



## **الأزهر**

مجسلة شهرية جامعة

**(新) (新) (新)** 

تصدون مجنّع البُحُوث اللاشِلاميّة بالأزهـر

ان مطسلع کل شسهر

2-(t)

رثیهسالتحوود د . عیدالمعطی محدرسیومی

स्क्षित्र स्क्षित्र स्क्षित्र

العنوان: إدارة الأزهر بالقاهرة ت: ۲۰۹۹۲۲ ۲۰۵۰۹

> المحرم ۱۲۰۲ ه توضير ۱۹۸۱ م

يبدا عام جديد مع مطلع هــذا العــدد في غــرة المدرم

ومع بداية المحرم من كل عام ، يتدارس المسلمون على امتداد العسالم الاسسلامي في الشرق والغرب حسادت المهجرة الشريفة من مكة الى المدينة ، وتكون المناسبة مع هذه الدراسسة استخلاص الدروس والقيم التي تستنبط من هجرة الرسسول المثليم ، لكي نتزود بهذه القيم لتوجيه مجتمعنا الماصر بمسا يحتاجه لكي تستم مسيرة الاسلام ،

ولذلك ننشر ف هذا العدد عدة دراسات عمدت مباشرة الى الحدث ودراسته ودراسات أخسرى تناولت الموضوع بتسليط الضوء على آثار الهجرة وما تلاها من أهدات ترتبت عليها ،

لطنا بذلك نكون قد أدينا خسدمة للقارىء المسلم لعقله ، ولوجدانه وربطنا بينه وبين التاريخ والدين والواقع ·

البخاية

#### 

مسورة الغلات



صورة الغلاف غائمة الكتاب

الجزء الأول \_ السنة الرابعة والخمسون



تتاولت في مقسالات سابقة (( فلسفة الحضارة من وجهسة

اسلامية ١١ -\*

حضارات ٠

وفي هذه المقالات برزت أهميسة « الأساس الاخلاقي » السندي \*

يقوم عليه البنيان الحف ارى الاسلامي ، وامتياز الحف ارة \* الاسلامية بهذا الاساس الأخلاقي وتفوقها على كل ما سيبقها من

كذلك برزت أهمية المحافظية على هــــذا الإساس الخلقي لاته الضمان لبقاء الحضارة الاسكامية وقوتها . فيمقدار منا يقوى هذا الأساس تقوى المضارة ، وبمقدار ما يضعف تفسف العضارة وتأخذ في الانحلال ه

وفي هذا القال تكتبف عن حقيقة أخسري تتمثل في أهمية بناء الانسسان في الحفسارة الاسسلامية .

وتبدو أهمية بناء الانسسان من الوهلة الأولى ، لأنه مادام العامل الأخلاقي هو أساس الحضارة ، فإن الانسان الذي هو محل الأخلاق مستودعها ومجلها ، وهو الذي يستطيع أن يحقق الأساس الخلقي اولا يحققه ، فانه يحتل درجة كبيرة من الأهمية في البناء الحمساري الاسلامي =

ويستنيط من النصوص الدينية أن بناء الانسان الاخلاقي هو الهدف الاول في حضارة الاسلام ، أذ يبدو أنه الغاية الاساسسية من يعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في قول « بعثث لأتمم هسن الأخلاق » (١) ، وروى أبو زر أنه لما بلغه مبعث رسول الله مسسلى

(١) الموطأ بأب حسن الخلق

# 

الله عليه وسلم قال لأخيه : اركب الى هسذا الوادى قاسمع من قوله - فرجع فقال : رأيته يأمر بمكارم الاخلاق > (١) .

وترتبط قوة الايمان بقوة الاساس الاخلاقي وقيام هذا الاساس على هسن الطلق. ورعاية القيم ، والمبادى، الفاضلة ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا » (٣) • ويقول « إن من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا » (٣) •

ولذلك كان هدف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراحل الاولى من دعوته بنسساء الانسان عقائديا ونفسيا ، وتكوين شخصيته على أساس ايماني قوى ، قيل الانتقال من مكة الى المدينة . وبناء المجتمع ومؤسساته ونظمه . غلم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم أنه أقام تشريعها للاسرة أو الدولة . في تلك المرحلة وانما كان القرآن الذي أوحى البيه في مكة ، وكان اهتمامه بتبليغه وتعليمه وتربية الناس على أساسه يتعلق بقفسسايا التوجيد والبحث وصدق الرسالة وأعجاز القرآن ، وغير ذلك من الأمور العقائدية والنفسية التي تنبع عن الايمان بالله . وملائكته ، وكتبه ، ورسله والبوم الآخر ، والقدر خيره وشره ه

وأذا تأملنا هذه المقائد تأملا دقيقاً . فاننا نجد آثارها في بناء الشخصية الاسلامية تنتج شخصية مستقلة ذات ارادة عرة . وذات ثقة كبيرة في الله والنفس . في الوقت الذي تـــكون فيه هذه الشخصية المستقلة ، مترفع عن الانانية الضيقة ، التي تعمل فيه الذات لصلحتها الخاصة دون نظر الى مصلحة الجماعة بل هي ذات تشعر بنفسها وتنتمي الى غيرها انتماء أيجابيا كا فالمبلم يعمل لذاته ولأمت في نفس الوقت دون أن يجد في شخصيت،

۱ - رواه البقارى كتاب الادب باب حسن الفلق والسخاء
 ٢ -- رواء ابو داود
 ٣ -- رواء البقارى غضائل الصحابة .

۲ سرواء ابو داود

## حديث الشهر

تعارضا يؤدى الى الصراع الداخلى بين مصلحته الفردية ومصلحة الجماعة ، وقد جاء الاسلام فى بيئة لم يكن العربى فيها يشعر بالانتماء الا لقبيلته التى يتعصب لها ويفاخر بها ، وقد يدخل مع غيرها من القبائل فى حرب يضحى فيها بنفه ، لا لشيء ذى قيمة الا لأنه توهم أن قبيلته وحت كرامتها أو مس شرفها ، وقد لا يكون ذلك حقيقها ،

ولمانا نذكر من تاريخ العرب بعض الحروب الجاهلية الضروس التى استعرت أعسواها طويلة ، وراح ضعيتها المآت كعسرب داحس والغبراء ، وهرب بكر وتفلب ، وبعض هذه الحروب ربعا نشأ لمجرد أن شابا من هسده القبيلة عرف عنه حبه لفتاة من قبيلة أخرى ، تناصبها العداء أو لا تناصبها ، دون أن يجد العربي منهجسا لتنظيم العلاقات الانسانية وتخطى هذه العقبات القبلية الضيقة ،

غلما جاء الاسلام نقل هذا الانتمامين دائرة القبيلة الضيقة الى دائرة الامة الواسعة · بل دائرة الانسانية الأوسع ·

فالانسان يشعر بانتماله الى أمة لها عنيدة واحدةولها منهج منظم تنظيما دقيقا فمجالات الحياة ومستوياتها المديدة من الفسود الى الأسرة الى الأمة ،

يقول تعالى ﴿ وَإِنَّ كَذِهِ أُمَّتُّكُمْ أُمَّةً وَاهِلِكَةً وَأَمَّا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (١) •

والشمور بالانتماء الى الأمسة في نفس المسلم على درجة واحدة مع الشمور بالانتماء الى الأسرة في قوته وحقوقه وواجباته فالاسلام رحم بين المسلمين والمسلم كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو المسلم لايظامه ولا يخذله ، وكما يقسسول « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد يعضه بعضا » •

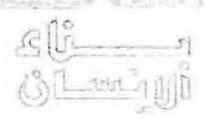
وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الانتماء للامة في أكثر من مناسبة ، خاصة في أول مراحل تكوين الدولة الاسلامية في الدينة المنورة .

فبالرغم من أنه عليه الصلاة والسلام منذ بده الدعوة على معنى الانتماء للامة الاسلامية التى يربطها رباط المقيدة واعلائه هذا المنى على كل اعتبار وجعله فوق قرابة النسبب وارتباط الدم يقول تمالى « لَاتَهِدِ كَ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ هَادً اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمُ أَوْ آبِنَاءَهُمُ آوْ إِخُوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ » (٢) .

وقد ظهر التطبيق العملي لهذا الانتماء ف مكة بشكل جلى في مُوتف سعد بن أبي وقامس

<sup>(</sup>١) سورة المؤمنون الآية ٢٥

م سورة المجادلة الآية ٢٢ .



حين غضبت أمه لاسلامه وقررت ألا تقسرب الطعام حتى يوجع عن اسلامه لسكن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أن يبر أمه لسكن لا يطبعها في معمسة ، أذ لا طاعة لمخلسوق في معصية الخالق ، قال تعالى « وَإِنْ جَسَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ مِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَالتُعِلْقُهُمَا معمسية الخالق ، قال تعالى « وَإِنْ جَساهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ مِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَالتُعِلْقُهُمَا وَصَاحِبْهُما فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، وَالتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ آناً بِإِلَى ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُم فَانْبَلْكُمْ بِعَسا كُنْتُمْ تَعْمَدُونَ » (١) . •

لكن هذا التأكيد في المدينة انتقل من مرحلة التوجيه الى مرحلة التوثيق في مظهرين :

ع المظهر الاول : بحد وصـــول الرصول صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد سجقه البها المهاجرون مآخى بينهم وبين الانصار أهل المدينة الأصليين مؤاخاة كاملة حتى كان بعضى الانصار بنزل عن معضى شطر ماله وداره لأخيه المهاجر ه

وقد سجل القرآن الكريم هــــذا التصرف النبوى الكريم حتى يكون اشعارا بان هــذا الانتماء باخوة المسلم للمسلم رغم كل شيء من قيم الدين الاساسية وهبادئه الهامة .

قال تعالى : « لِلْفُقْرَاءِ الْهَاجِرِينَ النَّسِفِينَ الْفُرِجُوا مِن يَبَارِهِمْ وَالْمُوالِهِمْ بَيْنَغُونَ فَفُسلاً مِن اللَّهِ وَرِفُوانَا وَيَنْمُرُونَ اللَّهَ وَرَسُسولَهُ أُولَئِكَ هُمُ المَسَادِقُونَ ١٠ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّالَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُونَ مَنْ هَسِلجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي مُدُورِهِمْ حَاجَسةً مِمّا أُوتُوا وَيُولِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ الله عليه وسلم بَآكِيدِ الانتماء وتحديده وتعميقه في الوثيقة التي عقدهسا الرسول صلى الله عليه وسلم في أول عهده بالمدينة بين المسلمين واليهود ٠

وفي أول بند من بنود هذه الوثيقة « انهـم أمة واحدة من دون الناس » •

كما جاء فيها « وان المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغي منهم ، أو أبتغي وسيعة ظلم أو اشما أو عدوانا أو فسادا بين المؤمنين ، وأن أيديهم عليه جميعاً وأو كأن وأد أحدهم ، ولا يقتل مؤمن مؤمنا فكافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن ، وأن قمة الله وأحدة يجر عليهم أدناهم ، وأن المؤمنين بعضهم مدوالي بعض دون الناس »(٣) .

وانظر : عبد الرحين عزام . الرسسالة الخالدة س دار الشروق . دار الفكر

<sup>(</sup>١) سورةً لقبان الآية ١٥ (٣) سورة العشر الآية ١٠٨

<sup>(</sup>٣) أنظر : بسيرة أبن هشلم هِم دار أهياء النراث العربي ببيروت

## ⊲ بناءالانسان

على أن الانتماء الذي يغرب الاسكام في نفس المام ، ليس انتماء عنصريا ضيقًا يشمر بالعداوة والدقد على غير المسلمين ، وانما هو انتماء انساني يعمل المسلم معه على أن يضم اليه غيره في ساحة الولاء وفي ظلال المنهج الرباني ،

فالاسلام يشعر المسلم بأن بينه وبين غيره من الناس الخوة عامة يقول تعالى « يَا أَيُّهُمَّا النَّاسُ اتَّقُوا رَيَّسَكُمُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ فَكِرِ وَأُنْثَى » (١) • كما يقول سيحانه « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَيَّسَكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُ مِن نَفْسِي وَالْمِدَةِ » (٢) •

قالله في الاسلام للجميع وهـــو « رب الناس » والرسالة الاسلامية لكافة الخلــــق قال تمــــالى « وَمَا أَرْمَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَـــةً لِلْمَالِينَ » (٢) •

وهذه الاهوة العامة تفرض على المسلم أن يَعامل غيره من غي دينه معاملة البسس وهذه الاهوة العاملة البسس وهذه الاهوة العاملة على المسلم أن يَعامل غيره من غير دينه معاملة البسس والمسالة مالم بيدموا بقتال: يقول تعسال : « لَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ النّينِ لَمْ يُعَايِلُوكُمْ فِي الدّينِ وَلَمْ يُخِرِجُوكُم مِن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْقَسِطِينَ • إِنّمَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ النّينِ مَا تَلُوكُمْ فِي السّتينِ وَأَخْرَجُوكُم مِن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلّمُهُمْ مَا الظّالِمُونَ » (٤) •

واذا كان الشعور بالانتماء الاسلامى ف نفس المسلم يبعث فيه قيم الجماعة والعمل لها ورعاية مصالحها غليس معنى ذلك ذوبان الشخصية الاسلامية وضياع « القرد » في « المجموع » •

وقد كفل الإسلام استقلال الذات الانسانية وحفظ لها كيانها بقيم أخرى وهباديء سنعاول أن نقف عليها بالتفصيل في المقال القسدادم أن شأء الله •

Coccell.

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات الآية ١٢

سورة الانبياء الاية ١٠٧ . (٤) سورة المنتخة الآية ٨ ، ٩

<sup>(</sup>٢) سورة النساء الآية ١





عينما يطل طينا هذا العام الهجسرى الجديد تطوف بنفوسسنا تلك الذكريات المسينة عن هجرة الرسول مسلى اللسه طيه وسلم من مكة الى يثرب فتضع بين الدينا تلكم التعاذج المثالية من التضحية والايثار والقداء وهى ذكريات تسعد لها التفوس وتطمئن بها التلوب وتزيد المؤمنين ايمانا ويتينا •

منقد هاجر الرسول الكريم من مكة وهي الحب بلاد الله الي اللب بعد ثلاثة عشر عاما من البعثة النبوية لم يذق خلالها طعم الراحة والطفائينة و أذ كانت تعيط به الظلمات المتكاثفة من أفن ألرأى وطغيان الهوى واستبداد الفساد و ويتآمر طيه الملا من قريش في غدوه ورواهه وفي مسائه ومسياهه و ويحتسدون كل القوى لاغوائه عن المق واغرائه بالباطل و ويتفننون في الكيد له وللمؤمنين من أصحابه حتى وصل

بهم الطَّنْيَان الى مقاطعته هو وعشيرته من بني هاشم وبنى المطلب فلايزوجونهم ولايتزوجون منهم . ولا ببيمونهم ولا يشسترون منهم ولا يتعاملون ممهم ولا يتصدئون اليهم هتى عضهم الجوع وأمفسهم الحرمان ونبئسوا صخور الجبل بأظافرهم بحشا عن عظام الهيموانات وجلودهما ليطحنموها كالدقيق ويتخذوا منها طعاما ، واستمرت هذه المقاطعة المروعة ثلاثة أعوام متتابعة • وفي خلال هذه الفترة الرهبية اعتمم الرسول صلوات اللسه وسلامه عليه بالسبر الجميل عتى ذهبت هذه الغمة وانجلى ليلها الطويل ٥٠ بل ثقد وهسل الامر بهم الى تدبير المؤامرة الكبرى للتخلص منه والقضاء عليه وعملي دعوته ، تمما زاده ذلك ومن معه من المؤمنين الا أيمانا وتثبيتا ، وكان ذلك الايمان والالخلاص سنغينة النجاة عسم الله بها رسوله من طغيان الزيغ والضلال هتى عبر من الجو الخانق الكثيب الى الجسو



المشرق البعيج • ومن الارض المهدبة التي لا يرجى منها - حيناً - أي ها عالى الارض الطبية النقية التي يرجى منها الهاير الكثير •

وفي يوم الهجرة الخالد ذهب الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى صاحبه الوفي الامين أبي بكر المسديق رغبي الله عنه في وقت الهاجرة و وكانت الارض من تحته تغلي من وهج الشمس المحرق والجو من حوله يغلي بالحقد اللافح والخالم الفسادح والشر المطبق عتى اذا وصل الى منزل صاحبه الصديق أحاطت به نسمات الحب الندية فجطت

من ذلك السعوم العنيف بردا وسلاما ، وهاهو ذا أبو بكر يفتح للرسول تلبسه الميء بالحنان والايمسان ، ويستقبله مستفسرا عن مجيئسه في هسذا الوقت الصحب الشديد، فيواجهه الرسول بالنبأ أمرني بالهجسرة ، فيقول لسه أبو بكر : ان اللسه الرسول : الصحبة يا رسسول الله ؟ ويجييسه الرسول : الصحبة يا أبا بكر ، فتنهمس الدموع من عيني المسديق الامين فرحا الدموع من عيني المسديق الامين فرحا السيدة عائشة رضي الله عنها تمسويرا بشرف الفائد : غوائله ما شعرت نهذه المحلة الخالدة : غوائله ما شعرت نهذ قط قبل ذلك اليسوم أن الهسدا يبكي من قط قبل ذلك اليسوم أن الهسدا يبكي من

## الانتضر ولا فقال

السرور حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكى • ثم يجهز أبو بكر ما يلزم لهنده الرحلة الشاقة من حر ماله مستبقيا لأهله وعياله عون الله ورعايته •

وهنا يشرق نصر الله عسلي رسسوله ويؤيده بعونه وجنسوده ٠٠ ء وأن السه هِنودا كثيرة وما يطم هِنود ريك الا هو وانما بسخر الله جنوده لحمساية أولياته ورعابتهم حتى يجتازوا ما يصادفهم من العتبات والمتاعب ويصلوا الى شساطيء الشجاة في أمن وسلام وقد جرت مسئة الله في أنبيائه ورسله بأن يظهس عملي أبديهم من الآيات والمعبرات ما يثبت القلوب القلقة ويرشد النفوس الحائرة، ويزيد المؤمنين ايمانا عسلى ايمانهم ٠٠ وهذه الآيات والمجزات انما هي آثار لقدرة الله وجند مسخرة بأمر الله ٠٠٠ وفي طريق الهجرة النبوية وقعت آيأت بالغة ومعجزات دامغة تكفى الواهدة منها لكي تضع أيدى الناس وعقولهم على الطريق القاصد والمعجة الواضعة وهسمينا الآن أن نجتزى بِالعُلْيِلِ مِنْهَا وَفَى ذَلْكُ بِلاغِ أَيُّ بِلاغٍ • غَلْمُسِد غرج الرسول صلى الله عليه وسلم وصساحيه الوفى الامين أبو بكر الصديق في ظلام الليك يطاردهما الظلم بجمائله الجرارة - ويضيء في

قلبيهما الايمان نبيدد هدا الغلام والظلام ومضيا في رعاية الله حتى وصلا الى غار ثور . واشتد الغزع بعشركي قريش لهجرة الرسول وخروجه من مكة فطاردوه في كل مكان وقعدوا له كل مرصد وتتبعسوا كثاره وآثار عساهيه حتى انتهى بهم المطاف الى مقربة من غار ثور وقد ساورهم الشك في أن يكون معمد وصاهبه قد لجآ الى ذلك الغار فأخذوا يتشاورون فيما بينهم ويتساطون ، وكان على متربة من الفار راع غلما رآه المشركون سألوه : همل رأيت مصدا وأبا بكر ؟ ، وهل تعرف أين ذهب ؟ وأجاب الراعي: قد يكونان بالغار ٥٠٠ وسمم الرسول صلوات الله وسلامه عليسه وأبو بكر هذا الحديث ، وسمعا وقسم أقدام الشركين وهم يتقدمون نجو المّار ، فاسستولى الحُوف الشديد على أبى بكر الصديق عتى تصبب عرقا وقال : بارسول الله ، لو نظر أهـدهم الى موضع قدمه ارآنا ، ولكن الرسسول كان يطمئنه ويقول له ; يا آبا بكر ما غلنك في رجلين الله غالثهما - يا أبا بكر لا تحزن أن الله معنا، ثم تقدم واهد منهم نحو الغار ودار حوله وأممن النظر نبيه ملم يلبث أن عاد أدراجه • وسأله أصحابه : ماذا رأيت بالغار ؟ فقال :ان المنكبوت عليه عن تبل ميلاد محمد . وقدرأيت حمامتين وحشيتين على هم الغار عمرفت أن



ليس فيه أهد ؛ فاعتقد الشركون أن المسار مهجور ورجعوا خاتبين ،

وهكذا تتجلى صاية الله ورعايت
 الرسول في كل خاوة من خاواته ، وي

ذلك يقول الله عز وجل : « إلاَّ تَنْصُرُوهُ عَدْ نَصَرُهُ اللهُ أَدْ احْرَجَهُ الَّقِينَ كَفَسُرُوا تَاسَ احسُ أَدْ قُمَا فِي الْعَسَارِ إِلَّا يَفْسُولُ إِمَا حَمِهِ لَاَ مَحْرِنُ إِلَّ اللهُ فَضَا عَأْمُولُ اللهُ



## الانتصروة فعتل

مَعِينَتَهُ قَلَبُ وَآيَدَهُ بِجُنُسُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَي وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْمُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ هَكِيثُمْ(') \* •

• • وأذا كان القسرآن الكريم لم يشر الى نسيج العنكبوت ولا الى وجسود حصامتين وعشيتين عند العار قان كتب الحديث النبوى قد اشارت الى شيء من دلك فقد دكر أحمد في مسنده عن ابن عباس رغبي الله عنهما أن أهل مكة لما اقتفوا أثر الرسول بعد خروجه من مكة وصلوا الى جبل ثور قصد مدوا فيه فمروا بالمار قرأوا على بابه نسيج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا أحد لم يكن نسيج العنكبوت على ببه () » •

وه عسلي أنما يمكن أن بستشف من قول سبحانه: (ا فَقَدْ نَصْرَهُ اللّهُ )) أي أيده بسايته ومن قوله ( ﴿ وَأَيَدّهُ بِجُنُودِ لَمْ نَرَوْهَا )) - أن سبيح المنكبوت ووجود الحمامتين الوحشيتين واخفاه هذه الأشياء لمحمد وصاحبه عن عياون الاعداء أنما هو أثر من عباية الله ورمز لجنود الله عي القوى التي يمتليه بها الكون ويسخرها الله \_ اذا شاء \_ للمضاء على الطالين ، أو اعالة المساعداء أو اعالة

المهوفين ، وقد يتمثل دلك في انسان أو حيوان أو طائر أو أي كائن صفير أو كبير ،

 وهن عجب أن يعض المُسرين هيمسا يفسرون قوله منبحانه : 8 وَأَيْدُهُ بِجُنُسُود لَّمُ تَرَوْهَا اللهِ يقولون عنها : انها الملائكة التي نزَّلتُ في يوم بدر وفي يسوم هنين ٥٠ ولا شسك أن الآية الكريمه تتحدث عن العار وما وقع قبيسه من رعاية الهيم لمعد وصاحبه ، وكل الاغمال الواردة في الآية الكريمة من انزال السكينة وتأييد الرسول بالصود وجمسل كلمسة الذين كقروا السقلي وكلمة الله هي العليا ٥٠ كلدلك انما تتعلق به الظروف التي اختصبها اللب بالدكر في هذه الآنه وأعنى بيا ﴿ إِنَّ أَخُرُجُهُ ٢٠ و « إِذْ هُمَا نِي الْمَارِ » و « إِذْ يَتُولُ لِمُسَاحِبِهِ لَا تَكُوَّنَّ » • • ومن هنا يسوغ لنا أن نظــول والله أعلم ــ ان تأبيد الله لرسوله بالجنود يقصد به في عده الآية ما سنفره الله من القوى لنصرة محمد وتيسير طريقه الى يثرب واحقاء المائم التي تدل عليه حتى يصل الى غابته ق أمن وسسالم ٥٠ وأن الصكبوت الدي لم يكن موجودا على باب العار هيمما هطل الرسسول ومساهبه فيه هتى أن أبا بكر رأى الشركين حيما نظر في باب العار اليهسم ٥٠ وقزع من رؤيته لهم ثم خوجي، بالعنكبوت يخيم عسلى

<sup>(1)</sup> سورة التوبة آية .)

<sup>(</sup>٢) السند للأمام أحمد ج ٢ من ٢٧٩ والنتشب من السنة ج ١ من ١٢٧ -

## نص كل الآلان

باب الغار وينسج عليه سدا محكما في لحظسة واحسدة فيخفى محمدا ومساحبه عن أعين أشركين وحينت أنزل اللبه عسلى رمسوله وساحبه السكية والطمالينة ووهده القسوه المحكوث بهذا الوصع العجيب وهده القسوه الرهبية أنما هو جند من جمود الله ، وأية من آيات اللبه لم يرها المشركون أي لم يعلموا حشيفتها فهم خلاصها أنها عنكبوت وعظوا عن كرمها آية أنزلها صاحب المذك والملكوت ، ولله قول شوتى رهمه الله حينما يسجل تلك العنايه الالهية في قصيدته نهج البرده

سل مسبة الشرك هسول العار هائمة لسولا مطاردة المفتسار لم تصم هل أبصروا الاثر الوصاء أم سسمعوا همس المنسابيح والقسرآن من أهم كالفاب والمسائمات الرغب كالرخم فسادبروا ووجسوه الارض تلمنهسم كبساطل من جسلال المسق منهسزم لولا يسد اللسه بالجارين ما مسلما وعينسه هسول ركن السدين لم يتم



تواريبا بجنساح الله واستترا ومن يفسم جناح الله لم يفسم مناح الله لم يفسم ومن يفسم ومناح الله لم يفسم وم المتعرد بجدود اللسه في يوم المحرد السوبة ، والتي ساها الله في نوله «وَآيَدَةُ يُخِتُودٍ لَمْ تَرَوْهًا »والروّية هنا بمعنى العلم ، والمعنى وابده مجنسود لم تعلموها ولم تعرفوا حقيقته «

وأن جنود الله لتسير دائما مسع المخلصين المؤمنين من عباده و وما أحوج المسلمين في كل عصر وحين الى الاخلام والايمان حتى يعينهم اللسه ويرعساهم ويؤيدهم بجنوده وحتى تكسون كلمسة النين كفروا السعلى وكلمسة اللسه هي الطبا -

هذا ، ومن الله المون وبه التوفيق •
 ا - د/ معمد الطيب النجار رئيس جامعة الارحر





به انها آیه موجرة المعط، واسعة المسی، عمیتة الأثر ، عظیمة الخطر ه ، تسدور هسول أدب القسر آن الكریم ، والسسنة الشریف، المطهرة ه ، وتحرم حول ما أحله اللسه ورغب غیه ، وحول ما حرمه ، ونهی عنه ه ، فهی تدعو للشفاعة المسنة ، فیما یكسون من فسیر ه ، وتنهی عن انشفاعة المسنیة ، فیما یكون من شر ه ، وهی فی ظاهرها قسانوی موجدة ، شوما تدور حوله ه ، وقی باطنیسا واعماقها ، وتنمر الدفیر فیما بین النساس ، واقامة المسدل ونشر الدفیر فیما بین النساس ، لیتحقق الأمن و والأمان ، فی المساق الدنیا وق الآخرة ، عسلی والأمان ، فی المساق الدنیا وق الآخرة ، عسلی

ضوه كتاب الله ، وهدى رسبول الله ، غيمب شرعاه ، من أسس التعاون والتراهم والالخاء، والحب والحب والانصاف ، وليس غيما أتكره ، من التقاطع والتسداير ، والتخامم والشحداء ، والكراهيه والبعماء ، والخلام والاحجاب ، مادها عبوامل الهات والدمار ، من تعيل الحياة التي جحيم لا يطاق ؛ وعذاب آليم لا يحتمل ، كما تحيل النسور التي طلام ، و ال

 أوليت الناس يطهون الهددف من الآية اجمالا ، حين يستمحون اليها ، أو يقرعومها وذلك أمر مستطاع ، لأمها من آيات القسرآن المبين ( الواضح ) ، لمن يعطيه قابه وسسمعه

17% xx6



## شكتان مكابكينهما

وبحره ٥٠ غلو أنهم تدبروها بقلوب منتوحة ،
وهواس يقطة ، واستمعوا وأنصتوا - لبدت
والصحة لهم ، في صورة عامة ، على الأقال ،
فيما تدعوهم اليه ، وترعهم فيه ٥٠ ولأغادوا
من ذلك غيرا ٥٠ ا!

وهسبهم أن يطعوا أن الهدف من الشفاعة العسنة أن تكون في الحير ٥٠ وأن الهدف من المسيئة أن تكون في الشر ٥٠ فيحبون الخير ، ويبعصون الشر ٥٠ !

ف لكنهم للاسف \_ يمرون بها معرضين ، مستممين أو قارئين ، فالا يلتعتسون أبهب ، ولا يعطونها أدبى عقها ، من الساية والاعتمام بها ٠٠ عتى ولا حق الاسستماع والانصسات

انظاهرة حتى لا يجمعسوا بين ضررهم ، وبين الاصرار بغيرهم ٥٠ لكتهم لا يفعلون ، بصبا يحدثون من جلبة وضوصاء ، وصحب وضجيج ٥٠ اظهارا لاعجسابهم واستصبابهم لصسوت المقارىء وأنعامه ، لا لروعة المعانى وتمثيلها ، وقسوة تأثيرها ٥٠ إلا وكثيرا ما يطبون اعادة الصسوت والدفم ، من القارىء الذي أطربهم صوتة وأشجتهم أنعامه ٥٠ إل





## 

ومن هذا يفسيع على باقى المستمعين المدتهم من مضمون الآيات التي يسستمعون اليها ٥٠ كما يفسدون عليها خشوعهم لجسالال القرآن ٥٠ !!

ومن المسحك واللبكى معا ــ أنهم يطربون لآيات المداب والتحويف من نار جينم ، وسوء عائمة الفلائين ٥٠ بدلا من أن يأسسفوا على مدهم قيه من ظلم وطعيان ٥٠ !!

لمتى يستقيم الناس ؛ ويمسرفون ما يجب عليهم محو كالم رمهام المعم الميسسون الى النسام ، ويتركون الشفاعات السابيئة التي تضر بهم ، وتؤدى النساس من حولهم ، دا!

« أَهَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقَوْآنَ ١٤ أَمْ عَسَلَى مُلُوبٍ أَنْفَالُهَا ١٠ ١٤ ٥ •

به وجزى الله السابتين ، من أمل التاويل خير الجزاء ٠٠ فيما سجلوه ، من عسون عسلى غهم الآية ٠٠ ونيمسا فتحسوه ، من أبسواب المرفة ٠٠ !!

وابى أبادر ، فأسسجل لهم ، أن هذا منهم شداعة حسبة ، لأنفسهم ، وللساس ، فيما ينمسهم من أمور دينهم ، ودنياهم ، وآخرتهم ، مهم عند وعد أنله نهم «مَنْ يَشْفَعُ شَغَاعَهُ كَنَّ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا » • أما تمسيهم من شفاعتهم هذه : فلا يعلم قدره ألا ألله • وحسنهم أنها كانت منهم حدمه لكتاب الله ، ولافادة طلاب المرفة ، والعمل يما يرمى الله ،

ولفتح أبوأب الفهم إن يريد أن يدهل منها ه. وأمهم كانوا مخلصين في محبة الخير ؛ لأنفسهم وللناس ه.ه !!

قالوا ( أثابهم الله ) :

ان الشميسقاعة \_ نسم غيرك الى جاهك ووسيلتك ••

هي مأخوذه من الشسقع ، وهو الزوج في المعدد ، وهو ضسم واحد الى والمسد سفيى اذن : ضم غيرك الى جامك ووسسيلتك سكما قالوا ٠٠٠

وقالوا: أن الشفاعة الصحة ، تكون فيما يحوز في الدين ٥٠ والسميئة تكون ميما لايجموز فيه ٥٠ ومعنى دنك أن الشمسفاعة

#### هماشفاعتان ۵۰ شنتان ساسیس،

الحسنة ، لا تكون عسنة اذا كانت في حد من هدود الله ؛ لأنها غير جائزة دينا وشرعا ، ولدا ، فقد رفض سبيدنا رسسول الله هــــاوات الله وسالامه عليه ـــ شغاعه ( زيد ) في المفزومية السارقة ٥٠ وقال للشفيع زيد ، مستنكرا شفاعته : يازيد ، أشفم في حد من هـ دود الله ١١٤ انمـ أهلك الدين من تبلكم أنهم كاموا ادا سرق فيهم الشريف تركوه ، وادا سرق الشعيف أقاموا عليه الصد و ثم قال قولته الشهورة : ﴿ وَاللَّهُ لُو سَرَّقَتَ غَاطُمَةً رثت معدد ، فتطبع معدد ردها • » ساى الله عبيك وسسلم ، ياسسبيدي يارسسول الله ، فشريعتك التى مزلت عليك من قيوم السموات والأرض سدهي ميزان الحق والعدل والمساواة في المعترق والواجبات : ( لكسافة النساس ) : وليس فيها امتياز لأهد على أهد ٥٠ قلا مجاملة غبها ولأ معاباة مما

ومن هنا نفهم — أن الشفاعة الحصينة ، هي ما كانت في البر والطاعات ، و والسيئة ماتكون في الشر والمعامن ، وفي تعطيل عدود الله ، وقد ضربوا لذلك مثلا ، فقالوا :

ان من أصلح بين انتبى ، استوجب الأجر ...
ومن سمى بالنميمة والعيبة ، أثم ... 11
واذن ٥٠ فالشفاعة الحسنة ، عى ما كانت
ف البر والطاعات بوجه عام ٥٠ والسيئة عى
ما كانت ف الشر والماصى بوجبه عسام ٠٠
والحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمسور

مشتبهات ، فمن ترك ما شبه عليه من الاثم ، كان لما استبال أترك ، والمعامل همى الله ، ومن هام حول الهمل يوشك أن يقع فيه .. وان من أصباح بين انتين المستوجب الأجر ، ومن أضح ما بينهما بالنميمة والمبيسة أثم ، وكذلك من أضح بين انتين مانكذب والاجتلاف ، أثم وأستهل المعتوية ،.

 ع وجاء في أتوالهم ما يفهم منه أن الآية خاصة بمن كان شفعا لصاحبه في القتسال في سبيل الله ٠٠

أن من يكن شفعا فصاعبه في الجهاد ، يكن له نصيب من الأجر ٥٠ ومن يكن شفعا لآخر في باطل ، يكن له نصيب من الوزر ،

ومطوم أن خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ ٥٠ كمياً تعلمينا من أشيينا (رعمهم الله) ١٠٠ إ



## حول آیہ الله

و كما في أتوالهم: أن المسراد بالشسفاءة المصنة سالدعساء للمسلمين يغلور الغيب مع والمراد بالسيئة سالدهاء طبهم مع استفادا الى مسهيح الفير: ﴿ مَنْ دِهَا لَا مُنِيسَهُ بِظُهِسِ النّبِهِ ، استهيب له ، وقال له الملك : ولك مثل نك مه وهذا هو النصيب مع

وكدلك الأمر في الشراء أداً ما دعاً عليه ؟ فان شوَّم دعائه رابعِم عليه ؛ ومردود الله • • ا! وليس هذا بغريب ، فالسلم العسق ، أخ المسلم ، لا يظلمسه ولا يسسلمه ، ويمسلونه ولا يخذله ريدعو له ، ولا يدعو عليه ٥٠ لاته حين يدعو على أخيه بشر يحدده في نفسسه ، ويتلجلج في صدره ، وينطق به اسانه ٠٠ يكون مقترعه علي الله نوح العشبوية التي يريسدها بذاتها لأخيه مه وهذا في عرف الصالحين من عباد الله قلة ذوق ومسوء أدب مع الله وليس ميه منا يدل على استلام أمره الى الله وعطاوب من المنسب للاسلام بحق ــ أن يكم أمره لله ، وأن يدع من ظلمه ويغي عليه أني احتيار الله مه واذا كان لابد من الدعاء ، قلا يدعو عليه ، واتما يدعو له بالمداية ومسلاح الحال ٥٠ ثم يدعر لنفسه مثوبة لله ، على جزاء صبره على الأثنى ، وغفرانه لمن آذاه ، ودعلته له بالهداية ومبلاح التثال •• ١١

وكذلك كان يفط الصانعون ٥٠ من أمشال (البعنيد ) ، فقد سساله أحد المسارين به ، أن

يدله على العمار (يقصد القرية أو المدينة) المشرر الحيد الى المتسابر المقان الرجل أن المجيد يهزأ به الايسمر حسه سلمسع أسه لا يعرفه وليس بينهما مزاح فضريه بعمسسا أسالت الدم من رأس الجبيد الاسسادة بمثنها الم فقال جندى المسلم الرجل المسلمة بمثنها المقال جندى المنيد قطب عصره ألا الجبيد النما قلت قل المسلم الان بيوتنا في الدنيا لا تبقى بها الا تليلا الما قبورنا هذه فهى بيوتنا التي يطول بقاؤنا فيها الى يسوم الفيامة الى يسوم الفيامة الله نعيمها الا وانى قد شكرتك الادعام عبرى عليك الما عاصاني الله الما بالهداية وصلاح المال الله المالة وصلاح المال الله الله المالة وصلاح المال المالة والمالة وصلاح المال الله المالة والمالة وصلاح المال الهالة والمالة وصلاح المال الهالة والمالة وصلاح المالة والمالة والمالة

وهكذا تتسم الآية لكل هذه الشخاعات •• ولمبرها ، سما شد أشمر البه فيما بعد ••

وإن الشافع بؤجر فيما يجوز ، وأن لم يشفع ، الأن الله تعلى قال : «مَنْ يَشْفَعُ» ولم يقل « مَنْ يَشْفَعُ» ...

وكأن الله تبارك وتمالى يريد من التسلماء الصالحين الشغامه الصحة - أن يسعوا اليها من تلقاء انفسهم ، وأن يبحثوا ما استطاعها عن المستحقين لها ، غير منتظرين من المحتاجين اليهم رجاء منهم ، أو الحاها طيهم ، أو ارتماء بحد اقدامهم ، حائظ على كسرامة الكسرماء

### هـــماشــفاعتان شــتان مـابـيـــهما

منهم ، لأنهم لا يشكون أمورهم لفسير الله ،
ولا يسالون حلجتهم من الناس معجرد سؤال ،
وانهم ليؤثرون الحوع والحرمان ، ومتساعب
الظم والطعيسان ، عسلى طاطأة رعوسهم
وامصائها لمنير الله ه، ما داموا حسلى هيسد
الحياة ، فمتاع الدنيا تنيل ، والآخرة خير لن
التي ه، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ه،
وان العزة التي منحها الله لعباده المؤمنين
ولرسوام، وللمؤمنين ه، ولكن المتلقينين

#### 🦛 انها تبور هول البين كله :

ان الآية الكريمة نتسع لكل ما قالسه أهسل التأويل \_ أثابهم الله \_ كما نتسع لمنيه مما لم يقولوه أمهم أشاروا اليه ، هيما شريوه من الأمثلة والتعريفات ، التي مسا أرادوا بهسا الاستيماب ٥٠ ولكنهم أرادوا قواعد كليسة ، ونمادج مثالية ، يقاس عليها من طلاب العلم ، ورواد المرفة والمهم ١٠٠٠

ان آية الشمساعة ، تقسم في اجمالها ، الأوان الشفاعات كلها ، بشمقيها : الحسس والقبيح ، وأمها تطوف حول السدين كله ، طاعة وامتثالا ، أو تمردا وعصيانا ، وتدور حول با تنزل على رسول الله ، من الكتساب والمحكمة ، وتحسن فيما أحله الله ، ورغب فيه ، ووعد بحسن عاتبته ، وتقبح

غيما هرمه الله ، وهذر منه ، ونهى عنه ، وأنذر غيه بسوء العاقبة ، فى الدنيا وفى الآخرة ... وأنه لكثير ، وأكبر من أن يحصى من كتــــاب الله ، وسنة رسول الله ، ليوضع فى بحث موجز محدود الصفحات ... !!

#### هما يتصور من الشفاعات :

أن معظم الناس لا يتمسورون الشفاعات المنبقة عن المنسويات ٥٠ كالتي تظهر في السلوك القويم ٤ والقسوة الحبسنة ٥٠ أو السلوك المعوج والقدوة السيئة ٥٠ فالمنسورة المنتقيم الذي صار الدين في نفسه مسورة حية مشرقة عطرة ٤ تضيء له طريق هياته ٤ وتعطر جنباته سلا يصدر عنه الاكل طيب في انتول والفعل ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي والصادق الأمين سيؤدي شفاعة هسنة لنفسه والصادق الأمين سيؤدي شفاعة هسنة لنفسه عند ربه ٥ وشفاعة هسنة للناس ٤ بتأثرهم باعماله ومعلماته ٤ وانتفاعهم بها عومهاكاتهم باعماله ومعلماته ٤ وانتفاعهم بها عومهاكاتهم لها ١٠٠ ال



## ه سيماش فاعناك..

على عكس ما يكون من المتحرف عن سواء السبيل ، الدى لا خير فيه ، ولا دين له ، ولا مروءة عنده ، وقد أخلتم قلبه ، وضل مريقه ، فعلمى وبعى وكان من المسحين ب انه بما هو عليه من سوه وايذاه لخلق الله ، وبغور الناس منه ، وبعصهم له به قد قسدم لنفيه شعاعة سبيلة ، يجنى ثمارها مرارة وعدايا اليما ٥٠ كما قدم لغيره ، ممن آداهم وأضر بمصالحهم ب شغاعه سبيلة ، ابعد يهسا عنهم النفيد ، وجلب عليهم الفرر ٥٠ وقبد يقتدى به المستعدون للشر ، فيددون قوله ، يتكون معله ، ويوسعون دائره المساد في دييا الناس ١٠٠ !!

وكما ورد في الأثر الشريف ! من سن مسنة حسنة غله أجرها وأجر من عمل بها الى يسوم التيامة ومن سن سنة سيئة ، غطيه وزرها ، ووزر من عمل بها الى يوم التيامة ١٠٠٠!

والما يتصور الداس من النبعاعات ما ألموه معا ، ولحسوه بايديهم ٥٠ في الأمور الدائية ، والمسالح الشحصية ٥٠ فيما يتعلق باسسال وقع في مشكلة يريد لها حلا ٥٠ أو نزلت بسه أزمة مللية أو اجتماعية ، يبتني لها تسسوية عليمة ، فهو بيحث عن شغماه يحرجونه منها م ويتصورونها فيما يقع من غسلاف بين أح واحيه ، أو صاحب وصاحبة ، أو بين زوجين ، أو أسرتين ، أو جماعتين ٥٠ كما يتصورونها في حق صائع ، برحل أو امرأة ، لا يسسطاع

الحصول عليه أو ارجاعه الا بالواسطة : والشعاعة الحسم «

ويتصورونها أكثر فى طلب وظينسة ، أو فى التصول على عمل ، بالحق أو بالناملل ٥٠ عن طريق سبب أو مصاهره ٥٠ أو بالمجسوء الى شفعاء مصمين أو مسيئين ٠

فهم أقل لا يفهمون الشفاعات ؛ ألا في فض المنابعات و وابهاء الحملومات ، و وجفيق المنابعات و تحقيل الرعبات ، و أرجاع الحقوق الأسهاما و الانتصار لها أذا كنانت شفاعة هنة ، أو أصاعتها على أصلحامه والانتصار للباطل أذا كانت شفاعة سيئة ، ١٠٠ ومن كل ما تقدم يعلم أن كل شلسفاعة في سيبل الحق و الواجيب ، وفي توصيل المضير للمانيا، وفي دفع الأدي عنهم وكانت نوجيه شرعا وخلقا ودينا وعقلا للمن شماعه هسته في القمة من الشفاعات الحسم » وشفعاؤها يعدون من الأنتياء البررد ، معليهم رصوال

#### أقبح الشفاعات :

ومن أفيح الشعاعات ، بن أعنجها وأنشعها على الأطلاق ــ ثنقاعه تعطّل فريضه محكمه من فرائص الله ٥٠ كتعطيل العمــل بآيات الفرائص في المراث ١٠٠٠

تلك الآيات التي تنزلت من السماء على رسول الاسلام ــ كما يقول غلاسفة العسرب

## شتتان فابتينهما

من غير السلمين ـ فأبطات الظلم الجاطئ وقصت عليه ، وهررت المرأة والفسمفاء من عبوديتهم لغير الله ، وورثت الانك ، وأعطت كل ذات هن حقها من الميراث ، كما أعطت كل دى هن هنه ، بالقبسطاس المستقيم ٥٠ وأوتفت الأقسوياء عند هسدودهم ، وكرمت الانسانية بوجه عام ،

وامها الفريضة الوهيسدة التى انفرد بهسا القرآن الكريم ، جملة وتقصسيلا ، ولم يكن السنة المطهرة دخل فيها ١٠٠ !!

نقد دكرت مجملة ، في توليه تعالى الإرّجَالِ تَعِيدِيّ عِمّا تَدرَق الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْلَمْاءِ تَعِيدِيّ عِمّا تَرَق الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْلَمْاءِ تَعِيدِيّ عِمّا تَرَق الْوَالِدَانِ وَالْاَمْرِيُونَ ، مِمّا تَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثْرَ ، تَعِيدِينًا مَمْرُومُنّا » • كما ذكرت منصلة في الآيات التي بينت الانصمة ، وحددت محبيب كل وارث المدالة والانصاف دائما مصحوبة بتوصية الله المدالة والانصاف دائما مصحوبة بتوصية الله ومذكرة باتية بأنها من عند الله ، وفريضة من الله ، وأنها من لدن حكيم عليم نحير عبداده ، وليس من عند بشر يحطّ ون ويعيدون ، الشهوات والأهدواء • • كسا وتتمكم غيم الشهوات والأهدواء • • كسا وتتمكم غيم الشهوات والأهدواء • • كسا وتتمكم غيم التعون ويعيدون ، وتتمكم غيم التعون ويعيدون ، وتتمكم غيم الشهوات والأهدواء • • كسا وتتمكم غيم التعون الله ، بالمعيم القيم • •

وُّندرت العاصين والمتعسمين لحسدود الله ، بالعذاب الأثيم والظاود في نار چينم »

أقدمد ذلك ألبيان وغيره ــ يمود الناس الي الجاهلية الأولى ، بما كان فيها من ظلم وطعيان وهوان واذلال ٥٠ ويهمــــاون تشريع الله ء ويرغصون غريصة الله في الميراث ٥٠ ويشترك معهم في عصيانهم وكفرهم بآيات الله ٥٠ من كالوا أولى الناس بالشفاعة الحسنة والقدوة الطبية ، من المنتسبين لأهل العلم والدين ، من الدين غلبتهم اطماعهم المدنيسا ، وأهسواؤهم السفلى ، فأفسدت عليهم حياتهم ، وانحرقت بهم عن طريق المتى والايمان الى طريق الباطل والندق وانظم وانطعيان ، وأنستهم رسالتهم الماية ، ومهمتهم المثلى في العمل بما أنزل الله من كتاب وحكمة ، شعاشوا في البساطل ، وهم يطمون أن الباطل لا يعنى من الهاق شيئا - ١٠٠ والأخفماذا أقول ثهم عوقد شاركوا فملاء في حرمان البنات والأخوات ، والزوجسات ، والأمهات ؛ من حقوقهم في الميراث انهم بذلكقد صاروا شفعاه بنوه لأنفينهم وشقعاه بنسموه لمرهم بالقدوة السيئه ولم يكن غرق بيمسم وبين شميقهاء المسسوء من الجساهاين الدين يتسدون في الأرمن ولا يصلحون •



حول آسيسة من كثاب اللسه

## م ب ناحتان ...

ومن العربيب أن شفعاء السوء يكثرون عند الموت و وعد توريع المتقوق والمواريث عسلى دويها واصحابها و لا ليقولوا و كلمة العسق وينتصرون للعدل و ولكنهم يسادون الناطل وينتصرون له ارضاء لأطماع الوارثين من الرجال و وامعانا في نفاقهم و ولا يتقسون الله في أنفسهم وأولادهم وفي ديارهم من بعدهم ولا يتعظون بالموت وبخروج أصحاب الأموال مقر اليدين من الدنيا وما هيها و الى حيساة أخرى لا ينفع هيها عال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وه 11

وان هرمن على ربط الدين بالحياة ، وعلى بيان واقعنا الاسبق الدى هو شعرة لبعدها عن ديننا واسالامنا ــ هو الذى عملنى أقول كلمة المتى ، راجيا بها أن نعود جميما الى المستى بعد ما تبين ، وعسى الله أن يغير هالسا الى أهسان عال ، فانه سبعانه لا يغير ما بقوم عتى يغيروا ما بأنفسهم ،

#### 🛊 وأخرا وليس آخرا :

أهب أن أقول في ختام هــذا ألبحث: أن الشعاعات أو الوساطات ، أدا حبست وصدق فيها الشغيع ــ كانت راهة للناس وأمتا ه فهي سمي لجلب المصالح ، ودرء الماسد ، وانصاف المطلومين ، واطفاء لميران العدارة بين المتحصمين .

ومن هذا كانت الشفاعة الصبنة ساعلوانا على مروءة الشخيع ، ودنيلا على وقائه بالمهد الدي بينه وبين ربه ، وشاهد صدق على ايمسه وأمانته • • غيو ساح في المخير ، والسماعي في الحير كفاعله ٥٠ وهو عامل بالأثـــر الشريف: و من مشي مع مظلوم هتي يثبت حقيمه ، ويرجعه أليسه مدثبت اللسه قدمسه يوم نزل الأقدام » ، وهو آخذ ناسه بقول رسسول الله سلى الله عليه وسلم : « من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو من كلت مروعته ، وطهرت سريرته ، وظهرت عدالته ، ووجبت معبشه » ٠٠ وبعكس دلك تعامه مايكون من شقماء البسوء الدين يقسدون أن الأرض ولا يصلمون ٥٠ !! لقد كان المؤمنون الصادقون من السيلف الصالح رضوان الله عليهم ــ وقد علموا أن الاستنالام سلوك هبين وعمل طيب ، ومعاملة كريمة فاصلة ، وليس مجرد عبادات ــ كانوا يؤثرون مصاء هسوائج المسلس ، على كثرة العبادات والانتطاع لها ٥٠٠

ومن هؤلاء الحسن بن على ، رضى الله عنها ، حيث يتول ﴿ لَأَن أَتَفَى هَاجِةَ أَخُ لَى ، خَيْر عندى من عبادة سيمين سنة ﴾ •

وقد عرفنا أن الشفاعة الصنفة يتبغي أن تكوريارجه الله وأبتعاء مرصاته ٥٠ غلا يصح

## شتان مسابيتهما

أن يؤخذ عمها رشوة أو ما حكمها كالهدايا ٥٠ وكدلك كان الورعون ، من الشغماء المصمين . كمسروق التابعي رحمه الله ، فقد شغم شغاعة حسنة ، فأهداه المشغوع له جارية ، فغضب ، وردها اليه ٥٠ وقال : لو علمت مسا في قلبك : لما تكلمت في حاجتك ٥٠ ولا أتكلم فيما بقسي منها ٠

واذن ؛ غالشهاعة السهيئة ما كانت على النقيض من الشفاعة المسهنة ، في جميسع مسورها وأشكانها ه، واسها لتظهر أكشر ما تظهر ، في الممادعين ، والمسللين ، والكامرين والانتهاريين ، والمرتشين ٥٠ وكثير مساهم في عصرما هذا ١٠٠!

ولاشك في أن من شعماء السوء السماسرة، والمحامون الذين لا يرفقسون الوكالة عن ظلاين ، مع علمهم بظلمهم ، وأن العسق ليس بجانبهم ، و فولاء لا يعنيهم أن يكوموا عسوما للحسق ، أو عونا للقساني في الطهسار السحق والانتصار له ، بقدر ما يعنيهم الكسب الحرام الكثير ، م فيو فرصستهم ومبتغاهم ، و ولمهم ليستعلون موكلهم ، باطالة المتقافي وبحيلهم البارعة في لفضاء الحقسائق ، و اخفاء معالم المتى ، و تصليل القفيساة بوسسائل شتى ، منها شهادة الزور ، والهاعة بعض المستندات معالم التربية

العصرية •• كل ذلك وغيره لانتزاع الأهسكام من القضاة لصالح موكليهم ، ولمنالحهم عوهم خالون •• ومنهم من يتفق مع الخصم ضسيد موكله ••١

غيل غاب عن هؤلاه وأمثالهم ــ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سئل عن أغصل ما يقرب كل ساع في انخير الي الله ، و الى قلوب عباده ، ويحقق لهم الأص و لاطمئلس والكسب الحسائل والبركة فيه ه ه فقال ما معناه : أن يؤثر الساعي في الخير مطلسوب الله في أمره ونهيه ، على أي مطلوب آخسر ، وأن يكون في سعيه صادق الأداه ، فلا يكسفب على عيره ، ولا على الله ، ولا يقف في أداء مهمته موقف التهمة ، فيرتاب ولا يقد ، ويتشككون في سلوكه ،

وهل غلب عن هؤلاء المدانمين عن الباطل والمعارضين للحق ... قول الله تبارك وتعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَوْ لا و جَاتَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْمَتَيَاةِ المُتُنَامَةَ لَمُ مَنْ يَكُونُ لَجَالِكُمْ مَنْ يَكُونُ مَا الْمَتَابِعُونَ الْمَتَابِعُمْ الله عَنْهُمْ يَوْمَ الْإِنسَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ مَا الله عَلَيْهِمْ وَكِهِلاً ٢٠ وقدول مسيدنا رسدول الله



### حول آية من كتاب

'حتصصهی عصده الا المصا الصا بشر وأنتم تحتمهون الى ، ولعل بعضكم الحق بحجته عن أحيه ، عاقصى له ، على محسو ما أسمع ٥٠ معن قصسيت له شيء من حسق أحيه ، علا يأحد منه شيئا ، عنى ما أقمى سه قطعة من النار ٥٠ فيكيا ، وقال كل منهما المحتى لعاتى لما حتى لصاحبى ١٠٤٠

\*\*\*

۾ تم اقبول :

ان الآية الكريمة في بلاعتها وشمولها وسعة معناها \_ تنتظم كل ما تقصيم من المساني والأفكار ، كما تنتظم غيرها ، مما قد يفتسح الله به على عباده الدارسين لآيات الكتساب الكريم .

يواما كلمة مقيتا:

قتدل على أكثر من مسى ٥٠ فهى بمسى شييد وحفيظ ۽ وقادر ومقتدر ۽ كما تدل على إن ائله هو القدر الأنسوات الساد وأرزاقهم ، واشتقافها هذا من القوت ۽ لأنه يجاك النفس ويصفظها من الهلاك ه

وفي هذه المساني الواسسعة ٥٠ ما يوقظ المعلمين من شفعاه السسوء ، للرجسوع الى الحق ، والى الله الحق الوكيل ، لاستعفاره ، والاستعانة به وحده ، في طقب الرزق ٥٠ فهو سبحانه هو الرزاق دو القوم المنيي ، وهو الدى ييسر لعباده وسائل الرزق ومسسحدره ، ادا اخدوا في الأسباب ، وبداوا ماف استطاعتهم ،

وخلامة الآية ... أنها تريد من الناس ان يكونوا وسطاء خي ، لا وسطاء شر ، وشخعاء اسلاح ، لا شخعاء السياد • وذلك ... والله أعلم بعباده ويعرأده ... أن صلاح الدنيا وأمور الحياة والأحياء فيها ... أنما يكون بعبالاح الأفراد والمعامات ، وتبادل المسافع والخبرات غيما بينهم • وأن فسادها أنصا يعنام شره ، ويستفعل خطره ، بغباد النفوس وجشمها ، واثرتها وانتيتها ، وسبوع والاضغان ، وانتشار الاعتساد والاضغان ، وانتشار الاعتساد

عيد الحميد الفضائي





استأثرت الدراسات النحوية باعتمام الغير على لفسة العرب أول الأمر • لأن ظاهرة اللحن وانتشارها منذ منتصف القسرن الأول للهجرة ملأت النفوس تلقا على حصير غير كريم يتهدد لفة القرآن الكريم ، وكان اللحن في أول الامر في طاهرة الاعراب أكثر منه في الابنيسة ، ثم اتجه الاحتمام الى تقعيد الابنيسة ، وكانت الكونه سباتة إلى هذا الميسال كما مسبقت النصرة إلى تقعيد الاعراب، •

وقد تميرت اللمة العربية من بين السيسنة

المشر بعمل الظاهرة التصريفية وسحستها وشعولها ، ولأجل هذا وجدت عناية مبكرة من العلماه الأوائل ، وكان يمكن أن يتأخر النظر فيها قرونا طويلة ، نظراً لأنها آخر ما يقسم اللسمان ،

وأنسدم كتساب تصريفي سـ كما يقال ـــعو كتاب « الهمز » لعبد الله بن أبي اسخـــــاق المضرعي ، التوفي سنة ١١٧ هـ ( ١ ) ٠

1 ـــ المرهر للسيوطي ٢٤٧/٢

## الظاهرة التصريفية

### بين التقييد

وقد طارت شهرة أبى معاذ بن مسلم الهراه الكوفى المتوفى مسسنة ١٩٥ ه بين ينى عصره في صياغة الأبنية وسسائل التمارين حتى أن كثيرا من الساحثين عدوه الواضسم لمسلم التصريف ه

والمتناع لكتب التراجم والطبقسسات يجد السارة الى كتب أفردها مؤلفوها للمسسائل التصريف » التصريف» التصريف» توفى ، للأهمر الكوفى من أصحاب الكسائى ، توفى ، سنة ٩٩٠ ه وكتاب « التصريف » لأبى عثمان المازنى المتوفى سنة ٩٥٠ ه وشرحه الملامسة أبو الفتح بن جنى ف كتابه « المنصف » •

وهناك من توفروا على دراسسة الظاهرة التمريفية في الغط بخاصة وصهم محصد بن التوطية المنسوقي مسئة ٢٨٧ ه ألف كتسابه الأفصال ۽ نشره احد المستشرفين في مدينة ليدن سنة ١٨٩٤م والف ابن عشام الخضراوي المتوفي سنة ١٤٦ ه كتسابه نفصسل المقال في اينية الأفعال ه

ومع غزارة البحث ، وكثـرة التـاليف في
المجالات التصريفية في اللحـان العربي وجدا
الباحثين الأونين قد وصحوا لها حدودا ، وكان
يمكن لها أن تتسع ، وأن تكـون أشعل وأبعد
مدي ، فهم قد تصروا البحث فيه على الأسماء
المتكنة ، والأغمال المتصرفه ، يقول الرضى لم
يتعرص المحـاة لأبنيـة الحـروف لنـدور
تصرفها ، وكذا الأحــماء العريقــة البنـاء

كمن وما (١) ويسقول مسساعب التصريح ، وموصوعه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية ، غلا يعظل التصريف الأسماء الأعجمية كابراهيم واسماعيل ، كما قال ابن جنى وان كسانت متمكنة ، لأن انتصريف من خصائص لعة العرب (١)

وبناء على هذا المسار الذي حدده القدماء فلمعلية التصريفية أحسبح لها في الأفصال مجالات شائية ، وفي الأسماء مجالات سنة ، فمي في الأفعال تدور حسول المستحة والاعتلال والتجسرد والريادة ، والجمسود والتصرف ، والتحدي والأسزوم ، والبناء للمعلوم والبناء للمجمول ، والاسناد تلضمائر والتوكيد ، والزمي ،

وفى الأسماء تدور هول التجرد والزيادة ، والجمدود والاستقاق ، والافراد والتشية والمحمم ، والتدكير والتأنيث ، والتمسمير والنسب ،

وهناك بصوت تصريفية هشستركة بين الأسماء والإقمال ، ومنها : الميزان المعرشي والقلب المكانى ، والاعلال والابدال ، والوقف والنقاء الساكتين ، والادعام ، والامادة ، ومتنجبة لهدا نحيد علم التصريف على

ومتيجمة لهدا نجمد علم التصريف على المناهم الوروثة عن الأسلاف قد أهمل أهمالا

<sup>۽</sup> ب الشائية جا ص٨

٢ \_ التسريح على التوضيح للشيخ خالد ج٢

س ۲۰۲

## والشحولي.

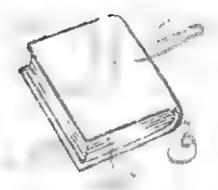
يكاد يكسون تاما العملية التصريفية في الحروف ، وفي الأسماء المنية ، والأعسال الجامدة مع أنها فيها واستحة ، وبيئة برغم الأعدار التي أبداها القدماء لهذا الاهمال مثل القول بالندرة في الحروف التي أبداها الرغي في شاميته ، ولو أدحلوا هذه الدراسات في مسابهم لأعطت أبعادا جديدة لخلساهرة التصريف ، ولأسهمت اسهاما بينا في اكمساب منهجهم في الدراسة اللموية مزيدا من التناسق والتكامل ،

على أن من المعتنين الأوائل من لفتسوا الأتظار لهذا التصور وفى مقدمتهم أبو الفتح عثمان بن جنى الذى أضاف المسافة جديده اذ يقول: وأيضا فان كثيرا من الأفعال مشتق من الحروف نحوقولهم: سائلك عن حاجة فلوليت في ع أى قلت لي: اولا ، وسأنتك عاجة ضلا لبت لى ه أى قلت : لا ٥٠٠ وكدلك قولك ؛ سوف ، وهذا ضحل كما ترى حاجود من الحرف (١)

غاذا كان القدماء اعترفوا بالتصريف في المعرف لكن قالوا بندوره وجيل أصدوله فان ابن جبى لفت النظر أنى اشتقاق أفعال كثيرة وشائعة من عروف ه

ومن هنا أصبح ازاما علينا أن نتتبع الظاهرة التصريفية عيما أهمله (السامةون عن الحروب

ا \_ الفسائس جاس)۲



والأسماء البنية والأفصال الجامدة ، لنطم مدى عملها وسعتها ، والفرق بينها وبين فيرها في التصرف ،

التمرّف في الأسماء الجامدة

إلى الضمير « أنا » عمليسة تصريفيه »
 يقول الأشسسموني : مذهب البصرين أن ألف « أنا » زائدة » ومذهب الكوفيين واختساره الناظم ( ٣ ) أن الاسم مجمسوع المسروف الثلاثة ولهيه خمس لغات ذكرها في التسهيل : فصحاص شات أكفه وقعا » وحدقها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقف وهي لعة تميم » والثالثة : هنا يتبدل همرته ها » والرابعة آن بعدة بعد الهمزة ؛ قال الناظم » : هن قال : آن فانه قسلب « أنا » كما قال بعض المسرب : « واد من » كم والقامسة « أن » كم

٢ ــ يحى بالنظم أبن عالك في الألفية





## الظاهرة النصيفية

عكاها تطرب (١)٠

نلاحظ هنا تعبيرات الزيادة والحسازة، والأندال ، والوقوف والوسول وكلها من حميم العملية التصريفية ه

٧ - « ايا » عد سببيويه هى الصهير المنصوب ، وما وراحها لواحتى تدل على التكلم والشطاب والنبية بقول سبيوية : أعلم أن علامة المضمرين المنصوبين « أيا » (٢) • فهذه اللسواحق تؤدى وظيفة المضمير غير معتاجة الى «أيا» ودهب الخليل ، وتابعه أبن مالك الى أن هذه اللواحق هى المسجير وايا حسوف عصاد (٣) والملاحظة المسائمة المتلافها ماحتلاف الاغراد والتثبية والجمع ، وهذه سمة من أبرز التصريف ، وهذه سمة من أبرز التصريف ،

٣ مثل ماسيق ضمير الفطاب و أنت ﴾ وفروعه ، والفيبة و هو ﴾ وفسروعه ، وكذا ضميرا المتكلم أنا ونحن فيها عملية تصريفية وأضحة ، يقول الأشموني : وأما « أنت ﴾ فالصمير ضد البصرين « أن » والتاء عرف غلاصمير ضد البصرين « أن » والتاء عرف

خطاب كالاسم لفظا وتصرفا (٤) ٤ ــ مثنى اسم الاشارة ، ومثنى الوصول محمده ه

الساظر لكسلام سيبويه يتبين له أنه يؤكد العملية التصريعية في هذه المبيات ، حتى انسه و يعطيها المصطلحات التصريعية - يقول هذا باب تثنية الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة تلك الأسماء : ذا وتا ، والسسدى والتي قساذا ثنيت ذا قلت : « دار » وار ثبيت تا قلت : « تمان » وان ثبيت و الدي » قلت : قلت : اللذون ، وان جمعت فألحقت السواو والدون بالتفرق بينها وبين ماسسواها من الأسسماء المتمكنة غير المبهمة ، كما غرقسوا بينها وبين ماسواها في التحقير (٥)

وياتي العلامة ابن عشام بعبتريته الفسدة ،
وينفرد برأى تحسوى ، فيرى أن المثنى من
اسماه الاشارة ، والأسماء الموسسولة معرب ،
ثم يؤكد ما أكده سيبويه من وجسود عمليسة
تصريفية غير أنه يعنى ببيان الفرق بين المعرب
والمني في خلامرة التصريف ،

٤ ــ الرجع السابق ،

ه ـــ الكتاب ج٢ من ٤١ .

٣ ـــ الأكسوني من ١٠٠ .

ولمل ابن هنسام في القول باعراب المنى في الأسماء الموسولة ، وأسماء الانسارة اذا ووجه بعلة البناء عيها وهي الشبه المعنوى يكون جوابه : أن الشبه بالحرف هنا قد عارضسمه عارس قوى وهو التثنية عرالتثنية من خصائص الأسماء (1) •

وسندع ابن هشام يحبثنا عن هذه الآراه ،

فيتول : وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين
نصبا وجرا ، ودهو ( ان هذا لساهران )

مؤول (٢) ثم يقول ف باب الأسماء الموصولة .

ولتثنيتهما بيعنى الذي والتي سأنلسذان

واللثان رفعا ، واللذين واللتين نصبها وجرا ،

وكان المياس في تثنيتهما ، وتثنيك دان وتان

ثن يقال : اللذيان واللتيان وذيان وتيان ، كما

يقال القاميان بالمات اليا، وفتيان عليا بيقلب الألف ياه ، ولكتهم فرقوا بين تثبية المبي

والمرب فعرد وفا الآخر ، كما فرقوا في التصغير (٢) ،

هـ جمع الذي على اللذون أشسار اليسه

سبيويه في النص الشار اليه آنفا ، وجاء طيه هذا البيت الدى رددته أكثر كتب الدو ، وهو قول شاعر مجبول من هزيل أو عقيل : نحن اللذون مستجودا المجاها

#### يسوم النفيسل فسنارة ملحاحة

٩ ــ لم تتوقف الظاهرة التصريفيـــة عند التثنية والجمــع ، ولكن ثبت أن مثنى أهماء الإثمارة ، ومثني الأسماء الموسولة وجمعه أنه وقعت غيها غاهرتا العذف والادعام .

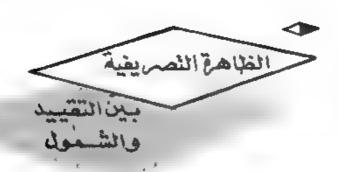
فأما الادفام وتتسديد النون فقد نطقت به تميم وقيس ، تعويضا من المعذوف في النتنية أو تأكيدا للفرق ، قرى، ﴿ وَاللَّسَدَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمُ ﴾ (١) ﴿ فَسَدَانِكَ مُرْهَانَانِ مِنْ رَقْكَ ﴿ (٥)

إ ــ كتابنا النمو الوسيط جا .
 إ ــ من الناويلات التي تيلت في الآية : أن هذان

 ٢ -- بن التاويدات التي تيلت ق اديه ١٠ بي هدان جاحت عسلي لمة بسن بازم المثني الالف ١٠ أو ان بيمني نعم .

٣ ــ أوضّع المناك ص.٧٠ ؟ ص٧٧

<sup>)</sup> \_ السناء/ ١٦ · ه \_ القصص / ٢٢ ·



ويرى البصريون أن هذه الظاهرة خاصة مطالة الرفع ، وعيرهم يراها في هالة النصب والجر وقد قرأ السبعة (رَيَّنَا أَرِنَا اللَّلْذَيْنِ أَصَالِهِ أَنَا اللَّلْذَيْنِ أَصَالِهِ أَنَا اللَّلْذَيْنِ أَصَالِهِ أَنَا أَرْنَا اللَّلْذَيْنِ أَصَالِهُ أَرْبِدُ أَنْ أَرْبِدُ أَنْ أَنْكُونَ فَاتَنْنِ ) (٢) \*

وأما الحدق فقد ورد في الأسماء الموسيولة وحدها ، ولم يأت في مثنى الاشيسيارة نوقوع الليس بينها وبين المقرد ، ومن هذف النون في مثنى الموسول قول الأحطل التعلبي يهجو جريرا ابنى كليب أن عمسي الليذا

فتلا الملوك وفككسا الأغسلالا

وهدا البيت الدى بيب للأعطل أيضا

هما اللتا او ولدت تعيسم

القبل فكر أهم مستميم (٢)

ب خاهره التصمير في البنيات ، وهي تأكيد عدد لوقوع المطبه المصريفية في الأسساء المنية بصور عتددة ، يقول الرغبي في شرعه على الشاغية : أقول كان حق اللم الاشسارة أن لا يصلحر الالفاة شبه الحرف عليه الولال أصلة وهو « دا » على حرس ، لكنه لما تصرف الأسماء المتمكنة فوصف ، ووصلف به ، وشي

وجمع وأنث أجرى مجراها في التصفير ، وكدا كان حق الموسولات أن لا تصنفر الالطية شمه الجرف عليها ، لكن فا جنساه معملها على ثلاثه أحرف كالندي وائتي ، وتصرف فيسه تصرف المتمكنة ، فوصف به ، وأنت وثني وحمم جناز تصميره وتصمير ما تصرف منه دون تجرها من الموصولات كمن وما (٤) ،

وكان نصيرها على هذه الصورة ديا ونيا والنذيا والنتيا ، والمديان واللتيان واللديون ، ويطل الرشي هذه الصورة التي اختميت بها المديات في تصميرها فيقول : لما كان تصميرها على خلاف الأمسل خولف بتصميرها تصميرها الأسماء المتمكنة ، فلم تضم أوائلها ، بأن زيد في الآخر آلف بدل الضمة بعد أن كملوا غظ «دا» ثلاثه درياده الياء على آخره ( ٥ ) ،

وفي مقال عادم نتناول بقية الظواهر التصريفية في المبنيات والجواهد مسمع التعقيب عليها بالمائج عسى أن نقسدم جديدا يستعيم معه المهج المتاح لدراسة اللسان العربير م

مكتور السيد رزق الطويل

نارح الرشى على الشائية .

ه ــ المرتجع السَّاس .

<sup>1</sup> \_ عسلت / ۲۹ ،

٢ ــ القصص / ٢٧ ، ٣ ــ الأشبوبي ش17 ويا بعدها ، وأوضع المسالك ص ، ٧ وما بعدها



يسم اللبه الرجعن الرحيم

الحمد لله رب العالمين عوالمسلاة والمسلام عسلى أشرف الاتبيساء والمسلين عسسيدنا محمد النبى الاميء وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم باحسان ألى يوم الدين ع « وبعد » :

فان فكر الامام عبد القاهر المسرحاني ف البلاغة والنقد ، قد أشرى المكتبة العربية بمسالم يستطع أحد من المتأخرين أن يتنصبل من التعبق به ، والاستصاءه بنوره ، من آراء ملاعيه صائمه ، وأمكار مقدمه شرية ، واحتجامات عقلمه دكه ، مهسو صساحب

مظمرية في « النظم » وحساهب نظسرية في و البيان » ، وصاهب آرا، بقدية أخرى تتملق جهاتين النظريتين ،

ولكن الدى شد انتباهى حقا هو تلك المحاوية التى لا يمل الحديث عنها لاثبات « مرية النظم بين صور البيان » •

وقبل أن تدخل إلى هذا الموسوع الشسيق حقا ، عانه يجدر بنا أن نقدم له مقسدهات صرورية ، يحدج النها كل من نزند المسرف على جوانبه ، والإلمام بما يحويه من أفكار •

وتتلقص هذه القدمات في الأحامه على •ده الاسئلة : ما الراد « بالمنام » عند عبد القاهر الجرحاس ؛ ومن أين استقى فكرته ؛ وما الدليل

# البَيَانُ )

على ذلك ا

والنظم - كما يقول مناهب اللبسان - هو انتساليف وه ونظمت اللؤلق : جمعته في البلك وه ومنه : نظمت الشعر ونظمته ، ومظم الامر على المنسل ، وكل شيء قرمته بآخر أو محمد الله بعض عقد لطمته ، والنظم المنطوم وصف بالمسدر ، والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وعيرهما(١) ،

فقد دارت كلمة « النظم » في اللغة - كما رأيت حول معنى واحد هو « التأليف » ، ولهدا فانه من السستطاع أن مفهم قسول عبد التأهر الجرجاني في تعريف النظم : أنه تتبع معساني البحو فيها بين الكلم على حسب الاعراض التي يقصدها المتكلم »

فكان الاديب أو الشاعر ، طيه أن يتتبسع معانى النحو فيما بين الكلم ، وهو يؤلف كلامه سواء أكان شمرا ،أو نشرا ، ومعنى تتبعه لمائى النحو : أن يصم كلامه حد عسلى هد تعبسير عبد القاهر حد الوصع الدى يقتضيه علم السحو، وبممل على موابيه وأصوله ، ويحرف ماهجه التي نهجت غلا يزيم عبها ، ويحفظ الرسسوم التي رسمت له ، غلا يخل بشى، همها ،

قاذا أراد عد القساهر أن يبلغ بنطسريته الذروة انتى يراها المثل الاعسلي للنظم السدى يقمده بنطريته دفكر أن مما هو أحسل في أن

يدق النظر ، ويعمس الملك في تتبيع معاني النحو : أن تتعد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ، ويشتد ارتباط ثان منها بأول ، وأن يحتاج في الدملة الى أن تمسحها في النفس وفسحا واحدا ، وأن يكون حالك فيها هال الناني ، يضع بيعينه عهنا في حال ما ينسع بيحاره هناك ، وفي حال ما يبصر مكان ثالث ورابع يصعما بعد الاولين ،

اذا ما نهى الناهى فلج بى الهسوى المسوى الماقت الى الواشى فلج بها الهجر والمسكس في قسول سسليمان بن داوود التصاعى

غيينا المريق طياء أهموي

وهنديط أنيسح لله أعتسلاهُ
وبينما نعمية الدهال بؤش
ويسؤش الد تعقبسه شميراه
والتمثيل في قول كثير عره
واني وتهيماهي بميزة بعسيما
تخليت مما بيننسيما وتخلت
لكا لمريجي ذلل الغميسامة كلما
تنبوا عنها للمقيمل المسمحات
والتقسيم في قول حسان بن ثابت:

قسومً أذا هاريوا ضروا عسدوهُمُ

أو هاولوا النغم في أشياعهم نَغَمُوا

إ ـ الميان العرب : عادة ( ن علم ) ...

### الجرحاني

سحية تلك فيهم غير مصدئة ان الخالائق فاعلم شرها البدع وتشبيه الشيئين بشيئين في قول عوردق والشيب يظهر في الشدباب كانده

اليسل يفسيح بجانبيسه نهسمار على أنه من الكلام ما لا يحتاج الى فكر من وروية لينتظم ، بل أنه لا يحتاج الى أكثر من أن تضم بعضه الى بمض ، مسميع من يعمد الى لألى، ليطعها في سلك حتى بسعها من أنتفرق ، كما في قول النابعة المسجوع أيناحرك الملك اللخمي القوائلة لقفال خير من وجهه ، ولشمائك خير من يمينة ، ولأخمسك فير من رأسسة ، ولخطؤك خير من صسوابة ، في من رأسسة ، ولخطؤك خير من صسوابة ، وبعد عن حسير من كلامسة ، ولخدمك حسير من قومه(١) » •

وحكدا يسئك عبد القاهر الجرهائي مسور البيان ، وعنون البديم في عقد النظم ، ولمدا فان المزية فيها انما هي بحسب المساني التي وضعت لها ، والاغراض التي دعت اليهسا ، فليس لسهولة الالفاظ فيها وسلامتها مما نتقل على السان اعتداء حتى دكون قد ألف مسها كلام ، ثم كان ذلك الكلام صحيحا في نظمه والعرض الدي أريد به (٢) •

فاستاس فكرة النظم عتبد عيبد القاهر

الجرحانی هی توجی منابی ألنجو فیما بین الکلم علی حباب الاعراض التی یقصدها الادیب أو الشاعر ٠

وقد أستقى فكرته تلك من قراءاته لمؤلفات سابقيه ، وعلى رأسهم أسستاده القاصي على ابن عبسد العزيز الجرجاني في ومساطته بين المتنبي وخصومه ، وأدلتنا على ذلك ما يلي 🕆 أولا : أن الماني اللطيفة والمقائق الخفية لتى تنشا عن نظم الكلام هي تلك التي أدركها القامى الحرجاني بقلبه ولم يسستطع لافصاح عنها ء والتي أدركها عبد القاهر مقلمه وبحث عنها نموجدها وبين أسبابها عاقد أورد القاضى الجرجاني \_ في وساطته \_ من الأميات التي استحسبها واستجادها للبحتري قوله يَلُوْنَا غرائبَ مِن قسيد نَسَرى عُميا ان وجَسِنْنا لفتح ضريبسًا هنو الرُّهُ ايستِتْ لَنَّهِ الضَّادِيَّا تُ عزمًا وشيكاً ورايسًا مسليبًا تنقسل ق شاتى سيستودي سنماها مرجىء وباسنا مهيب فكالبصيف أن جئتم مصارفًا وكالبحسر أن جنته مستثيبًا (٢) ولكته ثم يملق عليها عميينا سبب استحسامه

٣ سد الوساطة من٢٤ -



ا ــ دلائل الاعجاز من١٧٠ -

٢ ب الدلائل ص ٢٣١ ،



عسندعب دائمتاهن

— لا معالة - فهو كالسيف ، ثم تكرير الكاف في قوله : (وكالبهر) ثم أن قرن الى كل واحد من التثبيبين شرطا جوابه فيه ، ثم أن أخرج من كل واحد من الشرطين حالا على مشال ما أخرج من الآخر ، وذلك قوله : (مسارخا) هناك ، و (مستثيبا) هينا ۱(۱) » .

وكان هبد القاهر قد عنى أسستاذه القاضى المرجانى بقوله : لا واذ قد عرفت ما تواسفوه بالمسن ، وتشاهدوا له بالفغسل ، ثم جعلوه كذلك من أجل النظم خصوصا دون فيره ٤ • ثانيا : أن القاضى الجرجاني قسد رأى أن سحة النظم في العمل بقوانين النحو(٢) ، كما أن فساده في عدم العمل بها(٣) •

ومعنى ذلك بوضوح : أن النظم عنده هــو الممل بقوانين النحو ، ويعبارة أشــرى هــو « توخى معانى النحو غيما بين الكلم » ــ على حد تعبير عبد القاهر الحرجاني ــ «

وليس ذلك أستنتاجنا نحن فحسب ، ولكنه س أيفسا س استنتاج عبد القاهر الجرجاني نفسه ، نقسد استنبط دلك من تصرف القاضي الجرجاني في كتاب « الوسساطة ؟ ، فدكر أن الطعاء س وأن كان يصى القامي الجرجاني س قد كشفوا عن وجه النظم ، فيحد أن بين اطباق لها واستجادته اياها ، مجاء تلميذه عبد القاهر من بعده وبين ذلك السبب ء علم يرجعه الى صور بيانية ۽ أو بديمية ۽ أو غيرها مصا هيو راجم الى الصنعة العارجية ، وانعا أرجعه الى الماني الناشقة من النظم فقال : ﴿ وَأَوْ قَدْ عرفت ذلك ، فاعد إلى ما تواصفوه بالحسن وتشاهدوا له بالفضيل ، ثم جعاوه كذلك هن أجل النظم غصوصا دون غيره مما يستعسن له الشعر أو في الشعر من معنى لطيف ، أو هكمة ، أو أدب ، أو استمارة ، أو تجنيس ، أو غمير ذلك مما لا يدخل في النظم ، وتأمله ، فاذا رأيتك قد ارتحت واختززت ؛ واستحسنت فانظر الى عركات الأريحية مم كانت ؟ وعدما على الدى قلت لك عرى حيانا أن الدى قلت لك ، كمسا قلت ؛ أعمد الى قسول البحترى : وذكر ( أربعة الابيات السابقة ) ثم أتبعها بقسوله -ناذا رأيتها قد راقتك ، وكثرت عندك ، ووجدت لها امتزازا في نفسك ، فعد فانظر في السبب ، واستنص في المظهر ، غامك تعسلم ضرورة أن بيس الا أنه قدم وأشر ، وعرف وبكر وحذف والمسر ، وأعداد وكرر ، وأتى مدأتي بوجب الفضيفة ، أخلا نوى أن أول شيء ، يروعك منها قوله : ( هو المرء أبدت له المادثات ) ثم قوله، ( تنقل في خلقي ســـوّدد ) بتنكـــي الســوّدد والصائمة المطلقين اليه ، ثم قوله : ( مَكَالُسِيفِ )

وعطفه بالفاء مع هـــفقه المبتدأ ، لأن المعنى

<sup>1</sup> ــ الدلائل من الله عامن ١٥ ــ ا

٢ -- الوساطة ص11) ٤ -- ١

۲ - الوساطه من۷۹ ، من۸۹ ،

### الجسرجسانف

الطماء على تعظيم شأن العظم (١) وبعد أن بين أن النظم ليس الأأن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو(٢) ذكر الاستنتاج السذي أوضعناه آنفا عفقال : ﴿ هَذَا هُو السَّبِيلِ عَ فلست بواجد شيئا يرجع مسوابه ــ أن كان صوابا ـــ وخطؤه ـــ أن كان خطأ ـــ الى النظم ويدخل تحت هذا الرسم الا وهبو معنى من معاتى النحو ۽ تد أميب به موضعه ۽ ووضع في هفه ، وعومل بخلاف هذه الماملة فازيل من موضعه واستعمل في غير ما ينبشي له ، غلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده أو وصف بعزية وغضل فيه الا وانت تجسد مرجسع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل الى ممانى النمو وأحكامه ، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ، ويتصل بباب من أبوابه (٦) ؟ ثم يقول: ﴿ وَيَكْفِيكُ أَنَّهُم قَدْ كُنْسَفُوا عَنْ وَجِسَهُ ما أردناه ، حيث ذكروا فسساد النظم ، فليس يفالف في نمو تول النرزدي :

وما عثلمه في النساس الا عملكما أبسو أمسه هي أبسوه يقسساريه وقول التنبي .

ولــدًا اسم أقطية العيون جنونها من أنهـا عمل السميوف عواهــل

٢ - الدلائل من ٥ .

وقوله :

الطيب أنت الما المسلبك طيسه والمساء أنت الماسسال وقوله :

وفاؤكما كالربع أشسجاه طامسمه بأن تصعدا والدمع أشفاه سساجمه وقول أبى تمام :

ثانيسه في كبد المسماء ولم يكن كالتيسن ثسان أذ همسا في الفسار

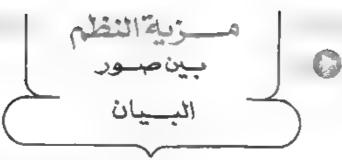
يدى بأن شاء رهن لم يسقق جرعا من راهتيك درى ماالساب والعسل وفى نظائر ذلك مما وصفوه بقساد النظم ، وعابوه من جمسة صوه التأنيف ، واذا ثبت أن السأن ثبت أن الحكم كدلك في مزيته والفضيلة التي تعرض غيه ، واذا ثبت جميع ذلك ثبت أن ليس هو شيئًا غير توخي ممساني هسذا العلم وأهكامه غيمة بين الكلم(٤) » ،

ع ــ الدلائل مى ره .



ا ــ الدلائل من (ه ، من جه .

٢ ـــ الدلائل منده .



### عبند عبيدالمتساهس

ثالثا: أن سنة الابيات السابقة قسد ذكرها القاضى الجرجاني في وساطته و عسدا البيت المفامس وجعلها في عداد ما عيب من أجل سوه النظم ، لعسدم جريها عسلي هسب قوانين النحر() ، كما أن أبيات البحتري السسائفة الذكر هي نفس الابيات التي استشسهد بها وحد القاهر الجرجاني عسلي مسلامة النظم وصحته ، تماما كما استشسهد بها القاضي وسحته ، تماما كما استشسهد بها القاضي

واذ قد غرعنا من بيسان معنى النظم عنسد عبد القاهر ، وعرفنا المورد الذي استقى منسه الساس نظريته ، قاليسك الحسميث عن : مزية البطم بين صور البيان :

#### المزية في المني ، وليست في اللفظ :

ينمى عبد القاهر على من يرجمون المزية الى الالفاظ دون المانى ويطيل المديث في الرد عليهم لانهم يوجبون المزية للفظ من هيث هدو لفظ وحسب 4 لا من هيث دلالته على معنى 4 فما المنى الذي يقصده عبد القاهر:

المنى الذى يقمده عبد القاهر من اللفظ الذى تعرى المزية عيه الى المنى همو ذلك اللفظ الدى يكون اسمتارة أو تشميها ، أو

١ ــ تالبيت الأول ذكر في الوسلطة ص٢١٥، والثاني عن٢٥، و والتــــالث ص٨٩، ه عن٠٩٠ والرابع عن٨٥، و والبنادس عن٢٧ .

مجازا ، أو كتابة •

فقد ذكر عبد القاهر ۽ أنه من الصفات التي تجدهم يجرونها على اللفظ ، ولكنك لا تشسك في أنهما ليست للفظ ولكن لمنساه ، تولهم : و لا يكون الكلام يستحق اسم البلاعة حتى يسابق ممناه لفظه ، ولفطه معناه ، ولا يكسون لفظه أسبق الى سسمك من معنساء الى تابك وقولهم: ﴿ يَدِهُلُ فِي الْأَذِنَ بِالاَّ أَذُنَّ ﴾ ٤ فهسدًا مما لا يشك عاقل في أنه يرجم الى دلالة المشي على المسي ، وأنه لا يتصور أن يراد به دلالسة اللفظ على معناه الذي وضع له في اللعة ، وذلك لانه لا يحلو السامع من أن يكون عالما باللعة ومعانى الالفاظ التي يسمعها أو يكون جساهلا بدلك ، غان كان هالما : لم يتمسور أن يتفاوت عال الالفاظ معه ، فيكون معنى لفظ أسرع الى تلبه من ممنى لفظ آخر ، وأن كان جاهلا كان ذنك أن وصفه أبعد ه

واذا كان ذلك كذلك علم علم المضرورة: أن مصرف ذلك الى دلالات المانى على المانى، وأنهم رأوا: أن من شروط أن يكون المعنى الاول السذى تجعله دليلا عسلى المعنى الثانى ووسيطا بيك وبيعه متمكنا في دلالته مسسئة لا بوساطته يسخر بينك وبينه أهسن مسخارة، ويشير لك اليه أبين اشارة، محتى يخيل الميسك ألك نهمته من حاق اللغظ، وذلك نقله الكلفة

#### الجسرجساني

فيه عليك ، وسرعة وصوله اليسك ، فكان من الكنابة قوله :

لا أمتع العوف بالفصطال ولا ابتساع الاقريوسة الاجسل ومن الاستعارة مثل قوله :

ومسدر أراح الليل عازب همسه تضاعف فيه الحزن من كل جسانب ومن التمثيل مثل قوله :

لا أثود الطبع عن تستجر قسد بلوت المبر عن تمسره

ولا يخفى عليك ما فى الابيات من مسور مياسه ، كالكتابتين فى البيت الاول ، أى انب لا يمتع الامهات بابنائها ، بل يذبحها للاسياف ولا يتسترى منها الا قريبة الاجل ، لانه يشتريها ليدبحها للفسيفان ، فهما كتابتان عن كرمه .

وكالاستمارة في (أراح الليل عازب همه)

هيث شبه رجوع الهم اليه ليلا برواح البعير

من المرعى الى العلة، ثم تناسى التشبيه وادعى

أن المشبه غرد من أفراد المسبه به وداخل في

جنسه ، ثم استعار الرواح لرجوع الهم اليه

ليلا ، ثم أشستق من الرواح بمعى الرجوع

الى الحلة (أراح) بمعنى أرجع ، على سسبيل

الاستعارة المتصريحية التبعية ،

وكالأسب تعارة التوشابة في البيت الثالث:

لانه مثل يستمار الوقف يشبه الموقف الذي قبل فيسه •

على أن عبد القاهر قد عاد فأكد المسى الذي تصدناه ، وذلك بأن تسم الكلام القسيح الى قسمين قسم تعرى المريه والحسن ميه الى اللفظاء وقسم يعسري دلك فيسه الى المظمء ودكر أن القسم الأول هو : الكتابه والاستعاره والتمثيل \_ عسلي حد الاستعارة \_ بل وكل ما كان لميه مجاز واتساع ، وعدول باللفظ عن طاهره علما من صرب من هده الصروب الا وهو اذا وقم على المسواب وعسلي ما ينبعي اوجب الفصل والمرية ، فاذا قلت : { هو كثير رهاد انقدر ) كان له موقع وحظ من القبــــول لا يكون أدا قلت : هو كثير القري والضيافه . وكدنك اذا قلت : { هو طويل النجاد } كان له تائسير في المغيس لا يكون اذا قلت : هو طويل القامه ، وكدلك اذا قلت : ( رأيت أسدا ) كان له مزيه لا تكون اذا قلت : رأيت رجلا يشسبه الاسد ويساويه في الشجاعة ، وكذلك أذا قلب



Æ,



3 . . .

(أراك تقدم رجلا وتؤحر أحرى) كان به مومم لا يكون أذا قلت: أراك تتردد في الدى دعوتك اليه ، كمن يقول: أخرج ولا أخرج ، فيقدم رحلا ويؤخر أخرى • وكدلك أذا قلت: (ألقى حله على غاربه) كان له مأهدة من القلب، لا يكون أذا قلت: هو كالبعير أندى يلني حبله على عاربه حتى يرعى كيف يشاه ويدهب هيث يريد ، ولا يجهل ألزية فيه ألا عديم المس ، يريد ، ولا يجهل ألزية فيه ألا عديم المس ، ميت النفس وألا من لا يكلم ، لانه من مبادى ، المعرفة التي من عدمها لم يكن للكلام معه معنى(١) ،

ويؤكد عبد القاهر على أنه لا يريد ـ وهـ و بثبت المريه للسلم بـ أن المكر لا بتمنق بمعاسي الكلمات مفردة ، وتكته يقصد أنه لا يتملق بها مجردة من معانى المنحب ، فادا ما فكرت في المحلين أو الاسمين ، وأردت أن تضر بأحدهما عن شيء ، أيهما أولى بأن تخبر هنه ، وأنسبه بعرضك ، كأن تنظر أيهما أصلح للمدح أو الذم وفكرت في الشيئين ، وأردت أن تشبه الشيء باحدهما ، أيهما أشبه به ، كنت قدد فكرت في معانى أنفس الكلم ، الا أن فكرك دلك لم يكن وهو : أمك قد أردت أن تجمـل الاسم الذي

ا ــ الدلائل ص٠٤٧ : ص٤٧١ . منيته و عبد القاه عائلا : ﴿ مامه

مكرت فيه خبرا من شيء أردت فيه مدها أو دما ، أو تشبيها ، أو عير ذلك من الاعراض • وان أردت دلك عيانا ، فانظر في قول بشسار ابن برد يعسف معركة حربية بين جيشسين يفتتلان ، وقد علاهما فيسار كثيف ، تحللته سيوم لامعه نصو وتهاط في حركات محتلفه •

#### کان مثار النقاع فوق رؤوسانا وأساننا لیال تهاوی کواکبه

 « هل كان يتصور أن يكون بشار قد أخطـــر ممانى هذه الكلم بياله أغرادا عارية من معانى النحو التي تراها فيها أوأن يكون تسد وقسم (كان ) في مقيمه من عير أن يكون قسد تصسد ايقاع التشبيه منه على شيء أ وأن يكون فكر المثار المقم) من غسير أن يكون قسد أراد امساغة الاول الى التساني ؟ وفكر في ( غوق رؤوسنا ) من عير أن يكون قد أراد أن يضيف ( فوق ) الى الرؤوس ؟ وفكر في ( الليل ) من غير أن يكون شد أراد أن يجعله خبرا لكأن ٢ وهکر فی ( تهاوی کواکیه ) من عیر آن یکون شد أراد أن يجمل و تهاوى » غمال ﴿ للكواكب » ثم يجمل الجملة صفة لليل ليتم الدى أراد من التشبيه ٢ أم أن بشارا لم تخطر بباله هــده الإشياء ألا مرادا فيها هذه الاحكام والمسائي التي تراها غيها 🖫 -

ويستطرد عبد القاهر قائلا : ﴿ وَلَيْتُ شَمِّرِي

#### عبدالمتاهدالجرجان

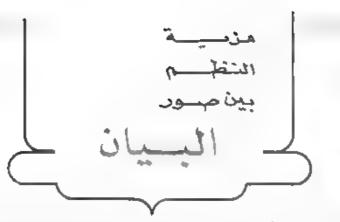
كيف بتصور وقوع معيد مثل الى معنى كلمة من دون أن تريد تعليتها ممنى كلمة أخرى ؟ ومعنى التصحيد الى معانى الكلم: أن تعلم السامع بها شيئا لا يطمه . ومعلوم أنك سايه المتكلم المدردة التي تكلمه بها علا تقول : غرج الكلم المدردة التي تكلمه بها علا تقول : غرج ريد ، لتعلمه معنى ( خرج : في اللعة ، ومعنى لا يعرف هو معانيها كما تعرف ؟ ولهدا لم يكون لا يعرف هو معانيها كما تعرف ؟ ولهدا لم يكون النعل وهده من دون الاسم ، ولا الاسم وحده من دون اسم آخر ، أو قمل كلاما ، وكنت لو قلت : ( خرج ) ولم تأت باسم ولا قدرت فيه ضمير النبيء : أو قفت : ( ريد ولم تأت بفعل ولا اسم آخر ، ولم تصمره في نفسك كان ذنك وصوتا مصوره سواء (١) »

على أن مثل وأصنع الكلام كمن يأخد قطمنا من الدهب أو الفضة ، فيذيب بعسبا في بعض حتى تمبير قطعة وأحده - دلك لأنك أذا علت ساعثلا — « ضرب زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبا له ع فائك تجمسل من مجموع هذه الكلم كلها على مفهوم هو معنى وأهسد وليبي عدة معان ، لانك لم تأت بهدف الكلمات لكى تفيد السامع معانيها متمرقه وأنها جئت بها لتفيده وجود التعلق التي بين المعل الذي هو

( ضرب ، وبين ما عمل فيه والاحكام التي هي محصول التعلق ، كأن تنظر في الممولسة من عمرو ، وكون يوم الجمعة زمانا الضرب ، وكون العرب شديداً ، وكون التآديب عله للصرب ، وهده لا يتصور ميها أن تعرد عن المسى الاول الدى هو أصل الفائدة ، وهو : استاد المرب ابي ريد واثنات الصرب له ، حتى يعفسل كون عمرو مقادولاً به ، وكون يوم الجمسة مقادولاً فيه ، وكون صربا شديدا مصدرا وكون التأديب مفعولًا له ، ذلك إلى عمراً مقبول لصرب ومع من زيد عليه ، ويوم الجمعة زمان لصرب وشع من ريد ، وشربا شسديدا بيسان لدلك السرب ها هو وما صفته ، والتأديب علة له وبيان أنه المُرض منه ، وأذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين لك وثبت لديك أن المفهوم من مجموع الكلم معنى وأهد لا عدة معان ، هسو البساتك زيدا ماعلا شربا لعورو في وقت كذا ، وعلى منه كـــذا ، ونهذا المسي تقول : أنه كلام وأحد ء

ولهدا - أيضا - كان بيت بشار كالحاقة المفرعة التي لا تقبل التقسيم ، فقد صنع بشار في كلمة هذا ما يصنع الماسم الماهر حين يأخذ كسرا من الذهب فيذبيها ، ثم يصبها في قسالب





ويفرجها سوارا ، أو خلفالا ، فاذا ماهاولت أن تقطع بعض ألفاظ البيت عن بعص ، كنت كمن يكسر الحلقة ويفسم السوار ودلك لان بشارا لم يرد أن يشبه النقع بالليل على هدة، والاسياف بالكواكب على حدة ، ولكنه أرأد أن يشبه النقع والاسياف تجول فيه ، بالليسلل في هال تساقط الكواكب وتهاويهافيه ، فالمهوم من الجميع مفهوم واهد ، والبيت من أوله الى المبيت قد اتحدت حتى سارت كلمة واهدة ؛ أم نقول : أن معانيها قد اتحدت حتى سارت المنظ من أجل ذلك كانها لفظة واهدة ؛

لا جدال في أن الاتحاد الذي تراه انمسسا هو في الماني لا في الإلفاظ ، لأنه لا يعتل أن يتصور عاتل أن الأنفاظ يندمج بعضها في بمص حتى تصير لفظة واحدة .

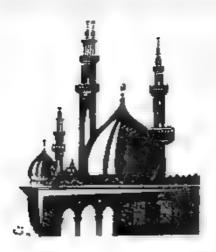
واذا كان دلك كذلك ، فقسد ثبت لديك أن النظم أنما هو في معانى الكلام دون ألفاظها ، وأن نظمها أنما هو توخى معانى الدو فيها ، وأذا ثبت دلك الاتعاد ، وثبت أنه في ألمانى ، فما عليك الا و أن تتغار الى الدى به اتصدت الممانى في بيت بشار ، واذا نظرنا لم نجدها اتحدت الا بأن جمل ( مثار النقع ) اسم كماً أن وجمل الظرف السدى هو ( فوق رؤوسنا )

معمولا لمثار ، ومعلقا به ، وأشرك ( الأسياف )
في ( كأن ) بعطفه لها على ( مثار ) ثم مأن قال
( ليل تهاوى كواكبه ) فأتى بالليل مكرة ، وجعل
جعلة قوله تهاوى كراكبه له صفة ، ثم جعسل
مجموع : ليل « تهاوى كواكبه غيسرا لكأن ،
فانظر : هل ترى شيئا كان الانتعاد به غيسير
ما عددناه ؟ وهل تعرف له موجبا سواه (١) »،
فالمزية عند عبد انقاهر الحرجاسى ، ليسست
راهمة الى الإلفاظ ولا الى أجراس هروفها ،
وائده هي راجعة عنده الى المنى ، لأن المزية
عنده انها هي في النظم ، وما النظم الا توخى
معانى النحو فيها بين الكلم » عسلى أنه يجب
مان تكون على ذكر من الامور التالية ،

أولا : أن عبد القاهر اذا ماتحدث عسن فصاحة تجب للكلام ، فهر انما يقصد بذلك فصاحة تحدث له من بعد التاليف ، لا الفصاحة التي توصف بها اللفظة مفردة من غير أن يعشر حالها مع غيرها ، وهذا هو القصود بالبلاعبة عند التأخرين ،

المتالاه اذا ما تالوا: انه يصبح التيا: أن المتالاه اذا ما تالوا : انه يحول أن يعبر عن المسى الواحد بلفظين ، ثم يكول المدهما عصيحا والآخر غير غصيح عهم انصا

۱ - الدلائل س۲۹۲ .



يقصدون بذلك الى أنه قد توجد عبسارتان :
أصل المسى فيها واحد ولكن الاحسداهما في
تحسين ذلك المسى وتزيينه واحداث خصوصية
فيه تأثير الايكون للاخرى ه

ثالثا : أن سبيل المعانى أشكال العلى ، كالخاتم والشنف والسوار ، فكما أن من شأن هذه الاشكال أن يكون الواهد منها غفلا ساذها لم يعمل مبانعه فيه شيئًا أكثر من أن يأتي بما يقع عليه أسم الخاتم أن كان خاتما ، والشنف ان كان شنفا ، والسوار ان كان سوارا ، وأن يكون مصنوعاً بديماً ، قد أعرب صانعه فيه ، كذلك سبيل الماني : أن ترى الواحد منها غفلا سادها عامياء موجودا في كلام الناس كلهم ، ثم تراء هو نقسه وقد عمد اليه البصير بشأن البلاغة والعداث الصور في الماني ، فيصنع فيه مايمتم المتم الحادق حتى يغرب ف المتعة ويدق في العمل ويبدع في الصياعة والدليل على دنك : أنك تجـــد ــ مثلا ــ قول الناس : تقرح الانسان عما جبل عليه » فلا ترى الا معنى عاميا ساذجا معروفا في كل جيل وكل أمة ولكتك تتظر الى هدا المعنى مضمه في تسسبول أمي الطيب المثنيي . .

يراد من القساب تمسيانكم وتأبي الطبساع على الناقل

فتحده قد حرج فی أحسن صورة ، وتسراه قد تحول جوهرة بعد أن كان خرزة ، وصسار أعجب شیء بعد أن لم يكن شيئا ؟ (١)

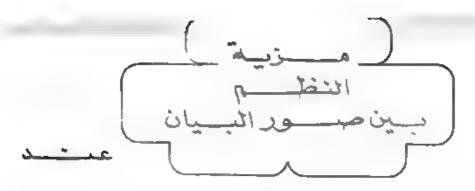
وتجد قولهم: « غير بديم في قدرة اللسه تعالى • أن يجمع فضائل الحلق كلهم في رجل واهد ٤ ثم نتظر إلى المني نفسه في قسول أبي نواس

ليس على اللب بمستنكر

أن يجمع المالم في وأحد

والصورة التي صنعها أبو الطبيب المتنبى:
انعا هي صورة من صور المباز المثلى ، فقد
اسند الفعل فيها الى عاليس له وهو الطباع
لعلاقة السببية ، وهق الفعل أن يسسند الى
ضمير المتكلم ، لانه هو الذي يأبي النسسيان،
ولكنه باللغ في هذا الآباء حتى هم سبب هذا
الآباء ، وهو الطباع المتأسلة فيه ، فصسورها
بصورة انسان وفي يأبي نسسسيان خسسلانه
وأصدتائه ،

1 سے الدلائل میں ۲۲۲ c میں ۲۲۷



كما أن الصورة الأخرى التي مسسنعها أبو نواس ، أنما هي الأخرى صورة من صور المجاز المرسل ، فقد غير عسس فضائل المحلق بالسلم على سبيل المجار الرسل وعلاقته الكلية ، أذ العالم كل ، وقصائل الخال جزء أو أن علاقته المحلية ، أذا اعتسرنا أن المائم محل لفضائل الخلق ،

فهل كانت الصورة الاولى الا لأن الطباع المندت الى الفعل فصارت قاعلا له ، ثم عدى الفعل بطى ء قافاد بذلك ارعام الناقل عملي التراجع عما يريده من القلب بعدما وجدد من الإباء ؟

وهل كانت المدورة الثانية الالأن أبا نواس أوتم الفط ( يجمع ) على ( المالم ) والا لأن المالم قد سار معمولا للفعل ، ثم بأن علسق الجار والمجرور بالفعل ، حتى رأينا هسسورة مسئرة للمائم في رجل واحد ال

تلكم هي مزية النظم في صورتين من صور المحلل المحار الاولى صوره من صور المحاز المحلل والثانية: صورة من صور المحاز المرسل ووقد أتى بهما عبد القاهر ليثبت أن سبيل المسانى انما هي سبيل اشكال الحلي يعمد اليها المصير شأل الملاعه و فيحدث فيها صحورا دقيقة الصعم عجيمه الصياعة و سعد أن كانت مسانى ساذجة عامية و

ولكن التشبيه يجلى الله هسسدة المحض و
ويوصحه في دهنك ماكتر مما يحيه الله المجسار
أو يوضحه عقامت اذا ما أردت حمثلا حان
تشبه خالدا بالاسد عقامت : حالد كالاسد عأو
خالد شبيه بالاسد عقامت : كأن خالدا أسسد ع
المناخج عولكتك اذا قلت : كأن خالدا أسسد ع
كان تشجيها حايضا حولكتك تجد بيه وبين
الاول بونا بعيدا عوذاك لانك تجد له مسورة
خاصة عقد فخمت المني وزدت فيه عبان
خاصة عقد فخمت المني وزدت فيه عبان
البطش وأن قلبه لايخامره الذعر ولا يدخله
الروع عبديث يترهم السامع أنه الاسسد

فاذا ماتلت: لئن لتيت خائدا ليلتيك مسه
الاسد ع فائك ستجده قد أفاد هذه المبالغة ،
الاسد ع فائك ستجده قد أفاد هذه المبالغة ،
ونكن في صورة أهسن وصفة أخمى ، ذلك
الانك جملته في (كأن) يتوحم أنه الاسسد ،
وأنت تجمله هينا يرى منه الاسد على القطح
فقد أخرجت الامر عن حد التوهم الى حسد
اليقيسن ،

وتلك هى صوره التحريد القائم على التشبيه فقد بالمنت في وصفه بالسجاعة حتى جملته أمسلا فيها ، ثم جردت منه أسدا حقيقيا ، فاذا جانظرت إلى قول الشاعر :

#### عبدالعتاهد الجرجاني

#### أان أرعشت كفا أبيك وأميعت يـــــداك يدى ليث فانك فاليــه

وجدته قد بدا لك فى صورة آنق وأهسن ، وهذه هى صورة النشبية \_ على هد المائنة \_ على هد تبير عبد القاهر \_ أو التشبية البليغ \_ على هد تبير المتأخرين \_ « فقد بالغ فى وصف كلية بالقوة والبطش هتى جملهما يدى فيث هتيتى (۱) » •

أما اذا نظرت الى قول أرطأة بن سهية : أن تلقنى لا ترى فيرى بناظسرة

تنسى السلاح وتعرف جبهة الاسد وجدته قد غضل الجميع ، ورأيته قد أخرج في صورة غير تلك الصور كلها ، وهده الصورة هي محورة الاستمارة التصريحية ، فقد شهه الشاعر نفسه بالاسد ، وادعى أنه داخسل في جنس الاسد ، ثم استمار لنفسه جبهة الاسد بعد أن هذف الشبه ، على سبيل الاستمارة التصريحية الاصلية ،

فاذا ما تأملت النظم في هذه الصورة الراثعة وجدت أنه أسند الفط ( تعرف ) الى مخاطبه وهو الضمير المستتر ، ثم أوقع الفعل نفسه على ( جبهة ) وجعلها مفعولا به للفعل ، شهم أضافها الى ( الأسد ) ،

غاذا ماراجست التأمل غابية ء وجدته انسا

اختار الفعل اختيارا موفقا ، فقال : ( تعرف ) ولم يقل ( ترى ) ليقسول لمخاطبه : أن كنت تجهلني فان لقائي يعرفك بي ، ويجعلك عسلي يقين من جرأتي وشجاعتي غلا تفكر بعده في ملاقاتي لمرفتك بي ، فاذا ما انضم الى ذلك مابین ( تنسی ) و ( وتعـــــرف ) من علیة الطبدق الذي أظهر الجمم بين المتمسادين ، وبضدها تتعيز الأشياه - كما يقولون - رأيت الترفيق قد عالقه في الأمرين جميما • كما أن الشاعر قد اختار المفعول به ، وهو ( جيهة ) ليظهر له بذلك أنه يراجهه مراجهة هتيتية ، وأنه يمنن في هذه المواجهة عشالا هو يصرف عنه وحهه اتقاء لخصمه ؛ ولا هو يدير كسوقا منه ، وأشاف الحبهة الى الاسد ، ليعرفه بذلك أنه يواجه أسدا حقيقيا ، وعرفه ( بال ) ولسم يقل ( أسد ) ليمعن بذلك في ادعائه أنه الاسد الدى يعرقه انتاس جميعا ه

وهكذا نرى أن هذه الصورة الرائمسة من صور المحاز ، وهى : الاستعارة التصريحيسة الاصلية قد أبدت لناظريك لطائف التعبسير





عبد

البياني ۽ فارحت اليك بما يجيش به مسندر الشاعر من معان ۽ وما يدور مقلده من أفكار ۽ وما يعتمل في نفسه من مشاعر ه

الماذا ما تأملت فيها عوراجعت خطسوطها عور البعث خلالها والوانها وجدت أن روعتها لم ترجع الى لفظة الاستمارة وحسب وانما تجدها راجعة الى ماتوخاه الشاعر من لطائف بيانية تابعة من نظمه العقيق للمعانى - كما ترى - وحكذا أرانا عبد القاهر : أن المعنى قد يكون عاميا ساذجا عنياتي اليه البصير بشأن البيان فيحدث فيه صورا دقيقة السنم عجيبة الصياغة وأن التشبيه هو الذى يجلى هسسدة المعنى تشبيه ساذج علمي ، الى تشبيه أقرى وأغظم شم الى تجريد للمشبه من المسبه عصق اذا تشبيه أم الى تجريد للمشبه من المسبه عصق اذا تقيلا ، شاهدا صورة أبلع تحبيرا ، وأقسوى المنواء واكثر روعة ، وأبعر جمالا ،

اليها ، لم تكن صنعت شيئا تدعى به مؤلفا •
ثم أتى باستدلال لطيف على ذلك ، وهو : أنه
يتصور أن يعمد عامد ألى نظم كلام بحينه ،
الميزيله عن الصورة التى أشارها الناظم له
ويقسدها عليه من فير أن يحول منه لفظا عسن
موضعه ، أو بيدله بفيره ، أو بغير شيئا مسن
ظاهر أمره ، ومثال ذلك : أنك أن قدرت في قول
أبى تمام :

#### لماب الأفاعي القساتلات لمسابه واري الجني اشتارته أيد عواسل

أن لماب الافاعي مبتدأ نولعابه : غير كما يوهمه الظاهر \_ أفسدت عليه كلامه ، وأبطلت الصورة التي أرادها غيه »

وذلك لان غرص الشاعر: أن يشبه مداد تلمه بلعاب الاغاعي ، وباري التعنى ، أي أن لعبه سم لاعداله وشفاء لاولياته ، فاذا ماكتب في التهديد والوعيد كان كسم الافاعي ، وادا ماكتب في المطاي والصلات حقق للنفسوس منتطو مدانته عدها ، وأدخل السرور واللدة عليها •

وهذا المسى انما يتحقق اذا كان لعسابه ، مبتدأ ، ولعاب الافاعى خيرا ، فأما تقديرك أن يكون ( نماب الافاعى ) مبتدأ ، ولعابه خيرا ، فانه بيطل دلك ويخرج بالكلام الى مالايجوز أن يكون مرادا فى مثل غرض أبى تمام ، وهو

#### العتاهرالجررجاني

أن يكون أراد أن يشبه لماب الاقاعي بالمداد ، ويشسهه كذلك بأرى الجني !

وصورة التشبيه التي أرادها عبد القاهر في بيت أبي تمام هي صورة التشبيه ــ عني حــد المبالغة ــ على هد تعبيره ــ أو التثسيه اسليغ على حد تعيير المتأخرين من البلاغيين ـ • ثم هي من حيث الطرفان التعرض صندور انتشبيه المتعدد أحد الطرنين ، وحسيو هذا ، مايسميه المتأخرون : تشبيه التسوية ، لهقسد تحدد غيه الشمه به وهو : ( لعساب الافاعي ) و ( أرى الجنبي ) دون المشبه ، وهو : (لعاب) . على أن تقديم الخبر في قسوله : ( لعاب الأفاعى ) قد أكسب المعنى الذي يقمسده الشاعر قوة ، لأنه لما كان لعابه كساري الجني التي استخرجته أيد خبيرة به غانه أراد أن يدكر للسامع بادى، ذي بدء أنه هو نفسه سم قاتل للأعداء عكما أن تلك الإشافة في (العسسات الأماعي ) قد خصصت هذا اللماب ، لأن سم الإفاعي أشد فتكأه

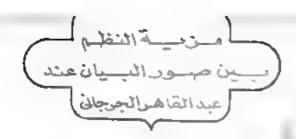
وهكذا تستطيع أن تجد جمال النظم في قوله. « وأرى النعني اشتارته أيد عواسل » « وقد تجد نفسك في حاحسية الى أن تهيى» للمعاز المقلى ، أو للاستمارة بشي» تتوخاه في

النظم أمظر الى قول الشاعر

تناسى طلسلاب المساهرية اذ نات باسجح مرقال المسحى فلق الضغر اذا ما احسسته الافاعى تحيزت شواة الافاعى من مثلمة مسلمر تجرب لسه الظلماء عين ، كانها رجاجسة شرب غير ملاى ولا صغر

فهو يصعب جملا ، ويربد أن يقسول أن يهتدى بنور عيبيه في الطلماء ، ويمكنه مها أن يخرقها وبمصى فيها ، ولولاها لكانت النظاماء كالسد والحاجر أندى لايحد شيئا يفرحه بن ويحمل لنفيه فيه سبيلا ، فانت تعلم ألآن أنه لمولا أنه قال : ( تجوب له ) فعلق ( له ) بتجوب لم الكنت لاتتبين جهة التجوز في جعل ( تجوب ) أليها ، فعلا للعين كما ينبغى ، وكدلك تعلم أنه أو قال سمئلا س : ( تجوب له أنظلماء عينه ) أم يكن له هذا الموقع ، ولا اضطرب عليست معناه ، وانقطع السلك من حيث كان يعيبه هينئذ أن





يصف العين بما وصفها به الآن (١) • وهــذا الاستعداد وتلك التهيئة للمجاز العقلى بمــا نتوحه في النظم نظير وشبيه لما تتوخــاه في الاستعارة من أمر النظم ، بل أنك في الاستعارة تحتاج ــ في الأمر الاكثر ــ التي أن تمهد لهــا وتقدم أو تؤخر مابه يعلم أنك مستعير ومشبه ويفتح طريق المجاز التي الكلمة •

الآترى الى قول البحترى يمدح أبا سيعيد موسف التغرى:

#### ومساعقة من نصسله ينكفي بها على أرؤس الأقران فمس سحالب؟

ققد على بطمس السحائب أدامله ، ولكت لم يأت بهذه الاستمارة دفعة ، ولم يرمها اليك منتة ، ولكنه ذكر ماينبي عنها ، ويستدل بسه عليها ، مذكر أن هناك (صاعقة ) وقسال ( من نصله ) فعين أن تلك الصاعقة من نصل سيفه ، ثم قال : (أرؤس الإقران) ثم قال : (خمس) لمذكر المخمس أنتى عى عدد أدامل اليد ، فبان من مجموع هده الامور غرضه .

ومد أشدوا لنمض العرب قوله

#### فان تعاموا المحدل والايعانا

#### فان في أيماننـــا نــــــانا

برید آن ال أیماننا سلسیوفنا مضربکام بها ، ولولا توله بر آولا بر امان تعافوا العسدل والایمان ، وان ال دلاله علی آن حوابسه

١ ـــ الدلائل من١٩٥٠ ،

أنهم يحاربون ويقرون على الطاعة بالسحيف؛ ثم قوله : غان في أيماننا : لما عقل مراده ولما جاز أن يستمير النيران للسيوف : لأنه كان لايمقل الذي يريد : لأنا وأن كنا نقسول : في ايديهم سيوف تلمع كانها شعل النيران : كما قال البحترى في مدح استحاق بن أبراهيم المصعى .

#### ناهضتهم والبارقات كانهسا

شحجعل على أيديهم تتلهب

قان هذا التشبيه لايبلغ مبلغ مايعرف مسم الإطلاق (٧) .

ومكذا تجد أن عبد القاهر الجرجاني يرجع المزية في صور البيان الى ماتتوخاه من معاني النحو في هذه الصور ، بل انه ليجمل النظم مما يهيى ولأن تقم الاستعارة موقعها الجميل ،

ولكن المتأخرين قد جعلوا ما توخاه الشاعر من النظم في قول البحترى ، وقسول بعض العرب ، من باب تعدد القرائن على الاستعارة ومابهرهم جمال النظم فيما أداه في البيتين من لطائف ، وما أسداء الى المسامع من طرائف ؟

٢ ـــ الدلائل من١٩٦ م

د/حسن اسماعيل عبد الرازق





الأستاذعباس أبوالسعود الاستاذعباس

٧ — ويقصرون النعرام بالشيء عسلي هبب والولوع به ء اذيقال مثلا لمفلان غرام بالاده، ولكن العرب أطلقت الغرام أيصا عسلي معنى العر هو الشر الدائم والبلاك كما في عومه تعالى الربيّة المعرف عنّا عَذَابَ جَهَنّم إِنَّ عَذَابَها كَانَ فَرَاها » قال أبو زيد : أي هلاكا ولزاما لهم ه هراها في قولك : نطن غلان بكلمة غصيحة وبكلمات كما في تولك : نطن غلان بكلمة غصيحة وبكلمات غصاح : وقوله تعالى الأألم تَرَ كَيْفَ مَعْرَب اللّه عدة معان عير مصاها الشائم مدها ه

(ت) وكذلك هي القمسيدة والتطبة تقسول حفظت كلمة المتنبي اذا عفظت تمسسيدة من قصائده ، وسمعت كلمة الخطيب اذا سمعت ما قال

الم ويقتصرون المتسويد على طلاء الشيء

## عدم فتصبى الألفاظ على معانيها الشائعة

باللون الأسبود ، أذ يقال سببودنا الحائط تسويدا ، والحق أن للتسبويد معنى آخر هو السيادة كما في قولك : سوده قومه تسويدا أذا جماره سيدا عليهم ومن هذا قول الشاعر "

#### تقس فمسسام منودت فمستأهأ

وعلمت الكر والاقداما وعلمت الكر والاقداما ويقصرون كلمة الجميل على معناها الشائع وهو وصف المذكر بها لذيتال منظر جميل ، وأدب جميل من جمال الشيء جمالا و المساد والحال هو يقة الحسد ، وأصله المساد و أصله

قال سيبويه : الجمال هو رقة العس ، وأصله جمسانه بالهاء مع فتح الجيم كما يقال ظرف ظرافة ، وقصح فصساحة ، لكتهم خدفوا الهاء تفقيفا لكثرة الإستعمال ،

والواقع أن للحميل معنى آخر هو التسمم المذاب ، تقول : تعمل غلان اذا أكل الجميل ، وقد قيل : غذ الجميل وأعطني الجمالة بفسم الميم ، وهي المسهارة أي ذوب الشهم ، قالت أمرأة لابنتها : تجملي وتعفني أي كلي الشهم واشربي العفافة بفسم المين وهي ما يبقى في الضرع من اللين ،

تقلول : ما يقى في الفرع الأعلب المة ، أو الاعفة بزنة حرة وهي البقية .

 إلى ويقصرون كلمية السيم عينى المادة القاتلة المروقة ، فيقولون سمه يستسمه سما
 باب رد اذا سقاه السم •

وهو الفتح في الأكثر ، والقسسم لمة لأهل المالية ، والكسر لغة لمني تميم حمسه سموم بضم السين ، وسمام بكسرها ،

وأكن العرب وشبعت للسسم بلغته الشبلاث

معنى آخر هـو الثقب بالفتح وأحد الثقوب ، ومنه قوله تعالى « حتى يلج الجمل في ســم الخياط » -

والخياط بالكسر الابرة كالمغيط وزان مبضع، تقول . هو أصيق من سم الامرة .

والمسم بقتح اليم والسين موضع للنغوذ ، جمعه مسام على مفاعل ، ومسام البدن ثقيسه التي منها يبرز مرقه ويشار بطنه ،

١٣ -- ويتصرون البرج بالفسم حسلى معناه النسائع وهو العصن مستطين بقسسوله تعالى « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمؤتُ وَلَوْ كُنْدُمْ فِيبُرُوجٍ خَشَيْرًةٍ » جمعه بروج وأبراج •

ولكن المرب وضعته أيضاً لمنى آخر هيو أهد بروج السماء كما في قوله بيمتانه ﴿ وَلَقَدْ جَمَلْنَا فِي السَّسَعَاءِ بُرُوجًا وَزَيْنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ والبروج منسازل القمر وهي اثنا عشر مَفتلفة الهيئات والمفواص «

وقوله وزيناها للناطرين معناه وزينا السماه بالأشكال والهيئات لن يعتبرون ويسستدلون بها على قدرة مبدعها وتوهيد صانعها •

والبرج بالتحرك مساء معة المين وهسنها جمعه أبراج ومنه التبرج وهسو أن تظير المرأة محاسنها وزينتها فلرجال ، وقد نعى الله عنه بتوفه (( ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » • مستدلين بقوله تعالى (( إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَـدُوْ فَانَيْفُلُوهُ عَلَوْا » والحق أن المدو قد يكسون جمعا ، وقد يكسون حفردا مؤنثا ، فعد الأول

تونه سبحانه (( يَحْسَبُونَ كُلُّ صَدَيْحَةٍ عَلَيْهِم هُمُّ الْمُدُو مَاهُذَرْهُم مَّاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَيَّ بُؤِ مَسَكُونَ » ( الْمَدُو مَاهُذَرْهُم مَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَيَّ بُؤِ مَسَكُّسُونَ » ( وتوله ( إِنَّ الْكَلِفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ مَنُوّا مُبِينًا » ( وتوله ( هَذَا مِنْ شِيعِتِهِ وَهَذَا مِنْ عَسَمُوَّهِ » اى من أعدائه ،

ومن الثانى قولك : هذه عدو ، ويشهد لذلك قول أبن مالك : ولا تلى فارقة فعولا قال آبسن السبكيت : همسول اذا كان بمعنى فاعل كان مؤنثه مغيرها ، نحو امرأة صبور وغفور وشكور ولك أن تقول : هذه عدوة ، قال الفراء : والما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بعسميقه لأن الشيء قد يبنى على ضده .

والمدا الأعداء جمع لا نظير له ، قال ابن للسليت : يقال قوم عدا بكبس أنسن وضيعها أذا كانوا أعداء »

والعادى العدو ، جمعه عسداة بضبه العين كقاض وقضاء ،

وقال صلحب القاموس : لعدو ضد الصديق للواحد والجمع والذكر والأنثى جمسه أعداه وجمع الجمع الأعادى كالأسماء والأسامي ه

ربسم البسم البسم المسلم على معناه الشائع، والمحرون الحميم على معناه الشائع، وهو قريبك الذي تحبيب وتهتم بأمره ، كما يقسرونه على أنه مفرد مدكر ، مستأنسيين بقونه تعالى « وَلَاَيْسَالُ حَمِيمٌ مَمِيمًا » وقوله (اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ عَدَاوَة كَأَنّهُ وَإِلَى حَمِيمًا » وقوله تقول : غلان مسحيتي الأحم أي الأخس تقول : غلان مسحيتي الأحم أي الأخس

والأهبء

وجمع الحميم أحده كحيل وأحلاه ، وتقول المرأة : هم أحمائي وليسوا بأحمائي تعني أنهم أقارب زوجهـــا ولكنهم لا ينالون من حبهـا نصيها ه

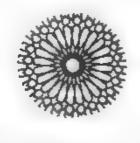
وقد یکون الحمیم جمما نیقال : هم همیمی، وقد یکون مؤنثا شیقال می همیمی ، کما بقال : هی همیمتی آی ودیدتی وجبیسی ،

ولكن العرب وصعت الحميم لمان أخر ريادة على المعنى الشائم منها

إ ـــ المّاه الحار في قوله مجعانه « وَسُــقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّع أَمْهَاءَهُمُّ » و قـــونه « كَالْهُلِ يَغْلِى في الْبُخُونِ كَغْلِي الْحِمِيم » •

ومن الحميم مهدا المعنى يقال استحم ملان ادا اغتبال به ثم كثر حتى استعمل الاستحمام ف كل ماه •

٣ ــ العرق فيقال: عقل حميمه أي سبال عرقه شيئًا فشيئًا وقلياً قلبلاً عويقال: طاب حميما وطابت حميث أي طاب عرقك ، وانها يطيب العرق على المساق ويحدث على المبتلى ، ومحنى هذا على سبيل الكناية اصبح الله جسمك ولذا لا يقال: طاب حمامك ،



#### عدم فتمسر الألمنساظ

١٢ ــ ويقصرون القرن على روق الحيــوان
 كالثور والشاة ونحوهما -

والحق أن العرب وضيحت هذا النفظ لمان عدد -

١ - فهو الخصلة من التسميع ، ولذا يقال للرجل قرنان أي صغيبتان ، كمسما يقال ضرب قالن على قرنى رأسه ، ومن هذا الاسمكندر الرومي الذي لقب مدى القرنين ، وكذلك على ابن أبي طالم كرم أمله وجهه تقوله صلى الله عليه وسلم و أن لك أن الجنمة بيتا وأنك لذو قرنيها » أي ذو طرق الجنة . .

#### اذا ذهب القرن الذي أنت غيهم

وخَلَفْت في قرون فَأَنْت فَسريب ٣ ـــ وقرن ميقات أهل نجد وهسسو جبسل مشرف على عرفات يقال له قرن المنازل قال ابن أبى ربيمة :

#### الم تمسسأل الربع أن ينطقا

بقرن المنسازل قد أخلقسما إ ـــ وقرن الشمس أعلاها أو أول ما يبدو منها وقت ملفوعها •

وقرن الزمان وهو ماثة سنة على أصبح
 الأقوال لقوله صلى الله عليه وسلم لفسلام

و عش قرنا فعاش مائة سنة > ٠

٦ ــ والقرن لدة الرجل: تتول : الملان قرئى
 أي على سنى وعمرى كالقرين أما القرن بكسر
 القت فهر مثلك في الشجاعة والحرب •

٧ ـــ والقرن يفتــــح القاف من القـــوم
 ــيدهم •

١٣١ ... ويقصرون كلمة الرجال على أنها جمع لرجل مستانسين بقوله تمالى ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَلْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَلْ مَالُو مَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَكِالًا مَا عَامَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ »والواقسع أنها أيسا جمع لراجل وهو خسد الغارس ومن يسير على رجليه كما في قوله سسبحانه ﴿ فَإِنْ فِي يَضِعُونُ مَنْ فِي النّائِينَ بِالْمُعَ يَاتُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلّ مَالِمِي » النّائين بِالْمُعَ يَاتُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلّ مَالِمِي » المناف

ويجمع الراجل أيضا على رجل كمساهب وصحب ، ورجالة بانفتح وتشديد الحيم ورجال بالضم مع التشديد أيضا والرجلان أيمسسا الراجل جمعه رجلي ورجال مثل عجلان وعطي وعجال •

ويتال للمرأة رجلة بفتح فضم ، وقد قيل : كانت عائشة رضى الله عنها رجلة الرأى ،

۱۷ - ويقصرون الجرح على الكلم اذ يقال بجرهه جرها من باب قطع والاسم الجسوح بالضم جمعه جسسووح وهنه قوله تعسائي والجراهة بافكس مثل الجرح جمعة جراح وجسسراهات بكسرهما

#### عبلى معانيها الشبائعية

والحق أن للجرح مصى آخر هو الاكتسباب ومنه قوله جل شأنه ال وَهُو النَّسِفِي يَتَوَقَّالُكُمُّ مِالنَّلِلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرْكُتُم بِالنَّهَارِ اللهِ

ومثله الاجتراح ، ومنه نوعه تعسالي ﴿ أَمْ حَسِبَ النَّيْنَ اجْتَرَكُوا السَّسِيِّنَاتِ أَن نَجْمَلُهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ •

١ ــ هـ مـ أسير ناسجاره وامنعاء الروق عام المعارف وامنعاء الروق عام المعارف وامنعاء الروق عام المعارف وامنعاء أن الأرض المسلام عام عام عام المسلام المسلام المسلام المسلام المسلام المسلام المسلم المسلم

#### الْجَنَّهِ وَنَجَّنِي هِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ » •

 ٣ ــ مسع الدوم كه في قدوله عر مسامه
 ١٥ فَمَرَّمْنَا عَلَي آذَانِهِم في الْكَهْفِ مِنِينَ عَدَدًا ١١٤
 أي معتنا عليهم الذوم فناموا ولدم يستيقظوا سدي طويعه •

٤ ـــ الدور والاسعاد ؛ كما في توله تهسارك وتمالي : ﴿ أَفَنَفْرِبُ عَنْكُمُ النَّذْكُرَ صَسَفْحًا أَن كُنْتُمْ قَسْوُهًا تُعْرِفُنِ ١١ ــ ، أى أعدد اعسكم الدكر صفحا لأن كنتم قوما مسردين •

وهذة مدار من قولهم : شرب الغراب عن الحوس كما في قوله طرفة .

#### أضرب عنك الهمسوم طارعهسا

ضريك السبيف فرنس القرس

الحجر ، كما فى قولك مرب القامى على يد السفيه أذا حجر عليه وحسرم عليه التصرف »

إلى الأمساك ، كما في قولك : مرب الفح
 على الطائر اذا قبض عليه وأمسكه »



#### عدم فتمبى الألضاظ عسلى معانيها الشائعة

الحلط ، كما فى قولك : ضريت المسرأة
 اللبن بالعسل ، إذا خلطت أحدهما بالآخر .

۸ — العوز والجمع ، كما فى قولك : ان الحى يضرب المجد ، أى يجمعه ، كما أن ضرب مالفب جمة ، واصطر بها أى حازها ، قالل الكميت يمدح : ــ

رهب الغناء اضطرب المجد رفيته

والجند أتفع فقروب لقسطرب

اللادغ كما في قواك : شريت العقرب الولد اذا لدغته •

عليها كمسلة بالتيمة تضرب أى أن الشجمان يسرعون فيقتلون أعدامهم وقول آخر:

فسأن السذى كنتم تعسفرون

ألتنسط عيسون به تغرب الدهى التعرب الدهى التعرب الدهى بيسى ومين أصدقائى ، وقول ذى الرمسة فان الأيام يا مصابينا

غسلا ناشر ميرا ولا متغير

۱۲ سالطبع والمتعود كما فى توقك : شرب فلان على الكرم ، أى تعوده وطبع عليه ،

١٣ ــ المثل في تولك : ــ فلان ضرب أبيه
 وضريبه في الأخلاق الطبية أي مثله فيها .

١٤ - الالزام كما في قسولك : - غيريت

الحكومة على الشعب ضريبة وشرائب 4 أي الزمته الوفاء بها «

 ١٥ ــ الخوف والحياء كما في قولك : ضرب غلان بذقنه ، وقول الراعي .

مُسوارب بالأذقان من ذي شسكيمة

اقا صبا هيوى كالنيسزك المتبوقد يريد بالمبوارب الغربان ، وبذى الشكيمية المعتر أما النيزك ميو الرمح ،

١٩ ــ الاحاطة والالساق ، كما في قدونه جل شاه و وَضُرِيَتُ عَلَيْهِم النَّلْدَةُ وَالْمَشْكَةُ وَبَانُوا بِنَضَبِ مِنَ اللَّهِ » أي احساطت بهم الدلة والمسكّمة ، أي أحاطت بهم والتصفت ، ورجموا مضويا عليهم من الله ،

 ۱۷ ــ المساحمة كما في تولك : شريت التوم بسهم اذا ساحمتهم وعارنتهم •

 ۱۸ ــ الحفنة ، كما في قولك : ــ فـــالان مرب أي خفيف اللحم غير جسيم •

١٩ ــ الشول والأرتفاع كما في قولك : \_
 مربت المخاض باذسها ؛ ادا سائت باذنابها ،
 ثم ضربت بها فروجها .

٣٠ ــ الاعراض والمزوف عن الشيء ، كما
 ف تولك : ضربت عن لقاء غلان واكرامه .

والمنزيت أيضا بالألف ادا أعرضست عنه ؛ ولم نزد لقاءه ولا لكرامه .

 ٣١ ــ النصب والاقسامة كما في قولك غرب العرق إذا بيض •

٣٣ \_ المنف من النوع كما في قولك : \_

إن هذا القمع ضرب واحد ، أي منف واحد ، وأن الكلام ضربا صحيح منظا ، وأن النساس ضروب أي أصناف وأنواع ،

٣٤ ــ والضرب في اصطلاح المسساب تصميل جملة من عدد ضرب أعدهما في الآخر فالذا قسمت على أعدهما خرج العدد الآخر و و ٢٤ ــ بعث الحياة كما في قوله جل شأنه : و فَقَالنا أَشْرِيُوهُ بِيَشْشِهَا كَفَافِ يُدْمِي اللّهُ الْوُثْنَ وَيُدِيكُمْ آيَاتِهِ » ، وها هم أولاء قد صدعوا بامر الله غضربوا الفتيل غمادت اليه الحياة وفي ذلك دليل على كمال قدرة الله و

ومنك مصدران آخران للفعل ضرب • ٣٦ ـــ أحدهما الضراب بكسر الضاد كما ف تولك : ضرب القصال الناعة ضرابا أذا وثب عليها وتكمها •

٧٧ ــ والآخر الصربان بثلاث نتصات ،
 نقول ضرب الجرح أو الصرس ضربات أذا
 اشتد وحمه ولذعه ،

٢٨ ــ الكتابة والتقدير كما في قوله سبحانه
 ﴿ وَمُعْرِبَتْ عَلَيْهِمِ النَّلَةُ وَالْمَسْكَةُ وَيَاتُوا بِمَفَيِهِ
 مِنَ اللَّهِ » أَى كتب الله وقد على هؤلاً الكفرة أن يكونوا أذلة بلكين •

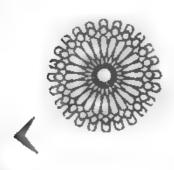
۱۹ مد ويتصرون القص هملى معنييسه المشهورين ، وهما قص الشمر ونحره وقص الأخبار اذ يقال : قص غلان شعره أو ظفره ، وقصمه بالتضعيف غهو مقصوص ومقمس وأسم الآلة يقص بالكسر ، جمعه تقاص بزنة

معاعل ، ورمى بقصاصة شعره وهى ما اخسد منه بالمقص ، والقصة بالضم شبسسر الناصية وكل خطة من الشعر ، جمعها قصص كمسدة وهدد ، ولك أن تقول : قصيت أطفارى ،

ويقال أيضًا : قمن قالن الخبر أو العديث

أو الرؤيا عما والاسم القمسم ومن دلك قوله تعالى - « نَحْنُ نَقَصُّ عَلَيكُ الْمُسَنَ الْقَمَسِمِ عَلَيكُ الْمُسَنَ الْقَمَسِمِ » أى نبينه لك احس البيان والمق أن للقس والقمص معنيان آخران : المعدما : تتبع الأثر ، تقسول : قم الرجل أثر فلان قما وقصما اذا تتبعه شيئا الرجل أثر فلان قما وقصما اذا تتبعه شيئا فينه قوله تمالى « وَقَالَ اللهُ ال

والآهسر: رأس الصدر ، تقول: هو السزام لك من شسسرات تصدك وقصمك وقصمك ٢٠ ساوية على الأمسة الشابة لفقتها ، ولأنها تبستجرى في خسدمة مواليها ، ثم توسعوا عتى سسموا كل أمسة



## عدم فتصدر الألمناظ

جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعى ، جمعها الجرارى ولكن العرب ومسحت هدد، الكلمة أيضا لعدة معان (١) •

ادفهى البسفينة كما أن نسوله تعالى :

ا إِذَا لِمَا مَلَى الْمَاءُ حَمْلُنَاكُمْ فِي الْجَسارِيَةِ "

وقسوله « وَحَمْلُنَاكُمْ فِي الْجَسِرَةِ الْسُوَاجِ

وَدُسُرِهِ تَجْرِى مِا فَيُنِنَا ع ونسوله « وَحِسَى

تَجْرِى مِهِمْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ " جمعها جوار ،

كه في توله عز شاله " ﴿ وَلَلَهُ الْجَسَوَالِ الْمُسْتَاتُ فِي الْبَعْرِ كَالْأَعْلَامِ " •

وهي الشمس كما في قويه تعسيابي . ــ ( وَ الْشَمْسُ تَجْرِي إِنْسَتَقَرِّ لَها )) وقوله ــ وسفر الشمس والقعر كيل يجسري لأجيل مسمى !! •

سروهي عين الماه كما في قوله نعالي «فِيهَا غَيْنُ جَائِيةٌ » وقوله الفِيهَا عَيْنُ يَجْرِيَانِ » وهوله الفِيهَا عَيْنَايِ تَجْرِيَانِ » وهوله الربع كما في قوله سبحانه «فَسَلَخُرْنَا لَهُ الزِّيعَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ خَيْثُ أَمْسَاتِ » لهُ الزِّيعَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ خَيْثُ أَمْسَاتِ » ٢٦ ـ ويقصرون الساعة على وقت الليل والسار ، لأن العرب تطلقها وتريد بها الهسين على أو كثر مستدلي مقوله تعالى على الأفَاذَا جَاءَ عَلَى أَمْ يَشْتَمُّونَ » أَمَا أَمُ جَاءَ المُسَين المُحْمَدِنَ » المَا المُسْتَمَّةُ وَلا يَمْسَتَمَّمُونَ »

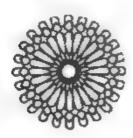
 (۱) وقد مسمى بهذا اللفظ أهد رجسال الصحيدين ٤ وأسمه جارية بن تدامة

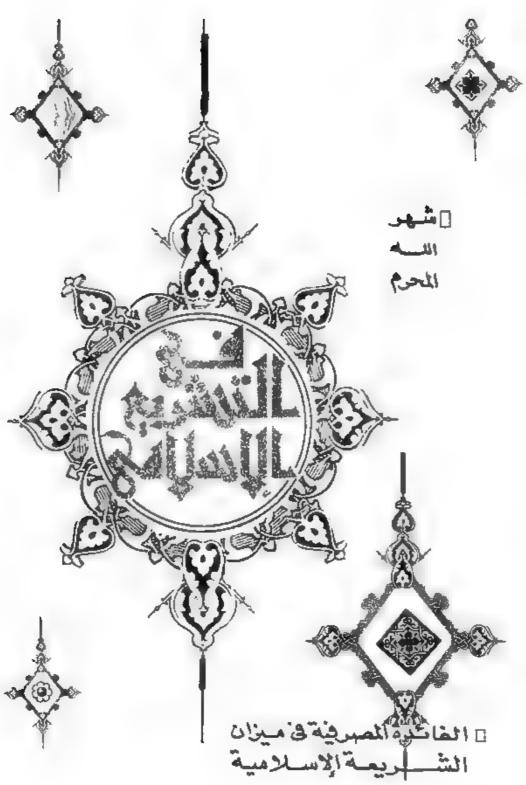
وقوله : « وَيَوْمَ يَكْشُرُهُم كَأَنْ لَمْ يَلْبَنُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ » ، وجمع الساعات ساعات وساع كعادة وعاد ، وسواع ، على النقس . واحتى أن للساعه معنى الضر هو يسو

التبامة ، ومنه توله سيحانه ( وَأَنَّ الْسَسَاعَةُ أَتِيهُ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ الْلَّهَ يَبِعْتُ مَنَّ فِي الْفَبُورِ اللّهَ يَبِعْتُ مَنَّ فِي الْفَبُورِ اللّهَ وَتَعْتُ مَنَّ فِي الْفَبُورِ اللّهَ اللّهَ يَبْعَثُ مَنَّ فِي الْمَسَاعَةِ لَفِي ضَلَال بَعِيدٍ ( ) وقد احتمع هذا المسى مع المسى الشّهور في توله حل شابه : ( ا وَيَوْمَ المسى الشّهور في توله حل شابه : ( ا وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يُغْمِمُ الْلَجْرِمُونَ مَا لَيْشُوا فَسْتَيَ

ومن معانى الساعة أيضا الوقت العساشر كما فى قولك : لم أجىء الى هسذا الكسان الا الساعة ، أى الا وقت حضورى ،

عياس أبو السمود





فى النشرېع ايلاسلامى



شهر الله المحرم من الشهور العربيسة القمرية التى ورد ذكر عددها في قولسه تعالى : إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ المَسَّمَواتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَسَةً حُسُرُمُ فَلِكَ الدّينُ الْفَيِسَمُ فَلاَ تَعْلِمُسُوا فِيهِنَّ الْمُسَسَّمُمُ : الْفَيِسَمُ فَلاَ تَعْلِمُسُوا فِيهِنَّ الْمُسَسَّمُمُ : النوبة آية ه

وهو أحد الاشهر الارسمة المحرمة التي ورد دكرها في الآية وكما وضحه رسول الله مسلى الله عليسه وسلم في قوله في حطبسة الوداع " الا أن الزمان قد استدار كبيئته يوم حلق الله

السموات والارض ، السنة اثنا عشر شسهرا ، ممها أربعة هرم ، ثلاث متواليات ، ذو القعدة ودو المحمة والمحرم ، ورجب مصر الدى بين جمادى وشعبان : وثقد عظم الله تعالى هسده الاشهر الاربعة فحرم القتال هيها الاعلى من اعتدى ، والطلم للنفس والفير ، ولله تعمالى أن يعظم ويكرم من يشاه وما يشاه فكرم بعص الملائكة على بعض وبعض المبيس عملى بعص وبعض الاماكى عسلى معض قال تعالى فى حو وبعض الاماكى عسلى معض قال تعالى فى حو الملائكة (در في تُوفِّ فِيْدَدُ فِي الْعَرْشِي مَكِينٍ ، مَكِينٍ ، التكوير آيات ،



#### للأستاذ محمد محمود شعبان

وقال في عق النبيين والمرسلين ﴿ يَلْكُ الرَّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ » النقرة وقال في حق المكان والرمان ﴿ جَمَّلُ اللَّهُ الْكَفْبَدَةُ الْكَثْبَدَةُ الْمُكَانِ وَالرَّمَانِ ﴿ جَمَّلُ اللَّهُ الْمُكْبِدَةُ الْمُكَانِينَ وَالْتُسَمِّرُ الْمُكَانِينَ وَالْتُسَمِّرُ الْمُكَامِلُونَ وَالْقَدْقَ • وَالْهُذَى وَالْقَلْدِيدُ » المائدة •

لذلك ذهب بعض الاثمة الى أن الذنب ف هذه الاشهر أكبر من عيرها • قال قتادة رضى الله عنه : أن الظلم في الاشمهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها •

ورأى الشافعي رسى الله عنه : أن من ختل نفسا خطأ في الانسير الحرم تكون عليسه الدية وظت الدية ، كدلك تعلظ الدية في الجراح في الشهر الحرام والبيت الحرام ودوى الرحم ،

ولقد كان لهذه الاشهر الاربعة عند العرب في الجاهلية مكانة عظمى قالا يرتكبون فيها جرما ولا يشارون من قاتل بل كان الواهد منهم لو وجد قاتل أبيه أو أخيب وهذه لا ينظر اليه ولا يتعرس له و وذلك تقديس منهم اشرعة أبراهيم وأسماعيل عليهما السلام التي كانوا يسيرون عليها حتى زين لهم الشيطان فيما معد على يد بعض أشقيائهم فغيروا ويدلوا •



والشهور العربية كان لها أسهاء غير الاسماء الموجودة الآن فكانوا يسسمون الشسهر الاول باسم : المؤتمر : لانهم أذا فزمروا من هج البيت اجتمعوا فيه على هيئة مؤتمرات لتصفية المضلافات فيما بينهم ووضح خطحة ومنهم يسيرون عليه في السنة القادمة .

كما أطلقوا على شهر رجب: الاسم وذلك لعدم سماع صليل السيوف فيه و ولا يعتسدى أحد على أحد ه

وعلى رهضان : ناتق : من نتقــه اذا زعزعه ونقضه ه

وأما الاستماء المستعملة الآن فوصيعت في عهد: كلاب: المحد الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم: وذلك على المشهور عند المؤرجين فوضعوا للشهر الاول: المحرم: لحرمة القتال فيه والشهر الناست ، رمضان من الرمش وهو شدة الحر وهكذا بقية الشهور المستعملة الآن والخاهر أنها وضعت في أوقات غصيول المستلم المنيقة زاد في تعظيم هذه الانسيور الاربعة

غهذا رسول الله مبلى الله عليه وسلم يسعى : المحرم : بشهر الله وجعسل مسيامه أغفسل الميام بعسد رحسان : عمل أبى حريرة رخى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليسه

وسلم : أفضل الميام بعد رمضان • شهر الله المعرم • وأفضل المسلاة بعد الفريضة صسلاة الليل : رواه عسلم •

وفي رواية : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الصيام أغضل بعد رجضان ؟ فقال: شهر الله الذي تدعونه الحرم : رواه حسسلم وأحدد وأمر رسول الله صلى الله طيه وسسلم السلمين لمسا هاجر الى المدينة في السنة الثانية من المجرة بصيام يوم عاشوراه فعن أبن عباس رضى الله عنهما قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراه وأمر بصيامه : متفق عليه و

وبين الرسول عليه المسلام قفسل يوم عاشوراه وصيامه فقال: إلم سئل عن صيام يوم عاشوراه: يكفر السنة الملفية: رواه مسلم • ولقد كانت قريش تصومه في الجاهلية تعظيما لهذا اليوم همن عائشة رضى الله عنها قالت كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الماهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وآمر بصسيامه: متفق

ولمسا كانت اليهود تصوم يوم : كهور :وهو اليوم العاشر من شهر تشرين كفارة لحطاياها واستخفارا لذموبها : وربما وافق هسؤا اليوم عاشوراء من السخة الثانيسة من الهمرة : أراد النبي عليه السسلام أن يخالفهم فقال : لئن بقيت إلى قابل المسومن التاسسم : رواه

مسلم ولما كانت لشهر المعرم هذه الفضائل وتولى عمر بن الخطاب الخلافة وأراد أن يؤرخ للامة الاسلامية جمل المجرة النبوية الشريفة دلكم المدث المظيم الذي أظهر الاسسلام وغنده الى يوم التيامة تاريخا للامة ، والمعرم أول السنة المجرية فكان غاتصة خصير وبركة يذكر المسلمين كلما هل هلاله بعظمة من أرسله ربه رحمة للمالين ،

وأن المتيدة المسانية المسلبة التسوية لا تزعزهما الموامسة قيد أنماسة عن طريقها السليم • كما أن المسريات السادية لا تفتنها عن مقصودها حتى يتحقق كما قال عليه السلام والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقعر في يساري على أن أترك هذا الامر غلى أتركه حتى يظهموه الله أو أهلك دونه » •

يدكر المعلمين بالمحية والايثار من الانصار الذين قبلوا الاستخام عن طواعية وحب للحوامهم المهجرين السدين تركوا أوطامهم وديارهم الأجل مصره ديمهم قال تعالى .

« وَالَّذِينَ تَبَسَوَّوُا الدَّانَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْمَيْوِمِ الْمَيْوِمِ الْمَيْوِمِ الْمَيْوِنَ مَنْ مَلْوِرهِمْ الْمَيْوَنَ مَنْ مَلْجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُنُورِهِمْ هَاجَةٌ مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُيسِ عِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُمِعَ نَفْسِهِ عَلُولَكِكَ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُمِعَ نَفْسِهِ عَلُولَكِكَ هُمُ الْمَلْمُونَ » المدسر ولكن المسلمين المتحت

ودلك أمهم كانوا يدهبون للحج في شسير ذي القعدة وشهر ذي الحجة وهما من الاشهر الحرم فاذا جاء المحرم وهو الشهر الثالث من الاشهر الحرم كبر عليهم ذلك لانهم بطبيعتهم أهل كر وفر وقتل وقتال فأرادوا أن يلبوا رغبة أنفسهم وأن يشبعوا أهواءهم بالسيء وهسو تأخير شهر المحرم الي شهر صفر قال في لسان العرب : أن العرب كانوا أذا صدروا من مني يقوم رجل من كنانة فيقول أنا الدي لا أعاب



## شهر الله

ولا أخاب ولا يرد لى قضاء فيتولون : صدقت أنستنا شهورا : أى أخر عنها ههرمة المعرم واجعله في صغر وأحل المعسرم لانههم كانوا يكرهون أن يتهوالى عليهم ثلاثة أشهور حرم لا يغيرون فيهها : كبحل لههم المحرم • غدلك الانساء قال عمير بن قيس بن جذل الطمان

#### المنا الناسئين عبلي مصد شهور الحل نجعلها حراما

وذكر الطبرى: أن النسىء معناه الريادة ، يقال نسأ ينسأ أذا زاد ولذلك يذكر قتادة: أن العسرب عمدوا الى صفر غزادوه في الانسمر الحسرم وقرموه بالمحرم في التحريم فتكسون الاشهر العرم خمسة ،

وعلى كل حال عمل أهل الحاهلية من تأخير المعرم الى صغر أو زيادة صغر أو زيادة شهر كل ثلاث سنين وهو ما عبروا عنه بالكبس فان ذلك من الضلال لانه اغتراء على الله وتفيير لخاق الله وتبديل لما شرع الله وكل ذلك زيادة على كفرهم وجحودهم وأشراكهم مع الله آلهة أخرى ه

ولما جاء الاسلام أبطل هده السدعة وهعل الشهر الحرام مكانته وجمالاله ووقاره واحترامه وسار الاهر عملى ذلك حتى أنتقسل الرسول الاعظم الى الرفيق الاعمدي ودخل في الاسلام طائفية من النماس لا هيا فيه ولكن ليطفئوا بور الله بأضواههم وليهتموا صرحه

وليقوضوا أركانه فبنسوا المنتة بين المسلمين حتى انتهى الامر بقتال عمر رضى اللسه عنسه وعنمان وعلى رضى الله عنهما وبدلك وجدوا مجالا للطمن فيه واختلاق أمور: الدين منها براه: وزادت نار الفتنة بفتل سيد التسهداء العبين بن على رضى الله عنهما وذلك في شهر المسرم في يوم عائسوراء بأرض كربالاء والدم المرام و وافتروا على الله كذبا واختلتوا على رسول الله عليه وسلم زورا و

وانتسم الناس الي قرق فقريق سهم مشايع لآل البيت وغريق مبعص لهم غاما الشيعة فقد جماوا شهر المحرم شسهر حزن وهداد عسلي قتل العسين فاذا كان يوم عاشوراء خرجسوا ف جمع عاشد يشربون صحورهم ويلطبون خدودهم ويقطعون ظهورهم بالسلامسل التي طقوا فيها السكاكين عتى تبسيل منهم الدماء حتى أذا ومسلوا الى المعيط أو النهسر القوا والمنعود من تمساذج للمسساجد والاشرعة والتوابيت المدعبة التي انفقوا عليها الآلاف من اندنائير في ماه المهيط أو النهر شم يرجعون بعد فروب الشمس وقد أغذ منهم الأعياء كل مأخد ويعتقدون بذلك أنهسم قد أدوا ما وجب عليهم تعبير دم الصيبين • وقد رجمسوا بميد مسيرتهم هذه معتقسدين بأن كل من أشسترك قيما غفر له ذنبه ورضى عنه ربه ، والويل كل



الويل لمن اعترض عليهم في صنعهم هذا أو قدم لهم نصيحة قانه لا يرى منهم خيرا الا الضرب والملحن والمسب كما يغطون بأكابر المسحابة رضي الله عنهم خصوصا انشيخين رضي الله عنهم خصوصا انشيخين رضي الله عاشوراه عيدا يقدمون فيسه ما لسذ وطاب من الواع الطعام والشراب فرها بقتل الحسين في مثل هذا اليوم و وقد وصعوا احاديث يحبدون بها صنعهم هسذا فمن ذلك ما وضسعوه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وسسع على عيله يوم عاشوراه وسع الله عليه بسائر سنته: قال الامام أحمد هذا المديث لا أصل له وقال الامام أبن الجوزى: موضوع و

وقالوا: قال رسول اللسه صلى الله عليه وسلم: أن من اكتجل يوم عاشسورا لم يرمد دنك العام ولقد جرم الحافظ السسحاوى في المقاصد الحسمة بأن هذا الحديث موسسوع وقال الحاكم و الاكتحال يوم عاشوراء لم يرد

عن النبي ملى الله عليه وسلم غيه أثر وهسو بدعة -

وكذلك قولهم : من اعتسمل وتعلهم يوم عاشوراء لم يمرمن في سمته الا مرمن الموت ٢ حديث موضوع -

ومن دلك أيضا مبلاد ركعات في لبلة عاشور اء ويومها : روى عن أبي هزيرة قال : من مسلى فيه أربح ركمات يقرأ في كل ركعة الحمد السه مرة وقل هو الله أحد الهسدي وحمسسين مرة غفر الله له دنوب خمسين عاما : حديث موضوع لم يشت عند علماء الحديث »

وكل ذلك عسلى مسرأى ومستمع من علماتهم وأمرائهم في الدول الاستسلامية وبعض السدول العربيسة فعتى يغيسن المسلمون من مستكرتهم ويستيقظون من نومهم ويرجعون الىدينهم ويسيرون على سنة نبيهم • وينبسقون ما خالف الكتاب والمنة • اللهسم بصرنا بامسور دينسا واهدنا المراط المستقيم •

مجود محوود شعبان





#### القومي الى الإصابة بأغدح الإشرار • ه الفائدة في لغة البنوك :

تقوم البنوك التجارية الربوية بمجمسوعة كبيرة من العطيات والمقدمات المصنية تقتسع والاعتمادات المستندية منوعيها التصسحير والاستيراد ، واصدار خطابات الضمان وحفظ الاوراق المالية ، وقبول الودائع بفائدة أو بغير فائدة ، وتقوم أيصا بمنع الائتمسان « أي تقديم حبائغ نقدية أو كتابية الى الافراد ورجال الاعمال وأحمهاب المشروعات لاحل قصسير لايتحاوز عادة المام الواحد مشرط أن بقوموا الاجل المتفق عليه » قالفائدة التي تمنعهسا البنوك لعملائها نظير ودائعهم تسمى فائسدة مدينة ، أما الفائدة التي تفرضها البنوك عسلى ملفترضين فهي فائدة دائنة ، ففي المالسة المقترضين فهي فائدة دائنة ، ففي المالسة الاخيرة يختلف سعر الفائدة صعودا وهبوطا

تمد قضية الفائدة في واقع الامر ، من اكثر التضايا الماصرة تعقيدا في علم الاقتصاد ، ويترتب على حلها نتائج على جانب كبسير من الاهمية بالنسبة للنشاط الاعتصادي ض الدول الاسلامية ، فالاقتصاد المتعسور من الفسائدة سيواجه بحسم كافة المشاكل الاقتصادية المعاصرة ، التي عجزت النظم الاقتصادية عن أيجاد حلول جدرية لها ، مَعَى عَلَلَ هَذَا النظام يتحقق الحد الاقمى للانتاج بابقائه على واقع العمل من خلال حاقز الربح ، وسوف يضمن توزيعا عادلا للدخل القومى وذلك بمستحم السماح بنعو طبقة راسعالية مترغه ه ويقسوم النظام الاقتصادى في الاسلام على تصريم الربا ( الفائدة ) بجميع منوغه واشــــكاله والوانه ، ايعانا بأن الربا يغقر المجتمع ويهدم بنيانه ويقوض أركاته ع ويعرض الاقتصاد

# النولية النوالية النوالية النولية الموادية الموا

بناء على عدة اعتبارات تتعلق بالركز المسائى المعيل ، ونوعية النشاط اندى يستخدم خيب القرض ، وكذلك نوع الضمان المقدم عسلى القرض ، وأيضا مدة القرض فلى القيسروض طويلة الاجل يكون السعر مرتفع عما اذا كان الاجل قسيرا ، مع مراعاة طبيعة الظيروف ، وفي الاقتصادية السائدة وقت تقديم القرض ، وفي أوقات الرخاء والانتخاص الاقتصادى ترضع العنوك سعر الفائدة على القروض دره المحاطر التضخم ، وعكس ذلك في أوقات الكسيد والركود لمالجة الانكماش ، وتعرف كلمسة والركود لمالجة الانكماش ، وتعرف كلمست الفائدة في الفرف المصرف (١) بأنها الشمسين المدفوع نظير استعمال النقود ،

#### پ تعریف الاسلام للفائدة:

الفائدة والربا مجرد كلمتين يسبل مسلى
أيها أن تلج من مكان الالحرى لان مايمتبرو
فائدة معتولة اليوم قد ينظر اليه على أنه معدل
رجعه الله حان سعر الفسسائدة ربا (٢) وأنه
لاعبرة باختلاف التسمية غان من قواعد الشرع
أن ( المبرة من المتود للمقاصد والمسانى لا
خراما مع أنه نظير طائو أجر أنسان معرائسه
وتناول الاجر غانه علال غاذا حل هذا ( لان
المستاجر انتفع بالمأجور ) غليجل سعر الفائدة
لان الحين انتفع بالمأجور ) غليجل سعر الفائدة

 (1) انظر الفوائد المصرفية والربا للدكتــور حــ عند الله الأبين ص ٢ من بطبوعات الإنجاد الدوري للبنوك الإساليمية

۲) أثرت ودوره في استملال موارد الشخوب للدكتور عينى عنده من ۱۳۳ طبعة دار الاحتمام

# المصرفية

كدل الاجارة ويوضح الدكتور عيس عده ان هذا قياس مع وجود النص المحرم فلا يقبل اذ من القواعد الفقهية المتفق عليها أن لا قياس مع وجود النص وان الاجتهاد في موارد النصوص ممتوع وتحكيم المقل في النقل أسسل من أصول الفحلال ه

#### وللفائدة طساص أريمسية اذا فاب أهدها لا تعتبر فائدة :

أولا التحديد سلفا ثانيا الربط مع رأس المال وليس مع الربح ثالثا انتكرار مسع الزمن ٥٠٠ كل شهر أو كل سنة مثلا ٠

رابعة اعقاء طرق العقد من التسميسارة في جميم الظروف «

ويرى الدكتور عيسى عبده ان هذه المناصر الأربعة اذا توافرت كان المقد ربا كما أوضح مهدد عبد الله العربي (٣) بأن تسبيعية الربا الله المعتبر من طبيعته عفائفائدة ليسب الا ربادة في رأس المسال المقرض ، وكل ربادة عنه هي ربا لمفة وشرعا ٥٠٥ وقد استشسسه محديث الرسول صلى الله عليه وسسلم « كل مرض جر نفع فهو ربا » ويرى الدكتور العربي أن جميع القروض الاستهلاكية ، والقسروض الانتاحية التي تؤدى عنها فائدة تعتبر قروسا

ربوية ؛ ويطالب الأمراد والدولة بتقسميم القروص دون أن يتقاصي واعتها أية فائدة ، وتتجلى هكمسة تجريم أنربسا عسلي القرض الاستهلاكي في أن هذه الماملة تهدم جميسم الحصائص أنثى جعلها الله من متومات المجتمع الاسلامي ، وتتناق مم الأخلاق الاسسلامية ، أما الرباعلى القرض الانتاحي فلمل حكمسة تحريمه تغلير على أوضح وجه كما ظهرت منسط أحارت التشريعات الاسلامية والأوربية فرص « النــــالدة » على القروض فهي التي أعطت البنوك القرة انتي سيطرت بها على اقتصاديات الدول ، وتحكمت في الشعوب ، وجرت التعاسة على المستضعفين لأن البنوك لا تملك الا اليسير من المال ؛ ولكنهـــــا عن طريق الربا تثري ثراء فاحثنا فهى لا تقدم للمودعين الا فائدة فليلة من جين تقرمن المتحين بأسمار فاثدة عالية ، ويشكل انفرق مين الفائدتين هخل هذه السوك وما أكثره • • وترتب على هذا الوضيح أثقال كاهن المتجين يقوائد كبيرة ، ويسبيسك هؤلاء طريقين .

اما أن يقوموا مرمع أسعار السلم المنتجة على المستعلك وفي نفس الوقت يخفضوا اجسسور الممال ، وأما أن يحجم هؤلاه عن الافتراض حيث لافائدة لهم منه عند دلك يعكمتى حجسم المال المستثمر لقلة عليه وبالتالي يقل الانتساج

 <sup>(</sup>٣) انظر محملصرات في النظم الاستخلية للدكتور محمد عبد الله العربي من ٢١٤ مطبعة الشرق العربي

#### فى مسيران الشريصة الاسلامية

وتكثر النطالة (٤) .

ويوضح التكتور همن عبد الله الامين ال معنى الفائدة بنتقى تعاما في مقاييس الفقه والشريعة الاسلامية بمعنى الزيادة عند القرص وهي اهدى صورتي ربا الجاهلية الدى عرم تعريما تاطعا بنص القرآن بل هي المسورة البارزة من ربا الجاهلية ، ويضيف بأن الفائدة ماهي الازيادة مشروطة في قرض مؤجسل المنتحة الودع في هالة الودائم الؤجلسة أو المنتحة الودائم الجارية — أي تعت الطلب — مع أنها الودائم الجارية — أي تعت الطلب — مع أنها أيضا معتبرة قرضا في الفقاء المنتحة البائ في هالة اقراضه المنتحة البائ في هالة اقراضه لشاهم

فالزيادة على القرض في حالة اقتراض البنك من عملائه عن طريق تبوله الودائم الآجلة أو التراضه بدام تروض من أمواله المفاسة أو عن ودائمه الى المقترحين الآخرين هي ربا محرم، بل هي الربا الذي لايشك فيه والذي لايسم مسلما أن ينكره ولا أن يحيله •

دهض مبررات مشروعیة دفع الفائدة :
 الذین بحلاون التحال بالفائدة بستندون فی

دلك الى مبررات وهجج يزعمون انها تعل هذا النوع من المامالات ، وقد رأيت من المنيد أن أتعرض الى هذه المبررات المزعومة بالمناتشة والنقد حد هموسا حبعد أن بدأت الشكوك تثور هول عدم ملاسة هذه الاعكار ، ولقد ازدات هذه الشكوك في الاونة الاخسسيرة ، ووصلت الى درجة اسبحت نيها هذه المررات تبدو مفكة على عكس ماكان طيه الحال مندذ فترة سابقة ،

#### پ يتـــولون:

أن التعامل بالفائدة أمسسبح ضرورة من الضرورات سواء أكان ذلك في نطاق التعامل الدولي أم في نطاق الشمامل الفردي داخـــــــل الدولة ؛ فالملاحظ أن المسارف الدولية كلها لا تقرشي الأ بغائدة تختلف قلة وكثرة ، وكسذاك المسارف داخل الدولة ، فالمتتسرش هنسا بين أمرين: أما أن يقترض بفائدة وحينئذ يحمل على مايمتاجه من مال يسد به حاجته بتوقيع قوته وقوت أولاده أو لاستخدامه في صناعته أو تجارته بدلا من الترقف مما يؤدي الى غتم أبواب الرزق له أن كأن عاطلا ، غيسمستفيد المتترش في نفسه ويستفيد الطرف الأخسس بالفائدة ويكون كلا من الطــــرفين ـــ الدائن والدين ــ قد استفاد ، ولما أن لايقتــــرغي بفائدة وحينئذ قد يجوع هو وأولاده وتتشرد الاسرة ؛ وتسد في وجهه سيل العيش والتكسب

 <sup>(</sup>١) أنظر مثلها ... السوك الاسلامية دملية توبه في ساء الانتساد التومي ... بمجلة مثير الاسلام عدد ربيع الأول ١٤٠٠ هـ
 (٥) الفوائد المصرفية والربا ... المرجع السابق ص ٧





#### الغائدة المصرونيسة

والعمل ، وتضيع عليه غرص فى الحياة كشيرة ما كانت لتنسيع لو أنه التترش بالفائدة ، وفى هذا خسارة للافراد وبالتالى خسارة للامة ،

قبل الرد على هذا الكلام ينبغى أن نوضح هل هناك شرورة ملحة للتعامل بالفائدة ؛ نقول أين هذه الشرورة التي زعمها هؤلاه ؛ هل نشب معين من المال عند المسلمين وأملقوا غلم يجدوا مايحفظ لهم حياتهم الا التعامل بالفائدة وهي الربا المحرم مالكتاب والسمة ؟ه

غالاضطرار الى الاقتراض بالربا ــ الغائدة \_على ما أوضعه الرأى السابق لم ينطبق عليه القاعيدة الاستسلامية والضرورات تبيح المطورات » غالانسطرار أي التعامل بالفائدة يكون في هالة ما اذا كان المسلم في بيسداء من الارش وقد نقد زاده واشتديه الجسوع حتى خاف الهلاك وأمى عليه الرفاق أن يمنصوه أو يقرضوه ماييلمه الابانفائدة ، نفي هذه الحالة بيدو جايا الاشطرار ، ولا هرج عليسه أن يقترمن بالربا يوها فيوما قدرا يسيرا يقيسم سلبه ويقيه الموت حوعا ، فالحق تبارك وتعالى ود ول « فَهَنِ الشَّكُارَّ فِي مَفْهَمَد فِي فَكُمُ مُتَحَانِفِ لِإِثْمِقَانَ اللَّهُ عَفُولَ رَحِيمٌ» والأمر الثاني الدى ينيمَى أن نومه هو أن المترش الذي يطلب المال لتوفير قوته وقوت من يعسوت أو كسوة تواري حسده وجسد اولاده ، أو منزل يؤديه وزويه من ألبرد والحر ــ هذا الانسان الذي هو أن أمس الحاجة الى العون نثقله سب القائدة والذي قد وصل الى معدلات مرتفعة ؛

فيأى وجه تلزم هذا المضطر أن يدفع فواقد عن مال مستهلك من مثل هذه الضرورات فمسسن أين يدفع ؟ ألم يكن هذا اعلان مريح للسرقة والاحتيال والنصب ه

وأنى أعذر هسؤلاء الذين أعماهم سيسحر المضارة الغرمية الزائفة عوبهرتهم أضسبواء المنية المديثة ، والذين يحيون اليوم في عالم بنت حضارته على أساس من الغائدة ، فكانت سببا في ابعادهم عن روح الاسلام وتعاليمه ، فقد أباهسوا التعامل مالفائدة عسملي القرنس الاستهلاكي والذي نراه أن هذا التول مردود لان الاسلام له غلسفته الخاصة ونظامه الذي انفرديه فقد أمر الاسلام بالقسسرش العسن ووهد بالثواب عليه لما غيه من غك كربة والثالة عثرة ، وقد هث الاسلام على ألا يستدين المسلم بطريق الترنس أو بغيره الافي هدود الضرورة لما في الدين من ذهاب آمن التقس ۽ غائرسسول سلى الله عليه وسلم قال : لا تخيف الا نفس بعد أمنها غالوا : يا رسول أقله وماذاك ؟ قال الدين ٥٠ (٦) ه

ننتقل الآن الى مناقشة النقطة الثانية من الرأى السابق والخاصة باباهة التمسسامل بالفائدة على الفروض الانتاجية ويقيمون الدليل على أن هذه القروض تستخدم فى الاغسراض الانتاجية ومن ثم غان الفائدة المكتسبة من مثل هذه الاستثمارات لا تقدرج تحت باب الربسا

<sup>(</sup>١) الستن الكبري جه من ٣٥٥

#### مينان الشريعة الاسلامية

الذي حرمه الاسلام ، وهذا الكلام من وجهسة نظرنا مردود ، وذلك لانه لايمكن التسليم بأن المتترض لابد أن يربح ، فعن الواضحة أن أي مشروع تجاري أو صناعي غالبا ما يتخر فيأول أمر ، ويتكد خسائر الى أن يأخسة مكانه بين المشروعات القائمة والتيحازت على ثقة الجميع افن فمن أي مورد يدفع هذا المترض السذي خسر ولم يربح فوائد قروضه ا أليس في دلك أثنال له بالفائدة فوق أثنائه بالدين (٧) ، وأذا فرضنا أنه سيربح فمن الذي يضمن أنه سيبح ربما يسدد منه الفائدة ويبتي له ما يكون مجزيا له من ثمرة كفاحه وتسه ما يبذل من دمسه وعرقه ،

ورب قاتل يقول انمعظم الشروعات المنشأة هديئا سواء كانت تجارية أو مستاعية تهتم باجراء دراسات التقييم المالي أو التجاري المشروع ، وهي دراسات تختص بقيساس الربحية المائية أو التجارية لتلك المشروع طيلة التجاري للمشروعات عند تعسميد التدفقات الخارجة والداخلة للمشروعات وتقدير كميتها على اعتدفقات الخارجة والداخلة المشروعات الخارجة والداخلة المشروعات وتقدير كميتها الماشرة أو الاسلمية فقط ، وتتضمن هسدة التدفقات جميع ما يتحمله الافراد فمسلا من تكائيف وما يعصلون طبه فعلا من منافع (٨)

(۷) نظرة الإسلام إلى الربا ــ للدكتور محمد
 أبن محمد أبو شهمة حن ١١٦
 (٨) أنظر مجلة مصر المعاصرة العدد رام ٢٧٨
 ص ٥٢٥

اذن ممن خلال التقييم المالي والتجاري يتم معرفة الربحية بكل دقة ، فاذا كان المشروع يدر ربعا وفقا للدراسة فلا مانسع من الاقتراض والسير فانتفيذ الشروع افقد ضعن مسلحب الشروع دفع الفائدة ، آلا وأننا لا نسلم بهذا القول قمع أعترافنا بقيمة هدده الدراسات سد التقييم المالي والتجاري للمشروع ومسدى مساهمتها في انجساح الشروعسات والتنبؤ بمستابلها ، الا أننا نؤمن بأن المستقبل غيب ، وقد يحدث ما ليس في الصبان (٩) فالشروع الذي تنبأت له الدراسات بالبقاء والنجاح ، قد يكون مقدر له الفشل والانهيار ، واني أتفق تماما مع الاستاق أنور أقبال قرشي عنسيدما قال (۱۰) أو أن المال يقسسونس ويربح ويخسر ويتقاسم عفانه يصبح مشاركة تحارية والاسلام يشجم هذا أيما تشجيع لأن الأسلام يمسرف أن رأس المال ضروري لتنميسية التجسمارة والميناعة م

 <sup>(</sup>٩) قد يحدث مثلاً حرب مديرة ، أو زلرال أو ركود في مبيمات منحات المشروع فهل تناولت الدراسة كل هده الظروف التي هي في علم الله ا (١٠) انظر الاسلام والربا للاستاذ انور اتبال ترشى ترجية غاروق حليي من ٢٣٧ .



# المعمرفية ...

جه ويقولون: أن الانسسسان يؤثر فائدة المحصر ولدته على فوائد الستقبل المستقبل ولذائده الكثيرة وانه على قدر مايكون المستقبل محيدا ، تكون موائده ولدائذه غير يقينية وهكذا تنحط قيمتها يسوما فيسوما ، وذلك لمسسدة الساس (٩١) ،

 ١ -- أن ألذى يحتاج إلى شيء أليوم ٤ آثر عنده وأثمن في نظره أن يقضي أليوم هاجئه بنيله أياه على أن يمال في المستقبل شيئا قسد يكون في هاجة أليه وقد لأيكون •

٧ ــ ان المال الذي يحمل عليه أميوم نافع تابل للاستعمال فعلا ، فهو من هذه الجهسة فوق المال الذي سيحمل يوما في المستقبل من أحل هذه الاسباب ، فان فائدة الحاضر اليقيمية آثر عبد الانسان من فائدة المستقبل عبر اليتيبية ، فالمال الذي يستقرضه المدين اليوم ، أثمن قيمة من المال الذي سسيده الى الدائن فدا ، وأن اففائدة هي « القدر الزائد عائدائن ويجعله مساويا في القيمة لذلك المال الذي الدائن ويجعله مساويا في القيمة لذلك المال الذي على ماسبق يطرح الملامة أبو الاعلى المودوى على ماسبق يطرح الملامة أبو الاعلى المودوى السؤائي الاتى:

مل من الحق في شيء أن القطرة الانسانية تمتقد أن الحاضر أثمن قيمة من المستقبل 1

ويصيف قائلا فان كان الاعر كذلك ، فما لاكثر الناس لاينفقون كلمايكسبون اليوم من فورهم بل يؤثرون ان يدخروا نصيبا منه لمستقبلهم ، وما أمنن في الغباوة والسفاعة دلك الرجيل الدي يؤثر أن يجمل هياته الحياضرة ذات رفاهة وتتمم على أن يكون مستقبله بسيبًا أو أسوأ من حاصره ، أما أن يمسحد ذلك من الانسان على جهل منه أو سفاهة أو لكونه قيد غلب أمره من شهوة مؤقتة مفاحثة ، فلا حجية غذا الرأى ومعقوليته رجل يكون قد أوتى هنئا من الرأى ومعقوليته رجل يكون قد أوتى هنئا من التنكر والتأمل ،

ويقولون: يمكسن تبرير الفائسدة وتنسيرها بعنصر المفاطرة الذي يشتمل طيب القرض ع الآن أقراض الدائن المله نسوع من المفامرة التي قد تفقده ماله ، اذا عجز المسحين في المستقبل عن الوغاء وتنكب له الحظ ، فسلا ينظر الدائن بشيء فكان من هفه ان يحمسل عنى أجر ومكافأة على معامرته بعاله لاجسسل الدين وهذه المكافأة هي الفائدة والحسق أن هذا التبرير هردود ٠

فالاسلام لم يقر هذا اللون من التفكيسير ولم يجد في المخاطرة الزعومة مبررا للفاشدة التي يحصل عليها الدائن من المدين ، ولمسذا حرمها تحريما حاسما ويقول الامام محمد باقر

 <sup>(</sup>۱۱) الربا للابلم أبر الاعلى المبودودي - تعريب بحيد عاصم -- ص ۱۹ طعة دار الاتصار

الشيعية الشيعية

الصدر (١٢] ان تبرير الفائدة مسمر المخاطرة خطأ من الاساس في نظير الاسسلام ، لانه لايعتبر المخاطرة أساسا مشروعا للكسب وانما يربط الكسب بالعمل الماشر أو المختزن ،

 أن الغائدة تدغم نظير الأجل لمهى مكافئة على الانتظار ويطرح اصحاب هذا الرأى المثال الآتى: أن من يدفع أرضه بالإجارة ينتظر ولابخاطر فلماذا اباح ألاسائم الاجارة مع أنها كسبا عن طريق الانتظار ، ونحسس لانستم بهذا الكلام ، فالاسلام عرم هسدا الطريق لانه لا مخاطرة نيه اذ أنه كبيسي لاخسارة فيه ، فهو ربح مستمر من غمير أي تعرض للضبارة ، ولابه يؤدي ألى وجسبود طبقه من الناس الاتسهم في أي عمل انتاجي مل هم طاقات عاطلة ويقول الامسام محمسد أبو زهرة (١٣) ان الكسب مطريق الانتظار هو والتكافل الاهتماعي نقيضان لايجتمطن ، اذ أن التكافل يقتضى التماون ومن التماون مايكون بين رب المال والعامل محيث يكسبيان معا أو يخسران معا ، وردا على المثال السابق دكره نقول : أن الأجارة دغم عين مثلة مملوكة ولواصع البد عليها اختصاص يبيح استثلالها مكل الطرق ۽ والمين المئلة تفترق عن النقسود

فى أن النقود لاغلة لها الا بالاسترباح بالتصرف 

هيها ، قعلتها من عمل العامل فيها ، لامن ذاتها 
بحالاف الارض فان غلتها من ذاتها مع عمسل 
العامل ويقول الامام أبو زهرة (١٤) ولمل من 
أوصح المارقات أن الاجارة فيها مشاركة في 
الخسارة ، أذا لم تتتج الارض شيئا بالفية 
سماوية أو نحوها ، فقد قرر الاكتسبرون أن 
الاجرة توصع ، ودلك من مام وصم الجوائح 
غانه أذا مزلت جائجه أسقطت الواجبات انتي 
كانت مرتبطة بما أهلكته الجوائح وقد وضبح 
هذه النظرية أبن تيمية وأخد بها القانون المدنى 
الممرى ،

#### رأى الطماء في الفائدة المعرفية :

أحس طماه السلمين من قديم بأهمية بحث موصوع النشريسيم الاسلامي منها ، فتناوله البعض بالدارسسة والتحليل ولاعجب أن يعلى الخماه قسدرا من الاهتمام لموصوع المائدة ، مقد كانت الفائدة من أكثر المعاملات انتشارا ، وكان من نتسائح هذا النظام فساد روح التعساوي ، ونشر روح

(11) تامن الرجع السابق من ٤)





## Nilico Bergo

بدوى (۱۷) : قد جيدت في البحث عــــن نص هده الفتوى سواء فمصنحة البريد أو في اعداد

\_ `a

مملة المنار منذ الشائها هتى وهاة المفور لـــــ صاحبها ، قلم أعثر عليها .

وقطما لدابر مأيقال عنن فتسوى مزعومة للاستاد الأمام رحمه الله نود أن نورد ماجاء محلة المار حول هذا الموضوع أ

مقد سأل أحد قرأه مجلة المنار الســــؤال الاتي (١٨):

و مناديق التومير بالبريد و أحد الفوائد منها، وضع الأموال في صناديق التومير بالبريد و أحد الفوائد منها، وذلك مما لانشك أنه الربا المحرم باجمسام المسلمين لانعلم بينهم حلاما ، ثم اذا ناطرناهم فيه استندوا الى أن الاستاذ الامام سرحمه الله \_ افتى بجوازه في فتوى رسمية ، ولما كنا لم نر هذه الفتوى ولم نعلم وجهها ، وكنتم أحص الناس بالامام وأعلمهم بأقواله ومتاويه لجأنا اليكم لتبينوا لنا فتوى الامام أولا ، وحل هي لا تمارسي الكتاب والسنة ثانيا مه » .

وقد اجاب الاستاق السيد رشيد رضيا بقوله : « ان كان ثلاستاذ الامام متسوى الاثرة والإنانية عمما أدى الى اضمحال الثقة المتبادلة بين ألناس حيث حل الشك والريسة معلها عوستعرض آراء أشهر العلماء سفى هذا المرضوع سمئل الاستاذ الامام محمد عبده والاستاذ الشبح عبد الوهاب حلام والاستاذ محمود شلترت عونفتم آراء العلماء بما قرره مؤتمر محمع البحوث الاسلامية من « الثاني » في هذا الشأن واليك تقصيلا لاراء العلماء ه

و أولا رأى الامام محمد عبده في الفائدة: زعم البعض (١٥) أن للمعاور له الامام محمد عبده في الفائدة المحمد عبده فترى بحل الفوائد التي تعطيها مصلحة البريد لاحسحاب الاعوال المدحرة في مندوق التوفير باعتبار ذلك قسطا من الارباح التي تعلها عدد الاموال عبى المعلمة وقد نقى المبيد محمد رشيد رضا (١٦) وهو من أخص الباس بالامام وأقربهم اليه وأعلمهم بأقوائده وفتاويه ـ أن يكون للامام أية فتوى من مسالة موائد صندوق التوفير ه

وقال الاستاد ابراهيهم زكى الصدين

(۱۹) مجلّة المثار المجلد التاسع مشر ــ ــ ۹ ــ ص ۲۷ه عدد ۲۲ نبرابر ۱۹۱۷ .

(۱۸) اتظر مجلة المنار بتاريح ۱۹۱۷/۲/۲۲ جزء ۹ من المجلد ۱۹ سؤال بتوقيع أبو الاشبال.

<sup>(</sup>١٥) ورد بكتاب الانفسائر سالذى فررت طارة المعارف تدريسه على طلبة المسيدارس الابتدائية سنة ١٩١٣ سال يقيد بان الامام المتى محل هوائد التوثير على استاس أنه عبل بن أعبال المضاربة الجائزة شرعا .

<sup>(</sup>١٧) لنظر بقال الاستاذب، أبراهيم زكى الدين « نظرية الربا المحرم في الشريمة الاستسالهية » بمجلة القانون الاقتصاد العدد ( \* ) من السنة التاسعة .

#### مسيزان الشريعة الاسلامية

رسمية في مسألة صعدوق التوفير فهي توجد في محمسسوعة لمتاويه مورارة الحقائية ومنها تعانب ٥٠٠ وأنا لم أر له غنوى في ذلك ولكنمي سمعت عنه ــ في سباق حديث عن مقاومـــة الخديوى له ... ماهاميله : أن الحكومة انشأت مندوق التوفير أن مصلحة البريد بدكريتسو خديري ( أمر عال ) ليتيسر للفقراء هفظ مازاد من دخليم عن نفقاتهم وتثميره لهم ، وقد تبين لها أن رهاء ٣٠٠٠ مُتير من وأمنعي الأموال في مندوق البريد لم يقبلوا أخذ الربح السسذي استحقوه بمقتفى الدكريتو دغسألتني الحكومة هل توجد طريقة شرعية لجمل هذا الربح هلالا عتى لايتأثم غفراء السلمين من الانتفاع به ء فأججبتها شافهه بامكان ذلك بمراعاة أهسكام شركة المضاربة في استعلال المقود المودعيسة ف صدوق التوفير ، مداكر رئيس النظــــار الغديوى في تحرير أتدكريتو الخديوي وتطبيقه على الشرع ، فأخلير سموه الارتياح لسطلك ، ولما قال له رئيس النظار اننا استشرنا المنتى ق ذلك غضب غضبا شديدا وقال : كيف يبيح المفتى الربا ؟ لابد أن أستشير غيره من الطماء في ذلك ثم جمع سموه جمعية من علماء الازهر فى تصر القبة وكلفهم وضع طسسريقة شرعية لمندوق التوفير ليظهر أمأم العامه أته المحامي عن الدين والمطبق للمشروع على الشريعـــة ، وأن الحكومة كانت عارمة على أكراه المطعين

على أكل الربا بعساعدة المنتى لولا تداركه الامر وقد وضع له العلماء مشروعا قدمته المعيسة لنظارة المالية (قال): ان نظارة المالية عرضت على ذلك المسروع لاقراره سلو قال التصديق طيه سقوجدته مسيا على ماكنت قلته للحكومة شفاها ه هذا ما سمعت منه رحمه الله تعسالى وأغلن أنه قال أن أولئك العلماء كاموا من فقهاء المذاهب الاربعة أو الثلاثة ولا أجزم بذلك الماحاء كاموا من فقهاء لاستفلال أموال الترفير فلا يغلبر عسدها من الربا المجمع على تحريمه وهو ربا النسبة الذي الربا المجمع على تحريمه وهو ربا النسبة الذي كان في الجاهلية ، ويقول الاستاذ ابراهيم زكى الدين بعوى (١٩) قد بحثت في مصلحة البريد عن أثر التحديل الذي يشير اليه السيد رشسيد على أجده الا في أقرار المتياري اعد في هامش

ويضيف قائلا: وقد استغمرت من مصلحة البريد عن قيمة هذا الاقرار المعلية ، معلمت أنه لا قيمة له في العمل ، فالأموال المودعــــة

الاستمارة وبريد رقم ٢٠٠٠

(١٩) لنظر نظرية الربا المصوم في الشريعة الاسلامية الرحم السابق من ٥٥١ .



### النائذة المعمنية..

بناء عليه تثمر بها كفيرها مما لم يودع بهذا الاقرار ، كما ان الربع يوزع على الجميسع بنسبة مثوية معينة هي ٣/ق السنة ، ويسرى فسيلته أن التعديل المدكور ماهسسو الاحيلة نقية ، كالحيل انتي جوزها الفقهاء في المقرض بفائدة ، تقوم على ليجاد تعاقد صورى تتفق الفائلة مع شروط شركة المسلمانية وأن علم الجميع أن المعل يحالف ذلك ،

والفيرا فليهم الله الامام الجليل رهسة واسمة عنان ما قاله على اسسساس شركة المسارية في مندوق توفير البريد هو عين ماتقوم عليه البنسوك الاسلامية العالية ، وقسد نجعت نجاعب باهرا ، رغم أن فترة وجودها قصيرة نسبيا بالنسبة الى بنوك ربوية قائمة مند فشرات السسنين (٠٠) •

#### ي ثانيا رأى الاستاذ ميد الوهاب غلاف بل المسائدة :

للمرحوم الاستاذ عبد الوهاب خلاف آستاذ الشريعة الاسلامية ، فتسسوى تتعلق بربح مندوق توفير البريد ، ففي مقال نشرته مجلة و لواء الاسلام » في عددها الحادي عشر لسنة 1904 أجاب فضيلته عن سؤال لاهد الموظفين حول ربع مندوق التوفير وهل يحل آخسة » ،

فقال ممان السؤال والحواب عنسمه وأردأن بالمجلد السادس من مجلة المنار سنة ١٩٠٣ ، وقد نقل صاحب ألنار أن ص ٢٣٣ هـ ٩ مستة ١٩٠٦ عن الاستاذ الامام معمد عيسده س المبارة الآتيه وولايدخل في الربا المعرم الذي لايشك نيه ، من يحلى آخر ماله ليستنظه ، ويجمل له من كبيه حمّا ممينا ، لأن مخالفتيه تواعد النقياء في جمل الحظممينا ، عل الريسح أو كثر ء لايدخل ف الربا الحلى الركب المقرب للبيوت ، لأن هذه المحملة تاقمة للعامسيسل ولصاهب المال معا ، وذلك الربا ضأر بواهسد ملا ذنب غير الانسطرار ۽ ونائم لآخر بالا عمل سوى النسوة والطمع ، فلا يمكن أن يكسسون عكمهما في عدل الله واعد » وقد علق عسمالي هذا الكلام الدكتور سامي همود قائسلا (٣١) وقد تبين لنا ــ نتيجة الرجوع الى مصدر النقل المشار اليه ـ ان هذا الكلام ليس من كسلام الشيخ معمد غيده ۽ لا أصالا ولا تسبه ۽ ولکته كلام السيد معمد رشيد رضا ، وهو ما أعاد ترديده في تفسير المنار بنصه خرفيا دون أن ينسبه مرتريب أو بعيد اللاستأذ الامامع و وننظر ألى كلام الاستأثِّ خَلاف غنراه يقول: د أن الايداع في مندوق التونير هو من تبيل الضاربة ، فالمساربون هم استعاب السسال ، ومصنحة النريد هي القائمة بالمصل والمنارية

 <sup>(</sup>٣٠) راجع مثالثا « البنوك الاسلامية ودورها ق المجتمع الاسلامي » محلة الومي الاستسلامي العدد ١٩٢ من ٣٢ .

 <sup>(</sup>١١) انظر تطوير الاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاممالية للدكتور مستحسلين هبود ص ٢٥٢ -

عقد شركة بين طرفين ، على أن يكون المسال هن جانب والربح ، بينهما ، وهو عقد محيح شرعاء واشترط الفقهاء لصحة هذا المقسد الايكون الأعدهما من الربح تمسيب معين ، اشتراط لا دليل عليه ، وكمة يصح أن يكسون الربح بينهما بالنسبة ، يصح أن يكون حظسما مميناً ٥٠٠ ولا يدخل ( هذا التعامل ) في ربساً الغضل ولا ربا النسطية ، لانه توع من المضاربة اشترطفيه لصاهب اللاحظمين من السريح وهذا الاشتراط مخالف لاتوال الفتهاء ، ولكنه غير مخالف نصا في القرآن أو السنة أ ه ه

وقد كان لهذا الرأي ضجة كبرى بين رجال الفقه والدين ، وقد عارض عدد كبير من العلماء وأن أنشيخ خلاف ، وهاجموه بشدة ومن بينهم الاستاذ الامام محمد أبو زهرة (٢٣) والاستاذ معمد على النجار (٢٧) ، والاستاذ عبد الرحيم الوريدى (٢٤) واخيلة الشييخ عبد الرحمن ۵ چ (۹۶) ∗

ونختار من بين هذه الاراء المارضة ما ماله الدكتور عبد الرحمن تاج في العدد الثالث من السنة الخامسة لجلة لواء الاسسسلام 2 000 لا مجال للشك في ان ايداح المال في مستدوق التوفير ، مم اشتراط زيادة ممينة عير نسبية

من الربح ، هو من باب القرض مقائدة ، وإذا كان يجر أن جانبه بايداع وديمة ، غيو وديمة مضمونة ، ومضمونة مع اشتراط فائدة للمودع فهو لا معاله « ترش » وهو من الترس غسير النصن وليس من المسارية للشيء مه و معام وقد أضاف فضيلته قائلا : ﴿ أَمَا هُمُنْ الْنَصَّابُ الثانية ، الخاصة باشتراط جرء معين من أتربح لصاحب المال في عقد المضاربة فنقول ان شركات المساربة كالت معبودة على عهد \_رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ وقـــــد نقلت كتب السنة والتاريخ كثيرا س معاملات التاس في هذه الاموات على دلك المهد لكنت لم تنقل لنا واقمة واحدة من هذه الماملات ، قد أقر فيها أشتراط أن يكون لصاحب المال ف المضاربة جزء معين غير نسبي من الربسح ، وأوكان مثل هذا الانستراط جائزا شرعا لأتبسر عنهم ، ولو في هالات تليلة في هذه الإبسواب جميعها أو في بعضها من غير أن يتكر ذلك عليهم من الرسول مبلي الله عليه وسيسلم ۽ او من علماء الصحابة وغقهائهم (٢٦) .

ثالثا رأى الشيخ معمود شلتوت في الفائدة: سئل فضيلة الشيخ شلتوت ... رحمه الله ... عن رأيه في أرباح صندوق التوفير والدي تدمعت المملحة لأصحاب الأموال المودعة في الصندوق

<sup>(</sup>٣٢) أنظر العدد الداني بن البيئة العابسية لجلة لواء الاسلام .

<sup>(</sup>۲۴) تلس المرجع السابق . (۲) ايضا المرجع السابق من ۱۲ .

 <sup>(</sup>٣٥) أنظر العدد الثالث من السنة الغليسية لمجلة لواء الاسكام ،

<sup>(</sup>٢٦) الزيد من التوسيع انظر المرجع السابق .



# النائدة المعينة

فقال (٢٧) : والذي نراه مستطبيقا للاهمسكام الشرعية عوالقواعد الفقهية السليمة ساته هلال ولا حرمة غيه ، دلك أن المسال المودع لم يكل دينا لماهيه على مندوق التونير ، ولم يتترضه مندوق التوفير منه ٤ وانما تقدم به مساهبه أبي المباحة من تلقاء نفسه طائعا محتارا ء طتمسا تدول المطعة أياه وهسو يعسرف أن الملحة تستعل الاموال المودعة لديها في مواد تجارية ويندر غيها ــ ان لم يعدم ــ الكساد أو الخسران ، وقد قصد بهذا الأيداع أولا : عفظ ماله من الشياع ۽ وتعويد نقسه على التوقير والاقتصاد وقصد ثابيا ، امداد المطحة مزيادة رأس مالها : ليتسم نطاق معاملاتها وتكتسر أرباهها غينتفع العمال والموظفون ء وتنتفسم الحكومة بفائض الارباح ٠٠٠٠ ويصيف قائلا فادا ماعينت المسلحة لهذا التشحيع قدرا من أرباهها منسوبا الى المال المسودع بأى نسبة تريد ، وتقدمت به الى ساهب المال كانت دون شك معاملة ذات نقع تحاوني عام ، يشمسحان خيرها مناحب المال والممال والحكومة ، وليس غيها مم هذا النقم الحام أدنى شائبة لكلم أهدء آو استفلال لحاجة اهداء ولايتوقف عل هده المنبلة على أن تندمج في نوع من أنسسواع الشركات انتى عرمها الفقهاء وتحدثوا عنها وعن أهكامها •

۲۷۱) اتظر كتاب الفتاوى دراسة السكلات المبلم المعاصر في حياته اليوبية والعامة للشيخ محبود شلتوت عن ٢٥١ و عن ٢٥٢ .

ثم تال غضياته ال هده المدالة لكيفيتها المحروفة للفتهائنا الاواين وقت أل بحثوا الشركة ونوعوها الشركة واشترطرا فيها ما أشسسترطوا المائندم البشرى أحدث في الاقتصاديات ألواعا من العقود الومادام الميزان الشرعي في حسل التعامل وحرمته قائما في كتاب الله و واللسسة بعلم المسسسد من المصلح » « ولاتظامون يعلم المسسسد من المصلح » « ولاتظامون على منتضاه ومن هنا تبين أن الربح المدكور ليس غائدة لدين حتى يكون ربا الربح المدكور ليس قرض حتى يكون حراما على فرض صحة النمي قرض حتى الموضح المدكور اليس قرض حتى الموضع المنتمة جسوها قرض حتى الموضع على التوفسير والتعاون اللذين يستحيهما الشرع ه

وقد كان لهذه الفتوى تأثيرا واضعا في تغيير سلوك من برفضوا التعامل مع صندوق التوفير غيمد أن كاموا ينظرون التي فائدة التوفير عسلي انها ربا معرم ، بدأوا يقبلون عسلى ايسداع اموالهم في الصندوق مستندين التي فتسوى الشيخ شلتوت ، التي أن اشيع بين النساس أن فضيلته عأد عن رأيه هذا ـ قبل وفساته ـ الا واننا لانسلم بما اشيع نظرا لاننا لم نعثر على أي سند بفيد ذلك ومن ناهية الحسرى اكد الدكتور أهجد شليي (٢٨) أن مدير مكتب الشيخ شلتوت الاستاذ أهمد نصار ـ السذى كان يتونى الاشراف على طبع كتب فضيلته ـ

 <sup>(</sup>۲۸) الاسلام والقضايا الانتصادية المدينة الدكتور / اهيد شايي د من ۹۲ ، ۹۳ .

قد كتب لجريدة الأهرام يتول « لقد كتت قريبا من الشيخ شلتوت فى آخر حياته باعتبارى مديرا لمكتبه ، كم كان لى أيضا شرف الإشراف على طبع مؤتفاته ومنها كتاب الفتاوى ، والامام الراحل لم يرجع عن هذه الفتوى ولا عن غيرها وقد نشرت بكتابه الذى طبع مرتين فى حياته ، الثانية فى أخرياتها — وهى مسسستندة الى استدلالات فقية ، كما هى عادة الامام الراحل فى كل فتاواه وباب البحث مفتوح للجميع ،

والنقطة التي لانتفق فيها مسم ففسيلة السيخ شفتوت هي قوله بأن مصلحة البسيد تستغل الاموال المودعة لديها في مواد تجارية فهي في والنم الامر لاتستثمر في مواد تجارية ولا مشاريم استثمارية ، بل تودع لدي بدوك ربوية أو الحزانة العامة مقابل فائدة أو تشتري بها سندات تعطى فوائد ، ويقول الدكتسور بها سندات تعطى فوائد ، ويقول الدكتسور بالاطلاع على مكونات حساب الايسرادات الربحية التي هنقتها المسلحة عن السنة المنتهية الربحية التي هنقتها المسلحة عن السنة المنتهية في ١٣/٣١/٤٧ واتضع أن الغوائد المتبوضسة تشكل ١٩٨/نين المجموع م

وطالما أن الامر كذلك فلا يمكن التسليم أيضا بما انتهى اليه الشيخ شلتوت \_ رحمه الله \_ نقد كانت قتواه طي اساس أن هذه الفوائسد التي توزعها المسلحة هي جزء من ربح ناتج عن استثمار الاموال المودعة لدى المستدوق في

مواد تجرية -

ونختم آراء العاماء في الفائدة بما قسوره مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الثاني والدي كان يضم ممثلي غمسا وشائلين حولة لهسدا المرضوع وأصدروا قرارا بأن الفائدة عسلي الروا بأن العسابات ذات الأجل ، وقتسم الاعتماد بفائدة ، وسائر أنواع الاقراض نظير غائده كلما من الماملات الربوية وهي محرمة ، الماملات الربوية وهي محرمة ، المال والاقتصاد أن يتقدموا بمتترحات لاقامة بديل اسلامي للنظام المصرف الحائي لما له من أثر واضح في النشاط الاقتصادي المامر ، هو البديل المشروع لنظام المامر ، المامر ،

ان نظام الفائدة ـ كما هو معلوم ـ يقوم على الربا وهـــو نظام معيب عن الوجهــة الاقتصادية البعنة ، وقد بلغ من سوئه أن نتيه قد نشأوا في ظله ، وفي مقدمة حؤلاه الاساتذة، المكتور شافت فقد قال (٣٠) أنه بعمليــة في الارض صائر الى عدد قليل جدا من المرابين ذلك أن الدائن المرابي يربح دائما في كل عملية بيما المدين معرص للربح والحسارة ، ومن ثم بال كله في النهاية لابد ـ بالحساب بالمرابغي أن يصبوا الى الذي يربح دائما ه

 <sup>(</sup>٢٩) تطوير الإعبسال المعرقية بما يتفسق والشريعة الإسلامية المرجع المرجع المباري عن ٢٥٦.

 <sup>(</sup>٣٠) من كتاب العدالة الإجتماعية في الإسلام
 الاستاذ سيد ثبلب ص ١٣٨ .

### المنائدة المهرفية في ميزل والشريحية الأسلامية

0

وقد أكد عميد الاقتصاديين الاستاذ كينز (٢١) أن الربا هو سبب الكاد الذي عم العالم ، وأن على المجتمع النامي لكي يحقق آماله في التنمية أن يصل في تعامله الاقتصادي الى الدرجة التي يصمح فيها ساحر الفائدة صفرا ،

به والبديل الذي نراه هو تطبيق الانتصاد الاسلامي بروحه وماديته وشكله ، وبما قسام عليه من دعائم اعتقادية وفكرية وأخسسلاقية، وبما تعير به من الشمول والتوازن فعي ظله دولة بين الاغنياء وحدهم لان الاسلام لايجمل من الاقتصاد طريقا للتميير بين الطبقات ، ولا يجمل المنافسة وسيلة لطفيان طبقة من الامسة على طبقه أخرى ، ولاتستأثر مجموعة بخيرات البلاد وتحتكرها وتحرم منها مجموعة اخسرى وانها الاقتصاد في الاسلام كله عدل واستقامة وسحق وأمانة ،

ج ولا يفوتفسط أن البنسوك ضرورة من غرورات العصر وأن جانب كبير من معاملاتها يقوم على أداء غدمات عقيقية بعيدة كل البعد عن الربا ، كعفظ الودائع التعينة في الخزائن

الحديدية وأيضا الاوراق المالية ، وكتهسويل المتود من بلد الى بلد ، ، ، الح أما عن الجانب الاحر من معاملاتها يقوم على انفائدة ، والبديل الاسلامي لنظام الفائدة هو ان تستثمر البنوك أموالها وغقا لاحكام الشريعة الاسسسلامية السعمة بعيدة عن أية شبهة تحريم في أي نشاط

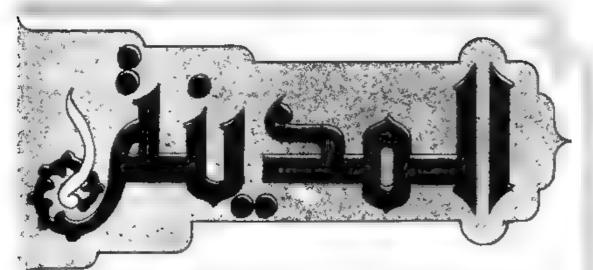
ونحمد الله انعلى القدير على المستهوة المباركة التي قامت أخيرا نحو البنوك الاسلامية التي تقوم بكافة الاعمال والخدمات المسرفية على أسبس مستمدة من التشريع الاسسلامي على أسبس مستمدة من التشريع الاسسلامي كما وأنها تشارك في رأس مال المشروعسات المنتهارات الشرعية ، وقسد أعسرزت طريق الاستثمارات الشرعية ، وقسد أعسرزت ندعوا الله من كل قلوبنا دوام النجاح والمنتدم متى تمم بخيراتها كل الدول الاسسسلامية وتعررها من آغة التمامل الربوى ،

مجدى عبد القتاح سليمان



(٣١) انظر بجلة النتوك الاسلامية المستعد
 الكائث عن ١٨ .





ودار الابرار ، ودار الايمسان ودار المسنة ، ودار السلامة ، ودار الفتسح ، والمسذراء ، والمرهومة ، والبارة • • هتى قال النسووي : لا يعرف في البلاد أكثر أسما منها • • وءن مكة وروى الشيخان أنه صلى الله طيه وسلم قال وهسو في طريقسه الى المدينسة مهاجرا أليها: « أمرت بقسرية تأكل القرى • • يثرب ، وهي المدينة » فالدينة علم بالغلبة على تلك القسرية التي كانت تمسمي يثرب ۽ واڌا أطلق أسسم الميئة كانت هي الرادة دون غسيرها •• وان أريد غرها ذكر اسم المدينة مضافا الى ذلك الغير ١٠ والنسبة اليها مدنى ء وألى غيرها من المدن مديني للفرق بيبهمسا ٥٠ وق الحديث : « المنية تنفي الناس ٠٠ أي شرارهم ٠٠ كما ينفي الكبر خبث الحديد » ومعنى : تأكل القري أي ان أهل المدينة سيفتحون القرى من حولها، ويأكلون أموال أهلها ، ويستبون ذراريهم ٠٠ وقد وقع هذا الذي تنيا به الرسول صلى اللسه عليه وسلم فأنتصرت المدينة في عهده انتصارا لم يسبق له مثيل في التاريخ • • وصارت سيدة القرى من هولها بلا منازع -- وكان هــدًا من

تطلق الدينة النورة على ما يشسعل مسجد تباء الواقع في الجنوب الغسريي عسلي مقرية منها ٠٠ كما تطلق أحيانا على ما يقابل قباء ٠٠ وهي النطقة التي بها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم • • فاقا قيل دخل الرسول مسلى الله عليه وسلم الدينسة يوم الاثنين ٠٠ يراد أنه بخل قباء يسوم الاثنين لاثنتي مشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ( السسية العلبية جِ ٢ /٥٨ ) وهي المنطقسة الأولى الَّتِي عسرج عليها رسول الله عبلي الله عليه وسلم تبسل مغوله مدينته المنورة ، التي كانت تسمى يثرب في الجاهلية والمستر الاول من الاسلام 20 ثم نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تصميتها يثرب وقال: « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله » قالها ثلاثا وسماها الرمسول : طابسه ، ولمبيه وفي الحديث الصحيح : « الايمان يأزر الى المدينة كما تازر المدية الى جمرها » وانما كرهت تصميتها يثرب لأن الثرب هو الفساد ٠٠ أو لأن التثريب معناه المؤاخذة بالفنب • • ولها أسماء كشرة كلها داله على معاني الخي والبر والقوة ومنها: الجابرة •• وآكلة البلسدان ،



الدكتور محمدمحمد الشرقاوي

علائم نبوته ، واخباره بالغيب الذي مستقته الايام ٠٠ ومار هجة على كل الانام ٠

وكان أهل الدينة يستضهم طرب اللقيا ٥٠ كلما طاف بخاطرهم دخول النبى مسلى اللسه عليه وسلم مدينتهم ٥٠ منذ علموا بخروجه من مكة ٥٠ أن الطريق اليهم ٥٠ معفوها برعايسة الله وهنظه من أعدائه المشركين والمتربمين به الدوائر ٥٠ وقد عملهم هذا المشسوق المحتدم الى أن يخرجوا مع كل غداة الى المورة ٥٠وهى حجارة سود خارح المدينة يجتار منها الداخل طريقه الى المدينة ٠٠ وهم يتطلبون الى الافق النميد ق انتظار المساجر بديسه الحسق ٥٠ وقلوبهسم أهر من الجعر ٤ وهسزائمهم أشبت واتوى عن الصغر ٥٠ عاذا ما أحرقتهم شمس

الظهيرة • انتلبوا الى منازلهم على أمل المود القريب • وطلبوا كذلك ثلاثة أيام • • وهى المدة الرائدة على المساغة المتسادة بين مكة والمدينة • • والتى كان الرسول صلى الله عليه وسلم فيها بالغار من هيث لا يشعرون • • وق يوم انقلبوا كمادتهم بعد أن طال انتطارهم • • غما راعهم الا صوت يهودى على مكان مرتفسع بناديهم • يا معشر العرب • • هذا جدكم س أى يناديهم • يا معشر العرب • • هذا جدكم س أى الماهت انقاسة هين كان ينظر من فوق هذا الاطم • • فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم ومرافتيه مبيضين س أى يلبسون ثبابا بيفسا



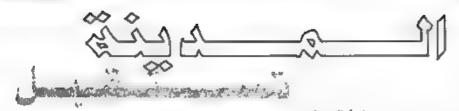
المن الموام ، وطلعة بن مبيد الله

غصمت عنده أحجار كثيرة غضط الشلة ٠٠ وأي الطيراني بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النممان رضي الله عنها قالت : ﴿ نظــرت الَّي رسول الله صلى الله عليه وسسلم هين السدم ونزل وأسس مسجد قباه دغرايته يأخذ العجر أو المخرة عتى يمبوره الحجر ـــ أي يتعبه ـــ فيأتى الرجل من أمنهابه فيتول : يا رسول الله بأبى أنت وأمي تعطيبي ٥٠ أكفك ٥٠ فيقول : لا مع غَدَ مِثله مع حتى أسبسه » ثم أثمه معار الاسائم وقد نرل هيه قوله تعالى . ( أَلَتُسْبِجِدُ أَشْسَ طَلَى النَّنَّوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ أَحَقُّ أَن تَقُومَ غِيهِ · بِنِيهِ رِجَالُ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَعَلَّقُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُلْقِرِينَ } التوبة/١٠٨ وهو مسجد تباء كما في البخاري ٥٠ روى ابن غزيمة في مسعيعه عن عويمر بن ساعده : ( أنه صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد تباه ، غنال : أن الله تعسالي قد أهسن عليكم الثناء في الطهسور في قمسية مسجدكم \*\* شما هذا الطهور الدى تطهسرون به ٢ قالوا: يا رسول الله ٥٠ ما معلم شيينًا الا أنه كان لنا جيران من اليهود كانوا ينسلون ادبارهم من الفائط فضطنا كما غسلوا •• وفي

كان الزبير بن الموام ۽ وطلعة بن عبيــد الله خلموهما عليهم \_ كما حكى البخساري ذلك ف الزبير ، وهكاه غيره في طلحة ، بعد أن التقيسا بهم في قائلة للتجارة عائدة من الشام في ركب من السلمين ٥٠ وقد راهم اليمسودي يكتفهم سراب المنجراه فيقعهم ويظهسرهم ٥٠ قثار أهل المدينة الى السلاح هين سمعوا النداه ٠٠ وغرجوا ومحتى والموا الرسول ومعه أبو بكر ف غال نخلة بغلير الحرة ٥٠ وكاموا نصوا من خمس مائة من الانصار ٥٠ غكان أول ما هيوا به الرسول صلى الله عليه وسلم : اركبا آمنين مطاعين ٥٠ غمدل بيم رسول الله مسلى اللسه عليه وسلم أولا ذات اليمين هتي نزل بقياه ٥٠ على شيخها ورثيسها : كلثوم بن العدم ، وهو كبير بني عمرو بن عوف وهم بطن الارس ٥٠ ومند نزوله نادي كلثوم غلاما لسه يمسمي و نجيما ۽ غتناط النبي ملي الله عليه وسلم كمادته وقال لصالحيه : ﴿ أَنْجُمْتُ يَا أَبَّا بِكُرِ ﴾ وخرج الرسيسول للقاء النساس في بيت سيبعد ابن غيثمة لانه كان عزبا لا أهل لمه ، وكان منزله يسمى منزل المزاب ٥٠ غلما نزل الرسول بقياء قال عمار بن ياسر : ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بد من أن يجمل له مكانا يستخل به ادًا استيقظ، ويصلى فيه ٥٠ فأخذ يجمسم المهارة ٥٠ ولما أراد الرسول بناء المسجد قال: يا أهل قبساء أكتوني بأحجار من الحرة ،

مُصلاحًا في المسجد الذي في بطن الوادي بمن معه من المنامين وهم مائة ٥٠ وقد سمى هندًا المسجد منذ ذلك الحين معنجد الجمعة وحوعلي يعين السالك نحو قيساء ٥٠ مَكَانت هنده أول جمعة يصليها الرسول في المدينة ٥٠ كما كانت التعطية غيها أول خطية جمعة خطيها في الاسلام ومما حاء غيما: ( من استطاع أن يقى وجهسه من النار ولو بشتي تمرة غليقمسل ٥٠ ومن لم يجد غبكلمة طبية ٥٠ غانها تجمزى العسمنة بمشر المثالها الى سبع هائة والسلام على رسول الله سلى الله عليه وسنم ورحمة الله وبركاته، وفى رواية نوالسلام عليكم ورهمة الله وبركاته) والجمعة وأن كانت قد فرضت بمكة كمسأ قال الفقهاء ٥٠ ولكنها لم تقم فيها لعدم القسدرة على الملهارها ه، وفي الانتقان للسيوطي : ( معا تأخر نزوله عن حكمــه ٥٠ آية الجمعة فانهـــا مدبية ، والجمعة قرضت بمكبة ) ٥٠ ثم ركب سلى الله عليه وسلم راهنته بعسد الجمعسة متوجها الى المدينة ٥٠ وقد أرخى رمامها ، ولم يجركها ٥٠ والناقة تنظر يعيب وشسمالا ٥٠ والناس يتهاغتون على الترهيب بها وبمن عليها منهم من يتول يا رسول الله أتم عندنا في للمدد ٥٠ والمزة والمنمة ٥٠ والثروة ٥٠ ومنهم من يقول الزل فينا فان فينا المسدد والمسدة والطلقة ٥٠ أي السمالاح ٥٠ ونحن أمسعاب المدائق والدرك يا رسول الله •• كان الرجل

رواية البزار : فقالوا : كنا نتبسع الحجارة بالماء سدأى في الاستنجاء ساغقال : هسو ذاك غطيكموه ٥٠ ﴾ ويعد تحول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة كأن يأتى مسسجد قباء يوم السبت ماشيا وراكبا ، وقال : 3 من توضأ وأسيمٌ الوضوء ۽ ثم جاء مسجد قياء فعسلي نيه كان له أجر عمرة ﴾ روأه الترمذي •• وف رواية : 3 من صلى في مسجد تماه يوم الاثنين والغميس انتِلب بأجر عمرة » وكان عمر رضي الله عنه يأتيه حذين اليومين ويقول: أو كان بطرف من الاطراف ٥٠ وفي رواية : في أنق من الآماق لضربت اليه أكباد الأبسل • • وهسرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع الصحا ٥٠ بعد أن أقام فيها بضم عشرة ليلة كما في روايسة البعساري ٥٠ واربع عشرة ليلة كما في مسلم ٥٠ غشال لسه بنو عمرو بن عوف : يا رسسول الله أخرجت ملالالنا ٥٠ أم تريد دارا غيرا من دارنا تغيره عليهم : « انبي أمرت بقريسة تأكل القسري ٥٠ غذاوا سبيلها \_ أي ماقته \_ غانها مأمورة ع وسار الناس يحفون بالرسول ومحبه هن تباه ما بین ماش وراکب یتنازعون زمام نافت، القصواء أو الجدعاء أو المصياء ، وكلما أسماء اسمى والعددد تعظيما فلرسول وهرصا عسلي كرامته ٥٠ وكان الصبيان والمغدم يرددون في الطريق : الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠ جاه محمد عبلي الله عليه وسلم ولعبت الحبشة بحرابها غرها برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠ وفي أثناء مسيره الى المدينة أدركته مبلاة الجمعة ف بني سالم بن عوف ٥٠



السبكى لاتائيه .

نرلت على قوم بايمن طبائر لانك ميمون السنا والنقييسة غيالتني النجار من شرف بسه يجرون أذيال المعالى الشريفة

وكان الوصول الى المدينة بادىء ذي يسده ليلا قرب المدينة كأقاموا بدلك المصل الى أن أسفر النهار وساروا هتي ومساوها وتت الظهيرة من يوم الاثنين مدوالقول بأنه دخلها يوم أدهممة تول ثاد كما ذكر الحافظ بن هجر تسرى في المدينة روح من السرور والفرح لم تشهد المدينة له نظيرا ف تاريحها الطسريف والتليد ده وأعجب عا خيسه أنه عس القلوب والسمائر ٥٠ تبل أن يجمل الوجوء والظواهر • عنى قال ألبراء بن عازب رشي اللب عنبه: ما رأيت أهل المينسة غرهبوا بشي غرههم برسول الله صلى الله عليسه وسسلم ٥٠ وقال أنس بن مالك رشي الله عنه : لما كان اليسوم الدى دخل نيه رسول الله صلى اللسه عليسه وسلم المدينة أشاء فيها كلوشيء ، ومستعدت دوات الحدور على الاجاحير ــ أي الاسطح ــ عند تدرمه صلى الله عليه وسلم ينشدن : طلع البدر طينا من ثنيات الوداع وجب الشبكر عليسا الما دعسا السه داع

أيها البمسوث فينسأ جئت بالامر الملساع

وروى مثل ذلك عن عائشة رضي الله عنها :

يدخل هذه البحيرة خائنًا • • غيلُجاً الينسا • • غيرد الرسول مخير ويقول : خلوا سبيلها فانها مأمورة ٥٠ وهو يتبسم ويقول : بارك اللسه عليكم ٥٠ غامطنتت محدورة الأميات والشائل حتى بركت في معل من معلات بني النجسار وذلك في محل المسجد ، أي عند بابه ١٠٠ عنسد دار بني مالك بن النجار ، وعند باب أبي أيوب الانصارى ، وأسم خالد بن زيد البجار الانصاري الخزرجي وهو من أخوال الرسسول صلى الله عليه وسلم ومقلم يدزل عنها الرسول حتى وثبت وسارت عير بحيد ، والرسول صلى الله عليه وسلم والضع لمها زمامها ٥٠ ثم التعتث خلفها ، ورجعت الى مبركها الأول لمبركت فيه -فيصعصب ووصعت بنطن عنقها من مديحها الى نحرها ، ومسوتت بدون أن تفتح فاها 🗝 وجينئة نزل عنها رسول الله سلى الله عليسه وسلم قائلا : رب أنزلني منزلا مبساركا وأنت خير المنزلين ﴾ قالها أربع مرات ثم أوهى البيه -مَلَمَا سَرَى عَنْهُ قَالَ : هَذَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ يُكْسُونَ المزل مه مُخرجت جويريات من بني النجار يعيين الرسول بالدغوف قائلات :

خذرج اليين الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : أتحييسى ؟ قلن ، نعم يا رسول السه غقال : الله يطم أن قلبي يحبكن ، وفي رواية ، أنا والله أحيسكم فالها ثلاث وفي دلت يعسول



ولمنا جلس رسول الله ملى اللبه عليسه وسلم تنام أبو بكر للناس وشييه ظاهر والنبى صلى الله عليه وسلم أسود اللهية ، فجمل الناس الذين لم يروأ الرسول يصبونه أبابكر فيعسرفهم بالنبي ٥٠ حتى أمسابت الشمس الرسون عظلته أيو بكر بردائه ٥٠ غمرمه الناس بدون اشتباء عليهم ٥٠ وسسمت الاصبوات تتنادي والاسابم تشيره والنظرات تتصمقح الوجوه ٥٠ والاجساد تتدافع في لهفة تقول: هذا محمد ٥٠ آين محمد ٥٠ هذا رسول اللسه منى الله عليه وسلم ٥٠ والكل يعدوه العرس الشديد على أن يملأ مقلتيه بطلمسة الرسسول مبلي الله عليه وسلم ٥٠ وهي تتصوع مسكاء وتتلالأ بسناه وسنى ٥٠ وقسد أهاط الانصسار بهالة من الحب والأجلال ٥٠ والترهيب وكرم (القاء ٥٠ وكل بيت يتسى من كل قلبه أن تسنع نه غرصة الحمر بحلول النبي في بيته وبين أهله وأبدائه ، والرسول مبلى الله عليه وسلم يرد عيهم بالدعاء مرة ، وبالتبسم مرة ، ويقوله : دعوها مانها مأمورة ٥٠ والناقة تأخد هسيرها وسط هذا الطوقان الهاسر من الايثار والمسعادة الغامرة ٥٠ هسب الامر الذي أوهي أليها ٠٠ وزمامها ملقي عير مأهود ، وأمرها مرسل بسلا تحريك ولا توجيه ٥٠ وهي تتلفت ذات اليمين

وذات الشحال وكأنها تبحث عن ضحالتها المشودة ، ورسانتها الموجهمة اليهما • متى بركت حيث شاء الله لها أن تبرك • مثم تضع جرامها مصدودا عملى الارض • وتصدوت بصوتها المسموع بدون فتح قم • و أو تحريك شفة • فيعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد آن الاوان للنزول • وجاء الوقت الدي يصع قدمه الشريفه على أرض المهجر الجديد ويروي بايمانه المتدفق ، وكفاحه الدامي وحتقه المعليم ، وشريعته السمعة ، وقيادته المكيمة أرضا تربتهما الحب ، ومخصصهاتها الاخلاس والمحدق ، والايمان بالدين المق

•• ثم تكون النتيجة: أمسل ثابت وفرع في السماء يؤتى اكله كل حين بائن ربه •• ثم تعتد من هذه الشجرة الطبية فروعها وأمناتها ، وتتطاول ظلالها وأغياؤها •• هتى تمسعد المساول طلالها والمغارب بظلها الوارف ، وثمرها اليانع ولتبقى آلى الابد كلمة الله هى الطبا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي وَكِلمة النّبين كُلُووا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي على النّبين كُلُووا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي على النّبين كُلُووا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي على النّبين كُلُو وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) الصف على الدّبين كُلَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) الصف

دم معمد معمد الشرعاوي





مما تهدف اليه التربية الدينية : بناء الكمال الاغلاقي في الفرد والمجتمع ، وترشيد الاتصان الى واجباته وهقوقه المشروعة نحو نفسه وخالقه ومجتمع ، واداء ذلك كله اداء سلوكيا مرتضى .

وهذا يوجب على معلم التربية الدينية أن يستغل و غاطيته » في سلوكه ، أكتسسر معا يستغلها في المعارف التي يلقمها لطلابه وكتسيرا ما ينعكس السلوك وينتقل من المعلم الى المعطم والانسان القدوة هتيق أن يؤثر في الأخسرين ومتاثروا به ه

والمارف التى تتردد أن درس التربيسة الدينية معارف ذات تيمة ، ولا يمكسن الا أن تكون ذات تيمة ، ولا يمكسن الا أن تكون ذات تيمة ، ولكن لذا تحفظا على تقديمها للطلاب دون أن يفهموا مصاميمها ويدركسوا مراميها ، خان قدمها المطم نصوصا غير قابلة للنقاش غانه يكون قد حال بين الطلاب وتقبلهم

اياها ، وأن تناعتنا بأن يفقت الطالب معنى النص \_ ولو لجمالا \_ تناعة اثبتتها وأكدتها المارسة الطويلة ه ولايجوز \_ ونهن نصد النص المتدم في درس التربية الدينية نصا مقدما \_ أن نعرضه لدواعي تبديده وعدم المفاظ عليه ه ولن قدرنا أن المعارف الدينية انها يتصلها الطالب ليتخلص منها في ورقسة الامتحان نكون قد اسهمنا في اغشال المعليسة التربوية ه

والمارسة الطويلة أيضا أثبتت سوأكدت سجوى تنفسيس المطم وقتا للاسئلة الحرة ، يسالها الطلاب فيما يعن لهم من أمور دينهم ، ويجابون عنهما بما يبصرهم بهده الامور وهذا أجدر أن تصلهم التبصرة من أهل الثقفة وأن مناخ طبيعى ، لأننا نخشى أن يلجأ هسسؤلاء الناشئة الى غير ذوى الثقة ، فتكون الفسرس متاعة لزرع الضلال في نفوسهم ، واستنبات متاعة لزرع الضلال في نفوسهم ، واستنبات



وللطالب حاجاته العفسية التي يلزم المؤسسة التعليمية ترغيرها ، والتسسخصية السوية ، للوسول بالمعالب التي الشسسخصية السوية ، المقادرة على المتكيف مع أوامر الدين ونواهيب عن التعسب المقيت ، وعلينا بنعن الربين بعضوا أن مدرث أن هذا الذي متولى نزبيته سيكون عضوا أن مجتمع أسرته أبا أو أما أو أها أو أهنا أو الاغراد في مختلف المجالات وفي المتسسر من أسالب التعامل ، وانتربية الدينية أسوب من أسالب التعامل ، وانتربية الدينية وسولا الى الشخصية السوية ،

وتبدو العلاقةبين التربية والتغير الاجتماعي علاقة تبادلية ، فالتربية لها دورها في مسيافة فكر المجتمع واسلوب حياته ، والمجتمع سايسة كان ـــ له دوره في صياغة طرائق التربيسة وتشكيل المواطن ، وكل النظريات الاجتماعيسة تقتمم ــ بطريقة أو باخرى ــ معاهد الطلم التوجيه ، وربما للمواجية ، ولكليهما تاشيسي واضع ، وقد اصهبت الاتصالات العاليسة الصوتية وفي الموتية في سهولة هذا التأشير.

ومن تعميل المعامل أن نشير الى خصوم متنا وأعدائها ومنهم من بجاهدنا بالمسداء الفكرى ؛ ومنهم من يتستر وراء الصداقة ويعد يد العون لنمؤسسات التعليمية والاجتماعيسة وهو بيشر بمذهب أو فكر معين ؛ ومنهسم من بيث سموم الفكر في المستفات التي تترجم لنا



# • فى التربية

أو نقدم في الافلا موالبرامج الاعسسلامية والتثقيفية ، ومنا نهن من يضدع بهذا كلسه أو بعضه ويحمل عن الآحرين عب، التنفيذ ، ولا أريد أن أتهم أحدا بالمعد وسبق الاصرار ، ولكنى أخشى — أن لمنتدارك هذا العداء — أن يسرى الدبيب الانحلالي في جسم مجتمعها المتدين ، وأن يفيب انفكر الديبي المستنير وراء الشمس .

وهذا وحده يغرض على معلم التربية الديبية أن يضاعه من نشاطه الترموى ، وأن يختسار أنحح الوسائط التربوية لتحقيق هذا النشاط، والطالب مبهور دائما مصورة البطولة المثاليسة ويستطيع المطم تنمية هذه الصورة في نفوس طلابه ، وما أيسر أن تستغل لدلك المسلكاية والنوادى التعافية و ونوغرها في أجهزة الاعلام والسوادى الثقافية ، ونوغرها في أجهزة الاعلام والسينما والمسرح ، وهي أجهزة فوات خطر على الباء الفكرى والاخلاقي وعلى المسلدم على الباء الفكرى والاخلاقي وعلى المسلدم يتعون الحميم ويتكامل الجهد ، وتانقى الكلمة بتعون الحميم ويتكامل الجهد ، وتانقى الكلمة ولايحول دون هذا شكليات الموازنات الماليسة والاخترابة ،

ومهما یکن من أمر فالمام فی الدرسة لاغنی عنه ، والمام رائد ، ویجب أن بیتی رائسدا ، والرائد لایکدب آماه ، وهذا یقتضیه آن یکسون مبادقا مع نفسه ، هتی یقدر علی بث التقسة

والطمأنينة غيمن بتعامل همه ، بعا يظهر هسن شخصيته وعطأته الطمى ، والسلوكى ، وقدرته على النعاد الى القلوب والمتسول ومرونته وتكيفه ، واذا كان هذا أمرا واجبا في كل معلم غور في مطم التربية الدينية أوجب ،

ولانريد الاستطراد الى طرائق اعداد المعلم انما نريد أن نقرر أن المسلم ينبغى أن يهيأ
ويتهيأ ليكون هو المرجع الأصيل لطلابه ، لأنه
هو كدلك ، ولانه هو البديل عن البيت في ظروفنا
الراهبة ، ولسنا معنى البيت من المساركة في
التربية الدسية ، ولكن الرؤية ماتزال غسير
واضحة لكثير من الآناء والامهات هاذا وصلت
التربية الدينية صحيحة الى الطلاب في المدرسة
مرتب أن يقوم البيت بولجبه مستقبلا ،

وقد جرى المعل على أن يستد هوس التربية الدينية الى معلم اللغة العربية متى توافسسر استحداده لهذا الدرس • وهذا يغرص عسلى لمؤسسه اعتمليمية احسان الاختيار ، ويغرص عليه أيضا النعكير الجدى والعاجل في تخريج المدرس ذي النوعية العسسالحة بانكليسات والماهد •

ولايمنى هذا ترك معلم التربية الدينية وهده في البدان ، ولا أن يكون هو وحده هسسارس الاخلاق ، خان بناء الكمال الاخسسلامي متاح للمالي المواد كلها ولسائر افراد المجتمع المدرسي بالقدوة ، وباسلوب التعامل وبالمعارف ، شريطة النزام الصدق والحق واستقامة القمسسد ، وتجنب الاتحراف والخداع والتزييف ،

# الدىيانية

فليس من المقبول مثلا عرض نص في درس اللغة ... أية لغة ... يصرح فيه قاتله بالكفر ، أو يستحث الدبيب للمعصية ، أو يباهي بهتك العرض ، أو يمجد الشطارة والتلمحي ... هذا لايجوز ، وأخشى أن تترجه الملامة أذا أنترضت أن عرض مثل هذا النص يشخمه المسلم ... أو مؤلف أنكتاب ... بالتنبيه إلى هب وط النص أحلاتيا وأنحاله دينيا ،

وليس من المغيول مثلا تعرين الطلاب على مسألة في العساب تصبب الجشع المسادي أو الشراهة المفرطة في الربح من أمور الحياة المادية دون الاشسارة الى دنك والى ضرورة معاردة الجشع ومقاومة الانتهازية ورغض الاستفلال السيى، «

وليس من المتبول مثلا حكاية فصلل من فصول التاريخ يركز على استسلام شعب لل أي شعب لل المتبيع لل التحيية خيلة بما يشعر بسوه الصنيع: صنيع هذا الشلعب المستدم للهوان وصليع المسلمية المستدمر الماعي بالمستدمر الماعي بالمستدمرة وعدوانه ه

وليس من المتبول مثلا تترير نظرية في العلم تصادم حقيقة في المتبدة ؛ الا أن يتقسسرر في أدهان الطلاب بما لابدع مجالا للتردد أن هذه النظرية وأمثالها معاولات من الباحثين عسلي طريق المرفة دون أن تفرض عسلي المتبقسة الدسية •

ان التساهل في مسألة واحدة مرة واحسدة قد يجر الى سلسلة من التساهلات ، ومعظسم

النار من مستصغر الشرر - أرأيتم الى أن كذبة واحدة من المعلم أو الأب تعنى فى ذهن الصغير أن شيئًا غير الصحق هو المستساغ -

أن أقراد المجتمع المدرسي يمكنهم حمسال أَمَانَةَ التَّرِبِيةِ الدينيَّةِ ، ولهم جميعًا ماينمقــــد عليه الاجماع من شرف الانتساب الى المئة ، واذا كنا ترخمنا في الضوابط النشودة نيمس ينتمي الى المينة رمنا ، غان الترخيص في معلم التربية الدينية لايجوز في أي زمن من الازمان، وقد ألفنا أن نقرأ في كتب المناهـــــج ، وفي انتشرات الدورية وأن مقدمات الكتب المدرسية. نصائح وتوجيهات للمطم ٤ تشرح له أمشيسل الطرق في معالجة دروسه ، والموجهون الإيألون جهدا في التوجيه والارشاد والتنبيه والمساطة أهيانا ء وتعقد الدورات التدريبية لتجسديد المعلومات والوقوف علىأهدث طرائق أنتدريس وهذا كله حسن ومتعول ، بيد أن الأمر مايزال بحاجة الى المزيد والتنويع . ومايرال بحاجـــة الى المتابعة وهايزال بحاجة الى أحسان الجزاء الشبيعة -

ومن وجهة نظر شخصية : أجدني متنتما بأن التربية الدينية نتمح وتنجح أكثر أذا ارتبطت بايجابيات الحياة في الدنيا وفي الآخسسرة ، وأوسائل إلى ذلك كثيرة ، ومنها : الاقتساع ،





#### أهنكاروخسواطس فالستربية الدينية

والتركيز على الثواب ومواله ، ومس الوجدان لدى الناشئة لترتبيق مشمساعرهم وتطرية الصباساتهم ، وبيان المرايا المترتبة على الفعل الحسن في الدنيا والإخرة ، ١١ عَنْ مَعِلَ مَالِحَا طَيِّيَةً ﴾ (وهذه جائزته في الدنيا ) « وَلَنَجْزِيَنَهُمُّ أَجْرَهُمْ بِأَخْمَنِنَ مَلكَانُوا يَعْمَلُونَ » ( وهــــده جائزته في الآخرة ) \_ سورة النمل : الآية v ومن الوسائل الايجابية الجيسدة تيام العلاقات الاحتماعية الطبية بين المطم وغللابه وأها السلبيات غمى على العموم عسسوامل تنفير أكثر منها همسوامل ترغيب ، ولا يجب الاعتماد عليها وهدها هتى لاتسهم في تعمين ( الغراغ الديني ) • وأن كنا لانتغى جــدوى الاقتصار من هذه السلبيات على بمش الجوانب ف مقام الموازنة والمقارنة والمراجمة ، أو في عقام التأكيد بعرص المقابل الكريه أمام مقابله

ومعلم التربية الدينية الناجع هـو الـذى يستثمر في عطاله المناسبات والاعداث الجارية ومسائل العلوم الاغرى ، لبيان ما للدين في كل منها من رأى وتوجيه •

ومن ذلك : أعمار الارض ، واستملال الموارد الطبيعية ، ووقوع الزلازل وثورة البراكين ، وشسسيوع القصط في بعض الاقطار ، ورباط الحيش على الاتمور ، وقيام النزاع بين آمتين ، وعقد المعاهدات ، غللدين في هذا كله توجيهات وتعليمات ،

وللدين تقنين للمعامى الت المصرفية ، والانشطة الاقتصادية ، والاطمعة والاشرعة ، والزينة والازياء ، واستهلاك مواد التمسوين ودخول الديرت والاهاكن العامة ، والتعيسة والسلام ،

وللدين رأى في محدة الجسوم والمقسول ، وهماطة وهماية الانفس والاموال والاعراض ، وهماطة أهل الديانات الاخرى ، وللدين تشريع في التكافل الاجتماعي ، واستفراج الكنوز من الارض ، وهي المقسم غيما تشرجه الارض من زروع وثمار ،

وللدين توجيه في معاملة الاقارب والاباهد، وحق الاسرة ، وحتى الجار ، وطلب المسلم ، والدعوة الى الله ،

جملنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون العسسته •

تكتور معبد البنيدي فرهود



# سنن الأنبياء وتمكين للمؤمين فالارض

#### للمستشار محمدعزت الطهطاوى

عندما اطن معدد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الحق صريعة واضعة بين النساس (لا لله الا الله معدد رسول الله) استنكرها عليمة توجه من احل مكة — وجرت في عروقهم دماء النضت ثائرة عارجة فاستبد بهم العنساد وثاروا تورة طائفة وعاموا هيمسسة هم الوحتى فصبوا جسام فضيهم وليبب هميتهم طي صاحب الدعوة والمؤمنين معه — وتغننوا

في وسائل اغتطهاد المسلمين — ويسخلوا ما في وسعهم من جهد وهبت جموعهم للوغسوف في وجه التهي عليه المسلاة والسلام لاخماد هذه الدمــــوة البعيدة من مالوغهم وهاداتهم التي ورثوها من آبائهم وأجدادهم •

بقى الرسول على الله طيه وسلم في مكسة تلاتةعشر عاما يدعو قومه الىالاسلام والانابة الى الله وأهم ما دعا أليه في تلك المقبة الأعور الآتية :

# [LASKS

#### سنة من سنن الأنبياء ..

٣ ــ الايمان بيوم التيامة وهو يوم الحساب وأنه لذلك لابد من بحث الخسلائق من قبورها لمجازاة المحسن بالاحسان في الجنة والمسيء بالعذاب في النار ( وَكُلَّ إِنْسَانٍ الْزَمْنَاهُ كَائِرَهُ فِي النار ( وَكُلَّ إِنْسَانٍ الْمَانَاهُ كَانَى مِنْنَاهُ لِكَانِكُ كَانَى مِنْنَاهُ لِكَانِكُ كَانَى مِنْنَاهُ لَــكَ الْمَاراه الْبَرُهُ مَلَيْكُ حَمِيسَيْنًا ) سبورة الاسراه البَيْرُم مَلَيْكُ حَمِيسَيْنًا ) سبورة الاسراه

+ 18 ¢ 18

اذلك كان المظهر الواضع لمدور القرآن المكية هو توجيه المقول والقلوب والمبادات الى الله الواحد الأحد الفرد المسعد والبعد عن الشرك والوشية ـ عادت الوثنية التي تمجها المسقول السليمة وترغضها الفطر المستقيمة ـ والايمان بيوم الحسساب ولا شسك أن هذه الأهداف

الرئيسية هي الأسساس الذي يبني عليه صرح الأخلاق الفاصلة والتطي عن العادات السيئة حياء من الله وطلبا لثوابه وتقاة من عقابه ، الهجرة الأولى والثانية إلى الحيشة :

أذأ ما ضاقت أرجاء مكة برسالة المستماء وأذا ما أعرض أهلها عن الرسول ومسدره سـ وأذا ما تألبوا جميما عليه وقعدوا للمؤسين في كل مرمند وتجسبوا طيهم أشار الى أصحابه ف الخروج الى أرض العبشة وقال لهم كما يرويه معمد بن اسحق ( لو خرجتم الي أرض الحبشة قان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق عتى يجعل الله لكم غرجا ممسا أنتم فيه ) فخسرج عند ذلك السيسلمون من أمنعاب رسول الله صلى الله عليه وسسلم الى أرمن الحبشة مخافة الغننة وغرارا اني اللب بدينهم فكانت أول هجرة في الاسلام في رجب سنة خص من البعثة \_ وشهدت مسكة الأول مرة عددا من المسلمين يتركون أهلهم وديارهم وأموالهم ويدهبون الى بلاد بعيدة لأ يعرفون عنها الا أن ملكها لا يظلم ... وكان من أبــــرز هؤلاء المهاجرين عثمان بن عفان وروحته رتبية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام ومستحدين عمير وعتبد الرحمن ابن عوف وأبو سلمه بن عبد الاسد والمرأته أم سلمة وكأن عليهم عثمان بن مظعون ٠

#### وتعكين للمؤمنين فحنب الارحز

أجتمعوا بارض الحبتة في الهجرة الثانية مكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهسم صقارا أو ولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا .

فأمنوا هناك أذ وجدوا أرضا غسير الارش التي أحرجوا منها وقوما عير أولئك السحين اصطهدوهم وآدوهم مل لقد رد ملك الحبشة رسل قريش هائيين عدما هاءوه بالهداب سه ولبطارقته بغية تسليم عؤلاه الماجرين اليهم - وأستمر المطمون بالحبشة معززين مكرمين عتى أرسل اليهم الرسول مبلى الله عليه وسلم يأمرهم بالرجوع اليه في المدينة المنوره ء الهجرة إلى المدينة:

أما بالنسجة لرسول اللعملي الله عليه وسلم فأنه لما لم تعد مكة بعد ذلك دار أمن وطمانينة يتبسم له فيها مجال الدعوة الى الله ويتمسكن المطمون نيها من تلبية داعي الايمان والتيام بحقه ـــ ولما كانت أمام رسول اللبيه الآماق نسيعة والارش واسعة توجه بدعوته مسبوب الوقود من شتى الحريرة العربية ومنهم أهل يثرب فأجابوا وآهنوا وعندئذ توجسه اليهسا مهاهرا ليغرس بذور الدعوة الربائية فيتربتها الخصبة وليملا رهامها مكلمة التوحيد الخالدة وليرهم في سمائها لواء دعوة الحق عاليسمسا حفاقا بالمعبة مرفوعا بالسلام ومن أرجائها ينتشر النور الالهي الوماج فيعم الوجود كله غلا غرو أن دعوها بعد ذلك بالمدينة المورة ء

#### الهجرة سنة من سنن الانبياء :

وهجرة الرسول ملى الله عليه وسلم من بلده مكة الكرمة الى الدينة المنورة كانت جريا على سعة الأبياء والرسلين الذين سبقوه مان دعوتهم كانت تعمرق من جمسانب أعدائهم ويصطبدون من قومهم ويؤذون أيذاء قد يصل الى هد الاعتداء على هياتهم كما هدث للنبيين الكريمين زكريا ويحيى عليهمسما المسسائم فيضطرون للهجرة طلبا للسلامة وتبليم رسالة ربهم وعلي سميل المثال

١ ــ ابراهيم الخليل عليه السلام بدأ دعوته الى عبادة الله وجسده وترك عبادة الكسواكس والأسنام بين تومه في أور الكلدنيين غمارضوه وناصبوه العداوة هذا وصل الى القائة في النار المشتمة ولكن الله أنقذه منها وجعلها عليه بردأ وسالها غثرك وطنه وقومه وهاجر البي حوران بالنايم الأردن ثم الى فلمسطين يقول تعسالي حكاية عب (قَالُوا الْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَٱلْقُسُوهُ ف الْجَحِيمِ • فَأَرَادُوا بِهِ كَلَيْدًا فَجَعَلَلْهُمُ الْأَمْنَةِلِينَ ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَى رَبِّي سَيَهُدِينِ ﴾ سورة المخات ٩٧ : ٩٩ : ٩٩ •







#### مسينة مين سينن الأنبياء

٧ ــ عومى طيه السلام دعا غرعــون ممر وقومه الى عبادة الله وحده غلما رأى أعراضهم عنه واشتداد ايذائهم له ولبنى اسرائيل هاجر بهم الى سيناه هيث لا يجد هناك من يهـــوق دعوته ويحول دون تبليغه شريعة ربه بةــوق تمالى حكاية عنه ( وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُسوسَى أَنَّ أَسْرِ بِعِبَادِي عَاشَرِبْ لَهُمْ خَرِيقًا فِي الْبَحْرِ بَيبَسًا لَا يَحْدُ وَيقول دَرَيّا وَلَا تَمْتَى وَلَا الْبَحْرِ بَيبَسًا لَا يَحْدُ وَيقول دَرَيّا وَلَا تَمْتَى وَ فَاتَبْعَهُمْ فِرْقَــونَ لَي الْبَحْرِ بَيبَسًا لَا تَمْوَى فَوْمَهُ وَلَا تَمْتَى وَ فَاتَبْعَهُمْ فِرْقَــونَ لَا يَعْرَفُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى وَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ وَلَا تَمْتَى إِلَيْمَ مَا فِيتَيهُمْ وَالْمَلَ مَــدُ وَلَا اللهُ وَالسَّلُونِ وَقَوْمَهُ وَمَا هَدَى وَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ وَلَا اللهُ وَالسَّلُونَ وَ النَّالُونِ وَالسَّلُونَ وَ النَّالُونِ وَ مَنْ عَنُوكُمُ وَوَاعَتُنَاكُمْ جَالِبَ النَّلُونِ اللَّهُ وَالسَّلُونَ وَ كُلُوا مِنَ اللّهُ وَالسَّلُونَ وَ كُلُوا مِنَ مَلْكُمُ الْمَنْ وَالسَّلُونَ وَ كُلُولُ مِنْ عَلَيْكُمْ الْمَنْ وَالسَّلُونَ وَ كُلُولُ مِنْ عَلَيْكُمُ الْمَنْ وَالسَّلُونَ وَ كُلُولُهِ مَنْ عَلَيْكُمُ الْمَنْ وَالسَّلُونَ وَ كُنْ مَنْ عَلَيْكُمْ الْمَنْ وَالسَّلُونَ وَ مَنْ يَخِلُلُ عَلَيْهِ فَصَــيى فَقَدْ هَــوى وَ عَنْ عَلَيْكُمْ اللهُ فَيْ وَلَا تَطْفَى الْمِيهِ فَيْمِلَ عَلَيْهِ فَيْمِلَ عَلَيْهُ فَصَــوى فَقَدْ هَــوى ) مَنْ اللهُ مَنْ وَلَا تَطْفَى الْمِنْ وَلَا عَلَيْهُ فَسَــوى فَقَدْ هَــوى )

٣ ــ المسيح طيه السلام ـــدها قومه من بني اسرائيل الى التوبة والرجسوع الى الله فى السيادة والاستمانة به لكن الاسرائيلين كذبوه ورفضوا رسالته ولم يكتفوا بذلك بل طاردوه غكان يوصى تلاميذه وأنصاره وحواربيه بقوله (طوبى للمطرودين من أجل البر الأن ملكوت السموات طوبى لكم لذا عسيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كادبين وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كادبين

المرهوا وتهللوا لأن أحركم عظيم في السعوات غانهم هكذا طردوا الأتبيساء قبلكم () أنظر انجيل حتى في الاصحاح الفسامس عدد ١١ ،

ويتول تعالى عنه في القرآن الكريه (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَّا إِلَى رَيْوَةٍ ذَاتِ

قُرَّارٍ وَمَحِنٍ ) سورة المؤمنون ٥٠ و عالا غرابة في أن يهاجر نبينا صلى الله عليه وسلم من مكة بعد أن وقف أطلها في سسبيله وهو يدعوهم الى ربهم وتعمل منهم مسنوف الأذي والاضطهاد فقدبدت له مكة وقتقد أرضا ملبة ليست صائمة لنبات الهدى غلالك كلب اتجه الى الارض الطيبة التي نبتت هيها بذور دموته قبل أن يصل اليها وبهذه الهجرة المباركة تمت للرسول صلى الله عليه وسلم سنة الله في النبين وأمميم قال تمالى ( سُنَّةَ مَن قَدْ آرْسَلْنا سورة الإسراء ٧٧ و

الهجرة لم تكن قرارا كما يزمم اعداه الاسلام والهجرة في الاسلام ليست هربا ولا قرارا من الكفاح كمما يزعم أعسداه الاسسلام من المشرين والمستشرقين ومن تابعهم فلم تسكن أمارة على ضعف بالايمان بالحق السذى آمن المسلمون به سدولا تنظمنا من مولجهة الكفار

#### وتعكين للمؤمنين فئ الأرحن

أو يصل الى غاية ولكن كيف يستسلم وهسو المكلف من قبل خالقه ومولاه بالجهاد المسادق لرفع راية الاسلام وهداية جميع البشر (وهو المنزل عليه قوله تمانى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّفَةً مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَيِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَعَا بَلِّفَتَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَعَا بَلِّفَتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْمِمُكَ مِنَ النَّامِي إِنَّ اللَّهَ لَايَهُدِى إِنَّ اللَّهَ لَايَهُدِى النَّوْمَ الْكَافِرِينَ ) سورة المائدة ٧٠ ه

من أجل هذا كان صلوات الله وسلامه عليه أثبت من الجبال الرواسي التي لا تهزها الاعاسير والعواصفوأكثر صمودا من الصفور المعتبة التي تتكسر على صدرها الامسواح المادرة وتمر الشهور وتتوالي الاعوام في مكة المكرمة والرسول يستمد المسسود من الله ويستلهم منه عبره وعوبه في الوقوف بدعوته المام اعدائه من المشركين هتي أصبح قسوة لا تلين وعزة لا تذل وطاقة لا تقهر — وبهده الراح المالية وبهذه الشجاعة النادرة وبهذه البالة المنالية وبهذه الشجاعة النادرة وبهنابل

والشركين بل كانت تعيقة لنفوس المسلمين بالتكتل وتعيقة النوى المؤمنة للدناع م الدعوة وتمحيما على النصر من أجل ابلاغ دعسوة الاسلام الى العالمين •

فلقد هاجر النبى صلى الله عليه وسسلم وأسحابه بقلوبهم قبل أن يهاجروا بابدانهم على أن يهاجروا بابدانهم على الله ملووا ما كان عليه كفسلر قريش من يوم أن بعث الله رسوله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله النقى والاخلاص المبرأ من الشوائب والانابة المحقة والتوكل المحقح ومعبة الحير للفسير وللبشرية عامة ماجروا الى هذه التساليم المامية التي نهضت بالانسانية من كبوتها المامية التي نهضت بالانسانية من كبوتها ولو أن رسول الله صلى الله عليه وسسلم ولو أن رسول الله صلى الله عليه وسسلم يعتربهم الملل أو يتملكهم اليساس أو يراودهم الغنوط لما استطاع أن يعتق هدها يراودهم الغنوط لما استطاع أن يعتق هدها



### الهجرة

#### مسنة مسن سسنن الأنبياء

الصعاب ولذلك استطاع أزيشق طريقه ويخترق صفوف الباطل وان كثرت ء

#### شروط الهجرة أن تكون خالصة لله •

لقد كانت الهجرة النبوية خالصة لله نقية من كل شائبة صافية من كل كدر من أجل هذا نمت بسفور الدعوة الإسلاميسة و ورعرعت حتى مسارت أشجارا عالية يستغلل بخلالها المديدة جموع البشر في كل مكان ولهذا صارت الهجرة المعدية الى المدينة أعظم هدث تاريخي عرفته الدنيا لما نطوت عليه من ممو الفكرة وصفاء المقيدة وصدق الجهاد وشدة الاصرار في للحق ونبل الغاية وشرف المقصد وصلابة الرادة وقوة اليقين -

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنده قال سمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( انما الأعمال بالنيات وانما لكل المسرى، ما نوى ــ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله لدنيا يصيبها أو المسرأة ينكفها فهجرت الى المفارى ما هاجر اليه ) متفق عليه رواه الامام المخارى والامام مسلم ،

والهجرة في ذاتها وفي عواملها من العوادث التي لا ينسيها توالى الأجيال ولا مرور الحقب لهي ماثلة في تلوب المسلمين شاخصة في أدهاتهم لأنها متربعة على قمة أحداث التوجيه

البشري تعلى على دعساة الخير والفضيسيلة والايمان والحرية والعدالة واجبهم في مكافحة الشر والرذيلة والوثنية والاستعبساد والباطل والطنيان ولقد غرب رسسول الله هسلى الله عليه وسلم بهجرته وارتحاله عن مواطن الشر والشغب أحسن مثل يجب أن يحتذ به المعيون باحسسلاح الجماعيات في مكافحة الشرور والجهالات ومعالبة الآثام والمنكرات و

#### آئسار الهجسرة النبويسة:

أما آثارها فقد كان الخير والبركمة على الانبسانية أخرجتها من ظلمتها وأنقذتها من وهمسدتها من هبرتهسما ودفحت بهسما الي مأريق الخير والمسلاح تأمسست بها دولسة الاسسلام الأولى قوية على مبادى، الأحوة في الله والتصبياءن الانسساني والعام ثم تتابعت عليها التشريعات الالهية بمسا يسعد القسرد والجماعية في علاقتهم بربهم وعلاقة بمغيبهم ببمض وأخدذت على كاهلها بحكم الله تطهير الأرش من عبادة غير ألله ومصاربة التلاسم والظالمين أينما علوا وكيفما كادوا غقد عادوا أنى مكسة غاتمين منتصرين بيدهم كل أسباب القوة والقهر ثم المتد نفوذهم الى أرغى الغربس والرومان عتى أصبح سلطان الأرض في قبصة الموحدين لسلطان السماء وبذلك تحقق وعد الله لساده الموقين معدهم النارين بايمانهم يقول

#### ومتعكين للمقامسنين فحاالأرصن

جلت كلماته « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنسَكُمُ
وَعِيلُوا المَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَتُهُمُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلُفَ الَّذِينَ مِنْ مَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَّ لَهِسُمْ يِسْهُمُ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الْمَنَا "سورة الدورة» •

وسارت دولة الاسلام قوية شامخة منسيذ ذلك الحين تأخد عسنى عاتقها تسيم الماهس وارشاد الضالين ورد الحائرين وجبر المنكوبين وأعانة الموزين وأعاثة الملبوفين ــ فســـادت الفضيلة وذلت الرذيلة ومسم ذلك غلم تأخذ جماعة المسلمين نشوة الغاتجين ولا مسسلف المنتصرين ولا جبروت المستعمرين بل راعسوه ما يتتضيه أأبر العام بالانسانية عامة وعرفوا فصل الله عليهم فدمعوا بالتي هي أحببن أمام عدوهم غادا الدي بينهم وبيبه عداوة كانه ولي هميم وما تركها الرسول صلى الله عليه وسلم بانتقاله الى الرميق الاعلى الابعد أن حسول جهالتها علما وحكمة وشنانها قوة واجتماعها وشكها أيمانا والطمئنانا ــ تركها بين الأمم توية عزيزة لها في شئون الحياة رأى وفي مجال القوة أعمال وآثار تعرف للقيميف والمسيبة وللفقير حقه وتجعل دنك نصب أعينها وتدعسو اليه في كثير من مواطبها غسموا في الحيسباة وسمت بهم المتياة وظلت على هسده المباديء ترتى سلم المجد وتعفى قدما في سبيل المسر

مادامت حريصة على هبادئها قوية الأيمسسس بعكرتها ه

من أجل ذلك بقيت رأية الاسلامخفاقة عبر المصور والازمان لانها نشر للسلام وبعث للامل ودعسوة للعمل وأقسساواة للعدالة ومناداة بالمجبة وبث للمساواة البر والتقوى وزرع للفضيلة في قلسوب المؤمنين وغرس للايمسان في المنتهم ومعاربة الرفيلة أينما كانت مرا وعلانية وتنفيذا لشرع الله ومناداة بطهر الماشرة وهسن الجوار وطيب الماملة ولين الجانب والصدق في القول والاغلام في جعيسه والصدق في القول والاغلام في جعيسه الأحوال ،

(( محمد عزت **الطهطاوی ۱**۱





#### (1) سنة الله :

المراع بين الحق والباطل قسديم قسسدم الانسان ، عميق عمق التاريخ ، بساق الى أن يرث الله الأرس ومن عليها ،

وبدایة انصراع لم تكن علی ظهر هده الأرمی ، واسما ومعت هیث اهر الله تسسارك وتعالی باسجود لآدام علیه السسلام غابی المیس ومال سد كما هكی القرآن المجید " سد آاسجد الله كلیت كما شكی القرآن المجید " سد السجد علی مفسه المهد فقال "

« لَأَنْفُنَنَّ لَهُمْ مِرَاطَكَ الْمُثَنِّنِيمَ. ثُمَّ لَانِيَنَّهُمْ

٢ ــ الأعراف ١٧ .

<sup>1</sup> بـ سورة الإسراء ٦١ .



#### الْمَسَانِيرِينَ » (٣) •

وعلى مدار الرسالات الالهية وقف الباطل بشتى صوره وأسكاله ، من طواعيت وأسنام ، وجاهلية وهوى ، وشهوات ونروات ، وقف في وجه الهق السراح ونبل متصده وسمو مدفه وكريم غلباته ، وكانت المكهة الالهية هي ما عبر عنه القرآن المهيد في قوله ﴿ فَلِكُ وَلَوْ يَشَاءُ اللّهُ لَائْتُمَا وَالْمُونُ الْمِيْدُ فَي تُولُه ﴿ فَلِكُ وَلَوْ الْمَدِينَ الْمِيْدُ وَالْمَدُ اللّهِ مَنْ مُنْ وَلَا اللّهِ وَلَكِنَ الْمِيْدُ وَ اللّهِ مَنْ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ و

ت ساللدة ۲۰۰

٤ ــ سورة بحدد آية ) ،

ه سامبور قبحيد آية ٢١ ء

# فلسفة الهجرة

وفي رغضهم للدعوة وعادهم للحق سلكوا مسالك شتى :

بدأوا مرحلة من الايذاء الفردى فأطلقوا أيديهم وألسنتهم بالسوء على المسلمين ، ومع اشتداد العداب على رمضاء مكة المحرقة كانت أغرودة الايمان التي عبر عنها بالال المبشى أهد: أهد:

ثم لجأوا الى الاعسراء والمساومة وقال كبيرهم لرسول الله على الله عليه وسلم ان كنت تريد مالا جمعنسا لك الأموال حتى تكون أكثرنا مالا ، وأن كنت تريد ملكا ملكنك عليا ولكن التاريخ يحنى هامته ليبستمع من محمد صلى الله عليه وسلم قولته الماثورة

« والله مدياهم أو وضحوا الشحص في بميني والقمر في بحساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته عتى يظهر الله أو أهلك دونه ، فتابعوا وسائل المنف والإكراء عتى تصولوا ألى سحياسة التحويم والمقاطعة فتركوا بمي

ومع اشتداد الكرب ، وعام الحزن بوغساة ابي طالب ذلك العم المدافع ، والسيدة خديجة تلك الزوج الحانية ــ كانت البشرى الالهيسة الإسراء من مكة الى بيت المقدس ، والمراج الى اسسوات العلا ، الى هيث شساء العلى الأعلى ، وطاف سيدنا محمد عسلى الله عليه وملكون بنصر الله وملكونه ، وعساد أوثق ما يكون بنصر الله وامتداد شسمس الاسلام الى كل الآغاق - و وما هي الاشسمور فلائل حتى تلقى الانن الالهي بالهجرة الى يشرب حيث النصرة والايثار - .

(ب) هجرة الأثبياء : ولم تكن الهجسرة مرارأ من الجهساد ولا

٣ ــ سورة يوسك آية ١١٠ ،

ا ــ سورة من آية ه ،



تراجعا عن اللبدأ وانما كانت تنويعا لأساليب المقاومة والتماسه لمواقعها الحصينة ، وتعكيبا الدين المحيح وتأمينا للعسامين •

وليست الهجرة بدعا من الأمر فهي سسنة الأنبياء -

لقد عاجر أبو الأنبياء ابراهيم الخليل من المراق الى قلسطين ومصر بعد أن جاهد قومه والزمهم الحجة ولكنهم بكسوا على رعوسهم٠٠ قال تمسالي « فَأَرَاكُوا بِهِ كَيْسُدًّا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَمْ عَلِينَ • وَمَسَالَ إِنَّى ذَاهِبُ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينَ » (1) •

وهاجر سيدنا لوط عليسه السلام من قومه الذين يأتون من الفاحشية ما سبقهم بها أحد مِن المالين مِه ق**ال سوحانه ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ** تَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَذْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَالُسُ يَتَطَعَّرُونَ » (٢) •

وهلجر سيدنا شعيب من أعل مدين بعد أن مهاهم عن الظلم الاجتماعي بقوله : « أَوْقُوا أَلْكُمْ لِلهِ كَنُونُوا مِنَ الْمُصْيِ رِينَ ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَالِينِ الْمُشْتَقِيمِ ، وَلاَ تَبْضَدُوا السَّاسَ

ج \_ الشعراء ١٨١ : ١٨٣ -AA - IVac(lb) - E

الخمية وماثها المذبء

ه ـــ الدخان ۲۳ : ۲۲ -

٦ ـــ المؤيمون ٥٠ ٠



أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُنْسِجِينَ » (٣)

حينئد تعركت الغثة الباغية ورغضت اتامة

أهل اتّحق في موطنهم ، قال جل شانه « قَالَ

الْلَأُ النَّيْدِينَ اسْمَنَعُبَرُوا مِنْ مَسُومِهِ لَنُحَّرِجَنَّكَ

يًا شُستَوْبٌ وَالسَّذِينَ آمَنُوا مَمَكَ مِنْ مَرْيَتِسَا

وهاجر موسى بنى أسرائيل من مصر ۽ وعبر

بهم البحر الى سيناء قال سيمانه « فَسأَسُر

بِعِبَادِي آثادًا إِنَّكُم مُنَّبَعُ ... ونَ • وَاتَّرُكِ الْبَحْرَ

كادلك هساجر عيسى مع أمه مريم الى مصر

بعد أن مسانت بهم أرض فلسطين قال جل

نَـَانَهُ ﴿ وَكِمَالُنَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةُ آيَةً وَآوَيْهَاهُمَّا

إلى رَبُوَةٍ ذَاتٍ قَرَار وَمَعِينِ » (١) أي يستقر

أهلها قيها لما تحويه من الرخاء في أرضها

رَهْوَا إِنَّهُمْ جُنْدُ مُغْرَقُونَ » (٥) •

أَوْ لَتَعُونُنَّ فِي مِلْتِتَا » (١) •

١ ــ سورة الصافات ١٨ ١٩ ١٠ ،

٢ ــ البيل ٢٥ .



# فاسفةالهجرة

نهيه الته

كل هؤلاه الأنبياء وعيرهم جاءهم الاذن الالهي بالهجرة بعد عاد قومهم واصرارهم على البلطل ٥٠ الا أن هناك نبيا هاجر قبل أن يتلقى الادن الالهي هو سيدنا يونس عليه السلام حين يئس من قومه وظن أنه قد علم بواحب وان يؤالده الله على تركيم ٥٠ قال شمالي ١٥ وَقَا النَّونِ إِذْ نَعَبَ مُعَافِيبًا فَقَلَ أَن لَا يَلُهُ فَتَ مُسَالِي أَن لَا إِلَهُ أَن لَا يَقْدَ أَن لَا إِلَهُ أَن لَا يَلُهُ أَنْتَ مُسَالِي أَن لَا إِلَهُ فَالْمَاتِ أَن لَا إِللهَ فَالْمَاتِ أَنْ لَا إِللهَ فَالمَاتِ أَنْ لَالْمَاتُ إِنْ كُنتُ مِنْ الْفَعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي النَّالِينَ ١٠ فَالْمَاتِ اللهِ عَلَى الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي إِلّا أَنْتُ مُلْمَاتِ لَا لَا لَا أَنْتُ مَا اللّهُ عَلَى الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي اللّهُ اللّهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي إِلّا أَنْتُ مِلْمَاتُ إِلَى الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعْمُ وَكُفَالِكَ نُنجِي اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ اللهُ

#### (ج) موكب الهجرة :

واذا كان لنا من ونفسة مع مسوكب الهجرة فن غير تسوير له هو قوله تعالى ﴿ إِلّاَ تَنْشُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَسهُ النّبِينَ كَفْرُوا مَانِيَ النّبْنِ إِذْ مَعَا فِي الْفَلِي إِذْ يَقُولُ لِمَسَاهِبِهِ لَاسْفُرْنَ اللّهَ إِذْ يَقُولُ لِمسَاهِبِهِ لَاسْفُرْنَ اللّهَ مَعَمّا » (٢)

أُ فعدما أدن الله لنبيسه بالهجرة ذهب الرسول الكريم الى بيت أبي بكر بالمسلجرة ،

ر ـــ الأثبياء ٨٧ : ٨٨ ــ ١

٢ ــ التوبة ٤٠ .

وهى ساعة ما كان يأتى اليه فيها فقسال له الرسول صلى الله عليه وسلم : المسرج عنى من عندك -

غفل أبو بكر: انما هما ابنتاي ه

منتال الرسيول: أن الله تسد أدن لي في الشروج والهجرة ٠٠

وهكذا كانت أسماه وعائشة رضى الله عنهما من بين سائر السلمين على علم بموعد الهجرة •

من بين سائر السلمين على علم بموعد الهجره و ثم استخلف الرسول صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب في فراشه ليوارى عنه أعين المشركين المؤتمرين به ، واستأجر أبو بكر رجلا يدلهما على الطريق ، وكان عبد الله بن أبيي بكر يستطلع أشبار مكة ثم يأتيهما ليسلا في الفسار فيشبرهما ، ومعه هسامر بن فهيرة راعى غنم أبي بكر ليزيل أثر الأقدام من الطسريق هتى لا يتعرف عليها المشركون ، كما شاركت أسماه بعت الصديق في حمل الراد وصطيت بوسسام و ذات العطاقين > لأثها شقت نطاقها سـ وهــو ما يشد به الوسط — لتربط الزاد على النساقة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة ...

وكانت عناية الله فوق كل شيء وه لقد نصر الله وسوله بلا عدد أو عدد وبلا استراتيجية للمكن أو هصون مانمة ، ووقف الشركون أمام باب الغار ، وبهت الدي كفر ، أذ المنكبوت ينسج بيته ، والحمامة الورقاء تضع بيصها ١٠٠



وهنا يحق لنا أن نستخلص قلنونا لا يتخلف

حقق ما محك من قسوى مادية ، واسستنفد جهدك الانساني في سبيل حدث نبيسل ، وثق بنصر الله ، فانك لابد سه منتصر مهما كسانت الأعداء ومهما كانت العقبات مادامت المواجهة محتومة لا مفر منها ولا بديل عنها مه

هذا وصدما وصل الركب المعون الى المدينة المنورة كان أول عمل قام به المسطقي طيسه المسلاة والسلام هو بناء المسجد ليكون ملتقى المسلمين في مسالاتهم الجمعسة ، ومجلسا الشوري ، وجامعة للعلم ومقرا القيادة العامة ومحكمة للقساء . .

وتلك سنة سار عليها المسلمون فى كل مكان، وارتبط تاريخهم على توالى المصور بالمسجد ومنبره ، فكان المسجد الأمسوى فى دمشسق والجسامع الأزهسر فى القساهرة ، والتيروان

والزيت ونه ورس ، ومساجد الأندلس الشهيرة التي آوت الوافدين من أنهاه أوربا ، كما تمصص عن موكب الهجسرة مؤلماة فريدة بين المهاجرين والأنسسار عدما جمع بيبهم رسول الله على الله عليه وسلم بلا وشسيجة تربي أو رحم ، وشارك المهاجر الانساري في مله يقتسمه معه عن طيب خاطر محبة الله ومحبة في الله في اطار عرة الامسان ، وطلل التوارث بأخوة الاسالم حتى استقرت الامور ومزل قوله تمالي الواول الآرتيام يَعَمُّهُمُ أَوْلَى بِيَعْضِ فِي يَعْسَلُمِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ فِي يَعْسَلُمُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ فَيْمِ مِيْمَ اللَّهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ وَيَعْمَ الْوَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ وَيَرْبُهُ مِنْ إِنْ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ وَيَرْبُهُ اللَّهِ إِنْ اللَّهَ بِكُلِّ النَّيْمِ وَيَرْبُهُمْ الْوَلَى وَيَا اللَّهُ فِي اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَه

فى يوم الفتح المغليم - فتح مكة - تقدم رجل الى رسول الله مسلى الله عليه وسلم يسأله من الهجرة ، فيقول له المعطفى الكريم. « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ولية » •

ر بــ الإنبال و٧ .

(د) هجرة اليسوم :



# فلسفة الهجرة

وق حديث آخر يقول الرسول صلى اللـــه عليه وسلم :

« المهاجر من هجر ما نهى الله عنه » » «
وعلى ضوء هذا غان هجرة اليوم هي هجرة
بالقلب من أوهام الشرك الي صنفاء كلمنة
التوحيد ، تلك الكلمة التي قامت عليها عضارة
الاسلام ، وقهرت كل الطواعيت من جاهلينه
وكسروية وقيمرية ، وجملت من ابن الحطان
مناهب الشويهات التي يرعاها بعلمة من تمر ،
يمنلك المراطورية كبرى ويسوسها بالمندل
والمناواة ، حتى شنهد لما أصداؤه فقنال

عدلت فأمنت فنمت يا عمر ٥٠٠ ١١

ان هجرة اليوم هجرة بالمقل من أسساليب الفتنة وأفكار السوه الي فكر رائست بنساه ، وبحث علمي رائد ، وتأمل في ملكوت الأرض واسماء فان الحكمة ضالة المؤمن ١٠٠٠

ان هجرة اليوم هجرة بالجوارح من الكسل والمبث والفجور ، الى العمل الجاد ، والفاق الرفيح ، وانتماون على البر والتقوى مقال عليه المسلاة والسلام سدكما رواء مسلم ، :

لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تناعسبوا، ولا تدابروا ، ولا بيع بعصكم على بيع بعس ، وكونوا عباد الله اخوانا ، السلم أخو السلم لا يظلمه ولا يخدله ولا يكذبه ولا يحتره ، التقوى ههنا ــ ويشير ألى مسحره الشريك ثلاث مرات ــ بعسب امسرى، مسن الشر أن يعفر أخاه السلم ، كل المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم

أن هجرة اليوم هجرة كلملة بمنساهج المدياة وقوانين المجتمع كى نتسق مسم شرح الله ودينه هتى تكون كلمة اللسه هي المليا ، وهسذه الهجسرة الكاملة هي المشار اليها في قوله نمالي :

ُ « لَيْعَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِلَى لَكُم مِنْــَهُ نَفِيرُ مُبِنُّ » (١) ٠

دكاتور معبد سيد أهمد المسي

۱ ــ الذاريات ه .











# من محتام الطُرنِي الصِّحَانِي الطَّرنِي الصِّحَانِي الطَّرنِي الصِّحَانِي المِسْمَانِي المِسْمَانِي المِسْمَانِي المِسْمَانِي المُسْمَانِي المُسْمَانِي المُسْمَانِي المُسْمَانِي المُسْمَانِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمَانِينِي المُسْمَانِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِينِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِينِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْمِينِي المُسْم

للأستاذ عبدالمحفيظ فزعنلي على المعتدني

#### مفهوم الهجرة :

ينظر السوفية التحيقيون الى الأحسدات للطرفهوضوعية عوهم يضرون المواقف تفسيرا شموريا مسادقا يستلهمونه من وحي أيمانهم المعين والهامهم القوى اشائهم في دلك شأن موقفهم من المبادات والشمائر التي تعبدنا الله بها عقهم يقفسون منها موقف التسأمل المتفرس الذي يدرك من ورائها أسرار جبيلسة

وغيات بميدة ٠

الهجرة عددهم هجران للمالوف من السادات ومحامه ملتطلعات وترث للدموب والآثام وبعد عن الأسباب التي تؤدي الى الوقوف في طريق الحق ، وهي مقام ابراهيم عليه السلام هيث هتف من أعماقه قائلا «اني مهاجر الى ربي»، ولا يشترط في الهجرة أن تكون بالجسسد



# من معسالم الطريف الصوفى

والانتقال من مكان الى مسكان ؛ فقسد تكون المهرة بالاعتزال عن الناس وعدم المفسائطه لفاسدى الأخلاق ومرتكبى المعامى والمرسين على الله والابتعاد عن الفسجيج والتسحناه ، وقد تكون الهجرة بنبذ الأخسسلاق السسيئة والمادات المرفولة ، وقد تكون بترك ما يركى اليه الانسان من مألوفات حتى يستنظيم أن يقير دواعى النفس وشهواتها وما تتطلع اليسه من شسسهوة وبعدد حديث ورغيسة فى المتمتع والرغاهية والاستعلاء ،

قد تسكون الهجرة مكل ذلك ، وهسده هي الهجرة الصوفية التي يعولون عليها ويعتبرونها مرحلة من مراحل الطريق الصوفي •

#### لا عبادة مثل التفكر:

ان المصوفى يرى العزلة طريقا للسسياحة المكرية التى يدحل معها الى أبواب المسرفة الواسعه ، وسدرك من حسلالها المقسائق الكنونة ، اقرأ قول ابن عطاء الله السسكندرى رضى الله عنه في حكمه ع ما ينفع القلب شى، مثل عزله يدخل بها ميدان فكره » •

أجل فكما يتول تسارح الحسكم : بالعزلة يسلم من الأعبار وبالفكرة يستجلي الأنوار ، والفكرة لا تصلح بدون العزلة ، فالعزلة منزل الفكرة وفي بيته يؤتى الحكم ،

#### الأنس بالله :

والداس ف هذه الهجرة ثلاثة أمسنافه ،

متفرد بقلبه لا بشخصه ، أي هو مع التساس بجسمه ولكنه مع الله بروهه وقلبه ، فشأنه في ذلك شأن رابعة العدوية رشي اللسه صهسا في قولها .

انی جملت فی الفیواد مصدش وابحت جسمی من اراد جلوسی فالجسم منی للجلیس میوانس وجبیب قلبی فی الفیسواد انیسی

يتول الشيح زروق عن هذا الصنف : انسه كائن بائن ، راحل قاطن وحاله حال الأقويساء وأهل الكمسال ، وهذا ما يشير اليه دوالنسون المصرى بقوئسه د ليس من احتجب عن الحق بالحلوة كمن احتجب عنهم بالله » وعلى هسذا الضوء نسر انتوبه مقال ، توبة الموام تكون من الدنوب وتوبة الخواص تكون من العقلة سالى

ودوع آخسر ، صعبرد بالتستخص دون القلب ، أى هو بعيد عن الناس بشسفسه أى تارك لهم ميلجر عنهم وان كان معهم بقلبه ، ودوع ثابت ، متفرد بالشخص والعلب معا ، لأنه يرى الناس فى ذلك ، ينسح داود الطائى قائلا : غر من الناس فرارك من السجم غمسا

خابط التاس أحد الاسبي المهد ه

انه رأى الراحة في البعد ، وقد استأنس

راحتــی یا اخــــوتی فی خلــوتی وهبیبی دائمـــــا فی هفـــرتی

ئم اجــد لی عن هـداه عومــــا

وهـــواه في البرايـــا محنتــــي حيثمــا كنت أشـــاهد هســــنه

فهـــو معبرابي اليـــه قبلتـــ قـــد هجرت الخلق جمعا أرتجي

منك ومسلا فهسل أقضى منيتى وهذا أيضا هو حال أبي العباس البعدادي "لذى يقول:

انسىت بالوهسنة من بعما

کنت بالوهندة مستوهشندا فصرت بالوهنسدة مستأنسننا وصارت الوهدة لي مجلسينا

التفرد رياضة :

ان المنفرد عن الحق المتخذ الخلوة لدنك يجد فيها أقرب الرياسات وأحسمها لننسه وأحبها اليه ، لأنها كما يقول الدكتور أبراهيم بسيوني ف كتابه نشأة التصوف الاسلامي : \_\_

تتيح له مواجهة نفيسه والتفتيش فيها وتنقيتها وتعيثتها لأن تمسيفو وتتجلى هتى تمكس المحور الحبيبة الى نفسه ، و لايتساح دلك الاجعد أن يفر المراجبدييه ونفسه بحيداً عن زهمة الهياة والأحياء «

ولو تأملنا دلك وحدناه حقا ، فأن الانسان

لا بدله من ساعة يخلو فيها الى نفسه يسزن أموره ويقوم أهواله ويتسدم علقيسة أمسره ويستلهم من ذلك الهدى والرشاد ه

#### الأساس الشرعي للخلوة :

وليس دلك بدها في الشرع ، فالمسوفية أعرف الناس بالشرع ، وهم يستأنيسون في ذلك بحال المصطفى على الله عليه وسام حين كان يختلى بنفسه في عار حراء ، وكان يتحث فيه البيالي ذوات المسدد - وفيما يرويه ابن هشام عن عبد الله الزبير : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء من كل سنة شهرا ، وفي غار حراء في أثناء تحنث في سنة شهرا ، وفي غار حراء في أثناء تحنث في رمضان من العلم الذي بحث فيه جاءه جبريل عليه السلام بالوحي يقول له : اقرأ إباشم ربّك عليه السلام بالوحي يقول له : اقرأ إباشم ربّك عليه السلام بالوحي يقول له : اقرأ إباشم ربّك الله كنه كن ، خلق ، خلق الإنسان ما لم المربية المناسان ما الم

والاعتكاف الدى شرعه النبى صلى الله عليه وسلم فى رمصان نوع من الهجرة ووسيلة من وسائل الخلوة الى النفس طلبا المتعرف الى الله واستثناسا بذكره وتعكرا فى ملكوته .





# من معالى لطيف الصوفي

وتطلعاتها خلابد له آن يتفرد بها ويجرها على ان تلزم الوحدة حينا حتى لا تتفسوى بعيرها على على صاحبها ه

وبعد التحنية تحىء النخليه ، والمقصود بها اجلال المبقات الحبينة محل المستقات السيئة ، اولئك الدين يبدل الله مسيئاتهم حساسا » يمول الشبيح محمد آمين الكردي ي كتابه تدوير القلوب واعم أسه بيس المراد بالنطى عن الأوصيبات الدميمية والنصى بالأوصاف الحميسدة أن ترول تلك وتخسدت الأحرى ، بن السراد أن يقلهسر على العسم استعمال المنفات الصبيه وتتعطل المستعاث اسمئه ، ودلك أن حكم البشر حسكم الطيبة المحونة من ببائر الأجرام المجتلفة في الطعوم والروائح والنقاسة وألعسة والخفة والثقسل وغير دلك ، فادا عصت هذه ألطبته حتى صارت شيئا واهدا ثم عرفت أجزأه مسمارا يحسكم العظ بداهة بأن في كل جسزه منها مجمسوع ما تفرق في عيره ، وهيئد فقي طينة البشر من مغات الشر مالا يعمى ومن عفات الغير مالا يهمى ، وأن الأكابر من مستقات الشر ماقى الإماغر وعكمه ، الا أن صفات الشر خفية في الأكامر وصفات الخير خفيه في الأصاغر ، حكدا حكم حميم أبناء آدم ما عددا الأتبيساء عليهم الصلاه والسلام هان الله طهر طيبتهم يسابق الساية •

الوهدة هُم مِن جليس السوء : والوهدة وسيلة من وسسائل تطهير البقس وهدا هو الدى يعهم عمس المسريس مس توله تمالى الا تفروا التي الله كه جسساه ق تفسير القرطبى: «قال الجنيد: الشيطان داع التي البنطل فقروا التي الله يصحكم منه ، وقال دو النون المسرى: قروا من الجهل التي العلم ومن الكفر التي الشكر ، وقال عمرو بن عثمان ، قروا من انفسكم التي ربكم ، وقال أيضا ؛ فروا التي ما سبق لكم من الله ولا تعتمدوا على عركاتكم ، وقال صحل بن عبد الله : فروا مما سوى الله التي الله »

#### التخلية والتحلية :

وهد الفرار أو تلك الهدرة يستسميها الموفية التخلية ، أو هي طي الأقل وسلية انبها و غمض التخليبة أن يتعلى المريد عن الإوصاف الدسمة لأنها بحاسات مصوبة لانمكل التقرب بها الى الخصرة القدسية الالهية كما العادات الالهية ، ملابد للمربد أن يركى بعب وقد أغلج من زكاها » ويطهرها من جميسم الحديد والدوب والأحلاق البيئة والعادات المنبحة ، ولا يمكن أن يتم دلك للمريد وهبو المين الطبع أنه يدرق من الطبع ، ومن شمان الطبع أنه يدرق من الطبع ، ومن شمان الاستان أنه يقندي بقيره ويقلد سواه ، فلكي يقور دواعي مسته ويعدى على شمسهواتها

هنى تظهر صفاتها الطبية وتعلب على صفاتها السيئة . أما المفسالطه فهى تزيد من ضراوة سعس اشريره ونعبها على ممارسه عاداتها وقيائمها عولمل في ذلك ما يشسير اليه الأثر المكيم ، الوحدة خير من جليس السوه ه

والمتفرد كما يقول التسييخ أحمد زروق في شرعه لحكم ابن عطاء الله أنواعه ثلاثة :

## پ معتـــزل ليســــــام پ ومعتــــزل ليغنم پ ومعتـــزل ليغم -

وقد جبل لكل منهم شروطا ، فشرط الأول بعد علم حاله القيام بواجبات وقته وسسلامه الناس من سوء غلته ،

ولطه يقصد مدلك أنسه لا يبيعي أن يسي، الظن بالباس ، فهو لا يبتعدد عبهم لانهم في محرد أهل سو، مساندا الى الحسكمه اللي تقول : حسن الظل ورطة وسو، الظن عصمة، فالمدولية يقهمون من تلك الخكسة أن مسو، الظن مطاويا في النفس لا في الناس ،

اما القيام بواجبات الوقت فالمتصود به عدم تصييعه فيما لا يفيد ومراعداء احسواله مالصبر في حال البلاء والشكر في حال المعماء والتعريص في حدال المسلم والأدب في حدال المسلم وهكذا ء

وشرط الثاني في التحفظ في السنة مع الجد في العمل علمه لا عنيمة الا بالائترام بسسمه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعد تضييمها، ولحل دلك يشير الى ما يلزم بسه المسسوفيه

معوسهم من التآدب بأدب الرسون والسير على قدمه وعدم الفكاك عما أمر به وتأدب به ه

وشرط الثانث تحقيق الأحوال وانتبرى من المتال و أما تحقيق الأحوال قالقصيبود به تحقيق الأحوال قالقصيب الصومية بتحقيقها و والحال يطلبق لمنة على الوقت وما عليه الشخص من خير أو شر و ويطلبق اصطلاها عند الصومية على المبي الذي يرد على القلب بلا تصنع ولا اكتسباب وقبال التشيري في رسالته : والحال عند القوم معنى يرد على القلب من عير تعمد منهم ولا اجتلاب يرد على القلب من عير تعمد منهم ولا اجتلاب يرد على القلب من عير تعمد منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب أو حزن أو قبص أو شوى أو الرعاج أو حيه أو حنياج و

ومسى تحقيق الأحوال مراعاتها بما وضح لها من آداب يتحقق بها المريد ؛ لأن الأحواب ينلب عليها عادة صفات النفس ، والمريد يقع أمامه بما يناسبها من ثبات وصبر أن كسال لا سبب لها ، أما أذا كان يشعر بأنها سيجمه سبب من الأسباب كالنعمة التي أوجبت حسال الفرح والبلية التي أوجبت حسال الحسري والطاعة التي أوجبت عال البسط والمحسية التي أوجبت حال القبض : غمليه أن يقابل كل عا لمن عده الحالات بما يناسبها من شكر على التعمة وصبر على العلية واستعفار من المحمية وهكذا ه







#### منمعسالمالطريق

أما التبرى من المتال فيقصد به عدم الادعاء بأن هناك كتبرا من الناس يحاولون أن يظهروا بما ليس فيهم هقيقه ، وهذه وان احتملت من عامة الناس فانها لا تعتمل من الصوف الدى يجب أن يراعي الصدق في كافة أموره ، الصدق قولا وعملا ونية ، ومن آدابهم التي يعنسون بها التواضع والتبسري من العسول والقسوة والصحت والبعد عن التستهرة والنسزوع عن اسطلع ،

#### الراد بالفكرة:

والفكرة التي يعنيها أبن عطها الله في حكمته الفترفة الا تتحقيق الا بالخلوة المالقصود بالفكرة تكتبف الحقائق واكتساب الماني و فَقَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَا يَفْتُكُمْ فَوَقَبَ لِي رَبِّي كُمُّماً وَجَعَلِنِي وَنَ الْمُرْسَلِينَ اللهِ وَكَنْسَالِهِ وَبَيْنَ

فالواقع الذي يقرره الصوفية هو ها يتسوله ابن عطاه الله السسكندري لا كيف يشرق اللب صور الأكوان منطبعة في مراته 1 أم كيف يرحل اللي الله وهو مكيل بشهواته 1 أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطعر من جنسابة غفلاته 1 أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يثب من هنواته 1 الكون كله طلعة وانما أناره وجود المحق فيه ه

كل عده الحقائق انما يكشفها هلو الانسان

الى نفسه تعت ارشاد شيخ بعسبير عساره يدروب الطريق ، أجل فما خالط الناس أعد كما يقول داؤد الماشى فى عبارته المتقدمة الانسى المهد ،

واسعد الدى يشير اليه داود هو ما ينهم من عوله تعالى فى سورة الأعراف و وَإِلَّهُ أَهَسَدُ رَبَّكَ مِن يَنِي الدَم مِن خُهُ وَعِيم أَزَيْتَهُم مُ لَرَبَّتَهُم الله وَالله مِن يَنِي الدَم مِن خُهُ وَالله مِن يَنِي الدَم مِن خُهُ وَالله مِن يَنْهُ وَالله الله وَالله مِن الله مِن الهِ مِن الله مِن اله مِن الله مِ

وما أمدق كلمة فالها شاعر منوق : كن من جميع الخلق مستوحشا من الورى تسرى الى المسق من كان الله أنيسه :

هم في سياهاتهم لا يشعرون بالوحشة لأن انسهم هينئذ بالله ، وما أعظم أنس من كان الله أنيبه ، هدت الشادلي عن نفسه قسائلا « نمت ليلة في سياحتي قطاعت بي السباع التي المساح فيها وجدت أنسا كتلك الليلية ، فأصبحت فعطر لي أنه عصل لي من مقسام الانس بنلله شيء ، فهطت وأديا فيه طيسور الحجل عاصب بي فطارت فحقق قيى رعبا . منوديت : يا من كنت البارحة تانس بالسبواع

#### الصبوقي

مانك وجلت من خفقات الحجل 4 لكنك كنت البارحة بنا واليوم بنفسك » •

هذا يوصنع أن الصوفية يستشعرون باللسه ملا يشمرون بالخوف من المفاوف ، أستمع الى الحكمة التي تقول: من خلف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف أخافه الله من كل شيء ه وحكى الدميري في حياه الحيوان أمه ألقى بين يدى سبع ، مجمل السبع يشمه ولا يضره ، علما غرج قبل له : ما الدي كان في قلبك عين شمك السيم ؟ قال : كنت أتفكر في الفتسسلاف الملماه ف سؤر السيم ه وقال: هج سسابيان الثوري مم شيبان الراعي رضي اللسه تعسالي عبهما ؛ فمرضي لهما سيبع ، فقسال سيفيان لشيبان . أما ترى هــذا الســبع لا فقــال : لا تخف ، ثم أخد ثبيان أدنه فعركها فبصبص وهرت ذنبه ، فقال سفيان : ما هذه الشجرة ؟ نتال: لولا مناقة الشهرة لوسعت زادي على ملهره هتي آتي مكة •

هدا غيم من الهجرة غيمه السوفية فالتزم كثير منهم بآدانه وداقنسوا لدته وعسنرهوا الإشارة من الأثر الكريم و لا هجسرة بعسد الفتح » أي أن الهدف من المجرة هو الفتسح الربائي ، وإذا حققه العبد أصمح في مقدوره الائتنساس بالنساس دون أن يؤثروا ف هاله أو يشوشوا عليه خاطره عالما الجهاد فهو ماش

الى يوم القيامة ، جهاد النمس وجهاد العدو ه

#### آداب السياحة :

وادأكان هدا مقهوم الجنوة وآدابها مسان للسياهة عندهم أأدايا أيضسا ء أهمهما حسن الصحية واختمال الأدي وبدن المروف والرمق وهبسن التأمل ، قسال الطسوسي في كتسامه اللمم : ليس من آدابهم أن يستقروا للدوران والنظــر في البلـــدان وطلب الأرزاق ، ولكن يستقرون ألى أنحج والجهاد ونعاء الشبيوح وصلة الرهم ورد المطالم وطلب العلم وتشاء من يفيدون منهم شيئًا في علوم أحوالهم أو الي مكسان له غضمسل وشرف ، ولا يتركسون ال أسفارهم شيئا من أخسالاتهم وأورادهم التي كانوا يعطونها في التفصر ، ولا يعتنمون تصر الصلاة واقطار شبيهر رمصيان ، وأدا كانوا جماعة يعشون بمشى أغسستهم ويحسدمهم الأشغق عليهم عوادا جلس واهد لقضاء هاجة وقعوا ، وان تخلف واهد أنتطروه وأن عجسر أحدهم عن المنهي أو اعتل ألدموا علمسه وادأ دخل وقت المبلاة لم يبرجوا من موشسمهم



#### الهجرة من معالم الطربق الصوفى

حتى يصلوا ه

الى غير دلك من الآداب التى يفهم منها أسهم قوم عمليون اجتماعيون مجاهدون المتماعيون مجاهدون المنهم لم يعاوا بأنفسهم مؤتتا في عازلة أو سياحه الالاصلاح لفوسهم أولا ثم اصلاح مجتمعهم بذلك و

قال أبو يعقوب السوسى رهمه الله تعالى : يحتاج المسافر : طم يسوسه وورع يحجزه ووجد يحجله وحلق يصونه ه أهلا يدل ذلك على قوة في العريمة وبعد في العظر ومثانية نادرة ؟ هذا أديهم في هجرتهم وفي سياحاتهم ، ولعل من فضل السياحة ما دكره الله تعالى في جمل السائحين والسائحات في سلسلة المتربين : قال تعالى في جمل السائحين والسائحات في سلسلة المتربين : قال تعالى في التأثيري المتساجدون المسائحين الأحسامدون المستاحدون التحسيمين والتسابطون المستاحدة في المتساجدون المستاحدة في المتساجدة والمتسابطون المستاحدة والمتسابطون المستاحدة والمتسابطون المتسابطون المستاحدة والمتسابطون المتسابطون المتشابطة والمتسابطون المتسابطة المتسابطة والمتسابطة والمتسابطة والمتسابطة المتسابطة المتسابطة

فسر يعمل المسريل هذا استينته بالصيام وقسرها يعقبهم والجهاد وقسرها يحقبسنهم بالسفر لطلب العلم وقسرها بمضهم بالهجسرة فقد قال ريد ، ليس في أمة معمد صلى أنسبه

عليه وسلم سياحة الا الهجرة ، وقال بعضهم : السائحون هم الجائلون بأفكارهم في توهيد ربهم وملكوته ، الى غير دلك ،

واللغة تؤيد هذه التفسيرات المختلفة ، فالسياهة كما يقول القرطبى : الذهساب على وجسمه الارض كما يسيح المساء ، فالمائم مستعر على الطسماعة في ترك طعامه وغسيره فهو بمنزلة السمائح ، وفي التفكرون تجول قلوبهم فيما ذكر ، وفي الحديث : أن لله ملائكة سياحين مشائين في الآفساق يبلغسونني مسلاة أمتى «ملى الله عليه وسام » ،

عبد الحفيظ غرفلي القرني





#### للأستاذ السيدحسن فرون

في مطلع القرن الخامس عشر لهجرة محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة يحسن بنا أن نفكر جانبا من أيام الجهاد الاولى قبل أن يفرض الفتال ، وقبل أن يكون للاسالام دولة وحمساة والطال ، وقدد اخترت أمرأة مسلمة شاركت في الجهاد بنفسها ، وتحملت ما تحملت من العنت والاغتسراب ما لا يقوى عليه إلا صناديد الرجال ، وهذا

يدعونا الى التعرف بها ، والاصفاء الى هكاياتها ، وهكاياتها — وهي من ولقسع هياتها — وهي من ولقسع هياتها — السارات الى مكانة قريش في ذلك الزمان زمان مطلع النسور من غار هراء ، ونداء الله لرسوله «اقرأ» ليبدأ عهد من النور يصل السماء بالارص ويجنب التاريخ ليسجل أعدات هي أمة المناس ،

# الهجرة

## وحكايات

من هذه الامة (أم سلمة ، انها تعشل المرأة السلمة في قوه انمانها ، وصسماء عقيدتها ، وصمود ارادنها ، وصمود الليام ، وتمثل عزيمة الفتاة العربية في ابائها ووفائها ، وبصرها بالاحداث ، وتقديرها للمواتف ووزنها لاقدار الرجال ، وتصرفها السليم أمام التقاليد وما يهدف اليه الدين الجديد ،

ولدت أم سلمة بمكة لأبوين كريمين ، فأبوها أبو أمية بن المغيرة المحزومي ، واسمه ( سميل ابن المغيرة بن عبد الله بن مغزوم وأمها كنامية من منى فراس بن غم الدين اشستهروا بالفروسية والبسالة م ووالدها أبو أمية هسذا وأحد من أعد عشر ألها كانوا تبلة الانظار في زمانهم ، وكل منهم شخصية تاريخية ، وقسد مدهوا بالشمر وطنبت الابدية بالعديث عبهم وحسبك أن تذكر منهم هشام بن المبرة والد الهارث وأبي جهل ، وقد أرخت قريش بعوته هتى قال شاعرهم و زمان تناعى الناس موت هشام ٤ ومنهم الوليد بن المميرة والسد خالد سيف الله المسلول والقائد المظفر في الحروب الاسلامية أبان هجر الاسلام ، ولظمة الوليد حكى الثرآن نظرة معاصريه اليه غقال تعالى: ﴿ وَمَالُوا لَوْلَا كُزُّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلِ مِنَ اَلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمِ » (١) والقرينان مكة والطَّائف والمظيمان الوَّليد وعروة بن مسعود الثنثني ه

وأنا لا أريد أن أؤرخ لأهد عشر رهلا من بني المعيرة اتما أريد أن أبين منرئة أسرة أم سلمة من تريش ومن صنم الأحداث ، أما أبوها فقد لقبوه ﴿ بِزَادِ الرَّكِبِ ﴾ لأنه كان يتحمل نفقات المسافرين معه ، ولا يكلفهم من الأمر شيئًا ، وهو صاحب الرأى الفصل في قص التزاع بين بطرن تريش هين اختلفوا فيمن يضع الهجر الاسود في مكانه أثناء بناء الكعبة من جديد ؛ وكادت تبيل الدماء المقربت بنو عبسد الدار جنئة مملوءة دما ء ثم تعاهدوا هم وبنو عدى ابن كعب صنفي الموت ، وأدخلوا أيديهم في تلك المفنة فسموا « لعقة السدم » فمكثت قريش أياما على ذلك ، ثم انهم اجتمعــوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا ٥٠ ثم ان أبا أمية والد أم سلمة وكان عاملة أس قريش كلها قال: يا مشر قريش ۽ اڄطنوا بينکنم ب قيمنا تختلفون فيه ــ أول من يدخل من باب هسدا المسجد ليقضى لكم فيه فأطاعوه ، فكان أول داخل عليهم محمد بن عبد الله ، عثما رأوه عَالُوا : هَذَا الْأَمِينَ ؛ رَضَيِنًا ؛ هَذَا مَعْمَدُ • طَمَّا انتهى اليهم وأخبروه ألخبر قضى بينهسم بأن قال : هلم الى ثوبا فأتى به ، فأخسط العجسر مَوضَعه غيبه بيده ثم قال : لتأخَسَدُ كُل قبيله يناهية من الثوب ثم أرغموه جميعا ، فعطوا ، حتى اذا بِلموا به موصمه وضعه هو بيده ، ثم بنى عليه ، وهكذا كان رأى أبي أمية قاطمها تانما ، وهكذا على محمد الاشكال ، وكان في

<sup>(1)</sup> الآية ٢١ سورة الزهرف ،

#### Janual 1

الحامسة والثلاثين من عمره قبل نبوته بخمس سنوات ، ولم يسدر أبو أميسة أن المستقبل سيربطه به بالمساهرة فتكون ابنته أم سلمة أم المؤمنين ، وينو مفروم كانوا يسمون ريعانه تريش ويدو المديره مسهم هم رهره مخزوم ه ويرى المتاد ــرحمه الله ــ أن عشيرة مخزوم لوفرة مالها وكثرة رجالها لا تقوم لها أي قبيلة من تريش ، ولكن اذا اجتمعت أمية وهاشم وعبد الدار كانوا نظرامها في المقدرة والقوة (٨) وهدا أمر طبيعي ادا عرفت شجرة الانساب، وهي أن تلك البطون التي دكرها ترجع الي أب واهد هو ( تمي ) وتمي ابن عم مخزوم ، غير أن بئى تمى كانوا تصار الانساب فكان منهم بطون كل بمان اشتهر باسم رجل عطيم منها وبقيت مغزوم على هالها لم يظهر من رجانها من يشتهر شهرة هاشم أو أمية فتقصر الانساب وقد وقلت مخزوم من الدعوة الاسلامية موقفا عدائيا بالغ الخطورة ، فكان عمرو بن هشمام ( أبو جهل ) الذي هارب الدعوة بلسانه ويسده الى أن لتى مصرعه في غزوة بدر ، وقد وصمه الدكتور طه هسين بأنه « سريع الحسد عفكان هاسدا لمعمد ولبني عبد مناف ولأسيعا هاشم وموقف الوليد بن المعيرة معروف موصوف في السبرة وفي القرآن أبضال

من هذه الإسرة المساكفة عسلي التقاليب والحارسة للسيادة والمنافسة لكل قبيلة وكل

عظيم والواقفة بالمرصماد لكل رجمل أو امرأة يريد أن يلاقي الرسول ليؤمن نصوه وترده ؛ وقد تصل بعنادها الى هد الفتل كبسا معسل ابو جول بأسرة ياسر: سمية وعمار وياسر، ي عدّه الأسرة أو البطن ـــ جسب الاصطلاح ـــ أو القبيلة تجوزا ظهر فيها من يؤمن بالسه ورسله وكتبه واليوم الاهراء وفي متدمتهم أم سلمة ، وزوجها أبو سلمة ، فلقيا ما لقيسا من الانسبطهاد ختى فارقا الوطن وهساجرا الى العيشة مع أول غوج هاجر اليها من المسلمين وكان الفوج مكونا من عشرة رجال ، يعفسهم معه زوجه مثل عثمان بن عفان معه زوجه رقيه بنت الرسول ، وأبو هذيمة بن عتبسه ومعسه سهيلة بنت سهيل بن عمرو العامري ، ومنهم الشاب دون العشرين وهسو الربير بن الموام وكان أبو سلمة وهو ( عبد الله بن عبد الاســـد ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مغزوم عمن هذأ النوع من أم سلمة زوجه ، وأبو سسلمة هذا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أم سلمة يقظة قوية الملاهظة لها خاسه مصورة تلتقطها عولها ومن عونها بصدق تامء وتعي ما يقسال ولا يفوتهما أمر الاسمجلته لخاطرها ء وعاودته بالرعاية والجلاء من هين





# الهجرة

## وحكايات أمسلمة

الى آخر ٥٥٠ وقب مكت هى وزوهها فى المحبشة فى أمان من الاضطهاد والتضييق تقوم بشعائر ديدها و ولا يصادر أحسد تسسدها أو هريتها و ومن ثم كان شاؤها على النجاشي الملك الرهيم العادل و

وفى هذه الحقبة من التاريخ تعجب لوجدود النسسان يعرفون المواسساة وحقدوق الانسسان ويعيبون من يجعل دلك و وفى هذا المجال ظهر جنيا أن قريشا معروفة على المسعيد الدولى مع أنها قبيلة ، وفى عرف العرب أنها قرع من قبيلة والقبيئة هى كتانة ،

وهنا نذكر بعض حكايات أم سلمة جرت في الملاط الحبشي وتعرض بها المسلمون مصنة واختبارا، وكان الفوج الثاني أو الهجرة الثانية الى المبشة قد حلت ضيفا علي تلك البلاد، وصار المتحدث عنهم ( جعفر بن أبي طالب ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان الإمر في الهجرة الاولى موكولا الى ( عنمان ابن عطمون الجمعى ) .

تقول السيدة أم سلمة والراوى عنها ابسن اسحاق بسنده(۱): لمسا عزلتا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار (المجاشي) أمنسا عسلي ديننا وعبدنا الله تمالي لا مؤدى ، ولا نسسم شيئا نكرهه ، خلمسا بلغ دلك تريئسسا المتمروا سيم أن يبعثوا الى المجاشى عسدايا ممسا

ان سيره ابن هشاي ٢٨٦ ۾ ١ ـــ الهدرة
 الى الحده .

يستطرف من متاع مكة : وكان من أعجب ما يأتيه منها الادم وهي الجلود : فجطوا لسه أدما كثيرا وأرسلوه مع رجلين جلدين منهم هما عبد الله بن أبي ربيعة وعمسرو بن المامي : والاول ابن عمها - ووائد الشاعر فيمسا معسد ( عمر بن أبي ربيعة ) وكان الاتجاه أولا الى البطارقة يقدم لكل واحد منهم هدية مناسبة لبصما ومومهم محاسبما عند مقابله اسحاشي، قدما للمجشي هداياه .

وحانث لحظة اللتاء فوقفا أمام النجساشي فقالًا له : أيها الملك قد ضوى الى بلسندك منا علمان سفهاه قارتوا دين تومهم ولم يكهلوا ي ديك ، وجاءوا بدين ابتدعوه لا تعرفه نص ولا أنت ، وقد بعثنا أنيك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم غهم أعلى بهم عينا وأعنم بما عسابوا عليهسسم وعاشوهم فيه ه قالت أم سلمة : ولم يكن شيء أبنش الى عبد الله بن أمي ربيحة وعمرو من الماس من أن يسمم كالأمهم السجاشي ۽ طسا قالت البطارقة للماك محقا أيها المثكء قومهم أعلى بهم عينا أي أعرف بهدم من عديرهم ، مأسلمهم اليهما مليرداهم الي بلدهم وقومهم • عصب الملك من بطارقته ثم قال : لا ها اللسه أدن لا أسمهم البهما . ولا يكاد قوم جاوروني ونزئوا بلادي، واحتاروني على من سواي هتي أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم •

- وهذا يدل على عدالة النجسائى - وتمام كلامه : غال كانوا كما يقولان أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك مستهم منهما وأهسنت جوارهم ما جاورونى -أرسل المجاشى الى أصحاب رسسول اللسه يدعوهم اليه غلما جاءهم رسسوله اجتمعوا ، غقال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجسل اذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمسا ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كأئنسا في المرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كأئنسا في السجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم هوله ب السجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم هوله ب سألهم فقال لهم : ماهذا الدين الذي قد فارنتم من هذه المنز ؟ فكان الذي كلمه حمفر بن أسي طالب فقال له :

أيها الملك ، كنا قوما أهل هاهليسة ، نعب الاستام ، وناكل ألينة ، ونأتي الفسواحش ، ونطع الارحام ، ونسيء التسوار ، ويساكل القوى منا الفسعيف ، فكنا على دلك حتى بعث وأمانته وعلقه ، فدعانا الى اللسه لنوهسده ونعبده ، ونخلع ما كنا تعبد نحن وآباؤنا من المحاره والاوثان ، وأمرنا بمسدق الحديث وأداء الامانة ، وصلة الرهم ، وحسن الجوار، والكف عسن المحسليم والدماء ، ونهسانا عن المحسات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك المحسناء وأمرنا بأله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالمحارة والديام ، المحسان ، وأمرنا مال المتعام ، والمعام ، منه شيئا ، وأمرنا بالمحلاة والركاة والعجام ،

من الله ۽ مُعبِدنا الله وحده علم نشرك به شيئا --وهرمنا ما هرم علينا ، وأهللنا ما أهل أسبأ ، غمدا علينا قومنا غمذبونا ء وفنتونا عن ديننا ، ليردونا الى عبادة الاوثأن من عبادة الله تعالى وأن نستمل من الخيسائث ، فلمسا قهسرونا وظلمونا وشيقوا علينا وهالوا بييننا وبين ديئنا لهُرجِنَا الَّي بِالدُّكُ وَاخْتُرْنَاكُ عَلَى مَنْ سُواكُ ءَ ورفينا في جوارك ۽ ورجيونة الانظام عندك أيها الملك و قال النجاشي هينئذ : عل محك موا جاء به من أللسه من شيء ؟ قال جمار : نعم ٠ فقال له النجاشي : فاقرأه على ، فقسراً عليسه مجرا من ۾ کييمس ۽ وهي سورة مريم ، ظما سمعها يكي و تقول أم سلمة : د بكي واللهجتي اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى اخضسلوا سماحقهم حين سسمموا ما تلا عليهم 🛪 • قال النجاشي : أن هذا والذي جاء به عيسي ليعرج من مشكاة والهدة ، ثم قال لرسولي قريش انطلقا عقلا والله لا أسلمهم اليكما ولا يكادون. البهزم ابن أبي ربيعة وابن العاصى غلما غرجًا من مجلس الحك قال عمرو بن العاص : \_ وكان ذا خيـــل \_ واللـــه لأتينـــه فـــدا مِما أستأمل به خضراءهم (١) د فقال له معجبه ــ وكان أتقى الرجلين في المهاجرين ــ لا تقعل، فن لهم أرهاما وال كانوا قد خالفونا - قسال عمرو , والله لأخيرته أمهم برعمون أن عيسي

(۱) التصاء عليهم .





## الهجسرت وحكايات أم سسلمة

ابن مريم عبد ٥٠ قالت : ثم غدا عليه من المدة لمقال : أيها الملك ؛ النهم يقولون في عيسي بن مريم تنولا عظيمة ، فأرسل اليهم غسلهم عما يقولون قيه - فأرسل اليهم ليسألهم عنسه -تقول أم سلمة : ولسم ينزل بنا مثلها قط : ةاجتمم التوم ، ثم قال بعضهم لبعض : مادا تقولون في عيسي بن مريم اذا سالكم عنسه ا مَّانُوا: تقول والله ما قال الله وما جاما بسه نبينا قائد في ذلك ما هو كاثن • علما دخلــوا عليه قال مهم : ماذا تقولون في عيسي بن مريم؟ مَّال جِعفر بن أبي طالب: نقول فيه الدي جاءنا به ببيبا صلى الله عليه وسلم : هو عبد اللسه وربسونه وروجت وكلمتنه ألقساها الي مريم المدراه ، فضرب التجاشي بيده الى الأرض فأحدُ منها عوداً ثم قال : والله ما عدا عيسى ابن مريم ما غلت هذا العود ٥٠ (١) فتناخرت يطارقته حوله حين قال ما قال ، فقسال : وأن حضرتم والله ٥٠ اذهبسوا فأنتم شسيوم (٣) بأرسى ، والشيوم الآمنون ، من سمكم عرم ، ما أحب أن لي وبرأ من ذهب وأسى أنيت رجلا سكم ، قال أبن هشام . ويقال وبرى من دهب ويقال غامتم سيوم ، والدبر بلسمان العبشة الجبل ، تثل الملك : ردوا عليهما هدايا همــا مَّلا حاجة أي بها ۽ فرائله ما أخدة اللَّحمه عنى

الرشوه حيى رد على ملكى ماحد الرشوة فيه ؟ وما أطاع الناس في أفاطيعهم فيه ؟ قسالت : فخرجا من عده مقبوحين مردودا عنيهما مساجاءا به ع وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، فرح السلمون بموقف اسخشى المسادل ، وأمنوا على أمضهم وديبهم برد رسسولى قريش حائبين مقبوحين ، وما رسوا حيساتهم اليومية في المبادة وطلب الررق ، والمسلم مهما نأى أو اغترب لا يقبل أن يكون عالة على أحد، والرزق يتبع قص آينما وجد ،

وبينما هم كذلك عدث ما عسكر مسلوهم واقص مضاجهم اد برل بالبجاشي رحل ينارعه ال ملكه له جند من أعداء اللك ، وهو ما نسميه اليوم انقلاب ، ومعنى هذا أن النحاشي لوزال سلطانه وتخلى عنه أعوانه تعرض أمسحاب محمد للخطر والفتنة والمكروه وقى هذه الأرببة الطارئة تحكى أم سلمة قالت : والله ما علمتنا هرما هرما قط كان أشد عليما من جرن هزماه عند ذلك تحومًا أن ينام مر دلك الرجال على النجائي ، فيأتى رجل اليعرف من هننا ما كان النجاشي يعرف منه ٥٠ وسار التجاشي هو جنده لقتال دلك الحارج عليه وبينهما عرض المبيل م عَمَالُ أَصِعَابُ مِعِيدٌ ؛ مِن رجِلُ يَصْـرَجُ عَتَى بحصر دقنقة انعدم ثم يأتبنا بالخبر ٢ قسال الزبير بن العوام : أنا • غالوا : غانت • وكان من أحدث القوم سنا ـــروق عصرنا نسمي من يقوم باستطلاع الخبر مراسلا حربيا - عمادا

 <sup>(</sup>١) النحير صوت بالأنف والمراد اعترضوا.
 (١) يجنبل أن تكون شيوم لفظة حشية أو عربية من شبت السيف أذا أغيدته .



معوا لياتي الربير باحبار المحركة ؟ تقول أم سلمة : نفخوا له قربة في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناهية النيل التي بها ملتقي القوم ، ثم انطق حتى هضرهم ، فدعونا الله تمالي للمجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، فوالله انا لعلى دلك متوقعون لما هو كائن أذ طلع الزبير وهو يسعى فلمسم (١) بثوبه وهو يقسول : ألا أبشروا فقد خاله سرائه ما علمنا فرهنا فرهمة قط مثلها هو ورجع النجائي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في بالاده ورجع النجائي وقد أهلك الله عدوه ، واستوثق ورجع النجائي وقد أهلك الله عدوه ، واستوثق عليه أمر الهبشة ، فكنا عنده في خير منزل حتى عدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ،

رحبت أم سلمة وزوجها فيمن رجع ألى مكة وبقى جمنر بن أبى طالب وجماعة كثيرة ممه فى المبشة ، وتعرص المائدون للفتنة والتنكيسل والمداب ودخل أبو سلمة فى جوار خاله أبى طالب حتى لا يؤدى ، فأعترست قريش على أبى طالب قائلة تركنا لك أبن أخيسك فما لك ولابى سلمة ؟ قال أبو طالب هو ابن اختى كما

أن مصدا ابن أخى فكفوا عنهما • ثم مات أبو طالب وازداد تتكيل قريش بأمسحاب محمد وبلع التنكيل رسول الله نفسسه ، فخسرج الى انطائف يلتمس معينا فوجد سخسامة وعدوانا غماد ليكون في حوار المطعم بن عدى • • شم بدأ النبى نشاطه في تبليغ رسالات ألمه بمسد الأسراء والمعراج ، وفتع الله عليه باسسلام الأوس والفسزرج مسن يثرب فسأذن النبى إسحامه أن يهاجروا اليها • • وهنسا تجى • حكاية أم سلمة وهجرتها الى يثرب •

يقول الرواة: كأن أول من هاجر المي الدينة من أصحاب رسيول الله من قريش هن بنى مخزوم أبو سلعة ، هاجر الى المدينة قبل ميته أصحاب المقبة بسنة ضيقا مأذن تسريش وتعنتهم ، قالت أم سلمة : لما أجمع أبو سلمة الفروج للي المدينة رجل التي بعيره ثم حملتي عليه وحمل ممى ابنى (سلمة) في حجسرى ، ثم خرج بي يقود بي بميره ، فلما رأته رجال بنى المعيرة ... وهي عبهم ... قاموا اليه فقالوا

(۱) لَوْجَ به ،



له . هذه نفك عليت عليها أرأيت صــــــــاحيتك هذه ! علام تتركك تسير بها في البلاد ! فنزعوا خطم البعير من يده ؛ فأخذوني منه ، وعضب عند دلك رهط أبي سلمة ( بنو عبد الأسد ) فقالوا : لا واللسبه لابترك ابتنسا عنسدها اد نزعتموها من ساهينا ، متجاديوا يني سسلمة بيبهم هتي خلموا يده ۽ وانطباق بسه بنبو عند الأسد ، وحبستي بنو المعيرة عسندهم ، وانطلق زوجي أبوسلمة الى المدينة ، ففسسرق سيني وبين زوجي وبين أبدى ٥٠ انه امتحسان عسير على أمرأة عزيزة عرفت الكرامة في منزل أب يسمى « زاد الركب » كيف تلقى كل حدا الهران وهذا المناه ؟ غماذا سنحت بعد هــــذه الحادثة البالغة ٢ تقول : كنت أخرج كل غداة فأجلس في الأبطح فما أزال أبكي حتى أسى سنة أو تربيا منها هتي مربي رجل من بني عمى أحد سى المعرف فرأى ما سى مرحمس . غمال لبنى المعيره " ألا تحرجون حده المسكسه؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها ؛ فقالوا لها ١ الحقى بزوجيك أن شيئت ، ورد بشو عبد الأسد أئي عند ذلك أبنى وتركوها لتدير أمرها منفسها ، وها هي ذي تعد بميرها تترجل الى المدينة والجزيرة العربية يومئذ لا قانون يمصمها ولأحكام يردعها داقد تتعرض أمسلمه بقطاع الطرق وشذاد الأرض ، ولكنها ذات عريمة ومضاه ووانتهزت غرصة السماح لبسا بالرحيل أو الهجرة • تقول: فارتحات بعديري

ئم أحدث أبني فوضعته في هجري ثم خرجت أريد زوهي بالدينة ، وما معي أحسد من خلق الله ٥٠ أتبلغ بمن لذيت حتى أقدم على زوجي حتى اذا كنت بالتنميم (١) نقيت عثمان بن طلحة أخا بني عبد الدار فقال : الى أين يا بنت أبي أمية ٢ فقلت : أريد زوجي بالمدينة • قال٠: أو ما ممك أحد ؟ قلت : لا رائله الا الله وبني هذا • قال : والله مالك من مترك ـــ وعثمان بن طلعة هذا عليه قريش يتول المقاد : هيسن هاجر عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد وعمرو ابن العامى تبيل فتح مكة الى المدينة أصبحت مكة مدينة ممتوحة مهم حماتها أن نظر المقادء وعثمان بن طلعة أسسلم وهبسسن أسسسالم واستشهد في أحدادين في أول خلافة عمر رضى الله عنهما • فماذا قالت أم سلمة عنه في شمرها قالت : فانطلق بي يهوي بي ؛ فوالله ما منصبت رجلا من العرب قط أرى أنه أكرم منه ، كان اذا بلغ المنزل أناخ بي ، ثم استأخر مني هتى ادا برلك استأخر ببعيري مصطاعته ثم قينده ق الشجرة وثم تنمى عنه ألى شجرة فأضطجم تحتيا عقادا دنا الرواح قام ألى بعيرى تقدمه أرحله ثم استأجر عمى وقسال . أركبي ، فاذا ركبت واستويت على بعيرى الى فأخذ بحطامه فقاده هتى يدرل بي حبى أقدمني المدينة ، فيما نظر الى تزية بنى عمرو بن عوف بقماء قال : روحت في هذه التربه ـــ وكان أبو سنمة مارلا

<sup>(</sup>١) موضع على ترسيقين من مكة .

#### أمسلمة

بها \_ قادخلها على بركة الله ثم انمعرف راجما الى مكة ه

ومشت الأيام وهاجر رسوك المسدى أأى المبية وقامت الدولة الإسلامية ، وتعرضت لهجوم أعدائها في ممارك تسمي الفسروات وثبارك أبو سلمة في الدفاع عنها ، وأصبيت يوم أهد ثم برىء ثم انتقض عليسه جرهسه غمات منه لثمان خلون عمادي الآحرة سعة أربع من الهجرة ، قاعتدت أم سلمة وحسات لمشر مقين من شوال سنة أربع التزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الزاوج لسه حكاية : تقول أم سلمة \_ وكان الحب يجمـم ينها وبين أبي سلمة ــ قلت لأني سلمة : بلنس أنه ليس أمرأة يموت زوجها وهو من ١هل الجنة وهي من أهل النجلة ثم لم تزوج بعده الا جمع الله بينهما في الجنة ، وكدلك اذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها غتمالي أعاهدك ألا تزوج بعدى ولا أنزوج بعدك ، غذال أبو سيسلمة : أتطيعينني أ قالت اما استأمرتك الا وأنا أريد أن أطيطُ م قال : فاذا من فتزوجي م ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجسلا خيرا متى لا يحزنها ولا يؤديها ، غلما مات عنها قالت : من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة ؟ غلبثت ما لبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الناب مدكـــــر الخطبة . وترددت أم مصلمة في الاجسابة ، وجسرت مفاوضات في هذا الشأن ثم بحث اليها رسول

الله رسوله البهه ثيري رأيها عقرصت برسوله وقالت له : أخبر رسول الله أنى امرأة غيرى ، وأسى مصبيه \_ وكان أبو كمة ترك لها أولاده هنها زينب دسلمي وعمسر دودرة وأته ليس أهد من أوليائي شاهد مفكان جواب رسول الله مها - أما قولك أنى مصبية غان الله مسيكفيك صبيانك ، وأما تولك أنى غيرى فأدعو اللـــه أن يذهب فيرتك ، وأما الأونياء غليس العسد منهم شاهد ولا عائب الاسير ساني ، فوانقت وتم الزواج ونقلت الى آبيات رسمول الله ملى الله عليه وسلم ، وصارت احدى زوجاته وأم المؤمنين وحطنت عدد حتى أن المسيده عائشه كابت تعار منها ، وكان لأم سلمة رأيها أن السلم والحرب وشئون العياده ، والدرمت مقول الله تعالى « وَقَسَرْنَ فِي بُيُوتِتُنَ ﴾ فلم تقرج بمد وقاته الآالي الهجء وقسد آثرت أن أعرض عليك حكاياتها وكلها جهاد عملي في دعبيل الله ونصرة رسوله ، وقسد روت بجانب لك أهاديث عن رسول الله أنارت السمبيل المؤمنين ، وقد طال عمرها عكانت آحر زرجت الرسول وقاة ، توقيت رضي اللبه عنهما ي دى القعدة سمة تسم وحمسين (١) من الهجره ٠٠ وقد تركب له سيره نروى وتحتدي ٠

۱) الشتات الكبرى لإبن سعد م ٩ .





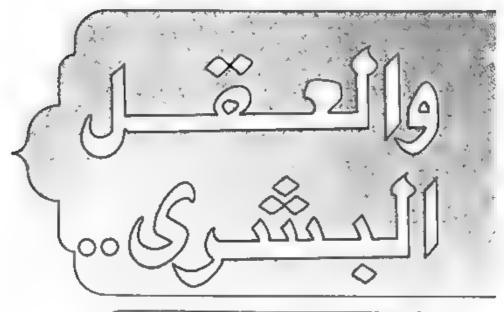


يدلوه في في تخصصه • • الحياة قائمة على التخصص :

ومعروف أن أهل كل فن أعرف به من غيرهم وأن المرجع فيكل فن الى أهله أولا ، لأن المعياة قائمة على التخصص في فروعها المختلفة وصاحيها المتحددة ، وأن الانسان اذا على شيئًا في غير تخصصه فهو يعلم كلياته فقل حون جزئياته ، اذا كان الأحرى بهذا العلبيب أن يدع الأمر لأهله وأن يترك الفن لرجساله فان لكل انسان ميلا هامنا واستعدادا غطريا لا يشاركه فيه غيره ، ولقد سئل أحد المكماء في ذلك فتيل له ، من يعرف كل العلم ؟ فقال لله المكن أن يتعلم المء

نسمع بين الهين والآخر صيحات هسلى
صفحات الصحف والجلات تفادى برغض بعض
الأهاديث النبوية بحجة أن العقل يرفضها
وأن المنطق السديد لا يقبلها ، وهذه الدعاوى
وتلك الصيحات انما تصدر عن جماعة يدهون
الاتفافة الدينية ، وقد تعرض للرد عليهم شيوخ
اجــــــــلاء فندوا شبهاتهم وأزالوا السريب من
مدورهم ١٠٠ الا أن المفاد والرغبة في الظهور
مازال مركبا لبعض هؤلاء فراح بعضــــهم في
الأونة الاخيرة يحاول أن يثي الشكوك فالمنة
الغراء مرة أخرى ومن ذلك ما غطه اهــــــد
الأطباء هين تعرض للهجوم على اهـــاديث
البخارى وبدا بالكلام على حديث الثبابة فادلي

## I.R. KARON



#### للدكنور مصبطفي محمد عمارة

شيئًا عن الطب لكن ستغيب هنه أشياء قان لم يمترف المسترض بذلك فهو معادد لأن المطوم من الفرق الاسلامية على اختسسلاف طبقاتها الاحتجاج في كل قن بكلام أهله والاذعسسان لتواعدهم •

#### الأهاديث النبوية والمثل البشري:

ان آرباب فن المحبيث قسعوه الى سسند ومتن عفاسند: هم الرجال السخين يوصلون الى متن الحديث : والمتن : هو كلام الرسول سلى الله عليه وسلم أو كلام السسحابة أو التامين ٥٠٠ الخ ، وتعقيق الحديث والحسكم عليه لا يكون الا بحد دراسة هسذين القسمين أعيى السند والمتن ، ولقد قصى أثمه الحديث

تعبهم وأغنوا أعمارهم في تعقيق الأهساديث والحكم عليها بعد أن عشقوا ألهسدى السوى دون العالمين غنتبعوه معن بدا وعضر ، وكابدوا المخدة أهوال السفر في الحل والترحال غجاءوا الصحاري في قيظ الحر وزمهرير الشستاء في الحوال تستدعى الياس وتروع الاحشساء ومع وماضعفوا وما استكانوا • و فحفطوا لنا بدلك اللسنة من كل دهيل ونفوا عنها تعريف الغالبيه وانتحال البطلين وتأويل الجاهلية • و لقسد وانتحال البطلين وتأويل الجاهلية • و لقسد



## فضهية الأحاديث النبوية

ورسوا السند دراسة وافية وقتلسوا الكلام في الأسانيد بحثا ومحصوها على صورة والعسسة يشهد مها المدو قبل الصديق ولم يتركوا مجالا استزيد بعدهم في هذا الشأن ٥٠ أن أربساب هذا الفن يعلمون تماما مدىدتة عؤلاء فالمكم على الرجال لقد كالوا يتوقفون فالعديث لأدنى كلام قيل أن أحد رجاله • وقد يتسامل البعمي ويقول: أن هؤلاء الاثمة أنما وجهوا عنسايتهم الى السند نقط ف غالب الأحيان ولسم يتكلموا على المتن الا نادرا غلم ذلك ! أقسول ان أنَّجة الحديث وجدوا أن الطــــريق الأمثل والمأمون في تصعبة الأحاديث والحكم عليها انما يتمثل في دراسة السند وبحث أحسوال رجال العديث رجلا رجلا فادا ثب تأن السند محيح كان معنى ذلك أن الحديث نقله الثقه عن الثقه الى النبي مبلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك تول الشاقعي رغى الله عنه : ﴿ أَذَا أَتُعَسَّلُ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبح الاسباد عنه غور بسنة ﴾ لهذا كان اليحث ق الاستام هو الشبيل الشاعل لأثمه المسديث

وأما نقد متن الحديث وتحكيم العقل فيه غلا يزيد على أن يكون تحكيما لرأى الانسسان وهواه ف الدين محيث يصبح الدين رأيا والرأى هو الدين وتلك تضية خطيرة ينبغى الهسدة والتحذير منها ، وعلى هذا أذا ثبت أن الحديث

منعيح وأن الرسول مثلى الله عليه وسيستلم قاله ــ ولا يكون ذلك الاعن طريق الســـند عالمًا ــ قلا يجوز لعقل ما مهما سمت مكانتــه ف العلوم المادية الطبيعية أو عيرها أن يمتدالي هذا الحديث بتضميف أو تكذيب بل يجب أن بلتزم الادب تجاه قول الرسول صلى اللهطيه وسلم مهما بدأ للمثل غربيا أو غير مفهوم ٠٠٠ لأمه لابد أن يكون هناك غرق بين المقل الذي المنطفاء الله عز وجل وهو عقل الرسول صلى الله عليه وسلم المؤيد بالرهى وبين عقولنسا نجن بقية البشر ؛ لأنه صلى الله عليه ومسلم يدرك مالا ندركه نحن لأن الله سبحانه وتعالى قد هُمَن رسوله صلى الله عليه وسلم بدّراتب الماني وكاشفه عن حقائق الأشياء ، وصدق إِلاَّ وَكُنَّ يُوحَىٰ ) ﴿ عَالِمُ الْفَيْبِ فَلَا يُغْلِمُ عَلَى فَيْبِهِ أَحَدَّا اِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَسُولِ ٠٠ ) ( فَلَاَ وَرَبِّكُ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُ لَمُعِيمًا شَجَرَ بَيْنَهُمُّ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي ٱنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا تَفَسَيَّتَ وَيُسَلِّمُوا تَشْلِيمًا ) ١٠ ولقد أدرك أئمــــة المديث ذلك المنى قديما ــ وهــــو معنى التسبيم ــ فها هو القسطلاني شارح البخاري يقرل عند شرعه لعديث ( اذا استيقظ أحدكم

من منامه غنوضاً غليستنثر ثلاثا قان الشيطان

#### والعمتلاليشرى

يبيت على خيشوهه ) قال : وحسق الأدب دون الكمات النبوية التى هى محساس الأسرار الرسوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم فى هذا الحديث وأمثله بشىء مان الله مد حص رسوله على الله عليه وسلم بعرائب المسانى وكاشفة عن حقائق الانسياء ما يقصر عن بيب باع المهم ويكل عن ادراكه بصر ألماقل ) أه مدلك أن وجود الشيطان على أنف الاسان أهر لا يراه المره ولا يشمر به بل ولا يمقله ٥٠ لكن متي ثبت الحديث في صحيح البضاري وجب قبوله على ظاهره أو تاويله ولا يسوغ لنا رده أو تكديبه ه

والقصية ليست قصية عادا بعهم من السدين أو مادا نعقل أو ماذا يتغق مع ما نعرف ، لكن المسألة هي أمر الواقع الذي كان والدي بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس ، فاذا ثبت أن أمرا قد وقع أو قولا قد صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وجب قبول هذا الواقع وذاك القول مهما بدت غرابته أمسام انعقل وليس ذلك بقادح في العقل وجداركه كما يرعم بعض الناس بل المقل ميزان صحيح فيما يرعم بعض الناس بل المقل ميزان صحيح فيما غير أننا لا نطعم أن نزن به أمسور التوحيد عير أننا لا نطعم أن نزن به أمسور التوحيد والآخرة وحقيقة النبوة والصفات الالمية وكل ما وراء طوره ، غان اعتمدنا عليه في شيء من دلك فاننا نطعم في محال ، ومثال ذلك مثال رجل

رأى الميزان الذى يوزن به الذهب عطمه أن يرن به الجبال أو التراب وهذا لا يدل على أن لميران في أحكمه عير صادق ، وادا كان الأمر كدلك مان للمقل قصايا خاصة وهدودا معينة يقف عندها ولا ينبغى له أن يتعسدى طوره ، (أنظر عقدمة ابن خلدون حول هذا المنى) . الماديث الصحيحين وهوقف الطعاء عنها:

والمتصود بالمسعيدين هما مستيح البخارى ومسلم وقد الشتير عن الممة المحديث القسول بصحة مسديهما بل أدعى عير واحد من ثقاتهم الاجماع على ذلك وخبر المثقة فيرواية الاحماع الأصول ، قال ، قال أبو اسحاق الاسغرائيسى، أمل الصممة مجمعون على أن الاحسار التي الشتمل عليها المستيدين مقطوع بصحة أصولها الشمل عليها المستيدين مقطوع بصحة أصولها الأحوال ، وأن عصل فداك اختلاف في طرقها ورواتها من الى أن قال : نمن خالف محكمه خبرا مما وليس له تأويل سائغ نقصنا حكمه لأن هذه الإحبار تلقتها الامة بالقبول » ا ه م







#### الأحباديث النبوسية والعمتىل البشرك

ومسلم بالقبول وأوجبوا العمل بما فيهما وقالوا ان جميع ما فيهما من المتصل المرفوع مسحيح بالقطع ، وأنهما أصح الكتب بعد كتساب الله تعالى، وأنهما متواتران الى مستفيهما وأن كل من يهون من أمرهما فهو مبتدع ومتبع نفسيم سبيل المؤمنين ،

نعم ٥٠ قد أنتقد بعض الصفاظ الإعسارات وأئمة الحديث كالدارقطني وعيره أحاديث في البخارى ومسلم واختلف فيتوثيق بعصرواتهما وعلل بعض الحفاظ شيئا من حديثهما ، تمسم قد جمل ذلك ۽ لكن من الانصاف أن بقيسول و ان هذا النقد لم يكن نتيجة مخالفة الحديث للمقل بل كان النقد بناء على توهم أرسسال أو انقطاع أوماشاكل دلك من العلاالتي يعرفها التحمصون في هذا النن وقد أجاب عنها المامط ابن حجر بتمامها في مقدمة كتــــــابه الرائم غتج الباري ، وقال النووي : ماضحف من أحاديثهما مبنى على عال ليست بقادعة ١٥ هـ وعموما اذا ثبت العديث في البخاري أو مسلم وجب التسليم به نزولا على اجماع الأمسة الاسلامية وهي في اجماعها معصومة من الخطأ ومن خالف الاجماع وشذعته فحكمه كمسسأ عَالَ الله : ﴿ وَمَنْ يُشَافِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْسَدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَثِّبِعٌ فَعْ سَبِيلِ الْمُــُومِنِينَ

#### نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُمُلِهِ جَهَمَّ وَسَامَتُ مَوسَيًّا ١١

فالاجماع واجب الاتباع بهده الآية على الأقل وبالسنة بعدة أهاديث ه

على أن كل انسان عر في ذات نفسه في قبول ما يقبل أو رغص ما يرفض ، لكن اذا بدأ يدعو عيره الى ما يشبه أن يكون خروجا على اجماع المسلمين فانه يعرص نفسه المحطار لا يقدم عليها أو التعرص لها عاقل •

تأويل اهاديث الصحيحين أولى من تكذيبها:
قال أبن الصلاح: أن أعلى درجات الصحيح
ما أتفق عليه البخارى ومسلم واتفاق الأمسة
عليه لازم من ذلك وحاصل معه لاتفاق الأمسة
على تلقى ما التفتا عليه بالقبول وهذا القسسم
جميعه متطوع بصحته والعلم اليقيني للنظرى
واقع مه ده اه ه

أقول مادام الأمر كذلك غلابد من التسليم لما جاء في البخاري أو مسلم أما أجراء عسلي ظاهره أو تأويلا له ولا يصبح رده بحسال من الأحوال ، لدا أتفق العلماء على ضرورة تأويل أعاديث الصحيحين ــ أدا تحدر فهمها عسلي ظاهرها ــ بدلا من تكذيبها ودلك لمدة أمور : الأن القطع بأنهم تحمدوا الكدب فيها أو مرت عليهم ولم يحرفوها يؤدي ألى بطالان أمر مجمع على صحته وكسل ما أدى الى ذلك أمر ذلك



غور باطل وقد أحمدت طوائف المسلمين على الرجوع الى المحدثين في علم الحسديث في الاحتجاج بما رواه اثمتهم في مصنفاتهم خاصة البخاري ومسلم •

٣ \_ الحطأ في قبول حديث مسن أهـــون من الخطأ في رده أو تكديبه لأننا متى أخطأنسا في القبول كان تصديقنا للببي صلى الله عليب وسلم موقوفا على شرط صحة الحديث عه ، ومتى أحطأما في تكديب حديث ما كان تكذبيا لكلامه متى صبح أنه كلامه والتصديق الموقوم خير من التكفيب الموقسوف بالصرورة ، أقصى ما في الأمر أن يكون الخطأ في التبول كدبا عليه والخطأ في الرد تكديبا لكلامه علكن عمد الكدب عليه نسق وعمد التكذيب كفر والخطأ فيمسا عمده نستى أهون من الحملا غيما عمده كفر . ٣ ـــ قال تعالى : ﴿ وَلَّا تَقْفُ مَا لَئِيسَ لَكَ بِهِ رِطِمٌ ) والقول بأن ثقات الرواة قد تعمـــــدوا انكذب أو تساطوا في روايته مما ليس لأعسد به علم ، ومن قطم بذلك فقد قطم بغير تقدير ولاكتاب •

ع معلوم لنا جميعا أن الفظا في العبسو غير من الفطأ في العقوبة فتمسديق المسلم أولى من تكذيبه ولقد نهي الرسول صلى اللسه عليه وسلم عن تكذيب أهل الكتاب أو تصديقهم في عديثهم خوفا من تكذيب الصدق ورد المق

فان الكافر قد يصدق ، فهذا في حتى اليهـــود القوم البهت فكيف بثقات المــلمين وأثمــــة الحديث ؟

#### تغنيك السجهة :

ولقصد أثار المترض على حديث الدبابة شبهة وهيأنه قد نقل عن ابن الصلاح كلسلا ما يغيد بأن الحديث قد يكون صحيح السند ولا يكون صاحي السند وبياناللحقيفة نود أن نذكر هنا كلام ابن الصلاح بتمامه قال في تعريف الحديث الصحيح : هو المحديث المحديث المناده بنقسا المحل الضابط عن المعلل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا ممللا ه الى أن قال : فهذا هو للحديث الذي يحكم له بالمحدة بلا خلاف بين أهل الحديث ، وقد يختلفون فيصحة بعض بين أهل الحديث ، وقد يختلفون فيصحة بعض غيه أو لاحتلافهم في وجود هذه الاوصاف غيه أو لاحتلافهم في المبلى ؛ قال ؛ ومتى قالوا ؛ غمة أه الحديث صحيح غمضاه أنه اتصل سنده مع هذا حديث صحيح غمضاه أنه اتصل سنده مع





#### فتمنية الأحاديث النبوية والعقل البشرى

باتى الارصاف المذكورة عوليدى من شرطت أن يكون مقطوعا به في نفس الاهر الله منسبه ما ينفرد بروايته عدد واحد وليس من الاخبار التى أجمعت الامة على تلقيها بالقبول عوكذلك اذا فالوا في هديث الله في محيح غليس ذلك تطعا بانه كفب في نفس الأمر الا قدد يكون صدقا في نفس الأمر وانها الراد أنه لم يصح اسناده على الشرط المستكور ) 1 ه كسلام ابن الصلاح ه

لقد أساء المعترض فهم كلام ابن المسلاح وانتطع سالحا للهجوم وهجسة لدعواه عالكن المتأمل لكلام ابن الصلاح يرى أنه بعد أن فكر تعريف الحديث المسحيح وبين قيسوده من أتمنال رجاله وعدالتهم وضبطهم والسلامة من الشحذوذ والعلة أراد أن يبين أن المسحيح لا يشترط فيه أن يرويه جمم كثير وهو مايسمي بالتواتر ( مثل حديث : من كدب على متعمدا مليتبوآ مقمده من النار ) فقد رواه نحو المائتين وهده الاحبار المتواتره أتعق ألعلماه عنى أمهب تعيد القطم لا الظن ، أما أخيسار الاحاد وهي التي يرويها عدد قليل فقد تغيد القطسم وقسد تغيد المن لكنها أن وجدت في المنجيحين فعي تفيد القطع على كل حال ۽ وهــدا معنى قول ابن المسلاح : وليس من شرطه أن يكسون مقطوعا به في نفس الأمر ٥٠٠ الخ ، وعلى هذا فالأهبطر التي في الصحيحين سمواء أكانت

متراترة أم آهادا تغيد القطع وهي صحيحه سادة لا شك في دلك و يدل عملي هدفا قول ابن الصلاح عقب ذلك : ما أسنده للبخساري ومسلم رحمهما الله في كتابيهمما بالاسسناد المتصل غذلك الدي هكما بصحته بلا اشكال و نقم وعلى هذا اذا قال الملماء هذا سند محيح غمناه أن المسديث نقله الثقة عن الثقة حتى يبلغ به البي صلى الله عليه وسلم ، فحتى معح أسند عندنا ألى رسول الله عليه وسلم ، فحتى عليه وسلم ارم قبول الحديث وأنه قاله أو قال أصله على الاقل كما في الحديث الشاذ والمحلل في أصله على الاقل كما في الحديث الشاذ والمحلل وهذا معنى قول الطماء ؛ لا تلازم بين صححة وهذا معنى قول الطماء ؛ لا تلازم بين صححة السند والمتن ه

غتامل وتدبر هذا الكلام يا مسيادة الطبيب ودع المضاعة الأهلها .

#### لا يكن الفكر اليهودي هو الشماعة :

وقد يقول المعترض وأمتساله معن ينسادون منتقيع صحيح البخاري وغيره: أن الاهاديث التي نقول برففسها وتكذيبها عن مسحيح البخاري وغيره انصاحي من وغسم النكر البخاري وتعلمه في انتراث الاسلامي في وقت عمله المسلمين عاستطاع بمهسارته وهسفته أن يدس كثيرا من الاهاديث في أمسم الكتب أو كما يقال: يدس السم في المسل و أقول له: وويدك . • • متى تمكن الفكر اليهودي عن دمس وويدك . • • متى تمكن الفكر اليهودي عن دمس



أهاديث في صحيح البخاري ؟ عل قبل البحاري أم بعده 1 أن كان قبل البخاري فلا يعقسل أن تمر تلك الاحاديث المدسوسة عسى البحاري ويثبتها في كتابه ٥٠٠ وأن كان بعده فهل فاتت تلك الاحاديث المصوسة على أثمة الحسديب وجهامدته كالأمام مسلم وأمو رزعه الراريء وأبن ماجه ۽ وأبي داود والترمدي والسسائي والخطابي وأبن هبال والبيهقي وابن الملاح والنووي والعراتي واسحجسر والسسفاوي واستيوطي وغير هؤلاء كثير طبقه بعد طبقت الى يومنا هذا مع هل غات هؤلاء أن يندووا أن هديث الذبابة وأعثاله مما يخفى على المقسل فهمه أتما هي من وضم الفكر اليهودي أ عجبا عجبا ٠٠ وكأن عقول السابقين قد نزعت منهم وركبت فينا لا ٥٠ وألف لا يا سيادة الطبيب ٥ ان كتب الحديث خاصة دون غيرها من الكندم مختمة بمرف العناية من العلماء الى سماعها وتصحيحها طنعة نعد طبقه وهنالا نعسد حين وكتابة خطوطهم عليهب شساهده لمن مرأهسه بالسماع والشافهة على أصبحانها في مجانس العلم ، وأن شك فلدلك الى دار الكتب قسم المطوطات واطلب بسحة من كنب الحسديث القديمة وافتحها مسترى عجيسا ٥٠ نعم ٥٠ سترى عجيا . • أن أول صحيفة في هذا الكتاب تحد فيها محطوط كثيرة ويتواريح مسدده قرأت هذا الكتاب جميعه على ملان وأجسازني

روابته ، ويأتى من بعده من يقسول : قرأت هذا أسحر على عائل قلسه كدا ١٠٠ وغسير دلك مما يطول دكره وهذه ميزة لا توجسد في شيء من كتب السسلام آلا في كتب السسنة وحدها ، فرصى الله عن أصحابها وحراهم خير الجراء ١٠٠ فأرجو آلا يكون المكر اليهودي هو الشماعة التي نعلق عليها من الاحاديث مايختي عنى عقولتا ،

ومع هديث النبابة أخرا:

وبيت القصيد والمحور الدى أدرتا القال حوله انما هو حديث الدمابه الشمهور وهو: اذا وقع الدباب في اناه أهدكم غلينمسه قان في أهد جماعيه داء وفي الآخر دواء » •

فان المعترض قد هاله أمر هدا الحسديث وحكم عليه بالوصع ب فأدلى بدلوه في عسير تقصصه ب لأنه كما يزعم يتعارض تعارصا مارجًا مع المقل ه و ومع المطرة السليمة \* ومع بدعت شرعبه لا لا صرر ولا سدار لا ومع مول به بعبى الويجرم عليهم المخبائث الله مال كل دنت بدعت بعر بعسدم صبدى من الديث في نبيته الى رسول الله صلى اللبه عليه وسلم حتى ولو صح بندا \*







#### فضيية الأحاديث النبوية

ونحب أن نقول أولا تأكيدا لما سببق أن علياء من أن الأحاديث المستندة الموجودة بين دمتى البحارى ومسلم يحب قبولها والتسليم لمنحتها اما اجراء على ظواهرها أو تأويلا لهسا أن استحال مهمها على ظاهرها ولا يسوغ ردها بحال وبالنطر ف حديث الذبابة نرى أنه ثابت في البحاري تبسوتا لا شسك فيسه وقد أورده التحاري في موسيعين . الأول في كتاب منده الخلق ، باب اذا وقم الدباب في شراب أحدكم، غليفهمه قال : هجئنها خالد بن مظم هجئنها سليمان بن بالل قال حدثني عتبة من مسلم قال أخبرني عبيد بن حنين قال سسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله عبلي الله عليه وسلم د اذا وقع الذباب في شراب احدكم غليمسه غان في احدى جناحيه داء والأخرى شمَّاه » هـ ٦ ص ٣٥٩ الثاني في كتاب الطب ، ياب اذا وقع الذباب في الاماء : قال : هدئنسا فتيبة حدثنا استماعيل بن جعفر عن عتبة ابن مسلم مولی بن تمیم عن عبید بن عتبسة مونى يني رريق عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقع الذباب في اناه أعدكم فليعمسه كله ثم ليطرحه فان في احدى صاحيه داء وفي الآخر شفاء ي ، ج ١٠ ص ۲۵۰ ، ودكسره أبن ماجسه أن سسنته من

طريقين : الطريق الأول قال هدئنا أبو بكر بن

أبى شبية ثنا يزيد بن هارون عن أبن أبى دئب عن سسعيد بن خالد عن أبي سسلمة هسدتني

أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في أهد جناهي الذباب سم وفي الآخسر شفاء غادا وقع في الطعام عامقلوه فيسه عامه يقدم السم ويؤخر الشفاء» •

وانطريق الثانى: قال هدئنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خلاد عن عتبة بن مسلم عن عيد ابن هنين عن أبي هريرة عن النبي سلى الله عليه وسلم قال: اذا وقسع الذباب في شرابكم طليعمسه فيه ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاه > ٥٠ أنظر سند ابن ماجه ج ٢ ص ١١٥٩ ٠

وذكره أبو داود في سنته في كتاب الأطمعة بنب الذباب يقم في الطمام قال : هدئنا أحمد ابن هنبل هدئشها بشر يعنى ابن المفخسل عن ابن عجلان عن سميد المتبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذا وقع الدباب في أناء أحدكم قان في أحد جناهيه داء وفي الآخر شغاء وأنه يتقي بجناحه الذي لميسه الداء فليغمسه كله جـ ٣ من ١٤٩ وبالاغسافة الى ذلك غان الامام أهمد أخرجه في مستده ، وابن هبان في صحيحه ، والنسائي في سسنته والماكم في مستدركه ، وعبد بن هميند في مسده ، وأبو يعلى في مستنده ، والضياء القدسي في مجتارته كل حؤلاء الائمسة الثنات أخرجوا هدا الحديث في مصنفاتهم ولو شئت استقصاء طرقه لفعلت لكن المقام يطبول ٠٠ عبيلي أن أبا مريرة رضي الله عنه لم ينفرد

#### والعمقل البشرك...

بروايته بل شاركه أبو سعيد الفدرى رضى الله عنه ، وأسى بن مالك رضى الله عنه .

وهذا الحديث بميته وهو حديث الذبابة لم يكن مما استدركه أحد من أثمة العديث مسلى البخاري بل هو عندهم جميعا معا جساء على شرطه في أعلى درجات الصعة ولا يصع لنسا أن نتهم أهدا من أثمة العديث السابقين بأنسه كان مسلوب المتن أو خبعيف التفكير أو جاهلا بقواعد الصحة العامة حتى يغوت عليه مقد هذا المديث وأمثاله ٤ ثم تجيء تحل فندعى أننا أملعاب عقول راجعة تسوغ لنا نقد العديث، نمم ٥٠٠ قد تكلم على هذا العديث جماعة منذ ما يريد عن ألف سحنة تقريب من أمثال الجاهظ وغيره من المعتزله ممن ليست لهم خبرة في هذا الفن ، وكان كالامهم مثار عجب من أثمة العديث لانهم قالوا: كيف يجتمم المداء والدواء معاني جناهي الذباب لأوهسو نفس التساؤل المثار الآن الا أن ذلك وقع بمسيمة محتلفة قان القدماء أنكروا وجود الدواء والداء مما في جناهي الذباب وأما المسدثون فقسد اعترفوا بوجود الداء لكنهم أنكروا الدواء وكان الأهرى بهم أن يجروا تجاربهم في هذا الميدان هتلك مهمتهم والعلم لم يعرف الكلمة الاغيرة

وقد تعرض الخطابى للرد على الفريق الأول الدى أنكر أجتماع الداء والدواء معا فيجاهى الدبابة وقال: هذا سؤال جاهل أو متجاهل غان

كثيراً من العيوان قد جمع المسبقات المتصادة وقد الله الله بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان ، اه ،

وقال ابن الجوزى مستدلا على عدم استعالة اجتماع الداء والدواء مما : أن النطلة تعمل من أعلاها وتلتى السم من أسسطها ، والحية سعها قاتل ويدخل لحمها في الترياق الدى يمدح به السم ه ه اه ه

وأما المحدثون الدين أنكروا وجود الدواء في أحد جناحى الذباب نتيجة انكارهم غسس الدباب في الأناء محتجين بأن ذلك يتناف مسع قواعد الصحة ومع قاعدة لا غرر ولا ضرار فننا نقول:

أولا: الهديث لم يشر من قريب أو بعيد على أن نتصيد الذباب ونلقيه في الاناء حتى نزعم أنه يتنافي مع قواعد العدمة العامة عبل ان تمدير العديث باذا دليل على أنسه يبيعي للمرء أن يحاول قدر استطاعته صد الدباب عن الملعوم أو المسروب حتى لا يقع في الاناء غادا وقع المعنور وهو عا عبر عنه رسول الله صلى المحكوم وه اذا حصل هذا غلابد من علاج هذه المالة الطارئة هل يعلف الإنسان هذا الملعوم أو ذاك المسروب الذي في الاناء ويلقيه ؟ خاصة وأن الذماب مما تعم البلوى بسه في كل زمان ومكان ويشق الاحتراز منه وفي ذلك اسراف أي

#### فضية الأحاديث النبوية والعفل البشرك

ثانيا: أن الحديث لم يأمر الاسسان بترك الدباب في الاتاء وتناوله على حاله بعد غمسه بل أمر بخمس الذباب أولا عتى يمالج الدواء الداء ثم أمر بطرح الذباب من الاناء •

قالتا: قال بعض العلماء أن شرط معالجة الدواء للداء موقوف على التسمية فقسد أخرج البزار بسدده إلى ثمامة أنه قال: كنا عند أسس فوقع ذباب في اناء فقام أنس بامبعه هممسه في ذلك الاناء ثلاثا ثم قال: بسم اللسه وقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمعلوا ذلك ورجال هذا الحديث ثقات •

رابعا: كل ما تقدم كان بده على أن الداء والدواء حقيقتان موجودتان فى جماحى الدباب وهذا مذهب كثير من العلماء وشراح الصديث بيدما دهب آخرون الى التساويل وجعلوهما مجازا وقالوا ان المقصود بالداء ما يحمل فى النفس الانسانية من التكبر عن تناول المطموم أو المشروب الذى وقع فيه الذباب ء والسدواء ما يحمل من كسر هدة هدذه النفس وارغام الشارع لما على تناول هذا المطموم أو المشروب على على تناول هذا المطموم أو المشروب الشارع لما على تناول هذا المطموم أو المشروب هتى لا يكون ذلك سسبها فى ترك ذلك الطمام واتلاله و

خامسا : يحتمل أن هناك موعا من الدباب هو الذي يحمل الدواء في احدى جناحيه فقد نقل الحافظ الدهب عن الاطبعاء وأن الدباب الذي يسمى ( الذراريح ) في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فليس المقصود الدباب على عمومه بل نوع خاص منه هو الذي عنساء الحديث ،

وهلاصة القول أن أهدا من العلماء الذين يمتد بهم في هذا الميدان وعليهم يدور هدا المن لم يطعن في حديث الدباد لا سندا ولا مننا بل بعضهم أجرى الداء والسدواء على ظاهره وبعضهم أوله تاويلا سائما ، ومعلوم أن الدغة العربية تسع الحقيقة والجاز ، غان لم يسلم المعترض بوجود الداء والدواء حقيقة عليه أن يلجأ الى المجاز وهيه متسع والحمد لله ،

نسأل الله تعلَّى أن يررقنا عسن الدفاع عن سنة رسوله صلى الله عليه وسنم •

وختاما فيقينى أن قسم الحديث بكلية أصول الدين يفتح أبوابه لكل مسائل أو مستفسر عن شيء أشكل عليه ، أما هؤلاء الذين يرفبون في الظهور والشهرة على مفحات المسعف والمجلات غاننا نتركهم وشانهم سساتلين الله لهسم الهسداية والتوفيق "

د٠ مصطفى محمد السيد عمارة



#### تەورىنىد :

بوصف الانسان: بانه مناتع للمشارة ، معلى الله: أن المشارة من مكتسباته ومن امكاناته البشرية ، ولا عبة من البشرية ، ولا عبة من الاسان المضارة وبنقيم بها ، الا اذا خطا مرحلة الطقولة البشرية ، وتجاوز مرحلة الوصاية عليه ، الى مرحلت الاستقلال بمعناه الكامل: السياس ، والثقافي ، وتحمل مسئولية تحرير الثات من الاندماج في قيم غربية عنه ، يشهد على ذلك تاريخ المخسسارة غربية عنه ، يشهد على ذلك تاريخ المخسسارة

الانسائي حيث ان الحضارة تناويتها الامم عبسلي 
مدار التاريخ حامص توينيي و المؤرخ الانجليزي 
العاصر حرجل في السنوات الاخبرة حفي مؤلفه 
دراسات في التاريخ و وفق معلوماته التاريخيية 
عدد الحضارات التي تناوينها الامم : عشرين 
حضارة يشهد تعاقبها انها باقية دائبا ، بيد انها 
تنتقل من لهة الى أبة ، وفق قانسون يقسوم في 
اساسه على كيمية اللحوار المكرى مسع هيده 
الحضارة ،



## الصرارالفكري بين

ولا يقيب عنا : أن هذا الحوار هو من ملاهج الأسلام فكريا ، نظريا ، وعمليا نظريا يظهر : هين عرض القرآن قضاياه المقدية الالهيسة ، كدلك عرض مقابلها قضايا المقائد غير الإلهية وفي حوار بليم اطاره انصبتي : فهما وقولا ؛ وغملا بين أصول الدين الالهى ، وأسسول الدين الموثني ، في غير حرب كالامية ( باردة ) . أو هرب سيف ( سيسساختة ) ؛ دون عناه في الحسام عاأو تعنت في الحوار عوصليا : عندما عد علماء الاسلام : أشياء وقيما ليست من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو قوله ، ونكن مارضي عنها من بسنته مرذلك عندما عسسرنوا سنته بأنها قوله ، أو عمله ، أو تقريره ايكفي أنه أقرها سواء أكانت من قومه دوى الجاهلية أم غيرهم ؛ فلا وصفهم بالجاهلية ثفره متهباء ولا بعد غيرهم عن عصبية قومه عزقه عنهسا ، أنما هي الحكمة شالة الرُّس أنى وجدها أخذها صلى الله عليه وسلم •

ددلك تتجه هذه المعاصرة الى طرح تفسية الحوار الفكرى: بين العرب معضسهم ببعض أولا ، ثم بينهم وبين الغرب ثلايا ، ولا نقصد من الغرب ذلك المعنى الاستعمارى الذي أورثنا الشحماء والمعماء وقاسينا من ويلاته الدمار، أنما نعنى منه دلك المنى المضارى النريه وهو حتى للانسانية جمعاه ، ونعنى منه أيصا التعاون البناه على اثراء الحضارة الشرية ، من قسير تبعية في الانتماء اليه أو الولاء له ، محتفظين

ف الوقف ذاته بشخصيتنا وطابع تغسسردما يتول بعض المنكرين المحاصرين ، أن ما اصطلح الباهتون على تصميته باسم « الغرب » انصا ولد اصلا في « ما بين النهرين » وف « مصر » أي في آسيه « وأفريتية » فالعرب كما يقسال بالنسمة للحصارة عرض طارى، ويؤكد « بول فانيرى » على أن « آوربه » وليدة تقاليسك شلائة ،

🛊 في المجال الاخلاقي : السيحية :

في منهار الحقوق والسياسة الدوليسة:
 تأثير موصول للقانون الروماني •

غ غيسل الفكر والفتون : التقليسد
 الافريقي :

ويصنف جاروديه فيلسوف قرنبى معاصر ذو نزعة يساريه ب فيقول أننا ندين للعليم العربى باهم كلباتنا الطبية ، وق مقدمتها كلية مونبليه ، وقى ختام ملاحظاته يقول : أن الغرب مدين بالنهضة الى هد كبير للفتح للعربى الدى استطاع أن يخلق الظروف الفكرية الضرورية لتنتمه •

بعد هذا نقول: نحن لا نبتنى بالمسبوار وجهة نظر غربية نتعصب لها أو دفاعا عزوضع يعرلنا عن مسئوليتنا المضارية ، انما نبتنى منه يقطة للمقل العربى ، ليحسن التقسساهم العلمي مع المضارة ، وننزه المقل الحسسريى عن أن يكون به قصور يعوقه عن متابعة التقاهم في رحلته المضارية ، أنما هو تقصير من العرب

## الشرق والعدري

بسبب التنوع والتبايل فالجسد العربي الواهد غفى بعص معاطق الوطن العربى يتبتد الضبط الاقتصادي ، ويتزايد بصورة لا تطاق طابسع المدة ، وألم المرارة في المارك الجانبية ، بين بعض العرب ، وفي جانب آخر منه : تيسمو المظاهر الترميمية التي جملت كل واهمد يأوي الى بيته ليجد ف داخله السمادة ف حيساته العامنة والمامة عوميده وقتصه عواطلقسوا المنان لرعباتهم ، وأذ بروح الضمن والارتحال نتموى وتنتشر مِمثا عن المتم لا عن المبادىء ، وفى كل مكان تلقى الانقسام والتفسيخ : في النزعات ، وفي المؤسسات ، وفي الطبقات بسل انتصارات أصبحت تبدو مشوهة وممسوخة ع أنها ازمة أوصاع تنث الرارة في النفوس ويثقل سيرها كل شيبيء وكل انناس ويؤجع المها غرام الا مواء في النزاعات مع اندفاعات التبجع ، فضلا عن تقاليد مرتكزة على شدة السلطان في الحكم من جانب ، والطائنية والعصبية والعنف من جانب آخر ، يرى ﴿ جِاكَ بِيرِكُ المسكر : القرنسي الاجتماعي الماصر: أنه تخلف يعري الى تنحية هذا الوطن طويلا عن تراشمه والى تجریدہ من غیراته 🛪 ه

تلك حجب كثيفة حجبت العقل العربي عنن الفهم الطبيعي لمسرة العفسسارة المعاصرة وأورثت الشخصية العربية عقدا نفسسية ، تحكمت في فكرها وسلوكها د فأصبحت لاتري

في الحوار: الاجوانب الحساسية التيلا لزوم لها ؛ أو حصره داخل تضية تجعل منها معركة مصير للامة العربية ؛ وبلنت سيطرة العساسية والترترات المصية على شخصيتنا ؛ حسدا ، أسبعنا معه نعد النوبة المسية تفكيرا، وتغشى تأثيرها انعاد على الشخصية المسربية حتى أسابها بانفصام فانقسمت الى ذاتين : ذات تفكر بها ، وذات تعمل بها ، وما أبعد مابيس هتين الداتين ، وسوف ننتم ترد الحسوار الفكرى من خلال سيكلوجية الشخصية العربية لنرى معوقاته

أولى تلك العوائق: مايزعمه بعض المفكرين. من أن التعايز الذي بين الأسرق والغرب يعنى: اقامة هدود عازلة بينهما و وتلك قضيه مغلوطة في عرف المفكرين حين يتعصبون لها فيجطسون من التعاير المفكري بينهما مواقعه لها هسسدود عازلة لا يودون معها لين قول ولا هوارا بينما في مسارها الفكري يحكمها تفاعل الحوارا بينما ليؤلف توازنا سليما بين أبعاد الحياة الثقافيسة والروحية ، تفاعلا من شأمه أن يتبع حصوبة بين الثقافتين ومن فير فقر أو أفراط في معاير معرض لقصية المقابلة الفكرية بيسسن الشرقية والفرسيسة، معرض لقصية المقابلة الفكرية بيسسن الشرق معاير





## الحوارالفكرى بين

والغرب وفق وصفهم لمضى التمسايز بينها ، فعقب ولدن الشرق من هيت اتحاهه الفكرى : يتميز بالقول « بالوهدة أى ولدة الوجود » والثانى أي الغرب الاغريق من هيث انجاهه الفكرى : يتميسنز بالقول بالثنائية لذلك يوصف الشرق : مأنه مركزية دينية ، بمضى أنه مهذا للانبياء والوهى الالهى، ممنى أنه مهذ الفلاسفة والفلسسفة والمنطق فالانجاء المتلى يرصف به : العرب ، والانجاء اللاعتلى يوصف به : الشرق ه

من هذه القابلات الفكرية القديمة : بحساول بعض المفكرين: أن يخلع عليها ثوب القداسة، حين يجِمل هذه القسمة الدهبية من البسمات الميزة بين الشرق والمسسوب ، وفي غمرة المنادمات مم الاستعمار زاد الهوة بينهمسنا شعار يقول : بأن الشرق شرق ، والغرب غرب، لا يلتقيان ، يعيب هذا الموقف : التقصير ، كما ينقصه تفسير تاريخي ، يلقى الضوء عسسلي مظاهر هي أحيانا قد تبدو متنافرة - لدلك علينا ومعن نمرش تجاوب اللقاء الفكري بيننا وبين الغرب ، أن نكون هذرين ، من التوقف عنسد عمليسات المقابلة هدده بين المتضادات التي غذتهما واستعلتهما طبوبلا مناورات بارعة من تبيل الفعر ، ولو اكتفيني بالوقوف عند حدودها في دراستتا للصبوار الفكرى ، لخرج بنا التحليل الى : مـــواقف

وأفكار علمها انعكاسات سيكلوجية متناقصسة و فيعضها يظهر عليه : طابع التفاؤل ؛ بعضــــها يظهر وعليه : طابع النشاؤم ، الامر المسدى يجملهم يهربون من عمليات المواجهة الحقيقية، الا في حالات تبسيط خادع ، لخطوط الموازنة في بعضها ، وفي حالات أخرى : يكلب طبهما انطابم الخطابي أو البلاغي في أكثره وكلاها مبالم في تطاوله ، بينما قضية التمايز بينهما في وضعها الصحيح هي في حتيقة الامر مدعساة للتزاوج بين أمرين ضرورين لمملسة والهدة . مثال ذلك من خلال ﴿ مبدراً النقيضيان لا يجتمعان ٢ : أنه بينما يرى الاتجاء العظي والعرب الأعربتي : يوصف بأنه مركزية عقلية ، وقتي منطق المرب الاغريقي أن التقيف بين لأيجتمعان عفائما نرى الاتجاه اللاعقلي وغسق منطق الشرق بأته لايعتبر هذا المبدأ أسساسا ف فكرة ولديه من الامثلة ، والشواهد ما يتلل أهميته المقلية لديه ويرتب على تقليل أهميته أمورا في مجال الملاقات والفائر ، منها : منسية أن اتصال المتناهي وهو « العالم » باللامتناهي وهبو ۾ اللب ۽ شروري في نظمر الدين ۽ بينما يستحيل تصوره في نظر الاتجاء العظلى الدى يأذذ بمبدأ: النقيف الن لا يجتمعان: واتصال النبي بالله ليس فيه تناتض ف نظمر الدين لكننا نرى من خلال ﴿ مبدأ النقيض ﴾ يمتنم الاتصال ، كذلك أمام المعجزات يتخرم

## الشرق والغرب

هذا المبدأ ذاته • وهده كلها مبادى، أساسية ، في الفكر الشرقي ذو الركزية الدينية •

يتبين أذا : أن مبدأ عدم اجتماع النقيضين، ينتمي الى تصورات ذهنية في عقل الاغريقي ، وقع الاعريقي في خطأ عدما اغتنع مأنسه من المبادىء الفكرية العامة الكلية والتي لا خطأ غيها وأراد أن يحمل الفكر الانساني عسلى الاقتناع به وكلد أن يتم له ذلك لولا أن الشرق من خلال اتجاهه النكرى والديني ناهض هدا المبدأ بتراثه ، وقور : أنه لامكان له مع القول بوحدة الوجود لان الله من خلال نظريتهم ، هو ملتتى المتتابلات ثم يصيب بسهامه الناغذة القول معموميه هذا المدأ حيل يرى أن مبسدأ عدم احتمام النقيمين ادا صنح في الستوى المتناهى غانه غير مسالح في اللامتنساهي ، لأن هذا البدأ الذهني الذي بيدو دقيقـــا صاق « أرسطو » نفسه عن الوصول الى الحقيقسة في مستواها الاعلى أي أنه لم يصل ألى المني الحقيقي لنتزيه الله • وكانت النهاية : أنه لسم يقدم تفسيرا للوجود بقدر ما جعل الوجسود تقسه مؤيدا للنطقه ، فاهتمامه بالبناء المنطقي شغله عن فهم الوحود وفهم حقيقته لسنداله تخلفت فلسفته عن تقديم حل حقيقي اشكلة وجود ألله وعلاقته بالعالم وبأثت فلمسسخته بمنطقها مسرحا لأوهام وثنية يوصف بها الله-على أي هال: أصبح التاريخ الفكري تفسه

بما قيه الشبيء ومقابله : المقلى ؛ واللاعقلى ؛ يحمل تحديا لبدأ عدم اجتماع النقيمين ، واذا تستنا أن هذه الشائية نجدها تتجلى على وحدة ولاسيما بعد ما قال العلم : أن المادة : هسى لا مادة ، ولا يخالجنا الشك بعد ذلك أن تلفسا أن القضايا الفكرية التي هفل بها الشرق وتميز بها هي وجه ضروري المتيقة كما أن القضايا التي طرهها العقل الاغريقي وجهها الاخر فبعا وجهان لعملة والهدة وليس كما يقسسال: أن الاول اسطورة ، والثاني مكبوب ، رغم ذلك ظلت القسمة الثنائية ؛ بين الشرق والمسسوب شيئًا مألوف ، يعتبرها بعضهم ، قاعدة ارتكار ملائمة للمقارنة بين معتمعين ، في السلوك ، ومظاهره هذه القسمة مهما تبدو مبسطة ، فهي ف عقبقة أمرها تستمد قيمها من مقسسولات متعاكسة ، بمعنى ، أن العربي عند مايسسزج بنفسه ، في المركة التاريخية ، ليتود مسركة تكيفه الحضاري : مظهرا وسلوكا ، ثم يعجسز عن دغم ذاته مم الحركة الحضارية ، ينقلب خاستًا وهو هسير ليقول : أنه سوف يكسسون نقسه بنفسه ، ثم يقف حائرا ، بين سؤاليسن هما : حل بيدأ عصره من الاستسالم كما بدأ سلفنا ؟ وقادوا به تنبل معركة حضارية كبرى شهدها التاريخ ؟





## أمسام الحوار الفكرى

أو أنه بيدا من مادية وصفها : بأنها مجردة من الحكمة ؟

ثم بعد أن وقف بين أأسؤالين متهيرا نواه أتصرف عن الحوار الفكرى ليس بين السؤالين فقط بل أعرض عن عقد حوار بينه وبين المنهج الاسلامي ، متلهيا عن قضيته الحفسارية ، باللجوء ألى تأملات فكرية ، ذات مقولات جنفة عليها عجره ، ورفصه لكل موحبات التكييف عليها عجره ، ورفصه لكل موحبات التكييف والتفاعل الحضاري ، أنه اخفاق سافر ، يشم عن عجر اصاب العربي بنوبة عصبية ، طاش ما عقله فوقع بين اندفاعات طائشة ، ومثالية مكبوته باله الشرقي دائم التأمل في داتبه ، عوار حقيقي بيننا : وبين الباديء الاسلامية عوار حقيقي بيننا : وبين الباديء الاسلامية الخيائي ،

ونائية العوائق للحسوار العفسسارى:
الاحتيارات التاريخية ، بمعنى أن مثل هذه
المقارنات ، التي نمقدها بين الشرق والغرب ،
نسوقها ، فنحدد بها ملامح تراشا ، وهسدة
لا غير فيه ، عادمنا نسوقه من قبيل الاعتزاز
به ، لكننا لانقف عند هذا الحد ، بل نهسساول
ابرازها في شكل قولرق عازلة ، بيلغ تعصينا
لها حدا أن عزلتا انفسنا داخلها ووضعنا امام
اختيارات تاريخية أساسها : سكما قلسا س

تعمينا ليعد واهد من العضارة ، حملنا على أن نقرر من خلاله اما الاختيار بين طابط الامراني : واما الطابع الغربي ، وكان الامراني اذا تم وفق ذلك الاختيار ؛ هسوف نشر ، من غير تمثر ، على الروح التي تبحث الشباب في تلب شاخ ، لانقدر عليه ، واذا قدرنا عليه ، فاننا مجزع جزعا شديدا من مثل هذا الاختيار لأننا لا نتبنى امالاها ينفسخ به العقد الذي بيننا وبين تاريفنا ،

ولا نجاتب الحقيقة أن قلتا: أن عسده مواجهة تضية الاختيار بين بعدى الصفارة ، الشرقي ، والغربي ، مع رفض الحوار بينهما أرقعنا في هرج لا محرج لنا منه ، الاستضية مزدوجة ، في فكرها ، وسلوكها ، مثال ذلك ، يقدم علماء الفقه الاسلامي ، رجسلا ، ويؤهرون الحرى ، وهم يواجهون تصليا الاقتصاد ، من هيث موقفها من الفقية الاسلامي : المنوك ، التأمين ، كيفية توظيف الاسلامي : أن الجرأة على ذلك فتح لباب يصحب يرون : أن الجرأة على ذلك فتح لباب يصحب عده بعد ذلك ، ويدهال منه ألسوان من يوفي نفس الوقت نرى أن جميع معلماتتي ، جارية وفق هذه المصارف ،

مثال آخر: نري على مستوى الدولة ، عندما تقدم دولة على عمل كالتأميم ، وهو نقل الملكية لمن الدولة ، وهذا من المشكلات الاقتصادية

## بين الشرق والغرب

الماصرة التي ليس لها في محال الفقه رأى واضح ، نرى علماء المقه الاسلامي لم يعلقوا حكمهم ادما تنهس بيعصهم هم ليتناولوها بالتحليل وفي المهاية يخرجون كتبا وفتاوي تحمل « حيل الفقه الاسلامي » مع الشاكل الماصرة ،

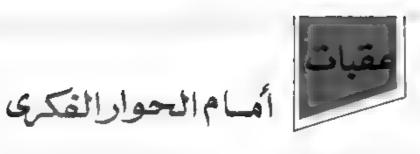
وعلى نفس الخط نمدح النظام الاسسلامى وطبق نظما أخرى تعاجم الحضارة الغربية ونتسول تكنولوجيتها الاستهلاكية بل أقول: أن الغرب لايتمتع بعاديته مثلما يتمتع الشرق الروحى بعادية الغرب وحصارته ، ومهسدا أصبحنا نعيش في عالمين متناقضين : عالسم الفكر المثالي ، من ناهية ، وعالم الواقسم المياتي من ناهية أخرى ، ولايمكن القول بعد ذلك بأن المقيدة الاسلامية تعارض الاتجساء الممرى أو أن الاختيار ضرورى بين العتيدة الاسلامية وبين المعيدة كي لايتسار أمام السلمين مشاكل مستمصية للحل ،

ولو وقفنا عند هد منهج الالهتيار التطريخي

الشمانتا من جانب آخر رؤية تشاؤهية من السنتيل ومن المامي ومن الحاضر لأن المامي ومن الحاضر لأن المامي ومو ما نمتز يه يصبح من خلال منهج الاختيار التاريخي عقبة في سبيل معايشــــة الحاضر يعزوه اعدمات الدعوات المطوطة التي رواست المامي الثقافية والسياسية والنفســــية ومن حيث يرحمون يعتبرونه ماميا مفصوح الحمائس لينادوا بالغائه و كم قاسينا وعامينا من دعوة الاختيار بين بعدى المضارة المادي أو الروهي فليس من المكمة افن أن نحتز بعيدا الاختيار مادام يحتم طينا الاخذ ببعد واحد للحفــارة ويوقعنا في حرج امام تاريخنا ويجمل حاضرنا وعامينا متجها ضد ماضينا وماسينا متجها ضـــد

انما طينا أن نتعمل تبعة طرح عوار واصح وعميق عول الهوية المربية ومنهجها الاسلامي، وثالثة العوائق: للحوار الحسساري، الانفسام في الشخصسية المربيسة ، عنسدما شوهت غلسفات الاحتيار ، بين بمسدى المصارة: الروهي والمادي الشخصية المربية المائتها بالانفسام بما جلبته عليها عن نشاؤم عرك غيها مسساعر الكراهية ، والبغني ، والبغني واكرهتها على عدم تقبل التفاوض مع الآخرين، وجعلت عدم التقاسم بيها وبين المهسساة





شاسعا وكانت كلما رادت الهوة بين العسريني وعاله الخارجي رأدت في عنقه الثوري تحسو أمله في الاصلاح ، وجومت الهدة بين عظهـــره الحضارى وسلوكه المتحلف أزمة لاسسبيل للخروج منها عوبدى أعراشها غيما كتا محسيه تطورا طبيعيا يتصل بشكل من أشكال انتشوء والارتقاء لكن بعد أن الكشفت حقيقته وجدماه تطورا غريبا لايتعلق بشكل من أشكال النشوء والارتقاء وأنما هو من أشكال الانفصام فيسه الكثير من مظاهر التدنى والتفسخ الدى بهمه امتد السراع الى قلب الحياة المسربية هتى خفقات انفعالها انفصاما فرقس عليها نظمه فيها من التعليد - مايتسم للفوضي والمناورات التي تتناوبها ريح المواصف من الداخسيل أو من الخارج عاقت بلا ريب حركات الأميلاح أأثى أرادت الاصلاح الاجتماعي فضلا عن أن هذه النظم وهي التناقضه في كل شيء غيها غرضت على انسان بيئتها شرورة التكيف معها وليس هناك اشد تعقيدا أمام فلمسخات التربيسة في الشخصية العربية من تكيف مم وضمم قيمه تناقض وتتوعت هذه الاوضماع التي توزعت أنجسد المرنى الواحد تقوعات شتي فهناك

💥 مجموعة تتبع التقاليد والعرف دون بحث نيها وفي علاقتها بالمقل والدين •

👟 ومجموعة تتبع ثقافات فات نزعة قومية والنزعة القومية فيها الكشسيسير من الابهام يستمصي معه تحديد مفهومها هل هي النسزعة

الوطنية ؟ أم تمجيد المرق أم الشعور القومي؟ يه ومجموعة نتبع الفرب كلية هين يريدون اختصار الطريق الى الحياء الماصرة ؟

ويد واولى الاصلاح ومعهم الروح العسام يريدون تجديد البعث الاسلامي والعودة الي العصور القوالي وهذا ما نحمل تبعته وتيعم شطرنا نحوه وفي سبيله نطرح منهج الحوار -أدى توزعهم هــــذا الى تصرم الاوامر: الاسلامه والانسانية حتى القسدومية بينهم ولاتكاد تجد علاقة وأحدة بين العرب اليسموم تربطهم ببعضهم سوى علاقة مادية تاثمة على النفع هي الملافات المانية ،

عَادًا أَرِدِنَا أَنْ نَفِي الواقع نفسه عَطَى أَي منهاج تحمل التغيير طيه ؟ لذلك ينبغي علينا أن نبدأ أولا هوار من داخلنا تجمع به بين الدين يتعلقون بالملغى من حيث يرغبون فيسرفسون هيڻ يخلطون سي مردول القبلية ومهسسادوح الاحلاق الإسلامية وبين الدين يقبلون عسسلي الهياة المتصرية فيرخون المتان لتيسسارات الالهاد - وهما معا يضعون المقيدة الدينيسة مقابل الحياة الممارمة مبدأ ببرت من حاصره وسام الحفاظ عني عقيدته وداث يسحب ثقتمه هن تراثه باسم حضارته ، موقفان بقسسومان على روح التنابز بينيما وأمام هذا الركام من النظم القائمة على الاحبيار وعدم حدمة الحوار بتضل الكل وبهرب الي هياة المظاهر الحصارية وبدلك لهيل اليهم أنهم كبحوأ الاهواء القومية

## بين الشرق والغرب

وموضوع تنارعها وكأن الهروب تبناوي لديهم بسياسة التوارن ميد أنه لا توازن ولا تكافؤ فيه أنها سلبية لا جواب فيها على تحسدوات المضارة من جانب ولا على تحدياتهم المحليسة من جانب آخر ولمل ما أصاب البلاد العربيـــة من جمود سياسي طويل انمكس حاله عسلي مواقفة ازاء قضايانا عتى خيسال البنا أن 🗓 سلبيتنا وهروبنا معنى الصقح الجميل ــ وكيف لمد سكوتا فيه التستر على تدبير مؤامرة فتل أأدأت العردية وتمزيقها منقها جميلا ؟ وهسل يمكن احتمال هذا التمرق الداخلي ٢ وادا سم يمكن احتماله ؟ مُول من اللمكن أن نوازن بسين التكيف مع الحضارة وتأكيد الذات العربيه أهل موسمعنا أن نقوم بذلك دون تآمر على تتسل ذانتا ؟ يلحظ الاستاذ معمد وهبي نوع القلب بين الغرب والشرق فيقول : « فالغرب يحتمط مجشمه الواقمي وماكياميليته للسياسي الحارجية بينما تتعق السياسة الداخلية عسده بالمبادىء الرفيعة ، أما الدول العربية خالامر على العكس تعاما خالحيلة والاطماع تنعبث في الداخل بينما تعلق في الخارج مثالية سمعاه ، ولكنها محدوعة أغلب الإهبان » .

ورابعة العوائق للحوار: الاستاط عسلى الاستعمار والرجعية: ادا قامت ثورة اسلاهية تربد أن تبدأ أسلاهها وقبلأن تعرص بريامهها الاسلامي يقوم أتجاء مضاد وقبل أن يتعاون معها في دراساتها الاسلامية يتجه مباشرة الى

هذف الثورة الاصلاحية اما بممالأتها للاستعمار وبرنامحها موصول الولاء بالفكر الغربي واما بالرجمية والجمود وفي هذه الحالة يكون ألفكر الغربي سبة غير مفدور اثمها ـ ولا يعني في دنمع هدا الانتجاء المضاد ميأن اندفاعه وأسمه لايتعمق الامور لان موقفه من برامج الاسلاح ليس مرقفا فقهيا حتى يسلك معه مسئك النقد والتنبيم انما موقفه تكول من المناتشة الطمية المعررة الى تحريك العداوة والبغضيساء في النفوس بالتركيز على أن تلك الفئة مالعة مع الاستعمار وتربت في مدارسه فالانسان المفكر عندما أراد أن يوثق صلته بالواقع واصسالهه وتلك بداية الطريق الي مسعة تفكيرنا وارتباطنا بالعالم الخارجي وفيه برءا منالانقصام وعودة الى ثوب العافية ، راحت الجهة اللشادة لتقدف بناطبها على ومصات الاصلاح لتدقعها وكسان باطلا كل الباطل عندما وضعت المعايشة للفكر الانساني بأنه تقليد غربي ــ اكـــن متى كان اللتاء النكرى فيه 1

لا أبتغى من طرح السؤال مشايعة الدعسوة الى تقليد أوربا قطعا نحن لانتينى ذلك امسا نتنى الدعوة الى الحوار الفكرى للحضارة ، وفي الحوار تفتح للمثل وشعور بامسسالة الشخصية ، وتفاعل مع التقامات وليس مسن الدعوات الاسلاحية يرعمها عليهم نسبتها للولاء الغربي وادا معهم أن استندوا الى حجة أسائل







## أمام الحوارالفكي

لادا لاستراتيجيسة العرب الاستراتيجيسة للعرب ومعنون ولاءهم المعلم لاهم مشكلتين في الوطن العربي هما تحرير الانسان وبنائه وليسب التبعية بحافية عليا غال في علاقات العرب بالعرب تمكن ميها التبعية الاستراتيجية مثلما كانت في المساخى تكمن في التبعيسة الاستمعارية حيث مازلنا نقسم تحت وطأة المفروضات علينا من المغرب وفي بفس السوقت بتقاهما اراديا بالقبول ماديا بالتصسميم وسياسيا وبالانخراط في غلك التبعية وفي نفس الوقت الوقت نقوم أيضا بالتقليد لأورب ع و الاستقلال واجتماعيا بالتقليد لأورب ع و

وخامسة العوائق للحوار الفكرى: هسدم وصوح مناهيم الاصلاح يحرص المنهسج الاصلاحي في الشرق عادة على أن يؤكد ممنى المساحة بين القديم والحديث والشسورة في معناها التجديدي تتصمن معنى الاعادة للماض مع رفض أن يكون معناها التغيير المسخري للوضاع كما حصل في أوربا أو روسسيا البلشقية ، لان الماضي لدينا دائم الحيساة والحصور يشم نورا وعرفائها لدلك ينسزع المربى في ثورته الى بحث التناسق بين ماضية وواقعه كي يعيد التوازن بينهمسا ويتفادي والتمادم بين الماضي والتفكير في الحاضر و

مثل هذا المنهج الامسلامي الذي تتفيا به

#### الربط بين ماضينا وهاضرنا يفتقر الى وضوح مفاهيمه مثال فلك :

اذا قلبا ثوره تجديد ؟ غمادا نعبى من ثوره تجديد : هل هو تجديد بمعنى الفيم الجديد بلاسلام من هلال معايشة المسلم لحياته ؟ أو هو مصالحة بين القديم والعديث ؟ وهسل المسالحة تعنى التسبق أو الترميم ؟

هده مفاهيم مطروحة وحولها نقاش جسداى كله يدور حول تشقيقات لفظية غير مريحة وتعدى الخلاف حولها طوره الى حد الصراع بين أهل القديم وأهل الحديث وهما مما يعمال ظاهرا بالعضارة ومتعها المادية في شهلككا الاستهلاكي لا العلمي ، وأذا كان الامر كذلك فلم يسخط بعضهم عني بعض حين يربحون فلم يسخط بعضهم عني بعض حين يربحون يريدون توصيح مفهوم التجديد أن أمر الخلاف يريدون توصيح مفهوم التجديد أن أمر الخلاف بينهم لايعدو أن يكون اختلافا ثقافيا شهكا مدورة بين لقاء مفاهيم مناهجهم الاسلاحية ، مناهل التديم يجيدون لفته ، واعل المديث يجيدون عنه عام واحين يتكلمون عنه يتحدثون الماصرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه مناهدة الماصرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه مناهيه مناهدة الماصرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه مناهدة المناهرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه مناهدة المناهرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه مناهدة المناهرة ومنهمها و حين يتكلمون عنه مناهدة المناهرة ومنهمها و حين يتكلمون عنه مناهدة المناهرة ومنهمها و حين يتكلمون عنه مناهده و مناهدة المناهرة ومنه و المناهرة ومنهما و المناهرة ومنهما و المناهرة و مناهدة المناهرة و ال

ومن هيث يطمون أولا يطعون تحتـــويهم الايقاعات التي قد يدرون ممــــدرها والتي لاندرون عنها شبئا ه

## بين الشرق والغرب

أنها هوه تقاهية تفصل بينهم فهذا يفهم معنى القديم ويحرص عليه وذلك يفهم معنى العديث ويسرف فيه وهذا وذلك كلاهما مزور عن الاخرين فير استغناء وماذا عليهم لو قسام حوار فكرى بينهما خيرا من اهترام يمسائم في ظاهره السلام ويبطن الصراع والكد ويشكك عراقبل متجددة تحول دون التقاهم حسول قضايا يجب مناقشتها والكشف عن مفاهيمها وهذا لا يتم الوصول اليه الا من خلال حسوار يفتح أعينا اعشاها النشتت ويصالمع قلوب أوجعها الحقد والتنابر وعقولا اصداع الصداع من متاهد والتنابر وعقولا اصداع المداع من متاهد والتنابر وعقولا اصداع المداع من متاهد والتنابر وعقولا اصداع المداع من متاهد والتنابر وعقولا اصداء المداع من متاهد والتناب المتحد والتناب ويجبى الرأى العام الاسلامي بعد المعال بالشمارات المتحدة .

أنه الاسلام الدى مرتكز عليه في دعوت رسم مهم مهم مسى الحوار حين قال تعسيالي « تُولِعُ اللَّهُ فِي اللَّهُ وَتُولِعُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ فِي اللَّهُ وَتُولِعُ اللَّهُ وَاللَّهُ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّ

تشير هذه الآية الى مسى تحول الاشياء من المد الى المد مع المعافظة على معنى الثبات في التعير في النبات ، وأهم ما سحث عنه هيئ نظرح دعوة الحوار الفكرى هو أن تعود بالحصارة الى معتل الامان والامن ونتيم تواعد الثبات فيها بقيم الاسلام الابدية ونؤكد على المعنى العلمى لترعى به شئون التعير في

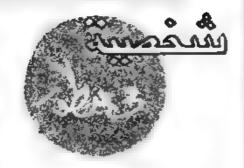
حبت مدك محول بيمها وبين مشارقه الهويه على متن ماردها الجبار ثم احيرا أمها دعاوة نسوقها التي عقول تام رعيادها في الرعى يقول الأمام النفزالي

ا أن الحمار أذا أكل كثيرا السنط كثيرا وأن الانساق أذا أكل كثيرا نسام كثيرا مع بالبتا نسله : كيف عادل بيسن أكله وشغله ؟ فأن لم يجبنا هسسوارا ، أحابنا هاله اعتبارا قال تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُفَيِّراً يَعْمَةً أَنْفَعَها عَلَى مَسَوْم كَثَنَّ يُعَيِّرُوا مَابِانَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَسَمِيعً عَلِيهِمْ .

هذا وبالله التوفيسق ٠٠٠ دكتور/محمد ابراهيم الغيومي



نعن المعاشرة التي القيت في الرسم الثقافي
 الثامن لجامعة قطر بتاريح يوم الارسعاء ١/٤/٤/



# 

ج هو احمد بن عبد العليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن تيمية ولد في العاشر من ربيسع الاول سنة ٦٦١ ه بحران بارض الشام •

وقد ولد اهمد في اسرة ثابتة الدعسائم قوية الأركان فجده هو شيخ الاسلام مهدد الدين أبو البركات عبد السلام الفقيه المتبلي الاملم المقريء ، المحدث المفسر ، الأسسولي النموى ، احد الحفاظ الأعلام ،

أبره هو شهاب الدين أبو أهمد عبد الهليم ابن عبد السائم سمع من أبيه وكثيرين فسيره هتى انتن العلوم ، درس ، وأفتى ، صار شيخ البد وخطيبه وحاكمه ،

و نحن نرى المنبت الذى نبت فيه احمد ابن تيمية والهيبة العلميسة التي كانت لأسرته الثابتة الأركان والتي نبع عنها ولكن هذا الثبات لم يستقر غقد هجم التتار على الشام واهذه أبوه هو وأخويه وذهب بهما الى دمشق - وكاد هذا البلاء يدركهم لولا أن من الله عليهسم بالسلامة -

النام وفي دمشق احدى مدائن العلوم في ذلك الزمان تعدم احدد وحفظ القرآن وتعلم الخط والمحساب في المكتب (الكتاب) وبعدها المسلى على الفقه والنحو وبرع فيه ثم القبل عسلى

التفسير المالا كليا هتي سبق فيه وأهكم أصول الفقه وبهر الفقالاء بقرط ذكائه وسيلان ذهنه كل هذا وهو ابن بضع عشرة سنة ه

 وقد أتاه الله ألطم والحكمة وسار أحد
 الائمة الأعلام ومن كبار شموخ الاسلام المفين غلدوا على الزمن •

ولا عجب أن ينبع الفتى اعمد بن عيد العليم فقد وقر له العليم الحكيم كل عوامل التفوق والنبسوغ وقر له وراثة طبية عمية الجذور وبعيدة الاصول وبيئة عملية أوقت على العابة وقوى عقلية ودهنية بلغت هدد العجب والأعجاب بها حتى صار غريد عصره ه

به وكان احمد بن تيمية يحضر المحافل في مخره فيناظر ويفحم الكبار وياتي بما يتحيرون منه وقد افتى وله اقل من تسم عشرة سسسنة وشرح في الجمع والتاليف وأخذ في تقسسير القرآن أيام الجمع في المسجد من حفظه •

وكان له خبرة تامة برواة الهسسديث وطبقاتهم ومعرفة معول الحديث وبالسسالي والنازل والصخيح والسقيم • ذلك مع حفظه لنونه الذي انفرد به وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجيج منه •

يه وكأن يكتب في اليوم واللبلة نحو أربعة

# ومسيدعبدالحي مسعيدعبدالحي

كراريس من التفسير أو من الفتسسه أو من الاسلين ( السول الفقه ، السول الدين ) أو من الرد على الفلاسفة والأوائل .

وكان الفقياه من بـــاثر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا في سائر مذاهبهم منه مالم يكونوا يعرفونه قبل ذلك و وأنه ماناظسر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من علسوم الشرع أو غيرها الافاق فيه أهله والمسسوب اليه وكانت له اليد الطولي في حسن التصنيف رجودة المعارة والترتيب والتقسيم والتميين و وقد كتب ابن الزملتاني بهذه الابيسات

ه ومد هنب ابن امرهندنی بهده ادبیت: علی بعض مستقات ابن تیمیة -

ماذا يقسول الواميستفون له ناسمان ماسمان

وصحفاتي جلت عيسن المصر هيسو هجسة للسبه قاهسرة

هو بيننـا اعجـــوبه الدهــر هــو آيــة في الخلــق ظاهرة

أنوارها اربت عسلى القجر ها أن الاسلام عقيدة وعمل وكان ابن تيمية مؤمنا حقا وسمدكر بعص من مواقفه ضد النتار ودفاعه عن الوطن «

لا رحف التدر على الشام وتسامع المساس مأنهم يريدون أيصا مصر تملك الرعب تلسوب

الاهلين وانفق بعص اعيان البلد ومعهم ابس تيمية على متابلة ملك التتسار ( فازان ) وتكلم معه ابن تيمية كلاما شديدا ولكن دون جدوى ولم يفعل الكلام شيئا مع التتار • فجساء الى سعان مصر يطلب منسسه ان يجىء بالجيش لانقاذ الشام وقال له:

و ان كتتم أعرضتم عن الشام وهمايته أتمنا له سلطانا يخوضه ويهميه وتستطه في زمسن الأمن ولو قدر انكم لستم هكام النسام ولا ملوكه واستنصركم اهله وجب عليكم اللمر فأنتم مسئولون عنهم > وقوى جأشهم وهثهم على النمر عدرجوا الى الشام واستطاع اس تيمية أن يجمع المريين واصل للشام والتي بنفسه معهم في الميدان في موقعه ( شسقصب ) التي جمع فيها النتار جمعهم ولكن بتصريض الن تيمية وتشجيعه للجيش وحثهم على النصر الناعوا ال يهرموا التتار في هده الموقعة .

و وابن تيمية له أكثر من همسمائة مجلد وقد توق في سنة 248 ه في ليلة الاثنيسن من شهر ذي القمعة -

رهم الله ابن تيمية ونفعنا بطمه -



#### دعياشم التوبية

استغفار باللسان ،ونية بالقلب ، وترك بالجوارح ، واضمار بعدم العودة •

#### من أَعْظَىٰ أَزْبَعًا أُعْطِيَ أَزْبِعًا

من أَفَلَى الذكر نكره الله لتوله تمسالى:
« فانكرونى انكركم » ومن أَعْلَى الدمساء
أَمْلِيّ الاجابة لقوله تعالى: « ادعونى استجب
لكم » ومن أَعْلَى الشكر أَمْلِيّ الزيادة لتوليه
تعالى « لَئِن شكرتم لأزيدنكيم » ومن أَمْلَى
الاستغفار أَعْلَى المعرة لتسلوله تمسالى
« استغفروا ربكم إنه كان غفارا » •

#### حمثا

خرج أعرابي في ليلة مظلمة ، غفسل عن الطريق ، ثم طلع القمر فاهتدي فرفع رأسه التي القمر وقال : هاذا أقول لك ؟ إن قلت حَتَّنَكَ الله فقد غمل ، وإن قلت رفعك الله فقد فعل !! .

#### حسن الموعظة

لل حضرت حسام بن عبد الملك الوغاة نظر الى أحله بيكون حوله فقال : جساد لكم حسام بالدنيا وجسدتم له بالبكاء ء وترك لكم ماحمع وتركتم عليه ماحمسا مااعظم منتلب حسام ان لم يغفر له الله،

#### أعيذك من هذه الفرق

أمينك أشى المسلم أن تكون من جماعيسة لاتقبل هدى الله ورسوله وتعكف على ظلمسات منشعبة متضاربة مفتلفة تظنها غيرا • أعيسنك أن تكون مع الذين يختارون منهجا لمسلوكهم وهياتهم من تجارب البشر لامن خالق البشر •

#### رمنساالله وكرهه

یرغی آن نعیده ولا نشری به شیئا ، وان نعتمم بحبله جمیعا ، وان ننصح من ولی آمرنا ۰

ويكره لنا قبل وقال ، وأضاعة المسال وكثرة السوال •

#### إعداد عبد لجفيظ محدعبد لجليم

#### أخلاق المبالحين

مال الرشيد أبا يوسف تأتى القضاة في عهده قائلا : صف لي الفسسلاق أبي حنيفة ! فقال :

كان والله شديد الدفاع من هسرمات الله ، مجانبا لأهل الدنيا ، طويل الصعت دائم الفكر ، لم يكن مهزارا ولا ثرثارا ان سئل عن مسألة كان له غيها هسسلم الجاب ، وماطعته يا امسسم الزمنين الا سائنا لدينه ، مشتغلا بنفسه هسسن الناس ، لايذكر أهدا الا باللغي ،

غقال الرشيد : هذه أخلاق السالمين-

#### ماأعظمها

ما خلق الله نميسا غيرا من الابسسل: إن هملت اثقلت ، وأن سارت أبعدت ، وأن هلبت أروت ، وأن نحرت النبعد ،

#### حتى يكون الحج معبولاً

جرد قلبك من اللّهو ، وتفسيك من السهو ، ولساتك من اللقو -

#### من متمام النعمة

#### دعاء

اللهم رمّني بقضائله ، وبارك لي غيمــــا قدر لي ، هتي لا أهب تعجيل ما أغرت ، ولاتأخر ما عجلت •



به هذا الكتاب يكشف عن كلسوز في الاسلام كثيرة ويشير الى العناصر التي مازالت عناصر قوة وحياة في المسلام في الاسلامي وليست قوة الاسسلام في المساح المساح المادية والنظم الاجتماعية فحصب عبل في الموامل الروحية أيضا عنومات الامم والدول و

ولى الاسلام من هذه المقومات اكثر مما ق كل دين آخرهالتمريف بالؤلف :

الدكتور محمد غلاب استاذ الفلسفة بالجامعة الأزهرمة من طليعة الكتاب الذين مكتبسون في الموقعات الاسلامية فله جملة مؤلفسسات في التصوف والفلسفة الاسلامية لامت رواحسا واعيد طبعها مرات •

والدكتور غلاب من ألذين أذا عالحسسوا موصوعا احسنوا جمع مواده ثم أحسنوا عرض تلك المواد ويكفينا شهادة عنه أن المؤتمسسر الاسلامي الذي عقد ف ٣ من رمضسان سنة ١٣٧٥ ( ١٤ من أبريل سنة ١٩٥٦ كلفه موضع هذا الكتاب ه

#### منهج المؤلف في تأليف كتابه :

وقد الستعل الكتاب على ١٩٨ صفحة تضمنت ٧ قصول ومقدمة ونظرة عامة للكتاب ثم خاتمة. وبلاحظ أن الكتاب حلا من الفهارس -

وبشير المؤلف بمقدمة كتابه ليسهيج السدى التبعه لتأليف كتابه .

#### منقول:

لانريد أن نعرض في هذا الكتساب للنواهي الفنية الاسلامة التي تتاولتها المؤلفات القديمة بالدرس والفحص والتمحيص ع ولا للحوانب النعاش وحفيت منها الاقلام وضاقت بهسسا التعاش وحفيت منها الاقلام وضاقت بهسسا التي تتجاوب مع حاجات المالم الاسلامي من أحسد أسمى الممورة الى اقصاها ع والتي هي أحسد الايلة القاطمة على أن الاسلام هو الدين المام الحالد المالح لحميع الازمنة والامكنية دون ألى استثناء ع

ويستطرد المؤلف قائلا

ولقد معمق في دراسة الاسلام فسسريق ص الماهش الفريين في محيطيه ، الفكري بفروعه

#### عرض وتقديم حمدى الليتي



تأليف الدكتور محمد غلاب

المتراهة الاطراف ، والاحتماعي بجوانيه المتعدد الانحاء ، دعتي بهم لنعقهام ألى تبيل ظاهرة خطيرة علمه بها نتائج يقيبيةحاسمه راقت النرهاه واعجبت المحايدين منهم كما هالت المتعمين واقلقت بقوسهم ، وقفست مصاحمهم ، وحمتهم على البصح لمساديد الاستعمار من بين جلدتهم بالحيطة والحدر من هذه الظاهرة ،

ومؤدى هذه الطاهرة أن الروح الاحتماعي مارر في كل شميرة من شعائر الاسلام بروزا لومهمة المسلمين المحسدئون واستستقلوه استعلالا ذكا حكيما لومسللوا به التي أوج الرقمة وقمة السمو في جميع جوانب الحيساة بلا استشاء والاصحوا سادة الموقف وقسادة المكر النشري

#### عرص لمعنسومات الكتاب الامتسالام والممساواة

هذا هو القمل السابع من الكتاب السدى سن أبدينا يقول المؤلف

لم يعد من النظريات القابلة للجدل في هذه الايام أن الاتحاد العام قد جعل ينعطف في هذا

العصر نحو الديمقراطية في صورها المقتلفة ، وأن السبب الأساسي في هذا الانعطاف الشامل هو أن احترام الشخصية البشرية ، أو تقديرا لكرامة الانسانية ، قد خطا في النقدم خطسوة واسعة ولو من الوجهة النظرية على الأقل -

وأن هذا التقدير قد أسبس على غكرة التبعه البشرية الذائية المتعادلة »

ونحن انما نسجح لأنفست بيدًا التعبير لأننا كثيرا ماتلتقى سربالوان من التناقض في مفسل هذه المادى، لدى العالم العديث من شأنها أن تشككنا في جميم نيات الغربيين وأقرالهسم وأعمالهم أذ أنه بينما نشاهد من جهة أن حهودا تددل من حاسب صفوة مؤلفيهم ، وأعلام كذبهم من رجال الدين وأخرار الفكر لأصلاح الأهوال



تتطب مساواة مدنية وسياسية ـــ وهــــده المساواء الاجيرة هي التي تسمي بالمسساواة أمام القانون ه

وبسنطرد المؤنف تائلان

ولا ريب أن من أوائل معانى عده العبارة السابقة أمكان مساهمة الجميع في الاعمسال العامة كل هسب كفائته ومؤهلاته ، بل تمنع امتحابها حق الاشتراك في تشريع القوانيسن ومزاولة تطبيقها ،

ويضيف المؤلف قائلا:

أن فكرة المساواة الفطرية التي تشدق بهسا السطعيون من الغربيين ولم يبنوها \_ كمسسا بناها الاسلام -

على أسس مصوية بل على دعائم ماديسة : جرما وراء الفلسمة الطبيعية أو الواقعية التي كانت موضع كثير من المآخذ والاعتراصات ه

اد لم تلبث عدد الواقعية ذاتها أن كسرت على فكرة المساواة بالمسسدم معلنة أن بنى الانسان متعاوتون في الاحسسام والقوى والمقول ، وعدا معناه أن المظلم الكونى قسد عدف الى هذا التعاين وذلك التعيز .

الاجتماعية ونشر الوية العدل والنفرية •

سرى من حبة أحرى دولهم تسسير عسلى
سبسة بعيضة تقوم كلها على أساس العودية
والمنعمة الخاصة والفائدة الشخصية الوقتية ،
وهى تفرط في هذا المنى المتت افراطا دميما
يصل بها أحيانا التي حد الاغضاء حتى عسسن
تطبيق القوانين الوضعية الارضية فضلا عسن
السماوية ،

#### الساواة الاسلامية:

يتول المؤلف:

انتهت هده المحهودات الى أن اتعذت : مازاه فكرة المساواة هدا الغرار الحاسم الذي مؤداه أن المساوات بين بني الانسان جميعا هسي في مطرة الفلاسفة الروحيين والمقلبين مساواة معنوية قدل كل شيء الساسها أن جميع الافراد متساوون في الحياة الروحية تطبيعة وحودهم وهذا يعول دون أدنى امتياز لاحدهم عسلي الآخرين بمعنى أن يكون البعض وسلسائل والدعض الآخر غايات ولما كالت هذه المساواة تسبب مسويتها وعطرتها الساسية ، مقد وجب أن تكون جديرة بالاحترام ، وبائتالي وجب أن



ويصيف المؤلف تائلا

لاريب أن هذا هو أحد أمثال الأخطاء الكثيرة بل السقطات الوقيرة التي تعوج بها المناهسج الواقعيسة •

ويستطرد المؤلف تأثلا

ان الهيئات الاجتماعية \_ بازاء القيسم الانسانية تقديرات نسبية مؤسسة على الواهب الشحصية والخفايات الفردية والجهسود الخاصة \_ وأن سيادة تلك النسب المقيقية \_ وتعادلها مع أسبابها وعواملها ونزاهة المسكم فيها ، هي المدالة المتالية أو المادي، الاسلامية التي تستحث صفوة المسلمين أن ينقبوا عنها في كنوز الاسلام •

حتى بعثروا عليها فيستخلصوها وسرزوها الى الملا ثم يدعوا لها دعاء هارا حتى يلتلت العرب الى لآلئها ه

ويشتمل الكتاب على بقية الفصول التاليه الفصل الاديث • الفصل الأول الاصلام والعالم • الفصل الثالث الاسلام والفكر • النصل الثالث الاسلام والفكر • الذهاء الذها الذات الاسلام والفكر • الذهاء الذها الذهاء الذها

الفصل الرابع علاقة الاسمسلام بالثقافة وبالانسانوية •

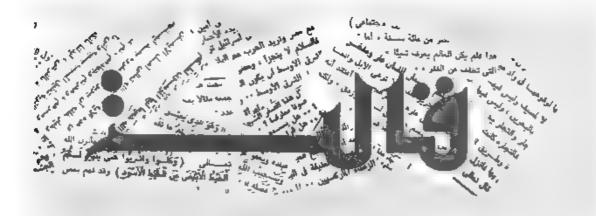
الفصل الخامس قوة الاسلام في مبادىء التاسيسية •

الفصل السابس المدل مبدأ تاسيس قبل ان بكون فضيلة خلقية -

ونختم هذا العرض بلغت نظر القارىء الى انتا عند مطالعتنا الولغات الدكتور فلاب وجدنا أن هذا الكتاب قد طبع تحت اسم آخر « هذا هو الاسلام » وقد طبع في دار الشحب مسئة ١٩٥٨ .

حمدي الليثي





### أزميات الحضارة

به وجهت مجلة ( المسلم المسامر )
بيانا اسلاميا عالميا للناس في بداية القرن
المفاسس عشر الهجرى في عددها السادس
والمشرين ــ رجب ١٤٠١ ه قالت فيسه
تحت هذا العنوان:

ابه ان الأمور التعليرة التي تستسترعي الاهتمام و أن العالم الماصر يعر بعرطلة من الازمات التي تهدد كيان التضارة الانسانية وليس هذا بسبب نقص في المسادر الأساسية اللازمة للابقاء على المستوى الرفيع لثقافة الانسان ومستوى مسيشته ولكن ما يهدد كيان الدشارة يكمن في أن الانسان المعاصر نفسه يقف عاجرا أمام الاستفادة الكاملة المسواد الوفيرة التي من الله بها عليه و

منفشل العلم المتقدم ، ونظيم التقبيه ، والمانقات الاقتصادية ، استطاع الاستان أن

يحقق تقسمه علمها ونمسوا اقتصادها هائلا - ولكن تقدمه هذا لم يصحبه تطور مماثل في قواه الروحية -

وتجربة الانسان عبر التساريخ للانظمة الملمانية قد باعت بالفشل ٥٠ سواء كاستأنظمة رأسمالية أم شيوعية ٥ وبالرغم من محاولاته وتبشمه كافة التفحيات من أجل تحقيق مجتمع قائم على مبادى، العدل والمعبة ٠

قالنظام الراسطالي أدي الى استنقلال الفقراء وسيطرة الأعنياء وأسحاب الطبقاة المبيزة على المجتمع كله -

أما النطام الشيوعي فانه يعالج مشسده المجتمع بأساليب مادية بحتسسة ٥٠ ولتحقيق أهدافه فانه يهدر كافة الحريات ٥٠ وقد أدى هذا النظام الى قيام حكم استبدادي يسسيطر عليه سسواء حكم الفرد أو جماعة من الافراد



### تقديم عاطف زهدان

### المساصدة

ساوفى ظله تحتكر الدولة جميع وسائل الانتاج المادى والثقاف ٥٠ وتسيطر على كاغة هسوافز الفرد وهريته فى المجتمع ٠

وهكدا فشل النظامان الطمانيان في محاولتهما لبناء المجتمع المتوازن و لينسم فيه الفرد بمسا يتطلبه من عربة وعدالة لتحتيق الكفاية المادية والحربة الاجتماعية و

وقد حاول الاستعمار بشكليه الرأسهالي والشيوعي السيطرة على العالم مستحدما في ذلك وسائل اقتصادية معرضة و وسسياسية قائمة على تعبيرات رنامة و وشعارات براقة و



# المحسكم

کتب الاستاذ / اهمد ابو النسم
 مقالا هول هذا العنوان ، بجریدة اخبار
 الیوم القاهریة یوم ۲۹سه ۱۹۸۱م
 نقتطف منه ما یلی :

هر واحد من ماليين الشحب البولندى خرجوا لى الشوارع يطلبون الاكل ٥٠ كان يبسكى ولا يستطيع معالبة تأثره مل ومقعته ٥٠ سأله مندوب التليغريون . هلتمكي من الجوع ؟ قال أبكي المهانة التي وصلنا اليها تتيجة سوه الممكم الدى فرصته عليا التوى التاهر قعد ٢٠٠ عاما و قبعد الحرب العالمية تم قرض نظام الحكم الشيوعي على بولنده و واقام الحكام الأقراح

## <u>...ال....</u>

وحشدوا كل وسائل الدعاية لتشر الشمست بانتهاء حكم الاستغلال ٥٠ وأن الحكم قمسد أصبح عن الشعب وللشعب ٥ وأن الطبقسات العاملة هي التي ستجمى الثمار ٥

وهانمن بعد بت وتسالاتين سنة نجسوع ونتظاهر لنطالب بما يسد هاجة بطون أولادنا ومطوننا ه و نحن الطبقة العاملة الجوعي و و أما حكام الزمان عقد أثبت التحقيق الذي بدأ منذ شهور و انهم جمعوا الثروات و واستغلوا مراكزهم و و غقد هذا الحكم الدي أجاع الشعب العامل للكثيرين من ذوى المراكز رضاهيه قل أن يتمتم بها الملوك و و حل هناك مهسانة و دل أفظم مما نحن فيه ؟ و و

والمقيقة أن بولنده ليست الدولة الرحيدة التي يماني سمبها ويلات الفقر والجوع والديون ففي كل دول أوربا الشرقية الجلية بالنظسام الشيوعي ٥٠ نجد سموبا تثن من قسوة المدرمان ويتطلع ألى كفاح الشسب البولندي بعطف شديد لطه يفتح أهامها كوة الأمل للتخلص من حكام يشلطون على كل مقدرات الشسموب عوب تنظون الارهاب لينعموا بكل مبسساهم ويستظون الارهاب لينعموا بكل مبسساهم الدنيا ٥٠ بينما الشعوب تجوع وتقميل الفقر

والديون ه

وبقد منى على الحكم الشيوعي ف الاتحاد السوفيتي أكثر من ٦٣ عاما ٥٠ ذلك الحكم الذي ادعى أنه حكم الطبقات الكادحة ٥٠ فادا بعد هذا المعر الطويل نجد الشحب السوفيتي يئن تحت ضعط الحاجة الى الماكل واللبس والمسكن فضلا عن الحرمان الكامل من كل هسسرياته الشخصية والسياسية ٥

### مسادًا صبنع القرآن؟

شرت صحيفة الاحرام القاهرية
 مقالا تحت حذا العنوان يسوم ٧-٨ ١٩٨١م يقلم الدكتورة: نعمات أحمد
 غؤاد - نقتطف خه ما يلى:

# المسسف



ان القرآن الكريم ليس آيات الوعد والوعيد القرآن الكريم صنع أربعة عشر قرنا بما غيها من اهتماعات وسياسات و وأعاد بناه الانسان على أرض الهزيرة وما هولها و كتاب فهسر كتبا بل مكتبات و ولم يكن الدين موضوعها الوهيد و بل الإخلاق والتشريع والاهتماع وسياسة المحكم وتقاليد السلم والحرب و

ونتمزق الامة الاسلامية أهيانا ثم لا تموت لان هاك شيئا خليا وقويا يربطها فلا تضيع ؛ ويمسكها فلا تضيع ؛ السرباط المخفى التوى هو القرآن ، وهذا الرباط لا يستثنىمه عير المسلمين معن يعيشون معهم وينتقون بهم ى جنسية الوطن وعلى أرضه ،

ان الخلفية الروحية التي صنعها القرآن نفحت العياء في البلاد التي تتكلم ثانته فالتتي الكل على قيمها بالتسليم والاتفاق حتى ولسو لم يكونوا عتدينين بالمني الحرقي و أن القرآن برؤيته للبشر والسماحة يمنح الحرية والجمال والحب للانسان و

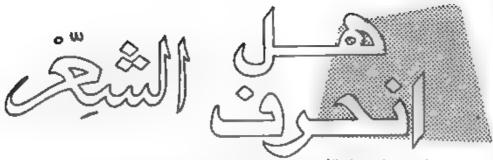
فمعمد صلى الله عليه وسلم قبل السوعى

عيره بعد الوهى ، هو قبل الوهى تاجر قريش يعرف بالامانة وكان يعتكف شهرا في العام ، ويتفكر ويتأمل ويتعبد في الغار ، و وهو بعسد الوهى انتقل الى أفق المعنى سالى الهدى والمعق والتوهيد والسلام وتنعيسمة النفس البشرية بعد المال ،

فكرم القرآن القراءة والعلم بها ٥٠ كمسا كرم الكتابة عين أقسم بالقلم وما يسطرون • انه العلم الذي يصفى نفس الانسان ويقطسو وجوده •

ما معنى قول الله ( وطم آدم الأسسماء كلها ٠٠ ) ؟ أي علمه التعاطف مع الوجود كله كما كان الرسول يعطف على الهسرة ويسمى الأشياء التي يستعطها بأسماء جعيلة ،





به على صفحات مجلة الأزهر في عدد ذي الحجة ١٠١١ ه ، نشر عقال للدكتور النبوي عبد الواحد شسطان ١٠٠ تحت منوان « دراسات لفسوية ١٠٠ الاسلام والشعر » والمقال في جملتسه يتعرض للحديث عن الشعر في حدر الاسلام ١٠٠ غير أن الكاتب بدأ الموضوع بحديث عن الشعر الجاملي - مستهلا نلك بقسوله ! « قبل الموضوع أريد أن أبين موقع الشعر في أنصر الجاهلي ، وسوف يكون هذا الموضوع الباهلي ، وسوف يكون هذا المتبين موجزا » .

وأخسة الكاتب يذكر : كيف كسان الجاهليون يعتزون بالشعر والشعراء \*\* لكنه لم يمفى طويلا على هذا الدرب حتى قال : \* ولكن الشعر \_ قبسل ظهور الاسلام بفترة وجيزة \_ تهسول الى نواح تدل \_ حن الناحية الخلتية \_ على الانحدار بالشعر في اتجاه يخالف الخلق السليم والطبع المستقيم \*\* \*\*

وقرآت هذا القول ، وأعدت قسراه ، في سياق الموضوع ، وفي كل مرة كنت أشسسم بأسي شديد ٥٠ فهذا حكم جاثر ، أسدر مفضيلة الدكتور على الشمر المعاهلي \_ قبيل الاسلام \_ ولم يستثن هنه أهدا ، هكذا ٥٠ بغير دليل يدعمه غيما الخن .

فالكاتب يصم الشعر الجاهلي مالتدلي الي

منحدر غير أخلاقي ، قبيل ظهور الاسلام ٠٠٠ ودذلك الحكم ، الذي حرى به قلم سسيادته ، المسيح لزاما علينا أن نوسد هذا النسر قبسر النسيان ، حتى لا يؤذينا بما فيه ، فيهسدم الأخلاق والطبائع ، لأنه أي النسم في هسذه المنترة المساتمة لظهور الاسلام « يخالف الخلق السليم ، والطبع المستقيم ، كما يقول غفسيلة الدكتور ،

مكذا يرمى الشعر الجاهلي ــ دغمة وأحدة ـ بالسقوط، ومخالفة الخلق، ومجافاة الفطرة كل هذا ، بينما ععر بن الخطاب رضى اللـــه عنه ، يرسل الي أبي مومى الأشــعرى رضى الله عنه قائلا : « مر من قبلك بنعام الشعـر غانه يدل على معالى الخلق ، وصواب الرأى ، ومعرفة النسب » •

وما أحسب أن عمر ـ رمى الله عنب ـ يقصد بتعلم الشعر شيئًا غير روايته ، وحفظه ولا يمقل أن يكون الشعر الذي يقصده عمر ، هو شعر صدر الاسلام غقط والا لحصدد ـ رضوان الله عليه ـ الفاظه ، وهو المصربي البليغ الذي يفقه دلالات الألفائل وه ولذلك الفهم المسعوب بالنظر الثاقب وه أشساد عمر بشعر زهير بنابي صلمي ، الشاعر الجاهلي ووصفه بأنه كان لا يماطل بين الكلام ، ولا يتتبع هواشيه ، ولا يمدح أعدا الا بما فيه و

رعمر \_ نیما کتبه لأبی موسی \_ یطلب

# الاستالادي

#### بقلم رشدى محمدابراهيم

الأمر بتعم الشعر ، بأنه ... أي الشحصر ... يدل على معالى الأخلاق •

غاذا كان كالم عمر يشمل الشمر ، بفسير استثناء لأى من عصوره ، مُهو ـــ بالاشك ـــ دليل على أن شعر الحاطبين ؛ قبيل الأسلام ؛ لم يتحدر الى وهدة بدمح ميما الثلق السلم، وفى كلام عمر دليل \_ أيضا \_ على عدم مجافاة هذا الشمر ، للطبع السليم المستقيم، اذ كيف يكون كذلك . وهو يدل على صـــواب الرأى كما قال أمير المؤمنين عمر •

ونترك قول عمر بن الخطاب ... رضى الله عنه ــ لنستمع الى معاوية بن أبي سفيان رحمه الله ، وهو يقول : يجب عسلي الرجل تأديب ولده ، والشسعر أعلى مسراتي الادب "- ثم يقول: اجعلوا الشعر أكبر همسكم ، وأكثر دایکم ۰

وما نظن أن معاوية رجمه الله يقمسيسد بالشمر ، شمر فترة رمنية ، دون فترة ، أو لونا عن غنونه ۽ هون ٽون ۽

ولمو كان الشمر قد انحدر الى هارية عسير أخلاقيه قبيل الاسلام لامتنع الناس عن روايته وقد كانت أم المؤمنين عائشة ــــرضي الله عنها - كثيرة الرواية للشعر ، ويقال انها كاستنروي جميم شمر نبيد ، كما ذكر ابن رشيق ،

وقد شهدت المياة قبيل الاستنالم جيلا من عمالتة الشعراء ، منهم من أدركته المنية تبيك الاسلام مثل زهير بن أمي سلمي الدي أسسلم ولداه بچير وكعب ٥٠ ومنهم من عاش العهدين وسعوا بالمحصرمين من أمثال حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه رشي الله عنهما ٥٠ وماذكر التاريخ الادبي أن زهيرا ومن رامنوه انصمدر شمرهم وحالمه الحلق السليم ، والطبيسم استعيم ، وكدنك المحصرمون ، عكيف يتأتى ــ ادر ــ ذلك الحكم الــذي حكم بــــــه سيادة الدكتور ، اللهم الا أن يكون الأمر هنوة عالم، أو كبوة قام أ

ومن قبل رمى شمر الجاهلية على يدى طلب هسين ۽ من قوس ائتعريب ۽ وتحت سيستار البحث وببيهم الشك والانتجال وعارتدت هده السهام أأى نحر صاحبها فكشفت عن أنتعاله لآراء الحاقدين الطاعلين علىالاسلام والمرومه من أمثال ﴿ مرجنيوث ﴾ وعيره ٠

واليوم يأتي النقد للشمسعر ــ من قمد او في قصد ــ يريد أن ينزع عنسه حلله ، ويجرده من قيمه ٠٠ ولكن هيهات ۰۰ ثم هیهات ۰۰

ومطرة سيادة النكتور •

# في استقبال المترن المتر

أسفر الصبح بعد طول احتجابة وأبل الزمان عن أومسابة واكتسى الكسون حلة أبرزته عشرق الوجه رافلا في ثيسابه

وأغسانت جسوانب الأفيق الفسائم وامتساز مساؤه من سيسرايه رهيسة اللسه للوجسود أرّته الحق فانقساد واعتسدى لمسوابه وراى في «محمد» بغيسسة النفس فالقسى آمالية في رحسيساية

منددا من هديشنبه وكتيسايه والقسس بيسانه فسي آيسة الحق دبويسا وساراني اعتبسابه أيرد الفسسياء بمند افتسرابه وهسندي المسالين عين مثني به وأطلطتُهُ من عمليٌّ قيسسايه وسرت في شـــحويه وشـــعابه مرجه فاستقر فسوق سسنحابه فيزمه من تسبيوخه وتسبايه علم يَسَدَّنُ عسابت من إهسابه يتوقى الخمسوم حسدة نسايه عاتى الريح لا ينسى في أنسسيابه هيدوا فالكسائدون برسابه فسيبوه تآميروا بارتكيبايه تسبواه والخوض في المسبابه وأن يطفئه أأسياء شهيه القصة الا مسكد الرأى نابعه ثروة المنز ف احتفسنال أيابه النجم في صحيم انتسحابه

أيشد اللسه عبسسده وهبساه حمل المسكآين واقتحم الجمسع خاتروى التسسيرك هين طسارده ومغى الحق ومستحث خطسناه بزغت السميبة وفسائس مستأة يعسوة الحسق أذهلت كل هلساخ وجرت في الوجسود تفروه غزوا وَبَنَتُ دولسة المسسلام وأطلَّتُ رهمسى السبين ريسه وقسستك هرمسوه وايستوه ومستانوه كلهم في المسرين ابيث همسسور قطبع التسوط متسمقرا عزيزا أبها الناشئون في هوزة الاسسلام يتوامسيون بالخبساة تسدأبع بذاوا النفس والنفيس لانسساف لن ينالوا الذي أرادوا من الكيسد ايها الفادم ليتسم أن ينال عسؤمت حسواك الأمساني تبغي فاعتمعا حفسارة طبالا فاذرت

# الخامس عشرانهجری

شـــانا يفيض منأحمــــابه ان زيف الحسساد غير لبسابه ويسالا يمسيبوهنا من همسذابه كيف صلى العصار العصف خرابه معفسلات الحيساة نحت نقسأبه يونُ قراســـه متشـــابه أن ردوا تتومّسته وعذب شرابه لامرىء بلّ ريقسه من رضسابه وضع ألمجد والعلاق حسسابه واغتجام الأخطى أسرابه ولا تعطيوا على أغضب بابه فاستيقظوا لسرد جسسوابه الخنف وميزوا تنسساره من ترأبه ويذوق الهوان عنبد انشسسمايه حمل العبام في مجال مستحابه الوج ولم يكترث للفوض عيسابه تحامر يبستبيح هتك هجسابه وأقيمسوا الطقسوس في معسرابه وشنستوا الرخال في تطبسانيه ومن آی مجسسته وقسسلابه وأنسا الراحسون ففسل توابسه معمد السيد الداودي الموجه السابق للغة العربية

إن للشرق والعروبة والاستسلام وثبسة الفسرب فتنسة طلعتسسا زعمسوها خضسسارة ورأينساها ميرت ثم دمرت ليت شـــــعرى بهسرج يخطف العيسسون واكن أيها العالم في قدومك للاستسلام أجمسع القسوم أمرهم وتقسادوا حوضه المسائغ الغرات خيساة فمسلوا يسومه الجيسد بأمس إنسأ الجند هينة ومغسناه ياجنسود المنيف لاعتبنسوا يوها انه حمنكم وأنتم حماة الخمسن واجهموا المستف واحتروا فنتة كبل مسف بالانصباد قبوي هسذه دعسوتي ويسسارب داع بضاض بحر الجهساد في تسورة فاقتصوا الغليق المثأن بميزم واجعلوا الوهى شرحه ومنسساراً ونهيدوا بمنطق الرسل الهيادي غيها ما نشدت من مسزة الدهسر شهد الله أننسا حافظيو أأمهسد

# الهجدة المساجل المساجل

يتنساجيان ، وبالسسلام تألقا ورفيقه المستديق يمسيح مشتقا والشر أمسيح سايا محمسد سامعسمتا لكنهسم شـــهدوا « الكمسام » مطوقا ليكون درها في العيسون وفيلقسسا فاهنــا « ابا یکــر » ودمت موفقـــــا فهسوى يمسولول لايبين النطقسا واللسنة اقتسوى كم ابساد واغسرقا ولك السيوار من « الدائن » أبرقها كابت تمسوت وأوشسسكت أن تنفقسا وكأنهب المسيل المظيم تدفقها من مسيعة المختمار أمسي متسمدها وبسدأ الرسسسول عسلي البرية مشرقا وبېيت « أيـــــوب » تثيخ ترفقــــا نالت بسه من كسيل خليسيد مرتقي وهجسرت مكسة والهسلاك مطقسسنا فيهــــا « الجهاد » وقد نشرت البرةا ائی تمسیم علی لوائسات اور تسییسا وبنسو قريظسة هارعت لك موثقسيسا وهفرت للفسدر اللئم « الفنسسيقا » وغسدوت نسسورا للهسسدي متألقيسيا من فسسار ۱۱ تسور ۱۱ مالیسا متدفقسا محمود شأور ربيع

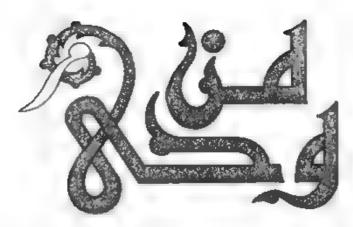
نجمسان في « شيور » بمكية اشرقا والشركون تجمعوا في عصيبة لوانهم نظميروا راوك أمامهمم « والعنكبوت » وقسد أمسنت تسسجها اللب يعسرس من يشبساء بجنده وانظر «مراقة» يسوم اقبسل طامعا وأعساد فعلتسه فعسساد قضساؤنا وقفلت « عبد الله » تدعيي اللهدي وأنظر معي شبيساة هنساك هزيلة مسيح النبى بضرعهها فتدفقت یا « آم معید » ، قید سیعیت بهنجه والناقسة القصيدواء تمضى بالهيدي ونحيط بالتسور المهاجسر امسسة علمتنا درس « المستمود » محمد غارقتهــــا وهـــى الحبيبـــة للتي ومضيت للنصر المستزيز مسؤزرا وهسنزهت أو تسباب العبساد بغييسر فقطمت أمنساق الخيسانة بالظبسا وفتحت (( مكسة () وأختفت أصيسنامها مسلى طيسك اللسه بالمسبورا سرى



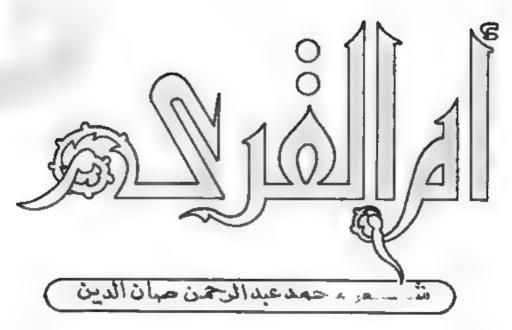
وتآميرت يسوءا لقتسل مهميد ي الملبة مسا الذنب بمسباح مأتساء أمسس اللسبة يهضور مكة وهمساه من شر المستبدو السلاهي وأتى الدينسسة في رعستاية ريسته في مسجبة المبديق بمبد كفاح وتهلل الانصيبيار بسوم مسيدوهه وقسسموه بالهجسات والأرواح وأغسساه دين اللبه أركان السدني من بمصد سطعي قطار بالانجاح والقنيح تم بعبسون رب قسسادر وجهباد أحمد في فمسم السساح في يوم همسترته الشريعسة ازدهي وأرنم الألهيان كالمسداح مسلى عليك اللبه بالمسبع الورى في كسل مسيح أزهسس ورواح

أشرق علينسسا بالسيستا الوغسياح واهلأ رهساب الكسون بالأفسسراح تسور الهسلال زها فسزالت ظلمسة جثمت على الدنيسب بسلا امسباح وتحسسدنت ذكرى بصوع أربحها من رهسستر روض ناضر ميساح ق روضتها بجاو الصنديث معطيرا تمحيسو عسقونفه تمسيتي الأبراح قبس عسسن المختار افضسل مرسل قسد هاها يهدي الوري لقسسيلاح هنو رهمته هيو تعمية عن ريتيا يدعست الي التوهيسة والأمسلاح ما جاءنا الا ليحمــــع أمـــة ويعيسندها للحسنق بعسب جماح جساء الرمسسول بدعوة مجملودة فيها الهدى هن ربى الفسساح ما كان منها غير كفسار معاند واذى وتعسكيب بكبل سيسلاح

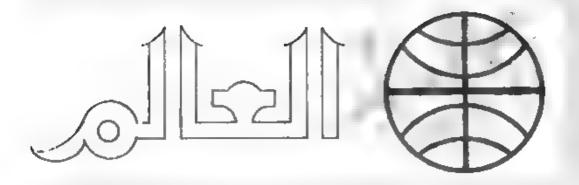
شعراحه محمدالديب



هذى الجبسال الوعسرة الشسماء هبذى المسخور المسيادة المسماء هدذي الشمسعاب المقفسيرات الوهشسات تطهيل منهسيا القسيسيوة الحمقسياء ومفسسالب الأشسسواك قسسد روت منسابتها الكثيبسسة أدمسع ودمسساه والهــــول والأشـــــباح والأوهـــام في تلك الصدروب تهجهما الظلماء وتهب هسبوجاء السسموم كأنهسا زفسسرأت جسن في اللظمي وعسسواء عبش عسلي شسط الحيساة معسريد وطبيعهة مجنسبونة هسبوجاء هن بين هاتيك الدياجــر والجــاهل أشــرقت في العــااين ذكاء وتفجسرت هنها ينابيسع الهسدي حتى أرتوت من فيفسسها البطحساء منها أستمد الحكمية الحكمياء وجسرت بأنحسساء الوجسود جسداولا ومرت برمفسساء الحيسساة تبسيائها قد بالت نفطاتها الأتداء فالعش خمست والنعسوس تسريرة والجسستيارى والريستاح رضاه وللبسبة فسيبرد من مستسلالة هاشستم تامت مسلى ألدنيا بله المستحراء من مُسلِم الأمسى في البيدداء مسا انتظمهمت به الانمسداد والفسرقاء عن مسبّر الأمي بحسرا زاخسرا بمعسارف فسساقت بهنا الغيسراء من ذا السندي انتهى اليسه بما هسوت -ق معقهميها الأقمسانك والأجمسواء كيسف استستقى نبسأ الأوائسل والأواهسر باليقيسن ودون ذاك عمساء منسأ أرتباه يستوها للتعبلم معهدا فيسبه لظمسان الفسسسؤاد رواء أبــــدا ولا جــاب المسدائن والقسرون فجمت في ذهنه الأنبساء مافىسىمە ق ئىسىيبە وئىسىبابە ألا الشميعاب وداره وهمراء تكييفسه الأفهسسام والفهمسساء ذاك السذي بهسسر النفسوس وهاراق



ایک ون نامی من قرید به عبق سری مفسسرد قسد شمس منسه نکاه مسا العبق حسرية فسسمح نبسراس بزاويسه تبسمند نسبوره الأنسسواء هبذا البصيص وذلك البسدر السنذي مسطعت بشسامل فسوثه الارجاء ان التكهين في الأمسور هسواء ايكسون تلبيسا أتي من كأهسن ما كنان السنجر القندير بقناه أيكسون تفييسلا بقدرة مسلمر هيل كاولت نجم المبعا العمياء أيكون تسبجا من بلاغة شبيامر مساقا يكسون افا ومن هسو فلبسك الأمسي بسنا عقسلاء يسنا فعسسهاه فمبيبل الخطباب فليس فينه مبراه ماذا تقبول الكاتنسات وقسولها عبسر الزمسان فايتنسسوا وافساءوا امسفى اليسه أولوا المسطمع وألنهي غشسيعت لنسور جسلاله الأتسياء ماذاك الا السيوهي من لُندُ فيسادر رسيطلا بمسا يستوهي بنه ويشاه يغتسار من بيسن العبساد ويمسسطفي ليكسون فيسه لمسن يعيسه جَسلاه اللسبه أمسلم هيث يجمسل وهيه امسسرات يا هسيران كيسف تمسلم المَفَى المُسيدِلُ بعامسه البيسداء أهنى ليسه المستسلطان والعقمساء أعسيرقت من هسسو ذلك الأمسي من فطيسر الوجيسود وحسيبه الاعلاء ذاله ابن عبد الله مبصوت السذي مستحجت عبثى المناتهيسيا الورقساء مسيلي عليه اللسه والامسلاك مسا



#### الماهرة

به أعدت الامانة العامه لجامعة التسعوب الاسلامية والعربية شطة عملها للمرحلة القادمة في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وتشمل وضع الخطط اللارمسة للتوفير الامن الجماعي الاسلامي ، وانشاء بنك اسلامي عربي يساهم في مشروعات التنمية ، وصندوق اسلامي من فائفي الزكاء في السدول الاسلامية ،

كما تتضين الضلة :

به في المحال السياسي والعسكرى: تشكيل لجنة متفرعة من لجنة التضامن والتسسئون السياسية والعسكرية لوضع الاسمى والاساليب والخطط اللازمة لتوفي الامن الجمساعي الاسلامي، وتنظيم نشاط سياسي لجمع كلمسة الشعوب والدول الاسلامية والعربية مسلى موقف واحد تحاه المشاكل السياسية الدوليسة وجمله اكثر تأثيرا في توحيه سياسسة المنظمات الدولية واجراء اتصالات مياسية بهيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية لحت اسرائيل على

تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامـة بشان القدس •

المجال الاقتصادى والاجتماعي:
انشاء بنك اسلامى عربى يعنح القصورونس
ويساعد على تنفيذ برامج التنمية في المسدول
الاسلامية ويعتمد على الشريعة الاسلامية في
معاملاته المالية ، وانشاء صندوق اسسالامي
تستخدم موارده في توفي أسباب الحياة الكريمة
الفرد المسلم والعربي وستكون موارده ممسا
تخصصه الحكومات والهيئات والافراد لهذا
الفرض وهن فائفي أموال الزكاء في المجتمعات

بعث التعامل مع مركز النساب والتربية والثقافة: بعث التعامل مع مركز النسسباب المسريي الاسلامي في الخرطوم ليكون نواة لقيام اتحاد للشباب السلم ووضع بصنور للعمل في مجالات التربية والثقافة والطوم وتنظيم نشاط فكسري وثقافي لنشر اللغة العربية وتوضيح الفكسر اللاسسلامي •

# 

#### السعودية

وافقت الهيئة العليا للدعوة الاسسلامية على أنشاء أدارة للاعاثة الاسسسلامية وقال انشيح محمد بن ناصر الامين المام للهيئة المليه للدعوة الاسلامية فيتصريح لوكالة الانداء السعودية ان الهيئة وانقت خلال اجتماعهما برئاسة صنعت السمو الملكي الأمير مسلطان ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران عسلى تكنيف رابطة المالم الاسلامي بنقديم مشبروع مفصل عن ادارة الاغاثة التي تقرر انشسائها من حيث المبدأ وأشاف أن الهيئة التخذت عسدة قسمرارات فيما يتعلق بمسساعدة اللاجئين المسلمين في عدد عن الدول الاسلامية وأعلسن الشينغ محمد بن ناصر بأن الهيئة قررت دعسم المؤسسات الاستسلامية في الطبيدان التي لا يستطيع فيها المسلمون معارسة النشسساط الاسلامي وتعليم ابنائهم الدين الاسلامي ه وقال الامين العام للهيئة العليا للدعسسوة الاسلامية أن البيئة قررت دعم مؤسسة الأمين التطيمية في الهند وهي مؤسسة تقوم عسسلي

العمل في رفع شأن المسلمين الثقافي بواسطة نخبة من المثقين المسلمين من اطباء ومهندسين ومعاسبين كما بحثت الهيئة موضوع انشساء معهد ديني في جيبوتي ومسسساعدة الحميسة الاسسسلامية في مدينة ميئمي بولاية غلوريدا واشار التي ان الهيئة اطلمت على ما ينعني عمله لدعم التعليم الاسلامي الذي تشرف عليه الجمعيات الاسلامية في استراليا وقال ان الهيئة المعملة في وضع خطة حول تعاون الجمعيسات واقتت على وضع خطة حول تعاون الجمعيسات الاسلامية عن طريق الدعوة الى المسلمة الجمعيسات الاسلامية عن طريق الدعوة الى المسلسل الاسلامية عن طريق الدعوة الى المسلسل

#### ىتودسى

به بدأت اعمال الاحتماع التمهيدي لغبراء الدول الاعضاء في لحنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساهل الافريقي برئاسة الدكتـــور هشام الطماع السفي بوزارة الخارجيــــة العراقيــة •



#### آخرار العالم الإسلامي

ويشارك في الاحتماع معتلين عن المعلكة العربية السعودية ودولة الكسسويت ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العراقية وغلسطين وماليزيا ومالى بوصفها نتولى رئاسة اللجنة الدولية الماغحة الجمائك بالسسساهل المحافة الى معتل عن الامائة المسسامة لمنطعة المؤتعر الاسلامي «

ويبحث الاجتماع في توجيه المساعدات التي تم اقرارها بمؤتمر وزراء خارجية المسحول الاسلامية الذي عقد في بغداد والتي ييسسلغ مجموعها ٢١٠ عليون دولار للاسهام في توفي المياه والتنمية الريفية والاعاتات الماجلة لدول الساحل الافريقي •

#### أنبوظبى

من تلقت وزارة المدل والشئون الاسلامية والاوقاف بدولة الاطرات العربية المتحددة مذكرة من الامانة المامة لمنظمة المؤتمدر الاسلامي فترشيح انتين من العاملين لديها يكون اعدهما من علماء الشريعة الاسسلامية والاحر متخصص من المنكيين ودلك للاشتراك في وضع واعداد تقويم لبداية الشعور القمرية وتوحيد الأعباد الاسلامية •

وسيغوم الطماء الذين ترشحهم المسدول

الاعساء في المنظمة باعداد دراسب تحليله شاملة عن ألوضوع وتقديم تقرير إلى المؤتمر الثالث عشر لوزراء حارجية الدول الاسلامية، ومن جهة اخرى تلقت وزارة المدل والشئون الاسلامية مذكرة من مسسفارة الامارات في باريس لتزويد معهد المالم المرمى هنساك بمجموعة من الوثائق والمواد الاعسلامية التي تساعد على تحريف الشعب الفرنسي بالحصارة الاسلامية من جوانمها المختلفة ،

#### السودان

به تم انشاء أول منظمة قدعوة الاسسلامية بالسودان وذلك بمدينة الخرطوم وكانت المنظمة قد عقدت — أول مؤتمر تاسيس لها منذ فتسرة وجيزة الشركت فيه المديد من الدول العربية من بينها مصر والسعودية والكويت وقطسسر والاعارات العربية ومعتلين من شرق وفسرب الفريقيا -

وقد تم في هذا المؤتمر الاتفاق على أن تكون النظمة عالمية متخصصة في نشر الدهبسوة الاسلامية في المسلمين المسلمين وأن تكون المنظمات في حكومية هتى تكون لها حرية تنفيذ القرارات والمسسركة دون أي تأثيرات كما أقر المستركون في المؤتمر أن يكون للمنظمة جهاز متفرغ من الشباب المتخصصين في مجالات الدعوة الاسلامية والتطيم والمسحة الاجتماعية والافائة وشئون اللاجئين الى جانب مض النشاطات الاخرى المتغين الى جانب

#### أندونيسيا

 مرح الشيخ على مختار الامين العام المساعد الشئون المساجد والمسئول عن الدورات الثقافية للائمة برابطة العالم الاسسلامي بان

الرابطة وضعت خطة علمية لمراحهة التبتسير هذاك المدونيسيا منفس حركات التنصيير هذاك ودنك على أساس تأهيل ونشر الدعاة في جميع أنحاء الدونيسيا للقيام بالدعوة الى تمسحيح المفاهيم الاسلامية في هذه البلاد التي تضمم أكبر تجمع بشرى اسلامي في انعالم ه

وقال الشيخ على مختار في حديث لمراسل وكالة الانباء القطريه في الرياض ان الدعساة الاندونيسيين وعددهم ثلاثماثة حصلوا على حورة تثقيقية مكثفة لمدة شعرين شهسسارك مالتدريس فيها علماء وأساتذة من الملكة المربية السعودية وجمهرية مصر العربية والمنسرس وتونس والصومال وسوريا والهسد والاردن وأندونيسيا ه

واشار الى أنه صاحب اقامة هذه الندوة في جائرةا ندوات وبرامع ومعاضرات تقافيية وعلمية في الجامعات والمساجد الاندوبيسية من أجل ايضاح ونشر اساليب الدعوة الاسلامية ولمقاومة هجمة المتصبر الشرسة ضد الاسبلام في اندونيسيا وقال الشيخ على مختار أنه تسم تعيين خريجي هده الدورة كدعاة في اندونيسيا وذلك ضمن خطة رابطة المألم الاسلامي التي تصمن تأهيل وتعيين الف داعية اندونيسي على حساب الرابطة لنشر المفاهيم السليمة للسدين الاسلامي والاسلامي والمؤلفة النشر المفاهيم السليمة المسلوم والاسلامي والمهارية والمهارية

وكان قد سسمق تعيين ٤١٠ من حملسة الشهادات العليا كدعاة وسيتم في المستقبل القريب عقد دورة ثقافية حديدة لتأهيل ٢٠٠ داعية اندونيسي وذلك بالاتفاق مع الحكومة الاندونيسية ٠

وأشار الامين العام المساعد نشئون المساعد الرابطة العالم الاسلامي في ختام حديثه الى أنه ستبدأ في لاجوس عاصمة نيحيريا دورة ثقانية للدعاة الاسلاميين تقيمها الرابطة ويشترك عيها

حوائي ۲۰۰ داعیه ۰

وكان الثميخ مختار قد عاد أمس الأول الى مكة المكرمة معد هصوره اعمال الدورة الثقافية للدعاة في حاكرتا ه

#### الهشد

♣ قرر معهد دار العلوم بحيدر أباد عقد مؤتمر اسلامى عظيم للتعليم والدعوة والتربية سيشارك هيه عدد كبير من العلماء ورجسال التربية والتعليم لناقشية القضايا العلمية والدينية المتوعة وبحث موالهيم المناهسية ونشر الدراسية ومجل تطوير الماهد الديبية ونشرائلة العربية .

وتعقد بدوة علمية هامة يشرف على لحنتها التحضيرية وبدير شئونها فضيلة الاستاذ محمد رضوان القاسمي و ويجدر بالذكر أن فضيلة الشيخ حميد الدين عاقل الحسامي يقسوم بالاشراف على نشاطات معهد دار المسلوم بمبدرأباد و وللاستاذ أبو المأشم القاسمي جهود مشكورة في أخذ الترتيبات اللازمة لمقد المؤتمر الاسلامي و

#### السنك إلاسلاى

➡ قام مجلس المديرين التنفيذيين للبنبك
الاسلامي للتنمية بتمويل آربع عمليات تجارية
خارجية لصالح الحزائر وبمجلادش والسمال
والجمهورية العربية الممية ودلك لاستيراد
مواد منتلفة من السلم المساعية والقطن الخام
والمتحات المترولية المكررة وعيرها و

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المكررة وعيرها و 

المتحات المترولية المترولية المكررة وعيرها و 

المتحالية المتحالية و 

المتحالية المتحالية و 

المتحالية المتحالية و 

المتحالية المتحالية و 

المتحالي

كما واقع المجلس على عدة مشروعات أهمها مساهمة الدنك في شراء باقلة بقط تبلغ حمولتها ١٠ الف طن لصالح الشركة الوطبية الباكستانية لناقلات المترول ٥

#### اليابان

و تفيد الأثباء الواردة من اليسسابان ان اعتناق في المسلمين من اليابانيين للاسلام قد سجل في الفترة الاخرة نتائج ملحوظة وفي حين كأن عدد المسلمين في العام -- 1977 -- 1977 مدهم اليوم بدالات آلاف عسلم ياباني قدر عددهم اليوم بدا الفياباني بخلاف الاجانب الذين يقدون باليابان من المسلمين •

وتفيد الاتبسساء الواردة من اليابان ان الجمعيات الاسلامية هناك تقوم بجهود مكثفة ومنظمة في مجال الدعوة الى الاسلام بهـــا كأن أنه الاثر الاكبر في توحيه انظار الشحص هناك الى حقيقة الدين الاسلامي • • وقسيد نظمت احدى الجاممات مؤتمرا حول الفقيم الاسلامي دعي أليه شقيق امبراطور اليابان ، كما انشأت جامعة « تشوق » قسما للدراسات الاسلامية 00 وفي مجال العمل الاعلامي تقوم صحيفتا « اساهي ومانبتهي » بالتعاون مسع الركز الاسلامي لعرض الاسلام وتعاليمسيه وعقيدته بشكل طيب ومبسط كما تمستضيف الاذاعة والتليغزيون مسئولي الركز الاسلامي في ندوات حول مفهوم الاسلام وأنتجت غيلما حول مناسك الحج قامت بمرضه على الشاشة الصفيرة وفي صالات عروض الدارس • • هذا بالاضافة الى اعداد برامج عن هياة الرسسول معمد وشعائر الدين وكيف يحتفل المسلمون بأعيادهم الدينية والجدير بالذكر أن الدعسوة الاسلامية في اليابان تجد نها صدى واستما في نغوس الشعب الياباني وتبشر بالضر الكشسر

لهذه المنطقة التي شهدت في الماض أعنف معارك التنصير وهذا يدعونا إلى أن نطالب الازهسر الشريف أن يولى هذا الشطر من العالم قدرا من اهتمامه هتى يستطيع القائمون على أمسر الدعوة هناك أن يؤدوا مهامهم ومسساعيهم الجليلة على أكمل وجه لمالح الاسلام وخسير الامة الاسلامية و

#### بولتدا

ه شرعت مجموعة من طلبة أكاديمية بولندا العلمية متخصصة في حقل الدراسات المسربية والاسلامية بالعمل على اصدار قاموس عربي سبولندي وبولندي عربي -

وقد جامت هذه المادرة بعد اقتراح قسدهه السفير العراقي في بولندا عقب اجتماع عقسده مع المنشرقين البولنديين -

ومن المقرر أن يتضمن القاموس الذي يعمدر بالتعاون بين وزارتي التطيم العالى والبحث العلمي العراقية والاكاديمية العلمية البولندية اكثر من ٥٠ الف كلمة ٠

#### المانياالغربية

قامت وزارة التعليم في مدينة (بيافا) العربية بأقامة مدرسة اسلامية المانية تجمسم بين المعجين للعربي والاسلامي ومن المنتظر أن تبدأ الدراسة فيها قربيا ء

#### تكساس

 فضلت سيدة أمريكية مسلمة أن تتسرك زوجها وأيناه هاألفين لايزالون مسسلي دين المسيحية وأن تتجه بمزيمة أبناء مركز اسلامي في تكساس •

أعداد لحمد مبد الرحيم السابح

# المراد

# الأزهر

#### العيدالألفى للأزهر

## فضيلة الإمام الأكبرشيخ الأزهريمسد وورارًا بتشكيل لجان عمل بالجهات المشتكة في الاحتفال

اسدر فضيلة الامام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازهر قرارا بتشكيل خمس لجان متخصصة للعمل بالجهات المشتركة في الاحتفال لوضع قرارات اللجنسة الطيا للاحتفال بالعبد الالفي للازهر موضع التنفيذ محاد الأحلاء هي نا

وهذه اللجان هي : ــ

إ ـ لَجِنة عبل لاعداد كتيبات في الأمسور الدينية والعلمية الميسرة والتعريف بالاسلام، وبالازهر وتاريخه ونشاطه ورجاله ، ويسدور مصر الاسلامية ، تكون صالحة للنشر بمناسية الاحتفال بالعيد الالفي للازهر .

٣ لمنة عدل لاعداد خطة نشر وأهياء
 التراث واختيار بعض مستفاته لنشرها
 بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للازهر

ويتولى فضيلة الأستاذ الدكتسور رئيس جامعة الازهر رياسة هاتين اللجنتين ويعضوية كل من :

الاستاق الدكتور نائب رئيس جامعة
 الازهر اشبون الطلاب

و الأستاذ المكتبور مبيد كليبة الزراعة بجامعة الازهر •

الاستاذ المكتور معيد كلية الشريمسة
 والقانون بالقاهرة بجامعة الازهر •

 الاستاد الدكتور عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة بجامعة الازهر •

🚒 الاستاذ الامن العلم للمجلس الاعلى للازهر 🔹 من

- الأستاذ الامين العام لجامعة الازهر -
- و الاستاق البكتور عجمد محمد مصطفى شحاته حضو مجمع البحوث الاسلامية •
- يه الاستاذ النكتور معهد كمال جعلس عضو مجمع البحوث الاسلامية •
- ي الشيخ صالح دوسي شرف عضو مجمع البحوث الاسلامية •
- ه الاستاد الشيخ معهد شسمس السدين ابراهيم مضو مجمع البحوث الاسلامية •
  - ي الاستاد على عبد المظيم •
- به الاستاذ الدكتور غؤاد المغناوي هدير مركز البحوث السكانية بجامعة الازهر •
- الاستاذ الدكتور جد المريز غنيم
   الاستاذ الماعد بقسم التاريخ والحفسسارة
   بكلية اللغة العربية

الاستاذ مدير الكتبة الازهرية •

٣ لبينة عمل انتظيم كل ما يتطق بالاعداد النبوة الطمية الحالية عن ( الازهر ورسالته )والتي تقام بمناسبة الاحتفال بالعيد الالفي للازهر وما يتطلبه دلك عن الاتعسالات الداخليسة وما يتطلبه دلك عن الاتعسالات الداخليسة والخارجية بشأن الاستكتاب في البحوث التي تعرض في النسوة والشسخصيات المدعسوة للمشاركة في الندوة والاحتفال ، برياسة فضيلة الاكتور وكيل الازهر ، وعضوية كل

أأسيد أأشرف أأمام على مدينة البعوث الاسلامية •

الاستاذ وكيـل أول وزارة شــتون
 الازهر •

الاستاذ الدكتور أمين عاممجمع البحوث الاسلامية •

به المستشار / السيد عبد العزيز عنسدى
 عضو مجمع البحوث الاسلامية •

السيد الوزير المفوض تشتون الخارجية
 بمكتب الاعلم الاكبر شيخ الازهر •

يه الاستاق عدير مام الومظ بالازهر •

به الاستاذ الامين المام المساعد لجمع البحوث ( الشئون البحوث ) •

و الاستاق الامين العلم المساهد لجمسع البحوث (الشئون البعوث الاسلامية) •

 الاستاذ مدير عام المسابقات المسابة الازهر •

٤ ــ اجنة عمل إسابقة القدران الكريم بعناسية الاحتفال بالعيد الانفي للازهر حسبها قررته اللجنة العليا للاحتفال بشان المسابقة في اجتماعها بتاريخ ١٩٨١/٩/١٥ برياسسة فضياة الاستاد عدير عام المعاهد الازهسرية وضوية كل من:

يه الاستاذ مدير علم الادارة المامة لشنون القرآن الكريم بالازهر ،

به الاستاذ الدكتور رشاد خليفة الاستاذ المساحد بكلية الدراسات الاسلامية والعربيسة سافرع جامعة الازهر للينات •

ه الاستاذ نائب مسدير الادارة المسابة اشتون القرآن الكريم بالازهر ٠

الاستاق سكرتے الامام الاكير شسيخ
 الازهر ( الشيخ موسى محمد على ) •

لجنة عمل للمسطيقات الثقافيسة
والأنشطة الغنية والرياضية بالمعاهد الازهرية
التي تفام بهذه المعاهد بمناسبة الاحتفال بالعيد
الالفي للازهر برياسة غضيلة الاستاذ وكيسل
الادارة العلمة المعاهد الارهسرية وعضسوية
كل من:

 الاستاذ مدير مسام تفتيش السواد الشرعية والعربية •

وه الامستاذ مدير مسلم تانيش المسواد التفسانية •

به الاستاذ مدير عسام منطقة القاهمسرة الازهرية .

 الاستال مدير عسام منطقسة الجيسزة الازهرية -

يه الاستاق مدور عام رعاية الطلاب بالماهد الازهرية •

مركز إسلامى فى تركب

تم الاتفاق مع الحكومة التركية أثناء عقد مؤتمر الطوم الاسلامية الثانى السدى همره وقد من الأرهبر الشريف برئاسسة فمسيلة الدكتور العسيني هاشم الامين العام لمجمسع الموث الاسلامية بالأزهر على اقامة مركسز اسلامي في تركيا يتولي الأزهر تزويده بالعلماء والكتب العربية والاسلامية كما تم بحث معادلة الشهادات التركية بعثيبالتها من الشسهادات

مرح بذلك الدكتور الصيمي هشم الأمين العام لجمع البحوث الاسلامية • وقال فضيلته بأن المؤتمر قسرر في نهاية

اجتماعه أن تعسيح اللغة العربية عدادة الساسية للدراسة في جميع مدارس ومعاهد تركيا كما بحث عدة موضوعات علمة تتمسلق بالزكاة وأحميتها في دعم المدالة الاجتماعية بين الناس ومعاربة المبادى، المحدامة وقضية توهيد التوقيت في صيام رمضان بين جميع المبائد الاسسلامية دعما لتوهيد المسك

## توفيرالكك بجامعة الأزهر منذ اليوم الأول للدراسة

به اسدر نفسياة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر تعليماته بضرورة توفير الكتب الدراسسية منسف اليسوم الاول للدراسة بجامعة الازهر الذي بدأ يوم السبت ٢٠ اكتوبر المسالي وذلك العسد من طاهرة انتشار الذكرات بالاقتصار على أمهات الكتب بشكل يحتق التوافق بين مصالح اسسادة الجامعة والمسلحة المسامة لالات الطلبة والمسلحة المسامة لالات الطلبة والمسلحة المسامة لالات الطلبة

#### مصرالنانية فى عدد الحجاج هذاالما

به أبى فريضة المج هذا العام ١٧٣١(٥ من مواطنى ٢١ دولة عربية و٢١ دولة أفريقية و١٧ دولة أوربية و٧ دول أمريكية واسترافيا اطنت اعصائية المامتها وزارة الحج والأوقاف بالملكة العربية السعودية أن عدد الذين قدموا لاداء الترييسة هذا المسلم بلغ ٢٠٨٣٤٥ من الدول العربية الاسبوية و ٢٠٢٦٢١ من الدول العربيسة الافريقيسة و ٣٣٢٦٢١ من السول الاسسيوية و ١٣٢٩٢٠ من الدول

و ٤٨٠٩ من الدول الأوربيسة و ٢٧٦ من دول امريكا الشمالية والجنوبية و٥٩ من استراليا • اوضحت الاحصائية أن عدد حجاج المعربين كان ٨٢٩٠٧ بزيادة ١٧٨٠١ هاج عن العام الماضي يمثلون نسبة سبعين في المائة من حجاج تونس والجزائر وجبيوتي والمسودان والصومال والمغرب وليبيا ونسبة أربعين بالمائة من هجاج الامارات وعمان والبحرين والأردن ومسوريا والعراق وعمان وفلسطين ولبنان واليمن الجنوبي والشمالي •

جاء ترتیب مصر الثانی في عدد الحجاج بعد نیجریا ۲۰۰۲۱۱ هاجا

وصل من الحجاج المبرين ٢٠٦٧٦ بطريق الجسو و ٢٨٨٠ بطريق الير و ٢٠٣٤٦ بطريق البحر •

#### ترشيح ٥ شخصيات لجائزة الملك فيصل

و رئست جامعة طنطا والقاهرة خامس السلمة علية البلا جائزة الملك فيصل المالية فقد رئست جامعة طنطا دو عبدالعزيز هجسازى رئيس الوزراء السسابق ونقيب التجاريين واسم الرحوم دو حيمي حبده الاستاذ السابق بجامعة عين شمس في مجال وزير الأوقاف السابق والدعوة الاسالمية و دو معد عصري هدارة و الأدب العربي و دو عز الدين فراج الأستاذ المتنزغ بكلية و دو الاستام والرعاية السحية وقد و رئيسته إيضا جامعة القاعرة،



## هجينا پيشي

### ور السام المسول الله على

#### تمت هذا العنوان كتب القازىء : هه أحمد يقول :

المتيتة أن الحديث عن حياة رسولنا الكريم معمد صلى الله عليه وسلم شيق وممتع ويحلو للمسلم منا أن يعرف عن هياته مسلوات ربي وسلامه عليه كلما أمكن لأن هيساته نبراسك يهتدى به ف ظلمات الدبيا وسراجا ينسير أسا الطريق لأن الانسسانية لم تفقد غضيلة الا وجدتها نقعة من أدبه أو خطوة من سلوكه أو توجيها من توجيهاته أو عبرة من نصائحه ملى الله عليه وسلم واذا سيظل تاريف الحافل بالمير والمواعظ والتوجيهات السوية الشريف خالدا خلود الدهر مضيئا كالمسبح يمسارع الاهداث ويعارب الطعاه والجبسابرة ويقصى على الظلم والفساد وكل ما هو مخالف للشريمة السمعاه ويجعل الجميم سواسية لا فغال لأحد منهم على الآخر الا بالتقوى والعمل المسالح ومن هنا يعلن مبدأ المعاواة بين البشر ه

يا رسول الله صلوات ربى وصلامه عليك أن حياتك من كل زواياه شسامخة وعلمرة وغنيسة بالخصال العميدة والمستقات الطيبسة والامرن والالممتنان بالمعروف والنهى عن المنكر والامن والاطمئنان والسلامة والرضا وصدق اللسه أذ يقسول في كتابه العزيز (لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَمُولِ اللّهِ أُسْوَةً

حَسَنَةُ لِنَ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْبَيْرَمُ الْآخِرَ ) مدن

الله المنليم وصدقت أنت أيضا حينما قات (الكم لا تسعول الساس بارراقكم وأموانكم فسعوهم بأخلاتكم) ولم يعب عليك أحد في مسنيع منك أو التقدك الدس في سلوك لك ودعوت الناس ألى الدس المعنيف متبما قول المولى عز وحل لك في كتابه الكريم « أَدْعُ إلَى سبيلي رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوَعِنَّةِ الْحَدَّيَةِ وَجَلِيلُهُم بِيَالِي رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوَعِنَّةِ الْحَدَّيَةِ وَجَلِيلُهُم بِيَالِي رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوَعِنَّةِ الْحَدَّيَةِ وَجَلِيلُهُم بَيْنِ قاسيا عليهم ولم تنحار الى قريب لك وأنما كان النعيازك ولم تنحار الى قريب لك وأنما كان النعيازك للعق والحق وحده وكل هدفك وعايتك أن تعلو كلمة السماء «لا الله الا الله معمد رصول الله» لا معبود سواه ولا يسستمق الشاء والشكر والسكر والسجود الا اياه رب العرش المغليم ه

حبيبى يا رسول الله نشأت يتيما ولكن الله
رعاك فئند هملت به أمه آمة بنت وهب وبعد
شهرين من همله فارق أباه الحياة ثم فارقت
أمه الحياة بعد ست سنوات من وضعه أى أنه
كان صبيا ولكن رغم يتمه الا أن بعث الامل ق
قلوب اليائسين وأصأت العريق للحسائرين في
ظلمات للحياة فلم يقف هذا اليتم هجر عثرة في
طريقك في الدعوة الى التوجيد بالله كما وقف
حجر عثرة أمام كثير من البشر في طريقهم ولذا

# اعادعدامزيز المدموية

قال لك الولى عر وجل الفاكِدُّعَكَ رَبُّكُ وَمَاقَلَى» لأنك لم تلعب كما لعب زملاؤك بل كنت تبعسد عن كل أبو ومرح وتجلس وعدك تفكر في هذا الكون البديم المسم وفي خالقه ومنظمه ومدبره هناك شمس تغيىء النهار وقمر يغيىء الليسل وليل يعقبه نهار وبحار وأنهار وجبسال رواس وأشجار مفتلف ألوانها وغرابيب سود كل هذا جعلك تجلس مع تفسك في خلوة لتتدبر وتفكر وتتعظ ولم تتقرب يوما الى عمسل خسيس أو خصلة من خمسان الجاهلية مل لقد هسدت أنك حاولت أن ترفع ثوبك لتجمع فيسه شسيبًا من الحمي والحجارة كما يغط الاطفال فوجست عائم ما المحال في عنف الله وأرعاج مرعب ومفيف فلم تعد الى مشسل بالغ وأرعاج مرعب ومفيف فلم تعد الى مشسل بالغ وأرعاج مرعب ومفيف فلم تعد الى مشسل

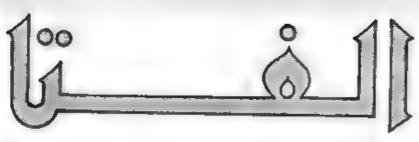
رسول الله: أنظر في حياتك أجد فيها كل ما يرفع الانسان إلى مستو رفيع من المسزة والكرامسة والشخصية القسوية التي تحطى بلعترام من أكابر الناس وسلاطينهم فلقسد كنت على سميل الذكر وليس الحصر عمساميا أي لم تسترح منذ طفولتك إلى مستقة يتصدق بها عليك أحد أو معومة تصلك من قريب لك أو بميد عنك فعملت برعى الاغنام بالاجسرة تارة وفي التحارة تارة أخرى وكان ذلك قبل البحث لتأكل من عمل يدك وكدك وكفاحك وهكذا كال

الانبياء السابقون لك لا يأكلون الا من عمسل أيديهم ليكونوا بذلك قدوة لقومهم •

لقد كنت رحيما طيب القلب فمثلا عنسهما فتحت مكة المكرمة ألتى أخرجك أعلها منها وأنت تقول عند خروجك وهجرتك الى الدينة « والله اتك لا عز بلاد الله الى وأولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت منك أبدأ ١٥ ورغم ما قاسيته من عنت ومشقة وعذاب واهانة حتى من أقرب النساس اليك ورغم ما علنيته من تكديب لأمرك ومطاردة أهلها لك الا أنك عندما غتحتها وأصبح أهلهسا أسرة في يدك يحل لك أن تنخل بهم ما شأه لك الا انك قلت لهم ماذا تنظنون أنى غاعل بكسم خالوا أخ كريم وأمن أخ كريم فأعلنت كلمتسك التي لازالت يدوي أثرها في التاريح اذهبسوا مأمتم الطلقاء بهذه الكلمة أعلىت للعالم أحمسم أنك بعثت رجمة للعالمين وصنندق الله هينمينا وصفك في ســـورة القلم ﴿ وَإِنسَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَبِّلِيمِ ١٠٠٤

التعديث عن جياة الرسول صلى الله عليسه وسلم ملى، بالصور المسرقة والمسرقة ويجب علينا ونحن مع بداية العام الهجرى الجديد أن متذكر حياة رسولنا الكريم صلى اللسه عليسه وسلم وأن بترسم حطاه وبهتدى بهديه وناحد من حياته طريقا لعياننا عتى نضمن حياة آمنة مطعئدة راضية مرضية ونضوز في الآخسرة برضوان الله عز وجل آمين يارب العالمين و





A Pre Property.

مى : اعمسل طبيبا بمستشدايات المكومة وهناك مشروع يسمى «طروع التعقيم الاختياري» وبه يعنع الانجاب نهائيا ٥٠٠ والطبيب الذي يقسوم بهسفا العمل ياخذ مكافاة شهرية على ذلك ٠

فما حكم التعقيم ؟ وما هسكم البالغ التي ناخذها طي ذلك ۽ واذا كان حراما ويامرني الرئيس بها فما حكم تنفيسذي نقاله ؟

ج ' التعقيم النهائي يناقي الحكمة المقصودة من الزواج وهي النبسل والأنجاب ، ويقسول الرسسول صلى اللسه عليه وسلم : « تقاكموا تناسسلوا تكثروا غاني مبساه بكم الامم يوم القيامة » وعليه غالتمقيم الدهائي ممنوع شرعا نعم اذا كان لأجل شحف هسسعة الام وعسدم احتمالها الحمل غلا مانم منه معافظة على صحة الام .

وما يؤخذ من أجر عسلى فعسل الحرام فهو كسب في مشروع لا يفيد ملكا ، ويخرج منسه بالفاته في مسائح السلمين «

وتكليف رئيسه به بمسا لا يجسوز شرعا ، لا ينظر اليه ولا يطاع نسيسه ، ففي الحسديث الشريف « لا ملاعة لمخلوق في معصية الخالق »،

س: من السيد/ محمد على الشوادى بقريتنا « المساودة الغربية » مركز جرجا أريحة مساجد » ومع ذلك غنمن قد وجدنا آباطا وأجدادنا يقيعون مسحائر مسلاة الجمعة والعيسدين في مسسجد آل المساودة وهو أكبر مسسجد بالقسرية وتابعناهم ذلك »

ومن فترة قريبة قام اهد الطعاء بصلاة الجععة في أحد المساجد الاربعة وعارضه بقية الطعاء بانسه لا يجسوز الصلاة الا في المسجد المتيق • علما بانه لا يوجد بالقرية ما يخيف اي مصلى فعا المسكم !

ج: مذهب مالك يوجب مسلاة الجمعة في أقسدم المسلجد وأكبرها ، ومذهب الامام الشاغمي يقول بوجوب مسلاة الظهر عند مسلاة الجمعة في أكثر من مسجد ، والصنفية يجوزون مسلاة الجمعة في كل مسجد وفي خارج المساجد رسى الله عنهم جميط ،

س : من السيد/معمد الطيب تقرت في قيام الشباب أن أصوم أيام

# إعداد: عبنالحيد السيد شاهين المعاد عبنالحيد السيد شاهين المعاد عبنالحيد السيد شاهين المعاد المعاد عبنالحيد المعاد عبد المعاد عبد المعاد عبد المعاد عبد المعاد عليها لجنب المعاد المعاد عليها لجنب المعاد المعاد عليها لجنب المعاد المعاد عليها لجنب المعاد المعاد المعاد عليها لجنب المعاد المعاد

الخميس والجمسة والبسبت مبن كل أسبوع وقد التزمت بالوفاء بالنفر غنرة من الزمن ثم توقفت بسبب مرض الم بي وهال دون مسيام الايام المسفكورة ، واستعر توقفي عن الميام هتى بعد ان شفيت من هذا الرض ، والآن لا يسمح سنى البالغ ٧٠ علما بالصوم المتكرر كل أسبوع ٠٠ غمادًا المصل للفسروج من مسئولية هذا النفر †

ج: بنذره ميام ثلاثة أيام فى الاسبوع أمبح ميام هذه الايام واجبا عليه ، غاذا لم يستطع الميام لكبر سنه كان عليه أن يخسرج الغدية وهى اطعام مسكين كل يوم . وعد المالكية يستحب له أن يخرج الفدية .

س: من السيد/خليل معمد رجل زئى بلمراة ويريد أن يتزوج من بنتها ، طما بأنه كان خطيب حدّه البنت وشبكها غما الحكم ?

ج : اذا زنی رجــل بامراة هـــرمت طيـــه

أصولها وغروعها ، وهرمت هي طي أمسوله وغروعه ويذلك يحرم عليه أن يتروج حطيبت لامه فرع من زنى ، هذا هو مذهب الامامين أبي هنيفة وأهمد ، خلاف أسا يراه الامامان مالك والشاهمي .

واللجنة ترجح الفتوى بالاول ه

من : من السيد/معمد محمد عويس يقوم الناس باقامة السرادقات لتقبل العزاء للمتوني ليلة الوفاة ، كما يقومون بعمل الضيس والاربحين والميعاد ٠٠ قما حكم هـــده الاعمــال وهل لهــا نمى ق الشريعة الاسلامية ؟

ج: كل هذه الاعمال للميت بعد وقاته فسير مشروعة و ولم يرد دليل من كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجسوز عملها ، والاسراف في المسال عرام ، وقسد نهى عنسه الشارع نها شديدا ،

والبت لا ينتقع الا بما ورد عن رسول الله على وسلم في قوله : « •• اذا مات الميت انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتقع به ، أو ابن يدعو له بخير عولقول الله تمالي: (وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ الله مَمَى» • والله أَمَا مَسَمَى» •

### إعداد: عبد الفناح السيد عبد السلام





يه كتب الأسّ • مودة سليم عياد ــ الجزائر سلامي الحار من الجزائر الي مصر الحبيبة تحياتي لكل من يساهم في تحرير مجلة الأزهر الفراء وأشمسكرهم عملي كل ما بيقلونه من مجهودات في اخراج هذه المجلة ٠

كما انتى ممجب جدا يما تقدمه أنا المجلة من معلومات دينية وثقافة اسسلامية • وأتمنى من اللسه أن يوفقكم عسلي ما تيسفلونه من مجهودات ف تحرير هذه المبلة لخدمة الاسلام والسلمين •

به نشكرك يا آخ مسسودة على هذه المشاعر الطبية ونبسأل الله أن يوفقنسا لخدمة الاسلام والمعلمين •

يه كتب الأخ / محمد الحبيب دنيجريا ـــ ولاية لاهوس ٠

نتمنى اسعد الأوقات الى الخواننا الاعسزاء بمجلة الازهر الغراء وغالهاجة الدافقة اليكم ترسل البكم هذا الخطاب من أهل التسسمال مدرسة الأعزاب الاسسلامية ولنا مدرسسة ابتدائية ونرجو منكم بأن تمدوننا بالكتب العربية وكتب الفقه والتفسيج والأهساديث النبوية وغرها من الكتب التي تغيدنا اسلاميا قال تمالي ( وتمساونوا على البر والتقسوي ) والله في عون العبد مادام العبد في عون أهيه ولكم جزيل الشكر • والسلام طيكم ورهمة الله وبركاته •

يه نشكر لك هذه الشاعر الرقيقسة نعونا و وبالنسبة للكتب التي تريدونها فليبت في المجلة كتب للاهسداء ولكن عليك الاتصال بمجمع البحوث الاسلامية

لهبو الذي يتولى اهداه الكتب الى المالم الاسلامي ، وعنوانه ،

مجمع البحوث الاسسلامية ــ مدينة نصر \_ القاهرة ه

رای غاری،

ي من الأخ / زكريا معمد عيس ... الاسكترية

الموت الهادىء الرشيد •

في زهمة الصحف والمجلات الدينيسة ــ الصمنا نحن الدساة بأن جهبودا رائمة تتبعثر \_ والذانا شبابية اسمايتها الميرة \_ وغمرها القلق وعاشت متارجهة الأغكار • • ميليلة الأذهان دتى صدرت ظمالم الابسلامي « ريسالة الأزهر » المطق الاسبوعي لجلة الأزهسر مكانت منار اليقين لجموع الشباب العسائرين عقا • ما كان أعوجنا الا الى هذا الصوت الهادىء الرشيد الرمسين الرزين • تصاينا الكلمة الصابقة والمقال العميق •• والفتوي المؤكدة وحلول مشكلات القراء سورد الشبهات عن السدين المنيف • وفق الله تادة عصر الاسلامية لزيد من تعميق المفاهيم الاسلامية لما فيه صالح أمة الاسلام والسلمين •

 شكرك ٥٠ وبالنسبة للاعداد المطلومة عهى في الطريق اليك عن طريق البريسدة



## क्षातिकातिक

معدة															٤	رهنو	11
														لثبهر	يڪ ا	-	
1	٠		٠			4					Je.	الثعر					•
						أنية	ت قر	إسا	در						_	684	
1+	•	4					النجار	پپ	ابمو	معند	ائة بد /	سره الدكتر	الد ة بلة ا	رود ا	ئتھم اغ	31	•
17						*	s 4		سالى	لفضت	مبدا	ب ابد البد	کتار مید	ة من أستاذ	ل أو ثلاً	ھو	•
									_				ų	، القو	سات	برا	
												ă,	در ده	الله	ناهرة	<u>11</u>	
YY		٠	٩			•		,	طويل	زق ال	يد پر						_
YT					ų d	وقائين -	ی <mark>ں ال</mark> ج الرارق	القاء بيد	عيد ا يل ع	ع <b>ند</b> ء دستاء	البيان سس ا	بور ا / -	ين م كتور	<b>خل</b> م ي م الد	ية الأ بتا	مزو	•
									بائعة	يها الخشا	معاتب	على	لقاؤا	ر الإ	ع قص		
8.5	•	٠	٠	~		*	F 9		*	سعود	ر الـ	س آي	عيا	سبتاذ	SC		
						لامي	الاسا	Ç.	أنتشر	في ا				. 14	51	5	
۰۸	٠						٠		, ,	شعبار	سرد			، المد كثور		100	•
34				4			مية س	سند ز	ة الا ليمان	الشريد ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	زان ا لفتاح	ني مع عبد ا	فية أ دى	المصر م هج	فية ا بقل	الغا	•
							الاسلا							,			
٨٠							. 1	وسط د ک	ىل <b>يە</b> ئىرقار	اث ء مد اند	عطی د مد	سول مد	, ا <b>لي</b> كتور	ستقير م الد	بنة ق مقل	di	•
r <sub>A</sub>		٠	+	,						دیثیة مرهود	بية الد سمدي	الترا د الد	. فی مده	ف <b>واط</b> کتور	ر و- لك	الفكا	•
11											لأثبياء	ىئن 1	بن ۔	بيقه	برة	الهر	•
• • •								1	سر ی	-	عرب			هجرا		45	
58			٠	*	6	+	4	¥	مير	عد الا	يد اه					· · · ·	•
1 - 0				,				ترسى	IJ,	سوقی ی علر	يق الم عرعام	العار ب مغيد	مالم ر ال	سن ما م عدد	برة ا القد	الهم	•
1																	

	 2
 4	,
*	

						•	4044
<ul> <li>الهجرة وحكابات ام سلمة مثلم السيد حسن قرون</li> </ul>							117
<ul> <li>قطبية الاحاديث النبوية والعقل المشرى</li> <li>للدكتور مصطفى محمد عمارة</li> </ul>					,		177
<ul> <li>عقبات أمام الحوار الفكرى بين الثرق والفره ثبكترر محمد ابراهيم العيسومي</li> </ul>							177
ى شكمية في سطور طلم سميد عبد المي ۲۰۰۰							VEE
ى كرائف ** ومواقف أعداد عبد المغيظ معمد عبد العليم							111
<ul> <li>کثاب الشهر عرص وتقدیم عددی اطیثی</li> </ul>							MA
و قالت المسحق. اعداد ، عاطف رمران ۲۰۰۰							701
<ul> <li>هل اتحرف الشعر قبيل الإسلام</li> <li>بقلم رشدي محمد ابراهيم ١٠٠٠</li> </ul>					٠	٠	ret
ے ہلال المورم شعر محمد السيد الداودي					,	٠	No.A
<ul> <li>في عيد الهجرة المباركة</li> <li>شعر معمود شاور ربيع</li> </ul>		,	٠	,			17-
<ul> <li>پوم الهجرة</li> <li>شعر احمد محمد الدیب</li> </ul>							171
ے من وسی ٹم القری شعر مصعد عبد الرحمن حصال الدین							177
<ul> <li>اخیار العالم الاسلامی</li> <li>اعداد اهمد عید الرحیم السایح</li> </ul>					+		178
<ul> <li>أشيار الأزهر</li> <li>أعداد / الشافي عبد الراضي ١٠٠٠</li> </ul>	٠					,	174
<ul> <li>هكذا يكتب القراء</li> <li>أعداد عبد المرير احمد جيره</li> </ul>		4		٠			177
<ul> <li>المحدود المداد عبد المعدد المداد عبد المعدد المداد عبد المعدد المداد عبد المداد المداد عبد المدا</li></ul>	٠			٠			w
<ul> <li>و ردود على القراء</li> <li>اعداد عبد الفتاح السيد عبد السائم</li> </ul>				,			177





## الأزهر

مجـــلة شــهـرية جامـعــة ۱۹۵۱ (۱۵۵ (۱۵۵

تمبدرون

معاقبة البحكوث الإشالامينة

بالأزهسر

ین مطسلع کل شسهار

3—(4\_\_\_) 489 489 489

رئيسالتعرين . . عبدالعطى محمد سيومى

**(((()))** (((()))

العنوان : إدارة الأزهــر بالقاهرة ت:٩٠٩٩٢٢ / ٥٠٥ ٥-٩

- و صفر ۱۲۰۲ همریة و
- و دومبير ١٩٨١ ميلادية و

#### كلهة التدرير

#### أخىالتارىء

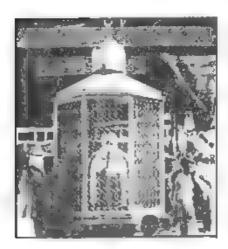
في العدد الذي بين يديك بحاول أن تلقى صوءا على بعض المسكلات التي يتعرص لها العالم الاسلامي المعاصر في محاوله ( ص التشخيص أسبابها والعثور على حلولها ، وفي الوقت معسمة هانتا نعمل على أن تستمر المجلة في تنشيط روح البحث وتتمية الفكر الاسلامي بنشر الأمحاث العلمية الأسيلة حولموسوعات الدراسات القرآنية واللعوبة والحصارة والتشريع -

وأمنيا أن يتلقى من قرائت رأيهم في المستوى آلذى وصلت الله هذه المجلة ، وما إذا كان عندهم فكرة جديدة بصيفها إلى التبويب أو التحرير أو الاحراح فالأزهر للخميع -

التعتيرا

#### ATT THE STREET STREET STREET STREET

ج صورة الفلاف خ مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام



الجزء الثاني - السئة الرابعة والخمسون -



مازالت قضية بناء الانسان المسلم هي القضية الرئيسسية التي تشغل الفكر الاسلامي المعاصر في البلاد الاسلامية كلها لانسستثني بلدا منها خاصة بعد ما اتضحت الحاجة الي بناء المسلسلم بناء ثابتا صحيحا ينجه من الوقوع في هماة المذاهب الالحادية كمسا ينجه من الوقوع في وهدة التطرف المنيق الذي يدمر باسم الاسلاح ويكفسر باسم الفية وبعد أن وصل التطرف مداه في حادث المسجد الحسرام بمكة و واغتيال الرئيسي السادات في مصر •

فانحادثان على بعسسد المسافة المكانية والزمانية بيديما يعبران عن طاهرة واحدة تتم عن التسرع والأندفاع والشطط في التعبير عن المشاعر الدينية تحت تأثير الميرة الشديدة على الاصلاح والمنيق بمعمل المظاهسر التي لا تتوافق مع الدين •

نمن أذن في هاجة الى بناء الانسان •

وازاء همده الظروف قان بناء الانسمسان يستلرم حملة عاجبة تقوم على أساسسميين متحاورين يتم العمل لهما معا في وقت واهد ه

الخطة الأولى: أن نعمل على كتسبيف الشيهات التي وقع هيها ويقسع بعض النساس من تكفير المسلم لمعمية من المعامى وبيسان حكم الشريعة الاسلامية الواصح المستند على الأدلة الشرعية في هذا المسدد •

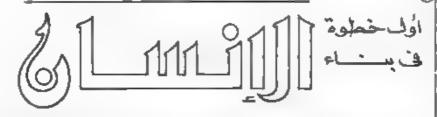
ذلك أنه قد لوحظ في الفترة الأحيرة توسع البعض في الملاق تهمة الكفر على من يرتك بعض المسامي وأن كان يقول لا أله ألا الله ويؤدي العبادات الاسلامية -

كما لوحظ أن البعض يعتقد أن المجتمعات الاسلامية الماصرة لم تعد مجتمعات السلامية الأنها حددت عن الحكم بما أمزل الله ولذلك فالقرار من هذه المجتمعات أصبح في مفهوم البعض واجبا دينيا مل أصبح ضرب هذه المجتمعات وتحمليم مقوماتها في مظر هؤلاء سرجادا مقدما هو الم

ولدنك بات الحسوار الهادف الهادى عمع من يؤمن بهده الافكار شيئا صروريا يأتى على رأس المتطلبات الماحلة لفناه الانسان في هذا الوقت ه

الضلة الثانية: أن نعمل على تجلب النهج الاستاسي لنهج الاستام أن نده

#### بعتلم: ربشيس التحري



الانسان ساء قويا لا يهتر أمام عوامسه الشبهات واعراءات الافكار والمداهب و وبالنسبة للخطة الاولى فائنا بادىءدى بدء لا نسستطيع أن نتجاهل الدوافسيع الحميدة لدى كثي من شبابنا لتلهفهم عسلى أن بروا بسرعة معالم المجتمع الاسلامي وهي

الكميدة لذى حتى من شبابنا لتلهدهم عسلى أن يروا بصرعه عمالم المجتمع الاسلامي

رهذا الشباب قد خساق ذرعا بأمسور كثيرة ؛ هنها : سـ

المقائد والايديولوجيات الفاسمدة التي حكمت مجتمعاتنا الاسمسلامية طسوال عصر الاستعمار وما بعد الاستعلال ه

فالاستعمار عمل من ماحيسية على ارائه مقومات المجتمع الاسلامي وتشويه صيبورة التقايد والقيم الاستسلاميه وأحلال انتقابيد والقيم الخاصة به وابعاد الثقافة الاسلامية مكامها في المحتمع الاستلامي وررع ثقافه في العمول والجامعيسات وعراكر البحث العمى والترويج لها في كافه أشبيسته المصمعات الاسلامية ،

وقد تجرح من هذه الحامصات والمراكز اماس تشربوا الثقافة المستعمرة فكان من الطبيعي أن يتنكروا للتقسيعة الاستسلامية الأصيلة لأن العاس أعداه ماحهاوا ه

ولما وصل هؤلاء التي المراكز المتقدمة في المحتمعات الاسلمية كان أسلومهم في الحيداء وطلوبية عن روح الاسلام وثقافته وطريقته في الحياة والفكر والعمل ه

ولدلك لم يكن عربيا أن تشميع روح المستعمر وثقافته وغنونه في ملاد المسلمية كثيرة رعم أن جنود الاحتلال حملوا أمتسهم وخرجوا مدد رمن بعد .

وأدا حاولنا أن مضرب مثالا وأحدا من طاهر الحياة وواقعها محد أن «الأفيشات» التي تملأ شوارعنا كاعسلانات عن المسرحيسات والافلام والسلم لا تستحى أن تعزز المسور المكبره للفتيان والفتيات في أوضاع شسسادة بمكرها الذوق والشرع الأن يكسسح المرائز فصلا عن أن الأفلام والمسرحيات التي تقدم للشمات وللمجتمع صورا الاتمت الى المجتمع الاسلامي بصلة بل هي تضر الشباب والمجتمع أبلغ المضرو ه

واذا كان هذا ظاهر المجتمع غان الواضع في داخل المجتمـــع في عقله وثقاغتـــــه لا يقل خطرا .

ولنتصامل مثلا:

ان كل محتمع يربى أبناءه على وفيسق الأصول الجمارية ، والفلسفة ألتى أرتضاها منهجا له في الخياة •

قمى الاتحاد السوفيتي مثلا تصى برامج التطيم على تأكيد الفنسسفة المادية الالحادية خاصة الفلسفة الماركسية في عقول التلاميسة منذ الصحر وحتى مرحلة الحامسة ، حتى ال دراسة الفلسفة المادية تقرمى على طلسسلاب الجامعة الذين يقدون الى التعليم في روسسيا من سائر بلاد المالم ،

والذين درسوا من أبنائنا في روسسيا يعرفون دلك جيدا .

وكدلك في الولايات المتحدة وأوربا تعمل نظم التعليم على عسرس فلسفة الحفسسارة الغربية وتيمها في نفوس الحميم وفي جميسم الأعمار .

أما فى الدول الاسسلامية غان أغلبها بل أعلبيته المنظمي لا تراعى ذلك و تعليم أبنائها والمفروض أن هذه البلاد بلاد اسلامية يستمد تراثها الاساسى من الاسسلام وقيمه وثقافته ه

ولكى تنجع مظم التعليم في هذه البلاد (ويقاس نجاهها بمقدار تخريجها الشخصيات اسلامية على وفق التراث الاسامى فيها ) فامها لابد أن تعمل على تأكيد الروح الاسلامية في أبعائها مند الصغر وحتى مرحلة الجامسة ليتصور الحريحون مواقع الممل التي يعملون بها بعد ذلك على وفق ما تلقسوا من ثقافسة وعلى هدى ما الشربوا من علم شائهم في ذلسك شأن بقية أبناء العالم ه

ولكن نظم التعليم في بلادنا مس فيما عدا الازهر منام تؤد هذه المهمة وتذلك انطلسق الشباب بهمتون عن مصادر المرفة من التى تساعدهم على تنمية شخمسسياتهم وتأكيد ذاتهم بالطريقة التي انبحت لكمل منهم فعنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الى السميل المستحيح فتلقفه من طقفه على الفسراغ بالافكار والتساويلات الخاطئة ومن افسراه بالجريمة •

ومع دلك كله فان التساب الذي أخسسة قدرا من العربة لا شك فيه كان يجب عليه ال يتلمس المعرفة من مصادرها وأن يعتمن هسذه المسادر ولا يجعل على نفسه سلطانا يقيسدها ويحد من عربتها ويستحوز على ملكاتها وفي مصر خاصة من مسسادر العلم والمعرفة بالدين مالا يتوفر في أي بلد في العالم ه

ولكن الشباب أسلم قيساده وتتسازل عن ذاتيته واستقلاله رافضسا أي معين آخر غير المين الذي ظنه كل شيء وكأنه ف حالسة فقدان الوعي ه

لقد كان بعض الشباب يرفض أن يتقبل أى نصيحة من بعض الشيوخ الحريصين على مستقبل الشعاب وطاقة الشعباب وكان الرفض بدون مبرر معتول الا أن يتصددت الشيوخ الى الشعباب عابريد الشعبابان يسمعوه لاما يعتاجون اليه •

#### حديث الشهر

وكانت هـــذه مشكلة حقيقية متشـــــجة الجوانب مستعصية الحل لان المريص يرغض الدواء ولا يثق في الأطباء الدين يقــــدمون له الدواء الحقيقي الذي يهديه ويشفيه ولا يثق الأطباء الذين يصنعون له الدواء الذي يريده هو لا الدي يتطلبه المـــرض • مل أن الريص يرفض التصديق بأنه مريض وكان يتهم بالمرض من يعالجه •

والماساة أن المرص في كل الاهسسوال مرض فكرى عقائدى وهو مرض وأسم وسريم الانتشار تلعب فيه الافكسار الفاطئسية دور الفيروسات النشطة ،

وكتموذج ثهذه الافكار فكرة التكفيسي واطلاق تهمة الكفر جزافا لأوهى الاسبباب وأصغر المعلمي وفكرة الخروج على الامسام وشق عصا الطاعة على المحاكم لوجود معصية من المعلمي وفكرة أن المجتمسيم كافر لمجرد أن صورة المجتمع فسي استسلامية كما يجب وكما نحب •

وفى مناقشتى لهذه الافكار سيساعته فى مناقشتها على بعص المسسادر والطماء الذين تحسن بهم المل ويحسن الشباب الظنبهم وقد هاولوا ماخلاص توجه الدعوة الاسلامية وجهة عاقلة وان كانت نشطة وجهة تحكمها الشريعة ولا تقودها الرغبة ،

ومن هؤلاء الطماء الدين ناقشوا هذه الإفكار وهم مجل ثقة السلمين بالاجدال ومط ثقة الشباب السلم •

🙇 الاستاذ حسست الهضييي في كتابه « دعاة لا قضاه » •

☀ الاستاذ الدكتور يوسف الترضاوي في كتابه « ظاهرة الغلو في التكفي » •

المتشار سالم البهنساوي في كتسابه الحكم في تضية تكفي الملم .

وقد قارن الهفسيبي بين دور الداعيسة ودور القاضي •

فالتافي يمسدر الحكم ريستي أما الداعية فهو لا يعمل على عقسوية المخطىء بل يعمل على عشوية المخطىء بل يعمل على هدايته و ولايتعقب المرتد ليقتلسه بل ينتبعه ليده الى حظيرة الاسلام و

اما الدكتور القرضاوى فقد تناول صلب القضية أو عمد الى اصل الداء حين ركز عملى الآية التي يقف عندها معني الشباب في تكفير من لم يحكم مما أنزل الله وهي قوله تعالى " « وَهَن لَمْ يَحُكُم بِهَا أَنزَلَ اللهُ مَأْوَلَئيسِكَ هُمُ الْكَلِيرُونَ » وغيرها من الاحاديث الشريفة مثل تقوله صلى الله عليه وسلم « من حلف بفي الله فقد أشرك أو كفر » •

وبين الدكتور القرضاوي أن غلاة التكفير يعتمدون على مثل هذه النصوص دون تخريج أو تأويل وقسم الكفر الى نوعين أكبر وأصعر وقال بالنص في كتابه ظاهرة العلوشي التكفير من ١٤١ :

« فالكفر في لغة القرآن والسنة قد يرادبه الكفر الاكبر وهو الذي يخرج الانسسان من الله في البنيا ويوجب له الخلود في النسار في الآخرة وقد يراد به الكفر الاصغر وهو السذي يوجب لماحبه الوعيد دون الخلود في النسار ولا بنقل صاحبه من ملة الاسلام انما يدفعه

#### حديث الشهر

بالفسوق أو العميان » •

ادن ليس كل ما جاء في العصوص هيو من النوع والذي يعنى الانكار المتعمد لما جاء سه النبي أو لبعضه مما علم من الدين بالمضرورة وأما سائر المعاصى فتدعل في نطاق السوع الثاني ٠

أما فكرة الخروج على الامام فقد تضمنت السنة النبوية انضابط الذي يحق عنده الخروج على طاعة الحاكم عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عسسوف بن مالك الاشجمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « خيسار أثمتكم السندين تحبونه سمع ويحبونكم وتصسلون عليهم ويصسلون عليكم وشرار أثمتكم السندين تبغضونهم ويبغضونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله ألا ننابذهم ؟ عند ذلسك قال : « لا • ما اقاموا غيكم الصلاة ، الا من ولى عليه وال فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره هاياتي من معصية الله ولاينزهن يسدا من طاعة » •

وعن حذيقة بن اليمان ال رسول الله قسال « يكون بعدى أثمة لايمتدون بهديى ولايستنول بسنتى وسيتوم فيكم رجال تلوبهم قلسوب الشياطين في جثمان انس قال : قلت كيسف أسنع يارسول الله ال ادركت دلك قال تسمع وتطيع وأن ضرب ظهرك وأخذ مائك فاسسمع وأطلع » •

وعن عبادة بن المنامت قال : مايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمم والطاعة في منشب علما ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة عليها وأن لا ندارع الأمر أهله ، الا أن تروا كثر ا بواعا عندكم فيه من الله برهان » (١) •

وقد روى البخاري رضي الله عنه ( بساب السمعوالطاعة للامام عالم تكن معمية ) •

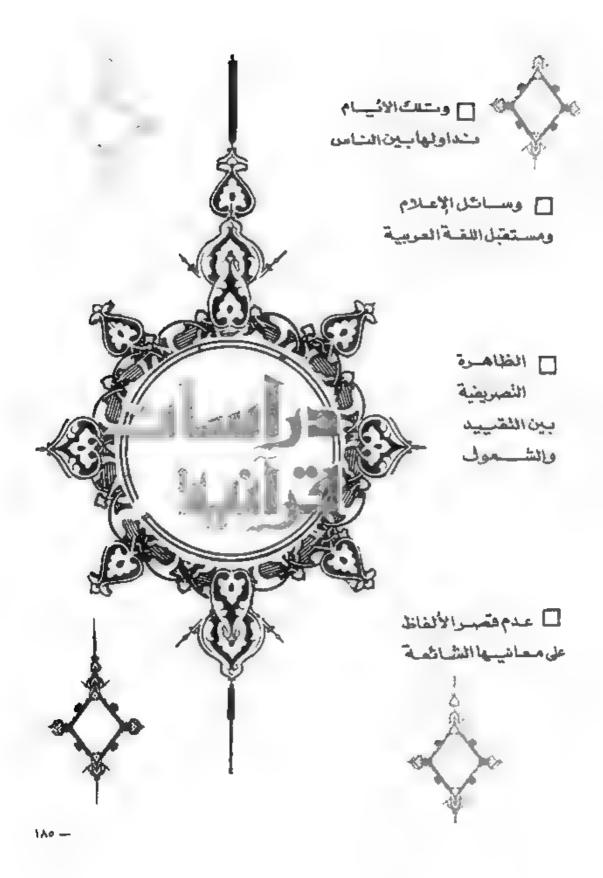
(ا هدئتا مسجد هدئتا يحيى بن سعيد عسن عبد ألله : هدئتى نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «السمع والطاعة على المرء السلم اليما أهب وكره مالم يؤمر بمعصية غاذا أمر بمعصية غلا مسسمم والطساعة » •

وهكذا تبدوا الاعكار المستحيطة من تراث الاسلام ومن الكتاب والسعة وأقوال الفقهاء والأثمة لتبدد بها شبهات كثيرة سيطرت على عقول بعض شسسبابنا في غمرة غيرتهم على الاسلام وأبعدتهم عن الطريق العسميح للدعوة الى الله حتى زلمت الأقدام •

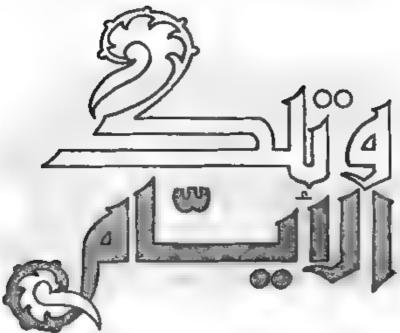
لمل الله يكشف بهذه الحقائق الطريق امام الشباب · فكشف الشبهات وتبديد الأوهام أول خطوة طي طريق بناء الانصان ·

أما الخطوة الثأنية وهي تبيان أسمى المنهاج الاسلامي لهسدًا البناء ففي مقالات عادمة أن شاء الله •

<sup>(</sup>١) الشوكاتي ، ثيل الإوطار ج ٧ من ١٨٠ - ١٨١ ،







« أن للنيام مفاجآت وللزمن تقلباته والفلك بدور بالناس والدنيسا دول ، وإذا أصبح المرء محيح الجسم فقد يمسي سقيما ، وإذا أمس قرير العين بابويه أو بأولاده فقد بمسبح يتبعا محروما ، وربعا يكون المره في بومسه شريدا طريدا ثم تشرق طيسه العناية الالهية فيهيني الله له في القد القسريب خثا محيدا وستقبلا مجيدا .

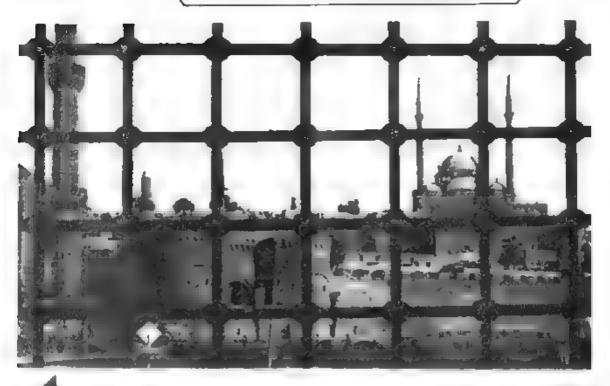
تلكم سنة الله في خلته ، وفلكم شأن الدنيا ونظام الحياة ، شروق وفسروب وعبوس وابتسلم وضحك وبكاء واقبال وانبار ، والله يقلب الليل وانبهار ، وهذا المحى هو الذي تشسسير اليه الآية الكريمة في سورة آل عمران : الا إِن يَمْسَشّكُمْ فَرْحُ فَقَدُ مَنَى الْفَوْمَ فَرْحُ فِلْلُهُ وَرَاكُ الْأَيْسَامُ فَرْحُ فَقَدُ مَنَى الْفَوْمَ فَرْحُ فِلْلُهُ وَرَاكُ الْأَيْسَامُ

نُدَاوِلُها بَيْنَ النّاسِ وَلِيَعْلَمُ اللّهُ النّبِينَ آمَنُوا وَيَتَخِذُ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللّهُ لاَيُحِبُ النّالِينَ ال() والقرح هو الجرح ويقصد به مايميب الناس من المتاعب والآلام والهموم والاهسيزان والفواجع والكوارث ، والمنى انعام الدى عما أمابهم في غزوة أحد وردّ على المسلمين عما أمابهم في غزوة أحد وردّ على المسركين المنتهم هي التي مكتتهم من النصر والغلة في المنتهم هي التي مكتتهم من النصر والغلة في يوم أحد هتي نادي زعيمهم أبو سسينيان في غلمات الجهالة أن ( اغلُ يامَبُل ) ناسيا أن الله على وأجل ، وهتي تشعثوا بأصامهم عرهين وقالوا المسلمين : « لئنا المؤدّى ولا عُزّى لكم » ناسين أن الله هو هولي المسلمين وأن المشركين ناسين أن الله هو هولي المسلمين وأن المشركين لا مولي لهم .

<sup>(</sup>۱) سورة ال عبران آية ١٤٠ ،



بقلم ففنيلة الدكؤر محمد الطيب النجار





# وتلك الأياس

وكان الشركون منذ هزيمتهم في غزوة بدر يهيئون أنفسهم للاهذ بالثأر والانتقسام من المطمين ، وقد استطاعوا بعد مرور عـــــام كامل أن يجهزوا جيشا عدته ثلاثة آلاف مقاتل وتامعوا مسيرتهم للقاء المسملمين هتني دزلوا عند بعض السفوح من جيل أهد على بعسد غمسة أميال من آلدينة ، وقد خرج رسسول الله صلى الله عليه وسلم للقائهم وكان جيش السلمين لايريد على سيعمالة ، ورتب رسول أنله الجيش ونظمه تتظيما دقيقا ووضمهم غمسين رجلا من الرماة على شعب في الجبسل وراء جيش السلمين وقال لنهم: التمسوا طُبورنا فاننا نخاف أن يجيئونا من وراثنسا ء والزموا مكانكم ولاتبرهوه وأن رأيتمسونا نيزمهم خثى ندخل عسكرهم غلا تفسسارقوا مكانكم ، وأن رأيتمونا نقتل غلا تعينسونا ولا تدفعوا عنا وانما عليكم أن ترشسستوا غيلهم بالنبل غان الحيل لا تقدم على النبل ه

ثم التقى الجمعان وصال الفريقان وجالوا، وبالرغم من الظلوف المناسبة التى كانت مياة للمشركين ، وبالرغم من كثرة عددهم وقوة عدتهم الا أن الإيمان القوى الذى كسان يملا قلوب المسلمين كان أقوى من المسلمد والعدة ، غدارت الدائرة على المشركين وولوا مدبرين ونساؤهم يولوان ويبكين ، وتبعهم المسلمون يجمعون الاسلاب والمنائم ، ولما

رأى الرماة الذين أوقفهم الرسسسول وراء السلمين قد السلمين ليحمون الإسلاب والسائم نسوا أمسر الرسول لهم فتركوا موقعهم الحصين ونزلوا الى مكان القتال ليجمعوا ما يستطيعون من تلك الاموال التي خلفها المسركون ٥٠ وانتهز خالد بن الوليد هذه الفرصة وكان على فرسان مكة فشسسد برجاله على مكان الرماة وقاجاً فلستولى عليهم الرعب والفزع وساعت المفوضي فل صفوفهم ، وانعكست الآية وقسوى جانب في صفوفهم ، وانعكست الآية وقسوى جانب المسلمين وعلى الرفم من استمانتهم في المتال الماتهم والمحان وعلى الرفع من استمانتهم في المتال الا أنهم المسطورا الى التقيير والانسحاب بعد أن قتل منهم سبعون شهيدا ،

وهذا هو الترح الذي مس المسلمين بسبب مخالفتهم لأمر الرسول وهو يساوى ما أصيب به المسركون في يوم بدر حيث قتل منهم في ذلك اليوم سبعون ه وهذه سنة الحياة وناموسها الذي أراده الله حيث يجعل الأيام متسمة بين الناس في السراه والفراء وفي ذلك يتسول سبحامه للمسلمين . ﴿ إِن يَعْمَضْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَنْ الْعَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَيَتْكَ الْأَيْامُ مُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّامِي » •

ولكن الله مسجيدانه هينجا ببتلي المؤمنين

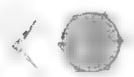


## تداولهابين الناس



ف النوم ف أهسن صورة يسرح ف ثمار الجنة وأنهارها ويقول لى: الحق بنا ترافقها الجنة فقد وجدت مارعدني ربى حقا ه ثم قال: وقد أصبحت يارسول الله مشتاقا الى مرافقته وقد كبرت منى ورق عظمى وأحببت لقاء ربى غادع الله يارسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة ابنى في الجنة غدعا الرسول له فجاهد في هذه المزوة حق الجهاد حتى نال نمسة الاستشهاد ه

 وكان عمرو بن الجموح أعرج شحيد المرج وكان له أربعة أيناء شباب يغزون مح
 رسول الله ، فلما توجه الرسول الى أحسد



بقضائه وصيرهم على بلائه ، وهينما يظهــر هذا الايمان يتبين هيه كدلك من كان ايمانهـــم ظاهرا هن القول لايصدر عن قلب تقى سليم، رمن كان ايمانهم قد خالطت بشاشته القلوب واطمأنت به انتفوس ولذا يتول سيسبحانه : « وليعلم الذين آمنوا » والنتيجة المترتبة على ذلك هي أهدى الحسستيين إما النصر وإما الشهادة • ولذا قال بعد ذلك : ويتخذ منكم شهداه و أي يكرمكم بالاستشهاد في سبيله و وهنا يختلف التكرمان ويختلف المثلان فالغرح الذى أصيب به المطعون سبعون شعيدا كرمهم الله بروح وريحان وجنة تعيم • والترح الذي أسيب به المشركون سبمون قتيلا ... كذلك ... ولكتهم مطرودون بنن رهمة الله وقد أعد الله ليم عذاب الجميم -

• • ولاشك أن الشهداء الدين اتخدهم الله من المؤمنين في يوم اهد كانسوا الروع الامثلة بما قدموا من تضحيات غلاية ، وقسد تنافسوا في هذا المجال فكانوا أعظم أسوة على توالى القرون والأجيال ، ههذا لبو هيئمة قتل ابنه في معركة بدر فجاء الى رسول الله عليه وسلم يقول : لقسد أخطاتني وقعة بدر وكنت بوالله بايها عريما حتى ساهمت ابني في الخروج فضسوج في القرعة سهمه فرزق الشهادة ، وقد رأيت البارحة ابنى



# و تداولها بين الناس

أراد أن يخرج معه • نقال له بدوه: ان اللسه قد جمل الك رخصة غلو قعدت ونعن نكنيك • وقد وضع الله عنك الجهاد • غاتى عمرو رسول الله خقال: ان بُنِيَّ هؤلاء يعنسوننى أن أجاهد ممك ووالله التي لأرجو أن أستثب عدد أما أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد • ثم تال لبنيه: وما عليكم أن تدعوه لعل الله عز وجل أن يرزقه المشهادة ، غضرج مع الرسول وجاهد عن الجهاد أن الله فقتل يوم أحد شهيدا وحقق الله أنه ماطلبه وتعناه •

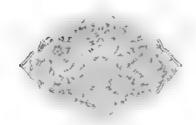
وهذا سعد بن الربيع رضى الله عنب تفقده الرسول صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء غزوة أحد غلم يجده غذال : هن هنكم ينظسر هافعل سعد بن الربيع ؟ أفي الاحياء هو أم في الأموات ؟ غذال رجل من الانسار أنا يارسول الله و غنظر غوجده جريحا في التنفي وبه رمق غذال له : ان رسول الله آمرني أن انظر أفي الاحياء أنت أم في الاموات ؟ غذال : أنا في الأموات ؟ غذال : أنا في أن سعد بن الربيع يقول لله : جزائ الله عنسا أن سعد بن الربيع يقول لله : جزائ الله عنسا كبر ماجري نبيا عن أمته و وأبلغ قوطك عني السلام وقل لهم : ان سعد بن الربيع يقسول لكم : إنه لاعفر لكم عند الله إن غفر أحسداء لكم : إنه لاعفر لكم عين تطرف و

وتُحتم الأبة الكريمة بقـــوله تعالى :

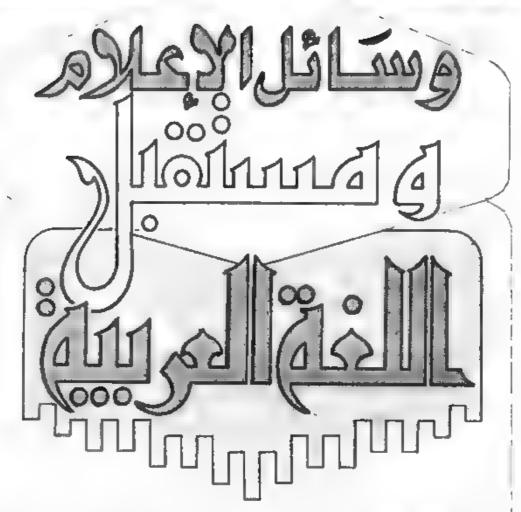
« وَاللَّهُ لَا يُكِتِبُ الظَّالِينَ » وهم الذين يظلمون الناس هيمون في الأرض بغير الحق ويحاولون أن يطلقوا نوز الله ، ويكي حدون لدينه ، ويظلمون انفسهم هيمشون آذانهم عن سماع الحق ويعضون في الغي والمناد ولايتخدون الهدي سبيلا ،

وبعد فعا لجدرنا حينما نقطع مشوار الحياة أن نفهم أنها حياة دنيا وأنها إن أنسخكت اليوم أبكت قدا ، وأن جتاعها قليل وظلها ليمى بظليل وأن السحادة والشقاء والخسي والشر والعمر واليسر والمحمة والمرضى كل أولتكم هو الحياة الدنيا يتداولها الناس يوما بعدد يسوم وقريقا بعد غريق ، « وَإِنَّ الدَّارَ الْآفِرَةَ لَهَمَ الْحَيَاقَ المُحَلَّوُا يَعَلَّمُونَ » ،

هذا • ومن الله المون وبه التوفيق • أ • د/محمد الطيب التجار رئيس جامعة الازهر







به بهيشه عالم اليسوم اهتماما متزايدا بالإحسانم ووسسائله ، وإيمانا مادةا برمسسالته وأهدافه ٥٠ نبك ان الاعلام في العالم المديث يتطور نطورا مذهلا ، كنتيجة النعيم التكنولوجي في غنون الاتصالات وعلسوم الالكرونيات وضون الطباعة - ، وفي الوقت المسالي تعد الدول العربية نفسها لتواكب هسذا

#### بقلم الدكاورعبدالعزيز شرف

التعدم الاعلامي باطائق عمر عسناعي عربي يقسسوم بالربط التليفسزيوني والاداعي لاسستخدامه في الأغراص الثنافية والاعلامية •

وهذا التطور الاعلامي المدمل إن هسو إلا امتداد للانتصارات التي عققتها الله في سبيل

# وسائلالايعلام

تحقيق اتصال جماهيري على امتداد واسسم وأسيئت اللمة في غال الإعلام دات سلطان ، لما لها من تأثير على تفكير الامراد والجماعات وبدلك فاننأ ننظر ألى الامتمسار الاعسلامي المضاري على تيود البث ، على انه يفسرض بالدرجة الاولى ، على وسائل الاعلام الارتقاء بمستوى اللمة العربية ، والتي عاشت ككسل بعة انسانية مراهل التطور البشري منذ انبشق النعياة الإنسانية وتعجلها بالكلمة المطوقه ثم المدونة أو المكتوبة ، ثم مرحلة الطباعة الى ان شسهدت اليوم مرهلسة الاذاعسة ونهضبسة الاتسالات الإعلامية •

وتأسيسسا على الفيم تطبرح في هيذه السفحات اختبارا للبحث فيما يتعلق بأثر هذه الرهلة الاعلامية على الوطن العربي من جهة ء وعلى اللغة العربية الفصحبي من جهة أخرى •

يتطلب موسوع الملاقة يهن ظلمه والتعبير الاعلامي نوعا من الابعاق هول المستخلجات الاساسية ، وفي مدمتها مصطلح ﴿ اللحسة ﴾ الذي يمني في المقسام الاول اهم وسسيلة من وسائل الانتصال يع الناس ، وهي ﴿ الْلَّسَانِ ﴾ ومم ذنك مان اللمه كانت عند الأنتمين ترادف ما نستعمله الآن من معسسطلح ( اللهجة ) فاللسان المربئ هو اللعة المربيب بالمفهسوم المتسع ، على هد تعيير الدكتور عبد العميد يونس ، وقد تبيل هذا اللسان ، فلسنتوعب

لهجات محتنفه عرفت كل واحده منها بامها لله ء كان يقال: والمه مشرع أو والحب تعيم ع ه آما اللَّانَ غائنا نقول: اللمة الانجليرية أو اللمة العربية ، ويعنى الدكتور يوس بدلك : الكيان اللموى لكل أمه من الأمم على اختلاف النهجات ف التنفظ والدلالة جميما .

#### بها اللغة في عبلية الاعلام:

وادا كان المعنى الجاص قد غلب على المعنى الملم غيما يتصل بمصطلح النفة ، فان التعيير و الاعلامي ، وهو السيق في الدلاله من المنة ، يتطلب منا أن نستشف علاقة للعسة بوسسيلة الاعلام ، ذلك أن اللمة نسق من الانسبارات موجود في أي مجتمع ومن أجل هذا المجتمع ، فهى من أهم ويسائل الأعلام من شلال غهمتسا ابدائها أأمقد فليست الكلمات سروعي اسسفر وحدات اللمة ـــ أشياء غامضة خفيفة تحيط بها الإسرار والالفاز ، واتما هي احداث في الزمان والمكان ، أو كما يقول ﴿ ليونيل روبي ﴾ قان لها بعدا ماديا ، كما انها ترمز الى معان .

وأذأ كان مفهوم الاعلام قد ظل زمنا طويلا في معدد ، فإن نظرية ظهرت في الاستسوام الأهيرة تضمح لنا بان تعوم موضوعيا كميسة الملومات التي انتضمنها أي « رسالة » مسواء أكأنت الرساله تلزيراً عن مومسسوع ما أو قصيدة للعقاد أو هديثا عليمونيا أو مقطسوعة موسيعيه أو بنيوًا بحالة الطفس أو اكتنساها

## ومستقبل

يحقق تقدما في ميدان العلوم - وتسمى هسده النظرية بنطسرية الامسلام التي انبتقت من مشكلات عطيسة خالمسة ، موضسع العسالم الامريكي كلود شانون عام ١٩٤٨ م أمساني نظرية الاحتمالات في الاعلام ، ويمسده يسدأ عديد من الباحثين علييقها في مجالات واسسحة من الطوم -

والكلمسات - في وسسائل الأعسلام - لها مورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجسود بالفط ، فكلكلمة - كما يقول وستيقن أو لمان، ــ تسمع أو تنطق تترك في اثرهـــا مجمـــوعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع يشترك فيها الأول بطريق أيجابى ، وخامسة ف وسائل الاعلام ، يوصفه بادنا بالاتصال ، و نئانی بطریق سلبی ، وبومسفه مستقبلا ﴿ يَكْسَرُ الْبِنَاءُ إِنَّ وَيُقُولُ ﴿ شَرَامٌ ﴾ أننا عندما نتمل بغيرنا غاننا نحاول أن نقيم مشاركة مع من نتمل به ؛ أو بجارة أخرى ؛ اننا نعمل على المرسل والمتسلم لرسالة معينة • عالمرسل يحاول توميل معلوماته أو مشمساعره التي يحولها الى كلمات صموعة أو مكتوبة ، ويمد ان ترسل الرسالة يتوقع الرسل أنها قد رسمت ف ذهن المتسلم الصورة نفسها التي كانت ف

واذا حللنا عبلية الاعسلام في الاتمسسال بالجماهير وجسدنا أنها تئسستمل على خمسسة عناصر رئيسية هي : المرسل ، ألدى يصسوغ



فكرته في رموز معينة ، ويبعث بها المرسل الأول الدي يستقبلها ويحل رموزها ويستجيب لها • وهكداً تدور دورة الاتصال وتشكل أهم خصاتص المجتمع المتفاعل •

وهندا بيين مكان اللمة من عمليه الاعسائم وفي تحرير « الرسالة » خلصة » حيث تنتسل هذه الرسالة اللعوية من خلال أجيزة الاعلام لكي تنتشر بسرعة ويتوقف دلك بطبيعة الحال على مدى التناعم بين المرسل والمستقبل ٥٠ واذا كنا ندرك ارتباط الاعلام بالحياة • فاننسا بجد أن التاكيد فيه مواز من ناعية •

علاقة مهارات الاتصال بالحيساة وو وقسد وجد من الدراسات الحديثة أنه يمكن معاوله المجرد الاعلامي على محساوله السجيسد على نواحي الاتصال الاكثر حاجة و قالمور الكفل لا يغلل دور اللمه في عمليسة الإعلام و كمسا



# ∨ وسائے۔۔۔۔ اراءِ۔۔۔۔۔ ان میں ان اور ان ان اور ان اور ان اور ان ا

لا يهمل لثارة الاحتمام ، دلك أن الاعلام --كمصطبح مديعي 1 تزويد الناس بالاهبسار المبعيعة والملسومات المسليمة والعقسائق المثابتة ، التي تسسساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقسائع أو متسكلة من الشمكلات ، يحيث يعبر هددًا الرأي تعبيرا موصوعيا صعن عتلية الجماهير ، واتجاهساتها وميولها ، ومعنى ذلك ... كما يقول الدكتــور و ابرأهيم أمام » ــ أن الناية الوهيسدة من الاعلام هي الاقتاع عن طبريق المطومسات والمقائق والارتدم والاعصادات ومحو دلك -ويقدم ﴿ أُوتُوجُرُوتَ ﴾ تعريفا للإعلام يقسول نمية : الأعلام هو التغير الموضحوعي لعقليسة الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها فخفس الوقت ۽ ۾ غالاعلام تعيير موضيوهي وليس ذاتيا من جانب الاعلامي سواء أكان مسطيسا أو اذاعيا أو مشتملا بالسينما والتليفزيون -

بيد الإعلام ولغة العضارة:

كما أن الاعلام لا يعلى الاسسال بكل النسى ، وانما حكما يذهب الى ذلك درياور، النسات ورميلاه حديد يعطوي على احتياد المشات حديد كون كبيرة مماما من حيث المسجد حداها الجماهيره عن طريق عملية احتياد مبائل الاعسلام من وتميل وسائل الاعسلام من وتميل وسائل الاعسلام من الجماهيرها ، وتميل وسائل الاعسلام من وتميل وسائل الاعسلام العساد ما عن طريق عملية احتياد جماهيرها ،

ايماً الى الاحتيار من يين وسائل الاعلام على أسس المعون ايعسا ويمكن ان يختلف الجمهور الذي تجتديه وسيله اعسالام ما ا اختلافا تاما عن الجمهور الذي تجتديه وسيله أحرى المحمد علك الممن الواصح الله قسد يوجد الكتبر من التداخل بينهما الله

وأداً كانت الوطيعة هي التي بخلق العضو الدان الوطائف الأعلاميسة هي التي جنعت المنصوبة المستوية الإستانية الاحتمامية الاحتمامية المنتقلة المنتقلة الوطائف على هر العرون عيمسا يون لاحتانية وحصارة العمر العرون عيمسا يون كما يقسول الاستانية وحصارة العمر المنتقلة المنتق

ليس في الأمكان افن حدكما يقول فشرام و أيضا حدان نتخيل مجتمعا متحضرا كما انسه ليس في الأمكان أن تنظيل تبيئة بدائية تستخدم النوع الذي يستخدمه مجتمع عسري و فكال مرحله من مراحل المجتمع مرحلة الاتحسال الناسية لها و وهنا بتلمس العلامة الوبتي بين الاعادم ولمه الحصارة من خسائل استقراء التاريخ الانساني و

# اللغتالعيبة

فالاعسلام فن حفسارى بالشروره عصب يمبح حالا بمبياعة المعرفة بحريفة عمليسة والعبيسة والعبيسة والعبيسة والعبيسة والتعلق أن المجتمع الحديث لا يقع في مجال الرؤية المباشرة لاحد عحسا السه عير مفهوم على الدوام ع وإذا فهمسه فسريق من الناس فان فريقا آخر لا يفهمه ع لا وهسكدا بعدو لعة الاعلام حصارية بسسمى لشرح والمناهل ه

واذا مطرنا الاعلام نطسره شهاملة ، وجدنا الله ينطعل ، أن كيان المصارة ، وتتم عمليه الاتصال على مستويات مختلفه من حيث استعدام اللعه والرموز ، فالانصال ينوسه بثلابه مستويات للتعير اللعوى ،

اولها: المسوى التكومي اليمالي الملكي يستعمل في الادب ه

وثانيها: المستوى الطمي النظري ويستخدم في العلوم •

وثائثها المستوى الاجتماعي الوطيقي الهادف الدى يمتحدمه الاعسالم باجناسه المحتلفة •

وهده المستويات التسالاته موجسودة في كل مجتمع السلمي ، والفرق بين المجتمع التخامل السليم ، والمجتمع المتحل الريمي هو في تقارب المستويات طعسويه في الأول ، وتباعسدها في الأخر ، على محو ما يدهب الى دلك المحتسور لا امام » : فتقارب مستويات التعيير اللعوية

دلين على تجمس المجمع ، وتواري طبقاته ، وحيوية ثقافته ، ومن ثم الى تكامله وسلامته المقيه ، ففي الثابت أن المعمور أنبي يسود فيها نوع من التآلف بين المستويات أشالاتة ، هي غالبه أزعى المصور وأرقاها ، أما أدا كان كل مستوى لموي بسيدا كل البعد عن الإعر ، فهو دليل على الاممسام المعنى في الجنماع وهذا يؤدى أبي التسدهور والانحناساط

ونحن نذهب مع المحتور « امام » الى أن نعتنا العربية في هاجهة ماسه الى الانسراء الفدري والحصاري ، والتقارب في السنويات الفكرية وينتشى ذلك أن نسستحدم اللهة العربية في ميادين المسارة الحديثة بعلومها المعتلفة ، وتبعة دلك تتع على وسائل الاعلام بالدرجة الأولى ، لأن لعتها في مسستواها الطمى الاجتماعي هي لعة الحضارة ،

#### يه الأعلام والقصحي:

عاشت اللغة العربية - ككل لغة انسانية سامراهل التطور البشرى ، على النحو الذي يذهب اليسه « ه ، ج ويلز ، هين جمسسل



#### ٥ وسائل الاعلام ..

اللفة هي المصور الرئيسي لحركه التاريخ التاريخ الساما الانساني بأسره و وقسم هذا التاريخ أقساما رئيسسية : الأول : عصر الكلام ، والثاني : عصر الكتساعة ، والثالث : عصر الطباعة ، والرابع : عصر الادامة و وأدخل في اعتباره ، المسوامل المساعدة لهذا المعسور الرئيسي كاختراع البخار والكهرباء ، واقتران الطباعة بالألى الكبير و و

وليس من شهه في أن و ويلز » كان من البشرين ببلاغة جديدة ونن جديد على حد تعبير الدكتور و يونس » ، نقد أدركان التقدم الانسماني يسير بخطى لاحثة ، وبحامة في التحكم في الطانت الهائلة ولقد عبر عن حاجة البسر الى لفة اعلامية جديدة • لا تمثل بعثال لنظريات قديمة ، أو عرضا انتائج العلسوم الطبيعة على اللجان الانساني ، ولكنها استجابة شرطيه با افادته اللغة من حافات جديدة » •

• • • وتاسيساً على هذا ألفهم نطرح اهتبارا للبحث غيما يتملق بأثر الاعسائم على الوطن العربي من جهة ، وعلى اللغه العربية المسحى من جهسة اخرى •

فنجد أولا ــ أن المرحلة الطباعيسة كان بها اشرها في تفتيت العالم الاسلامي ومجزئته ، كما فعلت مع المعلم المسيحي الأوروبي ٥٠ ويحد دخسول الشرق الاسسلامي والمربي مرحلة الطباعة ازدهرت السحافة ، ووجدنا مع دنسك ان الدعوات الاعليمية الفسيقة تظهر في أواخر القرن ، وفي تقديرنا

أن الدعسوات المسامية لا ترتبط بالانسليمية عصميه • وادما ترتبط بهده المرحلة الطبساعيه من جهه أخرى •

دلك أن الطباعة ... كما يذهب الى دلك شاعر المصر الالكتروني « مارشال ماكلوهان » هي التي انتسات روح المردية وروح لقوميه في القرن فلسادس عشر في أوروبا • فلفتراع « جونتبرج » حروفه المتحركة وتنصيبيده المعروف في أسطر مكونة من كلمات دان له هذا التاثير • فالعضارة تشتق طابعها من وسيله الاعلام • الأمر الذي جمل القوميات الأوروبية في مرحلة الطباعة تلك ترتبط بالقضاء على عرحلة الطباعة تلك ترتبط بالقضاء على المات مستقلة في أوروبا •

ولدلك وجدنا المتاثرين بعده الرؤيا يدعون الى الاقليمية من الوجهة السياسية ، كما وجدنا عند دعاة الاقليمية ، ثم ان دعاة المامية عندنا غيروا متاثرين في دلك بطبيمة المرحلة الطباعية أيضا ، غدعوا الى تعدد اللهجات واستقدامها للمات رسمية في البسالاد العربية انتنبي باللمة العربية الى ها انتهت اليه اللاتيبية في أوريا ، وهيات انطباعه لمؤلاء الدعاه مناح دعوتهم الى وهيات انطباعه لمؤلاء الدعاه مناح دعوتهم الى دعوات المامية والدعوم الى كتابة اللمة العربية بمسروف لاتبنية حين نطسرح اغترامي الاترام المناعي على الديان الاجتماعي المام ،

وبدكر أن أواحر القرن الماشي وأواش هذا القرن قد شيدت بيصه طباعية وصحبية في

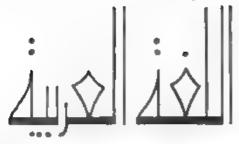
#### ومستقبل

الأفطار العربية ، وهي الرحله التي شهدت دعوة «سببتيا» دعوة «سببتيا» ١٨٨٠ م ، « ويلكوكس » ١٨٩٣ م بمولة « الازهر » ؛ دومن تبعهم من المصريين مثل « سلامة موسى » وتتباوا بموت المصدى كما ماتك اللاتبنية في أوروما 1 «

ولم يدرك هسؤلاء المستشرقون ومن دهب مذهبهم من العرب ، ان حركه التطور اللموى في الوطن العربي تختلف عما كانت عليه أيسام التوهيات في أوروبا سرولكن هؤلاء الدعسية اختلط عليهم الأمر ، حيث دان على المرب ان يدهلوا مرهلة جسديدة من مراحل التطسوير الاعلامي الانساني ، ونعني والرهلة والاذاعية التي استطاعت غيها البشرية أن تهمل اللهنة المعدودة لحطة عالية ،

فاذا كانت الطباعة قد أدت الى تفجيرات في المجتمعات و وأميحت غردية هجزأة و وارتبط بتلك التفجيرات ازدهار العاميات والدعوات اليهما و قان العصر الكهربي ليس عامل تفجير وتجزيء و كما يقول و مالكوهان و ولدلك تهد أن الراديو والتليفزيون أديا الى التجمع والانتثام و فدعن نعيش في عالم أقرب الى انتكل والتكليل مثل الدائرة الكهربية تعلم و وشد انتحش الاحساس الجمعي والشعور بالمالمية في هذه الرحلة الاذاعية و

ومن أجل دلك نذهب الى أن الدعوات الى المسامية في مصر والبسلاد العربية حيى بلغت دروتها في أواخر المرحلة الطباعية ــ ان جساز هذا الحسم التصنفي بين المسراحل ــ كانت



المرحلة الاداعية تدق أبواب العالم عوكان مغزى 
ذلك على الصحيد العربي الايذان بميسلاد ، 
« قرية عربية » من المعيط الى الصبيح ان جاز 
هذا التميير ٥٠ وهذا هوما سيحققه يسالفط 
استخدام أتمار الاتصالات في الاعلام ، بمس 
يؤدى ألى التماش الاحساس الجمعي العربي 
ومقاومة الدعوات الافليمية وما أرتبط بها من 
دعوات الى المامية ،

بهرومن هنا نجد أن الرحلة الاذاعية ـ على السعيد العربي بخاصة ـ ترتبط باللغة العربية الفصحي المستركة ، وطبيعة الاعلام الحديث تؤيد الى هد كبي هذا الافتراض الذى نظرهه الاندامية المسوعة والرئية لا يقنعسون الا بالمساركة الايجابية والافترام ، وهذا المطلب الاجتماعي يفرض على وسائل الاعسلام التي تعيز هضارتنا المعاصرة ، أن نكون لغتها \_



#### ◊ وساكل الاعسالام

#### ومسيتقبل

وخاصة بعد استخدام القعر العربي للاتمسال الاعلامي ـ هي اللسفة المسريبة المسحى المشتركة التي تعير من ذلك الدور الفعال •

فوسائل الاعلام تتوجه الى الجماهير مد بدايتها ، وبدلك فان أصلح المستويات اللعوية لها هو ما يعود على بدء الى المدركات الشاملة والانطباعيات الغيية ، والعربية المصحى المشتركة هي السبيل الى ذلك ، لانها لمفة الحفسارة الاعلامية ٥٠٠ وهي كذلك بالقياس الينا لانها تقوم على استعادة الحمسائس العربية العامة والاسلامية المحاسسة ، وكذلك فان هذه اللغة المشتركة هي التي تتجاوز حدود العمل العربية العالمية بالعربية ،

ومن اللازم في لفة ألاعلام — أنغفرق بين اللغه النصحي واللغة الصحيه التي لا يفهمها الا الاقلون — أذ ليس كل مصيح صحيا • ولا كل علمي ركينا مسلهلا على صاححيه ، كما يتول المقاد رهمه الله •

#### ي الاعلام والعربيه الشتركة :

واستعمال القصيفي لخسة للاعسلام أيس مطنيا عسير المنال ه غلعة الاعلام هي المصحى السبلة المسطة في مستواها العلمي ، وقسست أمنازت وسسائل الاعلام باظهار خصسسائص العربية التي تمتساز بها بالقبل ، مثل المروبة والعمق ، وهي المصائص التي تجملها تنبض بالمياة والترجمة الامينة للمعاني والأفكار ، والاتساع للالفلظ والتمييرات الجديدة ، التي

يحكم بصلى حيتها الاستعمال والدوق والشيوع ه

ويقتمى تعميم الفصحى المستركسة فى مرحلة الاتمسال الاعسلامى المامرة جهدا متواصسلا لتعميسم هذه القصصى المستركسة والاغادة من حصائمها الاعسليه و دنك ان وسائل الاعلام هي التي تشكل مقياس نشاط الناس وعلاناتهم ، وإذا كان مضمونها يخلى طبيعتها ، فان « الوسيلة الاعلامية » ذاتها نتفاط مع القالب التقالي الذي تعمل في الطاره ،

ويذكر الدكت سور و أبرأهيم آنيس » طعة الشتركة صفتين :

أولاهما: أنها خاضعة لقواعد مسينة تباعد ما بينها وبين التطور ببطه تسديد وفى زهن طبسويل ، وهي لهذا أسمى من لهجسسات العديث اليومي المعتاد المتداول ، في المنسازل والطرقات والأسواق ، ولدلك يصطنعها من يريدون أجسادة القسول وانتسان الاداء كما يصطنعها رجال الاعلام والاتصال بالجماهي على أوسم نطاق ،

وثانيتهما: أنها ... كما عبر « هنري سويت » ... اللمة التي لا يستطيع السامع أن يحكم على المنطقة المحلية التي ينتمي اليها المتكلم بها ه

وتتسم العربية المُستركة بسمات اعلامية ، في متدمتها انها نفة مغبومة لدى العلمة ، هيث لم تحل اللهجات الشمبية دون معم ما يسمعون

# اللغيات



من نصوص النصحى البسطة ، كما أنها لمة ديمقراطية لا تخاطب الكبير بخطاب والصغير بخطاب آخر ، ولا تخاط بين فسمير الدرد وصمير الجمسع وهي نمة عالمية ، اصطنعتها في أواخر القرن النامي وأوائل القرن الشاللت من المهرة ، فاحدت بالطابع العربي دنيا ولمة وشمائص العربية قسسد جعلتها أوسع اللغات انتشارا في العالم ، وبعدها المحدون من اللغويين ثالثة نفات العالم العديث من هيث انتشارها وسعة منطقها .

إن اللغة العربية الإعلامية الذن ... هي اللغة المشتركة ، غلفتنا عن اغني اللغات الكبرى تراثا ، وأطولها عمرا ، وقد وسعت ما ومسل اليها من معارف الاقدمين في الماضي ، على عد

تعبي «مساطع العصرى » ، وهي الآن تثبت قدرتهما على الاتصاع لمثار الفكر الانمسائي العديث ، ول انهما تشارك بالتاجهما في تنمية الثروة الأدبية والعقلية للعالم المامر .

وفي لغة الاعلام تحقق الفصحي المشتركة فلك التقارب بين مستويات اللغة الثلاثة: العلمي والأدبي والصحل • ولا شك أن العربية الفصيحية قد كسبت من التطور العربي والتطبور الاصلامي مزيدا من التفوذ في الاتصبال الجمامي معليها المنظمات الدولية كلفية عمل ، ويستلزم فلك أن تجتاز اللغة الاعلامية المستركة المحلة الصحية بين التراشو المامية وأن تصمي إلى التقريب بين مستويات التعبي المعارعة المسلة ا

د : عبد المزيز شرق



و المحث الدى القاء الكاتب في المؤتبر الدولي المكتف المتعدد في جزيره بوريشيوس من ه ـــ ٨ أوليبر ١٩٧٩ م



## بين التقييد

#### ٨ ــ ظاهرة التنوين :

يعد التنوين في اللسان العسربي من أبسرة مظاهر التصريف ، وقدًا سماه النصسويون واللغويون صرفا ، أهذًا من صريف النساقة ، وهو صوت اعتكاك أنيامها بعضسمها ببعض ، والشبه بدوره لصوت التنويه ، كما سسموا الاسماء التي لاتنون بأنها أسماء ممنوعة من المعرف ،

وقد أشارت المراجع المحوية الى مايسمى « تنويه التفكير » وهو آحد أنواع التنويه التى تدخل على الاسماء البنية ، ختصلى مسسلامح خارقة بين المعرفة منها والمنكرة ، وقسد درج لسان العربي على أن الانسان اذا قال : هسه غانه يعنى أهر المخاطب بالكف عن عمل بعينه، واذا هال : مه غانه يعني الكف عن أي عمل من الأعمال ومثل ذلك : ايه ، تطلب بها الاستمرار في هديث بعيه ، غاذا قلت : ايسه غالك تطلب منه الاستمرار في الحديث أي حديث ، يقسول 
منه الاستمرار في الحديث أي حديث ، يقسول

الله تمالى: (مَلْلَاتَتُلُ لَهُمَا أَنْكُ وَلَا تَشْهَرُهُمَا اللهِ الله تمالى: (أَفَّ لَكُمْ وَلِلَا تَشْهَرُهُمَا اللهِ (٢) (أَفَّ لَكُمْ وَلِلَا تَشْهَدُونَ مِنْ كُونِ النَّفِي (٣) يقول المبرد: وهذه النكرات ان جعلت شيئاً مما نكرة نونت (٣) .

ومما يدل على أثر التنوين في الظاهــــرة التصريفية أنه يصفى الملامح العربية عـــلى الكلمات الأعجمية ، ويدل بوجودها عــــلى تتكيرها (ع) ،

يتول المبرد: وأما ﴿ أَيَّه ﴾ فحركت الهاء لالتقاء الساكتين ، وقرك التناوين 1 لأن الأصوات اذا كانت معرفة لم تتون ، قالل

#### ومُفنَــًا فقلنــا ايه من أم مــالم وها بال تكليم الرسوم البلاقع (٥)

- (١) الإسراء/٢٢ .
- (۱) الإنبياء/(۱۷) .
- (٢) المتضي للبيرد ج ٢ ص ٢٢٢ -
  - (٤) المرجع السابق ص ١٨١ ،
- (٥) المرجع السابق من ١٧٩ ، وسيبويه جـ ٢



كقول الشاعر: فقد أشار المبرد هذا الى عطية تصريفية جمعها هن

فقد اشار الجرد هذا الى عطية تصريفية تنشأ عن التتوين في أسماء الافعــــــال ، وفي الاسماء الاعجمية .

۹ - قو - قات - قوات اسعاء عوصولة : يستحدم الطائيون في لسانهم الدي عرفوا به من بين تبائل العرب الاهـــرى « فو » استخدام الاسعاء الموصولة المشتركة ، فتاتي بمعنى الذي ، والتي ، والـــنين ، واللاتي وغـــيرها .

وهكى أبن السراج أنها تستعمل استعمال المتعمال المصولات المفاصة ، فتثنى وتجمع ، وتؤنث ونازع أبن مالك فى ثبوت دلك العرب ، عسلى أنهم جميما اتفتوا على ورود ذات للعفردة ، روى الفراء : سمعنا أعرابيا من طبىء يسسأل ويقول : بالفضل ذو فضلكم الله يه ، والكرامة ذات أكرمكم الله يه ، كما رووا فوات للجمسع

جمعها من لینق مصوارق (۱) قوات ینهفسن بفیے سطائق

والتثنية والجمع والتأنيث من أبرز الظواهر التصريفية في الاسماء ، وقد بدأ لهذه الاسماء البنية منها نصيب واضح .

الظاهرة التسريفية في الأفعال الجامدة : 1 ــ الاسناد للضمائر :

من الظواهر الواضحة فى العملية التصريفية في الفعل اننا نرى اللسان العربى يعامل ليس المامدة معاملة الأجوف ، كما يستخدم عسى المخدام الناقص ، وكذا كل ما كان عسلى نهجهما من الافعال الجاهدة مثلل كاد ، وهرى ،

وهُده أمثلة من واقم الاستعمال القسراني

<sup>(</sup>۱) أوضح المسألك لابن هشمسام نحتيسنًا بحبى الدين ص ٨١٠ ،

# نا الظاهع المربية النصرية النصرية النصرية النصرية النصرية النصير النصير النصير والشمول المرون والشمول المرون المرو

يقول تعالى (اللَّبْتَ فَلَيْهِم بِمُسَسَمْطِو (١) ( مُل لَسُتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلِ ) (٣) ( وَمَن لَسُكُمْ لَهُ يَوَازِفِينَ ) (٣) فقد حَسفت اليساه من ليس لاسناده ضمير رفع متحرك كما تحدف عيسن الأجوف في صام وباع فيقال صمت وبعير ه

ويتول تعالى . ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَن تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا الْرَحَسَامَكُمْ ) (1) وهنا قابت الف عبى ياء عند اسسنادها لتاء الفاعل ، كما هدت فى قضى ، فيقال : قصيت وبهذه العلامة رد على من رعم هرفيته ليس مثل انفارس وأبى مكر من شسقير ، وحرفيته عسى مثل الكوفيين (٥) وتعامل ليس وعسى عند الاسناد لتاء التأنيث كما يعامل الاجسسوف والناقص أيضًا فيقال : ليست وعبت •

وورد استاد عس الى واو الجماعة ، وألف الاثنين ، غيقال : عسيا ، وعسوا ، قال تعالى

( عَلَّ عَسَ<u>ئِتُ</u>مْ إِنْ تَعَيِّبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ الَّا تَقَائِلُوا ) (٦) •

#### ٢ ـــ أفعل في التعجب :

وهو قبل عند البصريين وان كان الكوفيون يرونه لسما وتصفيره جائز ووارد مع آنه غبل حامدنجو مع أحيسته ، وجاء عليهتول الشاعر ،

#### ياما أُمْيِلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنِسَا (٧) من هؤيليائكن الضالُّ والسَّمُرُ

ونالاعظ هنا أن تصغير فعل انتعجب يسسير على النسق المعود في تصغير الاسماء المتحكنة بالإضافة الى عده الدلالة الاحرى التي تؤكد أصالة العملية التصريفية ، وهي أن هذا الفعل المتصريف هو من غصائص الاسماء وهو التصغير ، وقد استدل الكوفيون مهسسذا عي لسعية فعل التعجب ، وأن كان الحق مع غيرهم نظرا لارتباطه بقاعل مستتر وجودا ومقعول به ويضيف الرضى في الشافية شيئا آخر هسو

<sup>(</sup>۲) النفر «۲۹) .

<sup>(</sup>٧) هذا ألبيت اجتلف أن نسبته ٤ انسبه قوم الى العرجى حقيد عثبان رضى الله عنه ونسبه قوم الى بدوى سبوه التتفى ونسبه آخرون الى الصبين بن عبد الرحين العربيي .

<sup>11)</sup> سورة العاشية / ٢٢ ء

<sup>- 77/</sup>plasti (t)

<sup>(</sup>٣) الحجر] ٢٠٠

<sup>· 11/304 (</sup>E)

اوشنج السالك/من ۱۹ ۵ هن ۱۹۹ ء

بيان مرجع التصغير في قعل التعجب والغرض منه ، فيتول : قالتصغير في ما أحيسته راجسع الى انهسن ، وهو تصغير التلطف كما دكرنا في بني وأخي ، كانك قلت هو حسين ٥٠ شم يتول : والمراد المتحجب منه و اي مفمسول أحيسن » فاذا قلت مسا أحسسن زيدا فالمراد تصغير زيد ، لكن لوصغرته لسم يعلم من أي وجه هو ، أمن جهة الحسن ، أم من جهة غيره فسفرت أحسن تصعير الشسفةة والتلطف ، فينان أن تصغير ريد راجع التي حسنه لا الى سائر صفاته (١) •

وصارة الرغى تعنى أن تصغير غط التعجب تغيد تصغير المتعجب من جهة هــذا الفط على وجه التلطف وهذا المخى لايتحقق لواتجـــه التصغير الى المتعجب منه مباشرة •

#### ٣ ــ ظاهرة النحت :

وقد تعير اللسان العربي بعطية تصريفية لم ينتبه لها علماء التصريف : وإن أشار اليها اللعويون وهي عمليه النحت ٢ اد هي في جوهرها عملية تصريفية غير أنها تتعيز بأنها تصريف في مجال الجمل ٢ اد يصوغ المسرمي فعلا من جملة كلملة ، ويكون على صحورة المغيي والمضارع والأمر ، واسم الفاعل واسم المعول وغيرهما ، ويري معفى اللعويين أنها مقصورة على السماع ، وعندي أن القياس عليها سائغ ، لأن الاسباب التي قسامت عليها غكرة النحت قديما لاترال قائمة ، وانقسول بالتياسية لن يخرجها عن خصائص اللسيان العربي وسماته ،

يقول العرب تَمْتَز من أدام الله عزاء ، ولبي

(١) شرح الشائية بد ١ من ٢٨٠ ،

اى قال لبيك اللهم لبيك وهلل أى قال لا اله الا الله وكبر أى قال الله أكبر وحوقل ، أى قال لا لله الاحول ولاقوة الا بالله ، وطَلْنَق أى قسال : اطال الله بقابك ، وجَفْعَل أى قال : جملني الله قسداك ،

ولائك أنها عبلية هية تكب اللسبسان خصوبة ومرونة ، وأولى للصرفيين أن يجملوا منها ميدانا لجوثهم ه

#### الظاهرة التصريفية في الحرف:

تحدث علماء اللمة واسعو عن عمليسسات تصريفيه في الحروف ، لانقل في سعتها عما يقع في عسسيرها من متمكن الاسماء ، ومتصرف الامسسال ،

#### 

يرى بعض النحويين انها تلزم حالة واهده وهو غير العالب ، وأما انعالب غهو تفيرها بتمير حال المخلطب نوعا وعددا • ومن العالب جا فوله تعالى ( فَعَلِكُنَّ اللّذِي لَمُتَنَّقِي مِيهِ ) (٢) ( فَلِكُمَا مِثَا عَلَقِنِي رَبِينَ) (٢) ( اللّمَ اللّهُمَا عَن يَلْكُمَا الشَّجَرَةِ ) (١) ومن عير المسلب توله معالى ( فَلِكَ فَتِي لَكُمْ ) (ه) •

قالعملية التصريعية بهذه الكاف واصحة ، وقد أجمع السحاة على حرفيتها ، وحجتهم أنها لوكانت اسما للزم أن يكون اسم الاسسسارة مضافا اليها واللازم باطل ،

وعبارة ابن هشام تشهد صراعة بالعميسة التصريفية هيه ، اذ يقول : واذا كان المشار



۲۲) سورة يوسف/۲۲ .

۲۷) يوسف (۲)

الأمراك/٢٢ .

<sup>. 11/</sup>alulal (e)

# الظافع النصب

اليه بميد الحقته كاف هرفيته ء تتصرف تصرف الكانب الإسمية غالبا > (١) -

#### ۲ د المحل ،

بقوله الاشموني في الحديث عن لعبيل وقد ذكرها من بين خروف أثجن : وأما أمل فالجسر بها لفية عنيسل ، ثابتة الأول ، ومعذوفته ، مفتوهة الاغر ومكسورته » (٢) معنى هسذا أنها تأتى على هذه الصور : لمل ... عل ... لمل ولايجوز تخفيف لامها على المكس من ذلك لكن تأتى بتشديد النون وتخفيفها ، وقــــال ابن هشام : ومنها عشر لمات مشهورة (٢) قال

لا توبيئ (٤) الفقيسي طبك أن تركع يومسا والدمسر غسد رغمسه ٢ \_ أمَّا بالفتح والتشديد :

تقم فيها العمليسة التصريفية ، يقسول ابن هشام : قد تبدل ميمها الأولى ياء ، استثقالا لتتسعيف تقول عمر بن أبي ربيمة :

انشاعر: :

(٥) يقنعي .. ماشيه شبعي ( يكسر العاء ) برؤ 6 وبحتمار نقتع الصناد ماشنة حمار بكبارها أي آلمه الدرد في أطرافه والمعنى رأت رجلا غثيرا يبرز للشمس في الضحى ، وفي الماريؤش البرد .

(١) ألمَّ عجد 1 مس ٥٩ مـ ٦٢ -

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت

دلك قول الشاعر:

) بەھىيىتوقە :

ە بەكچىلا:

باليت أعنسا شسالت نعسامتها

فيفسسني وأما بالعثى فيخصر (٥)

أيما الى جنسة أيما الى نار (٦)

وإما بالكسر والتشديد بقول ابن عشام وقد

تبدل ميمها الاولى ياء ، وقد تفتح همزتها ،

وهي مركبة عند سبيوبه من أن وما ، وورد في

يشهد هذا الحرف عملية تصريفية وأسسحة

يشير اليها ابن حشام في ليجاز غيقول: ويقال

قيها: ببق ٤ يعدف الرسط ٤ وسنو يحنذف

الاهير عوسي يحدقه وقلب الوسط يات وتتقرد

عن السين بدخول اللام عليها شعو قوله تعالى:

شهد هذا العرف عملية تصريفية 1 أذ يرى

تعلب من أثمة النحو الكوفي أنها مركبة من كاف

( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبِّكَ فَتَرْفَسَ ) (v) •

۱۲) الاشبوني/۱۸۴ -

<sup>(</sup>٧) الرجم السابق ص ١٥١ -

<sup>(</sup>١) اوضم الممالك / ٧١ تحتيق الشميخ محين الدين -

<sup>(</sup>۲) بنعلي اللبيب شاء من ۲۹۰ ، (١) أصلة ' لاتهيس متصل بدون التوكيـــــد الحنينة غدونة .



التشبيه ولا النافية ، ويرى أن لامها شددت لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقاء مسى الكلمتين وينكر سييويه هذه العملية التصريفية غيها (١) ٦ – لکين :

يرى البصريون أنه لاتصريف نيها ، وأمهسا بسيطة ؛ وقال الفراء : أصلها : لكن أن غطرحت المعزة للتخفيف ، ونون لكن لالتقاء الساكنين كتول النجائي ه

فأسست بآتيسه ولا أسستطيمه

ولاك اسقنى أن كان عاؤك ذا غضسسل وقال باقي الكوفيين هي مركبة من : لا وان والكلف الزائدة ، وهذف الهمزة تتغليفا (٢) ، ٧ ـــ الم ــــ الن :

يرى الفراء فيهما عملية ابدال اد يقسول ا أن أمسيما ، لا غابدات الألف بعا في الاولى ونونا في الثانية ، واعترض عليه بأن المصود ابدال البون الفا لا المكس .

ويرى العليل والكسائي أن أصل لن : لا أن واعترض عليهما مجواز تقديم مممولها عليهسا نحو زيدا لن أضرب ، ومعمول أن لا يتقدم عليها (٢) ه

هده عدة عروف من عروف المساني التي

(١) الرجع السابق ص ٢٠٠٠ .

(۲) الرجع السابق من ۲۹۳ .
 (۲) الرجع السابق من ۲۸۷ .

يكثر دورانها على اللبيسان ، وترديدها في الأساليب العربية وذكر أعلام من كبار النماة أن وراءها عطيات تصريفية تدور بين الزيادة والمدَّف والا بدال هما يدعونا الى التساؤل: لماذا يترك هذا التطاع من الكلمات ولاينسسال نصيبه من الدراسة التصريفية كفيره ١٩، خاتمة وننائج:

بعد هذه الدارسة المتابية مع ايجار وشعول تبين لنا أن العملية التصريفية قد ضيق أعلامنا انقدماء من النحويين تطاقها بلا مسوغ متبول، وكان يمكن لها أن يتسم نطاقها فتشمل الإسهاء المنية ، كما تبحث في الاسعاء المتمكنة ، وأن تتتاول الظاهرة التصريفية في الافعال الجامدة كما اهتمت بها في المتصرفة ، وأن في العروف عطيات تصريفية غير يسيرة .

وهناك ملاحظة أخرى نتبينها من اختسلاف مناهج الدرمسستين البصرية والكوميسة من الدراسة النحوية والتصريفية ءاذ نجد الكوفيين لايقولون بالمعلية التصريفية في الاقمال الحامدة بل قالوا بدرفيتها كما غطوا في صبى وليس ونعسم وبئس بينها أكسسد البصريون العطية التصريفية فيها من خلال استادها لفسيماش

<

## الظياهع النصريفية

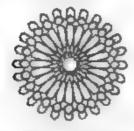
#### الرغم المتحركة والساكنة أحياتا -

أما في العروف غنري الكوفيين اهتمــــوا بالمملية التصريفية فيها . وميان المستزيادة والحذف والاعلالء والإشارة الي تاريسمخ الحرف ، بينما البصريون قالوا بيساطه الحروف ضاربين صفحا عما فيها من عملية تصريفية . وهناك ناحية ثالثة : العملية التصريفية في الأسماء المنية تختلف عنها في الاسماء المربة ويظهر ذلك واضحا في تثنية أسماء الاشسارة والموصولة وجمعا ، وتصغيرها أذ ترى المعل التصريقي فيها له سماته الخاصة به ٤ مما جمل الصرفيين الدين يخرجونها عن السيدائرة التصريفية يقولون : ﴿ وَأَمَّا أَرِي أَمَّهُ لَمَّا كَسَالُ تصمير المهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وأدغم هيها ياه التصفيره لثلا يستثقل الياء أن، ولم يدعم في ياء التصغير لثلا تتمرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتمرك فحمل ف تمسيحي المبهات ماء

مشددة (١) وكذلك صورة التثنية والجمــع في الهيمات اختلفت عن المتمكنات (٢) ،

ولا زات اؤكد أن الاتساع والشعول في المدان التصريفي أجدى على لساننا العربي ، ويوملنا \_ بلا ريب \_ مصع التزام المهج الطمي الى نتائج ذات بال والله يهدينا صواء السجيل ؟

مكتور السيد رزق الطويل الاستاذ المساعد للغويات بجامعة الازهر



(۱) شرح الثنائية ج. ( ،

(٢) وهنآك سبات أخرى لتسريف البنيات من الاسماء والجوابد من الاعفال هسبو أن حجم التصريف قيما أو المناف أن عبية أقل من قيرها عولها سببت واحد لا يعتلف عكبا أن عبلية المسسيافة والاشتفاق لا تعكل المبليات التصريفية الشسسامة في هذه الاتواع من الاسماء والاعمال والحروف .



#### للاستاذعباس أبو السعود

يتمد الناس الجديفتح الجيم على
معناه المشهور فهو أبو الاب وأبو الأم ،
جمعه أجداد ، وجددن ، وجدودة ،
والحق أن للجد ممانى عدة زيادة على عذا المنى :

۱ - غهو المظ وانبخت ، نقول ، جسدت یافالان علی ما لم بسم فاعله أی صرت ذا جد وحظ ، فانت جدید أی هظیظ ، ومجسدود أی مطوظ .

ج. وهو انتنى ففى الدهاء و ولا ينفح دا
 الجد منك الجد ٤ أى لا ينفح ذا الننى عندك
 غناه ، وانما ينفمه المصل على طاعتك ، ومنك
 هنا معناه عبدك ٠

والجد فى الكلام خسد الهزل هيه ،
 نقول : جد فلان كلامه جدا من باب ضرب اذا
 لم يهزل ، والاسم منه الجد بالكسر ، ومنه

توله مبلى الله عليه وسلم :

« ثلاث جدهن جد وهزلهن جد ، اأن الرجل في الجاهلية كان يطلق أو يعتى أو ينكح ، ثم يرجع ويتول : لقد كنت الاعبا ، ومن هذا يقال لى يتكلم : أجاد أنت أم هازل ؟

والرسول عليه السلام لم يقصد محديث. السابق الا ابطالا لأمر الجاهلية وتقريرا للاحكام الشرعية •

٤ - والجد في الامر الاجتهاد غيه وهمو مصدر يقال منه جد يجد من بابي ضرب ونصر جدا والاسم الجد بالكسر ، ومنه يقال : غلان مصن جدا ، قال ابن المسكيت ولا يقسال بالفتيو ،

هـ والهد العظمه وهو مصدر أيصا ،
 يتال : جد قالان في عيون الناس من باب ضرب جدا اذا عظم ، ومن هذا توله تعلى ﴿ وَأَنْتُهُ

#### عدمفتمسر

نَّهَالَى جُدُّ رَبِّنَا مَا أَنَّفَدُ صَاحِبةً وَلاَ وَلَدًا » وفي هديث أنس و كان الرجل منا أذا قرأ البقسرة وآل معران جد غيبا جدا أي عظم في عيونسا ونقول من العظمة ومن العظ أيفسا جسدت يارجل نكسر الدال جد، بفتح الحيم •

٣٣ – ويقصرون السحد بسختي على ما يسكن فيه الاسان من البيوت والمسازل على مستاسين بقوله تعلى « وَاللّهُ جَمَلُ لَكُم مِن بُيُونِكُمْ مَكُمّاً » ، ولدا يعول الطالب في الجامعة ، دير لي أبي في الفاهرة سندا .

ولئن للعرب وضعت هذا اللفظ لمعان أخر ١ ـــ فالمعالاة سكن كمسا في شهوله تعالى « وَصَلِّ عَلَيْهِم إِنَّ صَلَاتُكَ سَكَنٌ لَهُم ه ٠٠

٢ ــ واسيل سكل كما في قــوله ســحدنه
 « مَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنةٌ وَالشَّمْسَ
 وَلْقَمَرَ حُسُبِاناً » •

٣ ــ والسكن أيفسا كل ما يسسكن اليسه الإنمسان تقول: هما لي مسكن أي ليس لي ما أسكن اليه من المسوأة أو هميم ، وقسلان سديي من القاسي •

ع والنار سكن ، وسيميت سحنا هما سميت مؤسمه وأبيسه ، بغول : باتث الأنيسه أبيسة البواب وأبت تعنى الدر .

سدن بسدون الذاف فهم أهمل الدأر وساختها ، وسنكتوها وفي التصديث حتى أن الرمانة نتيم السكن ه

۲۲ — ویقصرون الانسان علی الواهد الدکر ، ویتولون الانثی انسانه بالها، وهدا حطا علی الرعم من آنه سمع فی شبعر مواد قال :

لعد استنى فى الهدوى
مدانيس المب الفسزل
المبانة فتسانة
يسدر الدجي منها خجمل
اذا زنت عيني بهسسا
فبالدموع تفتسسل
الحق أن الإنسان من الناس اسم ج

والحق أن الانسان من الناس اسم جنس يقع على الدكر والانثى ، وعلى الواعد والجمع وقد احتلف العلماء في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون ،



#### على معانيها الشائعة

قضال البصريون: هو مشتق من الأسس فالهمرة أصلية وورده فلان نكسر فسكون وقال الكوفيون: أنه مشتق من النسبيان والهمزة رائده وورده أفعان - وأصله انسبيان عسمى افعالان ، ولهذا يرد الى أصله في التصدير فيقال أبيسيان وقال أحد شعرائهم:

> وما سمى الانسان الا لنسية ولا القلب الا أنسسه ينقلب

جمعه أماسى بتشديد الياء كما فى قوله تعالى « ونسقيه معا خلفنا انصاما وأناسى كثيرا لله • كما يقصرون لفظ الانسان على معاه الشهور الذى دكرماه ، والواقع أنه يطلق أيصا على أنسان الحين وهو المثال الذى يرى فى سوادها ، وجمعه أناسى كجمع الانسان من الماسى •

۳۵ -- ویقصرون کلمة السکان علی آنها جمع آساکن ککاتب وکتاب ، وقساری ، وقرا، والواقع أن هده الکلمة قد تكون مفردة وتطلق على دىب السفيمة الدى تقوم وتسكر ،

٣٦ - ويقصرون العرج على عوره الرحسل والمراه ، قال تعالى «وَالْقِي اَحْشَفَتُ أَوْجَهَا» جمعه عروج كه في قوله سبحته «وَالْقَينَ هُمُ لِغُرُوجِهم حَلْمِظُونَ » وقوله «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْفُضُنَ مِنْ أَبْسَسَارِهِنَ وَيَهْمَغُنْنَ مُرُوجِهُنَ » يعد أن العرب وضعت هذا اللفظة لمدة مصان غضلا عن هذا المني الشهور »

١ ــ فهر مصدر قولك فرجت بين التسبيثين

قرجا من واب شرب أذا فتحت و وقولت : غرج التوم الرجل فرجا أيصا أذا أوسلموا لله ال الموقف أو المجلس ه

٣ ـــ وهو الفتق والشق ، جمعه فروج ومن هدا توله تعالى النسّماع هذا توله تعالى النسماع فرمة مَوْمَهُمْ كَيْفَ بَيْنَاهَا وَرَيْنَاهَا وَهَا لَهَا مِن أُرُوجٍ الله والمعيى المنع ينظر هؤلاء الدين دعروا بالبحث كيف رفعنا السماء بلا عمد وزيناها بالدواكب وماله من فتوق ، وانما خلفتاها ملساء .

 ۳ ــ والعرج مايين رجلی الفرس ، ومايين جبدين ، تقول : الريسح تعمسف بين فروج الجبال »

پ \_ والفرج الثعر وموضع المتلعة ، تعول .
 قلان يسد به الفرج أى يتمى به الثعر •

ويقال في المديع : الكرم في أنتاء مأته وهروج درعة ، وحصمت اليه مروج الطلام • قال المرردق :

> نخوص فروجه هتى أتينسا على يصيد المناخ من المسزار



# عــــدم

(۲۷) ويتصرون الطرف بالتحريث على مساء المشهور بين الناس ، وهو منتهى كل شيء اذ يقال ، حلس غلان في طسرف الصف ، وضرب عدوه بطرف سيفه ، ومن هدا قوله تمسالى الوَّافِمِ المَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُلَفاً مِنَ اللَّلِيلِ » وقوله الوّهِمُ النَّامِ اللَّيَسُلِ فَسَسَبِّحٌ وَاللَّهِلِ » وقوله الوّهِمُ النَّامِ اللَّيْسُلِ فَسَسَبِّحٌ وَاللَّهَارِ لَعَلَّى اللَّهَارِ لَعَلَّى النَّهَارِ لَعَلَّى اللَّهَارِ لَعَلَّى النَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ لَعَلَّى اللَّهَارِ اللَّهَارِ لَعَلَّى اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ لَعَلَّى اللَّهَارِ الْهَالِيَّةَ اللَّهَارِيَّةَ الْمُعَلَّمِ اللَّهَارِ اللْهَالِيَّةَ الْهَارِيْ الْهَالِيَّةَ اللَّهَارِيْ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِيْ اللَّهَارِ اللَّهَارِيْ اللْهَارِيْ اللْهَارِ اللْهَالِيَالَّهِ اللْهَارِيْ اللَّهِ اللْهَارِيْ اللَّهِ اللَّهِ اللْهَارِيْ الْهَارِيْ الْهَالِيْ الْهَالْمِيْ الْهَالِيْفِيْ الْهَالِيْ الْهَالِيْ الْهَالِيْفِي الْهَالِيْفِيْمِيْمِ الْهَالِيْفِيْمِ الْهَالِيْمِيْمِ الْهَالْمِيْمِيْمِ الْهَالِيْمِيْمِ الْهَالِيْمِيْمِ الْهَامِيْمِ الْهَالِيْمِيْمِ الْهَالِيْمِيْمِيْمِ الْمَالِيْمِيْمِيْمِ الْمِيْمِيْمِ الْمِنْمِيْمِيْمِ الْمِيْمِيْمِيْمِيْم

والحق أن تنظرف معالني عددة عصالا عن

١ - فيو الماهية ، متولى : تفرق التوم في الاطراف أي في المنواهي .

٣ ــ وهو اللسان والفرج دما فى تسولك :
 فلان ما يدرى أي طرفيه أطول -

٣ ــ وهو اللهم والاست كما فى قسول .
 قال لا يملك طرفيه أدا سكر أى قمه وأسسته
 وموك : قال حبيث الطرفين .

٤ --- وهو مقدم الشيء ومؤخره كما في قول هميد بن نور يصف دئبا :

تری طرفیه یعسلان(۱) کلیهما کما اهتز مود الساسم المتنابع

ويقال: الأعمرنك غمزا يجمع بين طرفيك أي بين مقدمك ومؤخرك •

ه ـــ والطوف أيضا الاصبح جمعه اطواف ،

(۱) يعبدلان : تقول : عمل الدئب عدد ........لا
 وعبدلانا ادا اسرع واهتق .

الساسم كمائم تجهد يعمل عنه القسمى ٠



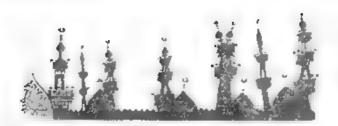
متول : هذه جارية عسنة الأطراف وهذه فتاه مختبة الأطراف ه

٩ -- والطرف الشرف كما في غولك فاتن من اطراف العرب أي من اشرافها واخل بيوتامها > و الطرف عنب أبيس بالطائف ، تقول : چاد هذا الرجل الكريم باطــراف أي من هــدا وتقول . هذا عنقود من الإطراف أي من هــدا الميه »

الدان والاطراف من البدن البدان والرجائن
 والراس ، ومن أبوال واحونك واعمامك وكل
 مريب محرم •

٩ ــ ودات الطرقين من الحيات لها أبرال
 احداهما في أنفها والأخرى في دنبها تصرب
 بهما ه

(۲۸) ويتمرون التساهد على من يؤدى شهادته ين المتخاصمين ، أذ يقال : شهد قائل لفلان بكذا شهادة أذا أدى ما عده من الشهادة غير شاهد ، جمعه شهد كسحب وجمع الجمع شهود وأشهاد ومن هذا قوله تعسالي (ا ويوم يغول الاشهاد هؤلاء المذين كذبوا على ريهم » ودكل العرب وضعت للتساهد عسدة معال أخر غصلا عن معناه المشهور :



#### الشيا تعية

۱ ــ فيو الحاضر نقول شهده كــــمه شهودا اذا عضره فيو شاهد وهم شــهود ، وشهد كراكم وركم ه

 ٧ ـــ وصلاة المرب تسمى سلاة الشاهد ٤
 لاتها لا تقصر فيصليها القسائب كما يمسليها الشاهد ٠

٣ ــ والشاهد من أسماء النبي صلى الله
 عليه وسلم ، خلك أن تقول : قال الشاهد عليه
 السلام كدا وكذا ،

ع ــ والشاهد العالم ومنه قــوله سيحانه
 (وشهد الله اله الا هونة أي علم الله ه

ه ــ وانشاهد ما پستشــهد به علی مسهه قاعده آو رأی ، وهذا جمعه شـــواهد كنامل وكواهل ه

٩ سـ والشاهد من يحثى البقر ، تقول : طلع
 عيب التباهد أذا رايت من يعنى يتقديم المشاه
 سبقر •

٧ ــ وكــل من اللبيبان ، والملك ، ويــوم الجمعه يسمى شاهدا ،

(۲۹) ويقمرون الحد على معناه الشهور وهو الحاجز بين شيئي ، اد يقسول الفسلاح لجاره : هذا هسد ما بيني وبينك أن الأرص ،

غلا يجوز لكل منا أن يتجاوزه ٠

بيد أن المرب وضمت لهدا اللفظ عدة معان رياده على مساه الشهور .

١ سـ فهو الياس والقوة ، كما في قــــونث :
 لفلان چد وحد ، اي هظ وياس ،

٣ - وهو الفصل تقول: أقلم يه حد الربيع
 أن فصل الربيع ، كما ف قول الراعي:
 أقامت به حد الربيع و خارها

أهُو سَلُوةٌ هَسَي مِـــَهُ اللَّيـــل أُملح يرود انتدى •

ويدل: أتيته حد الظهيرة قال الشماخ: ولقد قطعت الفرق (١) تحمل نعرقي (٢) هد الظهيرة يعهل (٣) في سيسب (٤)

 (١) الخرق : القفيين والارش الواسيعة تتحرق فيها الرياح •

(۲) النبرق : الرسادة الصفيرة

الميهل : الناقة السريعة -

(3) السيسب المعارة أو للأركن المستوية
 البعيدة ...

### عدم فصرالالناظ عـالىمعاتىها داللها

٣ ــ وحو العقاب ، تقول أقام القاض عليه المعد ، واتما سمى هذا لانه يمنع عن المعاودة وي المديث « أذا مرق فيهم الشريف تركوه واذا مرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد »،

ع... وهو الجلد بالفتح ، تقول : هد القاضي المجرم هذا أذا جلده •

ه أوهو التمييز كما في قسولك : هددت داري هدا من بساب قتسل أذا ميزتها من مجاورتها بدكر مهاياتها .

٣- وهو المتم ع تقول : حدم حدا اذا عدم ه واللهم احدده عنا أي امنحه ع ومنه قبل للبوات والحاجب والسجان حداد علال كلا منهم يمنع من الدحول والخروج •

وتقول : حددته عن أمره هذا اذا منعت مهو محدود ، ومنه الحسدود المقدرة في الشرع وفي التربيل ((يَالُكُ حُدُودُ اللهِ قَلاَ تَعْتَدُوهَ في المسدن (٣٠) ويقصرون الحسديد عسلى المسدن المعروف ، ومعلجه حداد وصباعته المسدادة بالكسر وفي التبريل الوَانْزَلْنا (لُحَدِيدَ فِيهِ وَانْنُ تُسْدِيدُ وَمَالِعُهُ النَّرِيلُ النَّرِيلُ الْحَدِيدُ فِيهِ وَانْنُ تُسْدِيدُ وَمَالِعُهُ النَّرِيلُ النَّارِيلُ النَّرِيلُ النَّارِيلُ النَّارِيلُ النَّرِيلُ النَّرِيلُ النَّارِيلُ النَّالُولُ النَّالُولُ النَّالِيلُ النَّالُولُ النَّارِيلُ النَّالُ النَّالُولُ النَّالُ الْمُعَالَمُ النَّالُولُ النَّالُ النَّالُ النَّالُولُ النَّالُ الْمُعَالَمُ النَّالُ الْمَالُولُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمَالُولُ الْمَالْمَالُولُ الْ

والتحق أن للحجود معانى أخر فضحالا عن معاه الشهور .

 ۱ ـ غور المجملورة كما في قسولك : غلان هديدي في الدار أي مجاوري ومحادي •

٣ ــ وهو القوة ، تقول : غلان هديد الفهم أو حديد اللسان ، وقوم السنتهم هداد بكسر المناه ، ومن هذا قوله تمانى « فَسَإِذَا فَهَبَ الْمَوْتُ مَلَقُوتُهُ مِالْمِنَةِ هِدَادٍ » •

ويقال : هد الرجل السكين وأهدها وهددها بالتمسيف اذا مسحها بحجسر أو مبرد فهي هديد وهديدة أي قوية ، وكذا نساب هسديد من هديدة ، ورجل هديد من أحداء واحدة أي قرى من أقوياء .

 ٣ ـــ وهو القاطع تقول : هد السف بعد من بأب ضرب هدة فهو هديد وهـــاد أى قـــاطح ماض •

وهو القضبان تقول على سبيل المجاز . احتد عليه اذا غضب وهيه هدة وهو هديد من أهداء الرجال أى غسبان من غضابي الرجال ه

فياس أبو السعود







#### الدكتورمحدمحدالشرقاوى كالله

في الحديث الصحيح الدي أحرجه البضاري ومسلم في مستحيدها عن أبي هريرة رشي الله عنه عن النبي مسلى الله عليه وسلم أنه قال: ( لا عدوى • ولا عليه وسلم أنه قال: ( لا عدوى • ولا عليه وسلم أنه قال: ( لا عدوى • ولا عليه وسلم أنه أبل • • فقال الابل تسكون في الرمل كانها المطاء • • فقال رمسول الأجرب • • فيجريها ؟ • • فقال رمسول



الله صلى الله عليه وسلم : فعن اعــدى الأول ؟ ) •

أى ان اليمير الأول الذي لم يخالطه بعسير أجرب تد أصيب بالجرب بدون مخالطة هه ولا عدوى ه ه ما هذا الآلان قضاء اللسسه وقدره هو العبصل فى باب الاهراس والاستاح وأن ما عدا المتضاء والقدر ما هو الآ أسسباب تمود الناس أن يروها ناتلة للمدوى ه عسبية للمرش فى رأى المين ، وفى خاطسر النفس ، وأمام انطباعة المتل ه و أمسا المتيقة التى تستند الى الواتم فهى محالف ما تراه المين ، وما يحطر على البال ، وما يمتلج فى انطباعة المتل ه وما يحتلج فى انطباعة المتل ه وما يحتلج فى انطباعة المتل ه وما يحتلج فى انطباعة

بالعدوى في الحقيقة ٥٠ وان كان مرسى بها في النصور والطاهر والعاده ٥٠ وادما السدي أمرمن الأول هو الله الدي أمرمن الثاني ٠٠ والدي أساب الثاني بالجرب هو الذي أصاب الأول به بلا غرق بينهما في واقسم الامر •• الا ما يبدو بادىء ذى بدء فى تظركم السطمى وعادأتكم الجـــارية ٥٠ ومنطقكم المبتسر ٠٠ والعدوي اسم مصدر من الاعداء ومساها معاوزة الملة غند مجاورة الملول لمسساهب العلة وو وكانت العرب في الحاهلية \_ كما لا يزال الناس الي يومنا هــــدا ــ يعتقدون تأثير العلة في العليل بواسعلة العدوى مه وأن محالطة السليم للمريض مؤثرة بذاتها ٥٠ ولهاعلة بمفسها في نقلُ الأهراص بدون احتمال تحلف ٥٠ وأن المؤثرات المتيمية في الكون متعددة بشعده أنسبابها ٥٠ وأن هناك نسواعل كثيرة تستقل بالخلق والايجاد والتأثير ٥٠ غلما جاء الأسلام بالحنائق الثابتة وضم النقسط موق هرومها ٥٠ وكشف ركام الصياب الفكرى عما يحقى تحته من حقائق الاشياء كما خلقها الله ٥٠ لا كما تصورها الانسان المسدوم المدارث ٥٠ القصير النظر . . المتمير العكره ٠





على انثا لا نزال ترى بأعيننا ونسمع بآذاننا أن المخالطين للمرضى من كاغة النوعيسات ٥٠ منهم من تسرى أليه الطة فيصرع بهسا عسلى الرغم من الاعتياط والتوقي ، ومنهم من يبقى صامدا لها • • متحديا لقانونها • • وخاصــة الزوار والعود الذين لا يهتمون كثيرا بأسباب الوقاية ٥٠ والا فلو كانت العسدوي مسؤثرة بطبعها عفاعلة بذاتها مم كفعل الله في خلقه ع وتأثيره في الكون بقضائه وقسيدره ٥٠٠ لكان للكون شأن آخر ، ووضع متغير ٥٠ بعــد أن مسارت الامراض والملل من الكثرة بحيث لا يكاد يخلو منها بيت ، ولا تغفر منها بلدة ، ولا ينقي منها المليم ولا ومان ٥٠ وقد ورد هـــذا العديث بروايات متعددة تشبهد كلهما بقسوته وتعدد مارقه وكثرة رواته غمنها : ( ولا طبرة وغيرها الغال) ومنها : ( لا عدوى ولا طسيرة ولا هامة ولا غول) ومنيا: ( لا عسدوي ولا عليرة ولا هامة ولا صفر ولا قول ) وكلها بمعنى وأهد وهي تدل في مجموعها على ترشيد الامة الأسلامية في عقائدها الدينية والاجتماعيــة ، وهدايتها الى ما هو حتى ثابت ۽ ما هـــو باطل مدغول ٥٠ هنتي لا يقع أغرادها تجت تأتسير غرافات وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان . واذا كانت قد وردت أحاديث أخرى صميصة

وبين لهم أن العدوى ٥٠ وأن كانت ســـبيا تجري به العادة ، يتبعه مسبب لصيق بسبيه، مجاور لملته ٥٠ الا أنه من المكن أن يتخلف هذا السبب عن مسببه ، وأن تتفك الطسة عن مطولها ٥٠ اذا تدخل خالق الاسباسو السببات ومنشىء المسلات مين المتدمات والنتسسائج بارادته دوهال بينها بقدرته دوعطل افضاءها وترابطها بعشيئته ٥٠ وقد هدث ذلك مُعـــلا وواقعا في معجزات الانبياء والمرسلين ٠٠ غالنار لم تحرق ابراهيم عليه السسلام هين ألقاه أعداؤه فيها لأن خائق الاسباب ومسبب المسببات قال لها: ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَاهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ) كما نطق القرآن الكريم الانبياء / ٦٩ والسكين لم تقطع عنق الذبيح اسماعيل هين هم بذلك أبوه ابراهيم عليهما السالام بعد أن رأى في المُنام أنه يذبحه •• ثم غـــداء ربه بذبح عظيم وأثنى طيه ربه : ﴿ وَنَادَيْنَـــاهُ أَنْ يَا. إِبْرَاهِيمُ. قَدْ صَنَّقَت الرَّوْيَا إِنسَّا كَفَيْكَ نَجُّزِى الْمُصِّينِينَ ١٠ إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءُ الْبُينُ } الصافات / ١٠٩ والبحر حين انفاق بضربة عسا من موسي عليه السيلام انفلق فكان كسل فِرِق كَالْطُورِ الْمُطْلِمِ ﴿ وَأَنَّكِينَا مُوسَى وَمَن مَّمَّهُ ۗ أَجْمَعِينَ.ثُمُّ أَغْرُقْنَا الآخَرِينَ) الشعراء / ٩٦



يلقى نفسه من شاهق جبل وألا يجسأ نقسسه بحديدة ٥٠ وألا يتصبى سما ليقتل نفسه ٥٠ وأن من فعسل ذلك عامدا متعمسدا فهو في نار جهتم خائدا مظدا نيها يعدب نيها نفسه بنفس الاسلوب الذي احتاره بنفسه لأنهاء هياته كما مطق بدلك الحديث المروي في البحاري وعيره فكذلك يؤمر الانسان بأن يجتنب المجدوم ، والبلد الذي فيه الطاعون عوالحروج متهسما حتى لا يصبب غيره ٥٠ لأن هذه كلما أسسباب عادية للمرض والتنف ٥٠ وخالق التلف والمرض في المقيقة ليس هو هذه الاسباب مهما عظمت مارها ، والمتقلت عدواها ٥٠ والما هو أللسه الذي لا خالق غيره ولا مؤثر سواه ( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ الرمر ٢٣ وعلى منوه هذا بقهم لمادأ مر اللدي صلى الله عليه وسلم مجائط مائل فأسرع وقال أخساف

يبدو من ظاهرها رآينا قمسد هسدًا التحقيق التقدم مثل: ( لا يورد معرض على مصح ). (غر من المجدوم فرارك من الاسد) • • ( اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تتكفلوها ) فانسه ليس من باب النسخ لما عدم ذكره ٥٠ لأن شرط النسخ معرفة التوقيت بالنسبة للمتأهسر والمتقدم • • وهذا لم يعرف • • وهسدم أمكان انجمم بين الاهاديث والنصوص التي ظاهرها التعارس ٥٠ والجمم هذا ممكن هسميما ذهب اليه جمهور العلماء وذلك بأن نقسول: ان الاحاديث الأولى نفي لما يمتقده أعل الجاهلية وأمثالهم من أن هذه الامراش تعدى بطبعهما من غير اعتقاد بقدر الله عز وجل نذلك ، ويدل عليه قوله سلى الله عليه وسلم : ( فمن أعدى الاول ? ) ٥٠ وأما الاهاديث الثانية غيراد منها أهترام الأسباب التي حلقها الله مغضيه الى مسبباتها في عرف الناس وعاداتهم ، فتحتنب الاسباب المؤدية الى الضرر والمسلاك مادام صاهبها في عانية منها المتشالا لشوله تعالى ﴿ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْسِدِيكُمْ إِلَى النَّهْلَكَــةِ ﴾ البقرة ١٩٥ مكما أن الانسان مأمور شرعا بالا

## الاعدوى ولاطيرة ولاهامة

موت النوت حد كما رواه أبو داود ٥٠ وكذلك ما روى عن جابر من أنه صلى الله عليه وسلم أكل مع مجذوم حدكما رواه أبو داود والترمذي وأنه قال هين أكل معه : ( ياسم الله ) فالاول لاحترام الاسباب التي خلقها الله من مسبباتها في محرى المسادة ٥٠ والثاني للنقسة في الله والتوكل عليه مع أن الانبياه معسسوهون من هسنده الامراض المنفرة ٥٠ وأما الهسامة وهي

بتخفيف الميم ٥٠ وهكى أبو زيد تشبيديدها الله عقيدة اجتماعية زائفة ٥٠ فقد زعم العرب في البعاطية انها داية تغرج من رأس الفتيل و أو متولد من دمسه ٥٠ فلا تزال تصبيح حتى يؤخذ بثاره من قاتله ٥٠ ومن مزاعمهم أيضا الذي لا يدرك ثاره تصبير عامة وتتول : استونى ٥٠ فاذا أيرك ثاره طارت و فاكديهم الشارع ونفا هذه الاكذوبة ٥٠ وبين فاكديهم الشارع ونفا هذه الاكذوبة ٥٠ وبين وجود مثل هذه الترهات والاباطيسل كان لسه أكبر الاثر في ما وقع من حروب وما سسفك أكبر الاثر في ما وقع من حروب وما سسفك



## ولاعول!



لتوكل على الله بعد المزم على الفعل ( فَسَالنا عَزَمْتُ مُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتُوكِّلِينَ } آل عمران ١٥٩ وفي بعض الاحاديث ( وخرها الفال ) وقد غسرت : بالكلمة المسموعة الطيبة أو البشرة طي تعمد التقاؤل كسماع المريش كلمة يا سالم فيستبشر ۽ وكما سمع الرسسول صلى الله عليه وسلم ف تباه ابان هجرته كلثوم ابن الهرم بنادي غالما له : يا شجيع • • غقال: نجعت يا أما بكر واند جاءني النمبر : أنه عليه انسلاة والسلام كان يتفاط ولا يتعلير ، وكان يحب اذا خرج لعاجة أن يسمع : يا راشد ٠٠ وأما قوله صلَّى الله عليه وسلم : ﴿ وَلَا صَارَ ﴾ يفتح الصاد ، والفاء ، فقيل انها دابة في البطن يقال : انها هود كبير ٥٠ كالميات ٥٠ ينقل المدوى فتفاها النبي صلى الله عليسه وسلم وقد نسب هذا التفسير الى الامام أهمد وابن عينية وغيرهما كما في عقد الدرر ٠٠ ويسرى جِماعة من العلماء أنها شهر مستقر وهو أهسد الاشهر العربية الذي يلي شسهر المعرم ٠٠

فهو أيضًا من مزاعم العرب الباطلة التي زينها لهم وهمهم الكاذب ، وحيالهم الطبائش ٠٠ وكانت العرب يرونه غنربا عن المن تتلون بان يعشى وحده في الفلاة أو في انليلة الليلاء مه وتعشى قدامه فيظمها الماشي انسسانا يقوده ، فيتبعه فيقع في الهلاك ٥٠ وأما قوله عملي الله عليسه وسلم : ( أذا تفولت الغيلان قطيكم بالأذان ) فهدو من بأب مصاربة الاوهدام والتخيلات الكواذب التي قد تعترى لمسميف النفس ؛ وأقوى الوهم هين تبسعو في ناظريه اشجاح مضللة ٥٠ مَاذَا أَذَنَ ورقع صوته بذكر اللسه تنظمن من أوعامه ووساوسسه مه وأما الطيرة بكسر الطاء وغتج الياء غهى اسسم لمسا يتشام منه كما في المسماح ٥٠ قال ابن ملك ف شرح المسارق : كان أهل الجاهليــة اذا تصدواً الى عاجة ٥٠ فأتى من جانب اليسمار طير أو غيره تشاعبوا ٥٠ ورجموا ، واذا أتي من جانب اليمين يتأمنوا ومضوا مه غابطل النبي ملى الله عليه وسلم ذلك كله كما تسال الشاعر الحكيم:

من دماه ، وما أزهق من أرواح مه وأما المُول

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصا ولازاجرات الطع ما الله مسسانع ودعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى







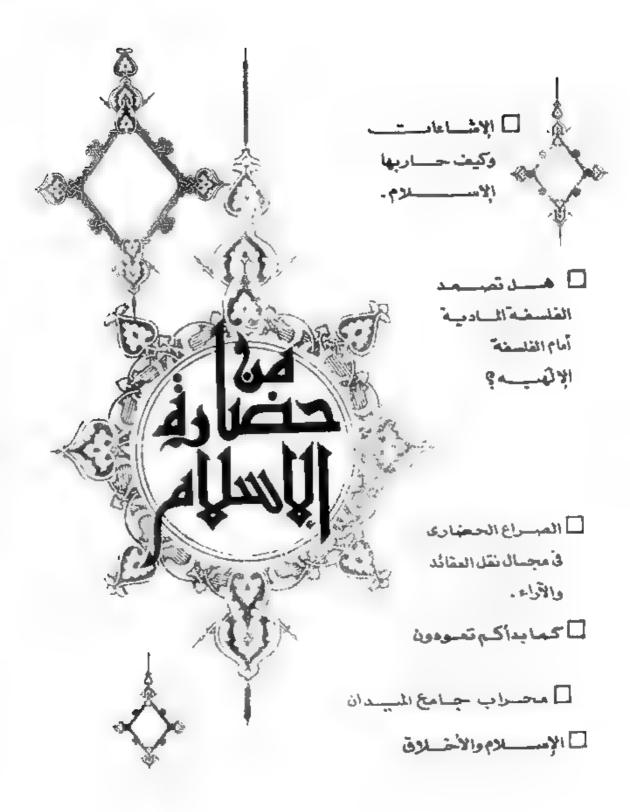
على التوالى ٥٠ فكانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر ، ويقدمون عل صفر الى المحرم ٥٠ وقيل كانت العرب تتشامم من شهر صفر بصفة عامة ٥

ومهما يكن من أمر • • فان النبي ملى الله عليه وسلم لم يترك الجاهليين في جهالتهم مسادرين ، ولا في مقائدهم المزعومة سائرين • • وانما بين لهم الحق حقا ليتبعوه • • والباطل باطلا ليجتنبوه ولم يترك لهم منهجا دينيا ، ولا مسلكا اجتماعيا • • الا وضح لهم معانه ، وبين لهسم مداخله ومخارجه ، وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيله عنها الا علك • • ولا ينبو عن مراطها المستقيم الا آنك • •

د- معمد معمد الشرقاوي



وقد غسره الامام مالك بأنه نغي لمساكان أعل الجاهليسة يقطونه من النسيء بين الاشسهر المربية ونقل هرمتهما من شمهر الى شمهر والتلاعب ف هذا التعسريم حسب ما تمليسه عليهم أهواؤهم ومصالحهسم ٥٠ وهسو تقي بمعنى النمي وهو أبلغ من النمي الصريح لاته يحمسل الاثنين معا ٥٠ فكأنهم نهسوا عن ذلك فامتثلوا فيو يخبر عنهم ، وقده حكى القرآن ذلك عن العرب في معرش التنديد به في عوله تعالى \* ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةً لِي الْكُفْرِ يُضَّلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِـلُّونَهُ عَامًا وَيُمَـرُّهُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا هَرَّمَ اللَّهُ فَيُهِلُّوا مَا هَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَـــُومَ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة ٣٧ ٥٠ والنسيء معنساه : التأخير ٥٠ وقد كانت المسرب تعتقسد تعظيم الاشمير العرم ؛ الأربعية . وهي رجب وذو القعدة وذر المجة والمعرم ، وكان ذلك معما تمسكوا به من ملة أبراهيم عليه البسائم ٥٠ وكانوا يميشون عائبا عسلي المارات والحروب مكان يشتق عليهم مواصلة السلام ثلاثة أتسهر





#### ومنبوم الاشامة :

يتصد بالاشاعة الخير أو ألعول الذي لا يعرف له مصدر صادق ولا يسسستند أني المنيقة أو الواقع ، يراد لجدًا التول أو الخير أن يروج لتعنيق غليه في غالب الأمر تكون شريره أو دنيئة • فقد يكون لمشويه سمعة فرد من الأفراد أو جماعه من الجماعات أو جواة من الدول ، وقد يكون لجرد الادعاء الكسانب لحالة من المالات ليبي عليها مروج الاشاعة سواء كان فردا أو جماعة ، وذلك ليطهسر بغي ما هو عليه في الحقيقة •

فهناك دائما عداوه بين الاشاعة والمعيقة ، وتعالف بينها ويين الكنب والبهتان •

وقد تكون الاشاعة وسيلة لأثارة المفسوس والشساعر أثارة مفتعلت ستعي في البليلة والفوضي والاضطراب عبل وفي بعص الأهيان التي الكراب والدمار ه

والسر فى خبث كثير من الاشاعات يكمن فى المستعلال مروجيها للظروف والفرس التي يرومها مواتية ، كما يكمن فى اغفسال واحتفساه المسدر الأسلى للاشاعة ، أذ أو عسرف لأمكن تكديبه والقضاء على اشهساعته فى مرحلتها الأولى أن لم يكن وأدها فى مهدها ،



#### الدكؤر محمدك مالدجعفر

وقيول الانساعة في نطرنا أكثر وزرا وأندح جرما من انشائها لأن تبولها يكمن في أعدانها الخبيثة أن تتعقق ه

ولدلك لاعجب أن يتوعد الله حؤلاء السنين يحيون أن تثبيع مقالة السوء في المزمنين ، وأن يشدد اللوم على من تلقسوا الاشسساعة دون تمعيمي • واستمع إلى قول الله تعسالي في عادثة الالمك السنتي شساع حول أم المؤسين عائشة :

﴿ إِذْ تَلْفَوْنَهُ بِالْمِينَتِكُمْ وَنَتُسولُونَ بِآمُوَاهِكُمُ مَالَيْسَ لَكُمْ إِهِ عِلْمٌ ، وَتَحْمَنُونَهُ مَيْناً وَهُوَ عِلْدَ اللّهِ مَنِايمٌ ، وَإَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُنُوهُ مُثْتُم مَا يَكُسونُ

لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمْ يِهَذَا سُيْحَانَكَ هَذَا بُهْسَانُ عَظِيمٌ ، يَعِمُكُمُ اللَّهُ أَنْ نَصُودُوا لِنْكِ فِي أَيسَدًا إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ ٢٠٠٠ ( سوره النور ) •

# 

## .. وكيف حاربها

ويتساط أصحاب الجنة عن المجرمين - فيما يحكى انقرآن - فيجيب هــؤلاء المجسرمون معددين مآثمهم هيقواون :

« وكنا نخوض مع المائشين ، وكنا نكلب بيوم الدين ، هتى اتانا اليقين» (الدثر ١٥ – ٧٠) .

ويقول صاوات الله وسائمه طيه :

(۱ أرومة يؤدون أهل التسار في النار طي ما يهم من الأدى ، يسسمون بين للمعيم والجميم ، يدهون بالويل والثبور : رجل يحول غود تيما ودما ، غيقال أنه : ما يال الأوعد قسد آذاتا طيهانيا من الأدى ا غيقول : أن الابعد كان ينظر الرافكلمة قدعة خبيئة غيستلذها كما يستلذ الرقت ١٠٠ ) م

( ابن أبي الدنيا من هديث شغى بن مانع) • وقيل لمعد بن كسب القرظي : أي خصصال المؤمن أوضع له ؟ فقال : كثرة الكلام واغشاء السر ، وتبول قول كل أعد • • • • •

وقد ابتلى المحلمون فى القسديم بالنساختين ومعاع الاشساعات ومروجيها من اليهبود وهلغائهم ، وتركزت هسريهم الاشساعية فى المدينة المسوره الاشعاف معسوية المسلمين وحملهم على التسليم ، هتى نسرل الاسدار

#### الالمي في غوله تعالى :

 « لَيْن لَمْ يَبْنَهِ الْتَلْفِتُونَ وَالْمِينَ فِي مُتُوبِهِم مُرْشُ وَالْرَجِنُونَ فِي الْمَسْجِينَةِ لَنَّغْرِيَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَارِئُونَكَ مِنهَا إِلَّا طَلِيلاً » •

ويالفط تم اجلاء هؤلاء بعد أذلالهم كما تنها القرآن الكريم ، وهؤلاء هم المرجنسون في المدينسة ، وهسدا أبلغ تعبير عن مروجسي الاتباعات .

ولاختلاق الإتماعات وترويجها أسباب يجب أن نام بها لنكون على بينة علاجها ومعاربتها في هدى من الاسلام وقبس من مورد •

قمن أسعاب فأن ، الاهسساس بالفسط والفسعة والفسعة بعا يحمل الشسخص على مصاولة التشويش على مصاولة ما يتعناه هو في قرارة نفسه وما يكتب به في الوقت نفسه ، ويتصل بدلك أيصا الشسعور بالمقد أو للفيرة السوداه مما تطفح به هده النفس الشريرة ،

ودلیل جبن صانع الاشاعة أنه لا یکنسف مطلقا عن اسعه ، ولذلك تصعر الاشاعة عادة بالتول المشهور : « یتولون » أو « بیتولوا » غاذا سألت من الدی یتول ۴ غرست الألسنه ، ولم تظار بچواپ •

#### الإسبسلام ..

ومن أسباب ذيوع الاشاعة : عدم التوعية بالقدر الكساف السدى يكتسف عن الوقسائع والمعتائق ، وذلك خلل في أصول التربية هسدر منه الاسلام ودبي صراحة عن اتباع مالا علم سا بمصدره أو بعاتبته ، يقول جل شأنه .

« وَلَا تَعْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّعْمَ وَالْبَعْرَ وَالْغُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَنْهُ مَسْئُولاً » وَالْبُعَرَ وَالْغُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَنْهُ مَسْئُولاً » ( الاسراه ) ،

وهرب الاشاعات في العصر الحديث قسد التغديث المتخصص التغديث المتخصص القائم على الدراسات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية سبية السيادة ترويج الاشاعات غيها ه

وتتنوع الأسائيب وسستخدم أهدث الوسائل المفسية لاكساب الاشساعة مظهرا براة أو مؤثرا - لكن الحقيقة أنه مهما تطورت أسائيب الشيمين ومروجي الاشاعة - ومهما استخدمت من أمكر الوسائل وأهدئها - فسان الملاج الاسلامي لمعارية هذا الداء والقعساء عليه ما يزال ولن يزال الملاج الأمنن -

والواقع أن للإسلام موقفين من الإشاعة : موقف وقائي ، وموقف علاجي تماما كمسا في ميدان الماب هيث تجد الطب الوغائي السدى

يعمل على منسع هستدوث المسرمى ، والعلب الملاجى الذي يتعامل مع المرض بعد هدوشه، ويتلخص الدرس الاسلامي تجاه الاشاعات فيما يلى :

أولا: تحمين المتسول والأفاسدة أولا يتعويدها فحص ما يقدم لها ، وحدم قبوله ألا يشسوأهد الانهات اليقينية كالرؤية أو للسماع معن لم يجسرب طيسه الكسلب ، أو الهرهان المقلى السليم ، أو اجماع جمهسور واع مسئول الى في ذلك من الضمعات الكافية الني تجعل ما يلفسي متبسولا ، وتفصيل ذلك لا يحتمله المقلم ،

تالثا: نشر المقائق النائشة للانساعة مدعمة بالأداء المقنعة مما يطبح بالاشاعة .

وفي تاريخنا المساسر امتلسة كثيرة لذلك ، ونرى أن هذا خسور من الاكتسار من تكسديب الانتاعه بطريق مباشر ، أذ غالبا ما يعسدت عكس ما نريد وهو اكساب الانساعه دانسرة أوسمهن الدعاية والانتشار ،



رابعا : تحقيق الاتصال البسائس من وقت لأكبر بين العامدة والعبة وما بينهمسا ، لأن ق هذا الانصال البائس تنفسط الأمسواء التي تحمل الاشاعة هياء •

غابسا: مراسة مصادر الاشاعة فإن كانوا من الأعداء كان علينا معرضة دوافسع المدو ودراسة مزاجه وطروفه التي اختلسق فيها الاشاعة ، نقد تكشف لنا الاشساعة شيئا من أسرار المدو دون أن يشعر ، ويكون في هذا فائدتنا المحتقة ،

وليدا نفيم المحده من قول الله تعالى:

( إِنَّ اللَّنِينَ جَسَانُوا بِالْإِثْكِ عُمْسَيَةٌ مِنكُمُ ،

لاَ تَصْتَبُوهُ شَرَّا لَكُم ، يَلْ هُوَ خَيْرُلَكُمُ ، لِكُسَلَّ
الْمِيهِ مِنْهُمِ مَا أَكْتَسَتِ مِنَ الْإِثْم ، وَالسَّذِي

تَوَلَّى كِبُرَهُ مِنْهُمْ لَهُ مَذَابُ عَظِيمٌ » (المور) •

وفى هذا الصدد قد يعدث أن يكون مفتلقو الاشاعة أو مروجوها من بيننا أو عن مواطنينا، وفى هذه المللة علينا بوعظهم واطلاعهم على حقيقة الأمر وانذارهم ، وهؤلاء لمانسف قسد وجدوا عسديثا وتوزعسوا فى بعض البلسدان

العربية ، وانا لنتول لكل واهد منهم أذا لم يصح ضميره ولم يستيقظ عقله كما قال الشاعر المثاله :

غسانت امسرق اما أثنمنتك خاليسسة غضنت ، وأمسا غلت قسولا يسلا علم غانت من الأمسر السكى كان بينفسا

بعنسزلة بين الخيسسسانة والاثم ولنطمئن على عسم ننا ماداعت عسلى اللحق مؤمنين يسأن الزيد يذهب جفساء « وأمسا ما ينفسع النسساس فيعكث في الأرض » •

والله ولى التونيق

د - معدد كنال جمار أستاذ ورئيس قسيم العلسفه الاستانمية وكلية دار العلسوم — جامعية القيادرة



تعتبد الفلسسفه المادية على تفسرة سطعية فيقة لهذا الكسون ، هيث تركز نظرها على المركسات المسسسية دون سواها ، مما لنتسيع لها : إن لا وجسود الا المادة ، قضية هميتها يفينا فتشبثت بها ، مسلمة بكل ما استتيعته تلك التفسية من نتائج ، مهما بدا فيها من المفاطات ، فرعمت أن لا موجود الا ملله حيان مادي ، فرعمت أن لا موجود الا ملله حيان مادي ، يمكن أن تقع عليه المسواس أو أن يحقسم يمكن أن تقع عليه المسواس أو أن يحقسم بلمشاهدة ، ويدحل شعت الملاحظسة وانتجربه المسيتين ، وما وراه دلك فلا يستحق الوصف

بالوجود و وأن هذه المادة هائزة على الوجود دائما عفي أرلية أبدية « لا تعدث من هذم ع كما أنها لا تتعدم » (١) و وهي بذلك منية عن الموجد عحيث أنها حاصلة على الوجسود منذ الأزل عكما أنها غنية عن الميد لموجسودها ع لأنها لن تتعدم ومعنى هذا المكلام أن الوجود ليس لميه الا هذا العالم المصنوس وأن هذا العالم ليس وراده السه حسائق علائسه أزلى

كمه أن ليس ورامه هياة آخرة ، لأنه أيدى الوجود غان يطرأ عليه تغيير ولا تبديل . غــــلا

## آهــل ، تصــمد

## الفلسفةالمادية

#### التجربيية فليس له هظ من الوجود ٠

#### \*\*\*

١ - أما عن التصديه الأولى: عنتسول المناسفة الالهية: ما هجئكم أيها الملايون في قصر الوجود على المادة ؟

الأنه لا يتلم في مجلل الأدراث أنفسي الا المادة \*

فهل الروح او المتسلية أو العب ا أو الهمس الو الكهرباء او الأثير تقسم في مجالات ادراك العسواس الحمس ا السستم تسلمون بوجود هذه الأنسسياء في حيساتكم ا وتتناولومها في أحاديثكم صباح مساء ا

مسع أن حواسبكم لم تقسع عبلى هدف الموجودات ؛ بل عرفتم وجودها ؛ حيى وجدتم تأرها ونتائجها في حيساتكم ، واذا أدركتم وجودها بوجود آثارها هع كونها ليسبت من المدركات الحسية ، فقسد أدركتموها بادراك آخر غير ادراك المسواس ؛ يسمى الادراك المقلي ؛ واذا كانت سبيل ادراك وجود هده المدركات المقلية هو مشساهدة آتسارها ؛ فلم نتكرون وجود هانق هذا الكون المادى ؛ مع أن عدا الكون المادى ؛ مع أن الماده أربيه لا هساهه بها المي موجد ،

فنتول لكم : ما هي الأزليسة ؟ وهسل يمكن مماده الاتصاف بها ؟

أن الأزلية تمنى أن الموجسود لا بسداية الوجوده ، وعدم بداية الوجود يستازم عسدم خسق ولا خالق ، ولا يعث ولا أعادة ولاحساب ولا جزاء ، ذلك همو المسحف النهسائي لهده الملمخة ومما تطنطن به : أننسا في عصر ألمنم منجرييي ، مهو الفيصل في تقرير الحقسائق ، مما أتره فهو حقيقه ، ومسا لم يدخسن تحت ملاحساته وتجاريه ، مهو دجل أو تسعوده !! ، وتتعدى الفلسخة الانهيه ، لهذه الفلسسخة الديه فسازمها في ميادين ملاته ، وسأقشها في هده القصايا :

١ - لا وجود لفي المادة ٠

٢ ــ المادة ازلية لا حاجة بها الى خــالق ،
 أبديه ، لا نغنى حتى تحناج الى بحث وأعادة من جديد .

#### ٣ \_ مالا يخضع للاحظات ونجارب العلوم

(۱) كيا يقرر دلك و لاغوارييه و في تنونه به لكن لاغوارييه عالم كبياني ، حجال بحث به محصور في الكيباء ، فهو لا يقصد ، ارئيه المادة والدينها ، وكل ما في الامر ان الطباء ثبله تاقوا بعتطون : ان المتعاملات الكيبائية تؤدى الني اتحدام أو هدوث بعض الاجزاء الملاية ، غائبت ولا بعديها ، حين حلى الانتاعلات لا تحدث المادة عصرين ، رشق ، واوكسجين ، وبوزن كل مفها عسرين ، رشق ، واوكسجين ، وبوزن كل مفها الاوكسيد قبل التحليل ، ولم يقصد بتاتونه ذاك ازلية المادة وابدينها أثلتين تتحدث عنهما الفلسقة البرهنة على صحة ما يقول ،

## امالفلسفنال المية؟



مهيته ه قالموجود الازلى هــو موجد ابــدى بالصرورة ، ويسمى « سرمديا » ه

واذا كانت المادة عبارة عن الأجسسام وسفاتها ، أو كما يسميها لا المتكلمون » لا هي الاعيان والاعراض » فننا أن نكتفي بالقسول بان الاعراض أو الصفات دائمه انتمير والتمير أعراضها ، كما لا تقوم ولا توجسد الاعراض يدون الاعيان ، ولما كانت الاعراض هادئه ، يحدوث اعراض فانكل هادث فالمائم الذي هو اعيان وأعراض هانكل هادث فالمائم الذي هو انجلام المنطقي المحلوث سائن نكتفي بهدا المحلول المنطقي المحلول تماما ، لاتسه المساهيم المحلول المساهيم ؛ الا يعيرها المحدول السماعهم ؛ الاستعادة السماعهم ؛ الا يعيرها المحدول السماعهم ؛ المحدول المحدول

بال نضع أدامهم شهادات طائفة من العلمساء التجريبيين على استحاله أرابيه الماده ، هؤلاه

العلماء الدين لا تصمون الا لأقوالهم يؤكدون ـ بعد التجارب العديده طبعا ما أن المادة تستحيل عليها الأزلية :

(١) نفى مجال علم الكيمياء يقرر « جون كليفلاند كسوئران » رئيس قسسم العلسوم الطبيعية بجامعة دولت : « وتدلنا الكيمياء على ان يعض المواد في سبيل الروال أو الفنساء و ولكن بعضها يسير نهو الفناء يسرعه كبيرة والآخر بسرعة كبيرة والآخر بسرعة ضئيلة ، وعلى ذلك فان المسادة ليست أبدية ، ومعنى دلك أيضا أنها ليسست أبدية ، ومعنى دلك أيضا أنها ليسست أبدية ، ومعنى دلك أيضا أنها ليسست

وتدل الشمواهد من الكيمياء وغيرها من المطوم ، على أن بداية المادة لم تكن بطيئة أو تدريجية ، بل وجمعت بمسورة فجمائية ، وتستطيع العلوم أن تعدد لذا الموقت المدى منات غيه هده المواد ،

وعلى ذلك ، غان هذا المعلم المادى لأبد أن يكون مخلوقا ، وهو منسذ أن خلسق يخفسم لقوادين وسنن كونية مصددة ، ليس أحمر المسادفة فيها مكان ! غاذا كان هسدا المسالم المادى عاجزا عن أن يخلق نفسه ، أو يحسدد المتوادين التي يخضم لها ، فسالابد أن يكسون



# عمد

الفلسفةالمارية

أن يكون أزليا ، والا لاستهلكت طائنه مند زمن بعيد ، وتوقف كل نشاط فى الوجود ، وهكدا توصلت العلوم حدون قصد حالى أن بهذا الكون بداية ، وهي بدلك تثبت وجود الله ، لأن عاله بداية لا يمكن أن يكدون قدد بدأ مفعه ، (ح) ،

( ج ) كما أن علم النجسوم يحيسل ازايسة المادة :

یقول: « ایر خنج ولیام نوبوتشی » (۵) •

« علم الفك یشج الی ان لهدا الدون بدایه
قدیمه ، وأن الكون یسیر الی مهیه محتسومه ،

وبیس مما یتفق مع العلم أن نمتقسد أن هــذا
الدون أزلی لیس له بدایة ، أو أبدی لیس له
مهایة ، فالدون قاشم علی اسساس التغیر ، وق

أما الرعم بأن مالا يقع في دائره المسوم التجريبية غليس له وجود ، فترد عليه الفسط الالهية بأن مجال هسده الملسوم شاصر على موصوعات بحثها ، فالطبيسة مثالا تبحث التعيات الطبيسية افتى تطرأ على الاجسام تحت خاروف مصية ، والكيمياء تبحث في تركيب الاجسام وها يطرأ على المسواد من تمسيرات ديميانية ، والغلال يبحث في اوصاع الكسواكب والمجوم وما يترتب عسلى دلك من تعسيرات وظواهر كورية ٥٠٠ النغ ،

الحلق قد تم بقدرة كائن غير مادى • • » (١) • (ب) وف علم الفيزيا • يقسول ادوارد أوثر كيسيل (٣) •

د يرى البعض ان الاعتقاد في ازلية هــذ؛ الكون ليس أصعب من الاعتقاد في وجود الــه ازمى • ودكن القانــون التــامي من قــوامي الديباميكا المرارية يثبت حطأ هذا الرأي •

فالعلوم تثبت بكل وضوح أن هذا الكون لا يمكن أن يكون أزليا ء فهاك انتقد، هرارى مستمر من الاجسام العاره إلى الاجسسام الباردة ء ولا يمكن أن يعدث المكس بقسوة الاجسام الباردة الى الاجسام الباردة الى الاجسام الماردة من ومنى ذلك : أن الكون يتجبه إلى درجمة نتساوى فيها هرارة جميع الاجسام ، وينضب فيها معين الطاقة ، ويوملد أن تكون هنك عمليات كيميويه أو طبيعيه ، ولن يكون هنك الحياة ـ ولا ترال ـ قائمة ، ولا ترال المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ، المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ، المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ، المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ،

١٤ - ١٢ - ١٢ السابق : س ١٣ - ١٤ -

 <sup>،))</sup> استاق الطوم الطبيعية ٤ دكتوراه بسن حامعة ابروا .

<sup>(</sup>a) المندر تقنيه : من ۱۷ .

 <sup>(</sup>۱) عوار بين الإليين والمادين : فكتور بحيد الصادقي ص ۱۲ .

 <sup>(</sup>٢) دكتوراه بن جليعة كالنفورتيا ، السبتاد عليم الاهياء ، ورئيس اللسيم بجليمسية سال الرائيسكو ،

## افام الفلسفة الإلهية

لكن هذه العلوم ليس في امكامها ، ولا من موالات بعثها البحث في الموهب ودات غير المادية ، التي أثبت العقب وجبودها بوجود آثارها ، ولا البحث في وجود الله الدى أثبت المقل وجوده ، بوجود آثاره وهي كل هنذه الكائمات الملايه التي اثبتت العلبوم التجريبية نفسها أنها بحاجة الي موجد عير مادى ، هيث ثبت من بوجودها بداية ، وأنها لايمكن لها أن تبدأ وجود نفسها ، ولا لأي موجود مسادى ان بيدأ وجود غيره ، بل لابد من موجد معاير المسادة ، وليس هدذا السدى اثبت العلوم التجريبية وجوده ، بصد ما أثبت العقب المحادل وجوده سوى الله الحالق ،

إن العقل يثبت وجدود الله بقدانون السببية ، دنك التانون العقلى الذى لا يتحلف ، والذى يقضى بأن لكل حادث محدثا ، وأن نكل حدث سببا أحدثه • والكون مجموعة حوادث وليس وراء هذه العوادث الا أسباب نتادى الى المسبب الأول وهو الله تعالى •

و أن الوجود السرمدى والآزلى الأبدى، ليس الا لله تعالى وكل مافي الكون غيو اثر من السر وجوده، فيو معتاج اليه فيداية وجوده، وفي حفظ هذا الوجود عليه و إن الله يُغيثُ السَّمَاوَآتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاً وَلَيْن زَالَتَا إِنْ الله يُغيثُ السَّمَاوَآتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاً وَلَيْن زَالَتَا إِنْ الله عَن المَد مِنْ يَعدِه الله الله الله وهادامت تضية نماه المائم مسلمة من المعلل والعلم وقد الهبرت الكتب السماوية

الصادقة يوقوع اعادة وبعث جديد للحساب
والجزاء فما المانع من تمسديقها اللهم الا أن
يكون العناد في قبولها مرجمه الضحوف من
المحلولية والفرار من قضية الايمان كلها ليس
وراءه سر حوى الفرار من المسحوبية التي
يلتيها الايمان على عانق المحقونين ، من عبادة
لوب العالمين ، والتزام بقيم وآداب يحتمها
ذلك الايمان ،

 والتسيوعية وهي أبرز مسورة معاصرة للفلمخة المادية ما هي الا صورة سارخة من صور هذا الفرار والتحلل من تبعات الايمسان ومسسستولياته ، هيث الانفعاس الحيواني في الشسهوات بسلا رقيب ولا هسيب ، وهيث أستبداد للحاكمين ، وتحال المجتمعات من كسل ألتيم والضوابط الاحلاتيه والانمسائية وهيث رغية الاسستيلاء على انشسعوب والأمم ، ورغيسة القصساء على جميسع القيم والأديان وحاصة الدين الاسلامي حتى يعتد هذا الأحطبوط الشيوعي الى كل مكان في الأرغى ۽ ويعتمي كل خيرات المالم مملنا : ﴿لا أَنَّهُ ، والحياة مادة)) • ولكنسه أن يمسيل أبدأ الى مطسسامته الشريرة : ﴿ قِلْ الَّذِينَ كُفَّرُوا فِي سَكِّلِيبٍ \* وَأَلَّلُهُ مِنْ وَرَائِهُم مُدِيدً » (٢) •

دكتور / فؤاد خدرجي المعلي

<sup>(</sup>١) سورة الدروج ! الأبتان ١٩ (١٩) . ٢ .

<sup>(</sup>١) سورة غاطر : الآية () .



حاولنا في التسال الأول من هسسته الدراسة • حول جهود المفسسارات وتصارعها في مجال نقل عقائدها وآرائها

ــ مدد ذي الحجة ١٤٠١ هـــ •

أن تلقى الضوء على مرادنا من : ممنى الانتقال في ناهية التصوير الجوهري -وهنا نحاول الحديث عن ( وسائل انتقال المقائد والآراء ) في مجال الوسيال التي تستغل في ( نقل ) المقائد والآراء سسواء في منشط ﴿ البِث ﴾ أو منشط ﴿ الدعسسوة لنشر المقيدة وسنحاول الإشارة ــ فقــــط ــ الى ( نماذج ) من هذه الوسمالل • لنسمرك « الوسائل » أن انتقال المقائد غيظير مسدى الفطورة في كثرة مسالكها • ومساريها ونطفيها وتأبيها على الكشف والجلاه ه

أولا: البعثات الطبية: :

يلمِأ ( نقلة ) المقياد الى ( التنقل ) والترهال في صورة ( رهلات ) علمية وقد تكون

هذه الرحلات تهدف الى تحصيل أنعلم والعقائد لذاتها وونقل هذه الطوم وهذه المقائسة الى المضارات التي يعايشونها •

ويكفى في ابراز ذلك أن نسترجم رحلات الإغربق الى مصر القديمة الفرعوبيه منسف طالبين وفيثاغورس ، وأغلاطون ألى: هيرودت الذي زار مصر منة ده؛ قبل البلاد •

بل ان من الباحثين من يربط الصلة بين ( الاعريق ) وبين ( العرب ) تبل الاسلام . عن طريق ( التخوم ) الرومانية ، ويدكر : أن عقيدة الأعريق في ( الآله ) قسد ( امتقلت الى العرب و غالاله عندهما كما عند الشموب البدائية ( اله تبيئة ) مقط (١/ ٠

وقد أسهمت هذه البعثات العلميسة في نشر المقائد وقد حكى التاريخ : كيف قامت البعثات الطمية بنشر العقائد •

يتول أهد الباهثين في هذا الصدد -

(۱) راجع من ۷۵ من ك ( تجر الاسسلام )د/ لعبد أمين ، الطبعة السابعة .

# العقائدوالآراء

#### بقلم دكلور/ممبطفي غلوش

كما أوفدت التخارات الى جيرانها ( ملاب العلم ) في صورة ( بحثات علمية ) لاستجلاب مالديها من علم وفن ومعرفة • ولكن هـ حه البحثات \_ فالبا \_ ماكانت تعود وقد حملت ( عقائد ) هذه العضارات • سواء أكان ذلك يصورة مباشرة • أو غير مباشرة • كما هـدث عدما ( ابتحث ) كسرى عظيم الفـــرس • لبروزيه ) الطبيب الى الهند لاحضار علومها الطبية • وأحضر معه الطب وغيره من الاعكار المقائدية • وترجم كتاب ( كليلة ودهنة ) مــع المقائدية • وترجم كتاب ( كليلة ودهنة ) مــع انه لا علاقة له بالطب ) ( ) •

(۱) راجع تفسیل ذلك فی ك ( نجر الاسلام ) للدكتور احبد این حوالی می ۲۸ . (۲) راجع می ۱۹۰ ج ۱ من ك ( خسسمی الاسلام ) د/ احبد این .

وينبه الى خطورة ( البحثات العلمية ). في نقل المقائد أحد الباحثين • فيقول ( ترجمة الكتب ليست هي الأداة الوحيد • في توصسيل المرغة من جماعة لاخرى بل قبلها : تكسون الصلة العلمية عن طريق : الاختلاط في المجالس والعديث الشفوى المتبادل ) (٣) •

بل اننا لانكاد نرى عالما أو فيلسوغا أو داعيا الى فكرة ، أو ناشرا لرأى أو باثا لنطلـــة أو مروجا لاسطورة ، الا وهو ( متنقل ) بيــس

(۲) راجع من ۲۲۰ بن ك ( الجانب الإلهي ) د/بحيد النهي ، نشر الكانب العربي ۱۹۹۷ ،

## الصدراع الحصارى

#### فن مجال

البلاد ( باقا ) لها في المضارات والنقافيات المتعفية .

وهذه الملاحظة تبدو واضحة في كل العصور أو المسلوم ٥٠

ثانيا : الجمعيات السرية :

من وسائل ( نقل ) انمنائد والآراء الوسيلة ( السرية ) وذلك بأن يأتلف بطريق ( السر ) شخصان أو أكثر على نشر ( عقيدة ) معينة ثم يبدأون في ( شها ) بين من يتوسعون فيهم القبول وهؤلاء لهم في هذا المجال ( دربة ) و ( رؤية ) خاصة يستطيعون بها استجلاء درجة ( القبول ) أوهدى الاستعداد التلقى و وهذا النوع هن وسائل الانتقال من النقال السرى عرفته البشرية هنذ فجر التاريخ ولكنه تطور وصار ( علما ) قائما بذاته ومنظما تتظيما دقيقا على أيدى ( اليهود ) يضيفون اليه كل دمير نتاج غبرتهم في مجال الدعوة السرية ويكفى هنا أن أشير الى كتابهم السدى ويكفى هنا أن أشير الى كتابهم السدى عرفه وحسو ( بروتوكولات عكماء صهيون).

وقد تضعنت هذه (البرتوكولات) التوصية بضرورة تمزيق الاوطان والوثوب عسسلى القوميات والأديان وأفساد نظم الحكم في كل قطر وهضارة وأفراء الحكام بافسسطهاد الشعوب وأيضا أغراء الشعوب بالتمسرد على سلطة الحكم وتوضى كذلك: بنشر كسل

الذاهب التى تعسدت الصراع بين الناس والطنقات و وتوسى بنشر الشسسيوعية ف المجتمعات الراسمائية و والرأسسسمائية ف المجتمعات الشيوعية وتوسى بتقويض النظام ومالات الرجم والوداد الاسرى والاجتماعي

ونشر الإباهية . وتؤكد على أهمية ضرورة السيطرة عسسلي

ودودد على المعيه مسروره السيطره عسسلى وسائل الاعلام •

فاليهود لم تكن لهم ( فلسفة ) دائما • وانما كانوا أصحاب علوم سرية (١) •

والأمور السرية ارتبطت بالانسان في امنه وحربه وبقله للمقائد ، حتى لقد كانت تقام (شبكات) التجسس في موامل الحضارات الاحرى (مستترة) في صورة نشاطت أحرى مقد رصد الباحثون: استظهار بعض مؤرخي الفرنج (أنه كان بمكة قبل الاسلام — نفسها بيوت تجارية (رومانية) ، يسلمتدها الرومانيون للشئول التجارية وللتجسس على أموال العرب ، كذبك كان فيها: أحباش) (٢)، ونائحظ على هذا النوع من وسائل النفسل من الجمعيات أو التنسب كيلات — السرية والتي تعنى بنشر المقائد في فسير موطسين

<sup>(</sup>۱) راجع ص ۷۸ ج ۱ بن ك ۱ شاة الفكر القلسفي في الاسلام ) د/على سلبي التسسار نشر دار المارف ۱۹۷۷ م . (۱) راجع من ۱۲ بن ك ( مجر الاسسلام ) د/احيد اين .



#### نعتسل العسقائد والآراء

هضارتها نفسها :

انها قد هينت ملعوظة بأسلوب عملها ٥٠ نقد ابتعدت عن ( الحسوائية ) ٠

وعملت فى تفطيط متكامل وندلك نجد أن دعاة (نقل) المقائد و يعنون باحتيار الرجال (السفراء) الذين سليومدون فى مهامهم ويطلبون فيهم (مواصفات) علمية ونفسية وأن يكونوا على درجة كبيرة من العلم بلغة تاقين هؤلاء للحضارات الاحرى ملح تاقين هؤلاء المسفراء أن يتجهوا الى (الشهاب) خاصة و وينظموا وسائل (الاتحال) فيما بينهم و ليتم لهم تنسيق (النقل) ونجد من يشير الى (منهج) احدى الجميسات من يشير الى (منهج) احدى الجميسات السرية التى تعنى بنشر المقائد و فيقول:

وهذه الجمعية السرية ، وضحت لتفييها منهجا دقيقا فكانت ترسل رسيسلها الى من تتوسم فيهم الخير من كل البلاد ، وتدعوهم ، وترجه اهتماما كبيرا الى الثبان لعلمهم : أن الشباب أقرب الى قبول الدعيوة هن الشيوخ ، وأمهم بجاب دلك أشد سيسواعد وأنوى ، وهم يطلبون من اتناعهم في أى قطر حضارة ... أن يعينوا وقتا دوريا يجتمعون غييسه ويتداكيون العم ، وشيسلون

الاخوان (١) •

#### دور جهد القرد في الدعوة السرية :

ومهما يكن من شيء غال مثل هذه الوسيلة السرية - في الانتقال المقائدي من همارة التي عضارة غالبا لاتكون جهد ( غرد ) ، وإن نفذه هذا الفرد ، بل تكون جهد ( دولية ) أو ( تنظيم ) قوى ، مهما ادعى أمسابه الفردية (۲) ،

ومن الطريف هذا أن نذكر ملاحظة أحــــد الباهثين على معض المتصوفة • خاصــــته ( الحلولية ) منهم بالذات •

مقد لاحظ أن هؤلاء: رعم مظهرهم الباعث على اعتفاد الزهد والتقشف في طرائق حياتهم و مقانهم كانوا ينفقون على لتباعهم: المال الكثير و وقد شوهد أطبهم والدناني تلمسع في أيديهم و رغم بسلطة المنظر وخشونة الثوب ورقشه و

وكان هذا الانفاق صهم مع كونهم بلا عمل (1) هذا بنهج جياعة ( الحسوان العساء ) اختوه من غيرهم ونقلوه الى عيرهم يراجسا النفسيل في الاحتاث التي ميت مهم . بشال تاريخ القلسفة لتبيور والحانب الالهي للدكتور / بحدد البهي من ١٤٦ وبالمسادة ج من رفطهور الاسالم د/ احيد لهين .

(۲) وقد لوحظ ذلك في نشاة الدولة العباسية
 بع ابن مسلم الغراسائي .







#### فت مجال نفتل

الأصفاع من الهند والصين شرقا ، الى بلاد الروم والمغرب غربا : أن يتجاهل : ( المقائد والآراء ) وتقتصر على همل ( مااغتن فيهكل بلد وأبدع ) من تحف (٢) ،

واذا كأن الانسسان طلعة بقطسرته • مولع بتلمس المعارف • ومعرفة مايجرى هسسونه ولذلك غانه في محاولته الوقوف على ما هنسد الفير • • فسان بعض ما عنسسد هدذا الفير ( عتائد وآراه ) وقد تتسرب اليه ( اعتقادا ) كما تسرب اليها ( استطلاعا ) •

فاذا أضفنا التي ذلك : أننا قد لانجيسين النظر بمن يوقفه على هذه المقائد ، فقسد يقدم للمستطلع ( عقائد ) ممينسة ، طبقا لمصلط تراه ( عضارته ) ،

ونجد من يتفق هنا في أن : هذا التعسرف والتثمس لما عند النبي من عقائد وآراء هسو في هد ذاته من أسباب ( انتقال ) الآراء و ورسيلة من وسائل مقل المقائد ، فسسان العضارات تحتوى على الستعداد للاستثمال العلمي والفكري ه

واستمداد ( لاذاعة ) و ( نقل ) هضارتها وعقائد (۲) ۰

(۲) راجع س ۱۲ من ك ( ابن تنبية ) د / محبد زغلول سالم ــ دار الممارك . (۳) راجع ص ۷۱ من ك ( دروس في تلريخ الملسقة ) د/ابراهيم بيوسي مدكور وزميله . يكتبون منه ، أو تجارة هاضرة ، أو مال خامر يستطيع أن يرد على تساؤل منطقى وارد آنذاك والآن من أين لهؤلاء هذا المال الاورد آنذاك والآن من أين لهؤلاء هذا المال الورد تعليلا لهدا الانفاق وبغير حساب فيذكر أن سبب الانفاق كان بسبب التمويسل الأهنبي الذي كان يأتيهم من السحولة التي أرسلتهم (١) ،

ثالثا : وسيلة التجارة :

التجارة تديمة قدم الانسان • فمنذ خلسق وهو يتأجر وكما اتسع ادراكه لم حسوله : تتسسع تجارته •

وقد كانت الرهلات النجارية سواء أكانت محرية أو برية : سببا هن أسباب (نقسل) المقائد والآراء من حضارة لاهري ،

وعن علاقة التجارة بانتقال المقائد والاراء، نجد هن الباهثين الماصرين من (يتحجب) من تصور يسلم بتجويز: انتقال الفنون والممارة والتصف -

ولايجوز انتقال: الآراه والمقائدة ما أذ الانسان ( المتاجر ) المستحث بفعل ( بشريته ) على استجلاب البديع المفيد من المنسسون والتجارة محو هو الذي تستحثه ( روحه ) على انتقاء المتيدة والتأمل فيها ه

ومن المستحيل أن تكون التجارة التي كانت تغـــدو وتروح • وتخترق توانئها مختلف

<sup>(</sup>۱) راجع من ۱۱ من ك ( ابن قنيه ) للاكتور يحبد زغلول سلام ، دار المسارف سلسلة (نوابغ الفكر) .

#### العيقائد والأراء

وهذا الاستحداد هو الذي يستخل في ترويج جوانب عقائدية ممينة ه

وعن أهمية التجارة في نقل المقائد والآراه بين العضارات -

يتول أحد الباحثين: ( أترى أن هسده التجارة: تقتصر على تبادل العروض والنقود ولاتتحداها إلى الامور المعنوية والأدبية ٥٠٠٠ لسنا درى ذلك ٥٠ فالرحلات إلى الامسم المدنة تجمل دائما تحت أعين الراحليسين سالتجار سامدنية جديدة ويتتبسون هنها على قدر استعدادهم ) (١) و

وفي هذا المضمار : نجد من ( يقطع ) باثر التجارة في نقل العضارات من خلال دراستهم للعضارة العربية قبل الاسلام ، فيقسول واذا كانت السحول القسديمة التي ظهسرت في شحال بالاد العرب وجنوبها ، قد ارتبطت في قيامها وانحلالها بازدهار التمسسارة أو كسادها ،

غان التجارة كذلك غدت المعود الفقسوى في وسط بالاد العرب ٥٠٠ فالسك من الهند ٥٠ والمسيوف الجيدة جلبت من الهند أيضا ــ من طريق ( عدن ) على حين جاء السيد والخمور من المبشة ٥٠٠ فالمقطوع به ــ كما يذكر

(۱) راجع من ۱۵ ك ( فجر الاسلام ) د/
 اهيد أبين ــ نشر بكتبه النهضة المرية .

يوليوس فلهوذن ـ أن التجارة التي أمندت الى سوريا والديرة وجبوب بلاد العرب قد همنت اليهم مؤثرات ومظامح جديدة • (٦)• ولا يجب أن يعيب عن أدهاسا . أن المتاجر الرفعل باحثا عن تجارة مجلوبه من حضارة أغرى • فانه لا يجدها الا (معروضة ) كما وكيفا زمانا ومكانا • على الطريقة التي تجلب النفع ويرتضيها أسحاب هذه المضارة •

اذًا كان هذا كذلك ٥٠ فاننا لا تتمسور ( معارضهم ) المقائدية لا تخلو عن تخطيط فى ترويج المقائد والآراء ومقلها ٠ إيما : وسيلة الترجمة :

اذا أردنا أن نتحدث عن دور ( الترجمة والتراجمة ) في نقسل المقسائد والاراء • من حفسارة لأخرى • غانه يتعين طينا أن نلغت النظر الى حقائق يجدر بنا استحفسسارها في هذا المجال • •

وأخطر هذه المتائق هي : صعوبة التدوين الطمي أساسا ، اذ من الملوم أن ( الورق ) اكتشف في عصور حضارية متأخرة ، مناهيك عن معرفة الكتابة ، وعلاقة ذلك بحضسارة الانسان ، و

وهذا جمل ( المعارف ) الانسانية و خاصسة ما يتسل بها بالعقل و ينشط الذهن في عفظه وتدراسه وه ولا يلجأ الى التسسدوين الا في هالات شرورية و وشسسواهد التاريخ تكاد تتطق بهذه المسعوبة ووو وتكلى نظرة الى

 (۲) راجع س ۱۶ وس ۱۷ بن ك ( العنبارة المربية ) تأليف/ي ، هل ترجية د/ابراهيسم احيد العدوى نشر مكتبة الاتجلو ،



#### الحسمنسارى

( مدونات ) العضارة المصرية القديمة • والى تشريعات ( همورايي ) التي اكتشفت سنة ١٩١٧ - وغيرهما • • (١) •

وهذه النظرة تبرز لذا هقيقة قولذا : أن الترجمة لم تكن على الصورة التي نعرفها في عصرنا العالى ٥٠ بأن تكون ( نقل ) كلمسة من ( لفة ) التي أخرى ٥٠ ولكنها في المعسور المضارية الأولى كانت تعتمد على ( نقل ) للكرة أو عقيدة التي هضارة أخرى من هالل ( المواريث ) المتقانية ٥٠ وكانت الترجمسة تستعدف بذلك الطماء ٥٠

ولكن هل هذاك ثمة فرق بين : وسسيلة البمات الطمية • • ووسيلة ( الترجمة ) أ عيث يلمح التشابه بين الوسيلتين في الشكل • • أذ كل منهما يقسوم عنى فكرة : لنتقال عمل مبتعث من هفسارة الى أخرى • بفرض انجاز مهمة علمية •

الغرق بين الترجعة والبطات في مجال النقل:
يتفسيح هذا الغرق جليا ه اذا لا هشا
( دور ) كل منهما غان ( البطات العلمية )
كانت تذهب لتتعلم ه غتمزج ما تعلمت بميا
لديها من معيارف ه وتنشيه منها غليطا
ثقافيا يمكن أن ينسب الى هضارة ( معددة)

لوضوح عناصره المفتلطة هضاريا ه(٢) •
ولكن دور ( النتلة ) يختلف • فانهم ينقلون
مايسمعونه أو يشاهدونه في العصارة المنقول
منها على : الصورة التي شاهدوها • • دون أن
يضيفوا أو يعذفوا (٢) •

وطى كل غانتا نمنى هذا ( بالترجمــــة ) ما ياتى :

٩ ــ نقل المقائد والآراء من لغة عضارة الى أغرى ــ عن المنهج الذى تسلكه هــده المضارة فى (حفظ) تراثها ومقائـــدها ــ سواه كان (نحتا) كالافريق • أو (حفظا) فى المدور كالعرب • أو (نتشا) كالفراعنة • • الغ • • قبل ذيوع الكتابة وانتشار الورق والتـــدوين •

بـ نقل المقائد والآراء من خلال المؤلفات
والمدونات الثقافية والعذمة من لغة حفسارة
الى آخرى • بعد انتشار الورق والتدوين •
وهذان الطريقان استعملا مدد القدم والى
اليوم في نقل العقائد والاراء • وقد عبسسر
عن هذه الوسيلة باسم (الترجمة) •

وقد اعتبر المعنيون بهدا النسسوع من الدراسات العضارية : جميع مايتمل بالكتابة من جمع للكتب ونسفها وترجمتها ونشرها من اهم أسباب نشر المقائد والاراء وملاعظة نشاط ( تجار ) الكتب في هذا المحال يكفسي

 (۱) راجع من ۲۰۸ ج ۲ بن بوسسومة (بدارية الاديان) د/اميد شلبي - دار النهضة الصرية ،

<sup>(</sup>٢) بثلها يقال عن ( الماتوية ) أنها بمسيحية ، بزردشة أو رردشة ببسحة . (٣) ويبكنسا التقريب بنبئل الفرق بين دور ( المحدث ) أباء النس الواحد ،

#### نعتل العقائد والآراء ...

#### في مجسال

فى بيان جهود الحضارات والشعوب وأبراز استعدادها لاستقبال ماعند الحصيارات الاخرى فقد كانوا يشجعون (النساخ) قبل (افتراع الطباعة) وكم حفلت مكتبات (الملوك والإمراء) بالكتب المترجمة (١) •

وطريق الترجمة في النقل قديم وقد اتخذ مسلكا ننشر العلم والثقاقة وأدكاء الحسارات وهذا جانب آخر اصطبعه بعض الدين يربدون الكيد أو السيطرة على فسيسيرهم أو النشر لمقائدهم • كما لوحظ في سوريا قديما التي كانت ( موطن حضارة رفيعة • وكانت لفتها السريانية ) وكان قسم كبير من الأدب الاغريق قد ترجم اللي السريانية •

ومن أعظم من ترجعوا د سرجيوس » سنة ١٠٠٥م ٥٠ بل ان كثيرا من الفرق المسيحية المرقة ، وجدت ملاذا لهسا في الدولسة الساسانية ،

حيث استطاعت موامسلة عطهسا في الترجمة ) (٢) •

ولانستطيع أن نفغل دور الترجمـــة فى تصور التلاقى الثقافي والنفسفي وشــخوص العصور التاريخية والحضارات الفلسسقية ، بل اننا لو تتبعنا أى ( مسطلح ) فلسفى أو

غير غلسفى • لوجدنا أنه (منقول) بطريق ( الترجمة ) عن حصارة أخرى • أو نقسل بالترجمة الى حضارة أخرى •

واذا أردنا أن مأخد ( مثالا ) عنى ذلك • خل نجد ( أعم ) من خصطلح ( الملسسة الميلينية ) عقد ربط الدكتور محمد البهسي • من خلال هذا ( المصطلح ) بين المسسسفات من التاريحية بما يقطع بنقل الفلسسفات من هساره الأخسسري بترجمتها من لغسة الى أحرى (٢) •

بل انتا نجد من يصرح بأن ( الترجمة )
كانت السبب في نفسل الاراء والمسدامة المي أهرى • متعدا انتشار الفلسفة
التي عرفت باسم ( الافلاطسونية المديئة )
في المصور المنتفف والحضارات الاهرى • •
دليلا على دور الترجمة في النقسسل • وكان مبيا في أن يكون ( فلافلاطونية المديئسة ) ثلاث مدارس متفقة الفكرة • مختلفة اللمسة وهي ( سيرية ساسكندرية سائينة ) وماكان ومكن أن يعدث هذا لولا وسسيلة الترجمة () وماكان والدي نريده هذا : التبيه هسسني دور الترجمة في نقل المصارة من وطن التي وسينة •

<sup>(</sup>٣) راجع من ٣٨٥ من ك ( الجانب الألمي ) ط ٤ -

 <sup>(</sup>٤) راجع هلیش ۱۸۵ چ۲ ین ك ( عوایل و احداث نشاه علم الكالم) د/ یحیی هاشم فرغل .

<sup>(</sup>۱) راهع نفصیل دلك من ۲۲ ، هن ۳۰ چـ۲ وبا بعدهها بن ك ( ظهور الاسلام ) د / اهيد آچن .

۱۲) راحع من ۲۵۷ ج. ۲ بن ك ( مـــوابل و اهدات نشأة علم الكلام ) د / يحيى ماشـــم فرغل ، نشر مجمع البعوث الاسلامية .



#### فت مرجال شعتال

وقد هقت في غير هذا المجال : أن ماعرف في عصر المأسون الطيفة العباسي السذي المفت الترجمة الى ( العربية ) في عهده وه بما يسمى الفطأ في الترجمة بنسسبة الكتب الى غير أصطابها و

قد كان خطأ ( متعددا ) هيث أننى رجدت وهدة تأتلف التراجعة وتأتلف ( نوعيــــة ) الكتب المنسوية اليها الخطأ (١) •

ونحن هذا لاندين وسيلة الترجمـــة ٥٠ وانما قد ندين ( التراجمة ) الذين يتمسدون ( نقل ) عقيدة أو غكرة ممينة ٠

لتحدث في موطن ( ما ) هدينا معينا ه تعين ( التراجمة ) أو الدين يستعملونهم على تحتيق ( غاية ) تآمرية • والتي يمكن أن يوصف طابعها بأنه ( الأمر الدي بيت بليل )•

#### غامسا : السلوك العبيد :

فطرت النفس البشرية هب انشسسيد ، والارتياح الفضيلة واصحابها ، وقد استخل ( نقلة ) المقالد والآراه من هفسسارة الى أخرى ، هذا الاتجاء النفسي للانسسان ، فيلاهظ أنه من مناهج النقل ووسائله ، المهج

(۱) راجع المبحث التنصيلي في هذه التضية سي (۱) وما بعدها من بحث ( عنيدة التناسيج وموقف الاسلام منها ) رسالة شكتوراه محطوطة بمكتبة اسول الدين ، الفاهرة ،

السلوكى ( الحديد ) فى المجتمعات الراد نشر عتائدهم فيها ٥٠ ودلك قبل أن ينصحوا من تواياهم الحتيتية (٢) ه

وعموما فقد لاعظت أن منهج السلوك الحميد هذا ١٠٠ مرتبط بمنهج ( الدعسوات السرية المسسبوهة ) ولايلجا اليه الاكان ( الناتل ) يملم مايفعل عقائديا أو سياسيا ١

ومن هذا ندرك لم ارتبطت الدعوات الباطلة والتعل الفاسدة باشخاص - فالبسا - ما يكونون (قدوة هسنة ) يبسلكون طسريق الفضيلة ، ولايحدثون في المجتدم السسدي ينافق ويمالي، عادة وتقاليد المجتمع ٥٠ لما يطمونه من أن هسن السحمة له آثره الخطير في ( الانتقال ) وتقبل الدعوة خاصة علسدما يختلط على انسان التفرقة بين ( الناقسل ) وبين ( النقسل ) ،

غاننا وجدنا أن الناتل ... مشالا ... اذا كان

 <sup>(</sup>۲) عدد هذا الذوع بتفسيسيل الدكتور / أهيد شلبى وأوضح كيف يدخل البهودى الإدبان الاحرى في الظاهر . ويعلى اليهوديه ـــ ليتمق مع عقائد الجتمع الذي بمايشه .

راهع هليش من ٢٨٧ من ك ( اليهودية) . (١) راجع من ١ ج٢ من ك (ظهر الاسسلام ) د / اهيد أمين ،



#### العمتسابعد والأراء

يريد أن ينقل ( غكرة ) الى العضارة الهدية نجده يلتزم مايرضى المحتمع الهدى من رهو وتقشف ١٠٠ الخ ١٠٠ بل أنه كثيرا مايعالى ف ذلك هتى لنحده يريد على ماعند الهنود ١

وهسكذا ١٠٠ اذا أراد النقسل انسى المصط الاسلامي لزم ( المسجد ) وأكثر من تسراءة القرآن الكريم ١٠٠ الخ (١) ٠

بل وجدنا أن هؤلاء من يكون أكثر تشددا من أصحاب العقيدة التي يروج فيها • ويكفي هنا أن نستحضر موقف ( بولس )من المسيحية وكيف كان ( يهوديا ) معاديا لها • ثم تصول ( فجأه ) الى عقيدتها وبالع في تشدده فيها ثم ظهرت آثاره الخطرة فيما بمسد على المسيحية التي اغترعها •

وكدلك فى هذا المجال يعكنا أن نفسم الى دنك : المغاهر السلوكية الحميسدة الطبية العابدة ( فلمتصوفة ) الذين لازموا المساجد فى الاسلام محتى تجمع حولهم غلم يحدثوهم من أى نكرة أو عنيده وحيلة - غلما أحسوا

أنهم تمكنوا من قلومهم : بدأوا يعقبون ويتقلون المقائب د التي يريدون نقلها ٥٠ وأسفر هذا المشط على ظهور مايعرف علي د الفكر الاسلامي ( بالفكر الحلولي ) وهو فكر دخيل ٥ يحرص الفكر الاسلامي على تنقيبة المقيدة مله ٥

وبعد : فهذه أشهر الوسائل التي يلحسا اليها نقلة العقائد والاراء في الترويج لمسا يدعسو اليسه ه

والى اللقاء في المقال التالي باذن الله تعالى \* حيث نتحدث عن (الدوافسع) المفائدية والنفسية والسياسسية التي تدفع الى المراع الحضارى في مجال نقل المقائد والآراء \*

يتبصع

دكتور/مصطفى غلوش كلية اصول الدين ــ القاهرة

<sup>(</sup>۱) سنتحيث عن تفصيل ذلك عنيد ( ايراد السراع الحضارى و الحيط الاستسلامى ) بصلة حاصة ان شاء الله تعالى بعد الفراغ من ( مثالات ) الصراع العضارى شكل عام وقواعد التعريبية حيث أردتاها ( توطئة ) لدرأسسة بنا جرى وما يجرى في المحيط الاستسلامي من تصارع للعضارات المعتلة ،



## وَإِنَّ لَا يَكُونُ مِنْ الْآفِرَةِ فَعِنُونَ بِالْآفِرَةِ فِي الْآفِرَةِ فِي الْآفِرَةِ فِي الْآفِرَةِ فِي الْ عَنِ الصِّرَ الطِلْنَا الْكِوْنَ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

ان الايمان بحياة أخرى بعد الحياة البنيا تكاد تلازم الايمان بالألوهية ، فكلاهما نرعة فطرية في النفس البشرية ترتكز على فرائز عديدة فالانسان يرى في أهلامه عوالم أخرى في العالم الذي يعيش فيه ويلتقي أثناء نومه بالأبساء والاجداد الذي فارقوا الحياة منذ أمد قريب أو بعيد •

وقد ظهرت فكرة البعث فى عقائد الشعوب منذ تشأتها وهى تبدو عند قدماه المعربين \_ كما ورد فى كتاب الموتى \_ حيث يذكـر أن الارواح بعد مفارقتها الاجسام تنتقل الى العالم

الثانى فوق زورق خاص من الشرق الى العوب
مثل الشمس وتمثل أمام قصاة يحكمون لهسسا

أو عليها تحتسب أعمالها فى الدنيسا فادا كانت
مالحة عادة الى أجسامها ونعمت معها فى حياة
أبدية خالدة فى نعيم مقيم ، ويتم ذلك باعادة
فوى الانسان الروحية الى جسمه طاقة بعسد
طاقة حتى نتتظم كلها جسمه ، ويهذا يعسبوه
الى الحياة مرة أخرى ويبدأ حياة جسديدة فى
الآخره لا يعرفها وبساعده نيها ملاك سسام
يحرسه يسمى « كار » يظهر فى الوجسبود
مصاحبا لكل انسان من وقت ولادته ويرانقه فى



ليرشده فيها (١) وعمل الإنسان في الدنيا يصحبه الى قبره وبخاصة عدالته ، وقد سجات هذا الهدى أوراق البردى المعفوظة بمتعف برلين حيث ساقت قصة غلاج فقير عاد الذكاء ظلمه أهد الولاة فاتحذ الوسائل لفظهور أمام الحاكم ليقول له سفيها قاله : ﴿ احذر لان يوم الآخرة يقترب ، ان المدالة أبدية فهي تنزل مسم من يقترب ، ان المدالة أبدية فهي تنزل مسم من يقيمها الى القبر عندما يوضع في تابوته ويستقر في الأديم (٢) ومن الوصايا التي وجهها فرعون ما التضاة الذين يحاسبون المخطى، لا يتسامدون التضاة الذين يحاسبون المخطى، لا يتسامدون في دلك اليوم الذي يحاسبون فيه الشرير وقت تنفيذ الحكم ، ولا تركنن الى عادل الايسسام لأن القضاء ينظرون الى مدى حباء الاسسان

كانها ساعة واحدة ؛ فالانسان يعيثى بعد الموت وأعماله تكوم بجانبه مثل الجبال لان الحيساة الاخرى أبدية لا يهمل أمرها الا الغبى - أمسا من يصل اليها دون أن يرتكب اثما غانه سيبقى مناك كإله يسير محطى واسعة متسسل أرباسه الحلود (٢) > -

كما أما مجد فى الاساطير الاعريضة القدمة حديثا عن مملكة الطلام فى الحياة الأخسرة ، وفى الديانة الهندوسية نرى أن جسم الانسان المادى هو الدى يتولد من جسد السوالدين ؛ وأما الذى يعركه وينشسطة ويسيطر عليسة



(٢) المسدر المنابق ص ٢٦٦

(۱) عجر المبير تاليف جيس هبري برسند ؛
 شعريب البكتور سليم حسن ( دار مصى اللباعة سنة ١٩٥٦ ) ص ٦٧ ،

(٢) - المصدر السابق من ٢٠٢ - ٢٠٥ )



م اگ

عجد لطيف يترك من التسدون الساسية والحواس والقوى الأولية المحركه والعنساصر اللطيقة والمقل قاذا حدث ما نسميه و الموت ٢ مات الحسد المادي وتوقف وبلي أما الحسد اللطيف قلا يموت بل يخرج ويعمل مسدة من الزمن في آغاق الكون اللطيغة التي تشميمه حانة أهسلامنا فيحرب مناث الجنسة والسنار البتين تحدثت عبها الكتب اندينية ثم يمسود صدوقا بالميول والأعمال الماصيه كره أحرى ألى مده انصاة متقمسا جسدا جديدا وتبدآ بذلك جرنة جديدة لهذا الروح وتكون هذه السدورة لتبجة للدورة الماسية فتوجد أنروح فه أنسأن أو هيوان أو ثعبان ويسحد أو يشقى نتيجة لاعمال هياته السابقة وأن كان لا يذكر شيئا عنها ويظل هذذا عتسس يتم تطهسيره ويمتزج بالله (١) ونرى شبيها بهدا عند الحيشين هيث يبتهى التفاسع بالنجاه فبيقي الانسان روها غالدا في نعيم دائم ٥٠ وقسد تسريت هسذه المقيدة التي الأعاذ النبي من الشبيعة الاسماعيليه في العصر الحديث وحاود الروح في النعيم بعد تخلصه من المبادة يعبسادل

ويعدد بودا لاتباعه هال النرادان بأمه المور لا أرض فيه ولا سماء ، ولا نور ولا هواء ولا مكان فيه غير متناه ولا عقل فيسه غسمير متناه ، وليس فيه غلاء مطلق ولا أرتفاع فيه واللا ادراك مما ، نيس هو هذا المالم ، وهذا المالم لا شمس فيه ولا قمر هو طور لا أقول عنه باتيل ولا بذهاب ولا بوقوف ، لا بمسوت ولا بميلاد من غير أساس من غير مرور من فير انتطاع ، ذلك نهاية الحزن (٢) ، وهذه صورة عير والمسحة وغير مفهومة ،

وعد الشائل العدوية البدائية لا تنتهى هاة الانسان بانتهاء عمره بل ان قواه الحيوية تدور في انطيعه بالحمها متسرى منها كأنها بسبال كيربائي يربط بينها وقد تتركز تلك القوى في شخص أو محراب أو مكان ما يكون بمشسانة محطة تقويه بدك النبار الكيربائي، وقد تتنوع هذه القوى ويكون لكل منها طابع خاص (م) وفكرة القوى الحيوية تنتشر انتشارا كيرا بين المعارية وهي تشمه الى حسد

 <sup>(</sup>۱)\_ اليان الهند الكيري للدكتور المحد شلبي -مطبعة لجية الثانيف والترجمة والسام صحصـــة
 ۱۹۱۱ على ۱۳ ، ۱۳

## تحـودون٥٥

ما قصة التناسخ في الديانات الهندية (١) • رممها فكرناء يتضح أن انتقال الانسسان بعد هذه الحياة الى هياة أخرى أكمل من هده العياة \_ سواء تم هذا مباشرة أم بعد سلسلة من الاطوار ب تكاد تكون فكرة عسامة أو هي غطرة طبيعية في النفيق البشرية الآف يعض أقراد أو طوائف تلبية تعاول أن تكنت هيده النزعة وتقف عندما تدركه هواسها المادية من انتهاء هياة الانسان بمسوته وتطل جسسده ليمود الى عماصره الأولى من القراب ، ومن الطبيعي أن يكون بعض ألناس بحكم تكوينهم ماديين عسين جامدين لا يؤمنسون بغير البواعث الملدية ويعيشون أسري هواسمهم المادية على حسسات كبت نوازعهم النفسسية المهيئة التي تكاد تظهر الأحينا بعد حين: ويسميهم العرب و مالدهريين ﴾ وقالوا كما وصفهم القرآن الكريم « أَإِذًا كُمَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَانَّا لَبَعُونُونَ خَلَقًا جَدِيدًا » (r) • كما تَأَلُوا \* « مَا هِيَ إِلَّا كَيَّاتُنَّا الثَّنْيَا نَفُوتُ وَنَهُمَا وَمَالِهُلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (٣) ، وعنيدتهم

ا يارر برسند في كتابه الثممار المضارة ،
 تعريب الدكتور المعد فقرى هي ٢٦٠ ، ٢٦١ ان
 الزرادشتية ديادة ظهرت في اسيا تقول بالمساب
 يعد البعث ، وإن الإنسان سيعساسب علسي
 ما الدعت يداه ٠

· (14) ... (1) ... (1)

· (<\f) قيثانية (T)

مرتبطة بأقوالهم ه

و ان هي الا أرهام تدفع : وقباور تعلم
 وما يهلكنا الا الدهر > وكانت هسده النظرة
 تشيم بين الوثنيين في الجزيرة العربية .

أما الديانات السمارية غان أساسها جعيما الايمان بالله وبالبوم الآحر ، ولكن أسسفارهم الباقية بين أيدينا الآن عرضت لمذا الموضوع بالبجاز يكاد يكون مضلا ما عدا القرآن الكريم غانه تناول هذا الموضوع باسهاب واضسم دقيق .

أما الكتاب المقدس - بعهدية القصديم والجديد - فيكاد يخلو من الاشسارة اليه الا اشارات عابرة •

قفى أسفار المهد القديم لا نكاد نجد ذكرا للآخرة الا عبارات قليلة مبهمة ، وفي هــــذا يقـــول آرثر هــرتزبرج Arther Herreberge في دائرة الممارف اليهـــودية : « أن الكتاب المقدس نفسه بعد الحياة الدنيا وهدها هي عالم الانسان وابيس هناك اعتقاد بعد ذلك في بعث أو جنة أو نار » (ع) ،



(اً أمادة malaba في دائرة للعياريا اليهودية -

## € کمابداکم ...

ويظهر أن بعص الإشارات القلبلة الوارده في بعض أصفار العهد القسسديم دونها بعض الأهبار في عملسور متأخسرة بعد اختلاطهه بأصحاب العقائد الأخرى ، وطائفة المدوميين من اليهود تنكر الآخسسرة انكارا تاما ، ولكن بعض الفريسيين يحاول الالمام بها الماما خاترا في اشارات عابرة ،

ومن معشر المسلمين .. نعام أيمسا أن

التوراة وما تلاها من أسفار العهد القديم تحت كتابتها في عصمور متأخرة عن الأتبياء وأن يد التجريف والحذف والريادة طمست معالمها وكددت تميرهما العذب ، وقسد سحل القرآن الكريم هذا ف كثير من آياته البينات منها قوله تمالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلكِّلِمَ عَنَّ هَوَالْهِسَجِهِ » (°) وقوله تعسالي ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِٱبْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ الَّذِهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قِلِيلاً نَوَيْلُ لَهُم مِمَّا كَتَبَّتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلُ لَهُم مِنْسًا يَكْسِسبُونَ (٦) » وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَقَرِيقًا يَلُؤُونَ ٱلْسِلْنَهُمُ بِالْكِتَابِ لِتَصْبَرُهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَغُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَغُولُونَ عَلَى اللَّهِ ٱلْكَثِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ » (٧) وقد أسبح تحريف العيد القديم من المقائق المسلم بها بعد أن تناوله كبار الباهثين ف الشرق والغرب بالدرس والتحقيق ٨٠) •

 <sup>(</sup>٤٦) - النساء (٤٦) -

۲ = البقرة (۲۹) -

۷ ــ آل مبران (۲۸) ۰

أ ... راجع « رسالة في اللاهرت رالسياســـة »
 للغيلسوف اليهودي الشههر محمودزا تعريب الدكتورحمن دنفي طبع الهيئة العابة سنة ١٩٧١)
 والاسفار المقدسة » للدكتور على عبد الواحد رافي مطبعة لجنة البيان العربي سنة ١٩٦٤ «
 و » التوراة » للدكتور فؤاد حسنين مطبعة دار السنقيل سنة ١٩٤٦ »

۱ ــ الشعراء ( ۸۲ ) ۰

ع سد الشعراء ( ۸۷ ) .

٠ (٢٧) - غافر (٢٧) ·

<sup>&#</sup>x27; سخافر ( ۲۹ ۽ - ۽ ۽ -

## ث محروق

وقد راجعنا أسفار العهد القديم كلها فام نجد فيها عن الإخرة الا اشسارات عابرة نذكر معا :

ن مغر ایوب ۲۱: ۱۵ « وبعد آن
یفنی جلدی هذا وبدون جسدی آری الله » •
 ن المزامج ۲۱: ۱ – ۱۱ « جسسدی
ایضا یسکن مطمئنـــا لاتك لن نترك نفسی ق
انهاویة لن تدع تقیك یری نسادا تعرفنی سبیل
الحیاة » •

٣ ـــ في منفر أشعياء ٢٦ : ١٩ « تحيا أموأتك
 تقوم الجثث ، استيقظوا ، ترنموا يا ســــكان
 التراب » •

٤ ـــ في سفر دانيال ١٢ : ٣ « وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون > حؤلاء الى الحياة الأبدية، وحؤلاء الى العار فلازدراء الأبدى » •

والمبادات في جميع الاسفار غير دنيقسة وغير عاسمة في اثبات يوم القيامة وما فيه من ثواب وعتاب الاعبادة سفر دانيال غانهسسا وانسحة وان كان البحث فيها متمسسورا على الكثيرين لا على الجميع ، هذا مع ملاحظة أن سفر دانيال موضع شك سد عند الباحثين ، في كونه في أسفار المهد القديم ، وبعض نسسخ الكتاب المقدس خسال ممه ، ونرجح أن بعص

هذه السارات انتبسها اليهود من أصدب المقائد الاخرى التي اختطرا بها أو داموا لها بالولاء وفي هذا يقول الباحث اليهودي هربرت لو : وأما رجاه التيامة ورهاء الحلود اللذان تعرفهما كل انتموب فقد تسربا الى اليهودية من عقائد دخيلة عليها ، ورما أخذت اليهودية رجاء التيامة من عند الفرس أو بابل ، ورجاء الخلود من عند الاعربيق ولا سند لأيهما في اليهودية (۱) » •

ومن هنا انكرت طائفة المسدوقيين البعث والنشور ، وهى تعقد أن الثواب والمقساب يتمان في الدنيا ، أما طائفة الغريميين فتعتقد أن الصالحين من الاموات سيبعثون في هدف الارض ليشتركوا في ملك المسيح الذي سوف يأتى في آخر الزمان ويدخل الناس جميعا في ديانة اليهسود ، ولا يزالون ينتظرون ظهسوره هتى اليوم (٢) •



خبيب سنعيد عن ٢٤ ، ٢ ـ الاسفار المقدسة للدكتير على عيد الواحد واغي ٣٣٩ أي الجياة الدنيا ،

## ڪما بڌاکم ..

### تعسودون

أما في الديانة المسيحية فاننا نجد فيها بعض الاشسارات الى يوم القيامة ، من أحمها حبادة وردت على لمسان المسيح طيه المسلام وقد تكررت هذه المبادة في انجيل متى ٢٣: ٣٠ سـ ٢٧ كما وردت فيسوطة في انجيل لوقا ٣٠: ١٨ سـ ٢٧ شم وردت ميسوطة في انجيل لوقا ٣٠: ١٨ سـ ٣٤ مروحون ولكن الذبي حسموا أهسلا للمصول على ذلك الدهر والقيامة من الاموات لايزوجون ولا يزوجون أن يموتوا أيضا (1) لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله ي

ورد في أعمال الرسل ٢٤ : ١٥ الولى رجاء بالله نيما هم أيضا ينتظرونه أنه ستكون تنيا مة بالاموات : الأبرار والأثمة ، ٢٠ ٠

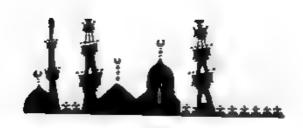
وفى رؤيسا يوحنا ٢٠ : 3 لا ورأيت عروشسا فجسسوا عليه واعطوا حكما ، ورأيت نغوس الذين تتثوا من أجل شهسادة يسوع ومن أجل الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لمعورته فمانسوا وملكوا مع المسيع ألف سنة ، وأما بقية الأموات فلم تحس حتى تتم الالف السنة ، هذه عى التيامة الأولى ، مبارك ومتدس من نه نميس في التيامة الأولى ، مؤلاء ليس للموت

الثاني للمسلطان عليهم بل سيكونون كهنة أله والمسيع وسيكون معه ألف سنة » وهي رموز يؤولها معض اللاهوتيين مضروب من التكلف والتأويل غير مستساغة •

وفي رسيسالة بولس الأول ألى أهسيل كورنيتوس ١٥ : ٢٤ ــ ٥٠ ﴿ هَكَذَا أَيْمَا تَيَامَةُ الأموات يزرع في فساد ويقام في عدم فساد ، يزرع أن هوأن ويقام أن مجد ؛ يزرع أيضعف ويقام في قوة ، يزرع جسما حيوانيا ويقسام جدما روحانيا ، يوجد جسسم حيسواسي ويوهد جسم روحاس هكذا مكتوب أيضا صار آدم أنسان الأول نفسا هيسة ، وآدم الأخير روخا محديا ، لكن ليس الروحاني أولا بـــل الحيواني ٥٠ وبعد ذلك الروهابي ٤ الانسسان الأول من الأرس تراليي ، الانسان الثاني الرب من السماء ، كما هو الترابي ، هكذا الترابيون أيضًا ٤ وكما هو السماوي هكذا السماويون أيضا ٤ وكما لبسنا صورةالترابي سنلبس أسفيا صورة السماوي فأتول هذا أيها الانسبوة : ان لحما ودما لا يتـــدران أن يرثا ملكوت الله • ولا يرث النساد عدم النساد ي .

وحاء في انحيسلُ يوحنها ٥ : ٢٨ : ٢٩ : ٢٩ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٩ : لا تتعجبوا من هذا غاته تاتي ساعة غيها يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج السلين غطوا المالحات الى قيامة الحياة ، والسلين معلوا السيئات الى قيامة الدينونة » -

المياة الابدية لاتنانى الزواج وإن كاند
 الظاهر لا تتدى مع الاتجاب



وتلاحظ أن المهد الجديد يقرر أنه لا بعث ولا نشور للاجسام وانما البحث والنشميسور للاروا - وهدها \_ على العكس مما قرر والقرآن الكريمقانه ينادىبأن البحث للاجسام والارواح مما كما ستذكره بعد قليل ، بل اننا نجسد أن انجيل لوقا ما يؤيد ما ورد في سفر دانيسسال من أن الارواح لا يتم بعثها جميعا هيث ورد أن انجيل لوقا ﴿ وَلَكُنَ الَّذِينَ هَسِبُوا أَهِسِسِلا للحصول على ذلك الدهر والقيسامة ٥٠ وكان هناك من ليس أهلا للقيامة والبحث ، مسمع أن انجيل متى يوهى ببث الروح والجدد معسا ١٠ ١٠ : ﴿ بِل هَامُوا بِالْهِرِيُّ مِنْ الَّذِي يَقْدِرِ أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم » وفي أعمال الرسل ما يدل على أن البعث أمر ضير مقطوع به وانما هو رجساه قد يتعلق وقد ٧ يتمتق ٢٤: ١٥ ٠

ونلاعظ أيضا أن الجنة لم يرد نها ذكر أن المهد القديم كله الا جنة آدم قبل هبرطه الى الارض تكوين ٢: ١ ، ١ ، ١ ، ١ ولم يرد لها أى دكر أن المهد الجديد ، أما النار فلا ذكسر لها أن المهد القديم ولا أن المهد الجديد الا اشارة عابرة أن انجيل متى ١٠ ، ٢٦ : ٥ ، ٢٢ ، ٢٠ ، وأن رسالة بطرس الثانية ٢ : ٤ .

أما الذي يحاسب الناس يوم القيامه فهو السبح \_ كما يرعمون \_ فقد ورد في قاموس الكتاب المقدس ص ٣٨٢ . « وقسد أعطيت

الدينونة الرب يسوع المسيح فهو الديان الذي يقف أمامه جميع البشر لكن يعطوا حسابا عن اعمائهم في الجسد خيرا كانت أم شرا ، وهذا أمر لا يقره الاسلام غان الذي يملك الأمروحد، يوم القيامة هو الله وحده ((يَوْمَ لا تَقْلِكُ نَفْسُ لِنَقْسِ النّامة هو الله وحده اليَوْمَ لا تَقْلِكُ نَفْسُ لِنَقْسِ النّامة هو الله وحده ((يَوْمَ لا يَوْمَ لا يَقْلِكُ نَفْسُ لِنَّهُ مِنْ اللهِ (۱) » .

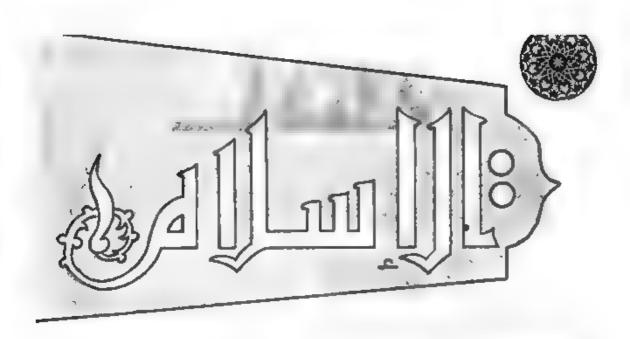
حَيث هو وحده الحاكم المعلق ﴿ فَالْحُكُمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (٢) »

وظلت قضية البعث والنشور غيما قبل الاسلام شعورا غطريا منبعثا من اعماق النفس البشرية في صورة مبهمة موجسزة حتى جاء الاسلام وعالج هذه القفسية علاجا حاسما دقيقا غاخرجها من الابهام الى الوضوح ومن الايجاز الى التفميل ثم عرضها في ضوء ادلة عقليسة وعلمية لا تدع مجالا للشك أو الابهام ، وهسذا ما سوف تذكسره في المقال التسمالي ان شاء الله ،

البحث بقيــــة • • على عبد المغليم



۱ ... الانتخار (۱۹) + ۲ ... غافر (۱۲) +



تحتل الأخلاق في الاسسسلام مكان القطب والمماد في عقائده وشرائمه وعباداته ومعلملاته عتى أن رسول الاسلام ملى الله عليه وسلم يطنها مريحة بأنه ما بعث الاليتمم مكسارم الأخلاق ، ويأن ألدين هو حسن الخلق فيمسا يروي عنه من قوله : « أنما بعثت لأنهم مكارم الأخلاق » ومن أن رجلا جاءه عليه المسادة والسلام من بين يديه وساله : ما الدين ؟ فقال ملى الله عليه وسلم : الدين همن الخلق ثم جاده من جهة يمينه مرة ومن جهة شماله مرة بعيد طيه السؤال عرة وعرة ويجبيه الرسول ن كل مسرة بأن الدين هسن الغلسق ، ويطي الاسلام مكانة الخلق الحسن حتى ليفسسمه ق تمة المبادات والفضائل فيما جاء فالتحديث: الا أخبركم باقريكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقاء الموطئون اكتسافا السذين يالغون ويؤلغون • وهل تتطلول همة مسام

وتشرئب آماله لاكبر وأغضل من هسذا المتال والمنزل ، مقام القرب ومنزل المحبة وناهيسك بهما من مقام ومنزل .

وكما انتشر الاسلام بصحيح عقيدته وجليل عبادته نانه انتشر أيضا بحميد أهسلاقه التي جاه بها ودعا اليها • وبعبادة أخرى أبعد عن المعوض وأقرب الى الوصوح نقسول: أن الاسلام انتشر لاته جاه بعقيدة محيحة في بظر العقول السليمة وبعبادات جليلة مستقيمة، وانتشر أيضا بسبب ما دعا اليسه من فسلق معيد • بل ربما كانت أفسالاته الحبيدة في بعض الأحيان هي الدعوة الوهيدة للدخسول بعض الأحيان هي الدعوة الوهيدة للدخسول فيه والعلمل الغرد لاعتقاقه ، وليس هسديث جمار بن أبي طالب لمك المبشة عن الاسلام وأخلاقه منا ببعيدة عندما شرح لهذا المليك ويارهم من ديارهم نقال نيما قال : كنا قوما أمل هاهلية ديارهم نقال نيما قال : كنا قوما أمل هاهلية



#### للدكنورعبد المفتاح أحمد المفاوى

يَعِنْكُمُ لَعَلَّكُمُ تَذَكَّرُونَ » •• قال محرسا لقومه عنى الدحول في الاسلام • اني قد أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهي عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رعوسا ولا تكونوا أذنابا •

وليس هذا فحسب بل أن كتب التاريخ تروى لنا أن الاسلام ما انتشر في البلاد النائية مثل أطراف المريقيا وبلاد الصين وعيرها الاعي طريق أخلاق المسلمين ذلك أن الماجرين مسن المسلمين التي هذه البلاد كانوا يعيشون بين أهلها بأخلاق الاسلام العميدة المافية مكان يراهم أهل تلك البلاد على أحسن ما ينبغي أن يكون المرء عليه حلقا وسلوكا فيسألونهم عن سجب ذلك فيضرونهم أن ديمهم لا يرمى منهم





## والأخلافي

ولا يرصى عنهم الا بمثل هذا الخلق فسرعان ما يمتنق هؤلاء وهؤلاء الدين من أجل ما يقرر من مبادئ، الأخلاق ،

و لمادا ندهب بعيدا والرسول صلى الله عليه وسلم كان له من حسن الخلق ما أعلنه في كثير من المواقف والأحوال على نشر دينه والتصديق به و ديست قصة دلك المشرك الدى كان يرمى بالقادورات أمام دار المسطفى صلى الله عليه وسلم عنا ببعيدة ولا غربية ه •

با، ان ما اشتهر به صلى الله عليه وسلم من مدق وأمانة مند طفواته وهرص عليهما فيما هرس من مكارم الأخلاق بعد وسالته كان له خير عون على أداءً تلك الرسسسالة ٥٠ ألم نتزوج به خديجة اعجابا بأمانته ٥ وقد كانت له نعم العسون ألم يستدل عليه العسسلاة والسلام بصدقه على صدق دعوته فيما روى عنه من أنه عندما مرل عليه قسوله تمسالى «فَاهَدَدٌعٌ بِمَا نَوْمَرٌ» أى أجهر بدعوة الاسلام بدى باعلى صوته على قبائل مكة ثم قال لهم : نو أخبر تكم أن خيلا وراء هذا الوادى ترسد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى القسائوا نعم . ما جربنا عليك كدنا قط ٥ شم قال لهم : انى ما ورسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥ وسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥ وسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥

ألم يستعن رسول الله صلى الله عيه وسسلم هذا بصدقه على صدق دعونه •

وأبو بكر الصديق عندما هرع اليه كفار مكة يقولون له أنظر بم يصدث مساهبك أنه يزعم أنه أسرى به الى بيت القدس عاذا قال أ قال . والله لو أخبر أنه عرج به الى السماء لصدقته غما جربت عليه كذبا ه

ولا تبالغ بعد ذلك اذا قلنا أن للاخلاق في الإسلام مكانة عبالية ، بل أن عقائد الاسلام وشرائمه ما جامت الا لاقرار مبادى، الأحلاق الاسلامية فعقيدة الايمان بالله واليوم الأخر وهما من أهم عقائد الاسلام \_ تدهسوان المسلم الى حسن الخلق لأن الايمان بالله يقتمى اعتقاد وجوده وعلمه بكل ما يأتيه أن يكون المسلم عسلما في كل مايأتيه أي أن يكون المسلم مسلما في كل مايأتيه أي أن يأتيه على وجه يرضي عنه الله تعمالي المؤمن أن يكون همين الخلق وكذلك الايمان باليوم الآخر يقتضي الايمان بالمواب يقتضي حسر الحقي حالي باليوم الآخر يقتضي الايمان بالحساب يقتضي حسر الحقق حتى ينجو المؤمن من هذا الحساب والايمان بالحساب يقتضي حسر الحقق حتى ينجو المؤمن من هذا الحساب والايمان بالحساب يقتضي حسر الحقق حتى ينجو المؤمن من هذا الحساب و

وعيادات الاسلام من صلاة ومسيام وهج

وزكاة كلها مؤكدة نصين الخطق: ألم يقسل سيمانه وتعطلى: « أن العسسلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » أو لم يقل صلى الله عليه وسلم أيصا « من لم يدع قول الزور والمعلبه فليس لله هلجة في أن يدع طعامه وشرابه » كما روى عنه أن من هج علم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه و وأن العسدةة تطفى، المصليقة كما تطفى، الماء النار ، وقال تمالى: فرن أمواليم مَدَعَة تُطَهِّرُهُمْ وُتَزَكِّمِهِم بِهَا للمالية والإحاديث التي تقصح عن الجواند الإحلاقية في المسادات الاسلامية والمسادات

وقل مثل ذلك في الممادات و فالمحادات في الاسلام أن لم تقم على أسلس من خلق طيب هرجت من باب المصية السم يخبر الرسول هسلي الله عليه وسلم أن من عشنا فليس منا و وأن التلجر المسدوق مع عشنا فليس منا و وأن التلجر المسدوق مع النبين والمحديقين والشهداء والمعالمين يوم القيامة ، وأن الله يحب أدا عمل أحدنا عمسلا أن ينقمه ، ألم يقل الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَ الله يَعْلَمُ اللهِ الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَ اللهِ اللهِ الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ عليه وسلم من المئلة المعيد ومحدى أجابة الرسول على الله عليه وسلم مدى أجابة الرسول على الله عليه وسلم

للمنجابي الدى ساله وكرر عليه اسوال ما الدين ؟ فكان الرسول يخبره ف كل مسرة الدين حسن الخلق !!

وبعد غلى عباجة المسلمين الى التعسك بأحلاق دينهم لا تقبل أبدا عن هاجتهم الى التعسك بعبادات عدا الدين وشرائمه ومحطى، من خان أو يخان أنه يكفيه ليكون مسلما كامل الاسلام أن يؤدى عبادات الاسلام وشرائعه دون أخلاقه وآدابه ،

فكما رسم الاسالم للمستمين العيسادات ووصحها لهم مقد رسم نهم ساديء الإخلاق ووصحها لمهم أيضا ءوكما علمنا الرسول منلى الله عليه وسلم كيف نؤدى العبادات فقد كان لنا قدوة ومثلا أعلى في الأخلاق ، وحرى بنا هنا أن نقف أمام روضية الأخسلاق المحمدية نتنسم أريجها وسنتمتع بشداها وأول ما نتف به من ثلاث الأخلاق هو مصدرها ، وقد سسئل عليه الصلاة والسلام عن مصدر هذا النصلاق الطيب لديه مع أنه اليتيم الذي لم يتعهده بتربية أب أو أم ، وهال أهلاق كثير من اليتمي غير بعيدة عن الأدهان ، يكشف الرسسول عن هذا المندر غيتسول ١٠٠ أديني ربي فأهسس تأديين ٧ ونعم بالله مربيسا ومؤدبا ثم تزيد عائشة رشي الله عنها ــ وهي زوج الرسسول وأقرب الناس اليسه ــ هذا المعنى وضموها



## 🗗 الإســــــال ص..

فتقول عدما سئات عن حلقه كان حلقه القرآن و فانقرآن هو المأدبة الريانية التي تزود منهسا معدد صلى الله عليه وسلم بالحسلق ، وهسو المأدبة الربانية التي ينبغي أن يتزود منها كل مسلم بالحلق الطيب ، وكما أن القرآن الكريم مصدر النريمة والمباده لكل مسلم فهو أيص مصدر أخلاته ، ثم تزيد عائشة الأمر ومبوها وتجلية فتقول لمحدثها اقرأ أن نسست الإبات المشر الأولى من سورة المؤمنين « قَدْ أَقُلْسَحَ المُوْمِنُونَ ، الَّذِينَ عُمْ فِي صَالِيَهِمُ خَالِسُمُونَ » . الرَّيات ،

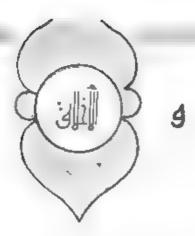
وجماع غلق الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما أخبر به عروة بن الزبير عن عائتسسة رضى الله عنها أنه ما غير عليه الصلاة والسلام بين أمرين الا اختفر أيسرها ما لم يكن أثب غان كان أثما كان أبعد الناس منه ء وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتيك هرمة الله تعالى • فعردة الناس ومعبتهم وعدم الاعنات مهم أو التعسف معهم كان من مخاته عليه المالة والسلام كما أن الايشار وانكار الدات والنيرة على معارم الله كان من أبرز خصائصه •

واذا كان لابد لنا من تقصيل بصد هسذا الاحمال غانه قد ورد عنسه أنه لم يكسن عليه

الصبلاة والسبلام فعائسا ولا متفحسا ولا سغابا فى الأسواق ولا يجزى بالسبيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولم يكن يواجه رجلا فى وجهه بشى، يكرهه ، وكان اذا بلمه عن الرجل الشى، لم يتل ما بال قلان يقول الكن يتول: ما بال أقوام يتواون كذا كذا ١٠! يده من يده حتى يكون الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينسزع وان ينمره، ، وكان يعطى عطاه من لا يضاف ينمره، ، وكان يعطى عطاه من لا يضاف عضرت المالة حتى اذا عضرت المالة خرج اليها ،

بيدًا ويغير هذا من الخلق العميد استمق الرسول عليه المسلاة والسلام مدح رب المزة متوله: ((وَإِنَّكَ لَطَنَى خُلِّق عَظِيم » •

وكثيرة هي تلك السر والمطات في أخسات الرسول عبلي الله عليه وسلم • ويجعنسا أن وكد هذا على أن الاخلاق عسسنو العبادة في الاسلام • وهي واجبة وجوبهاومطلوبة طلبها وهدا أمر من المسلمات ولكنا أثرنا التبييسه اليه والالماح عليه لما نرى في بعض المسلمين من مبالمة في العبادة وتهاون في الاخلاق • • • عندما يحرص بعضهم على العبادات بين صلاة وصيام وزكاة وحبع وغير ذلك ولكنهسم ليسوا من الاخلاق في شيء فيتصنون بالشمع والبخل



المسلمين مه واذا كان الرسول مسلى الله عليه وسلم قدرسم انا صورة سيىء الخاق بصورة الملس يوم القيامة غانه يصور لنا صحورة حسن الخلق بصورة الكريم فيما يروي عنسه من أن الله تعالى يأمر ملكا يوم القيــــامة غينادي من كان له حق على الله غليتم ٥٠ غلا يتوم الا من عنا واصلح -- الى هذا النسد وتلك الدرجة - درجة الحق على الله - يمل حسن الحلق والعفو عن الناس والحلم بيم • واذا كانت المبالعه في جانب المبادة لاتعنى عن الأهمال في جانب الأخسسائق قان المكس صحيح أيضًا بمسى أن البالمسلم في جانب الاخلاق لايمنى عن الاحمال في جاس العسادة وتقصد بدلك هؤلاء المسطين يلتزمون هسس الظق ولين الجانب فنراهم يحفضون الحديث ويحسنون القول ويبدلون المروف وربماتراهم متصفين بغير ذلك من حميد الاخلاق الا أنهم لا يعرمون للمسحد طريقا ولا للصلاة قبلسسة ولا للصيام لطريقة بمعنى أنهم بعيـــــــــدون كل





مثلا أن كاموا أغنياء أو بالحقد أن كانــــوا نتراء أو يتصغونيضيق المحروسرعة المغب وعدم الحلم أو المبالمه في الانتقام أوبالسلبية بين السلمين أو بالجشع والانانية أو بعسير دلك من الصفات السيئة والاخلاق الرفيلة ٥٠ نحد بعض هؤلاء النفر بتلك الصفات ونجدهم ف نفس الوقت يلازمون العبادات ويبالعسون فيها غانين أتهم ماداموا قد وفوا هذا الجانب مكل شيء موته يهون عير مدركين أن الاسلام أشد ملابا لحسن الخلق من طلبه للمبالغسة ف المبادة ، وأن الله قد يتسامح في المبسادة أهيانا مع بعض المطمين ولكنه لا يصامح في التهاون في الاحلاق لأن الأخلاق حقوق العباد بعضهم على بعض وحقوق العباد أولى تأدية من حقوق الرب الكريم المغار وقد روى أنسه مبلى الله عليه وسلم سأل المنعابة ذات عرة أتدرون من المقلس يوم القيامة ٢ قالوا المفلس عندنا من لا درهم ولا دينار عنده ٥٠ قسال المفلس يوم القيامة من يأتى بصلاة وصسيام وركاة وبصج ولكته قد غللم هذا وضرب هسذا وأساء البي هذا منتؤخذ هسنانته لمظالم هسؤلاء حتى لا يبقى منها شيء فيؤخسذ من أوزارهم لمتوضع عليه ـــ أو كما قال صلى الله عليـــــه وسيلم ه

هذه هي الاخلاق وتلك هي آثارهــــا على



البعد عن عبادات الاسلام طانين أن لهم هن أخلاقهم شفعاء عند ربهم فسير مدركين أن الاسلام ها وقر في القلب وصدقه العمل وأن العبادة لا غنى عنها لانها طسريق المسلم الى الله فمن هجر الماريق الى الله لا يلومن الانسه أن هجره الله وطرده من رحمته و فولاً ومؤلاء منومون والاسلام عباده وخلق لا عبى لاحدهما عن الاحر وكلاهما مطلسوب عللب الآخر و

وآخر ما بيني الاندارة اليه في هذا المقسام هو تذكير المسلمين بأن من الاخلاق التي جاه بها الاسلام وحث عليها مراعاة الإخسوة بين المسلمين كما في قوله تمالي و إِنّما المؤمّونَ وَالْمُورَةُ المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة المؤمّة ما نزد عنها ومن حق هدف الاحوة مراعاة مقتضياتها ٥٠ فالمسلم كمسا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم آخ المسلم لا يظلمه ولا يخدله ٥٠ وكل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه ومالسه ٥٠ واذا المتقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النسار

أما القاتل غلاته قتل وأما المقتول فسلانه كان عريصا أن يقتل ه

وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى لهذه الاغوة عندمها آخي بين المهاجرين وألانصار تلك الاخوة التي كانت غيرا وبركة على الاسلام والمسلمين كما آخي بين الأوس والخزرج الهوة من الله بها على

السلمين في توله :

وميدا الاهوة مبدأ هام في الاسلام ومطلب ملح في الاغلاق الاسلامية هجره المسلمون وابتعدوا عنه فاكتووا بنار البعس والمسداوة واستبداوا بنعيم المودة والرحمة والاخسسوة جعيم الشخال والفسوقة وكان للاسستعمار



ولأعداء الاسلام اليد الطولى في ابعاد المسلمين عن مبدأ الالحوة الاسلامية هتى مستوروا مهم أنبعد عن الأحرين ومجاهاه بقيسته السنمين وتطيعة الاتارب والارهام بمسمورة الامن والامان والسلم وانسلام وأن المتنية والحضارء لا تعترف بمثل هذه الاحوة ولأبتلك المسلات فاندقع وراءهم ينفس المسلمين أمما وشسكاما فانتيار تلك التطيعة فكان ما كان مما يسدى له جبين الاسلام من تدابر وعداوة وما شقى المسلمون وها غسمقوا وها استكانوا الا بعسد أن نسوا أو تناسوا مبدأ الاخوة الاسسلامية واستبدلوا مؤاخاة المملمين ممؤاخاه الشركين والمعدين غرشا تسمع عن الدول الصديقسة وهي دول مشركه أو ملحدة وعن اندول الخليفة والتي جاء التحالف والتصادق معها على أنقاض الأخوة الاسلامية ٥٠ ورهنا نرى السسمي يقسمون مصكرات وأحرابا ٠٠ ولسو أدرك السلمون أن أي عون أو مصح يقدم لهم مص ليسوا على دينهم غهو عون مستخل ونصبح غاتى ومسحق الله العظيم هيث يقسسول :

( وَلَا تُوْمِنُوا إِلّا إِنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ، كم قال :
( وَأَنْ تُرْمُى عَكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّمَارَى حَسَّ الْيَهُودُ وَلاَ النَّمَارَى حَسَّ الْيَبِعَ مِلْنَهُمْ ، ومرالت تكشف عن صدق هذه الآيات \_ وليس معنى دلك هو قطيعة العالم غير المسلم بأسره ولا اعلان الحرب عليه ولكن غقط نريد أن نقسوب لا تأتى صداقة هؤلاء على حساب الاخسوه الاسلامية وعلى المسلمين أن يتوبوا الى مدا الاخروا الى معاليم دينهسم ويحيوا مين مرجمع ويرجموا الى تعاليم دينهسم ويحيوا لم مزتهم ومجدهم ويستبدلوا بخوفهم أمنا لهم عزتهم ومجدهم ويستبدلوا بخوفهم أمنا وببعدهم قربا وطريق ذلك أن أرادوا واضح وجلى وسعل ويسير ه وعالى الله قصد السيل ه

د ٠ عيد الفتاح أحمد الفاوي



## من حسسارا



كما تعددت أساليب مساعه الحزف نفسها غصيم الجرف الأرزق البارز المجسم والمحزوز والليبي والمينائي والبريق المعدني •

واذا كانت مذه المستناعة الأحيرة قدر ( ( ۱۸ ) و ( ۱۸ ) و ( ۱۸ ) المستنات به تقريبا ب في كل من مصر والشام مثر المرونها السياسية والاقتصادية الدي ترتبت على وجود المليبيين ، فان هذه المناعة استمرت في شرق المالم الاستامي الذي كان خاضما لمسيادة السسالجقة .

وقد تطورت سناعة البريق المعنى في العمر السلجوقي غلم تعد الزخارف قلمرة على عادة البريق بل جمت بين غلون الأزرق والأخفر الى جسائب البريق المعنى و ويعسد أن كانت الرحارف ننتج مائرسم أصبحت في مؤا فلمعر لم تغتصر مسسساعة انخسرف في لعصر السلجوعي على الانعلط التقليدية من الصناعات النطبيقية من أطباق وكثوس (١) وزهريات (٢) وأباريق بل تعسسحت (٢) هسقه الأشياء إلى الحزف اساغورات والتسمعدائات والبلاطات الحائطية وكراسي (١) المشساء والتهتيل (٧) التي عدت بعرص وطيعي الى حانب كونهسا تمنا غنية هذا بالاصافة الى الشبابيك المغرعة والمحاريب ه

<sup>(8)</sup> Dimanc(M S)A. Handbookof Muhammadan. Art. p.p. 184. — 185.



<sup>(</sup>I) Pope (A.), A Survey of persian Art, Vol's pt. 757 til

<sup>(2)</sup> Ibid., pt. 757 A

<sup>(3)</sup> Ibid., pl. 757 A

<sup>(4)</sup> Ibid., pl. 758 A

<sup>(5)</sup> Ibid , pt. 766

<sup>(6) 1</sup>bid., pl. 756

<sup>(7)</sup> Ibid. pl. 704

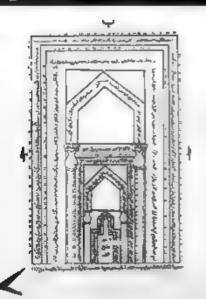
## الفنون المعمارية فخالا إسلام



المحفوظ بمتحث TAATLICHE

بيرلين (١١٦هـ - ١٦١٦

## بقلم الركتورعهش محرعهسن الأيصس



يسارزه بالملمس وفى كثير من الاحيسـان شديده البروز \*

اما موصوع الزخارف الموجودة على العزف دى البريق المدنى (١) فكنت مشابهة لتصاوير مخطوطات المدرسة المربية في أيران المي تميزت بالوجود دات السعنة الموية والميون الشيقة هذا الي جسانب استعدام الزخسارة المياتية المعروفة باسم الأرابيسك • (٢)

(2) pope (A.), op. ok., Vol. s. p. 2570.



## مدراب جامع الهيدان

## ويعتبر الحسن بن عرشاه النداش (١) من

(١) يعد المراب المسطح الموجود بالكيف استل ثبة المسخرة اقدم امثلة المعلوب المسطحة البائية ويرهم تاريخه الى عصر المايئة المابون المباسى ( انظر ) غريد شاهمي : المبارة في عصر الولاء شكل ٢٠٠ . 3

كما طهرت هذه المسبسارية في العراق في أوائل العصر العدادي وذلك في حكان عبد العريز في العراد بيبطقة منعطار ، المرجع تدمسته شكل ١٩٤٤ .

اما في مصر فظهرت هذه المحسساريب في العصر الطولوني حيث اكتشف واهد منها في احد بيوت بدينه العسكر ٤١٨ .

وق العجر الفاطهي انتشرت هذه المحارب الاسبها في جابع الحجة بن طولون الذي بني فيه همسه محاربيه مسطحة ، (أنظر) مد حسسس عبد الوهاب : تاريخ المساجد الاثرية هـ ٢ شكل ، ١٧ ، شكل ، ٢ .

وقد منعت هذه المحاريب المستطحة في المدن الإيرانية والعراشة في المعمر المندخوقي من مالاه المدني لعل الديها : ( أ ، بحراب مسحد الإمام الرضا بيدنية بشيد وهو بؤرج بسنة ٦١٣ هـ ١٣١٥ م .

( ب ) محراب جامع الميدان محفوظ الأن بمتحف Stauthiche سرلين (انظر شبكل ١) .

( ج) محراب مسجد تیم وتاریخه ۱۲۳ ه ۱۲۹۶ م .

وهو بحلوظ الآن ببنت برئين وعل ـــه توقيع باسم صالعه وهو على بن محمد بن ابى طاهر ( انظر ) ــ زكى محمد حدر اللبن اطلس الفعون شكل ١٤٨ .

 ( ق ) محراب مسجد المام زاده يحيى ق قرامين وهو مؤرخ بمسسنة ١٧٣ هـ ١٢٧٤ م ،
 ( انظر ) — زكى محمد حسن الفنون الإرانية السوحة ٢٩ .

( ه ) بحراب مشهد الابلم مسلى بالتحف وهو من الترن ٧ هـ ١٣ م ( انظر ) ـــ زكى محبد هسن اطلس الفتون شكل ١٥٢ .

أشهر مزوقی الفسزف دی البریق المعنی فی القرن السسایم الهجری وقد وقع باسعه (۲) علی محر بین مسطعی هامی احدها محفوظ بهتجاب فیدتوریا والبرت بلندن ومرقع بصیعة د بن عربتاه النقاش » •

والمعراب انتامي حد موضوع بحث حد حال موجودا بجامع الميدان بمدينه منتان ثم خال اس متصف Scattiche ببرلين (شكل ( ) ٠

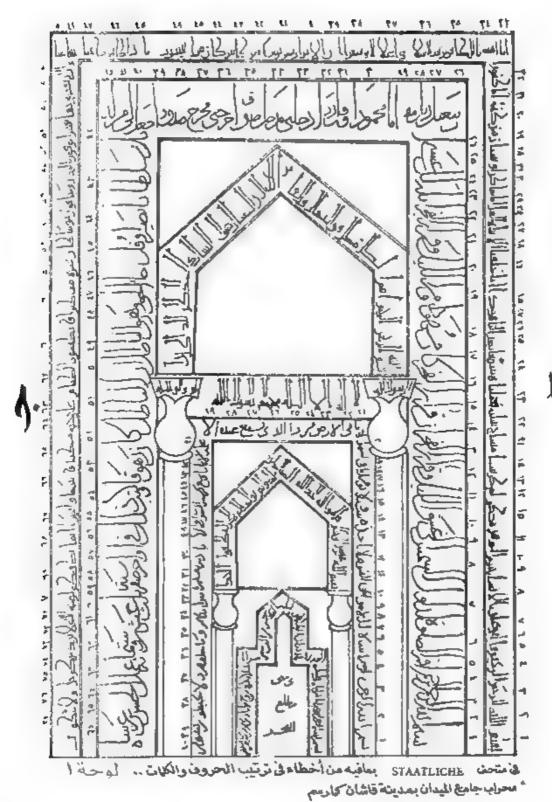
وهذا المعراب ضخم يبلغ ارتفاعه ٢٨٤ سم يبكون من بالاطات منقصله مرديه الى جسانب بعصها حول حليتين على هيته عددين منكسرين وتتكون انزخارف الموجوده على المحراب من عده أشرطة من الكتسابات التسسحيه المبكره والموفيه على أرصيه من الرخارف المبتيه التي المنصت بها مدينة تاشان (٢)

ودعسم المحراب من وسلطه بزوجين من الأعمدة دات تيجان بصلليه ، الكبيران منهما على تاجهما عبارات دينيه شميية نصبها ﴿ على وبي الله ﴾ •

ويتلاحظ أن انتتابات الموجسودة على هدا المعراب دنها من أسوع البارر منوسه باللسون الأزرق على أرضية من البريق المدسى المهوالي السون «

<sup>(2)</sup> Ettinghausen (R.), Evidence for the Identification of Kashan Pottery, Ara Islamica, Vol. 3, part 1, Fig. 2

<sup>(1)</sup> Ettinghausen (R.), op. cit., p. 46 fig. a.



## دراسة مفصلة تكتابات الحراب ومعاولة لتصحيح نعوصها

يثستمل المحراب على عدده اطسارات من الكتابات المستفية والكوميه البسيطة موصوع على ارضية من الرهسارف النبساتيه وهده الاطرات هي: \_\_

أولاً . . . اطأر هارجي (١) (نوهه ١) بالعط الكوفي البسسيط البارز بساللون الأزرق على أرضيه من البريق المحتى وهو بصيمه : . .

بسم الله الرحمن الرحيم على أنى على الله الرحمن الرحيم على أنى على الله الرحمن الرحيم على أنى على الأنسان حين من الدهر ملكو لم يكن تسيئا الإنسان حين من الدهر ملكو لم يكن تسيئا المسال المسال الما شاكرا ونسان المنطقة اللايناه السبيل الما شاكرا ونسان من نطقه الما كفورا •

## التعليدين : د

يتلاهظ الاطار بوضعه العالى مرمم ترميما خاطئا في كثير من اجازاته ودلك في الأماكن التالية: ــ

١ ــ وضع الرمم بعد الكلمة العادية عشر
 ١ الدمر ) كلمة ( مدكو ) قم ١٥ ومكامها يجب

ان يكون بعد كلمة (شيئة ) رقم ١٦ • كما انه قسم كلمة (مدكورا ) رقسم ١٥ الى قسسمين المدهما بعد كلمة الدهر ( ١١ ) وبقيتها بعسم كلمة هديناء رقم ( ٢٧ ) •

ب وضع الرمم بحد كلمة شيئا (رتم ١٤)
 ۲۷ ۲۲ ۲۱ ۲۰ ۲۰ ۱لمبارة « اعتباج نبتایه مجملناه سمیعا بصی ۲۱ ۲۷

أنا هد ° والصحيح أن توضع بعد كلمة شيئا ١٧ ١٦ كان قرنك روم وه ثم السارة ( أنا خلقنا

كلمية مذكور رقم ١٥ ثم المبارة ( النا خلقنا الاتسان ) •

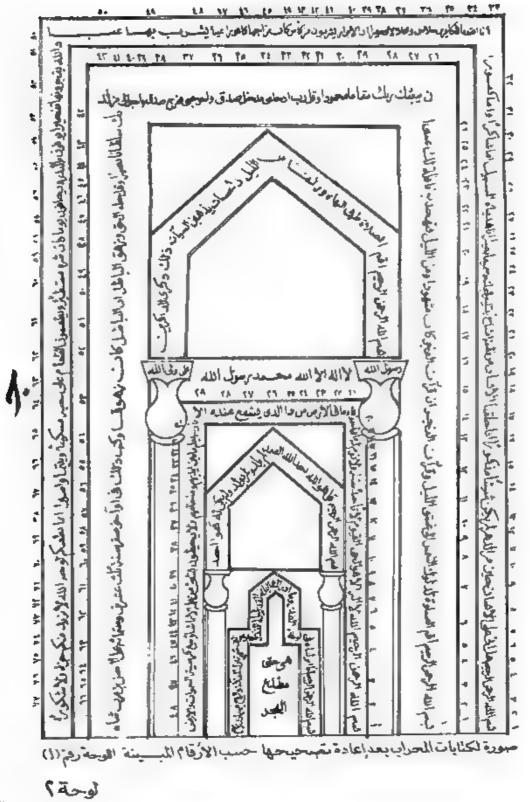
ب ـ قبم المرم كلمة الانسان ألى قسمين المدهما بعد كلمة خاتنا رقم ١٧ ونصفها الاهير بعد كلمه شاكرا (رقم ١٣).

بعد كلمه شاكرا (رقام ۱۳ أرم ع ــ قسم المرمم كلمة هديناه السنجيل الى قسمين ، فوصع مصف الكلمة (هد ) بين كلمة المرابع المرابع الكلمة (هد ) بين كلمة

مذكورا رقم 10 وكلمة النا خلقنا الا ( نسان ) وبدء على هده الدراسة يمكننا أن بعيد الاطار الي وضعه العسميح استنادا السي النص

القرآلُي على النحو التالي : ﴿ لُوحَةَ ٢ ﴾ •

 <sup>(</sup>۱) ترأن خريم سور « الانسال هـ/۲۹ سـ
 آيات ۱ ــ ۲ (۲) ينشر هذا النس لاول برة -



مين حمنارة المنسون المحسارة في إلاسالام

محصراب

شاكرا واما كفورا -

نائيا : ـــ بائيه النص استايق ( ب ) انظسر ( لوهه ۱ ) ، وهو يصيغه : ـــ

التعليصق : ــــ

يتلاهظ أن هذا الاطار مرمم خطا في الواضع التاليسة . \_

۱ بعد كلمة (كان) رقم ٤٤ ثلاثة هروف هي (مزا) وهذه العروف هي نصف كلمية مراجع رقم ٥٤ ، وقد قسمه المرمم الى قسمين فوضع الثلاثة حروف الاولي منه بعد دلمه كان (رقم ٥٤) اما بقيتها فوصعه بعد دمه (يشرب) رقم ٨٤ .

٣ ــ دان المفسوووس أن تكتمس الميسارد

EA EY ER Es (مزاجها كافورا عينسا يشرب) الا أن الرمسم وهم كلمة يشرب قبل العباره والصحيح ان توصع هذه الكلمة (يشرب ) بين دامــة عينـــا رتم ∀ع وكلمة ( بها ) رتم ۶۹ (۱) ٠ واستنادا الى البص القرآسي يدون صحيح النص كالتالي ﴿ لوحة ٣ ﴾ : ــــــ Y1 70 TE TT n أما أعتبيا للكافرين بسلابسلا وأفسسلالا AY PT "2 F3 Y3 33 وسميرا أن الابرار يشريسون من كاس كسان \*\* F3 V3 A3 F3 \*\* مزاجها كافورا عينا يشرب بها عبا » ٢ ثالثا . \_ بقية النصى البسابق (ه) ( انظر لرهه ۲ ) وهو بميغة : ــــــ of 01 0-د الله يفجرونهما تفجيرا يوفون بالثقر Yo Ao Po . F. ويخسسافون يوهأ كان شره هستطيرا ويطعمون TA TY 11 TO 12 TY TY الطمام على هبه مسكينا وينسيما واسيرا أنها



نطعبكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اقتمايستى : ب

هذا النص سليم ف ترتبيه القسراني (١) ولا يوجد به سوى كلمة واهده هي رقم (٦٥) التي رمعت بطريقه غير واغسسته وهي كلمه سکیا ) ہ

رابعاً : .. علية على هيئة عقد منكسر بصدر المحراب الملوى استخدمت كمبرة بنف حولها بلاطات البريق المدبى الذونة للمجراب وعلى هذه الحلية اهاليار بنقس تسكلها عليبه نص قسر آني (٢) - بانخط الكسوق ذي الهسامات الطويلة على أرضية من الرخسارف ألباتيك يميغُهُ : ... ( توجه ٢ ) ٠

﴿ بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمَ وَإِتِّمِ المُتَـــــــَلَّاةَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرُلُهُ أَيِنَ اللَّهُ إِنَّ الْمُسَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيْثَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلدَّاكِرِينَ » (٢) ·

التطييق : ب

هدأالس لم يعدث نيه اي تعديل نظــرا لانه مكتوب على اربع بالطات مستطيله بدفس سكل العقد المكبس

غامسا : حديه على هيئسة علسد منسكسر بمنتصبف المحراب السفلي يحيط بها أربع بالأطات ينفس شكل المقد المنكسر عليها نمر (٤) بالخط الكومي البارز ذي الهامات الطويلة بعیعه . ــ ( لرحه ۲ ) ه

مَا بِشِمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ عُلُّ هُوَ اللَّهُ آحَدُ اللَّهُ المَسْسَمَدُ لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُنُواً أَحَدُ - ١٥ (٥)

لا يوجد النطساء في ترميم هذا للنص وان بالإخط فقدان حرف المباد في كنمه ( المبعد ) •

### الكتابات النسفية

مالتمسينا : .. يلي النص الكوفي السابق ناهية الداحل اطار عريمي ينف حول شهلاتة أضلاع من المحراب ( أ ب هـ ) مكتوب بالخط السخى المبكر البسارر كبير المجسم باللون الأزوق على أرمعية من البريق المعدس بيسدا

<sup>(</sup>٤) ينشر هذا النمي لاول برة .

<sup>(</sup> أ ) أَثِرَانَ كريم سورة أَلْأَهُلاَس جِد ٣٠ آية -1 - 1

<sup>(</sup>١) الترآن الكريم سورة الانسان آيات

 <sup>(</sup>۲) ينشر هذا النص لاول مرة .
 (۳) الدران الكريم : مبورة هود ج ۱۲ . 116 40

# النفون المسمارية في الاسلام ..

أخطأ المرمم عند ترميمـــه لهدا الاطار في موصعين . ــ

١ -- فقد جزء حدا النص بعد كلمة الليل (رقم ٢٠) فقام بوسع كلمتين من تاليفه وهما (قرآن انفجر) والمحيح ان يكون بعد كلمه الليل رقم ( ٢٠) حسب ترتيب الآية القرآئية عباره ( فتجد به نافلة ) ٠

٣ ــ يتأكد هذا الرأى من تواجد يقايا كله (نافلة) رقم ٣٣ التي لا يزال باقيا منها الثلاث هــروف الأحيره ( فله ) وبيدو أن المرمم لم يكن على دراية بسر الآيه القرآبيه مقام بتكرار الكلمسلت الواردة بحد كلمة الليسل رقم ١١ ووصعها في الجزء المفتود ، واستنسادا لنفس الغرآبي يكون المصي بعد تعديق الجزء المرمم خطأ كالتابي : ... (لموهه ٣) ...

يسلم الله الرحين الرحيم اقم المسلاة

المسلم الله الرحين الرحيم اقم المسلاة
الملوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر
المراق المراق

به ناطله الله عبى ۱(۱)

سابعا: بينة النص السابق الملح
(ب) (لوهة ۲) ،
(ب) (لوهة ۲) ،
ت بيناك رياك مقاما محمودا وقال رب
ت بيناك رياك مقاما محمودا وقال رب
المحلقي منحل صدق واحرجني محرج صدي

والجعل لي من لد •

لا يوجد بعدا الاطار اخطاء في الترميم مسوى دلمة مقاما (رقم ٢٩) هيث قصات الألف الأحيرة عن بقية الكلمة •

(١) قرآن كريم سورة الاسراء هـ ١٦ آيات ٧٨ - ٧١ .

بنا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم الم

الا أنه الخطيبا في ترتيم الآيات الترآتية الواردة في سورة الاسراء عنكسسر أنها الآيات ٨٠ ـــ ٨٠ في حين أنها شدأ بن رقم ٧٧ ـــ ٨٠ تعلى

ثامنا : - بنيه النص السابق (١) ( الضلع ج ) ( اوحة ٢ ) •

الحسن بن عربشاه ٠

التطيق : \_

لا يوجد بهدا النص أي أحطاء في الترميم.

(۱) قرآن كريم سيسيورة الاسراء آيات۸۰ – ۷۱

(۱) سعق أن ذكرت أن لهذا الفزاف مجراب
آذر معفوظ بهندف فكتوريا والعرب طبدر وقد
وقع عليه بصيفة ٦ أبن عربشاه النقسيسائل ٢
 ( أنطير ) .

Ettinghausen (R.), op. cil., fig. a. كما يوجد له بعص بالأطات معينة باشكال مختلفة عليها فنزات تراثية على ارضينية بن الزهارف النبانية ويحيل معصها الآحر استنباء المعلن بن عريشاء المعلن (انظر)

Pope (A.), op. cit. vol. 2 p. 1573.

رفع المنتاس المساحب لاسم المرحرف طهيس على الآثار بدلالات حرفية مختلفة تابعية من محانيها فاحيانا بكرن اللتيجمعني الملون أو المساد أو المرف أو المعادن وتكون الزخرفة عليهيسا المحادث و تكون الزخرفة عليهيسا بالحفر . انظر معلى اخرى لهذا اللتب في " ... حسن الناشا " الفنون والوظائف على الآثار ج ٣ ص ١٢٨٧ .

ناسط : \_ نص أوسط من المعط النصحي المنط النصحي المنكر البارز يصهم متوسط مكون من شائلة الملارات ( 1 ب ج ) تلف حول المقد المكسر الصعير وبيدا النص أيمن أسسط المحراب بصيمة \_ ( لوحه ٢ ) .

الاطار (i) : -

> ۲۰ السمورات

السمورات التطبق : ـــ

لا توجد القطاء في ترميم هذا الاطار فيما عدا أن كلمة واحدة نقدت من النص وهي كلمة (اله) (رقم ∀) التي لا يزال هسسوف الالف الخاص بها موجسسودا بين خلمة لا (رقم ٢) وحلمه الا (رقم ٨) •

عاشرا : - بنية النص السابق ( ب ) ( ثومة ٢ ) •





## العندون المسمارية فن الإسسلام

رم ۲۲ جم ۲۵ دم ۲۸ ۲۷ ۲۷ ۲۸ ۲۹ وما في الأرضي من ذا الذي يتسقع عنده الا • التعليق : ـــ

التمليق: ـــ

رسم هذا الاطار خطأ غيما يلي: ...

 ١ - وضع الرمم بعد كلم - قد الا ع (رقم ٢٩) كلمة علمه (رقم ٤١) والصعيع أن توسع كلمة باذنه (رقم ٣٠) وما يليها من كمات حتى (رقم ٤٠) .

٢ ــ تستكمل الآية بعد ذلك بكلمه و علمه »
 ( رقم ٤١ ) ما ينيها من كلمــات حتى ( رقم ٨٤ ) •

٣ -- يتلاهظ أن هراك الفسيداد والخاص بكلمة الأرض غير موجود ه وبناه عسلى ذلك (١) واسسينتادا للنص

(١) ينشر هذا النص لاول مرة .

علية على هيئة مستطيل يننهى بعقد منكسر منصر يعيط به الخار عليه نعى بالعط النسخ الم الميكر البارز صحير العجم بانلون الإزرق على أرضية من البريق المعنى القمسوائي اللون بصيفة: ــ (نوهة ٢):

بِسْدِم اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

 <sup>(</sup>۱) تران كريم سورة البترة هـ ۳ اية ۱۹۶ .
 (۲) ينشر هذا اللس لاول برة .

# مدراب جامع الهيدائ

ممادر اليدث

## أولا : ــ المعادر العربية : ــ

١ ــ القران الكريم -

٢ ــ هسن البائما ﴿ البكتورِ ﴾ .

.. القنون الإسلامية والوظائف على التار

٣ أسا مسن عيد الوماب ﴿ الاستانَ ﴾ • - كاريخ المباجد الإثرية -

ة سازكي معمد عسن ﴿ الدكتور ﴾ •

- اطلس الفتون الزخرفية والتصاوير "

- فقون الإسلام ·

سالفُنونَ الإيرانية · ٥ ــ فريد شافعي ( الدكلور ) •

- العمارة في عصر الولاة "

#### 

## فانيا: ـ المادر الافرنجية: ـ

Wiet (I) Combe (E.) Sanvaget (I.) et

(G.), Repertoire chronologique d'Epigraphie Arabe,

(2) Dunand (M S.), A handbook of Muhammadan Art, New York 1947

(3) Ettinghausen (R.), Evidence for the Identification of Kashan pottery,

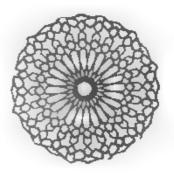
Ars Islamica, University of Michigan

(4) pope (A) A Survey of Persian Art, Oxford 1938.

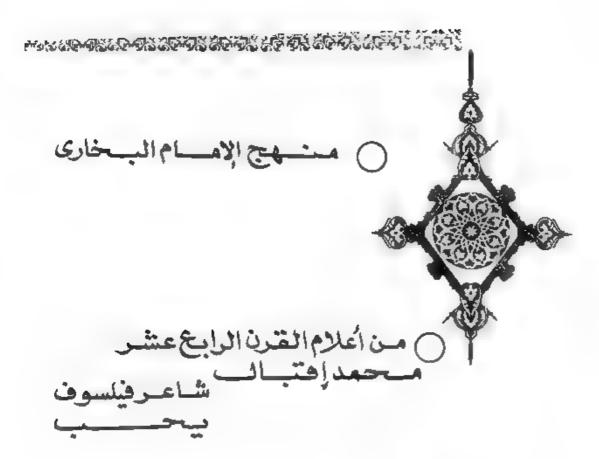
لَيْكُهِ الْغَيْرِ ۚ وَمَا أَنْزَلِكَ مَا لَيْلَةُ الْقَسِنْرِ. لَيْكَ أَ الْغَدْرِ خَنْ مِنْ الَّذِي شَهْرِ تَنَزَّلُ الْمُلَائِقَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِنْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ آمُرِ سَسَلَامٌ هِيَ حَنَّى مُطْلِع الْفَجْرِ -التطبق : ـــ

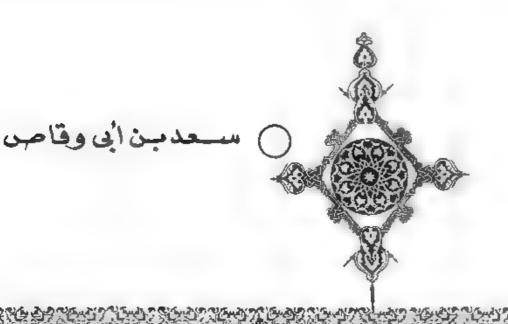
لأ يوجد بهدا النص أي أخطاء في الترميم

#### هستى عجود هسزاويهم



١٤) قرآن كريم سورة القدر ج ٢٠ ايسات



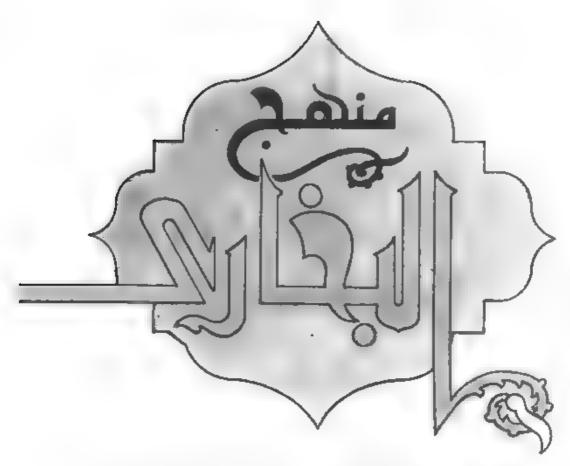


CONTROL SEASON SEASON

فئ متدوين فنقهه واكشره

هام الإسلام

ائحد العشرة المبشرين بال



منهج البخارى وان اتَّفقَ بالنسبة لمدره مع الاثمة في الاستنباط من الكتاب والسنة •

الا أنه يختلف عنهم من حيث طريقة تدوين الاحكام علم ينهج نهجهم في فرز الاحكام عن أصولها ۽ ولكنه يترجم بها للحسديث ۽ ولسذا تالوا ۽ فقه البخاري في تراجمه ۽ وقسد يعلق على الاحاديث أحياما في عقبها بالراي دويدهم الحكم معلقات المسحابة والتابعين وأقوالهم الفقهة وقد يكتفي بها تعبيراً عن رأيه •

وهى طريقة لها مميز أنهسا ، وهى الاطمئنان الى الاسل الذي أخذ منه الحكم والاطمئنسان

الى الحكم الذي أيده الصحابي أو التابعي ع أو قال به حوفتح الباب أمام المجتهد المؤهل ليرى مدى علاقة الحكم ، وصلته بالحديث ، أو الآية ورأيه في ذلك ، واذا أمتازت طريقة البخاري في تدوين فقهه بهذه الميزات عطريقة المقها، لها مميراته العطمي ، فهي تعتاز بكثرتها ، وتعمينها للاحكام لتعرجهم لهده الباحية ، واقتصارهم عليه بخلاف البخاري ، مانه كما تعرض للفقه في أبوابه تعرض للمقيدة والسيرة والاحب وعير ذلك ، غلم يبلغ في كثرة الاحكام وتعريفها مبلغهم ه

وكلا الطريقتين تماونتا على حفظ دين الله



الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

الفقه و وتحقق قوله عليه السلام ( يحفظ هذا العلم في كل زمن عدوله ) تحديظ العديث بغرز شماره في عصر الفقهاء و وفي بعض الاحيان مع بعض الاصول ، ثم حفظ بالاصاغة الى ثماره كما هو في صحيح البخاري ، وحفظ أمسولا لم تستخرج أحكامها معها كما في صحيح مسلم حيث ساق الحديث ولم يبوب لمه ، مسلم حيث ساق الحديث ولم يبوب لمه ، وشاء الله الذي وعد بحفظ دينه هذا النظام البديع حد تحفظ السنة ، ويجمع الكثير منها في عصر الصحابة والتابسين ثم تجمع الاحاديث في عصر الصحابة والتابسين ثم تجمع الاحاديث الاصول مرة الخرى في صورة زاهية ، مدعمة الاحكام السابقة ، مثمرة الاحسكام الفقهاء ،

وأحكامه ، فقد كان تسدوين المسديث في دلك السعر الذهبي للسنة الذي كان البخاري هسو رائد ازدهاره ، وجاء هسذا المعر عقب عصر الفقهاء الاربعة فكان الهاما من الله ، وتدعيما لأراء انفقها ، وتثبيتا لها على مسسر الدهور بعرص أصول ما استنبطوا منه أحكامهم حتى تعطى الاحكام صبعة الثبات والخلود ، وهسدا بالاصافة الى ما دون ذلك في عصر الفقهاء بي كتبهم كالوطأ ومسند الامام أحمد وحكدذا في كتبهم كالوطأ ومسند الامام أحمد وحكدذا وأنا لَهُ لَخَافِطُونَ ) محملة كتابا يتلى وسسنة وأنا له تحالى ( إنّا نُحُنُ نُزُلُنكا يتلى وسسنة وتقصيلا لاحكامه ، وتوانين مدونة من الوحى قرآنا وسسنة ، هي وتوانين مدونة من الوحى قرآنا وسسنة ، هي





مرجحة ليمس جسوانيه الغسلاف الفسرعيء ومعروصه أمام المجتهد يقتبس مساءويستحلص الجكم لمسايجد في غروع الحياة العسامة من مسائل مطبقا على أصول الاسسلام ، وروح الشريعة ويرجع ما شاء من أهكام انخلاف ، والرجل ودكاؤه ، والرجل وغطبته ه

وهذا ما لم يتوفر لاي تراث أو غامون على الإطلاق ه

البخاري منتسب الدهب معين ؟ » بقد تتارع أتباع الأثمة الأربعة يسسم مدهب البخاري اليهم عترجم له ابن السبكي فيطبقك الشافعية ترجمة ضافية (١) وروىأنه سمع من الزعفواني وأبي تسود والكسرابيسي وتلقه على التعيسدي ، وكلهم من أصحاب الشاقمى ۽ ولم يرو ان الشاقمي في المحيح غلا يرويه مازلا .

وروي عن الحسين وأبي تسور ميسائل عن الشاهمي ، ودكر الشاقعي في موضعين فيجامعه الصحيح في باب الركاز الخمس •

وفي يتب المرايا والبيوع ـــ ورقم شـــيتما المرى في التهذيب للشاعمي بالتعنيق ، ودكسر مدين الكانين أ هـ •

كما ترجم له الفراء في طبقات الصبله (٢)٠ ومطوم أن من أسائده الامسام أحمسد بن هبل ۽ وقال المالکية ء

هــــو : مالكي روى الموطأ عن عبد الله بن پوسف النتيسي ۽ وسعيد بن عبر وابن بخير ۽ وقال الأعناف : أن استلذه الذي أشار عليمه يجمع الصحيح لستق بن راهويه وهو عنقىء وقد تلتى عنه البخاري مهو حنفي ه

وهذه أدلة الاثبات لها ــ يشير ألى رَهْمها . والتمارضها يخليب ت الروايسه عن شسخص تستلزم أن يكون الاخذ متيما لمدهب من أخسد عنه ويكون عبر مجتهد، وأو كان الأمسر كدلك بكان تكل أمام من الأثمة عطى مذهب السابق له مع أن الأمر ليس كفلك ، نمن المسوم أن اشاقعي ( رضي الله عبه ) نتامد على الاسلم الشائمي عن الامام أحمد الحديث 4 وكان يقول

(٢) طبقات الجنابلة ١/٢٧١

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية الكبرى لاس السبعكي · E/Y



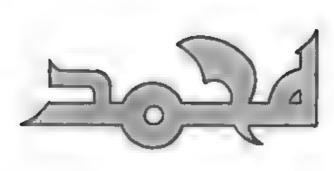
وكل مؤلاء من الائمة الاعسلام مقهساء محتهدون واستفادوا ممنسبتهم ، واجتهدوا في استنباط الاحكام طبقا للكتاب والسسة ، وما يشيران به من أقوال المسلماية والتابعين والقباس والاجماع ، فالرروا للملم تسروة مقهية قانونية مرجعا ومادة واسمة للتشريس الاسلامي ، وحكذا شأن البخاري حفظ الكتاب والسنة ، وآثار المحالة والتابعين وأقوانهم، واطلع على للفقه عامة ، وأمبع صاحب ملكة واطلع على النقه عامة ، وأمبع صاحب ملكة مسانية في استنباط أهكام من الحديث باجتهاده مستنبرا بشروته العلية الفقيية ،

ولا يصح أن يقال أن البخارى مجتهد مذهب ، بحجة أنه لم يؤثر عنه أنسه أصل الاصول كالشافعي أذ لو مسيح هسدة المتياس لما كان الامسام مالك وأبو هندفة من المجتهدين على الاطلاق ،

للامام أهمد ، أنتم أعلم بالاهبار الصحيحةمنا فاذا كان هير صحيح فأعلموني هشسى أدهب اليه كوديا كان أو بصريا أو شاييًا .

وأخذ الامام مالك أكثر فقهه عن ربيعسة الرأى وحكى أن ربيعة تعلم عن أبى حنيفة ؛ وأحد أبو حبيغة عن ابراهيم التحمى ، ثم أن محمدا بن المحسن أحد أركان المذهب المحنى تقفه على أبى حبيفة وأبى يوسف ، ثم رجسع الى مفسه غطبق مدهبه على الموطأ ثم خسرج الى المدينة فقرأ الموطأ على الامام مالك ،





بضعة من طبيعة الهند المؤهنة نفخ فيها الاسلام من روحه فصفت عنفاء الفطرة وخلصت خلوص الحق وسطعت سطوع الهدى •

يقول عنه (أكبر الله آيادى) شاعر الأردو المرموق وكان من معاصريه أن الصفات الطبية التي يمتاز بها اقبال وأساويه الدى هيبسه للامة — وهذا الوعى بالذات وهذه المسلاقة — وهذا العماس نلمسائل الصوفية — وهذا الاسلوب للمسدلة مع الآخرين — وهسسذا الاسترام للذات في امزاز كلها دليل عريض على على أن أبويه كسانا من الانتيساء السورهين المتصلين بالاسرار الالبية ه

ويتول عه أحد أساندة الهندوك أدا فاحر المسلمون بأن أتبال هو أخوهم في الدين فاننسا نفخر بأن أتبال هندي ه

أما اقبال فيقول عن نفسه ( أنظر الى قلن ترى في الهند آخر برهمى الاصل عارفا برموز الروم وقبريز ) ويشير معمد اقبال بانروم الى جلال الدين الرومى الشاعر الصوقى الكبير فقد تأشر به وباشاراته وأشعاره وفي تبريل اشارة الى شمس الدين التبريزي مرشد جلال الدين الرومي ورائده ه

ويقفر محمد اتمال بأنه من سلالة برهمية المرس والترك حكمة المرس والترك وبلغ في الاللم بحقائق الاسسلام وأسراره شأوا بعيد المنال — وفي دلك يقول ( ان الدين هو الدي ينظم الحياة — ولا يؤحذ ذلك الا من البراهيم ومحمد عليهما المسلاة والسلام ) • لقد غهم الاسلام على حقيقته التي أمراها الله — وعلى طريقته التي سنها اللبي محمد علي الله عليه وسلم — وعلى سياسته ألتي منذها السحابة فهعه على أنه سمادة الحياتين بالإيمان المخالص وعمارة الدارين بالمحسل السائم وقوة الشرق الإسلامي بالوحسدة



### لعسنسان

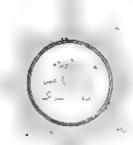
## محمد عسزبت الطبهطاوي

الشاملة ذلك هو محمد اقبال شاعر الاسسلام المطيم ونياسوغه الكبر ويسسحل هجرة أجداده من كشمير الى الهند قائلا ( ان جسدى زهرة من طريق جنة كشمير ـــ وقلبى من هرم المعاز وأنشودتى من ألحان شيراز ثم يقول ( لقسد ابتعد اللعل عن أرض اليمن ـــ وابتعد ناهجـة المسك عن أرض الختن وترك البليل

كتسمير تنادما الى بلاد العدد وابتنى عشبا جديدا بعيدا عن البسخان ) •

## ثاثم والده طيه :

كان لما اكتسبه والده من معرفة وذكساه في مسائل الحكمة والفلسفة والأدب تأثير ملحوظ في ولده محمد النبال الذي مسا أنفك سيحكى ليقول عنه أهد أسدقائه ( أنه فيلسسوف لم



## يتفرج أن مدرسة ) •

من ذلك أن أباء كان يعتقد أن مواظبته على قراءة القرآن الكريم قد أدت به الى الرخساء فى الدنيسة والى دعم ايمانه وعقيدته سمسواه بسواء ــ ولما سال اقبسال عن سر بلاغته التي تكشف ممها غوامض الدين ومعالم المق وأوصلته الهالذروة فالساليب لتعبير التي ندر أن يصل اليها أهل النقه والعلم فأجاب (بيرجم النشل أن كل ما أنشأته من شيعر أو نثر الى ترجيهات أبى رهمه اللسه فقد عودني تسلاوة القرآن الكريم بعد مبلاة المبع من كل يوم وكان كلما رآنى سالني عم أفعل فأجبيه بأني أقرأ القرآن الكريم وأذ كأن يعاود القاه حذا السؤال في مستبيعة كان يوم وأجييت نفس الجواب فقد دفسي الغصول والصجر الي أن أقول لوالدي يوما ( ياوالدي أنك تراني أتلو كتاب الله فلم تبالني هذا السؤال وأنت تعلم حرا*بي* 1 ) ء

غقال رحمه الله (بل أردت أن أقول لك أقرأ القرآن وكأنه نزل عليك) ومنذ ذلك الوقت بدأت أتفهم القرآن وأقبل على دواخل كلماته ومعانيه فكان من أنواره ما اقتلجت ومن بحره ما نظمت) .

ويحكى محمد اقبال عما أصاب والده من غم عندما انتهسر مرة سسائلا وضريه نبكى والده وبعد أن استرضى المسكين أخذ يلقى على ابنه عظة طويلة بالغة الروعة والتأثير سـ وكلها تتم عن الهسسلام ومراتبة لله وخوضه من عناب الأخرة •

وقد وصف محمد البال هذا الصادث في عبارات شعرية مؤثرة جاه فيها: سيتف هذا المسكين في المشر ـ ومين النباس جعيما مسارها باكيا سوف يحاسبني الله على هذه الاساءة لانني والدك المسئول عن ساركك وأخلاتك ه

سيقول في ربيه المالين التي رزقتك السابا محيح البنية والعقل ولكنك لم تؤديه بادب الاسلام بل لم تجعله الساتا وقد خلقته أنا الساتا تعثل يابني موقفي وفلتي وخطي أمام الله تعالى وأمام النبي الكريم تفكر قليلا وأفكر أننا معشر السلمين أمسة هي خير أمة اخرجت للناس •

أنظر يابني شيبتي وقلتى واضطرابي ــ لا تفضحى أمام رب العالمين انسك واحد من الاكمـــام الكثيرة التي تنتمى الى غصـــن المطلق الأمين فــلا تأت بهذا الجــور غير

# ا

الجميل على الأب \_ ولا تجعل العبد مفضوعا أمام المولى \_ ولحرص على أن تسكون وردة من نسيم ربيعه \_ غذ من ربيسم النبي النفر المزهر نصيبا \_ وأظهر من أغسانقه بكل مسا تستطيع ) •

كيف كان شعر أتبال: ـــ

اذا نظرت الى شعر أقبال المترجم تشمع بما غيه من عمق التفكير ورهافة الحس وصدق الماطقة أن الجانب الروحى في شعر أقبال يثير في نفوس قرائه جميعا شمعورا بسعو ساهبه النفسي وأدبه الانساني أنظر أليه في رئاء أمه يقول •

(بعد رحيات من ينتظرنى فى وطنى ؟ من يستبد به التلق اذا لم يصل خطابى ؟ وعندما آتى الى تراب مرقدك سوف أصبح من ذا الذى يذكرنى فى الدعاء فى منتصف الليل لقد كانت حياتك صفحة ذهبية فى كتاب الحياة — وكانت درسا متكاملا فى الدين والدنيا الحيد رعتنى مصبتك طيلة عمرى — وعندما أصبحت قبادرا على رعايتك رحلت ان تنبى عامر بآلام ذكر اك مثلما تحمر الكبة بدعاء المؤمنين ، لقد كانت عياتك يا أماه أنسور من البدر — وكان حياتك يا أماه أنسور من البدر — وكان حياتك يا أماه أنسور من البدر — وكان حياتك يا أماه أنسور من البدر — وكان

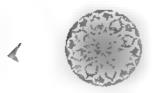
غليكن مرقدك مضيف مثل ايوان السحو ـ وليكن ملاذك الترابي المظلم عساموا بالنور ـ وليكن ملاذك الترابي لحدك حبات الندى ـ وتحيط خضرة الثور بمثواك وتحرسه ) •

ثقافة معمد اقبال وفاسفته : ـــ

اتسعت معارف محمد اقبال العلمية وزاد تمكنه من اللمة الغارسية معا ساعده على أن يصل الى مكامة عائية بين شعراء الغارسية وواذ النزم اقبال بالمبادىء الاسلامية وجعلها هدف حياته غانه عمد الى أيجاد قناة جديدة للتعبير عن أغكاره وعواطفه ه

ولقد كان في باديء الأمر يعلن أن الطبيعة على مساهى عليه جديرة بالحب وكان يرى القدسية جلالها وعطمتها متمثلة في ممالم الطبيعة الا أنه أخذ يرى الصفات الالهية في الانسان ويبرزها فيهوعرج باشواقه الفياضة محر واجب الوجود سبحانه وتعالى ه

ولئن كانت اقامته في أوروبا ثلاث سنين في المنسرة من نهساية ١٩٠٥ حتى يولسيو ١٩٠٨ لا سنكمال دراسة فلسفة الأخلاق في جسامعة





## <u>شاءرەنىلسوت</u>

كمبروج بالنجلترا قد أفادته على قصرهما في التدريب على ﴿ منهج البحث والآلم بالفلسفة الغربية الا أنه لم يتقبل كثيرا من الأوضاع حاك ... دلك أن محمد أقبال كانت تطفى عليه الفكرة الاسلامية ... ( الانسانية الواهدة ... والله الواعد) وهي أساس الثقافة الاسلامية التي تلقاها على يد مير حسن أهدد أصدقاء والده في مدينة سيالكوت والاسسلوب انطمي في معالجة مشاكل الحياة الذي اكتسبه على يد أستاده الانجليري المستر توماس كرنولد وقت دراسته عليه في جامعة البنجساب مسللا عن ايمانه بالتيم الشرقية ... قلا غرو بعد هذا اذا ومنف محمد أقبال بأنه كان أساتا أدين الله في دنيا المجم يغسر القرآن بالمكمة ـ ويعمور الايمان بالشمر \_ ويدعو الى هضارة شرقية تولمها الله والروح وينفر من هفسارة غربية عمادها الانسسان والمادة ثم يشيد بمامي الاسلام الذي خرر الرموس وطهسر التقوس وأسلح الأرش •

ويندب هاضر المسلمين الدي مزق التراث المعمدي المهمل بين أقوام سنفرهم الشيطان لانساد الكول فسخروا العلم لاستفلال الطبيعة وسخروا الطبيعة لاستفلال الناس كما يقول في شعره ( خلقت يسارب من النسار ابليس واهدا سوخلقت من الطين ألف ابليس ) •

### نظرة اقبال الى حضارة الغرب: ...

في هديث له الى أبناء الغرب يكتسف لهم عن زيف ما يسمونه بالمغارة العديثة ويؤكد انه لو استعرت هذه العضارة تنمو على أسس الاستعمار القائمة والقومية السائدة غان أهل العرب سرعسان ما يحرمون من عاطفة الحب الفسة والهدف السامى للحبساة سسوم تنمو بذلك أسباب هدم هذه الحضارة بغير شك س ومن ثم غانه يحدرهم من أن العش الذي يقوم على غصن رقبق لا يكون له ثبات فيتول ه

( ياأهل الغرب ان أرغى الله ليست دار تجارة ـ ولسوف تنتحر حضارتكم بضجرها لأن عشا قد بنى على غمن ضعيف لا خلود أبدى له) .

نقد لأهظ أقبال في أوربا علما كثيرا ودرس عنها فعونا من المعارف ورأى في عواصمها من مظاهر العضارة وألوان العربة ورقى الحياة الكثير ولكنه لم يقف من عذا كله موقف المأخوذ الشدود \_ وأم يجرفه التيار الماتي العنيف وتوة الأعماب وتوة التنكير ما جمله يقف موقف الناقد المرب وتوة المائح المدارى في بلاد المرب ما لم ير في ملاده من طرق البحث وضفامة الكاتب ووضرة الراجسع وتبيئه البيئة المدارسين و

## هام يحب الاســـــ



ولكته لم يعجبه ما لدى الأوروبيين من تبرج وانهال غانكر على الأوروبيين كل مظهر لا يقره الاسالام وصاب عليهم انتيادهم للفرزة وامتهانهم للمرأة رواسستهانتهم بالأعراض كما أنكر معمد اقبال على هفسارة الغرب خلوها من المانى الانسانية روكانت أمنيته أن يعود المسلمون الى عهدهم الرشيد ملى الله عليه وسلم الذي هو المثل الإعلى ملى الله عليه وسلم الذي هو المثل الإعلى وعلى الذين عملوا للاستسلام والمسلمين وعلى الذين عملوا للاستسلام والمسلمين ولم يعملوا لانفسهم قطء

وهسارب في المسلمين فكسرة الجبر ودعسا المسلمين المسلم الى أن من جد وجد كما دعسا المسلمين التي العودة الى شريعة الاسلام وأن يدعوا هذه القوانين انوصيعة التي استشرى الفساد في بلاد الاسسلام في ظلهسا فسلا أمن ولا أمانة ولا رضا ولا تناعة فهم قد تبعوا الغرب اتباعا من غير تبصر لمسافي دينهسم من التيم التي تنفعهم في دنياهم وفي آخرتهم سوانهم لذلك

أصبحوا تعيا لكل أفاق يرى أن يتجه بهم يعنه هينا ويسرة أهيااا وداتية الرجال في الاستمساك بدينه وقاوة الأماة في المعال بعبادى، الدين ويوم استمسكت أمة المسلمين بالشريعة بلغت الأوج ويوم أتاهت لأفكار الغرب أن تعفر فيها ضعفت وتطلت وصارت الى ما هي عليه اليوم من الهوان ،

أتبال يتمدث من الاسلام في روما : ـــ

فسلال حكم السنيور موسوليني لايطاليسا وجهت دعوة الى محمد البسال لزيسارة مدينة روما ذلك ان الدكتور سسكاريا الذي عمسل فسلا للحكومة الايطالية في الهند كان معجبا للخاية بفكر البال وفاسفته وايمانه بالانسسان وقد رأته فرتب له مع الحكومة الايطالية تلك الدعوة وقد التي لتبال محاضرة في روما شرح فيها حركة الاسلام دحو الترب وكان مما ذكره (أن حنساك تسلات قوى في عسالم اليوم هي المضارة الغربية والاسلام) والمناما الحضارة الغربية والاسلام) والاستلما



## The state of the s

من المسيحية والاسلوب العلمي والسيادة على الطبيعة والفصل بين الكتيسة والدولة .

أما الشيوعية فتتجاهل الدين كلية وفلسفتها في الحياة تقوم على النظرة المادية البعتة ويسخر من كسارل ماركس فيوجب اليه هذا السؤال ( ماذا هناك في كتبك أنت يافيلسوف الخير هذه الكتب لا تتضمن الارسوما هسابطة ورسوما مستديرة ) •

أما الاسسلام فعظمته تقوم على أسسلوب الاشماع الدلتي من ناحية الأخرى فهو تجربة اجتماعية عمدت إلى ازالة رايطسة الدم كعبدأ للوحدة الاجتماعية — وابان عن معنى المسلاة والسادات ومضموسها الاجتماعي ثم شرح منهاج الاسلام الاجتماعي والاقتصادي الذي وأبرز كيف أن التصرف ليس معناه الحقيقي واكد أنه من أجل اكتساب القرة وتنمية الذات وأن تتوفر الثقة وأن انصداقة مع الاسسلام يجب أن تتوفر الثقة وأن انصداقة مع الاسلام أمر حديم بالسمي اليه ه

اقبال يتجدث في أسبانيا عن الاسلام: ـــ

وى أواخر سنة ١٩٣٢ بعد أن حضر مؤتمر الثائدة السنديرة الثالثة في لندن زار أسبانيا

في طريق عودته هرسا على متساهدة المسالم الاسلامية في بسلاد الأندلس وقسد اهتزت مشاعره وهو يزور جسامع قرطبة ويملى فيه فجاعت قسيدته الخالدة ( مسجد قرطبة ) من روائع الشعر العالمي قلطبة وقد ألقى في مدريد مساغرة عن ( العالم الفكري للاسسلام وأسبانيا ) وشرح في هذه المساغرة نسأثير الاسلامي هتى المشرق الانسسلامية على الشعراء والفلاسفة وأسبانيا الاسسلامية على التفكير الاسلامي هتى المشرق الانمي سودكر الاهتمام بدراسة هؤلاء الشعراء وانفلاسفة أبن زيدون في الشرق الاسسلامي وخامسة ابن زيدون والمتبس اقبسال في مصسلفرة عن البيروني والمسعودي والكندي أشسار الني البصوث المديدة التي اجريت في هذا المجال ه

آراء أقبال في السياسة: \_\_

لم يكن اقبال يؤمن بأى نظام سياس لا يعترف بالله وكان يقول اذا افتقدت السياسة القيم الاخلاقية فانها تصبح طقسا من طقوس جنكيز خان ويشيد بالفكر السياسي الاسلامي لأنه يعتمد على ركيزتين هما السسياسة والإخلاق ه

أما بالنسبة للقوى الماملة فانه كان مهتما أشد الاهتمام بمحبة الفسلاحين والممال ويطسال

# يحب الإسلام

بايجاد نظام عادل منصف بقوم على المثل المليا الانسانية وليس الى نظم لا تمترف مالك •

عودته الى الهند وزيارته الأغفانستان : ...

وعد عودته الى الهند ألقى مصاضرة في الجمامعة الاسلامية في دهلي عن (السفر من لندن الى قرطبه)

أشار هيهما بالرب وأمجادهم وآشارهم الخالدة في بلاد الأندلس .

وقد وجه أليه نادر شاء ملك الأفغان دعرة لزدارة البلاد الأفغانية والاطلاع على أوضاع التطيم عسامة والجسامي خساصة وتقسديم المشورة سرعنها ألى المكومة غوصل اليها في اكتوبر سسنة ١٩٣٧ وهنساك وقسف عند تبر السلطان مصود الغزثوى حيث ألتى أشماره الخلادة تحيه اذلك المتاكد السلم العظيم و المنادة المسلم العظيم و المنادة المسلم العظيم و المنادة المسلم العظيم و المنادة المسلم المسلم

مرضه ثم وفأته : ....

ولقد أجتمع المرض على اتمال في سسنوات معره الأخيرة حتى لقد ضعف بصره لدرجسة لم يستطع معها التعرف بسهولة على أعدقائه وكان يعاني من أزمات وآلام متكررة رمع ذلك للم يتعده المرض عن كتابة ونظم الشعر بل استعر في الخط الذي رسمه لنفسه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في ٢١ أبريل منة ١٩٣٨ بنفس

الاصرار والجد والشابرة التي امتاز مها في شبابه وتم دهنه بعدينة لاهور وقد نماه قادة البعد وأدباؤها من المسلمين والمهدوس على المسواء وفي ذلك يقول طساغور شساعر المهد الكبير (لقد خلقت وغاة اقبال في أدبئا غراغا أمد طويل — ان موت شاهرعالي كاقبال مصيبة تغوق احتمال الهد التي له ترتفع مكانتها في المالد وأن يرجع ماأصابه شعر اقبسال من ديوع وانتشار بلا ريب الى ماهيه من نورالية ديوع وانتشار بلا ريب الى ماهيه من نورالية

رهم الله محمد أقبال فقد بلغ الفاية في فهسم الاسسلام وشريعته والتسامل الفلسفي في كتاب الله والفظر العلمي في كلام النبي محمد صلى الله عليه وسسلم والجمع بين قديم الشرق وجديد الغرب في توييز وسلامة فهم وصحة حكم •

المتثبيار تمعيد فيسزت الطهاساوي





# 27777

: سئسرة

وقاص) فتدير بن • ورة بن فقال سعد لا تقطى باأمي فاني لأدع ديني

ممكنت يوما وليئة لا تأكل فأصبحت وقد جهدت فقلت والله أو كانت لك ألف نفس غفرهـت نفسا مفسا مادركت ديني هذا الشيء عفلما رأت ذلك أكلت وشربت فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُشِعْهُما وَصَاحِبُهُمَا فِي الْتُنْيَا مَمْرُوفَا ﴾ عِلْمُ فَلَا تُشِعْهُما وَصَاحِبُهُمَا فِي الله عليه وسلم وأحد بهوكان سعد بن أبي وقاص من فسيرة المسرة المبرين بالجنة وقد مساهب النبي مسعوفات النبي عبادا النبي عبادا المستوفات في إيمانه وجاهد بين يديه جهادا يشهد له بعنايم هيه وتفاتيه بين يديه جهادا يشهد له بعنايم هيه وتفاتيه بين يديه الشهد

وروى الزهرى أنه قال: رمى سعد يوم
 أحد ألف سهم وجمع له رسول الله يومئذ أباه
 وأمه أذ قال له الرسول « ارم غداك أبى وأمى
 ارم أبها الغلام الحزور » •

معه المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم أهد

وقاتل دونه تتال الابطال •

ه وكان من هيا الرسسول اسعد أن دعسا له أن يسدد رميته ويجيب دعوته فكان مجاب الدعوة حتى لقد كان كبار الصحابة كعمر بن الخطاب وأبن مسعود يتحاشون دعوته ، وقد روى المعثون كثيراً من الاخبار فيمن أسابته ود هدو سدحد بن وهیب (ابی وقاص) ابن عبد مناف بن زهرة بن كالب بن هرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن النضر بن كتانة القرش الزهرى -

جه وكان سعد ذو مكانسة في قومسسه قبل الاسلام وكان غنيا وكانت صناعته برى النبل وقد سمى سعد الى الاسلام سعيا لان دعوة التوهيد واغتت منه قلبا واعيا رافضا للجاهلية غبادر لتبولها •

به وقد روى بن ساكر في تأريفه فسن عائشة ابنة سعد قالت : مسسمت أبى يقول الا رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأنى في ظلمة لا أبسر شيئا أذ أضاء في قمر فأتبعت فكانى انظر ألى من سبقنى ألى ذلك القسم فانظر ألى زيد بن هارثة والى على بنابي طالب والى أبى بكر وكاني أسالهم متى انتجيتم الى هنا قالوا الساعة » وبعد ذلك بلغنى أن رسول الله عليه وسلم يدعو ألى الاسلام مستخفيا غلقيته في شعب أجياد وقد مسللي المعمر غاسلوت غما تقدمني أعد الا هم •

وقد اختبر سعد فی اسسسلامه اختبارا شدیدا فقد کان رجلا بارا بامه فلما اسسسلم قالت له : یاسمد ما هذا الدین الذی احسدثت لتدعن دینك أو لا آكل ولا أشرب حتی آموت

# الم الم بالجداء

## إعداد: سعيدعيد الحي

دعوة سعد رضى الله عنه •

\* وكان سعد بن أبى وقاص من المجاهدين في سبيل الله الفاتعين لبلاد الفرس ومسسن أشهر مواقع مسعد موقعة القادسسية التي خاصها بأيمان القلب وشجاعة وليمان المسلمين بومئد عول ثلاثين ألفا مقسليل مائة وعشرون ألفا من الفرس وكان سعد مريص يومئذ فاستخلف من الفرس وكان سعد مريص يومئذ فاستخلف خالد ابن عرفطة ودعا بناس مسن فوى الرأى والسجدة وأمرهم متحريض المسلمين عسلى القتال: ونصر الله سعد في هذه الموقعة نصرا عظيما وفتح عليه فتها مبينا ه

به وبعد أن نصر الله سعد في موقعية القانسية نمرا عظيما وتوهنت قوى الفسرس كانت هذه الموقعة تمهيدا للوصول المعامسة الأكاسرة « المدائن » التي كانت أم البسلاد الفارسية ومعقل الاسرة الكسروية وفتح سعد المدائن واستقر به المقام »

عنه ما عهدوا اليه من فتح المدائن وفلجيش الفرس في القادسية ، وهدم عرش الدولسة القديمة فانحدرت من شاهق مجدها فيما بعد

الى هوية الحراب عصيث قامت مقامها في تلك الاستفاع معداد دار الحلامة العباسية ومنبحث الدعة التمدن الاسلامي المظيم •

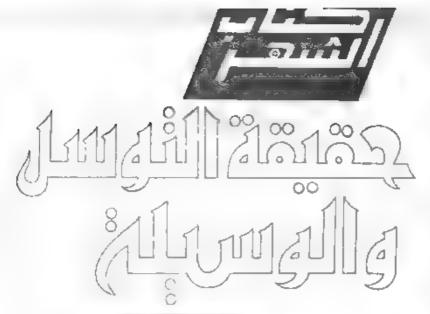
وارسل سعد جيشا لفتسم تكريت والوصل • ورحل هو حتى نزل الكوفة وخططها وتسولي امارتها بامر أمي المسؤمنين عمسر ابن الفطاب •

وسيرة سعد بن أبي وقامن رمى السه عنه لا يتسع لها المقام في هذا المديث ولذا فانا نكتمي بهذا القدر من سيرته مفعنا اللسه بها ٠

به وفاته: توق سينة ٥٠ غيس وخيسين من الهجرة ولما هضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من مسوف فقسال كفنوني فيها لاني لقيت المشركين فيهسا يوم بدر وهي على وانعا كنت أخبؤها لهذا ٠

وهو كفر المشرة الكرام موتا .
 رحمه الله وجعلنا معه في الجنة .





\*\*\*\*\*\*\*\*

من أجل دراسه المفاهيم الاسلامية وشرحها وتصحيح ما يطق وأذهبان الناس حولها سشر هذا الكتاب أنسح يقلك تصية الحوار ألبناء حول الوضوع رأجين أن تتصح مفاهيم الاسلام الناس •

# اقتمرین #

التيمة الطمية لهذا الكتاب :

أن هذا الكتاب القيم و عليقة التوسسل والوسيله على صوء الكتاب والسنة ع يعد بحق كتاب السامة في المكتبه الاسسلامية ، ذلك : لانه يعالج تنفية من أخطر القصايا الدينيسة الماصرة ، تلك القضية التي تحسساعد الجدل فيها في الساحة الاسلامية في الاونة الأخيرة ويلغ الخلاف الدهبي فيها عداء حتى تجساوز الحكم فيها نظاق الحل لو الحرمه الى مستوى التوحيد أو الشرك وما كان لهذا الملو والتطرف في معالجة القضية أن يكون : اذا ما احتكم فيها بادىء ذي بدء التي الله ورسسوله وبحثت بادىء ذي بدء التي الله ورسسوله وبحثت القضية بسمح علمي رشيد تحت ضوء الكتاب

والسنة ، وبروح النصفة والتجرد للحق من كل هوى ، وهو الأمر الذي جاء هذا الكتاب محققا له بتوفيق من الله تعالى لمؤلفه الذي تغيأ فيه خلال القرآن والسنة وتناول في ضسوئهما قضية التوسسل من كافة جوانبها وأبعادها المختلفسة التي تطرق اليها البحث قديما وهديثا ، فجاء مستجمعاً لما تفرق في أمهات المادر والمراجع التي تعدت لهذه القصية من قبل ، مع اضافة الرؤية المعاصرة وادراجها تحت منظر البحث القرآني والسيني ، في منهجية علمية ثانبة ، وتنسيق موضيوعي

## عرمن وتحسيل للدكتور جودة ابوالسيزيد

# الكابواللانك

## عرض اجمالي لمعتويات الكتاب:

يشتمل الكتاب على مقدمه وحمسة أبواب ماهرت في الكم خمسماته صحيفه من القطسم الكبير •

### أما العدمة :

نقد جسد نيها المؤلف منطقه في بحث القصية ومنهساجه في نناولها ويتمدد دات في الاتباع المطلق والخامل للرسول الخامل معلوات الله وسائمه عليه وتحكيمه في دل ما لختلف فيه مع الادعان الخامل لحجمه والتعاء الحرج بصدده والتسليم المطلق به عملا بقوله تمثلى: ( مَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ رُعَا مُمَّا لاَ يَوْمِنُونَ حَتَى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي الْفُيسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا مَقَا مَقَابِينَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) .

## مُغْي الواب الأول :

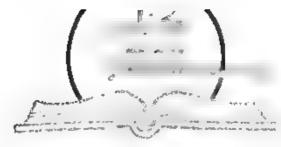
الدى يحمل عنوان الكتاب ويشتمل على فصلين ـ تناول فى أولهما : مشروعيه المتوسل والاستدلال لها من المرآن العظيم والدسعه المطهره ، ثم بين معنى التوسسل ومداوله ، وشموله الوسيله سقى مغيوم اللمه واشرع ـ للاعمل المسالحه المشروعه و وللدوات الداصلة المقريه عد الله تعالى من الالبياء والمسالحين ، ويين مشروعية التوسل بالنبي معلى الله عليه وسلم فى الأحوال الثلاثة : قبل خلقه وأثناء حياته الديبويه وبعد ابتقاله الى الرميق الاعلى حياته الديبويه وبعد ابتقاله الى الرميق الاعلى كما بين أن التوسل به صلى الله عليه وسلم يدخل تحته أنواع ثلاثة هي :

#### اولها :

طلب الحدجة من الله تعالى مع انتقرب الى الله بذاته أو تجاهه ويركته •







# حقيقة

#### ونانيها :

## طلبع الدعاء منه صلى الله عليه وسلم ٠ ومظنها :

ان يطبب المتوسل مقصده من النبي صلوات الله وسلامه عليه على معنى التسبب غيمبالدعاء والشفاعة عنب اللسه تماني و وقد أتي المؤلف بصروح من الدلائل المشعه بمشروعيه حل دلك من الكتاب والسنه الميرين و

ثم تناول فى الفصل التاسى مشروعيه أبرياره المنبى صلى الله عليه وسلم ولقبور الأولياء المسائحين وأدلة دلك فى القرآن والسسنة ومشروعيه شد الرحال بهده الزياره وآدابها اشرعياة ومبرزا الأثر الروحى المطيم الدى تسفر عنه تلك للريارة ه

### واماً الياب المثاني :

فقد تصدى هيه المؤلف بتلك التيهات التي طرحها خصوم التوسل في القضيه وتتمثل في همس شيهات رئيسية •

أولاها: شبهة انكار التوسل والاستعاثة .

وتابيها : شبهه اندار الاستعاثه بالموتى •

وتالثها: شبهة انكار زيارة تهسور الانبياء والمالمين -

ورابطها: شبهة الكار الصلام في السماجد التي بها قبور •

وخامستها: شجهة انكار وصول ثواب تراءة انقرآن والدعاء للميت ، وقد فند المؤلف حاتيث الشجه ورد عليها بشــــوامخ الأدله والحجم

اليقيئية من نصوص الدتاب والسنه بما لا يدع لدى منصف مرية ولا أرتياب ه

## وأما طياب الثالث :

نقد ضعه المؤلف فسولا ثلاثة تبرز غلفيات قضية التوسل التي يجب أن يتعرفها هنيتسدى للفوض فيها على أساس علمي قسويم • فيتسمن .

الفصل الأول منها: هياة الأسياء وغيرهم في تبورهم والاستدلال لذلك من الكتساب والسنة •

وأما الفصل الثاني: فيتداول حقيقه الولاية لله تعالى • وبيسان محى الولى وحقيقسة الكرامات التي أكرم الله تعالى بها أوليساه في الحياة وبعد المات ، وقد سجل المؤلف في هذا الفصسل بيانا رائعا للامام ابن تيمية في التعريف بالأولياء وبكراماتهم التي مسحها الله فياهم كما منح المجزات لنبيهم مسسلى الله عليه وسلم •

ولما الفصل الثالث: من هذا الباب ، فقد بين فيه المؤلف عسواز التقبيل والتبرك بآثار الصالحين واستند في ابراز مشروعيه ذلك الى الاهاديث المبويه المسحيحة والاثار المروسة المتعافده وآراء أثمة المداحب المشعبة الكبرى ونحبه أغاويل جهابدة السلف المساح رصوال الله عليهم التي تؤكد بيتين هذه المشروعيسة وترحق شسيهات المكرين بشسمهاع الوهاج

# التوسيلة

ويسلوك السلف الوضاء ه

واما ألبن الرابع . مند عسده المؤلف للدكر الدي هو مشور الولاية ومعراج القرب من الله سبخانه وتعالى وقد تضمن حدا الباب فصولًا ثالثة: تتاول اولها: بيان مرتبة الدكر من العباده وحكمة مشروعيته والتسمسامه وكيفياته سرا وجهرا عبي ضرء الكتاب والسنهء كما تدول ثانيها : بيان مسلل الدكر وثمرته ثم تناول فالنها: بيان مشروعية اتحادالسبيعة حوسيله للدكر ، وأماص المؤلف ميوسى الدلائل تدلك من السنة المطهره ومن قمل المستحاية وستوك سأفتأ ألصالح رضيسوان انله عليهم أجممين بما يدهمن فرية من اعتد السبهه بدعة شرعية محرمة ء وقسد نوه المستؤلف ببعض المسفات التي أمردها جهايده من العلماء كأبن علان (شارح الأدكار) والامام اسميوطي للدى منك ( المنمه في السيحه ) •

ثم يأتي البعيد الحامس والأحير متناولا في الربعة فصول التفرعة والمتفرعة والمتفرعة والمتفرعة والمتفرعة والمتفرعة بناول مشروعيه اطلاق اسبياده على مسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و وفي الفصل المثاني : تحدث عن مشروعية المسلاة والسلام على خير الأنام صفوات المه وسلامه عليه عكما ونموات المسلاة عليه عليه عليه ومثم وثموات المسلاة عليه وسئم مثم وثموات المسلاة عليه ملى الله عليه وسئم مثم

جام المصلالوابع - مسكالختام - فالشقاعة ودليل انباتها لميدنا وسلسول الله على الله عليه وسلم ليتم بدئت نناول خلقه جسوانب قصيه التوسل والوسيله في مسوء احدساب والبيئة ، والأمر الدي أود الاممساء به بعد عرص مباحث هذا الكتاب " هو اني أرجو وأود من خل مسلم شعوف بتعرف احكسام ديسه وخلصه من خل شاب عسلم يريد لنفيه مسلك وخلصه من خل شاب عسلم يريد لنفيه مسلك الكتاب والسعة والنهج السلفي المستقيم ؛ أن يقرا هذا الدتاب بعمق ليتزود منه هددي تناب الله تعالى ونور سنة وسسوله الأعظم على الله عليه وسلم ليسير في أمر دينه على هدي وبصيرة ،

يعد عرض حسدا الكتساب القيم نريد أن متعرف طرما من معاجب الطميسة لبعص جوانب التوسل عبمادا دلل المسؤلف مشالا عليه وسلم لمتروعية التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل خلقه ويعده في عدة حياته الدنيوية ، شم بعد انتقاله الى الرديق الأعلى ٢٢

أورد المؤلف عديدا من الأدلة على مشروعية التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فالاهوال الثلاثة مما أورده من دلائل التوسس به صلى الله عليه وسلم عبل عليه ; ما رواه -عصميم ياسقد محيح عن سيدنا عمر بن الخطاب رصى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لما اقترف آدم عليه السلام الفطيئة



قال يارب أسألك بحق محمد الا غفرت لى ه مقال الله يا آدم ه وكيف عرفت محمدا ولـم الحقه ١٤ قال : يارب ه لانك لا حلسني بيدك وبغمت في من روحت ه رفعت رأسي فرايتعلى قرائم العرش مكتوبا « لا الله آلا الله محمــد رسول الله » معرفت أنك لم تصف الى اسمك الا احب الحقق اليك ، مقال الله تعالى : مدقت يادم به لاحب الحقق بي ، واد بـــاسي يحقه فقد غفرت لك ، وبولا محمد ما خنقتك ،

وهن الأدلة التي أوردها المؤلف لشروعيه التوسل به صلى الله عليه وسلم اثناء حياته ; ما رواء الترمدي ــ باسناد حسن صحيح ــ والنسائي والبيهقي عن عنمان بن هنيف أن رجلا شرير البصر أتى النبي سلى الله عليه وسسلم مقال : ادع الله أن يعاميني ، مقال : ان شكت دعوت وأن شئت صبرت ، غيو خير لك ، قال : غادعه قال غامره أن يتوضينا غيصين وضوءه ويدعو بهدا الدعاء (اللهم الي أسألك وأتوجه اليك ينبيك محمد تبي الرحمـــة ، يا محمد اني توجهت الى ربى ف هاجتى لتقلمي لى ، اللهم شسطمه في لا ثم قال البيهتي ، وراد محمسد مِن يونس في روايته : فقام الرجل وقد أبصر ه ومن الاطة التي ساتها المؤلف لمسعة التوسل يه صلى الله عليه وسنتسلم بعد وقاته ماروأه الدار قطني في محميمه عن أبي الجوزاء قال " قحط أهل المدينة قعطا شديدا فشبكوا الي عائشسة رشي الله عنيما غقالت : انظروا الى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلجملوا منه كوة الى السماء عتى لا يكون برنه ويج السنماه سقف دغفطوا غمطروا دهتى بيت

المشمسين ، ومسمئت الأبان حتى تانتقت من

التسمم مسمى عام الفتق ه

- أما الدليل على مشروعية التوسسل بغير الدبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقد روى أبخارى فى صحيحه عن أنس بن مانك أن عمر بن التطاب رمي الله عنه كان أدا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد الطلب فعال : اللهم أنا كتا نتوسل بنبيك متسقيا وأما متوسل اليت بعم نبيبا فاسقيا قال : فيسقون ، ــ وبم استدل المؤلف على مشروعيه الصلاة في المساحد التي بها قبور وأصرحه ؟

الاحاديث السريفة عمها مارواه أبن حبان في مسعيمه عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : مسعيمه عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسسول الله صلى الله عليه وسلم و لما أسرى بن الى بيت المقدس : هر بنى جبرائيل الى قير ابراهيم عليها الصلاة والسسلام لمتال : انول مسل هيا وكنين عان هيا قير ابيك ابراهم عليه السلام ، ثم مر بن الى بيت لحم نقال : الزل مسل هيا وحدين غان هيا ولد الحوك عيبى عليه السلام ،

سدوقد وجه المؤلف معنى المديث الشريف الندى يتذرع به المنكرون للصلاة في مسجد به قير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ( لمن الله النهسود والنصباري اتخفوا قيسور أنبيائهم مسلجد ) يما قاله الامام البيمساوى : « لما كانت اليهود والمصارى يسجدون لفيور الأمييه تعظيما لشمائهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في المسلمين عن مثل ذلك ه

ماماً من التفذ مسجدا في جوار صابح وقصد التبرك بالقرب منه لا التحقيم له ولا التوجيه معود غلا يدخل في دلك الوعيد .

وللموسوع بقية

الدكتور/جودة أبو اليزيد



ونيض الحيساة وظلل الجمسال بأقصى الجنسوب وأقمى الشسمال يسروى المستحور بيسرد السزلان ويسرى مع البسندر عشد الكمسال وهدى التقسوس وهسسن ألقعسال ويزدى العسبرام ويجيي العسلال حسن القصيحة فمسل ألقال يطر دايسان بكر مجسال توالت عليمه سمسهام النبسسال فيي الجنـــان ائيم الخمـــال سماو القشاب وزحف المسسلال وزحف المستنين وكسر الليسال وجنبك السدهر سيسوء المسآل شبموس الطبوم وحمس الرجبال في الحق مثل رسسوخ الجيسال طيوال الدياة بغي كيلال لقيساء المسييج بركب المسلال ويسطع منهم بهاء الجسلال وطيسد العصاد بعيست المسال جسراء الأثيم بعس الخبسال ويصدد حقصدا بقلبك جسسال وتسار سيسبيل ومرشيد فسيبال

اعيسنوا اليسه رداء الجسلال ومسونا مهيسا يهسز القلسوب توالت عليسسه قسيرون الزميان ويعشى مع الشسمس شرتسا وغريسا وينشر في الارض تسور المعبسول يسؤازر صدلا ويسسردع بغيسا لسسان المقيقية نهس الشريعية اعيسدوا أليسه جنسماهيه هتي واسسوا جسراح فسنؤاد كليم رمتسه انتيسسالا أيسادى هقسود يريسد القفسيسياء على معقسل رد ومسارع في السدهر عصف القرون فيسا مبتبانا رعسساك القسسمير ومسازاك تطلسسنع للمشرقسين وليسد نبك شسيوها رواسسخ يستودون دون كتسسساب الالسه ويأبسون عيش القصمسور الرغيسد فسرف عليهم فلسسلال الابسسناء ألا يا مريك المستساس بحمين همسسرت وتبت يسداك وبسبؤت بسل لللسه أدعسوا لمتكك رفسسادا ويبقى فسلى الدهسر أزهسسر مصر

فيس : محمدعبدرالجين مهان الدين



#### الشمسوالقلب

قال النبقى الشحس له شروق وعروب ، ولولا دلك لفسد العلم، وانقلب له شروق وهو الرجاء ، وله غروب وهو العوف ، ولولا ذلك لفسد القلب »

#### ها ثلث و ثلواريث

انما لك من مسالك ما اكلت فأغنيت : او تصدقت غامضيت : أو لبست غابليت وما سوى فلك غهو للوارث •

#### الحسدر من الناس

قال أبو الدرداء: انتوا الله واحسنروا الناس ، غانهم ما ركبوا ظهر بعج الا أدبروه، ولا ظهر جسواد الا عقروه ، ولا قلب مؤمن الا غربوه .

#### حكذا وأيت اللب

قال اعرابی لأبی جعفر محمد بن عسلی ابن الحسین ــ رضی الله عنه ــ هــل رایت الله حین عبدته 1

مقال: لم اكن لأعبد من لسم أره ، قسال: فكيف رأيته ؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة الميان ، ورأته القلوب بحقائق الإيمسسان ، لا يجرك بالحواس ، ولايشجه بالناس ، معروف بالأيات، منعوت بالملامات ، لا يجبورُ في القضيات ، ذلك الله الذي لا لله الا هسسو ، فقال الأوابي: الله الدي يجعل رسافته،



#### متى يسقط الرجل من النظر ؟

كان سيدنا همر ــ رضى الله عنه ــ اذا نظر الى قتى واعجبه سال : هل له حرفة ؟ غاذا قالوا له : لا - ســـقط من عينيه !! •

#### كلماتمضيتة

الره هيث يجمل نفسه ، إن صانها
 ارتفحت • وأن قصر بها انضجت •

هن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 غلا يقومن مقام التهمة •

شيئان ينبغ للماقل أن يحفرهما :
 الزمان والأشرار •

عب الدنيا يفرج علاوة الايمان
 من القلب •

#### للأستاذ عبدالحفيظ محدعيد الحليم

#### هدّايسيّ إلى ديت

لایمکن أن يقدم الدين باسلوب التشنج والفيق باتوال الآخرين ، ومن يقسل هذا أنما يسيىء الى دينه من هيث يظن أنه يصن •

#### الثهن في الجاهلية والامسلام

كان الشرف في الجاهلية: بالبيسان والشجاعة والسحاحة وفي الاسسسلام: بالدين والنقي •

#### دعاء

لا تحسي إلا تفياء • • ولا رب فياة •



### "ولائمشِّ في الأرمِن مسرحًا إنك لَن تَخْرِقَ الْأَرْمِنَى وَلَنْ تَبِلُخُ ٱلْجِبَالُ مَلُولًا "صدق أألمنلِم

ق خطاهسنا الجسنلال والكبريسناء عليسسه سيسسنا وفيسسه رواه ت ، خفسيسوع وطسيساعة وولاه اليهسسا ۽ تفسسرع ودمسسياء ر ازدهاها المسسرور والخيسسلاء دهتها القباع مسساكن والماء وبسببسواها المبوات والظلمسساء بعض هنذا الفسرور باهتساء الهيسام مهما طيساقت يه الاغييسواء السيق فقسد يسبسق الونساة البطاء وعليه سيستكينة ومستفاء أيس فيسسمه ترفسسع واردهسساء النجيسم سموا تمسيسهي له الجوزاء رب مسبعت تمسمقي له الجسبوزاء كم على القساع ممسسة خرسسساء وبلا مسحوكب يرى الأمححكة

موق هام الحصيم سيسارث تهسيادي وتدانت للشمسط فموكبه مسمساف يرقص المبداء هولهسنا كالومسسيفا يسسحد الرمل تحتها باسسط ألكف وهي ن المسيوكب الجال بالمسو هی و غمیسته بروح وبعیسته غسرات نفسسسها في هياة وتسسبورا نتأملها وتوتبت مهسسلا ليس كسل الذي على السسطح عسالي والحطيا المرعيبات ليبيت هي أنظلم بياد تحت مييك بيسمو جــــونه الـــــدر واللاليء لكن رب ثاو في الفسيساع يحسيسده هيبسو أعلى قسيندرا وأخفض صرنا وعسيسزيف الريسساح ليس فنسبساء مركب الزيف لا المسمسالة فيسسمه

شعره حسامدالجوجرى



## دعوة إلى .. ويود المعمود المعم

وجه سماهة الشيخ عبد المزيز بن باز كلمة الى قادة المسلمين نشرتها جريدة أخبار العالم الاسلامي ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ ه قال فيها :

أحبر الله سبعانه أن : أعداه الاسلام لا يرالون يعارمون السامين و ويشنون عليهم العارة تلو العارة وحتى يتحقق لهم ما يريدون من رد السلمين عن دين الحق مهما استطاعوا « وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ مَتَكَى يَوْتُوكُمُ مَن يينِكُمُ إِنِ اسْتَطَاعُوا » وبين سسبعانه أنسه

لا يرصيهم الا اتباع ملتهم مقال : « وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْنَهُودُ وَلَا النَّمَارَى كَتَّىُ تَتَبِّعَ مِلْنَهُمْ ١١ ٠

وصدق الله • غماز الوا يحاربون المسلمين بانواع الحروب المادية والفكرية والاجتماعية والخلقية • ويريدون من دلك كله جلب المسلمين التي حظيرتهم • وبين كل هين يجتمع دهاتهم ومفكروهم وقادتهم في نسدوات سرية أهيسانا

وعلمية أهياما أخرى لمراجعة العسسابات ، ومعرفة متائج العمل في بلاد المسلمين .

فجرى بنا أن نقابل ذلك باقوى منه من التفكير والتحطيط والعمل والتكاتف والتناصح على القامة الحق ، وقمم اليساطل ، والمساد مخططات الاعداء ومكائدهم ،

واننى أدعب كل غرد وطائفة وأمنة من السلمين أن يكونوا يدا واحدة ، ق وجه أعدائهم • وأن يوجهوا كل طاقاتهم وجهودهم لبناء بلدائهم بالاسلام • ويمنا أمر بنه من التوة المعوينة والمستكرية • وأن تكف كل البلدان والطوائف المتعاربة عن النتال فيمنا بينها • وأن تغيى • ألى أمر الله ورسوله • ابتاء لتوة الامة مدخرة لمند كيد أعدائها • والحهاد في سبيل الله ، ونشر دين الاسلام •

أدعوهم أن ينظروا الى أحوال المستضعلين الذين يقتلون ويشردون دون ذنب الا أنهسم تالوا ربنا الله ه

غما هال المسلمين في الهند وافعانسستان وأرتبيها والفلبين وغيرهم ببعيد •



## تحت هــذا العنوان كتبت مـــدينة الأخبــار في مقالهــا الانتتــاهي يــوم ٢٥ــ-١-١٨١م تقول :

استشرى الارحاب السياسي الى هد حطير، وأصبحت الجريمة الارحابية ظاهرة خطيرة تثير القلق والاضطراب بين الامع والشعوب «

لا يمسر يوم دون أن نمسمع عن جريمة ارهابية ٥٠ خطف طائرة ، أو اعتبداه على رئيس أو ملك أو انفيسار يدمر البني على رموس المشرات ، التحام سفارة أو منشئة سياسية أو دينية ، الى آخر ما همو معروف وأصبح من الطهواهر المالوفة في حياة الامم والشعوب ،

ومن هنا تبسخل الدول كشيرا من الأموال وتتفذ الاجراءات لدفع غائلة هسذا الاجسرام الارهابي و وتعيش الشعوب في مزع لا تجسد معه الامن والاستقرار و

ان الارهاب الاجرامي أصبح يضع المالم أمام مصير مجهول ، وأمسبح من الضروري مواجهة هذا الارهاب مواجهة هاسمة هازمة وأن تكسون المسئولية في هذا مسئولية كل دولة • • سواء كانت مصدر الجريمة أو مسها

لها ، ومدى صلتها بجسية القائمين بهسا ، ولابد للامم المتحده سادا كانت عربصه على السائم وتحقيق الامن والاستقرار للشعوب ، من أن تتهم لوصع نظام يحدد مسئوليه كل دوله ، في مقاومه الارعاب ،

واننا في مصر وبحن نواجه الأرهاب مواجهة عليه غلن الواجب يحتم طينا ان نبحث حدا الاجرام بكل أصوله وفروعاله و ويجب الا منسى ان هذا الارهاب قد عاش في مكامه وأوكاره يدير ويدرب ويجمع الاسسلهه والدحائر والمتمجرات ، ويرسم الخطط ويحدد الواقع - حتى كشفت عنه الجريماة المنكرة باعتيال الزعيم الواحل -

وابدا لدعو الى مواصلة اليقظة فى متابعة هذا الاجرام فى كل ماله من أساليب خافية ، ووسائل مئتوية امتدت ألى كثير من المحافظات وكانت له مواقسه فى القرى • فالبد مسن استقصاء كل هذا ، ولابد من الوصسول الى ماوراء دلك من أسرار ، وأشخاص ، وبهسذا نستطيع أن تقول : امنا حسسمنا الارهاب وقيفسسنا على الخسونة المسارتين • والمخدوجين •

0

## المية

كتب الدكتور هسسين مؤنس مقالا هول هذا المنوان بمجلة الهلال المرية في عدد أكتوبر سنة ١٩٨١ م نقتطف منه مايلي :

طريقتنا في مواجهة السئوليات طريقة غريدة في بابها • وهي أننا ندعها لتحمل نفسها بنفسها • • ومعظما يمسير في هياتسه مرددا البيتين الشعورين :

دع المتسادير تجرى في اعتها ولاتبيتن الا غسسالي البسال ما بين طرفسة عين ١٠ وانتباهتها يبدل الله من هسال الي هسسال

وهذان البيتان لا يتصمنان آيه نلسفة حياة ؛
لان الله سيحانه لا يجل المشاكل للقاعد البنيد
انما يجيى، الحلي مع العمل ، والعون من الله
يجيى، مع السمى وليس في القرآن آية واحدة
تقول : العدوا وأنا أحل مشاكلكم ، ولم يدع
رسول الله على الله عليه وسلم ، مسائله
واحدة من مسائل الدنيا ، أو مشكلة من مشاكل
الجماعة لتحلها الظروف ، بل كان دائم السمى
والعمل لايجاد العلول ،

وخروجه في غزوة الحديبية من أكبر الدلائل على ذلك • فقد كان ذلك الخروج من حهت هبادرة لكسر جمود القصية • وسسواء انتهى الامر مصلح المحديبية أم لم ينته فقد كسسان صلوات الله عليه باحث عن حل آخر ولاريب • وعمر بن الفطاب لم يهم تحت التسسجرة تاركا مشاكل الامه لتحل نفسها سفسها ، بل

كان مع المسلمين في كل مشكلة • وفي بعض عطاباته التي قواده كان يطلب منهم أن يصفوا له الموقف تفسيلا • هتي يكون وكانه معهم • • مشاركا في الممارك كلها • • كان دائما في الميدان التي حانب كل مجاهد من مجاهدي المسلمين • وهو عندما كان يمام تحت انشجرة كان ينام لانه بذل أقصى هايستطيع في حل مشاكل المسلمين • وأم يدعها تتمول التي هموم •

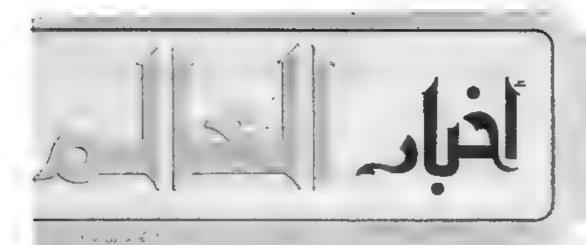
ومعلوية بن أبى سنفيان عندما تصبور آنه امتصر وتربع على عرش الحائفة لم يلبث أن تبين أنه همل حما تقيلا وقد هاول أن يتخلص من الهموم بالحيلة والدهاء (شمرة معاوية) أو باسبف •

والدهاء محدر ، ينيم المساكل ولايحلها ، والسيف قتال ، والقتل ليس حلا المسكلة أى النسان ، ومعارية بسيفه ودهائه لم يقتل نفسه فقط ، بل أباد أحل بيته جميعا ، لان المساكل لا تواجه الا بالحول ، ولا تواجه قط بالحيلة والكر حلا ،

والعقد لا تبط بالقطع ه

والسيف على طول التاريخ لم يبعل مشكلة واهدة • وضرية سيف واهدة اليوم ينشأ عنها ألف سيف في القد •

دمناهم بيجين ومن هوله من أمسهاب السيفه والعنف والشريات الشريرة النسادرة سيموتون هتمسا تهت الانقسانس ان مفسوا في هذا السبيل ، وهو السياسة لم يعسل هما واهدا من هموم اسرائيل ، بل جملها هما على مفسها وعلى الاحرين وفي مقدمتهم الصدقاؤها ب



#### المساهسيرة

به بدأت في نوفمبر الفادم الحملة الدولية لتطوير منطقسة التلمة وآثارها الاسسلامية ومخطيط ميدان صلاح الدين وتبلغ تكانيفها الدول والهيئات العالمية المهتمة بموضوع المتلمة والآثار الاسسلامية ، وذلك بعد أن وضع التونسكو منطقسة القلمية ضحمن التراث الحضاري العالمي الذي يجب مساهمة العسالم في انتذافه ،

وقد عقد أمس مؤتس محفى هضره عن المجانب الإيطالي غيراء الآثار ورجال الصحافة الإيطانية ومن الجانب المعرى غسؤاد المرابي رئيس هيئة الآثار وجمال حمزه الوكيل الأول للمجلس الاعلى للثقافة •

وأوصت الدراسة التي قدمتهما المجمسوعة الايطالية والمصرية باتنامة جامعة افريقية داخل اسوار الغلعة تهتم بالدراسسات الاسمسلامة والافريقية والتراث وخلق سساحات جسديدة

بقلب القاهرة تستوعب التراث الحضساري وخاصة في المناسبات الدينية والقوعية وتعلوير منطقة عرب اليمسار واعطائها الخدمات اللازمة -

كما طالبث الدراسة بترميم قصر الجوهرة واعادته الى عالته الاولى واظهار مجمدوعة المساجد المحيطة بسطقة القلعة واتخاذ خطوات عاجلة لترميم هذه المساجد وصيانتها وخاصسة مساجد السلطان حسن والرفاعي والمحمودية واعادة ميدان صلاح الدين لما كان عليه في عهد السلطان الغوري واخساد مساطق التكتسات السلطان الغوري واخساد مساطق التكتسات المسكرية وقوات الشرطة واسستبعاد بعض المياني التي أقيمت بالقلعة في عصر ألاحتسلال الإنجليري و

به نعد حامعه الشميوب الاستعارية والعربية ندوه عن ( اثار الحروب الاستعارية والاهليبة في رياده عدد المسوعين بالسدول الاسلامية و بعربية ) بحث رعايبة السبيدة جيهان السباداتة في القسرة من ١٤ سـ ١٧ ديسمبر المادم بعقر الامانة العامة لجاساهية والعربية ،

#### إعداد احمدعبد الرحيم السايح

وصرح الدختـور سيد دومل لامين العسام للجامعة الشعوب الاسلامية و بعربية دمة عسد شكلت لجنة تجفيرية تضم نخبة من أسساتذه الجامعات برئاسه الدكتور حسن حمدى رئيس جنمعة القاهرة ويعرص على النسدوة ٢٢ بحث تتنول كافه الجسوانب التي تهم العساملين في محال التدميسة والاعتصـسادية والاعتصـسادية والاعتصـسادية والاعتصـسادية والاعتصـسادية

به قررت لجنة الشيئون الدينيه بمجلس الشعب برئاسة الدكتور محمد محجوب عشد جلسات الدراسة موضوعات توحيد احهزة الدعوة الاسلامية •

كما ستمقد جلسات اسستماع يدعى اليهسا كبار المنحصصين والمهتمين بالدعوه الاسلامية للاستهداء بالرائهم للوصول الى المدف الرجو من الدعوة الاسلامية في المرحلة المادمة •

و وضع المجلس الاعلى للتعلون الاسلامية خطه تسامله لامسسدار عشرة كتب من كتب التراث محققة تحقيقا علميا من حلال لجسانه

اللمية في خلال ثلاثه أشهر منها و سبل الهدى والرشاد في سيره حير المدد » و العربيان من الماط القرآن والسنة » • وغيرها •

#### الملكة العربية السعودية

په يستفيف مكتب التربيسة العربي أدول الحابج في الرياص اجتماع اللجنسة النحميرية المكلمة بالعلس في مشروع الحابيم العلمان قدمن الاحتمال باستمبال الفسرن الخامس عشر الهجري •

مرح بقلك مصدر مستول ، بمكتب التربية المربى لدول الحليج ،

وأفساف بأن الكنب سيدستضيف أيضما المتماع لجنة المنابعة المبتقسة عن اجتمساع المصمر والتنسيق والمساركة في الاحتفسار باستقبال المرن الحامس عشر الهجري ويعببر



هذا الاجتماع على حد قول المسدر الاجتماع الثانى للجنة عيث تجتمع هذه اللجنة بمسفة دورية كل دريعة أشهر انتولى عملية التنسيق على مستوى المنظمات المنظة في هذه اللجنسة وهي :

المنظمة العربية للتربية والتقسافة والعلوم والامنة العامة لمتظمسة المؤتمر الاسسسلامي والامانة العامة لجلمعة الدول العربيه ورابطه العالم الاسلامي ومكتب التربية العربي لدول الخليج ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .

واضاف المحر بقوله: كما أن هناك أجدماعا للجنة التحضيرية المكلمة بالنظر في مشروع المدار مجلد يكشف عمسا جساء في كتب المنشرتين من تحريف للحقائق الاسسلامية (لجنة الحصر) سيعقد في المكتب أيضا -

#### الهستد

مرح وزیر داخلیت الهند زایل سینغ أمام مجلس النواب ان ۲۰۰۰ هندی من ولایة تامیلنادو ( چنوب الهند ) اعتنقوا الاسسالام وذلك منذ شهر شسیاط ( غیرایر ) المامی حتی الآن ٠

وقال الورير أن أعدادا أخرى تدهل أن الاسلام في أماكن أخرى من الهند ه

#### أبوظي

ها انتهت اللجنة العليا للاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجرى عن اعداد وتجميده وتحقيق موسوعة للشريعة الاسلامية حصلت عليها من الدول الاسسلامية التي قسامت غملا بتقنين مبادىء وأحكام الشريعة الاسسلامية وننك في حوالي ١٤ مجادا يحوى المجلد الواحد شامائة صفحة عن الحجم الكبي •

صرح بذلك المسسيد احمد ناصر النعيمى ربيس لجنة الاشراف والمتابعة في اللجنه الطيا وقال ان اللجنة التسوم حاليا بطبع هذا العمل تمهيدا لتوزيعه على المؤسسات والهيئات العلمية والثنافية التي تحتاج الى مثل هذه الوسوعات •

وذكر أن اللجنة تقوم هاليا باعادة طبع ألفى نسخة من المسحف المترجم لمسانى القسر ان الكريم الى اللغة الانجنيزية تعهيدا لتوزيعها على المراكز والمؤسسات الاسسالمية في دول المسالم •

وقال أن اللجنة تجرى حاليا أتسالاتها مع دور النشر في العالم العربي والاستسلامي في المائر الاعداد لاعامة العرص الدولي للكتاب



الاسلامي للعام القادم والذي تقرر اقامت. سنويا في أبو خابي •

وأضاف أن اللجنة كنفت عبدا من الترجمين المتخصصين لترجمة الدراسات والابحسات التي تدوة الاقتصاد الاسسلامي في مجال التطبيق والتي عقدت في أبو ظبي في الريل نيسسان الماضي الى انتخبن الانجليرية والغرنسية وطبعها في كنيبات -

ويذكر ان السبيد محمد عبد الرهمن البكر وزير العدل والشئون الاسلامية والاوقاف ي دولة الامارات يراس اللجنة الطيا للاحتفالات بانقرن المنسى عشر الهجرى وتمام عندا من المسئولين في الوزارات المنية -

#### البحرين

وافق مجلس الورراه في دوله البحرين على متساركة بلاده في مسعدوي التمسامن الاسلامي ودلك لدعم الجهود الراميه الي نشر الدعوة الاسلامية •

#### المرازسل

شهدت مدینة « بونطا غروسا »
 بالبرازیل مؤحرا احتفالا کبی بمناسبة وضع

هجر الأساس أسجد المدينة الذي يقع بولايه ((بارنا )) •

وشارك في الاحتمال رجال الحكومة المحلية والسلك الديلوماس المسربي والاسسلامي وممثلو الجمعيات الاسسلامية وأعصاء مكنب الرابطة بالبرازيل ، كما شهده عدد عن العلماء والدعاة الاسلامين ، كما شاركت اعداد غفيرة من اغراد الجانيات الاسلامية في محتلف المدن البرارينية ،

#### اليابات

به فى نبا لوكائة أنباء بأن أب اليابانية من طوكيو أن عددا من كبار المسئولين فى اليابان اعتنقوا الدين الاسسسلامي • فقد أشسهر ميتسوانا جاكي عضو البرلان الياباني ونائب مدير الحزب الديمقراطي بقسم الشسئون الخارجية أسلامه في مسجد شسيخوكو ويعتبر تاجاكي الذي تمسمي بصد أسسلامه باسم عصو في البرلان الياباني بعنق الاسلام •

Mallianly distribute

كما اعتق الاسلام أيضا مسئولان يابانيان هما سيموكو فوجيكاكي رئيس مجلس ادارة احدى الشركات البابانية ونافسومي أينانا جي رئيس المهد التعليي السياسي الاقتصادي وعكذا يدخلون في دين الله لفواجا •

#### فتضلندا

ه قررت ورارة الحيج والاوقاف بالملكة السعودية اهداء الجالية الاستلامية بمديسة هلسكي بقليدا مجموعة كبيرة من المستحف وانكتب الدينية والسسجاد لتمكينها من آداء شمائرهم الدينية بيسر وسهولة ه

ومن جهة أخرى قسامت السوزارة بتزويد المؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف بمجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المختلفة ونسسخة من فيلم رحلة المعمر الدى انتجته الوزارة عن الحج لتوعية المسلمين في سويسرا بصفة خاصة ودول أوروبا بصفة عامه وتسهيل أمور الدين عليهم ه

#### المانيا الغربية

ي يجري الاعداد لعقد مؤتمر اسلامي كبي

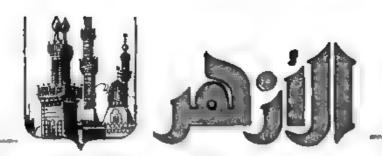
ق مدينة ميونيخ عاصمة باماريا في أوائل شهر شوال من العام القادم •• وقد هِاء التفكي في هذا المؤتمر بعد النجاح الكبي الذي مبادفته الندوة الاسلامية الكبرى التي مقدت في المانيا الانحادية تحت اشراف الجامعة الاسلامية هناكي •

#### الساحل الأعربتي

به تبرعت كل من المسمودية والكسويت وانعراق ودولة الامارات المربيسة المتصدة بمبائغ ماليسة تتراوح بين ٣٠ و ١٠٠ مليسون دولار لكل دولة لمسساعدة دول المسساحل الافريقي التي تتعرض للجفاف • صرح بذلك امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي •

ودعاً الدول الاسلامية الى المبادرة باعسلان مساهمتها في برنامج لجنة التضامن الاسلامي لمساعدة دول الساهل الافريقي •

اعداد : أهد عود الرحيم السايح



## الازمر

#### يدخسل في حسوار مسيانسس مع الطلاب والتجمعات الشبابية

لجنه جديدة بالأزهس للمضاهيم الإسسلامية برئاسة الأمام الاكبر..



إخسيار مجموعة من الاساتذة والعلماء للقساء الشباب في كل مسكان

به قرر الأزهر الشريف بالاشسستراك مع جامعة الأزهر الدخول في هسوار مبساشر مع الشباب في الجامعات ، والتجمعات المختلفة لتوضيح المناهيم المسجيحة للدين الاسسلامي والاجابة على كل ما يدور في الدهان الشسباب من اسئلة واستفسارات ،

وقد تم تشكيل لجنة بالأزهر باسم « لجنة المناهيم الاسلامية » برناسة فضيلة الاسلامية الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار شيخ الأزهر للاعداد والشاركة في المسبوار الذي ميتم على أوسع نطاق ويجميع معافظ المناورية ويصورة دائمة ومغتوجة •

وصرح فضيلة الدكتور الصينى هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالأرهر بأن الحوار سوف يهدف الى توضيع المفاهيم الاسلامية التي تهم المجتمع والسائدة بين الشباب ، وكدلك هداية الشباب الى الطريق

المستقيم وتوحيد كلمة المسلمين وعدم تفرقهم ، وبيان الأمور التي تكون من أمسول المقيدة ، والأمور الفرعية التي هي فروع في الشريمة الاسلامية ، وتوصيح التفكير الديني في دقة ، وبيان المنهج المحيح في الاحتماد ... والأمور المتفق والأمور المختلف عليها .. وبائه لايحتج بهذهب على مفعب آخر .

ومن أهم أهداف الحوار أيضا توضيع كلمة الحق في بعص أفكار الشباب .

كما سيتم اصدار سلسلة من الكتيسات عن المجمع تقدم للشجاب والدعاة أيصا لايصساح المفاهم المصيحة لملاسلام ورأى السدين ف مختلف القضافيا التي تشغلهم •

وسيصدر أول كتيب بمضيلة الشيخ مصطفى التعديدي الطير عضو مجمع البحوث الاسلامية ورئيس لجان التفسير والتحديث •

وتكون لجنة المناهيم الاسلامية من : فضيلة

### الخنبار الأزهر

الاصام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار ـ رئيساه وعضوية فصيلة الدكتور الحسيني هاشم والتسيخ مصطفى الطير والشيخ عطيه صفر عضو المحمع ، والتسيخ عبد الله كريم والشيخ عبد المحكيم نطاع والدكتور محمد كمال جمفر والتسيخ محمد حسام الدين والأستاذ جدر حمزة -

وصرح فضيلة الدكتسور محمد الطيب
 النجار رئيس جامعة الأزهر بأنه صيتم قريب
 اختيار أسساتذة الجامسة من دوى الكفساءة

والمتفقهين في السدين التسوزيعهم على مفتلف الجامعات لادارة الحوار مع طلابها والاجسابة على كافة استفساراتهم واسسئلتهم في مفتلف النواهي الدينية • واضاف بأنه سيتم التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة للمشاركة في هسفا الحوار وتوضيح رأى الدين في جميع القضايا على أكبر قاعدة من الشباب • • وسوف يتولى علماء الأزهر تصحيح وبيان تفسيرات بمض الاحاديث التي يحاول البعض استغلالها في تاويلات غير صحيحة •

#### لجسنة للسنكاة بكلية المهول الدين

أنشئت لجنة للزكاة بكلية أمسول
 الدين بالقاهرة لتوزيع الكتب والمودات
 الملاب م

الجدير بالذكر أن اطلب ماتلتت اللجنة من أموال تبرع بها أساتلة الكليسة ١٠ خاصة الاساتلة المارين إلى الخارج

الدينية المحت المنة دعم الجمعيات الدينية بالمجلس الاعلى المشؤون الاسسلامية بضرورة الاحتمام بمساهد وكليات اعسداد الدعساة وتدريس مادة المثقافة الاسلامية وحفظ القرآن الكريم وأن تتعاون الأسرة والمدرسة وأجهزة الاعلام في تتشقة المواطن المسسؤود بمفاهيم محيجة عن الاسلام •

كما أوسست باعدادهنهج مسوحد للدعسوة تلتزم به الجمعيات الدينية حناظا على جهودها من التشتت ومنما لنشوب هسسسلافات بين الماملين في محال الدعوة الاسلامية ،



### وكيل الأزهر:

به طالب فضيله الدكتــور محمـــد السعدى فرهود وكيل الازهــر الثريف شيوخ الماهد الازهرية وأستندها بــأن يكونوا قدوة صالحة وأسوة هســـــنة لطلابهم «

وان يرتفعوا بمسسستوى الأداء ، ويتصدوا بحزم لكل من يثي الشسكلات ويحاول الاتحراف بالمعلية التعليمية عن مقاصدها -

يه جاء ذلك في كلمة وجهها وكيل الازهسر التي الملماء والعاملين بالماهد الازهرية والتي طبيه وطالبات هذه الماهد مساسمة بدء المسام الدراسي الجديد ، وقال هيها

انس على ثقة بالمعاهد الازهرية وقيادتها الواعية وبما تتعلى به من روحانيات الاسلام وآدابه ، اننا نريد لكم عاما دراسيا ترتفع فيه الحماسة نعلم يدير الطريق ، ومعرفه تتفسيع الانسانية ، وتسمو بالاحلاق ، هسام دراسي تلتقي فيه الكلمة بيننا على مراقبسيه النفس واحسان العمل فيكون دليلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم و الاحسان أن تعبد الله كأنك

تراه هان لم تكن تراه هامه براك » • ها هسان الادارة : هزم لا يطعى ، وهام لايتهاون ،

والمترام بالأمامة في تقديم المنام برسالة الملمية والمترام بالأمامة في تقديم المعرفة وتربية الابناء ومصابرة لايعرف العبث ، وصلوك يلتسيزم مالأدب ، والمفاظ عنى الوقت واستثماره ، سلوك أخلاقي رشيد ، وآداء يستبدف بلساء الانسان المسلم ورعاية جسمه ، وروهه ، وعقله ، وأحلاته ، ومستقبله ،

#### ا اُجانب يعلنون اسلامهم في أسيو خلسبي

و أشهر تسعة أشخاص أمسالاههم بأبو غلبي أهام الشيخ أهمد عبد المزيز المبارك رئيس دائرة القضاء الشرعي خلال الايام الماضية وهؤلاء الاشسخاس هم : ثلاثة سريلانكيين وهنسسديان وبريطانيان وأمريكية وغلبينية •

### الخبارالأزهس

و أصدر الدكتور/معمسد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر قسسرارا بنشكيل لجنة عليا للاشراف على تدريس الواد الاسلامية في الكليسات الحديثة بجامعة الازهر برئاسسة الدكتسور عبد اللطيف خليف نائب رئيس الجامعة النبن والدكتور عبد الرحمن الكسردي معيد كلية المسول الدين والدكتور عبد الرحمن الكسردي معيد كلية اللغة العربية والدكتور هسسن الشاذلي عميد كلية الشريعة والتانون والدكتور عبد اللغة والتانون والتان

وصرح الدكتور عبد اللطيف خليف بأن اللحنة ستبدأ اجتماعاتها فورا ندراسة كيميسه تدريس ومتابعة المواد الاسلامية في الكليسات المحديث بالمحامعة ووصع خطة جديدة لها من هيث المنهج والكتاب الذي يدرس وعضو هيئة التدريس الدي يقوم بتدريسسها وذلك عتى يتحقق الغرض من تعريس هذه المواد في تلك الكيات المتصفحة ليكون حريدوها دعساة

تطرويرستدريسس المسواد الإسسلامية بالكليات الحديثة بجامعة الازهر

> اسلاميين من خلال المهن التي يمار سونها كالطب والهندسة والصيدلة وطب الاستان •

وأضاف للتكتور خليف ، أنه سيتم اختيسار اعضاء هيئة التدريس من ذوى الكفيساءة من الكليات الاسلامية ليقوموا بتدريس المسواد الاسلامية في هذه الكليسات من هيث الاداء والامتحان وانكتاب الدى يضم المنهج وأنه لن تكون هناك امتحامات موحدة على مستوى كل الكليسات .

وأعلى نائب رئيس الجامعة بأن للصة الحق ف ضم أعصاء لها من بين أساتدة كليات الجامعة للاستعانة بآرائهم في تطوير دراسسية المواد الاسلامية ،

#### الما مستيرلطلام الدامات العليان أصيريل.

وه يفتتح فرح كلية أصول الدين بأسسيوط فلال الشهر القادم قسما للدراسات العليسا لجميع غريجيها في التاريخ الاسلامي والعليدة والذاهب المعاصرة والتفسير والمسسديث محرح بذلك الدكتور عبد الرهمن مميح معيسد الكلية ، وقال ؛ انه سيتم منح الطالب بمسسد الدراسة ملجستيا في الدراسات الاسلامية ،

لجنة لتوثريع حمتب كلية المدابهان لايبعاصة على الطلبة الممتاعبين ..

■ قررت كلية الدراسات الاسسسلامية والمربية مد بنين مد تشكيل لجنة برئاسسة الدكتور/معمود السيد شيحون وآمين الكليمة لتوزيع الكتب التي تبرع بها الأسائذة للطلاب على ضوء البحث الاجتماعي الذي أحده اتحاد الطلاب بالكلية •

إعاد: الشافعي عبد الراضي



8 قِبِلَ لَهَا ادْحُلِى المَّرْحَ ، قَلَمًّا زَآنُهُ كَسِبَنْهُ لُحَقِي المَّرْحَ ، قَلَمًّا زَآنُهُ كَسِبَنْهُ لُحَةً وَكَثَفَتْ عَن سَاقَتُهَا ، قَالَ إِنَّهُ مَرْحُ مُمَرَّدُ مُعَرَّدُ مِسِن فَسَوارِيرَ ، قَسَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ بَقْسِى مِسن فَسَوارِيرَ ، قسالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ بَقْسِى وَاسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِينَ )
وَاسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِينَ )

## ملک نه مسلم نه

وكأمها مسورة من كليوماترة أو سميراميس وعيرهما من ملكات التاريخ الفاتات ، وأهون المتحدثين عنها من هؤلاء \_ يجعلها تسدوب شغفا في هب عادم لها ، وهو يترضع عنها ليذوب شعفا في حب زميلة له تدعى شهباء أما سليمان الماشق فسيرى كل ذلك ويسسمع ثم يحاول الانتقام من غريمه الذي تنجذب بلقيس الى هبه و مكدا(١) .

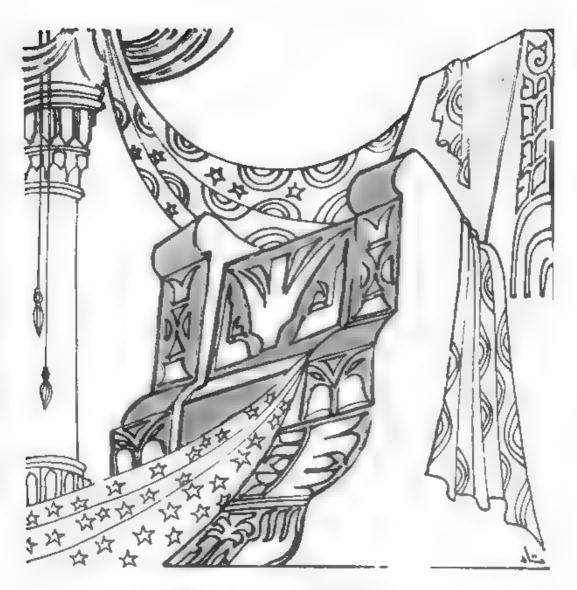
اذن فقد صار بهى الله الحسكيم سسليمان ابن داود الذى ورث عن أبيه الحكمة والعلم بطلا فراميا يرصد التسبباك ويدبر المؤادرات لمنافسيه وكأن نهى اللسه شساب مستهتر لم تخضع لحكمت طسوائف الانس والجن ولم يتملم مسطق الطير ولم تسخر به الربح تجرى مأمره رهاه هيث أصاب ولم يقل الله تبسارك وتعالى (وَإِنَّ لَهُ مِنتَنَا لَزُلْقَى وَهُمْنَ مَآبِ) وَاذا كانت براءة سليمان عليه انسسلام ممسا وأدا كانت براءة سليمان عليه انسسلام ممسا تمخرى به هؤلاء أظهر من أن يجسرى عولهسا كلام غاننا نقصر هديئنا الآن عن الملكة بلقيس لنرى أكانت كما زعم هؤلاء المعرضون صاحبة

ظهرت لدينا عدة روايات تتحدث من بلقيس ملكة سبا حديثا يجاف الواقــع وينكره التاريخ ، والمؤلف الروائي يرى غسه صاحب حق في تفســـي الاحداث التاريخية والاتجاه بها وجهة تبعــد من الواقع لأمور فنية أو اجتماعية يهـحف اليها ، ونسنا نجادله الآن في هذا الحق، ولكننا ندعو من يريد أن يبدل اهــداث التاريخ وفق التجاهه الفني أن يبعد من الشخصيات القرآنية وله في في ها سعة وامتداد ،

ان الشخصيات القرآبية المؤمنة تكتب من ايمانه حلالا يجملها موضع الاكبار والتحله ، فدا حاول مسلم ينتب صادقا لملاسسلام أن يجلها ميدانا لالهامه المنني فلن يجوز لمه أن يبتكر لها من الاقوال والاعمال ما لم يقلبه التاريخ من جهة ، وما يتناقض مسع واقعها الممني من حهة ثابيه ، والطريق فسيح أمامه ليمتار من شخصيات التاريخ المتد ما يرضي خاجاته النفسية والادبية بسيدا عن قوم حفظ لهم مكامهم المرموق في أصدق كتاب ،

لقد ظهرت مسرحیات تقصدت عن بلقیس المؤمنة التى قال الفرآن على لسامها (رَبِّهُ إِنْقُ لَلْمَتُ مَسْعَ سُلْیْقَانَ اِلنَّهِ وِبَرْقُ لَلْمَتُ مَسْعَ سُلْیْقَانَ اِلنَّهِ رَبِیْ الْمَعْمَ الْمَالَمِینَ عصله الموت تتهاك على المتمة

المكيمان الحكيم للأستاد توقيق الحكيم •



ا با با با بالمارق و المار و

لذة مفتونة وغرام متهالك أم أنها كانت مئال السيدة الماقلة الحاكمة الحصيفة دات الحلق الكريم •

لتد تمدث القرآن الكريم عن بلقيس ، وتحدثت كتب التاريح الصحيحة بما ينبيء عن حكمة هذه الملكة العاقلة الشابة وبعا يدل عسلى بصر سديد لها في توجيه الامور ، بل بما يدل على قوة ارادة هازمة نجدها عند القليل من الرجال اذ امتحنتها الآيام بأهداث جسام وأرهقها الزمن بخطوب ثقال غثبتت في أحلك الازمات ثبوت الطود الاشم وأعملت هيلتها العصيفة عتى بلغت أملهما الظافر ، وقادت هربا دغاعية عن بلدها وأسرتها انتهت باندهار خسمها الألد ، وباستيلائها على سعة العسكم في توة بأس وصدق عزيمة ، وعظمة اقتدار ، أنبعد ذلك كله تكسون مسسورة من كليوباترة غتمشق ونتجله عاثم تنصب الحبائل وتعقسد المُؤَامِرات ) كبرت كلمة تخرج من أقواههم أن يقولون الاكذبا يقضبح الطسوايا ويكشسف النبات ء

لقد تلفتت بلقيس في شبابها الغفى فوجدت ظالة جبارا يهجم على أبيها الخلك وينصبه المداء ثم تعضى الايام فيموت والدها تاركا الميدان لغريمه حيث يتوهم لن الراهلهم ينجب غير فتاة هي بلقيس وانها ان تستطيع مقاومة جيوشه ودهائه فيتوجه اليها بقوته الراحفة

ثم تكون الجولة الاولى له ، فيستولى عملى المنكة المفروة ، ولكن بلتيس الشابة لا تفقد ثباتها أمام الخطب ، بل تقر الى هيث تجمسع الجيوش وتعد وسائل الحيلة لقير هذا الطاهية وتنجح الفتاة الباسلة فيما تحاول ، فما هي الاجولات خاطفة حتى تسميطر عملى الموقف فيمرع الظالم وتعود عساحية الامر والنهى سعيدة بلدة الانتصار ،

مَسدَه الفتاة الباسسلة ذات القلب الجرىء والمقل النافذ والامل الطموح ، تجلس عسلى عرشها ذات يوم ، فتجد خطابا تهديديا يوجه اليها من ملك قوى نافذ السسلطان فتقرؤه ، متمهلة هادئة فاذا به كما ترجمه القرآن الكريم:

(إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِشِمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ
الرَّحِيمِ، أَلاَّ تَعْلُوا عَلَىَّ وَالْتُونِي مَشِلِمِينَ ) علم
تتملكها حماقة العضب ، ولم تستسلم لشورة
تعصف بالرأى بل جمعت في تؤدة رجالها ،
وقوادها وعقدت مجلسا استقساريا يناقش
الامر ويدير الرأى على شستى وجوهه هاذا
قرمها يقولون ( نَحْنُ أُولُوا قَسَوَةٍ وَأُولُوا بَاسِ

شَيدِيدِ وَالْآَوْرُ إِلَيْكِ أَفَلْنَكِرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ) • لقد كان من المنتظر من شابة متعمسة أن نقذف بالتهديد عرض الحائط، وأن ترد علمي الرسالة رد الهازي، المترضع، وقد أشار عليها قومها بالحرب فهم أولو شسدة وبأس وقسد



ارْجِعْ إِلَيْهِمْ مَلْتَأْتِيَنَّهُم بِكِنُودٍ لَا يَنْهَلَ لَهُم إِنَّهَا وَلَنُغُرِجَنَّهُم مِنْهَا آلِيَّةً وَهُمْ مَنافِئُونَ ) •

انه تصرف هازم بعير يدل على سداد رأى من غاة شابة تعانى أهوال الحكم هولا بعد هول بعد عول غلا تقرع لها عبقاة ، وقسد أراد سليمان أن يقدمها عمليا بسلطانه القاهر غامر من يأتى سليمان غنطم أن الارض تطوى لشيئته وأن سليمان غنطم أن الارض تطوى لشيئته وأن ساعة اللقاء وجدت أمامها صرها بلوريا يتدفق الماء تحته ، فصببته لجة وكشفت عن ساقيها لخوضه كيلا تبتل ثيابها بالماء فقيل لهدا أند عرح معرد من قوارير ؟؟ رباه أي شيء تصنع أمام هذه الممهزات الخارقة التي أحسبحت تعجر عن معرفة طلاسمها ، عرضها ينقل من مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد عن مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد على مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد على مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد على مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد على مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقديد على مكانها الميها لا يفسلها عنها غير غطاء بلوري



منعوها سلطة أعلان الحرب متى تريسه ولكن الفتاء الماقلة تتدبر المسألة من شتى وجوهها فتعلم أن الحرب مهلكة علمهة قد يمكن تلافيها مال فقال الإصطفاع »

بالرغق والاصطناع • ثم تلجأ الى الحيلة غتكتب كتابا مسالما وتعد هدية نفيمسة من الاموال والتعف والمبيسد وتقول في تعلية لمنومها ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةً إِلَّيْهِمِ يِهِيِّيَّةِ مُنَالِطِرَةُ بِهِمَ تَرْجِعُ الْرَاسَلُونَ ) وكانت المرآة العاقله دات بصر سديد في توجيه رسلها الى سليمان ، همى تريد أن يحيطوا علما بمقدار توته وهقيقة بأسه فينظوا لها صورة صادقه من واقع أمره ، لتقرر على غسبولها موقفها الماقل منه فادا كان من القوة بحيث لاتستطاع مقاومته أعملت الرأى في حيلة أحسرى ، وادا كان ذا تهديد قولي دون استعداد والتعي غلها أن تحشد العشود ، وقد ذهب الرسل فوجدوا من قوة هساكم الانس والبين ومسسير المردة والشياطين ومسفر الريح تجرى هيث يشساء رخاء بأمره رأوا من كل ذلك مسا نقلوا منسه صوردالي بلقيس غعملت أن لاتبل لها بمنازلة سليمان ورأت أن تحطو خطوة تلبية فتسبع اليه بنفسها مع ملا من خيرة تومها غلطها تستطيع أن تتعاهد وأياء على أمر يحسم الفتال وبخاصة اذا كان قد رفس حديتها وقال غيما حكى المترآن عنه ﴿ آتَيُدُّونَينِ بِمَالِ فَمَا ٱتَّانِي الَّلَّهُ خَيْرٌ مِمًّا آتَاكُم بَلْ آنْتُم يَهِيِّينِكُمْ تَفْرَهُ وَنَ



شفك ، أنها النبوة لا السلطان ، لدالتُصاحت مستسمه (رَبِّ إِنِّيُ ظُلَفْتُ نَفْسِي وَأَسْلَفْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ ) ·

وكتاب الله يقد مأمرها عند دلك ، علم يقل امها تزوجت سليمان ، بل قال امها آمنت بدينه وتركت دبنها الاول الذي تحدث عنه المسده عقال ( وَجَدتُهَا وَعَوْمَها يَسَدَّ جُدُونَ لِلشَّمْسِ عَلَى دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَالُ أَعْمَالَهُمْ فَمَدَّهُمْ عَنِ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ حُدُونَ ، فَمَدَّهُمْ عَنِ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ حُدُونَ ، فَمَدَّهُمْ عَنِ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ حُدُونَ ، أَلَّا يَسَبُّدُوا لِلَّهِ الشَّيْطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ حُدُونَ ، أَلَّا يَعْتَ حُدُونَ ، أَلَّا يَعْتَ عَنْ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ حُدُونَ ، أَلَّا يَعْتَ عَنْ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ الْمَعْتِي فَيْ السَّسِطِي فَهَمْ لَا يَهْتَ مَنْ الْمُعْتَى وَمَا تُعْفِيونَ . اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَبُرِينِ السَّعَلِيمِ ) وافن فقد هقيق سليمان ماريه المُعالِيمِ عن دون الله في هداية قوم يعبدون الشسخس من دون الله ولم يكن ليريد أن يضم مملكة الى مملكته فيو ولم يكن ليريد أن يضم مملكة الى مملكته فيو على ما أصاب من توفيق ،

ولكن بعض القصاص يضيف الى ما ذكر القرآن أقوالا لا يعرفها التاريح الصحيح مل

تُنوقِ لَ بعضها عن غير المتبصرين من أهسل الكتاب ، غيممى بخيساله ابى تعسور مواقف غرامية لاهية بين غناة هائمة وطك مستهام ، وواقع القصة في لبابها الصميم يبقى ذلك كل النفى فادا كانت بلقيس قد آمنت بدين سليمان كما نطق القرآن - فلن يكون الاتصال بها عن عير طريق الزواج واذا تم حلك فعلا فأى هيام وأية صبابة بين زوجين متقاربين! وأى مسارح للهو والقصف يدبرها ملك مرحق بالأعياء يقف مستقدا على عمساه يومه الأطول ليرى طاعة المجن في بناء ما يشيد من آطام وقمسور بين ملكة عاقلة ذات مجد سياسى وادارة تشريعية عازمة ، ولها من تاريخها المسطر ما يجطها من ذوات الارادة انتوية والمرم الأكيد ،

ان امسطاب المسرهيسات يغطون دلك كله ليتطنوا بالسرائيليات فيديرون حولها الاحرار ويعمون فعسولهم الهازئة على اختلاف آلك لا يضدم فكرة نبيلة، ولا يرتفع باخساس شريف ، ولكنه احتيسال زائف يربسا عنه المسلمار فكيف بالحكماء من امثال صليمان ،

لقد زعمت هذه الأساطير المنقة مرة أولى

## Holisa 22in



أن بلقيسأرادت تعجير سليمان بمطلب صعب المنال فسألته عن ماء لم يتفجر من الأرغى ولم ينعدر من السماء متحير الملك الحكيم ثم أمر باحراء جياد من خيوله هتى تغميد جندها عرقاء هملاً منه قارورة وقال لهما دولك مساء لا من الأرض ولا من السماء فسأقرت له بالحكمة ، فنيت شمرى أكانت بلتيس في حاجة الى دليل على سيطرة سليمان بعد أن رأت الريح تجرى بأمره والشياطين طوع يديه من كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد ، وماذا كانت تريد بماء الخيل ، اللشراب أم للاغتسال ١٠٠ كما زعمت هذه الاسساطير مرة شسانية ان سليمان مبر الصرح المائي لتكشف عن سساقها غيراها عارية • غيل كان ذلك من أهداف هكيم يدعو مملكة بملكتها ووررائها ليبمسدهم من عبادة الشمس ويهديهم الى دين الله •

كما زعمت هذه الإساطير مرة ثالثة أن سيمان المكيم أعد لها عشاء ثقيلا ثم منسع المساء من المقمر غخفت تبحث عن الماء في حجرة نومه وليت شعري أهده ممايث مراهتين ؟ أم مواقف أميياء ؟ وأدا جاز تتسسب لاسسحاب المرق المايث من السلامين أمي مما تنسب الى نبى

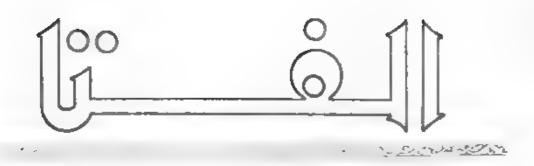
حكيم ؛ وملكة داهية ذات عقل حصيف وتدبير ركين ه

ثم يجى، المسرهيون فيتركون كتاب الله من ورائهم خابريا ، ويديرون انظارهم الى أمثال هذه المزاعم سيتحفوا القراء بمأساة أو هلهاة تراميسة طريفة ، وكأن هسوادث المسرام في الشرق والغرب قد عزت على مؤلاء بلم يجدوا غير بلقيس وسليمان ، وهما من هما من التمثل والحكمة والاتزان ،

ياتسوم لقد كذبتم كثيرا فيما تهرفون فاتركوا شخصيات القرآن الكريم رافله في جسلالها الكسريم • وأمسامكم المتد الفسيح من سي اللاهين اذا لم يكن في اللهو مجال للفن والتصوير •

د ٠ محدد رجب البيومي





#### الأسئلة الثلاثة الأتيسة من مسسلمي أسترانيا •

من 1 - ما رأى الدين في رجل مقيم ساحت الملامات بينه وبين زوجته بسبب عدم الاتجلب غذهب الى طبيب ومصه زوجته فوصح الطبيب في رهمها بويصة رجل أجنبي محملت بسبب ذلك ، لسم طبعت الروجة بما عمل الزوج مفصبت المفاذا يكون موقف الاب من هذا الجنين عنماذا يكون موقف الاب من هذا الجنين عنما يولد الوما موقف الام أيضا من الطفيل ا

ج - الطفل المتولد من التلتيح الناتج من ماء رجل عير زوجها لبويضتها طفل عير شرعي ينسب الى أمه دون زوجها ، لانه ليس صاحب الماء ، ويشترط لثيوت النسسب للفراش هند الجمهور امكان كون الطفل من صحب الفراش وها ليس كذلك ،

وهذا التلقيع هرام قطما لدره الفسساد وسدا للدرائع ، لأنه قد يجر التي الترار الزوج للزني الحقيقي بزوجته اذا أراد ذريه وهسو عقيم لا ينجب ، وهسو ما كان معروفسا في الماهنية والاستيضاع وهرمه الاسلام ،

وإثم هذا التلقيح يقم على الزوج والطبيب دون الزوجة لعدم علمها •

س ٢ : ق أمستراليا يدنن الموتي ق مخاديق • ولكن المادين يصرون صلى دنن مسوتاهم في التراب كما يسدنن المسلمون في مصر وفيها من البسسلاد الاسلامية ٢

وقد أصر الحسسانونية وكلهم استراليون على الدفن في مستاديق ا لأن ذلك كما يزعمون يؤدى الى انتشار يحص الأمراص ، وعد رفعي المسلمون ذلك • وأعير المسانونية عسلى موقفهم وهددوا بالامتناع عن دفن موتى المسلمين، الأمر الذي قد يؤدى الى الاثارة مسد المحلمين والاسلام • • فهل مناديق ا شرعى من وضع الموتى في مناديق ا

ج سد دفن موتى المسلمين في مساديق أجاره فقهاء المسلمين عدد الصروره ، برطوبه الأرضء أو انتظارا لتقسل الميت التي أرض ممسسلوكة لورثته ، وهيث يخشى الفتته من دفن مسوتي المسلمين بسبب دفعهم دون صناديق باستراليه. فاسا نعتى بدوار وضعهم في صعاديق محتمة قبل دفتهم في التراب ه

# اعدادعبدالسيدشاهين في اعدادعبدالسيدشاهين في اعدادعبدالسيدشاهين في اعدادعبدالسيدشاهين في المنافق في

من ٢ : المحف الاسترائية هنا بدات تعاجم الراة بعد أن أجريت عملية ختمان لنتاة مسلمة تسسسبب عنها نزيف ٠٠ ووصلت إلى المسجف والحكومة محدثت ضجة بسبب ذلك ٠

مهل ختان الراة غروري ؟ واذا لسم تختن الراة عل تعتير آئمة ؟

ج : الشهور في كتب الفقه أن ختان الرجال سخة ، وأن ختان المرأة مكرمة ، وقد ذكسر الختان مرتين في حديثي سنن الفطرة وذلك يدل على استعبابه دون وجوبه ، وعليه غاذ! ترك ختان المرأة هلا إثم في تركه ،

وقد نقل ابن النسور أنه لم يرد هسديث مسحيح ف حتان المرأة ، ومناء على هذا الرأى يرجع ختان المسراة الى رأى الطب عاللسسه سبحانه يقول : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ اللَّكُو إِنْ كُتَتُمْ لاَ تُمْلُمُونَ ﴾ •

س ۽ : من افسيدة/ن ـــ م ـــ م مسلقي ه

أنى متزوجية من رجيل لا يمرف المملال من الحرام -ويأمرني أن أشاركه في حذا المحرم -- فهل لي أن أطيعيه ؟ وما حكم طلب الطلاق مله ؟

ج: القاعدة الشرعية ﴿ أنه الاطاعة لمحاوق في معمية الحالق ﴾ والزوجة لنما تطيع زوجها فيما أمر الله أما في معمية الله تعالى فيجب طيها الا تطعيه •

واذا كان يحق الزوجة أن تطلب الطلسلاق لشرر يصبيع في جسمها ، غاولي بها أن تطلب الطلاق المرر يصيبها في دينها ه

س • - طالب في مسرحلة التعليم الجامعي وليس له مثل يكفيه في ماكله ومشريه ونفقة تعليمه فهل له أن يأخسة من الزكاة ! •

ج - الفقير الذي يحتاج الى مال ينفقه على نفسه أو على تعليم أو غير ذلك له أن ياخذ من مال الزكاة سواء كان من مال أجنبي أو قريب لا يجب عليه نفقته •

والله أطم عبد العبيد السيد شاهين



#### هـكذايكتب



### وأهميته فن ترسية

#### تحت هذا العنوان كتب الأستاذ أحمد خضع. شركة مضارب رشيد •

السحد في الاسلام يستبر مدرسة روحيه وثقافية ومجتمعا للوهدة والاعتصام حجلاالله، ومن أجل دلك كان أول عمل يحدثه النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمعالمدينة بعد هجرته هو ساه مسجده الجامع ليجتمع فيه المسلمون في صلواتهم الخمس يؤدونها جماعة ، وإمامهم فيها رسول الله عليه وسلم ، ثم يجتمعون في مجتمع أكبر يصم المسلمين من المسلسالم الاسلامي في موسم الحج الاكبر في خرم مكة وعلى مسابر المسلميد يقوم الحطيساء والمرشدون يبلمون رسافة القرآن والسنة والمرشدون يبلمون رسافة القرآن والسنة و

ولكنه في السنوات الأخيرة بدأت في أنحاه مصر حركة اسلامية ولاسيما بين الشباب من طلب الجامعات وأندارس علكنها للاسف التحهد أول الأمر الى المظاهر قبل أن تتمكن من وشد واستماره لتهتاسدي

بعقلها الى الطريق المستقيم ، فبدت النحى ف وجوه التسبية ومنهم من تحسساور دلك الى الحرص على الثياب البيضاء القصسيرة ، ومن دونها السراويل الطوينة ، ظنا منهم أن هسذا دليل الاسلام وسمته ،

ان مرحلة الشباب تتميز بسالقوة الدافعة ، والطاقة المتجددة ، غالشباب ربيسع الحياة ، بما يعمل من نشاط وحيرية ، ولكن هذه الطاقة المندخمة اذا أحملت انصرخت أو تبسسددت ، وساعت غوائدها ، وأصبحت خطرا وضررا على الغرد والحماعة ، غكان لابد لهسا من غسيط وتوجيه ، باللين تسارة ، وبانعزم تارة أخرى ضبط يصونها من الانحراف، وحزم يحميها من الصياع ويوجهها الى الخير ،

الزا : \_\_\_\_

يجب على الأجهازة الرسامية الدعاوة الاسالمية أكبر قدر من المائولية ه

السايه برعداد حلقات توعية سادقه وأميلة

## 53 (80)

#### إعبداده عيدالمزيزأ حمدجيسة

# Sharl S

لوعاظ المساجد هتى يتعرفوا بهذه الترعيبة المستثيرة على أكثر الخطار العصر التي تحيط بالاعتقاد المحيح بالاسالم .

وهتى يعود لماجدنا تشملطها ، يجب أن يختار لها عندمر قوية ، على مستوى عال من الثقامة ، من أعل الكفاءة والعلم من أسماتذة أحيار ومصمين من هيئات التدريس بالازهر والجامعات »

وأن ينتفع بقدامى العلماء ممن فى المعاش لرفع مستوى انحلق والسساوك فى المسسلمين بوعظهم وارشادهم ه



## والإيمان

يغلن بعض من التساس أن الاسسلام دين عبادة ولو أن هؤلاء الناس تعقلوا لوجدوا أن الاسلام دين عقيدة وعمل وعبادة ووضع للهياه منهج من جميم المعاملات بين الامم والشموب، ويحطىء من يظن أن الاسلام دين يعسارص الملوم العديثة أو لا يتفق مع التقدم العلمي والتطور المفكري والايمان هو الحقيقه التي أذه أرست قرائمها في القلب جعلت الانسان صلب كالجبل الأشم لا تحركه المواحف والايمان بيث في القلب السكينة والاطمئنان وهدا يؤكده الترآن الكريم « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنَّ مَلُوبُهُم بِذِي اللَّهِ أَلاَ بِنِكُر اللَّهِ تَطُيَئِنَّ الْتُلُـوبُ » • وهدا ما يؤكده الرسول مدى الله عليه وسلم عندما سأل هذيقه وقال ﴿ كَيْفَ أَصْبِهُ ۗ وَالَّا : اسبيعت بالله مؤمنا حقا - قال : لكن حق حقيقة هما حقيقة ايمانسك ٢ قسال : عزفت نفسي عن الدنيا ة غلستوى عندى ذهبهسا ودرها وكأنى أمظر الى أهل الجنه في الجنه يتعمون والى أهل



### العلم والإيمان

النار في الدار يحديون و قال: عرفت فالزم» و وهين نتامل آيسات القرآن نجسد ان ركن الايمان الأساسي هو النصديو بالعيب كما يقول سبحاله الله الذين يُؤْفِنُسونَ بِالْفَيْبِ وَيُقِيمُسُونَ الْمُسْلَامُوَمِمَّا رَرَّمْنَاهُمْ يُنْمِعْسُونَ الْفَيْبِ وَيُقِيمُسُونَ الاَسْدَادِ من الاَيمان بالسب هو أن يعتمد الاسمان بال للوجود بشتى مظاهره حقيقه ناسه محيطه به عما وغدرة ولا يعرب عها مثقال دره لاق الرفسه ولا في سماته وتلك المقيفة هو الله الماني الدي هو أقرب التي الاسمان من حبل الوريد ويمام خاشة الأعين وما تخفي الصدور الله تعالى هو عيب هذا العالم الطبيعي لأن الحواس قاصرة على ادراكه والاحتطاب بوجوده و

ادن فالایمان لیس بالتمنی بل هو ممارسة سلوکیة وله مظاهر فی الواقع الانساسی والتر آن لایجد تحبیر فیه اکثر ترکیرا و دقه عن هسده الممارسة من کلمة العمل المسالح والانسسان لا ینجع فی حیساته الا بحد الایمان والعمل المسابح و قال سیحانه وتعالی « وَالْفَقْرِ إِنَّ الْمِنْوَا وَقَهِلُسُوا الْمُسَانَ لَهِی خُشْرِ إِنَّ الْدِینَ اَمْنُوا وَقَهِلُسُوا الْمُسَانِ لَهِی خُشْرِ إِنَّ الْدِینَ اَمْنُوا وَقَهِلُسُوا الْمُسَانِ لَهِی خُشْرِ اِنَّ المِلْمِ المُحْدِدِ فَا الله الله المحد المناه المحد عیاتنا وتطورته وتقدمنا فی یکنینا لبناه صرح حیاتنا وتطورته وتقدمنا فی یکنینا لبناه صرح حیاتنا وتحورته وتقدمنا فی کل تطاعات الحیساه و هذا هو مدهوم امرییوی

والتي اقتيسها المسلمون من الدين معلموا ي جامعتهم وهدا حطأ لأن الايمان لايتمارمي مع الملم لأن الدين الاستخمى عتيدة وعبدادة وسأوك وهو ميني على الاقتناع والنصديسق ويقول الله سجمـــانه وشعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَّهُ إِلاَّ مُوَوَّالْلَائِكَةُ وَأَلُوا الْمِلْمِ غَائِمًا بِالْقِشِط لَا إِلَٰهُ إِلاَّ هُسُو الْفَسِرِينُ الْمَكِيمُ » دن ماللته سيحامه وتعالى أندي بدأ بنعسه وشي بالملائكة وثلث بأهل الملم والقرآن يربوا العلم بالايمان عود سعدانه وتعالى ﴿ الْيُرْفِعِ اللَّهُ الَّذِينَ ا هُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُونُوا أَلْعِسْلُمَ دَرَجَسِناتِ » ملا تضارب بين العلم والايمان بل هما طريقسان متواريسنان نحو الحق وبحو الصبرية ونحو الصدق ولا غراية فى ذلك والايمان والعلم ليها بقيص وأهد وهو ألجوف فالمعرفة والتصديق يبحثان في النفس الطمانية وينزلان السكينة في السمير • ولكن المسلم وهده لا يكفي الا اذا اكتمل بالأيمان والله سبهسانه وتعساني ينزل السكينة في القلوب ويثبت العزائم ويبعث غيب الأمل غلا أنعلم يعنى عن الايمان ولا الايمان يحى عن العلم •

معمند النسيد الجوهرى



#### إعداد: عبدالفناح السيدعبدالسلام

كتب الأخ أحمد فضى ــ رشيد ،
تحية خالمـــة أرفعها اليكم للقائمين على
( مجنة الازهر ) التي تطالعنا في أول كل شهر
عربي ونننظرها بصير غارغ وبكل شـــوف
واهترام ، لقد برزت ( مجلـــة الازهر ) في
ثوب جديد في اصلوب الاهراج والطبــاعة
والموضوعات المنتوعة ،

انس والحمد لله مبديق المحلة من مستوات طويلة وعندى والحمد لله الكثير من أعدادها واهتفظ بها لأنها مراجع اهتسساج أليها عند الحاجة \*

ان مجلسة الأزهر نوع لا يتكرر في دنيا النقافة الاسلامية وقلك منيجة الجهود العظيمة التي بيذلها كل المشرفين عليها لنها حقا دعامة قوية في خدمة الثقافة الاسلامية والاسلام •

the beautiful of the

و نشكرك على هذا الشعور الطيب الذي يبيض بالصدوب و مجلته وعسلى اعجابك بها وحرصك عليها وستوى ان شاء الله مستقبلا تطورا أكبر والمفسل من هنذا «

كتب الأخ مجمد السيد الجسوهري ب دتهاية ب شرين -

أبعث اليكم معرراً عما يجيش في نفس هن أعجاب بمجلتكم ( الأزهر ) ألتي تعتبر هوردا عظيما ينهل منه شبابنا العربي والاسسلامي علمة أصول الدين والعلم والمعرفة •

كما اننى أشييعر بالاعتزاز هينما أوجه رمسالتي اليكم ولكسن لا أدرى هل مستثال تتقبلوها ٠ وهن في الله قرامتي مجلتكم ومطالعتي بحميع موانسسيمها القيمة رأيت غملا أنها مجلة رائمة وقيمة في كل ما تحتويه من مواضيع ومقالات حقيقية تجلب النفوس وتثبج المحور ولها ألنائع البائغ في نفس كل مسلم صادق توجد لديه الروح الاسلامية . ولا يفونني ان أبارك هسمدًا الاحراج الرائع انجديد للمجلة والدور الفعال الدى تقومسون به عبر هذه المجلة حقيقة سيتحقون كل اهترام وتقدير وتشجيع مستعر ، وإنا أشجع كل من يشارك في هذه المجلة بداقع الروح الاسلامية. وحاولت من جانبي أن أكتب أي موضوع لكي أعبر غيه عن دوافعي وآرائي -

C > + 10 ( ) + C 3



نشكرك على هذه الكلمات التى نتيض بالحب والصدق نحو مجلتسا و المجلة يسعدها أن تنشر لك هذا المقال المرفق بالرسالة تحت بأب ( هكدا يكتب المتراء) لما فيه من ضمان اسلامية فيمة و رنتمنى من الله أن يوفقك لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين و

63 C3 C3 C3

أننى معجب جدا بمجلتكم الكريمة ( الازهر) واشكر حميع الكاتبين فيها ١٠ لان المجلسة قطوفها دانية ووجباتها في ذائية ، ففيها الذو وطلب من أنواع النذاء السندى يشفى أرواهنا ويروى خمانا • فاعجابى بالمحلسة لا يتسع له آلاف المستفحات ، واذا كتبت لعرفائكم شاكرا عكوفكم على المجلة ليلا ونهارا لما جف القلم ١٠ وإنا هريس حدا تمسام الحرص على شراء المجلة في اول كل شهر •

CO C . O C O C D

 شكرك ملى تقديرك لمطتب ونسال الله أن يوفقنا ويوفقكم لما فيسه الفير للاسلام والسلمين ه

يريد أن يعرف كفية الاشــــترك في المجلة وعن قيمة الاشتراك لدة سنة كالملة •

€ → € 30 € 30 € 30

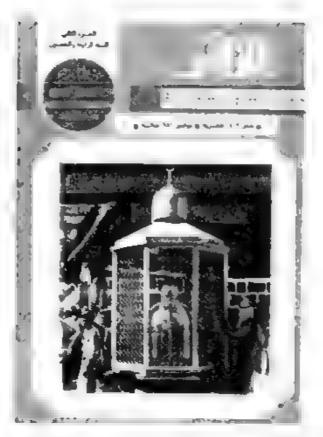
عليك الاتصال بقسم الاشتراكات
 جريدة الأخبار •

وعوته ــ جريده الأحدر ــ القاهره ٣ أشارع المحافة ه

فهو الدى بتولى اشب تراكات المحنة بيابه عنا وارسائها لكم بطريقته • وقيمة الاشتراك عن سنه كاملة هـو ( ٣١٣٠٠ ) ثلاثة جنيهات وثلاثم الئة مليم •



#### فهرسالعكدد



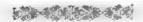
#### الموقىسوح

181	٠	•	٠	يظم رئيس التمسويل • •	همديث الشهر
				<b>ترانية</b>	دراسات
141	٠	,	•	للاستاذ الدكنور الطيب القجار	ه وتلك الايام تداولها بين الثاس
355		•		بظلم الدكتور عيد العزير شرف	ه وسائل الإعلام ومستقبل اللقة العربية
***	*	•		باكم الدكتور السيد ررق الطويل	و الظاهرة التصريفية بين التقبيد والشمول
4-4	٠	٠	٠	للستاذ عباس أيو السعود	و عدم قص الألفاظ على معانيها الشائعة

#### ق العبريم الاسلامي

و لا همستان بالم الدكتور معد معد الترااوي ۱ ۲۱۵

#### فهرسائتده



#### هن هضيطرة الاسيبلام

		فالسناذ الدكتور عميد كمال جطر	<ul> <li>الإشاعات وكيف ماريها الإسلام</li> <li>م ها، تصدد الفاسفة الذية أدار القارعة الدورة</li> </ul>
₹¥¥		بظم الدكاور غبسؤاد خدرجى ادعانى	<ul> <li>هل تصحد الفلسفة المابية اعام الفلسفة الإنهية</li> <li>المحاد المقالية</li> </ul>
		يقام الدكتور مصحفي غلوش ٠٠٠	ے الصراع الحضاری و کما بداکم تعودون
YET	-	للاستال على عيد العظيم ، ،	
¥0 -	*	للدكتور اهمد عبد القتماح ال وي .	و الإسلام والإشلاق م مصرات سامه النواد و برياط عاد او
		يكم البكتور هسلى عميد هسن تويصر	ى محراب جامع الميدان بمدينة قاشان

#### من أعسادم الاستسالام

		فلنكثور الحميدي عاشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<ul> <li>منهج البخارى في تنوين فقهه</li> <li>من أعلام القرن الرابع عثر الهجري محمد (قبال شفعية في سطور</li> </ul>
		<u> </u>	
TAN		المنتور جردة ابوالزيد ١٠٠٠	و كتساب التسيور
		ملاستاذ / عجمد عيد الرحمن هنان العير	و الأزهر المتيد
444	لمليع	أعداد الأستاذ عيد المقيظ معبد عيد ا	ه طرائف ومواقف
<b>Y46</b>		للأستاذ / هاهد (ليوجدري	پ موجسه
733	4 1	اعداد عادلق زهيسران - ٠ -	و قالتِ المنعف
448	h -	الفداد أهمه عهد الرحيم السابح 🔹	و يُخْبِأن العالم الاسلامي
7-1		أحداد الشافعي عبد الراشي	ه اهیسار الازهبس
			🍙 نقد وتوجيه (( بلقيس،ملكة مسلمة ))
214	٠.	أغداه غيد المديد السيد شاعين 🕠	▲ القنيساوي
TYX		اعداد عيد العريق لمصد جيرم	ے هکذا يكتب القراء
TVA		أعداد عبد الفتاح السيد عبد السلام	ى ردود على القراء



بمسم اللبه الرحمن الرحيم

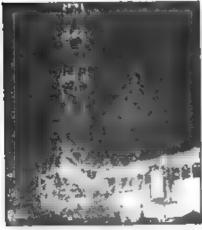
كلهة التدرير

مد تطلقت الارادة بوجودك ، والمشيئة بخلقك ، خالت حق من الحق، مد تطلقت الارادة بوجودك ، والمشيئة بخلقك ، خالت حق من الحق، ورحمة من الرحمة ، ونور من النور ، ولدت فكنت خير مولود عرفته الأرص نقا، وطهرا وصفاء وكره وسحا وحسب ، نشأت فكنت حسير مبعوث لحير أمة أخرجت للداس تأمر بالمعروب ، وتنهى عن المكر ، وينبغى أن لايقتصر على احياء فكراك معالات تقام ، ومآدن تصاء ونبعنى أن لايقتصر على احياء فكراك معالات تقام ، ومآدن تصاء وأبحاث تكتب ، وأقوال تخطب ، بل هماك واجب تقنصيه الدكرى حتى يكون الاحتفاء حقا ، وانتعظيم صدق ، فلكم الواجب الحقيقي المعلى هو أن نحيى هذه الفكرى في نفوسنا وقلوينا بغرس العقيدة المعلى هو أن نحيى هذه الفكرى في نفوسنا وقلوينا بغرس العقيدة المعلى من أنفسنا أمة ترشى الى معارج الحصاره الحقة ، والمديسة الرشيدة معتمدين في ذلك كله على هذى الاسلام ومهجه القسويم ، وتراثه الخالد الذي أحيا من قبك واكسيهم العرة والسيدة ال

وفق الله قادة الأمة الاسلامية وشموبها للاقتداء بمسلحه الذكرى العطرة عوالاستمساك به حتى يحقق الله لهم النصر والفلبة والمزة والسيادة « وَمَا النَّشْرُ إِلَّا مِنْ مِندِ اللَّهِ ٱلْمَزِيزِ الْمَكِيمِ » •

التحيم

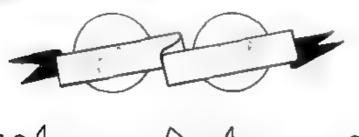
State the the state of the stat



مورة الفلاف •
 وأدى الهدى
 فالكائنات ضياء • •

(A) (A) (A) تعسدون ماميع المحتوث الامتالامية بالأزهسر ين مطيلع كلشسهر عسبراني 4 0 4 0 D وأجيس المتحودي . عدالمعطى محديدي 480 480 480 العنوان ه إدارة الأزهيري شاهرة 4 00-7/4-99716 ربيع الاول ١٤٠٣ هجسرية ديســـهبر ۱۹۸۱ ميـلادية

الجزء الثالث ــ السنة الرابعة والفعسون



6016

نشرت صحيفة مليو بعددها المسادر ١٩٨١/١١/١١ مقسالا فلاستاذ محمد رشوان تحت عنوان: « حوار هادىء فارد على هسذا السؤال: أين قوانين الشريعة الاسسسلامية ؟ انتهى فيه الى أن وضع قوانين الشريعة بما يتناسب مع الزمان والمكان وتطور أساليب المياة ومصالح الناس يحتاج الى الاجتهاد فيمسا لم يرد فيسه نعى قطعى الدلالة ، كما يحتاج الامر الى أن نحيل كل نمى وضسمى ناتي به في القوانين الجديدة الى سنده الشرعى، لأن القضية ليست وضع القوانين ، بل التأكد من أنها تستند الى الاصول والفروع ، وأن نميز بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ في القرآن ، وبين الاعلايث الشريفة التي وردت على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيها من الاحاديث الضعيفة والمسوسة ، وأن نحيط برأى المجتهدين » .

ومؤدى هذه النتيجة أن سيادته يرى أن الأمر في تقنين أهكام الشريمة الاستسلامية يمتاج الى وقت طويل يتسع للاجتهاد المطلق فيما لم يرد فيه مص قطعي مستأنف النظر من جديد في الأدلة الشرعية بعد مراجعة المستع والمنسوخ والمحكم والمتسابه ، والتمييز بين المستعبع والفسيعية من الروايات الى آخرها يحتاجه الاجتهاد المطلق .

وتحن من جانبنا لا نرى باسا أن يمنى التقنين الاسلامي غرمة مناسبة - لا طويلة - لا معان الدراسة والنظر ، والمراجعة ، وباسيل الأحكام .

ولا نرى بأسا كدلك أن تصدر القوامي التشريمية تدريجًا ، لينتقل المهتمع اليها خطوة

غنضمن استقرار الأحكام القضائية ، ونأمن آثار النقلة المفاجئة ٠

و أرسل هذا القال الى « جريدة مايو » بتاريخ الاثنين ١٩٨١/١١/٢٣

#### للشيخ محمدحسام الدين

لكن المنال في دانه يستوجب استسائى مروجهة النظر العلميسة المجردة ، وذلك رعسية للحق ، وأداء للسواجب المنسوط بالأرحسر في توصيح المفاحيم الاسلامية ،

لقد جاء فى العقرة التي مقلماه عن المتسال آمقا : « أن وضع قوامين الشريعة - بعسا يتناسب مع الزمان والمكان وتطسور اسساليب الحيساة ، ومعسمالح الماس - تحتساج الى الاجتهاد غيما لم يسرد غيب مص قطعي الدلالة ، وأن معيز بين المحسكم والمتشسابه ، والمسخ والمنسوخ » -

وهد آيمني : آستثماف الاجتهاد المطنق في النصوص الشرعية ، والاجتهاد المطلق هرتبسة لا مطيقها الآن ، ولا تتحقق في رمانها ، فسلاسبيل لنا الا ان مرجع الى تراثما الفقعي الذي الله تلقيناه عن أثمتنا الاعلام ، وقد أنفقوا فيسه مثات السنين ، وبدلوا فيه جهدا لا يصساهي للها أمة من الأمم ،

ولو أبنا استأنفنا الترجيح بين النصوص ، والتمييز بين الناسسخ والمسسوخ والمصكم والمتشابه ، والطلسق والمتيسد ، والمستحيح والصعيف ص الاهاديث ٥٠ ــ كمسا أشسار

#### حديث الشهر

الكاتب \_ ادن القرقت بها السيل ، واستبهم عليها الدليك ، ولى نسستطيع الترجيح بين الأدله الا عن طريق ما حرره اثمه الحديث ، واعلام الفقهاء ، في التوثيق والترجيع • فلا مجال اذى المدول عن متهم وعلمهم ، ولا مجال للقول بأنما نحتاج أبي الاجتباد فيما لم يرد فيه نحى قطعى الدلالة •

ولقد يكفى التقنير اليوم من مجتهدى الفتيا الدين تمكنوا من درائمة الفقه الاسلامي - كل ى مدهبه - والديل أوتوا منده الترجيح بين الاراء ، وقياس الوقائع بعضها على بعص ، ورد فروع المسائل المستعدثة الى أصوابا •

لقد فكر الأستاذ محمد رئسوان « أن الشريعة الاستخاصة تقسوم على القسرآن والسنه ، واجماع المسحلية ، والاجتهاد ، والتياس ، والمسئلح الرئسلة التي تنظس في الوقائع والاعدات التفية ، والتجددة ، والتي يتحقق من ورائها جلب المسالح ، أو دره المناسد بحيث لا تتعارض مع اهكام ورد فيها نص قطعي الدلالة ، وقد أخسذ بدلك الانمسة الأربعة » •

هده العيارة تستوجب النقاش أيصافى جميع أجزائها ، وحسبها أن الكاتب جمال المساهة المرسلة التى رعاها أحيانا بعض الأثمة الديلامستقلا مضاهيا للقرآن واسعة ، وأمانق فيها العنان بلرأى فيصدر بها ما يشاء من أحكام الا أن تعارض نصا قطمى الدلالة ، والحق أن المسلمة المرسية التي رعاها بعض الأثمة هي المسلمة الشرعية التي بم يرد في السائل المطروحة للبحث الوليسما بالاعتبار ، أو الابعاء ، في المسلمة بالمسلمة الشرعية التي ما يماني الخلاق المطروحة المسلمة الم تعارض بصا قطمي الدلالة فيه تجاوز شديد ،

ذلك أن الأثمة رضوان الله عليهم لم يراعوا المسالح حسيما يراها النظر اشسخمي لكنهم راعوا المسالح الشرعية في اطار شروط دقيقة،

بِل ولقد سب القسر آن الكريم الى عسم اعتبار السظرات المصلحية الظاهرة ــ أهيانا ـــ قال تعالى : ﴿ وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِي ِمِنَ الْأَثْمِرِ لَمَيْتُمْ وَلَيْكُنَّ الْمُلْسَةَ المسالامية

حَبَّتِ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي تُنْويكُمُ » •

وقال سُبِحاً به في سورة البترة . ﴿ لَ يُقِبَ عَلَيْكُمُ الْتَقَالُ وَهُوَ كُرُهُ لَكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْنًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَصَى أَن تُجِبُّوا شَيْنًا وَهُوَ ثَنَّرُ أَنْكُمْ وَاللَّه يَعْلَمُ وَانْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ » •

خصلا عن أن القول بالأخد بالمسلحة - على أطلاقها - في التشريع يعارض أصل التسدين والتسليم بأن الشريعة بنيت على الوهي المزل من عند الله •

ولقد أكد الاستاد محمد رشوان ان الاثمه الاربعة اخذوا بالمسلحة ، وأن الامام الشائعي وضع كتاب و الرسسالة » في العراق وعندما جساء الى مصر غسير في الاراء والفتساوي الفقهية ، والعاد كتابة هذا الكتساب ، ثم كتب للامام احمد بن حبيل في العراق ، وطلب منسه أن يخبر تلاميده أن لا يأحدوا بآرائه فيصاكته بالعراق .

ونحن لا نوافق على تفاصيل هذه العبارة ، ولا نسلم للكاتب أن الأمام الشافعي في مصر اتخذ آراه جديدة بناء على المسلحة ه

قانه من التابت أن الامام الشافعي كان من أشد المارسين للاحد بالمسلمة الرسلة ، وهو عندها عايد رأيه القسديم في بعض المسائل استند الى أدلة من السنة المسجيحة وجدها عند العلماء المسريين مرويه بالمسسسند المسجيح عن طريق الصحابة الدين استوطوا

شما رجَّحت لديه عدد الأدلة بعد مناقشة رأى العلماء المعربين ، ــ من مثل الامام الليث ابن سعد ، وابن عبد المحكم وعيرهما ــ انتخذرابيا جديدا في بعض المسائل .

ومع هذا غان رأيسه القسديم باق ولا يزال الفقهاء يعتبرونه ، ويعتدون به حتى الآن ، والامام الشسافعي في هذا سس بدعسا من الأثمة ، فما أكثر ما نتعسدد أراء المسدهم في المسالة الواهدة تهما للنصوصي الواردة فيها ، أو وعاية لأراء المسحابة ، أو لتعدد وجوه النظر والاستنباط »

وجدير بنسا اليسوم أن نقتفت الى أصول تشريعية مهمة ونحن بصدد التقنين الشرعي • وهي :

#### حول فتوانين الشربيعة الإسلامية

أن الاجتهاد لا ينقص بالاجتهاد ، وأنه لا يجوز الأحل عصر من الممسور أن يجمعوا على شيء غد وقع الاحماع على حالاته في العصور السابقة لهم .

وأنه أدا اجتمعت الأمسة في المسسأله عنى فولين عواستقر رأيهم ميهما على مذهبين مم يجز الأهل العصور المتأخرة أن يحدثوا ميهما مدهما ثالثا ه

لا مجال الاجتهاد اليسوم الا في المسائل المستحدثة التي لم يسبق الطمائل وفقهائلها للاجتهاد اليسوم الا في المسائل المستحدثة التي لم يسبق الطمائله وفقهائلها

ولايفوتنا أن نشير الى حكم فقهى وأفسيح خالفه الكاتب في مقاله ، فقد نسب ألى المفغور له الرئيس الراحل محمد أنور السادات عليه رحمة الله ، أنه أشر على حكم في قضية بعبارة مفسمونها : « وكيف يقتل رجالان في رجل وأحدد وأن حسكم الشرع النفس بالنفس » •

والحق أن حكم الشرع في التصاص امكان أخذ الجماعة بالواحد أذا اشتركوا بالفحل في قتله عدوان وظلما و والدليل على هذا الحكم أن عمر بن الخطاب رخص الله عنسه ب قتبل سبعة أنفس من أهل صنعاء برجل فتلوه غيلة ، وقال : « أو تمالاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم به جميعاك ولم ينكر أحدد من الصحابة على عمر في هذا فصار أجماعا ، ولأنه لو لم يجب التصاص عليهم ، لجمل الاكتراك في القتبل سبيلا لاستقاط التصاص وسلمك الدماء وهذا ما ياياه الشرع الحكيم •

محمدحسام الدين





طيبج منيئسه

كان صاحب الدكرى العطرة ، رفيسع الحب شريف النسب ، طاهر الأصسول من سسفاح الجاهلية ، ولم يعرف لوليسد غيره مشل أبائه الصبر الميامين ، في عسوالي المعم ومحسسن الشيم -

عن على كرم الله وجهه أن أخبى صلى الله عليه وسلم قال ( خرجت من نداح ولم أخرج من سفاح ه من لدن آدم الى أن ولندنى أبى وأمى ، ولم يصبنى من سلماح الجاهليسة شوره ) •

وفی منصبح مسلم عن واتلسه بن الأسسقم رغبی الله عنه قال: قال سلی الله علیه وسلم بد ان الله اصطفی کنانة من ولد استماعیل ع واصطفی قریشا من کنانه عواصطفی من قریش في مبيعه البوم الاغر و انتساني عشر من ربيع الأول و ومن مشرق السّنا والجسلال و أشرق جبين المسطفى الهادي على الرّبي والبطاح و ليطوى بنسوره ظلمات الوننيسة والجهالة و ويكتسف بنساس آغاق العلم والمرفان و ويرتسدهم الى مناهج الحير ومسالك السمادة في الدنيا والآخرة و ويرحم الله المياس بن عبد المثلب اذ يقول:

وانت يًا ۚ وُلِـــنُتَ الثرقت الأزُّ

ضُ وضـــاه يتــورك الافَقُ فتحن في قائك انضياد وفي النــو

و وَمُسَهِّلِ الراسطِ الْخُلَسِيقِ وَكَانَ مَبِلَادِهِ الشَّرِيفُ بَعَدِ هَادِنْهُ الفَيلِ بَخْصَيْنِ وَمَا وَلَكُونِ الرَّمَامَا لَبَوْنَهُ وَتَكُرْنِمَا لَقَبِنَهُ وَتَكُرْنِمَا لَقَبِنَهُ وَتَكُرْنِمَا لَقَبِنَتُهُ وَمَنْ مَنْ فَرَاتُهَا ﴿ كُلُمِّيًا لَقَبِنَتُهُ وَمِنْ مِنْجُيلٍ وَ فَتَجَمَّلُهُمْ أَلَهُ عَلَى عَرَاتُها ﴿ كُلُمِّنَا لَهُ عَلَى غَرَاتُها ﴿ كُلُمِنَا لَهُ عَلَى عَرَاتُها ﴿ فَكُمِنَا لَهُ عَلَى مَنْ مِنْجِيلٍ وَ فَتَكَمَلُهُمْ فَي اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى عَرَاتُها ﴿ فَكُمِنا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ إِلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْكِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَّهُ عَلَ

# مسلاالازمن الله المالية المالي

#### للشيخ مصطفى محمد الحديدى الطير

یتی هشم و واصطفائی من بدی هاشم » ه الیهود کانوا یتوغفون میلاده

كانت الكتب السماوية تبشر بقسرب مولد رسول من ولد اسسماعيل ، موطنسه ( وادى غاران ) بمكة ، وتدكر علاماته ومنها أن بين كتفيه خاتم النبوه ، وكان اليهود والمسارى يتوقعون ظهوره في الفترة التي ولد فيها :

روى عن عبد الله بن عمرو بن الماص أنسه تنل ( كان بمر الطبران راهب يسمى عيسا من أهل الشام ، وكان يقول : يوشك أن يواد فيكم يا أهل مكه مولود تدين له المرب ويطك العجم عنه ، غلما كانت صبيحه اليوم الذى ولد فيسه رسلول الله صلى الله عليسه وسلم ، خرج عبد المطنب حتى أتى عيسا ، غنساداه غاشرف عليه ، فقال عيسا : كن آباء ، فقسد ولد ذلك عليه ، يوم الانتين ، المولود الذى كنت أحدثكم عنه يوم الانتين ، نم ويبحث يوم الانتين ، نم

قال: فما سميته ٣ قال: معمدا قدال: كنت أشتهى أن يكون حذا الواد فيكم يا أهل هــــذا البيت بثلاث غصال ، أنه طلع نجمه البارحـــة وأنه واد اليوم ، وأن اسمه معمد ) -

وعن عائشة رسى الله عنها قالت ( كان بمكه يهودى يتجر فيها ، غنما كانت اللينه التي ولد فيها رسول الله سلى الله عيه وسلم فسئل : يامضر قريش • حل ولد فيكم اللينه مولود ! قالوا لا نعلمه قال : ولد الليه ببي هذه لأمة الأخيره ، بإن كتفيه علامة فيها أسسحرات متواترات كانين عرف فسرس ، فحرجوا بتيهودى الى أمه فقالوا أخرجي لنا أبنك ، فأخرجته وكشفوا عن ظهره عقراى ملك الشعمه، قوهم اليهودى مقسيا عليه ، فلما أغاق قالوا : فوهم اليهودى مقسيا عليه ، فلما أغاق قالوا :

# النبي

اسرائيل ) المرجه الحاكم •

وهده الملامة التي تحدث عنه اليهبودي هي غاتم البيوة الدي كان بين دتميه مبلي الله عليه وسلم ، روى البخاري في صحيحه أن هذا الخاتم كان كان الحجلة ، وأنسه كان ينم مسكا ، أي تفوح منه رائحه المسلة بقسدرة الله ،

#### القرآن يحكى نوغعهم فبوته

كان يعود المدينة يتاتنون الوشيق من أهمها ــ وهم الأوس والحزرج ــ رغبه في السيطرة على يثرب ، وكسانت العسرب بين الجسانيين لا يحبر بها أوار ، وأحيرا تمت العلبة المؤوس والخزرج عليها ، وكان اليهود انتاء حربهم لهم يتوعدونهم قائلين ، سيبعث فيكم ببي سسوف نؤمن به ، ونقتلكم معه قتسل عساد وأرم ، وكانوا يتوسلون به قبسل مبعث وبساه ان ينصرهم الله على أعدائهم ببركة توسلهم به ، غلما بعث الببي صلى الله عليه وسلم ، بادر أهل المدينة من الأوس والمفزرج الى الأيمسان به ، وتخلف اليهود ونكثوا وعدهم ، ولقد حكى الله دلك في قوله سيحانه في سسورة اليقره الله دلك في قوله سيحانه في سسورة اليقره الله دلك في قوله سيحانه في سسورة اليقره الله دلك في قوله سيحانه في سسورة المؤثر ، الم

# الذى مسلاء

وَكَانُوا مِن غَبِلُ يَسْتَغْيَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَسُرُوا عَلَى الَّذِينَ كَفَسُرُوا عَلَى الَّذِينَ اللّهِ عَلَى الْتَعْمِينَ » ولى سورة البيئة « لَمْ يَسَكُنِ الّذِينَ مَعَرُوا مِنْ أَهْلِ أَبْكَتَابٍ وَالْشَرِكِينَ مُنعَكِّينَ لَلّهِ يَتُلُو مسْكُما مَنْ تَوْمِينَ مُنعَكِّينَ مُنعَلِّينَ أُومُولً مِنَ اللّهِ يَتُلُو مسْكُما مُنافِعَ اللّهِ يَتُلُو مسْكُما مُنافِعَ اللّهِ يَتُلُو مسْكُما لُونُوا مَعْرَفَ السَّيْعَةُ الْيَيْنَةُ » • اللّهَ عَلَى أَومُوا مَعْرَفَةُ الْيَيْنَةُ » • اللّهَ عَلَى الْمَنْهُمُ الْيَيْنَةُ » • النّهَ عَلَى الْيَلِيّةَ أَنْ اللّهِ اللّهِ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

#### العظم عيل مولده

كان الناس قبل مولده صلى الله عليه وسلم يتخبطون في الطلام ، ويعيشون في الاوهام ، ويقضعون الضريسع والزمسوم من مظام الجبارين ، ويحيون حياه النواب والسواتم . وكانت الأوتسان تقسمس في المسابد وفي البيوت ، وتقدم لها القرابين ، وتراق في مدابحها دماء النسسائك ، وانك لتعجب أن يصنع الناس الهتهم بايديهم ثم يضروا لها سماجدين ، فكيف استسماعوا أن يعبدوا ما محموه بأيديهم ، واعلموا هيسه معساولهم وأدوات معتهم ، انك لتعجب أن يسملتمروا بأوثانهم في الحروب ، ويتصرعوا اليها عند شح الأمطار ، لتجمل المسزن تروى وديامهم ، حتى ينبت الكلا والعشب ويرتوى الظمساء، وكانوا يستشفون بها أن مسمنهم الأمراض ، مع انها صودتهم أن لا تجيب لهم مطلب ء ء ولا تنعقق لهم أملا ، وصدق الله تعسالي اذ

# تين اينه لقاونوسل

يسُول ﴿ إِنَّ الَّدِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ آنَ يَخْلُعُوا دُيَابِاً وَلَوِ اجْتَمَصُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ لِنَّابُ مَنْكُ مَنْكُ الطَّبِابُ النَّبُابُ مَنْكُ الطَّبِابُ وَالْمَنْكُ الطَّبِابُ وَالْمُظْلُوبُ » ويضول ﴿ مُلِ ادْعُوا الَّإِنِينَ وَالْمُظْلُوبُ » ويضول ﴿ مُلِ ادْعُوا الَّإِنِينَ وَالْمُظُلُوبُ مَنْكُمْ الضَّيِّ عَنْكُمْ وَلَا يَعْلِكُونَ كَشَفَ الضَّيِّ عَنْكُمْ وَلَا مَحْوِيلاً » •

وكانت الحمر أم التباتر شرابهم المعلى المدنون في سكرنها همومهم ، ويبررون بها عينهم وبزقهم ، ويبترون في نتسوبها هذرهم ومجودهم ، ولم يقطنوا أبي أنها تغنث بحقولهم وكبودهم ، ونخطم ارادتهم وتقصى على أموالهم ، وتتشر البرس في آسرهم ، وكانت الدعاره غاشيه بين نسائهم وامائهم ، وكانسوا يتيمون فلاماه خياما بميده عن دورهم ليمارسن فيها أثم الدعاره لصباب سادتهن ، ولا يرون عيها في أن يجملوا من أعراصين مرتوقا بهم ،

ولما أرامت قسريش بناه الكعبة ، طلب أشرامهم من أهل مكه أن لا يسمعوا في بنائها بمال هملوا عليه من دهارة امائهم وكسانت الحرب سجالا بين القبائل والفسائل ، فكم من قييله أمائهم أمائهم وكم من فعليه أبادتها فميلة وكانت أسجايا الكريمة نادرة الوجود ، والأحلاق الدميمة منتشره بين جميع الطبقات ، فكان من رهمة الله أن يبحث الله خاتم النبيين

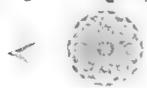
برسالة عامة شاملة باقيه بقاء الزمان ، ليتفي بها على مقاسد المجتمسع ، وينشر الفضسيلة والجدي في ربوع المالين ،

#### مناية الله به ني نشساته

نشأ رسول الله صلى الله عليه عليه وسسلم يتيما ، فقد توقى والده وهو جبين ، ولحقت به أمه وهو ابن خمس سعين ، حيث وامتها مديتها بالابواه ، وهي عائدة من عند اهواله بدي عدى ابن النجار بالدينة ،

ويروى الزهرى عن أسسما، بتشرهم عن امها تذات (شهدت آمنه أم النبى صلى الله عليه وسلم وفي علتها التي ماتت بعا سومحمد ملى الله عليه وسلم سغلام يقع له خمس سنين ، عند رأسها ، فنظرت الى وجهه وقالت سفي جميد بال ، وكل كثير يفني ، وانا مينة وذخرى بهني ، وقد نشأ في كفاله عبد المطلب زعيم قريش وكان الرسول حيند في المامنة من عمسره وكان الرسول حيند في المامنة من عمسره المبارك ، فكفله عمه أبو طاعب الدى الت اليسه رعمه قريش و

ومع هذا اليتم المتنابع ، فقد نشأ صلى الله



## الندى مسلا

عنيه وسلم بعيد الهمه عسامي النفس ع رفيع الفلق ع عزوقسا عن صدمائر الأمور ع ولا عجب في دلك فقد نشآ في مدرسه الرهمن ع تصنمه عنايته ليكون خاتم الرساين ه

وقد كانت أثار هده السايه باديه عليه في ابان نشأته ، ومن ذلك ما آخرجه ابن عسادر عن جلهمة بن عرفطة قال : (قدمت مكة وهم في قضط ، فقسالت قريش يا أبا طالب ، أقصط الوادى ، وأجديه الميال ، فهام فاستسسق ، فخرج أبو طالب عنه سحابة ، وحوله أغيله ، فأخده أبو طالب فالسق ظهره بالكهة ، ولاذ العالم بأصبحه وما في السماء قزعة — أي سحابه — فأقبل السمات من ها هنا وها هنا ، وأعدق واغدودق وأنغير له الوادى ، وأهمم النادى والبادى) وفي ذلك يقول عمه أبو طالب ،

#### ثمال اليتامي مسحة للأراءل (١)

وقد تنجلى من مسفاته المسدق والأمانة ورجاعة المثل ۽ عتى عرف منذ باكورة شبابه بلتب الأمين ، فعدت اليه غديجة بتجارة لها في رحلة الى الشام ، فسافر ومصه فسائمها ميسرة ، فرأى منه في تلك الرحلة من كريم الشمائل ، وعظيم الفوارق ما لم يشاهد مثله، فلما عادا بالتجسارة الرابعة ، أخبر هيسرة

مولاته خديجه بما رأى من عجائبه ، غضطبت لنفسها وتزوجته ، غانجب منها أولاده ، حسدا ابراهيم غمن مارية القبطية ،

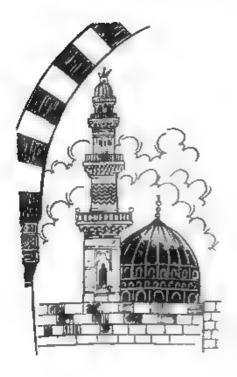
وكانت خديجة تسمى ف الجاهلية (الطهرة لشهرتها بالطهر والعقاف ء وقد حمار خطبتها عمه أبو طالب ورؤساء مضر ، فقال أبو طالب في ذلك ( المعد لله السذي جملنسا من ذرية ابراهيم وزرع استماعيل ، وضيضيء ممتد وعنصر مضر ، وجعلنا هضته بيته ، وسواس حرمه ، وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا ، وجِعلنا المكام على الناس ، ثم أن ابن أخى هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح، مَانِ كَانَ فِي المَالِ مَلِي ءَ مَانَ المُقَلِّ ذَائِلُ وَأَمْرِ حائل ، ومعمد من قد عرفتم قرابته عوقد خطب خديجة بنت خوياد ۽ ويذل لها من الصداق ما آجله وعاجله ــ كذا ــ وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جانيل ) فزوجه اياها أبوها حوياد ، وكان الصداق اشتى عشر أوقيه دها ونشاء والأوتية عندهم أربعون درهماء والنش نصف الأوتية •

#### يمن الينيم ونوره في العالمين

من حكم الله السامية اسه اختسار حساتم المرسلين يتيما ، ليتسر بآلام اليتامي النفسية، ويعظم احسسساسه بحساجتهم الى العطف والرعاية ، ويسمو اكباره لفضل السوالدين ، غليدا كان مسيا بأمر حؤلاء وأولتك بحسد أن

 <sup>(</sup>١) الثمال الملجة ، والراد بالارامل المسلكين من رجال ونساء ، وهمسمته لهم منعه اياهم من النسياح ،

#### الأرض اشسداقاً وسسورًا



شرفه الله بالرسالة ، وقد أيده الله بوحيه ف هذه المواطف الرحيمة ، غامين في الحث على المنايه بهم ومن دلك قوله في شان اليتامي ﴿ وَالتَّوا الْمَيْنَافِي الْمُوَالَّهُمْ وَلاَ تَقْبَدَنَّلُوا الْمُقِيتَ بِالطَّيْبِ وَلاَ تَقْبَدُنّا الْمُوالِكُمْ إِلَى الْمُوالِكُمْ إِلَى الْمُوالِكُمْ إِلَى كَانَ هُويًا كُمْ إِنْ اللّهِينَ كَانَ هُويًا كَمْ إِنْ اللّهِينِينَ كَانَ هُويًا كَمْ يَا » وتسوله ﴿ إِنَّ النّسِفِينَ يَاكُلُونَ آمُوالَ الْمِنَامَى كُلُها إِنَّمَا يَأْتُكُونَ النّسِفِينَ فِي يُطُومِهمْ فَارًا وَسَهَمْلُونَ سَمِيًا » •

وف شأن الوالسدين ﴿ وَقَفَى رَيْسُكَ أَلَّا لَا يَنْكُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيِلْوَالِدَيْنِ إِخْسَاناً إِمَّا يَيْلُغَنَّ مِنْكَ الْكُولِيَّةِ إِخْسَاناً إِمَّا يَيْلُغَنَّ مِنْكَ الْكِبُو الْكِبُو الْمُكَامَّا أَوْ كِلْأَهُمَا مَلَا تَقُلُ لَهُمَا اللهُ وَلا تَعْلَى لَهُمَا أَوْلاً كَلِيمًا مَوْلاً كَرِيمًا مَ وَالْمِيضَ لَهُمَا جَنَاحَ النَّبُلُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبُّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبُّوالِ لَهُمَا وَقُل الرَّحْمَةِ وَقُل رَبُّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبُّوالِهِ الْمُحَمُّمَا اللهُ اللّهُ اللّهُو

وقد امتد هنانه ألى كل فقير ومسعيف وحيوان ، وبلغ من رحمته بالمقراء ان جمل أهل الحى السدى ببيتون فيسه جياعا أتمين ، وبلغ من عظفه على المامل أنه أوحى بأن يعطى أجره قبل أن يجف عرقه ، وبلسغ من عايشه

بالحيوان أنه قال « في كسل ذي كبيد حواه صدقة » وقال « دخلت أمرأة السار في هسرة حبيبتها ، غلا هي المستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض » أي حشراتها .

وقد أشتملت شريعته على أيجاب الركاة



للفقسواء والمساكين ۽ والبعث على الرحمـــة وتحريم المظالم •

ومن حكم الله تعالى أن يختاره للرمسالة المامة انخالدة وهو أمى اليكون العلم السذى اشتمل عليه القرآن معجزته الكبرى ا وصدق الشاعر حين يقول :

كفاك بالعلم في الأمي معهسرة

قى الجاهلية والتاديب فى اليتم وما أعظم ما أهاط به ذلك الكتاب من فنون العلم والفصاهة والبلاغة ، وأعدد واعد التشريع ، وأعلى مناهج الأخسلاق ، واسمى أساليب التربية والتأديب ه

ولقد استطاع الفتها، أن يسمستبطوا من نصوصه بمعونة السنة المبوية موسسوعات في الفقه الاسلامي ، اشستملت على الكشير من فروع المهادات والمامسلات ، والسزواج والطلاق ، وشئون القضاء والادارة والتوريث والحرمان ، ومختلف الفتاوي في شئون الدين والدولة ، وقد بلغت فتاوي بعض الأتمة مثلت الألوف ، عالجوا فيها مشكلات المجتمسم التي يمكن أن تطرأ على حياة البشر ،

ومن أمثلة هذه الموسوعات ، كتاب الحنوى للامام الماوردي الشافعي المسدهب ، وهسو

كتاب محطوط يقع في نحو عشرين مجدد اكبارا ، وكذلك غط السيوطي والقزويني وغيرهما من اثمة الفقه على اختلاب مداهبهم .

ولقد فتسح القسرآن المخليم أبواب المرفة على اتساع الماهاء فانتشر الملم في البلاد التي شع فيها نور القسرآن ، ورسالة الاسلام ، كما انتشرت المنيسة والعضارة ، فعز أعلها بعد ذل ، وعلموا بعد جهل ، وآمنوا بعد خوف ، وآمنسوا بانواحد الديان ، بعد انتماسهم في عبادة الذيان ، وكل ذلك بغضل رسالة هسذا النبي الأمي اليتيم ، فمسسلوات الله وسلامه عليه في كل وقت وهين ،

مصطفى محمد الحديدى الطي عضو مجمع البحوث الاسلامية



## 

الأستاذعلى عبرالعظيم المعالم

ما عنى هيسن من الأديان بقفسية البعث والنشور كما عنى بها الاسلام فقد تنسساولت مثات الآيات القرآذية هذه القضية كما عالجتها آلاف الأعاديث النبوية (١)، وقد فصل القرآن

أطوار الحياة البشرية المسمها الى أربعسة الطوار : الطور الاول : ما تبل هسده الحياة الارضية مينما «وَإِذْ أَخْذَ رَبُّكَ مِن يَنِي آتَمَ مِن طُهُورِهِمُ فُرِيَّتُهُمْ وَأَنْسَهَدَهُمْ صَلَى اَنفُسِهِمْ لَلْمُدُومِمُ مَلَى اَنفُسِهِمْ لَلْمُدُومِمُ مَلَى اَنفُسِهِمْ لَلْمُدُومِمُ مَلَى المُوا يَلَى » (٢) وقد دكسرهم

(۱) راجع الترخيب والترهيب للمنثري طيسع مصطفى الحلمي د ) ص ٥٠ س ٢٦٥ والتاح الحليم لاحلايث الرصول طبع دار احياء الكتب العربية للشيخ منصور على عامسيف د ٥ ص

۱۷۲ طرف ۱۷۲ .

بهذه الرهلة بعد ذلك هينما عاشوا عسلى سطح الارض فقال سيمانه ﴿ وَالْكُرُوا نِعْمَةً اللَّهِ مَلَيْكُمْ وَمِيثَانَهُ الَّذِي وَأَثْنَكُم بِهِ إِذْ مُلَّتُمَّ سَمِيْهُنَا وَالطَّفْنَا » (١) ونستطيع ان نقـــول ان الله سبحانه خلق تقوسهم وأودع قيهــسا غريزة التدين أو غطرة الايمان قبل أن بيرزوا الى الحياة الارضية قال تعانى: ١١ فَأَقِمْ وَجُهَكَ لِلنَّيْنِ كَيْنِفًا فِعْلَرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِمَلْق الله » (r) الطور الثاني طور الهياة الدبيوية وفيه منهنا الله العقل وأرسل البيذا الرسل وأنزل طينا الكتب وغرض طينسا وأجيات تؤديها وحرم علينا مطغورات نحتنبها n إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْثَـــاج نَبْتِلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بُصِيرًا ، إنَّا فَدَيْنَاهُ السُّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٣) الطور الثالث : طور المُوت بعد الحياة قال تُعالَى : ﴿ النَّسِيدِي خَلَّقَ الْوَتَ وَالْحَيَاةَ لِيَيْلُوكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ مَمَلاً وَهُسَوّ الْمَزِيزُ ٱلْمَفُورُ ٢٥(٤) الطور الرابع : طــــور المعت قال تعالى : ﴿ زَعَمَ اللَّهِينَ كَفَرُوا أَنْ لَن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ، ثُمَّ لَتُنْبَوُّنَّ بِعَا

(۱) قائسر ۱۱

مَّهِلْئُمْ وَكَلِلَّهُ عَلَى الَّذِي يَسِحِ" » (٥) وانى هده

الأطوار الاربعة أشار الله سيبطئه بقسوله:

« قَالُوا رَبُّنَا أَمَنَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَكْتِيْتَنَا اثْنَتَيْنِ »(٦)

وتوله « كَيْفَ تَكُفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمُ أَمْــوَاتَّــا

غَافْيَاكُمْ ، ثُمَّ يُعِيْنَكُمْ ، ثُمَّ يُحْيِكُمْ ، ثُمَّ إِلَّيْكِ

روى ابن كثير والقسرطبي عسن ابن زيد :

الله الله الله الم وأخرجهم وأخذ عليهم

المهد والمبثاق ثم أماتهم.ثم أحياهم في الدنيا

ثم الماتهم ثم يبمثون يوم القيامة ويؤيد هذا

انرأي ما ورد في المنجيث الشريف \* « كلت

نبيا وآدم بين الروح والجسد » (٨) والـــد

يقول قائل: ﴿ أَذَا كُلُو الْأَيْمَانُ غَطْرَةٌ طَبِيعِيهَ

في النفس البشرية أو غريزة تدين كما يقسول علماء النفس الحديثون ، هما بالنائري بعض

الناس بجاهرون بالكفر مع أن انفوائد تنظل

لا صقة بصاعبها لا تفارقه فالجسمواب : ان

الغريزة قسد تختفي وتظهر بصب الماسبات

وغريزة التدين قد تكمن في اعماق النفوس ثم تظهر عند الخطر أو الرشر أو الخوف الشديد

عَالَ تَعَالَى فَي غَرِعُونَ ﴿ كَنُّنِّي إِنَّهَا ٱلْذُرَكَهُ ٱلْغَرَقُ

تُرْجَعُونَ » (٧) •

<sup>(</sup>ه) التماین ۷ .

<sup>(</sup>٧) البقرة ١٨٠ .

<sup>(</sup>٨) رواء أبو تميم عــــن ميسرة في الحلمة ، ورواء الطبراني من ابن آبي الجدماء وقال الطنبي في شرح الجامع الصغير : حديث صحيح -

<sup>(</sup>۱) المسائدة ٧ .

<sup>(</sup>٢) السروم ٢٠ .

<sup>(</sup>٣) الإنسال ٢ ، ٣ ،

<sup>(3)</sup> 開告 7 。

### تعودون

قَالَ آهَنتُ أَنَّهُ لَا إِلٰهِ إِلَّا النَّــِذِي آهَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَأَنا مِنَ الْمُسْلِعِينَ» (١) وقال سبحانه: « وَإِذَا مَشَ النَّاسَ مُثَّ دِعَوْا رَبَّهُمْ مُنِينِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاتُهُم مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ هذا قال ابن كثير في تفسير سورة الطعفين « حجب الله قلومهم عن الايمان بما عليها من الرين اندى قد ليس طويهم من كثره الدموب والخطايا » قال تعالى « كُلاًّ بُلْرَانَ عَسلَى ِ عَلَوبِهِم مَا كَانُوا يَثْمِيسِبُونَ • كَلَا إِنَّهُمْ عَن<sub>َ كَنَّ</sub>هِمْ يَوْمَئِذِ لَكُجُوبُونَ » (٣) • • والرين يعتسرى تمنوب الكاغرين ، والعيم قلوب الابرار والغين تاوب المتربين ، روى مسلم واهمد وأبو داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم: « انه ليفان على قلبي واني لامستففر الله ق اليوم مائة مرة » وروي الترمدي والمسائي وابن ماجة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ الْعَبِدُ أَوْا أَوْنَتِ قَنْهَا كَانَتَ نكتة سوداء في قلبه غاذ تاب منها صقل قلبه وأن زاد زايت » • غدلك قول اللــه تعــــالى : الْ يَلْ رَانَ عَلَى أَتْلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » • واذا كان يعض اثناس لا يعرف الله الاعتسد الشدة فقد أومنانا الرسول صلى الله عليسمه وسلم أن تتعرف الى الله في الرغاء ليعرفنسا

الشدة ، روى ابن بشران في أماليسه
 والقضاعي عن أبي هريرة وأعمد والطرائي في

الكبير عن أبن عباس رضى الله عمهما « تعرف الله ق الرخاء يعرفك في الشدة » •

ولقد تحدث الاسلام عن الطور الشسالت

ــ طور الموت ــ مثات المرات وفصل الانذار باليوم الاخر تفصيلا دقيقا هيث أشار اليــه

القرآن ألكريم في مواطن عديدة واطلق عليسه

عشرات الاسماء والاوصاف فهو: يوم الدين ،

ويوم انفصل ۽ ويوم کبير ۽ ويوم اليم ۽ ويوم

مميط ، واليوم الموعود ، واليوم الحق ، ويوم

معلوم . ويوم خشهود ، ويوم عبوس تعطريز؟

ويوم التصرة ويوم لأمرد له من الله ، ويوم

البحث ، ويوم الفتح ، ويوم أنحساب ، ويوم التلاق ، ويوم التعدى ويوم الارفة ، ويسوم

الجمم ، ويوم كان مقداره همسين ألف سفة ؛

وهو يوم التفروج ، يوم تعور السماء مورا

وتسير الجبال سيرا يوم يدعسون الي نسسار

جهنم دعا ٤ يوم تشقق الارص عنهم سراعا ،

يوم عسر ، ويوم ثقيل يوم التعابن ، ويـــــوم

الجراء ، ويوم لا يجزى فيه والد عن وسده

ولا مولود هو جاز عن والده شبيئًا وهو يوم

غيه و يقر المره من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته

وينيه لكل أمرى، منهم يومئذ شأن ينسيه » يوم

لاينفع غيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب

سليم يوم لابيعقيه ولاخلاله ، يوم يكون الناس

كالفراش المبثوث وتكون الجبسسال كانمهن

<sup>(</sup>١) شديد الاكتهرار ،

<sup>(</sup>۱) پرتس ۱۰ ۰

<sup>(</sup>٢) ألسروم ٣٣ ،

 <sup>(</sup>٣) الطنتين ١٥ ٤ ١٥ ١٠

المتفوش ، وهو يوم عسير على الكافرين غير يسير ، ويوم عظيم يوم يقوم الناس لـــرب المالين ، وصفاته كلها رائعة مروعـــة مثل : انطامة الكبرى ، الماخة ، القارعة ، الحاقة ه الماشية والمجال لا يتسم لاستيماب هــذه الاسماء والاوصاف ،

ونالحظ أن القرآن انكريم أعطى أهميسة كبرى لتترير الإيمان بوهدانية الله واتصافه بصفات الكمال أولا ولا ثبات اليسوم الأغسر ثانيا غهما ركتا الايمان وأساسا المقيسسدة الاسلامية بما يتبعها من الايمان بالملاتك والرسل والكتب السماوية وما تضمنته من وهي المِي ؛ قال تمالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَافُوا وَالنَّمَارَى وَالصَّسائِنْينَ مَنْ آمَنَ بِالَّلْبِهِ وَالْيَوْمِ الْآيَمْرِ وَقِيلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجُرُهُمْ مِنسَدّ رَيْهِمْ وَلَا غَوْفُ مَلْتُهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » (١)٠ أما نهاية الحياة الدبيا فقد تناول القبرآن الكريم خاتمة حياة كل منا سواء كان طائمها أم عاميا فالمرث غابة معتومة ومهاية موتوتة هَيْتُ « ِلِكُلِّ أَجَلِ كِمَابُ » (٢) وِهِيتُ « لِكُــلَّ أُمَّةٍ آجَلُ لِمَاذَا جَاءَ آجَلُهُمْ لَآيَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَايَسُيَّتُفْدِمُونَ » (٣) عَانَ « أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَبَاءَ لَا يُؤَهِّرُ » (٤) لانه فقا تَشْبِقُ مِنْ أَمَّةٍ أَجَلُهَا وَهَا يَشْتَا فِرُونَ ﴿ هُ } « وَلَن يُؤَخِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا ا

أما متى وأين ينتهي الاجل ا فأمسسر غيبي ولايعلم انفيب الا الله : «قُل لَايَطُ مُ مَن فِي السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّــــهُ » (٧) « وَمَا تَدُّرِي نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضِ تَغُوتُ » (٨) وأما كيف يتم الوت ننهاية الصالح في نهاية الطالح أما النفوس الصالحة فتتلقاها الملائكة بالتحية والبشرى قال تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَعَامُوا تَعَدَّزُلُ مَلَيْهِمُ الْمُلْتِكِ .... أَلَا لَا تَفَانُوا وَلَا تَقْزَنُوا وَآبُثِيرُوا بِالْجَنَّةِ أَلِّني كُنتُمُ تُوعَدُونَ ، نَهُنُ آوَلِيَالُكُمُ إِن الْعَيَاةِ الدُّنْمَا وَإِن الْآيِدَرَةِ ، وَلَكُمْ نِيهَا مَاتَشْتِينِ ٱنفُسُـكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَلْتَدَّعُونَ ، نَزُلًا مِنْ غَنُورِ رَهِيمٍ » (1) وقال جِمانه # الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْلَائِكَ \_\_\_\_ةُ طَيِّينَ يَقُونُونَ سَلَامٌ فَلَيْكُمُ انْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ » (١) وأما النفوس الطالعة غنتلقاها الملائكسة بالمداب والندر حبيث تلطم وجوههم وأعجازهم وتتذرهم بالمذاب الأليم ١٥ وَأَسُو قَرَى إِذْ يَتَوَقَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا الْلَائِكَـةُ يَضْرِبُونَ

جَاءَ آجُلُهَا » (١) •

 <sup>(</sup>٦) الماغتون (٦) .

<sup>(</sup>٧) النبسل ٢٥ ،

<sup>(</sup>٨) لقيبان ٢٤ .

<sup>(</sup>۱) المبلت ، ۲ ــ ۲۲ .

<sup>(-)</sup> النحل ۲۲ .

<sup>(</sup>۱) البعره ۲۳ .

<sup>(</sup>۲) الرمسد ۲۸ ،

<sup>(</sup>٢) (لأمراضة) ،

<sup>(</sup>۱) اوج ۲ ء

زه/ المجر ١٥ ـ

# بدائعه

لِلْمُبِيدِ » (١) أما مابعد الموت غلا تعسم عمه الاقليلا مما ورد من اشارات في القرآن الكريم وأن الحديث الشريف فهو عالم يكاد يكسلون مهمولا كما قال تعالى : ﴿ نَهُنَّ قَدُّرْنَا بَيُّنَكُ مُ الْوَكَ وَمَانَهُنُ بِمَسْبُوتِينَ ، فَلَى أَن نَبِثَلُ أَمْثَالَكُمْ ۗ وَأُنْشِنْكُمُ فِي مَا لَاتَقُلْعُونَ » (٢) وكل ما نعرفه هو مارواه انترمذی والطیرانی عن آبی سنسمید « القبر روضة من رياض الجنة أو هفسرة من هفر النار » ويؤيده ماورد في الترآن الكريسم عن آل فرعون « وَهَاقَ بِأَلَ فِرْغَوْنَ مُتُـــوهُ الْعَذَابِ ، النَّالُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا فُدُوًّا وَعَمْسَيًّا وَيَوْمَ نَقُومُ المَنْاعَةُ » (r) كما يؤيده مارواه أهمد والنسائي عن أنس عن النبي صلى اللسه عليه وسلم قال: ﴿ مِن أَحِبِ لَنَّاهِ اللَّبِهِ أَحْبِ الله لقاءه قلنا بارسول الله كلنا يكره الموشقال: نيس ذلك ولكن المؤمن أذا هضر (٤) هــــامه البشير من الله غليس شيء أحب اليسه عن أن يكون قد لتى الله فأهب الله لقــــــاءه ، وأن الفاجر والكافر أذا عصر جاءه مأهبو مسائر اليه من اشر شكره لقاء الله شكره الله لقاءه ﴾

وروى الشيخان عن أبى عمر عن النبى مسلى
الله عليه وسلم « أن أهدكم أذا مات عسرش
عليه مقمده بالغداة والمشى أذ كان من أهسل
الجنة نمن أهل الجنة وأذ كان من أهل النسار
غمن أهل النار فيقال: هذا مقعدك هتى يبعثك
الله يوم القيامة » ه

وعن هاني عمولي عثمان بن عفان قال قسال عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : 
« القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجسه منه صاحبه فما بعده أيسر ، وأن لم ينج منه 
غما بحده أشد » قال هاني وسمحت عثمان 
ينشد على قبر ه

#### غان تنج منها تنج من ذي مظيمة والا غاني لا الحالك ناجيــــــا

كما أننا نعلم أن الشهداء أحياء عند ربههم يرزغون يتلقون أحبار أخوانهم في أندنيها من نصر أو غنيمة فيسرون بها وأنهم يتعنسون المودة إلى أندنيا ليمودوا إلى المهاد ولينالوا الشهادة مرة ثانية لما رأوه عند الله من منسزلة الشهداء قال تمالى . ﴿ وَلَاتَحْسَبَنَ أَلَيْنِي قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْوَاتاً بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَقِهم يُرَرُقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْوَاتاً بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَقِهم يُرَرُقُونَ فَي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْوَاتاً بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَقِهم يُرَرُقُونَ فَي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْوَاتاً بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَقِهم يُرَرُقُونَ فَي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْوَاتاً بَلْ أَخْيَاةً عِنْ فَقَلِهِ وَيَسْتَنْشِرُونَ فَي اللَّهُ مِنْ فَقَلِهِ وَيَسْتَنْشِرُونَ

<sup>.</sup> o) < o. Jury (1)

<sup>(</sup>۲) الواقعة ، ۲ > ۲۱ ،

<sup>(</sup>۲) غامر مع ۱۵ (۳) .

<sup>(</sup>٤) أدركته سكرات ألوت .

يِالَّذِينَ لَمْ يُلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِمْ اَلاَّ خَسُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحُزَنُونَ ، يَشْتَبُيْرُونَ بِيعْمِةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضُلٍ ، وَأَنَّ اللّه لَايُضِعُ اَجُرَ الْقُونِينَ ، اللّهِ وَفَضُلٍ ، وَأَنَّ اللّه لَايُضِعُ اَجُرَ الْقُونِينَ ، اللّهِ يَن اسْتَجَابُوا لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِنهَعْم وَاتَقَسُوا اَجْسُرُ الْفَرْحُ ، لِلّذِينَ اَحْسَنُوا مِنهُمْ وَاتَقَسُوا اَجْسُرُ الْفَرْحُ ، لِلّذِينَ اَحْسَنُوا مِنهُمْ وَاتَقَسُوا اَجْسُرُ فَلْلِيمُ ﴾ (١) أما ما يحب الشهيد عند اصابته مقد بينه الرسول على الله عليه وسلم ، فيما عليه وسلم ، هيما عليه وسلم ، هيما عليه وسلم ، هيما المتعلق من مس القرمة ﴾ أمسا أوراح الشهداء بعد استشهادهم فقسد روى الرواح الشهداء بعد استشهادهم فقسد روى وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شامت ثم تأوى الى تلك القناديل » ،

أما ما بزعمه بعض الماحثين عن استحصار الأرواح بشتى الاساليد واستخدارها عن معس الامور أو الاستعانة بها في شحصحة لأن الأمراض غامر لا أساس له من المسحة لأن الروح اذا غارقت الجسم لاتعود اليه الا يوم يقوم الناس لرب العالمين : قال نعالى : ق حَتَّى إِلَّا جَاء أَحَدَهُمُ الْمُوتُ عَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ، لَعْلَى أَعْمَلُ مَا إِنَّهَا كَلِقَةً مُسَوَ

أَمَّا عَلَورَ البَّمِثُ والتشور عَقد أكده القرآن الكريم تأكيدا هاسما في كثير من آياته البينات أما متى يتم أ فأمره إلى الله لايطمه الا هسو وعده قال تعالى « يَشَالُونَكُ فِن الشَّافِةِ آيَانَ مُرْسَاهَا بَقِيمَ أَنْتُ مِن يَكُرَاهَا بِإِلَى رَبِّكُ مُنْتَهَاهَا وَيَمَا أَنْتُ مُنفِزُ مَن يَخْشَاهَا » (٤) وقال سبحانه « يَشْأَلُونَكُ عَن الشَّافِةِ آيَانَ مُرْسَاهَا عُلْ إِنْمَا وَقال سبحانه وَلْمُهَا عَنْدَ رَبِّي لَا يُحَلِّيهَا لِوَثْنِهَا إِلاَّ هُو تُعُلِّتُ فِي الشَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَعْنَةً يَشْأَلُونَكُ فَي كَأَنْكُ عَن الشَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَعْنَةً يَشْأَلُونَكُ كَانَكُ هَنْهَا عُلْ إِنْمَا عِلْمُهَا عِندَ الله » (٥) كَأَنْكُ مَنْهَا عُلْ إِنْمَا عِلْمُهَا عِندَ الله » (٥) فالساعة لايطمها الأ الله وحده ولهذا المسأل

قَائِلُهُ الله وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخُ إِلَى يَسَوَّمِ لَيُعْتُونَ ﴾ (٣) وقال سبعانه ﴿ فَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْمُعْتُونَ ﴾ وقال سبعانه ﴿ فَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْمُعْتُونَ ، وَمَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ بِنَكُمْ وَلَكِن لَاتُبْعِينُونَ ، فَلُولًا إِلَى كُنْتُمْ فَيْرَ مَدِينِينَ ، تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَسَايِقِينَ ﴾ (٣) فلا سبيل لارجاع الارواح من عالم الروح الى المالم الارضى لان بيننا وبين عالم الارراح برزخ الى يوم يبحثون كما قرر الله في كتاب برزخ الى يوم يبحثون كما قرر الله في كتاب الكريم ، وهو بكل شيء طيم ،

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۲۹ الؤسون ۹۹ - ۲۰۰ - ۲۰۰

<sup>(</sup>٢) الواتمة ٨٢ ــ ٨٧ .

<sup>(</sup>١) التازعات ٢٤ ــ ٥٠ .

<sup>(</sup>a) الأمراك ١٨٧ ..

ال عبران ۱۲۱ – ۱۲۲ ،

جبريل عنها النبى على الله عليه وسلم أجابه 

« ما المسئول عنها ماعلم من السائل » وكل 
ماملمه أنها تأتى بغتة كما ورد فى الآيه السابقة 
وكما ورد فى الحديث الشريف به فيما رواه 
أحمد والطبراني عن ابن عباس : « كيف أنمم 
وقد التقم صحب القرل القرل » (١) ينتطر أل 
يؤمر فينفخ » وروى الطبراني باسناد جيد : 
« ان الرجلين ينشران الثون فلا يطويانه ولن 
الرجل ليعدر الحوض (٢) فلا يسسقى منه 
شبئا » •

وفى وراية لأحمد وابن حيان عن أبى هريرة التقوم السباعة وثوبهما بينهما لايبايعانه ولايطويانه ولتقوم الساعة وقدد انصرف بلبن لشعته (٣) لا يطعمه ، ولتقوم الساعة يرضع لقعت حرضه لا يسقيه ولتقوم الساعة يرضع لقعت التى فيه لايطممها » وكل ما تعلمه أنها قريبة قال تعالى : « أَفْتَرَبَّتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْفَصَرُم(،) وكل أَت قريب » قال تعالى : « وَمَا يُدُريكُ وَكُلُ أَلْ تَعالى : « وَمَا يُدُريكُ لَا يَعَلَّ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْفَصَرُم(،)

ولكن لها علامات وردت في الحديث الصحيح

وهي: «أن تلد الامة ربتها أي سيدتها وأن ترى الحناة العراة العائة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان » أي أن يتغشى العقرق بين الناس عتى تعامل البنت أمها كالجسارية وأن يمم الرخاء حتى يتطاول الفقراء المسيداكين في تشييد المباني الرفيعة ، وهناك علامات أخرى عديدة لايتسع لذكرها المقام ،

اما كيف تقوم انساعة غان ذلك يتم عسسد النفخ في الصور والصور قرن ينفخ غيه كما الملك المركل بذلك وهو السراغيل عليه السلام : الملك المركل بذلك وهو السراغيل عليه السلام : ونستطيع أن موضح هذا من الناحية العنمية فنقول : ان الكون تسبع أجرامه من نجيوم وكواكب في الفضاء الفسيع « وُكُلسلُ في فَلَيْ يَسُبَحُونَ » (٦) وكل منها يقسع بين قسوتين متمسادلتين هما قسسوة بين قسوتين متمسادلتين هما قسسوة المساويتين وكل قوة الطسرد المركزية فياضد المتساويتين وكل قوة الحاذبية أخسدت الآن في الفسف و فالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في الفسف و فالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في الفسف و فالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في كل ثانية (٧) ، كما قال تمالي : « وَالسَّمَاة في كل ثانية (٧) ، كما قال تمالي : « وَالسَّمَاة

<sup>(</sup>۲) پېي د) د

 <sup>(</sup>٧) راجع كتاب « الكوريرداد انساعا » اسدرته وزارة التعليم العالي في بشروع الألف كتسايه ،

 <sup>(</sup>١) أسرائيل الذي يعنغ في العسسور ايذانا ستيام التيامة .

<sup>(</sup>١) يعد ويسويه ليسد ما فيه من فجسسوات ليحنظ الماء فيه ،

<sup>(</sup>٢) اللقمة : الناتة الحلوب ،

<sup>(</sup>٤) التبر ١

<sup>(</sup>ه) الشوري ۱۷ .

#### کمابداکم تعسودون

بَنَيْنَاهَا بِآلِيْدِ وَإِنَّا لَكُوسِمُونَ » (١) • ولا يزال الكون يتسع هتى تتقطع هبسال الجاذبيسة فتتطلق الأجرام من مداراتها ويصطدم بمفها بيعض فتنفطر ٥٠ وتتشكل ٩ التَّشَعَادُ كُنْكُولُورُ بِهِ كَانَ وَعُدُهُ مَفْعُولًا) (٢) ، ودلك ((إِذَا السَّمَاءُ الْفَطَرَتْ ، وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ » (٢) ، ويتم هذا ﴿ يَوْمَ نَطُوى الْمُتَعَادُ كَعَلَى السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا يَدْأَنَا أَوَّلَ خَلْقِ نُعِيدُهُ وَعُدًا كَلَيْنَا إِنَّا كُتَّا غَامِلِينَ » (٤) ، ويشبه العلماه الكون بمثل ( البالونة )التي ينفخ فيها الأطفال فاذا واصلوا الْنفح فيها انفجرت ، قال تعالى : ﴿ فَإِلَّا لَيُفخَّ فِي الصُّورِ نَغُخَةُ وَاهِدَةُ ءَوَهُيلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فُدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ، فَيَوْمَيْذِ وَقَعَتِ الْوَاقِفَةُ وَانْشَقَّتِ السِّسَاءُ فَهِيَ يَوْمِيْذِ وَاهِيَةٌ » (ه) ، وهيتلذ تصبح الأرض عير الأرمن والسعوات غير السموات ﴿ يَوْمَ تُعِنَّلُ ٱلْأَرْضُ قَتْحَ ٱلْأَرْضِ وَالشَّمَوَّاتُ وَيَزِزُوا لِلَّهِ الْوَاهِدِ الْقَهَّارِ » (١) • ويتم بعد البعث معاسمة كل أنسان عسلى

عبله 8 فَمَن يَهْمَلُ مِثْمَالً فَرْوَ خُيْرًا بَرَهُ ، وَمَن يْمْنَلُ مِنْفَالَخَرَّةِ شَرًّا يَرَهُ (٧) » وتعرس الاعمال على كل اسبال فيشاهد ما قدم من حسسات وما اجترح من سيئات وكأنها شريط سيمائى وَوَجِّـــــدُوا مَا عَمِلُوا خَاضَرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكُ أَحَدًّا » (٨) •

وقد ساق القرآن أي مثات الآيات أوصاف نعيم الجنأت وعذاب النيران في مشمسهد عدیدات (۱) ، وسینال کل انسان عما قدمت يداه روى الترمذي عن أبي بردة عسن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لاتزول قدما عبسد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمسره فيم أفتاه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن مالـــه من أين اكتسبه ؟ وقيم أنعقه ؟ وعن جسمه قيم السلام ۽ ۽

وقبل أن نختم المثال نحب أن ندفسم قرية يلوكها بمض المشرين والمستشرقين يحاولون مها الطعن في القرآن الكريم ويرمونه بالتناقض ف توله تمالى : الفَوَرَيِّكِ لَنَشَالَنَهُمُ آجُمَوِينَ ،عَمَّا

<sup>(</sup>١) الذاريات ٧٧ .

<sup>(</sup>۱) المتمال ۱۸ ،

۲۶۱ (۲) الانفطار ۲۶۱ ،

<sup>(</sup>٤) الأسياد) ١٠٤٠ ،

١٦ — ١٦ قتلما (٥)

<sup>(</sup>۱) ابراهیم ۸۶ ،

<sup>(</sup>v) الزازلة ٧ ٤ ٨ .

 <sup>(</sup>٨) الكيف ٢٤ .

 <sup>(</sup>٩) رامع كتاب « بشاهد التيابة في الترآن الكبريم » الاستاد سيد تطب طبع دار المارف ،

### تكتمرنادارك الله قددال

كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١) وقوله تعالى « فَيَوْمَنْ فِي لَايُشَالُ مَن فَنْهِمِ إِنْشَ وَلَا جَانٌّ ) (٢) وقد ومنح الرسول صلى النه عليه وسلم للسبيدة عائشة رغبى الله عنها ألا تمارض هناك فقسد روى الشيخان والترمذي وأبو داود عن النبي ملى الله عليه وسلم قــــوله : ﴿ مِنْ تُوقَشَ المساب عدب فقالت له السيدة عائشية رشي الله عنها : اليس الله يتول : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتَيَ يُعَابِهُ بَيْمِينِهِ ۽ مُسَوِّفَ يُعَاسَبُ حِسَابًا يُسِجِّ ا وَيَنْقَلْبُ إِلَى أَفْلِهِ مَشْرُورًا » (٣) - مَقَالَ انْمَا ذَلْكُ العرض ، وليس أحد يحاسب يوم القيامة الا علله > قفي يوم البعث مواقف عسسرتس ، ومواتف جراء ، أما العرض فقد ذكره الحديث الشريف روى أحمد وابن ماجسه عسن النبي ملى الله عليه وسلم : يعرش أنتاس ينسوم التنامة شلاث عرسات ، فأما عرستان فحدال ومعاذير ، وأما الثالثة مُعند دلك تعلير العبحف في الابدى مَاكَمَدُ بِيعِينه وأَعَدُ بِشَمَانَه ﴾ أمسا المرمن ففيه تحدث الشقاعة ويتجاور اللسمه بقضته وكرمه عن بعض المصاة وأما في الجزاء مانه « يَعْرَفُ الْكَثِرِهُونَ بِسِيعَاهُمْ فَيُؤْخَــــــــــُهُ

بِالنَّوَامِينِ وَالْأَقْدَامِ » (٤) فسلا هاجسة الى السؤال ، قال ابن عباس لايسانيم الله هسل عملتم كذا لأنه أعلم بدلك منهم ولكن يقسول لم عملتم كذا وكذا ، وليست هناك هاجسة الى السؤال لانهم : ﴿ أَسَسَيْهَ عَلَيْهِمْ سَسَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِهَا كَانُوا يَهْمَلُونَ » (٥) مدد المامة موجزة مأحوال القيامة أما ماساقه القرآن الكريم من الأدلة المقلية والبراهيسن المنطقية على البحث والنشور فعوعسسدنا به المنافة النائلة ان شاء الله ،

#### للحديث بقية

على عبد العظيم •

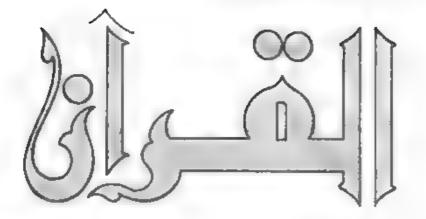
<sup>(1)</sup> الحجر ٩٢ - ٩٣ -

<sup>(</sup>٢) الرهبن ٣٩ -

٩ الانشقاق ٧ الى ٩ .

<sup>(</sup>٤) الرهبن (٤) (٥) نصلت (٤) -





# ببن مداورات نرجهة



In the name of God, most gracious, most merciful

ایادر فاقرر بایت ان القسرآن الکیم لا یمکن لمفاوق ترجمته ترجمة حرفیة ، فان اعجازه العربی ، بغنوسه البیانیة المختلفة ، وصوره اللغویة المتعددة ، لا تطبقه لفة اخری مکذا اراده الله عروجل ، وهبو الغائل « إِنَّا جَمْدَاهُ قُرْ آنَا كُرَبِيًا لَمَلَكُمْ نَسْتِلُونَ » (1) ، مع سبع آیات اخر تؤکد هذا المنی ، فی سسور یوسف والرعد وطه والرهر وفصلت والشوری والاحداف م

واذا أردنا سرد الامثلة على أسستحابه النرجمة لأمكنا الاستشهاد على دنك بأكثر من ١٠٠/ من الآيات القرآنية ، وقدد سوه بدنك مستشرق انجليزي هو سسير جيب ف كتسابه بعنوان د الاتجاهات المديئة في الاسسلام »

 <sup>(</sup>١) الآية رقم (٢) بن سورة الرحرف ،



# النص وترجهة الهعنك



#### بقلم محمودجعض اباضيم الجيالى

المتعنت ، قالوا لو نزل القرآن بلفـــة العجم ؟ غنزلت هذه الآية -

وعدى امثال هده الكلمات ميها حيث عظيم على الترآل ؛ لانه يقتضى ورود آيات لاتعلق للبعص فيها بالبعض ، وانه يوجب أعظم انواع الطمن ، فكيف يتم مع التزام مثل هذا الطعن ادعاء كونه كتابا منتظما ، فقسالا عن ادعاء كرنه معجزا ؟ • • بل الحق عندى أن هذه السوره من أونها الى آخرها كلام واهسد ، عيث يقول ما مساه . أيه أمة عير اللمة المربية السنطيع أن تتشيء جملة مكونة من ست كلمات: خمس منها ترد بصيعة الجمسع ؟ • • منسيرا بذلك الى توله تمالى « إِنَّا نَحْنُ تُزَّلْنَا النَّكُرُ وَانَّا لَهُ لَمُ لِلْكُونَ » (٢) •



 <sup>(</sup>٣) الآية رقم (٩) من سورة العجر ... ونتول أن نفس السورة قد تفسسهنت آية ( رقم ٣٣ ) تتكون من ست كلمات كلها جاست بصيمة الجمع قاد ادا من تحيى وتبيت وتحن الوارثون » .

<sup>(</sup>۲) الآية رقم ( ££ ) من سورة قصلت •

# القآن

#### بين محاولات مشرجمة النص

على ما حكى الله تسالى عنهم من قسولهم والمُنْوَيْنَا فِي الله تسالى عنهم من قسولهم والمُنْوَيْنَا إِلَيْسِهِ وَفِي الْمَانِيَا وَوَقِي الْمَانِيَا وَمِوْلُهُ الْكَالَمُ أَيْمًا مَتَعَلَقَ بِهِ ، وهواب له والتقدير: انا لو أنزانا هذا القرآن بلعة أسجم لكان لهم أن يقولوا: كيف أرسلت الكلام المجمى التي القوم العرب الويمح لهم أن يقولوا : كيف أرسلت ان يقولوا ( قلوينا في اكنة مما تدعونا اليه ) أن يقولوا ( قلوينا في اكنة مما تدعونا اليه ) أي من هذا الكلام ( وفي آذاننا وقر ) منه الأنا لا ينهمه ولا مديط بمعناه ه

اما لما النزلنا عدا الكتاب بلغة العسرب ويأخاظهم ــ وأستم من أهل هذه اللغة فكيف يمكنكم أدعاه أن تلويكم في أكنة منها ، وفي آذائكم وقر منها ؛ منظهر أما أدا جملنا هذا الكلام جوانيا عن ذلك الكلام بقيت السسورة من أولها إلى آخرها على أحسن وجوه النمام ، وأما على الوجهة السدى يذكره البعض مهو عجيب جدا « أ ه » ،

وذكر التلتشندى (٣): أن للعرب فى كلامها مسلامات لا يشركهم نبيها أهدد من الامم كسلامة أدشالهم الألف والسلام فى أول الاسم ، والزامهم أياه الاعراب من كل وجه ، مع نقلهم كل ما أهتاجوا اليه من كلام المجم

الى كالمهم ، غقد نقل ما قالت حكماء العجم والفلاسفة الى المربية ٥٠ ولم يقدر أهد من الامم على نقل القرآن الى لفته، لكمال لفة العرب ، على أن التكثير من الناس هاولوا ذلك فصير عليهم نقله ، وتطرت طبهم ترجعته بل لم يصلبوا ترجعة البسسطة الا بنقسل بعيد « أ ٠ م » ٠

ولما كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث للناس كافة ، بشسيرا ونديرا ، ورحمة للعالمين ، وخاتما للمرسسلين ، ومن العربية أو لم تسمع بها ، و

#### الحَمَدُ إِنَّهِ رَبِّ الْمَنْكِينَ ٢

1:2 All praise be to God, the Lord of creations

1.3 The Companionate, the Merciful

1:4 Master of the Day of Judgment

1.5 You alone we worship and to You alone we turn for help

1-6 Guide us to the straight path

<sup>(</sup>١) الآية رقم ٥ من سورة فصلت ٠

<sup>(</sup>٢) سبح الامشي سندا من ١٤٩٠ -

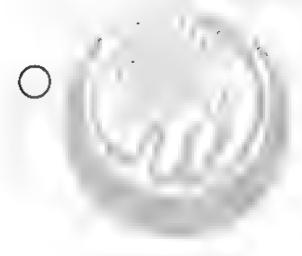
. . . at at ...

فكيف يتسنى لابنسائها أن يحيط وا بدعسوة الاسلام وما هواء القرآن الكسريم من أوامر ونواه ، وأحكام وتشريعات ، ووعظ وارشاد ، وآداب وهكمة ، وترعيب وترهيب ؟

هذا هو السؤال ٠٠

ومن هنا ثارت مسألة الترجمة ابي اللفسات عبر العربية ٥٠ ولكن الترجمة الحربيسة مستحيلة كما تقدم ، لقصسور أي لسسان عبر عربي عن أن يستوعب ماني نص القرآن العربي من جمال وجسان ، واعجاز وبيسان ، ولهذا انصرف البحث والتفسكير أبي محاولة ترجمة المعاني ، باعتبار أنها نتيح لذير العربي أن يلم سساسة سيمسسي القسرآن الكريم ، قبل أن يتجه أبي تعلم اللغة العربية ، ليتمكن من تلاوة القرآن الكريم بنصه المنزل ، وهو واحب مفروض على كسل مسسلم أن كل مسلم أن كل

لا جدال في أن ترجعة مصانى القرآن ، ليست قرآنا ، ولا يمكن أن تكون كدلك ، وأن موله تعالى ﴿ قُلُ لِنْنِ الْجَتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُ مَلَى أَن يَأْتُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا عَلَى الْمُعْرَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الله عَل



God is the Light of the howers and the earth

فى التحدي والاعجاز ، كما انه قاطع فى أن ترجمة المعاني ليست قرآنا ، ولا مثله ، وانها شأنها كشأن التفسيح ، فترجمة المعاني اذا تحققت ببشروطها بيقصد منها التيسير على من لا يتكلم العربية أو يحسنها ، كما أن التفسير يمين المنام العربي على تدبر المعاني وادراك الحكمة ،

ولقد ثارت مجادلات ومناقشات طويلة حول جواز ترجمة القرآن ، أو ترجمة معانيه قديما وهديثا ٥٠ فغي علم ١٩٣٥ كتب المغدور له الشيخ مهمد شاكر ، وكيل الجامع الأزهر سابقا ، كتابه المعون ( القول الفصل في ترجمه المرآن الكريم الى اللمات الاعجمية ) ، بسبب ما اثارته حديثة حرجمه طببت مشيخة الأزهر احراقها ، ومساحب تلك

<sup>(</sup>١) الاية رقم ٨٨ بن سورة الاسراد ،

# القائلاجيئ

#### بهبين مستحمسا ولابت يستسرحهمة

الترجمة عندى من اتباع المتنبى ميررا ضائم أحمد القدياني — ويدعى محمد على ، وحسو غير مولانا محمد على أخى شوكت على الزعيم الديني المشيور ٥٠ أما ( القادياني ) المدكور فكان قد ادعى النبوه ، وكثر اتباعه وقام بتلك الترجمة التي صودرت وأحرقت •

وخلاصة ما قرره المطسور التسيخ محمد شاكر ، انه لا يجوز ترجمة القرآن أنكريم ألى أية لمة أخرى ، كما لا يحل الاقدام على تبديل أبية كلمة من كلماته الشريقة بما يرادفهما أن المربية ، ولا على نقل أية كلمة أو آيسة من موضعها الى موضع آخر من آياته وســـوره ، ويتمين على المسلم ... غير العربي ... أن يحفظ من القرآن مالا تميح السلاة يدونه ، وهسو لا يتجوز غاتمة الكتآب وأقصر سيسورة من سموره ، ثم تساق لا ونسرق بين الترجمسة والتفسير ، نقد أجمع أئمسة الاسسالم على تحريم الترجمة ولكنهم لم يختلدوا ف جواز تفسيره باللعات الاعجميسة ، فالتفسسير شيء والترجمية شيء آخراء الترجمة مطر الأمل من كل وجه ولا كذلك التنسسير وقال ؛ غلى هدود هذه النظرية لا نابي على من أوتي علما ف آية من كتاب الله تمالي أن ينسرها بما شاء من اللغمات عربيسة كانت أو أعجمية •

وقال ﴿ أَمَا أَنْ تَعْمِدُوا أَلَى آيةً مِنْ كَتَسَابُ الله تَعَالَى مُنترجِمُومًا كَمَا تَتَرَجِمُونَ الْمِادُ القانونية على أن تمل الترجِمة محل الأعسال

المزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأن تقوم مقامه في المسلاة بها والتعبد
بتلاوتها والاهتجاج بمعناها • مغنك مالا
مبيل اليه بعال ما من الاعدوال ، وهدو
الذي أجمع أثمة الدين الاسلامي على تحريمه
التحريم ألبات » •

وفى نفس السنة ( ١٩٢٥ ) محرت رسسالة يقلم المفور له الشيخ معدد حسنين مخاوف في حكم ترجمة القرآن وقراعته وكتابت يثير اللمة العربية ، جاء قيها ما ملخصه :

و ان ترجمة القرآن ترجمة حرمية بالنسل عير معتولة ، ولا مقسدورة ، وليسست مصل المتلاف بل محل المتلاف بل محل الناق على عدم امكانها فضلا عن وتوعها ٥٠ وانما محل البحث هو ترجمة الترآن الكريم ترجمة حرفية بدون المثل في المراد من قول العلماء ( لا تجوز ترجمة القرآن الخريم وقراحه وكتابته بغير العربية ) دون الترجمة التفسيرية غانها جائزة قطعا بالشرط الأتى بيانه ودون الترجمة العرفية بالمثل غانها حاما علمت غير معتولة ولا مقدورة » ٥

و وجعلة القول أن الترجمة العرفية للقرآن يحون المثل في جائزة شرعا ، وأن الترجمــة التفسيرية كتفسير القرآن الكريم جائزة بشرط أن يكون التفسير مسعيعا معتمدا على ما أشرنا ابية والترجمة كذلك ، وأن تعميم الرسسالة للبشر لا يتوقف على ترجمة القرآن ، بل على تبليغ احكامه ، ومسهيلة أن تترجم أهـــكام

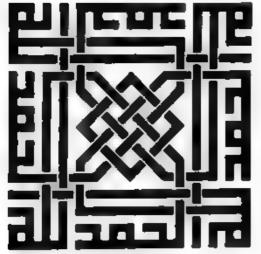
#### النسص .. وسرجهة المعسعي

الاسلام من حقائد وعبادات وقيها ترجمه محيحة وافية مشفوعة ببيان حكم التشريسع ومقامده ، وهذا النوع من الترجمة اسميح الآن من فروض الكفاية على جمساعة المسلمين « أ ، ه » ،

وفي علم ١٩٣٩ كتب المرهبوم معمد فريد وجدى ، رئيس تعرير مجلة الأزهر حينئذ بيدعو الى ترجمة معانى القسر آن الكريم (١) ، كما صدر في نفس السنة كتاب للمرهبوم الشيخ عبد الرحمن الجريرى يؤيد ترجمة المانى ، تحت عنوان : أحسن البيان في الرد على منع ترجمة تفسير القرآن ، وكان الاستاد على منع ترجمة تفسير القرآن ، وكان الاستاد الكريم بدار العلوم سابقا ) قد كتب في نفس السنة رسالة وجهها الى رئيس الوزراء هسول ترجمة القرآن الكريم ، وضع خلاصتها هسي الغلاف ، بهذه العرارة :

« موضوع البحث بيان أن الواجب تبليغ الدين لا ترجمة القرآن ، وقد تركنا الكلام في امكان تلك الترجمة وصدم امكانها للمسلمين الدين يعرفون اللفات الاجنبية وفي نظرما ان ترجمة الماني على عتيقتها غير ممكنة » •

وفى ناس السنة ( ١٩٢٩ ) أنف الشميخ مد الفضيل خليف، القاني الشرعي كتمابه



God be present.

( الاساس التويم في حكم ترجمة الماني والتفسير للقرآن الكريم) جاء في ص ٥١ منه: 
د أن الامام ابن تيمية ذكر في ( الرسسالة التسميمية ) ص ٢١٥ و ويجب أن يعلم أصلان عظيمان \_ أعدهما أن القرآن له بهذا اللفظ والنظم العربي اختصاص لا يمكن أن يعائله في دلك شيء أمسلا ، أعنى عاصة في اللفظ وخاصة فيما دل عليه اللمني ، ولهذا لو فسر القرآن أو ترجم غالتفسير والترجمة قد يأتي



(۱) ملحق العدد الثاني من مجلة الازهر يوبيو
 ۱۹۳۹ تحت عنوان \* الادلة الطبية على جــوار
 ترجية معاني القرآن \* ء

# المران الكريم

باصل المعنى أو بما يقرب منه ، وأما الاتيان بلفظ بيين المعنى كبيان لفظ القرآن فهــذا غير معكن أصلا ﴿ أ • هـ » •

ثم يختم الشيخ خليفة رسالته هذه بتوله : أنه يجود ترجمة المنى والتفسير القرآن بلمة أخرى ، تعليما واغهاما وارشادا وهداية وبيانا ، وهذا باتفاق العلماء ٥٠ ولا يجوز أن يقرأ بفير العربية على سبيل التقرب والتعبد فان ذلك غاص بالعظم العربي المعود ، أ

وفي نفس السنة ١٩٣٩ ، ولعلهما كانت من أهط السنوات بالدراسسات المترآمية كتب غضيلة الاستاذ محدد على سسلامه ، مذكرات لكلية أصول الدين ، تحت عنسوان « طسوم القرآن > تناول فيه بحث ترجمــة القــرآن الكريم الترجمة هرقية وأنها لاتجوز شرعاء وهي كدنك غير ممكة على وجنبه ينصل محل الأصل من جميسع الرجسوء ... وترجمسة تقمسمية ، وهي شرح الكلام وبيان معناه بلغة المرئ ، ويشترط هيها أن يكون التفسير مستمدا من علوم الحديث وأصول الدين واللغة العربية مستجمعا لشرائط التفسير المسابقة ة وأن يكتب التفسير العربي بجوار ترجمته هتي لا يقم في وهم أحد أن هذه ترجمية عرفيسة للقدرآن الكريم ، وأن يكون المترجم عسالما بأوضاع ودلالات وأساليب اللفتين ، العربيسة

واللمة المترجم اليها ، وألا يكون معروضا بالهوى والميل الى عنيسة معينسة مخالفة لما جاءت به الشريعة الاسلامية ، وهذا شرط في كل من المفسر والمترجم حتى لا يفسر الاول بعواه ، ولا يترجم الثانى برأيه وعنيدته ، بل يكون رائد كل معهة القرآن وهداه ، واذا اجتمعت هذه الشرائط كانت الترجمسة التفسيرية مطوبة شرعا طلب مرض الكدية . لانها نوع من انتفسير ، والتفسير من العلوم القرآن نتاكد لما يترتب عليها من المسلاح المهمة والفوائد المعليمة ، ذكر منها أربعة أنواع ، في من منتم البوزه يقول استفلاما مما سبق : شم ختم البوزه يقول استفلاما مما سبق : موازها وق العاجة اليها ،

٣ ــ ألترجمة الحرفية بالنسبة الأكثر آيات
 القرآن الكريم غير ممكنة وغير جائزه •

الترجعة الحرفية بالنسبة لعمل الآيت المحكمة والواضعة المسى وذات المسى الواعد ممكنة وجائزة للهداية ، لا للتلاوة .
 النزاع ف هذه المسالة في العقيقة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة المناس حقيقيا ، بل هو نزاع المناس حسن المناس حقيقيا ، بل هو نزاع ، بل هو ، بل هو نزاع ، بل هو نزاع ، بل هو نزاع ، بل هو نزاع

سيس هفيها ، بل هو دراع نفطى ، لان هجمه المسين انما تناسب الترجمة المردية ، وهمه المجوزين انما تناسب الترجمة التفسسيرية ومشا الاشتباء انما هدو من اطلاق لفظ

#### النصن .. وترجعية المسعف

الترجمة على كل منهما •

وهذا الذي بيناه انما هنو الترجمة لغير المسلاة وأما بالنسبة للمنسلاة فالنزاع فيها حقيقي ، ومحله انما هو الترجمة الحرفيسة فحسب ، أذ ليس هناك تاثل بجواز القراءه في السلاة بالترجمة التنسيرية ،

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: •• ما الفرق بين تفسير القرآن ، وترجمسة معانية •• 1

أليس تفسير القرآن هو ترجمسة معانيسه بنفس اللغسة لأومع ذلك غلم يكن التفسسي ( قرآنا ) بحال من الاهوال ٥٠ غلم لا تترجم المعانى بلعة أخرى ؟ ٥٠ ان التفسير لا يمس المص ، وأنما يشرهه بمبارات أخرى أهساول أن تقرب المنى وتزيده وضوحا ولكنها لا تحل محله بحال من الأحوال ده ولم يقل أحسد من علماء المسلمين ، المتقدمين والمتأخرين ، بتحريم التفسير ، وأن كانوا قد أشدترطوا شروط معينة يراد منها توفير القدرة لدى الفسر ٥٠ وعلى هذا فادأ توفرت هذه الشروط لدي مسلم معروف بصدق عقيدته ، أوشى مقدرة لمسويه وبيانا متمكنا ، وتوفيقا من الله ، فلم لا يجور له أن يترجم معانى القرآن ، مثلما يجوز لـــه تفسيره ٢ ٥٠ والله تعالى جعسل من آياتسه احتلاف ألسنة الناس والوانهم حيث يقسول 

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَيْتُكُمْ وَٱلْوَانِكُمْ » •

ومعتم هذا البحث بالعديث عن انكتب
التي بحث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ملوك السحول الكبسري التي كانت تعيط
بالجزيرة العربية ، الا يقول الامام الحلبي(٢)

« فلما أخذ تيسر الكتاب وجد عليه عنوان
دتاب العرب ، فدعا الترجعان الذي يقرا
بالعربية ، فقال لترجعانه ، وحدو المبر عن
لغه بلغه ، وهو معرب ، وقيل المم عربي » دثم دعا بكتاب النبي صلى الله عيه وسلم

بيد بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم ، بسلام على من اتبع الهدى • • اما بعد فانى أدعوك بدعية الاسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك السه أجسرك مسرتين ، فسان تسوليت فانمس عليك أنم الاريسين ، (٣) هيا أَهُلَ الْكَتَسَابِ تَعَالَوُا إِلَيْ فَلِمَ يَقِعُمُ اللّهُ نَعْهُمُ إِلّا أَنْهُمُ الْكَتَسَابِ تَعَالَوُا إِلَيْ فَلِمَ يَقِعُمُ اللّهُ نَعْهُمُ إِلّا أَنْهُمُ الْكَتَسَابِ تَعَالَوُا إِلَيْ فَلِمَ يَقِعُمُ اللّهُ مَنْهُمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

فقرىء عليه ٤ ماذا ميه .

بأنَّا مُشلِمُونَ » •

<sup>(</sup>٢) أي القلامين واعل اللسوي ( عامة



<sup>(1)</sup> سورة الروم سا الاية ٢٢ ،

<sup>(</sup>٢) السيرة الطبية ـــ هـ ٣ ص ٣٣٦ : ٣٣٨ .

# الفتشكاك

#### فسيدي وريح سادلاد الدرسي بعله

كدلك كنان كتابه صلى الله عليسه وسلم الى المنسسوقس ملك القبط ، وهم أهسسل مصر والاسكندرية حبيثات مشابها للكناب اسسابق وختم بنفس الآية الشريفة ،

ولكى يفهم كسل من قيصر اسروم وعظيم القيط الرساله العربية التى وجهت اليه دان سلايد من ترجعتها الى اللغه الروميسه والنفسه القيطيه ، وقد قام مترجعو الملكين بدلك وكن في صلب الرسالتين تك الآيه لشريفه ، ولاشك أنها قد ترجعت الى الرومية ثم الى القيطية ، مصابه الي عليسه وسلم كتيسا مصابه الى كسرى من القرس والمجاشي ملك الحيشة ، ويطبيعه الحل ترجعت هذه الرسائل المهالة القرسية والحيشية ، وحكدا فرى أن المهاد الترجمة مستقر ومعترف به منذ المهاد الريال للاسلام ودلك هو سبيل تبليغ الدعسوة الى من لا يعرف العربية ،

والآن نعرض لبعض الترجمات لمسائي القرآن الكريم ، التي وقعت لنا من معسادر مفتلفة :

 ١ ــ ٩ القرآن المجيد ــ النص ، الترجمة والتفسير » ، تأنيف حبد الله يوسف على طبح نيويورك عام ١٩٤٩ .

جاه في مقدمته الموقعة من ( طليل الرواف ) « انني قمت بنشر هــذه الترجمــة المطيمــة للقرآن الكريم التي قام بها للملامة عبد الله

يوسف على الله الله الانجليرية ، تذكارا الزيارة البعثة السعودية المولايات المتحدة عم 1987 برئاسة سعاده النسيخ عبد الله السليمان المعدان موزير الماليسة بالملكسة المربيسة السعودية » •

وجاء في مقدمة المترجم ( لاهسور ١٩٣٢ )

( عبد الله يوسف على ) أنه ظلل يجسول في
خاطره أمر هذه الترجسة أكتسر من أربعين
سنة ، وأنه جمع الراجع والمواد المتعلقة بها ،
كما تأم بعدة رهائات وريارات ولقاءات عديدة
بهدف أعداد نفسه نذلك العمل الكبير ، الي
أن قال سان ما أقدمه اليسوم حسو ترجمة
أن تكون الترجمة مجرد بديل للكلمه ، ولكن
ولن تكون الترجمة مجرد بديل للكلمه ، ولكن
عي افضل تجير استطيعه للمعنى الكامل الدي

ويقع حدا الكتساب في مجلدين : يحتسوي الأول ٢٣٧ صفحة ، والثاني ١٩٣٥ صسفحة ، والثاني ١٩٣٥ صسفحة ، وانتبع في طبعه عرض النص العربي بباللغسة العربية في النصف الأيسر ، مسع لتنبيات بالانجليزية تتضمن تفسسوا كا يأزم تفسيره من الآيات بلغ مجموعها ١٣٩٠ تذبيل وقد التزم المترجم بكتابة مقدمة لكل سورة توضيع أسباب نزولها وملفعي المترياتها ، كما الحق بعض السور بتغييات تتناول أهم ماجاء

# التكيين

الحَمَدُ لَدُ رَبِّ الْمَنْكِينَ ﴿

4tt prinse he to Cod the Lord or reations

ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ۞

1.3 The Compassionate, the Merciful

مَنْكِ يُومِ ٱلدِينِ ١

1.4 Moster of the Day of Judgment

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿

1.5 ) on where we worship and to You alone we sum for help

أَمْدِنَا الصِّرُطُ السُّنَّقِيمَ ١

1:6 Guide us to the stringht path

يها رجل انجليزي مسلم ٥٠ والقسران لا يمكن ترجمته ٥٠ وهذا ما يؤمن به الأثمة السابقون وكذلك كاتب هذه السطور ٤ وقسد بدلت أقمى الجهود لتخرج الترجمه حرفيسه قدر الاستطاعة الا أن النتيجة لم تكن قرآنا ٤ ولن تكون ٤ فهو الكتاب الدي لا يمكن الاديان ممثله ٤ مما يجمل المستمع دامع الميدين ٤ ٥٠٠

السحب .. و سرحه المعدان و التوراة ) و الانجيل ) و (التوراة ) و (الانجيل ) و (الانجيل ) و (الانجيل ) و (الانجيل ) و (الديانة المصرية وخطواتها نمو الاسلام ) و (التنسير المجازي نقمة يوسف ) و (من صح ذو الخرين ) و (الفسير رمري لآية النور ) و اخطوط نمود في الحجر ) و (اول المسال الاسلام بالاتجاهات المالمية ) و (احبد مقارن السنوات الاسلام الأول ) و (اجنة الاسلام ) و (القسم و (السور القديمة نقيادة الوثنية ) و (القسم و القرآن ) و

القديمة للمسادة الوثنية ) و ( القسم في القرآن ) •

وكت قد عصلت على نسخة من هذه الترجمة وقت عملى في وزارة المالية السعودية عام ١٩٥٩ ونظرا لما لسته فيها من جهد كبير سواء في الترجمة أو التفسير فقد كتبت عنها تقريرا وافيا بحثت به المي المرحوم الامسام التسيخ معمود شاتوت شبخ الأزهر في ذلك الوقت و ٢ سـ معنى القسرآن الكريم د ترجمة تفسيرية » من عمل مارمروك بكتهسول طبع انجلترا عام ١٩٤٨ و

وجاء فى تقديم المترجم أنه يهدف من عمله هذا الى أن يقدم لقراء الانجليزية ممائى كمات القرآن ، وردما قبل بحق أنه لا يمكن نقديم كتاب مقدس بواسطة شدخس لا يؤمل به ، ولكن هذه هى أول ترجمة للقرآن الكريم يقوم

#### وَإِذْ قُلْمَا إِلْمُلَكِبُكُو المِنْدُوا لِأَدْمَ

2:34 And when We ardered the angels to prostrate themselves before Adam

#### فَسَجُدُوٓ اللّهِ إِلَا إِلْإِيسَ أَبَنَ وَاسْفَكْيَرُ وَكَاذَ مِنَ الْكُنفرينَ ٢

they all obeyed except like. He was too proud to submit and became one of the unbelievers.

Man acquires knowledge and experience through reason and this helps how to understand and control his environment. It gives him a great sense of power-Faith represents a moral framework within which he conducts his life. That framework tannot be demonstrated or unstained by season alone. An act of faith it essentially an act of acceptance which mapter a course of conduct and this is what gives direction and purpose to life.

وانما هذه معاولة لتقديم معانى القرآن وجبد لاظهار بعض جماله ، في لفة الانجليز عولكنما فن تستطيع أن تحل محل القرآن العربي ولم متصد مها ذاك ،

ثم نوم الترجم بشكره لمعمل الشخصيات التي عاونته في عمله هذا ، منهم الاستاذ معمد الممراوى بك الاستاد بكليسة الطب ، والاستاذ الامام المسراعي شمسيخ الأزهسر الاسبق ، وفؤاد سليم الحجازي بك •

اما المقدمة فقد تصبحت فيها المترجم ف القسم الأول عن مكة ونشأة الرسول مسلى الله عليه وسلم وزواجه من السيدة خديجة ثم بعثته ابتداء عن نزول السوهى في خسار حراء ، ثم البتداء الدعوة التي الاسسلام غلهجرة التي الحيشة ثم اسلام عمر ومعاربة قريش المسلمين ، فوفود يثرب وبيعة المقمة

#### الفُرَّالِكُلِّكِ لَجُكُلِّبُ بين محاولات

ئم الهجرة الشريفة ، ثم ترتيب السور المكية ، ثم خصص القسم الثنى من المقدمة للحديث عن أعوقل المسلمين في المدينة واليعود من أهله متحديد القبلة ، ثم البيعة الأولى فمروء بدر ثم أحد فالخندق والاحداث التي تبته دئ من عروات ثم حجة الوداع فمرض الرسسول ثم انتقاله صلى الله عليسه وسسام الى الرفيسة الاعلى •

وقد النزم المترجم بعمل تقديم لكل سورة ، معتمدا على المراجع الاسلامية وعيره، متسل سيرة لبن همتام وعيره .

٣ ــ ترجمة القرآن و من عمل المعرو »
 ن • ج • داود ذكر اسمه هكدا • ــ مجهلا •
 فلم يرد بعده وصف علمي أو غيره •

وهذه كانت أغسرب ترجمسة وقعت عليها عيناى ، غفى مقدمتها يذكر المترجم أنه لاحظ ماف ترتيب سور القرآن فى المسحف من نفوت بين الطول والقصر غرأى من نفسه سأن يعيد ترتيب السور بما تصوره مناسبا لتسسسل السور ، وبدأ ببعض أسور المتوسطة مطول، وأردفها بقمسار السور ، ثم ختم ترجمته بالسور الطوال ،

ونظرا لما في هذا العمل من جهل وجهالة ،
ويدعة وغسالاً ، ويرهان على يعسد صاحبه
من حسن النيه ، وتوخى المسقائق الثابتة ،
فقد بادرت بارسال الترجمة الى المفسور له
النسيخ محمود شاتوت سائبيخ الأرهر

#### ترجمة النصى .. وترجمة المعنى

هيئد — مع تقرير مسهب عنها وملاحظاتى بشأمها ، غنمته بطلب مصادرة هذه الترجمة ، وصعها من التداول في مصر ، ومحابرة الدول الاسلامية بمسا تضعنته من تحريف وتشسويه هه وعلمت فيما بعد أن المترجم المذكور يجودى مه فلم استفرب أن يجرؤ على ذلك العمسل ، بعد أن قال الله تعللى فيهم الا يحرفون الكلم عن مواضعه » •

عدرت هدة كتب بالنفة الانجليزية ،
 ف موضوعات مختلفة ، وردت فيها ترجمات لآيات من القرآن الكريم ، في الموضوعات التي تناولتها ، ومنها :

#### ( } ) المقرآن والمراة :

وهذه رسالة صدرت عن السكرتارية العامة للبحوث الاسلامية ، عبارة عن ترجمة لما كته في الموسوع المعلور له الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر عينائذ ب وقسام بها السيد عبد الملك دردير الحسيني ، وطبعت بمطبعة الأزهر ه

(ب) الاسلام • ف كلمسات قليلة ، لن لا يعرف العربية ، تقديم الامير السابق محمد على ، طبع ف مطبعة مصر عام ١٩٥١ .

يقول الترجم في مقدمته : • • ومن السير جدا ترجمة مافي الاصل من روح حية ، كسا أن اللمة الجازية التي تتضمنها كثير من السور

يستحيل ترجمتها ء

وتتكون الرسمالة ، من ترحمه نفاتحه الكتاب ، ثم ترجمة ليعض آيات من سمورة البقرة ، ومن سمورة البقرة ، ومن سمورة النساء ، ومكذا ثم ختمت الرسانة بسمدة عن النساء في الاسلام والزواج ونظام المواريث ،

#### (ج) ما هو الاسلام ؟ :

هو ترحمة لدروس مولانا محمد منظور نعماني ، قام بها محمد وأسبف تسدوائي من ندوة العلماء بلكتو الهند — الطبعة الثانيسة ۱۹٤۷ •

يقول المترجم في تقديمه: ليس الاسسلام مجرد اسم لعقيدة أو وسسف لمجتمس ، حتى يومف به كل من يولد في المجتمس الاسسلامي دون أن يعمل ما يفرضه الاسلام من أعمال ه وانما هو اسم لدلك الايمان ، ونمط الحيساة الذي رسمه الله تعالى ارسسوله محمد عسلى الله عليه وسلم وخلل محفوظا حتى اليسوم في المترآن الكريم والحديث الشريف و وعلى هذا المسلم الحق هو من يؤمن بهذه المسده وعمل





# الفازالكين

مها أما من يجهل تعاليم الاسلام ومن ثم فسلا يعمل مها غليس بالسلم الحق و وعلى هددا مهاك أمرال لارمال لكل مسلم حق الأول الأكل بعادته الماسانية والثاني - أن يؤمل مهذه التعاليم وان يعزم باخسلام على أن يحى عليها عجيث يقول الرساول الكريم: طلب العلم غريضة على كل مسلم عودة و

أما بانسبة المسلمين الدين لا يستطيعون الالتحاق بمعاهد التعليم الديني فان أسست شيء لهم ، أذا كسانوا من المثقفين ، هسو أن ينموا أنفسهم على عادة الاطلاع المستمر على الكتب الاسلامية ، واذا لم يكونوا كدلك فعلى المتقفين أن يقرأوا لهم مثل هذه المراجع ، واذا انتشرت طسادة الطالعسة لدى الأفسراد أو الجماعات سواء في المنازل أو المسسلجد أو التجمعات الاخرى فان ذلك بيسر نشر الثقافة الدينية بين جميع الاوساط وطبقت المجتمسم كله و ولان يهدى الله بك رجلا واحدا خير اك مما تشرق الشمس عليه أو تغرب » ،

ويتناول الكتـــاب في ( دروســـه ) العشرين الموصوعات الآتية :

الشهادتين \_ المالاة \_ الزكاة \_ الميام \_ المعام \_ المعام \_ المعام \_ المعام \_ المعام \_ المعام و المعانة في التسامل \_ السلوك الاجتماعي والملاقات الاسرية \_ الملق الحسن هب الله والرسول \_ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر \_ الثبات على الايمان \_ المجهاد \_ الشهادة \_ المعام بعدد المسوت \_ المعاد \_ المعام المعام على الدكر \_ الدعاء المجنة والنار \_ المسلام على

النبى (صلى الله عليه وسلم — التوبه) •
والكتاب يعتبر بحق من أحسسن ما تنسول شرح قوائد الاسسلام باللفة الانجيزية وبأسلوب قوى مبسطة ويزيده كمالا ما تماوله عن الكلم على اقامة المسلاة ، خانسه شرح اجراءات دلك بالتفمسيل ، مع دكسر النص المربى (عربيا) ثم كتابته بالحروف اللاتيبية مطوقا بالعربية ثم الترجمة الانجليريسة على نظام :

الله أكبر وبهذه المناسبة يعتبر الهنسود من أكثر أمم وبهذه المناسبة يعتبر الهنسود من أكثر أمم الأرض وانشطها في الدعوة الى الاسسلام ، والمتهسك بتعاليمه ، وهسا رالوا يقيمسون الاحتفسالات بمناسسبة ختم أولادهم لحمظ القرآن الكريم ، ولا أنسى ما حكاه الشمساعر الباكستاني الكبير (محمد اقبال) عن والده ، من أنه كان يقوم لمسلاة انفجر ميجسد اسسه يقرأ في المسمقة فيساله سداذا تقرأ ؛ فيتول سائر كما تكررت نفس الاجابة ، ولحيرا سائل الإبن أباه عن السر في تكرار السؤال ، فأجاب السوالد سيابني أقرأ القسر أن كانعسا انزل

وهكذا يجب أن تكون تلاوة القرآن • •

محمود جمغر ايراهيم الجبالي





ق أحد أعداد صحيفة الاهرام قرأتطشاعر
 أهمد مخيم قصيدة بعنوان :

« يا غنيا عن سؤالي » اقتطف منها هذه الابيات :

مالم أنت بمسائى يافنيسما من مسسؤالى نست أتسكو انمسا أرجسو بدممى وابتهسالى خاتف من قمسوة الدهر ومن فسيم الليسالى

واللذى أحمل من همى صات كالجبسال واقد أوسك أن يضعف عزمى واحتمالي فاعتى ، غبكاء الحرق الشسدة فالى وانلنى منك مسبحانك ما يصلح حالى



#### مسع وسسالسة الأدب الصبوف

# ملامد صوفية

يليش بحرارة المناجاة وصحق الأضلاص وشفائية الروح وشدة الشوق ومثانية الحب و وربما آثار ذلك فى أذهاننا شاؤلا عن مكانة الشعر الصوف فى عصرنا ، وهل هنساك من وقف نفسه على هذا الشعر كما وقف عليه شعراء عاشوا فى القرون السابقة وبخاصة فى القرن السامع الهجرى الدى يعسد العصر الذهبى للتصوف وشعره ؟

وفي الحقيقة انسا هين نستعرض مسا
دواوين شعرائنا العصريين نجدها لا تظو من
ومضات صوفية تظهر في صورة قصائد كاملة
احيانا أو مقطوعات قصيرة أو أبيسات متناثرة
هنا وهناك أحيانا أخرى ء أنها نفئات تأتى تعير
عن ممان صوفية مستكنة في ضعير الشاعر ء
وتظهر في حالة من حالات وجده الغني ء تسدل
على عدى تغلفل الروح الصوفي في النفسوس ،
وتعلن أن الانسان بغطرته خير مساف ء وأن
الكثيفة طارئة على طبعه يمكن أن تزول سريعا
أذا عزم على ذلك بارادة توية ء أو أذا تعقدت
أمامه الأمور غلم يجد مغرا سوى اللجوء الى
ألك والارتماء في حماه ه

اننا نقرأ هذه المعانى الصوفية فى أشسعار الدين عشوا فى صدر المهمسة الحديثة ومن بعدهم من أمثال البارودى ومسرى ومحمسد عبد المطلب وشسسوقى وعيرهم ممن حفلت دواويسهم بالقصائد التقليدية العرلية والوطسية

والاجتماعية والوصفية وغيرها هو فنجسح بجوار هذه القصائد أشعارا صلوفية حميلة تذكر مثالا لها هده الأبيات لاسماعيل مجرى یا رب این تری تقسیسام جهتم للظهالين غسدا وللفجسار؟ لم يبق منسوك في المسموات العلا والأرنى شسيرا خاليسنا للنسسان يا رب أهماني لغضممماك وأكفني شيطط المقييول وفتنة الأمكار ومر الوجيسود يشف عنك لكي أري ففسب اللطيف ورهمة الجبسار يا مسالم الأسرار حسين معنسسة مسيلمي بانك مستالم الأسرار اخلق برهمتك التي تسسم الوري الا تفسيسيق باعظسم الأوزار وهي أبيات – كما ترى – يظهر فيها روح التصوف وجرارة الناحاة •

وكذلك اتبه أمير انشعراه أجعد شسوقى في بعض شعره الى كثير من المعانى المسسوعيه التى ترتفع بالانسان ألى مستوى عسال هن انساميته المعلقة ، وتسعو به عن الدرك المادى ألدى يحمله يتمسسارع في سبيل المخاهر والعسيات والشهوات ، وكان مثله في ذلك سركما يقول الدكتور مجمسود ابن المشريف في أحد أعسداد مجلة الاسسلام والتصوف سركمال الغرامي الماهر الذي يمبل

# هى ادبىنا الحديث

الى الأعماق والأعوار فيستحرج الدرر الكاسة والكالى، الفسوالى ، ثم ينزع عنها غلائلها وأصدافها فادا هي جواهر حرة مجاوة تتسم سنا وتشيع ضيا، ونورا ،

ونستشهد على ذلك بأبيات له أن وصف الطبيعة ، جاء قيها :

نلك الطبيعة قف بنا با مسارى هتى أريك بديع مسنع البارى الارض حولك والمسماء اهتازتا لروائسه الآيسات والاتسار من كل ناطقة الجسلال كانهسا أم الكتساب عسلى لمسان القارى علم عملى ماك المولك قلم تسدع لادلسة الفقهاء والأحبسار من شبك فيه فنظرة في مسنعه

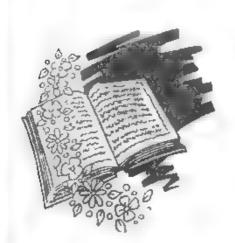
تمصو أثيم الشك والانكار به ويرى الدكتور أحمد الحوق ف تعليته على هذه الابيات \_ ف كتابه الاسلام ف شعر شوقى \_ أن شوقى أكثر توفيقا من الشساعر الذى يقول:

وفي كل شيء أسه آيسة تسدل عسلي أنسه الواحد ذلك أن هذا الشساعر جمسل في كل معلوق برهانا على وحدادية الله ۽ أما شوقي فقد جمل نظرة واحدة في صنع الله هي البرهان القاطم

ونكن والحق يقال أن هذا البيت على الجسازه

الذي ذهب مذهب الاهتال المه في مفسوس القارثين صولة وقوة لم يحد منهما تتأسم الايام ومرور عقرون والاعوام وحسمه أنا أماى لشوقي لمكرته ه

كمنا عارض شنوتي في شنيعره تصنائد البوصيري ، وكان في هذه المعارضات مسوفيا يطلق في أجواء عطيرة روحيسة ، ويميش في رهاب النبي صلى الله عليه وسلم حيث المهاد المتبقية ، وفي عبر هذه المعارضات بحند لبه بيعات صوفية يدعو فيها الى الزهد والتأمل ومعرفة عتيقة الميناة والتمسنات بمساني الاخلاق الفاضلة ، وهذه كلها معنان مسوفده رائمة ومن ذلك قوله :



#### معرسالة الأدب الصوفى

وكل بسناط عيثى سوف يطسوي وأن طبال الزميان بينه وطابسا ولا ينبيك من خلق الليسالي كمن فقند الأهبنة والمستحابا أغسا الدنياء أرى دنيساك أنعي تبسيدل كل آونسة أهسابا ومن مجب تشــــيب ماشــــقيها وتغنيهم ومسأ برهت كحسبابا قمن يغتسر بالدنيسا فسساني لبست بها فأبليت الثيسمايا فلم أر فسير هسكم اللسه هكمسا ولم أر دون يساب اللسه يسابسا وهذا الببت الاخبر يظهر نبيه الذوق الصوفي ظهورا وأصحاء فباب الله والوقوف عليه وطرقه هالما نسج الصوفية هسوله كتسيرا من أشمارهم ، وشعر شوقى غلص بهذه المسائي الصوفية ، وقد فتح الطريق لن حاء بعده ، وهو وأن لم يكن صوفيا غقد نسبج بهذه الماني على منوال الصوفية -

وكان الرافعي نثر صوق مستستشهد لمه 

نيما بعد مه وكان له شمعر يقيفي بحسرارة 
النجوي وصفاه الروح ، ومن أمثلة ذلك همذه 
الابيات التي يناجي فيها المعطفي على اللمه 
عليه وسلم :

رمان اللبه عبل مثلی معب وقد امسی محمد لی هبیبا شقیمی یوم لا یجدی شفیع وطبی یوم لا اجب الطبیبا

وفوثي هين يختلني نصري
وفيش ان فدا ريعي جديبا
وآمن في هماه ريب دهري
وهادته وان اسي فضويا
وانكسره فيفسرج كل خطب
ولو كانت رواسيها خطويا
رمسول الله جئتك مستفيئا
متي تخضر أيامي وتزهبو
ويعسبح عود أيامي رطبيا 1
قشد ضافت بي الدنيا وهبت
فجائعها هملي قلبي هبسوبا
ومالي في هيمك من نصبي

وهكذا نرى أن هدؤه المسانى الصدوغية الصافية أخذت طريقها الى أقلام الشدماء عمدا أهيانا وعقو الخاطر آهيانا أخسرى ، وأصبح شعر التصوف شأنه شأن شعر الزهد الذي أرسى قواعده أبو المتاهية في القرن النانى الهجرى ، نشدا على قيئارته كشير من الشعراء ومنهم أبو نواس الذي يقول في اهدى سبعاته الزهدية :

اخى ما بال قابك ليس ينقى كانسك لا تنان المدوت هقسسا الا يابن السنين المسوا ويسادوا المسا واللسه ها فحبسوا لتبقى وما اهد بزادك منسك اهنلى وما أهد بزادك منسك اهنلى



### ومناقات فنع تقنبوى اللبية زاد اذا جعلت الى اللهنبوات تسرقي

لقد أثر شعر الزهد في القرن الثناسي في المدينة المعامة فأصبح لفسة جميسم التسمراه حتى من لم يكن زاهدا منهم وكثيرا ما نلمح في قصائدهم ذلك اللون الزهدي الذي يدعو الي الاقبال عملي الله وترك اللهدو بالبساطل والابتعاد عن زخرف الدنيا والمتزود من التقوى في زاد ه

وكان شعر الزهد هو المقدمة الكبرى الشعر المتصوف الذي تطور ، فأخذ الشعراء يتحدثون عن ممان أخرى صوفية تدور حول ماذاقوه من أنس ووجد وفناه وبقاء وغير ذلك مما يزخر به قاموس التصوف عن ممارف ، وبدا الكثير من الشعراء أن يترسموا خطا الصوفية في تعبيراتهم وأذواقهم ، ونلمس أثر ذلك في هذين البيتين — على سمبيل المشال — لأبي غراس المعداني يعاتب سيف الدولة :

فليتك تطبو والميساة مسريرة وليتك ترضي والانسام ففسلب اذا مسبح عنسك الود فالكل هين وكل الذي فوق التسراب تسراب

فكثيراً ما تواجد الصوفية على هذين البيتين لما يحملانه من معان هي أدق مماني التصوف متى صرف الخطاب فيها الى من هو أعله .

ونعود الى عصرنا هـذا الذي نهنس غيب الشعر بعد كبوة صاحبته في العصرين الملوكي والمثماني ، ومست عصا النهنسة السسترية كل فنونه ومن بينها للشعر الصوفي وان كان لم

فياروب

يخلص له آلا قلة قليلة لم يعلنوا عن أنسسهم وأثروا الظل على الضحاء ، ولكن معانيه \_ كما قدمت \_ أمسبعت لمنا يتماوره الشسمر'ء ويتجاذبونه عيما بينهم ، واكتبى ثياب الجدة التى الحديثة في صوره وأهيلته هده الجدة التى واكبت المذارس الشمرية المقتلفة ،

ومن أمثلة ذلك ما تقرؤه للتساعر أبراهيم حمادة في أنشودة تحت عنوان:

يا الهي: \_\_

يا الهي أيها الحق الاهد أبها الفسلاق والفرد المعد كلما اجتزت بانكارى الابد سبحت روهي باسرار العياة وتاملت بقلبي الكائنات يا الهي

كلما فرد عمسفور ملايسق أو تنسمت من الزهر المبيق أو ترشفت من النور الرحيق مبحت روهي باسرار الحياة وتأملت يقلبي الكائنات

والقصيدة مشوره بطولها في أحد أعدداد محلة الاسلام والتصوف ، وتظهر هيها مدحة الادب الجديد في وثبته القوية وفي انجاهه ال

### مع رسالة الأدب المسوق:

## محكام وفية

التامر في الحياة وأسرارها وفي تنفس الانسانية وأعوارها عوهدا يتمل من التصوف مأتوى سبب عضتي تيل أن كثيرا من الشعراء السبحوا يسبحون في جو صوف لما يخلب على نتاجهم من ألمكار روهية ونزعات تأملية - أساء المهاجر والتصوف :

سرت المائي الموفية الى أقلام الشعراء وتأثروا بها تأثرا كبيرا حتى احتفل بها أدباء المهجر وصافوا حولها كثيرا من قمسائدهم متأثرين في ذلك بما يدعو اليه التمسوف من تأمل وصعاء ، ولعل مصيدة الساعر المهجري اليا أبي ماشي بعنوان غلسفة الوجود سكمثل اليا أبي ماشي بعنوان غلسفة الوجود سكمثل لانها تصور النفس الانسانية ومسدى جمسال الوجود في نظرها حين تجمل وتبعه هين تقبح مائشس مصدر الفير والشر عسلي هسسا استعدادها ، ويمكن مقل هسذا الاستعداد وتبديه هين يكون قاملا للفير ،

وحقا يقول ايليا:

والدى نفسه مغى جمسال لابرى فى الوجود شيئا جميلا ورمه كان البيت الآتى .

فتتنسع بالمسبح مادمت فبسمه

لا تخف أن سزول حتى يسسزولا يحمل معنى من أدق المعانى الصسوفية لامه يدور حسول المكرة الصسوفيه طتى تقسول . المسوق أبن وقته + قان لكل وقت عندهم عكما وليس على الاسسان الا مراعاء أوقاته دون

انتحسر على ما فات أو الرجساء « الكاذب » ميما هو آت ــ أي الرجاء بدون عمل تصحبه اليمة السادقة ،

مما معنى مات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت نيها و أي اغتنمها بالمعسل و ويذكر ابنيا الانسان بمصيره المحتوم ليؤمن بالقصاء وانقدر ولا يجزع من الموت وينتظر الفرج بمد اشدة ، وهذه كلها معان صوفية ، فيقول :

ن وهذه كلها معان صوفيه ، غيفول النت للارض أولا وأغسسيا كنت طكا أو كنت عبدا فليلا كل نجم إلى الافسول ولكن أغذا ماوجبت في الارض ظلا فاذا ماوجبت في الارض ظلا وتوقع إذا المساء الكهرت مطرا في المسهول يحيى المسهولا ما أتينا إلى الحياة لنتسقى غاريفوا أعل المقول المقولا كل من يجمع الهموم عليه كل من يجمع الهموم عليه الخذته الهموم الحذا وبيسلا

ولا أقول أن أيليا أبا ماغى كان مسوفيا ،
ولكتى أقول : أن كثيرا من المائى المسوفية
طرقها شعراء العصر التحديث فنظماوا فيها
ويثروا ، وكان للادب المساجري تأثر كسير
وتأثير في أخياء هدؤه المائي بعا أغسافه الى
الشعر العربي من تأملات وسبحات ، حتى أن
نكرة وهدة الوجود كابت أحد هذه المائي التي
تحدث عنها أدباء المساجر ، وأن كاسبوا لم

## في أدبنا الدديث

يتحدثوا عنها من وجهة النظر الصوفية تويطهر ذلك في أدب ميخائيل نميمة حدقيما يرويه الاستاذ عيسى الناعوري في كتابه أدب المهجرت وتتلخص فلسفة نعيمة في كلمتين : وحدة الوجود ، وهذه تعنى النباء المطلق في اللب والفناء المطلق في الانسسان والفناء المطلق في كل شيء و ولفناء هو أقصى درجات المحبة ، وأذا نتول : الله والانسان والطبيعة فهذه كلها الوجود الاعظم ، فهذه الإلفاظ الثلاثة أنما هي مترادفات لمنى واهده متط تختلف الالفساظ الدالة عليه بينما يبتى المداول واهدا ؟ ه

وعبارة نميمة في ذلك هي : « كما أن في بفرة الارز المستعبرة ينطبوى كل أسرار الارزة الكبيرة التي ولدتها ، وهكذا انطبوت غيكم أمجاد القدرة التي بمثتكم من اللاوجسود الي الوجسود التي من رحمه انبعثتم وفيكم كل أسرارها » •

اتول: وهذا الفهم الماجرى لوحدة الوجود يختلف على عهم الصوعية لها - لأن الماحرين يرون أن المائم عديم غير محدث وأن الروح والمادة شيء واحد ، ولكن المسوعية يغرقون بين الله والعالم ، لانهم يرون أن هسدا المائم المظاهر لا وجود له على المقيقة وانما الوجود المدى لله تمالى غليس هو المائم ولا العالم هو وقد عبر الجيلى أحد أقطاب الصوغية عن هذا المنى تائلا:

وما الخلق في التمشال الا كفلجة وانت بها الماء الشدى همو نابسع كما عبر عنه بمضهم أيضا بقوله: فالكل دون اللسه أن حققته عدم على التفصيل والإجمال

ان أدباء المهاجر شائهم شدأن الفلاسطة الدين يقولون بوحدة الموجود ، وهدذا نحسير وهده الوجود ، ولا شدك أن الوجدود عسير الموجود ،

وكما هام المهاجريون هسول هسده المفكرة المصوفية وصمنوها أشعارهم ونسسج عسى منوائهم فيرهم في الشرق عاموا أيفسا حول الرمز الذي كان الصوفية من أسبق الناس الى استعماله غنا منهم بالمسانى الجليلة من أن تتمرص للانتهاك والاستدال عولان اللمة المادية تتمر عن آداء كل ما صسدهم من معسان لان معانيهم تقوم على الذوق أكثر مما تقوم على المطق وقد عبر عن ذلك شاعرهم :

وأن قميصا خيط من نسج تسُسمة وتسعين هرفا عن مماليك يقصر • الوضوع موصول بتوفيق الله •

عبد المنيظ فرغلي على القرني



# دراسات نفویة افویة

21 - تطلق كلمة الامة على ممناها الشائع وهو الجماعة الكثي عددها من الانسان والحيوان ، مستأنسين بقسوله تمالى « كُنْتُمُ هَسْمَ أَمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ويقلل أمة معمد شي الامم ، وفي المسديث « أولا أن الكلاب أمة من الامم لأمرت يقتلها » •

ولكن ألمرب أطلقت هذا اللفظ عسلي معان

١ - م فهي الدين، تقول قلان لا أمة له أي لا دين لِهِ ولا نحلةِ ، وقسوله تعالى « كُتْتُتُمُ لَهَسْيَرَ أُمَّةٍ أُخْرِكِتُ لِلنَّايِسِ » قال الاخفش : الله سجمانه يريد أهل أمة أي كنتم هير أهل دين •

؟ ... وهي الحين كما في قوله تمالي (لوَ الْكُرُ بَعُدُ أُمَّةٍ ﴾ ﴿ أَى تَذْكُر بِعد هِينَ ﴾ وقولت ﴿ وَلَئِنُّ أَخَرُنَا عَنْهُمُ الْعَفَابَ إِلَى أَهَٰدٍ مَعَدُودَةٍ » أَى الى ڪين محدود ه

٣ ــ وهي الطريقة كما في قوله جل شأمه ( إنَّا وَجَنْنَا آبَاعَنَا صَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَسَلَى آثَارِهِم مُهْتَدُونَ )) •

 على عالم دهره المتصرف بعامة انجامع لصقات الجيرعوس دلك قوله عز شابه « إِنَّ رَاتِرَ إِهِيمَ كَانَ أَمَّةُ قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا » وجمع الامة أمم كعرفة وعرف ومنسه قولسه سبمانه (لوَقَطَّمْنَاهُمُ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمَّا» وتوله « وَمِّا مِن دَائِةٍ فِي الْأَرْضِي وَلَا طَائِرٍ يَطِيرٍ بِجَنَاهَيُهِ إِلاَّ أَمَمُ أَمُثَالَكُم » •

٣٢ ــ ويقصرون الحي على معنى شد المبتكما ف تومه تعالى الوَتَوكل عَلَى الْحَيِّ الَّذِي الْايعُوت، بيد أن العرب وضعت هذا اللفظ ليؤدى معانى عدة زيادة على المنى الشائم

١ - فهو أمرأة الرجل ، أذ يقول الانسان لساهبه ؛ كيف الحي ؛ كما يقول : كيف الأهل؟ يريد زوجته ، وهذا على سبيل الجاز .

٣ ــ ويطلق الحي ويراد به الاحد كمــا ق قولك ما بالدار هي أي ليس بها أحد -

٣ ــ وهو وأحداجياء العرب أي يطونها وبتنائلها ، تقول : هــذا هي عاد وهــذا هي ثمود -



### للأستاذعباس أبوالسعود

 پاسم والحى ذكر العيات كالحيوت بتشديدائياء والحية الافعى ، والاصل فيها أن تطلق عنى الدكر والانثى ، فيقال هذا حية ذكر ، وهــــذه حية أنثى ، وقد روى عن العرب قولها رأيذا حيا على حية أى ذكر على أنثى ،

ومن المجاز قولك: هو حية الوادى تريد من يحمى هـوزته ، وهم حيات الارس تريد دواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر تريد أنه شهم ، ورأيته رأس هية تريد أنه متوقد للدكاء واكلت حياتنا حياتهم تريد قتلت فرساننا فرسانهم ، وسقاه الله هم الحيث تريد أنسه أملكه ،

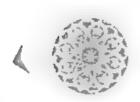
٣٣ - ويقصرون التولى على معناه الشائع وهو الاعراض ، أذ يقال : كلنا فلانا نتوني يها مستأنسين بقوله تعالى « عَانُ أَسُلَمُوا فَقَدِ الْفَتَدُوْ وَإِن تَوَلُّوْ أَفَائُما عَلَيْكَ الْبَلَاغُ » ، وقوله « إِنَّا قَدْ أُوهِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُوله وَتُولَيْنَ » . والمُق أَن الْعَدابِ عَلَى مَن كَذَبَ

على هذا المعنى ينيعى لتاريش العرمية أن يام يها -

 ١ سفيو تقلد العمل كما في قولك: تولى أستاد اللغة العربية شرح كلماتها الصمية لتلاميذه ع وتسولى الرئيس أدور السسادات رياسسسه الجمهورية -

 النصر والمعاونة كما في تولك : تولائي قلان بنمه ومعونته ، ومن هذا قوله تعالى :

( وَمَن يَنْوَلَّهُم مَنكُمْ فَإِنَّهُ مَنْهُمْ " وقول الله وَمَن يَنْوَلَّهُم مَنكُمْ فَإِنَّهُ مَنْهُمْ " وَالدِّبِي النَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ النَّبِينَ فَاتَلُوكُمْ فِي الدِّبِي وَالدِّبِي وَالْمَرُوا عَلَى إِلْحَرَامِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِلْحَرَامِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ " وَلَا يَكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِلْحَرَامِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ " وَلَا يَعَلَى إِلْمُ لَا يَعْمَلُهُمْ اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمَا وَلَمْ اللّهِ عَلَى إِلْمُ المِكْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمَا اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى إِلْمُ اللّهُ عَلَى إِلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِلْمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى إِلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا



## عدم قسر الألف اسل عـــلک

قان تولوهم بدل من الدين ، والمنى : انما ينهاكم الله عن نصرة من قاتلوكم واخرجوكم من دياركم وعاودوا على الهراجكم ،

وقوس في لدعياء « اللهم اهمدنا فيمن هديت ۽ وحافنا فيمن عيافيت ۽ وتولنيا فيمن نوليت » -

٣— المتاسة كما فيغولك لاسائث ، لا تتولوه من الخواسكم من يمينون التي اللهو والفسوق ومن هذا توله تمالي (المُحَوَّبُ فَاللهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاللهُ يَعِيلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى فَقَالِهِ الشَّهِي الدواضمير في عليه عائد على الشيطان ، والمسلمار في السه للشأن وقوله من تولاه معناه من تابعه ، وقوله خانه يضله خور إن أو جواب له ،

والمعنى كتب على الشمسيطان المسائل من يتولاه ويتمعه من الناس كما كتب عليسه أنسه يفتح أمامه أبواب جهنم ه

على الموت كما فيتول الموت كما فيتول الشاعر :

وما كلت أدرى قبل مسرة ما البكا ولا موهسدات القلب هتى تسولت

أي هتى ماتت وصارت في عداد الاموات .

٣٤ -- ويتصرون الأمام بكسر الهمزة على
 من يؤم الماس في الصلاة .

ولكن العرب وصنعت هذا اللفظ لعدة معال فضلاً عن معناه الشنائع ، منها :

ا سفهر الكتاب كما في توله تعالى « وَكُل شَيْءٍ الْمُصَالِينَاهُ فِي إِلَمْهِم مُبِينِ » قال العسن أي في كتاب مدر.

٧ ــ وهو مايؤتم به من رئيس وغيره عومن هذا قوله تعانى (( يَسُومَ تَدْعُو كُلُ أَمَاسٍ بِإِمَامِهِم ))
 ٣ ــ وهو الخيط بعد على البناء ليبني بناء سليما تقول ! قوم الرجل البناء على الامام •
 ٤ ــ وهو النبي صلى الله عليه وسلم •

ه ـــ وهو القرآن الكريم •

جمعه امام يلفظ الواحد كما في قولسه جل شانه (( وَاجْطُنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ))

ويجمع أيصا على أئمة بالهصزة ، وأيعسة بهذفها ، ومن المهموز قوله تعالى « وَجَعَلْنَاهُم أَيْمَّةً يَهْسُدُونَ بَآهُرِنَا » وقرى، قولسه تعسالي « فَقَاتِلُوا أَيْمَةً الْكُنْرِ ، وأيعة الكفر »

٣٥ سـ ويقصرون كلمة جواد بالفتح على الرجل السخى الكريم فيتولون : هــقا رجل جواد ، وحولا ورجال أجواد ، وجـود وزان هــود ، واجادوا وزان مساجد ، وجودا، وزان فقها، ولكن الحرب اطلقت هذه الكلمة أيصسا عسى منيين آخرين زيادة على معناها الشائم أ

> نغيهن غضل قد عرفنا مكانه فهن يه جود وأنتم بــه بطل

## محانيها الشائعة

٣٦ و و و و الجبين على ناصية الجبهة من محاذاة النزعة الى المدغ ، وهما حسيان عن يمين الجبهة وشمالها فتكون الجبهة بين جبينين ، جمعه جبن كبريد وبرد ، وأحبنة كرفيف وأرغقة بيد أن العرب و فسحت هذا النفظ لمنى آخر هو المسميف القلب الهبوب للاشياء ولا يقدم عليها تقول : رجل جبان كسحاب ، وجبان كشداد ، وحبين كامير ،

جمعه جبناء كامراه ، وهي جبان كعمسان ورزأن ، وجبين ، وجبسامة والحمسم حبادت ويقال : جبن الرجل جبانة ، وجبنسا بالفسم وبضعتين اذا خاف وضعف ،

٣٧ ــ ويقصرون الفرام على الولوع بالشيء
 والاقبال عليه ، اذ يقال : افرم غلان بفسلانة
 بالبناء للمفعول ، فهو مغرم بها والسير حبها ،
 وبه غرام .

والمعرم أيضا بصيعة اسم المفعول هو أسير الدين المشتخل به ء

والحق أن للغرام معنى آغسر فقسسلا عن معناه الشائع هو الشر الدائم والمهلاك ،

وقوله شعالي ﴿ إِنَّ عَدَابُهَا كَانَ غَرَاهَا ﴾ تنال أبو عبيدة أي هلاكاً ولزاها لهم •

والعريم الدائن والمديون ضد ، قال كثير ، قض كل ذي دين قوق غريمســــه

وعرزة معطول معنى غريمهما والغرامة بالفتح ما يلزم أداؤه كالغرم بالضم ، والمغرم بفتح كل من الميم والراه ،

وجمع الاخير مقارم •

ويُقال : عليك بالصدق وأن جر عليك المعارم وأياك والكذب وأن ساق اليك المعانم •

تكون نفية بمعنى ما وتدخل على النمل فيرفع كما في تعرف كما في توله مسمحانه ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ مُنُولَنَا ﴾ فَسُورَةُ وَمَا هِن يَعُورَةٍ إِن يُرِدُونَ إِلَّا لِرَارَا ﴾ وندخل أيضا على الاسم فيفع على الابتسداء كما في قوله جل شأنه ﴿ ان المكم الالله طهة توكلت ﴾ وقوله ﴿ إِنْ مَذَا إِلاَّ سِمْرُ مُبِين ﴾ •

توكلت » وقومه « إِنْ هَذَا الاسِحْرُ مُبِين » • ويقصرون الأمر على معناه النسائع وهو الحال تقول لمديقك أمرك مستقيم أى حالك ومنه قوله تمالى « وَمَا أَهْرُ فِيسِرُ فَونَ الْمَرْ فِي اللهُ عَلَيْهِ فَا أَهْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كُلُسْحِ الْمَبَهِ وَمَا أَهْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كُلُسْحِ الْمَبَهِ وَمَا أَهْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كُلُسْحِ الْمَبَهِ وَمَا أَهْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كُلُسْحِ الْمَبَهِ فَا وَلَوْ مُسِحِانه هَا وَلِيْهِ وَاللّهِ وَالسَّيْ عَلَى السَّاعَةِ إِلاَّ كُلُسْمِ الْمَور كما في قوله مسجعانه مَا أَهُ المَّامِدِ اللهُ وَالسَّلَ مَا أَهُمُ اللهُ مُولِ » وقول المُسلس أَم الله وجمع الأمر أوامر همذا يبيعها ، وجمع الأمر أوامر ويقول في تأويله : إن الأمر مامور به ثم حول ويقول في تأويله : إن الأمر مامور به ثم حول ويقول في تأويله : إن الأمر مامور به ثم حول



المقعول الى قاعل ، كما قبل أمر عسارت وأصلة معروف ، وعيشة راصية والاصل مرصيه وبيت عامر والاصل معمور ، فأوامر جمع مأمور ،

فاذا أمرت من هذا الفعل ولم يتقدمه حرف عطف حذفت الممزة على فير قياس وقلت مره بكدا ، ونطيره كل وخبد ، وفي التعريل ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَّعَنَاكُم ﴾ وفيه أيما ﴿ خُذْ مِنْ أَمُوالِهِم مُندَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾

واذا تقدمه حرف عطف ردت البعزة على التياس فيقال : وأمر بكذا كما في قوله تعالى « وَأَمْرُ أَغَلَكَ بِالشَّلَاةِ » •

ولا يعرف في كل وهذ الا التفنيف حتى مع المعلف كما في قوله جل شأته « وَكُلُوا وَاشْرَ بُوا كَنْنَيْ يَنْ يَنْ يَنْ لَكُمُ الْفَيْطُ الْأَبْيَضُ » وقوله « وَخُذْ يَبْرِكَ فِيسَفْقاً فَاشْرِب بِسِه وَلاَ تَحْنَتُ » وقوله « مَالُوا يَالِيُّهَا الْفَزِيرُ إِنَّ لَهُ آباً شَيْفًا عَبِرَا لَمُذَذْ اللهُ اللهُ لَمُذَذًا مَنْكَا عَبَرَا لَمُذَذًا لَمَالُوا يَالِيُّهَا الْفَزِيرُ إِنَّ لَهُ آباً شَيْفًا عَبِرَا لَمُذَذًا لَمَالًا اللهُ لَمُذَذًا لَهُ اللهُ اللهُ

4 - ويقصرون الرفيق على الانسان الرافق
 اذ يقال : رافق قالان أخساه في السفر ، فكل
 منهما مرافق الإهيه ، ورفيق له •

جمعه رفقاه كحليم وحلماه ، ورفاق بكسر الراه ككريم وكرام ه

وانزغیق واهد وجمع كالمحیق ، تقسول : هو رغیتی ، وهم رثیتی ، ومن هذا توله جل شانه « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا »

ولكن العرب وضحت هذا اللفظ أمني آخر هو من كان لين الجحانب لطيف المشر يقدم العون والنفع لن كان بجاجحة الجحه دون أن ساله •

تقول : رفقت لفلان رفقاً بكسر الراء فأدبه رفیق ، واسترفقت بفلان فأرمتنی بكذا ای نفسی به ، وارتفقت به انتفعت ،

ومن المجاز قولك هذا الامر أرفق بك وعليك رفيق أي ناقع •

وتقول أن يقدم اليك العون واسفعه بكرمك أثق وعملى مسؤددك أرتفق أى أتوكأ واعتمد ه

ويقال: وققت العمل أرفقه من باب نصر أذا أحكمته ، ورققت في السفر أذا قصدته والرفقة يضم الراء جماعة ترافقهم في سفرك -

٤١ ـــ ويقصرون الزمهرير على شدة البرد ٤ ولكن العرب وضعت هذا الفظ لمنى آخــــر هو القمر فى لفة طبى، كما قال ثعلب ، وأنشد

### وليلة ظلامهما قسد اعتكر

تطعتها والزمهسرير مأزهر

وبه غسر معضهم قوله نمالى ‹‹ مُّبَكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَايَرَوْنَ فِيهَا شُمَّسًا وَلَا زَمُهَرِيرًا» اذ أن المنى أن هراء الجنسة لا يحتساج الى شمس ولا الى قمر عفهو معتسدل لا هار ولا بارد عوفيها من الفسياء والنور ما يغنى ساكنيها من المؤمنين عن كل شيء ه

يقال أزمهرت الكواكب أذا لمت عوازمهرت

### الشائعة

السين أدا الحمرت غصبها كزمهرت ، وأرهها الوجه أذا كلح ، وأرمهر اليوم أذا اشتد برده، والمرمهر بصيفه أسم أنفاعل هسو العصبان والمسلمك السن ،

٤٧ ــ ويقصرون النصف نغلج غيكون على ما يجرب به الاسم والعمل في احدى حالاتها . وهو كالفتح في البناه ــ ولكن العرب وضعت هذا اللفظ ليؤدي معانى عدة فضلا عن المعنى الثبائم.

\ \_ فهمو العلم المتصوب يجسوز فيسه التحريك •

٧ ــ وهو من القواق أن تسلم القافيسة من الفيساد •

 ب وتحب العرب ضرب من معانيها آرق من العداء وفي العديث « أو تصبت أنا نصب العرب » والمناصبة الماداة ، تقسول : دمست لفلان أذا عاديته نصبا ، قال جرير :

واذا بنو أمسد على تحزبوا

نصبت منو است بان راماني

ومنه الناصية : والتواصيه ؛ وأهل النصب ، وهم المتدينون معصله على كرم الله وحمسه ، لأتهم تصيوا له أي عادوه ،

أما النصب بضمتين فهو كل ما جمل علما :
وكل ما عد من دون الله كاسست بالصم حمعه
انست ومن حدا قوله تمسين (( إِلْمَيْنَ الْحَمُنُ
وَالْمِيْنِ وَالْأَنْسَابُ وَالْأَزُلَامُ رِجْسُ» والانساب
حجارة كانت تتممه حول الكبة ليسهل عليها

وبذبيح لمبر الله كما في توله حل شأمه الوَمَالَيْهِ عَسَلَى النَّمُسِ » وتوله ( كَأَنَّهُم إِلَى نُمُسِ يُوفِضُونَ » -

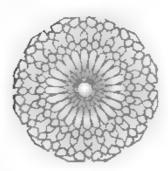
وألها النصب بالتحريك هيو الأعياء والكد والتعب ، ومنه قوله بسحابه « لَقَدَّ لِقِيناً مِن سَوَرِنَا هَذَا نَصَباً »

وأما النصاب بكسر المسون عمسو الأمسل والمرجع ، ووجرأة السكين ، وهسو من المسال القدر الذي تنت عبه الركاء ، جمعه مصسم ككتب ه

وأما النصب بنسم مسكون نهو الشر والعذاب وفي التنزيل « إذْ نَسَادَى رَبَّهُ أَنَّى مَشَّيِيَ اللَّشَيْطَانُ بِنُمْتِ وَعَذَّابٍ »

وألما التصيب فهدو الحظ كالتصديب بكسر التون عجمعه أتصباء عرائصية ونصب يصحبين وكذلك هدو الشرك المتصدوب فعيدل جمعتى مفعول «

عباس أبو السعود





و يختلف الباهثون هول قفسية تأثر المجرين بالتصوفين والفلاسعة الاسلاميين ، فمنهم من ينكر تأثرهم وهجته أنهم « لم يطلعوا على المادر الاولى لهذه الثقافة وقلك لمقيدتهم المسيحية التي حالت بينهم وبين التعبق في هذا الفكر المسوق والفلسيقي ، واتجهوا الى كتب الديانات الهندية القديمة وتاثروا بها في اتجاهاتهم الفكرية » (1) •

وأقلب البساحتين يثبت تأثر هم بقلبسقة الشرق وقكر المتصوفين المسلمين ، والمصوص الادبية هي الدليل القاطع والفيصل في هدف القضية ، وكذلك الاعترافات الشخصية نها دور لا ينكر في همم أمثال هذه الامور ، وكما يقول ده متدور لا هؤلاء الادباء يصدرون عن قلم ديه لهنة الى الله ، ولو أسى قلت الهمم متصوفون لما عدوت الحق ، فالتصوف ليس الا وقدة في الاحساس ، وكل شمسمور قوى

(١) انظر النثر الهجرئ د٠ جيد الكريم الاشتر

### للاكترمه برعبرالمدايم يويشق

مرتبط بالله تصوف مهما كان موضوع ذلك الشعور ه(م) وقد استقرآت معظم نتاجهم الشعرى والنثري موجعت أنهم تأثروا بأبي العلاه وابن سينا والمزالي ، وتأثروا بالخيام وابن المارض والعلاج واس عربي •

وكان لدلك التأثر باعث قوى على اتجاههم التأملي لأن التاثر تاقده يتبح للفكر استشراف آغاق جديدة ، ومعايشة تجارب جديدة ،

-1-

اما أبو العلاد : فقد تأثر به : أبايا أبوهاسي وغوزي الملوف ، وأمين الريحاني .

چه ونادهند آن ایلیا آبو ماضی لم بیسائر بابی ۱۰۰ده فی شمره المسکر هین کان ینه ج مر عه انتقاید ویسیر فیها متعمدا ، ویظیر هذا

<sup>(</sup>٢) يـ محمد مدور في الميران الجـــديد



واضعا في ديوانه و تدكار المسامى ، أما هين نبذ طرق القدماء وابتمد عن التقليد نراء يتخد من أبي الملاء نموذها يقتدى به فكرة وأداء في رثاء أبيه ، وذلك هين بسدأت فترة نفسوجه الشحرى و ونصا منهي التفكير والتسامل والفلسفة في شعره ، تلك النزعة التي أورثت شكه ولا أدريت اللذين عرف بهما ، وكانت تلهذته الشعرية في هذا المهد ، لشعراء العرب الكبار وبخاصة المتنبي وأبي الملاء ، (١) ،

به وكان من جملة ما اطلع عليه من شعره العصيدة النوسية التي رشي بها المرى أباه ، وق قصيدة أبي ماضي التي يرشي غيها آباه تقليد واضبح المصيدة أبي العلاه لا في الوزن والقافية فحسب بل في العناصر والافكار أيضبا ، فأبو العلاء ببدأ قصيدته بأبيات ثلاثة يصبور غيها مدى حزنه وتأنه لدلك الصاب الحلل حتى

(۱) صلاح عبد المعبور الثبيل ديوان تذكار
 الماضي عبر ۲۹۳ ٠

لقد أضحى بعيدا كل البعد عن مظاهر الابتسام • هم وأبو مانسى بأخذ فكرة تعسوير الحزن وما يعدثه في النفس من تشاؤم ونظرة سوداء غمى لا ترى الاكل ما همو تبيسح ومؤلم : يقول :

ابی خاننی فیست الردی فتقوضت مقامسی اهلامی کبیت من التبن وکانت ریاضی هالیات فسواهکا فاقوت وطفی زهرها الجزع المضنی وکانت دنسانی بالمرور طیئسسة فظاهت ید معیاه بالفعد والسدن



### 

فليس سوى طعم الميسة في فمى
وليمى سوى صوت النوادب في اذنى
وتتليد أبى ماضى للمعرى خلساهر في بعض
أبياته الى جانب ظهوره في الافكار الرئيسسية
لتصيدته مهو قد أحد ببتى المرى في الموت
اذا غيب المسرء اسستسر هديشه
ولم يضي الافكار هنسه بما يغنى
تضل المعتول الهيريات رئسسدها
ولم يسلم الرأى القوى من الافن

وزنت بدر المدوت فلسفة الورى
فشافت وكانت جمجمات بلا طحن
فاصحق آهل الارض معرفة بــه
كأكشرهم جهالا يرجم بالنئن
قد امثل هذا هائر اللب عنده
وفاك كهذا ليس منه على أمن»(١)

ومن غير تعقيد غقال

والقصيدة السابقة تناتش تخسية الموت في الاطار التقليدي شكلا وممسمون وهي كدث عند أبي العلاء فهي لا تمثل التجاه كل معهما هيث قال أبو العلاء رثاءه وهو في طور التقليد ثم قلده آبو ماضي فجسانت قصيدته تقليد التقليد ، أما التأثر المقيتي فيظهر في هسيره أبي ماضي أمام طلاسسم الوجود و لنفس أبي ماضي أمام طلاسسم الوجود و لنفس

(١) د مادرة حميل السراح الشعراء الرابطة القلمية من ٢٤٠٠

## كنے اد ہے

والروح ، ففي هذه الظواهر السابقة يشموهج . شرار الاهتكاك ونتولد بيران النائر .

به وقوزی المطوف: تأثر بأبی المسالا و ویمتزج ذلك التأثر بمبهج حیاته التشاؤمی و وقد وجهت سوالا الی الشاعر ریاض المطوف و هو:

هل للتموف المبيحي والاسمالامي أثره في نتاجكم « آل المعلوف »

فأجاب : خوزى تأثر بالمرى وعمر بن أبى ربيعة ، ومن الفرنجة يشاتو بريان «المرسى» ومطولته : ابن حامد أو سقوط غرناطة تلاقى فيها مع ابن سراج القرطبي ومع شاتو بريان والبير سامان ، ولا مرتبي »(٢) »

يقول غورى المعلوف مسيراً عن هلسفة الالم ومقلدا أيا الملاء ه

الم كلهبا الحياة غيلا تقب حك ثفيرا الالتبكي ميسونا

ويقول متأثرا برهس أبى ألملاء لكل تيمسة حدوة في الكون لابها برق خاطف ؛ ناعيا عسلى المتسمين استساماتهم وعلى الباكين بكاءهم ثم يمكى مأساة الحياة من خلال قصسة الميسلاد والحياة والموت في النشيد الثاني من شمسطة المذاب

### يولند الطفسل للمنذاب وهنذي مستة الدهر ما وقي الطفسل شرم

(۲) من رسالة أرسلها الشاعو رياض المأوف
 ابى في ۱۹۷۷/۱۲/۱٤ م

## الهتهجير

بين أوجساع أمسه مقسل المسس

دوبين الاوجاع يدفل قبره بشرت بالجنيان وهاو نطير لا بشارة وهاو الماره الماره وهاء بملا وهاره ان من جاء مهاء محرها يما ألى لحاده فادا وهو مكره ملا الشاوك روض عيشك فانزع كل الساوكة لتبلغ زهاره تعب كلها الدياة وها

كل ما تسال فيلمسوف المره(١)

### عد وأمين الريحاني:

يعترف بتأثره بأبي العلاء غيتول « جمعني الله بأبي العلاء بعدد أن هدداني بواسسطه الفيلسوف الانجليزي « كارليل » الى الرسول العربي و قرأت اللزوميات معجبا بها ثم قرأتها مترمها ؛ ورحت أغاضل بأني من الامد التي نبع فيها هذا الشاعر الحر الحسور الحكيم » (٢٠ ويشيد ميخائيل نعيمه بأبي العلاء اعجسابا منه به ومفنه وبأدبه فيقول « ان أبا العسلاه جمع في كثير من قصائده ومقاطسه بين دقسة البيان وجمال التشميه ، ورنة الوقع ، وصحة الفكر » (٣٠) و

-1-

### يه أما ابن سينا :

غیتاثر به تاثر ا مباشر ا نسیب عربه و آبو مامی ، وینوه بفصه وعمسق فکره جبر آن ، ویشید بقصیدته فی د النفس » ،

به وقد تأثر نسبب عربصه بابن سسينا في فلسفة النفس: وهي فلسفة نها عند ابن سينا أسسيات ومبادئ محددة معروفة الا أنهسا عند نسبب عريضه غير مصددة الابعساد فهو يخلط بين القلب والروح والنفس والنقسل وهديثه عن النفس حطرات شاعر وليستحليل ملسوف و

ويلتقى نسيب مع ابن سينا فى علاقة النفس بالجسد غهى علاقه جسوار عرضى لا علاقة اتحاد ذاتى ، انها تتألم فى الجسد وتعلم أنها ستفارقه ، وقد وصلت اليه على كسره ، وادا غارقته تألف لغراقه ، والحسد بمنعها من بنوع ما تريد من الكمال ، غكانه سسجن كثيف ، أو قفص ضيق يصد النفس عن الاوج الفسيح ، وكأن النفس لا تألف مجاورة الجسد الا بحكم





<sup>(</sup>٢) أمين الربحاني الريحانيات ٢

<sup>(</sup>۲) ميحاثيل نعيمة العربال

## المفشرات الأسالامية

الاعتيد ، فاذا فارقت الحمى ودنت من النصاء الاوسم وانصحت بالحواهر الطوية حصصت وعردت لانكشاف المطاء قال ابن سينا : حتى الذا قوب المسمى من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسمع مسجعت وقد كشف الفطاء فابصرت عا ليس يدرك بالعيدون الهجمع ويتول سبيب عريمه مصورا فكرة العلاقه العرضية بين النفس والجمد يا نفس هل لك في الفصال عالجمام أعيماه الومسال فالجمام أعيماه الومسال في النمس ونهم فيمان المسحيم أم شسافك الذكر القسديم في مسجن الاديم في مسجن الاديم



### م وأبو ما**ض**ي:

يتأثر ببس سيبا في الفكرة الملسقية التي تقول بهبوط الحقيقة على الاسان من المحل الأرفع حين فارقت النسور الكلى الى نفس الانسان أو عقله ، وعاية النفس من هبوطها الى هذا المعلم أن تستكمل بالعلوم ، وتعسم عالما عقليا مجردا ، مستقلا عن الجسد فاذا يطل الجسد والحل الى عاصره حافظت النفس على بقائد المردى لأنها حالده ( ) ،

وما على الانسان الا أن يستبعان ذاته كى يدرك أسرارها تبل أن تنفصل عنه .

یتول آپو ماسی من قصیدته و المنتساه ع متعمصا روح این سسسیدا فکرا وآداء غوری فصیده آپی مامی وقاعیتها هما ورن ومامیسه قصیدة این سینا :

انا لمت بالحمسناء أول مسولع
هي مطمع الدنيسا كما هي مطمعي
فاقصص على اذا عرفت هديشها
واسكن اذا هدفت عنها واحشسع
المحتها في مسورة ؟ السسهدنها
في حالة ؟ أرايتها في موضح ؟
اني لذو نفس تهيم وانهسسا

## المجن



ويزيد في شوقي اليهبا أنها كالمسوت لم يسفر ولم يتقنع فتثبت جيب الفجر عنها والدهي ومددت حتى للكواكب امسيعي فاذا هما متحيران كلاهمسا في عاشستي متحير متفسيف وعلمت حين العلم لا يجدي الفتي أن التي ضعيتها كانت معي (١)

بشید بقصیدهٔ ابن سنا ذاته سیا وبعنری بتأثیره فی معتقده میقول :

لا أيس بين ما مؤمه الاقدمون قصيدة أقرب الى معتقدى وأقرب أنى مبولى ألمفسية من قصيدة أبن سينا في النفس ووو فكاسى به قد بلسغ حفسايا الروح عن طريق المساده وأدرك مكنوبات المعقولات بواسطة المرتيات و فجاءت قصيدته هده برهاما على أن العلم هو حيساة اممل يتدرج بصاحبه من الاحتمارات المعلية الى السطريات المعلية الى السطريات المقسه الى الشمور الروحى الى الله و

ویلتقط حدران ومصنت تتألق فی ما سطمسه کبار آدباء الغرب مشسل شکسسبیر فی روایاته وتشلی فی اقواله وعوشی فی تأملاته وبراونن فی مقولاته شم یقول:

« ولكن الشيخ الرئيس قد تقسدم جميسم

- T -

### ي والعرالي :

يشميد به حبران ويرمد منهجه في الحياد رصدا ممروجا بالدهشة والاعصباب عبعراب و اعتزل الغرالي الصيا وما كان له فيهما من الرحاء والمقام الرعيع والفرد وهده متصلوف متوعلا في البحث عن تلك الحيوط الدقيقة التي تصل أواخسر العلم بأوائل الدين متعمقسا في التمتيش على دلك الاناء الجعى الدى تمترج فيه مدارك الباس واحتباراتهم بمسواطف الناس والهلامهم ويدعو جبران الي دراسة العزالي ويتهم الشرقيين بالكسل عن دراسسته بيعمب يعسرقون عنسه أكثر ما تعسرف نحن - فهسم يترجمونه ، ويبحثون في تعسيمه ، وندمة--ون النطراق مبارعه العسنفية ومرامية المستوعبة ويثبت أنه وجد في العزالي ما يجعلم هاقسة دهبيه مومسه سي الدين تقدموه من متمسوق الهند والدين جاءوا بعده من الألهيين ، ويؤكد

هؤلاء بقرون عديده فوصع في عصده واحده ما هيئة بصور متقطعه على أغكار مختلعة في ارمنة مختلعة ، وهدا ما يجعه نابعه بعصره وللعصور التي جاءت بعده ، ويجعل قصديدته في النفس أبعد وأشرف ما نظم في أشرف وأبعد موصوع ١٤(٣) •

<sup>(</sup>٢) جيران : البدائع والطرائف هن ٤٨

<sup>(</sup>١) ايليا ابو ماهن : الجداول هن ^ '

## المؤثرات الإسالامية

## فتادب

جبران أن في ما كتب سنبوزا ، ووليم بليك شيء من عواطف المزالي وميوله ،

- 8 -

### يه وابن القارض :

نقيت تائيته الكبرى (١) قبولا واعجاما لدى المهجرين ، وتأثروا مفلسسمته الروحية وتاقوا الى خمرته الالهيسة التي خلقت من قيال أن الكرم(٢) •

وفى مقدمة الدين تشوقوا الى مداقها رشيد أيوب وتسبب عريضه ٠

فرشيد ينظم تاثية أخرى يمارض بها تأثية أبن الفارض ويسميها وجمال الموت وهو يرثى بها نفسه ويتحدث فيها عن موته عوما يرجو أن يحيطه به أهله من مظاهر البساطة والهدوء والطمأسية ساعه موته ، ويتحدث كذلك عن انفصال جسسده وانطلاق روهه الى عائها الاعلى وعن الراهة الابدية التى يأمن أن يستريحها جسده الى فسير ذلك من الافكار يستريحها جسده الى فسير ذلك من الافكار الفلسية » (٣)»

ویشتاق رشید أیوب الی موطن ابن الفارش وهو موطن خیالی هیث تعسور آن موطنه النجوم - یتول :

ليتنى اصلم في أى النجسوم على رب العائسةين النسارض المعنت النفس من خلف النيسوم المنساجيه بيسرق واعض راح لم يبق لنسا غسير الرسوم في حسواتي كال سر ضامض سائق الاظمان اين احتجبا عساحي الايسات سامي الفكر

التائيسة وعارض « تمسيب عريضه » التائيسة الكمرى بمقطوعة صديرة تحدث قيها عن أيسل الشمراء ويدأها بمظلم مشابه تمسام الشسبه لمظلم قصيدة « رشيد أيوب » نقال :

كؤوس الهوى دارت علينا بليلة وقد أنزعت من خمر روح المحبة هي وأشاد خبران بابن الفارض مدركا سر شفافيته وقال:

و كان عمر بن الفارس شاعرا ربائيا وكانت روحه الظمآى تشرب من خمرة الروح فتسكر ثم تهم سابحة مرفرفة فى عالم المصوسسات حيث تطوف أحلام الشعراء وميول العشساق وأمانى المتموفين • ثم يفاجئها المسعو فتعود

 <sup>(</sup>۱) انظر القصيدة الثائية الكبرى المصاد مقم المستسلوك · بديران ابن الفارهن عن ( ۲۹ ـ ۲۲ ) ·

 <sup>(</sup>۲) قصيبته في رصف المسرة الألهية بديرات ص ١٠٦ ـ ١٠١٢ •

 <sup>(</sup>٣) دا تابرة جميل السراج المعرف الرابطة القلعية من ٢٤٣ -



# يانين الاعبراب والاستسلام عيدك اليبوم بهجة اللانسام هبو يبسوم محجسل صربن فيمه أقبلت مشرقا كالحسسام انت يا مساخب الرسالة المضر انت اهمل للمسدح والاكسرام نتثر الحكمة البليفة شسعرا



## المسهجر

الى عالم المرتبات لتدون ما رأته وسمعته بلمة جميلة مؤثرة ، وكان يغمض عينيه عن الدنيسا ديرى ما وراء الدبيا ، ويعلق أذبيه عن صحبه الارص ليسمم أعلى اللانهايه ، (١) •

ه واین عربی :

تأثر به المجربون في نظرته المتصررة ، المعيدة عن التحصيب المعشدي و فليسدوا المعيية بدائع من سلمو نظرتهم التي جوهر المعيدة وليس بدائع من خلواء غلوبهام من المساعر التي تكل الدين كل تقليبها واجلال وأكبار و وقد أشاد بمسهم بالاسلام وأشلد المصائد في مدح الرسول سيدنا مدمد عليبه المسلاء والسلام ، ومنهم نتساعر رياض الملوف ، وجورج عصيدح ، والياس فرهاب الملوف ، وجورج عصيدح ، والياس فرهاب والياس قبصل ، ونصر سلمان ، وميشليل

ویتول جبران بدانسم من نهمه لیسوهر

تعمیده « آن مسیدی » ولی تعصیر بدلك »
ولکتنی آهسوی النبی المسوبی واحب مجسد
الاسلام وأحشی رواله » آسی آسکر السیح
شطرا من حشاشتی ومحمدا الشطر الآحر »

هه ویخنطب « ریاض المعلوف » محمدا علیه
السلام قائلا

<sup>(1)</sup> جبران : البدائع والطرائف من ٦٧ -

## الموثرات الإسلامية في أدب المهجر

علم الدين في يديك تمسللي في الفرى وهبو قبلة الاعلام(١) ويدانع من الشعور نفسه والاعتزاز بحسارة الاسلام يقول الياس فرهات :

فعسر الارض بأنسوار النبسسوه
كوكب لم تسدرك الشمس علسوه
لسم يكسد يلمسع هتى أمسبحت
ترقب الدنيسا ومن فيهسا دنسوه
ان في الاسسسلام للمسرب عسلا
ان في الاسسلام للنساس الحسوه

وتأثروا برياعيات الخيسام : التي لنيت في الأداب الكبرى مخلسة رخمت من شسانه بين بني قومسه أنفسهم وذلك بعد ترجمسة لا فتراجرالد » لها سنة ١٨٥٩ م وفيها يبدو الخيام داعيسة الى انتهار المسدات ولكن وراه خواطره المصومة أسى المنكر و ولوعسة البيان ، ورحف الوعي الموق تجاه أسرار الحياة الى ما يسودها من طابسع البسخط والنسيق بالمنافقين والاصوليين والانتهاريين يقول الخيام ؛

الا فلتدرك انك سيتفترق عن روهيك وسيتعفى في هجاب اسرار العسيم فاشرب الفعرة اذ لا ندرى من أين اتيت

(۱) رياض المعلوف: غمائم الحريف حص ۱۹۰ (۲) دا معمد غيمي هلال مختارات الشعر القارمي حص ۱۶۲ -

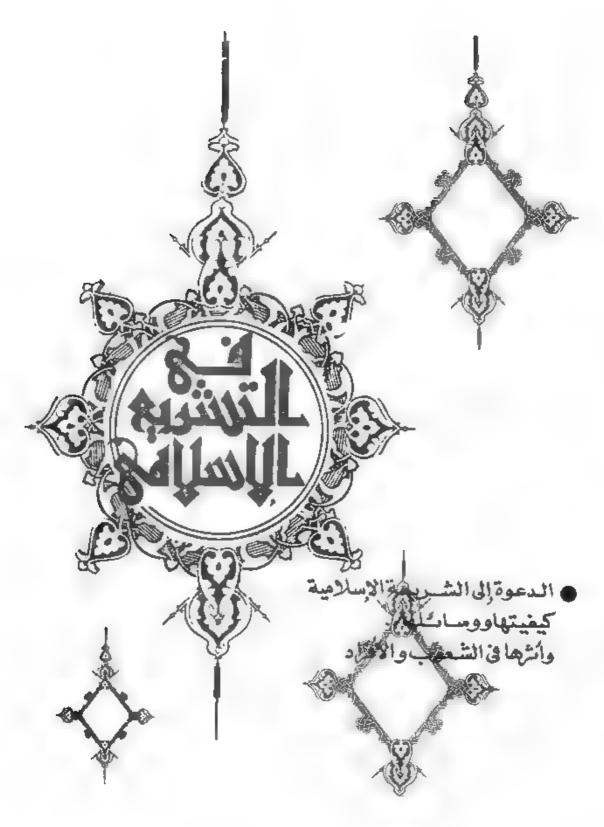
وطب نفسا ، غلا تدری الی این تمضی(۲)

ولا يحقى ما فى هسده الرباعية وغيرها من الرباعيات الكثيرة من التقاه بأمكار المهسرين فقى هده الرباعية نتمثل حسيرة أبى ماضى بل تكاد تكون رباعية أبى ماضى فى « طلاسسمه » ترجمة لكلمات الخيام ، وروح نسبب عربضه الحائرة تستمد من الحيام أصداء هده المعرة ونتشرب من نفسه مصدر القلق والاحساس بالشقاه ، والوعى بالمتنقسسات الاحتماعية السائدة ، وله رباعيات مشامهة لرباعيات الحمام ولأيوب فى ديوانه « أغانى الدرويش كدلكمثل هذه الرباعيات » .

وأغيرا ، ما أروع أن أختم هذه السياحة الشائقة في عالم أدب، المهجر وتأثر اتهم ممكري الاسلام وفلاسفته ومتصوفيه يقول الشساعر الاياس قنصل:

انى ذكرتك با محمد ناشرا روح الاخوة في بنى الانسان يطو بلال العبد اشرف قبت ليذيع منها اشرف الالمان حق المواهب أن يقدر أهلها لا فرق في الاجتاس والالسوان دكتور/صابر عبد الدايم يونس







فكيف بلغ رسول الله شريعة الله الى عباد الله - وكيف قام بذلك صحابته رصوان الله عليهم ومن تبعهم باهسان •

٣ ــ لقد علمنا الله سبحانه سبيل الدعوة البه به فقال ــ وقوله المـــق : ١ ادْعُ إِلَى سِبيلِ زُبِّهُ بِالْحِكْمَةِ ــ وَالْوَعِظَةِ الْحَسَسَنَةِ ــ وَجَايِلُهُم بِالنِّي هِيَ آحْسَنُ » ، ر من الآبـــة وَجَايِلُهُم بِالنِّي هِيَ آحْسَنُ » ، ر من الآبـــة ( ١٣٥ من سورة النحل ) .

كما قال سبحانه : « وَلاَ يَجْرِمَفَكُمْ فَخَالُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَصْلِلُوا سافْدِلُوا هُوَ أَعْسَرَبُ لِلنَّقُوكَى » • ذلك بأن المعل هو السمة المارزة في المشريعة الغراء •

ويتول سبحانه كذلك « مَعَن شَاءَ غَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءً مَلْيَكُفُرُ » • ( الآية ٢٩ من مسورة الكيف ) •

وقد أثبت علم النفس أن التعصب أحدين من الاديان ليس منشؤه قوة الايمان به منافئ منشؤه غمض في النفوس من وانحيساز فكرى من وعدم النظر للامر من كل نواهيسه مولائث أنه أذا دنت القلوبيسد اغترابها مولائت بعد عصبيتها ما تركت الانحياز الى الائتلاف موالايتماد إلى الاقتمام أبها مواندند يدخل نور الايمان مواننت أمامه الماليف ه



ه المستشارالسيد عبد العزين هندي أ»

وا متهومجمهالبحوث الإسلامية ا

والشريعة الاسلامية الفراء تؤلف ولا تنقر سـ وتقرب ولا تبعد ــ غلقد أوصى هـــــــلى الله عليه وسلم ــ بعسن المعاملة وروى فى بعض الآثار أن ﴿ الدين المعاملة ﴾ ه

وأوعى رسول الله على الله عليه وسلم بحسن الجوار لأن من تسلله أن يربط بين النفوس بالمودة — ويشسسيع بينهم الامن والامأن — فقال على الله عليه وسسلم والله لا يؤمن — قالها ثانثا — قسالوا . ومن يارسول الله 1 — قال : ذلك الذي لا يأمن جاره بوائته ه

- ولقد كان لعبد الله بن عباس رخبى الله عنه - جار يعودى مكان اذا أهضر الولاده ماكهة أعطى منها الولاد جاره - وكان اذا

ذبح شاة — أهدى الى جاره اليبودى منها ه — كما أوص صلى الله عليه وسلما مالذميين خيرا — وقال : « من آذى ذميا فاتا خصمه — ومن كنت خصمه — خصمته يسوم القيامة » •

- والقصة المشهورة عن حمر بن النطاب رصى الله عنه وأرضاه - مع الشاب المصرى القبطى الدى سابق ابن عمرو بن المساحى - فسيق المصرى بن عمرو سه غضربه الاخصير وقال له: أتسبق بن الاكرمين الفشكا المصرى التي عمر من صدق رواية الشاب المصرى أرسل الخليفة المسادل الى عمرو وابقه - وأعطى السوط للشاب المصرى وقال له: اضرب من ضربك - غاخذ يضربه

## الشريعت

## الدعوة العـ

- وكلما استأنى - قال له: زد ابن الاكرمين المعنى اشتقى الشاب المعرى القبطى - ثم نهى أمير المؤمنين عمامة عمرو عن رأسه - وقال للشاب اغبره على صلمة عمرو فباسمه غبريك - فقال الشاب لقد غبريت من غبريني يا أمير المؤمنين - فالتفت الفلساروق الى عمرو وقال له تلك الكلمة النورانية الفالدة التي يترتم بها المسلمون وغير المسلمين الى اليوم - قال : وحددكم ياعمرو تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا •

" يل أن المدالة في الشريعة الاسلامية عتى في العرب - كانت سائدة وافسحة - يمكى تاريخ عمر ابن عبد العزيز : الماكسم المادل - أن أهل صفد - من أعمال سعرقند - شكوا الى هذا الماكم المادل - أن قتيبة ابن مسلم - دخل ديارهم فاتحا - من غير أن يغيرهم بين الاسلام أو المهد أو القتال - كما هو الثان في الحروب الاسلامية - فلما شكوا ذلك الى الخليفة المادل رضى الله عنه الشكوى - ويجمع مين الشاكين والقائد - الشائد والى مقالة المنتخ ضمع القاضى الى الشكوى - فيجمع مين الشاكين والقائد - فتيين له حدق الشكوى - فأمسر الفاتخ ضمع القاضى الى الشكوى - فأمسر المنتخ ال يفرج من ديار سعرقند - ويجمع من ديار سعرقند - ويجمو الى يفرج من ديار سعرقند - ويجمو الى يفرج من ديار سعرقند - ويجمو الله المنتج - شم يمسود

بمثل ذلك تكون الدعـــــوة الى الشريعة السمعاء •

والنبى صلى الله عليه وسنم حكان يحث المؤمنين على أن يكونوا حداة مرشدين ويعد حداية النفوس لاتقل عن الجهاد في سبيل الله فضلا حويقول لعلى كرم الله وجهه : لأن يهدى الله تعلى بك رجلا واحدا حقير مساطلت عليه الشمس وغربت ه

### ثانيا :

ا ... ومن المترر عند من تفقهوا في السحين ... أن الوسائل في الشريعة الإسلامية لاتنفسل عن الفايات وأنه لامجال لاعجال المبدأ المكتيافلي الذي يقول بأن الفاية تبرر الوسيلة ... ذلك بأن الشريعة الاسلامية توجب أن تكون العاية مشروعة والوسيلة اليها مشروعة كذلك ... ومن هديث للنبي عملي الله عليه وسلم أنه قال : (ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق أن يطلبه معمية الله ... قان ماعند الله لاينسال الا بطاعته ) .

## الاس الاقية

### كيغيتها ووسائلها

والقاعدة الشرعية تقضى بأن كل مايتواسد عن المأذون فيه شرعا أو قانونا أو يقتضسيه فهو مباح و وأن الامر أو التآمر أو المساعدة على المنكر حرام لأنها تفضى الى حرام سائل الله طيب لايتبل الاطيبا و

٣ ــ وقد عمدت بعض الفرق التى تسترت برداء الاسلام الى الانحراف بوسائل الدعوة الى الشريعة الاسلامية عن فايتها الشروعــة ــ وخالفت اصول اندين باسم الدفاع عـــن الدين ــ وما أصدق وصف الشاعر الكـــي عزيز أبلظة لهذه المفادعة حين قال : حسرية الناس ــ كم باغ اذلك باسمك ٥٠ يطفـــى ويزعم أن الطنيان كافل دعمك ٥٠ يطفــــى ويزعم أن الطنيان كافل دعمك ٥٠

-- وأدلك كان لزاما أن يتمحدى العلماء وأصحاب الرأى السليم لمجابهتهم وتقنيسند أباطيبهم ــ همين اشتد أمر الزندقة والزنادقة في عصر أبي جعفر المتصور وابنه المسدي وجامت السوقسطائية غنشرت فلسفة الشسك ساقام المتزله فحماوا هياه مناهضة هيسنذه الأراء الهدامة لكل عق ولكل دين وتمأم وأسل ابن عطاء وتالميذه بمقاومة هذا الانحراف عن الجادة ـــ وأن لم تشـــل آراؤهم من بعض الآخذ ـ كما قام أقطاب المسونية بواجب الدفاع عن المقيدة على بصيرة \_ انطلاقا من مفهوم تعريف التصوف بأن أسله من الزهادة \_ والانصراف الى العبادة ــ من فــــير أن يعقطم عن أسباب الحياة أو طلب السرزق ... وفي الصوفية الحقبة يلتقي أمران . أحسدهما الاشراق ــ والثاني : الشوق الى الله تعمالي

ومحبته \_ وهو اشراق النفس بنور الايد مان \_ وامتلاؤها بمحبة الله \_ ورياضة النفس على محبة الله \_ نالا يتحرك عن حركة الا ف سبيل الله ورضاه ومحبت \_ وحتى لايحب الشيء لا يحبه الا بحبه لله ه

٣ ــ ويدكر المؤرخون أن دعوة غهـــرت في زمان المأمون وانتشرت في زمان المعتصم كانت تسمى بالباطنية \_ قد تأولوا في الصحين \_ غزعبوا أن الصلاة تعنى موالاة المامهم ـــ وأن المبع زيارته أما اتصوم غبو أمسأك عن افشاء سر الامام ــ ( كتاب الفرق بين الفسوق ــ طبغدادی \_ الباب الرابع \_ عمل ۱۷ ) • وظهرت دعوة القرامطة فالمسدت حيسساة الناس بما ارتكنته من آثام وموبقات جسسام \_ ومنقبل جنعت دعوة الخوارج الىالخروج على كل امام وحاكم ـــ وأعلنت أنه لاحاكمية تردد منداها بعدئذ في عديد من الفتسن التي أنسلخت عن جماعة المسسلمين ـ ويقيت الشريعة الاسلامية معفوظة برعاية الله الذي كتب على نفسه عبدا ف كتابه العزيز بقوله : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الَّذَكُرُ وَإِنَّا لَهُ لَمَّايِظُ وِنَ » ( الآية ٩ من سورة الحجر ) •

\$ مدومن عجب أنه حتى حين يفسد الناس أو يطمى الحكام أو يخرج عن جماعة المسلمين الخوارج فان الدعوة الى الشريعة الاسلامية كانت تبدو دائما من خلال هذه المحن وهسى النور الهادى الذي يحفظ على الناسي أمسور دينهم ودنياهم مد مادامسسوا مستعمكين الحكامها في معلماتهم ه كيفيتها ووسيائلها .. وأكرها في

واذا كأن النبي صلى الله عليه وسلمام وانخلفاه الراشدون من بعده ... مثلا عليا ... لا تتكرر \_ باعتبارهم نماذج غذة لما يمكسن ان تسموا اليه البشرية .. فليس يعنى فلك أن الشريعة الاسلامية لم تكن غير مطبقسة الا في خلال عبودهم المشرقة ــ فالواقسم والتاريخ يشبهدان بأن نهضة الدول الاسلامية كانت تدور وجودا وعدما مع تطبيق همسذه الشريمة الغراء أو الاعراص عنها المسسديما وهسديثا ه غالدور الدي قام به مسلاح الدين الأيوبي

ف تيادة الامة الاسلامية الى النصر - كسان يؤارره فيه علماء أحلاه من علماء المسلمين استنهضوا الماس للجهاد والبذل والغداء ه

بل أن آل عثمان في تركيا \_ هين كـــانت الشريعة الاسلامية هي قانون العلاد ـــ قادوا الامة الاستسلامية الى النصر وقتصبسوا التسطنطينية في عهد معمد الفاتح وكان عمره يومئذ ٢٤ سنة فقط سابعد أن استعمبت على المرب ثمانية قرون سافقد غزا الاسسطول العربى القسطنطينيه بقيادة يسر بن أرطساه سنة على هجرية الموافقة ٦٦٤ المسسلادية ـــ وهامر يزيد بن معاوية القسطنطينية سسنة ٧٥ هجرية الموافقة لسنة ١٧٧ الميالدية --وحاميرها العرب أربع مرأت بعد ذبك وسم يفتحوها ( البارون كار ادفو ــ في كتابه معكرو · ( الأسالم ) •

ه ... ومند أن شرح الله صدور المرييسن

لنور الاسلام وهداهم ألى دينه الدى ارتضاه لهم ــ بعد أن تم الفتح الاسلامي على يـــد عمرو بن العامل - في عهد الخليفة العسادل عمر بن أنحطات في السنة العشرين من الهجرة ( ١٤١ ميلادية ) ــ فاتعلوا على الدخــــول فى المسدين العنيسة زراقات ووحمسدانا عتى مسمار المسلمون في همذا البلسد الطيب هم الكشميرة الغالبة معسد ذلك انتاريخ ظلت الشريمة الاسلامية العراء هسى وهدها القانون المعول به ... والدي يهمكم تصرفات الناس ــ حكاما ومحكومين ــ بهــا اشتعلت عليه من أحكام تشريعية أجعلهسا الترآن الكريم وأوضعتها السنة الفسراء -ووغاها حقها من الشرح والبيان غقواء أجلاه ... لا يسم الباحث المتصف الا أن يشسيع بطمهم وببعة اطلاعهم ودقتهم ه

وهتى أن عهد الماليك ــ انعقد لمعر لواء النصر على أعدائها \_ طالما كانت أحـــكام الشريعة الفراه هي السائدة ... فانتصرت على التتار بتيادة هولاكو الطاغية سسنة ١٥٨ هـ ( ١٣٦٠ م ) الذي أسقط علاقة الساسيين في بنداد سنة ٢٥٦ ه ( ١٢٥٨م ) ــ وكسانت الجيوش الممرية يومئذ بقياده سيف السدين قطز ــ الذي خلد له التاريخ مــع النصر في موقعة عين جالوت مسيحته المسدوية \_ ﴿ وَأَسَالُمُاهُ ﴾ وكان دنك وقت عبالة الجمعة ف رمضان من تلك السنة ... سيعة عق ردد مثيلتها أشبالنا بعدئد في العاشر من رمضان

### الشمعوب والأفنراد

سنة ١٣٩٣ هجرية (أكتوبر ١٩٧٣ م) عسلى أشالاه هصون بارليف حين هتفوا « اللسمة أكبر » منصرهم الله ه

ولا يفوتنا أن نذكر أن ثبيخ الاسسلام المزين عبد السلام ... كان المون الاكبــــر لسيف الدين قطر ف الأعداد للجهاد في معركة عين جالوت ــ ماديا ومسويا ــ كما لايفوتنا أن نذكر أنه بعد أن انتهت المسسركة بالنصر المؤزر سنجد الملك المظفر لربه غاطال السجود شم رقع رأسه والدموع تبلل لحيته وبحد أن سلم من مبلاته \_ اعتلى صيوة جــواده وخطب في جيشه قائلا : ﴿ أَيُّهَا الْمُسَلَّمُونَ سَ أياكم والزهو بما صنعتم ــ ولكن أشـــكروا الله واخضموا لقوته وجلاله ومأ يدريكم لمل دعوات اخرانكم المسلمين على المنسسابر في الساعة التي حملتم فيها على عدوكم من هذا البرم المظيم ــ يوم الجمعة ــ وأن هـــــذا الشهر العظيم \_ شهر رمصان \_ كانت أمضى على عدوكم من السيوف التي بهسا شربتم والرماح التي بها طعنتم سروالنبال التي بهسا رميتم وأعلموا أنكم أن تفتهوا من الجهـــاد وأنمأ بدأتموه هتى تقضوا هق الاسلام بطرد أعدائه من سائر البلاد ... ويومئذ يفسسرح المؤمنون بنصر الله » ه

۱ ــ واذا كان ذلك ــ فان دموى الجاهلية العنصرية التي رددها البحض سواء بسدون روية أو بسوء نية ــ سواء بدعوى العروبة أم

: 네바



بدعوى انفرعونية هي ارتداد الي ماقبيل الاسلام والمسيحية على عد سواء سبعد أن هداهم الله جميما لملايمان سبعد عبيسادة الاسدام والاوثان •

٧ ــ والشريعة الاسلامية الغراء تعنظ لكل انسان حياته ومائه وعرضه وكرامته ــ وتكفل لكل انسان حتى الرتد والقاتل والمتسرف بالخطيئة في حد من حدود الله ــ محاكمـــة عادلة منصفة ــ في الدنيا وفي الاخسـرة ــ وأتاحت لكل نفس أن تجادل من نفســها ــ حتى أمام الله المعالم الخبير ــ وأن من أوليات مبادىء الشريعة الغراء أن حتى المحاكمة انها يكون للحاكم أو من ينبيه عنه ه

والدعاة الى شريعة الله هم دعاة وليسبوا تغسباة •

وطينا جميما أن نمى قول الله تمالى:

« وَمَن يُقُتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَبِّداً \_ فَجَـرَاؤُهُ أَ
جَهَنَّمُ كَالِدًا فِيهَا \_ وَفَضِتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ \_
وَأَعَدَّ لَهُ مَذَاهاً عَطَيهاً » •



من جهاد وهج وصوم وصلاة فيزيد الأيمان موجودها وينقص بتركها •

قال تعالى « هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي غُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَانُوا إِيمَانَا مَعَ إِيمَانِهِمْ » ( سورة المتح ــ الآية؛ ) •

كما قال تمانى : ﴿ وَإِذَا مَا أُنْوِلَتُ مُسُورَةٌ فَيِهُمْ مَن يَقُولُ ۚ أَيُّكُمْ زَادَتُهُ هَذِهِ إِيمَاناً ﴾ • ( سوره التربة – الآية ١٣٤ ) •

و في المديث الشريف عن أبى معبد المقداد ابن الاسود قال : قلت : يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلفا \_ فعسزل احدى يدى بالسيف فقطمها \_ ثم لاذ بشجرة وقال : اني أسلمت لله \_ أأقتله بعد أن قالها أ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقتل فقل فقلت يارسول الله لقد قطم احدى يدى شم قال ذلك معد أن قطمها 1 فقال : لا تقتله فال قتلته فانه بمنزلته قبل أن نقتله \_ وان لمنزلته قبل أن يقول كلمته » رواه البخارى ومسلم ه

وعن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله المرتقة من جهينه فسيعنا القوم عسلى مياهيم ولحقت أما ورجل من الانسسار برجلا منهم - فلما أغشيناه قال : لا أله ألا الله - فكف الانساري عنه سروطعنته برمصى متى قتلته - فلما قدمنا الدينة بلسخ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم - فقسال : يارسول الله انما كل متموذا بهسا

« يَا أَيُّهَا أَلَيْنَ آمَنُوا — إِذَا غَرِيْتُ — مِ فِي اللَّهِ غَتَبِيَّنُوا » •
 مَبِيلٍ اللَّهِ غَتَبِيَّنُوا » •

« وَلَا تَقُولُوا لِكَمُّالَقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِناً ... تَبْتَغُونَ مَرْضَ الْمَيَاةِ التُّنْيَا ... فَمِنْدَ اللَّهِ مَفَائِمُ كَلِيْمَةً » •

﴿ كَفَلِكَ خُتُم مِن قَبْلُ فَمَنَ اللَّهُ مَلَيْكُ مْ
 ﴿ كَفَلِكَ خُتُم مِن قَبْلُ فَمَنَ اللَّهُ مَلَيْكُ مْ
 ﴿ فَتَنْتُنُوا ﴾ •

« إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيًّا » ( سورة النسأة ح آمات ٣٠ ع ٩٤ ) • .

" سومن البادي المتررة في الشريعسة الاسلامية أن الاسلام انما يكون بالنطسق بالشهادتين أما الاعمال غلا يكفر تاركها بوقد أجمعت الامة حكما يقول ابن هسزم على أن الدخول في الايمان يكون بالتمسديق بالشهادتين به وأنظروج من الايمان انمسا يكون بمجمود وأنكار ماجاء من عند الله لانب رد المشهادتين وجمعود بهما به ولهذا أطلسق الاعمال التي سماها الشرع كنسرا بودلت الاعمال التي سماها الشرع كنسرا بودلت الأثار المحيحة على أنها ليست كذلك ولاتخرج من الماة بالما التكاليف الشرعية والاعمال:



المضاون المضللون ذريعة لأن يصمح الحكسم ملكا عضوضا متوارثا \_ ولم يتحتق شيء مما أعلنوه ـــ وهو قولهم « لا حكم الا للبــــــ ع وصاروا هم مطالب قطط أحرقت نفسها بالنار ليتولى الحكم على أشلائهم حكام طماة فجاره ه ... ولكن قائلة الشريعة الإسلامية ظلت تسير أن هفظ الله على هدى من الله ورسوله السلمين متمسكة بكتساب الله وسنة رسوله وأن تشل بعد رسول الله وصعابته الراشدين أبدا ــ مادام نيها كتاب الله وسنة رسوله ... غالمتيدة الاستسلامية تقوم على أن رسالة معمد صلى الله عليسه وسلم هي الرسالة الجاتمة وأنه أرسل للناس كاغة بشيرا ونذيرا ورهمة مهداة للنسماس أجمعين في كل زمان ومكان ــ وأن الامـــة الاسلامية أمة وسط ـ ليكون الرسول عليهم شميدا ويكونوا شهداء على الناس ــ وقــد عانت البشرية الامرين حين نحت الشريعــة الاسلامية عن قيادتها بما تحض عليه من أيمان وعلم وعمل ــ وأن نبتغي فيما آتانسا الله الدار الآخرة ... ولا ننسى نصبيبنا من الدنيا ــ وأن نعم الكون الذي جملنا اللــه مستخلفين فيه بما شرعه الله لنا من شرائع وسنه لنا من سنن ــ ولانسير أن حياتنـــا الدنيا على النحو الدى ومسسقه الكاتب

(أى معتصما بها من السيف لا معتقدا بها )

المقال: أغلا شققت على قلبه حتى تعسلم القالها أم لا 1 (رواه البخارى ومسلم ) وفي هديث آخر رواه مسلم — أن أسامة أبن زيد رفع السيف على مشرك فقسال: لا اله الا الله فقتله — فقال الرسول هسلى الله عليه وسلم أقتلته ؟ قال نعم — قسال: ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة صوكان لايريد أن يقول ذلك ؟ ه

غادا كان دنك كذلك وكان ماعد الله لايذال الا بطاعته \_ وكان هذا حكم شريعة الله كما جاء بها الترآن الكريم والسنة الصحيحة ــ وكان مقررا أنه لا طاعة لمخلوق في معصـــــية الخائق ــ هما بال أقوام يتخذون وســـالل مقطوع بحرمتها شرعا كانقتل والنهب وسفك الدماء وهي أمور وردت بتحريمها آيات بينات من أم الكتاب \_ بقولة أنهم انما يستهدفون منها أقامة شريعة الله ــ وألله طيب لا يقدل الاطبيا ــ ولم يجل شفاه أمته غيما حرمه عليها وكيف نرتشى ونحن أى مقام الدعسوة للعمل بشريمة الله ــ أن نهدر نصومنا صريعة قاطمة جريا ورأء ﴿ تأويلات مشبوعة تخالف شريمة الله نصا وروها لله وقد أضلت هللذه أنتأويالات من قبل أقواما التبعوا أهواءهمم بغير علم ولا هدى ولاكتاب منير ـــ وأنقدت الاسلام والمسلمين أبطالا وقادة مصلحين سـ أولهم عثمان بن عقان ذو التورين ... وسيف الأسلام المبلول الذي نناد جحالته لمسد عصابات الشرك والكفر وهو على بن أمي طالب وكانت الفتنة الكبرى التى أحدثها هؤلاء

الشريعية الإساريية



الانجليزي جود أي كتابه

Yinde To Moder Wicked ness

حيث يقول: « أن العلوم الطبيعية منحنتا القوة الجديرة بالآلهة - ولكنا نستعملها بعثل الاطفال والوحوش - لنكم تقصدرون أن تطيروا في الهواء كالطيور - وتسسبحوا في الماء كالسحك - ولكنكم الى الآن لا تعرفون كيف تعشون على الارض » •

٦ \_ وليس مطلوبا أن يكون الناس جميعا عباقرة في الرياصيات مثل اينشتين ــ أو في الموسيقي مثله بتهوفن ــ أو في الشعر مشل شكسيع ــ والا قلنا أن الدنيا قد خات من وحود الرياضيات والموسيقي والشمسعر ـــ وكدبك الشان باسبية للعباقرة في الحسسكم بالتبريعه الاسلامية وحبس تطبيقها كالخلفاء الراشدين \_ غليس صحيحا أن الشريعة الغراء لم تطبق الا في هده المهود المنيرة الزاهرة ... بدلائة استعرارها وتجددها على السدوام سر وعلى مدى أربعة غشر قرنا من السيزمان ـــ وماز الت الكليات الإصلية غيها هي هي بمينها منذ بعثة الرسول عليه المسلاة والسلام تهفو اليها أفلدة كافة المسلمين حتى ونو تعسدوا عن تمام تطبيقها - ولكنها المثل الاعلى ألدى بطمعون اليه \_ وكنما كانوا أقرب اليـــه ـــ كابوا ألترب البي مصهر التور والمؤة والمعة أما الحرثيات في الشريعة الاسلامية فقسد

تركها الشارع المثيم لتكون مجالا لاعمال المعقل البشري في مجال المعالم المراحة التي تصلح للمواعمة بينها وبين معتضيات الاحوال المعلى شريطة الايكون ثمة تعارض بينها وبين الامسول المعرومة السمحاء والوسيلة اليها عشروعة كذلك ــ وأن تكون المساية مشروعة الدعوة اليها بالحكمة والموعظة الصخة كما عنا الله وعلى هدى من رسول الله المسادق الامين الذي يقول: لايزال الخير في وفي آمتى الى يوم القيامة ه

۷ - وأن الله قد وصدف المؤمين بأنه المستخلفهم في الارص - أي حملهم خلفساء له ولأسبائه - وأن مقتصى هذه المبلاقة عن الانبياء أن يقوموا بها كانوا نقومون به من واجب التبليغ والدعوة التي شريعة الله عملي التحو الذي ارتصاه الله لمسده المؤسين وقد قال معطني وتعالت كلمائه الله معطني وتحالت كلمائه الله معطني وتحالت كلمائه المحانية وتعالت كلمائه المحانية وتعالت كلمائه المحانية وتعالت كلمائه المحانية وتعالى المحانية وتعالى المحانية وتعالى المحانية وتعالى محانية وتعالى المحانية وتعالى المحانية ال

« وَقَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آهَنَّ اللَّهِ وَقَعِلُوا اللَّهِ اللَّهِ وَقَعِلُوا الصَّلَ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا الشَّخُلَفَ اللَّهِ فَي الْأَرْضِ كَمَا الشَّخُلَفَ اللَّهِينَ مِن قَبْلِهِمْ » •

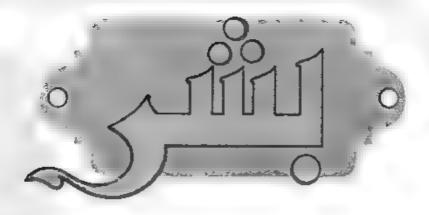
« وَلَيْئِذُلْلَهُمْ مِن بَعْدِ خُوْفِهِمْ أَمْنَا « يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا - « وَمَن كَفَرَ بِعَدْ دَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِتُونَ»
 صدق الله العظيم - ( الآية ٥٥ من مسورة

انتسور ) •

« وَلَيْمَكِّنُنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ \_\_

البيد عبد العزيز هندي





فسيدنا رسول الله صلوت اللسبسه وسلامه عليه ، بشر ، ليس كسائر البشر ورسول ليس كسائر الرسل ،

نهو صلى الله عليه و الم بشر الله عليه و الم ، بشر التسوله ، « قُلُ إِنَّهَ أَنَا بَشَرُ مِثْلُكُمُ » وليس كسسائر البشر التوليم « يُوهَى إِلَيْ آ » و سائر البشر لا يوهى مد ه

وهو مبلى الله عليه وسلم رسسول لا كسائر الرسل نقوله: «اعطيت همسا لم يعطهن أهد عن الانبياء قبلي » •

فصلوات الله وسالامه عليه ، بشر لا كسائر البشر ، ورسول لا كسائر الرسسسل ، لانه اختيار الله تعالى ، واختياره سبحانه لا يحد ، واصطفاء الله سبحانه واصطفاء الله تعسالى لا يدرك حقيقته الا من اختار واصطفى .

أعياد الورى غهم معناه غليس يسرى
في القرب والبعد فيه فسي منفحم
كالشمس تظهر العينين من بعسد
معفية وتكل الطسرف من أمسم
وكيف يدرك في الدنيسا حقيقتسه
قوم نيسام تسسلوا عنه بالعلم

قمال على العلم عيد أنه بشر وانه قديم فلدق اللسمة كلهم فهو علوات الله وسلامه عليه ، اختيار من لدن عكيم ، وهكمة من لدن عليم خبير ه

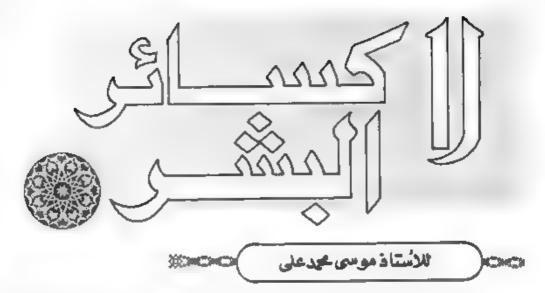
قشأن عثيقته صلى الله عليه وسلم تدهش فيه المتول ، وادراك وصفه تقف دونه الالباب وتحار فيه الميون «

ومن ذا الذى وصل ، أو يصل الى أن يكون حكما عليه صلى الله عليه وسلم وهو اختيار الله تمالى ؟

ومن الذي يستطيع فهم هقيقته سسلي الله عليه وسلم سوهو اصطفاء الحق ، واصطفاء الحق سبحانه لا يعرف هقيقة قسدره الا من اجتبى واصطفى ،

أن من تفرد باختيار رسوله وجمل رسالته ، هو وحده الدى انفرد ممعرفة عقيقة من اختاره للمالمين رحمة ، وللمؤمس منة ،

ولا خفاء على من مارس شيئًا من العلم ، أر خص بأدنى لمحه من الفهم ، تعطيم الله تعالى قدر ببينا صلى الله عليه وسسلم وحصوصه اياه بفصائل ومحاس ومنساقه



لا تنضبط نزمام ، وتتويهه من عظيم قدره بما تكل عله الالسنة وتقف دونه الاقلام .

فمنها ما صرح به تمالی فی کتابه ، ونبه به علی جلیل نصابه ، واثنی به علیه من أخلاقه و آدابه ، وحض العباد علی التزامه و تقلید ایجابه ، فکان جل جلاله هو الدی تقضیل و أولی ، ثم طهر و رکی ، ثم مدح بدلك و أثنی، ثم أثاب علیه الجزاء الأوفی ، فله الفضل بد ما وعودا ، والحد أولی واخری ،

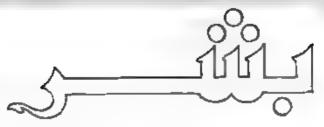
ومدها ما أبرزه للميان من عظيم خلقه على أتم وجوه الكمال والجلال ، وتضعيصه صلى الله عليه وسلم بالمحاسن الجميلة ، والاخلاق الحميدة ، والمواهب الكريمة والفضائل المديدة ، وتأبيده بالمجزات البسساهرة ، والبراهين الواضحة ، والكرامات البينة : التي شاهدها من عاصره ورآها من أدرك ، وطمها علم يقين من جاء بعده ، عتى انتهى علم حقيقة ذلك

الينا ، وقاشت أنواره صلى الله عليه وسلم علينسا .

يقول سبحانه: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْتَاكُ شَاهِدًا وَكُنِشُرًا وَيَغِيرًا » • فقد جمع الله سمحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ضروبا من رتب الأثرة ، وجملة أوصاف من المدحة ، مجمله شاهدا على أمته لنفسه بابلاغهم الرسالة ، وهي من خصائصه ملى الله عليه وسلم ، ومبشرا لاهل طاعته ، ونذيرا لاهل معصيته ، وداعيا التي توهيسده وعادته ، وسراها منيرا يهتدى به الخلق التي المسيق ،

من عطاء بن يسار رشي الله عنه قال :

لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت الخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، والله أنه لموسسوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ،



« يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونغيرا و وهرزا للاميين ، أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكسل ، أيس بغظ ولا غليظ ، ولا سحاب في الاسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر ، وأن يقبضه الله هتى يقيم به الملة العوجاد : بأن يقولوا لا الله الا الله ، ويفتح به اعينا عميا ، وآدانا صما ، وقلويا

وفي رواية عبد الله بن سلام وكعب الاهبارة عن أبن اسحق :

ولاصخب فى الاسواق ولا متزين بالفعش ولا قوال نلعنا ه

أسدده لكل جميل ، وأهب له كل على كريم، وأجمل السكينة لباسه ، والبر شماره والتقوى ضميره ، والمحدق والوفاء طبيعته ، والمعنو والمروف خلقه ، والمسدل سيرته ، والحق شريعته ، والهدى امامسه ، والاسلام ملته وأحمد اسمه أهدى به بعد الضلالة ، وأعلم به بعد الجهالة ، وأرغم به بعد الخمالة ، وأعنى به بعد النكرة ، وأكثر به بعد الغلة ، وأجمع به بعد الغرة ، وأخم به بعد الغرة ، وأخم به بعد الغرة ، وأجمع به بعد الغرقة ، وأمم متغرقة ، وأجمع به بعد الغرقة ، وأجمع به بعد الغرقة ، وأبي م بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م به بعد الغرقة ، وأبي م بعد الغرقة

وفيما أخرجه صاحب الشفاء أخبرنا رسول الله صلى ألله عليه وسلم عن صفته في التوارة:

« عبدى أحمد المختار ، مولده بمكه ، ومهاجره بالمدينة ، أمته الحمادون لله على كل حسال » •

قال تعسسالي :

« اللَّذِينَ يُتَبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِينَ الْأَمْنَ اللَّهِي لَيْحِيطِ
يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَفَعُ فِي التَوَّارَةِ والْإِنْجِيطِ
يَاهُرُهُم بِالْمَرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَى ، وَيُحِطُ
لَهُمُ الطَّبِيَّاتِ ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثَ ، وَيُحِطُ
تَفْهُمُ إِحْرَهُمْ وَالْأَضُطِلَ الْيَّتِي كَانَتُ عَلَيْهِمْ ،
فَأَيْنِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَيَحَرُوهُ وَانَبَعْتُ والنَّهِ فَاللهُ مُمُ الْقَلِيمُونَ .
فَالَيْنِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَيَحَرُوهُ وَانَبَعْتُ والنَّونَ النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُمُ الْقَلِيمُونَ .
فَلُ يَا آلِيهُا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ فِي اللَّهُمُ إِلَيْكُمُ

قُلُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّسِهِ إِلَيْكُمُ
حَمِيمًا ، الَّذِي لَهُ كُلْكُ المتنَّسِقُوَات وَالْأَرْضِ
لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِدُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
النَّبِيِّ ٱلْأَمِّنَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَهِ وَالنَّبَصُوهُ
لَمُلَّكُمْ تَهُمُّدُونَ لا •
لَمُلَّكُمْ تَهُمُّدُونَ لا •

وقال تعالى ا

« فَيْقَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا فَلِيهٌ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا فَلِيظَ الْقَلْبُ لا تُفَخُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَامُكَ عَنْهُمْ ، وَشَاوِرْهُمُ فِي الْأَمْرِ، فَإِذَا عَرَهْتَ فَتَعَوَّلُ عَلَى الْأَمْرِ، فَإِذَا عَرَهْتَ فَتَقَوَّلُ عَلَى اللّهِ » •





قال السمرةندى : دكرهم اثله تمالى ؛ مئته أنه جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما بالمؤمنين رعوفا عالين الحانب عولو كان فظ خشما في القول: لتفرقوا من حوله ولكن جعله الله تعالى: سمحا عسهلا عطلقا عبرا علطيفاء وفي قوله تعالى

« وَكُفْلِكَ جَعَلْنَاكُمُ أُمَّةٌ وَسَمَّا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَبِهِيَّدًا » •

أبان الله تمالى فضل نبينا صلى الله عليه وسام وقضل أمته بهذه الآية :

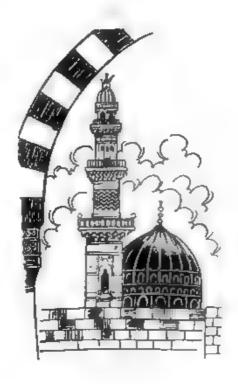
وفي توله في الآية الأخرى :

« وَفِي هَذَا لِلْكُونَ الرَّسُولُ اسْسَبِهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدًاءَ عَلَى النَّاسِ » •

وكدلك قوله تعالى

« لَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَوُّلَاهِ شَبِهِيدًا » •

بين الله سيمانه أنه كما هديناكم فكذلك خمصناكم بأن جعلناكم أمة خيارا عسمولا لتشبهدوا للانسياء عليهم المسلاة والسلام على أممهم ، ويشهد أكم الرسول بالصدق ، فقد ورد أن الله جل جلاله اذا سأل الانبياه : هل بلغتم ؟ غيتولون : قعم فتقول أعمهم : ما جاحًا من بشير ولا نذير فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء ، ويزكيهم أثنيي صلى الله عليه وآله وسلم ه







ويعلق القانس عياض رضى الله عنه عسلى هذا بكلام نفيس جدا فيقول:

واذا كانت حصال الكمال والجلال ما ذكر ، ورأينا الواهد منا يتشرف بواهدة منهسها أو اثنتين أن اتنقت له في كل عصر ۽ أما من نسب أو جمال ، أو قوة أو علم أو هلم أو شجاعة ، أو سماعة عتى يعظم قدره ، ويضرب باسمه الأمثال ، ويتقرر له بالوسف بذلك في القلوب أثره وعظمة ، وهو منذ عصور خوال رسم بوال ، قما خلك بمظيم قدر من اجتمعت فيسه هذه الخصال الى مالا يأخذه عد ؛ ولا يعبسر عنه مقسال ، ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعالى ، من مضحيلة النبوة والرسالة ، والخبة والمعبة ، والإصطفاء والاسراء عوالرؤية والترب عوائدتو والوهيء والشفاعة والوسيلة ، والفضسيلة والدرجة الرغيمة ، والمقام المصود عوالبراق والمراج ، والبعث الى الاهمر والأسود ، والمستسلاة بالانبياء والشهادة بين الانبياء، والامم وسيادة ولداكم عولواء الحمد والبشارة والنسبذارة والمكامة عنداذي العرش والطاعة باوالامانسة والهداية ۽ ورهمة للمائين ۽ واعطاء الرشي ۽ والسؤال والكوثر ، وسماع القول ، وانتمسام النمية ، والمنو عما تقدم وما تأخر ، وشرح الصدر ، ووضع الوزر ، ورقع الذكر ، وعسرة النصر ، وبرول المكينة والتأبيد بالملائكة ، وايتاء الكتاب والحكمة ، والسسب المثاني والقرآن العظيم ، وتزكية الامة والدعاء الى

## بعضره لا کسائرالبشر

اللبيه ، وصلاة الله تعالى ، والملائكة والحكم مين الناس مما أراه الله ، ووضيح الاصر والانملال عنهم والقسم باسعه ، وأجابة دعوته، وتكليم الحمادات والعدم ، وأحيساء الموتى وأسماع الصم وتدم الماء من بين أصلسابعه ، وتكثير القليل وانشقاق ألقمر عورد الشمس وقلب الاعبان والنصر بالرغب والاطلاع على الغيب وطل القمام وتسبيح العصيء وأبرأه الإلام : والعصمة عن الناس •

الي مالا يحويه محتفل ولا يحيط بطمسه الاما نحه ذلك ومغضله مه لا أنه غيره ه

الى ما أعد له أن الدار الآخسيرة من منازل الكرامة ، ودرجات القدس ومراتب المسعادة والصبئي والريادة ، الني تقعه دونها المقدول المهوم دون ادراكهـــا دوهم وتكل عـــه انقيوم آ ه ٠

لهدا التفصل الالهي الشامل ، والاحتباء الربائي الكامل علن اختاره اله واصطفاه عيجب على السلم المعاهد تقسه ۽ الرابس برمستام الشريعة خلقه ، أن يتأدب بآداب القسسرآن الكريم ، في تونه وقعله مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاطاته ومعاوراته ، لهو عنصر المارف الحقيقية ، وروصة الآداب الدبيبة والدنبوية ، وليتأمل هذه الملاطعيسة المصيبة في السؤال من رب الارباب : المنعم على الكل ۽ المستعني عن الحمام ، ويستشير ما فيها من الفوائد وكنف أبتدأ بالأكرام قبسل انعتب . وآنس بالعقو تبل الاخذ ، فقسال

سيحانه ٠

« وَلَوْلَا أَن تَبُّثَاكَ لَقَدْ كِــــدِثَّ تَزَكَّنُ إِلَيْهِمُ شَمْنًا تَلِيلاً » •

منيه بيد الله تعالى الانبياء صلوات الله عليه عليهم بعد الزلات ، وعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم معلى وقوعه ، لمكون بدلك الله التهاه ومحافظة لشرائط المعبة ، وهذه غاية المناية ، ثم انظر كيف بدأ بثباته وسلامته قبل ذكر ما عنيه عليه أو يركن اليه ، ففي أثناء عتسة براحته ، وفي على مفاطنته تأمينه وكرامته ، وليس هذا هو مضمون التفضل الالهي ، أو ومصطفاه غصب ، بل علم الله عليه وسلم ومصطفاه غصب ، بل علم الله سبحانه وتعالى عمر خنقه من طاعته ، غير فهم ذلك لكي يعلموا أمهم لا ينالون الصفو من خدمته ، فأهام سه وبينهم محلوقا من حنسهم في المورة ، ألسه من نعته الرافة والرحمة ، وأخرجه الى الخاق من نعته الرافة والرحمة ، وأخرجه الى الخاق

موامنته مقال تمالى : « مَن يُعِلْعِ الرَّسُولَ مَقَدُ أَمَلَاعَ اللَّهَ » • وقال سمحانه

أمينا صادقا دوجبل طاعته طاعته دوموانقته

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَهْمَةً لِلْمَالِّينَ » •

فقد زین الله تعالی سیدنا صحیدا صلی الله علیه وسلم بزیدة الرحمة ، فكان بنفیه رحمة ، فمن وجمیع شمائله وصفاته علی الحلق رحمة ، فمن أمایه شیء من رحمته فهو الناجی فی الدارین من كل مكروه ، والواصل فیهما الی كل محبوب: الا تری أن الله تعالی یقول .

( وَهَا أَرْسَلُنَاكَ إِلاَّ رَحُمِهَ لِلْمَالِمِنَ » فكسانت

حياته رحمة ومماته رحمة كما قال صنى الله علم الله علم الله وسلم الحياتي في لكم وموتى في لكم الم وفي قوله تمالي :

« وَرَفَعُنَا لَكَ نِكُرَكَ » •

كما قال الفتيه التافي أبو الفضل : تظرير من الله جل اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم ، على عظيم نمعه لديه ، وشريف منزلته علده ، وكرامته عليه ، بأن شرح قلبه للايمان والهداية تقل أمور الجاهنية ، وبغضه لسيرها ، وماكانت عليه بظهور دينه على ألدين كله ، وحط عشب عليه بظهور دينه على ألدين كله ، وحط عشب عهده أعباء الرسالة والسوة ، لتبليغه للنساس ما نزل اليهم ، وتنويهه بعظيم مكانه ، وجليل رتبته ، ورفعه ذكره وقرانه مع اسمه اسمه اسمه منال قتادة رضى الله عنه : رفع أنله تعسالى دكره في الدنيا والآحسسرة ، فليس خطيب دكره في الدنيا والآحسسرة ، فليس خطيب السهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسسول

وهذا قليل من كثير مما أختص الله سجحانه وتعالى به سيدنا رسول الله معلوات اللسمه وسلامه عليه ، وحصه به وحده دون أحسسد سواه من بني البشر ه

الى جانب ما جمله به وكمله ، من قسريم الخصال ، وحميد الصعات ، وعظيم الاحلاق ، هتى كان حلى الله عليه وسلم نموذجا رائعه في الكمال المشرى وحده ، من وقور المقسل ، رُ صفَّت سائر السَّار

وذكاء اللب ۽ وقوة الحس ۽ وفصاهة اللسان وهنان الجنان ۽ وحسن الشمائل ۽ وغير فلسك مما لايستطيع همر احصاءه ۽ ولايتسم الحال لسرده •

غالنتشرف بذكر شيء من كسريم مسسفاته وعظيم شمائله ه

أما وفور عقله صلى الله عليه وسنم ودكاء لبه وقوة حواسه ، ونساحة لسانه ، واعتدال حركاته ، وحسن شمائله ، فلا مرية أنه كسال أعقل الناس وأدكاهم ، ومن تأمل تدبيره أمسر بواطن الخلق وطواهرهم ، وسياسة المسامة والخاصة ، مع عجيب شمائله ، ويديم سسيره غضلا عما أغامه من العلم وقرره من أنشرع ، دون تعلم سبق ، ولا معارسة تقسدهت ، ولا معارسة نقسدهت ، ولا مطالعة للكتب منه : لم يعتر في رجمان عقله وثقوب فهمه لأول بديهه ، وهذا معا لا يحتاج وثقوب فهمه لأول بديهه ، وهذا معا لا يحتاج

يتول وهب بن منيه رشي الله عنه :

لا قرأت في أهد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن النبي صلى الله تعانى عليه وآلف وصلم أرجح الناس مقلا وأغضلهم رآيا » أ هه وفي رواية أخرى : فوجدت في جميعها أن الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنياء وأما فصاحة اللمان وملاغة القول فقد كان ميدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل ، والموضع الذي لا يجهسك ، بالمحل الافضل ، والموضع الذي لا يجهسك ، سلامة طبع ، وبراعة هنزع ، وايجاز مقطسع

وفصاهة لفظ ، وجزالة تول ، وصعة معان ، وقاة تكلف ، أوتى جوامع الكلسم ، وخص ببدائع الحكم ، وعلم أنسنة العرب ، فسكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ، ويعاورها بلسها ويباريها في منزع بالافتها ، عتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير مواطن عن شرح كلامه وتنسير قوله ، ومن تأمل هديثه وسيره عسلم ذلك وتحققه ،

وأما شرق نسبه ، وكرم بلده ومنشب ه ، فهذا لايحتاج إلى اقامة دليل عليه ، ولابيان مشكل ولاخفى منه ، غانه نخبة بنى هاشم ، وسلالة قريش ، وصحيمها ، وأشرف المسرب وأعزهم نفرا من قبل أبيه وأمه ، ومن أهال مكة من أكرم بلاد الله تعانى على الله وعالى عدده »

عن العباس رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

 ان الله خلق الخلق فجمانی من خیرهم من خیر قرنهم ، ثم تخیر القبائل فجمانی من خیر قبیلة ، ثم تخیر البیوت فجمانی من خیر بیوتهم غانا خیرهم نفسا وخیرهم بیتا » •

وعن واثلة بن الإسقع قال : قال رسول الله صلى الله تمالى عليه وآله وسلم •

ان الله اصطفی من ولد ابر أهیم اسماعیل واصطفی من ولد اسماعیل بنی کنسسانه ، واصطفی من بنی کنانة قریشا ، واصطفی من قریش بنی هاشم ، واصطفائی من بنی هاشم» ومن ابن عمر رضی الله عنهما آنه صلی الله تعالی طبه و آله وسلم قال

« أن الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ، ثم اختار بني آدم مَاختـار عنهم العرب ، ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ، ثم اختار قريشا فاحتار منهم بني هاشم ثم الحتسار بنى هاشم فاختارني منهم ، فلم أزل خيارا من خيار ۽ ألا من أهب العرب فيحبي التبهم ، ومن أبغض العرب فبيغضى أبغضهم!! وأما الضمال الكتسبة من الاخلاق الحميدة والأداب الشريقة ، التي اتفق جبيع العقسالاء على تفصيل صحمها وتعطيم المتصف بالضلق الواحد منها : قضلا عما قوقه ، وأثنى الشرع على جميمها ء وأمر بها ء ووعد السمادة الدائمة للمتخلق بها ، ووصف بمنسها بأنه من أجسزاء النبوة ، وهي المنماة بصن الخلق ، وهسو الاعتدال في قوى النفس وأوصافها ، والتوسط فيها دون الميل الى منحرف اطرافها " فجميحها قد كانت خلق نبينا صلى الله عليه وسلم عسلى الانتهاء في كمالها ، والاعتدال الى غايتها ، هتى أثنى الله عليه مذلك فقال تعالى ألا وإنَّكَ لَطَّلَ خُلُق عَظِيم » •

رقال سُّنَى الله عليه وسلم \* ﴿ بِعِثْتِ لأَتِهِم مَكَارِمِ الأَخْلاقِ » •

أما أصل غروعها ، وعنصر ينابيمها ، وننطة دائرتها ، فانحل الذي منه ينبعث المسلم والمعرفة ، وينفرع من هذا ثقوب الرأى وجودة القملنة والإصابة ، وصدق النان والنظلب المواتب ومصالح النفس ، ومجاهدة الشهوة، وحسن السياسة والتدسر واقتناء الفضائل ، وتعنب الردائل ، وقد أشرنا الى مكانه منسه

صلى الله عليه وسلم ۽ وبلوغه منه ۽ ومن العلم

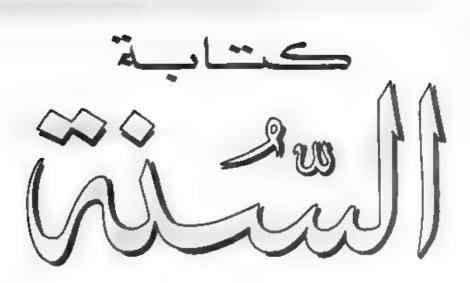
الفاية القصوى ، التي لم يبلغها بشر مسواه ، وجلالة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ، ومما تفرع منه متحققة عند من تتبع مجاري احواله وأملراد سيره وطالع جوامع كلامسه . وحسن شمائله ۽ ويدائم سيء ۽ وهكم هديثه وعلمه بما في للتوراة والانحيل والكتب المنزلة، وحكم الحكماء يروسين الامم الخالية وأيامها ع وغبرب الأمثال وسياسات الأمام ، وتقسسرير الشرائع ، وتأميل الأداب النفسية ، والشيم المعيدة ، الى منون الطوم التي اتخذ أهلها كلامه سلي الله عليه وسلم فيها قدوة واشاراته هجة ، كالعباره والطب رانصاب والفرائض والنسب وغير ذلك • دون تعليم ولا مدارسة ، ولا مطالعة كتب من تقدم ؛ ولا الجلوس الى عنمائهم ، بل نبى أمى لم يعرف بشيء من ذلك، حتى شرح الله صدره، وأبان أمره، وعلمه

يعلم ذلك بالمطالع عن حالسة ضرورة وبالبرهان القاطع على ثبوته نظراً •

ويحسب عقلة كانت معارفه صلى الله عليه وسلم الى سائر ما علمه الله تعالى وأطلعه عليه عليه ما يكون وما كأن ، وعدائب قدرته وعنايم وكان :

« وَعَلَّمَكَ مَالَمْ تَكُنُ تَطْلَمُ وَكَانَ فَشُلُ اللَّسِهِ عَلَيْكَ غَيْلِيمًا » حارت العنول في تقدير فضله عليه وخرست الائسن دون وصف يحيط بذلك او ينتهى اليه •

خصيلوات الله وسيلامه طبك يامن بملك الله للمائين رهمة ، وللمؤمنين منة ، وبالله التوقيق ، ، ، وسي معمد على



به من الامور الجديرة بالاعتبار والتسجيل أن نفكس أن المسرب كانوا يمتعدون الكتابة في تسسجيل مآثرهم ، ومن ذلك المعتسات المرب السبع وهي قمسساند كتبها المرب وسجلوها وعلقوها في سوق عكاظ اعتسارا والمعتفرة بها :

وقد سجل العلماء للعرب تقييد الاحبار ،
وحفظ الآثار بالكتابة ففسلا عن الحفظ ف
الصدور ، يقول الأستاذ الهمد أمين في كتابه
فجر الاسسلام أن التدويين ( بمعنى تقييد
الاخبار والآثار بالكتابة ) بدأ من أغرن الأول ،
بل كان قبل الاسسلام تدوين ، وكسان هدا
السدوين خثيرا في البسلاد المتحصره داليمن
والحسيرة ، وقليسسلا في بالاد المجاز ،
فالمعيريون في اليعن دونوا كثيرا من أخبارهم
وهوائدهم ، ونقشوها على الأهجار ، والانزال
آثارهم في ذلك تستكشيف بين هين وحين ،

ويقول ابن خادون : ان أهل الحجاز تعمسوا الكتابة من أهل الحيرة -

#### وهؤلاء تطموا من الحمريين :

ويروى البلاذري في فتسوح البلسدان أن الاسلام حظل وفي قريش سبعة عشر رجسلا كهم يكتب: عمر بن الضااب ، وعلى بن أبي طالب ، عثمان بن عفان ، وأبو عبيده بن الجراح ، وطلحة ، ويريد بن أبي سنفيان ، وأبو حذيقة بن عتبة بن ربيعة ومناطب ابن عمرو ، وأبو سنلمة بن عبد الأسسد المخزومي ، وأبان بن سعيد بن الماض ، وأخوه خسالد ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وهو يطب بن عبد المزى ، وأبو سنفيان بن حرب ، وابد مدوية ، وجهم بن الصنت ، ومن حلفاء قريش العلاء بن المصرمي ،

وقليل هن نسائهم كن يكتبن كطمسة وأم كأثوم والشماء بنت عبد الله المدوية ، وكانت عائشة أم المؤمنين تقرأ المستحف ولا تكتب ، كذلك أم سلمة :

## فالاعتصراه

# حَدِّ الْكُلُّ الْكُلُّى الْكُلُلِي الْكُلُّى الْكُلُّى الْكُلُّى الْكُلُّى الْكُلُلِي الْكُلِي الْكُلُلِي الْكُلُلِي الْلِي لِلْلِي لِلْلِي الْلِي لِلْلِي لِلْلِي لِلْلِي الْلِي لِلْلِي ا

أما تكتابه بالعربية في الأوس والحسررح فكانت قليلة • وكان بعض اليهود قد علمكتاب العربية ، وكان يعلمه الصبيان بالديمة في الزمن الأولى ، فجه الاسلام وفي الأوس والخسزرج عده يكتبون • م بل ورد في السير أمه كان من وسائل فسداء الأسرى من مشركي بدر تعليم أطفال المسلمين الكتابة كمسا نقسل ابن سسعد واستهيي وكان العيبيان يتعلمون في كدليب في المياهلية الشعر والكتسابة وأيساء العربه ، ويشرف على هذه الكتابيب مطمون دوو مكانه ويشرف على هذه الكتابيب مطمون دوو مكانه ويشمة أمثال ،

آبی سفین بن آمیة بن عبد شمس ، وبشر ابن عبد الملك استكونی ، وأمی میس بن عبد معاف بن رهزة ، وعموو بن زراره المسمی مالكاتب وعيرهم ،

وقد استمرت هذه الكتاتيب مع الاسلام ، بل تدعمت وامتشرت ،، ومما بؤيد ذك قول البحاري في كتساب الديات (باب من استعان عبدا أو صبيا) ،

ويدكر أن أم سلمه بعثت الى معلم الكتاب
ابعث ألى غلمانا ينعشون صوفا ولا تبعث الى
هرا ٥٠ قال أبن حجر : وهذا الأثر ومسله
الثورى في حممه وعدد الرزي في مصنه عنه
عن محمد بن المكتدر عن أم سسلمة ، وكأنه
منقطع بين أبن المكدر وأم أشتلمة ولدلك مم
يجرم به ٠

## كنابة

ونحب أن نشير هنا ابي أن المؤرخين لم يدكروا أن كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الا من كثرت كتابته أو أشخور بهما ٥٠ قسال السعودي في التنبيه والاشراف ه

( انما حكرنا من أسماء كتابه صلى الله عليه وسلم من ثبت على كتابته ، واتصلت أيــــامه فيها ، وطانت هدته ، وصحب الروايه على دلتُ من أمره ، دون من كتب الكتباب والكتبابين والثلاثة ، أد كان لا يستمق بدلك أن يسسمي كاتبا ويملف الى جملة كتابه ، وكانت الكتابة عند العرب تبل الأسلام وفي محده تكتب على الرق وهو جلد يرقق ويكتب عليه ، ومنه قوله تعلى: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وكتاب مسطور ، ق رق منشور ۱۱ وكانوا يعتبون ف قلعسات ، وهي همِارة بيض رفاق ٥٠ و في عسب النحل : وهي النجريد الذي لا خوص عليه ، وفي عظم اكتاف الأيل والسم -

والمتعملوة القرطين وهو ورق بدست دن بردی مصر ه

واستعملوا المورق وهسو توب عريد أبيص يسقى الصمع ويصقل ثم يكتب فيه ٠

ولم تقمر الكتابه في عصر الرسول مستى النه عليه وسلم على القرآن •

فهدك رسائله صلى اللسه عليسه وسلم ألي المون في عسره يدعوهم ألى الاسالام وقسد

ونزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم مغرقا صجما على مدى ثلاث وعشرين سبيته هي عموم المارك في الرسالة ، وكسان شبهيل القرآن يتم بالكتسابة بالأسامسة أس عفظه في الأدهان ۽ وكان تقسرق نزولسه من الموامل الساعدة على كتابته ، وكان للسوحي كتاب يسجلون ما ينزل به ، وقسد بلغ عسده كتاب الرسول جنى الله عليه وسنستم اربعين كاتبا ، وكان هناك كتاب لنسبئون السدوله من الصدقات والمداينات والمساملات والمهسود والرسائل كلمتلفة الى الملوك ، والكنسابه أن لا يتمكن هن العفظ كما كتب لأبي شاء وانسد دكر العلماء كتاب الوهي في عيد الرسول صلى الله عليه وسلم ، عاهرد ابن كثير في البسداية غصلا في دلك عسمي فيه كتاب الرهى وعيرهم ممن كتب لرسول الله صلى الله عايسه وسلم وعوف بكثير منهم وبدا كتبوه ٥٠ وذكـــر من هؤلاء الطفاء الأريمة وأيان بن سسميد بن العاص وأبي بن كعب والأرقم ابن أبي الأرقم وثابت بن قيس ابن شماس وزيد بن ثابت بن الضماك والزبيرين العوام وحائدين أتوليسد ومعاوية ر. كر اين هجر معن كتب للرسسول ملى الله عليه وسلم في الجملية عنظية بإن الربيع الأسدى وشرعبيل أبن عسنة وعبدانله اين رواهة •

تعدد ما كتبه هسالي اللسه عليسه وسلم الي المحاشي علك الحيشيه -

وكتب صلى النه عليه وسلم لعمر بن حزم وعيره كتب ف الصدقات والديات والدرائص والسنن ، قال صاهب سبل السلام ،

وكتاب عمرو بن حرم تنقاه خناس بالقبود.
قال ابن عبد البر: انه أشبه بالتسوائر لندقي
اخاص له بالقبول ٥٠ وقال يعقوب بن سفيان:
لا اعلم كتابا أصبح من هذا الكتاب فان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
يرجعون اليه ويدعون رأيهم ٥٠ وقتل الماكم:
قد شهد عمر بن عبد المرير و مدم عصره
الرحرى بالمدحة لهذا الكتاب ٥

وروى البخاري بسنده عن أنس أن أبا بكر رسى الله عنه كتب له كتابا فيه فريضة الصدقه التي فرص رسول الله صلى الله عليسه وسنم على المسلمين ، والتي أمر الله ديسا رسسوله ودلك عين وجهه الى البحرين ! ،

وكتب صلى الله عليه وسسلم كتابسا الى عبد الله بن جمش وأمره أن لا يقرأ الكتساب هتى يسع مكان دذا وكذا ، وقسال : لا تكرهن أحد من أصحابك على المسير مك ،

وروى أحمد والسدرامي والحسادم في السندرك وابن عبد البر في جامع بيس ي المنم ومسعمه الدهبي عن عبد الله بن عمرو وقال:

كنت أكتب كل شيء أسعمه من رسول المه مسى الله عليه وسلم أريد هفظه عسهتي قريش وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله هلي الله عليه وسلم يتكلم في الرحساء والعصب ٢ ه م فأمسكت عن الكتابة ، فدكرت دلك درسون الله عليه وسلم ، فأوما بأصبعه الى فيه وقسال : اكتب ، فو المسدى بغيره ما يفرح منه الاحق ،

وعن عبد الله بن عمرو بن المستص قدد :

ما يرعبني في الحياة الالخصلتان : المسادقة
والوهط ٥٠ قاما السادقة فمحيفه دبيته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واما الوهط
فارض تصدق بها عمرو بن العامل كان يقسوم
عيها ٥

وعن هجرة بن عبد الرهمن بن انس أنه كان اذا هدت فكتر عليه الناس جاء بمجلل فالقاها ثم قال : هذه أهاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد الله بن المتنى قال : هدتنى عماى النصر

#### كتابة السنة في عميسره

شبيئًا غير القرآن والتشهد ه

10

وعن عبد الله بن عمرو قسال: أتيت النبي ملى الله عليه وسم من قوم أنا أمسفرهم عسماته يقول: هن كدب على متمدد غليتبوا معمده ه ماعبلت عليهم ه

نقت : كيف تجترئون على المسديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعتم ها قال ٥٠ قانوا : يا ابن أحت ، أن لم نسعم هنه شيدً الا وهو عندنا في كتاب وأمر مسمى الله عليه وسلم بالكتابة لأبي شاه ٠

وكتب على بن أبى طالب مستيقة في عهده عنلى سه عبيه وسلم وكتب على أيضا كتساب المسح في العديبية ه

ومما كتب في عهده صلى الله عليه وسسلم المستحيفة التي فيها حمسوق الماجرين والأنصسار واليهسود وحرب المدينسة عقب الهجرة وقسد فكرها ابن هشام وابو عبيد -

وكاتوا يكتنبون في الفسيزوات اي يكتبون أسمامهم في جملة الفسيزاة ، وق محيح عملم أنه صلى الله طيسه وسلم قال : أكتبوا في من تلفظ بالاسسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمالة رجل •

د - مزت على مطية

وموسى البنا النس عن أبيهما أنس أنه أمرهما بكتابة الحديث والأندر عن رساول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمها وقال كنا لا معد علم من لم يكتب علمه علما ه

وبقلت الكتابة ايضا عن عمر بن الخطاب • • وروى الطبراني والحاكم عن اين عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب • • قال الذهبي •

صبح عن عفر الوعن أنس و وقسال الهيثمي رجاله رجال المنتبع ٥٠ وقال استنتاوي لا يصلع رفعه ه

وف البشاري عن عمر: لولا أن يعسول الماس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي •

وبقت الكتابه عن أبى بكر وابن عباس ، روى الفطيب فى تقييد العلم أن ابن عباس كان يأتى أيا راقع ( مولى النبى صلى الله عليه وسلم ) : فيقول ما صنع رسول اله صلى الله عليه عليه وسلم يوم كذا ومع ابن عباس الواح يكتب قيها ٥٠ ولعل هذا كان بعد وهاة الرسول على الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون قبال دلك ٥٠ وعن أبى سعيد قال : ما كتا نكتب



و يختلف مفهوم الدين في الاسلام عن غيره من الاديان السابقة ، فقد كان مفهومه عند أصحاب الاديان السابقة : انه مجرد علاقة بين المبد وريه وأيس له دخل في تنظيم هياة الإنسان ، أو التمسكم في شئونه الدنيوية فقد كان الدين عنسدهم وشمائر يؤديها الفرد في مكان عبسادته، وأما خارج المكن العبادة فهو هر يصنع ما يشاء دون أن يجمسل للسدين سلطانا على .

وبهدا بعد الدين عن صبط حركة الحيساة

للانسان فی اقتصاده ، واجنماعیه وسیاسته وسائر شکون خییق می رکن خییق می اگذائیس وابیع و مطوات لا یسمیم آن یخرج منها الی تنظیم آمور الحیاة هکدا کیان مفهوم الدین فی العصر مجاهلی او در ها اراد له آصهایه ان یکون ها

قلما جاء الاسلام تقير هذا المقهوم - نقسد المبيح عقيدة وشريعة وأصبح هو الذي يحكم ويضبط كل هركة من حركات حياة الانسسان ولم يعد مجرد شمائر تؤدى في أماكن العباده وحسب ه

()000----00()()()()()---



## النظام لسياسي

الشكل مهو المطهر التجارجي للنظام .

وأما مصمول ههو الاسس والتعواميل التي يموم عليها هذا النطام . أو هو جوهر المطام وحميمته ه

غما هو الشكل الذي وضعه الاسسالام سياسه الامه وحكمها وصد هي السوادي والاسس التي وضعها الاسلام لذلك ؟

\_ أما عن الشكل: قان الاسلام \_ كدين عام لم يمنع شكلا محددا للحكم ، بمعنى أنه م يعدد أن يكون النظام ملكيا أو جمهوريا أو أشغراكيا أو ارستقراطيا ، أو ثيرقراطيا ، أو عسكريا . أو أن بكون المطام مائما على ألساس العرب الواحد ء أو الاحزاب التعدده لم يحدد الأسلام أي شادل من هذه الأشكال الجزئيسة المعدودة وأنما وغسم قوائنين كلية وتنواعد عامه ورسم للحاكمين ــ أيا كانت هــويتهم مأوكا أو رؤساه عسكريين أو مدنيين ، رجال دين أم رهال دنيا ــ المادي، والاسول التي يبيعي أن يقوم عليها حكم الامة . والتي تصلح للتطبيق من خلال أيشكل من أشكال الحكم ، وبعدد أن وصم هده عدومين برك بلامله المظهر واستان الذي تعاسبها وألذي للطور يتطبيور الرمان والمكان لتحتار كل أمة ما يناسبها مسن أشكال الخكم ء

جاء الاسلام لكى يوضح للانسان علاتشه بخالقه ، كما جاء ليسوصح عسلاته المطرقين بعضهم بيعض وهو مانسيه حين متسول : ان الاسلام عتيدة وشريعة ، أو دين ودولة ،

ومن هنا كان لزاماً عليه أن يضع نظامه كاملا لكل شأن من شكون الحياه السياسسية. والاقتصادية ، والاجتماعية ، موحده ل الاسلام النظرية السياسية التي قاقت كسل الانظمه السياسية التي ساقت كسل أو التي تعاول أن تسوده الآن ، ووجدنا فيسه النظام الاعتصادي السدى معي مساوي، وحدثت كن الانطعة الاعتصادية الساساءي أو اللاهقة ، ووجدنا فيه النظام الاجتماعي الذي يضمن للانسانية حياة مثالية ،

وقد أشرنا في مقال سابق ـ عدد شسوال سبه ١٤٠١ ه من محنه لأرهر المسراء ـ بي حصائص النظام الاعتصادي لالمسالمي وتحاول اليوم ان توصيح خصائص والمسول تنظام المحابي الذي وصعه الاسلام حكم الالمة المحلمة •

ر والملاحظ أن النظام البنياسي لأي أمنة من الأمم يبكون من تستكل ومصدون أما

## الأسلامي

وبكن ما هو السبب في أن الأسلام لم يعدد شكلا جزئيا للحكم ن والحق أن السبب في دنك مابع من طبيعة الأسلام كدين عام خاند وخاتم بكل رسالات السماء •

عقد نسام اراده الله بلاسلام ان يكون هو الدين الخاتم قلا دين بعده ، وان يكون بيه ... 

شيه الصلاة والسلام ... هو المنقب قلا نبي 
بعده ، وان يكون كتابه آخر ارسان الساماء 
الى اهل الارض قلا وهي بعده ،

ومن هذا لم يصبح الأسلام شسكلا معددا للحكم ، وأما راعي في تشريعيه ما يجعليه مانها بلتطبيق ف دل رمان ومكنان موضيهم القوالين العامه للحكم وترك للأمسه اختيسار الشكل الدي يعسبها ، ولا شبث أنه كشيرا ما يمسح نطام لمنان ولا يصبح لمكان آخر أو يصلح الزمان ولا يصلح لرمان آخر ولا كان الاسلام دينا عاما لكل رمان ولكي مكان انه لم يصم شكلا خاصا للصبكم ، وأنمنا وضبيع الغوانين العامه والمبادىء الكليسة النتي تصلح التصبيق من حلال أي شكل لحكم مهما كان -- وأما عن المضمون : هيسو عبسارة عسن جسوهر النظائم وهنيتته السدي يتنصس ف المواني والمسادىء والأسس السي وصنعه الاسلام لسياسه الامه والتي من شامه صبط الملاقه بين الصباكم والمصكوم ، ووصبح

العدود والفواصل لحقوق على منهما وواجباته وقد اهتم الاسلام بالمسمون اهتماما بالفا فضع فضع المبادي، والاسمى والقوانين التي ينبعي ان يقوم عليها هسكم الامسة المسلمة والتي نستطيع أن نوجرها فيما يأتي :

١ --- الثنوري ٠

٢ ــ الأمانة •

٢ ــ العدل بين الدنس -

) مد طاعة الله والرسول نولا - ثم طياعه أولى الامر في اطار طاعتهم لله ولرسوله •

الحكم ين الناس بما أنرل الله •

١ - العودة الى كتاب الله عند الاحتسائف والننازع .

٧ ــ تقويم الحاكم عند الوقوع في الخطأ • ونحاول غيما يأتي ان تؤسل لهده القوامي من واقع الكتاب الكريم وانسته المطيرة ، كم سحون أن سين كيف طبق الرسول وصحابته هده الاسس في دولية الاسسلام الأربى في المدينة ،

ا مد الها عند هبدا التسبوري : فهمو من أهم المبادى، في حكم الأمة ويمنى عدم تطبع الحدكم بأي أمر من الأمور التي تمس جمساعة المسلمان الاسمد الموده الى الشعب ممشلل في أهمل الحل والمد أو حيسار الأمة الدين يوثق في دينهم وفي أخسالتهم وفي ولائهم للاسلام والترامهم به ه

كها أن الشوري تعني رما الناس ورعبتهم

## أصول النظامر

فيمته ، والمما لاسد من الأشد بالاراء ثم التنفيد والتطلبين لما تزاه الجماعه ،

ومما يسعى أن سبب استخسر أنيه هسو أن مجال اشورى محسدود والأمرور على بندن عليها الكتاب ولم تتناولها السسنة وليس من حق مجلس الشورى أن يضع للبحث والمنشة أمورا نمن الكتساب والسسنة عليها والأكان بتقديما بين يدى الله ورسوله ه

وعلى هددا غامه اليس من حسق المجسس ال يتساط هل تطبسق شريعة اللسه أم لا ، وهل مطبق عد كدا وكذا أم لا سدم ليس من عقه دنك لأنها أمور نص عليها الكتساب ولا معتب

هكدا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فكان حينما يطرأ أمر من الامسور التي تمس
الامة الاسلامية يجمع أعل الحل والمقسد من
الدين يوثق في دينهم وأخلاقهم ثم يستشيرهم
في الامور التي لم ينزل فيها وحي ، وقد يكون
له رأى فلا يوانق الصاعة فيتركه التي الرأى

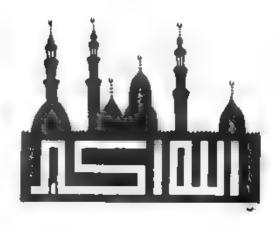
ووقائع الشورى التي طبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجل عسن العصر والعبد ولم يكن للرسول خيسار سدى أن يأخدذ بنظام الشورى أو لا يأخذ ، وأنما هو أمر السنماء

في الحاكم الذي يحكم وبدون هسده الرعبة يتحول الامر التي اعتصاب وهذا ما تسر اليه الم بكر المسديق هين قسال ه أن رأيتم أن تقبيرني في بيعتي فسدلكم لكم ٤ وعن هسذا فليبت الشوري أن يغرض الحاكم مفسه على البلس رفعا صهم أو أن يجمع حوله المسوالين وأهل الثقة أو الأكثرين مالا وجاها وسلطانا ، كلا عمدلس السوري هسو محلس لحسسار الامسة ،

وقد اشترط في مجلس الشوري ان يكسون من اعل المعل والمقسسة عتى يتأكسه من أن المسعابة ان يلافقوا الحاكم ، وأن يوافقسوا على كل أمر يبحده حتى ولو كان عيسه أصرار بجماعة اللسلمين ، وحتى يوثق انهم سسوف يؤدون المصيحة به وارسوله ، والهم سسوف يمارصوبه ويقفون المحسة حيمسا يحسوب المصوبة والهر ها ه

وابعا وصع الاستلام هندا المندا أن ديكت وربع المندا أن ديكت وربع المرد اجتاب بعقدو الاهرين وظلم لهم ، كما أنها ظلم لنفيه لأنه يتحمل المنطولية وحده أمام الله ولا يجرؤ على هندا المفل ألا من لا يخاب ألله ولا يؤمن بالاحره غلا مفر له من أن يشاور الناس فيما يحصهم وليست الشورى هي مجرد حد الآراء نم قطع المحاكم بما يراه والا لفقدت الشيوري

## الاسطامك



عهاد الدين » وانشاوري انما يدل على خطر هذا المدأ واهميته التي لا تقد عن اقامه الميلاة •

ــ وأما عن الاسس الباقية وهي الامانة ، والعدل بين الناسء وطاعة الله والرسسوليم والحكم مين الناس بما انزل الله ، والمودة الي كتاب الله عند الاحتلاف فقسد اشسارت اليها الآيه الكريمه : « إِنَّ الْلَّهَ يَاكُرُكُمْ أَن تُوَثَّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَمْلِهِ ، وَإِذَا هَكُمْتُ م بَيْسُنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ الَّلَهَ نِعِمَّا يَعِنْلُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيتُنا بَصِيًّا » « يَا أَيُّهُـَـــا اللَّهُ عَانَ سَمِيتًا بَهِـــــًا الَّذِينَ آمَنُوا أَلِمِيتُوا اللَّهَ وَأَطِيمُوا الرَّسُونَ وَأُولِيُّ الأَبْرِ مِنْتُكُمْ ، نَسَإِن نَشَازَعْتُمْ فِي ثَوْرٍهِ فَرَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّمْسُولِ إِن كُنْتُمُ تُؤْمِنْسُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلاً » • ٣ ـ ومض أداء الامسانة : أن يسؤدى الحاكم أمانة ولايته على الناس دلك أن الحكم امانة غند استأمن الله تعالى الحاكم على الامة ومن هنا يخرج أبحاكم الدى يخسون هسده الامانه من مطلق الايمان الى نطاق النفاق

## النظام السياسي

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «آيسه المانق ثلاث اذا حدث كدب واذا وعد أخلف وادا الزنمن خان » •

وقد ورد لفظ الامانة في تحاديث الرسول مبلى بنه عليه وسلم بنمين على التيادة والرئاسة يقول الرسول مبلى الله عليه وسلم ويا أبا ذر الله فسلميف وأنها «أي الولاية ونعاده الآمن الخذها يحقها وأدى الذي عليه عيها » وفي قحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي أنه قال : « أذا فسيمت الامانة مستمر الساعة قبل يارسول الله وما اضاعتها قسال اذا وسلما الأمان الأمان عليه الاساعة » ه

وهمكذا فالأمانه هي اعياده والحكم وعلى أن يقوم بعقها والاكان خائنا لله وارسونه ولجماعة المسلمين ه

٣ - ومعنى المعدل: ان يحكم دواني دين الناس بالقط قال يظلم احدا على حساب آحد ؛ ولا يناصر طبقة على حساب طبقية ، وانمسا يكون الكل عنده سواء قريبا كسان أو بحيدا حبيبا أم كريها لا يعرف التقريق بين الناس في المحقوق حتى ولو لم يكونوا مسلمين ، فهنسا المحقوق حتى ولو لم يكونوا مسلمين ، فهنسا

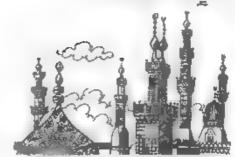
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفس الشفاعه في شريف سرق ويقول: والله لو أن فاصم أبنت مجمد سرقت بقطمت يدها يه وهذا عمر بن الحطاب يقيم الحد على ولسده لأنسه شرب الحمر ، وها هو ينتمسف لنصرابي من من ابن عمرو بن العاص وهكذا الاسسلام لا معرف لا معرف متسرس بن اسسس في الحموق المامونية هذا هو المسدل الاسسلامي بقوله لا ولو سرق ابن ملكهم بقطموا يده يه والتناسم في المجتمع وذلك يتطب اعطاء كيل والتسان حقدوته الاجتماعية والسياسية والتالية والاقتصادية بامنة تامة .

3 ـ وأما عن طاعة الله والرسسول وأولى الأهر: عبر مبدأ سمس واجمعه الحساس وحقوقه مما غواجبه أن يطبع الله ورسسوله . في كل أمر ورد في دماب الله وسنه رسسوله . وأن ينتهى عما عبى عنه الله ورسسوله ، وأن يقيم جماعه المسلمين عبى دلك سواء أرادوا أم لم يريدوا حتى لو وصل الأمر الى قتاعم .

ثم بعد دلك تأتى حقوق الحاكم وهي طاعته وعدم الحروج عيه والترام أوامسره مادام منزما دوامر لنه ورسوله ولم يحرج عليهما . ولم يامر بمعصيتهما »

يقول الرسول صملي الله عليمه ومسلم:

## الاسلامى\_



ه السمح و تصاعه عنی الم المسلم قیما أهب وكره مدام نؤمر بمعصیه عاد آمر بمنسایه قلا سمع ولا طاعة ع م

وقد هدد رسول الله صلى الله عليه وسم سى مدرج المسمون على حد الكم وعاده فقال وشرار المتكم السذين تبعضي على المراد ويعضونكم قلاء يارسول ويعضونكم وتلموهم وينضونكم قلاء يارسول الله الهلا نمايدهم عند ذلك قال لا ما أقاميلوا لمبلاه عيكم ٥٠ لاما أقاموا المبلاه هيكم ٥٠ ولا شك أن المراد باقامه المبلاه هي اقامنها دين جماعه المبلدي وحمد المس عنيها وليس مجود أن يؤديها العساكم في حيساته المرديه مجدد أن يؤديها العساكم في حيساته المردية دعدهم عقلب نظامه امرا مشروعا ١٠

ه أواماً عن الحكم بين الناس معا السراء لله مهو الخاصة الاساسية التي نمير عصام الإسلامي عن كل الانظمة الكافسرة التي لا تحصم لحكم الله وشرعه ، وألم؛ تتحدد في الطاعوت حكما لها ه

ومعنى هذا الاصل جين الاسلام يصبط دن

هركه من هركات الداهم والمصكوم مساء ونطبيق شرع الله نصيف كاملاء

" \_ وأما عن العودة الى كتاب : الله عند الاختلاف والتنارع همو الساس أخسر من سس الحكم الاسلامي ، ومساء وجسع المدود سحاكم والمحكوم مما عبلاهما السر عمرس الحظا ، ومن هيا وجب عليهما هما عبد الاحتلاف في أمر عن الامور أن يعودا من الى كتاب الله وسعة رسوله يستلهمان منه الحسدم في الامر المتنازع فيه ، كما يجب عليها مسالرمنوح هاعرين لحكم الله في كتابه سواء كان في جانب الحكم أم في جانب الحكم ،

٧ - وأما عن تقويم الحاكم ؛ غبو الأصل السابع من اعبول الحكم في الاسلام والمسترعة المولى سيحانه وتعسالي لأن احسحب الحكم مهما كانوا لا يرسمون الي مسلوي العصمة من الحطأ عقالهاكم بشر والبشريسة المحكم الاسلامي لا قداسه لرأي ولاعممه لكن عائمة مهما كان عائمة لا خدمه الحل في دسانة الكريم وكلمة رسوله في السنة المطيرة . حتى وبو كان هو الرسول نفسه فهو ينطيسي عليه وبو كان هو الرسول نفسه فهو ينطيسي عليه عذا انحكم فيما لم يسرد فيه وحي ومن هنا يسجل لنا القرآن الكريم كثيرا من مسواقه المتاب لرسسول على الله عليه وسلم المتاب لرسسول على الله عليه وسلم عين تصرفه في بعض المواقف بصفته البشرية .

## ائصرسول

فقد عاتبه في موقفه من أبن أم مكتسوم حبي أعرض عنه وانشبط بكبسار رجال الكفسسو « عَبْسَ وَنَوَلَّى، أَن جَاءَةُ الْأَعْسَ. وَمَا يُدْرِيكَ نَطْلَهُ يَزُّكُّى أَوْ يَلَّكُرُ فَتَنْفَعَهُ اللَّكْرَى » وعتبه عتبا تناسيا في موقفه من أسرى بدر هين أخذ برأى أبى مكر في العقو عليم وصرب برأي عمسبر عرص الحائط وكان أصوب من رأى أبي بكسر فجه العتاب الشديد « هَا كَانَ لِتَبِيعُ أَن يَكُونَ لَّهُ أَشْرًى حَقَّى يُثُخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ التُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ • لَوْ لَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبْقَ لَشَكُمُ فِيمَا أَخَدُمُمُ عَ**ذَابُ عَيْنِيمُ » وا**لقرآن هيمه يوجب النفد والتقويم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ وهو من هو \_ انما يعلم الناس أن تقويم الحاكم هو أصل من أصول الحكم الأسائمي مهما كان دكاء الحاكم ومهما كانت عبقريته -مها هو أبو بكر الصديق يؤكسد على هسسذا الامان في أول يوم تولى نيه حكم المسلمين فيقول: « أيها الناس بعد وليت علنكم و ست بخيركم فأن أهسنت فأعينوني وأن أسسأت فقوموني ، والصعيف عيكم قوى عندى حتى



آخذ الحق له ، والتوى نيكم مسميف عمدى حتى آحد منه الحق ، اطميونى ما أطبت الله ورسوله ، مان عصيت الله ورسوله غلا طساعه لى عليكم ٤ ٠

وقد تسمن هذا النص معظم أصول الحكم الاسلامي الصحيح د بتوالي المسلين حسدم لهم لا يعتاز عن الحسدهم بشيء غسير عظيم النكائيف وثقل المسئولية ، وتعهده مأن يكسون حكمه وفق كتاب الله وسمة رسوله وأمه واحد الطاع الله ورسومه د ورعى مصالح الامه والا غيم في حل من طاعته ،

وكان أمو خازم اذا دحل على معسماويه

## الإبسالمك

ابن أبى سفيان يقول: السلام عليك ايهسا الاجير، المقتول له هائية النفاق قل ايها الامير فيقول لهم لا ويلتفت الى معاوية ويقول: انما انت أجير هذه الامه استأخرك ربك لرعايتها وان سسى فلا سبى مقوله عمر بن الحطاب حين طلب من الناس لن بقوموا اعوجاجه اوأن يمفحوا خطأه عفرد عليه احد المحابه بقوله: لو وجدنا فيك اعوجاجا الحسومناه بسيوفنا الو وجدنا فيك اعوجاجا الحسومناه بسيوفنا المحاب بعص الحاضرين من هذه المقالة وادا بعمر ابن الحطاب يقول الاخير غيكم ان لم بعمر ابن الحطاب يقول الاخير غيكم ان لم تصمعها والاخير غينا ان لم تسمعها و

#### وبعسد ٥٠٠٠

مهده هي أصول النظام السياسي الاسلامي طبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم: في دولة الاسلام العظمي في المدينة وطبقها حلماؤه من يعده فسادوا العالم شرما وعربا ، والطوت الارض تحت الدامهم طيا ، فقد كانت أخبار الحكم الاسلامي العادل تسبق المسلمين للي العلاد المفتوهة فتفتح قلومهم للاسسلام ،

وهكذا اثنت الأسسسلام قعاميته وأحقيته بالتطميق في سماسته والجتماعه واقتصسساده وسائر شئونه ه

اليوم أن طبقه المسلمون حق التطبيق . ق قلومهم كمقيسدة وفي حوارحهم كسمح . وفي حياتهم كواقع ، سادوا العالم شرقا وحربسا أما يوم أن آصمح الاسلام محرد فكر في قلوب المسلمين وانزوي من واقع حياتهم وجوارحهم. ويوم أن أصبح الاسلام مظرية بلا تطبيست وعقيدة بلا شريمة ، تشتت المسلمون في أرحاء الارض ، وأصبحوا شيعا بتحطفهم الساس ، من أصحوا عبدا لن كانوا سادة لهم مالامس ، النسمة وَ قَوْ شَهِيدٌ » .

#### د -سعد ألدين السيد سالح مدرس المقيدة بكلية أسول الدين





على سال سائل: أبن الله عندى، ولكن هذا سؤال المتشككين، والحواب عندى، ولكن على ألمت جاد في سؤالك هذا ؟ قال . تعسيم المستدرجته وأعدت السؤال: هلى الله حساد عقا فيما تسال ؟ فأحاب: فيم والله المظيم المتند له : أنت لم تنس الله حين أقسمت بالله المظيم أنك حاد في سؤالك الذن ألت لا تنكر وجود الله تعالى، وجو سبحانه يقول في سورة أل عمران الآبي في خُلْق السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَيْلَةِ اللَّهِ اللَّهِ وَالْمَاتِ لِأُولِي الْأَلْمَاتِ الْمَاتِي وَحْمَلُ مِيهَا اللَّهِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ وَالْمَاتِ اللهِ وَمْ اللّهِ اللهِ اللهِ الله المَاتِي وَالْمَاتِ اللهِ وَالْمَاتِ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

فِطَعْ مُتَعَاوِرَاتُ وَكَنَّاتُ مِنْ اَغْنَابٍ وَزَرْغٌ وَنَخِيلُ مِنْوَانُ وَقَيْرُ مِنْوَانِ يُسْفَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَسِّلُ بَمْضَهَا عَلَى بَغْضِ فِي الْأَكُلِ إِنَّ فِي فَلِكَ لَاكِاتٍ لِنَوْمٍ بَغْمِلُونَ » •

وفي سورة الانعام 10 وَهُوَ الَّذِي أَنشَاكُم مِن نَفْسِ وَاهَدَةٍ فَعُسْنَدَرُ وَهُسْنَوْدَغُ مَدَ غَضَالًا الْآبَاتِ لِتَوْم بَهْمَهُونَ 10 • صدى الله العظم • ولو عند لك أنها المنائل أنت سلست من أولى الالبات ، أعلى لا عمل لك • أو علت لك أنت لا تفكر ولا تعقل ولا تفقه ، فماذا مكون ردك ؟ قال نسامحك الله • قلت أنت لم نتس الله أيضا هين قلت : سامحك الله ، اذن أنت تعود مرة أخرى فتؤكد ايمانك بوجود الله ؛ وحسك هذا الاعتقاد ، فلا تسال عن حكال



الله مهو معنا أينما كتا ، وكثنا ندعوه فيسمعنا وبستجيب لنا أو يؤخر الاحبه الى اسوقت الدى يشاء و فلدين في أمريكا وأفريقيا وغيرهما من غارات الارض مقوس يارب ، فسمعهم ويستجيب لهم ، وكدث الدين يبحرون في انسحر والدين بطبرون في البحو و ولانستطيع أن نتصور مكانا محدودا لرب السماء والارض وخالفهما ، انه تمسالي مون النصور ومون الوهسم وموى الحس الشرى ، فكيف نراه بأعينناسا ، أو ندركه بعواسنا التي خلقت لادراك الرئبات والكائنات المحدودة ؟

فأطرى صاحبى قبيلا كمن عشبته عشية ، ثم أغلق وهو يقول: سيحان الله ، فعامتانه أيقر

وقلت نه : هل وجدت الجواب على سؤالك ؟
فقال : سبحان الله الدى لا اله غيره ، فقيد
البقالت منى ساهيا ، وذكرت منى ناسيا ، قلب
ان الله سبحانه بقول في سبورة الخاشسية
الفَذَكُرُ إِنّها أَنتَ مُذَكِّرٌ ، لَسَتَ عَلَيْهِم بِهُسَيْطِي،
وفي سورة الذاريات الأوَذكُرُ فَإِنَّ النَّكُسرَى
قلت : ان الاتحاد لا يعيش في النور ، وان
هوجة سودا، من التنكيك تسمى ( الموضة )
قد امتدت الى كل شي، حتى ما يسمى الدين
والمقيدة ، وتلك متيجة للسموم التى تعثها
والمقيدة ، وتلك متيجة للسموم التى تعثها
والمقيدة ، وتلك متيجة للسموم التي تعثها



عليه من عقيدة عنديجة ، وتشككهم فيما جاء به الاسلام من تربية قويمة ، ومنهج مستقيم، فبينما برى ترك الصلاة عند بعض المسمين عائر شيئا مألوها عاديا لا يقابل باعتراص أو استنكار ، نرى كذلك من يتطرف متسائلا الن نصلي الله المن الها على المهاهلية ، أو الى طفونة ترجم بسائلها الى الجاهلية ، أو الى طفونة المنتكير والادراك ، وربعا اهتدى البسدوى البدائي بغطرته الى وجود الله ، وربعا المتدود وجود الله ، المجز عن رؤية الله لا ينفي وجود الله ، بل أن المجز عن رؤية الله لا ينفي وجود الله ، بل أن المجز عن رؤية مخلوقات لا نراهسا

انما بیحث من ذات الله تمالی واحد من اثنین : طفل کبیر یماول آن یصحد ویعلسو بتفکیه ، آو کبیر طفل بیادل نیهبط ویتردی بکفره ،

فأما الطفل الكبير الذي يحاول أن يصعد ويعلو بفكره فهو ذلك الصغير الذي يتشسوف الى ما حوله ، ويستبين معنى كل كلمة يسمعها، وكثيرا ما يشير باسبعه الى شيء ما ، أو يشار الله بالاصبع الى شيء ما لا يستطيع أن يجبر غيره عنه بالكلام ، والاشهاء التي يريد الملفل أن يعرفها هي التي يستطيع أن يحسها بحواسه ، وهو كلما انفتحت عيناه على الرئيات ، وأرهفت أدناه على الاصوات كثرت أسئلته عها يراه ، وعد يسمع عنه ولا يراد ، والاسستطلاع في الاسان عريزه عطرية تطلب بالحاح معرفة

ما تجهله ، لاسيما عند الطفل فهو يسأل صعيرا عما لا يسأل عنه وهو كبير ، وتقل أسئلته كلما كثرت معلوماته ، أو اردادت معرفته للاشياء التي كان يجهدها وكان يتشوف اليها «

وكلما ازداد العلم ، ونفسسج الاحراك ،
اكتشف الانسان أن عقله خلق ليحيط بما هو
محدود ، وادا كان كل محلوق محدودا غان
الخالق لا يحاط بذاته ولا يرى بالابسسسار
محدوده الابصار ، وكلما ارداد الانسان علما
اكتشف أنه كان يجهل ما علمسه أحيرا ، وق
دلك يقول الامام الشافعي رحمه الله :

#### کلما آدینی الدهر آرایی نقص عقلی واذا ما ازددت علما زادنی علمایجهای

والعقل مهما كبر لا يبسبتطيع أن يصل أن يصل أن يكته ذات الله و ولسخاك فنحن المؤمنين مطلبون بالتفكير في ملكوت الله لمرغة ما قسد يصل اليه المقل من علم شاه الله أن يحيط مه والوقوف موقف المجز مما لم يشأ اللسه أن نحيط به كما قال سبحانه : ﴿ وَلاَ يُحِيكُ سونَ لِللَّهِ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءً ﴾ • صدق اللسه المغليم و

وأما الكبير انطغل الذي يجسسادل ليهبط ويدردي بكمره مهو من جاور سسس الطمولة وتحطى مرحلتها الرمبية ، لكنه لم يتحاور تفكير الاطفال أو لم يحاول أن يتجاورها لما في قلبه





من ظلمة ؛ وما في سمعه من وقر ، وما عسلي بماره من غشاوة ه

وقد يكون غيلسوغا أو متغلسسسفا ۽ او عالما أو متعلما (طالبا) أو متعالما • وليس أصل من الجاهل الا من أضله الله على علم!

والشيء الذي يتبقى أن يعرفه من سكل هذه السؤال أين الله ، أن يقب على الدانسيم الى السؤال : هل هو طلب الهداية ؟ أم هسو التعدي للدين باسم العلم ، باصطناع أساليب عقيمه من الجدل للجدل؟ ويكلى من سلسلل ليعرف ما في قلب السائل ظلمة حالكة أنه يسال عن الخالق ناسيا أنه مخاوق وأنه من مسلم انخالق القادر ، وأن ما خلقه الله من السموات والارص والكواكب والبحار والانهار وانصال وانجن والملائكه والطير والحيتان واشسسجر والدواب وغيرها مما جعي ٠٠ لنس في قسدره الانسال أن يخلق شيئًا منها مهما دق أو منفر، عهو لا يستطيع مهما ملع من العلم أن يحلق حشرة كالذماية أو المطلة ، ولا رجــلا لها أو جِماحاً \* قمن أَذُن المتقرد بِالقدرة على الطق؟ انه الله المنتحق أن يوصف بأنه وحده المنادر وأبه لا أنه الا هو معادا أردت أن تكون عالمها « فَاعْلُم أَنَّه لا إِللَّه إِلاَّ اللَّه » - دا علمت دلك حقة كنت عالما هقا وكنت جديرا بأن تخشى الله كما قال سبحانه أنما يَخْشَى اللَّهُ مِنْ مِسَادِهِ

الْمُلْمَانِينَا \* وَالْمُلْمُانِينَا

منى شيء يقال ، وهو : بماذا نجيب الطفل السائل : أين الله ٣ لابد أن يجاب الطغل على سؤاله لانه سؤال بريء ه

والجواب عسنادة الدي يجيب به الأب أو الأم عنى سؤال طفيهما الدي ينسأل هسندا السؤال هو : الله في السماء ، غادا تظر الي السماء وأعد السؤال : أين ؟ ماننا نقول له : فوق السماء وغوق كل شيء وهو أكبر وأعظمهن كل شيء ، وأكبر وأعظم من أن يرى بالعين • وهن صفات الله تعالى أنه العظيم العلى الكبير المتعال ٥٠ ولان الله أكبر من كل شيء ، فنحن لانستطيع أن تعرف أكثر من دلك و والاطفال يتساطون أي يسأل بعضهم بعضا أين ربنا ؟ فيجيب الواعي متهم ؛ ليس له مكان ، وغسير الواعي يشير الوالسما الثاثلا: هاهو ربنا وكأنه يرى الله - وكلاهما أصاب -

أصاب لأن الله تعالى بيس له مكان محدود ،



ولانه تمالى بكل شيء محيط، فهو أكبر من كل مكان وزمان - وهو خالق الزمان والمكان وص فيهما وما فيهما ه

وأما من أشار الى السماء قائلا: ها هو الله، ملأنه أدرت بغضرته أنه الاكبر وأنه الاعلى . همو ينظر الى السماء لانها في أدراكه أعسلي شيء وأكبر شيء و ولو قيل له: أن ما تتسير أنيه هي السماء لقال على المغور: أن النسبه غوق السماء وأعلى منها وأكبر لانه هو الذي خاتها وكلمة ( اللسبه أكبر ) معناها أن اللسه تعالى أكبر من كل تصور وأكبر من أنزمان وأكبر من أنزمان وأكبر من أنكان ، وأنه جل وتعالى عن الأين والكم وألكب من أليس كَمْتُلِه شَيْءً ؟ ه •

ومن عرف أن الله تعالى أجلل من الاين واكبر من الكم وأعلى من الكيف و لم يجرؤ على أن يسأل : أين الله ؟ أو كيف دات الله ؟ هل يستطيع البصر أو العقل أن يحيط بذات الدالق الدى خلسق الوف الملايين من البشر وسوف يقفون كلهم جميعا بين يديه يوم القيامه عبداست كل مفس معا عملت ؟

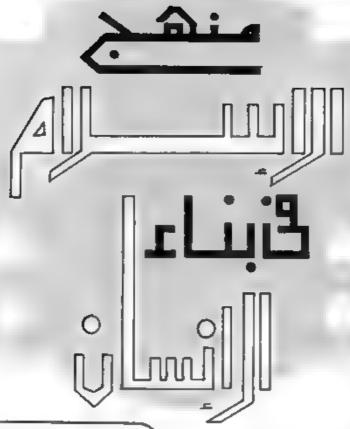
ان الكان يجدد وجود الكائن الحى • غادا قيل ان ملانا في مكان كذا فمحنى ذلك أنه غير موجود في مكان كذا فمحنى ذلك أنه غير ولكن الله تمالى موجود في السحاء وفي الارص كما قال سبحانه الاوقو الذي في السّماء إلله وفي الارتفاق سبحانه الاوقو الذي في السّماء إلله كما قال سبحانه الاوقو الذي في السّماء إلله كما قال منكرا وجود الحالق وهو يتنفس بقددة

#### 

ولكى يؤمن من مؤمن همو بيس في حاجبة التي أن يسال هذا السؤال لانه يجد الجواب في أعمال عليه ، وهو بقطرته مقتنع بوجود الله والا إذا آمن ولو سأل مثاب الاسئلة وسسمع عدّات الاجومة ،

والذي لا يؤمن بالله أيس في هاجة أيضا الى الاجابه على سسسؤال كهذا السسؤال ، ولا ينبغى أن يدخل معه أحد من المؤمنين في مقاش لامه أن يؤمن ، ولا هاجسة بالمؤمنين المه إ

وأن الذين دحلوا في الاستسلام من الديانات الاغرى بعد أن غرجوا منها لم يدخلوا في الاسلام بعد أن غرجوا مكان الله أو رأوه باعينهم ع بل آمنوا باللسه لانهم لم ينكروا وجوده تعالى ع فهم على يقين بان الله موجود - وانها دفعهم الى الاسلام والى التوحيد ما رأوه من آثار قدرة الله ووهدانيته ع وما وجسدوه في تماليم الاستسلام وعقبائده من تتغليم تماليف لم يوحدا في في دين التوحيد - هامد بسعر



#### تقسنيم :

يموج العالم اليهوم في فتن ومحن ومشاكل كثية ومتنسوعة ، فالاتمسان والمجتمسع يعيثسون في صراع معتوم متاجع معفيهم من الافراد والمجتمعات الاخرى •

والمراع يشتد قوة وعنفا بين الرامسمالية الغربية ، والانستراكية بانواعها • والحرب في كل مكان وشبحها المالي الفاشم الظالم يشي مضاوف الانسان ، ويزازل اقدامه •

أن المشاكل افتى نواجه الانمسان اليسوم

#### فلأستاذا لذكؤر ببدوى عبداللطيف

سياسية كانت أو اجتماعية ، أو اقتصادية ••• يرجع سببها الى بعد الانسان عن الدين وعن القيم والمبادئ و ويرجع كذلك ألى حب الانسان المنابة على غسيره ، والرغبسة في الانتراد بالسلطان والاستعلاه •

وذلك يعنى أن مشاكل العصر والمحن التي يعيشها الانسان في الوقت الحاضر لا سبب لها الا مقدان الضمير الانساني العام ، واحساس الفرد القوى أن الضعيف لا وزن له في هدد الصاة ولا تقدير .



واذا كانت الشاكل والأزمات القائمة اليوم سببها مقدان الضمير الانسساني ، مان العلاج هو المعل على خلق هذا الضمير الانساني ، ثم تربيته وتهذيه .

واذا كان الانسسان ينشسد اليسوم الموال المكماء والفلاسفة ، وقوانين الاخسات التى التى سنها هؤلاء جميعا لانتاذ المجتمعات من المص والفتن التى يعيشون فيها ، فان ذلك لن يجدى شيئا ، لان الاخلاق لا تعسلح بالعلم ، فالعلم ينمى الادراك والفسكر ، والادراك يكون فى الفسع وفى الشر ، والادراك يخترع المعرات الفسع وفى الشر ، والادراك يخترع المعرات والادراك ويحسارب والادراف ويحسارب

واذا هذب العلم العلماء أو بعض العلماء ،
فأن يستطيع أن يهذب الناس جميعا ذلك أن
أولئك الذين يحكم ون العالم اليوم ، أو
يدبرون دغة سياسته ، أكثرهم ، أن لم يكن
كلهم من ذوى الادراك والعلم ، بل أن منهم
من تخصص فى بعض غروع العلم ، ومنهم من
كان قبل أن يدخل معترك الحكم والسياسة من
أساتذة الجامعات ، لكنهم حين انفعروا في هذا
المبال ، مسوا أماكنهم ومواقعهم العلمية
وغلبت عليهم العصبية الوطنية والسياسية ه

فالسبيل أذن لحل مشاكل الانسسان اليوم وعلاج أزماته العديدة لا يكون الا بالممل على وجود ضمير انسانى ، وهذا الضمير الانسانى لا يمكن أن يتحقق بناه وتربيسة وتهذيبا الا بوجود دين قوى مسيطر ، يسستند الى توة

خارقة جبارة ، لا الى معدن أو حجر أو خشب ينحث ويسند للسادة ٥٠٠ هذه القوة الخارقة الجبارة هي التي خلقت الكون كلسه من فيسه وما فيه ، هذه القوة الجبارة هي اللسه رب المالين ،

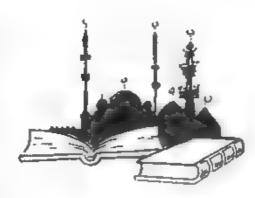
دين يكون متواثما مع العقل ، ومع القطرة الانسانية ، لا يحارمها ولا يصادمها ومع العلم لا يعارضه ولا يقاومه ،

دين لاتقتصر أوامره وتعاليمه على العبادات والطقوس الدينية ، بل يشمل ذلك وكل ماينظم الحيساة ، وينظم العلاقة بين الانسسان وربه وبين الانسان والناس جميما .

دين تكون نظرته آلى الانسانية كلها على النهائه الله على النها أسرة أو أمة واحدة ، لا يقرق بين أفرادها وشعوبها ، الجنس أو اللون أو اللمة أو الدم بل الكل أمامه سواء ، وأنهم عباد الله ، كلهم لأدم ، وآدم من تراب ،

أن هذه البادي، القويمة ، والمسواص الإنسانية النبيلة التي أشرنا الى بعضها سابقا لا يمكن أن نجدها الآفي الاسلام ، وهو الدين الذي دعا إلى الايمان بوجود اله واحد عوطهر المقول من وثنية اليونان والعرب ، ومجوسية الموسى ، وأباحية الروم ، وهو الذي جمسل الناس أمامه سوا، وهو الدين الذي يتمى مع الفطرة الإنسانية ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكُ لِلدِّينِ هَنِيقًا لِللَّينِ هَنِيقًا لِللَّينِ هَنِيقًا لِلنَّاسِ هَلُولُ النَّاسِ عَلَيْهًا ، لا تَبْسِيلَ لِخُلُقَ اللَّينِ اللَّهِ اللَّي فَكَرَ النَّاسَ عَلَيْهًا ، لا تَبْسِيلَ لِخَلْقَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللهِ الله

## في بناءالاينسان



ويتفق كذلك مع العقسل المتصور المفكر السليم التفكير ٠

فعاً من أمر جاء به الاسلام يتصل بالعنيدة، أو الاغلاق ، أو تنظيم الحياة ، الا كان موافقا للمقل يدركه ويصدقه مفيدته وهي الوحدانية لله تعالى في ذاته وصفاته ، أمر هو حكم المثل السليم ، وهذه العنيدة واضحت يصحل الى ادراكها العقل دون صحوبات اذا خسلا من الاوهام والمادية ،

ومو الدين الذي دعا الى احترام المغوق، وهماية المرية الشيخصية ، والاجتماعية والسياسية والدينية ، وكرم المرأة وأعطاها من الحرية والمعتوق ، مثل ما عليها من واجبات الامر الذي لم تصل اليه المدنية الغربية في الترن المشرين ،

لهذا يكون الاسلام هو الدين الوهيد الذي غيمه الملاج العاسم لادواء البشرية

#### والممل على استقرارها وسعادتها ه

ولأجل أن نعرف بعض الجوانب من فضل الاسلام في بناء الانسان وتربية المجتمع يجب أن نذكر الغوارق البعيدة بين ما كانت عليه الانسانية قبل الاسلام ، والمستوى الرفيسع الذي بلغته هذه الانسسانية هين أشرق مسور الاسلام ،

كانت الفوضي في أمور الدين والدنيا ضاربة أطابها في الجاهلية - فالوثنية منتشرة موالقيم والاخلاق الفاضلة ضحائمة و والصراح عملي المطامع والشهوات متحكمة، والرق والاستعباد ذائع ، والسادة يسخرون العبيد كانهم آلات للعمل ، ويسخرون الاماء في التكسب بالمرض والاكراء على البغاء ، والربا شائع بين الناس ومنهم من يأكلونه أضعافا مضاعفة ، ويأكلون أموال الناس بالباطل ، والامتكار بأيدي الطعاة والاعباء المستبدين ، والشحوب يوم دلك جائمة كادعة صائمة ،

ثم أشرنت الارض بنور ربها وجاء الاسلام ﴿ قَدْ جَاعَكُم مِنَ اللّهِ نُوزُ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِى بِهِ اللّهُ مَنِ النّبَعَ رِغْسَوَانَهُ سُسُبُلَ السَّسَلَامِ ، وَيُشْرِجُهُمْ مِنَ النَّلُمَاتِ إِلَى النَّورِ بِالْإِنبِهِ » •





## منهج الأست لامن

المائدة ١٥ ـــ ١٩ • بعنهج واضبح محددمتكامل قمه مكره ونطبيق ، وهبدأ وسلوك ، وتحـــور وتحطيط •

جاء الاسلام يدعو الانسسانية المؤمنة ألى أن تعيش هياة رفيعة سامية ، لا تشعر معهسا ماندل والامتهان ، ولا بالخوف والجوع ، ولقد طسق المسلمون الاوائل القيم الاسسلامية الفاضلة وتوجيهات الاسلام السمامية ، حتى أميح المجتمع الاسلامي الواسسع قائسدا في مجال ترمية الفرد وبناء الانسان خلال قرونه الطبويلة ، في دولت العظيمة ، هيث عظم الاولون الظلم والبغى وقلموا أظاهر الجبروت والطميان ، وحركوا العقول والنفوس للعمل والانشاء ، في سبيل الحق والضير والمسدل والبناه ، غشهد العالم صورة رائعة للمجتمع القوى الآمن المتعضر • ولولا عروب التتسار والمابيبين بمآسيها وغظائمها لظلت قيسادة الاسلام أي مجالات الثقافة والاقتمساد والاجتماع والاخلاق مستمرة في طريقهما المثاني الي يومنا هذا ، والي ما شاء الله ه

أهم الوسائل لبناء الانسسان المتيدة :

كانت العقيسدة الاسسلامية من أهسم الوسائل في بناء الانسان وتربيته وتهذيبه بدانا بها ، وركزنا عليها -

لن يتحقق بناه الانسان كاملا ويضمن لسه البقاء • ما لم يسستند الى عقيدة الايمان الخالص العميق بالله وملائكته وكتبه ورسسله

واليوم الاحر ، وهذه العقيدة هي عقيدة التوهيد وادا توحد الله ، نوحدت عادته . واتجه اليه الجميع ، لا يتخدون بمضيعهم بعما أربابا من دون الله ،

لقد دعا الإسلام الى تعرير الانسسان من عبادة أهد غير الله ، والخصوع لاحد غير الله وما لأحد وما لأحد عليه من سلمان غير الله ، وما لأحد يعيثه أو يعييه ، يضره أو ينقمه ، يرزقه أو يعنمه الا الله ، الله وحده هو الذي يستطبع أن يقمسل دلك ، والكل له عبيسد ، لا يملكون لأنفسهم ولا لفيرهم نقما ولا ضرا ، ه قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ، اللهُ المستحد ، لا يعكون ولكم يُولَدُ ، ولكم يَكُن لَهُ كُفُوا أَحَدُ الاخلاص ؟ - ٤ ،

ولما كان الانبياء مظنة أن يتجه اليهم الناس بشيء من البادة أو ما في معناها عقد هرص الاسلام عرصا شديدا ، وعنى بتحرير خمير البشرية في هذه الناهية ، تحريرا كاملا جاء في القرآن الكريم «وَمَا مُحَدَّدٌ إِلاَّ رسُولٌ مَّدَ فَلَتْ مِن تَبْلِهِ الرَّسُلُ ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ تُنِسلُ الْعَلَيْثُمُ مَا الله عران ١٤٤ ، العَلَيْثُمُ مَا الله جل شأنه نبيه : ١٤ لَيْسَ قَا مِن الله على المَانة نبيه : ١٤ لَيْسَ قَا مِن مَا الله عران ١٤٨ ، الله عران ١٤٨ ، المَانة نبيه : ١٤ لَيْسَ قَا مِن عَمْران ١٢٨ ويأمره حل شأنه أن يجبر محتمقة الأَنْرِ لَنَيْ وَلاَ الشّرِكُ عمران ١٢٨ ويأمره حل شأنه أن يجبر محتمقة موان ١٢٨ ويأمره حل شأنه أن يجبر محتمقة موانه جيرا ﴿ الْمُرْانُ لَا الْمُلُكُ أَمْ فَرَا وَلاَ الشّرِكُ مَوْلًا الله عَلَيْ إِنَّهَا الْمُورَ رَبَّى وَلاَ الشّرِكُ مَوْلًا الله عَلَيْ إِنَّهَا الْمُورَ رَبِّي وَلاَ الشّرِكُ مَوْلًا الله عَلَيْ المُلْكُ لَكُمْ فَرَّا وَلاَ رَشَدًا الله عِلْ المُلْكُ لَكُمْ فَرَّا وَلاَ الشّرِكُ المُلْكُ لَكُمْ فَرَّا وَلاَ رَشَدًا الله وَلَا المُلْكُ لَكُمْ فَرَّا وَلاَ الْمُلْكُ المُلْكُ الْكُورُ وَلاَ الْمُلْكُ المُلْكُ الْكُمْ فَرَّا وَلاَ رَشَدًا الله وَلْ المُلْكُ لَكُمْ فَرَّا وَلاَ الْمُلْكُ الْكُالُ المُلْكُ الْمُلُولُ الْمُلْكُ أَمْ الْوَلاَ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْكُورُ وَلِي الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُلْكِ الْمُلْكُ الْمُلْمُ الْمُلْكُ الْمُلْكُورُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ

ف

قُلْ إِنَّى لَن يُجِيَزِنِي مِنَ اللَّهِ آحَدُ ۗ وَاَنْ اَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًّا » المن ٢٠ – ٢٢ •

وحكدا يستمر القرآن الكريم في توضييع هذه العديدة وتثبيتها ليصل التي تجرير فسمير الانسان من كل شهه شرك في ألوهية أو قداسه قد تحصم هذا الضمير لمطهوق من عداد الله ه

ومما يتمل بعقيدة الوحدة والالوهية ان يعرف الانسال أنه ليس بين الله ، وبين عباده وسيط ولا شغيم ، وأنه لا كهامة ولا وسساطة، بله يتصل كل فرد صلة مباشرة بخالفه ، يتصل شخصه الضيف الفاني بالخالق العظيم الماقي يستمد منه القوة والعزة والشجاعة ، ويشسعر برحمته وعنايته ، فيزيد ايمسانه ، وتقسوى نفسيته ،

والاسلام يحرص على هذا المنى كل الحرص ، وهو تقوية المسلة بين الانسان وربه ، واشعاره مانسه يملك الاستمانة مثلك القوة الكرى أناء الليسل وأطراف النهار : ﴿ وَإِذًا سَأَلُكُ عِبَادِى عَنّى فَإِنِّى قَرِيبُ ، أُجِيبُ مَعْوَةَ الدَّاعِ إِنّا دَعَانِ ، فَلْيَسْسَتَجِيبُوا لِى ، وَلْيُونُوا بِى لَعَلَهُمْ يَرْشُدُونَ » البعرة ١٨٦ ، وُلْيُونُوا بِى لَعَلَهُمْ يَرْشُدُونَ » البعرة ١٨٦ ، وَلْيُونُوا مِن رَحْمَةِ اللّهِ ، إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ النَّنُوبَ فَيَعِيبُا » الزمر مه ، وَنَ اللّهَ يَغْفِرُ النَّنُوبَ عَمِيبًا » الزمر مه ،

وقد شرع الاسلام خمس ملوات ف أوقات

منظمة يقف فيها العبد كل يوم أمام ربه عيتصل ميها بحالته، والقصد من هذه الصلوات التوجه الكامل بالمكر والقلب والجمد اليه جل شأنه، « فَوَيْلٌ لِلْمُسَلِّينَ ، أَلَيْينَ هُمْ عَن مسلَّلتهم سَاهُونَ » الماعون ع - ه •

وادا تجرر الصمير ، والوحدان من احباس الخصوع والعبادة والقداسة لأحد عبر الله ، وامثلاً بالايمان بأنه على اتصال كامل بخالقه ، لم يتأثر بشعور الحوف على الحياة ، أو الرزق أو المكانة والجاه ، هذا التسمور الدى يدعو الانسان الى قبول الدل والتنازل عن كرامت وعقوقه ، الحياة والارزاق بيد الله ؛ ليس لحلوق قدرة على أن يحدثها أو يجسها بصرر مبا خفيفا - « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله التوبة ١٥ ،

ان الاسلام يقرر أن الفسوف من الفقسر ، والمفوف على المركز والمكانة ، انمسا هسو من ابحاء الشيطان ، لاصحاف النفس وحدها عن الثقة بالله ( الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَاْفُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ، وَالْقَلَهُ يَعِيدُكُم مَقْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً ، وَالْلَهُ تَعِيدُكُم مَقْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً ، وَالْلَهُ تَعِيدُكُم مَقْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً ، وَاللَّهُ وَاسِمٌ عَلِيمُ البقرة ١٩٧٨ .





# منهجة الأمل الأحل المال



الله ، وكذلك من عبودية الفوف على الحيساة والرزق والمكانة ، ويتساثر بمسودية المسالم والحصب • قد يحدث هذا لكن الاسسلام يتمدى لهده القيم الاحتماعية ، ويمسمها في مكانها الطبيعي ، ولا يجعل المسحابها ميزة أو اسستملاء ، ويرد القيسم المقيقية الى اعتبارات معنوية كامنة في نفس الانسان ، أو والمنحة في عمله مثل الايمان والمعل الطبب ، والمعل الطبب ، والمعل المالح وهو قيمة بارزة واضسحة في والمعل المالحية ، وهما القيمتان الحقيقيتان اللتان لهما للحياة ، وهما القيمتان الحقيقيتان اللتان لهما للحياة ، وهما واستهانته بانقيم المسادية التي للمامن بايمامه واستهانته بانقيم المسادية التي

قد يتحرر الانسان من عبودية الغضوع لغير

وكما ينادى الاسلام بتحرير الاسسان من الخضوع لمع الله ، والتحرر من الخوف على الحياة والرزق والمكانة ، يعادى كذلك متحسرر الانسان من اللسذائد والمطامع ، والرعائب ونحوها من نقاط الضعف في النفس البشرية ، ويصع مكامها حب الله ، وحب رسسوله وحب الجهاد في سبيله ، فالانسسان الذي يتطلبه الاسلام، هذا كله ، هو الانسان الذي يتطلبه الاسلام، ويدعو الى بنائه وتكوينه ، وبهذا يكون مؤهلا لان يملك تباد أمره ، وينزع الى ما هسو أكبر وأبعد مدى للحياة العزيزة الكربمة ،

يعتز بها أصحابها من ذرى المال والجاه .

#### المساواة :

كدلك من منهج الاسلام في بناء الانسسان ، الساواة و والاسلام هين قرر مبدأ الساواة ، قرره بالنفظ والنص ، ليكون كل شيء واخستما متررأ منطوقا ، قرر الاسلام وهسدة الجنبي البشري في المنشأ والمسير ــوف المحيا والممات ف العقسوق والواجبات ، أمام اللسه وأمسام القانون ، في الدنيسا والآخرة ، لا مُمُسل ولا كرامة ألا للتقوى والعمل الصالح - نيس هنالك ف الأسلام انسان يجرى في مروقسه السدم الازرق النبيل ، وانسان آخر يجرى ف عروته دماء المامة ٠٠٠ « مَلْيَنظُر الْإِنْسَانُ مَمَّ كُلِقَ-كُلِقَ مِن مَاهٍ دَافِقِ · يَخْرُجُ مِن بَيْنِ المَسْلَبِ وَالْتَرَائِبِ » الطارق » ـ ٧ - « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الِّإِنَّسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ • ثُمَّ جَمَّلْنَاهُ نُطْفَةً ۗ فِي مَّرَارٍ مَكِينٍ • ثُمَّ حَلَقُنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً • مَخَلَقُناً الْعَلَقَةُ مُضْغَةً ، فَخَلَنْنَا الْغُنْفَةَ عِطَامًا ، فَكُنتُونَا

## ف بساء الأنسان

الْمِطَامَ لَمُمَّا ، ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبِسَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَالِقِينَ » المُرمنون ١٢ ــ ١٤ •

وهكذا يعنى الترآن الكريم فى ذكر هذا المعى ليثبت فى خلد الانسان وهددة أصله ومنشأه ، الجنس كله من تراب ، والانبسان — كل انسان — من ماه مهين ، وليس هنسالك جنس أو شعب هو بنشأته وعنصره أغضل من جنس أو شعب آخر ،

وهذه المساواة تقوم على نظرية اسسانية كاملة معيدة حتى عن المصبية الدينية ؛ فالاسلام يمنح المشركين في الدماء مثلا حقوقا مساوية لحقسوق المؤمنين عادام بينهسم وبين المسلمين عهد وميثاق •

وقد برىء الاسلام من المعبية والمنصرية وبدلك بلغ مستوى لم تصل اليه الصفسارة الغربية الى يومنا هذا ويتتبع الاسلام مظان التفاضل والتفاوت في جميع صورها وملابساتها ليقفى عليها جميعا و فهذا القرآن الكريم يدكر الناس في مواضع كثيرة أن محمدا عليه المسلام والسلام بشر كسائر البشر ، وأنه لا يملك لهم من الله شيئا و وعين انصرف محمد الانسان عن الرجل الفقير ، ابن أم مكتوم الى الوليد ابن المغيره ، سيد قومه طمعا في أن يهدى الله الوليد الى الاسلام ، عاجله المتاب انشسديد اليد للمساواة المطلقة معاييرها الكاملة ،

وبين الرجل والرأة سوى الاسلام بينهما مساواة تامة ، من هيث الجنس ، ولم يقسرر التعلقة التعافسسال الا في بعض الامسور المتعلقة بالاستعداد والتبعة معا لا يؤثر على عقيقة الوضع الانساني بين الجنسين ، ففي الناهية الدينية والروجية يتساويان ،

« لِلرِّجَالِ تَمَسِيهُ مِنْسًا تَسَرَةَ الْوَالِسَدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَالِلْنُسَادِ تَمِيهِهُ مِنَّا قَرَاقَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ » الساء ٧ .

وهكذا يتتبع الاسلام كل ناهيسة من هياة الانسانية ليؤكد فيها معنى الساواة توكيدا جميلا دقيقا -

د- بدوی عبد اللطیف





مرة اخرى أصحب القارىء العسزيز ، الى هذه الارض البعيدة في أتمى الشرق ، حيث يعيش شعب مسلم يتعدى تعسداده الاربعة ملايين ، بى أول جمهورية مسيحية في الشرق الاقصى تتكون من حوالى أربعين مليسونا من البشر ، • وفيهم •

وفي المرة السابقة • م كان المسديث هسول بعض العادات والتقاليد والشاهدات عند بعض المسلمين في المراحهم واتراههم وهفسلات تفرج أبنائهم ، واليوم أريد أن أصحب قارئي العزيز • • الى رهلات آخرى تتجدد بتجسدد الاماكن والشاهد عسلي صفحات مجلة الازهر الشريف ، الذي عبّت بعثاته كل دول الشرق

والغرب ، وقد لمست اعجابا لمسا قدمته سابقا س وأقدم عليه شكرى س وذكل من مسحبنى في الرحلات السابقة في أعسداد المجلة لشسهرى شعبان ، ودى الحجة سنة ١٤٠١ هـ راجيا من الله العون ومنكم التبول ،

في مناسبات النج :

يتشدوق المدامون في القيلبين الى الرحلة المباركة لحج بيت الله العرام ، وقد تعرص الإسر قالقلدينية كلها على المساركة في اعداد العاج وتجهيزه بالمال اللازم والكساه والطمام وبقدم كل فرد في الاسرة قسطه لاعداد المسافر لمح بيت الله، فرحا راضيا بمشاركته: ومثل ذلك بتم في تجميع مهر الزواج ـ لولا مايشين

### مبعوث أزهرى في جزرالفيلبين



بالفيليين

#### يعدمها داسما ميل عبده الشال

كراهيتهم ثلانتساب الى جمهورية الغيلبين ٥٠ وبعدها أثبتت الايام ٥٠ أنهم يطلبون حكما داتيا لا يحبون عيه أن تكسون للهسكومة أى سيطرة عليهم ١ المهسم ان هجساج الفيلبين ينرنون الى مكة والمدينة في جماعات كبيرة ٥٠ ويستأخرون لأتفسسهم عمسارات كاملية ٥٠ يحرصون فيهسا عسلى تجمعاتهم وتوهيسه يحرصون فيهسا عسلى تجمعاتهم وتوهيسه



ذلك التعاون مما سبق أن أشرت اليه في عدد ذي العجة المامي ، عن عاداتهم في الزواج ، وتحضرني هنا تصة حكاها لي المسديق الفيلبيني الشيخ عثمان صائح ، وأنها حدثت له حيما كان على ظهر الماحرة التي تضم ومود الحجيح الي أرص الله وأرض رسوله ، قبل وصولي قال : انه في أثناء سفره على ظير الماخرة ، صحد اليه الكابئن ، وسأله مداعبا: آربو فيلتينو ؟ يعني هل أنت فيلبيني ؟

نما كان من الشبيخ عثمان مالح الا أن أجابه بصفعة على وجهه ٥٠ سائحا في غضب: لا ٥٠ أنها أنا مسلم ، وذلك يظهر وقتها مدى

معيشتهم ، ولا يشغلون أنفسهم بعا يشخل غيرهم عن شحيرة المع مشل التنسزه بين الاسواق ٥٠ اللهم الاشراه ( التعر ) الحذي يحملونه من الدينسة ٥٠ وهسو نوع جيسد ه يتسدمونه لكل من هغير للتبريك لهسم بحجهم مثلما نال هذا الحاج القادم من أرض الله ، ثم يرتدى الحاج بعد ذلك طاقية بيضاء عربية ٥٠ غير الطاقية السوداء الوطنية ٥٠ بينما ترتدى شعرها ، ليعلم كل من راها أنها من حجاج المحرية ٥٠ أنها من حجاج شعرها ، ليعلم كل من راها أنها من حجاج بيت الله ٥٠ لتنال ما يسستحقه أمثالها من التكريم ٥٠ التكريم ٥٠ التكريم ٥٠

في مناسبة مواد الرسول صلى الله عليه وسلم في احدى ليالي شهر ربيع الاول وو وبعد صلاه العشاء ليلة المولد النبوي الكريم لعت نظرى هذا المشهد المنظيم وو عند رؤياه لاول مرة ووطابور طويل من طلبة وطالبات المدارس العربية والاسلامية والحكومية وو اعدادها هائلة من أبناه المسلمين و يحملون المشاعل وو المي صمعت حصيصا لهذه الماسبة وو مشاعل خويدة من الصاح محمولة على أعواد خشسبية طويته مضاءة بالماز وو تحول ظلام الليل الى عادر وصاه و تفاؤلا باستقبال مولد الرسسول الاعظم و ويستمر هددا الاستعراص الميء حتى يشسمل طرقات المدينة وو أو القرية وو

الاسلام ورسول السلام والمعية محمد صلى الله عليه وسلم ه

وفي نهار يوم المواده و تعتقب المحارس بالمناسبة المنززة و ويتبارى الفطباء في تقديم الكثير عن هياة رمسولهم الحافلة بكل أنواع البر والخبر والتقوى ، بينما تصاء المساهد ترزي و قود الانوار و ويتجمع المعلمون فيها لسماع الكثير عن تاريخ صاحب الدكرى وسن مجد الاسلام و ويتسابق أهمل المضير من أعنياتهم في تقديم الحلوى و المرطبات والعطف على الفقراء و في هذه الماسبة العالمية و والتي يعتبرونها من أعيادهم الدينية ، والتي يتسطهم عنها أي حادث مهمما كان نوعه ، همو عيد المعلمين في جزر الفيلبين ،

#### في مناسبات أعيادهم :

للمسلمين في الميليين مناسسيات وأعيساد وطنية و واحتفالات كثيرة برعمائهم وامرائهم الدين سبقوهم و وكدا أعياد وطنية و كسروا فيها قيود الاسسياس والياباس والامريكي لاكثر من ثلاثة قرون و وتشسهد لدلك مقابر الشهداء الكبرى القريبة من مانيلا أما احتفالاتهم في مناسسية عيد الفطر و واحتفالات أخرى و وذلك و لان عيد الفطر و احتفالات أخرى و وذلك و لان عيد الفطر و على المياب شهر الصوم المبارك و الذي يحرمسون الي احياء ليانيه كلها وه ولذا يستحدون له

## ف الجيزر سيدة البيدة

داوال شنهر ومضان فالمساجد عامرة بأهلها منذ أول ليلة ، والاعتفالات باتامة مبلاة التراويح لا حد لها ٥٠ ويحرص الصفار والكبار عملي القامتها ٥٠ ويقسدم الاغنياء طعام السسهور ويخرج المطون معدها مستعدين لأستقبال يو مجديد ۽ وهكدا هه قماذا عساهم يودعون به الشهر الكريم ويستقبلون بعده عيدا سعيدا انه يوم مشهود ، وعيد الاصحى المسارك ٠٠ أنه بجيء في موسم الحج ٥٠ فتكون له شهرته ر تناك بذبحون ٠٠ ويضعون ٤ ويعطفون على خفرائهم ، ويمظمون شيه علماءهم وأهراءهم ، وعالبها ما تكون صلاة الاعياد في الاماكن الحلوبة بعيداع المساكنء وبمسدها بعصسد بعضهم بعضا للتهنئة بالعيد ء وغالبا عا بيدأون بكبرائهم كللحافظين والممد والملماء ء وللميد مظيره كذلك في أسسواقهم حيث يمرضسون المأكولات والمشرومات والحلوى ، ويرينسون البيوت والحواميت بالاعلام الوطبيه لكنهم لا يرورون المابر .

#### 

تحدثت سابقا عن لقائى بمعسافظ مدينسة مراوى و الحاج عبد العفور النتو » • • حينما طلب الى أن أصحبه الى قريتسه • • لانقساد نصف المهر • • وقد ذكرت أن الصداق (المور عوره بعض علمائهم الى سالصدقة ساوددلك بورعونه صدقة على الفقرا • والمحتاجين وقسد



التقيبا هول آيه قر آبيه من سورد المساه وطال الآية الكريمة هي قوله تعالى في سنوره اسساء « وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ تِنْطَارًا فَالِدَ تَأْذُنُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُنُونَهُ بُهْنَانًا وَإِنْمًا مُبِينًا » • صدق الله انعظيم ٥٠ شرحت فيها للناس أن المهر حسق للزوجة وهاص بها ، ولا يصنع أولى الأمر أن يتصرف فيه يغير رضاها ، واليسوم «» نفس المحافظ ٥٠٠ يدعوني لالفاء حطبة الرواج ٥٠٠ في مدرسة ( كليه كامل الاسلام ) ف ماسبة رُواجِ أَبِنَهُ ﴿ أَبُو اللَّهِ ﴾ وطلب منى المعاملة مرة أخرى أن أظهر المسلمين تفسيع الآية ، وأبين لهم أن الصداق هو المير ٥٠ وأنه هسق للزوجه ولاول عره تستمع المرأه الغيلبينيه •• ابي الاسلام وهو ينصفها ولا يجشدها ولا يجِعلها سلمة ٥٠ وهينما أغلوت لهم تهديد الله بأن ياكل صداق أمرأه ومهما كان سلطامه مَانُهُ سَيِقِم تَحَتَ هَذَا التَّهِدِيدِ • • ﴿ أَتَأَخُنُونَهُ





## الأنص

بُهَّانًا وَإِنَّهَا مُبِينًا ﴾ • عندها مغنت مثات للهاصرات من مدعوات ومن طاعات ٥٠ والكل أدرك العقيقه وأيدحق المرأة المائع عيىما يأكل بعض أولياء الأمور مهور الزوجسات ، ٥٠ ولأول مرة ٥٠ يحضر خفل زواج اسلامي وه شخصية سنسياسية كبيرة وه تلك هي شحصية الرئيس الفيلبيني الحالي (ماركوس)٠ الذي دعاء المعافظ لحسور حقل زواج أبته ... كما هي عادة المراتبات ــ وأيضـــا فالمناســـبة مهمة ، وهي ترشيح السيد ماركوس فسائب الرئيس الفيلبيني ( ماكيجال ) السساس ويومها استمع الرئيس الي خطبسة السزواج مترجمة له في الحفل ، ثم وقف بعدى بيسارك الزواج ، وفي نفس السوقت يدعسو السلمين لنصرته في انتخابسات الرئاسسة ٥٠ ويطلب تأبيدهم له ب على أن يحسول منتهم وقراهم الى والتة كشراه ده وسط لقصم ۽ المنجراء الواسعة في المعيط الهساكل ، ٥٠ وقصمال ٥٠ اختاره المسلمون رئيسة جسديدا بدل الرئيس ماكبجال ، ولكن الارض ٥٠ لم تخضر ـــ بل التهبت وجرت عليها دماء المسلمين ، بينمسا هدمت الساكن وأحرقت الزارع والساجد بعد أن أصبح رئيسا ، رضى السحون باحتياره ، فتحال من وعوده لهم ، وانقلب عليهم ، وقد شبهد التاريخ أمهم أوقوا ٥٠ وأخل ٥٠ وتكاثرت الوعود التي تعقبها الحملات التأديبية ، ثم تتدخل الرعامات الاسلامية والعربية ، وتدهب

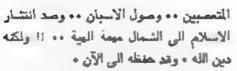
الوفود لتقمى الحقائق ٥٠ فتعود بلا حقائق : بعد أن يلهيها وجه مانيلا وجمال ترهابها ٥٠١٠ • ــ مطر جديد من تاريخ الفيابين •

ينقسم سسكانها الورحوالي ٨٨ مجموعه ثموية من أهمها ( التجالوج ، والرّأناو ، والتأوسوج ، والماجددانو ) وما يتفرع عن دلك ، في التسمال والوسسط والتعسوب ، وبالاحص مجموعة جزر صواو ، وتعتبر المغة العربية اللمة الثانية للمسلمين ، بينما تعتبر وماذلك كله الا بسبب الاتساع الهائل للسيمة ميساء الكف جزيرة ، المنتشرة على مسلمة ميساء المصطشمال خط الاستواه ،

وی اعصاه یتول : ان شسعیه جمهسوریة الفیلینین ه دیقارب الاربعین ملیون ( ۳۰ هلیون کاتولیک ، ۳ ملایین طوائف هسیدیة آخسری ، هر علیون مسلم ، ۱ علیسون وثنی وهندوسی و دودی و ،

اختاره المسلمون رئيسة جسديدا بدل الرئيس عليه المنارة الإرواح اول تصور ديني ماكبجال ، ولكن الارض ه مام تغضر سبل واضحة عند البعض في المناطق الجبلية ، وربما وهدمت المساكن وأحرقت المزارع والمساجد بعد أن أصبح رئيسة ، وخبى المسعون باحتياره ، أو من أراضي آسيا القريبة ، سوقسد أثبتت فتعظل من وعوده لهم ، وانقلب عليهم ، وقد خلى الاسلام أول دين قدم الى جسزر شهد التاريخ أسهم أوفوا ه وأخل ه وتكاثرت العيليين ، ويتي غيها الى الآن ، وتسرك أشيرا الرعود التي تعقبها المحالات التادييسة ، وتدهد عمية على نقامة السكان ، كما يعد الاسسلام

#### في الجسزر البسعيدة



ولما وصل الاسلام الى هذه انجزر ؛ وصحت معه هذه الأبجدية العربيسة ، والتي جعتها كثير من الامارات الاسلامية أنجدية لحروفها الوطنية ٥٠ مما لا يزال أثره في لقية الراناو والتاوسوج ٥٠ هيث لا تزال العروف العربية عروف هذه اللمسات ٥٠ برغم المصمولات المسعورة لقتل هذه الحروف من لمَّات السلمين المطية ٥٠ وتبديلها التي حروف الاتينيسة ٥٠ وعندها لا قسدر اللبه ٥٠ يبدأ المسسلمون كتباتهم بالحروف اللاتيب ويمسيع الخيط الباقي \_ الدي يمل لفة القدر أن بلغات المسلمين المطيه ، ومع أعجميه لعات المسمين ٠٠ الا أن عربية الحروف كانت تسبق للمسمين الماجزين عن تعلم اللعة العربية مه القراءة في المساهف تماما كما بقرأ ، كدلكتسهل للوطبيين سرعة نطق المعة العربية ، أو قراءة القدرآن والسنة والأهكام ٤ ٥٠ أقول هذا ٥٠ ليشسد ميموثو, الازهر هناك عزمهم على أبقاء مركر



فصلا هاما من تاريخها ، منذ أن وصل تجسار العرب المسعون ، وكذا الهدود المسلمون •• مند القرن الميلادي العشر ، وخل الاسسلام ينتشر ببطه هتى عم نوره هده الجرر بنهاية القسرن الثالث عشراء ويسدأت الامسسارات الاسلامية تتكون ، وفي هوالي القرن الخامس عشر تولى أول أمير مسلم الحكم في و --- و وأصبحت بعد ذلك مركرا اسسالميا هاما ، ثم سيطر الملمون على سسومطرة ٥٠ وظهسرت مجموعات الجزر الاسلامية ف جنوب الفيلين مجموعة جزر صولو ۽ ثم وصل الاسلام الي بيروني ومنها الى مانيلا في شسمال الفليبين ، مع بداية القرن السادس عشر ، أي قبل أن يصل ماهلان بوتت طويل ، وللاسف بعد ذك بحوالي خسبة ترون وفي علم ١٩٦٠ يعلسق المؤرج الطوليوس مرحيا على تحول المسيحية الى هده انجزر فيقسول : انه لولا ومسول الاسبان في القرن الخسامس عشر اكسان من المحب اقتلاع الاسلام من هده الجسرر ، الح وقد اعتبر مورجا وغيره من المؤرجين





# الأواقي ف البدند البعيدة

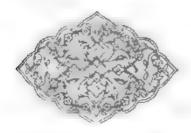
اللغة العربية على قوته ٥٠ وتعبيب المسلمين لحفظ الحروف العربية شمن حروف لفاتهم ٥٠ لأتنى شاهدت أصدادا من المشرين كسانوا يتغرفون لدراسة اللفات المطية عند المسلمين ويحطون العيش في القري مم شطف الحيساء الدى لا نتحمله ، في البحد عن المدينة ، ويطول أمد وجودهم بينما يقصر أمد بعثاتنا ، وتهيساً لهم الحياة بينما يضيق علينا ء وتفتح المدور لتقبل مقترحاتهم بينما تمسم الأذان دون تقارير مهمه لنا ، وأدكر حينما أحبرت المصلق الثقاق بيممى نشاطي لكتسف تحريب حمذه الحروف العربية في لمات السلمين المطيسة ، هيما نعت بعسدة رهسانك - وجمعت بعس الكتبيات التي كان اللبشرون يوزعونها مجانا على السلمين على أنها أحجمة عربية تشملى الرضى ، مع أنها رسائل تبشيرية أمثسال ،

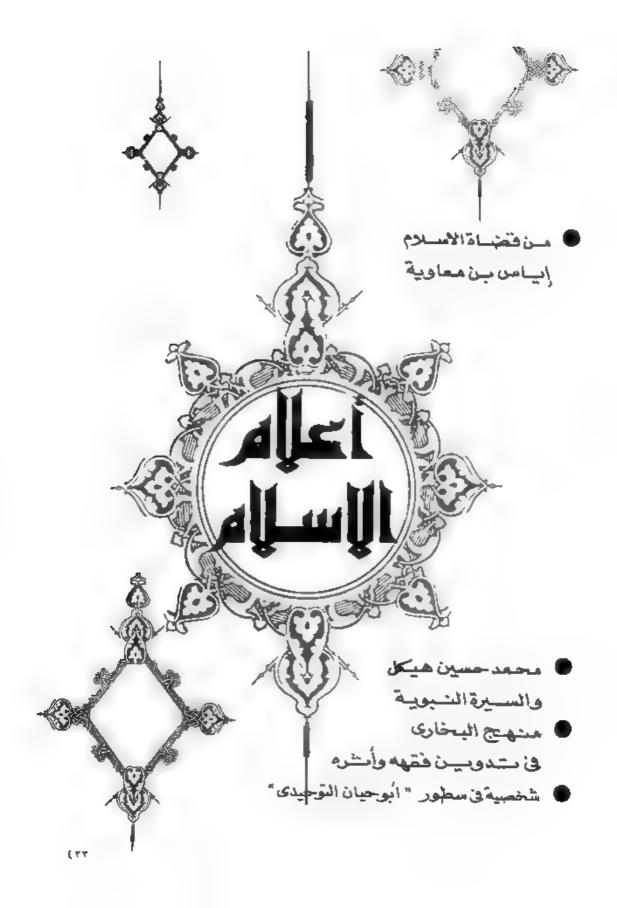
(الموعظة فوق الجبل ٥٠٠ يسسوع مخلص المعالم) فما كان من سسيادة الملحسق الثقاف الا أن شردنى بين الجسزر ونقلنى الى مكان آهسو ٥٠٠ وكم آلمسه أننى أطلب بعض الكتب العربية التي وصلت ٥٠ واننى سمعت أنسه أرجعها بعجة أن الناس يتكلمسون الانجليزية موكانه لا يعترف ببعثة الأزهر ودورها ، ولم ألبث أن وجدت نفسي هنا دون علم من الأزهر الدى أرسلني ولم يعرف عن عودتي الا هينما تدمت نفسي وسلمت له اسمى لأعمل في رهابه

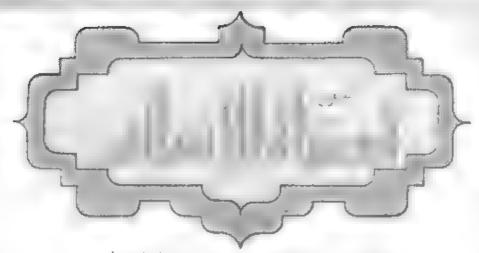
من جديد ، وقد تركت كثيرا من المساكل بين المسمين كانت في هاجة الى الجرراة لحلها ، مشكلة الفقر — كانت تدفيع بعض الدائنين الى طلب رهينة من المسدين ٥٠ كابنت أو زوجته أو أخته ٥٠ واذا عجيز عن فك هذه الرهينة أو يصرف فيها كما يطو لمه ٥٠ وتلك عادة سمحت عنها في الجنبوب ٥٠ وهي شريحة غاب لا يقرهب دين ولا عرف ، وهي يقضوا عليها ويواجهوها ، وأن يزود ملساب يتضوا عليها ويواجهوها ، وأن يزود ملساب الدراسية تبحث فيها أمثال هدد المساكل الدراسية تبحث فيها أمثال هدد المساكل التوليغين ، وكانت ضمن عشاهداتي ٥٠ وتتك المانة أنقلها ضمن تاريخ الفيليين ، وكانت ضمن عشاهداتي ٥٠ تاريخ الفيليون ، وكانت خمين عشاه كليون الفيليون ، وكانت خمين عشاه كليون الفيليون ، وكانت خمين عشاه كليون الفيليون ، وكانت خمين مشاهداتي وكانت كليون الفيليون ، وكانت كليون الفيليون ، وكانت كليون ، وكانت كليون الفيليون ، وكانت كليون ، وكانت كليون ، وكانت كليون الفيل وكانت كليون ، وكانت ، وكانت كليون ، وكانت ، وك

ووداها إلى لقاء آغر -

أسماميل عيده الشسال







و أثعر الاسلام قضاة تطغل المدل فينفوسهم فاظهروه في أحكامهم عوفقهوا واقع النساس وملايسسات العسوادت فاسهوا في اعادة الحقوق الى اسحفها في أترب وقت عفهم نمسادج مفسيله لتضاة اليوم من ابناء الاسسلام في أي مكان عوابهم علاقة بسننهم والاقتداء بأحكامهم عليتحقق المدل على أيديهم عوددهم عوتمعد الدنيا بهم

من هؤلاء القضاة : أياس بن معاوية السدى يضرب بسه المسل في الدكساء والفراسة ،

#### • مصالم حيساته :

ولد أياس بن معاوية بن غرة بن الزنى ،
 وكنيتة أبو وائلة ، ف ألعام السادس والأربعين
 من حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
 ولجد أبيه « المرنى » صحبة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم — ، وأياس معدود
 ف التابعين ،

ع تعلم اياس في صحيحُوه على يه أبيه و معلوية ؟ الذي أعفظه القرآن في سن مبكر من هيئه ه كثيرا من الأهداديث اللبوية وبحث به ليتعلم أيام العجم وأخبارهم الى مكتب لرجل من أهل الدمة مشهود له بالكفاءة في ذلك •

وكانت علامات البياهية على اياس مسد صغره ولا أدل على ذلك من أنه عنسيدها كان يتلقى دروسه في تاريخ المجم سمع يهوديا في المكتب يقول: ما أحمق السلمين ، يزعمون أن أحل الجنة ياكون ولا يهدئون فقال له اياس : أمكل ما تأكله تهدئه ؟ قال : لا ، لأن الله تعلى يجمل بعضه فداء ، قال : غلم تنكر أن المسه تمايي يجمل كل ما يأكله أهل الجنسة غسذاه ؟ فيهت الدى كدر !

ويدل هذا الشاهد على قسسترة اياس هن صعره على الامساك بالدليل ، والممى به الى الاقتاع ثم الاصداع واعلان الحق .

ه وتعم اياس ألفقه والتنسير والهديث على كبار علماء البسرة وفى مقدمتهم التسايعي الجليل الزاهد الامام « الصسس البسرى » القوف سنة ١١٠ هـ، والامام محمد بن سيرين



المتوفى أيضًا عام ١١٥ هـ أيضًا والمشهود لـــه بالقدرة على تأويل الأحلام مع نصيب كبير من الغراسة .

وقد استفاد أياس من علمهما المسلوع بالعمل واللطبيق ومن أحلاقهما الكريمه القويمه الكثيم مفقد كان أياس صالحا تقيا بارا بوالديه فقسد قيسل المسلوبة بن قسرة: كيف أبنك اقال: نعم الابن عكفاى أمر دنياى وفرغنى لآخرتى و وكان أياس صاحقا ويدعسو الى الصحق فيقول: ما أهب أن أكذب كدية لايطلع عليها الا الله عواؤلفذ بها يوم القيامة وأن لى مفروجا منها في الدنيا و

وكان أياس ملهما صادق الرؤيه مقد قال

اياس فى العلم الدى توفى فيه : رأيت فى المنام كأس وأبى على فرسين فجريا معا فلم أسبقه ولم يسبقنى ، وعاش أبى ستا وسبعين سئة وأنا فيها - فلما كان آخر لياليه قال أتحرون أى ليلة هده 1 ! ليلة استكمل فيها عمر أبى ، ومام فأصبح هيتا ، وكان ذلك فى سمعه اثنين وعشرين ومائة من الهجرة -



#### فرأسة أياس قبل أن يتولى القضاء :

يقصد بالفراسة تعرف بسواطن الأمور من ظواهرها ، وهو ما يطلق عنيها بالاسسطلاح القانوني المعاصر و القرينة القضائية » وكسأن الياس ماهوا في الفراسة حتى قبل فيه : انسه تكتب عنه الفراسة كما تكتب عن حسسور العديث منه ، مقد ذكر لنا وكيم بن حيسان في يستقضي كان جالسا في قسوم ، الجساء رجل بينته على مكان مرتفع بالريد ( وهو الكان الذي يجفف فيه التمر ) المهمل يترصد الطريق في وجهه ثم رجع الى موضعه ، فقال اياس : قولوا في هذا الرجل القالوا : نقول فيه رجسل طالب هاجة ،

فقال ایاس هو معلم صبیان هرب له عالم أعور ، قان أردتم أن تستفیموه فقاوهوا فسلوه مفقام اليه اليمض فسأله ، فقال كان لى غلام نساح ، وقد زاغ منذ اليوم ه

فتللوا: صفّ لنا غلامك وصف لنا موضك ، فتلو : أما أنسا فاعلم المسسبيان بالكسلا ، وأما علامات غلامي معن صفته كدا وكذا ٠٠٠ واحدى عينيه ذاهبة ، ثم رجمهوا ألى أياس وتالوا: هو كما تلت !

ولكن كيف علمت أنه معلم ؟ فقال: : رأيت

جاء فجل يطلب موضعا يجلس فيه • فقلت :
انه يطلب عادته في الجلوس ، فنظر الى آرفع
شيء يقدر عليه فجلس ، فنظبرت في قسدره
فاذا ليس قدره قدر اللوك ، فنظبرت فيم
اعتاد في جلوسه جلوس الملوك علم أجسدهم
الا المعلمين ، فعلمت أنه معلم •

غتالوا له : كيف علمت انه هرب له ضلام أعسور ا

فقال : رأيته يترصد الطريق والمارة فبيتما هو كذلك اذ مزل فاستتيل رجلا مقبلا • فعلمت أنه شبهه بذلامه فنظر أيوجهه ، فلو كان أعمى لمرغه أن ترجع مشيته فعلمت انه نظر أيوجهه الى عينه ، غملمت أن غلامه أعور •

ويبدو لذا من اجابة أياس على انقوم القدرة على التسبيب وصحة وجمال الحثيسات التي اعتمد عليها في اصدار رأيه وحكمه ويضاعف من تيمتها أنها صدرت منه ولم يكن تسد تولى القضاء بعد ه

#### كيف تولى أياس القضاء 1

بعث الطليفة الراشد عمر بن عبد العريز سرهمه أنله مد الى واليسه بالبصرة عسدى أبن أرطاة ( المتوفى ١٠٢ م ) خفال له : لجمسع بين الياس بن معاريسة • والقالسم بن ربيمسة الحرشي ، واعقد لهما احتيسارا وول قصاء البصرة النفذهما أي اكفاهما • وهو هنه جهالاسانم في التعين في الولايات العامة •

وامتثل الوالى أمر الطيمة وجمع بينهما ودار الحوال التالى:



إِذْ يَهْكُمَلِنَ فِي الْكَرْشِ إِلَّا نَفَشَتُ فِيهِ غَنَمُ الْفَوْمِ

وَكُنَّا لِكُنِّهِمُ شَاهِدِينَ ، فَنَهَّمُنَاهَا سُسلَيْمَانَ ،

وَكُلَّا آتَيْنَا كُكُما وَطِلْماً ) ( الأنبياء : ٧٨ ) •

فخص الله سليمان بفهم النفسية وعمهما
بالعلم •

وقد سأل رجل اياس بن معاوية أن يعامسه القضاء و فقال له أن القضاء لا يعلم ء أنهسا القضاء غيم ء أنهسا القضاء فيم و وقد قلما علمي العلم و وقد أصاب أياس رحمه الله عقالعام يمكن تحصيمه وأعوال الناس ء وتميز أنصادق من الكاذب ء والمحق من المبطل وأدرل هسكم الشرع على حقيقة الواقع غيمتق المعل و

وه ومن عَهم القضاء أيضا ألا يتأثر القاضى بشائمات الناس وأقسوالهم هسول القضاية المطروحة امامه أو بما تنشره المسلسحة والمجلات أو تبته الاذاعاة أو يعرضه التليفزيون في عصرنا وقد نصح اياس غيره من القصاة فقال له: اياك وما يتشع النساس من الكلام وعليك بما تعرفه من القضاء ه

قال القاسم: ان ایاسا بن معاویة أفقه منی وأعلم بالقضاه و فان کنت کادبا فعا یحل الله آن تولینی وأنا کاذب و وان کنت صادقا و عینبغی لك آن تقبل قوئی و وحلف علی ذلك و نرد ایاس وقال للوائی: انك جثت برجل أرقفته علی شغیر چهنم و فنچی نفسه حنه بیمین یستعفر الله منها و وینجو معایشاف و بیمین یستعفر الله منها و وینجو معایشاف و فنجی نفسه خیر بیمین یستعفر الله منها و وینجو معایشاف و فنجی نفسه فاسته المان خیر المری خیر منی وقال ایاسی: بکیر المری خیر منی و فامر عدی بن آرطأة بکیرا بذلك فقال منی د بکیر : ایاس خیر منی و

قالوا : أنه قد قال : أنك غير منه ه

فقال أياس : لو تطموا من غضله الا تغضيله إياعظيه ، لكان ينبغي أن تطموا أنه أغضسك مسى •

وانتهى الأمر الى فرص منصب انتضاء على الياس فبكى أستشعارا بجسسامة المسئولية وثقل الأمانة الملقاة على عانقه ، وطلب من الله الاعانة والتوفيق •

### و التفساد فهم:

ع كان أياس مع مشاركته لأحل عصره في العلم يختص عميم بفهم الراقع والاستدلال بالامارات وشواهد العال وقد أنتي الامام ابن القيم في الطسوق الحكمية على فهم أيلس فقال : وهذا الذي فات كثيراً من الحسكام فأضاعوا كثيراً من العقوق و واستدل على ان القضاء فهم بقوله تمالى ( وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

### ● موقف أياس من الشهادة

عه كان أياس بن معاوية يعجم التساهد وشعادته ، فاذا أطمئن أليها ، واقتنع أنهاتمثل الحقيقة أخذ بها وألا طرحها .

وكان يقول المست محم والخب لايخدسي،
ويضاعف من قيمة اياس في نظهرنا أنه
لم يؤخذ برأى شيخه الحسسن البصري في
الشهادة أذ كان الحسن يرى أن كل مسلم
مقبول شهادته مالم يحرجه المشهود عليه فقد
أقبل رجل الى الحسن فقال: أن أياسها رد
شهادتي ، فقام معه الحسن فقال: يا أباوائلة
لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال على الله
عليه وسلم (من صلى الى قبلتنا فهو مسلم له
ما لنا وعليه ما علينا) ،

فقال له أياس ايالها سعيد يقول الله تعالى (مِكَّن تُرْضُوْنَ وِنَ الشَّهَدَاءِ) ( البقسرة : من الآية ٢٨٧) ، وهذا ممن لا نرضاه ، وقد فهم أياس الآية على فهمها وانها تضع للقضاة في كل زمان ومكان أن القاعدة في الشهادة على المتناع القاضي بها واطمئنانه اليها ،

وكان لهذه القاعدة اشدماعتها وأثرها اذ امتدت أبان العضارة الإسلامية في الأندلس التي دول الديمقراطية الغربية ودخلت في تشريماتها الاجرائية بعد أن كانت تسدودها

الشكلية الموروثة من القانون الروماني - شم ردت الينا فيما نقلناه من تشريعات احرائية عن فرنسا وبلجيكا وأن كان الواجب علينا أن نرد تشريعاتنا الى أصولهما بالالتزام باحكمام ومبادى، الكتاب والسنة التشريعية العامة -

ودكان أياس على قهسم عميق بالنفس الانسانية يرد شسهادة من لا يطمئن اليه وان كال حاكما أو واليا ومقنما آياه ويصرفه عسن الشسهادة و ومن أمثلة ذلك أنه قد أقبل عليه و وكيم بن الأسود عوالي خراسان ليشهد عند أياس بشهادة فقال له : مرهبا وأهلا بسابي مطرف وأجنسه معه و ثم قال له : ما جاء بك لا قال : لأشهد لفسلان و فقال أيساس : ما لك والشهادة ، انم يشهد التجار والموالي والسوقة فقال : صدقت وانصرف من عنده و

وذكر أبو الحسسن المدائني في كتابه (كل اياسي ) أي غرا سته أن معاوية بن قرة شهد عند ابنه اياس مع رجسال عداسهم على رجل باربعة آلاف درهم ه

نقال المشهود عليه : ياأبا واثلة ، تثبت في أمرى فوالله ماأشهدتم الاعلى الفين .

فسال أيساس أباه والتسمود . أكان في الصحيفة التي شهدواعليها مضل (أي قرأغ 16 كان ألكتاب في أولها ، والطية في وسطها ، وباقي الصحيفة أبيض و فقال : أفكان الشهود له يلقاكم أحيانا ، فيدكركم شهادتكم بساريمة آلاف درهم ؟ قسالوا : نصم ، كان

لا يزال يلقانا غيقول: اذكروا شهادتكم على غائن بأربحة آلاف درهم خصرفهم و ودعنسا المشهود له غقال: يساعدو الله و تعقلت قوما مسالحين فأشهدتم على صحيفة جعلت طينها في وسطها و وتركت فيها بياضا في أسفنها و فلما ختموا الطية قطمت الكتاب الذي فيه حفك ألفا درهم و وكتبت في البياض أربعة و فعسارت الطية في آخر الكتاب ثم كنت تلقاهم فتلقنهم وتذكرهم أنها أربعة آلاف و هائه والنيز و فحكم له بالفين وستر عليه و

وتدل هذه الواقعة في نطرنا على قدرة أياس على تمديص الشهادة وتقويمها ومنولا الى وجه الحق في القضية المروضة عليه ه

#### من قضایا ایاس وفقهه

سجئت مدومات أحبار القصاء كثيرا من التقساء كثيرا من التقسيايا بالأيساس ووصدته صاحب هية الأوبياء ب أبو نحيم الاصبهائي ب أنه صاحب الأحكام الماضية ، وهي تعنى بأسلوب المصر ولفته أن أهكام أياس تعد مبادي، وسوابق قصائية لا اختلاف عليها ، ويستهدى بهسالتماة من بعده ومن التضايا المشهورة عسن أياس والتي تدل على ذكائه ودوره الايجابي في الأمارات واشواهد ما يلى :

هان شخصا أودعلدي آخركيسا بعدنامير وعاب عنه لدة خمسه عشر عاما ، فسسسولت

نفس المودع لديه غتق الكيس من أسسطه ، وابدال ما فيه بدراهم مع اهتفاظ الكيس في طاهره بطله وهتمه ، وعندما تسلم المودع الكيس وتبين له الأمر الفتصم المودع لديه ، وهتق اياس الواقعة ومسولا الى هنيقة المواقع فيها ، فسأل المودع : منذ كم أودعته ؟ قال : من خمس عشرة سفة ،

فقال للمودع لديه: ما رأيك ؟ قال : مبدق • ففتح الكيس وفحص ما نيه فتبين لاياس ان من الدراهم ما هو مضروب من عشر سنين وخمس سنين • فسالزم المودع لديه برد الوديعة •

وهيئيات أيساس أن الترار المسودع لدبه بالوديمة منذ خمس عشرة سنة ووجود عملات غربت بعد تلك المسدة فيه دلالة على جنساية الوديم على الوديمة مالرمه بالصمال عمسالا بالمبدأ الشرعي :

ان الوديع لا يضمن الا لجنساية منه على المين •

المستودع المستودع المستودع المستودع المستودع المستودة المستودة المستودة بالله مالى عنده وديمة فقال اليلس المستعلقة بالله مالك عنده وديمة ولا غيرها ويعلق الامام بن القيم على موقف ايساس في مسيعة الملف فيقول: انه من أحسن الفراسة الأنه اذا قال و ماله عندى وديمة المستمل الدغى واعطالي المتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل اللاقرار فيتصل

المذبية ميثول

انه من أهسن الأقوال ، لأن اقرار الرتين بالرهن وهو في يده ولا بينة المراهن دليل على صحقه ، وانه محق وأو كان مبطلا لحجده رأسا ، أذ أن بن تيمية وماللك رحمهما الله يجملان افتول قول المرتين مالم يزد على قيمة الرمن ،

والشمامي وأبو هنيفة وأهمد مدرهه الله ما يجعلون القول قول الراهن مطلقا •

#### • معنة اياس القضائية

ترجم اسباب هذه المحنة الى أن والى البصرة عدى بن أرطاة انتصر لأعد الرعية برد روجته اليه وقفى ايساس هلى خسسان ما بريده ه فقد كان ايأس مثلا للقاضى الدى ونتحصل الواقعة في أن الملب بن القاسم الهلالى كان ماجنا يشرب الخمر ، وقد طلب من روجته ( أم شعيب بنت معمد الطائى ) أن تشاركه شرابه ، فأبت ، فوضع أمامها قدها تشربه ، وكان لديها بعض النسسوة هاولن أن مشربه ، وكان لديها بعض النسسوة هاولن أن يحملها على شربه ، ويبررن لها الأمر غلسم يزدها ذلك الا امرارا ، وكان في البيت طير واجن ( أي ينام على بيمه لينقس / غمسر واجن ( أي ينام على بيمه لينقس / غمسر واجن ( أي ينام على بيمه لينقس / غمسر

قنامت المرأة : وهمدت الله أن خلصها من دلك ادروح الشرير وطلبت أهلها خدوتوها ماله ، أو يجعل ﴿ ما﴾ مومسولة ، والجسار والمجرور وديعة خبر عن ﴿ ما ﴾ ، قادا قال : ﴿ ولا غيرها ﴾ تعين النفي ،

ه جساء رجلال الى اياس يحتصسمان فى قطيمتين احداهما حمراء والأخرى حصراء و لقال أحدهما : دخلت الحسوشي لأقسسسل ووضعت قطيفتي ، ثم جساء هذا ، فوضسع قطيفته تحت قطيفتي ثم دخل فاعتبل ، فحرج قبلي ، وأخذ قطيفتي فمضي بها ، ثم خرجت فأتبعته ، فزعم أنها قطيفته ، فقسال : ألسك بينة ؟

قال: لا • قال: اثنوني بمتسط • فسأتي بمشط فسرح رأس هذا ورأس هذا • فضرح من رأس أعدهما عسوف أعمر ومن رأس الآغر صوف أغضر • فقفي بالعمراء للذي حرج من رأسه الصوف الأهمر ، وبالخضراء للدي غرج من رأسه الصوف الأخضر •

 عرضت تضية رهن على اياس - فتال الراهن : رهنته بخسة - وقال الرئين : بل رهنته بشرة -

قسال الراهن ألديك بينة على ما تقول ؟ فقال : لا ، وسأل عن الشيء الرهون ؟ فقال ؛ انه بيد الرتهن فحكم لياس عسلي أساس قول الرتهن ه

ويملق أبن القيم على هذا الحكم من الناهية



وقد غهم اياس بذكائه أن الوالي دير أله بليل مؤامرة أحكمت خيوطها غمزر عاربا اللي ماسطه

وقد يستاء البعض من ذكر هذه المقائق التاريحية بعقولة أنها تشوه وجه التساريح الاسلامي ومكامة القصاء فيه ومحاولة تدخل الولاة في شكون القضاء وتدبير المكائد لهم عند عدم تحقيق أهوائهم ميد أننا نرى أن المحقيقة لا تحمل ضفينة لأحد ، وأن الحسق والباءال والمقير والشر والمراع بينهما قائم طالما أن السموات والأرض قائمة عرانهما مناط الابتلاء والاختبار للبشر ،

وقد يقول قائل للذا لم ينتظر أياس ؟ غان المرب ينزل من مكانته ؟ ومقسل أياس الذي يفقه واقع الناس ومن عوله يدرك أن ما دبر له قصد به أسابة المدل فيه مهاجر من الأرض التي لا يستطيع أن يقيم غيها المستدل التي و واسط ﴾ ولاية أهرى بالعراق •

غطم بأمره واليها عمر بن هيجة ، قطلبه ، ومضى اياس اليسه مساله : أتقرأ القرآن ؟

اليهم ولكن المعلب جمد وقال: لم أطلقها • ومسى والد المهلب الى عدى بن أرطأة وقال عليوا ابنى على امرأته ، فأمر الوائي بردها اليه •

ولكن المرأة لم ترض هذا القسرار ، وهي تؤمن بأن المدل قائم طالما أن اياس القاضي في البصرة ، فخاصمت زوجها اليه وشهد أربع من النسوة بما حدث ، فحكم اياس بوقوع الطلاق البائن بيودة كبرى لأنه كان يرى أن الملاق الثانت بلقظ واحد في مجلس واحد يتم ثلاثا ـ وهو الرأى السائد في انفقه على حلاف اجتهاد شيخ الاسلام ابن تيمية الدى يرى أنه لايتم الا طلقة واعدة رجسية ،

وجدير بالاثبارة أن معظم التشريعات في الدول العربية حديثا قد التصرت لرأى ابن تيمية عدا الملكة العربية السعودية التي تتبنى معظم اجتهاداته:

وقال اياس لزوجوا: الثن قربتها الأرجعائه وما أن رأى الوالى هكم اياس حتى دبسر لعزله وتوقع الحد عليه بمتوله أنه قذفه المهاب واصطنع للامر شاهدين ، وكان انقسم بسن ربيعة سالرشع من قبل لمنصب القصاء سموجودا فاستحلفه عدى بن الرطاة الا يعلم اياس بما دبر له ، ولم القاسسم من وسيلة الا أن مر على اياس عند عودته ليلا فقالوا له ، من العبيت أن لا أصل الى منزلى حتى أمر بسك فاحبت أن لا أصل الى منزلى حتى أمر بسك ومنى السبيله ،

قال: نعم ، قال: اتفرض الفرائض؟ قال: نعم ، قال: أتمرف من أيام العرب شــياً! أ قال: نعم قال: أتعرف من أيام العجم شيئًا؟ قال: أنا بها أعرف ،

طقال له الواقى : انبي أريد أن أستمين بك على عمل ه

فقال أياس : أن في غسال ثلاث لا أصلح منها للممل ٢ أ

قال: ما هي ؟ قال اياس: دميم كما ترى ، وحديد ، وعي ققال الوالي: أما دمامتك فاني لا أريد أن أحاسن الناس بك ، واما المي فاني أراك تعبر عن نفسك وأما الحدة فان السلوط يتومك ،

واهر بتميين اياس واليا على سوق واسطه فحمل الأمانة وأدى الرسالة ، وحتق المسدل والأمن وسحدت به واسط بيد ان المعال لم يدم مقد عين أميرا آخر لواسط هو يوسف بن عمر وكانت له بعض مآرب في انسوق ود أن يحققها له اياس غابي العمل كلية فكان نصيبه الضرب الطنى سنة وحمسين سوطا تعزيرا بمقوله ال هذا الواجب تمين في اياس وامتنع عن القيام به ١٠٠ !!

#### و دفع شبهات عن اياس :

و نسب الى اياس التسرع في القضاء بين الخصمين ، فسألهم اياس : خمسة أكثر أو سنة فقالوا : سنة قسال : لقيد أسرعتم في

الجواب • قالوا : ومن يشك في خمسة أو سنة • فقال : فأنا لا أشك في ذلك الدقيق كما لا تشكون أنتم في هذا الجليل ، فما لمي أدفعه عن هقه •

وكان أياس كثيرا ما ينشم قول النابقة الجعدى ه

### اتی لی البسلاء وانسا آمرؤ اڈا مسا تبینت لم ارتسب

وكان أياس يقول: أنا أكلم الناس بنصف عتلى غادا اختصام إلى أثنين جمعت عقالى كله •

والحق من اياس فمتى تدين للقاضى وجه المعق في المسألة المعروضة عليه ، وجب عليه أن يعجل بايمسال الحق الأمسحابه تعقيقا للمدل ، ولأن التأخير في الفصل في القصايا هو الظلم بعينه وقد يدفع صاحب الحق عن عدم المضاية والمناهن المصول عليه ،

به قبل عن اياس انه على الرعم من كونه فقيها وقاضيا كان يلبس دون مستواه هن الثياب و ويروى أنه أقبل على هنقة في مسجد دمشت فاستولى على المجلس وراوه أحمر دميما رث الثياب ، فاستها نوابه ، فلما عرفوه اعترروا اليه وقللوا له : الذنب مقسوم بيننا وبينك ، أتيتنا في زى مسكين تكلمنا بكسلام الملوك فأجابهم أياس بالحق أن قيمة الانسان في ذاته لا في لباسه ، وثيامه هي من الكسب

الطيب الذي يرتضيه لنفسه وتأبى نفسه أفخر الملابس وأغلاها اذا كان مصدرها الهدية أو غيرها من الأمور المشبوهة •

به قبل أن أياسا كان معجباً بنفسه حتى قبل له : ما فيك غير عبب أنك معجب بقواك ؟ فقال : أما عجبكم قولى ؟ قالوا : نعم • قال : فأنا أحتى أن أعجب بما أقول • وقد يقال أن هذا اعترافا منه بالمجب ، والعجب مذموم ، كان أسرف السرجل في السرور بمسا يكسون منه ، والافراط في استصانه حتى يظهر ذلك في لمنظه وشمائله والواقع أن قول أياس من باب معرفة النفس ، وهي لاتدخل في بساب باب معرفة النفس ، وهي لاتدخل في بساب النموم ؛ وقد صحح عن رسول الله عليه وسلم أنه قسال : ( أن الله ملى الله عليه وسلم أنه قسال : ( أن المؤمن من ساحه سيئته وسرته حسنته ) • المؤمن من ساحه سيئته وسرته حسنته ) • ولذلك كان أياس يقول لمتهميه : أتسمعون ولذلك كان أياس يقول لمتهميه : أتسمعون

ثناء الطماء على أياس :

الزيادة من الخير غير ه

صوابًا أم خطأ ؟ قالوا : لا بل صوابًا ، فقال :

اتفق الطماء على أن اياس بن معاوية ثقة ومن تضاة المحل ، فيقول مؤرخ الاسسسلام الامام الذهبي في ميزان الاعتدال في اياس « تابعي ، ثقه ، نبيل ، ولى تضماء المثل بذكائه وعقله وفصاحته وأحكامه ، ، »

ويذكر ابن هجر المسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب أن أبن عون ذكسر أياس عند أبسن سيرين فقال: أنه لفهم ٥٠ وقال المجلي فيه: كان فقيها عنيفا ٥

وقال عبد الله بن شؤذب : كانوا يقولون يولد في كل مسائة سفة رجل تسلم المقل (أي عبقرى) فكانوا يرون ايأس بن معاوية عنهم • ونشتم مقالتنا عن اياس بكلمة للجاهظ نراها خير معبر عن اياس لذ قال فيه :

من مقدمي القضاة ؛ وكان غقيه البدن (أي مطبوع على الفقه لذكائه ونبوغه فيما أشكل منه أو غمض ) دقيق المسلك في الفطن ، وكان صادق الحدس نقاما وكان عجبب الفراسسة ملهما ، وكان عنيف المطمم (أي لا يأكل الا من هلال ) ، كريم المداخل ، وجيها عند الخلفاء مقدما عند الأكفاء ،

رهسم الله اياسسنا ومن كان طي شاكلته من قضاة الامسنلم • وآخر دموانسا أن الحمسد لله رب العالمين •

دكتور/قؤاد عبد المنعم أهمد



## المركي المناسبة

#### •cs||s>=cs||s>=cs||s>

سعدت الكتبة النبوية بهسقا الكتاب هقا ، لأنه أعظم تاريخ للنبوة مسمحر باللسان العربي في عصره ، وقد جـــفب الأنظار جذبا قويا لأمور لم تكد نتوفر لسواه ، أذ كان مسدوره عن الكاتب الكبي الاستاذ الدكتور محمسد حمسين هيكل أهد زعماء الأدب البارزين في زمنه كافيا لأن يشد اليه انتباء المازفين عن هيساض السسرة الملهرة ممن أولمسوأ بأمسالم الأدب الأوريي ، وما اكثسر ماتحسيث عنهم المتحيثون ونقل آثارهم الكاتبون • أما الذين أحبيها التراث الاسلاميء وأكبروا الأدب العربي نقد كان مندور هياة معمد مسلى الله عليه وسلمبهجة أنغوسهم ، ومسرة لقلوبهم ، وموردا عليا يستقون من سلسله الدافق قيسمدون •

•ব্যক্তি-ব্যক্তি-ব্যক্তি

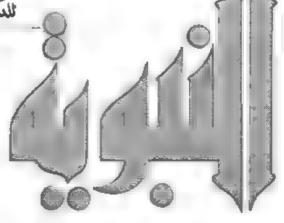


لقد أحدث صدور حياة محمد هذا الدوى الرنان الأسباب شتى تتعلق بمؤلف الكبير ، وبعوضوعه الخطير وبعنهجه الفكرى السديد، ولابد لنا أن نقف أمام هدة الاسباب بمن الوقت لنسلط الأسواء تدر الطاقة على هدا الممل الجيد ، فنده سو الشبيبة الى قراءته واستيمابه ليكون طريقهم المهد الى استرواح عبير السيرة المطهرة ثم الى اطراد السسير في مراحمة تاريخ السابقين الأولين من أبطال الاسلام وما منهم الا الصادق الأمين ،



## للدكنور محمد رجب البيومي

تسرعا عير مطمش ، حتى ركن القراء جميما الى اعتقاد قوى في أن جريدة الدكتور هيــكل الهومية ومجلته الاسموعية تقود الفسكر الي غير الوحهة الاسلامية ، ولكن هسذا الاعتقاد يتزلزل عجاة وعلى نجي انتظار هين ينهص الدكتور هيكل ، وكأنه شخص آخر غير الذي كان ! حين ينهض لقاومة التبشير السيحي في عنف ، وحين يكشف خداع الداعين الى التحرر الفكرى وهم عبيسد القربيين ومستبيعة المستعمرين ، لقد دهش الناس دهشة خطيرة لهذا انتحول القامر عير المنتظر ، ثم رادت دهشتهم هين وجدوا الدكتور هيكل يهسدأ بترجمة حياة محمد لؤلف غرنسي وغيوالي هذه الترجمة في حلقات متملة يتلهف عليها القراء تلهفا لم يعهد من قبل ، ثم يترك الترجمة الى التأليف المباشر فيخط كتاب حياة محصد من



الأدب المعاصر ، رأس تحرير چريدة سياسية كبرى ، وجريدة أدبية أسبوعية ، هى الأولى فى اتجاهها الفكرى بين المسعف الأدبيسة المعاصرة ، اذ كانت تجمع صغوة المسغوة من بلعاء الكتاب ، ونوابع المفكرين ، وكان لهسا ونرئيس تحريرها اتجاه فكرى ينهو هنهى الاتجاء العربى ، ويسمى باللائمة على معمس المسلمات المتعارفة فى الأدب العسربى ، وكم شبت المعارك الفكرية على صفحات السياسية اليومية ، والسياسة الاسبوعية داعية الى تطور سريع ، ومتحدية رغبات الكثرة الكاثره من يرون فى اتجاء جريدة السياسية الأدبى



المين دايات



ابتكاره الخاص في أكثر أبوابه على نحو خالب حيب ه

لم يكن الدكتور هيكل مصانعا بيغي استهواء القرأه بحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسأم كما حاول بعس خصومه أن بطهروه أد عز عليهم أن ينضم أنى رجال البيان الاسلامي زعيم من أكبر زعماء الأدب في عصره فتكون قوة دافعة نحو الاصلاح الحقيقي في الفسكر العربى الحديث كما كان سابقا لمن تابعسوه في الكتاب البيوية من أعلام الأدب المساسر متابعة جعلت السيرة النبوية المظهرة مورد سس عديه أن أراد أن يرد نمير السع الانسانيي في أصفى المناهل ، وأعذب الحيامي ، ولم يكن الدكتور هيكل في دلك التطور الراشع غير السان أخذ يبحث عن المقيقة الخالصة منذ نشأ في دبيا الكتابة الأدبيه حتى اهتدى اليهسا بعسد تعثر طويل ، نقد كتب الدكتور حطوات حياته نيبين في صراحه تامة كيف سافر الى فرنسسا محدوعا بتعوى المرب ومبهورا بروائم أعلامه الماسرين والعابرين عفوجد منالحريه الفكريه ما شد انتباحه ۽ وکان هديث التجربة فشبابه البادي، نبيره كل ما رأى ، وقارن تأخر مصر الفكرى يتقدم باريس الثقاف غانفرج أمسامه الفرق الشاسم بين حولة منفيرة مسستمرة

ارهمها الاحتلاليعقره وابتزاره وتنكره للثمامه الصحيحة ، والعم المنشير ووقوعه امسام التربية الناهصة بالعقول الى عشارق النسور وآماق الهداية ، ودولة رائدة كبيرة هي ارتمي دول أوربا أذ داك كلفة في دنيا الأدب والنقيد والتحرر السياسي ، والاستستقلال المكرى فاستوعب ثعامتها استيمانا جبدا ، وحمسن أرقى شمهداتها العلمية ، وجاء التي بلدم باقما على مشاهد التأجر ، وداعيا الى حصـــــارة أوربا المزدهرة ، وجد من ذوى اتجاهه أناسا رأوا ما رأى ، واقتنحوا بما اقتنع نكتب معهم ثبتي المقالات المتجررة ، وجعل الجميارة الأوربية كما جعلوا مطمح أمظارهم ، ومهوى أفئدتهم ، ثم فاحاتهم الحرب العالميه الأولى العصاره تنهار أبهيار أبسانيا أليما تحت بروات المطمع ، وشهوات الأهواء ، غادا أصحابهما دئات تتصارع ف عاية ، وأدأ التقدم الانساس الأوربي خرافة ! هذا التقدم الذي سساعد على اكتشاف الميدات المهلكة من القسابل والمسسواعق والدبابات والطائرات كي تفعي الجموع العفيرة في لحظات عفادا انتهت الحرب بكابوسها الرهيب غان دول التقدم الزعسومة تترك ما دعت اليه من المساواة والعسرية والأغاه لتثب على الشميموب الصبيغة وق مقدمتها مصر وأكثر البلاد المربية سيالية مستعمرة ، ومستنزغة ما تراه من الثروات الثروات الأرضية والبشرية معاء غاذا ارتغمت



الدفر في عير منبته غادا الأرغى تهمسه ثم لا تتمغض عنه ، ولا تبعث الحيساة فيه ، وانقلبت التمس في تاريخنا البعيد في عهست الفراعين موثلا لوجي هذا المصر ينشي، فيه نشأة جديدة غاذا الرمن وادا الركود المتلي قد قطعا ما بيننا وبين ذلك المهد من سجب قد يصلح بذرا لنهضة جديدة ، ورويت غوجسدت ان تاريخيا الاسلامي هو وحده البدر الذي ينبت ويثمر ، غفيه حيساة تحرك النفسوس ، وتجملها تهتز وتربو ، ولأبناء هذا الجيل في الشرق نفوس قوية خصبة تنمو فيها الفكرة الصالحة لتؤتي ثمرها بعد حين ،

هذا بعض ما يتطق بالؤلف الكبير من أسباب دفعته الى انجاهه الاسسلامي المستنبر ، أما أختيار تاريخ نبي الاسلام قبل المديث عن مرايا الاسلام الرائمة ، وهي الثمرة المستهاة لل جاء به رسول اللسه ، فقسد كان ضروبا لانسان كالدكتور هيكل عاش زمنا طويلا يقرأ تهجما كاذبا من أعسداء الاسسلام على نبيه

أصوات المناوئين تنشد الحربه والاستقلال. قويلت مالقمم العاصف ، والردع العاصف ، لقد فكر هيكل فيما تراءى لعيب من قاجسم الأحداث وغيما انهار أمامه من صروح الأمال، مرأى أن يهجر الدعوه الى ثقامة العرب ولكن الى أين ؟ ثقد اتجب الى التراث القرعسومي يستلهم الآثار المائلة ويرئ في عسسزة مصر القديمة مبعثا للنهضة المرتقبة حين يتدكر أنباء وطنه جوتو وخلسترع وتحتمس ورمسيس ومنفتاح وأمسمون ، وكان متسرعا في انجاهه الجديد غلم يلبث أن شمساهد فزوغه الكثرة الكاثرة عما يتجه اليه في يومه كمسسا عزفت كثرتهم الكاثرة عما دعا له في أمسه ومثله في تفكيره الدائب ، وعقله النشيط لا يقر عسلي يأس ء غنامل نامل المستدرك الراجع حتى مرف أن المزة كل المزة في تراث الاسلام ؛ وأمجاد نبى الاسلام ، ومن هنا سسار ع الى العديث عن رسول الله مسارعة من يرى في سيرته الهادية طوق النجاة ، وقد اعترف الرجل انصادق بذلك كله في كثير مما كتب ، وأذا أراد القارىء خلامية موجزة لما أشرنا اليه فليسمع هذه الفقرات منقولة عن مقدمة كتابه الرائم و في منزل الوهي > (١) ٠

لقد حاولت أن أنقل ألى أساء لغنى ثقباغة الغرب المنوية وحياته الروحية لنتخذها جميما هدى ونبراسا لكتنى أدركت بعد لأى أنى أضع

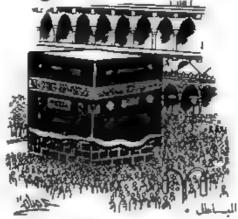
<sup>(</sup>١) في منزل الوحي من ٢٤

## مدهد حسین هیکل

عسلى الدميا حبن كانت أوربا تتيه ي دياجع الظمات ، أيقولون أنه ممسوه كاذب ، وهم يرون من آثاره المحية ما لاياتي به غير مادق أمين ٢ الهم محهدون أذهالهم في احتيال جاد ستولوا انه ليس كادبا ولكنه كان يتوهم أنه ىبى قهو صادق بېينه وېين نقسه ، وان كان ك عقیقته عیر مبعوث ، ولا أدری کیف یصدر نبي مصلح انقد البشرية عن وهم متخيل ، الا ان يكون تائل ذلك عابثا يحاول أن يمضرق على قرائه بما يأنك دون احترام لمنطق أمين، ثم أن هؤلاء المفرضين رأوا في المسلمين شعقا وتأخرا عظم يرجموا بهمنا الى أسبابهما المعتوله ولكنهم جعلوا الاسلام سر همسقا الضمف ، ومنى قاتلهم الجسرى، يطن أنه لا مسلاحيه المعلمين الا بتصاريرهم من الاسلام ، هذا الامتيات الجائر على نبي الأسلام من أناس يدعون سيسلامة المنهج ء ويراءة أنعرص ، والاخلاص للعلم ، والتعمق ف ألبحث على أحسدت الإساليب العصرية المستميره ، قد دعا الدكتور هيكل الى أن يكتب السيره النبوية المطهرة على محو علمي برية ، بكشف الصباب المتراكم مما كتبه المعرضون ، كما دعاء أن يمتد ببحثه الى تمحيمي ما وقع هيه المعالون من أساء الاسلام حين بسجوا الى رسول الله ما لم يقله أو يأت به جسريا وراه روايات شبيغة لا تجمد على استاد محيح ، وهكذا جاء كتاب هياة محمد ليحق الحق ويبطل

الكريم ، ويلمس صدى هذا التهكم الكادب في تفوس لا تقبيدر على أن تمير بين الحبيث والطيب . لأن الاستشراق في بحوته الاسلاميه لم يكن خالص البيه في البحث العلمي ، ومن سوء الحظ أن كتابة المرشين من البشرين قد وجدت الرواج كل الرواج في بنئات هسدعت بمظهرها العلمي المعوه وغظت عما تبستر من تدليس ، وكان أكثر المتحدثين عن رسول الله من كتاب العرب لا يكادون يسترون غرمسهم الفاسنع في تشويه السيرة النبوية المغرة -وكثرتهم الكائره لا تصدق الرسول هيما أعسه من النبوة ۽ وتراه مبتعلا حاول البسسلطان الدنيري بادعاء النبوة ، لاستحالتها فيتحقيقهم الطمى ، ولو كان هؤلاه ينكرون النبوة بنوع عام ، ويرون استجالة اتصال السماء بالأرص لقلنا أن عقولهم قد وقفت عند دلك غلا تتعداه. مهم منادقون في سانهم وم عليهم أن عسناوا الطريق ممدورين ، ولكن هؤلاء يؤمنون سنوه مسوسي وعيسي ومنهم الجشر الدي يختسل المجزات الموهومة ليصلها بمعجزات عيسى أو موسى المنطقة ، فكيمه جار لديهم أن تتصل السماء بريد دون عمرو ؟ ومنهم أناس راعهم أن يقوم بني الابسلام نهده الأمتناد العسسجمة حيث استطاع أن ينقل الناس من الظلمات الى النور عمادا جسى أن يصنعوا وهم يرون بأعيمهم ثمار الدعوة الاسلامية وأثرهما في انشاء حضارة أظلت الأرص وشعت بالهدابه

## السّيق النيوتين

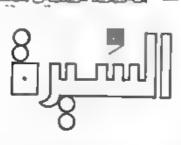


أما منهج الكتباب الفكرى ، وأسسباويه التعبيري غمما شغى سسدور المؤمنين وآلهب أكباد الجاحدين ، اذ أن الكاتب الكبير قد ررق فيضًا دافقا يجيش ف خاطره غنتله القلم الى قرائه في أسترسال ناميم مكتمل الملتبسات لا ترى هيه ثفرة توحي بضمف أو نتوء يدل على نشازه ، ولا يرجم ذلك الى قدرة المؤلف على الألفاظ بل يرجع الى قوة أقتناعه بمسا يقول ۽ وشدة ايمانه بما يسطر ۽ غالرجل قد قرأ وهضم ووارن وباقش ، واستمم الي الأتصار والمتصوم ، وغرق في العباب الزاخر ليلتقط ما يطوى البحسر الزاخسر من درر في القاع ، حتى اذا التسقت مكرته حلية واصحه عن رسول الله شرع في كتابته وكأن غيثا دانتا ينهل من يراعه ليميي موات التلوب ، وليري الناس كيف كانت سيرة الرسول أروع مثال

للتصال في سبيل الحق ، وتحدى العقبات مهما امتدت جذورها في الأرضى ونهضت قممها في السماء ، ولسنا نستفيض هنا في مدح عاطفي، لأن معا الدبيل المقسم في كل مستفحة عما كتب ه

تقدم المؤلف بكتابه الفد الى القراه ، وفي صدره مقدمه تحليله كتبها أمام عصره الاستاد الأكبر محمد مصطفى المراعى شيح الجسامع الأزهر ، ومن غير المراعي من أعلام البيسان الدينى يكون جديرا بكتابة مقدمة تحليلية لمثل هذا الكتاب ؛ وموضوعه أسمى موضيوع تنجه اليه الميون ، وكاتبه في الصف الأول بين كبار الكتاب ، وقد أحسن الدكتور هيكل حين طلب من الأستاد الأكبر أن يقدم كتابه للناسء اذ أن خطه السابق بميدا عن الفكرة الاسلاميه مما يوحى بالصدود ليممى من يتعبدوربالماسي دون عظر الى تبدل الماضر ، وكان الأسستاذ الأكبر ميراما دقيقا للحكم الدريه ، فقد وصم الكتاب موصمه الصحيح هين حكم له بقسوه أسانيده ، ومسعة استباطه ، أذ كان المؤلف ف رأيه عار التلب بما في الوهي المحدى من





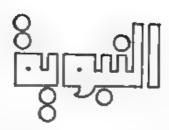
هدي ودور ويما في سيرة رسول الله من جمال وعظة وعبرة ، معامئنا كل الاطمئنان الى أن هذا الدين المعمدي سينقدالبشر مما همفيه من الحيرة ، وينتشلهم من ظلمة المادة ويبصرهم بدور الايمان ويوجههم الى التسسور الالهى فيدركون به سعة رحمته التي وسعت كل شيء وعطمة مجسده الدي تسبح به البسموات والأرنس وكل شيء نبيهما . وعزته انتي تتصاءل أمامها الموجودات ، كما وقق الكاتب في تنسيق الجوادث وربط بمضها بمعض فجاء كتابه عقدا منشادا وسلسلة مثلبة محكمة الحلقسات وقد أبدع في بيان الأسباب والأغراض بيانا توبا وأغنها يجعل القسارىء مطمئن النفس رغبي القلب ليستمتع بما يقرأاء ونثلج صدره ببرد اليقين ويجبره على متاممة القراءة ، هتى يوفى على آخر ما يعده من البعث (١) •

ومقدمة الأستاذ الأكبر هنال يحتدى - لأنها لم تكن موافقة تامة لكل ما فى الكتاب بال سلكت مسلك النقد لما يخالف غيه الأستاد الأكبر ماحبه - وهذا ما يجب أن تنهجه المسحدات الملمية فى كل كتاب ، فقد وقف الأسسستاد المراعى عند تول المؤلف (ولملى أكور اوف الى

(۱) يقديه حياة بحيد للأستاد الراغي من( ن ، س ) .

المق اذا ذكرت بأني بدأت هــذا البحث في العربية على الطربقه الحديثه وقد تأحبه التاريء الدهشة ادا ذكرت ما بين دعوة محمد والطريقة العلمية الحديثة من شبه قوى فهده الطريقة تفرض أذا أردت بحثا أن تعجو من نفيك كل رأى وكل عقيدة سابقة فيحذا البحث وأن تبدأ بالملاحظة والتجسرية ، ثم بالموارنه والنزتيب ثم بالاستنباط العائم عسملي هده القدمات العلمية عادًا وصلت ألى نتيجه من دلك . كانت تتيجة علميه خاصحة بطبيعه الحال للبحث والتعجيص ، ولكنها تظل علمية ما لم يثبت البحث العلمي تسرب الخطأ الي باحيسه من دواحيها . وهذه انظريفه العلمية هي أسمى ما وصلت اليه الانسانية في تعسرير الفكر ء وهاهي ذي مع دلك طريقه معمده وأسساس · (ages

آدول وقف الأستاذ المراعي عند هسده المترات ليعقب عليها بقوله ( أما أن هسده الطريقة طريقة القرآن فذلك حتى لا ريب فيه معتد حمل لعقل حكمه - والبرهان اسساس العلم - وعاب المتقليد وقم المقلدين وأسب من نتم الطن • • • وأما أن هذه طريقه حسدته عبدا ما يعتقر عنه ، وقد ساير الدكتور غيره من المعلماء في هذا ، دلك رأنها طريقة القرآن كما أعترف هو ، ولأتها طريقة علماء السلف من المسلمين ، أنظر كتب الكلام تجسدهم يروون أن أون ونجب على المنفصديقة الله.



والاغتمال ، وكانت الطريقة الطمية هي سبيله الوحيد في دحض الحجة الباطلة وتأييد الحق الثابت ، وحسبه - كما يقول - أن يمهد بعمله السبيل الى كتابة حسميمة وتاريخ نزيه لمساحب السيرة لأن التعمق في هذا المصال يكتبف أسرار كثير من نواهي علم النفس تؤكد ملة الانسانية بالكون الأعظم ، وتزيد المؤمنين استمتاعا بطواهر الطبيعة ، ووسائل القدوة واحركة في الحياة يقول الكاتب .

(ومن أجل ذلك كان خليقا بكل من يتصدى البحث في مثل موضوعه أن يتوجب به الى الانسانية كلها لا الى المبلمين وهسدهم ، فثيبت الغاية الصحيحة منه دينية محضة أن تعرف الانسانية كيف تسلك سبيلها الى الكمال الذي دلها محمد على طريقه وادراك هذه المدية غير ميسور اذا لم يهتد الانسسان الى هذا السبيل بمنطق عقله ونور قلبه راضى النفس بهذا المنطق ، منشرح الصدر الى هذا

فيقول آخرون ؛ لا أن أول وأجب هو الشك ،
ثم أنه لا طريق للمعرفة الا البرهان وهو أن
كان نوعا من القياس الا أنه يجب أن تكون
مقدماته قطعية عسية أو منتهية الى العس
أو مدركة بالبداهة أو معتمدة على التجربة
الكاملة أو الاستقراء المتام كما هو معروف في
المنطق وكل خطأ يتسرب الى اعدى المقدمات
أو الى شكل التآليف مقيصد للبرهان ثم قال
الاستاذ الأكبر:

و طريق التجريد طريق قديم وطسويق التجربة والاستقراء طريق قديم أيفسسا ، والتجربة والاستقراء وليسدا الملاعظة فنيس حاك جديد عندنا ، ولكن هذه الطريقة القديمة بعد أن تسيت في التطبيق العلمي والعملي في الشرق وبمد أن فشا التقليد وأعدر المقسل وبعد أن أبرزها القربيون في ثوب تأمسم وألهادوا متها في للطم والعمل ، رجعنا تأخذها عنهم ۽ ونراها طريقة في العلم جديدة ) (١) • وجامت مقدمة المؤلف ليتحدث عما دعساء الى تاليف الكتاب ، قاشار الى ما لمسله من معاولة استشراقية للقضاه طي الروح المعوية في بلاد الاسلام ، والهجوم على رسوله بشتي المنتريات والادعاءات متسريلة ثيباب البحث المحايد مع تعنت ظاهر هو هجة العاجز هين لا يجد الدليل الواضيح غيلجا الى التكلف



<sup>(</sup>۱) بقدية حياة يجيد للاستاق الأكبر الراغي ص في .

### ◘ محمد حسين هسكن

النور ، لأن مصدرهما المرفة الصحيحة والعلم الصحيح (١) ) -

واذا كانت العاية من الكتاب لدى المؤلف - أن تعرف الانسانية كيف تسلك سبينها الى الكمال للدى دلها محمد على طريقه ، فهسو ف مفاطبة الانسانية جميمها ــ لا السلمين فقط ... يميل الى الاستدلال بالنطق المتسلى وعده ، فيترك الاسترسال ف هديث العجرات الكوسية لا الأته لا يؤمن بها ، بل لأنه يخاطب من لا يؤمنون بالاسلام بمنطق المقل الدى يأبى التسليم بالخوارق ، واذا كان القسران وحده هو الحجة المقلية أمام من يفكرون غان الاكتفاه به في مواجهة غير المطمين مما يلزمهم كل اتناع صادق متى سيلمت النفسوس من الأكدار ، وتمسرت المقسول من عشاوات الأغراض ، واللجوء إلى العجة العتلية وعدها أمام من لا يدينون بالاسلام هو أقرب طريق للاتناع ، وحبين ظهرت الطبعة الأونى من حياة محمد أخذ بمس الناقدين على المؤلف اقتصاره على المجزة المتلية دون المجزة الكوبية ، وكان هذا المأخذ مدعاة أخذ ورد بين الناقدين وقد أشار اليه الؤلف أن مقسدمة الطبعسة الثانية ، ونقل ما قال مساهب المنار بعدده

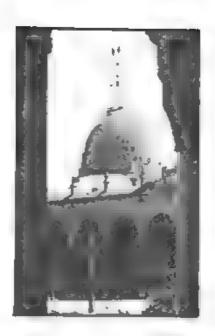
اذ تعرض السيد محمد رشيد رضا الى هــذه المسالة غقال غيما رواه عنه المؤلف (٢) •

(أهم ما ينكره الطرقيسون عسلي هيكل أو أكثره مسألة المعجرات أو خسوارق العسادات وقد هررتها في كتاب الوحي المعمدي من جميع نواحيها ومطاويها في الفصل الثاني وفي المقصد الثاني من الفصل الخامس بما أثبت به أن القرآن وهذه هو هجة الله القطمية على ثبوت نبوة معمد صلى الله عليه وسلم بالذات ؛ ونبوة عيره من الأنبياه وآياتهم بشسسهادته لا يمكن في عصرنا اثبات آية الا بها ) .

ومسى هذا الكلام أن معجرات الانبيساء مثل انتلاب العصاهية لدى موسى ، واحيساء اليت لدى عيسى ، وانشقاق القمر لدى معهد لا يؤمن بها الا من رآها في عصرها ، أما التالون المتتابعون من بنى البشر غلابد لهم من هجة دائمة تقنع من كان له عقل ، وهذه العجة لابد أن تكون هجسة عقليسة يدركها التأمل الماهمة في كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق البالمة في كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق البالمة أن كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق البالمة أن كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق المهجزات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعسام المهزات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعسام المنازات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعسام المنازات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعسام المنازات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعسام النازاما قد ذهبت بذهاب عصرها ، فيسبو ياتي الأمر من بامه اذ يتجه مكلامه الى عقلاء

(۱) حياة محيد ط ۲ من ۹ه

<sup>(</sup>٢) حياة عمد من ٥٢ ط ثالثة



من أصحاب الخرارق ، وهم أن هذا يجدون من المؤرخين العرب والسلمين سلسندا حين ينكرون من حياة النبي العربي كل ما الايدخل في معروف المقل ) ه

ولسنا نجيز احدا من القراء على أن
ينجو منهى هيكل اقتصاره على القرآن
وهده باعتباره معجزة عقلية دائمة دوام
العصور وفي اهماله الحديث عن المجزات
الكونية التي انتهت بانتهاء زمنها ، ولكننا
نوضح وجهة نظره فحسب ، باسطين
نوضح وجهة نظره فحسب ، باسطين
المقول كافة في الشرق والغرب لا الي
المسلمين وحدهم ، غاذا وجد من بسط
المديث مطيلا في تفصيل بعض ما تتوقل
من المعرزات الكونية غلن ننكر عليه
من المعرزات الكونية غلن ننكر عليه
من المعرزات الكونية على ننكر عليه
من المعرزات الكونية على ننكر عليه
مناه ، ولكل وجهة هو موليها ، لأنه
ما جاءت به الأخبار ، وهيكل لا يقمر
كتابه على أبناء الاسلام ،

« د٠ مصد رجب البيومي »

لا بصدقون غير ما يتصورون ٠

لقد تحدث المؤلف في من ١٠٨ من ثسق صدر الرسول الكريم في الثالثة من عمره كما نقلته بعض الروايات ، ويذكر ما لاحظه على أبن اسحاق والطبرى هين حكياه ، وينص على أن المستشرقين من جمساعة المسلسمين لا يطشون الى الحادثة ويروسها مسيعة السند ثم يقول بصدد ذلك ،

( وانما يدعو المستشرقين ويدعو المفكرين من المسلمين الى هذا الموقف من دلك الحادث أن حياة محمد كانت انسانية سامية ، وأنه لم يلجأ في اثبات رسالته الى ما لجأ اليه من سبقه



الحسن وأبو العالية •

وقال علاه التيمم أهب الى من الوضوء (ئم جاء بالعديث ) الذى ترجم ما استنتجه فيسه من الحكم بعدم الجواز — وذكر فيه كراهيسة الاثمة قال : هدئنا على عن عبد اللسه ، قال : هدئنا سفيان قال : هدئنا الزهرى عن أبىسلمة من عائشة عن النبى (صلى اللسه عليه وسلم) قال : (كل شراب أسكر فهو هرام) •

قال الكتميرى(١) أعلم أن محل الخسلاف فيما القيت في الماء من تسسييرات هتى مسار علوا رقيقا فير مطبوح ولا مسكر ، قان أسكر أو طبخ غلا خلاف في عدم المسواز كمسا في المسوط وفي البحر نقلا عن (قارضيخان) أن الامام أبى عنيفة رجع عنه الى مذهب الجمهور وهو عدم الجراز مطلقا ، والطعسارى أيسسا ان الدارس لمحبح البخاري وتراجمه يجد أنه لم يئتزم مذهبا معينا بل هو دائر مع معنى الحديث يستنبط منه الحكم الناسب منسده ، وافق ای مذهب او خالفه ، مستدلا مسلی أيضاح معنى الحديث بما يرويه من الملقات ، والآثار الوقوقة على الصحابة والتابعين ، ثم هو عسلي معرفة وأمسعة بفقهساء المسحابة والتسسابعين ، وآرائهم ويتفسسح ذلك من ذكر آرائهم يقول: قال أبن عمر ، قال عثمان أبن مقان ... قال الحسن ... قال مطاء ، قال ابن عباس ، وهذا النهج يدل صلى معرفته بفقه الصحابة والتابعين ، فهو يعطى للقارىء في صحيحه صورة رائعة ، ومرآة مجلوة بهسا رايه ورأى الغقهاء ، وأمسل الرأى وهو الحديث ، مثال ذلك من صحيحه قوله أن كتاب الوضوء ( باب لا يجوز الوضوء بالنبيك ولا المنكر ) « الجامع المستعيم ١/٨٦ » وكرهه

<sup>(</sup>۱) شش الباري ۲۲۰/۱ ۰



## الدكتورالحسين هاشم

الأمين المعام لجميع البحوث الإيهلاميية

عما يهدف اليه الحديث م

تركه ، ولم ينتصر للمذهب المرجوع عنه )اه ه وفى كتاب الاحساهى من المسحيح (باب سنة الاخسحية) وقال ابن عبر هى سسنة ، ومعروف ، سوجاء البخارى بالسند التصسل عن أنس (رخبى الله) قال : قال النبى (صلى الله عديه وسلم) : (من فبح قبل السلاة خاتما فبح لنفسه ، ومن فبح بعد الصلاة ، فقد تم نبكه واصاب سنة الملمين) .

وفي كتاب المديد (باب مديد المراض) (١) وقال ابن عمر في المنتسولة بالبندنيسة ، تلك الموقودة ، وكرهه سسالم والقاسم ومجساهد وابرهيم وعطاء والمسن ، وكره الحسن رمي البندنية في القرى الامصار ، ولا يرى بأسسا نيما سواه ، ذكر الحديث بالاستاد المتسسل منه الى الرسول ( صلى الله عليسه وسلم ) ، وهو هنا كما ترى لم ينصح برأى الاثمة تجيرا

ومكذا يجد من أقرال الصحابة والتابعين ، ومن أخذ منهم الاثمة الاربعة ثروة طائلة قسد يعبر بها عن مهمة للعديث في كثير من الاحيان ويلاحظ أنه لم ينص معتمدا على رأى أمام من الاحية الاثمة الاربعة ، معتمدا عليه وهسده في فهم العديث ، وأن كان يتفق بطبيعة الحال مع أي مذهب منها في كثير مما ذهب اليه في اختيار للمكم ، كما يختلف معه ، ويتفق مسع غسيره

حسيما يدل عليه الحديث ، كما هو الشان في



 (۱) المراش غشیة معبودة الطرف أو قي طرتها حدیدة برمي بها السید ؛ وقیل سهم لا ریش له ولا تصل ( سعیح البخاری ۷٤/۷ ) .



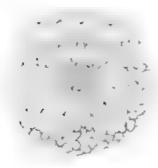
## فى تدويين فقهه وأشره

الذاهب الاربعة بعضيها هم بعض انقساقا ء واختلافا ءوقد أكسسيه اطسلاعه عسلي آراه الصحابة والتابعين ، والغقهاء عامة مقسعرة غائقة ، وملكة وقادة في استتباط الصكم من المديث ، وأمر اتناته في كثير مما ذهب اليسه أى امام من الأثمة الاربعة في كثير من الاحيان أمر طبيعي ، كاتفاق الأثمة في الاصول ، وكثير من العروع في كثير من الاحيان ، فمن المعلوم أن الاميل واحد ، مصحر تشريع الاثمة بانتفاق و الكتاب والسنة > والسنة مفسرة لجمل القرآن ، ولا رأى مع وجود المحكم الممرح به ف الكتاب والسنة ، أو المستنبط من الكتاب والسنة ، وهذا هو نهج البخاري ، كمما همو نهج جميع المجتهدين وأذا وجد خلاف في هذه الدائرة ، غانما هو في النوع المستنبط من نص يمتمل الوجهوه المحتلفية ، ويتفاوت الرأى حسب اهتهاد المجتهد ومقدرته في اسستثماط الحكم ، وقد يوب البضاري في مستحيحه في الجزء التاسم (كتساب الاعتصام بالكتساب والسنة ) وبين فيسه أن من السسنة القسدوة بالمسعابة ، وروى عنه وراقة ما يغيد أن عاده المدرة على تطبيق أحكام المنائل على الكتاب والسنة ، وما يتسمران اليسه ، قال وراقسه : سمعته يقول: لا أعلم شيئًا يحتاج اليه الأوهو في الكتاب والسنة ؛ فقات له يمكن معرفة ذلك؟

قال: تمم عقمذهب البخاري هو: ما تضمعته الكتاب والسنة عوما يشيران به عوهو مذهب الأثمة عامة ه

وقد روى عن الأثمة الأربعة ؛ اذا هسسح
الحديث غيو مذهبى ، وقال الشاغمى فى هسد،
المنى : اذا منح العسديث فاضريسوا برأبى
عرض الحائط غلو وجد امام من الأثمة حديثا
محيحا ، لم يكن مطوما له ، ينص على أمر
مخالف لرأى من اجتهاده بقياس أو غيمه
لرجع اليه ، وهذا من أسباب رجوع الشافعى
عن بعض ما دون فى مذهبه القديم الى مدهده
الجديد ه

### د• الحبيني ماثيم



## تيسيرًا لخدمة المواطبين - تعلن الادارة العامة للمشترر ..

الكائنة بشارع العرد وس ( إمدّاد بُارع احمديعيد بجوارمصنيع تَأَكَى للالهفيني )

بالعباسسية \_

المشاهسرة

عن بيع الكتب الأصعامية المصادرة من مجع إبودً الإسلامية بالأزهرالشريين.

مجسلة الأزهرالشهرية رسالة الأزهر الأسبوعية سلسلة البحوث الاسلامية التفسيرالوسيط جمع الجسوامسع معبحف الأزهر" مجهنر بوده تخذين"

ودلك بالأسعار المعلنة عنوا والمكتبات العامة بنسبة تخفيص سراد يحسب ۱۰٪ و ۲۰٪ مسب ، تكمية المطلوبة المديرالمه عياس العومتى

الذين يحندالله

## **شخصرات** في سطور



## فتيلسوف الأدباء

ور مو أبو هيان على بن محمد بن العباس التوحيدي وقد ولد ببغداد مسئة ١٩٠٠ هـ من أبوبن فقرين وقد سمى بالتوهيدي لان والده كان يبيع نوعا من التمر المروف باسسم ( الترهيد ) غفلب عليه هذا الاسم •

به وقد اختلف في أمله هل هسبو غارسي الأصل أم من أمل عربي ولم يشر أبو هيان الى أمله أو الى أسرته -

والديه فاكتفى التوهيدى طفوله معلّبة لفقـــر والديه فاكتفى بالصحت الذى هـــو أبلغ من الكلام وقد كان هذا الحرمان سببا في التجاته الى الدرس وتحصيل العلم لعله يجــد فيه تعويضًا عن بعض ها فاته من نعم العياة •

به ركان الترهيدي كثير التنفسل في طلبه العلم وقد منعه ذلك من أن يتزوج أو يكون أسرة وقد امضي معظم هياته في بغداد وتنقل الى الرى ، تيسابور ، شيراز ،

به وكأن التوهيدي فيلسوفا مع الفلاسفة ومتكلماً مع المتكلمين ولفوياً مع اللفسسويين ومتصوفاً مع المتصوفين •

وقد تتلعد أبو هيأن التوهيدى على يسد علماء وخلاسفة القرن الرابع الهجرى ومنهسم (أبو سليمان محمد السجستاني) وكان فيلسوفا

ومنطقيا ولغويا ومن اساتذته أيضا ( ابو سعد السيراق) وكان من كبار النعاه والمتكلمين ، قد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة عسلى مذهب ابى هنيفه فلم يوجد له خطساً ومنهم أيضا الشبيخ ( على بن حيسى الرماني ) اهسد مشاهير الأثمة في مفتلف الطوم •

جه ومما يدل على فاسفة أبو حيان التوهيدى هدفه المناتشسة ألتى دارت بينسسه وبين أبن البقال هول تكافؤ الأدلة فقال التوهيدي أنه سائل هذا الرجل •

و « إلا طت الى هذا الذهب » فتهها ان البنال « لأنى وجدت الأدلة عندافقة في انفسها ورأيت اصحابها يزخرفونها ويموهونها لتقبل منهم » وكانوا كأسحاب الزيوت الذين يغشون النقد لينفق عندهم وتدور المالطة بينهم »

غذال ابوحيان « أما تعرف أن ألحق هسق والباطل باطل » قال بن البقال : « بلى ولكن لا يتبين لحدهما من الآخر » قال ابو حيسان « اغلانه لا يتبين لك الحق من الباطل تعتقد أن الحق بلطل وأن الباطل حق » قال ابن البقال « لا أجيء ألا حق أمرغه بمينه ، فاعتقد أنه باطل ولا أجيء ألى باطل بمينه غاعتقد أنه



## وأديب الفلاسفة

قال أبو حيان « فكانسك قد رجعت عسن اعترافك بالحق أنه حق وبالباطل أنه باطسل » قال أبن البقال « مارجعت » قسسال أبو حيان « فكانك تدمى الحق حقا جعله ، والباطل باطلا جعله من غير تمييز بالتقصيل »قال أبن البقال «كذا هو »قال التوحيدي « غما نفسسك بالاعتراف بالحق وأنه متميز عن البساطل في الأصل وانت لاتميز بينهما في التقصيل » •

تال ابن البتال (والله ما أدرى ما نقص منه » قال ابو هيان ( فلم لا نقول الراى ان اقف فلم الدي المال الدي فلم الانتافي المال المنافية فلم احكم على الانتاه بالتكافيد ، لان الباطل لايقاوم الحق ، الحق لا ينشبه بالباطل الن ان يفتح الله بصرى فارى الحق حقا في التفصيل والباطل باطل على التحصيل ، كمسا في الأول هو الذي ففي بصرى منه في الثاني » في الأول هو الذي ففي بصرى منه في الثاني » تال ابن البتال ( ينبغي ان انظر فيما قلت » تال ابو حيان ( انظر ان كان لك نظر ولا تتكلف النظر مادام بك ممي أو مشا أو رحمد » •

به وهذه المناقشة أن دلت على شيء مانما تدل على غلسفة أبو هيأن ومذهبه في تكافسؤ الأدلة .

وهن اشهر الكتب الذى الفها ابو عيان • المقايمات ، رياض المسارايين ، تقريض الجاهظ ، الصداقه والمديق ، الرسسالة في لخبار الموفية وفيها كتسي عن الكتب التي الايتهم المقلم بذكرها •

ع توفى التوهيدى فى شيراز سنة ١٤٤ ه وقد خان بعض الباهثين أنه تسبونى فى مطلع الترن الخامس الهجرى وتشير أكثر الأدلة أنه توفى سنة ١٤٤٠ ٠

رهم الله ابوهيان التوهيدي •

## Sold British

شم محمدعبد الخالق مندأ

فاقمت عهسيد فغسيلة وأمان رقمت مكسانتها على الأزميسان والتلب باسسمك دائم الخفقان تروى النفسوس بنورها الروهاتي يتمتعصون بظلهسة الغينسان كانت ونسسال العلم والعرفان تهب الهدي للمدلج الحسيران شرع الاله الواهسيد السبيان ودمسوعهم كالسواكف الهتان تلفيهم في فسيسكة الفرسيسان مُحيـــاتهم تبس من القرآن للعدل والانصساف والايمان أغيذوا ينسور العبق والبرهان شيتي من الاجتيباس والألوان قد أهدرت من قيمة الانسسسان بالمسق - اخسوانا - وبالايمان عن يستنهين بشرعه الرهمن فانهمار بعد العز والمستطان أن مرت بالتوهيسيد كالبنيسان آياته في الأرض كالطــــوغان هتى انتشمست بعيمادة الرهعن واستنبشرت بالروح والريخان تكسسريم ريك منسسزل الأديان ما كان من غلم ومن طغيــــان في الارض فهي على شسقا البركان أممسنا من الأغسسلال والأوثان وعلى البصائر ظلمة الكفران أرمى الاسبساس لرغمة الانسان جاهدت باسسم الله والقرآن يا خسم مبمسوث لأعظم أمة فكراك تشرق بالمبسة والهبدي فكرى تفوح شذى وتقطر سلسلا فالناس تحت لواثها في روضية أطلعت من شببه الجزيرة دوهية وامتد منها في الوجدود اشدعة عرب من المستحراء الف بينهم ف الليسل رهبسان يلفهم الدجي ولدى المسبباح اذا تألق نوره تبسسوا من القرآن نور وجودهم فتحسوا البسلاديه فكانت مسرها ما دان بالمسيف الانسام وانمسا الدين سيسوى بينهم فتالفيسوا عاش الانام على الجهالة حتبهة هتى أتى غـــــع الأنام فردهم الدين همى المسلمين اذا اعتدى كم صد مصديا وأدب جاهسلا يا أمة التصوحيد هسميك مزة نور من المسسق البين تنزلت غبر القلوب فبا استستقر قرارها أسرى ألى ظلم النسقوس قراعها يا أيها الانسان هسسيك رفعة الله أكبر قد تفسسانل منسجما ثلت عروشسا قد تطاول عهسيدها ويئت عهودا للشسسعوب وهررت تشمت عن الأبمسسار كل فشاوة هذا همو الاستسلام فجر مشرق





صندالإسلام والأدسيان السسماوية

ه نشرت مجلسة (النسورة) ألني تصدرها جبهة النهرير في اريتريا صدد بوليو مسئة ١٩٨١ م تحت هذا العنوان تقريرا مريا عن خطة اصحدها النظام النبيومي الحاكم في أترسوبها المسارية من المعرم أن النظام الرجمي كان يعتصد من المعرم أن النظام الرجمي كان يعتصد الكنائس والمساجد في أثيوبها - واننا أذا نظرنا الي أعداء الثورة المتحدين وعملنا على القصاء عليها وأهملنا هذه الديانات نكون قد أرتكبنا

ان الوقت الحاضر هو أسب الأوقف لشر التعاليم والبادئ، التسيوعية ، وقد هان الوقت لاتخاد الاجراءات العاسمة ضد هذا العدو الكبير للشورة ، والتغساء عليه دون تردد ، ومن المفيد اجراء المعوار مع الاتحاد السوفيتي في هذا الشأن ،

واذا رجعنا الى الوراء تليلا ، ومظرنا الى

أفغانستان ، فإن الدين هو الذي جمع ووهد الطبقات المفتلفة صد الثورة ، ونرى السدين الاسسلامي قسد تقسوي عن أي وقت مفي بواسطة المدول العربية المسية بالترول خاصسة السعودية التي تقدم المساعدات التي المسلمين لدهم هذا الدين ولمقاومة المباديء الماركسية ولدا مقدم المعلول الثورية المتي تسساعد في القضاء طي الأديان وهي (١) :

أولا . العمل على اضماف وتقليل عدد المتوجهين الى المساجد والدمائس • ودنك بشراء بممنهم بالمال ليقوهوا بالتجسس عليهم ، واحداث فتن ومشافيات بينهم ، وطرد يعض المرطنين الدين يدهبون الى المناجد والكنائس لنملوات ، ومنع الاخرين من التمرينسات اللازمة .

ثانيا: القيام بالدعايات الواسمة بواسطة الجهزة الاعلام المختلفة - وتنهيم الشسب النشيء بأن الطقسوس الدينيسة ليس لها

١ - دكر النقرير احدى عشره حطوه في هـد!
 السبيل نكتمي باثنتين بنها لضيق المثلم .

## والت الصبحف

أسلمس ، وأمها وغلمت لتخدم مصلات الرجمين ، وأن هذا المالم عالم كماح واعمان وليس عالم الروهانيات والخيالات ، وأن الاديان قد ولى عليها الزمن ،

وقد عبار الدين آداه فعاله تبستغيد منسه النظم الاقطاعيه لاصطهاد واستعياد الثبعيه الكسادح ه

الهدا يجهر بأحير التجاد اجراءات النسوره ،

لنفضاء على السدين ، الى حين الانتهاء من الكنيسة ، والعمل ضد هذا الدين ( الاسلام ) وكل حيطة وحذر « حتى لا يتسمر اتباعه ، ويكومون بالمقارمة ،

ومن المفيد تحريث الصعائن بين البساع الدين الأسسالمي وأتباع دين الدنسائس • واسستعلال المهداوة القسديمه بينهسا من الأن لينطحوا ويفتتلوا • ومثل هذه العمليات يمكن آن تؤدى الى نتائج مثمرة وطبيه المايه •

### SALESTERISTERISTERISTERIA DE LA COMPANSIONA DEL COMPANSIONA DE LA COMPANSIONA DE LA COMPANSIONA DEL COMPANSIONA DE LA COMPANSIONA DEL COMPANSIONA DEL COMPANSIONA DE LA COMPANSIONA DE LA COMPANSIONA DEL COMPANSI

## 0 المؤامرة الصامتة

تحول الغزو السوفيتي الأفغانستان الي أمر واقع ٥٠ هدأت أصوات الغصب والاسستنكار من الشرق والغرب هتي أوشكت أن تمسوت ٥ ان لم تكن ماتتفسلا ٥

وحتى الغضب الأمريكى الدى ومسل ف 
بعض الأحيان الى حد الهستيريا لم يعد له
الآن وجدود يذكر و ومن عجب أن السرئيس 
ريجان الدى دخد البيت الأبيس ملوحا 
بالقبضة الأمريكية فى وجه موسكو (على طريقه 
رعاة البقر) و

هـو الذي رفع الحظر على التجـارة مع السوفيت ارضاء لتجار القمع الدين يموثون المملات الاستحابية ، ويطكون الأصوات التي

تتقرر عنى صوتها مصائر رجال السياسه في أ أمريكا ،

وليس من العسير أن نفسر أسبب هددا الدحول الأمريكي - فواشيطن عدما عصبت على أبروس بعد أن داسوا بدباباتهم شسعب أفعاستان لم يكن عصبها سوى حملة دعائية خد القوة الأخرى التي تتافسها على سيادة المعلم علم يكن العصب رهمة بعقوق الانسان الاطفائي الذي ما برح ينزف هتى الموت و بل كان مظاهرة كاذبة لتملق مشاعر المسمين و

والدق أن الروس والأمريكان وجهان لعملة وأهدة هي ( مصالح الكيسار ) التي تسمحق هقوق الصمار بلا رحمة ه

وقد يختلف الامريكان والسوفيت على كل شيء ، ولكنهم يتفقون على شيء واحسد في النهاية م هو ألا تقوم للمسلمين قائمة بعسد

اليوم ه

والذي يحدث في أفعانستان وايران ، وعلى مشارف المطلبج ، وفي أطراف أفريقها المسلمة الموالس سوى فصل من فصدول هدده المؤامرة المسامنة ،



تحت هذا العنوان كتبت عجلة الهداية البحرينية في عددها الخسامس والأربعين المبادر في ذي القصيدة مستنة ١٤٠١ هـ تقسول:

الموقف الاسلامي تجاه فكره المدم المتكم ليس ضربا من المثالية التي لا يمكن تحتيتها واقعيا ه فالاسلام قد زود الاسمان بالوسيلة التي تمكنه من تحقيق فكرة التقدم بشمولهاه، هذه الوسيلة هي اشريمه الاسلامية ه

ان الشريعة الاسلامية بنداون بالمحيم ذن مظاهر النشب طنت الاجتماعيسة ، اجتماعيسة أو اغتصادية أو سياسية ، حتى مسائل الحرب والسلام •

ان شمولية النقدم تسى أنه لا يمكن التركيز على وجه معن من تقدم السان مع تساسى الأوجه الأحرى • لأن عملية التحول في هذه الماله ستكون نوعا من التقدم الاعرج فسير المتوارن •

ضح ادا أنتقلنا الى عمليه النقدم العلمانى سواء في المجتمعات الشرقية أو العربية هـ... يتضبح عدم شمول عده العملية - ودلك لعد

تواهر مطرية متكامله يسمدها قسادون عالى يحقق المدل بعض النظر عن اللون والجنس ه

وهذه المجتمعات تدعى برهاهية الانسسان هدفا لها بتحسين خاروف، الاقتصادية حنها تلترم الصمت بالنسبة للاسلوب الذي يمكن أن يحقق التوارن بين رماهيه المفرد والمحتمع م

وقد نتج عن ذلك أن انحصرت عمنية التحول في حده المجتمعات في مجدد احراز تقسدم تكولوجي ياهر • دهب ألى عد هبوط الانسان على سطح القمر • ييما لم يصحب دلك تقدما اجتماعي يصمن المواعمة بين المرد و المتمام •

ويغول احد كتاب أسرب . و أن التقسيم العربي بحجو بيه البناءة والمطربسة في نفس الوفت ه لقد منح النقدم المربى فرصه هائله بالإنسان وبش عنى تشبيب المعاباد استديده ٠٠ أن العصر الحديث أكثر من أي عصر ممي هو عمر الاعبيلاب والخروب والدلنج التماعيه ويحمى فلتدليل عنى عدم أسابه المقدم انعرمي ان تتدخر ماسي الحرب العالمية الثانية متسالاً • بقد جمت هذه الحرب البسرية شدر اي ١٥٠ مبيون مبين عدا الإصبحاف المستعنه من الجرحي والمستوهين - ولقند ذهبت أرواح هؤلاء المبحايا هياء قابسيب أن التقدم العربي العلمالي تقسدم أغسرج يرتجز فقط على المحولوجيا في صناعه الإستنجة المستنجة عالطنثرات والأساطين والصواريح النوويه . دون أن تصبح الانسان القرمية لتحقيق الهدف ل الحياد الكلف به من الله سيحاله ٠





عسرص وتعليق

الأستاذعلي ألقاصبي

يقول الكاتب الغاضل في مقدمته:

ترجع قصة هذا البحث الى مسؤال
دار بخلدى هو: لم استهدفت الحضارة
الحديثة الغاد الدين ؟ وهل الدين مرحلة
حضارية أو حياة ضرورية ؟ وكيف يمالج
الانسان هذا البحث ؟ هل يقوم بالقارنة
بين الدين وبين شتى محالات الفكسر
الإنساني ؟ وهل لو سار الانسان بمنتفى
هذا المنهج يمكنه أن يصل الى شيء ؟ وقد
رأيت من الانساف أبحث هذا الموضوع
ان يوضع في الاعتبار أمران :

١ ــ قيمة العلم وضرورته في بناء الانسان •
 ٢ ــ قيمة الدين وضرورته في بناء الشخصية الانسانية •

ويجب الا تضمى باهدهما في سبيل الآخر •• وقد أخلت في البحث هول الانسان ... وهل سعد بالاتجاه المادي أم مرض ؟ وما مظاهر ذلك !

من المكن أن نقول أنه سعد فى ظواهسر التقدم في مجاولة القضاء ومحاولة القضاء على الفقر والجهل والمرض سولكنه مرض سومن مظاهر دلك شيوع القلق والسخط عسلى الحياة والشعور بالمتربة والكآبة وأزمة الاخلاق وهوشى مذاهبها سومعنى خلك أن العلم السعاد وضرورته ولكنه ليس كاغيا الاسسعاد

الانسان ــ والعناصر الاساسية في الانسسان هي الجسم وما وراه الجسم -

وفى الباب الاول يتناول كاتنا مغيوم القلق غيقول: القلق ظاهرة تاريخية — ويظهر فى كل جانب من جوانب الحياة المادية والروهيسة — والمدارس الفلسفية القسسديمة على المتلاف ألو بها ما هى الا معاولات الانسان للومسول أبى حل مناسب لملامات الاستفهام العريضة البسته ثوب القلق فاتارت فى نفسه عب البحث والمرقة ،

وفى المصر العديث عالة الانسسان تقلب ومثل وقلق ـ والقلق هو ازمةالعضارة العديثة وتساطل الطماء ما أسباب هده الازمة ؟ وعلى أي شيء تبحث ؟ وما الدي جمله من القلق حمل استاب الانسانية وجعلها عير واعيسة التي قيمها ؟ وأعطانا أمثلة لما يخلن أنه سببه انقلق ثم قال : وللازمة وجه خلتي عندهسا أصبحت الاخلاق بحثا عقليا وتعددت القيم المقلية حول القيم والإخلاق والالرم ـ ويمكن

# 

## للدكلور محداراهيم الفيوم

هناك تلق طبيعي ملازم للانسسسان سه فالانسان بين حالتين على وقنق سوالانسان تلقى عتى في العواله العادية سوهو قلق طبيعي بيحث على النشاط ويربط الانسان بأمله وهسو ليس مزعها •

وهناك عدد من انناس يقصون معظم هياتهم في حالة متصلة من الثالق الدائم \_ ولموامل قد تستدعى شيئا من القلق المدود عند الاسوياء \_ وربما لم يكن مستندا الى حقيقة واقمة \_ وهذا هو القاق المرضى •

ثم عرض لعدد من تعريفات التلق واختار له

تعریفا هو « حالة من الترتر الشامل الذی بنشا من سراعات الدوافع بعضها مع بعض » « وفرق بین الحوف والقلق — فالفسوف رد فعل لفطر معروف وواقعی ویکون خارجیا ب والثنق رد فعل لحطر عامعی غیر معسروف ویکون ذاتیا آو متوهما «

وآثار القلق تظهر في أشياء منها التوهم ومنها ازدياد نشاط الجهاز الهسمي ومنها الاستهانة بالحياة ومنها الجمود الذهني ، ثم تحدث عن مديوم انقلق في الاتجاء

المصوف والوجودى وذكر له تعريف الغزالى المصوف والوجودى وذكر له تعريف الغزالى الدى يقول : عقيقة القلق سرعة الحركة لنيل المطلوب مع اسقاط السبر وعنسد العروى : تحريك الشوق باسقاط السبر ٥٠ كما تحدث عنه في الاتجاه المعلسةي غقال : انتهى علمساء





النفس الى أن الناق شعور يلحق بكل انسان وقد يكون طبيعيا وقد يكون مرضيها ويعتشر بالمدوى كعدوى أى انقعال ومصدره شلعور الإنسان بالمجز والصحف أو الفقد •

ان قضايا القاق الفلسفى هى الله واليقين والانسان والكرن والانسسان والفلسفة م أن الساس المسكلة كما وصفها بسكال هو هسدم الاتران بين الثنائية المدية والروهية وموقف الانسان منها \_ والفلسفة الالمانية تسرى أن شمة تباعدا بينهما \_ وقد ظهر في المصر الحديث فلسسفات جديدة كانت نتيحتها ظهور ثلاثة التحامات :

١ ــ رغبة الفيلسوف في اكتشساف تركيب الحقيقة بأن يميز بين مسسستويات الوجود المختلفة .

الرغة الدينية في نقل الطبيعة الإلهية الي مكان بعيد قدر الطاقة عن أية صلة بالمادة في سرير الوشيسة في مدين الدينية في الجداية في شرير الوشيسة في مدين من الدين من من الدين الدين

وبتيجة لذلك أحبحت الحياة قلقة بتيجة لمراع عاملين مجموع الظروف المحيطسة والحالة التراييية الدانية الغرد •

والفلاك عن سيرون أن الانتجاه المادي أن الاستحاد المادي أن الاستحاد الروحي الاستحاد الروحي أن أن أن أن أن أن أن

الانسان ماده وروح ويؤكد الاحابة الدهيقة على السؤال وهي أن الوجودية مقلقها الكثيب هي نتيجة لظروف العصر ه

واستطیع أن أؤكد أن القلق المعاصر أزمسة عصرية هي الازمة التي تشي عدم الانزان في التقدم الحضاري - لأن تقدم الحصلات الحصر في التعدم المادي وتحلف عنه في الجانب الروحي والقلق يقوم على الساسين ا

الاول: أن فى العضارة أساسا فكريا هويسا جبارا \_ وهذا من ثمرة الكفاح الانسساني الطويل نحو سيطرته على الطبيعة ه

والثاني: أن في الإنسان أزمة تسمى تلقا في ثبيء ما ه

طائشكاة فى الانسان وهفسارته من هيث الاهتمام بالجانب المادى سد مع العام الجانب الروهى وتلك هى مشكلة الانسان المعاصر ه

والقلق أزمة السائية أساسها حدم الاتزان المكرى بين ثنائيه الحياه المسادية والروحية وتحدث انكاتب الفاضل عن القلق والشسطة والملاقة بينهما وتعريفهما عند فلاسفة المسلمين وهلاسفة المرب وقال: أن موضوع الشبسطة يتعلق بالافكار في مثل الإنسان والله والمعرفة سدكما تحدث عن أسبامه عندهم وعن علاقسة الشلك بالقلق وعن الممقات العامة للشسسك والقلق وعن الممقات العامة للشسسك

وفى الباب الثانى تعدث عن ممادر الشك وتياراته وقال: ان المسحر الاول للقنق هسو محاولة الغاء الدين في المكر اليوتبي ( الدينة الفاصلة ) وفي التيار الكهنوتي وفي التيسار الهليني وفي التيار المساركسي ٥٠ وقال: ان خطوره سطريه ماركس ترجع أني أمرين الاول



آن الماركسية قدمت نظريتها كحل مستنجهل لتراسمانية الأوربية «

الثاني: أنها مظرية قاللة للتطبيق الامسو الذي جمل منها فكرا له خطره ه

وتعتبر الماركسية المينة النهائية للحركة الأوربية في أسسها وتلك الاسس هي :

١ - الاتجاء الى انطبيعة بدلا عن الله •

٣ ــ الاعتقاد بأن الكائنات الحيــة تتبع فى تطورها قامونا هنميا أو قوامين مادية ــ كمــا تشير نظريه دارون •

وموده روست اشبوعيه من الدين هيسه عنف وفيه تزوير للحمائق ب وكان هدفها دائما محو الدين من الحياه السومينيه محوا كاملاه وقد بدأ الشيوعيون هماتهم شد الكنيسة بمنازعات داخلية علنية بين أتبساع ماركس ورجال الكنيسة ب ثم حامت فترة الفسسط الكنيسة ب ثم حامت فترة الفسسط الدرجة الأولى صد الزعماء الديبين ه وكان معظم الدعية ضد الدين يتسبآنف في البدء من الاستخمام في الدين عن طريق محكاد الطقوس اكتبية وتقليدها تقليدا وحزيا ه

ومن الطرق المصلة لدى الشيوعيين ساواة الدين بالحرافات بدوس مظاهر الفتزوير أن الدعاية السوفييتية صد اندين قولهم : أن الدين قد أصبح عديم الفائدة وأنه يموث تدريجيا

وأنه يضعف وعى العمل ويعدم المسبب تعلين دائما وأنه يفاق العلم وأنه يعتبر حاجزا بين الشعوب نفرضه البعص مين الطنفات وأن العلم قد أثبت أن الله لم يخلق الانسسان بل ان الانسان هو الدى علق الله «

المصدر الثاني بلقلق ــ محاوله ابعاء الملاقة بين الحياة المديه والحياة الروهية وقسد طهر هذا الانتجاء آولا كرد فعل عليف على المكسسر الكسى وتطلب ورحتى التقمل كل مكره ميناميريقيه ــ وبتيجه لهذا التعلوف طهسسر الانجاء العقلى ثم دعوات تاليفية لدربط بينهما وهذا المصدر له تياران:

۱ ــ تیار مادی ۲ ــ تیار عقلی ۰

والاتحاه الفلسفى المسدى أدى الى التلق بحسب مسائلة من حيث أن التقدم التكتوبوجي زاد من قوى المراثز الحيوانية — وأن الاتجاه الفليسفى المدى شككنا في الدين أعرق جالب في الكرن الاساسى للحصارة وعلصر الامان فيها والتيار المقلى ينطوى على تيارين ؛ التيار المقلى الفلمى والتيار المقلية في مجال الفكر السرد أفادت التيارات المقلية في مجال الفكر السرد بحنف على المادية — وشحن الجو الفكر السرد بجدل عنيف حول مفهوم الحقيقة ... وفي مجال التيم تشكك المقل في المتقسدات الدينية والتصر المقل وانخفضات القيم الخلفية — والله ممكن ولا علاقة له بالمالم وبحيد عن مجال والحث الانساني و

والمدر الثالث للقنق: شعور الانسان بائه مسئول عن تنظيم الوحود باسم النزعة الانسانية على الرعم من أن الفكرر المديث انتهى الى ثنائية متعادية \_ غير أنهما اتفقا



على الدعوة باسم النزعة الانسانية • وأهم خواص النزعة الانسانية .

> ... هى انها تبدأ فتؤكد معيار التقويم هــو الاتسان \_ والاتسادة بالمقل ورد المعرفة أليه ... وتمجيد الطبيعة واداء توع من العبادة لها « عبادة الرهبة والخوف من جبروتها » • - التقدم انما يتم بالاتسان نفسه وقواه

> - انتزعة الحسية الجمالية التي تميل الي الرجوع الى الماطفة وادراك الوجود في بعض انجائه ٠

وقد اتخفت مكافحة الانجاء المادي تيارين: ١ ــ مكافحون شد سيطرة المـــــالم . ٧ ــ مكافهون من أجل انقاذ استمال عيساة الروح • ولميجل معاولات في الربط بين الثنائية الدى استخلص الديانكتيك من مفهرمه للمقيقة المهائية ـــ والتيار الثامي تيار المدرســــــة الوصعية والتيسبار الثالث تيار المدرسسة الاحتماعية واسفسية التي ترى أن الدبن وصم أنسأن بحت وغسر لغاية نحا اليها الانبياء وهي املاح البشرية واقامة المعران \_ والقسول بانسانية الدين أدى الى شيوع خطسماين: الاول الانسان أولا وأخيرا والثاسي لاعلاقة بيته وبين الله ه

المدر الرابع للقلى شعور الانسسان بضعفه ... ولبدأ المصدر عدة تيارات : التلق المعرق والقنق الاخلاقي والقلسخة الني تصوغ ضعف الانسان وغربته مما وقد أدت همسده المصادر وتياراته الى الشمسعور بالعربة ـــ والهركة الادبية تعبير عنائمزلة وعن الانقصال

بين المجالين الموضوعي والذاتي • ومن مظاهر القلق والغربة قوضى الآراء والمنتدات وغوضي التيم الاخلاتية •

وى الباب الثالث تعدث الكاتب الفاضيل عن علاج الدين للقلق وقال أن الملاج يطلق على ثلاثة طرق كما أطلق علماء مناهج الصحة الجسمية ــ ماريق علاجي وطريق وقسسائي وماريق انشاكي ه

والسمادة النعقة تكون في التوازن الانفعالي والهدوه الماطعي ه

والانزان المكرى هو ما يبدف اليه من وراء كلمة علاج ــ وهو ما يعرف بالمنهج الانشائي الذى يستهدف زيادة كفيسباية الغرد وتطمين شحوره بالقدرة والسعادة بالبسباع المطرائق المتردية ابى تقوية الارادة أو الحيال أو الذاكرة أو الشمسخمية •

ثم تعدث الكاتب عن ضرورة الدين من خلال التيارات الفكرية: ـــ

أولا : من خلال التكوين الثقسافي ــ لان الدين يتطوى على جانبين \_ جانب عقيلي الرسالة والرسول والوهي والعلاقة بالله •

وثانيا: شرورة الدين من خلال المساكل التي نثار حرثه مثل ابدين والفلسفة والدين والعلم والدين وانتطور والدين والقن والدين والشمسيوعية والدين والوجوديه والسدين والدولة ه

والدين شيء أصيل جوهري في هياتنا يوزن بميران الصرورة ف هياة الأسبان والشواهد على شرورة الدين من:

ناهية المنهج : خالمور والركز الثابت أن هياه الأنسان هو الدين ... به تقاسى المداهب

خلال المواقف هول الدين: ان المجتمع الاسلامي كان زاخرا بالوان شتى من المتعافات المختلفة وفنون العلم وماج بطهرائق من المفكرين مؤمنين موهدين وعلمه وساكين الى انكثيرين معن ينزعون نزعهات مختلفة .

ترى هل على الدين خط ورة من مثل تلك التضايا ؟ لقد كان الدين قويا والفكر كذلك كانت الدولة قوية ورجالها ك ألك وكانت العصارة مكتمة زاهية ه

من خلال الفلسفة المادية : اذ أنها في مراعها مع الدين أضافت الى نفسها قصورا وهجوة لانها أقصت التقدم الروحي حتى أصبح للانسان أكثر من مفهوم — الامر الذي جمسل هذه المعارة على حافة الهاوية كمسايري المؤرخون لها — فالقلق المعامر صحوة تشير الى أهمية الدين ونظرة نقد بصيرة الى تجديد مفهوم التكتولوجي بالنسبة الى تحديد مفهوم الانسان ، وأن في الانسان جانبا لا يعقل هو الدي يلجؤه الى الدين

من خلال النفكي الماركس: جاء ماركس ليمانج القلق في مجتمع به قلق حد ولكن علاجه زاد من هذة القلق حينما جمل الدين عصدوا في تلك المحكمة القاتلة للجسس البشرى، وعندما أذى الدين يقرر المعلل وله وسائله الشريفة أنكره حد والكاره الدين معناه استمرار ظاهرة القلق فضلا عن نتائج سوف تنظير من تطبيق لنظريته غواصل طبقية من نوع جديد هي المقد والبغصاء حدوقد وقعت الماركسية في خطساء عليم هيث ربطت بين الدين ورجال الكنيسسة عليم هيث ربطت بين الدين ورجال الكنيسسة

ربطا لا يقبل الموازنة أو المقارنة وهملت الدين كل تصرفات رجال الكنيسة في العصور الوسطى مع أنهم لم يخلطوا بين النظرية والتطبيق في الماركسية فقالوا اللينينية والصيبية النع ــ فلو غطوا ذلك مع الدين لعرفوا قيمة الدين •

ان دين أقله رفع من شأن الانسان ورعى قيمه هو بعيد عن هجاء ماركس ــ والاسسلام والاديان الاغرى لا يمكن اطلاقـــا أن تتفق والجبرية الاقتصادية أو التفسير المادي طناريغ اللذين يعتبران أساسيين في المذهب الماركسي فالانسان في جوهره موجود روهي ذو هسلة بالله ومن ثم كان كاثنا أغلاقيا عرا والله هسو المتصرف في المركات التاريخية -

من خلال الدور التركيبي بين الفليسخات المتعادية: فارتباط الفلسفة مقضايا الدين يؤكد خرورة الدين مع بيان وظيعتسسه مدلك معاولات المدرسة الوضعية نحو تأسيس ديانة جديدة أساسها الانسان وحده تعطى أهميسة للدين وأنه أمل المستقبل ه

كِنّا ب اقْتْنىس



وهناك تالارم ماريهي بين الانسان والدين حا لمقد بدأت الدراسة النقدية نلدين ويسدت تساؤلات عن أصله ومنشقه وشلاء لهذه الدراسات أن تمل إلى النتيجية التي هي التلازم ائتاريخي بين الانسسسان والدين ــ فالرأى الأول هو أن الإساطير هي أصل الدين مين الممج ــ وانرأى الثاني أن عبادة الاسلاف هي أصل الاعتقاد بالارباب ... والرأى الثالث : أن البحر هو أصل العادة وأصل الشميحائر الدينية \_ والرأى الرابع يطل العقيدة الدينية بضمف الانسان بين مظاهر الكون وأعداثه فيه من القوى الطبيعية والاحياء غلا غنى له عن سند يبتدعه ليستشمر الطمانينة بانتعويل عليه - والرأى الخامس أي فرويد الدييعد ديانات الانسان جميعا أن عداد الاوهام الجماعية ... والرأى السادس وأي برجسون الذي يرجع المقيدة الى مصدرين أحدهما اجتماعي لفائدة المجتمم أو غائدة النوع كله والآخر فسسردى يمتاز به آهاد من ذوى البصيرة والعبقسرية

وذهب كثير من العلماء التي أن فكرة النسه أو الدين انما هي فكرة مصطربة وجدت مسم الانسان وتوصل التي البتائج الآتية الدين فطرة في الانسان والوهدانية أقرب التي الفطرة ولا نفس الوقت هي الدور الحفساري لكل عقيدة والاديان الكتسسابية هي التي بلخت بالتوهيد العاية وامتزاج عقيدة الروح بكل عقيدة دينية هي واذا كانت الانسانية في جميع

الطوارها تخلت عن الاعتقاد غمعنى ذلك أن فى الطبع الانسانى جوع الى الاعتقاد كجسسوع المحده الابماث تهديد الى المعده الداره الدره القرآن تريحيا شحباة الديديسة فى الاسان وهو أن الدين ( يَعْلَنَ اللَّهِ اللَّهِ الَّتِي هَمْلَنَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِفَلْقِ اللَّهِ فَلِسكَ الدِينَ النَّهِ اللَّهِ وَلَيْنَ النَّهِ اللَّهِ وَلَيْنَ النَّهِ اللَّهِ وَلَيْنَ النَّهِ وَلَيْنَ النَّهِ وَلَا تَكُوبُولُ مِنْ وَاتَّقُسُونَ ، مُنِينِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُسوهُ وَأَفِيمُوا المستَسلاة وَلاَ تَكُوبُولُ مِنْ المُشرِكِينَ ) الدوم ١٩٠/٣٠ و

وهناك تلارم وجودى بين الانسان والدين لاحماى التوارس سمع ملاحمه أن التقسيدم الطمى الدى يساعد على اهتمام الانسسان بالمنس الذى أدى الى أن الاتحاء المكسرى أخفق تماما في تحقيق طمانينة الانسان فشمر الانسان بالغربة وانعزلة وأهسسرب بذلك من عاجته الماسة الى ذلك الا بالدين لانه هو الاساس ولا سبيل الى ذلك الا بالدين لانه هو الاساس التوازن بين الوجود المادى والوجود الروحى ـ وهذا التوارن هو المدنى والوجود الروحى ـ وهذا التوارن هو المدنى والوجود الروحى ـ وهذا التوارن هو المدنى والوجود عن الرسانة الالهبة وارسال للرسل ـ وادا كانت حياة الانسسان المقبقية متصلة بالله وعجز عن ادراكيا ـ المقبقية متصلة بالله وعجز عن ادراكيا ـ

وهناك ثلاثة أسس يقوم عليه الدين الاساس الاول وجود الله تعالى م وقد جرت سنة الله على أن يكون الدين رسالة سعاوية الهية الى الانسان على يد رسول ما فمن هنا ظما أن الاصول الدينية ثلاثة على أساس أن

الدين عبادة والمبادة تضمي معبودا ( الله ) وعلاقة (رسول) وعادة ( لانسان) — فالدين متصل باله تتصل به الخلوقات ولا انفصال النين الدين وبين الانسان والاله — فقضية وجود الله وتنزيه كمل عقلي بحث ليس من اختصاص العقل ورأينا أن من أهم مصادر القلق محاولات المقل اثبات المجال الروهي أو نفيه ه

الاسلس الثاني : الرسول ومن أهم متوهاته الوهي والمعتزة عهما من الاساسيات الضرورية للرسول وهي عيست صفات شخصية بتدر ما هي تعبير عن جانب آخر غير العقل متحهسا الله اداده

والوحى عمل عير عقلى لدوام الملاقة بين الله والناس على نهج روحى ولتنظيم علاقة تنائية الانسان بين روحه وجسده وبين مقاصد أنروح ومطالب الجسد وعلاقة الانسان بالله و المعجزة أمر خارق للعادة يظهره اللسه على يد مدعى اننبوة ــ وكان الله يقول (مسدق عبدى في كل ما يبلغ عنى) وهى لذلسك تلزم الناس بتلك العاليم واعلامهم أنها من الله ه

الأساس الثالث الاتسان : والانسان حيوان متدين — وقد قلمت أبحاث فجر النهضسة الاوربية لتتقصى خواهر تلك الصفة وأسست في سبيل ذلك علوما لدراسة هذا الفرض مثل : علم الادبان المقارن وعلم النفس الديني — وكان تنريخ الادبان وعلم النفس الديني — وكان الغرض من هذه المحاولات التقصى لاتبسات خرافة اندين وتبرير مسسوقة أوربا العلمي والملال الالحاد العلمي محل الايمان الديني — ومم دلك فقد انتهت أبحاتهم الى أن الدين

حقيقة الهية لحقيقة انسانية وليس تعسبورا انسانيا ـ وأن هناك شيئا ماديا وشيئا وراء المادة فالمثنائية لا وجود لها الا بالجمع والفصل بينهما خروج عن الشكل الطبيعي للانسان • ففي الثنائية فصل وجمع ولا يحكم الفصل والجمع بينهما حوى قوة أخرى لها قصدرة الاحاطة بفسائمي تلك المثنائية \_ وهذا من أدق ما أجاب به القرآن على السسائلين عن الروح (وَيَمَالُونَكَ فَن الرُّوج غُلِ الرُّوحُ مِنْ أَلُورِح غُلِ الرُّوحُ مِنْ أَلُورِح غُلِ الرُّوح مِنْ الاسراء/هم •

الانسان كائن قادر على السلوك العقلى والحكم على الاشياء والتقسيرير الارادي والاحتيار الاخلاقي ــ وانترآن يدعم هــــده الحقيقة الروهية بتقريره أن الله قد خلق الانسان ليكون خليفة له ف الارش \_ ولقد أقيم الانسان عنى الارض ليسيطر على مسائر المعلوقات التي جعلوا الله تعالى خاضب عة لارادته وقوله تعالى ﴿ إِنِّي كَبَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَة ) النقرة ٢٠ غيها أشارة تقرير الهمة الانسان في الارس ــ وقد عبرها وأغبسوم بالبحث فيها فكشفها واستبان له بطنها وتكشف الظلام عن فجر المعرفة الذي استوضح فيسه الانسان آغاتها وهو ما زال يرتى مراتيها يوما بعد يوم مما يؤكد لنا أن الانسان نجح في مهمته رهو أن نجاحه يؤكد على أنه مطاوق لله مكون من تبله بما يكتل له عوامل النجاح في محاولات الوجوده

والعلاقة بين العالمين تقوم على ربط الانسان مالله وأن على الانسان وأجب العبادة والمناية



كتاب الشهر

بالشئون الروهية - وتكريم الانسان هساى الطبيعة وعلى سائر الوجود وأن الطبيعة سخرة أنه وعالم النبيب من أهم خمسائم الدين الاسلامي قانه لم يكتف بالاشارة اليه فقط بل شرح ووصف طي خلاف الاديان الاسعاوية الاخرى •

ويعنى الاسلام من عالم الشسسهادة توجيه الانسان نحو المناية بشكون نفسه وتسسلون المعران في الارضى مع الارتباط بالاخسان ويعنى الاسلام من تتطيم الملاتة بينهما ويعنى رهاية شسكون المادة والروح عط

والأسلام تركزت دعوته حول المادة والروح وحتى العائم الآخر في نظر الاسلام فيه المادة والروح والروح سفطهارة الانسان يجب أن تكسون مادية وروحية غليس للروح حق السيادة على البدن وليس لنبدن حق السيادة على الروح الذ البحث وشئون التيامة فهما معسا فدعوة التوازن بين المسادى والروحي هي من أهم ما يعيز الاسلام من غيره ه

لَذَلْكَ نَهِى عَنْ الاخلاد الى الارض ( وَاتَّسَلُ

عَلَيْهِمْ نَبْاً الَّذِى الْتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهِسَا

فَاتَبُعُهُ الثَّنْيَطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاوِينَ ، وَلَوْ شِستُنا

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْمِي وَاتَّبُسِعَ

فَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِسُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ

فَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمْثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِسُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ

اَوْ تَتُرُكُهُ يَلْهَتَ قَلِكَ مَثَلُ الْفَوْمِ النِّينَ كَسَنَبُوا

بِآيَاتِنَا فَاقْصُمِي الْقَمَعَي الْمَلْمُمْ يَتَفَكَّرُونَ )

الاعراف ١٧٩/ ١٧٥ ه

كدلك عسارض الموقف السروهي البعث (وَرَهْبَايِيَّهُ ابْدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمُ ) العديد ٢٧ مالحديدة الدبيه قديمه قدم الأسان • ويؤكد التلازم بين الانسان والدين على سالتخفيف من العزلة والغربة الروحية التي سيطرت على هذا المائم على أساس أن الدين يقوم على الإيمان بائله وعالم الغيب ورسسمه للطربق اليه •

احياء دلالة الدنيا والآخرة مهسدة الدلالة الثنائية تخفف من سيطرة القلق على الساس أن المرت ليس فناه موانما هو وجود مرتبط بالابدية وباللسمة فالايمان باللسمة يؤكد هذا التلازم الوجودي بين الانسسان والدين وعلى التغفيف من الغربة والعزلسة والدين مرتبط بالايمان بالله مويستتبع العزلة الحنين الى الله موالعامل العزلة وأن يحمل الانسان مدركا للشسمور الخلية والصلة ومتوجيا عاية موجودة والله الساسا مو الذي يمكن أن نؤمن به ايمانا مطلقا وهو الذي يمكن أن بيستسلم له الانسسان وهو الذي يمكن أن بيستسلم له الانسسان

ومن مصادر استعباد الانسان وذاته هرصه على المكانة الاجتماعية — ومن هذا نستطيع لن نقهم تقسيم القرآن للنفوس إلى :

- معلمتة (يَّأَيَّتُهُ — النَّقْسُ الْطُمِنَّةُ )
النجر ٧٧ •

- ولوامة (وَلَا أُتُسِمُ بِالنَّقْسِ اللَّوَامَ — قَلْمَارة (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّرَةٌ بِالنَّقْسِ اللَّوَامَ — قَلْمَارة (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّرَةٌ بِالنَّسُومِ)

#### • مصادره • شیاراته

#### ● عالج الدين له

يوسف ۵۳ •

نهى مطبئنة باعتبار طمانينتها الى ربهسا بمبوديته ومحبته والانابة اليه ـ ولا طمانينة عنينية الا بالله وبذكره ( النين آمنوا وَتَطَمِئنُ الْفَلُوبُ) فَلُوبُهُم بِيْكُرِ اللهِ الآبِيْكُرِ اللهِ تَطْمَئنُ الْفَلُوبُ) للهِ الايمان باليوم الآخر : عصر التكنولوجيا موجه بأكمله نحو المستقبل ولا يسنح للروح بأى غراغ لتؤكد نفسها بوصفها الخالقة الحرة للمستقبل ه

آل عمران ۱۹۰ ه

تصفية حسابنا العتلى

هُمس ملاحظات يجب أبداؤها للتوازن بين الدين والحياة .

ملاهظة عامة عول الفلاف والاغتسلاف:
الاغتلاف موجسود فى كل شيء هتى بين
الانسان ونفسه مفاه دام هناك فرق بين الاله
والبشر فسيظل تبعا لهذا مد اختلافا بين ما هو
وهى الهى وفكر بشرى ماذ لولا الاختلاف
لا وجد التفاعل موالاختلاف ليس سر الازمة
مولكن الفلاف هول الاختلاف بين المدين
والفكر هو الذي يشمسكل الازمسة م

ومظاهر هذا الخلاف يظهر في موتفين:

١ - موقف من يوفق بين الدين والفكر •
 ٣ - موقف عن يخالف الفكر والدين الى هد
 انتناقش •

الملاحظة الأولى: حول المسوقف العقلى واللا عقلى وهناك غارى هام بين مسوقفين للفلاسفة من الدين:

موقف الذين يتبلون الدين في العسدى موره القائمة باعتباره أمرا أساسيا في هيساة الانسسسسان وموقف السنذين لا يقبلون الا الديانات المنظمة على أسسى فلسفية •

الملامطة الثانية : هول الدين والتكولوجيا في عالمنا المامر مظاهر متناقضة نحو الدين والتكنولوهيا - فحضارة التكنولوجيا البدنت الدين ومرض الانسان روهيا لذلك - وظهرت عوارض هذا المرض في صور :

تعدد الذاهب حول المعيار الاخلاقي •
 غوضي الآراء حول القيم •

عدم تعديد الماهيم مما ادى الى الخلط
 بين الحرية السياسية والحرية الاخلاقية •

ــ مرغات الالعاد وقعم المسلاقة بين المادة والروح •

ومناك هشارة مازالت تتمتع بالجسسانيه الروهي متختفة عن المجال التكنولوجي حد تبعى التحلل من دينها وليس لها من هجة في تخلفها حوى أنها مستمسكة بدينها مثل تركيا حدمسع أن هذا هو نتيجة الاهمال التكنولوجي وليس

1

الشهب



سبعه الدين •

الملاحظة الثابثة : **حول الاتسان والحقيقسة** الدينية مسعقيته الديبية ترتكر على تسسلانة ممدرها الله تمائي وهو رمز الرهدة والترحيد وطريمها الرسول والرسالات الحقنقية أكدت نفسها بما سبقها من حقائق الوحى المسازل فالكل يستند اثى انوهى الالهى ومقسسرها الانسن \_ فالمتيقة الدينية وأحدة معروفة ويكن لايسان هو الدي يتصارع على الرعم من علمه بها ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَانِتُ ا التمارس شديدا بين الرسول وأهل الكتساب ومرجع ذلك الى التميز الاجتماعي والدي يكون عليه الاسان، وادعوة احديدة لا تحرص عي ايراكز الارتماعية لأمنطانها ولكن تحرص عي منعجه المتيدم ه

ثم أن أتفكر الدينى الشخصي يمثل نقساقا احتماعيا وهو الدى يمثل القهم الشخصي في استدين •

الملاحظة الرابعة: حول السدين والعقب في والمناهج العقلية علينا أن نلتمس معيار المقيقة في المقل والوجدان معا مودنك يظل القلب المصدر الاعلى طقمة الحينية لا كما يتصور معظم الفلاسفة الدين قالوا أن الدات العارفة لا تستطيع أن تدرك الوجود الا عن طهريق المقل ثم أن المرفة تعطوى عسلى جنبين العلن وجانب متعال ولابد أن نميز بين بوعين من المرفة •

 ــ المعرفة المقلية الموضوعية التي لانتجاوز عدود المقل •

ب والمعرفة الباطنية في الوجهود التي يستطيع المقل أن يدرك اللامعتول بعسد أن يعلو على العلم وهده المعرفة هي المرادفة للاتصال الروحي والمشاركة ه

اللاحظة الحامسة : حول التدين والضعف والالحاد والقوة أن حقيقه الانسان مسلسطه وعجر وحيل وأن ما مسلس هذا الشعور مسلحة الانسان إلى الايمان بالله وتنظيم الملاقة بينه وبين الله وترتكز هاتان المقيقتان عسلى الساسين —

علمى يقول: إن الكون مرتبط بقوانين ودور الانسان هو دور المكتشف الأرانسان محكوم بهذه العوانين •

حاجتنا اليوم الى كلمة سواء ·

وبنظمه السواء أسمى ثلاثه

١ ـــ المتيدة وأساسها الوحدانية ( تُسلُّ
 كُوَ أَلَّلُهُ أَحَدُّ) الاخسال من •

ُ اللهُ اللهُ وأساسها الرحمة ( وَمَسا ارْرَصَهُ ( وَمَسا ارْسَالُنَاكَ إِلاَّ رَهُمَةً لِلْعَالِلَينَ )

٣ - التشريع وأساسه العدل ( وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ
 مَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَ تَعْدِيلُوا المسجِلُوا )
 المائدة ٨٠

والاسلام بتقديمه لكلمة سواء يلعى التعصب سوائكلمة السواء تجعله عالمياء وكلمة اسلام ليس فيها ما يربطها بالحنسية سومن مخسس كانت أسدق تعبير عن الدين وكانت القصسية قصسية (إنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإسْلَامُ) مسسة لائك عبها وكانت القضيه المترتبة على هدا

خاتمة: هذا الموسوع يرتبط بمسكله السابية هي القلق الانسابي كارمة حصاريه معاصره بدلك رأب أن تعصل بيت وبين الواع أحرى من النبق هي

١ \_ القلق الطبيعي -

٢ \_ الفلق النفيس ٠

٣ ــ الصوق ٠

القلق الطبيعي يعتبر دائما للانسان ومرافقا له في كل نهاية لأن الانسان بلا قلق يعتبسر ماقدا للدواقع بليد الاحساس جامد الشاعر « واقلق النفسى : دراسة لاحوال مرضية بشجة مشاكل وظروف خاصه «

والتلق الصوف : قريب من معنى الخسوف يتخد منه دامه لدرنى في مراسهم ومدارحهم وهي نتيجة واقعية شوق الى حاجات طيسما وحدود من عدم الوصول اليه ،

ثم أن آزمة القاق الماصرة هي نتيجيب للاتصال الذي حدث مين العلم والسيدين والبنام الاحتماعي في أورب الاقطاعية وسوه تصرف الكهنة هو الذي الحق بالدين شيبيهة أن الدين هو سبب التأخر ، ومحاولة عقدين الدين أو احصاعه للمناهج السعبة لتؤدي الي ناسم الانسانية ، وشيوع الالحاد سيبه محاربة الكنيسة لنتقدم العلمي ، والتأثير على الحقيقة الدينية هو تأثير على الملاقة الروهية مين الانسان وبين الله ،

وهدا البحث هو دعوة للتوازن بين ضرورة

العلم وشرورة الدين ـ فالحاب المادي يقوم مه السدس الروحي بقوم به السدس والعالم والعالم والدين مفتعل والتميير بين الدين ورجال الدين والمكر السنديني مهم عواسحت باسسة الارمة العبق المامره خطوه الحابة مشاركة للفكر نحو نظرية جديدة حول الدين و والدين علاقه دائمه بين الله والناس الحقيقي هو الدي لا ينتسب لدولة ولا لعليقة والمستقبل (رَبَّنا بِانَنا سَعِمْنا مُنَا مَنْ الله عمران المحابر والمستقبل (رَبَّنا بِانَنا سَعِمْنا مُنَا عالى عمران المحابر والمستقبل (رَبَّنا بِانْنا سَعِمْنا مُنَا الله عمران المحابر التعليق ألمنته المحابر التعليق المنتها التعليق :

فضيلة الأستاذ البكتور محمد الفيومي من علماء الازهر الشبان الذين يمتازون بالحيوية والنشاط وهب العلم والفيرة على الاسلام •

وهو يرتاد آغاتا جديدة في الفلسفة وعلم البغس يدرسها دراسة فاخصة ويناتشمسها مناقشة دقيقة ليخرج من هذا كلسمه الى أن الاسلام هو الدين أندى فيه خلاص البشرية من مشاكلها •

وكتابه التلق الإنسابي يقع في اكتسر من خمسمائة صفحة عالج فيه موضوعا من أهسم موضوعات العصر اثارة « القلق الإنساني سمسادره ب ثياراته وعلاج الدين له » به بعد أن فشلت كل الفلسفات في علاجه به بسل ان هذه الفلسفات كانت سببا في زيادة هسنا الموع من الأمراض الحطسيرة التي حطمت الافراد والحماعات في المحتممات الحديثة ، ويتميز أسلوب كاتبنا بالسلاسة والمسيولة

وبالحظ أن الكاتب الفاضل قد بذل محبودا

وهيس العرش ه



کتد اید

كبيرا في عرض المذاهب المفتلفة ومناقشستها من جوانبها المفتلفة ومع ذلك فان القساري، المهتم بهذه الدراسات يجد صحوبة في متابعسة هذه الآراء والتطبق عليها «

ومن العناصر الهامة في هذا الكتاب عسلاج القلق ب وقد أشار الى هذا العنصر اشسارة عابرة وهو أن العلاج يطلق على ثلاثة طرق ... كما أكل علماء مناهج المحمة الجسمية ــ طريق علاحي وطريق وقائي وطريق أنشائي ه وكنت أرجو لو اقتصد في عرض المذاهب الفلسفية المختلفة وأطال فيبيان علاج الاسلام للتلق الرشى الذي انتثمر وعقدت المؤتمرات المختلفة لمحاولة علاجه يقول الدكتور ريز رئيس جمعية الصحة العقلية في المؤتمر الثاني عشر للصحة المقلية الذي عقد في برشمسلونه في سبتمبر عام ١٩٥٩ ﴿ أَنْ أَهُمْ مَا يَمْتَازُ بِهُ الْقَرْنِ المشرون أنه تسوده عوامل المتراع والتطاحن والحرب النفسية لدرجة جعلت كثيرا من سكان العالم فى بقاع الارمى المحتلفة يعيشون عسلى حلفة الهاوية - كل هذا دعا الباحثين في علم النفس الى أن يطلقوا على هذا العمر ﴿ عمر التنتي » ) •

#### الناحية الانشائية في الاسلام:

الاسلام عنى بالناهية الانشائية للطفل هتى يخرج الى الهياة قوى الجسم سسليم النفس والله سبعانة وتعالى خلق الانسان في أهسن تقويم وهو أدرى بما يصح جسمه وما يعسح نفسه ومنايته بالطفل تبدأ من قبل ولادتسه وذلك بتهيئة الجو الملائم الذي يربى فيسه

بحيث يقرح الى الخياة مسلما كأملا قائم سنأ بوأجبه تحواريه وتحو تلبسه وتحو أسرته ونحو مجتمعه وبدلك يستشعر الرضا والسسعادة فاشترط في اختيار الوالدين الدين ــ وجمل البيت قائما على أساس الودة والرهمسي وعدد واجبات الوالدين ف معاملة الابتاء مسن ناهية الرنساعة والعناية بالتواهى للجمسعية والنفسية والمقلية مالبيت الامثل مسسلة روهية ورهمة ومودة بين ساكتيه غيه تتبعث عواطف المودة وانتصحية والمتعاول سروضير العواطف أمسها بحياة المجتمع سوعواطسف الصداقة والاعترام ... اعترام الطفل لابويه الذي هو أساس اخترامه لنفسه ٥٠ وكل سلطة زمنية أو روحية فيما بحد فيه يتحلم الطفل مطي الصبط وقيمته ويتقبله طوعا من والديه فقد عرف أن فيه خيره وسعادته ــ في حدًا البيت يحرج الطفل الى الحياة مستزودا بطائفة من المواطف الصيمة تكون في يده سلاها للكفاح كما تكون أمانا من العلة النفسية في مستقبل حياته •

والطعل الذي ينشأ في البيت المسلم ينشبا على صلة توية بالله تعادى فيحس بالته ستعسك يالعروة الونقى التي لا انفصام لها فيكسون بذلك في مأمن عن الأمراض النفسسية لان الايمان بالله خالق الانسان ومدير الكسون يجمل الانسان يحس بأن له سندا تويا في هذه المياة سولذلك غان الاعتقاد في وجود الله أهم وسائل الوقاية من الأمراض النفسسية والملاج من مرض الوهدة ه

والمهتمع الاسلامي الذي يعيش نبيه الطفل \_ مجتمع يقوم على المودة والنقة والتعساون والتعاطف \_ غالسلم أخو المسلم لا يسسقمه بعضه بعضا مدوا كؤمن يقيم العدالة في الأرض وهو في رعاية الله تعالى وفي الأخسسرة مأواه الجنة \_ وهو يعس بهذه القابيس الجديدة الغاسة بالمعتمر الاسلامي الذي أراده اللسه والمؤمن متصل بالغرآن الذي أنزله الله ليكون شفاء ورحمة للمؤمنين ( وَنُنَزَّلُ مِنَ ٱلْقُسِرُ آن مَا كُو فِيهَا أُ وَرَهُمَهُ لِلْمُؤْونِينَ ) الاسراء ٨٢ ــ دلك لان الايمان نور يشرق في ألقلب المتشرق به النفس ـ فيرى الانسان انطريق أعامــه وانسها غلا يصبيه اضطراب ولاغلق دوعتيدة الاسلام هين تتعلقل في النفس تدفعها الي انسنوك الايجابي السليم الذي يجعل المؤمن ثابتا (يُقَبُّتُ الَّلَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَــُولِ النَّابِتِ فِي أَنْصَاةِ النُّنْيَا وَفِي أَلاَخِرَةِ )ابراهـــــم ٢٧ والاسلام يهىء الملم لتعمل مسعوبات المياة ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمُ مِثَىٰءٍ مِنَ الْمَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْسٍ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَـــرَاتِ ) البقرة ١٥٥ ويمقدار سبر الانسان على ما يلقي المَشَابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ هِسَابٍ ) الزمر ١٠ • والانسان في هذه العياة يعاف من الفقسر والله سبحانه وتمالى يطمئنه بأن الرزق مكفول له ( وَفِي الشَّمَاءِ رِزْفُتُمُ وَمَا تُوعَدُونَ ) الداريات



الخالق ... وأيس معنى هذا اهم....ال الارض غالانسان مكلف بعمارتها ــ ولكن المقصود ألا يمثق نفسه بها وألا يغفل عن اللسسة في عمارتها ــ وبدلك يعيش قلبه موصولا بالسماء وقدماه ثابئتان في الارض \_ وعلى الانسسان ألا يتطلع الى ما في يد غيره أو الى أن يكتسب أشياء قوق قدراته المادية والجسمية واستعداداته الفطرية ــ ويخاصة وأن ما أن يد عيره قد يكون مقصوداً مه الفنتة وقد عاهاء الله منها ﴿ وَلاَ نَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مُتَّفِّناً بِهِ أَنْ الْمَّا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ النُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ } - 177 4....

والانسان قد يخاف من الرض ـــ والاسلام يطلب من المعلم أن يلتمس العلاج ــ ويرشده الى أن ما يصيب المؤمن له ثواب حتى الشوكة يشاكها والمسلم بكل غير على كل هسسال أن





# القلقالإنسان



سراء غشكر كان خيرا له ه والانسان قد يخاف من صغوط الحيساة لاسباب والرسول عليه السلام يبين للمسلم أن عليه أن يكون متمالا بالله تعالى ولا يهسه الناس لأثهم لايملكون له نفعا ولا ضرا لله غلو اجتمعوا على أن ينفعوه الا بشيء

اصابته شراء فعبر كان حيرا له وال أصابته

قد كتبه الله له ـــ ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه الا بشيء قد كتبه الله عليه •

والاسلام يرمى أبناءه على البعد عن العقد والكراهية والعسد وقد أثبت العلم العديث أن نهذا كله تأثيرا كبيرا على جسم الانسسان وعلى نفسه — فهو يرفع ضغط الدم ويحدث جفافا واضطرابات خطيرة في العدد العسماء وعسرا دائما في الهضم والامتمام العدائي وارقا وشرودا والنفور والاشمئراز يؤديسان أمواض نفسية كالمساسية — والحساسية ذاتيا نوع من أنواع النفور — نفور الجسسم من مواد غربية عليه •

والاسلام يرمى أضاءه على الامل والبعد عن الباس \_ ذلك لأن الباس والايمان لا يجتمعان في قلب مؤمن والقسر آن الكسريم يقول ( وَلاَ تَيْاَسُوا مِن رَوْج اللّهِ إِنّهُ لاَ يَيْسَاسَ مِن رَوْج اللّهِ إِنّهُ لاَ يَيْسَاسَ مِن رَوْج اللّهِ إِنّهُ لاَ يَيْسَاسَ مِن رَوْج اللّهِ إِلاّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ) يوسف ٨٧ \_ دلك لأن الياس يؤدى التي انقباص الكور ترون في الدم ٥٠ والعصب يؤدي التي ارتفساع

الادرالين والتروكسين فى الدم بنسبة كبيرة ب واذا استسلم الانسان لدوافع الغضب واليأس اصبح غريسة سهلة لقرحة المدة والسسكر وتقلص التولون وأمراس المدد الدرقيسة والذبحة \_ وهى أمراض لا علاج لمه الا المحبة والتفاؤل وانتسامح لامها فى حقيقتها أمراض نفسية ه

ومتاومة الأجسام للامراض تكون على أعلى مستوى من الكناءة اذا كان هناك انسجام بين كل الخلايا والمدد والأعساب وهي هالة ترتد في النهاية الى صورة من صور الائتسسلاف الكامل بين النفس والجسد م

ومن هنا غاننا نجد أن المؤمنين المسادقين الذين سنمت نفوسهم وصفت قلوبهم بأحلمي الإيمان لم يتعرضوا مطلقا لملامراض للنفسية التي تنجر ورامعا الأمراض البدنية سخلك لان هذه الأمراض بنوعيها لا تنظير الا مع ضمعه الإيمان أو مع فقده هين تقسرب الوسساوس

الى النفس فتنشأ المقد وتكثر الحاجسة الى الأدوية المنشطة والمهدئة والمخدرة التى لايمتدل بها ما اعرج من النفوس — وسيظل المراع تشما فى زوايا النفس التى ضعف ايمانها — ومن هنا يقول الدكتور بريل « أن المره المتدين لا يمانى قط مرضا نفسيا » ه

وينصح علماء النفس بأن يكون للانسسان مثل أعلى فى الحياة أو مبادىء أو غلسفة دينية أو خلقية تكون عونا له على البت السريع فيما يعرض له من مواقف هافلة بالصراع ... وتكون سلاها يستعد هنه فى شتى ظروف الحيساة حوافز الى العمل قوية عائية تتلاشى دونهسا الثروات الكذبة •

الملاج النفيي ق الإسلام:

يبدأ الملاج بالنسبة للمريض عن طسويق وصله بالله تعالى فيبدأ في الشعور بالراحسة والطمائينة لأنه يحس بأن له سندا قويا في هذه الحياة فيبعثه هذا على التغلب على متسكلاته والنظر الى الحياة بعين راضية •

والإيمان: هو نظافة القالب والنفس هن الوساوس والشكوك \_ وهو الدعم السخى بنشأ على هذه النظافة للخلق التويم والعسم السليم \_ والايمان لذلك يزيل جميع العالم المادية والحضارية في عالما الماصر \_ اد أن الأمراض النفسية تزداد مع نشاط الحياة القائمة على المادة وهدها بعيدة عن الايمان وقسوته •

ولكن مم يقلق الانسال في هذه الحياة ! أنه قد يقلق من غوف الفقسر ـــ وعلى الانسان أن يلجأ الى الله ويستمين به ويطلب عنسم أن يحميه من الفقر ... ولكن الدعاء لايكون لطلب العماية من الفقر وهده ــ ولكن أيضـــا من أشياء أخرى تؤثر في صحة الانسان النفسية ومن ذلك ما ورد في العديث الشريف ( اللهم اني أعود بك من الهم والحزن وأعود بك من المجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخسل وأعود بك من غلبة الدين وقهــــر الرجال ) أبو داود ... غان الحديث الشريف يربط بين الكفر والفقر ــ بين الدنياوالآخرة ــ وقد رأى النبي عليه السلام أيا أمامة في المسجد في غير أوقات المبلاة فقال له : ما لي أراك يا أبا أعامة في المسجد في غير أوقات الصلاة ــ فقسمال يا رسول الله : هموم ركبتني وديون لزمنتي مقال عليه السلام ( ألا أعلمك كلمات تقولها في الصياح وفي المساء فيقرج الله عنك همسك ويقضى دينك غقال: بلي يا رسول الله غقال له الرسول عليه السائم الدعاء السابق » •



ويعسسد

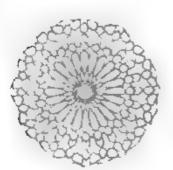
غان هذا الكتاب له أهمية خاصة في مجتمعنا الماصر لانه يناتش مشكلة لطها أهم مشاكله وقد بذل فيه كاتبنا جهدا كبيرا •

وكنت أرجو لو حلا هدا الكتاب من الأخطاء الملبعية الكثيرة لانها تجعل القارئء يقسف وقفات تقطع عليه تسلسل القراءة -

تحية للكاتب الفائسل ووفقه الى مزيد من الكتابات التى تخدم الفكر الاسلامي باسلوب العصر وتناقش مشاكل الحضارة المامرة وتبين موقف الاسلام من كسل فلسله •

نسال الله تعالى أن يجمـــــل ذلك في ميزان عسناته أنه نعم المــــولى ونعم النصير •

على القاشي



واذا كان الخوف من رئيس أو غيره فعليه أن يعتصم بالله وأن يعلم أن الأمة أو اجتمعت على أن يعمروه الا بشيء قسد كتبه الله عليه كما جاء أن وصية النبي لعبد الله ابن عباس ه

وان كان الفرف من معمية الله - فيان الله بيجانه وتعالى قد فتح ماب التوبة على معراعيه في قوله تعالى (قُلْ يَا مِبَادِيَ اللَّهِينَ اللّهِينَ اللّهُ مِنْ وَكُمَةِ اللّهِ اللّهُ يَشْفِرُ اللّمُنُوبَ جَمِيعًا إِنّهُ هُو الْفَفُ والسحة الرّجيمُ ) الزهر ٥٣ - فهي رحمة واستحة تسم كل معمية وتسع الشتاردين جميعا

وهكذا في كل ناهية من نواهي الشبكلات الحياتية ٥٠ غقد بدأ الاسلام بالعناية بالناهية الاسائية حتى تنشأ النفس السلمة نشساة سيمه قوية فتستطيع أن تؤدى رسسانتها في هدء الحياة ــ فاذا ما مسمعت في وقت من الأوفات لسبب من الاساب فان المسلاج الأسلامي كفيل بأن يميد للنفس المسلمه اتزانها وصعتها ٥٠

وتدعوهم الى الأمل والرجاء •

# 

#### التـــامرة :

به اطن الرئيس هستنى مبارك في لقسائه بأعساء مجمع البحوث الاسسلاميه انه جلا في المعل من أجسل المسلم المسيحة الذي بداها الرئيسي الراحل انور المسلامات مؤخدا أيمانه برسالة الازهر وبأنها هي التي سستخلصنا من القلة المتطرعة والمحرفة •

وشرح الرئيس هيارك خلال اللفاء الوضع في معلقة الشرق الاوسسط ، ومواقف السدول المحيطة بعصى •

واكد أعضاء المجمع الرئيس ان رجال الارهر جنود مخلصون لمسيره السلام والمبادىء التي استشهد من أجنها الرئيس الراحل وأن الازهر لاهد أن يبين للمواطنين الاسلام على هدينته وانه دين الوسطية الذي ليس ميه انحسراف او اغراط أو تقويط •

وأكد أن هنسك خطسة لاجراء هسوار مع الشباب بحيث تكون لها نتائج سريعة كما أن هناك خطة لتفريج اعداد أكبر من الدعسساة النابهين •

وكان الرئيس مهارك قدد استنقبل أمس فضيلة الامام الاكبر الدكتور عيسد الرحمن بيصل شيخ الازهر والدكتور المسيني هاشم امينهام مجمع البحوث والدكتور الطبيب النجار رئيس جامعة الازهر والتسيخ جاد الحق على جدد الحق على الجمهورية والدكتور

عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر والشيخ عبد اللسه كريم مدير حسام المساهد الازهرية والدكتور هوض الله هجازى رئيس جامعة الازهر السابق ، والشيخ معمد خساط والتسيخ معمد كمسال مسقر والستشسار عبد العزيز هندى والتسيخ عبد الله المشد اعضاء المجلس الاعلى للازهر ومجمع البهوت الاسلامية ،

وقد ادلى الدكتسور النجار بتصريح عقب اللقاء غال فيه أن اعضاء المجلس تدعوا الرئيس مبارك أسسفهم على العسدوان على الرئيس الور السسادات وتعازيهم ، كما أعربوا عن تاييد جامعة الأزهر والأزهر كلسه الرئيس حسنى مبارك ،

وبالنسبة اتصور الازهر لدور التسباب في المرحلة القادمة قال الدكتور النجار أن المباديء الاسساسية للاسسالم يجب أن تعرف على حقيقتها ولا سبيل لذلك الا المجالس المتأنيسة هم الشباب واداره الحوار الطمي الذي يوصل الى النتائج المقولة التي يقتنع بها الشسباب ، اما مجرد كابة متسالات في مسحف واذاعة أعاديث في التليفزيون فهذا لا يكفى ، ولابد من اللقادات المتجددة ،

وانسانه ان ذلك ها سوف يقوم به رجسال الازهر أو في خامعة الازهر أو في ضرعاً من الجلمات •

ورانعالم السالم

وقال أن أسانذة جامعة الأزهر مسيجدون جميع الكفايات العلمية من أجل أجراء الحوار مع الشباب لتظهر لهم مبادىء الاسسلام على حقيقتها •

وأضاف الدكتور النجار أن حنساك خطسة ستدرس وميكون لها نتائج سريصة وكلها ق مصلحة الدين وفي مصلحة مصر • • وقال أنسه إذا أدى طماء الأزهر وأجبهم نحو التسبياب غسيكون عن طريق لقاءات متعددة في كل مجال وق كل جامعة من الجامعات ، وأن الأزهر لديه أعداد كبيء من الطعاء كفيائة بتغطية هذه الجوانب ء ولكن لا يمكن دموة جميع الشباب للانشيمام لجامعة الأزهر ، ولكن من المكن أن نسممهم صوت اثنين وهذا أمر ميسسور ومن واجبنا ومن صميم رسالتنسا ٢٠ وأغسساف ان رجال الدين يؤدون واجبهم كاملاء والتقسير الذي ينسب اليهم ليس له خل من المتيمه لأن التقصير يكون بعدم أداء الواجب ۽ فارجسال الدين وأجبات متحدة منها أن يقولوا الكلمسة المسموعة والكلمة الرثية وهم يقطون ذاتك دون تقصع في التليغزيون وعلى القابر وفي ألندوات المامة وفي كسل بيت يجلسسون فيسه يأمرون بالمروف وينهون عن المنكر "

#### القيسامرة :

♣ قررت جامعة القساهرة انشساء مركز للبعوث والدرأسات الاسلامية لاعادة بنساء التراث الاسلامي السياسي بما يتفق مع واقع العصر الدي نعيشه •

مرح بذنك الدكترور همن همدى رئيس جامعة القاهرة وقسان : أن الركز يسستهدف

اعساده نشر الوثائق والنصيصوص السياسية الاسلامية سواء التي سبق نشرها أو التي لم نتشر عتى الآن بصورة وتطيق وشرح يسمح بتتبلها بسهولة من القارىء العادى أو المثقف أو المتقصص ه

وأصلف أن من بين أهداف أنشساء المركز تتديم نظام القيم الاسلامية في سورة هسطة ومتبولة تسمح لرجل الشارع في عالنا الماسر أن يفهمها بسمولة وأن يعى دلالتها الحتيقيسة وكذلك طسرح مشاكل العالم المساهر ومناقش تها وتقسديم العلول لها على ضسوء المفيرة والتقاليد والمعارسية الاستلامية هه وقل ان المركز سيتولى الاعتمسام بدراسمة النظم السياسية الاسلامية من منطلق الفكس المتارن بحيث يستطيع أن يبرز هتيته ألبعسه الوظيفي والتطور التساريخي لتلك النظم ٠٠ ومتابعه التطور السياسي العسام في المطقسة المربية ابتداء من اهتف الدولة أسباسيه على وجه التصوص وهي فترة لم يقسدر لها بعد التطيل الكافي سواء من هيث تطبور الفسكر السياسي ، أو النظم السياسية •

كما يولى المركز أمتماما بالملاقات الدوليسة ويصلة خاصة النظرة الاسسستراتيجية التي الطلقت منها تعلملات المنطقة العربية مع عالم المصور الوسطى •

وقال الدكتور حس همدى رئيس جامعة القاهرة بأن هذا المركز سوف يسمى في البداية لطــق بهــازه العلمي المتحمص وفي مفس الوقت سوف يعمـل على نشر محموعــه من الدراســات التي تبـــتجيب مع الاهتمامات وعلامات التساؤل التي تفرغــها الاهــداث

المعاصرة ويصفة خاصة نظام القيم السياسية في الاستسلام والتعسامل السعولي والحبرة الاسلامية والوظيفة للمسياسية للاستلام في المالم الماصر •

وأضاف رئيس الجامعة أن المركز سيقوم 
بنشر سلسلة كتب للنصوص السياسية 
الاسلامية ٥٠ وسلسلة كتب للتعرف بألمسة 
الفكر السياسي الاسلامي ٤ وسلسفة كتيبات 
وطيفتها طرح المساكل اسياسية التي يواجهها 
المائم الماصر من منطلسق التنظيم الفسكري 
الاسلامي ٥٠ وأصدار مجلة علمية ربع سنوية 
متخصصة في الفكر السياسي الاسلامي تصدر 
باللمتين ٤ للعربية والانجليزية •

وذكر الدكتــور حسن حمــدى ، أن المركز ينوى أن يخلق اتمــالات دائمــة مع جميع أو أغلب المراكز المائلــة فى المــالم العربي حيث ينظم سنويا نوع من الندوات عدور حول أحدى مشاكل الفكر السياسي الاــالامي تدعى اليها نحية من الخبسرا، والمتحممــي وذلك لمدة أسبوع ويطلق عليها اسم ندوة القــاهرة للفكر السياسي الاسلامي .

سيتم ادخال تجديد شسامل في مماهج
 التربية الدينية بالنسبة لجميع الدارس •

مرح دكتور مصحفى كمال علمى وزير التعليم والبحث الطمى بإن الوزارة انتهت من ونسم هذه المساهج ومحورض على المجلس الأعلى للتصليم خسلال الاسمورين القادمين للتشسيديا وبيدا تطبيقها من العام الدراسي المتل •

وقال الوزير انه بالنسبة للجامعات غقد استعدت لاستقبال أسائذة الأزهر الذين سيطونون بالجامعات لشرح المفاهيم الدينية وتعسموح افكار الشواب ، ومودم الخسال

النشاط الديني في الاتحادات الطلابية وضمن تشغلها •

واضاف الوزير: أن المنامج الدينية الجديدة التي سنطيق على مستوى مدارس الجمهورية من العام المتهل سنتفسس شرها والميا عن العقيدة والسياوكيات • والمرها لدور التربية الدينية في مواجهة مشاكل المعمر • والشباب •

#### السيمونية :

لمالكي البواهو .

على النظام الإساسي للاتحاد الاسسالمي والعراق على النظام الاساسي للاتحاد الاسسالمي

وقد وقع عن المظمة المبيد الحبيب الشطى الامين المام للمنطمة وعن المراى السيد شفيق الدرابي سغير العراق لدى الملكة •

وصرح السيد التسطى لوكانسة الانبساء السعودية بأن العراق يعتبر الدولة الثانية التي وقعت على النظام الاساسي للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر - وقال أن من أبرز المهام التي تعلقها منظمة المؤتمر الاسسلامي على هسده المؤسسة نتسيق المتعاون بين الدول الاعضاء في مجال النظل البحري ودعم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية ه

وأشاف ان المؤسسة قد جاحت لتسد قراعًا ف هذا الميدان الاغتصادي البحري بالنسسية للعالم الاسلامي ه

وجدير بالذكر أن النظام الاساسي للاتماد تفي على أن المؤسسة تصمح نافذة المفسول يمجرد توتيع عشر دول من الاعتماء في منظمة المؤتمر الاسلامي •

## أنتبار الحالم الإسلامك

#### الكسويت: :

شتعد مؤسسة الانتساج البرامجى
 الشترك لأنتاج سلسلة جديدة •

لاحياء التاريخ الاستخمى وابرار الوجب المصارى للمنطقة بتحث عنوان « سلسلة المضارة الاسلامية العربيسة » والمعروف أن مؤسسة الانتاج لبرامجى الشترك تتخذ من الكويت مقرا لها «

#### سلطنة عمان :

و تشترك مسلطنة معان في مؤتمر الامن الغذائي والتنمية الزراعية بالدول الاسسلامية السدى سنتظمسه الامانة المسلمة للمسؤتمر الاسلامي في أنقرة على مسسستوى وزرأه الزرامة في المالم الاسلامي «

ويتم خسلال المؤتمر بحث تنمية المسوارد الزراعية واقامسة مشروطت لتعقيس الامن الغذائي بالدول الاسسلامية الى جانب بحث عدد من الوضوعات الفنية كموضوع الجفساف وتحسين الترية وتشسجيع اسستثمار رؤوس الاموال بالدول الاسلامية في مشروحات افتمية الزراعية والتمنيع الزراعية والتمنيع الزراعية والتمنيع الزراعية والتمنيع الزراعية

#### الباكستان :

جه اعلنت الحكومة البلكستانية لمس أنه تم الخال اللغة العربية لأول مرة عُسمن برامج التدريب الرسمية التي تقوم بها •

وفكر راديو بالمستان أن جميسع العاملين بالحكومة سيتلقون تدريوات في أكاديمية لاهور تشمل اللغة العربية •

#### اندونسيا :

الجنرال السرئيس الاندونيس الجنرال سوهارتو دعم بلاده للدور الدى يضطلع بسه البنك الاسائمي للنتمية في تعرير المسلالات الاقتصادية والتجارية بين الدول الاسلامية واعرب الرئيس سوهارتو حلال استقباله للدكتور أحمد محمد على رئيس البنك المذي يزور الدوسيا حاليا عن تقسديره وارتيساهه لما قام ويقوم به البنك من غسدمات في هسذا المجال ه

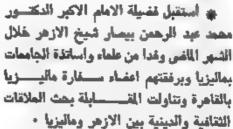
#### استوانیا :

و تقيم جمعية المسحافة السحودية من الاسبانية في مدينة مدريد في (متحف عربي السلامي ) يطليطلة يحوى المديد من الروائح المنية والاثرية والشعبية التي تبرهن للمسلم مدى تطور التذوق الجمالي والانساس لسدي الشعوب العربية والاسلامية في هذا المجال والمحدة الاسلمية من تطور الانسان العربي المسلم في مختلف مظاهر الحياة م









وقد تحيث فضيلة الامام الاكبر عن مبادىء الاسلام السمعة وأجاب على تساؤلات السادة اعضاء الوفد - وفي نهاية اللقاء أهداهم فضيلته

بعضا من الكتب الدينية والمساهف •

الشئون الدينية والسيد/انيس العــق رئيس جهاز الوقف ببنجلاديش -

وتم في هذا اللقاء بحث أوجه التعاون الديني والثقاف بين الازهر وينجسلاديش وتزويدهم بالكتب الدينية والدرسيين الازهريين ·

## ص معرم منان والأعياد الرسمية

تم الاتفاق بين الازهـــر والهيئات
 الدينية بتركيا على همم تضية توحيد التوقيت
 الاعباد الاسلامية وهامة بدء شهر رمضان

ونهايته دعما نتوهيد الصف الاسلامي • كما تم الاتفاق على أن تصبح اللغة العربية مادة أساسية للدراسة في جميع معاهد تركيا •





المَّلْور الكروى نائبًا لهُنسيس جامعة (الأَرْهس

ه أمدر الدكتور أهمد فؤاد معيى الدين الناتب الاول أرئيس مجلس الوزراء قسرارا بتعيين الاستاذ الدكتور معمد عبد الرهمن الكردي نائبا لرئيس جامعة الازهر المستون غروع الجامعة بالمانظات ، ونظه السدة ؟ منوات ،

دحسر الشحب

النظروف السيديين

رة لارهاب ،

الماليدعياة.

الرهيد،

مريد والمعددات تحفيط المقرآن

به قررت اللجنة الدينية ومجلس الشحص مقد جلسات استماع المنقشة ظاهرة التطرف الديني وظاهرة الارهاب كما تناقش جلسات الاستماع النقص الفطي في مسعد الدعاة الاسلاميين والذي وصل الي ١٠ الف دامية مكما تناقش هذه الجلسات تدميم الازهر الشريف ورد الكيان المعلي له والتصدي لجميع التيارات المعلوفة التي تتعرض لها الدهروة الاسلامية ورأت اللجنة أن مواجهة هسخا المجز يتطلب: تكليف غريجي كلية الدهروا الدين للمعل في وزارة الاوقاف غرور واصول الدين للمعل في وزارة الاوقاف غرور

والتوسع في كليات الدعوة وتقرير هسوالمز



للائتماق بهذه الكليات • وكذلك رفع كفساءة مستوى الدعاة المساليين وذلك بعمل دورات تعريبية مستمرة لهم وتركز اللجنة على الدور الهام المقى على عانق الدهسساة في الوقت الماغم •

كما اكدت على ضرورة الاهتمام بتعنيظ القرآن الكريم وتدعيم مكاتب وجمعيات تعفيظ القرآن و ووصى اللجنية بالمناية بتدريس الدين في كل مراهل التطيم والجامعات والمعاهد المايا • كما ترى اللجنة ضرورة مضماعة الجهود بالنسبة لنشر الدعوة الاسماعية في الفارج وذلك يتطلب التوسع في انشاء المراكز المناية بالمراكز التائمة •

## قوافشل تضمية البيئة بجامعة الأنهسس

و تعقد اللجنة التنفيذية اشباب تواغل تنمية البيئة بجامعة الازهر مؤتمرها الاول تعت رعاية السيد الرئيس معمد هسنى مبسارك رئيس الجمهورية • من دور التسسسباب ف الجامعات من نتمية البيئة والذي بيدا جاساته من الغبراير ويستمر لثلاثة أيام •

مرح بذلك الدكتور معدد حيد الواهد أمين علم المؤتمر •

وأضاف بأن الثجنة تدعو شباب الجامعات



### ● مسابقة المولدالنبوي الشريف

عينظم جهاز الشباب المسابقة الدينية التي يقيمها كل علم بمناسبة المولد النبوى الشريف هيث يشارك فيها الشباب من طابة وطالبات المامعات والماهد العليا الممرية واعفساء مراكز الشباب بالقرى والمدن والمحافظسات وشباب قطاعات العمال والفلاحين والمسوظةين حتى سن ٢٠ عاما •

وتتضمن السابقة الكتابة بالقصيدة الشعرية الرائق المال أو المسرحية فيما تهدف الله الآيات القرآنية الكريمة الآية : ( وَإِنَّكَ لَمَلَى خُلُسِيْ مَعْلِيمٍ ) ( إِنَّ اللَّهُ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُونَ عَلَى النَّبِيَّ مَعْلِيمٍ ) ( إِنَّ اللَّهُ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُونَ عَلَى النَّبِيَّ ) مَعْلِيمٍ اللَّهِ اللَّهِ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُونَ عَلَى النَّبِيَّ ) إِنَّ اللَّهِ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُونَ عَلَى النَّبِيمَ ) ( عُلْ يَا أَهُلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إِلَى كَلْهَ قِسَواهِ بَيْنَنَا وَيَنْ يَا أَهُلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إِلَى كَلْهَ قِسَواهِ بَيْنَنَا وَيَنْ يَا أَهُلَ الْكَيْدِ النَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ الْمُعْمِيلُ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْوَعِقَاةِ الْمُسْتَقُ وَالْوَعِقَاةِ الْمُسْتَقِ مِنَ وَجَالِلْهُمُ بِالْبِيكُمَةِ وَالْوَعِقَاةِ الْمُسْتَقِ مِنَ وَجَالِلْهُمُ بِالْبِيكُمُ وَالْوَعِقَاةِ الْمُسْتَقِ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُ سَمْ وَلَوْ كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ اللَّهِ لِنَتَ لَهُ سُمْ وَلَوْ كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ اللَّهِ لِنَتَ لَهُ سَمْ وَلَوْ كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ الْمَالِقُولُ اللَّهِ لِنَتَ لَهُ سَمْ وَلَوْ كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ لَا اللَّهِ لِنَتَ لَهُ اللَّهُ الْكَالِ اللَّهُ لِنَتَ لَهُ اللَّهُ الْقَلْبُ الْمَالَةُ الْمَنْ أَلِي اللَّهُ الْمَنْ الْمَالُولُ إِلَى الْمُلْكُولُ الْمَالِقُولُ الْمُنْ الْمُعْلَى اللَّهِ الْمُنْ الْمُنْتُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْفِقِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْ

والهيئات الطعية الى تقصيديم مقترحاتهم وافكارهم وابحاثهم هتى أول ينساير طي أن نتركز الابحاث حول قوافل تنعية البيئة ودور المؤتمرات الشبابية في مصر والخارج في تنمية البيئة ودور مراكز الابحاث وتنمية البيئسة في دعم الشباب الطمى • ومن ناحية أخرى فقد قال الدكتور محمد أساعة أنور الامين المساحد المؤتمر أنه سوف تعقد خلال شهر بناير ندوات الدعوة الى معثلى الهيئات والجامعات والافراد النين تقدموا بابحاث الاشتراك في هذه الندوات كما أنه من المقرر أن يشترك في أعمال المؤتمر عدد من المفكرين والمسلولين التنفيذيين في عدد من المفكرين والمسلولين التنفيذيين في الدواة هتى تكون هناك مسورة واضحة لمسدى قابلية كل بحث للتنفيذ الفطى •

وقد أبدت لجنة الاعلام برئامة الدكتور معمد النمر والدكتور صلاح عبد المبسلام الاستعداد لارمال كافة البيانات المفاسسة باعمال المؤتمر الى من يريد الشاركة فيه على عنوان اللجنة بجامعة الازهر المسركز الدولى الاسلامي للدراسسات والبحوث المسكانية بالدراسسة •





#### ربيع الهدى والنور

ربيع له الدنيا تدين وتفقيه ويعلق به التوهيد والشراء يصدع جلالك يا فكرى مدى الدهر هالد ومن فكريات النور مجداء ينبع

### مايجب على حامل القرآن

أن يعرف بليله إذا الناس ينامون ، وبنهاره إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا النـــاس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون •

#### الصللة

المنازة: صلة بين العبد وربه ، بها يطمئن القلب وفيها تقر العين وتتمم الروح بجســل الومنال •

#### حمتائق

الايمان بانته هداية ، والابتعاد عن المعمية رشد ، والقيام بطاعة الله قربة ، والقسربة الى الله سعادة •

### نصيبحه

قال لقمان لابنسه : يا بنى أكلت الحنظل وذقت السبر علم أر شيئا أمر من الفقر فسان المتقرت فلا تحدث به الناس كيسلا ينتقصوك ولكن أسأل الله ساتمالى سامن قضله عمن ذا الذى سأل الله علم يعطه أودعاء علم يجبه ، أو تضرع اليه علم يكشف ما به ؟

## منطبهذاالأمر

آراد عمر بن الفطاب \_ رصى الله عنه \_ أن يستمل رجالا فبادر الرجل فطلب منـــه الممل فقال له عمر : والله لقد كنت أردتك لدلك ولكن من طلب الأمر لم يعن عليه ه

#### مكاهناة مغناب

اغتاب رجل الحسن البصرى فارسل اليه طبقا فيه رطب ، وقال : بلغنى انك أهـــديت الى من هسناتك فاحببت ان أكانتك !



#### من المجنون ؟

اشترى الأمام الشافعي ـــ رضى الله عنه ــ جارية فلما كان الليل اقبل على الدرمي والجارية تتنظره فلم ينتفت اليها فذهبت الى النخاس، وقالت : هبستوني مع مجنون فبلــــخ ذلك الشافعي ، فقال : من عرف قدر العلم وضيعه أو تواني في تحصيله حتى فاته فهو المجنون .

#### حلم يحتذى به

هكى من الاهنف بن قيس ۽ أنه قال: ما مادانى اهد قط الا اختت فى أمسره باهدى ثلاث غمال : أن كان أعلى منى مرفت لسه قدره ۽ وأن كان دونى رفعت قدرى عليه ۽ وأن كان نظرى تقفسيلت طيه •

شهار المؤمن دائمًا تدر الله وما شاء الله نمسل، الحمد لله مل كل حال •

#### عذبتاذ عبرا فنيظ ممتيس لقعيم

#### السرج للالعظيم

هو من يصلح المعوج ، ويهدى التى الصراط المستثنيم ، أذا وعظ اتمط ، وأذا قال عمل ، وأذا وعسد وفيّ ، وأذا تكلم أحاد ،

#### سسيدى جـد الحسين

ما من مرة تأتي ذكراله - ونهن 
دائما للخاكرون - ولا من مناسبة 
لك من المناسبات الا نجد قلوبنا 
بحبك خافتة ، ونفوسنا بذكراك 
مطبئتة ، والدنيا هيئة لينة خشيلة 
امام عيوننا متاسين بك ، سائرين 
على منهجك ذاكرين قولك اللهم 
« اللهم أحيني مسحكينا وامتني 
مسحكينا واحشرني في زمرة 
الماكين »

## س: من المواطن معدد عسلى أبراهيم محافظة الشرقية:

سائرت للحج هسفا العام س وأنا همرى المنسية س فرجت من منزلى بملابسي العادية وتوجهت الى جدة ، وبت ليلة غيها عنسد أحد أصدقائى ، وفي اليوم التالى أحرمت بالعمرة وتوجهت الى مكة ٠٠ غما الحكم 1

آجاز الحنفية والشافعية لنسافر
 برا أو بحرا أو جوا ولم يعر بميقات :
 أن يجتهد ويحرم من مكان يسلوى أقرب
 المواقيت الى مكة ء

وعليه فيجسوز الاهسرام من جسدة ( يراجع في حذا ج ٣ ص ٣٣٤ هاشسية الفتح للكمال بن الهمام ، والنووي ج ٧ ص ١٩٨ ) •

س : من السيد/معمد عيد السائم \_\_
 المامي :

ما هو رأى الشريعة الاسسلامية غيمسا اذا كانت الجواهر المخدرة ( المخدرات بانواعها ) تأخذ هكم الحدود أم التعزيرات ٢٠٠٠

(٤) كل ما اسكر غهر خمر تيما لحديث رسول الله صلى الله عليسه وسلم ( كل مسكر خمسر وكل غمر عرام ) ومادامت الجواهر المخدرة تسكر غانها تأحذ حكم الممراء وقد عرم الله الممر بقبوله : ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمُّرُ وَالْيَبِيرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزُلَامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطَانِ عَاجْتِنبُوهُ لَمَلَّكُمُّ تُقْلَمُونَ)) • وشارت الخمر يحد كما جاء في المحديث الشريف عن أنس بن مالك رضى الله عنه : ﴿ أَنْ النَّبِي صلَّى اللَّهِ عليه وسلم أتى برجل قد شرب الممسر فجاده بجريدتين نصو أربعين ٥ قال : وفعله أبو بكر ، فلما كان عمر استشمار التساس ۽ غفال عبد الرحمن بن عرف : أخف العدود ثمانون غامر به عمر ، متفق عليه ﴿ وَفِي هَذَا الحديث دليل على ثبوت الحدعلى شارب الحمراء وبذلك غشرب الهمر والمبكر بأشبذ هبكم الصبدود لا التعزير ،

BATTER ATTE

#### 💣 س : من السيد/أهمد السيد عثمان :

غرجت كريمتى الآنسة منى يوم 11/4/٢١ لقضاء هاجة واثناء وقوفها أمام أهد المعلات اندفعت اليها سيارة نصف نقل فسقطت عسلى الارض جثة هامدة وماتت على الفور والسؤال: لو قرر لها التفسساء ، أو قرر لها مجلس حرق دية قتل فهل يكون أخذ الدية حلالا أم هراماة

اذا قرر القصاء للمجنى عليها دية او قرر مجلس عرفى دية فأخذها علال شرعا ولا حرمة فيه •

ص من : من المدرمحمد على الدين :
 والدتى حينما تكون حاملا تعرض مرضا
 شديدا ، غهل يجوز لها أن تستعمل الموانع
 المجودة الآن لام الحمل ا

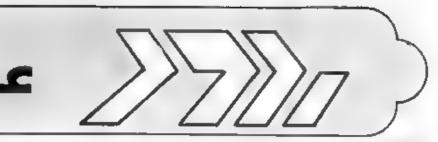
 الذا تسبيب عن همل المرأة مرض شديد أو زيادة في مرضها ، جساز لهسا شرعا منع المعل بالوسسائل الطبية التي لا تضر بها لمديث « لا ضرر ولا صرار » والضرر يزال •

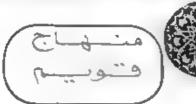
• سيدة متزوجة ولها والدة مريضة مرضا شديدا يمنعها عن أن تقدم بششونها و فدمة نفسها ، ويمكن أن تتعرض ظهلاك أذا لم يرعها أهد ، والزوجة ابنتها من أجل هالة أمها نترك القيام بشكون زوجها عوالى مستة أيام في الاسبوع لرعاية أمها المريضة مع والزوج غير راض عن هذا التصرف مع فها المحكم ؛

عبر أن حالة الام وتعرصها للهلاك عند غير أن حالة الام وتعرصها للهلاك عند عدم رعايتها يضع مسئولية هلاكها واثم دلك على الزوج والزوجة في الدرحة الاولى ، وعلى كل مسلم لا يقدم لها الرعاية الكاملة التي تعول بينها وبين الهلاك والصياع بعد دلك •

والله أطم ءءه





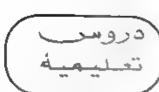


## كتب الأخ ــ سامى صالح مصد عبد الله ــ حلوان ــ القامرة •

أبعث بتعياتي وأشواقي الي رسسائتكم الدينية وأقصد مجلة الازهر ٥٠ والازهر زاته داعيا الله عز وجل بأن يستنسيرها بنوره الى الطريق المستقيم وطريق الهداية وكم سحدت نفسا وةلبا بأن الاعلام في بلدنا يسير وفسق منهاج تويم لكي يوصل شباب أمنتا الي نسور ألايمان الحقيقي والي تعليم مبادىء ديئنك انعنيف وثماته السمعاء التي توصلنا الي بسر الايمان ولما لرسالة أزهرنا الشريف من عراقة وقدم في التعليم والتعلم الى كسار مايعت الى تعاليم الدين المقة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم • كما أنثا نفخر بأزهرنا الشريف يمق لنا أن نفض بكل فكر منكم جديد وكل كلمة تظهر أزهرنا في مبورة ومباءة لتعيي تراثنا الاسلامي العريق • كما يسمسعوني أن تقبلني صديقا لمجلتكم في (باب المتمارف) حتى أتعرف على اخواننا المطمين في أنحاء العالم الإسلامي ٠

به نشكر لله هذه الكلمات التي تتبض بالمدق وعلى هذا الشعور المبادق نحو مجلتنا وأسرة المجلة يسعدها أن تكسون مديقا لها وينشر مسورتك في ( بساب التعارف ) في الملحق الاسبوعي بمجلسة الازهر م





#### كتب الأخ يحيي بهي السدين أبو عيش ـــ ميت فمر ـــ دقهلية

أتوجه بالشكر العميق والعرفان والثناء الى الخوانى الاعزاء أسرة ( مجلة الازهــــر ) لجهوداتهم نحو المجلة واخراجها فيثوب يلائم الحياة العمرية وهذا اذا حل انما يدل هالى ملتقى الإبداع الإنساني في التقــافة الديبية والإسانية وأرجو من المجلة أن تكون خسي مرشد وعونا في سبيل اعلاء كلمة الاسلام ، كما أرجو من سيادتكم واتعنى أن هذا الرجاء يتحتن في خلل رعايتكم وخدمتكم نحو الاسلام



به تشكر لك يا أخى هذا التسمور الطيب نحو مجلتنا واهتمامك بها ونتمنى من الله أن يوفقك في دراسستك وفسم ممكن تحقيق هذا الاقتراح لضيق المساحة والمجلة ترهب بأى اقتراح آخر •

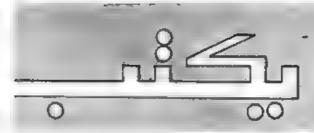




كتب الاخ - معهد ابراهيم - أسبوط كرم الله عملكم المثمر في خدمة السدين والاسلام ونشر كلمة التوهيد واعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلي - أبعث اليكم ولكل من ساهم في هذه المجلة وأقصد ( مجلة الازهر ) بالشكر والعرفان لهذا المعل الاسلامي القيم ه

وأدعو بالتوفيق لكل من ساهم بفكرة في نشر مقائق الاسلام السمعة لكى يدير الطريق لكل مسلم والسعاد القاوب المؤمنة من خلال مجلتنا العبيبة الأزهر) والتي تعطى نكل مسسلم ومسلمة مايجعه دائما متمسكا بأمور دينه ومبادئه و وأبارك لكم هذا التطور وهسدا الاخراج المتع الدى يماشى هسدا المصر و فونتكم الله في خدمة الاسلام والمسلمين و

بيد نشكر لك هذه التأمات الصادقسة نحو مجلتنا وندعو الله أن يوفقنا لما فيه الشي للاسلام والمسامين، ونلتقي دائما على شير ه



#### ، من وصبايا الرسول

الانسال يستطيع هيه القيام بعا هو شمساق ومجهد لأنه في مرحلة القرة والاستطاعة ولداث كان الرسول يركز على الشباب دائما كما ورد له في أحاديث كثيرة منها على سببيل المسال لا الحصر عديثه اشريف الذي يعول ميسه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظلسمه معهم شأب نَشاً في عبادة ربَّه ، ومعاوم الــدي الجميع أن الانسان منا بيداً ف طبيعه طنسه تطفه ثمر عنقه فمضمه فعظاما ثم كسونا العظام لحه ثم يخرج الى الحياه طعلا مسيرا لا حون نه ولا قوة ويعد مرور أشهر يهب الله لمسه من الانسياء ما بتؤهله للحياة من المشي على انقدمي وبرور الاسنان للطعام ونمو التفكير ثم يصبح صبيها وفى هاتين المرهلتين لا يستعليم ان يفعى شيئًا هيث أمه صعير السن قليل الحيله صعيف أبقوه والقدره محدود المقدره شع تبدأ لسديه بعد دلك مرحلة الشسباب وهي اهم مراحس هيأته غمن فاته شبابه فقد فاته العمر كنه لأنه يعتبر مرحلة التحميل وانعمل وانكد وانكعاح والجهساد لأن أليسوم السذى يمصى من عمر الانسان لا يعود اليه مرة ثابية ثم ينتقل الى مرهلة الشيخوخة والهرم وحتا تضحف قسواه الجسمانية أنتى نساعده على القيسام بأي عص يسند اليه ويحتاج منه الى مشقة وتعب وكد والأفصل أن يستمل الأنسان شبابه في طساعة

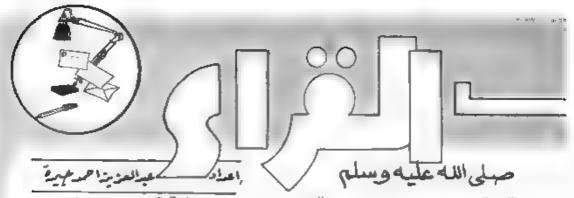


تحت هذا العنوان كتب القساريء / المعمدي عبد العال يقول :

عن أبن عياس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى اللسه عليسه وسلم أرجل وهو يعظه : ـــ

اغتم حسا قبل خسس : - شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وعنسك قبل فقرت ، وفراعك قبل شملك ، وحياتك قبل موتك » صحق رسول الله صلى أنه عليه وسلم هده الموعطة الجامعة وعطها رسولها الكريم صلوات ربى وسلامه عليه لرجل من أمته جاء ليساله النصيحة والنجاة وبيان معظم الطريق عقال له عليه السلام : -

اعتم شببك ميل حرماك . الحقيقا انه مسادق من سماك يا رسول الله طب القلوب وعافية الإبدان فقد نصحت الانسان ان يعتم شبابه الذي أن يستعر لاته سوف يتقدم بسه المعر ويصبح شبط لا يستطيع ان يعمل شيئا والدني يقصده الرسول عليه السائم أن يعتم الاسان شبابه في العمل المسائم والسير على معج شريعة الله والتعمل بالقيم والبديء الاسلامية ومن يعمل صالحا غلنفسه ومن يعمل صالحا غلنفسه لا يعفع فيه اللوم والندم هيث العسلية والمعروف دينسا والمقاد جراء ما قدمت يدأه والمعروف دينسا الشباب يعتبر هدو مرحلة القدوه دينسا



الله والبعد عن معصيته وما نهى عنه والتقرب مما أمر به المولى سيحانه وتعالى مع جهاده في لقمة العيش وكفاحه ومحاولة التحصيل في هذه الفترة أكثر باعتبارها المرحلة الوسلط بين مرحلة الطفولة والصبية ومرحلة الشيخوخة والهرم وكنتا المرحلتين لا يستطيع الانسان منا ان يغمل غيهما شيء يحتاج الي مجهود غالأولى لم تكتمل فيها موحلة الرجولة والتسجرة لسدى مرحلة الرجسولة والقسوة والتسحرة لسدى

الانسان ه

ومن هنا ومن منطلق هذه الحقيقة لابد وأن يستغل الانسان منا مرحلة الشباب في حياته في الدفاع عن اتقيم والبادئ، الاسسلامية وأن يغتم هذه الرحلة في العبل السائح والتقرب من المولى عز وجل الأنسه ان ينظمه في هسده الدبيسا فله ممسير لأبد وأن يعسسود اليسه « مِنْهَا خَلَمْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِينُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَأْرُةً أَخْرَى » من أجل الحساب على ما قدمت أن هياتك الدبيا التي كانت عملا بلا حساب مان كالت خيراً كالت الجلة مشلواه وان كانت عير دلك غلا يلومن الانسسان الانفسسه في يوم لا يبدم نيسه مال ولا بنسون الا من أتى الله بنب سيم رفقنا الله وأياكم لعمس الخسير هتى نفوز برحمة الله سبحانه وتعالى على أمل ان ملتقى في العسدد القسادم مع بقيسة شرح الحديث الشريف -

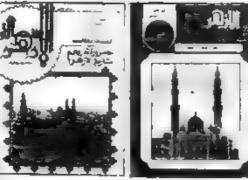
## مراقبة الله الرئسان نمت هذا العنوان كتب أهد القراء يعول:

ان الله مسيحانه وتعسالي يقسول ف دنابه الكسريم (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شِيْءِ رَبِيبُ ] ويِتَوَلَ كَ آيَةَ الحَرِي ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتِي كُنتَ أَنتُ الرِّقِيبُ عَلَيْهِمُ ) صدق الله العديم هانان الايتان من كتاب الله تعطى بنا مسى لابد وان يجمله الانسان المسلم تعسسب عينيه طيلة حياته فلا يعارقه آبدا ولا يحجبه عن تنفيده سوى الامر ألاتهي الذي لا هيئة له نميه وهذا المسى هو أن الله تعالى رقيب على الانسان في کل شیء يفعله في هياته وآيصا رقبيب على کل ما خنق سيحانه وتعالى والمراقبه في لعه المرب تدن على الانصراف الى مراعساه الشيء ملسو أحترس الانسان من عمسل شيء غساليد وان يحون هذا الاحتراس من دنك العمل من أجلل رقيب عليه وأما المراقبة بممتاها الاخلاقي هي ملاحظه ومتابعة الانسسان مدا بقسمه في تصرفاتها وأتوالها وكلءا تقوم به من أعمسال ليعيمها على الصراط المستنقيم والمهج المظيم ليصدع مدها تقربا الي خالقت السدى يراقبه ولا يرضى له أن يكون في عير ما خنق له لأته أو أهمل نفسه وتركها للهوى وألشيطان دون عزم وتملك لأدى بها هدذا انفسلله والطعيان والبعد عن الله وقعل ما نبهي الله عنه

وأدلك مجد الصوفية يقولون ال المراقبة هي حالة للقلب يثمرها نوع من المرغة وهذه الحاله تثمر اعمالا في الجوارح وفي القلب والمرقسة مناحي العلم بأن الله معيط بكل شيء وأنسه عنيم بكل شيء وانه مطلع على الضمائر ورقيب على التَفايا والسرائر قائم على دن نفس بمسا كسبت ومتى سيطرت نتك المعرفة على القلب جملته مراعيا لله في كل لموره متصرفا اليه في كل اعواله فعلى الانسان أن يجعل الله نعسب عينيه دائما وآنه مطلع عليه غلابد وأن يحمسل الصالح ويتزك الطالح وأن يكون عند هين ظن مولاه لأن الله معنا أينما كنا وأنسه سسبحانه ﴿ وَمُثَلِّمُ خُائِنَةً ﴿ الْأُمُّينَ وَمَا تُخْفِي الصَّدُورُ ﴾ ولذلك قال أهد العلماء لرجل (راقب الله تعالى نسأله عن معنى ذلك منتال له : كن أيسدا كأنك ترى الله والمره لا يرى الله بباسرة ولا بجسارهة ولأ بطاسة وأثما يرى جلاله بقلبه وتسموره ووجدانه والقرآن الكريم يقسول ﴿ لَا يُغْرِكُهُ الْأَبْمَارُ وَهُوَ يُدُرِكُ الْأَبْمَارَ وَهُــوَ الْلَطِيفُ أَلْفَبِيرُ ) صدق الله المظيم •

أيها الاخ المسلم: عاسب نفسك دائما على كل عمل تعمله حل أرضيت فيه ربك أم فير ذلك لأنك لو هاسبت نفسك أولا بأول وراتبتها في أعمالها وتذكرت أن هناك رقيب عليك يكتب لك ما تقدمه بين يديك وطبقت شمائر الله فقسد نجوت من العسساب الأخسور لنفسسك لانك أما لو تركتها وهواها فغملت اللمامي ولم تكلما وابتحث عن الله ولم نقر بها وضلت الطريق ولم ترجمها غلابد وأن يكون جزاء دلك كله جهنم وبئس المسير أعاذنا الله والمسلمين من الفسلال والغي وألبصد عنه ووقتنا الى مطاهبة النفس دائما حتى نفال القسوز في المناء والآخرة والمناء المناء والآخرة والمناء وال

يسم فله الرهن الرهيم الى السيادة رائبي الاستراكات في مجلة « الأزهر » الشهرية و ( رسالة الأزهر » الأسسبومية •



تثيل الانسستراتات لدي هطاح الاشتراكات .

مؤسسة الأهرام ــ شارع الهلاء ــ القساهرة وفيما يلى قهنة الإشتراك :

أولا : مجلة الأزهر الشهرية :

جنهورية بعس العربية ،
 قيمة الإنستراك بسويا :

ملهم جنهه ۱۰۸۰ را

و انعاد البريد العربي والإفريقي لا يظهرود الجوي » .

ر ۱۲ دولارا او بنا پنجلها

ي بالى دول المالم .

در ۲۱ دولارا او ما پعادلها - 1900 (1900-

ناتيا : رسالة الازهر الأسهومية :

چەجورية مصر العربية .
 قيمة الاشتراك سنوبا :

مليم چنيه

0 , 1 . .

 أنصاد أأبريد المربى والإفريقي 3 البريد الجرى 4 .

> - ر ۱۰ دولاراً او بها یمادلها د داد د د د د

> بائن دول العالم .
>  د ۲۰ دولاراً او بنا بعادلها

# بسع ان الدمن الدميع وغرس إلى و \* حسيت الشيو \*

TYL							-	<ul> <li>حوان هادىء حول قوائين الشريعة الاسلامية</li> <li>للاستاذ محمد همسام الدين</li> </ul>
						<b>a</b> 2	يا	يه درابستات قرآئو
44.								<ul> <li>النبي الأمي الذي مالا الأرش اشراقا وتورا</li> <li>الاستاذ مصحافي محمد الطبر على المالير المحمد الطبر المالير المحمد المالير الما</li></ul>
TTV	•	٠	٠	٠	*		4	ه كما يماكم تمودون الاستاد على عبد المطيسم
TLR	•		٠	٠			•	<ul> <li>القرآن الكريم بين محاولات شيجمة اللحس وتر للاستاد محمود جعفس ابراهيم</li> <li>دراسسات لفسوية ج</li> </ul>
<b>T</b> 04	٠	٠	٠		-		•	ملامح صوفية في أنبناً المديث الاستاذ عبد الحفيظ فرغلي القرني
777		•	-	٠			•	<ul> <li>عدم قصر الإلقاظ على معانيها الشائعة</li> <li>للاستاذ عباس أبو المنعود</li> </ul>
YVY	٠	٠	-	٠	-			<ul> <li>المُؤثرات الإسلامية في أدب الحهور</li> <li>للدكتور معاير عبد الدايم يونس</li> </ul>
						من (	_لا	پ ق العثريم الاست
<b>Y</b> A¥								<ul> <li>الدفوة الى الشريعة الإسلامية</li> <li>للمستشار السبيد عبد العزيز عندى</li> </ul>
					•	ائم .	_	يه من هشارة الاس
TSY			٠					و يشر لا كسائر البشر للاستاذ موسى محمد على " "
£ 3				•				<ul> <li>كتابة السنة في عصره صنى الله عليه وسلم للدكتور عزت عسلى عطية</li> </ul>
٤٠٥			٠					و أصول الظام السياسي الإسلامي للدكتور سعد الدين مسالح
EYE						•		ه الالحاد لا يعيش في القول للاستاد حامسه يدر ١٠٠٠

## einbach

							🍙 منهج الاسلام في بناء الانسان
ENN	•	-				•	للتكتوريدري عبد اللمليف
							و الأزهر في المِزر البعيدة
EYN	•	•	•	٠	•	٠	للاستاذ استماعول الشال
						4	🕳 من أعلام الاسسلام
						Ψ.	
							و من قضاة الإسلام
EYE							للدكتور فــــزاد عبد المنعم ٠٠٠
							و محمد هسين هيكل والسيرة النبوية
111							للدكتور محسد رجب البيومي
•••							والمتهج المشاري في تدوين فقهه واثره
1+1		•				*	للدكتور الحسيني عاشم 🔹 · ·
							۾ تيسمر ۾
							and all la sail a
11-					4		و الرمسينول الجنساهد للاستاد عمد عبد الخالق ندا
•							
							و قالتِ المستحق
171		4	•				أحداد المطلف زهران المعاد المحاد
							چ کتاب الشور چ
							•
							• القلق الانساني وعلاج الدين له
							للبكتور محمد ابراهيم الفيرمي
373	٠	•	•	٠	•	•	عرصن وتقبيم الأمستأب هني القاهي •
							والقبار العالم الإملامي
EAT	*	4	•	•	-	+	أعداد ، أحمد أهيد الرحيم المسايح .
							و القيسار الأزهر
žA0	•	•	٠	٠	•	•	اعداد : الشماهمي عبد الراشي .
EAA							ه طسراتك ومواقف الأستاذ عبد المغيبة محمد عبد المنيم
							و الكتساوي من المايات عدد المايات
183			*				اعداد : عبد المديد السيد شاهين •
							ي ردود على القراء
ESY	*	•			•	+	المدادات عيد اللقتاح السنيد عبد السلام
							🕳 مكذا يكثب القراء
111	•	*	•	•		*	العداد : عبد المزيز المعد جيرة 👚 🔭

to the first of the state of th



حوالي علينا الرسائل تحمل الكثير النافع من الاقتراهـات ،

ووجهات النظر التي يجب أن ترعاها المطة ،

چ بعض هده الرسائل يحمل طابع الشكوى من عدم تواجد المجنة مع الباعة في مناطق متعددة ، وأماكن مختلفة .

 ونحن -والأسك أشد حرصا على تلبية رغبتك آخى القارى. مل اننا نجد في تلبية هذه الرغبة مايزيدنا سعادة ورضا •

 وبغضل الشرفين على مطبوعات الأزهر وحرصهم التالسخ على أن تصل المجلة الى كل قارئ، مسلم يحرص على التزود بالثقافة الإسلامية الأصلية ه

غدد أسند توزيع الجلة الى « مؤسسة الأهرام » •

 كما المنتج مركز البيم المجلة ، وما مندر ويصدر من مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية وفي هذا المدد سيجد القارىء مايرشده لمرغة مكان بيع هذه المطبوعات وبودنا أن يوافينا انقراء الكرام بأى اقتراح يرونه ، فكل كلمة ستجد الرعاية ، وكل توجيه بنــــاء سيجد المناية ه

غمارامت فايتنا وأهدة ، غطريتنا وأهد والله ألوفق ••









تصدرون مجقع البخوث الاستلامية بالأزهر الله مطسلع كلشسهر عسروب

وليسالتعربو . عيدالمعطى محديدي

ه توانا د دارة الأزهر بالقاهرة 4-00-7/4-44ffic

بيع الشائي ١٤٠٢هجرية بررفيراير ١٩٨٢ ميلادية

زد الرابع ــ السنة الرابعة والخمسون



## فنك يوم أفنغانستان

أحمد الله تبارك وتعالى ، وأمسلى وأسلم على سيدنا محمسد خاتم النبيين ، وعسلى آله ومنحيه أجمعين •

وبعد ١٠ غان أحسدات الامسة الامسلامية تتوالى غنس لمسا يمس به المسلمون ونفسزع ونأس لمسا يفزعون له ١

وأن ما يجرى في أفقانستان اليوم يشمط بالنا ويشغل بال المطمين -

وامه ليطيب لى اليسوم أن أرسسلُ بتحيتى باسم الأزهر ، وباسم علماء المسسلمين الى الخوامى المجاهدين في انعاسستان ، قادتهم وقواتهم ، داعيا اللسه تعمالي أن يعزل عليهم السكينة ، وأن يفتح عليهم الفتح المبين ،

وأبتهل اليه سبحانه أن يجزى باكستان خيرا لما تتحمله من أعباء وتضحيات في مساندة الالوف المؤلفسية من اللاجثين من الشمسيوح والنساء والاطفال الافغان الذين نزحوا أليهسا بقعل الاحتلال المسكري السوفيتي لوطنهم «

وأسأله سيحانه أن يبسارك جهسود مصر : حكومسة وشسميا لمسا قدمته من معسونات المجاهدين واللاجئين من أبناء هسذا القطسر الشقيق ه

وأن يهارك جهسود كل بلسد اسسلامي قام بواجب الأبضاء والموالاة الاسسلامية لأبنساء أغمّانستان عملا مقول الله تعالى:

« وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعِضِي \* وتوله عز وجل :

« وَالَّذِينَ آمَنُو، وَمَاجَسُرُوا وَجَاهَـكُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَمَرُ وا أُولَئِكَ هُمُ الْوَّمِنُونَ هَمَّا لَهُم مَنْفِرَةٌ وَرِزْقٌ عَرِيمٌ » •

أن علينا ... نحن المسلمين ... أن ننصر أغمانستان دروا عن ديننا ، ودغمها للظلم عن أوطاننا .

همى جسزه عسزيز من الوطن الاسسلامي وأمناؤها اخواننا في العقيدة وأشقاؤنا في هسذا الوطن الكبير وقد ربط الله بيننا وبينهم برباط الايمان :

لمساحب الفصيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبدالرجمن بي افول لاسائنا المحاشديد بالالله موالكم وهو خير لناجين واقول للمسلمين في جمع الا وان القفائستان في نصرة الاسلام ماضيا مديداً ، وما أكثر ما قدم رجالاتها في التاريخ

وان الأفغانستان في نصرة الاسلام ماضيا محيداً ، وما أكثر ما قدم رجالاتها في التاريخ الاسلامي ٠٠٠ وسعى لا ننسي عظمة السلطان محمود الغزنوي في تاريخنا القديم ، أو عظمة جمال الدين في تاريخنا الحديث ٠

ولا سبى أنها أنحبت كثيرا من جه سابدة العلماء والمحدثين ، والمسوقية والفقها، ، نذكر منهم . الامام الاعظم أبا حديق النعمان ، والبيروني ، وأما حاتم البستى ، المحدث الكبير وأبا سليمان الجورجاني راوى كتب محمد بن الحسن الشيباني ، وغيرهم ،

حديثالشهر

وان في أمةِ الانتخان إباءً عالميا وشعما كريَّما ، والمتناعا على الَّذَلَة أو المُفسوع لَعْيَرِ الله ولغير ذي حق في السلطان •

غدد دأبت على المسبزو الاجنبي على مسر العصور ٠

وبالرغم من أن الفسزو الأوربي للشرق في القرن التاسم عشر سيطر على آغاق واسسمة منه غقد المتنبث عليه أغمانستان •

ولقد حاول غزوها مرارا غادانته مرارة الهزيمة ، وأبادت له جيوشا أوربية باكملها وظلت معاولات السيطرة الاحنبية تقربص بها على مدى قرن كامل من الزمان من سنة ١٨٧٩ هتى الآن ، وهي ساهدة ، هزيزة لا تهون .

ومد نهاية القرن المامي تحاول روسيا أن تفتال هذا القطر المزيز ، كما اغتالت أقطسارا السلامية أخرى من قبل -

غفى عهد ستالين أيدت عبيلا لها من قطباع الطريق يسعى : ﴿ بانشبة سقا ﴾ وأفرته أن يجمع حوله زملاءه من المجسرمين وأن ينقض على ملك أغفانستان ، ويستولى على السلطة سنة ١٩٣٩م ، غمكم البلاد لمدة تسعة أشهر ، أشاع فيها الفسساد ، وأذاق الناس ألوانا من الظلم •

ولَّم تتراجع روسيا عن المُعامها في هذه البلاد وما حولها ، وأخذت تتسملك اليها همن طريق الماهدات ، والمونات الشكلية ه

ثم انقضت عليها مؤخرا ، وكان الذي مهدد لها سبيل العزو : جماعات ماركسية لا ترمي في الله عبدا ولا ذمة .

لم تعبا روسيا بنضب البلاد الاسسلامية ، أو استنكار المجتمسع الدولي ، أو قرار الامم

وأطبقت على الشعب الافعاني بجيوشها ، تضربه بأشد الاسلحة تدعيرا وفتكا ، وأفعالها في ازهاق الارواح ، وتخريب العبران «

واننا نناشد الضمير الإنساني في المالم أن يقف مع المعلى ، وأن يناصر شعب أغفانستان في محنته القاسية ،

اننا لا ننسى أن روسيا الشيوعية اغتالت من الارض الاسلامية ستة أقطار تمثل ما يقسرت من نصف جمهورياتها الاربع عشرة ، وهي تريد اليوم أن تلدى بها أغفائستان لتخطو بمسدها خطوات في الارضى الاسلامية شرقا وجنسوبا وندن على علم بأن المسلمين في الاقطسار التي تقع تحت السيطرة الروسسية ، وهم يمثلون القوة الخامسة في العالم ، بحسد أندونيسيا ، وباكستان ، وبدجالديثي والهنسد يقصون في معاناة وفي ضيق شديد ،

ونعلم أن روسيا تعمل على وقف تزايدهم بكافة الوسائل ، وتتخذ معهم سياسة التهجير

فى بيومر أفغان سنان

الاجباري ، واحلال غيرهم في ديارهم •

وتقوم بحملة بغيضة ضمارية لنشر الالحاد في المناطق الاسلامية •

ومن المؤكد لدينا أن المسلمين هنساك لا يتقبلون بمشاعرهم ووجدامهم ما ينشرعليهم أو يراد غرسه من المبادى، في ضمير ناشئتهم، ولا تربطهم روابط نقافية ، أو فكرية عميقه بأسحاب الجذور الفكريه الاغسرى هسولهم وبطم أن الشيوعية فرضت عليهم فرضا لكنها فم تتسلل الى ضمائرهم ولم تغير من عقائدهم ولم تقض على اليقين الاسلامي في أفئدتهم ، ونطمئن الى أن جذوة الايمان لا ترالبنضل الله باقية ، نبرة في قلوب المؤمنين هناك ، ومكذا ينظ الاسلام قوة جياشسة في قلوب المسلمين ، تواجه مشاعرهم في كل زمان ومكان

وحدة يعن السارم مود جياست في عنوت المستعين ، مواجه المساور من من من من رس و هو دين الفطرة تستقر عقيدته في وجدان المسلم وتعمر كيانه ، قالا تخبو أبدا •

واذا كانت أخبسار الخواننسسا في الارس الاسلامية التي سيطر عليها السوفييت تحجب عنا ، قصدا إلى الحيلولة بينهم وبين الشعوب الاسلامية في الاقطار الاخرى •

غان هذه السياسة خاطئة ، لان السرفييت لو فتعوا أبواب الاتمسسال مين المسلمين الخاصين لمسلطانهم وبين باقى الاقطسسار الاسلامية ، يهيث يجدون كفايتهم من الدعاة والمطمين ، لكان ذلك أجدى ، وأدعى للتقارب، ولكان دليل صدق عسلى دعاوى المسوفييت لنوايا المقريب بين الشموب وبخاصة بين أبناء الدين الواحد ،

وان أنجح السياسسات البشرية هي التي تقوم عملي أسساس السسلام ، والتآخي بين الناس ، ولا تقوم على أساليب القهر والتسلط والمساد المقائد .

واننى أعلن اليوم أن واجبنا ــ نحن علماء المسلمين ــ في جميع الاقطار أن ننهض التعليم الدين ، وبث تعاليمه السمحة للناشئة في البلاد الاسلامية الواقعة شحت السيطرة السوفيتية ، فنشرح لهم عبر الاشمير ، باللعمة العربيمة وبلغاتهم القومية أحكام الاسلام وتعاليمه السامية .

واننى باسم الازهر ، وباسم علماء المسلمين أطالب حكومة مصر ، وحكومة البلاد الاسلامية التى تجتهد ... مشكورة ... في مجال الدعوة الدينية أن تزيد من قوة البث لاذاعات القرآن الكريم ، والبرامج الدينية ، محيث تكون وسيلة لتعليم الناشسئة من أبناء المسلمين القاطنين في البلاد المعرومة من انتطيم الديني فتعلمهم بلغاتهم مسادى، السدين العنيف وتسمعهم ترتيل القرآن الكريم ،

كذلك فاننى ، باسم الازهر ، وباسم علماه السلمين أطالب المكومة السوفيتية أن ترفع يدها عن أفعانستان ، وأن تجلى جيوشها عن أراضيها ه

وأقتى بأن كل مسلم يتعاون مم الروس على أرض أفغانستان المسلمة غيو على درجــة من الخيانة لدينه بمقدار ما تعاون به معهم ، وكل هكومة تقوم هناك فتمكن لأقـــدام الروس في

#### حديث الشهر

أرض أفغانستان هكومة غير شرعية •

و الذي باسم الازهر ، وباسم علماء المسلمين اطائب مصر ، واطالب البلاد الاسلامية الأخرى أن تريد من معوناتها للمجساحدين الاغتسان ، مصرة لهم في الدين ، وتقوية لهم على الجهاد ، وأن تزيد من معوناتهما للاحلين من أبناء أغفاستان رعاية لهم وكفالة لأسباب الحيساة الكريمة عيهم .

اطالب الدول الاسلامية أن تتخذ الخطوات العطية قطل مشكلة أفعانستان استنادا الى قرار الأمم المتحدة بعدم شرعية وجود القوات السوفيتية على أرض هذا البلد الاسلامي و ولا يصبح لهذه الدول أن تنتظر من غيرها من الدول أو المؤسسات أن تحل لها مشكلاتها حلا عمليا ه

وانما ينبغى لها والدول المساندة الأنمانستان أن تتخف من قرار الجمعية العسامة فالامم المتحدة هجر أساس ، ومصدر مشروعية لحق أنمانستان ومن يسساندها من دول المسالم في المعل الجدى الإجلاء القسوات الاجنبية عن أراضيها .

وأتوجب الى الله بالدعاء أن يرفسع عن أغمانستان الإسلامية هده المحنة ، وأن يرد عنها كيد الظالمين ، وأن يبب النصر الإبنائها المجاهدين ، وأنكَّرُ عُم وَأَذَكُّرُ نفسى بقول الله تمالى : « وَكَأَيِّن مِن يَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيوُنَ كَيْحٌ فَمَا وَهُنُوا لِللَّ آمَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَافَسُعُنُوا وَمَا السَّتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قُولَهُمْ إِلاّ أَن قَالُوا رَبَّنَا الْهُورَ لَنَا فُنُوبَنَا وَلَكُمْ يَعْمُ اللَّهُ ثَوَابَ النَّنِي وَهُمَا وَهُمُ إِلاّ أَن قَالُوا رَبَّنَا الْهُورَ لَنَا فُنُوبَنَا وَلَهُمْ وَاللَّهُ يُوبَ النَّنِي وَهُمَا وَاللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَهُمُنَا وَاللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمُ اللَّهُ مُولَاهُمُ اللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمْ اللَّهُ مُولَاهُمْ وَهُو هُمْ اللَّهُ اللَّهُ مُولَاهُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُولَاكُمْ وَهُو هُمْ النَّالُومِينَ » واللَّهُ اللَّهُ عُلْولَاهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُؤلِّكُمْ وَهُو هُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُؤلِّكُمْ وَهُو هُمْ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

والسلام طيكم ورهمة الله وبركأته ءءء

د، محمد عبد الرجن بيصار





بسم الله الرهان الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والمسلام عسلى خاتم الانبياء وامام الرسلين ، مسبينا محمد وعسلى الله ومسحبه أجمعين ٠٠ وبعسد :

فيقول الله تبارك وتمالى :

( نَسِهِدَ اللَّهُ اَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمُلَائِنَكَةُ وَأُرِلُوا الْمِلْمِ غَائِمًا بِالْفِيشِطِ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْفِزِيرُ الْمَكِيمُ ) •

بهده الآية القرآسية الكريمية اعلمه الله مبحاله وتعالى ، بأنه شهد ننفسه بالتوحيد ، وكذلك الملائكة ، بل وأولوا العلم قائما بالقسط، وشهادة الله تعالى على توهيده عبارة عن أنه سبحانه خلق الدلائل الدالة على توهيده ،

وشمادة الملائكة ، وشمادة أولى العلم عبارة عن الترارجم بذلك •

ولما كان كل واحد من هذين الامرينيسمى شهادة لم يبحد أن يجمع بين الكل في اللفظ و ونظير ذلك قول الحق سجمانه وتعالى :

هِ إِنَّ اللَّهُ وَمَلَائِكُتُهُ يُمَسَلُّونَ مَسَلَّى النَّبِحِ ،
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَسَلُّوا مَلَيْسِهِ وَسَلَّمُوا تَشْلِيمًا » ،

ومعلوم أن المسلاة من الله تمالى على النبي صلى الله عليه وسلم ، غير المسلاة عليه من الملائكة ، والمسلاة عليه من الملائكة ، غسير المسلاة عليه من الناس ، مع أن الله سسبحانه قد جمعهم في اللفظ ،

والشاهد المقيتي ليس الا الله سيبعانه .



### للاستاذ موسى محمدعلى

لانه تعالى هو الذي خلق الانسياه وجعمها دلائل عنى توهيده ، ونولا تلك الدلائل لما هسيحت الشهادة ، ثم بعد أن نصب اللسبه تلك الدلائل ، وفق العلماء لمسرفة تلك السدلائل ، ولولا تلك الدلائل التي نصبها الله تعالى وهدى اليها ، لمجزوا عن التوصيل بها الى معرفة الوحدانية ، ثم بعد هصول العلم بالوحدانية ، الله تعالى وحده هو الذي وفقهم وأعانهم حتى أرشدوا غيرهم الى معرفة التوحيد ،

واذا كان الأمر كذلك عكان الشساهد عسلى الوحدانية ليس الا الله وهسده عولهسذا عال سمعانه :

(ا قُلَّ أَيُّ شَيْهِ أَكْبُرُ شَهَادَةً ! قُل اللَّهُ »
 ومفهوم الشهادة عبارة عن الاظهار والبيان.
 دان الله تعالى هو الذي أظهر ذلك وبينه ، بل

وخلق ما يدل على ذلك .

أما الملائكة ، وأولوا العلم ، فقد أظهروا ذلك وبينوه بتقرير الدلائل والبراهين ، أما الملائكة فقد بينوا ذلك للرسل طيعم المسلاة والسلام، والرسل بينوا ذلك للعلماء ، والعلمساء بينسوا ذلك لعامة الفلق ، فالتفاوت انما وقع في الشيء الذي به حصل الاطهار والبيسان ، فالمفهسوم الاظهار والبيان ، فهو مفهوم واحد في حق الله سبحانه وتعالى ، وفي حق أونى العلم - فظهر أن المفهوم من الشهادة واحد ، والمتمسسود من أل المفهوم على الله عليه وسلم أن وحدانية الله تعالى أمر قد ثبت بشسهادة أن وحدانية الله تعالى أمر قد ثبت بشسهادة





# المعتاح دعسوة

الله تعالى ، وشهادة جميع المعتبرين من خلقه، ومثل هذا الدين المتين ، والمنهج القدويم ، لا يضعف ، والمنهج من النصارى وعباد الاوثان ، خائبت يا محمد ومن معك على ذلك غانه هو الاسلام ، وأن الدين عند الله هو الاسلام ،

ومعنى التوهيد: تنزيه الله عز وجل عن المدت ، وقد نطق الملماء بما نطقهوا بهه ، وأشار المعقون بما أشاروا به في هذا الطريق لقصد تصعيح التوهيد ، وما مسواه من هال أو مقام مصعوب بالعلل ،

أما التوحيد فهو أول دعوة الرسل ، وأواد منازل الطريق ، وأول مقام يقوم فيه السالك الى للله تمالى ه

قال تمالى : ﴿ وَالْمَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوهًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ فَقَالَ : يَا غَوْمِ امْبُكُوا اللّهَ ، مَالَكُم مِنْ إِلَهٍ فَتَى أَ ﴾ وقال هود لقومه : ﴿ الْفَبْدُوا اللّهَ مَالَكُم مِنْ إِلّهِ فَيْرُهُ ﴾ \*

رِّ رَمِّلْ مَالِحِ لِمِهِ : ( اَمُبُدُوا اللَّهُ مَالَكُم مِنْ إِلَّهُ مَالَكُم مِنْ إِلَّهُ مَالُكُم مِنْ إِلَهُ فَيْرُهُ ) \*

أُ وَقَالَ شَعِيبِ عَدِمهِ : ( اغْبُدُوا اللَّهُ هَالَكُم مِنَّ إِلَهٍ غَيْرُهُ ) •

وقال الله تعالى: « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّيَةٍ رَسُولاً: أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ، وَاجْتَنِبُوا الطَّاعُوتَ » فالترحيد: مفتاح دعوة الرسل ، ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لرسسوله مصاد ابن جبل رضى الله عنه ، وقد بعثه الى اليمن :

و انك تأتى قسوما أهسل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه : عبادة الله وهده عفاذا شهدوا أن لا اله الا الله عوان محمدا رسول اللسه ع فاخبرهم أن اللسه قسد فرص عليهسم خمس مبلوات في اليوم والليلة ٥٠٠ الهديث ٤٠٠

وقال صلوات الله وسلامه عليه فيمسا رواه أبو هريرة وأغرجسه البضاري ومسلم في محتجمها :

د أمرت أن أقاتل الناس هتى يشسهدوا أن لا اله الا الله وأن معمدا رسول الله » •

لهذا كان المنحيح: أن أول واجب يجب على الكلف: شهادة أن لا أله الا الله ، لا النظر ، ولا القصيد أول ما يدخل به العبد في الاسلام ، وآخر مايخرج به من الدنيا ، يتول صلوات الله وسلامه عليه : « من كان آخر كلامه لا أله الا الله : دخل

دلك لانسه أول واجب ، وآخسو وأجب ، غالتوحيد : أول الأمر وآخره ،

الجنة ي و

وتنزيه الله سبعانه عن الحدث هددًا الحد لا يدل على التوحيد الذي بحث الله به رسله ء وانزل به كتبه ، وينجو به العبد من النار ، ويدخل به الجنة ، ويخرج من الشرك ، فانسه مشترك بين جميع الفرق ، وكل من أقر بوجود الخالق سبحانه أقر به ، فعيد الاصدام ، والمجوس ، والنماري ، واليهود ، والشركين د على اختلاف نطيم د كلهم ينزهون الله عن الصدث ، ويثبتون قدمه ، حتى أعظم

## الرسسل

الطوائف على الاطلاق شركا ، وكفرا ، والحادا وهم طائفة الاتحادية ، غانهم يقولون : هــو الرجود المطلق ، وهو قديم لم يزل ، وهو منزه عن المحدث ، ولم نزل المحدثات تكتسي وجوده تلبسه وتخلمه ،

والفلاسفة - السنين هم أبعد الفلق عن الشرائع وما جاءت به الانبياء - يثبتون واجب الوجود قديما منزها عن الحدث ه

والمشركون - عباد الاصنام الذين يعبدون معه آلهة الخرى - يثبتون قديما منزها عن العدث .

فالتنزيه عن الحسدت هي ، لكن لا يعطى اسلاما ولا أيمسانا ، ولا يدخسل في شرائسم الانبياء ، ولا يخسرج من نحسل أهسل الكفر ومللهم .

ومع هذا فقد سئل سيد الطائفة الجنيد عن التوحيد ؟ فقال:

هو أغرأد القديم عن المعدث ه

والجنيد: أشار الى أنه لا تصبح دعبوى التوحيد ، ولا مقامه ولا حاله ولا يكون العبد موحدا الا اذا أفرد القديم عن المحدث ، فان كثيرا معن ادعى التوحيد لم يغرده مسبحانه من المحدثات ، فان من نفى مباينته لخلقه فوق سمواته على عرشه وجمله فى كل مكان بذاته : لم يغرده عن المحدث ، يسل جمله حسالا فى للمحدثات مخالفا لها ، موجودا فيها بذاته ، وصوفية هؤلاء وعبادهم : هم الملولية ،الذين يتولون :



ان الله عز وجل يحل بذاته في المخلوقات • وهم طائفتان طائفة تمم الموجودات بحوله فيها ، وطائفة تخص به بعضها دون بعس •

قال الاشمرى في كتاب المقالات: هذه هكايه قول قوم من النساك ، وفي الامة قد ينتطون النسك ، يزعمون آنه جائز على اللسه تعسللى المسلول في الاجسسام ، واذا رآوا شسسينا يستحسنونه قالوا: لا ندرى ، لعله ربنا ،

وهذه الفرقة طائفتان ، اعداهما : تزعم أنه سبحانه يحل في الصورة الجميلة المستصنة ، والثانية : تزعم أنه سبحانه يحل في الكمل من الناس ، وهم الذين تجردت نفوسهم عن الشهوات ، وأتصفوا بالفضائل ، وتنزهوا عن الردائل ،

والنصارى تزعم أنه على فى بدن المسيح وتدرع به .





## مضتاح



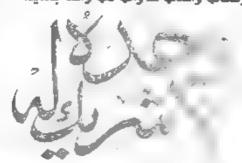
فكل هؤلاء لم يفردوا القديم عن المحدث .
 وهذا الاغراد ــ الذي أشار اليه الجنيد ــ نوطن :

الحدهما : المراد في الاعتقاد والخبر ، وذلك وعان أيضا :

احدهما . اثبسات هباینه الرب تعسالی للمحثوقات وعلوه غوق عرشه من غوق سبخ سماوات • کما نطقت به انکتب الالهیه من اولها الی آخرها ، وأخبرت به جمیع الرسب من أولهم الی آخرهم •

والثانى: افراده سبعانه بمسسفات كماله واثباتها له على وجه التفصيل ، كما أثبتهسا لنفسه ، وأثبتها له رسله ، منزعة عن التعطيل والتحريف والتشبيه ، بل تثبت له سبعانه عقائق الاسماء والمفات، وتتفى عنه غيها مماثلة المعلوقات ، اثبات بلا تعريف ولا تعطيل :

(لَيْسَى كَيْشَاهِ ثَنَّ وَهُوَ السَّيْعِيمُ الْبَصِيرُ) • وق هذا الموع يكون افراده سبحانه بمعوم تصاله وقدره لجميسم المفلوقات - أعيانها وصفاتها وافعالها - وأنها كلها واقمة بمشيئته



#### وتدرته ، وعلمه وهكمته ه

فيباين صاحب هذا الافراد سائر فرق أهل الباطل من الاتحللانية والجهيسة الفرعونية الفين يقونون: أيس فوق السعاوات رب يعبد : ولا على العرش اله يصلل له ويستجد .

والقدرية الذين يقولون: أن الله لا يقدر على أفعال العباد ، من الملائكة والانس والجن ولا على أفعال العبائر العيوانات ، بل يقسم في ملكه ما لا يريد ، ويريد ما لا يكون فيريد شيئا لا يكون ، ويكون شيء بغير ارادته ومشيئته ، والنوع المثابي من الافراد: افراد القسديم من المحدث بالعبادة ، من التساله والحب ، والخوف ، والرجاء والتعظيم ، والانسسابة والتوكل ، والاستمانة وابتغاء الوسيلة اليه ، فهمذا الافراد ، وذلك الافراد : بهما بعثت الرسل ، وأنزلت الكتب ، وشرعت الشرائسع ، ولأجل دلك خلقت السماوات والأرص ، والجبة والنار ، وقام سوق الثواب والمقاب ،

فتفريد القديم سيحانه عن المحدث: في ذاته وصفاته وأفعاله ، وفي ارادته ، وحده ومحبته وخوفه ورجائه ، والتوكل عليه والاستعادة به: والتوبة اليه والسجود له ، والتعطيم والاحلال لعظمته سبحانه ، وتوابع ذلك «

ولذلك كانت عبارة الجنيد عن التوحيد عبارة سداد وتوفيق ه

قان أراد العبد ما أراد أبو التاسم ، قلا اشكال ، وإن أراد أن ينره الله سيمانه عن

## دعسوة السرسسل

قيام الافعال الاغتيارية به ه التي يسميها نفاة أفعاله : هلول الحوادث ، ويحملون تنزيه الرب تعالى عنها عن كمال التوحيد ، بل هــو أصل التوهيد عندهم ، فكأنه قال : التوهيسد تنزيه الرب تعالى عن علول الحوادث ،

وهتيقة ذاك : أن التوحيد ، عسدهم ، تعطيله عن أغماله ونفيها بالكلية ، وأنه لاينمل شيئا ، فأن اثبات فاعل من غير فعل يقوم به ، محال في العقول والقطسر ولفات الامم ، ولا يتبت كونه سبهانه ربا نلمالم مسم نفي ذلك أبدا ، فأن قيام الافعال به هو معنى الربوبية أبدا ، ونافي حسف المسالة ناف لأمسل الربوبية جاهدا لها رأسا ،

وان أراد تقزيه الرب تعمالي عن سمات المدثين ، وهمائص المفلوتين : فهمو حق ، ولكته تقصع في التبيمير عن الترحيد ، غان اثبات صفات الكمال أمل التوحيد ، ومن ثمام هذا الاثبات : تتزييم مسجعاته عن مسمات المحدثين ، وهمائص المفلوقين ، وقد استدرك عليه الاتعادى في هذا العد ، فقال :

شهود التوهيد يرفع العدوث أسلا ورأساء خلا يكون هناك وجودان ، قديم ومعدث ، غالتوهيد هو أن لا يرئ مع الوجود المطلق سواه ،

غير أن هذه الطوائف قسمت د التوهيسد ) وكل طائفة منها سمت باطلهم توجيدا ه

فأتباع أرسطو ، وابن سينا ، والنصير الطوس ، عدهم التوهيد : اثبات وجود مجرد



عن الماهية والصفة ، بل هو وجسود مطلق ، لا يمومن لشيء من الماهيات ، ولا يتوم بسه وصف ، ولا يتخصص بنعت ،

فتوهيد هؤلاه : هو عاية الالعاد والجهد ، بله والكفر أيضا ، وفروع هــذا التوحيــد : انكار ذات الوب ، والقول بقدم الافلاك ، وأن النه لا يبعث من في القبور ، وأن النبوقمكتسبه وأمها حرفة من الحرف ، كالولاية والسياسة ، وأن الله لا يعلم عــدد الافلاك ولا الكواكب ، ولا يعلم شيئا من المجودات المعينة ، وأنــه لا يقدر على قلب شيء من أعيان العـــالم ، ولا شق الافلاك ولا هرتها ، وأنه : لا عــالل ولا حرام ولا أمر ولا نهى ، ولا جنة ولا نار ، فهذا توحيد هؤلاه ،

وأما الاتعادية ، فالتوهيد عندهم : أن المق المنره هو عين الخلق المشبه ، وأنه سسبعانه هو عين وجود كل موجود ، وحقينته وماهيته ، وأنه آية كل شيء ، وله فيه آية تدل على أنسه عينه ، وهذا عند معتقيهم من خطأ التجسير ، بل هو نفس الآيسة ونفس الدليسل ، ونفس المستدل عليه ،

فالمتعدد : بوجسود اعتبسارات وهميسة ،





لا بالمقيقة والوجود ، فهو عندهم عين الباكح وعين المتكوح وعين السذابح وعين الذبوح ، وعين الآكل وعين الماكول ، وهذا عندهم : هو السر الذي رمرت اليه هوامس الدهور الاوسة، ورامت افادته الهدايه النبوية ،

ومن غروع هذا التوحيد ؛ أن غرعين وقومه مؤمنون كاملوا الايمان ۽ عارفون بالله عسلي الحقيقة •

ومن قروعه : أن عباد الأسنام على العسق والصواب : وأنهم انما عبدوا عين الله سبحانه لا غيره ه

ومن فروعه: أن الحق أن لا فرق في التحريم والتحليل بين الام والاخت والاجنبيسة ، ولا غرق بين الماء والخمر ، والرنا والنكاح ، الكل من عين واحدة بل هو العين الواهدة ، وانما المعجوبون عن هذا السر ، قالوا : هذا عرام وهذا علال ، نمم هو عرام عليكم ، لانكم في حجاب عن حقيقة هذا التوحيد ،

ومن قروعه : أن الانبياء شسيقوا الطريق على الناس ، وبعدوا عليهم المقصود ، والامر وراء ما جاءوا به ، ودعوا اليه .

وأما الجهمية : فالتوهيد عندهم : انكار طو الله على خلقه بذاته ، واستوائه على عرشه ، وانكار سمعه وبصره ، وقوته وهياته ، وكلامه وصفاته وأفعاله ومحبته ، ومحبة العباد له ه

فالتوهيد عسدهم : هو البالفة في انكار التوهيد الدي بعث الله به رسله ، وأنزل بسه كتبه ه

وأما القدرية ع فالتوحيد عندهم : هو انكار قدرته قدر الله ع رعموم مسيئته الكائنات وقدرته عليها عومتأخروهم ضموا الى ذلك : توهيد الديمية • فمار حقيقة التوحيد عندهم : انكار القدر ع وانكار حقائق الأسسماء العبنى ع والمنات العلى وربما سموا انكار القسدر عوالكتر بقضاء الله وقدره : عدلا وقالوا : نحن أمل المدل والتوحيد •

وأما الجبرية ، فالتوحيد عدهم . هو تفرد الرب تمالى بالحلق والفعل ، وأن العباد قسع فاعلين على الحقيقة ، ولا محدثين لافعالهم ، ولا قادرين عليها ، وأن الرب تعالى لم يقعسل لحكمة ، ولا غايسة تطلب بالفعسل ، وليس ف المفلوقات قوى وطبائم وفرائز وأسباب ، بل ما ثم الا مشيئة محضة ترجع مثلا عسلى مثل بعير مرجع ولا حكمة ولا سبب ،

وأما صاحب المنازل ، ومن سسلك سبيله ، غالتوهيد عندهم : نوعان :

أحدهما : غير موجسود ولا ممكن ، وهسو توهيد العبد ربه ه

والثاني . توحيد صحيح ، وهو توحيد الرب لنفسه ، وكل ما ينعته سواه فهو ملحد ، فهدذا توحيد الطوائف ،

أما التوهيد الذي دعت اليه رسل اللسه ونزلت به الكتب: فوراه ذلك كله وهو نوعان: توهيد في المرغة والاثنات عوتوهيد في المطلب والقصد •

عالاول : هو حقيقة ذات الرب تعسالي ٤

وأسمائه ، وصفاته ، وأفعساله ، وعلوه فوق سمواته على عرشه ، وتكلمه بكتبه ، وتكليمسه بأن شاء من عباده ، وأثبات عموم فضائه وقدره وحكمه ، وقد أفصيح القرآن الكريم عن هيذا النوع ، كما في أول سورة الجديد ، وسسورة طه ، وآخر الحشر وأول سورة السجدة بوأول سورة آل عمران ، وسورة الاخلامي بكمالها ،

النوع الثاني : مثل ما تضمنته سورة « لَهُملُ يَا اَيُّهَا الْكَافِرُونَ » •

وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ يَا آهُلَ الْكِتَابِ
تَعَالُوْا إِلَى كَلِمَةٍ مَتَوَاهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّ نَمْبُتَ
إِلَّا اللَّهَ وَلا تُشْرِكَ بِهِ أَمْيُنَا ، وَلا يَتَّخِذَ بَعُنْسَنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِن تُونِ اللَّهِ فِإِن تَوَلَّوْا غَنْسُولُوا
اشْهَدُوا بِأَنَا مُشْلِمُونَ » •

وأول سورة: تتزيل الكتاب وآخرها عوأول سورة يونس ، ووسطها ، وآخرها ، وأول سورة الاعراف وآخرها ، وجملة سورة الانعام، وغالب سور القرآن الكريم ، بل كل سورة في القرآن الكريم ، غهى متضمنة لموعى التوهيد، بل أن كل آية في القرآن الكريم متمسمنة للتوحيد ، شاعدة به ، داعية اليه ، فسسان القرآن :

أَما خَبر عن الله تعالى ، وأسعائه ومستقاته وأغماله ، فهو التوحيد الطمى الخبرى •

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك لسه ، وخلع كل ما يعبد من دونه ، فهسو التوهيسد

مفتاح السال

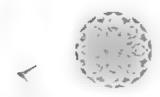
الارادي الطلبي -

واما أمر ونهى ، والزام بطاعت، في نعيب وأمره ، فهي حفوق التوحيد ومكملاته ،

وأما خبر عن كرامة الله تمالي لأهل توحيده وطاعته ، وما ضعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة ، غبو جزاء توهيده »

واما خبر عن أهل الشرك دوما فعل بهم فى الدنيا من النكال ، وما يحل بهم فى المغاب بهم فى العذاب بفهو خبر عمن خرج عن حكم التوحيد وعنسوته فالقرآن الكريم كله فى التوحيد وعنسوته وجزائه ، وفى شسأن الشرك وأهله وجزائهم ( الحمد لله ) توحيد ( رب المالين ) توهيد توحيد ( اياك نستمين ) توحيد ( واياك نستمين ) توحيد توحيد ( اياك نستمين ) توحيد توحيد ( اعدنا المراط المستقيم ) توحيد توحيد وادنا المعالمة المي طريق اهل التوحيد الذين أنمم الله عليهم ( غير المغضوب طبهم ولا الفعالين ) الدين غارتوا التوحيد ، ولذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد ، وشهد له به ملائكته ، وأساؤه ورسله ، قال تعالى :

« شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَّـهَ إِلَّا هُوَ ، وَالْلَائِكَةُ





وَأُونُوا الْبِعْلِمِ ، قَائِمًا بِالْقِشيطِ ، لَا إِلَّهَ إِلَّا هُـــوَّ الْعَزِيزُ الْكَيْمَ ، إِنَّ الدِّينَ عِندَ الَّهِ الْإِسْلَامُ » فتضمنت هده الاية الكريمة اثبات حقيقسة التوجيد ، والرد على جميسع هسده الطوائف والشهادة بيطلان أقوانهم ومداهيهم ، وهسذا انما يتبين بعد هم الآية ببيان ما تفسمنته من الممارف الالهية ، والمتقائق الايمانية .

مُتَمَّمِنت هذه الآية : أجل شهادة ، وأعطمها وأعدلها وأمسدقها ، من أجل شساهد بأجسل مشهود په ۰

وعبارات ألسلف في ﴿ شبهد ﴾ تدور صلى الحكم والتضاء ، والاعلام وانبيان والاخبار ، يترل مجاهد رضي الله عنه : هكم وقضي ٥ وقال الزجاج: بين ، وقالت طائفة : أعلم وأغيره

وهذه الاتوال كلها هل لا تنافى بينها ، فان

مَع (الت

و الشهادة ۽ تتسمن کلام الشساهد وخبره ، وقوله ، وتتشمن أعلامه ، وأهباره وبيسامه ، ملها أربع مراتب:

أولها ؛ علم ومصرفة ، واعتصاد المصحة الشمود به ۽ وثبوته ه

وثانيها : تكلمه بذلك ، ونطقه به ، وأن لم يعلم به غيره ، بل يتكلم به مع نفسه ويذكرها ، وينطق بها أو يكتبها •

وثالثها : أن يعلم غيره بما شهد به ، ويخبره په ۽ ويبينه له ه

ورابعها: أن يلزمه بمضمونها ويأمره به ٠ غشهادة الله سيحانه لنفسسه بالوحدانية ء والغيام بالقبسط : تفسمنت هسفه المراتب الأربعة : علم الله سبحاته بذلك ؛ وتكلمه به ؛ وأعلامه والخياره لخلقسه بسهاء وأمرهسم والرأمهم به ه

أما مرتبسة العلم فأن الشبيهادة بالحسق تتضميها ضرورة ء والاكان الشاهد شاهدأ بما لا علم له به ه

قال تعالى ﴿ إِلَّا مَن شَـــهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمَّ تَفُلُّمُونَ » •

وقال مطوات الله وسلامه عليه : ﴿ هَمَالَيْ مثلها غائسهد > وأشار الى الشمس -

وأما مرتبة التكلم والخبر : ممن تكلم بشيء وأخبر به فقد شهد به ، وأن لم يتلفظ بالشهادة قال تمالي -

" قُلُ كُلُمَّ شُهَدَانَكُمْ اللَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا قَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ " وقال تعسالى \* " وَجَمَلُوا الْلَائِكَةَ الَّذِينَ مُمُ مِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَانًا ، أَشَهِدُوا خَلْمَهُمْ \* سَدُكُتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ "

فجعل ذلك منهم شسهادة وأن لم يتلفظوا بلفظ الشهادة ، ولم يؤدوها عند غيرهم • مناوة النورة ، قول النورة كما قال

وشنهادة الزور هي قول الزور ، كمنا قال تعالى :

« وَاجْتَنِبُوا مُوْلَ الزَّورِ ، هُنَفَاهَ لِلَّـهِ فَسُعَ مُشْرِكِينَ بِهِ »

وعد نزول هذه الآية قال رسول الله صلى الله على الله على الله عليه عليه عليه عليه عليه الإشراك بالله ع

غسمى قول الزور شسمادة ، وسمى الله تمالى اترار العبد على نفسه شسمادة ، قال تعالى : رياز العبد على مقال المالي : رياز العبد على المالي : رياز العبد على المالي المال

تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنسُوا ، كُونسُوا مُقَّامِيسَنَ بِالْقِسُطِ شُهَدًاءَ يَلَّهِ ، وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمُ »

فشهادة المره على نفسه : هي التراره عسالي نفسه ه

وق العديث المستعيم في تمسة مساعز الاسلمي :

و غلما شهد على نقسه أربع مرات ۽ رجمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۽ ه

والله سبحانه وتعالى يقدول: « تانوا: شهدناً مَلَى آنفياهُ الدُّنيا، وَعَرَّتُهُمُ الْعَيَاةُ الدُّنيا، وَمَدَّيِنَهُمُ كَانُوا كَلِيرِينَ » وَشَيِعُمُ أَنَّهُمْ كَانُوا كَلِيرِينَ »

وهذا واصعاعه ، يدل على أن الشاهد عسد المعاكم وفيره : لا يشترط في تبول شهادته أن يتلفظ بالشهادة ، كما هو عذهب مالك وأهسل المدينة • وظاهر كلام أهمد ، ولا يعسرف عن واهد من الصحابة والتابعين اشستراط ذلك ، وقد قال أبن عباس رضى الله عمهما شسسهد عندى رجال مرشيون ، وأرضاهم عندى عمر، أن وسول الله على الله عليه وسلم ، نهى عن الصلاة بعد العسبيح ، عتى تطلع الشمس ، ومعوم وبعد العسر حتى تنسرب الشمس ، ومعوم انهم لم يتلفظوا بلفظ الشهادة .

والعشرة الذين شهد لهم رسول الله هسلى الله عليه وسلم بالجنة ، لم يتلفظ في شهادته لهم بلفظ الشهادة ، بل قال :



# النوحيل

« أبو بكر في الجنسة ، وعمر في الجنسة ، وعثمان في الجنسة ، وعسلى في الجنسة ٥٠٠ المديث ۾ ۽

وأجمع المطمون عسلي أن الكافر اذا قال « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » فقد دخل في الاسلام ، وشبهد شبهادة الحق ، ولم يتوقف اسلامه على لفظ الشهادة عواته تسد دخل في توله ﴿ حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ع •

وفي لفظ آخر همتي يقولوا لا اله الا الله، قدل على أن مجرد قولهم و لا اله الا الله ع شهادة منهم ، وهذا أكثر من أن تذكر شواهده من الكتاب والسنة • فليس مع من اشترط لفظ الشهادة دليل يمتعد طيه ه

وأما مرتبة الاعسلام والاخبار فعي عسلي نوعين : اعلام بالقول ، وأعلام بالقمل ، وهذا

شأن كل معلم لغيره بأمر ، تارة يعلمه بقوله ، وتارة بقطه ، وقهدا كان من جمل داره مسجداء وغتج بابها لكل من دخل اليها ، وأذن بالصلاة فيها : معلما أنها وقف ، وإن لم يتلفظ بعوكداك من وجد متقربا الى عيره : معلما له ولمبره أنه يحبه . وأن لم يتلفظ بقوله وكدلك بالعكس ، وكدلك شهادة الرب جل جلاله •

وبيانه و اعلامه سيحانه : يكون بقوله تارة ، وبغمله تارة أخرى •

غالقول: هو ما أرسل به رسله ، وأنزل بسه كتبه ، أن جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام أخبروا عن الله : أنه تسهد لنفسه ﴿ بأنه لا اله الا هو » وأخبر بذلك ، وأمر عباده أن يتسهدوا به ، وشعادته سيمانه د أن لا اله الا هسو ، مطومة من جهة كل من بلغ عنه كلامه .

وأما بيانه وأعلامه بفعله : فهو ما تنفسمنه خبره تمالى ، عن الادلة الدالة على وهدانيته ، التي تعلم دلالتها بالمثل والفطرة ، وهذا أيضا يستعمل غيه ففظ الشهادة وكما يستعمل غيسه لفظ الدلالة ، والأرشاد والبيان ، قان الدليك يبين الداول عليه ويظهره عكما ببيته الشساهد والمخبر ءبل قد يكون البيان بالغمسل أظهسر وأبلغ ء وقد يسمى شاهد الحال نطقسة وقولا وكالاما علقيامه مقامه عوأدائه مؤداه ه



## دع وة السرسسل

من أعمال الكفر وأقواله ، نمي شنهادة بكفرهم، وهم شاهدون على أنفسهم بما شنهدت به ه

والمتصود: أن الله سجعانه وتعالى يشسهد ما جعل آياته المفلوقة دالة عليه ، فان دلالتها انعا هي بخلقه وجعله ، ويشهد بآياته القولية الكلامية المنابقة لما شهدت به آياته الخلقية، فنتطابق شهادة القول وشهادة الفعل ، كما قال تعالى :

## « مَثْرِيهِمُ آيَاتِنَا فِي أَلَّمَاتِي وَفِي آنفُسِهِمْ هَتَّى يَتَنِيَّنَ لَهُمُ آنَّهُ الْحَقُّ »

فأخبر سبعانه أنسه يسدل بآياته الانتيسة ، والنفسية على صدق آياته التولية الكلاميسة ، وهذه الشهادة الفطية قد ذكرها فير واعد من أثمة العربية والتفسيم ،

قال أبن كيسان: شهد الله بتدبيره المجيب وأموره المحكمة عند خلقه: أنه لا أله الا هو ه وأما الرئيسة الرابسة: وهي الامر بذلك والالزام ، وإن كان مجرد الشهادة لا يستلزمه لكن الشهادة في هذا المرضع تدل عليه وتتضمنه فأنه سبحانه شهد به شهادة من حكم به وقضى وأمر ، وألزم عباده به • كما قال تمالى :

« وَقَفَى رَبُّكَ ا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ "»
 وقال تمالى : « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهْ إِنْ
 اثْنَيْنِ ، إِنَّمَا مُوَ إِلَهُ وَاهِدٌ »

وقال تمالى : « وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا أَلَّكَ، مُخْلِمِينَ لَهُ النَّينَ » •

وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَجْمَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا ۖ لَكُرَ ﴾ وقال الله سجهانه وتعالى : ﴿ وَلاَ تَدُنَّ كَمْ كَمْ اللَّهِ إِلَها ۗ آخَرَ ﴾ والقرآن كله شاحد بذلك •

ورجه استئزام شهادته سبحانه لدلك: أنه ادا شهد أنه لا اله الا هو ، فقسد أخبر وبين وأعلم ، وحكم وقضى: أن ما سواه ليس باله، وأن الهية ما سواه أبطل الباطل ، واثباتها أظلم الظلم ، فلا يستمق العبادة سواه ، كما لاتصلح الالهية لمغره ، وذلك يستثرم الامر باتفاذ أنيه ممه الها ، وهذه الها ، والنهى عن اتفاذ غيره ممه الها ، وهذا يقهمه المفاطب من هذا النفى والاثبات ، وهذا يقهمه المفاطب من هذا النفى والاثبات ، يستطب من ليبى أهلا لذلك ، ويدع من هو أهل يستطب من ليبى أهلا لذلك ، ويدع من هو أهل ليبه ،

وأيضا غان الادقة قد دلت طي أنسه
سيمانه وعده المستحق للعبادة ، غاذا
اخبر أنه هو وحسده المستحق للعبادة
تضحن هذا الاخبار : أمر العباد والزامهم
باداء ما يستحقه الرب تعالى طيهم ،
وأن القيام بذلك عو خالس عقه طيهم ،
غاذا شهد مبحانه أنه « لا آله الا هو »
تضمنت شهادة الامر والالزام بتوهيده
مبحانه وتعالى -

وبالله التوفيق 20

ميسىمحدعلى





الوحى لغة هو اعلام فى خفسساد سوبمناه الشرعى ظاهرة يشسترله فيها الاتبياد جميعا سوهو أعلام الله تعالى لنبي من أنبياته بحكم شرعى ونهوه سوقد يطلق على كلام الله المنزل على النبي محدد على الله عليه وسلم •

ويتول الامام البيضاوي عن ذلك ف تفسيره لتوله تمالى (أن يُكلَّهُ الله إلاَّ وَهُمَّا) سورة الشورى ١٥ أى كلاما خفيا يدرك بسرعة — لانه تعثيل — ليس فى ذاته عركبا من هسروف متطعة يتوتف على تعرجات متعاقبة ،

#### مظاهر الوهي :

الوهي في أي مرتبة من مراتبه أمر عظيم يقتضي من الانسان الموهي أليه أن يتجاوز هدود المادة وعالم الشهادة ليتمل بالملائكسة وعالم الميب ـ ودلك يقتضي من مساحبه

استعداد ا يعينه الله تعالى فى أولئك الاخيسار الذين اصطفاعم من خلقه لهدده المنزاسة - وكثيرا عا كان يحدث النبى صلى الله عليسه وسلم عشقة شديدة فى التلقى عن الملك •

يقول الامام الزركشي في وصف التلقي من الثلث والتنزيل له طريقان :

أحدهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظم من صورة البشرية الى صحورة الملائكة وأخذه من الملك جبريل عليه السائم والثاني : أن الملك انطسم الى البشريسة حتى بأخذ الرسول منه •

والاول أصعب العالين •

وقال الماغظ بن هجر قسوله (أي النبي مئي الله عليه وسلم) وهو أشده على يفهم منه أن الوهي كله شديد ولكن هذه المسفة أشدها سرهو واضح لان الفهم من كسسلام



للمستشار محمد عيزت الطهطاوي

مثل المسلملة أشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المهسود \_ والمكمة فيه ال العادة جرت بالمناسبة بين القائل والمسلم وهى هذا اما بالتمساف النبى بمسسفة الملك الروهانية وهو النوع الاول \_ واما بالتماف الملك بوصف النبى وهو البشرية وهو النسوع المالى والاول أشد بلاشك ه

تطيل صوت الوهي :

يتبين من شرح الامام البيف الوحى ف تفسيره السابق الاشمارة اليه أن الوحى المباشر ليس من نوع كلام النطق الذي يتوقف على تعوجات متعانبة ،

#### علامات الوهي الاولى أو بشائر النبوة

وبشائر السوة لجميع الاببياء هى السرؤيا فى المام بعثا الميتين فى تلوبهم وتمهيدا لمسا سيكونون عليه فى المستقبل \_ عن ابن مسعود رضى الله عنه أول ما يؤتى به الانبياء فى المنام حتى تهدأ تلوبهم ثم ينزل الوحى بمسد فى المنتظة •

وحدثت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال با رسول الله كيف يأتيك



وتد عاتب الله نبيه \_ رفتا به \_ وتنويها

الوهى ٢ قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أهيانا يأتيني مثل سلسلة الجرس وهو أشده على فيقسم عنى وقد وعيت عنه ما قال وأهيانا يتمثل لى المنك رجالا فيكلمنى غامى ما يقسول — قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوهى في اليوم الشديد البرد فيقسم عنه وان جبينه ليتقسد هرقا) صحيح البطسارى ومسلم •

وهذا اللقاء وذلك التلقى كان بين ذات النبى ملى الله عليه وسفم وبين دات الملك جبسريل عليه السلام فهما دانان منفصلتان تمسسام الانفصال الامر الذي يؤكد أن المرهى به مسن خارج دات النبى صلى الله عليه وسلم حكسا أن النبى عليه المسلاة والسلام لم ينسب المرهى به لنفسه وانما أعلن أنه من خارج ذاته ه

ومما يؤيد هذه العقيقة تلك الآيسات التي تعمل عنابا للنبي سلى الله عليه وسلم ومثساله عوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّهُ لَكَ تَبْتِنِي مَرْضَاقَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الل

رَحِيمٌ ) سورة الندريم ١٠

يقدره واجلالا لمصبه أن يراعي مرضاة أزواجه بما يشق عليه لانه عنى الله عليه وسلم هسرم النسل على نفسه ارضاه لزوجه السيدة هفصة بنت عمر بن الفطاب عندما عابث المسل الذي تناوله عند زوجه السميدة زينب بنت جعش غشرع له ولامته التطل من اليمين بالكفسارة راغة ورهمة - فهذا انفصال تام بين السوهي توله تمالي ( مَا كَانَ لِنَبِينٌ أَن يَكُونَ لَــهُ أَمْرَى عَنَّى يُثَفِنَ فِي الْأَرْضِ يُرِيدُونَ صَـَرَضَ النُّنْيَــا وَالَّلَهُ نُبِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ فِزِيزٌ هَكِيمٌ - لَـُولَّا يُعَلِّ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَشَكُمْ فِيهَا أَخَذُتُمْ مَسَفًا لِ مَيْلِيمٌ ) سمورة الانفال ٧٧ - ٨٠ مـ فلقم استثمار النبي صلى ائله طيه وسلم أمسحابه ف أساري بدر بعد انتباه معركتها قرأي الصديق أبو نكر ( الصديق ) رشي الله عنه أن يمن عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفداء لانهم أهله وعشيرته ـــ وكان من رأى صر بن النطاب رشي الله عنه أن يتتلهم لأنهم أثمة الكفر وقد سبق لهم أيذاء الرسول صلى الله سأيه وسلم وانسطهاده هو والمسلمين هتني اضطروهم للهجرة من مكة المكرمة الى المدينسة

"إِنْ أَيْتُ إِلَا مَا يُوسِي إِلَى إِنِي أَخُوافُ إِنْ

# الرسل والأنبياء

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأى أبي بكر واطلق سراههم في مقابل فدية من كل وأهسد منهم فنزلت الآيات السابقة وظاهرها أنهسا عتاب للنبى صلى الله عليه وسلم وللصسلمين الذين والمقوا على تبول الفدية اذ ما كان ينبغي أن يستبدوا الاسرى أهياء قبل أن يشضوا في الارض ويطغلوا نبها بقتل أعداء الله الكافرين حتى تقوم المعابة لهم في تفسوس المشركين ـــ هما كان للمؤمنين أن يريدوا عرض الدنيسا وعطامها بأخذ القداء والرضا به واللسه يرشي لهم الآخرة أي ثوابها بقتلهم اعزازا لدين الله بتغويف المشركين وادلالهم بالقتل ــ واللــه عائب منايم الحكمة ــ ولدلك دها المؤمنين الى مانيه عزتهم وذل أعدائهم وأولا تنضاء مكثوب من الله سبق بأنه لايمذب قوما عتى يبين لهم ما يتقون من المعارير لأصاب السلمين بسبب ما أخذوه من غداه الاسرى عداب ــ عظيم .



هذا الاسلوب القرآني لايمكن أن يكون نقدا ذاتيا لان النقد الذاتي لا يكون معه عتاب النفس معا يقطع بأن مصدر الموهي هارج عن ذات النبي على الله عليه وسلم غيو قول رسول كريم ذي قوة عند ذي المسوش مكين مطاع ثم أمين — ذلك هو جبريل عليه السلام ملك الوهي تلقاه من لدن حكيم عليم ، ثم ينزل به بأسان عربي مبين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فتلقنه النبي منه كما يتلقن التلميذ من أستاذه نصا من النصوص — ولم يكن له من عمل بعد ذلك الا :

1 — ألومي والحفظ ثم

٢ - المكاية والتبليغ ثم

7 -- البيان والتفسي ثم

1 - التطبيق والتنفيذ

أما ابتكار معانية وصيافة مبانية فصا هسو منها بسبيل سوليس له من أمرها شيء أن عو الا وهي يوهي •

عَصَيْتُ كُنْ عَذَابَ يُوهَيْ عَظَيْبِ أَنْ

## ومسراتيه إلى -نس ــــــ

فائترآن اذا صريح في أنه لا صنعة فيه للنبي معمد صلى الله عليه وسلم ولا لأعد من الخلق -- وأنما هو عنرل من عنـــــد الله بلقظه ومعناه •

## آمشارالوحی علیالنبیصلیالله علیه وسلم

## الحُلا: الرفيَّ الصادقة عَنَ المنَّام

فقد ورد في هديث المسيدة عائشة رضي الله عنها ما يشيد التي ذلك وهو هديث طويل أخرجه الإمام البخاري (أول ما بدي، به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوهي الرؤيا السالحة في النوم خكان لا يرى رؤيسا الا جات مثل غلق السبح).

### ثانيا : غلهور ملك الوهي له ق اليقظة :

تقول عن دلك السيدة عائشة في العديث السابق ( ثم هبب اليه الخلاه وكان يخلو مِمَار هراء - غيتهدك فيه وهو التجد الليسسالي

قُلْ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أَيَدُكُ مِن يَلْقَاءِ نَفْسِي \_ إِنْ آَئِهُمُ إِلاَ مَا يُوحَى إِلَىٰ إِلَىٰ اَلْلَهُ مِن يَلْقَاءُ إِنْ عَمَيْتُ رَبِّى مَذَابَ يَرْمِ مَنِيمٍ ) سورة بونس ١٥ . أما بالنسبة لوحى القرآن الى النبي حملي الله عليه وسلم بلفظه فيتول عنه تعالى (الريكُ آيَاتُ الْيُكَتْبِ الْبِينِ \_ إِنَّا آتُزَلْنَاهُ قَصَدَرُآنَا مَرْبِينًا لَمَكَمَّ مَنْهَالُونَ ) سورة يوسف ١١٢ . ( لَا تَكَرَّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجَلَ بِهِ \_ إِنَّ مَلْيُنَا مَرْبِينًا لَمَا تَكُرُكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجَلَ بِهِ \_ إِنَّ مَلْيُنَا مَرْبَيْنًا لَمَا تَكُرُكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجَلَ بِهِ \_ إِنَّ مَلْيُنَا مَرْبَةً وَهُوْ آنَهُ ) سورة القيامة ١١١ . ٢٠ .



## الوسل والأنبساء

ذوات المدد قبل أن ينرع الى أهله يتزود تم يرجع الى خديجة فيترود لمثلها حتى جـــاءه الحق وهو في عار حراء فجاءه الملك فقسسال اقرأ قال ما أنا بقارى، ساقال فاخذني فسطني حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني عقسال الاسرة فالت ما أنا بقارى، فأخذني فعطني الثانيسة حتى بلغ منى جهد تم أرسلني فقال السرا فقلت ما أنا بقارى، فأخذني فنطني الثالثة مُم أرسلني مُعَالُ ( أَقُرَأُ بِالسِّيمِ رَبِّيكُ الَّذِي خَلْقَ الْأَكْرُمُ ﴾ أمرجع بنا رسول الله عبلي الليه عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجسة بنت خويلد رغبي الله منها فقسسال زماوني رملوسي فزملوه هتى ذهب عنه الروع فمتسال لخديجة وأحبرها لقد خشيت على نفسى فقالت كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك لتصل أنرحم وتحمل الكل وتكسب المعوم وتقرى العبيف وتعين على نوائب الحق الخ ما جاء في هـــــذا الحديث ء

#### ثالثا : معاناة النبي صلى الله عليه ومسلم من الوهي بشعة :

فقد أخرج البحارى وعيره عن مسيد بن جبير عن أبن عبساس رضى اللسه عنهما في قولسه تعالى ( لاتحرك به لمسانك لتعجل به قسسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصمالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال

ابن هباس غانا أحركهما لكم كما كان رسسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سميد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه غانزل الله تمالى ( لا تحرك به لسانك نتعجل به أن علينا جممه وقر آنه قال جممه له في صحرك وتقرأه ( عاذا قرأاه غانم عليما بيامه به أى أن علمنا أن تقرأه فكان رسول عليما بيامه به أى أن علمنا أن تقرأه فكان رسول عليما بيامه به أى أن علمنا أن تقرأه فكان رسول عليما بيامه به فاذا أناه عليه وسلم بحد ذلك أذا أتاه جبريل قسراه الله عليه وسلم كما قرأه سيورة النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه سيورة التيامة ١٨٠ ـ ١٨ . ١٨ . ١٨ .

#### رابعا : أنه ملى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوهي سمع عند وجهه دوى كدوى

النحل عن عبد الرهمن بن عبد التارى قسال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا نسزل على رسول النه صلى الله عليه وسلم الوهى يسمع عند وجبه دوى كدوى النحل فمكتنبا ساعة واستقبل القبلة ورفع يديه وقال ( اللهم ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا واعطنا وأرضنا — ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أقامين دخل الجنة — ثم قرأ علينا . قسد أفلح المؤمون ٥٠ هتى ختم العشر ) أخرجه التروذي وأحمد والعاكم •



#### خامسا : أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل طيه الوحى ثقل جسعه

ختی بیکاد پرخی فخذه فخذ الجالس الی جنبه فعن زید بن ثابت ان رمسبول الله صلی اللسه علیه وسسلم املی علیه توله تمالی ( لا یَسْسَیّوی القاعدون فی آلقاعدون الله منبیل اللّسیه یا آلوالهم ) سورة الساه هه غجاه ابن آم مکتوم وهو یعلیها علی قال یارسول اللسه به والله او استطیع الجهاد لجاهدت به وکسان اعمی به غذی فقتلت علی الله علیه وسدم و فخذه علی دسول الله مسلی الله علیه وسدم و فخذه علی فخذی فقتلت علی خادرل الله ( غَنْهُ اُولی الفّرد ) سورة النساه فادر داود به و فیده ه

#### صادبها : أنه صلى الله طيه وسلم اذا نزل طيه الوحى بركت به راحلته :

عن عائشة رضى الله عنها قالت ( ان كان ليوهى الى رسول الله على الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها ) أخرجه أحمد •

## ومسراشيه الحب

وعن عروة بن الزبير أن انتبى سلى الله عليه الله عليه عليه الله عليه وهو على نافته وسمت جرانها فعا تستطيع أن تعسرك حتى يسرى عنه ، والجران هو بلطن عنق الناقة للمرجه ابن جرير ه

#### هـــراتب الوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر انقرآن الكريم أنواع السوهي الى الانبياء عليهم السائم في سورة الشورى قال تعالى عالى أو وَمَا كَانَ لِبَشِرِ أَن يُكِلَّقَهُ اللَّهُ إِلَّا وَهُمَّياً أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوهِيَ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوهِيَ النَّهُ عِلَيْ كَيْكِمْمُ ) سسورة التسوري ١٠ .

فدلت الآیة الکریمة علی هذه الاقسسلم
انجامعة لکیفیات انوحی وأنها ثلاثة هی الآتی:
۱ - أن یلتی الله مایرید القاءه الی النبی
مباشرة بطریق خفی سریم دون واسطة ه
۲ - أن یکلمه الله من وراء هجاب تکلیماه

۲ — ان يكلمه الله من وراه هجاب تكيماه
 ٣ — أن يرسل الملك الى النبى فينقى اليه
 ما أمره الله تمالى به ه

وقد يحث علماء الاسلام في هذه الانسام واستقصوا أحوالها غيما ورد في وصف الوهي هن الكتاب — والسنة وأوصلوها للى سيب مراتب يندرج تحتها الوهى ويقع بها خسس دلك انتفسيم الثلاثي ولا يتجاوز هدها طبغا للاتي :

#### المرتبة الاولى:

الرؤيا السادقة \_ ودلك كما ورد في هديث

## حناتم الرسال والأنبياء

أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (أوله ما بدى به رسول الله صلى الله عنيه وسلم من الوهى الرؤيا المالمه في النوم) والوحي في هذه المرتبة أما أن يكون بالقاء الله – أو بواسطة الملك مهو داخل في مقه — وم الآبة لايخرج عنها (في البعد ١ — وفي البند ٣) •

#### الرتبة الثانية:

ان ياتيه اللك غيلض في روعه وقليه من عير أن يراه كما أخرج الحاكم عن أبن مسحود أنه ملى الله عليه وسدم قلل ( أن روح القدس نفش في روعي أن تعوت نفس حتى تستكمل رزقها ناته و اللسسة وأجعلوا في الطلسب ) •

#### الرتبة الثالثة .

أن يتمثل به المنك رجلا ميحاطبه فيحى عنه ما يقول كما في المحديث المشهور من سسؤال جبريل النبي صلى الله عيه وسلم عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وهو متفق عليه •

#### المرتبة الرابعة :

آل يأتيه الملك على حالة الملكية ويوحى أليه وفي هذه المرتمة يأتيه الوحى مثل صلصلة المجرس سروكان ذلك أشد الوهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائدسة رضى الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يا وسول الله كيف يأتيك الوحى متال ( أهيانا يأتيس مشل صلملة الجرس وهو أشده على فيقصم على وقد وحيث ما قال وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا يكامنى فأعى ما يقول - قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيته على الله عليه وسسلم ينزل عليه الوحى في اليوم الشديد البسود فيفصم عنه وأن جبينه ليتفصد عرقا ) رواه البحارى ومسلم حويفصم عنه تعنى ينصرف الملك عنه - ويتفصد عرقا أى يجرى عسرقه ويسسيل ه

وعلى عبد الله بن عمر بدألت رسول الله ملى الله عليه وسلم هل تحسل بالوحى ؟ قال صلى الله عليه وسلم ( بعم أسمع صلامل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى الا طبئت أن نفسى تقدم ) روأه أخمبسد - وصلامل تعبى أموات وقع الحديد بعفسه على بعض ومقصوده أبه صلى الله عليسه يسمع مثل هذا الصوت •

#### الرنبة الخلسة :

أن يأتيه آلمك جبريل ويظهر في مسسورته الملكية المخليمة التي خلقه الله عليها نيوهسي اليه ما شاء الله أن يوهيه سا وهذا وقع لسه صلى أتله عليه وسلم مرتين :

احدامها . كانت فى الارمى رآه النبى صلى الله عليه وسلم فيها مفار حراء قد سد الافق له ١٥٠ ـ حدد وصل ١٠٠ الف جداح ) قسال تعلى (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِي الْبُينِ) ســــورَ



التكوير ۲۳ ء

والشعبة كالت في السعاء لية المسراح عد سدره المنتهى كما حكاه القرآن الكسريم عنه في سورة النجم قال تعالى ( وَلَقَدْ رَآهُ لَاَلَةً الْفُرَى ، عِنْدَ مِعْدَةِ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنْدَهُ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنْدَهُ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنْدَهُ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنْدَهُ الْمُنْتَهِى ، عِنْدَهَا جَنْدَهُ الْمُنْتِي وَمِنْ الْمُنْسِدُونَ مَا يَغْشَى ، مَا رَالَعَ الْبَعْمَ وَمَا طَلَقَى ، لَقَدْ رَآى مِنْ آياتِ رَبِسْدِ الْبَعْمَ وَمَا طَلَقَى ، لَقَدْ رَآى مِنْ آياتِ رَبِسْدِ الْمُنْرَى ) سورة النجم ١٣ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ ، المجسرة التي المجسرة التي المدينة والربعة الشهر وقبل بثلاث منين المؤينين محو عشر سنين ،

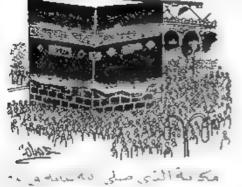
وهذه الراتب من النامية حتى الحامسة وهي أربع مراتب كلها صور لمرتبة واهسدة لا تخرج عنها ، ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى ( أو يُرْسِلَ رَمَّسُسُولًا فَيُوحِيَ بِالْنِهِ فَا يُشَادُ ) سورة الشورى ٥١ سـ وهي المُشار اليها في المد ٣٠ ٠

#### المرتبة السادمية

كلام الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم من وراء هجاب ـ وهذا وقع للنبى صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ليلة المراج بعد أن اسمستقرت غريضة الصلوات الغمس فتسؤدى ( أحكمت غريضتى وخففت على عبادى ـ وكما وقسم أوسى عليه السلام ) قال تعالى ( وَكَلَّمُ اللّهِ مُوسَى تَكِلِيمًا ) ـ ورة النساء ١٦٤ وهسده المرتبة داخلة في البند ؟ ه



## .. ومراتبه إلى خاتم الأنبياء والرسل مي والمواقعة



المرتبة السايعة

كلام الله تمالى النبى وهيا بلا واسطة ملك ولا حجاب ... وهذا كما أوهاه الله الى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المراج وهو فوق السماوات من فرض الصلوات ومضاعفة المسنات ... الحسنة بعشر المثالها ... وضير ذلك وهده المرتمة داخلة في اليند ١ •

وتلقى الوحى من الله تعالى من غير واسطة هو أعظم المراتب وأسماها شرفا وأكتسرها عاجة علامدادات الانبية لتعمل هدفا الموقف الجليل وما غيه من الهيبة والمظمة والجسلال الالمى مما تتصدع له الجبال وتخر له الاغلاث قال تعالى ( لَوْ اَنزَلْنا هَذَا الْقُرْانَ عَلَى جَبَسِل المشر ٢١ وقد قام الملكان جبريل وحيكائيسل عليهما السلام باعداد النبى صلى الله عليه وسلم لهذا الموقف الكريم حين اتياه للاسراء والمراج حكما خل حوسى عليه انسلام يتاهب اربعين يوما لميقات مكالة الله اياه ه

مراتب الرحم السابق الاشارة اليها منحها ربنا كلها للنبى صلى الله عليه وسلم وهدا مما يزيد المسلمين علما بنصله وهياما بحبب والمعل على احترام شريعته واقتفاء سنته فقد جمع الله له كل مراتب الوحمي ما لم يجمع لفيره من الانبياء وخصه منها بخصوصسيات تفرد بها مما يكشف للمسلمين ما كان لنبى الاسلام من عناية الله وامداداته وما اختصه به من كمالات فضله بها على غيره من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم المحمين يقول الله تمالى (إِنَّا أَوْكُنْنَا إِلَى نُوج وَالنَّبِينَيْنَ مِن بَعْسِدِهِ) مورة النساء ١٩٣٠ ه

المنتشسار 8 محمد عزت الطبطاري »





## الاتجاه المجديدة شعرالتصوف

هناك بدور شك ممار جديدة احتواهسا الشعر الحديث ، وكانت البرعة المعوفية من بين هذه الماني التي طرقها الشعراء ، ولكسا مازلنا نستشهد بشعر الماجرين الدين كانوا اسرع استجابة للنزعة الصوفية في اشعارهم حبث أغدوا يتأملون في الكسون وأسراره الله بيئونه شكاواهم ويلتمبون منه النجاة في خضم الحياة المادية التي جرفت المساس في خضم الحياة المادية التي جرفت المساس في تيارها ، وكلما أمن الناس في المديات كان ماك رد فعل يظهر في المزعات الروحية التي تحاول رد الماس الى الصواب ، غاستهم الى تحاول رد الماس الى الصواب ، غاستهم الى تصول رد الماس الى الصواب ، غاستهم الى

أيسما من سسفاد اختفى

وراء شبيستود البشر تسيينك يسوم المسغا فسلا تفعني في الكسيدر

ومن المعانى التى تناولها الأدباه والشعراء نلك المعانى التى تبحث عن أفسوار النفس الانسانية وما يعتريها من هيرة وقلق ، ومرد دلك عند الصوغية مايشعر به المريد في سسيره الى الله من أهاسيس توقفه بين المسسوف والرجاء والقرب والمعد والقبص والبسط ، وربما كان مرد ذلك عند غير المسسوفية الى الشك الدى ولدته الماسسفات المصرية ولكن الشك قد يصل بصاحبه أهيسسانا الى البقيى ، يقول حمران في تميدة تحت عنسوان با بقيي

یا نفس لـــولا مطمعـی

بالخلــــد ماکنت آمی

کمنا تغنیه الدهــور

بل کنت آنهی هــافری

قمرا فیفــدو ناهـری

مرا تواریـه القبــور



### الأستاذ عبد الحطيظ عزيفلي العشرين

يا نفس لسو لم أفتسسل

بالدمسع أو لم يكتمسيل جفنى باشباح السقام لمشست أعمسى وعسسلى

بمسيرتي ظفير غييلا أرى سوى وجه الطلام

يا نفس أن قال الجهسول السروح كالجمسيم تزول وما يزول لا يعسود

قسسولي له ان الزهسور

وجبران يحاول أن يوضح أن سر تقاعلته هم الحياة واعجابه بما فيها من جمال هسرو ايمامه بالخلود ، ويوضح أيضا أن دموعسه وسقامه سبب في ضياء عينيه وسعادة روحه ، وهي معان صوفية توضح أن الآلام تطهسر

الأثام وتنقى الاجسسام وتجلو الاقهام وتدهب عن القلوب الران ، كما يوضسح جمران فى أبياته أن الرهرة يكمن فى بذرتها سر خلودها ، وهذا دليل على أن كل فان يعمل فى أعماقه سر خلوده ، والمعنى الدينى هلساهو مايؤكده من حقيقة البحث والخلود بمسد الموت ، وهو معنى تألف المؤمنسون جميما فى ظل دياناتهم السماوية على الايمان به ،

ولايفرب عن الاذهان أن شعراء المهاهير أغلمهم يدينون مالميهية ، والمسيهية في نهجها المافي تجرد وزعد وعسروف عن الشهوات وبعد عن المغلمريات وهي تسوام الاسلام في الدهس على مكارم المسسفات وحميل الأحلاق والدعوة الخالصة لمتهذيب





## 🗖 مسلاميح صبوفية في أدبست المسدر

النفس وتجريدها لتفلص لبارتها الواحد الأحد الفرد الصمد الدى لم يلد ولم يولد ولم يكسن نه كفوا أحد ، ومازالت أقوال وعاظ المسيمين تنحو منحى الدعوة الى الزحد والتجسسرد ، وتصوغ هذه المانى في مطانها التي تلقنها للناس ، ولكن ما أجمل القول يزينه العمل ،

# حول منح النسبى صلى الله عليه وسلم

ولطى لا اغالى اذا قلت ان الشعر الحديث في التصوف التجه التجاها جسسديدا حتى في أغراضه التقليدية كمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك بيدو قصيدة الرهسوم مائح على الشرنوبي التي يقول هيها :

وأفاويق عطسرك السسروحي من هـواك الذي استفاقت هـمـلي السسواقة مهجـة الوجود الخلي من هداك الـدي طوى البر والبحر واسي مسواهب المبقـسـري من مسانتي عليـك في ضق الليل وفي مسحوة المسـباح المني أقيس الشعر وهسـو قربان روحي ونمسـمري عـلى الزمان الممي

غياق ما أمينيه آياتك الغير ،
فميا كيان غيانقي بالعي فامكر الثمير فيو شيعر ترأب قيم يطهيس من رجسه الأرغي انت أسيسيمي منه فيانت نبي

لا يغيب التساء قسم نبى كنمن لاتراه يعدد عناتب النبى صلى الله عليه وسلم كما يقمل غيره ، بل يكتفى بالاشارة الى أنه اقتبس شعره من هبه له وصلاته عليه ولكن شعره معذلك علهز عن الوفاء بعق النبى صلى الله عليه وسلم لقصوره عن الافصاح عما يضطرب في قلبه من معساني الولاء والإجلال ، ومع ذلك فاننا نلمح اثار الرسول على الله عليه وسلم وأياديه البيضاء ومناتبه المعبة عن طريق الاشارة اللطيفة واللمسح

ونقرأ تصيدة الشاعر البدع أبراهيم حيسي بعنوان معمد ، وقد نشرتها مجلة الشــــعر ومنها :

بايها النصدة، هسدا منهل الكسرم يفسسرفه ولا الشعراء وتقياوا شسعرى فان ظسلاله للسساء باذخة الفرا فنسساء لا تعمقلوه اذا تسامى وازدهى قيسه لعب محمسد خيسلاء ومعمد انشسسودة للأنبياء وقعة يحبس الهسا الحكماء



زغته للأرض السيسماء كريمسة وعليسه من ألق الجسلال رواء وأيهمها الدر اليتيم تحيمها لا الدح طسرزها ولا الاطسسراء لكنهــــا هب يقــرد في دمي أغفى لللسباه تأدب وهيسساء گاه یانبی النـــور جثت وق یدی فنب ينسسوح وتوبة ورهساء مالى تسسفيع كارحاب وانمسسا بأد يستجر وينصر الفسسخاه أنا من هسين يارسسول ومن ياذ يحسسين هائت دونه الشسسقماء وهو في تصيدته هذه يتعدث عن هبه للنبي صلى الله عليه وسلم ويقدم له تعيته الشعريه الرقيقة في صورة جديدة تغذيها العاطفة القوية التي غلير أثرها الواضح في الهنتيار الكلمسسة المحية وانخيال الرقيق والنسج القوى المعكم ٥٠ وهي أبيات يظهر جمالها الغني بالذوق والتأمل أكثر مما يظهر بالشرح والتعليق • واننا نرى أن غرض مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قد أتسم في الممر الحديث وغنته

مواسم الاحتفالات الدينية الرسسية وغير الديني الذي الديني الذي بيث على الرفاء لمسلمي الرسانة، وأقل ما يجب على كل ذي موهبة أن يجود في ذلك ببعض نتاجه ، هذا الى جانب الدائم الموف لدى بعض الشعراء الذين غلب على نتساجهم مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، وضمصوا لهذا النتاج دواوين خاصة بذلك ، ونصموا لهذا النتاج دواوين خاصة بذلك ، قديما وهديئا قد انعطاب نص أهسل البيت تديما وهديئا قد انعطاب نص أهسل البيت كثيرا من الأكس والصفاء الروهي ، وجعلوا من مساجدهم منتديات روهية يلتقون غيها ، ويعمرون أوقاتهم عولها بالذكر والسسم

اترى اماسسينا لديك تمسود ا واراك بالاستطر ثم تمسود ا لازلت أشكو طتى لتمسودنى بالتلب ما اشكو وأنت استجيد دع ما يتول المسائلون فريمنا ثبتت طى قلب الشبسجيد ورود عابوا على المب فيمنا أرجنسوا مجبا أذن ، أى الفسرام هجيد ا اوجب ليلى الوصد عند الدورفهم وتولهى بالمسائحين وعيسد

السالح ، ومن أشعار معدود جير أن التندي

بأهل ألبيت غوله تنعت طوان : أي الغسوام

p.

أمحبتى آل أننبى فسلطة ؟
زد في الفسطة أيها الفسريد
أوليس احمسد البرية كلها
البيض أتباع له والسود ؟
أم أنه قد جاء نجدا وحدها
فالرض نجد وحدها التوحيد ؟

ومن تمسيدة له تحت عنوان يامبدع الأكوان : نقتطف الإبسات الآتية في مناجاة الرسول :

أمدمد لا الذكر بيرد غلتي بومرا الذكر ويرد غلتي بومرا الذكر الذي الله عمل الله علم الله الدنيا حوت الله مشبها الله الدنيا حوت الله مشبها دنيا ملات رحابها بالسراة الدنيا على الدني الاحرة الامسي محت الله تشكر الري أهن ولا تمن ، وانطروي والليل محتكر الن وأزغر المسلم والليل محتكر الن وأزغر المسلم وهدي عن حمدينك مونق ولقد شربت على الوداد رحية

ورحيق آل البيت عندى كؤثر ٥٠٠ حتا لقد عبر الشاعر عن أهاسيسه تجيرا تقليديا عفالأبيات الاولى تناقش منطق اللائمين عليه في هواه لال البيت وتفند هججهم وهسوف ذلك ينهو منهى الكميت بن زيد في هاشمياته التي ترد على ممارضيه في تشيعه لاهل البيت ومن قوله في ذلك:

بای کساب ام بایة مسئة تری حبهم عارا علی وتحسب یعیوننی من حبهم وضللهم علی حبکم ، بل یسفرون واعجب ، ثم انه ینظر الی الشاهی رضی الله عنب

ان كان رغفي هب آل معمد فليشيسهد المقلان التي رافغي والأبيات التالية يسير أيفي غيبا واق هذا المهج التقليدي في شعر المسديح ، ولكن جلال المحتى وقوة العاطفة يظيران فيهسا بوضوح ، ولا خرابة في دلك فاله الدافسيع التي مثل هذه القمائد لدى الشعراء هامسة الما هو الحب المعيق الذي يكنه هؤلاء للنبي ملى الله عليه وسلم وأهل بيته الاجسلاء للرقبة في منتم ولا طمعا في منصب ،

#### بين القديم والجديد

وق صوء الشواهد المتعدمة يمكن القسول بأن الشعراء قد عبروا عن الموالب التقليدية ولكن بعضهم تناولها بروح العصر الحديث ، فمن شعر المناجاة الذي طاف حوله القدماء ، نقرأ غصيدة للشرنوبي يستعطف فيها رب العزة ممنبا جالب الرجاء على الخوف ، معترفسا بالتقصير والمصيان والنسيان طامعا مم دلك في

## ف أدبسا الحديث



يامن تقربنى اليه مفساوق ويرد نفس عن حمسساه فعلمها

تصيدته بعنوان: صلاة ألى الله مطَّعها:

وقيها يصور تردد الانسان بين الغزع الى الله فى وقت اشدة وابتمساده عن بابه وقت الرخاء ووقيها يلجأ الى الله سدآب الصوفية سعين ان يخلف عنه ألامه ويرد عنه أسسقامه ويبرد مخاوفه ، ويحبر الشرنوبي عن فلسفة وهدة الوجود التى تربط العالم برباط وثيق فى قصيدة له بعنوان الاصراف يقول فيها :

أتملى الديـــاة بدءا عجبيــا وأعسن الختام بدءا جـــديدا



حلقسات من الزمسسان تغايرن وان كان مسسوفهن غريســدأ القرون ائتي مفسست والتي تاتي مستواء اذا نستينا التيورا وينسبو الأرض مثل ذراتهسسا الغبراء تأبي ألوانهسا التجديدا وحبتهسم آلامهم وأمسائيهم واناسم يعققسوا التوهيسدا غانا انت هين تسييمو واستو غوجــــودى يتم فيك ألوجودا أم كل الانام تبضيحة طين فاعذر التسمور أن أبي أن يزيدا وأنظر الأرش كيف تجمعنا الأرش ممسيرا وأعظمسنا وجلودا غالتراب الذي يمس تغسسارا كالتراب الذي يمسم حديدا



## في أدبست الحديث

ويدعو الانسان في هده التصيدة الى معرفة
عتيقة الكون وسر الوجود فيقول:
فنحت الطين والطلطام هجانا
تحن نرجسع من المقيقه لو تكثيف
مهجوبها وتبسدو عيانا
هين نرجو من الذي قد يرانا
ان نسراه في قدسه أن يرانا
فدع السر خانيا مثلما كان
ولا تمسال الورى كيف كانا •
أما الله بجل وعلا غير غيب فسحوق
المتول ، ولا يمكن أن تدركه الإبصار أو تعيط
المتول ، وهو يتول في دلك :
المتول ، وهو يتول في دلك :
فلساء الغيب أي شيء فسراه

فلسك الغيب اى شيء نسراه

فسطل المسالون فيه وتاهوا

انسط لا علم لى اذا كان علمي
هسو جهسل بكاتن لا اراه
كاتن كل كاتن هنسه يسبباتي
واليسه اذا انتهى هنتهسساه
وهسسفوه بها لفساء طيهم
وهم يجهلون هسسا فهسسواه
وعلى قسدر ها يطيقون غاضوه
وراحوا يسستمطرون رضاه
وهو قوق المحدود اذ هو قوق انعقل فالمقل

واننا لترى أن عذه التصيدة للمة الفكسس وعبق التأمل وصدق النجربة ، ومن يدري ؟ غريما لو امتدت الحياة بهذا الشاعر ولم يخطف في زهرة عمره ، أو أن شعره كله رأى النسور لرأينا كثيرا من مواجيد الصونية وألحانهم التي لسجوها حول معانيهم النظرية والوجدانية ، والتي لمنا طرفا منها في خلال هذه الابيات في صورة رتبتة جذابة حرومي كما يتول منهسا المرموم على أحمد باكثير ألذي تولى مراجعة ديوانه وطيمه و والناظر الى شعر الشرنوبي لا يبسر طيه أن يدرك أنه أمام شاهر موهوب ينيش بالشعر العي كما ينيش بالماه النبسم الرغراق ٥٠ ولائك أنه هين يعلم أن الشرنوبي قد توقى في شرخ الشباب يشمر بالاسمسط لأن ألمعر لم يعدد به حتى بلسم منتمى قوته ونشبهه ، أذن لربما أصبح اليوم ف الصحف الاول من كبار شمرائنا المعودين » • الموصوم مومسول يتوفيق الله •

عبد المنيظ فرفلي القرني

## دراسات لغوبية



## الأستاذ عباس ابوالسعود

﴿ يَطْلُقُ لَفَظُ الْمَدُو عَلَى أَنَهُ مَفْرِدُ مَذَكُرُ ،
 مستأنسين بقوله تمالى : ﴿ فَقُلْنَا يَا آلَهُمْ إِنَّ هَذَا
 مَدُوُّ لَكَ وَلِزَوْجِلُهُ ﴾ وقوله ﴿ إِنَّ الضَّيْطُلْنَ لَكُما
 مُدُوُّ مُسِنَّ ﴾ ﴿

والمَّقُ أن العدوية مبلغظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والجمع ، غمن الجمع فول مبحانه اللهِ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ مَثُوَّا مُبِينًا » ويول ويول مبحانه « فَإِنَّهُمْ مَثُوَّا فِي إِلَّا رَبَّ الْعَالِمِينَ » .

والعدو خانف الصديق ، جمعه أعداء كما في قوله جل شأمه ١١ فَلاَ تُشْبِعْتُ مِنَ الْأَفْدَاءَ ، ويجمع أيضا على عدى بالكسر والقصر ، قالوا ولا نظير له في النعوت ، لان بأب قعل وزان

عنب مختص بالاسماه ولم يأت منه في الصفات الا قوم حدى ، قال أبن السكيت : يقال قوم مدى بكسر المين وضمها أي أعداء ، وجمع الاعداء الاعادى •

ويجوز أن تثبت الهاء في العدى مع مُسم المين غيدال : هم عداة ٠

ويقال في المؤنث : هي مدو بغير هاء كالمذكر ، كما يقال : هي عدوة بالهاء ،



#### عندمرفتصين

قال ابن السكيت ، فعول اذا كان بمعنى قاعل كان مؤمثه بفير هاء نحو رجل صبور وغفسور وامرأة صبور وغنور ، وقال ابن مالك ،

#### ولاتلي فارغبيسة فمسولا أمسيسلا ولا الفعال والفعيلا

رَّ الأخير قوله تمالى: «فَيَعُنَبُوا اللَّسَــةَ



فَدُوَّا بِهُمْ عِلْمٍ » وقرأ الحسن عدوا مثل سعو والمدوان بضم العين الظلم الصراح ، تقول : عدا عليه عدوا بالفتح ، وعدوا كسمو وعدونا بالضم ، ونقول : اعتدى عليه ، وتعدى عليسه بمعنى واحد ،

وانمدرى بنتح المين لها ممنيان: اهدهما طلبك الى وال ابعديك على من ظلمك أى ينتقم لك منه •

تقول: استعدیت الامیر علی قالان فأعدالی أی استعنت به طیه فأعاننی والاسسم مفه المدوی بالفتح وهی المونة ، تقول: لی تبله عدری أی استحداد ه

والآغر: ما بعدى من هرب وفيه ، وهسو مجاوزته من صاهب الى فيه ، يقال: أعدى غلان غلانا من خلقه أو من علة به ، وأن الهديث و لا عدوى » أي لا يعدى شيء شيئا ،

13 - ويتصرون الخرطوم بضم الخداء كزنبور على الانك كالخرطم وزان تند خران مستانسين بقوله تعالى: ﴿ إِذَا نَتُلَى عَلَيْ عَلَيْ مِستانسين بقوله تعالى: ﴿ إِذَا نَتُلَى عَلَيْ عَلَيْ مَا الْكَانَا قَالَ الْمَاعِلَيُ الْأُولِينَ مَنْسَعِيسَكُهُ عَلَى الْفَرْطُومِ ﴾ أى أننا سنؤثر هذا المكافر المجرم بسمة وكى على أنف و ولك كتابة من اذلاله والمق أن لهذا اللفظ معنى آخر هو الخصر السريمة الإسكار أو أول ما يجرى من المنب تبل أن يداس ، تقول: شرب الرجل الخرطوم أي السائة ، قال الإخطال ،

جادت بها من نوات (۱) القار مترعة كلفاء(۲) نيحت(۲) من خرطومها(٤) المدر وجمع الخرطوم خراطيم ، وخراطيم القوم ساداتهم ه

ويقال : غرطيم الرجل خادمه اذا ضرب أنفه أو عوجه ، واغرنطم قالان اذا رفسيع أنفه واستكبر وغضب ، والخرطمان بضم كل من الخاء والطاء هو الطويل ،

٤٤ ـــ ويقصرون العروس هـــــلى الانثى ،
 والعامة يزيدون فى آخرها ها، فيقولون عروسة
 كما يقولون للذكر عريسا ،

والواقع الذي ورد عن العرب أن العروس نعت يستوى غيه الرجل والمسراة ماداما في اعراسها ، يقال رجل عروس وامرأة عروس، والمفلاف بينهما في الجمع اذ يقال رجال عرس بشمتين ، ونساء عرائس ، ويقسال عرائس الإبل لكرامها ، والعرس بالكسر أمرأة الرجل جمعها أعراس ، وقد يسمى الرجل والمسرأة عرسين ،

ويقال في البالغة : غلان أمنـــــع من عرس الأسد في عريسه وهي لبؤته ه

والعرس بالضم عمل الوليمة، يذكر ويؤنث، وقد قالوا في التأنيث: تسميدنا عرس غلان غيالها من عرس ، والجمع أعراس ، وعرسات بضمتين -

ويقال: أعرس غلان اذا أتخذ عرسسا ، وأعرس بأهله اذا بنى لها وكذا اذا غشيها ، وأعرس القوم في السفر اذا نزلوا في آخر الليل

## عادی محاثیها الشائعیة

ليستريحوا ثم يرتطوا كعرسوا تعريسها • والموضع معرس ، ومعرس بضمها وبتشسديد الراء في الثاني •

ويقال : تعرس الرجل الأمرأته اذا تحبب اليها ه

 ٤٦ -- ويقصرون الاظهار على معناه الشائع وهو التبيين ۽ أذ يقال : أظهــر غلان الشيء اظهارا أذا بينه ، والحق أن للاظهـــار معنيين غضلا عن المعنى الشائم ،

اهدهها: الدخول في وقت الظهر ، نقول : 
تناولنا غداء هين اظهرنا ، أي هين هرنا في 
وقت الظهر ، ومن هسدنا قوله تمسالي . 
(﴿ وَلَهُ الْمَهُسِدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَدِينًا 
وَهِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ ومثل ذلك قوله ﴿ فَسُبَّحَانَ 
اللّهِ هِينَ تُعْمُونَ وَهِينَ تُمَّيِحُونَ ﴾ أي هين 
تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت

وآلاَهُورَ : المعاونة والنصرة ، تقول : أغلير الله فائنا على عدوه اغليارا اذا أعانه ونصره ، ومن هذا قوله جل شانه « هُو أَلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَرِينِ الْمَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى النَّينِ كُلُه »

ري مويتمرون الفط أصاب على استبعاله في الشرعة الماب على استبعاله في الشر فقط مستدلين بقوله تعالى: « وَالْمِنْكِ

 <sup>(</sup>١) القار الزفت ثطلى به المحصفينة كالقبر الكبير •

<sup>(</sup>٢) الكلقاء : الشير

<sup>(</sup>۱) نیمت ۱ ینتجی ۱

 <sup>(3)</sup> الدر بالتحرك : قطع الطين اليابس واحدته مدرة بالهاء \*

إِذَا أَسَابَهُمُ الْبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » وقوله : (( وَهَا أَسَابَكُمْ مِن تَصِينِةٍ فَبِمَا كَسَبَتُ آيْدِيكُمْ » وقوله : (( وَإِنْ اَمَالَبَتُهُ مِنْتَةٌ النَّقَلَبَ عَلَى وَجْعِود الله والحق أن هذا الفعل يستعمل في الفير كما يستعمل في الشر بدئيل قوله سبحانه : (( وَلَيْنُ اَسَابَكُمْ فَضُلُ مِنَ اللّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ »

وقد اجتمع اللونان الدي والشر في قوله جل شانه : « مَا أَمَالِكُ مِنْ هَسَنَةٍ فَيِنَ اللّهِ وَمَا أَمَالِكُ مِنْ هَسَنَةٍ فَيِنَ اللّهِ وَمِنْ أَمَالِكُ مِنْ مَسَنَةٍ فَيِنَ اللّهِ وَمِنْ اللّهِ « وَإِن نُصِيْهُمْ هَسَنَةٌ يَقُولُوا كِذِهِ مِنْ مِنْدِ اللّه كِإِن نُصِيْهُمُ مَسَنَّةٌ يَقُولُوا كِذِهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ وَإِن نُصِيْهُمُ مَسَيِّنَةٌ يَقُولُوا عَذِهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ وَإِن نُصِيْهُ قُلْ كُلُّ اللهِ » •

٨٤ سهويقصرون الثمين على أنه كثير الثمن، يقال عذا متاع ثمين ، وهذه سلمة ثمينة ، وهذه سلمة ثمينة ، وقد ثمنت بضم الميم ثمانة أذا أرتقع ثمنها والمتى أن للثمين معنى آخر هو الثمريضمة وبضمتين أي جزء من ثمانية ، يقول الرجسل لزوجته : هذا المتاع الثمين لك منه الثمن أي لك منه الثمن .

وتقول : أهلت قائنة ثمنها من تركة زوجوا نال :

آلا لا تعينيني على البخسل ولتبقى ثمينك أن مسسرت عسلى شسعوب وقال:

#### غاني ليسبت هنگ وليسيست هني اذا ها طيسسيار هن جالي الثمين

ويقال: ثمنهم أثمنهم بكسر ميم المفسارع أى من باب ضرب اذا كنت ثامنهم ، وبضمها من باب نصر اذا أخذت ثمن أموالهم ،

89 ــ ويتصرون ألبيت على ما يمسمنع للسكتى من الشمر أو المدر ، وعلى بيت ألشعر كما ف قول الشاعر :

#### وبيت صلى ظهمسر الملي بنيته

بأسعر عشستوق الخياشيم برعف ولكن العرب وضعت البيت ليؤدى معساني عدة منها :

عنيثا لارياب البيسوت بيسوتهم موي بعل جمسل لا هنيثا له جمل

ویقال : بات غلان اذا تزوج ، وینی غلان طیه بیتا اذا آهرس

٣ ــ الكبة الشرنة كما في توله تمالي :
 « جَمَلَ اللّهُ الْكَثْبَةَ الْبَيْتَ الْمَرَامَ تِيَامًا لِلتّأْسِ »
 وقوله : « وَلْيَظُونُوا بِالنّبَيْتِ الْعَيْقِ » •

ويتصرون ألبادة على معناها الشائع ؛
 وهو موضع ألسكتي لكثير عن الأتاسي ؛ ومنه

المسيسة الم

مكة شرعها الله تعالى كما فى قونه جل نسانه : ﴿ إِنَّهَا أَيْوْتُ أَنْ آَهْبُدَ رَبَّ هَــــنِهِ الْبَلْدَةِ أَلْذِى كَرَّمْهَا ﴾ •

بيد أن المرب تطلقها على عدة معان زيادة على المعنى المشهور :

١ ــ نبى الصدر كما في قولك : وضحت الناقة بلدتها على الأرض اذا بركت أي صدرها ٧ ــ وكذلك هي كل قطعة من الأرضعامرة كانت أو غامرة ، وقد جمسع هذين المنيين قول ذي الرمة :

#### انذت فالقت يادة فــــوق بادة قليل بهــا فلأمــوات الا بفامها

٣ ... وهي راهة اليد كما في قولك : أن هذا المتلهف تبلد وضرب بلدته هــلي بلدته ، أي خرب صفحة راهته على صدره ،

٤ ـــ وهى القطيعة كما فى قوتك لميرك :
 ان لم تقط كذا فهى بلدة بينى وبينك •

اه ـ ویتمرون الطریقة علی معنی واحد
 الذهب والحالة ؛ اذ یقال مازال غلان علی
 طریقة واحدة أی علی حالة واحدة ؛ ومثلها
 ف هذا المنی الطرقة بضم الطاء »

تقول : هذا رأى أخى وطرقته أى طريقته ومدهبه ، قال لبيد .

#### فان يسهلوا فالسهل هظى وطرقتى وان يعزنوا أركب بهم كل مسركب والعق أن لها معنيين آخسرين زيادة على المنى الشائم ،

١ - قبي أماثل القوم وخيارهم للواهد والجمع عقول : غلان طريقة قومه أي أمثاهم وهؤلاء طريقة قومهم أي أماثلهم واشراعهم . مقد تحمد غيقال ... هم طي التراجم.

وقد تجمع فيقال ، هم طيرائق قرمهم ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنّا مِنَّا الْمَسَّ الْكُونَ وَمِنْهُ عُولًا مُنَّا لُكُونَ وَمِنْا كُونَ فَلِكُ كُنّاً طُرّائِقَ يُقَدّاً ﴾ أي كتا في فرقا مفتلفة اهواؤها ،

٢ ــ وكذلك هى السماء جمعها طرائق ،
 ومنها قوله جل شائه : « وَلَقَدْ هَلَقْنَا فَوَقَكُمْ
 مَنْبَعَ طَرَائِقَ » أى سبم سعوات .

أما الطرقة بفتح الطاه فهي المرة من تقول : أنا آتيه في اليوم طرقتين أو طرقة واحدة : أي آتيه واحدة : قال لبن هرمة :

#### اذا هيب أبواب الملوك قرعتهــــــا

بطسرقة ولاج لهسما نابه الذكر

ومن المجاز قولك : طرقنا زائر طسروتا ، وهذا رجل طرقة وزان همزة أى كثير الطروق ويقال : طرقة هم أى نزل به ، وطسرقني الخيال ، وطرقه الرمان بنوائبه ، وأصبابته طارقة من الطوارق ، ونعوذ بالله من طوارق السوء ، وطرق سمعي خبر سار ،

٥٧ - ويقصرون أستعمال المقعل أملى على على على معناه الشائع وهو اشمنتقاقه من الأملاء كما في قولك : أجلى المدرس على تلاميسذه دروسهم ، وأمليت الرسالة على أخى تكتبها .

# عدم فتصهرا لألفاظ على معدانيها الشائعة .

واستداوا على ذلك بقوله تعالى: « وَقَالُوا أَسَلِطُحُ الْأَوَّلِينَ الْمُتَعَبِّهَا فَهِنَ تُعْلَى عَلَيْهِ بُكُوَةً وَأَمِيلًا » •

ويقال : أملى الرجل الكتاب املاء : وأمله الملاء : وأمله الملاء : وهما لمنتان جيدتان ، ومن الأخيرة توله تعالى ﴿ وَلْنَبُولِ الَّذِي طَلْيُهِ الْمَقُ وَلَيْنَتِي لَلْهَ رَبَّهُ ﴾ • وَلْنَبُولِ الَّذِي طَلْيُهِ الْمَقُ وَلَيْنَتِي

ردرله : « فَإِن كَانَ أَلَدْى فَلْهُو الْمَقُ سَفِيهَا أَوْ فَيصِفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُولِّ هُسُو فَلْيُفِلِلْ وَلَيُّهُ بِالْعَمْلِ » •

ولكن العرب وضعت هــذا الفحل ليؤدى معنيين آخرين زيادة على المعنى الشائع •

العدهما : الامهال والتطويل كما في توله جل شانه : ﴿ فَإِمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّمَ آَفَــَكُنَّهُمْ فَكُيْفَ كُانَ يَكُر ١٩٠٠

و دوله : ﴿ وَكَأَيْنَ مِن قَرْيَةٍ آمُلَيْتُ لَهَا وَمِيَ طَالِلَهُ ثُمُّ آمَنَتُهَا ﴾ •

وَدُولُهُ : ﴿ وَلَا يَضْنَبُنَّ الَّذِينَ كَفُرُوا أَنَّمَا ثَيْلِي لَهُمْ هَٰجٌ ۖ ﴾ الْنُفُسِدِيهُمْ إِنَّمَا نُشِلِي لَهُمْ لِيُزْدَادُوا إِنْهَا » •

والآخر : التوسم والارخاء ، كما في تولك أمليت للبمي في تيده اذا أرخيت له ووسمت، ومن هذا تول الشاعر في نلقته :

هناك لا أملى أبها القيد بالضهى ولمست اذا راهت عُلى بمسائل

لأن لها آلاما في وطنها غهى مبسستانسه لا تحتاج الى قيد ولا عقل والفرق بين المني الشائع والمنيين اللذين ذكرتهما أن الأول لا تبسستعمل معه الاعلى وأما الأغران فلا تستعمل معهما ألا اللام كما سبق ببيان ذلك •

۳۳ -- ويقسرون كلمة (سواه) على معناها المشهور وهو التساوى والتماثل ، كما في قولك: محمد وعلى سواه في العلم والأخلاق أي هما متساويان فيما ثلا ، وتقول في الجمع أسواه ، وسواسية ، وسواسية ، وسواس ، وسواسوة أي متساوون متسابيون ويقال سواء على المت أم قمدت أى قيامك وقمودك متساويان على المت عندى وتكن العرب وخسست هذا اللفظ ليؤدى معنيين الخسرين زيادة على المتى المتابع ،

٢ - وسواء الشيء عيره كما أن تول الاعشى
 وما عدلت من أعلها لسرائكا أي لفي له

٣ ــ وسواه الشيء أيضا وسطه كمسا في قولك : ضرب الرجل سواه خسادمه ومن ذلك قولك : ضرب الرجل سواه خسادمه ومن ذلك قوله حل شأنه: «فَأَمَّلُمُ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ»
 أي أي في وسطما وقوله « كُفُوهُ فَأَمْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَهِيمِ » •

عيساس أيو السعود



#### الوقف طي المنون • •

من الظواهر للصوتية المعيزة في عطيسة الوقف ما يعدث عند الوقوف على المنون ، أذ التأثير للصوتي في هذه للطلة أكثر من الأثر التصريفي •

نعند الوقوف على المنون يكتفي بحسطة المتوين في حالتي الرضع والنجو ، ويسمسكن المرض الذي تباد معدد مليت على معيد الأن هذا مبلغ ما نحقته من تخفيف في حالين الحالتين ، والوقف طحوظ فيه التخفيف، والتحاس الراحة أثناء الكانم .

أما في حالة التصب مثل: اصطفى اللـــه معمدا غالوتوف على محمد يقلب التتوين ألفا ع لأنه في عساب الجيد الصوتي تري الألف أخف من التتوين ه

وهذا أغسج أداء عرف في اللسان العربي • وهذاك لهجتان أخريان :

أولاهما : لهجة ربيعة تسوق باب السوقف على المنون على وتيرة واهدة ، بمعنى هسفف التنوين في جميع العالات بما فيها هالة النصب وتسكين العرف الأخير ، فيتولون : « أصطفى

# برد سرسه نسونیه

الله معمدی و

وثابيتهما: لهجة أزد السراة ، وهي كمسا يصفها الرشى أن الشافية قلب التنوين حرفسا من جنس حركة ما قبله ، فيقولون في الامثلة السابقة : هذا معمدو ـــ صليت على معمدي ـــ اسطئي الله معدا -

ثم يناتش الرشي هذه اللهجة ، ويضعفها ، لأنها لا تسايع روح اللسان المسسومي ، المؤثر للتخفيف في مثل هذه الظروف عشم يقول: وأذا كان يحذف الباء الكسور ما قبلها في نصبيس القاضي ، لاجل الوقف ، وهي من جوهر الكلمة مُمَا عَلَنْكُ بِالنَّنُويِنِ ١٤ (١) •

والوقف على المقصور الدون مثل فتي يتسم بعذف التنوين في أعواله الثلاثة •

ويدور بحث علماء التصريف في هذه العالة هول طبيعة الألف : أهي الألف المتلبة عسسن التنوين لأجل الوقف ا وهذا رأى المازني ، ومن تبله القراء أحد أعلام نحاة الكرفة •

وقيل أنها لام الكلمة ، المنقلبة عن أسسل ، رجعت بعد هذف التنوين للوقف ؛ أذ لم يعسد هناك مسوخ لحذتها بعد حذف التنوين ، وهذا مایفهم من کلام سیبویه (۲) کما روی عسن الكسائي والكونيين (٣) •

ويرى بعض النحاة أن الألسف في حالتي الرقع والجر بدل من لام الكلمة ، وفي هسالة

وأي سيان العديث عن الوقف على النسون نتكلم عن اذن •

يرى الرمي في الكانبة أن اذن أصلها أذ ع عذفت الجملة المساف اليهاء وعسسوض عنها التنوين ع لما قمد جمله محطالها للازمنكة الثانية (٤) •

وبداه طي هذا يرى في الشافية أن نون أذن تغلب في الوقف ألفا ، وهذا هو الاكتسر وذلك لأتها تنوين في الأسل .

وذهب المازنى والمبرد ألى الوقوف عليهما بالنون ، على أساس أنها بمنزله أن ولن قما أ أخسرها نون وليس تنونيا الأتها هسرف والمروف لانتون (٥) ٠

وأن القرآن الكريم يختلف الأمر ، أذ يوقف أمر مجمع عليه ه

ونوجود علاقة وطيدة بين تضية الوقف على اذن ورسمها عنشير الى تضية الرسم •

يرى بعض العلماء أن كتابتها بالألف هـــو الأكثر ، وعلى هذا النمو رسمت في المسطف وقد وردت في القرآن الكريم في ثلاثة موانسع فقط: موضم عنها جاءت فيه بعد الفاه ، وهسو مرك تمالى: ( فَإِنَّا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيًّا ) (١)

النصب بدل من التنوين كالصحيح سيسسواء بمسواه ه

<sup>(</sup>٤) شرح الكافية . ٢ من ٢١٩ -

<sup>(</sup>٥) شرح للا 'فية عد ٢ من ٢٧٩ • (١) النسام ٥٦ •

<sup>(</sup>أ) الشانية هـ ٢ من ٢٧٤ • (Y) الكتاب هـ T من ٥٦٦ •

<sup>(</sup>Y) الرنفي من ١٦٧ والكتاب ما عن ١٦٧٠

#### والدراسة التصريفية

وموضمان بعد الراو ، وهما قوله تعالى : ﴿ وَالَّمَا لَا تُمَثَّعُونَ إِلَّا مَلِيلًا ) (٢) •

وذهب البرد وكثير من الصرفيين أنها تكتب بالنون ، وأيد هذا ابن عصفور ، وروى عسن المبرد قوله : اشتهى أن أكوى يد من يكتب اذن بالألف ؛ لأنها مثل : أن ولن •

وهناك رأى ثالث يقسل ۽ قان ألغيت اذن ولم تنصب المضارع ، كتبت بالألف لضسعفها وأن عملت في المضارع كتبت بالنون لتوتها .

قال القراه : وينبغي أن يكون هذا الخلاف مبنيا على تول من يقف بالألف ، أما من يقف بالنون ، قلا وجه لكتابتها عنده بغير النون (٣) ،

#### الوقف على نون التوكيد الخفيفة :

من الناهية المنوتية نجد شبها قويا بيسن التنوين ۽ ونون التوكيد الشنيفة ۽ أذ أن كليهما نون ساكنة ، زائدة ، تلمق الآخر لفظا ، لاخطا، غير أن الأخيرة منهما تغيد التوكيد •

يترل سيبويه في عبارة واضحة مدمومسية بالأدلة : اعلم أنه أذ! كان المرف الذي تبلها مفتوحا (يعنى نون التوكيد الخفيفة) ثم وقفت جملت مكانها ألقاء كما قملت ذلك فيالأسماء المنصرقة هين وتفت ، وذلك لأن النون الخفيفة والتتوين من موضع والحداء وهما عسسرقان

التنوين ساكن ، وهي علامة التوكيد ، كما أن التنوين علامة المتمكن عفلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف ۽ وذلك نحو قولك : اضربا اذا أمرت الواهد ، أردك الخفيفة ، وحسدا تقسير الخبل(٤) •

ثم يتحدث سيبوبة بعد هدا نقلا عن الخليل أن النون الطفيفة اذا كسر ما قبلها أو ضم ، ثم وقلت عليها ، لم تجعسل مكانها ياه ولا وأوأ ، وذلك نحو قولك للمرأة ، وأنت تريسد الخفيفة اخشى وللجمع اخشوا •

ويقدم المبرد تفسير آخر للوقف على النون الخفيفة ، فيتول :(٥)

و غامًا الخنيف ....ة غانها في الفحل بحزلة التونين في الاسم ، فأذا كان ما تبلها مفتوهسا أبدلت منها الزائف ، وذلك قولك : اضربن زيدا غاذا وقفت قلت . أضربا ، وكذلك : واللسمة ليصربن زيد فان وقفت قلت ، لتصربا ، كمما قال : ( لَنَسُغُمَّا بِالنَّامِيَةِ ) » (٩) •



<sup>(</sup>۲) الامزاب ۱۲ ۰

<sup>(</sup>۲) راجع الشائية هـ ۲ والرائي في التصريف

<sup>(</sup>٤) الكتاب عد ٣ من ٢١٥ تمثيق تمارين -

<sup>(</sup>٥) المرجع السابق \* (١) المتضيد هـ ٦ من ١٧ •

## نناهرة المحكك

#### بين الدراسة الصوبتية والدراسسة التصهيسة

#### الوقف علي هاء الضمي :

هاء الشمير ، الموسولة بحرف لين واو ، أو ياه ، مناسب لحركتها مثل : الكتاب قـــرأته ، والمسجد صليت هيه ، عند الوقف تحذف حرف اللين الناشيء من اتباع حركة الضمير ، وهــو الواو في المثال الاول ، والياء في المثال المثاني ، ثم نسكن الهاء ه

واذا كان عرف الإشباع ألفا ؟ لأن هـــاه الضمر مفتوهة مثل : الكتب نظمتها ــ وعنيت بها عند ذاك نقف طيها مع وجود الألف ه

وأشار ابن مالك في التسميل الى لمجسسة سائدة في لفة طبىء عند الموقف ، هي أننا بعذف الألف من ضمير الفائية ، ثم ننتل فتعة الضمير الى ما قبله ، وجاء على ذلك قول أهسدهم ( بالفضل ذوفضلكم الله به ، والكرامة ذات اكرمكم الله به ) (١) ه

وقد ورد في الشعر، أثبات هسسرف اللين في الرقف هالة الرفسسم ، وذلك في قول رؤية ومهمسة هفيرة أرجسساؤه

كأن لون أرضه سيماؤه وكما ينبغى الوقف بتسيكين الماء ، لكن ضرورة الشمر دفعت الشامر الى اثبات عرف الأين ،

(١) أرشح السالله لابن هشام ( الاسسماء
 الوصولة ) -

واذا كان ضمير الفائب منقصلا مثل هو وهي فالوقف عليه يكون باسكال حرف اللين المتحرك تقول: « لا الله الا حُق » -

واذا كانت عاء الضمير مفسسمومة ، أو مكسورة ، وسبقها سكون عثل منه س عليه س مكسورة ، وسبقها سكون عثل منه عروف اللين المتصلة بالضمير ، وجاز اثباتها عثل : منسه ومنهو س وعاية وعليمي سولم يدعه ولم يدغيو سدولم يرمية ولم يرمين ،

#### الرقف على تاء التانيث :

ويالهذ الوقف على تاء التأنيث صورة صوتية متميزة ه

فاذا كانت التاء في الفعل ، فيوقف عليهما بالتاء ، لانها في الاصل تاء ، نقول : الشمس اشرقت ه

وأما تاء التأنيث في الاسم ، غيري شطب أن أصلها هاء ، وأنها في الوقت ترد الى أسلهسا وذهب سيبويه والقراء ، وابن كيسان ، وكثير من النهويين الى أنها أصل كما في القطل ،

وجعيعهم على أن تاء الاسم المفتوح ما تبلها مثل: فاطعة وعائشة ، ونعوهما تقلب هساء في الوقف على أفسح اللمات ، وكذلك لذا سبق التاء ألف مثل قناة وفتاة ، وذلك للنرق بين التاء الفطية والاستمية ، والتي هي من بنية



الكلمة والزائدة عليها ، أد أن النساء التي هي جزء من تكرين الكلمة مثل أخت وبنت يوتف عليها بالسكون شأنها شأن تــــاء التأنيث ف القمل (١) -

وللرغى في شرحه لشافية ابن الحاجب تعليل طريف يجنح فيه الى الجانب الصوتى ، يجيب لميه عن البحر أن قلت تاء التأنيث الاسبسمية هاه سواء الواتمة منها بعد غنيم أو ألف وهي بطبيمتها الصوتية لا تأتى الا ف هاتين الحالتين غيتول : وانما تلبت هاه ، لأن في الهاه همسسا وثبنا أكثر مما في التاه ؛ فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراعة أولى (٢) ه

ومما يؤيد ذلك أن زيادة الهاء في الوقف أمر مستعب عند العرب عتى أن المواضيسم التي لا تتطلب هاه السكت مثل أنه في الوقف على • lil

والوقف بالتاه في الأهوال السابقة قليل ه يقول سبيبويه وزعم أبو المطاب (٣) أن نابيا من العرب يقولون في الوقف : طلعت كما قالوا أي شاعر الجميم قولاً وأحداً (٤) •

ومن طرقف هذه اللَّهجة قول بمضهم : يا أهل سورة البقرت وغاجابه مجيب طي شمستكلته

(۱) منيوية الكتاب عدة من ٦٦ (٠)

فقال: ما أهفظ منها ولا آيت ه وقد سجل هذه اللهجة شمساس الرجسيز أبو النجم العجلى (٥) -

اتله انجاك بكني مسلمت من بعدها ويعدما ويعسسهمت كأدت نفوس ألقوم عند الفلصعت

وكانت المسترة أناتدهي أمت وبناء على هذه اللهجة كثبت في المسعف تاه ف توله تعالى: ( ان شجرة الزقوم ) ( وامرات نوح وأمرأت لوط) ورقف عليها بالتاء نافسم وأبن عامر وعاصم وهمزة ، ووقف عليها بالهاء

 <sup>(</sup>٥) يجدت هذه النسبة في يعضُ الراجع ، وفي أكثرها ذكر بدون تسمسية الى قائل معين • والقلصمة العلقوم، والمتي، تجاله الله يكف هذا الرجل المحمى مسلمة ، يعد ما تعمر عليله الافلات ، وكانت النساء المراثر يسبمن اماء ١





<sup>(</sup>١) القصود به الاقفش الكبير ، وهو اسميق

<sup>(</sup>٤) الكتاب عبر ٤ من ١٦٧ ٠

# ظاهرة الموشق بين الدراسة الصورية والدراسة التصريفية

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

ويقول الشيخ أحمد عمارة رهبه الله : وقد رأينا بالتتبع أن التاء أن رسمت في المسحف هاء وقف عليها جميع القراء بالهاء ، وأن رسمت تاء غمنهم من يقف بالمساء ومنهم من يقف بالتاء (١) ه

وقفية الوقف على تاء انتأنيث قفسية موتية ، ومن هنا غمى لا نتوقف عسلى نوع التاء وأنها لابد أن تكون للتأنيث ، بل تأخذ الاهكام السابقة تاء طلعة ؛ رهمزة وتاء البالغة مثل راوية ، وتاء الزيادة في البالغه مثل نسأبه وعلامة وفهامة وقد احتفظت تاء التسائيث في الفحل بصورتها لمائها من صفة استقلالية أذ أنها لم تأت لتأنيث القمل ، وأنما لتأنيث الفاعسان بحكس التاء في الاسم

ويسير على نهجها في الوقف التاء في جمسع المؤنث السالم مثل حسامات ومؤمنات لانه قد أتى به علامة على الجمع قبلا يمسم التمرف قبها • وان كان الرضى قد دكر أن تطرب حكى : كيف البنون والبناء (٢) كما ورد قسول بعض

الأعراب : دفن البناء من الكرماه الا انه شاط غلايةاس عليه •

ویوقف علی آخت وینت ، ونتوهما من کل تا، تأنیت سبقها ساکن صحیح بالتا، کما أسلفنا ویقول این مالك : ومن هیهات وأولات ؛ ولات ، وریت ، وثمت وجمان

ويقول الرضى في الكافية: ويجوز عندى أن يوقف بالهاه على تأه الحرف كثمت وربت قياسا على توليم في الوقف على لات لا لاه » «

والأنصح في هذا كله الوقف بالتساء عتى لا يقع لبس بينهوبين الوقف على المصل بالضمر ، وهذه أمور كان العربي يدركها بسليقته ، واستقامة غطرته • وللحديث يقية

بكتور السيد رزق الطويل



(أ) الراقي من ١٩٩٠ -(٢) الشافية ما ٢ من ٢٩٣ وتسميل الفوائد لاين مالك من ٣٣٠ -





#### اولا:

١ - يتاريخ ١٥ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠ الموافسة ١٤٠٠ م أصدر فضيلة الأمام الاكبر ألدكتور محمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازحر القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٠ ماعـادة تكوين الدجنة المليا لتعديل القوانين الوضعية بما يطابق الشريحة الاسلامية ــ وعهد اليها باتمام المهمة التي كانت منوطــة بها بمقتضي القرار رقم ٣ لمسنة ١٩٧٦ م المــادر من فضية الامام الاكبر الشيخ عبد العليم محمود شيخ الازهر المابق ــ عليه رحمة الله ه

٣ ـــ ولما كانت هذه اللجنة المليا قد بحثت من قبل ـــ الآراء المختلفة لاختيار أقوم السبل لاتمام مهمتها على النحو المرجو منها واختيار أسلمها لانجازها على الوجه الاكمل ...

ولما كانت الآراه التي طرحت للبحث توجيز

(1) رأى يذهب إلى أنه لا لزوم أصللا
 لتقنين الشريعة الاسلامية ـ ولاحاجة لنا به

نان أصسول الشريعة مقررة في الكتاب والسنة وما على القاضي الآ أن ينظسر فيهما ليجمسد غمالته -

(ب) على هين ذهب رأى آخر آلى وجوب الاخذ بتوصيات المؤتم الرابع لمجمع البحوث الاسلامية الذى عقد في شهر رجب سنة ١٣٨٨ (سبتمبر معنة ١٩٦٨) والذى اومى بتأليف لجنة من رجال ألفقه الاسلامي والقيسانون الوضعي لتضطلع بوضع الدراسات ومشروعات الاسلامية المعل باحكام الشريعة الاسلامية سادامية سادامية المعل باحكام الشريعة الاسلامية سالذاهب الاربعة : الحنفية والشافعية والمالكية والمنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده والحنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده والحنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده قانون مختار من بين هذه المحل في وضع قانون مختار من بين هذه المحذاهب

## في تِفْت بنايِنَ الشَرِيحَةِ الأَلْسِلُ الْمِسَّةِ الشَرِيعَةِ الأَلْسِلُ الْمِسَّةِ

#### للمستشارالسيد عبدالعزيزهندى عصبومجمع البحوث الإسلامية للعنية لتزركد

۳ ـ ولما كان الاغذ بالرأى الاول ـ وهـ وعدم التقنين ـ تعترضـ معاب جمة غانه ـ وان كان لا خلاف بين المسلمين على تصـ ويم انسرقة لتى تتعلل السرقة التى تتعلل النامة الحد تستوجب توافر أركان معينـ ـ من اختلفوا فحب غيها انفقهاء مذاهب شتى ـ بل اختلفوا فى تعريف هذه الاركان نفسها ـ الامر الـ فى يستوجب تحديدا قاطما جامما مامما لهـ دم الشروط وهذه الاركان ـ تيسيرا على القامى والمتقصى على هد سواء ه

4 - ومن ناهية أخرى - غامه لما كان تجميع الفقه الاسلامى - على المحو الدى دهب اليه ألرأى الثانى - رغم أنه أمنية عزيزة على كل مسلم - الا أنه استغرق ويستعرق وقتا طويلا جدا هتى يتم الفراغ منه - ريثما تتنمى اللجان

المديدة الشكلة ليذا الفرض من استسراض وبعث أحكام اللقة في الذاهب الاربعة \_ شم تقنينها \_ ثم توهيدها \_ وهي لما تفرغ بحد من مهمتها \_ رغم الجهود المشكورة المضية \_ عتى الآن •

وبا كان ذلك \_ وكانت القواني\_\_\_ن الونسية المنبقة حاليا تتضمن أقساما ثلاثة:
 (1) قسم منها مصدره الشريمة الاسلامية الغراء \_ ومطابق لاحكامها غلا حاجة بنا \_ حاليا \_ لاعادة تقنينه •



#### حبهود لأهب

#### هن تقنين الشريعة الإسلامية

(ب) قسم آخر لایخالف رأیا مقطوعا بسه هکم فیها ـــ ولاحاجة بنا بالتالی هالیا لامسادة تقنینه کذلک •

( ج ) وقسم ثالث والفي ــ ينقسم بدوره الى فرعين :

اولهما: يقتفى الحكم بعسدم مشروعيته مزيدا من البحث والتروى ويتعين من ثم بحثه بحثا مستفيضا قبل القطع فيه براى -

وثانيهما: مقطوع بأنه مذالغة صريحـــة واضحة للقواعد الاساسية للشريعة الاسلامية ــ قولا واحدا وتأتى على رأس القائمة في هذا القسم المــــدود الشرعية ــ والربا (ربا الجاهلية) وعقود الفرر •

٩ ـ وافا كان ذلك كدلك ـ وكان السكوت على العمل باهكام المخالفة نشريمة الاسلامية \_ مخالفة مريمة واضحة \_ وعلى ما ينبغي أن يكون معروفا من الدين بالضرورة \_ يعتبر معوقات \_ فقد أضحى لزاما أن نبدأ على الفور باعداد تشريعات بديئة \_ موافقة للشريعية الغراه \_ أهذا من مختلف الذاهب \_ مع تخير أملح المفاول نملاج المجتمع القائم \_ أصبل معه \_ ودلك ريثما تعتبي اللجان المختلفة \_ من محه \_ ودلك ريثما تعتبي اللجان المختلفة \_ من أمانها أمانها المختلفة \_ من أمانها أمان

وبذلك نجمع بين المسنيين: التعجيل بمسا يجب التعجيل به ــ والتريث فيما ينبغى التريث فيه ــ حتى يتم العمل بشريعة الله ــ ف كل

شأن من شقون الحياة •

٧\_وألحذا بهذا الرأى الأخير فقد توالت اجتماعات اللجنة المليا بالازهر منذ انشسائها ــ حتى أتمت بعون الله وتوغيثه ــ مشروع قانون الهدود الشرعية ومذكرته الايصاهية \_ وقدمته الى الجهات المعتصة دستوريا باصداره \_ وسلمت مشيخة الازهر نسيسخا منه الي مجلس الشعب واللجنة التشريعيسية بمجلس الشعب ورياسية مجلس الوزراء \_ ووزارة العدل ما وكان ذلك بتاريخ ٨ من ربيع الآخسر ١٣٩٧ ه الموافق ٧٨ من مارس سنه ١٩٧٧ م. ٠ ١ ــ ولما كان قوام القسم الحاص بالمعاملات ف الشريعة الاسلامية \_ ينهض على دعامتين أساسيتين ــ هما : المقويات ــ وقد فــ فت اللجنة المليا بالازهر من تقنين مشروع الحدود الشرعية ــ وأرسلته إلى الجهات الدستورية المختصة باصداره بسوذلك منذ ٧٨ من مسارس سنة ١٩٧٧ ــ كما سلف التول ـــ والتسسيم الثاني هو الماملات المدنية ـــومن المقرر مقهاء وقضاء أن القانون المدنى ( بحسب التعسريف المالي) هو أبو التوانين المتفرعة عنه والكملة له ... ومن ثم غقد أخذت اللجنة انطيا بالازهر فى بعثه أولا أخذا بالمنهج الذي سارت عليسه وأنجزته بالنسمة للعقومات ه

## Siquia

احكامه من ينابيم ثلاثة :

(ب) الفقة الاسلامي - وللفقة الاسلامي مكان ملحوظ بين المسادر الثلاثة التي استقي منها القانون المدنى القائم - أذ جعله مصدرا رسميا له - وأن كان للأسف - قد جعله تأليا فلنصوص التشريعية والعرف وأن كان يتقسدم مباديء القانون الطبيعي والمدالة وهي المصدر الثالث - وقد مسمع الدستور الدائم الصادر في ١٩٧١ من رجب سنة ١٩٩١ ه ( ١١ سسبتمر مادته الغانية من أن مباديء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع و

" وقد رأت اللبنة \_ اتباها لمنهجها الذي سلفه بيانه \_ أن تخلص القانون المصحد والقانون المصحد والقانون المحكم التطمية والقواهد الاسلسية للشريعة الاسلامية \_ وكان أول ما طالع اللبنة من مناقضات صارخة \_ تتنافى مع شريعة الله لمحكاما تتعلق بربا النسيئة \_ المنهى عنه شرعا \_ وباجماع كافة فقهاء علماء المسلمين واتمتهم \_ وكدئك الشأن في المقود التي يشوبها عيب المغرر \_ خانها عيوب تبطل المقود وتجملها حراما لا يصع عقدها ولا تترتب عليها آثارها، حراما لا يصع عقدها ولا تترتب عليها آثارها،

وبالتالى فقد قررت اللجنة تحريم منسل

عده الماملات فورا \_ وألبدء بتنقية نمسوس
القانون المدنى والقانون التجارى \_ المجارى
المعل بهما حاليا منها \_ هذا \_ النص على
عدم تطبيق بمنى المواد برمتها والفسائها \_
واعتبار بعض هذه المواد ملفاة بالنسبة لما ورد
بها من عبادات المائدة أو الفوائد البسسيطة
والمركبة ونحوها \_ أو اعادة مسسياغة النص
مياغة حديدة \_ تنقية له معا يشوبه من مخالفة
الشريمة الفراه \_ وذلك على اننعو السذى
مساغة المذكرات المقدمة منا للجنسة ومادار
بشائها من مدلولات مثبته في معاشر جنساتها
وما انتهى اليه الواى هيما رات تعديل \_ مساد .

\$ \_ واذا كان قانون المقوبات المسرى يضم بين دغتيه ما يقرب من ١٢٠ جناية فضلا
من الجنايات التى تضعنتها القوانين الخاصة والجنع والمعالفات - فان الشريعة الاسلامية
لم تحدد عقوبات مقدرة الا في خمس جسرائم
هى : السرقة والعرابة والزنا والقذف والردة
التشريعات الوضعية وفقا للمتضيرات - وفي
مجال التعزير مصم للمواصحة بينها وبين
مايقتضيه صالح المجتمع من عقوبات قد يغني







#### جهودالأزهسر

#### ف تقنين الشريعة الإسلامية

قانون العقوبات الطبق حاليا عن تعديل الكثير منها مادامت لا تخالف مبدأ مكررا في الشريعة المسسراء ه

و \_ كما وأن القرآن الكريم \_ وهو مكون من ٢٠٣٣ آية \_ تبلغ آيات الاهكام فيها ٢٠٠ آية فقط \_ على هين بيلغ عدد المواد المدنية والتجارية وطمئاتها هوالي ٣٠٠ مادة \_ فضلا عن القوانين الماصة والقوانين المكملة لهما \_ وذلك مقابل ٥٠ آية فقط تنظم هذه الاهكام والاجراءات حوالي ١٠٣٧ مادة مقابل نصو لا المرادات حوالي ١٠٣٧ مادة مقابل نصو \_ وبذلك يكون مجموع مواد القانون في هذه المروع حوالي ٣٨٩٧ مادة يقابلها حوالي ١٢٠٠ آية فقط في القرآن الكريم . ١٠٠ آية فقط في القرآن الكريم .

ولا هجر على حرية الناس ــ بعد هـــذه الآيات البينات ــ فى اتخاذ ما يرونه ملائما لعياتهم ــ فيما لا يخالف الكتاب والســـنة المحيمة ومن ثم فانه يتمين التركيز عنـــد تعديل القوانين على تعديل تلك المـــواد التى تفالف شريمة الله مخالفة سريمة واضحة ــ معلومة من الدين بالفرورة ــ وذلك قبل فيرها مما يجوز فيه الاجتهاد ه

#### والفسيان:

١ ــ وقد روى لنا التاريخ فيما حكاه الشيخ
 رشيد رضا أن الغدير اسماعيل قد وسلط
 الشيخ رفاعة الطهطاوي لدى علماء الازهسر

لكى يضعوا له قانونا مبويا على طريقة القانون الفرنسي ــ والا أصحر أمره الى وزيره نوبار بادخال قوانين نابليون للعمل بها في البلاد بدلا من أحكام الشريعة الاسلامية التي كانت مطبقة حتى ذلك العين منذ شرح الله صدور المعربين للاسلام بعد الفتح الاسلامي في عهد الفنيفــة المادل عمر بن الفطاب في سنة ٢٠ هجـــرية ( ١٤٤ ميلادية ) •

وقد كان شيوخ الازهر على هن هينذاك لما خالجهم من شكوك في نوايا الخديو — ألسدى انما أراد التستر وراءهم أتبسرير سسفها ومعاملاته الربوية التي أودت بالبلاد وانتهت بها انى الاغلاس الماني والسياسي عمسا هتي وقمت بين برائن الاستعمار — الذي غسرض قولنينه وانظمته على البلاد -

٣ خلما أن أراد الله له ذا البلد الطيب مسلاح العال عداما بنوره الى نسوره منافساه لها طريقها الى ربها وتنادى دهـاة الاصلاح فلمودة الى الممل بالشريمة الاسلامية المراء وكان شيوح الارهر في طليمة الدعاة الهداة ـ الذين طالبوا بأن تأخصف الشريمة الاسلامية مكانتها الجديرة بها في حياتــــا التشريمية والقانونية ه

٣ ــ وقد جاء فى مقدمة مشروع تقنيسن
 الشريعة الاسلامية على مذهب الامام مالسك
 رضى الله عنه ــ التى كتبها نضيلة الامسام
 الاكبر الدكتور معمد عبد الرحمن بيصار الامين

و نقد كان مما يثير العجب ــ ويدعو للدهشة ... ويحز ف نفس كل مسلم غيور أن تلجأ الأمة الاسلامية وتستعين في أهكامها بقانون وضعى من وضم البشر ... وأو أن وأضعه كان ينتمي الى أمتنا الاسلامية لهان الأمر - لأن لا معالة كان يلجأ الى دستورها الاسلامي ليستنبط منه مواد ذلك القانون - ولكن الحقيقة أن وأضعه لا ينتمي للامة الاسلامية ــ ولا يدين بدينها • وقد يظن البعض أو يعتقد ... أن الشريع...ة الاسلامية لا تقى بهاجيات المصر الذي ظهرت فيه معاملات جديدة لم تكن موجودة في العصر الاسلامي الاول ــ والواتم أن هؤلاء في ظنهم مفطئون مدوعن تاريخ أمتهم الاسمسلامية فاغلون ــ غلو تتبعوا تاريخ هذه الامة عسلى مر المصور والازمان ــ من عصر الاسسلامي الاول الى أن تقلمل الاسلام في بلاد الفسوس والروم ويعش بالاد أوروبا ــ لتبين لهم كيف كانت تتعكم هذه البلاد بهذا الدين الاسسلامي المنيف •

الاسلامية أساسا للتغنين •

N 14 7 / 200

1 Sant 4 14

ثم أومى المؤتمر الرابع للمعمع المتقد في الاسلامي والقانون الوضعى للتفسيطام الاسلامي والقانون الوضعى للتفسيطام بوضع الدراسات ومشروعات القوانيسن التي تيسر على المسسئولين في البلاد الاسلامية الاخذ بأحكام الشريعة الاسلامية في قوانيسن بلاد كتوانين المقوبات والقانون التجساري وغيرها •

كما وافق مجلس المجمع بجلسته رقسم ١٣ في ١٩٧٠/١/٧ على النطقة المرحلية الاعمسال لجان المجمع ومن بينها « تقنيسسن الشريعة الاسلامية » الوارد في خطة لجنة البحسوث المقدية كما اقترحتها بجلستها رقم ٢٠ يتاريخ ١١ أكتوبر سنة ١٩٩٩ ٠

ع - وبتاريخ ۲۱ من رجب حقة ۱۳۹۱ ۱۱ من سبتمبر سنة ۱۹۷۱ - تم امــــدار دستور جمهورية مصر العربية وجاء في ديباجة امــــداره:

(ا بعد الاطلاع على نتائج الاستفتاء عسلى
 دستور جمهورية عصر العربية الذي أجرى في





## حسهودالأزهس

#### فنب تقتيين الشيريعة

اليوم الحادي عشر عن سيتمير سسسنة 1991 وعلى اجماع كلمة الشعب على الوائنة عسلي هذا الدستور ــ يصدر دستور جمهورية مصر العربية بالنص الرفق •

وقد جاء في الماب الأول الخاص بالدولسة ساتهت المادة الثانية من هذا الدستور النص التسالي:

« الاسلام دين الدولة - واللغة العربي-ة لغتها الرسمية - وعباديء الشريعة الاسلامية المعدر الرئيمي للتشريع » •

٥ ــ واذ النقى الشعب بكافة فئاته ــ هكاما وعلماه ومواطبين ــ على العمل بشريمة الله ــ فلا عذر لاهد بعد اليوم فى المقود عن عمل هذه الأمانة ــ أو التراغى فى أداه واجبه على النهو الذى يرضاه الله ورسوله وئقد قـــام الازهر منجانبه بابلاغ رأيه للجهات الدستورية المختصة باصدار هذه التشريمات على نهـــو يكفل الاسراع بما يتمين الاسراع غيــه ــ يكفل الاسراع بما يتمين الاسراع غيــه ــ والتريث فيه ــ حتى يتــم والتريث فيه ــ حتى يتــم فملا ــ المعل بشريمة الله فى كل شـــان من شكون المهاة \_ مهشيئة الله ه

#### ٩ ـــ وتعتيقا لهذا الغرض:

سد فقد أعد الازهر مشروع قانون الحدود الشرعية ومذكرته الايضاهية وسلمه الجهسات الدستورية المفتصة بالصداره وذلك منذ ٢٨ من مارس سنة ١٩٧٧ وقد تضمن هسذا الشروع

سبعة أبواب : أولها عن الاحكام العامة والثانى عن هد العسرابة ... والثالث عن هد العسرابة ... والرابع عن هد الزنا ... والشامس عن هسد الشرب ... والسادس عن هد القذف والسابع عن هد الردة .

٧ - كما أحد الازهر مشروع قانسسون المعاملات المدنية ب متبعا عيه المنهج السندى سلف بيانه ب من تنقية مواد القامون المدنى القائم والقانون التجارى كذلك معا شابهما من معانفات الأحكام الشريعة الإسلامية الفسراء بالنسبة لربا النسيئة وعقود الغرر ه

و غلما أرسل مجلس الشعب ألى الازهس بالمشروع الذي أعده المجلس عن المعامسات المعنية — آثر الازهر أن يراجسسم مشروع المجلس ويطابقه على الأحكام المقسسس للمجلس — الشريعة الاسلامية — وهتى لا تتفرق بنا السبل بالمعادم القصد هو سرعة تنفيذ ما أجمع الشعب عليه — وهو تطبيق الشريعة الاسلامية فسان أيا من هذه المشروعات — مادامت لا تعسار في أمرا مقررا من أحكام الشريعة الاسلامية المسامية بخالصة بحمد الله — وقد انتهى رأى اللجنة بخالصة بحمد الله — وقد انتهى رأى اللجنة أن اللجنة ترى — بعد أيضاح ملاهظاتها التى أوردتها في مذكرة مستقلة مرفقة — أن مشروع المجلس الى أوردتها في مذكرة مستقلة مرفقة — أن مشروع المجلس الى أوردتها في مذكرة مستقلة مرفقة — أن مشروع المجلس الى أوردتها في مذكرة مستقلة مرفقة — أن مشروع

مجلس الشعب \_ عوضوع البحث \_ مطابق الإحكام الشريعة الإسلامية ه

وأرسل الازهر موافقته على هـــذا المشروع بتاريخ 10 من يناير سنة 1981 .

A - ولما كان ذلك - وكان قد سلف القول بأن المعدود الشرعية هي السعة البارزة لتحديل قانون المقوبات على نحو اسلامي - أما عداها من التعزيرات فهي حق ثابت مقرر للهـاكم يستهدى فيه بالمالح الرسلة بحسب الزمان والكان - مادامت مقرراته فيها الاتخالف أمالا من أهول الشريعة الغراه ه

كما وأن ربا النسيئة وعقود الغرر هي السمة المبارزة المخالفة في القوانين المدنية الوضيعية المالية لما تقرره أحكام الله عنفيلا عيسن أن قانون الماملات المدنية الذي اقترعه مجلس الشعب ووائق عليه الازهر قد جاء مطابقيسا لشريعة الله ه

أما قانون التجارة البحرى الذي اقترهمه مجلس الشعب والذي ظل سنين طوالا دون تعديل يذكر منذ محوره هتى الآن حقانه بعد أن انتهت اللجنة المختصة بمجمع البحسوث الاسلامية من مراجعته مراجعة شمال المسال واستمعت الى المختصين من رجال المحسال والتأمينات و أعادته الى مجلس الشمسين من راحد المسال مرفقا به علامظانها عليه وذلك بتاريخ ٢٧/٢٧ مرقم ٨١٨ من و

٩ ـــ هذا وقد اعد الازهر بعون الله وتونيقه
 عدة مشروعات أخرى ـــ كما أسهم فى اعداد
 ومراجعة بعض الشروعات منها :

پ مشروع قانون الزكاة ( ۱۹۷۷ ) •

به مشروع الدستور الاسلامي ( ۱۹۷۸ ) •
 به مشروع ميثاق شعوب الامة الاسسلامية
 ( ۱۹۸۰ ) •

ه مشروع بتعديل بعض لحكام التسانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦١ ( ١٩٨١ ) •

ي مشروع قانون الأهوال الشقصية لقسي السلمين ( 1961 ) •

۱۰ ـ والله أدعو ـ ان يكون ذلك ايذات بالعودة الى العمل بشريعة الله ـ ف كل شأن من شئون المياة و وان يتقبل هذا العمل ويباركه ويهدى اليه ـ ويشرح محور الناس أجمعين للعمل به ـ وأن يجمع كلمة الامة على هدى الله ورسوله ـ ليصلح عالها ـ وتعود انى سابى علوها ورضعها و

والسلام عليكم ورعمه الله ويركاته •

السنشار السيد عبد العزيز هندي أمين عام اللجنة الطيا لتفتين الشريعة الاسلامية بالأزهر



كثيرا ما برد ذكر الانفسباط كبطلب
رئيس لعلاج الكثير من مظاهر الاهمسال
او التراخي في اداء الواجبات وفيها من
مشكلات العمل والمعاملات والمسلوك
الاجتماعي ١٠ ومهما أجهد الخبراء
والمربون وعلماء الادارة انفسهم في
البحث عن نظرية لفرس الانفسباط
وتتميته ، قان النظرية التي تؤخذ من
توجيهات الاسلام هي احسكم النظريات
وأمثلها ، علقد آراد الله جلت قدرته من
المؤمنين أن يحققوا في انفسسهم أعلى
القيم ، ليكونوا أهسلا اواجهة أقسى
التحديات والاضطلاع بدورهم في أعلاء

#### كلمة الله وتبادة المضارة الانسانية •

ومن المفيسد أن نجال التصريف العلمي للانضباط ، فهو المدعل الصحيح الذي يرشسد الى علرق تحقيق الانضباط والمحلفظة عليسه في كل وقت ، خالانضباط هو « نتك الحالة المقلية ومقدار التدريب اللذين يجعلان « الطساعة » « والسلوك السليم » أمسورا غسريزية تحت جميع الظروف » ،

أى أن الانفجاط شيء أو هالة تتشدأ فى المعلل ، وينميها التدريب ، مما يجمل الفرد يطيع القوائين والأوامر ويسلك السلوك السليم بصورة غريزية في جميع الأحسوال وسواء كان هناك رقيب عليه أو لم يكن •



#### مح للواء محمد جمال الدين محصورالمحم

وهذا المستوى الرفيسع من الانفسياط ،
لا يتعلق الا اذا تأسس على الاقتتاع السدى
يولد في الفرد ﴿ الدافسع السذاتي » للطاعسة
والسلوك السليم بغير حاجة الى قسوة دافعة
خارجيسسة أو الى رقابسة على في أصسحب
الظروف ، وعلى توليسد العسادات الانفجاطية
المسعيعة عن طريق التعريب والترشيد ،

وهنا بيرز دور البيت والمدرسة والمسجد وأجهزة الدعوة والاعلام فى غرس الاسسباط وتنميته على الأساس العقلى ، وتوليد العادات الانصباطية السليمة حتى يصبح لدى المسرد عادة وسجية وهلقا •

#### الحرية والكرامة الانسانية :

ومفتاح النجاح في هذا المجال هو « كرامة الانسانية » فلو وضعفا — مشالا — في الطسريق لوهسة نقول وضعفا — مشالا — في الطسريق لوهسة نقول « هدى، السرعة » وأهمينا نسبة السسائتين ووضعفا مكانها لوهة تقول « هدى، السرعة السرعة في أنما سوف نجد أن عدد السسائتين السذين أستجابوا للولى ، وسسبب ذلك أن اللوهسة الثانية التي زادت عن الأولى بكلمة « مدرسة النانية التي زادت عن الأولى بكلمة « مدرسة السرعة ، وهسو أمر ينطسوى على احترام توضح السائتين « لماذا » يطلب منهم تهدئة السرعة ، وهسو أمر ينطسوى على احترام السرعة ، وهسو أمر ينطسوى على احترام

## النصال*ه* والرفنانية

نتيمة الإنسان ءكما أنها تجممل الدانسح ألي تهدئة السرعة مرتبطا بمصلحة له كأنسان وهو عدم التعرض للمقساب أذا مسدم طفسلا ، وبمسلمة الأغسرين وكل منهم انسسان وهم التلاميذ ، الى غير ذلك مما يحركم أن أنناس لفظ ﴿ مدرسة ﴾ من عواطف انسانية ٥٠ وهنا يأتي الركن الأول من نظمرية الاسمسالم أن الانشباط وهو العرية والكسرامة الانسسانية وتعرير شغمية الملم من المسودية لفسير الله ٥٠ غفد أقام الاسسالم حركته لتغيير المتيدة وارساء دعائم التوهيد على الحسرية « لا إِلْكُرُاهُ فِي الدِّينِ » وبالسلوب الاقتناع والمِدلة بالتي هي أحسن ﴿ أَذْعُ إِلَى مُسْبِيلُ رَبُّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُومِنَاةِ الْمَسَنَّةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي ِهِنَ أَكُمُنَنُ \* كما قرر العربة في النفس والمال والعرش كما في عديث رسول الله صلى اللب عليه وسلم : ﴿ كُلُّ السَّلَّمَ عَلَى السَّلَمُ عَسَرَامُ دمه وماله وعرضه 🤋 🔹

#### اخلاص المثل لله :

ويربى الاسسلام المسلمين على تقدير المسئولية والاخلاص في العمل ، وقد جاء العمل المسالح في القرآن الكريم مقرونا بالايمان هتى تكررت نيه عبسارة « الكيين آمنسوا وَهَمِلُوا المسلليكات » عشرات المرات مما يوهى في قوة ووضوح بأن الانسان لا يكنيه أن يعرف أو يضع فكرة في رأسسه ، بل يجب طيسه أن

يعمل بما تقتضيه هذه الفكرة في جد واقدام ،
وقدرة الله وتوفيقه معه بقدر يقينه والخلاصه والرسول صلى الله عليه وسلم يقسول :
«ليس الايمان بالتعلى أو بالتمنى وأكن ما وقر في التلب ومسدقه العمل » وفي المسديث «كلكم راح وكلكم مسئول عن رحيته » تجسيد لسئولية الانسان في معله ورعايته غن هم تحت رحايته »

وامتدح الله السادنين والأوفياء في تسوله سبمانه « مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجْسَالٌ مَسْدَفُوا مَا عَاهَدُوا اللَّسَة عَلَيْهِ » ( الاحسزاب ٣٣ ) ، وتولسه « وَأَوْنُسُوا بِالْمَنْدِ إِنَّ الْمَهْسَدَ كَانَ مَسْسَشُولًا » ( الاسراء ٣٤ ) وقسوله « وَمَنْ أَوْلَ بِمَا عَاهَدَ مَلَيْهُ اللَّهُ مَسَيُونِيهِ آجْرًا وَيُعْمِدُ إِنَّ الْمَعْمِدِ آجْرًا عَلَيْهُ اللَّهُ مَسَيُونِيهِ آجْرًا عَلِيمًا » ( الاسراء ٣٤ ) وقسوله وَمَنْ أَوْلَ بِمَا عَاهَدَ مَلَيْهُ اللَّهُ مَسَيُؤُنِيهِ آجْرًا عَلِيمًا » ( الدسم ١٠ ) ه

ويد و الرسول صلى الله عليه وسلم الى أن يكون العمل غالصا لوجبه الله وابتضاء لرضاته ، وليس ابتفاه ثناه الناس فيتسول : « أن الله لا يتبل من المسل الا ما كان له غالما وابتنى به وجهم ، وقى هذا التوجيسه مكمة بالفة تستعق التامل :

ــ خالدى يعمل خوفا من رقيب أو ابتفاء نشاء الناس ، سوف يترك العمل اذا غاب الرقيب أو افتقد الشاء ، أى أنه سوف يفقد



دائمه الى العمل لاينقطع عدده ، لان ما هنسد الله فى يقين المظمعين خير وأبتى ، غتر اميممل دائما وهو يقول :

﴿ كُلِّي بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ •
 التدريب على الانضباط :

ولا يكتنى الاسلام ببناه الانفساط عسلى
الاساس الطلى المعيسق فحسب ، بل يعنو
أيضا بالتدريب العملى عليه حتى يصبح لسدى
الفرد و عادة وسجية » ، لذلك نرى الاسسلام
يعنى بالتربية السلوكية في عباداته لكى يغرس
عادة الطاعة والسلوك السليم وينعيها حتى
تصير جزء من كيان السلم ووجدانه ، وينترب
من هذا ما أجمع عليه علماء النفس والتربيسة
من الجمع بين انشاء و المالة المعلية » وبين
و التدريب » وهسو ما يتفسع من تعسريف
الانضاط كما قدمنا «

تدريب العاملين ورفع مستواهم :

وليس من شك في أنه كلما كان العاملون في الوظائف المضلفة على مستوى عال من المرفة والكفاية ، كلما كانوا أقدر على تفساء هوائح الناس بسرعة ويسولة ويسر ، وتسد جمل الاسلام للعلم هرمة تعنسم الانسسان من أن يدعى أنه قد بلغ في علمه الغاية التي لا مزيد عليها ، فالعلم الكامل لله وهده ، والاهسل في عليها ، فالعلم الكامل لله وهده ، والاهسل في

المقيدة الإسلامية أن الله تمالي وهده هسو الذي « أَهَا عَلَمُ البُسْرِ الذِي « أَهَا عَلَمُ البُسْرِ فَعَمَدِ وَلِمَا » ، أَمَا عَلَمُ البُسْرِ فَمَدِيدِ بِمَجِالُ تَقْصَعِينَ كُلُّ عِبَالُمُ مَنْهُمُ « فَاشْأَلُوا أَفُلُ الْآئِلِ إِن تُعَتَّمُ لَا تَطْلُحُونَ » •

وقد أمر الله سينتانه وتعالى رسوله ـــ وهو قدوة المنامين وأسيوتهم ـــ أن يقول :

« رُبِّ رِبِّنِي طِلْماً » أَ وقد قال عليه الصلاة والسلام :

.. ومن سنك طريقا يلتمس الله علما مسلم الله له طريقا الى الجنة ، وما اجتمسع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم المسكينة وغشسيتهم الرحمة وهنتهم الملاكة وذكرهم الله فيمن عنده » (رواه مسلم) ه

ويشترك في المستولية عن تدريب العاملين ورضع مستواهم كل من رئيس العمل والعمسال



# النصريا كم

#### ونے توجیسهات

انفسسهم ، غافرقيس أو القائد أو المدير الذي يدرك يرضى عنه الاسلام هو « المام » الذي يدرك مسئوليته نحو مرعوسيه فيجمل عملي رأس اهتماماته تعهدهم بالتدريب والتوجيه ورفح مسئولهم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، وسوف يسأل يوم القيامة عما عمل الله طيه وسلم أنه قال : « لا تزول قدما هبد هتي يسأل عن أربع : عن عمره فيسم أغناه ، وعن شسبابه فيم أبسلاه ، وعن مالسه من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمسل غيه » ، كما أنه طيه السسلام هث على نشر الملم والانتفاع به والمعل به فقال :

« اللهم انى أعرد بك من علم لا ينفع » • القسدوة العسنة :

والقدوة من أهم مسئلت الرئيس الملم ، وهو لا ينبغي أن يكون قدوة لرجوسيه في مجال العلم والتفسس شهب ، بل يجب أن يكون في قدوة في خلقه وهيئته وسلوكه هتي يكون في ذلك مصداقا لقول رسول الله ملي الله عليه وسلم : لا خياركم من تذكركم بالله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الأخرة عمله » •

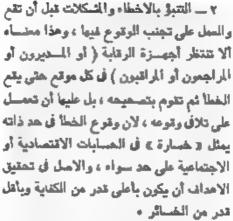
ويوجه الاسلام المعلم الى العمل بعثمسه ،

نلا يكذب فعله قوله ، ولا يأمر رجاله بالشيء ما لم يكن هو أول عسامل بسه ، ولا ينهى عن الشيء الشيء ما لم يكن هو أول تأرك لسه ، ليغيسد تعليمه ويثمر الثمرة المرجسوة ، وفي القسر آن الكريم وعيد شديد من الله لمن يخسالك هذا المنهج مثل قوله تمانى : ﴿ يَأْيُهُا أَلَّذِينَ آهَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَقُطُونَ ﴾ (السف ٣) . تَقُولُوا مَا لَا يَقُطُونَ ﴾ (السف ٣) . الرقاية الايجابية :

والرقابة من أهم عناصر الادارة والقيادة ، وليس من صواب الرأى أن نتصور أن مهمتها تنحصر في التاكد من أن القائمين بالمملل يراعون القلوانين والتعليمات ، ومحاسبة المخالفين منهم ، فإن المفهوم الصحيح للرقابة في علم الادارة يضم الى ذلك أمورا في غايلة الاهمية هي : \_

١ ــ اكتشاف الاعطاء والعقسات التي تعترض سير العمل لتذليلها أو ازالتها ، وهـذا اتجاه ايجابي وبناء يحاون كتــيا في تعقيق الاهداف المرجوة وقضاء الحوائج ، ويعتبر عنصرا معالا في عمليات التخطيط للمستقبل ، كما أنه يساعد في تبسيط وتحسمين اجراءات الممل ،

#### الإســـادم



٣ التأكد من أن الاهداف المتررة قد تمتنت ، غلابد أن نحصل في النهاية على اجابة على السؤال : و عل حققت الخطة أهدائها أ » أو و على زالت أسبباب الشكرى أ » وبذلك تساعد الرقابة بما تستظمه من نتائج عمليات التقييم من ملاحظات وسلبيات وايجبيات في زيادة كفاءة المعل وغاعليته بما وفي تطهويره والنهوش به ه

#### استمرار الرقابة وثباتها:

ومن الامور الحيوية للرقابة المسليمة أن يترفسر لها عنصرا الاسستعرار والثبسات ، أما الاستمرار فمعناه واضح وهو أن تسستمر الرقابة ولا تقسوقف ه وأما الثبات فمعنسساء الا تقارجح معدلات الرقابة سواء في معاميرها



أو فى معاسبتها للمفسالفين بين التسدة تارة واللين تارة أخرى ، لأن ذلك مسيؤدى الى أن تتارجح درحة التنفيسذ بسدورها بين القسوة والضعف ه

#### المثل الاطي في الرقابة:

والرسول مبلى الله عليه وسلم يعلمنا أن الرقابة من أهم مسئوليات القيادة والادارة ، وأنها أمانة عظمى في عنق كل مسئول رئيسا كان أو مرحوسا ، فيقول عليه السلام : « أن الله تعالى سائل كل راح هما اسسترعاه ، هفظ أم ضيع ، هتى يسأل الرجل عن أهل بيته » ، فيم عليه المسلاة والسلام « كلكم راع وكلكم مسئول عن رهيته » يرشد كل مسلم وكلكم مسئول عن رهيته » يرشد كل مسلم تجرى في نطاق مسئوليته ، بالاشراف والملاحظة تجرى في نطاق مسئوليته ، بالاشراف والملاحظة والتنابعة والتقييم ، للتأكد من سلامة التنفيذ والاطمئنان الى بلوع النتائج الرجوة ،

ويوجه الرسول كل مستول الى صرورة النزول الى هيث يجرى العمل لمباشرة الرقابة د على الطبيعة > فمن حديه في ذلك أنه اثناء بناء المسجد النبوى ، كان يلاحظ العمل فرأى



#### الإنفهباط والرقاسة

رجلا يضرب اللبن بطريقة أفمسل مما كان يضرمه غيره ، فقال له : و الزم هدؤا ، فاتى أراك تحسسته ، ورحسم اللسه أمرأ أحسسن منعته » •

وفى غزوة بدر أشرف النبى صلى الله عليسة وسلم بنفسه على تنظيم صسعوف المسلمين وتعديلها للتتال و فوجد رجلا اسسمه سسواد خارجا عن الصف فأصلح من وضعه في الحال وهو يقول له : استو ياسواد و

وفى غزوة الفنسدى أشرف عليه المسلاة والسلام بنفسه على عفر الفنسدى و رئم يكن عفر الفنسدى و رئم يكن المرب من قبل ، فقسهم منطقة العفر عسلى أصحابه ، بل واشترك فى العفر بنفسه ، كأى واهد منهم ، وكان المسلمون يستميدون به عندما تصادفهم بعض المتبات فى أثناه العفر والمستور مثلا ، وكان عصر السسيطرة والاشراف ، فقد كان المعلم يستمر طيلة النهار والاشراف ، فقد كان العمل يستمر طيلة النهار شم يسستريح المسلمون ليلا ، قلم يكن أهسد يذهب الأمر خاص الا بموافقته ،

#### رقاية الشمير:

واذا كان علماء الادارة قسد اتفقوا هسلى مبادىء الرقابة وأسساليها ، غان للرقابسة فى الاسلام غلسفة لا تتسامى اليهسا المظسريات

الموضوعة علمي لا تبدأ بقسمير الانسسان » فالمحمر الديني للمسلم » يدفعه الى أن يرعى الله في عمله لاته هو الرقيب المطلم » ويصوره لذا الرسول الكريم صلى الله عليه ومسلم في المبادة بقوله : ﴿ أَن تَسِد الله كَانِكُ تَرَاهُ » فان لم تكن تراه » فان لم تكن تراه فانه يراك » »

فالعربى المسلم كان يقسم فناثم لهير وعرض اليهود عليه رشوة يقول: « لقد آمنت بربى قبل ان أومن بمعدد ، وبهذا الهسزاكم الله ونصرنا » ، وراعي الغنم عينما عرض عليه أن يبيع واعدة منهسا ومناهبها لا يراه ، يصبح بمسوت مثل الايمان « اذا كان مساهبها لا يراني ، غابن الله ١٤ » .

اللواء : محمد جمال الدين معلوظ





#### الدكتور محمد محمد الشرقاوى

اصبح من مستعدثات الاقتصاد الجسديد اشتقاق الوان براقة من قاعدة الريا التي انكرها الشرع في كل رسالاته السماوية على مسدى التاريخ الانساني كله • واعتباره جسرتومة النساد الاجتماعي ، والدهاء الطبقي الذي يحل المسرة الترابط في الأمة ، ويستتزف عرق المامل ظلما باسم سلطان رأس المالي • وضمارات مضلة • وتعددت أبواب الاستفلال الربوي المعظسور في تغليفات مبتكرة ، وعروض معجبة • مد لاتلبث أن تستهوى ساذج الفكر ، أو مطول الايمان

أو مفهوم الأرباح • وكلها مهما تصبيحت اسماؤها ، وتلون طلاؤها لا تفرج عن أمسل الربا الأمسيل ، وفكرته الغبيثة المسوارثة وخلاصتها : ضمان الربح في كل حال لصاحب المال ، ومشاركة العامل فيه حينا ، واحتماله وحده الغسارة حينا آخر •

فكل هديث عن الارباح في المال الشترك ٥٠ أو المعمول فيه ٥٠ بدون هديث عن الحسائر ومدى تحمل رأس المال لها ، واتساعه مسدرا بامكانياتها ٥٠ فهو ربا ٥٠ بل هسو عين الربا المحرم انذى قال فيه ابن عيساس رضى عنه

### التصايل على

(انما الربا ربا النسيئة) وهو زيادة المال عن المال بِمُقَابِئَةَ الأَجِلُ بِدُونَ نَظُرُ إلَى النَّسَائِرُ ۽ ويغسر دلك سبب نزول قوله تعالى : « يَالَيْهُمَــا الَّذِينَ المَنسُوا اثَّقُوا اللَّهَ وَقَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَّا إِن كُنُّتُم مُؤْمِنِينَ ، فَإِن لَمْ تَفْعَلُوا فَأَنْنُوا بِمَسْرَبِ مِنَ أَلَّهِ وَرَسُسُولِهِ ، وَإِن تُقِتُمُ مُلَكُمُ رُقُوسُ أَمُوَ الكُمُّ لَا تَغُلِلْمُونَ وَلاَ تُغَلِّمُونَ » (البعرة ١٣٧٨) وهو ما روی فی مسند ابی بعلی وابن منده عن ابن عباس رشي الله منهما قال : بلطا أن هذه الآية نزئت ف تقيف ٥٠ وكان بنو المفيرة بربون لهم ، أي يتعاملون بالربا لصالح بني عصرو ابن عوف من ثقيف ٥٠ غلما حل ميماد الدفع طالبت ثقيف عمسسلامها من بني المفيرة بالمال ورباه ممهوره فامتنع المملاه بعد علمهم يستوط الربا في الاسلام ٥٠ مُذَهبوا الى عتاب بنأسيد وهو والى مكة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ٥٠ بعد أن أظهر الله رسوله عليها ٥٠ وشكأ بئو المنبرة من غداهة الربا وظلمه وقالوا له : ما جملنا أشقى الناس بالربا وقد وضم عن الناس غيرنا ٥٠ فقالت ثقيف : نريد الصلح بعد هخول الاسلام على أن لنا ربانا ٥٠ فكتب

Wash !

عتاب في ذلك الى رسول الله مسلى الله عليه وسلم ٥٠ غنرلت هذه الآية وها بمسدها ٥٠ غسقط الربا الى غير رجمة ، وكانت جماعات من شقيف تمثل أبشم عناصر التمسويل الربوى فى بنو عمرو وبنو عمير ٥٠ وأخسسرج مثل ذلك ابن جرير عن عكرمة ٥٠ ولما تعداهم الله تمالى باعلان الحرب عليهم من الله ورسسوله قالت وقال ابن مسعود في تفسير قوله تعسالى : وقال ابن مسعود في تفسير قوله تعسالى : ﴿ يَمْهُونُ اللّهُ الرّبا وَيُرْبِي المُسَسِّعَاتِ وَاللّهُ لَا يُحْدِدُ الله ورسوله كان وقال ابن مسعود في تفسير قوله تعسالى : ﴿ يَمْهُونُ اللّهُ الرّبا وَان كثر الى لا يُحْدِدُ كُلُ كُفَّرِ أَنْهُم ﴾ : ﴿ (الربا وان كثر الى قل ) ٠ .

بها • • وقال الزمخشرى في تفسيره : جد ١ : ١٢٧ : وتالوا (أي يذهب الله ببركته ويهك المال الذي يدخل يضح فيه ، والله يضاعف الثواب على المسحقات ، الصلح ويزيد المال الذي أخرجت منه ، وبيارك فيه ، فكتب وفي المديث : « ما نقصت زكاة من مال قط ، • • وفي هذه الآية تنظيظ في أمر الربا وايسذان بأنه من همل الكفار لا من همل المسلمين • • و في أربح و في المسلمين • • و في أربح و في المسلمين • • و في أربح و في المسلمين • و في أربح و في أنه و أنه و في أنه

370 \_

# E 300

زَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّهَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّيَّا ، وَآهَلَّ اللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَهَرَّمَ الرَّبَّأَ غَمَن جَاءَهُ مَوعِظَـه من إِ رَبُّو مَّانْتَهَى مَّلَهُ مَا سَلَقَ وَأَمْسُرُهُ إِلَى الْلَّسِوِ ، وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ آمسَهَا النَّسَادِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ) البترة: ٢٧٥ : الربا هو الزيادة في المعاملة بالنتود والمطمومات في القسمر ٥٠ أو الأجل ٠٠ وأهله يقسومون من قيسورهم يوم القيامة كمن اذا قام من مجلسه صرعه الشيطان من الجنون ، لأتهم قالوا : أن البيم المسلال مثل الربا في الجواز وهذا من عكس التشسبيه مِبَالِمَةَ مِنْهِم ٥٠ وَقُ كَانِم صَاحِبِ الْكَتُسَافَ : ( وقد بلغ من اعتقادهم في حسل السريا أنهم جملوه أصلا وقانونا في الحل حتى شسبهوا به البيع ، وقد أذكر الله طيهم هـــذه التـــــــوية بينهما ، وعرفهم أن القياس ليس كله دليلا ٥٠ وأنما يكون دليلا اذا لم يهدمه النص ، لأنسه جمل الدليل على بطلان قياسسهم أهسانك الله وتحريمه ٤ قمن بلغه وعظ من اللَّمه ٤ وزجمر بالنمي عن الربا ، غائز جسسر واتبسم النهي ، والمتدم عن الرباء • غلسه ما مسلف : أي لا لا يؤاخذ بما أخذه من الربا فيما ممى قبل

#### مسرونون

مدليل قوله تعالى (كـل كفــار ) وقـــوله : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيْ مِنَ الزَّيَا إِن كُنتُم مُسَوَّمِنِينَ ﴾ يعنى : أن دليل صحة ايمانكم وثباته امتئسال ما أمرتم به من ذلك ) ٥٠ ء وقد نتباً رسسولنا مبلى الله عليه وسلم الذي هو في بلاغة وهي يوهى وه بأن أثربا ستكثر أبوايه ، وتتعسده جوانبه ، وهو بذلك يحذرنا من اختلاط الأمور علينا ء والتباس الحلال بالحرام أمام أبصارنا وبصائرنا ، ويدعونا الى التصرى التسام ، والاحتياط الحذر ف مسسسائل الربا وأبوابه ، وأسمائه ومسمايته ، وخدعه وألاعيبه •• لأن أقل القليل منه أكثر من أكبر الكبــــاثر وزرا ؛ وأشتعمته عند الله ذنبا وفدنك يروى ابن ماجه مغتصرا ، والعاكم بتمامه وصحمه ( سسبل السلام چـ ۳ : ۷ ) عن اين مسعود رغى اللـــه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( الربا ثلاثة وسسبمون بابا أيسرهــــاً ( أي في الاثم ) مثل أن ينكح الرجسل أمه ، وأن أزلى الربا عرض الرجل المطم ) •• ومعنى الفقرة الإحيرة : أن من الربا مقابلة السبة بالسبتين ، والشتمة بالشتمتين ، وفيه دليل على أن الربا يطلق ـــ في عمومه ـــ على القطل المحرم وأن لم يكن من أبواب الربا المعروفة ، وتشبيه أيسر الربا اتيان الرجل لما فيه من أستقماح فلسك عند المثل ، وفي تفسير الحلالين عند قسوله تمالى : ( الَّذِينَ يُأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُــُــوهُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ أَلَذِي يَتَفَبَّطُهُ الثَّنْيَطَانُ مِنَ الْأُسِّ

نزول التحريم ، وأمره الى الله أى يحكم في شأته يوم القيامة ، وليس أمره فيما سلف اليكم غلا تطالبوا به ه و ومن عاديمد النمى الى الربا غاولتك أصحاب النار هم فيها خاندون ) همذا المتام : ( لا شك عند أهل السنة والجماعة أن من تعاطى ممامئة الربلا مستحلا لها ، مكابرا في تحريمها ، مسندا احلالها الى ممارضة آيات في تحريمها ، مسندا احلالها الى ممارضة آيات ثم ازداد كفرا ، فيكون الوصود بالخلود في النار في هذه الآية هو من يقال فيه انه كافر مكذب غير مؤمن وهذا الاخلاف فيه انه كافر مكذب غير مؤمن وهذا الاخلاف فيه انه كافر

وقد كأن التعايل على الربا داء تديما نابعا من شعوة الانسان التي لا تفعد تجاه جمع المال بطريق أو بآخر ٥٠ متسسترا تحت أسسساه وشعارات تحميه من مواجعة الربا وجها لوجه ومتنعا تحت عقود زائفة ٥٠ ظاهرها المسل والبرادة ، وباطنها المسكر والتحيلسة ٥٠ ولكن الاسلام في أول أمره برجاله ونسائه غطنسوا لتلك الإلاعيب الخادعة ، والمبايعات المشهوهة

عسلىالسريسا

٠٠ وتصدوا لها بالحكم الحاسم ، والسرأي المازم ، ووضعوا النقطفوق الحروف في كثير من صور الربا الموهة ، وحيلت اللفقسة ومن ذبك : ما رواه محجد بن الحيس الشبياني قال : حدثنا أبو حنيقة رضى الله عنسه يرخمسه الى عائشة رضى الله عنها: ( أن أمرأة سأنتها ٥٠ عقالت : انى اشتريت من زيد بن آرقم جارية بثمانمائة درهم الى العطاء ﴿ أَي مُؤْجِلَةَ الْي أجل مسمى) ، ثم بعتها له (أي أن الحسال) بستمائة درهم قبل معلل الأجل ، فقسالت عائشة بنسما شريت ، وبنسما اشستريت ٠٠ أبلغي زيد بن أرقم أن الله أبطل هجه وجهاده مع رسول الله على الله عليه وسسلم أن أم يتب ، غاتاها زيد بن أرقم معتفرا : غتلت طيه مُولِهُ تَمَالَى : « فَمَن جَسَادَهُ مُومِظَــةٌ مِن رَبِّهِ غَانْتَهِي فَلَهُ مَا سَلَقَ » وفي هذا العديث قال ابن عبد الهادى ف التنقيع : ( هذا استناد جيد ) وقال أبن الهمام ( غتح القسدير جـ 8 : ٢٠٩ ) ( ان المرأة التي روت هذا الحديث عن عائشة تسمى العالية بنت أنقع بن شرحيك ، وهي امرأة أبي اسحاق السبيعي وسمعت من عائشة وليست مجولة ) ٥٠ فالعديث منعيح ١ وقد داغم عنه الفقهاء الاعالم وهسو يعسأرب مورة من صور الربا كانت شائمة في المتمسع



#### شيرعًا

قكان عقدا فاسدا ٥٠ ومن جهة أخرى ٥٠ فقد جاه زيد معتذرا اليها ٥٠ كما نطق بذلك الصديث والمحابى لايعتذر الاعن أثم ، وهو دليل آخر على كون الجزاء مسموعا ومنقولا عن مساهب الرسالة صلى الله عليه وسلم ، لأن المحابة كان يخالف بعضهم بعضا أهيانا في المسائل الاجتهادية بدون اعتذار ٥

ومن هيل الربا الخداعة ، واهابيله الربيسة المذ العطية ممن اقترض منك قرضا هسسنا بدون فائدة ، ولا أرباح نظسسي قرضه ٠٠ وقد يخلع على العطية اسم الهبة ، أو المنعة أو المسود ذلك من الاسماء والالقاب التي لا تدخل تحت

فينتبى القرض في خاتمته الى أن يكسون مالا بمال مؤجل مع الزيادة أيا كان نوعهـــا تحت قناع الهدية بتفكير ماكسسر خبيث وتحت اسم من الاسماء الهادئة الملطقة ؛ وقد حسفر الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل هسسده الميل على الربا ؛ فقد روى البخاري ف تاريخه عن يزيد بن أبي يحبى الهناني عن أنس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسسال: ( اذا أترض أهدكم أشاه فأهدى اليه طبقا فلا يتبله ، أو حمله على دابة غلا يركبها الا أن یکون جری بینه وبینه قبل ذلك ) وقسید رواه سعيد بن منصور في سنته ، وابن ماجسسه ، والبيهتي عن أنس ، وقال العزيزي : وهـــو هديث منحيح ، ومعنى هذا : أن انتفاع المره بأى أثر عادي تترجه سواء شرط في مسلب المقد ، أو جرى به عادة المقترضين وعرفهم

الجاطى وقد عرفت باسم بيم العينسة بكسر المين ٥٠ وهي في خاهرها بيمسان: أهسدهما مؤجل بثمن أكثر والثاني هسال بثمن أقسسسل واذا انفصل كل جنهما في مرأى النظر ٥٠ كان كل واحد منهما على حدة بيما صحيحا ٥٠ لاغبار عليسه بادى، ذى بده ، لأن الاسسسلام أباح البيم هالا ، ونسسيلة ، ولكن اذا نظسرنا الى هذين البيسين ككل ، ونفذنا بسمننا الفكرى في الاجتهاد الى ما وراء هسذين البيمين وجسدنا أنهما في النهاية بيما واهدا تباع فيه الثمانمائة المؤجلة بستمائة هالة لبائمواهده ولشتر واهد ولسلمة واحدة ، وأن صيفت في قسالب بيمين مناعيين مقملين ، قال الامسر الى بيسم المال مع الزيادة بمثله نظير الأجل وهذا عين الربا ٥٠ ولم نتطل هذه الميلة الملتسوية على نظر عائشة النسانب ؛ وهي المستحيقة بنت الصديق التي أخذت عنها الأمة نصف دينها ٥٠ معكمت في العسال على زيسد بن أرقم وهسو محابي جاهد مع الرسسول ، وهج الي بيت ربه المرم هذا الحكم القاس بيطلان هجه وجهاده أن لم يراجم نفسه ؛ ويقلع عن بيعته؛ ويتب الى ربه ووجه الاستدلال بهذا العديث ( فتح القدير جـ ٥ : ٢٠٩/٢٠٦ أن عائشــة رضى الله عنها جملت جزاء مباسرة هذا العقد بملان المج والجهاد مع الرسول على اللسه عليه وسلم ، ومثل هذا الجزاء لايعلم بالرأى والاجتهاد من عائشة ٥٠ وانما مرجعه السماع والنقل ، والمقد الصحيح لايجازي عليه بسذلك

## التحمايل عملى السربا تحت أى شعار مسرونوصن شرعا

٠٠ بورث الرباء ولا نريد هنا أن نشيف الى هذا الاستدلال هديث : ﴿ كُلُّ تَرْضُ هُمْ عَنْعُمَّةً فهو رباً ) لأن استاده لم يسلم من النقد ٥٠ وكل مايفيده هذا هو تقوية العديث المسسابق غممناه محميح ٥٠ وان كان سنده ساقطا ( سبل السلام ج ٣ : ٣٠ ) ويسسمتثني من الانتفاع بآثار القرض ماجرت به المادة بين المتماملين من قبل أن يجري بينهما هذا القرش لائه من آثار العلاقة الإنسانية المسابقة على الملاقة التعاملية ٥٠ وهذا لايقف التشريع ف وجه ما ينمي الشاعر انطبية بين الناس . ويعد ٥٠ غان كثيراً من الناس يتساطون عن ألوأن المعاملات الاقتصادية التي تنطي جنبات الحياة العامة ويجادلون فيها بطم هيئا ء ويما ليس لهم به علم أحيانا ٥٠ وسأسوق لهم الآن قرار مجمع البحوث الاسلامية بالازهسر ق مؤتمره الثاني الدي انمقد في القاهرة في شهر المرم سنة ١٩٨٥ هـ ( مايو سنة ١٩٩٥ ) بشان الماملات وخلاسته:

۱ - الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم الأفرق بين مايسمى ، القرض الاستهلاكى وما يسمى بالقرص الانتاجى الأن تعسوص الكتاب والسنة في مجموعها تتناول تعسريم النوعين .

٣ -- كثير الربا وقليله هرام كما يشسير الى ذلك قوله تعالى: (وَذَرُوا مَابَيْنَ مِنَ السَّرَيا)
 وتوله: (لَا تَأْكُلُوا الرَّيَا أَشْعَاقًا مُقَاعَفَةً)
 ٣ -- الاقراض بالربا محرم لاتبيعه هاجئة

ولا ضرورة ، والاقتراض بالربا معرم كسدك لايرتفع اثمه الا اذا دعت اليه الصرورة ، وكل امرى متروك لدينه في تقدير ضرورته ،

\$ - أعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخط المسابات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التي يقوم عنيها العمل بين التجار والمنوك في الداخل ٥٠ كل هذا من الماملات المصرفية الجائزة ، ومايؤخد في نظير هذه الأعمال ليس من الربا المحرم ٠

ثم دعا المؤتمر علماء المسلمين في كافة الاتطار الاسلامية ورجسال السال السيد والاقتصاد الى أن يتقدموا البسم بمقترهاتهم لإعلال نظام إسلامي بديسل النظام المرق العالي هرصا على دفسع عجلة التنمية والانتاج بعد أن اسبحت البنوك والمسارف معور الارتكاز في هذه المجلة الدائبة الحركة ١٠٠ البعيسدة الاثر ١٠٠ البعيسدة

مكتور معمد معمد الشرقاوي





المراسستاذ محمد عميرة عس



ذاك لمبذأ وعلى هذا القياس تتنم سائر أمورهم ومسالحهم وركز في نفوسهم الظلم والمدل ثم مست الحاجة بينهم الى سائس عادل وملك عادل يضع بيتهم هيزان للعمم وتانونا للسياسة توزن به حركاتهم وسكتاتهم ونترجع أليه طاعاتهم ومعاملاتهم مأمرل الله كتابه دلحق ومبرانه بالعدل كما قال تعالى (اللهُ الَّذِي الْنُزُلُّ أَلِكُنَاكِ بِالْحَقِّ وَالْمِزَانَ ) قال علما، التمسير المراد بالكتاب والميزان الطم والمدل وكانت مباشرة هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة

أعلم أزائله تعالى لأخلق الأرض وأخرجمنها ماءها ومرعاها ، ويث نيها من كل دأبة ، وقدر أقواتها أحوج بعض النساس الي بعض • ف ترتيب معايشم ومآكلهم وتحصيل ملابسسهم ومساكتهم لانهم ليسوا كسائر الحيوانات التي تعمل ما تحتاج اليه بغير صنعة ، فأن الله يتعالى خلق الانسان نسعيفا لا يدعال وهسده بأمر معاشه لاحتباجه أثى عداء ومسكن ونباس وسلاح فجعلهم الله يتعانسون ويتعاونون أل تحصيلها وترتبيها بأن يزرع هذا لداك ويخبز



## المبناث العدل من الخالاتي



قامت السموات والأرض اشارة الى عدل اللسه تمالى الذي جعلكل شيء قدرا أو قرض قارض زندا عليه أو نقصا عنه لم ينتظم الوجود على هذا النظام بهذا التمام والكمال ه

وقال العلماء في هذا ١٥ أستاف المسجل مِنَ الْمُلَاثِقُ عُمِيةً » رفع الله بمضهم فوق بعض درجات • كما قال تعالى ﴿ وَهُسُو ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ غَلَائِكَ أَلاَرْضِ وَرَقَعَ بَعْضَــــــكُمْ فَوْقَ بَعْنِي دَرَجَساتٍ ) ( الأول الأنبياء ) عليه...م الصلاة والسلام غهم أولاء الأمة وعمد الدين ومماون هكم الكتاب وأمناه انله أن غلته وهم السرج المنبرة على سبيل الهدى وهملة الامانة عن الله الى خلقه بالهداية بعثهم الله رسسلا الى تومهم وانزل معهم الكتــــاب والميزان لا يتعدون هدوده وأنزل الله اليهم من الاوأمر والزواجر ارشادا وهداية لهم هتى يقوم ألناس بالتسط والحل ويخرجونهم من غلمات الكفسر والطنيان الي نور انيقظة والايمان وهم سبب نجاتهم من دركات جهنم الى دركات الجنان ، وميران عدالة الانبياء عليهم الصلاة والسسلام الدين المشروع الذي وصاهم الله باقامته في فَوِلَهُ تَمَالَى ﴿ شَرَّعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَمَنَّى بِهِ نُوهًا ) مَكُلُ أَمْرُ مِنْ أَمُورُ الْخَالِثُقُ دِنْيَا وَأَخْرَى عاجلا لأجلا قولا وهملا عركة وسكونا جار على نهج العدالة مادام موزونابهذا الميزان ومنحرف عنها بقدر أتحراقه عنه ولا تصبح الانامسة بالمدالة الا بالعلم وهو التباع العكام الكنساب والسنة (الثاني الطعاد) الذين همم ورثة الانبياء فهم فهموا منامات القدوة من الانبياء

وسبب على خلاف ترتيب المملكة وقانون الحكمة غاستخلت غيها من الآدمين خالاق ووضسم في تلويهم العلم والعدل ليحكموا بهما بين الناس حتى يصور تدبيرهم عن دين مشروع وتجتمع كلمتهم على رأى متبوع ولو تنازعوا في ونسع ألشريعة لقبت نظامهم وأختل معاشهم ا غمعتى الخلافة هو أن يتوب أهد مناب آخسر في التسرف واقفا على هدود أوأمره وتواهيه، وأما معنى العدالة فعي خلق في النفس أو صنعة في الذات تقتضي المساواة لانها أكمل الفضائل تشمول الترها وعموم منفعتها كل شيء ، وانعسا يسمى الانسان عادلا لما وهبه الله قسطا عن عدله وجمله سببا وواسطة لايصال فيض فضله واستغلفه في أرضه بهذه الصفة هتى يحكم بين الناس بالحق والمدل كما قال تمالى ﴿ يَا كَاوُدُ إِنَّا جَمَّلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاهْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْدُقُ } وخالاتك الله هم القائمون بالقسط والمدالة فيطريق الاستقامة ﴿ وَمَن يَتَّمُدُّ هُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَغْسَهُ ) والمدانة تابعـــــة للعلم بأوساط الامور والمعبر عنها فبالشريعة بالصراط المستقيم • وقوله تمالى • أن ربى على صراط مستقيم اشارة الى أن العدالة الصنينية ليست الالله تعالى غهو العسسادل المتيتى الذي لا يترب عنه مثنال ذرة فالأرش ولا في السماء ووضم كل شيء على مقتشي علمه الكابل وعدله الشامل وقوله صلى الله عليه وسلم بالعدل

وأن لم يعطوا درجاتهم واقتدوا بهسمسداهم واقتفوا أثارهم أذهم أحباب الله وصفوته من خلقه ومشرق نور هكمته غصدقوا بما أوتو به وسروا على سبيلهم وأيدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم كشفا وفهما ذوقا وتحقيقا أيمانا وعلما بكمال المتابعة لهم خلاهرا وبالمنسسا غلا يزالون مواظبين على تمهيد تواعد المدل واظهار الحق برهم منار انشرع واقلمة أعسيسلام الهسدي والاسلام وأهكأم مسساني التقوي برعاية الاحوط في الفتوى تتزهدا للرخس لانهم أمناه الله في المائم وخلاصة بني آدم مخلصون في مقام المبودية مجتهدون في أتبسيسام آهكام الشريعة من باب العبيب لا بيرحون ومن غشية ربهم مشغقون مقبلون على الله تعالى بطهارة الاسرار وطائرون اليه بأجنحة العلم والانوار هم أبطال هيادين العظمة وبالإل بسساتين الْمُلْمُ وَالْمُكَالِمَةُ ﴿ الْوَلَيْكَ خُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدُوْسَ هُمْ فِيهَا هَالِسْدُونَ) وتلددوا بنميم الشاهدة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما غلير ق هذا الزمان من الاختلاف في هسال البعض من عب الجاه والمال والرياسة والمنسب والمسد والمقد لا يقدح ف حال الجميع لانه لا يخلو الزمان من محقيهم وأن كثر البطلون ولكنهم الخفياء مستورون • وهم آهاد الاكـــــوان وأنراد الزمان وخلثاء الرهمن وهم مسابيح الميوب و مفاتيح أقفال القلوب وهم خلاصة الله من خلقه وما برهوا أبدا في مقعد صدقه بهم بیندی کل هیران ویرتوی کل ظمآن وذلك أن مطلم شمس مشارق أنوارهم مقتبس عن مشكاة النبوة ومعدن شجرة أسرارهم مؤيد

بالكتاب واسنة (الثالث واللوك وولاة الامور) يراعون العدل والانصاف بين الناس والرعايا توصلا الى نظام الملكة وتوسلا الى تيسام السلطنة بسلامة الناس في أموالهم وأبدانهم وعمارة بلدانهم ولولا تهرهم وسطوتهم أتسلط القوى على الضعيف والدنيء عسسلي الشريف مرأس المملكة وأركانها وشبات أحوال الأمسة وبنيانها العدل والانصاف سوأه كانت الدولسة اسلامية أو غير اسلامية غهما أساس كل مملكة وبنيان كل سمادة ومكرمة غان اللسه تعالى أعر بالعدل ولم يكتف به حتى أضاف اليه الاحسان مُقال تمالي ( إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدِّلِ وَ ٱلْإِحْسَانِ ) لان بالعدل ثبات الاشياء ودوامها وبالجسور والظلم غرابها وزوالها ء قان الطباع البشرية موبولة على هب الانتساف من الخصوم وعدم الامصاف لهم والظنم والجود كامن في النفوس لا يظهر الا بالقدرة كما قبل:

قلولا تنانون السياسة وميزال المسدالة لم يقدر مصل على صائته ولا عالم على نشر علمه ولا تاجر على سفره ، ولله در عبسد الله ابن المارك هيث قال :

لولا الخلافة ما قامت لنسبة سبل وكان أغسسطنا تهسسة لاقوانا فان قبل قما هد الملك المادل قلنا هو كمسا قال الملماء من عدل بين المباد وتعسفر عن



المور والتساد هسبا ذكره رشئ الصوق أن كتابه المسمى بقلادة الارواح ومسادة الافراح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سيمين سسنة قيام ليلها ومسيام نعارها • وفي هديث آخسر والدى نفس مصد بيده أنه ليرسع للملك العادل الى السماء مثل عمل الرعية وكل مملاة يصليه تعدل سبعين ألف صلاة • وكأن الملك العادل قد عبد الله بمبادة كل عابد وقام له بشكر كل شاكر ۽ فمن لم يعرف قدر هذه النعمة الكبري والسمادة العظمي وأشنتكل بظلمه وخواء يخلف عليه بأن يجطه الله من جملة أعدائه وتعسرض الى أشد العذاب كما روى عن رسيسول الله مثلى الله عليه وسلم أنه قال : أن أهب الناس الى الله تمالى يوم القيامة وأقربهم منه أمام عادل وأن أبعض الناس الي الله تعالى أشدهم عذابا يوم القيامة امام جاثر • ممن عدل في حكمه وكلب عن طلمه تصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له التممي وأتبلت عليه الدنيسا فتبنأ بالميش واستعنى عن الجيش وملك القساوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرغسنا وغانت رعيته جندا ، لأن الله تعالى ما خلق شيئا أهلى مذاقا من المسمدل ولا أروح الى القلوب من الاتصاف ولا أمر من الجور ولا أشستم من النظم •

( فَالْوَالِحِبِ ) على ولى الأمر أن لا يقطع في باب المدل الا بالكتاب والمئة لأنه يتصرف في ملك الله وعباد الله بشريعة نبيه ورسسسوله نيابة عن تلك العشرة ومسسستظفا عن ذلك العشرة ومسسستظفا عن ذلك العشرة ومسسستظفا عن ذلك

وقهره قيما يخلف آمره فينبغى أن يحترز عن الجور والمخالفة والغلم والجهل فانه أحسوح الناس الى معرفة العلم واتباع الكتاب والسنة وهمظ قانون الشرع والمدالة فانه منتمسب لمسالح العباد واصلاح البلاد وهلتزم بفصل غصوماتهم وقطع النزاع بينهم وهبو هامى الشريعة بالاسلام ٥٠ فالبد من معرفة أهكامها وشاملم بهلالها وحرامها ليتوسل بذلك الى لبراء ذمته وضبط رعيته فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه وتمتلى، التلوب بمحبته والدعماء له فيكون ذلك أقوم لعمود هكمه وأدوم لبقائه وأبلغ الاشياء في حفظ الحكم المدل والانصاف على الرعية ،

Market Market

و (قيل) لحكيم أيسا أغضل المسدل أم
 الشجاعة أ غقال من عدل استغنى عن الشجاعة
 لأن المدل أقوى جيش وأهنأ عيش •

و (قال) القضيل بن عياض : النظر الى وجه الامام العادل عبادة وأن المقسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن • (قال سخيان الثوري ) : عسنفان اذا سلحا سنحت الأمة واذا فسدا فسسدت الأمة : المادل هو الذي يقضى بكتاب الله عز وجل ويشفق على الرعبة شفتة الرجل على أهله •

(روى) ابن يسار عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيعا وال ولى من أمر أمتى شيئًا غلم يتمسح لهم ويجتبد كتمينته وجهده لنفسه كبه الله على

وجهه يوم القيامة في النار .

( الرابع أوساط الناس ) يراعون المسدل في معاملاتهم بالانساف عهم يكافئون المستة بالمسنة والسيئة بمثلها •

( الخامس ) القائمون بسياسة نفوسسسهم وتعديل تنواهم وغبط جوارحهم وأنخسر اطهم ف سلك العدول ، لأن كل قرد من أقراد الانسان مسئول عن رماية رعيته التي هي جوارهسه وقوأه كما ورد : كلكم رام وكلكم مسئول عن رعيته • كما قيل صاحب الدار مسئول عن أهل بيته وحاشيته ولا تؤثر عدالة الشخص فيغيره ما لم تؤثر أولا في نفسه اذ التأثير في الببيد قبِل القريب بعيد - وقوله تعالى : ﴿ أَتَأْهُرُونَ النَّاسَ بِالَّبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ » دليل على دلك والانسان متصف بالخلافة لقوله تعسساني : « وَمِسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرْ كَيْفُ تَفْمَلُونَ » ولا تصبح خلافة لله الا بطهارة النفس كما أن أشرف المبادات لاتصح الابطهارة الجسسم غما أتبح بالمرء أن يكون هسن جسمه باعتبار تبع نفسه كما قال حكيم لجامل صبيح الرجسه أما البيت غصس أما ساكته فقبيح وطهسارة النقس شرط في صحة الخلافة وكمال السادة ولا يمنع نجس النفس لخلافة الله تعالى ولا يكمل لعبادته وعمارة أرضه الأحن كأن طاهر النفس قد أزيل رجسه ونجسه فللنفس نجاسة

كما أن للبدن نجاسة فنجاب .....ة البدن يمكن ادراكها بالبصر ونجاسسسة النفس لا تدرئ الا بالبصيرة كما أشار الله بقوله تعسسالي ( إِنَّهَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسُ ) غان النسلانة هي الطاعة والاقتدار على قدر طاقة الانسان ف اكتساب الكمالات النفسية والاجتهاد بالاخلامي فالعبودية والتخلق بأخلاق الربوبية ومن لم يكن مااهر النفس لم يكن طاهر الفعل ، ولهذا قيليدن طابت نفسه طاب عمله ومن غبثت نفسه خبث عمله وتيل في توله عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا هيه كلب أنه أشار بالبيت الى القلب وبالكلب الى النفس الامارة بالسوء أو الى الغضب والحرمن والمبد وغيرها من الصفات الذميمة الراسخة في النفس ونبه بأن نور الله لا يدخل التلب اذا كان فيه دلك الكلب كما قبل •

ومن يروط الكلب العقور ببلبه ١٠٠ فعقر جميسه الناس من رابط الكلب والى الطهارتين اشار بقوله تعالى : ( وَتِيَابَكَ فَمُهِرْ وَالَمَا الذي نطير به النفس حتى تصلح الفلاغة وتسسستحق به ثوابه فهو العلم والعبادة وهما سبب الحياة -

محدد همرة على







#### متسمرا لخدمه المواطئين

### ننعلن الإدارة العامة للمشتريك والمؤازت بالأزهر

الكائنة بشارع بغردوس ( إمتداد بش جمريه عيد بجوار مصنع تأكى للإيران بخ) بالعباسية -العّاهرة عن بسط الكتب الإصلاحية الصاورة من حجرجع البسعوث الإصلاحية بالأزهرالشهيث

- وذلك بالانسعار المعلنة عنها وتلسكبنات العامة بعنب يتخفيعن تتراوح بين ١٠٤٠٠ كالإحب بكبة
  - الديريعام عباس العوضى

- مجلة الازهر الشهرية
- رسالة الأزهم الأسبوعية
- و سلسلة البحوث الإسلامية
- التفسيرالونسيط
- حسمع الجسوامع
- مصهحف الأنهر" مجمهنيد" بدون تخفيض

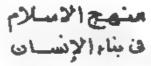








مدى انتفاع الاقتصاد المتى مسى البنوائث الإسلامية







كمابدأ كم تعروون





شهدت الساحة الاقتصادية في الآورة الاخيرة ، تجربة فريدة من نوعها هي تجربة انشاء بنوك لا ريوية تباشر كافية الاعمال والخدمات المصرفية في المسسار المخيمة الاسلامية ، وقد تناولت المؤينة بالدراسة والتحليل ، كما تناولها أيضا عدد من الكتاب المتخصصيين في الاقتصاد الاستسلامي ، وكانت معظم الدراسات والمتاقسات التي نمت تدور بصفة رئيسية حول عدد من الاستسلام ممها \* مدى انتفاع الاقتصاد القومي ممها \* مدى انتفاع الاقتصاد القومي من البنوك الاسلامية ؟ وقصد رأيت من المنيد أن أتعرض لهذه التجسرية الوليدة

التي استطاعت - وهي في مهدها - ان تلفت انظار خبراء المال والاقتصاد في جميع أنحاء المالم ، بما حققته من نجاح وتقدم ملموس ، خلال فترة قصيرة نسبيا اذا ما قورنت ببنوك ربوية عريقة انشئت منذ عشرات السنين -

يه هاجسة الاقتسسساد القومي الى البنسوك الاسلامية :

لا يستطيع أن ينكر احد أن الافتهــــاد انقومي يواحه عــدد كبير من المسكلات الافتصادية التي تؤثر على عمليـــات التنمية تأثيرا مباشرا وغير مباشر ولمل من أبرز هــده الشكلات ، مشكلة تزايد الاســــــتهلاك التي تسترف جانبا كبيرا من مواردنا القومية ، ومن



ناحية أخسري تؤدى الى نقص المدهسرات وتبديد ها ، ولا يخفى على احد أن المدغرات تعد مصدرا أساسيا لتكوين الاسسستثمارات اللازمة عضلة التنمية ،

ولما كانت البنوك تلعب دورا هاما في تدعيم الاقتصاد القومي للبلاد اذ انها تقوم بتعميم المحرات وتشعيلها وتوظيفها في مشروعات المنية الأساسية التي جانب قيامها بصحد كبير من الخدمات المصرفية ، فقد تسهسدت العترة الاهيرة انشاء العديد من البنوك على اختلاف انواعها ( البنوك التجاريه المصمة والمستركة وبنوك الاستثمار والاعمال وقسروع البنوك الاجسية ) هذا بخلاف منوك القطاع العسام

التجارية الأربعة وانسوك المحصمة ، وقسد جاء انشاء هذه البنوك مع حركة تصسحيح المسار الاقتصادي وحاصسة بعد أن رادت والتي كان من أهم مظاهرها حدوث عجز كبير والتي كان من أهم مظاهرها حدوث عجز كبير للدولة وبعد أن بات واصحا في ضوء المتغيرات الاساسية لواتع الاقتصساد القومي فان امكانيات الدولة وحدها غير كافية لتنفيذ خطط المسية الاقتصادية الطموحسة ، وتحقيق الدعياجات المتزايدة للاستثمار ، وذلك فضلا عن عدم كفاية الموارد المتاحة من النقد الاجنبي اللازم لهذا الاستثمار ، وطلى ذلك أصسبحت

#### مدكب إختنعناع الإقتصهاد المصومي

العاجة ملحة لانتهاج سياسة اقتصادية جديدة فكان أن ظهرت سياسة الانفتاح الاقتصادى بهدف تويئة المناخ المناسب لجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبيسة وتوفير التمويل الكزم لقطاعات الشاط الاقتصادى المتلفة وتنفيذا لهذه السياسة صدر قانون رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة رقم ٣٧ لسيخة الموار كاطار لتنظيم تدفق رؤوس الاموال من المحارج وحلق المناخ اللازم تسهيل انتقالها من الخارج الى داخل المبلاد ، وقد منح هسنذا الخارج الى داخل المبلاد ، وقد منح هسنذا الخارج والرسوم لمدة ه منوات قابلة للزيادة الني ثمانية سنوات و

وقد تحدد لهذه أنسوك وظائف معيدا الفراد عدورها في تعويل الاستثمارات ومنع القروض والساميات متوسطة وطويلة الاجل الشروعات التنمية الاقتصادية العلى أهمها:

١ ــ التعرف على قرص الاستثمار وتننى المسروعات الانتاجيه دات الاهمية الاستراتيجية بالقدمى •

٢ - اعداد دراسات الجدوى المتعلقية
بالشروعات والترويح أما والمسيساهمة فيها
ودعمها وتشجيع الآخرين على الاسهام فيها ه
 ٣ - تنظيم عطيات اصدار اسهم وسندات
الشروعات وخاصة الصناعية منها ه

 الشاركة في ادارة الشروعـــــات التى شهم غيها ومتابعة نشاطها للتأكد من التزامها

به القيام بدور أمناء الاستثمار أى الدعوة لانشاء المشروعات ذات الاهمية الاقتمسادية والاشراف على تنفيذها حتى تدخل مرحلسة الانتاج اللملي ثم بيم ما يمتلكسه البنك من أوراق مالية متعلقة بالشروع والانتقسال الى مشروع آخر جديد ه

وبعد سبع سنوات مرت على تانون استثمار المال العربي والأحنبي ، جاءت الابحاث وأكدت ان هذه البنوك لم تحقق الهدف الاساسي من انشائها حتى الآن ، كما أنها قد مارست بعض أعمال مضالفه للرقابه على انتقد واتبعت وسائل غير مشروعة من الناحية المصرفية ،

من هذا فقد اتجهت الأنظار الى البنسوك الاسلامية على أمل القيام بالدور الرئيسي من تتعقيق هذه الاهداف، و وتبيئة الموارد المتليسة وتوجيهها الى قنوات الاسستثمار الشرعيسه فللنشاط المسرق الاسلامي كما هو معلوم سال يركز على النفع المادي ولا يسستهدفه كمايه في هد داته ، وأدما كوسيلة لمايه اكبر وهدف أسمى هو اعمار الارض والمساهمة في حسل مشكلات الاقتصاد القومي ، وتهيئة الارض لعيش الانساني امتثالا لأمر الله وتحقيقها لمائنة في أرضه ايمانا بأن انسسان سسوف يقت بين يدى خالقه ليسال عن هدفه الخلافة وما قدم لها ، وأما ان كان النفع المادى هسووا وما قدم لها ، وأما ان كان النفع المادى هسووا

## البىنولى الأسلامية

الهدف فسوف تكون الاناسية والاحتكار والاستثنار بخيرات الدنيا ومنعها من الآخرين كما يحدث في النظم الاقتصادية المتصارعةوهو ما يؤدي التي الدمار عاما في الحالة الثانيةحيث يكون اعمار الارض هو الهدف عان المنافسة والاحتكار سوف تتحول التي تفاهم وتعاون بين الدول والشسعوب لاعمار الارض واستعلال ثرواتها على أحسن وجهه لمسالح القدمي و

البنوك الاسلامية ترفض عملية الائتمان :
 مما لا شك فيه أن البنوك التعارية الربوية

لها مركز آمر ومؤثر فى الاقتصاد الرأسسمالي بسبب قدرتها على خلق الائتمسال الدى يعنى تقديم مبسالغ نقسدية أو كتابيسة الى الانراد ورجال الاعمال و واصحاب المشروعات عسلى المتلاف أنواعها و لأجل قمسير عالبسا يتفق عليه و ولا يتجاوز عادة العام الواهد وذلك م لتمكينهم من مواصلة ومباشرة أعمالهم ووجوه نشاطهم و على أن يقوموا بسداد هسذه المبلغ عند حلول الاجل المتفق عليه ومعها غوائدها ويبرر أصحاب المشروعات في حاجسة الى نقسود وانتجائهم الى المنوك للحصول عليها يرجسم وانتجائهم الى المنوك للحصول عليها يرجسم وانتجائهم الى المنوك للحصول عليها يرجسم

أساسا الى أمهم يجدون أنفسهم فى كشير من الاوتات بياشرون عملية تجسارية أو انتاجيسة معينه لن يتحقق الايراد المتظر منها الا بعسد عدة أشهر وفي الوقت نفسه غانهم مفسطرون في الوقت المعافر الى تعويل مثل هذه انعمليسة حتى يمكن أن تتم ، وكذلك تعويل العمليسات التي نتلوها ، وذلك في شكل دغم أجور الممال وثمن المواد الاوليسه وكافسة المصروفات التي نتطلبها المعيات التجارية والانتاجية ، والواقع أن البنوك الاسلامية لا تلجأ الى هذا الاسلوب على لا تلجأ الى خنق المتمان سوءات التضخم الذي ينشأ عادة عنسدها من سوءات التضخم الذي ينشأ عادة عنسدها تخلق النقود الكتابية هيث يزداد هجم المرض الكلى لوسائل الدفع في المجتمسم ، والمسؤال الذي يطرح نفسه الآن :

ما هو البديل الإسلامي لعملية الائتمان ؟
ان البنك الاسلامي فع فلسفته الخاصة تجاء
عملية التمويل ، فالبنسك الاسسسلامي يمول
المشروعات والعمليات بالسلوب المشاركة مدد،
كما يمولها بالمرابعة دد، أما أولتسك الاتمرام
الذين لا يمتلكون سوى مقترحاتهم الاستثمارية
وخيراتهم العملية فان البنك يمكل أن يوفر لهم
التعويل اللازم وفقا الأحكام المضاربة ،



# المنتوان

به والتعويل بالمشاركة : يغوم على أساس اشتراك كل من البنك وطلاب التعويل في علاقة يشارك البنك فيها بجسزه من التمسويل الكلى المطلوب ، كما يشارك العميل أيضا بالجسزة الماتي منه هسسب طبيعة المشروع وقسدرة العميل بالاساعه الى تونى العميسل مسشوليه انعمل والاشراف والادارة باعتباره هساهب المضرة والدراية بالشروع ، ويتم الاتفاق بين الطرفين وفقا للقواعد الاتيه ...

يحمل العميل الشارك عسلى همسته من الناتج مقابل تيسامه بالعمسل والاشراف يتم توريع ما يتبقى على الطرمين بعسبة مساهمه كل طرف منهما في التمويل الكلى القدم .

وه أما التمويل بالمصاربة: نيقسوم البنسك الاسلامي بتقديم احتياجات المشروع الماليسة بالكامل ويكون هو صاحب رأس المسأل ، أمسا المعيل فهو يقدم هبرته وجهده وعمله ، ويتم توريع الماتج بين المطرفين على أساس همسة للبنك مقابل رأس ألمال وحصة للمعيل مقسابل المحل والجهد وفقا للانفاق الذي تم مقدما بين المطرفين على احتساب نسسية من الارياح الكل طرفه ،

➡ lal التعويل بالرابحة : تقوم الفكرة الاساسية لهذا انتوع من التعويل على أساس وعد بالشراء من عميث البنك لنوع معين من السلم معدد الواصفات ومعلوم التكلفــة •• ويتفق البنك مع العميل على ربع البنك وعن البيم وشروط السداد •

والامر الذي يهمنا في هدؤا المقسسام د أيا كانت عملية التمويل د هو عدى استفادة الاقتصاد القومي من أساليب المتمسويل التي تتبعها البنوك الاسلامية ؟

يه يعتاز البديل الاسلامي الذي اشرنا اليه
 من نظام الائتمان الذي ترنكز طيه الاعمال المرابية الحالية من عدة وجود :

و أن قيام البنك الاسلامي بالشاركة في مشروع انتاجي يؤدى الى دراسية هيدا الشروع من كافة الجوانب ، وعبل الدراسات اللازمة نتقييم الجوانب الايجابية والمسلبية ، وتصع اللجال الفنية النتائج والحبول المقترحة في هذا الشان ، مما يؤدى الى الوهسول الى أرشد أساليب الاستثمار ومن ثم يتعاون رأس المل وخبرة العمل في تتمية الاقتصاد القومي ، ويتفق عذا تعاما مع انتوجيهات الاسلامية التي تدعو الى المعاظ على رأس مال المجتمع وحسن تدعو الى المعاظ على رأس مال المجتمع وحسن يحفظ ثروة المجتمع من المتعرض لأى تبديد ، يصفط ثروة المجتمع من المتعرض لأى تبديد ، يعنظ ثروة المجتمع من المتعرض لأى تبديد ، من المعاشرة الدى المستثمر ، ومن ماهيه أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه ماهيه أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه ماهيه أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه ماهية أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه المهارة المناه المهارة المناه بخبرته فيه المهارة المهارة

### البنوك الأسارمية

يمكن المصرف (بوصفه جهازا اقتصاديا مسئولا عن سلامة الاقتصاد القومى) من القدرة عسلى انتكيف والتلاؤم المستمر مسع التغييرات الهيكلية للاقتصاد القومى بطريقة عضيوية ، كما يصبح كل من البنك والمستثمرين المسلمين قادرين على مواجهة الازمات بصلابة .

#### البنوك الاسلامية وعمليات التم الدولية:

تعتبر مبليات التجارة الدولية متياسا للتقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي لأي دولسة حيث تهدف السياسات الاقتصادية للدول الي نتشيط عمليات التجسسارة الدوليسسة وزيادة الصادرات عن الواردات بغرض تحسين الميزان التجاري ورفع مستوى الميشسسة و والبحوك الاسلامية تلعب دورا هاما في عمليات التصدير والاستيراد باستخدامها الاعتمادات المستدية كوسيلة من أهم الوسائل المصرفية لتحقيق هدف اقتصادي يتمثل في تنفيذ واتمام صفقة تجارية مع الخارج كانت تتحثر أمام خطر سوء البيسة

رعلية وحماية للمستثمر من مخسساطر كان من المكن أن يقع نميها لولا مشاركة البنك نه ه

به لا شق أن العميل الدى يودع أمسواله في البنك الاسلامي سوف يعصل على الربح المادل الذي يتكافأ مع الدور الذي أداه مالسه في النتمية الاقتصادية وهذا في هد ذاته تشجيع للمسلمين على الادخار ومن ثم الاستثمار، ومن ناهية آخرى يضعف عملية الاكتناز التي تعملل حزء كبير من رأس المال ، وتحرم فروع مختلفة من النشاط الاقتصادي كانت في هاجة الى هذه الاموال ،

به يكفل نظام المسساركة النوسوض بالاقتصاد القومى نظراً لأن السك الاسسلامي لا ينظر الى العالم الأسساسي لا ينظر الى الفائدة على أنها المؤثر الأسساسي الاستثمارات ، وانما المؤشر الاساسي لديه هو المربح بجسسانب الاعتبارات الاجتمساعية والاقتصادية ، مثل المتاكد من عاجة المجتمسالامي الى المشروعات وأى أنسواع المشروعات تكون لها أولوية المتنفيذ ،

و نظام الشاركة فيه عدالة توزيس ف المائد ، وهذا يؤدى الى عدم تركيز الثروة ف أيدى قلة من الافراد ، ويحول دون اهسدار الطاقات الانتاجية ، وفي ظل هذا النظام يتلاشى المعدد والاثرة والانامية والمسراع بين الطبقات وينتشر الود والمعبة والتماون ،

#### مدى إستغاع الإقتصاد القومى

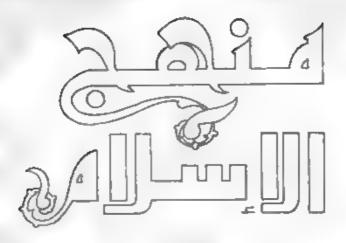
مسن

المتمل من أهد طرفيها ، أو خطر تدخل عوامل خارجية كتنبير نظم الرقابة عسلى النقسد والاضطرابات الداخلية ، فيواجه الاعتمــــاد المتندى هذين الخطرين معا بعرض ذمسة البنوك المعروفة بيسارها لتأمين الطيسرفين ء وتتميز البنوك الاسلامية عن البنوك الهالية بسياسة خاصة للتمدير والاسسستيراد ، نهى لا تستورد الا الاهتياجات الضرورية النافعة للامة الاسلامية من غذاه أو كسيساء أو دواء وتستورد مستلزمات السناعة والزراميية والعمليات الانشائية الهامسة بالاسسكان والتعمير والتنمية ، ويضا تستورد اللسسسن الانتاجي المتقدم والدي تحتاج اليه قطاعسات النشاط الاقتصادي ۽ ومن ناهية أخسري في تستبعد استيراد المنتجات الفسسارة بالمجتمع الاسلامي والمحرمة شرعا عفهي لا تبستورد السلم الكمالية الترفيه وفي تلك السياسة التي تتبعها البنوك الاسلامية يتحقق هدف الحكومة من ترشيد الاستيراد السسسلمي ، هيث أن الاستيراد السلمي يستنزف مواردما ويشسكل عبنًا ثقيلًا على موازنة الدولة وفي الجسسانب الآخر تقدم البنوك الاسلامية تسهيلات كبيرة في عمليات التمحير وتشجع بصفة خاصة صغار

المحرين لتنمية ستجاتهم بجانب مساهمتهسا

في عطيات التصدير الحمائلة والواقع أن البنوق الاسلامية تعطى عمليات التصدير أهمية كبرى ايمانا بأن انتصدير يمتبر موردا هامسا من عوارد العملات الاحتبية ودائما قعالا لتتشيط الانتاج وزيادته ، وخلاصة القول أن البنسوك الاسلامية ستخلق الرغبة والامل في الاهراد والجماعات والثقة بالنفس والتعاون الشسامل وذلك من طريق نشر الومي المصرق الاسلامي في اطار الشريعة الاسلامية ، هيث تتجميع الاموال ويقبل الافراد على الادغسار الذي يرضى الله ورسوله ، وبذلك تستثمر هسيذه الاموال في الشروعات الهامة لخطة التنميــة ، وبسياسات الننوك الاسلامية في عمليسسات التجارة الداخلية والخارجية يتعتق هسدف العكومة من ترشيع الاستيراد السلعي ، الذي يشكل عبثا ثقيلا على موازنة الدولة ومستنزف جانبا كبيرا من مواردنا القومية ،

من هنا يتضح لنا أن البنوك الاسلامية ستقف موقفا قويا ، يدهم كاقة قطاعات النشاط الاقتصادى هيث تزدهر السنامة، ويزيد الانتاج ، وتنشط التجارة ، ويعم الرخاه كافة أفراد المجتمع الاسلامي ، مجدى حبد الفتاح سليمان



# الكالانسان

الدكور بدوى عبد اللطيف

#### الممل :

كدلك من منهج الاسلام فى بناء الانسسان توجيه الى العبل و والى ماق الكسسون والطبيعة من غنى وثراء ، والى ماق الارض من طاقات وخامات وهبات لاسستملالها واستثمارها و « الله الله الله الله الله عام الله الله والمنتمارها و « الله الله الله عام الله المنتمارة و أنزل مِن المسماء عام الله المنتمادة والمنتمارة و المنتمادة المن

إِنَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِآمْرِهِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ دَائِبَيْنِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّسُفِينَ وَالْقَعَرَ دَائِبَيْنِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُولِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْكُولُولُولُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللْمُولُولُولُولُ

## الإساء

بميدا عن الحياة العملية الواقمة والجسانب الاجتماعي ٠

جاء في انقرآن «أيا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنْسُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ غَاسَتَوْا إِلَى نِكْرِ الَّذِهِ وَنَرُوا الْبَيْعَ ، نَلِكُمْ خَيْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ فِإِذَا تُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ، وَابْتَغُوا مِن مَضْلِ اللَّهِ » الجمعة »

نعلم جميما أن الصلاة المطاوبة تسستغرق من الزمن في اليوم نسبة غسستُيلة وماتبقي طوال الليلوالنهار فللبحى والمعل ووللمجتمع والعيساة •

اذا كان الاسلام يعتبر الصلاة عيسسادة وشميره ، فهو يمتبر كدنك كل خدمة المتماعية وكل عمل من أعمال الخير فيه عبادة • قسال عليه الصلاة والسلام : ﴿ الســــاعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو التاثم الليل الصائم النهار 🗨 •

والحادثة التالية دلالةقاطمة عسملي روح الاسلام وجوهره م عن أسى رشى الله عنب قال : ﴿ كُمَّا مِمْ النَّبِي فِي سَفِر مَمِنَا المسائم ومنا المفطر ، تمال : فنزلنا منزلا في يوم عار، أكثرنا ظلا صاحب الكسباء فعنا من يتقى الشمس بيده : قال : فسقط الصوام ، وقسام المقطرون فصربوا الابنية ، وسقوا الركاب ، غقال الرسول صلوات الله وسلامه عليسه:

ذهب المنظرون اليوم بالأجركله •

هذا هو تنوام الاسلام في العمل والاعتقاد لاعزلة ادن بين الدين والدنيا ، ولا بيسن المقيدة والاجتماع •

وقد أوضح الاسلام أن أهم منابع العمل الاساسية التجارة والزراعة والصناعة أشسار القرآن الكريم الى أن الهمئنان قريش وأمنها وائتلافها كان بسبب رحلاتها التجسارية في الشام واليس سيفا وشناه ٥ قال تعسساني : « لِإِ يَلَافِ أَمَرْيُشِ، إِيلَافِهِمْ ، رِحْلَةَ الشَّسَتَاءِ وَالمُّنْفِ ، فَنُيَعْنِكُوا رَبَّ هَذَا أَنْبَيْتِ الَّسَدِي أَطْفَهَهُم مِن جُوعٍ ﴿ وَآمَنَهُمْ مِن خَسُونِي ﴾ • قریش ۱ - ۲ ۰

وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿ تُسعــــة أعشار الرزق في التجارة » •

وفي أمر الزراعة وما يتمل بها أشار الحديث الشريف بقوله عليه المسسسلاة والسسسلام التصوا الرزق في خبايا الارنس » .

وحث الاسلام على أن يعارس الانسسان المعل أما بيده وأعضائه ، واما بقته وعقلمسه طعاما غط خيرا من أن يأكل من عمل يسمده ٢ وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿ مِنْ أَمْسَى كَالَّا من عمل يده ۽ أمسي مفلورا له ۽ وقسد رأي النبى عليه انصلاة والسلام يد رجل تد ورمت من عمله بالمسحاة فقال: ﴿ حَدْمَ يَدْ يَحْبُهَا اللَّهُ ورسوله ﴾ وقال عمر بن الخطاب رشي اللسه

### الإنسان

عنه : انى أرى الرجل فيمجينى شكله ومنظره فاذا قبل لى لاعمل له سقط من عينى » وقد تكررت مادة المعل فى القرآن الكريم عشرات وعشرات المرات منها قوله تمسالى : وأن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَمَى ، وَأَنَّ سَنْعَيْهُ سَوْفَ يُرَى » النجم ٢٩ ـ ٠٥ و وقوله تمالى « فَإِذَا تُنْسِيَتِ المُسَلَاةُ فَانتَيْسُرُوا فِي الْأَرْضِي تعالى الله الله الله المُسَلَّدة أَنْسَيْسُوا فِي الْأَرْضِي تعالى الله ي المجمعة ١٠ وقسوله تعالى « فَإِلَّا فَيْ اللَّهِ » المجمعة ١٠ وقسوله تعالى « فَو الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَلُسولًا ، فَانْسُوا فِي يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُوا فِي مَنْاكِيهَا ، وَكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ الله ١٥ و اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ اللَّهِ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلْسَسِهِ النَّمْدُورُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَسِهِ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهِ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهِ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَإِلْسَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَالْمَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُوا مِن يَرْقِهِ وَالْمَادِهُ اللَّهُ ١٠ وكُلُولُوا مِن يَرْقَعِهُ وَالْمَادِهُ اللَّهُ ١٠ و وقوله الله ١٠ واللّه ١٠ واللّهُ ١٠ واللّهُ ١٠ واللّهُ ١٠ واللّهُ ١٤ واللّهُ ١٠ والْهُ ١٠ والْهُ ١٠ واللّهُ ١٠ والْهُ ١٠ والْهُ ١٠ واللّهُ ١٠ والْهُ ١٠ واللّهُ ١١ واللّهُ ١٠ واللّهُ ١٠ واللّهُ ١٠ والْهُ ١٠ واللّهُ ١٠ والل

أما المداعة والتسنيع غدد أشار اليهسا الترآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَأَنزُلْنَسِا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْنُنُ شَدِيدٌ وَمَافِعٌ لِلنَسْاسِ ﴾ الحديد ١٥ والحديد هو المادة الاسلسسية لأعلب المناعات في السلم والحرب ، والآية الكريمة جمعت بين أمرين ، البأس التسديد وهو مساعات التوة في الحرب والقتال ٥٠٠ ، والأمر الثاني متافع للناس وهو مستاعات الفدمات والمسانع لابناه الامة ،

ثم يصور الترآن الكريم هال المناعة في عهد مبى الله سليمان عليه الصلاة والسالام ، وكيف اتسع نطاقها ومجالها ، ويقيم الاسلام كل نشاط اقتصادى على أساسين هامين هما الممل والمال و

والعمل من أجل بناه الإنسان غير مقصور على الرجل ، بل هو يشعل الرجل والرآة ، ومن واجب كل منهما أن يبذل جسهده وطائنته في الميدان المهيأ له ، والقرآن الكريم السار الى هذا في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَى الْمَعِران ١٩٥ ، وقوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَى ﴾ لا أُنبيعُ عَمَلَ عَامِلٍ هِنكُم هِن فَكِر أَوْ أُنْتَى ﴾ والمعران ١٩٥ ، وقوله تعالى : ﴿ اَهَنْ عَوسلَ مَالِحًا مِن فَكِر أَوْ أُنْتَى وَهُوَ هُوْمِنُ ﴾ ، النهل ماليحًا مِن فَكِر أَوْ أُنْتَى وَهُوَ هُوْمِنُ ﴾ ، النهل ماليحًا مِن فَكَر أَوْ أُنْتَى وَهُو مُؤْمِنُ ﴾ ، النهل والمعلساء ، عتى بنسساء المامل في عمله ، ويتديرهم بالهوافز والمعلساء ، عتى يخلص المامل في عمله ، ويكون أميذ أميرا النّاسَ أَنْتَهَا وَهُمُ » ، ويكون أميرا النّاسَ أَنْتَهَا وَهُمُ » ، ويكون أميرا النّاسَ أَنْتَهَا وَهُمُ » ، .

#### المسلم

ومن شواهد عناية الاسلام بالانسسان في بنسائه وتربيته هئه على التفكير في ملسكوت السموات والأرض بأسالييه المختلفة ، برهانا والمسلم في نظسر الاسلام ه

كان من مقتضيات أن الاسسادم دين المقل ودين العلم أنه جعل الحجة والبرهان أسساس الايمان ، « قُلْ هَلْ عَلْ مِنْدَكُم مِنْ عِلْمٍ فَتُغْرِجُوهُ



#### منهج الاسطام المناء ال

لَنَا ، إِن تَقْبِعُونَ إِلاَّ النَّلَّقَ ٥٠٠٠ الإَتَّامِ الآبَهُ ١٤٨ • « وَلَا تَقْفُ مَسَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَسَرَ وَالْنُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَسْهُ مَسْنُولاً ﴾ • الاسراء ٢٦٠

وقد عبر القرآن عن العلم بالسلطان رخصة لشــــانه « الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِـهِ بِغَيْرِ سُلُطَانِ ٢٠٠ ؟ غاغر ٣٥ •

وأذا كانت مهمة الانسان في الحياة ان يخلف الله في الأرض ، يعمرها ويعمل على اصلاحها واتساع عمرانها ، واقرار الخير والسعادة في نواهيها ، فانه لا سسبيل له التي قيامه بهدف المهمة الا اذا شعمن بالسسلم ، ليعرف الخير والشر ، والضار والنافع ٥٠ وتحصن كذلسك بالصحة ليكمل عقله ، فالمرفة والصحة عنصران لابد منهما نقيام الحياة الفاصلة ، وليس في المهاة شيء عنهما أصل البلاء والمن مثل الجهل والرض ، فهما أصل البلاء والمن ه

ومن هنا عنى الاسلام عناية كاملة بالارشاد الى الوسسائل التي تطهر المجتمع من الجهسل والأمية •

#### الأمية :

حارب الاسلام جهالة الشرك وجهالة النقليد ، وأمكر على الانسان أن يسلم عقله وتفكيره لغيره ، وأن يقف في عقائده وعاداته ووسائل الحياة عندما خلفه الآباء والأجاداد من الأوهام والخرافات ،

يُأمر الله نبيه عليه المملاة والسلام بالقراءة لأنها عاريق المسلم والمعرفة ، ثم يرشد الى الاستمانة عليها بالسم « الربه » السحارا برفعة شانها وقدرها وعزتها ، وانها من الشئون الخطيرة العظيمة ، ثم يتبع ذلك بنعمة العلم ، « اللّذِي عَلَمْ بِالنّقَلِم ، عَلَمْ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » وي هذا اشارة الى شمان القلم ، وتنويها بمكانته في العلم والمرفة ، جساه في القرآن بمكانته في العلم والمرفة ، جساه في القرآن الكريم « نَ ، وَالْقَلِم وَإِنّ الذَ الْجُرّا فَيْ مَعْنُونِ بِينِعْمَة رَبّيكَ بِعَجْنُونِ، وَإِنّ الذَ الْجُرّا فَيْ مَعْنُونِ يَنِعْمَة رَبّيكَ بِعَجْنُونِ، وَإِنّ الذَ الْجُرّا فَيْ مَعْنُونِ مِنْ القلم المناه القلم المناه المن

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُق عَظِيمِ القلم ١ - ٤ • كما يطلب القرآن الكريم القسراءة على الاطلاق دون تقييد بمقروه معين ، يطلب العلم والنظر على الاطلاق دون تقييد بمقروه معين ، والنظر على الاطلاق دون اللَّذِينَ يَطُلُمُ وَنَ ، وَاللَّذِينَ لَا الله الله الله يرشدنا لا يكل أن العلم في نظر الاسلام ، ليس خامسا الى أن العلم في نظر الاسلام ، ليس خامسا بعلم الشرائع والأحكام ، انما العلم في نظره



هو كل ادراك ينيد الانسان انجاعا له وتونيقا في النيام بمهمته الكبرى التي النيت عليه ، وهي خلافته في الأرض وعمارتها ، واكتشاف أسرار الله نيها •

فادراك ماتحيا به الأرض ويصلح من النبات ويثمرها عنم •

وادراك ألأمراض وعللها وكيفية علاجهسا مسلم •

وادراك ما يمسلح الميوان ويستعر به تسسله مسلم •

وادراك الطرق المشروعة لتعصيل الأموال وتتظيم مواردها ومصارفها علم موهكذا ه وجروبو بُسَامِه في يعزونا

#### 

وهنا يجدر بنا أن نشير الى التعليم فى بالدنا فى الوقت العاضر ، وأنه يجب أن يكون التعليم فرض عين لأغرض كفاية كما كان من قبسل ، وذلك يعنى أن التعليم أصبح التزاما ، وليس اختيارا يختص به نفر من الأمة دون بسائى الشعب ، وفى الوقت نفسه أصبح عفا واجبا ، فهو حق لكل غرد خلال مرحلة التعليم الإجبارية وحق لكل غرد قادر على الاستعرار فى الطلب والتحصيل فيما ورأه الرحلة الاحبارية ،

واذا كان هنك في مصر المامرة قصور في التعليم ، وأحداقه العامة ، ولم يحقق ذلك القصور بناء الانسان الناشي، ، فاسا يمكن أن نتلاق هذا القصيدور ببحث هيكل التطيم في

مراحله المعتلفة ومعتواه ومناهجه وبراهجب وخطعه وزمنه وعلى الجهات المعنية بشسطون التطيم في مصر أن تقدم أمرها لا سستحداث نهضسة شسساملة في التطيم بالنسسية لبناء الانسسسان ء أولا عسادة بنساء الانسان والمجتمع ، ولحل هذه النهضة تكون شاملة على هيكل التعليم ، والمعتوى ، والخطة والبرنامج ، • • ، وخاصة بعد أن غرعت مصر أو كادت من هروب غرضت عليها في مراحل مختلفة أنساه ما يقرب من ثلاثين عساما ،

وبهذا يستطيع الانسان أداء ضريبة للأمة ، ورد ثمرة عصيلته في مرحلة النظر والتطبيق طوال حيساته العلمية ، وبهسذا الطريق ، أو الوسسيلة يتحتق الربط بين العسلم والمجتمع والحياة التومية ،

#### الروعية المهذية

كذلك عنى الاسلام في بناء الانسان بدهوته الى الروحية والمادية المهدبة ، وأن سسمادته وسمادة مجتمعه لا تتحقق الا باستكمال حنلي الجسم والسروح ممسا ،

لقد وصع الاسلام للتهذيب الروحى محموعة من الوسائل تتقابل كلها عند هدف واهد ، هو تتقية الفطرة من معاسى الشرك والوثنية التي تطمس في القلب صورة التوحيد الذي غطسر الله الناس عنيها لا مِبْقَة اللهِ وَمَنْ الْمُسَنّ مِنَ اللّهِ مِبْقَةً اللّهِ وَمَنْ الْمُسَنّ مِنَ اللّهِ مِبْقَةً اللهِ وَمَنْ أُولَى هـــده



#### و منهج الإسلام في

يساء الإنسان

الوسائل العظر والتفكير في مفكوت السموات والأرض • « أَفَلَمْ يَنفُلُوا إِلَى السَّمَاءِ عُوْقَهُمْ عَنفُلُوا إِلَى السَّمَاءِ عُوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيْنَاهَا وَمَا لَهَسَا مِن فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضَى مَدَدُنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَامِقَ ، وَأَنبَنْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » سورة ق ٢ – ١١ وبهذا التفكير يعرف الانسان الآثار الحالة على جائل الله ، وكمال علمه وقدرته ، وبه يرتفع من المادية المنظمة الى الروحية المفيئة المشرقة ، وقد أشسار القرآن الكريم الى أن هذه الدعوة سئة الله في كل رسالاته الى غلقه وبذلك ربط الله دنيا الانسان بأخراء ، وأول عبدة بآخره وجمل الكل وهدة نتجلى فيها وحدة الخلق وسلطانه المقوى الرحيم ،

ان الانسان في واقعه جسم وروح ، وللجسم عله ورخباته وللروح عظها ورغباتها وكمسال سعادته تكون باستكمال حظى الجسم والروح مما ، ومن هنا نرى ان الاسلام يبيح للانسان، بل يغربه بالطبيات في ماكله ومشربه ، وملبسه وسكته ، وحاجات نفسه ، وفي الوقت ذاته نراء يدعو الانسان الى أن يمتع روهه بالعلم والمرقة ، والتوذيب ، والعبادة ، والعمل ،

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن َطَيِّبَ ــَــاتِ مَا رَزَتْنَاكُمُ » •

« يَائِنِي آئمَ خُنُوا رِينَنَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرِيُوا وَلاَ تُشْرِفُوا »الاعراف ٣٠٠٣٠،

اذا كان القائمون على تربية الفرد وتهذيبه ويناء الانسسان يؤمنون بأن العنصر الروهى المهذب لابد منه في تكوين الانسان غما علينا في دور المناء والتهذيب والا أن نعنى كل المناية بتوجيه الانسان الى النظر والتفكيين الذي يصل به الى أن يرد الظهواهر والآيات الكونية الى مصدرها وخالتها وهو الله جسسا شأنه و وعددة تتفتع أمامه أبواب الروهية المهذبة وعندة يشكر ولا يكفر و

هذا هو موقف الاسلام في تعديل الروحية وتهذيبها وفي علاقة الانسان بزينة الميسساة الدبيا ، وكيف تعانق الروحية المادية الفاضلة ، والاسلام بتعاليمه الوانسمة المعليمة في هذا الشأن لا يمكن أن تستغنى عنه أمة تريد لنفسها حياة مشرفة هانئة في ظل الأمن والاستقرار ،

هذا هو منهج الاسلام في بناه الانسان الكامل ، كل انسسان في أي من انطسار المالم ، وكيف يتكون من هذا الانسان ، مجتمعا فانسسلا آمنا مسستقرا يسسمد بالمياة ، وتسعد به الحياة ،

دكتور بدوى عبد اللطيف





مانيرياروك فالساعتِلَة صالال

تضية البحث والنشور وساق من الادلسة الطمية ما يقطع كل شبك وارتياب فقال: هات ما عندك ۽ فقلت له انك لا تتصور الله الحياة بعسد أن تتحول الله التراب ولكن وجسودك الآن بما فيك من هواس وخلايا وأعسساب كلها مخلوقة من التراب وهذا يزيل منك كل ارتياب فاننا أو أحلنساك الله معمل كيماوى للتحليل لائبت أنك مكون من نحو عشرين عنصر ، من عنسامي التريسة

قال لى أهد المولمين بالنفسية المادية المجدلية: انتى اومن بالله الننى المن المجدلية : انتى اومن بالله المحيطية بى من الجبال والانهار والبحسار والغابات والمسجارى والحيوان والنبات - أما الذى لا استطيع أن ادركه وأن اقتع به عقلى غهو انتى بعد موتى وتحولى الى تراب أمود الى الحياة مرة ثانية «غقلت له وهل أدرك عقلك كلشىء وأحاط بكل شيء علما؟ أدرك عقلك كلشىء وأحاط بكل شيء علما؟ أنتران الكريم وانظر كيف عالج القرآن المران الكريم وانظر كيف عالج القرآن

## محاكم

#### الارشية على النحو التالي : (١)

الاوكسبين الراح في المساقة من الكربون المراح في المساقة من المساقة من المساقة من المساقة من المساقة الكالمسيوم المراح إلى الكلوم المراح المنسيوم المنسيوم المراح المنسيوم المراح المنسيوم المنسيوم المراح المنسيوم المراح المنسيوم المراح المنسيوم الم

الى آثار فستيله من اليود والمسسليكون والمنجنيز ، وكلها من عناصر التربة الأرضسية غانت الآن مكون من التراب وتأكل التراب عن طريق النبات السذى يمتص التراب ويحسوله الى بروتي ونشسويات وأمسلاح وفيتاميات سـ وتلبس التراب ، من كتسان وقطن وتيسل والمواف كونها المهوان عن طريق النبسات سـ وتبسسكن التراب ، وكلك من التسراب والى

وركل السذي غسوق التراب تراب غفيم المجب ؟ ان خلايا جسسمك الترابية هي التي وهبتك الحياة وأتاحت لك التفسكير وهيأت لك أن تعبط على سطح القمر وأن ترسل الركبات الفضائية الى الكواكب الأخرى وأن ترى بعضو صغير من جسمك الترابي سد وهسو ألمين سحميم الالوان والأعمام والمسلفات وأن تدرك ملكوت السموات والارض أن عنساهر التربة الارضية حولها الله في جسدك الى « مَاعُ و

## تحورون

دَاِنْقِ بَيْفُرُجُ مِن بَيْنِ الشُّلْبِ وَالنَّرَ الْبِيهِ ١٠) لم تموَّل هذا الله ف أرهام النساء الى عاقسة ثم الى مضمّة ثم الى جنين ثم الى طفل ﴿ فُسَمَّ ٱتْتَأْنَاهُ غَلْتًا آفَرَ نَتَبَارَكَ الَّلَهُ ٱلْمُسَنَّ الْفَالِقِينَ » (٣) فكيف ترتاب في أنك سسوف تعود من التراب الى الحياة ؟ وأنت في هياتك الآن مكون من التراب ﴿ يَاأَيُّهُمَا النَّسَاسُ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ رَبِّهِ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّنَّا خُلَقْنَــَــاكُم مِن ثُرَابٍ ، ثُمَّ مِن نُطْنَةٍ ثُمَّ مِنْ مَلَتَةٍ ثُمَّ مِن مُفَسِّقَةٍ مُظَلَّتَ إِن وَفَيْ مُظَّلِّمَ إِلنَّانِينَ لَكُمْ ، وَنُقِــرُّ إِل الْأَرْهَامِ مَا نَضَاءُ إِلَى آجَلِ مُسَتَّى ثُمَّ نُفْرِجُكُمُ طِنْقُلاً » (٤) غالطغل ينشئ من بويضة يتم تلقيحها ثم تتمساعف من غليسة واحدة الى جليتين غاربع غثمان غست عشرة على طسريق المتواليات الهندسية الى أن تبلغ مالابي الملايين من الخلاياوفي هذه الأثناء تصدر القوة الطيا المسيطرة على الكون الأوامر الى طائفة من الخلايا أن تتماون وتتساند وتكون هيكسلا عظميا ثم الى طَائفة أهسري من الخسائيا أن تتماون وتتساند وتكون لحما يكسو العظام ثم الى طائفة ثالثة أن تتعاون وتتساند وتكسون جهازا هضميا والى طائغة رابعسة ان تكسون

 <sup>(1)</sup> راجع كتاب 8 الأندية 4 للأسحالا حسن حبد السلام طيسيم دار المعارف سنة ١٩٤٤ من 10

<sup>(</sup>۲) الطارق ۲ ، ۲ وج المؤمنون ۱۶

<sup>(1)</sup> Ikag

جهازا دوريا والى غيرها ان تكسون جهسازا عصبيا ٥٠ وهكذا حتى يتم تكسوين الطفال هون أن يشمسم الأب أو الأم بشيء شمم تمسدر الأوامر الى خلايا تسدى الأم أن تتشط وتفرز لبنا سائفا لتغذية الرضسيع هتى يتجاوز هور الطفولة ، ثم تسوق الآية دليــــلا آخر من عالم النبات بعد أن ساقته من عسالم الانسان قال تعالى \* « وَتَرَى الْأَرْهَنَ هَــلِعَدَةً غَادًا أَنْزَلْنَا طَلْيُهَا أَلَّاءَ اهْتَرَّتْ وَرَيْتْ وَأَنْبَنَتْ مِن كُلُّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » (١) مَــان بـــفور النبـــات اذا وضعت في التربة الماسية ولامسنتها الماء استيقظت أجنتها الضامدة وتكاثرت خلاياها وقد تكون غلك خامدة آلاف السنين مثل بعض المهوب التي تم اكتشافها في تبور الفراعة ... وهينئذ تمسدر الأوامسر العليسا الى بعض الشفلايا ان تتعاون وتتساند في تكسوين جسفر ثلثبات أو لبعضها أن تتعاون وتتسساند في تكوين الجذع ولبعضها أن تكسون الأوراق وليمضيها أن تكسون الأزهيسار ٥٠ ألى أن يتم تكوين النبات كاملا غلذا بالأرض المفاشمة تدب غيها الحيساة وتسؤتى أطيب التمسرات الْأَرْضَ كَائِيمَةً فِإِذَا أَنزَلْتَ مَلْيَهَا اللَّهُ اللَّهُ اهْنَزَّتُ وَرَبَتْ إِنَّ أَلَذِى أَخْيَاهَا لِمُعْيِي ٱلْوَتْيَ إِنَّهُ هَلَى كُلُّ شَيْءٍ مَّدِيرٌ ﴾ (٢) وبعد ان سساقت الآية الدليل العلمي في تكوين الانسان وتكوين النبات لنفي الربب من قضيسية البحث انتهت بالنتائج الطمية الآتية ساقتها في صورة هاسمة

مؤكدة في آية تالية هي قوله تماني : « لَلِكُ مِآنَ اللَّهُ هُوَ الْكُوْلَ ، وَأَنَّهُ يُكُفِي الْمُوْلَى ، وَآنَا اللَّهُ مُوْلَى ، وَآنَا اللَّهُ مَلَى اللَّهُ الْمَالَةَ آتِيسَةٌ لاَ رَيْبٌ مَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّافَةَ آتِيسَةٌ لاَ رَيْبٌ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَيْفَتُ مَن فِي الْفَلِيلِ النَّابُولِ » (٢) ونستطيع أن نطاق على الدليل السابق اسم الدليل التكويني •

ويسوق القرآن دليلا آخر مسستعدا من الواقع المسوس وهسو أن الاعسادة أسسمل من البدء غاذا تم تكليفي مثلا ــ برصــــفي مهندسا ـ باختراع آلة لغــرض ما غانني أرسمها على الورق ثم أكلف مصفعا بانتاجها ثم أجربها غلا تغى بالنرش فأعيد تمسميمه عدة مرات وأغبر وأبدل هتى تأتى والميسسة بالقرض المطلوب متها فاذا حاولت أعادتهم بعد ذلك قلن أجد مشقة في انتاجها تامة كامة دون نصب أو تحب ، والله سيمانه بدأ خلق الكون ، ثم يعيده ، وهو من وجهة النظـــــر البشرية أيسر من عطية البده ، وأن كان الأدب مع الخلاق العظيم يقتضينا ألا نصف شسيئا بالصعوبة أو السهولة بالنسبة اليه غله المثل الأعلى : « إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذًا أَرَادَ قَيْبُكًا أَن يَقُسُولَ لَهُ كُن مَيْكُونُ » (٤) ، وَهُوَ الَّذِي يَيْسُدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ... وَهُـــو آَهُوَنُ عَلَيْهِ ... وَلَهُ الْنَلُ الْأَعْلَىٰ فِي الشَّمَوَاتِ وَالْأَزْضِ وَحُسُوَ الْعَسِزِيزُ الْمَكِيمُ اللهِ (٥) ٠ ﴿ ﴿ ﴿

(٢) الحج ٦ (٤) يس ٨٦ (٥) الروم ٢٧

<sup>(</sup>۱) الحج ه <sub>- (۲)</sub> اسات ۲۹

قال تعالى • ﴿ وَشَرَّبَ لَنَّا فَقُلاًّ ــ وَنْبِيَّ خَلْقَهُ \_ قَالٌ : مَن يُصِّي الْمِظَامَ وَهِيَ رَحِيمٌ ؛ قُلُّ يُحْيِيهَا الَّذِي اَنْشَاهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُسوَ بِكُلُّ خَلْقِ عَلِيمُ اللهِ ١) ، وقال سبطانه : (اكَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ هَٰلِنَى نُعِيدُهُ وَهُدًّا ظَلَّيْنَا إِنَّا كُتَّا غَاعِلِينَ »(٢) وقال عز من قائل \* « وَقَالُوا أَإِذَا كُمًّا مِظَامًا وَرُهَاتًا لَإِنَّا لَيَعُونُونَ خَنْقاً جَدِيدًا ٢ قُلُ كُونُوا ِهِجَــازُةً أَوْ مَـــِعِيدًا أَوْ فَلْقُــًا مِمَّا يَكُبُرُ إِن مُنْدُورِكُمُ \* مُسَيَتُولُونَ : مَن يُعِيدُنَا ؟ قُلِ أَلَّذِي مَعَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةِ مَسَيْنْفِعُونَ إِلَيْكَ رُعُوسَ لِهُمَّ وَيَقُسُولُونَ : كَنِّي هُسُو ؟ قُلِّ مَنِي آن يَكُونَ قَربيًّا ؟ (٢) ، ولا عجب في هذا غانه سبحانه الْمَدِيءُ وَيُعِيدُ ، وَهُـــوَ الْمَكْــورُ الْوَدُودُ نُوَ الْعَرُائِي الْيَجِيدُ ، فَقَالٌ إِنَّا يُرِيدُ » (٤) « أَوَلَمْ يَرَوُا كَيْفَ يُبْدِئُ ۖ اللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ فَلِكَ مَلَى اللَّهِ يَصِيحُ ، قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا غَيْفَ بَدَاً الْغَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْدِينُ النَّفْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ مَلَى كُلِّ شَيْرٍهِ قَدِيرٌ ﴾ (٠) •

. ونستطيع أن نفسييف الى ما سبق دليلا قرآنيا جديدا ساقه القرآن الكريم منتزعها

حماب داکم

من هياتنا اليومية ، وهو النوم غان الانسسان يفرج أثناه نومه من حياته المادية الشمورية الى هياة أخرى الاسمورية متعررة من قيود الزمان والمكان • قالنائم ينتقل فيها من عصره الى عصور سابقة أو عصور لاهقة ؛ ومن نقاه معاصريه الى الالتقاء بآبائه وأجداده ، ومن الأمور النصبية الى أمور رمزية ـــ وهي حالة قريبة الشبه بالموت ء ثم يستيقظ غيمود الي عالم الشمور وعطية الاستيقاظ قريبة من هانة البحث والنشور ، والنوم واليقظـة ينتاباننا مرة واحدة أو عدة مرات في اليوم الواحسد ؛ ومن هذا ربط المقرآن الكريم بين هالتي النوم والموت وبين هالتي الينظة والبحث والنشور قال تمالى : « وَهُــوَ أَلَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِالنَّلِلِ وَيُعْلَمُ مَا جَرَعْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْمَثُكُمْ فِيهِ لِيُتَّفِّى أَجَلُ مُسَمَّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ أَثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَمْعَلُونَ » (١) •

تال تمسالى: « اللّهُ يَتُوَقَّ الْأَنْفُسَ هِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنْلِعهَا ، فَيُمْسِكُ الَّتِي قَفَى عَنْيُهَا الْمُوْتَ ، وَيُرْسِلُ الْأَفْرَى إِلَى الجَسِلِ مُسَمَّى ، إِنَّ فِي نَلِكَ لَآيَاتِ لِتَسُومِ يَتُمُكَّرُونَ اللهِ (٧) • فالله سبعانه يتولى النفوس عين الموت ويتوفى نفوسا أخرى بالنوم، فالتى توفاها بالموت يمسكها عنده الى مرحلة البعث والنشور والتى يتوفاها بالنوم يعيده باليقنلة

<sup>(</sup>۱) يس ۷۸ ۲ (۲) التبياء L-1 (۱)

 <sup>(</sup>۲) الاسراء ۲۹ ـــ (۵) البروج ۱۳ ـــ (۲ ـــ ۱۳ ـــ (۵) المنكبوت ۱۹ ۵ - ۲۰

<sup>(</sup>٦) الاتمام ١٠ (١) الزيو ١٢ .

#### تعسودون

الى أجسامها وذلك ألى أجل معدود يطمسه هو وعده عقالذي يعتريه النوم واليقظة عليه ألا يعجب من قضية البحث والنشور ه

وكما أن الله - تمالى - يولج الليل ف النهار ويولج الليل ف النهار ويولج النهار في الليل فانه - جمانه المُهْرِجُ الْمَتَّ مِنَ الْمُتَّتِ وَيُشْرِجُ الْمَتَّ مِنَ الْمُتَّ مَوْنِهَا وَكَالِكَ الْمَتَّ مَوْنِهَا وَكَالِكَ لَكُمْرَهُونَ » (1) •

(۱) الروم ۱۹ (۲) السجدة V ــ ۹

(۲) الاملى ۲ ، ۲ (3) طه ، o

مناصية الاممكاس والانكسار وهدانا الى صنع المنظير المقوية والمكبرة ألتى تمسد الانسسان بكثير من المطومات كما أمدنا بحاسة السسمم وزود كل أذن بفشاء يتأثر باهتزاز الموجسات الصونية ويوصلها الى مراكز السمع في المسخ كما هدانا الى استغلال الموجات الصوتية وبثها في الاثير لتنتقل آلاف الاميال ولتذيع من قطر الى بقية الاقطار ، والله سجحانه حينما خلق الأرشى جماها (٥) أي دميها في مدارها حول الثيمين غكابت تدور هول معورها كل بسبت سأعات وهذه السرعة لا تكاد تمسك شيئا على سطح الارش واتما تقدغه في الهواء غابطا الله هذه السرعة الفائقة بمابث فيالارش من جبال جملت سرمة دوران الارش حول معورها تحو ألف ميل في الساعة فاحتفظت بما على سطعها من المُلاف اليوائي ومن عالم الانسان وعالم



(٥) الدحو في اللمة هو الدمم والرسي

السبات ومهدها بوسائل المعران ﴿ أَلَمْ نَجْمَــل الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْمِبَالَ أَوْتَادًا » (١١ مَال تعالى . الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دُحَاماً ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَارَهَا وَمَرْعَاهَا ، وَالْحِبْسَالَ أَرْسَسَاهًا ، مَنَاعُسًا لَكُمُ وَلَاتِمَامِكُم » (٢) •

وهذه الحكمة انشى تلمسها في أمفسسنا وفي آغاق السعوات تطالعنا غيما أبدعه الخبسبلاق المطَّيم ١٥ مِمِّمَةَ النَّابِ وَمَنَّ أَحْسَنُ مِنَ ٱلْسَبِهِ عِبْغَةً " (٢) فكل الكائنات المطونة انتن الله منمها « مُنْعُ الَّلِهِ الَّذِي أَتَّقَنَّ كُلُّ شَيْءٍ » (ع) • هذا الآله الحكيم يسمو ويجل عن اللهسو والعبث ، أما الذي يبني ثم يهدم ويحكم تسسم يفسد ويعمر ثم يدمر فهسسو لأه عابث لاعب وتمالى الله عن ذلك طوا كبيرا ، قال تحسسالي « وَمَا خَلَتْنَا المِشَّـــــــمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاِهِبِينَ » (٥) ونحن نطم أن الله الذي خطاق الانسان «فِي أَهْمَنِ تَقْوِيمٍ» (٦) وسواء وعدله وهداه النجدين ثم جعله خليفتمه في أرضمه وهامل أمانته بين خالقه وأرسل اليه الرسسل وأنزل عليه الكتب ما كان يوجده ليعدمه ويميته لبفنيه تمالت حكمته عن ذلك علوا كبيرا شال تعالى ﴿ الْمُفَعِينِينَهُ أَنَّهَا خَلَقْنَاكُمْ عَبِثًا وَانَّكُمُ إِلَّيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ، فَتَعَلَّى اللَّــُهُ الْمَلِكُ أَنْصَـــَّتُ

لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ " (٧) وقال سبعانه · « أَيَحْسَبُ أَلِانسَانُ أَن يُثْرَفُ سُدَّى ٢ ٱلْمْ يَكُ نُطْفَةً مِن مِنِيٍّ يُفِنِّي ! ثُمَّ كَانَ طَفَةً مُخَلِّقً غَسَوَّى. غَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيِّنِ السِلَّمَى وَالْأَتَفَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرِ مَلَى أَن يُمْبِيَ الْسُوْتَى # (٨) بِلَى ١٥ إِنَّهُ عَلَى رُجُعِهِ لَقَـــالِدُّ، يَوْمَ تُبُـلَى الشَّرَائِرُ » (٩) عيارب «مَا خَلَقْتَ مَذَا بَاطِلْاً سُبُعَانَكَ فَيْتَنَا مَثَابَ الْنَابِي ٥ (١٠) •

ولقد وعدنا الله سجعانه وتعالى أن يطالعنا بما يثبت ألوهيته وبحثه لماذهسام وحتى يتمين لنا المتائق غلا يكون هناك محدر لشاك أو مرتاب قال تعالى ﴿ سَنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي أَلَّافَاقِ وَنِي أَنْفُسِهِمْ هَنَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلدَّفَّ آوَلَمْ يَكُفْ بِرَيِّكَ أَنَّهُ طَلَى كُلِّ فَتُورِهِ كَسِهِيدٌ » ١١ وقال فَتَغِرِفُونَهَا ١٢ ١١ والله لا يطف وعده « وَمَنْ آَمْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً » ١٣ •

وقد أرانا الله تعانى من آياته في الأغساق ما يقتم كل من له قلب أو ألقى السمع وهسو شهيد أللنا نميش الآن في عصر الاذاءة المرثية

۲۱ المؤمنون ۱۱۵ ۲۱۱۱(۸) العباية ۲۶ — ۴۰

رق الطارق ۱۹۱۸ ۱۰) آل عبر أن ۱۹۱

<sup>(</sup>۱۱) نسلت ۲۵ (۱۲) ليل ۹۲ (۱۲) النسساء ۱۲۳ -

<sup>(</sup>۱) النبأ ۲ ، ۷ (۲) التارمات ۲۰ – ۲۲ – ۲۲

رم) البترة ١٣٨ ()) المل ٨٨ .

<sup>(</sup>ه) الإنبياء ١٦ (٦) التين ١

No. 2 4 9 2 7

فأهدنا يذهب الى التليفزيون ويقف امسام الآلات المصورة (الكاميات) فتلتقط صورة بالألوان كما تلتقط صوته وتعسول المسورة والموت الى موجات أثيرية تنبث في الففساء وتنطلق آلاف الإميال — عن طريق الاتمسار المسناعية — مخترفة المجدران والاسستار والمواجر، وبالة صعيرة من صنع الانسسان تعود هذه المصورة وهذه الاصوات الى أصولها فيراها المشاهدون ويسعمها السامعون كما كانت طبق الإصل،

غاذا كانت آلة صغيرة من صنع الانسان قد أعادت كل شيء التي أصله غما بالك بالمسانع الاكبر الحكيم الذي أنبئنا من تسراب الأرض ثم يميدنا اليها عثم يخرجنا منها عقال تعالى : (وَاللّٰهُ ٱ نَيْنَكُم مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا عَثُمٌ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ) ((ا) عوكما أراما

الله من آياته في الأمساق أرانا من آيساته في أنفسنا ما يردنا الني الايمان بالله وباليسسوم الآخسسر قال تعالى ﴿ وَفِي أَنفُسِسكُمْ أَفلاً تُبْعِرُونَ ﴾ (٣) فقد طعنا أن كل انسان منا يتكون من نعسو سستين مليون خليسه كل منها كائن هي يحيي ويعوت وفي كل تابيسة منها كائن هي يحيي ويعوت وفي كل تابيسة منها كائن هي الأطفال أضعاف عدد خلايا وعوامل التجديد في الأطفال أضعاف عدد خلايا منها في الأطفال ، وعوامل التجديد في الشيخرهة منها في الأطفال ، وعوامل التجديد في الشيخرهة خصة عدة متناقصة ه

كما نعلم أننا اذا استأصدنا كلية لأهسد الأفراد أصدرت الارادة العليا للخلاق العظيم النكلية الأخرى أمرا بأن تتفخم وتكبر لتؤدى عمل الكليتين مما ، واذا استأصلنا اهسدى الرئتين تضخمت الاخرى لتؤدى عمل الرئتين معا ، واذا طار ظفر أهد الاصابع مسسدرت الاوامر لآلاف الخلايا أن تتعاون وتتساند

11) کوچ ۱۷ ۸ ۸ ۸۱

## تعسودون

لانشاء ظفر جديد مطابق للطفر المفقود ٠٠ غالانسان تموت خالياه ومتجدد في كل لحظة ، وأيه الجسم خلايا للعراسية غيباذا تسربت الجراثيم الى جسم الانسان احتشدت كرأت الدم البيضاء الى مكان اقتصام الجراثيم للجسم لتتفي طيها ، وينشط نخاع العظمام ليمد الجسم بخلايا جديدة من كسرات السدم البيضاء ومددها ف كل ملليمتر من دم الانسان ثمانية آلاِم خاية ، ومسحق الله أذ يقسول «إِن كُلِّ نَفْسٍ لِلَّا طَنْهَا هَالِئُلُ» (١) ولما كان تخاع المظلم هو انذى ينشط لينسساه خلايا الجسم عند الحاجة غان الله سيبحانه وتعالى هينما يريد لهياء الاجسام بيدأ باهياء المظام ﴿ قَالَ مَن يُحْبِي الْمِظْسَامَ وَهِيَ رَهِيمُ قُلُ يُهِيهَا الَّذِي أَنشَاهَا أَوْلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ هَأَتِي كِلِيمٌ » (٢) ونعن معلم أن الانسان كائن صغير يدب على سطح كوكب صعير عو الكرة الأرصية ونعلم أن الكرة الارضية تابع صعير من توابع الشمس وعلماه القلك يسمون الشموس بالنجوم ويسمون ترابعها الخامدة بالكواكبه ، ونطسم أن شعسنا من ضمن نجوم المجرة التي تضهم دهو عالة ألف عليون شمس مع توايعهـــــا ، وأن الكون يضم نحو ماثة ألف مليون مجسرة غالانسان بالسبة الى الكون يتسسبه حشرة

حقيرة تدب على كوكب حقير « لَخَلُقُ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ هَلْسِقِ النَّاسِ وَلَـــِعَنَّ أَغْشَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » (٣) واذا كان الله سيحامه لم يعجز عن غلق السعوات والأرض غانهــــه لا يعجز عن بعث الانسان بعد موته الأوَلَمْ يَرُوا أَنَّ الَّلَّهَ أَلَدِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمْنَ بِخَلْقِينَ بِتَادِرٍ عَلَىأَن يُدْبِينَ الْوَثْنَ ، بَلِّي إِنَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٤) « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن قَنْ مِ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ طَلِيمًا قَدِيرًا ١٠ (٥) ٠

فيا مشر السلمين •• انتوا الله « وَقَدُّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّنتُوا الَّلَهُ وَاطْمَعُوا أَنَّكُم مُلَاتُّوهُ ، وَيَشْيِرا لَكُوْمِنِينَ » (١) « وَلَتَتَكَلَّــرْ نَفْسٌ مَلْقَدِّمَتْ إِلْمَدِ (٧) » يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا يَثُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى الَّلَهُ بِتَلْبِ سَلِيمٍ » (٨) ، « وَالْمُشَوَّا يَوْمُـــا لَا يَجْزِى وَالِدُ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَسِيرُ عَنْ وَالِدِهِ شَنْيِنًا ، إِنَّ وَعْدَ أَلَّهِ مَقَّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ النَّنْيَا وَلَا يَغُزَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ١١ (٩) •

تم البحث • •

على عبد المظيم

<sup>(</sup>٢) غائر ٧٥ ()) الاحتاق ٢٧ (٥) غاطر )) (١) البدرة ٢٢٣ (١/) الحشر ١٨

<sup>(</sup>A) الشمراء AA - AA (P) لابسان TT -





#### مع الكتاب والسنة

لا رأى مع الكتاب والسنة عند جميم الأنمسية ، وكلهم يقرأ ما غاله ممسير أين عبد المزيز ۽ من الاوزامي ۽ قال ؛ كتب أنه لا رأى لأهد في كتاب آللــه ، وانما رأى الاتمة ، غيما لم ينزل غيسه الكتاب ، ولم تعض فيه من رسول اللــه ( صلى الله عليه وسلم ) سنة ، ولا رأي لأهد في سنة سنّها رسول الله (مسيلي الله طيه وسلم ) وهم في ذلك ملتزمسون للمنهسسيج المطوم ، السدّى أقره النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في التضـــاه لَمَادُ بِن جِبِل ، على أنه قد ينتج خلاف يسج فع ذي بال في النووع الستنبطة من الكتاب والسنة هسب مقدرة المجتهد في مُهمه والْمَاتِهِ بالآيات والأهاديث التي تفسر يعضها بعضا غيما هو غُرُّهُمَ غسي مريح في النص طي الحكم ، ونظــــر الوجود ثلك في الغروع واعتبال اخسله من النص كان الخلاف يسيرا في كثير من الأهيان •

ومن المكن أن يعتبر تعدد الاوجه في كثير من المسائل آراء متعددة كلها معتملة ، وفي هذا المحال ، كان اجتهاد البخاري ( رضي الله

عنه ) واغتلافه ، واتفاقه مع الأثمة ، ويفيد تصريح الأثمة « اذا صح العديث فيو مذهبى » وعليم بذلك ، أنهم لو فرض أن امتصد بهم الاجل وقد رأوا هديثا صحيحا من الاهاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرهما ، لم يطفروا به لأصبح مذهبا لهم ذلك للعديث ، ومما يستحب التنبيه عنيه حتى لا يكون أمر التزام البخاري بمدهب أمرا خروريا شسخل الكثير من البلحثين ت أنه لم يكن حتى عصر البخاري ، بل حتى بعد المائة الراحة أن يكون مني الناس مهممين على التتليد (١) الحالص على مذهب واحد بمينه ، والتنقه به ،

قال الدهلوى: اعلم أن الناس كانوا قبسل المئة الرابعة غير مجمعين عنى التقليد الخالص لمذهب واعد بعينه ء قال أبو طالب الملكى في توت القلوب: ( ان الكتب والمجموعات محدثة ء والقول بمقالات الناس والفتيا بمذهب واحد من الناس ه واتخاذ قوله والحكاية له من كل شيء ء والتفقه على مسذهبه ، لم يكن الناس قديما على ذلك ، في القرنين الاول والثاني ) أه قال الدهلوى : ـ وبعد القَرْنَيْنُ هدت فيهم شيء من التخريج غير أن أهل المائة الرابحة

١ صحمة الله النائنة عـ ١ ص ١٥٠ -

# قندوين فقهه وأيشره ه

#### لفصنيلة الذكتور الحسيني هاشم

لم يكونوا مُجّومين على التَّقُليد الخالس على مذهب واهد والتفقه له ، والحكاية لقوله ، كما يظهر من النتيم ، بل كان فيهم العلماء والعامة ، وكان من شير المامة ، أنهم كانوا في المسائل الإجماعية ، انتي لا اختلاف فيها بين المسلمين أو جمهور المجتهدين لا يقلدون الا مسساهب الشرع .

وكآبوا يتطعون مخة الوصوء والغسيسل والصلاة والزكاة ، ونصو ذلك من آبائهم أو مطمى بلدائهم ، فيعشون هسب ذلك ، واذا وقعت لهم واقعة استفتوا غيها أيٌّ مُفُتٍ وَجُدُوا؛ مِنْ فَهُرِ تَكْبِينِ مَذْهبِ ، وكان من شير الخامسة أنه كان أهل العديث منهم يشتغلون بالعديث غيظم اليهم من أهاديث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وآثار الصعابة ما لا يعتاجون معه الى ئىء كفر فى المسألة من هــــــديث مبتفيض أو صحيح قد عمل به بعض الفقهاء، ولا عذر لتارك العمل به ، أو أقوال متظاهرة لجمهور الصحابة والتابعين مما لايحسسسن مخالفتهم ؛ قان لم يجد في السالة ما يطمئن به غلبه ، لتعارض النقل ، وعدم وضوح الترجيح وتحو ذلك ۽ رجع الي كلام يعني من مفي من الققهاء عفان وجد قولين اختار أوثقهما عسواه

وكان أهل التخريج منهم يخرجون فيمسا لايجدونه مصرها به ، ويجتهدون ، وكان هؤلاء ينهجون الى مذهب اصحابهم ، فيقسال فلان شافعى ، وفلان هنفى •

كان من أهل المدينة أو أهل الكوفة •

وكان صاحب العديث أيضا ينسب الى أحد المذاهب لكثرة من مراهقت له ، كالنسائى ، والبيهتى ، ينسبان الى الشـــاقعى ، غكان لا يتولى القضاء ، ولا الاغتاء الا مجتهــد ، ولا يسمى الفقيه الا مجتهدا ، وقـــد قال الشافعى ، مهما قلت من قول ، أو أصلت من أصل فبلغ عن رصول الله ( صلى الله عليه وسلم ) خلاف ما قلت ، فالقول ما قاله ( مسلى الله وسلم ) .

وقال الامام أهمد : ليس لأهد مع الله ورسوله كالم وقال أيضا لرجل : ( لا يُتَلَّدُنى ولا تُتَلِّدُنَّ مَا لِكَاوَلا الْأَوْزَاعِي ، ولا النَّخمي ، ولا غَيْرَهم ، وَخُذِ الْأَهْكَامَ مِنْ حيث أهذوا من الكتاب والسنة ،



المارقي المارقي

ه هوا ابو هغمى وابو التاسم عمر بسن ابى الحسن على بن المرشد بن على ويسلتب بسلطان الماشقين وقد سمى با بن الفارض لان والده كان يعمل غارفيييي المروض للنساء على الرجال بين يهسدى المكلم ) وقد عرف بهذا اللتب -

وقد ولد ابن الفارض بالقاهرة وأختلف المؤرخون في مولده فقال بمضهم أنه ولدد في الرابع من ذي القعدة سنة ٢٥٥ ه وقال آخر أنه ولد في سنة ٢٧٥ه ونفس البوم وقال آخر أنه ولد في سنة ٢٧٥ه في نفس الشهر واليسوم المحكور وأرجع في نفس التحواريخ أنه ولد في الرابع من هذه التحواريخ أنه ولد في الرابع من دي القعدة سنة ٢٧٥ه ه على رأى أبن خلكان وذلك لحكم معاصرته لابن الفرض •

وكان لهذا العصر مكانت الادبية والدينية وكان لهذا العصر مكانت الادبية والدينية والشعرية وقد نفسا ابن الفارض وترعرع في هذا العصر وقفى عياته ناملا من علومه ومستظلا بطمائه حتى جملت منه شاعرا طبق ذكره الاناق وجملت له بين الصوفية منزلة مطنان العاشقين و

ویروی این الفارض نشأته بنفسیه
 پیتسول :

و كنت في أول تجريدي أسستأذن والدي

وأطلع الى وأدى المستطعمين بالجبال الثانى من المقطم وآوى فيه ، وأقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا ، ثم أعود الى والدى لأجال يره ومراعاة قلبه ، وكان والدى يومئذ حليف قد وكان من اكابر أهل العلم والممال ، فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ، ثم أشتاق في مجالس الحكم ومدارس العلم ، ثم أشتاق وما برحت أغمل ذلك مرة يحد مرة الى السياحة والدى أن يكون قاضي القصاء غامتنع ونزل عن الحكم واعترل الناس وانقطع الى الله عن الحكم واعترل الناس وانقطع الى الله تمالى بقاعه الخطابة بالجامع الازهر الى ال

ويتبين من نشأة أبن الفسارض أنها قد تالغت من عناصر علمية وعملية قوامها الفقسه الشافعي والمعديث النبوي والتصوف العملي وتلك وهكذا مهد هذا التكوين الطمي والعملي وتلك النشأة الروحية نعس أبن الفارض وقلبسه وعقله تمهيدا حبب ألبه حذ كان يافعا سسلوك طريق الصونية ، وجعله في كل ماتماقب عليه من اطوار بعد ذنك زاهدا متجردا وسأشسا متعبدا •

د رحل الى مكة وقضى بهما خمس عشرة الله وكانت حياته كلها فيها حياة حسسوفية

# الكششي المرادي

روحية حلصة قوامها السياحة في أودية مكة والطواف بالحرم والمسسلاة فيه والأنس بالوهش والاستيحاش من النساس ويقسول ابن الفارض في شعره ه

وجنبنى حبيك ومسسل معاشرى

وهببنى ما عثست قطع عشيرتى

وأيعدنى عسن أريعي يعد أريسع

شیابی وعقلی وارتیاهی وصحتی مید امطان سکن ۱۱ الفلا

غلى بصند أوطائى سكون ألى الفلا وبالوهش أتسى أذ من الأنس وحشتى

وبالوهش اندى الا من الانس وحديث يه ومن المكاسسة التي انكشسة الابن الفارض انه حكى لمبطه • ان الملك الكسلم الوفد ذات يوم كاتب سره القاضي شرف الدين الن ابن الفارض الذي كان يقيم بالجامسة الازهر وكان مسع كاتب سر الملك الف دينشر يحملها الى ابن الفارض من الملك الكاسسل ويطلب اليه أن يقبل هذا الملل برسم الفقراء الواردين عليه ، ولكن شرف الدين تسردد في القيام بهذا الامر وسال الملك ان يعفيه منسه القيام بهذا الامر وسال الملك ان يعفيه منسه منتجا بأن ابن الفسسارض لا يقبسل الذهب ولم يجد شرف الدين منفسا • قصد الازهس ولم يكد وترك الذهب مع شخص كان يصحبه ولم يكد يصل الى الازهر حتى وجد ابن الفسسارض

واتقا بالباب ينتظره وابتدره بقوله:

يا شرف الدين مالك والفكسرى في مجلس السلطان: رد هذا الذهب اليه ولا ترجسم تجيئني الى سنة -

چه ویروی این الفارض آنه قد رأی النبی ملی الله علیه وسلم فی المنام فساله عسست قصیدته التائیة الکبری ماذ أسسماها غلجابه این الفارض بأنه سسماها ( لوائح الجنسان ورواشع الجنان ) فقال النبی لا بل سمها ( نظم السلوك ) ومن هنا كان الاسم عنوانا عسسلی هذه القصیدة واشتهرت به ه

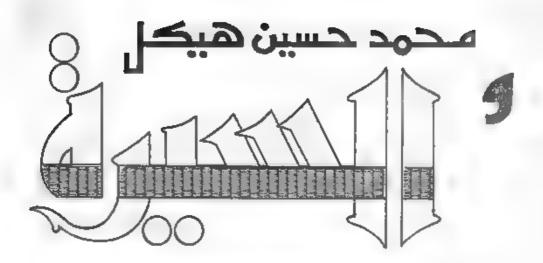
وروی عن ابن الفارض أنه كان يقسول
 أنه عمل في النوم بيتين هذا تصهما
 وحيساة المسوافي اليسك

وهسرعة المسبر الجميل لأيصرت عيني مسسواك

ولا مسبوت الى غايسل

وكان ابن الفارض من أشهر الصوفيين
 ومن أكبر الشعراء المستاقين التي انكشفت
 لهم الحقائق في الحياة الدنيا •

توفى أبن الفارض فى الثانى من جمادى
 الأولى منفة ١٣٣٢ ه ٣٣ يناير مسئة ١٣٣٤ م
 رهم الله أبن الفارض ونفعنا بصرته •

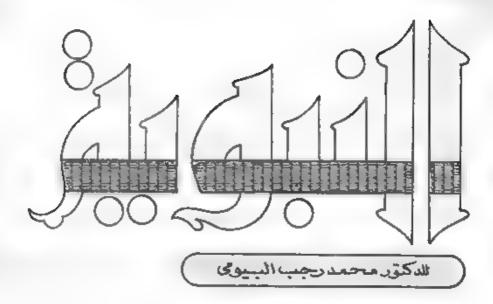


يقع كتاب هياة مهمد في ستمالة مسلمة تشمل وأعدأ وثلاثين غصلا غير مقسدمتين كبيرتين وخاتمة في مبحثين جيــــدين عن المضارة الاسلامية وموقف المنتشرقين منها واذا كان للبيان الديني في عسرنا هذا أنموذج يحتذى فانبيان هيكل فحياة مصد من نمادج الاساوب الادبى الدراسات الانسسانية الد يسوق مقائقه التاريضية أن نسج متين تسوى الاسر بالغ النفاذ ، واذا استطاعت عاطفته الدينية أن تتوهج في سطوع في كشمسير من مواقف البطولة الرائمة ، أو مناهى الانسانية الناهضة بشتى الاعباء والآلام فان تفكسيره الرمين قد آلزمه بابداح العجج الفاسسسلة والبراهين الناقدة يسوقها هادئه دون مسقب أو انفمال وقد اختص الفصل الاول بالحديث عن بلاد المرب قبل الاسلام طبيعة وتاريضا وتجارة ومعتقدات عكما أهسن تونسسيح الملاقات السياسية بين شمسميه الجزيرة ومايجاورها من الممالك والشموب ، وفالفصل الثانى تحدث عن مكة والكجة وقريش حديثا

تلامت عناصره أكمل التلاؤم ۽ واتبسست دائرته حتى شملت ما يتطلبه الموقف من نقاط تاريخية توغل في القديم من ناهيسة وتعفى الى الحاضر من تلحية ثانية ، وهين ألم بتصة ذهاب أبرأهيم أبي مكة مع ولده استماعيل وأمه هاجر ، عرض لما ارتاب نميه المتشسككون بشأنها ، وهي تضية أثارت عجاجة مضطريسة عين رددها الدكتور طه هسين في كتاب الشعر الجاهلي نقلا عن مرجليوت ووليم مسسوير وغيرهما ممن أرادوا أن يكذبوا ما قال القرآن بغير علم ولاهدى ، وقد ناقشها ألذين تقضوا كتاب الشعر الجاهلي مناقشة حاسسهه ف صفحات طوال ۽ ولکن انڊکٽور مصد هسين هيكل قد اهتدى الى الحق أن سطور قليلسة أجهزت عليها بما لايدع مجالا للارتيساب في وخسوح (۱) ۰

(يرتآب السير وليم موير في ذهاب ايراهيم واسماعيل الى الحجاز وينفي التصسية من

<sup>(</sup>۱) جياة محمد من ۸۹ -



ينجح ؛ فاذا دعا العرب الى مثل ما دعا اليسه قومه ولم ينجح وبقى العرب على عبـــــادة الأثان لم يطمىن ذلك في ذهاب ابراهيم واسماعيل الى مكة ، بل ان المنطق نيؤيد رواية التاريخ غايراهيم الذي خرج من العراق غارا من أهله الى فلسطين والى مصر ۽ رجل الف الارتحال وألف أجتياز الصحارى ، والطريق مابين غلسطين ومكة كان مطروقا من القوافل منذ أقدم المصور غلا محل أدن للربيسة في والممة تاريخية انمقد الاجماع على جملتها ، والسير وليم موير والدين أرتأوا في هسنذه المسألة رأيه يقولون بامكان انتقال جماعة من أبناء ابراهيم واسماعيل بعد ذلك من فلسطين أثى بالد العرب واتصالهم واياهم بصللة النسب ، وماندري وهذا ... الامكان جـــائز عندهم في شأن أبناء ابراهيم واسماعيل كيف لايكون جائزًا في شأن الرجلين بالذات ، وكيف لايكون ثابتا قطعا ورواية التاريخ تؤكده ، وكيف لايكون بحيث لا يأتيه الريب ، وقسد

أساسها ويذكر أنها بعض الاسرائيليات انتي ابتدعها اليهود قبل الاسلام بأجيال ليربطسوا بينهم وبين المرب بالاشتراك في أبوة ابراهيم لهم أجمعين ، أن كان استعاق أبا لليهسود ، فاذا كان أخره أبا للعرب فهم اذن أيناه عمومة ترجب على العرب حسن معاملة النازليسسن بينهم من اليهود ، وتيسر السبيل لتجار اليهود في شبه المجريرة ويستند المؤرخ الانجليسري في رأيه هذا الى أن أوضاع العبادة في يسالاد العرب لاسنة بينها وبين أبراهيم لانها وثنية مفرقة في الوثنية ، وكان أبراهيم حنيفـــــا هسلما ، ولسنا نرى مثل هذا التعليل كافيسا لنفى واقمة تاريخية ؛ غوثنية العرب بعسم موت أبراهيم واسماعيل يقرون كثيرة لاتسدل على أنهم كانوا كذلك هين جاء أبر أهيسم الي المجاز ، وهين اشترك واسماعيل ف بنسساء الكممة ، وأو أنها كانت وثنية يومئذ ، لما أيد ذلك رأى السير موير ، فقد كان توم ابراهيم يمبدون الأسنام وحاول هو هدايتهم فسلم

7 m

ذكره القرآل ، وتحسيدنت به يعص الكت القدسة الإغرى ) •

ننتل هذا النقاش بأجمعه لنبيين كيسسك يصيب الكاتب الكبير متطم الحق من أتسرب طريق ، وله في كثير من فصول الكتاب قسوة تقدية ذات براعة ملجمة ، ومناقشته الحاسمة لما عرف بحادثة الغرانيق ولما لفتراء المفترون عن زراج الرسول بزينب بنت جعش بعسد طُلاقها من زيد ، ولما خاض به السلسقهاء في تمدد زوجات رسول الله تدل على أنسه كان مؤيداً بروح الحق ، واذا كان بعض سسالفيه قد تعرض كا تعرض له مؤلف هياة معصد ؛ غتم أغناف الدكتور هيكل أسالفيه هججسنا شانية ، وصال مصالا جبيرا لايكاد أن يتعلق أحد بغياره ، ومن المجب العاجب حقسا أن ادمياه البحث في السيرة المبوية بعد ظهمور هذه البحوث الشافية يردون موردها ويملئون بها المجلات مرددين ، وكأنهم أمـــــهابها المقيقيون ، وكان عليهم أن يعرفوا للكساتب الكبير فمضله ء وآلا يغضحوا أنفسهم بالنقسل من كتاب مشتهر ، وليتهم اذ سرقوا أفكساره وبراهيته تلد استطاعوا أن يحافظوا عسملي ديياجته البيانية البارعة ولكنهم نقلوا الحجج الداملة بتسيرهم المتخاذل فجاموا بهيكك عظمي يمري من الدم واللحم ، ويبقى ظلا من

الكآبة في نفس قارئه ، وما عليهم وقد أرادوا أن يشتهروا بالبحث أن يقتبسوا كلام الرجل شكلا وموضوعا وينسبوه الله ليكسسون ما بنقلونه وحده هسو الواحسة الخضراء في محراء قاطة تمور بها الاعاصير قاذفسة بالرمال ، وكم يلتى بها السالك من عناء .

أومحنه في غير ببس اعجابنا بالتحليد الأدبى الرائع لمواقف النبوة في كتساب هيساة معمد ولكنة لا منعض الطرف مع هسسندا الاعجاب البالع عما مراه موضع الملاحظة ، فلحق لايحتلف عليه مظمى غيور ، وقد كأن الدكتور موققا في كثير من تحلياته الشافية ، وهواطره الملهمة ، كما كبا به القلسم في بعض ما اتجه اليه من تعليل ، ولابد أن يقف القارى، على أنموذجين مختلفين ولا اخاله سسيتعب على أنموذجين مختلفين ولا اخاله سسيتعب غيو الكاسب عقا اذ يستمع الى هيكل الأديب البارع يعدثه عن تأمل الرسول في مسحد شبابه فيقول (١) ،

( ومما زاده الصراعًا الى التفكير والتأمل المتنفلة برعى المنام سنى صباه تلك ، فقد كان يرعى غنم أهله ، ويرعى غنم أهل مكة ، وكان يذكر رعيه اياها منتبطا ، وكان يقول : مابعث الله نبيا الا رعى غنم ، بحث مدوسى وهو راعى غنم ، وبحث داود وهو راعى غنم وبحث داود وهو راعى غنم المنت وانا أرعى غنم أهلى بأجياد ، وراعى انعنم الدكى انقلب يجد في فسحة الجو الطلق انتناء المنهار وفي تلالوه النجوم أذا جن الليل موضعا لتفكيره وتأمله ، يصبح منه في هده

<sup>(</sup>۱) حياة معمد ص ۱۱۱ -



أكلنا لانشبم ، أليس هو الذي عرف عنه كل هياته هرصه على شظف العيش ودعوة الناس الى خشونة الحياة ، والذين يتوقون الى المال ويثهثون في طلبه انما يبتغونه لارضاء شهوات لم يعرف محمد طوال حياته شيئًا منها ، واللذة النفسية الكبرى لذة الاستمتاع بما في الكون من جمال ، ومن دعوة الى التأمل ، هذه اللذة المظيمة لايعرفها الا الأغلون ء وانتى كساتت لذة محمد عند نشأته ، ومعد أرته الحيساة في تعومة أظفاره دكريات بثيث مطبوعة في نفسه داعية الى الزهد في الحياة ، وأولاها مسوت أبيه ، وهو مايرال جنينا ، شم موت أمه وموت جده ، هذه اللدة ليبت في هاجة الى ثروة من مال ، وأن تكن في هاجة الى ثروة انسسانية طائلة يحرف الانسان معها كيف يمكف عسلى نفسه ويعيش بها وفي دخيلتها ولو أن معمد ترك وشأنه يوملذ لما نازعته نفسه الى شيء من المال ولخل سعيدا بهذا للحال حال الرعاة

مرق ماهيها عن شهوات الانسان اندنيا ه
والسعو به عنها بعا يبديان من كاذب زخرفهاه
بدلك ارتفع محمد في أعماله وتصرفاته هسسن
كل مايمس هذا الاسم الذي أطلق عليه بمكة
وبقى له وهو ( الأمين ) ثم يقول الدكتسور
هيكل متابعا عديثه :
ان هياة التأمل والتفكير وما تستريح اليه
من عمل بسيط كرعي العنم ، نيست بالحياة
التي تدر على صاحبها أخلاف الرزق وتنتسح
المالة أو يعنى به ، وقد ظل طول حياته أنسد
الناس زهدا في المادة ، ورغبة عنها ، وما اقباله
عليها ، والزهد بمنى طبعه وكان لايحتاج من
الحياة الى أكثر مما يقيم صنبه ، أليس هو
القائل تحن قوم لا ناكل حتى نجسوع وإذا

العوالم عبيتنى أن يرى ماوراها ويلتمس في مختلف مظاهر الطبيعة تفسيرا لهدا الكون وحلقة ، وهو يرى نفسة مادام دكى المسؤاد عليم القلب بعض هذا الكون غير منفصل عنه اليس ينتفس هواه ولو لم يتنفسه تخى ؟ اليست تحيية اشعة الشمس ويعمره فسياء

القبر ، ويتمل وجوده بالأغلاث والعسوالم

جميما ، هذه الاملاك والعوالم التي يراها في

غسمة الكون أمامه متصلا بعضها ببعض في

نظام محكم ، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك

القمر ولا الليل سابق انتهار ؟ وأذا كان نظام

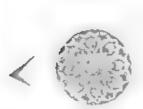
هذا القطيع من العنم أمام مصحح يقتفي

أنتباعه ويقطته حتى لايعدو الذئب على شاة

منها وهتى لاتضل اهداها في مهامه البادية

ماى انتباه واية قوة تحفظ على مظام العالم

كل الحكامه وهذا التفكير والتأمل من شانهما



الذي ينتظمون الكون في أنفسهم ، والسدين يحتويهم الكون في حبة قلبه ) •

يائله : كم لهذا التحليل الرائم من أمثال يراها القارىء في أماكن كثيرة متمسلة من الكتاب يراها عند وتفة الكاتب لدى قول أبى طالب لابن أخيه ص ١٤٣ ( ابق على وهسلي نفسك ولاتعماني مالا أطيق ) أذ ينشط القلم السيال ليتمدث عن هذه الوقفة التاريخية التي يخشم الوجود لها منتظرا ما تقوله شسسفتا الرسول 1 أيتمر عن مقاومة الباطل متطفى الموسية ، وتتجبر الوثنية ، أم يهتف بعزيمة الأيمان ليحرر المقول من أسر الأوهسسام ؛ فليؤد رسالته ولخير له أن يموت مؤمنا بالحق من أن يعيش ساكتا عن الباطل لقد التفست الرسول قائلا لعمه ( والله لو وضعوا الشمس ف يميني والتمر ف يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يغلم ه الله أو أهلك دونه ماتركته). يقول الكاتب لقد اهتز أبو طالب لما سسمم ووقف مبهوتا أمام هذه القوة التدسية ، والارادة السامية هوى الحياة وكل ما في الحياة وقام معمد وقد خنقته الميرة مما غاجأه بسه عمه وان لم تدر بنفسه خدجة ريب في السبيل ألدى يسلك ء ولم تكن الا لحظة اهتز فيهسا وجود أبى طالب متصرا بين غضية تومسه ا وموقف ابن أخيه حتى نادى محمدا أن أقبل، غلما أتبل قال له اذهب يابن أشي فقيسل ما أحبيت غوالله لا أسلمك لشيء تكرهه أبداء كما يرى القارىء أمثال هذه الوثيبسات الرائمة هين يتحدث عن قصة ابن أم مكتسوم

وانصراف الرسول عنه الى كبراء تسسريش طامعا في اسلامهم وطرحهم الجحود البسالي غيتباط هيكل من ١٧١ أحقا أن البــــنين تنسى النفوس جحودها ومحافظتها عسسلي القديم البالي ؟ ادما يكون دنك عند المتازيسن معن تنزع نفوسهم للكمال غما يزالون يتلبون المقائق التي آمنوا بها من قبل لينفوا مايطق بها من زيف بالمة ما بلغت تفاهته ، وهسؤلاء كأن تنويهم وعقولهم بوتقة دائمة المطيسان تتقبل كل جديد من الرأى يلقى اليها متصوره وتطهره وتنفى غبثه وتستبقي ما به من غسير وهق وجمال ، وهؤلاء يلتمسون الحق في كل شيء وفي كل مكان وعلى كل لسان بيد أنهم في كل أمة وعصرهم الصفوة المفتارة ، وهم لذلك علة أبدا ، وهم يجدون الخسومة نائبة على أشدها بينهم وبين ذوى السلطان ، أذ يخلفون من كل جديد أن يجنى على .....طانهم ثم يستعدون السواد بتقسيديس الصروح التي نظر فيها السوس على من يدعو الى الهسسى المريح ، والسواد يتصرونهم أذ ينظرون الى أرزاقهم التي في أيديهم والأيسطل عليهمم أن يطموا أن الباطل قريب الامد وأن الحق على وشستُ البزوغ •

هذا بعض ما نشير اليه في مجال الاشادة ،
أما ما نراه موضعا للمجاذبة ، فهو ما تشابه فيه
الكاتب المسلم بعض الشمسمه مع المستشرق
الفرسي د رميجم في تحليل بعض الظواهسر
النفسية تحليلا يتجاوز الواقع الى التخيل مع
احتلاف الفاية بين الكاتبين ، فالاستاذ درمنجم



## السيرة النبوسين

التعقيب المريح ، وأن يضائل ذلك شيئًا من مكانته فكل بشر يخطىء ويصيب ، قال المؤلف تحت عنوان جانبي هو ( التماس الحقيقة ) • ( وهو « صلى الله عليه وسلم » لم يكن يطمع في أن يجد في قصص الاهبار وفي كتب الرهبان الحق الذي ينشد ، بل ف هذا الكون المعيدة به و في السماء ونجومها وتعرهــــــا وشمسها عوى الصحراء في ساعات نهيهسس المدرق تحتاضوه الشمس الباهرة اللالاه عوى ساعات صفوها البديم اذ تكسوها أشعة انقمر أو أشواء النهوم بلباسها الرطب الندي ، وفي انبحر وموجه وفي كل ما وراء ذلك مما يتمسل يالوجود وتشمله وهدة الوجود وقى هذا الكون كان يلتمس الحقيقة العليا ، وكان ابتعاء ادر اكها يبمو بنفسه ساعات خلوته ليتصل بهذا الكون وليخترق الحجب ائي مكنون سره ، ولم يكن ف هاجة الى كثير من التأمل ليرى أن ما يباشر قومه من شكون الحياة ، وما يتقربون به الى الهتهم ليس حقا ، غما هذه الاستام التي لاتصر ولا تتغم ، ولا تخلق ولا ترزق ،ولاتدفع عن أحد غائلة شريصيبه ، وحيلواللات وألعزي وكل هده الاصنام والانصاب القائمة في جوف

لا يؤمن بأن محمد نبي أرسله الله الناس ، بل يرى أنه كأن ذا نفس متيقظة عالية ، وعقسسل مفكر مترثب ، وقد هدته نفسه الصافية وعقله المفكر الى نبد عبادة الاسنام وتمثل أنه خالق أبدع الكون على أهسن نظام ، وأطال التفكير فَ ذَلَكَ فِي مِنْعُومَ ، هِتَنَيْ رِأَيْ فِي أَهَالِمِهِ صَوْرِ مما يملا عقله في يقطته ، فاعتقد أنه نبى مرسل، هكدا يجتال المسيو درمنجم كل الاعتيال كيلا يعترف بنبوة محمد مع وضوح دلاثلها الصادقة وقد أسرف على تفسه في تفسير أهدات حياته بما يؤيد وجهة نظره الباطلة ؛ أما الدكتور هيكل غمؤمن قوى الايمان برسالة محمد ومسسدق يقيته ، وأن الله بعثه لاخسسراج الناس من الظلمات الى النور بشيرا ونذيرا وهدى ورهمة للمؤمنين ، ولكنه أخذ يحلل الأهدات النبوية ، وما عرف من مواقفه الكريمة قبيل البطبسة الشريفة في مكة بعامة وغار حراء بخامسة ليستدل بها على كمال عقله وقوة روهه وعظيم استعداده لتلقى رسالة السماه ، فتكون فجرأ صادقا يسبق ضوء الصباح، وكان الدكتور هيكل قد ترجم عدة غصول من كتاب الاستاذ درمنجم ونشرها في السياسة الاسبوعية ، تبل أن يتفرخ لكتابة السيرة المطهرة من عكره الخالص عتأثر لا شموريا بيمض ما أتجه اليه در منجسم ف تجليله النفسي ء وقال به لا ليمال الى نتيجته الباطلة بل ليثبت صدق النظرة المؤمنة في نفسي الرسول الكريم ، واستأدن القارىء أن أمقل اليه من كلام الدكتور هيكل ما أراه موضحت

O

#### محمدحسينهيكل..و..

الكمية لم تخلق يوما ذباية ولا جادت مكة بخير ولكن أين الحق اذن ؟ أين الحق في هذا الكون النسيح بأرضه وسماواته ونجومه ، أهو في هذه الكواكب المضيئة التي تبحث الى النساس النور والدقاد ؛ ومن عندها يتعدر ماء المطر غيكون للناس ولاهل الارض كاغة من خلائق، حياة بالماء والنور والدفء ، كلائما هذه الكواكب الأ أغلاك كالأرغن سواء ) أهو غيما ورأه هذه الأملاك من أثم لاهد له ولا نهاية له ، ولكن ما هذا الأثير ? وما هذه الحياة التي نجيسا اليوم وتنقصى غدا ، ما أصلها وما مصدرها أهيمصادغة تلك التي أوجدت الارض وأوجدتنا عليها ٤ لكن للحياة وللارض سننا ثابتة لاتبديل نها ولا يمكن أن تكون المعادقة أساسهـــــا ، وما يأتى الناس من خسير وشر ، أفيأتونسه طواعية واختيمهارا أم هو بعض سليقتهم غلا سلطان لاختيارهم عليه ؟ في هذه الامسور النفسية والروحية كان محمد يفكر أثناء انقطاعه وتعبده بقار حراء ، وكان بريد يرى الحسيق فيها وفي الحياة جميعا ، وكان تفكيره يمسلا نفسه وفؤاده وضعيره ، وكل ما في وجوده ، ويشطه لذلك هن الحياة وصبحها ومسائها فاذا انقضى شهر رمضان عاد الى خديجة وبه من أثر التفكير ما يجطها تسائله تريد أن تطبش الى أنه بخير وعالمية ) •

فى بعض ما تقدم خواطر تشبه الى هــد ما خواطر آخرى قالها المسيو درمنجم فى كتابه، وقد أنكرها عليه السيد عدمد رشيد رضا فى

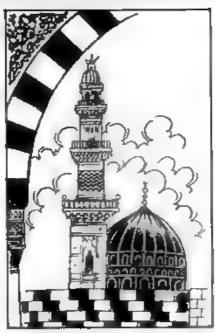
كتاب الوحى المعدى اذ جمعها مع ما يماثلها وعند لذلك بابا طويلا ، يقع ما بين ص ٨٦ ، ص ٩٤ ، الوحى ص ٩٤ من الطبعة الثالثة من كتسباب الوحى المعدى ليحكم على ذلك كله بالتخيل الشعرى من كاتب أعجمى لا يتقيد بالوقائع عند تسجيل الحقائق التاريخية المعلومة ، ومما نقله السيد

رشيد رضا مما نراه شبيها الى عد ما بكسلام

الدكتور هيكل تول الكاتب الفرنسي (١) ه

( وهذه النجوم في ليائي صيف الصحراء شديدة البريق هتى ليحب الانسان أنه يسمع مصيص ضوئها وكانه نحم نار موقدة ، هقسا أن في السماء لشارات للمدركين ، وفي المالم عيب بل المالم غيب كله لكن ألا يكتى أن يفتح الانسان عينه ليري ، وأن يرهف أذنه ليسمع ، ليري حقا وليسمع الكلم الخائد ، لكن للناس عيونا لا ترى وآذانا لا تسمع ، وهل تعتساج عيونا لا ترى وآذانا لا تسمع ، وهل تعتساج لتسمع عاوراء السماء من أمسوات الا بقلب خالص ونفس مخلصة وغؤاد علىء ايمانا ) ، وكانذاك في رأيي لا بدل على نبوة صاهبه وكانذاك في رأيي لا بدل على نبوة صاهبه النتخارة ، اذ أننا نصرف أن كثيرا من مفكسرى

<sup>(1)</sup> الرمي المعدى ط ٢ من ٢٦ ·



الجاهلية تمد نظروا في ملكوت السمسموات والارض ، وتساطوا عن المياة والموت دون أن يكون ذلك خطوة لنبوتهم وكلنا يعرف خطبة قس بن ساعدة (١) هين دعا الناس الي أن يسمعوا ويعوا والى أن يطموا أن من عاش مات ومن مات فسسات ، والى أن يلتفتوا الى ما حولهم من أيل داج ونهار ساج وسسماء ذات أبراج ونجوم نزهر وبحار تزغره وللمأمون العارش كلام شبيه بدنك وهو جاهلي حكيم (٣)، والسؤال الذي يحيني هنا في هذا المسلم هو أن الدكتور هيكل قد عد كتـــــاب ( الوحي المعدى ) من مراجعه وذكره في ثبت المراجع أغلم يقرأ ما وجهه ساهب المنار الى درمنجم من اعتراض ، أم تراه قد قرأ ولم يطمئن الي صواب ما قال ؟ •

(٢) الأمسائين جـ ١ من ٢٧٣ طـ ٢ دار الكتب

قوله (۲) :



لقد شخف الدكتور معمد حسين هيكل بكتابة التراجم التاريخية من شرقية وغربية لمظماء المشاهير في السياسة والادب والاجتماع ، وكان عليه أن يكون دقيقا تمام الدقة هين يكتب من نبى مثالي غلا بييح لنقسه أن يسمتطرد الى تعليل ممتد قد يصعق وقد يكذب بل يلتزم التزاما بالاكيد الثابت مما تنطق به النعسوس المعددة دون استطراد ، وأخاله قد التسرام بذلك هنا في جل ملكتب عن سيرة الرسسول ، وتبقى بازاء هذا الجل المكثير قليل معدود اندغع فيه القلم دون انتاد وهن ذلك القليل المدود

(كان « رسول الله صلى الله عليه وسلم » يرعى أنعتم مع زميل له شعطته نقسه يومسا

أن يلمو كما يلمو الشباب فأغضى الى زميله هذا

ذات مساء أنه يود أن يعبط مكة ، يلهو بها لمهو

الشجاب في جنح الليل وطلب لذلك أن يقوم على

هراسة أغنامه لكته ما ان بلغ أعلى مكة متى

استرعى أنتياهه عرس زواج وتنف عنده ثم ما

نبث أن نام ۽ ونزل حكة ليلة أخرى لهذه المَّاية

فامتلأت آذانه بأصوات موسيقية بارعة كانعا

هي موسيقي السماء ، فجلس يستمع ثم نام

هتى أصبح ، وماذا عسى أن تقعل هذه المريات

التي وصفنا والتي لا يستريح اليها من يكون

۱٤٩ مهلب الاغاثى ج. ١ من ١٤٩ ٠

 <sup>(</sup>۲) حیاة محمد من ۱۱۷ ط ژاؤی .



### السيرة النبوية

دون محمد سموا بمراحل كثيرة ، لذلك أتام بعيدا عن النقص لا يجد لذة يذوقها أطيب لنفيه من لذة التفكير والتأمل •

وأسل الحادثة معروف في كتب السيرة ، ولكن السياق قد تجاوز الاصل الى ايحساءات بعيدة لم تكن هما يجوز أن يعزى لنبى طاهسر كريم ، وهذا ما عناه الاستاذ محمسد فريد أبو هديد حين وقف أمام هذه الحادثة كمسا جات على يراح الدكتور هيكل لينكر ما تخللها من زيادة توهى بانطباع لا يتفق مع الشعور الدبوى الطاهر ، قال الاستاذ فريد (١) ،

(ان ذكر القصة على هذا النحو مخالف لمساه و وارد فالسير لانه قد يلقى في ذهن القارى، الخالى الذهن أن الرسول المصوم طلب الى زميل له أن يجرس فنمه حتى ينزل الى مكة ليسمر فيها كما يسمر الفتيان غلما بلسغ أطي مكة سمع صوت فناء ومزامير ، فسأل عنها ، يقتس السمر ولكنه لم ينشط الى ذلك المرب، بل ضرب الله على أذنه غنام ، وبذلك عففه الله من أن يرد أقل موارد اللهو ، اذ لقد كان

قلبه منصرةا منذ نشأته الى الجليل والى الجدء ولا يخفى ما في ايراد القمية عبسبلي المبورة الثانية من فرق عما في التصوير السيسالك : فالرسول عليه السلام منذ طفولته عظيم النفس لا يميل الا الى الجد والوفاء ولقد كان جدء عبد الطلب يراه وهو مبي يجلس على البساط الدى يفرش له يجوار الكبية ۽ غلا يجرؤ آهد على أن يقترب من كبير قريش الا ذلك الصبي الصغير ، فكان عبد المطلب يقول عنه في كثير من الاعجاب (أنه يأنس ملكا) ولقد قسسال ملى الله طيه وسلم في وصف حاله العامسية ( لست من دد ولا دد مني ) أي أنه كان لايميل بطبعه الى اللهو غلقد تنزه هقام الرسمسول ( اذن ) عن أن تسول له نفسه المبوط الى مكة ليصيب من لهوها ويعبث غيها عبث الشباب في جنح الليل ، وكم كان بمكة من خجور ما أبعد الرسول في سباه هن أن تعدثه نفسته بشيء منه ، وما أبعد الفرق بين عبث الشباب ولموه، وبين السعر البريء الذي يسمر به الفتيان ) •

د ٠ معمد رجب البيومي

 (١) مجلة الرسالة : المسسنة الثالثة العدد المثار ١٩ ، ١٥ ايريل مسسنة ١٩٣٥ ولد رمز الكاتب لناسه بهذه العروف ع ٠ ق ٠ ١ ٠



#### الأستاذ السيدحسن فترون

ه ما من مرة ذهبنا فيها إلى الامام معمد مسطفى المرافى ونحن طسلاب الا مسسألنا وانتظر منا الاجسابة ، وكانه مسحرس وهب للتدريبي نفسه مع أنه لم يمارس التدريبي في هجرة دراسية ، فقد كان من رجال القضاء ، واذكر أننا ذهبنسا اليه في مظاهرة نطلب اليه في مظاهرة نطلب اليه في ذلك الزمان سنة ١٩٤٦ ، غلم يستمع ألى ما نريده ، بل أخذ ينشدنا شعرا هو :

ايسادي لم تُعْنَنُ وإن هسي جلَّت

فتي شي معجوب عن مستديقه ولا مظهر الشكوى اذا الفعل زات رأى خلفة من هيت يغفي مكانها

فكانت قسدى عينيسه عتى تجلت وقال: لن هذا الشسعر ؟ ومن المسدوح ؟ فأثارنا سؤاله ، ولم نفكر في الاجسابة عنه ، وتعالت أسواتنا بمطالبته أن يكسون معسا ، وبينا زملائي في هسوارهم وجدالهم وثورتهم كان عتلى يدور حول الشمر وقائله ، وأقسول في نفسى : أين قرأت هذا التسسعر ؟ وأتبعت نفسى بالتقسير في الأدب كما اتبعت الشسيخ



بّالتقصير في تأييد مطالبنسا ، ورجعنسا بخفي هنين ، ولم علهم ها أراد الشيخ ، فموقعه منا موقف عمرو من شاعره »

لكن هذه العسادثة ـــ أن مسلح التعبير ـــ بتيت فى ذهنى كما بقى السموال يراودنى من هين الى آغر ۽ ولم أشاءُ لحظة أن مساهب التبحر من غمول الشحراء ، ووددت أو ظغرت به أن نطاقه ، وقد تعودت كتب الادب أن مثل هذا الشمر الجيد أن نقول: قال الشساعر ، ولا نعسى بذكر القائل ، وفي معرغة الغائل متمة وثقاغة ، وكنت تبسرات كتاب الأعساني لأمي القرج الأصفهاني أيام التسباب ولم يدر في خلدي أنه من مروياته ووقع في يدى مهسدب الاعانى لابن واصل الحمدي المتوفي سنمة ٩٩٧ هـ ـــ ١٣٩٧ م غوجدت نسالتي المنشودة ، ويدا لي أن أكتب عن هذا الشاعر الدي حفظ الشيخ المراغي أبياتا من شجره ونتعثل بهسا ي موقف هرج مع أبنسائه وتلامدته ، ولم أكتف بِمَا هِمَاهُ فِي الْأَعَاسِ شَرَجِعَتْ الَّي مَرَاشِعِ أَخْرَى لملنى أوغيه حقه عوان كانت المراجع المنعددة لم تعطني كل شيء عن حياته فقد وضعت بين يدى ما يلقى أضواء على طبائعه واتجاهاته ، وهانذا أحدثك عنه وأعرظك به ء غقد يكون في شعره ما يشتد العقل ويرضى الخيال ويتمر بالحياة أو يشير الى حوادث عصره وهي كثيرة مثرة ،

اسمه ( عبد الله بن الزبير الأسدى )
ينتهى نسبه الى ( أسد بن خزيمة ) وخزيمة ف
عمود النسب للرسول محمد صلى الله عليه
وسلم ويكنسى ( أبا كثير ) والزبير بفتسح
الراى ، أما الزبير بصم الراى غهى فى أسرة
( اسد بن عبد المزى بن عمى ) أقول هذا
لأن في حياة الشاعر مشكلات تتصل بأل الزبير
ابن الموام «

ونمود الى الشاعر غنعرف أنه نشأ وعاش في الكوغة ، الأن بني أسد يعدون من أوائل من نزل الكوعة عند تأسيسها في عهد ( سعد بن أبي وقاس ) وكان لهم شأن معه ومع الولاة بعده ، وعرف تساعرنا في عهد بني أمية خهسور شاعر اسلامي ، وقد عده صلحب الاعلى من شيمة بني أمية وذوى الهوى والتعصيب بهم والنصرة على أعدائهم هنى علب على الكوعة مسعب بن الزبير بن العوام ، وأثى به أسيرا غبن عليه ووسله بمدهه غاكثر من مدهسه ء وانقطع اليه ولم يرل معه هتى قتل مصحب (سنة ٧١ه) ثم عبي عبد الله بن الزبير الأسدى بعد ذلك ومات في خسالاغة عبد الملك ابن مروان ، وهذا هو مجمل هياته ، والغريب في أمر هذا الشاعر على الرعم من نشسأته في الكوفة وهي موطن الشيعة لم يكن متشسيعا لعني بن أبي طالب كرم الله وجهه ولا لأبنائه من بعده ، وأعلب الظن أنه كالطير تسقط هيث يكثر الحب ء وأن تحصبه لبني أمية كان تمصبا لمطامعه في عطائهم والاحتجاء بجاههم ء

#### وإحداث عصرع

مسمعت بكساء بأكيسة وباك

ابان السدمر واهسدها الفقيسدا وكان دقيقا في تعين ( آل حسرب ) خمرب هذا هو مرکز بطن بنی أمیة ف تریش ، سساد قريشا وكناية بحد وغاة أبن عمه عبسد المطلب ابن هاشم جد الرسول ، وتمكنت رياسسته في حرب الفجار غكان القائد والمتحدث عن قريش وكنانة ، وورث أبو سقيان الرياسة عنه ، وبه كال معاوية يتطلع الى الخلافة وكما يقول المقاد أن معاوية بيني على أساس تعترف به قريش • أما أسرة مروان غسيادتها راجعــة الى تسجم عثمان بن منان رشى الله عنسه في الاسلام ويه ساد مروان لأنه ابن عمه كما يقول البرد أن الكامل ، غلما رأى الشــــامر ما صار اليه أمر بني هسرب وسنايان ۽ وأن مروان وأبناءه عطسوا من تسترهم ، رهالوا بينهم وبين الصدارة والنعمة بكاهم اشساعر هذا البكاء ، غيو موقف نبيل منه أن يواسي الكرام والكرائم ، والنبي صلى الله عليه وسلم غال : أكرموا عزيز غوم ذل ه

وقد وقف مثل هذا الوقف الانسساني من السرة ( عثمان بن عفان ) فكان بجانبهم هين

ألا تراه عين تقلص مسلمان بئي أميسة زمن عبد الله بن الزبير بن العوام لجأ الى غيرهم خانقطم الى مصحب بن الزبع ومن قبسله كان مادحا لإسماء بن خارجة المزاري غالأمر ليس كما يقول مناهب الإغاني ، غلا أستطيع أن أجمله خالصا لبني أمية مثل الأخطال وكعب بن جميل والوليد بن عتبة لمهمو مع الدميا هيث أقبلت ، لكنه يمتار بشمائل السادة ، وأخلاق النبلاء طي كثرة هجائه وسلاطة لسانه غلسه بظرته الانسانية ، وعاطفته العياسة النقيسة نصو الأسر التي يرميها الدهر بنوائيه ، ويضربها بضرباته آلمه مصير أسرة معاوية بن أبي سنيان ، وأنت تعرف معساوية وتعتمسه بالولاية والضلاغة طي مدى أربعين عاما تقريبها وولعب السدهر بنتك الأسرة غانتقل المكم منها الى مروان وأبنائه ، وتعرضنت الأسرة لبيث السدهر وقلت الأموال وانصرف الإعوان والرواد وصار سيسوقة بعسد الملك المظيم ، وبان على مسائلهم التقشف والدهول تشدة العزن وكثرة البكاء عقدهبت محاسنهن وبدت هند ورهلة ابنتا معاوية في هسالة يرشي لها صور ذلك شاعرنا أبو كثير الأسدى فقال:

رمي العبثان نسبوة آل هسرب بعقدار مسعدن له سسعودا غرد شعورهن المسود بيفسا ورد وجوههن البيض مسودا غانك لو رأيت بكسساء هنسد

نك أو رايت بعسباء مست ورطة أذ تمسكان الخسودا

## اب مناز الأسد

طعى عليهم معاوية بن أبي سغيان ، ومعروف أن معاوية وصل الى الخلافة بقعيص عثمان ، فقد عرضه على منبر حمسيق معا أثار أهسل الشام فكانوا جبوده يطالبون بالتأر للفليفية عثمان السدى قتل مظلوها ، فلما بلغ مراده لم يعامل أبناه عثمان كما ينبغي ، فكان معاوية يستثقل خلل سعيد بن عثمان ورمى به بعيدا عنه حتى لا يتعلق أحل الشام به غجمله وأليا على خراسان ، وكان يستعدى مروان على عمرو بن عثمان زوج ابنته رملة وعزل عروان على من المدينة لأته لم ينكسل بعمود لاتهام عمرو بالاساءة الى رملة ، ويتول لعائشة بنت عثمان وقد المبشت بالبكاء : يكفيك أنك بنت عم أمير المؤمنين سيمني نفسه ،

زار الشباعر عمرو بن عثمان فصادا رأى وماذا سمع ؟ كان عمرو بن عثمان في ضائفة ما مانيسة ، وهجيب أن يكسون زوج رماسة بنت المثليفة على تلك المال ولا ربيب أن معاوية هو الدى بلغ به ما رآه الشاعر ، والشاعر نفسه عمرو فأخذته الأريحية والشفقة معما ، فدعا وكيله غفسال له : المترض لنا مالا ، فقسال : همات ، ما يعطينا التجار شيئا ، قال : فرهم ، غوجه بها الى الشماعر مع شيساب درهم ، غوجه بها الى الشماعر مع شيساب وكيله قراعة ما رأى وما سمع ، فكان الثناء ووكيله قراعة ما رأى وما سمع ، فكان الثناء

والوظاء والشعر الذي تمثل به الشيخ الراغي أثبتناه في صدر المقال ، واقرأ معى تلك الأبيات وتأملها تجد موقفا انسانيا جديرا بالتسلجيل ليبقى على مدى الدعور دليلا على الأريحية والكرم ، وجميل من الشاعر أن يشكر الأيادي التي لم يصبها منه ولا أذى مادام حيا ، وجميل أن يصف المعدوح بأنه وصول لمحيقه وكتوم لحاله وأنه .

راي خلة من هيث يخفي مكانهسا

فكاتت قدى عينها هتى تجلت فقد أرتاح عمرو بعدد أن أزال الفاقة من الشاعر وكأنه أزال من عينها ما يؤذيها ، غهو شعر يدانا أو على الأعل سوء تفاهم ولكناه أذا جاء من هذا المدن رويته ونوحت به ، غهو شعر صادق من شعور صادق لا عبالعة غيسه والاشتهاد على الموقف النبيال في ساعة والاشتهاد على الموقف النبيال في ساعة المسرة ،

ومن هذا القبيل ما قاله مجتمعا في شسان 
صديقه ( عمرو بن الزبير بن العوام ) وقصف 
عمرو هذا نتلخص في أنه في سنة سستين مي 
الهجرة مسات معاوية ۽ وأراد والي المدينة 
( عمرو بن سعيد بن العامل ) أن يأخد البيعة 
ليزيد من أهل المدينة وفي مقدمتهم : المسسيي 
ابن على ۽ وعبد الله بن الزبير ۽ وأحس 
المسين وابن الزبير بما يدبر لهما غضادرا 
المدينة ولاذا بمكة ، وغضسب الوالي ، ورأى

# واخداث

 القدرة تدهب العفيظة » لكن ما هدث من موت عمرو في سجن الفيه أثار الشاعر شورة عارمة ، غاهتج بشعر يقطر دما ويشتعل نارا ، يقول أبو كثير الأسدى :

يتول أبو كثير الأسدى : ياراكبسا إحسًا بلغتَ فَبَلَّغَنْ

عَبِي بِنِي العوامِ أَنْ قَبِلُ مِنْ تَعْنِي عقدتم لُمدرو عقيسية وفدرتم

بابيغي كالمسجاح في ليلة الدَّمِنِ تمدث من لاتيت الله مسائدٌ

وعرَّات عَتَلَى بِينَ رُمَــزَمَ وَالْرِكِنِ جِعَلَتُم لَعُرِبِ الطَّهِرِ مِنْهِ مَمِـــيكُمُ

تراوهه والأمسيمية (١) للبطن جزى الله عنى خالدا ثـرَّ ما جزى

ومروة شرَّا من غليسل ومن هُدُن تتلتم أخاكم والمسياط مسغاعة

غياك السراى المضلل والأَفْنِ (٢) فلسو أنسكم أجهازتم أذ قتلتم

ولكن قتلتم بالمسياط وبالسسجن لقد بلغ الشاعر غاية الاعتجاج والشورة ، وعساب على كبير بنى المسوام ( عبد الله بن هسدم دور بني هاشسم وآل الزبير بالمدينة غرغض مسلحب الشرطة ( مصسحب بن عبد الرحمن بن عوف ) غفصل من وفايفتـــه ، وغكر الوالى غيمن ينفذ ما عزم عليه ولابسد أن يكون أكثر الناس عمداوة لابن الزبير علم يجد سوى ألهيه ( عمرو بن الزبير ) لمعينه على الشرطة غيدم دور بني هاشم وآل الزبع ، بل تراد في العداء غفرر أن يزهف بجيش ألى مكة ليمارب أخاه المائد ببيت الله المرام ، وبلغ مكة غالتني جيشب بجيشسها وأنهزم وتبغس عليه ۽ وڃيء به الي أهيه والدماء تسيل منه ۽ لمسجنه عبد الله وجاء من عذبهم في المدينسة يطالبون بالقصاص 4 غالفرجسه من سبجته 4 غفريه مصحب بن عبد الرهمن ملئة سسوط ء لأن عمرا غمسل به دلك في الدينسة ، وضرب كدلك لغيره ، وألتى في السجن بين العشرات ومنع الطمام والشراب حتى مسات ، غدغنسه أهوه في غير مقابر المسلمين ، ولا شك أن عمر ا أساء الى أعل المدينة في هدم الدور وتعذيب الآمنين ثم تولية أمر جيش يهارب أحل مكة ، ومن يحارب ٢ انه يعارب أخاه ٤ وخيــل ابي أن عمرا كان قلبه ينطوى على حقد لاختسلاف الأمهات ، غميد الله أمه أسماء بنت أبي بكر ، وعمرو أمه ( أم خالد بنت خالد بن سحيد ) غوالي المدينة من أخواله ، ولمهذا كان عونسا لبنى أمية ضد أخيسه ، وكان من الشهامة المربية والتربية الدينية لعبد الله أن يعفسو عن أهيه بعد القدرة عليه ، والعمرب تقسول

 <sup>(</sup>۱) سياط ، نسبة إلى ذى أسبح من ملوك هير،
 (۲) ضعف الملسل ،

# أبوكثير الأسرك

الزبير ) أن يلقى أخسوه على يديسه مالقى المسرد من قولته السائرة (أنا عسائد بالبيت يجب أن يكون عادلا والمند بالبيت يجب أن يكون عادلا والمند ومتسامعا الكنه كان في قمة القسوة أما خالد غشقيق عبرو من الأم والأب وألما عروة غشقيق عبد الله من الأم والأب والشاعر يرى أنهما قصرا في حتى أخيمسا المتسول اليرى أنهما قصرا في حتى أخيمسا المتسول عمود في المدينة ولم ينقذه الا ابن أخيه معمد ابن المنذر المعامدة والديبية انها غتنة المسلم بما المنشم المنائم والديبية المامية والديبية انها غتنة المسلم بما المنشم المنائم ه

قلت أن الشاعر أجاد في صرحته في وجه الخلم سواء أكان صارحًا أم خافتا لا يلحظه الاخبير بمعاناة الانسسان ؟ أمسا في غير ذلك الوجه فقد جاء شعره وسطا ولك أن تسمعه لا أكل عيش » من دلك تسمعه في أسسماء بن خارجة المزاري ، وفي مصحب بن الربير ، وفي ابراهيم بن الائت المناهي ، وشسمعه أبراهيم ينقض ما قاله صلحب الأعباني من ابراهيم وأباه من أشد الجيش أعداء بني أمية ، وابراهيم حدو قائد الجيش أعداء بني أمية ، وابراهيم حدو قائد الجيش المسني رغي على عبيد الله بن زياد قائسا الدين رغي الله عنه ، ولم يتورع الشساعر الشياري المناساء المناساء المناسورة المناسورة المناسورة المناسورة المناسورة المناسورة الشيارة المناسورة الشيارة المناسورة المناسورة الشيارة المناسورة المناسورة الشيارة المناسورة المن

من مدح ابراهیموثنائه علیه لانتصداره علی ابن زیاد فی موقعة (جازر پانظر الیه یخاطب ابراهیم :

الله أعطستك المهابة والنقى والمستبد الأكثسر والعسل بيتك في العسميد الأكثسر واقسر عينك يسوم وقصمة جازر

والخيسل تعثر في القنسا المنكسر والغربيب في الأمر أن ابراهيم قال له: انى است أعلى الشعراء ، ولكنه ألح عليه أن يسمع مديحه غيه وابراهيم رجل عظيم النفس • قال له بعد الانشاد : كم ترجو أن أعطيك ؟ قال : ألف درهم أصلح بها أمر نفسي وعيالي غامر له بعشرين ألف درهم •

لم يكن أبو كثير من الشمسمراء المسالم والدين ينظرون الى المستقبل ولكسه كان يصور ما يحدث ويشارك في الرآي العسام ، ويرسد الحوادث ويستجنها ، وقد يداعب وتجىء دعابته مطوية علىفقدالحاكموا لمحكوم معلفة بالحرانه وأشجانه ، غقد ذكر الرواة ان الهجاج قدم على العراق وأعل الكوغة يومثد ف حال حسنة لهم أموال ومسوال وحيسساة خصية ۽ وركون الى السدعة ۽ وانصراف الى ملاذ الجيساة ، والضوارج هسولهم في دار الأسلام يعيثون في الأرض غسسادا ، غصمد المنبر وغطب خطبته توعدهم غيها ، وعساب تقاعسهم عن مسؤازرة الملب بن أبي مسفرة السدى يتارب الضوارج ، وجساء ى آخر الخطية: ﴿ أَنْ أُمِيرُ المُؤْمِنِينِ ... عبد الملك بن هروان ــ آمرنی باعطائکم أعطيــاتکم ، وأن

### Jan in the

أوجهكم لمسارية عسدوكم مع المهلب بن أبى صغرة ، وأبى أتسم بالله لا أجد رجلا تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيلم الا ضربت عنقه » ثم نزل ، غوضه فلناس أعطيهاتهم عجملوا ياخذون حتى أتاه شيخ يرعش كبرا ، فقال : أيها الأمير ، انى من النسسف على ما ترى ، ولى ابن هو أقدر منى على الأسسفار ، فتنبله بدلا منى «

غذال له العجاج: نفط أيها الشيخ • غلما ولى قال له قائل: أتدرى من هذا أيها الأمج ؟ قال: لا • قال: هذا عمم بن ضابى • البرجمى الدى يقول أبوه .

#### هممت ولم أغط وكدت وليتنى

تركت على عثمان تبكى حلائله
ودهل هذا الشيخ على عثمان مقتسولا
غوطى، بطنه غكسر ضلعين من أضلاعه ، غلما
سمع الحجاج هذا الكلام قال : ردوه ، غلما
رد قال الحجاج : أيها الشيخ ، ملا بعثت الى
أمير المؤمنين عثمان بدلا يوم السدار ، أن ف
تتلك أيها الشيخ لصلاحا للمسلمين ، ياحرسي
اضرين عنقه ، غجمل كل رجل من أهل الكوفة
يسرع ليهتمل الى ميدان القتال ويأمر وليه أن
يلمقه ، بزاده وحاجاته ، غفى ذلك يقسول

تجهز غاما أن تزور ابن غسسابيء معرًا ، وأمسا أن تزور المهبسسا

### حما خطتا خصف نجازك منهما ركوبك حوايا (۱) من الثلج أشهبا فأضحى ولو كانت خراسان دونه رآها مكان السوق أو حي أقربا(۲)

وأنت ترى هسن تصوره لما جرى ، وقرمه الموفق بين زيارة ابن ضابى، بالمرت أو زيارة المالية، بالمرت أو زيارة المعلم المالية بخرض ميادين القتال وكلتاهما خطت مدله وخضوع ، والشعر هنا وليد التجهربة ابن عثمان وفى بكاء آل هرب وتورثه على كبير بنى العوام اجتماع له الفاكرة والعاطفة والوسيقى والعارات المتلاهمة والإلفاظ الكاشفة ولو المرف الشاعر الى مشل هدا وكالمت لمه رؤاء المساعر الى مشل هدا والمجاب وحسبه أنه لقى الاعجاب من شيطنا والمجاب وحسبه أنه لقى الاعجاب من شيطنا عثمان وتمثل به ، رهم الله المراغى وشاهره عثمان وتمثل به ، رهم الله المراغى وشاهره

#### السيد هسن قرون

 <sup>(</sup>۱) عصافا له لون الثلج استكبل مليا بن هيره
 (۲) ظرف بكان مند البرد .



### الإخسلامين

الدين هو الإخلاص ، ولادين بني إخلاص ( أَلاَ لِلَهِ النَّبِنُ الْخَالِصُ ) الاخلاص حبسل النجاة ( الناس هلكي الا العالمين ، والعالمين علكي الا العالمين علكي الا العاممون ، والعاممون ، والعاممون ) •

الاخلاص: درجات الناها أن تعبد الله خوفا من ناره فحسب وتلك عبادة العبيد • وأوسطه أن تعبد الله علمها في جنته فحسب وتلك عبادة التجار •

واعلاه أن تعبد الله هما وهومًا وطعما وأن يكون العب هو تأثد هذه الظواهر جميعها وتلك عبادة الاحرار •

### عينان في القلب وعينان في الرجيه

قال خائد بن معدان : مامن عبد إلا ولسه عبدان في وجهه بيصر بهما امر الدنيا ، وعينسان في قلبه بيصر بهما امر الاخرة ، غاذا أراد الله بعيد غيرا فتح الله عنيه اللتين في قلبسه غابصر بهما ما وحده الله بالغيب ، وإذا أراد الله به غير خلك تركه على ماهو غيه ، ثم قرأ قوله تمالى « لَمُ عَلَى مُلُوبٍ أَتُفَالُهَا » •

### ينبغى للعسالم

كان ميد الله بن يزيد يتول : ينبغي للعالم ان يورث جلساءه من بعده لا أدري هتى يكون أمسلا منه في أيديهم أذا سئل أحدهم عما لايطم أن يقول : لا أدرى لا أدرى \*

وسئل الشعبي عن مسألة فقال: لا أعسلم فقيل له: ألا تستحي وأنت ققيه المرافيسن ؟ قال لا أستحي معا لا تستحي منه الملائكة حين قالت: « لا لا وَلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا مَلْمَتَنَا » •

### العسملالصبالح

كان ارجل ثلاثة اخلاء ، نزلت به نازلة ، غبدا باقرب الثلاثة الى نفسه يناشده ألعسون فنتكر له وتظلى عنه ، ثم ذهب الى الشائى فامده بقليل من العسون ثم تركه ، وذهب الى الثالث ، فهب لنجدته ، وقال له : أنا معسسك هيث تذهب وأيان تكون \*

فالأول: هو المال يتركه الانسطن لأهلسته ولايتيمه منه شيء •

والثاني : هم الأهل والمشيرة والمستحب يشيعونه الى تبره ثم يتركونه وهيدا •

والثالث : حمله الصَّالَح ، بيتى همه الى يوم البعث والنشور •

رأى الاحنف درهما ق يد رجل ، غنال له : إن هذا الدرهم ! غنال الرجل : هو لي • غنال الاحنف : أنه ليس لك حتى تفرجه في أمر أو اكتساب شكر •

قُم تعثل :

اتت المسال اذا أمسيكته واذا أنفقته فالسال اسك

### حسق المجسيار

### اتدرون ما حق الجار ٢٠

اذا استعان بك أمنه ، وإن استنصرك نصرته وإن استقرضك أقرضته ، وإن مرض عدته ، وإن مات شيعت جنازته ، وإن أسسابه غسير هنأته ، وإن أسابته مصيبة عزيته ، ولاتستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلابإذنه ،

### فتدعسق بيومه

قال طی سـ کرم الله وجهه : من أمضی یومه فی غیـ حق تضاه ، او فرض اداه ، او مجد بنساه ، او همــد همله ، او شیـ اسمـه ، او علم انتبسه فقد مق یومه ،

### مق يكون الرجل صبالحّا

سئل اهد المالحين : متى يكـــون الرجل مالها 1

قال: أذا كانت النميحة في نيتسه ، والخوف في قلبه والمدق في لسسانه ، والمعل الصالح في جوارحه •

#### ما في المحسنة من نعم

قال أبن عباس : وأنس ـــ رضى الله عنهم إن للحسنة نورا في القلب : وزينا في الوجه : ونوة في البدن : وسعة في الرزق : ومحبة في تلوب الخلق •

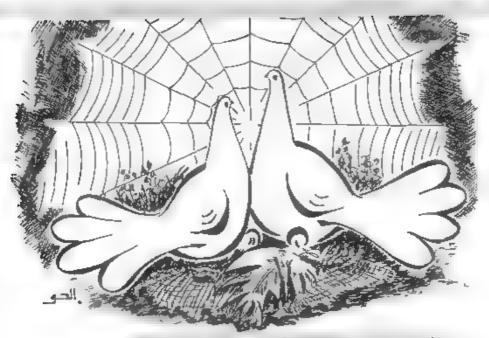
### دغيية

اللهم أصلح ذات بيننا ، والف بين قلوبنا ، واهدنا سبل السسلام ونجنا من الظلمات إلى النور ،



هديلا يفسرح القلب العزينسسسا رهيقـــا في قلــوب الخلميمــينا ومجسد معمسد أفسلي رثينسسنا كتطسواف التي بالسساهرينا وهــــول كــل نبت يامـــــــينا هكى أنسبواره للناظرينسسسا فسيسياء معمد العاترينك وكانسبوا بالظسسلام موسسدينا فارعمسسوا البنسات ولا البنينسا فصححاروا كالموحجارة غامدينا أينقطهم رسيسول من أثينسا ومكسسة تنبت المسيسيز الكينسسيا وفانسست كوثسرا الشسساربينا بمنقصد دهرنا بنيسا وبينا فعسلم قارثيان وكاتبينسسا ألسم يسك بينهسم يسدمي الأمينسسسا يمسحق عنسد مسن الأربعينسيا فهسم رهسن الفسيسلال مقيسيسدونا ولا همم يتركسون المسمالكينا بكل هكيسسدة يتآمسرونا وأخلسنت التيسساة بسه مستكونا يزيد عملى مسسهاد المغرمينسسا

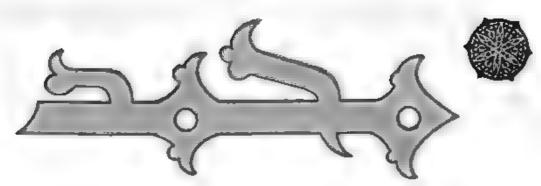
اعيـــدي يا طيــــور وأمــــمعينا وباسستم معمسد زقى الأغسساني فتكسر محمسد أقسطي تشسسيدا ولسو طسساف امسيسته بالسروش يوما لبـــــدل كل شـــــوك فيـــــه وردا ومساقت الفمسسون لسه ابتهامِسا هبلال المبسام قبد أعبنيت ليسورا وأهندى منن فنستنياء الشمس همذا نبى اللــه أشـــــرق في قـــريش وكسم وأدوا البنسسسات وهم قمساة قد انفسلوا من الأهجسار ريسا أيسائى منقسط مسن أرض رومسسسا هراء بخلك الانتساد احسري جبسال أتمسرت بسمستان وهي وجسناه معمست أهسيلا ويشسيري هـــو الأمن لــم يقــــرا كقــــــــابا غواهجيسسسا لقسوم كأبيسوه ومسن يعسسرف بمسسدق في مسسياه وأسكن معاسس غسسلوا وتكسيسوا فلاهم يسسطكون طريق غسي وهــم في دار ندوتهـــم حشــــــاء ظلام الليسل قسد ملا السروابي وأهسل الكفسيين بالتسبوا في مستسهاد



شعر : فشهيلة الشيخ الصاوى على شعلان

اني الفسيرات كانسوا سساهرينا هـ و الأمـل الـذي لا بيلغونـــــــــــا تلغلى في قلصوب الحاسسيسدينا وأن الله خسيس المساكرينا مسح المسديق معروسك مكينسا وبنيسا من تمسساة جائرينسسا غان النصر عقبي المسسابرينا فلا تے ہا آبا ہکر حزینہ بكل رجسالهم مسسستاجرينا أربح من جمسالهم المينسسا كان مسهله أنسم أنينا أجئت تعـــــارب الروح الأمينـــــا الى استنتبال غيم القادمينيا فسدا كل الوجسود لهسا مدينسا ومسسارت الهسدى حمسنا حمينا طيسه والسه والتابعينسسا

غهل مسهروا لادراك المسسطالي هـ و المقـد الـذي غيـه استثـاطوا هنو المستد التغيس تسراه تستارا لقسند مكسروا غمسا فلفسروا ينقسسي رسيبول اللبه هيل بقييبيار فيور ومستاهيه يشناف فليسنه جسسورا فقسال لسه النبى امسسير ومسسساير فنمن انتسسان ثالثنسسسا السه قريش تبتغي أرجـــــاع طـــه فقسسام سراقسة يعسموا جسوادا اثا بجـــواده يكبـــو مريمـــا مراتسة عبد وسيسينك في تسراب ارى كل الدينة في انتظامات مديئسة هكمسة ومقسسام مسدق لقسد فسازت بهجسسرته اليهسسا مسلاة الله يتلوهسا سللم



ومارد الانسم فسن أرواهنسسا غريسسا لا الاثم مسساد ولا الايمسان قد غلبسا غلا تسرد لسه امسرا اقا كالمسسسا والتلب تلقسماه مسن أدواجسه اقتريسا الا بقسايا يتين مسمار منتميسسا والتسباق يعمر همتشابات مفسطريا تسام المعيط ولانلقي لسمه مستسببا أمسساينا لم تعبد نلقى بهبا ممسيا تمسسارع المسوج منسا البعسر قد فضيأ من لجنة النسك اذ قند بدد المستحبة يطبع بالبروح حتى تكلسف المجيسيا هنسا المسلود بأن مسن أهمسد أقتريسسا مسلى مسدى الدهسر والأيسام ما اهتجبا ق المِساء والمسكم والمناطان ما رقيسنا جبال مكة في دنيا الورى ذهبا واللسه أغنسسساه بالقسرآن هيسن أبي وجندان كل نام من تستورها شريسنا تغيض بالخكر للقاب الحذى نفصصيا تسرد للسكل حقسا كان قسد مستسسليا هـو النبي ولكن يجمــع العطبــــا تسد اخمسع المُجْرِم بالاقتساع والعربا والحب في اللبه مُنت أحتى لبه الشنهبا والمسطفي لمسسوى الرهمن ما انتسبا

نبور الهبداية في أعماتنسنا سيكبأ كنيا كيسياعة « ينسدول » مؤرجهسية غتسارة يمسك الشسيطان أنفسسسنا ومساعة يساس الايمسسان مهجتنسسا فنحن مرعى ريسساح المسك ليمي بنسا نظل نبحث والأوهسام عتطسا تقسسوس تبحث ميان درأ الحقيقسية ق نرتحد واليسناس أسراب بالمستلعنا وبينمسنا نحن في لجسنات هرتنسسنا نلتى غسياك رمسسول اللسه ينشسطنا متناك تلقياك ميسيا لا مسجود لينه والروح تسسيح في الأسرار مسسادهة غنيسوره مسن سيسسنا الرهمن مقتبس ونكره من جسائل اللبه هيئسه همو الفقسمي ويسابي أن تكمون لسمة فتقسسه مسن مسقاء الخلسد معتهسا ومنساراق قابسه القسران ملمسسة غسان مهى كسان قسراتنا جوانيسسسه وان تعــــدث فالأيـــات منطقــــه فقى تواقىسىسە أسران رومتىسىسە وق تعاطفيه أسيسرار توتسيه وفي فسيستامهه استبرار هيشت جبريسل يساتي بسالاف مُسَسسوَّمةِ



# ويركاكي) (المقدين

### شعر : د . صابهعدالدایم یوشن

وان تَبَــــنَّت فحدت لا تصرف الرتبحا من الفيسلال وشيادت كل مَا يُجِيِّسا وطالمسا لتسساه المسسعب تسد ركيا أيامته وهبو يتغي فمبسره سنطيأ آغاقسه وفسيت أمساقه لهيسيسا غلالهما فجنينا الثمسهد والعنبا بعبد المسبياح وكان الكل مفتريسا غلل الوجدود فليمدت قدولتي كغبك واللبه يعلى أن بهسبواه ما طلبسسا والسكل عمسيح الميساند مرتتيسا وهين جئت اليهسا زيتهسا هسسبا أفراهها بمداءا أتمسيتها التعبا أَنْ يَفْدُو الكُونُ المَفْسَارِ مِنْسِسِهِا والدين أمسسيح معسيزولا ومجتنبسا وقسد نتاسساه قسوم الهسوا النمسسيا كياتها وأزِلْ من قلبها الحجيا بالمسندل والخسزم هتى يعسنك العجبأ لرابوا مستعها اذ أمسيحت تستعيا وطالمها الليسل مسن أنسواركم هريسا المان نسورك يسا مختسسار ما اختجيسا ومبارد الاشم فسن أرواهنسنا قريسا هنا الظاود أن من أهمد اقتريسا

هـ و المتيقة في اســـمي مراتبهــــا يا فورة مزقت أثرارهسا سُكُبًّا قد كات في هسلم الانسسان أمنية وطالسنا شيستيت أدلامسه وتسنت ونساء كأهلسه بالظلسلم وانطفسسات فجثت باللسة السسمعاء وأرفسسة وبين أيحيك الفينسيا متينتنسا فانت أن قلت يسا رمسل المسسلاس أنسأ أسانت دهسسوة أبراهيم مسن تسسيدم كأنمسا ولسعتك النساس كلهسم وفسردت مهجسة البئيسنا اقسسمكم مسببت فيهسما فطسور العب فانبثقت يا سيد الكون يا مفتسار في أمسل غامسة العسق تساهت عن معالهسسسا والهسدى أصبيح أتسسلاه ميطسرة أسادرك الأمسة المسسرى ورُدِّ المسسا أمصد اليهنا أبا القطنساب متشصفا أمسد اليهسا أبأ بكر وفالدهسا وانت اشسرق طيهسنا أنت كوكبهسسنا وان خبسا النسور فيهما بعض آونسة نسور الهدداية في أعصافنا مستكيا والروح تسسيح في الأسرار مسسادهة



#### C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3

شمى : محمد عبدالرحمن مبان الدين

#### **たがたがたがたがたがたがたがたがたかたがたが**

بین افنداه القمسور العالیسه
او طمسام من دمساه قانیسه
مثلمبید تعییا الوعوش الضاریه
هیرت سگشتا من کنسوز غالیه
فیه تمسعو کیل مین فافیسسه
وهل فی هماها قد مسینت العافیسه
جیسفوة تمین رمیسادا خابیسه
مسیسه فیها خیسوطا واهیسه
جیفسیة تلقی بسارض نائیسه
جیفسیة تلقی بسارض نائیسه
جیفسیة تلقی بسارض نائیسه
جین تمسیلی انت نارا حامیسه

يا فصريقا في متصاع الدانيسة ريستك المجسود مصال ذاهب في منسسياع الأرض تعيسا فافسلا تفتسيدي في النساس مفتسالا بما قصد نمسيت اليسوم يسوما آخرا مصل ملكت الخلسد في الدنيسات طيست في المبيسة متسسقات في المسايا بنسة متسسقات المسايا بنسة والسدى المسسورت من مسائم والسدى المسسورة من مسائم





للأستاذ عيد الرزاق سوفل

### تقديم الأستاذ محمدابإهم الخطيب

التميز ، وكيف لا يكون الامسر كذلك وساهبها سلى الله طيه وسلم هسو الرسول الكريم الذي اختاره الله جسل جلاله ليكون رسوله الامين للمالين • دشك أنه اذا كان مناك آلاف الادام مثات

ولا شك أنه اذا كان مناك آلاف الادلةومثات البراهين وعشرات الشواهد التي تؤكد نبوة سيدنا رسول الله ، غان ما جاحت به السنة المعمدية من أصول العلوم والمعارف التي لم يضم عدا الكتاب النيم الذي أمتمني كثيرا أمثلة مختصرة قصد بها المؤلف أن يضرب الامثال لما سبقت به المسسنة المحمدية العلم الحديث في كافة قطاعاته وشتي فروعه ومجالاته • • أن كل علم من علومنا المستحدثة التي يفضسس العلم المديث بانه قد وفق اليها ، وسسار بها شوطا بعيدا سنجد في السنة ما نتفوق به طبه كل التفوق ، وتتميز به طبه كل

# م (الرسيالي) والعلمالحديث

تكن معروفة فى وقتها ، ولا متداولة عن غسير طريقها بعدها والى سنين عديدة بلغت عشرات المثات من السنين مازالت وستخل تتزايسه بعرور الزمن الى يوم الدين تعتبر دئيلا من الإدلة ، وشاهدا من الشواهد وواهسدا من البراهين على صدق دعوته صلى الله عليه وسلم •

واذا كان العلم لا يكذب ، والاساوب العلمى
هو الشائع المتبع هـــانيا ، واذا كان عصرنا
الحالى هو عصر العلمةان دليل النبوة عن طريق
مطابقة السنة للعلم وسبقها عنه لما يجب أن
يتداول وأن يذاع ، وأن ينقل للدراســــين
والمجتهدين والباهثين في كل مكان حتى يزداد
المسلم ليمانا بدينه ، وحتى يعتدى غيره الى
المراط المستقيم الذي دعا اليه وجاهـــد
في حمنه ،

وهذا الكتاب الذي أسعد بتقسديمه اليكم يتمدث من السنة وأقسامها وأهدافها ، وعن علم الامي الذي يعد من معجزاته ، وهن أول دعوة وأول داعية للعلم ، كما يتعدث عن علوم الطب والصعة ، وعن العلوم المسكرية وآداب التتال ، ثم يتعدث عن العلاقات الانسسانية وآداب ألمجتمع ، وسنجد أن السنة المعدية في كل سكما قلنا سدد سبقت العلم المديث في كل هذه الجوانب ، وهذا أمر يؤكد وسالة الرسول

معد صلى الله عليه وسلم •

والآن ماذا خال الاستاذ المؤلف عن السنة وأقسامها وأهدافها ؟ ان لفظ السنة يطلق على ما كان من سيدنا رسول الله : ما أمر به أو دعا اليه أو قام يه ليقوم عليه الناس ، أو رآه من غيره فوافقه أو لم يمترض عليه ، وعلى ذلك فالسنة قولية أو فعلية وتقريرية ،

وتعتبر السنة المصدر الثانى الاسالام بعد القرآن الكريم لانها بالنسبة للقرآن اما مفسلة للجمله ، فقد أمر القرآن مثلا بالصلاة والزكاة أمسرا واجب الاداء في مثل النص الشريف : « فَا يَعِينُوا الشَّلاَة وَالْوَا الرَّكَاة ) وفصلت السنة هيئة السلاة وعدد ركماتها وهددت أرقات أدائها ، يقول عليه المسلاة والسلام : ( صفوا كما رأيتموني أصلي » وكذلك بالنسبة للزكاة هيث هددت السنة القوليات أدواع الزكاة ، وهددت نصاب كل نوع ،

وقد تكون السنة مقيدة لمطلق القرآن في مثل قول الله تمانى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّسِلِقَةُ فَاقْطُعُوا آَيْدِيَهُمَا هَزَاءٌ بِمَا كُمَنُوا ﴾ •

وجاعت السنة لتقيد عد السرقة وقدر القطع وقد تكون السنة مغصصة لمعومه ، فقد هرم المرآن الميتة والدم ، يقول الله تحسسالى : « هُرِّمَت عَلَيْكم الْمَيّة وَالدّم » وقد خصصت السنة ما معمته الآية الكريمة حيث أباح عليه المسائم من الميتة ميتة البحر وهي السمك ومن المدم الكبد ، وقد تكون السنة مبينة لبهمه مثلما سال بعض الصحابة عن الظلم في قول اللسه تعسالى : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَاتَهُم يَعْلَمُ أُولَيْنَ لَهُمُ الْأَتْمُ وَهُم مُؤْتَدُونَ » هيث يعلمه أولَيْنَ لَهُمُ الْأَتْمُ وَهُم مُؤْتَدُونَ » هيث

قالوا : كلنا نظام غاينا لم يظلم ؟ فبين لهم الرسول عليه المبلاة والمبلام أن الراد بالظلم هو الشرك ، وتلا قول الله تمالى : ﴿ إِنَّ الشَّرُكَ لَكُنْكُمُ مُعْلِمُ ﴾ •

وفي حياة الرسول أمر الكتاب من المحابة أن يكتبوا القرآن ليحفظه الناس ويتداولوه؛ أما أحاديثه هو صلى الله عليه وسلم فسلا تكتب عتى لا يختلط الأمر بين القرآن والعسديث ويكفي أن يتحدث المتحدثون بأحاديثه عليه المسلاة والسلام مشافهة وأن يتحروا المسدق وتم تسجيل القرآن حفظ سلا وكتابة وتم تسجيل المديث عفظ دون كتابة ؛ ولما جاء عهد التابعين لم يوجد أي سسبب للفسوف من الاختلاط بين القرآن والعديث ، لأن القرآن كان قد جمع بين دفتي المصحف ،

وهنا نهد أمير المؤمنيسين و ممسر بن عبد العزيز > رضى الله عنه يدعو الى جمع الأهاديث وتدوينها غارسل الى كل البسلاد بأمر جاء فيه : و انظروا هديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعسوه > وانتشر تدوين الهديث في عهد التابعين ه

وبعد عهد التابعين اجتهد الطماء في جمع الأعاديث كلها في مرجع واهد ، ويسدأ ذلك الامام « مالك » ، وقد ظهرت هركة كبرى لدارسة الهديث والبحث عن اسعاده وتفسيره وأصبح علم الهديث مما يمنى به في كل بند اسلامي وفي كل بند

وقد وضع العلماء شروطا كثيرة لــراوى المديث ۽ ولقد قام علماء السلمين وائمة من المجتهدين بدراسة واســـــــــــــــــــة لجمع الاحاديث النبوية المحديث بحد دراســـــــــة طويلة ، وتعمق شديد نكل أركان المديث من متـــــن

وسند ورأو وناتل وجامسع ، وخسرجوا للمسلمین بما جمعوا مثل : الامام البحاری، والامام مسلم ، والامام آبو داود ، والامام الترمذی ، والامام النسائی ، والامام ابسن ماجسه ،

والمتأمل لتواريح ميلاد هؤلاء الأثمة يجد أنها كلها في القرن الثاني الهجري •

وماذا قال المؤلف بعد ذلك عن مسسلم الأمى الذي يعد من معجزاته ؟ ان رسول الله مىلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقسرا ولا يكتب وهذه هنيقة يؤكدها التاريخ ، ويتول القِرآن الكريم : « اللَّذِينَ يَتَّمِعُونَ الرَّمُسُولَ النَّبِيُّ الْأُمِّنَّ » ومع هذا فقد أوحى الله لهـــذا الأمن القرآن الكريم: ألفائله من جنس ما ها هو بالشعر ولا بالنثر وليس بكهـــانة ، أدهش يتراكيبه ماوك اللغة ، وأعجز ببلاغته أرباب الثلم ؛ فيه كل علم ؛ وفيه كل معرفـــة سابقا أي علم ومتفوقا على كل معرفة ، فيسه القوائين قبل أن تعرف القوانين ، وفيسمه التشريعات قبل أن يتعنى الانسان التشريعات ولقد تفسمن الترآن نسمن ما جاء به عقيقـــة تقول : أن ألله سبخانه وتعالى يعلم عبساده ها شاء ، وأن طريق الطم هو التقسيوي « وَاتَّثُوا اللَّهَ وَيُعَلَّمُكُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ بِكُلِّ أَنْهِمِ كِلْيَامُ » ، وليس هناك من هو على قدر تقوى 

يجعلنا تقول: ليس هناك اذن من هو عبسى علم رسول الله الأمي الذي الايتسسرا والا يكتب ، لقد علمه ربه مالم يكن يعلم بنص قوله عز وجل: « وَأَنزَلَ الله عَلَيْكَ الْكِتَسابَ وَالْمِكْمَةَ وَمَلَّمَكَ مَالَمٌ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَعَلْسُلُ

اللَّهِ عَلَيْكَ غَيْلِيَّما » ، ويعلمر قدر ما حظى به

سيدنا رسول الله عليه الصلاة والمسسلام من علم أوهاه الله اليه من أهسساديثه التي أراد مِهَا لأمنه الخير كل الخير ، ومن أقماله التي شاء أن يتعلمها شعبه في كسل مكان وجاها وقدرا وعزاء ان هذه السنة قسييد جمعت من الحكمة والعلم مايجب مسسلى المسلمين العناية باظهارها وترديدها والدعوة لها عن طریق بیان مافیها من روائع وبدائسم وهقائق ، واذا كانت التشريعات والاهسكام والاصول التي جاءت بها السنة قد وغسسح بتطبيقها لكاللمالم آنها أعدل القوانين وأكمل التشريمات وأتم الاهكام فان من الاهاديث ما قد أورد حقائق فروع العلوم المختلفة ، والمعرفة بعشرات المثات من السمنين هيث وصل العلم اليها بعد أن قال بها سسيدنا رسول الله عبلى الله عليه وسلم بأربعسسة عشر تمرنا من انزمان ، وهذه أدلة أخرى على صدق رسالته وعلى حقيقة نبوته ، ولهــذا

دعانا الله الى أن نستجيب لرسول اللسه ملى الله عليه وسلم ٥٠ يقول الله تعسالى : ( يَأْتُيُّهُا الَّذِينَ آمَنُوا السَّتَجِيبُوا الله وَالرَّسُولِ إِلَّا كَمَاتُمُ إِلاَّ يَكُولُ اللهَ اللهَ يَكُولُ اللهَ يَكُولُ اللهَ اللهُ اللهُ

وفي مجال أول دموة وأول داعية للطسم ماذا يقول الاستاذ المؤلف ؟

ان التاريخ لم يذكر أن دنيا أو نظاما دعا الى العلم قبل دعوة الاسلام اليه ، ولم يذكر العلماء أن من البشر من نادى على قسومه يأمرهم بالعلم ويدعوهم الى المعرفة قبسل سيدنا معمد عليه المسلاة والسسسلام ، عالاديان كلها سابقة على الاسلام قسد دعت التوهيد وطالبت بالميادة ، والأنظمة جميعا اذا ما أطنتنا تجاوزا على ما كانت عليسه اذا ما أطنتنا تجاوزا على ما كانت عليسه المجتمعات قبل الاسلام من غوضى وهمجية المجتمعات قبل الاسلام من غوضى وهمجية نظاما لم تكن تعرف عن العلم ما يجعلهسا نهتم به ، ولم تكن تهتم به لتدعو اليه ،

أما دعوة الاسلام غضد احتمت بالطهم والمثماء غاية الاحتمام ولانقتصر دعووة القرآن شعوبه الى العلم على ايراده الأصول العلمية المختلفة أو الاشارة الى السعد التي يعل عن طريقها الانسان الى الحقائق الثابتة المذكورة في العلوم والتي بلغت عدد الآيات اشريفة التي ارددتها اكتسر من السيمهائة آية شملت كل قطاعات العسلوم السيمهائة آية شملت كل قطاعات العسلوم

المفتلفة من فلك وجغرافيا الى علسوم الطب والنبات والزراعة ، والطبيعة والكيميا، وطوم المذرة وغزو الفضاء وماوراء الطبيعة وما فوق المادة بل انه دعا الى العلم دعوة مريحسة ومتكررة في الفاظها ومعانيها ، وطالب العباد بالتعلم وهبب اليهم العلم وشجعهم ودفعهم اليسه ،

ودعوة الاسلام للعلم أنما هي دعوة للبشر لاتفاذ الطريق الأمثل لحل مشاكله ، ولعل من أهم مشاكله الانسان في حياته هي مانتصل به مباشرة : صحته وأمر هميشته ، ولايمكن للانسان أن يحافظ على صحته الا عن طريق المسلم ، واستجابة لداعي القرآن ، والطلاقا بهذا الفهم لدعوة الاسلام للعلم قام رسول الله عليه الصلاة والسلام بالدحوة الى انعلم دعوة رائدة في حياة البشر ، وما أراد بدعوة تومه للعلم ترفا معيشيا لهم ولا مجدا زائلا ، قومه للعلم ترفا معيشيا لهم ولا مجدا زائلا ، ولكن أراد بانعلم مايعقته العلم من هسل ولكن أراد بانعلم مايعقته العلم من هسل والسلام : « طلب العلم فريضة على كسيل مسلم » ،

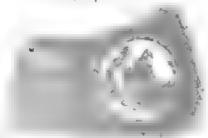
وقد نبه الأدهان الى ضرورة تحرى أنواع العلم النافع لقد كان يقول: « نعود بالله هن علم لاينفع » ، ودعا الى الامانة فى المسلم يقول: « تفاصعوا فى العلم فسلن خيانة فى العلم أشد من خياتة فى المال » ، ويدعو الى نشره يقول عليه المسلاة والسلام : « مثل علم لاينال به كمثل كنز لاينان منه فى سبيل

اللب و م

ثم يأتى المؤلف ليتعدث من موقف السينة في مجال علوم الطب والصحة ه

انه يقول: في فترة هياة الرسول وما قبلها وما بعدها التي أجيال عديدة لم يكن العسالم جميعا يعرف من علم المسعة شيئا ولا يعتم بأعر تعلمه ، لذلك لم يكن يعرف عسن الطب من أعمال لانتصل بالطب من غريب أو بعيد ، ولم يعرف المائم أيضا قدر أهاديثه صلى الله عليه وسلم ومائيها من طب ومسسعة وما تتضمنه من أسجاب الشفاء عتى تهضة العلم العديث في جيئنا الحالى ، ولقد ومل في وثبته الكبرى التي بعض ما قال به مسلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قسرنا من الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قسرنا من الزمان ،

ولاتقتصر أحاديثه على قرع من عسسام أنطب دون غيره ، ففي مجال الطب الوقسائي نجده يومن مالنظافة التي هي أساس متيسن للوقاية يقول عليه المسلاة والسسلام « النظافة من الايمان » ، « أن اللسه نظيف فتنطفوا فانه لايدخل الجنة الا نظيف » كما دما عليه المسلاة والسلام الي وقاية المسوارد



## والعلمالحديث

ولاشك أن أهم موارد الانسان هي ما تضمى الأكل والشرب ومكان تجمعه مع فسيره أو مسيرته يقول عليه السلام: « اتقوا الملاعسن الثلاث : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق والمثل » ، ولاشك أن هذا المديث يحتسوى على كل أسباب وقاية الانسسان من معظم الأمراض »

وفي سبيل سائمة الجسم أومن طيسه السائة والسائم باجراءات كثيرة يقسول: وهي الواد على الواد أن يعامسه الكتابة والدمى » ويقول: « مسا ملا ابن تصعوا » ، وقد طالب في سبيل سائمة الجسم بمنع الفعر تماما ، وهرم لذلك شربها وعملها وتداولها: « لمن الله الفعر وشاربها وساقيها وبائمها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وهاملها والمعمونة اليه وآكل ثمنها » ويقسول عليه السلام أيضا: « اجتنبوا المفعر فانهسا منتاح كل شر » «

وفى مجال المحجر المسهى يقول عليه العسلاة والسلام: « قر من المجذوم فسسرارك من الأسد » ، ويقول: « اذا سمعتم بالطاعسون بأرض غلا تدخلوها ، واذا وقع بأرض وأنتم غيها فلاتفرجوا منها » •

وفي مجال الطب الملاجي يدعو التي الملاج: 

« يا عباد الله تداووا غان الله لم يدع داء الا 
وضع له شفاه » ، وقد أثبتت الدراسسات 
الطبية أن المدة هي أصل معظم الاحراض • 
ان معرفة كيفية التعامل مع المدة أساس كل 
علاج • وقبل أن يصل العلم التي ذلك يقول 
عليه السلام : « المدة بيت الداء والحمية 
رأس الدراه » ، يقول في عسسلاج الحمي : 
« انما العمسسي من قبع غابردوها بالما» 
وقد أوصى الطب حديثا باستفدام الكعدات 
البساردة »

واذا كان الطب الآن يهتم بتنظيف الاسنان فان رسول الله قد دعا الى ذلك بقسسوله : « تسوكوا غان السواك مطهرة للضم ومرضاة للرب » •

وفي مجال الطب النفسي يقرر علم النفس أن أهم أمراض هذا الجيل التي تفاقمت هسو ما ينتج عن الاسراف ولهذا أوسى بالاعتدال في كل شيء ونقد سبق الرسول في هذا المجال أيضا حين قال داعيا الى الرفق : « أن الرفق الايكون في شيء الازانه ۽ ولاينسزع من شيء الائسانه ۽ ولائن الفضب شديد الفرر بصحة الائسان نجده عليه المسلاة والسسلام يوسى بقوله : « لا تغضب » كما دعا الى المسبر



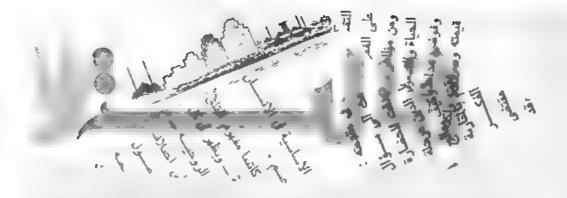
وما أدراك ما الصبر فى مواجهة الازمسات ،
بقول عليه السلاة والسلام : « ما رزق الله
عبدا خيرا له ولا أوسع من الصبر » ، كمسا
دعا الى أن يخرج الانسان عن المألوف كسرا
الرنابة الحياة والى السساعة البشرى ، والى
الايمان السادق ه وكل هذا له أثره البالسخ
فى علاج نفسية الانسان ه يقسسول عليه
الصلاة والسلام : « اغزوا تغنموا ، وصوموا
تصهوا ، وسافروا تستغنوا» ويقول « يسروا

وفى مجال الفنون المسكرية وآداب الفتال كان صلى الله عليه وسلم رائدا كما هو رائد في كل المجالات ، كان ينتفع بالاسستطلاع والسرية التامة في الخطة وبالشورى من القمة حتى المقاعدة وبالاسسستراتيجية والمباغتة وبمشاركة القائد جنوده في الميسدان وبكيت تصبح فيه اصابته سعلة حيسرة وبجماعية المتال وبالمدعوة للدفاع ، والتصبيب في القتال، وكان يستقد أن الصلاحية أساس الاختبار ، ومن آداب القتال عنده قواسسه : « لاتقتلوا شيخا غانيا ولا صغيرا ولا امراة » «

ولائنك أن من أهم ما استعدثه المسلم في وتتنا الحاضر علاقة الانسان بالآخسرين أو

مايسمى بالملاقات الانبسانية ، ومن يدرس السنة النبوية يجد أن رسول الله قسد شرع نماذج من نور في هذا المجال من أجل سمادة المرد والمجتمع ، وكلنا يعرف كيف دعا الى علاقة الواد بأبويه ، وألى الملاقسسة بين الزوجين ، وألى علاقة الموار ، وألى علاقة المسلم بالسلم بالسلم ، وكيف دعا الى مجتمع المحبة والامان والصدق والمدل وغير ذلك من النيم التي تصنع بهجة الحياة في خل الاخسسوة والصفاء والنقاء ،

ولا مجب ثانه معمد الرسول السدى أدبه ربه عُاهسن تأديبه وصلى اللسسه طيه وطى آله وسلم ١١ معمد أبراهيم الفطيب



# رسالة عالمية

كتب الاستال: الحبيب الشعلي مقالا رائعا تحت هذا العنوان بمجلة (رسالة اليونسكو) في عددها الخاص عن رسالة الاسسلام السادرة في سيتمبر ١٩٨١ م نقتطف منه ما يلي:

فالاسلام باعتباره آحر دین حزل یفسم
تحت نوائه جمیع الرسالات السسماویة التی
سبقته و ولذا نجسد السلم ملزما بأن یؤمن
بالرسالات السابقة ، وفی هذا دلیل علی آن
الاسلام دین وفاق وتسامح ومودة و اذ یؤلف
بین ملسبق آن آنزل علی ابراهیسسم وموسی
وعیسی وغیرهم من الانبیاه فیکمله ویصوب
ویوضحه ویثریه و

قما من دار أرحب من دار الاسلام • ذلك أن العالم • ذلك أن العالمية في صورتها الفكرية والشمسمول الجغرافي في صورته النسية أمران متلازمان • الختجد الفكرة في الواقع تجسيدا لها وامتدادا • مكتور ما مانتدر على عور المسلمان أن

وكثيرا مايتعدر على عير المسلمين أن يفهموا ظاهرة انتشار الاسلام ، ولابد من التسليم بأنها تتعارض مع نظام عقلى اعتساد التصنيف وسط سلسلة الملل والنتائج في هيز متجانس ولعل ذلك ما جعل الغرب ينظر الى الاسلام ـ في الغالب على أنسه دين هسرب معنف ه

على أننا أذا أمنا النظر وجدنا أن الأسلام لم يفرض نفسه بالقوة قط • في أي مكان • بل أن ذلك يتمارض مع روح ونص القـــــرآن ( لا يأكراة في الكين ) وهل يمكن أكراه نفس بشرية على حب ما تعار هنه ؟

ان كل أنصراط في الدين يكره عليه المسوء لابد أن يظل سطحيا أو يكون عرضا زائلا ه



# أيهاالعسربإشدوا...

تحت هذا المنوان وجه الاسسسناة عبد المزيز الشوربجى مسسسيحة الى العرب بصحيفة (الأخبار القسساهرية سقحة (الراى للشعب) يوم ٢٢/ ١٢ / ١٩٨١ م نقطف منها ما يلى):

في غسق الليل ٥٠ وفي غفلة الرحيل ٥٠ هراس الأوطان ٥ هلفت طيسائرات اسرائيل الى أرض المراق مارة بأرض الرسيول ٥٠ أرض الترحيد ثم انهالت بقياطها على المفاعل

والدين يعمدون بهدف التنفير والقاء الرعب في القلوب الى تلطيح صورة الأسلام بالدماء والسف ، نسمه هم يسقطون عليه بطروق ملتوية صورة ماضيهم الدى عجروا عن تخليص ضمائرهم منه ه

فالحقيقة أن الفضل الأول في انتشبسار الأسلام انما يرجع الى عالمية رسالته ، ومن المفيد الأشارة في هذا المسدد الى أن بقت نائية كثيره دهلت الأسلام معهم ارادتها دون أن يشن عليها قتال أو يمارس عليها صمط غارجي و فالمسللات السودية والأخسلاق الحميدة التي تجلى مها التجار المسلمون ، وصدق الدعاة ومسالمتهم كانت كليلة وهسدها بقهر وثنية البعض وصور الحياة عمد البعص الآخر ، ويتشميد همارة جديدة و



### قالت







الدّرى ه فأنت عليه ، وقتلت من فيسه ومن عوله ه

دمرت تجم العضارة العربية البازخ شم عادت مراجعة لم يعسما سود ١٤٠

ولاعت فضبةً عربية مضرية تلاشت بعسد ساعات ١١٠

ولاهت في الافق عسدة ندادات من دول متفرقة ده عربية أو شرفيسة أو غربية تنعي على اسرائيل مافعات ، وهسسزت اسرائيل ذلك الا من مكر خبيث و اذ احتسبت أمريكا ذلك الا من مكر خبيث و اذ احتسبت أمريكا بعض عنادها عن اسرائيل عقابا لها عسلي ما اقترفت دو ثم كان العفو الكريم هسسن سيئات اسرائيل فأرسلت لها العناد المحدوس، ونأتى البلية الأخرى وو في يوم مشائرم عندما زحفت تحتل أرض الحولان التي أنهسر عنها حماتها وكماتها وادا

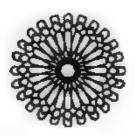
فالمفاعل الذرى العراقي وأرض جـــولان العربية ٥٠ ماذا بعدهما ؟

والنائمون المتواكلون - يغطون في نومهم في النتظار أن ينزاح الحام الأسود عن أعينهم

### وهیهات له آن ینزاح ۱۰۰

ودلفت شكوى سوريا الى الجمعية العامة للامم المتعدة ٥٠ ماذا بعد ذلك ٤ كشير من الغطب بغير نتيجة مرجوة ٥٠ لجتمسماعات وتكتلات ونوايا عديدة بغير تعقيق غسرض معين ٤ ثم تنفض الجمعية العمومية وغالبا ما تصدر توصية أو أكثر أقرب الى الوصية التي تصدر من المورث عندما يموت لينسسم الورثة ببعض المنح والبيات ٥ ولكنها ذرات رمل في المهواء ١٠

> أيها النوام : هوا • أيها النوام : اتمظوا • أيها العرب : اتحدوا •



## الصحف



# • الحضارة والجربمة

كتبت صحيفة (القبار اليـــوم) القاهرية هول هذا العنــوان يــوم ١٩٨١/١٣/٧ م تقول

أصبحت الجريمة بانواعها المفتلفة ظاهرة مفذعة في الولايات المتعدة خلال السينوات الأخيرة ، وتثير في الوقت المسساخر قلق الأمريكين على مختلف المستويات من المواطن العادى الى الرئيس ،

وبعد أن زادت معدلات الجريمة بدرجــة كبيرة لم يعد فريبا ما يقوله القفـــاة من أن المجرمين لم تعد تهمهم المقوبات التي تفرض عليهم بعد ارتكاب الجريمة ه

ويالرغم من أن أمريكا تنفق ٢٩ ألف مليون دولار سنويا لمكافحة القتلة واللمسسوص ومرتكبي الجرائم الاخرى • ورغم ذلسك فالسلطات المختصة تخوض معركة خاسرة على الآن ضد المجرمين •

وتقول أرقام مكتب انتحقيقات الفيدر الى المنجر الى المراقم المنف زادت في عسام ١٩٨٠ م ينسبة ١٩/٠ إلي الله عام ١٩٧٩ م و ومنذ عام ١٩٦٩ هـ المام المامي تضاعف هسدا النوع من الجريمة أربع مرات ، ولفي في المام الماضي ٣٣ ألف شخص مصرعهم على أيسدي المجرمين القتلة بالقياس الى ٩٠٠٠ شسخص

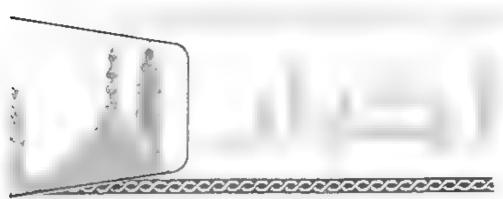
فقط ملذ عشرين عاما ه

وفي عام ١٩٨٠ أيضا تم اغتصاب ٨٦ ألف سيدة وفتاة وتعرض أكثر عن نصف مليــون شعص لعوادث السطو المسلح وتعرص ١٥٠ ألف شخص للهجوم على منازلهم ه

ويرى معظم الخبراه أن هذا التبسيزايد المستمر في الجرائم هو يسبب تمكن بمسف مرتكبي الجرائم من الافلات من المقسسات بسهولة • كما أن رجال البوليس يلقبسون القبض على مسجد قليل من الجنساة لا تزيد تسسيتهم من ١٩٪ في الجسرائم التي يتم الأبلاغ عنها •

كما يوجه عولاه الخبراء الى فتسسوات العقوبة القصيرة اللوم ونشير الاحصادات الى أن ٧٠/من المجرمين عادوا لارتكاب جرائمهم مرة أخرى ه

وذكر يعض الفيراء أن طسسية آلاك شخص تصدر ضدهم عقوبات تزيد منتها عن سنة في عدد الجرائم التي تقع سسنويا في مدينة نيويورك وعددها طيون جريمة ، اي أن وأحدا من كل ٢٠٠ مجرم تصدر غسده عقوبة بالسجن عدة تزيد عن سنة .



# شيبيخ الأزهم يناشد الضمير العس مساندة شعب أفغا شستان

فى تقرب رمصيره

التصنامن مع الأفغان المستان

في اليوم العالمي

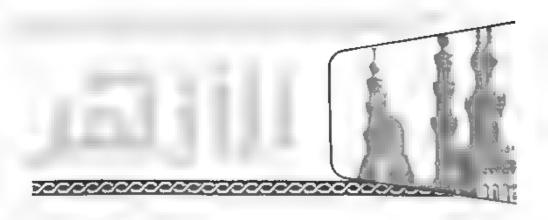
به انتهى غبراه الفكر والثقافة من احسداد دراسة مستفيضة حول الدور الذي يمكن أن يقوم به الازهر الشريف في نشر الثقافـــــة الاسلامية على مستوى الوطن العربي وذلك من خلال برنامج معدد ينبغي أن يممل الازهر على تنفيذه يتضمن ما يلي :

شرورة نوئيق الروابط الثقانية والطمية
 بين الجامعات والهيئات الاسلامية والعسريية
 والاجنبية

شر اللغة المسربية بين عن لا يتكلمون
 المربية تدعيما لأواصر الاخوة بين المسلمين •
 بهتجريد الثقافة الاسلامية من الفضيول

وجه فضيلة الامام الاكبر الدكتور مهمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازهر في اليسوم المالي للتضامن مع الشعب الافغاني خسلال الشهر المافي التحية باسم علماء المسلمين الي المجاهدين منشعب افغانستان كما ناشد الضمي الانساني في العالم الوقوف مع المدل ومناصرة شعب افغانستان في مهنته القاسية على يسد « روسيا الشيوعية التي اغتالت المسديد من الاراضي الاسلامية » وتريد اليوم أن تلحق بها أفغانستان لتخطو بعد ذلك في الارض الاسلامية شرقا وجنوبا .

وقال غضيلة الامام الاكبـــر : اننى اغنى باسم علماء السلمين بأن كل مسلم يتعاون مع الروس على ارض أغفانستان غبو على درجة من الخيانة لدينه بعقدار تعاونه معهم \*



والشوائب وأثار التعمب المياسي والذهبي وتجليتها في جوهرها الاميل ،

كما طالب الاعتماء في الاجتماع الذي راسه الدكتور معمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القسسومية المتخصصة بضرورة العناية ببعث العضارة العربية والتراث العلمي والفكري للامة المربية واطهار أثر المسسرب في تطور الاتسانية وتقدمها وضرورة استقبال الطلاب المسلمين من كافة انحاء المالم لينهلوا من نبع الطم والمقيدة والتوسع في تخـــريج الطماء المثقفين في أمور الدين والسسريط بين المتيدة والمسسلوك وتأهيل مسسالم الدين للمشاركة في كل امجاب النشاط على أن يكسون الاهتمام الجاد بالقرآن الكريم هفظا وترتيلا وفهما وتطبيقا عن أهم الموضوعات التي يعني بها الازهر ف المرحلة الابتدائية الى جانب الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية والاجتماعية نكل من ينتسب الى الازهر الشريف -

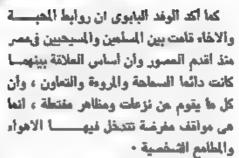


### شبيخ الأزهر ريستنبل أعضاء اللجنة البابوبية

به النقى فقسسيلة الامام الاكبر الدكتور معمد عبد الرهمن بيصار شيخ الازهر خلال الشهر الماض بوقد من اللجنة البابوية فسم الانبا التناسيوس مطران بني سويف والانبا فريفوريوس استف عام الدراسات اللاموتية والثقافية القبطية والانبا يؤانس استف كرس الغربية «

وقد أكد الجانبان خلال هذا اللقاء مسلى
وجوب التضامن بين القيادات الاسسلامية
والمسيحية لاعظاء البرهان على المسسماحة
التي تربط بين الدينين وروح المبسسة التي
تجمع بين رجال الدين الاسلامي والمسيحي،
واتفق الجانبان على تبادل الزيارات فيما بينهما
بمفة مستمرة لتأكيد الاخوة وتدعيم الروابط

وأعلن فضي سيلة الامام الاعبر أن الدين الاسلامي يدعو إلى المحبة والتعاملف والتعاون بين جميع البشر والاديان -



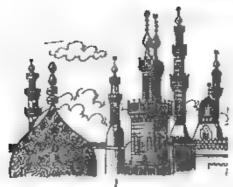
واكد الطرغان خسلال اللقسساء أن الاديان السماوية ترغض الشيوعية وتنبذها باعتبارها تقوم على الالعاد وانكار وجود الله •

وقد قدم الوقد البابوي خلال اللقاء التهنئة الفضيلة الامام الاكبر بمناسبة نكري ميسالاد الرسول صلى الله طيه وسلم •

ثم قدم الوقد الشكر للازهر على ارساليه مندوبا للمزاء في وفاة الأنبا سومائيل •

### حركة الترفيات والننقلات بالأزهر

ه اعتمد غضيلة الامام الاكبر الدكتــــور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر حركة الترقيات والتنقلات بالازهر والتي شــــملت ٣١٧ منهم ٧١ شيخ معهد و ١٦٠ وكيلا و ٥٠ منتشا و ٣٣ بديوان المناطق الأزهرية ٠



### محملة تتركاريين عاكمية العيرالأولى للوزهر

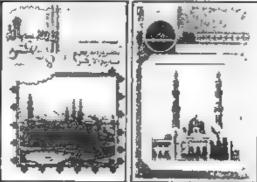
به وافق قسم التشريع بمجلس الدولسة على مشروع قرار رئيس الوزراد بالترخيس فياسدار عملات تذكارية ذهبية وفضية بمناسبة العيد الألفى للازهر الذي سيقام في أول شهر رمضان القادم •

### مجلس جامعة الأزهر يوافق على زيادة مكافأة الإمتحانات

ه قرر مجلس جامعة الأزهر برئاسة فضيلة الدكتور محمد الطيب النجسار رئيس الجامعة زيادة مكافاة الامتحانات للماطين بحستشفيات جامعة الازهسس الى ١٢٥ يوما في السنة -

The second of the free

# بي مرابع الأراضي الإشترالات في محلة "الأرض" المسهوسة ورسالة لأزهر الاستبوية



تبل الاشـــتراكات ادى قطاع الاشتراكات •

مؤسسة الأهرام -- شارع الجلاد -- القساهرة وديما بلى قيمة الاشتراك :

ولا : مجله الأزهر الشهرية :

چپهورية بصر العربيه ،
 غيبة الانتقراك سعويا :

ملهم جنيه

ه أتماد البريد العربي والافريقي ١٪ بالبريد الجوى »

بر ۱۲ دولارا او با یمانلها

ن ياتي دول العالم ،

ــ ر )) دولارا أو با يمادلها

غانيا: رسالة الازهر الأسبوطية:

جمهورية مصر العربية قيبة الإشتراك بخريا :

بليم جنيه

0 , 1 ...

ه أنف البريد العربي والافريقي (( البريد الجوي )) .

ـــ ر 10 دولاراً أو بنا يعادلها

ن باقي دول المالم -

۔ ر ۳۰ دولارا او بنا یمعلها

### حوار اساتذة الأزهر مع شباب الجامعات

و بدأت جامعة الأزهر ف تنفيذ خطه تهدف أنى الالتقاء بشباب الجامعات ودلك من حلال تنظيم حوار مفتوح ف كل كلية بين أسساندة الجامعة والطلاب والتعرف على انتجاهساتهم الفكرية والتصدي فلانحرافات التي يتعرضون لها ه

وكان الدكتور طلبة عويضة رئيس جامعسة الزغازيق قد وجه دعوة الى جامعة الازهسر لمقد لقاء مع شباب كلية المقوق بجامعسسة الزغازيق في بداية تتفيذ خطة جامعة الأزهسر في هذا الثمان •

وقد عقد الدكتور الطيب النجسار رئيس جامعة الأزهر لقاء مفتوعا مع الشباب استمع فيه التي آرائهم ومشاكلهم وأجساب على كل استفساراتهم وهفر الحوار كبار الاسساندة من الجامعين وشهده اللسواء أمين ميتكيس محافظ الشرقية والدكتور طلبه عويضة رئيس جامعة الزمازيق والامين المام للحزب الوطني بالمافظة والمنيادات السياسية والشعبية م



# ٥ - الله المالية المال

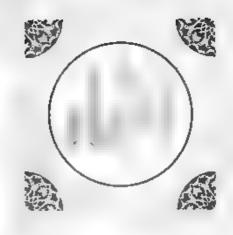
وردا على مسؤال من « أهسار العالم الاسلامي » حول توصية الاجتماع الثاني للمجلس القارى للمساجد الاوروبية السذى عقد مؤخرا بباريس والذي ينمي على السعى الجاد لنشر القرآن الكريم ولفته العربيسة بالمساجد الاوربية وعن تصوره لكيمية وضع خذه التوصية موضع التنفيذ أجاب سسمادة

الامين المام المساعد للرابطة الاستاذ معفوت

السقا قائلا:

لقد تم بالفعل وضع خطة شاطة بالاتفاق مع ففسيلة الامين المسلم للمجلس الاعلى القارى للمسلجد باوريا لاقامة دورة عاجه لمرسى القرآن الكريم على مستوى القسارة نوقت تشحط أربع منساطق وقسد نوقتت الخطة من قبط اعفساء المجلس في الراغبين بالاشتراك في هذه الدورة والبده في القرآن الكريم باستخدام الوسائل الحديثة في كل من المراكز الثلاثة التابعة للرابطة في بروكسل وباريس والمؤسسسة التقسافية بالاسلامية في جنيف والتي جهزت كلها بالفط باحدث الوسائل والاجهزة التطيمية و

ومضى محادته يقول كما أن الرابطة تسد اعدت برنامها المابقات قرآنية رصسحت لها









# د آنید د ارة اوروبا

جوائز كبرة بحيث تقام هذه المسابقات على مستوى القارة الاوربية • • كما كلف أمنساء المجلس بتكثيف نشاطات المجالس المحليسة في مجال الاعتناء بحفظة كتاب الله العزيز سواء على مستوى المبتدئين أو الحفاظ •

ووضع منطاعة أن الجوائز المقدمة من الرابطة للفائزين في هذه المسابقات القرآنيسة تشمل تحمل نفقسات اداء فريفسسة الحج او المعرة •

اهتبال المنساس عسلى الدخول في الإسسلام

به اعتنق ٤٠٠ مواطن أمريكي الاسلام في واشنطن • وكانت النشرة التفسيلية التي يصدرها المركز الاسالامي في وأشينطن قد نشرت أسماءهم وذكرت أن هاؤلاء المواطنين قد أسلموا خلال ٣ أشهر ققط • وازاء الجهود الاسلامية المكتفة في القارة الامريكية •

فانه پچری الآن العمل علی انشساء اکبر مرکز اسلامی فی أمریکا یضم مسجدا ومدرسة ابتدائیة واخسری ثانویة وکلیة للدراسسات

الاسلامية ومكتبة اسلامية ومتحفا يضم تراث الدول الاسلامية والعربية في مجموعات لكسل منهسا م

ومن الجدير بالذكر أن فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الجامع الأزهر وافق على مد المركز الاسلامي الامريكي بالوعاظ والتبرع بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لاقامة منبر الجامع الجديد وتزويد المكتبة بما تحتاجه من كتب في شيي المعارف الاسسلامية • كما وافق وزير الأوقاف والحج السعودي على منح المشروع تبرعا قدره مليون ريال سسعودي لاستكمال منشئات المركز كما قسور السسلطان قابوس سلطان عمان تخصيص مبلغ ١٠ ألف دينسار كتبرع للمشروع •

وتجرى حاليا اتصالات مكتفة مع دول الخليج العربى للمساهمة في انجساز هسدًا الشروع الكبي -

والمركز الذى سوف يتمثل بناؤه فى أواخس عام ۱۹۸۲ ، انشىء فى توليسدو بولاية أهايو على مساهة قدرها ٥٠ فدانا تم شراؤها بمبلغ ٢٠٠ الف دولار جمعت كلها بالجهود الذائب للجاليات العربية والاسلامية المقيمة بالولاية وتم وضع حجر الاسساس فى أكتوبر ١٩٨٠ وتكلفت أساسسات المبنى الرئيسى للمركز ٢٠ الف دولار ٠

ويستهدف الركز توحيد كلمة المسلمين في المهجر وتربية أبناء المغربين تربية أسسلامية



# انجاد العالم إلاساله في

متحيحة ونشر الدين الاستسلامي •

ويشرف على ادارة المركز الاسسلامي في توليدو عبد المنعم محمود خطاب رئيس مجلس الاثمة في الولايات المتحدة والسدى ذهب الى أمريكا منذ 14 علما كمبعوث لوزارة الأوقاف لنيل درجة الملجستي في الفلسفة والاجتماع وعلم النفس ٥٠ وقد صرح الندوب « الرأى المام » أن المركز سيقوم باعداد دورة مركزة لمدة ستة شهور لعدد من الوعاظ الموفدين من وزارة الأوتساف لتاهيلهم المعسل في المراكز الاسلامية بامريكا ونشر الدعوة الاسلامية ٠

المراة يوقع النظام الأساسي للإنتحاد الاسلامي السسالكي اليواحس

جدة

به وقعت منظمة المؤتمر الاسلامي والعراق على النظام الأساس للاتعاد الاسلامي بالكي البواغر -

وقد وقع عن المنظمة السيد الحبيب الشطى الأمين العام للمنظمة وعن للعراق السيد شغيق الدراجي صفح العراق لدى الملكة •

وصرح السيد الشيسسطى لوكالة الأتباء السعودية بان العراق يعتبر الدولة الثانية التي

وقعت على النظام الأساسى ثلاتحاد الاسلامى لللكى البواخر • وقال أن من أبرز المهام التى تطقها منظمة المسؤنم الاسسلامي على هذه المؤسسة تنسيق التعاون بين الدول الأعفساء في مجال النقل البحرى ودعم التبادل التجارى بين الدول الاسلامية •

وأضاف أن المؤسسة قد جامت لتسد قرافا ف هذا الميدان الاقتصادي البحري بالنسبة للمالم الإسلامي •

جدير بالذكر أن النظام الأساس فلاتعساد تغيى على أن المؤسسة تصبح نافذة المفسول بمجرد توةيع عشر دول من الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي •

> ومضهمام الإمارات إلى فستوانين البواحرالإسلامية

 اقسر مجلس وزراء دولة الامسارات العربية المتصددة أول قانون بحرى تنظمه الدولة • كما انفسست دولة الامسارات الى الاتحاد الاسلامي لملكي البوافر • ووافقت طي النظام الامساسي للاتحاد •

وينظم أول قانون بحرى لدولة الامارات : والذي اعبته وزارة الواصلات هركة دهسول

### ■ تنفينا ثنومية فمة "الاهور" الإسلاى

### توقيع عقد إنشاء جامعة إسلامية بالشيسجو

جدد

و شهد مقر منظمة المؤتمر الاسلامي توقيع اتفاقية انشاء الجامعة الاسسلامية بجمهورية النيجر بغرب افريقيا بين منظمة المؤتمر الاسلامي معظة في مندوق التضامن الاسلامي وبحضور معظين من بعضي السول الاعضاء في المجلس الدائم لمندوق التضامن وجمهورية النيجر مع عدد من الشركات الدولية المنشوع م

وتجيء هذه الخطوة تنفيذا لتوصية صدرت عن مؤتمر القمة الاسلامي الناني الذي عقد ب « لاهور » والذي ينص على أنشاء جامعة اسلامية بالنيجر لتاهيل الكوادر الاسسلامية يغرب افريقيا في جميع المجالات الطمية خاصة العلوم الاسلامية • كما أوصى المؤتمر بانشاء جامعة مماثلة وتنفس الغرض بيوغندا لخدمة دول شرق ووسط افريقيا •

وجدير بالنكسر أن الانفاتيسة التي وقعت ينمن على تنفيسة الرهاسة الاولسي فقط من وهروج المسان للميساء الاتليميسة اسدولة الامارات وعلاقاتها بالوانيء في الدولة وكذلك عقوق الامتياز والرهن وهالات الحجسز على المنفن وطريقة تمسجيلها في مسجل غساس متحدده الوزارة لهذا الغرض •

كما يقفى عشروع القسانون بأن تنشىء الدولة اسطولا تجاريا يحمل طمسا ويقسوم بتنظيم وتطوير التجارة الداخلية والخارجية، ووافق مجلس الوزراء كذلك على النصمام دولة الامارات العربية المتحدة الى الاتصاد الاسلامي المكي البواخر وهو الاتحاد الذي أقر انشاءه مؤتمر القمة الاسسلامي الشالث ويتخذ من مدينة (جدة) السعودية مقرا دائما

كما أقر المجلس في هذا الصدد النظام الاساس للاتحاد الذي يهدف ألى تنسيق وتوهيد الجهود لتعقيق التعاون بين شركات النقل البحري في الدول الاسلامية والاستفادة من طاقم اسلطيلها التجارية في هماية مسالحها الاقتصادية •

كما يهدف الى ربط دول المالم الاسسلامي بشبكة نقل بحرى متكاملة مع دول المسالم الفارجي ، وكذلك تقديم الشورة في الشنون الدولية البحرية •

ويدير الاتحاد الاسلامي لمالكي البسواذر هيئة مستقلة وهو احد الاجهزة المنبثقسة عن منظمة الؤتمر الاسلامي •

# اخبار احدا لم السِسال عم

الشروع ويتكلفة قدرها خمسة بالابين وماتسة ومانين مليونا من الفرنكات الافريقيسة أي ما يعادل ثمانية عشر ونمسف مليسون دولار أمريكيا من تكلفة اجمالية للمشروع تبلغ ستين مليون دولار - ويتم تنفيذ المشروع طي ثلاث مراحل تنفذ المرحلة الأخسية منها عسدد من الشركات الوطنية بالنيجر بتكلفة أربعة ملابين دولار أمريكي •

الحرُّ تُرالوزاري فِيُ أَنْتُرُهُ بِرَصِي خَعَلُهُ لَدِيم التَّعَاوِنُ الزَرَاعِي بِينَ الْدُولُ الإسلامِية

أيوغلى

جه صرح السيد سسعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة المسمكية بدولة الامسارات المربية المتحدة بأن المسؤتمر الأول لسوزراء الزراعة بالدول الاسلامية السدى عقد بانقرة أقر خطسة عمل لدعم التمساون الاقتمسادى في مجال التغذية والزراعة بين الدول الاعتماء في المؤتمر الاسلامي •

وأوضح السبيد الرقبائي عقب عودته من انقرة بعد أن ترأس وقد يسألده في أأؤتمر سا أن الخطة تشمل رفع مستوى تجارة السسلم والمواد الغذائية بين الدول الاسلامية وأعطاء

الانضلية للسلع التجارية • • كما تشميل برنامجا للتعاون حول الانتاج الزراعي بهدف النمسيع بالاضافة الى التعاون في مجالات الطاقة الانتاجية وتبادل المطومات التكنولوجية والابحاث الزراعية بين السدول الاعضاء في مجال مكافحة الأفات ووقاية النباتات •

وذكر أنه تم تفسكيل لجنسة متفرسة من المؤتمر لمتابعة مقرراته وتوصياته تتكسون من وزراء الزراعة في دولسة الامسارات وتركيا والسنفال وباكسنان ومعثل من الامانة العامة للمسؤتمر الاسسلامي •

وأفساف أنه تم الاتفساق كذلك طى أن يفسس القطاع الزراعي نصف الاموال المرسودة لعقد التنمية الاسسلامية التي كانت قد أقرها المؤتمر الاسلامي الثالث مشيرا الى أن المؤتمر اتفذ قرارا بتقديم السدعم الكامل من قبل الدولة الاسلامية للمشاريع الزراعيسة التنموية الفلسطينية •

وقد تقرر أن يعقد المؤنم كل مسئتين على مسئوى الوزراء - وسيعقد المؤتمر القادم في السودان عام ١٩٨٣ -



### مستودیوهسات (تلیفزین دإذاعی) نی المسحوالنبوی بشربین

### السعودية

به اطن النسيخ ابراهيم القسدهي وكيل وزارة الاعسلام للشئون الادارية بأن الوزارة قد قلمت بترسية مناقصة انشاء استديوهي للينزيوني واذاعي في الحرم النبوي الشريف بالدينة المنسورة وسسيتم التسوقيع على عقد انشائهما غسلال هذا الاستبوع مع أهسدي المنسات المتفسسة •

وذكر التسيخ ابراهيم في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن التكلفة الاجمالية لانشاء الاستديوهين تبلغ حوالي سبعة عشر مليون ريال ومسيتم تنفيذهما غالل ١١ شهرا من تاريخ عقد الانشاء -

وأكد الشيخ القسدهي أن أنشساء هسئين الاستديوهين جاء هرما من وزارة الاعسلام على نقل شعائر الملاة من العسرم النبسوى الشريف وكذلك المناسبات الدينية الأخرى ألى كافة المسلمين في انحساء الملكسة والسدول الاسسلامية ليتمكن المسلمون من العيش في الجو الروحاني والاسلامي المنطق من مسجد ميينا ونبينا طيه افضل الصلوات والتسليم، وأشار الى أن انشاء هذين الاستديوهين صينح الفرصة لتسجيل عسد من اللقساءات

والندوات الاسلامية والمحاضرات التي نقسام في المسجد النبسوى الشريف والتي يشسارك فيها عبد من كبار العلماء والدعاة والمفسكرين المسلمين • • كما أكد هسرس الورارة على تحقيس وانجسار المشسساريم التليفزيونية والاذاعية لتحقيق أغضل الخدمات للمواطنين وانجاز كل ما يخسدم الاسسلام والمسلمين ويحقق انتشار صوت الحق من هسذه البسلاد الطاهرة الى كافة أرجاء المعمورة •

واشار التسيخ ابراهيم القسدهي الى ان الوزارة قد وجهت الشكر والتقسدير لادارة المرمين الشريفين على ما قدمته وتقسدمه من تسهيلات لوزارة الاعسلام لاتلحة فرصسة المشاركة في نقل المسلاة والشعائر الدينية من الحرم المكي والمسجد النبسوى الشريف بمساحتين المسلمين المس

الأوقاف الكويتية تقهدر الوائح تنظيمية الأومناع الدعادي الخسارج ..

### الكوبيت

 نكرت مسادر حسلولة بوزارة الاوتاف والشلون الاسسلامية الكسويتية أن لسوائح تنظيمية قد صدرت وتخص الدعاة الاسلامين بالحارج • وقد حددت هذه اللسوائح طبيعسة

### العالم الإسلامي

نشاط الدعاة وأسلوب عملهم •

ومما يذكر أن وزارة الاوقساف والشسئون الاسلامية ذات علاقات متينة بجميسم ألمراكز الاسلامية وتقوم بايفاد الدعساة المؤهلين ألى المناطق المحتاجة هيث أرسلت ما يقرب من ٥٠ داعية اسلامية الى مراكز اسلامية متفرقة فى انعاء العالم ٠

ومن جهة آخرى أوضحت مصادر مسئولة أن الوزارة تقوم بتنفيذ خطتها الراميسة ألى التوسيع يتنمية مسوارد الوقف الاسسلامي باستثمارات تتفق مع الشريعسة الاسسلامية وطبقا للاغراض التي استهدفها احل الخير من متفعا •

وافساقت هذه المسائر أن أموال الوقف الاسلامي شاركت في تأسيعي بيت التعسويل الكويتي وبنك فيصل الاسلامي في السودان وبنك البحرين الاسسلامي و وشركة البحرين الاسلامية للامسستثمار عما قساعت كذلك الاوقاف بانجاز المجمع المسكني الضحم على ارضها بشارع مبارك الكبي وأنشات بيونسا لمسكن الأثمة والمؤننين بجسوار المسجد وأفسانت هذه المعادر أن الوزارة جادة

واضافت هذه المحادر أن الوزارة جادة لتحقيق اهداف أهال البر والخير من الانين وقفوا جزءا من اموالهم لاعمال الخيات ولذلك غانها تولى أهمية خاصة بهاذا المجال بزيادة موارد الاوقاف لتدر ريما وفي ا يمكنها من خلاله الانفاق في وجوه البر والخيات المختلفة والشريع الاسالمية التي تنفع المسلمين ،

وتساعد على نشر الوهي والنتافة الاسسلامية داخليا وخارجيا عن طريق مسساعدة الهيئات الاسسسلامية والاسسهام في بناء المسساجد والمستشفيات والمدارس الاسلامية ، ولتحفيق ذلك سستقوم الورارة بالمخلص من الجساني القسديمة بابدالها واسستبدالها بغيرها أزيادة ربعها ،

مسئول هندی یخول : القمناء علی النساد والأمیة عبر المستیدة الإسلامیة هر هرت مامهٔ دارانسلام

به أشاد الامن ألعام في جامعة دار السلام بجنوب ألهند ألشيخ كاكا محمد عمر بالخدمات والمساعدات التي تتلقاها ألجامعة من بعض الدول العربية والتي مساهمت ألى هسد كبي بالارتقاء بخدمات الجامعة بشكل أغضسل وفي سؤال عن المشروعات ألتي تعتزم الجامعة تنفذها قال :

ان الشروعات التي نقوم بها هاليا تنجسز على ٢ مراهل تنفيسذية تشتمل الأولى أقامة هبان للفسول الدراسية ومساكن للمدرمسين ومساكن تتسع لس ٥٠٠ طسالب وشراء هبأن تجارية وضمها إلى وقف الكليسة كمسسدر من

### طبيب فرانس يۇكىد :

### صحة القرآن



الكريمة وحللها نحسو قسوله تعالى « أَوَلَمْ بُرُ



مصادر دخلها ، وتتضمن المرحلة الثانية -

اقامة مبان للدراسات الطيبا ، ومعهد للبحوث الطعية والرحلة الثالثة اقامة مطبعة للنشر والتأليف وانشاد مسجد كبي ومكتبة عامة ،

وعن اهتمامات الجامعة وأولى أحدائها قسال:

ان جامعة دار المسسلام أولى أهدافها القضاء على النساد والامية عبر المقيسدة الاسلامية السمعاء •

وانماف لقد تجملت في مطلع الطريق مشاق التأسيس وانما في الاعتبار الاول من هذه الخطوة استقطاب الشسياب الى المراط المستقيم •

وأعرب الامن العام بجامعة دار المسلام عن سروره العديق للاقبال الذي تراه الجامعة حيث يؤمها الطلاب من كل مقساطمات الهسد ومن دول مجاورة مثل مسبلان ، ونبيسال ، وماليزيا ، والجزائر ، ومالديف حيث تقسوم ادارة الجامعة وتنكفل بكل شئون معيشستهم من اسكان وعلاج ونفقات وغي ذلك بالمجان ، واغسساف ان الهدف من ذلك محسارية الكفر والالحسساد ،

### أجبار العالم الإسلامي

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَبْعَاً فَغَنَّهُ الْمُنْفَافِعَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمُناءِ كُلِّ شَيْءٍ حَتَى " وَفُولُه تعالى " ثُمَّ اسْتَوى إلَى السَّنَاءِ وَهِيَ كَخَانُ " وقارن بينها وبين ما جاء في سسفر التكوين والكهنوت في التوراة مقارنا النسائج بالكشوفات العلمية علم الورائة والذرة وعلم الإنسائ والذرة وعلم الانسائر وعلم العلي • فانتهسي الى أن الاكتشافات العلمية جات معابقة ومؤكدة لما جاء في القرآن الكريم •

الاحتفال سيجرور 10 عامًا على إنشاء دار العساوم السسلنية بالسهست.

تقيم دار العلوم الأحمسدية السساغية بالهند يوم ٣٦ فبراير احتفسالا عليسا كبرا بماسسية مرور ٩٠ عساما على تاسيسسيها وسيتفسسهن الحفل برامج تطيعية متنسوعة ومعرضا ثقافيا تسستعرض فيسه الخسدمات الاسلامية الجليلة التي تسام بها علماء الهند وخاصة السلفية التي تعد من أقدم الدارس السلفية في منطقة شسمال شرقي الهند حيث تجاوز عدد خريجيها عن الخمسسمائة عسالم

يقومون بنشر العقيدة الاسلامية الصحيحة التى كان عليها السلف المسللج وتدريس العلوم الدينية والثقافية الاسلامية في مختلف أنحاء الهند -

الجدير بالذكر أن مناهج دار الطوم تتشابه كثيرا مع مناهج الجامعيات بالملكة العربية السعودية كالجامعة الاسلامية بالدينة المنورة وجامعة ام القرى بمكة المكرمة وجامعة الامام معمد بن سيعود الاسيسلامية بالرياض • وتقديرا للجهود التي تبدلها السدار في هيذا المجال ورغبة في رفع مستواها عامت الرئاسة المامة لادارات البحوث العلميسة والاقتباء والدعوة والارشاد بتميين مبعوثين لها بالدار للتدريس كميا عامت الجيامعة الاسيلامية بالدارة المنورة المنا بتميين مندويا لها •

من جهة أخسرى فقد وجه الدكتسور سيد عبد المفيظ السلفي الامين المام للدار الدعوة لعدد من علماء الدول العربية والاسسسلامية مسئولي الجامعات والمؤسسات الاسسلامية للمشاركة في هذا الاحتفال الاسلامي الكبي •



الإسلام ينتشى بين بعض القيادات في المرسين

هم جساه في تقرير نشرته مسحيفة (سهجاى ديلى) المينية أن عسدها من المشاه العزب الشيوعي الميني في اعدى المناطعات النائية ويعض الزعماء المطيين قد أسلموا وامجعوا مطمين اسسلاميين وقد انهمتهم المسحيفة بالانعراف من المبدىء اللينينية باعتناقهم مبادىء دينية ومما يذكر أن معظم سكان سانفهاى هم مناك تاكيدا بسان هذه الأقليسات تصمى هناك تاكيدا بسان هذه الأقليسات تصمى الدينية ه

آکشاد آشار مسجه فی کاراخسستان انشی منذ است هام

ع تم اكتشاف آثار مسجد كبير في الاتعاد السوفيتي يرجع تاريخه الى آلف عام مفست وذلك خلال عمليات تنقيب عن الآثار في مدينة كويروك توبى في جميد ورية كاز المسسستان السوفيتية •

ويستقد رجال الآثار أن هذا المسجد الكبير دمر مع المدينة كلما على أيدى الغزاة التتار في أوائل القرن الثالث عشر •

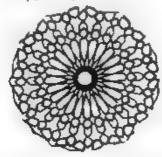
### المجتمع الفقهى يفتى:

لايجوزتكليف السلمين ... بما منقعته محسرمة

جه اغتى المجمع الفقهى برابطة المسالم الاسلامي بعدم جواز استثجاز المسلمين أو تكليفهم المعل ( غيما منفعته محرمة » والتي يدرج تحتها المعل في نقل لحوم الخنازير وجعلها لانه يعدد استثجارا «المعل محرم واعانة على معسية الله •

جاد هذا ردا طى استغبار ورد من فضيلة رئيس المجلس الاطى للشئون الاسسلامية بموريشس والذى احتج لدى حكومته عسلى تكليف الهيئات الحكومية المختصة هنسساك السائتين المسلمين بالمعل في قسم نقل لحسم الفنازير •

### أحمدعبدالرحيم السايح



### • تشريح جثة المسلم

س: من السيد الدكتور عميد كلية الطب سجامعة الملك غيصل - بالملكة العربية السعودية ماراي الدين الاسلامي الحنيف في جسواز أو عدم جواز تشريح جثة المسلم تفسسرخي النطيم بكليات الطب والمجالات المختلفة من الأمن والمعلل ووقاية المجتمع من الامسراخي الوبائية ومايتصل بغلك من التعريض والملاج؟ حث تشريح جثث الوتي للاستفادة منها في

ع: تشريح جنت الموني المستعدد منها ولا مادكر ضروري لمسلمة الفرد والمجتمع ، الأن تدريس علم الطب وماتفرع عنه فرض كفاية على المسلمين يتطق بدمة الامة كلها اذا عام به البعض سقط الاثم عن الأخرين ، وان لم يتم به أهد أثمت الأمة كلها ،

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسسلم أنه قال : « تداووا غال الله لم يضسم داء الا وضع له دواء » ، وأبه صلى الله عليه وسسلم كان يتداوى ويأمر بالتداوى »

ولائك أن تعلم الطب يقتضي تعلم علم التشريح لمعرفة الداء وموضع المة في الجسم وتشخيص الملاج الناجع في ضوء ما يهتدي اليه الطبيب العارف •

كما تشتد الحاجة الى التشريح فى الحوادث الجنائية لمرفة نوع الجناية وملابسساتها ، والتمكن من الباتها أو نفيها عن المتهم ، وف

دلك تمكين للمدالة أن تأخذ وضعها الصحيح في الإحكام وهو أوجب الواجبات ه

وجعلة القول أن التشريح لمثل هذه المقاصد أمر يرتبط كثيرا برعاية مصالح النساس ف عياتهم والمنهم فلا بد منه والانسسجية في الداره و

ويلاحظ في جواز تشريح جسم الانسان أنه حكم اقتضته الضرورة والحاجة ، وما أبيسح لضرورة أو حاجة يقدر بقدرها ولا يتوسسم فيه أكثر مما تدعو اليه الضرورة والحاجة .

### • أموال الإمانات والمتبرعات

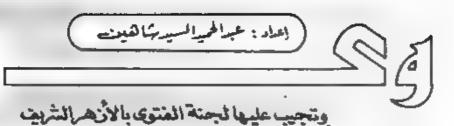
احدى الجمعيات الاسلامية تقوم بانشساء بعض المساجد والنفقة عليها من الاعانات والتبرعات ولا رصيد في البنك يزيد عسلي نمساب الزكاة ١٠ فهل يجب على الجمعيسة اخراج الزكاة عنه ٢

َج : هذا المال مادام مرسودا لاعمال البر غليس معلوكا لاحد وعليه غلا تجب غيه زكاة.

### • شَائِطُ سَجيل القَرْنَ

س: هن السيد/ابراهيم عبد الْعَالُ من قيـــا -

هل شرائط التسجيل المسجل عليها



### « قرآن كريم » تأخذ هكم المبحف من حرمة مبى ألجنب وفع ذلك 1

ج: شرائط التسجيل المسجل عنيها القرآن الاكتابة غيها ولدلك غهى لا تأخذ حكم المسجف وهو أنه « لايمسه الا المطهرون » ولكنهسا تأخذ حكمه من هيث التوقير والوضسم في الأماكن الطاهرة .

### أريعة أسئلة من موزمينة

 من الجمية الاسلامية في عابوتو عاصمة موزامبيق — عن رأى الدين غيما يسلى :

 القراء والسماع لذكر مولسد النبي على الله طيه وسلم ف مستجد أو قيره •

٢ ــ الدح والانشاد ونكسر يعنى معجزاته صلى الله عليه وسلم ومايتطق بهذا الدين الحنيف •

 ٣ -- تزيج المكان الدى يذكر فيه
 واستعمال الطيب وقراءة بعض الأيات القرآنية وذكر بعض الاحاديث الشريفة
 لهداية المطين •

 3 - تقديم الطعام للمسلمين واظهار السرور بقصد خلق جو من المحبسسة والودة بينهم •

ج : عن الاول : لا مانع \_ اذا كان مايدكر

من أوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم عقيقة ثابتة وعن الثانى: بأن عذا جائز لابأس به بشرط أن يكون ما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم صحيحا ثابتا •

وعن الثالث: يجوز تزيين المكان من فسع اسراف وكدلك استعمال الطيب ، ولامانع من ذكر الاهاديث اذا كانت مستعيمة من هيث السند ، وموافقة لاصول الاسلام العامة ،

وعن الرابع: تقديم الطمام والشراب في هذا المقام جائز شرعا بشرط أن تكون الأموان التي أنفقت في هذا العمل دفعت عسين طيب طبطر ه

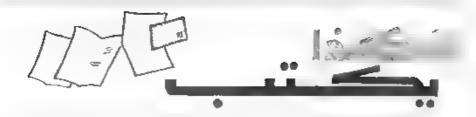
#### استقال شطر المسجد الحرام

مى : من السيد /صديق أهدد ناصر ما عمنى استقبال شطر المسسجد العرام في الصلاة !

ج: معنى ذلك استغبال عين الكعبة لمسن استطاع رؤيتها ، غان لم يستطع وجب عليه استقبال جهتها ، ويتحقق ذلك لمن هو في أي مكان ، بأن يتلاقى صدر المصلى مع الفسط الوهمى المهتد من الكعبة يمينا وشمالا الى ما لانهاية في أي نقطة منه «

والله أغسلم ••





### رية وي الليك

تعت هذا العنوان كتب القارىء عبدالباسط معمود عن أبناء محافظة سوعاج يقول: ف البداية لا بد وأن نعرف معنى انتسوى

البدایة لا بد وان نعرف معنی انتقسوی
 وما هی دلالتها ۴ وهل لها مراتب ۴

التقسوى كما عرفها البعض بأنهسا هى :
امتثال الأوامر واجتتاب النواهي وقد عرفهسا
الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه بأنهسا
الموف من الحليل والمعل بالتنزيل والاستعداد
ليوم الرهيل والرضا بالقليل ه

أخى المبلم: أن تقوي الله تتناول المقائد والسادات والآداب وسائر الأعمال الصالحة فاذا كان المسلم منا تقيا لله في عقيدته وعبادته له ثم هو يخشي الله ويخاف منه ويعطبوماياه كان مسلما فاضلا قويا لأن المسلم القوى خير وأهب التي ربه من المسلم الضعيف لأن الماسي واحدوب تضعف الأجسام وتحمد الشسساط لدى فاعلها هيث أن الماسي وليدة الشسهوات والاستثنار بالمنافع معا يخلق الصحد والفضينة والعتد والكراهية بين الإفراد ه

واذا اتقى الملم ربه ووصعه نصب عيبيه في أعماله وأفعاله حيث لم يقترب من كل فعل

مهاه عنه ویجاهد فی أن یقعل ما أمر به سجحانه نجی من عدداب یوم لا ینفسسم فیه لا المال ولا البنون ولا أی شیء علی الاطلاق سسوی ما قدمت یداه فی دنیسسا الفقاء والزوال لدار الآخرة والبقاه وان كان غیر ذلك غلا بد وآن یكنی هسابه من ربه جزاه ما قدمت یداه ه

وانتقوى على ثلاث مراتب وهى : المرتب الأولى هى : التوقى من العذاب المخلد بالتسرى من الشرك وعليه قال تعالى في سيسورة الفتح ﴿ وَالْزَعَهُمْ كُلِعَةَ النَّقُوكَ وَكَانُوا أَكَثَّى بِهَا عصدق الله المعليم •

المرتبة الثانية هي : التجنب عن كل مايؤنم من همل أو عمل حتى المسائر وهذه المرتبة في التقوى هي المتمارف عليها بانتقوى في الشرع حيث قال فيها المسولي عز وجل 11 وَلَوْ أَنَّ أَهُلَ الْقُرَى آمَنُوا وَأَنْقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاهِ وَالْأَرْضِ عصدى الله المطيم ه

المرتبة الثائثة هي: أن يتنزه عما يشسخل سره عن الله تعالى وهسسذه هي أعلى مراتب التقوى الثلاثة نعى التقوى المقيقية المطلوبة بقوله تعالى «يُنَا أَيُّهَا أَلِّذِينَ آمَنُوا أَتَّقُوا اللَّهَ





كَتَّ نُقَلِتِهِ وَلَا تَمُونُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْسِلِمُونَ »

صدق النه المظيم •

وقال ابن عمر رضى الله عمهما « التقسوي أن لا ترى نفسك خيرا من أحد » ولقسد قال الله تعلى « وَلِبَاسِ النَّفُوكِي فَلِكَ خَيْرٍ » صدق الله العظيم ولقد قال الشاعر أيضًا : \_\_

اقا المرء لم يليس ثيسابا من التقي

تجسرد عرباتا وأو كان كاسسيا أحقى خمسال العبد طساعة ريه

ولا خسع نيمن كان لله عامسيا
ويتول الرسول مسلى الله عليه وسلم في
هديث معناه ﴿ أوسيك بتقوى الله غانها رأس
الأمر كله ﴾ أى أن الرسسول مسلوات ربى
وسلامه عليه شبه في هذا المديث التقوى في
السادة كالرأس بانسبة للجسد أى أنه لا هياة
للانسان بدون رأس كدلك لا معنى للمسادة
بدون تقوى •

ولقد وصف الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وحهمه المتقون بقسوله هم أهم الفضائل ، منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع ، فضوا أبصارهم عما هرم الله عليهم ، ووقفوا أسسسماعهم

على العلم النافع لهم ؛ لا يرضون من أعمائهم القليل ؛ ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسسهم متهمون ولأعمائهم مشفقون •

ومن علامة أهدهم أنك ترى له قوة في دين وحرصا في علم وعلما في لين وأيمانا في يقين وحرصا في عام وعلما في عادة وعلما في خادة وتجملا في خاتة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال المالمة وهو على وجل يعسى وهمه الشمسكر ويعسبح وهممه الذكر يعزج أنحام بالعلم والقول بالعمل ه

«نفطا الله بهم وقرينا منه أمين يارب العالمين» اعداد/عبد المزيز أحمد جيره



المحدا القراء

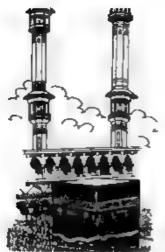
نحو

مجتمع إسلاى

تجت هذا العنوان كتب أحد القراء يقول :

الانسان مداله أهوال مغتلمة فتراه مسرة يقترب من الله ويخلف عقابه ويحتى عسدابه ومرة تجده ينهو بعيدا عن العسق وينفسى في الفلال والمنابعة هيث يفعل المنكرات والمنهيات ونكن الحقيقة أنه عندما يعود بنفسسه الى التنكير الجاد والملنوب منه يجد نفسه قسد أخطأ في البعد من الله وفعل المامي وكسل مانهي عنه لانه أهوج اليه دائما ولاعني له عن حالته ومعوده وسواه فلو التزم الطسيريق المستقيم واتبع النهج القويم لأصبح مسلما هي الاسلام ه

والمتيقة أن الانسان عندما يفعل منا غضيلة أو يعمل عملا صالحا بيتفي به وجه الله يجد لديه الاحساس الكبي بالراهبة النفسسية والشعور بانه قدم شيئا كبيرا لمنتقبله ويحس بالهدوء والسكينة أما لو كان الأمر غير فلمك لتجده بعدما يخسرج من قمل المعمية وينتهي منها يلوم نفسه ويكرر اللوم كثيرا ويندم على ما اقترف من ذنب أو عمصية لأتنا لو نظرنا الى هدا الذنب أيا كان نوعه غلا شك أنك تجسده مهلك للصحة لو كان خمرا ومهلك للمال أيصا



وصياع الموقت أى بمسى أشمل مهلك الدنب عامة لحياة الانسان وأذا ضاعت هياة أى أنسان غلا غائدة في وجوده هيث هياة بلا غائدة •

فعلى كل حسلم أن يتقرب دائما من ربسه وخالقه ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أسساه نطيعا ودائما تجد الانسان المسلم حقيقة لسه مكانة ومعابة وغشية في قنوب الناس أما الآخر وحول حياته جحيما على نفسه وسيأتي عليسه يوم لاينفع فيه مال ولابنون الا من أتى انلسه بقلب سليم واننا في دنيا العمل بلا حساب وفدا حساب بلا عمل حيث الدار الآخرة يحمد كل منا مازوع في دنياه أن خيرا فخيرا وأن شرا

قطينا نحن المسلمين أن نتمسك بالخلسق الاسلامي والصفات الكريمة حتى ننال الفوز في الآخرة من الله رب المالين ه





## أهـــالام الشــاب

كتب الأخ / هستن منمسور - جرجا ......وهاج ٠

بيدا فنرسل لكم ولأسرة مجلة الأزهر العراء مخالص التهنة على ما وصلت اليه مجلتكم من شال عطيم في مقوس الجميع ، ولقد أصححت بحق وحاصة في أعدادها الأحيرة تحظى بمكانه مرموقة في قلب كل من يطالمها ، ومسارت بالنسبة لي والعمد لله جزء لا يتجزأ من هياتي وأن الأبواب التي تشتمل عليها المجلة عظيمة المائدة وتحقق رعبة كل راغب ، ولكن هنساك المائدة وتحقق رعبة كل راغب ، ولكن هنساك المائدة وتحقق رعبة كل راغب ، ولكن هنساك المائدة والمائدة في المنابة في المجلة ما

اعداد الفتاح السيدعبدالسلام

وهل هو قاسر على أشخاص معينين ويعتساج الى شروط معينة أم أن باب الكتابة قيها مفتوح لم لدنه فكرة جادة تساهم ف بساء المجتمسع والفيم الاسلامي القويم وأتعني لو أفسسخت المجلة أبوانها لتتسمل أقلام الشباب وتسساهم فيشرها اعتماما منها بمشاكل تسبيله البسوم ومحاوله منها لوصع أنبه الحسول لها بأيسم الطرق في إطار اسلامي عقيقي و

يه نشكر لك هنذا التسمور الطيب واهمامك بمجلتنا والكتبابة في المجلسة يا أخ حسن ليس مقصورا على أشخاص معيين وانما يعتمد على قسوة المسال واختيار الموصوع المناسسيب والمجلة يسعدها أن ترسل لها بمض كتاباتك •

THE REPORT OF A 129

## altalle lesses o

### الأزهـــرورسـالته مـنذالف عــــام

کتب الأخ / صابر هريدي على ــ اميوط ٠ أننى منذ حسسسورى واننى أطلع على مهنتكم المطيمة الأزهر وكنت أغتخر بها وأعتبرها ثروة علمية دينية ومرضوعات متكاملة عظيمة وبعد أن تتطورت ولبئت ثوبها الجنديد وأستبيعت لها ميزة خامـــة غانها خير زاد للقـــاري، وموصوعاتها ذات تيمة عظيمة • فلكل العاملين بها شير الجزأء وخير الشكر من الله تعالى على مجهودهم القيم ونرجو من الله أن تحتق عايتها وهدفها وهو الملم لتخدم القسارىء وسررت بالأكثر عند ظهور مجلة ( رسالة الازهر الملحق الأسبوعي لجلة الأزهر ) لتكونموالية بلاهداث ولمتكون لسان الأترهسو العتبيسد الأزهسو للهلة المنلمين ورايتهم منذ ألف عام وهسو يحمسل الثقافة والدين والسدفاع عن الاسسسلام والسلمينء

### 11 1 21/39/ 1

الاخ شكري هامد :

و نشكر لكم غينكم على الاسسلام وسنمعل على تحفيق رغبتك هتى نكون عند حسن طنكم - ووفقنا الله الى ما فيه الخير للاسلام والسلمين •

111111

ه نشكر لك هذا الشحور الصادق واهتمامك بمجلتنا ومتابعتك لها واسرة المجلة تتمنى من الله لك التحوفيق في دراستك وناتقي دائما على غير •

"المجلة الشريينة الطالما المرة"

### كتب الاخ/عثمان عبد الرهمن عبد اللطيف ... كفر صقر

اننى معجب شديد الاعجاب بالمجلة الشريفة الطاهرة الازهر ، وأدهو لما بالدوام لرفسسع كلمة الحق لمترغرف طبى أرض مصر والسائم أجمع وأشكر جميع من يساهم في هذه المجلفة ويقول كلمة حق وان اعجابي الشديد بهدف المجلة يجعلني هريمي على شرائها شسهريا ، الني لا أدري ماذا أكتب وما اختار من كلمات عن هذه المجلة القيمة وعن الازهر ، وأخسيرا أدعو للازهر دائما بالتوهيق ،

نشكر لك هذه الكلمات التي تتبغى بالصدق نحو مجلنتا وعلى اهتمـــامك وحرصك الشديد على قراحتها ونتعنى من الله أن يوفقنا ويوفقكم لخدمة الاسلام والسلمين •



### كثهرس العدد

عبقمة	Je									1			الو
										364	ث الد	حد	*
٥-	بعن	الو. •		ر مصد		اکبر	يام الا		لممنت بخ ۱۷		لصب	•	•
					رآنيه	ت قر	سا	درا					
0 - 7,			,	, ,	al.	.that .	عببي	James	وسي ا	تال ه	يير عمر اللامم		•
AFD					,	و، روب دری	أدمتهما	ا <b>تم ال</b> و غرب المنا	مطود	لمصار	11	وهي.	
ΑT¢		٠		ني '	ي التر	ر عثر بانعة	الل عدو	حديط	عبدد	10	ح عبوا بارست قصر ا		•
070		٠	Āds	التمري		+	متعود	الدور ال	عبابي	ان از	391		•
4.5.4	٠	•			٠	ئريل	ۍ لخ	يد رز	الس	/ 35-	الدكت		•
					سلاهم	الا	تثريه	ق الن					
				واء	بية الة	إساله	بعة الإ	الشري	تقنين	ىر قى	د الأق	945	•
PLA	•	•			ندی	ير ه ساڌم	العرب ت الإ	د عبد توجیها	السبيا ة هي ا	نشار الرقاد	للحمة وياظ و	الإنظ	
207	-	٠		• <u>l</u>	ممبر				m / c	- 1			Ĭ
47.0	*	•			•	اری	انشرقا مساد	مد ا الأقر ش		رر ما	لىدكتر الساكتر		Ţ
033	•	•					ا علی	عميرة	-	1 31	LV		Ī
				- 1	لاسلا	رة ا	غسا	من ه					
٥٧٦				ئىپة ن	، الإسا يمان	ل <b>ېئوك</b> ر سلم	الفتاح	346	مجدي	1/ 31	للإست		
OAT	٠	٠	٠				) أطيف	وسدر ميد ال	بدوي	1 3	الإسبا للركتر بياكم ا		
PAS	•		٠	• •		•	مجيا	عجد ال	على	بدوسور ناذ /	للأسة		•
					<u>a</u>		) (a		<u></u>				

### فهرس الحدد

سعمة	ال					الموشسوع
					ď	أعسلام الاسسلا
APA			•			<ul> <li>منهج البخارى في تدوين فقهه وأثره</li> <li>للدكتـــــــــــــــــــــــــــــــــــ</li></ul>
311	4					و شخصية في سطور للاستاذ / سبعيد عيد الحي و محمد حسين هيكل والسيرة النبويه
7 - 7	-					للابكتور / معمند رجب النيومي
111	٠					الله الاستان واحداث عصره الاستان / السيد حسن فرون المستاد / السيد حسن فرون المستاد ال
AZZ	-				٠,	<ul> <li>طرائف ومواقف للاستاد عبد الحقيظ محمد عبد الجليم</li> </ul>
						شيسو
74.					,	<ul> <li>اعیدی یا طیور</li> <li>الستاد / الصاوی علی شملان</li> <li>محمد ورجلة البقین</li> </ul>
377	٠		-	-		الدكتور / مساير عبد الدايم يونس
377					الدين	<ul> <li>فجارة خاسرة للاستاد / محمد عبد الرحمن صان ا</li> </ul>
					4	XXXXXXXX
140				,		<ul> <li>كتاب الشهر</li> <li>للاستاذ محمد ابراهيم الخطيب</li> <li>قالت المحدف</li> </ul>
777			٠	٠	•	اعداد / عاطف زهران 🕛 🕛
177	٠					ن اخبار الازهر اعداد / الشاعمي عبد الراضي * * *
181	٠		•	•		<ul> <li>اخبار العالم الاسلامي</li> <li>اعداد / احمد عبد الرحيم السحايح</li> </ul>
٦0٠		•				• الفتاوي اعداد / عبد الحميد السيد شاهين -
<b>Tot</b>	4				٠	<ul> <li>مكذا يكتب القراء</li> <li>أعداد / عبد المزيز الصد جيره</li> </ul>
٦00.	٠					و ردود على القرّاء . اعداد / عبد الفتاح السيد عبد الســـ
				2	58.	-84

#### بسمالته الزهن الرحسيم

### كلهة التدرير

رسائل كثيرة ترد الى المجلة تشكر لله المستوى الذى بلغناه م هذا ومحاول باستمرار أن نطوره ونعمته و وكله كرنا في كتابة شكر الهؤلاء احترنا في ايجاد الكلمات المناسبة الشمسمورهم وغيرتهم على المجلة ع وحبهم لها ه

ظلجلة العربيقة التي تصدر من الازهر منذ أكثر من نصب قرن ، تتجدد وتتطور ، وتبرز من حلف السنين تتحدي السنين وتتجاوب مع العصر في المظهر والجوهر ،

و غلى المظهر تستفيد بشبرة مجمسومة من آرش الفنيين في مصر في الاخراج المستفي •

به وفي الجوهر تقدم الدراسات الاسلامية المتمعقة الشكلات المهمر ، وتنمى الفكر الاسلامي كافضل ما يكون •

ج وهذا هو شكرنا لمعين مجلة الازهر شكرا بالمسلسل لا بالكلمات لأن العمل الذي يرضيهم فوق كل الكلمات ه

التعسرير



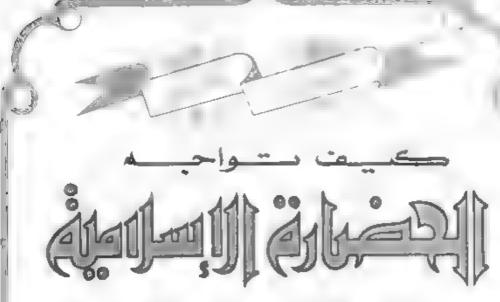


◄ احدث مساجد قاهرة الألف مثدنة من فن المسارة الامسالهية الجسديدة





الجزء الخامس \_ السنة الرابعة والخعمسون



لكل أمة بناؤها الحف الدف الفاص بها والذي يشكل ثقافتها وقيمها الاخلاقية والاجتماعية ومواقفها المسياسية وعلاقتها بفيها من الامم •

وهذ البناء الحضاري هسسو اساس تكوين الافراد واسساس الملاقات السائدة بينهم وهو الذي يحكم تصرفات كل فرد في الامة •

ولكل بداء حضاري أساس أو فلسفة يقسوم عليها والرشئنا أن نقرب الأمر الى ذهن القارئ فائنا نستطيم أن نضرب بعض الامثلة ه

غمثلا أنعصارة الفربية الماصرة هي أساس النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في العالم العربي الآن ، فهذه العدارة هي التي تشكل مواقف الافراد وتحكم تصرفاتهم هناك ، وهي في الوقت نفسه تشكل مسبواقف الدول العربية وعلاقتها بعيرها ،

وأساس هذه انتصارة هو التفكير المادي وفصل الدين عن الدولة واعتبار المسلمة الساسا لمتياس الاشخاص والافعال والمواقف ه

وهدف التعليم في كل أمة هو صياعة الافراد صياعة تتلام مع أساس العصارة السائدة في المجتمع الذي ينشأ فيه الانسان ه

فهدف التطيم في أوروبا وأمريكا هو مساعة الأنسان العربي على وفق الفلسفة المادية التي ترمي الى فصل الدين عن الدولة واعلاءالحربه الشخصية واعتبار الاديان مسمألة تدخل في



نطاق هذه الحرية الشخصية •

وحدف التعليم في الامم الشيوعية هو صياغة الافراد على اساس ببد ابتيم الديبية واعلاه التفكير المادى في مجالات الاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية السمة والشخصية م

وفى الأمة الاسلامية يجب أن يعمل نظام التعليم عنى سياعة الانسان المسلم على أساس القيم الاسلامية بحيث يتشرب المسلم روح الاسلام وعاداته ونقانيده ويشب عليها في التفكير والمسلوك ه

وعلامة المحاح في تحقيق هذا الهدف أن يشمر المسلم الدي ربي على وفق النظهام الاسلامي بشعور الولاء لهذه القيم والارتياح اليها بحيث لا يجد من نفسه غصها في التباع أوامر الله أو بأن وجد فيها مشهمة فان عقله يستطيع الاستمار على ما قد يجهم منهها ه

بل أن المسلم يجد الغضاضة في المساع المادات وانتقاليد والقيم غير الاسلامية وينقر منها نفورا طبيعيا عير متكلف لأنها تتصادم مع تكوينه النفسي والعقلي الذي ربي عليه منذ السفر ه

والمنهج الاسلامي الذي يحقق هذه العاية يمكن أن يقتبس اقتباسا علميا منهجيا من القرآن الكريم ومن آبة محددة فيه يقول فيها الله سبحانه وتعالى على لمان ابراهيم عليه المالاة والسلام ه

### د يث الشدر

كيف نواجيه

الحصيارة الإسالامية ..

« رَبِّنَا وَاجْعَلْنَا مُشَلِعَيْنِ فَكَ وَمِن نُرْيَّيْنِكَ ۖ أَمَّةٌ مُشْلِعَةً لَكَ وَأَرِنَا مُنَاسِكَنَا وَثُبُ عَلَيْنَا إِلَّكَ أَنتَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ » •

«رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُم يَنْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمة وَيُرَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيرُ الْمَكِيمُ » • فغى هاتين الآيتين يتمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن يكون هو وابنه اسماعيل عليهما المسلاة والسلام نموذجين مسلمين ويجمل الله من دريتهما «أمة مسلمة » كهدف بعيد المدى •

- ١ -- تطهير النفس بالتوبة والانابة الدائمة الى الله •
- ٣ ـــ أن يطمهما ألله المناسك ويعقيهما على آدائها •

ويرى العايه التي تختق العدف البعيد هي بعثة رسول معلم تكون مهمته : ـــ

١ -- تلاوة آيات الله على الناس بما تتضمن من مبادى، وقيم لتنظيم الحياة وبيان المسير
 الى الله وواقعه بعد المات بما ف دلك تعذير ووعيد للذين يخرجون على هذه الآيات ومسافيها من عبادى، وسنوكيات .

ان يعلمهم الكتاب والتعليم عبر التلاوة لان التعليم مهمته الاستنباط واستحراج التواعد الاساسية والاحكام الجسزئية التي تحكم واقع الحياة باستمرار • وفي تجددها وتغيرها عن عصر الى عصر •

وادا كانت المتلاوة تعنى التذكير والتعبير بالقراءة فان التعليم يعنى الفقسمه والمعلوم المديدة التي يعتاج اليها المسلم •

٣ ـــ ان يعلمهم الحكمة وادا كانت الحكمــة هي وضع الشيء في موضعه قان تعليم الحكمة يتصعر تعليم الطوم التي يحتاجها الانسان والمعتمم موضع كل شيء من أمور الحيـــاة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمسكرية موضعها الصــــحيح •

### الحمنارات الأخرى ؟

ودنك يمنى تعليم كل العلوم الدنيوية العافعـــة -

٤ ... التركية الدائمة للاحلاق وللنفسوس وهذا يعنى غرس الآداب الفاصلة التى تطهر الانسان وتعينه على المفاسد الاحلاتية التى قد تنشأ فى الاسمان اعتمادا على اسمتعداده للخير والشر « وَمَعَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » « وَنَفْسِى وَمَاسَوَّاهَا • فَالْهَمَهَا فُجُورَهَاوَتَقُواهَا • قَدْ أَفْلَحَ مَن رَكَّاهَا وَقَدْ هَابَ ووسيلة •

أما دور السلمين في مواجهة الحصارات المعتلفة ومظمها المتعارضة مع بعضها احيانا مع الحضارة الاسلامية في أكثر الاحيال غانه يتضع من استقراء التاريخ الاسلامي منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى الآن لاستنباط المواقف الاساسية التي حكمت علاقة العضارات الاسلامية بضيرها من العضارات التي اعتكمت بها ه

وفي هذا المجال يمكن احتيار مواقف ثلاثه هي في اعتقادي المواقف الكبري فيحذا التاريخ الطويل •

الموقف الاول: ويمكن استجلاؤه من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم ونطرتهم الى حصيصارة الفرس والرومان •

فمن المعلوم أن الفرس والرمان كانت لهم حصارتهم المسيطرة قبل الاسلام وكان اواضح أن كلا من هاتين الحضارتين كانت حضارة السياء لا حضارة معادى، حصاره معنوعات لا حضارة قيم وكانت كسلا متهما مفتونة باصرار القوة والسباب العلبة والسيطرة ،

وكانت أنجزيرة العربية في مهب الربيح بين هاتين الحسارتين وفي مجال تأثيرهما الفسال كما كانت في مجال النفوذ للفرس أو لنروم •

### دديث الشدر كيت نتواجه الحمنيارة الإسلامية

التوراة يقرأون غيها غممب رقال ﴿ أنتهوكون فيها يا أبن المُطَابِ والله لو كأن موسى هيسا

وكان كثيرا ما يرد على عقائد أهل انكتاب كما يفعل القرآن ويبطلها بالحجة المقتصدة والمرهان المقوى ه

وبيدو هذا الاستعلاء في مشاهد كثيرة بأحد سها على سبيل المثال مشهد ربعي بن عامسو عدما دخل على قائد الفرس « رستم » وكان رضى الله عنه يعتمد بسيفه على السجاد الوتيد الذي فرش به مجلس رستم ووقف قريبا من القسائد الفسارسي الذي سأله لمادا جنّتم من بلادكم •

- قال ربعى . جلتا سخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله رب العباد • وكل شيء وكانه أراد أن يعرفهم أن حضارات الاشياء تستعد فيعته من قيمة الاسسياء وكل شيء مستهلك غانه لا قيمة به أمام عبودية الناس كل الباس والأشياء لله رب العالمين •

وفي هذا المسر وجدنا الرسول صلى اللب عليه وسلموأصحابه ينوتون فهذه الحضارات بين ما فيها من عقائد ووسائل •

ففيها يتعلق بالمقائد التي تقوم عليه ...... هذه الحضارات فأنهم رضوان الله عليهم كأنوا يبدونها ويسحرون منها ويصوبون عقائدهم من أن تتلوث بشيء منها .

أما غيما يتملق بالوسائل التي من شأنهما اقامة الراغق التي تخدم هياة الناس غلم يجدوا بأسا من أغذها واستغدامها •

غائرسول صلى الله عديه وسلم الذي اعترض على اصحابه أن يقرأوا شيئًا من صحفه التوارة ونهاهم عن دلك هو الدي قبل فكرة سيسلمان الفارسي رضي الله عنه يوم عزوة الخندي أن يحفر حندةا دينه ودين الكفار الذين تجمعه على حرمه ه

ودم تكن مكرة المنادق معرومة أو مستخدمة في الحروب العربية لأن هذه المعروب كانت قائمة على الانتحام المعاشر بالمسدو وبزاله والطمان المتبادل وجها لوجه ، وأنهسا كانت

### العصنادات الاخسى ج

الجيوش الفارسية هي التي تستعمل الخنادق والموامع بينها وبين العدو .

وينفس النطق كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد عرف بتشدده فى مسسيانة العقائد والمتول عن الاطلاع على مسحف أهل الكتاب ومع ذبك هو السسدى دون الدواوين وجيش الجيوش وجعلها عشرات عشرات كتائب ومرق ولم تكن هذه التنظيمات معروفة فى الجسريرة العربية وانما هيمنتبسة من الجيوش الفارسية والرومانية ه

فالمحابة ادن بتوجيه من رسمول الله صلى الله عليه وسلم في قوامين المقائمة والاحلاق ، والوسائل ،

- فالمقائد تحرزوا عن أن يتأثروا فيهــــا مشيء غير الاسلام ·

أما الوسائل والأمســور العملية غلم يتحرجوا من آرينقلوها عن عيرهم ويستخدموها
 ف شتى مرافق الحياة العملية •

#### اما الموقف الثاني في عهد الدولة المباسية :

- فقد انسمت رقعة الدولة الاستخراجية انساعا كبيرا فى ذلك العصر واحتوت الدولة كثيرا من البدان التى المنشرت فيها المداهب والافكار السابقة على الاستسلام ، واحتك المسلمون بميرهم من ذوى الثقافات العديدة ونشأ الحوار الواسع والمتعبق حول المبادئ والمقائد وفى الوقت نفسه ازدهرت الحسركة العلمية ازدهارا فم يبلعه عصر من عصب ور الاسلام من قبل ولا من بعد وقد كان القرن الرابع الهجرى حقا هو عصر الحركة العلمية والحضارة المتعددة الجوانب في الاسلام ،

وق هذا العصر لم يتورع المسلمون من الاطلاع على منتجات انفكر العالمي كما قعل أسلافهم من تبل وانعا أباهوا لانلسهم ترجمة هذا الفكر من كافة الاقطار الى اللغة العربية فترجم الفكر اليوماني والفارسي وبدأ المسلمون يقارمون بين الاسلام وبين الثقافات ومن ثم قاموا بلكبر حركة لاستيعاب هذه الحصارات وتعثلها بعد الرد عليها والاستفادة من الصائح منها حتى أحرجوا في النهاية حركة علميها قافية وتكرية ، شملت كل مجالات الحياة وهي فيالوقت ذاته تهتدي بهدى الاسلام وتسير في صوئه وعلى حدادته الاساسية .

### ديث الشهر

- اما الموقف الثالث: عقيد احتلف عن الموقفين السابقين ماذا كان الموقف الأول قد القتصر على الوسائل دون المقائد وعصم نفسه عن الاطلاع والتأثر بهذه المقائد و والمسوقف الثاني قد واجه بعملية المقائد ورد عليهابنفس منطقها واستمر في مات الوسائل يستفيد ويسهم فان الموقف الثالث كأن على عساب المسلمين والفكر الاسلامي ذلك أن عصورما العسديثة فتت بمنتجات الحضارة العربية في مجالات انعكر والنظم ومجالات التكنونوجيا على هسد سواء ه

وفى عمرة الشمور بالفنتة والانبهار بهذه الحصارة أقبل المسلمون المعاصرون على الانفتاح على هذه الحصاره ولكتهم أحدوا منها العادات وانتقاليد وبعض المادىء الاحلاقية والفكرية عدون الانتفاع المعيق والمطلوب من منتجاتهم فى مجال العلم التجريبي •

ــــ دلك أن المسلمين تغيروا في هذا العصر عن سابقيهم لأن البعاء الاحلاقي والعقائدي كان قد وهن عما كان عليه قبلا ولدلك لم تزدهم العشور التي هصلوها الا وهنا وضعفاً •

ــ ولذلك غامى أعتقد أن دورنا يحب أن يعمل على أعادة بناء السلم بمنهج تربوى مستمد من أسس الأسلام كما بينا مسدد قليل ونحن في حن بعد بناء الانسان أن ننفتح على الحصارات الاحرى لنظلم عبها ودواحهها بمنطق الانسان المسلم ومظرته بلحياة والفكر ولا صير أن بأحد من الدمبارات العسديده مانشاء من الوسائل والتجارب التي تساعدنا على اقامة حياة أغضل في خل العلم والدين ه

به ولطنا نلاحظ أهمية البنساد الاخلاقي والمتائدي للاسلام لانه هو الذي سيمكنا من تقدير الحضارات والاضافة عليها وتطويمها لنظرتنا الاسلامية الى السكون والحيساة كما فعل السلمون الاول سواد في عصسر الرائسيدين أو عصسسور العباسيين .

Correll.







تعسير القافلة البشرية في طريقها الطويل الى غايتها المحتسومة ، وتجرى سينة الله في خلقه على نظام ثابت لا سبيل الى تغير موتبديله ، وفي خلسل هذا المنهج الذي لا يتخلف يمستطيع الماقل من الناس أن يتبين موضحه في الحياة - روجه نفسه الى شاطىء الخير والنهاة .

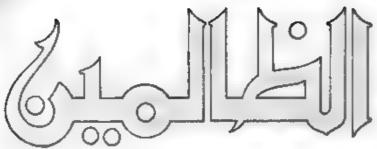
وقد جرت سعة الله في خلقه سوهو أعدل الحكمين سبآن يجعل المحدل أساسا تحيا به الأمم وتسعد الانسانية في خلاله الوارخة : ولذا كان الامام المحادل أول السبعة السدين يظلم الله في خله يوم لا خلل الا خلله • كما العادل يكون أقرب المحاس يوم القيامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خلقد جه في الصحيح : « أن أحبكم الى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أمسام عادله ، وأن أبغضكم الى وأبعدكم عنى مجلس يوم القيامة المام جائل » ، كما جرت سنته عز وجهل بأن ابغض الخلم أساسه للدمار والوبال وقد توعد يجعل الخلام أساسه للدمار والوبال وقد توعد

الله الغالمين بالخسران والنكال غقال في محكم كتابه: (ا وَكُنْرِكُ الْفُلْرُ رَبِّكُ إِذَا اَفْسِدُ الْفُرى كتابه: (ا وَكُنْرِكُ الْفُلْرُ رَبِّكُ إِذَا اَفْسِدُ الْفُرى وَمِي وَمِي ظَافِةٌ إِنَّ اَفْفُهُ اللّهِمُ فَسِيدِهُ ) (۱) وثبت في الصحيفين عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليسه وسلم غلل : « أن الله ليملى للظالم غادا أخسده لم يظته ؟ والتاريخ الأسلامي حاظل بالمثل الراشمة والأحداث المتنوعة التي تربيا صورا مسادقة عراقية الظم والشعوب ؛ ومسوف نكتفي عن عياة الأمم والشعوب ؛ ومسوف نكتفي الذي حياة الأم والشعوب ؛ ومسوف نكتفي الذي الذي الذي الذي الذي الذي المنابق الذي الذي المنابق الذي الذي المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق الذي المنابق المنابق المنابق الذي المنابق الذي الله المنابق الذي المنابق المن

غيدًا هو النشر بن العارث القرش من بنى عيد الدار بن قصى • كان يتقبع الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ، وينشى مجالسه مسع المسلا من قريش حينما كان يدعموهم الى الاسلام فيتعداه تحدى الأحمق المقتون • يتى أن الرسول صلوات الله وسلامه عليمه

<sup>(</sup>١) سورة هود آية ٢٠١٠ ،





### الفعنسيلة السكتورمحمد الطيب النجار رمشيس جامعة الأزهسس

كان أذا جلس مجلسا غدما ألى الله تعالى وتلا غيه القرآن وحدر قريئسا ما أحساب الأمم الخالية خلف النفر في مجلسه أذا تام ثم حدث قريث ودكر لهم المجائب والعرائب عن رستم الفارس وعن ملوك العرس السابقي ، ثم يقول : والله ما محمد بأحسن حديثا منى الدى أنزل الله في شأنه هو ومن يؤيد دعسواه الكادبة : « وَقَالُوا أَسَائِلُمْ الْأَوْلِينَ الْمُتَبَها فَهِيَ الْكَادبة : « وَقَالُوا أَسَائِلُمْ الْأَوْلِينَ الْمُتَبَها فَهِيَ الكادبة : « وَقَالُوا أَسَائِلُمْ أَلْأَوْلِينَ الْمُتَبَها فَهِيَ الكادبة : « وَقَالُوا أَسَائِلُمْ أَلْأَوْلِينَ الْمُتَبَها فَهِيَ النَّدَةُ السَّذِي عَلَى قَلْدِينَ المُتَبَها فَهِيَ النَّدَةُ السَّذِي النَّدَةُ السَّذِي النَّدَةُ السَّذِي النَّهُ كَانَ فَعُورًا رُحِيها » •

وهيه عزل هول الله تعالى ﴿ وَيُلَّالِكُلِّ أَفَسَاكِ أَثِيمٍ • يَمْسَعَعُ آيْسَاتِ اللَّهِ تُعْلَى عَلَيْهِ ثُمْ يُمِرُّ مُسْتَكِيرًا كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِرْهُ بِعَذَابِ ٱلِيمِ ﴾ •

وهذا هو عقبة بن أبي معيط وقد كان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسسلم ، ويروى

المؤرخون أنه صنع مرة وليمة ودعا لها كبراه قريش وكان ذلك في مكة بعد بعشة الرسسول على الله عليه وسلم و ودعا اليها رسول الله عليه وسلم خقال الرسول عسلوات الله عليه لمتية : والله لا أكل طساءك حتى تؤمن باللسه ، غطق عقية باشهادتين عبلم ها شيء بلعمي عنك ٢ قال : لا شيء دخل مبرلي رجل شريف غابي أن ياكل طعامي حتى اشهد له خام ال يخرج من بيتي ولم يطعم غشهدت له وه ال خقال أبي بن حلم : ياعقية و وجهي من وجهك هرام أن لقيت محمدا علم وسول الله غط به ذلك غانول الله في مسورة الغرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في مسورة المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في مسورة المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في مسورة المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في مسورة المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ عَلَى المُعْرَاقُ الله في المؤرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْضُ النَّلُولُمُ المُعْرَاقُ الله عَلَى الله عَلَى الله وَالله عَلَى الله وَالله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى المُعْرَاقُ الله في المؤرق المُعْرَاقُ الله عَلَى عَلَى النَّلُهُ الله عَلَى الله عَلَى المُعْرَاقُ الله عَلَيْ المُعْرَاقُ الله عَلَى المُعْرَاقُ الله عَلَى المُعْرَاقُ الله عَلَى المُعْرَاقُ الله عَلَى الهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ الله عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَيْهِ المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَيْهُ المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَيْهُ المُعْرَاقِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ اللهُ عَلَى المُعْرَاقِ اللهِ عَلَى المُعْرَاقِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقِ اللهُ عَلَى المُعْرَاقُ المُعْرَاقُ المُعْرَاقِ المُعْرَاقُ المُعْرَاقِ المُع

### عدل الله مع الظالماين

يَدَيُو يَتُولُ يَالَيْتَنِي النَّخَفْتُ هَمَ الرَّسُولِ سَبِيلاً • يَا وَيُلَتَى لَيْتَنِي لَمْ التَّخِدُ فَلَانًا خَلِيسلاً • لَعَدُ الْمَسْلِينِي فِي النَّكِر بَعْدَ إِلْا جَاشِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ الْمُسْلِينِي فِي النَّكِر بَعْدَ إِلْا جَاشِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ الْمُسْلِينِي فَي النَّكِر بَعْدَ إِلَّا البخاري في صحيحه ان رسول الله عليه وسلم كان يصلى في حجر الكتبة فاقبل عقبة بن أبي معيط ووضع ثوبه في عنق رسول الله عليه وسلم غذنقه خنقا شديدا • فاقبل أبو بكر وسلم غذنقه خنقا شديدا • فاقبل أبو بكر حتى أحد بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال . ﴿ أَنَفْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَعُولَ عَلَيْ رَبِّكُمْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلْم وَقَالَ . ﴿ الْمَفْتُونَ رَجُلًا أَن يَعُولَ مَنْ الله عَلْه وسلم وقال . ﴿ الْمَفْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَعُولَ وَنْ رَبِّكُمْ الله عَلْه وسلم وقال . ﴿ الْمَفْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَعُولَ مَنْ الله عَلْه وسلم وقال . ﴿ الْمَفْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَعُولَ مَنْ اللّهُ وَقَدْ جَافَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ الله وَلَا . ﴿ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ وَقَدْ جَافِكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ الله وَلَا . ﴿ الْمُثَلِّقُ لَا أَنْ يَعْولَ مَنْ اللّهُ وَقَدْ جَافَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ اللهِ عَلَيْ اللّهُ وَقَدْ جَافَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ اللّهُ وَقَدْ جَافَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَالِهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ وَقَدْ جَافَكُمْ بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَاهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَا اللّهِ عَلَيْهِ وَلَاهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَاهُ اللّهُ وَلَاهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَاهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَاهُ اللّهِ عَلْهُ اللّهِ عَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُولُولُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وهذا أمية بن خلب شقيق أبى بى خلف و وكان رأس للكفر والمسلال وداعية للطام والغلام وباعثا للشر والفتنة في مكة و والمدو الأند للإسلام منذ ظهوره ها هنو ذا يشلط بظلمه على بلال بن رباح — وكان معلوك له — فكنان يشرح به وقت الظهيرة في الرمضاء الرمل الشديدة الحرارة) ثم يأمر بالمنشرة المعليمة فتوصع على منسدوه حتى يحترق جلده و ثم يقسول له : « ستغل هكذا حتى بموت أو تكفر بمحمد وتعد اللاب والعرى » فيقابل بسلال دلك الأدى بالصنير الجمين والايمان العميق و ويتنفس الصنداء من خلال والايمان المميق و ويتنفس الصنداء من خلال المكلم المص والأسى المنوع» و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و و الأحد و أحد أحد و غرد مند » و و و ألا المنان و الأمان المنان المنان

ولا غرو أن تكون لهذا الليل الطويل عداية ونهاية غان الظلم لا يدوم ، وأن مرتم البعى وخيم ، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله • المقد دارت الأيام دورتها • وتجلى عدل الله مع هؤلاء الظالمين • وكان ذلك في يوم بسدر حيث وقف الحق المام الباطل وجهدا لرجه ، غانتصر الحق بغصل الله وعلا لواؤه • وخدل الباطل وذوى ثم هوى • • ﴿ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُعْطَعُ دَابِرَ الْكَالِمِينَ ، لله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كرة المجرمون» الحق الحق ويبطل الباطل ولو كرة المجرمون»

غاما أمية بن خلف فقد ساقه الله مع جند الباطل ورآه بلال غادرات أن هذا البوم يسوم القصاص ، وتذكر تاريخ أمية الملطخ بالخزى والعار و غثارت نفسه وصاح قائلا : « أميسة ابن خلف رأس الكفر والضلال لامهسوت ان الإنظار ويلوذ بالقرار ولكن القضاء العادل عن الإنظار ويلوذ بالقرار ولكن القضاء العادل القصاص العسائل في الدنيسا قبل الإخسرة و وذهب أمية بن خلف صريع بغيه وعدواته على يدى بلال ، ورأى بلال في أمية ما أطفأ المسه يدى بلال ، ورأى بلال في أمية ما أطفأ المسه القديم ودارى قلبه الكليم ، وكان هير عوش عي حقه المهنوم ،

وأما النشر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط غانهما أحدًا أسيران في هذه الغزوة ثم قتلا في الطربق التي الدينة ، وكأنها شاء الله الايقتلا



أثناء المعركة ليطول أمد ذنتهما ويدركا عاقمة عيهما • وليرداد غرح المسلمين بالانتقام معهما وليريا رأى العين كيف يؤيد الله أولياءه وينصر من يعصره •

تخيل النصر حين عرض الأسرى عسلى
النبى صلى الله عليه وسلم فقد نظر اليسه
الرسول على الله عليه وسلم نظرة ارتمست
لها فرائسه حتى قال لرجل الى جنبه: محمد
والله قاتلى ، لقد نظر الى بمينين فيهما الموت
ه وكان حقا ما توقعه النفر فأمر الرسسول
على الله عليه وسلم بقتله جزاء وفاقا لا قسام
به من شر وما المقرفه في حق الرسول والسلمين
من آثام ه م ثم أمر الرسول صلى الله عليه
وسلم بقتل عقبة بن أبى معيط كدلك ه وكان
فتله آمة على عدل الله مع المظافين ه اذ الهذه

ولمند قص الله علينا من أنباء الرسل ما غيه عبرة وعظة .

وقصة عاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون وقارون وغي هؤلاء • ثلكم القصص الذي انبانا الله عنه ، انما هو آية على عدل الله ، مع الظالمين وعدله مع المطلومين •

فأما عدله مع انظلين فهرو يحيق بهم من الاهلاك والدمار وما يصيبهم من العرفاب والنكال ٥٠ وفي ذلك يضرب الله الامشرال فيتول سبحانه: ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ، فَأَمَّا عَادُ فَأَمْلِكُوا بِالطَّافِيَةِ ، وَأَمَّا عَادُ فَأُمْلِكُوا

بِرِيحٍ مَرْصِ عَاتِيَةٍ • سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا نَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا مَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ » •

ويتول عن قوم شعيب له تمسادوا في عيهم وظلمهم وتحدوا شعيبا أن يسقط عليهم كسف من السماء ﴿ قَالَفَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ النَّلَةِ إِنَّهُ كَانَ فَذَابَ يَوْمِ النَّلَةِ إِنَّهُ كَانَ فَذَابَ يَوْمِ النَّلَةِ إِنَّهُ كَانَ فَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ » ويتول عن قسارون لما طفى وبغى وتجبر وتكبر • ونسى تدرة الله وجبروته : ﴿ فَفَسَفْنا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْفَى لَمَهَا كَانَ لَهُ مِن فَنَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَمَا كَانَ لَهُ مِن فَنَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَمَا كَانَ لَهُ مِن اللّهِ وَمَا كَانَ مِن اللّهِ وَمَا كَانَ التروان اللّه وَمَا كَانَ التروان الله وَمَا كَانَ التروان اللّه وَمَا الله الله الله المَا الله الله والله الله التروان التروان التروان عن آيات وعظات •

وأما عدله مع المظلومين فهو أن يجعل لهم معد العسر يسرأ وأن يفتح لهم من الفسيق فرجا ومخرجا ٥٠ وأن يعوضهم عما أسابهم من المتاعب والآلام راحة وضمانينة في الدنيا ، وسعادة ونصيما في الآخرة ،

هذا ٠ ومن الله المون ويه التوفيق ٠ أ ٠د/ معمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر



یفرض زکی مبارك علی من پدرسبه أن يعترف بادی، بده بشخصيته المتفردة، وبتعدد مواهیه ، وتنوع ثقافته ، وأن یذکر طموهه ، وشعوخه ، وعناده واباده، ووثوقه من سمو ذهنيته ، وارتداؤه الی رهافة هسسسه ، وانه كان ثمرة عصره ومجتمعه ، وأن نتاجه الفكرى كان رهيق مقروئه الواسع وتجاريه في الحياة التي طوحت به مطاوح كثية ،

هرج من (سنتريس) غلاها يفاهر بأنه من أبناء الفلاهين والتحق بالازهر مجاوراً يلتهم عوم الشريعة والعربية ، وعاش في (القاهرة) محاذرا يفشي مزابق المسحنية ، وانتقل الي الجامعة الأهلية المعربة يطلب ما لديها من علم مجدد ، وطار ألى (باريس) طعوها يناطبح ابناء الدوات الذين سبقوه اليها وعادوا منها

بالصيت ، وعاد منها الى ( القاهرة ) تياها بما همل من علم ودرجات عنمية ، ومأرس التعليم متفايا في أداء واجبه كمعلم هميك ، وغير النيم من فوى الجاء متجافيا عن نرقيم ومهاوى شئونهم ، وفر الى ( العراق ) منكربا في تومه الدين لم يقدروه هي قدره ، وعاد من العراق كسيفا هزينا على الله العربية واعلها ، وعاش بقية عمره منكودا لما رأى من المحدود لمواهبه التى يعتقصد هو أنها نادرة الوجود ، ولكته في كل ذلك لم يترل عن شموخه ،

أدرك ركى مبارك أن له فى الحياه رسالة ، وأنها رسالة شاملة ، وأنه يستطيع أن يؤديها ولا يستطيع غيره أن يؤديها فأنشسا يكتب فى السحين ، والتسسسوف ، والاخلاق ، والاجتماع ، والسياسة ، والأدب ،

لفضيلة الدكتورمحمد السعدى فرهود

وف الأدب كان له أكثر من مجال ، في المقالة، وفي القصة ، وفي الشمر ، وفي النقد الادبي ، وفي الدراسة الأدبية وانتراجم ، ولم ينهصر أدبه ولا نقده في انجاه واحد ، كما لم تنصير كتأبته بعامة في لون والعد ، فجاء نمطا غرمدا في عصره ؛ يذكرنا بموسوعية ( الجاهظ) وأشياهه من مثقفي القرون الأولى -

وشعر زکی مبارك ، وأن لم يدرس بمد دراسة علمية ، هو في مجمله شميمر ينتسب في أسلوبه وخياله وموسيقاء للمدرسة أنسطفية التى تولى ريادتها الشاعر الفارس و مصود سامي البارودي » ، وجو شحر يعبر غيه زكي مبارك عن تجاربه ادهامة ، لكنه لم يكن أكبر من أن يفرغ فيه شحنة عواطفه الجيائسية ، بأسلوب منبسسط ، خالص من الالتواءات الفنية التي ملوي بها السنتنا الأن ، ولا عصب افن أن يكون رائده في الشمر هو الشماعر د محمد هافظ اپر احیم ﴾ دون غیره من شمراه

العصر العديث ء

 وزكى ميسسارك عجبية من أعاجيب المتناقضات ء ومن أعجب العجب ألا يكسون : disc

فهو غلاح من ( سنتريس ) من أعمــــال محافظة المترمية ، أنتهت به الحياة الأجتماعية ألى أن يتحضر ، ولكنه - وانحق يقال - صار حضريا يتخلق بأحلاق القرية ، تلك الأخلاق التي نفتقدها اليوم -

وهو أزهري فيه عصامية مجموع الإزهريين، تحول بعد حين الى انسسان مطحون ، يلعق جراح الحياة ، ويزدرد مرارتها ،وهذا كان ... من الوجعة الاجتماعية ... نذير المانس ، يؤدي بأمثاله الى الهرب والفرار من مواجهة الواقع. وهو ما لم يقم ، وكان ... من الوجهة القنية ... بشير غنى وثروة من النتاج الادبى المرموق . وهدا هو الجنى الطيب الدي أودعه ركى مبارك تجاريب هياته وعواطفه وأهاسيسه وأمكاره ه

### الذكاسترة ذكس مسبارك

وهو ريغى مشدود الى قريته ، ينكر اول أمره العضارة ، وينتهى به التجوال الى رحانة ، يبدأ بالخروج مرقرية (سنتريس) الى مدينة ( القاهرة ) عاصمة الديار ، ثم الى (باريس ) عاصمة الدنيا فى وقته ، ثم الى (بغدار ) ينشد فيها ليلاد المريضة فى العراق ،

أوهو أديب شاب ، جعل يتدرب على العربية والأدب المربى في أول صبوته غزلا في متبسات قريته ؛ وفي قصائد معسمودة ؛ ولا يلبث أن ينسب نفسه أدبيا كابيرا خطيرا عومعلما يعلم العربية وآدابها ، ويرسمبنتاجه الأدبى معالم وملامع يتميز بها من رصفاه عصره ، حتى أن أسلوبه سأر يدل عليه ويغضعه ، وأو تخفى وراه الرموز والاسماء المسستمارة ، وكثيرا ما كان يقبل ذلك فيما ينشره في مسعف وقته ه وهو موامان ، انحمر تفكيره ألوماني في هب ويتفذ مبادىء الحزب الوطني في بداية هسذا القرن نبر اسا ، ويحارب معركته ، ويشارك في الثورة على الستعمر وأذنابه ، وينافسسك المستشرقين دفاعا من قوميته ، ويكون أنه دور في ثورة الازهر سنة ١٩١٩ م تلك الثورة التي استثمرها الزعيم ﴿ سعد زغلول ﴾ في نفساله الوطني ثم ينضوي زكي مبسسارك تحت لوأء الانسانية بعد أن اتسم قلبه لمعبسة الناس جميما ، فيتعول من مواطن الى انسان ، وما أبعد الفرق بين المواطن والانسان ا

وهو شاد من شداة الطم علم يكته ما التقط في القرية من مبادئ الطوم عوما عصل في الازهر من علوم الشريعة والعربية عقلتهم الجامعة المدية بعد أن تعلم من أجلها اللفسة

الفرنسية ، وثبق في الجامعة طريقة التي درجة الدكتوراه ، ثم دفعه الشره الطمي التي باريس ليحصل على درجة الدكتـــوراء الثانية من جامعتها ، ثم اضطره الشـــجق العلمي التي المصول على درجة الدكتوراه الثالثة ،

والدكاترة زكى مبارك حد كما كان يحلو أن يناديه الناس بهذا اللقب حدكتور في كتابه:
( الاخلاق عند الغزالي ) و ودكتور في كتابه:
( التصوف الاسلامي في الادب والأخسلاق ) ، ودكتور في كتابه ( النثر الغني في القرن الرابع) وهذه الكتب من مجموعة مصنفاته التي بلغت مشرين عدَّا أو تزيد ، ومنها كتابه ( هب ابن ربيعة وشعره) وكتابه ( التسعراه الثلاثة ) ، وكتابه ( في النثر الفني ) ، وكتابه ( المدائح وكتابه ( الموازنة بين الشعراء ) ، ولو شساء زكى مبارك أن يعصل في كل منها على دكتوراه ، لانها نقطل ، ولكته اكتفى بثلاث دكتوراه ، لانها تمتق له الجمع المطاوب ،

وله - غير هذا - كتاب عن مهمده هريد الرجل الثانى في زمامة العزب الوطنى ، وكتاب عن اللغة والدين والتقاليد ، وكتاب عن ذكرياته في باريس في هتبة الدراسة الجامعية الثانية ، وكتاب عن ملامح المجتمع العراقي اسستقى مادته من هياته في العراق مدرسسا للادب العربي في جامعة بغداد ، وكتاب عن ( ليلي المربي في جامعة بغداد ، وكتاب عن ( ليلي المربية في العراق ) وليلاه - فيما نخم ساليست من بنات البشر ، وان كانت تعت الي الحياة العربية بسبب ، لأن بها تحيا العروبة وتنعي وتدوم ، وبدونها تعوت العروبة وتنعي وتدوم ، وبدونها تعوت العروبة وتندش ،

انها ( اللمة العربية ) •

وله ـ غير هذا وداك ـ تعقيقات ؟ فقد أحرج كتاب ( زهر الآدب ) للحصرى ، وحقق الحزء الاول من كتاب (الكامل، للمبرد ، وشارك فى تحقيق جزئه الثانى ولم يتمه ، واشترك فى مراحمة كتاب ( الأغانى ) للإصفهاني ، لحساب دار الكتب المعرية ، وحقق فى نسبة كتـــاب ( الأم ) للبويطى دون الاعلم الشافعى .

وكثير من هذه المسطات معدود في عصره زادا ثقاميا متميزا ، متميزا سخطته ، وبمنهجه وبمعتواه ، ومتميرا باسلويه القريد ،

به ولا يذكر زكى مبارك - الا وتذكر معارك المسلمها هو ، واستجلب بها على ذهنه وقلعه الخوض في كثير من مسائل الفكر والأدب ، وأكبر معاركه مع الدكتور طه هسين في قضايا : النثر الفنى ، والثقافية اليونانيية ، والأدب الوجدانى ، والقومية المربية ،

وق تضية ( النثر القنى ) أيضا حسمارك المستشربين ، واثبت أستشربين ، واثبت أن المرب عرفوا النثر الفنى أن عصر الجاهلية، وهو أمر كان ينكره خصومه وخصوم المسرب زاعمين أن العرب ركنوا الى قطرية الشسسعر لا الى ذهنية النثر ،

وعارك ( المقاد ) فى منهجه الأدبى النقدى • وعارك ( ابراهيم عبد القادر المازنى ) فى ستكتماف المعق الأدبى •

واشتبك مع (المعد أمين) في دعوى ادعاها أحمد أمين بجناية الأدب الجاهلي على الأدب العربي ومحور الجناية ــ في زعم أحمد أمين ــ أن شعراء الجاهلية رسعوا نمطا للقصدة

حاكاه شمراء المصور التالية ولم يجاوروه فانحط بهذه المحاكاة - نتاجهم وجمدوا على التجديد ه

ووقف فی وجه ( السباعی بیومی ) دقاعها عن الشیخ سید المرصفی شیخ نقاد العصر • وناقض ( سلامه موسی فی متاههاته عن الأدب العربی القدیم •

وماقش (محمد نطفي جممة) في علاقة الادب بالنظرة الاجتماعية ه

وقد قرضت الظروف على زكى مبارك أن يحوض هذه المعارث ، وشت لم نافسسلوه ، ثبات محق يعتقد أنه على الحق وعيره عسلى باطل وزيف و ولم يان ، ولم يون ، ويدا شامطا عالى الهمة ، عالى انكلمة ، جريئا ، مشاعبا ، وأساء مماركوه اليه ، واتهموه بالغرور وبالتكبر وما به شيء من ذاك ، غما هي الا عزة النفس ، وعند الوائق أو وثوق الماند ، غاذا طاردو طاردهم ، واذا أرجوه أرجبهم قاذا ألقسوا أسلمتهم عز عليه أن يلقى سلاحه دون أن يجعز عليهم ، أو حكذا يصور له وجمه ،

أَلَّمُ نَقَلَ : أَنَّهُ كَانَ نَعِظاً فَرِيداً بِينَ أَدَبِسَاءُ صرة •

> ( د • معمد السعدي غرهود ) وكيل الازهر الشريف



## درسات چیکی اشانی ایکی دی افرانی استان ا

۳۳ - يقسر الناس لغظ الحد على مناه الشائع ، وحو العاجز بين شيئين ، اذ يقول الواحد منهم لجاره : هذا حد ما بيني وبينك ، ولكن العرب وضمت الحد ليؤدي عدة ممان ضملا عن معاه الشائع ،

١ سفهو المع ، ومنه قبل لكل من البواب ،
 والسجان ، والحاجب هد ، لأن كلا منهم يمم
 من الدخول والخروج ،

٢ - وهو الفصل والرقت ، تقول أقام غلان
 بكذا حد الربيع أي فصل الربيع ، قال الراعي
 اقسامت به هدد الربيع وجارها

أخو سلوة عسى به الليل الملح (١) يريد الندى ، واتبته هدد الظهيرة تسال التسساعر ،

ولقد قطعت الحزن (٢) تحمسل نعرقي هد التلهجة يمهسل (٤) في سبسب (٥)

٣ سوهو ها يقام على الأنب من المقاب ، تقول : حده يهده هذا من باب رد اذا اقسام عليه الحد ، وانما سمى هذا هذا لأنه يجعل المدب لايفكر في المساودة ، وجمسع الحسد حدود ، ومنه قوله تمالى الابتلك هُدُودُ اللّهِ هُلاً تَقُرْبُوهَا » -

٥٤ - ويقصرون كلمبة اليسير هسلى معناها الذي نشا على ألبنة الناس وأسسنة أقلامهم وهو القليل ، يبد أن رجالات النفة يطلقونه أيضا على السبل الهين ، ومنه قسوله عز نسانه ها إن ذلك كلّى الله يَهِسِير »

ومثل اليسير في المعنى التيسير ، اذ يقال :
يسره الله للنجاح والغوز في كل أعماله تيسيرا
ادا هياها له وسسهلها عليسه ، ومن ذلك توله
سبحانه القال رَ تَهادُرُحْ لِي صَدْرِي. وَيَشَرُّ لِي آهِرِي الله أي سهله لي واجعله هينا على .
قال أبو دواد :

#### وقد يسروا منهم فارسسسا هديد اللسان كميش (٦) الطب

ومن ذلك اليسمار واليسمارة بالهماء أي السهولة عتول : أيسر الرجل يوسر ايسمارا اذا استشى وصار ذا غنى ويسمار ، فهمو موسع ، وهم ميلسم »

ولقد صارت انياه ف مضسارع أيسر هساء السكونها وضم ما غيلها •

 ١ -- الأملح : التيس أو الكبش يضب اط بياض شمره سواد ه

الحرق: القفر والأرض الواسمة

### لغوية



### تتمرق غيها الرياح ٠

٣ \_ النمرق: الطنفسة غوق الرحل •

إلى الميها : الناقة البجيية السريمة •

 هـ السيسب ، المسازة أمار الأرص المستوية البعيدة •

٩ - كميش الطلب: طلبه منكمش عليل • ٥٥ - ويقصرون الآية على معناها الشائع ، وهو دلك الكلام المتصل الى انقطاعه من كلام الله كما في عوله تعلى ﴿ هَمَا نَفَسَخُ مِنْ آيَــةٍ لَوْ تُنْسِهَا نَاسِةٍ مَنْ آيَــةٍ لَوْ تُنْسِهَا نَاتِ بِخَرْبٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِها ›› •

وتــوله ﴿ وَكُيْفَ تَكْفُـــرُونَ وَأَنتُمْ تَتْلَى مَلَيْكُمْ آبَكُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ •

وجمع الآية آيات وآي ه

ولكن العرب وضحت هدا اللفظ ليؤدى معانى عدة زيادة على المنى الشائع •

### الأستاذعباس أبوالسحود

وَجَمَلُ بَيْنَكُم مُودَّةً وَرَهُمَةً لَهُ أَي مِن علامات عدرته أن خطل كذا وكدا ه

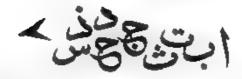
٣ ــ وهي الميرة والفطنة كما في توليه
 سبعانه «إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةٍ لِتَوْمٍ يَتَغَكَّرُونَ » وقوله « جَامَنْكُم بَيِّنَــَةُ مِن رَيْكُمْ هَـــدِهِ
 مَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوكَا نَأْكُلْ فِي أَرْضِ الْلَـــهِ
 وَلاَ تَعَسَّوْكَا بِسُوهٍ فَيَأْخُذَكُمْ صَــدَابٌ إَلِيمٌ »

أى هذه النافقة لكم منها عظة واعتبار .

٣ ــ وهي العماعة كما في قرال : عد التعجيج من المهاز بآيتهم بعدد أن أدوا غريضة المج أي عادوا بهماعتهم أو عادوا مساء

عدوهي اشعاع الشبيس كما في قولك :
 سافرت هينما أرسلت إلى الشمس آيتها وكما
 في قول زهير ;

وكانما القت طيه الشمس آياتها



### عدم فصبر الألغساظ

#### عملى معانيها الشائعة

۹۹ - ويتصرون استعمال كثير من الألفاظ التي وردت بزمة المسادر على المسدرية فقط ، فيتولون مثلا : قعد الولد على الكرسي قعودا فهو قاعد ، وسجد المسلي سجودا فهو ساجد وشهد الرجل المادث شهودا اذا هضره فهو شاعد ،

وقام المابد ليؤدى المسلاة قياما فهو قائم ، ثم جلس جلوسا فهو جالس ، واستدلوا على دلك بقوله تمالي : « فَهَا اسْتَمَااهُوا مِن فِيَامٍ وَهَا كَانُوا مُنتَمِيرِينَ » •

والحق أن هده الألفاظ الخمسة وما شكلها كما تكون مصادر تكون جموها ه

والدليسل على دلك شهوله تبارك وتعسالي « ﴿ فَإِذَا تَفَسَّيْتُمُ المُشَكِّرَةَ فَاذْكُرُوا اللَّهِ بِتَيَالُمَا وَتُعُورُا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ﴾ •

ونسوله « وَعَلَقُرُ بَيْتِيَ لِلطَّالِثِينَ وَالْعَالِمِينَ وَالرُّكِيَّمِ السُّجُودِ » •

وقدوله « وَجَعَلْتُ لَهُ عَالًا مَمْدُودًا وَيَنِينَ شُهُودًا » •

وعوله أيضا « وَهُمْ عَلَىهَا يَفْطُونَ بِالْتُومِنِينَ شَهُودُ \* » •

وتوله « ثُمَّ يُمِغَ مِيهِأُهْرَى فَإِذَا هُمْ مِيَامٌ يَنظُرُونَ » •

وفى الحديث « بينما خمن جلوس عند النبى ملى الله عيله وسلم دات يوم اذا ظم عليها رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ه ه ب ويتمرون كلمة السوس بضم السي على الدود السدى يقم فى المسوف والطعام واعدته سوسة «

يقال: ساس الطعام يساس سوسا بالفتح: وسوس سوسا كسمع سمعا ه

وأساس أساسه وسوس تسويسا أذا وقع غيه السوس فألمسده ه

ومن هذا يقال : العيال مسوس المال الأنهم يقدونه قليلا قليلا كمسا يفني المسوس الحب والصوف والثياب قال :

#### تد أطعمتني وكلا هـــوليا

مستوسا متدود هجريسا

ويقال : كيف تكون الرعية مسوسة اذا كان راعيها سوسة ؟

أي مثلفا لأموالها -

والحق أن للسوس معانى أحر زيادة على معناه الشائع ه

 ۱ حقور الطبيعة والأصل تقدول مفتخرا الكرم من سوس أبى أى من طبيعته •

٣ -- وهو علم على كورة بالأهواز بهسا قير
 دانيال عليه السلام •

ب رهو شچر معروف أن عروقه هسالاوة
 وق قروعه مرارة •

# الوس في في المر

العصر العياسى •

 ١١ ــ ويقمرون لفظ امام بكسر الهمزة على معناه الشائع وهو من يؤم المسلين في ملواتهم ه

والحق أن له معانى كثيرة : غهسو الرئيس تتول رئيس الوزراء امامهم ، وناظر المدرسة امام مدرسيها ه

وكدنك هسو الترآن الكريم لأنسه امسام استعين فهو يعدهم بالأمور الدينية والدنيوية وهو النبى امام الهدى ورسول السالام •

وهبو المسقع من الأرض والطريق قال تمالى « وَإِنَّهُمَا لَيِلِمَام كَبِينَ » وكدلك هبو المشبة انتى يسوى طيها البناه ، تقول نظم انبناه البناه ومواه على الامام .

كما يتصرون الإصام على السه منسود مستأنسين بقوله جل شسانه « إنّى جساطك الناسي إمامًا » ولكن العرب كما تستعمله مفردا تنعلق به جمعا كما في قوله تبارك وتعالى « وَاجْعَلْنَا لِلْمُوَّتِينَ إمامًا » وجمع الامام المدة كما في قوله جل شأنه « وَجَعَلْنَا كُمْ أَيْمَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً وَيَعْلَمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفَقَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَا فَهُ أَنْفِقَةً أَنْفَقَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفِقَةً أَنْفَقَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَةً أَنْفُونَا فَا أَنْفِقَا فَيْ الْوَارِشِينَ » •

٩٢ ــ ويتمرون كلمــة الأشــمار بفتــح الهمرة على أنها جمع لشعر بكسر الشين وهو الكلام الموزون المنفي ، يقال هذه القصيدة من أشــمار العمر الجـاعلى وهــذه من أشــمار

والْحق أن هذه الكلمة كما تكون جمعا نشعر بالكبر تكون جمعا نشعر بالكبر تكون جمعا لشعر بالكتح وهو ما ينبت على الجسم معا ليس بصوف ولا وبر ، والدليل على ذلك قوله تبارك وتعالى « وَمِنْ أَصُوالِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمُتَاعًا بِالْي هِينِ » • ويقصرون لفظ الحول بفتح فسكون على معناه الفاشي وهو السنة اذ يقال هر على هذا الطفل حول أي سنة وقد أحرل • ويثني على حولين كما في قسوله تعسالي ويثني على حولين كما في قسوله تعسالي « وَالْوَالِدَاتُ يُرْفِيْعَنَ أَوْلَادَكُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ

لَمُنْ أَرَادَ أَنْ يُعِتِمُ الرَّضَاعَةَ » • والواقع أن لهذا اللفظ معنيين آخرين فضلا عن المعنى السابق العدهما العيلة والقوة كم في قولنا لا هسول ولا قسوة الا بالله العلى

والأحر الازاء والعذاء تقول درت هـول الكنبة سبع مرات أي بلزائها كما في قوله عز السبانه « وَلَـوْ كُنتَ مَنْلَـا فَإِيظُ الْعَلْمِ. الْاَنْفَسُوا مِنْ كَوْلِكُ » وقــوله « فَلَمَّا أَمَالَتُ مَا كُوْلُهُ لَهُ وقــوله « فَلَمَّا أَمَالَتُ مَا كُوْلُهُ لَهُ وقــوله « فَلَمَّا أَمَالَتُ مَا كُوْلُهُ لَهُ وقــوله » •

۱۶ سـ ويقصرون الفعل رجع على أنه لازم الا ينصب المفعول به مستأنسين مقوله تعسالي

٥٦ – ويتصرون الاسسابة على الشر مستدنين بقوله تعالى «اَلْمَكْنَة إِذَا أَصَسَابَتْهُم مُصِينَة بِمَا مُنَّمَتُ أَيْدِيهِمْ » وقوله «الْمَسَابُهَا إِنْسَالُ يَبِهِ مَالَ كَاهْتُرَفَّتُ » وقوله «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُعِيسِيَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْسِهِ رَاهِهُونَ » •

والمِق أن الأصابة كما تكون في الشر تكون في الخير ، ويرهاننا على ذلك توله جل شأنه • « وَلَيْنُ أَصَابُكُمُ فَفْسِلُ مِنَ اللَّهِ لَيْتُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَيَيْنَهُ مُودَّةً "» •

والسد اجتمع المنيسان في كتسير من آيات الكتاب الحكيم كتوله تعالى « مَا أَصَسَابُكُ مِنْ كَسَنَةٍ فَينَ اللّهِ وَمَا أَصَابُكُ مِنْ سَسَنَيْةٍ فَينَ اللّهِ وَمَا أَصَابُكُ مِنْ سَسَنَيْةٍ فَينَ نَفْسِكُ » •

ودوله : ﴿ وَإِن تُصِبُهُمْ هَمَنَةٌ يَتُولُوا هَسِدُهِ مِنْ هِنسدِ اللَّهِ وَإِن تُصِسْبُهُمْ مَثْنِئَةٌ يَتُولُوا هَذِهِ مِنْ هِنبِكَ ﴾ •

وقوله ﴿ وَمِنَ النَّالِينِ مَن يَغْسُدُ الَّلَهُ عَلَى

مَرْبٍ كِإِنْ أَصَابُهُ شَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتُهُ

مِثْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْمِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ » •

وتوله « إِن تُمِبُكَ هَسَنَةٌ نَسَسُوْهُمْ وَإِن مُمِبُكَ مُمِينِةٌ يَتُولُوا عَدْ آهَدُناَ آمَرُنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ » -

٥٧ ــ ويقصرون التوبي على معناه الشهور وهو الاعراض ، اذ يقال : كلمنا غلانا غتولى منا ، مستاسين بقوله تعالى (لا فَإِنْ أَشْلَعُوا فَقِيدَ الْمُتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فِإِنَّهَا فَلَيْكَ الْبُسَلَاعُ ؟ وقوله ( لا إِنَّا قَدْ أُوهِي إِلْيُنَا أَنَّ الْمَدَابَ عَلَى مَن كَفَّبَ وَتَوَلَّى ) .

والحق أن للتولى معانى أخر زيادة عسسلى هذا المنى ، ينبغي لدارس العربية أن يلم بها منها •

١ ــ تقلد المعلى ، كما في قسولك : تولى أستاذ اللغة العربيسة شرح كلماتها المسلمية لتلاميذه ، وتولى معمد عسنى مبارك رياسة الجمهورية »

## ُ وَتَهُلَّانِيْنِيَ لِلتَّعَانِفِينَ وَالْفَائِمِينَ وَالرُّ كَعِ السَّكُوْدِ

فان تولوهم بدل من الدين ، والمعنى انما ينهاكم الله عن مصرة من فاتلوكم وأحرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ه

وتولنسا في الدعاء ﴿ اللَّهُمُ اهْدِنَا فِيمِنَ هــديث وعافنها فيمن عافيت وتولنها فيمن توليت ﴾ •

٣ - المتابعة كما في قولك الإسائك : الانتولوا
 من الهسوالكم من يعيلون الى اللهو واللعب •

ومن هذا قوله تمالى: ﴿ كُوبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ قَأَلَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّيْعِي ﴾ •

والفسمير في عليه هسائد علي الشيطان ، وانضمير في أنه للشان ، ومن تولاه معناه من تيمه ، وغانه يضله خبر لمن أو جواب له ،

والمعنى كتب على الشيطان أغسسائل من يتولاه ويتبعه من الناس ، كمسا كتب عليه هدايته الى عذاب المسعير ه

إلى المرت كما في قول الشامر :
 وما كنت أمرى قبل مسزة ما البكا
 ولا موجمسات القلب هتى تولت

٥٨ - ويتصرون النعى على معنى في .....
 الميت ، كما في توله سجحانه : ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الْمَحْحَ أَلَّذِى لَا يَعُوتُ » •

بيد أن الحرب وضعت هذا اللفظ لمسان عدة زيادة على مصاء المشهور .

 ١. عبو زوج الرجل ، اذ يقول الانسسان لصاحبه :كيف الجي كما يقول كيف الأحسل ؟ يريد امراته ، وهذا طي سبيل المجاز .

الحسوم واحد أحياء العرب أي بطونها وقبائلها ، نقول : هذا هي عدر رهيدا هي شعود -

٣ -- ويطلق الحي ويراد به الأحسد كما
 ف غولك : ما بالدار حي اي ليس بها أحد ء

ع - والحي دكر الحيات كالحيوت ، والحية الأخمى ، والأحسل فيهسا أن تطلق على الدكر والأنشى ، وقد دوى من العرب قولها : رأينا هيا على حيسه ، أي دكرا على الشي ،

ومن المجاز قولك : هو حية الوادى للحامى هورته ، وهم حيات الأرض كدواهيها وفرسانها ، وهو حية دكر للشوم ، ورأسله رأس حية للدكى المتوقد ، وآكلت حياتنا حياتهم اذا قتات فرساننا فرسانهم ، وسلام الله دم الحيات أى أهلكه ،



عدم فصهر الألفاظ

### على معانيها الشائعة



على أمور مستدلين بقوله تسبحانه ﴿ وَلِلسَّهِ عَاقِبَهُ ٱلْأُمُورِ ﴾ •

والحق أن للأمر معنى آخر هو الطلب جمعه أوامر هكذا يتكلم به الناس ومن الأثمة من يصحح هذا الجمع غينسول: في تأويله: أن الأمر مأمور به ثم حول المنمول الي غامل كما قيل منزل عام وأسسله عممسور وأمر عارف وأسله معروف وعيشة راضية والأصل مرضية الى فير ذلك ثم جمع غامل أي آمر على أو أمر ع ككاهل وكواهل وغارس وغوارس ه

واذا أمرت من عذا الفعل ولم يتقدمه حرف عطف حذفت الهمزة على غير قياس وقلت مر أخاك بكذا ومطيره : ضد كما في قوله عز شابه الأخذ مِن أَمُو الهم صَدَعَةً تُعَلَق رُهُمُ وَتُزَكِّمهم بِهَا )) -

َ وَسَـوله: « يَايَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُـوا مِن طَيْبَاتِ مَارَزُقْنَاكُمُ » •

وان تقدم حرف عطف خالشهور رد الهنزة على النياس فيقال وأمر بكذا كما في تسوله معالى \* الوَّأَمُرُ أَهْلُكُ بِالشَّلَاةِ وَاصْطِيرُ عَلَيْهَا»، وقولسته : اللهُ وَأُمَرُ بِالْمُرْ فِي وَأَفْرِضْ عَيْ

الْجَاطِينَ ٥ •

ولا يعرف في خذ وكل الا التضعيف مستدين الى ضمير الواهد أو الى غيره من الضمائر • الى ضمير الواهمود

" وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلَى قَوْدِهِ غَفْبَانَ أَسِفًا " • والنعق أن هذا الفعل قد يكون لازما اذا كان من باب جنس ومتحديا اذا كان من باب عنس ومتحديا اذا كان من باب قطع كما في توله سبعانه وتعالى " فَرَجَعْنَكَ يَطُعُ مَنْكُ إِلَى أَنْكُ كُنْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ " وقسوله وأبان رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَسَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْكُرُوجِ " • •

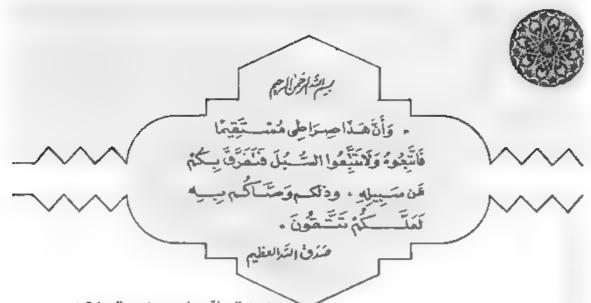
كما يقصرون مصدر هذا الفعل على وزن همول بضم الفاء والواقع أنه أكثر ما يكون بزنة عمل بفتح هسكون كما في قوله عز شسأنه « أَيْنَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرُابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ »

وقوله « إِنَّهُ عَلَى رَجِّيهِ لَقَادِرٌ » •

وسرجست معنيان أهدهما الاعادة والاياب كما فى الآيتين السالف دكرهما ، والاخر المطر كما فى قوله تعالى ؛ ﴿ وَالسَّسَمَاهِ فَاتِ الرَّجْمِ وَالْأَرْضِ فَاتِ الصَّدْعِ ﴾ •

٩٥ ــ ويتصرون كلمة الامر على مطـــاه
 الشائع وهو الحال كما في قولب تعـــالى :
 ( وَمَا أَمُو فِرْعَون بِرَشِيدٍ )كما يقصرون جمعه





انتشريع في الاسمسطلاح الشرعي والقانوني هو من القوانين التي تستعد منها الاهكام التي تنظم أعمسال المطفين وما يحدث لهم من الاقضية والحوادث

فان كأن عصدر هذا التشريع هو الله سبطانه وتعالى بواسطة رمسله وكتبه فهو التشريع الالهي — وأن كان مصدره الناس صواء كانوا أفرادا كالملوك ورؤساء الدول أم جماعات مثل الجمسيات الوطنية ومجالس الامة ومجالس الشعب فه—و التشريع الوضعي •

كيف كان التشريع عندالعرب قبل ظهورالاسلام في إ

كان العرب فى الجاهلية بسعوا ليست لهم حكومة ولا توانين وكانوا ينقسمون ألى فبائل وتنقسم القبائل الى بطون وأفخاد وعسائر سوكانت كل قبيلة تكون وحدة متعاونة متكانمة

وشيخ النبيلة فيها هو صاحب السيادة فهو الذي يتودها في الحرب ويتولى تمثيله الدي لتولى لدي لتولى التفاه والدي يتولى القضاه والفصل في الخصومات التي تحدث بين أبنائها بمضهم والبعض الآخر ه

وشيخ التبيلة في قيامه بالغضاء والفصل في الفصومات كان يتبع العرف والتغاليد - كما كان يستعد قوته من القبيلة نفسها طلبس لسه جيش ولا سلطة مادية يعتمد عليها - فاذا تعرد أعراد القبيلة على حكمه لا يملك شسيخ القبيلة غرض الحكم عليه وكل ما يحدث لذلك التعرد هو أن يتعرض لنفسب وسفط أفراد فبيلته مما قد يؤدى به الى هجران القبيلة والانسمام لامثاله من المتعردين عسلى مظم القبائل ه

واذا كان الحلاف بين تبيلتين واتفقت على الاحتكام فان القبيلتين نفجآن الى أهسسه الرجال المسود لهم بالحكمة من العرب والذين عرفوا ببعد النظر وسعة الفكر من أمثال أكثم وعامر بن الغارب فيصحان الخلاف محكمتهما



للمستشار محمدعن الطهطاوي

الوكسيل العنام الأول للنبيابة الإداريسة

#### وعدالة رأيهما ء

أما في الأمور التي تحتاج الى فكر غيبي فان الناس كانوا يلجأون الى الكهنة لاعتقاد العرب أن للكاهن تأبما من الجن يطلعه على ماخلى على الناس — ومن أمثال هؤلاء الكهنة سطيح الذئبي و وعلى المعوم فقد الني الاسلام أمر الكهانة وأبطلها بمجرد ظهوره •

ولقد حظيت مكة بلد الله الحرام بشيء من الامن تبل الاسلام أذ كانت مقصد الناس من

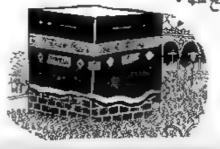
كل فنج عميق لزيارة انبيت العسرام وأهس أهل مكة بأن من واجبهم أن يؤمنوا المياة فى لندهم وأن يؤمنوا المياة فى لندهم وأن يؤمنوا الوافسدين الذين ليتفاطرون على مكة حتى يجتذبهم الامن والدعة اليها وعن هنا نظمت أمور العجابة والسقاية والرفادة والندوة والقضاء وفيرها ووزعت على قبائل مكة المحتلفة من قريش \_ ثم اجتمعت كلمتها في (حلف الفضول) على ألا يطلم بمكة خريب ولا قريب ولا عر ولا عبد الا كانوا ممه

## النشرة حسكة المنالات

حتى يأخذوا له حقه من أنفسهم ومن غيرهم - وأسندت الى بعض رجالها أمور المسارم والديات ه

### أمثلة تشريعية ماكان وتباللابلام

كان من انظمتهم في الجاهلية جواز الجمع بين الاختين – وزواج الابن اهرأة أبيه أو عضلها (أي منعها من الزواج) وجواز الطلاق لكن بدون تحديد لعدد عرائة – وفي الارث كابوا لا يورثون الاولاد الصفار ولا الساء وكان الابن المتبنى يرث – وكانت الملكية عندهم بالقهار المسيرات والوهاية والبهة – وكان الربا شاماناها بينهم أها ويدى الجاني – كما كان أهل المذنب يؤخذون ويدى الباني – كما كان أهل المذنب يؤخذون بجايته ويحاسبون طبها – وقد الغي الاسلام أكثر هذه الانظمة وعدل بعضها وأقر ما هو صالح منها •



### على أي مجمح كان بسير المسلمون في مطلع الإسلام ؟

كان المسلمون يسيرون وقتئذ تبدا للقوانين التى كانت متبعة قبل الاسلام حتى يرد من الله سبحانه أو من رسوله صلى الله عليه وسلم ما يبطلها أو يعدلها - بل ان من المسلمين من طن في العهد الاول بالمدينة أنه من المكن أن يلجأ تلكاهن ليقمي في خلاف وقع بينه وبين شخص آخر من اليهود فنرل قونه تحلى:

الآية الأولى : ( اَنَمُكُمْ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْفُونَ وَمَنْ اَجْسَنُ مِنَ الَّلَهِ كُكُمًّا لِقَوْمٍ يُوتِنُونَ ) سورة المَائدة ٥٠٠ الآية الناتية :

( فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ هَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيهَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنقُيهِمْ حَرَجَسًا مِمَّا تَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسُلِيمًا ) مورة النسساء

وبنزول هاتين الآيتين المترم المسلمون مالتقاضى تبما للقوانين الاسلامية حد واللجو، الى النبى صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم حود أشارت الآية الأرنى من هاتين الآيتين الى المسدر الاول من مسادر النشريع الاسلامي وهو القرآن الكريم وأشارت الآية المانية الى المسحر الثانية الى

الرسول أو اقراره أو الحديث المسحيح
المنسوب الى رسول الله صنى الله عليه وسلم
المنسوب الى رسول الله صنى الله عليه وسلم
وهو القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله
عنيه وسلم وتقرعت ينابيع منهما بعد دلك هي
احماع المسلمين والتناس وقواعد عامة تحقق
المسحة وتقيم العدالة بين الناس فهم في نظر
الاسلام سواسية كأسنان الشط م

النشريع في عجد إسول صلى السدعليدوسهم

كان هذا المهد فترتين متمايزتين \* الفترة الأولى :

مدة وحود الرسول عليه السلام ممكسة المكرمة قبل الهجرة وهي ١٣ صنة تقريبا من هين بعثته الي هين هجرت وفي هذه الفنرة لم يوجد متسع الي تنظيمات تشريعية تلصسل في المسائل المدية والتحارية لانشغال الرسول صلى الله عليه وسلم في بث الدعوة الي توهيد لله وتحويل وجوء الناس عن الاوثان والإصنام سرواتقاء أدى الذين وقنوا في سجيل دعوته أرمعنوا في المطاده وايذاه أصحابه ب ولذلك كنت سور القرآن الكريم وآباته في تلك الفترة تهتم بابرلز المقيدة والخلق والعير من سبير المناسور يونس والرعد والفرقان ويس والحديد فاكثر آباتها خاص بالعنيسدة ويس والاخلاق والتصمى ه

النترة النائية :

مدة وجود الرسول صلى الله عليه وسلم

بالمدينة وهى عشر سنوات بالتقريب من تاريخ مجرته الى تاريخ وفاته ـــ وقى هذه الفترة عز الاسالام وكثر عدد المسلمين وتكوبت منهم أمه وسارت لهم شئون ودولة قدمت الهاجة الى التشريع وسن القرابين لتنظيم علاقة الإفراد بعضهم ببعض وتنظيم علاقتهم بغيرهم فى المحالم الزواج والطلاق والارث والمداينة والحدود وعيرها ــ وكانت سور القرآن الكريم وآياته المدنية مشتملة بالاخسافة الى آيات الاحكام ومن تمثلتها سور البقرة والاحكام ومن تمثلتها سور البقرة والاحكام ومن تمثلتها سور البقرة والاحكام ومن المثلتها سور البقرة والاحتران والسماء

## من الذي تولى السلطة في وَلَكَ عَلَى العَصِدِجِ

تولاها انرسول على الله عليه وسلم وهده لانه مع وجود الرسول بين المسلمين وتيسر رجوعهم اليه فيما يحرض لهم لم يسوغ واهد منهم لنفسه أن يغتى برأيه في هادئة أو يقصى باجتهاده في خصومة \_ بل كانوا اذا عرضت الحادثة أو شجر انخلاف أو حطر المسسؤال أو الاستعتاء رجعوا أبي الرسول عليه السلام فيجيب عن أسئلتهم تارة بآية أو آيات قرآنية يوهى اليه بها ربه \_ وتارة باجتهاده الدى يحتمد فيه على الهام الله له ه

في حسّد كالإنالات

ومن أمثلة النظسيم التشريعية ألتي شرعت لدوايث اقتفى المساحث تشريعها قوله تعالى : ﴿ يَسْلُونَكَ عَيْ الشَّهِي الْمَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ تُسَلُّ يِّنَالُ فِيهِ كَبِيرُ ) سورة البغرة ٢١٧ .

﴿ يَسَّالُونَكَ مِنِ الْفَقْرِ وَالْمَيْسِ عَلْ فِيهِمَا إِنْمُ كَبِيٌّ وَمُنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْنُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَفْمِهِمَا ﴾

سورة ألبقرة ٢١٩ •

( الرَّجَالِ نَصِيبُ مِثَا ثَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَثْرَبُونَ وَلِلنَّمَاهِ نَصِيبٌ مِمَّا ثَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ يِمَّا قُلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرُ نَصِيبًا مَثْرُوشًا } ـــورة

غقد سأل المطعون رسول الله صلى الله عيله وسنَّم عن عكم التتال في الشهر الحرام بعد ما هدت من قتال في سرية من السراري أجتيد فائدها فقاتل المسركين فيه فنزل قوله تعسالي ( قُلْ قِنَالًا فِيهِ كَيْجِيُّ) لانه اذا كان التنسال في الشهر الحرام اثما كبيرا غان الصد عن دين الته وافكفر به والمسدعن زيارة المسجد المرام بغمل المشركين والخراج أهله المستمين منسه مجردين من أموالهم كل هذا أكبر جريمة وأبشم اثماً عند الله من القتال في الشهر الجرام م

وق بدأية دعوة الاسلام سمال المعمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول الهمر وقد كان العرب يعتادون شربها تدرج

معهم التشريع الاسلامي في تحريمها هيث نزلت هذه الآية ثم انتمى الامر بتعريمها تجريمها تماطما بغوله تمالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمَثَرُ وَالْمَيْشِ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزُلَامُ رِجُسٌ مِنْ عَمَٰلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتِيَّنِبُوهُ لَطَلَّكُمْ تُثْلِحُونَ } سورة المائدة مو م

كما وأن آيات المسمواريث نزنت وشرعت أنظمة الميراث عدما نشبت الخصومات فيعفى تركات المتوفين زمن البحثة الممدية م

لذلك كانت وخليفة النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ تلك التشريعات القرآنية تتغيذا لقسول الله سبعامه ﴿ يَا أَبُّهَا الرَّسُولُ بَلَّعْ مَا أَنزِلَ إِلَّيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَغْمَلُ هَمَا بَلَّغْتَ رِسَــالَّتَهُ } سورة المائدة ٦٧ وهذه الاهكام القرآنية وهي ألهى •

وقد لا ينزل في الوقائع التي تعرض للرسول سلى الله عليه وسلم آيات قرآنية فيأخذ على نقسه الاجتهاد فيها ه

( أ ) غان ألهمه الله حكم ما أراد معرفسية هكمه منار هذا الحكم الهيا ليس لترسول فيها الا التمين عنها يقوله أو عمله ه

(ب) وهناك أحكام اجتهادية لم يلهم بها الرسول بل مدرت عن بحثه ونظره فهي أهكام نبوية بمعانيها وعباراتها وهذه لايقره اللسه عليها ألا أذا كانت صوابا غان أم تكن كذلك رده الله الى الصواب كما هسسنت في أسرى الشركين في غزوة بدر الكبرى فقد أدى اجتهاد

الرسول ملى الله عليه وسلم الى تبول العداء فبين الله له السواب بقوله سجعانه ( مَا كَانَ النَّيْقِ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِي لِنَيكُ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِي لِنْدِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ لِيدِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ ) سورة الانفال ١٧٠ ه

نحتى تتربى مهابة المسلمين فى نفوس المشركين كان يفتضى عدم استبقاء هسؤلاء الأسرى أهياء بل كان ينبغى قتلهم •

والملاهظ في تلك الوقائم التي لم يرد اليه ماى الله عليه وسلم غيها ثنى، ويعمل فيهسا اهتهاد كان يعتدى في هذا الاجتهاد بالقانون الالهي وروح التشريع وتقديره المسلمة ومشورة أمحابه ه

# المب دئ العامة

جه والمبادىء العامة التي روعيت في التشريع الاسلامي في حهد تكوينه الخهرها أريعة وهي : المبدأ الاول :

( التدرج في التشريع ) :

وهذا التدرج كان في زمن التشريع - وكان في زمن التشريع - وكان في أنواع الاحكام التي شرعها الله ورسوله ظاهر في أن الاحكام التي شرعها الله ورسوله لم تشرع دهمة واحدة في قانون واحد وانما شرعت متفرقة في مدى ثلاثة وعشرين عاما حسب ما اقتضاها من الاقضية والحوادث -

وكان اذل عدكم تاريخ اصدوره وسبب خاص التشريعة ـ والحكمة في هذا التدرج الزمني اله ييسر معرفة المتانون بالتدريج مادة خمادة ـ وبيسر فهم احكامه على الكمل وجه بالوقوف على المادثة والظروف التي اقتضت تشريعها •

أما المتدرج فيما شرع من الاحكام ظاهر في ان المسلمين م يكلفوا في أول عهدهم بالاسلام بما يشتق عليهم تركه بل سلك بهم سبيل التدريج واخذوا بالرفق عتى تكون استمدادهم واستأهلوا للتكاليف ه

قفى أول أمرهم فرضت عليهم الصلاة مطلقة ولم يكثفوا بعددها وركماتها الاقبل الهجرة بسنة وفرض عليهم العيام والركاة بعسد الهجرة بسنة ولم تعرم عليهم الغمر والميس وكثير من عقود الزواج والربا والمعامسلات الهاهلية الافى المدينة أى بعد الهجرة ه

وانعكمة في هذا التدرج في تشريع الاهكام أنه هو العلاج لاسلاح النفوس الجامعية والوسيلة نتقبل التكانيف من غير ضييجر ولا عنت ه

المبدأ الثاني:

( التقليل من التقنين ) :

وهذا يتحلى فى أن الأهكام التى شرعهـــــا الله ورسوله على الله عليه وسلم لم تشرع الاعلى قدر المعاهة التى دعت اليها والاقضية



#### التَّنْتِ الْمَالِكُونِ فَصَرَبُكُونِينُلانَ

والحوادث التى اقتصتها وكلف المسسلمون بحدم الاكتار من الاسئلة التى تقضى تشريصا فقد قال جنت كلمات (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَضَالُوا مَنْ آشَياءَ إِن تُبْدُ لَكُمْ تَصَّسَوُّكُمْ وَإِن تَبْدُ لَسَعُمْ )

سورة المائدة ١٠١ . كما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نبى عن قبل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال •

لذلك كان عدد آيات الاهكام المتنفسة بالعبادات وما يلحق بها من الجهاد نحو ١٤٠ آية وعدد الآيات المتعلقة بالمعاملات والاهوال الشخصية والجنايات والقضاء والشهادة محسو ١٤٠ آية أما عدد الماديث الاهكام في انواعها المختلفة نحو ١٠٠٥ هديث كما ذكره الامام ابن التيم في كتابة أعلام المسوقمين وأكثرها تبين لم الموقعين وأكثرها تبين لم أجمل من أهكام القرآن أو تقريره وتوكيده وباقيها تشريع أهكام سكت عنها القسسرآن الكريم ه

والمحكمة في هذا أن التشريع انما هو لدفسع هاجات الناس وتعقيق مسالحهم فينبشي أن يقتصر في كل عصر على تشريع ما اقتصسته علياته ومسالحه هذا من سعية •

ومن تلحية اخرى فانه من الباديء المتررة في الشريعة الإسلامية أن الأصل في الاشسياء

الاماحة فكل حيوان أو جماد أو عقد أو تصرفه لم يشرع له حكم بأى دليل شرعى فحكمسه الاباحة وعلى هذا لاحرج في تقليل التقنين لأن كل ما لاقانون فيه فهو هباح •

البـــدأ الثالث :

﴿ التيسي والتخفيف ﴾ :

ويتبين هذا بجلاء في التشريع الاسسلامي في كثير من النصوص تصريح بأن العكمة في تشريعها التيسير والتخفيف \_ وفي كل المالات الخاصة التي يكون فيها حكم العزيمة شاقسا شرعت الرخمية فأبيعت المعظورات عند الضرورات \_ واعتبر الاكراء والمرض والسام والخطأ والنسيان والجهل من الاعتذار التي تقتضى التخفيف \_ قال تمائى ' \_

١ \_ ( يُرِيدُ اللَّهُ بِعُمُ الْيُنْرَ وَلَا يُويدُ بِعُمُ

الْفُسُرُ) سورة البنرة ١٨٥ • ٣ ـــ ( يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ مَنكُمُ وَخُلِـــةَ الْإِنسَانُ مُنِعِيْفًا ) سورة النساء ٢٨ •

٣ \_ ( هُوَ اجْنَيَاكُمُّ وَمَا كَمَلَ طَيْكُمُّ فِي النَّسِي

مِنْ هَرِّجٍ ﴾ سورة المج ٧٨ •

وورد في منصبح البنة أن الرسول على الله عليه وسلم ما غير بين أمرين الا اختار أيسرهما ما نم يكن انما وكان يقول ( خقوا من العمسل ما تطيقون غان الله لا يمل هتى تعلوا ) منصبح

## تنصوص فى التشريعيات الاسمىسلامية

به والنصوص التي اشتعلت عليها تشريعات الاسلام تنقسم ثلاثة أقسام هي :

القسم الاولُ: احكام خلقية تتعليسيق بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسنه واليوم الاخر ــ وهذا القسم هو اساس الدين •

القسم الثاني: أهسكام خلقية تتملق بمغسائل التي يجب على الانسان أن يتحسى بها والرذائل التي يجب عليه أن يتخلي عنها وهذا القسم مكمل للقسم الأول ومتمم له ه

النسم الثالث: احكام عملية تتعلق ياعمال المكلفين من عبادات ومعسباملات وجبايات وخصومات وعقود وتصرفات بوهذا القيم من الاحكام المعلية هو الفقه ومن تتبع فقسه القرائين له من هذا الفقه مواد تنفسه وتبين احكامه و

١ ــ ځفي المبادات بانواعها نحو ( ١٤٠ )
 آية ،

٢ ـــ وقى الاحوال الشـــخمية من زواج
 وطلاق وأرث ووصية وحجر وغيرها نهـــو
 ( ٧٠ ) آيه ٠

٣ ــ وفي المجموعة المدنية والتجارية من بيع

البحار*ي •* المِدا الرابع :

مسايرة التشريع مسالح الناس:

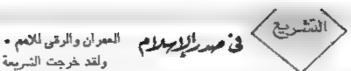
علقد علل الشرع الأسلامي كثيرا من أهكامه بمسالح الناس \_ ودل بشواهد عدة عسلي أن المقصود من تشريع الاحكام تحقيق مصائح الناس \_ والاحكام تدور مع عللها وجودا وعدما ولهذا شرع الله بعض الاحكام ثم أبطه المساوسية لا اقتضت المسلحة تعديلها .

 ١ ــ فقد فرض الاتجاه في الصلاة الى بيت المقدس ثم سمحه ومرض الاتجاه في الصلاة الى الكعبة •

۳ ــ وفرض عدة المتوفى زوجها حولا ثم
 نسخه وفرضها أربعة أشهر وعشرة أيسام •
 ٣ ــ ونهى النبى صلى الله عليه وسللم
 عن زيارة القبور ثم أبلحها •

غبذا النسخ والتعديل فى وقت التشريسيم برهان على أن التشريم الاسلامى ساير همائع الناس \_ ولهذه المسايرة نفسها راعى الشارع عرف الناس وقت التشريع عادام لا يهدم أسلا من أصول الدين ولا يجلب ضررا غراعى الكفاءة فى الزواج \_ وراعى العمسسية فى الارث والولاية \_ وغرض الدية على العاقلة لان ومصالح الناس أن تراعى عاداتهم وما جرى عرفهم ( وعاقلة الرجل عصبته ) •





واجاره ورهن وشركه وتجارة ومداينة وغيرها نحو (٧٠) آية ٠

٤ - وفي المحموعة الجنيسائية من عقوبات وتحقيق جبايات نحو ( ٣٠) آية ٠

ه ــ وفي القضاء والشهادة وما يتعلق بهسا نمر ( ۲۰ ) آية ٠

الاحاديث بعضها يبين حكما أجمله انقسرآن وبعضها يشرح هكما سكت عنه ه

ي ما تمتاز به الشريعة الاسلامية على وجسه المبوم :

امتارت ضعن ما امتازت به بأن احكامهـــــا حققت ممالح الدين والدنية معا غلا تغريق فيها بوجود سلطتين تتنازعان وتتعارضان على وجه لا يعتق مصلحة المجتمع كما وأن المساواة بين الكلفين عنصر أسلسي من مناصرهــــا معموم أهكامها شامل تجميم من يدخلون تحت تواثها ودلك مما يضمن لها الثبوت والاستقرار ولا يشجر الناس في طلها بضيق أو عنت .

ولما كان من الصروري لكل تشريع تحقيقب للمدانة في أحكامه وأوامره وأعطاء المقبيل والمسلحة تسطاعن مقوماته وقد توفركل ذلك ف التشريم الاسلامي عمن تتبسيم التكابيف الاسلامية من عبادات ومماملات وغير ذنك أيقن أن المسلحة تكمن في كل أمر من أوامره أو نهي من منهیاته ه

كما وأن الرأى والقرارات التشريعية التي جعلت أركانا للتشريع لم تغفلها الشريعسية الاسلامية بل حققت كل ذلك على أوسسم ما يمكن أن يتصوره علماء القانون في أي تقنين يراد عمله مهما رقت المشيارة أو ازداد

ولقد خرجت الشريعة الاسلامية الى ميدان القانون الدولي في مؤتمر الاهاى الذي انعقب في المقد الرابع من القرن المشرين مثلت فيه ثقافات متعددة من النطو سكسونية ولاتبنية وجرمانية الفقد زهفت اليه شريمة الاسلام بمحث أى المشولية الجنائية والمبنية فتردد مداء في جوانب قاءات المؤتمر قما كان منه الا أن قرر اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا صالحا للتشريع المعاصر وأنها أصيلة في عبادئها رأبه أسالييها الخاصة أن استتباط الاحكام وهي مستقلة بداتها عن أي تشريع آخر وسجل البحث ف سجلاته الرجوع اليه عند الحاجة بل وأكثر من دلك فقد أثبت معنى علماء العسسرت أن الشريعة الاسلامية هي انتي أثرت فيما عداها من قراسي وهذا ما قرره أحد علماء القانون من الروس البيص مص لا يدينون بالاسلام ... وهاجر من روسيا بعد الثورة الشيوعية وعين استادا في اكاديمية القانون الدولي للقانون بالاهاى غقد هرر أل مجلتها سنة ١٩٣٦ بحشا مطولا اعترف نيه صراحة بالسبق للشريمية ألاسلامية وأمان عن تأثيرها وغضلها عبسلي شرائع العرب و

فيأبنى الاسلام هذه شريعة الاسسسلام غمظموها وطبقوها وسيروا على متهاجهـــا تتحقق عكم العزة ف الدنيا والمسمادة في الآخرة ه

ومندق الله المطيم اذ يقول:

( وَأَنَّ هَذَا صَرَاطَى مُنتَ يَعَمُمَّا غَاتَّبُكُوهُ وَلَا نَتَّبَعُوا النُّمُلُ عَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَمْلُكُمُّ تُنَّعُونَ ) سورة الاسام ١٥٢ . المستشار محمد عزت الطهطاوي



مادامت طاهرة ، ولهذا منحت الصلوات في المسحول في المسحارى والحسدائق والسسعول والجبال والوديان كما منحت في المسخن وفي فوق ظهرات وفي المسخن وفي الطائرات وفي المسارات وفي القطارات الطبراني والبيهتي عن النبي صلى اللسه الطبراني والبيهتي عن النبي صلى اللسه

(١) سررة البقرة ١١٥

قاعت المساجد بأهم دور في هيساة السلمين الروحية والطعية والسياسسية والاجتماعية عولهذا كانت تزدهر بازدهار النهضة الاسلامية وتضعف بضعفها ولقد على كثيرون أن دور المساجد مقصور على أداء الصلوات فيها ، وفاتهم أن الاسلام يمتاز عن فيء من الدياتات بأنه جعسل بقاع الارض كلها صالحة لاداء الصلوات



أما دور المسجد في بناء النهضة الاسلامية فيقوم على أسس مديدة أهمها :

1 ــ مقد الجماعات : لأن الاسلام يحرس على أن يربط همساعات المسلمين برباط روهي متين حتى يكونوا كالجسد الواهد أو الننيان المصوص وأقوى الروابط الروهية هي المعبة في ذات الله وتنعف هدده المحبة بأن يكون الجميع على قلب رجل واحد أن مناجأتهم اله روى الشيخان عن ابن عمر عن النبي مسلى الله عليه وسلم : ( سلاة الجماعة الفضيل من منلاة القرد بسيع وعشرين درجة ) ومسلاة الجماعة يتم انتظامها في المسجد ويدل عسلي أهمية حضور مسلاة الجماعة بالمسجد ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أعمى سأل الرسول صلى الله عليسه وسلم أن يرخص له غيصلي في بيته لعدم وجود قائد له غرخص له ، قاما ولي دعاه وقال له : ( هسل تبيم النداء بالمسلاة 1) قال معم قال . ( فأجب ) وروى الشيخان عن أبي هريرة أن

النبى صلى الله عليه وسسلم قال: ( والذي بنسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤدن لها عثم آمر رجلا فيؤم الناس عثم أخسالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ) ومن هنا تتبين أهمية الساجد في عقد الجماعات عونجن نعلم أن يعنس المساوات لا تصبح الا في الجماعات مثل مسلاة الجمعة والسلاة التي يدمو اليها الامام ويامر المؤدن أن ينادى : ( السلاة جامعة ) ه

٧ - هجالس الفكر: أساسها مناجاة الله كما هي أساس الصلاة ، روى أبو داود ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ما اجتمع قوم أل بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرهمة وهفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ) وروى الترمدي والطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المحان الله والمحد لله ولا الله الا الله والله الكرد) .

٣ معاهد العلم ما اهتم دين من الاديان باسهمة العلمية كما اهتم بها الاسسلام هيث جمل العلم غرضا على المسلمين روى البيهةى وابن عبد البر وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم غريضة عسلى كل مسلم) وفصل الرسول على الله عليه وسلم مجالس العلم عسلى مجالس العبادة روى الديني في مسند الفردوس عن المبي عسلى الله عليه وسلم (مجالسة العاماه عبادة) وروى الطرائي في معاجمه الثلاثة (أفضل وروى الطرائي في معاجمه الثلاثة (أفضل

المبادة الفقه ) وروى في الأوسط عن أنتبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَصَالَ العَلَمُ هَيْرُ مِنْ مَصَلَ العبادة ) وروى البيهتي عنه صلى اللسه عليه وسلم : (قليل العلم خير من كثير العبادة) وروى الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم " ( فصل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ) ولهدذا عمرت المساجد بالعلمساء والمتسمين وقامت الجامعات الاسلامية الكبرى بمساجد الفسطاط والأرهس والترويين والزيتون وغيرها من الساهد الكبرى في جميم الاقطار ، وكانت معساهد العلم في المساجد مباهة بأن يشماء دون أهمد ، بل كان بعض الطلاب يتلقون أجورا تقوم بشلومهم مما وقفه أهل الحير عليهم ليتفرعوا للتخصص العمي في جميع الاوقات -

 عدمواطن المسقكي والعظات : اذا غيلت القلوب أو اعتراها فتور أو نسيان وجب على أثمة المطمين أن يتمهدوها بالتذكير والتنبيسه والتبشسير والانسذار وأن يوقظ وها بالامر بالمعروف والنمي عن المكر مع مراعاة التنويع والتشويق وهسير الاماكن للوعظ والنصيحة المماجد روى الطيراني في الاوسيط والبزار من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( التأمرن بالمسروف والتنهسون عن المنسكر أو ليسلطن الله علبكم شراركم فيدعو حيساركم غلا بيستجاب لهم ) وروى البخارى في التاريح والعرار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( الدين النصيحة ) •

 مندوات الرأى والشورة ، ان الشورى مي أساس الحكم في الاسسلام قال تصالى:

« وَشَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْسِ »(١) ونسوه الله بالسلمين لتمسكهم بمبدأ الشسوري مقسال سبعامه « وَأَمْرُكُمُ شُورَى بَيْنَهُمُ »(٢) ولهـدا كان الخنيغة أو امتاكم يحمع العلماء والحكماء ويعرض عليهم المشكانت الطارثة ويداتشهم فيها ويستمع لآرائهم غادا أجمعوا عملي أمر أو التتت أغلبيتهم عليه بادر بانتساده ، وأذا حدث أمر غطير مفاجيء نادي المؤذن ( الصلاة جامعة ) فيهر ع السلمون الى المسجد من كل صوب ويجتمعون بالحاكم ويشسيرون عليسه بالرأى المسائب وكان كل حساكم يعلن من المسجد سياسسته عسلي الرعيسة ويترك لهم الوافقة عليها أو تعديلها ء

٣ ــ مَثِالُس الملح والقضاد : كان التصاة يعقدون مجانس القضاه بالمسلجد لما تحمله من طبع القداسة والطهارة والمجادة والمناجات فيراجع كل خصم نقبسه أهو طالب عتى أم جانح الى المحدوان فترده قداسسية المكان وطهارته الى الحق غيصالح خصصه أو ينتظر هكم القصاء فينفذه برضا والممثنان ويلتزم كل شساهد بمراعاة الحق نظرا لقداسية الكانء وكثيرا ماكانت حرمة الساجد تحمل التحاميس



<sup>(</sup>۱) آل عبران ۱۹۹



على المسالعة ورد في المستحاح أن خمسمين جاءًا ألى النبي صلى الله عليه وسلم ققال لهما: ( انما أنا بشر مثلكم وانكم تختصمون الى ولمل بعضم أن يكون ألحن بحجته من يمض (١) فأقصى له على نحو ما أسمم فمن قصيت له بحق أخيه شيئًا غلا يأحبده ماتمياً أقطع له قطعة من النار ) فأخذت الرجلين رهية فتنازل كل منهما لمناهبه فأمرحمنا الرسسول صلى الله عليه وسلم بأن يتقاسما ويتمسالها ويتسامعا ء

٧ ــ ملتقى تماون وتكافل بين المسلمين : المكل من نزلت به منهم ضائقة أو أصابته شدة أتصل بخوامه المطمين بالمسجد غمرشي عليهم كربته ، وهيئذ يتسابق الجميسم الى تقريج كربه مملا يقول الرسول سلى الله عليه وسلم:

(١) المن ١ الصبح -

( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه عومن كان في حاجة أخيه كان الله في هاجته ومن فرج عن مسلم كرية فرج الله عنه يها كرية من كرب يوم القيامة ومن سنتر مسلما سنتره الله يسوم القيامة } رواه الشيخان وأحمد •

٧ - استقبال الوفود : أو ما نسسميه الآن بالبعثات الخارجية لاترار المسلام أو عقم المعاهدات ، وكان الرسول صلوات الله عليه يستقبل وغود القبائل بمسجده غيمرض عليهم تعاليم الاسلام وبيرم ممهم الماهدات ويتلقى منهم الرنجات ويصدر اليهم التوجيهات ه

 ٨ ــ توزيع الزكاة : كما أن المساجد موامان ألسلاة غمى أيضا مجامع الزكاة وكان الرسول ملى الله عليه وسلم يقسم فيها الزكاة عسلى المعاجين ويقسم الغنائم فيها عسلي الماربين ويوزع الانغال على المجاهدين لمكانت المساجد أشبه بما نسميه الآن مكاتب الضمان الاجتماعي وفيها تقسم المواريث وينال الورثة مايستحقون وتنفذ الوصايا على أهلهما وترد المقوق الي اربابها

٩ - التعبية العامة : وفي المساجد تعلن إنتاييعنكرهسكاجهلالتبيعن أمن باللب ولأيؤم التعبئة العامة للجهاد في سيبيل الله والدعوة الى الله ، وكان الخليفة يعلن التعبئة العامة من وَأَقَامُ الْمُسَارِ ﴿ وَأَلِي الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ وَلَيْنَ كُلِّي اللَّهُ اللَّهُ وَعُمَاى

قَانَ لِيكُونُوامِنَ الْمُعْتَرِينَ

على مناير المساجد فيتسابق السلمون الجهاد أو للتبرع بالامسوال والسسلاح للمجساحدين فيرودهم الحليفة بالتعليمات الماسجة ويرسم لهم الخطط الكفيلة بالنجساح فينسدفمون الى اداء واجباتهم وائتين بأنهم سيفورون باحدى الحسنيين : النصر أو الاستشهاد ه

وكما يكون الجهاد بالسلاح يكون بالقلم واللسان ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينصب في مسجده مبرا لحسان بن ثبت رصى الله عنه ويأمره أن يصوغ الشعر في مناقضة الشركين في مكة ــ وكان الشعر في هذا العصر يسؤدي دور المسحافة والاداعــة في عصرنا العاضر ــ ويقول صلى الله عليه وسلم المحان : ( قل وروح القدس فو الله للسائك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الطلام ) غكان يخرج نسانه ويقول : والله لو وضحته على مسفر لفلته أو على شعر لعلته ،

1 - عقد الزواج: تعود المسلمون من قديم عقد زواجهم بالمسلمد ، ونحن الآن نعقد الرواج بالمسادق الكرى هيث يعتسى الحميح الحمور ويراقص الرجال الساء بما يتلام مع التقاليد المربية ولا صلة له بتقاليد الاسسلام عادوا الى عقد الزواج بمسجد الامام المسين هيث يتم بناه الاسر صلى تقسوى من الله ورضوان في مكان طاهر شريف .

هذه خلاصة موجزة كل الايجاز لدور السجد في دعم شعائر الاسلام الى جانب أدوار أخرى كان يؤديها المسجد مثل تيسمير المساحف القرآنية لتيسير تلاوة الذكر المكيم وحفظه

ومثل كتب الحديث الشريف والفقه والتساريخ الاسلامي يطالعها عن يشاء من رواد المسساجد وأذا أشكل عليهم أهر سألوا فيه أهل الدكر من السماء ه

وقد آن لنا أن نعيد للمساجد أهميتها الكبرى في تكوين الشعوب الاسلامية، ووزارة الاوقاف ينولاها الآن ورير صالح مشجود له بالتقوى والمتبحر في الثقافة الاسلامية نرجو على يديه تعمير المساجد بها يناسب النهضة الاسلامية الماسلامية أنطاب و إنها يعقش مساجد الله مَنْ آهَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآفِرِ وَأَفَامَ الشَّلاَةُ وَالنِي الزَّكَاةِ وَلَمُ وَالْيَوْمِ الْآفِرِ وَأَفَامَ الشَّلاَةُ وَالنِي الزَّكَاةِ وَلَمُ المَنْكَةَ وَالنِي الزَّكَاةِ وَلَمُ المَنْكِ الْوَلِيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمَنْكِينَ الرَّا الساهد فَعَسَى أُولِيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ المُنْ المَنْ وسيائل المَنْ المَنْ المَنْ وسيائل المَنْ المَنْ المَنْ وسيائل المَنْ المَنْ وسيائل المَنْ المَنْ وسيائل المَنْ المَنْ وسيائل

أولا أعسن اختبار القائمين على شعون الساجد من مديرين عمين ومفتسبين وأثمة وعمال نظافة غان معظم القعائمين الآن على شئون المعاجد دون المستوى المطاوب معن لا يفهمون رسالة المعاجد على وجهها المحيح واذا غهموها عصروا في أدائها عواذا أدوها أدوها في تراخ وتكامل ليضحة أيام ثم أعملوها بقية الايام ه

(١) التوبة ١٨





منافسة: تنظيم معاشرات عامة في الثقافة الاسلامية يدعي اليها رجال الفكر المشهود لهم بالعلم الغزير والاسطوب السنيل المسلط المناسب لاستعداد السامين •

سابعاً: اعداد دروس خاصة لتتوية طلبسة المدارس في المواد الدراسسية جسفيا لهم الى غشيان المساهد وأداء العبادات •

ثلمنا: العاية التامة بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم من الفقهاء المجيدين التالوة مع العناية بشرح ما يتم حفظه شرحا موجــزا مبســطا لتيسير الانتفاع بتلاوته •

تامعا : تخصيص أيام معينة لكل مستجد يجيب فيها أحد العلماء الستنيرين عن أسئلة روأد المساجد فيمسا أشسكل عليهم من أمور ويفتيهم أن أمور دينهم ه

عاشرا : تخصيص يوم معين من كل شهر ليزور أحد الاخصائيين الاعتماعيين المسجد ليعاون رواد المسجد ف حسل مشكلاتهم الاجتماعية وتخصيص يوم من كل شهر لرش المسجد بالمبدات الصحية •

وكل هذه المترهات تعتاج في تنفيذها الى ايد مىالحة مدرية والى اشراف دقيق يتولاه المتخصصون •

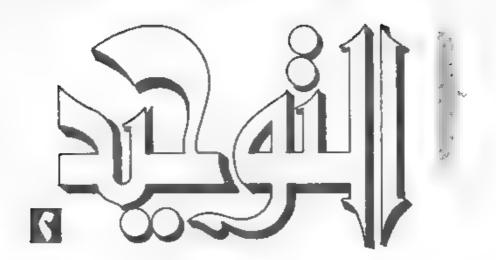
وائله الهادي الى سواء السبيل • على عبد العظيم ثانيا : المناية بنظافة المساجد فأن هائتها المعاضرة تنفر رواد المساجد بما تخص به من أقذار وما تضمه من عشرات ، ومعظم المساجد بمالتها الحاضرة مسورة مشوهة لما ينبغى أن تكون عليه بيوت الله مسم أن الاسسالام دين النظافة والطهارة «

ثالثا: الاهتمام بترميم المساجد القديمة واصلاهها وتجديد فراشها بعد أن أصبح باليا وأصبحت هي آيلة للسقوط •

رأيط: الآستمانة بالمنالحين من أهالي كل عن المشاركة في القيام بالواجب نحو المساجد سواء كانت مشساركة علميسة أو ماديسة أو اجتماعية ، وكانت وزارة الاوقاف قد بدأت في تكوين مجسائس ادارة ابعض المسساجد ثم تراحت في تنفيد حدا الاصلاح ،

خامسا: اشساء مكتبات عامة بالسساجد لجذب الشباب الراغب في الثناغة والإطلاع الى مذه المساجد ء وكان الدكتور محمد البهي قد وضع مشروعا كاملا لانشاء مكتبة بكل مسجد ودرب نحر ثمانين موظفا عسلي ادارة هسذه المكتبات وأنشأ ادارة عامة للوثائق والمكتبات علما ترك الوزارة مات هذا الشروع ه





يقول الله تبارك وتعالى :

« نَسِعِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ هُــــوَ وَالْمَلاَئِكَةُ
 وَأُولُوا الْمِثْمِ قَائِمًا بِالْتِنْسِطِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُــــوَ الْمَعْزِيرُ الْمَحِيمُ » •

على ضوه هذه الآبة الكريمة ، تصددتنا في مقالنا السابق ، أن الله تبارك وتعالى أعلمنا ، بأنه سبحانه شهد لعصه بالتوحيد ، وشهد له بذلك الملائكة وأولوا العلم أيضا ،

واستكمالا الوضوع « التوحيد مفتاح دموة الرسل » نستطرد الحديث في مقسالنا السذى نحن الآن بصدده » عن شهادة الله مسبحانه لفضه أيضا » وشهادة الملائكة كدلك » بسسل وشهادة أولى العلم » بأنه سبحانه وتعسالي قائما بالقسط » الدى هو من دلائل التوحيد الذى انفرد به وحده سبحانه » والذى هسرو مفتاح دعوة الرسل الذين أرسلهم الله تعالى من أجله »

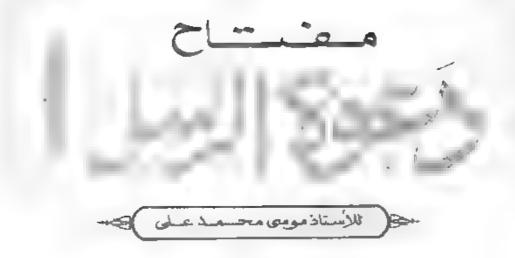
والقسط هو المدل الذي شهد الله لنفسه به ع وأنه قائم بالمدل فيتوهيده ، وبالوعدانية في عدله ،

والتوحيد والعدل ، هما حماع مسلمات الكمال ، غالتوحيد يتضمن تفرده سسلمانه بالكمال والمجلال والمجد والتمظيم ، السدى لا ينبعي الأعد سواه ،

والمدل : يتضمن وقوع أهماله كلها عسلى السداد والصواب وموافقة الدكمة .

هذا هو توحيد الرسل وعدلهم : التبسات المسفات ، والامر بعيادة الله وحده لا شريك له ، واتبات القدر والحكم ، والغايات المطلوبة المعمودة بقطه وأمره ،

لا توحيد الجهمية والمعتزلة والقسدرية ، الدي هو انكار المسفات وحقائق الاسماء الحسني ، وعدلهم الذي هو : التكفيب بالقدر أو نفي الحكم والغايات والمواتب الحميدة التي يفعل الله تعالى الإجلها ويأهر ،



وقيامه سيحانه بالقسط في شهادته يتصمن أمورا :

أعدما: أنه قائم بالقسم في هذه الشسهادة التي هي أعدل شهادة على الاطلاق أبدا و وانكارها وجعودها أعظم الظلم على الاطلاق فلا أعدل من الترهيد ولا أظلم من الشرك و فهو سبحانه قائم بالعدل في هذه الشسهادة قولا وفعلا و عيث شهد بها و وأخبر وأعلم عباده و وبين لهم تحقيقها وصحتها والرمهم بهنتها و وحكم بها وجمل الثواب والعقاب عليها و وجمل الأمر والنهي من حقوقها والثواب والعقاب عليها و والمقاب كله من حقوقها والثواب كله عليها و الثواب

وهذا هو المدل الذي قام به الله تعالى في هذه الشهادة ، فأوامره كلها تكميل لها ، وأمر بأداء حقوقها ، ونواهيه كلها حسانة لها عما يهضمها ويضادها ، وثوابه كله عليها ، وخلقه وعقابه كله عليها ، وخلقه

السماوات والارض وما بينهما كان بها ولأجلها وهي المق الدى خلقت به ، ومندها هسسو الباطل والعبث الذي نزه نفسه عنه ، وأحبر ؛ أنه لم يحلق به السماوات والارض ، تسال شمالي ، ودا على المسركين المنكرين لهسنده الشهادة :

« وَمَا خَلَقْنا الشَّمَاة وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الشَّمَاة وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَالِلَّهِ فَيَالًا الشَّمِاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَالِلَّهِ فِينَ بَالِللَّهِ فِينَ كَاثَرُوا مِنَ النَّلِ » •
 عَفْرُوا مِنَ النَّلِ » •
 وقال تصالى :

المُحَمَّم ، تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْمُسَنِيزِ الْحَكِيمِ ، مَا خَلَفْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَسَا الْحَكِيمِ ، مَا خَلَفْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَسَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَآجَلٍ مُسَمَّى ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا مَنْ الْحَقِي مُونَ اللهِ .

# النوجيد

#### مفناح دعوة السيال

وقال سيبحاثه :

« أَوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ فِيهَاءٌ وَالْقَصَرَ مُنَا وَالْقَصَرَ مُنَا إِلَّ إِلَّمْكُوا عَندَ السَّسِنِينَ وَالْحِسَابَ ، مَا خَلَقَ اللَّهُ فَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقَّى ﴾

وقال تعمالي :

« أَوَلَمْ يَتَغَكَّرُوا إِلَى أَنفُوبِهِم 1 مَا خَلَقَ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّ

وقال سبعانه: ﴿ وَمَا خَلَتُنَا النَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاهِبِينَ ، كَا خَلَقْنَاهُمَا الْمُعِينَ ، كَا خَلَقْنَاهُمَا الْمِبِينَ ، كَا خَلَقْنَاهُمَا الْمِبِينَ ، كَا خَلَقْنَاهُمَا الْمُعِينَ ، كَا خَلَقْنَاهُمَا اللهِ إِلَّا إِلْمُقَالَّ ﴾ • م

وهذا كثير في القرآن الكريم ، والحق الذي خلقت به السماوات والأرض ولأجله : هبو التوحيد ، وحقوقه من الأمر والنبي ، والثواب والمقاب ، فالشرع والقدر ، والحلق والأمر ، وانثواب والمقاب قائم بالمسدل ، والتوحيد مادر عنيما ، وهذا هو المراط المستقيم الذي عليه الله سبحانه وتعالى ، قال تمالى هسكاية عن نبيه هود :

« إِنَّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ، مَا مِن
 دَابَّةٍ إِلَّا مُو آخِدٌ بِنَامِسَتِهَا ، إِنَّ رَبِّى مَسسلى

#### مِرُاطٍ مُسْيَقِيمٍ » •

فهو سبحانه على صراط مستقيم في قسوله وفعه ، فهو يقول الحق ، ويفط المدل • 

« وَتَمَّتُ كَلِمَةُ رَبِّكَ مِيْدَقًا وَعَدُلًا ، لاَ مُبَـــتَلَ

يْكَلِمَاتِهِ وَهُوَ الشَّيِمِعُ الْمَلِيمُ » • « وَاللَّهُ يَتُولُ الْمَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي الشَّيِمِلُ »•

فالصراط المستقيم ، الذي عليه ربنا تبسارك وتعالى ، هو مقتضى التوحيد والمدل ، السال تعالى .

( وَمَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً ، رَجَلَيْنِ اَعَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَلَى مُولَاهُ ، أَيْنَمَا يُوجِّهِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْمٍ ، هَلْ يَشْتَوى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَثْلِ ؛ وَهُوَ عَلَى مِرَاطٍ مُشْتَقِيمٍ ) •

قهذا مثل ضربه الله لنفسه وللصبم •
قهو سبحانه الذي يأمر بالعدل وهو على
صراط مستقيم ، والصنم مثل المبد الذي هو
كل على مولاء ، أينما يوجهه لا يأت بخير •

والمقصود : أن توله تمالى «قائما بالتسط» هو كتوله أن ربي على صراط مستقيم ، وتوله تمالى « قَائِمًا بِالْفِسْطِ » •

أهدهما : أنه حال من الفاعل في الشهد الله المحال المدهما : أنه حال من الفاعل على هذا : شهد الله حال قيامه بالتسط : أنه لا أله الا هو مه والثاني : أنه حال من توله الا هو العامل فيها ممنى النفى ، أي لا أله الا هو ، هسال كونه قائما عائمسط ، وبين التقديرين فسسرق خاهر ،

غان التقدير الأول : يتفسمن أن المعنى : شهد الله سمتكلما بالمدل ، مخبرا به ، آمرا به ، غاعلا له ، مجاريا به سانه لا الله الا هو ، غان المدل يكون فى القول والفعل ، و «المقسط» هو المادل فى قوله وقعله ،

نشيد الله قائما بالعدل ب قولا وفعلا ب أبه لا أنه الا هو ، وفي ذلك تحقيق لكون هذه الشهادة شهادة عدل وقسط ، وهي أعسدل شهادة ، كما أن المشهود به أعدل شيء وأصحه وأهقه .

وذكر ابن السائب وغيره في مسلميه تزول الإية ما يشهد بذلك •

وهو « أن حبرين من أحبار الشام قسدما على النبى صلى الله عليه وسلم ۽ غلما أبصرا الدينة قال أحدجما لصاحبه :

ما أشبه هذه المدينة بمدينة النبى السدى
يفرج في آخر الزمان ، غلما دخلا على النبى
صنى الله عليه وسلم قالا له : أنت محمد ؟
قال : نعم • وأهمد ؟ قال : نعم • قال : نسألك
عن شهادة فان أخبرتنا بها آمنا بك •

قال: سلانى • قسسالا: أغبرنا عن أعظم شهادة فى كتاب الله ، هنزلت ﴿ فَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوُ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمسًا بِأَلْقِشْطِ سِـ الآية » •

واذا كان القيام بالقسط يكون فى القسول والفعل كان المعنى : أنه كان معيمانه يشسهد وهو قائم بالعدل عالم به ، لا مانظلم ، فسان هذه الشهادة تفسيمنت قولا وعملا ، غانهسا تضمنت : أنه هو الذي يستحق العبادة وحده

# 400,000

قاذا شهد قائما بالعدل ، المتضمن هـز٠٠ المخاصين بالنسار ، الخاصين بالنسار ، كان هذا من تعام موجب الشهادة وتجتبتها ، وكان قوله : « قَائِمًا بِالْقِسْطِ » تنبيها عسلى جزاء الشاهد بها والجاهد لها ،

وأما التقدير الثاني : وهو أن يسكون قوله « قائما » عالا مما معد « الا » فالمني : أنه لا أنه الا هو قائما بالعدل ، فهو وحده الستدق الألبية ، مع كونه قائما بالقسط •

ومراد دلك انهاذا كان قوله «قَالِمًا بِالْقِسَّطِ» هالا من الشهود به فهو كالصفة له عَ فسسان الحال صفة في المني لصاحبها عفادا وقعت الشهادة على ذي الحال وصاحبها كان كلاهما

# الم الم

مشهودا به ، فيكون « الملائكة وأولوا العلم » قد شهدوا بأنه قائم بالقسط ، كما شهدوا بأنه لا آله الا هو ،

والتقدير الأول لا يتصمى دلك ، خاصه ادا كان التقدير : شهد الله ، قائما بالقسط ، أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا المام يشهدون أنه لا اله الا هو : كان القيام بالقسط عالا من اسم « الله » وحده »

وأيضًا فكونه قائمًا بالقسط فيما شهد بهأبلم من كونه هالا من مجرد الشهادة •

فان قيامه بالقسط مختص به ، كما أنسسه مختص بالألبية ، فيو وهذه الآله المبسود المستحق للعبادة ، وهو وهذه المجازى المثيب المعاتب بالعدل ،

رق قوله سبحانه ۱ « لا اله الا هو » ذكر محمد بن جمار أنه قال :

الأولى وصف وتوهيد والثانية: رسسم وتعليم ، أي تولوا « لا اله الا هو α ومعنى مسئة:

أن الأولى تضمنت أن الله سبعانه شسهد بها وأخبر بها و والتألى للقرآن الكريم انساد يخبر عن شعادته هو و وليس في دلك شسهادة من التألى نفسه و فأعاد سبعانه ذكرها مجردة ليتولها التالى و فيكون شاهدا هو أيصا و

فالأولى : خبر عن الشمسهادة بالتوحيد ، والثانية : خبر عن نفس التوحيد ،

وختم بقوله ﴿ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ متصمت

الآية ترهيده وعدله ، وعرته وحكمته ، فالتوحيد : يتضمن ثبوت مسهات كماله ، ونعوت جلاله ، وعدم الممثل له فيها وعبادته وهده لاشريك له »

و « ألعدل » يتضمن وضعه الاشياء موضعها وتتريلها منازلها ، وأنه أم يخص شيئًا منها الا بمخصص اقتضى دلك ، وأنه لا يعلقب من لا يستحق العقوبة ، ولا يعدم من يستحق العطاء ، وأن كان هو الذي جعله مستحقا ، و « ألهسرة » تتضمن كمال قدرته وقسوته وقهره سبحانه

و « الحكمة » تتضمن كمال علمه وخبرته ، وأنه أمر ونهى ، وخلق وقدر ، لما له فى دلك من الحكم البالغة ، والعايات العميدة انتى يستمق عليها كمال الحمد له سبحانه وتعالى ، فاسمه « المزيز » يتضمن الملك ، واسحه « المحكيم » يتضمن الحمد ، وأول الآية يتضمن التوهيد ، وذلك هنيئة ، « لا أله الا الله وهده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل

شيء قدير 🛪 •

وذلك أغضل ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبيون من قبله ه

و « الحكيم » الذي اذا أمر بأمر كان هسنا في نفسسه ، وادا نهى عن شيء كان شيحا في نفسه ، واذا أخبر بخبر كان صدقا ، واذا قط فعلا كان صوابا ، واذا أراد شسيئا كان أولي بالارادة من غيره ، وهذا الوصف على الكمال لا يكون الا الله وحده سيحانه وتعالى ه

فتضمنت هده الآية وهذه الشهادة :

الدلالة على وحدانيته المنامية للشرك ء

وعدله المناقى للظلم ، وعزته المنافية للمجز ، وحكمته المنافية للجمل والعيب ،

غفيها الشهادة له بالتوحيد ، والعسدل ، والعسدل ، والقدرة والعلم والحكمة ، ولهدذا كانت أعظم شهادة ،

ولا يقوم بهذه السهادة على وجهها الصحيح من جميع الطوائف الا أهل السنة ، وسسائر طوائف أهل البدع لا يقومون بها «

فالفلاب قة أثب الباس الكارا وجعودا لقمونها عمن أولها الى القرها •

وطوائف الاتصادية : هم أبعب خلق الله تعالى عنها من وجه ه

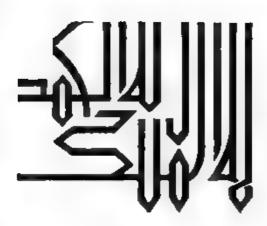
وطائفة الجهمية تنكر حقيقتها من وجوه : منها : أن و الآله ع هو الذي تأليه القنوب: معبة له ، واشتياقا اليه ، وأنابة ، وعندهم : أن الله لا يحب ولا يعب «

ومنها: أن « الشهادة » كلامه وخبره عمسا شهد به ، وهو عنسدهم لا يقول ولا يتكلم ، ولا يشهد ولا يخبر »

ومنها : أنها تتقسمن مباينته لمفلته بذاته وصفاته وعد فرعونيتهم : أنه لا يباين الفلق ولا يحايثهم ، وليس فوق العرش اله يعبد ، ولا رب يصلى له ويسجد ،

وعند هلوليتهم : أنه هال في كل مكان بذاته هتى في الامكتـــة التي يستحيى من ذكرها : مبؤلاء مثبتة الجهمية • وأولئك نفاتهم :

ومنها: أن قيامه بالقسط في أفعاله وأقواله، وعندهم: أنه لم يقم ولا يقوم به فعل ولا قول البتة ، وأن قوله مخلوق من بعض الخلوقات ، وغمله هو المفعول المنصل ، وأما أن يكون له



خمل يكون به غاعل حقيقة خلا . ومنها : أن « القباط » عندهم لا حقيقة له ، بِل كُل ممكن غهر قسط ،

وليس في متدوره ما يكون ظلما وقسيطا ،
بل الطلم عسدهم هو المحال المتسع لداته
والتسط هو المكن فنزه الله سبحانه نفسه ،
على قولهم ، عن المحال المتنسع لداته الدي
لا يدخل تحت القدره ،

وسهما أن العرة هي القوة والقسدرة ؛ وعندهم لا يقوم به صفة ؛ ولا له صفة وقدرة تسمى قدرة وقوة ،

ومنها: أن « المتكمسة » هي الفساية التي يفعل الأجلها ، وتكون هي المطلوبة بالفعسل ، ويكون وجودها أولى من عدمها ، وهذا عندهم ممتنع في هنه سبحانه ، غلايفطل لحكمسة ولا عاية ، بل لا عاية لفعله ولا أمره ، وما ثم الا

# المالية منك دعوة ال*ييما*ل

معض الشيئة المجردة على المحكمة والتعليل ،
وعنها: أن « الآله » هو الذي له الاسما،
الحسنى ، والصفات العلى ، وهو الذي يفط
يقدرته ومشيئته وحكمته ، وهو الموصوف
بالصفات والأغمال ، المسمى بالاسسماء التي
قامت بها حقائتها ومعانيها ، وهذا لا يثبته
على الحقيقة الا أتماع الرسل عليهم المسلاة
والسلام وهم أهل المدل الحقيقي والتوحيد
الخابص الصادق ،

أما الجهمية والمعتزلة: منتزعم أن ذاتسه سجحانه لا تحب ، ووجهه لا يرى ، ولا يأتسذ بالنظر اليه ، ولا تثبتاق القلوب اليه ، فهم ف المقيقة منكرون الالهية بهذا الزعم .

والقدرية: تنكر كدلك دخول أغمال الملائكة والجن والانس وسسائر الحيوان تحت قدرته ومشسيئته وخلقه تصمالي الله عن دلك ، غيم منكرون في المتبقة لكمال عرته وملكه ومشيئته شعالي .

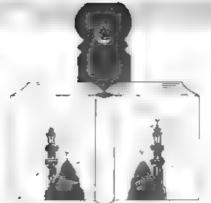
والجبرية : تنكر حكمته ، وأن يكون لمه في المعاله وأوامره خاية يفعل ويأمر الأجلها ، فهم منكرون في المقيقة لمكمته وهمده ،

اما اتباع ابن سينا والنصب الطوس وغيهم عقائهم: ينكرون أن يكون ماهية عير الرجود المطلق وأن يكون له وصف ثبوتي زائد على ماهية الوجود عنهم في المحتيقة سكرون لذاته وصفاته وأغماله علا يتحاشون من ذلك و والاتمادية : أدهى وأمر عفائهم رغمسوا القواعد من الاصل عوقالوا ماثم وجود هاس ووحسود محلوق عبل الخلق المسبه هو عين المحق المنزه عكل ذلك من عين وأهدة عبل هو السين الواهدة ه

لهذه الشهادة المظيمة : كل مؤلاه هم بها عير قائمين ، وهي متضمنة لابطال ما هم عليه ورد زعمهم ، كما تضمنت ابطال ما عليه الشركون ورد اغتراهاتهم ، وهي مبطلة نقول طائفتي الشرك والتعطيل ، ولا يقسوم بهذه الشهادة الا أهل الاثبات الذين يثبتون لله ما أثبته لنفسه من الاسماء والسفات ، وينفون عنه مماثلة الخلوقات ، ويعسدونه وهسده لا يشركون به شبئا ،

واذا كانت شهادته سيحانه نتصمن بيسانه تعالى للعباد ، ودلالتهم وتعريفهم بما شهد به ، والا غلو شهد شهادة لم يتمكنوا من الملم بها : لم ينتفعوا بها ، ولم يقم بها الحجة عليهم

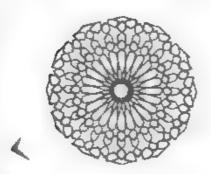




وتعالى شهد لنفسه بأنه آستوى على العرش، وبأنه النساهر فوق عبساده ، وبأن ملائكت يخفونه من فوقهم ، وأن الملائكة تعرج اليسه بالامر ، وتنزل من عنسده بسه ، وأن الممسل السالح يسمد آنه ، ﴿ إِلَيْهِ يَعْمُعُدُ أَلْكِلُمُ الْطَيْبُ وَوَلُعُمُ لَهُ وَالْمَالِحُ يَعْمُعُدُ أَلْكِلُمُ الْطَيْبُ وَوَلُعُمُلُ لَا الْمَالِحُ بِعَدْمُكُ لَا وَالْمَالُحُ بَرْفُكُهُ لَا وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَرُفُكُهُ لَا وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ وَالْمَالُحُ لَا وَالْمَالُحُ وَالْمِنْ وَالْمَالُحُ وَالْمُلُكُمُ وَالْمُلْكُمُ وَالْمُلْكُولُمُ وَالْمُلْكُمُ وَالْمُلْكُولُمُ وَالْمُلْكُمُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُمُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُمُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُومُ ولَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُولُومُ وَالْمُلْكُومُ ولَالْمُولُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُولُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُولُومُ وَالْمُلْكُومُ وَالْمُلْمُ

وأنه يسأتى ويجى، ، ويتكلم ، ويدفى ويغضب ، ويحب ويكره ، ويتأذى ، ويغرح ، ويغسمك ، وأنه يسسمع ويبصر ، وأنه يراء المؤمنون بأبصارهم يوم لقائه انكم سترون ربكم يوم القيامة كرؤيه البدر ،

الى غير ذلك مما شهد به لنفيه ، وشهد له به رسله ، وشيد تله الجهمية بمدد ذلك ، وتالوا : شهادتنا أصح ، وأعدل من شسهادة النصوص ، خان النصوص تضمنت كتمان الحق واظهار خلافه ،



كما أن الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم بييسها عبل كتمها علم ينتقع بها آحد ع ولم تقم بها هجة عوادا كان لا ينتقع بها الا ببيانها عقو مجعانه وتعالى قد بينها عاية انبيان بطرق ثلاث السلمة عواليمر عوالعقل ه

أما السمع : فيسمع آياته المتلوة القواية ، المتصمعة لاثبات صفات كماله ونعوت جلاله ، وعلوه على عرشه فوق سبع سماوات ، وتكلمه بكتبه ، وتكليمه أن شاه من عباده تكلما وتكليما مقيقة لا مجازا •

وق هذا البيان الواضع ابطال لتول من قال: أنه لم يرد من عباده ما دلت عليه آياته السمعية من اثبات معانيها وحقائقها التي وضمت لها الفاظها ، قان هذا ضد البيان والاعلام ، ويعود على متماود الشاهادة بالابطال والكتمان ، وقد ذم الله تبارك وتعالى من كتم شهادة عنده من الله ، وآخبر أنه من المثلم الظالمين ،

فاذا كانت عند العبد شهادة من الله تحقق ما جاه به من رسوله من اعلام سبوته ، وتوهيد الرسل ، وأن ابراهيم عليه للسلام وأهل بيته كانوا على الاسلام كلهم . وكتم هذه الشهادة كان من أظلم الظالمين ، كما غطه أعداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود ، الذين كانوا يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ،

نكيف ينان بالله سبحانه أنه كتم شسهادة الحق التي يشهد بها الجهبية والمنتزلة والمعطلة ولا يشهد لنفسسه بمسا يضادها ويناقضها ، ولا يجامعها بوجه ما ؟ سبعانك هذا بهتان عظيم ، ان الله سبحانه سبعانك هذا بهتان عظيم ، ان الله سبحانه

# النهايد مناع دعوة الرسكل

غشهادة الرب تمالى: تكذب هؤلاء أسد التكذيب، وتتضحن أن الدى شهد به قد بينسه وأوضعه وأظهره ، عتى جعله في أعلى مراتب الظهور والليان ، وأنه لو كان الحق فيما يقوله المطلة والجهمية ، لم يكن العباد قد انتفعوا بما شهد به سبعانه وتعالى ، غان الحق في نفس الأمر حددهم حلم يشهد به لنفسه ، والذي شهد لنفسه وأظهره وأوضعه . غليس محق ، ولا يجوز أن يستفاد منه الحق واليتين ،

وعلیه فقد ثبت أن الذی شهد به سبیحانه وتعالی قد بینه واومسعه واطهره ، وأظهسر ، هتی جمله بحق فی أعلی مراتب الظهور والبیان والوصوح •

ومجمل المقول أن معنى كونه قائما بالقسط، قائما بالقسط، قائما بالعدل ، يجربه سسبطانه وتعالى على وفق سنن الاستقامة ، أو مقيما للعسدل فيما يقسم من الارزاق والآجال ، ويتبت ويعاقب ، وفيما يأمر به عباده من انصاف بعضهم لبعض والعمل طى السوية فيما بينهم ،

ذلك: أن وأجب الوجوب يلزمه الفتى الملاق والعلم التام ، والفيض العمام ، والحكمة الكاملة ، والرحمة الشاملة ، وعدم الانقسام بجهة من الجهات ، وعسدم الامتقار بوجه من

الرجوه ، الى شيء من الاشياء ، وعدم النقص والنقض في شيء من الافعال والاهكام ، الى غير ذلك من الاستماء العسني ، والمستفات العليا ، غانه مركوز في العقل السليم ، أن من عذا شانه لا يصدر منه شيء الاعسلي وغلق المدالة ، وقصية التسوية ، ورعاية الاستلاعموما أو غصوصا ، فكل ما يغيل الى المكلف ، أو يتصور له ، أنه خارج عن قانون العسدالة أو يتسب الجور أو التبح ، وجب أن ينسب ذلك الى قصور غيمه ، وعدم العاطنة الثامة بسلسلة الله والمسبات والمبادي، والغايات ،

انظر أيها القارى، الكريم ، في كيفية خاته أعضاء الانسان حتى تعرف حدل الله بسبحانه وحكمته فيها ، ثم انظر التي اختلاف أحسوال الخالق ، في الحسن والتبح ، والمنتى والفقر ، والمدسحة والمرص ، وطول العمسر وقصره ، والله والالم ، واقطع بأن كل ذلك حسواب وعدل ، ثم انظر في كيفية خلقسه المناصر ، واجرام الالهلاك وسائر الكواكب ، وتقدير كل مها بقدر معين ، وخاصية معينة ، تجد كلها حكمة بنيئة ، وعدالة حكيمة ، وانظر التي تفاوت الخلائق في العام والجهل ، والقطانة والبلادة، والهداية والعواية ، واقطع بأن كل ذلك قبسط وعدل ،

قان الانسان ، بل كل ما سوى الله تعالى ، لم يحلق مستعدا لادراك تفاسيل كلمات اللسه سجعانه ، قالمُسوعُن فيمسا لا يعنيسه ، بل



الله تمالي ه

وفى هدا كله ايتاظ لأمة سيدنا رسول الله ملى الله عليه وسلم ، أن يقولوا عسلى وفق شهادة الله تعالى ، وشهادة الملائكة ، وشهادة أولى العلم : « لا اله الا هو » واعلام بأن هذه الكلمة يجب أن يكررها المسلم ما أمكته ،

وبالله التوفيق ،،

ەوسى محمد على

لا يسعه ولا ينفعه الا العلم الإجعالى ، بأنت تعالى واعد في علكه ، وعلكه لا منازع له فيه ولا مصاد ، ولا عانم لقصائه ولا راد لقدره ، وان الكل بقصائه وقدره ، وفي كل واحد من مصوعاته ، ولكل شيء من أفصاله ، هسكم ومصالح ، لا يحيط بدلك علما الا موجده وخالته ، يقعل ما يريد ،

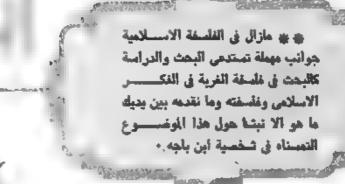
هذا هو الدين القويم ، والاعتقاد المستقيم والعدول عنه مراء ، والجدال فيه هراء ،

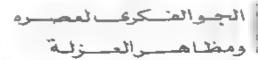
غمن نسبه الى الجور فى غمل من الاغمسال غمو الجائر ، لا على غيره ، بل على نفسسه ، أد لا يجوز قطعا ، ولا يصح أصلا أن ينسب ذلك الى علام الضفيات ، المثلع على الكليات والجزئيات ، من أزل الآزال الى أبد الاباد ، ومن زعم أن شيئًا من الاشياء غيرا أو شرا أه اعتقاده حسنا أو قبيحا بحسب بطره حارج عن مشيئته وارادته ، فقد كذب عسلى الله عن مشيئته وارادته ، فقد كذب عسلى الله تعانى ، ولا خالق ألا أطر ، أو خالقا غير الله تعانى ، ولا خالق ألا الحرارة ، ولا خالق ألا الله تعانى ، ولا خالق ألا الله المالي ، ولا خالق ألا

مو : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَسَتُ اللَّهِ مَرْزُقُتُمْ مِنَ السَّمَادِ وَالْأَرْضِ \* لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ مَانَى تُؤْمَنُونَ »

> ليذا كرر مصمون الشهادة وقال . ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ ﴾

واذا شهد بذلك نقد سح أنه لا اله الا هو ، خان الدنيل دل على وحدانية الله سسبحانه ، ومتى كان دلك كدلك نقد سم القول بوحدانية





#### ( أ ) العزلة السياسية :

تورع المحتمم الانداسي الاسلامي دول ، ودويلات وعمسينت ، يشق عسلي الوحدة المتهاسة أن تتخذ طريقها اليه ، فمن حيث الاتجاء السياسي ساد المجتمع تبيل حيساة والبربر والمستالية والاسبان ، وسار في كل مدينة كبري ملك أو أسرة هاكمة ، فبنو حمود بمالقه ، والجزيرة ، وبني عامر ببلنسيه ، وبنو عباد : باشبيلية ، والادارسسة : بغرناطة ، وبنو هود : بسرقوسه ، وبنو جهور : بقرطبة ، وبنو ذي النون : بطليطة ، والبررالي : في قرمونة ،

هذه العصرية ذات الشكل القبلي فى المغرب أدت الى التفرق فى مختلف الميادين ، السياسية والاجتماعية ، والمسكرية ، وظلت هسده

العنصرية فى احشائه عناصر غربية متنافسرة لا تقبل الذوبان و فعكمتهم علاقات الصراع و والخصومة و والكراهية فوزعت نشساطهم وبعثرت جهودهم وهدرت طاقتهم المضلالة و فانعدم ميلهم الى التنسيق و وادى عسدم توافقهم على آمر واحد الى انعدام التسمور بالسائولية يصف ابن حيان هذا فيقول : فطال العجب جندنا بقرطية وغيرها من حسائيك قليل



# المدكتور محمدابلها الفيوى

عددهم ، منقطع مددهم ، اقتسموا قواعد الارض في وقت مما مشرين ملوكها رائمين في كلفها ، باقرين عن فلزتها ، علو محل الملح في الطمام بباسهم الشديد وقاموا مقام الفسولاذ في العديد ، لايقاتل الأعداء الابهم ، ولاتعمر الارض الا في جوارهم ،

مكذا كان الواقع لدولة الاندلس كان عسلى خلاف ما يدرك من المكام الله التيكانت تقتضى منهم الوهدة والتوحيد ، ورغم هذا التفسيخ والتوزع وبعدهم الشديد عن جوهر الاسلام فانهم يدركون عن المسلسواب ، فتوزعهم المنافقي حجبهم عن الرسالة التي فتحسوا البلاد لاجلها ، كما كان عازلا بينهم كفساتحين وبين أهل البلد ، وكمسسا باعد بينهم توزعهم الطائفي عن وسالة الاسلام غانه حال بينهم ،

عن الاندماج مع أهل البلد الاندلسيين وغلقت المزلة أهل الاندلس غلم يعودوا يتسسعروا بالفاتحين ، ولم ينفتهوا على الاسسلام في سموه وعلوه ، وتعلبت الاهواء على الحس السياسي والاجتماعي وعلى جلال المقيدة الدينية المقدت الثقافة الاسلامية معينتها المامة فاسحسر أفقها بين ضيق أفق ملسوك المطوائف ، بل أن شبئت قلت : انهسرت الثقافة أن نجد في ظروف الاضطراب السياسي التي عاشتها الاندلس جوا يلائم أي تقسيم في مضمار الثقافة عند عامة الناسي وخاصستهم مضمار الثقافة عند عامة الناسي وخاصستهم لانهماكهم أو تأثرهم بالنزعات الدموية التي



سيطرت على مسرح الإحداث ، ولاشك أن عهودا مثل حده تخلق قلقا وربيا لا نهاية لها في عقول المفكرين الذين يرون أن ثمة بعدا بين الثقافات المعلية السائدة بين الطوائف وبين الثقامة الاسلامية مع شمورهم بواجب اللحاق بها ، كما أن واقعهم الحياتي بعيدا عن المستوى العضاري العام للدولة الاسلامية ،

ولم يكن ثمةً وجه للثماعة الاسسلامية الا ملامح للفقه الاسلامي أطلت على الاندلس من خلال مذهب مالك فقط ، وظل سسائدا في الاندلس بل أن شئت قلت : دخل مدهب مالك منعزلا عن بقية المذاهب الاخرى ، كما انعزلت ملوك الطوائف عن المسى المسسام طحلافة الاسلامية ، وأما لمادا هو فقط ؟

فريما كان هو الوضع السياسي المتناصر الدى كان لا يفكر في هياة مترابطية ، كذلك لم يدخل مدهب مالك عن اختيار له ولخصائصه الفقهية ، انما هي ظروف خاصة بالهجسرة وليست خاصة باختيار ثقافى ، خالقبائل الذين هجروا من المدينة موطن مذهب الامام مالك عملوا معهم مدونة الفقه المالكي وظلوا عليها عاكنين لا يبغون عنها حولا ،

قاقاموا من الفسهم اومنياء عسلى شئولهم السياسية بعيدا عن مطير الخلافة الاسلامية العام كما فرضوا مذهبهم الفقيي من خسالال سلطتهم السياسية مع عدم السماح بغسسيرة

مما هو من الشريعة الاسلامية وليس خارجا عنها مما يؤدن بضيق الفقهم الثقافي ، فساذا كان هذا هانهم مع الثقافة الاسلامية عما بال هانهم مع الفلسفة ذلك الفريب الواقد ؟ (ب) المزلة الفكرية:

يرتبط دحول الفكر الفلسفى من المشرق الى المغرب الاندلسي بالمعاولات الفردية من غير أن تتبناه سلطة سياسية أو هيئة تشرف عليه من رجال البلاط كما كان المسسان في المشرق المربى ولحل السبب يرجع الى الانسساراب السياسي وسيطرة الادعياء من المنتفسنالذين لا يحسون بولائهم لشيء سيسوى ما يرضي أنانيتهم الشخصية وأن جافي الصالح المام ويدكر المؤرخون أن أول من اشتهر بادخسال

يدكر المؤرخون أن أول من اشتهر بادخال المكمة الى الاندلس هو عبد الله بن مسرة القرطبي ( ٢١٩ - ٢١٩ ه ) الموافق ٨٨٣ ـ ١٩١٠ م ) الموافق ٨٨٣ ـ ١٩١١ م ) عين أسسى مدرسسته الفلسفية السبها بمكان منعزل يقع بجبال ( ترطبة ) ولم يكن له من الثلاثين الا القليل ومن تاليفه : كتاب التبصرة ؛ وكتاب العروف وفيرها ،

أثار صنيعة هذا غضب الفقهاء بالتفسيخ والالحاد وأهرقت كتبه • ومند ذلك الحين أصبحت الفلسفة تدكر ضمن الاتجاهات المقلية كنزعة غربية عن الدين ومناهضة له •

أمزلة أبن مسرة عن المجتمع هو عسسولة الفلسفة نفسها عن الناس بتلك الديار وظلل متيجة ذلك عدد السفين تعمقوا في دراسسة الفلسفة بين المعلمين قليلا جدا ولم يقسم

بينهم أساتذة يلتف حولهم طائفة كبسيرة من الطلبة وكان يبدر أن تقام المجالس العلمية انتى تدور فيها مناقشات في مواضيع فلسفية، وكان على المفكر المستغل بها أن يشعر بوحشة ورحدة كبيرة م

ف هذا الجو تكونت الفلسفة فى المغرب فى نفوس أفراد هركتهم الرعبة اليها أفسسرادا متفرقين لا تربطهم مجالس ولا تعسسوطهم سلطة شرعية ه

وكانت غوق هذا أبعد من عقيدة الجمهسور مما جعل اتمام الفلاسفة في المعرب بالسكام أمرا شائما .

يتول أثين بالاثبوس: أن تاريح الفكسر الفلسفي في أسبانيا (وفي المعرب أيفسسا) الاسلامية هو صوره مطابقة لما كانت عليسه الثنافة الاسلامية الشرقية دون أن تكون لسه بالتراث المعلى صنة حقيقية يقوم عليهسسا الدليل ه

منحت هذه الطروف شحمية ابن ماجسه المفتربة هين حاول أن يضع منهجا للتوحيد في البلاد وحين أراد أن يبين : أن الانسساس التسوحد وحيلاته ، هو العنصر الاسساس للدولة المثلى ولا يستطيع وصف مرارة الوحسة والمربة ، والتوحد مع الذات لدى انسسان يعيش داخل هيئة اجتماعية غاسدة ، سسوى الفلاسفة والموفية والادباء ، فهم المعيون بالانسان ومتكامله : ومن بين عؤلاء السدين تكلموا عن الاعتراب ، ابن ماجه في رسائله ؛ رسالة الوداع ، ورسالة النفس ، ويصسوره

أكثر وأعمق في كتابه المنى لنا: تدبير المتوحد جمع فيه أسلوب الادبيب وروح الموفومنطق الفيلسوف ، وهو على اتفاق مع من سبقه من فلاسفة الاسلام ، ولا سبعا الفارابي ، فسير أنه يتمبر بشيء له شأن هو طريقته في بيسان تكامل العقل الابساسي ، ومبلسغ الانسان في الفتي المعروف : بابن المعائم بالعربية ، وابن المعائم بالعربية ، وابن باجه بالاسبائية يترجم الى المعائم بالعربية الو بكر محمد بن يدين المعسوف باس ماجه وترجمته بالعربية بابن المعائم ، ولد بسرقمطة في نهاية القرن الحادي عشر ، الموامق للقرن الخامس الهجرى وتوفي بقساس سنة ١٩٦٣م سنة ١٩٣٠ه ، ومات معموما بيد طبيب كان يدسده على ذكائه وشهرته ،

اشتغل بالسياسة في دولة المرابطين فاستوزره أبو بكر يحيى بن تأشفين مدة عشرين سسنة وتنقل ، بين سرقسط واشميليه ، وعرنسطة ، وقاس ، هنق عليه الفتح بين خاتان ، في كتابه قلائد المقيان ، هين وصفه بأنه تذى في عين الدين ، ونكبة عسلى المؤمنين ، ويحتقر كلام الله ، ولا يكترث لأوامر الشرع ويقفسسل الشر على الخير ، وان في رأيه كثير من الهوس والجنون ،

الرمزو بتيت



#### په وقد ورد في السنة ما يدل عملي النهي عن كتابة الحديث:

اسفروى مسلم فى منصيعه عن عطستاه ابن يسار عن أبى سعيد القدرى أن رسسول الله سلى الله عليه وسلم قال : لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وهداوا عنى ولا هرج ، وهن كذب على متعدا فليتبوا مقدد من النار ه

٣ ــ وروى الخطيب في تقييد العلم عن أبى سعيد الخدرى قال ؛ استأذنا النبى صلى الله عليه وسلم في الكتاب فأبى أن يأذن لنا ٥ ٣ ــ عن زيد بن ثابت أنه دخل على معاوية فسأله عن هديث ، فأمر السانا أن يكتب ، فقال له زيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا نكتب شيئا من هديثه ، فمعاه ٥ أمرنا أن لا نكتب شيئا من هديثه ، فمعاه ٥ ... عن أبى نضرة قال : قلنا لأبي سعيد :

لو كتمتم لنا فانا لا تحفظ مه قال : لا نكتبكم ولا تجعلها مصاحف سد كان وسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ؛ فاحفظوا عنا كصحا تحفظ عن نبيكم ه

وفي رواية عن أبي نصرة تأل : قلت لأبي سعيد الخدري : انك تحدثنا عن رسول الله ملي الله عليه وسلم عديثا عجيبا ، وانسا نخاف أن نزيد فيه أو ننتص • قال : أردتم أن تجملوه قرآنا 1 لا • لا • ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • م عن عبد الله بن مسحود أنسه أتى بصحيفة فيها عديث ، فدعا بماء فمحاها شم غيلها ، ثم أمر بها فاحرفت ، ثم قال : أذكر الله لو أعلم أنها بدير هند لبلتها ، به الحال عليه وسلم والله لو أعلم أنها بدير هند لبلتها ، بهذا عليه عليه على الكتاب قبلكم حين ببذوا كتسساب





#### للكورعزت علىعطية

الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون .

ج محا أبو موسى أعاديث كتبت عنب
 وقال : احفظوا عنا كما حفظنا •

وروى النهى عن ذلك عن ابن عباس وابن عمر وأبى هريرة من الصحابة •

٧ ــ وورد عن عمر أنه عزم على أن يكتب السنن فاستشار أصحاب رسول الله هسلى الله عليه وسلم فأشاروا عليه أن يكتبها علمنق عمر يستخبر الله فيها شهرا ثم أصبح يوما وقد عزم الله له عفال : التي كنت أردت أن أكتب السنن ، واني ذكرت تومسا كانوا تبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله تعالى ، واني والله لا ألبس كتاب الله بشي، أبدا ،

وورد ما يدل على أباهة كتابة الهديث،
 وذلك غيماً يلى :

۱ ـــ روی البخاری بسنده عن أبی صحیفة
 تال : ثلت لطی : هل عندکم کتاب ؟

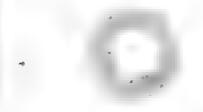
قال : لا : ألا كتاب الله ، أو فهم أعطيه رجل مسلم ، أو ماق هذه المسحيقة «

عَالَ ؛ عَلَتَ ؛ عَمَا أَنْ هَذَهِ الْمَسْخِيَّةُ ؟ قَالَ :

المثل ، وفكاك الاسي ، ولا يقتل مسسلم بكافر ه

٣ -- وروى عن أبى هويرة أن النبى صلى
 الله عليه وسلم خطب عام الفتح فقال :

ان الله هبس عن مكة النتل أو الفيسل ع وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ٥٠ ألا وانها لم تحل لاحد قبلى ع ولن تحل لاهد بحدى ٥٠ ألا وانها هلت لى ساعة من نهار ٥٠ ألا وانها ساعتى هذه هرام لا يختلى شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد ، فمن قتل له قتيسل فهو بخير النظرين : اما أن يعقل واما أن يقاد أهل القتيل ٥٠ فجاء رجل من أهل اليمن فقال أكتب لى يا رسول الله ، فقال : أكتبوا لأبى شاه ٥٠ قال البخارى : كتب له هذه المطبة ،



كنابذ السننذ في عيهده بي سعيه وسلم

٣ ــ وروى عن أبى هسريرة قال : ما من أمحاب النبي مبلى الله عليه وسلم ٥٠ أهد أكثر حديثا عنه منى الا ما كان من عبد الله أبن عمرو قانه كان يكتب ولا أكتب ٥

٤ ـــ وروى عن ابن عباس قال :

لا اثنتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمه قال . ائتوبي بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، قال عمر : ان النبي صلى الله عليسه وسلم غلبه الوجع وعندما كتب الله ، حسبما فاختلفوا وكثر اللغط ٥٠ قال : قومسوا عني ولا ينبغي عندي التنازع ،

قال ابن هجر عن صميع البخارى في هــده الاحاديث :

قدم هدیث علی أنه كتب عن النبی صلی الله علیه وسلم ، ویطرقه اهتمال أن یكون انسا كتب ذلك بعد نهی النبی صلی الله علیه وسلم ولم یبلغه النمی .

وثنى بعديث أبي هريرة ، وفيسه الامر مالكتابة ، وهو بعد النهى ، فيكون ناسخا ، ه وثلث بعديث عبد الله بن عمرو ، وفي بعض طرقه اذن النبى على الله عليه وسلم له في دلك ، فهو أقوى في الاستدلال تلجواز مى الامر أن يكتبوا لأبى شاة ، لاحتمال اختصساص ذلك بمن يكون أميا أو أعمى ،

وختم بحديث ابن عباس الدال على أسه ملى الله عليه وسلم هم أن يكتب الأمتسه كتابا يحصل معه الأمن من الاختلاف ، وهسو لا يهم الا بحق ويمكن أزيضم الى ذلك ماكتب في عهده صلى الله عليه وسلم معا قدماه .

وجمع العلماء بين أعاديث النهي عن الكتابة وأحاديث اباحتها بعدة وجوه أقربها كما قال ابن هجر أن المهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واعد ، لأمهم كانوا يسمعون تأويله غربما كتبوه معه ، وربعا كتبوا الكل في صحيفة واحدة باعتبار صدوره من الرسول ملى الله عليه وسلم ، وشعول الدين للجميع واعتمادا على قدرتهم على التمييز بن مايكتبون مُنهوا عن ذلك الخلط ٥٠ ومما يدل لهذا القول مارواه أهمد بسنده عن أبي هريرة قال: كنا تعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال . ماهسدا ؟ تكتبون ؟ فقلنا : ما نسمع منك «« فقال : أكتاب مـــــع كتاب الله ٢ فقانًا : ما نسمم ٥٠ فقال : اكتبوا كتاب الله ، امعضوا كتاب الله ، اكتسساب غير كتاب الله ؟ المعضوا كتاب الله أو خلصوه قال : شهممنا ما كتبنا في مسعيد والصحيد ثم المرقناه بالنار ٥٠ قلنا : أي رسيسول الله ، التمدث منك 4 قال : نسم ، تهــــدثوا عني ولا عرج ، ومن كذب على متعمدة غليتبوا متعدد من النار ٥٠ غلنا : يا رسسول الله ء انتم .... دث من بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، تمدثوا عن بني اسرائيل ولا هسدج فانكم



المبي لا يمنع من الكتابة الشخصية •

وننتهى مما قدمناه الى أن النهى عن كتابة السنة من الرسول صلى الله عليه وسلم كان في حالات خاصة أو فى وقت خاص وأن الادن فى الكتابة كان ساريا فيما مسدا ذلك ، وأن المحابة كتبوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث الكثيرة فى عهده صلى الله عليه عليه وسلم واستعانوا بها فى حفظ البسنة الى ما حفظوه فى المحدور ، وجمعسوا فى أعلى الاحيان بين الحفط فى الأدهسان والمنتظ فى الصحف وغيرها مما يكتب قيه ،

لا تحدثون عنهم بشيء الا وقــــد كأن فيهم أعجب •

ويرى معض الطماء أن النمى كان ان تمكن من المعقظ ولا ضرورة تحوجه الى الكتابة ، ويدل اذلك هديث أبى شاة ، وهو رأى لــه وجاهته ه

ورأى بعض العلماء أن تبوت الكتابة وجوازها أقوى دليلا وأرجع ثبوتا وأن هديث أبى سعيد في النهى عن الكتابة ( وهو أسسح مه ورد في النهى ) موقوف عليه ، وهو قسسول البخارى وغيره .

ويمكن آن نقول ان النهى عن كتابة الحديث كان نهيا عن التدوين الرسمى كما كان يدون القرآن بحيث يبادر كتاب الوحى اس تقييد الحديث عند صدوره من الرسول صلى السه عليه وسلم وجمعه فى كتاب أو كتب ، وهدذا

وحفظ الله السنة بنان القرآن كميا جفظ القرآن ويسر أحكام الدين للناس في عصره صلى الله عليه وسلم وفيميا تلاه من المصور •

د عزت على عطيسة





# أدوات العصر .. واقع معاش لابد

المعش اليوم تراه في محيطنا ومن حولنسا ولكننا نحاول تلمس الهداية وجس طسريق الملول الحاسمة التي تتقذنا من هذه الشكلات التي تهدد الكيان الاسلامي، وتنعص هيساة السلمين المبادئين ( ولا أقسسول المتعسلمين المتافقين ) وشمور المسلمين بالحاجة الملحسة الى عل عاسم ۽ تري كائسرة من الاجتماعات والندوات والمؤتمرات الاسلامية ولا نفالها الا منابقة الهيف والغاية وهي في هد ذاتهما غاهرة صحية لا تثريب عليها ولكن المقسل ألجمعي المسلم لابد له عن تساؤل يقسسول: والى متى تتمقد المؤتمرات هنا وهماك دون أن تتحول قراراتها الى واقع تعلييقي معاشي 115 الواقع أن شبابنا المسلم يعيش اليوم حياء التناقض والازدواجية لا في بلد عربي بعينسه بل في مختلف البلدان الاسلامية ، ولكي نكون موصوعيين في هدا المقال المتواصع سأشاول

« لا يشك عامل في أن الرأى هو تمسسرة غالية ينتجها الفكر السليم ، والانسسسان الواعى المثقف يتطلع دائما ألى هياة أغضل ء وعمر أقدس ، والشعوب المربية اليوم أعتقد أنها تنظر المي ذاك المجد وتلك العزة والمنعسة والكرامة التي كانت !!! نحم أقول أنها كانت أما الآن \_ فالأسف \_ صارتالي هال لاتعسد عليها وعلى وجه التحديدوالتحصيص الشعوبنا الاسلامية » التي كانت لها سولات وجولات يسبقها جميما لممان حربى مبين ، يربط بينها برباط وثيق ، ومشاعر طيبة تتنافم بها عواطفها فأصبح بمضها بمعزل عن العيساة العقة التي تحفل بالحق والخير والجمال ومن ثم وضعنا أيدينا على جبهاتنا نأسف ونتأسى على ماصرنا اليه من سراعات مريرة بين أنياب فليحفترس وابتسامة دب أصغر كثوب ٠٠ نعم أنسسا لا تماري أو نخادع أنضنا غهذا همو الواقع



# مناستغلاله لصالح ديننا ودنيانا

جاهدا أن أذكر خبرا أو جسنوا من خبر أو مؤتمر أو قرأته وذلك مؤتمر أو قرأته وذلك بتصد الدلالة على أن هنسنك الآلاف ممن يريدون قول ما أقول ، وهناك الآلاف من هذه الاسلامية ممن يريدون عن ليمانسادي تحويل الكم الى كيف ، وتبديل الشر الى خير وتغيي القول الى همل ٠٠٠ وهم يؤمنون بقول الله تمالى :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَى مَن فِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً مَنكًا ، وَنَهْشُرهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْمَى ، قَالَ رَبّ لَمَ حَقَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيمًا ، قَالَ كَفْلِكَ أَنتُكَ آلْيَسُومَ لَتُمَى ، قَالَ كَفْلِكَ أَنْتَكُ آلْيَسُومَ لَتُمَى ، وَقَدْ كُنتُ بَصِيمًا ، قَالَ كَفْلِكَ أَنتُكَ آلْيَسُومَ لَتُمَى ، وَكَفْلِكَ آلْيُشْرَقِ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَمْ يَوْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَمْ يَوْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ السَعْمِ ،

نعم أن هناك الآلاف بل المساليين من المسلمين المسامين عن أرض الواقع بين المفلق والناس والمجتمعات الاسلامية •

والآن تعال معى أخي القاريء المسلم العزيز نستعرض معا جزءا يسجرا من هنسا وهنساك :

١ ـــ فى اهدى المجالات العربية وتسمى 
 «المجتمع » ف عددها ٢٦٧ بتاريخ ٢٩-١--٠٠ 
 ف صفحتها الثامنة كتبت مقالا تحت عنوان :

« مفارقات هجيية » تقول المجلة ما نصه : « في مجتمعنا الكويتي مفارقات عجيبية

# ابناؤنا

#### بين سبريق وحريق

لا نقول أنها تثير المسطك لما غيها من تقساقض وتتافر وعدم انسجام ، لا بل أنها تثير البكاء لما تحمله من دلالات على خلل الموارين التي تزن بها الانسياء ٥٠ ثم تسمستطرد المجلسة قائلة .

الازدواجية بين يتعلمه الطقيل والفتي ق الازدواجية بين يتعلمه الطقيل والفتي ق مدرسته ، وما يأمره به مدرسوه وأهله وبين ما يرأه على شاشة التليفزيون من مسلسلات وأغلام يعرض فيها كل ما كان ينهى متمالطفل والفتى في البيت والمدرسة !!! » ،

ولائتك أن حدًا واقع في معظم البــــــلاد العربية للاسف •

 ٢ - منذ أكثر من سنة عشر شهرا نشرت اهدى الصحف العربية عنوانا يقول :

وكالة أنباء اسلامية • • • بالمربية والاسبانية » •

وعلى اثر قراحتى لهذا النفير الذي انفطت معه خواطرى أسرعت الى قلمى الفسسيف الأكتب مقالا نشرلى في نفس المسحيفة التي نشرت الغير ذاته وود لأنه في الحقيقة عندما قرآت عمارة وكالة إنباد اسسلامية استبشرت خيراً واستشرقت مسلامية الإسلامية عظيم و غوتفت يومها كثيرا أمام تطلمات هذه الامة وأنا عرد فيها التي تتصد فيها عظمة اللمي واهل المستقبل لها ولأبنائها وتذكرت مر

هذه الوقفة عددا من القضايا التي هي عسلي قدر كبير من الاحمية منها :

و التوصيات المتطقة بالدموة والاعسلام المسادرة عن المؤتمر الثالث للسرة والمسنة النبوية المنتقد في الدوجة خلال الفترة من ه الدي ١٠ محرم ١٤٠٠ هـ خاصة التوصية الاولى التي جاء فيها:

و ٥٠٠ تأكيد هاجة العالم الاسلامي الي وكالة أنباء اسلامية تضطلع بعبه الاعسسلام الاسلامي على المسنوى العالمي وتتصحدي لأساليب الاعلام المعادى وتوقر النمسوذج الأمثل لتقديم الخبر الموثق ، ونظرا لارمنظمة المؤتمر الاسلامي قد اتخذت بعض الخطوات لاقامة وكالة أنباء أسلامية غان المؤتمر يناشد الدول الاسلامية أن تدعم هذه الوكالة البيا وهاديا وبشريا لتستكمل مقومات وحودهسا ونقوم بأداء رسائتها على نحو غمال ۾ ۽ ناك الدعوة عقيقة ذكرتني بصديق من العاملين أي المقل الاعلامي وهو الاستاق مسلاح عسسزام عندما دعى الى ضرورة عند مؤتمر الصحنيين الاسلاميين وكان ذلك منذ سنوات ، وكانت رابطة العالم الاسلامي بمكسسة المسكرمة قد أستجبت مشكورة وأضافت تلك الدعوة الى تشاطها الرائع المتجدد والمتزايد والمستمر من أجل الدعوة والدعاة ،

أكدت هذه الدعرة أيضا على ضرورة وجود وكالة أنباء اسسالهية وعلى ضرورة توفسير «المسطفي المسلم» المسطف الاسلمية» ويجدر بي أن مجال الوفاء لاهسد الزمسسال، والاصدقاء الاسلاميين أن أقتطع فقرة قالها

الاخ الصديق صلاح عزام في هذا المتام:

(الاخ الصديق صلاح عزام في هذا المتاه في الظلمات وطوال الليالي الطويلة كنت أستعيد خطى عمري بين الصحافة الاسسلامية والصحفيين الاسلاميين لأبحث عن مشسكلة ومعاناة الصحافة الاسلامية فوجدت أسسبابا عديدة ، ولكن أهمها وأولها فيسساب الصحفي المسلم ، ويسبب فياب الصحفي المسلم بدأت المخوات والمازعات وضاعت الحقوق وطمست الحقائق ، وذهب مثات الالوف من الفسحايا الملمين ، وفقينا ارضا اسلامية من الفسحايا

٣ ـــ لن أنسى ذلك التعليق الذي نشرتــه
 احدى المجلات العربيه على اثر أحد المؤتمرات
 الاعلامية حيث قالت هذه المجلة :

الا ١٠٠٠ قبل ازينفض المؤتمر وقبيل ان تتعول القرارات الى مجرد هبر على ورق المخان وقبل ان يقال في كلمة الخنام ليس في الامخان ابدع مما كان !! تطرح المجلة على قاعيدة الاعلام يعفى المؤضوعات في ضوء مسئولية وزراء الاعلام العرب ١٠٠٠ » •

وطرحت هذه المجلة تضيه ضرورة الاسراع ف انشاء وكالة أنباء اسسلامية •

\$ — خير نشر في احدى المحصف العربية
 يوم ١٩٨١/١٢/١ م يقول :

 لا ترسية عشرو عاتامة استديوهين اعدهما تليفزيوني والآخر اذاعي في الحرم النبسوي الشريف » •

وتقصيل التبر يقول :

 ۳۰۰۰ تمت ترسسية مشروع اقسامة استديومين أحدهما تليفزيوني والآخر اذاعي

في الحرم النبوى الشريف بتكاليف قدرهـا ۱۷ طبون ريال سعودى ٥٠ صرح بذك أمس أبراهيم القدمي وكيل وزارة الاعلام للشئون الادارية بالملكة العربية المسعودية وقال في تصريحه لوكاله الانباء السعوديه أن المشروع سيتم تنفيذه خلال ۱۱ شهرا في نطاق المطه التي تستهدف تسهيل نقل الشعائروالماسبات الدينية من المسجد النبوى الشريف » •

وان كان لكاتب هذه السطور من تعليسيق حرل هذه النقطة بالذات رقم ٤ غابتي اقسول وكلي فيطة وانشراح ووه هذا هو العمسيل والمسلمين الدروس لصالح الاسلام والمسلمين غقد عرعت السعودية كيف يمسكن استعلال الدوات الانصال الجماهرية العصرية لمسالح الناس ومن ثم غيسده هي الفطوة الاولى التي لها ما بعدها و

« بدأت وكالة الانباء الاسلامية الدوليسة « اينا » أمس ١٩٨٠/٨/٢٤ م بث خدمتهما الاحبارية الموجهة باللمة الاسباسية الى أمريكا المركبيية في عدود ١٩٥٠ ألف كلمة يوميا وصرح بدث الدكتور عبد العرير خوجة رئيس المجلس التعنيذي للوكالة وقال أن الدول التي تشملها هذه الحدمة هي : الأرجنتين ما البرازيل ما وكوادور ما كولومبيا ما ورجواي ما شبلي ما يع و ما بوليفيا ما فنزويلا ما التعسيك مواتيمالا ما بنما •



# أبطؤط

بين بررق وحريق

هذا وقد وصف الدكتور خوجة في تصريحه الدي أذاعته وكالة الانباء السعودية دلك بأنه غطوة جديدة تخطوها وكاله الانباء الاسلامية الدوليه ٥٠٥٠ كما أعرب عن أمله في أن تحقق هذه الخطوة الاعداف التي أنشئت من أجلها الوكالة و ٥٠٠٠

وتعليقنا على هذه النقطة رقم ٥ هو :

و أن الأعلام أحد الأسلمة المطيرة التي تستخدمها الدول في الحرب والسلم عسلي حد سواه ، كما أنه يلعب دور ا أساسيا في المجتمعات الحديثه ، غهو يكمل التعليم الذي يتلقاه الاغراد سواه فالمدرسة أو في الجامعة ، بل يمسكن أن متول أن دور وسائل الاعلام هو أتساهة قدر من الثقافة المتصنة وهاهم البسساهثون الماصرون من بين رجال انعانون والاقتصاد والمعوم الاجتماعيه والقلاسسقة يجمعون على ان الأعلام الحقيقي الجاد المتكامل هـــو في ألواقع شرط اسخى للمحلفظة على الحسرية والديمقراطيه في المجتمعات المتخلفة والناميسة في عمرناً • • كذلك فهسو شرط اسابي للتقدم والسلام \*\* والسمة العاليه على هذه الفاترة المني تعيشها الآن نحن السلمين - بقض النظر عن هدى التعول التكنولوجي ٥٠ هي وجسود درجة صارحة من عدم التكافؤ في توريع القوة على ظهر هذا الكوكب غاذا اعتبرنا وسسائل الاتصال كمسدر مزمسادر التوة غستجد عدم تكافؤ بدرجة ضخمه بين قله من النشب يطيى الدين يقومون بمعليه الأرسال و بين كثرة

عالبية من السلبيعي الدين يقومون باستقبال ما يرسل •

وهنا لابد لنا نحن الامه العربية الاسلاميه أن تدرك أنه لابد من أن نكون من تلك الدائرة الاولى، ولكن ينبعي ألا نكتني بأن نستقبسل وننقل عن هذه الوكاله أو تلك بل أيضــــا يستقبل عنا نحن من خلال وكالات أنباء لنا تصدر الخبر الصادق الهادف الذي يحــدم الاسلام والمسلمين » •

۹ خبر نشرته اهدى المحف العربيسة يتول : « تذاع بالتليفزيون اليوم ١٢/٨ ٨١/١٤٥ ندوة حول مجاهدى المفانستان والدور الذى يقومون به لقاومةالفزو الشيوعى لبلادهم » •
 ٧ - خبر آخر في اهدى المستحف يرم ١٩٨١/١٣/٣٦

﴿ نُدوةُ تَلْيَغْزَيُونَيْهُ مَع مُسَلَّمَى أَسْبَانِيا ﴾ •
 تفسيل الحبر :

« يقوم التليفزيون القطرى بتقديم حلقة خاصة عن اسلام بعض المواطيس الاسباس ، نتعرص لقصة اسلامهموالاسباب التى دفعتهم الريامية في العالم وتعسورهم للافوة الإسلامية في العالم الاسلامي ، كما يطوح البرنامج انطباعاتهم عن زيارتهم وجولتهم في البلاد العربية وما هي المساعر التي سيحملونها لدولتهم بعد عودتهم اليها م ، كسسا يتناول البرنامج سؤالا يتعلق باحطر مؤتمر اسلامي البرنامج سؤالا يتعلق باحطر مؤتمر اسلامي أسسيهي عقد في أسبانيا مؤحرا ومدى احتمام أسسيهانيا بمتابعة قرارات هذا المسؤتمر ومقترحاته ،

والحدير بالذكرائهم سيتناولون فى البرمامج تضية أملهم العريض فى انتشار الاسسسلام



٩ ــ مورجان العالم الاسلامي بلندن سنة
 ١٩٧١ •

« عول هذا المنوان كتبت اهدى المجالات العربية الآتى :

مهرجان المالم الاسلامي بلندن ١٩٧٦ البيان التأثي موضعا أهداف المهرجان ونشسساطاته والبيئات الشرفة عليه : ••• يبشر مهرجسان عالم الاسلام بأن يكون أهم هدت تقسساق يكرس للحضارة الاسلامية في ديار الغرب !! ونشتهد لندن على عدى ثلاثة شهور عددا من المعارض تقام في آن واحد في أكبر متاحف وصالات العرض بالاضافة الى برسامج من المعاضرات يتقيها جماعة من كنار علمسساه المسلمين ه

والى هنا غلا تعليق ••• بل أثرك ذلك لذكاء القارىء العزيز •

#### « آخير الطباق »

يهمنى فى ختام هذا المثال الدى لم يخل من اطناب مقصود ، أن الحمى لكل من لديه غيرة على دينه ، لا سيما دلك الشباب المسلم المثقف لقافة عصرية الحص الامور التى ينبعى عليها الاخد بها للتيام بتخطى القول الى العمل :

وعودته من جديد ليشمل جميع الرقمة الأوربية بما فيها أسبائيا وان الله متم نوره وأو كسره الكافرون !!

٨ -- جاء أن لحدى المجلات الاردبية هــذا
 الخبر :

د • • • استجابة لفررات المؤتمر التمهيدي للمحافة الاسلامية الذي المقد في قدرص في شهر رجب عام ١٣٩٩ هـ والتي نمت علي انشاء أمانة مؤقتة للصحافة الاسلامية تحت مطبة رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمةيكون أحد مهامها الاعداد للمؤتمر الاول للاعسلام الاسلامي • • • • • •

وبالفعل عزيزي القاري، فقد تم عقد هذا المؤتمر الشار اليه في جساكرتاً يوم الاثنين الحادي والمشرين من شهر شسوال ١٤٠٠ ه الموافق ١٤٠٠/٩/١٠ م ، وقد اشترك في هذا المؤتمر التاريخي ما بقرت من ١٤٠٠ شسخصية اعلامية اسلامية من مختلف انحساء العالم يمثلون كافة أشكال وماثل الاعلام الاسلامي ومن ضمن ما تمضي عنه هسدة المؤتمر من قرارات وتوصيات ما ياتي :

و و و و يقرر المؤتمر أنشاء أمانة عامةدائمة للإعلام الاسلامي مقرها مكة المكرمة تنظيم وتنسق شئون الاعلام الاسلامي والاعلاميين المسلمين في المالم من حيث عقيد المؤتمرات واللقاءات التي تستهدف الارتقاء بالاهسلام الاسلامي ككل وسيلة وغاية ، كما جاء في المادة المؤتمر :

#### التناؤنا

#### بين بريق وحريق

أولا : لابسد لنا تبل كل شيء من معرفسة دتيقة معتبقة الاسلام للكون مسلمين علمسا وتفكيرا كما أننا مسلمون قلبا وعاطفة •

ثانيا : علينا أن نبادر الى تقسسديم

ما أعوج ، وأمسالاح ما قسد من أغسسالقنا

وعاداتناً وعلينا أن نؤمن مأن التناقفي في قول الانسان وعمله يزرع بذور النفاق في القاوب، فالثانا : علينا أن نيتم ينشر الدعسوة بين مفوف العوام حتى نبدد خلام جهلهم ليكرنوا على بينة من أمر دينهم ، وحتى يتبين لهسسم النسيث من الطيب ، كما يجب علينا أن نيتم باملاح أخلاقنا ورقع مستوى تفكينا ووعينا الاسلامي لكي نقف سدا منيما في وجه المسيل العارم من الالحاد والفسوق ومغريات العصر

اما ما أقوله وأفخر يدعوة فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهرالشريف حفظه الله ١٠ الى سماعه ومحاولة التمساطف العملي معه هو :

بتشميع وسائل العصر الغبيثة •

« أن مسئولية قادة الاعلام اليسسوم هى مسئولية التصحيح للسار الاعلام لاكتساب ثقة المواطن ، والاعلام بوسائله الثلاث المتروءة والمرئية والمسموعة لا يعتبر ترفأ بقدر ما هو مسئولية ورسالة وهنا تتجمد المسسئولية الخطرة على حاملي عنه الرسالة من خسسلال قنوات المعرفة وأدوات الاتصال واذلك غساني

أقترح أنشأه أدارة خاصسة بالازهر الشريف تسمى « أدارة الاعلام الاسلامي » لترسسم هذه الادارة مبياسة أعسلامية أسلامية تأخذ مصدرها الاساسى من نظام الحياة الكامل وهو « الاسلام » -- أيمانا منا بقضية منطقيسة تقول أن الاعلام الجيد هو التشكيل الحضارى والمحوري الذي يحدد المالم السياسسية والمتافية والاجتماعية والتاريخية للدول التي تجيد تطبيقه ،

وعلى هذه الادارة ب لو تم خروجها الى الواقع ان شاء الله بالمتوابة الاعلامية لما بيث من براهيج دينية مسيواء بالافاعة او المتلفزيون ولا اتصد بذلك القاهرة بل جميع عربية اسلامية وهناك مؤتمرالاعلام عربية اسلامية كثيرة جدا آخرها مؤتمرالاعلام الاسلامي بجاكرتا وغيره ٥٠ كثير ٥٠ وجميع هذه المؤتمرات تؤيد بل تناشد حتى كلد صوتها يبت افاعيسا أو تليفزيونيا ولتحقيق فلك غماوات بحكن أن تكون متطة في بهسو خماوات الازهر الشريف أن شاء الله بتماونه مع جميع الهيئات الاسلامية في مختلف الهلاد

۱ - « تكوينهيئة انتاجية مناعضاء الادارة
المشار اليها تكون وظيفتها الاساسية الهتيسار
المتاسب من البرامج الدينية الهسادفة والتي
لانقف عد عسد السرد التاريخي أو الوعظي
الماشر » •



٧ — اجراء عملية حصر اجميس المعدين والمفرجين الاسلاميين في جميع البلاد العربية ليوكل اليهم جميع الاعمال الهسادنة وحدة المعلية تحتاج الى دقة الاغتيار فنحن لا نريد مغرجين تجارا بتدر ما نحتاج الى كتساب ومعدين ومخرجين مسلمين مشسبود لهم بالاستقامة وعدم الاعوجاج ٠

٣ ـ تشكيل مجلس مكون من جميع الدول العربية المتنسيق والمراقبة والمتابسة المعتلف قنوات الموغة ووسائل الاعلام • لان المساحة المخصصة للبرامج الدينية في أية محطة لاتسمن ولا تغنى من جوع غضلا عن مواعيد البشليفة البرنامج أو فاك تكون غير فات جسدوى • فلا حاجة بنا يومثل للخضوع لارادة تنسيق غلا حاجة أو تلك طائا أن كل مايتسل بالبرامج الدينية سيكون نابما من الارهر الشريفاعدادا والخراجا وتصويرا • • • الخ ومن ثم سنتفى أو سنغوت النرصة على أدعياء الاسلام !!

 عملية تقييم لأبد من القيام بها وغورا لنشاط منظمة اتحاد الاقاعات الاسسلامية من حيث البرامج التي قدمتها حدم الامانة كميتها

ونوعيتها ومساهاتها في مختلف الاذاعات العربية •

ه ... بالانفاق مع جميع المحطات العسربية والاسلامية يمكن عدم عرض أو انتاج أي عمل ديني سواء برامجي أو درامي الا بعد العودة الى الادارة التي أشرنا اليها والتي مسسيكون من أعضاتها ممثلين اعلاميين اسلاميين من كل معطة عربية ٥٠ لانه لابد من شركات الانتاج المام التي لا يهم بعضها الا المائد المادي من وقفة موضوعية معنا لتمحيص وغربلسسة ما يقدم في الاذاعة والتليفزيون اليوم والواقع يشهد بذلك هيث تفزو منازلنا وعقول شجابنك مسلسلات ويرامج لاتصع هسسله الساهة للخوض في سطحيتها اعدادا وتأليفا واخراجا ومضمونا لكنها جيدةالعشو الرخيس ٠٠ ألخ٠ ٣ ... في حالة تبول هذه الدعوة يعكن لبدك فيصل الاسلامي المشاركة الجدية في الخسروج بها الى الواقع بالتعساون مع الازهر الشريف ورابطة المالم الاسلامي وعليه يمكن انشسأء استديو تليمريوس وآخر أداعي يكون مقسره



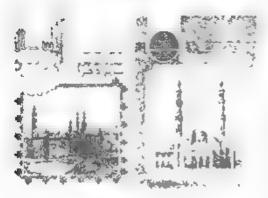
القاهرة أو السعودية أو أي بلد عربي آخسر لتسجيل جميع البرامج الاسلامية ومن ثم \_\_ وبالاتفاق المسبق مع المعطات العربية ــ نكون قد حطوما حطوه أيجانيه نحو أعلام أسلامي نظيف بحيث لا مرى يومها عسملي شاشسات التليفزيون الاسلامي وق أي بلسسد اسلامي مساهات برامجية اسلامية الاما يتفق مسسم أهل الرأي والمشورة وبذلك مكون بسيدين عن التجارة بالاسسسلام ٥٠ ولنضرب لدلك مثلا المسلسلات الكثيرة عن خالد بن الوليد ، وطارق ابن زياد ، وأبو عبيدة بن الجراح وسلمان الفارسي ، وصلاح الدين الأيوبي ه ، وغيرهم عل تقدم اليوم بعية استحضيسار امجادهم وتأريفهم المشرف 17 أم لمصرد التمسطية والتخفيف ص أنفسنا والمواساة لها ؟؟ لماذا ه لاننا لم نستطم أن منجب أمثال هؤلاء ٥٠ اننا مواسى أنفسنا مرهمسذه عقيقة يجب عدم الهروب هذها مدنواسيها بتاريخ المسمسلمين والاسلام ف فحر الاسلام حتى لايحاكمسيا التاريخ ويسألما ••

أبن فسألدكم 1 وأبن مسسلاهكم 2 وأبن سلمانكم 12 لابد أن دكور واقعيين • أن الامة الاسلامية كتب طبها المطاء من فجر الاسلام حتى اليوم والمتعقب للتاريخ يجد أنه لم تعفى مئات من المنوات الا وكان لنا نماذج نعسر بها ونفخر • • نبعد فجر الاسسلام بعشات

السنين جاء صلاح الدين وقاد الامه للنصر ، وبعده بمثات السدين العد القادر الجزائري وعز الدين القسام ٥٠ وق هذا المصر جساء شباب معتلفون وهبوا الفسهم لله ٥٠ وهسم موجودون في كل مكان من هذا الكركب يعملون في كل مجال ٥٠٠ والدي يفسد الاحوال اللاسف هو عدم استفلال وسائل الاعلام لمسسللح الاسلام ٠٠

ولا أريد هنا أن أتمرض لضرب أمثلة كثيرة وهرة كالطقم ابعض ما يقدم سواء مسسبلي شاشة التليفريون في هذه المحطة أو تلك أو في هذه الاداعة المسموعة أو غسبيرها ٥٠ قنقد أمبعت مهنة الانتاج الخاص من أيسر السبل لجلب الكاسب المادية المهونة وأسبح مع ذلك . الكم البرامجي الاسلامي الذي يبث مسديم الجدوى لأن الذين يقدمونه أساسا لايؤمنون مه عند سماع جملة وعظ مباشر أو عد رؤيت، لصارة أو ٥٠٠٠ ألخ ٥٠ وفاقد الثيء لا يعطيه فكيف تنتقي الاردواجية في مجتمعنا الاسلامي اذا كان هذا المثل أو ذاك المتارء هذا المخرج أو آخر ٥٠ مثلا للقيام بدور بطل من أبطال التاريخ الاسلامي ثم نجد هذا المثل بشخص في مسلسل آخر دورا معايرا تماما بلدور الاول ومن هنا تتخلخل المايي في اقحان شباينسيا المفض وأسوق في هذا المتام كلمة تنالها المالم

#### بسع الله النظن النحيم بالى السادة لأيني الارتشاكات الماميدة الأذهر الشورة ، وصالة الأرهس الأميروجية



و و الله معل الأشاسية الكات لدى المساع الاثبيتر الجات ه

عؤسسة الأهرام ... شارع الهلاد ... التساهرة وديما بلى قيمه الإستراك :

أولا : مجله الأزهر الشهرية :

چجهرریة مصر العربیة ،
 قیمة الاشت الد مسویا ;

عليم چئيه

ه أَنْمَادُ الْبِرِيدُ الْعَرِبِي وَالْأَمْرِيثِي إِنَّا بِالْبِرِيدُ الحرى ال ،

ــ ر ۱۲ دولارا أو ما يعادلها

يه ياقي دول المالم ،

ــ ر ٢٤ فولارا أو با يهادلها

ناتيا : رساله الأزهر الأسيومية :

عبهرية مصر العربية ،
 قيمه الاشتراك سبويا :

بليم جنبه

O a Year

و أنحساد أأبريد العربي والإفريقي (( البريد الحدى )) ،

ــره؛ دولارا أو ينا يماطها

ن ياش دول العالم .

سار ۳۰ دولارا او با بمادلها

الاسلامي الكبير أبو الأعلى المودودي ،

ان الغربيين لو سغبوا أموالنا سلبا ، ونهبوا شرواتنا المادية نهبا ، وتعلونا تقتيلا ، وأبادوا أولادنا عن بكرة أبيهم ، ودهروا بيوتنا تدميرا لما كان هذا الظلم الشنعنوعا واشد قسوةوافدح نتيجة من الظلم الذي أقترغوه نهوئسا بيث سموم هضارتهم المدية، وثقافتهم الالعادية وأخلافهم المنهارة في مجتمعاتنا الاسلامية ...

والآن وقد أميجت جميع الوسائل وأقصاً لا مفر مله ٥٠ بادا غيرب من الواقع ؟ وباذا لا مستمل كل الوسائل وبميشها وسنجرها في حدود طاقاتنا بدوالله المظلم عاينا الخسدمة الاسلام والمسلمين ٠

هده هي دعوتي وامنيتي أحببت أن أوحمها أكل من يقدم بأمر الدعوة الأسلامية في عصر التناقضات والازدواجية • وأن في دلك لدكري لن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شعيد • وحسمي قول الشاعر \*

فسسدت نقمی وما هلکت یمینی فوارس مستقوا غیهسم ظنونی

وأسال الله تعالى أن يونقنا لأعلاء كلمت. بالطريق الذي يرتشيه لنا أنه نعم المولى ونعم النصيح ••

أمسعد الكاشسف



## الأرض ألى المحددة

أخى \* • القارىء العزيز \* • مرة أخسرى أقول مرحبا بك • • على صفحات مجلة الازمر الشريف • • وحول التعريف بأمة الاسسلام في القبيب نلتقى من جديد ، لنعرف المزيسة من أحسار المسمين هناك ، وكيف يعيشسون ، ومع سطر جديد من تاريخ المسلمين فيهسا منتقى حتى يكتمل تعارفنا معهم ، خال عز من فقسال . ﴿ يَالَيُهُا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن فَكَيِهِ وَانْشَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَاتِلُ لِتَعَارُفُوا إِنَّ فَكَيْرِ المناهِ الله المناهم ، هذا الله وَانْشَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَاتِلُ لِتَعَارُفُوا إِنَّ المناهم ،

والأن • • هيا بنا لنبدأ رهلتنا مع مسلمي النيلبين • • لنميش مع تأريخهم ومساداتهم وأخبارهم الشيقة ، ومع بعض الشاهب دات على أرض بلادهم •

١ ـــ ق اذاعات الفيليين ٥٠ الشيخ محمــد
 رفعت يقرأ القرآن الكريم ٥٠ والشيخ محمود
 حيل الحصري يؤدن للمبلاة ٠

قدر الله لى أن أعيش مع مسلمي مدينة
 مرارى أكثر من علمين ٥٠ وقد عشت أيضا مع
 مسلمي مدينة زمبوانجا قرابة نصف عسام ٥٠ ويسحدني أن أقول ;

وصلت الى رسالة من مدير اذاعبة لاناوديلسور هه في مدينة مراوى هه يهدى فيها الى النعة العربية هه زمن نصف ساعد ه نبرنامج خامن بها هه وتقبلت تأث الهدية هه شاكرا للمسئولين في الاداعة هذه المكرمة هه واخترت موعد هذا البرنامج هه في السابعية مساء ه ليلة الجمعة من كل أسبوع هه وبدأ المسلمون لاول مرة يستمعون الى برمامج عربى هه أسبوعي هه ينتظرونه في أمسسية كل مناوعين ه يبدأ هه بتلاوة مباركة من كتاب الله هم للمرحوم الشيخ محمد رخمت ه و ومسد دلك يحين موعد ادان مسلاة المشاء ه فيؤدن هم المرحوم الشيخ محمد خليل المصرى للمسلاة المرحوم الشيح محمد خليل المحمرى للمسلاة المرحوم الشيح محمد خليل المحمرى للمسلاة المرحوم الشيح محمد خليل المحمرى المسلحة وما يتبتى من مصلحة الاستعلامات المصرية بالقاهرة ه وما يتبتى





#### مربوفيان فبحوث إوكى بقلم اسماعيل عيده الشال

من وقت مه أقدم فيه هديثًا هينيا مه أو أجيب غيه على سؤال ٥٠ أو أهل فيه مشمسكلة ٥٠ ويعتب ذلك شيئًا من الموسيقي العربية مه أو جزءا من أعلية ديليه ﴿ ولد الهدى مالكائسات منياء به ماء وهكذا بدأت للمة العربية تحسد مكانبها في رداعة لأماو دينسور ٥٠٠ في أو استنسط جزيرة ميندانو الكبرى •

والجميل في الأمر ٠٠ أن الديع الميليسي ( ادوار ) الدي كان بقدم معي هد البرمامج ٠٠ وكان يستمع أبي الأهاديث الدييبة المترحمة غوريا ٥٠ ولم يكل وقتها مسما ٥٠ مد بطلب الموسيقي لعربية ٥٠ ويعمن الأعياث الدينية مشاركته لد ٠٠ وتعدد متابعته للبرناميج العربي ٠٠ أتبل بوما يطب مي عن طيب خاص ١٠٠ أن يصبح مما أخا مسلما في دين الله ٥٠ طائعها للداه ربه هه وقد أصبح اسمه ٥٠ ( أبو بكر ) وحبت بالنوته في الاسلام ٥٠ وباركت لسه

دينه الحق ٥٠ ورجب به كل مسلمي مدنيسة مراوى ٥٠ وكل المتلمين في جزيرة ميندانو ٠٠ وتم دلك قسل التقالي الي مدينة زاملوانجا ٠٠ في لاتنوهن بوربي ٥٠ وهنان طلب السلمون من الحكومة أن يكون اللغة العربية أن اذاعتهم مثل دنك البرنامج وقد الحترت موعسده كدنك م أمسيه كل خمس ٥٠ حتى عم ألارسال للترامج العربية ٥٠ كل أعراف وأو استسلط حزيرة مينداءو ٥٠ وهش وقت عودني ظت هذه البرامج تائمة ه

٢ \_ جنسيات عربية ٠٠ انصهرت مع الشعب الملم في جزر الفيلين :

چ وحما لا شك فيه ٥٠ أن العرب كانوا من أهم السباب وصول دعوة الاسمسلام الي المستحمين في حرر القيمين ٥٠ ولا يسرال





#### الأزهن

أحفادهم هناك عتى اليوم يعيشون ٥٠ بمــد أن صورهم دين الأسلام في أخوة دينية مسع الوطنيين ٥٠ وقد التقيت في مدينة مراوى ٥٠ بأهناد عرب ٥٠ من أسرة ( الكزبري ) السورية منهم زرجة عمدة المدينة ٥٠ وأشقاؤها ٥٠ وهي التي قالت الها هصرت الي هذه الجزر مم جدها التاجر المربى السورى ٥٠ منسط عشرات السمين ٥٠ وقد استوطنوا جــــزيرة ميندانو ٥٠ وصاروا صمن الاصول العربيسية التي انصبرت وصاهرت المواطنين المسلمين • كذلك وه التنبت في زيارتي لمدينة ( هواو ) ف أقدى الجنوب الفيلييني برجل من أصبط عربق أردتي ٥٠ هو (عم علي) الدي وصل مع الجيش الامريكي جنديا ٥٠ للمشاركة ق المرب المالية الثانية •• ثم تخنف عن الجيش ٥٠ وسكل هذه ألجرر ٥٠ بينما لاتزال أسرته تعيش في شرق الأردن ٥٠ ولايرال أخفساده براسلونه في الغيلبين ٥٠ وأدكر هينما زرت جزر صولو في أقصى الجنسوب ٥٠ رارسي ( الشيخ على الأردني ) بعنزل عمدة مسمدينة (جولو ) ٥٠٠ ( أمين كدرا أبو بكر ٢ وهو عربي من أمال عضرمي ٥٠ ويومها أعضر ــ عم على ـــ مبور أولاده ٥٠ وأعقاده ٥٠ وظاء يتفكى ـــ ماوصله من أخبار أهله في وطنه الأصلين ٥٠ بشرق الأردن ٥٠ كما خل يحدثني عن توادر أحفاده ٥٠ ثم غائلته دممة عبرت عن هزنه ٠٠ وقراقه لأرضه ٥٠ وبعده عن وطنه ٥٠ لمثنها قبل أن يمسمها بيده ٥٠ ولما قرأ على وجهى مقدار التأثر ٥٠ غير مجرى الحديث ٥٠ وبدأ

يحكى عن مشساهداته وبعض النوادر التى شاهدها فى النبليين ٥٠ حكى الى ما قد رآه بحينى رأسه ٥٠ مقدار احترام هذا انشسعب المسلم للأمة العربية ، ولمن ينتسبون اليها ٥٠ وأسم على الدوام يحنون الرموس ٥٠ احتراما واكبارا لكل حربى ٥٠ وبخاصة أهل العلم ٥٠ وتراه الترآن الكريم ٥٠

كذلك حكى الى الرجل ٥٠ واقعة شاهدها بعيني رأسه ٥٠ فقال : انه خرج مرة في سفر ليلي ٥٠ مم عدد من الوطنيين ٥٠ وهجأة ؛ وفي ظلام الليل ٥٠ أعترض للسيارة عدد من قطاع الطريق \*\* وقد كانوا من المسلمين \*\* أطلقوا النار على السيارة ٥٠ انذارا وارهابا ٥٠ غنرل كل ركابها ٥٠ وسلموا كل ما معهم ٥٠ أمسا ( الشبيح على الأردني ، • • فقد حشى الخروج من السيارة مه وظل يرقب ما يحدث مه وتذكر قاصية الحاجات ٥٠ ( سورة يس ) ٥٠ فظل يقرؤها بصوت عال ٥ وبلَّغَة عربية فصيحة •• عل الله تعالى ينجيه ٥٠ بنفسه وماله ٥٠ كل ذلك وهو لا يزال يرتب عملية السلب والنهب وانتفتيش ٥٠ وأحيرا استمع قطاع الطريق الي كلام الله ٥٠ وهو يتلى بلغة عربية غصيعة ٠٠ لا تمدر الا عن موت عبريي ٥٠ وليسبب بنسانهم الإعجمي ٥٠ غادركو! طي الفسور أن القارىء رجل من أصل عربي ٥٠ وخشوا أن تنزل عليهم اللمنة ، ثم أقبلوا عليه متوسلين باكين ٥٠ قائلين ٥٠ سامعنا يا مولانا ٥٠ وقدموا الى الرجل المربى ٥٠ كل ما سنيوه من ركاب السيارة ٥٠ وعادوا يطلبون منه أن يعقو عنهم ، حتى لا تؤديهم آيات الله البينات • •



الشبعس وو المكتب بأشعتها بدهبيه عندي القباب الفضية ٥٠ للمساجد الكثيرة المتشرة حول هذه البحيرة ٥٠ كما انعكس المسسان هده التباب على صفحة مياء البحيرة ٥٠ عكوما منظرا جميلا ٥٠ ذلك يتابعنا هتى وصلنا الى القرية التي تقمدها ٥٠ كذنك مررتا على مصنع الأخشاب ٥٠ ( مرناو تعبر ) للأخشمساب الصخمة ٥٠ التي يجلبونها من المابات الكثيفة ه و والتي قد يمل طوال الشجمسرة فيها ألى حرالي خمسين متراً ٥٠ بينما تبغ ضخامسة الشجرة منها الى هجم أكبر مئدنة في بلادنا أو تزيد ٥٠ وقد كان هذا المصنع معلوكا لشركة أجبيه ٥٠ ثم انتقل الى ملكية الأعنياء في المنطقة مه أمثال المليونير وأعمد دموكاو ألنتوى ه، وفي بعض الاحيان ٥٠ كانت السيارة المشيرة تعبر بناءه فنوات ومصارف أتيعت عليها معابر عجبية ٥٠ عبارة عن لموحين مُقط ه من الخشب القوى وه على قدر كفسورات السيارة ٥٠ وكانها الصراط ٥٠ وكان الله يسلم دائما ٥٠ ثم دخلنا القرية ٥٠ وحينما شأهمه ثم انصرهوا عائدين الى المابات والأهراش تاركين الى الرجل ٥٠ كل ١٥ سليوه ٥٠ ثم اعاد الشيخ على الأردني - كل ١٥ سليه من الركاب ٥٠ وعادت القافلة الى المسير ورة أخرى ٥

٣ حفل مدرسة « تتياوان » الاسلامية ٠٠ في مسابقة بين قراء وهفاظ القرآن الكريم :

و تعودت الدارس العربية والاسلامية في جزر الفيليين ٥٠ أن تعتقل دائما مسابقات متوعه ٥٠ لعنط ٥٠ وتلاوه القرآن الكريم ٥٠ بين الطلبة والطانبات ٥٠ والمجيب في الامر ٥٠ أن المراة المسمة في الفيليين ٥٠ عد خطبتها كانت تقوم بقدر ها تحفظه من القرآن الكريم وجودة ترتيلها لآيات القرآن الكسريم ٥٠ وجودة ترتيلها لآيات القرآن الكسريم ٥٠ وفي جميع الاهتفالات الدينية ٥٠ والمناسبات الولمنية ٥٠ والمناسبات الولمنية ٥٠ كن يبدأن الهرامج بترتيل القرآن الكريم ٥٠ الكريم ٥٠ الكريم ٥٠ الكريم ٥٠ والمناسبات الدينية ٥٠ والمناسبات الولمنية ٥٠ كن يبدأن الهرامج بترتيل القرآن الكريم ٥٠ بصوت جميل ٥

وفى مسابقة من هذا النوع ٥٠ وصلى التني دعوة من عمدة بلدة (تتياوان) لأكون حكما فى مسابقة الأصوات ٥٠ وترتيب الفائزين ٥٠ فى مدرستهم العربية الاسلامية ٥

وقد أرسل العمدة في صباح يوم الاحتفال • سيارة جب • • نقلتني الى مكان الاحتفاسال بالقرية • • الواقعة في منطقة ( تعفاران ) • • ركبت سيارة العمدة • • وانطلقت بنا الى جنوب مدينة مراوى • • عارة بطريق و سيتى حول ع ثم دلفت الى الطريق المحاذي لبحيرة لاناو • • ومع مشرى المشمس • • ظهر جمال الطبيعة على ارض الفيلبين الخضرا • • • وحينما ارتفحت

بعض الشاهد والعادات واللقاليد

عـند مســلى

#### القبيلين

ألباس زي الأزهر ٥٠ كانوا يهتفون قرحا ٠٠ ( كوتوسو عالم ) أي مه هذا هو العالم ٠٠ وفي مكان الاهتفال ٥٠ أعد مسرح جميل ٠٠ مزين بأنواع أنسط ٥٠ والقطيفة التي يجلبها الهجاج من مكة والمدينة ٥٠ في موسم الهج كل عام ٥٠ كما عُطي سقف السرح يقطيفــة من القماش المتين ٥٠ لحمايتنا من عمل الإمطار المتكاثفة ٥٠ التي بدأت منذ الصباح ٥٠ ثم بدأ الحفل في الناصة صياحا بتلاوة المقرآن الكريم وبعدها بدأت المبابقة ٥٠ ألتى استمرت متواصلة هتي بعد مبلاة المصر ٥٠ رغم هسده الامطار المتواصلة ٥٠ التي امتلا بها سنقف المسرح الدى ظل يدنو من رموسنا شيئا فشيئا ٠٠ ونحن في شمل عنه بهذه الممابقة المرهقة ٠٠ وفجأة ٥٠ انشق عماشي السقف ٥٠ من ثقل حمولته ٥٠ وأنفجر وكأنه طيروقان هائل ٠٠ أنصب على رخوسستا ٥٠ وهسم يقولون . (سيسو ٥٠ نينسو ٥٠) يعني معليش ٥٠ مطيش ؛ حتى أفرغ السقف حمولته عسلى ملابسناه ويعدها أنتهى الاحتفاله والصرف كل الى بيته ٥٠ بينما وقفت وحدى ٥٠ عملى الطريق ٥٠ اهتمي بمؤلقي هطال الامطار العزيرة الستعرة ٥٠ الى أن وصلت سيارة أجرة ٥٠ أودعتها جسدي المنهك ٥٠ والتعب من طُول الجلوس في المسابقة ٥٠ ومن برودة الجو ٥٠ وغزارة الإمطار ٥٠ أصبت بنزلية

شعبية حادة •• وصلت بها الى متر عملى •• وصرت ألمن المخروج فى رحالات أخرى •• ثم دعوت الدكتور ( فرجارا ) الدى عالجنى •• ورغش أن ياخذ أجر زيارته ، مع أنه لم يكن مسلما •

وأثناء فترة المرض والعلاج ٥٠ وصل الى

يتى ٥٠ رجل مسلم هو ( العاج عمر مكرمين )

بدعونى لمنفل الختام ٥٠ بمدرموسة واتو

الاسلامية ٥٠ بالمحافظة المجاورة ٥٠ مرفضت

بشدة ٥٠ ليول ما لقيت في رحلتى الآنفة ٥٠

وأذا به يصبح ٥٠ وبصوت عال ٥٠ لا ٠٠

يا أستاذ ٥٠ وألله لو رجمت بدونك لمتقطوني ٥٠

ثم وعدته بالسفر معه بعد شفائي ٥٠ فأبرق

نلمدرسة ٥٠ بالموعد الجديد ٥

خال قرية توفياه ٠٠ يستمر أربعين يوما
 وسر سمك الباطي الذي يحرم المحلمون
 اكله:

عددانی المدیق الفینینی المسلم • الماح ادریس • قاضی مدینة ( جناسی ) الزیارة هذه المدینة • جناسی • وقد كان عضوا بارزا فی جمعة مجلس الشسسوری • ماحیة المعید الدیبی ء الذی اعمل به میمونا نازه الشریف • • ومدینة جناسی هذه • • من بحیرة لاتاو الكبری • • ولیس لهسساطی المدینة مراوی طریق آحر بربطها بالمحافظة • • عیر عبور هذه الدیرة الواسعة •



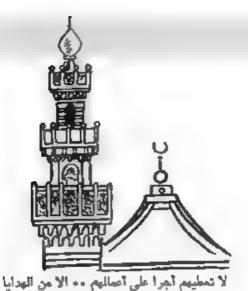
كما حكى الرجل: أن هذا الزلزال المضلير • • استمر قرابة الأرسين يوما • • وطلت الأرض ترتجف بسببه طوال هذه المدة • • وجلالها • • هرع الأضياء الى سياراتهم التي جملوهـ مساكن لهم يحتمون عيها من أخطار هذا الزلزال • • بينما هرب الفتراء الى الفابات والمزارع • • علما عن هول ما شاهدو • •

ثم تدخل الحاج عثمان منائح و و فحكى الى و م سر مقاطعة المسلمين لنوع سسمك البلطى بالدات و و الذي يميش في مياه هذه البحيرة و دون غيرها من بحيرات النيلبين والذي اكل لحوم السلمون اكله و و بحجة أنه هو الذي آكل لحوم أهلهم وأصحقائهم حينما هدث زلزال قسرية البحيرة و كما ذكر دسر تواجد وتكاثر هسدا النوع من السمك بالذات في مياه هذه البحيرة فتال : أن طائرة أمريكية و كانت تحمسل غنال : أن طائرة أمريكية و كانت تحمسل عبرت به سماء هذه البحيرة و الي مكان كانوا و عبرت به سماء هذه البحيرة و الي مكان كانوا عبرة و مناشرة و مديرة لاناو هذه و م قتكاثر في مياهها هذا النوع و

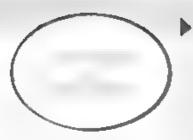


استأجر رئيس الجمعية (الشيخ أهمد بشير) زورتا مِخاريا ٥٠ يتلنا الى هذه المسدينة ، وصحما من أعصاء الجمعية البارزين ( الشيخ أهمد بشير ٥٠ والشيخ عثمان هــــــالح ٥٠ والشيح على أوسودان • • والقسامي الماج ادريس ) ٥٠ وبين مدينة جناسي ومدينسة مروى ٥٠ أكثر من عشرين كليو مترا ٥٠ تطعها الزورق في هوالي ثلاث ساعات • • كان الزورق خلالها ينساب على صفحة مياه البحيرة ٥٠ أي سهولة وهفة ٥٠ وبهيرة لانا والتي نقطعهما فى رهلنتا هذه ٥٠ بحيرة عذبة المياة ٥٠ يتكاثر غيها نوم السمك البلطي ٥٠ دون غيرهـــــا من بحيرات الفيلبين ٥٠ وظل الشيخ أهمسد بشير ٥٠ يعرفني على جزر البحيرة وعسسلي الترى الكثيرة المبطة بهذه البحيرة المسذبة السائية •

وأمام قرية (توغياه) • • بدأ الشيخ بشسير يمكى مأساة هذه القرية • • ومقدار الخسراب الذي لحق بها • • وكيف فرق أهلها في مياه هذه البعيرة المعيقة • • فقال : أنه منذ هسسوالي ثلاثين عاما — قبيل وصولي البهم — هدث زلز ال رهيب ، انشق بسببه الجبل الذي يحمل وانقلبت بسكانها في حياه البعيرة التي يصل مقها الي حوالي كناو متر • • نظرا لوقوعها بين عدة جبال شامفة • • نتجمع عليها ميساه الإمطار الغزيرة وتسيل من المساقط المسائية والشلالات لتتجمع في هذه البحيرة • • ممسا جماها أكبر بحيرة عذبة في جزر الغيلبين •



التي يقدمها الطلاب في نهاية كل عام ٥٠ بعضا من المال من هدايا الطلاب الناجمين ٥٠ وق نهاية الزيارة • • طلب منى بعض الكتب الديبية ٠٠ والمجلات العربية ٠٠ وتبيل مغادرته ٠٠ دعوته الى ريارة بيتى ٥٠ لأعد له ما طلبه ٠٠ فحضر الرجل مشكورا وأعطيته ما طلعه •• وقبيل أن تنتهى الريارة ٥٠ سالته ٥٠ أليس أن جيش الفيليس جنود مسجمون ٢ فأجاب •• سى يوجد الكثير ٥٠ فسالته ٥٠ لو أنك استفدت من وجودك ممنا أثناء مهمتك في مدينة مراوى ٠٠ وتعلمت السطا أكبر ٥٠ من اللغة المربية ٠٠ وعلوم الفقه والمقيدة ، على أن تؤهل لتكون بعد ذلك اماما ٥٠ وواعظا ٥٠ للجنود المعلمين ف جيش اسيلبين ؟ منتمى الرجــــل دلك •• ورغب أن يتفرغ لهده المهمة ءه وقد كان وقتها في مهمة رسمية ٥٠ وفي غرصة عضوره ممي ٠٠ في هفل رواج اسة ( الكامنين معرنته لمو ) القائد الرابع في جيش الفيليين ٥٠ وهو المسلم الوحيد في تيادة حيش العيلمين ٥٠ وقد كان يمكن همنا مدينة مراوى ٥٠ كما كان الرائد محمد ختى ٥٠ شمن المدعوين معى في حفسيل هدا الزواج -



بعد ذلك توجه الزورق الى شاطى، مدينة ( جناس ) فنزلنا ٥٠ وزرنا مدرستها ٥٠ وق حفل بسيط ٥٠ قدم لنا فيه عسدد من أنواع الفاكمة أم أكن أعرفه من قبل ٥٠ مثل ( تبييز ٥٠ مسادان ٥٠ جاك فروت ٥٠ بواأل ٥٠ وبعدها عدنا الى الرورق ٥٠ التى الذى استدار بنا في النجاء مدينة مراوى ٥٠ التى وسانا اليها بعد حوالي ثلاث ساعات ٥٠ هي المسافة التي يقطمها المسافر الى مسسديمة بور سعيد ٥٠ عبر بحيرة المنزلة ٥٠ دقلية ما بين بور سعيد ٥٠ عبر بحيرة المنزلة ٥٠ دقلية ما اسحبرتين ٠

ه ــ الرائد • • « معمد ختّی » يمبع اماما ۽ واعظا ٠٠ للجنود المطعين بجيش الفيليين: پ هغير الي في ادارة ﴿ معهــــد ميندانو العربي " معدينة مراوي ٥٠ زائر يرتدي الزي المسكري ٥٠ تعرفت عليه ٥٠ هو الرائد معمد هتی ۱۰ مسلم من مجموعة جزر مبولو ۱۰ فی أقمى الجنوب ٥٠ على هـــــدود جمهورية الدونيسيا ، بدأ الحديث معى أولا باللغسسة الانجليزية ٥٠ ثم كانت مفاجأة سارة ٥٠ هينما بدأ يتحدث مني باللغة العربية ٥٠ وبعسد أن أسترأح تليلا ٥٠ غرجت معه من مكتبي حينما طلب زياره مكتبة المعهد ٥٠ وقصول الدراسية وقد أعجب بنظام الدراسة في حدًا المهسد المسربى - الذي لا يسساعدني في العمل بالتدريس به ٥٠ غير عــــدد من الوطنيين الصابرين عسسلي معاملة الجمعية ٥٠ والتي



وفي لقائنا بهدا القائد ٥٠ في يوم زفساف البنته ٥٠ عرضت عليه أنا وانكابتن محمد هتى فكرة وجود اهام للجنود المسلمين ٥٠ بحد أن قدمت له ٥٠ أنه يوجد في كثير من جيوش العالم توجيه ديني ٥٠ ومعنوى ٥٠ وثقافي للجنود ٥٠ خاصة والكابتن هتى ٥٠ يجيد قسطا من اللغة العربية يمكنه بحد انمائه ٥٠ من تعريف الاسلام للجنود المسلمين في جيش الفيليين ٥٠ على أن يتفرع لدراسه اللعة العربية والعنوم الدينية طوال مدة مهمته في هذه المدينة ٥٠

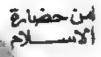
بعدها غراج القائد بالفكرة ٥٠ وأقر هسدا الانتراح ٥٠ وطلب من القيادة تفرغ ( الكابتن معمد هتى ) لهذه المهمة الجليلة ٥٠ أخدمسة الاسلام في صفوها الجنود السلمين ٥٠ وأصبح بذلك أول واعظ مسكري في جيش العيلبين ٠٠ بعد موافقة هذا انقائد السلم الكبير ٠٠ ومعدها تعود ( الكابش معمد هلى ) على الحضسور الى المهد ٥٠ وقت الدراسة ٥٠ ويترك سيارته خارج المهد معويدهل طالبا للعلم الي القصول الدراسية التي يختارها ، ويجلس بين الطلاب د، يزيه المسكري البراق ٥٠ ف حضوع نطلب الملم وو مم قارق البين والرشة وو وصارت أحلى أوقاته ٥٠ ثلك التي يحقير قيهما لطلب العلم \*\* ويعدها أجاد اللغة المرسية \*\* وعلوم الفقه والعقيدة ٥٠ شم ودعني ٥٠ واستثاذن لبيدا عمله الجديد ... في حدمة الاسلام ... في مسقوف الجيش الغيلبيتي ، وبدأ يمر عملي

المسكرات ٥٠ ويزور الكتائب ٥٠ ف محتك الجزر ٥٠ داعيا اسلاميا ٥٠ مصلحا دينيا ٥٠ ومدافعا عن الاسلام ٥٠ ومناطرا لعير المسلمين ٥٠ حتى هدى الله عسلى يديه الكثير ٥٠ من الضباط وانجود غير المسلمين ٥٠ بعد أن عرف الطريق ٥

وبعد ٥٠ فقد كان هذا هو دور الأرهسو السريف ٥٠ في اقصى الشرق ٥٠ ولا يزال هذا دوره ٥٠ مادامت رسالته بعون الله مستعرة ، والى أن التقى حول سطور جديدة من تاريخ ومشاهدات وعدات مسلمى الفيبين ٥٠ استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه ٥٠ على أن أعود أن شاء الله لأتنقى بكم في وداع هذه الجزر ٥٠ انتقى بعدها أن شاء الله على جزر الموسيا الثلاثة آلاف جريره ٥٠ أن قسد الله لنا أن بلتقى من جديد ٥٠ لنستكمل معنا من بداناه ٥٠ من حلقات التعريف بالتسلمين وجزر المناسين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر

ووداعا الى لقاء والله يرعلني ويرعاكم ٠٠ أسماعيل عبده الشمال





### 



الجدل بين المدح والقم :

قبل أن نقطيت على منهج القيدر آن ق الاستدلال على قضية البعث يحدر أن نقف متسائلين هل الجدل ممدوح أو مذموم ٢ وبالاجابة على هدا التساؤل نقول:

هناك بصوص قرآنية تحرم الحدل وتعسق بابه ونصوص أخرى تعدهه وتفتح البساب أمامه مُمن النصوص الأولى توقه سيحامه:

« مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَقَرُوا لَهُ لَا يَغْرُرُكَ مَتَلَّبُهُمْ فِي الْهِلَادِ » (١) •

هَا اسْتُجِيبَ لَهُ كُنْجَتُهُمْ دَاحِضَةً عَندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَفَبُ وَلَهُمْ عَذَابُ شِيدِيدٌ » (٢) •

#### ف ومنهج القرآن الكريم

وتوله ﴿ وَلَمَّا شُرِبَ ابْنُ مَرْيُمُ مَثَلًا إِذَا مَّوْمُكُ مِنْهُ يَمِيدُونَ وَمَالُوا أَالِهَنَّكَ غَيْ أَمْ هُسُوَ مًا خَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَسدَلاً بَسَلْ مُمْ مَسوْمُ خَمِحُونَ » (۲) •

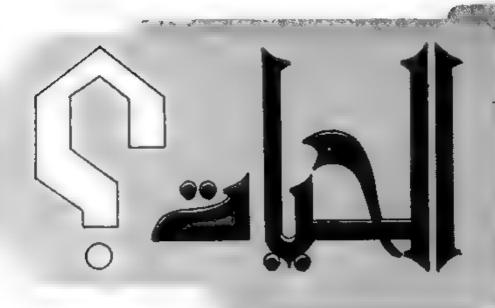
وتوله « وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِفَيْ عِلْمِ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانِ مَرِيدٍ ، كُتِبٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّأَهُ مُأَنَّهُ يُغِيلَّهُ وَيَهْـــينِهِ إِلَى مَـــذَابِ الشِّيعي » (٤) •

ومن النصوص الثانية توله سبخانه :

« ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكُ بِالْمِكْمَةِ وَالْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَايِلْهُم بِإِنَّاتِي هِيَ آهُسَنُ » •

<sup>(</sup>٢) آية ٥٨ د ٥٥ بن سورة الرهرف .(٤) آية ٣ بن سورة المج .

<sup>(</sup>۱) آیة ) بن سورة نقر . (۱) آیة ۱۹ بن سورة الشوری -



#### في الإستدلال علي

وشرله « وَلا تُجَالِمُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي رِهِيَ أَهْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمٌ » •

فهل هناك تعارض بين هذه النصوص : وهل يمكن أن نقول بهرمة الجدل مرة واباهته مرة المسترى:

في الواقع لاتعارض بين هذه التصبيبوس فالجدل قد يكون معدوها في وقت مسخموما في ونت آخر والنصوص التي تذم الجدل وتفاق بابه انما تعنى الجدل في تقرير الباطل ومعاولة طمس الحق أما النصوص التي تمدح الجدل فانما تعنى انحدل الذي يحاول نصرة المسبق

يقول الرازي أثناء تفسيره لتسموله تعالى « مَا يُجَـــالِيلُ فِي أَيِّاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلَّبُهُمْ فِي الْبِلاَدِ ١١ ٠

الجدال نوعان / نوع ف تفسرير البساطل

#### لمدكت والقصيمحم وزلط

وجدال في تقرير الحق ه

أما الجدال في تقرير الحق غيو هرمة الانبياء عليهم السلام قال تعالى والمحد عليه المسسلاة والسالام » ﴿ وَجَادِلُهُم بِٱلْتِي هِيَ آهُسَنُ » وقال حكاية عن الكفار أنهم قالوا لنوح عليه السلام و يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، •

وأما الجدال في تقرير الباطل مهو مسذموم وهو الراد بهدة الآية هيث قال تعسالي « مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَـــــرُوا » 





#### مساذا بعدهده الحياة

هُمِيمُونَ » وقال تعالى « وَهَادَلُوا بِالْهَاطِــــــلِ ِلِيُنْجِفُوا بِهِ أَلْدَقَّ » ثم تال :

« وأعلم أن لقظ الجدال في الشيء يشــــــمر بالجدال بالباطل ولفظ الجدال مسن الشيء يشعر لأجل تقريره والذب عنه 1) (1)

وفي تاسير قوله سبحانه « هَا شَرَبُهُ هُ الْكَ إِلَّا جَدَلًا » يتول في المسأله الرابعة .

« القائلون بذم الجدل تعسكوا بهذه الآية الا أنا قد ذكرنا في تقسي قوله تعالى المَابُجَادِلُ ِن آيَاتِ اللَّهِ إِلاَّ الْسِينَ كَفَرُوا » إن الابسات الكثيرة دالة على أن الجدل موجب للمدح والثناه وطريق النوفيق أن تصرف تلك الأيسسات الى الجدل الذي يفيد تقرير الحق وأن تصرف هذه الآيه الى الجدل الذي يوجب تقرير الباطل ١٠(٣)

ويقول أن قوله تمسالي ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِ اللَّهِ بِغَيْ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلُّ شَيْطَانِ مَرِيدٍ» هذه الأيه بمفهومها تدل على جسواز المجادله التعقه لأن تحصيص المجادلة مع عدم العلم بالدلائل يدل على أن المجادلة مع العلم جائزة عالمسادلة الباطلية هي المسراد من قسوله « هَا شَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدِلًا » والمجادلة الحقه من الراد من قسوله ﴿ وَجَادِلَهُم بِالَّتِي مِنَ

#### آهُنَّنُ » (۳) •

ويقول مناهب الطلال في نفس الآية :

« الجدال في الله سواء في وجوده تعسالي أو في وهداسته أو في طمه أو في صنفة ما من صفاته الجدال في شيء من هــذا في ظل ذلك الهول الذي ينتظر الناس جميعا والذي لانجاة منه الابتقوى الله وبرضاه ذلك الجدال ييسدو عجيبا من ذي عقسل وقلب لا يتقي شر ذلك اليول المجتاح م

وياليته كان جدالا عن علم ومعرغة ويقبن ولكنه جدال بغير علم جدال التطاول المصرد من الدليل وجدال الضلال الناشي، من الباع الشيطان ههدا الصنف من الناس يجادل في الله بالتوى ﴿ وَيَنَّبُّعُ كُلُّ شَيْطَانِ مَريسيدٍ ، عابث محالف الحق متبجح الأكُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّأَهُ غَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّيْمِجِ » نهـــو هتم مقدور أن يصل تابعه عن الهدى والصواب وأن يقوده الى عداب السمير ٥٠ وينهكم التعبير فيسمى قيادته أتباعه الى عدابالسمير هدايهه ( وَيَهْدِيهِ إِلَى عَدَابِ السَّيعِي ) ويالم من هدايه هي الضائل المهلك المبيد (١) •

ولعل الأمر ثند أتصبح يعد هذا العبسوش وبعدا قد عهمنا أن من يحادل لتقرير الباطليل ودهض المق جداله مذموم يستحق عليسه هضب الله ولعنته ولابد أن تقلم هذه المجادلة بمجادلة أخرى تدهش هذا الباطل وتقسسور المييق ،

يقول أبن تيميه ﴿ فكل من لم يماخل أهــل

<sup>(</sup>۱) الفقر الرازي ج ۲۸۲/۷ طبع ببيروت .

<sup>(</sup>٢) نفس الرجع ج ٢٨٢/٧ .

 <sup>(</sup>۲) غنى الرحم ج ۱(۲/۲ (۱) الظلال ج ٥/٩/٥ .

الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الاسلام حقه ولا وفي بموجبه العسلم والايمان ولا حمل بكلامه شفاء التلسوب والمحور وطمانية النفوس ولا أفاد كلامه الطع واليتين ه

أما الجدال للاستفهام وانتعليم وازالسية المحلاف قبابه مفتوح لا يفلق أبدا جسسادل المحابه رسول الله على الله عليه وسيسلم وجادل الصحابه بعصهم بعصا والأمثله عسبي هذا كثيرة »

١ \_ آخرج الامام مسلم بسنده أن عبد الله ابن سهل الأنصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى غيير غتارةا فعاجتهما غقتل عبد الله بن سهل غجاء عبد الرحمن بن سسهل وحويمسة ومخيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غدهب عبد الرحمن يتكلم غقال نسه رسول الله صلى انله عليه وسلم ﴿ أينطف منكم حمسون فتستحقون قاتلكم أو مباحبكم فقالوا» يارسول الله لم تحضر ولم نشود فقال صلى اثله عنيه وسلم فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا يارسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار فعقله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لا يقسم منكم خمسون على رجل منهم غيدهم برمته ٥ (١) • ج \_ جدال خوله درسول الله صلى الله عليه وسلم في تشبية الطهار وانقصيب معروفة مشبورة ه

٣- يروى المعدثون عصة تولية أبي بكسر المديق رضى الله عنه الحلاغة غيقولون: و ٥٠٠ فييتما رسول الله صلى الله عليسه وسلم على سرير الموت وفريق من المسحابة: (١) صحيح بسلم كتاب التسابة .

مشتعل بتجهيره أذ أجتمع الأنصار في مستيفه بهي سساعدة يريدون أن ينصبوا الخسلاغه لسيدهم سسعد بن عبادة ولما دخسل عليهم أبو بكر وعمر وعبيدة بن الجراح وحساست أبي بكر : منا أمير ومنكم أمير غقال سعد هذا والله أول الوهن غقسال أبو بكر « أذن والله الأيماء ومنكم السوزراه هه » وكسان أن تم الأمراء ومنكم السوزراه هه » وكسان أن تم الأمر لأبي بكر (٢) ه

ع جدال الصحابة في أرض المتح
 من المعروف أن ما استولى عليه المسلمون
 من أرض وعيرها بقوة السلاح يكون عنيمة وما
 استولى عليه المسلمون بصلح أو بقير هسرب
 فهسر فسيء ه

وقد كان ألعمل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر عبلي أن تصرف المنيمة والفيء على وفق ما جاء في القرآن الكسريم فكانت المنائم تقسم أخماسا يكون نمسيب القائمين منها الاربمة ساخمساس والخمس الباقي ثلدولة يوجهه الربسول عليه المسلاة والبسلام أو المثيفة تبعما لقسوله تمالي

<sup>(</sup>٢) صعيح مسلم ج ٢٧/٢ .
انظر الشريعة الإسلامية باريحها وبطرية
الملكية والمتود للمكتور حدال الله المبري
بدران من ١٠٩ وانظر ابضا التشريع والفتسة
الإسلامي تاريحا ونهجا للشيح مناع التطسال
( باب التشريم في عصر السحابة ) ،







#### ماذا بعدهده الحياة

« وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِفْتُم مِن شَيْءٍ مِّأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالِرَّسُولِ وَلِذِي الْقَرُيْقِ وَالْيَنَاهِي وَالْمُسَـاكِينِ وَابْنِ السَّبِولِ ٤٠٠ أما الفيء غير كله للدولة يضعه الرسول عليه العسلاة والبسسلام أو الحليفة في مصالح السلمين وحاجاتهم لقوله تمالى ﴿ مَا أَفَاءُ اللَّهُ عَلَى رُمُتُولِهِ مِنْ أَمْسِلِ الْقُرَى غَلِلَّهِ وَلِلزَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَنَامَى وَالْمُسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَفْنِيَاهِ مِنكُمُ ١١٠

غلما جأه عمر وكثرت الفتوحات الاسلامية وتم فتح العراق والشام وغيرها من الاقطار رأى الفاروق ألا تقسم الارمن بين الفاشعين بك تيقى وقفا على ممسالح المسلمين عامة غنترك في أيدى أصحابها ويضرب طبها المراج ويكون لميثًا وملكًا للدولة تصرغه في مصالح السلمين من كان موجودا معهم حين الفتح ومن سيأتي من بعدهم لأن في تقسيم الارش على الفاتمين وتطيكها اليهم هرمانسا لمن بعسدهم وأخلالا لما تقتصيه مصلحة الدولة من همساية الشمسور واقسامة المراخق وتجهيز الجيسوش وأدرار الرزق على الفقراء والمحتاجين غفسلا عما يسببه اتساع الأرض وعمِز الفاتمين عن القيام برعايتها والمسلاهها من نسباد وتغويت مملحة الدولة •

وكان يعض الصحابة رضموان الله عليهم يعارض رأى عمر القــــاروق من بينهــــم

2 عبد الرحمن بن عوق وعمار بن ياسر قرأوا أن يآهذ الفاتحون نصيبهم من هدده الأرض وتقسم عيهم أربعة أخطسها كما كان الأمسر أن عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وعندما اشتد الخلاف عيد عمر الى تحكيمهم عشرة من الأنصار خمسة من الأوس وخميسة من المغزرج رعبة منه في أن يشركوه في الأمانة التي حملها وكانت النتيجية أن \_ أعطى المكمون بعد وزن كسل رأى ودليله الرأى لمعر علم يمنم المقالفون الا الرضياية .

ويبدو أن ترك الم ....دال مع الماندين والكابرين من الدين يصرون على آرائهمهم معاولة لتقرير الباطل ه

يترجح فيه جانب العرور والكبرياء والترخع بالمهار العلم والتفضيل ولهدذا يعتبره آنسة فيتول في احياته :

أما المجادلة عميارة عن عصد اعمام النبي وتعجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسبته الى التصور والجهل هيه وآية ذلك أن يكسون تنبهه للحق من جهة أخرى مكروها عدسم مجادل و يجب أن يكون هو المظهر له خطاء ليبين به غضل نفسه ونقص صاعبه ولا نجاة من هذا الا بالسكوت عن كل ما لا يأتم به لو سكت عنه • وأما أباعث على هذا فهو الترفع بالخهار ألطم والغصل والتهجم على الفسيير باظهار نقمه وهما شهوتان باطنيتان للنفس قويتان لها ه

أما اظهار الفضل هيو من تبيل تركيسة

النفس وهي من ماتشي ما في نفس العبد من طنيان دعوى العلو والكبرياء وهي من صفات الربوبية •

أما تنقيص الآخر فهى من مقتضى طبيح السبعية غانه يقتصى أن يعزق غيه ويقصمه ويقديه وعاتان مسختان مدمومتان مملكتان وانما قوتهما المراه والجدال فالمواظب على المراه والجدال مقو لهذه السفات المهلكة وهذا مجاوز عد الكراهة بل هو معسية مهما الايذاء وتهييج النفيب وهمل المعرض عيه على أن يعود فيصر كلامه بما يمكنه من هسق أو باطل ويقدح في تنائله يكل ما يتصور لسه نيثور الشجار بين المتعاربين كمسسا يثور المواش بين الكلبين يقصد كل واهد منهما أن يعض صلحه بما هو أعم نكاية وأقوى في المعامه والجامه ه

وأما علاجه فيو بأن يكسر الباعث له هلى انظهار غضله وهو الكبر والسبعية الباعثة له على على تمتيص عيره غان علاج كل علمة باماطلة سببها وسبب المراء والجدال مادكسرناه ثم المواطبة عليه تجمله عادة وطبعا حتى يتمكن من النفس ويصر الصبر عنه (١) •

والمزالى لا يقصد الجدال مطلقا وانمسا يقصد نوعا معينا من الجدال يقصد الجسدال الذى ينطوى على اظهار انفضل والعلم فهذا النوع يؤذى الى تهييج المضعب وثورة النفس وطبعا لن يكون هذا النوع تقرير المستى أو استفهاما وتعليما أو ازاله الشجهة •

او او



وقد جادل القرآن الكريم الأظهار الهـــــق ودهش الباطل كثيراً وهوى جداله أنواعا من البراهين والاستدلال وقد أتى بها وافــــمة بلا تعقيد والا غموس ، يقول السيوطى :

« اشتمل القرآن انكريم على جميع أنواع البراهين والأدلة وما من برهان ودلالة وتقسيم وتصدير تبنى من كليات الملومات المقلية والسممية الا وكتاب الله قد نطق به لكن أورده على عادة العرب دون دقائق طرق المتكلمين ودلك لأمرين :

احدهما بسبب ما قاله « وَمَا أَرْسَسُلْنَا مِن رَسُولٍ إِلاَّ بِلِيَسَانِ قَوْمِهِ لِنَيْنَيْنَ لَهُمْ » ء

والثاني أن الذي يعيل الى دقيق المصاجه عو العاجز عن اقامه الحجه بالجليل من الكلام فأن من استطاع أن يفهم بالأوصح السخى يفهم به الأكثرون لم ينحط الى الأعسرض الدى لا يعرفه الا الاقلون فاخرج تمسالى مخاطباته في محاجة خلقه في احلى مسسوره ليفهم العامة من جليها ما يقتعهم ويازمهم الحواص من أبنائها ما يربسو على ما أدركه المطباء (٢) ه

ومن القضايا انتي جادل القرآن في اثباتها وتقرير الحق غيها قضية البحث وسيوف نعرص غيما يلى منهج القرآن واسيستدلاله عول اثبات هذه القضية :

(۱) درء تمارش المثل والبثل ج ۲۳/۱

<sup>(</sup>۱) مناهج الجدل في القرآن المكريم ص ١٢ تقلا عن الاحياد للدكتور زاهر الألمة .

سنك القرآل الكريم في اثبات قصية البعث معهجا جدايا تضعبت فيسه الأدلسة وتنسوعت والفرآن بهذا يحاول أن يقنع النسساس هتى يؤموا طواعية واحتيارا لا جبرا واكسراها ، ومن الأدلة التي استعملها انقرآن في البسات البحث :

إلى قياس الاعادة على البدء أو على النشاة الأولى: ومن آياته فيدنك تونه سبحانه في آخر سورة يس « أَوَ لَمْ يَوَ الْإِنسَانُ أَنسَا خَلَقْتَاهُ مِن يُطْنَعُ إِلَا لَمْ مُعِينٌ وَكَلَّقَتَاهُ مِن يُطْنَعُ إِلَا الْمُو هَسِيمٌ مُعِينٌ وَمَعَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِى خَلْقَهُ اللهِ عَلَى مَن يُحْيِ الْعِنظام وَهِي رَحِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَاها أَوْلَ مَرَّةٍ وَحُو بِكُلِّ خَلْقَ عُلِيمٌ \* \*

ويوضح الحاكم في مستدركه سبب نزول الآيات غيرى عن أبن عباس أنه قال : ﴿ جاء الماص بن واثل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال وقال سساخرا : يا محمد أبيت الله هذا بحد ما أرم : قالرسول الله عليه وسلم : نعم يبحث الله هسذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، فنزلت الآبات ،

ويبرز ابن تيمية ما في الآيات من مرهان منطقي فيتول: اربتوله سبطانه: « هَنْ يُحْيِي الْمِظَامَ وَهِي رَمِيمُ » قياس حذفت احسدى متدمتيه لظهورها والأخرى سالبة كلية قرن معها دليلها وهسو المثل المصروب الدى ذكره

متوله " ( وَشَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَدِينَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَن يُحْمِي الْمِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ") وهذا استنهام الكارى متضمن للنفي أي لا أعد يحيى المظام وهي رميم غان كونها رميما منع عنده احياءها لمسيرها التي حال اليبس والبرودة المنافيسة للحياة التي مبناها على الحرارة والرطوبة ولتفرق أجرائها واختلاطها بميرها ولنحو دلك من الشبهات ه

والتقدير: هذه المظام رهيم غلا أحصد يحييها ولكن هذه المالة كادبة ومضمونها امتناع الأهياء غين مجعلته امكانه من وجوه بيان امكان ما هو أبعد من ذلك وقدرته عليمه غتال: « يُحْيِهَا أَلْدِى أَنتَسَاهَا أَوْلَ مَرَّة » وقد انشاها مَن التراب ثم قال: « وَهُوَ بِكُلُّ خُلِّق عَلِيمٌ » نبين علمه بما تفرق من الأجزاء أو استعال (۱) •

دوله تعالى فى سورة الاسراد: ﴿ وَقَالُوا الْهَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَلَقَالُوا اللهِ اللهُ اللهُ

يقول صاحب ساهج الجدل : وفي قوله تمسالي : «قُلْ كُونُوا حِكِارَةُ أَوُ هَدِيدًا أَوْ خَلْتاً مِثَا يَكُبُرُ فِي مُنكُورِكُمُ » يعنى

<sup>(</sup>۱) هره تعارش المثل والمثل ج ۲۲/۱ ،

به أنكم مهما تغرقتم وعلى أية هائة كنتم خالله قادر على بعثكم واعادتكم حتى أو تحولتم الي هجارة أو هديد غالله قادر على اعادة الحيساة اليكم مرة أخرى مع أن المنافاة بين الحجرية وانحديدية وبين قبول الحياة أشد من المنافاة بين المظمة وبين تبول الحياة وذلك أن المظم قد كان جزءا من بدن الحي ، أما الحجارة والمديد فما كانا البتة موموفين بالحياة (١)٠ و في قوله: « فَمَمَّــَيَقُولُونَ مَن يُوبِـــكُنَا قِل الَّذِي فَمَارَكُمُ أَوَّلُ مَرَّةِ » استدلال بالنشساة الأولى على الثانية وهذا هسو الشسساهد من الآية ه

أما توليم 10 متى 10 ٪ غيو سؤال غاسد كما ذكره الرارى لأتهم عكموا بامتناع العشر والنشر بناء على الشبهة التي حكيناها (٢) ، ثم أن الله تعالى بين بالبرهان البساهر كونه ممكنا في نفسه فقولهم متى هو كالم لا تعلق له بالبحث الأول غانه متى ثبت بالدليل العقلى كونه ممكن الوجود في نفسه وجب الاعتراف بامكامه غاما أنه متى يرجد مذاك لا يمكن اثباته من طريق المثل بل لنما يمكن اثباته بالدلائل السمسة غان أخير الله تعالى عن ذلك الوقت

المعين عرف والا فلا سبيل الى معرفته (٣) . وغوله تعالى في سورة الروم ﴿ وَهُوَ الْسَـذِي يَيْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيِدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُسُوَ الْغَزِيزُ الْحُكِيمُ اللهِ •

فى هذه الآيه استدلال على البعث بقيساس الأرس وف توله « وَهُكُو أَهُلُونُ عَلَيْكُو » ضرب مثل لانه لا يوجد بالنسبه لله تعسالي شيء هو سيل شيء هنبو صنيعية والمستا المقدرات عندنا نحن متفاوته ف العسر واليسر باختلاف التدرة التي نزيد وتنغمس في حنب ولما كان أيجاد شيء لا من شيء مستحيلا منا وايجاد شيء من شيء ممكنا أستحار أمكلمه و أغط ﴾ وضرب ذلك مثلا ـــ ولما أستحال في حقه العجز والضحف عن ايجساد شيء لا من شيء قال وله المثل الأعلى ودلك مطسمرد في ببائر مستفاته سجحانه من العلم والقسدرة والحياة والرهمة والرمى والعضب وكل منقه يصف بها الانسان من ذلك غان لله تعسالي من دلك ما يليق بجلاله وعظمته وللمطوق ما يليق بعجزه وضعفه (٤) •



۲۵۷ / بنامج الجدل / ۲۵۷ .
 ۲۵۸ / بنامج الجدل / ۲۵۸ .

<sup>(</sup>۱) يقول الفخر الرازي : ليس المراد الاس بتوله : عل كونوا هجارة أو هديدا بل المراد لو كنتم كفلك لما أمجرتم الله تعلى من الاستسادة وذلك كاول الدائل الرجل ( انطبع في وأيا السلان عيقول كن أبن من شخت كن أبن الحليقة عسائل حتی بنك ) .

<sup>(</sup>۲) الشبهة التي حكاما الرازي منهم هي : استبعاد جمع الاجزاء مرة أخرى وأعادة الحياة اليهسا ،



#### بعدهذه الحياة

قياس الاعادة على حلق السموات والأرض:
ومن الآيات في دلك توله سبحانه في ورة الاسراء « اَإِذَا كُنتَ عَلَيْهَا وَرُقَاتًا اَإِنتَ اللّهِ السراء « اَإِذَا كُنتَ عَلَيْهَا وَرُقَاتًا اَإِنتَ اللّهَ لَيْمُونُونَ مَلْقًا جَدِيدًا • أَوَ لَمْ يَرَوُا أَنَّ اللّهَ الّذِي خَلْقَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضَ قَدَدِرٌ عَلَى أَن اللّهَ يَخْلُقَ مِثْلُهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لاَ رَيْتٍ فِيهِ » •

قوله سبعانه في سورة الأعتاف: اللّهَ لَمْ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهِ خَلْقَ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنَ بِخَلِّتُونَ بِقَادِدٍ مَلَى أَن يُدْمِي الْسُوْتَى بَلّى إِنّهُ عَلَى كُلِّ الْقُرْدِ قَدِيرٌ ١٢٠

قوله سبحه في سوره يس « أَوَ لَيْسَ أَلَّذِي خَلَقَ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِعَادِدٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ فِثْلُهُمُ \* بَلَى وَهُوَ الْمَلَاقُ الْعَلِيمُ » والآيات في دلك كثيره وقد أبرز الكندي مجمسوعه من أهله المترآن في اثبات تضيه البحث ومن بينها الدبيل السابق وما نحن بصدده الان •

غفال في تفسير طائيات الأخيره من سسورة يس وينقل الأستاد أبو ريده هسذا التفسيح عنه غينول ، و في هذا التفسير بيرز غيلسوغنا الأصيل النظرية التي تتصميه هذه الايات من يعهذ — ويستخرج النتائج التي تلزم عبها من جهه آخري وهي :

١ ـــ وچود الشيء من جـــدید بعد كــونه
 وتحلله الـــابقي ممكن بدلیل مشاهده وجوده
 بالفعل مرة لاسیما أن جمع المتفرق أسهل من

ایجاده وایداعه من عدم ، وان کان لا یوجد بالنسیه الله شیء هو آسها وشیء هو اصعبه هذا الدلیل موجود فی الآیات فی کلمسات علیله : « قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی اَنشَاهَا اَوَّلَ مَسَرَّقِ وَهُوَ بِكُلِّ حَلِّقِ عَلِيمٌ الله .

٢ - ظهور الشيء من نقيضه كظهور النار من الشجر الأخصر ممكن واقسع تحت الحس وادن يمكن أن تعب الحياة فى الجسد المتطل الهامد مرة أخرى ودلك أيما على اسساس المهدا الأكبر وهو أن الشيء يمكن أن يوجد من العدم المطلق بقط المدع الحق ه

هدا الدليل موجود في آية « الَّذِي جَعَسَلَ لَكُم مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْفَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِنْسَهُ تُوقِيْدُونَ » •

وقد انتفع به الأشعرى في امكان البعث ،

" حفق الاسمان أو أحيازه مصد الموت أيسبر من حلق العالم الأكبر بعد أن لم يكن وهذا هو مصمون آيه « أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِعَادِدٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلُهُمُ بَلَى وَهُو الْخَلَاقُ الْعُلِيمُ » .

للدكتور: القصبي محمود زلط



البخارئــــ مجتهد وفقيــه

الاسلام

المدارس في العهد الأيوبي

فتامميس

محمد حسين هيكل والسيرة النسيوية



اذا كان الاجتهاد هو بذل الوسيع والجهد في الدليال التفصيلي السلممي لاستنتاج هكم شرعي ، فان البخاري قد بلغ في ذلك الكانة العليا وقد تجلى ذلك في محيحه على اعظم درجة ، ترجعة وتعليقا على العديث وله في ذلك تصرف فريد لا بياري فيه فها مجتهاد مطلق لا يشك في ذلك من كرنس مَاجتهاد مطلق

واد، كان المقه هو العلم أو العلى بالاحكام (النسبة الثامة الشرعية المملية) فباكتساب، كما قال المتقدمون همو المستعد من الادلة التقميلية الجرئية ، أو بدون قيد الاكتساب ، كما عند المتأخرين ، سواء نظر في الادلة ، أم نشأ عن تقليد بعض الأثمة ،

غان البخارى غقيه حصل الادلة التغميلية كتابا وسنة على أوسع نطاق ، واستنبط منها الاحكام مباشرة ، وحمسل آراه الفقهاه عامة من أثمه الصحابه والتابعين ، ومن بعدهم من الأثمة بما غيهم الأثمة الاربعة دون الاقتصار

على امام معين •

فهو المجتهد المطلق ، والفقيه اكتسابا وتحصيلا أوقد فيه وأزهر فيه ملكة الاكتساب ... اطلاعه الواسسع على آراء المسحابة والتسابعين ، وحديث رسول الله (صلى الله عليسه وسلم) وعنايته بالقرآن الكريم ، وليس هذا القول ، بالامر المستكشف أو المستحدث ، بل هذه هي المحتبة التي شهد نه بها وقررها أثمة العلماء في عصره ، ومعد عصره ، ولعمرى ماذا بكول المجتهد والفقيه أذ البخاري لم يكته ،

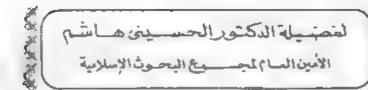
#### پ مكانة اجتهاده وققهه في عصره پ

يقوله وراقة ، سحمته يقدول : ما جلست للتحديث حتى عرفت الصحيح من السحقيم ، وحتى نظرت في كتب أهمل الرأى ، وما تركت حديثا الا كتبته ،

ويتول : سمعته يقول : لا أعلم شيئا يحتاج اليه الا وهو في الكتاب والسنة ، غقلت له أيمكن معرفة ذلك ؟ قال نعم •

J Della Che War Ca





ويقول أبو سهل محمد بن النضر الشافعي : دخلت البصرة والتسام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها ، فكلما جسرى دكر محمد ابن اسماعيل فضلوه على أنفسهم .

ولما قدم البخساري البصرة قال محمسد أبن بشار: قدم اليوم سيد الفقهاء -

ولم تكن هذه ألكابه السمامية التي تتراءي هن شهادة الأثمة لاجتهاد البحاري ومقهه عن مطحية هتى تكون بالامر الهزيل الذي يستطيع الزمن أن يحد من قوته ه

ولكنها حقيقة وأصحة مرتبطته بمسحيحه ومكانته الخائدة على مر الايام والقرون يركيها الدارسون أصحيحه من أقطاب العلم والسنة، في كل عمره ، كالامام النووي من أعلام القرن السابع المتوفي مسعة ١٧٦ ه مقد وصع في مقدمة شرحه للبحاري في الاجتهاد في محيحه ،

وكما بينها الماغظ ابن هجر من أعلام القرن التاسع المتوفى سنة ٥٥٧ ه في مقدمت فتح البارى ، وهو المختص والمرجم في تصرفات البخارى في صحيحه ، وقد استفرق في دراسته وتأليف مقدمته وشرهه فتح البارى سنة عشر عاما قدر المدة التي استفرقها البضاري في تأليف صحيحه ،

واستمرت هذه المكانة حقيقة سافرة للعلماء ف كل عصر وزمن ، يشسهد بهسسا كل دارس ومتصد لشرح الصحيح ،

وقد تعرص لها وشهد بدلك المحدث الكسير محمد أبور الكشميري الديوبندي المترى سنة ١٣٣٥ هـ وهو أهد أثمة الصنديث في الهنسد ع وجرجع أيضًا لدراسة البغاري •







ان بناه الحراس في الاسلام لم يعرف الا في القرن الفامس الهجرى ، أما قبل فلك فقد كان المسجد للمسلمين هسسو مكان صلاتهم وعباداتهم ومكان تلقيهم لطوم الدين واللغة وغيرها من العلوم وقد انتشرت حققات الطم في المسساجد المبامعة بالحجاز ومصر والشسام والعراق والعروان وترطبة وغيرها من البلسسدان الاسلامية ، وسمى الدرس حلقه لان الملاب كاموا يتصقون حول شيخهم ، وكان الشسيخ يظل عبيد ما ظل قائما بالتسحريس ، ويبتى مشهورا باسمه حتى بحد وخاته ه

وقد تمددت علقات العلم بعصر في مسجد عمرو بن العامل وفي المسجد الطراوني وفي الجامع الازهر وفي مسجد الحاكم بامر الله حتى أنه ليقال أن عدد هذه الحلقات في مسجد عمرو بن العامل بلغ في نهاية القرن الرابسم الهجري مائة وعشر حلقات ، ولم تكن هسده

الطقات مقصورة على علوم الدين ، بل شملت أبضا علوم اللفة والنحو والتاريخ وغيرها من العلوم النقلية ، وبعش هذه الطقات كانت من الكبر والاتساع بحيث تدور على سبعة عشر عمودا (١) •

ثم أنشئت أنى جانب المساجد دور للطم وبيوت للحكمة و أنشأها الخلفاه وجمعوا فيها أمهات الكتب و كانت تلقى بها الدروس أحياناه ومن ذلك بيت الحكمة الذي أنشأه الرشيد في بغداد ودعمه المأمون من بمسدده و دار العلم بالوصل أنشأها حمار بن محمد من حمدان الموصلي و دار الحكمة بالقاهرة أنشأها الحاكم بأمر الله ( ٣٨٦ هـ ٤١١ هـ) و

وكان اشاء هذه الدور والبيوت أول خطوة من قبل الخلفاء والاعراء للتدخل في شسستون التدريس ، ثم هدت أن عينوا بعض الطعاء للتدريس مقابل راتب معدود ، وشاع ذلك منذ اوائل القرن الخامس الهجرى ، وكان ترتيب

<sup>(</sup>۱) مساهِد التامرة ويدارسها من ۱۷۱ ،



# 

#### الدكتور تعنينان المطبيئ سنتاليمان

الدرسين وتحديد راتب لكل منهم وتعيين أجر معلوم للطلاب ويناء عرف لسكتى الفقهـــاء والطلاب هو الخطوة انتاريحية الثــانية التى اتحدها الحلفاء والولاء للتدحل في تــــئون التدريس ، وقد أطلق على هذه الدور اســم الدارس ه

وأول مدرسه منيت في الاسلام هي المدرسة النظامية في بغداد بناها الوزير نظام المنك وزير السلطان ملكشاه بن الب ارسسلان السلجوقي سنة ١٩٥٩ ثم بني مدرسة أخرى في نيسابور سميت باسم النظامية أيضسا ، ثم الندى الناس به من مومئة في العراق وخراسان وبلاد الحريرة (١) ،

وفي الشام أول مدرسة بنيت في خلب سنة .

۵۱۵ ه و بناها سليمان ابن ارتق لأهل السنة وسماها المدرسة الرجاجية؛ هتى كان نور ألدين محمود ربكى غابه أنشأ كثيرا من الدراس ع وابشأ أول مدرسة للحديث بنيت على وجهه الأرص في دهشق (۲) و

أما بالنسبة الى مصر فانها كانت بيسبط الفاطبين ومذهبهم شيعى اسماعيل وهو هذهب فيه موع من المعوص والسرية ، لهسذا لم يشجعوا بناء المدارس ، لأن التدريس يكسون فيها علما ، وانما كانت هناك دروس تلقى من بعض علماء الشيمة في الحامع الازهر ، وفي جامع عمرو بن الماسي وجامع المحاكم بامر الله



(٢) حطمته لثبتم ج. ٤ من ٣٨ -

 <sup>(1)</sup> العطاط للبقاريري جـ) من 197 >
 وحسن المعاشرة في احبار عصر والقاهرة هـ ٢
 من 1)1 -

#### المكالس فالعهدالائيوي

فأمصيني

لهذا غانه حينما دخل صلاح الدين الأيوبى مصر لم يكنبها شيء من المدارس النظامية التي تشرف عليها الدولة •

وقد استطاع صلاح الدين أن يقفي على المذهب الشيعى بسعولة دون كبير عناء مالرفم من قدم هذا المذهب الذي كان له من المعر أكثر من مائتي عام بمصر ، وذلك لان صلاح الدين النجه أولا الى عقول الناس فانشأ المدارس لاول مرة في مصر بحيث تمكنت في وقت قصير من اشاعة مذهب اهل السنة والإجهاز على الذهب الاسماعيلي دون ظهرور أية بادرة اعتراض آنئذ ، حتى أن بمض المؤرخين يقول : ان السبب في أنشر ساه المدارس بمصر هو مناهند ... الشيعة ونشر السنة واعداد أثمة مناهند ... الشيعة ونشر السنة واعداد أثمة

وسم نقصد بالدارس هنا تلك الدور المنظمة التى يأدى اليها طلاب العلم ، وتوزع عليهم فيها الارراق ، ويتولى التدريس بها فقة صالحة من المدرسين يختارون معن يحسون القيام بتلك المهنة .

وكان غظام الداخلية هسسو المطبق في تلك المدارس للدارسين والمسحدسين ، أي هيي، للجميع كل وسائل انعيشي والراحة النفسسسية والمادية من أكل وشرب واقامة فضلا عن منحهم المال، ودلك لكي يتقر غ الجميع للعلم والتحصيل والبحث دون أن يصرفهم أي شاعل من شواغل

الذى لم تستطع أكثر الدول الحديثة أن تقوم به على قدر ما وصلت البه من تقدم وهضارة و ولا تنسي أن هذا المصر \_ وهسو المصر الايوبى \_ كان الناس فيسه لا ينتظرون من الحاكم الا بأن يعتدل فيما يفرض عليهم من شرائب ، وأن يؤمهم من الداخل والفارج ، أما تقديم حدمات أخسري ثقافية ودينية واجتماعية للمجتمع كما هو مالوف لدينا الآن

المياة ، وهذا هو المثل الاعلى للنظام المدرس

وفى العصر الايوبي بعصر أنشات هدارس كثيرة منها مدرستان بالفيوم وأربسع وعشرون مدرسة بالفسطاط والقاهرة ، وقد أشأر اليهسا المقريزي كلها في خططه ، وكان معظمها لايزال قائما على عهده ه

وفى الشام أنشىء التسساء العصر الأيوبي خمسون مدرسة فى دمشق والثنتان وعشرون مدرسة فى هلب -

أما المدرس التي أنشئت بالفسطاط ( مصر القديمة ) والقاهرة في العصر الأيوبي غين كما يلى :

۱ ــ المدرسة الماصرية أو اشريفيسة أو مدرسة زين التجارى أنشأها مسلاح الدين الايوبي في أول المحرم سنة ٥٦٩ه ( ١١٧٠ م ) جنوب مسجد عمرو بن المامن ، ووقفها على المدعب الشاخعي وكانت أول مدرسة أنشئت بديار مصر شعت اشراف الدولة وأول من درس مها المفقيه ابن زين النجار (٢) .

٧ ــ المرسة القمصة : أنشأها مملاح الدين

<sup>(</sup>۱) أبن الأثير - الكابل م 11 ص 184 .

<sup>(</sup>١) معجم الادباء جات من ٤١٥ -

فى ١٥ محرم سنة ٥٦٦ ه يجوار مسسجد عمرو بن الساس أيفسا ووقفها على المذهب المالكي ووقف عليها نسيعة بالغيوم كأنت تدر تمها كثيرا بوزع على طلابها وعلى العاملين بها فلداك سميت بالمدرسة القمدية •

٣ ــ الدرسة القطبية - أنشأها الامسير قطب الدين عسرو في سنة ٥٧٠ ه سنة ١١٧٤ م بالقاهرة ، وهو أحد أمراء صلاح الدين ووقفها على المدهب الشافعي (١) ٠ ٤

الدرسة السيوفية : أنشاها مسلاح الدين سنة ٢٧٧ هسنة ٢١٧٦ م ووقفها عسلى الذهب انعنفى ، وكانت قريبة عن سسوق الصنارقيين ،

١ - المدرسة المسلاحية أو مدرسسسة
الخيوشاني: أنشاها مسلاح الدين سنة ٥٧٥ ه
سنة ١١٧٩ م بجوار صريح الامام الشاخعي ع
ووقفها على الذهب الشاخعي ع وأشرف عسلي
منشها الشيح مجم الدين بن الموفق الخبوشاني
ودرس بهسسا ٠

٧ ــ مدرسة الشيد : أنشأها صلاح أدين بجرار الشهد العسيني .

٨ - الدرسة انتفوية: نسسبته الى الملك المظاهر تقى الدين عمر ابن أخ صلاح الدين ، وقد أنشسساها سنة ٥٧٩ ه سنة ١١٧٣ م بالفسطاط في الكان المقامل لمجزيرة الروضية ، ووتفها على الذهب الشاقمي (٢) ، وهينمسا



كانت الفيوم اقطاعا التقى الدين عمر بنى بها مدرستين • اعداهما الشافعية والأخسسرى للمالكية •

٩ - المدرسة الفاضلية : انشاها القاض الفاضل عبد الرحيم بن على البيساني مسئة ٥٨٥ ه سئة ١٩٨٤ م بالقاهرة ووقفها عسلى مدهبى الشافعية والماتكية وجمسل أبها مكتبة ضخمة قوامها حوالى مائة الف مجلد ه

١٠ ـــ المدرسة العادلية : أنشـــــــاها الملك
 العادل ووقفها على المذهب المالكي •



الخطط للبتريزي ج ٤ ص ١٩٦٠ .

<sup>(</sup>٢) الخطط للبتريزي ج. ٢ مي ٢٩٧ .

#### المكارض ف العدد الأيوب ف مصير

١١ ــ المدرسة الازكشية : أنشأها الامير أبازكوج أحد أمراء صلاح الدين في سنة ١٩٥٩ منة ١٩٥٩ منة ١٩٥٩ عنى المذهب العنفى • ١٢ ــ المدرسة العزنوية : بناها الأمير حسام الدين قديماز معلوك السلطان نجم السدين أيوب ، ووقفها على المذهب الحديق •

۱۳ ــ الدرسة التطبية: أنشأتها السيدة معمة الدين مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل بنة ١٠٥ ه سعة ١١٠٨ م ووقفها على مدهبي الشاهمية والحنفية ٠

 ١٤ ــ المدرسة الشريفية : أنشأها ابن نصر اسماعيل بن ثملب سنة ٦١٢ ه سنة ١٢١٥ م ووقفها على الدهب الشافعى ٠

الدرسة الفائزية: آنشئت سنة ٩١٧ هـ
سنة ١٣١٥ م ووقفت على الدهب الشافعي و
١٩ ــ المدرسة الصاهبية: أنشأها صفى
الدين عبد الله بن شكر و ووقفها على المدهب
المائكي وعلم النهو و

۱۷ - الدرسة الكاملية : وكانت تعسيرة بدار الحديث و أنشأها الملك الكامل سنة ١٣٣٩ منة المدين قريباً من شارع الفرنفش و وكانت قائمة الى عهد المربري سنة ١٤٥ ه ولا تزال اطلالها باقية عنى الآن و

١٨ ـــ الدرسة الفخرية : أنشئت سنة ٢٧٢هـ سنة ١٢٢٥ م •

 ١٩ ــ ألدرسة السينية : أنشئت فيما بين سنتي ٥٩٣ ، ٥٩٣ هـ •

۲۰ ــ المدرسة الماشورية : وتاريخهـــا مجهول •

٢١ -- الدرسة المرورية : أنشئت في سنة
 ٦١٠ هـ سنة ١٢١٣ م.

٢٧ — الحرسة الميرمية : أنشئت قبل سنة ١٣٦ هـ ٠

٣٣ ــ هدرسة ابن رشيق : أشئت في سنة
 ١٤٠ ووقفت عبى المدهب المالكي ٠

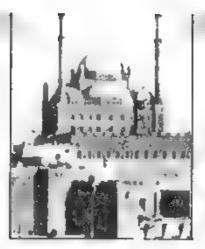
٣٤ - الدرسة السالعية : أنشاها الملك الدمالح نجم الدين أيوب في سنة ١٢٤٠ ه سنة ١٢٤٣ م ين التسرين قريبا من الساغة ووقفها على الداهب الاربمة . وهو أول من عمل بديار مصر دروسا أربمة في مكان واهد ، ودخل في هذه المدرسية باب القصر الشرقي الكير المعروف بباب الزهوتة ، وكانت قائمة ألى عهد المقريزي ، ولاترال بوابتها وواجهتها الشمالية ومتذنتها قائمة هتي الآن قريبا من السياغة بشارع المعز لدين الله »

يتمسح من هذا العرض السابق أن جملسة المدارس المعروف معسر القديمة والقاهرة في العصر الأيومي كانت أربعا وعشرين معرسسة منعا:

يت مدارس خصصت للمذهب الشاقعي -

ثلاث مدارس خصصت للمذهب الحثقى ء

ثلاث مدارس خصصت للمذهب المالكي • مدرسة واحدة حصصت للمذهبين الشافعي والمالكي مما •



مدرسة واحدة حصصت للمذهبين الشاقعي والمنفى معاء

هدرسة واحده خصصت للمسدهب المالكي وعلم النحو -

مدرسة واحدة خصصت للمداهب الأربعة، مدرسة واحدة خصصت للحديث ه

سبع مدارس لم تهدد مذاهب الدراسة بها وهكدا تجد أن هذه الفترة هفلت بانشاه المدارس وساهم في بنائها الجميع جنبا الى جنب مسلح الجهاد المستمرسسد العنيبيين والفضل في ذلك يرجع الى صلاح الدين لأن الرعية وأولى الأمر فيها يعبون دائمسسا أن بتشبهوا بحاكمهم ويتتدون به في كل أعماله وتصرفاته ويتتربون اليه بعمل ما يعرفون أنه يرضيه ويدخل السرور على نفسه ه

والمعرسة في الاسلام: هي منشأة ديبيسة لها شروط خاصة وتعريفها مستعد من البيوت المغصصة فيها لسكني اشيوخ والطلاب ه

ويمكن تعريف المعرسة فى الاسلام بأنها هى المسجد الجامع الذي أقيمت فى عرمه بيوت لسكتى فريق مختار من الفقهاء والطلاب ورتب لتدريسهم فيه مدرسون بأجر معلوم ، ووفرت للجميع فيه سبل البحث والدراسة والمعيشة وأجربت عليهم الجرايات الوافرة (١) ،

وحتى الآن أم تعدد بصفة قاطعة المراهب الناريخية والاثرية الاولى لنظيسام تخطيط الدارس ، بل تعارضت في مسادر هسدا

النظام نظريات علماه الآثار ، همن قائل أنه كان تطورا هن نظام المسجد الجامع ، ومن قائل أنه مأخوذ من نظام الكنائس المسسورية البيرسلية •

ومن قائل أنه اقتبس من أنظمة القمسور الفرسية انساسانية ذات الاواوين ، ومن قائل أنه استن أصلا من نظام المساكن المعرية التي كان بها قاعة ذات ايوانين ، والرأى الدى يقرم المقل والمطق أن المدرسة الاسلامية ببعث من المسجد الجامع واعتفظت بصفتها الجامعيسة هذه ، وأصبحت لها وطيفتان مزدوجتسان متلازمتان م الدراسة والصلاة محيث لا تخلو مدرسة اسلامية من بيت للصلاة محيث لا تخلو نتدبر نرى أن مراهل تخطيط المسجد الجامس



(۱) مساجد القاهرة وبدارسها من ۱۹۲ ،



وعناصره الرئيسية هي كما يلي :

 ١ ـــ جدار القبلة: وهو قاعــــدة التعطيط وبمثابة المحورمته ه

 ٢ ــ بيت السلاة : وهو أهم بناء بالسجد الجامع ، ويعتد في موازنة هذا الجدار طولا
 أكثر من أمتداده في أتجاهه عرضا .

٣ -- بهر غميح يتوسط المحد الجامع ،
 وهو مكتموف يطالطيه بيت الصلاة ويستمد منه الصوء والهواء .

عدا البهو محاط بمجتبات ومؤخر أي ممرات ومظلات مسقوعة »

وهذه المعاصر الرئيسية لتحطيط المسبجد الجامع هي نفسها المعاصر الرئيسية لتحطيط المدارس فيما عدا المنصر الرابع الذي قسد تطور في تحطيط المدرسة واستبدلت المجسات والؤهر مبيسوت لسسكان المدرسة وقاعت وأواوين ، وكان هذا التعديل لملامة الوطيفة الاصافية التي تؤديها تلك المدارس ، ولمسايره التطور في نظم اسناء ،

وهكدا برى من تخطيط هذه الدارس ان بكل مدرسة بيتا للصلاة يتصدر بناها ، وهسدا اسيت أكثر قاعاتها أهمية واتساعا ثم يوجد البهو وهو مكشوف وقسيح مربعا أو مستطيلاء ثم أيوانين يطلان عليه ، ثم بيوت للطلاب من غرف صغيرة ، بعضها من طلق واحد ومحفها من طابقين ، ثم قاعات متعددة تتناسسب

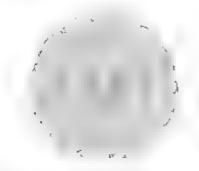
مسلحاتها مع الفرص التي أعدت له كخزانات الكتب أو قاعات تتذكير الدروس وتقاول الطعام وحلوس المدرسين والمظار والمشرفين والكتبة ، كما يوجد بها مطابخ ومخابز وهمامات وعسير دلك من المنافع العامة ،

وادا أنشئت المدرسة لتدريس المسذاهب الاربعة فانه غائبا كانت تتكون من أربعسسة ايوانات متعامدة داخل اطار مربع على هيئة مليب حول بهو وسيط ه

ولا تكاد تخلو شروط أى وتغية من وتغيات المدارس في أى من البلدان المربية من ذكر المام أو خطيب يعين من بين المدرسين أو بالاضافة البيم ، وكدنك من ذكر مسؤذن ، أذ أنه كان غالبا ما يراعى تزويد كل مدرسة بملسخنة ، ولا تزال مئذنة مدرسة المالحية قائمة عتى الآل ، لأن المدنة توكيد نصفة الجماعسسة مالمدرسة ،

وأرجو أن يكون بحثى هسدًا قد أتي بالفائدة وأوفي بالفرض •

والله ولي التوفيق دكتور نممان الطيب سسليمان







## 

للدكتور محمد رجب البيوى

مالنتائج ، ولئل كانت هذه الاهداث غير جديدة على القارى، فان تقسيرها المطلقي هو الجديد ، وفي نطاق هذا التفسير تكمل صورتها على وجه واشبح القسمات ، ساطع الملامع حتى لترى من خلفه نبضات اندم واختلاج الاسسارير ، فيد تعمق المؤلف في دراسة اليبودية والمسيحية ليتعدث عنها في مجال المقسارة بما جاه به الاسلام ، وظهر هذا المديث المقارن في اكثر مما علق به الكاتب على معاهدة الرسسول مما علق به الكاتب على معاهدة الرسسول ملى الله عليه وسلم الى حرية الاعتقاساند ، مناسر وصداقة الارتباط ، متطلعا الى تمكينه السريم وصداقة الارتباط ، متطلعا الى تمكينه السريم العاجل من نشر دينه واقامة دولة تحميه ، وكان

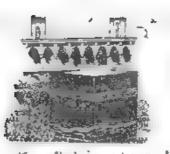
هاذا تركنا تحفظا المستسخر على بعض التحليلات النفسية التى سجلها المؤلف الكبير الى تحبيلات الاجتماعية وانسياسية فاننسا لا نرى سوى الاعجاب المطلق بما يبديه انكاتب من عمق دقيق فهمه الصحيح للاهسسدات والمغوص على فلسفة عامة تنظم مجريات الامور انتظاما طبيعيا لانشار فيه ، وقد استوعب المؤلف الاصول التشريعية والخلقية فلاسسلام استيعاب أخد يفسر به كل موقف من مواقف الدعوة الاسلامية في طورها الاول ، وهسسو بهذا الاستيعاب البصير لا يخطى، موضع النظر السديد ، وقد تتابعت فصول الكتاب هافلة مشتى النظرات الفكرية انصائبة بحيث تتسلل مشتى النظرات الفكرية انصائبة بحيث تتسلل الاحداث منطقيا بيدا بالمسحدمات وينتهى



الأتبياء من قبله ببلغون كلمة الله محسب ويتركون أن بعدهم من الساسة أن يعملوا على نشر دعوتهم ء بالمقدرة التي تتاح لهم بمرور الأعوام بعد رحيلهم بزمن طويل ، ومحمد صلى الله عليه وسلم هو انذي جني ثمار النصر هين جِمل من السلمين قوة مرهوبة تأمر بالمروف وتنهى عن المنكر ، وتتصر على الاعداء تحت رايته الظافرة ، فوتف خلفاؤه من بمسده على أرص صلبة وطدها بجهاده ولم يسلمهم الى قراغ يبحثون فيه عن موطى، نلاقدام ، أما انتفسع الحلقي لشماثل الاسلام فقد أهسسن الكاتب ايضاحه هين انخذ من رصول اللسب صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لهسده الشمائل الكريمة فتعدث في الفصل الحسادي عشر عن المهد الأول للمسلمين بيشسوب اد قدموا أنيها مهاجرين ، وأذا كان الالهــــــاء المتماسك طابع المهدفقد أرسي رسول اللعقو اعده على الحب والبر الرحمة وأبي أن يظهر وهو قائد الدعوة الاسلامية في ما يدل على السلطان أو الملك وأخذ يقول لأصحابه لا تطروني كما أطرت انتصاري عيسي بن مريم انما أتا عبد الله ورسوله وهكدا يجود الكاتب بأمثال هسسده أنروائم القريدة في صفحات نيرة وصبيبيكة ، والمجبب أن ما ذكره الكاتب مشتهر معسروف واكنه فى سياقه المطرد ومكانه اللائق يلوح كالطريف الجديده

ونحن نعرف كيف قام أهل الكتاب من اليهود

والنصارى بمجادلة الرسول ومساطته اللمة في غير أذعان للحق أو خضوع للجليل ، وتعرف أن الرسول قد ضاق بلجلجهم المتعنت ثم شاء أن يحسم الموقف فتلا عليهم قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَالُوْا إِلَى كَلِمَةٍ مَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنِكُمْ ٱلَّا نَعْبُدُ إِلَّا الَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَـــــْيْنَّا وُلَا يُتَّخِذُ يُعْفُمُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن تُونِ اللَّهِ فَإِن نَوْلُوْا فَفُولُوا السَّهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ) وقد السار الكاتب الى ذلك كله ليعقب عليه بقرله الرائع . (ماذا يستطيع اليهود أو يستطيع النصاري أو يستطيع فيرهم أن بقولوا في حدم الدعوة ألا يعدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا ، ولا يتخذ بعضهم يعضا أرمايا من دون الله عقاما الروح المحاصة المستحقة ، قاما النفس الانسانية انتى كرمت بالعقل والعاطفية غلا نستطيع الا أن تؤمن بهذا دون تحيه ، لكن في أنعياه الانسانية الى الجانب النقس جانبها المادي فيها هذا الضحف الذي يجملنا نقيسل لميرما علينا سلطانا بثمن يشترى به أنفسسنا وأروأهنا وقلوبنا الهيها هذا المفرور انتتسسال للكرامة والعاطفة ولنور النفس الماتلة ع هـــذا الجانب انتئسي المسور أن المال والتصناه وأن كاذب الألقاب والرتب هو الذي جمل أبا عارثه أكثر نصاري نجسران علما ومعرفة يدلي الي رفيق له باقتناعه مما يقول محمد غلما سألسه رغيقه ، فما يمنځ منه وأنت تملم هذا ؟ كان أنقوم ، شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا الأخلافه عقلو غملت تزعوا مناكل ما تري ) • وقد تعرض رسول أنله صلى الله عليه وسلم



أن رأى قريشا تزيد في ايدائه • وكان من أيسر ذنك أن اعترضه سفيه من سفهاه قريش فرمي على رأسه ترايا ، المتدرى ما صنع ؟ دخل الى بيته . والتراب على رأسه ، فقامت اليه فاطعة ابنته ، وجست تعمل عنه التراب وهي تبكي . وليس أوجم لنفوسنا هن أن نسمم بكسساء أبنائنا ، وأوجع منه أن تسمع بكاء بنانتا ، فكل دممة ألم من مآتى البنت قطــــرة همم تهوى على قلبنا فينقبض انزعاجا عحتى لنكاد من شدة الانزعاج نصيح ألما ، وكل أنة هسزن تثير في الحشا والكبد أنات ما أقساها ، تختنق لها علوقنا وتكاد تهمى بالدمع من وقعها قلوبناء وقد كان محمد أبر أب ببنائه ، وأحناه عليهن غماذا تراه صدم لبكاء هذه البنت التي فقدت من قريب أمها ، ولنكائها عن من أجل ما أصاب أباها ، لم يزده ذلك الا توجها بقلبه الى الله وايعانا بمصره أياه قال لابنته وعينهسسا تهعى بالدمع ، لا تبكي يابنية خان الله مانع أباك ، ثم كان يردد ، والله ما نالت مني قريش شميانا أكرعه هتي مات أبو طالب ٠

وفى كتاب ( منزل الوهبى ) للمؤلف الكبير تصوير هى لشاعر الحرن المسادق فى نفس الرسول على فقد عمه همزة يوم أهد ، وقسد

الى كثير من مواتف الألم : وأشق ما يضايق القارى، المسلم أن يقرأ عن هذه الآلام التي أسابت تبية الكريم فهر يتمثلها فيخياله ضائقا متبرما ، غاذا رأى كاتبا مجيدا يغصب عن هذه الآلام وقد حمل من الشاعر ما يحمله كل مسلم معب ۽ وکان لهذا الکاتب منزلة الدکتور هيکل أن قوة الايضاح وبراعة التصوير قان ما يخطه يترك في النغوس أثرا عميقا يكاد يزول عسلي مرور الزمن ، لقد لاقى أطهر الانبياء أعنف شروب الغدر وأشد ألوان الايستذاء ، ووقف فأهرج المآزق الحربية وأشق الممايق النفسية يعانى ما لابد منه في سبيله الشاق ، وكان الكابب الكبير معه في موافقه الأليمة يرصب أبعادها ويسير أعماقها ، فاذا اشتعلت نفسه حرارة وأيًا المنظر المطرارا الي التنفيس عن مشاعره غیما بیدع من تصویر ، وکل قاری، مسلم يريد القدوة برسوله غيما يعترضه من نكبات الحياة فيتخد من آلامه الشريفة مددأ مسميًا من الصبر الجميل ۽ اذ أنه ــ وهو أعز الغلق على الله ... قد كابد ما كابد من تباريح ، أغلا يكابد من دونه بعض ما كابد من أثبجان ٤ ثم ألا يجد برد العزاء الشاق ينزل بالندي على علبه هين يعلم أن العزن شريبة المسلمين الأماة وطريق الأنبياء في خطوهم الشاسسيم البعيد : استمم الى ما قاله الدكتور هيكل \_\_ نشر الله روحه \_ وأصفا (١) يعش هــــــده الشجون الدامية عقب وغاة أبى طالب وخديجة ف عام المزن الشحيد •

و ما لبث محمد بعد أن فقد هذين النسيرين

<sup>(</sup>۱) حياة مصد عن ١٨٢ -

#### والســــــيرة السنـــــــيوية

استطاع الكاتب بما بلغ من صدق المتصوير أن يستقطر الدمع من أقسى القلوب ؛ ونسنا هنا بعدد الحديث عن كتف (في منزل الوحي) وان كان الكثير من قصوله الرائعة متمما لقصول حياه محمد فكلا السفرين الرائمين يمهلل من عمام واحد ، ويتكون في سماء عاليه الأوج سطمة الضياء . عادا أراد القاريء نموذجا تحر من كتاب حياة محمد فلاشيء أروع في باب التأثير النفسي مما كتبه عن مسلوب ابراهيم ابن محمد ؛ وما قدم به من ملابسات تزيد في رهب الموقف وتأثيره هين قال (١) ه

( ولم يكن تطق محمد بابراهيم لفاية في نفسه لمها اتصال برسالته أو بمن يخلفه ، فقد كان عليه انسالم في ايمانه بالله ورسالته لايفكر في ولده ولا فيمن يرثه ، بل كان يقسول نحن معاشر الانبياه لا نورث ، انما هي العاطفة الانسانية في اسمى معانيها ، العاطفة الانسانية تبلعه في نفس أحد عيره ، العاطفة الانسانية الذي حملت المربي يسسري فيمن يخلفه من الذكران صورة من صور الخلود ، هسده الراهيم كل هذا الهب ، ويرمقه من العطف بما بعده ، ولقد زاد هذه العاطفة رقسة وقوة في نفسه، أنه فقد ولديه القاسم والطاهر،

وهما ها يزالان طفلين في هجر أمهما خديجة ع وأنه عقد بناته نمد حديجة واحدة بمد أحرى بعد أن كبرن وصرن أرواحا وأمهات علم تبق له منين غير غاطمة: هؤلاه الابناه والبنات الذين تساقطوا من حوله فدفنهم بيده تحت صفائح الثرى تركوا في نفسه قرحة انسدمات بمولد ابراهيم وتركت مكانها رجاه وأملا وكان حلاله أن يمتليء بهذا الأمل ضطة واستبشارا ه

لكن هذا الأمل لم يكن ليطول الا تلك الأشمر أأتى ذكرناء مقد مرمى أبراهيم بمدها مرصا خيف منه على هياته ، فنقل الى نخل بجوار مشربة أم أبراهيم ، وقامت من حوله عارية وأختها سيرين تعرضاته ، ولم يطل بالطقبال الرض ، علما كان في الاحتضار وأخبر النبي بأمره أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف يعتمسك عبيه اشدة ألمه ، حتى أتيا الى النخل بجسوار المالية التي تقوم المشربة اليوم مكانها ، فوجد ابراهيم في هجرة أمه يجود بنفسه ، فأخذه غوضعه في هجره وقلبه يرجف ، ويده تضطرب وقد ملك المزن عليه فؤاده ، وبدت مسورة الألم على قسمات وجهه ، وضعه في هجسسوه وقال ( أنا يا أبراهيم لا نغني منك من اللبسه شبيًا ) ثم وجم وذرقت عيناه والطفال يجود بنفسه ، وأمه وأخته تصيحان ، قسلا يتهاهما رسول ائله ، غلما اسسستوى ابراهيم جثمانا لاهراك به ولا حياة فيه ؛ وانطفأ بعوته دلك الأمل الذي تفتحت له نفس النبي زمنيسا ء زادت عينا محمد تبتانا وهو يقول (يا أبراهيم لولا أنه أمر هق ، ووقد صدق ، وأن آخرنا! سيلهق باولنا لحزنا عليك بأشد من هذا ؟ وبعد أن وجم هنيهة قال: تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول الا ما يرضي الرب ، وانا يا ابراهيم

٤٤٧ معمد عن ٤٤٧ ٠

#### طيك لمحزونون ) •

اترانى استرسل فى الاستشهاد على روعة ما أنقل ، ليتنى استطيع ، وان القام لا يحتمل أن اوالى الصفحات منقولة مطردة ، فلاكبح اليراع .

لقد عاش المؤلف أحداث المسسيرة بقبه عوامتلا بها حنانه عواستشقت رئتاه عبيرها المنعش فكتب مؤلفه الرائع علم يكد يغادر عما تعورف من هذه الاحداث شيئا عوقد اطسري المادحون صنيعه طراء لا مبالعة فيه عقسد تضمن هذا الاطراء في نهايته بعمل المآخذ المهمة ونكون أمناء لو كشف جانبا مها قاله هسؤلاء الناقدون عوهم من كبار الباهثين دون نزاع والمناد محمد كرد على بعد ثناء عبيب على الكتاب (١) : ما ملفصه و

وقد تامع (هيكل) معض المؤرحين في دعوى أن الرسول اجتمع ببحيرا الراهب في بحرى ثم اتصل في رحلته الثانية الى الشام ببعض النصاري وتحدث الى رهبانهم وسمع منهم المسطور لا تستند الى أصل تاريحي مسميح اوذذلك أوردها ابن كثير في البداية والنهاية بحياة فكن أن كثير في البداية والنهاية فكن في كتب السريان ، وقد اختلف الناس فيه قائل أنه كان حبرا من يهود تيماه ومن وفي سيسية ابن عبد القيس واسمه سرجيس وفي سيسية ابن عبد القيس واسمه سرجيس وفي سيسية ابن عبد القيس واسمه سرجيس النمرانية ، ويتول ابن الجسوزي في عيون التاريخ والمسير أن أبا طالب لما ارتحل بالرسول تاجرا قبل الشام نزل تيماء قرآه حبر من اليعود تاجرا قبل الشام نزل تيماء قرآه حبر من اليعود

(١) مجلة الرسالة السينة الثانثة المدد
 (١٠٤) أول يوليو ١٩٣٥ ·

بقال انه بحيرا الراهب ، فقال من هذا الفلام معك ، قال هو ابن أخى ، قال : أشفيق عليه أنت ! قال : نحم ، قال فوالله لئن قدمت بسه الشام لتقتلنه اليهود ، ويقول ابن كثير أن الذي ظهر من سياق القصة أنه نصراني ، وذهب الزهرى الى أنه هبر يهودي ) •

يقول الاستاد كرد على معد استعراص هذه
الاقوال ، وتتاقض الروايات في دين الراهب
أكان نصرانيا أم يعوديا وتناقص الروايات في
محل الاجتماع هل كان في تيماء أو في بصرى
وتتاقضهم في الرهلة انتابية واجتماع الرسول
بنسطور مما يوقع الثبك في أمرهسا ، وذنك
لا يتملق به أمر كبير في اثبات نبوة الرسول ،
كما أنه من المتعذر أن يأخذ الرسول عن الرهبان
وهو عابر سبيل في سن التاسعة أو الثانية عشرة
شيئا عن دينهم ه

وبقول تعقيباً على كلام الاستاد كسره على النا تميل معه الى اشك في هذه الروايات ؛ وبخاصة أن من إدرى أن رسول الله قد تعلم حقائق السعاء من الرهبان في رحلته العابرة هذه ، وهو قسسول لا يثبت بتحقيق ،

اذا تصفح الغارى، الكتاب « هياة محمد » رأى نفسه حيال بحوث مستفيصة تتجلى فيها المعية الدكتور هيكل تجليا باهرا وتضطحره بسحر بيانها أن يقتفى أثرها فى أدوار هدذا التاريخ العامل بالعنائم فتمر به على صفحات الملاها الايمان الراسسيخ والفهم الثاقب ، والغرض البعيد مما لانبالغ اذا قلنا أن هدده المستحدة في البيان هدده المستحدة في البيان



والبحث العميق ولا نشط اذا حكمنا بأنهـــــا من الطرائف التي كتب لها الخلود .

ثم قال الاستاذ وجدى : وليس مؤدى هذا الاطراء أننا غوافق المؤلف على كل الآراء التي بسطهه في مقدمة كتابه . كتطيفه أسسسباب القصومة بين السلمين والمسيعيين ، وتقريره بان الاوربيين لما نقدوا الروحانية هبسسوا يتلمسونها في المذاهب الهندية ، كما لانواغقه على كثير مما جاء في صلب الكتاب من الحياة الاجتماعية ، كقوله عن قريش ، أنها كانت أثبيه بجمهورية هسسرة عوكاعتداده في دحض بعض الشبهات بقوله أن القطرة لا تخضيهم لقانون فان هذه الآراه والاهكام لا تمت الى العلم بصلة ، وهي بالقطابيات أشبه ، بيد أن هذه المنات لا تنقص عن قيمة هـــــذا الكتاب الممتم ولا نعرف أنه يخلو من أمثالها كتاب في الأرض وهي لا تصعا أن نكيل الثناء للدكتور هیکل بعیر بهسای ه

۳ ـ قال الاستاذ معمد فريد أبو هديد بمجلة الرسالة بعد مقدمسة طيبة عن الكتاب وأشادة بأثره القوى عير أننا مع اعجابنا الكبير بالكتاب وأسلوبه وطريقته ولا يسحنا الا أن ننكر منه أشياء الا تكن في محميمه فهي من عواشيه ، نعنى بذلك أولا عنايته بقول من قال اسوء من أعداء الاسلام ، فقد أورد بعض أقوال الافاكين من أهل الفلال والتضليل مما يجرح الأذن سماعه على هين لم يكن ذكره في عجرس العجة ، فأي صحيم الوضوع ولا في عرض العجة ، فأي

شيء يجديه علينا ذكر سباب شنيع للرسبول الكريم ورد على السسسنة بعض أهل الزيغ والمعقد ؟ وقد قيل شيءكثير من أمثال دلك في أيام الجاهلية فتعقف أهل السير عن أيراده عوسما قطوا ؛ فان المؤمن انما يتعرص لحجة خصمه ، لالسبابه وقحته ، وما كان أغنانا أن نسمع الناس بعض ما نز من قلوب هسؤلاء الانجاس) »

هذه مرَّخذ وجهت للكتاب ، مع مرَّخذ غيرها عاب مصدرها في ثبتي الصحف والمجلات اذ أخدث الكتاب من الدوى الرنان صدوره ما قل أن يمدئه كتاب آخر ينهج هذا النهج الطمي الرائع دون تعرض الى الاستثارة الانفعالية ، اذ عهدنا بعض النـــاس يودون أن تحدث مؤلفاتهم الدوى لما تحمل من باطل لا لما تصور من حتى ، وما أهون هؤلاء على الله وعسسلمي المفكرين من النقاد ، وطبيعي أن يقرأ المؤلف كل ما وقعت عليه عينه من الردود وأن يبسارع الى الإجابة عنها ، وفي المقدمة الثانية من الطبعة الثانية لكتاب ومأ بعدها حديث جاد ععا وجسه الى هياة معمد من انتقاد ، ولا يهمنا أن نوجز ما وجه اليه من نقد يتعلق بالجزئيات لأن كل جرئية مسيرة لا تعدم من يقدر على تحقيقها ذاهبا الى ما يطمئن اليه من ناصح الدليل أما النقد الذي يتصل بأساس وطيد من دهسسائم التأليف العلمي فيور ما يجب أن يكون موضع الملاحظة ، ومن العجيب أن المؤلف تعرض الى وجهش نظر مختلفين تمام الاختلاف ، وجمسة المؤلفين في تدوين الاهداث هيث يرى أن منهج التاريخ العربي في منحف الاولين هو الذي يجب أن يحتدى ، أما الرجعة الثانية فأصحابها يذهبون الى انتهاج مسسنذاهب المستشرقين

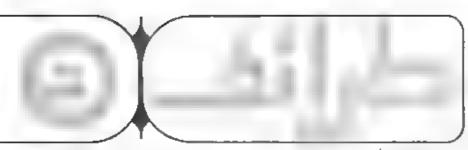
والوقوف لدى ما الهمــــانوا اليه من النتائج التاريخية أذحم أدرى بأساليب ألبحث الطمي أنحديث ، وهكذا تدل هذه النظرات المندة الي أغمى طرفى التباعد على أن رشا الناس غاية لاتدرائه ، وكان المؤنف قسيح الممدر حين اتسم علمائهذا التمارض الصريحة اعذ يوضع رايه ق كلتا الوجهتين متسما بما عرف عنه من هدوء انعالم وتسامح المتغنسف دهو يعترف صراحة أنه لم ينهج منهج القدماء ف بحثه التاريخي لأنه يجرى على الطريقة الطبية الحديثة ويراها أجدى الوسائل في التأليف لان الكتب القديمة تمتلي، بالروايات المفتلفة دون ترجيح ، ولأبد للباحث أريتخذ مقياسا دقيقا يقبل به ما يطمئن اليه ويرهمن مه ما يراه بميدا عن القبول ، وقد فقدت أكثر هذه الكتب دقتها المطقية هين نقلت فاسد الأنباء مكتفية بالسفد دون اجهسساد ف تصعيح المثن ، وقد كانت المنازعات السياسية أثناه التدوين التاريخي سيبيا لتبول بعض الروايات الباطلة وترك غيرها ممن هي أقرب الى الصحة طمعا فاسترضاه من يتولون الامور ايثار للدعسة المطمئنة هين يحوثون دون تربص المتربصين وانتقاد المرصين ، وأقرب الامثلة عنى ذلك أن الواقدى وابن هشام والمدائني قد عاشوا أيام المأمون وكتبوا مسعدهم في خال سيطرته وما كأن لهم ولا لغيرهم أن يتازعسوا الطَّيْعَة آراءه مفاقة ما قد يحل بهم ، تذلسكُ لم يلتزموا الدقة التي يمرفون هدودها كمسا يتخوفون عاقبتها ، هذا بمض ما يقـــال عن الاقدمين ، أما ما أخذه المؤلف عسملي ذوي الاستشراق من الباهثين ، فيمضه يرجم الى تمسب لاحيلة لهم شه قهم يتابعون أهواءهم المعادية دون الصاف ، والمنصفون من هؤلاء على قلتهم ليس من اليسير بالنسبة اليهم أن

يلموا بالتراث الاسلامي على وحهه المبوطء مسجر عليهم أن يحيطوا بكل أسرار المفسسة العربية وأن أهاطوا بطومها عثم أتهم أي الاعم الاغلب متأثرون بالنصرانيسة الاوربية تأثرا يجعلهم يغظرون الى الاسلام في تلسستي غير مطمئن ۽ وان يستطيع أهد منهم أن يتحرر من حكم بيئته الرمانية لذنك كان السبه حسيما على من يريد تصحيح أخطائهم من كتاب المسلمين • وأذا كأن ألاستاذ معمدةريد أبو حديد ـــ كما سلف ــ قد أخذ على الدكتور هيكل ذكره بعض الشتائم المنحرفة ليؤلاه ، فقد شاركسه كثير من النقاد هذه الوهمة ، ودامم الدكتور هيكل عن رأيه بأن الممهج العلمي يوجب سرد الطاعن مهما تبحت لتيسر الرد عليها ، وبأن الترآن الكريم نفسه يذكر ما كأن يقولسسه الشركون عن النبي صلى الله عليه ومسلم ويدمعه بالحجة البالعة ، وأدب القرآن الكريم أقوم أدب وأسماء ، مهو يدكر أتهام قريش لرسول الله بالسحر والجنون ويقول: ﴿ وَلَقَدُّ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِيسَانُ الَّذِي يُلْجِنُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ، وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيُّ هُيِينٌ ) ثم أن الحجة لا تدنم علميا الا اذا ذكرت بأمانة ، ودونت بأمانة ودقة ولا يبلغ بهسما الكاتب هذه العاية الا اذا كان نزيها في هرمه على الحق ، ولا يتقيد باعتبار غير هذا المرس النزيه ، كما لا يتردد في الاعتراف بالمستى آبا كان مصدره متى اتضح له سبيله المتير -هذا بعص ما تكتبي به في مجـــال الحديث عن ( هباة محمد ) وفي المنام بعد

د ٠ محدد رجب البيومي

ما تقدم سعه للعول المئد ولكندا تحترى

هنا باليسى •



#### أركاب الكعنوأريعة

الكبر والحسد والغضب والتسهوة -غالكبر: يعنع الانقياد -

والدسد : يمنع تبول النميعة ويذلها و

والغضب: يمنع العدل •

والشهوة : تمنع النفرغ للعبادة •

#### كثرة السكالام

من كثر كلامه كثر مستقطه ، ومن كثر [[ سقطه كثر فلطه ، ومن كثر فلطه قسل هياؤه ، ومن قل هياؤه قل ورحه ، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه حفل أل انسسار ،

### إسياك

اياك أن تطمع في الأنس باللسه ۽ وأنت تحب الأنس بالناس •

واياك أن تطمع في هب الله ، وأنت تعب ﴿ الْمُضُولُ \*

واياك أن تطمع في المنزلة عند الله وأنت تجب المنزلة عند الناس •

#### كلسمات مشروشة

- من العزة أن تترك الدنيا ، ومن الهوان أن تتركك ، فاختر لنفسيك بين المزة والهوان -
- أذا أهبك القوم مقدومين غلا تفرح واذا كرمك القوم مقدومين غلا تحزن •
- النيط منم تفظه أسلم من مقسسته : ومضفه أهون من اجتراره «
- أشد الناس بلاء في الدنيا هم أهسسل الاستقامة والمسلاح المقبولون عند ريهم الخاتفون منمالشففون من نقمته وعدايه الراجون لرهمته وثوابه •
- الدنيا دارهم وقم وتحب وبلاه وهساه وومب غمن طلب الراحة غيها غقد طلب المسال •
- عش ما شــــــئت غانك ميت ، واهبب ما شئت فانك مفارقه ،

المؤمن بين-فسشدائد

- مؤمن يحسده ٠
- ومنانق بيغضه
  - وكافر يقاتله •
- وشيطان يضله ء
- ونفس تنازعه ٠

#### إعـــداه عبرا لحفيظ محمرعبرا لحابيم

#### هكذاكانوافي صبلاتهم

يروى عن مسلم بن بسار أنه كان اذا أراد المسلاة قال لأهله : تحدثوا أنتم غاني لست أسمعكم -

ويروى عنه أنه كان يصلى يوما في جامع البصرة فسقطت ناهية من المسجد فاجتمع انتاس لذلك فلم يشمسعر به هتى انصرف من الصلاة - وكان سعيد التنوخي أذا صلى لم تنقطع الدموع من خديه على لحيته -

#### الغلسف بالحسيبين

اذا انفق لاتسسان العلم والمال ، وأعلى العلم هفه والمال هفه ، وعرف لهما قدرهما ، ولم يتخذ منهما وسيلة الى البطش والبعي ، واعان بماله ، وتصدق من فضله فقد خفسس بالمسنيين ونال الأجرين ، وما أهسن الدين والدنيا اذا اجتمعا -

#### مجاهدة النغس

بالقوت من الطمام ، والقمض من المنام والحاجة من الكلام ، وهمل الأدى من جميع الانام •

#### أشيطان المؤمن وشيطان الكاهر

التقى شيطان المؤمن وشيطان الكافر ، غاذا شيطان الكافر وهين سمين كاس ، ونسلطان المؤمن مهرول اشحث أغير عار غقال شسيطان الكافر الشيطان المؤمن

مالك مهزول 1

قال: أنا مع رجل إذا أكل سمى ألله عاطل حائما عواذا شرب سمى الله فأظل عطاسانا .

واذا نبس سمى الله فأظل عربانا عواذا وهن 
سمى الله فأظل شمثا عفقال: أنما أنا مسم 
رجل لا يقط شيئا من ذلك فأنا أشساركه في 
طعامه وشرابه ونباسه ه

### حقيقة

وما المال والأهلون الا ودائسع ولابد يوما أن ترد الودائسسع

#### د عــــاء

اللهم لا تشمت بي عدوى ، ولا تميء بي مديقي ، ولا تجعل مصيبتي أن ديني ، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ، ولا تسلط على هن لا يرهمني يلهي يا قيوم ،



ما رأى أساتذة النربية بمختلف تخصصاتهم في تربية النشء ؟
وهسل فاعت كليسات التربيسة بدورها في هذا المجال ؟ وهل للفسة
العربية دور في التربية ؟ ومن ابن التي التطسرف ؟ وما هسسلاجه ؟
وما رأى الطلاب في هذه المضية ؟ أسئلة عديدة أجساب عليها اساتذة
كليات التربية والطلاب ،

به وكانت البدايه مع الدكتور سعد النجار معيد كلية التربيه بجامعة المتوفية - قسال :

أن معظم الأزمات التي يعامي منها الشباب الإن تعتبر مشكله عالميه غلا ينيعي أن ننزعج لدلك • ويجب طيعا كتربويين أن دواجهها باسلوب علمي يتسم بالتحديد السليم •

وى تصوره أن البداية يجب أن تكون بالعظ -

ويضيف الدكتور سعد النجار قائسالا :

أن الطفل في المامي كان يرعاه أبواه ولكن
زيادة أعياء المعيشة جعلت الام تشرح للمعسل
لواجهه متطلبات الحياة و وبهذا عقد الطفسل
اهم عامل في التاثير على هياته مستقبلا وهسو
ه حنان الأم » ويجدد الدكتسور سعد النجار
الملاح غيدكر وسيلتين •

أولا : أن تتفرخ الراة لصلها الأصلى وهي تربية الأبناء ويرى عميد كلية التربية بالسبين الكوم :

أن المراة العصرية لن تقبل هذا الحل فيهدد سيادته وسيلة أخرى تتمثل في •

ثانيا: أن تقوم الدولة باحداد دور للعضائة على مستوى راق بحيث تشستمل على مربيات مثقفات يكون عندهم فكرة عن أعسول تربية الطفل •

ويستطرد عميد كلية التربية بالموفية قائلا:
لقد أدرك التربويون أخيرا أهمية اعداد
الطفسل غفساهوا باعداد مدرسسين جامعيين
متخصصين لتمليم الطفل و غتم انشساء شميه
شختص بالطفولة بكلية التربية بطبطا و

ونتمنى أن يعمل المسئولون على تعميم هذه

#### بمحقيمة : حمديجت اللياثث







سوغي هبيف



عناس بيويس عطلان

الشبعية على مستوى السدولة حتى بتمكن من اعداد جيل لا يعرف تعصيبا ولا تعرف معتزه بنطبة عير مقلد لذيره ه

وختم الدكتور النجار قائلا •

ان ما نتوم بعطه في خلال عام بهدمه
 التليفزيون ووسائل الاعسلام في مساعه 
 فالطمل بري رقصة معينة فيقوم بتقليدها 
 وهينما يسمع أغنية غافهة يرددها

ويتصامل عميد كلية التربية: \_\_

ماذا يفعسل التربوبون تجـساه وسخائل الاعلام ۲۰۰۰ ا

وسلهة ميرأنية ببين طعلين بلربين والعترى المغالجية

ويقول الدكتــور / معمــود عويفــه
 الدرس بقسم الطبيعه والكيمياء بطيه التربيه
 بجامعه المتوفية •

لا يحكن خصل التربية عن التعليم خهما متسلازمان - غنطويرى اشسخص ما لابد أن ان أربطه بمعج وبهدا لا يكسون المعج انتربوي أساسا في اعداد المدرس -

لأن المسكلة تتعشل في توميل المطومة للعالب وهده تتوقف على الملكات وكيفيسة تنميتها •



لمقد يوجد انســـان على علم عزير ونكل لا يعرف كيف يوصل هذا العلم للناس ه

ويدكر الدكتور عويضه مداد ميدون أسى لست دارسا لمسواد تربويه ورغم ذلك أقوم بتوميل المعلومات للطلبه على خير وجه وعند سيادتك الطلبه غاسألهم أن أردت دلك.

ويصيف الدكتور إمصود عويصه قائلا أن التطرف الدى تساع بين الشباب سببه الغراغ الروهي الدي سيطر عليهم -

غساذا اردنا تربيسه جيسل مسايم فلمدع الشمارات جانبا غالتفكير لابداآن يسبق المس نبل تنفيد أي شي ٥٠

غمدما يسمع الشاب شعارات معيسه سم يبدا في التنفيد يمندم بالواقع ء

عاشاب وهو في الجامعية يطم بالتحرج والرواج والشسقه الخ وهيمسا يتحرج من الجامعة يعسدم بالواقع • غسلا يبستخيع الحصول على شبيقه ولا يستثنيم أن يتون أسرة •

ويستطرد الدكتور عويصة قائلا :

٠٠ ان مشكلتنا هي التقليد ٠ فيجب علينا أن نعتز بانفسنا ولا نتأثر بما هسو وارد من الحارج •

ويصور دلك بأسلوب علمي ه

دلك أن المادن تنقسم الى قسمين :

- منها ما يأبي أن يتاثر بالوسط المحيط به كالدهب ه

- ومنها ما يتأثر بقليل من المده ومحدر الهواء كالمديد ء

ويحتم الدكتور عويمة حديثه غائلا: من المُمكن للانسان بقوة تستصيته أن يؤثر ف الاخرين ولا يتأثر بهم كالذهب .

 يقول الدكتور نبيه أبراهيم اسماعيل المشرف على قسم علم النفس بكلية التربيسة جامعة المنونية •

ما دكره الدكتور محمود عويصه بأن الممهج التربوي ليس أساسا في اعداد المدرس .

فقد جانبه الصواب في ذلك ٥٠ لأننا نربي قدرات الشباب لأن عصر الملكات الذي يتعسك به الدكتور عريضه أصبح عديث الفلاسفة . لأن الفلسفة تسيق العلم ذلك أن الفلاسسفة أماسهم لم يتحققوا من صدق ما ادعود ه

ويضيف الدكتور نبيه اسماعيل ٠ أن هناك ثلاثه عناصر تكون القسدرة على التفدير الابتخاري وتتمثل هده المناصر ه

« الرونة ــ الطلاقة ــ الأصالة » •

ويصيف الدكتور نبيه اسماعيل قائلا:

أن هناك تدرات عديدة للانسان منها القدرة المقليه وتم التعرف على مراكزها .

ويحتم الدكتور نبيه السماعيل حديثه قائلا : أن عسعد كليات التربيه في ج ٠ م ٠ ع ١٩ كليه ه هذه الكليات تقسوم بدورها على علير وجِه في أعداد المسفرس ويمتطبق الدهتسور عويصه أن هسده الكيات لا تفسيهم بدورها



داء سية الراهيم البيدسل

والغريب في دلك ٠

ان تنشر اهدى الجرائد دراسه قام بها أحد الباعثين للصول على رساله المجستير بأن سبب هبوط التعليم في مصر هم هريجي كليات التربيه وتصع ماشيت في الصفحة اللي أغردتها لذلك الا لحريج التربية لم يعد يصلح لهنة التدريس » •

لقد عرضت الجريدة المبحث عرضــــا مثيرا يسىء لأساتدة التربيه في مصر 11 ه

ويتساط الدكتور نبيه اسماعيل:

الم يضع المنولون بالجريدة سمعه الدرس المسري بالحسسارج في اعتبسارهم و أرادت الجريدة ان تفجر منبله وتعمل سميما مسحديا طبي حساب سمعة الآخرين و

 ويرى الدكتور / عباس بيومي مــــلام الدرس بكلية التربية بالاسكندرية •

أن تدريس المواد التربوية سمالت ف علال السنة الثالثة والرابعة بهدذا الكم المداثل المبع له تأثير ملحوظ على المادة العلمية التي سيقوم الطالب بتدريسها حيما يتخرج م

ويطالب المستولين بتخميض المواد العربوية والاهتمام بالمادة الطمية ويخم الدكتسور بيومي حديثه خائلا:

ليس معنى هذا أن خريج كليسات التربيه أغسست طبيا من غرهم السذين تخرجوا من الكليات الأخرى •

ويرى الطلبه وألطألبات ؛ عبد الله هامد

عزب ، عبد الحميد علمي أبو طالب ، وماجده عبد المستال ، ومني محمد عيس ، ومسال عبد الحفيظ امام ، وفاطمسه عطية ، سسوبيا عواد ، « يكلية التربيه بينها ، وفيين الكوم .

ان المود التربوية لها تأثير غطى على المادة الطميسة ولكن ليس معنى هسذا ان خريجي الكليات الاحرى المسلل علميسا من حريجي كليات التربية سي ويطالبون بتخفيص هسذه المواد م

جه ويعول الدكتور / السيد محفوظ هسن رئيس قسم الكيمياء والطبيعه بكليه التربيب. بجامعة المتوفية •

يجب طيئا أن ننمى الفكر العلمى المسليم عد الطعل ومحاول تميه حبب في الاعتراع والابتكار ودائما نربط القيم بالمساهدات العلمية •

ويصيف ألدكتور معفوط قائلا محمد علينا أدر نعيم أدر الماعاء هدر الد

يجِب علينا أن تعرس في الطفل هب الوطن وتؤكد دلك في ضميره ه

وأن معلمه كيفيه المحامطة على الملكية المخاصة والعلمة حيث أن الطفل هذو اللبنة الأولى التي ينشأ منها المجتمع -

ي ويقول الدكتور شوقي نسيف المشرف

#### CONTRACTOR OF THE AUTHORITA

#### على قمم اعسول التربيــة بكليــه التربيــه بالنوفية :

الحاسب الاكاديمي وحده لا يبني اسسان لان سخصيه العرد تتنون من جو نب منعدده تتمثل في الجانب (( العقلي ــ الوجداني ــ السروحي ــ الاجتماعي ــ الجمسالي )) ويسيف الدكتور شوغي صيف قائلا .

هيما أهيم بالجانب المرى فقط كاني أتعاقل عن باقي الجوالب ،

خدوادث التطرف التي تعرضيت بها مصر أثت بعتيجيه تصديه الجناس الروهي على حساب بقيه جوالب الشخصية •

وبهدا نستخيم أن نقول أنه لأبد من أعطاء جرعات متكامله لكانمه جوابب الشخصية ،

ويستطرد الدكتور شوقى صيف قائلا :

XX أن هؤلاء الشههاب الدين تطرفوا
وتعصبوا كان نتيجة طبيعه لما يعانونه من
مستوى ثفاق ومعرق لا يؤهلهم مطلعها الى
فهم الكتب الدينيه القديمه فقراءة هذه الكتب
يتطلب مسموى ثقهاق ومعرق لكى يفهم ماق
هذه الكتب ه

ويقسول الدكتسور أبرأهيم فتحى زيد
 وكيل كلية التربية بالمتوفية :

يجب أن نهتم بكلية الطوم الاكاديمية التي تدرس للعالب بالحامعة التي جسس العلوم التربوية -

ويصيف أن القائمين بمعل نظارة المبدارس

يعتبرون غورمة خدمة لا يصحون في اعتبارهم المناهج التربوية التحديثة التي تحمى الطبلاب من التطرف م

وكذا المقررات التي تعرس بالمدارس يجب أن يعاد النظر فيهما بما يضحم الانسمان ومجتمعه ه

ويقول الدكتور / حسن فريب هسين المشرف على قسم المناهج وطرق التسدريس بجامعة المنوفية -

دور كليات التربيسة يعتبر الخطسر دور في تربية النشيء بعد الأسرة لأن كلية التربية تعد الدرس مربى الاجيال ه

ويصيف الدكنون قريب عائلا:

اذا كان هناك هبوط ملحوظ فى نطاع المعليم بمعلى أن المدرسة لاتقوم بواجبها كما يجب هدي رأيي أن بلك يرجع احساد الى المناهج الدراسيه فى التعليم العسام حيث ترخز نتات الماهج على التحصيل المحرق وتسى المرجات الاخرى انهامه مثل التربية الحلقية واكساب المهارات العمليه مثل التربية الحلقية ليس فى أن تعرف ولكن فى أن يتعرف عليها ه

فاهبية المعرفة في وظيفتها لقدمة الفرد والمجتمع و منتم ممارسستها عطيا وهدا ما تمتقده الماهج الحسائية حتى في مساهج التعيم الأساسي والتي نمن بصدد تعميمها على مستوى انفطر المصرى ويحتتم الدكتور

### • إهم المتطهون بتعدية

# مواربرامن بين أساتذة التربية عص

هسين غريب كالمه قائلا :



غالطالب الدى يريد أن يدحل الجامعة لأبد أن تتواغر غيه مجموعة من المواسطات تعسود المي •

القدرة والكفاءة للتعليم الجامعي
 الاناديمي بصفه عامة م

غندي تلاحظ أنه يصرف على الطهالب الجهامي ثم يعين في وطائف واماذي يمدن شعلها يخريج المدارس الثانوية المتوسطة و

يقول الدكتور / طه عبسد انفتاح مقلد
 ألقائم بأعمال رئيس قسم اللغة العربية بكلية
 التربية بينها •

لا شك أن دور أى لقه من اللمات الماليسة في تربية النشء انصاحو دور أساسي وبنساء عبيت به كثير من الدراسات الاوربية والعربية في مجال التربية والنشء ولقسد سسبق دنك العرب أذ كانوا يخصصون لابنائهم من يعلمهم الله وكانوا يرسلونهم إلى البادية الى منبسم القمة الاصيلة ،

ولدا يمكن القول ان تربيسة النشيء منسد الصحر على لمه سليمة مسسيحة تسساعدهم على تربيسه المكارهم، غابلسه عامل متمسل



عبد الله جايد السيد

بالتكوين الثقاق والنمو الفكرى كما اعلن علماء اللمسة .

غالتربية السليمة تدفع الى الاحسساس السليم وانتطق السليم ولدلك اذا وجد المربى الفاصل الواعى الحريص على اللمسه وجسد النشء الصالح ه

ويدكر الدكتورطه هد الفتاح مثالا يقول:

يحضرنا مثال لمثل هؤلاء السحنين لم يتم نضجهم الصوتى ولا الفكرى للمة القرآن و غلى اختبسار الخيم للنشء لتعليم القرآن الكريم بين الريف والقرى المائية أتوا بمجموعة من الاطفال يبطقون «اهدنا الصراط المستقيم» « ادهن المعراط المستقيم » فيقدمون حرفا على آخر لمقرب موقعهما وتقاربهما فكشسير منهم لا يحسنون النطق المعوتى للحسروف وحين السؤال عن المدرس لمل السبب يكون منه غاذا بالمدرس كان أشد وأدهى مما وجد عليسسه الصبية انصافار فاذا به ينطسق « المراط المستقيم » نطقا سريما لا يتبين منه الا نطقا غربيا لا يدل على ذكر أو ثقافة شكان ينطق غربيا لا يدل على ذكر أو ثقافة شكان ينطق

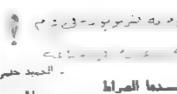
الجانب الروى على حساب بقية جوانب الشيخمية.

#### للمناقشة

### مايغوم ده تغربونو د- في : م









فالغريب أن المدرس كان أشند خطأ والفضح ٠٠ فالهدم لنصراط أشمه بكثير من ادهن المراط المنتقيم ، فقد انقلبت الهدايه الي الهدم وهدا يدل على أن النشيء على استعداد سنيم للتنمى السليم الصوتي والفكري ولكن ادا كان التلقى ينحرف يعيب ويسلمرا كان لتعليم ثمره لدنث وكان امسبعب من انتصيم السليم +

ويجم الدكتور لحه عبد الفتاح مقلد حديثه

العربيب أن وسائل الأعلام الاجبيه تعمى بتدريس المعه العربية بخلاف وسائل الاعلام المسرية ه

#### و في نهية الندوة أقول:

اذا كان من المعروف بأن دوائر استسسد والدراسات الاكاديميه في مجال الأبداع الفنى و التليفريون ، المسرح » لم تقدم حتى الان ها يخدم الاسلام وانبعه المربيه من التنحيسة الفلية ولقلمه قال المفسور له الدكشلور عد الحيم مصود شيخ الأزعر السمايق في أفتتاح للسم الصحافه بجامعة الارهر منسد ست سنوات : يتهمون الاسالم بالجمود لابه ينكر كل ما هو جديد ٥٠ وبقول لهم :

 « أن الاستسلام لا يتكر المرح • • ولا التليفريون 👓 وانما ينكر ما يحدث عــــــلي خشبة المسرح وما يقدم على شاشة التليفريون من أمور تعدم الاستلام والنفة العربية » •

واساءصع الملاحظات التابية

 ان الذيع ومعدم البرامج بالتليفزيون يجيد النعة الاحسيه كتابه والقاء بمكس النمه العربية غاذا اجتساز الامتصان كان كل شيء معد ذلك سول ه

وكأن اللعة العربية فرع والنفة الاجنسيسة أهال في معهوم التلبقزيون المصرى ه

٢ - تقديم المثيليات والاغلام على شاشة التلمورون المصري التي تبيء لرحل السدين أهيانا واللغة العربية أحيانا أخرى ــ والأمثلة على ذلك عديدة •

فقد عرض التثيفريون المسرى أهد الاقلام خلال الشهر السامق تدور أحذاثه هول مدرس للمة العربية كبير في السن يقوم باعطاء دروس خصوصية لبنت من الوسط الراقي \_ وأثده شرح المدرس نكان والخواتها لبنت من الوسط الراقى ــ وأثناء شرح المدرس لكان وأحواتها - تسخر الطالبة من الاستاذ وما يقوم بتدريسه وتنتمى أحداث القيلم بأن يقع المدرس ق حب هذه القتاة ويقبل حداءها -

 ان أحداث التطرف التي تعرضت لها الدولة متيحه للمهم الحاطىء للاسلام ، يجب أن يضع المكولون بوسسائل الاعلام وخاصة التليفزيون المصرى ذلك في الحسبان ويقدمون دة تحدم الاسلام حتى لا تتعرض الملاد لمثل هذه الأهداث مرة أهرى ه

حمدي اللبثي

# أُ وحراً التامنة:

# العالم الإسلامي

## المحكمة تطلب جلدأ ميعة اثربوا الخربى لطربي العاكم

به طالبت محكمة البلدية بجلد أربعة متهمين ٨٠ جلدة اعترفوا بشرب الحمر في الطلسريق العام • وتعت اهالة القضية التي المحكمسة البستورية العليا ثلبت في دستورية قسانون حظر شرب الفعر لتعارضه مع نصى المسادة الثانية من الدستور • • وتنص على أن مبادى الشريعة الاسلامية ، هي المسسدر الرئيسي للتشريع •

وقالت المحكمة : ان القانون الواجب تطبيقه على المتهمين هو مشروع القانون المقدم للسلطة التشريعية بتعديل القوانين الوضيعية هيث تنمن المادة ٢٢٤ منه على أن يعامب بالجليد ثمانون جلدة كل مسلم شرب المخمر أو سيكر من غرها •

وقالت المحكمة: ان تطبيق القانون بصفة عامة يجب أن يكون في حدود امتثاله القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام • وأن القفساء المعرى جساهد دهرا ارقساية دستورية الفوانين واولى به الآن الجهسساد لاعلاه كلمة الله لان طاعته واجبة • واذا كان الطاعة واجبة غلا بد من التنفيذ • واذا كان لابد من التنفيذ غلابد من قانون يرى النسور • بطبقه القضاء ، ونتغذه الشرطة •

### حكم فقنها في في مصس بقطع سيد السيارة

و طالبت احدى المحاكم المصرية لاول مرة بقطع بد أحد اللصوص نطبيقا الشريمية الاسلامية وقررت احالة القضية الى المحكمة الدستورية الطبا البت في القضية وقيالت محكمه جنع بني ويف الني نظرت هذه القضية في أسباب الاحالة: أن المهم معترف بجريمته وطالما أن الدستور المحرى قد أكد أن مبادى الشريمة الاسلامية هي المستدر السرئيسي المتربع علن المحكمة لا تملك خيارا الا أن تطبق حكم الله و

كما أحالت محكمة عابدين بالقاهرة أهدى القضايا المدنية الى المحكمة الدستورية المسرية للبت في دستورية أحدى مواد القانون الوضعي التي تقرر الفوائد المالية وقالت المحكمة في حيثيات الاحالة: أن هذه الفوائد ليست الاربا حرمه الاسلام، ونفرت منه أحكام الشريعة الاسلامية • ونفرت منه أحكام الشريعة

<

#### أحبار العالم الإسلامي

استراتيچية وتكنيك
 التنبية الإقتصادية
 فنيالإسلام

#### التسامرة :

به اسدر الانحاد الدولي للبنوك الاسلامية كتابا جديدا بعنوان ١٠٠ استراتيجية وتكنيك التنمية الاقتصادية في الاسسلام » من تأليف الدكتور يوسف أبراهيم يوسف الاستاذ بكلية التجارة بجامعة الازهر ٠

ويناقش الكتاب فشل المناهج المستوردة في حل قضية التنمية في عالمنا الاسلامي وهجزها من تفجير طاقات الشعوب الاستسلامية وذلك بأسلوب موضوعي وطريقة علمية ٥٠ والهسدف من هذه الدراسة هو الكشيسيف عن المنهج الاسلامي الصحيح لتحقيق التنمية الاقتصادية كمنهج انمائي مستقل يستقد على المسلامية المحيحة التي تتمثل في كتاب الله وسنة نبيه والتطبيقات الاستلامية في عصر الاسلام ٥٠

وقد قسم المؤلف الكتاب الى ثلاثة أبدواب تحدث في الباب الاول عن العالم الاسلامي ومناهج التنمية وفي البساب الثاني عن منهج التنمية في الاسلام وفي البساب الثالث عن المكان ومشكلة تمويه التنمية وبنساء التكنولوجيا بين المناهج المستوردة والمنهج الاسلامي والكتاب عموها دراسة اسلامية قيمة في مجال الاقتصاد الاسلامي ومن المدارات الانتحاد الدولي المبوك الاسلامية ومدارات الانتحاد الدولي المبوك الاسلامية

### دف تقصلى عسلى مشكلة الشك ف ذبح المحوم المستورة

عن تمكنت دبى من القصاء نهائيا على مشكلة الشك فيطريقة دبح الدجاج المستورد ومحافقة للطريقة الشرعية ووحيث أصبيحت تشرف على دلك اشرها كاملا معد أن اتفقت مع أكسر مصابع تندواجن في الدانموك ومصابع مماثلة في فرنسا وانجلتوا على أن تعمل هذه المسانع على التقيد بتماثيم الشريعة الاسلامية في الذبح بالسكين و وتم ايفاد مشرفين من دبى عسلى بالشائع و

📗 مدراعركرا لايبلاموا للطراعي بالحرطوم فيغول •

المن كرالإسلامية شكل جديد من أشكال الدعوة الإسلامية

#### الخرطوم :

مدير ألركز الأسلامي الافريقي بالقرطوم •

بتغير بها وجه العالم ، لا تعتمل المسلم بتغير بها وجه العالم ، لا تعتمل ابطلسساء ولاتسويفا ، بل يجب أن تواكبها ففسسلوات معائلة في تغكيها الديني الحديث، وأن أساليب الوعظ والخطب المبرية وحدها لم تعد كافيسة لاحفال تعاليم الاسلام في قلوب الشباب ، أذ أسبح من الواجب الاستعانة بكل استسلوب غمال من أساليب الدعوة لنشر الاسلام على الناس أجمعين ، فالاسلام دين الكافة ، وأن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسسل الي الناس كافة قال سالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْمَالِينَ» • وهذا التكليف لابد له من دهـوة دينية متجددة ومستعرة ، لينحقق العلم بهذا الدين الحنيف الذي هو دين الله « إِنَّ الدِّينَ مِندَ الْلَهِ الْإِشْلَامُ » •

#### قطر :

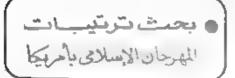
به دما الشيخ الانصارى ق حديث له - الى عقد مؤتم اسلامى يشارك فيه نخبة من الطماء الاعلام في الشريعة الاسلامية - ومن أهسسل الدراية، في علم الفلك ، والتقويم ، من أجسل اتفاق الامة الاسلامية علىنهج واحد، واعتماد خطة مرسومة بعد دراسة عميقة بشأن توحيد بدء الشهور الهجرية -

موسوعة تقتنين
 الشريعة الإسلامية

#### مولة الأمارات المربية المتحدة:

و انتهت اللجنة الوطنية للاحتمالات بمقدم المنرن الخامس عشر الهجرى و دولة الامارات المربية المتحدة من طبع موسسوعة تقنين الشريعة الاسلامية • وهي مجموعة القوانين التي اعدتها اللجنة العليا للتشريعات الاسلامية هذا العسام • وتضم هسنده المجموعيسة غشر جسزها ويحتسوى كل جسزه على حوالى الف سيسسفحة • • كفلك طبعت على حوالى الف سيسسفحة • • كفلك طبعت

اللجنة الوطنية بدولة الامارات مجلدا ضخما يحتوى على بيان واضح لتاريخ التقنين منك عهد نابليون ، وشرح القوانين الوضعية ،



#### الولايات المتحدة الأمريكية :

و يقام في الولايات المتحدة الامريكيسة مهرجان اسلامي بهستخف تعريف الامريكيين والرأى العام الامريكي على الحضارة الاسلامة ومنجزاتها ع بغية تطوير علاقات أغضال بين الامريكيين والمسلمين عوسوف تعسسرفي في الهرجان مظاهر الحضارة الاسلامية ع

الإسلام يقتحم
 الحزب الشيوعى

ي تشهد حركة الانفتساح التي يعيشها الشعب المسئى هند رحيل زعيمه (( مساوسي تونج )) سمى الاقلبة المسلمة نحو اسسستعادة هويتها وذاتيتها • كما شهد كذلك دخسسول عدد جديد في دين الله •

وقد أحدث أشهار بعض أعضاء العسسزب الشيوعي أسلامهم ردة فعل عنيفة داخل العزب ومؤسساته واجهرته الاعلامية ومن جهسسة أخرى نشرت أهدى المحف تقريرا حسول اسلام عدد من أعضاء الجزب الشيوعي الصيني في أحدى المقاطعات النائية ، وأن يعض الزعماء المعليين المسحوا عطمين اسلاميين •

اعداد : احمد عبد الرحيم السليح



كلية الطب بنين وانشاء كلية مستقلة للصيدلة بجامعة الازهر -

 منح الطلاب المنتحقين بكليات الدعسوة الاسلامة وأقسام الدعوة بكليات أصول الدين بالجامعة مكافاة مدرها عشرة جنيهات شسهريا وتلكنت جيما لهم بالاصامة الى المكافآت الاخرى اذا توافرت شروطها

# إنشاء معاهد

- وأفق الدكتور أحمد غؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء على أنشاء المساهد الابتدائية والاعدادية والثانوية الآتية وغسم البائي المعامة عليها إلى الازهر وهي -
- ا ــ معهد قلين الابتدائي مركز قلين مخافظة
   كفر الشيخ -
- ٣ معهد المجفف الابتدائى مركز ديرب نجم محافظة الشرقية ·
- ٢ -- معهد دسوقى أباظة بعرالة الابتدائى
   الزعازيق -- معافظة الشرقية •
- ٤ -- معهد الحاج عبد الله عامر بالغـــربية
   الابتدائى منيا القمح ــ الشرقية •
- معهد طحوريا الابتدائي شبين القناطر
   القليوبية -
- ١ معهد كفر نعمان الابتدائي ــ ميت غبر
   ١٠ دقهلية ٠

#### جلسة المجلس الاعسان للأزهـــــر ..

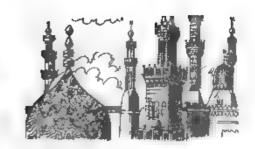
 اجتماع المجلس الاعلى للأرهر بقاعدة الاجتماعات برئاسة ففلسيلة الامام الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار شيخ الأزهر •

وقد بحث المجاس جدول الأعمال المقسدم ووافق على ما يلى :

- الحساب الختامي للأزهر فرع (1) عن المام المالي ١٩٨١/٨٠ م ٠
- كما وافق المحلس على تبول التبرع المقدم
   من الشيخ صالح عبد الله كامل ( المسعودي
   الجنسية بمبلسغ ---ر-۱/۷٪ جنيسه مليونين
   ومائة ومبعين الف جنيه وذلك لبناء مركسسن
   الابحاث والدراسات التجارية الاسلامية الذي
   يتبع كلية التجارة جامعة الازهر -
- كما تهت الموافقة عسسلى تشكيل اللجان الطبية الدائمة لنرقية الاساندة في الانسسام المختلفة بكلية أمول الدين بالقاهرة والكليات المناظرة والمعنية -

به كما وافق المجلس على تشكيل اللجنة الملمية الدائمة لطب الاسمال بجامعة الازهر لفحص الانتاج الملمي لوظائف الاسنان •

- كما وافق على تشكيل اللجسان الطمية لترقيه الاساتذة لاقسام اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغات الشرقية بكليسة اللغات والترجمة والاقسام المناظرة يكليني الدراسات الانسانية للبنسات والدراسات الاسسلامية والعربية للبنات بجامعة الارهر •
- الرافقة على فصل شعبة المسيدلة عن



# كستاب شامل عن مسامل عن

شكلت بمجمع البحوث الاسسلامية لجسة تغم رؤساء الاجهزة بالمجمع لاعداد كتسساب شامل عن الازهر يعرف بتاريفسه والشطته المختلفة منذ انشائه • صرح بذلك الدكتسبور الحسيني هاشم الامين العام لمجمع البحسوت الاسلامية •

وقال: أن اللجنة قد بدأت مملها وسيمندر الكتاب خلال الاحتفال بالميند الالفي للازهر في أول رمضان الفادم \*

#### 

تدرس جامعة الارهر الآن مشروعابانشاء
 مطبعة خاصة لطبع الكتاب الجامعي لنوزيعه
 على الطلاب باثمان رهزية بعد استئذان مؤلمي
 الكتب • صرح بــذلك د • عبد اللطيف خليف
 غائب رئيس جامعة الازهر نشئون الطلاب •

#### ومشيس جامعة الارهم

ميسزور السسنفال

استقبل ففسيلة الدكتور محمد الطيب
النجار رئيس جامعة الازهر مسفع السنفال
بالقاهرة هيث دعاه لزيارة السنفال وسيستتم
الزيارة في أول مارس القادم • • وذلك لتوطيد
الملاقات الثقافية والدينية بين جامعة الازهر
والسنفال •

## ب معهد ظشاه الابتدائی الاعدادی ب أطسا ب الفيوم •

۸ ــ معهد قلين الاعدادى الثانوى ــ قلين
 ــ كفر الشيخ •

۹ به معهد دندیط الثانسوی به میت غمر به دهایت .

كما وافق على أنشاء معهد طنطا الابتدائي المجديد بمحافظة الغربية وضم المبني المقام عليه الى « معهد السلام الابتدائي الأزهري بطنطا » •

كما وافق على فتح فصل الصيف الأول الاعدادي بمبنى معهد قرية الكفاح الابسدائي بالقطاع الشمالي للتحرير •

كما وانق على انشاء قسم ثانوى بمعهد فتيات رأس غارب الاعدادي مد محافظ البحر الاحمر ،

# الشيخ عبد الحكيم تعناع

 اصدر الكتور احدد فؤاد محبي السدين ترارا بتميين فضيلة الشيخ عبد الحكيم هسن احدد نمناع في وطيفة وكيل الورارة لشسئون المساهد الازهرية من درحة وكيسل وزارة بالأرهر \*

## لجنة الايشراف على إعمال استحانات الشيادات العامة

وافق فضيلة الاعام الاكبر الدكتور محمد
 عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر على نسستب
 فضيلة الدكتور محمد السعدى فرهود وكيسل
 الازهر • مشرفا عاما على أعمسال امتحانات
 الشهادات بجميع مراحلها •

كما وافق على ندب كل من فضيلة الشيخ
 عهد الجكيم نضاع وكيل الوزارة لشئون المعاهد
 الارهرية رئيسا عاما لامتحانات الشسهادات
 ق جميع مراحلها

 الاستاذ مصطفى زيدان مدير عام المواد الثقافية • مشرفا على اللجـــان الادارية ــ بادارة الماهد •

وقضيلة الشيخ عبد المنعم هجاب مدير
 عام تفتيش العلوم الدينية والعربية - رئيسا
 لامتحان الشهادة الثانوية -

وقضيله الشيخ موسى شريف مستشار
 العقيدة - رئيسا لاعتمان الشهادة الاعدادية -

وغضيلة الشيخ محمد محمود شسمبان
 مدير مساعد التطيم الثانوي • رئيسا لامتحان
 الشهادة الابتدائية •

وقضياة الشيخ عبد المبود الجمل مدير
 عام النطيم النوعي والقني • رئيما لامتحان
 دبلوم الملمين •

مُفسيلة الشيخ ابراهيم النسوقي مقلد
 مدير عام شئون القرآن ٥٠ رئيسما لامتحان
 شهادات القراءات ٠

منفيلة الشيخ سليمان محمد دفيش مدير
 عام منطقة القاهرة رئيسا لامتحان الشسهادة
 الاعدادية والثانوية لمهد البموث الاسلامية



ادل المراع الثاني للبيت العاشر بالمعراع النائث في البيت الذي يليه - وسقط المعراع الثاني في البيت المذكسور والمعراع الأول في البيت الذي يليه - وصحة البيتين كما يلي : والسدى أحرزته من مسائم سوف يفدو في آباد ثانيسة منه تحيسا في نعيم غسامر حين تعلى انت نارا حامية





#### الممتوبات

#### ف الإسلام

به كتب الإستاذ : على القاضى مقالا تحت هسفا العنسوان بمجلسة ( الوعى الاسلامي ) المسادرة عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في ربيسع الاول سنة ١٤٠٢ ه تقتطف منه ما يلي : طلبت جمعية انعفسو الدولية من الاطباء الامتناع عن تنعيذ عتربة تطسع يد السسارق زاعمة أن ذلك لون من الوان التعذيب •

ولقد خالفت بذلك الحق والعدل فيما طلبت، فكل أمة تفسع من التشريعات القانونية ما يساعدها على تحقيق الامن ٥٠ همد، تصور رجال القانون ورجال السياسة ٥

والمجتمعات الغربية تستعد أصول قوانيها من القانون الروماني القسديم ، وهي لا ترى غيره ، مم أن به ألوانا من الملك ، مثل وجود قوانين تطبقها على أغراد مجتمعها وقوانين لميرها ،

ومع أن هدفه المجتمعات تفتقد الأمن ف مظمها وتشريعاتها الشرية ويعلو لها أن تهاهم الاسسلام في النظم التربوية والتشريعات المعدودية حتى يثبتوا الأنفسهم دين قد انتفى للمسلمين أيضًا أن الاسسلام دين قد انتفى عهده ولم يعدد عسالها للتطبيق في عهدود

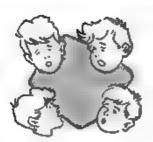
العصارة والمنية ٠

يقولون هنذا وهم يمنانون ما يعانون من المتاعب والمشكلات • والمتندان الأمن للافراد والجماعات • ولو أن استاليهم في التربيسة وتشريعاتهم القانونيسة نجحت لكان من المكن أن يقولوا هذا •

أن قوة الغرب المادية أعمت بصيرته عن أن ينظر بعين الانصاف فشقى هو بدلك ، وشقى من يسيرون على نهجه ممه ،

ومن ينظر إلى أنواع الجرائم التى تنتشر هنا وهناك بصورة مضيفة يجد الجرائم مكل صورها - ويتمثل هذا في عمسابات السرقة ، والسطو والسلب بالاكراء والاغتصاب بالقوة ثم الى الاختطاف والتهديد والاعتيالات الفردية والجماعية ، وهي عمسابات مسلحة تسليما قويا ، وتخطط وتنفذ في تحد لكل أجهزة الدولة الأمنية ٥٠ بل والشرطة العالمية في كثير من الاهيان ،

والعدود الامسلامية هين تعسيح تشريعا نافذا يلتزم به الافراد ويطبقه المجتمع ويصبح مطوما للناس جميما أن من قتل يقتل ، وأن من



سرق يقطع 🕶 وهكذا • قان كل شيء سيسي على النظام الذي يحنق الامن والاسستقرار • هذا الى جانب التربية الاسسلامية التي تقوي الضمع وتربط الفرد بالله تعالى على امتسداد الازمسان والاماكن م غالتربيسة والتشريسع الخدودي يرسمان للمجتمع الاسسلامي الامن والهدوء والاستقرار ٠٠٠ ذلك أعز ما في هسده الجياة

#### الطمولة المددية هندالغسوب،

به كتبت مجلة ( منار الاسلام ) التي تصدر في دولة الامارات العربية شسهريا مقالا تحت هذا المنوان في عددها المسادر في ربيع الأول سنة ١٤٠٢ ه قالت فيه : أن آخر صرعة تجتاح العضارة الغربية في أيامنا هذه تعذيب الآباء والأمهات لأطفالهم تعذبيا وهشيا ٠ مما أدى بالكشير منهم ألى

لقد ازداد الاطفال المعذبون بنسجة ١٨٪ من السنة الماشية - على العام المنصرم تم تعذيب ٠٠٠ر٥٤ طفل جسديا وروحيا في غرنسا وهدها بمصهم قد تم تعديبه حتى ألموت ه والعجيب أن جسلاديهم هم المستولون عن رصايتهم وتربيتهم «» وهم آباؤهم »

وهسب التقرير الذي رفعت، جمعية ( ان أيمون جيسكار ديستان ) للطفولة فان سبب

هذه الفظائع في أغلب الجمالات هو غقسدان التجاسس والوفاق في منطقة سكنية شيقة من ناهية ، وعدم توفر ممسدر رزق كاف للاسرة من ناحية أخرى ، كما وجدت هذه الحممية أن -1/2 من هذه الحالات سببها ادمان الاسرة على الكعول وتسمم الجسم البطيء به • وأن ٣٠/ من هذه المالات يعود الى ماضى الاب المتمرف ، اضافة لذلك فانه يجب أن يؤخف معين الاعتبار حالات الانفصال بين الروجين ، وعدم رغبتهما في تربية طفلهما •

غيده أم انتادت طفلها الى الستشفى بعدما كسرت ذراعه ، ولما كشف الاطباء عليه وجدوه لم يتلق أية عناية منذ أكثر من أسبوع ، وجدوا عددا من الكدمات المتفرقة على سائر جسده : ولقد صرعت الأم أنها كانت تضربه بالصفارة لانه كان يوسخ ملابسه ه

ثم تامت اعدى الجمعيات الخاصعة برعاية الطفولة بسحب الطفل من بين يدى أمه وقامت برعايته لمدة ٣٣ شمرا ثم أعادته أليها و فعادت هى الى تعذيبه من جديد بعد أربعسة أيام من استثباله • كل ذلك أمام أب ذي شخصية مهترثة ، لا يستطيع التدخل مطلقا ، ولقــد محر العكم بسجنها لحة سنتين مم التنفيسة وحرمانها من حقها في رعاية طفلها الذي أن



تراه بعد ذلك مطلقاء

ولقد وحدت عده الجمعية المحتمسة برعاية الاطفال أن كل طفل معسقب من أحسل اثنين يودعون عنسدها لفترة مؤقتة ثم يعودون الى فرحلة ذويهم ، أنهم سرعان ما يمسودون الى مرحلة التعديب من جديد ١٠٠

ومسن بين كل شالاتين قفسية رفعت الى القضاء حول هذه الهزلة - كانت قفيية واحدة فقط تنتهى باصدار قرار اتهام وحكم قضائي !

الحسرية ف الإسسلام.

به تحت هذا العنوان كتب الدكتور: محمد ابراهيم الجيــوشي مقالا بمـــدينة (الشرق الاوسط) التي تصدر من لندن • يوم ( ١١ ) ديسمبر ١٩٨١م قال فيه:

جاء الإسلام والانسانية كلها تعباني من وطاة الظلم المسارخ ، ونثن تحت ضرباته القاسية ، فاخد شماعه ينفذ في المغوس فيبدد عنها سدول الظلم الذي تراكم طيها منسذ قرون ٠

والتفت الناس الى تلك الدمسوة المسديدة غراوا تيما جديدة تحاول أن تميد الى الانسان حقه المسلوب ، وأن توقظ في ضميره ما أخمده ظلم السنين ، وأن تتجه الى عوامل التقسدم

الصحيحة في هدؤه الحياة ، حتى تعدود الى الانسان كرامته ، ويتعتم بحقه في العربة التي وهبها الله لبسي البشر جميعا ،

وكان رد الفصل عنيفا هينما فتحت هده الدعدة أعين المستضعفين على حقدوتهم وببهتهم الى طريقهم فتطلعوا الى أن بستردوا ذلك الحق المسلوب الذي طالما تشوقت اليده نفوسهم منذ زمن بعيد و وأهذوا ينظرون الى المستقبل نظرة ملؤها الامل في حياة تشرق عليها أبوار الحرية و

وبففسل هده الحرية تقدمت الحيساة الاحتماعية والثقافية في غلل الاسسلام وارتفعت فيمة الانسان ه

وتاريخ الاسلام هافل بالنمادج المعلية التى تؤكد حقوق الناس فى الحرية الكاملة وتبرهن عليها - وهل بعد أن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم - للاقتصاص عن نفسه علنا أمام الناس من ادعى أنه أوجعه الوهل بعد ذلك من سبيل أقوم وصوت أعلى للمناداة بالحرية الله وأمثلة كثيرة عن عمر وأبى بكر - رضى الله عندها -

هذه الحرية بمحات ظلالها عسلى المجتمسع الاسلامي فأشرت في الشرات ، ونعم الناس في ظل ظلل عن العدالة والمساواة التي تحسام الانسانية بالوصول إلى جانب منها ١٤٠



# النناوي

#### ا السيرزخ ...

س : من السيد : معمد عبد السلام التقي من الشرقية •

ما هو البرزخ ۽ وأين مكانه ۽ وكيف يعيش الناس غيه !!! وهل تتمسسأرف الارواح فيه وتتقابل لا وهل تعرف أهبار الأهياء ا وهل الاعوات تتسبعر بالنعيم أو الشقاء في البرزخ على حسب عمالهم كما هو الحال في التبر هسسب ماورد « القبر أما روضة من رياض الجنة أو هفرة من هفر النار » •• وهل يظــــل الوضم كذلك آلى تيام الساحة 1

ج: ابن القيم رحمه الله ذكر آراء العلماه في مستقر الروح بعد الموت ، ومن بينهسا أن أرواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب هیت شادت د وهو هروی من سلمان الفارسی رمَني الله عنه ٥٠

والبرزخ هو العاجز بين شيئين ٥٠ وكسأن سلمان رضى الله عنه أراد أنها في أرض بين الدنيا والآخرة مرسلة عنسساك تذهب عيث

قال ابن القيم : وهو قول قوى قانها قد غارقت الدنيا ولم تلج الآخرة بل هي في برزخ بينهما ، فأرواح الكفار في برزخ ضيق فيسه المَم والمسدَّاب ، وأرواح المؤمنين في برزخ واسم فيه الروح والريحان والنعيم \*\* قسال

تمالى : ﴿ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَحْ إِلَى بَوْم يُنِعَثُونَ ﴾ فالبرزخ هنأ ما مين الدنيا والآخرة .

والارواح تسمان : أرواح معنبة ، وأرواح

فالمذبة في شمل بما هي فيه من العذاب عن النزاور والتلاتي .

والارواح المتعمة مرسلة غير مصوبسة معم تتلاقى ونتزاور - وتتداكر ماكان منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا ، فيكون كل روح مع رنيتها الذي هو على مثل عملها ه

وروح تبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرهيق الاعلى ، قال الله تما ي ﴿ وَهُن يُطِيعِ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّحَيْقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالشَّالِمِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً » •

وهده المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء ، والمره مم من أهب في خسده الدور الثلاث •

والموشى يعرفون أقوال الأحياء وأعمالهم ه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رحسل يزور قبر أهيه فيجلس عنده الا أسمنتأس به حتى يقوم » • وقد قال العلمساء : ان الميت يفرح بفرح أهله ويألم بألمهم ه

وعن ابن عباس رضى الله عنسه عن النبي





#### • تجيب عليها لجسنة الفستوى بالأزهسرالشسريين

صلى الله عليه وسلم: « ما من رجل يعر على بتبر آخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه البسلام » وهذا كله من شأن الارواح حتى تقوم الساعة •

ويدل على هذا أيضا ما جرى عليه عمل الناس قصديما والى الآن من تلقين البت فى قبر أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليسب

#### 🔳 بطلان البيح بالغبن

س : من السيد : ابراهيم العادل ٠٠ من الدقى ٠

نهل للبائع عق الرجوع في البيع ألل المناطقة عن أبن ا

ج : جمهور الطماء على أن البيع يفسد مالسن الفحش ٥٠ وفي مثل هذا البيع يعسد التفاين قاحث فيبطل البيع بناء على طلبه علاقا للحنفية قانهم لا يبطون البيع بالغين الا اذا صاحبه تغرير وخداع •

#### 🔳 القستىل الدخسطا

س : من السيد : عادل الأمين • رجل كان يقود سيارة وقتل بها سيدة من غير قصد وهكم طبه بالسجن سنة اداها • • غهل يجب عليه شرعا شيء

ج . يقول الله تعالى فى كتمه . ﴿ وَمَا كُانَ إِنَّهُمِنِ آنَ يَفْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ، وَمَن مَثَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً مَنَكْرِيدُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، وَمِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى

أَمْلِهِ إِلاَّ أَن يَشَخَّفُوا » • وَبَدَلَكُ عَالُواجِبِ الدِيةَ يَدَعُمُهِا ﴿لَى أَهُــــلَ التَشِيَّةُ الا اذا عَلُوا عَنْهِا •

ویجب طیه کدنات کفارة وهی عتق رقبست مؤمنة غمل لم یجد غطیه آل یصوم شهرین متتابعین ۱ غان لم یسسستطع أطعم سستین

## سكسا و المسكسا و المسكسات

من : من السيد : اهمد فؤاد يوسف ارض مخصصة لدفن موتى المطبين حل يجوز بيع جزه منها لفي المطبين 1 ج : لا يجوز هدا البيع لأن تخصيمها للمسلمين جطها وتفا عليهم ، والوتف لا بياع ولا يشترى ،



# هکدا پکئی

## ◘ الإسلام دين العضل

به نحت هذا العنوان كتب الطالب / صابر هريدى جمعة بكلية أحسول الدين باسسيوط يقول : ــ

ان الله مسبحانه وتعانى يقول في سسورة ال عمران « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّسَمُوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَانِ اللَّمِلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ » صدق الله العظيم •

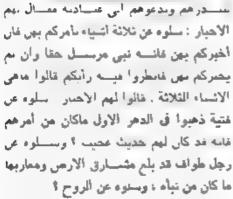
في هذه الآية الكريمة يخساط المولى عز وجل الانسان ويطلب منه أن يشغل عقله الذي وهبه له بالتعكر والتدمر فيما حوله من كائمات على ظهر البسيطة وأن ينظر في المساء ليرى ما فيها ولعل عظمة الاسلام لا تتجلى في شيء قدر تجليها في رمم سلطان العقل لأتنا كما نرى معجزة عتلية بمئة لست كفيرها من معجرات الاديان الاحرى ، ولذلك بجد أنه ذكر فيسورة المرى مابعطى لما أن القرآن معجره عقلية نقال الأفكار يُنظرون إلى الإيل كيف فيلقت وإلى المناب المناب المناب أو ألى المناب كيف فيلقت وإلى المناب كيف فيلقت وإلى المناب المناب المناب وسلم ولقسد روى من لقمان بن عسامر عن أبى الدردة أن وسول الله صلى الله عليه وسلم والدردة أن وسول الله صلى الله عليه وسلم

قال (يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قربا ه قلت بأبى انت وامى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لى بالمقل قال عليه المسلاة والسلام اجتنب معارم الله تكل عاقلا ثم تنفل مصالحات الإعمال تزدد في الدنيا عقسلا وتزدد من ربك قربا وبه عزا) ومما يدل ايضا على مدى أهمية ابعقل لدى الانسال واله معمة من نعم الله التي لالد من حفظها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( اتكل عمل دعامة ودعامة عمل المرء عقده أما سمعتم تول الفحار ( أَوْ كُمّا نَسُمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُمّا فِي اَصَهِ المَا اللهِ اللهِ عليه الله المنابية عمل المرء عقده أما سمعتم تول الفحار ( أَوْ كُمّا نَسُمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُمّا فِي اَصَهِ المَا اللهِ اللهِ عليه الله الله عليه الله المنابية المنابقة عمل المرء عقده أما سمعتم تول الفحار ( أَوْ كُمّا نَسُمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُمّا فِي اَصَهِ اللهِ النبيهِ عنه الله المنابق الله المنابقة المنابقة المنابقة على المنابقة المنابقة

كل هذه الآيات الكريمة والاحاديث اشريقة التي تمثل القليل من الكثير مما ورد في القرآن الكريم وأهاديث رسولنا سلى الله عليه وسلم تعطى وتبين لنا مدى اهتمام الاسلام المتنيف بالمقل وتشعيله غيما خلق من أجله وندعو الله أن ينع عقولنا بنور كتابه الكريم وسسنة نبيه الشريف مغوات ربى وسلامه عليه ه







فرجع المضر بن المارث ومعه مناهبه عقبة ابن أبي معيط الى مكة وقسالاً يا معشر قريش قد جثناكم بفعسل ها بينكم وبين محمد غال الاحبار قالوا انسا سفوه عن ثلاثة أشياء فان لخبركم بهن فهو نبى مرسسل وأن لم يخبركم بهن مهو يدعى السوه واحتمسع القوم ودهوا الى الرسول صلى الله عليسه وسلم وطرحوا عليه الاستالة الثلاث ، فقال لهم الرسول صورات



يقول : ـــ

كان النضر بن الحارث ممن يؤدي رسسول الله سلَّى الله عليه وسلم ويتصب له العسداء ولذلك فقد كان يتبع الرسول عليسه المسلاة والسلام في كل مجلس يجلس فيه ليعظ الناس ويدعوهم الى عبادة الله وحده وترك الأوثان التي لا تتقع ولا تضر وبعد انتهاء الرسمول ملوات ربي وسسلامه عليه من القاء درسسه بنادى بأعلى صوته ما معشر قريش هلموا الي لأحدثكم أهسن منه ويتعدث اليهم عن ماوك غارس وما الى غير ذلك ثم يقول لهم ( بمساذا محمد أهبين هديثها عنى ) غلما قال لهم دلك بحثره ومعمه عتبة بن أبى معيط ألى أحبسار البهود بالدينة ليساكوهم عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأن لديهم علم ليس عندنا من علم الانبياء كعا أنهم يعتبرون أهل الكتاب الاول ولما قدموا الى أحبسار اليمسود بالدينة قصوا لهم عن سسيدنا محمد عليسه العسلاة والسلام ودعوته وما يأمرهم به وينهاهم عنه وقالوا لهم لقد جئناكم لتغبرونا عن مساحبنا الدى يدعى النبوة وأنه مرسل من قبل اللسه



ربى وسلامه عليه : أخبركم بما سألتم عنه غدا ولم يقل أن شاء الله في كلامه اليهم غانصرغوا عنه ورجموا ينتظرون أنمد ومكث الرسول عليه الصلاة والبسلام بعد دلك حسس عشرة ليلة لع ينرل عليه الرحى الى حد أن أحل مكة مقدواً الامل في الاجابة وبداوا يشيعون أن محمدا قد وعدنا ألى العد وأليوم يعر علينا لخمسة عشر يوما ومعمد لم يجب على أسئلتنه معسد وقد شق على الرسول عديث أهل مكة عنه ثم جاء اليه جبريل وتلي عليه سورة الكهف التي تحوى الاحابة عنى الإسئلة انثلاث وداك ابتسداء من قوله تعالى « أَمْ هَيِئِتَ أَنَّ أَمَّـــَحَابَ الْكَهْيِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا مَجَبَّ » حتى عوله تعالى أن نفس السورة « وَيَسْأَلُونَكَ عَن الرَّوْحِ خَيْسِ الرَّوْحُ مِن أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْمِغْمِ إِلَّا يَطِيلًا » مدق الله المظيم واحتوت السورة على ١ - الاجابة على الاستثلة الشالات عاتبة الرسول على عدم تقديره لشيئة الله وذلك في موله معالى ﴿ وَلَا تَقُسُولُنَّ لِشَيْمِ إِنَّى عَامِلٌ نَلِكَ غَدَّا إِلَّا أَن يَضَاءَ الَّلَهُ وَاثْكُر رَبِّكَ إِلَّا نُوبيتَ » الخ ٣ ــ يروى أن الرسول صلى الله عليه وسسام قال لجبريل لقسد اعتبست عنى یا جبریل حتی سخوت خته نقسال اسه جبریل « وَمَا نَتَذَرُّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ » الــــخ الآيــة الكار واستنكار قريش لنبوة ورسالة محمد عليه الصلاة وانسلام مسع علمهما علم اليتين بذلك « \_ يجب علينا أن نقدر مشيئة الله في كل غطوة من خطواتنا والله أسسال المسداد

#### کتب الاخ/السید محمد البلجیمی ــ مقتثي بالازهر

فأن الحيد الدي تنسؤلونه لاحسراج محلة الازهر بالصورة الماسعة لمكانتهم في العسالم الاسلامي - يوجب طينا أن نتوجب اليكم بالتسكر والتهنئة المسادقة داعين اللسه أن يعينكم على تحقيق آمال المنظمين ، ولقد مفى علىمجلة الازهر الشريف أربعةوخمسون عاما ذادت خلالها عن همى الشريعة بسملاح الطم وأسمعت صوت الحق بالوعظة الحسنة وسدت على خمسوم الدين كل طريق وتررت هقائقه على الوهه المسهيح النقى فكانث بدلك المرجع لكل باحث والراد لكل طالب ، محدث أمام التيارات واجتازت جميم العقبات • عشى تسلمتم دفئتها وأشرفتم على مسيرتها فمهدتم الطريق ودللتم المسحاب و ولقد كنا نامل أن يكون للازهر الشريف جريدته اليومية تحمسل الغبر المسادق والتطيل الجدي والتقرير المقيقي لأحداث المالم الاسلامي المتلاحقية تكون نمودجا للصحافة الجادة يحتسذي بهسا وخطوة على طريق أعلام استسلامي مستشول وكانت مجلة رسالة الارهر عققتم بهما بعض ما نأمل فجز اكم الله عن الاسلام وأهله غيرا . والارهريون يطمعون أن تكون مجلة الازهر أن عهدها الجديد دليلهم الى البلاد التى يذهبون أأيها مبعوثين من الازهر فتحصص في كل عدد من أعدادها مساهة الاستطلاع عن بلد اسلامي أو به أقليات مسلمة يتصمن خريطة على أهسد جرائب القلاف و وفقكم الله دائمها ومسدد

والرشاده

المن المناحدة المناحد

عماكم •

به نشكر لك هذه الكلمات التي تنبض بالصدق وعلى شعورك الطبب نحو مجلتنا واهتماءك بها - واقتراحك موضع بحث وعناية أن شاء الله - ونسال الله أن يوفقكم ويوفقنا لخصمة الاسلام والسلمين -

#### إعجباب من اللتيا

ی کتب الاح/اشرف شبوقی معصد ... النیا .. ملوی :

أحييكم بتحية الأسسائم و السسائم عليكم ورحمة أنسه ومركاته و التي أعجبت أعجسابا شديدا بمجلتكم العراء (مجلة الازهر إ) بمسائير بداخلها من أشياه مختلفة عامة ومن أمور الدين خاصة فأدعوا لهسا بالدوام حتى تكون دائما كلمة الحسق هي العليا وكلمة الباطل هي السسللي فانهسا خسير زاد لكل قارىء و وكل ما يحتويها قيم وعظيم فأدعو الله أن يجسزي كل العاملين فيها غير الجزأه وأرجو من اللسه أن تحقق هدفها فانها نالت أعجاب الجميسم وفقكم الله الى ما غيسه الضير للاسسلام

به نشكر لك هذا الشعور الطيب نحو مجلتنا ومتابعتك لها واهتمامك بها ونتمنى لك التوفيق •

#### تعارهت بين شباب الإسلام

پ كتب الاخ/السميد البنداري \_ المحلة الكري:

معد التحية والسلام لهسده المجله المظيمة

( الازهر به بارك الله فيها وأمد في عمرها على طول الزمان - لانها منارة للملم وتزيدنا بالمطومات الدينية القيمة - وأرجو منكم أن محدوا صفحه للتعارف بين شباب الاسلام هتى تكون هناك صلة بينهم ويكوموا على طريق واحد - وأرجوا من الله أن يزيد لمجلتنا - الارهر التقدم لرغم راية الاسلام -

231

واحتمامك بمحلتنا ويوجد باب للتعارف واحتمامك بمحلتنا ويوجد باب للتعارف بمجلة (رسالة الازهر) الملحق الاسبوعي لمجلة الازهر وسترى الحل لمسؤالك في مجلة رسسالة الازهر في باب مشسكلات وحلول • واسرة المجلة نتمنى لك التوفيق في دراستك •

#### الأرهر . . مع العصب

کنب الاخ معمد أحمد - دنهایـــة دکرنس :

أتوجه بالشكر والثناء والمرخان الى اخواشى أسرة مجلة الازهر لمجهوداتهم محدو المحلة ولخراجها في ثوب جديد يتمشى مع هياتدا المصرية والى معجب اعجابا شديدا لهده المجلة وبما تقدمه من موضوعات دينية مغيدة لكل مسلم في كل حكان و عانهسا خير راد أكل قارىء يريد المعرفة الكشيرة عن دينه وعن أحوال المسلمين فهي تقدم الغبر المادق عن العالم الاسلامي و واني دائم القسواءة في المعلم المحلة واتلهف عليها كل أول شهر وحريص كل المحرص على شرائها ونسال الله أن يوفقكم كل عمل خير تقدمونه للاسلام والمسلمين و

نشكر أن هذه الكلمات المسادقة
 وعلى أهتمامك وحرصك على قراءة مجلئنا
 ونلتقى دائما على غير •

	فهرسالعدد	
77.	هـــدیث الثبهر نندکتور عبد المطی محمد بیوس	•
174	دراسسات قرآنيسة عدل الله مع الظالمين . لمصيله الدكتور محمد الطيب المجار رئيس جامعة الازهر	•
371	التكافرة زكى مبارك في معاسبة نكراه الثلاثين	•
141	للدكتور بيتيد السعدى مرمود ع <b>تم تأمر الالفاظ على معانيها الأسائمة</b> للاستاد عباس أبو السعود	•
₩£	في التثريع الاسسلامي التثريع في مبسسور الاسسلام	
	المستثبار بحيد مرث الطيطاوي	Ţ
117	للأسبيقاد على ديد المظيم	•
Y	من حقيسارة الاسسلام التوهيد بفتاح دعسوه الرسل	
Y1.	الاستاد موسى محمد على فيلسوف مفترب في الإنباس	
Y16	لدكتور سعيد أبراهيم التيوسي كتابة السنة في عهده صلى الله عليه وسلم	Ţ
	للدكتور مزت ملى مطبه اسلاما بين بريق وهــريق	Ī
YIA	بقتم استمد الكاشيات	
YTA	الازهر في العزر البعيسدة بينا بينا السيال بينام السياميل عبده الشيبال	•
ATT	ماقا بعد عسده الميساة الدكتور التمسي مجمود راط	
	من أمسالام الاسسالام	
YET	البغـــارى مجتهد ومقيسه المحدود المسيس عاشم	•
VEA	الدارس في المهد الأيوبي بمصر الدارس في المهد الأيوبي بمصر المدار الطيب سليمان	•
Yee	مقمد هسي <b>ن هيكل والسيرة النبوية</b> للدكتور محمد رحب النبوس	•
A.//4	طرائف وهبسواقه للاستاد سد ألحفيظ بحبد سد الحليم	•
/Ti	- قصة للمنائشة - التطرف وبماهيج التربية تحتيق الاستاد حبدي اللبثي - المناد الله - الله الله المناد الله - المناد الله - الله الله الله الله الله الله ال	
/Y1 /Y£	احبار العالم الاسسالمي امداد أحبد عيد الرحيم السايح اخبسار الاترهد امداد التسائمي عبد الراشي	•
YY	البيسان الوراط المساعدة المراطق الراطق المراطق المراطق المراطق المراطقة ال	•
Ά-	النف اعداد _ عبد الجميد المديد شاهين	
AT .	السكا يقب القبراء اعداد ميد المزيز لحيد جيره	•
A{	مسع القسراء امداد مبد الفتاح فاسيد مبد المالم	

YAE



كلمة التدرير

نجد انفسا عاجزين و هـذه الكلية أن نوق التراء حقهم من الشكر والتقدير ،

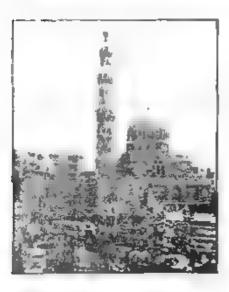
فلقد نفدت الأعداد المطبوعة من مجلة الأزهر ،

وهذا يدل على أن القراء تجاوبوا معنا ومع ما نقدم من فكر ، وبالطريق والأسلوب الذي نقدمه مما يقرض علينا مضاعفة الجهد والمثابرة على تتمية العكر الاسلامي .

وصبى أن يمنحنا الله من القوة والتابيد ما نسبطيع به أن نحقق أهلام القراء ومكون دائما عند ثقتهم في خدمة رسالة الازهر ٠٠٠ رسالة السماء ٠

التحرير





بالأزهــــر ق معليهاع التكرئيرالننى إدارة الأزهر بانقاهج 9-00-7/4-445516 جمادي الآخرة ١٤٠٢ هجرية مارس / ايريل ١٩٨٢ ميلادية

الجزء السادس \_ السفة الرابعة والخمسون -



#### بعتلم وشيس التحسربيس

ما سر هذه الحياة ؟ وما هتيقة الوت ؟ • في كل يوم تطلع شمس جـــديدة ، لتعفي على آثــار الأمس الذي راح وانقفي •

وساعات العروب تمسى بطيئه متثاقله ، ثيعتد الليل بعدها زمنا ، ثنطلع هسده اشمس مرة أحرى بيوم جديد ومعلم جديده وصعحة العقل الأساسي تحساول أن تعسسل ماسسها لتنسى ولينقش عليها تاريخ جديد ، ودكريات جديده ومعالم ومواقف عير المسام والمواقف الأولى •

وفى الشهر الماصى رحل عن الحياه رحل أعطلني الأزهر لللمقلل السدين للدمسة وأعصابه ، وحياته وخكره -

ولقد شهوت أسرة تحرير مجله ۱۱ الأزهر ۱۱ وملحقها الأسهوعي مجله عرسالة الأزهر » بأسي شديد ، خلقد كسان الأمام الراحل الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار ، هو الرجل الذي أعطى المجلة اشاره البدء ، بل أعطاها الدم الجسديد ، ودمعها الي المستوى الذي بلعته من التطور ، وكان سرحمه الله سايحب أن تظهر المجلة دائما على مستوى الأزهر داته ، وهو الحصن الحصسين صاحب التاريخ ، والمجد التليد ه



كان يحب أن يرى مجلة « رسيسالة الأزهر » ـ التي أشساها ـ صسباح كل حميس ، وكان كثيرا هايمات رجال مكتبه على أنهم تأخروا في إحصار العدد اليه ، ليتصفحها بعين الرصا أحيانا ، وأحيانا أحرى ـ يرجمه الله ـ كان يحتفظ ببعض الملاحطات اللي أن القاه ، عيمات على أن معسال علان كن صميفا فكيف لم تضف اليه تطبقنا ، أو كيف نشرت هذه المادة ؟ وكان أحيانا لا يطول به المبر حتى القاه غيستدعيني ـ رصى الله عنه ـ وفي صوته ربة العصب ، كيف نشرتم هذا الخبر ؟ وكيف تحققت منه قبل المشر ؟ وكان يرصى بمبرراني أحيانا ، وأحيانا أحرى يطل توجيهه قائما لنعمل على تلاق ما لاحمله مرة أخرى وتاره كان يصل به الاعباب الى هذ أن يطلب مقابلة أهد الكتاب ليشكره على مقاله ويطلب منه بعضه أن يداوم على كتابه مثل هذه المقالات ،

وكان ذلك مصدر سنعادة لي وللكاتب على عد سواء ه



نشر احد الكنساب في جريدة كبرى كلمسة لم تعجبه ، فيعث الى على الفور واعطائي الكلمسة لأكتب طبها ردا ، وكتبت الرد ونشرته في مجلة رسالة الازهر •

ولا انسي ما هبيت وجهسه المتهال وسسسعادته الفسائقة بذلك العدد ١٠٠ لقد كان غضورا به آلي أقص هد ١

#### ا ذكسريات .. لـن مشموت

وكنا بسعادته ناك ونمحره أكثر سماده ونحرا ه

كان يريد أن تواكب رسساله الأرهمار ومهمته في الوجود نطور المحياه والوجماود . وكان الصين يأخذ بمجامع غليه عندما يعتقله آخذا لمهمه .

وأشهد لله والتاريخ أن الدكور محمد عبد الرحمن بيصار كان يستعجن الأسهاء من تقدي الشريعة الأسسلامية ، ويتقدوها بدلك اليوم الذي ينتهى هيسه مجلس الشدهب من اعرار القوامين الاستلامية ، ايماما منسه بأن العدالة للجميسم ، لن تقطف مشسكل أكمسك ولا أقمل ، الا بعد اقرار هذه القوامين ه

ويقينا بان التشريع الاسسلامي هو السدّى مسبكتل للمجتمع الاسلامي في مصر والعالم الاسلامي الحيساة النقيسة الخالية من أي مشكلة ، في كانه نواهي الحياة الاجتماعية والاقتصادية -

ولقد كان لدلك حريصيا على متامسة التقدي مهتمسا به يبستحث لجسان الأرهر -ومجمع البحوث على المجار ما يبساط بها من هسدا التقدي ، ولا يني عن مواعساه مجلس الشسعب بما يرسسله التي الأزهر من هسذه القوادين ،

ولله والتساريح الله كان يمتاط ويبلع به المسبيق عايه من مواقف (يعفن النساس) الدين لا يستجيبون لامال الشسحة في سرعه الجسار هذه المهمسة السرعسة المطلوبة ، أو يعومون خطط التقلين بشكل ظاهر أو هفى •

وق صيقه ورضاء وق أمره كله كان ــرحمــه الله ــ طيب القلب صــــــــاق النفس ودوداً ، ينتسم عند الماصفة ، ويملك تضيبه عند العضي ،

رجم اللب الامام وعفر لب علقد الآي دوره ومحي بتمحي معه سنه الله الي عايتها - وبيبقي الأزهر بعده رمزا لرساله الاستلام ، انباقيه أبد الدهر ،

ولئل عربت شمس ، عموعدما مع سنسه الله عند شمس جديدة عالاتتحاس زائلون ، والاستسلام أبقى ، والله أكبر ، وهو أنجى الذي لا يموت -

وعسى أن يجد الأزهر والأسلام في الشسيخ الجديد عوضا عن الراحلين ، فهو والحدد لله موضيع للأمال ، ومرتجي لخم الطنيون أعانه الله وبارك فيه •

Correct!



منحرم زينة الله التي أخج لعباده

# دراسان فرآنینه

دراسات لغوية منقضايا اللسان العسري



عدم قصبرا لألف اظ على معانيها اكشب اثعة





لقد خلق الله تمالى الخلائق أنواعبا مغتلفة ، تعمل دلائل القسدرة الانهية ، وأسرار المظمة الربانية ، نمن خلق الله تمسالى : من هم روحانيسون كالملائكة لا باكلون ولا يشربون ولا يعمسون الله ما امرهم ويلطون ما يؤمرون .

ومن خُلق الله تمالى: من هم ماديون كالدواب والحيوانات فهى مخلومات غير مكلفة وفي عائلة ولا روهانية •

ومن الطلبق من هم وسبط بين الروهابية والمادية وهم البشر بنسو آدم ههم ياكلبون ويشربون ، وأيضا يعبدون ربهم ومكلفون هجمدوا بين الأمرين ، وكما أنهم وسلط في خلقهم عقد كابوا كذلك نيما كلفوا به عقيد اللبه النساية من خلقهم في تسوله : (ا وَمَا خَلَقْتُ النَّجِنَ وَالْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُ تُونِ )) وأباح لهم الى جانب هذا التكليف بالعبادة ان ياخدوا رينتهم وأن يستمتعوا بالعليسات من الرزق ،

غفل جل شانه: «يَابُنِي آدَمَ هُلُوْا زِينَدَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

وَلَا تُشْرِفُ وَا إِنَّ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ ٠٠ مُلْ مَنْ هَرَّمَ لِيبَّ الْمُشْرِفِينَ ٠٠ مُلُ مَنْ هَرَّمَ لِيبَنَّ اللَّهِ الَّيْسَ أَفْرَجَ لِيبسادِو وَالنَّطْيُّاتِ مِنَ الرَّزْقِ مُلْ مِن لِلَّذِينَ آهَسُوا فِي الْفَيَاةِ النَّنْيَا هَلِيلَةً يُوْمَ الْتِيَالَةِ كَلَكَ تُفَصِّلُ الْفَيَاةِ لِكَنْكَ تُفَصِّلُ الْفَيَاتِ لِقَوْمِ بَعْلَمُونَ » ٠٠ سورة الإعراب (٣١ ، ٣١) ٠

وفي الآيات الكريمية غداء من الله تعيالي للميؤمنين أن ياعيدوا زينتهم من اللبياس والرياش وما خليق لهم عنيد عن حبيادة من المهادات في الميلاه أو في الطيوائف عكميا يعديهم كذلك بال يتمتموا بالطبيات من الطعام والشراب دون المراف ولا تبدير «

عن هشام بن عروة عن أبيسه قال : كانت العرب نطوع بالبيث عراء الا العمس والحس قريش وها واستت كانوا يطوفون بالبيت عراء الا أن تعطيهم العمس ثيابا غيمطي الرجسال الرجان والنساء النساء ه

وغيل أن الحرب في الجاهلية كانوا لا يأتلون دسما في أيام عجهم ، ويكتفون باليسمير من



#### للدكتورالممد عمسرها الشيم

الطعام ويطوغون عراة خقيه لهم : هدوا رينتكم عند كل مسجد وكلوا واشريوا ولا تسرقوا أي لا تسرغوا في تحريم ما لم يحرم عليكم •

والاسلام لا رهبانية هيه ، والما هلو دين وسط ، لا اغراط هيه ولا تغريط ، ولقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم نهج الاسلام في الاعتدال في الأمور وعدم التشدد عندما سأل مفر من أصحابه عن عطه في السر غلما أمنا أمناهم بها كأنهم تقالوها غقال أحدهم أما أنا غاصوم ولا أغطر وقال الآخر وأنا أقوم ولا أقعد وقال الثالث وأنا لا أتزوج النساء غقال الرسول ملى الله عليه وسلم ، مابال أقولم قالوا كذا وكذا لكنى أهسلى وأنام وأهسوم وأغطر وأتزوج النساء غمن رغب عن سنتي غليس منى ،

انها نعم الله تعالى التي يجب أن يرى أثرها على عباده وأن يستمتموا بها هلالا طبيا أن الله يعب أن يرى أثر نمعته على عبده أنها النعم التي لا تعيين و

« وَإِن تَغُنُّوا يَغْمَــَةَ اللَّهِ لاَ تُخْمِنُــوكا إِنَّ

الإنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَارُ \* والى جانب النعم المسبه والمديه التى يستعنع بها المساس من طعام وشراب ولباس فهنات نعم الحسواس والجسوارح التى أنعم الله بها على عباده فمنحهم الجسوارح والحسواس والقلوب والعمول عندل السال أعطى الله بعما كثيرا ( وَفِي أَنفُيكُمْ أَفَلاً تُبْعِرُونَ ) الها النعم الظاهرة الواضحة « أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ

وَلِسَاناً وَشَخَتَيْنِ ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » . والني جاسب هذه الجوارح وتلك الحسواس كانت النعمة الكبرى ، والمنحة الربانية التي بها يعيز الانسان بين الخير والشر وبين الحق والباطل وبين البدى والمسلال تلك المعمة هي نعمة المقل التي ميز الله تعالى بها الانسسان عنيه من الحيوانات والجمادات ولكم نوه القرآن بهذه النعمة ليستعملها الاسسان

#### من حرم زينة الله التي أحسرح لعساده ؟

استعمالا صحيحا فى الخير لا فى اشر فى الحق لا فى اشر فى الحق لا فى المسان غيب الحين والاخسر قائلا (إنَّمَا الاسان بين الحين والاخسر قائلا (إنَّمَا يَتَسَكَّرُ أُولُسُوا الْأَلْبُسَانِ » ( > السزمر ) • « أَفَلاَ تَفَكَّرُونَ » ( + يونس ) •

وهكدا يشسير القرآن الى اسستعمال نعمه المقل والي الاسترشاد بها الي الحق والهدى والنور ه

وقال تعالى ﴿ يُؤْمِي الْجِكْمَةَ مَن يَشَاهُ وَمَن يُؤْتَ الْجِكْمَةَ فَقَدُ أُوتِيَ خَسَيًّا كَِثِيًّا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَنْبَابِ » ( البعرة ٢٦٩ ) • حدا وان نعم الله لا تعصى •

ولقد أمن سبحانه بدكره وشدكره « مَاذْكُرُونِي أَذْكُرُكُمْ وَالْمُكُرُكِلِي وَلَا تَكُفُرُونِ وَلاَ تَكُفُرُونِ الله على السم سبيل لريادتها ، وطساعه الله تعلى طريق الريقاه النعم غاستيقاه السم اسما يكون بطاعه الله ه

#### ادا كنت في تعمسته فارعهسا

فسان المسامي دريسل الدهم الله عليه المسامي دريسل الدهم الله عليه وسسام : « أن روح القدس نقت في روعي أنه أن تموت نفس حتى سنوف ررتها وأجلها غاتقوا الله وأجملوا في الطلب » ولا يحملكم أسستبطه السرزق أن تأخذوه بمعصيه ألله غان الله لا يمال ما عنسده (لا بطاعته ه

وان الاسلام دين النظاعة والحسن والتجمل في غير السراف ولا تصنع عقال رسسول الله عليه وسلم: « لا يدخل الجنسة من كان في تلبه مثقال ذرة من كبر غقال رجسل: ان الرجل يحب أن يكون ثوبه هسسنا عونعله حسنة عقال: « أن الله تمالى جميسل يحب الجمال عائلي جميسل يحب

وقال الله تمالى: (١ وَالْبَتَغِ نِيمًا آتَاكُ اللّهُ اللّهُ الدَّارَ الْآفِرَةَ ، وَلَا تَعْسَ نَمِسْبِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمَشِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمُسِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمُسِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمُسِيكَ وَلَا تَيْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ الْمُشْهِدِينَ » • (الممسى ٧٧) •

ونادى الله تعالى : المؤمنين الا يحسر موا ما أهله الله لهم من الطبيات « يَا أَيْهُ سَلاً النَّبِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طُيّبَاتٍ مَا آهَلَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَلُوا إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُتَلِيقِينَ » لَكُمْ وَلاَ تَعْتَلُوا إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُتَلِيقِينَ » ( المائدة ٨٠ ) وجاء رجلل الى رسلول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب دون غقال له : الله عليه وسلم وعليه ثوب دون غقال اله : الله عالى المال قد أعطاني الله تعالى قال : هن أي المال الله عالى ذهن أي المال قلى الشيال : هن كل المال قد أعطاني الله تعالى قالى : « فاذا آتاك الله مالا غلى أسال ه

وقد أياح الاسسلام المتعتم بالطبيسات من طعام وشراب ، ولكنه نهى عن الاسراف غيها وحرمه وقال على بن الحسين بن واقد 'جمع الله الطب في نصف آية فقسال : ﴿ وَكُلُسُوا وَالْاَ نُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ ﴾ • وكما آياح الله الاستعتاع بالطبيات وحدم وكما آياح الله الاستعتاع بالطبيات وحدم

وكما آباح الله الاستمتاع بالطبيات وهرم الاسراف غيها غقد وضعت السنة المشرفه على ماهبها أغضل المالاة وأتم البالام المنهسج السليم المليم مقال عليه الصالاة والسلام: « ماملا ابن آدم وعاه شرا من يطنه يصبب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه غان كان لابسد غثلت الحمسامه وثلث لشرابه وثلث لغساه و

وكما أباح الطبيات أيضا عقد هدفر من الاستمتاع بالحرام وعدم الطبب لأنه لا يدفع معه دعاء ولا عبادة وفي الحديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن الله تعسالي طبب لا يقبل الا طبيا وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين عقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا بِهِ المرسلين عقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا بِهِ المرسلين عقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا بِهِ المرسلين عقال : « فيا أَيُّها الله المرابل يطبل أسعر السحاء الله السحاء ، المرب ، يارب ، ومطمعه حرام ومسريه حرام ومسريه حرام ومسريه حرام ومسريه حرام ومسريه حرام ومسيه حرام وحدى بالحرام على يستجب المناث ؟ آرواه مسلم ،

ونقد جمل الأسائم لأسفاق المال والتعتسع باسطیهات صابطا هاما وهسو ان یخسون و ی الحق که آی کی الطاعات والوجسوه المتروعه لا ان یکون فی السیل المعرمه ولا بالتبدیر خال صلی الله علیسسه وسلم : و لاهمسد الا ی اشتی رجل اتام مالا غسسلط علی هنکسه فی الحق ورجل آتام الله الحکمه همو یتنی بها



ويعلمها يرواه البخاري -

كما يشترط فى المال الذي يمتبط عليه صلصه أن يكون مجمسوعا من الحسلال لا غنى غيسه ولا شبهه •

قال صلى الله عليسه وسسلم: « لا تعبط جامع المال من عير هله أو من عير هقه فسانه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقى كسان زاده الى الناز » «

وفيما أحرجه الطبراني بسنده عن ابن عباس رخني الله عنهما قال : تلبت عند رسول الله عنهما قال : تلبت عند رسول الله على الله عليه وسلم هذه الاية : «يَا أَيُّها النَّاسُ كُلُوا مِمَا فِي الْأَرْضِ هُسلاًلاً عَلَيْكًا » عقام سعد بن أبي وقاص غقال : يارسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة الدعوة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ، أهب مطعمك تكن مستجاب الدعوة يا سعد ، أهب مطعمك تكن مستجاب الدعوة اللهمة المرام في جوفه ما يتقبل الله منه عملا اللهمة المرام في جوفه ما يتقبل الله منه عملا أربعين يوما وأيما عبد نبت لهمه من سسمت غالنار أولى به ي .

#### د ۰ آهند عبر هاشم



### اعتدار

تشسير مجله الازهر الى أن الطقسة المنشورة من هذه النضية اللغوية في هذا العدد هي الحلقة الأولى ، وقسد منسيق نشر الطقة الثانية في مسدد ربيع الثاني من المجلة غمدرا للقاريء •

تعد ظاهرة الوقف من أبرز قضايا اللسسان العربي ، وقد تنازعتها ، او هكــدًا ينبغي ان يكسون سالونان من الدرامسة : الدرامسة الصوتية والدراسة التصريفية وان كنسا نري حظها من الدرس عند المنبين بالتصريف اكثر واشهره

وهده الظاهرة لا تقل في أهميتها عن الظاهرة الاعرامية ، بل إن كثيرا من المحدثين انطلقوا قيما ذهبوا اليه من آراء جديدة في الاعراب من ظاهرة الوقف ، ويرغم هذا لم تتل عنايتهما من الدارسين المحدثين ، أو تهملها عند أحد شجابته بقواعد النحو والمرف كأنها من القصابا التي لا شأن لها ، ولا ثمرة ترجى منها مع ما لها من عمق معيد المدى في أعضاء النطق ، ودراسات الصوت ، والتعيرات التصريفية ،

وقد أطلق سيبويه مصطلح الوقف على حالة هن أخوال الاعراب الاربع ، وهي هالة السكون اذ يقول : هذا باب مجساري أواخر الكلم من العربية • • وهي تجري طي ثمانية مجار ؛ على النصب والرفع والجر والجزم ، والفتحوالمُم والكسر والوقف(1) •

#### (٢) شرح الشافعية لم ٢ من ٢٧١ -

#### تحديد معالم هذه الظاهرة :

الوقف من الناحية اللعوية مصدر القعسل وقف المتصدي ، وهمو بمعنى الجبس تقول : وقفت هدا المال على وجوه البر أي هيسسته ، ومنعث التصرف فيه ، وتقول وقفت الدابة أي حبستها ، قال الشاعر القديم .

من قضایا

وقفت على ربع ليسة نأقتى فمازلت أبكي عنده وأخاطبه وأبكيه ، حتى كاد مما أبشيه تكلمني أهجساره وملاعبه

وأما الوقف المسطلح الصرق فيصفه الرضى ف شرحه لشانية ابن الحاجب ، نيقول : الوقف قطع الكلمة عما بعدها ، أي أن تمسكت عسلي آخرها ، قامدا لذلك مختارا لجعلها آغر الكلام ۽ سواء كان بعدها كلمة ۽ أو كانت آهر الكلام(٣) ·

ومطى هذا بميسارة عصرية عيسرة : توقف المتكلم عن النطق باختياره في نهاية كلمة معينة • وبناه على هذا غالوقف الاصطراري لايدخل في أطار هددا البحث اللمدوى وكدلك الوقف الواتم في الاستثنات والسؤال المقصدود بسه



#### 

#### للدكتورالسيدرزق الطويل

تعبین منهم کما اذا قات : منو ، ومنا ، ومنی لن قال : جاشی رجل ، ورأیت رجلا ، ومررت برجل والوقف الانکاری الذی یقع فی السؤال

التصوديه انكارجيز الميزه

والوقف التذكرى الذي يراد به تذكر باتى اللفظ ، فيؤتى في آخر الكلمة بعدة من جنس هركة آخرها مثل قالا ٥٠٠ ويقلل المكلم بعد هتى بتذكر بلتى الكلام .

والوقف الترنمي الذي تختم غيسه القواق المطلقة في الشعر بما يسمى بتنوين الترنم مثل قول جرير بن مطية الخطفي :

> أقلى اللوم حافل والمتسابن وقولى إن أصبت لقد لصابن



#### الصور الصوتية للظاهرة الاعرابية:

وفى سبيل تحديد معالم هده الطاهرة اللغوية المتميرة ، والتى نها دورها الاساسي فى القدرة على الاداء الصوتى ، وعلى الاقصاح عن المطى وبيانه نشير الى أن هناك صورا صوتية تحدث عند الوقف ، وهى تحدد لوما من الوانه ، أو مظهرا من مظاهره ،

وبعض هذه الصور يتميز عن بعضها الآخر في مدى العسن أو التبول ، والاستسسافة في اذواق المتعسدتين باللسسسان العسربي ، أو الستمعين له ،

١ \_ ومن هذه الصور الاستكان المعض : اي أنه اسكان بلا هركة صوتية ، أو اشارة الي اي هـركة ، « والاستكان في الوقف أكثر في كلامهم من الروم ، والاشتمام والتفسيف والنقل ، ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المتون ، غان اللغة الفاشية غيه قلب التسوين



#### بس الدرسة الصوتية والدراسه التصريعية

#### • (1)u täll

وتسيلة ربيعة تجرى المنصوب المون مجرى المرفوع والمجرور ، فتقف عليه بالسكون ، ومن دلك تول الأعشى ميمون يمدح قيدن بن معدى كرب :

#### الى الره قيمي أطيل السرى وآخــد من كل هي عمـــم ٢ ــ ومنها الروم :

وهو الاتيان بالحركة خفية ، هرصا على

المان الحركة ، التى تحرك بها آخر الكلمة في

الوصل ، ولها كما بقول الرخى علامة مكتوبة

عارة عن خط بين يدى الحرف الذي تقف عليه

هكذا : محمد موسمى روما ، لانك تروم

العركة وتريدها حيث لم تسقطها بالكلية ،

ويدرك الروم الاعمى المسحيح السمع اذا

استمع ، لان في آخر الكلمة صوتيا خفيفا(؟) ،

وفي أسباب خلاهرة الروم عند الوقف يقسول

سبيويه : وأما الدين راموا العسركة غامهم

وفي أسباب خلاهرة الروم عند الوقف يقسول

دعاهم الى دلك المرس على أن يخرجوها من

عال ما لزمه اسكان على كل حال ، وأن يعلموا

ما ن حالهم عدهم ليس كمال ما ، حكن على كل

حال ، وذلك أراد الدين اشتمو الا أن هؤلاء

أن حاله ، وذلك أراد الدين اشتمو الا أن هؤلاء

قمن هما نسبدرك أن الروم ، وهسو خاهرة

صوتية عندالرقف يستبقى معها المتكلم العصيح بصوت خفيفى حركة الحرف الذى يقف عليسه تقديرا له يوصل البه اعرابها من دلالة عسلى المنى «

وظاهرة الروم لا تجوز في النصوب المتون الدون الافي لفة ربيعة ، وهي قليلة ، أما المنصوب غير المنون فيرى سيبويه وعيره من النحاة أن الروم فيه جائز ، ومذهب الفران أنه لا يجسوز روم الفتح فيه ، لأن الفتح لا حسر ، له لخفت ، وجزؤه ذله ،

#### ٣ ــ الاشمام:

أن يأخذ النم عند الرقف المسورة التي تعرض عند التلفظ بتلك المسركة بلا هسركة ظاهرة ، ولا خفية ، وعلامته نتملة بين يسدى المرف ، لا نه لا ينطق فيه بشيء من المركة ،

والاشتمام يأتى في حسالة الوقوف عسلى المرفوع والمضموم ، لأن آلة المستمة الشتفة ويراد به تصوير مفرج الحركة للناظر بالصورة التي يكون عليها عند النطق به ، لنمرف بمجرد النظير الى غم التسكلم أن تلك المسركة هي السائطة دون غيرها ،

ويذكر سيبويه سببا آخر لملاشمام ، أذ يقول : فأما الذين أشموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل ، وبين مايلزمه الاسكان على كل هال(1) .

<sup>(</sup>١) الكتاب جاء من ١٦٨ -

<sup>(</sup>١) شرح الشائمية ج ٢ من ٢٧٢

<sup>(</sup>Y) الرجع السابق عن ۲۷۵ •

۱٦٨ مه ٤ من ١٦٨٠



ساكنا مثل حمر وسعد(٢) •

والتضعيف منهج متبع في كلام العصرب في الموقف فأتنموه الباء في الوصل والواو عسلى دنك ، كما ينحقون الواو والياء في القوافي فيما لا يدخنه ياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجراهما ، لانها شريكتهما في القوافي ، ويصد بها في عبر موضع التنوين ويلحقومها في فسيم التنوين ، فالحقوا الالف بالواو والياء أيضما فيما ينون في الكلام وجملوا سبسب كأمه مما لا تنحته الالف في المصب إذا وقفت(٤) ،

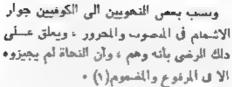
ويواصل سيبويه تقديم مسور مسموعة للوقوف بالتصليف فيقول: وهدئتى من أتق به أنه سجع أعرابيا يقول: أعطنى أبيضه عيريد: أبيض عوالدي الهاء عكما المقها في عنه وهو بريد هن(ه) •

وجاء الوقف بالتف جيف في قول رؤبة بن المجاج :

(۲) كما يشترط فيه الا يكون المرف المرقوف
 عليه همزة ، وأن يكون صحيحا ، لان تفسيعيف
 المثل ثفيل ،

۱۲۰ ، ۱۲۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۰ ، ۱۲۰ ،

ره) الكتاب جـ ٤ من ١٧٧ -



وهدا محتمع . لأن الماسع من الاشسمام في المناتين ليس ماتما صناعيا ، وانما هو عصوى وصوتى ، اذ أن الكسرة وهي جزء من البساء مخرجها وسط اللسان : والفتحة ، وهي جسزه من الإلف ، مخرجها الحلق ، فهما اذن عنسد النملق محجوبان بالشسسفتين والأسمان ، فلا يستطع المحاطب ادراك هبئة المخرجين عنسد المنطق بالمركتين ، ويصمح الاشسمام اذ داك ملا غائدة ،

#### ) ــ التضميف :

وعلامته شين صعيرة على الحرف المضعف ه مثل هذا خالد ، وهو يجمل ، وهذا فرج ومعنى هذا أنك تدعم في الحرف الذي تقف عليه حرفا من جنسه ، يقول سيبويه : حدثنا بذلك العليل عن العرب ، ومن ثم قالت العرب في المسسم في القوافي و سبسبا ، يريد السبسب » ويمهل يريد اليمهل ، وقد ورد ذلك في قول المجاج في ملحقات ديوانه ;

تترك ما أبقى الدبا سبسباً وقول منظور بن مرثد الفقس الاسدى ببـــازل وجنساء أوعيهسل(٢) ويمتنع التضعيف اذا كان قبسل الآخر عرفا

<sup>(</sup>۱) شرح الشافية جـ ٢ من ١٧٦ -

 <sup>(</sup>٢) البارل من التوق الداخلة في السيخة التاسعة : والوحداء : الديطة الشودة : والعيهل المديعة : أو الطويلة : أو الشهيبة \*

#### لقد خشسیت آن آری جسمیا ق عامنا ذا بعد ما اخمسها

وهــذا النوع من الوقف لم يأت في القرآن الكريم الآفي موسع واحسد ، وذلك في قراءه عاصم لقوله تعسالي ( وَكُلُّ صَسَغِي وَكَهِسمِ (1)("hātāā")

وهذا اللون من الوقف الذي يحمسك سسمة صوتية بازره يأتي في لسان سي سعد خاصمة بالشروط المشار اليها •

وقد امتدت هؤه الظاهرة المسبوتية طسد الوقف في بعض اللهجات العربية الماصرة ، ف بمقن مجفطات مصراء والمعرب العرمي فبعقام البداء , أو في أي موقف فيه قدر من الأنفعال والحدث

#### ه ــ الوقف بالنقل :

وهو صور من صور الوقف التي يبرز فيها الجانب الصوتى الى هد بعيد •

وأن رأى علماء التصريف أنه قليل الاستعمال في اللسان المربى ، ويطلون دلك بعلة لم تكن في حساب الناطقين النصحاء قبل عصر التعقيد اذ غالوا انه يؤدي الى تعير بنساء الكلمسة 🕖 الظاهر بتحرك عينه السساكنة مرة بالفتح ومره مالكمراء وأيف لاستكراه امتقسال الأعراب الذي هقه أن يكون على الحرف الأخسير ألى الوسط ، والذي مسبيل ليم ذلك الضبرار من الساكتين ء والضمة بالحركة الأعرابية الدالسة

وقد مثل له سبيويه بقوله : ودلك قول بعص المرب : هــدا مكر ، ومن بكر ، ولم يقولوا : رأيت النكر ، لانه في موسم التنوين ، وقسد يلعق ما بيين حركته ، والجسرور والراوع لا يتحقيها دلك في كالأمهم ، ومن ثم قال ، ومن ثم قال مارس سي سعد في الجاهلية ، وهسو فتكي س أعبد س أسعد في أرجوزة له

أنا أبن ماوية أقاهد النقر

وجاءت الفيل أثابي زمر٢١)

والمتامل في كلام سسيبويه يدرك أن ألوقف بالنقل يتم بشروط: أن يكون العرف السدى قبل الآخر مناكنا ، وألا يكون هذا السلكن مها يتندر تعريكه او يستثقل مثل غلام ، وأن يكون المرف الاخر الذي ستنقل هركته صحيها فلا نقل في ظبى ودلو والا نكون المركة المقسولة غتمة ، فلا نقل في نحو عبرا من رأيت عمسرا إلا يترتب مليه من هذف ألف التنوين في التون، وهمل غير المنون عليه •

وجوز الكوغيون النقل في المنسون ، وقسيم المتون ، أما المنون قليس يطساهر ، وأما تحسير المتون ، بسواء كان عسدم التنوين لمنعسه من

على المعنى(٢) •

<sup>(</sup>٢) الوافي في التصريف للشيخ عمارة -

<sup>(</sup>٣) الكتاب جـ ٤ من ١٧٢ ( ماوية أم الشماعو وهي بسمى الرادالسائية ٤ والنقر منوت تاشىء من صرب اللسان بسلف الحلق سنوت تزجر 🕶 الدادة . وأثاني حمم البيه وهي الجمساعة من التاس



هركة الأخير الى المتحرك تبله ، ومن شواهدها قول الشاعر :

#### من يأتمر للفع فيما قمسده تحمد مساعيه ويطم رشسده

واللهجة الشائعة في ريف مصر تسير عسلي هذا النحو يتول الواهسد منهم غهمت قصسده وعرفت رأيه ه

ان الوقف بالنقل له آثار صوتية بعيدة المدة هي أكثر من الاثر التصريفي، وتختلف باختلاف أوصاف أنحروف وتوسع سبيويه في هذه الدراسة وغيها يقسول : « واذا وقفت في المهموس(٣) قلت : آغرش وأحبس ، فمددت وسمعت النفخ متفطن ، وكذلك : الفظ وخذ ، فنفضت متفطن فانك ستجده كذلك أن شاء الله، ولا يكون شيء من هذه الاشياء في الوصل»(٤)

السيد رزق الطويل

الصرف أو الافترانه بال قلاته عندهم كالرفوع والمجرور «

وهذا الخلاف غير المسور ، أما المسور نيجور النقل غيه منونا كان أم غير مبون(۱) • وهناك شرط أخير للوقف بالنقل وهو خاص بغير المهمور أيضا وهسو الايؤدى الوقف الى بناء لا نظير له في كلام العرب مشال لا هسذا قرش » ، اذ تقول بعد النقل ( قرش ) وهسال عكسر وصم نادر أو معدوم •

وأذا كان الأسم مهموزاً فهو كما أسلفنا تنقل فيه هركة الآخر ألى الساكن قبله مسواه كانت الحركة فتحه أم عيرها ، منونا كان أم عير منون ، انتهى بنا الوقف ألى بناه له نظسير أو بناه لا نظير له .

ويذكر سيبويه في هذا الصدد ما سمعه من لهجات عربية في هذا الصدد فيتول : واعلم ان ناسه من المرس كثيرا يلقون على السكن الدي قبل الهمرة هركة الهمرة ، سمعنا ذلك من تعيم وأسد بريدون بذلك بيان الهمزة(٣) .

ومثال اللهجة التي يحكيها سيبويه: ( يحرج الخبء ) غاذا وقفت عليها قلت: يغرج الخبء فاستبانت الهمزة وهذا هو معزى اللسسان التممي والاسدى •

ومن طرائف الوقف بالنقل ٥٠ ما عليه لسان اللغميين وهم قبائل متاخمة لمسر ، أذ ينقلون

<sup>(</sup>٢) أي أن هرف من عروف الهنبي -

الكتاب بيا من ١٧٥ .

 <sup>(</sup>١) الواقي للشيخ المحمد عمارة رحمة الله
 من ١٣١٠ -

۱۷۷ من ۱۷۷ -

# دراسات کالی (قاصمتر تغویــة



٦٦ - ويقصرون التسويد على طلاء الثىء باللون الاسود فيقولون سودالرجل حائطمنزله تسويدا اذا طلاه باللون الاسود •

والحق أن للتسويد معنى آخر هو السيادة كما في تول الشاص:

نفس فمسلم سودت فمسلما وطمت الكسر والاقسداما وكما في قوله عليه اقصلاة والسلام لصعابته تواضما :

(( لا تصودوني في كلامكم »

ویقال من الثلاثی ساد غلان قومه می باب کتب سیادة وسوددا بصم السین وفتح الدال، وسؤددا بضم السین والدال ، یزنه قنفذ اذا سار دوم سیدا یامرهم فیاتمرون یامره ویرعی شاونهم ه

ويقال في المغالبة ساود غلان غلامًا غسساده اذا غلبه في السيادة أو في السواد •

١٧ - كما يقصرون لفظ السواد على مطاء
 الشائم وعد اللون الاسود •

ولكن العرب وضعت هذا اللفظ لمان عدة : ١ - فهو الشخص تقول شاهدت سوادا يصلى الظهر في المسجد : ٢ - وهو المال الكثير تقول سواد قارون أطعاه وجعل بعض قومه يتعفون

آن يكونوا مثله في كثرة المال • كما في قوله تمالى : ﴿ يَالَيُتُ لَنَا يَعْلُ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ • ﴿ \_ وهو من البلدة قراها كما في قولهم سواد السراق ، وسواد البصرة ، ﴿ \_ وهـ وهـ من الناس عامتهم ، تقول سـ واد المسلمين يسرهم أن يسمعوا آي الذكر الحكيم ليتخدوا منها عبرا وعظات ، ﴿ وهو من القلب هبته تقول الأم لوحيدها أنه سواد قلبي • كما تقول الته سويداء قلبي • كما تقول

١٨ - ويقصرون جمع أسود على قعل بقسم قسكون فيقولون عولاء الرحال سود، والواقع أن أسود في عدا التسير مستقة ولكنه اذا كان اسما كما في تسميتهم انحية العظيمة بالأسود غانه يجمع على أساود كما في قول الأعشى : نتاهيتمسسو على أوقد كان منكم

استاود صرعی ام یوست قتیلهستا فان اسود وآساود کافشال وآفاشل وآردل وارادل -

19 - ويقصرون كلمبة الولد على الذكر فيقولون لفلان ولد وبنت و والصحيح أن كلمة الولد تطلق على الذكر والانثى و ويقال لفلان ولدان كمب يقال لن كان له بنتان له ولدان والدليل على ذلك قوله تمالى : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاكُمُمْ إِن لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَهُ الرَّبُعُ مِمَا تَرَكُن وَلَدُ فَإِن كَانَ لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَهُ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَهُ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَهُمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَإِن كَانَ لَهُ يَكُن لَهُنَّ وَلَدُ فَلَكُمُ الرَّبُعُ مِمَا تَرَكُنَ مِن بَغِدٍ وَصِيتَهِ إِن لَهُمْ يَكُن فَي مَن بَغِدٍ وَصِيتَهِ إِنْ لَهُمْ يَكُن لَهُ يَكُن لَهُ يَعْن بَغِدٍ وَصِيتَهِ إِنْ لَهُ مَا لَا لَهُ يَكُن لَهُ مَن بَغِدٍ وَصِيتَهِ إِنْ لَهُ اللّهُ عَلَيْ وَلَالِهُ عَلَيْ لَا لَهُ إِنْ لَهُ عَلَيْ وَلَا لَهُ عَلَيْ وَلَالِهُ إِنْ لَهُ عَلَيْ وَلَالِهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ الرّبُعُ مِنْ اللّهُ عَلَيْ لَكُولُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ لَهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ إِنْ لَهُ إِلَيْكُمْ إِنْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ إِنْ لَكُمْ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ إِنْ لَهُ إِنْ لَهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الل

# الالماكاكا

# على متعانيها

## من الأستاذ عباس أبوالسعوم ١١١٠٠

يُومِينَ بِهَا أَوْ دَيْنِ ﴿ وَلَهُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكُتُمُ إِن لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدُ ۚ فِإِن كَانَ لَكُمْ وَلَــدُ مُلَهُنَّ النَّمُنُ مِمَّا تَرَكُتُم ﴾ ﴿ وهذا من باب التغليب ، كما بقال للأب والأم والدان وأبوان ﴿

٧٠ - ويقمرون الثناء هاى معنى المغير ولا يكون في الشر والحق ، أنه عام فيها ، تقول أثنيت على فلان خيرا وبخير ، وأثنيت على غيره شرا وبشر ، وذلك أن معنى أثنيت عليه وصفته ، والوصف يكون بالشر كما يكون بالشير هكذا نص عليه جماعة : منهم ساهب البارع وعزاه الى المفليل ، وقد اقتصر جماعة من رجال اللفة على قولهم : أثنيت عليه بخير ولكنهم لم ينقوا غيره ، ومن هافي الجنرأ بمناسهم غقال : لا يستعمل ألا في انخير والمدح وفي هذا نظر لأن تخصيص الشيء بالذكر ولله عما عداه والزيادة من الثقة مقبولة ،

ولو كان النتاء لا يستعمل الا في الخير لكان

قول القائل: اثنيت على غلان كأفيا في المدح، وكان قوله: وله الثناء الحسسن لا يقيد الا التاكيد والتأسيس أولى ه

واستعماله في الشر ورد عن أقصح العرب عليه الصلاة والسلام غفى الصحيحين : هروا بجدرة فأشوا عليها خيرا فقال عليه السلام وحبت • ثم مروا بأخرى فأشوا عليها شرا فقال عليه السلام وجبت • وسئل عن قوله وجبت فقال . هذا أشيتم عليه هيرا فوجبت له النار • وقد فعل النوعان في واقعتين تراخت لحداهما عن الأخرى عن العرب الفصحاء عن الحداهما عن الأخرى عن العرب الفصحاء عن اللغة ، غالهم قد يكتمون بالنقل عن واحسد لا تعرف هاله وقد يعرض له ما يحرجه عن حيز الاعتدال •

۷۱ - ویقصرون کلمة الشطر بفتح فسکون علی معناها الشائع وهو النصف تقول اقتسم الأخوان متزنهما فأخذ كل منهما شطره أى نصفه ٠

والحق أن الشطر معنى آخر همو الجهمة والنعو تقول: سرت شطر النيل أي تحموه





عدم قصور الألضاظ

ومن هذا توله عز شائه : « لَمُولِّ وَكُهُكَ شَكْرٌ الْمُولِّ وَكُهُكَ شَكْرٌ الْمُسْجِدِ الْمُورَامِ وَكَيْنَهُمَاكُنتُمْ كُولُّوا وُجُومَكُمْ فَيَطْرَهُ » •

٧٢ - ويقصرون الخبط بقتح فسكون طى معنى واحد هو الضرب و والحق أن له معانى كثيرة : تقول خبطه يخبطه خبطا و من باب ضرب اذا ضربه ضربا السحيدا ؛ كتخبطه واختبطه و

وخبط البعير الأرض اذا ضربه البدء : وخبط فلان فلانا : اذا أندم عليه من غير معرفة بينهما ، وخبطه أيصا : اذا سأله المعروف من غير اصره ، وخبط في تومه بخير ادا نقمهم .

قال عمرو بن شأس يخاطب الملك :

وق كل هي قد خيطت بنمسيه غصيق لشييياس من نداك دنوب

ويقال: هَبطُ الوئد الورق من الشجرة : اذا اسقطه: غالورق خبطُ بانتصريك ، غطل لمنى مغمول أي مضوط ، ولهذا نقول علم الرجل دابته الحبط ، وخبط الشيطان غلانا اذا حسب بأدى فحبله ، كتخبط ، وهن هسدا قوله جل شأنه : « يَتَخَبَّلُهُ الشَّيطَانُ مِنَ الْمَثَى » ، ويقال لمن لا شيء له : ما له خابط ولا ناطح ، أي ما به بعير ولا ثور ،

٧٧ - ويقمرون التعد على مضى النتسك والعبادة مستأسين بأن الرسول عليه السلام كان يتعبد في غار هراء ، ويقولهم : قمد غلان في متعبده أي في موضع عبادته ، وقولهم عبدما أولادنا تعبيدا ، أي جملناهم على عبادة الله : ومن قوله تمالى : « وَيَقُكُ نِتَمَةٌ تَمَنَّها مَلَى الله عَلَى ال

والواقع أن للتعبد معنى آخر هو الاستعباد أي انتخاذ الانسان عبدا تقول تعبده الأمير واعتبده إذا صبره كالعبد له:

قال الشامر :

تجــدنی نمر بن مستعد وقد آری وندر بن مستعد لی مطیع ومهطع

والمعبد المذلل تقول : طريق معبسد ، ومن معانى التعبيد اللبث ، نقول : ماهيد غلان أن معل كذا أي ماليث ،

٧٤ -- ويقصرون جمع الهساج على هجاج وهجيج ، ولكن العرب وضعت له ثلاثة جموع احرى .

أهدها هج بضم العساء وتشديد الجيم ء كساهب وصحب وتأجر وتجر •

والثاني هم بضم الهاء وشد الجيم كباهل وجهل وبازل وبرل ء نقول : بزل ناب البعير اذا طلع وشق ء وهائل وهول ء نقول هائت المرأة ، أو الناقة هيلا بالكسر فهي هسائل



اذا لم تعمل •

والثالث هساج بلفظ المسسرد كما في توله جِلْ سَانِهِ : ﴿ أَجَّمُلْتُمْ سِسَعَانَيَّةَ ٱلْمَاجُّ ﴾ ، اي الهجيج ، وفي الحديث ، مؤلاء الداج وليسوا بالهاج ، والداج المكارون والأعوان والتجار ، تقول هو من الداج وليس من الحاج ، انمسا هو من التجار وليس من العجاج ، ونقول : ما هج قلان ولكن دج ء فالحج القصد للنسك وألدج القصد للتجارة .

٧٠ ــ ويقصرون كلمة السامة على أنها جزء من أجزاء الحديدين اتفق الناس على أنها ستون دفيقة ، وقد استأنس هؤلاه بقوله تعسالي : « فَإِذَا جَسَاةَ أَجَلُهُمْ لَا يَمَسْتَأْخِرُونَ مَسَاعَةً وَلَّا يَسْتَقُدِمُونَ » • وقوله : « وَيَوْمَ يَهْشُرُهُمْ كَأَن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ » •

ونكن العرب وضعت للساعة معنى الفسر هو يوم القيامة ، ويوم المساب، ويوم الدين، واليوم الآخر ، كما في قوله جـــل شــــــانه : « يَشْأَلُونَكَ عَنِ الشَّاعَةِ أَيَّأَنَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَــا عِلْمُهَا عِندَ زَيْقٍ » •

وقد أجتمع المعنيان في قوله تبارك وتعالى : ا وَيَوْمَ نَتُومُ السَّامَةُ يُقْسِمُ الْكَثِرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْ سَاعَةِ ١١٠٠

ومن معانى السساعة الآن والوقت الحاصر كما في قولك : ما زرت ألهي الا الساعة ه

٧٦ ... وفي لغنتا العربية تغظان متغقان نطقا ومتقاربان معنى هما ( العلا والعلى ) فمعنى الأول الرغمة والشرف كما في قول الشباعر:

أن العلا جدئتني وهي مسابقة

غيما تحدث أن المسر في النتل ومعنى الثانى العلو تقول غلان في الدرجة المنيا وزملاؤه في الدرجسات الملي ومن ذلك قوله تعالى « وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنـــــــــا قَدْ عَبلَ المَّنَالِمَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى » • ونقول سماء عليا وسماوات على كما أي غوله تمالى : « تَغَيْرِيلاً مِعَنْ خَلَـــــقَ ٱلْأَرْضَ وَالْسَّمَاوَاتِ الْعَلَى » • والعامة وبعض الخاصة يقصرون استعمالهم على الاولى بيد أن الثانيه

ونكن هدين اللفظين يختلفان من ناحيتين: أولمهما أن الاول مفرد والثامي جمع ه تأسيهما أن الأول محتوم بالألف في الكتامة والثاني معتوم بالياه ه

كثيرة الأستعمال كما تقدم •

عـــدم قصير الألضاظ عـلى معانيها الشائعة

> ٧٧ - ويقصرون كلمة الزمهرير على شهدة البرد : والحق أن لها معنى آخر هو القمر : قال شعب الزمهرير القمر في لفة طبيء وأشد : وليلة ظلامها قهد اعتكر

قطعتها والزمهرير ما غلهسر

وبه هسر توله تعالى فى الانسسان : « لا يَرَوْنَ فِيهَسا تُسَهُما وَلا رَمْهَرِيرًا » ، ان فى الجنة من الضياء والنور مالا يحتاجون معه الى شمس ولا قمر ، وفى اللسسان والقاموس . الرمهرير شدة العرد والعمر .

۷۸ - ویقمرون الریش بالکسر علی ما مکسو الطائر ، ویکون فی جناحیه ایساعده علی الطیران والواقع آن نه معانی کثیرة فهو اللباس الفاهر والزینة کالریاش بالکسر وقد



جمل الله اللباس ريشا أى زينة وجمالا فقال في الاعراف (ا قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ لِبَاسًا يُوارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا الله وهو مستعار من الريش الدى هو كسوة الطائر ورينته قال جرير:

فریشی منکم وهوایممکم وان کانت زیارتکم لمام

والريش أيضا الخبر ، يقال : رشته ريشا من دس باع اذا أنلته الخبر غارتاش قسال الشاعر :

> غرشنى بخير طال ها قد پريتنى فخير الوالى من بريش ولابيدى وقال النابمة :

کم قد اهل بدار الفقر بعد غنی قوما وکم راش قوما بعد اتبار

وكداك هو ما يدرق على السهام لتمسيب أهدائها تقول: راش السهم يريشه اذا الزق عليه الريش كريشه مالسهم قريش ومرتش وقيل الريش: المال والخصب والماش •

٧٩ ـــ ويقصرون المولى على الله جل شائه مستأنسين لقوله في سورة محمد ﴿ لَمِلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الْدُبِنَ آمَنُوا » •

والمتن أن يطلق أيضا على أبن العم نقول : هو مولاى وهم موالى قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام في سورة مسريم « وَإِنْسُ خِنْتُ الْهُوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ الْهَوَاتِي مُأْتُوَّاتِهِ



مقصد منى عمه . وكانوا أشرار بنى اسرائيل مناف ألا يحسنوا الخلامة من بعده عسلى أمته •

ويطلق أيضا على الوارث كما في قسوله سبطانه في سورة النساء « وَلِكُلِّ جَمَّلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَقَ الْوَالِدَانِ وَأَلْأَقْرَيُونَ » • أي ورئسة بلونه •

والمرالى الادعياء فقد قال تعالى في سورة الاحزاب « وَهَا جَعَسَلُ الْرَفْيَاعَكُمْ أَبْنَافَكُمْ » أَذَ كَاموا ينسبونهم لأتفسهم ثم قال في مسورة الاحزاب « أَدْفُوهُمْ لِلْبَائِيمُ » ثم قسال في سورة الاحزاب « أَيَانَ لَمْ تَعْلَمُوا آبَامَعُ سَمَّ فَيَافُوا الْبَامَعُ مَا تَعْلَمُوا أَبَامَعُ مَا مَا المَا عَلَمُ وَالمَامِ والمامِ والمامِ

٨٠ ــ ويقصرون التغفيييل على هطى الاحبيان والتطول وتقديم الغواسل والمسون الى من هو بعاجة اليهما :

والحق أن له مطيين غير هذا المعنى يجب أن يدركهما كل من يولم بلغة الكتاب الحكيم •

اهدهما ادعاء الفضل وهو عير فاضل ،

تقول: هو يتفصل على قومه اذا كان يدعى

الفضل عليهم ومنه قوله تعالى ف سحورة

المؤمنون الآما هَذَا بِالآبَهُرُ مِثْلَكُمُ بُرِيدُ أَن

يتَقَضَّلَ عَلَيْكُمُ اللهِ أَن الكفاسار قالوا اله

نوها هذا ليس الابشرا مثلكم يريد أن يكون

له الفضل عليكم في القدر والمنزلة ويسودكم ،

والمعنى الآخر المخالفة بين طرق الثوب :

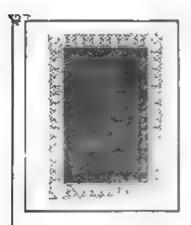
تثول تفضل الرجل أو تفضلت المرأة اذا توضع

أو توضعت بثوب واهد وخالفت بين طرقيه

على عانتها ،

#### للإستاذ عباس أبو السعود







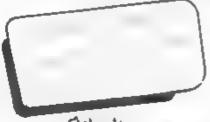


#### تيسيرا لخدمة المواطئين

#### بتعلق

الكائنة بشارع بغرنديس ( إمتناد مثن جمريه ميرار مصنع تكى للإيونين) بالعياسية سالقاهمة عن بيع الكتب الإسلامية العها درة من مجمع البسمون الإسلامية بالانهرالشهيت

- مجلة الازهر الشهرية
- وسالة الأزهرا لأسبوعية
- سلسلة البحوث الإسلامية
- التقسير الونسسيط
- و جسمع الجسوامع
- عصب حبث الانخص " جرم بنير" بدون تخفيض



الديرلما) عباس العوجبي











القفيساء أمر لازم لتيسام الامم ولسمادتها وحياتها هياة طبية ــ ولنمرة المظلوم وقمع المظالم وقطع الخصومات وأداء الحقوق إلى مستحقيها وللضرب على أيدى المابثين والخارجين مسلى مبادىء الآداب ونظام وأمن المجتمع •

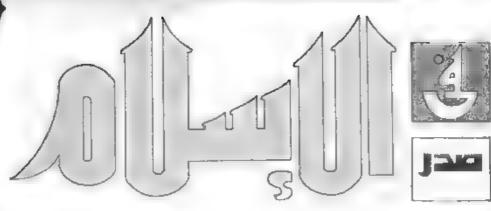
لكن هذا اللفظ غير قاصر على هذا المنى فقط بل أطلق في القرآن على جملة معان أخرى نذكر منها •

فِكُسرًا )سورة البقرة ٢٠٠ أى أديتم مناسككم • \* \_ الانهاء قال تمالى ( وَفَضَيْنَا إِلَيْهِ فَلِكَ أَلَامُ أَلَكُمُ أَلَامً أَلَامً مُفْرِحِينَ ) سهدة اللهُمُرَ أَنَّ دَاِبِرَ هَوُلَاهِ مَقْمُوعٌ مُصْبِحِينَ ) سهدة الحجر ٦٦ •

٣ - السنع والتقدير قال جلت كلمباته ( نَنْفَاهُأَنْ سَبْعَ سَعَوْاتٍ فِي يَوْقَنْنِ ) سورة فصلت ١٢ أي صنعين وقدرهن وخلقين • إ .. الهلاك عال تعالى ( وَلَ الْمُوْفِئِينَ رِكَالٌ مَا سَعَمُوا اللَّهُ عَلَيْسَهِ فَوِئْهُم مَن مَنْفِئُورُ وَمَا بِذَلُوا تَبْعِيلاً ) سورة الاحزاب ٣٣ أي طك •

ه ــ الاماتة عال تعسالي ( فَوَكَرَهُ مُسُومَى فَتَخَمَى كَانَة مُسُومَى فَتَخَمَى كَانَة مِ الماتة م الماتة م الماتة ما الماتة ما الماتة ما الماتة ما الماتة عالم الماتة في الماتة ما الماتة الماتة في الماتة الماتة





#### للمستشار محمد عزيت الملهطاوي

وَتَذْكِرٍ ي بِايَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَاجْمِعُوا أَهُرَكُمْ وَشَرَكَامُكُمْ فَاجْمِعُوا أَهُرَكُمْ وَشَرَكَامُكُمْ ثُمَّ لَآيكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُ مَّ فَعَدَّ فَعَقَا أَهُمُ وَا إِلَىٰ وَلَا نُسْظِرُونِ ) ســـور، عودس ٧١ أى المضوا ،

#### التضاء ق اصطلاح القعهاء :

١ -- عرقه بعص الفقهاء بأنه ( انفصل بين المتخاصمين ) •

٢ -- ويقول عنه ابن غرهون فى كتسابه تبصره الحكام والأمام علاء الدين أبو الحسس الطرابس بأنه ( الأخبار عن حكم شرعى على حبيل الالزام ) .

٣ - وعرضه الجمهور بانه ( الفصيل بين الناس في الخصومات عسما للتداعى وقطسا للنزاع بالأدلة المشرعية ) •

#### كيف كأن القضاء قبل الاصلام:

لم يكن للعرب فى الجاهلية حكومة تنظيم شعّونهم أو تعنع تعدى بعضهم عسلى بعض وانعا كانوا قبائل - الرابطة بين الهراد كسل قبيلة هى رابطة الدم وكان لكل قبيلة شيخ عو

صاهب السيادة على أغراد القبيلة مهمته من هذه السيادة ولادته في بيت الرياسة أو سينه أو حكمته وكان يستعد قوته ونفوذه من الرأي عدم بينهما حسب تقاليدهم وتجاربهم حسم ومعتقدانهم والقضاه بهده الصورة كان شبيها باجراهات التحكيم في زمامنا المعاصر اذا لم يكن طقامي في هذه الصورة ( وهو شسييخ للبيلة ) سيسلطه مستمدة من الحكومة اد لاحكومة تعدهم يسلطانها حكما لم تكن هناك قوة ترغم المتعاصمين على احترام الهسكم وتنفيده اللهم الا الثقه في شسييخ النبينة واحترامهم الشخصي له ه

ولعد أحساب مكه ملد الله الحرام في ذلك الوقت شيء من الرقي في نظامها المكسومي ومنه انفضاء كما يدلنا على ذلك توريع الاعمال على عشرة رجال من يطولتها هي العجساب والسقايه والرفادة والندوه واللواء ــ أماما هو متعلق بالقصاء فقد عهدوا به الى الصديق أبى بخر في الجاهلية ــ فقد ذكروا أنهم عهدوا لليه بخر في الجاهلية ــ فقد ذكروا أنهم عهدوا لليه

بالاشقاق وهي الديات والمقارم ه

كما عملوا على تحقيق العدل ومنع انظام عن البعيد والقريب ويشير الى هذا ما ورد من اجتماع قريش على حلف الفضول عقد تحالفوا على ألا يظلم بمكة فريب ولا قريب سدهرا أو عبدا الا كانوا معه حتى ياضدوا له بحقبه ويؤدوا اليه مظلمته عن أنفسهم ومن غيرهم وقد شهد البي صلى الله عليه وسلم ذلك المعلف قبل البحثة وتكليفه بالدعسوى الى الاسلام ، ودكره بعد الاسلام منوها به بقوله ( لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان هلفا ما أهب ان لى به همر النمم ولو دعيت به في الاسلام لاحبث ) كتاب سيرة الرسول ندكتور محمد الطيب النجار نقلا عن كتاب الكامل محمد الطيب النجار نقلا عن كتاب الكامل لابن الاثبي و

#### أنواع القضاء في الجاهلية ;

ابتدع العرب في الجاهلية النواع كثيرة من · حدور القصاء مذكر منها ·

#### أولا الكهانة:

فهم عدة كهنة يرجع العرب الى كلامهــــم وقد كان المتنامون يختدرون الكهنة قبل أن يحتكموا اليهم مكانوا يحبئون لهـــم خبيئا يطلبون اليهم معرضه قبل أن يعرضوا عبهم قصاياهم فيجيبهم الكهنة بواسطة اســتراق الشياطين للسمع ــ ويظهور الاسلام أبطل الكهابة ه

وقصى على عماد دعوتها وهو الشياطين عند مدونتها استراق السمع مقول حلت كلمساته ( وَأَنَّا كُمَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَهَن يَسْتَعِع الْأَنْ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ) سوره الجسن ٨

وسال احدهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجال يأتون الكهان قرد عليه بقوله ( غلا تأتهم ) رواه الامام عسلم ه

#### ثانيا الطرة:

فقد كان المرب يرجرون الطير حتى يطير فان طار يمينا كان له حكم وان طار شمالا كان له حكم ــ وقد أبطله الاسلام بقونه صلى الله عليه وسلم ( لا عدوى ولا طــيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طبيبة ) متفق عليه -

#### دالدا : الأزلام :

#### رابعا: قيافة الأثر:

وهى تتبع آثار حوافر الحيوان وأخفساف الإبل وأقدام البشر والاستدلال بها عسسلى شخصية السالكين للمسائك والطرق ه

#### خامسا : قيافة البشر :

وهى الاستدلال بهيئات اعصاء الشخصين على المشاركة والاتحاد بينهما في انسست والولادة وفي سائر أحوالهما وأحلاقهما -

#### مادمها: البينة على المدعى واليمين على من انكس :

ويقول العرب ان هذه المقانة تنسسب الى قيس بن ساعدة الآبادى وتعنى الدينة شهادة الشهود أذ هي وأجب يقع عبود عسلي صاحب الدعوى ه

#### القضاء في عهد الرسول صلى الله عليسته ومسلم :

لا اشرقت على الدنيا شعس الاسلام ببعثة النبى محمد صلى الله عليه وسلم كانت سلطة انشريع في ذلك العهد للرسسول وهده فكان المسلمون اذا عرض لهم حادث أو شجر بينهم خلاف رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعرف الحكم فكان يجيبهم عما سالوا تارة بآية أو بآيات من القرآن الكريم ينسزل عليه بها الوهى من الله جل جلاله وتسارة بأتوانه وأفعاله التى تصدر عن اجتهاده و

فالقانون الاساسي في الاسلام يتكون من : ا \_ آيات الاحكام التي جاءت في القرآن الكريم •

۲ ــ ومن أحاديث الاحكام التي صدرت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا القانون الاساسي تشريع علم للامة الاسلامية في كل زمان وفي أي مكان ــ وكــل حركة تشريعية في الاسلام من أي مجتهد في أي عسر من المصور يجب الا تخرج عـــن حدوده ولاتعارس نصا من تصوصه أو أصلا من أصوله لأن مصدر التشريع في الاســـلام هو الله سجعاته وتعالى ه

بي ممن استمد الرسول صلى الله عليسسه

#### ملطته القضائية وتطبيق نصوص التشريع :

استمد الرسول صلى الله عليه ومسلم المسلطة التضائية وتطبيق نصوص التشريع على ما يعرض عليه من وقائع من الله سيطله وتعلي بقومه تعلى ( فَاكْمُكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنسَزَلَ اللهُ وَلَا تَنْبِعُ أَمْوَاءَهُمْ مَمَّا جَامَكَ مِنَ الْحَقَّ ) سورة المَاكدة ها ه

وقوله حل حلا > إ فَلاَ وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ سونَ كَتَّى يُكَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِنُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ هَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا نَسُولِيمًا } سورة البساء ١٥٠ ه

## وه الرسول صلى الله عليه وسلم يتسولي التضاء بنفسه:

الآثار متضافرة على أنه سأى الله عليه وسلم ولى القصاء بنفسه هـ وولاه غيره هن محابته لكن لم يثبت أنه قلد أحدا القضاء خاصة أى ولاية مستقلة بل كان يبعث الواهد من صحابته الى بلد أو يستعمله على بلد على أنه رسول به ونائب عنه يعلم الناس ويفتيهم ويتمع الصدقات منهم وتكون له ولاية أمرهم ولاية عامة مشهسال ذلك أنه استعمل سعد بن عبادة على المدينة لما خسرج في غزوة الابواء وكذا السائب بن مظعون لما خرح في عروة مواط ، مولاية القصاء على عهده

#### المتصباء : ف صدرالإسلام

ملى الله عليه وسلم لم تفصل عن عيرها من الولايات لان الاعمال كانت قليلة والولايسة الخاصة مثل القضاء كثير عليها أن يستقل بها وال خاص •

## وي أمثلة معن ولاهم الرسول صلى اللبه عليه وسلم القضاء من صحابته :

ثبت أنه صلى الله عليه وسلم ولى حديف القصاء في جزئية من الخصومات خاصة فقد دكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن جارية بن ظفر رضى الله عنه أن دارا كانت بين أحوين فخطرا في ذلك حظارا أي أقامت جدارا ثم هلكا وترك كل واهد منهما عقبا فادعى كل واهد منهما أن الحظسار له دون صاحبه فاختصم عقباهما إلى النبي صسلى الله عليه وسلم فأرسل هديفة اليمائي يقضى بينهما فتشى بالحظار إن وجد معاقد التعسط تليه حسم رجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فتال له أصبت أو أحسنت وانقعط ما بشد به المخصى من ليف ونحوه ه

ولما انتشر الاسلام في بلاد العرب ودخل الناس في دين الله أغواجا أرسل الرسسول ملى الله عليه وسلم دعاته وولاته إلى الجهات التي دخل أعلها في الاسلام وكان منهم ععاد بن جبل عندها بعثه إلى اليعن قال له ( كيف تقضى أذا عرض لك قضاء ؟ قال أقضى بكتاب الله عنهول عليه السلام فان لم تجدد في كتاب الله ؟ فيقول معاد أتضى بسئة رمسول الله فيعيد الرسول عليه الله عليه وسلم عليه السؤال بقوله فان لم تجد في سئة رسسول الله ؟ فيجيب معاد اجتهاسات رابي ولا أقصر الله ؟ فيجيب معاد اجتهاسات رابي ولا أقصر

غيقول الرسول صلى الله عليه وسلم مغتبطا العمد لله الذي وفق رصول رسول الله لمسا يرضى رسول الله ) رواه العجد وأبو داود • ولما فتح الرسول صلى الله عليه وسسلم مكة المكرمة استعمل عليها عتاب بن أسيد وبقى يها عليها واليا وتافيا الى أن مات بها •

كما بعث على بن أبى طالب الى بلاد اليعن فقيما يرويه أبو داود عن على بن أبى طلاب الب طلاب قال بمثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاميا وأنا هديث المن ولا علم لى بالقضاء وقال ( أن الله سيهدى قلبك ويثبت لمانك غاذا جلس بين يديك الخصمان فسلا تقضين هتى تسمع من الآخر كما سسمعت من الأخر كما سسمعت عن الأخر كما سسمعت قال على فمازلت قاميا وما شككت في قفساه المسلمة وما شككت في قفساه المسلمة وما شككت في قفساه

#### به ما يتميز به القضاء في عهد الرسيول منى الله طيه وسلم :

كان مرحم القاضي ف ذلك المهسد الى كان مرحم القاضي ف ذلك المهسدة رمسول الله غان لم يجد غالي سنة رمسيم الله غان لم يجد يجتهد رآيه مما يشسيم الى هرية القاضي في قضائه سواء كان هذا القاصي ضمن الرلاية العامة أو في خمسومة خاصة غلم يقيدهم الرسول عليه المسلاة والسلام ممهج معين ماداموا يعطون داخسل نطاق أيمانهم وفي اطار مراجمهم للتي هسي كتاب الله وسنة رسوله ثم الى أعمسال اجتهادهم ه

ولم يكن اجتهاد القاشي بالا ضابط بل كان

مرجعه الى أقرار الرسول على الله عليه وسلم وتشير الآثار على أن القاضى كان يقصى وينفذ ما يقصى به اما بنفسه أو بمن بنسب لنتنفيذ فقد روى أهل السنن أن صفوان بسن أمية كان تأثما في مسجد النبي على الله عليه وسلم على رداء له عداء لمن فسرقه فأهذه فأتى به انتبى على الله عليه وسلم فأمسر يقطع يده فقال يا رسول الله أمسلى ردائى تقطع يده أنا آهيه له مقال عليه السلام ( فهلا مبل أن تأتيني به عقوت عنه ) ثم قطع يده ه

ن مكان التقاضى : كانت حليات التقامي

كانت حليبات التقامي تعقد في المنجد عادة ناعتبار العصباء موعا من الأمواع التي تتخييد المنحد مركزا لها يب وكان المنسيامي يجسن مستندا الى عمود من أعمدة المنجد ،

ولما كثرت الحصومات وعلت أسسسوات المتحاممين والشهود مما أهدث السسبجيج بالساجد منع بعض الطفاء العباسيين من عقد انقصاء في المساجد فاتجه القضاة وعلى رأسهم غامي قصاه بعداد الى الجلوس في دور هسم للفصل في المنارعات ه

ويدكر الكندى أن من أسباب التحول للدور المساة كانوا أحيانا بياثرون القساء بين النسارى مكانوا بقسون ليم على بات المسجد أو يعقدون الجلسات في الدور ومن ناهيسة أغرى كان القضاء بعقد في مكان الحادث اذا احتاج الامر المسلساهدة ومعاينة من جانب القاصي •

ي جامات القضاء طنية :

واضح من اتخاذ المساجد مكانا للتضمياء



أن چلساته كانت علنية أذ الساجد مفتوهسة لجميع الناس خصوصة للعامة منهم سولسا جلس القضاة في دورهم تلغمل في الخصومات اتخذوا لهم بها مكاما بارزا يشرف على الطريق بهيث يكون مفتوحا للجميع •

وعلانية النضاء ضمان عظيم لسسسلامة المعاكمة وسيرها في طريق سديد لأن السرأى المام في مراقبته لجسات المعاكم وتقسارير الاتهام ومرافعات الدفاع وحيثيات الاحكام يعتبر تاوة هائة في حراسة العدالة ب وحدة الملانية في جلسات القضاء أصبحت عسرفا سائدا في العالم كله وبعله اقتبس تثبيت هذا العرف عن الفكر الاسلامي وضعنوه في وثائقهم الوطبية والدولية مثل .

١ ــ وثيقة الماجنا كارتا ف انجلترا •
 ٢ ــ اعلان المقوق ف الولايات المتحدة الأمريكية •

٣ ــ مبادئ، الثورة الفرنسية •

عيثاق هنوق الإنسان في ليك ساكس،





#### به الساواة بين التفاصعين في مجلس المكم :

أوحب الاسلام على المسلمين أن يكسونوا

ولأشك أن هذا الواجب أول ما يقم فأنمسا

يتم على عاتق رحال القد، السلمين متول تعالى (يَابَيُهَا الَّدِينَ المَنْسُوا كُونُوا مُوَّالِينَ بِالْفِسُوا كُونُوا مُوَّالِينَ بِالْفِسُوا كُونُوا مُوَّالِينَ بِالْفِسُوا شُهَدَاهَ لِللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِسَكُمْ أَوِ الْفَلْدِينَ وَالْأَقْرُبِينَ ) سورة الساء ١٣٥٠ ويتول جلت كلمات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُسُوا كُونُوا فَوَالِينَ لِلَّهِ شُهَدَاة بِالْفِشْطِ) سوره

المائيندة ۾ --

نهدا أمر من الله للمسلمين بأن يكونوا مواظبين على المدل في جميع الأمور مجتهدين في المامة كل الاجتهاد وذلك بسأن يقيموا شهادتهم بالحق خالصة لوجه الله ولو عسادت الشهادة بالضرر عليهم أو على الوالسدين والاقربين والاصدقاء فإن الحق أحق أن يتبع أو إولى بالمراعاة من كل عاطفة وغرص و وتأكيدا لهدا المساواة بين المتفاصمين وضسع النبي طلى الله عليه وسلم القواعد التي ينبغي على القاضى أن يتنزم بها تجاه المتفاصسمين في مجلس الحكم كما يلى :

۱ = ( تضى أن الخصمين يقعدان بين يدى الماكم ) رواء آبو داود عن عبد الله بن الزبير»
 ٧ = ( اذا جلس الخصمان بين يديك فسلا تقضى حتى تسمع كلام كل منهما فانه أهسرى

أن يتدين لك وجه الحق ) • وهو مايثير اليسه حديث النبى ملى الله عليه وسلم الى على رضى الله عنه السابق الاثبارة اليه عندما ولاه شفاء اليمن ورواء أبو داود •

٣ — (سوبين الخصمين في لحظك ولفظك) وهو ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم (من التلى بالقضاء بين المسلمين عليمدل بينهم في لحظه واشارته ومقعده ومحلمه) (اخرجه البيهتي والدار قطني) وسار فقهاه الاسلام في صوء القرآن الكريم والإهاديث النسسوية بينون التزامات القاصى في التسسوية بين المضمين فقالوا

١ ــ أن القاغى يلزم أن يسسسوى بين الخمسسمين في المجلس واللفظ واللحظ وفي المعلوس ، وفي المعاوس ، وفي المعاوس ،

٣ ـــ ولا يقرب أحدهما أكثر من الآغر ه
 ٤ ـــ ولا يمازح أحدهما أو يهمس الى أى
 منهما ه

ه ــ وعليه أن يسوى بينهما في النظر اليهما
 والاستماع لهما وفي طلاقة الوجه وســـائر
 وجود الاكرام .

٦ -- ولايجور أن محس أحد الخصيمين
 يجوار القاضى ويقول وكيل جالس مع الخصم •

#### أمثاة تطبيقية للمبادى، السابقة :

يروى أن يعوديا خاصم على بن أبي طالب كرم الله وجبه آمام الخليفة الراشدى عمر بن الخطب وكان على يجلس يحوار الخليفسة فقال عمر تم يا أبا الصن فأجلس بجسوار

خصمك نفعل وقصى عمر فى الخصومة لكنسه لاعظ أن سحابة غضب خفيفة عنت وجه على ابن أبى طالب فقال له عمر أكرمت أن أجلستك بجوار خصمك ؟ فقال على لا ولكنى كنت أرجو ألا تكنيني خشية أن تكون الكنية تفريقا بينى وبينه •

#### يه ومثال آخر :

دهل الاشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس العكم فقال له شريح عرجها وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجلسه بجواره -- وبينما هو جانس كذلك أذ دخل رجـــل يتظلم من الاسمت وهيئد قال شريح للاشعث بن قيس قم يا أشعث أجلس بجوار خصمك -- وهكذا بجد شريحا يبادى الاكتبت باسمه دون القاب أو أمجاد عندما أصبح هذا غماما في تشبية وينقله من مطلس الشــــيوخ الى مطلس المتخاصمين -

#### ي ومثال ثالث :

روى أن رجلا هاء قصر الخلافة في عهد المامون وخاصم الحليفة وكان ذلك بهضيور القاضي يحيى بن أكتم قطلب المأميسون من القاضي أن ينظر هذا الادعاء فقال يحيى ابن أعلنه الخليفة مكانا لنتقاصي قال الخليفة قد أعلنه الخليفة مكانا لنتقاصي قال الخليفة قد المتحاصمين للحصور هنا وأبدأ بالعامة قبال الخليفة أعمل وأذن القاضي الرقياع وناحدول الخليفة أعمل وأذن القاضي الرقياع وناحدي التعاصمين بدولا جاء دور الخليفة أمسير القاضي حاجبه أن ينادي على الحليفة عبد الله القامي حدودي على الحليفة عبد الله القامي حدودي على الحليفة عبد الله

المأمون ) وجاء الخليفة ليجلس أمام القاضي وكان معه علام يحمل سجادة وضعها ليجلس عليها المأمون فاعر التاسي يحيى بن أكثم بأن تطرح سجادة مهائلة ليجلس عليها الخصم • وهذا المثال يشمسير التي ضرورة العلنية في حلسات القضاء والي عبداً المساواة الواجسة بين المتفاصعين في عجال تحقيق العدالة بيسن ارعية خصوصا في عجال الخصومة •

#### الاسلام وموقفه من العدالة:

عنى الاسلام عناية كبيرة بالعدالة ودسادى القرآن الكريم بضرورة تحقيق العدالة فى كثبر من آياته نذكر منها قوله تعالى :

( إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْإَمَسَانَاتِ إِلْىَ أَهْلِهَا وَإِذَا كَكُمْنُمُ بَيْنَ النَّانِي أَن نَّمُكُمُسوا بِالْهَـــُدْلِ )سورة النساه ٥٥ .

( وَإِذَا قُلْنُمُ فَاقِدِلُوا وَلَوْ كَالَ ذَا قُرْبِي وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْمُوا ذَلِكُمْ وَشَاكُم بِهِ لَطَكُمْ تَفَكَّرُونَ } سورة الانعام ١٥٢ •

( إِنَّ اللَّهَ يَاْمُرُ بِالْعَثْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيقَامِ ذِي الْعُرْبِينَ ) سورة النحل ٩٠ ه

( غَلِنَاكِ فَادْعُ وَاسْتَتِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَبِعْهُ أَهْوَامَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ الْلَهُ مِن كِتَسَابٍ وَأُمِرْتُ لِآهَدِلَ بَيْنَكُمُ ) سورة الشورى ١٥٠ •

(وَإِن كَالِنَفَتَانِ مِنَ الْقُونِينَ اقْنَتَلُوا فَأَشْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَفَتْ إِكْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَعَلَتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ضَتَّى تَغِيءَ إِلَى آثِرِ اللَّهِ فَإِن فَساعَتْ فَأَشْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَثْلِ وَآفَيْسِلُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

المنسطين ) سوره العجرات ٩ ٠

ولم يكتف الاسلام بأن تتحقق المسدالة بين أبنائه والمنتمين اليه بل الزم المسلمين أن يكونوا عدولا حتى مع اعدائهم قال تعسلى (وَلَا يَجْرِهَنَّكُمُ ثَمَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَعْسَمِلُوا

اعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلْتَقُونَ ) سورة المائدة ٨٠ ويطهر مدى اهتمام الاسلام بالمدالة أنه بملها تمة الشروط في اختيار الخليفسة أو الرئيس ساوجل همها العلم والشجاعة ولكن المنكرين في الاسلام قرروا أن الرئيس اذا فقد الشجاعة كان من المعكن أن يجد من الابطال الشجاعة كان من المعكن أن يجد من الابطال شجاعته واذا فقد العلم وجد بين العلماء شجاعته واذا فقد العلم وجد بين العلماء المنتبة أعد يقول رسول الله على الله عليه المنتبة أعد يقول رسول الله على الله عليه وحو فاش ارعيته الاحرم الله عليه المبنة ) وحو فاش ارعيته الاحرم الله عليه المبنة ) والله من ولى من أمر أمتى شيئا فشسق عنهم عاشة عيه ومن ولى من أمر أمتى شيئا فشسق عنهم عاشة عيه ومن ولى من أمر أمتى شيئا فشسق

مقلا عن كتاب نيل الأوطار للثوكاني • همائة رجال القضاء في الاسلام :

لقد هرص الفكر الاسلامي منذ نشأته على تأمين رجال القضاء ضد المنت والمزل بدون سبب مادام تعيينه قد تم من قبل الخليفة أو رئيس الدولة بالشروط الواجبة وقد وقع بين القامي أبي هامد بن محمد الاسفراييسي قامي بعداد وبين الخليفة العباسي جفوة فكتب اليه القضى المدكور ( اعلم انك است بقادر صلى عرلي عن ولايتن التي ولانيها الله تعالى حوانا أقدر أن اكتب الي أهل خراسان بكلمتين أو ثلاث فأعز لك عن خلافتك ) ه

#### وبمسند :

الدالم وضع نها أهكم القصائية التي أيدها الاسلام وضع نها أهكم الشروط وأسسمي الآداب كما عني باختيار القاضي أشد عنساية وقد تكلمنا في مقال سابق عن بعض الآداب من يتولى هذه الولاية الهامة (الجزء الثالث من السنة الثانية والخمسين من مجلة الازهر بيع الآهر سنة ١٤٠٠ه مـ مارس ١٩٨٠) ونضيف اليها أنه كأن على القاضي أن يأخذ نفسه بالمجاهدة ـ ويسمى في اكتساب الفير ولا يجمل هظه من الولاية المباهاة بالرياسسة وانقد الأوامر م

وكان عليه أن يجتهد بأن يكون جميل البزة وقور الجلسة والميشة حسن النطق والصحت شرفق بهم فارغق به ) كتاب تاريخ النظـــــم

القصائية في الاسلام الدكتور احمد شساس

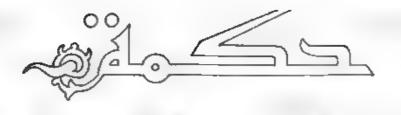


تلك كانت قيم القضاء في الاسسلام وما أجملها من قيم وقد فقهها وهافظ طيها في عمر قضاونا المحاصر فلم يخضعوا لهوى سلطان جائر أو أمسي فاسق ولم يعنوا هاماتهم لجرسار أو متسلط أذ كان العمل متطفلا في نفوسهم فاظهروه احكاما مضيئة ردت بتظالم الطفاة وأمادت المتوق لامسطهها وبذلك متق التضاء الأمن والأمان لكسل من النجا اليه أو لاذ به •

المنشار معبد مزت الطبطاري وليتجنب بطانة السوء \_ ولا يكثر مجالسة الدخلاء عليه الا أن يكونوا أهل أمانة ونصيحة وفصل •

كما كان عليه أن يكون فى عمله شمديدا فى عبر عنف ماينا فى غير ضعف وأن تتوافر فيه الرصانة واستخامة الرأى والقدرة عملى الممل وكل ذلك استهدافا لضمان المسدالة وتوفيرها لافراد المجتمع الاسلامي ومسمع الظلم أن يستشرى بين الناس هما أوجد لمركز القاضى شدة الهية ولجلساته الوقار والجلال وكان بعضهم كابن هربوية لا يركب للامراء وانها يركب اليه الأمراء وكان لا يقسوم وانها يركب اليه الأمراء وكان لا يقسوم بلامير اذا أتاه مد ولا يدهو الأمراء بالقابهم بل فقط بأسمائهم ه

ضعك في مجلس قصائه أحد المتفاصعين فصاح فيه القاضي ابن جربوية قائلا (كيف تضعك في مجلس قضاء ۴ وقاضيك بين الجنة والنار ) فارتعد الرجل من صحيحة القاضي ميعة القاضي ميعة القاضي تؤرقني والصبيعا تقتلني ) وينسبه الى معمد بن مسروق الكندي وقد كان فاضيا على معمد بن مسروق الكندي وقد كان فاضيا على معمد من قبل الرشيد أنه هو الدي وضع الأساس لمكانة القاضي بالنبسسية للأمراء فقد طلب منه أمير مصر وقتتسذ أن يحضر مجلسه فرفض وأصبح هذا الامر تقليدا بعد ذلك بل أصبح الولاة هم الذين يحضرون مجالس انقضاة ،



#### لماذا خلتنا ? سؤال يسساله الوحدون واللحدون •

فاما الموحدون فيسالون هذا السؤال لأن له جوابا يوضح هكمة الخلق ، ولايد للخلق من هكمة عالية - فقلوبهم تجد في الجواب اطمئنانا ، وتزداد به ايمانا -

وأما المتحدون فيسالون هذا المسؤال ليثيروا جدلا حول الجواب الذي جاء في قول الله تعالى «وَمَا خَلَفْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » (سورة الذاريات عـ ٥٠)، والجدل الذي يثيره المحدون بعد هــــذا المجواب هو سؤال آخر : ولماذا نعيد الله ؟

والجواب على هذا السؤال يمكن ايجاره في جمله واعدة ، ولكن الآيات القرآمية التي ترد على هؤلاء الرتابين كثيرة ، وقدد تضمنت من المراهين المعقيه الحاسمة المعصمة ما هيه التناع لمن شاء أن يؤمن ، مما يدعونا الى شيء من الشرح والاسهاب ،

أن العابد الحقيقي يحب مجوده هبا يرقي الى مرتمة من التقديس والتنزيه للمعسود هي

المبادة • ولا يقبل خفلا أن يعت الآله ويعبد كرها ، وانما يهب ويعبد عن اعتقاد وايمان ويقين بأن المعود لمه من الوصف والكمال المثلق ما يهبب العابد فيه أشد العب ﴿ وَاللَّهِينَ لَهُوا أَلْكُو كُمّا لِللَّهِ ﴾ ( البقرة ما ١٩٥ ) •

والمبادات فموماً هي الطّامات والادعية ، ولكل مبادة هكمتها التي شرعت لاجلها ، وكان في ادائها النفع ، وفي تركها الفرر .

ولا شُك أنَّ المؤمن يَجُدُ راهـ وطمأنينـ ف وأمنا وهو يسلم الأمر أربه ، لانه يغنيـ عن سواه « أَلْيُسَ اللَّهُ بِكَانِ فَيْدَهُ » (سورة الزمر ٣٩ ) •

الهالق الرارق المحيى الميت ، خلق الانسان ورزقه وأهياه وأهاته ، ثم هو سبجهانه يبعث من في التبور ويجازيهم في الآخرة على ماعملوا في الدبيا « أَفَكَيْبُتُمْ أَنَّماً خَلَقْنَاكُمْ عَبِئاً وَأَنْكُمُ

إِنْهُنَا لاَ تُرْجَعُونَ » ( المؤمنون ــ ١١٥ ) • فالله سبحانه وتعسالي ليس معتاجا الى عبادة الخلق اياء ، ولكن المعاوق معتساج الى



#### 

عبادة ربه ٠

واذا كان الله سبطته يأمرنا بعبادته غلاته وحده هو المستحق للعبادة لا سواه ، وبيده الامر كله ، ولانسه سسبطانه لم يخلق الجن والانس ليضيعهم أو ليتركهم في تيه ، وانمسا خلتهم ليلوذوا به ويلتجلوا اليه ويطمئنوا الي أنهم في رعاية دونها كل رعاية ، وفي عناية دونها كل عناية ، وفي رحمة دونها كل رحمة ، رعاية الله ، وعناية الله ، ورحمة الله ،

وهسبنا أن الله سسبطانه هسو رس الخلق جميما ، وهو رب الأرباب ، وملك اللوك وولى الأولياء و خاذا كان أولو الأمر منا يلون بعض الأمور الدنيوية خان الله سبطانه يلى كل أمر بتدرته وهو ولى المؤمنين وهاديهم 10 الله وَلَيْ النَّالُمَاتِ إِلَى النَّورِ » اللَّهُ وَلَيْ النَّالُمَاتِ إِلَى النَّورِ » ( البقرة ـ ۲۵۷ ) و

وفي قوله تمالى « وَمَا خَلَقْتُ اللَّجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ إِلْهَمْهُنُونِ » انسامار للجن والانس مأنهم في

أمان غليفرحوا بهسده العبادة أثتى تغظم حياتهم وتنظفها من الاثم والضلال والضياع. ومما يتوله بعض ذوى الانهسام الريضسة والملاهسدة : أن اللسه السدى لم يخلق الجن والانس الاليعيدوه انما خلقهم ليبسخرهم لعبادته ، ويتساطون : وما الحكمــة في ذلك ١ ونسوا أن عبادة الله نشريف من المعبود لعباده وأنه لم يكلفهم عبشا ولا شسططا ولا عنتسا ولا مشقة ٥ كل العبادات تنظيم وتنظيف ١ فنحن السلمين الما نعيد الله وحدم لنتصبرر من اللجوء الى سواء علا أستمياد من مخاوق لمحلوق ، انما المعبود بحق هو الله الذي لا اله الا هو ، وهو سجحانه الكفيسل بالرزق وبالموت وبالحياة - غلله وحده العبادة ، ومنه وهــده المون والهداية « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَصْتَعِينُ اهْدِنَا الشَّرَاطَ الْمُثْنَقِيمَ » (الفاتحة ه و ٣) • لم يسخر الله الخلق للسادة ، مل أدخلهـــم بالعبادة في رحمته ورعايته ، وسخر لهم مافي

0

الارض جديدا «وَالَيَّةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْلَيْتَةُ أَهُمَيْنَاهَا وَالْخُرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يَاكُلُونَ • وَجَعَلْنَا فِيهِا جَنَّاتٍ مِن نَفِيلٍ وَآفَنَاكٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ السَّيُونِ لِيَسَاكُلُوا مِن تَمَسِرهِ وَمَا قِمَلَتْ هُ ٱلْمِيهِمِمُ اَفَلَا يُشْكُرُونَ » يس ( ٣٣ و ٣٤ و ٣٠) •

« أَوَ لَمْ يَرَوُا أَنَّا خَلَتْنَا لَهُمْ مِمَّا عَبِلَتْ أَبِّدِينًا أَنْهَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ • وَفَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَهِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ • وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِسَعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ » (بيس ٧١ و ٧٧ و ٧٣) وقد يقول قائل : اننا نعمسل لنعيش ۽ وهن الممل ترتزق • ونقول له : أن الله أمرنا بالعمل والسعى لعكمة ، ولكنه تكفل بالرزق مقالانسان مغلوق من المدم بامر الله وقدرته ، والنبات يخرج من الارض بأمر الله وقدرته ، والمساء ينزل من المحاد بامر الله وقسيرته « أَفَرَأَيْتُم مَا تُمْنُونَ • أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَهْنُ ٱلْخَالِقُونَ • نَمْنُ مَّتَرَّنَا بَيْنَكُمُ الَّؤْتَ وَمَا نَكُنُ بِمَسْبُوتِينَ • عَلَى أَن نُبُدِّلُ ٱلْمُثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِيمًا لَا تَعْلَعُونَ • وَلَقَدُ عَلِيْتُمُ النَّفْسَاةَ الْأُولَى ظَلُولًا تَفَكَّرُونَ • لَفَرَأَيْتُم مَا تَهُرُثُونَ • أَلَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَهْنُ الزَّارِعُونَ • لَوْ نَشَاهُ لَجَعَلْنَاهُ هُكَالُتُمْ تَفَكَّهُونَ - إِنَّا لَكُرِّمُونَ - بَلَّ نَعْنُ مَعْرُومُونَ -أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ · أَآنتُمْ أَنزَلْتُعُوهُ

@**ֈ֍ֈ֍ֈ֍ֈ֍ֈ֍ֈ֍ֈ֍ֈ**֍

مِنَ الْمُزُنِّ آمْ نَهُنَ الْمَتَوْلُونَ • لَوْ نَشَاهُ جَمَلْنَاهُ أَجَلَنَاهُ أَجَالُنَاهُ الْمَاجَّا فَلُولَا تَشْكُرُونَ • أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّيْ لَكُنْ لَكُورُونَ • أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّيْ لَكُنْ لَكُورُونَ • أَلْفَيْدُونَ الله الوائمة ( الآيات من ٥٨ الى ٣٧) • المُنْشِئُونَ الله الوائدة والارزاق تتفاوت من فسير ربط بين الوزي والمعل كما وكيفا بامر الله تمالي وقدرته الإلِنَّ والمعلى وقدرته الإلِنَّ لَيُشَاهُ وَيَقْدِرُ اللسراء والمسراء ( الاسراء ٣٠) •

اذا علمنا ذلك ، وطمنا أن العبادة لا تكون محيحة الا للمعبود بحت مو ان المعبود بحت مو الالله الراحد القسادر الفسالق الرازق ذو الجلال والكمال مع تأكد لذا أن المعبود كفيسل لن خلقهم لعبادته بأن يحميهم مسن الرق والسبودية لغيره ، وأن من يعبد الله حتى المبادة يشعر بالسيادة والكرامة والعسزة ، ويبرأ من يندعم المادة ويبرأ من الذل والخضوع الحد سوى الله ه أَيْيَتَفُونَ عِندَهُمُ الْمِزْدَ فَإِنْ الْمِزْدَ الْمَهِ مِندِيهُمُ الْمِزْدَ فَإِنْ الْمِزْدَ اللهِ هِ النساء من عنده الله ه أَيْيَتَفُونَ عِندَهُمُ الْمِزْدَ فَإِنْ الْمِزْدَ النساء من الله ه أَيْدَدَهُ والنساء من الدين الله ه أَيْدَدُهُ والنساء من الله ه أَيْدَدَهُ والنساء من الله ه أَيْدَهُ وَلِيدًا النساء من الله ه أَيْدَدُهُ والنساء من الله ه أَيْدَهُ وَلِيدًا النساء من الله ه أَيْدَدُهُ والنساء من الله ه المناء من الله ه المناء النساء من الله ها أَيْدَدُهُ وَلِيدًا النساء من الله ها المناء الله ها أَيْدَاهُ وَلْهُ اللهُ هَا أَيْدُهُ وَالْهُ هَا أَلْهُ وَلَا اللهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَنْهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا إِنْهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَلْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَيْدَاهُ هَا أَلْهُ هَا أَيْدَاهُ وَالْهُ هَا أَلْهُ هَا أَلَاهُ هَا أَلْهُ هَا أَلْهُ هَ

«إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبِّنَا النَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا هُلَا كُوْتُ مَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَقُرُنُونَ » ( الاحتاف الم يخلق الله تعالى الانس والجن ليعملوا عملا فوق طافتهم و وامما خاقهم ليجيدوه السادة التي فيها صلاح لهم ، قان الدين يسر فليس بمهارة المحلوق ينزل الماء من المسماء ، فليس بمهارة المحلوق ينزل الماء من المسماء ، وينزل اللبن من ضروع الانمام ، وليس بمهارة المخلوق يخسر جالنسات من الارض وتثمسر الاستجار ، وليس بمهارة المخلوق تفي، الشمس ويستطع نور القمر ، وليس المملل الشمس ويستطع نور القمر ، وليس المملل وحده الكفيسل بالرزق وان كان سيبا ظاهرا

# والنات الوقوالد ا

الاليكارالال

فهو بالجهاد وبالنصيحة ، وبالأمر بالمعروف والنهى عن المتكر ، وبكل الوسسائل الشروءة يقتحم المسخور والعقبات ، وينظف الطريق منها ه • ثم يواصل السمير بالمعلم الى الغاب التي فيها النجاة • والاسلام بمواصلة السمير بالمعلم في الطريق بعد تتطيفه يهيى • له العمل المسلح المنظم ، وهو شساهل لعمل الدنيسا والآخرة • فأما العمل للدنيا فهو السعى لكسب الرزق وتعمير الكون • وأما العمل للاعتشاد \_ أداء العمادات •

واذا كاتت الاعمال المنظمة المحكومة بالمقل هي من أسباب الررق ووسائل العمران عقليس بالمعل وحده يحصل المخلوق على رزقه ، ولكن بقدرة الله الذي وهب المخلوق قسدرة هسلي المعل وتوفيقا فيه - فلا شك في أن قدرة اللسه هي التي تمدنا بالقدرة على العمل ، وهي التي تاتي بالنتائج الطبية للمعل ،

وقد تنتبع الوسائل الظاهرة غير ما هو منتظر كما يحصل عندهما تصداب الزروع بآغة من السماء لا يستطيع المفلوق ردها مهما بذل من ههده

ولكي لا يمطل الانسان قواه أمره الله تعالى بالعمل للدنيا والآحرة ، وكلاهما مطلوب ، بل كلاهما عبادة . انتضته هكمة الله لتعمير الارض ، وليجد الانسان اذة فى أن يأكل من عمل يده ، ويشعر شمرة كدهه وبقيعته المحدودة فى هدفه الحياة المعدودة ، وليعلم أنه مجازى فى هياة الخلود على ما يعمل من المبالحات فى الحياة الدنيسا ، وليشعر الناس على اختلاف طبقاتهم بأن اكل قيمته فى المجتمع الذى يعيش فيه ، وأن بعضهم لبعض معين ، لا تستضى فئة عن فئة مهما كبر الفرق الاجتماعى بينهما ،

ولا ربيب في أن الفالق القادر فسير معتاح الى المعلوقين وأنه وهده هو الرزاق ذو القرة المتين •

وما دمنا نؤمن بأن الله غنى عن العسالين فاننا لا نشك في أن السبادة لله توهيد ، وأن السادة لله توهيد ، وأن السادة بالنسبة إلى الخالق حماية لهم وتهمين الجن والانس الا ليعدوه فذلك لأن العبسادة تعود بالنفع على المباد لا على المبود ، فكأن الله تعالى يتول : لم أخلق الجن والانس لأمر شاق عليهم ، ولا لأحملهم هم الميش والررق، شاق عليهم ، ولا لأحملهم هم الميش والررق، فأسستجب لهم ، وأما الرزق فما أريده منهم ولا أحتاج البه ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْ يَرْبُقِ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْهِمُونِ ، إِنَّ الله هُوَ الزَّرَاقُ ثُو الْمُوَّ الْمُوَا الْمُوَّ الْمُوَّ الْمُوَّ الْمُوَّ الْمُوَّ الْمُوَّ الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَّ الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَا الْمُوَا الْمُوْمِ الْمُؤْمِنُ اللهُ هُوَ الْمُوَا الْمُوَا الْمُورِ الْمُوْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُورِ الْمُوَا الْمُورِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُؤْمِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِمُونِ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْ

وهسسبنا أن الاسلام يأخد بيد السلم ويهديه السبيل و وادا كان الطريق لا يحدو هر المواثق غان الاسلام لا يتركها تسد الطريق.

**D** 

#### حكمة الخاق والعبادة ..

ولهذا دخل السعى لكسب الرزق في مفهوم المنادة +

فقول الله تمالى « وَمَا هَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِلْمُعْدِدُونِ الله أي ما خلقتهم الاسمار عملا علته سبأ لمسلامهم في الدبيا ، وعملا يثابول عليه في الاحسرة ، ما خلقتهم الا ليطبعسوني مستجدوا في الدارس ،

« وَقُلِ اعْمَلُوا لَسَنَرَى اللَّهُ قَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ عَمْلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ عَمْلُكُمْ وَرَسُولُهُ

والله وحده هو الذي يهب الرزق ، ويسط عدر .

الله المُعْمَ تَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ نَعْنَ قَسَمْنا بَنْتَهُمْ مُوقَ مُعِيشَتَهُمْ فِي الْحَمَاةِ الدُّبْنَا وَرَقَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ مَعْضَا بَعْضَهُمْ بَعْضَا بَعْضَهُمْ بَعْضَا بَعْضَهُمْ بَعْضَا بِسُحْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَمَا يَحْمَعُونَ • وَلَوْلاً أَن بَكُونَ النّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَكِمَلْسَالِيانَ يَكُفُسرُ بِالرَّحْمَانِ لِلْبُونِهِمْ مُحُفًّا مِن بِفَضَةٍ وَمَعالِيجَ عَلَيْهَا بَمُهُرُونَ لِلْبُيُونِهِمْ مُحُفًّا مِن بِفَضَةٍ وَمَعالِيجَ عَلَيْهَا بَمُهُرُونَ لِلْبُيُونِهِمْ أَبُولَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا نَتَكِثُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُكُونِهِم أَبُولَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا نَتَكِثُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُكُونِهِم أَبُولَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا نَتَكِثُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُكُونِهِم أَبُولَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُكُونِهِم أَبُولَا لَمْ مَنَاعً الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ وَلِي كُلُّ نَظِكَ لَا مُنَاعً الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِند وَلِي كُلُّ نَظِكَ لَا مُنَاعً الْمُحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْإِحْرَةُ عِند وَمَعَلَى اللهُ عَلَيْهَا لَمُعَلِيقًا لَمُسَاعِ اللهُ الْحَيْلِةِ اللْمُنْقِيقُونَ اللهُ وَالْمُهُونَ اللهُ عَلَيْهَا لَمُعَلِّي اللهُ عَلَيْهَا لَمُعَلِيقًا لَمُعَلِيقًا لَمُعْرَاقِ وَلَالِكُونَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهَا لَمُ وَلَا لَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهَا لَكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَلَالِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالِي اللهُ عَلَيْهِ الْمُعَلِّي الْمُعْلِيقِ الْمِنْ الْمُعْلِقِ الْعِنْ عَلَيْهِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعَلِيقِ الْمُنْ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمِنَاعُ الْمُونَ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِقِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْلُونُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْل

ومندق الشاعر الذي قال : اذا لم يكن عون من الله للفتي قأول ما يجني غليسه اجتهاده

ومن المناس الكادحون السيدين لا يكادون يستريحون من العمل المتواصل وهم فانعون بالقبل من الررق ، ومعهم المترفور السيدين لا يكادون يتحركون الا لينغمسوا في اللهسيو والمدات ، وهذا المسيد خلاهر ومتكرر في كل زمان ومكان العاملون المقامصون باشطف ، واللاهسون اللاعمون المتمرفون في المسرف وكشيرا ما يكون المسال الكثير فتنست ونقمة كما مقول الله تعالى « كُلا إِنَّ الْإِنهَانَ لَيَطْفَى ، أَنْ رَآهُ السَّنْفَقَى » (العلق ب و و ب) ، وكما يقول سيده « وَلَوْ بَسَط الله الرَّرْق وال ربع به و به و به و به و وال ربع المعل المالية عليه من شراء وال ربعة قليلا مع العمل المالية خير من شراء عريض فيه محنة وابتلاء ،

وخلاصة القول : سؤالان ، وجوابان أما السؤال الأول فهو : إسانا خلقنا الله ٢

والجواب : خلقنا الله لنميده •

وأما السؤال الثاني فهو : ويالذا نعيد الله 1

والجواب : نعيد الله لنسعد السعادة التي لا نهاية لها • أ

فالعبادة بالنسبة لخلق الحن والانس غاية ، وهىبالنسبة لسمادة الجن والانس وسيلة ،

غفاية الخلق هي الله عبادة • وهساية العبادة هي المخلوق سعادة •

هامد بدر







في كتب التاريخ والمؤلفات الادبيسة أحاديث كثيرة تجعل من معساوية بن أبي سفيان أسطورة ، وذلك راحع الى نجاهه الحلامة المتحبة ، المتمثلة في أمير المؤمنين على بن أبي طائب ، وكان المعهود يومئذ أن الحلامة في أمل بدر من القرشسيين ، ولم يكن معساوية منهسم ، بل كان مسن الملتاء الذين من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمقو حين فتح مكة ، وقال عليه وسلم بالمقو حين فتح مكة ، وقال قولته المسهورة لاهل مكة : « المهسوا

ولكن الأحداث كانت بجانبه ، فقد كان واليا على الشام مدة خلافة عبر وعثمان عسلى مدى عشرين عاما توثقت فبها المسالات بينه وبين أهل الشسام ، ورأوه بسديلا من قيصر الروم

أأدى كانوا رعية له يحاربون العرب تنحت لوائه فدما انتصر المسلمون . وودع هرقل سسورية بقونه المأثور - « وداعا يا سورية » وجدوا من معاوية بديلا عنه ، ومن ثم كان دماعهم عنسه وانتصارهم له : ثم غاب النجم عن سمائه وهو على بن أبي طالب ، وخلا الميدان من لمارسه ، وتنازل الحسن عن الخسلانة ، فكان معساوية الطليقة الدى حول الخلافة الى ملك عضوض. هذه الأمور الغربية ، والانتمار الباهر ، وأي انتصار ؟ رجل من الطلقاء ينهاز اليه جمع كبير من ألامة الاسلامية بيسفلون ارواحهم في سبيله ، ويحاربون ابن عم رسول الله منشى، الدولة الاسلامية وزوج ابنته ، وينتسازل لسه حايسته ( العسن بن على ) كل اولئك أدهش المؤرخين ، وراحوا يتلصون لمعاوية صفات وشمائل وقدرات بلغت هد الاسطورة ، وأمغرد



مؤرهو الأندلس بتبرير كل عمسل قام بسه . وتحسين كل قبيح أتاه ، ورادوا على دلك بأنه كان بوده كاهن ، وأتوا نقسه ، كنت أخل أن مناهب القميد الفريد أبن عند ربه الأندلين أنفرد بها ، ولكني وجدت المقساد ف كتسابه

و معاونه بن أبي سعبان ، قد ، با عن قيره ، وتقول أنفسه ، والرواية من م . حب المقسد الغريد ١٩٣٥ ها في الحراء الساسع بحضق محمد بنجيد العربان في « كتاب المرحاسية الثانية في النساء وصفاتون » وتقع في الصفحة الرابعية والتسمين وما تلاها: وأنا أذكرها هنسا مسع التصرف في يعس الالمساط واختصسار بعص السارات حتى تكون مفهومة للقارىء ، ويتابع معى مناقشتها ،

#### مّال الراوي:

كانت هند بنت هنبة زوجا للفاكه بن المنبرة المخزومي ، وكان له بيت للمسافة يغشاه الناس فيه بلا اذن ، فنام بوها في الظهرة وهند معه، ثم غرج منها وتركها نائمة ، فجاه رجل مهن كان يفشي البيت ، فلما وجد هندا نائمة أسرع بالخروج فاستقبله الفاكه بن المغيرة ، فدفسل على هند وأنبها ، وكان من قوله : من هسدًا الفارج من عندك ؟

غطفت أنها ما رأته ، وأنها لم تستيقظ حتى أبقظها ؛ وما رأت أهذا قط - ولم يصحدتها ؛ وقال لهما : الحقى بأهلك ، وانتشر خبرها ، وخاض النساس في أمرها ، وكان أبوها عتبسة سيدا من سادات بني عبد مناف وذا رأى وهزم فدخل على استه ، وناقشها الأمر ، وقال بها ١ يا منية : المار وأن كان كذبة ؛ أصدتيني خبرك غان كان الرجل صادقا دسست عليه من يقتله ع فيقطم عنك المار ، وأن كان كاذبا هاكمته أثى بعض كمان اليمن • قالت : والله يا أبت انسه لكادب - فحرج عتبه وقال نلفاكه . أمك رميت ابنتي بأمر عظيم ، غاما أن تبين ما قلت والأ هماكسي الى يعض كهان اليمن « قال الفساكه لك ذلك ، وخرج الفاكه في جماعة هن رجسال تريش ونسوة من بني مخزوم ، وهرج عتيسة في رجل ونسوة من بني عبد مناف ه

علما شارغوا بالإد الكاهن تغير وجه هنده وكسفت و قال أبوها ؛ أي سية ؛ ألا كان هـــذا قبل أن يشتهر في الناس خروجنا ؟ قالت : يا أبت والله ما دلك لمكروه قبلي ، ولكنكم تأتون بشرا يحطىء ويصيب ولطه يسعني سمة تنقي على ألسنة العرب م غقال لها أبوها : صحقت م ولكنى ساحتيره لك ، قصفر لحصانه فأدلى ، نلما أدلى عمد الى حبة فأدخلها في احليله ، ثم رمط عليها وسيبار عفلمسا تزلوا عسلي الكاهن اكرمهم ونحر لهم ، غقال له عتبة : إذا أتيناك في أمر وقد خَبِاننا لك خَبِيئَة ، فمسا هي ؟ قال الكامن : برة في كمرة ، قال عتبة : أريد أبين منوا • قال : حبة بر في احليل مهــر • قال : سجقت عفائظر أن أمر هؤلاه النسوة عقدمسال الكاهن يمسح رأس كل واحدة منهن ، ويقول: ترمى لشانك عتى اذا بلغ الى عند مسح يسده على رأسها وقال: قومي غير رسعا، ولا زانية، وستلدين ملكا يسمى معاوية ، قلما خرجت من عند الكاهن أغد الفاكه بيدها ، فنثرت يده من يدها ، وقالت : اليك عنى والله لأحرصن أن يكون ذلك الولد من عيرك ، فتتزوهما أبوسميان لمولدت له معاوية ٥٠٠ ولكن هذا الزواج لسه تمة ، والتمة جاءت في المتد الفريسد ، وفي الامالي لابي على الغالى ، وفي الطبقات الكبري لابن سمد ، و ف كتاب المقاد عن الخرائطي في الهوائف ، وسأدكر لك رواية المقد الغريد ، لاني بصدد مناقشتها كما ذكرت آنفا • يقسول المتد الفريد :

ذكروا أن هند ابنة عتبة بن ربيمة قالت



تحت جناحه ، أذا تامعها بعلها فأشرت ، وخافها أطها فأنست ، فساء عند ذلك حالها ، وقبع عند ذلك حالها ، وقبع عند دلك دلالها ، فأن جاءت بولد احمقت ، وان أنجبت ، غاطو دكر هدا عني ، ولا تسمه على بعد ، وأما الاخر غبيل المناة الحريده ، الحره العميمه ، وابي للتي لا أربي له عندي ه فندي ، ولا تعسيره بدعر فتصيره ، وأبي لأخلاق مثل هسدا الموافقة ، هروجنيه ، فزوجها من أبي سنيان بن حرب غولدت له معاوية ، وقبله يزيد ،

ويستمر صاحب العقد الفريد في المكايه ، ويدكر أن سهيل بن عمرو غضب لتفضيله ابا سخيان عليه وقال شحرا يهجسو هندا به ، وبلغ أبا سفيان فقال يعتفر الى سهيل لو أعمم شيئا يرخى أبا زيد سوى طلاق هند لفعلته ، والمح سهيل في العض من شأن أبى سسفيان فكال أن رد عليه أبو سفيان بما أسكته ،

لأبيها: يا أبت انك زوجتنى من هذا الرجل ولم تؤامرنى فى نفسى غمرض لى معه ما عرض . فلا تزوجنى من آحد هتى تعرض عسلى أمره وتبين لى خسافه • فخطبها سعيل بن عمرو ، وأبو سعيان بن هرب ، فدخل عليها أبوها وهو يقول :

اتاك سهيل وابن هرب وفيهما رفسا لك يا هند الهنود ومقنصع وما منهما الا يعاش بغضصله وما منهما الا يغر وينفصع وما منهما الا كسريم مسرزا وما منهما الا كسريم مسرزا وما منهما الا افر سميدع (١)

ولا تخدى أن المخادع يخصده مناه المناه على المناه ا



<sup>(</sup>١) السميدع 🖘 الشريف الكريم •

<sup>(</sup>٢) حمد اليك = نزل عند رأيك •

<sup>(</sup>۱) مدره أرومته في المتصددة عنها والأرومة الأمسيال ا

#### معاوية .. ونيوءة الكاهن

ولا تنتمي الحكاية عند هذا المد ، بل نجمل سهيل بن عمرو تلد له امرأته ولدا أهمق لايفرق بين ولد الشاة وولد الناقة ٥٠ وهده الحكايات التي ذكرها المقد لا يسندهما الى راو ممين ، وان كان يدكر في مقدمة كتابه أنسسه هسدف الاسناد تحتيقا من القاريء ، وأغلب الغان أنه سمعها من يعش بني مروان في الاندلس ، وهم يمظمون أسالفهم من بئي أمية ، ويجطونهم في مساف بني هاشم ۽ غاذا کان عبد الله والسد النبى صلى الله عليه وسلم عرض على الكهان غلماذا ألا تكون هنسم كذلك ا وأبن عبد ربه صاهب المقد من موالي بئي أمية وجده سالم كان مولى لهشام بن عبد الرحمن السداخل ، والرواية المحيحة هيالتي ذكرها ابن سعد في الطبقات ، ورواها بنصها صاحب الأمالي ، ولها اسناد في كلا الكتابين ، والرواة الثلاثة متقاربون في الوغاة الى هد ما غابن عبد ربه ترغى سنة ١٣٦٨ هـ ، وأبو على التالي مساهب الامالي توفي سنة ٣٥٦ ه ونسزل الأندس سنة ٣٣٠ ه بعد وفاة ابن عبد ربه بسنتين . أما أين سعد مناهب الطبقات غقد توفي سنة وجه ه غهرا أسبق منهما وغاة ، ويعد مناهب الأمالي من الشارقة ، وهو دقيق في روايته ومطابقة للطبقات السابقة في التأليف م تقول الرواية ، وليس فيها قصة الفاكه ولا الكاهر ومن ثم لاذكر للقول ﴿ ستلدين ملكا يهسمي معاوية ﴾ قال أبو على وهدشا أبو بكر ؛ تسال حدثنا مسيد بن هارون ، قال حدثني شيح من أهل الكوغة عن ( عبد الله بن نوغل بن مساحق

الحَى بِدَى عامر بِن لَوَى قال : قالت حمّد لأبيها عقبة بن ربيمة : انبي امرأة قسد ملكت أمري فلا نتروجىي رجلا حتى تعرصه على ، قال ، لك ذلك منقال لها : ذات يوم : أنه قد خطبك رجلان من تومك ولست مسميا لك واهدا منهما عتى أمسمة لك ، أما الأول غلى أنشرك الصميم ، والحسب الكريم تحاليد به هوجا من غفلته ، ودلك استسجاع من شيعته (١) ، هسن المسحابة ، سريم الاجابة ، أن تابعته تېمك ، وان ملت كان ممك ، تقضين طيه في ماله ، وتكتفين برأيك عن مشمسورته ، وأما الآغر ققى الحسب الحسيب ، والرأى الأريب بدر أروقته ، وعز عشمسيمته ، يؤدب أهله جانبوه توعر عليهم ، شديد العيرة ، سريسع الطيرة ، مسب هجاب التبة ، أن هاج عفسير مندور ۽ وان تورع غشير مقبور ۽ وقد بينت لك كليهما ، ققالت : أما الاول قسيد مضياع لكريمته موات لها لميما عسى ان تعتمى (٣) أن تلين بعد ابائها ، وتضيع تحت خبسائها ، أن حامت بولد أحمقت ، وان انجبت فعن خطأ ما أنجبت ، الحو ذكر هذا عني ، ولا تسمه لي .

الأخذه بأدب (٤) البعل مع لزومي قبتي ، وقلة

الخالق هذا لوامقة (٣) ، وانبي له لموافقة اواشي

وأما الآخر لهبط الحرة الكريمـــة ، أني

<sup>(</sup>١) اسجاع بن شيبته = سيولة في طبعت

<sup>(</sup>٢) تعتميٰ = ناب .

<sup>(</sup>٣) لوابقة = لمعبة ..

<sup>())</sup> الراد بالانب عنا الاستسلاح والفصيحة والتهذيب ،

تلفتی ، وان السلیل بینی وبینه لحری (۱) أن یکون المدافع عن حریم عشیرته ۱۰۰ قال ذاك أبو سفیان بن عرب ۱۰۰ ونیس هنا ذکر لولد یسمی معاویة ولاولد یسمی یزید ۱۰

وتذكر الطبقات أن عتبة لأجل زهاف ابنته رهن ابنه الوليد عند ( بنى أبى الحقيدة ) ليحصل على حلى وذهب يحلى بها أبنته وأنه بعد شهر رد العلى والذهب وفك الرهن ، لأن عتبة كان فقيرا يومئذ ثم أثرى ، وصارت له بساتين في الطائف ، استظل بها رسول الله هين ذهب إلى الطائف ،

والرواية التي أستند اليها كل من أبن سعد وآبی علی راویها رجل من بنی عامر بن لڈی ؛ وهو سادق ، لأن سبيل ابن عبرو مسن بني عامر بن لؤی ٠ وسبيل في بني عامر يفسار ع أبا سفيان في بني كتب بن لؤى ، وسبيل هو ماهب صلح الحديبية نائبا عن تريش ، وله موقف جليل بعد وغاة الرسول ، غقد أرادت قريش أن ترتد قمنعها مضلبة نيها معسساني خطبة أبى بكر: من كان يعبد محمدة فان محمدا قد مأت ۽ ومن کان يعبد الله قان الله السابقين الى الاسلام وله قصته تطسموله ، وابنته سهيلة كانت من الماجرات الى العبشة مم زوجها ( أبي هذيفة ابن عتبة ، غليس هو ولا بدوه من العمقي ، وأنما سأهب المتبد لايرى سيدا هليما عاقلا ألا أبا سغيان وبني أمية ويرى المقاد أن قمته الكاهن تستقط

بحدَافيرها ، ويبتى من خبر هند مع زوجها (الفاكة ) أنه التهمها فانفت أن تعود اليه بعد أن أراد هو أن يميدها ، لأثها تنسب لكرامتها أن تعيش مع رجل ينزلها دون منزئتها من عرائر النساء ،

وأنا أسقط القصة جميعها من قصصته الكامن وقصته الاتهام بالرنا لمبيء لم يتنبخه رواة القصة وهي أي هنصد لم تكن زوجة للفاكة ولكنها كانت زوجة لاخيه ، فقصد روى ابن سعد في الطبقات أن حند بنت عتبة تزوجت هفس بن المفيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم لمولدت له أبانا ، ولم يذكر سبب انفصالها عنه للوت أم طلاق ؟ فقصته الرمي بالزما الكاهن ليست واردة في انكتب المتعدمة في التسأليف ، ولم ولا أدرى كيف وضع الفاكه مكان هفس ، ولم نتزوج هند الا مرتين : مرة لعفس وعرة لابي صفيان ،

ويتول ابن عبدربه : « ولدت له معاوية ومن قبله يزيد » وهنا كبا فرسسه ، لأن يزيد من زوجة أخرى فير هند ، هي زينب ست نوفسل من بني كتانة (٢) ، أسلم يزيد يوم فتح مكة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسسلم عنين ، وأعطاه رسول الله من فنسائم هنين

<sup>(</sup>٢) الطبقات الجزء السابع ١

<sup>(</sup>۱) لمرئ = لخليق بجدير

#### معاوسية وبنبوءة الكاهين

مائة من الابل والرمعين أوقية ، ولم يزل يذكر بخير ، وعقد له أبو بكر المسديق مم أمراء الجيوش الى الشام ، وقال : أن اجتمعتم في كيد فيزيد على الناس وان تفرقتم غمن كانت الوقعة مما يلى عسكره غهسو على أصحابه ، وشيعه أبوبكر الصديق راجسلا ، وقال : اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله ۽ فتسوق أبوبكر وهو واليه قولاه عمر بن الخطـــــاب دمشق ، قلم يزل واليها حتى مات في طاعون عمواس سنة ثماني خشرة من الهجرة ؛ وليس نه عقب ، ويوفاته حل معاوية محله بأمر عمسر رشى الله عنه . فيريد معروف الأم والآب ؛ وكان رئيس بمي عبدمناف جميما بما غيهم بنو هاشم بعد غزوة بدر في حربه مم بني مجزوم ، ومما يدل على أن أمه زيتب الكنانية لا هند القرشية أن أبا سقيان قال لهند أيممر شي الفحر بيزيد : كيف رأيت ؟ مار ابنك ( معـــاوية ) تابعا لابنى ، غتالت : أن المطرت غيل العرب فستعلم أبن يقم ابنك (١) ٥ وكان معاوية يعجب بأخيه يريداء ومن ثم سمى ابمه باسمه ليكون له محابل عمه يزيد ، وشتان بين العم وابن أخيه ، غيريد بن أبي سنخيان لم يدكر الأنخير ، أما يزيد بن محسسوية غلا يذكر الإ بمأساة النصين رشي الله عله ، وههمــــــا تكلف ابن خادون في الدفاع عنه غدم الحسين متعلق برقيته الى ما شاء الله ٠

وأظمن مما تقدم الى أن تمسسة

الكاهن وأسبابها وما نقل عنه من قوله ستلدين ملكا يسمى مصاوية مختلته روجها مروجوها ليعطوا معاوية وشقسة تسوغ له أن يحول الخلافة الى ملك ، وأو كأن الأمر كذلك لأعلتها مماوية ، فقد كان كثير الفخر بامه قبل ابيه ، يذكب عقلها أأرشيده ونصائحها لهء واعتزازها به في كثير من مجالسه بعد أن خلا لسه الجواء ومنار يتولى امسنار الدولسية الاسلامية ، وأنا هينائكر ذلك لا انتمى من قدره ، ولكن أضع الأمور في تصابها الغراغات والاساطح على انها هقسائق ولكن المؤرخين المفسارية في الاندلس ذكروا أشياء في حاجة الى التحقيــــق والتدنيق هني تكون الحنائق واغسمة أمام الدارسين وطلاب المتيقة •

السيد حسن قرون

<sup>(</sup>١) ص ١٠٥ معاوية بن أبي سنقيان للعقاد ،



كتابة السيرة النبويه في هسدًا العمر المختلط بشتى الثقافات التباينة ليست بطععل السيرة في المصور التديمة الذين وأهون ، لأننا في زماننا هذا قد وجسدنا سيلا من الكتابه الأوربيه يتحسدت عن سيلا من الكتابه الأوربيه يتحسدت عن الغرض ، وكان الخان بابنسساء الاسلام جميعا أن يتقبلوا ما يكتبه المغرضون بما يستطيعون من الحسفر الدقيق ، ولكن

سيطرة الغرب السياسيه في مطلع هسدًا القرن قد جمئت لكتابه المستشرقين منرأة كبرى لدى المحدومين يبهرجة الطعي عفاقد نفر حسن دارسي الثقافة الأوردية بسطتمون حسن الماهيج المربية في البحث ما يجعلهم يسسيرون مع المترفسين في طريق واحد عومن فضل الله على السيرة



رسوله الصحيحه لم ينج من التزيد والاعتمال أما سيبرة رسول الله صلى الله عليه وسسلم غلدينا منها أعل صحيح لا يتقبسك دره هسن شك غيما نزل به القران الكريم خاصا بمحمد ملى الله عليه وسسلم ، وغيسما دونته كتب الهديث المحيح معسروا الي رواته الأتبات معن اطالوا التدنتيق في المتن والاسسناد غمهما اسطنم المفرضسون وسائل الشسك في يعض ما روته كتب أنسيرة مما لا نجد دليله في كتاب الله وسنة رسوله غابهم لا يجدون شسسقاء لنفوسهم في توهيل ما جاء به القر أن وها روته السنة المطهرة ، ونحن نعرف أن آكثر غزوات الرسول ومواقف جهساده ، وسساعات حرجه وبلائه في الدعوة الاسلامية تند نزل غيها وهي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من غلفه وكما تعرف أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من شدة الحرمن صلى أقواله والمعاله بحيث رووا كل ما عرفوه هس قول أو غمال ، وقسد جمعت الأحاديث في مجددات متحددة ، ووجد من نسق كل ما رواه المتقدمون منها في جوامع للاصول من أهاديث الرسول بحيث صار ما رواه البحاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنمسائي وغسيرهم مجموعا في كتاب واهد ، تتعدد أجزاؤه فيقرب البعيد ويدمى الشاسع ، وفي هسده المرويات الحافلة تفصيل دقيق لسيرة رسول الله عمزو الى كبار السادقين المظمين من مسحابته ٤ غلو اقتصر باهث في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء بالقرآن الكريم معتمدا على ما قيل في أسباب النزول وعلى ما جاء في



النبوية أن قيض لها من دوى الاخلامي من كتبها بنزاهة وهيذة ، ومسن كشف دهائل من يحرفون الكلم عن مواضعه ، وتلك معجزة حقيقية للاسلام ، اذ هيا الله له كل عصر من ينافح عنسه بالمنطق الحق ، ومن يدفع كيد أعدائه في قسوة وشعوخ ، وكان همّا طينا نصر المؤمنين، ونعن نظم أن الشك في ما هونه القدماء عن أبطال التاريخ أن جاز أن يتطرق الى شخصيات يكتنفها الضباب غان يجوز أن يتطرق الى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسيسمام مهما بذل المرضون جوردهم في سيسبج الاراجيف، أذ لا يوجسد تبي من الانبيساء مسسلوات الله عليهم جميمسنا قد حفظت سيسيبرته الكريمة في شتى أحواله كما حفظت سيرة محمد صلى الله عليه وسسلم ، واذا كانت التوراة والامجياء وصحف أحل الكتاب لم تسلم مسن التحريف المقصود غان بعض ما روى عن سير الانبياء من السابقين في غير كتاب الله وسمة



بالباطل أو أن يأتي بما يكون لديه موصم شك غضلا عن أن يفتلق ما لم يكن وهكذا نهض عروة بن الزبير وابن شمهات الزهري وأبسان أبن عثمان بن عقان ۽ وعلمهم بن عمرو ۽ وابن تنادة وعيرهم من كبار المتحرزين لجمع اعدات السيره النبويه مما يحفظون من آيات القرآن وأهديث الرسول وأقوال المسحابة ، وفيهم من شدهد صحابه رسول الله والمطمين مسن التابعين ععرف تغصيل المجمل ، وتوصـــــيح العاهض ، وسأل عما يجهل غجاءه السحيد من الجواب مؤيدا بالدليل الماتل حتى علم فاطمأن. وعيما سجل هؤلاء الكرام من احداث السيرة ها أعان اللاهقين على تدوين التأريخ النبوي ء وفي مقدمتهم شيخ رجال السسيره محمسد بن استاق ولايد من وقفه لډيه ، اد کان کتابه أول أثر علمي مدون وصل الينا مهدبا عن طريق أبن هشام خكان أصلا أصيلا لدراسة السيرة اللبوية ، وما زال المصدر الأول لن يحاول ان يتعدث من رسول الله ، وأن كتابا له همسده الريادة الأولى في التاريخ النبوي لجسمير

كتب المحاح لوجد سيرة رسول الله كاملة لم تشب بمقص ، أو تزود باغتمال متكلف ، غالدين يحاولون أن يشكوا في أخبار السيره اللبوية لا يجدون لديهم دليلا يتسفى ما في مسدورهم من الدخل ، ونش وجسدت ريادات مفتنفه في بعص ما کتب این اسماق او این هشسام او الواقدى أو الطيري غانها طها لا تتصل بشيء من صميم السيرة المدون في كتاب الله وسيه الرسول ، وكان على الدين يريدون أن يجملوا أهداث السيرة النبويه مجالا للشك ان يعرفوا قداسسة القرآن وطبارته ، وأن يطموا تيمية السنه المطهرة لذي الدارسين الإنتاب ، و د جاز لهم أن يعصفوا بروايه مضطربه نقلهما مؤرخ عن مؤرخ دون تحقیق غلیس ف دنسان ما يمس السيرة النبوية في شيء ، لان اصنها الراسخ ثابت صنيح ه

نحن نعرف إن السيرة النيوية لم تدون الا في العمر الأموى ، أذ نهض المحدثون بتدوينها روايات مسلسلة ينتهى سندها إلى رسول الله وفي اكباب المحدثين بدءا على تدوين السيرة النبوية ما يدل على انهم وجسدوا الروايات الصحيحة التي تعدهم بما يطلبون ، ولا نظن أن معدثا عالما حفظ القسير آن الكريم ودرس السنة المطهرة يجيز لنفسه أن يفتعل هديثا بنسبه الى رسول الله ، وهو يعسرف أن من كذب على رسول الله متعددا فسيتبوأ مقعده من النار «

واذا كان الداقع الحادث على تدوين هذه السيرة لديه هو حبه الحالص لصاحب السيرة فان هذا النعب الأكيد يمنعه أن يخلط الحق

بالنظر الفاهم لنربل عنه ما تكاثف من عبار حاول بعمل المرضين أن يثيروه ناسين أن لكل أثر بشرى في دنيا التأليف محاسنه ومآحده . وان الكمال المطلق لله رب العالمين .

نشأ ابن أسحاق بالمدينة بين قوم يتجدون بدكر الله ورسوله ، وما منهم الا مصبحث راو يتلو كلام النبي ويروي سسيمته ، وأبوه وعماه من رجال العلم يرى فيهم أنمودجا لمن يريد السبق من الموالي عسن طريق المسرخة والتثقيف كما يرى من أغداذ العلم أمشسال القاسم بن أبي بكر ؛ وأبان بنعثمان،وعطاء، والأعيش وعيد الرهمن بن هرمز ، وتاقعيسا مولى عبد الله بن عمسر ، وقسد كان أباع بن عثمان ذا أثر بارز في توجيهه الكتابي أذ أهتم بجمع سيرة الرسول مثى الله عليه وسسلم وتدوين ما يدور حول هياته المباركة من حديث وشنعر وأقاصيص وسارالا كتتب ذكرافي عهدها وان منت الايام عليها بما كتب . فجعل ابن اسماق يجدو حدوه ثم لم يقف الأمر به صد الدينه بل رهل الى شتى الاماكن ملتمسا رجال الجديث ، واثمه العلم في الاستعدرية والتومة والجريرة والري وبعداد ، وكان من قدره أن يميطهم بالأمام مالك غينهمه في نسمه وعلمه ، ويثور عيه أبن اسحاق فيرهيه باكثر هما رماه . وتتوالى المآخدة المزوة الى ابن اسمحاق غيدونها مؤرخيوه دون مقش ، وادكر اني بيسطت هددا الموقف عقلت غيه مس كلام متصل (۱) ه

(1) محمه كلمه اللمه المرسة بالرياس ( المدد السادس ) من ۲۱۸ .

( كأن ابن اسحاق ذا اسسدهاء ينقاون فضائله ، وذا خصوم يشهرون به وكأن الاهام مالك مسن أبرز خصصومه وله في الناس رأي مسموع ، وتوجيه قوى ، وقسد هاجم ابن اسحاق والهمه ، ولم يسكت عنه الرجل فطعن هو الاخر في طمه وفي نسبه ، والمعامرة كانت وما زالت غشاء يحجب كشمرا من اللاليء عن الميون واشد ما تكون لبدا بين الطماء وذوى الميون واشد ما تكون لبدا بين الطماء وذوى جماعة من الكتاب أن ينقلوا اقوال الخصوم ويحاولوا تابيدها أو تغنيسدها ، والاولي ان نترك هذه الأقوال إلى مؤلفات الطماء لنحكم عليهم من خلالها فهي الوثيقة المسادقة دون عليهم من خلالها فهي الوثيقة المسادقة دون مراء ) ،

وكم اتهم غضلاء من العلماء بالرحدة زوراً
ثم قرأت ما كتبوه فما وجدت من أثر تشم منه
رائحه الاتهام ، واذا كان البخاري ومسلم
وأبو داود والترمدي وأبرماجه قد رووا عناب
اسحاق بعض الحديث فيذا كاف كل الكفاية
لى تغذيره ، وفي مقدمه كتاب السيره السوية
مص لاس عدى حقه محققو الكتاب وهيه يقول
ولو لم يكل لابن اسحاق من الفسل الا أنسه
ميا شيء الى الاشتمال بكتب لا يحسل
معلى الله عليه وسلم ومبعثه ، ومبتدأ الكلق
لكانت عده غضيله سبق بها ابن اسحاق وقد
لكانت عده غضيله سبق بها ابن اسحاق وقد
غشست العاديثه الكثيرة غلم أجد ما تهيأ أن
يقطع عنيه ملسمت ، وربما أحط وانهم باشي،
يقطع عنيه ملسمت ، وربما أحط وانهم باشي،



العقلية ، وقد تبرأ مسن عهسده ما ينظه مس الاحبار المتهمه حين جعل العهدة على الراوي الدى نص عليه في الاستاد ، والعدري ومسن مهدوا نهجه قد قدموا للباحثين شستى الاراء المختلفة لينتعوا منها ما يرجحون ، وليحسوه مها لبنات تقيم تاريخا ، ولا أجسد في هسدا المجال أصبح مما أثبار أليه الاستاد محب الدين العطيب في بحث جيد حي قال : ( أن مشلسل الطيرى ومسن في طبقته مسن العلماء الثقات المتنتين في ايرادهم الأصار المنبعة كمثل رجال النيابه الآن ادا أرادوا أن بيحثوا عميه ما ، غامهم يجمعون كل ما تصل اليه أيديهم من الأدله والشواهد المصله بها مع علمهم بتعاهه معضها أو صعفه اعتمادا منهم على أن كل شيء يتقدر بقدره ، وهم يروون كل خير معروا الى راويه دليعرف القارىء قوة الحبر أو ضعفه من منزلة راويه العلمية وبدلك برون انهم أدوا

الروایه عنه انتخات والأثمه ، اخرج به مسلم فی المبایعات واستشهد به البخاری فی مواضع وروی له آبو داود والمترمدی والنسائی وابس منجه ) (۱) •

وأما لا أعلل ما أثجه أليه أبن أسحاق مس سرد كثير للاساطير الموهومه غيما كتب مسس تاريخ ما قبل البعثة النبويه وهيما حشمه من أمور قد لا تكون قربيه التصديق لدى العاهص المتأمل ، ولكن ابن اسحاق في دلك ليس شاذا عن لأحقيه غقد كان المفهوم العسام نحامسم الأخبار التاريخية أن يسرد كل ما المتمى اليسه باستناده ، اذ ليست مهمته حينك قصص الاحبار وتمعيص الاحسدات ولكن مهمته هي تتبع كل ما يستطيع المصول عليه من أنبساء لدى من يثق فيهم ، ولا يمكن أن يؤالصد ابن اسحاق بميران عصر لاحق ء غائرجيل متاثر ببيئته وبتوهيهه الطمي في التدوين والتبويب. واذا كان من تلوه من كبار المؤرخين من أمثال الطبرى والمستمودي واليمقتوبي ومنن لا نستطيع أن نحصى من الكاتمين قسد سنكوا مسلكه في الحشد الحامم دون التفات في كثير من الاحيان إلى التصويب والتخطئة غان لن تقدمهم العذر اذ جمل الاستناد دليله في تدوين الرواية ، وقد قال الأمام الطبرى تسسيح المؤرخين في مقدمة تأريخه ( انه أدى ما وصل اليه من الإضار كما وصل ، لأن الأخبار أديه تعرف بالنقل لا باستنباط (٢) الفكر والحجيج

مقدمة السيرة التنوية لابن فشنام عن (3) طاسمة ١٩٣٦ .
 الطبرى في ١ عن ٨ على ٢ دار المعارف .



سويه **ئ اُصبولها** 

الأوقى الأوقى

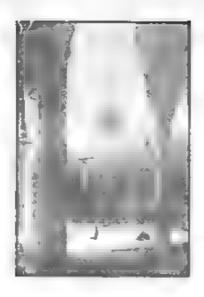
الإمالة ) (١) •

لقد جمم ابن اسحاق كل ما عثر عليه من سيرة الرسول قرواه معروا أتى من هسستو عنه ، ومن يريد أن يحكم عليه فالابد أن يزنه بميزان عصره ، وقد كنا نرى ذلك من الوضوح بهيث لايجب أن نطيل فيه ولكن فريقها من باهش الفرب يسرهم أن يلقوا ( الربية ) على كل ما كتب ابن أسعاق ، ليجعلوا حياة الرسول مظنة أنحفاه والإبهام ، وكأن ابر اسماق وهده هو الدي سجل السيرة النبوية فساذا عامت الثبيهة على كتابه فقد عصف النطبق بما قال ، وهؤلاء يتماعلون أن في القيران الكريم والعديث الشريف ما ينهس بتبين حياة الرسول على وجه لا يتطلب المزيد، وما جاء به اسعاق كمال يصل الأهسدات ؛ وينظم علقات الماسلة على تعسسو مطردة وليس جديدا مفاجئًا لا أصل له سوى ما كتب عتى بشتبه فيه الناس أن أنشعاه أحد بتوهين، ومن المجيب أن ترى من الباعثين تدينها من يمتنقون هذا المذهب المغرش فيقول العدهم ن متدمة بعث عن ابن اسماق (٧) :

اثم يقول قابن اسحاق ليس مؤرخا بالمنى الطمى لهده الكلمة وانما هو جامع وميسوب كانت السيرة قبله أجزاء متفرقة ، يروى كسل المواحى في مهج متسلسل تاريخي ويتسسابع الكاتب مزلات المفرضين فيقول ( المسسورة التي تخرج بها عن معمد في كتاب أبن أسحاق أقرب الى الصورة الاسممسطورية منها الى الصورة التأريحية فهو يدعو ربه فينزل المطره وهين يجلس تظله شجرة الأتبياء وهين يسير تمنع عنه الشمس غمامة الى آخر ما في الكتاب من معجزات ، وعذر أبن اسحاق أنه يجمسم شتى روايات يرويها أكثر من رأو وفيهم مسن يتعشق الأساطير وفيهم من يكتب الأساطير). وفي هذا الكسلام وأمثاله مما تركناه تنهبط هائر ، وكما نطمم من صاحبه ألا يقيس ابن اسحاق الأبميزان عصره ، وقد قال عنه أنسه ليس مؤرخا بالمنى الملمى لهده الكلمة وكأنه ما تصطنعه اليوم في عصرنا الراهن ، ولئسن

<sup>(</sup>١) مجلة الازهر منابر ١٣٧٢ هـ ،

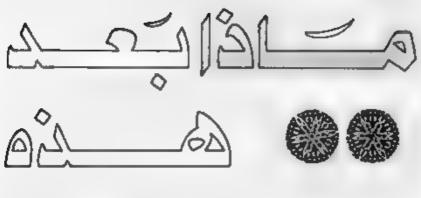
 <sup>(</sup>۱) في الرواية العربية في أمال التحسيب
 الاستاد غاروق خورشيد من ٢٠٠ وما معدها .



هل كان موسى ادى اليهود بطلا أسسطوريا هين ضرب البعر فانفلق وحين ألقى عمساه فاذا هى ثنبان مبين وهل كان عيسى فسدى المسارى بطلا أسطوريا حين أحيسا الموتى وأبرأ الأكمة وتكلم فى المهد ؟ أفيكون حسديث معمد صلى الله عليه وسلم أسسطوريا لسدى بعض المسلمين ، لا لشيء الا لأن اعسسدا، الاسلام يشكون فى المجزات ؟!

معمد رجب البيومي

نفي عن ابن اسحاق صفة المؤرخ فسالابد أن يمغيها عن الطبري وتابعيه ، اذ جمعبسوا الروايات المختلفة كما جمع ابن اسحاق ، ومثل الكاتب في دلك مثل من ينفي الطب عسسن أبي سينا لأته لايلتزم في الشفاء بما النزم ب أطباء اليوم عن أسباب العلاج المعتمدة عسلي الاكتشافات العلمية الحديثة ، وهادري أن ما كتبه ابن سينا كان اهدى خطوات التطسور الملمي في طريق التقدم الملاجي ، تلك التي أخذ الملماء يتابعونها حتى اهتدوا الى أحدث الكشوف مبى احدى البنات المتينة في أساس الصرح ، وكدلك كان جمع الروايات المفتلفة لدي أبن أسحاق ومن تلاه أحدي الوسائل الداغمة الى انتهاج مذاهبنا المساسرة في التاريخ ، واذا كنا نطلب من مؤرخي القرن الثاس أن يلتزموا بما التزم به مؤرخو القرن الرابع عثير فانس لذا أن متومن أن بحسير لانستطيم السباهة بين أمواجه ، وامما علينا أن تعرف فدرنتا المحدودة لنقف عبدها دون جموح ، وقد أراد الكاتب لنفسه أن يتاسسم المغرضين هين زعم أن صورة معمد مسلي عليه وسلم في كتاب ابن اسماق أتسرب الي الصوره الاسطورية مرتكنا الي مادومه الرجل من معجزات بدي الاسلام ، ومن الطبيعي ان ينكر المعجزة أوربى لايؤمن مالاسلام ، ولكن كيف يتكرها مسلميمرف أن الله قد خص نبيه مما يثبت نبوته لدي المنكرين ، وليت شعري



## فتضيين البعث

عنام مائنت والنسل مائنت مهما عنام المطوق لا يحتاج من جناب الله المبدع لا الى مادة ولا الى زمان خلافا لفعل البشر الدى لا يتم الا في زمان ويحتاج الى مادة تكون موضوع الفعل وهذا هو معنى آية «إنّنكَ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شُمِّنًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيكُونُ ٥٠٠

وهذه الآيه في رأى الكندي أجابه عما في تلوب الكفار من النكير بسبب ظلهم أن الفعل الآلهي المتجلي في خلق المعلم الكبير يحتاج التي زمان يناسب عطمته قياسا منهم لفعل الله على غمل البشر الأن غمل البشر الما هسو أعظم يحتاج التي مدة زمانيه الحول غجسامت الآيب عاسمه في بيان نوع الفعل الآلهي وأنه أبداع بالارادة المخالفة والقدرة المطلقة لا يحتساج التي مادة ولا امتداد زمامي ه

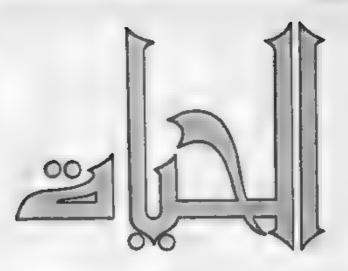
#### ومنهج القرآن ل

مأى بشر كما يتول الكندى يقدر بغلسسة البشر أن يجمع فيقول بقدر حروف هده الإيات ما جمع الله تمالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم فيها من ايصاح ان المظام تعيا بعد أن نصير رميما وأن قدرته تحلق مثل السموات والارض وأن الشيء يكون من مقيضه ؟؟ (١)، كات عن دلك الالسن المطقية المتحايلسة وقصرت عن مثله نهايات البشر وحجبت عنده المعتول الجرئية ،

ع غياس الأعادة على أهيساء الأرض بعسد مونها بالطر والنبات :

وهدا مشاهد مصنوس غهو قياس العائب على الشاهد ومن الآيات في دلك :

قوله سيحانه في سوره الأعراف (( وَهُسوَ (١) مناهج البدل / ٢٦٤ نقلاً من التفكيم



### للدكتورالقصبمحمره زلط

الَّذِي يُرْسِلُ الرَّيَاحَ بُشُرًا بَيْنَ بَدَى رَحْمَدِهِ حَسَّ إِنَّا أَنْكَ بُدَى رَحْمَدِهِ حَسَّ إِنَّا أَتَلَتْ سَسَحَاباً بِعَالاً سُسُقْنَاهُ لِيلَدٍ مَتَّتِ فَالزَّلْنَا بِهِ الْأَدَ فَأَخْرَجُنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَسَواتِ كُنَيْكَ نُخْرِجُنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَسَواتِ كُنَيْكَ نُخْرِجُنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَسَواتِ كُنَيْكَ نُخْرُونَ » • كُنَيْكَ نُخْرِجُ الْوَنَى لَعَلَّكُمْ تَنْكُرُونَ » •

قوله مسبحانه في سسورة خاطر ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الزّيَاحَ فَيُتَدِي مَتَحَاباً فَسُغْنَاهُ إِلَى بَلْدٍ مَيْتِ فَأَرْشَى بَعْسَدَ مَوْتِهَا كَثَلِكَ بِلَارْضَ بَعْسَدَ مَوْتِهَا كَثَلِكَ النَّشُونُ ﴾ •

قوله سيطنه في سورة مصلت « وَمِنْ الْمَانِيّةِ اَنْكُ تَرَى الْأَرْضَ خَائِسَةَ مُسَاِئًا أَنزَلْنَا مُنَاّقًا الْمَا الْمَنزَّتُ وَرَبَتْ ﴿ إِنَّ الْسَادِي أَهْبَاهاً لَمُنْ الْمَانِيّةِ مُنالِعاً لَمُنْ الْمُؤْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلَّ شَيْءٍ مَدِيرٌ » • لَكُتِي الْمُؤْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلَّ شَيْءٍ مَدِيرٌ » •

غهذه الآيات تظهر غيها هذا القياس وتقريره : أن الأرض المية كما قبلت الحياة كدلك الأجسام الهامدة تقبل الحياة ومن قدر على الثانية .

وفي سورة الحج يقول سبحانه «يَا أَيْهُا النَّافِي إِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِنَ الْبَعْثِ فَإِناً هَلَقْنَاكُم مِن تُرَابِ ثُمَّ مِن نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ طَقَفِ ثَمَّ مِن مُشْعَةٍ مُنَاقَةٍ وَقَبْمِ مُخَلَّقَتِ لِلْبَيْنَ لَكُمْ وَنُقِلُ فِي الْأَرْهَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى آجِلِ مُسْتَشَّى ثُمَّ نُفْرِجُكُمْ طِعْلُ لا ثُمَّ لِتَبَلِّقُوا أَسْسَكُكُمُ وَمِنكُمْ مَن يُقِوَقَ وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْفِلِ الْمُثِي لِقَيْلاً يَطْمَ مِن وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْفِلِ الْمُثِي لِقَيْلاً يَطْمَ مِن

بَعْدِ عِلِيمٌ شَيْنًا وَتَرَى الْأَرْمَنَ مَلِيدَةً فَإِذَا الْرَلْنَا طَيْهَا الْسَاءَ الْمُتَرَّثُ وَرَبَتُ وَالْبَتَثُ مِن كُلَّ رَوْجٍ يَهِيجٍ ، فَلِلْيِبَانَّ اللَّهَ هُوَ الْمَنَّ وَأَنَّهُ يُخْمِي الْوَتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلُّ شَشْرِهٍ فَيَعِرُّ وَأَنَّ السَّسَاعَةَ إِنْيَسَةً لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَهْمُكُ مَن فِي الْفُبُودِ ٣ •

> والأيات تجمع الدليلين أو القيسين . قياس الاعاده على البدء .

> > تياس المائب على الشاهد -

ويتول السيوطي نقلا عن ابن أبي الأصبع وهو يتحدث عن انواع الجدل :

« أن الاسلاميين من أهسل هسدا العلم سيقمسد المطق سيقمسد المطق سيقرة الدسي أول سيودة المسابح المستنتج من عشر المستنتج من عشر مقدمات:

قسوله الافلك بأن الله هو الحق الأمه قد ثبت عندنا بالخبر المتواتر انه تعالى أحبر بزلزلة الساعه معظما لها ودلك مقطسوع يصحته الأنه خبر أخبر به من ثبت عدقه عس ثبتت قدرته منقول الينا بالتواتر فهسو حسق ولا يحبر بالحق عما سيكون الا الحسق غالله هسو الحق ه

واخبر تعالى أمه يحيى الموتى لأته أخبر عن أهوال الساعه بما أخبر وهصول فسائدة هذا الخبر متوقفة على احياء الموتى ليساهدوا تلك الأهوال التي يعملها الله من أجلهم وقسد ثبت أنه غادر على كل شيء ومن الأسسياء

لهياه الموتى غيو يحيى الموتى و ولخبر أنسه على كل شيء قدير لأنه أخبر أنه من يتبسم الشياطين ومن يجسادل فيه بغير علم يدقه من عذاب السعير ولا يقدر على دلك الا من هسو على كل شيء قدير ه

واخبر أن الساعة آتية لا ريب نبيها لأنه أخبر بالخبر المادق أنه خلق الانسان عن تراب الى توله ﴿ لكيسلا يعلم من بعد علم شسهتا » وصرب بدلك مثلا بالارمى الهامدة التي ينزل عليها الماء لهتهنتر وتربو وتنبت من كل زوج بهيج ومن خلق الانسان على ما أخبر به غارجده بالخلق ثم أعدمه بالموت ثم يعيده بالبعث وأوجد الأرض بعسد المسدم غاهياها بالخلق ثم أماتها بالمخل ثم أحياها بالخصيب ومدق غيره في ذلك كله بدلاله الواقع المساهد على المتوقع العسائب عتى أنقب الخبر عيانا هبره بالاتيان بالساعة ولا يأتي بالساعه الا من بيعث من في القبور الأمها عبارة عن مسدة تقرم يها الأموات للمجسازاة غهى التيسمة لا ريب فيها ٠ وهو مسبحاته بيمث من ق القبور (١) •

و هدا وفي الانتان للجلال السيوطي أن الاسلاميين من أهل المنطق دكروا أن في آول سورة الحج التي توله تعالى «وأن الله يبعث من في في القيسور » خمس نتسسائج من عشر مقدمات ثم يبي دلك بما يفضى منسه العجب ويدل على تصور باعه في ذلك العلم وحساول

<sup>(</sup>۱) الاتفان للسيوطي ۾ ۽ من 7ه ۽ 7ه .

الألوسي بحد ذلك النقد أن يدلى بدلوه في ترتيب النتائج ترتبيا منطقيا غقال : ــ

لا وقد يقال في بيان ذلك أن النتائج الخمس هي الجمل المتماطقة الداخلية في حيز البياء واستنتاج الأولى بأنه لو لم يكن الله سيحلنه هو المتى أي الواجب الوجود لداته لما شوهد بعض المكنات من الانسان والمنبات وغيرها والتالي باطل ضروره غلله تعالى هو المستى ودليل الملازمة برهان التمانع ه

واستنتاج الثانية بأنه لو لم يكن الله سيحانه غادرا على احياء الموتى لما طسور الاسان في أطوار مختلفة حتى جمله هيسا وأنسزل من السماء ماء ، فأهيا به الأرضيعد موتهاوالتالي باطل ضرورة أن الفصم لا ينكر أن الله تمالي اهيا الانسان وأحيا الأرض غالله تمالي غادر على احياء الموتى ووجه المالزمة طاهر ،

واستعتاج الثائثة : يأنه اذا كان الله تعالى فادرا على اهياء الموتى هوو سبعانه على كل شيء قدير على اهياء الموتى فهو سبعانه على كل فيء قدير ووجه المسلازمة أن المراد من الشيء الممكن واحياء الموتى ممسكن وجوب وجوده تعالى الداتي ، وايضا احياء الموتى أمسب الأمور عند الفصم الجادل هتى زعم أنه من المعتنمات غساذا ثبت أنسه سبعانه قادر عليه بما سبق ثبت أنه تعسللى سبعانه قادر عليه بما سبق ثبت أنه تعسللى واستنتاج الرابعة : بأن الساعة أمر ممسكن ووعد المسادق باتيامه غيو آت غالباعة آتية أما أن الساعة أمر ممنكن أما أن الساعة أمر ممنكن أما أن الساعة أمر ممن فاأنه أن الساعة أمر ممن

غرض وتوعها مطال ٠

واما أنها وعد الصادق باتبانه غالآيات القرآميه المتعدى بها وأما أن كل أمر ممكن وعد الصادق باتبانه غهر آت غلاسستحالة الكذب ه

واستنتاج الخامية : بنعو ذلك .

ثم بين أن هذا الاستنتاج ليس بلازم على هذه الصورة بل من المكن أن يكسون بنيرها فيتول :

ولا يتمن استنتاج كل بما دكر بل يمكن بفي ذلك واختياره لتسارعه الى الدهن (١) •
 ويسدو أن كلام الالوسي في الاستنتاج الثالث قد وقع نقله شيء من التصريف شطا لأنه لا يستقيم على ما ذكر ويمكن أن يستقيم على هذا الوضع :

ولستنتائج السادسة بأنه لو لم يكن الله
 تمالي قادرا على احياء الموتى لما كان على كـــل
 شيء قدير لكنه تمالي قادر على احياء الموتى
 غيو على كل شيء قدير »

الفسلاف الموجسود بن الناس في أمكان البحث أو أستمالته :

ان هذا الخلاف لابد وأن يحسم ولا يمكن حسمه أو انهاؤه في الدبيا غوجب أن يكسون هناك حياة أغرى يحسم لهيها هذا الحلاف ه وقد غرر السيوطي هذا غقال في تفسير قوله

<sup>(</sup>۱) روح المائي ج ۱۲ / ۱۲۱ طبع بيروت ،

#### مناذا بمندهنة الحياة

سبحانه في سورة النحل ﴿ وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَعُوثُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ مَفَّا وَلِكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ، لِلْيُرَّيُّ لَهُمُ الَّذِي يَفْتِلُفُونَ ، لِلْيُرِيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَفْتِلُفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمُ كَانُوا كَالِبِينَ ﴾ •

ان اختلاف المفتلفين في الحسق لا يوجب المقالب الحق المحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه واحد علما ثبت أن ها هنا حقيقة موجودة لا معالة وكان لا سبيل لنا في هيئتنا التي الوقوف عليها وتوغا يوجب الائتلاف ويرغم عنا الاختسلاف اذ كان الاختلاف مركوزا في غطسرنا وكان لا يمكن ارتفساهه وزواله الا بارتفاع هدة أن لما حياة أخرى في هذه الحياة يرتفع فيها الخلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد النه بالمعيد اليها غقسال: (لا وَتَرَخَفُ مَا في مسلم منكورهم ون فِلُ ) اي عقد غقسد مسار الفلاف الموجود كما ترى أوضسح دليل على كون البعث الدي ينكره المنكرون (۱) م

وقد ذكر مساحب منامج الجسدل هدا الكلام وعلق عليه بقوله :

 « غكل خصومه لابد لها من منتهى في موقف ينقطع غيه الجدال بالباطل ويدهبخيه عنفوان المكابرة والمناد وهذا الشعور الوجداني هــو

الذى يشعر به كل مظلوم وينتطر ساعة الفصل العادلة ادا لم يحصب على انصاغه في الدنيا وعند الله تجتمع الخصوم (٣) • الاستدلال بما وقع من اماتة واهياء:

 الاستدلال بما وقع من اماتة واهياء : ومن الآيات فيدلك توله سبحانه في سورة البَعْرَة : « وَإِذْ غَالَ مُوسَى اِلتَّسَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذَّبَكُوا بِقَرَةً فَالْوَا أَتَنَّجِنُنَا هُزُوًّا • مَالَ أَفُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ • مَالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا مِن مَّسَالَ إِنَّهُ يَعْسُولُ إِنَّهَا بَفَرَةُ لا مُسارِمْنُ وَلَا بِكُنَّ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ، فَالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنِلَنَا مَا لَوْنَهَا قَالَ إِنَّهُ يُعُولُ إِنَّهَا بَقَرَهُ صَفْرَاءُ فَاهِــعُ لَوْنَهَا مَشُرُّ النَّاظِرِينَ. مَالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّي لَنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ مَثَنَابُهَ كَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لْهُنْكُونَ ، قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بِتَقَرَأُ لَا فَلُولُ أَيْثِي الْأَرْشَ وَلَا تَشْفِي الْكَرْثَ مُسَــلَّمَةٌ لَاَبِــــيَّةً مِنهَا مَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَنَبَكُوهَا وَمَاكَانُوا يَغْمَلُونَ \* وَإِذْ مَتَكُنَّمُ نَفْسًا فَاذَّارَأَنُمُ فِيهَا وَالَّكُ مُشْرِجٌ مَا كُنتُمُ تَكُنُّكُونَ ، فَقُلْتُ الْمَرِبُولُ بِيَعْفِسَهَا كَنَٰلِكَ يُحْنِي اللَّهُ الْمُونَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَطَّكُمُ تَعْقِلُونَ » •

وقوله في سورة البقرة أيضًا :

<sup>(</sup>٢) مناهج الجدل س ٢٦٥ ،

<sup>(</sup>١) الانقان ج } من ٥١ ،



« أَوْ كَالَّذِى مَرْ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى مُرُوشِةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى مُرُوشِهَا عَلَ أَنَّى بُعْنِي هَذِهِ اللَّهُ بَصْدَ مَوْنِهِ اللَّهُ بَصْدَ مَوْنِهِ الْمَالَّةُ اللَّهُ مِلْتَةً عَلِم كُمْ بَعْنَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ عَالَ لَبِثْتُ مَا اللَّهُ مِلْتَةً عَلِم كُمْ بَعْنَهُ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِلْتَةً عَلِم لَمْ بَعْنَ مَلْ بَلْ لَبِثْتَ مِلْتَةً عَلِم فَانظُرُ إلى طَعَلِيكَ وَشَرَائِكَ لَمْ يَنَسَنَّهُ وَانظُرُ إلى حَمَارِكَ وَلِيَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّالِينِ وَانظُرُ إلى حَمَارِكَ وَلِيَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّالِينِ وَانظُرُ إلى الْمَاعِلَةُ اللَّهَ عَلَى كُلُّ النَّالِينِ وَانظُرُ إلى اللَّهَ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُو اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُولُهُ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُولُ الْمَالَ الْعَلَمُ أَنَّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى كُلُّهُ اللَّهُ عَلَى كُلُولُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالُهُ عَلَى كُلُولُ الْعَلَالُ الْعَلَمُ أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلُّ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالَ الْعَلَالُهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ اللَّهُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعِلْمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللْعَلَ

وقوله في سورة البقرة أيضا :

اللّمَ تَزَ إِلَى الَّذِينَ خَسَرَجُوا مِن بِبَارِهِمْ وَهُمْ اللّهُ مُونُوا ثُمَّ اللّهُ مُونُوا ثُمَّ الْمُعَامُمْ إِلَى اللّهَ مُونُوا ثُمَّ الْمُعَامُمْ إِلَى اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَلَى النَّسَانِينَ وَلَكِنَّ الْمُعَامُمْ إِلَى النَّسَانِينَ وَلَكِنَّ الْمُعَامُمُ إِلَى النَّسَانِينَ وَلَكِنَّ الْمُعَامُ عَلَى النَّسَانِينَ وَلَكِنَّ الْمُعَامُ عَلَى النَّسَانِينَ وَلَكِنَّ الْمُعْمَلُونَ » •

والآيسات الأولى تحكى كمسا يقسول أخر المفسرين قصة رجسل ثرى من بغى اسرائيل قتل وأم يعرف قاتله غجاء أولياؤه الى هوسى عليه السلام يطلبون منه تحديد القاتل غامرهم أن يذبحوا بقرة غتمجبوا وظوا أنه يستهزىء بهم غما علاقة القضيية بديح البقرة غبن لهم هوسى عليه السلام أنه لا يسخر ولا يستهزىء غالخروج عن جواب السائل المسترشد الى السفرية والاستهزاء جهل والجهسل لا يليق بالأمبياء غلما طعوا أنه لا يستهزىء بهم طلبوا

هنه تحديد موامنعات البقرة وأكثروا السؤال في هسدًا وأهيرا ولما المسلحت أمامهم هسده الموامنات قامو بديدها بعد احتمادها مم عبرب القتيل بجزء منها غالتمسلب حيا وأعلن عن قاتله ه

والآیه النامیة ، تحکی قصصة رجل مر علی قریه مات آخذ عاوحی سه قریه مات آخذ عاوحی سه هدا المطر بحاله من وقع عنیف فی هسه بهدا السؤال کیف یحیی هده الله بعد موتها ۲ غاراه الله فی علم الواقع کیف یکون دلك ۲ ه

فالمشاعر والتاترات تكون احياما من العنف والعمق بحيث لا تعسالج بالبرهسان المقلى ولا حتى بالمطق التوجدائي ولا تعالج كسدلك بالواقع العمم الذي يراه العيسان انما يكون الملاج بالتجربه الشخصية الداتية الجساشرة التي يمتلي، بها الحبي ويطمئن بها القلب دون كلام غمالة كم ليث: --

قاجاب بما يعلب على ظنه أنه حق ومايدريه كم لبث والاحسسساس بالزمن لا يكسون الا مم الحياة والوعى على أن الحس الاساسي ليس هو القياس الدقيق للحقيقة غيو يخسدع ويصل غيرى الرمن العويل المسجيد قصسيرا للابسة طارئة كذلك غين الله له المسه طارئة كذلك غين الله له المسه



فاهاتهم الله تعمالی فير يهم نيی فسدها الله فاحياهم » •

ويلاحظ أن هــذا القصص فى رأى البعض قد يكون قصصا تعثيليا بعمى أن الله-بحابه وتعالى يضرب به مثــلا وليس له حقيقــة واقعــة ه

وفى معنى الايه الأحيرة التي تحكي تمسة الجماعة التي غرت من الطاعون يروى ابن جريج عن عظاء أن هذا مثل لا حقيقه له ه

وفى الايات الثانية يقول صاحب المنار بعد أن استعرض القصه « وتحتمل آن تكون من قبيل التمثيل » وفي الآيات الأولى يذكر ما ماحب قصص الانبياء أن قلول سليمانه « واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها \* الى آحر الآيات » \*

و قصة مستقلة لا علاقة لها بالمقطع الأول وملخص هذه القصة أن رجلا قتل ولم يعرف قاتله غجاء أولياء القنيل وحصروا التهمسة عن مجموعة أتسخلص غدام كل واحد التهمسة عن نفسه وألقاه على عيره ولما كان الله تعسالي مخرج هايكتمون من القتل علمهم طريقه يعيز بها المقاتل من البرىء أو هي على الاقل تضيق دائرة الاتهام وتوجسه نظر القساشي الى استباط الأدله على المتهم أو من له التعسال بالمتسل عدلك بان يأتوا بالمتهم ثم يضربونه بجزء من نتك النفس أي من القتيل وهو متصل

ليث مائة سنة ولابد لهذه السبين من آئسار هسية تصور غطها وهده الإثار الصبية لسم تكن في طمام الرجل ولا في شيرابه خدد كانا على هالهما لم يطرأ عليهما تميع ادن غسلابد أن هذه ــ الإثار الصبية كانت متمثلة في شخصه أو في عماره ويبسدو أنهسا كانت أي عماره غائحمار هنو السدى بالتعرث عظامه وتفسخت ثم كانت الآية هي شم هذه المطام يعضها البي بعض وكسوتها باللحم وردها الى التياة على مرأى من صاعبه الدى لم يمسه ألبلى وأم يمسميه طعسامه ولا شرابه التعفن وهدا ــ التباين في المصائر والجميع في مكان واهد معرضون اؤثرات جويه وبيته واهسدة ايه أخرى على - القدرة الانهيه التي لا يعجر لهما شيء والتي تتميرف مطلقمة من كمسل تيد (۱) ٠

والآية الأهيرة :

تحكي قصة جماعة من بني أسرائيل وقع غيهم الوباء غفروا هاربين ويحدد أبل عباس رضي الله عنه عنتهم ثم يبين ما جسري لهم عينول :

« كأنوا أربعة آلاف خرجسوا فراراً من
 الطاعون وقالوا غاتى أرضها ليس بهما موت

 <sup>(</sup>۱) في ظلال الترآن ج ۲۸۱) طبعة بيروت , وانظر الترطبي والمنار وأن كثير والكشاف في الآيات .



بيتية الجسم بازياتي واحدويضرب المتهم بيد انتنيل أو رجله غادا كان المتهم بريثا لم يحدث له شيء واذا كان قاتلا ظير عليه المسال بنسي ورعدة يعلم بسبيها انه القاتل دون سواه أو على اتصال به ه

وهذا الانقعال تمديكون غرضنا ومسرورا وقد يكون خولها ورعسده تبحا لسبب القتل ه وهذا الامر يرجع الى أحوال العرائز النقسية والى العقل الباطن في الانسان ودلك أن القاتل هين بيشر الجريمه ويخاصه القتل يكون واقعا تحت تأثير انفعال خامل يغلى منه دمه يدغمه ذلك الانفعال ألى ... أرتكاب جريمة ألقتل غادا سكن ثائرة وهدات نفسه وأعصابه وزال دلك الدالمع الدى أكبسيه الجرأة حتى طوعت نفسه له ارتكاب الجريمه عساوده النسدم وتبكيت الصمير ومنار شيح الجريمه مخيضنا في نظره ويتمثل له شيهها في كل شيء يتملق بها غهسو يكره رؤيه مكان الجريمه والأنسياء النتي رآها رؤيه مقارعة لارتكابها وتصطرب مفسه ويرتمع عبضه ويسرع ادا دكر بشيء من الجريمه ٥٠ ويكثر أنه اذا أدخل على القتيل أو عسرض عليه تالم أنسست ألم عرضسه واخسسطرب ولم يستطع النظر اليسه ولأالى مكان هسدوث الجريمه غكيف اذا حرك عفسو من أعضاء التنبل وشرب به القاتل •

لا شك في أن دلك المصل يكون ذا تائير

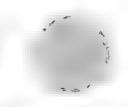
عظيم في أعصابه لا يطيق معه ذلك المنظر • دلك المنظر • دلك اذا كان القتسل لعسادث عارض اما ادا كان التغاما للشيرف أو لثأر غان الاعراض التي ياتي بها الانفعال تكون غرها وجدلا •

هدا قابیل این آدم طوعت له نفسه قتل احدیه غلب احدید و احدید و الفاسرین و هسار و امره لا یدری ماده یصنع بچنته ظما بعث الله خرابسا ببحث فی الارض لیہه کیف پواری سواة آخیه آدرکه النسدم سا فاصبح من النادمین (۱) ه

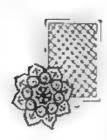
كانت هدده الأقسوال تفرج بالايسات عن حقيقتها المحسوسة همان نقول:

و ان التمثیل فالقرآن مسلم عند العلماء جمیما غیقسول النیسسابوری وذهن نری ان الاسسان یذکر معنی غلا یلوح کما ینیمی غادا

 (۱) قصص الاتبياء للبرحوم الشيخ مدالوهاب النجار ۲۲۲ .



#### مسادًا بعد هذه الحياة



دكر المثال اتضع وانكشف دلك أن من طبع الحيال حبد المعال حبد المعاة غاذا ذكر المس وحده ادرخه العقل ولكن مع منازعه الخيال ولا شك أن الثاني يكون أكمل وادا كان الناشيل يفيد رياده البيان والوضوح وجب دكره في الكتاب الدي أغرل تبيانا لكل شيء (١) •

لكن هل هذا التعثيل هنا مسلم: •

لا أحب أن أحجل في مقاش ماويل أقوى هذا رأى ذهب اليه بعض القدامي ومن المحدثين من ارتضى هذا المدهب في ومن المحدثين من ارتضى هذا المحدب في سؤال أبراهيم عليه السلام عن كيفيه أحيساه الموتى المدكور في قوله سبحانه «وأذ قسال أبراهيم رب أرنى كيف تحبى المسوني قسال أو لم تؤمن قال بلي وأكن ليطمئن قلبي قسال غفذ أربعة من الطي فصرهن اليك ثم أجعسل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وأعلم أن الله عزيز هكيم » •

خند جباء في تفسير الرازي ها يلي:

و المسأله التانيه: اجمع اهار التفسير على

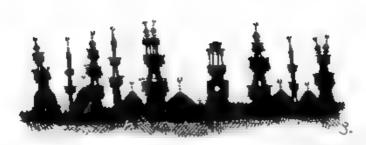
ان المراد بالآيه قطعهن وان ابراهيم عليسه
المسلام قطع اعفساءها ولعسومها وريشسها
ودهاءها وحداء بعفسها على بعص عسير ابى
مسلم هسمه دنك وقسال ، ان ابراهيم عليسه
السلام لما طلب احياء الميت من الله تعالى امره
الله تعسالي متالا قرب الأمر عليسه والمراد
يصرهن اليك الاحاله والمرير على الاجابه اى
معود الطير الاربعه أن تصير بحيت ادا دعوتها
احبتك وانتك غادا صارت كذلك غاجمل على
حل جبل واحد حسال حيساته نم ادعون ياتينك
مسها موالعرص من دخر المثال المحسوس في
عسود الارواح الى الاحيساء على سسسيل

وقد آورد صاحب المار حدا الرای وعلسق علیه یقوله :

و وجمله القول أن تفسير أبي مسلم للأيسه هو المتبادر الدي يدل عليه النظم وهو السدي يجلي الحقيقة في المسألة وما معرف جمهسور

 <sup>(</sup>۱) قرائب الدران .

<sup>(</sup>٢) التسير الكبير ج ٢/٨٢٢ -



المتقدمين عن هدذا المعنى على وغسوهه الا الروايه بأنه جاء بأربعه من الطسي من جنس كذا وكدا وقطعها وغرقها على جبال الدميا شم دعاها غطار کل جزه الی ماسجه حتی کسانت طيورا تسرع اليه غارادوا تطبيق الكلام على هدا ولو بالتكليف ه

واها المتاخرون غهمهم أن يكون في الضامم خصائص للاببياء من الحوارق الكوبيه وال كان المقام مقام المعلم والبيسان والاحراج من الطلمات الى انتور وهو اكبر الايات ولكل اهل زمان غرام في شيء من الاشياء يتحسكم في عقولهم والمهامهم والواجب على من يريد لمهم كتاب الله أن يتجرد من التأثر بكل ما هـــو خارج عنسيه غانه الحسياكم على كل شيء ولا يتكم عليه شيء ولله در آبي مسلم ما أدق غيمه وأشد استقاله (١) ه

ووجد ايضا من القدامي ومن المحدثين من ارتضى هذا المنذهب في مواضيع أخرى من التصم التراني (٢) .

ومن هنا غلا يضرنا هسده المحالفسة ولا يهمنا نقاشها غليس هذا مكانها وكل ما يهمنا هو أننا ... مرضنا هذا النسوم من الاستدلال على رأى الأغلبية وأعتمد أن الأغلبية ترفض هــذا المذهب وعلى الاقل ترفض التوسيع فيسه على نعو ما ذهب اليه صاحب المنار ونحن كسذلك لا ترتض هسذا التوسسع بعثسل هذه المورة -

للدكتور : التميي مصود زلط

 <sup>(</sup>۱) التار ج ۱/۵۸۳ .
 (۲) النظر أن المنار عسة الدم وتانيل و ماييل .



٣

يسم الله الرهمن الرهيم ، الحمسد لله رب المالين ، والمبلاة والمبلام على خاتم الانبياد وامام المرسلين ، مسيدنا معمد وطي آله ومسسحيه اجمعين ٠٠ ويمسد :

فيقول الله تعالى :

« شَيِهِدَ اللَّهُ أَلَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُو ، وَالْمَلَائِكَةُ
 وأولوا الْبِطْمِ عَاتِمًا بِالْفِشْطِ ، لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » •

نحن مازئنا في رحاب هذه الآية الكريمة ،
آية اثنات التوحيد منتاح دموة الرسسك 
د التي تنقم دنيا المسلمين بحيد الخلد ،
وانقاس الملائكة -

فيعد أن تحدثنا في مقالما الأول عن شهادة الله لنفسه بالتوحيد ، وشهادة الملائكة وأولوا العلم له بدلك أيضا ، وتحدثنا كذلك في مقالنا الثاني أنه سجحانه وتعالى قائم بالقسط ، وقد بسطنا القول في بيان ذلك ، فانتما نتحدث في

مقالنا الدي نحن الآن بصدده ٠

عن اكيد الله سندانه لكونهنفردا بالالوهية وتناقما بالمدل بقوله « العزيز الحكيم » وسال آياته العالمية والنظر هيها والاستدلال بها على توهيده سبعانه ه

(( فالعزيز )) الذي هو اسم من اسسسمائه سبحانه ، اثبارة الي كمال القدرة •

و « الحكيم » اشارة الى كمبال العلم ، ولا تتم التدرة الا بالتغرد والاستقلال ، ولا المدالة الا بالاطلاع على المسالح والاحوال ، ولهذا استأنف الله سبعانه وتعسالي هذه الآية بعدما مؤكدة لها غقال : «إِنَّ النَّيْنَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » -

سكون في هذه الجملة أيدان بأن الدين هــو المدل والتوحيد «

دما التوحيد : فأن يعلم أن اللبسه تعالى لاشريك له ولا مطير ، في الذات ولا في صسفه من الصفات ، كما شهد هو به •

وأما العدل: قهو أن يعلم أن كل ما خلسق



وأمر المكلف به ، ونهاه عنه غانه عدل وصواب وفيه حكم ومصالح ، فيأتمر بذلك وينتهى عنه ليكون عبدا منتادا ، معترفا بأنه تعالى قسائم بالقسط ،

وأما آياته العيانية الملتية ، والنظر فيها والاستدلال بها : فانها تدل على ما تدل عليه آياته القولية السمعية وآيات الله : هي دلائله وبر اهينه التي بها يعرفه العباد ، وبهسا عالرسل تخبر عنه بكلامه الذي تكلم به وهو الاسل تخبر عنه بكلامه الذي تكلم به وهو التي تشهد على صحة ذلك ، وهي آياته العيانية والمثل يجمع بين هذه وهذه ، فيجزم بمسحة ما جاعت به الرسل ، فتتفق شهادة السحم والبصر والمثل والفطرة ، وهو سحمانه والبصر والمثل والفطرة ، وهو سحمانه الكمال هدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته لكنال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته المنياء الا ومعه آية تدل على صدقه فيمسا

قال تعالى: « لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا بِالْبَيِّسَاتِ
وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَتُومَ النَّسَاسُ
بِالْقِسْطِ » •

ُ وَقَالَ تَحَالَى: ﴿ وَمَا ارْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رَجَالًا نَوْحِي النِّهُمْ ، فَاسْالُوا أَهْلَ الْفَكْرِ إِن كَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ، بِالنِّيْنَاتِ وَالزَّيْرُ ﴾ •

وقال تمالى ﴿ هَذَ جَامَكُمْ رُسُسِلٌ مِن قَيْلِي بِالْبَيْنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ۚ ، فَلِمْ قَتَلْتُمُومُمْ إِن كُنتُمْ مَادِقِينَ \* فَإِن كُفَّبُوكَ فَقَدْ كُلَّبَ رُسُلُ مِن قَبْلِكَ حَادُو ا بِالْبَيْنَاكِ وَالزَّيْرِ وَالْتِكَابِ الْذِيرِ » . جَامُوا بِالْبَيْنَاكِ وَالزَّيْرِ وَالْتِكَابِ الْذِيرِ » .

و قال تعالى . « وَإِن يُكَفَّبُوكَ مَقَ لَكَ مُكَّبَتُ رُسُلِّ مِن قَبْلِكَ » •





## النو كيد

وقال تعالى · « وَإِن يُكَلِّبُوكَ فَقَدْ كُلَّبَ الَّذِينَ مِن قَيْلِهِمْ جَامَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيْنَــَــاكِ كِيالزَّيْرُ وَبِالْكِتَابِ الْفِيرِ » •

حتى ان من أخفى آيسات الرسل وآيسات هود عليه السلام ۽ عشي قال له قومه الاي<mark>ا ڪُودُ</mark> مَا جِبْنَتُنَا بِبَيِّنَةٍ » - ومع هذا نبينته من أظهــر البينات ، وقد أشار اليها بقوله ﴿ إِنِّي أَنْفُ لِلَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الَّهُ ، وَاشْهَدُوا : أَشَّ بَرِيٌّ مِثْفًا تَشْرِكُونَ مِن دُونِهِ ، فَيُكِدُونِي جَبِيعًا ثُمَّ لَا تُكَظِّرُونِ ، إِنَّى تَوَكَّلُتُ مَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَيْتُكُم ، مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذُ بِنَامِسَتِهَا ، إِنَّ رَبَّى عَلَى بِسَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »· نهذا من أعظم الآيات : غان رَجِلا والْعُـــدا يخاطب أمة عظيمة بهذا الخطاب ، فع جسرع ولا غزع ، ولا خوار ، بل واثق مما قاله جازم به ، قد أشود الله على براحته من دينهم ، ومما هم عليه اشهاد واثق به ، معتمد عليه ، معلم لتومه : أنه وليه وناصره ، وأنه غير مسلطهم

ثم أشهدهم اشهاد مجاهد لهم بالمخالفية أنه برىء من دينهم وآلبتهم المتى يوالون عليها ويعسادون ، وبيدئون دماءهسسم وأموالهم في تصرتها ٠

ثم أكد عليهم ذلك بالاسستهانة بهسم ، واعتقارهم وأزدرائهم ء وأنهم أو يجتمعسون

كلهم على كيده ؛ وشميسفاء غيطهم منه ؛ شم يعاجلونه ولا يعطونه : وفي صعن دلك . أمهم انسط، وأعجز وأقل من ذلك ، وانسسكم لو رميتموه لانقلبتم بأبيظكم مكبوتتين مفدولين • ثم غرر دعوته أحسن تقرير ، وبين أن ربه تمالي وربهم ۽ الذي نواميهم بيده ۽ هو وليه ووكيله ۽ القائم بنصره وتاييده ۽ وانه عسملي مراط مستقيم ، غلا يخذل من توكل طيسه وآمن به ، ولا يشمت به أعداءه ، ولا يسكون منهم طيه ، قان سراطه الستقيم الذي هسو

عليه ـــ في قوله وقعله ـــ يعنع ذلك ويأباه • وتعت هذا الخطاب : أن منصراطه المنتقيم أن ينتقم ممن خرج عنه وعمل بخلافه وينزل به باسه عفان الصراط الستقيم : هو العسدل الدي عليه الله تعالى -

ومنه انتقامه من أهل الشرك والأجسرام ء ونصره أولياهه ورسله على أعدائهم ، وأنسه يذهب بهم ۽ ويستخلف قوما غيرهم ۽ ولا يضره دلك شيئاً ، وأنه القائم سيمانه على كل شيء حنظا ورعاية وتدبيرا واهماءه

لهاى آية وبرهان ودليل أهسن من آيسات الأنبياء وبراهيتهم وأدلتهم ٢ وهي شهادة من الله سبحانه لهم ، بينها لعباده ، غاية البيان ، وأغلهرها لهم غاية الاطهار بقولسنه وعمله ء العديث المنعيج الذي قال فيسه رسول الله سلى الله طيه وسلم :

« ما من نبي من الاتبياء الا وقد أوتي من الآيات ما مثله آمن طيه البشر ، وأنما كسان الذي أوتيته وهيا أوهاه الله الى ۽ فارجو أن



ومن أسعائه تعالى « المؤمن » وهـو ـ ق أهد التفسيم بن ـ المعنق الذي بمسدق الصادقين بما يقيم عهم من شواهد صدقهم ، فهو الذي صدق رسله وانبياهه فيما بلفـوا عنه ، وشهد لهم بأنهم صادقون بالدلائل التي دل بها على صدقهم قضاه وخلقا ـ فاته مبحانه اخبر ـ وخبره الصدق ، وقوله الحق ـ انـه لايد أن يرى العباد من الآيات الافقيــة والنفسية ما يبين لهم : أن الوهى الـــذى بلغته رسله عق ، فقال تعالى :

« سَنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي أَلاَمَاتِي وَ إِ أَنشِهِمْ ، هَنَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْعَقُّ » .

يمعني هتي يتضمع لهم أن القسر آن هق ، فأنه هو المقدم في قوله تمالي :

نَم قال سِيعانه : 8 أَوَلَمُ يَكُفِ بِرَيِّكَ أَنَسَبهُ عَلَى كُلُّ هَوْرُو شَهِيدٌ ؟ 8 •

فشهد سبحانه لرسوله بقوله: ﴿ أَنْ مَا جَاءُ به حَتَى ؛ ووحده أَنْ يرى العباد من آياته الفعلية الفلقية : : ما يشهد بذلك أيضا ؛ ثم ذكر ماهو أعظم من ذلك وأجل ؛ وهو شهادته سسبحانه على كل شيء ؛ فان من أسمائه ﴿ الشسهد ﴾ الذي لا يغيب عنه شيء ؛ ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ؛ بل هو مطلسع على كل شيء مشاهد له ؛ عليم بتفاصيله ، وهذا



الاستدلال باسمائه وصفاته والاول استدلال بقوله وكلماته ، والاستدلال بالآيات الافقيسة والاستدلال بأفعاله ومفاوقاته ه

ورب قاتل يقول: قد فهمت الاستحدلال بكنماته والاستدلال بمخلوقاته ، فبين لي كيفية الاستدلال باسمائه وصفاته ، فان ذلك أمسر لا عهد لنا به في تفاطينا وكتينا -

غيجاب على هذا : بأن الله سبحانه وتعالى هو المدلول عليه ، وآياته هى الدليل والبرهان، ذلك أن الله سبحانه فى الحقيقة هو الدال على نفسه بآياته ، غيو الدليل لمباده ، فى المقيقة بما نصبه لهم من الدلالات والآيات ، وقد أودع فى الغطر التى لم تتنجس بالتعطيل والجعود : أنه سبحانه الكامل فى أسسحائه وصفاته ، وأنه الموصوف بكل كمال ، المنزه عن كل عيب ونقص ،

غالكمال كله ، والجمال والجلال والبهاء ، والعزة والعظمة والكبرياء : كله من لوازم ذاته







### مناح دعوة السراح

يستحيل أن يكون على عير ذلك ، فالحياة كلها له ، والعلم كله له ، والقدرة كلها له ، والسمع والنصر والارادة ، والمسيئة والرحمة والسي ، والجود والبر والاحسان ، كله خاص له قائم به ، وما خفي على الخلق منكماله أعظم وأعظم مما عرفوه منه ، بل لا نسبة لما عرفوه من ذلك الى مالم يعرفوه ه

ومن كماله المقدس: اطلاعه على كل شيء ، وشهادته عليه ، بحيث لا يقيب عنه وجه من وجود تفاصيله ، ولا ذرة من ذراته ، ماطسا وظاهرا ، ومن هذا شأنه: كيف يليق بالمهاد أن يشركوا به ، وأن يعبدوا معه غيره ؟ وأن يجملوا معه غيره ؟ وأن

وكيك يليق بكماله أن يقر من يكذب عليه أعظم الكذب ، ويخبر عنه بخلاف مالا يطلق عليه ، ثم ينصره على ذلك ويؤيده ويملى كلمته ويرضع شأنه ، ويجيب دعوته ، ويملك عدوه ، ويظهر عسلى يديه من الآيسات والبراهين والأدلة ، ما تمجز عن مثله قوى البشر ، وهو مع دلك كادب عليه مفتر ، سساع في الأرض بالفساد ؟

ومعلوم أن شهادته سبحانه على كل شيء ، وقدرته عنى كل شيء ، وحكمته وعرته وكمانه المقدس يأبى ذلك كل الآباء ، ومن غل دلك به وجوره عليه : فهو من أبعد الخلق من معرفته

سبحانه ، وأن عرف منه بعض صفاته ، كصفة القدرة ، وصفة الشيئة ه

والقرآن الكريم معلوه من هذه الطريق ، وهي طريق المعاصة ، بل خاصة الخاصة ، وهم الدين يستدلون بالله تعالى على أفعاله ، ومايليق به أن يفعله ومالا يفعله ،

واذا تدبرت القرآن الكريم رأيته ينادى على ذلك ، هيبديه ويسده من له همم وقلب وام عن الله سيمانه ، قال الله تمالى :

الله وَهُوْ تَقَوَّلَ طَيْنَا بَعْضَ الْأَقْلِوبِلِ ، لَآخَذْنَا مِنْهُ بِالْمَوْنِينَ ، فَمَا مِنكُم مِنْهُ الْوَتِينَ ، فَمَا مِنكُم مِنْ أَحَدٍ مَنْهُ كَامِونِينَ الله .

أَهُلا تراه كيف يخبر سبحانه : أن كمساله وهكمته وقدرته تأمى أن يقر من تقول طيسه بعض الاقاويل 1

بل لابد أن يجمله هبرة لعباده ، كما جرت بذلك سنته من المتقولين عليه .

وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى مَسلَى اللّهِ يَقُولُونَ افْتَرَى مَسلَى اللّهِ يَفْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ • اللّه يَفْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ • ثم أخبر خبرا هازما عبر معلق : أنه ﴿ يَمْبِحُ اللّهُ الْبَايِلُ ، وَيُبِعِقُ الْحَقّ ﴾ •

وقال تمالى : ﴿ وَمَا قَدْرُوا اللَّهُ هُوَّ قَدْرِهِ ﴾ . إِنْ قَالُوا : مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشِر مِن شَوْرٍهِ ﴾ . ها عبر أن من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره هق قدره ، ولاعرفه كما ينبغى ، ولاعظمه كما يستحق ، فكيف من غلن أنه ينصر الكافيد المفترى عليه ويؤيده ويظهر على يديه الآيسات والأدله ؟ .



أوسم وأسهل تناولاً ، والله سبحانه يفصل بعض خلقه على بعض ، ويرةسع درجات من يشاء ، وهو الطيم المكيم ،

فالترآن العظيم قد اجتمع فيه مألم يجتمع في عليه مالم يجتمع في غيره ، غانه هو الدعوة المسادقة ، والحبه التوية القاطعة ، وهو الدليل والمحكم والدليل وهو الدعوى والبيئة ، قال الله تعالى :

« أَفَكَنَ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُ ۗ مِنْــهُ ؟ » •

وقال تعالى لن طلب آية تدل على هـــدق رسوله :

﴿ أَوْلَمْ يُكِفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُثْلَى
 مَلْيُهِمْ \* إِنَّ فِنْلِكَ لَرَحُمَةً وَنِكْرَى لِتَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 مَلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبْيَنَكُمْ شَهِيدًا ، يَطْلَحُمُ
 مَانِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالّْذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ
 وَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْوَلَئِكَ هُمُ الْفَاسِرُونَ ﴾ •

غَاْهُبرُ سَبِعاتُهُ أَنْ الْكَتَابُ الذِّي انزله طي رسوله يكفي عن كل آية ففيه الحجة والدلالة على أنه من الله سيعانه ، وأن الله مسيحانه وهذا فى القرآن كثير جدا ، يستدل بكماله المقدس وأوصافه وحلاله على صدق رسسله ، وعلى وعده ووعيده ، ويدعو عباده الى ذلك ، كما يستقل بأسمائه وصفاته على وحدانيته ، وعلى بطلان الشرك ، كما فى قوله :

﴿ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَــــالِمُ الْفَيْبِ وَاللّٰهُ الَّذِي وَ اللّٰهُ الَّذِي وَ اللّٰهُ اللّٰذِي لاَ إِللّٰهَ اللّٰذِي أَلْمَانُ اللّٰذِي اللّٰهُ اللّٰذِي اللّٰهُ اللّٰذِي اللّٰهُ اللّٰذِينُ السّلامُ الْمُؤْمِنُ السّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُبْعِنُ الْعَزِيزُ الْجُبّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللّٰهِ مَنَّا يُشْرِكُونَ » •

وأضعاف أضعاف ذلك في القرآن الكريم • ويستدل سبحانه بأسمائه وصفاته عسلي بطلان ما نسب اليه من الاهسكام والشرائح الباطلة ، وأن كماله المقدس يمنع من شرعها ، كتوله تمالى :

( وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةٌ قَالُوا : وَجَدْنَا عَلَيْهَا الْمَا اللّهَ لَا يَأْمُرُ اللّهَ لَا يَأْمُرُ اللّهَ لَا يَأْمُرُ اللّهَ عَلَى: إِنَّ اللّهَ لَا يَأْمُرُ بِهَا ، قُلْ : إِنّ اللّهَ لَا يَأْمُرُ اللّهِ عَالَا تَطْلَمُونَ ؟ » وقوله عقيب مانهى عنه وهرمه من الشرك والخلم والغواحش والقول عليه بلا علم :

« كُلُّ نَلِكَ كَانَ سَيِّنَهُ مِندَ رَبِّكَ مَكُرُوهًا » • فاعلمك أن ما كان سيئة في نفسه فهو يكرهه وكما له يأبي أن يجمله شرعا له ودينا ، فهسو سبحانه يدل عباده بأسمائه وصفاته عسلي ما ينطه ويأمر به ، وما يعبه ويبخبه ، ويثيب عليه ويماقب عليه ، ولكن هذه الطريق لا يصل اليها الا خاصة الخاصة ، فلدلك كانت طريقة الجمهور الدلالات بالآيات المساعدة ، فانهسا





ارسل به رسوله صلوات الله وسلامه عليه وفيه بيان ما يوجب لناتبعه السمادة ، وينجيه من الطاب -

ثم قال عز وجل :

« قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُّ مُسَهِيدًا يَطْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

فاذا كان الله سبعانه عالما بجبيع الأشياء :
كانت شهادته أصدق شهادة وأعدلها ، فانها شهادة بعلم تام ، محيط بالشهود به ، فيكون الشاهد به أعدل الشهداء وأمسدتهم ، وهسو سبعانه يذكر علمه عند شهادته ، وقدرته وملكه عند مجازاته ، وحكمته عسد خلقه وأمره ، وهرمته عند ذكر ارسال رسوله ، وهلمه عند ذكر دنوب عباده ومعاصيهم ، وسعمه عند ذكر دعائهم ، ومسألته وعزته وطمه عند قنيسائه وقدره ، فتأمل ورود أسمائه الصنى في كتابه وارتباطها بالخلق والامر ، والثواب والمقاب ، ومن هذا قوله تعالى :

« وَيَعُولُ اللَّذِينَ كَفَرُوا : آسْتَ مُرْسَلًا ، قُلُ
 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَمَنْ مِندَهُ مِثْمُ
 الْكِتَابِ »

فاستشهد على رسالته بشهادة الله له ، ولابد أن تعلم هذه الشهادة • وتقوم بها الحجة على الكذبين له •

وكذاك قوله سيحانه :

« قُلْ أَنَّ شَنْء أَكْبَرُ شَلَهَادَةً ! قُلِ : اللَّلَهُ شَهِيدٌ بَبْنِي وَبَيْنَكُمُّ » وكذلك قوله تعالى :

﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِطِّيهِ، وَالْمَلَاثِكَةُ يَشْهَدُونَ ، وَكُفَى بِاللَّهِ شَيهِيدًا » •

وكذلك قوله سبجانه : « يَهُس ، وَٱلْقُرْ آنِ الْحَكِيمِ ، إِنَّكَ إِلَنَّ الْزُسِلِينَ » وقوله تعالى :

« يِثْكُ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا مَلْيُكَ بِالْحَقِّ ، وَإِنَّكَ

لِّنَ الْمُرْسِلِينَ »

وقوله سجحانه : ٣ وَالَّلُهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرُسُولُهُ<sup>،</sup> » وهوله تعالى

« معمد رسول الله »

غهذا كله شهادة منه لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد أظهرها وبينها ، وبين هسمتها غاية البيان ، بحيث قطسم الحدر بينسه وبين مباده ، وأقام الحجة عليهم ،

قكونه سيحانه شاهدا ارسوله صلى اللسه عليه وسلم معلوم بسائر أنواع الادلة ، عقليها ونقليها وغطريها وضروريها ونظريها ،

ومن نظر فى ذلك وتأمله ؛ علم أن اللحميدانه شهد لرسوله أصدق الشهادة وأعدلها وأظهرها، وصدقه بسائر أنواع التصديق : بقوله الذى أقام البراهين على صدق غيه ، وبغطه واقراره وبما غطر عليه عبداده : من الاقرار بكمساله ، وقت يصدت من الآيات الدالة عسلى صدق رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقيم به المحبة ويزيل به المفر ، ويحسكم له ولاتبساعه بمسا



فانه سبحانه ذكر ذلك تكديبا وردا على من قال افتراه م

ومن شهادته ايضا سبحانه وتمائى: ماأودعه في قلوب فيساده: من التصحيق الجسازم والبقين الثابت و والطمانينة بصبحق كلامه ووحيه و فان العادة تحيل هسول ذلك بعا هو من أعظم الكثب والافتراء على رب العالمين والافتبار عنه بخلاف ما هو عليه من اسسمائه وصفاته و بل ذلك يوقع أعظم الربيب والشك وتدفعه الفطر والمقول السليمة كما تدفع الفطر المتيانة الخبيئة الخبيئة الخبيئة

لأن الله سبحانه غطر القلوب مسلى قبسول انحق والانقياد له ، والطمانينة به ، والسكون اليه ومحبته ،

كما خطرها سبحانه على بغض الكسذب والباطل والنفور عنه ، والربية بسه ، وعسدم السكون اليه ، ولو بقيت القطر على عالها لما آثرت على الحق سواه ، ولما سكنت الا اليه ولا الطمأنت الا به ، ولا أحبت غيره ، ولهسذا ندب اللسه عز وجل هباده الى تدبر القرآن الكريم ، غان كل من تدبره أوجب له تدبره علما ضروريا ويتينا جازما ؛ أنه حق وصدى ، بسل أحق كل حق ، وأصدق كل صدى ، وأن الذى جاه به أصدق خاق الله وأبرهم ، وأكملهم علما وعملا ، ومعرفة ، كما قال تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَسَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ، أَمْ عَسلَى قُلُوبٍ
 الْقَفَالَهَا ؟ »

فلو رفعت الاقفسال عن القلوب لباشرتهسا حقائق القرآن ، واستنارت فيهسا مصسابيح الايمان ، وعلمه علمسا ضروريا يكون عنسدها وعدهم به من العزة والنجاة والطفر والتأييد، ويحكم على أعدائه ، ومكذبيه بما توعدهم به : من الحرى والنكال والعقسوبات المجلة الدالة على تحقيق العقوبات المؤجلة ·

« أَوَّ الَّذِى أَرْسَلَ رَسَسُولَهُ بِالْهُسَدَى وَدِينِ
 الْمَقَّ لِيُعْلِمَهُ مَسَلَى الثّبِينِ كُلَّةٍ ، وَكُفَى بِاللَّسِيةِ
 شَهِيدًا »

فيظهره ظهورين : طهورا بالحجة والبيان ، والدلالة ، وظهرورا بالنصر والظهر والغلبة ، والتأييد ، هتى يظهره على مخالفيه ، ويكرون متصورا .

وقول العق سبعانه : « لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلْيَكَ ، أَنزَلَهُ يِجْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلْيَكَ ، أَنزَلَهُ يَجِلِّمِهِ وَالْلَاثِيَّةُ يَحْسَهَدُونَ » غيه ما غيسه من الاخبار عن علم اللسه الذي لا يطمه غيره ، والذي هو من أعظم الشسهادة بائه هو الذي أنزله ، كما قال سبعانه في الآية الكريمة الاخرى :

« آمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قُلْ : قَاْ تُسُوا بِعَشْرِ مُولِهِ مُفْتِرَيَاتٍ ، وَادْعُوا مَنِ اسْتَعَلَّمُ مِن تُونِ اللهِ إِن كُنتُم مَتادِقِينَ ، فَإِلَمْ يَسْتَجِيهُ اللهِ إِن كُنتُم مَتادِقِينَ ، فَإِلَمْ يَسْتَجِيهُ اللهِ ، وَأَن لاَ إِلَيْهَ لَكُمْ مَعْلِمُونَ ؟ »
إلاّ هُوَ ، فَهَلْ أَنتُم مُشْلِمُونَ ؟ »

وليس المراد مجرد الاخبار بانه أنزله ، وهو مطوم له ، كما يعلم سائر الاشسياء ، فان كل شيء معلوم له من حق وباطل ، وانما المنى : أنرله مشتملا على علمه ، هو آية كونه من عنده ، وأنته هست وسدق ، ونظير هذا قوله تعالى :

« قُلْ : أَنزَلَهُ أَلَّذِى يَقْلَمُ المِّرَّ فِي السَّعَوَّاتِ

#### إِلَيْهِ مَنْ آنَاب »

يمنى: أن الآية التي يقترحونها لا توجب هداية ، بل الله هو الذي يهدى ويضل •

ثم نبههم على أعظم آية وأجلها ، وهى : طمأسة قلوب المؤسس بذكره السدى أنزله ، فقال سبحانه :

#### « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنَ ۚ قُلُوبُهُم بِنِكِّرِ الْلَّهِ اَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنَ ۖ الْقُلُوبُ »

طمانينة التارب المسحيعة ، والفطر السليمة به ، ويكونها اليه : من أعظم الآيات ، اذ يستحيل في المسادة : أن تطمئن التلوب وتسكن الى الكذب والإفتراء والباطل ،

فان قيل: غلم لم يذكر الله سبحانه شهادة رسله مع الملائكة ، فيقول: شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة والرسل ، وهم أعظم شسهادة من أولى العلم !

غيتال في ذلك :

أن أولى العلم أعم من الرسسل والانبيساء فيدخلون هم وأتباعهم •

وان في دكر د أولى العلم » في هذه الشهادة وتعليقا بهم : ما يدل على أنها من موجبات العلم ومقتصياته » وأن عن كان من أولى الطم: فأنه يشهد بهذه الشهادة » كما يقال : أذا طلح الهلال وأتضح فأن كل من كان من أهل النظر يراه وأذا فاحت راشعة ظاهرة » فأن من كان من أهل الشم يشم هذه الرائعة قال تعالى :

« وَيُزَزِّتِ الْجَهِيمُ لِأَنْ يَرَى »

أي كل من له رؤية يراها حينئذ عيانا .

ففى هذا بيان لن لم يشهد له الله مجمانه بهده الشهادة: فهو من أعظم الجهال ، وان علم من آمور الدنيا ما لم يطمه غيره ، فها من أولى العلم ، وقدد بينا



كسائر الأمور الوجدانية ، من الفرح والألم ، والحب ، والخوف ، انه من عنسد الله تمالى ، تكلم به حقا ، وبلغه رسوله جبريل عنسه الى رسوله سيدنا محمد صلى الله عليسه وسسلم صدقا ،

قهدا الشاهد في القلوب من أعطم الشواهد، وبه اهتج هرقل على أبي سفيان هيث قال له: ( قبل يرتد أحد منهم سفطة لدينه ، بعسد أن يدخل فيه ٢ قال : لا ه

فقال أه : وكذلك الايمان اذا خالطت حلاوته بشاشة القلوب لا يسخطه احد ) .

وقد أثبار تصالى الى هيذا المني في توله

٣ بَلُ هُوَ آيَاتُ بَيْنَاتُ فِي مُتُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْحِلْمَ 8
 الْحِلْمَ 8

وغُوله عز وجل : (اَوَلِيَـعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّــَهُ الْحَقُّ مِن رَبِّكَ غَيْدُونِوا بِهِ !!

ومونه سمعانه . « وَيُرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْطُمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ هُوَ الْمَقَّ »

وقوله تعالى :

الْنَعَن يَعْلَمُ أَنَّما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْمَقَّ
 كَمَنْ هُوَ أَعَمَى ٢ ٥٠ وتوله :

« وَيَتُولُ اللَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ أُبِزِلَ عَلَيْهِ آيَــةٌ مِن رَبِّهِ ، قُلُ إِنَّ اللَّهَ يُفِيل مَن يَشَــاه وَيَهْدِى

أنه لم يقم بهده الشهادة ، ويؤديها على وجهها: الا اتباع الرسل أهل الاثبات ، فهم أولوا العلم وسائر من عداهم : أولوا الجهل ، وأن وسعوا القول وأكثروا الجدال .

ومن هذا أيضا: الشهادة من الله بسبحاته وقبل هسده الشسهادة: أنهم لا أولوا العلم كا فشهادته لهم أعدل وأصدق من شهادة الحهمة والمعطلة والفرعوبية لهم بأنهم جهسال وأبهم حشسوية ، وأنهسم مشسبهة ، وأنهسم مجسمة ونوابت ونوامست ، فكفاهم أمسدق المسادتين لهم بأنهم من لا أولى العلم المهدوا له بحتيقة ما شهد يه لنفسه من غير تعريف ولا تعطيل ، وأثبتوا له حقيقة هذه الشهادة ومضمونها ، وخصومهم نفرا عنه حقائتها ، وأثبتوا له ألفاظها ومجاراتها ،

وفى صمن هده الشهادة الآلهية اللثناء على أهل العلم الشساهدين بهسا وتمسديلهم علائه سبحانه قرن شسهادتهم بشسهادته وشسهادة ملائكته وأستشهد بهم علم وعلا على أجل مشهود به عوجعلهم هجة على من أنكر هسذه الشهادة عكما يحتج بالبينة على من أنكر الحق غالمجة قامت بالرسل على الخاق عومؤلاء مواب الرسل وخلفاؤهم في اقامة هجج الله على العباد ه

وقد غسرت « شهادة أولى العلم » بالاقرار وفسرت بالتبيين والاطهار » والمستيح أنها تتضمن الامرين معا ، فشسهادتهم أقرار ، واظهار ، وأعلام ، وهم شهداه الله على الناس يوم القيامة ، قال الله تعالى ؛

 « وَكُفَالِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةٌ وَسَـَـكَا ، لِتَكُــونُوا شُهَدًاهَ عَلَى التَّأْسِ ، وَيَكُونَ الرَّسُــولُ عَلَيْكُمْ شَــهِيدًا

فاهبر سبحابه ، أنه جملهم عدولا خياره ، ونوه بذكرهم قبل أن يوجدهم ، لما سبق في علمه من اتخاده لهم شهداه يشمهدون عملي الامم يوم القيامة »

قمن لم يقم بهذه الشهادة ، هلمسا وعملا ، ومعرفة واقرارا ، ودعوة وتعليما ، وارشادا غليس من شهداه الله سيحانه ،

وقد دل قوله منها التهين عند الله الإسلام» على أنه دين جميع أنبياته ورسله واتباعهم من أولهم الى آخرهم ، وأنه لم يكن لله قط ولا يكون له دين سواه ، قال أول الرسل نبى الله نوح عليه السلام :

﴿ قِانَ تَوَلَّنِكُمْ فَهَا سَسَالْتُكُمْ مِنْ اَجْسِرٍ ، إِنَّ اَجْرِى إِنَّ الْجَدِينَ اللّهِ وَأُمِرْتُ انْ اَكُسُونَ مِنَ الْلّهِ وَأُمِرْتُ انْ اَكُسُونَ مِنَ الْمُكِلِينَ ﴾
 الْمُكِلِينَ ﴾

وقال ابراهيم واسماعيل عليهما انسلام « رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِسَيْنِ لَكَ وَمِن ثُرَّيَّتِنَا أُلَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ » •

## المناح دعوة الساح الساح

 « وَوَهْمَى بِهَا إِنْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْتُونُ : يَائِنِنَ إِنَّ اللهُ اشْمَانَى لَكُمُ الدَّينَ، فَلَاتَتُوثُنَّ إِلاَّ وَأَسْمُ مُسْلِمُونَ » •

وقال يعقوب طيه السائم لبنيه عند الموت : « مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ؟ قَالُواْ : نَعْبُدُ إِلَهْكَ

الى توله - وَنَهُنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ١٠ وقال موسى عليه السلام لقومه :

﴿ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ غَمَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ
 مُسُلِمِينَ » •

ربر مان وقال تعالى :

﴿ فَلْمَثْنَا أَحْسُ مِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ : مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ الْمَوَارِيَّونَ نَحُنُ أَنصَارُ لَيْسَارُ لَكُونَ إِلَيْ أَنْكُونَ الْمَصَارُ لَكُونَ الْمَنْلِمُونَ »
 اللَّهِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَاشْهَدُ بِأَنَّا مُسُلِمُونَ »
 وقالت ملكة سبا :

« رَبِّ إِلَى ظَلَعْتُ نَشِيقِ ، وَأَسْسَلَعْتُ مَسَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْمَالِيَنَ » •

غالاسلام دين أهل المعوات ، ودين أهسل التوهيد من أهل الارض ، لا يقبل الله تعالى من أهد دينسا سسواه ، غاديان أهل الارض سنة : وأهد للرهمن ، وهمسة الشيطان ، غدين الرهمن : هو الامسلام ، والتي التسيطان : اليهسودية ، والنصرانيسة ، والمجوسسية ، والمجابئة ، ودين الشركين -

فهذا بمض ما تضمنته هذه الآية المظيمة من

أسرار التوهيد والمعارف:

 (" وانما نطق العلماء بما نطقوا به ء وأشار المحتقون الي ما أشاروا اليه من هذا الطريق : لقصد تصحيح التوحيد ء وما صواه ء من حال أو مقام : فكله مصحوب للطل » \*

أما ﴿ التوحيد ﴾ فهدو الغاية المطلوبة من جميد المتامات والاعمدال والاحوال ، التي عايتها كلها التوحيد ، وادما كلام الملمداء والمعتقين من أهل السلوك كله لقصد تصحيحه وهذا بين من أول المتامات الى آخرها ، غانها تشير الى تصحيحه وتجريده ،

ومعنى ﴿ وما سواه من حسال أو متام فكله مصحوب الملل ﴾ الراد منه عند العلماء :

ان تجريد التوحيد لا علة معه ، اذ لو كان معه علة تصحبه لم يجرد ، فتجرده ينفى عنه العلل بالكلية ، بخلاف ما سواه من المقسامات والاحوال ، فان العلل تصحبها .

وعندهم أيضا: أن طل المسامات لا تزول بتجريد التوهيد ، مثاله: أن علة ومقام التوكل؛ أن يشهد متوكلا عليه ، ومتوكلا فيه ، ويشسهد نفس توكله ، وهذا كله علة في مقسام التوكل ، فانه لا يصبح له مقامه الا بأن لا يشسهد مسم الوكيل الحق الذي يتوكل عليه غيره ، ولا يرى توكله عليه سببا لحسول المطلوب ، ولا وسيلة اليه ، وهذه مرتبة خاصة من مراتب الخوامس،

وبالله التونيق :::

موسی محمد علی





# SDJJDJ)

#### ا لڪجرات والدکن ١٤٤ ـ.٥٠١هـ١١١٢ ـ١٧٠٠

٥. سميرعبد الحميد إبراهيم

#### 1 - الأنب الأردى في الكفرات :

تقع الكجرات في منطقة البند الغربية حيث تروج اليوم اللفة الكجراتية ، ومن أسبهر مدنها مدينة « أحمد آباد » التي تعتسل مكانة خاصة من حيث جمالها وروعتها ، وهي تبعد عن بعباي ثلاثمائة ميل ، وتتمل منطقة الكجرات من جهة الغرب بالمواج بحر العرب المتلاطمة بينما يركفي جبل « بندهيا جل » على هدودها الخيرة، ،

عرفت منطقة الكجرات بعدة أسماء منها: «سوراشتر» و « ولبهى» ، ونتيجة لموقعها المتاز فقيد وصل اليها قديما العسرب

والباريسيين واليهود ، كما وصل اليها أيضا المصريون والاوربيون ، وسكن العرب المسديد من مدن المنطقة كعدينة يهروج وكتهار وسوباره وجمهور ومهايم ، ودخلت كلمات عسديدة من كلمات اللغة العربية في لمسة أهل البلاد(١) ، كما تمتع الرعايا بالعربة الدينيسة تحت حكم راجات الهند وذكر الاسسطفري السذي زار منطقة الكجرات ( ١٩٥٩م ) هذا الامر كما أشار اليه أيضسا ابن هوقل ( ١٩٧٧م ) ويشساري المقدسي ( ١٩٨٥م ) و

(١) دكرها البيروني في كتابه تحتيق ما للهند

# الأدب في جنوسيّ الهن الناروة المناس الناروق المناس الناروة المناس

فى زمان « بيهم ديو الأول » ( ١٠٢٢م – ١٠٧٢م ) راجا الكجرات غزا السلطان محمود المفزنوى الكجرات ومما هو جسدير بالذكر أن مغول السلمين هذه المنطقة بسدأ في منتصف القرن الثامن الميلادي زمان الدولة العباسية ، واستقر المسديد من التجسار العرب بالنطقة واتخذوا لانفسهم زوجات من أهل البلاد بعد اعتناقهن الاسلام وتكاثر المسلمون وكان يطلق على من ولد منهم بالهند أسم « بمسجه » أو وبيسره ٧ كمسا كانت هسذه المنطقسة تعج بالترامطة والاسماعيلية ، وفي سسنة ١٣٩٧م عام المسلطان هلاه الدين خلجي بفتح هسذه البلاد التي خضست بعد مائة سنة الى سلطنة دهلى واصطبغ المجتمع غيها بصبغة أسسالامية خالمبية فالاحتفالات استنادمية ، والأعيساد اسلامية وبدأ السكان يستخدمون في أهاديثهم الكلمات والمسطلعات العربية والتركيسة والفارسية وبصفة خاصة ما يتعلق منها بالايام والاوتنات كما غضمت ألغاظ اللغة الهندية لتأثير النطق الغارسي مما أعدث تغسيرا ملعوظا في اللهجة المحلية ، وكبقية مناطق الهدد ظهرت لغة جسديدة أطلق عليهما : « كجسرى » أو « کوجری » نسجة الى الكهـــرات ؛ ركانت أن الواقم شكلا بدائيا للمَّة الأردية(١) ، وهضعت

ف تطورها لنفس الظروف التي خضحت لها الاردية في الدكن و فقسد كان التفاهم يتم بين الهادكة والمسلمين عن طريق هدفه اللعة التي أطلق طيها و هند وستاني و أو « كجرى و أو « الأرديسة الكوجرية و وهي اللفة التي كان يستخدمها رجسال الدين في نشر دعوتهم وتبليغ دين الله و وهي نفس اللغة التي يسدأ المسوفة يستخدمونها في كتسابة نصسائحهم وارشاداتهم وهي اللغة التي كانت تكتب على وأجهات المساجد وعلى جدر أن الأضرعة و وهي اللغة التي كان المداهون يتنون بها في مدائحهم الدينية (۴) و

بدأ الأدب الأردى في الطهسور في الكهرات بين التجاهين أو بين مدرستين ، كان التجاه الأولى الى الادب واللغة السنسكريتية بينما كان التجاه الثانية الى اللغة والادب الفسارسي والمربى ، ومن هنا أحسبح للادب الأردى الكرجرى طابعا معيزا بين هاتين المدرسستين غهو يعتمي ملامعه من البيئة نفسها غازدهرت الاغاني الاسسبية التي تعولت الى أشسعار انتشرت بين الناس واستعر هذا الطابع عوالى مائتي عام عتى فتع المول الكورات (١٩٨٠ / ١٩٥١م) ، بصدها بدأ طابع مدرسة الادب المارسي في الطهور بينما أحسنت المدرسة الادب

لحلت المترسسة الهنسدية تلقى رواجا لدى

۲۷۳ — ۲۲۹ س ۲۲۹ — ۲۷۳ ،

 <sup>(</sup>۱) باریخ ادبیات مسلمان باک و هد طیسخ جایمة الیتجاب الحلد ۲ می ۱۹۲ – ۱۹۸۹

الادباء من رجال التصوف لفترة طويلة غتمد کتب « شیخ عبد انقدوس کنکوهی » ( متسوق ٩٩٤٥ / ١٥٣٨م ) باسطوب هنده الدرسه الادبيه وهكدا كتب على من ﴿ مبيرانجي تـمس المشاق » ( ۱۹۹۳ / ۱۹۹۸م ) و « ابراهیم عادل شاه ۵ ( ۱۹۳۸م / ۱۹۲۱م ) و « برهان الدين چام ۽ ( ١٩٩٠ / ١٩٨٠م ) و د شــاه داول ٤ ( ١٠٦٧ه / ١٦٥٦م ) وعسيرهم مسن شعراء الدكن بالأردية الكوجرية ، وقد عبر أيضًا ثماء عبد اللطيف بهتائي (متوفي ١٧٥٢م) عن أفكاره الصوفيه بأسلوب هده المدرسية نضبها غاستخدم الاوزان الهندية والالحسان الهندية والمقامات الهندية أيضًا من مثل : مقام دهساسري ، ومقسام رامكل والاوزان انتي استندمها تصلح للعباه غقطاء وكان التصوف هو موضوع أشعاره التي يتصبح غيما أيضسا أثر ﴿ الويدانت ﴾ بينما كانت غلسفة وهسدة الوجود هي روح تصوغه ه

تمثل أقوال رجال التصوف نماذج الأردية القديمة في الكهرات وهي تعبر أيضا عن لمسة الشعب في ذلك الوقت وكذلك في أشمار شساه على باجن ، وقامى معمود دريائي ، وشساء على جيوكام دهبي، وخوب معمد جشتى • فقد قدم ألى الكهرات سفة ١٠٨ه/١٩٨٨م عسدد من رجال التعبوف الكبار ودلك بعد حمالات تيمور على المناطق المجاورة ومن هنا أمكننا أن نلتقط بعص عبدارات مؤلاء المتصدوفة التي تتناثر كالدرر بين مفحات كتب التاريخ وانتسذاكر ، فللمتصوف الشهير و سسيد برهان الدين أبو فللمتصوف الشهير و سسيد برهان الدين أبو محمد عبد الله تماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله تماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / مدون منها :

(كياهي لوهي كه لكر هي كه بتير هي 1) ما هذا 1 هديد أم خشب أم هجارة 1

( جشستيون ني بكائي اني بضاريون ني كهائي) الجشستيون يطهون ( الطعام ) والبحاريون ياكلون(١) ومن العبارة الواردة في كتب التاريخ ( جمعات شاهية مضطوطة انجمن ترقى اردو باكستان ):

(كاكا فيوز چنكا هي ) الطفل فيوز طيب وحسن •

تتضبع من هذه النماذج وغسيها أن اللعة الاردية كانت لا تزال ف مرحلة الرضاعة تمتمن ما يقدم اليها دون اعتراش ، وهكذا وجسدت مها الفاظ ممتلفة من عديد من اللغات مثلل : البنجابية ، السرائيكيسة ، الكمراتيسة عبرج بهاشا وكهرى بولئ وانتشرت كلمسات هسذه اللغات مكونة لغة راجت بين جميسم طبقسات الشعب وهكامه ، بين الملوك والشيوخ ورجال التصوف ، وراجت هذه اللغة لدرجة أن المبارة التي كانت تكتب على واجهة المساجد وعسلي جدران الاشرعة كانت تكتب بها (٧) • وهين تطالم أقوال وكتابات وشاه وجيه الدين علوى ک<del>مـــــراتی » ( ۱۵۰۱/۸۹۱۰م ــ ۸۹۹۸/۸۹۱۸ - ۸۹۹۸</del> ١٥٨٩م ) نصل وشموح العبارات الاردية ء أما وشاه وهيد الدين طوى أهد مريدي شيخ محمد غوث كواليري ( متوقى ١٥٦٠/١٥٦٠م ) فقد كأن يعمل بالرعظ وخرج مثات التلاميك

 <sup>(</sup>۱) مير على شير قائع تحقة الكرام مجلد اول
 ص ۱۷ > من ٤٨ .
 (۲) چبيل جالى : تاريخ ادب اردو جلد اول
 من ۹۹ .

والريدين الذين جمعوا أقواله فى كتاب باسم « بحر الحقائق » يضم أستلة بالفارسية واجابات ثساء وجيه الدين بالاردية ومن عباراته(١):

( رأت دن خدا جنون كي مدح كرى ) مدح الله ليل نهار •

( جب تسرقی بکرین کی آبین درس کین کی ) حین تسسمو وترقی سساقوم بتعلیمسك ووعظك ه

( يك هون يادو هون ) واحد أو التان •

( تمهين ايهان رهتي هو ) أنت تقطن هنا ه

( وليون كيا صفتان هوتيان هين ) ما هي صفات الاولماء ه

يتضع من المبارات السابقة تأثير اللغسات الاقليمية الأخرى عسلى اللفسة الاردية فأثر البنجابيسة واضسع وكسذلك تأثرت الاردية الكمراتية بالمرحمية أيضا •

ف سنة ۱۹۳۷/۱۹۳۷م كتب ففسل الدين بلغى معجما باسم « بحر الففسائل » وهو معجم عربى فارسى فى الاسل الا أن أهبيت بالنسبة لنا ترجع الى الفسسل الرابسم حشر الرائجم المؤلف « الالفاظ الهندوية » الرائجة فى الشعر القارسى وهبو بسوان ( در آلفاظ

هندوى كه در نظم بكار آيد ) ( في الالناظ المنسدوية المستعملة في النظم ) وبلغ عسدد التكامات الهندية التي شرعها المؤلف بالعربيسة والمفارسية حوالي ٢٥٠ كلمة لا يزال أكثر من نصفها يستعمل في الاردية كما هسو عتى الآن درما أدنى تغير ومنها :

بالله : سبانخ ــ كدكدى : دفدغة ــ دهوان: دخان ــ تهودهی ( تهوری ) : قلیل ــ تهانه : مكتب الشرطة كجور (كمجور ): بلح أو تمر بهول : ورد ــ کهاس : عثب وغیرها کثیر(۲) • كأن للتصوف الأسلامي أثره الكيسير عسلي منطقة انكجرات عدلك التمسوف الدي امتزج بالزهد الهندى فاتخذ شكلا فريدأ لأ يشساهد الا في هذه المنطقة مما يوضيح زيادة التأثير الهندى على انتصوف الإسلامي وقسد أنتقل هذا التأثير الي الدكن عيث لعبت الوسسيتي دورا يتفوق عسلي دور الماني داخل الشسيس وانتشر لون شمري موسيقي يسمى ﴿ جِكري ﴾ أي ﴿ دكري ﴾ وهيو استطلاح يطلق هيلي الاشمار التي توضع للساء وتعالج موضوعات: المناجأة العصد وذكر ألله بالاضطفة ألى موضوعات وهدة الوجود وقضسايا التصموف الاحرى المزوجة بقضايا الزهد الهدى كمسأ كانت بحسور وأوزان وأنماط التسبعر الأردي الكوجري هي بعيدها بحسور وأوزأن وأنمساط الشعر الهدى ، ويقل التأثير الفارسي لدرجسة

د۔ غلام بمبطئی هاں : علی بتوش میں ۱۹۷۰ - ۱۰ کرائشی ۱۹۵۷ -

 <sup>(</sup>۱) بقالات حافظ بحبود شیران ه ۱ ص ۱۲۱
 ۱۲۰ مـ ۱۲۰ مـ

اننا لا تحس به بل تشعر أننا أمام مجتمسع اسلامی تتجسافیه أفكار وأحاسیس جسدیدة تظهر من خلالها ملامح المجتمع البندی القدیم ویمثل هذه المدرسة الادبیة کل من « شیح بها» السدین بساجن » ( ۱۸۸۰/۱۹۹۲م مین بها» ۱۹۰۱م) وقاصی محمسود دریائی ( ۱۹۲۹م ۱۹۶۹م) جیوکام دهنی ( مترف ۱۹۳۳م) وشاه علی معمد جیوکام دهنی ( مترف ۱۹۷۳م/۱۹۹۸م) ،

يعتبر شيح بهاء الدين باجن علما من أعلام هذه المدرسة الشمرية ، سكن مدينة برهان بور وشنف بالموسيقي ومن هنا جاه تخلصه وباجن ( جمم كلمة باجا وتعنى الآلة الموسيقية كالعود والطبئة وغيرها ) ، عاش أكثر من مائة وعشرين سنة ومن آثاره كتاب بالفارسية يسمى هخزاتن رهبت الله ع الا أنه كتب غيسه أيضما بعض المبارات الاردية ونقل شحر بعض التسحراء وأقوال بعض المتصوفة ويسود شعر الشعراء هـــذا النمط الشسهور السمى « جكرى » أو « ذكرى » » وهو مسورة أغسري من النمط الهندوكي المسمى « بهجن » غالاشمار الأولى تكون مقفاة وتسمى « عقدة » ثم يليها بند مكون من ثلاثة مصبارع وبعد آخر مكون من أربعة مصارع ويستمى ﴿ بين ﴾ أي بلند ؛ ويسمى البنسد الأشير الذي يغسم في المالب ثلاثة مصارع و تخلصا ، ويكون المصرع الأول والثاني من قافية والصدة بينما يكون المصرع الثالث من قافية مختلفة الا أنه يأتي على نفس الوزن كما يذكر المقام الموسسيقي في بداية كل مجموعة شعرية •

أطلق شيخ باجن على لغته اسم و هندوى ع وأحيانا أخرى كان يطلق عليها لسم «دهاوى» وهذا يعنى أن اللغة الأردية الكوجسرية كانت قد وصلت الى دهلى ، وأشسعار شسيخ باجن مليئة بالرمز والكتابة كما أن ألفاظه التسحرية عرتبة بطريقة تجمل أشسماره مسالحة الغناء وعلى الماريقة الهندية أيضا ويسود شعره روح الزهد الهدى فالتصوف الأسلامي يتم عرضه باستفدام الرموز والكتابة الهندية وفي بعض الاحيان تأتى كلمات فارسية أو عربية الا أنه قليلة جدا وصها:

(الله حاجت: حاجهة حديتمند: معتاج حاجتمند: معتاج حباغ محديقة حريارت ويارت الاولياء عبير مسيخ شراب محبت شراب المحبق حبي المحبة حراز المشق حبيل محبت تن وصعة الجسد حمر دراز الممر الطويل حرزق فراح: درزق وافر حدوديق حاداز: مالاة) ه

ويعد قاضي محمود دريائي علما من أعلام هذه المدرسة التسوية وهو من كبار رجال التصوف في منطقة الكحرات لا يزال مريدوه ينهلون من فيضه هتى اليدوم عاش في بلدة دبيرور ٤ وتنسب اليه عدة كرامات ٤ وكان متصوفا بمعى الكلمة ملك عليه العشق الالمي كل حياته وكان له أعظم الاثر في أشسعاره ٤

#### الإرب لأردى

وسبغ العشق الالمي شمحره وشخصيته بأون وانسح ذكره جميع كتاب التسذاكر(١) • خلف معمود دريائي ديوانا ضخما تمثلت غيابوضوح الروح الهندية المهيمنة على الأوزان والبحسور والانماط الشمرية ، ويتضم من هذا أن مدرسة الادب الاردى الكوجري قد بلغت قمتها آنذاك غكادت الموضوعات الشمرية الهندية تطفى على الموضوعات التي كأن من المفروض أن توجد ف شمر شاعر متصوف ملك عليه المشق الالهي كيانه ووجدانه عومع هذا تمسادفنا عتساوين داخل ديوانه مثل: ﴿ عشقيه ﴾ (شعر المشتى)، قراقيه (شمر من القراق) ، توحيد (شمر عن التوحيد ) وغيرها ، وتكثر أشسمار المسسق الالمي ء وعشق الرسول والاشعار التي تعبر عن الفراق أهيان وترك الدنيا أهيانا أخرى وهي أشمار كلها تخصع لقسواعد الموسسيقي وتملح لانشساد القواق ( شسبيه بالموال في بالدنا) ،

أما شاه معمد عسلي جيوكام دهني فقسد وصلت به مدرسة الشمر الاردى الكوجرى الى تمتما ، ولا يزال ضريحه تائما حتى اليوم في بلدة « أهمد آباد » يقصده العلمة والخاصة « وقد قام وأحد من مريديه ويدعى ﴿ أبوالمسن ابن عبد الرحمن تريشي الأحمدي ، بجملم

(۱) حاتیة براة أحیدی من ۱۲۱ ط کلکتا ؛

حزبتة الاستباء حزء ٢ ص ٨٠ ط لكهنو ٠

أشماره في كتاب باسم «جواهر أسرار الله » ثم قام عفيده سيد ابراهيم ابن شاه مصطفى باعادة ترتيب الديوان مرة وقسمه الى أبواب فجمل الاشمار التي تبسدأ بمسرف الالف في البداية وتليها الاشعار التي تبدأ بجرف الباء وحكذا ، ومن هذأ أصبح كل عرف يعشسل بابا مستقلا يضم عدة منظرمات ويسسمي كل نظم د مكاشفة ، ويضم كل نظم أكثر من د بنسد ، ويسمى کل بند 🛪 نکته » 🔹

يسود الطابع الفلسفى أشعار شساه عسلى محمد جيوكام دهني ، فهو يعرض في أشعاره تضية و اثبات توهيد ووجود واهسد وأسرار الله » في كلمات مختصرة ـــ فالشاعر يميل الي التعقيد وقد غلهر الايهام والابهام على شعره نتيجة لاختصاره الشحيد في عرض ألمكاره ع وأشسماره كلهسا غارقة في الواردات القلبيسة وقضايا معرفة الذات وأنتجارب المسوفية وهو يقدم مسائل التصوف يطريقة متشابهة ، ويوضحها أحيانا بالتمثيل أو عن طريق عرض تصة ذات مغزى معين(٢) •

وألمزاج الهندي يطغى صلى أشسحاره في مجموعها غهو يمثل مدرسته تمثيلا دقيقا الاأنه يجب التلميح بان مدرسسة الشسعر الغارسي (أو الاتجاء الفارسي ) كانت قد بدأت في نسج خيوطها لتتداخل مع خيوط مدرسسة الشسعر الكوجرى الخاضعة لتأثير المزاج الهدى عورغم

<sup>(</sup>۲) چبیل جالبی : تاریخ ادب اردو جلد اول سى 10 d لاهور .

## في جنوسيت الهدي

أن الخيوط دنية وياحت الا أنها بدأت تتداخل على كل حال وتعلن عن مولد « حركة مفسادة ففي أشعار كام دهني محاولة الاستخدام بحور الشسعر الفسارسي ومصاولة ترجمة بعض العبارات الفارسية الى الاردية الكوجرية مثل: مصرع: « جي تم ليلي جويا لورو منجسه مجنون كي نينون ديكور » •

هذا المصرع يدكرنا بالفترة الشهيرة لسعدى شيرارى \* « ليلى را بحشم معنون بايد ديد » أى : يجب على ليلى أن تنظر الى عين المجنون • ومثل :

د ساجن کهر مین کری سولتکی أی ککن بر دهوندهن جانوین ، •

فهذا يذكرنا بالمصرع الفارسي «يار در خانه ومن كرد جهان ميكردم » أي حبيبي في البيت وأنا أطوف العالم بحثا عنه - ومثل :

« كان كرويه برم كهان » أى أستمع الى مكاية العشق ـ فالفعل « كان كرو » ترجمة عن الفارسية للفعل « كوشكن »(١) •

وتنتشر الكلمات والعبارات المربية في الديوان منها: اهد واهدد - تعلى ذات - لاهوت - جبروت - ملكوت - انسان كامل علم قدرت - مجبور - مفت - جبلال - حديثت - نبى مهمد - وجبود ٥٠ وغيرها كثر ه

حين انتقل كام دهني الي الرفيق الاعسلي ( ١٥٩٥/ه٩٧٣ ) كان الامبراطسور أكبسر

(۱) بقالات حافظ بحبود شير اني جلد اول س
 ۱۸۷ / ۱۸۹ ط لا هور .

( ۱۹۵۹م ــ ۱۹۰۵م ) قسد تسسولی عسرش الامبراطورية المغولية في الهدد وكانت سلطنة الكمرات لأتزال تائمة الأأنها كانت تتهساوي نتيجة لما أصابها من ضعف داخلي وقساد ، وفي ذلك الوقت ظهر متصوف عظيم أعلن عن ميلاد مدرسة أدبية جديدة في الكجرات ، هي مدرسة الشعر الأردى الغارسي • واد تسيخ خـوب محمد جشتی فی سستهٔ ۱۹۲۹/۸۹۶۹م وکان عالما بالفارسية ونسليما بفن الانشاء بهسا ومن كتبه التي اشتهرت في زمانه كتساب د أمواج خوب » ويعد نعوذها رائمها لفن الانشهاء الفارسي - كما كتب خسوب جشستي في سسنة ١٥٧٨/٨٩٨٦م شفويا بالأردية باسم ﴿ غوب ترنك » ثم كتب لسه شرها بالغارسية سينة ١٠٠٠ه/ ١٥٩١م وهو الدي أشرنا أليسه باسم 🤻 آمواج څويي 🤋 ه

أشار الشاعر في مقدمة كتابه أنه استخدم اللغة الكوجرية في أشعاره مستنينا بالكلمات العربية والفارسية ومن العدير بالذكر أن خرب معمد جشتى كان قد كتب مئنرى «غوب ترنك» بعد فتح أكبر للكجرات بست سنوات وكانت النقافة الكوجرية قد أخدت في التفسير وساد المطقة المئل الممروج بالعدوضي وتفكك المجتمع ومن هنا اختفى الطابع السابق الذي كان يسود أشعار الشعراء السابقين والذي



كان يتميز بالمعبة والحرقة واللوعة ، ذلك لال سيان المستق هدات وأمسبح التصوف أحد فروع الملوم واختفت منه عناصر الواردات التنبية والتجارب الروهانية ، ومن هنا جاءت أسعار « غوب ترنك » على هيئة أبحاث علمية منيئة بالمسطلحات ، ورفم أن المساعر كان متصوفا الا أن الاحساس بعسرارة المشتق الصوف لم يكن متوفرا لديه «

یتول الشاعر فی مقدمة المثنوی : جیون دل عرب مجم کی بات سن بولی بولی کمبسرات

أى : سوف أتحدث باللغة الكجرية أهاديث العرب والعجم ، ثم يعتذر قائلا أنه غلط لغته الكجرية بكلمات عربية وفارسية :

> جیون مےی بولی دنسہ بات عرب عجم ملا ایک سنکھات

ألا يعتبر هـ ذا اعلانا صريعها عن بداية مدرسة شعرية جديدة ؟ ولماذا كتب الشساعر شرها غارسيا لما كتبه بالاردية ؟ لقــ د أشسار الشاعر نفسه في شرحه الى هذا السبب قائلا بأن اللمة التي نظم بها أشسعاره لم يكن في مقدورها التعير عن الماني المعيقة والدقيقة كما أن اللمة الشعرية المساعر نفسه لم تكن بقادرة على ذلك ، هذا بالاضافة الى المامل السياسي الذي يتعتل في تنيير الاوضاع في الكجرات بعد فتح أكبر ( ١٥٧٧م ) فالفارسية

هي اللغة الرسمية للدولة المنولية وقسد داع سيتها وعلا تدرها أي شمال الينسد ولابسد أن يكون حالها في الاقاليم المفتوهسة كحالها في الشمال ، ومن هذا تركت اللفة الفارسية أثرها على أهل العلم والأدب في الكجرات عوتقلصت اللغة الكوجرية ولم تعد لها أية أهمية أدبيسة قمن يعرف الفارسية كان يحصل بسهولة عسلي الوظيفة والمكانة وينظر اليه باهترام ، وفتحت أمواب الوظائف أمام المتحدثين بالفارسية دون غيرهم وأدرجت أسماؤهم في قائمة العلماء وو ومكذا بدأ التأثير الغارسي واضحا على بحسور الشعر وأورانه وأنعاطه ، وعسلي تشسبيهاته ورموزه بل وعباراته ، وهل التسكل الفارسي للشحر معل الشكل الهندى ء ومن هنا قام خوب محمد جششي بكتابة مثنسوي ﴿ غوب ترنك ﴾ لمتحدثين بالكجراتية ثم قام فشرح ما جساء في هدا المثنوي في د أمواج خوب ، وذلك من أجلل الطبقة الجديدة التي كانت تتمدت بالقاربية ه

ثم كتب غرب محمد چشتى بعد ذلك رسالة منظومة بسوال و جهند جهندان » عن العروص الهندوى والعروض الفارسي وقد ألفها نظما حتى يسهل على الطلبة حفظها(١) كما يذكر موثرى عبد الحق أن لديه رسالة من تأليف خوب محمد جشتى بسوان و بهاؤمهيد » وهى ضناعه الكلام وألبديم وقد كتبها باللفة

<sup>(</sup>۱) چبیل جالیں : تاریح ادب اردو وجاد اولمن ۱۲۸ طالاعور .

### في جنوست الهان

الكوخرية(١) •

لا يفوتنا هذا أن نذكر أن مدرسة الكجسرات الادبية قد تركت تأثيرا واضحا على شسعراء الدكن ويمبارة أخرى ترك الادب الكحرى أثره على الادب الدكنى ، وهاهو شاه برهان الدين جانم (متسوق ١٩٩٥/١٩٨٣) ، وهسو هن سكان الدكن يطلق في أكثر من موقع سعلى الادب الكجرى قبل فتح المنول للكجسرات ، ويمكن أن يكون الادب الكجرى قد أثر تأشيرا كبيرا على الادب الدكن وأهدت فيه تشيرا دفع بعص الادباء في الدكن وأهدت فيه تشيرا دفع بعص الادباء في الدكن الى اطلاق اسم كوجرى على أدبهم بدلا من دكتى (١٢) ،

بعدد فتح أكبر للكجرات لم يعدد لأدباء الاردية الكجرية ذلك الشأن السابق وهاجر أهل الملم والآدب الى الدكن واشتهر بعضهم ومنهم أهمد كجراتى الذي عائل في بلاط محمد تطب شداء وكتب متسوى « يوسف زليفا » و لا ليلي مجنسون » وكذلك « مسيد محمد جونبوري » ، ولم يحدد يظهر في الكجرات شعراء أمثال باجن وجيوكام دهني ومحمدود دريائي وخوب محمد جشتى ، ومع هذا نصادف شعراء كتبوا بالاردية الكوجرية مثل ، مسيد

محمد مهدى (متوفى ١٥٠٤/٥٩١٠م - ميان مسطني متوف ( ٩٨٤ ه / ١٥٧٦ م ) - سيد أسعاق سرمست ( متوفى ١٥١٤ه/١٩٥٩م ) • كانت الفارسية هي لغة سيد محمد مهدوى العلمية الا أن لعة انتحامات والحديث أنتي كان يستخدمها للتعبسير عن أفكاره كانت الاردية الكرجرية وقد أعلن أسه مسيعبر عن أفكاره بالهندية يقول :

« لا تنظروا الى الهندية باهتقار ، فسوف أهكى بها كل معنى ، وسوف أوضح ما جاء أن قرآن الله بالهندية أيضا ، هين أشرح للنساس المانى الجديسة فلابسد أنهسم مسيفهمونها بالهندية ،) •

أما ميان مصطفى فهو أصلا ينتمى الى طائفة 
« البوهره » اعتنق فكرة « المهدى المنتظر » وأسس جماعة في راجبوتانة تعرف اليوم باسم 
« دائرة » وقد اشتهر بمناظراته ومجادلاته في 
بلاط السلطان أكبر ، كتب بالفارسية وكتب 
أشعارا بالريفتة واستخدم الأردية الكجرية (») 
كما أطنق على نعته صراحة اسم « الكوهسرية 
( ديا كبول كر جواب كجري زبان ) ، هذا وقد

٤) هبيل هالني بازيج دب اردو من ١٢٣
 (٥) مقالات شير انهجاد دوم من ١٧٧ ط لاهور

 <sup>(1)</sup> مولوي عبد الحق : بمساهيةر حبال التصوف في نشأة الإردية من ٦٧ ط على كره ،

الله أن رسائله أن أرشاد ثابة كلية الحائق و مجة الناء ،

۱۲) محیی الدین رور : اردو شنه بازی می ۱۲ حیدر آباد دکل .

كتب أيصا أشعارا بالفارسية بين كل بيتين فيها يتكرر بيت بالأردية الكجرية وهدا نمط من أنماط الريضته ه

وأما سيد اسطاق سرمست فقسد هاجر من الكجرات الى بلدة بالقرب من برهان بور ، له خرئيات تلقى الضوء على اللمة في زمانه وتوضيع أن المتأثير الهنسدى على الاردية يقسل بمرور الوقت بينما يرداد التأثير الفارسى ، فقد خللت الدرسة الهندية تغرض سسيطرتها لمسات من السستمرار السنوات الا أنها لم تتمكن من الاسستمرار نتيجة لتغير الاوساع السياسسية والاجتماعية لنطقة الكجرات ، فظهرت الدرسة الفارسسية لنطق برضوح المراح بين المدرستين يقول :

د لم تحج الى كبة المسب مكذا ؟ عل يذهب أحد النها دون اجرام ؟ ع

د مازلت أذكر وجهك المسن وشسعرك انمالك المسترسل الذي كان يطالعني مسبح مساء » •

« أعيش بين آلام الفراق أنطلسع الى أمل الومال » •

و بالمثل ٤ سرمست و السكين لا عمل لسه

الا العبادة في معراب المشق ، (١) -

في القرن العادي عشر الهجري انطفات شموع عدرسة الادب الكبرية علم يعد هناك من يستمع الى شسعرائها الذين هاجروا الى الدكن وما عولها ، وقام أورنك زيب بفتسح الدكن مرة ثانية واتعد الشسمال والجنوب اتعادا أعلى اللغة الاردية سسمات جديدة وروعا جديدة وأطلق عليها اسسم « ريطته » وامبعت لها مكانة عالية على مستوى جميسع الاقاليم في شبه القارة واصطبخت اللغة في كل القاليم بصبغة خاصة الا أن اللون العام للفة المناك أي غرق بين لفة الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب ، ويمثل هذا الاتهاء «مثنوى يوسط ورايخا لامن كجرائي » ه

أكمل أمين كجراتي مثنوى يوسف وزليشا عام ١٩٠٩ه/١٩٩٩م أوافسر أيام أورنكزيب وبلغت أشعار المثنوي ١٩٤٤ بيتا مقسمة الى ثلاثة وأربعين عسلاء وقد أطلق أمين عسلي لغته اسم «كوجرى» يقول:

<sup>(</sup>۱) چيپل جالين تاريخ آدب آردو من ۱۳۷ .

#### في جسوب الهسند

زمانی شداه آورنگ زیب کی مین لکھی بوسف زلیخا کون آمین تثین الهی توایمسا عسادل شاهنشساه رکھین جب آگ رهی قایم مهر وماه آمین نسی کوجری کینی سویون کر

كمه آبين تئيسن رهى كى بهيتسر (كتب أمين د يوسسف وزليفا ٤ فى زمسان المسلطان أورنكزيب ٥٠ يا الهى احفظ هسذا السلطان المسادل ما بقيت الدنيسا ( الشمس والتمر ) ٥٠ للسد نظم أمين شسعره باللفة الكوجرية حتى تبقى سكلماته خالدة سفى هذه الدنيا ) ٥

• المعقيقة كان ذلك عصر انتشسار التأثير الفارس بكل جوانبه فقسد استمدت الارديسة الانماط الادبية ، والاوزان والبحسور وكذلك أساليب البيان من الفارسسية بالامسافة الى التشميهات والكنايات الفارسية ويمكن أن نطلق على هذا العصر السم « عصر الترجمسة » عن الفارسية ، فقسد قام أمين كجسراتي نفسه بترجمة « يوسف وزليفا » عن الفارسسية الى الاردية الكوحربة ،

الهي تين منجهي توفيق جسودي تومين بهيفارسي سين كوجري كي « يا الهي لقسد وفقتني في أن أترجسم من الفارسية الى الكوجرية » •

من الجدير بالذكر أن لفة أمين الكوجرية تقترب من لفة و ولى الدكنى > و المسحاة ريفته > فقد استعمل أمين في هسذا المثنوي شكل المثنويات الفارسية فقسد بدأ بهمد الله ومدح الرسول ثم دكر صفات الصحابة الكرام قصة يوسف وزليفا : الا أن القصة بما فيها من تصوير للمهرجانات للهندوكية وبما فيها من هسديث عن المسادات والتقساليد الهندية تنفذ صورة قصة هندية : وقد أجاد أمين من عرض مشهد زليفا التي مشقت يوسف بعسد أن رأته في المنام كما أجاد أيما تصوير قلس زليفا واضطرابها وتأثير المشق طيها ، وهو زيفا هيها ، وهو



السيرة بحذر ويترجم الأحداث بصورة شعريه دقيقة بينما هو في يوسف وزليفا يطلق العنال لخياله ولا يلتزم بأية رواية دون عيرها ه

مع نهايسة القرن العسادي عشر الهجري تميح اللهة الأردية واخسسة سلسة سسهلة تحت تأثير اللغة الأدبية والأسلوب الأدبي في غرق بين بي اللغة الأدبية والأسلوب الأدبي في الكجرات أو الدكن أو شسمال الهد ، وانتهت المديغة الاتليمية للغة الأدبية ، تلك المسيعة التي جملت الأرديسة تسسمي كوجسري في الكوسسرات ، ودكنسي في السدكن ، وانتهت التراكيب اللموية القديمة وحلت محلها ت اكيب جديدة وأصبح اسم « ريفتسه » علما يطلق على هذه اللغة في الشمال والمحوب وفي الشرق والعرب ،

وبيتى لنسا حسديث عن الأدب الأردى فى منطقة الدكن عصديث عن غترة فى عمر الأدب يمكن أن نطلق عليهسسا غتسرة الانتقسال من الحضوع للتسائير الواقع على اللعسة الأردية وأدبها من جهات مختلفة الى غترة بدأت اللعة الأردية غيها تدمى شخصيتها وتحدد ملامحها الاساسية ه

وهذا موضوع هديئنا القادم باذن الله تعلى ،

د ٠ سمے عبد الحمید ایراهیم

زمـــانی کا ستم بســـیا هی رهی زمانـــا توسرا خونخوار هی رهی کس خو عشـــق بهیتر هی جـــلاتا

کسی کنون هجر مهیتر هی رلاتا 
د ما أكثر قبر الزمنان ، ومنا أكثر ظلم 
الأينام - فهنساك من يعترق داغنال نيران 
المشق ، وهناك من يبكی من قبوة الهجر » ، 
كانت لأمين كجراتی مقدرة غالقة علی كتابة 
المنظومات الطبويلة ويدل علی هنذا المثنوی 
الدی كتبه بعنوان د تولد نامه » وهو عوالی 
الدی كتبه بعنوان د تولد نامه » وهو عوالی 
۱ - تولد نامه ،

۲ ــ معراج تلمه -

٣ وفاة نامه سوهو مثنوى دينى تحدث في الفصل الأول منه عن مولد الرسول عسلى الله عليه وسلم وفي الفصل التانى عن قصصه الاسراء والمراج وفي الفصل الأحير تحسدت عن وفاة الرسسول صلى الله عليه وسلم والمغرق بين مثنوى « يوسسف ورليفا » ومثنوى « تولد نامه » أنسه في الإخير شان محتاطا وحدرا في دكر أشسماره غيو يتقبل محتاطا وحدرا في دكر أشسماره غيو يتقبل







# الكسيري

المذهب الإنساف

مدرسية التصيل النفسي

مدرس طم النفس كلية التربية جامعــة المنوفية

الذكرو باليد ابراهيم اسماعيل

ظهر المذهب الانساني قيما بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ عندما أدركت الطبقة الامريكية الوسطى مدى اتساع الهوة بين المستوى المادى المرتفع الدى ومل الله الفرد الامريكي وبين فراغها الروهي الذي أدركت أهميته من خلال استغراقها في عالم المادة وو المادة فقط و بالافسافة الى أدراك أصحاب هذا المسخوب لنظرة كل من التحليل الدفعي والسلوكية الى الانسسان وطبيعته و هيث جملته نظرية التحليل النفسي والسلوكية الى الانسسان وطبيعته و هيث جملته نظرية التحليل النفسي

به اختلفت وجهسسات نظر كل من مدرسة التحليل النفسى والدرسسسة السلوكية في حقيقة جوهر الانسسان وطبيعته - معا ترتب طي هذا سوه فهم بطوك الانسان وخطا تفسسي كثير من انواع السلوك المسادر عنه • الامر الذي دعا عددا من علماء النفس الي ضرورة اعادة النظر في طبيعة الانسان وحقيقة جوهره ، وكان نتاج هذه الدعسوة ان

عبدا للعرائز ، وحواته المدرسة السلوكية الى آنة لا أرادة فيها أو لها مورأى أصحاب الدهب الانساني أن الانسان برؤية كل من التحليل النساني والسلوكية قد انتهكت كرامته، وضاعت انسانيته وبددت قدراته الابداعية - وكان لزاما على الانسان المدرك تمام الادراك لقيمته وأمكاماته وقدراته أن ينبري ليحلن وجهسة نظر أخرى معايرة تماما لا هو سائد ومعروف من المستملين في مجال علم النفس - فكان هذا المدعب الانساني الذي أطلق عليه و القسوة ثلثة » في علم النفس -

غقد نادى أصحاب هذا الذهب بأن علماء النفس « مارالوا لا يعرفون الانسان بدرجة كانية » ( ماسلو ١٩٥٧ : ٢٧ ) وأن مابيعــة الانسان ليست كما يراها التحليل النفسي أو السلوكية ؛ بل هي طبيعة ﴿ تميزه عن غيره من الكائنات وأن هناك من المنوم التي تكثيفت عن أصالة هذه الطبيعة > (كولمان ١٩٧٧ ، ٦٩) ويؤكدون على أن والانسان غير بطبيعته ، وأن ما يحدث من شر يكون نتيجة تشكيل البيئة أو تأثيرها عليه ، وأنه يميل الى المسملوك التعاوني ، و إلى المحبة ، وأن ما يظهــــر من عدوان أو قسوة تعتبر مبورة مرضية تنتج عن طريق تشويه صور الانسان انطبيعية ، هيث أنه عاقل ونشيط ومستول ، ومنطقي ه ولهذا قان \_ أصحاب المذهب الإنسائي - يرون أن وظيفة الانسان في المجتمع هي خدمة الانسان ذاته ، وهذا بدوره ببعطه قادرا تماما على تعيير شكل العالم عن طريق اسهامه

و تطور الحياة ونعوها بما يحقق الرخاه والهناء والسعادة • وهذا ها جعل « ماتسون Matson عنظر الى الانسان على أنه شخصية تتسم مصدق العاطمة والاحترام ، وهي تنك السمة التي اعتبرها أساسا في دراسته للحركة الانسانية في علم النفس • كما أن ماسلو ( ١٩٥٧ ) كان يؤكد من البداية دائما على أن علم النفس كثف عن الكثير من دائما على أن علم النفس كثف عن الكثير من نقائم الانسان وضعفه ، ولم يصل معد الى مائره وامكاناته وتطعاته •

وقد أسهم في ظهور هذا الذهب \_ الذهب الانساني \_ عدد من الكتاب والمستطين في مجال علم النفس والفلسفة • وان كان معظم هزلاء العلماء قد جاءوا أسلا من المعامل • حيث أنهم يؤمنسون أيمانا عظاماً بقدرة الانسان ، ويعترفون بأن لديه من الامكانات ما تحقق للاسانية الخبر •

وفي مقدمة من مثل هذا المذهب ابراهام ماسلو Abraham Maalow الذي يعتبر بمثابة الأب الروحي لمسدهب علم النفس الانساسي ، وجوردن البورت Gordon Allport عالم التحصية الأمريكي الكبير ، ووليام جيمس William James ودولوماي ودولوماي Erick Fromm وكارل روجرز Gordon Bogers وهنري وايريك غروم Erick Fromm وهنري موراي Henry Murray الذي يعتبر المعلم الخيم والمقدوة فالاتجاه الانساني وشارلوت بوهار Charlotte Publer الذي المدادة الرء

الشخمية وما يتعلق بالحياة الانسسسانية ميكولوجيا ه

كما قدم عدد من انكتاب المديد من الكتابات التي غدت حركة علم انفقس الانسساني وأسهمت بمورة طبية في توضيح الاسس التي قام عليها هذا المذهب ، ومنها كتاب « تحديات علم النفس الانساني

of Humanistiv psychology Challenges

لَجِيمَس بِجِينَالَ James Bugental لَجِيمَس بِجِينَالُ تراءات أن علم النفس الانساني

Readingsin in Humanutic pychology لانتونى سوتيك ومايلرغيش

Anthony Setich and miles Vich والمبورة الشروهة

المويد ماتسون المناس ( Floyd Maton ) The Broken Image و حملم المنفس الانساني والسلوكية المعاصرة الولنرد داي » و و ميلاد علم النفس الانساني المسمونية المسمونية المسمونية المسمونية المسمونية المسمونية المسمونية عن هذا المذهب •

وتبين الكتبات التى تحدثت عن هــــذا المنحب أنــه ظهر كرد غمــل لحيــاة المجتمع الامريكي ، ولكل من مدرستي انتحليل النفسي والسلوكية ، حيث يتوم هذا المذهب على رفض المسلمات الاساسية التي تتوم عليها كل من المدرستين ، بالانمـــافة الى رفص كثير من المسلمات التي تستخدم في كل منهما -

ويخالف هذا المدهب الصورة التساؤمية والسلبية التي أترها التحليل النفسي ويرغمن رفضا تاطعا آلية السلوكية التي على أساسها

يضر سلوك الانسان و هيث أن وسلوت كل من هاتين النظريتين أصبحت ومعنة في القدم و وأصبح من الصعب تقبلها وتفسير سلوك الانسان على أساسها و وذبك لأن هذه المسلوات كانت نتيجة تصور حبسسط عن طبيعة الكون الذي يعيش غيه الانسان و وأن ما وصل اليه علماء العلوم الطبيعية في القرن الماضي أصبح الأن مرغوضا من وجهة نظرهم ذبك لما يحدث من تطور ونمسو مسستعر ودائم في الحيساة والكون و

وليذا غان أصحاب الذهب الإنسسان لا يرفضون النظريتين الاساسيتين في هد ذاتهما ۽ انما يرفضون حد كما سبق القول حما يستخدمونه من مسلمات ومسطلمات تضم الانسياء أو الدمي ۽ غلا أرادة على المراجعة أو السيطرة هتى على نفسه و ويرفضون أيضا كل الجهود التي تعرفل سبير الحياة ۽ ولا تعل أو تساعد على على المشكلات الاساسية التي تراجه الانسسان لان ما تقدمه انتظريات من أسس ومباديء بيس لديها القدرة على على مشكلات الانسان ۽ والاخذ به الى عالم أفضل وأسعد و

كما يؤكنون على ضرورة حدم النظر الى الانسان علرة تشاؤمية ، لانها تعوق نمو ميوله الطبيعية ـ بناه على وجهة نظرهم في طبيعة الانسان ـ تجاه المسعة المفسية السليمة ، الامر الدى دعا كثير من علماء النفس بتبنى





#### الإنسيان

#### في مدارس علم العيمس الكري

وجهة نظر هذا المذهب لانها متفائلة وطعوحة الى تحقيق الانسانية للانسان و وقد عبر عن ذلك بجيبتال Bugental (۱۹۹۷) كان رأيه في مدهب علم النفس الانساني بقوله. وصل الى هدفه النهائي لاعداد الوصف التام لما يعبيه بمضى الحياة ، مثل الانسانية و لان هذا الوصف يحتوى على قائمة بموهبة الانسسان القطرية ، وامكاناته التي تطور نموه و و

ويتفق عبد السلام عبد العفار ( ١٩٧٦ ) مع فيره من الطعاء الذين يؤيدون وجهة نظر المذهب الانسساني هين قال : لا أذا كأن عماء الطبيعة أنفسهم ٥٠ بدأوا ينظرون بكثير من الشك الي المسلمات التي نادوا بها في القرن المتاسم عشر ، والمتمية والآلية من هذه المسلمات و الا آننا في علم النفس لانزال نقيم طومنا على مسلمات في علم النفس قبلت منذ قرن ، ورقضت بمسد ذلك » ٥٠ ويدعوا الى ضورة التفكير فيما قبل من مسلمات مر طبها قرن من الزمان هيث أنه هن مسلمات مر طبها قرن من الزمان هيث أنه في علم النفس » ( من ١٩ ) ،

وقد كان أصحاب الذهب الانساني كطماء مشتطين بطم النفس أول من نادوا برغض مسلمات النظريات انسابقة وكذلك المسطلحات هيث يرون أن مهمة عم النفس لا تقتصر على دراسة « الانسان » فقط بل تعند الى الانتزام

بالمصير الانساني • ذلك لأن ما يدرس في مجال علم النفس هو علم السلوك ، وأن معظم هذا السلوك عتلى يمكن أن يالحظ • كما أن كثيرا من الدراسات انتى يقوم بهـــا علم النفس لا تنصب بدرجة كاغية على سلوك الانسان • وأذا مادرس السلوك الانساني همالها ما يكون السلوك الانساني همالها ما يكون

دعا غلويد ماتسون ( ۱۹۷۳ ) Flody ( ۱۱ ، ۱۹۷۳ ) و Flody المتعلقة عيما المتعلقة المتعل

ومن أهم منطلقات المذهب الانساني اله يدعو الى الاهتمام بالقيم ، والاهسداف الانسانية ، وهرية الاختبار ومستوليته ، والملاقات الاحتماعية ، وتحقيق الدات ، والعب ، والابتكار ، والمضمون ، وانتفسيج الشخصي ، والاشباع النفسي ، لأن ذلك يسهم ف تحقيق الوجود الانساني ، ولهذا غقد نادي كىت ريزلر Kurt Rieder \_ غىلسوف أنسانى ــ يشرورة اعترام موضوع العلم وموم العلم في مجسال علم النفس الانسان ٤ - ولهذا يدعو مذهب علم النفس الانساني ألى الاحترام الانسسني أولا وتقديره ، وأعطائه مكانته وأهميته في المياة ، واعطائه الغرصة للمواء حتى يتاح له غرصسة الاسهام في غدمة بني جنسه على أسساس من الصحة - وغيما يلى سنتناول أهم منطلقات هذا المذهب ه

وبناء على رؤية أصحاب المدهب الانساني لطبيعة الانسان فقد اعتبروا .

أن الانسان شي : وتخالف عده المسلمة

مدارس علم النفس حيث نرى مدرسة التحليل التقسي الاستنان عندواني وأناني يطيعه ء حيث يسمى الى أشباع ما يعن له من رغيسات جنسية أو تعقيق أعداقه على حسساب آلام الآخرين ، على حين تنظر المدرسة السلوكية أنى الانسان على اعتبار أنه مصايد يتوقف خيره أو شره على ما يكتسبه أو يتطمه • الا أن الذهب الانبئتي يبطر الى الانسان نظرة ايجابية تشيم لتفاؤل بحياة أغصل وأسعد ء وأن ما يحدث من شر أو عدوان أو أنانية انما هو عرض مرسى ، هيث أن الشر أو العدوان أو الإنامية نتيجة تأثير البيئة عليه، وما يواجهه في الحياة من صموبات وتحديات سبب تعقد أساليب الحياة وأسيابها ء وما يلقاء الانسان من العباطات متنسوعة ومختلفة ، أو انكسار المتوقه التي يعتقد بصرورة ممارستها لتحتيق وجوده وانسانيته ء

- الانسان هو : وحريته معددة بطبيعه تكوينه ، وبطبيعة حياته مع الآخرين ، بمعنى أنه هو في هدود ما تسمع به امكاناته المختلفة الآخرين في استثمار هرياتهم ، ولذا يجب أن يكون الانسان هوا فيما يضع من قسرارات بنفسه ، ويفتار انطريق التي تساعده عسلي تحقيق قراراته وذلك داخل هـــدود معينة ، عسلول مسلولية كاملة عن عمله ، كما أكدوا على أن الحرية لا تتحقق الانسسان الا عن طريق فهم نفسه ومعرفتها معرفة جديدة ، عن طريق تنظيم خبراته الماسية ، هتى يستطيع طريق تنظيم خبراته الماسية ، هتى يستطيع غيراته الماسة ، هتى يستطيع غيراته الماسة ، هتى يستطيع

الحبرات التي تمكنه من معرفة مافسسيه ه وحاضره ، ومستقبله و فيكون بذلك سلوكسه مسئولية كاملة بجوار معارسته لحريته و وهذا على حلاف رؤية النظريات الاحرى للاسان على أسساس أنه دمية تتحسكم غيسه مثيرات غارجة لا تدرة له عليها ولا على مواجهتها أو ابطسال فاعليتها ، وهسذا هسو ما يراه النسان كما يريد علماء الطبيعة ضبط الستجابات الانسان كما يريد علماء الطبيعة ضبط النظواهر المابيعية الاخرى والتحكم فيها و فالانسان عدد السلوكيين آلة جاهزة للعمل ، ليس نديه قدر من الحرية المارستها و

وهو في نطر التحديل النفسي كائن غسريري بدرجة عالية ، تحكمه العريزة وتحدد سلوكه غريرتان وليستان هما : الحيساة والموت ، هنان الرؤيتان تختلفان تعاما - كما تقدم - عن رؤية المذهب الانساني الذي يسسري أن الانسان مشارك غمال ، ومتفاعل مع الاخرين، وهو تادر على تشكيل وتحديد مصيره ،

- الانسان كان هي نشط : حيث يسمى مطبيعته وبصورة مستمرة الى تحقيق مستوى أغضل مما هو عليه ، وأنه لديه دوافع داخلية توية تدفعه لتحقيق النمو ، وهذه الدوافسسم ايجابية تمكنه من أن يسلك نحو النمو بدرجة أتوى وعلى أكثر حكمة وصحة مما يساعده على

#### في مدارس علم النفس الكيرى

تحقيق امكاناته و كما برون أن الانسان مزود بارادة تدفعه الى النمو المستمر المتطور الذى يحقق به ذاته و وهو نشط فى اختيساره بين البدائل فى مواقف هياته بما يمكنه من أن يحيا حياة أسعد وأهنا و

ويرون لكى ينمو الانسان نمسوا كاملا ينبغي الاهتمام بكل من القيم الروهية - هيث أنه لا يمكن أن يتم النمو النفسي وللروهي الا عن طريق شهذ أخلاقياتنا الاجتمساعية وتنيمنا الروهية الى جانب الطاقات المقلية ومثل هذا الاهتمام يساعد على أن يسسير البشاط الاسساس في اطريق السوى الدى يحقق له النمو والتطور ه

- الفبرة: تعد الغبرة من أهم المتعيرات التي يرى أمبحاب الذهب الانساني الاعتمام بها بعيث تكون موصع الدراسة في مجسسال عم النفس ، وهم هين يذكرون الحبـــرة يؤكدون على دراسة الغبرة الذاتية الحاضرة للفرد ۽ وذلك عن طريق وصف طبيعة كل فرد بمفرده بجانب الصفات التي يشترك فيها مم الآخرين من بني جنسه ، معنى الفيسمره كما يدركها من يمر بها ، وليس كما يدركها الآخرون • كما أنه يترك المجال مناسسيا ومتسما للملاقات التي تتكون بين الفسسرد وما يحبط به من مؤثرات • وذلك لانها تؤثر في نمو الفرد وسلوكه ، ويدلك يتمكن الفرد من تحديد الاساليب التي يختار عنها ما يشسبع ويرمى ويحقق مطى حياته ه وهذا يختلف تماما عما يقوم به المطلون النفسيون حيث

يلجأون الى تفسير سلوك المريض فى فسوء المحتويات الالاسعورية للمسسريض ، وأن ما يدعون بأنه محتويات لا شعورية للعريض لا يخرج عن كونه المحتويات الشسسمورية للممالج نفسه ،

اما أصحاب الذهب الانسسساني فانهم يستخدمون أساليب مقبولة علميا مثل الملاحظة المنظمة ، ودراسة الحالة ، أو التقارير الذاتية أو الاستفتادات وغيرها من الأساليب ألتي عن طريقها يستطيع أن يحير فيها من يعر بالخبرة عن خبرته •

ويؤكدون على أن المغبرات المعاتبة الكثيرة التى يمر بها الانسان ، تمكنه من حل مايعسر له من مشكلات في حياته كالتي يمر بهسا في الزواج ، أو التربية ، أو العمل فيستطيع أن يمتق النجاح في كل من هذه المجالات المعاتبة التي يعيش فيها ، بالاضافة الى القدرة على التعامل الطيب مع الاصدقاء ومساعدة الآخرين وتحتيق مستوى معين من الابداع في مجال عمله بما يؤدى إلى النمو وتحتيق أندات ،

معدا ع وينادون بضرورة ههم الاسسان عهما السان عهما الساب عليما ع والكتف عن حقيقة جسوهره ع وأصالة معدده ع عن طريق دراسة الانسسان الصحيح للكتف عن الجوانب الايجابية التي عكس ما حسدت عند العرويديين والسذين حصوا على مطوماتهم وبياناتهم عن طسريق دراسة الحالات المرصية و بينما يؤكد أصحاب هذا المذهب على لقه لكى يفهم الانسان لابد

من دراسة الاصحاء منهم ، ومن استطاعوا الوصول الى مستويات مناسبة من تحقيسق لذات الذى يعتبره كثير من العلماء مرادف الصحة النفسية وعلى رأسهم ( ما مسلو يعيئون حياتهم كما يعيش الانسان الدذى يضع هدفا ثم يسمى لتحقيقه ثم يحققه فيشمر بالصحة وينحم بالحياة ، كما يدعون كدلك الى ضرورة التوسيع فى عملية التعرف على المطالب والحاجات الحقيقية اللازمة للنمو المواطل والحاجات اللازمة لتحقيق مستوى المواطل والحاجات اللازمة لتحقيق مستوى

بالاضافة الى هذه المستمات أو الأسس التى يؤكد عليها أصحاب الدهب الانساس فانهم يضعون فى اعتبارهم عددا من العوامل الايجابية التى يرون أنها تسهم اسسسهاما ايجابيا فى تحقيق وجود الانسان وشسعوره بانسانيته و ومن هذه العوامل:

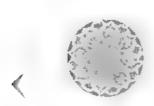
النيم: هيث ان النيم تقوم بسدور أساسى في هياة الانسان ومجتمعه فمن طريقه يستطيع أن يحقق كل من الفرد والمجتمسيع الانساع النفسى Fulfilment في تحقيق وجوده الانساني و وهم يعتبسرونها صرورية لأن الفرد يكتسب احساسه انواضح بوهنته الدانية عندما يكتشف من هو ؟ وماذا يريد أن يكون ، ولايمكن الوصول الى ذلك الا عن طريق قيم به وخاصة الروحية به يعتقسدها الفرد و هيث أنهم يرون أنه لابد أن يجتسم الفرد و هيث أنهم يرون أنه لابد أن يجتسم

العلم بالقيم والتقدم الاجتماعي ، وذنك لأن العلم قد اهتم فقط بالحقائق الوصوعية وترك مسالة انقيم والتقدم الاجتماعي السيدين والحكومة والقوى الاحتماعية الاخرى ، ومن أجل دلك فقد أشار ماسيلو ( ١٩٦٩ ) « أن مهمة العلم العديث أن يقدم المجتمع الفاصل الني جانب المفرد الفاضل ، لأن تحقيق امكانات الانسان تعتمد أساسا على جملسة المسادى، والأسس تحت ظروف اجتماعية المضادى،

— الاستقلال الداتي ٢٠٠٠ والاستقلال الدات هيث يهتمون بالعوامل التي تنتج أوبيات الذات Starlers والاهتمام بوصف التسيرات الممتلفة لسلوك النابع من الدات مباشرة أو السلوك المستقل ٠

اكتشاف الذات عمومة الدات ، وأنه يمكن فهمها ويقصد بها معرفة الدات ، وأنه يمكن فهمها فهما كليا بالتعزيز التجاريبي والاكلينيكي لأنماط السلوك التي تعرف ماهية هذا البناء ،

وقد قدم « كارل روجرز Carl Rogers مورة بين فيها النظرة التصنيفية السندات وعلاقتها بوظيفة الشخصية ، وقد بني ذلك على بحثه الرائد في طبيعة عطية المسسلاج النفسي وقد ذكر وجهة نظره فيها يلي \*



١ ــ ان كل فرد يعيش تجربته الخامسة
 به عميث تكون الدات هي مركز هذا العالم •
 ٢ ــ ان الدائم الإساسي للفرد هو المعافظة
 على الدات بتحقيقها وتنميتها •

 ٣ ــ ان الفرد يتفاعل مع المـــواقف التى تتفق مع ادراكه لداته وعالمه الخاص به ، وهو يتفاعل مع الحقيقة كما يدركها ، وبالطريقــة التى تتمشى مع مفهومه لداته •

 ٤ ــ يستجيب الفرد لما يدركه من تهديد لذاته بدفاعات مختلفة فيها الحيل الدفاعيــة المتعددة - كتمييق المعال الادراكي أو الجمود في الادراك وغير ذلك من أساليب همــــاية الدات -

هـ يميل الاسان نحو الصحة والاكتمال،
 ويستجيب الفرد فالطروف العادية استجابات منطقية وبداءة ، ويختار من الاسسساليب السوكية مايؤدى الى النمو الشحمى وتحقيق السدات ،

وهكذا يلاحظ أن و روجرز عقد أكد على استحدام مفهوم ألدات كموصوع وحسدوى على الموانب الإيجابية للانسان ، الى جوار تأكيده على فردية الفرد ، هيث أن كل فسرد يختلف عن الآخرين فى قدرته على التعلم ، وتحربته الداتية الحاصه به ، ولهذا كسات الدعوة الى دراسة الصفات الخاصه بكل فرد الى جانب المسلقات الشسائمة بين الإغراد ، بالإغساغة الى الهساح المهسال للمسلامات الاجتماعية التى تتكون بين الفرد ومايحيط به

من مؤثرات • تلك التي تقوم بـــدورها في تكوين نمو الانسان وفي تحديد الاسانيب التي يستطيم أن يحقق بها معنى وجوده •

- بالاصافة الى ألاهتمام « مالحب » كدافع الانسانية ، ويمقهومه المدرى والدى مسادرا مايذكر في كتابات علم النفس رغم أنه مسن الموامل التي تميز الانسان بشكل وأصبح . و والابتكار ، هيث يعتبرونه معيارا أساسا من الممايير الاساسية لمانسان • ﴿ وهــــدة الشخصية C الشخصية يتمتمد أمسلا عدى تموها ء وصرورة دراستها ء والمناية بها ، لانها تقلل الشمور بالاعتراب . هذا ، غضلا عن الاهتمام بالنمو بشكل علم . ذلك لأن كل مايصدر من السلوث الانسساني المتكامل لايمتعد على مالدينا من القسمدرات المقلية مصب ، بل هو نتاج كل من القدرات المتلية والقيم الروهية وعيرها من الموامل المفينية السابقة الدكسس ، والتي بدونهما لا يستطيع الانسسان الومسول الى النعسو المتكامل

ومما تقدم من عرض لوجهة نظر الذهب الانساس في طبيعة الانسسان وما ينبعي أن يكون عليه حتى يتفق وطبيحة ، وكيفية فهم الانسان ، والوصول الى فهم أكثر وضوها لحوهره وماهيته ، والتعرف على الجواب الايخابية حتى يمكن وضسم الاسس وتهيئة الظروف والاوضاع التى بعيش فيها الاسان، بما يمكنه من تحقيق مستوى أغضل من الصحة

النفسية السليمة و

ومن هذه الدلائل و مدرة الاسال عبيلى التعاول والمعاطف مع الاحريل على أسياس من الحب » د بمعنى أن يكون الانسان قادرا على أن يعطى أحيه الإنسان عن حب ورصا و وكذلك و الابتكار » الدي يعتبرونه من الدلائل الايجابية التي اذا استطاع الانسلسان أن يعرسها ويعبر عما يعن له من أهكار بحرية عن طريق تهيئة المناخ لمارسة هدده الحرية ويؤكد على هذا عبد السيالام عبد المغار (١٩٧٩ عما عبد المغار الاجتماعي خاليا من الضموط عنان مالدي الفرد من طاقات ابتكارية ستردهر وتتفسيح وتتحقق عوق هدذا تحقيقيا لذاته وم وأن تحقيس تحقيق المارد لذاته يتم عن طريق تحقيسيق

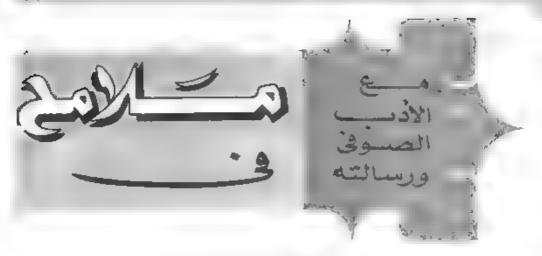
طلقات الفرد الابتكارية التي تومسكه الي مستوى مناسب من المسسحة النفسسية السليمة » •

لهدا كانت دعوتهم أنى دراسة الأستحاء من الناس عملي يمكن المتحرف على الجسوانب الايجابية التي يتصف بها هؤلاه الأستحاء ، والمعل على تهيئة المناخ المسم بهذه العوامل بما يمكن الانسان من أن ينمو نموا سليما ء ويصل إلى أهضل مستوى ممكن من المسعة السليمة ،

وفي نهاية هسذا الهسديث ، أرى أنه
ينبغي أن نسال سؤالا هاما ، وهو هسل
يهذه النظرة الجديدة للانسان وطبيعته ،
يمكن أن نجنبه كلسسيرا من هواتف
الاضطراب والتلق ، أو نزيل طه هسدة
المراع والتوتر في هذا المصر !
أم أن هذه النظرة في هاجة الى نقد
وتتويم ؟ (١) .

د - تېپهايراهيم اسماميل

(۱) تدعو مجلة الازهر السادة الكتاب الإيداد آرانهم في رأى هذه المسدارس ، وتقويمها من وجهة اسلامسية ، والقارنة بينها وبين ما قدم الاسلام من مقانق في بيان مقبقة الانسان لنصل جميعسا الى الاتفاق على قواعد السنوك التى تصلح للانسان »



#### اسر السيار المهوق في تقومن الشعراء

مازلنا نصمع بين آن وآخر غير واحد من الشعراء يشدو بقيارته مترنصا بالمسائي الروحية التي تحلق بنا في اجواء التمسوف العلياء ولنعرض بعض اللوحات الفنية كنماذج لا فعله التيار الموفي في نفوس الشسعراء ففعرهم باحاسيس علوية ترجموا عنها بأساليهم المناسبة ، يقول الشاعر على الفتى بعنوان «دعاء»:

یا الهی ان اکن اخطات او جاوزت قدری فاعف من ننبی وافغرای خطیئاتی ووزری واهدنی للنور واشرح الهدی والحق صدری نجنی اللهم یا مولای من آهسواد نفسی لا تدمنی فارقا فی بحر آوهسامی ویاسی وامع ما قدمت او اخرت فی یومی وامسی واهدنی للنور واشرحللهدی والحق صدری و حذه الابیات تذکرنا بالابیسسات التی صدر بها هذا الوضوع للشاعر آحمد مخمیر شمت عنوان یا غنیا عن سؤالی و واقسرا

الاسيات التالية لشاعر ابراهيم عيسى لترى فيها ملامع التأمل المسوفية والتأثر بالمسوفية الدين وسعت محورهم الكون مأسره هسسا واشراقا وتأملاه والقميدة بعنوان: جف بى الوج:

دع ...
وقصدت لتسسالني من انا
وتلوی الشسفاه وترنو الی
انا البحر یا دهر هندی اللالی
وهبت الشراع امسان المعب
وفنیت للفلسله لمن المفلی
وبارک عوجی خطا المسابعین
ویفسرس قلبی فی کل لیسل
ویفسرس قلبی فی کل لیسل
بسراعم هب ندی مسانی
وعانقت هسفا الوجود الکبی
بسروح ودود ونجوی بنی
کانی خلفت بهذی الحیساة



ويرهم الله ابن عربي الدى يقول: أدين بدين الهب أثى توجهت ركائبه فالهب ديني وأيماني ••

والشاعر محمد هارون الحدو يصلحور في تصيدة له بعنوان لا موكب الحياة » حقيقة الوجود الخالدة فأن الخلق مسيرون وفلسق مشيئة الله ولن يكون غير ما قدره الله وشامت حكمته انخالدة فيقول:

نحن نعض كما يشاء الوجبود

ذاك عهد الزمسان وهو وليد

ثبت شعرى ومن مضى لا يصبود

اين عاد ؟ واين اين ثمسود ؟

نحن نعض مع الزمسان سراعا

وفسق ما قدر الآله توساعا

نرقب الفجسر عشرقا يتلالي

وهو يزهو على الوجود جمالا

أين أحلامنا واين الامساني ؟

اين روح تشسع في الابدان ؟

ليمي بيتي في الكون الا الاليه

يشعل الغلب والعقول مسيناه

#### هو باق وكانسسا لا يعسسود أين عاد واين أين تُمسسود ؟

وهذه الابيات تقوم على عنصر التأميل فى الكون والحياة وهو أهد المانى الجسديدة فى الشحر العديث ، وأن كانت الفكرة التي يتأملها سبق أن تعرض لها شعراء الخرون ، ولسكن الجديد غيها هو الاطار والاخيلة .

أما الشاعر المرهوم عبد الله شمس الدين فيقول تحت عنوان « رحلة الغريب » وكلنسسا عرباء في هذه الادنيا :

أنا في طريقي لم أزل أطوى السدود بلا مهل زعف المشيب على خطاى وادركت ثوبي الطل لكتني مازلت أمثى رقسم ضبعتي لم أمسسل زادت على كتفي السسواق وبعض من أمل

انا في الطريق الليك بامسلاي وجهك تباتي -انا أرتجيك بكل ما بي من هسسوي وضرافه ... بعنوان د الي اللسه ي : أنا ذلك الروح الفسسريب أتيت فأرهم فريتي يا مؤنس عطفا على قلبي وهسيون رهاتي يا من على العرش إستوى ملكا عسلي كل اللوك الله ملكة أنت وهناه ، لا تستسبيه ولا شرياه عجزت متول الخاق عنك وكلهم قد هـــار فيك لكن يظل الحب ، تشهدك القلوب وترتجيك • والشاعرة روهية القليني قصيدة بمنوان : أنا ما أنعنيت لغير وجيك : ولها قصائد صوفية كثيرة:

ربى جفوت النوم كيما أمسهر الليسبلات تمسمينا وهمدا وأرى بعين الحب وجهك مشرقا بازب منا اهتبلاه قمسنا فخاوتي يعلو الدعاء معالسجود وتنقض الليسسلات وردأ ويشم نورك في سيحكون الليل يمسلا خاطري هيسنا وودا ورضـــاك عني يا الهي كم يعيسل الشسسوك وردأ ويذال العقبـــات من هولي ويجمل كل من أرجوه فيستدا أنا دون علوله بسا الهي لا أرى الايام في دنيساي رفسسندا يا رب كن دوما مص غرضــاك يجمل كل ما ألقاه سيستحدا وهذه وتلك أبيات عصبة حافلة بحسسرارة

المناجاة وجميل الثناء وصدق ألتصرع وتخليق

غبها العاطفة روحا قويا زاهراء

وتأمل هذه الأبيات باشاعر محمد المغيفي يا جناح الضياء طريي الى الله ودع عبرتی تقبل ســـــــــــــــــــــــاد أنا من ضوئه القييسيدس نور فاقا مسسا رأيت نفسي أراه وأتا من كلامه بعض هسسرف رسمتني على التراب يسمعداه أتا أولاه كثت تلجسا وطينسسا يزرع الدهر غوق مستى خطساه كنت ليلا تزاور التسمس طه في بحار المجهـــول ذابت رزاه كنت كاللقط في قم المسراس أعوالا تلاشي في مسبوته ممناه أنت يا رب في الدموع ابتسسام أنت في الورد لوته وشبيطاه أنت في لجة الساء مسسباح ق ضمر النجي يشسم ضياه أنت زاد الفقي أن فقسد الزاد وغسسامت على الطريق خطاه فأمنحيني مناية اللسسه زادا وطبريقا سيطوهه كسبرياه وهي أبيات قنية عن كل تعليق ؛ غالغكــرة

ألعميقة والخيال الرائع واللفظ المنتقى والنمسج الحكم واضح قيها ه

من المائي المونية الافرى:

والانطال التصوف حب عميق في نفوس من يتحشقون الفضائل فيحاولون آن يقسدموا لهم من قلومهم تحيات سادقة تظهر أن مسيور مختلفة : تراجم مخلصة وتصمل هادفيسة

وعرض واقد المتاجهم واهداء شمرى طريف لهم ، وهذا معنى جديد يظهر في الادب السوقي اذا ما استثنينا مدح الشيوح والشاء عليهم الذي كان من أعراض الشعر الصوقي ه

ومن ذلك ما نقرؤه الشاعر قاسم مطهسر معمود بعنوان: عاشقة العب الالهى رابعة المدوية ، ويقدم القسيدته بهذه العبارة: الى دنك الطيف السماوى رابعة المسحوية التى وصلت ليلها بنهارها في مناجاة ربها ، وكانت تذوب في دعائها وكانها نقول له: اللهم اررقني عبك وحب من يقربني لحبك والمحل حبك أهب الى من الماء البسارد ، ومن هذه القسيدة:

نغم رف كالشذا والفسسياه ويسر الاسرار ق الأسسنياد بالله الدموع في سجستة الروح بمعراب وجدها والوقسساء ونداه قد شف عن مسلبوأت فويتها هسسرارة في الدهسساء عيـــر الارض ق سراه لبرتي ق غطاه الموطن المحسداء رفرفته في هسنداة الليل روح مزجت خوغها بأسسسى رجاء أيقظت ليلهسنا بنجوى هبيث علبس الجرس مستحب المفأء وتظت من النسسام لتغطى برضا القلب في أعب لقسساء دشقت ربها وأسمسندها ألحب وانفت عن منطق الادعيسساء

#### 🍝 هظ النثر الحديث من التأثر بالتصوف :

ولم تكن المساني الصوفية وقفا عسلي الشعراء ، ولكن كثيرا من الكتاب مسستهم العسا السحرية للتصوف فاستلهموا من أفته معاني رائعة ، وندكر من هؤلاء الرحوم معمود تيمور عميد القصة العربية حيث يتجه الي الله شارعا ويدعو كل فرد أن يحذو هذوه في مقال له تحت عنوان لا يا رب > لا يا رب ، كلمسة واحدة ، اذكرها ولا تزد طيبا غانت في غنية عن مزيد ، رهاب لسانك بهده الكلمة التصيرة ، ودع ما عداها من كلمات طوال ، أنسي كل شيء عولك بل أنسي وجودك وعلمك وخبرتك ومسح عائلا : يارب > ه

لا تلها في صيحة صامتة غليس الله بحاجة اللي من يعلى الصوت ويرغم النداء عتلها لمغسك ولا تسمعها أحدا غيرك ، غما انتفاعك بأن تسمعها أنت نفسك الناس منك ؟ انما انتفاعك بأن تسمعها أنت نفسك مناجاة تتجاوب أصداؤها في هنايا قليك .

لا تله كلمة واهدة وحسبك بها ، فاللسه هو الكلمة لهدا الكون العافل المظيم » و وهي قطعة أدبية طويلة حافلة بالمساني السوفية ، وتعطيما فكرة عن مدى تطخل الروح السوفي في نفوس أدباء العصر حتى مسار لا ينتصل عن ثقافتهم ، فما من أدبيه الا وأحذ من هذه الثقافة بنصيب ، اما معتقا لهسا أو

#### سماؤه يجعلها بين قلبه والدنياء

« وقد سألت الشيخ مسمرة : كيف تعدث الكرامات والحوارق للانسان الفقال: يا ولدى أن الأسبان من اثناس المحجوبين يتمرف في حسمه ولا يكاد يعلك لروحانيته شبيًّا ، مَاذَا أبلى في المجاهدة ووقع في قلبه النور تصرف ف روحانيته ولا يكاد يملك لجسمه شيئًا ، مَمن أطاق أن ينسلخ من بشريته وانسمت ذاته في معانى السماء بمقدار ما شاقت من معساني الارض ، وكان معدا لان يتمتق في روهانيته ، معانا على ذلك مطبيعة فوق الاعتدال ، فقد شاع فى الكون وأصاب له وجها ومذهب الى تلك القوة التي تهدم في العالم وتبني ، وتفسرق وتجمم ، وتنقل المبور بعضها الى يعض ؛ قان الكون كله جوهر واعد هو النور ، عتى الجبل نور منذري ، وحتى البحر هو نور مائي، وحتى الحديد والذهب كل ذلك مور صرفته القسدرة الالهية تصريفها المجز فكان على ما نسسرى ، ظاهر مخيل بلائم نقسنا وعجزنا ، وحتيقة قادرہ علی غیر ما تری ۔ ٠

#### ي هل خلص أحد لشمر التصوف ؟

تلك نماذج لشعرائنا وأدبائنا تطهر فيها المانى السوفية واضحة جلية ، ولم يكد يخلو شاعر من شعرائنا الآن لا توجد له نفشه أو نفثات صوفية ، ومازال الطريق معهدا أمامهم للنتاج الخصب الجيد المبتكر ، وأن كنا لم نصل بعد الى الشار الذي وصل اليه الادب المحرف الذي طهرت مواحيده عسلى لسان ابن الفارض والحلاج وابن عربي وأضرابهم ، وليس الميب ف ذلك عيب الادباء ، ولكنه عيب

مؤمنا بقيمتها أو مأما بها على الاقل ، وسواه اراد أم لم يرد غان هذه الثقافة تتضح عسلى ملمه بين الحين والهين ه

ومن أمثلة النشر الصوفي الدي تناوله الادباء وما نقرؤه للرامعي في كتابه وحي القلم غان له تصمنا يستمدها من الجو الصوفي ، ثم ينسجها بأسلوبه الرائح ويعرضها بفكرة العميق ليظهر ما غيها من دقائق وأسرار ، ومن أمثلسة ذلك قصة « رؤيا في السجاء » التي يصور فيها على لمان و أبي خالد الاحول » انزاهد تصلما الشيخ « أبي ربيعة » الفقيه الصحوق ألذي ماتت زوجته ، وقصة « بنته الصغيرة ، التي يحكى فيها طرفا عن سيرة ﴿ أَبِي يَحِيي مَاللَّا أبن دينار > وقصة « السمكة > التي يقص فيها جزءا من حياة ﴿ أَبِي عَبِدَ الرحَمَنِ الرَّاهُدُ ﴾ وقصة ﴿ الزَّاهِدَانِ ﴾ التي تعد بمثابة الفصل الثاني من قصة « السمكة » وقصص د ابنيس يطم » و « الدينار والدرهم » و «الشيطان» وغيرها ، ومن نماذج أسلوبه في دلك ما كتبه في قمة الشيطان •

« قال الشيخ أبو المسن بن الدقاق : كان شيخى أبو عبد الله محمد الارهرى المحمى رغى الله عنه رجلا صاحب آيات وحوارق مما غوق المقل ، وكأنما هو سر من الاسرار الجارية في هذا الكون ، وقد بلغ بنفسه رئيسة النجم في أفقه البعيد ، فقيه أهوا، الانسسان وشهواته وطباعه ، الا أنه كنور النجم في تألقه ولألائه من اشراق روهه وصفائها ، وقد ارتفع بآدميته فوق نفسها غاميح في الناس ومعبه

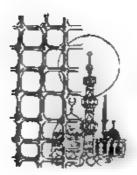
عدم الحاوص للتموف وعيب القلوب التي لم تستطع الوصول الي مقام المشاهرة والمرفة وهذا المقام الدي ومثل اليه من استطاع التعبير عنه ، ومن ذاق عرف ، وقد سمعت على لسان شيضا محمد على منصور الاقدمي طيب الله شراء هذا المني ممثلا في هذا المبيت :

من ذاق طعم شراب القوم يدريه ومن دراه غدا بالروح يشريه •

قد يكون هناك من وصل الى هذا المسلم ولكنه أثر الكتمان ، وترك الاعلان عسا يحس ويشاهد ، لما يرأه الآن من غلبة المادة وسيطرة الحس وانسياق الناس في دلك التيار انجارف الدى يقضى على لده الحياة وعدف الوجود ، وله عذره في المبعت لأن الناس فتنوا بالظواهر وعموا عن المعالق ، وأمسبح الذي يعبر عن وجده الروهي عرضة للقيل والتال ومعطسا للسفرية والجدال ، فستر المال أولى من هنك الاسرار ،

ولكن الصافا الدق واعترافا بالففيين الأعورات الاصحابه يجب علينا أن ننوه ليعمل المثورات التي فاشت على ألمنة بعض العارفين من أمثال الشيخ على على المائه الشيخ على على المائه أشحار صوفية تجيء علو الخاطر في تحلها الشاهد

اذا رأبنى ذنبى دعتنى معيتى
اليه وما تثنى الذنوب عن الحب
فيارب أن زادت عيوبى فانني
وثقت بأن الفضل أوسع من عيبى
أشاه الهدى تلبى ونقى سريرتى
فلستكيمض الناس السبطترب
تركت الورىدونى وحنتكمفردا
فلم يكفي الله في السمع والتلب



وطورت في نجواك سر جوانحي فخلصتها منعالم البعدوالهجب وما لذتي الا التجاتي لوجهكم فوجهكم دون الموالم لي تطبي

وهي أبيات تفيص مالحب والاحلاص و مدق المعاطفة والاتمال على الله ، وله مسسوى هذه القطمة الادبية شعر غزير موقوف على هذه المنزعة الصوفعة المسامية عرص الاستاذ كامل المعاوى كثيرا منه في موضوعه الاثير « الصوفية في الهامهم » الذي تتشره مجلسة منبر الاسلام والدي ضمنه كتابه بهذا العنوان ولتكن هذه الابيات هي مسك الختام أا عرضناه في هذا الموضوع ،

هذا وبائله التوغيق •

مبد المغيظ غرغلي على القرني



هازال في الفاسفة الاسسلامية جوانب مهملة تستدعى البحث والدراسة كالبحث في فلسفة الفرية في الفكسسر الاسلامي وفلسفته وما نقدمه بين يديك ما هو الا نبشة هول هذا الموضسوع الدسناه في شخصية ابن بلجه •

3

ولقد اشتغل بالسياسة في دولسة الرابطين فاستوزره أبو يكر يحيى بن تأشسفين مسدة مشرين سنة وتنقل ، بين سرقسط وأشبيلية ، وفرناطة ، وفابى ، هنق طيه الفتسسح بين خاتان ، في كتابه قلائد المقيان ، هين وصفه بانه قذى في مين الدين ، وتكبة على المؤمنين، ويختفر كلام الله ، ولا يكترث لأوامر الشرع ويغضل الشر على الفي ، وأن في رأيه كثير من الهومى والجنون ،

عير أن تآليفه الفلسفية وتالاميذه ، يشهدون له على خلاف ما يذهب أليه أبن خساقان غمن تأليفه شرح كتاب الطبيعات الأرسطو ، وشرح كتاب أمانعوجي ، وشرحثلاث رسائل للفار أبي بجانب ذلك له مؤلفاته الفلسفية الخاصة ،

معها رسائل فالرياضة ، والنفس ، ومقالات في الفلسفة ، والطب ، والتاريخ الطبيعي ورسالة في الوداع ه، وتدبير المتوهد ، وصفه أبو العسن المرناطي بقوله : انسه

أول من استطاع استغالل تأليف غلاسسسفة المشرق فهو أهد الثلاثة الذين نواصل بهم الد الثلاثة الذين نواصل بهم الد الثقاق الفاسفي بين المشرق والمغرب ، غابن ماجه المتوف سنة ١٩٠٥ ه وليس بين وفاة ابن طفيل ووفاة ابن بنجة الا ثمانيسة وأربعين عاما ، وابن رشد ، معاصر لابن طفيل ولم يحش بعد ابن طفيل الا أربعة عشر عاما ،



قال عنه ابن طفیل : انسه أنفب المتأخرین ذهنا ، وأصح نظرا ، وأصدق رویة فیر أنسه شغلته الدنیا حتى أخدته المنیة قبل ظهرر غزائن علمه ویث غفایا هکمته ، وآکثر مایوجد له من تأثیف انما هی غیر کاملة ،

#### فالذا : مشامر الافتراب في فلسفته :

لا يرضى الانسان العادى أن يكون انساما هامشيا في هياته وحياة المجتمع هذا المسعور مسلط على كل انسان لا يقوى عسلى طرحه عن نفسه وأن عمِز عن تعقيق ذاته في المجتمع الما الانسان المفاص السخوة غانه ينقل قائم على تحقيق ذاته الما على مستوى الفكر والثقامه أو مستواهما مما فهو قسمد يعايش المحتمع من غير أن يرضى عنه مادام هسدا المجتمع في نظره سايمثل المسستوى المنط المنان من حيث انحدام الشحور بالمشوالية

عدم التوافق ، التصارع ، التعافر ، مثل هذا المجتمع بياينه الانسان المفكر ، وان كان يعيش فيه ، بياينه ، حين يريد تحقيق ذاته ويعايشه لانه مرعم عليه ، فهو اجتماعي منصرل متوهد ومنفرد ، منفرد عن حياته بعزئت الداهلية وغربته عن مجتمعه فهو متوهد مع في واقعه هي غربة الاغكار والمفاهيم ، طبيعية في واقعه هي غربة الاغكار والمفاهيم ، طبيعية ومفاهيمه ، تختلف تماما عن الافكار السائدة هو في داخله ينشد صورة المجتمع المادل الذي يفتقدها في حياة مجتمعه فلا يجدها ، يعود الى ذات ه

فينكفىء عليها محتميا بها لكى لا يصطدم بالواتم التي تسيره أفكار غريبة لاتعت الي قيم الاسلام العليا والتي يؤمن بها ، يسسود لو يجد غيما ملجأ يأوى اليه لينسجم مسم غكره وشموره عامدبرا نفسه متوحدا مسسح المبادى الالعبة ، وشاء لابن باجه أن يضم ملامح صوره للمنترب في كتاب وعاه ﴿ تدبير المتوحد ، وهو بفكره يعتبر وسيلة رمزية في النقد الاجتماعي أراد أن يبين فيه المطساط الواقع الاحتماعي والاخلاقي عن قيم الاسلام والانسانية مظهرا فيه مدى تفسخ العقسائد الدينية على يد حؤلاء الساسة الذي لم يرتفع مستواهم الهمستوى المبادئ الاسلامية التي يحملون لوامعا كما يعتبر وسيلة من وسسائل النقد الذاتي أراد ابن باجه اشاعته أو اظهاره في وقت كثر شيه الحديث عن الإسلام والعمل به بينما واقمهم يورطهم ويلطخ من سمعتهم ويقيم عليهم وزرهم ببعدهم الشديد عنسسه غابن بلجه أراد أن يصع ميسساديء معيارية لتحاسبة الدات الضالة والعابثة ،

ويحد كتاب تدبير المتوحد: من الاعمسال الادبية الذاتية وصورة غربية من ادب الاعتراف الذي يتعامل مع أغوار النفس البشرية • كما يعطى انطباعا عاما عند قارئه أنه فيه فلسفة محمل معنى التمرد على قضايا عصره السياسية والفكرية فهو ليس بينه وبينها انتماء فهو مهاين المجتمعه ، ومنعزلا عنه ، ومتوهد مع ذاته ،

وفكره ، أنه لاينتمي الا الى ذاته .

ولاشك أن هذه النزعة النقدية والاحساس بالذات ما كان له أن يعلقو على السطح ما لم يكن الاحساس بالذات قويا فالبيئة التي تصعف فيها شخصية الفرد عتى لا تكاد تبين وتذوب فيها الفرد استبسالها كاملا للظروض الاجتماعة الى درجة تتوارى طيهسا الشخصية الفردية غلف الرجه العام للمجتمع ليس فيه مشكلة هادام الترابط الاحتماعي قويا ، ولــــكن الشكلة هنا هي تفكك هذه الرابطة التوية المتي تربط الفرد بالمائلة الكبيرة أو بالقبيلة الكبيرة فيضيع في المدينة الكبيرة ويحس أنه يجسابه الظروف الجديدة وهده فتقوى شعوره بداته بقدر ما يقوى اهساسه بالنفور من هذه العياة الجديدة ويدخل في مجسسال مراع لا تكون بتيجته التكيف السريم بطبيعة العال وانمسا تكون نتيجته الاغتراب الروحي ه

يفر من يومه الى أمسه ليخلق لنفسسه دنيا فير دنياه يحس أنه يتكيف معها ما دام لا سبيل الى التكيف مع اليوم ومع الواقسع الكريه -

يقول الدكتور فلاب: قد يرى الباحث أن ابن باجه يطلب الى الانسان الانسسلاخ من الميئة الاجتماعية فيصب أن معنى هذا هسو المزلة التي يأمر بها التنسكون •

ويرد الدكتور غسسلاب على ذلك : بقوله : ولكن الحقيقة أن العزلة التي يأمر بها أبن باجه ليست انقطاعا عن الناس وانمسسا معناها أن يظل الانسان متصلا بالمجتمع غاية ماف الامر

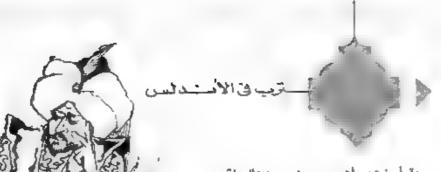


أن يكون دائما أمير نفسه وسيد شهواته وآلا ينسحب في تيار رذائل الهيئة الاجتماعية وبعبارة أخرى أن يتعركز في نفسيه ويشعر دائما أنه مثل يحتزى ومشرع يقنن القسواءد للمجمع وعنده أن كل أنسيسان مستعد السيلوك هذا الطريق ولا يؤخره عنسيه الاجتماعية وأو أن كل فرد نيذ هذه المهانة نوصل بالجمعية البشرية كلها الى الكمال ه

ونحن نري هذا أنسرأي لانه مؤيد برأي ابن باجه هين يقول : غرباء في آرائهم قسمه سافروا بالفكارهم الى مراتب أخرى هي ليسم كالاوطان ومثل هؤلاء اذ اجتمعوا في الدينسة فيتوهدوا على عبل وأهد وممتقد وأهد فتزول غربثهم وتدوم عليهم السعادة ، كما أنه لسم يرضى أن يكون المبونية أعضاه في مدينته -واذا كانت الفلسفة تتبثق من الشك فيطبيعة المالم الموضوعي ولاسيما اذأكان معيطسا بالأوهام غان غاية التفلسف تصبح هنسسا هي رغض معايشة المالم الخارجي لتأكيد السوعي الذاتي مادام الانسان لا يستطيع أن بيتي راغضا لوعيه الذاتي وراغضا لوعيه الاجتماعي مما مادام بقاءه داخل دائرة الرفض المطلسق معناه انتحار غلابد أن يتصالح اما مع وعيسه الذاتي السداخلي أو مع وعيسه الاجتماعي

الخارجي حتى يتجب الانتحار ليبقي في آلام الشمور بالعربة وميول قلوية نعو المراع تزداد هدة لل كلما ازدادت الهلوة بينها لل مراعا مع نفسه و عراعا مع محتمعه و أما ادا توافق الوعي الداتي مع الوعي الاجتماعي فهو الشعور بالذات المتجاوبة مع الشلسمور بالآغرين لانه اجتماعي في أعمق طبيعته و

وهين يعانى العرلة داخل نفيه غانه يعابيها وسط الآخرين وتعنى العزلة هنا عدم تفاعله أو عجزه عن التفاعل معا يجعله ينظر داخيل نفيه غيسر منهما ويأنس لهما من هيث أنه استطاع التعالى عملى الممانوف بين الآخرين وحييما يحدث ذلك غان انفعماله لا يكون عن الله أو العالم الانهى ، واسما عملى الروتين الاجتماعي ويعتبر بانفصائه احتاز مرحلة من مراحل نميوه الروحي وتخلص بعلوه من أن يكون مجرد آلة أو اداة موضوعية في الهيئة .



يقول: ده ماهر حسن غهمي: غالمزلة هنا ضرب من الاحتجاج السلبي وهروب من صراع لم يعد وراءه طائل ونفور في حياة غانية ملاتها الدماه والشهوات والاطماع » ه

وتدور غلبسفته هسول الفاية التي وجد الانسسان من أجلها وهي التقرب الي اللب والاتصال به وابراز قيمة الانسان المواطن هين تصور نموذجه أنه هو الانسسان الذي يتبسع عقله ويسيطر على غرائزه وشسهواته من غير زهد فيها أو متصوف لها أنما هو فيلسوف يحيا هياة عقلية محضة يصى مشئون نفسه وشئون مدينته يرويه ويفكر ويعتبر المتوحد في نظره مواطنا في دولة مدنية غير قبلية ه

ومن خلال تركيزه على أبراز خصائص الانسان المواطن نفيا في كتابه ترسيخ ارتباط المق الالهي بواقسع النساس وداخلهم حتى يجمل اتجاه الاغمال الانسسانية متجهسة نحو العائية سالطبيعية فيتوحسد سلوكهم نحسو سمادتهم فالطبيعة مليئة بالقوانين العادلة التي تحكم الانسان وتسيرهم وغق مشيئة المسدل

ولما كان مفهوم الدولة عنده مفهوما غير قبلي والمتوحدون في نظره مواطنون في دولته المشالية غرباء عن مجتمعهم الحقيقي السذي يحكمه أشخاص هم أقل الناس جدارة والإيكاد المره ينظر اليهم الا ويشعر بقلق يفترسه من

عسدم التنساسب في المسلاقات والسيطرة الاستبدادية التي تحكمهم ويحكمون بها أحكام البهل والاهواء فضلا عن الدسائس التي تحاك في الخفاء بالتحالف مع الشيطان لقتل أنفسهم غمن الصعب أن يستقر وضح مالم تكن لحه قواعد أحس ابن باجه بقلق زمانه فاخذ يركز على المبادىء التي في النهاية توجه السلوك نحو السعادة البشرية ،

وهي القوانين التي أودعها الله في الطبيعة ويستطيع الوصدول اليها بتدبيره الصددق وهي :

« الدين : يرد الانمسان الى قواعد الايمان والملاتة بالله » •

الأخلاق : ترد اليه ناسه هين
 يسء معرفتها » •

# السيامسة : ترده الى المجتمسع رواجباته نحوه » -

هبادی: ضعنها کتابه تدبیر التوهد : وتلك تصــوراته وبیدو آن الوت عاجله قبل آن یفرغها کلها فیه ،

التمبورات المشلى الشخصية المتوحد وبتدبير سسلوكه

معنى التدبير: ترتيب أغمال نصو ضاية متصودة .

غيى لا تطلق على من خط غمسالا والهسدا يقصد به غايه ، ولا على من اعتقسد في دلك الفعل : أنه واحد ه

والتدبير قد يكون بالقـــوة ، وقد يكــون بالفعل ، يقول : ولفظه التدبير : دلالتها على ما بالقوه اختر وأشهر •

التدبع في الفكر:

ثم بين: أن الترتيب أذا كنان في أمنور بالقوة ، غانها يكون دلك مختصنا بالفنكر ، وهذا يختمي بالإنسان غقط ،

؟ ... التدبي في الأغمال :

يقول: وقد يقال: يطلق التدبير على أيجاد هذا الترتيب على جهة ما هو متكون ، وهو ف المسال الانسسان اكثر وأطهر وفي أغمسال المديوان فع الناطق أقل ذلك -

والتدبير عند الانسان يومسف بالخطسة ؛ والصواب «

٤ ـــ اطلاقات التديي :

١ اذا تيل ماما : تيل ف كل أفعـــال
 الانسان كيف كانت ه

٣ ــ يقال المن ه

٣ بدينال : في القوى -

٤ ــ يقال : ف ترتيب الأمور المربية .

ثم قال واشرف اطلاقاته هلو : تدبير الدن ، وتدبير المنزل ،

لقد اختار ، من هذه الاطلاقات المنى السياسى ، وهنو تدبير المدينة وصنورته المعرة : المزل ه

أطلاقه على الله :

أما الطلاقة على الله غهر يقول: المهم يطلقون على الله انه عدير ألعالم ،

وتدبير الآله للمالم غاما هر تدبير بوجهه آخر بعيد النسبه عن اقرب الماني تشبها به وهدا هو التدبير المالق وهو اشرقها ،

ولدلك لا يردف الجمهور على تدبير الانه بالمسبواب انما يقولون في تدبيره انه تدبير محكم ومتقن ، وما جاس هذه الالفاظ غنان هذه الالفاظ تتسمن وجود المسبواب وشيء آخر شريف رائد له غنان المسبواب عند الجمهور كالجنس للفعل المتقن والحكم ، علاقة المنزل بالدينة من هيث التدبير:

يرى أبن باجه أن التسديع قسد يوسف بالفطأ أو الصواب ، وكما يقول أبن بلجه أن من يظن أن التسديع قسد يمرى من هسذين المتقابلين عليه المقصص والتمتب ليظهر له أن هذين المتقابلين يلزمانه ضرورة هذا لا يخص على من كان له أدنى وقسوف على الطبسفه المدينة ،

# تدبع المنزل لا جدوى له ولا هـو علم ما لم تصلح المدينة :

المرل حراء مدينة وادا اصلح الكل مسلح النجزء وليس المكس كما يرى ابن باجه يوجه توله شارها و والمنزل في غير المدينة الفاضلة مريض ومنحرف و ووجوده ليس بالطبع الما هو بالوضع وقد يشترك المنزل الفاضل مسع غيره في المدينة الأخرى غير المسلة ، وليس يطو منزل أن يكون غيه أمور كثيرة مشتركة مما شانها أن تكون في المزل الفاضل ،

يقول ابن بلجه وهذا الجزء المسترك : أو هم ان القول لميه على •

ويرى أن المنزل الذي يخلو من الاشتراك لا يمكن أن يكون منزلا الا باشتراك الاسم و ثم يقول : والفول في تدبي هذه المسازل الناقصة وهي الرضي قد تكلف قوم القسول فيسه ومن بلنسسا كتبهم في تسديي المسرل فافاويلهم بلافية :

والراى لمسديه أن كمسال المنزل ليس من المصود لذاتها ، وانما يراد به تكميل المدينه أو عليه الاسسان بالملبسع خلقسول في عسايه الانسان ، جزء من المقول : في تدبير الانسان من المول في المدن أو توطئه لماية المسرى ، خالقول فيه جزء من المقول في تلك العايه عمن هنا تبين أن المقول في تدبير المنزل على ما هو هنا تبين أن المقول في تدبير المنزل على ما هو

مشهور ليس له جدوى ولا هـو علم اطلق ابن باجه المنوال على مجموعة من القسواءد التي يضبط بها عدد من الأغمال لتتجه الى عاية السمو الانساني وفي تفكير مستقيم بعيد عن كل تأثير أجنبي ، وهو يرى أن مثل هـذا التفكير لا يتيسر الا إن اعتزل الهيئة الاجتماعية الملتانه بيقايا الاعراف الفاسدة متمركزا داخال داته أو وجد في مدينا

من هذا جامت وجهلة نظلمه في فقراته الدقيقة بين المنسزل والدينية من هيث أن المدينة أحسل لمسلاح المنزل وليس المكس هين أعتبسر المنزل مهما كانت قواعسده في سلوكه فهر في غير الدينة القاضعة مسريض ومنهرف لائه يصبح ممها عربيا داخلا في حكم النوايت ه

خصائص المدينة الفاضلة ومعنى الغربه فيها:
يرى أن المدينة الفاضلة المعافيا كلها صواب
ولا يتعدى أهلها بالاغسنية العسارة للمدلك
لا يعتاعون الى معرفة أدوية وطي أهلها أن
يتمتعوا بالريامسة أد لو اهملسوا الرياصة
هدشت عن دلك أمراض كثيرة ويرى أن من
طبيب ولا تنعى كذلك يرى أن المدينة الفاصلة
ليس غيها مجال لصناعة الطب وصناعة التضاء
ودلك أن المدية بينهم لجمع غسلا تشساكس
اصلا ، وكثما بعدت المدينة عن الكاملة كان



هدين الصنفين من الناس أشرف ·

ويضيف غيتول ان المدينة الغاضله الكامله قد اعطى غيها كل اغضل ما هو معد نصوه وأن أراها صادقة وأنه لا أرى كادبا غيها • (وأن اعمالها هي الفاصلة بالاخانق وهدها) • ويرى من علاقاتها بالمدن الاخرى: ان حل رأى عير راى أهلها يحدث في المدينة الكامله غهو كاذب ، وكل عمل يحدث غيها الاعمال المتادة غيها غهو خطأ •

خاذن ليس بوضع في المدينة الكاملة التاويل غيمن راى غير رايها أو عمل غير عملها و يرى أن المدينة يمكن أن تحتل بالاعمال غيرجد عمل آخر يهندى اليه الانسان بالطبع أو يتطعه من آخر ويمكن أن يكون فيها : رأى كادب أو يكون فيها عليم مغلطة و

النوايت أو الانسان المنفرد أو النايت الفرد : هم الغرباء :

اطلق ابن بلجه هذا الاسيم على من وقسع على رأى مسافق لم يكن فى تلك المدينة أو كان نيها نقيضه هو المعتقد وكلما كان معتقداتهم أكثر وأعظم موقعا ، كان هذا الاسم أوقسم عليهم وهذا الاسم يقال عليهم خصوصا .

وقد يقال بعملوم على من يرى غير رأى أهل الدينة كيف كان صادقا أو كساديا ، ولكن ابن باجه يقول : غليفص نص بهدا الاسم الدين يرون الآراء الصادقة .

ونقل اليهم حدا الاسم من العشب الثابت من تلقاء نفسه بين الزرع ه

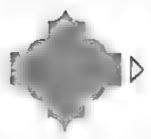
والنوايت يوهدون في المسدن الأربع .
ولا ينبخي أن يقال هذا الاسسم في
المدينة المصلة لأنه لا آراء كسادية غيها ،
ولا وجود لهم في حال انتقاص أمرها وصارت
عبر كاملة ،

غين المكن في المسدن الأغسري أن يوجسه الإستاف الثلاثة وهم :

النوايت ـــ الحكام ـــ الأطباء •

والسعداء الذين أمكن وجودهم في هذه الدن غانما يكون لهم سحادة المغرد وصواب التدبير يسدأ من تدبير المغرد و وسسواء كال المغرد و احداء أو أكثر من واحدة عسالم يجتمع على رأيهم أمة أو مدينة غان هـوّلاء الذين يعيهم الصوفية بقسولهم عرباه لانهم وان كابوا في وأطلبانهم ، وبين اترابهم وحيرامهم غسراء في آرائهم قدد سلفروا بأمكارهم الى مراتب أخر هي لهم كالأوطان و ثم يقول ابن بلهه عن هذا الانسان المنفرد في هذه المدن كيف يتوحد حتى يكون صحيحا أو كيف يدال هذا الثابت المنفرد ء السحادة

اذا لم تكن موجسودة • ؟ أو كيف بزيسل عن



نفسه الاعراض التي تمنعمه عن المسعادة أو عن تبل ما يمكنه غيها ؟ •

يوب ابن بلوه : أنه بصحب قباية رويته أو بحسب ما استقر في نفسه من آراه مادقة ، يستطيعون تحصيل السعادة ولكنه بتشكك في حفظها لهم خيتول : وما حفظها أي السمادة غذلك شبيهة بحفظ المحة غلا يمكن في السبح الشسلات وما تركب منها أن يحتفظ الأنسان المنفرد بمسمادته نظرا لتعرضها للاراء الصادقة والكاذبة ،

ولدلك يرى أن هؤلاء النوايت متى وجدوا في المدن الاربع غان وجسودهم هسو سسيب هدوث المدينه الكامله ، ومعنى التوهد أنسه مقابل المنفود أن هؤلاء النوايت بين غسيرهم يجمع بينهم فى المدينة الكامله غيتوحدوا على عمل واحد ورأى واحد ومعتقد واحد غترول عربتهم وتدوم عليهم السعادة •

يجمع أبن باجه ف مدينته الفاصلة النوايت من المدن الأخرى أو المنفردون يوحسد بينهم احساسهم بالوعى الداتي المغرد والتسمور بالحربه الفكريه المتعرد ليصبحوا شيئا واحدا مع وعيهم الاجتمساعي ولا شسك أن وعيهم الدائى في المدينة العاضلة يقتصى الشحور بالأخرين المتوحدين معه ، وفي ذلك عود الى طبيعته غهو اجتماعي في أعمق طبيعته ه

ثم أخد يتكلم عن الاغسال الانسساسية

ومراتبها ومايناسب الانسان في مدينته . في الافعال الانسسانية:

كل هي غامه يشارك الجمادات في أمسور ، وكل هيوان غانه يشارك الحي غقط في أمور ء وكل استان يشارك الصوان عير النساطق ف آغور ه

غالحي والجماد يشتركان ف الهسموط اس أسقل : طوعا ، والصعود التي تسوق قيرا ه ويشارك الحيوان العي غيما سبق ، وأيف بالنفى الفادية ، والمولدة النامية •

ويشارك الاسال الديوان حمير الناطق ف كل هده ، وأيضًا في الصني ، والتحيل ، وهي للنفس البهيمية ، ثم يمتاز الانسان عن جميع هذه الاستاف بالقوة الفكريه ، ومالا يكسون الا بها ۽ غلدلك يوجد له انتخكر ولا يوجد لميره ٠

وادا كان الانساس يشمسارك عير الجماد ، والحي ، والحيسوان ، فكسان بالضرور، أن تلطقه الاغمال الشرورية كالهوى من أعلى ، والاعتراق بالناره

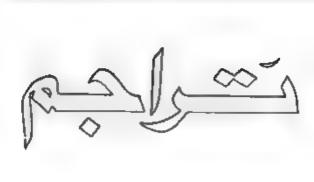
دكتور/ محمد ايراهيم الغيومي

متراجم صحيح البخاري



ابن طباطیا فی نقده إلابداعی

شخصية في سطور





ان تراجم الجامع الصحيح للبضارى تعطى صورة واضحة أن مصنفه مسافى المنفذ بيمتاز النهم عبيق للكتاب والمنة وله المتسدرة النامة عسلى استباط الاحكام منهسا عوصن النصرف في ترجمته وكأن الكتاب والمنة مخمة عرسومة في فاكرته يقطف منها ما شاء استشهادا واستنباطا •

هجى لامام الحديث النووى أن يتول: ان البخاري رحمه الله كانت له الماية المرضية من التمكن في أنواع الطبوم ، وأما دقائق الحديث ، واستنباط اللطائف منه غلا يكاد أحد يقاربه فيها ، وقد شبعد له أعلام المدثين من شيوخه وعيرهم ، واذا نظرت في كتابه جرمت بذلك لا شك ، ثم ليس مقصوده الاقتصار على العديث ، وتكثير المتون ، بل مراده الاستنباط منها ، والاستدلال لأبواب أرادها من الاصول والفروع ء والزهد والأدب ، والامثال وغيرها من القنون كما قال الأسماعيلي : أن أهدا من المحتين لم يلغ من التشحد مبلغ أبي فبدالله، ولا تسبب الى استنباط المعانى واسمنتخراج لطائف غقه الحديث ، وتراجم الابواب الدالة على مانه وصلته بالحديث المروى نيه تبسبيه ولله الفضل يختص به من يشاء ، وقال المافظ

ابن هجر في شأن صحيح البخاري • • (ثم رأى أن لا يخليه من الفوائد الفتهية والنكت المحكيمة ، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى بآيات الاحكام ، فانتزع منها الدلالات البديعة ، ومساك في الاشسارة الى تنسيرها الوسيعة

ويقول الكتميرى في تراجمه : ان المسخف سباق فايات ، وصاهب آيات في وضع التراجم لم يسبق به أحد من المتقدمين ، ولم يمستطع أن يحاكيه أحد من المتأخرين ، فهو الفاتح نذلك الباب ، وصار الخاتم ، وضع في تراجمه آيات مسائل مظأن الفقه في القرآن ، بل أقامها منه ، وصل على طرق التأنيس من القرآن ، وبعد يتضح ربط الفقه والحديث بالقرآن ، وبعد بعض عومن رقمة اجتهاده وذمته في الاجتهادات وبسطها في التراجم ، قيل : أن فقه البخارى وبسطها في التراجم ، قيل : أن فقه البخارى متفرقة من الفقه وأصوله ، والكلام أوما اليها متفرقة من الفقه وأصوله ، والكلام أوما اليها بايجاز واختصار — أه — •







قد يكون من تراجمه ما هو ظاهر عوالترجمة فيه دالة بالمابقة لا ترجم له عولا غائدة لها سوى الاعلام بما ورد في ذلك الباب مساله الباب فكر عند بنت عنبة بن ربيعة (رضى الله عنبا) وجاء بالاسناد المتمسل الى عروة أن عائشة (رضى الله عنبا) قالت : جاءت هند بنت عنبه قالت : يا رسول الله عملكان على ظير الارض من أهل خباء أهب اليه أن يذلوا من أهل خباة أهب اليه أن يذلوا الارض أهل خباة أهب اليه أن يعزوا من أهل خبائك و غبذا وما مائله ليس عبه اجتهاد انما خومجرد عنوان لما ترجم له وقد ياتى بالترجمة بلفظ المترجم له و مثال دلك :

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ) وجاء بالمديث المتصل عن ابن عباس ٤ تال : (ضعني رصول الله «صلى الله عليه وسلم » وتال ( اللهم علمه الكتاب ) •

وقد يترجم ببعض الترجم له مثاله • (باب من يرد الله به حيرا يفقهه في الدين ) • وجاء بالاسناد التمسيل ، قال حميسد بن عبد الرحمن مسمعت مماوية خطيسا يقول .

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من يرد الله به خيراً يققه في الدين ، وانما أنا قاسم والله يعطى ، ولن تزال هذه الامة قائمة على آمر الله لا يضرهم من خالفهم عتى يأتى آمر اللسه ) ،

وقد يأتى بالترجمة تفسيرا للمعنى الراد من كلمة فى العديث بها يتضح المنى مثاله (باب الاغتباط فى العلم والحكمة) وقال عصر : تفتيوا تبل أن تسودوا ، وجاه بالحديث المسند عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ( لا همسد الا فى التنين ، رجل أتاه الله عالا قسلط على هلكته فى الحق ، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويطمها ) فهو بهذه الترجمة بين أن الراد بالحسد ، انما هو النبطة وهى تمنى مثل ما للمنبوط من عير زواله ، بخلاف أصل العسد ، قانه مسم تمنى الزوال عنه ،

فالترجمة ها بيان • بتأريل ذلك الحسديث معينة لمعناه •



# 

يه هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيمه من عبد شمس بن عبد مناف القرشي وهو ابن خال عثمان بن عفان وجادته هي ام هكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه النبي على الله عليه وسلم ه

ولد عبد الله بن عامر بمكه في البسئة الرابعه من الهجرة وأسلم ابود عام المنتج وقد روى بن عسنكر أن رسول الله صلى اننه عليه وسلم أتى بعبد الله بن عامر في غنج مكة غبط ينفث عليه وجعل عبد الله بينظم ريستي النبي ملى الله عليه وسلم ، غقال أنه لمستا علم يزل عبد الله شريفا سفيا كريما كثير المال والولد ، هو وتولى عبد الله بن علم ولايسة البصرة

به وتولى عبد الله بن عامر ولايسة البصرة وعمره بين الرابعسة والعشرين والخامسسة والعشرين نقام بأعبساء الولاية احسن قيام وقاد الجيسوش اعظم قيسادة وفتح كثير من البلاد وسنتحدث فيما يلى عن ولايته للبصرة وعن بعض الحروب التي خاصها اثناء ولايته.

إلى اختار عثمان بن عقان عبد الله بن عامر لولاية البصرة وذلك بعدد عسرل أبو موسى الأعسل الأشمرى عن ولايتها غقال أبو موسى الأعسل البصرة : يقدم عليكم غسلام كريم المسات والجدات يجمع له الهندان : فقدم عبد الله بن

عامر الى البصرة سنة ٢٨ ه وقيل سنة ٥٩ ه وجمع له عثمان رضى الله عنه جند ابى موسى وجند عثمان بن أبى الماص الثقنى من عصان والبحرين وأمسره أن يمسروا البسلاد التى انتقضت المهدوهي غارس وخراسان ٠

به خسرج عبد الله بن عساس طي رأس الجيش قامسدا غارس والتقي بالتسائرين في امسطفر فقسائلهم حتى انهزموا ثم قصد اطراف غارس وأخضع التائرين فيها -

بي ثم قصد ابن عامر البسلاد التابعة نيسابور وهي كيست وخواف واستراين وارغيان وبعد ان استولى عليها جميما قست

#### اعداد سعيد عبدالحي

# الراج المراجع المراد

نيسأبور فامتنعت طيسه فحاصرها اشسهرا و وكانت نيسابور مقسعه الى أريعة اقسسام وكل قسم عليه مرزبان بعفظه غطلب مساحب قسم الأمان على أن يدخل المسلمين الدينسة فاعطيه الأمان فاسطهم البلاد ففتحوا البساب وتحصن مرزبان الدينة في حصنها ومعه جماعة وطلب الأمان والسلع على جميع نيسابور على وظيفة يؤديها غسالح ابن عامر على الف الف درهم وولى طبها قيس بن الهيئم السلمي •

و بعد أن تم ختح نيسابور على يد عبد الله أبن عامر قدم اليه بهمة والى أبيور غسسالحه على أربعمائه الله درهم وأتى كدنك مرزبان طوس غسساله على سنتمائة الله درهم ثم توجه أبن عامر ألى هراه غمائله عليها وعلى أعياهم غاتى صاحب هراه غمائله عليها وعلى بادعيس ويوشنج وكتب له أبن عامر كتساب عهد وهذه صورته "

#### يمنم الله الرحين الرعيم

هذا ما أمر به عبد الله بن عامر عظیم هراه ویوشسنج وبادغیس ، أمره بتقسسوی الله ومنامعحة المسلمین واصلاح ما تحت بدیه من الأرضسین - ومسالحه علی هسراه سسهلها وجبلها علی أن یؤدی من الجریة ما مسالحه

عليسه وأن يقسم ذلك على الأرضيه عسدلا بينهم فمن منع ما عليه غلا عهد له ولازمة -

عدما تولى مدوية الخالفة أراد أن يعزل عبد الله بن عامر وقال يعزل عبد الله بن عامر خكلمة أبن عامر وقال الله أن لم يالبصرة ودائم وأماوال غان لم توليق عليها ذهبت غولاه البصرة وقدمها مرة أخرى سنه 11 ه وجمل الله معاوية خراسان وسخستان ه

وفي ولاية ابن عامر الثانية على البصرة قويت شوكة الخوارج وشرهم قسد استشرى فخرج منهم على ابن عامر سهمين غالب الهجيمي في سبعين رجلا فنزلوا بين الجسرين والبصرة فمر يهم عبادة بن قرض الليثي ومعه ابنسه وأبن اخيه فقال لهم المخوارج من انتم ؟ مالوا قسوم مسلمون ، قالوا كنيتم ، قسال عبدادة سبحان الله اقبلوا منا ما قبسل رمسول الله معلى الله عليه وسلم منى ، فانى كنيته وقاتلته على وسلم منى ، فانى كنيته وقاتلته





#### شخصية فتسطور

ثم آتيته وأسلمت فقيسل ذلك منى قالوا أنت كافر وقتلوه وقتلوا أين اخيه وأبنسه ، فخرج اليهم ابن عامر بنفسسه وقاتلهم وقتسل منهم ما قتل وانحاز بقيتهم الى فيضه فعرض عليهم ابن عامر الأمسان فقبلوه فامنهم ورجمسوا ، فكتب اليه معاوية بامره بقتلهم فابى وكتب اليه انى قد جعلت لهم ذهتك فقتلهم بعده زياد في دلامته .

استمر بن عامر واليا على البصرة نحو ثلاث سنين في ولايته الثانية وكان رعوعا بأهلها كريما عليهم لين الجانب لا يأخذ على أيدى السفهاء منهم غاسدت عليه البصره ولم ينعم اللين والحلم لاسيما في بلد كثر غيه المغوارج غمرته معاويه وكان لينا ودودا له ه

يه ومما قاله زياد الأعجم في ابن علس : أخ لك لا تسراه السنده الا

على العسلات بسلما جسوادا اخ لله مسا مسسودته بمسرق

اذا ما مياد غفر اهيه عياداً ميالناه الزيد فييلا تلكياً

واعلى غسوق متيتسا وزادا وأهسسن ثم اهسسن ثم عينا

فاهن ثم محدث الله فمادا معادله ما محدث الله مالا

مسرارة مسا رجعت اليسمة الا تبسم غسساهكا وثنى الوسادا

بيدم حصنت ونني أبوسه رهم الله ابن عامر ونفننا بسيرته •

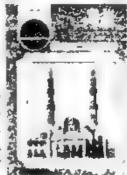
ى توق ابن طبر سنة ٥٨ على الأرجع • سعيد عبد الحي



#### فسم الله الرائن الرويم

إلى إنسادة وأبنى الايثنة أكان المنجوبة الأنص المنتهية ، وصالة الأحصو الأبوجية





و و تقبل الانسسترائات ادى قطسام الاشترائات •

مؤسسة الأهرام ... شارع الجلاد ... القساهرة ونيما يلي تيمه الإشتراك :

اولا : مجلة الأزهر الشهرية :

جبهورية بصر العربية .
 قيمة الاتحة الك بسويا :

بلهم جنيه

و انهاد البريد العربي والإفريقي الا بالبريد الجوى ال

سار ۱۲ دولارا او با بمادلها

ن ياتي دول العالم .

ــ ر ۱۲ مولارا أو ما يوادلها

نانيا: رسالة الازهر الأسبومية:

جبهرية عصر العربية ،
 قيمة الاشتراك سعوبا ;

بليم جببه

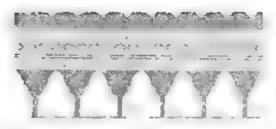
۰۶ و ۵

أنصاد ألبريد العربي والأفريقي « البريد الجريد
 الجرى » ،

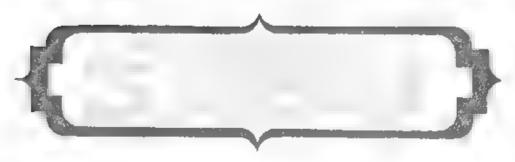
ـــر 10 دولارا أو ما يعادلها

و باقى دول العالم و

ــــر ۳۰ دولارا او با یمادلها



# ابن المباليل



### للدكتورعبدالحميد محمد العبيسى

حنايت مسرة النقسد العربى القسديم بجهود اعلام من النقدة البسدعين الذين احتفظين بشخصيتهم العربية ، وثقافتهم الذاتية ، في أمسالة لا تعرف التفليد أو التبعية ، على الرغم من ظهور وثيوع ترجمة كتابي أرسطو : الخطابة ، والشعر ،

هذه الترجمة التي بدت سمة باررة للنشساط الطمى المزدهر لاول مجمع علمي عربي منظم ، المعروف بـ (بيت الحكمـة) الذي أنشـــاه النظيفة العباسي هارون الرشيد ، ورعاه وطوره

ونماهواده المأمون من بعده عثم تتابع الخافساء على دربهما سيدعمون رسسالته عويؤكدون دوره عالى أن بلغ هذا النشاط المسسارى والثقافى ذروته فى أواخر القرن انثالث وأوائل الرابع المجربين عما هيأ تظهور تيار تجديدى ثقافى كان مزيجا من التقسافة العربية المختلطة بغيرها من الثقافات الاجنبية عوجمل اتدامسة ابن جعفر (سسنة ٢٣٧ه) يفتتن بالثقسافة الغربيقة ، فيتأثر بها الى عد بعيد يلمسه ادارس كتابه ، « نقد الشعر » ، فلقسسد ادارس كتابه ، « نقد الشعر » ، فلقسسد عليه النزعة المنطقية التسسكلية فى أعلب عليت عليه النزعة المنطقية التسسكلية فى أعلب

## ٠ ابنطراطرا

ما تناوله من تضايا الشمر والنقد في كتابه ذاك، 
حتى صار الكتاب صورة جانة للفكر اليوناني !! 
وهناك رأى آخر يقرد أن الجانبين : العربي 
والاستنباطي أكثر وضوحا في كتابه من الاتسر 
الاجنبي (١) ، ولفلسك فهب المستثمرة 
(س ١٠ - بوتيباكر ) محقق كتاب « نقسد 
الشعر »الي القول بعدم تأثر قدامة بارسطوا 
وفي يقيمي أن الاثر الاغريقي واصح تعاما 
في الكتاب ، ونعل معاولة قدامة كانت تهدف 
فيما تهدف الى تطويع واغضاع النقد العربي 
فيما تهدف الى تطويع واغضاع النقد العربي 
للنقد اليوناني ، بل واهتواء الفكسر الاغريقي 
للنين العربي ، ولابدع في دلك غانه قد سيطر 
الفكر الاعربةي على قبه وعقله، واستبد بنفسه 
وفكره !! •

ولم يكن قدامة وحده ضحية هذا التيار ؛
وانما كان شريكه معاصره (أبو الحس اسعاق
ابن ابراهيم بين سليمان بن وهب الكاتب)
ساهب و البرهان في وجود البيان ٤ الذي عرف
بد و نقد النثر ٤ وكان ينسب خطأ والى قدامة
حتى اوليات هذا القرن المشرين الميلادي د
كان ابن وهب هو الآخر من الدين وهموا تحت
تاثير الثقافة الاغريقية بشكل ملحوظ (٣) ، ومم
هذا فان محاولتي (قدامة) ، و (ابن وهب) لم

تلقيا رواجا في المحافل النقدية العربية آنداك ،

بل على المكس رأينا تيار الإصالة العربية يندفع
قويا في مجسراه ، ليؤكد ذاتيسة الفن الأدبى

ونقده ، وهو يدرك المدى الدي يحدثه اختلاط
الثقافات من تأثير وتأثر بعضها ببعض ، هسذا
الاغتلاط الذي لم تنجسو منسه ثقافة ما من
النقافات العالمية ،

ولقد راد تيار الاصالة وقاده الناقد المبدع ( أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمسد أبن ابراهيم بن طباطبا الطوى الاصبهائي ت سنة ٢٣٢ هـ ) ، اذ من الثابت تاريخيا أنه قسد نشأ في بيئة عربية خالمسة ، حيث وأسد أل (أصبيان) تلك المدينة العالمة الساعرة ، ثم تنتحت ميناه على كتب العرب السسابتين أن النقد والبيسان ، غوقف على الإساليب الجيدة والرديثة ، وفاضت تربحته الصافية بالشعر الجيد في تلك البيئة الشاعرة ، معتمدا على ذرقه الروهي ۽ وهسه الشمري ۽ وشمسوره الوجداني ، قحقق تفوقا على أدباه عمره ، من خلال تلك المنسساغارات التي دارت بينه وبين أدباء مدينته الجميلة (أسبهان) ، فالا عجب أن نراه شاعرا مستدعا له ذوق المجسحين واعساسهم ، يذهب في شمره مدهب المجددين المعشين ، أذ كان شعوفاً بشعر معاصريه ، ولهامسة الشاعر الناقد أبن المعتز نمكما انستهر بين شبعراء (بغداد) بعد ارتماله اليها باجادته ش الوصف التصويري لظاهر الطبيعة الخالبة ع وابداعه في تجسيم المرئيات ، مع تحديد دقيق

 (۱) طبانة : د٠ پيري أحدد ( قدامة بن جعفر والنقد الادبي ) عن ۱۶۲ ميتسرف: ط ۱۹۹۳ م مسر .
 (۱) ادر د در المحدد اسحاق (الدوان

(۲) ابن وهب ابو المسين اسحاق (البرهان في رجود البيان ) حي ۱۹۱ ط ۱۹۹۷ م بغداد -

### في نقده الإبداعي

للصفات التي يريدها ، وخلصة في الهجاء (٣) • ولامراء في أنه تسد اكتسب مرتبة عاليه ، واحتل مكانة رغيمة ، غيو شاعر مفلق ، وعالم معقق عشائم الشعر عنبيه الدكر ٤٠٠٠٠ وكان مذكورا بالذكاء والقطنة عوصفاء التريضة ع ومنحة الذهنء وجودة المقاصد عمعروف بذلكء مشهور به (٤) ، ومن ثم قابن طباطبا محل اجماع من بني مجتمعه ، مما جمله ظاهرة أدبيه ونقدية تكاد تكون فريدة في عصره ، ويكفي أنه لم يسبق الى ذلك الاساس الفني المحكم الذي وضعه بخبرته وذوقه مستلهما دراسسسات السابقين: وصولا الى صنعة التسسور، كما ستعرش له تفصيلا ، بذلاف المحسسابقين والماصرين له الدين اتخذوا من البلاغة وهدها أساسا أي مشمة الشمراء وتحديد درجته جودة ورداءة ، ومنهم : ابن المعتز مسسساهب کتاب و البديم € ٠

لذلك كانت أهبية الحديث عن أبن طباطبط ماحب التجربة الشعرية فى نقده الامداعى ، كشفا عن جوانب الاصالة التي يتعيز بهسسا شاعرنا الناقد ، بل ويتسم بها تراثدا النقدى خلال تلك المقبة الرمنية من القرن الرابسع المجرى ، ودرءا لتلك الدعوات التي تصدر عن بعض المسلمان بين الحين والحين ، ويرددها البعض بقصد أو بدون قصد ، وهي

- بأي متياس - لاتخلو من العمز واللمز لهدا المتراث العربي العربي ، وان قال أصحابها : المهم لا يقصدون بها الا زراء أو الانتقاص من هذا التراث !! •

ومن بين تلك الدعوات ما نشر مؤخرا في مقال هول « النقد العربي القسيديم والمنهجية » ، اذ أثار الكاتب مجموعة من المطيات التي تقوم على اغتراضات قد الغها الشنظون بالنقسيد كلما مولجت قضايا الوروث العربي النقدي ، وفق المقاييس النقدية المستديثة والمعاصرة ء واعتقد أن صاهب المسلسل بخبرته النقسدية الطويلة يتفق معي على أن موروثنا النقــــدي له غروغه وملابساته ، وله مقابيسه ومبادئه ، فأذا تعاملنا مع هذا الموروث يجب الا تفارمنا هذه المتيته عفلا تصل هذا التراث ما لا يطيق ، ولا تطلب من صائمي هدذا التراث ــ وهم ميدعون في جملتهم ... أكثر مما قدموه أو طرحسوه ، كمسة لا نرهقهم عنتا في أن يتخلوا عن مسئولياتهم القياديه أو الوطيغيه ، ليتغرعوا لدراسة النقد الادبى وهده عخاصة وأنهم قد ألصوا على ضرورة « التقصص » ف النقد الادبي ، فإن ذكل مستاعة أهلهسا وهذاتها ، والشعر ونقده سناعة ، بل أدق المنتاعات وأرغاها ، يتعلطاها الأحن هسرف



(٣) العلوى : ابن طباطبة ( عيار الشعر ) عن ( المتدية ) \* متصرف » ط ١٩٥٦ م يحمر ،
 (٤) ياقرت ( معجم الادباء ) ج ١٧ جن ١٤٣

سامن ۱۶۶ د پتمبرف ۲۰

### ابىطاطرا

بكثرة النظر في التسمر ، والارتياض فيه ، وطول الملابسة ، حتى يصير خبيرا (٥) يقضى له بالنام بالشعر ، والمعرفة بأغراضه ، وأغانيته ،

وعلى الرغم من جلاء هذه الحقسائق التي تبدو مسلمات لولية غلن المقال المنسوء عنسه آنفا يذهب الى أن : « النائل في هيساة مؤلاء المؤلفين •

قسدامة \_ ابن طباطبا عبد القسساهر \_ هازم القرطاجني \_ الامدى \_ القـاغي الجرجاني \_ ابن مــــالم \_ ابن قتيبة ، ومؤنفاتهم يرى أن النقد لم يكن ــ في الأغلب \_ همهم الاول ، وأنهم لم يشمقوا بالادب شغفا معروفا متصلاء أو ﴿ يتخصصوا ﴾ ق دراسته ونقده ۽ فقد کان معظميم من الفقهاء والمعطين عوالقضاة واللغوبيين عوشسي نستثنى بعسهم كأبى بكر الصولى الدي جمع وشرح كثيرا من دواوين التسمراه ، ودون أخبارهم ، وان لم يكن له كبير مشماركة في النقد نفسه ، وكان المقد عند عؤلاء المؤلفين استكمالا » لنشاطيم الفكري والثقاق ، أو اهتماما بقضية أدبية مثارة، أو وسسيلة الى غاية أكبر شأنا لديهم تتصل بالفقه ، والتفسير، واعجاز القرآن (٦) ٥٠٠ ١١ .

فأى نظر ذاك ٢ - إن النظرة العجلي في هذا

الكلام ترينا أنه يقوم على اغتراضات غربية ، والا غفيم يكون همهم واستنتلجات عجبية ، والا غفيم يكون منسده وشأدهم اذا لم يكن الفن الادبي ونقسده متصدهم ؟ أو ليس من الظلم البين أن ينفى عنهم ولوعهم بالادب ، أو نمتبر المستفالهم بالنقد ترفأ فكريا ؟ أو يكون متبولا أو ممتولا أن نقارن أو نسوى بين المولى والآمدى مثلا غضلا عن تفضيل المولى على هؤلاء النقدة جميعا مع ضآلة دوره النقدى ؟ !! ه

اننا أمام أعلام عمالقة كانوا يقهمون الفرق بين العالم المتخمص في علم من الطـــوم ء والاديب المطلع على المتائج الاخيرة للطوم ، نها هو ذا ابن تتبية وهو أهـــدهم يعان : « من أرأد أن يكون عالمًا غليلزم غنا وأهسدا ؛ ومن أراد أن يكون أدبيبا غليتمسم في سسائر العلوم • • ع ولا ريب في أن جميعهم أدباء عقدة بالدرجة الاولى شد أسمهموا - على تفساوت بينهم ــ امسهاما كبيرا في الحسركة النقدية العربية ، كما كان لاطبيتهم اهتمام بالدراسسات القرآبية ، ووجسوه الاعجساز القسر آمي ۽ مما جعسل بيعش المسساسرين يمنى الى هنيتة منادها : ﴿ أَنِ الدِر أَسَاتُ الترآنية في جوانبها المطلقة كانت وراء تتمية أللكات النقدية والادبية لدى النقسدة المرب تديما بل وراء خلق ذوق أدبى يدرك أسرار البيان ، وبيدع منون القول ، ويحس مواط الجمال ، فان دراسة التفسير ، ودراسيسة الاعجاز البلاغي تؤلفان جزءا مهما من مباهث الذوق الأدبى > (٧) اله ٠

والقد تصدى لقضية النظم القرآني نغر عير

 <sup>(\*)</sup> المييس : د\* عيد العميد ( الثقد الادبى المحربي ) عن ٢٥ ، من ٢٦ ، عن ٨٧ ط عيسى العليم بعصر سنة ١٩٧٤ م .

<sup>(</sup>٦) (غصول ) : (مجلة النقد الأدبي ) م ١ ع ٣ ص ١٢ ؛ ص ١٤ أبريل سنة ١٩٨١ ط هيئة الكتاب بمصر ،

 <sup>(</sup>٧) المدد : مصد خلف الله ( مصداشرة - القرآن وتربية الدوق الادبى ) ط ١٩٥٠ م مصر-

قليل من النقدة العرب وهي قضية عن صعيم المقد وحوهره حسفتاولوها بالبسط والتحليل والتفصيل ، وهم يؤمنون بقدسية التسزيل انحكيم ، مما جعلهم لا يمرحون بتعاطى العمل المقتبة ، مسونا النقدى فيما يتصل بهذه القضية ، مسونا مه ومهما دار الامر عان النظرة الموضيوعية المجردة الحقة توجب علينا أن مدرس النقسد المربى القديم في مصادره الاولى ، وهي غير المربى في مكانه الصحيح من الفكر النقسدي المربى في مكانه الصحيح من الفكر النقسدي الانساني ، وتمعق يقيننا باسالة تراثنا النقدى المربى وعراقته إلى و

وفى تصورى أن أبن طباطبا بما تسسدم من غكر نقدى ، وابداع شعرى لأقوى دليل ، وأصدق برهان على ثراء وعظمسة تراثنا النقدى و ولهذا جاءت تلك الدراسة ، لتضسع الأمور فى نصسابها سقدر الاستطاعة سف عيدة لا تعرف الحيز ، وفى سسماهة تمتت التميب ،

وسأحاول استقصاء المعلم الباررة في نقد ابن طباطبا ، وبيامه ، مع التوكيد عسسلى الجسائب الابداعي غيهما ، ودلك من هسذا قراءة متأتية لكتابه : « عيار الشعر » ، هسذا الكتاب الذي قام بتأليفه جوابا على سؤال سأئل عن علم الشعر ، يقوله :

« فهمت ــ حاطك الله ــ ما ساتت أن أصفه
 لك من علم الشعر ، والسبب الذي يتومـــل
 به أنى نخمه ، وتقريب ذلك عــــاى غهمك .

هذا وقد أقام صاهبنا كتابه «عيار الشمر» وهو الذي يعنينا في تلك الدراســـــة على : (1) المقدمة - (ب) متن الكتاب -

وقد عرض في المقدمة أربع تضايا رئيسية هي :

- ١ ــ مقهوم الشمر ٠
- ٢ ــ منعة الشعر -
- ٢ ــ أساليب الشعر المربي وقنونه •
- القابيس التي يقاس بها الشحص
   الجيد من الردىء •

غفى تحديده حقيقة الشعر عنده مراه يدكر أنه : « كلام منظوم بالثن عن المنثور الذى يستعمله الناس في مخاطباتهم ، بما خص به من النظم الذى أن عدل عن جيته مجته الاسماع ، وقسد على الذوق ، ونظمه معلوم محدود ، فعن صح طبعه ودوقه لم يحتج الى الاستعانة على نظم الشعر بالعروس التي هي

والتأتي لتيسير ما عسر منه عليك ، وأنا مبير منه عليك ، وأنا مبير منه ما أسستطق عليك منه عنه ، وماتح ما يسستطق عليك منه ، (٩) • ويتبادر الى الذهن أن هسسدا السائل تلميذ نابه لابن طباطبا يعظى بتقدير ورعايته له ، مما جمله يستجيب له ، غيرف كتابه داك ، ليضيعه الى كتبه الاخسرى : د تهسذيب الطبسم » ، و د العسروم » ، و « المعمل الى معرفة المعمى من التسمر » ، و « تقريط في الدفائر » ،

 <sup>(</sup>٩) العلوى : ابن طباطيا ( عيار الشحصر )
 ص ٣ ط ١٩٥٦ م مصر -

 <sup>(</sup>۸) المبيعى : د٠ عبد المعينست ( الاعجاز التنامي للقرآن ) ج ١ ص ١٥٠ ط ١٩٨٠ م مصر

### ابن طباطبا

Es. 1 , os Le . . . >

ميرانه ، ومن اصطرب عليه الدوق لم يستنن عن تصحيحه وتتويمه بمعرفة العسروص والحدّق به ، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الدى لا تكلف معه (١٠) \* ، فأنت ترى ابن طباطبا يلتزم منصى الاصالة في كشفه عن مفهدوم التسمع ، فميزه عن النثر بالنظم والورن ، أذ الشمر تأليف موزون ، لا يتوى عليه الا من سلم طبعه ، وصح ذوقه ، وأنه بسلامة الطبع ، واستقامة الدوق يسستفنى الشاعر عن المروض ،

وان طباطب بهذا التعريف يتوارد مم قدامة في تعريفه الشعر ، بيد أنه أم يذكسر التقفية التي تناولها عدامة بقوة (١١) ، وهو تعريف بيدو شكليا قاصرا ،

مدا وقد جاء مغيوم ابن طباطبا للشهم متساوقا مع شعرنا الغنائي ، ونابعها من تجربته الشعرية الاصيلة ، قلا مجال غيسه للمحاكاة ، تلك النظرية الاغريقية التي تجمل الشعر ، والفنون كلها محاكاة للطبيعة ، وادا كانت المحاكاة تنسجم مع تراتها الأغسريتي الشعرى الغنائي، هانها لا تتلام مع تراثنا الشعرى الغنائي، هانها لا تتلام مع تراثنا الشعرى الغنائي، عنه نظرية المحاكاة تلك ، كما لا يضير نقسدنا العربي التديم أن يخلو من ظاهرة من ظواهر النقال النقد الاغريقي ، مهما كان لتثك النساهرة من ظواهرة من طواهرة من طواهر

حطر فى تاريح النقد العالمي ، ولكن معز عساى بعم النقدة المحدثين من العرب نجاب شعر المحاكاة عن النراث العربي ، ونقد المحاكاة عن النظرية النقدية العربية (١٣) ، بيد أن لكسل نقد طبيعته المعيزة ، ومعاييره المحددة التي تواكب تلك الطبيعة ،

ولما كانت تقامة التسبيساء تمثل الركيزة والمنطق لمارسته الممليه الشعرية عانا نجد ابن طبطب يعرض أدوات الشعر التي تعيى لنظم القريض ، وتعين عليه ، انظر آبيه هيث يقول : « وتنشعر أدوات يجب اعدادها قبل مراسه ، وتكلف نظمه ، ٥٠٠ ، فهنها :

١ ــ التوسع في علم اللغة •

٢ -- البراعة في غهم الامراب ( النعو ) •

٣ ــ الرواية لفنون الأداب •

المرفة بايام الناس ، وأنسسابهم ، ومناتبهم ، ومثانبهم .

و الوقوف على عداهب العرب في تأسيس الشعر و والتصرف في معانيه . في كل فن قالته العرب غيه و وسلوك مناهجها في مسخلتها ومغاطباتها و وحكاياتها وأمثالها و والسسنن المستدنة و منها و وتعريفها وتصريحها و واطنابها وتقصيرها و واطالتها والبجارها و وطلقها وخلابتها وعدوبة الفاظها و وجزالة معاميها وحسن مباديها و وحلاوة مقاطعها وايفاء كل معنى حظه من العبارة و والباسه ها يشاكله من الانفاظ حتى يعرز في الصسسن مي وأبي صورة و واجتناب ما يشسينه من سفساغه الكلام وسخيف اللفظ و والمساني سفساغه الكلام وسخيف اللفظ و والاشارات

<sup>(</sup>۱۲) الربيعي : د-معمود ( في نقد الشمر ) من ۲۱ ط دار الممارف منة ۱۹۷۷ ه يتصرف ه-

 <sup>(</sup>١٠) الصدر البنائق أحن ٢ م ٤ م ١٠
 (١١) عناس د ده المساد د ثارية الذ

<sup>(</sup>۱۱) عباس : د- احسان ( تاریخ النقـــد الادبی عند للدرب ) حس ۱۳۶ ط بیروت منــــة ۱۹۷۱ ، یتصرف ، ۰

المجهولة ، والاوصاف البعيدة ، والعبارات العثة دهتني لا يكون متفاوتا موفوعا ، بسل يكون كالسبيكة المغرغة ، والسوشي المعمم ، والعقد المنظم، واللباس الرائق نتسابق معانيه الغائله ، غيلتذ النهم بحسن معانيه كالنظاذ السمع بمونق لفظه ، وتكون غوافيه كالقوالب لمانيه ، وتكون قواعد البناء يتركب طيه\_\_\_ا ، ويعلو فوقها عفيكون ما قبلها مسموقا اليها ء ولا تكون مسموقة اليه غتقلق في موالهممها ولا توافق ما يتمل بها ، وتكون الالفاظ منقادة لا تراء له غير مستكرمة ولا متعبة ؛ لطيف الموالج ، مستعلة المخارج ، وجماع هسنده الأدوات : كمال المثل الدي تتميز الاصداد ؛ ولزوم الحل ، وايثار العسن ، واجتنساب القبيح ، ووضع الاشياء مواصعها (١٣) ٪ ه ولعلك قد أدركت مدى تأثر أبن طباطيب ف هدا المجال بابن تتبيسة (١٤) ، وحامسة غيما أوردت من تصوره لثقافة الشماعر التي يجب أن يكون مرىكزها الموروث ، فلا مناص من اتباع الطريقة العربية في الشعر ، ليبدو شعر اللاحقين المحتذين مماثلا للسسابقينء مادام قائله على درب التساهيل والاعداد ، ولدلك تراه يعصى في مسلكه ، لييس السبيل التي تتيح ابتغي التسحر أن ينسجه محكم رائقا ، غيتول : و ٥٠ فاذا أراد التسساعر بداء قصيدة محض المعى الذي يريد بنسساء الشعر عليه في فكره نثراً ، وأعد له ما يلبسه اياه من الالفاظ التي تطابقه ، والقوافي التي

(١٣) العلوى : ابن طباطبا ( عيار الشحر ) من ٤ . من ٥ . (١) الدينووى : ابن تنبية ( الشحر والشعراد ) المتعدة من ٥٠ م ١ طادار العارف بعصر سنة ١٩٦١ م ٠

توالمقه ، والوزن الذي يسلس له القول عليه ، فاذا أتفق له بيت يشاكل المنى الذي يرومه أثبته ، وأعمل فكره في شخل القوافي بمـــــا تقتضيه من المعاسى على غير تنسيق للشمعر وترتيب لفنون القول غيه ، بل يعلسن كل بيت ها قبله و غادا كملت له المعانى ، وكشـــرت الابيات وفق بينها بأبيات تكون نظأما لهاوسلكا جامعا لما تشتت فيها ۽ ثم يتأمل ما قدد أداه اليه طبعه ونتجته فكرته ، فيستقصى انتقاده ويرم ما وهي منه ۽ ويبدل بدّل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية ؛ وأن اتنقت له قالمية تمهد شطُّها في معنى من الماني ، واتفق لب، معنى آخر مضاد للمعنى الاول ، وكانت تلك القانية أوشع في المعنى الثاني منها في المعنى الاول ء نقلها الى المعنى المضار السذى هو احسس ، وأبطل دلك البيت أو نقض بعضه ، وطلب لمعناه قافية تشاكله ، ويكون كالنساج الحاذق الذي يغوف وشيه بالصب للتضمويف، ٥٠٠٠ ، وكالمقاش الرفيق الدي يصع الاستعاغ ل أهسن تقاسيم نقشه ، ٥٥٠ ، وكناظم الجوهر الذي يؤلف النفيس منها والثمين الرائق ، ولا بشمين عقموده بأن يفلوت بين جواهرها ف مظمها وتنسيقها مركدلك الشباعر اذا أسس شعره على أن يأتي هيه بالكلام السيدوي القصيح لم يخط به العضرى المولد. • وهكذا رأينا ابن طباطبا يوضع الطسيريق

وهكذا رأينا ابن طباطبا يوضع الطسويق نهر البناء الشعرى وفق خطوات مرتبسة ،

## ابن طراطرا

ومراحل متتالية هي :

١ ــ مرحلة التحقير للقصيدة ، وذليك
 بتخليص معانيها ق فكره ، ثم احقيدارها
 ف عقله ، كي تكون مائلة ساعة قول الشعر ،
 ٢ ... مرحلة اختيار الالغاظ والاستاليب
 المبرة عن معانيه والكاره ،

٣ ــ مرحلة انتقاء الوزن المناسب ، والقافية الملائمة لمسوغ عباراته واسالييه في قالب فني جميل .

عرحلة البناء الفنى للقمسيدة ، بان يصوغ معانيها التي خلمست بعدد ترتيبها ، فيجيل النظر ق مناجبها رابطا بينها الى درجة الاعكام ، بحيث تبدو الماتى متمسسلة في منكلة .

مرحلة التجويد والتنقيح والتهديب
 لقصيدته ، بأن يلقى نظرته الفاهصة النساقدة
 عليها ، في اجع أبياتهـــــا ، كى تخلص من
 القواق المستدعاة المتكفة القلقة .

والذى تلعظه أنه لا طاقساة بين الطبع والتنقيح عد ابن طباطبا ، فان أجود الشعر ما جاء مطبوعا مصنوعا ، وهو بهذا يتفق مسع أبن سائم الجمعى ، ويتفوق على أبن تتيبة السدى تناقص في هسديثه عن الطبع والسنمة (١٥) .

كما علمظ أعتباره الشاعر صبائعا همادقا يماثل النساج الماهر ، والبقاش الرغيق ، وماظر

الجواهر ، وهذا الاعتبار له دلالته ووجاهته ، هامه يمكن أن يكون توطئه لتأكيد ربط البناء الشعرى بالاهمامي ، همذه التضمية التي تطورت تطورا ملحوطا عنده ، هانه يسرى أن للشعر رد غط حسى (١٦) ، وسنرى تفصيل دك قريبا ه

ولما كان هدف ابن طياطيا من كتابه ( عيار الشعر ) هو رسم الطريق الامثل للبنسساء الشعرى أمام المبتدئين غلا غير عليه في بسط غكرته بالاسلوب الذي يرتضيه ، من ثم غلا محل نذلك النقد الذي يقوم على أن طباطبا هبط بالمفهوم الفنى للصنعة الى معنى حرف يصور الشاعر كأنه « صانع ماهر » يحتذى في صنعته مثالا سابقا مرسوما من قبل لغساية في صنعته مثلا سابقا مرسوما من قبل لغساية

ومن الضوح بمكان أن العلوى لم يكن بدعا بين النقدة العرب في جعل انشاعر حسانما ، واعتبار الشعر عساعة ، فلقد سبقه ابن سلام انجمعى في كتابه ( طبقات الشعراء ) ، ولم يكن ليقصد بالصنعة معنى العرفة ، بل كان يدرك شأنه شأن النقدة أمثال ابن سسلام يفسه ، والجرجاني ، والأمدى ، وعبد القاعر سأن مفهوم المنعة يعتمد على أن للشسعر أن مفهوم المنعة يعتمد على أن للشسعر أبسا ومقسومات يجب أن يعلمها عساحب الوهبة الشعرية ، فيصل لمه موحبته ، وينمى الموجنة ، وينمى في مناها على الوعى التام المطلق ، خاضعا لنتقد في النفاة والشطر بعد

<sup>(</sup>۱۹) الربيع : د ، يحبود ( تصومي بن البتد العربي ) هي ۲۰ ط دار المسارف يبصر سنة ۱۹۷۹ .

 <sup>(</sup>۱۷) غصول : (بجلة الند الادبي) م 1 ع ٣
 من ۲۷ ،

 <sup>(</sup>١٥) البيس : د٠ هيد الحميد ( في تأسب الاب عند العرب ) من ٧٨ مماشرات بالمامعة الميية سنة ١٩٧٧ م -



الشطر والبيت أثر البيت • فانما الشعر نتاج الوعى المطلق (١٨) » •

ومما يجب تسجيله لابن طباطبا مناينسه بالوحدة الفنية للقصيدة ، بما يحقق الانسجام بين معانيها، والافتحام بين افكارها ، فلا نراها معزقة الاوسال ، ومهلهلة الماني ،

ومقياس الوحدة الفنية هذا الذي دعـــا
اليه العلوى غير الوحدة العضوية التي يلح
عليها نقدنا الماصر ، ولن كنت أعتبر دعــوة
العلوى تلك المبكرة مطلقا للمديث عن هــذه
الوهدة في مقدما العربي ، ومن ثم فان صنيع
العلوى يمهض أن يكون سبقا فنيا يحفظ له في
هذه الفترة الزمانية المتقدمة ،

ثم ينتقل العلوى الى مقياس نقدى آخر هو « وهدة النسج » بأن يلتزم مبتغى اشعر نمطا واهدا فى الفاظه وأساليه ، يل فى جرسه وموسيقاه ، وثم فهو مطالب بعدم الخلط بين المصيح والموقد من الكلام ، أذا التجه فى شعره الى البدوى القصيح ، وهسو كذلك مطالب بعدم الاغراب فى الفاظه ، بل عليه الا يخلط الفاظه السهلة الإنسة بالفاظ عربية

ومهما قبل عن أيماد هذين المتياسين المهمين في العمل النقدي غان الملوى قسد وضح الاسلوب الأقوم للمسالكين طريق القريص ، أما الذين قطعوا شوطا بعيدا في الفن الشعرى غليسوا بعاجة اليه ، لأنهم ساروا من قيسل على منواله ، ومازالوا بتمرسهم ودربتهسم سائرين ، ولكن تنقل علجة عولا المفحول جلية في التنقيح والتجويد ، والربط والاحكام ،

ويمكن أن يقال : ان العارى ببيان طريقة

اسناه الشمري كان محططا للقصيدة ، ولم يكل مقوما أو مفسرا لها (١٩) ، مما يتعدّر اعتباره ماددا في هذا البيان ه

بيد أن هذا القول مردود بأمور أبرزها:

1 — أن هذا البيان بثلث الطريقة التعليمية
ق قول الشعر يمثل نمكا من النقد التوجيهي،
غهر من صميم النقد الخالق •

٢ ــ أن هديته عن تلك الكيفية ــ أراه ــ من أهداف النقد الرئيسية ومقاصده ، بل أن هذه الطريقة التي وضحها للبناء الشعرى انما عي توضيح لاساس نقدى هو أن الشسيع مناعة يعرفها أهل العالم ، فكان على الطوى اليسم بالشعر أن يهين فلك الاسساس من خلال الخطوات التي بمحلها أنفا -

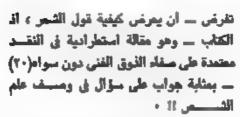
٣ ــ أن طبيعة الكتاب تقرض طيه سـ فيما

<sup>(</sup>۱۹) شبعیب تا داء بیجید مید الرهین ( النتد الادیی ) من ۲۰۸ طادار المارف بعمر ساسته ۱۹۱۸ م ۱

<sup>(</sup>۱۸) میلیی : د .احسان ( تاریحالندالادبی عند المرب ) من ۱۲۱ ط بیروت منة ۱۹۷۱ م ۰

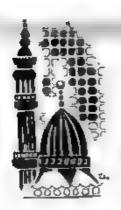
### ابىطراطرا

### في شده الاسدعي



ثم لا كانت و علة هسن الشعر ، هي لباب عيار الشنعر وجوهره وجدنا العلوى يعقد فسلا خاما في كتابه ( عيار الشعر ) ، وقد بين فيه الاصول ألتي بها يقاس الشعر ، ويتم تقويمه غنيا ومها بكتيف عن جماله الخالب ، أو قيمه الشائن ۽ مما اعتبر به الطوي ناقدا موضوعيا متقصما عجين يقول : ﴿ وَقِيارَ السَّعَرِ أَنَّ يورد على الفهم الثاتب عقما تبله وأصطفاه غهر واف ۽ وما مجه ونفاه فيو نائص ۽ والطة في قبول الفهم النافذ للشعر الحسن السسدى برد عليه ، ونفيه للتبيح منه ، واعتزازه لما يتبله ، وتكرمه لما ينفيه ، أن كل هاسسة من حواس البدن انما تتقبل مايتسل بها ممسسا طبعت له اذا كان وروده عليها ورودا لطيف باعتدال لأجور فيه ع وبموافقة لامضادة معهاء غالمين تألف الرأى العبس وتقذى بالمسرأى النبيح الكريه ، والأثف يتبل الشم الطيب ويتأذى بالمتن الخبيث ، والغم يلتذ بالذاق العلو ويمج البشم الراء والأدن تتشمسوف للمبوت الخفيض الساكن وتتأذى بالجمسير الهائل ، والبد تتعم بالمس اللبن الناعسم وتتأذى بالحشن المؤدي ، والفهم بأنس من

(۲۰) میلی : د - اهسان (تاریخ النشد الامین عند العرب ) من ۱۳۲۰



الكلام بالمدل المسواب أنحق ، والجسسائز المعروف المالوف ويتشوف اليه ويتجلى لسه ء ويستوحش من الكلام الجائر والخطأ الباطل والمعال المهول المنكر وينفر مته ، ويصدأ له غاذا كان الكلام الوارد على المهـــم منظوما مصفى من كدر المي ۽ مقوما من أود الخطب واللمن ، سالما من جور التأليف ، مسوزونا بميزان الصواب لفظا ومعنى وتركيبا اتسعت طرقه دولطفت موالجه عققبل الغهم وارتاح له ، وأنس به ، واذا ورد عليه على شد هذه العبقة ووكان باطلا معالا محهولا السيدت طرقه وتغاه واستوعش عند هيسه بهء وصديء له ۽ وتاذي به کتادي سائر الحواس بميا يخالفها ، على ماشرهناه ، وعلة كل هسسن متبول: الاعتدال: كما أن هلة كل تبيح منفي الاضطراب ، والنفس تسكن الى كل ما وافق هواها ، وتقلق مما يخالفه ، ولها أهسسوال تتصرف بها ، فاذا ورد عليها في حالسة من حالاتها ما يوافقها اهتزت له وحدثت لهسسا أريحية وطرب عفاذا وردعليها مايخالفهسا تلتت واستوهشت !!

وللشعر الوزون ايقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من هسن تركيبه ، واعتسدال أجزائه ، قاذا أجتمم الفهم مع مسحة وزن

الشعر صحة المعنى وعذوبة اللفظ فصبيسيفا مسموعه ومحقوله من الكدر ثم قبـــــوله ، وأشتماله عليه ، وأن نقص جزه من أجسزائه التي يعمل بها وهي: اعتدال الوزن ، ومبواب الممنى ء وهبسن الالفاظ ، كان انكار الفهم اياء على قدر نقسان أجزائه - ومثال ذلك المناء المطرب الذي يتضاعف له طرب مستمعه المتفهم لمناه ولفظه مع طيب ألحانه ه غاما المتتصر على طيب اللحن منه دون ماسسواه فناقم الطرب • وهذه حال الفهم قيما يرد عليسه من الشعر الموزون مقهوما أو مجهولا ، وللاشعار المسنة على اختلاف مواقع لطيفة عند اللهم لا تحد كيفيتها ، كمواقع ألطموم المركب الخفية التركيب اللسفيذة المذاق ، وكالأرابيح الغائحة المختلفة الطيب والنسيم ، وكالنقوش المؤنة التعاسيم والأصباغ ، وكالايقاع المطرب المختلف التأليف ، وكالملامس اللذيذة الشهية الحس ، فمي تلائمه اذا وردت عليه ــ أعمى الاشحار النصغة للفهم ـــ ، فيلتذها ويقبلها ، الأغذية الطفها .

وقد قال النبي ( مي ) : « أن من التسعر 
مكمة (٢١) » ٥٠ غافا ورد طبك التسبيمر 
اللطيف المضي ، الحاو اللفظ ، التام البيان 
المعدل الوزن ، مازج الروح ولامم الفهم ، 
وكان انفذ من نفث السحر ، وأشفى دبيبا من

الدكتور عبد العميد محمد المبيس

الرقى ، وأشد أطرابا من الفناء • • وقسيد قسال النبي ( ص ) : « ان من البيسسان أسعرا (٢٢) » - أرأيت بعد هذا البيان مستق الفكرة ، وشمول النظرة عند الطوى 1 أنسسه تد تلمس الماير الوضوعية لتقسمنير الشعر وتقويمه متفقفا من ربط البناء الشمسعري بالاهساس شكلا عاما يفسر طي أساسه أأفن کله ۽ اذ رايناه ۱۱ يري الشمر علي أنه رد غمل حسی (۲۲) » Reaction Assusual قاسه ملى بقيلة الصواس الجسنجية ، كالسمع والبمسسر والذوق والشسم ، وأذا كان رد القمسل المسممي يتحدد بنسوح الثيء السموع ، ورد القمل ألبصري يتحدد ، بنوع الشيء البصر ، ورد الفصــل الذوتي يتحدد بنوع الثىء الذوق ، ورد النمسل الشمى يتحدد بنوع الشيء الشموم ، فأن رد القمل « الفحنى » ــ في حالة الشعر ــ يتحدد يتوع الثيء المنهوم -

<sup>(</sup>۲۲) افرجه البخاري في مسيحه : ۲۹/۷ ، ۲۱/۱۲ ·

<sup>(</sup>۲۲) الربيمي : د ، محبود ( تصومي مسن النقد العربي ) من ۲۰ -

<sup>(</sup>۲۱) من هنیت آبی بن کعبه ۶ وقید آغرجه المغاری فی صمیحیه . ۱۰۰/۷ ، ۱۰۹/۹ ، ۱۰۹/۱۰ ، ۱۹۲/۱۰ قسطلانی ۱

قيل لاعرابي:

أتريسد أن يكسسون آك الف درهم ؟ •

لايكون الشعق إلابالشئ

قال : نعم وأشرب مائة جلدة • غقيل له : ولماذا أتريد أن تضرب مائة جلدة ؟ ٠

قال: لأنه لا يكسون الثيره الإ بالثيء

### أحبهمإلى

قبل أرجل أي ولدك أهب اليك 1 قال : مىفىرھم ھتى يكبر ۽ وھريفىھم هتی بیرا ، وفائبهم هتی یحضر ۰

### العسلم والأدمي

كنزان لا ينفسدان ، وسراجان لا يطفان ، وحلتان لا تبليان ، من نالهما نال اسسباب الرشاد وعرف طريق المعاداء وعاتس رغيما بين المياد -

### الأمسلهم

قال عمسرو بن العامل : أريمة ! John !! جلیس ما فهم عنی ه وثوبي ما سترنى ودايتي ما حملت رجلي ٠ وامرأتي ما اهسنت عشرتي ه

### ا-حسندر

الكسل والضجر غانك اذا كسلت لم تسؤد همّا ، واذا غسبجرت لم تعبر علي هق ه

أفتسح الأغسمال

قال يحيى بن خلف البرمكي :

ي أقبح مسل الظنافرين : الانتقام ه

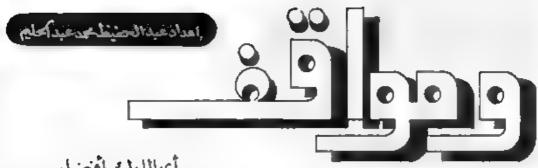
ي واقبح عمسل الواعسدين : البخل ٠

پ واقبح عمل التدرين: التلام •

يه وأقبح عمسل المؤمنين:

**#** وأقبح عمــــل الأشراف :

ي وأقبح عمسل السلطان : الجور



### زميسنة المشلب

لم يتزين القلب بشيء أغضل ولا أشرف من طم الميد بأن الله شاهده هيث كأن •

### قالوا .. وحق فتولهم

- يه التكبر على المتكبر تواضع •
- تلوب العقلاء هصون الاسرار •
- ي المسازم كنز في الآخرة من معله ، وفي الدنيا من معروفه •
  - شفاعة اللسان أفضل ركاة الانسان •
- ⇒ انفرد بصرف ولا تودهــه حازما فيزل ، ولا جاملا فيخون •
  - ش الثنب أهون من طلب التوبة -
- ن يشي الزاد الى المساد المدوان مسلى
  - 🦛 أارء مخبون تحت لساته 🔹
  - 🚁 أجمل الطلب فسياتيك ما قدر لك •

### أى اللوك أفعنل

الذي اذا جاورته وجدته طيما ، واذا خبرته وجدته هكيما ، واذا أفضب كان حليما ، واذا طفر كان كريما ، واذا استمنح منح جسسيما ، وأنّا وقد وفي ، وأن كان الوقد مظيمسا ، وأنّا شكي اليه وجد رهيما ٠

### نعسيحة

أجعل مراقبتك إن لا تغيب عن نظره اليك ، واجمل شكرك إن لا تنقطم نمه منك ، واجمل طاعتك إن لا تستغني عنه، واجعل خضوها بان لا تخسرج عن طكه وسلطانه ء

### دعساء

« رَبُّنَا وَآتِنَا مَا وَعَــــتَنَا عَلَى رُسُلِكُ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْتِيسَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمُعَادَ » •

# فضيية للمناقشة

### فتح ما فناده دسة :

# 

ان موضوع التطيم في عصر بمعناه الواسع والنسامل ويجوانيه الكثية المتعددة سيظل دائما موضوعا يفرض نفسسه طي كل من يتمسدي بالبحث والدراسة لأي جانب من نواحي حياتنا التعليمية •

ويداية نتسائل : ــ

هل التطيسم في مصر هابط ٢٠٠ واذا كان التطيم عابطا فما أسباب دبوطه ؟

هل يرجع ذلك الى الدرس 1 أم النسامج الدراسية ؟

ام مستوى الطلب والطسطابات الذين يتعرضون لدراسة المناهج الدراسية ؟ وضع الدرس المادي والأدبي •

شرف مهنة التدريس وكيفيسة المافظسة

اسئلة كثيرة أجاب طبها المتخمصون ف الهيك في التعليمي والتربوي في مصر وكسانت البداية مع الدكتور عبد الله عبد اللحي موسى، أستاذ ورئيس تسم علم النفس بتربية بمها حامعة الزغازيق «

يتول الدكتور عبد الله عبد الحيي:

بالنسبة ليبوط التعليم في مصر غيده دعوى لا أواغق عليها ولا أحب عجرد سماعها ٥٠ أ غالتطيم يغير ملكن لا شله توجد هنساك مشاكل في الهيكل التعليمي في مصر ٥ وهساده الشاكل توجد في جميع المجتمعات المتسدمة منها والنامية ٥

#### ويضيف الدكتور عبد الله مَاثَلا:

ان مستوى غريبى الجامعات بخير وفى نعو متمل وتوجد لجنة تسمى لجنة القطاع منبئتة من المجلس الأعلى لكليسات التربية تهساشر مسئوليتها بالنسبه لأى مشكلة يتعلق بالدراسة في هذه الكليات ، بل لقد هدت تطور بالنسبة للدراسات العليا لكليات التربية ، أذكر مثالا لدلك و نظسام الاشراف المسترك » على الرسائل العلمية و الماجستير والدكتوراء » ، وبطام الاشراف المسترك يعمى أن يكسون وبطام الاشراف المشترك يعمى أن يكسون هناك مشرف من داخل الكلية ومشرف آخر من دولة أجنبية ، وتم تطبيق هدذا المسارا،

ويستطرد المكتور عبد الله تائلا : الأتسام الطبية متطورة مع اهدث البحوث

# 1/4

في المالم وأي تفي له هظ رسمه القسانون • وختم الدكتور عبد الله حديثة غاثلا :

يجب مواجهة الطم بالعلم لا بالمساطنة والانقمال • أن هناك ثلاثه المستدوا البشرية والتطيم -

داروین ۽ ومارڪس ۽ وفروید ۽

وبينما يرى الدكتور عبد الله عبد الحي أن التطيم في عصر بخي نجد الدكتور على خليل مدرس أصول التربية بكلية التربية ببنها جامعه الزعازيق على النفيض من ذلك لذ يقول :

أن التعليم في مصر في هيــوط مــــتمر ه وهناك أسباب كثيرة نهبوط التعليم في مصر في جميع مراحله ومسترياته غهناك أسباب تتعلق بالتعليم داته منهت ومدرسا وادارة وتحطيطا وفلسفة ه وهنساك أسهاب تتعلسق بالمجتمع داته • ولا يمكن أن نرد أزمة التعليم في ممهر الى سبب واهد مقط به هناك منظـــومة من الأسبلب أدت الى تازم الوضع التسريوي في هصر ، وهذه الأسباب تتعثل في ،







🐞 مطوي چود3

ــ المعلم واعداده بالرغم مما قد يشـــوبه منمقص وبالرغمهن ذلك لايمكن ارجاع السبب اليه و وكليات التربية أو غيرها من الكليسات التي تعد هـــذا المعلم ليبــــت هي المـــــئول الوحيد عن هذا المعلم ذلك لأن اعداد المصلم وكليات التربية انمسا هسو العكاس لمسسورة المجتمع الذي تعيش غيه - ويقدر ما يكسون في المجتمع من الشاكل تعانى التربية منها . وصحيح أن التربية يجب أن تنفصل لهدده المشكلات وتقدم المتلول لها الا أن عسساصر الجمود في المجتمع تؤدى في النهاية الى غشل المهود التربوية •

ه البنه بيه والسبم واروين - ماركس - فرويد

### عناصر الجمود .. وفشل الجهود ..

### ويضيف الدكتور خليل قائلا:

نو رجمنة الى التاريخ وجدنا أن من أهم الأسباب التى أدت الى الأزمة الحساليه فى التمليم وأشهرها عمليه الاقتباس الأعمى عير الرشيد والدى يفقد الصلة والارتباط بظروف المجتمع وغلسفته واهدافه • غلقسد كان هم التيدات السيسيه وورائها القيادات التربوية تطبيق ما نجح الغرب غيه مهملين البيئة المحليه والاجتماعية التي طبق فيها ما وهسل اليسه فكر المفكرين التربوبين والبيئة الاجتماعية والفكرية التي ينقلون البها ه

وختم الدكتور خليل هديته قائلا :

فقكرت التربوي في المصر العديث كله اما عاش مقتبسا ، وخرج من طور الى طسور في الاقتبساس دون مراعاة لظسروف المجتمسع المصرى •

انها ليست مشكلة التربية وحدما وانما هي مشكلة الجامعة والتطيم كله •

ويذكر الدكتور السيد معفوظ حسن رئيس قسم الكيمياء والطبيعة بكلية التربية بالنوفية مثالا على هبوط مستوى خريجي الجامعات قائلا:

ان هناك احدى غريجات كليسات التربيسة تحولت للتحقيق معها لانها لم تستطيع كيف تقيس مجالا مغناطيسها •

وأصاف قائلا

بالطبع درست هذا الكلام بالطيسه ولكنها

بلا شك سيت هذا الكلام ــ لانها تعمد علي المعط -

غالشته في رأى الدكتور محفوظ تتمثل في التجاه الطلبه لحفظ المررات الدراسيية ثم السيانها عقب الامتحان مباشرة •

وطالب الدكتور محفوظ بأن تكون هنسك امتحابات دوريه على مدى السسسه توأرى مع في المائه من الدرجة النهائية -

فهده الطريقة ستجعل الطالب على مستوى المسئولية طوال المسام • وفي رأي الدكتسور محموظ •

ان حبوط التعليم في مصر يرجع الى الطالب لأبه ليس على مستوى المُستُولية •

ويختم البكتور محفوظ هديثه فائلا : يجب الا يؤخذ التدريس وطيفه فهــذه في رايه محور الشكلة التطيعية •

ويرجع الدكتور حسين غريب المسدرس بالقسم التربوي بكلية التربية بالمنوفيه أسباب مبوط التعليم في مصر الى الجهاز التعليمي كنه والى عجز الميراليات و وتكدس العصول وهله الامكانيات عالمتكلة في رأى الدكتسور عربب نتمثل في الكم و والكم في رأيه يتحكس علسى النوع و

متكدس الفصول في رأى لدكتسور عريب سيكون على هساب صلاحية الطالب السدى يتلقى الماده ويقصد الدكتور عريب بنوطيف

- يست مشكلة التربية وإستمامشكلة الجامعة خطاء في المستربية العملية تحديج الى تصحيح
  - \_ 518

ويقصد يتوظيف المرغة ء الدراسةالتطبيقية لما يتطمه التلميذ فيجدد للتعليم ممنى فيخلق فيه الدافع الذاتي التعليم •

ويحتم الدكتور عريب حديثه قائلا: أن المنامج الدراسية بصورتها المائية تحتاج لتعديل تتنقق مع روح العصر وتوظيف المعرغه، والتعليم من وجهسة مظر الدكتسور سسعد النجار عميد كلية التربية بالمونية هو عبارة عن معايشة حقيقية التكلات المجتمع •

ويرى الدكتور النجار:

آن خطورة العملية التعليمية تتمثل في

ويعلسق الدكنسور النجسار على النساهج الدراسية قائلا:

ان المناهج الدراسية موصوعة بطريقسسة تغسرج موطف فهي بهسذا لا تحقسق تفهير الطاقات الكامنة لدى الطلاب غهددف التعليم في مصر الآن التحصيل غهسو عبسارة عن آلة تمنظ ولا تبدع ه

وبهذا شاعت الدروس الحصموصية التي لم تكن تسمع عنها غيمسا مضي غالدارس من وجهة بظر الدكتور النجار أصبحت مدارس للدروس القصوصية •

ويذكر الدكتسور النجسار مثسالا على ذلك بقوله انقطاع الطلاب في المراحل العامة قبسل الامتحان بشهرين • دايسل على المدروس الخصوصية •

وحتم الدكتور النجار قائلا:

أن أرغسام المسدرس على تدريس منهسج لا يرغب غيه ولا يدخل في تخصصه هو أخطر







♦ لطلى عجمد عثولى

پ عقبم غيد العزيز العوامري

شيء على المعلية التعليمية •

ويرى الدكتور شسوقي ضيف المشرف على تسم أصول التربية بجامعة المنونية :

أن أكل شعب سماته الخامسة بما يتفق مع البيئة الموجودة بها ، غيجب أن تكون المناهج الدراسية ترجمة صادقة لذلك •

وبعدا يقترح الدكتور غنيف تعصير الأمكار المتوردة مع دراسسة امكانيات البيئسة ومشاهها وتدريسها بدافة مراهل التطيم -

سالت الدكتور شوقى غيف :

ها هدف التطيع بصفه خاصه وهدف التربيه بصله عامة ده ؟ و

اجاب قائلا:

التعليم في مصر يسسر بمسورة ارتجالية لا هدف نه وختم الدكتور ضيف حديثه تطلا:



أنه من الأخطاء الموجودة الآن هـ و تطبيق تدريس مادة التربيــة العــــكرية في بعض الراحل العامة ه

وبينما يرى الدكتبور فسيف ذلك سنجد المقدم / عبد العزيز المسوامري مساعد المنشسار العسكري للتربيسة العسكرية بالقليوبية يذالفه في وجهة نظره الايقول:

أن المدارس التي طبق فيها نظام التربيسة المسكرية تكون أكثر تفوقا من المدارس التي لم يطبق فيها هذا النظام وهسدا من واقع المسائية قامت بها وزارة التربية والتعليم على مستوى الدولة • على هدد تعبير المسقدم / عدد العريز العوامرى •

به ويرى الدكتور محمود عبد الغنى يوسف المدرس بتسم الطبيعة • بكلية الطوم جامعة الأزهر •

أن نقص الأمكانيات في عملية التعليم أدت الى هبوط التعليم وكسدًا مسستوى المقررات التى تدرس وطرق تدريسها •

ويرى الدكتسور محمود عويضة المسدرس بكلية التربية بالمنوفية أن المنساهج تحتساج لمراجعة شاملة من الابتدائى الى الجامعة لأنها علقة متصلة مع بعضها ومن وجهة نظره أن المثلاب بريدون أن ينجعسوا بدون مجهسود ويرى محمد نجيب النسسادى الطسسالب بالدنلوم العام فى التربية بجامعه المومية وان العمليه التمليه تحتاج ننظر سريع من المسلولين ووضع خطسة عليلة على المسدى الطسويل حتى لا تتعرض للمغيسه التربويه الطسويل حتى لا تتعرض للمغيسه التربويه

### تلخيص الكتب وخطورية على الفكر الابتكارك ...

مكارثه على هد تعبيره •

وكانت الطسالية تحية محمد احمد بالسنة النهائية بتربية بنها افضل المتحدثات اذ قالت : ينبغى أن يكسون لكن ما هو قائم بالفصل لا يكسون له نصسيب في التدريس ــ وتضيف الطالبة تحية قائلة :

ينبغى أن يكون للمدرس وخسسعه الخاص الخاص والغريد في المجتمع • سواء كان هذا الوضع أدبى أم مادى — فكلاهما من المناصر الأساسية لدى المدرس بجانب ثقافته •

جه وترى الطالبة لبنى محمد فع النسور ،
ومنال عبد المحسن والطالب عمر أسماعيل •
ان نظام التربية العملية المطبق حاليا بكليات
التربية نظام خاطىء لاننا نقسوم بالعملى في
السنة الثالثة تبل أن ندرس المادة التربوية •
ويرون أن المشرف اتفائم على حذه المعلية عم
متجارب نهاتيا مع الطلبة •

ويطق الدكتور نبيه اسماعيل المشرف طي قسم علم النفس بكلية التربية بالمنوفية على سبب عبوط التطيم في مصر بالمعادلة التالية : المعلم الجيد + كثافة الفصل = طالب دون المستوى •

ويطالب بوسع خطة تستوعب التلاميد كل علم وأن توضع الخطة على الدي الطويل • ويرى الدكتسور نبيسه أن الخطر شيء في في العملية •

التعليم هو تلمَّيم الكتب للطالبة ١٠ فهــده







و محمد شیب اثنادی

الكتب تعنع الطالب من النفكي الابتكاري واكتشاف قدراته م

ويسرى عطية شعبان الدرس بكليسة التربية بالموهية التربية بالموهية التربويين وأمما مسئولية للاكاديمية الموادي دور وسسائل الاعسلام ومشساركتها في المملية التعليمية التعليم ال

تقول الدكتورة نوال عمر ٥٠ يجب أن تكون وسائل الاعسلان أكثر مرونه ومشساركه في العمليه النطيعيه في مصر حتى سنطيع القصاء على الدروس الخصوصيه وحل الشاكل ٠

وعن أسياب هبوط التعليم في مصر حكان لما هذا اللقاء مع الأستاد لطفي محمد متولى ناطر مدرسة الاميرية الحديثة بشرق القاهرة التعليميه و عددد الأسستاد لطعى الأسياب التي آدت الى هبوط التعليم في مقاط معينة من واقع خبرته الطويلة اذ يقول:

 ۱ — رجال الخدمة العامة الذين يعطبون بالمدارس - هـــولاء ليـــوا على المـــتوى التربوى ومثال ذلك :

(۱) حملة دبلوم التجارة الملتحقين بمماهد المحلمين الآن ، ومازالوا تحت التمرين ، الهم يتدربون الآن في المدارس الابتدائيسة في

الوقت الدى يعطون هيه بجدول كامل ، وليسوا تربويين لدرجة أنهم يضطّبون فى الاملاء ، وليست لدريهم دراية بالتحضير اطلاقا ، ولهذا عهم يكلفوننا العنساء الكثير ، والاشراف المضنى ، والمتابعة المحتمرة ،

(ب) المؤهلات الأخرى سواء منها العالية أو نصف العامسية و يعطون بالمسدارس من تبيل الارتزاق عقط ولهدذا : عهم يعتبرون المعل مضيمة للوقت وشعد الا توقت الفسراغ ومثال ذلك :

١ - لا يؤمون بالتعمير ه

 ٣ ـــ لا يعترخون بشهادات التقسويم التي خيما يعرف ولى الأهر هــــتوى أبنه ، ويتف على حقيقة تعميله .

٣ ــ بطاقات الجالة الاجتماعية لا يعترمون
 بها ولا يؤمنون بأدائها

 ع - طابور الصباح وتحية العلم ومصاحبة التلاميد حارج وداحل الفصول أشهاء ابتداء اليوم المدرسي وانتهائه انهم لم يمتهرفوا بذلك •

ولهدا فهم ليسوا قدوة الاسف الشديد •

٣ - المدرسة التي بهسا على سسبيل المثال
عشرين فصلا ، المتروض أن يكون بهسا أربع
وعشرون مدرسا ، ولكن نجد أن بها خمسة من
المدرسين فقط ، وياليتهم يعطون أو يعلمسون
رسائتهم وكيف ذلك •

ثلاثة منهم لنلث أي متروجات أي في أجازة



وضع ومدتها ثلاثة أشسهر خكيف أسستناد التلميذ ومن الدى يؤدى الرسسسالة كاملة ، وأين المترف وأين المترف على هؤلاء ؟ وأين ذلك الدى يوزع بالمسدل بين المدارس ليأخذ كل تلميذ القسسط الواف الكافي الشافي ؟ .

۳ الدارس التي تعمل ثلاث غترات ، كل غترة ساعتان فقط ، قمن أين يستغيد التلميذ ، وكيف ، وأين ذلك المدرس المتسخم التربوي الدي يعطى ويمنح ، ولذا كانت تلك المدارس ليس بها نوعيات أي أنها خالية من :

مدرس التربية الرياضية عصورس التربية المرسيقية عمدرس الأشسفال مدرسة التدبير المنزيية الزرامية و

علاوة على أنها خالية ( المسحة ) التي هيها ينطق الناميد على سجيته هيمالج عن طسريق عير هباشر ، ويصبح سويا ومواطنا ناهما



لانه لبنه من لبنات المجتمع والهسدا قان التاميد في تلك الدرسة مسكين مقطوع محروم •

 العمال : كل عدرسه المسبحت ايس غيها الا عامل واحدد عكيف يعمدل ، ثم كيف تصبح الدرسه مطهرا مصيد ومركز اشدعاع للبيته ، غمن الدى يقوم بالعمل !! .

انه التازميذ والمعلمون وعلى رأسهم ناظر المدرسة حتى يطهر المرفق التطيمي بالرونق الحسن و كسل ذلك على حسساب و الناحيسة التحسيلية للتلميد و

ولهدا أقول ، ادا أردما المهسوس العطى بعستوى التعليم : أين حجله كفاءة التعليم اله أين مدارس المعلمين التي كان مهمتها ست سنوات ، ولا يلتحق بها الا هساغظ القرآن ، وكان يدرس بها التشريم والفقه ، والميراث ، ابن طالب المعلمين الذي كان يختبر في القرآن مرتبي في الأسبوع اله ،

أين اللمة العربية والنحو والمنزف السدي كان به طالب المعلمين استادا متمن مخلصا ده أين كل هؤلاء وهؤلاء ؟ !!! • . . . ؟

في نهاية هذه المناتشة موضح التالي:
أولا: يجب وقورا تعديل المناهج الدراسية
بمسا يتفسق مع قيم المجتمسع وروح العصر
وما يفسدم البيئسة المعرية هتى نتمكن من
توظيف المرفة لخدمة المجتمع -



و هستن غربت



به عطية محمد شعبان

ثانيا : يجب وضع خطسة وتنفيسذها بدقة على الدى الطويل هتي نتلاشي كثافة الفصل والعجز في المدرسين •

ثالث! : يجب أن يوضع ميشاق شرف للمدرسين وأن يفوق بين ما هو مدرس وما هو غي مدرس حتى تحافظ على شرف المنسة وقدسيتها •

رابعا: يجب على الدولة أن توفر للمدرس الامكانيات المساديه والأدبيسة هتى يتمكن من الداء رسالته بشرف •

وبيتمد عن اراقسة ماء وجهسه باعظساله كلدروس الخصوصية -

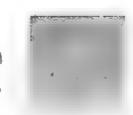
وتكون الملاقة بينه ويين طلابه علاقه تقدير واهترام وأن يتمكن هن الظهور في الفصيل بالمظهر اللائق به ٠

يقول الدكتور سعيد اسماعيل على استاذ ورئيس قسم اعسول التربية بجسامت عين

المستوردة . . المسادا ؟ التطبيقية المايتعلمه التلميذ؟ إ

شمس في بحث عن اوضاع الربين العرب ان التسلاميذ المسخار كالرابا تعكس هالة المعلم المزاجية واستعداداته الانفسائية ، فاذا هو اظهر روح المرح والاسبشار والتغلج للمياة كان خليقا بتلاميذه ان يطهروا الابتهاج وروح الود والتحاب والتجاوب معه وأن هو التوتر لم يجد تلاميدة الا ما وجههم به ، كذلك لا ينبت المعلم الدى اضريت نفسه واختل الجانب الانفسائي من شخصيت الا تلاميد مضاربين انفطاليا ومندرفين مزاجيا ،

واهسل قصسة نفس الدكتسور زكى نجيب محمود تصور ذلك الركز الاجتمساعى السىء المعلم في العصر الحديث ولم يكن الأمر أمر قصة فهى حديث غيمباشر عزواقع عاشه الكاتب الفطل وان اتخذ القصة وسيلة للتعبير عنسه فهو يذكر أن مدرسا سماه «الاحدب» عين في أحد الافاليم المصرية ولم يكن يكثر الذهساب الى المقهى عند تعيينه وكان في البلد شبه ناد برتاده الوظفون عادة فقصد اليه وحده ساعة المصر من يوم قارص البرودة وأراد أن يأوى الهي ركن دفي ففتح بابا مغلقا ليجد نفسه في هجرة خالية الا من قطع الاثاث التي تبسدو



### الإفت باس عنين الرشيد ملددا؟ مدارس دروس لخده صده مستولية من ؟



للرائى على انفور أنها أعسدت لفئة معتازة من المرتادين ولم يتعب نفسه في التأويل والتفسير والسؤال فحسبه أن وجد غرفة نظيفة تحقق له الهدوء والخلوة وما هو الا أن جاءه المناول وكان يوناتيا سوشيئا من الفزع على وجهه • ففأجاه الاهدب بطلب فنجسان من الفهسوة ثم يورد هذا الهوار •

َ عَمَالُ تَذَهِبُ مِنْ فَفَسَلُكُ إِلَى النَّامِيةُ النَّانِيةَ 1 •

- ــ اية ناهية ثانية ؟ ٠
- ــ هناك مع الناس في القهوة •
- ـــ وما هذه الغرفــة أن لم تكن جـــزءا من القهوة 1 -
  - ـــ هذه غرغة المكومة ؟ •
  - غرفة الحكومة 1 ماذا تعني 1 •
- أعنى اليك المامور واليك القاشي والبك
   الدكتور •
- ـــ ومـــا رايك ق اليك المــدرس اذا أراد الحلوس هذا •
  - ــ ممتوع ٠

اذهب وهات فنجاتا من القهوة مسكره قليل \_ وذهب المناول وعاد بصاحب القهدوة م محاولا اقتناعه هو الآخر دون جدوى ولما جاء المامور ورأى مدرسا في هسنده الفرضة مسابل باستنكار شدب : \_

ــ ما منا ؟ أبيــاح للجمهــور أســتخدام غرفتنا •

\_ باسعادة البك المأمور اتعبنا أنفسنا معه غلم يخرج وغفسب البك المأمور واحتسارت «شلته » مكانا آخر يتسامرون فيه ويسهرون بحيث لا تبنسه قدم مثل هذا المطم (۱) •

وختاما نقول لقد ومسل الملم الى هسذا الوضع السيء فهل من منقذاته •

همدى الليثي

 <sup>(</sup>۱) زكي تجيب محبود شمة تفس دار العارف بيروت بدون تاريح صفحه ٦٦ : ٦٦ .



### كنابالشهر



# وفتاية وعلاجًا

### تأثيف الذكرة ومحربه ميرم مصناده ببرطى

تصديد النسسل وتنطيم الأشرة من المسسطحات الجسديدة على البيشسة الاسسلاميه والتي الحطانات فيهسا الآراء وتتوعت ونضاريت أحيانا •

ولكن جمهور المسلمين يتطلعون الى الرأى المستميع في المسألة بعيسدا عن تحكل التحللين وتشدد المتشددين الأما يتطلعون الى معسرطة موتف الشرع الاسلامي من هسده القضسية المامة :

ومن هنا جاء هذا الكتاب الدى تعرض لـــه الميوم استجابة لأمال جمهرة السلمين ، والدي عالج المسلمة المسلمة بين عيها المحكم الشرعي بالبردان والدليل ،

ومؤلف الكتاب: هو الدكتور / مصد

سعيد رمضان البوطي مؤلف كتساب ( عقد السعيدة ) ورساله و التي كسل غتاة تؤمن بالله بالله والبوم الأخر » وعيرهما من المؤلفسات التي يتميز غيها الكاتب بأمانة الكلمه وصدتها •

ويتم هذا الكتاب في ٢٥٢ مسلمة وهو مقسم الى تمود وأربعة أنسام :

أما التمهيد غيرضسح غيه أن المسلعى الى تحديد النسل يتدرج في مرحلتين :

أما المرحلة الأولى المتحمل في انخاذ السبل الوقائية المانمة من هدوث الحمسل مثل المزل والحبوب وسسائر الانواع الحسديثة في هدا الأمر ه

وأما المرحلة الثانية ختتمثل في الالتجاء الى السبل الملاحية المختلفة لاستقادا حمسل

عرض وتمليل والدكتورمع والدين الدصالح و

▗

### **Tlinly**

#### ظهرت دلائله وهو ما يسمى بالاجهاض ٠

مع يوضح الكاتب أن أساس الحكم الشرعي في القصيه يقوم على التسسيق بي هاسوق نلاته هي حق الجمي ــ وحق الأبوين ــ وحق المجتمع كذلك يوضح في هذا التمهيد الغرق بين المطلبق الشرعي والمطلسق الشبسانوسي ف النضية ، ذلك أن القسوانين الوغسسية التي صدرت بشأن تحديد النسل سواء من الباحيه الوقائيه أو العلاجية ( الاحهاس ) لم تأخذ بعين الأعتبار منزوره التسنيق بين الخفسوق الثلاثه والتي هي حق الابويين ـــ وهق الجمين وحسق المجتمع بينما احتمت الشريعاء الاسلامية بالتنسيق التام بين هذه المعوق . وفي القمسم الأول: من هــذا الكتــاب يتحدث الكاتب عن تحديد النسل بالاسسباب الوقائية وهي كل ما يعتصده الزوجان من الوسائل التي من شأمها أن تحول دون نشوه الحمل مثل العزل ــ والحيوب ــ واللوس ــ وسبطر الامواع المقترعة في هسدًا المجسال غما هو عكم تعديد النسل بهده الاساليب ٢٠ لا شك أن المؤسوع يعتساج الى بحث أساس الط والحرمة والاياحة •

والمعلوم أن المباح في الشرع نوعان :

- نوع يتغن مع حكم الأصل مما ينطبوى على مائدة أو مصلحه عامه كالتسع بالطبيات ، وحكم الاباعة في هذا النوع سسار في حسق الفرد والجماعة دون اجيسار أو الزام الآف حدود الصلحه العامه ه

رونوع آغر لا يتنق هم هسكم الأصبار من الامامه الاصلية العامة والما دهلة هسكم

العقبو من أجبل عارض يتعلق بأشبخاص بعينهم ، فحكم العقو أو الاباحة يبقى خاصا فى نطاق هبؤلاء البدين تعلقت بهم أحبوال انتضت التحميف فى أمر كبان فى أصباء عير مباح دون أن يتجاوزه الى عيرهم ه

وفي هالة تحديد النسسل: نحن نعلم أن النكاح أنما شرع في أصله من أجسل النسسل ولحكمة بقاء النوع الانساني لقول الربسول صلى الله عليه وسلم .

لا تناكموا تناسلوا تكاثروا غانى مياه بكم الامم يوم القيامة » (١) وعلى هذا يكون السمى الى تحديد النسال أو تنظيمه مناف لامل ما شرع النكاح من أجله • ولكن الشارع المكيم رخمي للزوجين في مصاوله جرئيه غردية بالمد من المسل نظرا لظروف شخصية قد تعرض لهما •

أما الحكم العام غقد بقى على أصله وهــو المنع ، وحذا الأصل هو ما يعبر عنه في القاعدة النقائلة ليس كل ما هو مشروع للغرد مشروع للجماعة ،

وبعد دلك يتعرض الكاتب لمجموعه من الاحاديث البوية اشارت الي جدواز هنزل الرجل عن زوحته كما عرض لبعض أحاديث أغاد ظاهرها تحريم العزل وبعدد المدوارنة والترجيح بين هذه الاحاديث ينتهى الكات الي أن العزل جائز مع الكراهمة باجماع الأيمة الأربعة بشرط أنعدام الضرر عشد الروجين ورضا الزوجة ه

ثم يشهر الكاتب الى أنه يدخل ف ههكم

<sup>(</sup>۱) رواه مید الراژق بن سعید بن این هلال مرسلا

العزل سائر الاستباب الوقائية كالحبسوب وعيرها • ولكنه يؤكد على حرمة اسستعمال الوسائل من شبانها أن تؤدى إلى استئصال النسل من أصله •

وهكدا يؤكد الكاتب ال جوار تحديد السل جار على غالاف الأسبال لأنه يتعارض مع التعكمة التي شرع الله الزواج من أجلها ، ولدلك كان الجواز مترونا بالكراهة ، وهو حق هاص للزوجي ومتروك تقديره لظروغهما الشخصية ...

وأمد لو عمد الحاكم غوجه الناس توجيه عاما الى ايتاب النسل أو تحسديده غال دلك ينون عسدوانا على حسق طبيعي من هتسوق المجتمع ، ولذلك يكون هنا التوجيه منه توجيه محرما «

دلك أن الدعوة العامه الى تحديد السسل هى دعوة آثمة منكرة لا تقسوم طى أسساس شرعى ولا على أي مصلحه اجتماعيه ، فقسد ابتدعها القسهيس و مالتوس » واقدمها على أسساس مادي صرف ومن حنسا كديها الواقع والتاريخ •

دلك أن أي أمه لا يتاح لها التسلم المنسادة المنسادة المنسادة المنسادة والمدعي ، وكلما كانت الامة أكثر عددا كانت نسبة هذه المسلوة غيها أوغر صدد أو أكثر تدع .

سد كما أن وقائم التاريخ البشرى وتجارب الامم قد وصلت الى نتائج معاكسة لما توهمه دعاة تحديد السلل ، غفى اليسابان والمانيا ، والمحلز ا وسويسرا كالمت ريادة السلل هى السبب الاساسى فى النهست الاقتصادية

والحصارية التي تعيشها هذه الدول ٠

وفى نهاية هدا القسم يقضح الكاتب مقاسد السدول الغربية التي ركزت دعوتها في المجتمعات الاسلامية بقصد وقعه المد البشرى المسلمين خوفا من أن يكون الاسلام هو قود الغد المعلمية ه

وأما القسم الثاني: فيتحدث فيه الكاتب عن تحديد السل بالاسباب المسلاجية وهسو عبارة عن الأجهاض وفي هذا القسم يعرض لنا آراء الفقهاء الأربعة في حكم الاجهاض من الناهية الشرعية وبعد موازنة أراء الفقهاء وبيان أدلتهم يغرج لنا الكاتب بالرأي الراجح في القصية وهو جواز اسقاط المرأة حملها اذا لم يكن قد مضى على العمل أربعسون يوما سولكن مع الكراهة سوهي المسدة التي يبسدا البعدين بعسدها في التحلق ، بشرط أن يكسون العمل شعرة نكاح مسميع ، وأن يكون الاستاط به عدم استلرام دلك ضررا بالزوجة ،

وأما يُعد الاربَمين فهدو هرام الا في هداله الفرورة كان تكون المعامل بوضّع يهدد هياتها للحطر أن لم تفصل الى الاجهدافي ، أو أن يتسبب الحمل في عاقة ظاهره في همم الأم ، بحيث يثبت بتقرير أحدداب الاختصاص أن لا سبيل لتجبيها الا بالاجهاض ، أو أن يتكون وضع يهدد هياة وضيع موجود بالهدلاك كأن يجف ثدى الأم عن اللين بسبب الحمل وغلب عني النان عجر الأب عن الستتجار موحدع للطفل الرضيع ،

### النيال

ولكن الكاتب لا يمالج هده المسالة على المحاله ولما يفصل الأمر ويوضح ان هناك غرق بين مرحلة نفيخ الروح وما قبلها عما قبلها يجوز فيه ان نطبق حالات الضرورة المحكورة ، وأما مرحلة نفخ الروح وهي ما بعد الشهر الاربعة الأولى من العمل غلا يجوز المخاط الحمل غلا يجوز عوام مرحلة نفخ الروح وهي ما بعد الشهر الاربعة الأولى من العمل غلا يجوز اسقاط الحمل لمجود توقيع الضرر للأم لأن عياة الجنين تكون متكافشة مع حياة الأم الموامع الطبيب مفيرا بين انتاذ الأم والقائدة ويصبح الطبيب مفيرا بين انتاذ الأم والقائدة الما تكون في انقاد حياة الأم حتى والمائدة الما تكون في انقاد حياة الأم حتى ولو أدى ذلك ألى هلاك الجبين ه

وأما القسم الثالث : من الكتاب غند عصصه الكاتب لبيان المسكام الاجهاض من حمل سفاح ، وغيه يوضح بالادلة والبراهين عرمة اجهاض الرأة حملها الكاش من زمي سواء من على الحمل أربحون يوما أم لم يمر صدا في الحالات المسادية ، وأما في حالة المسرورة والتمارض بين يقاء الأم والمنين غلابد من ملاحظة حالتين :

العسالة الأولى: أن يثبت زماها أمام القصاء ، وكانت محصنا ولم تكن مكرهة على الفاحشة وعندئد لا عبرة بضرورتها الداعية الى الآجهانس لأنها مستوجبة للقتل هدا غليس هناك أى قيمة لما يتهددها بالهدلاك ان نقى حملها ميما كانت مرحلة الحمدل التي مر

العالمة النائية: أن لا يثبت أمسام انقضاء استحتانها المسعود ودلك بأن لم يثبت املم القصاء ارتكابها المناهشة مطلقا أو ثبت ذلك ولم تكن محمسة أو ثبت أنها اكرمت على الماحشة على عدئد تتمتع بسائر الاحكام التي تتعلق بالمحامل من نكاح محيح عندها تحيق مها الضرورة الملحئة الى الاجهاس والما القصم الرابع والأخير من هذا الكتاب لمقد تحدث نبية الكاتب عن الاحكام القضائية للإجهاش وسنواء كان الاجهاش بسبب الاعتداء اختياري للزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء على الزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء على الزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء

وفي النهاية يعرض لنا الكاتب طلامة الرأي في النمية المديد النسل على رخمسة رخمها التسسار ع المروجين يعاربسونها ادا دحت الشرورة ولكن مع الكراحة ه

الا أن هذه الدعوة حين تأخذ شكل الععوم غانها تخرج من حكم الاباحة الى حكم المكر ه ومن هنسا غسلا تلازم بين الرخمسة التى أعطاها الشارع للغرد بصعد الانجساب وبين هذه الدعوة السيئة الهائمة التي يتبناها أعداء الاسلام ويرصدون لها الاموال التي يرسلونها الى البلاد الاسلامية كمنع بلا متسابل اللهم الا وتف المد البشرى المسلمين ه

#### وقفة مع الكاتب والكتاب:

لا شنّ أن الكتاب شرورى ثلقارى المسلم الدى يريد أن يعرف الرأى الصحيح في هده المسالة ، غلكاتب لا يدكر رأيسا الا ويشسفه بالدليل الشرعى بل لنه لا يكتفى بدلك وانعسا يدكو الرأى المعارص ويوازن ويرجح وهدا هو شان الموضوعية الطمية ،

ولكن لنا على الكانب ملاحظتان ... ليس على

а

سبيل النقد وانما هي محاولة الوصول بالكتاب الى الاكمل والاغفسل والانفسع القسارى: المسلم •

الأولى: أن الكساتب قسد أنتقل من الاهاديث التي تبيح العزل سوهسو أسلوب من أساليب تحديد النسل سالي أباهسة كل الاساليب مثل الحبوب واللواب وغيرها ء

مع أن القارى، قدد يتساط أليس هنساك غرق بين العزل وبين الاسساليب الأخسرى ؟ خصوصا اننا نلاحظ أنه في حالة العرل لا تصل النطقة التي الرحم ، وأما في حسسالة المنع بالحبوب مثلا غان النطقة تصل التي الرحم ولكنها لا تجد الغلوف الطبيعية لاسستكمال حياتها ،

اذا على ضوء ما كتبه الدكتور محمد سعيد رمضان لا نستطيع أن نستفرج نصا واحدا من الكتاب أو السنة على اباهة تحديد النسل بهده الوسائل الجديدة — ، اللهم الا القياس المتلى وهو لا شك مصدر من مصادر التشريع الاسلامي الا أن الكاتب أم يتسد الى ذلك وانما ترك المالة مجملة ،

الثانية: أن الكاتب وهو يعالج القسيم الأول الخص بتحديد النسب بالاستبب الوقائية - قد أوكل اباحة التحديد الى ظروف الزوجين ولكنه لم يحدد لنا هسده الطروف عكل واحد قد يدعى أن ظروفه تستدعى تحديد النسل ، غمحدود الدخل قد يوهمه البعض أن قلة دخله مسوغ لذلك ، والذي تخرج زوجته للممل وتترك أولادها قسد يغلن أن ظروفه تستدعى تحديد النسل وعير ذلك من الحالات، ومن عنا كنا نود من الكاتبان يحدد لساما هو مفيسوم الضرورة وما هي الظروف

المحددة التي تبيع هذا الأمر وقاية - واحدلك أجاد الكاتب هين غصل هدذا الأمر في القسم الثاني الخاص بالتحديد علاجا - حتى لا يكون التعميم مدخلا الى التحلل والتحايل ه

وقد يشنع للكاتب في هذا المقام نمسه في أكثر من موضع على أن المتصديد أمر ميساح ولكن مسع الكراهسة وضرورة الطسسروف وارجاعه تقدير الظروف الى السمير الاسساس بلدى يكومه الشرع الاسلامي و

لهذا كانت الشريعة الاسلامية قد رخصت في هذا الأمر لهنها راعت من المسلم أن يتعامل مع الكليات والمبادئ، العامه للدين وهي تقصى بكون الزواج سبيلا للنسسل وتكاثره فأعلقت أمامه النواغذ الى كل ما قد يتعارض مع هذه المبادئ، ويتناقض مع عكمة الزواج «

وفى النهاية غاننا ندعو الله سيطنه وتمالى أن يجري المؤلف عن الاسلام والسلمين غير الجزاه ه

ه • سند ألبين السيد صالح

# اكبار الحالم

### ندرسات دارون وفروید ومارکس واینشتاید محددیده للمعتقدات الاسلامییة

#### اسلام أياد

به ندد علماء مسلمون بالباكستان فسسلال ندوة دولية بنظريات داروين وفسرويد وكارل ماركس ووصفوها بانها معسسادية المعتقدات الاسلامية • وقد جاء هذا الانتقاد فسسلال ندوة دولية خصصت لتعزيز التعليم تعشيا مع المعتقدات الاسلامية وحماية الشباب المسلم من المعتاد الاجنبية • ودعا رئيس جامعة باكستان الاسلامية الى تطهي المعرفة الحديثة من عناص مؤذية للانسانية • وقسد وضعت الندوة خطة لتاليف موسوعة اسسلامية وكتب حول الحضارة لاستخدامها ق الجامعات •

### اعتراف السمسانات بن الإسلامي

 اعترفت النمسا بالدین الاسلامی کدین سماوی ۱۰۰ والتلیفزیون النمساوی یقوم هالیا بتقدیم برنامج عن الدین الاسلامی من کسل اسبوع ۱۰

### استعطوه قصوب اللسوصية بالدس

 تسع سنعانورة الى جمل الدين مادة الزامية في جميع المدارس • وذلك محاولة لإنقاذ البلاد من أن تتحول إلى أمة لصوص • كما قال نائب رئيس الوزرا• • • أن السرقات أصبحت

منفشية وأن المدارس تقرح أمة من اللصوص وأنه ينبعى القيام بشيء اراء هذا في نطامسا التعليمي و ووصف نائب رئيس التعليم الديني بأنه أغضل وسيلة يعتمد عليها في تخسسريع مواطنين صالحين في سنغافررة و وأصاف أنه سيطاب من طلبة المدارس العليا : تعلم احدى الديانات الاربع الرئيسسية وهي : البسوذية والمسيحية والهندوسية والاسلام

### 🔵 مېنى اسلامى منىخم فى مالىزى

#### اوالا لمين

ي وضع داتو حاجى محمد رئيس المنظمة الملتينية للحج هجر الاساس لبناء اعلى مبنى اسلامي في العالم بكوالالبور • ليضم المتسار المامة للانسام الاقتصادية والمالية للمنظمسة الاسلامية للحج •

وسيحاط هذا البنى الدائرى الشكل الـــذى يضم ٢٨ طابقا بخمسة أعمدة تمثل الأركسان الخمسة للمتيدة الاسلامية •

### أكبرجالية إسلامية

به ترجد في مدينة و ديويورن » بالولايات المتعدة الأمريكية أكبر جالية اسلامية معظمها من البلاد المربية أسلا » ويقدر عدد السلمين

## الإسطاى

ف « هيريورن » بحوالي خمسة وعشرين ألفا
 أما ف « ديترويت » وبقية مدن الولايةفيتحاوز
 عدد السلمين ربع مليون نسمة »

وتسهر عملي رعاية المسلمين في مدينسسة « ديريورن » من ولاية « ميتشيفات » الجمعية الاسلامية الامريكية التي تعمل عمسلي نشر النقامة الامملامية واقامة المسسساجد بالمسدن المجاورة ،

و تدرس اللجنة الاستلامية للشاون الاستحدادية الشاول الاقتصادية التي شكلها وزراء خارجية الدول الاسلامية في العام المامي سنتين مشروعا مشتركا و وذلك في اجتماعها الذي عقد مؤخرا في طرابلس و

صرح بذلك أمين عسام الفرغة التجسارية الاسسلامية ومقرها كرانشي و وقسال ان الفرص من الاجتماع هو المصول على الدعم المالي للمشروعات الاسلامية و والعرفة تقوم بدراسة لمرغة الامكانيات المسناعية في كسل دولة اسلامية و

ه اختنم مجلس مدیری الرکز الاسلامی للتسدریپ المسی والهنی والبحسوت دورته الحلسة ف ۱۱ دکا ۱۱ بینچلادیش و وکان شد تعرر إنشاء الرکز خلال اجتماعات المسؤتعر

التنسع لورزاء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في العامسمة المستفالية داكار في عسام ١٩٧٨ م •

ويهدف الركز ألى توفع غرص السدريب الكوادر الاسسلامية في المجسألات انتقنية المختلفة • كما يقسوم بتسدريب الوجهين من مفتلف السدول الاعمساء في منظمة المؤتم الاسلامي ليعوموا بدورهم بتدريب انكسوادر الوطنية في بلدامهم إنساخة الى جمع ونشر المطومات حول المساخم في تقسوية النمساون الاسلامي كما يعمسل على تقسوية النمساون الانتصادي بين الدول الاسلامية •

#### باريس

و المدت كتاب ظهر في غرنسا يتناول وضع المرآة في الاسلام في خلل المادي، الاسسلامية التي تدعيها في حياتها ، وتؤمنها في مجتمعها ويركز الكتاب الذي اشترك في تأليفه عدد من البحثين في الدراسات الاسلامية والعربيسة بالماصمة الفرنسية ٥٠ على عادات وتقساليد المرأة في المهد الاسلامي ٥٠ كما يرسم صورة وأضحة لأشهر الشخصيات المسائية الاسلامية وأشارت احسائية دكرها الكتاب التي أن النساء والسلامات بنع عددهن في المالم مائة وحمدون مليون سيدة ٥٠ أي ربع عدد نسوة المالم ،

### العالم الإسلامي

و اعان السيد عبد التحليم خفاجي عفسو الوفد الاسلامي الاقتى الذي يقوم بزيسارة بمعنى الدول الاسلامية بان المركز الاسلامي في « ميونخ » قد همل على تصريح بافتتاح النشء تربية اسلامية مائمة •• وفكر السيد خفاجي ان الجماعة الاسلامية قد هملت على ترفيعي بافتتاح الدرسة الاستسلامية وهي المؤرسة الاسلامية وهي بالوجود الاسلامي في المائيا •• ومن اهداف المدرسة تنشئة الملفل تنشئة اسلامية صحيحة المدرسة عنشئة الملفل تنشئة اسلامية محيحة وججزء من المنهج الالمائي الملا في مساحدة وجبالالمي في خارج المائيا المربية ، وبالأخمى في الدول المربية .

به أعان أهد الجنود المنوغييت من أصل تركستاني اسلامه وانضم الى صغوف الجاهدين الافغان الحارية القوات المسلحة الرابضية في أراضي افغانستان ٠٠ ويبلغ الجندي الذي أسلم تصحة عشر علما وهو واحد من فئسسات الجنود السوفييت الذين يغرون من الشيوعية والانعاد ٠٠

### المؤتمرالعالمى السيرة النبوبية

ع تجرى الاستمدادات لعقد المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية في مدينة الرباط و وقد أعدت المحكومة المغربية الترتبيات المبدئية لتنطيع هذا المؤتمر الدى سيدرس عدة قضايا اسلامية هامة تتملل بالسيرة النبوية والمديث النبوي الشريف و وستوجه الدعوة الى عدد كبير من الشريف و وستوجه الدعوة الى عدد كبير من أسعاب المصيلة العلماء ورجال المكر الاسلامي من مختلف الدول الاسلامية و وكان المؤتمر النائي في تركيا ، والثالث في بينما عقد المؤتمر الثاني في تركيا ، والثالث في بينما عقد المؤتمر الثاني في تركيا ، والثالث في تحليد و

و حرح وزير الاوتفالبنجلاديشي بأنه تم تطبيق الشريعة الاسلامية ، واعلن الوزير أن الاسلام ريط بين جميع الدول الاسلامية ، وان مصر هي اول بلدان العالم الاسسلامي التي اعترفت ببنجلاديش ، ونكر أن المسسحافة الاسلامية تليلة جدا في بنجلاديش ، والمطلوب تفام مسحافة اسلامية باللغة العربية من اجل تغطية النشاط الاسلامي انظلاقا من الكتاب والسنة النبوية الشريفة -

أهد عبد الرهيم السايح

### الخبار





به امسدر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية قرارا بتعين غضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحسق تسيخا للازهر • وذلك يوم الاربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ الموامق ١٨ عارس ١٩٨٢ م •

نبذه عن هياة غصبله الإمام الأكبر جساد المق على جاد الدق شيخ الأزهر :

ه واد غضسياته في ١٥ أيريل عام ١٩١٧ بقرية بطرة بمركز مللخا بمحافظة الدقهلية -

به هغظ العرآن الكريم فى كتاب القرية ثم
 التحق بالتطيم الأزهرى حتى تخرج فى كلية
 الشريعة وحمسل على تخصص العفساء
 الشرعى •

و عمل موظفا مضائيا بدار الافتساء هتى عام ١٩٥٤ ء

و تدرج بعد ذلك في وظائف القضاء حتى أصبح رئيسا لمحكمة الجيزة في علم ١٩٧٢ م، و انتدب للتفتيش القضيساني في عسام ١٩٧٤

به رقى مستشارا بمحكمة الاسستثناف بالقامرة ( دائرة الأحوال الشخصية ) في عام ۱۹۷۱ م • ثم انتدب مسرة الخسرى للتفتيش التضائي •

ي عضو المجلس الاطي للشئون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية ومجلس الأمنساء



باتحاد الاذاعة والتليفزيون •

عين مفتيا للجمهورية في ٢٦ أفسيطس
 علم ١٩٧٨ م •

جه في € يناير ۱۹۸۲ مين وزيرا للأوطف • هتى مندر القرار الجمهورى، في ۱۸ مسارس ۱۹۸۲ مين شيخا للأزهر •

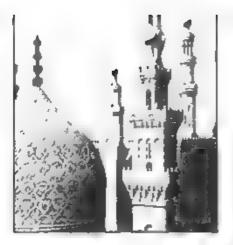
برقيات التهائ لمنعنولة الإمام الآكير جاد الدحق على جاد الدحق

### شيخ الأزهس

ه وصلت عديد من برقيات التهائى للفعيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فقد بعث بالتهشة كل من السادة الوزراء والمسافظين وكبسار الشسخصيات

بالدولة • واللجنة البابوية ورئيس الاسساننة بجمهورية مصر العربية •

هذا وتتوالى برقيات التهنئة الى ففسيلة الامام الأعبر بمناسبة توليه شيخا للأزهر وقد استقبل فضيلته خلال الأسبوع الماضى عبسار الشخصيات بالأزهر والوزارات الأخسسرى وقد هضروا للتهنئة متمنين لفضسيلة الامسام الاعبسر دوام التوفيق فضدمة الاسسلام والمسلمين و



المارا المارا المسال

عدم مرح فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق عقب توليه شيخا للأزهر بائه سيمعل على أن يواصل الازهر مسسيته الايمانية والطبية لمخدمة ابناء الامة الاسلامية جمعاء ، ودعا الله أن يوفقه في تعميق الجسر العلمي والثقافي القائم عبر الازهر بين القاهرة والمالم العربي والاسلامي وأن يوفق الرئيس محمد حسني مبارك بما يبتغيه لمسر من رخاء وعزة بالدين والعلم ٠٠ وقال ففسيلته السه ينظع الى أن يتم في وقت قريب اعلان رأي الأزهر في كافة القضايا الماسرة وخاصسة الماملات بين المطبين ٠

وأكد فضيلته على التعاون مع كافة الجهات المعنية بالدعوة الاسمسلامية في الداخسيل والخارج حتى يتم تصحيح المفاهيم الخاطئة التي سابت المجتمعات الاسلامية •

كما أكد غضياته على دعم مكاتب تحفيسنا

القرآن الكريم التي تعتبر لها السدور الرئيمي لكل معاهد وكليات الأزهر •

### asalaristanse.

۹ عالم إسلامى فى 
 ندوة علمية متمن 
 الاحتمال بالعيدالألفى للأزهر

 قرر مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر دعوة ٢٠٠ عالم من كبار طماد المسلمين في الفارج لحضور ندوة علمية ضمن الاحتفسال بالعيد الالفي للأزهر ٠

وسيشارك المجمع في هذه الندوة بحسوالي ١٧ بعثا اسلاميا وسوف تترجم هذه البحوث بمغتلف النفات ليتيسر للمشاركين في الندوة الاطلاع طبها -

### زيادات ميدانية لكينيا وجهزرالقه مروالسودان

ع وامق غضيلة المكتور محمد المسعدى مرهود وكيل الأزهر على سفر كل من:

 السيد الأواء/احمد عصمت محمسود أبراهيم وكيل أول الوزارة المشرف العام على مدينة البعوث الاسلامية (رئيسا) •

٢ - فضيلة الشيخ/عبد الحميد السيبد شامين مراقب البعوث الاسلامية (عضوا)
 ٣ - السيد/محمد ثروت محمد حلمي عبد اللطيف مراقب شئون المنح الدراسسية والاسكان بمدينة البعوث الاسلامية (عضوا)
 الى الدول الآتية :

١ ــ كينيا الحدة سبع ليال ٠

٢ ــ جزر القمر لدة سبع ليال ٠

٣ ـ السودان لمدة ثمان ليال ٠

وذلك القيام بزيارات هيدانية لدراسة بيئة واخوال وظروف معيشة الطلاب الواقدين على الطبيعة والعمل على تقوية الروابط بين الأزهر وخريجيه ، والتعرف على الهيئات والمنشآت الاسلامية بهذه الدول وما يمكن أن يقدمسه الارهر لها من منح دراسية أو أي معسونات الخرى ،

### فأدات وكبيل الأذهس

جه اسدر فضيلة الاستاذ الدكتور محمسد السعدي فرهود وكيل الازهر ترارا بتمسديل مكاناة المصحى الاصافية بالماهد الأزهسرية بهيث نتساوى مع نظيتها في مدارس وزارة

المتربية والنطيم ودلك على الوجه الآتى:

٥٧ قرشا للمعاهد الثانوية وما ق مستواها •
 ٥٠ قرشا للمعاهــــد الاعـــدادية وما ق مستواها •

٣٥ قرشا المعاهــــد الابتدائية وها ق
 مستواها ٠

به كما اعتمد فضيلة الدكتور وكيل الأرهر سرف مبلغ ٧٠ ألف جنيه مكامأة تشمسجيعية للمدرسين والعاملين بمعاهد الرازهر ومناطقه، ومبلغ ١٧ ألف جنيه لمجمع البحوث الاسلامية والعلماء الوعاظ •

به كما قرر فضيئته ترشيد مرف المكافآت على اختلاف أتواعها وذلك بضرورة عرضسها على اللجنة ألتي شكلت لهذا الغرض من وكلاء الوزارة بحيث تجتمع هذه اللجنة في الأسبوع الأول من كل شهر •

و كما أصدر فضيلته قرارا بتشكيل لجنة لدراسة الملاقة الوظيمية بين مجمع البحسوث الاسلاميه ومدينة البعوث الاسسلاميه التي أصبحت بمقتمى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٨١ واحدة من هيئات مجمع البحوث الاسسلامية وتشمل الدراسة نظام الممل في الأروقة الملحقة بالجامع الازهر ، وهدد فضيلته مسدة عشرة المام للانتهاء من هذه الدراسة ،



في المستوى مبلغ الرخاء ،

وأمامنا بالأد أخرى وهبت من الضيرات والموارد أضعافا وتعيش في خسنك وعسود فالمسالة أذن ليست زيادة السكان ولا وجسود الموارد والحيرات و ولكنها موعيسة السسكان ومدى قدرتهم على العمل والانتاج ، ومسدى كناية الهيئات والسلطات التي تدبر أمورهم ويدلا من أضساعة الجهدد والمال في وقف المزايد بالوسائل المسناعية ــ وقد نبت أنهسا غي مجدية ــ فإنه يجب السعى الى أيجساد عشروعات وأعسال للمعمر ، وحث النسساد على الماداع والسنطان ما لدينا من أمكانات ، تتمسل في البحر والسنواطي والمسحاري وفي بالمن الأرض ، وصا يقتصه والمحدوري وفي بالمن الأرض ، وصا يقتصه والمحدوري وفي بالمن الأرض ، وصا يقتصه المحدودة ،

### الحكم بما أنزل الله ... لـــماذا ؟

نه تحت هذا المنوان كتب الدكتور: محمود محمد مزروعة ممالا يمجلة كليه أصول الدين والدعوه بالمنسومية والمي كان يممل عميدا لها \_ بي عددها السنوى الأول قال فيه :

يدور ى هذه الأيام بعدل هوى حول تطبيق

ب كتب الرحوم الاستأذ محمد زكي عبد القادر هول هذا الموضوع في ركنسه اليومي ( نحو النور ) بصحيفه الأخيسار الماهريه يوم ۱۹۸۲/۲/۳۲ م قال فيه : مشكلة تزايد السكان أمنا أن غطهنا بالواجهه واها أن نهرب منها ، والقول يسأن تنظيم الإسره أو تحديد ألنسل هو المسللج ليس الا هروبا من مواجهه الشكله ومن السلم به أن المواجهة المعل وأمند ، همي عمل أيجابي بينمنا الهنزوب عمنال سنسلبى + ومس المسلم به أن الشروة البشريسه هي أعسر الثروات وأهمها بالنسبه لأي بلد من البسلاد ٠٠ غمى انتي تنشيء ماعسداها من الشسروات ماديه كانت أو معنويه ، وهي أساس التقدم والحصارة والرغاء أذأ أهبس أسستعلالها ه وهي ليست عبئة ولن تكون ه

ولا احتجاج بال مواردنا قليلة ، وليس هدا محيفا ، والانسان هو الدى بيتدع المسوارد بالعقل والفكر ، ويدمى الخيرات بالجهـــاد والاجتهاد ،

وأماما في العالم بالاد عديدة أقل متافى الموارد والخيرات ، واستطاعت بالقدرة على الامداع والجهد والمشارة واستعلال كل شبر غيها أن تغي بحاجات سكانها المتزايدين ، وتبلع

اشريعة الاسلامية ، ومدى صلاحينها للتطبيق في المجتمعات المعاصرة للسدول الذي تعبر الاسلام دينها الرسمي ، وتأخد من أهسكامة شذرات قبيلة تضمها الى قوانينها الوصعية » التي تحكم بها «

وهذه الدعوة ليسبب حسدينة ، وتكنهب المسبب في السنوات الأخيرة قسوة والحاحا لأمور كثيره منها .

أولا : هاله الانفصام التي يحياها المسلم والتي يسجبها الحسكم بعير مسا أنزل اللسه ه فالسلم يؤمن أن الاسلام هو النظام السدى به تصلح الحياة والأحيساء • ولكن مع هسذا اليقيل يجد المسلم نفست يحيسا في ظل نظم تحالف دينه الدي يؤمل به •

ولا غسلاف على أن العسالم يعيش أتمس وأشقى عموره على الطسلاق و غضد تسأل المؤوف والقلق الى القلوب ، هتى لقد أضعت سمه العصر ، أنه عصر القلسق والاخسطراب المعلى والانهارات العصبية المضيه و

ثانياً: اغلاس البطريات الفلسفية وغشسلها في معديم لشول لسسليمة المعمه لشساكل الانسان و وهده البطريات والمدارس حساساليديل الطبيعي والمقدم لذي اعداء الدين من الماديين المنصديين ومن سسار خلفهم و وهم الدين رعمو الانصاب التعسدم والمحصر و والحدوا على عائقهم محاربة الدين في كل مبال ودعين أنه رمز للتخلف والجمود و والك لتجد

يعي هذه الطوائف الصالة دعساء الشمسيوعية والوجودية والعلمانية -

" ثالثا: الصورة المخرية التي ال اليها أمسر المسلمين في هسفه الأيام • غليس بين دغتسي التساريح هشال هسده الظروف التي يحياها المسلمون هذه الأيام •

لهده الإسباب وغيرها ه ندعو الى الحسكم 
يما الزل الله ه حتى لخرج من هده الشسقاوه 
التى ارتئس غيها العالم ذله ه وارتكسنا غيها 
ممه «

والوزر عليها غانها طمس السداء المستشرى في جسد العظم كله ه ومعاني منه ه ثم تقعد مع القاعدين دله واستكانه ه

والرغبة قوية في قلب رئيس الدولة نحسو تطبيق الشريعة • وقيسادة النساس بما انزل اللسه •

### السدين والتطهف

جه حول هذا العنوان كتب الدكتور:
يوسف العرضياوي بجريدة الجمهورية
يوم ٧ من مارس مسئة ١٩٨٢ م قسال
عسه:

إن أول دلائل التطرف هو التمسيب للرأى تعصيا لا يعترف معسه للاخرين بوجسود « وجمود الشخص على نهمه جمودا لا يسسمح له برؤية واشحة السالح الخلق دولا مقامسد الشرع ، ولا طروف العصر ، ولا يعنح باعدة

لنحوار مع الأخرين ، وموازنة ما عنده بعدا عندهم ، والأخذ بما يراه بعدد ذلك أنسسع برهاما وأرجع ميزانا ه

ومن المجب أن من هؤلاء من يجيز لنفيه ان يجيز لنفيه ان يجبد في أعوص المسائل وأغممي المسايا ، ويلشي هيها بما يأوج له من رأى وأمن هيه أو شحساله ، ولكنيه لا يجيئز لعلماه المصر انتخصيصين أن يجتهدوا في رأى يضالف ما دُهب اليه •

غهدا التعصب المقيت للدي يثبت المره فيه مفسه ه ويمفي كل من عداه هو الدي نراه مي دلائل التطرف حقا ه

فالمتطرف كأسها يقهول لك : من حقى أن الأكلم ومن واجبك أن تسمع •• ومن حقى أن أتود ومن واجبك أن تتبع • رأيي صهواب لا يحتمه لا يحتمه المسهواب ، وبهدا لا يمكن أن يلتعي بعيره أبدا •

وقد يقبل من المسلم أن يشدد على نفسه وه ويعمل بالعزائم ، ويدع الرخمس ، ولكن الدى لا يقبسل منه بحسال أن يارم بدلك جمهسور الناس ه

ومن التشديد على الناس محاسبتهم على النسواخل والسس كأنهسا غرائص ، وعلى المتروسات وكأنهسا محرمات ، والمفسروض ألا نلزم الناس الأيما الزمهم الله تعانى يسه جرما ، وما زاد على ذلك لهم محيون فيه ٥٠ ان شاموا تركوا »

ويهسينا في هسدًا العمر سامن المسلم أن يؤدى الفرائض ، ويجنتب الكسائر ليكون من المسلمين مادام ولاؤه للسه وارسسوله ، وأن إلم بيعض السفائر والمعرمات



لن القسفائف في المظائر ريضت على قلق المسافر رُيِكَاتُ بِفِيط عنساكب في كله قاسي القلب جاءً مجنسونة أن أُطلقست فالكل فوق الأرض بسائر في لمسة من غضسبة تمهي المدائن والدساكر وكانهسا كانت أمام العين وهمسسا في الخسواطر والأرض تحسب أنهسا فُلْكُ على الأمواج مسائر والرشد عن هدول المسح مُخَستَر الادراك طسائر

لن القمساتم قد أعسدت نافثا منهسا وزافسر في جوفهسا ما فيسه مسن شرطى الأحياء فسامر فا حسارق قا خسساتق في ماحسق للمسفر ماهر لهسسب وفسازات واشسساع يدمر لا يفسسادر

اثر ابن آدم قسد فدا ف كفه هبل المعاثر ان كان ذاك فقسل على الدنيسا العفاء ولا تكسابر ويع الديساة اذا توهم أنسه في الأرض قسسادر فالفتك فيسه طبيعسة مذكسان يحيا في المفاور ويعسسايش الحيسات فيها والقشساهم والكواس الخيسة واجتسلي وفيدا يدبر في المقسام ساس الطبيعة واجتسلي منها المفبّا والمراثر فقسد استعاض السبقر والنترون عن هد الأظسافر زرع المقسول قدائفا بدل السنابل والازاهس زرع المقسول قدائفا بدل السنابل والازاهس



أتنى تنساطي النَّفَسَار لصنعها ومفي يفساخر وَيَرَوُع الأمسم الوديمة بالفسراب لكل عسامر وتفير آلاك المسهايا نعت أقبدام المساور والجدب يزهف والطعام يجف من خصصب المصادر والمسوع يفتسال الأصاغر في أبن آدم والاكابسر أتسرى المطسلمع في بني الانسسان هَجَّرت المشساعر همل أجمديت تلك النفسسوس واظلمت فيهما البمسائر لو أنفتوا في الخسير معشسان المدد في الشفسائر لغدا بيسساب الأرغى يزغسر بالتمسار وكل ناغسسسر واسرأح مسسكان البسسيطة ينعمون بسكل واغسسر لـــكن وواأسبسفاه كل في طـــريق الثم ســـادر أهى القيامة أوشكت أم أن ذا ارجاف هاتر أن كان قا أو ذاك غالاتمان يخبط في ديالم

هيستنا تمسي في مداه وذاك منسيسل الصوت عسسابر

والأرض تهدر بالمفاطر حاك الزمام بهسا مفامر أبدأ وما لهسواه آنفسر ربُّ الاوائل والأواغسر

يا هسخه الأجيسال هنك في طسريق العبش عائس فالجنو يصفب بالبردي مل تسمسلم الدنيسا اذا أطميسانه لا تتتسهى رهمساك بأربساه يا

# SILIAI)

# الأزواج 1 •

ج: لا يجوز للمرأة طلب الطلاق من زوجها الا لسبب شرعى ، وكون زوجها عير قادر على الانجاب ليس من الأسباب الشرعية التي تجيز لها طلب الطلاق .

مى : من السيد / شاكر عبد العزيز • رجل طلق زوجته غمني يجسوز لها الزواج من غيره ؟ •

ج: يجوز للعرأة أن تتزوج غيره بعد انتهاء
 عدتها شرعا ، وعدتها تنتهى برؤيتها الحيس
 ثلاث مرات من تاريخ الطلاق اذا كانت من
 ذوات الحيض ، والا غيمضى ثلاثة أشهر ،
 وان كانت هاملا غيوضع الحمل ،

س : من السيد / س ٠ غ ــ المرى ٠

زوجة تخرج مع أهدد زملاء المعل لغضاء بعض الاشياء ، ومع دلك منعها زوجها من ذلك مرات متعددة ، وهي لا تجيب له طلبا ولا تمتثل لأمره ، فما الحكم 1

ج : يصرم على الزوج أن يادر لزوجت، بالخروج مع اجسى عنها ، ويحرم عليها أن س : من السيد / الشــــحات راشد أهمد أبو الذي •

رجل يسكن في هجسرة وأهسدة مع 
زوجته ، ويريد شسقيق الزوجة أن يغيم 
معهمها في الهجرة ، فهسل يجهوز ذلك 
شرعا 1 علما بأن أخاها يبلغ أربعين علما 
ج : لا يجوز لشقيق الروجه أن يقيم ممها 
ومع زوجها في هجرة واهدة ، لأن دلك قسد 
يعرصه لشاهدة عورة شقيقته ، وهذا لا يجور 
شرعا ،

س : من السيد / هز محمد شرف • توجد طفلة عمرها ست سنوات ولها جدة لأب ۽ وجدة لأم • فمن اهق منهما بالمضانة 1 •

ج - الجدة لأم هي أحق بالحصانة شرعا
 ومقدمة على الجدة لأب ه

س : من السيد / محمد أعمد • مل من حق الرأة طلب الطلاق من زوجها أذا ثبت أن الزوج غي قادر على الانجلاب رغم أنسه يعاشرها معاشرة

# إعداد عبدالحميدالسيدشاهين



# 3

# • تجيب عليها لجمئة الضنوى بالأزمر والشريين

تشرح مع أجنبي عنها ، ويجب على الزوج أن يمنعها من هذا الخروج ،

عن ابت وعظها ثم هجرها في المضجع ، عَانَ لم تعتنع كان له أن يضربها ضربا غير مبرح ، عان لم تطع كانت ناشزا تصغط نفتتها الواجبة على الزوج ،

وطى آهل الزوجة أن يعينوا زوج أبنتهم على علمة الله في ذلك •

من السيد / عبد العميد مفازى
 كلية التجارة ــ جامعة الأزهر •

صليت مدة من النسهور ومعى كيس يعتوى على هصوات خرجت مع البول وضلتها بالله الطاهر ، وشككت الآن في نجاستها ، حيث انها متكونة في مجارى البول وانا امام للمسجد يصلي النساس خلفي هذه الحدة •

فما هكم مسالاتي ومبالاة الأمومين خلفي هذه أبادة ؟

ج : هذه العصوات أن كانت الخروجها مع البول كان غسلها بالماء الطاهر تطهيرا لها وعلى ذلك غسلاتك صحيحة وكذلك صلاة المأمومين،



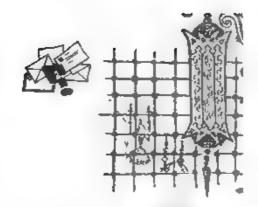
س : من السيدة / عليه أهمد هسن الدخاختي -

اشتريت قطعة أرض بنية بناء مسجد ولمعقلته من البانى فوقه لاسستغلالها للانفساق على ممسسالهه من مكتبة ومستوصف غيرى لفسيمة المسلمين ق المسلمية ،

وقد تم بناء المسجد فهل هناك ما يمنع من بناء صده المحتات فوقه مادامت النية قد انعقدت قبل ألبناء ؟ وهل تكون المسلاة صحيحة ف هنذا المسجد ٢ •

ج: يجرز ذلك متى كانت البية مستده على ذلك عند الشروع في بناء المسجد ، وعليه غالمسلاة غيه جائرة شرعا ، لثبوت المسجد به له من حين الشروع غيه ،

والله اعلم





القصيرة وخصوصا سورة الفائحه أم الكتاب،

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْزُمِنُينَ } •

قَالَ تَعَلَى ﴿ وَقُلِ اقْمُلُّوا فَسَبِّيْكِي اللَّهُ

👟 تشكر لك هذه الكلمات المسادقة

واقتصامك بمجلتنا \_ ويوجد باب

للدراسات القرآنية يؤدى نفس الفساية ــ والمِلسة في انتظار أي اقتراحات

أخرى وأسرة المجلسة تشسكر لك هسذا

الشمور وننعني لك التوفيق •

# معطلوب نشر وتفسير المترآن الكريم

# يه كتب الأخ / ممسطني قضري الجزار سعهاية سالنزلة •

أتوجبه بالتسكر المعين والعرفان الى المواني الاعواء أسرة (مجلة الأزهر) لجهوداتهم نحو المجلة واحراجها في ثوب يلائم الحينة المسمية وهذا اذا دل فادها يدل على ملتقى الانساني في الثقافة الدينية والاستسلامية والابداع وأرجو من المجلة أن تكون غير مرشد وعونا في سبيل اعلامكلمة الاسلام وكما أرجوا من سيادتكم وأتعنى أن هذا الرجاء يتحتق في ظل رعايتكم وهدمتكم للاسلام والمسلمين وهو ما دامت مجلسة الازهر تنشر المستديد من الموضوعات الدينية والاسلامية فسلا مانع أن انكريم تنشر بمض تفسير سسور القسر آن الكريم

# تقديه وإعجاب بمجلتي الأزهر

# کتب الاخ / ابسرامیم اعمسد انجالس ـــروض الفرج •

نتقدم اليكم بحائص الشكر والعرفان لكم بالجميل على اصدار مجلة الأزهر الشسهرية ورسالة الأزهر الأسبوعية التي الت اعجاب كل المسلمين من جميسم الأعمار وفي مختلف الأقطار الاسلامية هذه المجالات المراء التي تمثل في طياتها أسبوعيا وشسهريا بما ينفسم وقهم الاسلام للمسلمين عبر الأيام والمسنين وهم لله خير هسداه مهددين لجميسم







المسلمين على فهم الدين الدى جاء يه المسادق الأمين والرسل الكرام أجمعين من عنسد الله سيجابه وتعالى القوى الإمين،

نسال الله ان يعينكم ويجريكم عنا المجزاء الوهير •

ع نشكر الله مؤا الشعور الطبيب تحو مجلتنا ومتابعتك لها وهرمسك عليها • ونسال الله ان يوفعنا ويوفعكم الا فيسه خدمة الاسلام والمسلمين •

# أهم المجالات المدينية

# به کتب الأخ / جمسال معسساتی أحمد ـــ زراعه الاسكندریه ه

أقدم لكم جميل النهائي والاعجاب الشديد الدي لا يقال في سطور أو بتعبيرات و عبان اعجابي التحديد بمجلتكم الوقورة التي تعتبر عندي الآن من أهم المجسالات الديبية التي الترقب عدورها بشوق و وبعا تحويه مجنتكم الوقورة من مواضيع ذات قيمة ديبية تسؤدي الأساسي عن الرسالة الكريمة و اسكم عنى الشكر الجرياء ومسأل الله أن يوفقكم لهيما تسعون اليه ويسدد خطاكم وغطى مجلت كم المجبوبة محو تشأه الشباب واتصاله القسويم مدينة الكريم سروغقكم الله لما غيه غير الأص مدينة الكريم سروغقكم الله لما غيه غير الأص والسلام للاسسالام والمسلمين و وأرجسو أن

تقبلوني شاكرين صديقة الجلتكم ٠

به نشكر الله هذه الكلمات التي تنيض بالصدق نحو مجلتنا وعلى اعجابك بها وهرصك على قرامتها - واللجلة يسعدها أن تكون صديقا لها •

# علم ومنبيربته ويش زهيدة

به كتب الأخ / معمود رمضسان ... علمنا •

شدنى الى مجلتكم الفراء ( مجلة الأزهر ) رخص شمها - لكن ما جعلنى أتابعها وأنتظرها كل شهر وأتابع الملحق الاسبوعى التابع لها ( رساله الأزهر ) له وجدته بين طيانها من طم وغير وأسلوب ميسر للكبير والصحير ٥٠ هقسا بها المقل يستنير والمسلم على طريقها يسير ٥ لقد وجدت بها ما يحتاجه المسلم من تساليم دينه ودمياه ليسلك الطريق السسليم ٥٠ والمنهاج المقويم ٥

ماشكر أسرة تحرير مجله الأرهر ٥٠ على ما يقدموه للاسسلام من علم وغير بقروش قليلة ٥٠ غائله بجزيكم على ذلك خير الجزاء ويجمنكم دائما في غدمة الاسلام والسلمين ٠

مجلتنا وعلى متابعتك لها وحرصك عليها 
مولتنا وعلى متابعتك لها وحرصك عليها 
وللتقي دلتما على فع



# الإبيمان ومفهومه الخاص

به تحت هسيفا المنسسوان كتب /
 البودخاني محمادي من المرب يقسول:
 المردخاني محمادي من المرب يقسول:

فى البداية يعرف الاسلام بأنة الاستسلام أى اساد المؤمن القيادة لله سبطته وتحسالي ودلك بامتشال الأواهر التسي أهر الله بها التي تؤدى بالانسان الى المساد والهوان وبعد دلك تطرق فى رسائته عن الايمان وعرفه باله هو أل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاهر الذي قال عنه فى رسائته بأنه المعث بعد الموت وهذا صحيح ولا جدال لهه والقضاء والقدر خيرة رشرة حاوة وهرة و

ثم بدأ يتحدث ويشرح معنى الإيمان غقال الايمان غقال الايمان بالله لا يقتصر عن تأدية المسلاة والمحوم والزكاة والمحج وهذه اركان الاسلام في البداية ويجب على المؤمن الحق الايمسان والاعتراف بوحدانية الله مسبحانه وتحسالي وهي متنق عليها في جميع الرسسالات لأنهسا أساس لكل رسالة بل هي خلاصة دعوة الابياء والرسل ولذا قال الرسسول مسلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقسولوا وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقسولوا

ثم تعدث من الايمسان بالملائكة غقسال ان

الملائكة نوع من خلق الله أسكنهم سماواته ووكلهم مشلون خلقه ووصفهم في كتابه المريز بالمِم ( لَا يَعْمُنُ ونَ اللَّهُ مَا أَمْرَهُمْ وَيَغْطُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } وانهم يسبحون الله ليل نهار • وبعد دلك الايمان بالرسل هم ناس أوحى الله اليهم بشرع وأمرهم بتبليمه وأنهم معصومون من الكذب والخيانه والكتمان والبلادة ثم يأتى بعد ذلك الايمان بالكتب وهي الكتب المعرلة من السجاه على الرسل صلوات الله عليهم لأمهسا تحال مضمون رسسالاتهم ثم البعث وهسو الاهياء بعد الموت للقضاء والانصاف الافكن يَعْمَلُ مِثْمَالَ نَرَّ وِخَيْرًا يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلُ مِثْنَسَالَ نُرَّةٍ ثُمُّاً بَرُهُ» ثم الايمان بالقصا- والقدر والمراديه فالمسان التبرع مقسادير الانسسياء وارمامها ارلأشم اوجدها سسيحانه على ولهق علمه ومشيئته كما ورداق الحسديث انقدسي ( أول ما خنق ألله العلم فقال لسه أكتب غال : ها اكتب قال أكتب ما هو كائن } وتوله تعالى وِمَّا أُمَّتُ ابِّ مِن مُعِيسِيَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي يَتَنَابٍ مِن فَبُسْلِ أَن نَبْرُأَهَا ﴾ وغقنسا الله وإياكم للممسل بقسواعد ديننسا

П

الحبيف ه

# رأى في مشكلة الشباب

تحت هذا العنوان كتب / محد محد بدر العضو الفنى بمعلمه دمياط الأزهرية يقسول: ان لكل مشكله أسسباب ونتائج وحاسول وأسباب مشكلة الشسباب من وجهسة نظرى تتلحص في عدد أمور منها.

١ -- الحول باسلوب التربية في المزل خلام تزيد من تدليل طفاها والأب يقسو أو الحكس ومجد أن الأب قد يسمع باذنيه الكلمات البدئية من أولاده والسباب والشسطائم ولا يمكر على أولاده هذا الغط غيشا الاولاد على الاحلاق الدميمة وتصبح عادة عددهم • ٧ -- انجدام القسوة في المنزل والمدرسة غلابد وأن ينون المحم قدوة لتنميده حتى يممي غية الحصال الحميده •

" - الاعسلام المرئى وهدو التليغريون والسيدة لأبهما اختر تأثيرا على الاسسان من لاداعه المسموعة عدد رجه بعدد عن حدم عويتين هما حدمة السمع وحاسة المحمر فساذا المتوى التليغريون مثلا على برمامج عدف جاه دلك عفوا ثم نجد البرامج الاحرى لا تلبث أن تهدم ما بداه البرامج الهدف يعرض غيلم عبط أو رقصة خليعة ويمعنى أصح أن هذه الوسسيلة تنشر معظم برامجها المسساد والرديلة بين المهتماع لأن لا يلبث الطفل أن

# إلى شباب ممس

الكنسانة أنتم رجساها أذا مسا دعتسكم فأيسوا تداهسا وكونوا اسببود العرين الأبساة يأنف همسى أبيستوا عسسداها شبياب الكنبانة زبن الشبياب لكم تمسيح قلب يفني هسسواها أنيقسوا لكيسد المسداة المسواة أزيلوا التسكوك ولسل دجساها بايمسان قلب ونشسسر لمام تعظم هصر وترعسى همسساها بظلق كبريم ورأى فسسويم وفكس مسميم يزيد سسسناها بجسسم مسليم قسبوى مبن رهى الضحف عنسه فعز وباهى بأبنكء مسر ستسحو البندود وأرشى تمسود وتزهسو رباهسا سنمضى جميعسا المفي البسلاد وندعسو الاله يمسسون ثراهسا

على لبسة الفسجة الكبرى على لبسة كرة القسدم التي تشسط النساس عن عمليم والطالب عن مداكرة دروسة والفلاح عن هنئة والموظف عن مكتبة الم يكن من الاجسدر أن يجدم كل منا بمشاكلة ويحاول أن يجد لها هسالا مستمينا بالله ه

وأغيرا أدعو الله التومين للحميع •

# بسم الله الرحدن الرحيم فحرات العرو

خس		هي	
	۾ فيلسوفير مقارب في الائتلس		۾ هديث الشهر
AAA	بالإكتور محمد ايردهيم تلقيومي	VAA	بدكتور عبد المطي مصبد بيومي
	يه من أعلام الاسلا.		يه دراسات قرآئية
	• تراجم مسيح البناري		و من مرم زينة له التي اغرج نعباده
AAA.	للدكتور العسيس عاشم	YVI	الدكتور لميد هير هاشم
	ى تەجمىية فى سطور		يو دراسات لغويه :
4++	بقثم سعيد عبد الحي		ي من قضايا اللسان العربي
	<ul> <li>این طیاطیا فی تقده الایداعی</li> </ul>	Y11	للدكتور السيد رزق الطويل
4 . 4	تُلِيكُورِ عبد العميد مقمد العبيسى مطالقة ومواقف		🍙 عدم قصر الإلفاظ على معانيها الشائحة
SVE	للاستان عيد الحفيظ مصمد عبد الم	A-7	للأستاذ عيس آبق السعود
, , ,	و قضية للمناقشة		<ul> <li>ف التشريع الاسسلامي</li> </ul>
111	تحقيق حمدى الليثى		<ul> <li>اثقضاء في صدر الإسلام</li> </ul>
	🍙 كتاب الشهر :	A1	بيستشار محجد عرت الطهطاوي
	مسالة تحديد النسل وقايه وعلاجا		<ul> <li>حكمة الخلق والعبادة</li> </ul>
	عرض وتحليل د ٠ مسمد الدين الميد	٨Y٠	للاستأد حامد يس
• 0	منائح		N NITLAY IN A
	و اخْبَارِ الْعِالَمُ الْأَصَالَمِي }		في معاويه ونبوءة الكاهن همارة الاسلام المعاوية ونبوءة الكاهن
4	أعدادا أأهمد عبد الرحيم السايح	777	و معاوية ومبودة الصاص
444	<b>ی اخبـار الاڑھــر</b> اعداب لشاهی عبد لراضی	,,,,	يه السيرة النبوية في اصولها الأولى
•	ي قائت المنحف	ATT	تتدكتون محمد رجب البيرمي
477	أعدك عاطف رمران		ي عادًا بعد هذه الحماة
	يو شمييسون :	A£+	للدكتون القصيبي معمود زلط
	و أهي النبامة أوشكت ؟		۾ الٽوهيد ماڻاج دعوة آلرسل
Y5A	اللُّستاذ محمد عبد الرحمن صان الدين	A0 N	الأستاذ مرس محمد على يه الأدب الأردى في جنوب الهند
12.	<b>و المفتــــاوی</b> اعداد عبد الحمید السید شاهین	A31	ي دعب درسي مي چوپ . للدكتور سمير هيد الحبيد
42	و ردود على القرار	Att	و الانسان في مدارس علم النفس الكيري
454	<ul> <li>اعداد : عيد الفتاح السيد عبد السلام</li> </ul>	AYT	ملدکتور مییه ابراهیم اسماعیل
	🍙 هكذا يكتب القراء		هِ مَالَمُحُ مِسُوفِيةً فَي ادبِنا الْمَدِيثُ
337	أعدأك لأغيد العربي أحمد جيرة	YAA	اللاستاذ عبد المقيط فرغلى القرش



تصيدوهسن مجمع البحوث الإسلامية

> بالأزهبيس فامطبساع كالشسيلين MANUFACTORY. سينيس التحرير

الشكرتبرالفتى

إدارة الأنصربالقاهرة 4-00-7/4-4455-6

و مایو ۱۹۸۲ میلادیة

و رجب ۱(۰۲ مصرية

# كلمة التد

كانت أدارة مجلة الازمر تفكر في اهداء أعداد الجلة هــذا المسام ، لفيسميوف احتفسالات الميسمد الالفي للأزهر

ولكننا معلنا مسن هسسدا التفكي ، لأننا أن نتمكن من المسول على الأعداد الكانية لذلك •

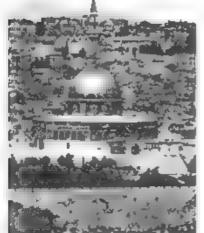
والسبب أن مجلة الازهر اسبعت تنفد ولا بيقي منها ما يكنى لضيوننا الامزاء -

واذا كان كل عمل ناجيج يجد دائما وراءه من يشجعه وينميه ويضافف من أندغامه وتقدمه غان القارىء الكريم هو الذي يقف ورامنا يقدرها نقدم ، وبداع ما نقسدم الى الأمام -

شكرا لقراء مجلة الارهره

ونرجو أن يعتبروا أنفسهم جميما رؤساه فلتعرير ونهن على أستعداد لتتفيذ أفكارهم الطبية •

التحرير



۾ مورة الفلاف ۽ المسجود الأقمى غالث الحرمين ومسري رسول الله صلى الله طيه وسلم

الجزء السابع - السنة الرابعة والخمسون





مرة أغسرى يعتدي مسيلي المستجد الأقمى ثالث العرمين ومسرى رسول الله صلى الله طبه وسلم عند أن وقسسم في الأسر البهودي المسيوني مع ما وقع عن أرض غلسطين والأرض العسريية في كارثة ١٩٦٧ ٠

ومنذ هذا العام العزين في تساريخ أيوب العديث ، ولايكاد المؤمنون يجدون فرهسسة للأمن والطمأنينة ، ليؤدوا مناسك الله وشمائر عبادته ، في هذا المسجد المبارك •

قمرة يروح المسلمون ويصحصدمون فى مشاعرهم ، الأن شابا يحرق المسجد الاقصى هيأتى الحريق على أجزاء ذات طابع تأريخى عزيز على المسلمين خاصة منبر صلاح الدين وتدعى السلطات الاسرائيلية أن دلك الشاب ليس اسرائيليا وانما هو مجرد زائر الاسرائيلي وانه مواطن استرالى ثم تدعى الحكومة الاسرائيلية بعد دلك أنه مجنون ، ثم تقدمه لمحاكمة صورية ، ليصدر الحكم في مهاية عده المحاكمة ببراحته ،

ومهما كانت ظروف انهادت من كان يمكن لاسرائيل أن تتخذ من الاجسسراءات لعماية الأماكن المقدسة وتشير بأهمية هسذه الأماكن في وحدان أعسماب الادبان الذين يحسسرن تلويهم ما تتعرض له بيوت العبادة من أذى ه

## DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF

# بعتسلم رئيس التحرير

# JOY PAY DE REPRESENTANT

# وكبف فرد العقال إلى الله ورين في السرائب ال

ورخم أن مجلس الأمن الذي بحث هسادت اهراق المسجد الأقمى في أغسسسطس سنة ١٩٦٩ أدان اسرائيل وأعلن للعالم مسئوليتها وكشف عن تقصيرها في هماية بيوت الله ٠

ورغم أن الأمة الاسلامية كلها أعلنت عن سفطها وغضبها الشديد وعقصدت مؤتمرها للقمة الاسلامية في المغرب وعقدت غير مؤتمر القمة اللقاءات والندوات والاجتماعات التي كانت هدفها جميعا ادانة اسرائيل وقصورها عن توفير الأمن والأمان للمصلين والمترددين على الأماكن الشريفة ، الا أن اسرائيل لسم تعبأ بدلك كله وكأن مجلس الأمن ، وشورة المشاعر الاسلامية من أقصى العسمسالم الى أقصاه ، لايثير اهتمام اسرائيل ولايحرك نها ساكنا .

ولذلك تركت اسرائيل الأمسور كما هي وتركت المسجد الأقمى دون حراسة ودون أن عند في من الاعتباطات ما يعلسع المصابين بلوثات الجنون من أن يروعسسوا الأمن ه

بل أن أسرائيل شــــجت أمثال هؤلاء بانتهاكها كدولة هـــرمات هـــذه الأماكل

# صديث الشهر

بالحفريات والمحث عن الآثار تنك الحفريات التي تنادى المالم المتعشر بوقفها لأنها تهدد . أسس المسجد وضح المسلمون بالشكوي دون جدري ه

وآخر هلقات الاعتداء عسسلى المسجد الأسير ماهدت منذ أيسام الدخل الى المسجد شاب منهور، الحد يطلق النار هنا وهناك عسلى جمسوع المطلين أيقتل من يقتسل ويصيب من يصيب ، دون رادع .

وهذا الشاب اسرائيلي ولو أنه شميع بأن دونته مهتمة باحراءات الأمن وأدرك ممسدي خطورة العمل الدي قام به عند سلطات هذه الدولة لما جرؤ على هذه الفعلة الشنعاء ، لكن اقدام هذا الشاب على هذا التصرف يعكس مدى التفريط الاسرائيلي في عمساية الأماكسن المقدسة هذا أن لم تسانده الدولة وتزعم هو الآخر أنه مجنون ،

واسنا ندرى لماذا يفتار المجانين المسبجد الأنصى بالذات وأى على يعبط على هسسؤلاه المجانين ليفتاروا المناسبة فى كل مرة تبسسل حاول ذكرى الاسراء والمعراج ،

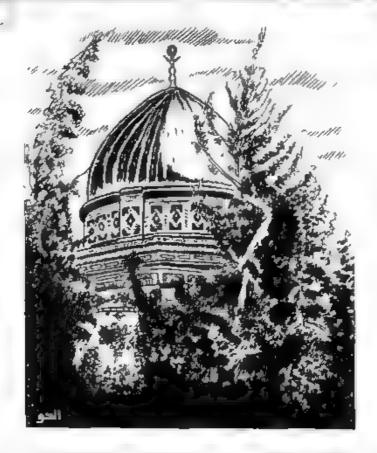
# أم أن الجنون في أسرائيل -- غنون !

أن الجنون الدى يختار المناسب في ويدبر الحدث ثم ينجو من المحاكمة جنسون مدبر ومهما يكن من أمر الجنسون والمجانين في اسرائيل فان الأمر يتطلب أن يكون المسلمون على المرف الآخسر « عقلاه » وأذا كانت اسرائيل توظف الحنون فان حاجة المسلمين الى توظيف العنون فان حاجة المسلمين الى توظيف العقل لمطهم يستطيعون مواجهة الجنون في اسرائيل م

والواقع أنه لاتوهد أمة في التاريخ الماصر في هاجة التي الماقة وتوعية قدر ما تحتساج الأمة الاسسالامية الآن ، لأن أمة تملك هدؤا الرصيد من نزات الماصي ثم يكون هاصرها على المتهورين الذين لا يقدرون مسسئولية ولا يعبأون بمقدسات ،

واذا كانت الصحوة الاصلامية قد طـــال عليها أمد الاستظار مليس بحريز عـلى الله أن يبعث الرافدين ، ويعيى الموتى ، وهو على كل شيء قدير ه

واأنه لما يقوى الأمل في الله أن يعجب لل بصحوة المسلمين لترد المعلل الى المجاميس في



اسرائيل وتعيد التوازن الى المتهورين غيها ، وأن هذه الصحوة لاتفتقد الدنيل ، ولا تفتقر الى الأساس »

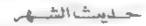
وانما الدليل والأساس موجودان يتمثان في القرآن الكريم منهجا صحيحا وسليما للصحوة المرجوة •

ولمعلنا نلمس ذلك واغدا من ترتيب آيات القيران السكريم التي نزلت في الأسراء

والمراج ه

ومما تعلم أن ترتيب القرآن مقصيور باحكام وأعجاز ، وانه مامن آية ولمستعت بجانب آية الا قصد من هذا الجوار في سياق الآيات معنى وعاية ،

وق اعتقادتا أن قول الله تمالى: ان هذا الترآن يهدى للتي هي أتوم » بعد الآيات التي تتحسدت عن الاسراء والمسسراج والمراع





# الهلاجد الأقنصح

مع بنى اسرائيل ، انما قصد به أن القرآن هو الأسساس في المواجهة مع هؤلاء وأن أى مواجهة لانتخذ القرآن اساسسا لها هي مواجهة لاتصنع شيئا ولا تنفسع بشيء ولاتزيد المتهورين من بني اسرائيل الا جنونا وتهورا ،

لانقول هذا الكلام على سبيل الانشاء وانما نقوله من هساب دقيق لحركة التاريخ الاسلامي والمؤثرات المعتبقية في هذا التاريخ عبر ألف وأربعمائة عام .

فكلما بعد القرآن عن واقع الأعداث كلم اضطربت المسيرة بالأمة الاسلامية واحتلطت عليها الأمور وتعكن منها أعداؤها وأصدقائها على السواه ٠

وكلما قاد القرآل مسيرة هذه الأمة توجهت الوجهة المحيحة نحو العزة والرخاء وذلك مسداقا لقول الله سبحانه « وَقَدَ اللَّهُ اللَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخُلِلْنَهُمُ فِي مسداقا لقول الله سبحانه « وَقَدَ اللَّهُ اللَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخُلُلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ اللَّهِ مِن تَشْهِمُ وَلَيْهَمُّ مَن بَعْدِ خَوْفِهِمْ النَّذِي ارْتَهَى لَهُمْ وَلَيْهَدُّلُهُمْ مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا » •

ثم أن القرآن هو المنهج الوهيد وهـــو الموهد الأساسي لجهود هذه الأمـــة وتلويها ومثاعرها ، ولايوجد شيء على هذه الأرض يمكن أن يجمع هذه الجهود المبشرة والقلوب المستة ،

وصى أن تلقت الأهداث نظر السلمين وتعرف فيهمكواهن المقل والطفقة مما ليكون هادث المسجد الاقسى واعتلاله بدية عهد جديد

Conseel.





عيد الأم : دلمان تجمع النيد بمسا وابيل ما في الحياه ، جمال العيد بمسا يعيمي من بهجه وسرور وانطلاق ، ونبل الامومه بما تعيض من عطف وتفسحية وايتار ، وهكدا اجبمع في عيسد الأم من المعاني ما يجمله فريدا بين الأعيساد في انسانيته العميقة أثبرة البارة ، وفي جماله الحافل باروح صسور المساطف والايتار والوفاد مندما تأتمي في مهرجانه وتاتلق في سماواته اصواء الوهي الذي تنزل على جميع الأنبياء ، ولاليء الدكمه التي تفصيرت في مسدور الفلاسفه والحكماء وتحفق في اجوانه متسام

انه عید تصدح آعاریده ف هی قلب ونتمع شوته ف کل عین ، ویترطب بتـــــابیعه کل

لسنن ، برز هذا العيد على صورته الواعيسة المجسمة دات يوم ١٠٠٠ انه يوم المسسادى والعشرين مارس سنة ستوخمسين وتسعمائه وانف ، وفي مثل هذا اليوم من كل عام ، يتيل عيد الأم مع عيد الربيع لميمثان النفسسارة والاشراق ، ويردان على النفس الاسساط وما عيد الربيع الا بعت للحياة في كل مكان ، وما الأم الا زهرة عطرة غواهة يتوح عطسرها في كانة الأرجاء ،

لقد ببعت الأديان السعاوية جميعها الى توسية الإبناء بالوالدين وارتفعت بهده الوصايا الى مرتبة الوجوب والالزام ، أذ أن خيرا من الأبناء قد يغرطون فيمنا يبعى أن يدون بينهم وبين أبائهم من مسلات الموده وبحيل اليهم أن رحايه الواجبات المادية وغصاء حاجه الواندين منها هي عناية الهايات في اداء حقهما والبر بهما ه

# كالأناوالجديث والشعرالعربي وحديثا وحديثا

# فالقرآنالكهم

والمترآن الخريم يلغت الى هذا المسي لغتا تويا والمسطا وينبه الله في عير آيه يقسول جل شانه: « واعبستوا الله ولا تشركوا به تسيئا وياتوالدين اهساتا » ( سورة الساء ) ، غهو سيحانه بعد أن أمرنا بعيادته ثنيذنك بالرصيه بالوالدين ، والنظلق الى الاحسسان للوالدين على التخصيص ولدى القسربي على التحميم ومعظم الاواهر تتوجسه ألى توهسية الدرية بالوالدين وقدما تومى الوالدين بالذرية ، دلك أن الغطرة تزكز في لحيان الآباء والأمهات رعاية الدرية الضماف تعليدا لمشيئه الله في أمتسداد الحياة ، وأن هذه القطرة الكفاية غلا حلجسة اني وصية ولا أمر ، غاما الابناء غهم في حاجة الى دالمع من المتيدة والمروء والتسوجيه بيلتفتوا الى انخلف وهم مدغوعون ألى الامام في رحمة الحياة وليتوجهوا الى الجيسل الذي اخلفهم وهم مشسقواون بالجيسسل أأسذى

يخلفهم ومن ثم تجيء هده الوسسايا لتونظ وجدانهم الى ما قد يفوتهم وهم مدفعون الى المستقبل مهعلون الى المستقبل مهعلون الماشي مع تيار الحياة ،

ويقسول سيحانه في سورة الاسراء . « وَقَفَى رَبِّكُ اللَّا تَعْبُدُوا إللَّا إِيَّاهُ وَيِلُو الِدَيْنِ الْمَسَانَا إِنَّا اَيَّاهُ وَيِلُو الِدَيْنِ عِنْسَدَكَ الْكِبُرُ آَصَدُهُمَا أَوْ كُلْاهُمَا فَلَا تَعْلَىٰ لَهُمَا أَفَّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا فَقُ لَا تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا فَقُ لَا تَنْهَرُهُمَا فَلَا تَعْلَىٰ لَهُمَا جَنَاعَ الدُّلِّ مِنَ قَوْلاً تَجْرِيمًا ، وَالْمُفِعَلَى الْهُمَا جَنَاعَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كُمَا رَبِّهَانِي صَبِعِيلًا » وقفي في هذه الآية تنظع على الأصر مسى التوكيد الى جانب القصر الذي يفيده النفي والاستثناء الا تعبدوا الا أياه لمتبدو لي جسو التصيير كله ظلال التوكيد والتشديد ، والرابطة الاولى بعد وابطة المقيدة هي رابطة الأسرة ، ومن شم يوبط السياق بر الوالدين بعبادة الله ومن شم يوبط السياق بر الوالدين بعبادة الله



# اللاك في المقدرآن والمحديث والشعر

اعلاه لقيمه هذا البر عند الله ، وكمسه تمتص النابئة الخضراه كل غذاه في الحبسة غاذا هي غتات ، ويمتص الفرخ كل غداه في البيضة هاذا هي تشر ، كذلك يعتص الأولاد كل رحيق وكل عالمية وحل جهد وكل اهتمام من الوالدين غاذا هما شيخوخه غانية ان لمهلها الاجل وهما مع دلك سعيدان ، غامه الاولاد غسرعان ماينسون هذا كلما على استجاشة وجسسدانهم ليذكروا وأجب الجيل الذي أنفق رحيته حتى آدركه الجفاف ،

ويقسول سبعانه في سسورة السكبوت:
(اوَوَشَيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِنَيْهِ هُمُنْاً وَإِن جَاهَدَاكَ
اِتَكْبِرَكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهَا ، إِلَىٰ اَ
مَرْجِعُكُمْ فَالْبُلْكُمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » •

أن الوائدين لأكرب الأترباء وان لهما لنسلا وإن لهما لرحما وإن لهما لواهب مغروضا واجب الحب والكسرامة والاحترام والكنالة ، ولكن ليس لهما من طاعة في حسق الله ، ولأن السلة في الله هي السلة الأولى عادا كان الوائدان مشركين عليما الاحسان والرعاية ولا الاتباع ، وإن هي الا المياة الدنيا ثم يعود الجميع الى الله ،

واذا كان القرآن السطيم قد ارتفع بقددر الوائدين الى هذه المنزلة الكريمة غانه قد هس الام منها بالكان الأول وجعلها مساهبة النصيب الأوفى من هذا الاحسان الدى يجب آن بيذله الإبناء لمكباء م يقول سبعانه وتعالى في سورة لتمان : « وَوَقَدْتُهَا الْإِنسَسَانَ بِوَالْمَابِهِ هَمَلَتُهُ

أَمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهُنِ وَفِعَسَالُهُ فِي صَاعَيْهِ أَنِ الْمُعْدَدُ وَالْمَالُةِ فِي صَاعَيْهِ أَنِ الْمُعْدَدُ أَلَّ الْمُوسِي ، وَإِن جَاعَدَاكُ عَلَى أَن تُعْدِكَ إِلَى الْمُؤْمَا وَالْمِعْمَ اللَّهُ مُلِا مُعِلَمُهُمَا وَالْمُعْمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَالْبِعْ سَهِيلَ مَنْ أَنْهِمَ إِلَىٰ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وهكذا تتخرر توصية الولد بالوالدين ولم ترد توصيه الوالدين الا قليلا ومعظمها في حالة الوأد ، وهي حاله خاصه في ظروف حاصه اختلاء بالفطره فهي وحدها حفيله بتوصيية الوالدين ، ولذن هل يستطيع الوليد ان يعوض بعص ما بدلاد ولو وقف عمره عليها ا

ومنا صورة موحية في جانب الأم ( حملته أمه وهنا على وهن وغصاله في عامين)، ترسم خلال هذا البدل النبيل ، والأم بطبيعة المال تحتمل النصيب الأوغر وتجود به في انسطاف أشد وأعبق وأهنى وأرغل .

روى المسلفظ أبو يكر البراز في مستده باستناده عن بريد عن أبيه أن رجلا كان في الطواف عاملا أمه يطوف بهستا غسال النبي سني الله عليه وسلم: هل أديت عنها ؟ قال لا ولا برغرة واهدة ، هكذا ولا بزغرة واهدة في همل أو في وضع شعمله وهي تممله وهنا.

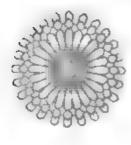
ويتعدث المولى سبحانه في سورة الأعداف من التضمية الكاملة المجيبة التيكثيرا ماتمل المي هد الموت عنفسالا عن الألم بدون تردد ودون انتظار عوض ودون من ولا رخبة حتى في الشكران ، وحل بجد طفل مهما توافرت لسه

# العربيء

وسائل الراحة والتربيسة في غير معيط الأسرة ذلك الرسيد في الحب ؟ أن الحاضمة الصناعية تربى عدة أطفال يتحاقدون غيما بينهم غتنشأ شقصياتهم مطلطة ، لدلك كشنت التجارب في عَلَى يَوْمِ عَنْ عَكَمَةَ أَصَيِّلَةً فَى جِعْلَ الأَسْرِةَ هَيْ الليفة الأولى في يناء المجمع السليم الذي يستهدف الاسلام أبشاءه على أساس القطره السليمة"، وتصور آيات هذه السورة هسسده اللصحية اللبيلة لكريمه الواهية السي متعسدم بها الأمومة والتي لا يجربها أبدا اعسان من الإولاد مهما أحسموا الديام بومسيه الله ف الوالدين ( كَفَلَتْهُ أَمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرُهُا وَحَمَّلُهُ وَفِصَالُهُ ثَكُلَتُونَ شَهْرًا » ومركب الالعاط وجرسها يكاد يجسم العناه والجهسد والصني والكلال لكأمها آهة مجهد مكروب يتوء بعبء ويتنفس بجهد ، وينهث بالانفاس ، انهسنا سورة الحجل ويخاصه في أواخر أيامه وصورة أنوضع وهلقه وآلامه ءائه عطيبسه تسساقة معزقة ؛ ولكنها لا تنسى علاوة النعرة ثم تصح المياة نبتة جديدة تعيش وثمتد ء ثم الرضاع والرعايه عيث تتمطى الإم حصيسأرة لحمهسسنا وعطمها في النين وعصاره تلليها وأعصابهسا في الرعاية ۽ وهي مع هڍا غرهه سميدة رهيمسة ودود لا تعل أبدأ ولا تكره تعب هذا الوليد ، وأكبر ما تتمالع اليه من جزاء أن تراه يسسلم وينمو عفدا هو جزاؤها العبيب الرحيد ء غانى بيلغ الاسبان في جزاء هسده التغسمية مهما يفعل وهو لا يفعل الا القليل الزهيسد ، انه سيمرف هذه النعمة الكبرى التي تعمره ،



حين تختمل طاقاته وقواه الآرَبِّ أَوْرِعْنِي أَنَّ أَمْسُكُرُ نِعْمَتُكَ النِّي اَنْعُمْتُ عَلَى وَالِدَى أَمْسُكُرُ نِعْمَتُكَ النِّي اَنْعَمْتُ عَلَى وَعَلَى وَالِدَى وَأَنْ أَعْمَلُ مَعْلِمًا تَرْضَاهُ لا • عندن نرى من ذلك أن الوصية بالوالدين بلعت الذروة العليا من حيث عطفها على عبدادة الله ثم الاعتراف للام بالمصيب الأولى في التضحية وما يجبأن تقابل به من احسان •





# الحديث

وادا كانت أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغطله هددا يستمد منها النساس سعادتهم فهمماشهم ومعادهم ء وقد بزل عليه الدكر لييي للناس ما غزل اليهم غيفسل الجمل غقد كرم الرسول صلى الله عنيه وسلم الام أعظم تذريم في أسلوب كناشي جميل ( الجمه تحت أقدام الامهات) غيل بعد حدا تقديس أن اراد الانسسان رغسنا الله وسعادة الحيساء الاهرى ومعيم الجنه المقيم غليطع والدته ه وهاهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصنع وجهه نظره في موقف الأبناء من امهاتهم في التعديث الشريف ، جاء رجل التي رسول الله ملى عليه وسلم غنال : يا رســول الله ، بن آحق الناسي بحسن منجابتي لا قال أمك ه قال ثم من ؟ قال أمك ، قال شم من ؟ قال أبوك . والحق أن السمه النبويه الشريقه رومسة بأسمه اللمائم عاطرة السنائم ترد على النفس راهتها بما حوت من كريم التوميات ، قال

النبى صلى الله عليه وسلم: أن الله يوصيكم بالمهائكم وكررها ثلاتا ، أن الله يوصيكم بالاقرب عالاقرب، ولقد روت السيرة أن البي صلى الله عليه وسلم كان يقسم شبيئا بين أصحابه غاقبلت نحوه امرأة غقام لها واحتفى بها واكرمها وغرش لها رداءه واجلسها عليه ، غقال بعص الناس : من هذه المرأة التي أكرمها النبى كل هذا الاكرام ؟ غقسال آخرون : أمه التي أرصعته »

وهذه خلاصة قصة ترويها السيرة : ﴿ كَانَ هنزا؛ شاب في عهد النبي سلى الله عليه وسلم اسمه علقمة ومرحى مرشى الموت غقائوا لمه : قاء لا اله الا الله علم يستطع غاخبروا النبي بدلك • غفال : هل له أبوان ؟ غفسالوا : مات أبوه وله أم كبيرة عاهضرها النبى وسألها عن عمل ابنها غقالت: كان يصلى ويصوم ويتصدق يدراهم لا تدري وزنها ولا عددها - غتال لها النبي مبلي الله عليه وسلم : وما حاله معك \$ غتالت : أنا عليه ساخطة غاضبة ، لأنسه كان يفصل زوجته طي ه غقال النبي : عضب أمه عنيه حجب لسانه عن شهادة لا اله الا الله • ثم قال النبي لبالل ــ وأم عقمه تسمع ــ اجمع لى هطبا كثيرا حتى أحرقه بالنسار ء غازعت الأم وقالت بلهفة : يا رسسول الله ، ابسى وشرة عؤادى تتعرقه بالنار بين يدى ء وكيف رُكتمل قلبي ذلك ۽ غقال النبي : أن كان



يسرك أن يغفر الله له غارمي عنسه خواندي نضى بيسته لا ينتفع بمسائته ولا بصومه ولا يصدقته مادمت عليه غاضية ، غرغمت الأم يديها وقالت : شمه الله في مسماته وأمت بإرسول الله ومن عضر أنى قد رضيت عنه ۽ غقال الرسول لبلال: أنطلق يا بلال غانظر هل يستطيع علتمة أن يقول لا اله الا الله ، غلما ذعب اليه بلال سمعه يردد : لا اله الا الله ه وحل أتناكم نبأ أويس بن عامر القسر من ا ذاك رجل أنبأ النبي يظهوره وكشف عن سناه منزلته عنسد الله ورسسوله عواخسذ البررة الأشيار من آله وصحبته بالتماس دمسسوته وابتمًاء القربي الى الله به ، وكانت آيته الا بره بأجه ، وذلك في هديث مسلم : كان عمسر رغى الله عنه اذا أتى طيه أمداد أهسل اليمن سألهم : أغيكم أويس بن مسامر ؟ هتى أتى عليه أويس بن عامر غقال أنت أويس بن عامر أ قال: نمم و قال: من مراد ؟ قال: نمم و قال: كان بك مرس غيرات منه الا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : غسم ، قال ؛ سمعت رسول الله على الله عليه وسلم يتول : يأتي طيكم أويس بن عامر مع أمسداد اليمن من مراد ، قم من قرن ، كاريه أثر برس غبرا منه الا موضع درهم ، له والدة هو بسار بها ، أو أقسم على الله لأبره ، غان استطعت أن يستعفر الله غاغط ٥ خاستشفر لي غاستعفر له و غنال له عمر : أين تريد ! خال : الكوغة و تنال : ألا أكتب لك الى عاملها ؟ قال : أكون أن غير من الناس أهب الي ٠

كل ذلك وأشياعه مما جمسل للام المقسام الأولى والمنسؤلة التي ليس غوقهسا الاالله



ورسوله وفي سبيل ذلك الاحترام تذكس ذلك العديث الموجز:

لما كانت موقعة أحد أفرت حدد أبنة عتب بحدرة بن عبد المطلب من خالسب غصره يوم بدر ، ثم نفدت أليه فبقرت بطنه ونزعت كبده وجدعت أنفه وسلمت أذنيبه ، وجداه بعدها أبو سفيان فأخذ يطعنه بالرمح في غمه عتى مزقه ، انقضت الموقعة وجشمان عمزة تكاد تحيل معالمه لنرط ما مثل به ، غلما وقد به رسول الله اشتد عزنه لما أصف عمه ألبطل الكبير ووقف بنجسوة عنبه ثم أبصر خوجد عنه صفية بنت عبد الملب متباله لتنظر ما غصل القدوم بلحيها ، غقال رسلول الله

# في الشعرالسري

اذا كان الشعر العربي هو التسجل الدي عفظ في ثناياه أدب الأمة العربية بما غيسه من السائية رغيعة عوسمو خلتي يقلب هسهل لنسا الانسان جنة وارغة الظلال عقد سجل لنسا الاقرار بحسق الأم والامسان في اعترامها والاستجابة لآرائها عوكانت الأمهات العربيات اعرف خلق الله بتكوين الرجال والتأثير غيهم والنفساد الى قلويهم وتثبيت دعائم الخلق المعاترات من النساء أنبل وأغنسل وامثل من المعاترات من النساء أنبل وأغنسل وامثل من آبناء النابهات ودلت أبناء المابهين المعاترين من الرجال حتى لاتكاد المم نواهي المادئات الا ينزع بعراده وخلقه لهم نواهي المادئات الا ينزع بعراده وخلقه الى أم عنليمة ه

ياوح لنا من بعيد طيف (ليلى) أم ممسرو ابن كالنوم غارس تغلب ، وقد زين غرور الملك لمحرو بن هند أن يجعلها تخدم أمه هسسدها ليباهي المرب جميعها بذلك غارهها الى ابن كلنوم يهاله أن تزور أمه ليلي كذلك أمه بعد أن أوصاها بأن تحتال هتى تجعل رائرتها نقوم لها بخدمة ما ه

وجاعت ليلى غصرات أم الملك اماءها ورجت الرائرة أن تعاولها طبقا هناك ٥ تقالت ليلى ق أمغة : لتقم صاحبه النصاحة الى حاجتها ٤ ظما الحت أم الملك صاحت ليلى : واذلاه لتعلب ٤ غما بلعت صيحتها مسمع ولدها ق خيمه الملك حتى عد يده عاشد سيف الملك وكان معلقة قريبا عده وضرب عدة وهو يهدر :

# ف القرآب والحديث والحديث

لابسها الربي: دونك أمث غامنسها ، وأكبر همه ألا يجد بها الجزع لما ترى غلما وقف ابنه يعترضها قالت: دونك لا أرض لك، لا أم لك، وحمالك رجفت أحباه وكر راجعا الى رسول الله غميث أمه ، غقال : خل سبيلها ، كذلك انفسرجت مسبقوف الناس لعمة رسول الله غسارت حتى أنت أخاها غنظرت اليه غصلت عليه واسترجمت واستغفرت له ، وقالت لابسها : قل لرسول الله ، ماأرضانا بما وقالت لابسها الله لأحتسبن ولأحسبرن ان غاه الله ،

فانظروا هفظكم الله الى مسوقه البطل العربى حيال أمه قد أهره وسحول الله على الله عليه وسلم أن يقف دونها فيعترضها ولو سأله النبي أن يعتسرض الجيش اللهام لوقف في سبيله غير هائب ولا مدغوع و وماله لا يصو وجهه ولا ترتجف أضالمه نعظمة تديمها وحديثها من سمو المرأة وجلال خلالها ما رأته من عثل صغية ، امرأة يمثل باحيها حلك التعتيل ثم تقف عند جثمانه غسلا علوز المسلاة له والاسترجاع عليه ، لأن جسده أنما مزق في سبيل واجبسه وحياهه حدية .

ان هذا لهو الخلق العظيم •



عدالة تلك وأية مساوأة •

ولو رحنا نروى عن أميات هؤلاء العسرب الذين جعلهم الله بناة ملكه وحماة حقه وأقوم خلفاته على القيام بواجبه وأثبتين على عهده لما وسعنا المقام خقد كان المولى سبحانه أبر بهم من أن يخرجهم مخرجا سسينًا أو ينبتهم ببات خاسسدا أو يضمهم الى مسحور لاهية وقلوب سقيمة -

فلنصل الى الأم فى الشعر الحديث مذا هو الشاعر محمود غنيم يعبر عن منظر جميل من مناظر الطبيعة علا يجد أجمل تشبيه لانحناه الغمان من انحناه الأم

مالت على آباء الفصون كما أنحنت أم تقيسل طفلهسا المعيسويا

# مسلى آثارنسا بيض هسسان نصافر ان تقسيم أو تهسونا اذا لم نصمهن غلا بقيسسنا لشيء يعسسدهن ولا هينسا

وفي متام الموازنة بين الزوجة والأم روت كتب الأدب أن بعض الأسدقاء ســالوا عن (صغر) وكان مريضا ، غقائت زوجته : لا هو حى غيرجى ولا هو ميت غينعى ، غلما سمم توبها هرع الى السيفوكان معلقا غوقه وقال.

اهم بامر العزم لو استطیعه
وقد هیسل بین العے والنزوان
ا ری ام صغر لا تعل عیادتی
وهلت سلیمی مضجعی ومکانی
وای امریء مساوی بام حلیلة
غلا عسائی الا فی شغی وهوان

وقد كان الزبير بن المسوام عنليما لأن الم صغية بنت عبد المطلب التي دكرما هدينها ، والكملة المخلماء عبد المله والمنزر وعروة أبساء الزبير تمرات أمهم أسسماء بنت أبي بكر وما معيم الا له الأثر الضالد والمتام المعمود ، وعلى بن أبي طالب تنظل بين صدرين من أعلا صدور العالمي حكمة واعظها بجلال الحلال ، فكان منداء على أن غاطمة بنت شويلد زوج رسول الله ، ومكانها من الفضل كالشسس وكان معساوية يقول : أنا أبن هند ، مفتخرا بها وهذه عالم مهالا ببرية تسال عن بنها أيهم أشرف ؟ فتقسول : تسال عن بنها أيهم أشرف ؟ فتقسول : هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أبن طرفاها ، فأية



# ف المرآء والحديث ،،،

ولا نجد شيئا يتلوه شبابنا في الدارس المتمير عن وطنت المدى (مصر) لفظا يجمع بين المواطنين سوى ذلك اللفظالجميل الأم فنقول:

# نمن قداهها كلنسها

فأن معسس أمنسنا

ومن منا لم يسمع دلك الفراس الطيب الذي شب في عهد الثورة يهتف من أعماق تلبسه بمداسبة عيد الأم :

ميسدك يسا أمن ابهج أميسادي لـولاك يسسا أمن ماكسان ميسالادي عيسد من الرحمسة والحب والسنكري تضمها الأمسسة

لامها الكبرى
وحق للشعاب أن يمجدوا هدا الميد البهيج
الذى سنه لهم الميد الجديد وأن يبتنوا له:
هتفت بحيات أمياه
ورفت بقلبى أمائى الحياء
وعادت لروهي افراهيه
واقبل مهد ندئ المسباح
مسناه الوضيء ينادى بيه
هنا لك أم طواها الجمود
مساتفي اليها المستى هيه
ايباد القبل الم

أأنس مسبايا وأهسسالميه

ماتسدو يحيك رغم الزمان كلعن يسردد أو اغنيسه واجعل فكرك في الفسائدين وعيسد الامسسوعة برهانيه ونتفق الحواطر الانسانية في التبير عن الفرعة بالميد في اثواب شتى تزيد العسن بهاء وتصيف الجمال الى الجمال:

اماه هيسمك الأمومة فرهسة
ملأت جوانب خاطري وفؤادي
الديك بالروح المسبزيز وانه
يوم المسسز على من ميلادي
ان لكرموك فان ذاتك أكسرمت
في كل قلب مسادق الايمان
الله أومى والرسسول مدهد
بالبر باسمك في هدى القسرآن

بالبر باسطه في هدى القسران وتختلف انتخمات الموسيقية فاذا كان الشاعر الذي أنشد الإبيات السابقة قد أنشسدها من الكابل فهذا شاعر آخر برددها من الوافر:

وهذا الجيل يا امسساه يعنى
اليك النيوم في ركب التفسياني وفي أعماقه العرفسسان يمرى
بغفسطك دائمسا في كل آن وآنتم يا شهسباب الجيل هيا
النصي عيدهسسا عيد الاماني ونذكر كلنها هيا غريسدا
بقلب مغرق في العطفيهساني وففسساني في من في من

### فذكرك أنعبأ تكسسر قسريي

وتسبيح يفيض به فسسائی
وكما تغنت الطفولة والشباب بهذا السسد
الفريد تقف الكهوئة في مفرق الطرق بين شطر
من المعر ولي وشطر آخر يتبدى تتجه بفطرتها
السنيمة الى ما وراء الحياة وما بعد الحياة
لتنشد في عيد الام يقدول النسساعر على
الجمبالطي :

أماه أفرأح الوجسسود تجمعت

لتكون عيد الكون في مغنساك غتقيلي هب القلوب هــــــدية

فلطالب أهبيتهب أنعماك

أنت العياة جمالها ويهاؤهسنا

لولاك لم تنعم بها لــــولاك

ويتول الشاعر محمد ابراهيم شلتوت : بر الآلي جماعيوا لعيد الأم

يوها بأسم الغبوات والروهات

قد افرقوها بالهدايا ٠٠ هينما

ذكروا لها بمنسا من العمنات

واهق بالاعيساد أم مسسجات

أبنائها بل ما تبل رؤيته للدنيا •

خدرود الشعراء جميعهم في هذه المناسبة الكريمة شكرا لهده الأيسادي الكريمسة التي عمرتهم سجالها : شهوراً طوالا

طئن بعسرس ملى روهيسه ويوم المضاض مستيت العذاب

آئس مرامست یا غالیسه وسسارت هیاتی کطم طروب رؤاه بیسستی وایابیست

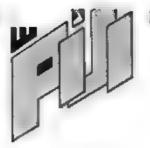
امسیح وایکی لارجسوهه اریسد شراهسا کاترابیسه

وريد مرامب عامر بيست واعلنو ينميلي فيسوق المريز بات خفر كا بالا نادر ت

والهنو بمساد عبلى ثوبيسه واعتدو سريعنا وراد النجاج

وأرسط ديكا الى الهجاوية ويؤتى الى يشوب جسديد.
قافيدوا أميزق اثوابيب





فى الصرآن والحدث والشعر العربي

وان مس جسسمي ببرد خليف اهس بعينهست تدمسو ليه مسسنوف السدواء طي طرش تنسسادي بمطف ياهانيسة مسلام المسلاج وانت السدواء

وفياه الاستسفاء الأستسقامية باستعدت زمانا بهسفا العنسان بفساى فنسائى والحانيستة

وأية عاملة مظمة صادرة من أعمال المؤاد تلك التي يذكر غيها التساعر أن أمه أمل نعيمه وسبب سعادته ويمكس أسمى المواطف التي تتردد في صدور الأعجات:

نتت الميساة على يدبك وطسابًا فاغسست بمنهسل النعيم يسداك

والذكاس في الوجدود شريتها كداس المحيد من عميدق هدواك

يسرى هنانك في دمانى مثلها
تسرى النضارة في الحميل الزاكي
هيهات توجد في الحياة سدعادة
الا اذا جاءت بها كفات
تتهلين اذا ابتساعت وان بكت
عيناى فجرت الأس عيناالك فجرت الأس عيناالك فجرت الأس عيناالك منه النفوس فلا نجال ساواله
مهما فنعت من الحياة فلن ارى
شيئا يضارع في الحياة رضالك

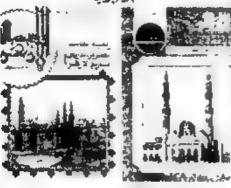
وها هو ذا آهد أبناه معافظتنا دمياط الشاعر الجوجري يعبر أسدق تعبير عن رعايه الأم الشاملة العالية :

رب ليل قضيته هسسول مهدى المسانك الشسين الشسسجى من المسانك وتقمسين لى أقامسيمى فيهما فيسة المسحر من يستيع بيانك



سيافنجرآمسالف ومغرب شقوق ياطيب مبتدئ ومسك ختاى

بسماله الزائن الرحيم إلى إسامة راغي الايتتراكات في مجارة الإنهرانية : ويسالة ( يُرْهِسو ولأبيوعية



ن ي تقبل الاشباتراكات لدى قطاع الاشتراكات .

مؤسسة الاهرام سشأرح الهلاء سالمساهرة ومينا بلي تيبه الاشتراك :

اولا : مجله الأزهر الشهرية :

ن جمهورية مصر العربية . قيبة الإشتة الا بسبويا :

بلهم جنيه

و انجاد البريد المربى والافريقي ١١ بالبريد الجري ال

ــ ر ۱۲ دولارا او بنا يعادلها

ن باقي دول المالم ،

... ر ۱۶ دولارا او ما پولالها

غانيا : رسالة الأزهر الأسهومية :

و جمهورية مصر المربية ، قيمة الاشتراك بسنويا :

بليع جبيه

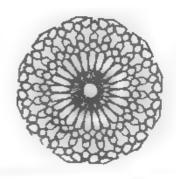
و انصاد البريد العربي والأفريقي « البريد الموی 🕽 ء

ساراها فولارا أوابنا يملالها

ن يكاني دول المالم ،

... ر ۳۰ دولارا آو با بملائها

وتجيلين فسنوق رأس كفسنا كتسسيم سرى يطيب هنسانك فترة عشستها على رقسرف الحب يغلب النميم في احمسانك ومفتتم بهذه الابيات التي يدكر الشساعر غيها أيام الصبا التي لا تهون • ما كان أمستعدني مستقرا هادئا في هفستك الملوء بالأنفسام أتلبيو أتساويلي طيسك مثرثرا ومن الانسسارة تقومني كلامي باليتنسي مازلت مفسطجما على مهد الطفسولة مرتع الاهسلام يالفرها تدكلت أفسرب مسورد بلماك كم أرويت هـــــر أوأمي يا غيست زنديها بحسق كتت لي من نائبات الدمسر أعظم هسامي بالنجر آمالي ومغرب شسستوتي يا طيب وبتعثى ومسلك غتامي و، عبد المزيز أبو عبد الله كلية اللغة العربية بالمعورة







# « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِلَا أَكْثِرَ اللَّهُ وَجِلْتُ مُلُوبُهُمْ وَإِذَا لَلْهُ وَجِلْتُ مُلُوبُهُمْ وَإِذَا لَٰ عَلَى مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» عُلِيتُ عَلَيْهِمْ آبَاتُ مُ زَادَتْهُم إِيمَانًا ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»

## 🚓 آيات القرآن :

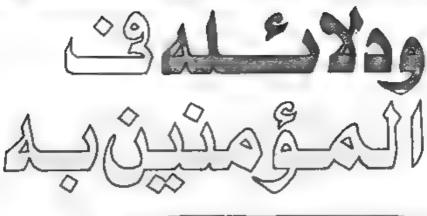
ليس من شك فى أن آيات القرآن الكريم جميعها ، فى كل سورة من سيوره الشريفة \_ آيات فى قدمة البلاغية ، وفى منتهى السيمو الادالى الرباس الذى أعجز المشر عن الإتيان بمثله ، قديما وهديثا ، والى أن يرث الله الأرضى ومن عليها ،

وهي آيات في تناسقها ، وترابطها ، وقوتها
وسلاستها ، وتألفها سيؤازر بعضها بعضا ،
في استكمال معانيها ، ووقائها التام بأغراضها ،
وتعقيق العبلة الموضوعية فيما بينها ، في
شتى الموضوعات ، معا يعرض له كتاب الله ،
في بيان رائع مشرق وضاء ، ومستقيم جذاب ،
نوق طاقة الإسس والجن أجمعين -

به ولذا أراني ، وأنا أحاول الحديث حول

هذه الآية الكريمة \_ موزع الفكر ، بين ما سبقها ، وما تلاها من آيات ، مشحودا الى تفهم الآية الأولى قبلها ، والى تفهم الآيتين الثائثة والرابعة بعدها ، لقوة الارتباط بموضوعها ، فهي كلها تدور هول موضوع واعد ، تمهيدا له ، واستيفاء المحتيقة وتكميلا به هذا وصدقا ، وان في هذا الملك الكريم في كتاب الله ، ترسيخا للمعانى ، وتوضيحا في كتاب الله ، ترسيخا للمعانى ، وتوضيحا لها ، وتربيسة قيمة للمؤمنين المسادقين ، واعدادا قوما لهم ،

واني الأرجو الله سبعانه وتعالى ، أن يكون ما اسطره في هذا البحث ــ أقرب ألى الوضوح وأدنى لمتطلبات المنسل والنفس والروح ، وأسلم من زلات الموى والميسل والجنسوح ،



# الأستاذ عبدالحميدالعضالي

وأبعد من السقطات والثمرات والجمسوح ٥٠ وانه لرجاء كبير ، لكن المرجو هو الله الأكبر القادر على كل شيء ٥٠ لسفا أرجوه بغضسله أن يعدني بعونه ، فهو وحده المستمان ، وعليه التكلان من النفذلان ،

#### ...

## ي الآية الأولى:

ان الآیة الأولی ، من السورة ، تناولت فیما تناولت الاجابة عن سسؤال الأتفال ، فی فزوة بدر الكبری ، كما تنساولت الأمر بالتقسوی ، واصلاح ذات البین ، وطاعة الله ورسوله ، ان كانوا مؤمنين ،

به والأتدال وه هي غنائم الحرب ، في هذه المنزوة ، وفي غيرها من غزوات الجهاد في سبيل الله وه وقد وقسع اختلاف بين المسلمين في عنائم بدر ، وفي قسمتها وه غسالوا رسسول الله صلى الله عليه وسلم وه كيف تقسم ؟ وأن الحكم في قسمتها ؟ اللمهاجرين ، أم للانصار ؟ أم لهم جميما ؟!

ققال الله جل جلاله ؛ لرسوله صلى الله عليه وسلم : قل لهم : هي لرسول الله ؛ وهو الماكم فيها خاصة ؛ يحكم فيها بما يشاء •• اخير الاسلام والمسلمين •• !

#### يه ومما قبل في سبب النزول :

قيل: أنه كان قد شرط أن كان لحه بلاه أن ذلك اليوم أن ينفله (أى يعطاه زائد على سهمه من المغنم) و تحريفها على البلاه أن المحرب و مثل: « من قتل قتيلا غله سابه » أو « منكم نصفه أو ربعه » -- (ولا يخمس النفل و استنادا أي هذه النسوم و ويلزم الامام الوغاه به كما يقول الفقهاء) و فتسارع الشباب وتنافسوا و حتى قتاوا سمعين من عساديد الشركين و وأسروا سبمين و فلما يسر الله



المنتع ، وتحقق النصر ... اختلفوا غيما بينهم، وتمازعوا ٥٠ غقال الشبان : نحن المقاتلون ٥٠ وقال الشبان : نحن المقاتلون ٥٠ وقال الشبيوخ والوجوه الذين كانوا حند الرايات : كنا لكم ردءا ، وفقة تتحازون اليها، ان انهرمتم ٥٠ وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم : المنتم قليل ، والناس كثير ، وان تمط هؤلاه ما شرطت لهم ، حرمت احسحابك ٥٠ خوات الآيقال الآيقال الآيقال الآيقال الآيقال المنافقال المنافقات المنافقا

وروى عن سعد بن أبى وقاص ، أنسه عال : قتل أخى عدي ، يوم بدر ، فقتلت بسه سعيد بن العامر ، وأخذت سيغه ، فأحدينى ، فجلت به الى رسول الله على الله عليه وسلم فقلت : ان الله قد شفى صدرى من المركين، فهب لى هذا السيف ، فقال : ليس هذا لى ، فهب لى هذا السيف ، فقال : ليس هذا لى ، ولا لك ، أطرحه في القبض ، فطرحت ، وبى ما لا يعلمه الا الله تعالى ، من قلسل أخى ، وأخذ سلبى ٥٠ فما جاوزت الا قليسلا ، حتى واخذ سورة الأنفال ، فقال : « يا سعد ، انك مائتنى السيف وليس ئى ، وأنه قد صار لى ، مائتنى السيف وليس ئى ، وأنه قد صار لى ،

...

پ ومن عبادة بن الصامت أنه قال ؛ نزلت فينا معشر أمسحاب بدر ، هين اختلفنا في النفل ، وساحت فيه أخلاقنا ، فنزعه اللسه من أيدينا ، فجمله فرسول الله عليه الله عليسه

وسلم عنقسمه بين السلمين على السواء • • وكان في ذلك الأمر بتقسوى اللسه ، وطساعة رسوله ، والمسلاح ذات البين ، ووضع أيمان المؤمنين في موضع الاختبار • • ا

ي منا 🕶

والأمر بتقسوى الله في الآيسة سايرشسد المؤمنين الى اتخاد الوقاية التي تقي من عذاب الله ؛ وتعنظ من عُضبه وسخطه ٥٠ ولا وقاية الإيطاعة الله ورسوله ، والنزول على هكمه ، في أمره ونهيه ، والرضا يقسسمه رضساء تاما غالمها نقيا ۽ نابعها من قلب مؤمن نظيف ۽ لا يعمل في طياته أثرة ولا أنانيسة ، ولا غلا ولاحقدا ولاحسدا ءوانما هىالطاعة الكاملة، والرغبة الطامعة ، في مرضاة الله ورسسوله ، والسمو مايعانهم ، الى المرتبـــة الملائقة مهم ، والمودة من جديد الى إيثار الإيمان الحق على كل ما عداه ، وإيثار الحب المقالس البرأ من أي غرس ـــ لدين الله وصعبة رسول الله ٠٠ ذلك الإيمسان والحب والمستفاء الذي جعسل المساجرين الى المدينة ، يؤثرون دينهم وإيمانهم بالله ورسوله ، على أموالهم وديارهم وترك أولادهم بمكة من غسير عاقل لهسم ۽ ف سبيل الله وأبتفاء مرضاته وطاعته و الأنس بصعبة رسول الله ومعبته ٥٠ غلا يعدل الدين والإيمان بالنحق شيء ، معمسا غلا ، من أعراض الدنيا وزيبتها الغانية ١٥٠

وأن يعود الأنصار كذلك الى إيثار الإيمان الدذي عبيهم في الحسوانهم المساجرين ٥٠ فقال عبيه بذلك كله تقويمهم ، راضية به قلويهم ، بدانسم من إيمانهم الحق ، وحيهم السادق الإخسوانهم

الذين هاجروا اليهم وولم يجدوا في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان يهم خصاصة ، ومن يوق شسح ناسب ماولتك هم المفلدون ١٠٠

خول اذا عرضت لهم ، في عروة يسدر حوارض طارئة ، تتمير معهم أحوالهم وتتددل نفوسهم ، ويستحيل الى أثرة ايشارهم ، وتعود زهادتهم فى الأموال ، ومتاع الحياة الدنيا — الى تهافت عليها ، وإيثار لها ١٠٠ النشوة — نشوة انتصار الشباب على صناديد الكار ، ولا يعتاج الأمر فيها الا الى اليقظة ، بما يتنزل على وسول الله من الكتاب والمحكمة ، وقد كان ، فقد أمر الله متقواه والمحكمة ، والخصوع له ، ان كانوا مؤمنين ؛ واليس للمؤمنين اذا قضى الله ورسسوله أمرا أن يكون لهم المفيرة من أمرهم ، و اا

ولذا أكد الله تبارك وتمالى عبلى هدده الماسى الإيمانية ، وعلى كل ها يتصل بها ووضع الوازين الحق اوزن إيمامهم ، وقياس يثينهم ، وادراك حقيقة أمرهم ، وفتح لهم جل جلاله مد أبواب الرهمة والقبول ، لإصلاح احوالهم ، من قبل أن تمد الطرق في مسعرة حياتهم ، وتوصد الأبواب في وجوعهم عويضل



فى الحياة الدنيا سجيعم ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنما ١٠٠

\*\*\*

### يه إنما المؤمنون ٠٠

آما قول الله تبارك وتعالى في الآية موضوع البحث: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الْقِينَ إِنَّا ثُكِرَ اللَّهُ وَ وَكِلَتُ مُؤْمِنُونَ الْقِينَ إِنَّا ثُكِرَ اللَّهِ وَهِ وَهِ مِروع في بيان علامات الإيمان المادي ، فيمن تحققت فيهم هذه الملامات والموامسفات والدلالات ٠٠ وأنها المقياس المحيح الذي يقيس بحه كل مؤمن إيمانه ، ويزنه بالميزان الدقيق ،

وقد اختار الله عبل اختياره عوعظمت السراره السلوب القصر على التعبير عنها عبكامة و إنما ع علامة على أنها وهدها حبساع الدلالات كلها عوان ما عداها من الوساف المؤمنين داخل غيها ضمنا ٥٠ وأنها اذا ما تمتق وجسودها في مؤمن عكان ذلك الدليل الكامل عملي كمال الإيمان وتمامه على هذا المؤمن بحق ٥

انهما اذن ، المسلامات الكبرى والدلائل المنامى ، والصفات الحاممة لكل سمات الخير في المؤمدين هقمسا ٥٠ وهي خمس عسلامات الماطت بأمر الإيمان كله ه

وإنى أوثر ذكرها ، كما وردت بنصوصها ، في الآينتين الثانية والثائثة ، تبـــل الشروع في ببانها ، أو تدوين بعض الجوانب التي توهي

1

# الأبها

الأولى - « الْمُؤْمِنْسُونَ الَّذِينَ إِذَا ثُكِرَ
 اللَّهُ وَجَلَتْ ظُورُبُهُمْ »

الثانية - « وَإِنَّا كُلِيتَ عَلَيْهِـمُ آيَاتُــهُ
 رَانَتُهُمْ إِنِمَانًا »

\* الثالثة \_ « وَعَلِي رَبِّهِمْ يَتُوكَّمُونَ »

• الرابعة - « الَّذِينَ يُقِيكُونَ الصَّلَاةَ »

الخامسة - « وَمِقًا رَزَتْنَاهُمْ يُنِيْتُونَ »

پ ۾ وقيما يلي پيانها :

و ان أول هذه الأوساف والعلامات الدالة على صحدق الإيمان ، هي أن المؤمنين هف وصدقا ، اذا ما ذكر اسم اللسه عسدهم ، أو المهوا ذكره — وكانوا يهمون بمحصية ، وجلت من ذكره تلويهم ، وغزعت من اسسمه المنتقم أغثدتهم ، اسستمثلما له ، وتهييا من جلاله ، وعزة سلطانه ، وقوة بطئه وهول انتقامه ، من المتكبرين والمتجبرين والمتمردين ، والطفاة والمدنيين مه غالذين يهمدون بالظلم والعصاة والمدنيين مه غالذين يهمدون بالظلم

والطنيان ، وانتعرد والمعيان ، ويقال نهم :
اتنوا الله ، فيثوبون الى رشدهم ، ويصحون
هن غفلاتهم ، وينزعون عن ظلمهم ، ويفشون
غفب الله عليهم واستقامه منهم ب هم بحسق
غيهم عنصر هام من عناصر الإيمان ، وبذرة
مالحة من بذور خشية الله وتقواه ، وبرجي
لهم صلاح حالهم ، في مستقبل أيامهم ، كما
يرجى منهم انخفاض مستوى شرورهم ، وقلة
الاضرار بنيرهم »»

واهب هنا أن يكون مطوما ، أن ذكر الله تمالى ، في مجال البطش والإنتقسام ، خلاف ذكره في مجال رهمته وراغته ومثوبته ٥٠ كما في قوله سيهانه : ٣ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَمُلُوبُهُمْ إِلَى فِحْرِ اللهِ » ٠

...

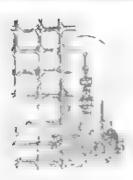
و رئانى هذه الأوصاف والعالمات الدالة على مسدق الايمان — هى أن المؤمنين اذا ما تليت عليهم آيات اللسه زادتهم إيمانا عليهم الإنصات الميها ع والتفهم لمانيها على وازدادوا بها يتيها واطعثنانا عبمرغانهم لمق الله عليهم ع وطاعتهم الأمره ع واجتناب نهيه ع وى دلك الضيح كلسه ع قصستت أعصالهم ومعاملاتهم وعباداتهم ع وازداد برهم واحسانهم ع وقلت سيئاتهم وأخطاؤهم ع فقد السلموا بآيات الله قيادهم لله ع يتودهم بها الى ما غيه خيرهم في ديبهم ودنياهم وآخرتهم الى ما غيه خيرهم في ديبهم ودنياهم وآخرتهم فالله خالقهم ورازقهم ع ومصيبهم ومعيتهم ع

الْ وَكُورِ مُوكَ الْحَدِّينَ الْمُؤْكِرِ الْحِدَّةِ فِينَ الْمُؤْكِرِ الْمِلْوَلِينَ الْمُؤْكِرِينَ الْمُؤْكِرُ الْمِلْوَالِمُ الْمُؤْكِمُ الْمُؤْكِمُ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

بما يصدر عنهم أو يكون منهم • • جزا • وفاقا الم يصدر عنهم أو يكون منهم • • جزا • وفاقا المبيئا ، ولكن الناس أنفسهم يظلمون • • انسه سبحانه أحكم المساكمين وأعدل المبادلين وأرهم الراهمين • • وان أهب حلق الله الى الله ء هم عباده الرهماء المليمون من عبده المؤمنين به ها وسدة الماد

وينهم من توله جسل جسلاله : 3 زادتهم ايمانا ﴾ أن الإيمان يزيد وينقص • • وحسينا هنا أن نعلم أنه يزيد بالطاعات والأعمال المسالحات ٥٠ وينتمن بالمامي والأعمسال الطَّالِحَاتَ ٥٠٠ وهــذا بِمِنْي مَا يِقْهِم مِن قُولُه تمالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ الْمُسْكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَزْدَانُوا إِيمَانَا مَسَعَ إِيمَانِهِمْ » ، ودوله : ﴿ وَيَزْدَادَ أَلَيْمِنَ آمَنَكُواْ أَبِمَــَانًا ﴾ ، رتوله: « وَمَا زَادُهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَشْرِليَّمَا » ، وترله : « وَرَبْنَاهُمْ هُدَّى » ، وقوله : « وَيزيدُ اللَّهُ الَّذِينَ الْمُتَدَوَّا كُذَّى » ، وقوله : « وَكُنْزُلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ فِيسَفَاءٌ وَرَهْمَــةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَّا يَزِيدُ النَّالِلِينَ إِلَّا هَسَارًا » • • الى غَسير ذلك من الآيات الدالة على زيادة الإيميان ونقصاته ٥٠ فكلما ازداد المؤمن من أعمسال البر ، كان إيمانه أكمل ٥٠ وكلما نقست أعمال البر نقص كمال الإيمان ٥٠ ولنه ، لا يضرج المؤمن عن إيمانه ، أو يحكم بكفرانه ، بما يكون هن غبسوگه وعصياته ۱۱۰۰

وأما قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « لا يزني الزاني هين يزني وهو مؤمن، ولا يبرق السلامق هين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الشمر هين يشربها وهو مؤمن » • « الى آخر المديث ـ ققول المحققين فيه ـ أنه لا يفيل هذه المامي أو غيرها من الكبائر ،



أحد من المساة ، وهو كلمل الإيمان ١٠٠!!

ويثيد المحققين نيما قالوه حديث أبى ذر
وفيره : « من قال لا اله الا الله دخل البنة ،
وأن زنى وأن سرق » ٥٠ وهسديث عبادة
ابن المامت المحيح المنهور ، أنهم بايعوه
ملى الله عليه وسلم ، على أن لا يسرقوا ولا
يزنوا ، ولا يعموا ٥٠ الخ حـ ثم قال لهم
ملى الله عليه وسلم : « فمن وفي منكم فأجره
على الله ، ومن قمل شيئا من ذلك فموقب به
في الله ، ومن قمل شيئا من ذلك فموقب به
فيو الى الله تعالى ، أن شهاء عقا عنه ، وأن

فكل ما تقدم من الأهاديث والآيات ، مسم قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكُ إِسِهِ وَيَغْفِرُ مَا تُونَ فَلِكَ إِنْ يَشَاهُ » ،ومع اجماع اهل المعق على أن الزاني والسسارق والقسائل ، وغيرهم من أصحاب الكنائر سـ فسير مشركين



بهذا المعيان ، وغير محرومين من الغفران ، وأنما هم مؤمنون ناقصوا الإيمان ، إن تابوا سقطت عقوبتهم ، وإن ماتوا مصرين هلى الكبائر ، كانوا في الشيئة ، إن شاء الله تعالى عقا عنهم ، وأدخلهم الحنة ، لأمور بطمها الله ولا نطعها — وأن شاء عنبهم ثم أدخلهم الجنة ، د:

ان كل ما تقدم ٥٠ يجمئنا نفهم ، ونقرر مطمئنين — أن من يرتكب الكبيرة عالما بحرمتها وغير مستحل لها — لا يصح لنا أن نحكم عليه بكنره واخراجه من الملة ٥٠ وأنما نحكم غنط بعصيانه ونقص إيمانه ، ونترك أمره لله ٥٠ غليس من حتنا أن نضيق على الله رحمته الواسعة عسلى التائبين والنيبين ، من عباده المؤمنين ١١٥٠

#### ---

به أما ثالث هدة العالمات د فير أنهسم يتوكلون على ربهم حق التوكل وو فيأهدذون بالأسباب ، ويتحرون الكسب العائل ، ويؤدون ما طيهم من الحركة والانتقال ، ولا يقسدون عن طلب الرزق ، لأن السسماء لاتعطر دهبا ولا ففة ، ولأن الله تبارك وتعسالي يقسول : « فَالْمُشُوا فِي مَنْلِكِهَا وَكُوا مِن رِزْقِهِ » ، ولأن رسوله صلى الله عليه وسلم ، يقسول : « أو رسولتم على الله عليه وسلم ، يقسول : « أو توكلتم على الله عن التوكل فرزقكم كما يرزق الطير ، تندو خماصا وتروح بطننا » ، والطير

لا تقعدد عن طلب رزقها ، ولا تحتبس في أعساسها ، وانما تخرج منها غارغة البطون والمواصل ، ثم تعود اليها وقد شهمت وامتلات بطونها وحواصلها ، فتطعم صفارها، وتبيتكن في أعساشها ، وتؤدى سائر واجباتها التوكل ، غلا يقعدون عن طلب الرزق الحلال ، التوكل ، غلا يقعدون عن طلب الرزق الحلال ، عالمين أنهم حتى في مجال سعيهم الاكتساب أرزاقهم ، أنما يعدون الله حق عبادته ، وهم في هذا كله ، وفي غير حذا كله حـ مؤمنون أعزة ، الا يسخلون نقوسهم لفير الله ، ولا يخرصون ولا يخرون أهدا الا الله ، ولا يغوضون أمراهم الا لله ، ولا يرجون الا أياه ، والا يعرضون

أما قمسود القسادرين عن طلب السرزق ا استمراء لعون المينين لهم ، وانتظارا لتصدق المتصدنين عليهم ، واحتيالا على سلب أموال الفاطين أو المطلين اللائذين بهم عن جهسالة وعلة سفدلك منهم تواكل لا توكل ، ومخالفة مريحة لتوجيبات كتاب الله وحدى رسسول الله ه وابتعاد تبيح عن المعل بعقائق دينها المظيم الكفيل بسعادة الدنيا والآخرة ه و!

#### \*\*\*

هد أما رابع هذه العلامات ، وخامسها به فهما التامة الصلاة ، والانفاق مما رزقهم الله وهما علامتان بارزتان ، تستوعبان جميسم العلامات ، وتهديان اليها ، وتدلان عليها ... فقد جمعتا بين أعمال القلوب ، وأعمال الجوارح .

فأعمال القلوب في المسالة سنتجلس في ملاة يؤديها المؤمنون أداء مقدوما ممدلا ،

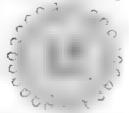
# 

أو يعرف عنهم 4 هتى في صمتهم وسكونهم ويقظتهم ومنامهم ١١٠٠

الا ، ما أوسع قضل الله ، وما أكثر ألوان رزقه في حباده ، من مسحة وعلنية ، وعلم ونضل ، وأموال وأولاد ، وجساه وسلطان ، وفي وبركة في الأموال والأولاد والأعسار ، وفي غماهة اللسان وهسن البيان - » الى غير ذلك من رزق الله ، ومن نعصه التي لا تصد ولا تعمي ١٠٠١ والانفاق من كل ذلك مظلوب من المؤمنين حقا ، ماعاتسوا في هذه الحيساة ، وماداموا قادرين هسلي العملاء ، لأنهم وماهم غيه من نعم سد هو من رزق الله ١٠٠٠

هذا ، وبتمتن هدده العلامات الإيمانية المعسة في المؤمنين ديكون قدد اكتمل ميهم الإيمان المن الذي لا ربيب عيه ، واستعترا به عند ربهم درجات ومغفرة ورزقا كريما •

عيد العسد الفضائي الدير السابق لماهد العلمين



لا عوج فيها ولا نقص بها ، مستوفية لأركانها وشروطها وخشوعها وآدابها ، وحضور الثلب غيها ، والبعد في أدائها عن شواغل الدنيا وما نبهما ٥٠ حتى اذا ما أقامهما المسلون المؤمنون على هذه البيئة الكاملة ، وفرعوا من اقامتها وأداثها \_ نهتهم مالاتهم عن الفحشاء والنكراء وغرجوا منها وقد تطهرت نغوسهماء واستنارت قلربهم بنور الله ومعبتسه ، غلا تحمل أن هناياها الا الحب الخسالس للسه ، ولمباد الله ، وألا الخير تزجيه للناس جميعها على سواه ٥٠ بل ان هيهم للناس قسد يفوق هبهم التنسهم ، عن طريق الإيثار ، ويؤثرون على أنفسهم واو كان بهم خصاصة ١٠٠ هكذا تغمل الصلاة المتومة غطها ء وتثمر المارها في قلوب أصحابها ٥٠ من جماعات الخير المؤمنين بهما ۱۱۰۰

وأما أعمال الجسوارح في الإنفاق من رزق الله سافهي تتجلي في تعسركات المؤمنين بالمحدقات ، والسحى في المغيرات ، من عطاء الله لمباده لا ينفد أبدا ، الله لمباده لا ينفد أبدا ، في مدد متعسل بالمؤمنين ، ماديا ومعسويا وروحيا ، كما تتجلى هذه الأعمال في المؤمنين المادرين عليها ، هسبة لموجه الله ، بالكلمسة الطبية الهادفة الهادية المرسدة ، هسسموعة ومقسروه ، وبالعمل المسالح في هسدود الاستطاعة يقيمون به عدلا ، ويزيلون به غبنا، وينصرون به حقا ، وكذلك بالمتدوة الحسة ، في جميسم تحركاتهم وتصرفاتهم وأعمانهم ومعاملاتهم وأعمالهم ، ويبسدو عليهم ويسحمونه منهم ، ويبسدو عليهم الناس قيهم ويسحمونه منهم ، ويبسدو عليهم

بعد أن ناقشنا في مقالنا السابق تطور الأدب الأردى في الكجراتووضوح تأثي العامل الديني طي هذا الأدب ، نتناول في مقالنا المالي نطور الأدب الأردى في منطقة الدكن تحت طلال راية المقيدة الاستسادمية ،

يه الف : الادب الاردى في عصر الدولــة \* البهنتية ( ٧٠٠ هـ ـــ ٣٢٢ هـ / ١٣٠٠ م ـــ ١٩٢٠ م ) ٠

تمثل هذه الفترة في تاريخ الأدب الأردى فترة يمكن أن نطبق طيها فترة انتقال ، فقد بدأ التأثير على الأدب الأردى من جوانب عديدة بصورة منفردة الآ أنه اتعد ووضح مع مرور الزمن ، وخاصة تأثير السندية والسرائيكسة والسجابية على الأدب الأردى بالأضافة الى تأثير برج بهاشا والكوجرية • ويرجح العالم النفوى البندي سنيتي كمار جتسرجي تأثير البنجابية على ما عداها يقول : « • • قسدم المسلمون البنجابيون مع الفاتحين من الترك الاغتال الى الماصمة الجسديدة دعلى وهم

يتمدئون تلك اللغة التي تتشابه الى عدما مسع نعة المناطق الواقعة شههمال دهلى والمناطق الشمالية الغربية • م لقد أدى هؤلاء المسلمون من أهل البنجاب دورا هاما في نشر اللفههة البديدة التي جعلوا منها لعة التجارة والتعامل بين الناس » (١) يمكن تقسيم أدب هذه الفترة الى ثلاثة أقسام متميزة من الباحية الموصوعية أولا : أدب يتخذ موضوعه قصة مشهورة ومعروفة يصوغها الشعراء نظما وتعمل دائما عدة نصائح وتتتهى نهاية سعيدة •

ثانيا: أدب يتفد موضوعة قصف دينية أو حادثة تاريخية وقد راج هذا النوع بين الناس رغم بعده عن الواقع وعدم اعتماده عسلى وقائع تاريخية صحيحة ، ويرجع هسذا الى الحماس الديني لدى المسلمين الدى جملهم يصدقون ما كان يقدمه انشعراء منقصص ديني أو هكايات تاريحية تتعلق بالتاريخ الاسلامي والاخلاق ، وهو من أهم الموضوعة التصوف

الهنية والهدية الهندية والهدية الرية من ١٦٨ - ١٦٩ ط كجرات ١٩٤٢ م .

# وانشره ... ... هنتطور الآذري الآزدك منتورسيميدالاميد

التي خلات نزدهر بمرور الوقت وهو من اكثر الوصوعات الادبية انزانا في ذلك الوقت .

يمثل الاتجاء الاول الشاعر و غفر الدين نظامي > في مثنوي و كدم راؤبدم راؤ والدي يضم أهدات هيساة راجها كدم راؤ بطريقة معيرة وفريبة ، ويمثل الاتجاء الثاني الشاعر و أشرف بياباني > في متسوى و نوسرهار > هسين رغبي الله عنه وهادثة كربلاه ، وهي الادب تفتك تماما من التعمة المشيورة في الإدب الاردي اليوم ويمثل الاتجاء الثالث الشاعر و ميرانجي شمس الشائل > الذي قدم رموز التصوف في و هداية الماشقين > •

ولا وجود للغزل في هذا المسركما لم يرجد في الادب الكوجري ، والواقع لا يوجد فسرق بين أدب هذا المسر والادب الكرجري الذي تحدثنا عنه من قبل ، سواء من ناهية الشكل أو من ناهية المضمون الشعري كما أن الالفاظ السنسكريتية والفساط البراكرت تسستخدم بكثرة ، الا أن عدد الكلمات الصعبة ينخفض

بالتدريج لتحل مطها الفاظ سهلة (الى هد ما)
وقد أطلق علماء وأدباء هذه الفترة على لمنهم
اسم «هندى» وهين اتسحت الهوة بينالشمال
والجنوسوظهر فرقراضح بين اللفة المستخدمة
في الشمال والجنوب متيجة لتأثيرات البيئسة
المعلية ، أطلق على اللفة في الدكن اسم قدكتي،
بدلا من « هندى » وكان ذلك هوالى سسنة
بدلا من « هندى » وكان ذلك هوالى سسنة

لم تكن عناك قواعد معينة لشكل الالفاظ ف 
ذلك الوقت ، فكان كل شاعر يكتب اللفظة بما 
يتماشي والوزن الشعري ، أو طبقا لما تعليه 
الضرورة الشعرية ، فيحرك الساكن ، ويسكن 
المتحرك فكانوا يحركون انوسط الساكن لكلمة 
عقل وعيرها وكانت الضمة أحيانا تتحول الي 
واو مثل « بوده » من « بده » بمعنى عقسل

ا - جديل جسالين : تساريخ الادب الاردي ج ا ص ١٩٥ ط لاعور ١٩٧٧ م ،

# الفكر وائثره في تطبور الإردك الأدب الأردك و الف نون ع مثل

« الف نون » مثل مردان من مرد ( رجال سرجل ) الا أن هده الطريقة لم تستمر طويلا وعلت معلها الطريقة الرائجة في اللغة الارديه اليوم ففي شعر ميرا انجي شعس العساق كلمات مثل بهاكون ( من بهاك بعني قدر ) ومثل موتيون ( من موتي لؤلؤة ) وكذلك بي فهعون ( من بي فهسسم أي فبي ) ، وفي مثنوى و نوسرهار » نشاهد طريقة الجمسم الاولي ( ان ) الا أنها قليلة اذا ما قورنت بالطريقة الرائجة اليوم و المستخدمة في المثنوى مثل : الرائجة اليوم و المستخدمة في المثنوى مثل : وعيرها كثير ،

أما الشكل الرائح لتكوين الماغي المطلق في هذا المصر فكان اضافة «يا» على الاصل مثل: برهيا ( من برهنا — قرأ ) « ديكبيا ( من ديكبنا ) مسذا — رأى ) — لكبيا ( من لكبنا : كتب ) » هسذا بينما انتشرت الالفاظ السنسكريتية في اللغسة من استخدم الالفاظ السنسكريتية في شعره » وراجت الالفاظ الكوجرية في الدكنية مثل : وراجت الالفاظ الكوجرية في الدكنية مثل : انجو ( انسو : دعوع ) — كدهرا ( كدها : انجو ( انسو : دعوع ) — كدهرا ( كدها : الاول ) » وكدلك المال بالنسبة لانفاظ اللعة الرهتية ومثل : كالوا ( تالاب : هوض ) » كمت الرهتية ومثل : كالوا ( تالاب : هوض ) » كمت وغيرها وانتشرت الكلمات العربية والفارسية وغيرها وانتشرت الكلمات العربية والفارسية اليغاه م تغيير بسيط في الشكل الاملائي لمؤد

ومثل جوب من جب بمعنى صعت وكذلك هوكم (أي عكم الكلمة العربية) ، كما قل استفدام عرف الهاء مثل مع أي معه (أنا في حالسة المعولية) ، كما لم تكن هناك قاعدة معينة خاصة بالمدكر والمؤنث فالكلمه تستخدم مذكرة في عوضع كفر وقد استم هذا الخلط الى المصر التالي لهذا العصر كما لم تكن هناك قاعدة خاصة بالأملاء قلا فرق بين المرودة والياء المجورلة كما لم يكن هناك

غرق بين الناه والدال والراه المهندية التي توضع غوقها طاه وبين الناه والدال والراه العربية التي تكتب دون طاه غوقهـــا وكانت البيم تستفدم بدلا من الزاى كما راج استفدام هرف ج الفارسية ( تمتها ثائث نقط ) الدى يمنى في المرمتية ( من ) الاردية التي تفيــه التاكيد وكأن هذا المرف يكتب دائما مع الفعل والاسم والضمع والصفة نيبيد التاكيد مثل : ايهانجه ( يهان هي ) بممنى ها هنا ه كمــا اذا واستفدمت ( هور ) بمعنى ( اور ) أي اذا واستفدمت ( هور ) بمعنى ( اور ) أي وهين ( يكونون ) تكتب اهين وهكذا بالنبية وهين ( يكونون ) تكتب أمين وهكذا بالنبية للماضى تها تهي ه تهي ، تهين فقد كانت تكتب للماضى تها تهي ، تهين فقد كانت تكتب يسبقها الف : اتها ، اتهى ، اتهي ، اتهي ، اتهين ، اتهي

أما طريقة تكوين الجمع فكانت تتم باضافة

الألفاظ مثل: شيشمسا (شيشه مرآة وهي فارسية ) نفأ ( نفع : فائدة وهي عربية ) شفي (شفيع) ، تأجيل ( تعميل : المجلة والتسرع وهي عربية ) وفيرها (١) ه من الملاحظ أن ما وصلنا من مؤلفات أدبية في المصر البهمنيةليل جدا ، ويعتبر كتاب و معراج العاشب قين ، لخواجه نبده نواز كيسودراز (متوفى ١٨٣٥) ١٤٣١ م ) أول كتاب في النشر الأردى أما مثنوى « كدم راؤ بدم راؤ » لفخر الدين نظامي فيمد أول مؤلف شمرى وقد عثر على تسخة خطية قديمة للمثنوى ناقصة الوسط وثلاث صفعات في النهاية بوالاسم الأصلى للمثنوي غيرممروف وقد أطلق عليه اسم الشخصيتين الرئيسيتين نيه وهما كدم راؤ ، بدم راؤ والمتنوى بيدأ يحمد الله ومدح الرسول صلى الله عليسنه وسلم ثم مدح السلطان أهمد شاه ولي بهمتي تاسم سلاطين الدولسية البهمنية ( ٨٢٥ هـ.. ٨٣٨ ه ) ، ولغة المتنوى لغة مسبة يسيطرعليها الطابع الهندوكي ، وأسلوب المثنوي مزيج من الأساوب الهندى الذي طفا على سطعه بمش من أثر اللغة الفارسية ومن الجدير أن المثنوى مكتوب في بحر يروج في انفارمـــــية ( غموان السنسكريتية وأضح تعامأ طي الالفسساظ الستفعمة عثل :

جب (دل : قلب ) \_ داري (مورث : امراة)

\_ جبتد (بات : كدم وبعمتي قريب : خداع )
\_ ديتهنا (ديكهنا : يري ) \_ ويل (وقت ) \_
هون (مين : أنا ) \_ سجات (أتم : الـــذات
الطيا ) كجات (الذات السفلي ) \_ اسنكت
(الصحبة السيئة ) \_ راو (راجه المير )

ا \_ حبل جابي : داريخ ادبه اردو جاداول
من ١٥١ \_ ٨٠٠ .

كرتار ( الله ) انياق ( الظلم ) ... كهـــرك (سيف) ... تعار (مكان) ... نتهاس ( هروب) ... برأن ( روح ) ... كهالنا ( دالنا ... مارنا : غرب ه قتل) ... دهن ( نام : اسم ) ... دهن ( عورت : امرأة ، معبـــوبة ) ... بت ورت وغيرها من أثناظ تنتشر اليوم بين لغات شبه القارة الهندية الباكستانية ... هذه هي ملامح مدرسة الاحب الهندية التي خضع لها الادب الاردى لفترة طويلة ، ولا يجب أن يعبـــينا أكثر من خمسمائة سنة كما أنه النموذج الاول اللادب الاردى ه

ويتخلل المثنوى المصحيد من الامثال والمصطلحات التي ان دلت غانما تدل على أن هذه اللغة الدم على ان عددة هذه اللغة الدبية عوكثير عن الامثال التي وردت في المتسوى لاتزال لستخدم في الاردية هتى اليوم منها:

۱ سه مصرح: نهوسی کدهین بانج انکل سمان (فی اللغة الحدیثة: بانجون انکلیان برابر نهین هوتین) ای آسابم الید لیست متشابهة، ۲ سهصرع: دری کیون نموه دیکه بهاندا بری (سانت کا کلتا رسی می بهی درتاهی)





من لدعه التعبان يخاف من الحبل أيضا •

٣ ــ بسار ابنا أورنا ديكه باو ( جتني جادر انتى باون بهيلاو ) على قدر لمعافك ابسط قدميك ) م عاش ميرانجي شمس المسساق ( مترق ٩٠٢ ه / ١٤٩٦ م ) في المتسرة التي شهدت تفكاثر اضمحالل الدولة البهبنية وعاش شاعرنا فبيجابور التيكانت ترتبط معالكجرات بروابط وثيقة فانتقل الادب الكحمسراتي الي بيجابور عن طريق رجال التمسوف وتعكنت هذه الدرسة الأدبية الصوفية من جذب شاه ميرانجي الي صفوقها ومناهنا كال تأثير المدرسة الكوجرية على أدبه واضحا بالاضافة الى تأثير المدرسة الهندية وقد أطلق على لغته اسسسم ومندى واتجه الى مخاطبة الناس واستغدم لغة العديث في أشعاره مما قلل من الأشسير السنسكريتية على أدبه بالمقارنة بمثنوى نظامى سابق الذكر ، ومن هنا ظهرت مدرستان في الأدب أن اندكل الاولى تدعى مدرسيه بيجابور ولها أسلوبها الحامى الدى يختلف عن الثانية التي تدعي مدرسة كولكندة •

خلف ميرانجي شمس المشاق أربع منطومات خوش نامه ، خوش نغز شهادة التحقيق وأخيرا مغز مرغوب تقم المنظومة الاولى ١٧٠ بيتا وموضوعها هو الفتاة الطبية التي تسمدعي د خسوش » وهي فناة تركية جفتائية طبية

همنة السير والساوك وجهها بسام وهسنها جذاب خلاب تقضى وقتها في عبادة الله و تخشاه لانها تعرف أنه يراها دائماً ٥٠ وفحاة تموت خوش وعمرها ١٧ عاما ويتعجب النساس ويتسامل الجميع : الذا تموت مثل هذه الفتاة ؟ ويجيب الشاعر نفيه على هذا السؤال قائلا انها مشيئة الله و

أما منظومة ﴿ خوش نغز ﴾ فهى تضم ٧٧ دينا مقسمة الى تسمة أبواب ويبدأ المسرع الأول فى كل بأب بكلمتى خسسوش بوهجى ( مالت خوش ) أو خوش كهى ( قالت خوش ) والمنظومة كليا على طريقة السؤال والجواب وهذا هو الشكل الذى راج لدى المتصوفة فيما بعد ه

والمنظومة الثانة «شهادات التحقيق تضم ١٩٠٥ بيتا كتبها الشاعر على وزن الدوها الهندى وهو شعر شبيه بالزجل العربي وقريب من المتوى و يتول الشاعر في المتاحيته المنظومة»:

#### اس ئــــام هي تحقيــق

سن « شهانت التحقيــق »

ان اسم هذه المنظرمة يحتاج الى تحقيق فاستمع الى « شهادة التحقيق » «

وموضوع المنظومة هو تفسايه الشريعة والطريقة في ضوء القرآن والحديث ، ورغسم عظمة الموضوع الآل لعه الشاعر لم تكن على مستوى الموضوع ،

أما المنطومة الأخيرة مهى تضم ٢٣ بيت المعقد مقدمه الى ثمانية أبواب وتتعاول هده

# الفكر الإساله المرور وأثره في تطور الأدب الأردي

المطومة المعتصرة حديثا عن موضوع الوجود وصفات الملائكة والانمس والدكر وما شامهها من موضوعات ه

ولابد من الاشارة هذا الى أن الحكم على شعر تلك الفترة بعقابيس زماننا يجملنا نيمه كنة ولكن يجب أن ننظر اليه باعتباره تطورا طسميا للغة الشعر التي كانت ترقى بسرعة عدمه اذا ما قست مناريح الادب في اللمات المنامه ه

آخر من ستاوله بانجدیث من شعراه هددا المصر هو سید آشرف بیابانی الذی کان بیلغ من العمر ۳۸ سنة حین توفی میرانجی - ومر اهم مؤنفاته الارم ابیت دی - واحد باری ونوسرهار -

تصم المعاومة الأوسى ١٩٨ سينا مقسمة الى ٣٦ عنوانا عن موصوعات تهم القصيا اليومية للرجل والمرأة المسلمة مثل: بينان أحكام الاسلام: صفات الأيمان: الجنابة والحيص والمقاس، فرائض المسلاء فرائص الوضوء: التيمم مرائض الصلاة الصوم عسل الميت وتكفينه ما المع واللغة واضحة خالية ما المنطومة ليستفيد منها كل عسلم ومسلمة في كل أمسو من أمور حماتهما:

( لازم البندى اسكانام

برى جوهر وقت آتى كام ) أما المنظومة الثانية (واحسد بارى) فهى منظومة بالمربية والفارسية والاردية ومسد

نظمها أشرف مقلدا أمير خسرو في معجمسه المنظوم و خالق بارى و ويبلع الفسسوق الرمنى بين المنظومين حوالي ٢٧٥ سنة و ومن هنا كانت النعة الفارسية هي وسيلة الشرح في و خلاق بارى و من اللمة الشائمة بين النسساس وهي الاردية و ولم يكتف أشرف في منظومتة بشرح الكلمات الفارسية والعربية المسعية مل تعدى والرديد والموافي والامماط الشعرية عول:

دیم بیت کـوهصرغ بـول دو همرع کی بیت هی کهول قمــــدة غزل کا أول مطلع نخلص آخر بیت کا مقطــع

(نصف البيت قل له مصرع (شمسطرة) والبيت يتكون عن مصرعين مد وأول قصيدة المرل بقال له مطلع وانتخلص هو مقطع البيت الأخير) •

وثعة المطومة سهلة قريبة من النعة اليومية، وهي مثيثة مالتعبيرات الرائحة مين الساس وهذه خاصية تشترك ميها حميع المؤلفسات الادبية في تلك الفتره -



# وأشره فى تطور



يعتبر مثنوى « نوسرهــــار » من أهم مؤلفات أشرف ، وموضوعه خاص بواقعـــة كربلاء ومقتل العبـين :

بازان کیتا هنـــدوی مین

#### تمسسة مقتل شاه همسين

( لقد نظبت بالبندوية قصة مقتل الحسين رضى الله عنه ) وقد شرح المؤلف سبب الهنياره اسم هذا المتنوى وهو أن المتنوى يتكون من تسمة أبواب ( نو ) وكل باب يمثل « عقدا » ( هار ) غريدا ، وتفتلف القصة التي يذكرها الشاعر هنا عن القصة التي تروج في الادب الأردى ، ومن عجائب ما جاه في المتنوى قصة ولادة يزيد يقول :

« كان سيدنا معاوية بالا ولد ، نقد عاهسد الله يقرب امرأة ، ولكن هدت ذات ليلة أن لدعته عقرب في قضيسيه وهو يتبول ، فاخبره الاطباء أن ألمه لن يزول الا أذا جامع امرأة ، و وهكذا أضطر معاوية التي مباشرة الحدى جواريه ، فحملت منه وولدت له يزيد ٤٠ كان رجال التشيع و لا يزال البعض منهم عتى اليوم يعمل على ترويجه في شجه القسيسارة الهنية عظيمة في تعريقنا بالمعطلعات اليوميه و وكذا التمييرات ، الرائجة بين الناس في دلك وكذا التمييرات ، الرائجة بين الناس في دلك

الرقت ومدى المتلافها عما يروح اليسوم ومن أمثلة هذه المسلامات والتسيرات: اتهم جانا = مرجانا (يموت) ، فم كهانا = فكر كرنا (يقلق) ، هات آنا = عاصل هونا (ينال) أميد باندهنا = ارزومند هونا (يامل) صبر بكرنا = عبر كرنا (يصبر) .

کیامون لی کرچینا = کس طرح زندگی بسرکرنا (کیف نمیش الحیاة) ، بهل بانا = آجها نتیجة بر آمد هونا (نال ثمار جهده) ، من مین کانته بکرنا = دل مین کینه رکهنا (حمل الشفینة ف قلبه) وغیرها کثیر ه

باء : الادب الاردى في عمر الدولــــة المادلشاهية : ( ١٤٩٠ م ــ ١٢٨٠ م ) :

حين بدأت الدولة البهمنية في المسلسف واستقل كل عامل بما في يده قام أحد الامراء ويدعى يوسف عاد لشاه في ١٤٩٠/٨٨٧ م بالاستقلال بالقليمة وأعلن تيام دولته في ببحابور وكان الامير شاعرا قرش الشبعر بالفارسية كما كان يعرف حق العلماء والادباء، وطلب العديد منهم من أيران وبالاد العسرب والروم وأحاط نفسه بهم وكان هذا هو حال ابته وخليفته اسماعيل عاداشاه ( ١٥١٠ م --١٥٣٤ م ) وبالمتصار كان سلاطين هذه الدولة شمراء أجادوا غول التسمر وأحسنوا رعاية الشعراد ) وارتقت اللغة الاردية في زمانهم رقيا مظيما وهلت منزلتها حتى أصبحت اللفة المشتركة في الدكن جميمها واللغة الرسسمية للبلاد ، ويمثل هصر الدولة العاد لشاهية عصر الانتاج الادبي وعصر بن العمارة وبن كتابة التاريخ ، الا أن فن الشمر نال هنا عنليما فقد وضع المجتمع الشمعر في مكانة عالية ، ومن هدا تعددت الأنماط الشحرية وظهرت أنمساط لم تكن قد غلبرت من قبل في الشحر الاردى وأستتبع هذا الامر لتجاه اللغسسة الاردية وآدابها الى امتصاص عناصر اللغة الفارسية وآدابها ، ولم يكن هذا الامر غربيا بل كان طبيميا بالدرحة الاولى فقد أثرت الفارسمية على الاردية تأثيرا خطريا في هذا العصر الذي يعتبر متعطفا ثقافيا وحضاريا هاماأني تسأريخ هذه المطقة فقد أن الأوار أن تنطبق اللمسسة الاردية من بين جدران مدرسة الادب الهندي الى رياض مدرسة الادب القارسي ، وشسعر الناس في عصر الدولة القطب شاهية بالتعطش

الى منابع الفارسية فبدأت سلسلة من الترجمات نتج عنها دخول الثقافة الفارسية في الثقافسة الاردية ، وسوف نتحدث عن هذا بالتفصيل في حينه ،

ق هذه الفترة بدأت أوزان الشعر الفارسى تستخدم فالشعر الاردى ، في المتنوى والعزل والقصيدة ، وكان المتنوى هو أشهر الانعاط الشعرية بيما اسستخدم العزل المتعبير عن أهاديث النباء ووصف المعبوبة وصفا واضحا وفاضعا أحيانا وظهرت القصيدة في هذه انفترة في صورة متنوى يمدح فيه الشاعر السلطان ثم تطور الامر الى أن وصلت القصيدة الاردية الى المكانة التي احتلتها القصيدة الفارسية ، الما المرتبة فقدلاقت رواجا عنيما فقد كان أكثر العزاء تمقد في محرم هيث يتبارى الشعراء في القاء قصائد أفرناه ، بين هسسويل المجتمعين وصراخهم وضرب الصحور ه

أما النثر فقد اقتصر في هذه الفترة عسلى
الكتابات الدينية الفاصة بالشريعة والطريقة
وشرح فلسفة التصوف وفي الواقع ظلت اللمة
في تلك الفترة خاصعة لتأثير اللمات المحتلفة
كبرج بهاشا وأودهي والسرائكي وكذلك اللمة

# وأشره في تطور الأدسب الأردى



البدجامية والراجستهانية وأخيرا السنسكريتية بالاضافة الى كل من العربية والفارسية التى كانت الفاظهما تعطى اللغة هالاوة وطالاوة جعلتها تأخذ صبغة جديدة تختلف تعاما عما كانت عليه من قبل •

من الناهية اللغوية لم يطرأ على اللفسية أى تفيير يذكر غقد خلات الألف والنون والواو والنون هي علامات الجمع وظل تصريف الماضي المطلق كما هو من قبل : كهيا (كها ) \_ ديكهيا (ديكها) أي قال ـــ رأى وام توضع قاعــــدة للمذكر والمؤنث وكذلك المال بالنسبة لنطق بعض الكلمات والاملاء أيضا فكانت كلمسة د رضم » تكتب ( رضا ) وكلمة د ننم » تكتب (نفعاً ) وضمير ( زمير ) وحكم ( هوكم ) وجثه ( بجوسا ) ومشمور ( مشور ) وغيرها ، أمـــــــا بالنسبة لرضم عرف الطاء على الراء والدال والتاء علم يكن قد وجد بعد الا أنهسم كانوا يكتبون أربع نقاط بدلا من كتابة الطاء فسوق المروف السابقة ولم يكن هناك فسسرق بين الكاف العربية والكاف الفارسيسية أو الواو المروفة والاخرى الجهولة وكذلك الباء والهاءء كما كان الشمراء يخففون الحروف الشسددة مثل أول بفتح الوأو دون تشديد • كما كانوا يشبعون الضمة بالواو مثل سرج من سورج

(الشمس) وكلمة أبر من أوبر (فوق) والكسرة بالياء عثل كلمة بج ، بيج بمعنى داخسال و دكذا ،

ومن الالفاظ التي راجت في ذلك العصر نذكر ما يلي :

رکه (درخت): شجرة ، داد ( آواز )
موت ، نس دن (رآت دن): ليل نهار ،
انجهو (السو): دموع ، بهوئين (زمين):
أرض ، دهرتری (دهرتی): وهان - آرض ،
برکت (ظاهر): واضع نانو (نام): اسم ،
سيس (سر) ، راس ، نين (انکه): عين ،
نبکه ، بنکهی (برندا) ، طائر رکت (غون):
دم ، دسن (دانت): اسنان ، بونکرا (لرکا):
دم ، دسن (دانت): اسنان ، بونکرا (لرکا):
ولد ؛ نوا (نيا) جديد ، ابه ال (بادل):
سماب ، به حوتيك (بهت سی) كثير من ه ،
وعيرها ،

بحد هذا العرض السريع لما كان عليه الادب وما كانت عليه الملفة نقدم الآن بعض ملامع الاعمال الادبية لكبار أدباء العصر البهمدي الذين يمثلون اتجاهات أدبية بارزة :

الاتجاه الاول يتمثل في مدرسية الادب الهندى وعلى وأسها برهان الدين جانم ، والاتجاه الثاني يتمثل في صراع مدرسة الادب الفارسي والمدرسة الهندية ويمثل هذا المراع كل من عبدل وشهباز حسين قادرى ، والاتجاه الثالث يتمثل في تفوق مدرسة الادب الفارسي ويمثل هذا الاتجاه خواجه محمد دهدار غاني،

يعتل شاه برهان الدين جانم ( متسوف ، ١٩٨٨ / ١٥٨٦ م ) مكانة أدبية رفيعة ، وقد غلف والده ميرانجي شمس العشاق وتسلم منه خرقة التصوف وتتبع أسلوب والده في التأليف والكتابة وجعلهما وسيلة تبليغ الدين وهداية الناس الي طريق ألحق ، وهو أول من قدم غلسفة الوجود الصوفية بشكل واضبح في مؤلفاته كما أنه عسرض في مؤلفاته التسمرية والنثرية التصوف والاخسلاق والشريعسة والطريقة وأدب جانم يذكرنا بأدباء الكجرات من أمثال شيخ بأجن ومعمود دريائي وجيوكام دهني ، وقد اعترف جانم نفسه بأن أشعاره تعد المكاسا للادب الكجرى ( هجة البقاء ــ ارشاد نامه \_ وكلمة المقسسائق ) ومن أهم مؤلفات جانم الشحرية نذكر : وصيت الهادى \_ بشارت الذكر \_ منفعت الأيمان \_ قرمان ازديوان \_ هجت البقا \_ ارشاد نامه \_ ومن أهم مؤلفاته النثرية نذكر : كلمة المتاثق -رجردية -

تتزايد الكلمات المربية والفارسية ف أشمار جانم بالمثارنة بأشمار ميرانجي ، ففي الجزء الأول من مثنوي منفحت الأيمان يمقد فمسلا بعنوان ﴿ اعتقاد ملحدان ﴾ يبين فيه وحدانية الله وقدرته ومن الابيلت الاربمسة الاولى نستخرج هذه الالفاظ المربية : ﴿ قرآن \_\_ تفسیر ۔ کتاب ۔ قول ۔ سوال ۔ جسواب بعض ـــ موت ـــ محيط ـــ نظر كلمات » ه أما مثنوي ﴿ ارشاد نامه ( ٢٥٠٠ بيتـــا )

غهو يناقش موغسوعات تتعلق بالشريعسسة

والطربقة:

شريعته طريقت هقيقت مسون مجهى ثبايسنا معرفت سسون جي کچو کيتا اس مين سيوال جسواب انبریا می در همال ( تعرف منى كل مايتعاق بالشريعة والطريقة والمنينة ، ويأتيك الموأب في المال عن كل سۋال } ه

كما يناقش الشامر قضايا المدوث والقدم الذات والصفات ، الجبر والاختيار ، الروح والنفسء السلوك والمعرفة تؤكيسة النفسء المقامات والأهموال وذنك في شكل سمسوال رجواب كما هو الحال في بقية منظوماته م

كما نالحظ تفوق التأثير الفارسي طي التأثير الهندى في و كلمة المقائق » الذي يعتبر أول نموذج نثرى أردى يخضم تمساما التساثير القارسي ه

( توبنده غدا تهي تو غمل ه تيري وه بهي هٰدا تهی جسی تیری طاقت مین آوتا ٥٠٠ ) ﴿ اذَا كُنتُ عَبِدا لِلهِ عَانَ عَمَلُكُ بِكُونَ مِن اللَّهُ الذي تستعد منه تدرنك على الفعل ٥٠٠ ) وتحت تأثير الأسلوب الفارسي هاول جامع كتابة المبارات المسجعة المقفاة ، وأطلق عسلي لفته النثرية أيضا اسم «كوجرى » ويعمسل



والره ق تطور الأذب الأذب الأردى

المؤلف النترى الثاني لجانم (رسالة وجودية)
نفس الخصائص التي سبقت الاشارة اليها و
وننتقل الآن الي الحديث عن و عبدل » وحب
شاعر مجيد عاش في بلاط السلطان ابراهيم
عاد لشاه انثاني ، كتب منظومة طويلة باسسم
و إبراهيم نامه » (حوالي ١٠١٧ه م / ١٩٠٣ م)
ويشعر القاريء حين يطالع هذه المظومة أنسه
أمام صراع بين أسلوبين : الاسلوب الهندي
والأسلوب القارس ، وعبسدل هو تخلص
الشاعر ، أما اسمه المقيتي نفير معسروف
وكذلك اخبار حياته ، وقد أطلق الشاعر على
ودهلوى » :

#### ۱۱ زبان هندوی مچه سون هون دهلوی

نه جانون حرب هور حجسم عثنوى ( أنا الدهاوى بـ كتبت هذا المثنوى بلغسة و مندوية > « لأني لا أعرف العربية ولا أعرف الفارسية > ويلقى الشاعر في هذا المثنوى المسوء على ماكان يجرى في بلاط السلطان ويصسف مجلس السلطان ويعطى القارى، فكرة عسسن القصور والحدائق والشعر والموسسسيقى والمحفلات والمسادات والتقاليسيد في ذلك الزمان (١) •

 میدالقیسوم ، تاریخ ادب اردو جلسداول ص ۲۷۸ طسع کرانشی ، ادراهیم دایمه مرتبة مسعود حسسین خان ص۷ - ۸ طبع علیکرة ۱۹۹۹ م .

وبالرغم من أن عبدك استخدم في شمسعره المسنات البديسية والتشبيهات والاستعارات الهندية الا أنه استخدم أيضسا المحسات المديسية والتشبيهات الفارسية والعربية ، وقد اختلفت اللهجة الشعرية عنده رعم أنه استخدم نفس الألفاظ السابقة التي كانت تسروج في أشعار سابتيه والسبب هو طريقة استفدامه لهده الألفاظ وحسن بيانه واختياره لسوزن أشعاره ، وهذا يوضح زيادة أثر مدرسسة الأدب الفارسي على شعراء بيجسابور ومن أشعاره في مدم السلطان :

نه ایسا سناکو سو دیکها عیان پدیا لجمین جور دیوی دو دان اس عدل تقوی جری تا دری لجاکهو سالا باز انکد مین کری

(لم أسمع حتى اسما كاسم هذا السلطان الذي يهب السائل العلم والثروة ـــ وصل عدله وتتواء الى درجة أن المصفورة الضعفة بنت عشها في عين الصفر) •

ويعتبر هذا المثنوي على كل هسال جسرا جديدا عبر عليه الأدب الأردى ليمسل الى منطقة جديدة يتنفس فيها هواه جديدا ء هذا بمرف النظر عن أن المثنوي من الناهيسة اللموية ثم يختلف عما كتب من قبل ء فطريقة في هذا المثنوي هي كمسا كانت في الكتابات والأعمال الأدبية السابقة كما أن الشاعر ليتخدم ﴿ حَ ﴾ بمنى ﴿ هَ مَ التَّي تغيد التأكيد في اللفسة الأردية واستخدم ﴿ تكو ﴾ بمنى ﴿ نعين ساك ﴾ أي لا الناغية ، ويحتبر هذا مفتاح فهسم الأردية الدكتية ،

دكتور سمع عبد الحميد ابراهيم



ولما توسعت بلاد الاسلام وكبرت دوئته وكثرت مساعل النبى سلى الله عليه وسسلم بالوعظ والارشاد والتربية والتوجيه واعسداد المدة والمتاد للغزو والجهاد واستقبال القبائل وانوفود وتوريع الصدقات والركوات وعيرها من واجبات الدولة كل ذلك اضطره الى أن يمين الدعاة والولاة والقضاة ثم يبعث منهم ما تحتاجه الأقاليم الاسلامية لينوبوا عنه فيما يترمون ويحكون به بين الناس فيما يعرض

لهم من مشاكل وخلافات يمارسه لهم النبي صلى الله عليه وسلم من المبادئ، والامسول المحكمة في العدل والانسساف كما يتيمسون المعدد ويردون المعتوق الى أصحابها \*

ومن أونك القصاة من كأن يقضى في هضرة النبى صلى الله عليه وسلم بأمره وذلك حتى يستفيد التربية العملية أمامه بوصفه الاستاذ والمربى الأعظم ومنهم من كان بعيددا عنه غيرمل الى النبى صلى الله عليه وسلم حكمه وقضاءه فكان يحيره اذا كان صائبا أو يصححه ان كان خطأ ـ وهمكذا كان رأيه هتى توفى وفتى الرغيق الأعلى •

ومن حوالاً القصاة الدين عيدهم رسيول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب (١) بعثه الله عليه وسلم على بن أبى طالب (١) المسلمين هناك والاحام على بن أبى طالب كرم الله وجهه كما هو معروف ومشهور ابن عسم الله وجهه كما هو معروف ومشهور ابن عسم

### ägrillymeis



\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

النبي على الله عليه وسلم فهو ابن أبي طالب ابن هاشم بن عبد معانه هاشمي قرشي — تربي في بيت النبوة — ولما كلف النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ رسالة الاسلام كان على بن أبي طالب أول من أسلم من الشباب — وعنصد الهجرة رقد في عصراش النبي حتى لا تتنبه قريش التي خروجه من مكة و ولما لحق بالرسول على الله عليه وسلم بالدينة زوجه من أبنته السيدة غاطمة الزهيسراء وقد أنجب منها السيدتين الشريفين الحسن والحسين وكسدة البيدتين الفاضلتين زينب وأم كلنوم رضى الله عليه وسلم وبعد وقاتل مع رسسول الله عليه وسلم وبعد وفاة الرسول عاون خلفاءه بهشورته ورأيه ه

ولقد بويع الامام على بالتسلامه معبد استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عفسان رشى الله عنه ومكث في الخلافة خمس سستين

إلا ثلاثة شهور ونصف أنشط خسسلالها في محاربة المنشقين عليه والخدجين على الخلافة في بلاد الشام والحراق وأخيرا قتله أهد أفراد طنقة الفوارج ويدعي عبد الرحمن بن ملجم وكان ذلك ليلة السابع عشر من رمضان مسلة أربعين من الهجرة •

#### تمة تعيينه في منصب التضاء :

ورد فی آخیار انتصاة لوکیع محمد من خلف این حیان قول النبی صلی الله علیسه وسلم ( انصی امتی علی ) ،

ويقول على بن أبى طالب عن نفسه ( بعثى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البهس فقلت يارسول الله انك تبعثنى وأنا حديث السن لا علم نى بالقضاء فقال انظال فال الله سيهدى قلبك ويثبت لسائك غما شاكبت فى

### علک بن جر سالب کر ه الله و جرهه

### بعض الباديء التي تررها رسول الله ملى الله عليه وسلم في التضاء :

إ ــ اذا أتاك القصمان غلا تقفى الأحدهما
 حتى تسمع كلام الآخر -

ب ـ أمرت أن أحكم بالطاهر والله يتسولى السرائر -

۳ ـــ البينه على من ادعى واليمير على من
 أنكر ه

إلى الله الله بشر وليل بعضكم المن بهجته من بعض والنما التشي بينكم على نهو ما أسمع نمى تضيت له من أخيه شيئا غلا يأخذه فانها التعلم له قطعة من النار ه

من أمثلة ما قضي به طي بن أبي طألب كرم الله وجهه :

#### المثال الأول:

يقول رضى الله عنه — ( بعثنى النبى صلى
الله عليه وسلم الى اليمن غازبى قبائل الناس
زبية الاسد غامبحوا ينغلون اليه وقد وقسم
غيها غتداغموا حول الزبية غفر غيها رجل غتماق بالذى يليه - وتعلق آخر بآخر حتى
حفر غيها أربعة غجرحهم الأسد غتناول رجل
برمح غطمته وأخرج القوم منها - غمهم من
مات غيها - ومنهم من جرح وهو حى غماتوا
كلهم - غقالت قبائل التـ الاركة لقبيلة الاول

قضاء بين اثنين ) أخرجه أبو داود والامسام أحمد وأبن ماجه والحاكم وأبو يعلى والبزار عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه •

وفي رواية أخرى يقول (بعثنى رسول الله ملى الله عليه وسلم الى اليمسسن فقلت أنك تبعثنى وأما حديث السن لاعلم لى مكثير مس القضاء فضرب صدرى وقال اذهب فان اللسه سيدى قلبك ويثبت لسانك قال فما أعيا على قضياء) •

وفي رواية ثالثة يتول ( بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لى ياعلى اذا أثاث المصمان ملا تقصى الأحدهما حتى تسمم كلام الآخر فائه أهرى أن يتبين فك القضاماء قال على غمازات قاضيا وما شككت في قضاء بعسد ) •

وق رواية رابعة أن رسول الله صلى الله على الله على الله عليه وسلم مسبح على صدره وقال اللهم أهسد تلبه وثبت لسائه وأعطه فهم ما يخاصم اليه نسبه •

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه يشير الى أن يكون الصواب أغلب عليه والقول بالحق في القصاء أكثر هنه سد وذلك هنه شبيه ها دعا لابن عباس رضى الله عنهما بأن يطمه التأويل ويفقهه في الدين ه

يستطوا في البار حدث الوا انها تملق مساهبنا بواهد فنهن نؤدي دية واهد فاهتلوا حتى أرادوا القتال بينهم حد قسرح رجل منهم الى وهم غير بعيد عنى فأتيت فتلت تريستون أن تقتلوا أنفسكم حورسول الله صلى الله عليب وسلم حى وأنا الى جبيكم الى قاض بينكم مقضاء فان رصيتموه فهو نافد بينكم حوان لم ترضوه فهو هاجز بينكم فمن جاوزه غلا حق له عتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أعلم بالقضاء عنى فرضوا بذلك فأمسرتهم أن يجمعوا دية تامة من الذين شهدوا البئسو

فتصبت أن يعطى الأسسط ربع الدية من أجل أنه هلك فوق ثلاثة ويعطى الذي يليسه الثلث من أجل أنه هلك غوقه النسان ويعطى الذي يليه النصف من أجل أنه هلك غوقه واحد ويعطى الأعلى الذي لم يهلك غوقه أحد الدية كاملة •

غمنهم من رصى ومنهم من كر مقتات تعسكوا بقصائى عتى تأتوا رسول الله على الله عليه وسلم غيقهي بينكم غوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم قلما قضى العسساروا البه غلمد ثوه بحديثهم غاهتيى ببرد عليه وقال انى أتقى بينكم ان شاء الله غقال رجل من أقصى القوم ان على بن أبى طالب قد قضى دينسا بقصاء باليمن غقال وما هو ؟ فقموا عليسه القصة غلماز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قفسيت بينهم ه ﴿ كَتَابُ أَعْبَارِ المَّمَادِ بِنْ عَمْدُ بِنْ طَلْفُ ) =

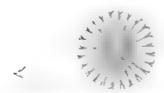
ويعلق الأمام ابن القيم على دلك الحكم في

كتابه أعلام الموقعين بقوله ( ليس في تفساء على رضى الله عنه خروج على القياس بسل هو مقتضى القياس والعدل عالمدين ماتوا في البئر بسقوط بعضهم خوق بعض ) •

كان الأولى: قد هلك بسبب مركب هل أربعه أشياه ستوطه وسقوط الباقى وسسقوط الثلاثة غوقه من غطه سوجنايته على مفسه فسقط ما يقابله وهو ثلاثة أرباع لديه وبقسى الربع الاحر لم يتولد من غطه والما تولد من النزاحم غلم يهدر •

والثاني: كان هلاكه من ثلاثة أنبيه ب جذب من قبله له ب وجذبه هو الثالث والرابع ب واما الثالث: هجمل تلفه بشيئين جدد من قبله وجذبه هو للرابع غستط غمله دون البيب الآخر عكان لورثته النصف •

واها الرابع: غليس منه غعل البتة - وانما عو مجذوب محض فكان لورثته كمال الدية • وتضى بها على عواقل الدين حصروا البئر لتدافعهم وتزاهمهم - وانما وجبت على عاقلة من هضر البئر ولم يباشر - ولم تجب على عاقلة الجادب وقد باشر لان الجادب لم يباشر الاهلاك وانما تسبب البه - والحاصرون تسبب البه - والحاصرون الجادب لأنه الحى فكان تسبيع أقوى من تسبب البادب وأنها تشبب البادب والحاصرون الجادب لأنه الحى فكان تسبيع أقوى من تسبب البادب والماقلسة المحدد الريادة الحى الله الجديد - ( والماقلسة عمى عصبة الرجل ) •



## ـــرىابكـطاك

عيله وسلم للامام أبي عبد الله ابن الطسلاع القرطبي ) ه

#### ثناه المحابة على الامام على:

ولقد أصاب الامام على بن أبي طسالب في قصايا كثيرة عجر عنها أجله الصحابة حتى أن عمر بن الخطاب رصى الله عنه كان يقول ( لولا مقصلة ليس لها أبو العسن ) ه

بل أن عمر بن العطاب فيما يرويه عنـــــه نابت بن أسلم البناني قال لرجل اختلف ممسه اجمل بيني وبيبك من كنا أمرنا اذا اختلف في شيء أن نحكمه (يعني عليا) ه

ويقول عنه عبد الله بن مسمود رضى اللسه عنه (على أتضانا) •

أما أبو هريرة رضي الله عنه غيقول ( النضي اهل المدينة على) •

ويقول أبن عباس رضى الله عنهما ( أذا بلمنا شيء تكلم به على قصاء أو غنيا لم ينتجساوزة الى عيره) 🔹

وحتى في علم الجديث يتول عنه الله شهرسة



الثال الثاني

مُمَاوُّه في ضمان صاحب البقرة ،

دكر الماوردي أن رجلين أتيا النبي مسلى الله عليه وسلم غنال أحدمها أن لي همسارا ومهذا بقرة وأن بقرته قتلت حماري فقال لابي بكر أتضى بينهما ه

فقال لاضمان على البهائم .

فقال لممر النشي بينهما فقال مثل ذلك ه

مُقَالُ لَعَلَى أَكْضَ بِينْهِمَا مُقَالُ عَلَى :

اكانا مرسلين ؟ قالا لا ه

قال \_ أكانا مشجعين ؟ قالا لا .

قال ... أغكانت البقرة مستدودة والعمار مرسلا ا قالا لا ،

قال ــ أفكان الحمار مشمحودا والبقرة مرسلة ٢ قالا نعم ٠

قال على صاهب البقرة شمان •

وهذا العديث لم يقل به أهد من الفتهاء \_\_ فالامام مالك والامام الشافعي يضمنان ما جنته ليلا ولا يضمنان ما جنته نهار ا .

وأما الامام أبو حنيفة غلايرى الضمان طي البهائم مطلقا لتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( العجماء جرحها جبار ) ويرى من باب التعزير أن صاهب البعيمة يؤمر بضبطها غان القرطبي (كتاب أقصية رسول الله صلى اللسه

# كرم الله

( اذا ثبت لذا الحديث عن على أخدناه وتركنا

#### غراسته في معرفة أقدار الرجال:

يروى أنه لما قدم على رضى الله عنه هـلى
الكوفة اجتمع عليه الناس يســـالونه وعلى
يجييهم ثم سأله شريح عن مثل ما سألوه عنه،
وأكثر ققال له على عل هنئت كل ما سألت عنه؟
قال نمم قال غامده على فأعاده عليه فقال
له على ( اذهب فأت أقضى العرب ) ه

ولما توجه كرم الله وجهه الى التسال بعض الخارجين عليه افتقد درعا له فلما رجم وجدها ف يد يوردي يبيعها بسوق الكوفة فقال يايهودي الدرع درعي لم أهب ولم أبع قتال اليمسودي درعي وفي يدي غقال بيني وبينك القامي قال فأتيا شريح القاضي فقال طي هذا السندرع درعي لم أبع ولم أهب غقال القاضي شريح ما تقسول قسال درعي وفي يدي ساوقال شريح يا أمير المؤمنين هل من بينة قال نعم الحسن ابنى - وقنبر يشهدان أن ألدر ع درعي قسال شريح يا أمير المؤمنين شمسمادة الابن للأب لا تجوز خفال على سجحان الله رجل من أهل الهنة لا تجوز شهادته سمعت رسسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( الحسن والعسين سيدا شباب أهل الجنة ) غقال اليهودي أمير المؤمنين قدمني الى قاميه وقاصيه يقمهي عليه أثبهد أن هــذا الدين على الحق وأتـــهد أن

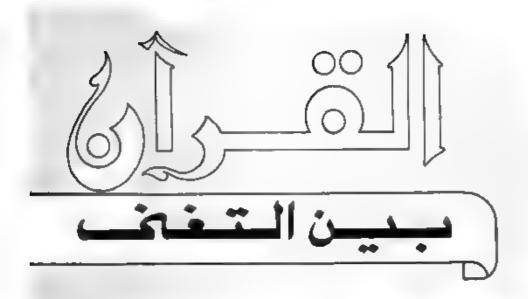
لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين سقطت ممك ليلا \_ وترجه مع على رخى الله عنه يقاتل مسه بالنهروان هتى قتل ه

ويتول شريع عنه مررت مع على بن أبى طالب دضيالله عنه في سوق الكوفة وفي يسده الدرة وهو يتول ( يتمعشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسلموا — لا تعنموا قليل الربع غشمرموا كثيرا ) حتى امتهى الى قاص يقص وسلم غقال له ( أما أنى أسألك عن مسألتين أن غرجت منهما والا أوجمتك ضربا ) قال فاسأل يا أمير المؤمنين قال ما ثبات الايمان وزواله أ قل شات الايمان الورع — وزواله انطمع قال على رضى الله عنه قص غمتك يتعى ه

ويروون عنه كرم الله وجهه أنه مسر على المتابر غقال يا أحل المقابر أما الديار غقد مكنت وأما الأموال غقد اقتصمت — وأما الذراري غقد نكمت هذا خبر مسا منديا — هاتوا خبر ما ضحكم ثم التفت الى من معه قال أو أذن لهم في الجواب لقالوا (تزودوا غان خع الزاد التقوى)\*

المنتشار /معيد عزت الطهطاوي





- BU - 1250 ps

-1-

القرآن الكريم كتاب هداية •

فلك هدف أسأمي يطالع القاريء عند تلاوته الآيات الاولى من سورة البقرة ، اطنه القرآن في مفتتسح المسحف « اللّم ، فَإِلَى الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ مُسَدَّى لِأُنْتَوْيِنَ » (١) ثم فكر به وفصل جوانبه في موافسع أفرى متعددة ، فكان بذلك محورا بدور هوله كل ما تفاوله القرآن من موضوعات •

لقد قرره في معرض ذكر علاجات الأمرانس الاجتماعية المتشية ، فكان بلسما يتوسسط هذه الملاجات : « يَاأَيُّهَا النَّامُ قَدْ جَامَتُكُم مَوْمِغَاةً مِن رَبِّكُمُ وَشِغَاءً لِلاَّ فِي المَّدُودِ وَهُدَّى

(١) البقرة ١٠ ، ٢

وَرَحْمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ »(٢) وقرره وهو يسوق عبرة التاريخ من خالل المسعق حسديث عن الرسل السابقين مع التوامعم : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي فَصَيْحِهُمْ مِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسِيقًا لَمَسَعِيمُمْ مِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسِيقًا لَمُسَعِيمُمْ مِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسِيقًا لَمُسَعِيمُمْ مِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسِيقًا لَمُسَعِيمًا لَمُ لَكُن وَلَكِن تَعْمِيمِينَ اللَّهِي بَيْنَ يَكِيمُ وَتَغْمِيلَ لَمُ لَلَّ شَوْرُهُ وَلَكُن تَعْمِيمُ لِيقَوْمُ لِيُؤْمِلُونَ » (٣) ، لَكُن شَوْرُهُ وَلَكُن وَلَكِن فَي صورة الطار عام يصيط بما يصلح الحياة في كل مناهيها ، ويوجه الى بما يصلح الحياة في كل مناهيها ، ويوجه الى الأصح في كل مجالاتها : ﴿ إِنَّ هَلَا النَّسُوانَ لِللَّهِيمِ اللَّهِينِ اللَّهِينِينَ اللَّهِينِينَ اللَّهِينِينَ اللَّهِينِينَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهِينَ اللَّهُينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآفِسَةِ أَنْ لَهُمْ الْجُسُولُ وَيُعِيمُ اللَّهِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآفِسِرَةِ أَعَتَمُنَا لَهُمْ صَلَالًا لَهُمْ مَلَالِينَا لَا يُولِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآفِسِرَةِ أَعْتَمُنَا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالِينَا لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآفِسِرَةِ أَعْتَمُنَا لَهُمْ مَلَالًا لَكُونَا لِلْهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَاللَّهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالًا لَهُمْ مَلَالُولُولِ اللَّهُ وَلِيلًا اللَّهُ الْمُلْفِيلُ لَالْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُمْ مَلَالِلًا لَاللَّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ ا

<sup>(</sup>۲) یونس ۹۷ ۰

<sup>(</sup>۲) پوسف ۱۱۱ د



#### بقلم الدكتور محمدالسيد جبريل

آلِيمًا a (t) •

واستقصاء مواضع ذكر هذا الهدف أمسر يطول وليس هذا مجاله ه

السَّالِم وَيُخْرِجُهُم مِنَ النَّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِنَّذِهِ

قَهُدِيهِمْ إِلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٠) •

كتاب هـ ذا شـ أنه وقدره ، ونلك منرلته ومكانته ينبغى أن يتوفر له من المطمين أقصى اهتمام ، وأعظم عناية في مجـ الى : المعظ والتلاوة من جهة ، والمعليما جاء عيه والانتفاع بعدايته من جهة أخرى ،

وقد سبق أن كتبنا في هذه المجلة الفسراء عن تيمة ما يتمتق في بناء المجتمع على أسس سليمة عند الأحذ بمنهج القرآن في التربيسة وتطبيق ذلك في واقع المياة ، في دراسسة

· 12 . 10 Edill (0)

<sup>(1)</sup> Hards 1 - 1 -



بلورت نمير المهج العراسي به المسان عن كلياما سواه من مناهج بشرية باقصة ا وأظهرت في وضوح وجوب الأخذ عن منهج الله تعالى الأوضرورة المسادور عن شرعه في كل شيء ه

#### - 1 -

والآن نطرق الجانب الآخر من الموضوع ، وهو يتناول ما ينبغى أن يتوفر للقرآن من قبل المسلمين من اهتمام به فى مجال مدارسته هفظا وتلاوة واسستماعا ، وما يلرم دنك من آداب لابد أن تراعى وأن يتم فى اطارها .

خاما أمر المغظوان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل به قسد منافذ التحريف والتبديل وانضياع عندما قال : « إِنَّا نَحْنُ نَزَلْناً النَّكُرُ وَإِنَّا لَكُ لَحَانِكُونَ »(١) الا أن لهذا المغظ أدواته من القلوب البشرية الصافية التي تلقت بأعظم اهتمام ونفدت تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم لمسيانة هذا الكتاب الكريم •

غمن أبى موسى رخبى الله عنسه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ( تماهدوا هسذا القرآن غوالذي نفس محمد بيده لهو أشسسد تفلتا من الإبل ف عقلها ) (٢) ه

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله

ملى الله عليه وسلم قال : ( انما مثل صاهب القرآن كمثل الإبل المعلة ان عساهد عليها أمسكها وان اطلقها ذهبت ) (٣) •

وتعاهد القرآن المطلوب في كل من الحديثين مقصود به دوام التلاوة واستمرارها تعسدا بها وتعليما للذير مع هذا التعبد ، وتفقها في معانى ما يتلى واستشرافا الأنواره .

لقد حرص المصطفى مبلوات الله وسسلامه عليه على حث أمته على استدامة تنسم عبير القرآن والتعرض لرحمته ببيان غضل قراءته المؤدية الى غهمه والعمل به ، وما تجلبه من خير ورحمة على القائم بها في الدبيا والآحرة •

إنها تفتح باب الأمل فالنجاة الما نصبت موازين الحساب ، يقول صلى الله عليه وسلم : ( أقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ) (٤) ، ويقول عنيه السلام : ( يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يممنون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمسران تماجان عن صاحبهما ) (٥) ،

وهى تصحح ميزان التفاضل بين الناس
 الدنيا وتبينه فى الآخرة ، يقول صلى الله عليه ومسلم : ( غيركم من تعلم القسرآن وعلمه ) (٦) ، ويقول طيه السلام : « إن الله

<sup>(</sup>١) المجر ٢٠

<sup>(</sup>٢) مثقل عليه ٠

۲) مثلق طیه ۰

<sup>(</sup>٤) رواء مسلم ٠

<sup>(</sup>ە) رواء مسلم +

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري ۰



-1-

على أن قاريء القرآن لا يحقق منازل الخير في الدنيا والأخسرة ، تلك التي جساعت بها الأحاديث السابقة ، الا اذا راعي في تلاوته ما ينبني لها من آداب هي في المقيقة ضروب من الخشوع والاهترام والتقديبي أمام عظمة القرآن وجلاله ،

فتلارة القسرآن على الممسوم ، بتهبين الصوت أو بالترتيل العادى : لها آداب ، فادا كانت القراءة بتعبين الصوت انضمت في تلك المالة آداب أغرى ، وهسده وتلك قد على العلماء بتفصيلها عناية كاملة ،

فأداب التلاوة عموما ... وهي عند كثير من الفتهاء شروط لابد من توافرها ... تتمثل في أمور هي :

١ ــ أن يكون القارىء على وضوء ٤ لأن ذلك من أغضل الدكر ، وأن كانت القـــراءة للمعدث جائزة عند البعض .

 ٣ ــ وأن يكون فيمكان نظيف طاهر مراعاة لحلال القرآن • يرفع بهذا الكتاسآتواما ويضع به آخرين )(1)، ويقول صلوات الله عليه : ( الذي يقرأ القرآن وهسو ماهر به مع السسفرة الكرام البررة ، والذي يقسرأ القرآن ويتتمتع به وهسو عليه شاق له أجران ) (۲) ،

وحمى تبرز بأثرها فى جلاه معدن المؤمن وتمعيس ايمانه ، يقول عليه السلام : ( مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة : ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل المتمرة : لا ريح لها وطعمها حلي ، ومثل المنافق الدي يقرأ القرآن كمثل الريحانة : ريعها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل المنطلة : اليس لها ريح وطعمها مر ) (٢) •

وهي تقهر أمام القارئ، ينبوها من المسئات لا ينضب له معين ، يقول صلى الله عليه وسلم : ( من قرأ عومًا من كتاب الله غله عسنة ، والعسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ألم عرف ، ولكن : ألف عرف ، ولام عرف ، وميم عرف ، ويقول عليه السلام أيضا : ( يقال لماهب القرآن : أقرأ وارتق ورتل كما كنت ترقل في الدنيا غان منزلتك عند آخر آية

را) زواه مسلم ۱

<sup>(</sup>۱) مثفق عليه ١

<sup>(</sup>۲) مثقق علیه ۰

رُ)) رواه الترمدَى وقال : حديث حسن صميع (٥) رواه أبو داود الترمدَى وقال : حديث حسن

منعيج

### بين التغنى وأدب التلاوة

٣ ـــ وأن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار ٠

ع وأن يستاك قبل البدء في القراءة .

ه ـــ وأن يتعوذ في بدايتها ، لقوله تعالى :

« فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الثَّـنَكَانِ الرَّجِيمِ » (١) •

٢ ــ وأن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى سورة (براءة ) لأن البسملة آية على الرأى الراجع »

٧ - وأن تكون قسراحه ترتيسالا ، يعطى المحروف حقها من الد والادغام ، قال تعالى الأورائل ألفرائل ترتيلاً » (١) ، وعن أنس أنه سلل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال : (كانت مدا ، ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ) يعد الله ، ويمسد الرحمن ، ويمسد الرحمن ، ويمسد الرحمن » (٣) •

٨ ــ وأن يتدبر ما يقرأ ، فيشـــفل قلبــه بالتفكير في معانى الآيات ، ويتجاوب بوجدانه مع ما تسوقه من دعاء أو استغفار أو رهمــة أو عذاب أو وعد أو وعيــد ، قال تعــالى : (( كِتَابُ أَمَرُ أَمَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكُ لِيدَّبَرُوا آياتِهِ (١) .

 ٩ - وآن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أعمل له فيه من ايقاط القلب وتجديد انشاط ، وانصراف السمم الى القراءة ، وتعدى نفعها

الى السامعين ، واستجماع المساعر للتفكير والنظر والتدبر ، أما أذا هشى بذلك الرياء أو كان فيه أذى للنساس كايذاء المسلين فان الاسرار يكون أغضل (٥) •

وهناك آداب أخسرى تدور هسول طريقة القراءة وهل تكون من المسجف أو أن الأفضل أن تكون من الحفظ اذا كان القارىء هسافظا ونحو ذلك ، وفيما ذكرناه الكفاية في هسسذا الموسم •

- 8 -

هذا ، ويستعب للقارىء أن يعسن صوته بالقرآن في كل أعوال تالوته ، لأن المسسوت الشجى أقدر على ابراز ممسانى الإلفساظ وسبغها بما يالثمها من نبرات ، فيترك ذلك في السامع أثرا يستقر في قلبه مع كثرة السسماع والتالوة ،

وتنصين السوت بالقرآن أمر ليس مساحا فقط ولكنه مستحب أيضا ، فعن أبى هسريرة رضى الله عنسه قال : سسمت رسسول الله صلى الله عليه ومسلم يقول : ( ما أذن الله لشى، ماأذن لمبى هسن الصوت يتصى بالقرآل يجهر به ) (١) •

وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عسه أن رسول الله صلى ألله عليه وسلم قال له :

 <sup>(</sup>٥) انظر في دلك مباحث في علوم القبرآن
 لنام القطال حي ١٩١ ، ١٩٢ .

 <sup>(</sup>٢) متفق عليسيه ، ومعنى ( الان الله ) أي استمع ، وهو لشارة الى الرشا والقبول \*

<sup>· 9</sup>A (1)

ر٢) الرمل € +

<sup>(</sup>۳) رواه البخاري ۰

<sup>(</sup>٤) من ۲۹ -



ككلام النساء ، قال : ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعمي القراء •

ه وعليه ثانيا: أن يتسدراه على ترتيب المسعف عنالا يمكس لأن الترثيب لمكمة ينبغي مراعاتها ه

و مليه ثالثا: إذا ابتدا التراءة من وسط السورة الا بيدا قراعته من أثناه كلام مرتبط معفه ببعض بحيث يكون ما بدأ به لا يمكن لهمه الا بواسطة ما تبله ، مثل قوله تمالى: لا وَالْمُحْمَنَاتُ مِنَ النّسَاءِ » وقوله : (ا فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ »، وقوله : الا وَمَالَنَزُلْنَا عَلَى قَوْمِهِ بَيْ وقوله : الا وَمَالَنَزُلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بُعْنِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ »، وقوله . وقوله . وقوله . في بُعْنِيدٍ مِن السَّمَاءِ » ، وقوله . وكدلك ينبعى له إذا ختم القراءة قبل آخر السوية للا يكون ختمه في أثناء الكلام المترابط كهدفه المواضع .

(لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود) (١)، وفى رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالله: (لو رأيتني وأنا استمع لقراحك البارحة) (٢) .

وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : سممت النبى مسلى الله عليه وسلم قرأ فى النشاه بالتين والزيتون فما سمعت أحسدا أحسن صوتا منه ) (٣) •

على أنه تجدر الاتمارة للى أن القصيصود بتعصين الصوت الدكور في هذه الأهاديث حكما يدل سياتها وعلى الأخص هديث البراء ابن هازب حده التعصين الذي يبرز تجسويد القراءة في تخشع ، وليس التحسين بمعنى التعاريب والتغنى في مبالمة تفقد القسيراءة جلالها كما يفعل بعض قراء هذه الأيام وهذا مقصود هديثنا ،

واذا كان البعض يذهب الى تجويز التصين بعض التطريب اذا انتفت عنه البالفسات التي تجمله مذموما ، وكان هذا التنفيم في اطار شروط القراءة الصحيحة ، غامنا ننبه الى أنه في هذه المالة على القارى، أن يراعى زيادة على ما سبق من آداب التلاوة عموما أمورا أطرى ،

عليه أولا: أن يقرأ بالتنفيم غلا يرقق موته به ويلينه كأموات النساء في السكلام والنفاء ، قال السيوطي : ويستعب قراءته بالتفظيم لمديث المساكم ( نزل القسرآن بالتفظيم ) ، قال المليمي : ومعناه أن يقسرآه على قراءة الرجال ولا يغضم الموت غيبه

امتثل طیه ۱ (۱)

 <sup>(</sup>۲) معنى الحديث الو رايتني تسرك دلك الـ

<sup>(</sup>۴) مثلق علیه ۱

# القالى الكي

#### بين الشغينى وأدب المشلاوة

لقد أكثرت من ضرب الأمثلة على هسده البدايات المكروهة لأنها متفشية بين كثير من القراء يرتكبونها وهم على علم بكراهتها ، وأشهد أنى قد سمت بمضهم بيدا قراعته من قوله تعالى : (( قَالَ كُلَلِكِ قَالَ رَبِّكِ هُسوَ طَلَيَ اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلْمِ عَلَى ع

ه وعلى القارى، أيضا: ألا يقطع القراءة غاذا شرع في قراءة سورة لا ينبني له أن يقرأ بعض أجرائه... ويترك البعض ، غانه مذلك يقرؤها على غير ترتيبها ، وترتيب الآيات في سورها توقيقي (١) بالاجماع ،

وعليه أيضا: ألا يخلط السور بعضها بعض بأن يقرأ آيات من سورة ثم يدعها ألى آيات من سورة ثم يدعها ألى أيات من سورة ثم يدعها ألى أثبد الكراهة ، وقد ذكر السيوطى في الاتتان رواية جاء فيها أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على بلال وهو يترأ من هذه السورة وهدف السورة ، فتال : يا بلال مررث بك وأنت تقرأ من هذه السورة ، فتال : أخلط الطيب بانطيب ، فتال له : اقرأ السورة عسلى وحها (٢) ،

وفى هذا المجال محال القراءة فى تطريب وتنفيم من ترتبط القراءة بالسماع اشدارتباطا، وعطر المعالفة من القارى، لا يقتصر عليب هصب ولكته يتعداه الى السامع أيضا فيحيله مع تلوين التنفيم والمبالغة الى منتش متمايل لا يدرك للقرآن معنى، ولا يقف من آياته على عبرة .

واذا كان القصارى، قد عرف ما ينبغى أن يتأدب به عدد قراحته ، قان الكلام ينبغى أن يتوجه بعد ذلك الى السامع لتتم الفصصائدة بمعرضته آداب السماع المخاشع ،

لكن قبل دلك تذكر طرفا من فضائل استماع القرآن ، مالفصل لا يفتصر على القارى، وانما يشترك فيه السامم أيضا ،

فعن ابن مسعود رضى الله عنه : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ( اقرأ على القرآن ) • فقلت : يا رسول الله أأقرأ عليك وعليك أنزل! قال : ( انى أحب أن أسمعه من غيرى ) فقرأت عليه سورة النساه حتى جثت الى هذه الآية : هَ فَكَيْكَ إِنّا حِمْننا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِكَيهِيدٍ وَجِمْنناً بِكَ عَلَى حَوْلًا إِنّا عَلَى خَوْلًا عَلَى الله قال : ( حسسبك الآن) فالتفت اليه قاذا عيناه تذرفان (٣) •

واذا كان هذا الحديث قد أغاد استحباب

 ای بترجیه حن اقد تعسالی ورسسوله صلی الله علیه وسلم \*

<sup>(</sup>۳) متفق علیه ۰

 <sup>(</sup>۲) اتظر في هذه الأداب كتاب ( البيان في مباحث من علوم اللرآن ) للمرحــــوم الشيخ عيد الوهاب غزلان: ص ۲۹۳ ـ ۲۹۷ •



سماع القرآن كما أغادت الأحاديث السابقة استمباب تلاوته غان على سامع القرآن ـ لكى يكتمل له الأجر الحسن ـ أن يحتق في نفسه حال التنقى الواجب لمامي القرآن ، وقد جاء دلك في توله تعالى : ﴿ وَإِذَا مُرِيءَ الْقُسْرَآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْمِتُوا لَكُكُمْ مُرْحَمُونَ ﴾ (١) • والاستماع والانسسات في الآية لفظان

والاستماع والانمسات في الآية لفظسان يحملان كل معاني الصحت والخشوع والتفكر والتدمر والاعتبار وعدم اللفط أو اللعسو أو الانشحالبالعديث أو بغيره ، وقد ذكر كثير من المنسرين أن الآية في موضوع الاسستماع من المأموم لامامه أثناء القراءة وعدم القسراءة معه ، ولكن معناها أعم ولا وجه لقصرها على هذا الموضوع غقط ،

قال الشوكاني في تفسير هذه الآية : (أمرهم الله تعالى بالاستماع للقرآن والانصات له

(i) الأمراف ٢٠٤ ·

(۲) فتح القبير جـ ۲ من ۲۸۰ •

عند قراحته لينتفعوا به ويتدبروا ما فيه من المحكم والمسالح ، قيل ؛ هذا الأمر خاص بوتت المسلاة عند قراءة الامام ، ولا يضفك أن اللفظ أوسع من هذا ، والعام لا يقسر على سببه ، فيكون الاستماع والانسات عند قراءة القرآن في كل حالة وعلى أي صفة مسا يجب هسلى السامم ) (1) •

ويلمق باللفط والكلام عند قراءة القسر آن في الكراهة كل ما يؤدى الى الانشسخال أو الاستهانة بجلال الموضع من التدخين أو المبث أو تبادل التحية مما يحدث في مجالس استماع القرآن هذه الأيام •

-1-

ان مجالس القسران في تالوته واستماعه تمتاج منا قراء ومستمعين الى وقفة مخلصة تراجع غيها موقفنا من القرآن وما يستعل من جلال وخشوع ه

أذكر والأسي يملأ نفسي أمنى حضرت هرة



### القراراكلي

#### بين التغنى وأدب التلاوة

صلاة الجمعة في أكبر مساجد مدينة طنطا ، ولم يكن قارى، السورة في هذا اليوم هسو القارى، الراتب للمسجد ، ولكنه كان على كل حال من مشاهير قرائنا ، وما أن بدأ قرائت متى الدهشة مأخسدها من حال القارى، والسامسين معا ، ولم أصدق أننى بين قوم يمرغون قدر هذا الكتاب المظيم ،

لقد كان القاريء يقرأ من سورة ( الأنبياء ) وبدا بنوله تعالى : « وَنَفَسُّعُ الْمُوَازِينَ الْيَقْسُمُ عمة ابراهيم عليه السلام هتى تحول جمسم الماين الي جمهور صاخب تدوي منه أصوات الاعجاب تكاد تصم الأذان ، ووالله الذي يطف به لقد انتابني ذهول عندما قرأ القارى، عول الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كُفَافًا إِلَّا كِبِيًّا لَّهُمْ لَطَلَّهُمْ إِلَّايِهِ يَرْجِهُونَ » وبعدها بآيات قوله تمالى: ﴿ قَالُوا كَثَرْقُوهُ وَانْصُرُوا اللَّهَنَّكُمُ إِنَّ كُنْتُمُ فَإِعِلِينَ » فاذا بهذا الجمع في الوضعين ، وفي سائر القراءة يدوى بأصوات البهجسة ، وانك لترى في وجوههم سورة قوم من الغوغاء يطربون التمسهد الحسريق يرمى فيه نبى الله ابراهيم أو يهتفون بالتحية لأكبر الأصنام وقد تركه نبى الله من غير تعطيم ليلفت أنظار

قومه الى بطلان ما هم عليه و

ومن عجب أن قارئنا المشهور كان مسعيدا 
بما يحدث ، وأديت صلاتي ، وأنا أعثل النفس 
وألتمس العفر لخطيب الجمعة \_ في عسدم 
تعليقه على ما حدث لا في الخطبة ولا بعدها \_ 
بانه ربما لم يحصر هذا المشهد أو أنه ربمسا 
قد نبه الى هذا الأمر من قبل ولكن النسسيان 
طواه فيما طوى من عقلات وعبر خاطبت من 
قبل عقول المناس وقلوبهم •

وبعد ٥٠ غانها دعوة مخلصة الي كل قارى:
للقرآن أو مستمع له في كل هال وكل مجلس أن
يتقى الله في تلاوته واستماعه ، وأن يمطى
لهذا الكلام الألمي هقه الواهبله من التقديس
والتعظيم ، والله يقول الحق وهسو يهسدى
السبيل ٠

#### دكتور

مح**مد السيد جبريل** مدرس التفسير وعلوم ا**لترآن ــ بكلية أم**نول الدين ( القاعرة ) ــ جامعة الازهر



يقول الله تحالى :

« وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ ، لَا إِلَهُ إِلَّا إِلَّا مُسُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* \*

آیة کریمة من قرآن کریم معصوم ، لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه ولا یعتریه شک ولا تحیط به خلون ، ولا یتخلله ریب ، ولا یلحق به تغیست. أو قسرور \*

هذا الترآن المجيد يثبت بهده الآية المترمة المقدسة ، وحدانية الله الواحد الأحد ، الفرد الصعد ، الذي ليس له شبيه ولا مثيب ل : ولا شريك ولا نطير ،

بل انه أثبت كدلك ، أن الله سبحانه واحد في ذاته لاتسيم له ، وواهد في صفاته لا شبيه

له ، وواحد في أغماله لا شريك له .

وسبب نزول هده الآية ، أن كفار قسويش قالوا : يامعهد صف لنا ربك وانسبه ، فأنسزل الله هذه الآية ، وسورة الاخلاص « قُلُ هُسوَ الله أَكَدُ » ،

وممنى الوحدة: الانفراد ، وحقيقة الواحد هو النبيء الذي لا يتبعض ولا ينفسسم ، والواحد في صفة الله أنه واحد لانطير لسه ، وليس كعثله شيء ،

وقيل: واهد في ألوهيته وربوبيته عليس له شريك . لأن المشركين أشركوا معه الآلهـــة فكذبهم الله تعالى بقوله \* (الوَلِلَّهُكُمُ إِلَهُ وَلَحِدُ) • فهو لا شريك له في الوهيته ، ولا نظير نه في الربوبية .



والتوهيد هو نفي الشريك والتسمسيم والثبيه ه

غالله تعالى واهد في أغماله لا شريك لمسمه يشاركه في مصنوعاته ، وواهد في ذاته لاتسيم له ، وواحد في صفاته لايشبهه شيء من خلقه ٠ ولا اله الا هو ٤ تقرير للوهدائية بنغي غيره من الألوهية واثباتها له سبطانه وتعالى .

غهر خير هنه سيحانه وتعالى أنسبه لا رب للمالين غيره، ولا يستوجب على العبادة سواه، وأن كل ماسواه فهم خلقه ، والسواجب على جميمهم لهاعته والانقياد لأمره وترك عبسادة ماسواه من الانداد والآلهة المزعومة فسسان الالوهية لاتنبغي الآله ، كما يجب هجر الاوثان والاستام ، لأن جميع ذلك خلقـــة ، وعلى جميمهم الدينونة له بالرهدانية ، والألوهية قلا تتبعى الأاوهية الآله ه

مُصِيعِ ما بهم من نحمة في الدنيا فمنه وهده دون ما يعبدونه من الاستام والاوثان ، ومسا يشركون معه من الاشراك ، كما أن كل مايميرون اليه من نعمة في الآخرة غمته وحده كذلك ۽ وأن ما أشركوا معه من الاشراك لا يضر ولا ينفع في عاجل ، ولا في آجل ، ولا في دنيـــا ولا في آخرة ، وهذا تتبيه من الله تعالى بالآية التي تتلوها عموضم استدلال ذوئ الألبساب منهم على حقيقة ما نبههم عليه من توحيده ، وهججه الراشعة التلطعة لعذرهم ه

أيها المشركون ان جهلتم أو لككتم في حقيقة

ما أخبرتكم من الخبر من أن المكم وأهد ، دون ماتدعون ألوهيته من الأنداد والأوشب أن ، تتدبروا هججي وتكروا نيها عقان من حججي خلق السموات والأرش واختسلاف الليسل والنهار ، والقلك التي تجري في البحر ، بمسا ينقع القاس ، وما أقرلت من السماء من مساء ، فأهبيت به الارض بعد موتها ، وما بثثت فيها من كل دابة ، والسحاب الذي سيستقرته بين السماء والأرش ء غان كان ما تعبـــــدونه من الاسنام والآلهة والأنداد وسائر ما تشركون انفرد بعضه دون بعض ، يقدر على أن يخلس نظير شيء من خلقي الذي سميت لكم ؛ غلكهم بعبادتكم ما تعبدون من دوني هيئذ عذر ١ والا غلا عذر لكم في اتخاذ اله سواي ، ولا اله لكم وما تعبدون غيري ، غليتدبر أولوا الألباب أيجاز الله ، وأهتجاجه على جميع أعل الكفر به والمنحدين في توحيده ، في هذه الآية وفي التي بعدها بأوجر كلام وأبلغ هجة ، وألطف معنى ، يشرف بهم على معرفة فضل حكمة الله تعالى • والواهد في قوله سبحانه «وَإِلْهَكُمْ إِلَّهُ وَالِهِدُا» هو الثيء الذي لاينقسم من جهة ماقيل لمه أنه وأهد ، وقد يكون أسما وذلك في العدد ، وقد يكون مبغة كقواك : شخص واحد ، ومعناه أنه لاينقسم من جهة ملقيل له أنه وأهد •

والانسان الواهد ، يستحيل أن يتقسم من هیث هو انسان الی انسانین ، بل قد ینقسم ألِّي الايماض والاجزاء من الموجودات ، وذلك من جهة أخرى ، وهو لاينفك من الوهدة -

وألله سبحامه وتعالى مشرف بني البشر غاية التشريف بقوله : ﴿ وَإِلَّهُكُمْ إِلَّالَهُ ۗ وَاحِسَكُ ﴾

وان شيوخ طائفة السادة الاكسابر من أهسل الفضل والعلم قالوا :

علامة من يمده من خامي الخوامي أن يقول له : عبدي ، وذلك أتم من هــفا بكثي ، لان قوله : ١٥ والهكم » وأغسسافة نجته أتم من اضافته اياك الى نفسه ، لأن الهيته أك بسلا علة ، وكونك له عبد يموض كل نقصاء وآفتك٠

وم*تى* قال لكم « والهكم » 1 •

هل هين كانت طاعتك وحركاتك وسكناتك ، أو ذاتك ومخاتك 1 لا ، بل قبل ذلك أزل الازل هين لا هين ، ولا أو أن ، ولا رسم ولا هدثان ، و ﴿ الواهد ﴾ من لا مثل له يدانيه ، ولا شكل يلاقيه ، لا قسيم بجسانيه ، ولا نديم يوانيسية ، لا شريك يعاضسنده ، ولا معين يساعده ، ولا منازع يعانده •

أحدى المسق ۽ مسعدي المين ۽ ديمومي البقاء ، أبدى العز ، أزلى الذات •

واهد في عز سناته ، غرد في جلال بهاته ، وتر في جبروت كبرياته ، تسديم في مسلطان عزه ۽ معيد في جمال ملكوته ه

فلولا أنه الرحمن الرحيم لتلاشى المسحد اذا تعرض لعرفاته عند أول ساطم من باديات عزه ٥ فيو سيحانه واحد تعرف ألى تأسرب الطالبين من أمنعاب الاستدلال ، وأريساب المقول بدلالات قدرته ، وأمارات وجوده ، وسمات ربوبيته ، التي هي أنسام أفعاله ،

ونبههم على وجود الحكمة، ودلالات الوحدانية يما أثبت فيهسا من براهين ووجسوه من الدلالات تدى عن الانسبسارة ؛ قما من عين من العدم معصولة ، سواه من شخص أو طلل ، أو رسم أو أثر ، أو سماء أو فضاء ، أو هوا، أو ماء أو شمس أو تمر ، أو تعار أو مطر ، أو رمك أو هجر ، أو نجم أو شجر ، الا وهو على الوعدانية دليك ، وأن يلمسسد وجوده سيبيل ٠

و غالو اهد الأهد ﴾ اسمان من أسبسماله ببنجانه ه

قال تعالى : « وَإِلَّهُكُمْ إِلَّهُ ۗ وَاهِدُ ۗ » • وقال سبِعاله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَهَدُ ﴾ • وقال تبارك وتعالى : A لاَ تَتَّخِذُوا إِلَّهُيْنِ الْتَبُنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَّهُ ۖ وَاهِدُ ١٠ •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عديث طويك :

و ان رجلا فيمن كان قبلكم لم يحل خيرا نط الا التوهيد ، فقال لاطلبيسه : أذا هت آهرتوني ، ثم أسحقوني ، ثم ذرومي نصفي ق البر وتمسقي في البعسر في يسوم رائح ؛ غنطوا وغتال الله عز وجل للربح : اجمعسي ما أَخَذَتُ ۽ فَاذَا هُو بِينَ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُ :

مة حملك على ما صفعت ٢ فقال أسستحياء منك ۽ فقفر له ۽ (١) ٠



وحقيقة التوحيد مركب في اثبات توحيد شيء ما ، وفي كمال ممرفة توحيده ،

وكما أن الله تبارك وتمالى واحد ليس لمه شريك فى ذاته ولا فى صفاته ، ونيس له بديل ولا شريك فى أعسانه ، وحيث أن الموحدين يعتقدون بأنه كذلك ، فمعرفتهم بالتوحيد تسمى توحيدا ،

والواهد حقيقة هو الدي لاقسم له ، ولا يستثني مله ه

هذه هتيقته عند أهل التحقيق -

فالولهم دار واحدة مجاز لانه يصبح استثناء البعض منها ه

ومّال ابن غورت رحمه الله :

الواهد في وصفه عر وجِل له ثلاثة معان :

أهدها : أنه لا تسميم لذاته ؛ فسانه فير متبعض ولا متجزى» «

والثاني : آنه لا شبيه نه ، تقول العرب : قلان واحد في عصره ، أي لا تظير له ،

والثالث : أنه لا شريك له فى انسانه ، يقال الهن متوهد بهذا الامر ، أى لا يشارك لهيه أهد ولا يماونه ،

والأولون قالوا .

هذه المعانى الثلاثة مستحقة لله تعالى، ولكن لفظ التوحيد غيه حقيقة فى نفى القسمة مجاز فى الباقى ه

وأعلم أن من ألناس من لا يفرق بين ألواحد والأُحد في ألمني ، ومنهم من يفرق فيقول : الواهد أسم لمنتتج المدد ، يقال واهد ، أشان

نالتة .

والأحد: اسم لنفي ما يذكر معه من العدد، وفيل: الاحد يذكر مع الجعد فيقال: ما جامني أحد، معناه نفي مجيء الواحد، وما فوقيه أيضا ، ويقال جامني واحد، ولا يقال جامني الحد ،

وقيل: الأحد أنما يذكر في الاثبات في وصف الله عز وجل على وجه التخصيص قال تعالى. «قل هو الله أحد » «

ولاً يقال هو الرجل الأهد ، ولا رجل أهد ، ولكن يقال في وصفه وهيد وواهد ،

والتوهيد هو الحكم باله سبحانه وتعلى والمستحد ، وذلك الحكم بالتول ، وبالعلم ، وبالإشارة بالأسبع ، والتوهيد على ثلاثمة السبواع .

توهيد الحق سيهانه وتعالى لنفسه ، وهو علمه بانه ولهد ، والهباره بأنه والهد ،

وتوهيد الله في خلقه ، وذلك أمره للانسان منطق التوهيد ، وهلق التوهيد في قلبــــه ، وتوميقه له .

وتوهيد الناس قله، وذلك معرفتهم بتوهيده، والنطق بأمه واحد غير قابل للجمع أو الفسرق، أو قابل للإثنينية ،

وأنه ليس محسمودا هتى تكون له ست جهات ، وإثبات الأعداد لانهاية له ،

وأنه ليس له مكان ، وليس فى مكان حتى يمكن إثبات المكان ، والمكان بيعتاج الى مثبت ومبطل ، هكم الفعل والفاعل ، والقــــديم

#### والمعدث ه

وأنه ليس عرضا حتى يحتاج الى جوهر ه وأنه ليس بجسوهر حتى يحتساج الى من يوجده من نوعه ه

وأنه ليس بطبع تثبت فيه المركة والسكون • وأنه ليس بروح هتى بهتاج الى هيكل تحل فيه •

وأنه ليس بجسم مركب من أعضاء -

وأنه لا يحل في الأثنياء وليست الاشباء محلاله ه

وانه لیس هتمالا بأی شیء ، لانه لو كان كدلك لكان جزءا منه ه

وآنه بعید عن المقائمی ، منزه عن المیب ه وانه لا شبیه له هتی لا پستری ممسه غلقسه ه

وانه لا ولد له يجعله اسسسلا ، وأن ذاته وسفاته لا تتعير ، وأنه متصف يكل صفات الكمال أنتي يثبتها له المؤمنون والموهدون ، والتي وصف بها نفسه ،

ولَّته عَنزه حَن الصفات التي ينسبها اليسه المحدون ، تعالى الله عما يقول الطالمون -

وأنه هي عالم غافر كريم ، مريد قادر سميع بصير ، متكام باق ، وأن علمه ليس هالا فيه ، وأن قدرته بيست سلبة فيه ، وأن سسمه وبمره ليسا متجردين عنه ، وأن كلامسه ليس منقسما فيه ،

وأنه هو بصفاته موجود في القدم ، وأن الاثنياء المحدثة ليست خارجة عن علمه ، وأن كل الكائنات متوقفة على ارادته ، وأن ما سبق في علمه بكون •

وأنه لا يصط يطمه أحد من خلقه ه



وأنه مطلق في هكمه ، وأن أهبابه لا يجدون ملجأ الا الشمليم ،

وأنه سبحانه وتمالى مقدر الخير والشر • وأنه هو الذي يخاف ويرجي من خلقه •

وأنه خالق الغير والشرء

وأنه بيده المكم وحكمه عدل •

وأنه لا يمكن الأعد الوصول اليه ، وأن أهل الجنة سيرونه •

وأن التشبيه غير مقبول في هقه ، وأن المقابلة والمواجهة لاتنطبقان على جنابه، وأن أولياء، يتمتعون بمشاهدته في هذه

الدنياه

وكل من يعلم أنه كذلك ليس أحملا لقطيعة ،



#### مضتاح دعوة السريسل

وكل من يعلم خلاف ذلك فهو ليس من أهـــل الدين ؛ وفي هذا كلام كذير في الأمــول لاداعي لـــرده خشــية التطويل ه

يقول على بن عثمان الجلابي :

ال التوحيد مبنى على اثبات الوحدة لشيء ما ، وأن فلك الإثبات لا يمكن أن يقرر بغير معرفة ، فاهل المسنة أثبتوا توحيد الله بالفهم الحقيقى ، وفلك الشهود دقة العمل ، وغريب الحكمة ، وأن هذه الاشياء لا يمكن أن توجيد بنفيها وبدون صانع ، وأنهم أثبتوا برامين وأدلة على هدوث الأشياء ، وأنهسم أوجبوا وجود الفاعل الدي خلق هذا العالم من أرض وسماء ، وشمس وقعر ، وبر وبحر ، وجيسل وصحراه ، وحركات الكائنات وساكناتها ، وعلمها ونطقها ، وحياتها وموتها ، وأنه لابد

لذلك فأحل السنة في نقيهم وجود صانعين أو ثلاثة ، يثبتون الأنفسهم الاكتفاء بصانع واحد ، كامل ، هسى عايم ، قادر ، لا شريك لسبه .

وكما أن الفعل يحتاج الى قاعل واهد على الأقل فوحود غاعلين لمنعل والهسسد يوجب استقلال الواهد عن الآخر ه

فمن ذلك أن الفاعل واحد أن الحقيقة بــــلا جدال -

ونحن في هذا الصدد على طرق نقيش مع أصحاب الذاهب :

الشوية الذين يقولون : بالنور والظاهم ه ومع المجوس ، الذين يحقد دون بيزدان واهريمن ه

ومع الفلاسفة الطبيسين ، الذين يقولون بالطبع والقوة •

والفلكيين الدين يصدمون بالأغلاك السيعة -والمعزلة: الذين يقولون بتعدد الفائقية . والصناع بدون هد ه

وقد وضعت كل هذه الآراء الفاسدة فى كتب السلف المسالح فليس هذا مجال بيان نزهسات تلك الطوائف بهذا كله ثبت أن الحق سبحانه وتعالى ليست مركبة من اجتماع أمور كتسيرة ، وليس فى الوجود ما يشاركه فى كونه واجب الوجود ، وفى كونه مبدأ لوجود عميم المكتات ،

يتول الجبائي:

يوصف الله تمالي بأنه واحد من وجـــوه أربمـــة :

لأنه ليس بذى أبعاض ، ولا بذى أجزاه . ولأنه منفرد بالقدم .

ولأنه منفرد بالالهية .

ولأنه منفرد بصفات ذاته ، نحو كونه عالما بنفسه ، وقادراً بنفسه ه

وأبو هاشم يقتصر على ثالثة أوجه : عجمل تفرده بالقدم وبصفات الذات وجهسا واحدا ه

وفى هذه الآية المراد تفرده بالالهية نقط ، لأنه أضاف التوحيد الى ذلك ، ولذلك عقبه بقوله : ( لا اله الا هـــــو ) •

غبو سبحانه وتعانى واحد أق ذاته لا تسيم





من هذه الجهة ه

ورابعها: أنه سبحانه ليست موصوفية ذاته بتلك الصفات بمعنى كونها عالة في ذاته ، وكون ذاته معلا لها ، ولا أيضا بحسب كسون ذاته مستكملة بها ، لأن الذات كالبدأ لتلك الصفات، ملو كانت الذات مستكملة بالصفات ، لكسسان البدأ ناتصا لذاته ، مستكملا بالمكن لداته ، ومن وهو معال ، بل ذاته مستكملة لداته ، ومن

له ، وواحد في صفاته لا شبيه له ، وواحد في أهماله لا شريك له ، أما أنه واحد في ذاته ، فلأن تلك الدات المخصوصة التي هي المسمار البها بقولنا هو الحق سبطانه وتعالى :

اما أن تكون حاصلة فى شحص آخر سواه، أو لاتكون عنان كان الأول كان امتياز ذائبه المسية عن المضى الآخر علابد وأن يكون بقيد زائد عنيكون هو فى نفسه مركبيا بما بسه الاشتراك ومابه الامتيار عنيكون ممكنا مطولا مفتقرا وذلك محال •

وان لم يكن فقد ثبت أنه سبحانه وأهد في ذاته لاقسيم له ه

وأما أنه واحد في صفاته فلأن موصوفيته سبعانه بصفات متميزة عن موصوفية فسسيره بصفات من وجره :

المدما: ان كل ما عداه غان ؛ لأن هصول مغاته له لا تكون من نفسه ؛ بل من فيره ، وهو سنحانه يستمل هصول مغاته لنفسسه لا تغيره •

وثانيها: أن سفات غيره مختصة بزمان دون زمان ، لأنها عادثة ، وسفات الحق ليست كدلك ه

وثالثها ؛ ان صفات الحق هير متناهية بحسب المتملقات ، فان علمه متملق بجميع المغرمات . وقدرته متملقة بجميع المقدورات ، بأن له في كل واهد من المعلومات هير المتناهية معلومات غير متناهية ، لأنه يعلم في ذلك الجوهر الفرد أنه كيف كان ويكون هائه بحسب كل واهد من الأحياز المتناهية ، وبحسب كل واهد مس المسئات المتناهية ، وبحسب كل واهد مسن المسئات المتناهية ، فهو سبحانه واحد فيصفته

# التوحيل

لوارم ذلك الاستكمال الذاتى تحقق صدفات الكمال معه الا أن التقسيم يعدود في نفس الاستكمال فينتهى الى حيث تقصر العبارة عن الوفاء به •

وخامسها: أنه لا خبر عند المتول من كنه مناته كما لا خبر عندها من كنه ذاته ، لأنسا لانمرف من علمه الا أنه الأمر الذي لأجله ظهر الاحكام والاتقان في عالم المخلوقات ، وكدا القول في كونه قادرا وحيا ،

واما أنه سبحانه وتعالى واعد في أغماله فالأمر خلاص الوجود اما واجبا وامسا ممكنا ، فالواجب هو هو ، والمكن ما عداه ، وكل ما كان ممكنا فانه يجوز أن لا يوجد ما لم يتمل بالواجد ولا يختلف هذا الحكم باختلاف أقسام المكنات سواء كان ملكا أو ملكا ، أو كان غير ذلك ، فتبت أن كل ما عداه غيو ملكه وملكه ، وتعت تصرفه وقيره وقدرته واستيلائه ، وعند هذا تدرك شمة من روائح أسرار قصائه وقدره ، ويلوح لك شيء من حقائق قوله : ( إِنَّا كُلّ شَيْءٍ خُلَفْنَاهُ بِعَدْمٍ ) .

وما هو له ؛ واذا وقعت سفينة الفكر في هدد اللهة ، غلو سارت الى الأبد لم تقف ، لأن السير انما يكون من شيء الى شيء ، غائشي الأول متروك ، والشيء الثاني مطلوب ، وهما متفايران ، فائت خارج عن عالم الفسردانية والوحدانية ،

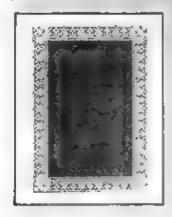
أما أذا وصلت إلى برزخ عالم العسدوث والقدم ، فهناك تتقملم الحركات ، وتضمحل العلامات والإمارات ، ولم يبق في العقسول والالباب الامجرد أنه همو «

ومعنى المسافته مقوله : ﴿ وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَالْهِدُ ﴾

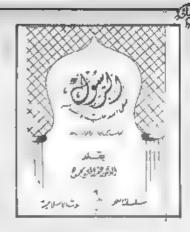
أن الآنه لما كان هو الذي يستحق أن يكسون معبودا والذي يليق به أن يكون معبودا بعدا الوصف ، اما يتحقق بالنسبة الى من يتصور من عبادة الله تعالى ، قان هذه الالمسافة محديدة بالنسبة الى كل المكلفين ؛ والى جميع من تصح صيورته مكلفا تقديرا ،

وقولة «والهكم » يدل على أن معنى الآله ما يصبح أن تدخله الاصافة ، فلو كان معنى الآله الآله القادر ، لمار المعنى : وقادركم قسسادر واحد ، ومعلوم أنه ركيك ، قدل على أن ألاله مو المعود بحق ،

وبالله التوقيق موسى محمد على







#### ميسيرا لخدمة الواطنين

### المان المان والمان الان

تعبلن

الكائنة بشارع بغردوس ( إمتراد مثل بحريه ميرسيد بجوار مصنع تكى الإيرانيني) بالعباسية سالعًا هرة عن بيع الكتب الإسلامية المصاورة حن مرجعه البحوث الإيسلامية بالأن هرالشهي



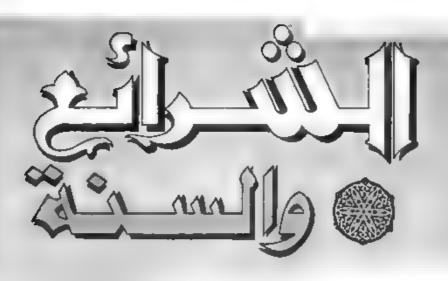
المديرإعا

- مجلة الازهر الشهرية
- رسالة الأزهم الأسبوعية
- سلسلة البحوث الإسلامية
- و التفسير الوفسيط
- جسمع الجسوامع
- مصمحف الأزهر" جرمهنير" بدون تخفيض 👼 عياس ألعوجني









➡ ان الحديث عن السعة النبوية التى تتبثق عن الوحى الالهى وتستعد كيانها من التشريع السعاوى يحتم علينا أن نتسرس فى كلعة موجـــزة عن الشرائـــع السعاوية بوجــه عام . ثم الشريعــة الاسلامية على وجه الحصوص ، وبابله يستعين فيقول

النفت رسالة الشرائع السحاوية فى الدعوة الى توحيد الله وتنزيهه والايسان بملائكته ورمسله واليوم الآخر ، وفى الحض على أمهات الفضائل ومكارم الأخلاق ، والزجر عن أمهات الرفائل ومنكرات الأعمال · ( شَرَعَ كُمُّم مِنَ الثّينِ مَا وَمَنَّى بِهِ نُوهًا وَالَّذِى أَوْمَيْنَا لِيهِ إِنْرَاهِيمَ وَمُومَى وَهِيسَى إِلْيَكَ وَمَا وَمَسَيْنَا بِهِ إِنْرَاهِيمَ وَمُومَى وَهِيسَى أَنْ إَيْهِمُوا الذّينَ وَلَا تَتَغَرَّمُوا فيه ) ·

انجاه واحد وهسدف واحسد ترمي اليسه الشرائع السماوية على تسان رسل من عباده الذين المطفاهم لهذه المهمة السامية التي غطر الناس عليها -

تلك هي توهيد النه وتقديسسه والاعتراف

مرموميته ، وأن الله هو المعبود بحق دون عيره انقادا للبشرية من أساب الشرك والوثنيسة وعددة عير الله •

وليس شعة خلاف بين جميع الرسل فيما مدعون اليه من الأحكام الاعتقادية والأصول الشرعية . لأنها الأمانة التي حملوها والرسالة التي كلفوا بها . فيلغسوا الرسسالة ، وأدوا الأمانة في جد ونشاط وعزيمة لاتعرف مثلا ولا سامة ، ولا وهنا ولا ضعفا ، غمسا وهنسوا ولا ضعفوا وما استكابوا ولم تأخدهم فيهسا لومة لائم ولا انكار معاند واعتداء معتد أثيم، بل كنن دلك يزيدهم قوة وثباتا وليمانا راسفا لا تهتز أركامه ولا تلين جوابهه ،

وكل ما فى الأمر حسو أن رمسالة الأنبياه ،
الدين سبقوا محمدا (صلى الله عليه وسلم )
كانت غامة وليس شيء منها كان عاما - فكال
النبى يوسل الى طائفة معينة بما يناسبها من
الأحكام العملية وما يتفق وهالنها وحياتها
وانبيئة التي تعيش فيها ، فشرعت لها الأحكام
متعلقة بأعمالها ، ولذلك يقسول اللسه تعسائي
( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) ، فكال



### الأستاذ إبراهيم عظهوة عهومتن

الاختلاف في الشرائسع من ناعيسة الأحكام الفرعية دون الأحكام الأصلية ، ولذلك يقسول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ميما معناه : 
ه أنما مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بني بيتا فأكمله وأحبسه وجمله الا موضسع لبنة فانا اللبة وأنا عاتم النبيين » وقوله صلى الله عليه وسسلم : « أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » •

ولما كانت رسالة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) عامة لكل الناس وق كل المصور وليست خاصة بقوم دون آخرين ولا بحصر درن عصر حد كما هذو النسان في الشرائليم السابقة حمل كانت كذلك جامت مشتملة عملي السابقة حمل المصور في تطوراتها مهما اختلفت وتساير كل المصور في تطوراتها مهما اختلفت البيئات وتبايت ، وتعددت المشارب واختلفت لأنها قامت على أمل أميل ليس من عصدم الشر وهتي يكون صالحا لأناس دون آخرين، ولوقت دون آخر ، هتي يكون قابلا التحصويل

والتعيير أو التعديل والتحوير — انصا هـو من صنع المليم المديم الدى يضع الشيء في موضعه ويعلم حيث يجعل رسالته ، ويعلم أدواء النغوس وعلاجها والمسالح لساده والنافع لها — نزل به الروح الأمين على رسول كريم (كِنَابُ أُحْكِمَتُ آيَاتُهُ ثُمَّ مُصَلَتُ مِن لَدُنُ كَرِيم فَي رَسِول كريم في على رسول كريم في في والله المواجع الماطل من بين يَديه والا مَن مَلِين يَديه والا مَن مَلِين يَديه والا مَن مَلِين المَالِي في مَلِين المَالِي المَالِي في المَالِي والمَالِي والمَالْمِي والمَالِي والمَالِي والمَالِي والمَا

جاء عاملا بالدساتير والأصول السائعة نكل يتى الانسان مع المتلاف المصدور والأمكتة



# السالح

هاثا على مكارم الأحلاق والإداب المسامية والبر بالفقراء وانصاف الفسفاء ونشر المدل والمساواة والمتماون على البر والتقوى وعسم المتماون على الاثم والمدوان ، وغرس المهية في النفوس حتى يكون الجميع اخواما متمانين ، وغسم ذلك من كل ما هسو خسم وسعادة لبنى الانسان ،

به وقد كان من مهمة رسول الله ( مسلى الله عليه وسلم ) ومن صميم رسالته أن يقوم باعباء البيان لما اشتمل عليه القرآن الكريم من أهكام وآداب وهكم ومواعظ وغير دلك - قال تمائي : - وَأَنْزُلْنَا إِلَيْكَ الْأَكْرُ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَائيلَ الْمُكُرِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَائيلَ الْمُكُرِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَائيلُ الْمُكُرِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَائيلُ اللَّهُ لِلْمَائِلُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

غبلنَمُ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم )
الرسالة ، وأدى الأمانة ، وبين مجمل ماى
انكتاب وعامّة وخلصه ، وأوامره ونواهيه عن
وهي من عند الله وليس شيء منه من عنده
قال تعلي : (وَهَا يَسْطِقُ عَنِ الْهُوَى إِنْ هُلُوَ

وقد كان من عطيم أمانته وشده هرصه عنى عدم اختلاط ما كان لفظه ومعناه من عند الله حد وهو القرآن حديث الرسول ( معلى الله عليه وسلم ) أن أمر عليه المسالاه والسسلام يكتأبه القرآن وعدم التغريط في شيء منه دون المحديث ، فقد نهى عليه المسلاة والسالم عن كتأبته كما ثبت ذلك في محديح مسلم ، مقال

المالفط ابن حجر في مقدمة خدح الباري :

﴿ ان آثار النبي إ صلى الله عليه ومسلم )

لم تكن في عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدونة ألهم كأنوا في ابتداء المحال قد نهسوا عن دلك أمهم كأنوا في ابتداء المحال قد نهسوا عن دلك حما ثبت في صحيح مسم حنسية أن يحتلط بمغى ذلك بالقرآن المظيم و تابيها لسسمه حفظهم وسيلان اذهامهم ولأن أكثرهم كابوا لا يعرفون الكتابه ، ثم حدث في أواهر عصر التابعين تدوين الأثار ، وتبويب الأخبار »

المنابع المنابع

يه وقا كان أغضل العلوم بعد كتساب الله علم المسنة النيسوية أذ عليسه تبنى تواعد الأحكام الشرعية الاسسلامية ، ويه تظهس تفاصيل مجملات الآيفت المرآنيه ، وقد ورد ق غضل أهله الخبار وآثار كشيرة عنها ما روى من ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ( على الله طيه وسيسلم ) : « نَفَرُ الله أمرا سمع مقالتي غجفظها ووعاها وأداها كما سمعها غربٌ هامل فقه الي من هو أفته منه » رواه الشساقعي والبيهمي ــ وخدًا أبو داود والترددي يلفظ : ٥٠ تضر الله امرا مستمع ميا شبيئًا غبلغه كما سمعه ۽ غرب مبلغ أوعسي من سلمم » وعن ابن عباس ( رضي الله عنهمــا ) أنه مبلى الله عيه وسلم قال : ﴿ اللَّهُمُ أَرَحُمُ خلفائي ، قلنا يا رسمول الله ومن خُلفاؤك ؟ قال: « السنين يروون أحساديثي ويطمونها ظنــاس » رواه الطيراني ، وغي ذلك كثير •

### اسنة

يجدر بنا في هذا المقام أن نعرض الي بعص مقاط تقعلق بالسنة ، ودلك تعريف السسنة ، أمها دليل مستقل بتشريع الأهذام ، حل يجوز روايه الحديث بالمني ، عرتيسة السسنة من الكتاب :

إلى التعريف: السنة لغه الطريقة ، محمودة كانت أم غير محمودة ومن هنا عال رسيول الله ( صلي الله عليه وسلم ) : « من سس سنه حسنه عله أجرها وأجر من عمل بها من يعده من عبر أن ينتص من أجورهم شيه ، ومن سن سنة سيئه كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من ضير أن ينتص من أوزارهم عمل بها من ضير أن ينتص من أوزارهم عمل بها من ضير أن ينتص من أوزارهم شيء » . •

وفي اصطلاح الأمسوليين ما مسدر عن البي (صليم الله عليه وسلم ) عير القسر آن من قول وفعل وتقرير مصا ليس في الأمسور الطبيعية — وهي ان كانت خبر جماعه يؤس عادة تواطؤهم على الكدب ، واستوى في دلك الطرقان والوسط فهي السنه المتواترة وتغير العلم — أما أذا كانت آحاد الأصل ثم تواترت بعد دلك ، كان يروى العبر عن رسسول الله يرويه بعد دلك عدد التواترحتي يصل الينا شم يرويه بعد دلك عدد التواترحتي يصل الينا تعمل علم طمانينة وهو علم تطمئن اليه النفس — وما عدا دلك فهسو خبر تطمئن اليه النفس — وما عدا دلك فهسو خبر المعلم على ما هو المعتار ،

٣ ـــ وعد اتفق أأطعاء الدين ينتدى بهم على أن السنة دليل هستقل بتشريع الأحكام ء

وأمها أحت القرآن في بيسان الاحسنام اسي شرعها الله لحياده لأنه عليه الصلاه والسسلام لا يعطق عن الهوى ان هو الأ وحسى يوحى و وغال عليه المسلاه والسلام لا ألا واسى أوسيت القرآن ومثلمه ممه » أى اوسيت مندمه من السمه حد ودلك مثل تحريم أحسوم الحمر المعرا السباع ومحلب من الطير \_ وقدد قال الله السباع ومحلب من الطير \_ وقدد قال الله تعالى : ( وَهَمَا أَمَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُسنُوهُ وَهَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانَتَهُوا ) •

وان السنه لهمسلا عن استقلالها بعده بعض الأعطام التي لم ينص عليها الكتساب ، الماميا جامت مبينة لما أحمل من الأحسام في الكتاب كالصلاه والرخاء والمحج وعسير دلك ، قال الله تعالى وأنزلنا إليّن الذّكر لِلْبَالِي النّاسِ مَانَزُلُ النّاسِ مَانَدُ النّاسِ مَانَزُلُ النّاسِ مَانَزُلُ النّاسِ مَانَزُلُ النّاسِ مَانَدُ اللّهُ مَانَدُ اللّهُ مَانَدُ اللّهُ مَانَدُ اللّهُ مَانَدُ اللّهُ مَانَدُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَانَالُ اللّهُ اللّهُ

وقصري القول فالبسمه مصدر عطيم المشريع وورد لا يعمب ه

٣ ــ رواية الحديث بالمني •

وقد تبين مما تقدم أن السنه دليل مستقل لمتبريم الأحكام وعلى هذا هل يجسوز نقسل الحديث بالمنى آ هذه المساله من الدسائل التى اولاها العلماء عديه تامة وبعتسوها من جميع نواحيها و وقد رأوا أن العديث ادا كان من جسوامع الكلم ، مثل « البينة على المدعى واليمين على من أنكر » أو كان مما يتميد بلفظه كالأدال والتشهد أي كان من المتشابه السدى



الساوية

استأثر الله بعلمه غلا يجور نقله بالمعنى ، وأن كان غير دلك لمقسد الخطفت كلمسة العلماء ، عجمهسور من الطمسه يرون بقلسه بالمسي يشروط : أن يكون النساقل عسارها بدلالات الألفاظ واهتلاف مواقعها ، أن يسكون بغير زيادة ولا تقصان في الممنى ، واذا كسان غير عارف بدلك غانه يحرم ... ونقسل عن جمساعه من السلف منع دلك مطلقا ... وحماك القسوال عير دلك رأينا أسدال الستار عليها هسقرا من التطويل ه

نه وان وجهه نظر الجمهور : أن اللفط غير مقصود لداته وانها هو آله لأداء المني ، وادا هصل المني غلا أثر لاختلاف اللغظ \_ وقـد روى عن أبن مسمود ( رضى الله عنه ) : أن رجلا سأل النبي ( صلى الله عليــه وســـلم ) غفال : يا رسول الله تحدثنا بحديث لا نقسير أن نسوقه كما سمعناه ، فقال طيه المسسلاة والمسسلام ﴿ أَذَا أُمسابِ أَهْدِيكُمُ الْمُنِّي غليميث » -

ويرى المانمسون أن الراوى تنسد ينهم من اللفظ معنى ويعفسل عن آخسر يحتمله اللفظ غيريه بالمعنى الدي غهمه ، مع احتمسال أن يكون ما علل عنه هو المقصود غلا يكون تنسد وفي بالمرض اللفظ ، ويرد هذا أن الكلام الما هو مفروس في نقسل المعنى من عير ريساده ولا مقصان ه

 ٤ ــ مرتبة السنة من الكتاب -بينا غيما سبق أن القرآن هو الأمسل في

### والسحة أغييا

تشريع الأحكام ، لأنه تنزيل من حكيم هميد ( وقسد مثل الينا نثلا متواترا لهكان مقطوعا به وأن السنة وهي من عند الله بمعناها الي النبي ( سلى الله عليه وسلم ) دون لفظها ... وقد نقل الينا بمفسها نقسلا متواترا غكسان مقطوعا به ، والكثير منها لم ينقل الينا نقسلا متواترا غكان مطبونا ــ وما كان مقطوعا بـــه

ف جملته وتفصيله غهو مقدم في الاعتبار عما كان يعضه مقطوعا به ۽ والختي منها لم ينثل الينا مقلا متواترا غكان مطبونا ساوما كسان مقطوعا به في جملته وتقصيله غبو مقسدم في الاعتيار عما كان بعضه مقطوعا به وبمصب مظنونا عويدنك تكون السنة في المرتبه الثابية من الكتاب •

ولأن السنة جاحة مبينه للكتاب ، وما كان بيانا غهوتال للمين ، وما كان زائدا في السنة عما في الكتاب خلا يعتبر ألا بعد أن لا يوجسه في الكتاب وهدا دليل على اعتبار نقدم الختاب على السنة •

ولأن الآثار والأغيسار تبسد دلت على أن الكتاب مقدم على السنه • غمن ذلك حسديث معاذ ( رضى الله عنه ) فقد روى أن رسسول الله ( سلى الله عليه وسلم ) ١٤ أرسسله الى اليس قال له : ﴿ بِمِ تَصَلَّكُمْ يَامِعَاذُ ؟ قَالَ : يكتاب الله ، قال : غان لم تجد ، قال : غيسنة رسول الله ، قال : قان لم تجدد ؟ خبر أبي ؟ غاقره الرسول ( ملى الله عليه وسلم ) على دلك •

والرأى برد النظير الى نظيره فى الكتساب والسنة ــ وقد جرى على دلك الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وأصعابه والتابعون ه

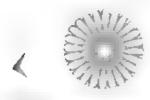
### ندوبِ السنة

ولهدا عنى السلف السالح من العلماء بأمر السنه عنايه بذلوا خيما جمد المستطاع ، واحاطرها بسياج دنيق واطار عصيق ،

وقد كانوا أولا يعتمدون على التعلظ والضبط في القلوب من غير تعويل على الكتابة لسرعة العفظ وسيلان الذهن ــ غلما انتشر الاسلام وتارقت المحابة في الأقطار ومات معطمهم وتغرق المسحابهم وأتباعهم وكاد الباطل أن يلتبس بالحق احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتعييده بالكتابة ،

وغناوى النابعين ، وهن بعسدهم بالدينسه ـــ وعبد الملك بن جريح بمضله ، وعبد الرحم الأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفه ، وحماد بن سلمه وابن ديتمار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسسيج على متوالهم ، الى أن رأى يعس الإثمة منهم أن يقرر حديث النبي ( صلى ألله عليه وسلم ) خامسة ودلك على رأس المائتي ، ممسسف عبد الله بن موسى المبسى الكوف مستندأ ۽ وصف أسبد بن موسى الأمسوى مستداء وصنف نميم الخراعي مستدا \_ ثم انتغى الأثمة بعد ذلك أثرهم كالامام أهمد بن هنبل واسحاق بن راهویه وعثمان بن أبی تسبیه ، ومنهم من صنف على الأبواب والمسانيد ممسا كأبي بكر بن أبي شبية ، غلما رأى البخساري ( رضى الله عنه ) هذه التصانيف جامعة بين ها يدخل تنعت التصحيح والتصبين والكثير منها يشمله التصعيف تحركت همتله لجملع الحبيت المستعيح وأتسوى عزمسه على داك ماسمته من أستاده أمير المؤسس في المسديت والفقية ، أسيحاق بن أبراهيم الصطلى المعروف باين راهويه ه

قال أبو عبد الله محمسد بن استماعيل البخاري : كنا عند اسحاق بن راهويه غلال : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مومسع دلك ق قلبي غاهدت في جمع « الجامع المسحيح »



### € التقرائع السهاويلا

### والسبئة النبجوية

المعروف باسم محمد بن استحاعل البخساري التافظ أبي عبد الله محمد بن استحاعل البخساري المتوفي سنة ست وخمسين ومانتين هجرية ، أخرجه من بين ستمائه الف حديث في مسدى سنة عشر عاما ، بذل لميها مجهسودا جبارا التنسياط دونه عقسول وعلسوال ، وعسرائم الا تستذير ولا تنثني : غما ذان يثبت المديت الا يحد أن يثبت المديت وتحمن اليه نفسه طمانينة لا تدع للشسك وتحمن اليه نفسه طمانينة لا تدع للشسك

غقد روى بالسند المسعيح أنه يقول:
ما كتبت في كتاب المحيح حديثا الا افتبات
قبل دلك وصليت ركمتين و وروى عن معمد
ابن سليمان غارس أنه قال: سمعت البخاري
يقول: رآيت النبي (صلى الله عليه وبسلم)
كانني واقف بين يديه ويسدى مروضة أفب
عنه ، غبائت بعمي المبرين غقبال لي: أنت
تذب عنه الكتب و غهبو الدني حملني علي
الجبراج « المجامع المسعيح » ب وقال
أبر جمار معمد وابن عمر المقيلي: لما الف
البخاري كتاب المسميح عرصه على أحمد بن
البخاري كتاب المسميح عرصه على أحمد بن
وعيرهم غاستحسوه وشهدوا أنه بالمحده الا
ويرهم غاستحسوه وشهدوا أنه بالمحده الا
وارسة أهاديث و قال العقيلي: والقول غيا
قول البخاري وهي مسميعة و

ولاجماع من يعتد بهم من العلماء على أن كتاب المستحيح للبخارى من أجمال كتب العديث وأصحها ، تبارى العلماء الأجلاء في

شرهه عوكان من بينهم الامام الخطاليي المتوفى سنة تمان وثلاثمائة هجرية والامام معمد بن يعقوب الشيرازى المتوفى سنة سبع عشرة وثمامائه هجرية عوهاذا الامام تا شرحه شرها والهاهتى أنه كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلدا م

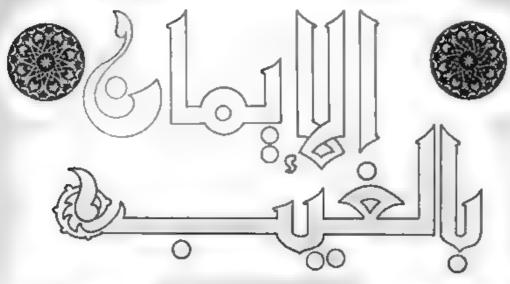
وقد كان من بين السديوبنالوا شرف شرح هذا الكتاب الجليل من سلك طويق الاختصار، ومن سلك طريق الاسسهاب والتطويل ، ومن سلك طريق التوسط ،

كما أنه كان من بينهم المتقدم على العالمة أبن هجر كالاسلم عسلاء السدين الشسهير بمططاي و ومنهم الماسر كالامام بدر الدين المعيني المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة هجرية ، ومنهم المتأخر كالمسلامة العساغط جلال السدين المتسوق سسنة المسدى عشرة وتسمائة هجرية ،

وهذا ومنتابع الهديث ف موضوعات المسنة المطهسرة أن شساء الله وبالله التوفيق •

أيراهيم عطوه عوش





### الأستاذ على عبد العظليم

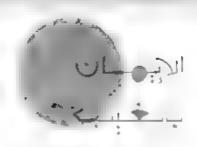
### إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبِّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَعْفِمْ أَوْ وَالْجَرَّكِبِرْ

وصف الله المتقين بانهم «النِّينَ لَقُونُونَ وَالْفَينَ الْقُونُونَ وَالْفَينَ الْقَالَاةُ وَمِسَا وَلَتَيْنَ الْقَلَاةُ وَمِسَا وَلَقْنَاهُمْ يُنفِعُونَ ، وَالَّذِينَ لَوْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ وَنَ قَبْلِكَ وَيالْاَفِرَقَ بِمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيالْافِرَوْ هُمُ لُونِينَ مُولِيكَ مَمَ الْفَيْكِ وَيالْافِرَوْ هُمُ وَلَيْكَ مَمُ الْفَلِحُونَ) (١) ( • فكانت اول منفة من صفاتهم هي الايمان بالفيب وكانت آخر مسفة من الايمان بالفيب وكانت آخر مسفة من مسلمانهم هي الإيمان بالفيب لأن الآخرة فيب لا يعلم وتنها ولعدائها الاعلام الفيسوب « قُلْ وتنها ولعدائها الاعلام الفيسوب « قُلْ الْمَانَ عَلَيْهَا وَقَيْهَا إِلاَّ الْمَانِ الْمَانِ الْمَانِينَ الْمَانِينَ لَا لُهُ لِلْمَانِ الْمَانِ الْمُعْلِقِينَ الْمَانِ الْمِنْ الْمَانِ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَانِ الْمَانِ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمَانِ الْمَانِ الْمَانِ الْمُنْ الْمُنْ الْمَانِ الْمِنْ الْمَانِ الْمُنْ الْمَانِ الْمُعْلِم

هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّعَلَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْنَـــةً ، (٢) .

<sup>(</sup>Y) الإمراف 1AY •

۱۹۳۲ (۲) الاتمام ۱۹۳۳ (۲)



وتنزيهه واتصافه بصفات الكمال المطلق وعبادته كما أمر ثم الايمان بأنه أرسل رسلا وأمزل كتبا وه وإذا كنا لم ندرك هؤلاء الرسل ولم تصلفا كتمم سليمة تأمة فان الايمان بهم وبها ايمان بالغيب، قال تمالى: «قُولُوا آمَنَا مِاللهِ وَمَاأُنزِلَ بِالغيب، قال تمالى: «قُولُوا آمَنَا مِاللهِ وَمَاأُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاقَى وَعِيمَى وَيَعْمُونَ وَعِيمَى وَمِا أُونِيَ مُوسَى وَعِيمَى وَمَا أُونِيَ النَّبِيثُونَ مِن رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِقُ بَيْنَ لَهَدِيهِ وَمُالُونِكُ وَمَا أُونِي النَّبِيثُونَ مِن رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِقُ بَيْنَ لَهَدِيهِ وَمُالُونِكُ النَّهُ مِن رَبِّهِ وَالنَّوْمِنُونَ النَّا أَونِي النَّهِ مِن رَبِّهِ وَالنَّوْمِنُونَ النَّا النَّذِلُ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالنَّوْمِنُونَ مُن الرَّسُولُ بِهَا أُنزِلُ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالنَّوْمِنُونَ مُن الرَّسُولُ بِهَا أُنزِلُ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالنَّوْمِنَ اللهِ مَا النَّوْمُ اللهِ وَمَالَوْمَتُهُمْ وَرُمُولِهِ لاَ نُفَسِيرًا وَلَا مَن بِاللهِ وَمَلَائِكُومِ وَكُنُهُمْ وَرُمُولِهِ لاَ نُفَسِرَقُ مِن رَبِّهِ وَاللَّهُ الْمَنْ مِاللهِ وَمُلَائِكُومِ وَكُنْهُمْ وَرُمُولِهِ لاَ نُفَسِرَقُ عَلَالُوا مسَيمِهَا وَالمُقَالَ وَالمُقَالِ اللهِ عَلَالَةً المَن بِعَمْ وَلَهُمْ إِلَيْهُ الْمُؤْمِنِ وَقَالُوا مسَيمِهَا وَالمُقَالِقُولَ الْمُعَلَى وَالْمُقَالُولُ النَّا وَإِلَيْكُ الْمُؤْمِلِ اللهِ وَقَالُوا مسَيمِهُا وَاطُعْتَا مُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِنَ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ وَمُلَائِكُ الْمُؤْمِلُ اللّهِ لاَ مُؤْمِنَا وَإِلَيْكُ المُؤْمِلِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

وقد أنبأنا الله مستبعانه بأنه خلق عوالم عديدة لا يطمها الا عو 10 وَمَا يَعْلَمُ كُنُودُ رُبُكُ وَ عَدِيدة لا يطمها الا عو 10 وَمَا يَعْلَمُ كُنُودُ رُبُكُ اللَّهُ مُو الله الله من هدف ألموالم لهما صلات وثيقة بالبشر ، هما : عالم الملائكة ، وعالم الجن ،

أما مسالم الملائكة فهو مسالم روهي وهم « لاَ يَشْتَكُمِرُونَ مَن عِبَسانَتِهِ وَلاَ يَشْتَكُمِرُونَ ،

- (۱) البقرة ۱۳۱ -
- (٢) اليقرة ٢٨٥٠
  - (۲) الدثر ۲۱ •

يُسَبِّدُونَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَغْتُرُونَ » (٤) • وهم عباد مكرمون « لَا يَعْمُسُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمُ وَيَغْمَلُونَ هَا يُؤْمَرُونَ » (٥) ، روى ابن مردويه عن أنس عن النبى مسلى الله عليه وسلم : « أطت السماه وحق لها أن تثلث ، والذي نفس معمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بعمده » •

ومن الملائكة ثمانية بعملون عرش الرهمن الويكول عَرْش رَبّكَ مَوْتَهُمْ يَوْمَلُوْ لَمَاتِيةٌ ﴾ (١) ومن الملائكة من بتولون هفسط البشر عال تمالى: ﴿ وَمُرْسِلٌ مَلْيَكُمْ هَمْنَكُ هُمْ الْمَدْرُكُونَ الْمَسْرِ عَالَى وَمُمْ الْمُوْتُونُونَ الله المُكلون بقبض الأرواح مسواء كانت أرواها خيرة أم أرواها شريرة قال تمالى: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمُلَيْكُةُ مُلْقِينَ يَقُولُونَ سَلَامُ مَنْكُمُ المُحْلُولُ الْمَنْعَةُ بِمَا كُنْتُمُ تَشْمُلُونَ ﴾ (٨) ، وقال سبحانه : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى اللّذِينَ مُنْكُولُ الْمُنْعِينَ وَمُومَهُمْ وَالْبَارَهُمْ وَلُولُولُ الْمُسْرِيقِ ﴾ • ومنهم ملكان خاصال بتسجيل ما يفعله الانسان من هسنات المُسْتِينِ وَمَنِي الْمُنْدُلُولُ الْمُسْتِينِ وَمَنِي الْمُنْدُولُ الْمُسْتِينِ وَمَنِي الْمُنْدُولُ إِلَّا لَنَيْهِ رَقِينٍ وَمَنِي النَّمْ الْمُنْدُولُ إِلَّا لَمْهُ وَالْمُنْدُ وَمُولُ إِلَّا لَمْيُهِ رَقِينِهُ وَمَنِي الْمُنْدُ وَمَنْ إِلَا لَمْيْهِ رَقِينِهُ وَمُنْ الْمُنْدُولُ إِلَّا لَمْيْهِ رَقِينِهُ وَمَنِي الْمُنْدُ وَمَا الْمُنْدُ وَمُنْ إِلَا لَمْيْهِ وَقِيلٍ إِلَّا لَمْيْهِ رَقِينِهِ وَمَنِهِ الْمُنْدُولُ إِلَّا لَمْيْهِ رَقِينِهُ وَقِيلًا إِلَّا لَمْيْهِ رَقِينِهُ وَقِيلًا إِلَّا لَمْيْهِ وَقِيلِهِ إِلَا لَمْيَهِ وَقِيلِهِ إِلَّا لَمْهُ وَالْمُنْهُ وَالْمُولُ إِلَا لَمْيْهِ وَقِيلِهُ وَالْمُولُولُ الْمُنْ الْمُعْلِقُولُ إِلَا لَمْهُ وَالَعُولُ وَلَا إِلَا لَمْيُنَا وَلَوْلُولُولُ إِلَا لَمُنْهُ وَلَيْهِ وَقُولُ وَلَا الْمُنْ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ السُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ

- ۲۰ رائییاء ۱۹ ، ۲۰ ،
  - (a) التعريم ٩ ·
  - ۱۷ المائة ۱۷ -
    - (v) الاتمام ۲۱ -
    - \* TY (A)

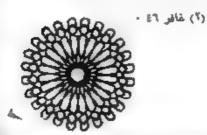
كُتِيدٌ ﴾ (١) • ومن الملائكة منكر ونكبر ، وهما يتوليان عساب الميت في تبره وهسمو أمر من الأمور الغيبية التي يجب الايمان بها ، روى عثمان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أدا غرغ من دفن أليت وقف صلى تبره وقال : ﴿ استغفروا لأَهْيكم واسسألوا له التثبيت قانه الآن يسمسال ) رواه أبو دواد والبيهتي والحاكم ، وروى الشيخان وأبو داود وأهمد والنسائي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه سلم ( أن العبد أذا وغسم أن قبره وتولى عنه أصحابه ، وانه ليسمم قرع تمالهم اذا انصرفوا ، أتاه ملكان فيقسولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمعمد صلى الله عليه وسلم ، غامًا المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله عفيقال له : أنظر الى مقعدك في النار قد أبدلك الله به مقمسدا من الجنسة غيراهما جميما ويقتح له في قبره سبحون ذراعا وتملأ عليه لهضرا الى يوم القيــــــامة • وأما الكاخر والمنافق فيقول : لا أحرى ، كنت أقول ما يقول الناس ء غيقال : لا دريت ولا تليت ويضرب بعطارق من حسديد ويضسيق عليه في

وروى الشيخان والنبسائي أن عائشسة رغى الله عنها سسالت النبي مسلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال : ( لنه حتى وأنهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهسائم) • وقال الله تمسائي في فرعون وآله : « الفُّسَامِيُّ

يُعْرَضُ وِنَ عَلَيْهُمَا غُدُوًّا وَعَلِيسَيًّا وَيُوْمُ تَعُومُ

(۱) « عُوَالِينًا) •

وهنساك ملائكة يتلمبسون مجالس الدكر ويتزاهمون عليها عاروى الشيحان وأحمسه عن النبي منى الله عليه ومسلم: ( أن لله ملائكة سياهين في الأرض يطونون في الطسري يلتمسون أهل الذكر غاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا : علموا الى هاجتكم فيحفسونهم بأجمعتهم الى السماء الدبيا فيسسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يتول عبادي : فيتولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ، فيقول : على رأوني ؟ غيتولون : لا والله ما رأوك ، غيتول: كيف لو رأوني ؟ مُيتولون : أو رأوك كانوا أشد لك تمجيدا وأكثر نك تسبيحا ، فيقدول : قما يسألونني ؟ فيقولون : يسألونك الجنسة • غيتول : وهل رآوها ؟ غيتولون : أو أنهم رأوها كانوا أشد هليها عرصا وأشد لها طلبا وأعظم غيها رغبة • قال: همم يتعوذون؟ قالوا يتعوذون من النار + غيقول : وهل رأوها ؟ غيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، غيتول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ غيتولون : أو أنهم رأوها ، كانوا أشد منها غرارا وأشد لها معاغة ، غيقول غائسهدكم أني قد غفرت لهم • غيقول ملك من الملائكة : فيهم غلان ليس منهم انما جاء لحاجة - فيقول: هم القرم لا يشقى بهم جليسهم) .



1A , 1Y 3 (1)

### الإيهان بالغسب>

والملائكة منذ سجودهم لآدم يتعاونون مسع ذريته فيدعومهم الى الحير ويجدبونهم اليه ، والشياطين منذ رفعى الميس المسجود لآدم يعادون البشر ويغرونهم بالشر ، قال تعسالى : ( إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَكُوْ فَاتَنْفِذُوهُ عَسَكُواً » ، ورى الامام مسلم والامام أهمسد عن ابن مسعود عن انبى سلى الله عليه وسلم ؛ ( ما منكم من أحد الا وقد وكل به ترينه من الملائكة وقرينست من البن ، قانوا ؛ واياك المارنى الا بن الله أعاننى عليه فاسلم فلا يأمرنى الا بخير ) ،

أما كيف تؤثر الملائكة في البشر وكيف تؤثر غيم الشياطين ، فنستطيع أن نفسر ايحسساء الملائكة ونزغان الشياطين تفسيرا علميا تطمئن اليه النموس فنقسول : ان الملائكة مفلوقة من طاقة هي المار أو الأشمة الموراية، مخلوقة من طاقة هي المار أو الأشمة المرارية، والانسان مخلوق من مادة هي الطين أو عناصر التربة الأرضية ، والمحروف أن الملاقة تخترق المادة ، غالاشمة السينية (أشمة ×) تخترق الجسم وتصور ما بداخله ، والأشمة اللاسلكية

تخترق المسافات وتنفذ من الجدران والنوافذ والأبواب فتسمعها كانه لا فاصل بيننا وبينهسا ومن هنا تنفذ الأشعة النورانية الملائكية الينسا فتتصل بما يسعيه علمباء النفس الرقيب أو الضمير عدده أو ما يسميه القرآن الكريم بالنفس اللوامة فتوقظ فينا المسئولية وتنبهنا الى الواجبات نعو الخلاق المظيم •

أما الشياطين فتخترق أجسامنا وتوقظ فينا الغرائز الميرانية المهيمية فتدفعنا الي الشر دفعا ، وتحفزنا اليه حفزا فاذا رأى انسسان امرأة جميلة فتامعها بمظره ولم يحعل بالعظمة القرآنية : « قُلُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُفُسُوا مِنْ أَبْسَارِهِمْ وُيَحْفَظُوا فُرُوجُهُمْ » ، حينتُذ يلتهــز قرينه من الجن الفرصة غينفذ الى داخله كما قال تعالى ﴿ وَمَن يَعْثَىٰ عَن نِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضٌ لَهُ شَيْطَاتًا فَهُوَ لَهُ كُرِينٌ اللهِ عَرِجِينَةُ بِنِتِهِرْ عَربِيهِ مِنِ الجِن هذه النرصة فيتخسه في القدة التخامية فتفرز الهرمون الجسى ميمتلى، الدم به في أقل من دتيقة غيمبح الانسان عبدا لغريرته الجنسية غال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان والأمام أحمد عن النبي سلى الله عليه وسلم : ( ان الشيطان يجسري من ابن آدم مجسري الدم) • فيتم الانسان في الخطيئة استجابة لأغراء الشيطان ، وقد يجادل الانسان صديقا هميما له فتحتد الناقشة مينهما ، وينتهمسر الشيطان الفرمة وينخس الغدة الكظمرية غتفرز مادة الادرنالين م<del>نامماهم وف أقل</del> من دقيقة يمتلى، بها الدم قينقلب الانسسان الى وحش كاسر ، غيثور على سديقه فتتقلب



الصداقة الى عداء مستحكم ، وكثيرا ما يثير الشيطان فينا غريزة الملكية ويرين لصساحبها الرشوة ادا لعب القمار أو العش أو تطفيف الكيل والميزان طلبا للكسب غير المشروع •

أما الملائكة فتثير فيه عوامل الشفقة والرهمة وتدفعه التي عمل المفيد دفعا فيشمر بالسكينة والإطمئتان ، والناس بين الملائكة والجن فرق ثالث ؛ فريق مع الملائكة باستمرار مثل الإنبياء والصديقين والمالحين ويسميهم القسر آن الكريم بالمخلصين : « إِنَّا الخَلَمَ سَنَاهُم بِذَنَا بَنَ الْمُعَلَمُيْنَ مِخْلِقَمَةٍ فِكْرَى الدَّارِ، وَإِنَّهُمْ مِنْنَا بَنَ الْمُعَلَمُيْنَ الْمُعَلِمِينَ اللهُ المُعَلِمِينَ اللهُ المِن الإعلى الاقبيم هذا فيقسول مفاطبا العلى الإعلى الاقبيم سرَّتِكُ لأَنُوبَنَهُمُ مَا المُعَلِمِينَ اللهُ المُعَلِمُ المُفَاقِمِينَ المُعَلِمِينَ اللهُ وَالفريق الثانى مع الشياطين باستعرار ، ويسميهم القرآن « المُساوين » وهم الدين ويسميهم القرآن « المُساوين » وهم الدين ينشون انحانات باستعرار بماترون فيها الخمور وينشون انحانات باستعرار بماترون فيها الخمور

(f) my f2 x V2 +

\* AT , AY , as (Y)

ويلعبون القصار ويسرفون في اللذات ، قال تمالى لابنيس : « إِنَّ وبسادى لَيْسَ قَكَ عَلَيْهِمُ السُطَانُ إِلاَّ مَنِ الْبَعَكَ مِنَ الْفَاوِينَ » (٢) . والفريق الثالث يسم الشيطان حينا والملائكة عينا ، فاذا تاب من المامى تاب الله عليه فال تعالى : إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ يَلَيْنِينَ يَعْمَلُونَ اللهُ عَلِيبِهِ فَأُولَئكُ يَتُوبُ أَلَّهُ عَلِيبًا حَكِيمًا ، وَكَانَ اللهُ عَلِيبًا حَكِيمًا ، وَلَا النَّوْبَةُ لِلْلِينَ يَعْمَلُونَ السَّيْئَاتِ حَتَى وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلْلِينَ يَعْمَلُونَ السَّيْئَاتِ حَتَى اللهِ وَلَا النَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيْئَاتِ حَتَى وَلَا النَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيْئَاتِ حَتَى وَلَا النِّذِينَ يَعُونُونَ وَعُمْ كُفَانٌ أُولُتُ قَالَ إِنِّى كُبُكُ الْانَ وَلَا النِّذِينَ يَعُونُونَ وَعُمْ كُفَانٌ أُولَاكُ أَعْنَدُنَا لَهُمْ وَلَا النِّذِينَ يَعُونُونَ وَعُمْ كُفَانٌ أُولَاكُ أَعْنَدُنَا لَهُمُ الْمَنْ اللهُ عَلَيْكَ أَعْنَدُنَا لَهُمُ وَلَا النِّذِينَ يَعُونُونَ وَعُمْ كُفَانٌ أُولَاكُ أَولَاكُ أَعْنَدُنَا لَهُمْ وَلَا النِّذِينَ يَعُونُونَ وَعُمْ كُفَانٌ أُولِيكَ أَعْنَدُنَا لَهُمْ الْمَالِينَ الْمَنْ اللهُ اللهُمْ الْمُعْلَالُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ الْمُنْ اللهُمُ اللهُمُ الْمُنْ اللهُ اللهُمُ الْمُنْ اللهُمُ اللهُمُولُولُ اللهُمُ اللهُمُولُولُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ الل

ومن الموالم الغيبية التي ينبغي للمسلم أن يؤمن بها ، ويصدتها ويعمل لها البحث والنشور والحساب وما يعقبه من جنسة أو نار ، وقد تناولنا البحث والنشور في القرآن الكريم في اعداد سابقة من مجله الأزهر[م][ما الحدة والنار فلا تكاد سورة من سور القسرآن تخلو من أوصافها والأحاديث النبوية حسافلة بهسدة

ومن العوالم النبيية التي على المسلم أن يصدقها ويؤمن بها ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة ، وخلاستها كما

<sup>(</sup>۲) المجر ٤٢ (٤) النساء ١٨ ، ١٨ •

رهم العداد منقر وربيع الأول وربيع الثاني ١



ورد فى المديث الشريف ما رواه أهمسسد والترمذى وأبو داود وعن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : ( أن تلد الأمة ربتها وأن ترى المناة المراة رعاء الشسساة يتطاولون فى البنيان ) •

ومعنى أن تلد الأمة ربتها أن يتغشى المقرق فتعامل البنت أمها معاملة الخادم ، ومعنى تطاول المعاة العراة في البنيان ، تعشى الترف حتى بين الفقراء ،

وفي هديت آخر رواه ابن ماجة بسند محيح عن أبي هريرة عن النبي مسلى الله عليه وسلم: ( لا تقوم الساعة هتى يغيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهسرج • قالوا وماالهرج يارسول الله ؟ قال: القتل ، القتل ، الفتل ) • وروى الشيفان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقسارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج ) ، ومعنى يتقارب الزمان : نقوالي الأحداث •

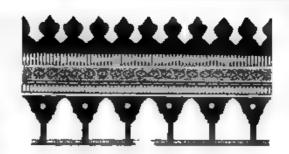
ومن أنباء النبب التي على المسلم أن يؤمن بها ما قصه علينا القرآن الكريم من صلحات تاريخية عن الأمم السابقة لم يكن يعرفهسا العرب مثل قصة الطوفان - فقد سردها علينا القرآن الكريم وقال في ختامها : « رَبِّكُ مِنْ أَنبَاءِ الْفَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ

### وَلَا مُوْمُكَ مِن مَّبْلِ هَذَا فَاصْدِيْرِ إِنَّ ٱلْصَالِقَيَّةَ

لِلْمُتِّعِينَ لا (١) • كما قص علينا القرآن الكريم قصة معلكة سبأ وملكتها وما كانت عليه من حضارة وازدهار أثبنتها الكشوف الحديثة وقد وصف الله هده الملكة مانها كان لها عرش عظيم وذكر أن السائر أين سار في ربوع هذه الملكة يجد الحداثق الساء عن يمينه ويساره الكنتان عَن يَكِينِ وَنُسَمَالِ)) (٣) ، وأمما ﴿بَلَّدَةُ مُطَّيِّمَةً ﴾ (٣) وكانت مُلكة ديمتراطية لما انذرها سليمان عليه السلام بالخضوع له جمعت أشراف قومهسا وقالت : (ا يَالَيْهَا الْمُلاَ الْمُتُونِي فِي الْمُرِي مَا كُفتْ قَاطِعَةً أَمْرًا خَنَى تَشْهَدُونِ » (٤) ، ولما لوهوا لها باستعدادهم للقتال دفاعا عن وطبهم كابت هكيمة تتعب السلام وتدرك ويلات العسروب نف الله : « إِنَّ الْكُوكَ إِنَّا دَهَـ لُوا كَوْيَةً" أَلْسَدُوهَا وَكِمَلُوا أَعَزَّهَ أَهْلِهِكَ أَلَلَّهُ وَكُلِّكُ يَعْمَلُونَ ، وَإِنَّى مُرْسَلَةً إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَتَأَوْلُو أُ إِسمَ يَرْجِعُ الْزُسُلُونَ » (ه) ، ونضلت المناوضية على النتال للمصول على السلام ، وقد أثبتت الكثبوف الحديثة هبسحة هسنذه المطومات التاريخية •

ولما قص الله سبحانه طينا قصة موسى طيه السلام عقب عليها بقوله لرسوله عسلى الله عليه وسلم: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَسَاتِبِ الْفَسَرِينَ إِذْ تَعَسَّمُ اللَّهِ عَلَيهِ وَسلم : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَسَاتِبِ الْفَسَرِينَ الْفَسَرِينَ وَمَا كُنتَ مِنْ الْفَسَرِ ، وَمَا كُنتَ مِنْ الشَّامِدِينَ • • • وَمَا كُنتَ بِجَاتِبِ الشَّورِ إِذْ نَادَيْناً الشَّامِدِينَ • • • وَمَا كُنتَ بِجَاتِبِ الشَّورِ إِذْ نَادَيْناً

- (1) age (1)
- · 10 1 (7)
  - (٤) التمل ٢٣ -
  - (°) السل ۲۵ -



وَلَكِن رَهْمَةٌ مِن رَبِّكَ لِلتَسفِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُم مِن نَفِيدٍ مِن تَبْلِكَ لَمَلَهُمُّ يَتَفَكَّرُونَ » (١) •

ولما قص طيه قصة يوسف وتآمر الفسوته طهه ختمها بقوله تعالى: ﴿ ثَلِكَ وَنْ أَنْبَاهِ الْفَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَنَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرُهُمُ وَقُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (٢) •

والا قص سبعانه قصة مريم طبها السلام عقب عليها بوصف اجراء القرطة بين الكهنة على كفالتها فقال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِنَّ يُلْتُونَ الْقَلْامَهُمْ أَيْكُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِنَّ يَلْتُونَ الْقَلْامَهُمْ أَيْكُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِنَّا يَعْمَمُ اللّهُ عَلَى المُعلِم عَلَى الله عليه وسلم قانباه الله بها الكيمة على العلمية وقين بها وقد جامت الكيمة العلمية مؤيدة فها كل التأييد والكيمة على العلمية على التأليد والكيمة على التأليد والكيمة على التأليد والتها على التأليد والكيمة عليه والمنافقة على التأليد والتأليد والتأليد التأليد والتأليد التأليد التأليد

كما أنبأه الله سبخانه ببعض أنباه العيب في المستقبل القريب أو البعيد وقد تحققت كلها كما ذكرها بالتحديد ، من ذلك أنه أنبأ بانتصار

الروم على الفرس بعد الهريمة الصاعقة التى لحقت بالروم ، وقد تحقق هذا فى بضع سنين وما كان أحد ليتصور أن الروم ستنتصر بعد الهزيمة المنكرة التى لحقت بهم قال تعسالى : ( اللّمَ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي آنْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمُ سَيْطِبُونَ ، فِي يِغْيِم سِنِينَ - لِلّهِ الْأَمْرُ مِن تَقْدُ » (1) -

ومن الغيبيات ما ورد في الحديث الشريف الذي رواه أحمد عن بريدة لا خمس لا يطمعن لا الله : ((إِنَّ اللَّهُ عِندَهُ عِلْمُ الْسَاعَةِ وَيُسَرِّلُ الْغَيْثَ وَيُسَرِّلُ الْغَيْثَ مَا الله عَلَيْ مَا فَي الْاَرْهَالِمِ وَمَا تَثْرِي نَفْشُ مَا الْفَي تَمْسُوتُ تَكْمِبُ فَذًا وَمَا تَثْرِي نَفْشُ بِأَيِّ آرْضِ تَمْسُوتُ لَيْ اللَّهَ عَلِيمٌ فَهِيمٌ الله الله علم الساعة أو موجد البحث لا يطمه الا علام السيوب ومتى تتكون السحب وأين تسقط الأمطار لا يعلمها الا الله وهذه وأما ما تتمله الأرهام من أجبة بيمض الإطباعات يزعمون أنهم يعرفون ذلك بيمض الوسائل الطبية الحديثة ، ولكن الدى بيمض الوسائل الطبية الحديثة ، ولكن الدى هو الجبيع أو النبياد والشهادة هو الجبيع أو البيع أو قبيع أو



<sup>(</sup>۱) القصيص 22 تــ (۲)

<sup>(</sup>۲) پرسف ۱۰۲ د

ر۲) آل عبران ££ •

<sup>(</sup>a) الديم ١ س ٤ ·

<sup>(</sup>ه) لقمان ۲۲ •

### الإجهات بالغيب

معدود الذكاء ، سعيد أو شقى ولا يعلم ماذا يعدث عدا الا الله سبحانه وتعالىقانه سمحانه قدر الأعداث قبل بدء الخليقة ، روى مسلم عن هيد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( كتب الله تعالى مقادير المفلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء ) • غليس لانسان أن يعلم الغيب الا من أنبأه الله به من الرسسل عانه \* ١٥ عَالِمُ الْغَيْبِ غَلَا يُغْلِمُ عَلَى غَيْبِهِ أَهَدًّا إِلَّا هَنِ ارْتَفَى مِن رَسُولٍ كِإِنَّهُ يُشَـــُكُ مِن بَيْنِ يَتَثِهِ وَمِنْ خَلْلِهِ رَمَنَدًا ، لِيَعَلَّمَ أَنْ قَدْ ٱلِلْفَوَّا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَهَاطُ بِعَسَا لَكَنْهِمْ وَأَهْمَى كُلَّ **شَوْرُو كُلُدًّا** » (١) ، وعلى كل مؤمن أن يوةن بأن الله وهده انفرد بعلم النبيب : ﴿ وَهِيْدُهُ هَمَّالِيمُ الْغَيْبِ لَا يَطْنُهُمَا إِلَّا حُسسَةٍ ، وَيَطْهُمُ مَا فِي الْبُرُّ وَٱلْبَكْرِ وَمَا تَشْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا كَبَّةٍ نِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِي وَلَا رَكْمِبِ وَلَا كِيابِسٍ إِلاَّ نِي کِتَابِ آئِسِنِ » (۲) •

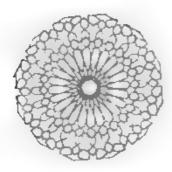
واذاً كُنّا لا نطم الغيب غيجب أن نؤمن به كما ورد في الكتب السماوية على السنة الرسك

ملوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن مؤمن بالقدر خيره وشره وأن نهتف مع الداعين بما علمنا اياه سيد الرسلين وخاتم النبيين عليه المسلاة والسلام : ( اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما تضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ) .

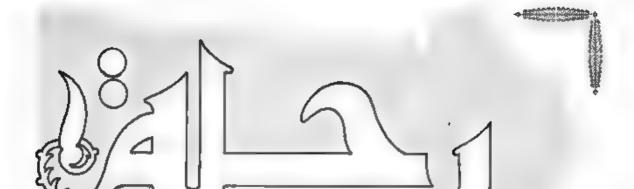
وأن نوقن أن الله ومسع كل شيء رحمة وعلما وأنه « لِطِيفُ بِجِبَادِهِ يَزْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْمِزِيزُ » (٣) ، « وأنه تعالى لِيَقْبَلُ التَّرْبَةَ مَنْ عِبَادِهِ وَيَعْلُو مِن الشَّيِّنَاتِ وَيَعْلَمُ مَاتَفَعَلُونَ». (١٤

- 77 = 77 (1)
  - (Y) PEWAY PO +
- (۲) الشوري ۱۹ ه
- (٤) الشوري ٢٥٠ -

#### طي ميد المثليم







به في ذكرى الاسراء والمراج ابذل جهدا بانغا من اجل تقديم جسديد من الحدث الكبي لقراء مجلة الأزهر ، وهم قطاع متميز في مجتمعنا المسلم في مشرق على النفس أن تتحول الامجاد الاسلامية الفلك دورته واحتوت أمة الاسلام أضواء الذكرى ، يتحرك الكاتبون الى مصالى معادة وافكار مكررة ، وموضوعات كانها قوالب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه قوالب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه قوالب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه قوالب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه

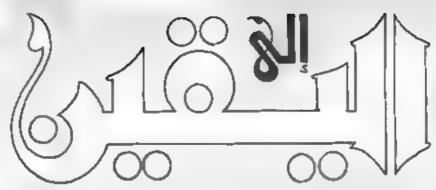
وأذكر أنى فى العام الماضي، مع هذه الذكرى، طرقت بابا جديدا وكشفت الستار عن فكرة طبية يببغى أن يعيش فيها شمير المسلمين فى كل مكان ، وهى أن الاسراء رحلة عبر خط الوحى كانت بمثابة نظام ضم عدد عن الدرر هن مهابط الوحى على امتداد تأريخ الاسلام مند البدء حتى الختام ه

وفى هذا المقال أشير الى معنى جديد وراء هذا الحدث التليد ، انه كان رحلــــــة الى النقين ه

والذى يحجب هذه المانى المغليمة في أحداث الاسلام هو تهافت النهج الدى تتبعسه في مواجهتها عندما تحل بنا مواقيتها ه

وتوارث الملمون في عصورهم المتنابعة هذا





### الدكنورالسيدرزق الطوبل

الخلاف الذي كان علميا ومترنا ومحدودا في أول الأمر عتى أصبح تضية نثار ، ومعركة تنشب كلما تذكر المسلمون آية الاسراء والمعراج عتى هجب هذا الخلاف الرؤية تماماء غلا تكاد تتاح الفرصة اذي بصيرة أو مستبين ليستخرج المعر البالمة ، والدروس المفيدة وما أكثرها ، لناسمي مليتمره الايمان الصحيح في قلب المؤمن الواعي أن ينتهي به الى اليقين في قلب المؤمن الواعي أن ينتهي به الى اليقين واجتناب المعظور ، والصير المجميل أمسام واجتناب المعظور ، والصير المجميل أمسام

وبدون هذا اليقين لا يثبت المرء أمام محنة : ولا يستطيع أن يتجاوز الملمة فضلا عن انطلاقه في طريق الخير والمروف الذي هو قدر المؤمن ومنهجه ، والهدف الأسمى لرحلته الرائسدة في درب المهاة •

وأعياء الرسالة شاقة وعسيرة ، وتكاليفها صعبة ، وصدق الله العظيم ؟ أذ يقسول :

(إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ) وس هنا كان البقين القوى الرم بالإنسياء مخاصة من بين المؤمنين .

وقد واجهت النبي محمدا عليه المسلاة والسلام على طريق الرسالة خطوب جسام ، وأحداث كبار بدأت بالسوه من القول: وعبارات المتشكيك وكلمات الأذى والاتهام ، ثم امتدت أيديهم بالأدى للسابقين الى الاسلام ، حتى نال النبي صلى الله عليه وسلم جانبا منها ، واغتبوا في البعي فكان غرار المقاطعة الظالمة المياعية ، التي وجد نبيها النبي عليه المسلاة والسلام وأقاربه ، والمؤمنون بلاء شديدا ،

وكان يقين النبي ملى الله طيه وسلم برغم ضراوة الأعداث عظيما وراسطا ، لم نثل منه





المحنة ، كما ثم تنزله من طبائه التسسامةة افراءات النوم ووجودهم الخلاية ? اذ قال قائلهم : أن كنت تريد بما جئت مالا جمعنا النمن أموالنا هتى تكون أكثرنا مالا ، وأن كنت تريد مكا مكتاك علينا ، وأن كان مفا الذي يأتيك رئيا من الجن لا تستطيع رده التمسسنا لك الأطباء ويذلنا أموالنا هني نبرئك منه •

ولكن هناك من المراقف التي تحيط بالنفس الانسانية شديدة قاسية ، لكنها لا تذهب اليقين من أحساب اليقين لكنها تحسسرك في البشر الهساسهم بالقسف أمام انجاز المهمة الكبيرة، والرسانة المنايمة ، والسمو الى الماية المرتقبة ومن أجل هذا فهي في هاجة الى المزيد من يقين ينتفي معه كل ريب ، وتتفاط ثمامه طسائل المرمن والنسور بالفسف ،

تلك هي غلوف الآية العظيمة ، آية الاسراء والمعراج وهلابساتها ، وتلك فايتها وثمرتها ، امتحن النبي صلى الله عليه ومسلم بوفاة زوجته البسارة الودود غسديجة ، وممسه أبي طالب الذي تجرد للدفاع عنه تحركه دماء النسب وأواصر القسسربي ، ووقعت المعنتان منتابعتين في شهور قليلة هتى اجتراً على النبي صلى الله عليه وسلم من أراذل قريش من لم يكن يستطيع ذلك من قبل ، هتى أن أبالها عم النبي الذي كأن باغيا عليه بالأمس تحسرك اليوم للموالاة والنصرة ،

وشعر النبي عليه الصلاة والسلام بجو مكة

متبشأ وهي أحب البلاد اليه ، لكن ماذا يقعل، ودعوة الله تحارب في بطاعها وشمايها ؛ لقسد قرر السفر الي الطائف عساه يجد في ثقيف ما المنتقدة من أعل مكة من الآذان المسساعية ، والفلوب الواعية ، وكانت هذه الرحلة مصية ضاريه أضيفت الى المن السابقة وو فيعسد سفرة شاقة ، واقامة أيام ثلاثة في ديار ثنيف للدعوة ينتمي الأمر الي بغي لم يسبق له مثيل ، ولم يكن ليخطر للنبي صلى الله عليه وسلم على وال ٥٠ رأى سقهام القسوم وصبياتهم وعبيدهم تحت اغراء الأشراف منهم يهمون بالنبى صلى الله عليه وسلم، ويرمونه بالعجارة حتى تدمى الدماه ، ويخرج من بينهم كاسف البال حزينا حتى ينتمى الى بستان يستريح في خلله ، وصاحبا البستان فتيان من قريش هما عتبي وشبية ابنا ربيعة ، ويمسر عليهما أن يهان رجل من قريش حتى ولو كان محمدا الذي دعاهم الى ما تصوروا منه خطأ أن فيها ضياعا لجدهم وذهابا لسلطانهم ٥٠ غيرسائن لسنة تطفأ من المنب مع غلامهما عداس ، ويسأتني النبي عليه الصلاة والسلام قد أمس في ضراعة بالمة ، أقشى هيمة النبي عليه السائم إن يملم خائنة الأعين ومأ تخفى الصدور بخواطر نفسهه وظجات صدره ، ومكنون مشاعره يحسارة خاوة ، وأدب جم ، وصور واحتسساب ، وانابة ورضا ، لا يبتغي الا مزيدا من تسموة اليقين يتغلب به على ضحف البشر ٥٠ لقد قال: من بعد موسى فضد قالما بين أيدر المستعدد المستعد

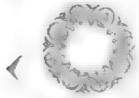
صدوا بمرافظم



ه يسلم الفلام عداس بعد حوار يمسير استبان له بعده أن معمدا عدا هو النبي المنتظر الذي يجدونه مكتوبا عددهم في التسسوراة والانجيل •

بيد النبى الذى يشكر النسسحف هاذا به في المناسسحف هاذا به في أعز وأسمى ما تكون طيعة قوة الأفرياء ومن يقول له : هذا ملك الجبال أو أمرته أن يطبق على قومك الأغشبين لفعل فيقول : عسى الله أن يخرج من أعسانيهم من يعبده ولا يشرك به شيئا وه اللهم اعد قومى فانهم لا يطمون و وهكذا بيدا الموقف يشكو الضعيف وينتهى

يعفو المفتدر ال



اللهم انى أشكو البك ضعف قوتى وقلة هيلتى وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين • أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى الى من تكلنى أا الى بعيد يتجهعنى أم الى عدو ملكته أمرى أن لم يكن بك فضب على غلا أبالى غير أن علفيتك هى أوسم لى ، أعوذ بنور وجبك الدى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن يحل على غضبك أو ينزل بى سخطك • لك المتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك •

## ه رحلةإلى اليقين

وصل النبي سلى الله عليه وسلم الى وادى نخلة في طريق عودته الى مكة ، ويتجمع حوله نفر من الجن يستمعون اليه وهو يقسرا الترآن الكريم ، يحملون ما سمسوا من آيات الكتاب نذيرا المومهم، ويبلغ الله تمالى نبيه بما حدث دعما لليقين المرجو ويقول له : ( وَإِلَّهُ مَنَوْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنْ يَسْتَعِمُونَ الْقُرْآنَ ، مَنَوْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنْ يَسْتَعِمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ وَلَوْا ! يَا قَوْمَا إِلَى قَوْمِهِم مُنِوْرِينَ ، فَالْوا ! يَا قَوْمَا إِلَى الْمَوْنَ الْقُرْآنَ ، فِيَابًا أَنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُسَدِّقاً إِلَا أَنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُسَدِّقاً إِلَا أَنْنَ يَدَيْهِ يَبُونِي وَالْيَ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ) ،

ويدنكل النبى عليه المالآة والسلام مكسة في جوار المطمم بن عدى ، ولا تجسد تريش مغرا من تبول هذا الجوار ه • ثم تكسون آية الآيات ، الرحلة الطبية عبر شط الوهى بده ا من البيت المرام الى المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، ثم الى المسموات العلى قيرى النبى ما يرى من آبات الله ، ليمود من رهلته ميتين أرسخ ، ومرهان أبنغ وطس أقرى ، ومواجهة أسد وأعزم •

ان من الوهم أن نتصور الاسراد والمراج آية المكذبين ليؤمنوا ۽ غليس في منهج رسالة النبي معدد عليه الصلاة والسلام الاقنساع بالخوارق المادية وانعا هي النبي نفسه صلى الله عليه وسلم مزيدا من الاعداد والتويئسة لمواجهة ما يستقبله من اعباد الرسالة وهي الموى والند معا سسبق وهذا أمر يؤكده الترآن

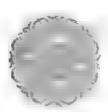
الكريم 1 اذ يقول رب العالمين : (شَبْكَانَ أَلَّذِي الْمُنْكَانَ أَلَّذِي أَسُرَى بِعَبُوهِ لَيْلاً مِنَ الْمُشْعِدِ الْمُسَسِرَامِ إِلَى الْمُشْعِدِ الْمُسْسِرَامِ إِلَى الْمُشْعِدِ الْاَتْعَسَا الَّذِي بَارَكْا حَوْلَهُ ، لِلْرِّيَةُ مِنْ الْمُشْعِدِ الْاَتْعَسَا الَّذِي بَارَكُا حَوْلَهُ ، لِلْرِّيَةُ مِنْ الْمُسْعِدِ الْمُتَعِيمُ الْمُعِيمُ الْمُعِيمُ ) ،

وأثمر اليقين المستفاد من هذه الرحلة ،
يبعدها عباشرة تغير أسلوب الدعوة فانتقلت
بسرعة من نصر الى نصر هتى كانت المجرة ،
وقامت الدعوة دولة ، ثم نشبت سلسلة السراع
الدامى دفاعها عن المتى وردا للنبى وانتهت
بالعودة الطافرة الى أم التسرى هيث مشرق
الرسالة ومبيط الوهى الأول ،

وستظل آية الاسراء درسا في اليتين لطالب اليتين ، وكل مؤمن على طريق الحق يسير يخلص لله ايمانه ، ويسلم له خلسه منسدما يستشمر الضعف أمام ممن الحياة وابتلاءاتها هسبه ضراعة لله ، وفزع الى هماه ليجد ما هو في هاجة اليه من غوة العزم ورباطة الجائى ، وثقة النفس ، وطمانينة التلب .

والله من وراء القصد وهو حسسينا وتعم الوكيل -

مكتور السيد رزق الطويل









الله کانور محمصرالمنعم خماجی محمصر المنعم خماجی

> معجزتان في معجزة ارسولنا العظيم ، خاتم النبيين ، وسيد الرسلين ، معسد ملى الله طيه وسلم اجمعين ،

> والاسراء: هنو ألسرى أينسلا من المسجد الأقمى ، المسجد الأقمى ، والمراج: هو المروج والمسمود الى السموات العلى ثم الى سدرة المتهى ، ثم الى عيث شاء العلى الأعلى .

ومعجسزة الاسراء والمسراج من أكبسر معجرات رسولها مسلوات الله عليه ، ومن أعظم البراهين البينسات ، وأقسوى الحجج المحكمسات ، وأعسدق مأثورات النبسوات وهشهورات الآيات ، ومن أتم الدلالات الدالة على تحصيصه عليه الصلاة والسلام بعمسوم الكرامات ، و وكان ذلك في ليلة السسايع

Bledle

والمشرين من رجب ، وهسى ليلسة الاثنين في السنة الثانية عشرة من البعثة الممدية .

والاسراء ثابت بنوله تعالى : « سُبْكَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعِبْدِهِ لَبَلاَّ مِنَ الْمُسْجِدِ الْحَسَرَامِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْاَقْعَالَ الَّذِى بَارَكْنَا حُوْلَهُ ، لِنُرِيَهُ مِنْ آبَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّعِيمُ الْبَصِيمُ » •

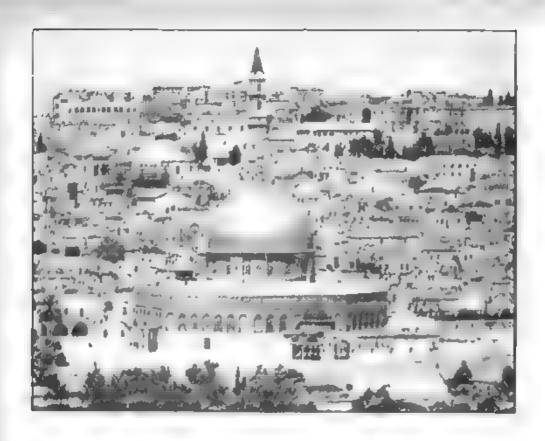
والمراج نابت بقوله تعالى: « وَلَمَ هُ وَالْمَ هُ وَالْمَ هُ وَالْمَ هُ وَالْمَ هُ وَالْمَ هُ وَالْمُ هُ وَالْمُ وَالْمُوالِقِيمُ وَالْمُولِقِيمُ وَالْمُولِقِيمُ وَالْمُؤْلِقِيمُ وَالْمُؤْلِقِيمُ وَالْمُؤْلِقِيمُ وَالْمُؤْلِقِيمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِقِيمُ وَالْمُؤْلِقُ وَلِمُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُولِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُولِقُ وَالْمُولِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُولِقُ وَالْمُولِقُلِقُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولِقُولُولُولُولُ وَالْمُولِقُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُول

والمعجزتان ثابتتان بالقسرآن وبالسنة وبالاجماع ونقسد آمسد الله رسسوله الذريم يمعجره الاسراء والمعراج ، تابيد، لرسانه ، ودعما لنبوته ، وتذريما لعبوديته ونشريسا السموده في مجال الدعوه وتبليم الرساله ، وجاء ذكر الاسراء والمسراح في المحديث

وجاء ذكر الاسراء والمسراج في المديث اشريف في روايات كثيرة متفساغرة ، هفت يه حتب السنه الصحاح ،

غفى ليله السمايم والمشرين من رجب من السنه التاسية عشرة للزول الرساله المعمدية م- ١٣٦ ميلادية ، وقبيل هجرة الرسول الاكرم يبحو سبعه أشهر ، كانت حده المجرة لتليده الفائدة ، تابيدا ورعمايه من الله لبيمه ، وتمكينا لديمه القويم -

يرسول الله صلى الله عليه ومسلم ليسلا من المسجد انحرام يعكسة أنى المستجد الاقمى ببيت المندس ، رحلة غريدة على وجه الزمان-بينما رسول الله على الله عليه وسلم عند الكبة في بيت أم هانيء بنت عمسه صلى الله عليه وسلم بين النسائم واليقظمان ، وهسو بين عمسه عمسزة وأبن عمسه جملسر ابن أبي طـاب اذ استاذن مستادر عُفتحت له غاطمة الزهراء ؛ غادا جبريل ؛ غاخد رسول الله ، خارج البيت ومحدأت الرحلمة المِاركة ٥٠ وفي رواية أنه غرج سقف البيت الدى هو منيه ، ونزلت المالئكة ، ماحتملوه ، وجاءوا به الى المسجد الحرام ، ومن هنا بدأت الرحلة المعونة ٥٠ وى روايه الحسري أن جبريل وميكائيل واسراهيل اتوه ، فقسال جبريل: أيهم هو ؟ غقال ميكائيل: أوسطهم ، وهو خيرهم ، غقال اسراغيل : خدوا خيرهم . ونقد كان الاسراء ، كمنا كنان المعراج ، بروح رسول الله وجسده مما ۽ علي ما اتنق عليه جمهور الطماء من السلف والخلف عصلي الله عليه وسلم دائما أبدأ الى يوم الدين • بدأت رهلة الاسراء اذن من بيت ابنة عم الرسول هند ( أم هائيء ) بنت آبي ماتب ، وبعد أن صلى الرسول صلاة العشاء الآخرة ، ئم نام ومام أهل البيت ، غاراد ربك أن يرى نبيه الأعطم الأرض المقدسة موطن أخوشسه الابيساد، ومبيط الوهسي على الرسساين، السالفين ۽ فجاء جبريل ۽ وآخذ بيد الرسول الأمين وأسرى به ليلا عن المسجد الحرام في



البند الأمين ، مكت المطهرة ، الى المسجد الأقصى في بيت المقسدس بأرص خاسسطيى في الشام ، ليرى الله عز وجل رسسوله ما يمكن أن يراه من آيات الله الكبرى ٥٠ ولقد شاهد الرسول في طريقه في هسفه الرحلة المساركة آيات عظاما ، ولما وصل بيت المقدس احتفى به الملائكة والنبيون والمرسلون أجمعون ، وأشوا عليه ثناء رفيما ، هو وأهله ، وتوهوا بغسسله

وفى بيت المقدس صلى رسول الله هسلى الله عليه وسلم بالنبيين اماما ، ثم عرج بسه جبريل الى السعوات العلى •

عند الله والناس والملائكة أجمعين ٠



و و كما رأى رمسول الله على الله عليه وسمام في رهسة الاسراء آيات الاسيه وسمام في رهسة الاسراء آيات الاسيه السابقين ، والمسجد الاقصى وديار الحجاز والشام ، رأى صلوات الله طيسه في رهسة المراج ملكوت السسموات ، وعظمة الأملاك والأسرش والأرواح والملائكة ، هيث كان الموقف المظيم في عشرة الرب جل جلاله ، وفي عظيرة التسدس وبين

## हीक्षेत्री भी

المرش الأكبر ٠

ف المسبعاء الأولى اهتفى به آدم عليسه السلام •

وق السماء الثــانية احتفى به يحيى عليه السلام •

وفي السماء الثالثة احتفى به يوسسف عليه السلام •

وق السماء الرابعة احتفى به ادريس عليه السلام -

ولى السماء الخامسة احتفى به هرون عليه السسلام •

وتي السماد السادسة احتفي به موسى عليه المسائم •

وفي السماء السابعة احتفى به ابراهيم أبو الانبياء •

وق كسل سسماء كان جبسريل عليسه
السلام يستفتح غيفته له : ثم تقدم الرسول
غرفع الى سدرة المنتهى ، متعطيا فى أقل من
لمح البمر كواكب وأملاكا وأغلاكا ، ومجرات
وملايين من الحجب من نور ونار ، وخسياء
وظلمة ، وغضاء وحسواء وماء » كمسا تخطى
حجب الجمال والجلال ، ووقف بين يدى رب
انعرش العظيم ، حيث يسمع صرير الأقسالم
ويشهد قدرة الله ، ويرى ما يعجز البيان عن
تصويره وقصوره ، ووصف عظمته »

وفرص الله عز وجل عليه فريضة المسلاة ف تلك اللحظات الفسالدات ، والأريقسات التليدات ٥٠ تكريما لأمته وتشريفا ٥

و وعاد الرسول الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ، من رحلته الميمونة الكريمة الى هيث كان ينام في بيت أم عانىء ،

وفى المسجد الحرام جلس رسسول الله صلوات الله عليه حزينا ، لعلمه أن النساس لا يزالون يكتبونه ، ولا يزال سسادة قريش وحفارها على شركهم وخفرهم بالله ، وتكديبهم ارسوله وللرساله البيصاه التي جاء بها ، ومر بسه أبو جهل ، نقسال في سسحريه واستوراه : هل كان من شيء يامحمد ؛ ،

غقال له الرسول الخريم: نعم ، أسرى بى الليه الى بيت المقدس وراى ابو جبل في دلك دلاتل كدب محمد ، وشواهد تخصيب له من الناس ٥٠ غقال لرسول الله صلى الله عليسه وسلم : أوتخبر قومك بدلك لا قبل مسلوات الله عليه له : نعم ،

غدعاهم أبو جيل وتجمعوا ه

وقال ارسول الله: قل لهم ما قلت المي انقا ع محدثهم رسول الله بحسدیث الاسراء فردوا جمیعا علیه: ان هذا والله هو التدب المین ه والله ان الایل لتسسیر شسهرا من مکسه المی الشام عوشیرا من الشام المی مکه عاویدهب معمد فی ایله واحده ویرجع المی مکه ه





ولم يكن رسسول الله يومئد قسد هسدت أب جهل ومن معه هديث المراج ، ونه رآه تشريفا له ، وتكريما لأمته ، وتقربيا لمنزلت. عبد الله •

غما بالما أو حدثهم هذا الحسديث المجب كذلك - وارتد أكثر من أسلم ودخل في الدين، وسمع أبو بكر القصة من المسواد النساس غفال لهم :

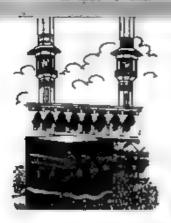
والله الذن كان قال فلسك لقد مسدق ،
أنه ليخبرمي أن الوحي يأتيه من السماء الى
الأرض في ساعة من ليل أو مهار ، فأسدقه ،
فهذا أبعد مما تعجبون منه ، ومن يومئذ سماء
رسول الله الصديق ،

وعن رسول الله صلى الله عليه ومسلم :

لا كدبتنى قريش قعت في العجسرة ، فجسلا
الله لى بيت المقسدس ، غطعت احبرهم عن
آياته وأنا أنظسر اليسه ، وأبو بكر يقسول :
صدقت يارسول الله فسمى الصديق •

يه همده هي معوزة الاسراء والمراج في المتصار شديد ، ولو تحسدت عنها بلطاسة لا وسعتها الصفحات ، بل المجادات -

انها رحلة تكريم واصطفاء ، رحلة تأبيد وتمكين ، رحلة تقدير واعزاز ، من المدولي الخلاق لمحمد نبيه ورسوله ومصطفاه ، الدى جاهد غابلي ، وبلغ الرساله ، وأدى الأمانه ، وتعرض لايذاء قومه وتكذيبهم وبهتامهم ، ولقى هو ومن آمن به كل مسموف الايداء والتحديب انها رحلة التعظيم ، التي قسالت له

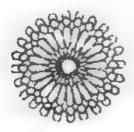


المبعاء على لمسانها : أن الله معك وناصرك ومؤيدك ، ومؤيد دينه ورسسالته ، والله لل الفساليين والله لمن المنمسسورين ، والله لل الفائزين ،

وما أعسز وأكرم الرسسول والرسسالة والمعجزة ، التي جاحت بعد جهاد طويل ، وبعد أن مات أبو طالب وماتت خديجة وقل الناصر ، وعز المين أرسول الله ، وظهسرت وقساحة الشركين ، وارداد سسفههم ، وأمعنسوا في الفلال ٥٠ ونال رسول الله منهم ما لم يكل يناله من تبل من سفه وعنت وطنيان ،

وقلت له المجزة العظيمة ، لقد قرب أو أن النمر ، وقسرب يسوم الفسوز ، وهانت ساحة الخلاص ، صلى الله طيه وسلم •

معيد عيد المنم خفاجي





وتلحقه الاغمال التي لا اختيسار اله فيها أصلا ، كالاحساس ، وما يقع موقعها مثل ما يقع من الانسان عند خوفه التسديد من شتم عيره ،

تم يبين ابن باجه ما يتميز به الاسان خامه فيقول: وكل فعل يوجد للانسان باختياره غلا يوجد لفيره من انسواع الاجسام ه

والاغمال الانسانية الخاصبة به هي ما يكون باحتياره ، غكل ما يفعل الاسسان باحتيار غيو غمل انساني ه

وبيبين معنى الاختيــــار فينــــول ، وأعنى بالاحتيار الاراده الكائنه عن روية .

والدى يخرج عن الاختيار من الاخكسار مثل الالهامات ، والالفاء فى الروع ، مثل هذه يعتبرها ابن باجه : انفعالات عقلية — ان جاز أن يكون فى المقل انفعال كما يقسول : كدلك الانسسان غير مختص بها أى على سسبيل الاختيار فلا تدخل فى أغماله الاختيارية ،

وبناء على تعريفه السابق للاختيار يعسدد بين ثلاثة أغمال للانسان الواهد •

الفعل البهيمي ٥٠٠ القعل الإمساني ٥٠٠ الفعل الالهي ( الانتسامي ) ٠

يبدأ تبييزه بين مستويات الانمال بهذا المسال :

ان الانسسان عنسهما يمسلهم بحجر أو يحدثه عود ، فإن كسر الحجر : لأنه شربه ،

والمود الأنه حدشه عققط عفيدا غط بهيمي الما من يكسره لئلا يخسدش غيره عقو عن روية توجب كسره عقدلك غط انسساني على خالفط البهيمي : هو السذى يتقسده في النفي الانفسساني غقط عمثل التشمي ، أو المنب والفط الانسساني . هو ما يتقدمه أمر يوجب عدد خاعسه الفكسر سواء تقدم الفكر انفعال نفساني أو أعتب الفكر دلك وسواء كانت هذه الفكرة يقينية أو خلية ،

خالبهيمي : المحرك فيه ما يحدث في النفس المهيمية من الانفعال ه

والانساني: هو المحرك غيه: ما يوجد في السفس من رأى أو اعتقاد »

وما تركب من يهيمي وانسلساني من الاغمال : يوجد في السير الأربع م

#### الغمل الانساني الالهين:

قاما من يقعسل الفعسل الجهرال السرأى والصواب ، ولا يلتفت الى النفس الجهرمية ، ولا ما يحدث غيها يتول عنه ابن باجه : مدلك الانسان الخلق به أن يكون انسانيا نذلك كان الانسان الالهي ضرورة ، غاضلا بالفضائل ، ثم يقول : من كانت مصه البهيميسة تعلم نفسه الناطقة هتى ينتهي من شهوته المخالفة لرأيه دائما ، غهو انسان سوء ، المهيمية خير منه ، وما أحسن ما قبل فيه أنه مهيمية مكن لسه فسكرة انسان يحبذ جها ذلك الفسل ، غلدلك



## الماداد المادا

تكون غكرته عند ذلك : زائدا في شره كالعداء المعمود في البدن السقيم كما يقول أبقراط : البدن الردىء كلما غذوته زدته شرا م

وفي النهاية يقول:

الفصل الجادي : طاهر أنه أضاطرار لا الحتيار فيه ولمذلك فليس لنا أن نقطه لأن المركة فيه ليست من طفائنا ه

و النط البهيمي : هو ليس من أجل شيء الا انه من تلقشه .

وانفعل الانساني : بعاياته فظاهر أذن أن نحدد العايات في الاغمال الاسانية غقط • القول في الصور الروحانية : وتدبي المتوهد : الصور الروحانية المنسساف :

١ ــ أولها : صور الإجسام المستديرة وهذا ليس هيولانيا -

٧ ـ ثانيهـ : المتل الفعال ، والعقـ ل
 المستفاد ، ونسبته الى الهيـ ولى لانـ ه يتمم
 المعتولات الهيولانية وهو المستفاد ، أو غاعل
 لها وهو المتل الفعال •

٣ ــ ثانتها : المتولات الهيولائية - ويقال
 لها هيولائية لأمها معقولات هيولائيه وأمها
 نيست روحانية بداتها .

٤ – رابعها : المعانى الموجودة في تسوى المنس وهي الموجودة .

(١) في الصبي الشترك ،

( ب )وق توة التميل وفي نوة الدكر .

وُحداً الصيف الرابع وسط بين المتولات الهيولانية ، والصور الروحسية ،

والعبور الروحانية العامة . نهما سمسبة واحدة خاصة ، وهي نسسبتها الى الانسسان التي يعقلها وأما العبور الروحانية الخامسة غلها تسبتان .

أهداهما غامسة : وهي نيسبتها الي المصوبي ، والأغرى عامة : وهي نسبتها الى الخاص المدرك لها ، وضرب مثلا يبيي به التعبير بين الصور الروهابية العامة والخاصة غتال :

مثال ذلك : صورة جبل أهسد ماسد من أحسه ، أذا كان عبر مشاهد له ختلك صورته الروحانية الخاصة ، لأن نسمتها ألى الجبل عاسة لانا نقول : أنها الجبل ولا عرق عندما في قولنا هذا جبل أحد ونحن نشير اليسه في مكامه وهو موجود مدرك البصر أو نشير اليه وهو موجود عدرك البصر أو نشير اليه وهو موجود في الحس المشترك أن أدرخسه

### فینسوف مضترب فالأنداس

مدرك كالنخيل ء

ونسبته المامة : نسبته الي واحد واحسد معن شاعده غانه قد شمساعده اعسداد من الناس ه

ثم الفذ بيين علاقة التدبير الأنساني بهسده الاسناف غفال :

والتدبر الانساني يستمعل أمسناف هسده النسب و غالوجود في الحس المسترك هسو معازل الروحاسية ، ثم الموجسودة في قسوة الدكر ، وأعلاها رتبة و

واكملها هو وجودها في القسوة الناطقه ، والثلاثة كلها هسسية ، أما القسوة الناطقسة لا هسية لها أصلا وهذا ما يتملق بها التدبير الاسماعي ،

### معرفة تدبع التوهيط :

لما جمل متياس الانسسان الالمي : الرأي والمنقد آخذ يتكلم عن الماسر :

أولاً : معيار المتقد :

#### (1) منطق ارسطو ٠

يقول أبن باجه : الأمور ألموجسودة نشيء ما في الاعتقاد :

٩ ـــ لما صادقة وأما كادبة ٠

٧ ـــ واما بالدات وأما بالعرض •

٣ ــ واما يتينية واما مطبونة ه

واضح أن هذه قسمة عقليه تابع ميها مطق أرسطو وقد تكون ذهبية غقط ، يقول : وظاهر عن من كان له بصر بصاعة المنطق : أن اليقيب انما تكون صادقة

صرورة ؛ وأما المطنونة فقسد تكون كاذبة وتكون صادقة ، ونحن فيصا نحن بسبيله مجعل ما بالعرض في المظنونه الصادقة ،

### ( ب ) انحس الشترك ومينت في المسور الروهيسة ;

وانصور الروحانية ، كيف كانت ، فقد يكذب بها الانسان او يصحق لمنذا الان الصس قد يكذب مئس دلك : حس المسحورين بالانسحام التي يحاطبونها ، حس كادب ، وددا حس امناف من المرفي خادب تدوق المرور السلكر فان حسبه كادب وبالانسان بالمبورة الروحانية المختلطة حس مادق ، وكادب ، وأغضل الصور الروحانية ما كان منها صادقا أو مر بالحس المسترك ، أما ما نتخيلة من الأمبور النسائية البعيد أما ما نتخيلة من الأمبور النسائية البعيد عهدها مثل تخيل امرىء القيس ، أو ما نتخيل مالا نشاهده بالاد يأجوج وماجسوج ، ونحن مع نحسود فهده الرسوم الروحانيسة لم تمر بالحس المسترك غدة الرسوم الروحانيسة لم تمر بالحس المسترك غدة الرسوم الروحانيسة لم تمر بالحس المسترك غادبة ،

دلك يقول: غلالك يشــترط في هـده أن تذون عرت بالحصى المشترك ه

تم اخد يشرح المحود الروهانية الكادبة : فهى التي ليس لها وجود ، اما لأن مومسوعها غير موجود كما ذلك في الأمثال ، أو يكون الموضوع موجود ، كاذب مشمل ما يحكى عن زرقداء اليمامة هذا من تبيل النفن ، وما تحكيم انتصاري عن قوم بينون الهيادل بالسمائهم من أمهم قتلوا ثم احرقوا ثم حيسوا وحكدا ، يرون انه أمر الهي ،

امها ثم تعر من الحسى المسترك • وأما اليتيبية من محمولات المسور الخامسة ، غهى المحسولات التي توحد

أشخاصها في المسور الجسمانية • ولدنك تدرك بالصي •

غهـــده شرورة يجب أن تمسر بالحس الشترك ه

واليقين: قد يكون بعاسة ، وهنو ما كان مصوس لعاسه خاصه ، كاللبون ، للبصر ، والصوت للسمع ، هست الاهنوال التي هي صرورية في دنك ،

ومنها: المصوبات التبستركة فلا يكتفى البقي بها بعاسه واعدة هتى تتماون عليها المدواس وربما احتيج الى القوة المكرية في دلك •

مثال دلك : هذا المرء هي :

فانه لا يكتفى بالنظر دون النمس ، فسانه قد يكون مشيا عليه ، ودون القسوة الفكريه في أن هذا المرء حتى قد يكون بسه انطبساق المروق فلا يقتفس ويعدم جميع الأفمسال انحيوسية وأمما بقى من أغمال الحي ما ندركه باللمس ، عبر أنه لا يفيد أبيقين فيه متستعين القوه الفكرية بأشياء أحر مشسال دلك : أن يقصد فيخرج معه حار ، غائدس بوقع اليقي في الصور الخاصة ،

### (ج) التياس وتيمته الروهائية :

قسولهم : هسذا حائماً مبنى ، قلسه بأن ، فالصورة الروحانية هنا : طريقها القيساس ، غير أن القيساس انصا يوقع حسورة الثبي الروحانية الفكرية ، فلسذنك تقسع في الحبي الشترك : على حلاف ما كانت عليسه وما معلى من التشكيلات التي يدركها الحبي منها ، والصورة الروحانيسة المتعملية بالقيساس والمتودة الروحانيسة المتعملية بالقيساس الاختلاف : أنها لا في القياس كانت نتيجية المتوارد الفكرية وفي الحس المشترك وسبب الاختلاف : أنها لا في القياس كانت نتيجية

معها القوى التسلات: قسوة الحس: قسوة الدس : قسوة النكر ، غوة الدكر ، غاذا اجتمعت القسسوى الثلاث جغرت الصورة الروحانية : كأمها محسوسه ، لأمها عبد اجتماعها يكون الصدق غرورة : ويشساهد العجب من غطها وهسذا هو الدى خلنه الصسوغيون غاية قصسوي للاسسان ،

غهذه الوجوه: يقع اليقين في محمسولات الصور الروحانية بالذات ، وقد يقع بالعرض من الأخبار وتوافرها ، الا أن ذلك انمسسسا يكون من اجتماع ما للقوة المنكرية مع القسوة الداكرة ولذلك أذا لم يتحد معهب الحس لم تحضر صورة التيء كما هو في الوحود ،

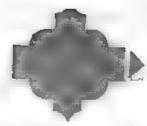
وأما غيما ليس بحس ، سموا، كان من شأنه أن يحس غير أنه غائب أم لأنه قد نسمه الجوهر ذو الصورة الروهانية ، وأن كمان عاجزا ، فيكون غائبا عن الحس ، وهذا أنما هو أكثر غيما يتطاول زمان عدمه ،

#### : c) (t)

وهناك مسط آفس لم يعسر بالحس المشترث: شخصه الا اسمه ولا ما يدل عليسه وقد يكون من قبل المقل ، ويتوسط القسوة الناطقة لاسيما في الامور المستقبلة التي هي بالقوة ،

ودلك : ف الرؤيا المسادقة وفي الكهانات التي تدكر ه

وهذه لا يعرض لها ابن باجه لانها خارجة عن الهتيار الانسان وليس له في وجودها أثر يدخل في مرجدودة في الغرد من الناس في النادر من الزمان فلا يتقوم من هذا المنف من الموجودات مناعدة أمالا ولا نحوه تدبير انساني غلالك لا مدخل له في هذا القول ويشبه أن يكون أمثال هذه



الإلهامات الإلهية من كانت له هده القسوة سمى محدثا منهم عبر بن الحطاب علىمارواء المدتون ، ومن عوّلا، أستحاب الطسون الصادقة ء

والفرق بين أصحاب الطبون الصادقة وبين المددي . أن هؤلاء يتقدم عندهم بالوصيح آهد جزئي المتناقص على شريطه على مطلوب فيتقدم الى دلك الانسسان الطرف الكادب غيطهمسا على عير قيسساس ودلك في أعب الجوانه ه

والمحدث : ينشأ لديه الأمر الصادق دون أن يتقدم ونقيضه معا ودون تدكسر يدكره بدال ولا يتشوق الى علم يفكر ولا قياس غلا يكون دلك عنده طرف مقيص أصلاه

وذو الظن المسسادق : انما ينشسا أديه التصديق غقط ه

والمحدث : ينشأ لديه التصور والتمسديق

أمثال هذه : غهى وائدة على الأمر الطبيعي لكبها مواهب الاهيه وهدم لا يحدث عنهسسا صناعة لأتها في الأقل من الناس ء

ثم يقول ابن بلجة : لا نقمسه اهمساء أسناف التدبع ، بل نقصد التدبير الصادق لأنه أغصل ولأنه قد يمكن أن ينال المتوهسد السمادة الذاتيه به غأما أستعمال الكدب غالبه أمما يدخل في أنالة المستحادة لأهمل المدن الأخرى ومص انما مقصد غيما محن بسبيله تدبع التوحده

اذا أجمعت القوى الثلاث حضرت الصور

الروجانية كأنها محسوسة لأنها عند اجتماعها يكون المدق صورة ويشساهد المجب من غملها ٠

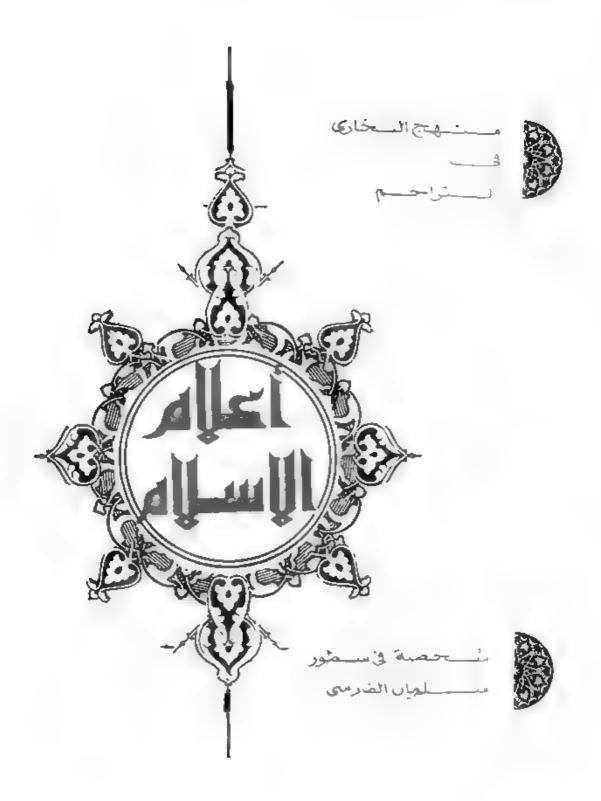
### ابن باجة يرفض أن تكون الصوفية اعضمساء في مدينته :

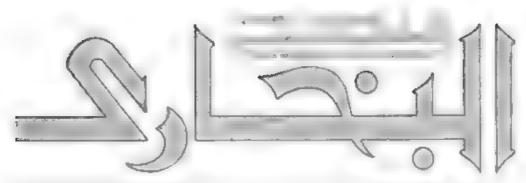
يتول ابن، باجة ، معتبا على المسمونية : و وهذا هو انذي ظنه الصوفيون عايه قصوي الانسان ﴾ ، وكذلك يقولون في دعسسائهم : ﴿ چمدت الله ﴾ و ﴿ عَيْنَ الْجِمْسَعِ ﴾ لامهم لقصورهم عن الصور الروحانية المتفسسة غامت عندهم هده الصور الروحانية مقسام تلك ، ولما لاست هذه تخذب عبد المتراصيسها وشعور بصدتها عند اجتماعها دائما عظنسوا اجتماعيا هي السعادة القصوى ، ولما خالت عند اجتماعها تحضر إن له مسبورة عربيسه ومصوسات بالقوة هائلية المتطيير وأنفس وأهس كثيرا مما في الوجود خلنوا أن العساية ادرات هذه ، ولدلك يقول المرالي. انه ادرك مدركات روهاميه وشبهد الجواهر الروحانيه ء وعرض بعظم ما شاهده بقول الشاعر :

### وكبيان ممسيا كيسان

#### ممسنا لبست الكسره

ولدنك زعم المبوغية : أن أدراك السعادة القصوى قد يكون بالا تعلم بل بالتار غ وبأن لا يخلو طرغه عين من دكر المطلق ، ولان متى غمل ذلك أجممت القوى الثلاث ، وأمكن ذلك وذلك كله غلن ، وغمل ما غلبوا : أمر خسارج عن الطبع وهسده الماية التي ظنوها أذن او كانت مسادقة وعاية للعتوهد غادراكهسا بالعرص لا بالذات ولو أدركت لما كان منها مديئة وأبقى أشرف أجراء الانسان غضسلا لا عمسل له وكان وجوده باطل وكان ببطل جميع التعاليم والعلوم التي هي الحكمسة انتظرية -





Way goth good of his in a so given the has directly good

(باب التسمية على كل حال ، وعند الوقاع)
وجاء بالاسناد المتصل عن ابن حباس يبلغ
به النبى (صلى الله عليه وسلمام) قال :
(أو أن أحدكم أذا أتى أهله ، قال : باسم الله،
اللهم جنبتا الشيطان ، وجنب الشسلمان
ما رزقتا ، فقضى بينهما وأد لم يضره) ،

فعطابقة الحديث الأحد شقى الترجم الذي هو الخاص ، وهو قوله : (عند الوقاع) وليس فيه ما يطابق الشق الآخر الذي هسسو العام ، وهو قوله : طي كل هال من ذكر اسم الله تماني ، ومع ذلك تسن التسمية فيه ، ففي سائر الاحوال بالطريق الاولى ، فلذلك أورده البخاري في باب الوضوء ، وهو كما قال الميني المتبيه على مشروعية التسمية عند الوضوء ، ولم يذكر هديث ( لا وضوء أن لم يذكر اسم طرقه ، وقد طمن فيه الحافظ ، واستدركوا على طرقه ، وقد طمن فيه الحافظ ، واستدركوا على

الهاكم تصحيحه بأنه انقلب عليه استناده واشتبه ه

وقد يأتى للحديث العام بترجمة خاصة ع وذلك كتول الفتيه الراد بهذا العديث العام ع الخصوص ، مثا له من كتاب المالاة (باب جهر الامام بالتامين) وقال عطاء « آمين » دعاء » أمن أبن الزبي ومن وراءه حتى أن للمجد للجة ( ضجيجا ) وكان أبو هريرة ينددى الامام لا تفتني بآمين ، قال نافع كان أبن عمر لا يدعه ، ويحضهم ، وسمعت مسه في ذلك

وجاه بالحديث المستد عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (اذا أمن الامام فأمنوا غانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) فليس لل الحديث الجبر كما في الترجمة ، وانمسا في التأمين فبين في الترجمة بأن المراد ليس مطلق التأمين ، وانما هو التأمين في المسلاة الجبرية بانجبر بها ، وأخذه من قوله (صلى الله عليه بانجبر بها ، وأخذه من قوله (صلى الله عليه وسلم) (اذا أمن الامام غامنوا) فتوقيتها بحين تأمين الامام لتمكين بحين تأمين الامام بعد جهر الامام لتمكين بحين تأمين الامام على تأمين امامه ، ويكون



الأموم على شاكلة امامه •

وقد يأتي بلفظ الترجمة ثم يورد بعدها آية أو أثرا لا هديئا مسئدا فكانه يقول ، لم يمسع في الباب شيء على شرطه ، مثاله ( باب عضو المظلوم (١) لقوله تعالى (إن تُتُبِدُوا لَهَــَــُوا أَوْ تُفْتُوهُ أَوْ تَمْفُوا مَن سُومٍ قِانَّ الَّلَهُ كَانَ كَنْوَا تَدِيرًا ﴾ •

﴿ وَجَزَاءُ سَنِّيَّةٍ سَنِّيَّةً مِثْلُهَا فَمَنَّ مَنَا وَأَشْلُحَ غَاجْرُهُ عَلَى الَّذِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِينَ) وتوله تمالى ﴿ وَكَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلِّمِهِ فَأُولَيْكُ مَا عَلَيْهِم مِن مَبِيلٍ ، إِنَّمَا السَّبِيلُ مَلَى أَلَّذِينَ يُطْلِحُونَ

النَّاسَ رَبَيْقُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَنْمِ الْعَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ مَذَاتِ ٱلِيمْ ) وقوله تعالى ﴿ وَكُنْ عَسَمَوْ وَلَهُوَإِنَّ نَلِيَّ لَمِينٌ مَوْيِمِ الْأُمُودِ ﴾ وقوله تعسالى ﴿ وَتَرَى النَّالِئِينَ آيًّا رَآوًا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَــلُّ إِلَى مُوَلِّدُ مِن مَهِيلٍ ﴾ ؟ وانتهى الباب على ذلك ، وكأنه يريد أن يبين أن دليل الحكم الستفاد من الترجمة ثابت بالكتاب وانسنة ه

(۱) منجع البقاري ۾ ١ من ١٢٩ -

# البحاري الستراجيم

وقد يترجم بعديث مرفوع ليس على شرطه ويذكر فى الباب هديثا شاهدا له على شرطسه عده ه

(باب (۱) لا تقبل صلاة يغير طهور) وجاه بالسند المتصل عن أبى هريرة يقول: قسسال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوصأ ، قال رجل ، من و حضر موت » ما الحدث يا أبا هريرة قسال غساه أو ضراط غهده انترجمة نفظ حديث رواه مسلم وغيره من حديث ابن عمر (رضى الله عيمه بزيادة قوله (ولا صحقة من فلول) ،

وأخرجه أبو داود والنسائي من طريق أبي المليح عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير حبور ، وله طرق كثيرة لكن ليس ميها شيء على شرط البخاري ۽ قليدًا مدل منه ۽ مع أن هديث ابن عمر ( رشى الله عنهما ) مطابقا لما ترجسم له ، وهديث أبي حريرة يقوم مقامه ، وقد قبل: ان الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الترجمة عام ، والحديث خاص ، قال العيني : والجواب أنه وأن كان خاصا ، ولكنه يستدل به على أن الأعم نحوه بل أولى ، ولما كانت الاحاديث التي تطابق الترجمة عبب الظاهر ليست على شرطه غلدلك لم يذكرها ، وذكر حديث أبي هريرة هذا على شرطه عوضا عنها ، الأنه يقوم مقامها من انوجه المذكور - وكأنه أراد أن يتابع هديثه بحديث غيره ه

(۱)منحیح النخاری من ۳ من ۱۱۳ وغشیح الناری د ۵ من ۱۲ ،

وقد يترجم بآية ويأتى بعدها بالمديث مثاله من كتاب العلم : (١) باب قول الله تعسسالي ( وَمَا أُوتِيتُم مِنَ أَلِمِلُمِ إِلَّا مَلِيلاً ﴾ وجاء بالسند المتصل ، عن علقمة عن عبد الله ، قال : بينما أنا أمشى مم النبي صلى الله عليه وسيسلم في طريق الدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمسر يتقر من اليهود ؛ غقال بمضهم لبعض : سلوم عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسالوه ، لايجيء غيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم ، لنسسألن فتأم رجل منهم ، فقال : يا أبا القاسم ، ما الروح ، فسكت ، فقلت أنه يوحى اليه ، وقمت غلما انجلى عنه غقال · (قَهَمْ أَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، مُّلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّقَ ، وَمَا أُونِيتُم مِنَ الْمِسْلِمِ إِلَّا قَلِيلًا ) قال الأعمش : هكذا قرأتها ، يريد ألبخارىأته يفيد اثبات المكم بالمستدرين الكريمين ؛ ﴿ الكتابِ والسفة ﴾ •

العسيئى هاشم

 (۱) من کتاب الرشوء صعیح البقاری ۾ ۱ ص ۳۳
 (۱) منحیح البقاری ۾ ۱ ص ۲۹



### \_ نداءمن مسلمى كشمير

ع هول هـــــ الموضوع نشرت مجاة (البعث الاسلامي) التي تصدر في الهند من ندوة الطماء شهريا • هذا النداء الى المسلمين • وذاك في عدد جعادي الأولى سنة ١٤٠٧هـ:

أكثر من آلف مسلم من التبت فروا بدينهم من أغطوط الشيوعية • تركوا أرضهم التي ماش عليها آباؤهم أكثر من ( ٨٠٠ ) سسسة ينممون فيها بالفير والهدوء والأعن والاعترام والحرية الدينية مع أن هكومة التبت كانت غير مسلمة •

جاعت سنة ١٩٥٠ م لتعمل معها زويمسة شيوعية مينية بتعيين ادارة شيوعية على هذه المناطق مكثرة على مامها الأحمر ، ومعلنة عن شخها بالدماه ، ومتمجلة في تخريب المسكار المسلمين الآمنين عتى يتركوا دينهم ليمتنقوا هواجس الشيوعية الريضة ،

أجبر الإبداء على دخول المدارس الشيوعية مه علم المسلمون من أداء السلاة علانيسة ، كمت الأقواء ، هتى كان عام ١٩٥٩ لنفجرت

ثورة مسلمة تعارض الحكم الشيوعي وأسلوبه تعبيرا عن ايمان راسمغ لا تزلزله تهسسديدات الذين يملكون كل توة مادية ومعوية ،

ومم هذه القوة أغمدت الثورة ، ولم يقض على ما بدفوس المؤمنين ، واعتقل الزعمــــاه وسبين الطماه وهذبوا ه ومن ذلك الحين لم يمرف المطمون الأمل والأمان والتعربة وومات الكثير منهم مما المطرهم الي طلب الخروج . وسمعت العكومة الهندية لهم بالمقام فكشمير ماشوا في المفيمات ثم نظوا الى بنسساء سنير عين انعدمت الساهدة من السلمين في المائم ، انهم يميشون كل عائلة في عرفة واعدة وه حوالي مائة وخمسين أسرة في هجمسرات معدومة من دورات المياه والحمامات وأنابيب المياه بالمدة تسبعة عشر علما شعث هذه الظروف القاسية ٥٠ هرم أولادهم من التعليم ٥٠ هرم النباء من المجاب ٥٠ وهرم المهاثر من الهدوء ، والتلزوق في معظم الأعوال لا تساعد الهدوء • والظروف في معظم الأحوال لا تصاعد طهالحياة الاسلامية المحيحة بتأثير الخشارة

### قالت الصدف

# المحراه بين الرفضن والقنبول

الغربية والتبرج الجاهلي •

التراث بين الرفض والتبول

عنب الأستاذ عارف مطارى مقالا تعت هذا العنوان بمجلة (الأمة) القطرية عدد جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ ه هساد فيه :

لقد سيطر الفكر الأوروبي طي أنصار تيار التفريب ، هتى اعتقدوا أنه لا حل السيكلات العياة الماصرة الا في النتاج الفكري الأوربي، أتسسمت نظرة مؤلاء الى الفكر الأوربي بالطفولية ه ، أي نظرة الطفل الى الكبير ه ، ونظرة التلميذ الى الأستاذ ه ، أصبح التاريخ الأوربي وكانه تاريخ البشر وليس تاريخ مهمومة من البشر ، وأصبح الانسان الأوربي في نظرهم هو الانسان وليس السانا معينا من البشر ،

وما طينا الا أن ننظر الى المذاهب الفكرية والسياسية والفنية والثقمرية والنثرية • • التي

تسود حياتنا الثقافية لنرى أن معظم أصحابها اكتفوا بأن يكونوا مجرد رجمع المسدى للمذاهب الغربية •

ولقد جهل أنصار التغريب التراث جهسلا
تامة أو يكاد أن يكون تاما ، وحتى الجوانب
المروفة من التراث أساعوا فهمها ، ويعشهم
لا يجرؤ على مهاجمة الاسلام فيهاجم التراث
ه انهم يخلطون الجوانب المسيئة بالجوانب
المظلمة ، وفي المتابل فانهم يمعمون الأجسسزاه
الشرقة من العضارة الغربية على تلكالعضارة

ثم تكشفت (الصورة الأوربية) عن كثير من العيوب مع التي اعترف بها الغربيون أنفسهم ولمل أهمها الأزمة التي يعانيها الانسسان الأوربي والمسسئولة عن كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية هناك م

واكتشفوا أن الغرب يصدر الينسا أسسوا ما عنده ، ويعجب الأشياء المفيدة ، بل يحرقل تطوير المؤسسات المفيدة ذات الطابع الغربى في البلاد الاسلامية ، واكتشفوا أيضا أن الغرب رغم كل ادعاء أنه لم يتغل عن التعسب الديني، وهذه الموامل وربما غيرها أسهمت في عودة بعض أنسار التغريب عن التطرف في موقفهم ، ودفعتهم الى اعادة النظر في آرائهم وتناعتهم،

لقد آن أنا أن نمل إلى مرحة من النفسج والرشد تمنع النفسج فالراث أو رغضه لمجرد أنه ماض ، ومن النفسج أن تتسع هياتنسا الشعورية والعاملنية للامتمام بنتاج التقافات الأخرى ، وأن نرى نتاج ثقافتنا في أطار الفكر الانساني كله لانها لم تكن منقطعة الصلة من التقافة الانساني .



به كتب الأستاذ مصطفى أمين (فكرة) عول هذا الموضوع يوم ١٩٨٢/٤/٥ م بمحينة الأغبار قال فيها :

كل مسلم وكل خربى فى معنة ٥٠ فى كل يوم ننقد وأعدا منا ٥٠ ينقس حددنا ٥٠ ينقس مالنا ٥٠ تنقص قوتنا ٥٠ تنقس قيمتنا ٠

فهذه العرب العراقية الايرانية نجمت غيما فشلت غيه الدول الكبرى و ولو كنا هاربنسا بكل القوة الاهتلال البريطاني لمسر والسودان والعراق والأردن وفلسطين و ولو كنا فاتلنسا بكل هذا الجبروت الاهتلال الفرنسي في سوريا ولبنان والجزائر ومراكش وتونس والاهتلال الإيطالي البييا والمسومال و لو كنا كافحنا بهذه الضراوة الاهتلال الاسرائيلي لفلسسطين و المبيش الروسي في أفعانستان و لو فطنا شيئا المبيش الروسي في أفعانستان و لو فطنا شيئا من هذا لما بقي الاهتسلال الاجنبي في بلادنا شهرا واهدا و

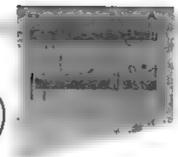
وببدو أننا عندما دهارب أنفسنا نكون أكثر





وهشية مما نهن عندما نهارب الأجنبي الذي يغتصب بالادنا ويعتمي دماخا ويدوس عسلي استقلالنا ه

متی نفتح حیوننا لثری الکمین الڈی سقطنا غیه 1



# ON LINE

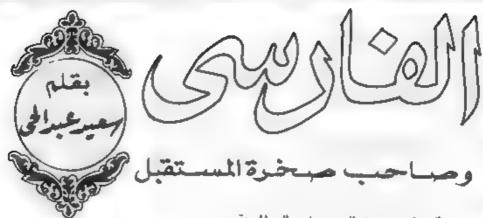
#### الساحث عن الحقيقة..

به ولد سسلمان الفارس بارض فارس في قرية يقال لها (جي) وكان والسده دهتان القرية وكانت ديانته المجوسية وكان خالصا لها ولكن القدر أراد لهذا الرجل النجاة أذ أنه كان دائما يبحث عن الأفضل في ديانته ولنترك له الحديث يكلمنا كيف انتقل من المجوسية الى الاسلام •

به يقول سلمان الفارسي لابن عباس رضي الله عنهما هم كنت رجلا من أحل أصبمان من قرية يقال لها (جي ) وكان أبي دهقان أرضه وكنت من أهب عباد الله الله مه وقد اجتهدت في الجوسية حتى كنت قاطن النار التي صيمة نوقدها ولا متركه تخبو مه وكان لأبي صيمة المساري فيحمتهم يصلون فدهلت عليهم انظر ما يصبنون فاعمني ما رأيت من النظر ما يصبنون فاعمني ما رأيت من نمن طبه فما برهتهم حتى غابت الشمس عنمن طبه فما برهتهم حتى غابت الشمس عنمن طبه فما برهتهم حتى غابت الشمس عبمث في أثرى: ومالت النصاري حين أعجبني بحث أن أثرى: ومالت النصاري حين أعجبني أمرهم ومانتهم عن أصل دينهم فقبالوا في أشرى م وجاهد سلمان الفارسي مع أبيه

هتى استطاع أن يعرب الى الشام · 🐲 وذل سلمان يتعلم المسيحية على أيدى علمائها وينتقل من بلد الى بلد بعد وفاة عالمه پ وظل سلمان يتطم المسيحية على أيدى طماتها وينتقل من بلد الى بلد بحد وفاة عالمه الذى يأخذ منه دينه هتى أمستقر به ألمسام ألى بلد تسمى عموريه في بلاد الروم • • وحين حضرت الوفاة مطمه مساله ألى من يومى يه كما كان يفعل ــ مم ما كـان قبلــه فعال لــه عالمه : يابني اني ما احسرف أهسدا على مثل ما كمّا عليه آمرك أن تأتيه ولكنه قد يأتي زمان نبي بيعث بدين ابراهيم حنيقا يهاجر الي أرمي ذات نخل بين حرين فان استطعت أن تخلص اليه فاقعل ٠٠ وان له آيات لا تخفي 4 فهــو لا يأكل الصدقة ويقبل الهدية وان بين كتفيه خاتم النبوة اذا رأيته عرفته •

به رحل سلمان من بسلاد الروم مع ركب من جزيرة العرب ولكن الركب الدى كان معهم باعوء الى رجل من يعود وأصبح سلمان عبدا ولكن هذا لم يؤثر هيه خطل بيحث عن الكان الدى وصفه له مطمه اليهودى حتى اشتراء رجل من بسى تريطة وسار معه الى المدينة



وخلَّا بها هتى بعث النبى وهاجر الى الدينة • ہے جن علم سلمان بان هناك نہى مهساجر الى المدينة ونزل بقباء فخرج اليها حتى جساء ألى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه نقسر من امتحابه نقال لهم ۽ انكم اهل هاچة وغرية وقد كان عندي طمام نذرته للمحقه غلما ذكر لى مكانكم رأيتكم أحق الناس به فجئتكم به ثم وغنعه غقسال الرسسول كلوا بامسم الله وأمسك هو قلم ييسط اليه يدا ٥٠ وعاد سلمان مرة الذري وأهدى الرسول طعاما فأكل منسه ٠٠ وهاول سلمان بعب ذلك أن يرى غساتم التبوة الذي بين كتفي الرسول وهين تأكد عنه ايتن انه النبي الذي وصفه له معلمه اليهودي وأملم سيلمان • وكساتب مسيده وعساوته المنطأبة هتى أصبح هرا كما كأن من قيسل وأمز الله به الاسلام وشهد سلمان جميسح الغزوات مدا بدر فقد هال الرق بينه وبينها • 🛊 وسيلمان القارسي رعي الله عنيه له مواقف مديدة وآراه صائبة نذكر منها مشورته في منز الفندق عينما تسجم أربعة وحشرون الف مقاتل تحت قيادة أبى سفيان ليطسوقوا

الدينة وليتضوا على هذا الدين وصساهيه ٥٠

ورائ المسلمون أنضيهم في موقف عصسيب وجمم الرسول أصحابه ليشاورهم في الأمسر غتقدم سلمان وكان له خبرة بالحرب في بلاد غارس : وألتى نظرة على المدينسة من قسوق همية وأشار يعفر الغندقء

جودخلال حفر الخندق كان سسلمان ياخذ مكانه مع المسلمين وهم يحفرون وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يهمل معسوله ويغرب ممهم ٠٠ وفي الرقصـة التي يمثل فيها سلمان مم غريقه اعترضت معاولهم مسخرة مساتية وكان مطمان قوى البنية وكانت ضربته تفلق هلم المستر ولكنه وقف أمام هسده المسترة ملجزا

ي ذهب سلمان الى الرسول عظى اللسه

### سلهان الفاردي

عليه وسلم يستأدنه في أن يغيروا مجسوى المعدر مغاديا لتلك المحفرة وذهب الرسول عليه السائم مع سلمان يعاين بنفسه الكان والمسفرة وهين رآها دعا بمعلول وطلب من معابه أن يبتعدوا قليلا عن مرمى التسطايا وهرى به على المسفرة غاذا بها تنشطر ويفرح منها وهجا يغيىه أرجاء المدينة وهتف الرسول ملى الله عليه وسلم مكبرا: الله أكبر أعطيت مفاتيح غارس واقد أضاء لى منها تعسور الميرة ومدائن كسرى وان أمتى ظاهرة عليها الحيرة ومدائن كسرى وان أمتى ظاهرة عليها ما حدث وهلل الرسول مكبرا هم رقم المول وضرب الثانية فتسكر

أعطيت مفاتيح الروم ولقد أضاء في منها محدودها الحمواء وإن امتي ظاهرة عليها هه ثم ضرب النائلة فتفتتت المسحرة وأفساء بريتها وهلل الرسول وهلل المسلمون مصه وأبياهم أنه يهصر الآن قصور سورية ومنعاء وسواها من مدائن الارض ه

ع كان مسامان الفارس رضى الله عنسه مساهب المسورة بعفر الفنسدق ٠٠ وكان مساهب المسفرة التي تفجرت عنها بعني أمرار الفيب ٠٠ ولقد أمسد الله عبره عتى رأت عيناه عا وصد الله به رمسوله الكريم ووصدهم به الرمسول وقتحت لهم الأرض ابوابها وقصورها ٠

پ ويوم الفندق وقف الأنصار يتواون



سلمان منا ، ووقف الماجرون يتولون بلسلمان منا ، وناداهم الرسولة قائلا ( سلمان منا آل البيت وأنه بعذا الشرف لجدير ) وكان على بن أبي طالب كرم الله وجهه يلقبه بلقمان المكيم وسئل عنه بحد موته غقال ( ذاك المسرة منا والينا أهل أبيت ، من لكم بمثل لقمان المكيم؟ أوتى العلم الأول والعلم الأخير وقرأ الكتاب الأولى والعلم الأجل بحرا لا ينزف ،

جه وتوفى سلمان الفارمي ولم يكن عنسده الاجفنة يأكل فيها ومطهرة يشرب منهسسا ويتوضأ ومع هذا يحسب نفسه مترفا -

رهم ألله مثمان أغارس ورغى الله عنــه ونفعتــا بطمــه ه

سعود عبد المي



# الدين الإسلامين

### عرصن وتقديم محرابراهس بم الخطب

الحُوتي: لقد هنلي هــذا الكتاب بالقيمــة الجليلة إلى الموضوع الذي يتناوله وهو تربية الاسلام للمسلمين موضــوع جليل هطير • وفي البدء نقول: اذا كان الله تعالى قد جمــل الانسان غليفته في هذه الأرض فإنه سبحانه من أجل تحقيق هذه الخلافة قد سخر للانسان ما في الأرض جميما بل ما في السموات أيضا عيقول الله تعالى: « وَسَفَّرَ لَكُمُ مَافِي السَّعَوَاتِ يَقِيل الله تعالى: « وَسَفَّرَ لَكُمُ مَافِي السَّعَوَاتِ لِيقَا فِي الْأَرْضِي جَمِيماً بِعنهُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَايَاتٍ لِقَا فِي الْتَعْوَاتِ لِيقَا فِي الْتَعْوَاتِ لَا فَي السَّعَوَاتِ لِيقَا فِي الْأَرْضِي جَمِيماً بِعنهُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَايَاتٍ لِقَا فِي الْتَعْرَكِينَ » •

وقد جمل سيمانه فى الانسان أجهسزة واستعدادات وملكات تمكنه من الافادة من هذا التسفير كالمثل والعسواس والوجسدان والشمير والارادة ، ثم هداه بالرسسالات

السماوية الى أمثل الطرق في استعمار الأرض واصلاهها واستخدام نعمه عليه فيما خلقت من أجله .

وقد تناول السيد الأستاذ المؤلف في هــذا الكتاب موضوع للتربية الاسلامية للمسلم من النواهي الآتية ·

- إحداف التربية الإسلامية
  - ٢ ــ أتوامها وأسباب النتوع
    - ۲ ــ أميدتها ٠
    - ٤ ــ اساليبها ٠
    - المئولون عنها

١ -- وق الفتام نصول نومية ونصــــاتح
 الشباب والآباء •

وُجاَّه ذَلكُ كُلُه فَى تَبِسِيطُ وَايِجِسَازُ جَمِيسَلُ مفيد •

5 ــتـد

1 ـ ق القصل الأول : ذكر المؤلف الفاضل أن للتربية الاسلامية هستفين أسساسيين " دنيوي وأغروي : هـــدف دنيوي يتمثل في تغريج أمم وأجيال تستعق التكريم الماثل الذي كرم الله به هذه الأمة الاسلامية فيتوله تمالى . ﴿ كُنتُمْ ذُيِّرَ أُمَّوَ أُفْسِرِجَتُ لِالنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمُرُوفِ وَتَنْهَوُنَ مَنِ الْمُنْكُرِ ، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » • ونستطيع أن نتبين هذا المسدف في قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَيَاأَنُّهَا الَّذِينَ آهَنُوا مَنْ يَزْتَدَّ مِنكُمْ مَن بِينِهِ مَسَوَّفَ يَأْتِي اللَّهُ بِمَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّ وَنَهُ أَئِلاَّةٍ عَلَى الْوَّمِنِينَ آمِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لِزُمَةَ لَاثِمٍ ، لَٰلِكَ مَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ولرسعٌ عَلِيمٌ » ، وفي قوله تمالي أيضا : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشِيـــــدَّاءُ عَلَى الْكُنَّارِ رُكْمَاهُ بَيْنَهُمْ ثَرَاهُمْ رُكُّما سُجَّدًا يَيْتَفُونَ فَضُلاً مِنَ اللَّهِ وَرِشُواناً سِهَاهُمْ فِي وُجُسُوهِمٍ مِنْ أَثْرَ السَّجُودِ » •

وأما الهدف الأخروى للتربية غانه يتمثل فى المتبارات الحياة وعدم الرسوب فيها ، غان الناجمين لهم الرضوان والجنة ، والراسبين لهم السخط والنار ، والدنيا مزرعة الآخسرة ، ولا مناس من الاعداد فى الدنيا ليوم الدين :

# النربية الإسالمية

« يَوْمَ لاَ تَعْلِكُ تَفْشَ لِنَفْيِ شَــَيْناً وَالْأَمْــيُ يَوْمَئِذِ اللَّهِ » •

٣ ـــ وأذا انتقلنسا الى أنواع التربيســـة الاسلامية التى وضحها المؤلف وجدناها مسدة أتواع ، والمهم أن هذه الأتواع كلها تعمسك وصولا الى تحقيق الهدفين الدنيوي والأنفروي، ولمل سبب التنوع يرجع الى أن الانسسسان مركب من جسم وروح ۽ ولكل من الجسسم والروح ما يناسبه من التربية ۽ هذا ومن المفطأ الماحش أن نظن أن التربية الاسلامية تقتمر على التربية الدينية ، ذلك لأن المسلم الذي نتطمه ينطوي ويندرج تحت الدين ، وألواتم أن التربية الأسلامية لم تمسادر جانبا من الجوانب الا تصحت به وبينت منهجه ، لأتما تتطلب من الانسان أن يشب كاملا متكاملا قوى الجسم والعقل والشخصية خاليا من العقسد النفسية ، متوازن المواطف والنوارع سسوى البسلوك مسالحا للمطاء ، عمسآية للوطن والواطنين •

الموتنا: اننا نجد الأسلام يهتم بمسدة الأثواء من التربية:

(1) أنه يهتم بتربية الجسم ، وينصبح في هذا المجال بالطب الوقائي قبسل الطب العلاجي ، وينصبح بالاعتدال في الماكلوالمشرب ويحرم ما يضر بالجسم ويوجب عدم التعرض للتطلقة ، ومسلمانة النفس ونفس الغير ، ويشجع أنواع الرياضة البدنية المفيدة ، وقد

قال الرسول عليه المسلاة والسلام : (عاموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل ) • وينمى الاسلام عن القلق ، ويأمر بالمسلم وانتظار الفرج : ﴿ فَإِلَّ مَعَ الْعُشِرِ يُعْتَرَا إِنَّ مَعَ الْعُشِرِ يُعْتَرَا إِنَّ مَعَ الْعُشِرِ يُعْتَرَا إِنَّ مَعَ الْعُشِرِ يُعْتَرَا إِنَّ مَعَ الْعُشِرِ يُعْتَرًا ﴾ •

(ب) ويهتم الاسسلام بتربية الفرائز ، والفرائز استعدادات فطرية فى الانسان يشاركه الحيوان فى بعضها ، وكلها ضرورية ميث تدفعه للتيام بسلوك خاص اذا كان فى موقف معين ، ومن هذه الغرائز غريزة الفوف والمقاتلة وانبعث عن الطعام وحب الإستطلاع والتملك والإحتماع والحنس ، وهذه الغرائر وغيرها يربيها الإسلام بالتوجيه لا بالاشعال ولا بالاشعال ولم تفلق عبثة ،

(ج) احتم الإسلام كذلك بتربيسة العقل ، الأن المعلل أثمن ما في الانسان ، وبه يحسسه الانسان السانا : «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِن بُكُسونِ أَمُهَا يَكُمْ لاَ تَطَعُونَ شَيْئاً ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْعُمَارَ وَالْأَمْيُدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْعُرُونَ » •

(د) ومن أنواع التربية الاسلامية التربية الاجتماعية التائمة على اعتبار أن المجتمسع كله كالمجسد الواحد اذا الستكي منه عنسو تداعي له سائر الجسد بالسسور والعمي ، وصدق الله تمالي اذ يتول : « وَتَعَلَونُوا عَلَى البِّرِ وَالتَّقُورَيُولاً تَعَلَونُوا عَلَى الْإِنْمِ وَالْعُنُوانِ» وفي الترآن الكريم آيات تبين عقوق المجتمع على الإنسان والعلاقة التي ينبغي أن تمسود كل الأرساط في المجتمع ، انه كما أوجب الله

على النرد متوقا للمجتمع هى في الواقع سداد لديون المجتمع عليه فهو الذي رباه ، وداواه ، وعلمه وآواه ، وأوجد له العمل ، ومن هقه وقاء دينه ، كذلك نهاه عن المعدوان على المجتمع والمعدوان قد يكون على النفس بالقتل ، والله حرمه الا أن يكون بوجه هق كقتل القساتل والرتد والزاني المعسسن ، وقد يكون عسلي الناس ، وقد عسرم الله قربان مال اليتيم الا بالتي هي أهسن لتنميته وأداء هقوق الله فيه ، والله عرم أيضا حش المسلمين وغيرهم بأي نوع من أنواع المش وعلى رأسه تطنيف الكيل والميزان ، وقد يكون على المرش ، والله عرم الزنا وجمله غاحشة وسبيلا مسيئا لقصاء النبوة ،

وعلى الحاكم والقلفى أن يكونا عادلين مع الرعية يلتمسان الحق ويحققانه ولو على انفسهما أو أقربائهما فى الولاية والقضاء هتى يشمر الشعب كله بالعدل فى كل الأمور - والله تمالى يحرم تتبع المورات وتسسقط الرلات ونشر الاشاعات وشهادة الزور وكل ما يضر بالمجتمع قولا وفعلا أو تدبيرا مسيئا ، والله سائل كل انسان عن سمعه وبصره وفؤاده - ليستقيم كل على الطريق المستقيم .

 ٣ ... وق الفصل الثالث : قرأت من أحمدة التربية الأسلامية وهي كثيرة منها :

(1) الكرامة : يتول الله تمالى : 8 وَلَقَدَّ كُرَّمُنا يَشِي آدَمَ » ، لقد كرمهم الله سبحانه عين خلقهم في احسن تقويم ، وكرمهم حين أسجد المارتكة الأبيهم آدم ، وكرمهم بالمقل وبرسله الكرام ورسالاته السماوية ، وكرمهم هين عتم لهم أبوابه يتصلون به اتصالا مباشرا دون

#### كستاب

وسطاء أو شفعاء ، وكرمهم برد اعتبارهم بالتوبة انعسوا وأخطاوا ، وكرمهم عندما ذكر لهم أنه هو وملائكته يصلون عليهم ليضرجهم من انظلمات الى النور ، وكرم أهل العلم كما كرم المؤمنين الذين يعملون الصالحات بأن أعد لهم فى الجنة مالا هين رأت ولا أذن مسمعت ولا خطر على قلب بشر ،

وقد طالب الله الآدميين أن يكونوا على مستوى عذا التكريم بحيث لا يصعر عنهم الا ما هو أسمى وأعسن عن قول أو قعل ه

ان الاسلام يبغى للمسلمين جميما المسزة والسياده وكل من يعمل على تتطيم المزة في الأغراد أو المجتمعات الاسلامية يجرم في حق الاسلام وهو عدو وان بدأ في ثياب مديق -

(ب) ومن أعدة التربية الاسلامية الحرية المقلية ، وقد اعتمد في تربية العقل على حرية التفكير واعطاء المقل المسلومات السسليمة واعطائه غرصة يفكر غيها ويزن ويقارن ويجرب ويخرج من كل ذلك بوعي كامل وادراك شامل واقتناع وايمسان لا يتزعزع مهما امتسدت المواسسة الفكرية والتيسارات المذهبية والمتاثدية ،

(ه) ومن أصدة التربية أيضا المثولية مداقا لقول الله تمالى: « كُلُّ أَمْرِيء بِمَا كُسَبَ رَهِينٌ » ان مرهلة العلم تعقبها مرهلة التطبيق ، وهي مرهلة تلازمها المثولية ، ومن لطف الله بالمطبين أن بكر بهدده المثولية مجملها تبدأ من بلوغ الهلم أو السن ، وهذا

التبكير بالسئولية ليس كلاما وانما هو حدود شرعها الله لتصون حجاب الفضيلة وعزتها في الأغراد والمجتمعات ، وهي حدود يجستنفيذها وهي من أهم مسئوليات الحكام في الاسلام ، ومن هنا نفهم أن الحرية التي بني الاسلام الله من ما ما در المدرية التي بني الاسلام الله من المدرية التي بني الاسلام المدرية المد

ومن هنا نفهم أن الحرية التي بني الاسلام المؤمن عليها هي الحرية المتيدة لا المطلقسة ، الحرية المتزام عليها ، انها حرية المترد المستول عن استعمال حريته .

ومما لا شك فيه أن صون المجتمع أهم من لذائذ الأفراد ، ومادام ما أحله الله فيه المناء لا داعى الإنحراف ، والمتحرف مستول عن انحرافه ، وحرية النظام أفضل بكثير من حرية الفوشى •

(د) ومن أعصدة التربية الإسلامية كدلك 
« التكافل الاجتماعي » الدى بمتتضاه يصبح 
المجتمع مسئولا عن الفرد ، والفرد مسئولا عن المجتمع ، وهسفا التكافل قد يكون ماديا 
باطعام الجائع ، وقد يكون أدبيا ، وأهم أنواع 
التكافل أن يكون مال الاغنياء فيخدمة الفتراء ، 
يتول تبارك وتمالى : « إِنَّمَا الْوَّمِنُونَ إِخُوةً » 
د الأسوة العسنة » وهى الصورة التطبيقية 
د الأسوة العسنة » وهى الصورة التطبيقية 
المملية لتعاليم الدين ، ومن أجل هذا أمر الله 
الملين بالاقتداء بالرسول الكريم حيث 
قال : « أَقَدُ كَانَ لَكُمُ فِي رَمُولِ اللَّهِ أُمنسونَةً » . 
هَمَنَةً » .

( و ) يتعدث أيفسا عن اعداد المره الدار الآخرة ، ويرى أن أكبر جناية تجنيها التربية

على المرء أن تهمل الاعداد للاغرة ، يقسول سبحانه : ﴿ يُأْيَّهُا الَّذِينَ آمَنُوا النَّقُوا الْلَّـــةَ وَلُتَنَظُّرُ نَفْسٌ مَا قَدِّمَتُ لِغَدٍ » •

3 - ونأتى الآن الى العديث عن أساليب التربية الاسلامية وطرقها - ولاشك أن أحسن أساليب التربية ما أوصل الى الفيليه والمستدف في جو من حرية الفكر والجدد وتوفر الثقة والإطمان والنهم والإقتناع مع التشويق والتقدير والتكريم ، وقد أتضذ القرآن الكريم من أساليب التربية وطرقها ما يجعل المرء مؤهلا ليكون - بحق - معن اجتباهم الله واصطفاهم والمستحدهم في الدارين .

ومن هذه الأساليب:

(أ) أساوب الاقناع ببيان على الأحكام وهكمتها ٠

(ب) والأسلوب القصصى ، يقول تعالى
 « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ مِثْرَةٌ لِأُولِي الأَلْبَابِ » .
 ( ج ) وأسلوب ضرب الأمثال بيقسسول تعالى . « وَيَثْكُ الْأَمْثَالُ نَشْرِيهَا لِلنَّاسِ وَمَا
 يَشْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَىٰ » .

(د) وأسلوب الايهاء ، وهو أسسلوب للتربية ليس فيه أمر ولانهن وانما هو أسلوب يمدح بعض الأشخاص أو يعض الواقسف لمغات حسنة كانت فيها أو ذم أشخاص أو مواقف لميوب فيها ، وهذا المدح أو السذم كاف في الإيهاء ألى من يتلو أو يسمع بسأن يغط مثل ما فعل المدوح ليكسون مشلهم مستعقا للمدح ، ويجتنب ما ذم به المذهبوم ليهد عن الذم ،

( ه ) وهناك أيضا الأسلوب العملي الذي

ينصح بانه اذا أريد تغيير عادة ذهيمة بأخرى هستة غالواهب احلال العادة العسمة مصل العادة الذميمة ، ويمرور الزمن تصبح المبقة العبنة هي العادة ،

( و ) ثم هناك أسلوب الرهمة والرجساء هيث لا ياس من رهمة الله : يتول سبهانه : « قُلِّ يَاهِبَادِي آلَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى آنفُيسهِمْ لاَ تَقْنَعُلُوا مِن رَحُمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَغْفِرُ الْدُّنُوبَ جَبِيعًا إِنَّهُ عُو الْنَفُورُ الرَّحِيمُ » •

(ز) والسؤال الذي يطرح نفسه الآن:

هل تعرف ... أيها القارى، المسئريز ... من
المسئولين عن التربية ؟ انهم هم الآبا،
والمطمون والمجتمع وبخاصة رجال الحكم في
الدولة ووسائل الاعلام ، وعلى جميع هؤلاء أن يكونوا أمناه على همل أمانة الاسلام في
التربية ليسير النش، بخطوات قوية ثابتة
نمو الهدف المنشود ،

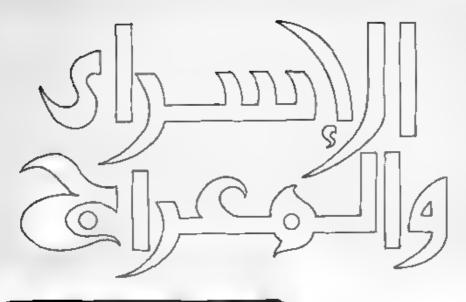
وبقى أن أقول فى ختام هذه القراءة · أن عملية التربية الاسلامية يجب أن تسستمر فى أداه دورها غان أقصى ما يتمناه أمسسداه الانسانية أن تكل التربية لتترك لهم المسدان للانساد والإضلال ه

وبعد فاللهم ساعدنا على بناء الانسان الذي جملت خليفتك في الأرض أيصلح عاله وهسال الناس عمه يارب العالمين ١١٠

معبد ابراهيم القطيب







الأستاذ محمود شناور رسيع

وصلا معياها اكتئساب شساهب
والقاب لهفيسان حزين نسسادب
وهديجية زوج لحديك ومسسادب
وحبنسك أولادا ، وريسسك واهب
والعمر في لجسج النساهة ذاهب
والأمن ولي ، والمسيدا تتواثب
غسلت به فيما يسروم مسذاهب
غلطها تهدى ، وينجيح طسالب
غلطها تهدى ، وينجيح طسالب
والنياس حولك شيساتم أو غسارب
غدموت ريسك والدموع مسواكب
ولانت ما يسارياه ما عزيك غيسالب
ولانت ما يسارياه ما عزيك غيسالب

ما بال كل الأرض شاغى نميها والعين غلفها سلطاب مدامع ماتت (خليبة) وانطلوت أيلها أعطتك مالا واملطنتك بلودها وانسل (عمك) من هياتك ذاهبا ويقيت وهدك لا تقليء لجنال غنركت مكة والتجات « لطائف » فرجعت مطرودا وخلفك مسبية فرجعت مطرودا وخلفك مسبية غاقت بك الدنيا ، وضلت فقوني وراءه ووراءه



ان شسئت عاجلهم هالك ناشب ما من قفساء الله منهم هسارب وانهل مشك من الهداية مساكب واقبل بعفوك ان اتى لك تاقب وسرى « البراق » كما تسع مسحائب والانبياء هوانك ومسواعب الال ء وانقطع المبسد الدائب والنسور تادى والجسلال مسواكب وجسرت لديك قسرائب وعجسائب عانت لديك مشسارق ومقسارب فمرعها ، وهوى لديك مهسارب ما قسام يدسو للهسواية غساطب

لبيك ياطسه أتينسا عسدة تندك فسوقهم الجبسال تبيدهم فرحمتهم بارحمسة فيافسسة فيافسسة أمنسح القسماد القسماد فجئتها وطبوت هتى لا ارتقساد السادم وخطوت وهمدك في فسياد فسائس وبلغت أعسلى ما يكسون كرامة ورجمت للدنيسا وانت مليكها مسلوت المواد الفسلال جميمها مسلوت المواد الفسلال جميمها مسلى طيسك الله بافسي السورى

# اعبار الحالم

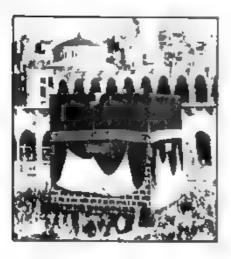


### الإسالام دسين ودولسة

#### القاهسرة

تال ففسيلة الامام الاكبر التسسيخ
 جاد الحق شيخ الازهر :

الاسلام في كتابه وسنة رسوله واجه كل أمور الحياة معا نسعيه اليوم الدولة • غنظام الدولة في الاسلام ، منظم ، ومحكم ، ومبوب وله احكامه وشروطه • غلا انفسال بين الدين والسياسة ، ولا بين السياسة والدين • • لأن الدين قد نظم كل أمور الحياة • ومنهلل الدين ولا دين في السياسة في الدين ولا دين في السياسة » انعا قصد منه في المواة بالمجتمع أو بالدولة ولا شيء في طا • غليس المراد به الفصل بين الدين والسياسة الوجمل الدين والسياسة والمحالة في الدين والسياسة والمحالة ولا شيء في طا • فايس المراد به الفصل بين الدين والسياسة الوجمل الدولة دولة علمائية فقط لا ترتبط الوجمل الدولة دولة علمائية فقط لا ترتبط



بالاسلام • • أذ أن هذا يتناق وألادة الثانية من دستور مصر ألتي تنص عسسلي أن دين الدولة هو الاسلام ، رأن الشريعة هي المعدر الرئيسي التشريع •

· . ` . . . . . . . . . 0

ه أصدر المجلس الاسسلامي الأوربي في باريس الاعلان العالمي لحقوق الانسان المسلم بعد أن أقرته لجنة حقوق الانسان في الاسلام داخل القاعة الكبري تقصر اليونسكو بباريس.

وقد جاء هذا البيان بعد اللقاء الوسيع الذي دعا اليه الأمين العام للمجلس الاسلامي الأوربي - لجموعية من المكرين والطمياء

والعاملين في مجال الدعوة الاسلامية لدراسة حقوق الانسان في ظل التشريمات التي أقرها كتاب آلله وسنة رسوله الكريم •

لاستانالسيلم

وقد صدر هذا الاعلان عن هَيْنَة البونسكو في باريس بغضل جهود مديرها المالي أحمسد مختار أعبو الذي يكرس جهسسوده من أجل تصحيح بعض الفاهيم الخاطئة أثني المقها

# الإسطاي

# الإلتزام بالقرآن الكربيم والسينة النبوية...

#### مكة المكهمة

 دعت الندوة الإسسلامية الماليسة التي نظمتها الأمانة المامة أرابطة العالم الاسلامي السلمين الى أن يجعلوا من تعاليم القسران الكريم والسنة النبوية الملهرة ١٠ أسلوب عمل يلتزمونه في هياتهم • وأهابت الندوة بجميسم ألدول العربية والاصلامية أنتتحمل مسئوليتها تجأه كتأب أآله ومنة نبيه مىلىألله عليه وسلم وكانت الندوة التي انعقدت بمكة الكرمة قسد دارت مناقشاتها في ثلاث جنسات حول القرآن الكريم والمسطة النبوية الملهرة فتناولت في الجلسة الأولى « شمول القرآن الكريموالسنة النبوية » وفي الجاسة الثانية « ترجمة مصاني القرآن الكريم وأشر الترجمة في نشر الدين الاسلامي » وفي الجلسسة الثالثة والأخرة نوقش موضـــوع : « الرد على شـــبهات المنتشرقين هول القسسران الكريم والسئة النبوية 🛪 • بعض المستشرقين بالاسلام والمسلمين ، واظهار القيم والمعاني الجليلة للدين الاسلامي العنيف • وقد طبع الاعلان العالى لحقوق الانسان المسلم باللغات العسريية والانجليزية والفرنسية حتى يمكن تداوله في سائر البلدان في أوروبا وأفريقيا وآسيا • ويرى الرلقبون أن السكرتارية الدولية المسلولة عن تهزيسع هذا الإعلان في دول العالم سوف تواجه بعض الصدول الاسلامية التي قد لا تقر بعض بنود الإعلان •

ومن أبر ز البنسود التي اقرطا الاعسلان 
«حرية الفكر والرايط/للام لكافة المسلمين 
في جميع بقاع العالم ، وكذلك حسرية الاعامة 
والتنقل بين دول المالم الاسلامي دون قيسود 
من قبل أي دولة اسلامية ، والحق في الحياة 
الكريمة الحرة ، وحق الحماية من ابذاءالسلطة 
وهسق التعليم ، وحرية اقامة المؤسمسسات 
الاقتصادية والسياسية الاسلامية ، واقسرار 
مبدأ المساواة في المقوق والواجبات بين الجميع 
كما أكد الاعلان على تكريم الإسلام للإنسان 
واعلاء منزلته على سائر المفلوقات ، وتنظيم 
المسلاقة بين السلم وقي المسسلم ، وابراز 
المسلقة بين السلم وقي المسسلم ، وابراز 
الزهمة في التشريع الاسلامي الخاص بحسد 
الزها والمرقة » •



#### أول مسابقة فخ القصيص الإسلامي

#### القاضرة

ه دعت وزارة النقافة الى مسلبقة في القسعى الاسلامي مسلقة في القاريخ الاسلامي باهدائه وأشخاصه ١٠ سواء كانت في بطولة اسلامية أو شخصية ذات أشسر في التاريخ والفكر الاسلامي أو موقف أسلامي يدل على عظمة الإيمان بالإسلام -

#### مندوة عن الإمسادم والفلاسمة الاسلاميين

#### الولايات الأمركية

به نظمت مجموعة من الأساتقة الأمريكيين في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة «جورجتاون» ندوة هول مائدة مستديرة عن الاسلام • فكر المعاضرون فيها: أن الغرب مدين الباحثين والفلاسفة المسلمين • ويدون الترجمات العربية كان يمكن أن تغسسيع كل النصوص الفلسفية اليونانية • • وأن الفلاسفة المسلمين قدموا اسهاما كبيرا في مجال الفلاسفة السياسية •

# أول قاحنى مصهى يطبق حكم شهيعة اللسه

#### عققة عابدين بالقاهج

يه نوجىء جمهور المتناضين في ساحة جنع عابدين باول قاض مسلم يعابق حكم الشريعة الاسلامية في محاسب منهم بتنسساول الخمر

وكان في حالة سكر بين في الطريق العام •
وبناء على الحيثيات قضت المحكمة برياسة
القاضي محمود عبد الحميد فسسراب رئيس
المحكمة بعقوبة الجلد على المتهم تنفيذا للحدود
الشرعية •

#### جامعة عنزة الإسلامية تشرون الخطط هيدام

#### عنيزة

ج يعمل عدد من علماء المسلمين في قطاع غزة على التصدى للمحاولات التي تقوم بها بعض الجهات التحويل جامعة فسزة الاسلامية الى جامعة علمانية ٥٠ ويجدر بالذكر أن نعرف أن جامعة غزة الاسلامية كانت قد انششتسنة 1474 م لكي تكون امتدادا للازهر الشريف ٠

#### اهستام عالمي مبالازهسس

و اشار الراتبون أن سفارات بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة ، تبدى اهتماما ملحوظا بالأزهر الشريف وبسدوره في نشر الدعوة الاسلامية •

وترى بعض الدوائر أن هــــذا الاهتمام يرتبط بالمحاولات التي تقوم بها عـــدة دول غربية لمتابعة مظاهر المحدوة الاسسلامية في مغتلف إنجاء العالم الاسلامي •

> إعناه إحمديمبر لإيمهم المساجح



## الازسر

# شبخ الأزهرن شباعين رشيس الجمهورية فالاستلام بالزبتون

به المنتح غضيلة الامام الاكبر التسييخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر نائبا عن السيد عهد هسنى مبارك رئيس الجمهوية المجمع الاسلامي المعرى للخدمات الذي أتابته جمعية الشهيد عاطف السادات بالزيتون م

ويشم هذا المجمع مسجدا ومعهدا دينيسا للفتيات ومكتبة عامة وعيادة طبية شاهله ومركزا للشباب وصالة للألعاب الرياضيسية ودارا للمضانة •

وشهد حفل الافتتاح الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤن الاجتماعية والسيد/ محمد رشوان وزير الدولة لشسئون مجلس الشحب والشورى وفضيلة الدكتور محمسد المسعدي فرهود وكيل الازهر والسيد/مسعد مأمون محافظ القاهرة والدكتور عبسد المنعم خزيك نائب الزيتون ولفيف من رجال الديسن والفيادات السياسية والتنفيذية والتنفيذية والتنفيذية

وتعدث نضياة الأمام الكيسس في هسلاً الانتتاج نقال :

« يسعدني أن أنقل لكم تحية الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية • ونقسسديره لهذا العمل الجليل • • لهذه المؤسسة النافصية التي تحوى مكانا للعلم والعبادة والاستشفاء ورماية النشء منذ طفواته ، ونرجو أن تكون حذه المؤسسة نموذجا يقتدى ويهتدى به وأن



تكون عدوة لفيرها من الجمعيات بأن تسسيم برسالتها تحو اسلاح وتصحيح المجتمع بسأن تعود للدين والأغلاق متمسكة بهما لأنهمسا مسلم الأمن والأمان نفسيا وصحيا •

وقال غضية الامام الاغبر: هكذا ينبغى ان نفكر في صالح مجتمعنا فالسجد دائما هسو قبلة السلمين وهو الكان الذي يعبدون اللسه فيه ويتلقون فيه دروس العلم الناغمة لدينهم ودنياهم مع ومعاهد الأرهر هي التي تقوم على تربية النشء تربية دينية صحيحة ينهلون من علوم الدين التي حملها علماء الاسلام لكي بيشروا قومهم ويدعوهم الى الله والى الخير واختتم فضيلة الامام الاكبر كلمته بقوله:

<

اننى أهبى هسده الجمعيسة علي ما علمت به وأتمنى لها ولفيها التوفيق في خدمة مجتمعنا وشعبنا لتعود مصر كما كانت رائدة في الطم والاجتماع قوية باذن الله وعونه •

وعتب الاغتتاح اعان السيد/سعد مامسون معافظ القاهرة عن تبرع المصافظة بخمسة الاف جنيه تسلم غورا لتدعيم عركز الشباب بالجمعية •

#### شیخ الأنظريصدريتراسيا لسماح المطلاب المتحفظ عليهم بينهول إمتحانات الأنهر

به أصدر نضيلة الامام الاكبر الشسيخ جاد المق على جاد المق شيخ الأزهر قرارا بالسماح نطلاب المعاهد الأزهسسرية المتقلين والمتمنظ عليهم بدغول امتعان الشسسهادات الازهرية العامة التي تجريها الادارة العامسة للمعاهد الازهرية نعام ١٩٨٢/٨١ متى كانوا مستولين للشروط المتزرة وبالاتفاق مع وزارة الداخلية في هذا الشان •

#### شكرمن رئيس الججهورة إلى وكميل الأثبهر

به بعث المدد الرئيس معدد همنى مبارك رئيس الجمهورية برقية شكر لفضيلة الدكتور معدد السحدي فرهود وكبل الازهر حذا نصها: « يسرني أن أبعث الى فضيلتكم بفاتق الشكر على برقيتكم التي اعربتم فيها عسسن خالص مشاعركم النبيلة بمناسبة تعيين الشيخ جساد الحق على جاد الحق شيخا للازهر الشريف وانى لطى يقين بان الازهر الشريف سيخل كما



كان دائما منارة للاسلام ومركزا للاشباع المنارى بما يمثله من قيم روحية عظيمة وميادى، نبيلة تهدى الى الحق والخي والمراط المستقيم، ومع أمدق تحيال المناني الجو لكم ولاسرة الأزهر الشريف أطيب أماني التوفيق والسعادة » •

#### وبرفية من وكيل الأزهر إلى مدين المناملي الأزهرية

ج بعث نشيلة البكتور معهد السسحدي فرهود وكيل الازهر ببرقية الى مديرىالعموم ومديرى المناطق الازهرية قال فيها :

« فقد وردت هذه البرقية بعباراتها الشرقة وافكارها المفيئة من السيد الرئيس القائد معمد هسنى مبارك رئيس الجمهورية يعبر فيها سيادته عن أسدق مشاعر الثقة في الأزهر وينيه ودورهم العضارى في هدداية الناس الى الطريق المستقيم ، واذ نحيطكم بذلك نامسل بأن يكون كل منا في مجال عمله وفي مجتمعه اشراقة نور وهداية ليمم الفع والصلاح » ،



## معادعدالفتاح لسيعبرلسلام

#### • مائدة حافقاة

#### يه كتب الأخ / معمد رمضيان معمد ... سيسوهاي ٠

من مدينة رفاعة الطهطاوى رائد المهندة العلمية المدينة أبعث لكم بتحياتي وهالس تتديري لجلتكم الفراء ( الازهر ) طي ماتندمه من الجل الاسالام والمسلمين ٥٠٠ فسيروا على بركة الله تحيطكم عبايته حقا ٥٠ النا نجد في الأزهر ما يبعيه على مسلم ٥٠ فالأزهر ورسالتها مائدة يجد فيها القاري ما يشتيه وما يريده من علم وفير وزاد يني التوب ويفتح المقول ويكفى غضرا أن مجلة تمة المطاء ، وأنها لم تتوقف لحظه بل زاد عطاؤها خمدرت رسالة الأزهر سالمتها ومعرفه الأسبوعي التابع لها لتريدنا علما ومعرفه وتوضح لنا أمور ديننا ودنيانا \_ وأدعوا ورعتكم الله .

به نشكر لك هذه الكلمات المسادقة واعجابك بمجانئا والمعقوب الاسبومي به ونسبال الله أن يوفقكم ويونقنا لخدمة الاسلام والسلمين •

#### • إفتراحات للمجلة

### نه كتب الاخ / ابراهيم اهدد غياري - برمبال الجديدة -- دغهاية -

لأسرة مجلة الأزهر منى التحية والاعترام راجيسا من الله أن يكون في هسذا تعييرا عن مدى تقديري واعجابي بمجلتكم •

وانى لأقف عاجزا عن وصف مشاعرى تجاهكم غمهما كانت كلمات الشكر كثيرة لهي قليله بجانب جهدكم المظيم من أجل الأسلام والمسلمين •

واقتسرح بعش الاقتراحات - وأرجو قبولي صديقا لكم دائم معها :

اتمبي ان تخصص في دل عدد صفحه لنطيم كيفية تلاوة القرآن الكريم تلاوة مستحيمه س نشر في كل عدد حسميث نبوي شريف أو عديث قدسيويتناوله أعد علماء الأزهر بالشرح وانتطيل سوييان الأعاديث المستحيمه من الأعاديث الضعيفة وغير الصحيحة •

التصدى ليرامج التليغزيون الهابطه التي تؤثر في سلوك الشباب ه

و نشكر لك هددا الاهتمام الكبي يمجلتنا وعلى غينك نحو الاستسلام والمسلمين واقتراحاتك موضع بحث قريب أن شاء الله دواما اقتراهك الأخي غان مجلة رسالة الأزهر المحسق الاسيومي همجلة تقدوم يهذا التصدي للتلينزيين وغيه والمجله يمستحدها أن تكون صدينا لها •

فتساك الشعر الإسلامي

على مطية أيو سليمان برما - فريبة ·

آنا من تراه مجلة الأزهر ومن عشاق قسائد الشعر الاسلامي ولكن بعض الأعداد قد تنظو من قسائد الشعر الاسلامي وعدا ما يجاسي

#### العسراء

أهرن هزنا شديدا الله أعلم يه — والمسدد الماضي كان بداخلت تصديدة لبعض كتابسا المظلم يالها من قصيدة لا تقدر بعال ، ألفاظها دسمة ومعاميها عالية جدا ، غالرجا، عنكم أن لا تحرمونا من هذا العذاء الروحي الثمين ، ونسال الله العلى القدير أن يوخفكم لاحيا، كلمة المق واظهار سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ،

في نشكر لله حسفا التسمور الطيب نمر ميولتنا ومتابعتك لها وحرصك طبها — ونحن نحرص طي أن يكون في كسل عدد يمنى التصائد الشعرية ولكن قسد تناور يمنى الامداد غالية من التسمر لعدم وجود القصسائد المناسسية غجلة الإرمر •

#### • لادروس بالماسالة

يه كتب الأخ / الميد عبد السلام محمد ـــ الجزائر •

يسرنى جدا أن أتقدم اليكم بكامل النسكر والتقدير راجيا من سيادتكم معلومات غيما يخمس الدروس بالمراسلة من جهة والمساركة في مجلتكم الشهرية (مجلة الأثرهر) من جهسة المرى واتمنى لكم النجاح الكامل في جميس مهامكم السسامية •

وتتبلوا منى دائق تحياتي الأخوية •

 نشكر تك منه الكلمات المسابقة واحتمامك بمجلتنا وبالنسبة للاشتراكات في مجلتنا طبك الاتمسال : مؤسسة الأحرام شارع الجلاء سه القساحرة س وقيمة الاشتراك المسنوى : ١٢ دولارا او ما يمادلها •

ولا توجد درامة بالراسطة في مهسة الأرهر •

#### ساعة مع العارفين

#### تحت هذا العنوان كتب/مرزوق محمد ربيع مدرس ثانوي رسالة يقول فيها :

ان تلوب المارغين لتضرع في معبد الجسلال وتتبتل في محراب الجمال المتجرد من شوائب الرذيلة وترنوا الى مراقى المسسيلة متهلوا أرواههم الى سساهه الحب وسساعه القرب فتكون القلوب أهلا التجليات الروهانية ومحلا للفيوضات الربانية ويماهى الله بأصحاب هذه القلوب ملائكة ملكه ه

فنجد آیا بکر الصدیق بسال بما عرفت ربك یاصدیق ؟ فیفول : عرفت ربی بربی ولولا ربی ما عرفت ربی ؟ قبل کیف عرفته غقال : المجز عسن الادراك ادراك والبحث في دات اللب اشراك ه

ويسال الامام . على بن أبى طالب كسرم الله وجهه ورضى الله عنه حل رأيت ربك يا امام فيقول : وكيف أعبد مالا أرى " قيل له : وكيف رأيته " قال : سبحان ربى أن كانت الميسون لا تراه بمشاعدة العيان غان القلسوب تراه بحقيقة الايمان وصدق المصوم صلوات ربى وسلامه عليه حيث قال ( اعبد الله كأمك تراه فال لم تكن تراه غانه يراك ) .

ثم يتول صاحب الرسالة في أي جامعية تفرج المحديق رضوان الله عليه وتربي الامام كرم الله وجهه على انفلسفة البالفية والبلاغة السامية انها مدارك الحب في معارج القرب أنها ( انتوا الله ويعلمكم الله ) يسؤت المكمة من يشاه ومن يؤت المكمة فقد أوتى غيرا كثيرا فما أحوج اليوم عالم المادة المساب بأوبئة الحقد والتمزق والمسنينة والحروب ذلك المالم الذي جنت فيه منابع الود ونضب فيه مسين الحب ما أحوجه الى هذه المعاقير الواقية

# هانايلت العلاج

والأدوية الشاغية وادا كان الاسبان قد نجع في غزو الفضاء قان الانسان نفسه الذي غشل في غلاج قلب جساعد أو غسكر حساقد ولكن المعرفين وجدهم هم السذين قطعوا الطريق من النفس الى الله تعالى ليس بمركبه ففساء وانما بمركبة صفاء يحملها مساروح اجتباء غسانوا من النفس المكايدة ومالوا من الله الشاهدة ه

وفقنا الله وايلكم إلى أقطريق المستقيم أمين يارب العالمين ٠٠

تحت هذا المنوان تجيث/مسابر هريدى جمعة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بأسيوط يقول فيها :

أشرق الأسلام على يقاع الأرض وهسسو يحمل في طياته أسمى أنواع المسودة والحب والتمارف والإخاء ؛ غالاسلام دين الجمساعة والاحوة لا دين التفرقسة والاناسيه دين دام بالحب والاخلاص والوحدة والأخوة وكسان السلمون الاواثل لا يشيع بينهم سوى الحب والاخلاص في السر والعلامية غلا يظهر في السر لأغيه السلم سوى ما يكنه أننه من العب في الباطن بدليل ما روى عن سيدنا عمر بن الحطاب رنسى النه عنه أمير المؤمنين عندما مرت المجاعه ونقص القوت بالمسلمين قال وهو مطمش آلي قوله لاغوف عليهم من هذه الازمة المارخسة ماداموا بطحت وأخوة الايمان يتقاسس حون ماعندهم من الطمام وذلك عيث يتول : نطمم ما وجدنا الطمام غان لم عجد أدخلنا على أهل كل بيت مثلهم غشاركوهم في طعامهم وهسذا

المرقف يدكرن بحديث رسولنا الكريم مسلى الله عليه وسلم الدى يقول فيه ( مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) •

مكذا كان خال السلف الصالح على قدب رجل واحد يحب كل منهم لأحيه مايتباطنف ويكره له مايكره أنفسه أيضا ومن هنا فقد فسازوا واستصروا في حياتهم ونالوا رضسا ربهم في تمسكهم بدينهم وتتفيذا لتعاليمه التي تسمح الشرية وبحبهم واحالامهم ليعضهم البعض تمكنوا من الفوز والنمر على أعدائهم رعم غلة عددهم وعدتهم وسالاحهم ولكنهم ملكوا سلاح الحد والاخلاص وهو أقوى الاسلحة ه

قلنكن جميعا أخرة متحابين في الله يحب كل منا لاخيه عليحبه لنفسه تاركين الحقد والحسد والبعضاء جانبا حيث أن هذه الامور ليست من ديننا الحنيف في شيء وما وجدت في توم حتى أضاعتهم وخسفت بهم الارمن وصربت عليهم الدية والمسكنة وباموا مغضب من الله سبحانه وتعالى ه

والله أسسسال أن يديم الحب والاغساد والصفاء بين أخوة الاسلام وأن يجمعهم على قلب رجل واحد أمين يارب العالمين •



#### حكم عسمل المسرأة

س : من الآنسة/ آمال سيد على ... الفشن :

— أنا مهندسة زراعية محجية فساملة تنقلني سيارة المعل من المزل واليه ، والتزم بأصول الزمالة فىالمعل عما حكم الشرع فى معلى ؟

ج: المقانون ينمى من الناحية الشرعية على أنه ادا كانت المراة قد عقد عليها وهي تعمل فليس من حق الزوج أن يعنعها عن العمل الا اذا ترتب عن العمل الفتلال المنزل والاهمال في تربية الأولاد •

والأصل أن المرأة لا تغرج الا لعاهدة ، ودلك كمطالبتها بعقوقها لدى الغير ، أو هاجة المزل ألى زيادة النفقات وتربية الأولاد فيجوز ذلك للعاجة ،

غان كانت هنساك غرورة سـ كعصروفات عمليات أو شراء أدوية تتوقف عليها صححتها أو حسمة زوجها أو أولادها سـ وجبعليها العمل مع المحافظة على الرى الاسلامى ، وعسدم الخلوة برجل أجنبى ،

#### روالامُسانة "المشبوهة"

مى : من السيد/ ايراهيم السميد على ــ من السنيلاوين :

كلف شخص بتوصيل أماتة الىشخص متيم بدولة حربية ، وفي الطريق اكتشف أنها مواد مفدرة ثم يطلع عليها منسد الاستلام هيث كانت في هرز مغلق ، قبل يجوز أنه أغذها لتفسيه أم ردها أم لتلافها إ

ع: يجب عليه أن يردها الى صاهبها اذا أم يخفه على نفسه الشرر من ردها ، والا فيتوم باتلافها ولا شيء عليه ، ولا يجسوز الهذها أو أخذ شيء منها لنفسته أو بيمها وأخذ شها ه



#### بناء السجدو المدفن

من : من م • أ • ب ـ من طما :

ـ لى قطعة أرض عزمت على أن أجط جزءا منها مسجد ، والجزء الآخر مدننا بجانب السجد في غير جهة القبلة ، على أن لبني فوقهما مبنى آخر ، بعضــــه





#### تجيب عليها لجمعة الضنوى بالأزهسوالشريف

لتعفيظ القرآن الكريم ، والبعثى الأخر يكون ايراده أمالح المسجد ، وقد نقفت ذاك كله نما الحكم 1

ج: بناء القبور ف المناجد هسبو المنوع
 شرعا ، أما بناء القبر خارج المنجد وليس جهة
 القبلة غليس بمحظور شرعا ،

وبناه الدور الثاني على السنجد والمدنن للاغراش الموضعة بالسؤال جائز أيضًا مادام ذلك موانقا لتصده وعزمه ه



#### معواث الأم المسيحية

 س: توفيت سيدة مسيحية الديانة و وفرنسية الجنسية و عن أب مسلم الديانة ومصرى الجنسية و غول يحق فلابن أن يرث الأم السيحية 1

ج: المكم الشرص أنه لا توارث مسلم
المتلاف الدين ، ناذا ماتت هذه السيدة ولم
يثبت اسلامها قبل وفاتها خان ابنها المسلم
لا يرثها شرعا ، وانما تكون تركتهسا ميراثا
المصبتها من بنى ديانتها .

#### رد الشكة والمهم س: من المهد / أحمد الحمد عوض الله •

ابنى خطب فتاة وتم الاتفاق على أن تكون الشبكة الفقه بعديه و الهر الفين • م الهر الفين • م الهر الفين • م الهراب و أم يتم عقد الرواج • • فما حكم مسيدة البالغ الني دفعت ؟ •

ج: الشبيكة جيزه من المهر ، والمر لا تستحقه المغطوبة الا بالمقد عليها ، ومادام قد غيضت الخطبة ولم يتم المقد ، عان الشائلة آلاف من الجنيهات ترد الى الفاطب ولا يحق للمخطوبة شيء غيها لأتها اجنبية ،



توزيع تتمن النذر

من السيد/ أبراهيم المُليل الاستخدرية :

\_ نذرت لله نذرا اذا شفیتهن مرغی سائیع ذبیعة وأوزعها علی الفقــراد - غهل یجوز لی آن آخرج ثمنها وأوزهــه طی الفقراد ۲

 في الحوار الذي فتحته مجلة الازهر هول حكم الحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم النفس ننشر هذا المقال ٠٠ م محكم المحكم المحكم

# الراكسياك في مدارس علم النفس

طالعتنا مجلة الازهر في عدد جمادي الأغرة ١٤٠٢ ه بمقال عن الانسان في مدارس علم النفس للأستاذ الفافسل الدكتور نبيه أبراهيم اسسسماعيل والسؤال الآن: هل بالنظرية الجسديدة للانسان وطبيعته يعكن أن نجنبه كثيرا من عواقف الاضطراب والتلق أو نزيل عنه هدة الصراع والتوتر في هسسدا العصر — أم أن هذه النظرة في حاجب

وجدير بنا آلا نستبدل المائى بالساقط أو الثمين بالنث اذا أردنا الاغذ بما قائتهمدارس علم النفس ( الكبرى أو الصغرى ) عسن منوك الانسان و وبدلا من تقييم هسذه المدارس لاظهار محاسنها أو لبيسان بقاط ضطها سوبدلا من تقويم هذه المسدارس لاصلاح معوجها وتعديل مسارها وتصحيح لفكارها سعينا أن نصرف البهد اليسسير لنوضح حقائق السلوك الانساني التي رسمها

الى نقد وتقويم ؟

#### الاستاد فوزى سالم عطيعى

الاسلام منذ القرن الاول الهجرى ليتكسون منها البناء الراسخ التسسسامخ فيتبين منه الأصالة والمعق والشعولة •

لقد بدأ ظبور هذه الدارس منذ القسرن الماضى وواكنت تقدم الانسان المفسسارى العلمي وطفرت الامكانيات التكتولوجية طفرة مكنت الانسان من السيطرة عسلى الجانب المدين من هياته \_ غطفي جريا وراء المتمة الحياتية على حساب الجانب الروهي فأهدثت في فراغا \_ غنظر هوله غاذا هو في دوامية ولا ساحل أمامه يعطيه الأمسل في النجاة ، وأمبيع العلماء والمقلاء ينقبون من هسولهم عليم يهتدون فيأخذون من هنا فكرة ومن عليما مذاهبهم ومدارسهم \_ ولازالوا في هيرة من أمرهم ، لقد وضعت مدرسسة التعليل النفسي لقد وضعت مدرسسة التعليل النفسي المدواني \_ ووضعت المدرسة السياوكية السياوكية السياوكية السياري المواني \_ ووضعت المدرسة السياوكية السياري المدواني \_ ووضعت المدرسة السياوكية



الانسان موضع الآلة لعاداته ولما يكتسبه ويتعلم - ثم جاحت مدرسة المذهب الانسائي فوضعة موضع الانسان الاجتماعي - وهذا المذهب الاخير ظهر كرد فعل للفراغ الروحي بسبب الاستغراق في عالم المادة ، وأصحاب هذا المذهب ينادون بأنهم « مازالوا لايعرفون الانسان بدرجة كافية » وأنهم « لم يصلوا بعد اليمآثره وامكانياته وتطلعاته » أي أنهم تائهون ، وما من جداً من هذه المسادي، أو دراسة من هذه الدراسات الاخضحت للنقد والتعويل والتعلور بمكس ما قرره الاسلام

لقد اعتبر اصحاب المذهب الانسسائي أن الانساني أن الانسان غير بطبيعته وأن عايعدث من شر أو عدوان أو أنانية انما هو عرض عسسرضي وليست هذه هتيقة في ذائها ولا طبيعة الحال عندهم تؤكدها ــ لأن الانسان معه تدينان

منذ أربعة عشر ترنا والى يوم بيعثون •

ملك وشيطان ، فالشيطان يوسوس ويخسوى ويرزين القبائح ويأمر بالقعشاه وهو مطلوق من مخلوقات الله قرين للانسسان وله وظيفة معددة وعمل معين — ويتخلب على الانسسان اذا وجد الموامل المبيئة له للحمل وتزداد قوة الشيطان وشدته بازدياد السذبوب واقتراف المعامى لأل الشيطان يجسسرى من ابن آدم مجرى الدم — فليس هو رمز ولكنه محبوق — والذين طبعهم الله على الفسسي لا أثر



### مقال الإنسان في مدارس علم النضي

للشيطان عندهم والذين طبعهم الله على انشر لا أثر للطك عندهم ، اذن فالاسمان فيه الخير وفيه الشر ، ﴿ وَنَفْيِن وَمَا مَنَــَوَّاهَا فَٱلْهُمَهَا فُكُرُرُهَا وَتَقُواهَا » •

والاسلام قد بين جبلة الانسان وحقيقة طويته من الجحود والافراط والطعيان وهب الشهوات وه والآيات الدالة على كل ذلك ترسم صورته الواضعة رسما يخالف معتقد اصعاب هذه المداهب و كما أن الانسان قسد يصبح أهب عند الله من بعض ملائكته كما قد يصبح شيطانا من شياطين الاسس و

اعتبر أصحاب المدهب الانسسساس أن الانسان هر وهريته معدودة بطبيعة تكوينه وفي هدود مأتسمح به امكانياته ويقدر عريسة الإخرين ، وهذه في هد ذاتها تخالف واقعهم الملوس وما ينطوى طيه فكر مجتمعاتهم أن التفرقة المتصرية ، وليس عندهم وأزع ولا مانع يمنعهم من تأسير هذا المتقد ، فالناس سواسية كأسنان المشط في الاسسالم وليس كدلك عندهم ... ولا غضل لعربي على عجمي الا بالتقوى في الاسلام وليس كظك عندهم ــ والحلال بين والعرام بين وبينهما أمسور مشتبهات في الاسلام وليس كذلك عنسدهم ، بل عندهم الاباهية واشعة والعربة في اتيان الثنيائج غُاهرة ـــ فهذه هــــرية مفلوتة من انضباط التتوى التي هي جماع الفضيائل والتى ترسم المرية في سدور طاعة الأوامر واجتناب النواهي ٠

" أن تمام المرية في المجتمع أن يكون بين

أذرأده التماطف والمودة والمحبة وقد ركسمز الاسلام على أن أول صلة لمانتسان بأخيسه

الانسان هي التحية والسلام ، قال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على شيء أذا فطتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم ع ـ واذا مظرنا الى حذه المجتمعات \_ نجد أن كمسال الملة بينهم يختلف عن هذا المنطلق تماما ... بلان المنطنق هو منطلق الاستعباد والاستعمار والاستخدام ، وهي منطلقات تحول دون تمام المرية وتفتلف من جرية المبلم الذي هسو عبد من ﴿ عباد الرحمن ﴾ الذين يعشسون ي الارش هونا ، لاتكبرا والهتيالا ــ وقــــد أضاف الله العباد الىاسمه اشعارا بتقصيصهم برهمته وتفضيلهم بها لقيامهم بحقوق ربوبية، ان التكبر والاختيال يمنع الانتياد العسن ويعنم من قبول النصيعة أو بذلها للاخرين -والهذه الامراش الفردية الاجتماعيسة أثر أل النفس غلا يشعر التصف بهما بجلال اللسسة فيستهين بحقوق الناس ولايشمر بالمطلبق تعرهم • كما أن النميمة هي عق الأنسان الاول على كل انسان ـــ لان ﴿ الســــدين النميعة ﴾ وقد وضح سيننا رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ مَا مِن قسسوم عطوا بالماسي وغيهم من يقدر أن ينكر طيهم علم يفعل الا يوشك أن يعمهم الله بعداب من عدد ﴾ وهكذا تكون منابع الحرية في مجتمع الطهارة والنقاه والمبودية لله الواهد القهاره - اعتبر أصعاب المذهب الانساني أن الانسان

كائن هي نشيط يسمى بصورة مستمرة الي

تحقيق مستوى أفضل مما هو طيه ... ولديه دوافع ايجابية نحو النمو تساعده على تحقيق امكانياته ولايتم دلك الا عن طريق تفاعل الأخلاتيات الاجتماعية والفيم الروحيات والطاقات المقلية الكامنة فيه •

ان الانسان في الشريعة الاسلامية يسحى لتحقيق كمال العبودية لله حدوالاسلام حركة مليئة بانتفاعل حدويشكل الايمان عنها طاقت كبرى ، ولعل أول حركة كانت فامسلة في الايمان مي الهجرة التي أظهرت يقين الايمان وحركة انتطبيقية حدثم دمد الهجسرة بقى الايمان مزودا بهده الطاقسسة حدفاض المسلمون المارك في جهاد مسلح واستعفبوا الموت من أجل المقيدة الى الدرجة التي يمار المقل حبالها ه

وأن ألله قد أستخلف آدم في الأرض ، نفخ فيه من روهبه فكأن عقله وقلبه وبهمنا سار أنسانا ـ وطمه الأسماء كلها فكأن علمه وقضله ـ وأسجد له الملائكة فظهر شرفه ثم أستخلفه في ألارض فظهرت منزلته وفي النهاية علمه في أن يمارس هذا الاستخلاف بايمان يمنح طاقات تمنع المجزات ، فهل هـــذا يمنح طاقات تمنع المجزات ، فهل هـــذا يعنع طاقات تمنع المجزات ، فهل هـــذا يعنع علاه كان في ذهن أصحاب المذهب الانسان لديه دوافسح عينما قانوا أن الانسان لديه دوافسح المجانية ،

اعتبر أصحاب المذهب الانساني أن القيم تقوم بدور أساسي في حياة الانسان ومجتمعه فعن طريقها يستطيع أن يحقق كل من الفرد والمجتمع الاشباع النفسي في تحقيق وجوده الانساني و أن الاسلام قد هدد القيم والمثل ولم يترك ذلك لنوازع الفكر البشري ينسسخ

منها اليوم ماقرره بالأمس ــ فهي قيم ثابتـــة مستمدة من الدين ملا يتهاون فيهسأ الا من شعف دينه ــ توعد بين مشامر الســـــلمين وتربط سلوك أقرأدهم بهذه القيم في أي زمان ومكان ـــ وهذه القيم وشمعها الاسلام مسايرة للفطرة ويصبح أن تتخذ ميزانا للرقي في كسل مجتمع لايدين بدين الاسلام • ولكي يسمو الانسان الى دروة ما ينبغي الوصول اليه من مثل يجب عليه الانتداء بسيدنا معمد مسلى الله عليه وسلم ، قال أقله تمالي ﴿ مَنْ يُولِعِ اللَّهُ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ مَكْنُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ مَنْهَ أَنهُ مَنْهَ مَنْهَ أَنهُ مَنْهَ مَنْهَ أَنهُ مَنْهَ مَنْهُ مَنْهَ مَنْهُ مَنْهَ مَنْهَ مَنْهَ مَنْهَ مَنْهُ مَنْهَ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُ مَنْهُمُ مُنْهُمُ مَنْهُمُ مُنْهُمُ مَنْهُمُ مُنْهُمُ مَنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُ مَنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْ مُنْ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْ مُنْ غَانتَهُوا » وقال جل سانه « قُلْ إِن كُفتُمُ تُهِبُونَ الُّمَّةَ غَائِيَّهُوْنِي يُهْبِيْكُمُ اللَّهُ » • وهنا يكسون الطريق قد وضح : التأسى بالمعاله والتخلسق بالهلاته والتأدب بآدابه واستغراق الظب في هبه ــ وأن الله أدبه وبين له ولنا الطسريق عَنَالَ لَهُ : هُنِّهِ ٱلْمُقْقَ وَأَمْرٌ بِالْمُرْفِ - فَاسْتَتِهُمْ كُمَا أُمِزْتَ \_ اثْلُ مَا أُوهِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ -أَيْمُ وَجُهَةً لِلنِّينِ هَنِيفًا ﴿ وَالْمَجِرُّ لِكُكُمِ رَبُّكُ \_ مُّمْ فَأَنذِرْ ٠٠٠ مكذا قال الله ويقـــول



#### حول مقال

#### الإشبان في مدارس علم النفس

" قد كاعلم مِن اللّه نور وكتاب مبين" "

على قيم المدهب الانساني استعدت بصيصاه
ان أصحاب المذهب الانساني في عسلم
النفس قد استوردوا مادتهم من محيط غير
محيطهم — انهم يطلبون الكمال و والدراسات
لاتقف عند عد — ومن عاداتهم أخذ انخامات
من الدول التي تتوفر فيها ثم يقسومون
بتصنيمها وتصديرها — أي أخذ وعطاه —
اخذ خام وعطاه مصنوع — وليس من الحكمة
الانبهار بهذا العطاه الذي ليس له منبع ينهسل
منه عثل منابع العطاه الاسسسلامية التي

والاسلام له مداخل لتهذيب السسسلوك وتطهير النقوس يدخل من بينها المسلم الذي يريد أن يكون طاقة فعالة حد فيضرج متكيف وجاهزا للعطاء ، ومن هذه الداخس : كظم النيظ والعفو عن الناس ومقابلة المسحاب بالمبر والملاة والمسوم ومداراة النساس والترام الامر بالمروف والنهى عن المنكر والترام الامر بالمروف والنهى عن المنكر والرجاء في رحمته ، ان هذه الداخل تزيد والرجاء في رحمته ، ان هذه الداخل تزيد المسلم صلابة وتظهر امكابياته وتدفعه الى الايجابية والابداعية حالاتوار في التلوب تشم على الجوارح سلوكا الى الكمال عسلى المؤيق المستقيم ،

اننا نستغيد من البحوث الطمية لما تمتاز به

من موضوعية ولأنها مبنية على الاختيسارات والتعليل وغيره و ونكننا يجب أن نقسدم بالبحث من نقطة البداية و غالطفيسل هينما يولد يستحب أن يقرأ الأذان عند أذنه اليمنى ويطلب من والداه اختيار اسم هسسن له وتعددت غترة رضاعته ان أراد أن يقسم الرضاعة ووه وكل هذه أنواع من السلوك الاسلامي ووه وكل هذه أنواع من السلوك التي يصح أن تسميها « مذهب المسلوك الاسلامي » ونتدرج مع الطفل في هياته شمم اللسلام في مياه ومراهنته لنسجل ما قرره الاسلام بالنسبة لمسلوكنا هعه وسلوكة في هياته ومانية ومراهنة وسلوكة في هياته و

وان مقال الدكتور نبيه أبراهيم اسماعيل يعتبر بمثابة « مقال تفجيرى » \_ لتفجيري الطاقات الكامنة لدى كثير من الأسسائذة والمهتمين بهذه الدراسات والذين لاينقمسهم سوى أن يجتمعوا حول مائدة العلم ويسمح بامكانياته \_ وهو ما أدعو اليه المجلة أن تقوم بانسيتطلاع آراء الكتاب فقط ه

#### غوزى سالم عليقي



# بسم اند الرحدن الرحدم فحرار كالعمو

	غي	يؤن	للهو	<ul> <li>المديد الأقمى وكيسسة ثرد الظل الى ا اسرائيل</li> </ul>
A37	٠	٠	e de	بين بقام الدكتور عبد المطي محمد بين
				۾ براسات قرآنية ۾
101			٠	<ul> <li>الأم في القرآن والمديث والشعر العربي         للدكتور عبد المزيز أبو عبد الله         الإيمان الحق ودلائله في المؤمنين به</li> </ul>
433	*	•	•	للأستاذ عبد المديد المضالي •
				ي دراسات لقبوية ۾
177				ے الفکر الاسلامي وتطورہ في الأدب الأردي فليكترر سمير عبد المميد أبراهيم
				ي في التشريع الاسسلامي ،
1/1		•	•	و من رجال انتخاه في عصب النبوة للستشار مصب عنت الطبطاري
117	٠	٠	•	<ul> <li>القرآن الكريم بين التغني وأدب التلاوة</li> <li>للدكترر معدد السميد جبريل</li> <li>الترويد والالعامة الرويا</li> </ul>
	٠	٠	٠	<ul> <li>الترميد مفتاح دعوة الرسل</li> <li>الشيخ مرس معمد على • •</li> <li>الشرائم المعاوية والسنة الثيوية</li> </ul>
1+1+	٠	•	٠	للأستاذ ابراهيم عطوة
· 1v				<ul> <li>الايمان بالغيب</li> <li>الاستاذ على عبد العظيم</li> </ul>
				به من عضارة الاسلام به
1-11				و رحلة الى اليآين للكتور السيد رزق الطويل " -

#### فهرسانعدد

#### 00000000

				<ul> <li>الاسراء والمعراج والمعيرة الخالدة</li> </ul>
1-11	•	*	•	المسكتور محمد عبد المتمم خماجي
1-11	٠	4	٠	<ul> <li>فيلسوف مغترب في الأنبلس</li> <li>للدكتور محمد أبراهيــم الفيـومي</li> </ul>
			4	يهامسلام الاسلام و
				4-44 4 4 4 4
1.64				<ul> <li>متيح البشاري في التراهم</li> <li>للدكتور المسيدي عاشم</li> </ul>
1-10				و قالت المحق
1-64			•	للأستاذ عاطف زهـــران ٠ -
1-44	٠	٠	٠	ه شقصية في سطور « سلمان القارسي » اللاستاذ سيميد عيد المي
				<ul> <li>كتاب الشهر « قراءة في كتاب التربية الاسا</li> </ul>
1-47	b	the	*	فالأستاذ محميد علم الدين • •
1-07				ے الاسراء واقعراج «شعر » الاستاذ معند شارر ربیع ، ، ،
1 - #A	4			<ul> <li>أقيار العالم الإسلامي</li> <li>للاستاذ أحيد عبد الرحيم السبايح -</li> </ul>
1-31	,		4	<ul> <li>اخبِسار الأرهسر</li> <li>اعداد الشسافعي عبد الراشي</li> </ul>
1-77			4	<ul> <li>مع القسراء</li> <li>اعداد عبد الفتاح السيد عبد السلام</li> </ul>
1-30	•			<ul> <li>مكذا يكتب القراء</li> <li>اعداد عبد المزيز أهبد جيرة ،</li> </ul>
1-77	•	4	٠	• الفتـــاري احداد عبد الحميد السيد شاهين
1-54	•			و هول مقال الإنسان في بدارس علم النفس تالاستاذ غوري سالم مفيفي
				A SA

### كلهة النصيح

بصدور هسسدا العدد المتار من مجلة الأزهر يكون
 قد اكتمل عام على تطويرها في رمضان الماضي •

وهذا العدد يقدم هدمة للقارى، لا تستطيع تقديمها أي محيفة من المحمل السيارة التي تتارلت مومسوع شهادات الاستثمار ، اذ تتبح محلة الأزهر هدا الملحق الذي تقدمه \_ مجانا \_ دراسة علمية موثقة لأهدد المتضمين في الفقه الاسلامي خاصة حاس المعاملات ، لتسهم المجلة بذلك اسهاما واضحا وهمالا ، في تنميسة الفكر الاسلامي من ناهية ، وفي تتوير القارى، المسلم من ناهية ، وفي تتوير القارى، المسلم من ناهية آخرى ،

وهن حق القاريء بعد ذلك أن نقدم

له تقريرا مما انجزناه في علم مفي •

د مواعيد الاسبدار:

فالقسراء الذين كان يؤسسفهم عدم انتظام المحلة في الصدور قد لاحتلوا طول العام الملمى أن مجلة الأزهر المتظمت في الصدور انتظاما دقيقا عبحيث أمكنسا أن نصدر بتوفيق الله سبحانه وتعالى صبيحة اليوم الأول من كل شهر عربى عوريما قبل دلك بيسوم عوبستطيع القارى، أن يجدها في شوارع القاهرة والأقاليم في نفس الوقت من اليوم الأول من الشهر العربى ،

كما كانت المطة تصدر مند أكثر من خمسين عاما في عشرة أعداد فقط ونتونف عن المندور لمدة شميرين كل عام ، ولكننا أستطعنا بحمد الله أن مزيد الأعمداد الى التي عشر عددا حسب شهور السنة ،

٢ - الاستئتاب:

أصمحت المجلسة لعميع الكتساب والمنكرس والمتخصصين من جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات •

فقد كتا نكتب للجميع ، وننشر لهم الانتاج الجيد ومعض المقالات كما نمرضها على بعس المتخصصين في نفس مادة المقالة عمتى نكون عادلين مع أنفسنا ومع الناس، وحتى لاينشر في مجلة الأزهر الكبيرة الا مالليق بالأزهر،

شـــهرسية حــــامعــة **电阻性电影电影电影** مجمع البحوث الإسلامية بالأزهسسو في مطيبيلع كلشسيهار عسسورك **西西南部等等的**形象 ويجيب التخرير が他の表現の知識を السكرتيرالفنى Hippour Frank المتوان إدارة الأزهسر بإلقاهرة 9-00-7/4-9911:0 شعدان ۲۰۶۱هجرية يوبنية ١٨٤ البلادية

الجزء الثامن السنة الرابعة والخمسون







وعلى كل حال يمكن لأى قارى، من متابعة الإعداد التي مسحدت أن يتعلق من أننسا لم نكن ننشر الا للمتصمين ، وأعليهم يكتبون في المجلات الاسسلاميه الأهرى المعترمة في مصر والعالم العربي ،

على أننا كنا نحاول من جهة أخرى أن نستكتب بعض كبار انكتاب ولكن معض هؤلاء كاموا يغصلون الكتابه في المجالات الاسلامية التي تصدر في المسالم انعربي لتفاوت المكافأه بين مجلة الأزهر وهده المجالات ممسالا لانستطيع مجاراتها ، هالمال مقسه قسيد يأحد عشرين جنيها لو مشر في مجلة الأزهر في الوقت الذي يأخسد مكافأة أكثر من مائة وأربعين حبيها في مجلة أحرى تصدر في دولة بترولية 11



♣ عملنا على أن تكون المجلة متعشية مع الأحسدات والوقائع ، لمقد كنا نبشر دائما كل ما يتصل بقضيايا المعمر ، من قضايا الفوائد المصرفية ، وقضايا الاقتصاد عامة ، والشبات ، والصراع الحصارى ، وبناء الانسان، والتربية ، وتقنين الشريعة ، وضرورة الدين في الحياة ،

هذا بجانب تأصيل الثنافة العربية والاسلامية وغير دلك مما يمكن للقسارى، أن يتأكسد منه من الاعسسداد انسابقة .

وسوف يرى القارى، من هذه الاعداد أننا قمنيا متبويب ما ينشر في المجلة لينتظم كل عدد مجموعة منتوعة من الدراسات الاسلامية الأصيلة والحديدة في أهم قروع هذه الدراسات ، من : الدراسات القرآنية ، واللغوية ، والعضارة ، والاعلام «













هذا بالاسافة الى تلهيس كتاب كل شهر ٠

كل ذلك مع معاولتنا الربط بين القارى، والأحداث الاسلامية في أخبار العالم الاسلامي وأهم عا تنشر، المحافة الاسلامية وأخبار الأزهر ،

#### \$ - التـــوزيع :

 لذلك كله جاء توزيع مجلة الأزهر مشرفا هيت تغير عن ذي قبل تغيرا ملموسا ء

و وقد طلبت عن من الأهرام التوزيع زيسادة الكمية المطبوعة بحيث تفصص لحسات التسوزيع في القاهرة مشرة الاغتباطة بمدطادالكمية المطبوعة، عبدا بعض النسخ التي لا تمل الي خمسين نسخة ه

ه اما عن المسطب التي واجبتنا غلى نتحدث عبها، لاتنا كنا ترى أن المسسحاب في أي معسل شوء طبيعي وواجبنا أن نصير طبها وتعالجها بالأثاة والعكمة ،

ولاننا على رأس عام من التطوير الذي أحرزنا غيه. ما أهرزناه من انجازات •

فأسرة تمرير المجلسة تتمنى أن تغلّ مسيرة التطوير مستمرة حتى تغلل مجلسة الأزهر ف شمسموخ الأزهر وأصالته ، واستمراره لتكون دائما لسان صدق لأمسدق رسالة وأعدى رسول عليه الصلاة والسلام .

> وليمن الله هذه المجلة على أمرها !! وليجنبها الله العلى الكبي كل سوء !!







#### فی شـــهر شــعبان مــــزل هـتوله تعــالی ...

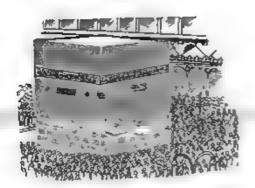
# يَعَنِّ وَلَوْنَ لِأَنْ

« والله التن رجعت الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاقل الاعزام دنك هسو بداء العصبية القبلية حينما الستعل أوارها وتفاقم غطرها في غروة بنى المسطلق فهدد المسلمين بالفرقة والانتسام • وأوشك أن يمسدع وحدتها ويعزق شملها ، ويعود بها الى ههد الحاهليه الاولى • و وكنت هذه لعة المافتين الدين مردوا على الدعاق • والدين كاسوا ادا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالسسوا اما ممسكم انمسا نحن حستهراتون •

وقد سجل القرآن الكريم مسكرهم السي، واتجاهاتهم الشريرة في كتسير من آياتسسه واغتصهم بسورة كاملة هي سورة « المافلون» وفيها بلاغ كامل ووصف شيسامل لمقيدتهم الفاسده وأفكارهم المسمومة ونواياهم الحبيثة التي يخفونها بمظاهرهم الفادعة ويسترونها بايمامهم الكادبة ليصدوا الباس عن سيسبيل الله و وفي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الله وَفَي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الله وَفَي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الله وَفَي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الله وَفَي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الله الله وَالله وَالله يَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله وَالله وَالله يَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله وَالله وَالله يَشْهِدُ إِنَّهُ الله الله الله وَالله وَالله الله وَالله وَالله الله وَالله وَالله الله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله وَاله وَاله وَاله وَاله وَالله وَالله وَالله وَاله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله وَاله وَاله وَاله وَاله وَاله وَاله وَاله وَالله وَاله وَاله وَاله وَاله وَاله وَالله

ليخرجنن

لَكَافِيرُونَ ، اتّحَدُّوا أَيْمَاتُهُمْ كُنَّا يَعْمَلُونَ » وبعد ال شبيلِ اللهِ إِنَّهُمْ سَاهَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » وبعد ال منت الآيات الكريمة تسجل آثامهم وأكافيهم كشف الله عز وجل عما يسترونه من الحقد والنصعية على رسول الله وعلى المسلمين الذين هاجروا معه حيث قال : و هُمُ السّفِينَ يَقُولُونَ لا تُتُغِنُّوا عُلَى مُنْ عِندَ رَسُولِ اللّه في يَقُولُونَ لا تُتُغِنُّوا عُلَي مُنْ عِندَ رَسُولِ اللّه في يَقُولُونَ النّهَاوَاتِ وَالْأَرْفِي وَلَيْنَ النّهَاوَاتِ وَالْأَرْفِي لِللّهِ الْمُنْ النّهَاوَاتِ وَالْأَرْفِي إِلَى الْمُنْ وَلَيْنَ النّهَاوَاتِ وَالْأَرْفِي لِللّهِ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ



# رَجُعُ عَنَا إِلَى الْمَارِئِينَ فِي الْمَارِئِينَ فِي الْمَارِئِينَ فِي الْمُارِئِينَ فِي الْمُارِئِينَ فِي اللهُ الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِقِينَ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِقِينَ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِثِينِ فِي الْمُؤْرِثِينَ فِي الْمُؤْرِثِينِ فِي الْمُؤْرِقِينِ الْمُؤْرِثِينِ فِي الْمُؤْرِثِينِ فِي الْمُؤْرِثِينِ فِي الْمُؤْرِقِينِ فِي الْمُؤْرِقِينِ فِي الْمُؤْرِقِينِ فِي الْمُورِقِينِ الْمُؤْرِقِينِ الْمُؤْرِقِينِ فِي الْمُؤْرِقِي الْمُؤْرِقِي الْمُؤْرِقِي الْمُؤْرِقِينِ فَالْمُؤْرِقِي الْمُؤْرِقِي الْمُؤْرِقِي الْمُ

رينيين جامعة الأشهر

للأستاذ الدكق عحمد العلي النجار

أن خرج طيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿ مَا بَالُ دعوى الجاهلية ؟ ﴾ ثم قال : ﴿ دعوها غانها منتنة ﴾ ، ثم أنهى هـ ﴿ الخصام بحكمته فرجع المتخاصمان أخــوس متعابين ٥٠ غلما وصل نباً هذا المفسام الى عبد الله بن أبى غضب \_ وكان عنده رهما بن المغرج \_ فقال : ﴿ مَا رأيت كاليوم مدلة ﴿



الذى طاف بنفوسهم هيث زعموا أنهم هسم الأعز جانبا والأقرى بأسا وأن المسلمين هسم الأعز جانبا والأشحف قوة يشسير ألى ما وقع من عبد الله بن أبى زعيم المنفقين هسو ومن على شاكلته من أولئك الذين كاموا ينظهرون بالاسلام وهم في واقع الأمر فير مسلمين عنه اختضم مع رجل من علقاء الفزرج ، وكان ذلك أثناء غزوة بنى المسلملق و فاستصرح المغربين و واستصرح الأجسيد المغربين و يقوسه و واستصرح الأجسيد المغربين و يقول أجبرعمر : يا مشر المهلجرين المنابل الدعر بين الفريقين وكادوا يقتلون لولا

# در اسات در اسات در آنیة

# يَهُ وَاوُنَ لِئَ رَجَعَنَا إِلَىٰ

أو تد غطوها ؟ ناغرونا في ديارنا عوائله ملتمن والماجرين الا كما قال الأول : سمن كابك يأكك أما والله لئن رجعان الى المدينة ليخرجي الأعسز منهسا الأذل » • ثم التفت السي من معه وقال : « هذا ما غطتم بانفسكم • الحلتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم • اما والله أو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير داركم • ثم لم ترضوا بما غطتم هتي بعلتم أنفسكم فرضا للمنايا دون محمد غايتمتم أولادكم وَقَلْلَتُمْ وَكَثْرُوا ، غلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عنده » •

وقد سمع بعض المسلمين المخلصين هسدًا الكلام فأسرع الى الرسول على ألله عليسه وسلم وأخيره و وحينها تأكد الرسسول من علمسر صدق كلامه عصب أشد العضية حتى ظهسر النشب في وجهه ع فقال عمر بن المخلسات : غيرى بفتله و فياه في قتله أو مر أحسدة غيرى بفتله و فنال : كيف يا عمر لذا تحدث وسلم عن ذلك وقال : كيف يا عمر لذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ! وأراد الرسول أن يصرف أصحابه عن التفكير في هدف الأمر الخطير و وأن يبعدهم عن الانبسياق الى الخلاف والشقاق : فادن في الناس بالرهيل و المناس بالرهيل والم يكن الموقت مناسبا و وأد كان الحسسول ولم يكن الموقت مناسبا و وقد قام أسيد

امن حضير وسأله رسول الله عن مسلسبب الارتحال في هذا الوقت ؟ فقال له الرسلول : أو ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ وه زعم أنسله أن رجع الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال أسيد : أنت والله يارسول الله تخسرجه أن شئت ، هو \_ والله ما السنايل وأتت المزيز و و » و

ووصات هذه الأنيساء الى ابن أبيّ فاسرع الى الرسول على الله هليه وسلم ينقىمانسب اليه ويحلف بالله ما قاله ولا تكلم به ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمضى قراره بالرهيل وسار في طريق عودته ومعه المسلمون حتى أجهدهم المسع وأنسساهم التعب ذلك المحديث الآثم السدى قاله أولئك المنافقون ،

واذا كانت تسوّة العسر تظهر هست الكذب الربيع وجماله عبل اذا كانت خسسة الكذب نظهر سمو الصدق وكماله عنان موقف عبدالله ابن عبد الله بن أبى من والده عبد الله من أبى من والده عبد الله من دنك بأنه حينما علم أن هناك تفكيرا في قسل اليه بما ظهر من نفاقه وسوء أخلاقه و ذهب الى رسول الله عبلية وسام وقال: يارسول الله عبد الله يارسول الله عبد الله يارسول الله عبد الله ابن أبى نيما بلغك عنه عنان كنت فاعلا فكرنى به غانا أحمل اليك رأسه م فوالله لقد عامت

# 

الفزرج ماكان بها من أحد أبر بوالده متى ٥٠ وانى لأخش أن تأمر به غيرى فيقتله فلاتدعنى نفسي أنفر الى قاتل أبى يمشى في الناس ٤ فاتتله فأنتل رجلا مؤمنا بكافر فأدخل النار وياله من موقف رائع تتمثل هيه قوة المقيدة والوجدان ويالها من معنة عصيبة وامتدان رهيب قدرهما الله على هذا الابن فاجتاز المعنة ونجح في الامتدان ٥٠ ولقد كانت أجسئة الرسول على الغو والصفح الجيل ٥٠ وهي النبراس الذي يفيء طريق المغير ويهسدى النبراس الذي يفيء طريق المغير ويهسدى الى سواه السبيل ٥٠ وهي غير مكافأة لسكل

مؤمن يرتفع باخلاصه الى هذا المنتوى الكريم

ذلك بأنه قال له : أنا لا نقتله ، بل نترفق بـــه

وتعسن منصته مانتي معتأ ٥٠

وهكذا أهسن الرسول الى من أساء اليه ء وترفق بهذا الذى ألب أهل الدينة عليه وعلى أسعابه وعلا عنه ء فكانرفقه وعفوه أبعد أثر ا من عقوبته لو أنه أنزلها به ء فقد كان عبدالله ابن أبى بعد ذلك يدين بالجميل لرسسول الله وكان اذا جد الجد لايستطيع أن يرفع رأسه امرا أو ماهيا أو متحكما فى آحد من المسلمين لأنهم جميعا كانوا يشحرون بأن هيلته هجة من محمد ء وكان قومه كثيرا ما يشسعرونه بهذه الكرمة التي تقضل بها محمد صلى الله عليه

وسلم عليه ه

ويعد غقد قال النفاق كلمته وقال الايمان كلمته فعلت كلمة الايمان وزعن النفساق والطنيان ٥٠ ولقد قال المنافقون: ﴿ لَئُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَيْنَةِ لَيُغْرِجُنَّ الْأَكْرُ مِنْهَا الْأَذَلُ ﴾ وظنوا أن العزة في جانبهم غفاب أعلهم وباعوا بالذل والصعار والهوان وتحقق قول الله عرز وجل: ﴿ وَلِلْهِ الْمِيْزَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَكَيَنَ وَكِينَ وَكِينَ وَكِينَ وَكِينَ

الْنَافِينِينَ لَايُعْلَمُونَ ٥٠ •

هذا ٠٠ ومن الله المون ويه التوفيق ٠

أ • د / معدد الطيب النجار رئيس جامعة الازمر



## ها رآه أصحاب النبي

جبسريل عليه السسلام أمين الوهى وسفي الله الى أنبيائه ورسله في الأرض مو ملك من الملائكة الذين خلقهم اللسه لماعته \_ لايعصون الله ما أمسرهم ويقطون ما يؤمرون \_ لجسام نورانية لهمقدرة التشكل بالاشكال الجميلة ولهذا كان الانبياء والمرسلون مسسلوات الله وسلامه طبهم يرونهم ويناجونهم •

ومقد ذكر القرآن الكريم عن جبريل عليسه السلام أنه ذي قوة وبأس وشدة يقول تعالى ( إِنْ كُوَ إِلاَّ وَكُنَّ بُوكَى ، طَلَّمَةُ شَدِيدٌ الْقُسُوَى

نُو مِرَّةٍ كَاسْتَوَى ) سورة النجم ٤ ، ٥ ، ٠ ، وقد ورد فى صحيح السنة أن جبريل ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فى بداية البعشسة ناصية ما بين المشرق والمعرب وله ١٠٠٠ جناح سوكان النبى صلى الله عليه وسلم بفار هراء قال تعالى ( وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُمْنِي الْبِينِ ) سحورة التكوير ٢٣ ،

كما رآه مرة ثانية فى السيماء ليلة المواج على صورته الحقيلية مند سعرة المنتهى قسال تعالى ( وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَهُ أُخْرَى، عِندَ سِخْرَةِ الْمُنتَهَى، عِندَهَا جَنَّةُ الْأَوْى ) سيورة النجم ١٤٤١٢ ، ١٥ • ١٠ •

ومن حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها في محيح الامام مسلم عن قسوله تمساني ( وَلَقَدُ رَآهُ بِالْأَنْقِ الْبِينِ ) — ( وَلَقَدُ رَآهُ تَرَاهُ مِلْكُونَ الْبِينِ ) — ( وَلَقَدُ رَآهُ مَالَ عَن الله عليه وسلم خلسال على الله عليه وسلم خلسال ( أنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هانين المرتين رأيته منهبطا من السماء عليم خلقه ما بين السماء الى الأرض ) مسادا عظيم خلقه ما بين السماء الى الأرض ) وهداوة اليهود لجبريل عليه السلام:

ومما يثير المجب أن اليهود يعادونه على زعم الله ينزل بالعذاب والشاق ، والدمار ولئن كان الأمر كذلك غانما يكون على أعداء الله وبأمر قد تضاه الله فيهم وينعى القسر آن



#### للمستشارممدعزت الطهطأوى

الكريم عليهم تلك العداوة فى قسوله تعسالى ( قُلُ مَن كَانَ مَنُواً لِجِبْرِيلُ فَإِنَّهُ تَزَلَهُ عَلَى تَلْبِكَ بِإِنِّ مَا لَكُو وَهُسَدَّى وَيُشْرِى لِلْمُؤْمِنِينَ لَكَيْهِ وَهُسَدَّى وَيُشْلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ — مَنْ كَانَ عَنُوا اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَسَالَ فَسِهِانَ اللَّهَ عَسَدُو لِلْكَافِرِينَ ) وَجَبْرِيلَ وَمِيكَسَالَ فَسِهِانَ اللَّهَ عَسَدُو لِلْكَافِرِينَ ) سوره البقرة ٧٠ : ٩٨ ه

چ كيف كان أصحاب النبى صلى الله طيب
 وسلم يرون جبريل طيه السلام :

كثير من أصحاب الرسول صلى الله عليب وسلم شاهدوا جبريل لكن بعد انفسلاعه من صورته الملكية الى صورته البشرية وهو يكلم النبى صلى الله عليه وسلم وحنلت كتب السنة والسيرة النبوية بهذه المشاهد ومثاله:

١ -- ما أخرجه أحمد أن مسنده والخرايطى ف مكارم الاخلاق عن طريق أبى العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من أهلى أريد النبى صلى الله عليه وسلم غاذا به قائم ومعه رجل يقبل عليه غنلنت أن لهما حساجة قسال

الانصارى لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلته ادنى من طول القيام غلما أنسرخت قلت يا رسول الله لقد قام بك هاذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال ونقد رأيته قلت نعم قال أتدرى من هو ؟ قلت لا قال داك جبريل مازال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال أما انك الوسلمت رد عليك السلام •

٣ - وأخرج أبو موسى المدينى في الموغة عن تميم بن سلمة قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذ أنصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معمما بعمامة قد أرسلها من ورأته قلت يارسول الله من هذا قال جبريل • ٣ - وأخرج أحمد والطيراني في الدلائل عن هارته بن التعمان قال مررت على رسول على رسول الله على الله عليه وسلم ومعه جبريل غسلمت طيه ومررت ظما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه ومررت ظما رجعنا وانصرف النبي صلى النبي النبي

# جمير ملك الوقف ..

الله عليه وسلم قال حل رأيت الدى كان معى 1 قلت نعم قسال فسانه جبريل وقسد رد عليك السلام ه

إلى سور عن هارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين •

٣ ــ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قــال
 رأيت جبريل مردن •

٧ — وأخرج الطبرانى والبيعتى والفسياء في المغتار عن ابن جاس قال دعا رسبول الله صلى الله عليه وسام رجلا من الانصار علما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل غلما دخل لم ير أحدا غقال ارسول الله صلى الله طيب وسلم من كنت تكلم ؟ قال رسول الله دخل على داخل ما رأيت رجلا قط بصد أكبرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم ارجلا لو أن أحدا يقسسم على الله وأبره .

 ٨ ــ وأخرج أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المساحات عن أبى جعفر قسال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبى مسلى الله عليمه وسلم ه

٩ — وأخرج الطبرانى والبيئى عن محمد ابن سلمه قال عررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل فئم أسلم ثم رجت غقال لى مسا منحك أن تسلم قلت يا رسول الله رأيتك غطت بهذا الرجل شيئا ما خطته بأهد من الناس فكرهت أن أقطع عليك هديثك غمن كان يارسول الله ؟ قسال عليك هديثك غمن كان يارسول الله ؟ قسال عبريل ه

١٥ ــ وأخرج الحكم عن عائشة أم المؤمنين قائت رأيت جبريل والغضا في حجرتي هذه ورسول الله عليه وسم يناجيه مقلت يا رسول الله عن هذا ؟ قال بعن شبهت ؟ قالت بحمية قال لقد رأيت جبريل •

وهذا الحديث يشير الى أن جبريل طيه السلام كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم على هيئة وصورة دهية بن خليفة الكلبى الذى كان من كبار الصحابة وممن يضرب المسل ف الجمال ه

۱۹ مدولفرج الطبراني عن هديفة قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسسلم غرايت عنده شخصا عقال لي يلحنيفة حل رأيت قلت نعم يا رسول الله قال هسدًا علك لم يجبط الي



غهده أدلة محسوسة وبراهي ملموسسة في منطق العقول المستتيرة عسلي حقيقة السوحي سفيرا من قبل الله مستبحانه الى نبى هسنده الأمة لهدايتها وتعليمها وتزكيتها وهسنده منسة كبرى ونعمة عظمى •

قال تعالى :

(لَقَدُ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُسُوْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ نِعِيمٌ رَمُسُولاً وَنْ أَنْفُرِسِهِمْ يَتْلُسُو عَلَيْهِمْ ايَسَانِهِ وَقَدَعَّمِهِمْ وَيَطَّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا وِن فَبَسْلُ لَفِي ضَلَالٍ ثَبِينٍ )

سورة آل همران ١٦٤ •

( هُوَ الَّذِي يَحَتَ فِي الْأَكْثِيْنَ رَمُسُولًا مِنْهُمُّ يَتُلُسُو طَلْيُمِ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُطَّفُهُمُ الْكِسَابَ وَالْمِكْفَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لِفِي ضَلَالٍ مُعِينٍ ) سورة الجمعة يُن .

المنتشار معدد عزت الطهطاوي منذ بعثت أتامي الليلة فبشرني أن الحسسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة •

ويستفاد من هذا الهديث أن ملائكة آخرين غيرجبريل طيه السلام كانوا يلتقسون بالبي على الله عليه وسلم ويراهم أيضا أصحابه ه عمار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرنى جبريل في صورته غقسال القعد غقعد لمنزل جبريل على خشسبة كانت في الكبية غقال النبي هسلي الله عليسه وسلم ارغم طرخك غانظر غرغم طرخه غرأى قدميسه مثل الزبرجد الأخصر م

وېمند :



جامعة الاسكندرية كلية الآداب مؤتمر اللغة العربية في الجامعات واقعها ووسسائل الارتقاء بهسسا ١٦٨ - ٢٠ ديمسسجور سفة ١٩٨١

#### 

# الندورالعدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحصد لله رب العالمين ، والمسلاة والسسلام على اشرف الرسلين سيدنا محمد الذي بعثه ربه رحمة للعالمين ، والذي اصطفاه ربه بلسان عربي مبين وجعل فصاحته في ربوة ذات قرار ومعين (وبحد ) (ه)

نقد كلنت من قبل مؤتمر اللغة المربية مجامعة الاسكندرية ببحث يتناول المسكلات والصعوبات التي يواجهها الدارس لقواعد انهو والصرف وهل تؤدي الى شيوع اللدن فيفشى منه على اللغة أن تفسد !

غالمروف أن مظاهر اللمن انما تكون في الاعراب وأواخر الكلمات التي تختلف المامي باختلافها ، كما تكون في الصيغ والأبنية ، عما

يدغم كل غيور على لفتنا أن يعد يده لدرء هدا انخطر ، كما حد أسلافنا أيديهم لتطويقه في عدر الاسلام ، والفيرة الشديدة والحفساط المستنبي على لعتنا حقيقان أن يبعث كلاهما على الترحيب والاعجاب بما بذله أسلافنا وعلماؤما جزاهم الله عن العربية غير الجزاء ،

فقد فزع أسلافنا من العلماء هينما انتشرت جرثومة اللهن بين الفاصة والعامة وخافوا أر تفسد اللمة فيستعمى فهم القرآن الكريم والحديث الشريف فوضعوا أصولا استنمطوها من كلام العرب للقياس عليها ونظم الكلام في صوفها ونهن الآن نبذل كل الجهد للسير على دربهم والعمل على تثبيت دعائم اللغة وصفلها وترسيفها ه

ومن المشاهد الملموظ أن كثيرين معن يعملون في مجالات الاعلام المختلفة كالمسعافة والاذاعة و ( التليفزيون ) فضلا عمن يعملون في مجالات أخرى في الجامعات والدارس وغيرها يقعون في

٣٠ منفر -- ٤ ربيع الأول ٢٠٤١ ،



# · الدكستور مصسطفىأحمدالنحاس

# وانشرها فت

ندن ظاهر وأصبح من المآلوف أن نشاهد بعض 
هربجى الجامعات لا يفرقون في كثير من 
الأحيان بين الأفعال والأسسماء ويجهلون 
القواعد الأوبية للنطق السليم فاذا عابهم أهد 
تعللوا بصعوبة قواعد النحو والصرف وهم 
يبسون أو يتناسون أن المعالقة من الشعوء، 
والأدباء والكتاب قد تخرجوا في غلل هسذه 
القواعد غاية ما في الامر أنهم أكبوا على للبحث 
والدرس، وتربوا على سليم اللغة ولم يعرفوا 
غير فصيح الكلام وصعيح الاعراب، وكانو، 
يدربون السنتهم وأقلامهم ملتزمين باهسول 
وتواعد اللغة الفصيحة نطقسا وكتابة ، ولا 
يجدون صعوبة في مراعاتهم للقواعد النعويه 
والصرفية التي تشكل هيئات التراكيب وتغبط 
والصرفية التي تشكل هيئات التراكيب وتغبط

رمن المعروف أن قواهد العربية من نصو ومرف هظيت بأغنى المؤلفات وأوسع البحوث، والمتأمل غيها يلاهظ أن بعض المؤلفسسات لا

يستطيع أن يغهمه الا المتضمسون ككتاب سيبويه والكافية في انتمو والمنصف والشافية قي المرف وبعضها يتناسب مع المتدلين كنظر أندى والشخور •

ولائمك أن الطريقة المثلى لمسكى نتجنب الاحساس بصعوبة قواعد النحو والصرف ال نبدأ تعليم النائشين في الكتب السهلة الملائم، والمتدرجة مع أعمار انطلاب مع تعريبهم عسلى استخلاص المقاعدة من الامثلة والمبسارات المقتلفة من النثر والشعر ، أما المراجع الاخرى غلا يتوى عليها الا الباحثون والمتخصصون ، قدعوى تعميم صعوبة قواعد النحو والصرف لا ينبغي الالتفات الميها ، لأن هاضر عذه اللعه وماضيها يدهضان هذه الدعوى ،

ج الاسباب التي أدت الى انتشسار اللهن: والأسباب الجسوهرية التي ساعدت صلى تقشى اللهن بين المتطمين وفي وسائل الاعادم وغيرها من المدارس والماهد والحامسات



تتلخص فيما يلي :

۱ - تجوير المتاجع الدراسية ظلمة العربية على نحو يضمن اقامة المعبات المفتلفة بينها وسين الأجيال وتصبح المشكلة الكبرى التي نواجه الطالب في أولى مراحله الدراسية للفة العربية متعثلة في عجزه عن دفع ما استحكم من سلطان المامية على لسانه ه

ونتيجة اذلك لا تبد لهذه المناهج أي تمسره في تقويم اللسان ويخوض الطالب فعار هـذه المناهج ولسانه لا يزال يلتوى ويلعن وفكسره لم يقطف منها ثمرة أي تطبيق ، وهلاج هذه الرهلة يتحتم طينا أن لا سبيل لتقليص نسان الطفل مما علق به من العامية الا أن يؤخسف متلاوة القرآن تلاوة سليمة ، ويقدر ما يوفق الى الاكثار من تلاوة القرآن يكون انطباع اللهظة العربية والاسلوب في فكره وعقله اتم وأمكن فكان القرآن أول ما يحفظه الناش، كلا أو بعضا ، وكانت النصوص الادبية الاخرى ساو بعضا ، وكانت النصوص الادبية الاخرى سائل مثل الملقات وخطب البلغاء وأشعار الفحول من أما مراء العصر الاموى والعباسي وأسسمار الناش، شعراء العمرين سرزادا يدخره الناش، للانفاق منه طول هياته في مجال التعبير ،

لقراءة القرآن ممارســـة علمية تربوية
 تتسق بالنفس بجانب أنها وظيفة لغوية تتعلق

بتقويم اللسان ومن شأن التلاوة السيسطعية السليمة اذ يستمر عليها الطفل حيقا من الزمن أن تخرن في نفسيسه قوالب التعبير التحربي الصحيح وتنسج في خياله المسور الجمالية لالفاعة وتراكيه فيصبح بعد ذلك سبيل هضمه للقواعد العربية وفقهها وآدابها سهلا ميسورا وسرعان ما يتذوق قواعد الاعراب ويسير في طريق تطبيقها لأنها جانت موافقة لما استسافه طبعه - ولما درج عليه لمسانه الذي لينه تكرار طبعه - ولما درج عليه لمسانه الذي لينه تكرار

ويأتى ألنعو بعد ذبك تطبيقا وعامسها من اللعن غفالا عن أن اللسأن انما يجرى على ما سبق له النطق به خاصة وآن القواعد قسد تسمى ولكن استقامة اللسسان على النطق المصحيح لا يصيبها لمن، والدليل أن كثيرامهن بلغ الدروة في المطابه والفضاعة من غسير المسلمين أخدوا بهذه الطريقة ومنهم فسارس المحورى في سوريا فلكثرة قرامتهم للقسر أن وتعددهم لتلاوته وصل الى هذه الدرجسة من المحنن وم يتسرب اللعن الى ألسنتهم ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها وكل أصلاح للفتنا لا يقوم مسلى الإطلاق وترسم الطريق أذى سار منه بناة اللمسه وترسم الطريق أذى سار منه بناة اللمسه

٣ ــ السبب الثاني في انتشار اللحن اقصاء مناهج اللغة العربية في المرحلة الجامعية عن معين العربية وجذورها الاصلية لاثارة الشكوك واقامة العتبات المحتلفة بين الشباب ولغتهم ، فليس عجيبا أن شاهدنا من يتصدون لتدريس

#### وانشرهاف شييوع اللحن

العربية نوعية ضعيفة ، لأن مناهج الدراسسة نقسم اللمة العربية ليست الا نقسسارا من دراسات ضائعة في غمار تلك المقررات الاخرى: ومركز الثقل في المنهج يعطى لدراسات لا مله لها بجوهر اللمة العربية ، غليس منهج اللفة العربية بالجامعات جديرا بأن يعطى ملكسف أو يقوم لسانا •

والملاج يكون بالمناية التامة بمناهج اللغه العربية في المرحلة الجامعية بقسدر يزيل تك المتبات ، والتوفيق بين المناهج المثمرة بمزيد من الساعات واعداد المدرس المطبق لها لأن ايجاد المعلم المورى المحب للغته هو هجسسر الزاوية في هذه المرحلة المناسمة لسكي تؤدي العربية وظيفتها على اكمل وجه في الميسدان العلمي والادبي على السواء ،

٣ ــ نوعية الدارسين الذين ينتظمون في تعليم اللغة العربية نوعية ضعيفة لأن عامدا الرغبة والاستعداد غير متوفر في هذه النوعية ولكى نمانج هذا السبب يجب على المؤسسات العلمية التي تعمل على تخريج معلم اللفسسة العربية أن تضع الاختبارات والمقابيس التي تكشف عن الرغبة والاستعداد والقسدارات النفوية والشخصية اللازمة لعلم اللفسسة ، والتدريب على اللغة كلاما وكتابة وقراءة ه

ولأن الانخفاض الفطير في مستوى دارسي هذه اللغة كان بسبب الدين يوصحون قسراً لعلمها خلا شك أنهم يتيرمون بقواعدها هيث يلاقون العنت في هنسسمها ويتخرج ناتهيء الفتيان من الجامعة لا يفرق بين انحال والنحت؛

وتجده وهو يجاهد في تلاوة آيتين من القرآن كما لو كان يجاهد في على غط أثري من القرون لاولى د وهذا المستوى لا يليق بمكانة الله العربية •

مراهمة للقصحى ليستشعر الناس ضعفهم في المربية وهي دموة تبناها نفر مثلهم كمثل من يضمع الجرس فيرتبة التطفهمم الذين يستدرجهم خبئاء الهدامين ايتول الدكتورمهمد حسين (١) د أن الخطر الحنيتي هـــو ق الدعوات ألتى يتولاها خبثاء الهددامين معس يخفون أقراشهم الخطيرة ويضعونها أل أهب الصور ألى انتاس ولا يطمعون في كيب عاجل، ولا يطلبون انقالها كاملا سريما ٥٠ الخطبيس الحقيقي هو أن تبول مبدأ التطوير نفسه لأن التبليم به والأخذ فيه لا ينتهى إلى هد معين و مدى معروف يقف عنده المطورون ٥٠ غالدى يتبل التزهزح عن المق تيد أنطة مرة وأهدة يمون عليه أمثالها مرة ثم مرات هتى يسمخط الى المشيش » •

ومن الغريب هذا أن هذه الدعوة الماكرة قد فتحت بابا واسعا دخل هيه ضعفاء الايمسان متراث هذه الامة ولنتها غايدوها بحجج واهيه

 <sup>(</sup>۱) آنظر حصوننا مهددة بسن داخلها للدكتور محمد محمد عصين من ۲۱۱ .



غواعد النحو والصرف ، ودخله أيضا أقوياء الايمان بتراث هذه الامة ولعتها ودينها غنبهر: الناس الى خطر هذه الدعوة المضللة وضروها على الناس ، وقد هدث نشاط فى تأليف كتب النمو وحاول المؤلفون تيسير هذه القواعسد وتقريبها الى الناس ، وقد كتبت بحوث فى كثير من العلوم والفنون وسائر جوانب الادب ابتعد غيها المؤلفون عن التعقيد ليقراها النساس فيفهموها كل الفهم ويدلك نتمو عقولهم وتتسع نيفهموها كل الفهم ويدلك نتمو عقولهم وتتسع

وهناك تجربة قامت بها مؤسسة الانتساح السرامجى الشترك لدول الخليج المسسرين وتتفلس هذه التجربة فى أنها أمدت برامج والسلت نسخا منها اللى عصر وتونس والحراق وارسلت نسخا منها اللى عصر وتونس والحراق مدى تقبل أطفال هذه الأقطار العربية ليحرفوا لمهجة الفصحى وكانت النتائج السارة المبشرة عسبما قاله المسرفون على هذه المؤسسة بما يؤكد أن القصحى هى اللهجة المسعيمة المقبولة في جميع الاقطار العربية فالخير أن نمسسود في جميع الاقطار العربية فالخير أن نمسسود الجماهير على النهجة الصحيحة محتملين كل المحادية الم تثبيت دعائم المعادية الم تثبيت دعائم المحادية القرآن الكربيم و

وأهم علاج يمكن أن يساعد عسلي أهكام رسوخها يكس في تأثير الصحافة والاداعث و ( التليغزيون ) وكل وسائل الاعسلام نتلتزم بالفصحي وتعمل على تقديمها مكل فرد عربي ، فلاشك أن الملايين في بلادنا العربية تفسدو وتروح كل يوم وفي أيديها الصحف تقرأ صباح

مساء وهو غزو كبير الفصصى ، كما نرجو من الذاعاتنا السموعة والرئية أن تهتم بالفصصى غيى من أهم الوسائل لنشرها في عصرنا لكثرة الملايين المستعمة لها يوميا من جميع أنهساء العالم كما نهيب بالمسئولين في اذاعاتسط هذا العمل حيث يكثر اللحن ، وتكثر الاخطاء النحوية والصرفية ، وأصبحت لعنهم تتأرجع بين عامية مطبقة وفصصى معلقة مما ينقده مسمة الحيوية كما أن نشرات الابهاء تلقى في تزمت التلاوة مسمع ما تستوجبه من أحوال التركيب وهيئة النطق ومن المكن التاؤها في مثل نهجة الكلام ودون كلفة ، ولا ربب في انه يوجد بين المتعدثين في الاداعات من يعنون ملغتهم وصباعتهم و

ن تواعد النحو والمرف بين الامس واليوم! اذا رجعنا الى مجر اللعة وضحاها المتعثل فى تواعدها النحوية والمرنية وهدنا أن من السلم به أن النفاة والمرفيين الذين قننو! النعو والصرف في توالي طبقاتهم واختسسانك عصورهم كأثوا أبناء زمانهم وكانوا مسسوره سادقة له بما ألفوا من مؤلفات وبعا لهم من آثار تدل على تمكنهم من اللَّمة ، واذا سأل كلُّ منا نفسه عن هؤلاء العلماء غالجواب أتهم من حفظة القرآن الكريم ومن عفظة اللغة وأثمتها الذين تخصصوا فرجمم الفاظها وتصنيفهست وتبويبها فهم على هر الاجيال ينابيم فيأفسة مع كل منهم شهادة اكبار وأجالك سبطها ألمه التاريخ من مؤلفاته المتنوعة التي تدل عسسني الأسالة في البحث والتأليف بما أودعه الله نبه من حس لغوى ليهديه الى المسواب ويجنئه الخطيط ه

 <sup>(1)</sup> أنظر تاريخ الدموة إلى الملية والثارها في مصر من هه ٢٥٠ /٥٠ )\_)

111 2 111

وشمهد مبضي العربية الزاخر بالفتوحسات الملجية والغاسفية والأدبية أنها لغسة حيسسة بقراعدها النهوية والصرفية التي ضعنت لهما غوة الحيوية والانسعاع وأحلتها المكانة الملائقة بها زهاء أربعة عشر قرنا من الزمان ؛ وقسد تفرج عبر هذه السنين المظماء من الشمراء في كل عصر والمباقرة من الادباء الذين تربوا على زادها المتمثل ف قواعد النصبو والسرف ونم بتسرب اللحن ألى أسانهم ٥٠ غالمجب اليوم ان يتبرم من هذه القواعد ويمزى تفشى اللحن أبي ما يرعمه البعض من منعوبة في قواعده. المرفية ، والنعوية ، والعقيقة التي لا مسراء ذيها هي أن أهل العلم لو سأنوه أصانهم وأسو عظموه في المقوس لعظما ، فقواعدتا بخسير طالما كانت هناك أرش تعلوها سماء ٥٠ واذا أجس بمقى الباحثين صحصوبة في بعض الأساليب والتراكيب أو الألفاظ ككتاب سيبويه او الكافية وعيرها فينبعي على المتخصصين أن يزيلوا غامض هذه الالفاظ يحيث تصمح سطة وسائفة لدى الناهثين ، كمسسنا وأن بعض السائل قد يعتوي على كثير من الفسسروع والتفصيلات بما يجعل القراعد واسمة ومطاطة نثيجة الخلافات الكثيرة الأمر الذي جمست القاعدة الواهدة تتعدد مسسائلها وتختلف الآراء هول كل جزئية منها شعبذا لو يسرت هذه الغلافات هين عرضها هتى لا يستخفه أمنعاب الدعوات المنمومة ويرعمون صعودة غراعد النمو والمرف وهي بريئة من الصعوبة براءة الذلب من دم ابن يعقوب ؛ علمتنسسا في

المامى والى الآن أصاحت السبيل ولم تتعثر الا أمام من يحشر نفسه فيها معن لا ألمام له بها فيسى، الى نفسه والى الناس بما يظهر من جهله وخطأه، وما يثيره من طبلة في تواعدها مثل هذا نتول له : خل الطلسريق أن بيني النار به ه

## يه كيف نقفى على اللحن ونرقى بلغتنا الى مكانتها اللائقة ؟

المناية بعفظ القرآن أو جزء منسه ليتود أسأن الطفل في مقتبل عمره ممارسة الأثفاظ بما يترسب في عقله من الفاظ وبما ينطبع في ذهنه من أساليب هذه الممارسة كما وأنهسا عملية تربوية تتعلق بالنفس هي أيضا وظيف لموية تتعلق بتقويم اللسان ، واسستعراء المارسة حيفا من الزمن تختزن في نفسه قوالب المربي المحيح وينسج في خيساله المور البعالية لأنهاظه وتراكيبه ويصبح بعد دلك هضمه للقواعد المنصية والمرفية سسهلا ميسورا ويتلتى بتوضيح ما كان مبهما في نفسه وسرعان ما يتفوق قواعد الاعراب ويسبع وسرعان ما يتفوق قواعد الاعراب ويسبع وسرعان ما يتفوق قواعد الاعراب ويسبع استساغه طبعه ولما درج عليه اسانه الذي لينه استساغه طبعه ولما درج عليه اسانه الذي لينه سمب القرآن الكريم ،

٧ — العناية بالنصوص الأدبية وشرحها من السمار الفحول من الشعراء وخطب بلغاء العرب لتكون زاده الذي يدخره للانفاق منه طول حياته في مجال التعبير، ولأن ارتباط العربية الفصصى بالقرآن الكريم لهو السرق تصحكنا بالعربية الفصصى القديمة ودعوتنا الى دراستها دراسة مستنيضة لكى نفهم القرآن الكريم وما دار حوله من دراسات ، وكذلك الشعر العربي الدى جلتى انضوه على المانى القرآنية ويغيسه في بلتى النصوء على المانى القرآنية ويغيسه في المانى القرآن الكريم المانى المانى المانى القرآن الكريم المانى ال

#### مهموية فواعد

توضيح الفاظ القرآن الكريم ، ولقد مسدق الصحابي الجليل عبد الله بن عباس حين قال(١) 
« انشعر ديوان العرب غاذا هفى علينا الحرف من القرآن الدي أنزله الله بلغة المرب رجمنا الى ديوانها غالتمانا معرفة ذلك منه » ،

وفي المصر الحديث غير شاهد على ذلك فانعملة التي قادها أعداء المربية الفساملة السنة أهلها لتكون السلم الطبيعي الى القضاء عليها وعلى قواعدها ومقوماتها بحجة صعوبتها ونفارها من النطق المسترسل والتواء قواعدها على السان هذه الحملة قادها كل منسبيتا وويلككس وكارل فورلروس ومجلة المقتلف على الله الماهية ولكنها سرعان ما اختفت بسبب غلهر الماهية ولكنها سرعان ما اختفت بسبب غلهر شعراء فطاحل مثل اسماعيل صبرى ، محمود شعراء فطاحل مثل اسماعيل صبرى ، محمود شعراء فطاحل مثل اسماعيل عبرى ، محمود شعد كان لهؤلاء انشعراء أبعد الانسر في اذكاء محبة القصحي في الصدور والتعلق بها ونبذ كل دعوة تعارضها ،

٣ - ولكى نطوق اللحن المنتشر بكل أبعاده نظراً لأن زأد أبنائنا عن العربية قليل ولعنهم لميها كثير واقبالهم عليها ضعيف يجدر بنا أن نواجه هذا الموقف مواجهة صادقة أسوة بمسا أسم سبيل ذلك ألقراءة السليمة السهلة الملائمة والمتدرجة مع عمار الطلاب منذ نعومة اظفارهم حتى الجامعة ، فكم استفدنا من همية الطالعة وكانت تعدنا بزاد كبير في كل فن وعلم .

٤ ـــ ومما تجدر مالاعظته لتطويق اللمن أن
 نعمل جادين على أن تكون العربية هي لفــــة

#### النحووالمبرف ..

التدريس في جميع المامعات والماهد العربية ليكون الاستاذ هو القدوة الصالحة بما يصدر عنه من سلوكه في النطق الصحيح ليعمل على تثبيت دعائم القواعد وبذلك يقفي على اللهن، وسلا كانت نوعية الدارسين الذينينتظمون في كليات اعداد المغم نوعية ضميفة في بعض الأهيان اذا تيست بغيرها ممن يقبلون عسلى انكليات الاهرى ، وعامل الرغبة والاستعداد من أهم العوامل في نجاح الدراسة بكليسات اعداد معلم اللغة العربية لذا يجب الممل على وضع الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي وضع الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي وضع الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي والشخصية اللازمة لملم اللغة العربية .

تدريب الطلاب على استخدام اللفة اسمرية النصيحة في التدريس كلامسا وكتابة وقراءة على أن يتم تقويم اتقان الطلاب هذه الميارات بالأساليب المناسبة وتقرير حوافسة مغرية في الكليات التي لم تأخذ بهذا النظام ورفع مكافأة طلاب اللفة العربية على فيرهم م اللفة العربية على فيرهم اللفة العربية على فيرهم المادية والادبية والاجتماعية بحيث تزول بشكل تام الفوارق بينه وبين غيره من المتطرجين في انكليات الاخرى «

<sup>(</sup>۱) انظر الانتان المسيوطي جـ أ ص ١١٩ ٪ الزينة الرازي جـ ١ ص ١١٦ ،



#### الأستاذ السيد حسن فرون الله

هين كان أبناء القرى الذين فرقوا المدينة 
بيرمون من الفلاح والقرية ، وهين صفر 
« أغاني الكوخ » باكورة دواوينه كسان 
بعض الأسعاء ينبزون بالتسبوات مصر 
بلقب غلاح حين يدخلون أماكن الأمراء ، 
وهين صدر هسذا الديوان لم تكن الكتسابة 
عن الفلاح كمنهج الا عند شساعرنا ، ومنسد 
بت الشساطي، في متسالات لها بالأهسرام ، 
وأعاني الكوخ صدر ولما يزل الشساعر طالب 
بدار الطوم ، وما أن صدر الديوان في مستهل 
بدار الطوم ، وما أن صدر الديوان في مستهل 
عام ١٩٣٥ حتى خف أنصار هذا الانجاء الجديد

في السابع والعشرين من أبريل ١٩٧٧ شيع عشساق الشسعر والادب جنسازة الشاعر ممعود عمن اسماعيل بعسد أن نقل جنمانه من الكويت الى القساهرة ، وكان فيهم كنسي ممن عرفوا عسباه في المعلقل والندوات ، وقبل أن يلتي واحدانه ، فشيعوا هين شيعوه عالما من والنبو المنع في المنع الرفيع ، والمنهج البسديع ، والمنهج البسديع ، والنهج البسديع ، والنهج البسديع ، والنهج البسديع ، والنهج البسديع ،

# راهبالنظ

يفني لما يعاشره من أنواع الحيوان والطيسور ويعتصره الألم ان رأى اجعامًا بالطبير أو الحيوان + كان يماشي أمستقاده في حسي الطمية الجديدة غرأى غلاها يسوق همسارا أعجف عليه حمل برسيم ، غمال اليه واشترى حزمة من البرسيم ، قدمها لحمار الفلاح ولم يتركه حتى انتهى الحمار من طعامه ، وهسده النادرة الصغيرة تدل على وغرة مشاعره نحو الضميف مهما كأن جنسه ، ومن ثم أردت في هذا المقال أن أقدم عملا له يلخس غلسسفته في الحياة وهو تصييدة وراهب النخيسان ٢ وراهب النصيبل هبو الغراب وعظف عليته محمود ؛ غكان له منه ﴿ ملحمة ﴾ في١٣٣٠ بيتا من الشمر القني البديع ؛ فيها معاشرته للمُراب ومصادقته ومعايشته ، جعل هف هسديقا هميما ، وغيلسوها هكيما ، يأهَدُ عنه ، ويتلقى منه ۽ ويداغم عنه ويزيف رأى الناس غيسه ھيں پرونه شؤما ویتطبیون منبه ۽ ويصبلونه دالاعور وهو الدي يملك نظرا هادا ؛ وينفرون منه وهو الذي هدى أونهم الى طسسريقة دفن الموتى ؛ ثم هو بعد لـــ شـــماثل تتـــالاقي مع شمائل الشاعر ، غكل منيما يحب العزلة ، وكل منهما له غهم وشائسة في مرامي الحيساة ، من المظ العائر والعظ انتاج ... ع من الشراء انفلحش الى الفتر المجتم ، من الدعة وخفض العيش الى الشسطف والحسرمان الأليم ، من

ف الأدب انى النامة هفل تكريمي للشاعر في ٢٦ من فبرأير ١٩٣٥ ، وقد ألقى للمعتناس بـــه تصيدة سماها ﴿ وطن الفائس ﴾ وما من شك ق أن هذا الانجاء عند الشاعر جاءه تلتائيا ثم وعاه وعيا تاما غائخذه منهجا عطيسا طسوال حياته ۽ ذلك أنه ولد في قرية النخياـــة ــــ جن أعماق أسيوط ، وقد رأى الفسلاح فيهسما وها يمانيه من شبوة الحياة ، مُكانت له تجربته ومعاملته ، ومن شم كانت عواطعه ـــ وهي سيلة ومشاعره وشسعره صسدى لمأ رأى وشساعد وعانى ، وقد أطلت النظر في كل ما نظمـــه في هذا الشأن سواء في ﴿ أَعْلَمُ لِلْكُوخِ ﴾ أو في ﴿ حَكَدًا أَعْنِي ﴾ الذي صدر سنة ١٩٣٨ ومد تخرجه بمامين أو في الدواوين التي تتابعت غوجدته ينمو في اتجاهه ، ويتعمق في نطرته ؛ ويقلسم المرهقين ارهاقهم ، وقد عساش هتي راى بمينيه انصاف الشلاح على يد ثورة ٢٣ يرليو ١٩٥٣ ۽ وهو في مذهبه الدي دهب اليه سادق التسمور عميسق الاحسساس مخلص الأداء ، غص التسمراء غسديما وحديث من يصطنع مذحبا في الشمسمر يعلنمه ولكنمه لا ينتزمه ، وشاعرنا أبو المتاهية كان صاحب مدهب الزهيد في المصر الميساسي ولم يكن زاهدا ، ولكن محمسود همن استماعيل في التجاهه يستفرقه غلبه من غمسة رأسه الي أخمس قدمه ، غير يئني للفلاح رائيا له كما



يا صديقي :

الاقبال وانتكريم الى المطاردة والتعطيم ه ومن هنا خاطبه الشاعر بقوله :

اشيخ من الأوان والناس سيساخر

لهسول الذي كابدت ؟ أم أنت طائر ؟ تطيع منك المسالون فأوجفسوا

بنمسك، عتى قيسل بالعظ كافر! تطل بمين علوها المستخر بالورى

وأخسسري بهأ للناس لحظ مصائر وهنأ يسوق الشاعر لواعج أسى العراب ا وصراعه مع النساس والأشسياء ، وحسرماته الميش الكريم ٤ غهو منبوذ مطرود ٤ تصب عليه اللعات ۽ لا يمسرف الهسجوء الى قابسه سبيلا ، محروم من الفيء الطليل ، والمسرح الخميب

فيوما من النساطور (١) تهيسا مفزعا تميل فتثنيك الجسدود (٢) المسوائر محرومهن النبع والثمار ۽ والبسستان الريان الناضر ، محروم من الكروم وأعسامها التي ترويها السواقي التي أقسمت:

« أَذَا لَمُ تَجُمُّهَا لأَرْعَاهَا التَصَابِرِ » ويوازن الشاعر بين الطيبور المطبوعة

وحسسبك هذا النخل إنى أحبسه وین ما به : وجند نبلواله مسائر تظل مسلى عرجونه متارجعكسا

والعراب ، غيصع صورة جميله بلطير الــدى

ينعم بالحياة ، وتتاح له الغرصه السعيدة عند

السواقي وشط النيل ، وعند أعسسان الكروم

ترضعها ، وشستان بين هسال وهسال ، انك

أبابيل (١) من نحل الضحى وتنساير

أذا مسأل والحظ المخيب عسسائر ؟

وها هي ذي الساقية تواسبيه بدمعها

والدموع لا ترويه ولا تقدم له قوام حياته ،

والجمير يشارك السساقية ف حرمها غيرش

أسى على ما يلاقي ، والشاعر يواسيه محاطبا

حرمت طسلاها وانتشسست برهيتها

وما يفعل الظمآن والنبسع سلسسل

غطيها ٥٠ فتعنس أفصن ومنسساير

<sup>1)</sup> جيامات ۽

<sup>(1)</sup> العارسي .

<sup>(</sup>۲) الحظوظ ،

#### محمودحسن امماعيل

وتنعق غتخشم أهداب الجريد لمسسوتك الجميل ، وتأوى الى ظلل يقيك هيث الظلل أنهم عاطر ، ختسقى هسدوما عنده ومسكينة وأمنا لك غيه استقراه ، ولكنك لا تكافئه بسل تنفر وتلج في النميق ، ونميتك ألماز وأهاجى بختك في غهمها الناس :

غمن قائسل : بين مشسست واسرقة

ومن قاتل : شؤم طي الأرض طلائر ومن قاتل : لا البين ، لا الشسؤم انها يهذا الصدى النّعاب أولى القسساير

يهذا الصدي النعاب اولي المنسساير وأنت ـــ كمثلي ــ هارب من فضولهم

قما منهم المسمع الا التهاتر وتختلط مثماء الشماعر برؤياه في لمنز الطائر ، خطبهات الناس ضابت رشادها بسر تتاهت الخواطر في مداه ، وما يعمسرف مسر العراب الاصديقه ، والسر معجوب عن جميع الفلاسفة ، وكيف يعرف الناس سر الريشة في عش العراب ورقشه على كتبان الرمال ؟

فطير كيف شيسيتن وفيسادني

ادًا صدت بالغيب السدّى أنت ناظر قمسنا لك قسيرى في البرايسة عنيم

وان كنت تجفيو عزلتى وتهاجر(١) لقد ارتبط الشاعر به ارتباطا وثيقا ، وكنف له عبه المارم ، وجعله دنياه وغيسساله

وأشواقه نعو كشف المجهول ومعرفة المستقبل المأمول :

فيا راهب الأزمان كشف مستورها وأفصيح ، فإن المقل هرأن مسادر ودهنسي وسرّى في الليسالي دفنتسه مسيعته نساي بكفي مسسادر وإلهام شسعر بين جنبسيّ دافسق

وربستم مسترين بيسي مستران ساكر طيه رهيــق الخلــد مستران ساكر اذا لم أكشــــف سرائرك التبــى

شدهت بها الدنيا فما أنسا شسساعر على أنصف الشاعر هسديقه ا أنه يريد أن يعرف سره ويكتم السر عنسه ، لقسد ترك له يصيصا عن اليوح بالسر ، أن ببره سيكتسف بالناى الذى بين كنيه ، ولن يستطيع الشساعر كتمان السر ، ومتى كتم الشعراء أسرارهم ا ولكته اعتزاز الشاعر بفنه وما يحوية جنانه ، ولابد للانسان من شيء يعتلط به ولا يعنسه السواه ، ومع ذلك فالشاعر لم يفلق البساب الفراب لينظ ما عنده ، وما عنده كثير فتسال

تمالي مُطَارِهِنِي الأهاديث في الوري

غمن دهرهم فاضعت الديك النوادى ويذكره يما غمل منذ عهد آدم هين ألمم ما لم يلهمه تابيل هين قتل أشاه هابيل ، وهار في أمسر دهنسه و هيمت الله غسراب يبحث في الارض ليريه كيف بوارى سوأة أحيه ٥٠ وقال: ياويلتا أعجزت أن أكون مشل هذا الغراب

(١) من الهجر ..



غاواري سواة أخى » وحنا تظهر علسه الجريمة وغيرة الحسد ، وظاهرة الخير والشر، ويجمل الشاعر مقتل هابيل :

هو البدرة الأولى طى الشاطىء الذى
بمسراه شسسلال المنيسات هادر
هو الرشفة الأولى (لعزريل) من دم
په الائم دفسساق من الانس هسادر
هو الموت ساق غوق احتساب هسانة

مواه مسحليك الورى والقياصر ويصف ما جرى من قابيل من المسيرة حين قتل أخساه فأمسابه الهم والفم والسسير ، وينادى الدنيا أن تستر ما جنته يداه وما أجمل نداء الشساعر لراهب الزمان حيث بتول لسه عرفانا لفضله على البشرية :

فيسا كساهن الأيسام جنت مطبسا تقابيل ، يقفى بالسدى أنت آمسسر دُمِيت بساهر الله تحفسر في الفسري

فتسكب نور الرئسد منك الأظافر فأى أبداع فى أن الأظافر « تسكب نسور الرشد » 1 ولولا نور هده الأظافر لفلًا تابيل عاملا وزره هتى يلقى هتقه من سوء ما جنى وما همل ، وما غمله صار سنة ، ومضيما على مهده يعنى للأوائل والأواخر ،

وما موقف الشاعر من الموت والمبد أ يقول : عشسقت كسراه غسم اني الحساقه وأخشى لينسسساني البلي واهسائر فاطم بالدنيا كمسا كنت غسوتها

وتغد هتى منها الخطسوب الجسوائر وشاعرنا كسائر الشعراء والفلاسفه أرياب المثل العليا يعبون الموت ويختسونه لا لشيء الا أمهم لم يستطيعوا أن يهددوا الاسسانية ويرخعوها الى المثل العليا والمبادئ، السامية ، عفى تبورهم تقدههم الخطوب الجسسائرة ع والكوارث المدمرة والمطنيان الكاسح ويستمر الشاعر في مطارعة خليله ﴿ أَهَادِيثُ الورِي ع غيدموه السيمه في التعظوظ ، ومساهبه الباقي على وفائه على هين رخس عهده عند القلوب المادرة • ويتدكر الشاعر عهدا بالحمى وحمى النصلة » وذكريات، في ﴿ الكبوخ » وهسي دكريات جعيلة على الرغم مما لميها من معاماة ، فيذكر مناته في سبيل الحقل ۽ ونوعه مستع الدولاب، وشدو القلاح وأناته ويجمل من عمل انفلام « قصائد من شمر الهوان ۾ : -

مراث أمسم الناس عنها جنانهم ورنّت بها فوق السياج العمسافر وهذه الرائي لابد أن تذاع وتعلا القسلاع



والبقاع حتى يشعر بها الشجى والخلى ، ومن يديمها ؛ يذيمها شديح العصور ينعب بهد نميد ، ينتقل بها فى أهل الكوخ وأهل القمير ، ويصبح بها فى مواطن التجمع فى البر والبحر وفى الله والبحر

غقد طال نصيان الورى لأنينه-

ورنت بشمه كواها الطلول الدواش ويقترب الشاعر من صديقه ، معترفا بغضله ومبله ، ويكاد يجثر عند ظل جسميمه ، ولكي محديقه عذر من بني الانسان تركه يقول :

وطسيرت وخلفت الخيسال وذكره

على العشب تشجيه •• فهل أنت ذاكر؟ وسرعان ما يقترب الصديقان ، ويدخلان ف مقامة آخرى ، لقد تطارها « أهاديث الورى » غليدخلا في الأحاجي والإلغاز ، وبيدأ الشاعر في السؤال :

احاجيك ١٠٠ ما قسيس دير مسسوهه وشائع من غنّ المسماء مسواهر 1 ويغنى ظللام الليسل وهي ظللامها غضم على آبادهما يتقسساطر تعسابيعه في الدير «غساق» وأنها

الأسطورة مجندونة تتهدات ويتتوالى الأستانة ، ويظهر لمون العراب من سواد بعطه مسوحا أشد حاكمة من الليما المظلم ، وتسابيعه « فاق علق » وله صلواته في المبرارى ، ونوحه على صمت الكوف كأنه يؤين ميتا ، وزهده على سدد المسحارى ، ونقره على المحدد المسحارى ،

رهجل اذا ما سار تعسب نقشت انابیش رمسال فزتها الاعسامر اجبئی علی اجمیتی ۵۰ واحك مثاها

مَعِن عَيك يحلو لى الصدى والتمسلم مبل حل الفراب الأعجية ؟ أن الحل مسعل ميسور ، ولدا كان جواب الفراب كمسا أورده الشساع :

عتسال:

انا القسيس والكسون معسدي

وبالشرع في دينسي • البرايا كوافر والفراب هنا كفر المطوقات « البرايا » جميما لأنهم فساوا السبيل ، وعبشوا بكل جميل ، وعكروا الصفو ، وأحالوا الجمال الي دمامة وانتظروا الشر مركبا ، وأهلوا الحداوة والبغضاء معل المعبة والصفاء ، وقد خط هذا من قبل همان المتنبي هين ألقى اللسوم على آدم وبنيه في قوله والشمر للمتنبي .

يقُول بشكم بَوَّان همكاني اعن هذا يمسار الي الطمان ٢ أبسو كم آدم سكنَّنَ المسامي

وطمحهم عنسارقة العِنكسان وانبرى المراب يسأل وله أهاجي قد تاوق أهاجي الشاعر ، وتدغمه الى الكشف عن أسراره ، والبوح بالشكرى هما يقاسيه ، يقول الفراب للشاعر :

اهاجيك ما طسي على النيل شسارد

جفته على الأكواخ وتصدع أمانيه ؟ طير يرف على الأكواخ وتصدع أمانيه ؟ ويعنى بالأسى ولا صديق يواسيه : وتلفه دبيا الصفارة بأوصارها وأوزارها غضيجيه



الأطماع والمهائرات •

وتسويم طي زيف المنامسي حوَّمُوا ومنساهروا

ومن خلفهم هيش منالبؤس والضني

وهول الموادي • • مضرم القلب ثائر وغوق ذلك كله ظلم زاخر • وقطمان انس للفجور • روح الطائر بما حل به ووقع طيه • فخرست تياثر • • فمال الى عش طاهر •

په مسية عيفراء من طبهما ارتوت

وضاعت(١) على نسله الغرام الباخر أَسَتُ جِرِهه الدامي وواست شجونه

وَنَمَّتُهُ مَا جِسَرت طِيهِ الحَسسوافير ودارت على المش الليالي فَأَغْرِهَتْ

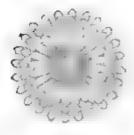
ودارت من المساول الرياح السسوام المساوم المساوم المساور الانساني مشردًا

طى الأفق طلبي عن مضائيه فافر وتلمح فى ذلك المشهد عياة الشماعر السدى غدم من المسعيد سليم العسدر متى المسرض غدولة المدينة وهو معجذب اليها فألقتسه فى المنزع ورأى طوق النجاة معدودا اليه من المينة على المدينة من عقابيل وأضائيل هه ولم يلبث أن لمقد المش والأليف عوصار ينظر فى هسرة الى ما فقد من رعد وهناه قصل يقسول بإيد المسال الملب يريد المسراب أن يقسول بزجسى المساني:

أجنبسى على الهجيتى وافقى سرها فأن لم تكشفه فعما انت شمساعر وكما حل الغراب ما ألقى اليه من أهماج معم الشاعر مستيمه ، وأبسان عن جسواب واسم صاغه هكذا :

فقلت : أنا الطبع الشريد وهسفه بلادي يشسقى في همباها العباقر أميش بها أسستمرىء العظ مسدفة كما عاش من سكفي البيادر طائر

غلا الحظ واتاني ، ولا الياس صدني
كاني عبلي خضر الروابي مقساعر
وق هذه الاجابة المسح الشاعر عن هبومه
وأشجامه ، غيو شريد وهو عبقسرى ، وبلاده
يشتى غيها المباترة ، ونصبيه غيها لا يأتيسه
محساب ، بل يأتيه مصادفة ، ومصادفة لا ترضى
النفس العالية والطموح المشبوب ، فما يصبيه
مما يريده لا يعدو أن يكون نفايات مما تعتلى،
مه المزائن ، وما يراد المقلاء نبيا منسيا ،
وهذا الاحساس بالتشرد والاعتراب تلمعه في



<sup>(</sup>١) نشرت الرائحة الدكية ،



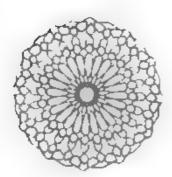
كثير من شمره حتى بعد أن غارق الشعباب ، وتعرى ذلك مبسوطا في رشاته المادياء والشعراء ، ألا تراه يتول في ذكري الأديب الديب النبسوغ فيك مقسام

لا عليك ــ الفداة ــ منى السملام ا والفن في قصيدة ﴿ راهِبِ النَّذِيلِ ﴾ يعشل الرومانسية في صورة خسلابة ، غالشسساعر والطبيعة والتساس وراحب النخيسانى لوحه شعورية واحدة ولولا أن اللفظ لا يصبور الا بمعنى غيره لبدا لك كل ما مشوره في مطسر واعداء راهب النخيل وموقف النساس منسه وحديث الشاعر معه عن المساغى والحساغر والمنتبل ، ويتجلى ف هديثهما الكسلام عن الجريمة وكيف بدأت ، وأول قتيل وكيف دفن ، وترى الفلاح وأدواته والحقسل وجمساله ء والبستان وثمره ، والمعظوطين الدين ينالون ما يشتهون ، والمعرومين الدينهيل بينهم وبين مايشتهون وتسمع الصنوار بين النسساس ، وبين الشاعر وراهبه ، والمعلجاة التي هـــرت بينهما ، وبها انكشف ما يحويه قلب الشساعر من هب سعد به ثم شقى من عواتبه ٥٠ في كل ذبك يلتجم الشاعر بكل منظر وكل أنة وكسل حركة ٠٠ وتأتى آخر الأبيات منسحة عما

يعانيه ، وما يطم به وما يلقاه من عقبات في سبيل تحقيق أحلامه وأحلام وطنه ه

أكان معمسود مىء الحظ ؟ أكنان معمسود مىء الحظ ؟ أكنان مشردا كما يقول ؟ أشقى في حبه بمسد أن نعم به ؟ هل نقسول - أن كنا ذلك أوهام شاهر ؟ أم تأخذ بقوله : لم يطب للنبوغ فينا معام ؟ أن حياته وكلمساته ترجمان أمين عن سعادته أو شقائه -

البيد هبن ترون





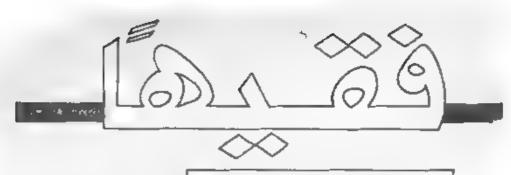
# عربي انتظاب



غتال رسول الله صلى الله عليه وسيلم: أنا قليل ، وقد رأيت ما لقينا مه غقسال له عمر: والذي بمثك بالحق لا يعقى مطس جلست فيه بكتر ه الا جلست فيه بالايمان) ، ثم خرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى الكتب في صفين من المسلمين مه في أحدهما حميزة مه تريشا من المبلط والهزامية مه وشمور عميق بالاحفاق والكآبة هين رأوا حمزة وعمس في بالاحفاق والكآبة هين رأوا حمزة وعمس في غاروقا مه وسنمرض منا لموقف من مواقف غاروقا مه وسنمرض منا لموقف من مواقف عنمه ، وتسطع منه شمس علمه ، وتبين من حلاله مالمح عبقريته ،

كان ذلك حين فتحت بالاد ألعراق والتسام بما فيها من أراض خصية ، ومعتكات ثمينة ، وهيرات وفيرة ، ووقف السلمون وقفة ازاه هذا الفتح الجديد ، والمهد السحيد ، يقلبون النظر في كيفية توزيع المنائم والأسلاب على ربوعها بحد السيف، مما يتيح للحاكم توزيمها بين المانمين من المساربين ، وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان ذلك في عنوة معناها : القهر (فتح القدير به ٢٣٠٣) وهو تنسير بالضد لأنها من عنا يعنب عنسو عنسوة وعنوا : اذا ذل وخضع ، ومنه قوله تعسالي :

لعجب ما يعجب له الره ٥٠ أن يرى رجـــلا من منميم البسادية ٥٠ ومن معدن الجاهليسة الأولى ٥٠ لم يتمرس في مدرسة ، ونم يتخرج ف جامعة ٥٠ ولم يرتخسل في جنبسات الأرض بحثا عن علم ٥٠أو جريا وراء عكرة ١٠٠ أو أبتعاء لفلسفة وو ومع خلك يجد في عقليته فقها تعار فيه الألباب ، ويشيم من قريحته رأيا لم تسبق اليه العقول ، ويقرأ في تاريخه مواقف قل أن يجود بمثلها الزمان ٥٠ ذلكم هو انفاروق عمر ابن الفطاب رضى الله عنه الذي أنجبته رمال الصحراه وأنضجته شمسها العارقة ورياهها اللائحة ، وجديها الملبق ٥٠ كل ما عرف عنسه ف ماضيه السحق مه أنه كان سفيرا بارعسا لترمه مم تاجرا متقلبا في الأسواق مع ياحنًا عن الرزق ٥٠ معسروفا بشدة البأس ، وقوة البطش ۽ وعزة الجانب ۽ ونفوذ الكلمة ۽ وسمو المكانة • • هتى أن النبي صلى الله عليه وسلم تمنى على الله عز وجل أن ( يعز الاسلام بأحب الرجلين اليه : عمر بن الخطاب ٥٠ أو عمسرو ابن هشام ) فاستجاب الله دعوة نبيه باسلام عمر في ذي الحجة من السبقة السادسسة من البعثة ود بحد أن أسلم قبله تسمعة وثلاثون رجلا ، وثلاثوعشرون أمرأة ٠٠ وقد بادر حين اسلامه بقوله : ( يا رسول الله • • علام نخفى ديننا ونمن على المق وهم على الباطل ؟ ••



#### بقلم الدكتور محمد محمد الشرقاوى

 الوُجُومُ اللَّمَيِّ الْمَيُّومِ » أي دلت ١٠٠ ومعنى فتح البلاد عنوة : فتحها هال كون أعله دوی دل ومهر من المسلمین ۵۰ و هو من مات وضم اللصدر موضع الحال 44 وهو محسنار اشتهر استعماله عند الفقهــــاء ٥٠ ومن حق الصاكم هيئة أن يتفير بين أمرين: أما أن بتسم الأرش المنتوعة مهما بلغ تدرهما بين المقاتلين مان يخرج أولا حصمها « وَاعْلَمْمُوا أَنَّهَا غَيْمُتُمُ مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ كُولِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَيَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِمِنِ وَابْنِ السَّبِعِلِ» الأنفال إلى مه ويقسم الأربعة الأخماس بين الماممين " للعارس سهمان عبد أبي حبيعة \*\* وثلاثة عند صاهبيه والشمانعي ٥٠ والراجل سهم ٥٠ وذلك كما قط الرسول صلى الله عليه وسلم في أرض خيير هين فتحت كنها عنسوه على ما حققه أبن عبد البر ٥٠ يما في ذلك المصتان اللدان أسلمهما أهلهما للرسسول في مقابل هقن همائهم وهما ؛ الوطبيح والسلالم ، لأن هذا التسليم كان بسبب الحصار والقتال التي مكمهما كحكم بسائر أرض خيبر التي فتحت بالتتال •

وقد قسم الرسول هسلى الله عليه وسلم

أرص خيبر قسمين " قدما لتوالب السلمين والقيام بمؤومة الونود وعير دلك من حصائص بيت المال ٥٠ وذلك المنصف همو : الوطيسح والكتبية والسلالم وتوابعها ٠٠ وقسما قسمه بين نفسه وبين الفائمين من المسلمين ٥٠ روي مالك في الموطأ عن ريد مِن أسلم عن أبيه قال : (سمحت عمر بن الخطاب رشي الله عنه يقول: لولا أن يترك آخسر النساس لا شيء لهم ٠٠ ما غتج المملمون قرية الاقسمتها سهمأنا كمسا قسم رسول الله ستى الله عليه وسلم خييسر سهمانا ) والتسمة كانت لنصفها فنطكما رواء أبو داود بسند جيد ٥٠ وبين ذلك في رواية والاختيار الثاني : أن تترك البسلاد المنتوحة في أيدي أهلها بلا تسمة ، ويقروا عليها •• بشرط وضم الصرية على رعوس أهلها ٥٠ ووغسم الخراج على أراضيهم ٥٠ كما غصل عمر من الخطب رشي اله عنه مسواد المراق ٠٠ على الرقم من مقالفة نقر يسميد من



# عمرين لخطاب

المسمحابة له في ذلك ٥٠ هيث كسانوا يرون تسمتها بين الفاتحين ٥٠ ومن المقالفين لعمر بلال رضى الله عنه ٥٠ هتى أن عمر دعا عليهم على المبر قسائلا: ( اللهم اكتنسى بلالا وأصحابه ) ٥٠ قما حال الحسول وقيهم عين تطرف ٥٠ أى أمهم عاتوا جعيما ( العنسساية ج ٤ / ٣٠٤ ) ٥٠ وقد وافقه جمهور المنجابة ولم يحمد من خالفه ٥٠ والاختيار الاول له الأولوية عند احتياج المسلمين ، وقلسة ذات يدهم - والثاني أولى اذا لم يكن بهم حاجة ليكون عدة للمطمين في الآومة المستقبلية ٠٠ ومعن خسالف عمر في عدم تسمة أرامي الشام والعراق عيد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر ٠٠ وكان من رأيهما أن يسلك عمر بتلك الأقطار المنتوحه مسلك غيرها من الأمسوال المنتومة ٥٠ أي أن تخمس وتقسم الأحماس الأربعة الأهرى بين المقاتلين ، والرده الماون لهم الذين اشتركوا في معركة الفتح ، وأسهموا في مسؤونة النصر بأرواههم وأمسوالهم ٠٠ الا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنيه وقف موقفا جريتًا ٥٠ ورأى رأيا جديدا ٥٠ مسار غيما بعد قدوة للحاكمين ، وخيار ا للفاتحين : رأى ألا يسلك بها مسلك الأموال المعومة ٠٠ حتى لا تمير بعد ذلك ملكا تسفصيا لطسائفة خاصة من الناس ، وميراثا ذاتيها يتسوارثه الأبناء والأهفاد عن الأباء والأجداد ٠٠ بينما

يحرم من هــــذه الأقطار المظيمــــة جمهرة المسلمين ، وتبدد أبوات الرزق الهدائل عن مسالح السلمين بصفة عامة من جهاد وتعمير ، والملاح للمرافق واعالة لذوى الصاجات ء وأدما للدولة في كافة مرافقها ، وأوجه منافعها غقرر عمر: أن نترك أرض المراق والشسام بلا تسمة ، وأن توتف على المطمين جميما ٥٠ على أن تغلل في أيدى أصحابها الأمسليين ، ويوظف عليها الخراج ، وعنى أهلها الجزية •• لتعطى على المدي البعيد مفقسات السدولة المتكاثرة ٥٠ وتتخذ منها مادة الاعمار والانماء للمسلمين وعيرهم ممن يتغيثون خال السدولة الاسلامية المتعاونة المتكافلة ٥٠ غتسبد منه الثعور ، ويرزق منه القضاة والعمال والجند ، وتوضع في حساباته خفقات الأرامل واليتامي والفقراء ، ويعود بالنقع على أول المسلمين و آخرهم ٥٠ وقد دارت بين عمر وبين مخالفيه من المنحابة معاورة هادفة في اطار من جرية الكلمة ، وشجاعة الرأى • • والرأي المخالف، وكان لحدة النقاش في هــده المسالة أثر في ارجاء الموار الى ليسال أخسر ٥٠ اذ كسانت الذكرة العمرية غير مستبوقة بمثلها ٥٠ لأن ألذى هدث في المزوات والمروب التي شهدها الرسول على الله عليه ومسلم انميا هيو التخميس للشيمة ، وقسمة الأربعة الأحماس بين الفاتحين على ما ذكرنا آنفا ٥٠ أمـــا أن تترك الأرض في يد أهلها ٥٠ مُهذا ما لم يقطه الأعمر اجتهادا منه للأمسر الطاريء ؛ وققها منه لموطن الحاجة ، واعمالا للرأى المصر الطليق في اطار البادئي المامة فالسائم ٥٠٠

بدون تهيب أو خور مادام صاهب الرأى أهلا لذلك ٥٠ ومما قاله عمر الخالفيه : ( فكيف بمن يأتى بمدكم ، وماذا نصنع بهذه ألبسلاد المنتوحة التي تحتاج الى نفقات ) ٥٠ ومما رواه البخاري في هذا الموقف : ( أما والسذي نفسى بيده ٥٠ لولا أن أثرك آخر ألناس بينها ه اليس لهم من شيء « « ما فتحت عسلي من ترية الا قسمتها كما قسم رسول الله خيبر ، وأن أتركها لهم غزانة يقسمونها ٥٠ ومما قاله عمر (كما في كتاب الشراج لأبي يوسسف): كيف أقسم المراق بين الفاتحين ، وأترك س ياتي من المسلمين فيجدون الأرمن بعلوجهسا (أي عمالها ) قـــد انتسمت ، وهيرت ، والله ما هذا پرای ) ٥٠ فرد عبد الرحمن بن عوف : ( مَا الأرضُ والعلوجِ الا مِمَا آناء الله عليهم ) معدد عمر : ( ما هو الاكما تقول \*\* وأست أرى ذلك ٥٠ والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيها كبير مفع ٥٠ بل عسى أن يكون كسلا على السلمين ٥٠ فسادًا قبسمت أرض ألعسراق بطوجها ، وأرض الشام بطوجها ٥٠ قما يسد به الثعور ؟ ٥٠ وماذا يكون للذرية والأرامسل يهذا البلد ويميره من أهل الشام والمراق ٢) ه، فقالوا لعمر بعد أن أكثروا عليه المقسال : ( كيف تقف ما أفاء الله علينا بأسسيافنا على توم لم يحضروا المركة ، ولم يشهدوها ٠٠ ولأبنائهم وأبناه أبنائهم ) ٥٠ غلم يزد عمسر على قوله : ( هذا رأى ٥٠ هذا رأى ) فقسالوا له : فاستشر ٥٠ فارسل عمر الى المساجرين الأولين واستشارهم فاختلفوا ة فلما اختلفوا وطال خلافهم ٥٠ أرسل الى عشرة من وجوه

الأنصار ورؤسائهم ٥٠ فأخبرهم برأيه الذي ارتاآه ٥٠ وممسا قاله لهم : ﴿ وقسد رأيت أن أهبس الأرضين المنتسوحة ، وأخسم عليهم الفراج غيها ٥٠ الى أن قال : أرأيتم حسده المدن العظمام كالشمام والجزيرة والكموفة والبصرة ٥٠ لابد من أن تشميين بالرجمال ٤ ويجرى عليهم ما يقرون به ٥٠ والا رجم أهل الكفر الى مدنهم ) وه غقالوا لمعر : قد ظهر الأمر ووشعيسم عمر رشني الله عنه المسوقف برأيه الذي انتهى اليه غتهه ، وأداء له اجتهاده م بعد أن استمر الجدل والنزاع فيه يومين أو ثلاثة ــ كما حكى الزهري ــ وهكذا نرى ابن البادية • • الذي تلقى علمه الأول والأخير ف مسجد الرسسول ملى أنله عليه ومسلم ٥٠ وبين جنبات المدينة ، وعلى مسرح البسلاد المفتوحة ، وفي غمار المصارك والانتصارات الاسلامية الرائعة ، وفي مآزق الانتكاسسات المربية المفاجئة ع وحيثما كان الرسول يعسد بينهم مطما ٥٠ وواعظا ، ومشرعا ، ومحديا لهم على اجتياز سببل الاجتهاد ، واقتحام عنبات الأزمات ٥٠ مشجما لهم على استعمال آرائهم ٥٠ ومنميا فيهم روح البحث والجدل الحر الشريف ، وباذلا لهم من أتواله وأغماله وتقريراته مالا ينطق فيه عن الهوى ، ولا يعمل لميه الا بتوجيه من ربه ، ورعاية من خالقمه ، واستيحاء من روح القرآن الهادي ، ونسور النبوة الشرق فسأثلا لهم : « من أجتهد فأصاب قله أجران ، ومن اجتهد فأخطأ غلمه آجر واهد ) 🥷

الدكتور معمد معمد الشرقاوي



الالتزام في فقه القانون اصطلاح قانوني استقرت عول مفهومه أقلام الفقهاء والباحثين بعد دراسة طويلة تطور خلالها من النزهية اللاتينية ذات الطابع الشخصي ، الى النظريه المادية ، هيث أمبحت الفكرة فيه لا تقف عند الرابطة الشخصية ، بل تنظر الى محل الالتزام وهو العنصر الاسأسي وتجسسوده من تقلب الاعتبار الشخصي عليه ، حتى يصبح الالتزام عنصرا ماليا ينفصل عن شخص الدائن وعن شخص الدين ، ويختلط بمطه ، فبصبح شيئا ماديا المبرة فيه بقيعته المالية ، وهسخة هو ماديا المبرة فيه بقيعته المالية ، وهسخة هو

اتجاه النظرية المادية للالتزام -

رعلى ضوه تلك النظرية يعرف الالترام بأنه « هالة قانونية يرتبط بمقتضاها شخص معبن بنقل هق عينى ، أو بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل » (1) •

والالتزام على هذا السعو هو واجب المدين الذي يقابل حق الدائن « الحق الشحمي » بن ان اسطلاح الالتزام كما يطلق على واجب الدين يطلق أيضا على الملاقة كلها بين الدائن

<sup>(</sup>۱) دکتور عبد الرزاق السعبوری ــ الوسیط ــ جـ ۱ ص ۱۱۲



والمدين ، وكذلك مناصطلاح الحق الشيخصي كما يطلق على سلطة الدائن ، يطلق أيضي على الملاقة كلها .

وقد نقيت فكرة الالتزام و على مر الايسام اهتماما بالما ومكانة مرموقة و لا لأن طول المهديها قد أكسبها منابع القدسية و فاستحوزت على اهتمام الباحثين في مجالها وبهرتهم و بل لأنها مع ذلك تمثل التمبير المانوني المقبول عن عدد من الروابط المفتلفية في أحكامها و والملاقات المتباينه في آثارها و وهي من هذه الروابط وتلك الدلاقات و بعثابة التاعسدة التي استقرت بعد معاناة والاصل الذي جاه بعد تحليل ودراسة و

#### 5° 28 less 80 280 8

أما لفظ الانتزام في الفقه الاسلامي مانه يطلق ويراد به لغة الاعتناق أي جمل الشيء في السق ، يقال . انترمته ، أي اعتنقته ، أي جملته في عنقي (1) •

وفي استطلاح الفقهاد : لم يحظ الانتزام بتعريف موهد على غرار ماضل انفقه الوضعي، بل استعمل فقهاء الشريعة الاسلامية الكلمة

استعمالا لنويا مدنيا يحدد معناها عنسبد الاستعمال و مكانها من الكلام ومقامها فية و ما يحيط بها من قرائن و كما استعمل المقهسة لفظ الحق و وهو آهد جانبي الالتزام و وأرادوا حق الله و وحق المالية و فير المالية و فيتولون. حق الله و وحق العباد و أو همنا بعينسه و مثل حقوق الارتفاق و وحقوق الجسوار و وحقوق الإبناء و أو ما ينشأ عن العقد من المتزامات في الحكامه و فحكم عقد البيع مثلا : نقل ملكيسة المبيع و دفع الثمن و ويفرقون بين حكم المقد وحقوقه و فحكم المقد وحقوقه و فحكم المقد وحقوقه و فحكم من المتماتدين على الآخر بوضع الشارع و واما المقوق فالمراد بها كل ما يتملق بتنفيذ أحكام المقد و وهراته المترتبة عليه و

وعلى هذا عفكلمة « الائتزام » فى الفقيه الاسلامي تصدق على عدد من الروابط المتمايرة معرسوعاتها وأحكامها عتمايزا لم يشسسا الفقها معه ادماحها في وحدة تنظمها جميعيا ويكون لها اسم خاص بدل عليها عالأن اشتراكها في بعص الأحكام يصاحبه احتلافها في كثير مي الأحكام الاحرى •

<sup>(</sup>١) المباح المنير \_ ج ٢ من ٢٧



### إطارةات الإلتام في الفقه الإسلامي

ويمكن القول بعد استقراء استجمالات انفقهاء للفظ الالتزام أنه يطلق على هدد من الروامط المتمايرة كالآتي :

#### أولا - الالتزام بالدين :

ويجر عنه في الفقه الاسلامي بلفظ «الدين» وهو النزام معله مبدئم من النقود أو جملة من الاثنياء المثلية في الكثير الغالب ، وقسد دكون في معص الامسوال القيمية ، ادا كانت دنجائله ومنضبطه كما هو جار في السلم ،

وقد عرف الفقاء الدين بأنه: « وصف شرعى ينظير أثره في المطالبة بما يقتضيه » وهدا التعريف يشمل جميع ما يثبت في الذمة سواه كان مالا أو عملا من الأعمال كالصلاة ونصو دنك : كما عرفه صاحب فتح القدير — جده صراح بقوله: « الدين أسم لمال واجب في الذمة » وعرف أبو حديثة الدين بأنه: « الأداء الشاغل وعرف أبو حديثة الدين بأنه: « الأداء الشاغل من الأعمال ه والدليل المما عو للافعال ، والدليل غمن ذلك وصفه بالوجوب والوصف بالوجوب الما عو للافعال () ،

وقد عرف صاحب مرشد الحيران الدين في المدد من المعرف المدد المدد المتعلاك على أو غمان غصب > المدين على ويعيب هذا النص أنه يقصر أسباب الدين على

المقد ، وضمان الغمب ، وهي لاشك تزيد عن ذلك عقد يكون سبب الالتزام هو الشرع ذاته كما في الالتزام بالنفقة ومعله عادة شيء من النقود ، فهو دين متعلق بالذمة مما يجعل هذا النص منتدا .

#### تانيا ـ الافتزام بالعين

والالتزام بالعين هو التزام معله مين معينة بالذات لتعليكها وتعليك منفعتها ، أو تسليمها وهفطها ، كتعليك أرض معروفة العدود ، كما في عقودتعليك الاعيان مثل البيع ، أو منفسة دار أو تسليم سلعة أو هفظ هيوان ، وكما في الانتزام بالمحافطة على العين كما في عقيد الوديمة ، بالنسبة الى انوديم والرهن بالنسبة الى انوديم والرهن بالنسبة المرتين ، وكما في الكفالة بتسليم العين ،

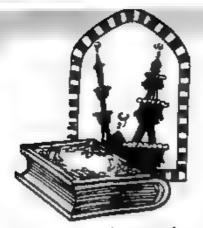
#### ثالثا ــ الانتزام بالعمل:

وأما الالتزام بالمعلى غهو التزام محسله منع شيء مدن بعقد استصناع أو أداء حدمة معينة بعقد أجارة ، وقد تكفلت كتب الفروع ببيان الشروط التي يجب أن تقوافر في المقود عليه في كل عقد على حدة ،

#### رأيما - الالتزام بالتوثيق :

والالتزام بالتوثيق ، محله ضمان التزام الكفول آخر كمقد الكفالة ، وقد يكون الالتزام الكفول به النزاما بالعين ، ويدخل في خلك الالتزام بالتبايم ، وهناك الكفيل مالنفس ووالمكفول به في هذه الحالة هــــو العضار المكفول به في هذه الحالة هـــو العضار المكفول وتسليمه لنمكفول له .

<sup>(</sup>١) المناية على فتح التدير - جـ ٥ مس ٢٩١



ودراستها في كل مقد على هده ه بالتفسيل الذي يظهر ثراء انفقه الاسلامي والموازنة بيس الشريمة والقانون ينبغي أن تكون في هدود المنبع غفظ عدون أن تتعداه الى المحتوى عوالا غان المرق بين محتوى الفقيين عجوالفرق ما بين السماء والارض و ولا ينبغي لنصف اليفسع شريعة الله في مجال المقارنة بغيرهـــا من نظم البشر ه

ومع أن الامر لا يعدو أن يكون المتسائلة منهج فقط ، فإن هذه الاطلاقات المختفية موهدة للالتزام يمكن تناولها من خلال نظرية موهدة فهي لانتأبي من الخضوع لضابط ينتاول أسبابه والمكامه وهذا ما فعله بعض الباحثين عند دراستهم ، لبعض النظريات العامة في الفنه الاسلامي كالنظرية العامة للمقود : والمظرية العامة للشمان ، ونظرية الميابة ، وغيرها ، وبالتالي قميزة القانون موجودة في الفقيه الاسلامي أما معيزات الفقه الاسلامي فمير موجودة في القانون ،

#### غابسا ـ الالتزام بالاسقاط:

والالتزام بالاسقاط عقد يسقط الانسان به منكه أو هقه عومثال المعالة الاولى : الوقف عومثال المعالة الاولى : الوقف عقد وهذه الاتواع في مجملها تمثل ضروبا للالتزام يختلف بعضها عن البعض الأخسر، وهي بهذا التقوع والاختلاف لا تخضع لضابع موهد عوان كانت تغيد شغل فعة المكلف بعسا يجب أداؤه عوتكسسف عن وجسود علاقة بينه وبين اللتزم أه ع

#### • تأمييل هذه الإطلاقات:

واذا كان فقهاء الشريعة الإسلامية ، قسد استعملوا كلمة و الالترام » باطلاقات متعددة على نهو ما سلف ، دون أريعنوا بعرض فكرته أو اطار نظرية موهدة كما فعل فقهاء القانون الوضعي ، فان ذلك لا يخي قصور الفقيد الإسلامي في مواهبة أعتى المساكل القانونية ، أو تخلفه عن عل قصايا أعظم أماكن الدنيا مدنية وحضارة ، لأن ألأمر لا يعدو أن يكون المنائل المناف منهج تحتمه طبيعة الفلاف بين فقيين الحدهما يستعد أصوله من السمياء والثاني وضعه البشر من عند أنفسهم •

وانفته الاسلامي ، كيأن فكرى رأق ينفره بمصادره ويستقل بأسسوله ، وله منهج بحث متميز أرسى دعائمة فقها، أثمة هياهم الله لمدل رسالة الطم ، يقوم على تحليل المسسائل

## حقیقة الالستزام فی الفقه الاسسلای

#### واتجاهات الباحثين في

#### التعربين بالافتزام ف الفقه الاسلام

ونظرا لأن منارية الالتزام فى الفقه الوضعى
تلقى اهتماما عبالما فيه فى كثير من البسلاد
العربية والاسلامية، فقد بذل كثير من الباهثين
فى مجال انفقه الاسلامي جهسسدا طيبا فى
محاولتهم للتعريف بحقيقتها من منظور فقهي
اسلامي ، يصلح كبديل شرعي لتلك النظرية بحد
أن باشت تؤرق حياة الناس ، وتغرض عليهم
بعض الاحكام التي لا تتفق مع دين اللسه
وحاجة انداس ، حاصة فيما يتعلق بالتنظيم
القانوني للجانب الاقتصادي وهو عصب المياه
فى مجتمع بات كل قرد فيه بيحث عن أعسكام
شريعة الله للاحكام اليها .

ولما كان لفظ الالتزام يصدق على هدد من الروابط المختلف كما سبق ، فقد أدى ذلك الى المتلاف الباحثين ، وهم بصدد وضع تعريف له يجمع تلك الروابط المحتلفة في وهدة متكامله دما هو جار في الدراسات الوضعية ، وقسد أنجهوا في ذلك الى عدة الجماعات يحسن في هذا المقام الاشارة اليها :

#### ١ ... الاتجاه الأول:

وفيه معاولة للتقريب بين الالتزام في الفقه الاسلامي والالتزام في الفقه القانوني وينسب

هذا الاتجاه الى المرحوم الشيخ أحمد ابراهيم،
حيث يقول: « يطلق الالتزام عندنا بطريق
الاشتراك على أحد معنيين ، معنى خساص ،
ومعنى عام ، غتمريفه بمعناه الخاص ، هسو
ايجاب الانسان شيئا من المعروف على مقمسه،
مطلقا أو معلقا ، وتعريفه بالمعنى العام ، وهو
المراد هنا ايجاب الانسان أمرا على نفسه اما
باختيساره وارادته من تلقساء نفسه ،
باختيساره وارادته من تلقساء نفسه ،
واما بالزام الشرع اياه غيلتزمسه لأن الشرع
الزمه به امتثالا وطاعة لأمر الشرع (۱).

ومحاولة التقريب بين الققيين الوشسعى
والاسلامي في هذا الانتجاء تتمثل في لبراز دور
الارادة في الالتزام فيهما ، وقد أشار رحمت
الله التي انتجيف الوضسسي للالتزام بأنه
ه حالة قانونية يرتبط بمقتصاها شخص معير
بالقيام بمعل أو بالامتناع عن عمل » ، ثم قال
بعد ذلك ، أن مآل التعريفين شرعا وقانسونا
واخذا ، لان التزام كليهما لا يخرج عن كونه
فعلا ، أيجابا أو كفا ،

#### ٢ - الانجاء الثاني:

ويتوم هذا الاتجاه على أساس البعث عن اصطلاح في الفقه الاسلامي يستوعب فكرة الانتزام بمعناه انقانوني ولو لم يكسن هسو المطلاح الالترام ذاته وصاحب هذا الاتجاه هو الدكتور السنجري في كتابه مصادر المن

 <sup>(1)</sup> مذكرة في يهان الافترامات للشيخ احبـــد
 أبراهيم ـــ ص ٢٦

ف الفقه الأسلامي هيث يقرر: أننا اذا أردنا أن نورد تعبيرا فقها يقابل لفظ الالتسرام بالمني المعروف في الفقه الوضيعي وجب أن نستعمل تعبيرين ، هما الالتزام والضمان ، ولا نكون بعد ذلك قد استنفدنا جميسيع الالتزامات التي تنبأ من مصيلوما المختلفة (١) •

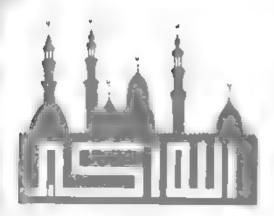
وهذا التول فيه معاولة للبعث عن اصطلاح في النقه الاسلامي ، يستوعب فكرة الالتزام بمعناه القانوني ، غير أن هذه المعاولة قسد اعتلت عنصرا هاما يجب اخذه في الاعتبار دائما ونحن بصدد البحث المسارن ، الا وهسو استقلال الفقه الاسلامي في بناء نظسرياته ، وانفراده ، بالاصطلاحات والتعبيرات التي تؤكد هذا المعني ه

ولو دققنا النظر لوجدنا أن معنى الالترام يتسع ليشعل كافة ما يشغل ذمة الانسسان ، فالزام الشارع موجود في حسالتي الالترام والضمان ، أذ في كل منهما شغل ذمة المكلف من تبل الشارع الذي يرتب ذنك على أسباب معينة ، ومنها الالترام وموجبات الضسمان ،

#### ٢ ــ الاتجام الثالث :

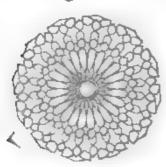
ويطرح هذا الاتجاه اقتراها يمتعد هماني الرجوع الى الصياغة الفنية العربية ، وتفرقته بين الالتزام والالزام ، ويقرر أننا لو عدنا

 (1) فكتور عبد الرزاق السنهوري \_ بصافر الحق في النقه الإسلابي \_ جا عن ٩ وما بعدها



ألى ذلك لوجعنا تفسسسيرا مغبولا للافكار القانونية المختلفة ، يستوجب الاخذ بفكسره الالتزام الشرعية لان تعبير الالزام ، هسو التعبير الذى يجمع سائر ما يلزم الشارع به الانسان ويتدرج تحت ذلك ما يتشسسا عن القانون والمعل الشروع والمعل غير المشروع من الزامات ، وليس الضمان الا مسورة من صور الالزام •

أما تعبير الالتزام فهو التعبير الذي يجمع ما يوجبه انشخص على نفسه باختياره من الامور الطائزة شرعا ، وعلى ضوء ذلك يعرف الالتزام بأنه ، « ايجاب الشخص على نفسه أمرا جائزا شرعا » ، فالالتزام فيه معنى شخل ذمة الكلف ، ولا يعتد الشارع به الا اذا وافق





تواعده ، وهذا من مقسومات الالتسبزام السجيح (١) •

وهذا الاتجاء وان كان قد أدرك جانب...

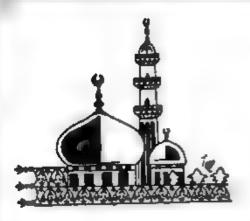
كبيرا من جوانب هفيقة الالت...زام • الا أن
الالزام ليس مصدرا مستقلا بذاته مقابلا
للالتزام ، بل هو أهد عناصره ، غالزام الشارع
للانسان موجود في هالتي الالتزامات الارادية
وعير الارادية •

ومن الأصول المقررة في هذا الصدد: أن لا الزام بدون الترام (٢) فالالزام وسيلة يقتصر دورها على تحقيق علاقة المديونية الذي هي يمنزلة الماية ، ومن ثم كان لا يتصور وجسود الالتزام بدون الزام •

#### وثمتوبيم

#### هذه الانجاهات الثلاثة

على أن أهم ما يؤخذ على عده الاتجاهات



اشلاثة أنها تبحث عن مغيوم الالتزام فى الفقه الاسلامي ، بعيدة عن أصوله ، وملتمسسة ذلك من الدراسات الوسعية تارة ، فتبتدى ، بها أو تنتبي اليها ، أو من الصياغة اللفوية لكدمة الالتزام في اللفة العربية تارة أخرى ، واللفة وحدها لا تعطى المغيوم الكامل ،

وأو حدنا الى أصول الشريعة لوجدنا فيها أساسا خصيها يعكسن أن يعطى مفهسوما مادةا لفكرة الالتزام الى هد كبير ، وهذا هأ سترتكز طيه دراستنا في معاولتنا للتعريف به في المقال القادم والله المستعان ،

يتبع مبد الله مبروك النجار المدرس المساحد بكلية الشريعة والقانون بالتساعرة

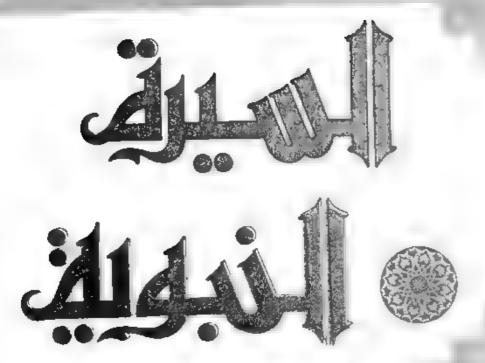


- السيئ النبوية في المهولها الأولى المنولها الأولى المنكر الاسلامي وأثره في تعلوير الأدب الأردى
  - نحومنهج جدید
     ف دراسة علم
     الكلام الإسلام



- دیانات المنهی
   متبل الاسلام
- التوحيد مفتاح دعوة الرسل
- 🗨 العمل والإنتاج والعدرات الدقاعية
- 🔴 مدرسة السيلوي الاسلامي
- المسبرأة المشالية





لقد كان ابن اسحاق رائد عمل جاد في دنيا التاريخ العربي ، وإذا كانت طريقة التدوين التي التزمها واحتذاه سواه من يعد ليست هي الطريقة المثلي في هذا العصر ، فأنه بطريقته هذه قد حفظ محفا حافلة بالاحبار أوشكت أن تضيع ، ومهما أنتفاه تابعوه فأثروا الرواية وأطلسوا لتمديس فقد خدموا التاريخ العربي خدمة رائمة بما سجلوه ، ولمل الاستاذ الدكتور أحد أمين قد عني قلك هيسن قال عن مؤرخي المسلمين في هسسديته التحليلي عنهم وقد أخذ عليهم فسسمف التقد والجازه وسداجته وتلوين التاريخ بلون العفائد حينا وأهمسسال النواحي

الاجتماعية هيئا آخر ، اخذ عليهم ذلك كله ثم قال عنهم في هيدة وانصاف (١) •

(ولكن هذه السيوب تقل هدتها ، اذا نظرنا الى ماراينا من معاسنهم خصوصا اثنا عند نقدهم يجب أن نعيش فى معاسنهم ومعايبهم باعتبار زماننا وبيئاتنا حتى يكون النقسد ادق ، والحكم أصدق ، غمن من المؤرخين غيرهم عنى في عمرهم بتأريخ الحوادث بالشهر بل باليوم، وبعص المؤرخين الاوربيين يقول ان هسدا النمط من كتابة التاريخ لم يعرف فى أوربا تبل سنة ١٩٩٧ م )؟ ومن من المؤرخين غيرهم عنى

<sup>(</sup>١) هندي الاسلام ۾ ٢ من ٢٦٠ ط ٢ لينة التائيف وائتريمة ،



السلمون في صورتها التي كتبها ابن اسحاق، بل عرفوها بجد أن تولى ابن هشام عبد اللسك ابن أيوب الحميري تنقيحها وتحديلها حذهب وزياده غانتقل بدلك بالسيرة النبوية المطهرة من عرحلة الجمع والتبويب تلك التي تهت على يد ابن اسحاق الي مرحلة النقد والتحيق وهي خطوة مهمة كان لها أثرها في انتشار النقيد عين قال (١) ( وانا أن شاه الله مبتديء هذا الكتاب بذكر اسماعيل بن أبر أهيم ، ومن وليد رسول الله على الله عليه وسلم من وليدوا واولاده لأسانيهم الأول دالأول وما يعرض من واد اسماعيل.

بالاسناد عنايتهم فينسب انرجل الى أسرنب والى أمته ، ويدور على الناس في أخبيتهــــــــم ومنازئهم يتلمس الاخبار ويطبق ما يسمع على مايشهد ٢ ومن من الؤرخين في مشل عمرهم يتشدد تشددهم في الرواية والسمسماع ، ولا يستجيز الأخذ عن الصحيفة الا أن يكسون سُمِيفًا مطعونًا قيه ؟ ، ومن من المُؤرِعِينَ في مثل عصرهم صبر على ماصبروا عليه من فاقسسة وبؤس ، ورحل من غانة الى قرغانة مع بمد الشقة ووعورة الطريق ، ثم قيد كل ماسسمع مع الاغلاس وغلاء القرطاس ، الحسق أمهم على عيوبهم لم يحخروا جهدا ولم يعرفوا دعة) . واذا كانت سيرة ابن اسماق قسد حفلت في بعض منفعاتها بما يصلح أن يكرن موضبح نظر ٤ كما حقلت صحائف التاريخ من بعده بما كأن مجال نقد حقيقي فان الله قد شاء لهده السيرة أن تتال قسطها من النظر الناقد قيسسل 

على جهة الاختصار الى حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارك بعضى ماذكره ابن اسحاق في هذا الكتاب معا ليس لرمسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر ، ولانزل فيه من القرآن شيء وليس سببا لشيء من هسدا الكتاب ولا تفسيرا له ، ولا شاهدا عليه ، لمن مكرت من ذلك الاختصار وأشحار أذكرها لمم أر أهدا من أهل العلم بالشعر يعرفها ، وأشياء بعضها يشفع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس دكره ) •

هذه العناية النقدية الكبرى من أبن هشام قد جملت سيرة ابن استعاق قريبسسة للنفس ٤ شافية للصدر هقا ، وكأن الله عز وجل قد نساء آن يفقد الاصل تتكون السيرة بعد صيم ابسن هشام أنتم وأكمل وأوفى ، وعلى الذين ينتلون شدرات سيئة مما خاله بعض معامري ابن اسحاق في ثلمه أن يعلموا أن كلام الرجل قد وكل الى ناقد ميقل يتولى جلاه غيمه ، ونزع شوكه . كما عليهم أن يعرفوا أن كبار أهل الطم من الأثبات ثم يسلموا من ناقدين يضسيمون الكتب في تجريحهم دون أن يكون لذنك أثرما في مكانتهم العلمية ، وقد قام الخطيب البغدادي بتدوين ما وجه لابن اسعاق من نقد ثم شغم ذلك بتغنيد عادل يضع الميران بالقسسط دون أسراف ، ونحن ف حل من أن نترك ماتيل مادام قد وجد الرد الماهي ، لمدكر لابن اسمحاق مغيلة كبرى هي تعسكه بالسسلوب الرواية التاريخية التي ينقلها عن آساتفته العلماء ، فلم يشأ أن يغير في أكثر ما كتب ، واجتهد في رماية المبارة الاسلوبية اجتهادا هفظ لنا انسسم

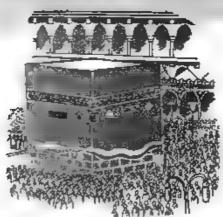
التمبيرات وأوجزها أشارة ، وأصدقها دلالة ، وهو في ذلك رائد للطبرى في تصبكه بالسحارة الجزلة عاميحت كتابة التاريخ لديه مجالا نلتماسك الفكرى والأسر التركيبي في خصيع جلجلة مقتطة نجصدها لدى المتكلفين معز يريدون أن يقنعوا قراءهم بانهم كتاب كبار اسحاق مع هدوله المطبوع غير اللفظ المعدد ، الاسر المتماسك ، والتسلل المطرد ، في أيجاز محدل يعرض أطايب الملاغات المعهودة لدى غرسانها الإقدمين ، ونعار هين نويد التمثيل ، ولكنا ننقل كما اتفق معا تعدت به عن رضاع ولكنا ننقل كما اتفق معا تعدت به عن رضاع رسول الله في بني صعد ، ليكون مثالا عمادةا لبعض مانويد ،

قال ابن اسحاق ( وحدثنی جهم بن آبی جهم مرای العارث بن حاطب المجمی عن عبد الله ابنجمغر بن آبی طاب آو عمن عدثه عنه قال (۱) ابنجمغر بن آبی طاب آو عمن عدثه عنه قال (۱) ( کانت علیمة بنت آبی دؤیب السسحدیة آم تحدث آنها طرحت من بلدها مع زوجها ؛ وابن لها صفیر ترضمه فی نسوة بنی سعد بن بکر ؛ تنتمس الرضماء قالت : وذلك فی سنة شبهاه الم تبقی لنا شبگا ؛ فخرجت علی آتان فی تمر اه (۷) منا شبکا ؛ فخرجت علی آتان فی تمر اه (۷) منا منا من مطاشرة ؛ ومانا من بلنا آجمع من صبینا الذی مطا من مانا من الجوع ؛ ما فی تدیی ما یننیه ؛ وما فی شارهنا ما یخدیه و قال ابن عنام ویقال یخذیه »

<sup>(</sup>١) أنسيرة النبرية بدا من ١٧١

<sup>(</sup>٢) ذات ششرة

<sup>(</sup>٢) النافة السنة

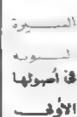


اتانك التي خرجت عليها ، ماتول لهن ، بلي لشأنا ، ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سسعد ، وما أعلم أرضًا من أرضَ الله أجدب متهسأ د غكانت غدمي تروح على هين قدمنا به معنسا شباعا لبنا فنعلب ونشرب ، وما يعلب انسان تطرة لبن ، ولايجدها في ضرع ، هتى كسسان العاشرون من تومنا يتولون لرعيامهم ، ويأكم اسرهوا هيث يسرح راص بنت أبي ذؤيب ه غتروح أغنامهم بجياعا ما تبض بقطرة لبسن ه وتروح غنمي شباها لبنا علم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وقصلته ء وكان يشب شبابا لا يشبه الظمان غلم يبلسغ سنتيه هتي كان غلاما جفرا (٧) : فقدمنا بـــه على أمه وتحن أهرس شيء على مكثه غيثا ، لأ كتا نرى من بركته ، تكلمنا أمه ، وتلت لهما لوتركت بني عندي حتى يخلظ غاني أخشى عليه ربة مكة ، قلم دزل بها هتى ردته معنا ) ه

(٢) چغرا ۽ شديدا

ولكننا كنا نرجو النيث والفرج ، فخرجت على أتاني تلك فقد أدمت (١) بالركب هتى شسق ذلك عليهمضمها وعجها ، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء دهما مثا أمرأة الأوقد فرض عليهنا رسول الله مبلى الله عليه وسلم فتأباه أذا تيل لَمَا أَنْهُ يِنْيُمِ ، وَذَلَكُ أَنْنَا كُمَّا نَرْجُو الْمُروف مِن أبي الصبي ؛ فكا نقول ؛ يتيم ؛ وهاذا عسى أن تمنع أمه وجدم ، فكنا نكرهه لذلك ، ومابتيت امرأة تدمت على الا أخذت رضيما غيري ، غنما أجممنا الانطلاق قلت لصاهبي والله اني أكره أن أرجم من بين سواهبي ولم آخذ رشيما ؛ والله لأذهبن الى ذلك البتيم فلأتخذنه • قال : لا طيك أن تقطى ، صبى الله أن يجمل لذا فيه بركة ، قالت غذهبت اليه غاخذته ، وما عملني على أخدَه الا أنى لم أجد غيره ، غلما أخذته رجعت به الى رهلي ، قلما ومُسته في هجري أتبل عليه ثدياي بما شاه من لبن ، نشرب هتي روی ، وشرب معه آخوه حتی روی ، ثم ناما؛ وما كنا ننام ممه قبل ذلك ، وقام زوجي ألى شارغنا تلك و فاذا انها حافل و فحاب متها ماشرب ؛ وشريت معه على أنتهينا ريا وشبعا ؛ غبتنا بخع ليلة ، قالت : يقول صاهبي هيسن أصبحنا تعلمي وائله يا عليمة لقد أغذت نصمة مباركة ، قالت مقلت والله أنى لأرجو ذلك ، شم خرجنا وركبت أتانى ، وهملته عليها ممسى ، الوالله لقطعت بالركب مايقدر عليها شيء من حمرهم ، حتى ان صواحبي ليقلن لي : يا ابنة أبي ذؤيب 🗼 حك ، أربعي علينا ، أليست هذه

(١) أطلت عليهم المماقة





هذا نعط من سرد السيرة اترائع الذي رواه ابن اسمأق ، وقد هرمنا على تسجيله لندل على شيئين هما خسارة التأثير النفسي السذي فقده من تنكب في تدوين السيرة الروايـــــات البليمة كما تعورفت واكتفى بسرد المني فجاء هيكلا عظيما دون لحم ودم ء وثانيهما ما تلحظه من تأثر بعض المعاصرين أليوم بهذا الاسلوب فیما کتبه من قصص نبوی ذاع واشتهر ، وقد عقل الناقدون عن الكشف عن نواته المستثرة لدى ابن اسعاق بعد أن باعدت بيننا وبينه الاحقاب ، ومانزال في روايات الرجل روائع لم تمس بتصوير ، غهيا أيها المبدعون .

وقد كان ابن هشام عريصا كل انحرص على تتبع ابن اسماق في كل ما كتب ، وقد كانت ثروته اللعوية أكثر من ثروة صاهبه فالخذ علمه أمورا خامة كما نغي كثيرا مما رواء من الشمر ؛ لأن ابن استعلق قد توسع في ذلك توسعا كان مدعاة التهكم من قوم يناومونه ، ولم يثل أهد ان ابن اسماق ناقد أدبى هتى مجمل روايته لنشعر مصدرا من مصادره الصحيحة ، وكــان ابن سائم الجمعي في طليعة من شهروا به عن حق ، وأذا كان التاريخ النبوى هو مجال ابن اسطق الذي ولج منه دنيا العلم والتاليف ، غقد كفانا ابن حشام كثيرا مما وقع نميه ابسن

اسعاق من عثرات تاريخية تجد نظائرها لدي كل مؤلف ، وأي مؤلف في القديم والحديث قد سلم من التعقيب ؟ وكانت معرفة أبن عشام بتاريخ الرجال أبصر وأنفذ عفله من الموس في سيرهم ما غلير الرمجليا في تتبع ابن اسماق ونكتفي بأن نمثل لذلك بشواهد منها:

١ - ذكر ابن اسحاق متلى بدر من المشركين مجن من بينهم السائب بن أبي السائب بسن عابد بن عبد الله بن عمر المخزومي ، عقال ابن هشام : السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله طيه وسلم الذي جاء فيه العديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تصم الشريك السالب لايشاري ولايماري ، وكسان أسلم محسن أسلامه عيما ينتنا والله أعلم ء ودكر أبن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس أن السائب بن أبي السائب بن عابد ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تريش وأعطاه يوم الجعرانة من غنسائم هنین (۱) ه

٣ - ذكر أبن اسحاق فيمن هد من المنافقين تعلية بن هاطب ومعتب بنقشير فقال ابن هشام تعليقا على ذلك (معتب بنقشير وشعلية والمعارث أبنساء هسساطب وهسسم من بني أميسة أبن زيد من أهل بدر ، وليسوا من المنافقين ، غيما ذكر لي من أثق به من أحل العلم (٢) ه

يذهبون ألى أن تول الله عز وجل في سيسوره النوبة (٣) ﴿ وَمِنْهُم مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَيْنُ آلَاتُمَا مِن

<sup>(</sup>١) ألسيرة النبوية بي ٢ من ٣٧٠

<sup>(</sup>٢) السيرة النبرية جـ ٢ من ١٦٩

<sup>(</sup>٢) سورة التوية و ٧٥ م، و ٧١ م

٣ - ذكر ابن اسحاق فيمن بايح من الأنصار عامر بن هديدة بن عمرو بن فنم بن سواد ، فقال ابن هشام ( عمرو بن سواد )وليس اسواد ابن يقال له غنم (٢) ، وقد كسرر ذلك ابن اسحاق في موضعين فعقب عليهما ابن هشام بما قال (٢) .

لقد تلقى ابن اسعاق كتابه عن أثمسة المعدثين في عصره ، وحشد فيه ما مسال الى تصديقه من أخبار المرب والأقدمين ، ثم جساء ابن عشام فوقف من الكتاب موقف الماقسد النزيه عتى جمل منه نصا تاريخيا معتسازا بالنسبة لزمنه التأليفي ، فاذا جاء من يقول ،



ان الكتاب يتسم يطابع أسطوري هعليه أن يعلم أن سيرة رسول الله فيكتاب ابن عشام قد برثت من الأسطورة ، وأن المعجزة أن تكرن أسطورة الا عند قوم لا يؤمنون بمعجزات الأنبياء ، أما مهد به ابن اسحاق من تصصى ظاهرة الشطط عمن سبق رسول اقله في التاريخ العربي البحيد في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن في أمله تد كان تاريخ العالم من لدن آدم لابحد المحتور ، وانسان يكتب في زمنه البدائي ما يتطرق الى سمعه أن يكتب في زمنه البدائي ما يتطرق الى سمعه المناهين من يهتم بتحقيق ما قيل في هذا الزمن البعيد ، لأن اهتمام هؤلاء الشيوخ كان منصبا البعيد ، لأن اهتمام هؤلاء الشيوخ كان منصبا الي حديث الرسول وسيرته ، ومانزل عليسه الي حديث الرسول وسيرته ، ومانزل عليسه



<sup>(</sup>١) سورة التوية و ٧٧ م ، و ٧٨ م

<sup>(</sup>٢) السيرة الثبرية جـ ٢ من ٧٧

<sup>(</sup>٢) السيرة النبرية بد ٢ من ٢٥٦ ، من ١٠٥



من آيات الذكر المكيم ، وما ها، في سيرة ابن اسحاق عن ذلك صحيح وثقه الرواة ، وتداوله النقد التاريخي حتى تركه في مكان مطمئن من القبول الوثيق ،

وقد شاء الله لميذه السيرة المباركة التي كتبها ابن اسعاق ونقعها ابن هشام أن تمسيح الأصل الأول لكتابة انتساريخ النبوى فقسد تضمنت آيات القرآن وأهاديث الرسول وأقوال الصحابة والتابعين ما انتظمت منه هذه السيرة على نحو متسلسل ليسهل استيمابه في غسير جهد ندى الباهثين ، وقد ظهر أثرها والمسحة في جل ما قبل عن رسول الله سواء كسان ذلك ف كتب التاريخ العام أو في كتب السمسيرة المتخصصة ، أو في كتب الطبقات العامــــة بصحابة رسول الله ۽ أو في ما وضع من الموالد الببوية التي تقرب أهدات السيرة علمامة في نسق عاملهمي مسجوع ، وأن كتابا هذا مكانب لجدير أن يكون في كل منزل ، وقسيد لقي من احتفاء المسلمين في كل عصر مايناسب مكانته فتعددت شروهه والفتصاراته ، ووجد من نظم وقائمه في شمر تعليمي ينتسب الى الرجسل وأي المقدمة المتى كتبها الاستاذ مصطفى السقا وزميلاه في صدر الكتاب ما يوضح ذلك ممسا يغنى عن أعادته ؛ وقد ختمت هذه المقدمة بمسا

نفتم به هذا البحث حيث قال كاتبها المفال (فابن أسعال في المقيقة في هنو مسدة المؤلفين الذين اشتغلوا بوضع السير من بعده عتى يمكننا أن نقول: ما من كتاب وضع في أسيرة بعد أبن أسعال الا وهو فرقة من بعره هذا أذا استثنينا رجلا أو اثنين كالواقسدي وابن سعد ) (١) و

(۱) مقدمة السيرة للنبرية لابن هشسسام بتحقيل الأساتذة مصطلى السقا وابراهيمالابياري وحبدالمنبط شابى طالمسطلىالحلبيسنة ١٣٥٥ هاس ( ل ) )



و. سميرعبدالحميدابراهم

الصراع بين الإنجاء الهندوى والانتجاء الفارسي ( ١٦٤٧ م \_ ١٦٤٠ م)

ساد الهدوه سسلطنة بیجابور وسلطنة کولکنده ، ومن هنا بدا علماء وأدباء أهمد نکر وبر از ، وبیدر یتدفقون علی سیجابور وکولکنده هتی آمیمتا مرکزا الأهسسل العلم والأدب ، وتعمل فترة حکم السلطان معمد هاداشاه التی استمرت آکثر من ثلاثین علما آهمیة خامسة فقد بدأت أصوات شعراه الأردیة منمثل مقیم مقیمی ، وصنعتی ، ورستمی ، وهسن شوقی وملك خوشنود ، وشاء داول وخسسوش دها وامین الدین علی وغیرهم تصسدح بنعمات

الشعر الأردى عن ناحية ، بينما بدأ أدبا،
الفارسية يقدمون انتاجهم مثل : « محمد
نامه » لظهور بن ظهورى و «أحوال سلاطين»
ثرفيع الدين شيرازى و «فتوحات عاد لشاهى»
الفزونى استر آبادى وغيرها ،

وتعتاز هذه الفترة بتفوق التأثير الفسارسي فلى الأسلوب الأدبي الهندوى في بيجابور ، فقد هلت أوران الشعر الفارسي والأنمساط الشعرية الفارسية والتراكيب والأسساليب البيانية حمل الاوزان والأتمساط والتراكيب

∢



الهندية ومن أهم ما يلاحظ في تلك المتسرة أن شعراء الأردية بدأوا يقفرون باستخدامهم الألفاظ والأساليب الفارسيية و وبالنسبة لكولكنده فالوصم يختلف قليلا فشعراء كولكنده كابوا قد سبقوا شعراء بيجابور فيما وصلوا اليه ويرجع هذا التي الترجمات الأردية لبعض الأدبية الفارسية التي قام بها شعراء الردية في كولكنده وأدت التي احسدات تضير في مسار الأدب ه

 (۱) انظر بشیر الدین اهمد واقعات عملکت پیجابرر جلد اول می ۲۵۴ – ۲۰۰۰

سوف أعظم قلاع الكفر غيها وغيما حولها ، سأعلن عليهم حربا تجمل صدورهم تسسدق كالطبل فتمزق قلوبهم اربا ٥٠ » ٠

ولابد أن نوضح حنا أن التأثير الفارس قد ازداد بوضوح وخاصة فى أسلوب البيسان واللهجة الشعرية وفى عدد الكلمات الفارسيسة الحربية الذى أخذ فى التزايد ٥٠٠ وأحيانا كان الشاعر ياتى بأبيات فارسية أو شطرة فارسية أو عبارة داخل أشماره الأردية ويمسكن أن بلاحظ هذا بوضوح فى الأشمار التى يمسور فيها الشاعر أوامر قائد جيش السلطان لراجا قلعة بكبرى يطلب عنه التسليم:

هان بیك رودی سون مجه بأس ؟ جو مانکتا هی زینت بزرگی رفسا بهستی فسدا وند دانائی راز که تجه مین کرون کا برا سر افراز

(أقدم الى مسرعا ، وسوف نحقق لك مطنبك طبقا لرغبة السلطان ، وأقسسم بالله عسالم الأسرار ، أنفسى سسوف اعترمك وأعساملك كأمير ) •

ولمرى المثال التالي .

بارزید پر خسود جو بید از مسیا مریفسه تکهایت وو نرمی رفسا خبسر هساتی خسرم زفتح وظفس مسسفارش زراجسه که کسید اثر کیسا مشسک زیستری بهسر دم بیام بتفسرین وتسرتیب زیرسا تمسام زیرتند ویرتنش گأفسسان افغیرران ق

### في جنوسب الهند

هيب السريح و فيستم عريضسة الهسريمة والاستسبسالام و فانتسرت الحيسار المصر السعيدة و فقد استسلم راجا لا قلمة يكوير و وجامت الرسائل معطرة بوائحة المسك الطبية و والميات الريسسات وأعسدت مرميسات الاعتفالات ) و

لا تنك ان المأثير العارسي واضح جندا ،
التراخيب الفارسية وطريقية الاضباعة
العارسية واستخدام الباء الفارسية في
مواصم كبيره ، اما الكلمات العربية والفارسية
فكانت تكتب كما تنطق ه

یوجد شاعر اخر پسسمی د متیمی » خاط البحض بينه ويي تباعرها السابق ﴿ معيم ﴾ ٥ نه متنوی بعندوان ۾ چندر ٻدن ومهيار ا ويعتبر هدا المتنوي اول ما هب في موصدوع العشق في بيجابور ، ومقيمي يقلد حما متموى « سبيف اللوك بديع الجمسان » للشمساعر الشهور و عواصي » وقسد مجسح مقيمي في عرمن قصته التي ناعت سننهره واستنعه يج الناس وأعترف بروعتها الشمراء اللاهقين لمء في قصة و جيدر بدن ومهيسان » تطالعنسا م جندر بدن » أينه أحد الراجسات بالدكن : يراها ﴿ مهيار ﴾ ابن تاجر مسلم ، غيمت عها ويمان لها عن حيسه غتر تعسد فرائس انفتسه ويممر وجهها هجلا وتقول : ( هندو مين كهان هور ترك تون كهسان ) أما هنسدوكية ، وأمت تركى لمأين أما منك ا وتمصى النتاة ويعسماب المقتى بالجنون ويهيم على وجهه هنسا وهناك ويراء الملك الدي يعرف غصته غيهما رسالة

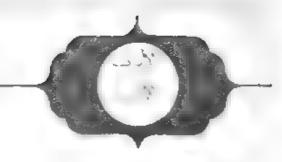
الى والد الفتاة الدى يجيب عليه بكل اعترام:

#### لكهيسا هي همارا سيسو هند وچنم

مسلمان خون خون هسو حد وخرم (کتب ادرایه یغون : محن هسادکه ، شم پرعب السم فی ادرواج پایستا ۱) «

ويحدث أن يلقى الفتى فتائلت فيوسل اليها ويسمرع اليها ورعم اليها نخشقه خبسقا عطيما الا أليا ترده ولصده شعارها روحه وه وخين يحمل جسده إلى قبسره يرفعى النعش التحرث وه وتعرف اللاثاه بما حدث غتلمان والدها في أحصار شيح مسلم وتقرآ على يديا للمادين ولصبح المعتاه البلاوذية مسلمه وحي تعفرد بنضاها تعارقها الروح ونتحرك جداره مهيار وحين يبرل جسده لي العبسر يساهد الناس عجبا وه غيدر بدن منتحمه به وقد أصبح الجسدان جسدا واعدا وه وحاول النفى أبعادهما الا ألهما لم يبهضا من دلك وهددا دمن العاشقان معا و

هده القصيه العجييسة التي انتهت بالحساد الماشقين مما بعد الموت كتبت اكتر من مسرة عهده المعاية هي طبيعة مهساية مصة عاشسمي بيحابوري في مشوى « قصية له وهي نهساية قصيمة د درياشي عشق » ( يحسر العشسق )



ليرتني مير وهي نهايه قصه و عرقاب عشسق ؟
لعمد باقر آگاه ومهاية قصة مشوى ؟ بحسرا
لهبت و لمسعفي ، مشوى و طسائب وموص
و لسيد محمد والا ، ومشوى عشق مسادق
و لشساه تراب ، كمسا كتب نفس التمسسة
بالفارسية شاعر معاصر لمقيمي يدعي هسكيم
آتشي ؟ وكدلك شاعر آخر يدعي و عشسق ؟
وهذا كله يبرز لذا أهمية مشوى مقيمي و جندر
بدن ومهيار ؟ فهو أول من كتب القصة بهسذا
الشكل الذي قلده فيه الشمراء اللاحقين لسه

يمكن القول أن الأسلوب الفارسي عد منت على انساعر قدمه فاللهچه الفارسية وأمسحه و سدويه البياس يعيل الى الاسلوب الفارسي والالفاط الفارسية والعربية ترداد في أشماره بعريمه واصحه:

دوچا کثین نسسهر مین اتها یخت ور
تجارت مین فامسسل وو مساهب هنر
هنر هنور فرامست مین شاهل آنها
فمساهت پسلافت مین مامسل آنها
ونی عقسیق دل پرتها هامسل پهت
آنها فسسوب منسورت کامیل پهت
انهی مجسی فیوب منسورت دکها
پینرم کا پیالیه منسدا مجنه چیکها

يسرم كا بيائسه مسندا هجسه جسكها ( ظهر الشاب السعيد في مكان ما بالمدينة ، مال شهرة واسعه بسينه الطبيسة وأمانته في

تجارته ، وپسبب منه وآدیه ، خان صحت علم وفراسه ، کما کان عالما فی الفصاحه والبلاعه ، الا آن العشق علیت ، غمسال الی الجمسال والحسن ، وقال : یا الهی آردی بفصلگ فتسان جمینة ، یا الهی اسسستنی بکرمگ من کساس نامشنی ) ،

وهكذا اقترب اسساوب مدرست بيجابور الأدبية بخضوعه تحت التأثير القسارسي من اسلوب مدرسه كوكنده الأدبيبة وومسحت معلله أكثر وأكثر في أعمال معمد بن احمسمد عاجز الأدبية الذي كتب مثنبوي « يوسسف وربيطا » سنة ١٠٤٤ ه/ ١٩٣٢ م ومثلبوي « ليلي مجنون » سنة ١٠٤٧ ه / ١٩٣٦ م وهو يقدم مثنوي يوسف وزليخا بقوله:

كهيسا يوتمسنا بهسوت ابروپ هي

هوی دکھنی سون تو پہوت غوب هی نبی یعسد هجرت حسوئی یک دوار

جهسل جسال پر جاکیسا پر قطبال محمد امنی نسام احمد پستر

تحلص مين علجسسل هسوا سى بسى ( مظمت هده القسة ذائمة المسيت ، عظمتها باللمة الدكبية عجات رائمة جدا ، كتبتها سنة ١٠٤٤ ه بعد الهجرة النبسوية ، كتبتها انا محمد بن احمد المتخلص بعلور ) .

وشاعرنا هدا هو ابن الشسيخ اهدد الكجرائي الذي عاش في بالاط محمد على قطب شده وكتب يوسف ورليف وليلي ومجنون وقد اعتمد الابن على ما كتبه الأب الا أنه تخلص من التفاصيل والجرئيات ومن

هنا جات أشعاره أقل عدداً من أشعار والده وأغل أيضا من الناهية المنبية الا أن الفسرق الراسح يكمن في صفاء لمَّة وأسلوب الأبن متيجسه للتعير السذى طرأ على الأسمسلوب اشمري ، مما يدل على أن اللغة الاردية قد تطورت في فترة بسمسيطة ، فنفسة الاب يسيطر طيها التأثير الكوجرى بينما لفة الابن خاضمة للتأثير الفارسي وغلد غظم معمد بن أحمد علجز مثنوى ليلي ومجنون على أساس مثنوي هاتفي لكنه لم يترجم ترجمة حرغية ، فهاتفي كتب مثنوى ليلي ومجنسون طبقسسا لأصول الأدب الغارسي في ذلك الوقت واهتم بالجرئيات وعرض الأهداث عرضا مفسسلا والتركيز على التشبيهات والمسور ومن هنا جاء عمله الأدبى رائمها مؤثرا من النهاهية الفنية ، بينما قام عاجزا باختصار القصيصة وأجرى طيهما بمض التعمديات ويمكن أن يكون قد استفاد من مثنوي والده ه

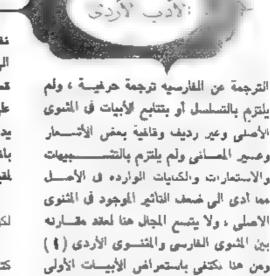
س مواله می فالله والله وی

وضع التأثير الفارسي ، وارتبط أسساوب شعراه بيجابور ارتباطا واضحا بالإسساوب الفارسي الدى يمكن أن نرى ملامته بوضوح أى اشعار و علك خوشنود » و « منعنى » و و رستمي » و « هسن شوقى » •

قدم و ملك خو شنود و من دولدنده الى بيجابور ، عاش فى بلاط السلطان محمد عادل شده و ودال شهرة عظيمه بين شحراه عصره ، حنب قصائد وعزليسات ومراثى كمسا قسام بترجمه : يوسف وزليفا ، وهشست بهشست لامير خسرو من الفارسيه الى الارديه الدديه بدء على امر السلطان محمد عاد نشده وقسد ضاعت اكثر أشماره ولم يوسق معها سحوى و جنت سنكار » وهي ترجمه المتسوى امير غسرو د هشت بهشست » وعسدة عزليسات خسرو د هشت بهشست » وعسدة عزليسات وقصيدة في الهجاه وآخرى في الرثاه ه

بيدا المثنوي بعدد الله ومسدح الرسسول على الله عليه وسلم ووصف للمعراج وحديث من الصحابه وتبدأ القصة الأصلية بحد مدح السلطان و سكندر سباه أبو ظفسر سلطان معمد عاد الشاه ٤ الدي يقوم باختيار سبع غتيات جميلات ويعد لهن سبعة قصور مختلفة عمرها يستمع منها الى قصة ، وحسين ينتهى المرجان باعتها، الميوم السابع يتوجه شساه بعرام الى العابة للمعيد ثم يختفى ولا أهسد يعران سحتى اليوم سط ابتلعته الأرض أم يعران سحتى اليوم سط ابتلعته الأرض أم

والحقيقة لا يحمل مثنوى « هنت سنكار » أمالة المثنوى الفسارسي السدى نظمته أمير خسرو ويرجم حدا الى أن التساعر حساول



مقدرة الشاعر على كتابة القصائد وقسد كتب فعلا بعص القصائد والغرليات والمراثى التى للمح فيها التأثير الهدوى الا أن معمها يعثل تغوق عدرسة الأدب الفارسي أدق تعثيل: اكر دنيا ركهتا هي توركه ايمان سون يارب حزانا د \_ ي محبت كا رهون تجهد دهيان سون يارب ه با الله لو حفظت بي في الدسيا شيئا فاحفظ لي أيماني ، بالله لو وهبتني ثروة فيه لي ثروة الحب حتى أظلل أفكرك على الدوام » •

في المشرى عنيها توة وجزالة مسا يوسم

تمثل تلك الفترة التي نتعدث عنها الآن فتسرة يمكن أن مطلق طيها بحسق (عمر الترهيمة) فقد فقلت معظم القصص الفارسية الي الارديه كما تم نقل الافكار نفسها وطريقة التعبير عمها في محاولة للرقي باللغة الاردية

(۱) أنظر هبيل جائبي سـ تاريخ اتب اردوجلد اول من ۲۰۱ ـ ۲۰۷ ·

نفسها ، ومن ناحیة آخری اتجبه التسمراه الی المنظومات الطویلة فی صورة متنبویات أو قصائد وهذا یمثل تمثیلا دقیقا آثر انفارسسیة علی شعراه ذلك المصر ، فهذا تساعر آخر یدمی آمین کتب مثنوی باسم « بهرام وهسن بانو » متتبعا لحیه مثنوی جندر بدن ومهیار لمنیمی :

 « یکنیك میری دل بر آیا خیال قمسه یك لکیون مین » مقیمی مثال » •

( غجاة طرا على تابى خاطر ، غفكرت فى كتابة تصة مثل « قصة مقيمى » ) وعاجله الموت دون أن يتم قصته غاكملها أهد المتصوفة ويدعى « دولت شاه » • يقول : « أمين نى ناقص ركها تها أسى

که دولت که دولت نی بوراکیاابسی»

( کتب آمین هذا المننوی ولم یکبله ، غاکبله دولت ) ــ وقد کتب آمین هذا المنسوی آولا بالغارسسیة (۲) ثم ترجمه بعد ذلك الی الأردیة (۲) فی آواخر حیاته غیسو یتسول : د استمع الی هذه القصة آیما بالغارسیة غتد شاه الله آن یحدث فی مدینة ما ۲۰۰۰

خداکی جو قدرت مین نها یك شهه هه و اذا كنا بصدد ذكر الترحمات نهها ههو شاعر آخر یدعی كمال خان رسستمی شهم الی بترجمه «خاور نامه» » لابن حسسام الی

 <sup>(</sup>۲) تصیر الدین ماشنمی ۰ پورپ س بکعتی محطرطات من ۲۹۹ ۰

<sup>(</sup>۱) زور ــ اردوشه بازیء من ، \$ ،

الأردية في سنة ١٠٥٠ ه / ١٦٤٠ م • وكان ابن هسام قد كتب متسوى خاورنامه بالفارسية سنة ١٨٠٠ ه / ١٤٢٦ م مستعينا بشاهلامة الفردوسي • والترجمة الدكنية تكاد تطبق الاصل الافي أماكن قليلة جدا هاول رستمي أن يشرح فيها بعض الماني بزياده بضمه أشعار أو ترك بعض الأشعار الفارسية آو تقديم بعمها وتأخير البعض الآخر أما الوزن فهو مشترك والقافية ب في معظمها سا متطابقة والتبليل التصمي واحد (١) •

زمین سسسات طبقات رکهیا تول کر عسروس بهسسار اکسسری انجمن زمین بر انهی لا له هسسور نسترن

باهسر التي فنجبه كمل درجين —

إسرى تقت باد شمسهان نعن الماذا أقول عن سر هذا الفلك العالى وقد قدمت عروس اربيع من الروسة وبيت على الارض أزهبار شهستائق النعمان وأرهار الترنفل و وتطلع البرهم من داخل الوردة في الرغم ، واعتلى السلطان الميسون العرش الأخضر) وبطل انقصاة في المتوى هسو الرهايد هذه القصاة وهكاية الإمسير همزة القارسية وهي قصمة صراع وكفاح بين الكفار والمسلمين ينتصر عيها المسلمون على الكفار وتتخفل القصة حكايات

عديدة لنساء وبنات أسلم وتروح من رجال مسلمين ، وتعتبر قصة فاخاور نامه » قصسة حربية يسودها انطابع انديني ويتضح فيها تأثير المتنوى الأصلي الفارسي المأخود أساسا من الشاهنامه ، على عكس الفرليات الفليلسة التي نظمها رستمي والتسى تدل على أسه لم يتطس من التأثير الهندوى ،

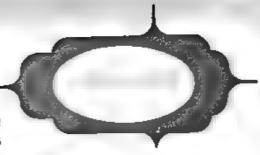
يقود « صنعتى » الأدب الأردى خطوة الى الأمام ، ويعبر به مرحلة من مراهبا تطوره ، وقد عاش صبعتي دون أن يخلف ولدا يخلبد اسبعه غراى أن يحلف عميلا أدبيبا واستشار أصحابه خنصحوه أن يكتب باندكنيه بدلا من الغارسية التي كيان يتمنى أن يكتب بها :

اس می فسارس بولنا شسوق نها وئی کی عزیزان کون یون لوق نهسا که دکهنسی مسون اس بولنسما

جيو سيبي مسوتي نعن روانسا
( كنت أود أن أنظم - قصتي بالفارسية
الا أن أحبائي رغبوا في أن أنظمها باللمسة
الدكنية وهكذا بدأت في اختيار المسسداء
والكليء من بحر حدد اللغة ) •

ورأى صنعتى أن ينظم قصته « بأسسلوب جديد » وأن يقال من اسستخدام الكلمسات السنسكريتية في غظمه ويأتي بكلمات غارسية

 <sup>(\*)</sup> انظر النداذج في جميل جاليي تاريخ الب
 اردر جدد ارل ص ٢٦٦ -



تجمل من لغته الدكنية أغة سهلة :

ركهيسا كم صنصكرت كي أس مين بول

ادك يسولني تي ركهيسا هسون أمسول
هيمي غسارس كسانه كجه كيسان هي

مسسودكني بسان أسكو أمسسان هي

( استخدمت في أشماري الفاظ مشكريتية
تليلة من تلك الانفاظ التي يشيع استخدامها ،
وذلك حتى أكول غريدا في هذا الأمسسر ، ومن
عنده معرضة ولسو غسائيلة ستسهل طيسه
بالضرورة لغتى الدكنية ) ه

ورضع صنعتی عنسوانا للمتنسوی وهسو

« قصه بی نظیر » وهی تحد خطرة الی الامام

اذا ما قورنت بمثنوی مقیم « جندر بدن ومعیار

« ومثنوی یقیم » فتح نامه بکهیری « ومثنوی

آمین » « بهرام وهسن بانو » وقد کتب صنعتی

قسته هذه سنة ۱۰۵۵ ه/ ۱۹۶۵ م ویحکی فیها

وقائع عهیمة عن الصحابی تمیم الأنصساری

« الوقت وقت صلاة انفجر الخفیفة عمر یمنا

الناس فی المسجد « ماراة تهرول تقول له

آنها تموت من الهرع وتطلب السحاح لها

بالزواج بصد أن الختفی زوجها مند آربع

بالزواج بصد أن الختفی زوجها مند آربع

سبوات ، وتصر السنوات الثلاث غینصصحها

بالانتظار آربعة أشهر غقط وتحر التسماب الی

بالاربحة وتتزوج المرأة ویذهب الشساب الی

بيتها بعد عقد القران فتستيسمته في أن تقصي ليلتها الأولى في العبادة وتذهب لتتوضأ فاذا هي أمام شيخص نعيل نعيف يخاطبها قائلا: و أذا زوجيك السيمي الامصاري » وتعيرت الحرأة ودهبت في الصباح الي عمر الدي أخبر عليا بما هدث مقال على : أن الرسول أملسي على هذا أن البر ، ويأتي تميم الامصاري ليحكي كيف أن البن المتطف ودهب به الي السيماء المقامسه ، وواجه تميم المديد من المتاعب الا أنه تمكن في النهاية من المودة بمسك عدة الياس والحمر عليهما السلام بعد سيماء الياس والحمر عليهما السلام بعد سيم الموات وأربحة أشهر وبسمع على المكايه التي وجادت وأربحة أشهر تميم الانصاري وحادث اليسه زوجه ،

ومن الجدير بالدكر أن صنعتى قد استخدم في شعره الكلمات الفارسية والعربية استخداما محيحا من ناحية الشكل والمسى ، ومن هنسا فان المشوى يمثل معطفا وتحولا في المدرسة الادبية في بيجابور فانفكر والحيال والعمس الادبي في مجموعه يعتبر عملا معتازا رقم مرور عوالي ٣٢٥ سنة على كتابته ويتضح هدا من الابيات التالية :

نتا بول توسبسبهان کاچو
حسان کا
حسان کا
ابس عشق سون اسکو بیدا کیا
سوابنی محبت سون شسیداکیا
زمین بر شیاطین کون غوار کر
رکهیا نسل آدم کون کاذار کسر

في صومب المهند

توبیدا کیا هی سو موسی گویون کیا فرق باتی مین فرمون جون هواجب مرض سفت آیوب کون شفادی کیا بلمین آس فوب کون توکر خضر والیاس کویاء مستد دیاآن کون بخشش هیات ابد تویون دوستان کا مستدکار هی بجز شراه سینکون تون ففار هی

و اذا كان علينا أن نقدم الثناء غلله وهده ــ لا شريك له ــ خالق الجن والانس ، خلق المائم من معبته وخلق العب من معبته ٤ سفر الشياطين على الأرض ، وعمر الأرض بنسل آدم ، وحكذا حفظ موسى ورعاء وأغرق فرعون ف اليم ، وهين ابتلي أيوب بالمرض الشديد شفاه في لحظة وأعاده الى صورته الجميلة . وجعل زليفا تكتوى بحب يوسف بعد أن طالعت هسته ومجاله ، وأعان الخضر والياس مسرة غرهبهما الهياة الى الابد ، أنه معين الاحبــة يغفركل الدنوب الا الشرك بمسبحانه وتعانىء يستمر التطور اللغوى أى الدكن وتزداد اللغة وضوحا كلما أعكمت مدرسيسة الادب الفارسي تبضتها على الشعراء هم هو خسسن شوقی ( متوف ۱۰۶۳ ه/۱۹۳۳ م تقریباً ) يمثل اتجاها متميزا بنفسه ، كتب أكثر من مثنوى وأجاد في كتابة المنزل ، وكان يلاهظ أول من أجاد فيه واعتبره الشمراء اللاهقون له استاذا أي نن الشمر ه

عاش هبان شوقی تحت رعایة دولة و نظام شاهی » ولكن هين قضی المفول عليها ساخة

الماد لشاهية و خلف هسن شوقي الى بلاط الدولة الماد لشاهية و خلف هسن شوقي اهسدى و ثلاثين قصيدة غزلية و مثنويا بعنوان و غتع بظام شاه » و آخر بعنوان و ميزباني نامه » و مورة هية للهياة السياسية في الدكن آنذاك ويقدم صورة لبلاط كل من هسين نظام شاه و رام راج وصورة أخرى المعارك التي دارت بينهما وكيف انهزم رام راج واهضر هيا أمام نظام شاه الذي أمر بقصل رأسه عن جسده وينتهي الثنوي ويعتبر هذا المثنوي نموذجا اللردية القديمة انتي يبلغ عمرها و ٢٥ سنة وهو يمثاز بالسهولة والروعة سواه من هيث الشكل أو المضمون ؛

« پهر شهر وکشور تی فازی چلی چفتی مغل تراه وتــــــــــــــــازی جلی ۵

( انطلق السلطان الفازى فى كل مدينة وفى كل بلد ، انطلق مسسم جموده من الجمتائيين والمغول والاتراك والعرب ٥٠ وأخذت الطبسول تدق وصوت البوق يدوى ، وصفوف الجيش تنطلق متتابعة فى صفوف كالثمابين ) ٥٠ يتضح و الاسلوب الجديد » لتلك الفترة القديمة أكثر وأكثر فى المتنوى الثانى لحسن شوقى دميزبانى نامه وهو من زواج السلطان محمد عاد لشاه ( ١٠٩٧ هـ ١٠٧٧ هـ) من ابنة نواب مظفر خان وحدد أبيات المتنوى ١٧١٤ بيتا ، ويقتى هسدا



المنبوي الصوء على عادات وتقاليد المجتمع فى ذلك الوقت . وعلى طريقة المأكل والملبس والادوات والملابس المستخدمة وباحتصار يقدم المشوى صورة واصحه عن الحصارة الاسلامية بالمهد في عيد المعول ويقدم هذا المثنوى روح اللغة القديمة داخل رداء الاسلوب العارسي الدى بدأ نونه زاحيا فالكلمات الفارسية العربية ق تزاید مستمر مثل : بیت ربانی ، عیمی مریم حدول . کل آرغوانی بارکاه ، رنك آميز ، ماه عالم ، مشهر مطبق ملائك قريب ٥٠ المخ كم استخدم الشاعر كلمات ذات جرس موسيلني يصغى على المثنوي واقعية شديدة مثل : جهب جاب ( فی صعت وسکون ) ، شباشب ( طوال الليل) : هزاران هزار ( آلاف مؤلفة ) تطاران قطار ( صفوف مصفوفة ) . لكلكات ( تالا لؤ ) ٠٠ النخ ٠

أما غزليات هسن شوقي في تمثل المنماذج الاولى طعزل الجديد فالشاعر قديه تصسور واصح طعزل . ذلك العرل الدى يتخسد عن المساء وسيلة لاظهار الامكار وهو يوضح عواملف المشق ويمدح جسال المجبوب ويمرج في عزلياته الاحوال المختلف للمحبة والعشق وهو في هذا يقلد المغزل الفارسي ويطن عن هذا صراحة :

جب عاشقان کی صف مین شوتی غزل بری تو کوئی خسروی هلا ئی کوئی انوری کتی هین همارا حسن هی شوتی مطم ذهن کون تر ی

سبق كچه عنصري كايادرمي كجه انوري كاهي ( هين يوضع غزل شوقي في مسسساف الماشقين ٥٠ يقولون هذا لحسرو هلالي وهذا لأنوري ، نقد تعلم شوقي أحاديث الصن ٠٠ لدرس على يدى عنصري وتعلم من دروس أدوري ) ٥٠

وتقليد شوقى للعزل الفارسي هبغ غزلياته الفارسي هبغ غزلياته المارسية بحرقة المعبة ولعيب العشق ، ويعتبر أسلوب غزل الشاعر « ولى الدكني » امتدادا لأسلوب شوقي في الغزل ومرحلة من مراحل تطوره ، يقول حسن شوقي :

اکر مجنون کی تربت برکفر جاون دیوانه هو کممجنونهالمهریکون جوددیکهردرکفن آرزی

لا أو مررت يوما على تير المعنون لجننت ؛ لأنك سترى مجنونا يرتعد داخل الكنن » • والعشق في غزل شوقي عشق مجازي ، عبر عنه في فزنياته بعدة طرق ، واستخدم الكتابة والانسارة والمرمز غادخل لاول مرة في الفزل الاردى الرموز التالية : « شـــــمع وبروانه ( الشمع والغراشة ) كل وبليل (الوردة والبليل) كلزار وياسمن ( الروضة والياسمين ) عشيار وديوانه ( انعاقل والمجنون ) ، زاهد وماصح ليلى مجنون ۽ شيرين وفرهاد وغيرها و استخدم تراكيب شمرية مثل: حوريات العسن والجمال. اسنان كاللؤلؤ ، يراعم كالشفاة ، قد كانسرو وعيرها ، والمشوقة في عزل شوقي المسسراة والرحل يعبر لها عن عواطفه ونكن المدرسية الهندية تتنفذ صورة معكوسية ، فالرأة في الآدب الهندية هي التي تعبر عن عواطفهـــــــا

# في جنوسب البهند

المرجل عنه أن غزليات شوقي تعرض لأول مرة مجموعة من التشبيعات النادرة التي بمتكل أبدا معروفة في العزل الاردى ، فهو يشبه العيون بالسراج ، وطرة شعر الحبيب ببحر من دور ، والوجه بالقمر ، وطلعه الحبيب ببحر من نور ، وطرة شعر الحبيب ببحر من نور ، والتلب بقطعة من المرمر والسيون بدواة فيها فيمة طبيئة بالمداد ، والغ كل هذا يضفى على المانى ظلالا غريدة تجمل من الشاعر استندا لجميع شعراه الدكن وصاحب «أسلوب جديد » في المرزل الأردى الهوب ها

## الله المير الصاريسي علي المؤالط ب

161710-1-618191 - 1

لم يخلف برهان الدين جــــــم ( متوفى مهه مهم من منوف مهه مهه مهم من يسد الفراغ الذي ظهر في الكتابات الدينية بوغاته ، ومرت فترة قبل أن يظهر كل من شيخ علام محمد داول وشيخ محمود خوش دهان ( وهم من مريدي برهان الدين جانم ) وشاه أمين الدولة أعلى ( وهــو هفيد برهان الدين جانم ) و

ويتفع من أستمراض مؤلفسات الثلاثة السابقين أنهم خصعوا للتأثير الفرسي وأنهم يمثلون قعلا أسلوب مدرسة بيجابور الادبية معدد داول ( متوفى ١٠٦٨ ه/ ١٠٥٧ م ) متقديم الافكار الديبية في أسعاره وهي نفس الافكار التي كان يعرضها « جانم يولا جرم في هذا ، غداول يعترف بأن جامم هو دهه وأسعاذه الروحي وقد كتب داول أربع

منظومات هي: « جهار شهادت » ، كتسسف
الانوار ، « كتسف الوجود » - و « ناري نامه »
وكتب عدة عزئيات أطلق عليها اسم « خيال »
وأسلوبه التسمري أسنوب سسسهل ينتمي الي
مدرسة الاتجاء الفارسي وقد ابتعد عن الاوزأن
الهندية وأكثر من استخدام الالفاظ المربيه
والفارسية يقول في كشف الانوار :

يك تها طالب مستحادق مرد

دانسا عاقسسل أهسسسل درد بوجهیا مرشید کون یک سوال

( الله واحد أحد • • هو الطاهر وهو الباطن • • صمد منزه عن كل شيء دائم قائم ، لا ولد له لا أب ولا أم يدركه المقل • • ) -

أما عن النمط الشعرى الذي أطلق عليه شيح داول اسم « كيال » غمو يشبه العزل لسب مطلع كما أن الشاعر يأتى في آخر بيت هيسه بتخلصه ، وهو يستخدم هذا اللمط الشعري

(۱) جمیل جالیی ۱ دیران هسست شوقی کراتشی ۱۹۷۱ ۰





ليقدم الافكار الصوفية والموضوعات الاخلاقية وكان هذا النمط الشمري ينشمه ويلحن في مجالس الموفية ومن هذا كان الـــ د خيال » يكتب بما ينتاسب ونعمات الموسسيقي وكان الشاعر يتناول فيه موضوعات ترك الدنيا ، وخوف الله ، والوهدانية والروح ٥٠ الخ وقد أطلق على هذا النوع أيضا اسم ﴿ غزلية كيت ﴾ أى أغنية غزلية غائشكل هو شكل العزل الا أنه يحمل طابع الاغنية أما شيخ معمود العسق غوش دهان ( متوفی ۱۰٤٥ هـ / ۱۹۳۰ م ) فقد ولد في بيجابو وتعلم في بيدر ومن هنا كان تأثير الاتجاه الفأرسي أكثر وضوها فيانتاهه الادبيء كتب رسالة بالفارسية بعنوان « معسرفت السلوك » شرح فيها فلسفة جانم كمسا كتب رسالة بالاردية على هيئة سؤال وجواب تضم نفس موضوعات ﴿ كلمة العقياثق ﴾ لجانم وتسيطر لهجة الحوار والمعادثة على الاسلوب نتيجة لاتخاذ طريقة السؤال والجواب شكلا للتمبع عن الالمكار (١) أما شاء أمين الدين أطي (١٩٨٠هـ ١٠٨٦م م ١٧٠٧م) فهو من عظماء رجال الدين بالدكن الذين لايزال أثرهم باقيا هتي اليرم ولايزال انتاجهم الادبي يحمل مكانة رغيمة وقد كتب : ﴿ محب نامه ﴾

(۱) انظر رسالة معم<u>رد غوش ب</u>مان بيمابوري ، تعتيق هبيد الدين شاهد كرايشي ۱۹۷۰م -

"جرموز السائكين» ، «كلام أعلى» و حوجودية»

نظما كما كتب أيضا عدة غزليات وعبيده

أغاني وأزجال كانت تنشد في معافل الصوفية

وله قصيدة في مدح جانم أما عن آثاره النثرية

فله « كفتار هضرت أمين » ، « وجبودية »

الشعرية والنثرية في انتصوف والاخلاق ، وقد

أسس فلسفته الصوفية على العديث « من عرف نفسه فقد عرف ربه » ه

ونثر أمين في رسالته ﴿ وجودية ﴾ نثر واضح سلس بالسبة لعصره وبالمقارنة بالموضوع الذي يتقاوله يقول تحت عنسوان ﴿ علوي، وسطلي ﴾ •

« طوی کی مرتبة جار هین ، سطی کی مرتبی جار هین ، أول مرتبة طوی مرتبة أول مقام شهود ، مرتبة دوم مقام معبت ، مرتبه سوم مقام حال ، مرتبة جهارم سطئی مرتبة أول تنکی لخت دویم شهوت سیوم خطرات نیك بتطق دل جهارم معتسم دیگر عسسروج تدمیان کا » .

د الراتب الطوية أربع والمراتب المسئلية أربع ، المرتبة الاولى أربع ، المرتبة الاولى ، المرتبة الاولى مقام الشهود المرتبة الثانية مقام المعبة ، المرتبة الرابعة السئلى المرتبة الاولى ضيق اللدة ، الثانية الشهود المرتبة المخاطر الطبية المتملقة بانقلب الرابعة الوانع الاخرى نعروج بنى الانسان ٥٠٥ .

يمتاز نثر أمين الدين أعلى من نثر خوش دهان من هيت تركيب الجعل وترتبيها ووضوح

الانكار والالنزام بقواعد اللفة فيمسأ يتطق باللاعل والمتعول وتصريف الاغمسسال وهسؤا غلاهطه بوضوح في د كفتار شاه أمين ١﴿ أقوال شاء أمين ) أما أسلوب أمين في رسالته و كلمة الاسرار ٤ قبو أوضح وأقوى مما عداه ويرجع هذا الى كونه أقرب الى أسسلوب المسديث والتعوار منه اني الاسلوب الانشائي ويعتبر بثره من أعلى نمساذج النثر الاردى في تلك النترة ، يقول أمين : « مريد عن بوجها مرشد کامل سون که آی مرشد رهنما والی و هادی صالف زمان كلمه كايكا معنسا هي ؟ ٥٠ تب مرشید نی نرمائی که کلمه کا شامل معنا یوهی که دبین کوئی مجود برعق مکر الله هی ٥٠ ليكن كلمه كا باطني معنى أور هي جب لك أوس باطنى معنى كرنيين سمجييا تب لك باطن جين مبلمان نهين هو أ هه 🤋 ه

سال الريد المرشد الكامل آيها المرشد القائد الهائد الهادي صاهب الزمان : « ما هو معنى الكلمه ( كلمة لا الله الله محمد رسول الله ) • • فاجاب المرشد قائلا أن المنى الخاص هسو لا معود الا الله • • الا أن للكلمة معنى باطنيا

واذا لم تقيم معناها الباطني ذان تكون مسلما من داخلك ٥٠ > ٥

من الملاحظ أن هدف أمين بطبيعة العسال لم يكن اخراج عمل أدبى بأى شكل من الاشكال بل كان هدفه الأساسي هو اطلاع المامسة والخاصة من الناس على مسائل التريمسة والطريقة والتصوف والاخلاق •

كانت هذه بداية غترة جديدة في معر الادب الأردى الذي كان يرقى ويتطور في ظل الفكسر الاسلامي وعلى أيدى علماه المسلمين ليمسسل الي مرحلة الازدهار في الدكن وهذا هو موضوع مقالنا القادم باذن الله تعالى ه

د ــ سمع عبد العميد ابراهيم

# نحو منهن جدید لدراسة

1

لقد آن الاوان نتتاول علم الكلام او علم التوهيد أو علم المقيدة بمنهج جديد، أي لاعادة النظر في القضايا والموضوعات التي يتناولها وفي الاسلوب الذي تعالج به هذه الموضوعات ،

ذلك لأنه لا ينبغي في عصرنا الحاشر الذي الفلسفات الحديثة والمعاصرة من جدلية مادية. وبرجماتية ، ووضعية ، ووجودية وغيرها ، أن يظل علم الكلام مقصورا على مجموعة الغضايا التي كان يتناولها أيام و واصل بن عطاء » د الایجی » و « التغتازانی » ، بل لابد آن يتتاول علم الكائم المعاصر ، الشبهات التي طرحتها الفلبسسفات الماصرة يتفكيرها المادي الالحادي المظلم الأفق ؛ المهميق المنظـــرة ؛ ومناقشتها مناقشة علمية ، ونقدها نقدا منطقيا دنينا ، بديث نقابل العجة بالعجة ، ويواجه الوضعية والدارس الالحادية عسنان رعوس وانسميها ، ريماد تعثيل الدور الذي قام به هجة الأسلام الغزالي مع الفائدسفة في عصره : والسابقين عليه ، وعسى هذا المنهج الجديد

أن يتبح الفرصة تلو الفرصة لظهور أكثر من فرانى جديد عيقومون بأدرارهم كامنها على مسرح المكر الاسلامي المعاصر عكما قام هذا البطل السابق أبو هامد المرالي بدوره البطولي الرائم في بيان لا تهامت الفلاسفة وكما يبيمي أن يكون الاسلوب الذي نتناول به هذه القضايا أسلوبا عصريا يجمع بين اسقال والمقل ، بي العلم والايمان ، فكما يرتكز على أسس ثابتة من القرآن الكريم والد للقال المسحيدة ، يتوم أيضا على براهين المقال ، وقوانين العلم ومقرراته الصححة ، بذبك يكون مقدما لنصتوبات المعلية المختلفة ، ومخاطسا مقدما لنصتوبات المعلية المختلفة ، ومخاطسا للمعليات ذات النقافات المتباينة ،

ولنوضح بعض ملامح هذا المنهج الدى ندعو اليه في دراسة علم التوحيد كي يكون علما متكاملا ، ناهف بصدولياته . ملائما للعصر الدى معبش هيه بمشكلاته الفلسلية المعقدة ، ومستوياته الثقافية المتباينة ، يقدم لدارسة عفائد الاسلام صافية واضحة . مؤيدة بالأدلة الساطمة من الآبات القرآتية والسسنة النبوية أولا : وبالشواهد العملية من سجة الرسول

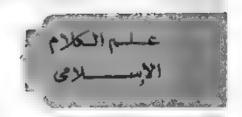


#### للدكتور فقاد خدري العقاي

صلى الله عليه وسلم ثانيا ، ومدعمة بالبراهين المتلية ، والقوامين الطمية ثالثا ، فأقول : أن هذا المنهج ينبغي أن يتناول الجوانب الآتية : ١ ــ بخمص الجانب الأعظم التثبيت المتيدة في تقوس المؤمنين عموما ؛ وفي أطار حذا القسم تبذل جهود خاصة للمثقفين بالثقافات الغرمية والإجنبية من المبلمين ، ومخاصة الشسجاب منهم ، متوجه اليهم المقائد الاسمسلامية في مؤلفات عمرية سهلة التناول ، تشرح المقائد بالساليب والضحة ، مستوفية الأدلة من الكتاب والسبينة والسبيرة النبويتين وبالتسولين الملمية التي أقرتها الطوم الحديثة . مصطمة من الوسائل ومستكرة من الأسساليف ما يلائم هذه المعليات المشمودة الى المجارب المعلية ، والشاهدات الصبية ۽ كي يمبع هذا الفريق من السيستمين بمأمن من غطر التيسارات الالحادية الواعدة من الطبيقات المادية الماسره ولأن هذا الفريق هو أشد المسلمين تعرصسا للأصابة بأمرض هذه الفلسفات التي يحتكون بها خلال دراساتهم البعيدة على هدى الديل -

"وانوار الكتاب والسنة ، قلت : المه يجب أن توجه جهود خاصة لهذا الفريق ، لحمايته من أن تجرفه تيارات تلك المداهب الالحادية ، وبدا فاننا متطلع الى اليسوم السندى تعمم غيبه الدراسات الدينية في شتى المراحل التعليمية ، وفي دول العالم الاسلامي المختلفة وسسوف يكون علم التوحيد على رأس هذه الدراسات عديث يقدم المقائد الاسلامية الصسحيحة في صورة واضحية قسوية ، تثبت الايمان في القلوب ، ووحوب انتمسك بأعداغه العلي وغيمه الرهيمة ،





٢ ــ كما يخصص جانب من اهتمامات علم التوهيد في منهجه الجديد : المرد على المتائد الصالة التي ظهرت هديثا كالقاديانية والبهاثية والمذاهب الملهدة كالماركسية ء والجدلية المادية والبرجمانية ، والوضعية ، والوحودية • • النخه الى جانب الرد على المقائد المنعرفة القديمة كالاسماعيلية والنصيرية والدررية ٥٠ المخ ٥ بل ينبغى بذل الجهد الاكبر لمقاومة المقاشد الضالة الماسرة ، لأنها أكثر اتصالا بالسلمين المعاصرين ، ولأن نشاطها لايزال على أشده ، وأعنف صوره ، وأشطر مراهليه في تضيايل جماهير المسلمين ، خاصة الشماب غير المسلم بالثقافة الدينية الكافية ، وهم أكثرية شببابنا للأسف وأما المذاهب المنصرعة القديمة وفقد غدد نشاطها ، وبعد العهد بشرورها ، قالانسب تغصيص دراستها بالتخصصين المتعملين ف الداهب المنالة فينبغى أن يدرس وينساقش في كل الجالات التي يحشى من تسرب خطرها اليها ، وفي قطاعات المتقفين المفتلفة ، مم العلم بأن اعقال هذا الجانب ، وانتقصع في مجال الرد على الطسفات الالحادية والمقائد الزائفسية أولاً بأول ، سوف يؤدى الى وقوع الفكسير الاسلامي مرة أخرى في هوامة الجدل المنتى الدي يستنفد جهود العماء ، ويسسستنزف طاقاتهم نتيجة لانتتسان بحس المتغفين أو المتفلسفين الماصرين بهده المداهب ومحاولتهم

تدميمها بالأساليب النفسفية ، فيستوجب ذلك قيام المقليات الاسلامية الجبارة بالرد عليهم وتفوم المسارك الجدلية بين المفكرين المسلمين كما هدت في الماضي بين الفارابي وابن سينا وابن رشد من جانب ، والمنزالي وعلماه الكلام من الجانب الأخر مم أنه كان الأجدى على المسلمين أن تبدذل هذه الجهود ، وتوجه تلك الطاقات ، فيما يمود على الاسلام والمسلمين بالنفع الجليسل في مجالات نشر الدعوة الاسساليية ، وتدميم استقلال الفكر الاسلامي ، وتخليمسه من المبتية الفكرية لغيره ،

٣ - كما ينبغي - في مجال دراسة العقيدة لعامـة المتقيدة المتعلقات المذهبية ، والمعارك المدنية التي كانت تدور رحاها في الماضي بين المـــذاهب والفرق الكلامية من أهل سنة ومعتـــزلة ، وشيعة وخوارج وغيرهم ، فقد فات أوانها ، وانقضت بانقضاء عصرها ، ولم تمـــد من اهتمامات عصرنا الراهن ،

وانما ينبض في هذا المجال ابراز عتسائد الدين المجمع طبها من الكتاب والسسسة وجمهور علماء الأمة دون المسائل المضلافية الشسكلية ولا بأس من قصر دراسسة هسذه المسائل الخلافية والشكلية على الطسلاب في الأقسام المتخصصة في المقيدة والفلسفة في الكليات المعنية بهذه الدراسات عمن بسساب التاريخ العلمي لقضايا علم الكلام ولما قسد يكون لها من صلات وجذور مرابطسة بيمضي يكون لها من صلات وجذور مرابطسة بيمضي

هذا وقد لمنذا النتائج السيئة التي ترتبت على اهمال هذا الجانب في دراسسة المتيسدة

الاسلامية عمن انعراف في الفهم عوصدم وضوح الرؤية المقدية السليمة لسدى بعض الشباب عوتسرع في اصدار أحكام الكفسر والروق من الدين عدون تمييز بين مايكفسر ومالايكفر عند جمهور المسلمين عبعيدا عن ضلالات المفوارج •

0

ان هذا المنهج الجديد الذي تنادى به ف دراسة علم الكلام الاسلامي سوف يتطلب ب بالمضرورة ب القيام بالعديد من الانجازات العلمية لعسم مسلمائل لاتزال في انتظار التحقيق العلمي الدقيق ، والبرهنة على تضايا عائزال تتنظر البرهنة العاسمة ، فعلى سبيل المائل :

(1) نظرية الذرية ، أو نظرية التكسوين الفرى للإجسام ، التى قال بها الطم الهديث، والتى تقرر : « أن عناصر الاجسسام مكونة من وهدات دقيقة لايمكن رؤيتها ، وفي هالة حركة مستمرة ، ومنشابهة في المساعات من هيث الشكل والهجم والمندر وضيرها » (١) للإجسام هي المؤيدة علميا ، وكانت نظرية التكوين السلاري المجرب المنزيات الى النظرية الذرية الحديثة ، وحيث النظرية الجوهر لمفرد قد بني عليها جمهور المتربة الجوهر لمفرد قد بني عليها جمهور المتربة الجوهر لمفرد قد بني عليها جمهور

بتصف به الجوهر الفرد من خصائص الحدوث ربما أنه المسكون للأجسام فتكسسون هادثة بعدوته • قان على علماه الكلام أن يعسطوا من نظرية الجوهر الفرد ، أو \* الجزء الذي لايتجزأ ، عتى تتطابق مع النظرية السذرية المديئة ، ذلك و أن الاعتداد الذي كان سائرا هتى أواغر القرن التاسم عشر أن ذرات المناسر المنتلفة هي أقل ما يعكن أن يوجد مستثلا في المالة الطلقة من أتواع السواد المفتلفة ، وأنها وجدت مصعنة غير قابلسة للتجزئة ﴾ (٧) ولذلك كان يطلق على ﴿ الذرة ﴾ اسم المجوهر الفرد أو Atom أي أصغر جزء من المادة ﴿ وَلَكُنْ هَدِتُ فَي أُواهِرِ ذلك القرن في عام ١٨٩٧ م أن أعلن العسالم الانجليزي ﴿ السبر تعسون ﴾ وقيره أنهسم تمكنوا من أن يقصلوا من جميع أنواع الذرات التي أن هالة تعادل جسيمات متسساوية أن الوزن وذات شحنات كهربية سالبة متساوية أطلقوا عليها اسم ﴿ أَلَكْتُرُونَاتَ ﴾ بالنسسمة التحنيه السائمة ، وأن ذلك يدل عبستى أن الذرة المتعادلة لابد أن تكون مكونة من جزئيم أهدهما موجب التكهرب والأخر سيسالب

 <sup>(</sup>١) حتفى الحد \* التفسير العلمي للآيات الكرئية
 أي القرآن : القسم الأول : من ٨٨ \*

<sup>(</sup>٢) المنيز النابق : ص ٧٧ -



التكهرب ، ومن شحنتين كل منهما مساوية ومضادة للأخرى ، كان ذلك أول تسسجيل علمي عن أمكان تجزئة السخرة » (١) — ثم اكتشفت بعد ذلك المواد الشحة كالراديوم ، ودرست أحوال انحلالها الذاتي ، وشسوهد غيها تجزؤ الذرة ، بل لقد استخدمت المواد الشحة في تحطيم الذرة (٢) ،

لدلك ينبغى اعادة النظر في نظرية الجوهر الفرد وصيافتها صيافة جديدة تجمل اللبنة الأساسية في تركيب الأجسام هي « الفرة » لا على أنها « جزء لا يتجزأ » بل على أنها الجزء الأصلى أو « الأسساسي » في تركيب الأجسام ، وتجزؤ الفرة لا يخرجها عن كونها أول جزء متكامل في تركيب بنيان الاجسام ، لأن أجزاء الفرة لا تعتبر أجساما متكاملة ، لأنها لايمكنها أن تستقل بنفسها ، بل نجد أن لأنها لايمكنها أن تستقل بنفسها ، بل نجد أن في « الفرة » ومن « الفرة » تعنى الأجسام ، فالماقة التي تدعل اليها المادة ، ومكونات في « الفرة » ومن « الفرة » تعنى الأجسام ، الفرة » التي تعتبر بحق الفرة » التي تعتبر بحق اللبنة الأولى في مناء الأجسام »

اننى أقترح تكوين لجنة من علماه الكلام ، تعاونها لجنسمة «غنية » من علماء الفيزياء والكيمياء ، حتى تمساد معاغة نظرية « الجوهر الفرد » بمسا

يتلامم مع مقررات العلم العسديث ، ويكون بناه دليل هدوث العالم قائما على أساس راسخ من مسلمات العقل ، ومقررات العلم الهديث ،

والى جانب هاتين اللجنتين . الكلاميـــة والعلمية ، ومهمتهما في اعادة صياغة نظــرية « الجوهر اثفرد » صياغة متكاملة ... اتترح تشكيل عدة لجان من علماء الفيزباء والكيمياء والغلك ، ومن علماء التوجيــــــد والنطق ، والتفسير والعديث ، لاعادة النظر في دراسة الكون من جديد دراسة متكاملة تتضافر فيها جمود العلماء أل الطوم المغتلفة لتخسرج بنتائج عاسمة تقنع جميع العقول ء وتخاطب مختلف المستويات ، لتوصل الجميع الى رحاب الايمان بوجود الله تمالى ، وحقيقة اليسوم الآخر ، والرسالات السعاوية ، هتى يدخسل الجميم في دين الله أقواجا ، ويتمم المسالم بمجتمع مؤمن يعيش في ظلال الأمن والايمان، (ب) أذا كان المتكلمون أرادوا بنظرية الجوهر الفرد أن يردوا على متفلسفة الاسلام الدين كانسوا بيشرون و بالسادة الأولى الأرسطية » أو « بهيولي أرسطو » الأرثية . وكان أأسر ف تفسيرهم للكون تفسيرا طبيعبا سبثقا من انتفسير الديني أن يعارضوا محرك أرسطو الذي لايتحرك ، والمادة القديمــة المتحركة ، وفي سبيل ذلك وضعوا مدهبا يثبت أزلية الله وقدمه ، ويكون العالم فيه مكونا من جراهر وأعراض تلحق بها وهي ﴿ هـادثة ؟ وعالايخاو عن الحوادث فهو هادث ولا منامي من وجود محدث لمؤه الاعراض ولما تقوم مه من جواهر وهو الله ، نميو يخلق هذه الأجزاء

<sup>(</sup>١) نفس الصدر والصفعة ٠

<sup>(</sup>اً) انظر ناس الصير : عن ٧٨ -

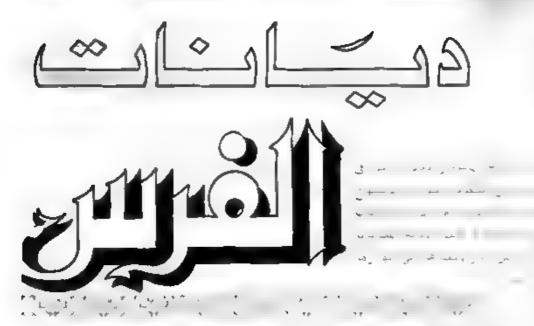
التي لا تتجزأ أو الجواهر الغردة ، ثم تغني ، ليميد خلقها ، ووجودها يستند في كل الأحوال والأزمنة الى التبخل الالعي ، هذا الطــــــق المستمراء المبادراعن قدرة الله ذات الفعالية المستمرة ، والذي في سبيل تدعيمه هسكم الأتساعرة بأن العرض لا يبقى زمسانين ۽ أي لا بيقي بذاته ﴿ آئينِ ﴾ ﴿ وَالْآنِ ﴾ هو الجزء الذي لايتجزآ من ﴿ الزمانِ ﴾ أذ أو بقي بذأته ف ﴿ الآنَ ﴾ الثاني ، لبتي في الثالث وحكدًا ، ولاستمر في البقاء ، لأن ما بالذات لا يتغير ، غوتمنا مرة أغرى في برائن الطبيعة الفاطسة بِذَاتِها ، ووثنية المادة التي لاتفني • المسخلك هرمن الأتساعرة على تأكيد أن الأعراض تفنى في عال وجودها ، وأنها لاتبقى بذائها زمانين متعاتبين أبدا ، فاذا لاحظنا أن الانساعرة يتولون بأن كلا من الزمان والمكان والحركسة والأعراض وليس الأجسام بمقط كسل هسذه تتكون من أجزاه لا تتجزأ ، عرفتا أنهم لسم يقولوا بذلك الالكي يصلوا الى تقرير حقيقة هي : غلق الله المتجدد الستعر للأجسسام وأعراضها ، وأمكنتها وازمنتها جميما ، غالله هو الذي يمنظ على الاجسام والاعسسراش والعركة والزمان تماسكها ء ولولا هدا العفظ الإلهى لوجدنا أنقسنا أمام عالم مفكك ، ولما استطمنا أن نتحدث عن قيام عرض وأحسد بالجسم ؛ ولا هركة واهدة ؛ ولازمان واهد ؛ لمأجزاء الاعراض والأزمنة والعسسسركات ء كأجزاء العالم الذي نعيش نميه ، تخلق في كل آن ۽ خالقا متجددا ۽ لأن الأمسال فيها أن لا تبقى و آنين ۽ متعاقبين أبدا ۽ فهي لاتبقي الا لأن الله أراد مثلا بعد غلقه اذرة من ذرات

هذا العرض المعين ، أراد له أن يستمر ف الوجود في اللحظة الثالية ، في الذرة التالية ، والثالثة ، وهكذا فنتنشر السفة على الجسم وتصبح عرضا ملازما له ومعيزا (1) •

ان نظرية ١١ الخاق المتجدد ١١ هذه أو « الخلق المصل » أو « الخلق المستمر » التي قال بها الاشاءرة غرارا هن الهيولي الأرسطية القديمة ، هذه النظرية لم تلق من المناية والجهد الصادق مايتيمها على دمائم راسفة من المقائق الكبونية والشواهد الطبية ، يقول الدكتور مهمد التبال بشأن هذه النظرية : ١٥ ولقد أصبح واجبا على طماء الاسلام غيما يقبل من الأيام أن يعيدوا بناء هذه النظـــرية المتلية البحتة ، وأن يعكموا المسلات بيتها وبين الطم الحديث الذي يظهر لنا الله منجه في الانتجاد نفسه » (٢) أقول : وهذه بمض الواجيات الطمية الهامة التي يجِب أن تنجز أن مجال علم العقيددة الاسلامي ، في اطار المنهج المسحيد لدراسة هذا الطم ، الى جانب وأجبات بدوره في بناه العقيدة الاسمسلامية ، وهراستها من أعدائها ونشر أعلامها في المشارق والمغارب ، وهذا أهد وأجبسات مجمع البحوث الاسلامية في الأزهــــر الشريف ، ونقه الله للنبوض بها •

د - غؤاد المتلي

 <sup>(</sup>١) د ٠ يحيى هويدى : دراسات في علم الكلام والقلسفة الإسلامية ، عن ١٩٩ ٠
 (٢) شهديد التفكير الديني في الاسسلام : ترجمة عياس معمود : عن ٨٤ ٠



وأمل تلك الديانة أن الفرس اشتهروا من قديم ابرمان بميلهم الى عادة الظواهـــر الطبيعية كالصوء والظامة والنار والماء والسماء وعيرها من الظواهر التي جدبت أنظـــارهم وجعلتهم يعبدونها على أنها كائنات الهية ه

وآلية الغير كانت عندهم متعددة ، وكدلك آلية الشر ، وبينهما دائما نزاع وتعبادم ، والتحدوا الدار رمورا لآلهة الخير يشملونها في ممايدهم حتى تقاوى على آلها الشر وهي الطلعة التي التحدوها رمزا لآلهة الشر الملعونة ، وكانت لهم أنبياء وهم زرادشت ، وماتى ، ومالي الزرادشتيه والمانوية والمزركية ،

وحينما جاه زرادشت دعا الى املاح تلك الديانة المجوسية ، والفرس يعتبرونه نبيا مرسلا اليهم ظهرت على يديه عدة معجزات ، وقد ظهر أمره في حسواني منتصف القرن

السامع قبل الميلاد في أذربيجان ، ثم هاجر الى بلخ واعتنق دعوته ملكها ، ثم تتاسع الناس للدخول فيما يدعو البه (١) ، وأتباعه يسمون بالموس أيضا •

وقد وهد زرادشت آلهة الخبر المتعددة في الله واهد هو (أهرا مزدا) وهمسر آلهسسة الشر أيضا في اله واهد هو (أهرمن) وبذلك كانت عده قوتان فقط: هما غوة الكسير وقوة الشر وهما في نزاع دائم (٢) ه

واله الخير هو النور الدى رمز لمه بالنار التى عبدوها لما تشتمل عليه من النور ، وقسم خلق هذا الآله كل ما هو حسن ، أما اله الشر فيهو الظلمة الدى خلق كل ما هو شر في العالم، والانسان مطوق اله الخير ، ولكنه حلقه حسر الارادة لذلك فهسو موضسم نزاع دائم بين

أ(٢) المرجع المسابق من ١٠٠٠ .

<sup>(</sup>۱) اهيد ابين : نجر الاسلام من ٩٩ طيعة سنة ١١٧٨ م .



القوتين ه

ومن تعاليم زرادشت أن المسساء والنار والتراب عناصر طاهرة يجب أن لاتنجس ، ولذ الله عسرم دان المسوتي في الأرض هتى لا تنجسها ، وهرم تنجيس الماء الجارى ، كما أنه نهى أتباعه عن الصوم لأنه يضعفهم عسن العمل ، وقد ذكر التلقشندي (١) أن هسؤلاء المجوس كاموا يستبيحون فروج المسارم من البيات والأمهات وأنهم كانوا يجمعسون بين الأحتين في الرواج ،

ولكتنا نجد أن هناك معنى المتقدات الزرادشتيه تشامه معتقدات السلمين فيمسا متمل بالحياة الآحرة ، فزرادشت كأن يقول أن للانسان حياتين \* حياة أولى في الدنيا \* وحياة

أخرى بعد المرت ، وتتوقف هياته في الآخرة على نتيجة أعماله في الدنيا ، وأعماله كلمسا تحصي في كتاب ، وبعد الموت تحلق الروح نوق الجسد لمدة ثلاثة أيام ، ومن أجل هذا تقسام الشمائر الدينية في هذه الإيام ايناسا للنفس ، وعند الحساب تعر المفس على صراط مصدود على شغير جهنم ، فعن عمل مسالها جاز الصراط وألا سقط في الجحيم ، وأن تعادلت سيئاته وحسناته ذهب الى الأعراف (٢) ، ولزرادشت كتاب مقدس يسمى (أوستا) وعدد سوره اهدى وعشرون سورة ، وكسل

<sup>(</sup>۱) سبح الأمثى به ۱۳ ض ۲۹۲ ــ (۲۹ الطبعة الإبرية .

<sup>(</sup>۱) أحيد لبين : غجر الإسلام من ١٠٢ ،

مورة فى أربعمائة صفحة تقريبا ، ومن أسماء هذه السور سورة ( يادرخت ) وهذه السور تشتمل على مجموعة من الأدعيسة والطنوس الديبية ، ثم جعلة من التشريعات الأحلاقيسه التي تحص على عمل البر والمعروف وتركيسة النفس (1) ،

وكان هذا الكتاب بانلمة البهلوية وترجمة زرادشت بنفسه وشرحه وسماه (بازند) ثم علق عليه الكهنة ورؤساه المذهب وكتبوا عليسه شروها للشرح منها (يارده) وكان المجوس يعتقدون أن كل ذلك من وحى السسماه ، وقد أبيد شرح الشرح على يد الاسكندر الاكر ونكن أوستا وزند بقيا الى المفتح الاسلامى ، بل الى المقرن الرابع المهجرى كما صرح بذلك المسعودى (٢) ،

والتاريح الكبير الذي الفيسه أبو حمسزه الأصفهاني صرح فيه أنه اقتبس في فكسره لبعص الحوادث من كتاب (أوسستا) الذي ترجم الى العربية ه

وقد عد المسلمون الزرادشتيين معن لهسم شبهة كتاب ، وعاملوهم معاملة أهل الكتساب بشأن أكذ الجزية وعدم قتلهم كالمشركين عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (سسنوا بهم سنة أحل الكتاب) (٢) ،

وهؤلاء المجوس كانوا يتعصبون التوميتهم وأجسمهم تعصبا كبيرا ويفضلونهما على المرب وعلى سائر الأمم بل هتى أبنيتهم كسسانوا يفصلونها على عبرها من الأبنية ، وكتابتهم

الفهاوية وهي الفارسية الأولى كانوا يقضلونها

الزرادشتي دين ثنوي يتول بأن المام يحكمه

الهان : اله المفير واله الشر ، وأن لكل اله ذاتا

ويرى القلقشندى أن الدين الزرادشتى دين توحيد لأنه يقول مأن العالم يحكمه اله واحد وأن ما في العالم عن خير وشر ، وما فيه من خير وشر ، وما فيه من قوتين متنارعتين ليستا الا مظهرين أو أثرين لائه واحد ه

انظر الى قول القلقشندى ق كتابه صبح الاحتى (1): (ان زرادشت ادعى النبوه وقال بوهدانية الله تعالى ، وأنه واهد لاشريك له ولا ضد ولاند ، وأنه خالق النور والظلمة ومبدعهما ، وأن الخير والشر والمسلح والفساد انما همل من امتزاجهما ، وأن الله وأنهما لو لم يمتزجا لما كان وجود للمالم ، وأنه لا يزال الامتزاج هتى يغلب النور الظلمة ثم يخدم الحير في عالمه وينمط الشر الى عالم ، وقد وهيئد تكون القيامة ، وقال باستقبال المشرق حيث مطلع الاتوار (وأتى بكتاب ، قيل صلغه وتيل أمرل عليه ) .

مستقلة (١) •

<sup>(1)</sup> د / عبدالحبيد محيت : طهور الاسلامهي ٩ مكتبة الابجلو المسرية ،

 <sup>(</sup>۲) الملامة الهندى شيلى النميائي ، ترجية عبد العريز عزت : قضل الاسلام على المشارة الاستانية من ١٠٤ و ١٠٥ ،

<sup>(</sup>٢) اشتهرستاني ، الملل واللحل من ٢٤ .

<sup>(1)</sup> ج ۱۲ من ۲۹۲ ه

<sup>(</sup>ع) عجر الاسلام مي ١٠٠٠ ع

على عبرها من الكتابات (١) •

وقد اعتنق الكثير منهم الاسلام عبد الفتح الاسلامي لبلادهم ، ولكن بقيت طائفة منهم متمسكة بدينها هذا الى ما بعد الفتح بزم كبير ، واستمرت معبد النار قائمة في كل ولاية من ولايات غارس تقريبا خلال الشائفة قرون الأولى بعد الفتح ، غابن المقفع صاهب كتساب الأولى بعد الفتح ، كان زرادشسسيتا ثم اعتنق الاسلام في أواقل القسوري الشاني للمجسرة ، وساسان أمير بلخ كان زرادشتيا ثم أسلم في أواخر القرن الثالث الهجري وأسسى مملكة أواخر القرن الثالث الهجري وأسسى مملكة اسلامية هي الدولة السامانية . ومهار الديامي الشاعر المشهور كان على هذه المقيدة ثم أسلم اسمة يه وهما

والى عهد قريب قدر عبدة النار في قارس بحوالى مهد قريب قدر عبدة النار في مانيسه معنى الان في بمبائ بالهند ويسمون بالقرسيين (٢) •



ولد مانی فاتك فی حوالی سنة ۲۶۰ م وكان ظهوره فی آیام سابورین آزدشیر ملك الفرس ، وقد ادعی البوة منفسه وقال امه هسو الذی بشر به عیمی ، وقد اعترف بنبوة عیمی علیه السلام ، ولم یمترف بنبوة موسی علیه

#### السلام (٢) ه

وكانت تعاليمه مزيجا من الديانة الزرادشتية والديانة المسيحية •

وخلاصة دعوته أنه كان يقسول كمسا قبسأل زرادشت أن العائم مشآ من أصلين أحدهمسا النور والآخر الغلمة ولكنه كان يقول انهما هما الائمين ازليان ، أما زر أدشت غانه كان يقول أن النور أزلى أما المظلمة همي حادثة ، ثم يقول ماني أيضًا عن النور نشأ كل لحير وعن الظلمة مشأكل نسر . وقد المترج الخير والشر في هدا المالم اجتزاجا ، الا أن زرادشت كان متعائلا ويقول: أن هذا العالم الحاضر عالم خير لما قيه من نصرة الخير على الشر في حين أن ماني كان متشائما ويقول : ان لمتزاج الخير والشر ف هذا العالم شريجب التخلص عنه ، ومن أجل هذا جرم النكاح عتى يستعجل الغناء ، ودعا الى الزهد وحرم ذبح الحيوان ، كما أنه غرض سلوات كثيرة يمنيها الرجل وهو واقف أمام الشمس يقوم ويسجد أثنتي عشرة سسجدة ء وشرع الصيام في كل شهر سبعة أيام (٤) • ولماني سيمة كتب هنها وأحد باللمسسسة



 (7) انظر الطبرى جد ٢ من ٥٠ الاحسسار الطوال الليتورى من ١٧ ه سبح الاعشى جد ١٣ ص ٢٩٦ ه الملل والنعل من ٢٩ ه
 (٤) صبح الاعشى جـ ١٣ من ٢٩٦ م

<sup>(1)</sup> مبلج الاملي ۾ ١٣ من ١٩٤ ه

انظر فجر الأسلام من ١٠٢ - ١٠٤ -



الفارسية ، والسنة الباقية باللفــــة السرياسية وأسماؤها كما يابي :

سفر الأسرار ، وسفر فرائض السمامين ، وشاه بوركسان ، وسسفر الأهيساء ، وكتاب فرقماطيا ، وكتاب الشابرةان ،

وقد ظلت هذه الكتب موجودة الى ما بعد الفتح الاسلامى ، وكانت له رسسائل الفرى كثيره ترجمت الى العربية ، وبطرا لكثرة تداول كتبه فقد انتشرت أفكاره بين المسلمين حتى أنه وجد فيهم من غسل وانبعه ، فقمد كتب ابن السعودى أن حماد عجرد ومطيع بن اياسى ويحيى بن زياد أيدوا دعوة مانى الالمادية ، وكذلك كتب ابن النديم أسماء علماء كثيرين من المسلمين وانهمهم بتقليد مانى (١) ،

وقد أدى كَلْخَلْكُ أخيرا الى نشوء علم الكلام ووقوف علمائه في وجه الالحاد والزنذقة .

وقد استجاب ادموة مانی هرمز بن سابور ملك الفرس الماصر له وأیده فی ذلك ، ولکن بعد آن مات هرمز وخلفه طی العرش ابنیت بعرام الأول لم یستوح الی تعالیم مانی ولم یتقبلها وقال : آن هذا به آی مانی فریم داعیا الی تفریب العالم غالواهب آن نبسدا بتفریب نفسه قبل آن یتهیا له شیء من مراده ، شم آمر بقتله وآن یسلخ جلده ویدشی تبنیا و معلق علی باب من آبواب مدینة جندی سابور وشرد أسحایه (۲) ، ثم نکل بهم مرة آخری

(۱) العلامة الهندى شيلي النعباني : عضائل الاسلام على الحضارة الانسانية هي ۱۰۱ ، ۱۰۷ ترجية عبدالعريز عزت ، (۱) الطبري داس۳ه

الملك كسرى أنوشروان بن قبساذ في هسوالي القرن السادس الميلادي (٣) .

ولكن بالرغم مما لقيت السانوية من المسانوية من المسطهادات وتشريد غانها بتيت وعاشت الى حوالى المقرن السابع المهجري ، وكانت كلمة الزندقة تطلق غالبا على أتماعها .

ظهر مزدك هوالى سسستة ٤٨٧ م فى زمن داذ ملك الفرس ، وهو من أهل نيسسابور ، ادعى النبوة وقال بالنور وانظلمة أيضا ، ونهى عن المخالفة والتباغض بين الناس وزحسم أن دلك أنما يحصل بسبب اننساء والمسال فأمر بالاشتراك والمساواة فيهما (٤) ، اذلك كان أهم ما أماس ولدوا سوا، فليعيشوا سوا، يورى أن الناس ولدوا سوا، فليعيشوا سوا، وأهم ما تجب فيه المساواة الملل والساء لأنهما سبب المتدهر بين البشر ،

قال عنه الشهرستاني (٥) وكان مزدك ينهي الناس عن المفالفة والماغضة والقتال • ولما كان أكثر ذلك أنما يقع بسبب النساء والأموال، أحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة غيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلاء وهكي عنه أنه أمر بقتل الأنفس ليخلصها من الشرومزاج الظلمة ) •

وكأن يدعو هو وأصعابه الى مذهبهم كمسا

<sup>(</sup>۲) منتج الأعثى جـ ۱۲ ص ۲۹۷ (٤) منتج الأعثى جـ ۱۲ ص ۲۹۷ ،

<sup>(</sup>٥) الملل والنجل من ١٥ .

تال عنهم الطبرى (۱) ( ان الله انما جمسل الأرزاق في الأرض ليقسمها الساد بينهسم بالتآسى ، ولكن الناس تظالموا غيها وزعمسوا أنهم بأخذون الفقراء من الاغنياء ويردون من الكثرين على المقنين وأنه من كان عنده غضل من الأموال والنساء والأمتمة غليس هو بأولى به من غيره ، غافترض السغلة ذلك واعتنموه وكاتفوا مزدك وأصعابه وشايموهم ، غابتلى الناس بهم ، وقوى أمرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيظبونه على منزله ونسائه وأمواله لا يستطيم الامتناع عنهم ) ،

وقال عنه الطبرى أيضا في موضع (٢) آخر:

« وزينه لهم وهنهم على النساسي في أموالهم
وأهليهم • وذكر أن ذلك من البر الذي يرضاه
الله ويثيب عليه أهسن الثواب وأنه لو لم يكن
الذي أمرهم به وهنهم عليه من السدين كان
مكرمة في الفعال ورضا في التعلوض » •

وهكذا نجد مزدك قد أهل النسساء وأباح الأموال وجمل الناس شركه غيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلا ، فاختلطت الأمور وعمت الفوضي وهلل الفوغاء والسفلة من الناس لهذه المباديء الهدامة ، واعتدوا على اشراف النساء واستونوا على أمسلاك الفسير وأمسبح الأب لا يعرف أباه ،

ومن هجب أننا نرى قباذ ملك الفرس يعتنق مذهب مزدك ويشايعه ويدخل فيما دعاه اليه ه غضب عليه شعبه وخلعه من الملك ونصب مكانه أخاه ، ويعد فترة استطاع قباذ أن يسسترد

ملكه و ولكن أبعه كسرى انوشروان لم يكسن يستربح لتماليم مزدك حيث أنه زين طناس ركوب المعارم ، وسبل للفصية المعبب وللطامة الظلم و لذلك بعد أن تولى الملك عقب وفاة أبيه أمر بقتل مزدك وصلبه ، ودبر مذبحة كبرى المرس الى ديانتها القديمة وهى المبوسسية الزرادشتية (ع) ، ومع هذا غقد ظل هنساك الكثير ممن يعتنقون مذهب مزدك الى ما بعد الاسلام بفترة كبيرة مثل طائفة الغرمية في عهد المقنيقة المباسى المتصم ،

ولكن لا نعلم هل كتب مزدك أى كتاب أم لا أ ولكن من السلم به أن مسائله وأهكامه قد ترجمت الى العربية ، وقيل أن الدى ترجمها هو عبد الله بن المقدم (١) -

ويرى الاستاذ أهمد أمين (\*) أنه يوجسد شبه بين رأى أبى ذر الفلسارى وبين رأى مزدك في الاسسستراكية من الناهيسسة المادية نقط ، لأن أبا ذر كان يرى أن المسلم لا ينبض له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يومه وثباته ، أو شيء يناهمه في سبيل الله أو يعده

<sup>(1)</sup> چ ۲ من ۲۲ ۲ ۲۲ ه

<sup>(</sup>٢) چ ۲ می ۹۹ ،

 <sup>(</sup>٣) الطبرى ج. ٢ من ٩٣ - ١٠١ - ١ الاخبار الطوال للديتوري من ٩٥ - ١٧ - منبح الاعشى ج.
 ١٢ من ٢٩٧ -

<sup>(</sup>٤) فضل الاسلام على العشارة الاسائيسة

 <sup>(</sup>۵) غجر الإسلام ص ۱۱۱ ه.



نكرم • وكان يستشهد مقوله تمالى ؛ ( وَاللَّهِينَ يَكُرُونَ النَّاهِ مَا اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ الله الله الله الله من الاعتباء ، من الاعتباء ، منذا وطابوا بتحقيقه من الاعتباء ، منذاه مؤلاه الاعتباء الى ممساوية بن ابى مشيئن أمير الشام فاصطر معاوية أن بيعدد عن الشام ويسيره الى المدينة خوفا من أن يقسد عليه النس ويثير الفقراء ضد الاعتباء ،

وقد على الاستاذ أهمد أمين رأيه هذا بأنه من المعتمل أن عبد الله بن سبأ الملقب بابن السوداء الذي كان يهوديا من صنعاء وأطهر الاسلام في عبد عنمان بن عفان تابل أبا ذر في أنناء تطوافه في البلاد الاسلامية وأوعز اليسه بتلك الفكرة التي تلقاها من مزدكية المراق أو اليمن فامتنتها أبو ذر حسن النية ، لأن نفسه كانت تجمع الى الزهد والتصوف ،

ولكن الدكتور محمد صياء الدين الريس ( ) يرى أن هذا القول ضعيف ولا مسئد له الا مجرد الغلن ، ومجرد التشابه بين فكرتين لا يدل طي أن اهداهما مقتبسة من الاخرى ، وليس حناك ما يمنع صمابيا جليلا مسابدا زاهدا مثل أبي ذر أن يكون رأيا كهدا من تلقا، نفسه وأن يستشهد عليه بآيات من القرر آن الكريم دون أن يكون هناك أي تأثير غارجي عليه ، وهذا ما نميل اليه ،

بعد مقتل مزدك اضطلعت زوجته واسمها خرما بنشر تعاليمه ليذا سمى أتباعها باسم طائفة الخرمية الزدكية ،

ومن حدد الطائفة نشأت طائفة المسبرى السمها طائفة الفرمية البابكية نسبة الى زعيمها بابك الذي ظهر في عهدي المامون والمعتمم وبابك حدا ينتسب الى خاطمة بنت أبي مسلم المفرساني ، وكان ظهوره في أواخر عهد المامون في مدينة تسمى البد وهي كسورة بين أبران وأذريبجان (٢) ،

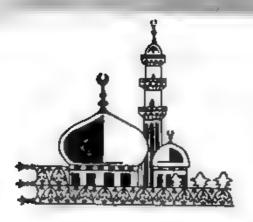
وقد أنضوى تحت لوائه القطاع وأصبحاب الفتن وأرباب النحل الزائفة وتكاثفت جموعه عتى بلغ عدد غرسانه سوى الرجالة هوالى عشرين آلف فارس واستولى على الربيجان وعلى مدن وقرى كثيرة ، ووجه اليبه المامون قائده عبد المله بن ظاهر في جيش عظيم عليم يقدر عليه ، وقدم له المساعدة ضد المسلمين المبراطور الدولة الرومانية ، وتغلب عسلى جيوش الخلافة في أكثر من موقعة ، وقيل أن عدد من قتل من المسلمين في حروبه بلم اكتسر من وحوره بلم اكتسر من وحوره بلم اكتسر من وحوره بلم اكتسر من وحوره واحراة وصبى (٢) ،

ومن مبادىء هسدد الطسائعة تأليسه البشر

<sup>(1)</sup> الاحبار الطوال من ٤٠٢ -

 <sup>(</sup>۳) الطنرى چـ ۲ من ۲۰۱۱ ۵۵ ۵ ۵۵ ۵ تاريخ
 الاسلام السياسى هـ ۲ من ۲۰۰۱ .

<sup>(</sup>١) النظريات السياسية الاسلامية ص ٥٧ ؛ ٨٥ :



متائدهم المجرسية القديمة •

وحينما أغمى الأمر الى المتصم مالله بعد وفاة أغيه المامون واستفحل خطر بابك وطائفته جرد عليه جيشا بقيادة الافشين بن كاوس • واشتبك مع بابك ورجاله في معارك متمسسده استمرت مدة طويلة لصعوبة الموامسسالات وعورة المناطق الجعلية التي تحيط محدب في النهاية وفي ٢٠ رمفسان مسنة ٢٠٢٠ ه أن يفتحها ويستولى عليها ويطاسق الأسرى يفتحها ويستولى عليها ويطاسق الأسرى وجد مأسورا من المعلمات والأولاد أكثر من وحد مأسورا من المعلمات والأولاد أكثر من

ولكن بأباث استطاع آن يهسوب الى بالاد ارمينية ومعه أهله ويعش أصفياته وسار حتى عبر نهر الرس يقصد بلاد الروم وقد غسير

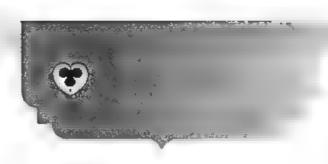


(۲) عن المعروب سع مثلك انظر الطبرى ج ١
 بن ص ۲۹ عن ٥٥ -

والقول بالنور والظنّمة ، والاشتراكية في المال والمحة النساء بل والمحة كل ما تستقده النفس وينزع اليه الطبع ، وكانوا يقولون بالرجحة التي قال بها غلاة الشيعة ، ويقولون بالتناسخ، وأن الوهي لا ينقطع أبدا ، ويعظمون أصر أبي عسلم الغراساني ، ويلمنون أبا جعفر المتصور على قتله ، وكانوا يبذلون كل جهدهم الغروش التي عش عليها الاسلام كالمسلاة الفروش التي عش عليها الاسلام كالمسلاة والاشرية ، ويبيعون المعرمات وينزعون الي والاشرية ، ويبيعون المعرمات وينزعون الي كل الملذات ، أي أنهم كانوا لا يعرفون غسير الذة والايمال فيها الى أقصى عد ، ولذلك قبل ان غرم معناها لذيذ ، فمن هنا المؤت منها ان غرمة والمؤلفة (١) ،

ونستطيع أن نقول أن ثورة هذه الطائفة المزدكية البابكية تعتبر ثورة دينية وسياسسية مما - أريد بها الاستقلال والانفسال عن الدولة المباسية وهي في الوقت نفسه هركة شعوبيسة تعمل على الحط من شان العرب وازالة دينهسم ودولتهم ، وهي تبين بجلاء كيف كان تمسك أهاني ولايات الدوله المباسية الشرقية بدينهم المجوس ودلك لبعدهم عن مركز هذه الدولب وتحمسهم في بلادهم المنيسه ، علم يمسل الاسلام الى تلويهم بل كانوا ينتهزون الغرصة المواتية ليرتدوا عن الاسلام ويحسسودوا الى

<sup>(</sup>١) تاريخ الاسلام السياس به ٢ سر١٠٠٠ - ١١١ -



نباسه وبدل زیه وشد الخرق علی رجلیه لکی لا یعرف ، وکان الأنشین حینما عسرف هروب بایك أرسل منشورا الی آمرا، كل تلك النواهی والی الأكراد بأرمینیة والبطارقة بآهذ الطرق علیه والامساك به .

وفى اثناء مروره بنواحى أرمينية وصل خبره المي سجل بن سنباط أمير تلك الناهية فأسرع بالذهاب اليه والتي التبض عليه وتوجه به الى الأفشين وسلمه اليه وكان ذلك في ٢٠٠ شوال سنة ٢٠٢ هـ (١) .

ثم أرسل الأفشين الى الطليقة المتمسم يخبره بالقيص على بابك فضح الفاس بالتكبير وعميم الفرح وظهر السرور ، وأرسلت الكتب الى مختلف الامصار بالبشرى ، وسلل مختلف الامصار بالبشرى ، وسلل وقد أراد الطليقة أن يشهر بباطك ويظهر الفرهة بالقبض عليه ، فجعله يدخل المدينة راكبا فيللا عظيما مخضبا ومجللا بالديباج الأعمر ، وقد قال في ذلك محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتصم شعرا منه (٧) ،

قسد خنب النيسل كمسادته يحسل شسيطان غراسسان والنيسل لا تغضب اعتسساؤه الالسدى شسائه الالسان عن الشهسان

وأهر المتصم أيضا بالباسسة دراعسة من الديباج الأحمر النسوجة بالذهب ، وقلنسسوة عظيمة دات ألوان محتلفة ، وضرب له المماف صفين في المفيل والرجل والسسلاح والرليات والبنود ، وكل ذلك للتشهير به ولاظهار السرور بالقبض عليه والقصاء على ثورته ،

ودخل الأغشين على المتصم غرفع منزلت وأعلى مكانته ، ثم جيء ببابك أمام المتصسم غقال له المتصم : أنت بابك ؟ غرد عليه بحد غترة وقال ؛ نعم أنا بابك ، غسجد المتصسم شكرا لله سبحانه ، ثم قال : جردوه مما عليه ، غسلبه الخدام ما عليه من الزينة ، ثم أمسر المتصم السياف بقطع يديه وضرب وجهسه بهما أيضا ، ثم أمر بقطع لسائه وصليه وصلب أطرائه ممه ، ثم أمر بقطع لسائه وصليه وصلب أطرائه ممه ، ثم فصلت رأسه وحملت وطيف بهسسا في ثم بلاد خراسان (٣) لما كان في نفوس الناس من استفصال أمره وعظيم شانه وشدة خطره وكثرة جنوده وأتباعه ،

ولا نظن آن مبادی، بابك زالت بمسوته بل أنها سارت شوطا بعیدا بعد موته ، عتی لیقال آن الأغشین نفسه الذی قبض علیه اعتنــــق مبادئه فیما بعد ووصل الخبر الی المتصسم معتد له محاكمة ثم أمر بحبسه ، واستحر ف

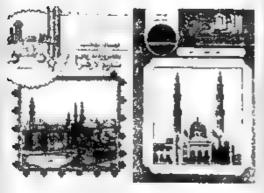
 <sup>(</sup>٣) الرجع السابق مروج الذهب للمسعودي
 ج ٢ من ٢٥٠ ٤ تاريخ الاسلام السياسي ج ٢ من
 ٥٥٥ .

 <sup>(</sup>۱) الطبرى هـ ٦ من (٥ ، الاشار الطوال من ٢٠٦ ــ ٢٠١) .

<sup>(</sup>۲) الطبري هـ ۹ من ۵۲ .

#### يم الله الرحن الرجع

إلى السادة راغبى الالمشتراكات: فأمجلة "الأزهم" الشهرية ورسالة الأزهم" الانسسبوعيسة



تبل الاثــــتراکات لدی قطع الاثـتراکات •

مؤمسة الأهرام ــ شارع الجلاء ــ القساهرة وغيما يلى قيمة الاستراقه :

أولا : مجلة الأزمر الشهرية :

جبهورية مصر العربية .
 قيمة الانت الد سعوبا :

بلهم جتيه

. . . .

و أتماد البريد العربي والأفريقي (1 بالبريد المري )) ،

... و 12 هولارا أو ما يعادلها

ي باقي دول المالم ه

ب ر ۲۱ دولارا او با پمادلها

ثانيا : رسالة الأزهر الأسبوعية :

جبهورية مصر العربية .
 قيمة الاشتراك بمنوبا :

بليم جيه

Outer.

به أتمَــاد البريد العربي والافريقي ۱۱ البريد لعوي ۱۱ ه

سدر 10 دولارا أو بنا يعادلها

ي يكل تول العالم •

ــ ر ۲۰ دولارا او با بمادلها

السجن حتى مات نيه •

وقيل أن الأقشين حينما لظير تجبرا وطفيانا بعد امساكه ببابك خشى منه النساس قدهب المعد بن داود للمعتسم وقال له : « يا أمير المؤمنين ان جعفر المصور استشار أنصبح الناس عنده في أمر أبي مسلم • فكان مسن جوابه أن قال له : « يا أمير المؤمنين أن الله تمالى يتول : « أو كُنَّ فِيهِمَا الْهِمَّ إِلَّا اللّهَ لَمُ مَنَّلُ المُستم ، ه فتال له المتصور . حسبك ، ثم قتل أبا عسلم • فقال له المتصم : « أنت أيصا حسبك يا أبا عبد الله » ثم وجه الى الأفشين من قضى عليه (١) •

وهكذا نحد أن العقيدة الاسسلامية بمبادئها السامية العادلة الوافسسحة السمعة كانت في هرب غيروس مع على المقسسائد المعتبقة البالية الموروثة ذات المغربة ، ولكن النصر في النهساية كسان سوسيكون دائما سفي جسانب مبادىء الاسلام تحقيقا لقوله تمالى ٥ فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيُلِّمُبُ كُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُنُ في الْأَرْض » .

صدق الله المنايم:

دكتور نعمان الطيب سليمان مدرس التاريخ والعضارة بكلية اللغة العربية بالقاهرة



(١) الاخبار الطوال للدينوري ص ٢٠٦ ٠



بسم الله الرهن الرهيم ، العمد لله رب العالمين والمبلاة والسلام على خاتم الاكبياء وامام الرسلين ، مسينا معمد وعلى آله ومستحيه اجمعين ٠٠ ويعسد:

حال العد يبتدى من النكرة والجهالية على ويترقى قليلا في مقامات العبودية ، حتى ادا وصل الى آخر مراتب الوسع والطاقة ، ودخل في عالم المكاشفات والإنوار ، اخذ يرجع قليلا حتى ينتهى الى الفناء في بحر التوهيد ، ولهذا يتولون : « النهاية رجوع الى البداية » •

فير أن هناك قوما يجوزون الاتحاد بزعمهم ويتولون :

ان الارواح البشرية اذا استنارت بأنوار معرفة تلك المقيقة ، انحد الطقل بالمقول ، وعند الانحاد يصح لذلك العارف أن يقسول 
﴿ أَمّا الْلَّسِيهِ ﴾ •

الا أن هذا الزعم الفاسد ، وذلك الفسول نباطل بالاتحاد غير مسلم ولا معتول ، بل هو طيش وهزيان مردود على من زعمه »

ذلك أن حال الاتحاد أن غنيا ؛ أو غنى أحدهما غذات ليس باتحاد ؛ وأن بقيا غيما التسان لا واحسد ،

في الإشارة أبقى الطريقان الأخران وهو : أنت، وهو ...

أما أنت فهو للحاضرين في مقامات الكاشفات والشاهدات ، إن عنى عن جميسم الحظوظ البشرية على ما أخبر الله سيحانه وتعالى به عن يوسس عليه السلام ، أنه بعد أن غنى عن ظلمات عالم الحدوث ، وعن آثار الحسدوث ،

# منساح منساح المراث المر

#### الرستاد موسى محدملي

وحدًا ينبك على أنه لا سبيل ألمي الرصول الى مقام المشاعدة والمختطبة الابالنبية عن كل ما سواء ه

وقال سيونا معمد سلى الله عليه وسلم : « لا أهمى نتاء مليك آنت كما انتيت مسلى نقسك » •

وامسا (هنو) غلافاتبين -ثم هينا بحث دوهو : (هنو) في هقه أشرف الاسماه : ويدك عليه :

أن الاسم اما كلى أو جزئى • وأغنى بالكلسى : أن يكسون مفهسومه بحيث لا يمنع تصوره من وقوع الشركة •

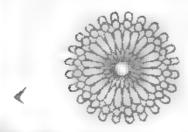
داعني بالجزئي: أن يكون نفس تصور: مانما من الشركة ، وهو اللفظة الدال عليه من حيث أنه ذاك المعين •

عان كان الأول عالشار أليه بذلك الاسم

ليس هو الحق سيحانه ، لانه لما كان المفهسوم من ذلك الاسم أمرا لا يمنع الشركة ، وذاته شيئة سجحانه وتعالى مانعة من الشركة وجد، القطع بأن اكشار اليه بذلك الاسم ليس هسو المق سيعانه وتعالى ه

ذلك أن جميع الاسماء المشتقة كالرحمن ؛ والرحيم ، والحكيم ، والعليم ، والقسادر ، لاينتاول ذاته المقصوصة ، ولا يدل عليها بوجه من الوجود ،

وأن كان الثانى فهو المسمى باسم العلم ، والعلم قائم مقام الانسارة ، واذا كان العثم قائما مقام الانسارة ، فالعلم فرع واسسسم الانسارة أصل ، والأصل أشرف من الفرع -



# التوحيل

فقولنا : يا أنت ؛ يا هو ، أشرف من سائر الأسماء بالكلية ، الا أن الفسرق أن ( أنت ) لفظ يتناول العساضر ، و ( هسسو ) يتناول الفائب ،

وفيه سر آخر وهو أن (هسو) انما يصبح التحيير عنه اذا همل في العقل مسورة ذلسك الشيء دوقولك (هسسو) يتناول تلك المعردة وهي حاضرة فقد عاد القول الى أن الا هسو الأيضا لا يتناول الا العاضر «

والدليل الثاني على أن الا هسو » في هشسه أنسرف الاسماء :

أن حقيقة الحق منزهة عن جميع أنهساء التراكيب ، والفرد المطلق لا يمكن نعتبه لأن النمت يقتضى المفايرة بين الموصوف والصفة ، وعد حصول المبية لا تبقى الفردانية، وكونك أيضا لا يمكن الاخبار عنه ، لأن الاخبار يقتضى محبرا عنه ومخبرا به ، وذنك ينافي الفردانية . فنبت أن جميع الأسماء المشتقة قاصرة عسن الوصول الى كنه حقيقة الحق ،

وأما لفظ (هسو) غانه يصل الى كنه تلك المنيقة المفردة البرأة عن جميع جمات الكثرة وحده اللفظة لوصولها الى كنه المنيقة وجب أن تكون أشرف من سائر الألفاظ التي يمتنع وصولها الى كنه تلك المنيقة ه

والدليل التالث أن الالفاظ الشنقة والسبة على عصول صفة للذات ، ثم ما هيات مسفة الحق أيضًا غير مطومة الا بآثارها الظاهرة في عالم العدوث ، فلا يعرف من علمه الا أنه الامر

الذى باعتباره صبح منه الاهكام والانتان ، ومن قدرته الا أنها الامر الذى باعتباره صبح منه صدور الفط والترك ، وهذه المسلفات لايمكننا تعلقها الاعند الالتفات الى الاهوال المختلفة في عالم العدوث ،

فالألفاظ المستنة لا تشير الى الحق سبحانه وحده ، بل تشير اليه والى عالم الحدوث معا ، والناظر الى شيئين لايكون مستكملا في كسل واهد منهما ، بل يكون ناقصا قاصرا ،

اذن فجميع الأسماء الشتقة لاتفيد كمسال الاستفراق في مقام معرفة العق ، بل كأنهسا تمسير هجابا بين العبد وبين الاسسستفراق في معرفة الله سبحانه ،

أما هو فأنه لفظ يدل عليه من هيث هو هو لا من حيث عرضت له اضافة أو نسبة بالقياس الى هالم الحدوث فكان لفظ ( هسو ) يوسك الى المتل ويقطعك عما سواء ، وما عسسداد من الاسماء فانه لايقطعك عما سواء ، فكان لفظ ( هسو ) أشرف الاسماء ،

والدليل الرابع: أن البراهين السالفة دلت على أن منبع الجلال والعزة هو الذات ، وأن ذاته مكلت بالصفات ، بل ذاته لكمالهــــا استفزمت صفات الكمـــال ، ولفظ ( هــو )



يوسلك الى يتبوع الرحمة والعزة والعلو ، وهو الذات ، وسائر الألفاظ لا توقفك الا فى مقامات النعوت والصفات ، فكان لفظ ( هسو ) أشرف الأسعاء أيصا »

هذا ما ورد في الكشف عن أسرار لقسط : نسو •

أما ( الرهمسن الرهيم ) فالسراد س تفسيرهما :

أن الرهمة في هقه سيطانه هي النعمسة و المادة الكثره و الراحم ، هاذا أردنا الحادة الكثره علنا : رهيم و واذا أردنا المبالخة التسامة التي اليست الآله سجعانه وتعالى قلنا : الرهمن ،

والله سيجانه وتمالي خص هذا الموضوع بذكر هاتين الصفتين ، لأن ذكــــر الآنية الفردانية يفيد القهر والعلو ، فعنهما بذكـر عذه المبائمة في الرحمة ترويحا للقلوب هـــن هيبة الانهية ، وعزة الفردانية ، والسعار ابــأن رحمته سبقت غضبه ، وأنه ما خلق الا فلرحمه والاحبان ،

ومحى « الرهمسن الرهيم » أنه المسولي لجميع النمم ، وأصولها وفروهها ، فسلا شيء سواه بهذه الصفة ، لأن كل ما سواه أما نحمة واما مدمم عليه ، وهو المنحم على جميع خلقه، الرحيم بهم ه

عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسسول انله صلى الله عليه وسلم يقول :

اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : « وَإِلَّهُكُمْ إِلَّهُ وَاهِدٌ ، لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّهُمَنُ رَحْمِمُ ١١ •

روجهم ؟ وغاندة آل عمران « اللَّمَ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُسُـوَ الْدُنِّ الْفَيْرُمُ » •

و « الرحمن الرحيم » اسمان مشتقان من



الرحمة ، والرحمة صفة أزليسة ، وهي أرادة النعمة ، وهما اسمان موضوعان للمبالمسة ، والاعصال بيمهما عند أهل التحقيق ،

وقد ورد أن الرحين أشد مبالغة ، وأتم في الاغادة ، وغير الحق سبحانه لايسمى بالرحين على الاطلاق ، والرحيم ينعت به خسسيره ، وبرحمته عرف العبد أنه الرحين ، واؤا كانت الرحية ارادة النعمة ، أو نفس النعمة كما هي منسد قوم ، فالنعم في أمضيها مختلفة ، ومراتبها متفاوتة ، فنعمة هي نعمة الاشباح والظواهر ونعمة هي نعمة الارواح والسرائر ،

وعلى طريقة من غرق بينهما من أربساب الإقوال وأعل البسائر

ان الرحمن خاص الاسم مسلم المنى ، والرحيم علم الأسم خلص المنى ، غلانت الرحمن بما روح ، والرحيسسم بما لوح ، غالترويح بالانوار ، والتلويح بالانوار ، والرحيم بلطسف والرحيم بلطسف توليه ،



#### مفتاح دعسوة السرسسل

والرهمن بما أولى من الايمان ، والرهيسم بما أسدى من المرفان •

والرحمن بما أعلى من المرقان ۽ والرحيم بما تولي من الفقران •

بل الرهين بما ينعم به من الفلـــــران ، والرهيم بما يمن به من الرضوان •

بل الرهمن بما يكتم به ، والرهيم بمـــا ينعم به من الرؤية والميان •

بل الرهمن بما يوفق ، والرهيم بما تعتق والتوفيق للمعاملات ، والتحقيق للمواصلات ،

فالماملات للتاصدين ، والواصــــلات لنواجدين ، والرحين بما يصنع لهم ، والرحيم مما يدفع عنهم ، فالصنع بجميع الرياعة والدفع يحسن الطاية ،

وكما لا اله الا هو ؛ غلا قادر على الابداع الا هو ؛ غهو بالهيته متوهد ؛ وبملكه متفرد » ملك نفوس المابدين غصرفها في غسدمته ؛ وملك قلوب المارفين غشرفها بمعرفته »

وملك نفوس انتاصدين فتيمها ، ومـــــلك فلوب الواجدين فهيمها •

وملك أشباح عن عنده فلاطنها بنسوانه رأفضاله ، وملك أرواح من أهبهم ، فكاشفها بنعت جلاله ، ووصف جعاله ، وعلك زمسام أرباب التوهيد فصرفهم هيث شاء على ما شاء ووفقهم هيث شاء على ما شاء كما شاء ، وبم يكلهم اليهم لهنلة ، ولا ملكهم عن أمرهم سنة ولا خطرة ، وكان لهم عنهم ، وأغناهم له منهم،

ملك قلوب العابدين العسسانه مطمعوا ف عطائه ، وملك قلوب الموهدين سلطانه فقنعو! ببنائه ،

عرف أرباب التوحيد أنه مالكهم فسطط عنهم المتيارهم ، علموا أن العبد لا ملك له ، ومن لا ملك له المنتيار مثل لم المنتيار على مكمه أم المنابع عن طاعته أعراض ، ولا على حكمه أعتراض وفي المتياره معارضة ، ولا المفالفته تعرض .

ويستفيض الأمام المزائي رضى الله علمه استفاضة موفقة في توضيح معنى (( الرهمسن الرهيم )) فيتول في تبير نفيس عميق ;

الرحمن الرحيم > اسمان حسستان من الرحمة > والرحمة تستدعى مرحوما ولا مرحوم الا وهو معتاج > وهو الذي ينتشى به حاجة المحتاج من في قصد > وارادة > ومنسساية > فالحتاج لايسمى رحيما >

والذي يريد قضاء هاجة ولا يقضيها: غان كان قادرا على قضائها لايسمي رحيما ء اذ او تحت الارادة لوفي بها ء وان كان عاجزا فقد يسمى رحيما باعتبار ما اعتوره من الرقة، ولكنه ناقص ء وانما الرحمة التامة المسافة المدير على المعتاجين عوارادته لهم عناية بهم ع والرحمة العامة هي التي تتناول الستحق وغير

المستحق ، ورحمة الله تعالى تامة عامة . أما تعامها نمن حيث أراد قضاء هاجسات المتاجين وقضاها .

وأما همومها غمن حيث شمولها المستحق ه وغير المستحق ، وعم الدنيا والآخرة ، وتناول الضروريات والحاجات والمزايا الخارجة عنها ، نهو الرحيم المطلق حقا ه

والرحمة لاتخلو عن رقة مؤلة تعترى الرحيم فتحركه الى قضاء عاجة الرحوم ، والله تعالى منزه عنها ، فلمك تنفن أن ذلك نقسان في معنى الرحمة ، فاعلم أن ذلك كمال وأيس بنقصان في معنى الرحمة -

آما أنه أيس بنقصان فمن حيث أن كمال الرحمة بكمال ثمرتها ، ومهما قضيت عاجسة المعتاج بكمالها لم يكن للعرجوم حظ في تألم الراحم فقسحف نفسه ونقصانها ، ولا يزيد ضحفها في غسرض المعتاج شيئا بعد أن تغييت كمال حاجته ،

وأما أنه كمال في مسى الرحمة فهـــو أن الرحيم من رقة وتألم يكاد يقصد بقمله دفــم الرقة عن نفسه فيكون قد نظر للفسه ، وسعى

فى غرض نفسه ، وذلك ينقص عن كمال معنى الرحمة ، بل كمال الرحمة أن يكون نظر الني مرحوم الأجل الرحوم لا الأجل الاستراحة من آلم الرقة -

والرحمسين أخص من الرحيم ، وادتال لايسمى به فير الله سبحانه ، والرحيم قسد يطلق على غيره ، فهو من هذا الوجه قريب من اسم الله الجارى مجرى العلم ، وأن كسان هذا مشتقا من الرحمة قطعا ، ولذلك جمع الله تعالى بينهما فقال :

« قُلِ ادْعُو اللَّهَ أَو ادْعُو الزَّحْعَنَ آيًّا مَا تَدْمُوا عَلَهُ الْأَشْعَاهُ الْكُسْنَى » •

غلزم من هذا الوجهه ، ومن هيث منط الترادف في الأسماء المعماة ، أن يفرق بيس معنى الاسمين ، فبالأهرى أن يكرن المهوم من الرهمن نوعا من الرهمة التي هي أبسد من مندورات المباد ، وهي ما يتحق بالسمادة الأخروية :

فالرحمن هو المطوف على العباد بالايجاد أولا ، وبالهداية الى الايمان وأسباب السمادة ثانيا ، والاسماد في الآخرة ثالثا ، والانمسام بالنظر للى وجهه الكريم رايما ،

وحط العبد من اسم الرحمن : أن يرحم عباد الله تعالى الغافاين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله بالوعظ والمصح بطريق اللطف دون المنف ؛ وأن ينظر إلى المصاة بحين الرحمسة لابعين الايذاء والقسوة ، وأن يكون كسل







معصية تجرى فى العالم كمعصية له فى نفسه فلا يالو جهدا فى ازالتها بقدر وسعه ، رحمــة لذلك العاصى أن يتعرض لمسخط الله تعالى ، وليستحق البعد عن جواره ،

وهنه من اسم الرحيم أن الايسدع ناقسة لمعتاج الا ويسدها بقدر طاقته ، والايتراك فقيرا أن جواره وبلده الا ويقوم بتعهد ، ودفسس غفره ، أما يماله ، أو جامه ، أو السمى في هله بالشفاعة الى عيره ، فان عجز عن جعيم ذلك فيمينه بالدعاء واظهار المعزن اسبب هاجتب رقة عليه ، وهطفا ، هتى كانه مساهم اسه في ضره وهاجته ،

وشيوخ القوم لما سلكوا مسلك المنهسيج القويم ، ومنوا قواعد أمرهم على أمسسول صحيحة في علم التوحيد ، ومسائله المتملشة بذات الله سبحانه وتعالى ، وصفاته ، وما يجب بهذه القواعد الدقيقة السليمة عقائدهم عسن البدع ، ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة ، من توهيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وعرهوا ما هو حتى القدم ، وتحققوا بما همو نحت الموجود عن المدم ، وتحققوا بما همو المقائد بواضح الدلائل ، ولائح الشواهد ، اه المقائد بواضح الدلائل ، ولائح الشواهد ، اه ومجمل القول كما يقول الامام القسيمى



رضى الله عنه :

آن الحق سيمانه وتعالى ، موجود ، قديم ، واحد ، هكيم ، قادر ، طيم ، قاض ، رهيم ، مريد ، سميع ، مجيد ، رفيع ، متكلم ، يصبي متكبر ، قدير ، هى ، باق ، صعد ،

وأنه هالم بعلم ، قادر بقدرة ، مرید بارادة سعیم بسمع ، بصیر بیصر ، متكلم بكالام ، هن بحیاة ، باق بیقاء ،

وله یدان هما منفتان ه یخانی بهما ما یشاه ه سجهانه a علی التقمیوس ه

وله الوجه ، وصفات ذاته عقتصة بذاته ،
لايتال هي هو ، ولا هي أهيسسار له ، بل هي
صفات أزلية ، ونعوث سرهدية ، وأنه لعسدي
اذات ، ليس يشجه شيئا من المعنوعات، ولا
يشجه شيء من المفاوتات ،

ليس بجسم ولا جوهر ، ولا عسرض ولا مسام ، مفاته أعراض ، ولايتصور فى الأوهسام ، ولايتقدر فى الأوهسان ، ولا يتقدر فى المعور فى ولا يجوز فى ولا يجرى عليه وقت ولا زمان ، ولا يقمه حيث وصفه ريادة ولا نقمان ، ولا يقمه حيث ولا يقطمه نهاية وحد ، ولايحله عادث ، ولا يتمله على الفعل باعث ، ولايجوز عليه لمون يتمله على الفعل باعث ، ولايجوز عليه لمون ولاكون ، ولا يتصره مدد ولاعون ، ولايخرج



غالق أتساب العباد: غيرها وشرها ، ومبدع ما في أنعالم من الأعيان والآثار ، قلها وكثرها، ومرسل الرسل الى الأمم من غير وجوب عليه ومتعبد الأتام على لسان الأنبياء عليه انصلاة والسلام ، بما لاسبيل لأحد باللسوم والاعتراض عليه ، ومؤيد نبينا محمد مسلى الله عليه وسلم بالمجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، بما أزاح به العثر ، وأوضح مه اليتين ، والنكر ، وحافظ الاسسلام بحد ولمات عليه وسلم ، بخلف الراشدين ،

ثم هارس الحق وناصره بما يوضحه من حجج الدين على السنة أوليائه ه

عصم الأمة العنيفية عن الاجتماع هملى المناطة ، وهسم مادة البلطال بما نصب مس الدلالة ، والجز ما وحد من نصرة الدين بقوله سبعانه :

﴿ إِنْ غُلِيرَ كُ قَلَى النَّهِنِ كُلَّهِ وَلَوْ كُوهَ الْكُثِرِ كُونَا) • وَاللَّهُ النَّذِرِ كُونَا) • وبالله التوفيق • •

عويس محمد طئ

عن قدرته مقدور ؛ ولاینفك عن حكمه مفطور ؛ ولایمزب من طمه معلوم ؛ ولا هو عسلی فعله كیف یصنع وما یصنع ملوم \*

لايقال له : أين ، ولا هيث ، ولا كيف • ولا يستفتح له وجود فيقال : متى كان ، ولاينتهى له بقاء ، غيقال استوف الأجسسك والزمان •

يرى لا عن مقابلة ، ويرى فيره لا هسسن مماثلة ويصنع لا عن مباشرة ولا مزاولة ، له الأسماء المسنى ، والصفات المسسلا ، يقط مايريد ، ويذل لمكمه المبيد ،

لايجرى في سلطانه الا مايشاء ، ولايحمل في ملكه غير ماسيق به القضاء ه

ما علم أنه يكون من المادثات أراد أن يكون وما علم أنه لايكون مما جاز أن يكون 4 أرأد أن لايكون •



يقرد رجال الاستراتيجية العربية الالعمل والانتاج ليهسسا من المنامر الرئيسية البنيان الانتصادى فحسسب المن انهما من الفرورات الحيوية لبنساء القدرات الدفاعية لملامة ، وتزداد أهبيتهما في أوقات الشدة والازمات والعروب ، فعطاب القوات المسسلحة من المؤن والذخائر والاسلحة والوقود وفي ما تزيد وقت العرب ، وهي لا تحتمل سيحكم وقت العرب ، وهي لا تحتمل سيحكم فلروف المرتب ، وهي الانتاهيل أو التصرفي للأزمات أو الاختناقات ،

من أجل ذلك تقوم الدول بالاحتفساط فى المستودعات بمغزون كبير من مغتلف السلم والمواد اللازمة للقوات المسلمة أو ناشسعب على هد سواء ، وذلك لمواجهة الازمات التى تعدث عادة فى الحروب نتيجة لما تتعرض أسه

أدرات الانتاج كالمصانع والمنشئات الاقتصادية والمستودعات وومسائل النقل من الاصابة أو التدمير -

ثم أن هناك عاملا آخر يضاعك من اهمية المجل وزيادة الانتاج ، هو أنه بمقتضى اعلان النبثة المامة وقت العسرب ، فان كثيرا من العاملين في المسانع والمزارع وغيرها من مصادر الانتاج ، يطلبون للقتال (١) ، فيمسلبح من الضروري في تلك الحالة أن تظل هذه المسادر محتفظة بطاقاتها الانتاجية أن لم يتطلب الام أن تضاعف من انتاجها ، ويتصفسل لها ذلك

<sup>(</sup>۱) المعروف أن الجستود الذين تتنهى مسدة تجيدهم في الجيش يعودون الى أمسالهم المنهة على أن يظلوا تحت العللب لعدة سنوات تحددها بحيث يستدعون للخدية غترات قميرة للتعريب أو للتنال وقت الحرمية ويطلق طبهم التسوات الاحتياطية » .





#### المواء اح . محمد جمال الدين محقوظ ●

بالتدريب الجيد للماملين الجدد لكى يستدوا الفراغ ، وبرغم كفاء قجميع العاملين ، وتحسين وتطوير الإجراءات أو الاساليب الى في ذلك من التدابي •

ومن أجل تعبئة هذه القوى والقعرات يوجه الإسلام الى الإخلاص في المعل واتقانه كما في فرنه تعالى :

« إِنَّا جَعَلْنَا مَا مَلَى الْأَرْضِ زِينَةٌ لَهَا ›
 إِنَّا جَعَلْنَا مَا مَلَى الْأَرْضِ زِينَةٌ لَهَا ›
 إِنَّالُوْمُمُ أَيْكُمُ أَمْسَلُ عَمَلاً » ( الكيف ٧ ) •
 وَالْوُمِثُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِم الْفَيْبِ وَالشَّهَانَةِ وَالْشَهَانَةِ مَيْنَةً وُكُم بِمَا كُتَكُمُ تَمْمَلُونَ » ( التربة ١٠٥ ) •
 شَيْنَةً وُكُم بِمَا كُتَكُمُ تَمْمَلُونَ » ( التربة ١٠٥ ) •
 « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعِملُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّ الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِلَيْنَا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحِ الْمَالِحَاتِ إِنَالَتِهِ إِلَيْنَاتِ الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنَّالَاحِ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحِيْنِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَالَ الْمَالَقِيْنَا الْمَالِحَالِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْ

لَا نُفِيعُ أَجُرُ مَنْ أَغْمَنَ كَمَلاً » (الكباد ٣٠). ــــ وَاخْرُونَ يَغْيِرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَفْتَغُونَ مِن فَفْيلِ اللَّهِ وَاخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـــــبِيلِ اللَّهِ. ( المرمل ٢٠) •

وكما في قول الرسول عبلي الله عليه وسام ـ « من أمس كالا من عمل يده ، أمس مفغورا له » ( رواء الطبراني والأسبياني ) « ـ « أن اللـــه يحب المؤمن المحترف » ( رواء البيعتي والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ) «

الله عليه الله عليه المرزق فان الفدو بركة والماح المرزق فان الفدو بركة والماح المرزق فان الفدو بركة والماح الله عليه الله عنها والماح الله والماح الله عنها والماح الله عنها والماح الله والماح الماح الماح

#### ●●● العسمل و الإنستاج

- وأشاد عليه الصلاة والسلام بالرجسل الذي رآه يضرب اللبن في بناء المسجد النبوي باحسن مما كان يصربه أخره ، وقال : « الزم هذا فاني اراك تعسنه ، ورهم الله امرا احسن من صنعته » .

وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ وقسد
 وجد أن يده غشونة من العمل : ويد أن تعسيها
 العار » وكررها .

- وقال عليه السلام : « أنّ الله يحب الحا معل أحدكم معلا أن يتقله » •

- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه : مسر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم غرأى أصحاب رسول الله عن جلده ونشاطه ، فتالوا : يا رسول الله ، لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال الرسول : « أن كان غرج يسمى على ولده صفارا فهو في سبيل الله ، وأن كان غرج يسمى على أبوين شيفين كبرين فهسو في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل اللسمة ، وأن كان غرج ريساء

وقال عليه المسلاة والسلام : ۱۱ ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرما فياكل منسه
 طح أو انسان أو بهيمة الا كان له به مستقة ١١
 ( منفق عليه ) .

\_ وقال: « أن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة تصانعه يحتسب في مستمته الفسيسي ، والرامي به ، ومنبله » (رواء أبو داود) -

#### التخطيط العسامي

ويقرد خبراء الاستراتيجية أن التخطيط السلمى أمر ضرورى في مجال العمل والانتاج ومجال الاقتصاد عامة ، هتى يكون البنيسان الاقتصادى قادرا على تلبية مطالب الحرب ، ومن أبرز صور هذا التخطيط أن تنظيم الدول يشمل الأجهزة والمجالس المستركة للتنسيق بين غطط التنمية الاقتصادية ومتطلبات المقسوات للسلمة ، ووضع الخطط الاقتصادية الكفيلة بتزويد المقرات المسلمة بكافة احتياجاتها وقت الحرب و والاسلام يوجه الى التقطيط الطمى الذي هو أساس اتفان المعل وزيادة الانتاح والاستحداد لمواجهة الأرمات وهو ما يفهم من قرل الله تعالى :

« قَالَ تَزْرُعُونَ سَبْعَ بِينِينَ دَاباً فَمَا هَمُدتُمْ فَلَارُوهُ فِي سُنِيلِهِ إِلاَّ عَلِيلاً مِمَّا تَلْكُونَ ، ثُمَّ يَأْتِي فِينَ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ يِدَادُ يَأْكُأْنَ مَا تَدَّعْتُمْ لَكُنَّ وَنِي بَعْدِ ذَلِكَ مَا تُدَّعْتُمْ لَكُنَّ فَا تُدَّعْتُمْ لَكُنَّ وَنِيهِ يَعْمِرُونَ ، ثُمَّ يَأْتِي وِن بَعْدِ ذَلِكَ مَامٌ يَعِيلاً مِمَّا يَأْتِي وِن بَعْدِ ذَلِكَ مَامٌ يَعْمِرُونَ » وَفِيهِ يَعْمِرُونَ » مَامٌ يَعِيلاً مِمَّا يَكُمْ لَكُنْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ مَامٌ يَعْمِرُونَ » وَفِيهِ يَعْمِرُونَ » وَفِيهِ يَعْمِرُونَ » وَلِيمَ يَعْمِرُونَ » وَفِيهِ يَعْمِرُونَ » وَلِيمَا وَعُمَّا وَكُمْ لِكُنَّ مَا النَّاسُ ، وَفِيهِ يَعْمِرُونَ » وَلِيمَا وَعُمْ وَكُمُ اللَّهُ لَكُنْ مِن اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُعْوَى الْمُعْرِقِيقِ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُولِي اللَّهُ الْمُولِينَ : اللَّهُ الْمُولِينَ اللَّهُ الْمُولِينَ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُولِينَ الْمُعْلِي اللْمُعْلِي اللْمُولِينَ اللْمُعْلِيْكُونُ اللْمُولِينَ اللْمُولِينَ اللْمُعْلِي اللْمُولِينَ اللْمُعْلِي اللْمُولِينَ الْمُعْلِي اللْمُولِينَ الْمُعْلِي الْمُؤْمِنِ اللْمُعْلِي اللْمُولِينَ اللْمُعْلِي اللْمُولِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُعْلِي الْمُؤْمِنِ اللْمُولِينَ الْمُعْلِي اللْمُولِينَ الْمُعْلِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُعْلِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُعْلِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنِ الللَّهُ الْ

الأول: ربط القوة بالانفاق كما في قولم

#### والمتدرات

نمالى: (وَأُودُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن نُوْوْ وَمِن رِيَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ مَدُوَّ اللَّسِيهِ وَعَدُوّكُمْ وَاخْرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَطَكُونَهُمُ اللَّهُ يَطَمُّهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَنْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَآنِهُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ (الانفال ١٠) ففضلا عن أن لفظ عقوة» قد ورد مطلقابغي قيد أوتعديد، فيشمل بذلك القوة الاقتصادية وغيرهامن مصادر القوة مرالقوة العربية عفقد ورد ذكر مايحتاج اليه دعداد القوة من مثل وانفاق تأكيدا للارتباط بينهما •

والثاني: مرض الجهاد بالأموال مع المعاد بالأنس كما في توله تعالى: « وَجَاهِ عُوا بِأَمُوا لِكُمْ وَأَنفُيكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ » ( التسوية إلَّ ) وقوله « إِنَّ النِينَ آمَنُوا وَكَاجَلَ كُوا وَكَاجَل كُوا وَجَاهَدُوا بِأَمُوا لِهِمْ وَأَنفُيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّسِهِ وَأَنفُيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّسِهِ وَأَنفُيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّسِهِ وَأَنفُيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّسِهِ وَالْفِينَ مَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ وَالْفِينَ مَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ وَالْفِينَ مَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ يَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ يَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ يَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ يَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ يَعْمَهُمْ أَوْلِيسَاهُ وَالْفِينَ » ( الانفال ٢٧ ) •

كما اغترن الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال في تول الرسول صلى الله عليه وسلم : د جاهدوا الشركين بأموالكم وانفسكم والسسسنتكم » (رواء العمد والنسائي وصحت وغيرهما) •

#### منبطة الإستهلاف وعارية الإسراف

ولكي يتوغر للامة غائض من الأنتاج يعكنوا

من مواجهة الأزمات وتلبية المطالب المضاعفة وقت المسرب ، ويجنبها آثار الحمسار الاقتصادي أو الاعتكارات العالمية عان الاسلام يوجه الى مبط الاستهلاك ومحاربة الاسراف غيتول الله تعانى «إِنَّ الْمَنْدِينَ كَانُوا إِخُوانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ سُورًا » الشَّيْطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ سُورًا » الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ سُورًا » (الاسراء ٧٧) — «يَانِين آدَمَ خُلُوا زِينَتَكُمُ فِينَدُ كُلُّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تَشْرِفُوا إِنَّهُ فَدُ الْمَارِفِينَ » (الأعراف ٣١) .

لَّ الرَّهُ لَا تَجُمَّلُ يَدَكُ مَعْلُولَةٌ إِلَى مُنْقِلَهُ وَلَا يَخْمُلُ وَلَا يَخْمُلُ وَلَا يَخْمُلُ وَلَا يَخْمُلُ مَلُومًا مَخْمُسُورًا اللهِ المُخْمُسُورًا اللهِ المُخْمُسُورًا اللهِ المُخْمُسُورًا اللهِ المُخْمِلُ مَلُومًا مَخْمُسُورًا اللهِ اللهِ

ر موسال بهارك وتعالى فى صفات ميسساد الرحمن :

« وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُشْرِفُوا وَلَمْ يَغْتُرُوا وَكُمْ يَغْتُرُوا وَكُمْ يَغْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ كَلِكَ هُوَاهَا » ( الفرخان ٦٧ ) •
 وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :



#### ••• المصمل والإنتاج

د التبذير انفاق المال في خــــــــــ حقه ﴾
 (احرجه ابن المنذر وخيره من حديث ابن حــمود رخى الله عنه ) •

« الاقتصاد نصف الميشـــة » (رواه البيهةي والطبراني عن ابن عمر رضي اللـــه عنهما) »

سد ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكسره لكم ثلاثا فيرحى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال والضاعة المال » (رواه مسلم عن أبى هسريرة رضى الله عنه) .

ج ما عال من اقتصد ، أي ما المتقر من
 لا يسرف في الانفاق ولا يقتر .

لقصد القصد تبلغوا » أى عليكم
 بالتوسط فى الأمور تصلوا الى غاياتكم .

- 3 كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير أسراف ولا مغيلة » •

## تعريم الاهتكار واستفلال غروف الشدة إالهرب:

ويحرم الاسلام اهتكار الأقوات واستفلال حروف الشدة والحرب لتحقيق الأرباح برقع الأسعار والفش في الماملات ه

ويصف الله التجار الأمناء الذين يقومون بواجبهم نحو الله والناس ولانشطهم أعمالهم عن الله فيتول: ﴿ وَلَا يَبُنُ الله فيتول: ﴿ وَجَالُ لَا تُتَّهِمِهِمْ تَجَارُهُ وَلا يَبْنُ

عَن فِنْ اللّهِ وَإِنَّامِ الصَّلَاةِ وَإِينَاهِ الزَّكَاةِ يَفَالُونَ يَوْمًا تَتَكَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَالُ ، لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا عَبِلُوا وَيَزِيدَهُمُ مِن مَضْلِهِ وَاللَّهُ مَرْدُقُ مَن يَشَاءُ بِفَيْ حِسَابٍ » (النور ٣٧ – ٣٨) ويقول الرسول مبلى الله عليه وسلم :

د التاجر الصحوق يحشر يوم التيامة مع السيين والصديقين والشهداء ع (رواه الترمذي والحاكم) .

- « من احتكر طعاما أربعين يوما فقد برى، من الله وبرى، الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائما فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى » (رواه أحمد) ،

وأنذر الرسول صلى الله عليه وسلم التجار الذين يغالون في الأسعار فقال : « من دخل في شي من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ، كان هفا على الله أن يقذفه في جهتم رأسه أسسفله ( يعنى منكساً ) » ( رواه الحاكم واللفظ له ، وأعمد والطبراني ) ويتمى الاسلام عن النش في الماملات ، فمن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « المسلم أخو المسلم ، لايحل لمسلم بساح من أخيه بيعا وقيه حيب الا بيته » ( رواه ابنماجه

#### والمقدرات الدفاعية



والطبراني وقيرهما ) • • وأن صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام (١) فادخل بده فيها فتالت أصابحه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال . أصابحه فوق السماه يا رسول الله • قال : أقلا جعلته فوق الطعام عتى براه الناس ؟ من فشسنا فليس منا > • وفيه أيضا أنه عليه الصلاة والسلام يتول : « ليلكم وكثرة العلف في البيع ، فانب ينفق ثم يمحق > أي يروج السلمة ثم يذهب البائم •

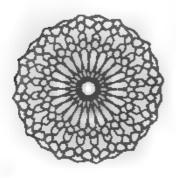
وينهى الاسلام البائع أن يسمم المسترى من الأيمان الكاذبة ما يخدعه به ويوهمه أن بضاحته لا تظير لها ، وأنها أجود من بضساعة

غيره ، وأرخص هما بياع في جميع الحوانيت والله يعلم أنه لكاذب (وَيَكَلِنُونَ عَلَى الْكَــنِبِ وَالله يعلم أنه لكاذب (وَيَكَلِنُونَ عَلَى الْكَــنِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنْهُمْ

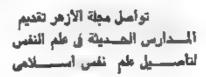
سَاءً مَا كَانُوا يَشْطُونَ ﴾ ( الجادلة ١٤ ) • وهُرج الرسول صلى الله طيه وسلم

وهرج الرصول صلى الله طيه وسلم
يوما الى السوق فرأى الناس يتساوهون
ويتبايعون فقال : « يا معشر التجار \*\*
يا معشر التجار » فرفعـــوا أعناقهم
واستجابوا وانمنوا ، فقـــال : « أن
التجار يبيعون يوم القيامة فجارا الا من
اتقى الله وبر ومحق » \*

#### غواء 1 - ح معد جمال الدين معفوظ



(() الصورة بعثم العباد : الكربة - بن الطعام -





#### 🗌 مسهخسان د تربیوی 🗇

ف الحوار الدى دار على مسقحات المجلة حول امكانية قيام مدارس علم النفس
 ومداهبه بخدمة الانسان ورفع للماناة عضم لتجنبه كثيرا من المراع ستبدأ المجلسة
 بنشر هذه المقالات م

هينما ظهر الاسسلام بدا بازالــة العادات المدينة التى وجدها سسائدة في البيئة العربيــة واتفــد اطلك اهــدى وسيلتين : اما القطع الفاصل واماالتدرج البطيء هسب نوح العسادة وطريقة تمكنهــا من النفس • غممــا واجهــه الاسلام مواجهة هاسمة قاطمة فامـــة هو :

أولا ، كسل ما يتمسل بأصل التمسور والمنيدة والاتمسال المساشر بالله سالانها كالأورام الخبيئة في الجسسم ينيني أن تستأصل من جذورها ه

ثانیا: الشرك بكل عاداته من عبدة أوثان واجتماع هولها واداء المراسسم لها د الأنسه لا يمكن أن يستقيم أيمان وشرك (أي عبادة لله وعبادة لميره) لله وعبادة لميره) لله وعبادة الميره والسعة والمسلمة والسعة و

ظفا: العادات التي تقوم على أساس غير ايماني مثل وأد انبئات لانه عمل غيرانساني ولانه ظلم لا يستقيم مع الحق ولأن أساسه الخوف من الفقر حخوف لا يجسوز أن يخالط النفس المؤمنة الملمئنة إلى الله ه

وليما : المادات النفسية من كذب وغيبة ونعيمة ولمسرز النغ ٥٠٠ الأن الاتمسال بالله في السر والمعلن يستوجب التطور منها والفسسل من أدرانها خورا دون ايملاء • وكسل هسذه المعدات عادات غردية تقوم طي مشاعر المغرد وعاداته ومعتقداته •

لما العادات التي النسبت بالتدرج البطيء في ازالتها غبي المسادات الاجتماعية التي لا تقوم على مشسساءر خردية والنسسا ترتبط بالنواعي الاجتماعية والانتسادية مثل الخمر والزنا والربا والرق ساذ أن هذه المسادات



#### هراستاد مؤزى سالم عضيني

كانت أسلوب حياة المجتمع كله فى ذلك الوقت، غلم تكن عادات وجداسة شخصية بل كسانت عادات عامة وتقاليد مجتمع ساذلك لجساً في علاج كل منها الى التدرج على مراهل زمنيسة وفترات تدريبية ، وأهسسر تحريمهسا هتى تكتعل صورة المجتمع السلم ،

قعشالا في تدرج الحمر قال الله تعالى 
(ا كَتُخْتُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَيِزَقًا حَسَنًا )) وهدا 
تفصيل واصح مع توجيه نطيف كبنداية • ثم 
قال تعالى (ا يَتْنَالُونَكَ فِن الْمَقْيرِ وَالْيَسِيرِ قُسلٌ 
يْبِهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِي وَإِنْفُهُمَا أَكْبَرُ مِن 
نَتْمِهِمَا )) وهذه موحلة الاقتاع المباشر 
لتترَحزح النفي عبا الفته وتتحسول عما 
لتترَحزح النفي عبا الفته وتتحسول عما 
تعودته • ثم قال تمالى (( يَا اللهُ عَلَى مشعون أن يغيق الواحد منهم قباله 
انه غير مضمون أن يغيق الواحد منهم قباله 
انه غير مضمون أن يغيق الواحد منهم قباله 
انه غير مضمون أن يغيق الواحد منهم قباله 
الله اللهُ اللهُ

موعد المسلاة عباشرة الاهر السذى يجب الاحتياط عيه بعدم الشرب سوهده مرحلة التبسير و ثم الخطوة الأحيرة بعدد تمسام التعريب العملى سوهى التحسريم التساطع في قوله تعالى « إِنَّمَا الْخَفْرُ وَالْمَنِيْرُ وَالْآنِصَابُ وَالْاَزْلَامُ رِجْسُ مِنْ فَعَلِ الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُ وَهُ لَمَنَّكُمْ تَنْلِحُونَ » و

اما الزئما خد تدرج من النصيحة الى التهديد باستوبة الى تقرير عقوبة مجمله الى تقرير عقوبة مجمله الى تقرير عقوبة محددة -- كما تسدرج بالفتيمات من عدم الاكراء على البغاء مع اباهمة زواج المتمة الى تحريم البعاء وزواج المتمة كليهما م الما الربحا عقد الحر تحريمه الى المسام الماشر من الهجرة حتى اكتمل نعمو المجتمع المسلم •

## مدرست السلوك الإساري

وأها الرق فقد اتحد في معالجته وسائل بطيئة جدا للأن تعرير الرق يجب أن يبدأ من داخل نفوسهم ۽ ليصن الواعد منهم بالسائيته ويتعود تدوق الحرية حتى يمارسها حينما يصبح حرا فيتولى تبعة نفسه ويواجه مشكلات الحياة ه

لقد تعدثنا من منبج الاسلام في اصلاح المادات السيئة الفردية والاجتماعية ... أمس العادات الصائحة التي أراد الاسلام أن يبثها ف النفوس ويظهرها في المجتمسم سد غلسد اتخدت كدنك عدة مراحل هي نفس المراحسل السابقه - فالاسلام ينقل المسلم من بيئته الكافرة الى الايمان ثم الى السياسة الايمانية ويربط الملاقة بينه وبي زملائه المؤمنين برباط التعاطف والمودة والمحبة والتمساون ومسلة التربى مستخدما في ذلك أغمال الإيمان من ملاة وميام وهج وجهاد في سبيل الحق ٠٠ وهكذا هنتي أسبحت هذه كلها (سلوك غردي ونشاط جماعي ) في مفس السوقت ، وهكنذا كانت الخطوة الأولى في تعديل السلوك ... خالاسلام بيدأ باثارة الوجدان ثم أيجساد الرعبة في المعل .. شم تتحول الرعبة الي عمل واقمى معدد ــ فيلتقي الظاهر واساطن رغبة وساوكا ــ ثم تتحول ( الرغبة والعمــل ) من سلوك غردى الى سلوك جماعي ٥٠ وناخسة لدلك مثلا الزكاة : هي رغبة في التصور من الشح مع رغبة في العطف على المعتاج غنتحول

هذه الرغبة الى عمل محدد هو اقتطاع نسبه معينة من المال لانفاقها على خشة معينة في أوقات محددة في الأداء سئم يتحسول هذا السلوك الغركي الى نظام جماعي يستعيد منه المجتمع ه وكذلك المسلاة: هي رغبة في الاتمال بالله تتحول الى سلوك غسردي معير ينظمه وقت محدد ثم يدعو للجماعة ويحيب اليها وهكذا كل أنواع العبادات دات الطبابع الفردي والصبغة الجماعية ه

泰米米

هدد الاسلام في الخطوة التالية أن يكون مالوك المسلم ( عاداته والمعاله ) مبنية عسملي النية • قال صنى الله عليه وسلم المسل الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى مُمن كأنت هجرته الى الله ورسسوله غهجرته الى ألله وسسوله ــ ومن كانت هجرته الى دنيــا يمييها أو أمسرأة ينكفهسنا فهجسرته الي ها هاجر اليه » متكان هذه الخطوة ميخطوة تحميق السلوك ، وقد أجمع المسلمون علىعظم هولام هدا الحديث وكثرة غوائده سوهو أحد الأهاديث التي طيها مدار الاسسسلام - قال انشامعي هو ثلث الاسلام والثلثان الآخران هما : عديث ( أن العلال بين والحرام بين ) رعدیث ( من هسن اسلام المره ترکه مالا يعنيه ) • وقال أبوداود هو ربسم الاسسلام والثلاثة الباقية هي: الاثنان السابقان



رعديث ( لا يؤمن أهبكم عنى يحب لأغيه ما يعب لنفسه ) •

والإعمال هذا يراد بها القول والفط لأنه قصد بها عمل الجسوارح ومنهسا اللبسان ه ويمكن جعلها باننية من التعبد كالأكل واشترب والنوم وعيرها خينوى المسلم أن يتقوى بهس للعبادة والجهاد والدعوة الى الله ـــــــاما السه فهي القمد - ومعناها : ﴿ الْبَاعِثُ عَلَى الْفَعَلَ أو ارادة غاية معينة من وراء أدائه ) وتستازم وشوح الهدف ـــ ومن ثم غلا اعتبسار للعبادة التى يقوم بها شنفس الا بوضوح البساعث الذي رغع اليها وهو الالتجاء الى الله بالعبادة وحده الــــاى لا يدغمه الى النبادة غرص س أغراض الدنيا — وعلىذلك ليس له من أعمال المبادة الا تواب ما أخلص غيب النية لله ... وتحررت نضه في أدائها من شوائب الرياء ـــ ونم يكن يقوم بها تملقا لأعد ؛ لأنه لم بينتم بهذه الأعمال الارشناء الله ووجهه ٠

إما الخطوة الثالثة خبى تهذيب السلوك، وقد حدد الاسلام صلوك المسلم وأهماله بين

ملال وحرام وحذر من الوقدوع غيما بينهما منال صلى الله عليه وسلم قد أن العسلال بين وأن الحرام بين وبينهما أمور مشسستهات لا يعلمهن كثير من الناس الا ممن التي الشيهات لا يقد استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات وقع في الشبهات بوشك أن يوقع فيه — الأوان لكل ملك همي بالا وان همي الله معارمه — الأوان في الجسد مضعة اذا صلحت صلح الدسسسد كله وادا فسدت فسد الجسد كله وادا

وحكة وضح الله العلال وحدر من أن يتدرج المره من الشبهة التي ارتكاب المحرم سوئد جاه في الأثر ( من وقف مسوقت تبعيب فلا يلومن من أساء به الظن ) • ومن وقع في النسبيات وقع في الحسرام لأن الله يتسببه بالرامي يرعي هسول المعيي فهسو معرض بالرامي يرعي هسول المعيي فهسو معرض على دلك نقول : أن بريق المال وهبه عند سمس الناس قد يدفعهم للعسول على المال معريقه منتويه ثم تنقلب بعد ذلك الى السرقة • ويعض الناس تحلو له جلسات السعر غننقلب مع الزمن ومع عدم الاحتياط الى جلسسات



#### مدرسة السلوك الإسلامي

تسقط غيا عورات الناس وقد تنتلب الى حبك الدسائس والمؤامرات حونهسم و وبعض الشباب تستهويه البطولة والطهور والشهرة فيتحول دلك عندهم الى نشاط له مظهر البطولة وقد يؤدى الى اهدار الكرامات أو الى عراك أو سخك دماه و وبعض الناس يتحول النظر الى المراة عندهم (بسبب عسدم الاحتيساط في عص البصر) الى الصديث الدلسي عسن العربيرة التي قد تقوى للدرجة التي تمبيع فيها رغبة ملحة عارمة وقسد يتولد عن دلك جريمة الزنا و

ان لكل ملك همى يقيم عليه الجند لمراسته ويرصد عقابا لكل من تحدثه نفسه باقتحامه وان الله ملك الملوث قد جمل له همى يجب الا ينتبك وهذا الحمى هو معارمه (أى ما هرم على حباده الوقوع غيه) ان ما يعيد بهذا الحمى ويتصل به هو تلك التسبهات ولأن المسلم اذا جرؤ على هذه النبهات غلم يتعرج من غملها تنتهى به الى الوقدوع في الصرام فيستحق المقاب حد غمن لم يتى الشبهات ولم يكن قد لمتاط أوتمته في المارم ه

اذا كان الاسلام قرر أنه لا اعتبار لأعمال المسلم الا بالنية فحديث (انما الاعمال بالنيات) عان الاسلام يقرر في هذا الحديث أنه لاملاح للمسلم الا بصلاح موطن النية وهمو القلب الدى يجب أن يتمهده بالاصلاح واليقظة \_

وطهارته من النل والعقد والعسد التي هي مار في القلب سـ وتطهيره من الرياء والتملق والمنفاق التي هي ظلام في القنب سـ ويتمهده بخلوص التسوهيد والسذكر التي هي نور في القلب ه

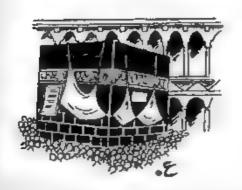
ولواصلة المسيرة في مجسال السسسلوك لادراك السوى مه والسير على طريق سليم طالبنا الاسلام باستخدام العقل • وقد غضل الله به الانسسان على الحيسوان ، قال مـلى الله عليه وسـلم «ها اكتسب ابن آدم أغضل من عقل يهديه إلى هسدى أو يرده عن ردى » • والعقل هو شمة الادراك في الاسسان - وبه يفرق بين المالح والطالح وبين الذير والشر ، ولا يقال لانسان أنه عامل لمصرد دراكه الأنسياء بل يشترط أن يكون ذا هين وفضيلة ــ فانحكمــــاء يقولون أن ( المعثول) هو ما كان متفقا مع تمواعد الأخسائق وأوامرً الدين - غالماقل هو الذي يتمكم في أخماله ويخضمها المسلعته وممسلعة مجتمسه س وانقرآن جعل غلة التفكير بالمعلل سببا في الكفر والضمالان م قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى المَتَسَلَاةِ \_ اتَّخَذُوهَا هُزُوًّا وَلُعِبًّا خَلِكَ بِأَنَّهُمْ مُومُ لا يَعْقِلُونَ ؟ • ودعما الى التأمل والتفكر في ملكوت السموات والأرش وفي الإنماق وفي انفسنا ووهدا عناية بالمثل ودوام لاستخدامه

# الريم الريم

إذا المرء لم يظه هواه اقسامه
 بمنزلة فيهسسا العزيز فليسسلام

والأمة العربية في جاهليتها كانت فريقة في بهار الاثام من غمر وميسر وتتل بغير حق ووأد بنات وهنك أعراض غلما جاء الاسلام وغلب المثل الهوى وسارت على منهج التقويم السابق فكره انتقلت من الفساد الى السلاح ومن الاعوجاج الى الاستقامة المأتت غملا هميدا ونالت عزا مجيدا وسادت والسنهرت بجميل الاخالاق وحميد المغات ه

غوزى سالم عفيقى



وتقويته ليكون عاصما من الإخطاء حدام الشيطان يقعد للإنسان فى كل زمان ومكان حدام للا بد من استفدام العقل فى محاربته ليكون العقل عاصما من الشر والفواية والمسالال والفسران •

وآخة المقل البوى • قسال الله تعسسالى « أَمْرَائِيْتَ مَنِ النَّحُدُ إِلْلَهُ عُوَاهُ وَأَعْسَلَّهُ اللَّهُ عَلَى مِ أَمْرَائِيْتَ مَنِ النَّحُدُ إِلَهُ عُواهُ وَأَعْسَلَّهُ اللَّهُ عَلَى مِعْمِ وَعَلْيهِ وَجَعَلَ عَلَى بَهْمِ عِنْ يَعْمِ اللَّهِ أَعْلَا تَعْكَرُونَ » فِضَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن يَعْدِ اللَّهِ أَعْلَا تَعْكَرُونَ »

وقال صلى الله طيه وسلم ١٥ طاعة الشهوة داء وعميانها دواه » وقال الامام على ﴿ اتباع انهوى يصد عن المحق وطول الامسل ينسى الآخرة » • وفي منثور المكم : من أطاع هواه أعطى عدوه مناه » • قال الشاعر :

وآنسة المثل الهوى فين مسسلا على مواد عقسله فقسد نجسسا



يعناسية العسديث عن الانسسان في مدارس طم النفس الكبري ، والمتلاف هذه المدارس في معرفة حقيقة جسوهر الانمسان وطبيحه ، وظهور ما يسمى المنعب الانسائي في النصف الثاني من القرن الحالى ۽ غانه من الجدير -البحث ق المتدارس التي تفسياونت النفس الانسانية بالدراسة والتطيل واين تقف بالنسبة للاسلام ؟ وابن كانت عندما كان الاستسلام 11 وما الذي قسمته هذه الدارس للإنسان في هميرة الحياة 1 ٥٠ مقارنة بين الاسلام وهذه المدارس ، اذ أنها ف مجال درنسة الانسان وتعليله لا تمثل شبيئا مذكورا أمام ما جاء به الاسلام بصدد دراسة وتحليل العفس البشرية ٢ لمكل مجامت به هذه المدارس في هذا المضــمار لا يعـــدو أن يكون سرايا يصبه والظمآن ماء ناذا ما طبق على نفس الانسسان لم يكن شيئًا • ولكن من باب المجاز العلمى يمكن الاشارة الى هده المقارنة ودلك من تبيل بيسان عظمة الاسسلام في هذا الشأن وتبديد السراب الدي جسامت به هده

الدارس ، والومسول في النهاية الى المتيقة الثابتة وهي أن الاسلام هو المؤسس الأول لا يسمى علم النفس رغم أنف المساقدين عليه وأن ما وضعه من نظريات لدراسة النفس هي من أعظم النظريات ه

ان الاسلام هند خمسة حشر طرنسا من الزمان وخسع أروع الأسس والنظريسات في دراسة وتحليل النفس الانسانية و سم لهسا لطريق المستقيم فيالحياة وانتشالها من وهاد الرديلة والاخذ بيدها الى سبيل الرشاد ، في اليوم الدى كانت بلاد أحساب هذه المدارس والمسماة تجسلوزا بالكبرى في علم النفس نتخيط في ظلمات الجهل ،

ولكن مع ظهور هذه المدارس غند قرنين من الرمان ، غبل توصلت الى حل عقد الاسسان النفسية ؟ • ان الواقع يقول أن هذه المدارس لم تقلل من هذه المقد المتزايدة ، وتكفى نظرة واحده الى الاحصاءات التي تعطيق باردياد مسبة الأشخاص المعقدين نفسيا ، بل وما هو السبب وراء ازدياد عسيدد المستشيفيات ومع دلك الزيادة المطيردة في الاقبال على الاحتمار في البلاد مهد هدد،

## 5 (1) (1) (1) (1)

#### اللاستان حسين منصبوق

المدارس 11 و ولكن من يحل حقد من 11 و
ان أصحاب هذه المدارس هم أنفسهم كانوا
في هلجة هاسة لحسل ما أصبابهم من عقد
نفسية ، غطى سبيل المتسال تقسول حيساة
النفسي في العصر الهديث أنسه كان يعاني
من الشفوذ والعقد النفسسية ، واذا كسان
هذا هو عال المحلل الأول في المدرسة غيل غاقد
الشيء يعطيه 1 لقد كأن من الاحرى به أن يعال
نفسه ويقف على ما اعتراها من عقد ، وهدا
البشرية بنظريات يسسيطر عليهما القصسور

وادا كان الاسلام باعتباره هو الأساس في دراسة علم النفس ولا يجب أن يوضع موضع المقارنة مع مدارس طسم النفس المسسماة بالكبرى ، ولكن يجب أن تقارن هذه المدارس به ، عنن هذا يستلرم الوقوف أولا على مسهج الاسلام في دراسة وتتطيل النفس الانسانية ثم الانسارة الى اجتهادات تلك المدارس في هسذا المسدد ، وهسذا يتفسع على النمو

168:

#### ماهية النفس:

واسلس هي موسسم البحث والتحديل ، ويقسد بها في الاسسلام الذات وما لها من أسماه وسسفات ، غمث الا نفس الله اي ذات الله تعالى بمالها من أسماه حسني وصسفات ، من متعلقات الاسماء ولهذا قال سبحانه : ويُكَدُّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللهِ الْمُسِيُ : الآية ١٨ من آل عمران ، والنفس البشرية ! هي ذات الانبسان روحه وجسده وماله من أسسماه ومسفات وقد قل الحق تبسارك وتمالي عنها : كل نفس ذائته المسوت غالدي يدوق الموت غالدي





ثانيا :

#### المحلل النفسى:

روحه الى بارئها ويدهن جسده ف انتراب وتدهب أسماؤه وصفاته بالموت الى تمير رجمة الى الدنيا ه

أما أصحاب مدارس علم المفس المحسديث مقد احتلفوا كالمتاد في وصع تعريف جامع مانع للنفس كما غطى الاسسلام و فكسل منهم عرف النفس حسب الزاوية التي ينظر منها الي الاسسان و فعنلا مدرسه التحليل النفسي على تعريفها جسانب العسرائز السلوك والفعل و فهذا سيجموعد غرويد زعيم مدرسه المحليل النفسي يعرف النفس بقوله والشهوات وموطى النرعات والميول الفطرية ومي مدمسوعه بعبدا النسده ودائيسه على الارتواء من مصين الشهوات و وهي نفس ومين المسهوات و وهي نفس ومي مدمسوعه بعبدا النسده ودائيسه على الارتواء من مصين الشهوات و وهي نفس ومي داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما السخطاع داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما السخطاع داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما السخطاع

آحر يعرفها بقلوله: النفس هي مريح من الملكات المقليه المهديه متيجله النماعل ملح البيئه والحياه الحارجية بحل ما هيها من عادات وقوامين وتقاليد وأديان وهي اقرب التي المقل والمنطق هه

وعلى هذا غان تعريفات أصحاب مدارس عم النفس رعم تعددها مقدد سيطر عليها القصور وجدم الأحاطه بكل جوابيها ه

وهو أندى يقوم بمهمه تحليال النفس لمرغه هتيقه جوهرها وطبيعتها ، وفي الاسلام المحلل الاول هو الله تمالي غالق النفس البشرية العالم بكل جوانيها والمحيط بحل آسرارها ، واذا كان هناك مطل من المامين غانه يجب أن يسير على هددى من الله انزله على يد رسوله في كتابه المنير وذلك حتى يصمن سلامه المتحليل وعدم الزيم غيه ، اما المحلل في مدارس علم المنس غيدو على طول الحد وعرضه من البشر كثيرة من خلق ألمله ، بل أنه وعرضه من البشر كثيرة من خلق ألمله ، بل أنه لا يتسك بكتاب من الله تمالي أو يتبع أهدد وما هي المذرام فمن أين له الهدى في بحث وما هي المدارم فمن أين له الهدى في بحث وما هي المدارة من وراه دراسته ١٤ ه



تالقا:

#### منهج البحث في النفس

هذ المنهج في الإسلام هو الله تعانى وبما أودعه في ختبه المنزله على رسسه الهسد، للإنسانية حتى كان آهر ارسال السماء الى الارض على يد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم والاحاديث الشريعة القدسية والنبوية مما ، ودستور هسذا المنهج هو قول الحق العليم الخبير في محكم السزيل. « أَلاَ يَقْلُمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللّهِيكُ الْخَبِيرُ » •

أما منهج أحسواب مدارس علم لدفن البورية يقوم على الاجتهاد الشخصي والتخمين والتخمين والاجتهاد الشخصي والتخمين غان النتائج المترتبة عليه قليله القائدة ودات ادر جابيه يعلب عليها طابع الضرر للاسس اكثر من النفع له ه وهذه نتيجة منطقيه لجيل أحسحاب هده المدارس لمكسون النفس البشرية وعدم سعيهم للتمسك بمنهسج اسه القديم الدى وضعه للبحث في النفس التي عنظم ماتوسوس به وهو الأقرب اليها

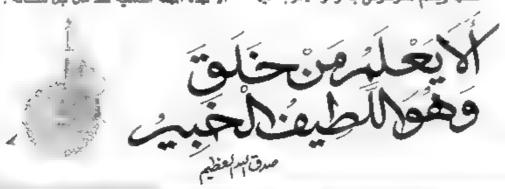
من هبل الوريد ، ان فى ذلك لدكرى ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد،

رابعًا:

#### العلاقة بين النفس ومحللها

ان الملاقة بين النفس الانسانية وهريقوم بدراستها وتحليلها عن الاهبية بمناس لامه على أساس هذه الملاقة تكون المتيجة المترتب على هذه الدراسة ، لا سيما وأن الحياد يحب أن يكون السمة المالية على المطل حتى تكون المتائج مسادقة ، ولقد نظم الاسسلام هذه الملاقة على أحسن وأخسسل الوجسود بحيث لا يمكن لاحد أيا كانت دراسته أن يدانية في هذا المجال ، والمظاهر السدالة على دلك ما يأتى : \_\_

١ - أن الانسان صاحب النفس البشرية المطلبوب تعليلها والسوقوف على جسوهرها وحقيقتها هو خليفة الله تعالى المصلل الاول لهده المفس على الارمى عولم يخلق الانسان الا لهذه المهمة السامية فقد قال جل شسأنه :



## وَنَفْسِ وماسُواهَا فَالْهَمَهَا فَجُوْرَهَا وتقواها، قدا فالحمن رُكاهَا، وقد خاسب من دسّاها

« وَإِذْ غَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي كَاعِلَ فِي الْأَرْضِ غَلِيفَ مَ اللّهِ ٣٠ من البقرة ٥ وهذا أعظم تشريف للانسان من خالقه دون سسائر المخلوفات الاخسري أيا كانت أجاسها أو أساطها ولو كانوا ملائكه مقربين ٥

٣ ــ ان هذا الانسان هو صنعة الله بيده مباشرة وليس كسائر المخلوقات الاحرى التي حلقها سبحانه بقدرته العطيعة بسركن غينون، والدليل على ذلك أنه بعد خلق آدم وسنجود الملائكة له عدا ابليس قال المضالق مخاطبا البيس : ﴿ قَالَ يَا رَبْلِيسُ عَا مُنْفَكُ أَن تَسُمُكُ لِللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ أَنْ تَسُمُكُ لِللَّهِ عَلَيْ مَن سورة ص ه الآية على من سورة ص ه

آلانسسان همو الكسان المضاوق الوحيد الدى نفخ الله فيه من روحه وطلب من مسائلته السنجود له عضاوة بمنسده لباشرته مهمة المفلاله على الارض ، بنشد قال القرآن الكريم : ﴿ إِذْ قَالَ رَبِّكَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّى كَالِقُ يَشَرَّا مِن طِينٍ ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَحْتُ فِيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فِيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فِيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فَيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فَيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فَيهِ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ فَيهُ مِن رُوحِي قَنْعُوا لَهُ سَسَاجِدِينَ ، فَسَجُدَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ » • • الإيات ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٠ وي ٢٠ وي ٢٠ من سوره عن •

كما چمل عقوبة عدم السجود للانسان هي المطرد من رحمته واللعنه غقسال لايليس عقب رخصه السجود : فَلَقْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ، وَإِنَّ عَلَيْكَ لَمُنْتِي إِلَى يَوْمِ النَّينِ \* ٠٠ الايتين وَإِنَّ عَلَيْكَ لَمُنْتِي إِلَى يَوْمِ النَّينِ \* ٠٠ الايتين مِن ٠٠ من سورة من ٠

 ان الله تعالى كان شديد الحرمى على الانسان نبين له قبل البسده في مسيرة الحياة عدوه اللدود وهو ابليس الدي رغض السجود له وأعوانه من الشسيلطين غقال الله لأدم وزوجه هواء عقب رغض ابليس السجود « فَظُنْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَثُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ غَلاَّ يُفْرِكِنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى » : الآية ١١٧ سورة عله ه عتى بعد أن وسوس لهما ابليس رغم هذا التحدير وأعراهما بالأكل من الشجرة المنوعة تاب اللهطيهما تعشيامم مبدأ الحرمى على الانسسان غنسال النسواب الرهيم . ﴿ فَوَسْدَوْسَ إِلَيْهِ الشَّدِيْكَالُ عَلَلَ يَا آدُمُ هَلَّ أَدُلُّكُ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكِ لاَ يَبْلَى ، فَأَكَلاَ عَلَيْهُمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَمَى آدَمُ رَبَّهُ مُغَوَّى، ثُمَّ الجُنْبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ - الإبات ۱۲۰ ۱۲۱ ۲ ۱۲۲ من سورقطه ء

وأكثر من هذا غنيد المتهد هذا الحرس

لحو هذا الدنب وختع باب الإهل أهام الانسان في الانبال على هذه التربة حتى تطلع السمس من المنرب ، بل أن الله تمالى وهو العنى عن عباده يفرح بتوية عبده العامى غرهة شديدة فقد قال رسولنا المعسوم حسلى الله عليه وسلم : لله أشد غرها بتوية عبده حين يتوب اليه من أهدكم كان على راهلته بأرض فسلاة عاملات منه وعليها طعاهمه وشرابه ، غايس منه الماتي شجرة غالمسطيع في ظلها وقسد أيس من راهلته عبينها هو كدلك اذ هو بها تائمة عدد، غاهذ بخطامها ثم قال من شدة المدة بخطامها عنه قال من شدة الله من الله من شدة الله من شدة الله من الله من شدة الله من الله من شدة الله من الله من شدة الله من شدة

الفرح • « اللهم أنت عبدى وأنسا ربك • أخطأ من شــــدة الفسرح ••• »

٧ \_ نكفى للدلالة على مدى حسر العلاقة بين الله الحالق الواهد وبين الانسان جده أن ينزل في كتابه المجيد آية واهدة كلها أمل ورجاه ومي قول الحق تبارك وتعالى : قُلْ يَا عِبَادِي النّينِينَ أَشَرَقُوا عَلَى أَنفُنيسِهِمْ لَا تَقْتَطُوا مِن رَحْمَةِ اللّهِ ، إِنَّ اللّهَ يَشْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا إِنّهُ هُو النّقَوْدِ الرّحِيمُ » الآيه ٣٥ الزمر •

نيسُمل الاسان في جميع مراحل حيسته حتى ينفخ في الصور غفال الرحمن لعيساده : يَا بَنِي آدَمُ لَا يَقْتِنَنَّكُمُ النَّسَيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبُويْكُمُ مِنَالْجَنَّهِيَا إِنْ يَعْمَا أَخْرَجَ أَبُويْكُمُ مِنَالْجَنَّهِيَا إِنْ يَعْمَا الْخُرَجَ أَبُويْكُمُ إِنَّا إِنْ يُعْمَا اللَّهَ يَعْمَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ الْمُنْ الْمُؤْمِلُولُولُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ اللْمُؤْمِلُولُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ اللْمُؤْمِلُولُولُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلَ

أ ــ لقد كرم الله الانسان في الحياة وينشله على كثير من المطاوقات الأحرى منال سبحانه « وَلَقَدْ كُرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَكَمْلْنَاهُمُ فِي الْبَرَّ وَالْبَحْرِ وَكَرُفْنَاهُمُ مِنَ الطَّبِيَّاتِ وَهُفَّلْنَاهُمُ الْبَرَّ وَالْبَحْرِ وَكَرُفْنَاهُمُ مِنَ الطَّبِيَّاتِ وَهُفَّلْنَاهُمُ عَلَى كُثيرٍ مِثَنْ خُلَقْنَا تَنْفِيدِلاً » : الآبه ٧٠ من الاسراء .

 ١ ـــ ان من حرص الله على الانسسان ان شرع له التوبة بعد كل فنب يقع منه كوسسيلة

## وَنَفْسِ وَعَاسَقِاهِ ا

A — وضعانا لاستعرار — العلاقة الحسنة بين الله والانسان عفان الله تعالى لم يقطع مدده عن الانسان مند بداية الخلسق الى ان يرث الأرض ومن عليها وقد تمثل هــذا المدد في الرسالات المتتالية من لدن آدم عليه السلام حبى حسم المرسلين عليه الصــلاة والســلام المحتاب الرسالة العسماء البــاقية الى يوم الدين ، وقد حملت عده الرســالات مشــط الدين ، وقد حملت عده الرســالات مشــط والسنين والاحتاب وسيطرت عليه المنتة عن والسنين والاحتاب وسيطرت عليه المنتة عن

وادا كانت هــذه عــلاقة الانســان بابله سحده وتعالى كمــ هـــورها لما انقــر آن انكريم في أبعى مظاهرها عفاين منها عــلاقه الأسان بالمحلل في مدارس علم النفس بين أن العلاقة القائمة في مدارس علم النفس بين لمسل والاسان مــحـا النفس المراد تحليبها لا تتعدى علاقة بين اثنين من البشر لهما مفس المعرمات واذا علم أهدهما من الأهر شــيئا عابت عنه اشياه ع ومهما قيل في مدى غـــلاقة عابت عنه اشياه ع ومهما قيل في مدى غــلاقة بين المحلل بالانسان لن تصل الى قوة العلاقة بين المحلل بالانسان لن تصل الى قوة العلاقة بين الانسان وخالقه ه

ويسرنب على هده المسلاقة بين الانسسان ومطلى نفسه سواه كان ذلك الخسائ أو من البشر نتيجة من الأهمية بمكسان وهسي أن المهج الدي وضمه الله تعالى لتحليل ألنفس الامسانية هو المهج الدي لأنسه تام وضمه بناه على علم تام متكامل للنفس وهسا يدور فيها منذ نشأتها الأولى حتى المهاية المتمية

عملا بعبداً: ألا يُعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُمُو اللَّطِيفُ اللَّهِيمِ الذي الله على المنهج الذي الدي يضعه صاحب المدرسة النفسية لا يمكن أن يرقى بأية صورة الى منهج الله في تعليل المنس مهما كانت وسيلة البحث فيه باعتباره من أعمال البشر التسى يرد طيها النفس والقصور حسب طبيعة البشر أنفسسهم عالكمال لله الحالق وحده ه

ويعد

نان البحث في النفس الانمساليه وتطليلها لمعرفة حقيقة جسوهرها وطبيعتها يجب أن ينطلق من قسول الله تعالى: ﴿ وَنَفْيِس وَمَا سَوَّاها ، فَالْهُمَهَا مُخُورَهَا وَنَقُواها ، قَدْ أَقَلَحَ مَن زَكَاّها ، وَقَدْ كَابُ مَن تَمسَّاها » • • مسورة وقد كاب من تمسَّاها » • • مسورة الشهس •

وهذا هو موضيوح البحث في لقياء آخر بائن الله تمالي •

واللهولىالتوفيق • • • والسلام عليكم ورحمة الله •

هبئ متصور





جاءت روايات اخسرجها البخسارى ومسلم وأحدد وغيهم تغيد هبايهسه النساد لرسول الله علي الله عليه وسلم، وهذه البيعة كانت احيانا جماعية واهيانا فردية ، وتولاها الرسول الكريم نفسه أو أناب عنه عمر بن الخطاب في بعضها ، ووقعت هذه البيعه لما قدم المسلمي الي المدينة غجمع نساه الإنسار في بيت ثم أرسل اليهن عمر بن الخطاب ، كما كان يتمساهدها الرسول صلى الله عليه وسلم مع النساء يوم الميد عتب الخطبة غيشق صغوفه الرجالهجتي

يأتى النباء ويأخذ عليهن البيعة ، وكسخاك تولاها الرسول الكريم مع النساء المهنجرات عتب ملح الحديبية ليتبين ايمامي فيمنص من المودة للمشركين ، فكان يمتحن المهاجرة بالله مد خرجت من معض روح ، وبالله ما حرجت رغبة عن أرض الى أرض ، وبائله ما خرجت التعاس دينا ، وبالله ما خرجت الاحبا الله ولرسسوله ،

وقد أحمست الروايات على أن الرسول سلى الله عليه وسلم لم يأحذ بيد النسساء أثناء البيعة مثلها غمل مع الرجال وقسساك

## الرأة المشالية

السيدة عائشة مسكما في مسعيع البخساري مسوما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد أمرأة الا أمرأة يطكها •

هدا ونصوص البيعة هي قوله تعسسالي « يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَائِكُ الْأُوْمِنَاتُ يُبَايِمُنَكُ عَلَى « يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَائِكُ الْأُومِنَاتُ يُبَايِمُنَكُ عَلَى لَن لاَ يَشْرِعُنَ وَلا يَرْفِينَ وَلا يَشْرِعُنَ وَلا يَشْرِينَهُ وَلا يَشْرِينَهُ وَلا يَشْرِينَهُ يَبْهُمَانِ يَشْرِينَهُ بَنْ أَيْدِينَةً وَلا يَشْمِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَمْرُونٍ بَنْ أَيْدِينَةً فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرِينَهُ فَيْرُونٍ فَيْرُونٍ فَيْرِينَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ فَيْرُونٍ فَيْرُونٍ فَيْرُونٍ فَيْرُونٍ فَيْرُونٍ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ فَيْرُونٍ وَهِيمُ لَهُ (ا) •

غالبيعة عائمة على سنة بنود أساسية لايقبل اسلام المرأة بدونها وهي جامعة لفصال البر وغضائل الاسرة وقيم المجتمع المثالي •

#### النص الأول: « لا يشركن بالله شيئا »

فاستقامة المقيدة ومسعة الايمان في جسلال الله وكماله هي منتاح الجنة وهي التي تجمل لباقي الطبيات مدخل القبول عند الله ، فسلا عمل بدون ايمان ولا أخلاق بذير عقيدة ،

والرأة المؤمنة تعرف حتى الله وتسلك مسائك الفشيلة ونتقى الشبهات وهي قسوام الأسرة المثالية بما يغرس في بنيها من قيم الحق والمفير ولذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام سكما في مسميح البخاري ستنكح المراة لأربع لمالها وجمالها ولحسبها ولدينها قاطفر بذات الدين

#### تربت بداك 🤋 ه

فالحديث بيين اتجاهات الناس حين يطلبون الزوجة ، فمنهم من يطلب المال ومنهم من يرغب في الجمال ومنهم من يرغب ولجمال ومنهم الدي يولى وجهه شطر الدين والخالق، رلا مانح شرعا أن محرص الانسان مع السدين على الجمال أو المال او اسسب فيكون قد جمع الحسنات كلها ولكن اذا وقف المره موقف الاختيار غلا شيء يعلو على الدين و غالجمال الى ضياع والجاه الى ضياع ولا ينمو على مر الزمن ويزداد تألقا الا الدين والخلق ه

#### أننس ألثاني ﴿ ولا يسرقن \* ..

المرأة راعية في مال زوجها ومسئولة عن رعيتها وهي عساطنة المنيب بمساحفظ الله عو أخص صفاتها الأمانة أمانة المسرض وأمانة المال ووجها اما أن يكون داخل الأسرة أو خارجها عفي الداخل ان كان زوجهابخيلا ويعنعها هفها الشرعي علما أن تأخذ كفايتها في هدود المرك ومن غير السراف حتى ولو لم يعلم الزوج ووقد منالت هند زوجة أبى سفيان أثناء البيمة المرسول الله أن أبا سفيان رجال شسميح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما أخذت منه وهو لا يعلم و

غمستك الرسول الكريم وضبعك أبو سفيان وقال لزوجته : ما أسبت من شيء مفي أو قد بقي غير لك علال -

وهكم رسول الله صلى الله عليه وسلم غثال

١ ـ سورة المتحلة آية ١٢ .

#### النص الثالث « ولا يزنن »

غائمهاف والطهر هو عنوان الأبيرة المسلمة، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تنظر الى الرجال بشبهوة أو أن تبيع جسسدها اشبياطين الانس غان الله يغار ، والغطرة انتقية تأنف من الفاهشة وتتقزز منها وقد قالت حند أثناه البيعة : يا رسول الله وحل تزنى امرأة هرة 1 1

والنبى عن الزنا نبى عن مقدماته وقد لعن النبى صلى الله عليه وسلم المفنتين من الرجال والمترجلات من النساء وقال ــ كما ف صحيح البخارى ــ أخرجوهم من بيوتكم -

خطى المسلم اذا وأجد مفنتا يصاهب أبنه أو وجد بنتا أو أمرأة مترجلة تدخل بيته أن يمنع دخولهم ولا يتر مصلحاهبتهم الأحسل أسرته ه

ومهى الاسلام أشد النهى من الطلبوه بالأجنبية غنال طيه السلاة والسلام - كما في المسعيح - اياكم والدخول على النساء فقال رجل : يا رسول الله أغرأيت الحمو 1 قال : الحمو الموت ا!

والعمو تربب الزوجة غير المعرم كابن عمها وابن خالتها غير أجرأ عليها من الأجنبي • وقد طلب الاسلام طلبا تويا من الرجل أن يكون بصيرا بأهله خلا يقر عليها خبثا وقد قال





لها : هذى ما يكفيك ووقدك بالمروف و الما تصرف المرق الما تصرف المراة خارج نطاق الأسرة من مال زوجها غلابد فيه من افن ، ولكن هذا الادن لد يكون عاما وقد يكون غلصا ، غفى الأمور التي تطبيب بها النفوس هرفا كاعطاء سائل قرشا أو لقمة غلا ضع طيها ولكل منهما الاجر والثواب ، للمرأة بما أنفقت وللرجل بما كسب طمام بيتها في مفسدة كان نها أجرها بملك انفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل المقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل دلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا » أما أذا تجاوزت المادة أو كان قدرا كبيرا غلابد من الذن خاص من الزوج فان خافت كان الوزير والمتاب عليها والأجر والثواب له وحده و

ألرسول صلى الله عليه وسلم « لا يعظل ألجنة ديوث » والديوث هسو الرجل لا غسيرة لسه ويرضى بالهوان في عرضه •

وهدد الاسلام للمرأة زينة لا يراها أهنبي مثال الله تعللي : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاهِكَ وَيُنَسَائِكُ وَنِيسَاهِ الْمُسُونِينَ يُدُّنِينَ كَلْيُهِنَّ مِن جَدَيْهِهِيِّ ذَلِكَ اَدْنَسَى أَن يُعْرَفُنَ مَسَادَ يُؤُذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَنُورًا رُهِيمًا » (١) •

مذا وقد حرم الله على المؤمنين الزواج من السمايا فقال : « الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلَّا رَانِيةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ ، وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِمُهَا إِلَّا رَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، وَكُرْمَ فَيْكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » (٣) .

وقد نقل الأمام ابن كثير في تفسيره عن الأمام أهمد بن هنبل قوله : لا يصبح المقسد من الرجل المغيف على المرأة البني مادامت كذلك هتى تستتاب ، فان تابت هسمح المقد عليها والا فلا ، وكذلك لا يصبح تزويج المرأة النعرة المغيفة بالرجل الفاجر المسافح هتى بتوب تربة صحيحة » ،

وهكذا غالاسلام خريص على عفاف المسرأة وفضيلة الأسرة حتى تغل الحياة الزوجية قائمة على كلمة الله وأمانته ه

#### النص الرابع « ولا ينتلن أولادهن »

كان العرب في العاطلية يتدون البنات خشية السار أو يقتلون أولادهم خشية الاملاق فنهاهم الله عن ذلك وجمله من أكبر الكبائر فقسال عليه المسلاة والسلام ــ كما رواه البخارى بسنده عن عبد الله قال:

قلت يا رسول الله : أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجمل لله ندا وهو خلقك •

علت : شم أي ؟ قال : أن تقتل وأدك خشيه أن يأكل محك •

قنت : ثم أى ؟ قال : أن تزانى عليلة جارك هذا ويلمق بالوأد الاجهانى وهو استاط الجبين غكلاهما جناية وغاهشة يتعرض الفاعل لها بسخط الله وعقابه ٥٠ قال الامام الفرالي ف الاهناء :

وأول مراتب الوجود أن تقع النطقة في الرحم وتختلط بماء المرأة وتستعد لقبول العيساة ، وانستاد ذلك جناية ، فإن صارت مضفة وعلقة كانت الجناية أغض ، وأن مفخ فيه « الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاهشا » ، والواجب الشرعى على كل امرأة أجهضت نفسها هو الندم الباكي والتوبة التعسسوح والاستفار المستمر فضلا عن صيام شسعرين متابعين تصيما لكفارة القتل خطأ المذكورة في غوله تعالى ١٠٠ وَهَا كَانَ الرَّهِيْ أَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا فَوَانَ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا فَقَالًا فَتَقْرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَنَا مُؤْمِنَةٍ وَدِينَةً مُعَلَّا فَتَقْرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَن يَعْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ وَقَالًا فَتَقْرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَن يَعْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَنْ يَقْتَكُونَا وَمَن قَتَلُ كُونِياً كُمُا فَتَكُونَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَن يَقْتَكُونَ أَنْ يَقَدَّدُونَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ يَعْتَكُونَ أَنْ اللَّهِ إِلاَّ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ يَعْتَكُونَ أَنْ اللَّهِ إِلاَّ أَنْ يَقَتَكُونَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ اللَّهَا إِلَا أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ إِلاَ أَنْ يَقْتَكُونَ أَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعِنْ أَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ و

١ -- سورة الأحراب آية ٥٩ .
 ٢ -- سورة النور آية ٢ .

ثم قال سبعانه في ختام الآية · فَعَن لَـمْ يَجِدُ فَمِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَعَابِعَيْنِ تَوْيَةٌ مِنَ اللَّـهِ وَكُنْنَ اللَّهُ وَلِيمًا هَرِيمًا » (١) •

#### النمى الخامس « ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن » :

يمنى ولا يلحن بأرواجهن أولادا ليسوا منهم ، فالآية الكريمة نهت فيما سبق عن الزذا والفواحش لجرد المتمة الحرام ، وهنس تنهى عن ذلك ابتغاء الولد ، غلن حملت المراة سفاها ونسبت طفلها الى زوجها فقد هرم الله طيها الجنة لأنها ارتكبت جريمتين أهسداهما تتملق بهنك العرض والأخرى تتعلق بتزبيف النسب فقد أدخلت على الرجل أجنبيا يسرث من غير هق ويطلع على عورات النساء المهارم نازوج وهو أجنبي عنهن •

وقد قال الرسول صلى الله طيه وسلم ... كما رواه أبو داود :

أيما أمرأة أدخلت على قوم من ليس منهم قليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة، وأيما رجل جعد ولده وهو ينظر اليه ، أهتجب الله منه وقفي عدم عسلى رحوس الأولين والآخرين > -

وقد شدد الاسلام في مسعة النسب هتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم — كما في مسميح البخاري عن سعد بن أبي وقاص — :

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه غالجنة عليه هرام » •

وقد جمل الله عقوبة زاجرة لكل المتعردين على تيم الحياة الزوجية الذين يدنسون شرف العرض فشرع الاسلام الرجم حتى الوت لكل من الرجل والرأة اللدين يخومان عهد الله وميثاقه الغليظ وقد رجم رسول الله مسلى الله عليه وسلم ماعزا والعامدية ورجم المحية من بعده ٠

فان كان المرتكبان الفاهشة بكرين لم يسبق لهما زواج شرعى محدها الجلد مالة جلدة قال الله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ » (٢) •

وقد نهانا الله أن نشفق على هؤلاء الذيل دنسوا شرف الحياة وعاثوا غسادا فقسال ٥٠ ( وَلاَ تَأْخُذُكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي بِينِ اللّهِ إِن كُنتُمُ لَوْمِنُونَ بِاللّهِ عِنْ اللّهِ إِن كُنتُمُ لَوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْمَوْمِ الْآفِقِ ١٤ (٣) كما أمسردا سبحانه أن تكون الخامة الحد على مرأى وهسمع من مجتمع المؤمنين حتى يتحقق الردع الكامل لمم ولمن على شاكلتهم فقال جل شسانه . ( وَلَيَشْهُدُ عَذَابِهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٤ (١٤) وهرس الاسلام على نقاه الأسرة وصفاء وهرس الاسلام على نقاه الأسرة وصفاء المجو هولها فشرع حد القذف لمن يطلق لمانه على عورات المسلمين زورا وبهتاما فقسال

٣٠٢ ع السورة النور آية ٢ .

## المرأة المثالية

الله سبعانه : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُعَمَّنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْيَعَةِ ثُنَهَدَاءَ فَاجْلِئُوهُم ثَمَانِينَ جُلْدَةً وَلَا تَغْبَلُوا لَهُمْ شَــــــــقادَةً أَبَدَا وَأُولَئِكَ هُمُّ الْفَاسِتُونَ » (١) •

غاوجب الله تمالى على التاذف أذ لم يتم البينة على مسهمة ما قال - ثلاثة أحكام ١ - أن يجلد ثمانين جادة ٢ - أن ترد شهادته أبدا ٣ - أن يكون غاسقا ليس بعدل لا عند الله ولا عند الناس •

#### النص السادس « ولا يمسينك في معروف ))

جاء فى الصحيح أن هذا شرط شرطه الله على انساء ، وفكر أصحاب الحديث فى معند، أر رسول الله صلى الله عليه وسلم منع النساء أن ينحن على الميت ، وكسان أهسل الجاهلية يعرض النياب ويخسدش الوجسوء ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والمثبور ،

وفى المستيمين أن الرسول عليه المسلاة والسلام قال : ليس منا من ضرب المسدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاملية .

فيجب على المراة أن تصبر وتحتسب عند فقد أى عزيز عليها وتروى كتب الصحاح أن ألرسول صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تبكى عند قبر الآل : اتقى الله واصبرى ، قالت : اليك عنى فاتك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه فقيل نها : أنه النبى صلى الله عليه وسلم ،

غطى المؤمن أن يتقبل مسواقع القفساء بالصبر الحميل وخاصة فى أول نزول المسيبه لأنه الوقت الدى يتجلى فيه أثر الايمان بخلاف ما بعد ذلك فأن الشخص على طول الايام يسلو ويتصبر ه

هذا ولفسط النساء وقلة عزمين أباح الله لمن المداد على البت لمدة أدبعة أشهر وعشر على الزوج وثلاثة أيام على غيره ٥٠ قال عليه المسلاة والسلام - كما في صحيح البخارى - لايمال لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تعد على حيث غوق ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا > ٥

ونرى كتب الصحاح أن زينب بنت جحش الحدى أميات المؤمنين رغى الله عنون توقى أخوها فأحدت عليه ثالثة أيام ثم دعت بطيب فعست وقالت : مالى بالطيب من حاجة ولكنى سمعت رسول الله صلى النه طيه وسلم يتول وذكرت الحديث السابق •

#### وبعسد \_

فهذه هي نصوص بيعة النساء العامة للرسول صلى الله عليه ومسلم وهي تتضمن أستقامة العقيدة وشرف العرض وأعانة المال والصبر الجميسل ٥٠ وذلك أسمى ما ترنو اليه المجتمعات لينسساء الأسرة المثالية ٠

دكتسور محمد مسيد أحمد المسر

فأتت باب النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك فقال عليه الصلاة والسلام: أنما الصبر عند المسحمة الأولى 3 •

إ -- سورة النهر آية ) .



للأستاذ أحمدهنداوي هلال

المسلم في حياته اليومية يتعامل مسع افراد المجتمع الذي يعيش فيه ويتبادل معهم المتافع من بيع وشراء ، واخسسة وعطاء ، ويتفاوت أثر الناس في مجتمعهم فمنهم الهين اللين الآلف الماني في مختمعهم الى الخي ، المشارك للناس في افراههم واهزائهم المسفر عاله وقوته وقسدراته في فعل الفي ،

ويقدر فعل المسلم الذي ، وأثره النافع في مجتمعه تكون أيجابيته ، ويقدر بعده عن الذي وعدم نفعه للمجتمع الذي يعيش غيه تكون سلبيته ،

لقى رسول الله صلى الله عليه وسيلم زيدا بن حارثه رضى الله عنيه صيباح يوم وقال له كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أهب المير وأهله وان قدرت عليه بادرت اليه ، وان فاتنى حزنت عليه ، وحننت اليه فيصيمه الرسول صلى الله عليه وسلم في هناوة ويقول تنك علامة الله فيص يريد ،

خالله يريد من المسلم أن يكون محبا للخسير مبادرا اليه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، والدين بحبون الخسسير ويغملونه هم أحب انتساس الى الله قال صلى الله عليه وسسلم «أهب الثاني الى الله انغمهم للناس » إأن الخلق

#### بين الإيجابية والسلبية فامجتمعه

عباد الله ، والدى يقدم لهم الخير ويبـــــذل جهده وراحته في خدمتهم أحب الى اللــــــه من غيره ،

وهناك نوع من الناس يعيش في دائسرة نفسه لا يشارك الناس في حياتهم ، ولا يقدم لمجتمعه نفعا ، ولا يجلب له خيرا فهذا لا أثر له في الحياة ، ويصدق عليه قول الشاعر : اذا كنت لا ترجى لدف علمة

ولم يك في المروّف منته مطمع ولا أنت ممن يمسسنتمان بجاهه

ولا أنت يوم العشر ممسن يشفع مُعيشَكُ في الدنيسا وموتك واحسد

وعود خلال من وسالك انفسسع وعندما ننظر في تعاليم الاسلام وشريعته التي أنعم الله بها على المسلمين نجد أنها تغرس ألايجابية وهب الناس والفهم وتقديم الغير لهم غالصلاة اذا أديت ى جماعة أكتسر توابا من مسلاة المنفرد بنقمس وعشرين درجة أو سبع وعشرين درجة ، والركاة غيها علف وتراحم ومشاركة وجدانيابين المسلمين مما له أثره النافع في تقارب الناس واذهاب الضمائن والاعقاد من قلويهم وتوثيل عرى المهلة والألفة بين أغراد المبتمع غنيهم وغتيرهم . وقد غتح الاسمسلام أبواب المثير على مصارعيها أمام المسلمين ؛ فالصحق في الحديث؛ والوقاء بالوعود والمهود لهم ء وأداء الامائة والانه الكلام والهشاه السلام ، والحمسام الطمام ، وأماطة الاذي عن الطريق وعيسادة

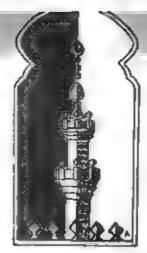
المريض و وابتسامة المسلم في وجه أخيه المسلم واسطناع المروف الى الناس هذه المسفات الكريمة وفيرها الكثير كرم الاسلام فاعليها وأثاب عليها المتواب الجزيل ما لما من أثر نائع في المجتمع ورفعة شانه قائل رسول الله ملى الله عليه وسلم و لا تعقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى المال بوجه طلق وأن تفرغ من الماك في الماكه ه

ومال « كل معروف مستقة ومن المسروف أن تلقى الحاك بوجه طلق وأن تفرغ من انائك في انائه » •

ول المديث «اقد رايت رجسلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المطبئ » •

والكلمة الطبية صدقة لما لها من أثر كبير في تأليف القلوب بين الناس وقضاء على الشحناء والبغضاء وقد رقع الإسلام ثواب الاصلاح بين الناس عن ثواب الصلاة والصيام والصدقة تال رسول الله صلى الله عليه وسسلم: « الاخركم باغضل عن درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال: اصلاح ذات البين وغساد ذات البين عى الحالقة » •

والكلمة قد تكون أمرا بممروف أو نعيا من منكر قال الله تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنكُمُ أُمَّــَـــَةُ مَنكُم أُمَّـــــَةُ مَنْكُونَ مِالْمُؤُوفِ وَيُنْهُونَ مِن الْمُؤُوفِ وَيُنْهُونَ مَن الْمُنْكِر وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ • الآية ١٠٤



وقال بمدح المقدمين المجتمعهم الحسب المقدّمة ألله المُعَدِّمة ألله ألله ألله ألله المُعَدِّمة ألله المُعَدِّمة ألله المُعَدِّمة المُعَدِمة المُعَدِمة المُعْمِمة المُعَدِمة المُعَدِّمة المُعَدِمة المُعَدِمِمة المُعَدِّمة

ومن الإيجابية أن ينصر الرجل أحسده أسلم الدى نزل به ظلم الظالمين و ويدفسه عنه الأذى و ولا يقف مكتوف البدين أصد عدوان يقع ، أو ظلم يرتكب ، قال صلى الله عليه وسلم : « لا تقفن عند رجل يفتل مطلوما فان اللحقة تقزل على من هضره ولم يدفع عنه، ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوما فان اللحقة تنزل على من هضره ولم يدفع عنه » •

فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد أن تتنزل اللمنات على أفراد أحته كما تنزلت على منى اسرائيل هين أهمموا عن انكار المنكسر، من سورة آل عمر أن •

وقد توعد الرسول مسلي الله عليه وسلم تاركي الامر بالمعروف والمنعي عن ألمنكر بقوله n لتأمرن بالمروف ولتنهون عن المنكسسر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو غياركم فلا يستجاب لهم » لأن المام مرآة المسلم بيمسد عله ألأذى دويستله عسلى التقسيم والغيراء والمجتمعات النثي لا يتناصح أفرأدها ولا يبعدون عن الفوانهم الشرر ، ويتلذذ كل منهم برؤية الأدي يلحق الآخرين هي مجتمعات لا تستحق الحياة الكريمة ، ولا تستجاب بها دموة وأن كانت هذه الدموة من لهير ألناس غيها ، وقد لعن الله كفار بني أسرائيل عسلي لسان أنبيائهم لأنهم لم ينكسروا المنكسر ألى مجتمهم قال تعالى : ﴿ أُمِنَ الَّذِينَ كُفَّ - رُوا يهن بَنِي رِاسْرَائِيلُ عَلَى لِسَــانِ دَاوُوَ وَهِسِيَ الْبُنِ مَرْيُمَ فَالِكَ بِمَا عَصْوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ مَن مُنكِرٍ غَطُوهُ لَبِئْسٌ مَا كَانُوا يَتْسَلُونَ ﴾ • الآية ٧٨ ، ٧٧ المائدة •

وقد مدح الله في القرآن الكريم أنواها من الناس كانت حيرة ايطابية في مجتمعها قال الناس كانت حيرة ايطابية في مجتمعها قال تمالي ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّلَامَ عَلَى كُبِّهِ مِسْكِينًا وَيُتَيِّعًا وَأَسِيًّا ، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجِّهِ اللَّهِ لاَ يُريدُ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلاَ تُسْلَعُكُمْ لِوَجِّهِ اللَّهِ لاَ يُريدُ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلاَ تُسْلَعُورًا » • الآية ٨ ، ٩ صحورة الانسان •



## بين الايجبابية والسلبية في مجتمعه

فأراد من المسلم أن يكون مناعسا للشر وأن تعرض للأدى في سسبيل منعسه ودفعته عن المظلومين •

ومن أعجب الأقسوال التي تسسمع من السلبيين في بعض المجتمعات قولهم أن الانسان لا يجيء اليه شر الا أذا قبل الغير وهسذا قول خاطيء لأن قاعل الخير لا يثنى عزمت كلمة طائشة نابية لا تلبث أن تضيع وسسط أجواء الحب الذي يتمتع بها الغير الكريم من سعادة روحية غامرة ومندق الشاعر:

وكم من عاتب تسولا مستسعيها

وآفته من الفهسم المسسسةيم أما السلبية والبخل بغط الفير عن المجتمع مع القدرة عليه غالاسلام بينضها ولا يرضاها للمسلمين ولا يلجأ اليها الا من ابتعد من تعاليم الاسلام التي تعب الخير ، وتحت عليه ، غالمسلم يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويبادلب التواد والتراهم والتعاملف قال ملى اللبه عليه وسلسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراهمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسسسهر والحمى » »

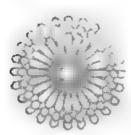
مالسلمون يقعلون الخير بيتنون وجه اللسه لا يريدون عليه جزاء ولا شكورا من الناس و وقد توعد الله سبحانه وتعالى : « بالويل للنين يمنعون الماعون عنسدها يحتساج اليه

المعتاجون وجمع هؤلاء المتعين مع المسرائين في الصلاة الذين براءون الناس ولا يذكرون الله الا عليلا » قال تمالى : ﴿ أَرَاأَيْتُ اللَّهِيَ يُكُفِّبُ بِالسّلِينِ ، فَسَفَاكُ أَلْسَدِى يَدُعُ اللَّيْهِمَ وَلَا يَكُفَّنُ طَلَى طَغَامِ الْمُسْكِينِ ، فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ اللَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ، اللَّهِينَ هُمْ يُرَاعُونَ وَيَشْنَعُونَ الْمَاعُونَ »سورة الماعون ،

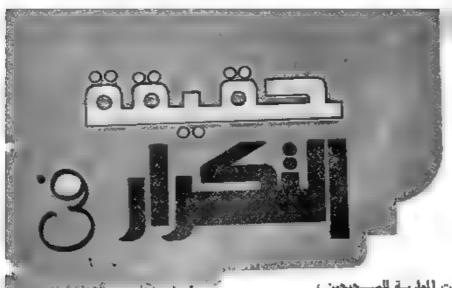
أن الدين يحبسون الخسير ويقسد دمونه المجتمعاتهم طاعة السه وخسدمة للنساس هم الطليقون بالحياة الكريمة .

غما أهرى المسلم أن يكون خيرا ، يحب الناس ويقدم الخير لهم ويكون معطاء من ماله وقوته وعلمه شكرا لنعمة الله عليه .

أهمد عنداوى هلال مدرس بكلية اللغة العربية بنى العرب منوفية







لقد أسفرت المعارسة للمستحيدين ، ومعايشتهما ، وما كتب منهما في القديم والحديث عن أثارة مسائل خللت قرونا هادئة في مواضعها ، لم يقربها أهسسد بنقد أو تعليل -

ومن ذلك مسالة تكرار الأهاديث في البخاري وفيه من كتب السنة ، ومنهسا اشتراط توهد المسعابي في رواية الكرير والمتفق بحيث يستبعد منهما الاهاديث الاتفاق اذا كانت عن مسعابة مختلفين ، وبهيث يحتسب فيهما ما تختلف فيه بعض الالفاظ والماني تفاوتا قد يكسون كبيرا اذا كانت عن مسعابي واهد ، ومنها عدم دقة فهارس المخطوطات في فهرسة الكتب المتعلقة بالمسعيمين معا اي تطق،

فالمستفرجات والمستدركات وجسسوامع المسانيد التي تشمل جوامع الأطراف وجوامع المتفق ، والجوامع الأحاديث من المسسعيمين على منهج رياض المسالحين ، فكل ذلك مفهرس في فهارس المحطوطات القديمة والحديثة تحت اسم واحد هو جمع الصحيحين ،

ونفرد بالتفصيل هذا مسألة التكسرار فى البخارى ، لأنه وزع الأحساديث فى مصنفه توزيعا لم بوزعه امام آخر من أثمة الحديث ، ومنيع البخارى فى هذا التوزيع جمله موضعا للتحليل والدراسة لاكتشاف منهجه فيه ،

وقد سبق البخارى بمنهجه فى توزيع الذى نسميه نعن تكرارا الى العدشمناهج الفيرسة العلمية الشاملة التى من مزاياها الكتسسيرة سبولة اهتداء البساهث الى مطويه اذا كان متذكرا لأحد عناصره •

فمنهجه اهادة ذكر الهسديث مختصرا أو مطرلا أو مجتزأ منه و وبأسسانيد تامة أو مغتصرة لأسياب استنتجها الشراح و وأفرد لها ابن هجر قصلا في هدي السارى نقل فيه عسن الحافظ محمد من طاهر المقدسي أن البخساري كان يكرر الأهاديث في كتابه في موانسسسم ويستدل به في كل موضيسم باسناد آخسسر ويستنبط منه بحسن استنباطه و وغزارة فقهه معنى يقتضيه أنباب الدي يخرجه فيه و وقلما يورد حديثا في موضعين باسناد واحد و وانما



يورده من طريق أغرى فصلها ابن هجسر في الفصل المخصص لهذا التسوزيع من هسسدي السساري •

وأضيف الى ما ذكر أبن هجر أن البخسارى كما استنبط بفزارة فقهه معان بالتصبها الباب الذي يخرجها فيه عقد استنبط أيضا أبوابا من العلم مبتكرة لم يسبقه اليها أهد ثم أودع فيها الأهاديث التي استنبطها منها • وما أم يجد فيه هديثا على شرطه أودع فيه آية كريمة أو تطبقا أو أثرا ، وقال ابن هجر في مشاب هذه المواضع كأن البخاري يقول : لم أجسد في هذا الباب هديثا على شرطي •

وهذا النوع هو ما انفرد به ألبخاري هن باقى أثمة الحديث و ويتميز كثير من هذه الأبواب بالشكلية ليدلنا المخاري على سبقه الى اكتشاف أثر الأطر الاجتماعية الشكلية في المضمون الاجتماعي من سيسلوك الناس وأخلاقهم و وليدلنا على انماباق ما سمى به جامعة على مسماء و فقد سماه : ( الجامسيم السحيح المستد من هديث وسول الله ( من )

وقد سارت فكره التدرار في البهساري وتفرعت على أسس تجتاج الى اعادة مناقشة ومحى المؤسوس البحاث من الفكرة الى التوسع فيما بنى طبها • وكان من ذلك أن المتنف عند العاديث الصحيح وما كبن منها أصولا وما كان منها مكررا ، وفي الفصل الذي عنده ابن حجر في هدى السارى لمسدد العاديث البخارى نقل عن ابن المسلاح أن عددها ١٣٧٥ هديثا بالأهاديث المكررة ، وأنها باستاط الكررة ، وأنها باستاط الكررة ، وأنها باستاط الكررة ، وأنها باستاط الكررة ، وأنها

وتتبع ابن هجر تعداد النووى الدى تبع نيه ابن السلاح كتابا كتابا ، وفي آخـــر دراسته قال : فجميع ما في صحيح البغارى بالكرر سوى المنقنت والمتابعات عــلى ما هررته وأتانته ١٣٠٧ هديئا البيادة ١٣٠ هديئا عن تعداد النووى ، ثم قال في موسع مهابي من هدى الساري بعد ذكر عدد ما أكل محابي من هديث في المحيح : فجميع ما في الصحيح من المتون الموسولة بلا تكرير ٢٠٠٧ من الإحاديث : وبين الدى ذكره ابن المسلاح وغيره تغاوت كثير ، وما عـــرفت من أين أتي

## • حقيقة النكر ارفن البحاري

الوهم في ذلك ، ثم تأولته على أنه يحتمل أن يكون المدد الأول الدى قلدوه في دلك كان الذا رأى الحديث عطولا في موضع ومختصرا في موضع آخر يقلن أن المفتصر غير المطول اما لبعد المهد مه ، وأما لقلة المعرفة بالسناعة غلى هذا الكتاب من هذا النمط كثير ، وحينتاذ يتبين السبب في تعوت ما بين المددين ،

ومن أمثلة هذا الاختلاف ما في هـــديث في بده الوحي ، فهر مكرر في فهارس البخــاري الوحي ، فهر مكرر في فهارس البخــاري الشيخ رضوان في ١١ موضحا ، وفي ترقيم الاستاذ محمد فؤاد عبد الباتي لطبعة السلفية المنتج الباري هو مدكور ١٢ موضعا بزيــاده موضع معلق أخذ رقعا ، وقـــال العيني في شرح الحديث : وقال الكرماني : قد ذكــره البخاري في عشرة مواضـــع ، قلت ( أي الميني ) : ذكره في ١٤ موضها ، وفي كفايــه المام هذا الحديث مذكور في ١٤ موضعا هو معلق في ثالات منها لم تأخذ أرقاما ،

ومن أسعر الأعمال المبنية على التوسع في معتصيات فكرة التكرار التجريد الصحيح من أهاديث الجامع المسعيح فلزديدي و وقد بين الرديدي مسهجه ومقصوده في مقسدمة كتابه و قال :

الجامع المحيح من اعظم الكتب المستفة في الاسلام وأكثرها فوائد الا أن الأهساديث فيه متفرقة في الأبواب > وإذا أراد الانسان أن ينظر الحديث في أي باب لايكاد يهتسدي اليه الا بعد جهد وطسول فتثي .

ومتسود البخارى كثرة طرق الصديث

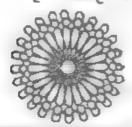
وشهرته ، ومقصودنا هنا أغذ أصل الصديث لكه قد علم أن جميع ما قيه صحيح ، فلما كان كدلك أحببت أن أجرد أحاديثه من فسير تكرار ، وجعنتها محذوفة الاسانيد ليسمل تناول الحديث من غيسير تعب ، واذا أتى العديث المتكرر أثبته أول مرة ، وان كان أي الموضع التللى زيادة غيها غائدة ذكرتهــــــا والا مَلا ، وقد يأتن عديث مغتصر ، ويأتن بحد في رواية أبسط ( أطول ) وهيه زيادة على الأول ، مَاكنتِ الشَّمَانِي ، وأثرك الأول ، ولا أذكر أغبار الصعابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ، ولا نبيه ذكر النبي ( س ) . غلا أذكره كمكاية عشى أبى بكر وعمسر الى ستيفة بني ساعدة ، وما كان فيه من المعاولة، وكقمية مقتل عمر ووصيته لولده في الدفسين مع صاحبیه وکلامه فی آمر انشوری ، وبیعة عثمان ، ووصية الزبع لولده في تنضاء دينسه وما أشبه ذلك ء

يعضى الزبيدى بعد هذه المتدسسة يسرد الاهاديث بالا ذكر لباب ولا لترجعة ولا تعريج على تعليق أو متابعة أو أثر ، واذا النهى من سرد ما اختار من أهاديث كتاب غانه يدكس غنوان الكتاب التالى مما زاد الامر مسعوبة في نتاول المديث ، غبدلا من أن يجد الباعث عديثا في جهاد النساء تحت باب بهذا الاسم يصطره صنيع الزبيدى في بساقى البحث في كتاب الجهاد كله وهو مائتا باب الا واهدا ، وليس من وكدنا هنا أن نناقش مسدى وليس من وكدنا هنا أن نناقش مسدى الصواب في منهج الزبيدى ، واغفال ما أغفل ويكلى أن نشير إلى مبلغ الشطط الذي أرتكه



يرجع الى الاعتماد فى استخراج المكرر والمتفق على المساسد التى تجمع أهاديث كل مسعابى بعضها الى بعض فيسطل اكتشاف الاهاديث المتقاربة الالفاظ والمعانى فى كل مسسسند ، فيسجلوا فيها التكرار والاتفاق ،

٧ ـــ للتكرار عندهم معنى يتجاوز المعنى الحرق له والذي من المنروض أن يتفسيهن المماثلة التامة في كل الاستسناد والمتن في المكررات والمتفتات عفقد يكون العامل المشترك هو المسطبى ووحدة الموضوع فقط و والمثال على ذلك الحديث الخامس في ٢٨ ــ بأب من قال في المفلجة بعد انتناء : أما بعد من ١١ ــ كتاب الجمعة عونصه : من السور بن مخرمة على بنا لم رسول الله على الله عليه وسلم على الله عليه والمام اعتبر مكررا في سنة مواضع أخرى و والعامل المشترك في الاصل والمواضع السنة مواضع المستة مواضع المنة مواضع المنة مواضع المنة مواضع المنتة مواضع المنتة مواضع المنتة من الواضع السنة هي والمد من المواضع السنة هي والمد من المواضع السنة هي والمد من المواضع السنة هي والمدة الموضوع بين المواضع السنة هي والمنا المواضع السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي المناك و هدة الموضوع بين المواضع السنة هي المناك و هدة الموضوع بين الموضوع بين الموضوع المناك و هدة الموضوع بين الموضوع الموضوع بين المو



فى كتاب التوهيد ، فقد هسدف هنه اثنين وخمسين بابا كاملة التراجم والاحاديث من ثمانية وخمسين بابا ، ويلغ ما هسدف من الأهاديث مائة وخمسسة وثمانين من مائة وخمسة وتسمين و ومعنى هذا أنه قد أخلق اثنين وخمسين بابا من أبواب المسلم فتحت بعضها الأهاديث للبخارى ، أو فتح بعضها البخارى للاحاديث ،

ومن القواعد التي سار طبيعا المتوسسمون في الفكرة ما ياتي :

٩ — اشترطوا ليكون العديث عكروا أو متفقا أن تكون الروايات عن صحابى واحد ولو المتلفت الروايات بعض الاغتلاف و وأل ذلك يقول الإشعيلى: اذ المتصود ما اتفقا عليه من المعنى لا اخراج الإلفاظ كلها أ ه ، واستبعدوا من المتفق الاعاديث التى تتنق من الصحابة ، مع أن اثبات الاتفاق والتكرار في عالمة تمام الاتفاق في اللفظ والمني مسح اختلاف المستحابي أولى من اثباتهما في الأحاديث المتفاوتة في بعمى الإلفاظ والمني مم اتفاق الصحابي .

وقد أغضيت بهذا المدى الى غضسسية الدكتور مصطفى التازى أسسستاد العديث ورئيس قسمه فى كلية أصول الدين سابقسا رحمه الله رحمة واسعة ، غوافق عليه لل تال : ان اعتبار الوحدة فى مصدر الحديث الاحسلى وهو التبى صلى الله عليه وسلم ، أولى هن مراعاة الوحدة فى الصحابى الراوى عنه ،

ولعل السبب في اعتبار وهدة المسحابي

### •حقيقة التكرار في البخاري

خطبة على أبنة أبي جهل على فاطمة ، ولــــم تذكر في الأصل •

٣ \_ قد تكون فكرة التكرار مبنية أهيانا على مراعاة معنى تقليدي فقيي متداول ، فمسا تعقق فيه هذا المعنى من رواية لاهقة ــ مم توهد السحابي ــ كان مكروا ، فلا يذكره الزبيدي مثلا ، ولو كان فيه ما ليس فالرواية الاولى • ومثال ذلك ما مطيسه في عديث أبي تتادة في ميده همار وهشي ، واقسرار النبي صلى الله عايه وسلم الصحابة على أكلهم منه وهم معرمون • فقد ذكر الزبيدي أول رواية من العديث بنصها في -- ٢ -- بأب اذا صاد الحلال فأخدى للمحرم السيد أكله من ٢٨ ـــ جزاء الصيد وذكر مما زادته الروايات الاخر عبارة واحدة من الرواية التالية في 1 ــ بـــاب لا يمين المرم العلال فيتتل المبيد من ٢٨ ... جزاء الصيد ، ولم يذكر من الروايات السبع الباقية بعد الأوليين شيئا مم أن غيها معسائي كثيرة بوب لها البخاري سبعة أبواب به

منها 23 - باب اسم المعار والفسرس في ط 20 - كتاب الجهاد لان في الرواية اسسم فرس أبي قتادة و (الجرادة) ولم يسم انفرس في الروايتين الاوليين ، ومنها ٣٥ - باب غزوة المحديبية من ٤٢ - كتاب المسازى ، لأن في الرواية أن مسفو الرسسول كان في غزوة المديبية ولم يذكر ذلك في الروايتين الأوليين، ومنها ١٨ - باب تعرق المضد من ٧١ - كتاب الأطعمة لان في الحديث أو الرسول صلى الله عليه وسلم ، أكل عشد العمار هتي تعرقه ، ولم يكن في الرواية الاولى أن النبي على الله ولم يكن في الرواية الاولى أن النبي على الله

عليه وسلم أكل من لحمه شيئًا ، ومنها ١٦ -باب التميدعلى الحبال من ٧٧ - كتاب الصيد، لأن في الرواية قول أبي قتادة : وكتترقاء على الجبال وهذه ليست في أي رواية من روايسات الحديث غير هذه الرواية ،

قالزبيدي قد خالف بهذا منهجه نفسه المفسلا عن أغفله كمنهج مسبق جميح رجمات البخاري التي هيرت الافكار وأدهشت المقول والأبصار و وفي هسديث أبي قتادة شالاث ترجمات ليست تقليدية منها اسم الحمار والفرس وتعرق العصد وما جاه في الرماح والتميد على الجبال و

 ٤ - يعتبسبون العديث الأسسبق أن المتكررات هو الأصل ، ولسو كان مشتملا على أجزاء من المعاني أقل مما في مكرراته - وقسد سبق على ذلك مثال في ياب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد • ومن الامثلة أيضا هديث السيدة عائشة رقم ١١ في ٧ ــ باب اذا قال أحدكم آمين من ٥٩ ــ كتاب بدء الخليسي ( ح ۱۱/۷/۱۱ ) فقد اعتبره جمیم من اعتبرا بالكرر أسلا لأحاديث ثلاثة لاحقة عند فهارس البخارى وخمسة عند طيعة السطفية لفتح الباري ۽ ونمي الحديث : عن عائشة ۽ قالت : من زعم أن محمداً رأى ريه ۽ فقد أعظم ۽ لکن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق • أما الزبيدي فقد اعتبر المديث الذي ف الباب السابم من السورة الخاصــــة ( المائدة ) ( ٧/٥/٥ معايرا فذكره في موضعه عده من التفسير لأنه عن استعداد عائشسسة لكتمان الرسول صلى الله عليه وسلم الوهى ء



ولكنه أغفل رواية تفسير سورة النجم ورواية كتاب التوهيد مع أن فيها زيادة عن استبعساد الرؤية استبعاد كتمان الوهى هى استبعساد عائشة لعلم الند على الرسول على الله عليه وسلم •

مذه أمثلة للترسم في مكرة التهسرار وتحميلها ما لا تحتمل ، وأول ما يدكسر في مناقشة الفكرة وأقواه قول البخاري نفسه في المدى النسخ سكما روى أبن هجر فيهدى الساري ، قال أي البخاري : ٥٠٠ لأني لا أريد أن أدخل فيه معادا أ ه ، وعلى أبن هجر أن مدن القول بقوله : وهو يقتضي آلا يتعمد مأن يفرج في كتابه هديثا معادا بجميع أسناده، وان كان وقع له شيء من فيك ، فعن غير قصد ، وأن كان يفرج الحديث في مكانين فضلا عن ثلاثة بسياق واهسد بل في مكانين فضلا عن ثلاثة بسياق واهسد بل يتمرف في المن بالاختصار والاتعام ، وفي السند بالوصل والتطبق من جميع أوجهسه وفي الرواة بسياق عن راو غير الآخر، فبصب وفي الرواة بسياق عن راو غير الآخر، فبصب

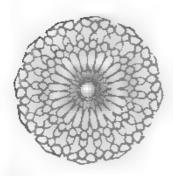
يتبين ممسا سقناه أن التكرار في البخاري لا يزال موضوعا مفتوها للدراسة •

وقد جريت في ( كفاية السلم على القواعد السارية في احتساب الاتفاق والتكرار الا الدا

كان التعقيب على العسديث المتنق بعا بين الروايتين من الاختلاف يزيد على هجم رواية مسلم ، فانى صرفت التفلسر عن الاتفاق ، وذكرت هديث مسلم بنصه كانه من انفراده، والا ما نبهت عليه في موضعه من الكفاية من احتساب الاتفاق بين اهاديث متفقسة اللفظ والمنى تعلم الانفاق عن صحابة مقتلفين ، وهو بحاجة الى استقصاء تام ،

والله الموفق للصواب

معيد أعبد يدوي



# المصطفيصارف الرافتي المساكر هما المرافقي المساكر هما

فى مثل هذا الشهر — من خمسة واربعين عاما — نقد الفكر الاسلامي المتجدد ، واللسان العربي المبين ، والسياغة الفعية الكاملة فى لفة المساد وآدامها عقريا من عاقسرة البيسان الرسين ، ودامية من دعاة الاسسلام الملهمين قد هيأته الاقدار الالهية المفود من هياض هذا الدين ودفع شبهات الملحدين والمجترئين على هماه ،

خمنذ العشرينات من هذا القرن بدأ الغزو النكرى الملحد يمثل برأسه سن في أمنع عصون الفكر عندما « في الجامعية المصرية » وبدأت المذاهب الفكرية المرمية كمذهب « ديكارت ع نبث سمومها في نبع فكرنا الممافي من تسرائنا الخائد وعقيدتنا الراسخة ،

« فقى سنة ١٩٢٥ كانت الحكومة للاحرار الدستوريين ولأحدقائهم فى مصر • والأحرار الدستوريين عزب ﴿ طَه حسين ﴾ نشأ بينهم ووقف تلمه على الدعاية لهم ، خلما خسسمت الجامعة المصرية الى وزارة المعارف انضم معها الدكتور طه حسين أستاذ الادب المسسريي

#### بقلم عبدالسقارعلى السطوحى

وهمى الدكتور طه يحاضر طلابه في كلية الآداب في الأدب الجاهلي على الأسلوب الدي راأه لهم فلما استدار العام جمع طه معاضراته ف كتاب أخرجه للناس باسم « في الشميم الجاعلي، وقرأ الناس كتاب الدكتور طه هسين بعد أن سممه طسالبه منجما في كلية الاداب **مُقرَّارًا رَأَيَا جِدِيدًا فَى الدينِ وَالْقَــرَآنِ رَجِح** ما كأن عندهم غلنا بالدكتور عله عسمين وكتاب جريدة ﴿ السياسة الاسبوعية ﴾ نقال الاكثرون من القراء هذا كنر وضلال ، وقالت طائفـــة هو خطأ في الفكر واسراف في خرية الرأي ــ وقال الأقلون : بل هو الأسلوب الجديد لتجديد الآداب العربية وتحرير الفكر العربى ثم تلقى الرافعي كتاب الدكتور لحه بعد أن نبهه اليسه الأمير شكيب أرسلان في جريدة كوكب الشرق غثارت ثائرته .

لقد كان شيئًا منكرا أن يزعم كاتب أن ألف الحق في أن يتجرد من دينه ليحقق مسألة من الحق في المام ، أو يناعش رأيا من السرأى في





و را الا الا اعبا بالمفاهر التي يأتي بها يسوم وينسخها يوم آخر ، والنبلة التي أتجه اليها في الادب انما هي النفس الشرقية ، في دينها وفضائلها ، غلا أكتب الا ما يبعثها هية ويزيد في هياتها وسعو غاياتها ، ويمكن لفضيائلها وخصائمها في الهياة ، وأذا لا أمس من الأداب كلها الا نواهيها العليا ، ثم اله يخيل الى دائما في رسول لفوى بعثت للدفاع عن القرآن ولفنه

رد الراقمي 🤊

وقرأ الرافعي ماقال - طه - فقضب فضيته للدين والقرآن وتاريخ المبلمين ، ونقل المعركه من ميدان الى ميدان ه

وکان « مله » فی اول امره عند الراغمی کاتبا بزعم آن له مدها جدیدا فی الأدب • • فساد مبتدعا مضلا نه مذهب جدید فی الدین والقرآن عکما نتری المدوی الثائر لعرصه آن ینتیك کان

الادب ، أو يمحص رواية من الــــرواية 3 التاريخ •

لم يكن أهد من كتاب المستربية كَيْتَرَخِينَ لنفسه في ذلك فيجمل حقيقة من حقائق الدين في موضع الشك ، أو مصا من مصوص الفرآن في موضع التكديب ، ولكن الدكتور « طه» » قد عملها وترخص لنفسه ومنح نفسه الحق في أن يقول قالة في القرآن وفي الإسلام وتاريخ الإسلام .



#### ممبطغيمبادق الراضعي



#### معنکا إسلامیًا ولغویًا ۱

الراضي يوهد وه فعض يستعدى الحكومة والقانون وطعاء الدين أن يأخذوا على يديه ويمنعوه أن تشيع بدعته في طائب الجامعة وترادفت مقالاته ثائرة مهتاجة تفور بالفيظ وبالحمية الدينية وبالمصبية للاسلام والمرك

وبلغت الميحة أذ أن شيوخ الازهر تذكروا أن عليهم وأجبا للدغاع عن الدين والقسران مجمعوا جموعهم إلى جهاد -

#### نعت راية الترآن والرائمي

وقيه النقد الموضوعي المستنهم بدقائق الاعجاز القرآني والاعاطة المواعية بتساريخ آداب العرب شعراه ونثرا وفيه علم المسالم وبلاغة المبليغ وروح المؤمن القوى بتراث ديد، ولفته .

أنشأه « هجة الأدب وأديب العرب يعق ، مصطفى صادق الراضى ردا دافعا مسلى د عميد الادب طه هسين » السندى نطاته السياسة التي لا تغرق بين الادب واسساليها ودهائها وتلبها لمايير الامور ف كشسير من أهايينها .

وهو من أنفس ما أنتج فى المكتبة العربيه إلاسلامية منذ أن كان للعرب والمسلمين تواث

خالد ، ومن حق هذا المؤلف أن تضمه كل مكتبة عربية اسلامية بين قائمة كتبها لاسسيما الدارسون للعربية وآدابها وهو ينيف على أربعماثة صفحة فيه الرد الناجع ودفع العجة بالحجة وعلبة البرهان على البرهان وفيه مسن قبل كل شيء روح الاديب والعالم المؤمن بعق،

والى القراء من أبناء هذا الجيسل المومن المستشرق لحياة أغضل لعربيته واسلامية بعش المعتوض الني وردت آنذاك من أستاذ الادب العربي و الدكتور طه ورد الرافعي عليه ليكون شبابنا على بينة من الامسر و وحسلي هدر مما يبيته الاستعمار والشيوعية وأعداء هدا الدين للغة المستعمار والشيوعية وكاسات المالد الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، غمازالت المركة تائمة ومارال الغرب المادي وانشيوعية الكافرة يدبران للقرآن وللعته المؤامرة تلو المؤامرة وما يدبران للقرآن وللعته المؤامرة تلو المؤامرة وما توهين مراثنا ببعيدة عن تفايانا الأدبية المساعرة والمؤامرات التي وراءها والاتجساعات التي وراءها والاتجساعات التي وراءها والاتجساعات التي

يقول الدكتور طه هسين في من ٢٦ من كتابه في الشعر الجاهلي ما نصه : (المتوارة أن تعدث! عن أبراهيم واسماعيل ، والمقرآن أن يحدثنا عنهما أيضا ، ولكن ورود هذين الاسمين في



و وما جَمَل عَلَيْكُمْ فِي النّبينِ مِنْ هَرَجٍ مِلْكَةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » وقال طه هسين في من ٢٧ من كتابه و في هشدى هله » أيضا ( وقد كانت قريش مستعدة كل الاستعداد لقبول مثل هذه الإسطورة \_ المعجرة المذكورة \_ في القرن انساب للمسيح الى أن قرسال في من ٢٩ ( إذا الساب المسيح الى أن قسال في من ٢٩ ( إذا الاسطورة التي تفيد أن الكعبة من تأسيس الاسطورة التي تفيد أن الكعبة من تأسيس ولاسباب مشابهة أسطورة أخرى صنعتها لها اليومان تثبت متصلة مايناس بن بريام صاحب اليومان تثبت متصلة مايناس بن بريام صاحب



التوارة والقرآن لا يكفى لاثبات وجودهمسا التاريخي فضلاعن أثبات هدده القصسة ألتي تمدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة ). رد الرائمي : ﴿ أَنْكُرُ الْوُلْفُ بِهِذَا هَجِرَةَ أبرأهيم مع ولده اسماعيل عليهما السائم ، وقال أن ورود هذين الاسمين في التسسوأرة والقرآن لا يكفي لاثمات وجودهما القاريخي . وهو تكذيب متريح لقول الله تعالى في سنجورة ابراهيم حكاية عنه عليه السلام ( وَإِذْ مُسَسَلُ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْمَلُهَفَا الْبِلَدَ آمِنّا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدُ الْأَمْنَامَ ، رَبِّ إِنَّهَنَّ أَمْلَأَنَ كَلِيرًا مِنَ النَّاسِ غَمَن تَبِطَيِي فَإِنَّهُ مِنْيٍّ وَمَنْ مَصَانِي فَإِنَّكَ غَنُورٌ رَهِيمٌ ، رَيَّنَا إِنِّي اَسَكَنتُ مِن نُرِّيَّتِي بِوَاءِ فَيْرِ فِي زَدُع مِندَ بَيْنِكَ ٱلْمُحَرِّمِ رَبَّناً لِيُعْيِمُ وَا المَّالَاةَ غَاجُمَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَقْوِي إِلَّيْهِـمْ وَازْزُمُّهُمْ مِنَ الثَّمْرَاتِ لَمَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ •

ثم يسترسل مله هسين في نفس هسده المسقمة من ٢٩ فيقول: (نعن مضطرون الى نرى في هذه القصة يريد قصة المجرة – نوعا من الحيلة لاثبات المسلة بين اليهسود والمرب من جهة وبين الاسسلام واليهوديه من جهة أخرى) ورد الرافعي يقول. (وهو في هذا النص يصرح بأن القرآن اختلق هسده اليهود وتأليفهم ولينسب المرب ليمتال على جلساء اليهود وتأليفهم ولينسب المرب الى أهسساء ما جد زورا وبهتانا الأسباب سياسية أو دينية، وهذا منتهى الفجور والفحش والطمن عسلى الترآن في اثباته أبوة ليراهيم للعرب في قوله تمالى:

⋖

#### مصطفی صادف در افعی

طرواده ، أمر هذه القصية اذا واصبح نهى حديثة العهد قبيل الأسلام واستغلها الأسلام نسبب دينى وقبلتها مكة لسبب دينى وسياسي أيما واذا يستطيع التاريخ الادبى واللموى الا يحفل بها عنصدما بريد أن يتعرف أصل اللغة العربية المصحى ) ورد الراضي في مس ١٩٩٤ تحت راية القرآن بقوله :

وهو تكنيب صريح لقوله تمسالي : « وَإِذْ يُرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاهِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْعَامِيلُ » الآية ٥٠ سورة البترة ٠

ولَدُولُهُ تَمَالَى : ﴿ وَإِلاَّ بَوَّأَنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتَكَانَالاَ تَشْرِكْ مِن شَيْنا وَطَهْرُ بَنْيْنَ الطَّائِمِينَ وَالْقَرْئِمِينَ وَالرُّكِمِ السَّجُودِ ، وَأَثْنَ فِي النَّامِينِ بِالْمَجِّ بَاتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ مَسَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ مَجَّ بَيْمِيقِ ﴾ •

وقوله تعالى « وَاتَّخِفُوا مِن مَقَامِ إِيْرُوهِيمَ مُعَنِّمُ إِيْرُوهِيمَ مُعَنِّلًى وَيَهِدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن مُلَهِّرًا بَيْنِي لِلشَّائِفِينَ وَالْرُكِيمِ السَّسجُودِ » بَيْنِي لِلشَّائِفِينَ وَالْرُكِيمِ السَّسجُودِ » الى غير ذلك من الآيات الذي في هذا الموضسم، وهو فوق تكذيبه للقرآن يقول أن فيه تدليسا واحتيالا لأسباب سياسية ودينية من اجلهما اختال هذه الاخبار ، بهذا وأمثاله يقرر المؤلف أن القرآن لا يوثق بأخبار ولا بمسا فيه من

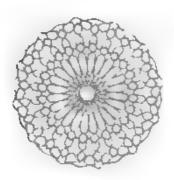


وكم يترك هذا الفكر الفاحش في عقد ول

الطلاب من أثر سيء وهدم لمقائدهم ودينهم، وماذا بقى قىالقرآن من ثقة وحرمة فى نفوسهم بعد هذا التكذيب؟

فلولا أن الراقعي ، رضوان الله عليه \_ قد هلچم هله بهذا السفر الفي الد و تحت رأية القرآن » هجوما على طريقة عنشره يضرب الشباع ضربة ينظع لها قلب الجبان أرأينا طه هسين مكررا بين الحين والحين ولكن الرافعي مهذا قد أوقف المد المرتفع وحسر هذه الموجات المتلاطمة المدمرة لعقائد شعابنا وتوهين معاني الاعجاز في لنتنا الخالدة وصدق الله حيث يقول الاعجاز في لنتنا الخالدة وصدق الله حيث يقول هو إنا نَحْلُ نَزَّلْنَا الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَانِكُونَ » .

عبر عبد المتار على المطوهي





# منهج البخاري

وقد يترجم بلغظ الاستفهام كتوله ( باب الدُمين بعاً) فيمع إبوري بدِسهدمية مكن كذا أو نعو دلك ،

يده في الاناه ، قبل أن يناسعا ، اذا لم يكن عليها قذر لتوله الله ( تختلف أيدينا فيه ) واختلافهما فيه لايكون الابعد الادخال ، فدل ذلك على أنه غير مفدد للماء اذا لم يكن عليها ما يتجس بقينا .

ومما قاله أبن هجر (۱) ومثل له قوليه :

وكثيرا ما يترجم بامر ظاهره تثيل الجدوى ا
لكنه اذا حققه المتأمل أجدى كقوله (باب قول الرجل (۲) ما صلينا — فانه أشار به الى الرد على من كره ذلك ، ومنه قوله : «باب » (۳) قول الرجل : « فانتنا الصلاة ، وأشار بذلك الى الرد على من كره اطلاق هذا اللفظ ، وكثيرا ما يترجم بامر مختص ببعض الوقائع وكثيرا ما يترجم بامر مختص ببعض الوقائع لا يظهر في بادى، الرأى كتوله بام، استباك

عل يكون كدا أو من قال كذا ؟ أو شعو دلك » حيث لا يتجه نه الجزم بأحد الاحتمــالين وعرضه بيان هل يثبت ذلك الحكم أو لم يثبت نترجم على العكم ومراده ، ما تفسر بعد من الباته أو نفيه ، أو أنه محتمل لهما ، وربما كان أهد المتعلين أظهر عوعرضه أن يبقى النظر مجالا مثاله ( باب حل يدحل الجنب يدم فالاناء قبل أن يضلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة ) وادخل ابن عمر وانبراه بن عازب يده في الطهور ولم يعسلها ثم توضيحياً ، ولم ير ابن عمر ، وابن عباس بأسا بما ينتصح من غيل الجنابة ، حدثنا عبد الله بن لبن مسلمة الخبرنا الملم بن هميد عن القاسم عن عائشة تمالت : ﴿ كُنْتُ أَعْتُمُ أَمَّا وَالنَّبِي ﴿ صَفَّى اللَّهِ مَا عليه وسلم ) من اناء واهد شفتك أيديما ميه » وهدئنا مسدد ٤ قال ٤ عدننا عماد عن هنسام عن أبيه عن عائشة ؛ قالت ؛ كان رسول اللسه ( صلى الله عليه وسلم ) اذا اغتسل من انجناية غيل يده • قال القبطلاني : ومطابقة هــذا العديث للترجمة من هيث جواز أدخال الجب

<sup>(</sup>۱) اللغبة جـ ( من ) ،

 <sup>(</sup>۲) كتاب الحمادة محيح البقارى هـ ۱ ص.

<sup>(</sup>۲) منجيح التجاري ۾ ١ ص ١٠٨ ٠

الامام بعضرة رحيته (١) » فــانه لما كان الاستينك قد يغلن أنه من الاغمال المبينة ، غلط بعض الناس يتوهم أن اخفاءه أوني مراعساة للمروءة ، غلما وقع في الهــديث أن النبي ( مبلي الله عليه وسلم ) استاك بعضرة الناس دل على أنه من باب انتظيب لا من البــاب الآخر ، نبه على ذلك ابن دقيق الميد .

ومما ذكره ولى الله الدهلوى أحمد ابن عبد الرهيم في كتابه شرح تراجم أبواب محييع البخارى ، وقد أتممت تمثيل ما ترك الدهلوى ، وغسيره انتمثيل له ، ومن ذلك أن يترجم بمسائة اختلفت فيها الاحاديث ، فيأتى متلك الاهاديث على احتلافها ليقسرب الى الفقيه من بعده أمرها شاله ( باب هسروج النساء الى البراز جمع فيه بين حسديثين

وقد ذكر ذلك البخاري في كتاب الوضوء (٢) من محيمه ، والحديث الأول عن عائشة قسول عمر لسودة آلا قد عرفناك يا سودة هرمسا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله الحجاب ه

والمديث الثاني عن عائشة أيضا وفيه عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : قد أذن أن تخرجن في هاهتكن ، قال حسسام يعني و البُرُاز ، ( وهبسو الفضاء تقضي فيسه الهاجة ) ،

ويمكن أن يجمع بينهما بأنه لا تتافى ، قانها قد تخرج معطاة معجبة لا تعسرف ، والمعى عنه السفور والتبرج ،

وهمها أنه قد نتعارض الأدلة ويكون عنسد البحارى وجه التطابق بينها بحمل كل واهسد على محمل ، غيترجم بدلك المعمل اشارة الى وجه انتطبيق ۽ ماله باب خوف المؤمن أن يحبط عمله ، وما يحدّر من الإصرار على التقسيائل م المصيان (٣) ذكر فيه حديث سباب المسلم فسوق ۽ وقتاله کفر ۽ وڊکر هديث ۾ غيسرج النبي ( منى الله عليه وسلم ) دلاهبار بليلسة القدر غتلاهي رجلان من السلمين ء غقسال النبى ( صلى الله عليه وسلم ) « هسرجت لأغبركم بليلة انقدراء وانه قسد تلاهي فلان وغلان غرفعت ۽ وحس أن يکون غيرا لکم » • فبين البخارى ف الترجمة الجمسم بين الحديثين بأن انكفر والفسوق في التقساتل والعميان هين الاصرار من غير توبة ، قال : ( وما يحدر من الاسرار ) من غير توبة لتوله تمالى : « وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُـــوا وَهُمُّ ئىلگۇن » •

وسها أنه قد يجمع في باب أهاديث كثيرة كل واهد منها يدل على الترجمة ، ثم ينار له في حديث واحد فائده أخرى سوى الفائده المترجم عيها ، ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب ، وليس غرضه أن الباب الأول قد انقضى بعسا فيه ، وهاء العاب الأخير برأسه ، ولكن توله

<sup>(</sup>۱) صحیح النجاری کتاب الایمان جـ ۱ من

 <sup>(</sup>۱) ذكره بن حجر على سبيل المثال ولم أحده
 أمستيح ،

<sup>(</sup>۱) يقلبة نتم الباري ۾ ۲ ص ۱۱۰ -



اسناد ، وانه يقول القارى، ، اذا انتهى اليها (ح) ويستمر في قراءة ما بعدها ، وقيسل انها من أهال بين الشيئين اذا هجز لكونهسسا هانت بين الاسنادين ، وانه لا يلفظ عند الانتها ، اليها بشيء ، وليست من الرواية ، وقبل : انها كنهم يقولون اذا وصلوا اليها سالحديث سخد كتب جماعة من المغاظ موضعها (صح) فيشمر بانها رمز (صح) وهسن هاهنا كتابة فيشمر بانها رمز (صح) وهسن هاهنا كتابة مع فذه الماء ترجد في كتب المتأخرين كثيرا ومي كثيرة في صحيح مسلم(١) قليلة في صحيح ومي كثيرة في صحيح مسلم(١) قليلة في صحيح البخاري اه ،

<sup>(</sup>۱) يقدية الايام بسلم ۾ 1 من ٢٨ ،



باب هنالك بمنزلة ما يكتب أهل العلم عسلى الفائدة المهمة ، لفظ تنبيه أو لفظ فائدة ، أو الفظ ، ( قِفْ 8 ، مثاله باب قوله تعالى : ﴿ وَيُكُّ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَّةٍ) ثم قال بعد أسطر ( باب مُع مال المسلم عُنم يتبع فيها شعب الجبال)(١) ثم دكر هديث (والغفر والخيلاء في اهل الذيء ثم ما ليس فيه ذكر الغنم ) ۽ مَكَانه أعلم على هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه مائدة اخرى مع هتيقة النَّمَم • ومنها أنه تسسد یکتب ( ح ) حیث جاز حدیث باسستادین ( باب ذكر الملائكة ) (٢) وأطال في الكلام حتى المرج هديث الملائكة (يتعاقبون ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار ) رواية شعيب عن أبي الزناد، عن أبي مريرة ، ثم كتب (باب أذا قال أهدكم) « آمين » والملائكة في السماء ( آمين ) غواغتت المداهما الأنفرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم أخرج هديث « أن الملائكة لاتدخل بيتا فيه صور ۽ ثم ما ليس فيه ڏکر ۾ آمين 🗈 الا بعد كثير » قال الاسماعيلي : في موضع م ح » وبهذا الاستاد وكانه يشسير الى لفظ لا م ﴾ علاقة لقوله ، ومهدًا الأسماد ، أ ه ، وبهذه المناسبة أذكر ما قائست النووى في رتنمة صعيح مسلم أن حرف (ح) تستعمل أذا كان للحديث اسمادان أو أكثر فتكتب طد الانتقال من أسناد الى أسناد ، والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من الاسناد ألى

<sup>(</sup>٢) منجيع التقاري ۾ ٤ من ٨٩ ،



#### وأد مصحب بن عمع بمكة الكرمــة ق أسرة تعيش في رفد من الميش وكان مصعب من أهِمل لهنيان قريش وكان أعطر أهل مكـــة ولد في النعمة وغذي بها وشب تحت خماتلهما ولعته لم يكن بين نتيان مكة من ظفر من تدليل ابویه بمثل ما خلفر به مصحب •

پ کان مصحب بن عمیر مع حداثه سیست راجع المثل أنيق المظهر ٥٠ وزينة المجالس والندوات وتحرص كل ندوة على أن يكسون مميعب بين شهودها وذلائلر جاهسية عالسيه وأناقة مظهره التي تفتح لهساكل القسلوب والأبواب ه

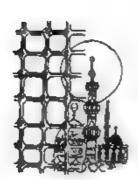
۽ وذات يوم سمع هصتب ما بدا اهسل مكة يسمعونه عن معمد الامين الذي يقول ان انله أرسله بشيرا ونذيرا وداعيا الى عبادة الله الواهد الاهدوكان مصحب أكثر الناس استماعا لهذا العديث ٥٠ ولقد سمع أن الرمسول ومن معه يجتمعون بعيدا من غضول غريش وأذاها ٠٠ أن دار الارقم بن أبي الارقم ٠

 ولم يظل التردد والانتظار لمسسب فذات ميناه منجيه تقيبه الى دار الأرقم حيث كان الرسول يلتقى بالمسحابه فيتلسسو عليهم القرآن ويصلى معهم ولم يكد مصحب ياحد مكانه وتنسلب الآيات من قلب الرمسول صلى الله عليه وسلم متألقة على شغنيه حتى كاز فؤاد ( مصب ) في تلك الأمسية هو الفسؤاد

# احب اللواء

الموعود ٥٠ ولقد كانت السِّطة تخلعه من مكانه وكأمه من الفرحة العامرة يطير ولكن الرسول الكريم بسط يمينه المباركة حتىلامست الصدر المتوهج فكانت انسكينة العميقة عمق المحيط . به وظل مصحب يتردد عسلى دار الارقم ويجلس ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرير المين بايمانه وتفاديه غضب امسه التي لا تعلم عن اسلامه شيء وكانت غذة في شخصيتها تخاف الى هد الرهبة ولكن في ناك الأيام بالذات كانت مكة لا يخفي فيهسا شيء فاقد أبصره ( عثمان بن طلعة وهو يدخل خفية دار الارقم ثم رآه هرة أغرى يصلى كمسيلاة محمد فسابق ريح الصحراء وأخبر ام مصعب٠ ، وقف مصحب أمام أمه وعشيرته وأشراف مكة المجتممين حوله يتلو عليهم في يقين وثبات القرآن الدى يضل به الرسول قلوبهم ويملؤها عكمة وعدلا وهمت أمه أن تسكته بلطمة قاسية ولكن يدهأ لسترخت وترنحت أمام الدور الذي زاد وسامة وهِهه وبهاءه جالاً • • ولكي تثار

# 2005 J



#### بعتلم سعيدعبدالحي

رمضي الى الحبشة مهاجرا •

ودامت به المتحدد الله الله الله المنافة الله المنافة المرافقة الم

وعند بيعة المتنة الأولى أنتى بايع فيه الإنسار رسول الله على الله عليه وسلما المتار الرسول مصعب لأن يكون سخيه الى المدينة يفته الإنسار الذين بايموه • • وقد كال المسطاب الرسول من هم أكبر سنا وأكتسم عاها ولكن الرسول المتار هصعب المخير وهسو بعلم انه يلتى اليه وبين يديه بمصير الاسلام ف المدينة •

يد وذهب مصحب الى الدينة وليس فيها سوى اثنى عشر مسلما هم الذين بليموا النبى ولكنه لم يكد يقيم بينهم بضعة المسجد هتى إستجابوا لله وللرسول وكثر عسسدهم وى

موسم المسيح التالي لبيمسة العقبة كان مسلمو الدينة يرسلون وقدا يمثلهم وينوب عنهم وكان عدد اعضائه سبعين مؤمنا ومؤمنة جادوا تحت قيسادة معلمهم ومبعوث نبيهم اليهم المصعب الذي اكما كان يطلق عليه المسلمون و واستمر المسلمون في المدينة يزدادون كل يوم وذلك برجاحة عقل مصعب وخلقه الكسريم ونشرب مثلا على ذلك •

و ذات يوم وهيو يعظ الناس فاجأه السيد بن خضي و سيد بني عبد الانسون بالدينه شاهرا حربته ويتوهج غمبا وصقعلي هذا الذي جاء يفتن قومه عن ديبهسم وعد الله واحد لم يعرفوه من قبل ٥٠ وما ان رأى الملمون الذين كانوا يجانسون و مصعب الخير » مقدم و أسيد بن خضير كاموت متوشعا غضبه المتلقي عتى وجلوا ٥٠ ولكن مصعب خل ثابتا وديما متهللا ٥ وقفه أسيد مصعب خل ثابتا وديما متهللا ٥ وقفه أسيد وأسعد بن زرارة الذي كان يضيف مصعب ما حام بكما الى عينا تسفيان ضعفاهنا ٥٠ واحترانا ادا كنتما لا تريدان الضيروج من



# الله المستخدم بيه الان سيطور ..

الحياة ٥٠ وفي مثل حدوء البحر انفرجت أسارير مصحب وقال : ﴿ أُولَا تَجِلُسُ مُتَسَتَّمَعُ \* • \* مُانَ رضيت أمرنا قبلته ٥٠ وان كرهته كغفنا عنك ما تكره ، وكان أسيد رجلا عاقلا ٥٠ وها هو ذ<sup>ا</sup> يرى مصحباً يحتكم معه الى ضميره والى المنطق السليم .

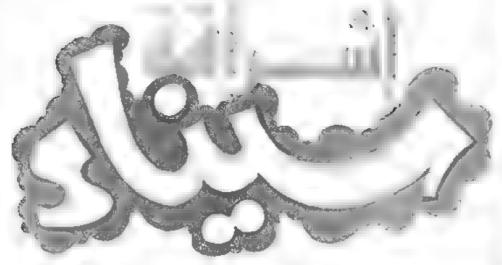
ي هنالك اجابة أسيد قائلًا : انصلت وألقى عربته الى الارض وجلس يصغى ولم يكسد مصحب يقرأ القرآن ويغسر الدعوة التي جاء بها معمد بن عبد الله صلى الله عليه وسسلم حتى أخذت أسارير أسيد تبرق وتشرق ونتفع مع مواتع الكلم ولم يكد مصحب يغرغ منحديثه هتی هتف په ( اسید بن خضی ) وبدن معسه قائلا ما أهسن هذا القول وأصدقه كيف يصنع من بريد أن يدخل في هذا الدين ٢٠٠ وأجابوه بتهليئة رجت الارض رجا ثم قال له مصعب (يطهر ثوبه وبدنهويشهد أن لا أله الا اللمعمدا رسول الله ) فغاب عنهم أسيد قع قليل ثم عاد يقطر المأه الطهور من شمر راسه ووقف يملن أنه يشهد أن لا اله الا الله وأن معبدا رسول الله ، وسرى الذي في المدينة كالضوء وجساء « منحد بن معاق » غاميقي لمستعب واقتنسع وأسلم ثم تلاه « سيستد بن عبادة » وتمت باسلامهم النعمة • وكان مصحب غير مسقي لخير رسول ٠

 وق غزوة أحد يقف الرسول صلى الله عيه وسلم وسط الصفوف يتفرس الوجسوء المؤمنة ليحتار من بينها من يحمل السراية ٠٠ وبدعو مصحب الخير فيتقدم ويحمل اللواء ... وتشب المعركة ويحتدم القتال وبخالف الرماه

أمر الرسول ويغادرون مواتعهم بعد أن رأوا الشركين منسعبين منهزمين ٥٠ لكن عملهم هدا سرعان ماحول نصر المسلمين الى هزيمــــة ويعاهأ المسلمون مغرسان قسريش وهين رأت تريش البرج في صفوف المسلمين ركزوا على رسول الله مبلى الله عليه وسلم ليتالوه وأدرك مصعب بن عمير الخطر فرقع اللواء عاليا وأطلق بتكبيرة عائية ومفى يصول ويجول وكل همسه أن يلفت نظر الاعداء اليه ويشظهم عن الرسول ده غاتبل طیست ابن تعیثه و هنو غارس من المشركين وضرب مصحب على يسسده اليمنى فقطعها غحمل اللواء بيده اليسرى وحثأ عليه فضرب يده اليسري فقطعها غمني على اللواء ونسمه بمضديه الريصدره فضريه الثالثة بالرمج غانفذه أن جسده ووقع مصعب مستاهم اللواء ٠٠ سقط بعد أن خاصُ في استبسال عظيهم معركة القداء والأيمان -

 ويعد أنتهاء المركسة وقف أأرسول على جثمان أول سقع في الاسلام وتلي قول اللسه مِنْ وحل ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ مَتَعَوَّا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ ) صدق الله ورسوله ومدق مصعب في أيمانه بالله ورسوله صلى الله عليه وسسلم ورض الله عن اسمايه المسين • • رحم الله أول السفراء وصلعيه اللواء ٠

محيد ديد الحي



المنين المسيناه جيساش المنين المنين المنين المسائرين المسائرين المسائرين المناسب المنين المسائرين المسائل القلب بالسحوار اليقيين وهدو في الامسائد مطسوي سجين والليسائي القلت ظهسر السنين وكسا الوهم عهسون المساهرين المساهرين وشرامي اللسوة في النيسة المهان والسرامي اللسوق في النيسة المهان والسرامي اللسوق في النيسة المهان

يا رفيه الطيب بالسبوادي الاصين وارفيسف الطيب هسل عن دخشة هانها من جانب الطسور هسدي واقتبى عن من فسسوتها اشراقية من تعطيبا الاسي في درينسباك الشيفا والاغساني فعلم عليه والاغساني فعسسة عجسروهة يا رفيف الطيب كم طسحال المسرى فالتمس دريسا على همسساله

\*\*\*

انت تأريخ ألهدى بنها ودين من لياليه وزيتسون وتين وتشمريت دهاء الرساين يتطع الوديان وفساء الجبين بهع بالبذس بايسدى الزاهسدين يعسرون القط فلسوادى الامين

ابعه يما محسيناه يا نبع المسنا انسسم اللحه بحسواد طيب كم تنطقات تمصابيح الهدى ذا خليصل اللحه في ترهصاله وهنط المصحديق في بلوائسه وهنا يعتصوب في المصطلعة



السياك.

من جناها من قطسوف السزارمين البين وجسدانه النسور البين ونجساة المسؤمنين الفسسائنين في طسسوق مهسدت للمسابرين ويسروا الامسواج خلوا مؤمنين مسدوا الموسل وعانوا منسدين

أنها مصر التي تدبيب الوري وصلى مسحق وصلى مسحرك مومى مسحق الممسا المنة مسيناه ومومى والممسا بن طسورين من المسبوج سروا مسدرة اللسه فياليت الاولسي يزعمسون القسرب لله وقسد

...

فسعت الطفل الى المسدر العنسون مسودة السروح ويسره المسلجزين ومسلى النساس مسرور الأمنسين والمستنا يمسيق غطبو الفساندين زلزلت كبل مسسروتي الطسسالين تعميل الامسيلام للنيسل الامسين أنسزل اللهمين

وصلى السدرب تسرات مسريم يالهسنا الطنسل في اعطسسافه فطسى الأرض سسسسلام دائم مسوكب ابن المسامى يجتسان المسدى والمشسسود البسكر في تكبيرهسا طسوفت بالنسسور في اشراقيسه مسيمها القيسران في آيسسانه

\*\*\*

به ياسيناه كله الفسادين هسلم دام ومعتسل لعسين تبغسه الرياح واشسوك الظنون تتسريين ألسوهم والدمع المساقين والشساب النفس معهسور طعين نفسال اليسوم جراهات المنين وانجلت عنه فيسوم الطامعين

باریا النیسروز مسادا فعلت
کیف افضی لیسك استداجی عملی
کیف احسسیت سنینا ما مسوی
ونفسریت وفی القلب نظسی
والمستداری بعدت احسالها
انهضی مسیناه مستدنا للحم



حبست في الاسر غرساء الحنين مجسرت ورماؤها هسام الفسون من يعين الطسسور انعم باليمسين كعلت انوارهسا كل العسسون من رهيس المساق المين

واسسهی الاسزان عبن فیوزة
ایتنلی زیتسونة مسسابرة
وابشها نفهسة مسابرة
فلقسد مبنا ومسابت فرهسة
نعمسل السری صلی راهاتنسسا

وهكايات المسلوب المسلوب في المنسايا في قلسوب المساجدين عربيات فيه خطيطا الأنمين بيدل التكبيع المسلوب المانيين وريساح النسر ماجت بالمسفين لنسداء المقال في رفسق واحين تمسيم القلب وتسودي بالوتين ونبيان المسرب هينا بعد هين وفيرنا المسرب هينا بعد هين اروع الإيسات في كل القسير الثمين اروع الإيسات في كل القسير الثمين ونبينا بنسوار والمعسن المعين ونبينا بنسيا للأخسرين علما تلقى مسدى في المسامعين واجعلوا الوحدة بعد الدين دين

معر يبا معسر وفي القلب أسى انها القصدس نسداء فسلرع قبلة الله وهسرى نسدوره تنظيق الشيكوى على معرابه وينسو العم على فلسوائهم يا بنسى العم تعالى مسالو مسرة نمن بالسيام اعدنا أرفسينا الافطيل زحف فيسيناه الدوني بعدان ففيينا بعسيناه الدوني بعدانا مسلوت فيسيناه الدوني الشرى بعدانا مسلوت فيسوق الشرى وانتمرنيا وعيانها الفوة الامسلام أعينا ارفسينا الفوة الامسلام هيده عسيمة وحدوا الراي وهيئتوا بهسيكم وحدوا الراي وهيئتوا بهسيكم

رشاد محمد يوسف

#### شرط الولاية عسندعسمر

قال هور الأصحابه:
دلوني على رجل أستعمله أى أوليه
فسألوه ما شرطك فيه ؟
قال عمر: أذا كأن في التوم وهسو
ليمي أميرهم كأن كانه أميرهم ،
واذا كأن في القوم وهو أميرهم كسان
كأنه ليمي أميرهم ،

#### الربيعة لابيشامون

كثي مال يخاف على ماله • وغارم لا مال عنده • ومطلع علي صود من أعله • ومتمنى الثير للناس •

#### تفارث منجيات

خَشَيَةُ الله في السر والعان • والقصد في الفقر والفني • والحكم بالعدل في الفضب والرضي•



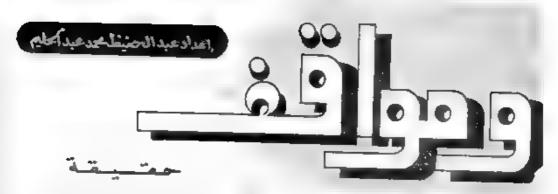
#### نمسيحة

رجل ـ الشيطان بعيدعته

قال مجاهد : إذا خرج الرجل من بيته ؛ فقال بسم الله •

قال الملك : هيديت ، فاقا قال توكلت مني الله ، قال الملك : كفيت ، واذا قال لا هيول ولا قوة الا بالله ،

قال الملك : وقيت ، فتتفرق منه الشياطين ، فيقولون : ماتريدون من رجل ، قد هــدى وكفى ووقى لا سبيل نكم اليه ،



#### شاسب هن

به ما أكثر الشجر وليس كلها يعثمر ، وما أكثر الثمر وليس كلهسا يطيب ، وما أكثر الطوم وليس كلها ينافع ! •

يه العدد بين ننب ونعمة لا يمسلحهما الا الحدد والاسمغفار \*

ي ما نقصت صدقة من مال •

و ادع لاهیگ بظهسر الفیب ، ومسله أن يدمو لك ولا تدمو على مسلم •

ع لا تطلب رضا الناس بسيخط الله ... عز وجل ٠٠

ي احبب الملمين لله يحبك الله ٠

#### كلمات معنه يئة

من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات · ومن خاف النار بعد عن الشهوات · ومن ترمب الوت ترك المذات ·

#### من وضع نفسسه دون فسدره رفعه التأس غوق غدره > ومن رفعها عن هده وضعه الناس دون غدره "

ش\_رالتاس

ان شر الناس منزلة يوم القيامه من تركه الناس انقاء فحشه •

من آداب حصور الجناش الطكر والنبه والاستعداد ، والدي امامها بتواضع ،

وواء

اللهم اني أعودُ بك من جهــد البـــاده ودرك الشــقاء ، وســو، التفـاء ، وشماتة الاعداد ،

# الستدىيىنالمغشوش

 کتب الاستاذ النسیخ : محمد الغزالی تحت هذا العنوان مقالا بمجلة العربی الکویتیة عدد بنایر ۱۹۸۲ م قال فیه :

للتدين المنحرف أسباب نفسية ، وأخسرى علمية ه تظهر في أهوال المره وأغماله ، وتلحظ غيما يصحده من أحسكام على الأشسفاس والأشياء ه وتتفاوت هذه الأسسباب تمسوة وضعفا ، وقلة وكثرة ، ولكنها على أية عسال ذات أشسر عميستى في تحسديد المسواغف والاتجاهات ه

والمغروض في العبادات التي شرعها الله للماس أن تركى السرائر ، وتقيها العلل الباطنة والطاهـــرة ، وتعصم السلوك الانسساني من العوج والاسفاف ، والمهور ،

وكان هذا يتم حتما لو أن المابدين تجاوزوا صور الطاعات الى حقائها ، وسلجدت ضمائرهم وبصائرهم للله عندما تبليد جوارههم ه

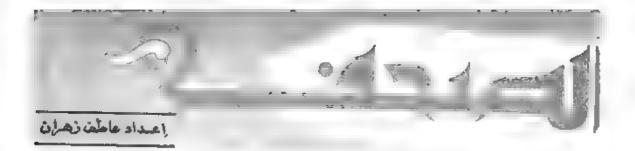
أما اذا وقفت السسادات عند التشسور الطاهرة والسطوح المزورة و غانها لا ترخع خسيسة ولا تشغى سقاما ه

أن طبائع يعض الناس تتعول السدين عن

وجهته الى وجهتها هى • غبدل أن تهدى
تصد • والجو الحر هو المكان الوحيد الذي
يعوت غيه التطرف ، ويتوارى أهله على بطه
أو عجل • الهم أنهم لا بيقون ولا يستقرون
ان المنحرفين يسترون بركمات \_ بركمات
ينقرونها \_ وهسم لايفلنون بالنساس
الا الشر ، ويتربصون بهم العتبات لا المتاب ،
وألف لاف الفقهى لا يوهى بين المؤمنين
أهوة ، ولا يحدث وقيعة ، والفلاف اذا نشب
يكون لأسباب طبية وجبهة ، وهوالاء تكن
وراء خلافاتهم على تستحق الكشف أن التدين
وراء خلافاتهم على تستحق الكشف أن التدين
وراء خلافاتهم على تستحق الكشف أن التدين

والمغربية أن التطرف لا يقسم في مزيد من الايثار المقدمات الاجتماعية و ولا في مزيد من الايثار والمفسل و المساح في الحسوس البالغ على تقصير الثياب و والتمطع في مكسان وضع اليسدين أو طريقة وخسع الرجلين خسلال المسلاة و والاحتمام الهائل هنا تقسابله علم الكتراث بهماه دوله الاسسسلام المساربة و والاحتمام المناصر التي لابد منها والاحتمام على تجميع المناصر التي لابد منها لاحتمادة كياننا و

أن طي الربين والقادة أن يصاملوا هؤلاء الشباب بصكمة ، وأن يتعهدوهم بالطعاء السواعين المتجردين ، فسان هؤلاء الشباب يكرهون اتباع السلطة ، ويزدرون علمهم ، أن كان أديهم علم ،



### ن شروف سیناء

به كتب الأستاذ : أهمد بهجت تعت هذا العنوان في ( مستندوق الدنيا ) يجريدة الأهرام يوم ٢٠ أيريل الماضى قال فيه :

شرف الله سيناه باكثر من آية الهية ٥٠ كلم الله تعالى موسى في الوادى المقدس طوى٠٠ وتجلت معجزة الله تعالى في نفس السوادي عين تعولت عصا موسى الى هيسة ، وشرفت سيناه بالآية الثانية ، هين ضم موسى يسده الى جناحه غفرجت بيضاه من غير سوه ٠

ولقد عدثنا الله تمالي أمه أطلع موسى على بعضى آياته الكبرى ، وأمزل وحيه على نبسى من أنبيائه في سبيناه هه وتقسدس واد من أوديتها بطنار المساركة ، وكسلام الله تمالي ومعجزة العصسا ومعجزة اليسد هه ودلك الشرف هو قمة شرف سيناه ه

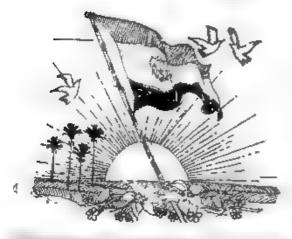
وجاء عصرنا الصحيث وو وأضيف الى الشرف العظيم القصديم و دم التصديداء من المصريين وهم يداغمون عن سيناه وومنذ أقدم المصور وسيناه منطقة صراع و غمى الباب الشرقى الشمالي لمصر و وقد شهد عصرنا أربعة عروب في سيناه وأريق غيما دم كتير الشهداء الذين داغموا عنها و

ان الشهيد اتسان يتجاوز رغبته في الحياة

والسلامة ويقدم روحه من أجل القيم المليا . دغاما من المستضمفين وهقوقهم الانسانية .

واليوم تعود سيناه الى مصر بشرخها ه بعد خصة عشر عاما من العياب ه ودلك يلتى على أكتاف المريين مسئوليه نقيله هه نتمثل في وجوب عقل سيناه من مجسرد باب شرقي الى وطن يعلؤه كتاغة سكانية ه وتحويلها من مجرد سطور في الكتب الى حقسل لتجسارب التعمير والحياة ه

ان الاحساس العام بالراحة الــدى يشعر به المربون ، سوف يترجم عن نفسه في عمل برد سيناء الى موضحها في جسم الامة ٠٠ ويحفظ لهـــا شرفها وكرامتها ٠



## و الصحه

### اؤرباوفتمنیة فلسطین

خو كتبت مسحيفة ( البيئاق ) التي تصدرها رابطة علماء الغرب في عددها المسادر يوم ( ١٠ من جمسادى الاولى سنة ١٤٠٢ ) مقالا تحت هذا العنسوان جاء نيه :

تقسسم المرحلة الراهنة بأن مواقف دول المجموعة الأوربية من قضايا أمنسا السادلة أخدت تكتمى صيفا وأشكالا أن لم نقل أنها نتعدى المسرب وتجسرح كرامتهم و غائل ما يمكن أن توصف به أنها تتناتفي مع المبادئ المصوص طبعا في المواتيق الدوليسة و والتي تدين تلك الدول بها و

ولا شك أن أخطر علك المبواقف يكمن فى المترار الدى اتحدته اللجنة السياسية البرلان الأوربي بمقد اجتماع لها في مدينة القدس وذلك خسالال المقرة ( ١٨ – ٢٠ ) من مسايو من حدا المسلم و

ومعلوم أن ألدول الأوربية كسانت أول من امتثل لقرارات القعسة الاسسلامية ولجسة القدس و هيث أنها مسحبت مسفاراتها من القدس و ولم تعر بضعة أشهر على ذلك هتى مقضت اليوم ما أبرمته بالأمس ووتكثرت الزيارات التى قام بها المسئولون الأوربيون على مختلف المستويات الى القدس الشريف، بسفتها عاصمة أبدية لامبرائيل و

وبعد أن ضمت اسرائيل القدس منذ سستين تعادت في عدوانها وخسمت اليها مرتفعسات الجولان ه

ول هذه الحالة غلن من حق الأمة العربية أن تراجع حساباتها بشكل يجعلها في حل من التزاماتها التناتية والجماعية ازاء دول المجموعة الاوربية -

وهذا ما ظهر من خلال القرار الذي اتخده
وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم
الطاريء الدي عقدوه مؤخسرا في توئس و
والذي أسارت أعماله عن صدور قرار يدين
المواقف التي اتخدتها السدول الأوربيسة من
المحتوق العربية مصدفرا اياها من منبسة
انعكاسات تلك المواقف السلبية على التعاول

وهذا القرار يعتبر خطسوة اولى ف مبيل تعبئة وتكيف المسلاقات العربية مع العالم الخارجي • وذلك على غسوء المبوأتف التي تتفسدها علك السدول من قضاياتا التومية •





## أنخبار عالم الإسلامي



#### المتباهرة

 انتهت وزارة الأوقاف والأزهـــر من أعداد خطة متكاملة تستهدف توقع الدعسوة الدينية والتعليمية في سيناء •

وصرح مصدر مسئول بأن الخطة تتغسمن انشاء ثلاثين مسجدا جديدا في شمال وجنوب سيناء تتكلف نحو طيوني جنيه لتكون مناطق جنب للبدو الرهل ، مع تجديد جميع المساجد المقامسة هناك وتونع الرعاية لها •

وقررت الوزارة توفي علماء الدين للمساجد في سيناء - كما قرر الأزهر انشساء معهدين أزهريين جديدين في المريش أحدهما ممهدد ابتدائي واعدادي وثانوي • والآخر ممهسيد ابتدائي وأعدادي •

#### مياريس

ي يعتبر الركز الثقاق في باريس المروف باسم مركز « بوهبيدو » من أكبر المسراكز الثقانية في العاصمة الفرنسية وأهدثها ، وقد

غمت قاعة الاجتماعات الكبرى نيه بالدعوين النين جاءوا للمشاركة فنقاش حول «الاسلام أليوم » دعت إلى هذا النقاش المجلة الأدبية في بأريبي • • وقد خصصت هذه المجلة تسما كبيرا لجموعة من الكتاب السلمين الفرنسيين وغير المسلمين ، لتبيان آرائهم حول الاسلام في عالم اليوم -

#### لسندن

يه أعرب مؤتمر التعليم الاسمسلامي في بريطانيا عن تقديره لجهود اتحاد المنظمات الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى فيريطانيا لاقامة مدرسة ثانوية طفتيات المسلمات •• ودعا الى الاسراع في اقامة المزيد من الدارس الاسلامية في مناملق المجتمع الاسلامي • واكد المجلس قناعته بالحاجة المتحة الى قيام جامعة أسلامية دولية في بريطانيا كمركز لنشرالتطيم الاسلامي في القرب » •





## ا درالساحدق مرید

#### بنويورك

وه عقد مجلس المساجد في الولايات المتحدة ندوة خاصة في المركز الاستسلامي المتحد في مدينة « باترسون » بولاية « نيوجرسي » عن التغذية والاطمعة والمنتجات الغذائية الشركات الأمريكية وذلك من أجل تمسيريف المسلمين بيان المسلمين ، واتقاء من وقوعهم في هسدة المرمات وخاصة بعسد أن ثبت أن أقلب الشركات الأمريكية المنتجة المسواد الغذائية بعض المواد المحرمة شرعا من لحوم الفنسيزير أو المؤاد المحرمة شرعا من لحوم الفنسيزير أو مشتقاته أو بعض المركات الكحولية ،

٠٠. لتعليم الإسلامي

#### يستدن

به نظم المجلس الاسلامي الأعلى التربية والتعليم في بريطانيا مؤتمرا التعليم الاسلامي الدولي لاتحاد النظمات الاسلامية في بريطانيا في مركز « كالندليش » للمؤتمرات بلندن •

وكان موضوع المؤتمر « تعليم اطفـــال
المامين في بريطانيا » وقد أعلن مسكرتي
علم المؤتمر أن الاتعاد يمسمى ألى مســد
احتياجات المسلمين في بريطانيا الى تعليم
أبنائهم أمور الدين الاسلامي ، وألى أنشاه
معاهد اسلامية لتربية الشــباب على القيم
الروحية ، والمتمثل بالشريعة الاسسلامية ٠٠
وانتهى المجتمعون إلى توميات ناشدوا فيها
أن يتعاون أتعاد المنظمات الاسسلامية مـع
والدراسات الدينية عن طريق توفي المرسين
والدراسات الدينية عن طريق توفي المرسين
المخصصين ، وحث المسسئولين في المجلس
الاجراء حوار مع المنظمات المائلة في بريطانيا
لضمان التعاون لتنفيذ رأى موحد ٠

#### مددوه لمعديلات بمسابقة المعرآن الكهيم .

#### كوالالبود

ها أمرب ماهتي هده ورئيس وزراء ماليزيا من تأييده لادخال التغيرات فالسابقة الوطنية لتلاوة القرآن • وذلك لاضفاء مزيسد من التبجيل على المصحف الشريف ، ووضسط تعاليمه في منزلتها اللائقة وقال رئيس الوزراء أن تعاليم القرآن يجب أن تكون قاعدة انطلاق للجهودات الحكومة في نشر الاسلام في ماليزيا والخارج •

#### إحمهاشة جديدة عن عدد السلمين .

ع اشارت احصائية جبيدة الى أن عسدد السنمين في العالم بلغ في العالم المسلم ، عليون عملم ،

وقد قام باعداد هذه الاحصائية معهد أمريكي متخصص ، وبعث بصورة منها الي منظمة المؤتمر الاسلامي ،

ويقول المهد ان الاحمسساء الذي تم من طريق المقول الالكترونية يشمل اعداد المسلمين في الدول الاسلامية وكذلك الاقليات المسلمة المنشرة في جميع أنحاء المائم م

منظام مساسی بعده م یلی اشادی کاسلامیه

#### باكستان

به اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياه المق أن حكومته تعمل بشكل جاد لاعلان نظام سيأسي أساسي جديد لباكستان قائم عسلي المباديء الاسلامية وقال أنه سيتم طرح النظام المبسديد على المجلس الفيدرالي في الوقت المناسب وذلك بهدف اعادة الانشطة السياسية والنيابية في البلاد •

رسالة من الرئيس الامريكي وجوان إلى لحنة مدس التراث لاسلامي

#### واشتعلهان

و بعناسبة المتتاح « معسوض النراث الاسلامي » في مدينة « هيوستن » الامريكية، وجه الرئيس الامريكي « رونالد ريجان » كلمة الى المشرقين على المعرض • جاء فيها « لتسد استفدنا جميعا مسواء عن طسسريق التراث الاسلامي أو علاقاتنا المتواصلة المبنية عسبلي الاحترام والتعساون المتبادل مسسم العالم الاسلامي • عن المناصر المسدعة والبناءة في العضارة الاسلامية » وان نشاطات اللجنسة الوطنية الامريكية للاحتفال بالقرن المسامس على المسهم كبير المتاهم بين الشعب الامريكي والشعوب الاسلامية • هذا ويحتوى المرض على خمسة اقسام تمثل :

العبادات الاسلامية ١٠ فن المغيب ارة والرغرفة الاسلامية ١٠ المغطوطات والاشكال الهندسية ١٠ الاسهامات الاسلامية في العضارة العالمية « من علوم الفلك والرياضيات والطب والبصريات » والفنون الاستسلامية ، والادب الاسلامي ١٠

إعادج عبرالرحيم الساجج



# الحار

### شييح لأرهب يرأس اجتماع مصوالفيد



و اجتمعت لجنة مصر الغد بالأزهر خلال الشهر الماضي برئاسة غضيلة الامسام الاعبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وحضر الاجتماع فغسيلة الدكتسور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر وفضيلة الدكتور معمد السعدى فرهود وكيل الازهر ، وعبسل المسئولين بالازهر ، ونافش المجلس خلال هذا الاجتماع القضايا المطروعة على مؤتمر مصر الغد وهي : قضايا الاسكان — الديمتراطيسة العد وهي : تضايا الاسكان — الديمتراطيسة العد وهي المناون .

### المتحانات والتدريس مكافآت الامتحانات والتدريس

#### الشبح قد لعز برعيسى وجنه المجاند الجاعلى لالم زهر

امسدر ففسيلة الامام الأكبر الشيخ بساد الحق شسيخ الازهر قرار بتعين الشيخ عبد العزيز محمد عيى عفسو مجمع البحوث الاسسلامية ووزير شسئون الازهر (سسابقا) عفسوا بالمجلس الاعلى للازهر «

 ♣ أصدر غضيلة الاعام الاغبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر توحيهاته الى المسئولين بالازهر بصرف كافة المتاهرات عن مكافآت الامتحانات والتدريس .

وأكد فغيلة الامام الاكبر على غرورة مرفها سواء ما يخص السنة المالية ١٨١/٨٠ وما قبلها وكــذلك السسنة المالية الحسالية ٨٢/٨١ •

وقد تم ارسبال الاعتمبادات اللازمة المناطق التعليمية الازهرية المختلفه لتغطيبة

# الازهر

راعاد: الشافعي عبد الماضي

متطلبات هذه المناطق ه

مرح بسئلك الامسستاذ مبد المسزيز مسد الرحمن القسائم باعمال الامن المسام للمجلس الأعلى للأزهر •

> مليون جنيبه تبرعات المعاهدالدينية بالدقيلية

به مرح المنسدس توفيق كرارة مصافط الدمهاية قسد الدمهاية بأن شسعب مصافطة الدمهاية قسد تبرح بعبلغ يزيد عن مليسون جنبه لانشساء ١٨ معهدا ازهرية بمختلف انصاء المعافظة والمساف السميد المعافظ بانه قد اعتمد لهسطا المغرض ١٠٠ الف جنيسة سسوف يتم توريمها على المساهد الذي تقسام بالجهسود الذاتية و

معاملة الطلبة العرب معاملة الطلبة المصربين في معروات القرآن الكرسم مكلية أصبول الدين .

ه قرر مجلس كلية أمسول الدين بجامعة الازهر معاملة الطلبسة الوائسدين من البلاد المريخ عمساملة الطلبة المريخ في مقررات القرآن الكريم •

### شبخ الأزهر سبتقبل وزهر التعليم المالد بعي

به استقبل فضيلة الامام الأكبر الشسيخ جساد الحق على جساد الحق شسيخ الأزهر الشسسيخ محمد زاهر همسين وزير التعليم المالديفي والوقد الرافق له •

وهفر هذا اللقاء فنسطة الدكتور محمد السحدى فرهود وكيل الأزهر وتم خطال اللقاء بحث زيادة المنح الدراسية الني يقدمها الأزهر للطلبة الوافدين من مالديميا -

وقد طلب رئيس الوقد المالديفي دعم مالديفي المالديفي دعم مالديفيا بالوعاظ والطماء ومدرس اللفة المربية وقد أبدى ففسيلة الامام الأكبر شسيخ الأزهر استعداده واستعداد الأزهر لنتبية طاباتهم والمستعداد الأزهر

٣ يوليو اميمان لدراسات العليا بكلية لدعة العربية

 بيدا امتحان الدور الأول للدراسات
 الطيا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر يوم
 بوليو القائم في المواد الاستلامية لفي غريجي الأزهر \*

ويوم ٦ توفعير العادم للدور الثاني ٠



#### بمناسبة أفراح سيناء أبعث بهذه الأبيسات مع خالص الود والتقدير



بسوم يغيض ببهجسة الأعيساد
يوم سسعت فيه البنسود عسزيزة
سسيناه عسادت كلها بجهسودنا
مسسيناه عسادت للكنانه هسرة
قد صحت يا مسسيناه بعد ملاهم
مسسيناه ارخصنا الدماء زكيسة
ودم التسهيد عسان تراك اريجسه
يا معسسر ضعى طهر تربك واهسمى
ودعى عيساه النيسل تروى جنبه
وخسوزه بانبعث تكشف مسسرها
ونرى بناة المجد انعسر مسعيهم

ويسزف نور خسسيانه نئسوادي منفساقة تشسستو لأرض بلادي وتشسريت من قبضة الأعسسفاد هسانت بعنون الله تلاجنساد نبوي لمسمع الدهر عدق جهساد نبغي اللقساء بفرهة اسستشهاد كاريج روض نافسسر الاعسسواد كاريج روض نافسسر الاعسسواد فيجسود بالفسسيات والارقاد فيجسود بالفسسيات والارقاد للعرب والاسسادة الأبنساء والاحفساد للعرب والاسسالام خسي عماد

شبعره الصبمد محمد النبيب

# المسالس المسالسة

تحقيق حصدى الليق



د- شياه الدين زاهر

عقد بكلية التربية بجسامعة عين شمس لبحث و التربية ومسستقبلها » وذلك في الفترة من السبيت ٣٠ مسارس ١٩٨٦ الى ٣٣ مسارس ١٩٨٦

وکان لیحث الدکتــور خسیاه الدین زاهر صدی کبی لدی الؤتمر اذ یدور محور بحثــه هــول :

- الجامعة والتحديات المستقبلية
  - أزمة الجامعة -
  - خيارات مستقبلية •

ويقرد الدكتسور ضياه في هتدمة بحث. أن الجامعة تواجه ضموطا وتحديات حالية ومستقبلية مع كونها بالفرورة وليدة التجاهات تاريخية ولجتمساعيه معيلسة غلنسه يلزمنا أن نتوقف وأن نحساول استشراق وتحليسل أهم الاتجاهات الثقيلة التي ينتطر لها أن تسسود في المستقبل القريب و والتي يصحب تعييرها خلال المقدير القادمين على الأقل وبالتسائي خلال المقدير القادمين على الأقل وبالتسائي تقديم تحديرات عي طبيعة الكارثة التي يمكن أن تقلد اليهسا الجامعة الا تسسني لهسذه الاتجاهسات أن تسستمر ساعلى هسد تعيير

وفی صفحة ۱۰ من بحث الدکتور خسیاء والذی اشتمل علی ۸۳ صفحة یتول : ...

وق هذه الحدود يقول الدكتور / غياه الدين زاهر الدرس بكليــة التربية بجــاممة عن شمس : ــ

مطام التعليم وليد نظام اجتمساعي عمين بمعنى أن هناك علاقة بين التعليم وبين المجتمع ويرى الدكتور ضياء -

أنه أو ظهر أي خلل في النظسام التعليمي المعنى هذا أن هناك شروط في محبح في بنية النظام الاجتماعي كله ٥٠ والعكبي صحبح ٠٠ بعيني ٠

أنه لو ظهرت هناك مجموعة من الأمراشي التي نشهده اليوم في مجتمعا قامه يرجع جزء كبير منه الى النظام التعليمي .

مستقبل الجامعة في مصر ٥٠ تحديات وخيارات ٥٠

وفى نطاق العدود السلبقة تقدم الدكتسور ضياء الدين زاهر ببعثه عن مستقبل الجامعة فى مصر ٥٠ للمؤتمر السدولي السذي عضره مجموعة من الخبراء الأجانب وصدد كبير من التخصصين في المبكل التعليمي في مصر والدي

الالكترون وأسلوب. ج. ع. كرين هي ؟

### المنفوط والتحديات

ه ويسات من الصروري أن يبجه الفسكر الهامعي المتنور بصورة متزايدة دهو مستقبل عما هو تائم الآن ، غيصوغ من جديد خريطة خاره في اطار بيئة مستقبلية تنطسوي على سياسات وحمط وبرامج بديله تمسينطيع أن تتكيف مع مقتضيات الفكر المستقبلي لسمائد وال تتمنب كارثة التخلف ، عن التحسولات المبيقسة في حصب ارتها ومجتمعاتها وخسدا بالضرورة يتطلب منا أن نبحث عن وسسسائلنا وغاياتنا في المستقبل بدلا من أن نبحث عنهــــا ق الماشي -

وبعد أن أعطاني الدكتور غبياء بتنه القدم للمؤتمر قال والحزن يسبطر عليه -

لغد شاولت دارسني للدكتوراه مومسوعا من موضوعات الساعة وهبسو انشساء كليسة للبراسات العليا باستخدام أهسدت أمناليب النكتسبولوجيا والتخطيط وهسى الحاسب الانكتروني وأسلوب يرت ٣٤٩٦ وا أي اسلوب مراجعة وتقويم الشروعات » وختـــم الدكتور شياء عديثه بقوله :

لمد تقدمت بالرسالة لأهد المستولين والى الآن لم يطابني أهسد وفي غالب غلنسي أنهسا موضوعة في الادراج أو على الأرقف • وبمكتب الاستاذ الدكتور عبد المسلام



عبد الغفسار عبيد كلية التربية بجامصسة عين شمس -

عَالَ الرجِــل بمجِــرد أن رآني وقبــل أن أتوجه اليه بيعض الأسئلة :

اننا نعمل في صبحت وأشنار ليعض الأسائدة الموجودين ممكتبه هسؤلاه تقدموا ببحث عن بتصورهم في كيفية تنعير المساهج الدراسسية بما يتمشى مع العتيدة الاسلامية والبيئسة المصرية والبحث معل دراسة من المستولين وبحن ستظر الرد -

واكتفى الدكتور عبد السلام بأن طلب من سكرتيرته الخاصة تصوير تقرير مقسدم من المركز القومي للبصبوث التربوية لسسيادته وللاستاذ الدكتور يوسف ملاح الدين مسدير مركز تطوير تدريس الطوم جامعة عين شعس وقد أشنمل تقرير ألركز القومى البحاسوث التربوية على :

- بحث عن تطوير المناهج الدراسية اما المستولين
  - الأمراض الإجتماعية والخلل الوجود بالهيكل التعليمي

لأديمين متدام

# وأنتم تحاولون اصلاح بناء الهيكل التعليمي لجامعاتنا

- أن وزارة التربية والتعليم تضع خريجي كليات التربية في مقدمة المطمين من أمسحاب مستوى الكفاءة الاساسي للتعليم في المرحلتين الاعدادية والمثانوية واداؤهم موضح رضحا الوزارة غفريج كليات التربية همو المسدرس المؤهل للتدريس بهاتين المرحلتين -

أن الأبحاث والدراسات الطبيسة التي قام بها المسئولين في عصر في الحقية الأخسية فضلا عما تقدمت به المؤتمرات على المستوى الأقليمي والمحلي من توصيات ـ واحسداتها تلك الدراسة التي قامت بها كليات التربيسة بالتعاون مع وزارة التربيسة والتعليم والبنك الدولي ( ١٩٧٩ ) انتهت التي أن المسئة المثلي لاعداد المعلم في عصر ها والأخد بالنظام التكاملي أي الإعداد الأكاديمي والتربوي معا داخل كليات التربية ،

وعن التصور عما يجب أن تكون طيه المناهج الدراسية يقول الاستاذ الدكتور / يحيى هندام عميد كلية البنات جامعة عين شمس:

د المنسامج الدراسية يجب أن تكون

مصدره التراث في البيئة المحليبة وتنظمها المدرسة متمشية مع تسدرات واستعدادات التلاميد في المراحل المختلفية - ثم تحرجها بصورة أغضل مع انسان هذه البيئة ، لتساعده في تحسين مجتمعه وحلل مشكلاته ه، وفي الجامعة تمغل مواهب هددا الاسال الوارد البها ، وتفرجه مفططا ومنغذا للمساريم في مختلف المجالات التي تهدف التي تقدم المجتمع غيها ،

وعموما غالمناهج الدراسية من المراهل المامه الى الجامعة ، يجب أن تسساهد الطلاب على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للبناء في مجتمع سريح التعير ٥٠ وينبعي أن تعمل كقوة متكاملة في تشكيل المتقدات والاتجاهات بحيث تنسق وتتلامم مع متطلبات المياة المعاصرة ، كما تعمل كقوة معاهطة على المثل العليا والتيم الأساسية لمحتمعة وتساعد الأفراد على تعنيلها وعلى اكتساب ما يتلامم مع ما يحسدت فيها من تعليد .

- ولا يتأتى دلك الا بعد أن يكسون بنساء الهبكل التعليمي بعيدا كل البمسد عي مسسالة

الهيكل التعليى والدورالخلاق في المجتمع

# بالتراث الإسارى





ره پوسف مناهرة

دا مصطلى الجويلن

ومدربا على مهنته تدرسا ممتارا ، معاملنا على حقوقه المادية والاجتماعية ، بيتعد عن البحث عن متطابات معيشته من موارد أخرى تشغله عن متملة عمله العلمي والفني •

به وكان هذا اللقآء مع الاستاذ يوسسك مناسرة الشرف التربوي على تطيم اللفسسة المربية في مدارس وكالة الفوت في الاردن • يقول :

مسر تعتبر في مقدمة الدول العسريية من الناهية التطيمية وهذه ليست مجاملة وانعسا تقرير لواقع يجب أن يعرفه كل حربي \*

فمنامج تعليم اللغة عموما في الاردن طرا عليها تفي في السنوات الخمس الاهرة والذي يؤخذ على هذه التاميج أن تفرها لم يستندعلي المجموع فى التسهادة التسانوية وأن يكون معتوجا فى كل محال من محسالات التخصص المختلفة حدم تدرات واستعدادات الأفسراد م ليكون كل قرد فى موضعه المناسب لمستقل مواهبه وأبراز متدرته على الابداع فى المجال الدى أراده •

بمعنى أن يكون بناء الهيكل التعليمي مؤكدا للدور الاساسي للتعليم في المجتمع ، بتأكيد تنمية الفرد ، وذلك باهتمامه بالتعبير المذاتي المبتكر والنشاط والتحرر من القيسود التي توضع من الخارج بمعنى أن بمو المرد يببعي أن ينبئق من الداخل ولا يغرص من الخارج ويتظلب ذلك نظام التقويم المحتمر من التنظيمي الذي يسمح بانتقال أو تمويل الغرد من مجال الى آخر متى ثبت في مُوء عبلية التقويم أن ذلك في صالحه وأنه سيكون أكثر منالية وأغضل تدرة على المحل والامتساج في غمالية وأغضل تدرة على المحل والامتساج في هذا المجال الإخر ه

ويحتم الدكتور يحيى هندام حديث قائلا ـ وقبل هذا التفير في المتاهج ؛ وفي نظام الهيكل التعليمي في مصر يطلب مطما ماهرا ميما باساسيات الماهج وطرق التدريس الصحيحة،



#### د معدد أبو زيد الراهيم



🔮 بحب ال يكو . ثما من أجل لقيم ادان ما سنائع مسريم

> أسس طعية وانسعة ويختم الاستاذ منامرة حديثه قاتلا:

أنني حضرت ألى مصر للوقوف على آخر متطورات المصر في العملية التعليمية ونقلها الى بلادى سا واحتاقا للحق لقد وهسدت من جميع الاساتفة تعاونا معى لاتمام الدارسسة التي أقوم باعدادها

ويري ألنكتور ممسسطني الجويني رئيس قسم اللفة العربية بكلية البنات جامعة عين تبهين ه

أن النَّامج الدراسية تنقسم الى شطرين • - غارق في التراث لانتيه -

ــ ومغرق في الحداثة الي هد تناسى التراث ويقرر الدكتور الجويني عتيقسسة اذيقول الأسالم دين الوسطية غار بد أن تأخذ بهسذا وداك ،

ويضسح الدكتور محمود أبو زيد ابراهيم مدرس تسم المناهج بكلية التربية بجامعة مين شبین ۰

حلا جزريا للمشكلات الجامعية فيقول:

العل الجذري للمشكلات الموجودة بالتعليم، لابد أولا من تحديد فلسفة التربية والتعليم . وهذه الفلسفة تتبع من فلسفة المجتمع ككل • لأن هذه الفلسفة التي شمدد لنا الأساليب القريبة والمعيدة لهده المشكلات ه

ويرى الدكتور محمود أن تطوير المناهج

يجب أن يكون في صورة شاملة وليس ملى شكل هذف أو اضافة •

ويختم هديثه قائلا يجب أن يكسون تطيم الناس من أجل التيم أولا والمشاركة الاجابية ف المياة الاجتماعية •

وفي لقاء مع بعض الطلبة والطالبات اجمعوا على وجوب مسايرة المناهج الدراسسية روح العصر وان تعلم الطالب الاسلام المستيح \_ بينما طالبوا بالالتزام بالسلوك الاسسلامي وارتداء الطالبات الحجساب والزامهن بذلك •

وق النهاية نضم السؤال التالى امسسام المستولين:

- كيف تستطيع الجامعة أن تعيد مسياغة برامجها وتنظيماتها بما يكفل تمكين طلابها من ملاحقة التقدم المذهل في الطوم ، وبخاصة أن هذا التقدم يفي البرامج الدراسية كل ثلاث الى خەس ستوات •

س يجب أن يضع المسمنولون في الهيكل التعليمي في اعتبارهم عند اي تفع أننا دولسة · 34

 أن الخلل الموجود في الهيكل التعليمي سببه الامراض الاجتماعية الموجودة كعسسا قرر خبراء التعليم ــ أن علاج حده المشاكل لن يتأتى رالا باصسلاح هذه الامسسرانس ــ واصلاهها لايتأتى الابتطبيسق الشريمسسة الاسلامية -

همدي أتليثي



ويعفى مسلى قرطاسسه القلم العسر ليسسمع آيسات يرددها الدهسسر

لیسمع آیسات برددها الدهسر بچی، بهسا عمر ویعفی بها عمر ترانیم آمسالاک برددهسا فجسر وما کل مهدی بستجیب له الشسعر

وقد هسرمت من هسوله الأنجسم الزهر تنوب وفي الحسسواته العلو والمسسر وضاح له في كسل آهلسة نشسر بسسه فتحداها فتسم له النمسسر ولسسم يتفاذل أو يكون لسسه الأمر وتلك مسسرايا لا يكفكفهسا تهسر هنا تصدح الأشطر والنطق البكر وتشصدو فيصفى الدهر اصغاء معجب هنا مصولة التاريخ في شصواته وتبعث بالالحسان شدها تخساله واعددتها للفساطعي هسدية

وليد قضى الفسا وما زال يانعسا
تمسر به الف ولم يشسك علب
اذا بليت أيامسه ازداد جسدة
تهسزا بالأهسدات حين تسامرت
تمسدى ولم يسلم قيادا ولم يهن
شسموخ وفوق واجتراء ومسولة

# تحية الأزهر



أرادوا به كيددا فحطم سيسعيهم تعسدته أهسوال الزمان فلم يان مسئول هديد القلب علملاع انجد

اقا ما بنو الاسسلام شبسدوا رهالهم ورهب بهسم وأنسسح لهم مدر عاطف غكم منادغتهم في هسسواك مسساعب وكم قطعموا البيسة الشسواسع رفية

دهـــاتی فآوانی وآنس فــربتی ففی فــونه هدی ان بات هــائرا هششت له لمـا وقفت ببــابه وهبت له « والففـــل لله وهــده »

وهائيت ما عانيت معسا امفسلى تعاطبتسه رئسساة فاعقب لساقة وريتمسا دين اردت وفسساده

معساط ورد والزفازيق بعدهـــا
روافــد أروتني وأروت فـــسريحتي
فكـم انبت العلـم المـــفي همـــيه
وراني مقـــولا لم ترضهـا قيادة
وفي النــاس أزواج وفيهــا تفاوت

غتل لحواثی السسعد هل غیاد رقبت أبیت بصسیح القلقشندی غاهسرا حدیقسة آداب وفیض معسسارف

وارهقهم فسسرا وما مسسه فسر قنساة ولسم يقعد به مسسلك وعر وفي غمسا يعروه في شسيمة فسدر

---تمادل هـج البيت لو غطن الزَّوْرُ وينض هيـاء وجههـا وله العـدر

اليك فآمنهم فسقاك هو الهسر فانت لهسم أم وانت الأب الهسسر فأجهسدهم هر والفاهم تسسر اليك وما هائسوا وقد مدق النفر

وهل فساق ـ عن ياس ـ بطائره وكل وفي طلبه يممى تنسوع ومعتسر أرجى هيساة ملؤها الخصب والطهسس فلامسسة أيسامي وما أثمر العمسس

وقاسيت ما قاسيت لكنيه الصير غلم بيت هرشوف الانساء ولا المسؤر فاعجلني يمسسر وما آدني مسيسر

منسال ودار الطم بعدهمسا مصر فطساوعنى شسعرى وعاعقنى النشر وخرجت الأعسادم أوراقه المسسفر ويارب عقل هسار في وصسفه الفسكر وهل يسسستوى في نقده اللب والقشر

به المسحور أو أنك المسحور أو أنك المسحر و وفل ينتهى ألا لأمثاله الفضار المسالة المسال

في أن جلال الدين منهلها العمر فامواجه علم وأمسدافه در وطمك فيمها بين طسلابه ففسر فسكان له من بين اقسرانه المسدر ممسفى فقلنا ما كتبت همو التبسر ويفتم « بالتوضيح » ما بدا « القطر »

\*\*
 ونعمان / سل نعمان / كل له قسدر

 \*\*
 هم المسلا الأعلى هم القادة الفسس

 \*\*
 غطابت به الافراس واسستعصد البذر

 مليك او اجتسازوا غنامك أو مسروا

وأوراقية المستفراء في طبهسا مر ترفرف بالايمسان أعلامه الففسر يروح بها « زيد » ويغدو بها « عمرو » طوائف تعيى الحاسسيين فهم كثر خطاها ولم يوهن عزيمتسسه السع

ب الأقدى الشرقي قد هلت النسر النسر الكبر المراب أعماه من المنسسج الكبر عواهرهسا ورد وبالحنهسا جمسر

يجملها ومل ويوحشها هجر لك النهى في دنيها المسارف والأمسر فكيف؟ وما في خيم أمثالتا نكسر لينشرها تحد ويسمى بها غسسور ومبسسك الفسسريد باللحن يفتسر وتالدها والسعد يتفسوك والبشر وان فقسرت اسبوط يوما بعسالم هسو البحر موارا هسو آباوج هسادرا وقسسل لابن منظسور اسسانك ثروة جمعت بسه علسم الاواتسسل بارعسا وكابن هشسام حين أعداك نشسوه سيشهد ( مغنيه ) بفضسل ( تسفوره )

وسل مالكا والشسائمي وأحمسدا تتسات هسداة عالمسون أثمسة أمسساطين أعلسوك الضذاء فيها ومانمسارهم إلا يكونوا تطمسئوا

مسائمه البغساء آيسات غفله وفسوق منسارات من العلم والتقي مسهائف من مجد وغفسل وسؤدد تيمسه من كمل مسسوب ومدفعب خطسا في سبيل المجد والغضل والنهي

الا فقسر الفرب المسدل بطعت عرفت مسفاء الروح والحب والهدى واكثر ما في الفسرب زيف فسسلاله

وفاء أبانسا أن فينسا بنسوة فسدم شامفا وارفع على النجم هامة عرفنسا لك الففسل الذي أنت أهله وفي عيسمك الألفي مساعت قصيدتي فطالمك المحسون أمسعد طالسسع فها أنت ذا رب المسلوم طريفها

X

محمد السيد الداودي رأي



# Salial)

## 74 F

س : من السيدة/نجوي مصطفي ـــ من البداري -

١ \_ هل وجود التماثيل وهـــرائس الاطفال في المنازل عرام أم علال ، رغم أن وجودها أما للعب أو للزينة 2

٢ ــ عل تنظيف الرأة الشعر الــذي في وجهها سواء في الحواجب أو النقسن عرام 1 وهل تطويل الأطائر خطا 1

٣ ــ تقارأ لسوء الوامسالات ۽ قبل لبس الرأة المجبة فوق عرقوب الرجل مع أنها تلبس جوروا (شراباً ) هرام ؟

ج): عن الأول : لعب الأطفال لا شيء غيها أما التماثيل فاذا كانت مجسمة لا يتقمعا الا نفخ الروح فيها فهي هرام ، أمسا اذا كانت مقطوعة الرأس أو كانت غير مجسمة غلاشيء

وعن الثاني : أذا كان للزوج يقصد ترضيته وبرنجته غلا شيء غيها ، أما اذا كان لملاغسرا، فهى عرام ، أما تطويل الأظافر فهو مخالفية لسئة القطرة ه

وعن الثالث : أذا كان الجورب سيقطى أون البشرة غلا شيء غيها حتى وأو ارتقع النوب بعض انشىء عن العرقوب ء

## المسسرآة والإختلاط

س : هن السيد/على الجيار ـــ مصر القديمة ــ القاهرة •

ما حكم لمروج الرأة مع الرهــــال الأجانب والحلوس ممهم وانلهار الزينة لهم ، وزيارة أقاريها ؟

 خروج المرأة لهاجة جائز شرعا ولو لم يكن معها أحد معارمها ، وهرام اذا لم تكن حاك حاجة ملحة الا ادا كان معها زوجها أو محرم و وهو الذي لايحل له التزوج بوا 🔅 • ويحرم عليها أن تجلس مسم الأجانب ، والأجنبي ﴿ هُو مِن يَعَلَ لَهُ الْتَرُوجِ بِهَا ﴾ • ولايط للعرأة أن تظهر الزينة للرهسمال الأحانب

أما زيارة أقاربها : فدها أن تزور والديها كل شبور مرة ، ويقية معارمها كل سنة مرة ، أمسا أقاربها عير المحارم فأريارتها لهم حكم زيارة الأجانب من الرجال فسسلا تزورهم الا وممها

ويحرم عليها الخلوة بالأجانب





#### ويجيب عليوا لجنة الفتوهس بالأزهر

## شجوز الومسية

س : من السيد/معمود محمـــــد عبد الخالق من انشاه ــ سوهاج ٠

هل يجوز لانسان أن يومى بجسده الطب ليستفيد به بأى صورة من مسور الاستفادة التي تحقق النفع في مجسال الطب مثل التعلم أو نقل يمنى الأعضاء الي يعنى المرضى •• وما الحكم ؟

ج يجوز ذلك بوصية منه ، ولايتوقف دلك على ادن أهله .

## زواج شـــرعی

س: السيدة/سهر اهند معمر....د ابراهيم شبرا منية السيرج ،

تزوجت من السيد/نيكيتا ديمتري اليوناني الجنسية بموجب عقد زواج موثق في الشهر المتارى تحت رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٧٧/١٠/١ علما بأن المذكور كان مسيميا واعتق الاسلام قبل زواجنا بتاريخ ١٩٧٧/٩/٣١ أي تبل الزواج ١٠٠ فهل هنذا المتند صحيح ويكنون الزواج المترتب عليه صحيحا وطر الأولاد نتيجة هذا المقدد اولاد شرميون ٢٠٠

مادام الروج قد أسلم ونطق بالشهادتين ووثق اسلامه رسميا غان زواجه من مسسلمة رواج مستيح ، والأولاد الدين رزق بهمسا لروجان هم أولادهما شرعا ورواجهمسا في الشهر المقارئ زواج شرعى وقانومى •

#### في المسيدوت

س : من السيد/عبد العميد رزق ـــ الهاجور •

رجل يمك غدانين وبلسغ من المعسر سيمين عاما وله أولاد ذكور وانسسات وأولاد بنت ، ويريد أن يوقف أهسسد الغدانين للمسجد والآخر يكون مراشط غما المكم !

ج ان ترك الفدانين لورثة هذا الرجل غير من وقف فدان ۽ لأن النبي مبلي الله عليـــه وسلم يقول : ﴿ لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ﴾ ﴿

وورثة هذا الرجل هم أولاده للذكر مثل هظ الأشين ، وأحفاده أولاد البنت غان لهم يطريق الوسية الواجبة نصيب أمهم بما لا يزيد عن الثلث ه

وألله أطم

## هلذا بلت



## شرت يكرهها اللسلة..

#### تعت هذا المنسوان كتب / ابرأهيم محمد محمود من الاسكندرية يعول:

قال رمسسول الله صلى الله عليه وسلم ق هديته الشريف ( ان الله كره لكم ثلاثا : تيل وقال والحساعة المال ويكثره البسسوال ) حسسدق رسول الله صلى الله عليه وسلم •

اهي السلم : أذا كانت هناك همال يعبهــــا الله سبحانه وتعالى ويجسسزي عليها بالجبه لما من الأثر الطبيب في هياه الغرد وياساسي ف حياه المُجتمع الذي يعيش عيه هي هــــاك خصالاً يكره الله أن يتصف بها أي أشــــان شهد يأن لا أله الا الله وأن معمدا رسول الله واغام العسلاه وأدي الزخاه ومسسام رمضسان ودهب الى هج بيت الله أن استطاع اليــــــه سبيلا لأن هده الخصال المكروهه تعيب السام الدى يتصف ولو بواهدة منها وتنقص من أسسلامه وتصكه خيث أنها من الامور التي مهى الله عز وجِل عن غطها أو حتى مجسرد الاقترأب معها ثع منظر الى العسديث الشبريف غنجد أن أولى هذه الحصال المكروحة هي الفيل والقال ومعمى دلك أن يقوم المرء بمثل كلمسه أنسسوه واذاعتها ونشرها بين الناس عيومم هدا الامسان بداك ويماؤ مستندر الاح حقدا

وعيطا على أحيه الشمى عكم من كلمة تعاظلتها الأنسنه من غم هذا الى أدن دلك يصيف اليها كل ناقل لها من تفسيره وتحيله مايشاء حتى تصل الكلمسة الى من تعنيه غينتج عبها المسور كفطع صله الأرهام او هدم هياه روجيسه أو اشعال مار الغتنه بين الناس غطى الانسان السلم حقا ألا يبقل كلمة صدرت من أخ في حق أغيه في مجلس من المجالس الا اذا كانت عزم استمه مييه وحسبه ولا تترب أثرا سيئا بدي صاحبها والأغصال له أن يدنر خالمه ويبدير ال هدا الخون الضبيح ويقوم بالعمد الدى هنق هن اجله وهو عباده الله سيحانه وتعانى بدلا من الجنوبي ليتناول اخيه في الحديث لأن دلك يعد عييه في حق أهيه المسلم وطل المسلم على المسلم عرام دمه ولحمه وماله وعرضه ثم ناتي أبي الخصلة الثانية وهي:

اضاعة المال : واضاعة المال يعتبر اضحاعة لمعمة من نعم الله عز وجل لأن المسال تعمسة ويستحق من العبد المسلم أن يقوم بالشميكر والثده الله على منته هذه النعمه عتى يديمها الله وأن يرعاها ويحاغظ عليها ويحسن انفاقها ف الاعمسال المسابحة والمشروعات العلفمسسية لجتمعه الاستسلامي كبنسساء دور للطسم أو مستشقيات لملاج مرصى المسلمين وبنساء مساجد يدكر غيه اسم الله وانفاق المال في مثل هذه الأمور يعود على صاحبه بالربح في الدبيا والثواب من الله في الآخره ويقع تنعت طائله الآية الكريمة التي يقول لهيها المولى جل وعلا في ختلبه العزيز ( مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِنوُنَ أَمُوالَهُ مُ

# ET ST

## إعداد : عبد إحزيث احمد عبده

في سَبِيلِ اللّهِ كَمَثِلِ تَتَّبِهِ أَنْبَنَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلُ سَبِيلِ اللّهِ كَمَثِلِ تَتَّبِهِ وَاللّهُ يُضَاعِفُ إِلَى يَنسَساهُ وَاللّهُ وَاسِمٌ عَلِيمٌ ) صدق الله المغليم، واضاعة المال النسى نصى الله عنما هى انفاقه

المسال التسمى مبسى الله عنهما هى المسافه بهدخ وتبدير في أمور اللهو والمجون والحلامه وما لايمود على نفسه ودينه بالحسير والنفع والمسلاح وبهذا الاسراف يصير أها نلشيطان لأن التبدير من أمور الشيطان كم قال الموسى في كتابه الكريم ( إِنَّ الْبُنْرِينَ كَانُوا إِضْسُوانَ فَي كتابه الكريم ( إِنَّ الْبُنْرِينَ كَانُوا إِضْسُوانَ الشَّيْطَانُ لِرَيِّهِ كَثُورًا ) صدق الشَّيْطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَيِّهِ كَثُورًا ) صدق

انته المطيع ه

ولا تنسى أخى المسلم أن الرسول صلى أنه عليه وسلم قال ( لانترول قدما عبد حتى بسال عن أربع: عن عمره غيما أخاه وعن شجابه غيما أبلاه وعن مالله من أين اكتسبه ؟ وحيما أنفقه ؟ صدق رسولنا عليه المسلاه والسلام .

والخصلة الثالث والأخسيرة في : كثرة السبؤال والكثرة المكروهية في التي تسبب لمساحبها شدة بعد يسر وضيق بعد سمة وليس السؤال بقصد العلم والاستزادة منه أهسسرا مكروها وانما ما يتصاوز الصد وينحول الى ما يشبه المفصول ويتسم بروح المجدل ولدلك ويسبب كثرة بعني من الناس للرسول صلى الله عيه وسلم في سؤالهم قال عيه الصلاة والسبلام ( انميا أحلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واحتلامهم على البيائهم علاا مرتكم

بشىء غاتوا منه ما استطعتم وادا مهيتكم عن سىء عدعوه ) ومدكر عول المتق تبارك ومعلى في كذبه مديوم (يًا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا لاَ مَسْالُوا عَلَى أَشْوُلُمُ ) مسدق الله معليم •

غلا يسال الانسان الاللعام باعور دينسه وقدر استطاعته في اسعقيد وايمه دون جدال ومداشه اكثر من المطلوب حتى لا يوقع مفسه في المحظور وتنخبق عليه هذه الايه الخريمه ه جنبنا الله واياكم همده المصال التسلات وكل قعسل نهى الله عنسه وقرينا واياكم لحل معروف اهر به امين يارب العالمين و

العمل الدين

تحت هــذا المنــوان ختب عبد المال محمد المنياوي من انبحر الاحمر رسالة يعــول غيهــــا :

ليس أدل على قيمة المعل في هيران الدين من أن الايات التي تتحصدت عن الايمسان والمؤمسين تقرن الايمسان بالمعل فعثلا قوله تعالى ( إِنَّ أَلْدِينَ آمَنُوا وَعَطِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتُ لَهُمْ جَنَّاتُ الِّعْرَدُوسِ نُرُلاً ) وايضا موله تعالى ( إِنَّ الْدِينَ آمَنُوا وَعَطِلُوا الصَّالِحَاتِ إِبَّا تَعالى ( إِنَّ الْدِينَ آمَنُوا وَعَطِلُوا الصَّالِحَاتِ إِبَّا لَا مُنْهِا عُمَالًا ) مسدق الله المطيم ع

## 1350 يكتب المشراء



أيات خثيرة جدا دكرها الله في كتبه الحكيم تيرهن لد ونعطى مندى الاهتمنيام بالممل واقتراعه بالأيمان وبيس الأيمان بالنمني ولكن ما وقر في القنب وصدقه العمل ه

ومدكر غول الرسول عليه الصلاه واسالام في القوم الدين غرطوا غيما عليهم من واجب وعمل قائدين بحسن الغان في الله غقال عليه المسلاة والسلام لهم كدبوا أو أحسنوا الطن لأحسنوا العمل ولما ف رسل الله وأسيساته القدوة الشبيئة والمثل العليا ي العمسيل مم ان خيامهم خلها جهاد وعمل وبحل ليس في ميسدان انقكر والدعوة غدست ولكن في مجاب العمل اليدوي وعيره من الاعمىسال ه

ألم يعمل سيدنا خوح ى بناء السفينة وداود ف صناعه الحديد وابراهيم وأسماعيل في بناء البيت العتيق وسيده محمد عيه المسلاء والسلام رعى المنم وعمل بالتجارة وهمسل الحجارة في بده مسجدي قباه والمدينة وكان اذا أعترضه أهد ليصل عنه رده قائلا ادهب غاهبل عيرها غلست أغقر الى الله منى •

وكل هسدا دليل على مدى أهميه الممسل بالنسبه للاسنان وكثيرا ماحث الرسول عليه المسالاة والسلام المسحابه طي المدان والاكتساب من عمل يده لأنه سوف يبارك الله غيه ويعنح سلعبه الصحة والعاغية ، ونكتنى بهذه السطور من الرسالة لصيق المسماعة وندعو الله لنا التولميق .

## الأزهم" وريسالة الأزهر"

# كتب الأخ/محمد محمود حامسد ... البحجة ــ حوش عيمى •

أتعى معجب شديد الاعماب وقضور شممديد المحر بمحلتي المخيمة محلة الأزهر البراء ويزداد اعجابي بها كلما أقرأ مقالا من مقالاتها أو عندما أتجول بنظري بين سطورها القيمسة والمنيدة - غانا في غايسة السرور بالمجلسمة وها وصلت اليه من تقدم من ناهية الاخراج والموضوعات وباللحق الاسبوعي لها رسساله الأزهر وتشكرا لكل من ساهم فينشر الجلية العطيمة لكي تصل الى يد كل مسلم لكي يستفاد منها في نشر الثناهة الاسلامية وأنا أسف هذه المجلة بمجلة الايمان الخالص لانها تقدمها يقيد لشرائها شهريا وأسبوعيا • وغقكم اللب الى ما قيه الحير للاسلام والمسلمين ه

ي نشكر ألى هذا الشمور الطيب نحو مجلتنا ومنابعتك لها وللملحق الاسبوعي لها • ونسال اللسمة أن يونتكم ويوثننا لخدمة الاسلام والسلمين ء

أين نحيد الاعداد السابقة ؟

خب الأخ/احبد السيد محمسد ـــ ىكرنس 🕳 ىقهلية 🔹

أتوجه بالشكر وانثناه والعرفان الي اخواني أسره مطة الأرهر المراه لمهودهم لحسو المِئة بارك الله في هذه المجلة وأمد في عمرها داى طول الزمان ، لأن هذه المجلة تعلمنسسا الكثير من المارمات الدينية القيمة • جزاكم

الله عنا خيرا و ولى بعض الاقتراهات للمجلة لعلها تكون مفيدة للمسلمين هي : أولا : نرجو منكم أن تخصصوا صفحتين أو ثلاث صفحات لعزوات الرسول صلى الله عليه وسسسام والدروس الستفادة منها و

اتني أهرص كل العرص على شراء الهلة كل أول شهر ولكن فاتنى بعض الاعداد ولم أجدها ، فالرجا ملكم أن تغيــدوني من أي مكان أشتريها ؟

ويد شكرا لك عسلى هسسنه الكلمات الصادقة نحو مجلننا وعلى حرمسسة الشديد عليها ومنابعتك لها - وبالنسسبة لانتراحك نان مجلة الازهر نلقى الضوه على كل غزوة من غزوات الرسول مسلى الله عليه وسلم في ميمادها - والاعداد التي لم تحمسسل عليها غالرجسا منك يا اخى الاتمال بادارة توريدات الارهر بعدينة البعوث الاسسادمية غيوجد مكان لبيع المجلات السابقة وكتب المجمع -

ابدأ رسالتى بهذه الكامة فقد خللك ابدأ رسالتى بهذه الكامة فقد خللك فترة طويلة أمسك بتلمى ولا أدرى كيف ابدأ رمسالتى وكيف أعبسر عن هبى وتقديرى واحترامى لمجلة الأزهسر على ما تحتويه من مقالات دينية وبعسوت اسلامية ومعرفة علمة عن الاسسلام في تحريرها على الأزهر ولكل من ساهم في تحريرها على هذا الانجاز المظيم الذي سيكون رائدا

لخدمة الاسلام والمسلمين في أنصاء المالم متمنيا لكم التقسيدم والازدهار والتوفيق من أجل رفع كلمة الله فوق كل شيء و ونرجو من سيادتكم أن توضعوا لذا معنى كلمة ( الشريعة الاسالامية ) لأنذا نسسم كثيرا عنها ولكن لا نمسرف معناها و وجزاكم الله عنا غيرا \*

إعداد: عبدالغتاج السيدعيد إسلام

و نشكر لك عنا الشعور المسادق وحبك وتفسديرك اجلتنسا والشريعسة الاسلامية هي عبارة من مجموعة الأهكام الشرعية التي أنزلها الله على رسسسوله المالع البشرية كلها •

۾ ردود خاصة پ

ن الأخ / مصدود عبد الرهمن معبود ـــ الأقصر ه

عرضما قصيدتك على الأخ محرر باب مكذا يكتب القراء قاذا كانت مسالحة النشر نشرها -

ي من الأخ / مصحد شصوتي الجرف حجامعة طنطا •

التراهاتك في موضيع البحث والمسلة يسمدها أن ترسل لها بعض الاقتراهات الأخرى •

به من الأخ / الدننى دسين عسيلى \_\_ دمياط .

سترسل لقسم الاشتراكات الحامسة وستملك في موعدها أن شاء الله •

# بسم الله الرحمن الرحميم في مركز العمري

			🐞 دراسات قرآنية 🚜
	ہ ہ ونفس وما سوتما ہے		<ul> <li>« بأولون لئن رجمنا إلى إغينة</li> </ul>
111	فالستاذ هسن علمبور		ليفرجن الأعز منها الأذل .
	<ul> <li>أفراة الثالية كما تفهمها من بيعة النساء</li> </ul>	1.44	لمشكثور جحمد الشب الكحار
SAF	للاستاذ احمد عقداوي هائ		پ چېريل ملك الوسي
	a من أعلام الاسلام a من أعلام الاسلام	1 • AY	للمستشار معمد عزت الطيطاوي
	پ حمیقه اللکرار کی البشاری		و دراسات لغوية :
1188	للأستاذ معدد اهمد يدوي		ه منعوبة قواعد النمو والمبرف
,	<ul> <li>معنطش مبادق الرافعي</li> </ul>	5183	والرها في شيوع اللمن
	مفخرا اسالابها		تلتكتور مصطفي احمد التمان • واهب المغيل • التمام
	المتسالة عبد السيال على السطوعي		معمود همش اسماعيل
1155	ب سپي الدراجم	5159	للاستاذ السيد حسن قرون
1144	للدكتور المسيئي علتيم		<ul> <li>ف ألتشريع الاسلامي</li> </ul>
11177	و شنصية في سطور		و عمر بن الخطاب ١٠ تقييا
14-1	بالغ سعيد عبد النصي و أشراقة سيواد	14-8	للتكثير معند معند الترقاوي
	شمر د راناد معند يوسف		و حقيقة الإللزام في الفقه الإسلامي
3710	a delice english	1115	طبكتور عبد اش ميروك اللهار
1414	Court on your Haded has Study		<ul> <li>ه من هضارة الاسلام بهـ</li> </ul>
	و اخبار العام الإسلامي		السيرة النبوية في اصولها الاولى
	married man the same death of shadil	1114	الدكاء ممد من الدولها الاولى
1414	ب اسپار ادرهن		المكر الإسالاس وأثره
1117	احداد : الشافعي عبد الوشقي -		على تطور الأدب الإردي
	STATE OF THE PARTY	1747	التكتور صعير عبد العميد ابراغيم
1715	تحليق : عمين الليش مر المدة 1941م - قر مراد		و لمو ملهج جنيد في دراسة
	ب سيادرس عن عيده الإلهي		علم الكاتم الإسلامي
1770	شعر د معبد البيد الداودي	1173	للمكتور الؤاد خدرجي المكلى
	اعداد : عبد السميد السيد شاهين	3363	و سادات الكرس فيل السائم
STTA	<ul> <li>هكذا يكتب القرار</li> </ul>	, i p	فلنكتور ثممان الطيب سليمان
144.	the same that it was a start	554+	و اللوميد مطاح دعوة الرسل
	و مع القراء		الاستلاموس معدد على العمل والانتاج والقدرات الدفاعية
1777	أعداد العبد للفتاح السيد عيد السلام	3.18A	الواء تركان مرب معند جمال الدين مطيع
	•		a secure ilentes illustras
		115\$	فالستاذ فوزى سائم عفيفي
			# 1

Maria Britaria Britaria

طبع بمطابع روز اليوسف



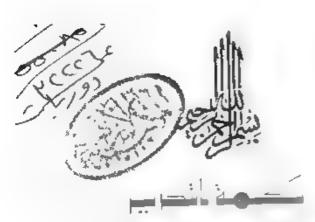


المتوان . إمارة الأنصر بالشاهري

9:222-1-1-00-1

رمضسان ۱۲۰۳ هجریة

بواليه ١٨٨١ ميادية



بلاحظ التاريء أننا في هذا العدد تابعنا اعدار رسيلة الازهر في الشكل الذي أطنا منه في الشهر الماضي -

فقد صدر يحث يحدد هكم فوائد البنوك وشــــهادات الاستثمار -

وق هذا العدد يصدر دليل الصائم وفيه كل ها يهم المسلم من الصيام المتبول حدوده وأهكامه •

وهكفًا تستعر رسالة الازهر موضوعية متفسسسة توزع مجلنا مع مجلة الازهر الأم لتفدم بذلك النكر الاسسلامي ورسالة الاسلام •

وفي الأحداد التالية نواصل امدار الرسالة في موضوعات تتطق بالحياة الاسلامية الماصرة •

ونشكر الذين كتبوا لنا ورفبوا في اعادة استدار بحث شهادات الأستثمار في الفته الاسلامي •

والله يونقنا دائما • •



الجسزه التأمسع السئة الرابعة والخصون

1. 1. May 1. 1.



لو أدرك الناس ما في رمضان من الخير ، لاستقباره الاسستقبال الذي يستقبل به الاتسان أجمل المناسبات واسمدها ، على المستوى الشخص ، وعلى المستوى العام للأمة ٠

لانتول أن في رمضان ، تفتعُ خزائن الخير ، وتفلق أبواب الشر ، وتوصد الشياطين وتنزل الملائكة ، ويتجلى الله فيه على عباده كل يوم بالمفترة والرحمة والمتق من النار -

لانقول ذنك غقط وهذا حق وواقع •

ولكنتما نقول أيما : ان في رمضان غرصة عملية لدراسة الواقع الاسلامي والشمسعور بمشكلاته ، شعورا يتعدى حدود المقسمسل ويتجاوره الى الشعور القلبي والعاطفي أيصا ففي رمضان تتجلى البصيرة ، وتشف الروح وتتحلص النغوس عن أدران المادة التي قسد تحول دون صفاء العقل ، والنعاد الى بواعل الأهور •

وفى الصغاء المقلى والروحى الذي يشدخل الصائم منوره ، ويكثب له عمد حقى من الحقائق الكوميه ، سبتطيع أن مقول أن الصوم الحقيقي يؤدى الى حل مشكلات المجتمد الاسلامي .

ولكى ندرك ذلك بوضوح ، غاما مسال :

جه أي أوضاع يعاني منها عالمنا المسلم ١٠٠ ألا يعاني هجنمعنا المسلم الآن من الأثانية : وحب الذات والففلة عن أدراك موقع المسلم ورسالته في الهياة والوجود ١٠

عالانانية هي التي تجعل كل دى سلطان في عالم الاسلام يستعسك بما في حوزته ، دون أن يرى ما عليه أحوته وماهم فيه من نصب ، وهي انتي تجعل الوحده الاسلامية أملا لا يوجد الا عند التليلين من دوى النعوس المريسسة ، والطلوب المخلصه التي تتحرق شوقا الى عالم

# galle lilling

اسلامي متوجد ، كذلك العالم الواحد السذى ورثه اسلامنا عن رسول الله صلى الله عليسه ومسابقه الأمجاد .

والانائية : هي التي تجعل بعص الحاكمين في الأمة الاسلامية يستبدون بشــــعوبهم ، ولا يرون الا المسلم وهم ندلك لا يقيم وزنا لغيرهم ٥٠ غهى المسئولة عما نراه من وحكناتورية » واستبداد في أغلب بــلاد الاسلام ،

واداً جاء رمضان وغرص الصوم وصاعت النفوس صيامها الحقيقى المطلبوب غان أول ما يتعلمه المسلم الصائم صوما حقيقيا ، هنو الارتفاع والسمو عن هب السذات والأشبرة والأنابية ٥٠ والارتفاع والسنمو الى ادراك المطلب العام دون المطلب الخاص ٠

على المنوم يتعلم السلم التضحية بمطالب جسمه اللحة من طعسام وشراب وغسير. ذلك مما تشتيبه النفس •

وفى الصوم يتبر المسسلم هدذه الرعبات الملمة في سبيل رعبة أعظم ، هي الرغبسة في المثل الأعلى وارضاء المن تبارك وتعالى •

كدلك يتعلم المسلم من صومه ادراك روح الجماعة التي تشمل الأمة كلها من المشرق الي المغرب . هيث يشعر شمورا عميقا بأنه لا يأكل الا مع الجماعة ولا يشرب الا هيث تشرب في توقيت دقيق بل يشعر أن الأمسة كلها مهما السسعة بها الاقطار وشطت بهما المساقات المسبحت أسره واحدة تجلس في وقت منتظم على المطار واحد وسحور واحد ، وبعظام معين لا يضطرب أو يتخلف ولا يطلبو عليه كبير ولا يصغر أمامه صفير ، فكبراء الألهبة وسادتها أمام الله سواء لا امتياز ولا طبقية وليس هناك شريف ووضعيع ولا سسسيد ولا مسود ه

## , حديث الشهر

وفي هذه الصوره الايمانية العليا ، يتحقق قول رسسول الله عسلَى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في تعطفهم وتراجعهم كمثال الجسد الواحد ادا اشتكى منه عضو "داعي له سائر الاعضاء بالسهر والحمي » «

وأدا انهار جدار الاناسية في السود المسئمين شمر بمصهم بالام بعض و آمالهم وشمر كل دي دولة في الأسسلام باندواء الأحرى وامهارت الغواسل المسطعة والمدود الرائقة بين شعوب آمة وحدها الله ومزقتها الانائية ه

به غليكن شهر الصوم انن شهور الهيساء الوهدة الاسلامية بكل ما غبها من معاني الذم ونزعات العطف ومشاعر الود والالخاء •

واذا كان عالما الاسلامي يعاني من انتفرقه والاستبداد في الداهـــل ، غسان معاماته من مسمقه وهوانه على الدامن والأمم ، لا تقسل هولا وخطرا عمــا يمــانيه من اســـــقبداد وتقرق ه

وق الموم أن صامه المستعول هقت ، ما يعالج صحف الدلم ويغيم عرته وكرامته

خلى الصوم يتعلم المسلم بالمايشة والممارسة كيف يكون تويا على معسه وعلى المسائر وكيف يكون تويا على معسه وعلى المسائر وكيف يكون تويا عن عيره باحسرار أسباب القوة النابعة من امكامات الانسسان المعيقية القائمة على الايمان وقيمه السامية ه

ذلك أن المسلم الذي يواجه اساءة الميرنه بالاستعلاء عليه ، ورد عدوامه مالعفو أو باءتل لا يريد ولا يطمى يتعلم أن المفو أقرب للتقوى

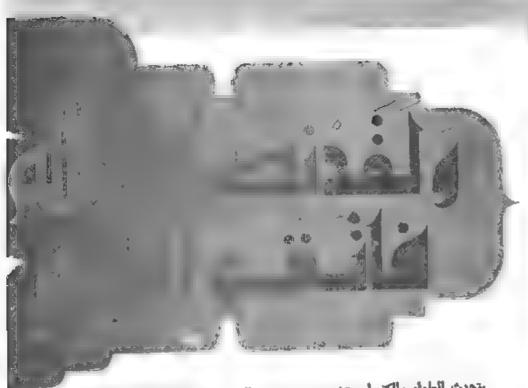
« فاذا كان يوم منوم أهدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سلبه أهد أو النائمه فليقسل أني ماثم » •

غيل يتعلم المسلمون عاينتممهم من أخسلاق القوة والحرية والعدل والاعتزاز من كمسسوز رمضان ؟

جه سؤال سوف تجيب عنه الايام القادمة التي تحكم وقائمها وما يجرى فيها أن كان السلمون يصومون صوما حقيقيا أم يتجدون دون أن تصل العبادة إلى الروح والجوهر أ

Conselle

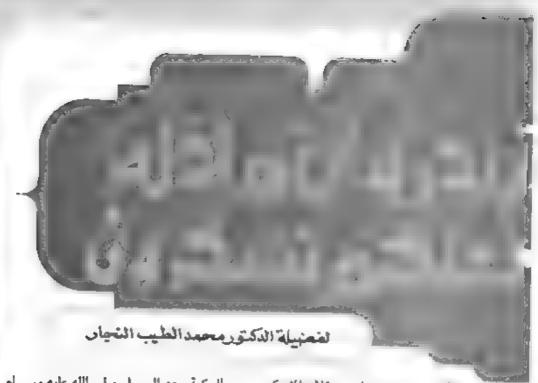




السه • وتلك سنة الله في خلقه فهسو يمهل النفسايان ولا يهملهم • ويعلى لهم هنى النا اخذهم لم يغلتهم « وَكَثَرِكَ اَخُذُهُ رَبِّكَ إِذَا اَخْذَ الْتُرَى كِرِمِيَ ظَالِلَةٌ إِنَّ اَخْذَهُ لَيْتُمْ شَرِيدٌ » • أَلِيمٌ شَرِيدٌ » • أليمٌ شَرِيدٌ » • أليمٌ شَرِيدٌ » • أليمٌ شريدٌ » • خلف المعالى المعارة عالمة حدث بساق المعة من خلف

وانها لمبرة بالغة حيث يساق أمية بن خلف رأس الكفر والضلال الى القصاص المادل في يوم بدر فيئقى هتفه على يدى بلال بن رباح الذى طالما ذاق العذاب ألوانا على يدى هـذا الظلم اللثيم والباغى الأثيم ، وهيث يساق أبو جبل وعقبة بن أبى معيط وعتبة وتسبية أبناء ربيعة وغيرهم من أثمة الكفر والفسلال يساقون الى بدر فيجدون عاقبة الظلم تنتظرهم يساقون الى بدر فيجدون عاقبة الظلم تنتظرهم بسرة وندامة ، ويجنسون شعرة ما بدروه من بغى وعدوان خزيا ونكالا وضرانا ووبالا ، ثم يلقون مصارعهم بايدى المسلمين وهم أقل

يتحدث الطماء والكنساب عن يسوم بسدر كلما اطلت مناسسبته واشرقت في **آغاق الناس فكراه • ولا غرو أن يكون** العديث من هذا اليوم المنايم امنيسسة كريمة يصعد بها المؤمنون - وأن تكون آياته ونكرياته ممالم وانسحة ومشساعل مضيئة تطمئن لها القلوب - ويهندي بها الفسالون الحاثرون • ٠ !! ، ذلك بان يوم بدر كان يوم القصاص أعسد فيسه القدر الرامسد حبائله للظام فاغرجه هن مكمنه • واقتنصه في مامنه • اذ اتبل الظلم يمنعى الن هتقه ويعشن مصرعه، وخسرج الظالمسون من كفسار تسريش يستصرخ ون آلهتهم المزعومة لبكيدوا لحمد وصحبه فكان القضساء العسسادل يرقبهم وينخلسرهم لينوقسوا الوبسال بما كسبت ايديهم وأبحيق بهم مكرهم



مددا وأضعف قوة • ويلتى بعولاً • المشركين في التليب • ويناديهم وسول الله صلى اللسه عليه وسلم . \* يا أهل وحدتم ما وعدكم ربكم حتا ! • ولو أجابوه لتالوا : نعم • ويسوم القيامه سوم يسألون ويجيبون بأنهم مسد وجدوا ما وعدهم ربهم حقا • ثم يؤدن مؤدن بينهم أن لمنة الله على الظالمين » •

لقد كان المسلمون في يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجالا وهم قلة ضطيلة أمسام الكثرة السلمقة من المشركين المتي وصلت الي ثلاثة أمثال هذا المسحد ، وأن سر نجاح المسلمين على قلتهم سد أنهم كانوا جسسما واعدا وقليا واعدا وروها وأخسدة ، وأنهم كانوا يؤمنون كل الايمان بمقائدهم صلوات الله وسلامه عليه كان هير مثال الايمان وطلي أساس من تلك الشجاعة والحكمة ، وفي مسوء هذا الايمان ، وعلى أساس من تلك الشجاعة

والمحكمة وجه الرسول على الله عليه وسلم السحابه البررة فاخلصوا في الجهاد والتصحية فسكان لهسم عسا أرادوا من النصرة والمسزة والعرامة وكتب الله لهم بهددا الاخلاص والايمان ثواب الدنيا وحس ثواب الآخرة ، هكذا يتحقق معنى قول الله سبحانه ﴿ وَلَقَدُ نُصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمُ أَيْلَةً فَاتَقَدُوا اللّه من على المسلمين في هذا اليوم العظيم هيث جمل الله على المسلمين في هذا اليوم العظيم هيث جمل على المسلمين في هذا اليوم العظيم هيث جمل



ولعد مصركمالله بسيدو

الا التقى وعمل المصاد ، والعصور في الله على الجهساد وكل زاد عرضسة النفاد في التقى والبر والرشاد ،

وذال يقاتلهم ويقتل منهم ما شداء الله أن يقتل هتى قتل في مسبيل الله غشفي ألله مدره بالجهاد وحقق له نعمة الاستشهاد : وكان معن قبل فيهم :

تردوا اليساب الوث عمرا غمسا اتى

قها الليل الا وهي من سسندس للشرى وهذا مشهد رهيب في ميدان المركة الكبرى يتجلى فيسه الصراع المسرير بين المقيدة والماطقة ٥٠ انه ولد مسلم مؤمن يتف في مسفوف المقاتلين المسلمين ٥ وأمامه والده المشرك يقف في صفوف المقاتلين المسركين ٥٠ والمسركين والمسركين

حسفوف المقاتلين السلمين ووأمامه والسده المشرك يقف في صفوف المقاتلين المشركين ٥٠ أما الوالد غهو عتبه بن ربيعة وأما الولد غهو أبو حذيفه بن عتبة ، وها هو ذا أبو حذيفة ينظر الى والده عتبة بعينين تقيصان بالأسى وتقطران من المسزن واللوعة - انه يعسرف لأبيه ففسله و ويقدر له رأيسه وعقله ، وكان يتمنى أن يفيق والده من كرته فيترك عباده الأمسنام ويتجنب أنمسار الشر وجنسود الشيطان ، ولقد أخذ الولد يتوسل لأبيب ويداديه أن يقيء الى الحسق ، ولكن الوالد الجاحد المعاند يظل سادرا في فيه وضلاله حتى يسلمه عيه وضلاله الى أسوا مصير فيستقط صريعا في صفوف المشركين ٥٠ وحينما انجلت المعركة وتم النصر للمسلمين أمر رسول اللب ملى الله عليه وسلم أن يلقى المشركون في القليب غلما ألهذ عتية بن ربيعة وسسحب الي القليب نظر رصول الله صلى الله عليه وسلم ألى وجه هذيفة بن عتبة غوجده قد تغير فقال

لهم من بعد ضعف قوة ، وأماه عليهم بمسد
الدله والخوف عزا وأمنا ، فانتصر الحق بغضل
الله وعلا لواؤه ، ولاذ الباطل بالفرار وقسد
أخل نجمه وطاش سهمه ٥٠٠ « ويريد الله أن
يحق العسق بكلماته ويقطع دابر الكافسرين ،
نيعسق العسق ويبطل الباطل ولو كسره
المجرمون » ه

لقد جاء نصر الله في هذا اليوم وسيسجل التاريخ غيه صورا مشرقة بالايمدان عطسرة بالغداء والتضعية ، غلم يكد رمسول اللب صلى الله عليه وسلم يعلن بده المركة ويتول « والدى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليسوم رجل فيقتل مسابرا معتسبا مقبلا غسير مدبر الا أدخله الله الجنة » لم يكد الرسول ينطق بهذه الكثمة ويسمعها السلمون حتى نسسسوا الدنيا بما غيهسا من زينسة ومتساع وانطلقوا مسرعين الى الجهاد في سبيل الله يبعثون عن الجنة التي وعد بها المؤمنسون المجاهدون ٥٠ فهذا عمير بن الحمام كان يأكل بعص ثمرات قلما سمع كلام الرسول مبلى الله عليه وسلم قال : بِخَ بِحُ أَا أَي عَدِياً مَجِياً ، ثم ٱلقيي بالمنعرات من يديه وأسرع للقتسال لكي يرغم لواء الصق أو يعظى بنعمة الاستشهاد في مسببيله ، وهو يقول كلماته المؤمنة التي لايزال يتمنى بها الزمن "

ركضا الى الله يقسمي زاد

له ؛ يا أبا حذيفة • لمك قد دخلك من شسأن أبيك شيء أخقال: لا ؛ وائله يا رسول اللسه ما شككت في أبي ولا في مصرعه • ولكني كنت أعرف من أبي علما ورأبا وفضلا فكنت أرجو أن يهديه الله للاسلام ، علما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الدي كنت أرجو له أخزنني ذلك ٥٠ خدعا له الرسسول يغير ه وقال له خيرا هم ولا شك ان هستذا الرقف العجيب من الراد نحر أبيت أن تلكم المركة التي غامت بين المق والباطل ليأغسذ بأيدينا الى عبرة بالمة • ويسلمنا الى هقيقة رائمية ، وهي أن العقيدة اذا أمتبزجت بالمقوس واطمأنت بها القلوب غلن يخدعهسنا هري أو رغبة - وإن تقف في سبيلها أية عاطفه في هذا الوجود ٥٠ ﴿ وهذَا مُشَهِدُ آخَرُ يَعْلَمُنَا ليه الرسول أن تلجأ إلى الله أذا أحاطت بنسا الشيدائد ، وأن ملتمس منه ولتسخه الحبون والنصراء غميتما اشتنت المعركة وهمي وطيس القتال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة عدد الشركين وقلة عدد السلمين لجسسا \_ كمادته \_ الى الله ليجمل له من هذا الكرب والضيق غرجا ومخرجا - وتوجه الى ربه بهذا الرعاد :

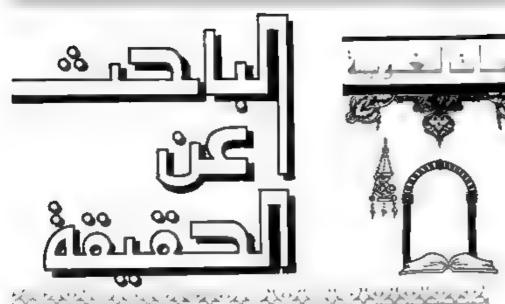
وتكدب رسيونك و النهم فدونك الدي وتدرك الدي وتكدب رسيونك و النهم فصرك الدي وعدتني و النهم أن تهلك هذو المصابة اليسوم لا تعد » ومازال ماضيا في دعائه وراغه يديه الني السماه طالبا من الله الا يردهما خاليتين من رهمته و وأبو بكر رضى الله عه من ورائه يهتف به قائلا : يانبي الله و بعض معاشدتك ربك غان الله منجز لك ما وعدك و وحكذا يطل الرسول مع ربه داعيا مناجيا حتى أخذته سعة

من النماس قرآى خلالها عصر الله يعنى، ويعلا الآخساق ، فاستيقظ وهو غسرح مستبشر يتلو ويه تعرب مستبشر يتلو وقد تعلى ﴿ سَنَهُوْمُ الْجَهُعُ وَيُوَلُّونَ الدَّبُرُ ﴾ وقد تجلت عنساية الله برسسوله وبالمؤسيع فايدهم بجنسوده وما لائكته اد انسزل الملائكة التثبيت قلوبهم ، ولى ذلك يقسول سبطانه : ﴿ إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ اَنَى مَعَكُمْ فَتَبَتُوا النّبينَ آمَنُوا سَسَالُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ مَعَكُمْ فَتَبَتُوا اللّهُ مِنَ المَائِكَةِ اللهِ وَالْمُربُوا مِنْهُمُ اللّهُ مِنَا المسركة عن عزيمة المسركة عن عزيمة المشركين غولوا مديرين بعد أن قتل المسلمون منهم سبمين وأسروا منهم مثل هذا العدد ، المسلمون ألبية قَلْهَةٍ قَلْهَةً كُونَ اللّهُ مَعَ الصّافِينَ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى السّلمون أربعة عشر رجسلا مصب و « كُم مِن فِلْةٍ قِلْهَةٍ قَلْهَةً قَلْهَتْ فِلْةً كُونَ اللّهُ مَعَ الصّافِينَ » .

أمن اعظم النصر بعد المناس ، وما أهسل القريج بعد الشدة ، وما أهوج السلمين في كل وقت وهاي الى الانتفاع بمثل هذه العبر النقادة .

" وَالَّذِينَ جَاهَنُوا فِينَا لَنَوْيَنَّهُمْ سُبُلُنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَكُمُ الْمُوسِدِينَ " •

هذا • ومن الله العون وبه التوفيق • † • د / معمد الطيب النجار



## م\_نظ\_ه

المتامل في الشخصيات التي تتسكل روليه الا الباحث من التعديد الا يتردد في الحكم طيها بأنها أسسخصيات ثمية في المعل الروائي تنمو من خلال الواقف وتتطمور وغضا فالعددات ، ذلك أن الشخصيات التي يمكن أن تقوم عليها أية قصة نوعان ،

لا موع يمكن أن نسسميه ٤ التسسفمية المجاهزة ٥ وهي الشخصية المختلف التي تظهر لي المنصة المختلف التي تظهر كالمنصة المحدث أن يحدث في تكوينها أي تعير ٥ وانما يحسدث التميير في علاقاتها بالشسخصيات الأخسري غصسب ١ أما تصرفاتها فلها دائما طابع واهد والنوع التامي يمكن أن نسميه لا الشخصية المامية ١ وهي التخصية المتسي يتم تكوينها بتمسام

القصة غتتطور من موقف غوقف ويطير لها ف كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب منها ع (١) ه

وائن كان و عبد الطبع و قد وهر شخصيات و الباهث عن المتيقه و ان مرد ذنك في تقديري الي أن أهداث التساريح عدد اكتست هبغة نفسية و هولتها من اهداث طازجه وقعت في الزمن الماير الي أهداث طازجه بما تشتعل طيبه من تعليب يغير السواقع ولا يبتعد عنه ٥٠ وآخه القسمه أو السروايه التاريخية على وجه الاجمال به تكمن أولا في المدين و والاغادة من التساريخ في رسم الدقيق ٥٠ والاغادة من التساريخ في رسم الشخصية و وهكذا و غادا استطاع السروائي

(۱)الادب ولمنونه ۱۹۲ د.عر الذين استاعبل

## محمد عبدالحليم عبدالك



## المضن السروانث

[2]3[2]3[2]3[2]3[2]3[2]3[2]

## للركتونتى محمابوعيسى

أن يعى أعدات التاريخ وأن يبطر اليها نظـرة نفسيه جاء عمله الفي محدما يفسم بالحيويه واسيمي ه

وقد تاتی الروایه التربیدیه وشستمیانه عد مصر من الکتاب باهته شاهیه به تنطوی عیه من و غطأ التعمیم الذی یقع غیه الکاتب هی یتعاولهم بالوصف وسسطندیهٔ التعلیسل انتفای ادا کان اول ما یطالب به القسامن والمسرخی معا آن بیصح المتیساه فی أبطاله غلاید عبهم کالدمی متشابهه المعلوط ممومهٔ الماور او وهیویهٔ الاستامن فی انتصاف مرتبه بمعرفه النساتب لاقسائی انتصاف وطیاره، والمفعالاته او ویانقدره علی صبحها واطهاره، لا بالتحلیل النظری والوصف الباشر المغلات، المناشر المغلال المنظری والوصف الباشر المغلال

أبعد ما يخون من عمد انقصاص والما طيسه السجاما مع غسرش السروايه وطبيعتها المعدية أن يوسمدوا على المغوس بالتمرخات المسلمات المدينة بالمسلمات والاشتسارات والكمت (١) ٥ -

والمثل أن « عبد الطبيع » كان غنانا له من النظرات النفسيه في التاريخ ما نقسرؤه على السان شخصياته في « الباحث عن الحقيلة » ه

§ — وحول الأسلوب الدى يبيعى فلكاتب الروائي أن يستحدمه تقرر — بادى، دى يسد، سان الأسلوب هو الإطار الخسارجي أأسدى يبتل خبرة الكاتب ساأيا كسان ، ومعايشسته لموضوعه الاأن أسلوب الرواية يحتلف عن أسلوب المقال والبحوث أدبيه كانت أو علميه ،

(١) الني والادب ١٥٢ د ، بيشال عامي ،

## البادث

## عنالحقيقة

كسا بختف كذنك عن كند. من الإنساط الكتابية ، لكتابه الخيسر المسحقى ـ وسرد الأحداث وما البها على النحو الذي سنبينه ، والكاتب القدير في ذلك غير الكاتب القسع فالأول يستعد على الفكرة الداخليه والنسوب الذي تلبسه وذلك يقتفى ان يجهد نفسه في استواء عمله الفنى ونضجه انسبه ما يكون مائش، ينفسج على نسار هسادئة خافتة وأيما ـ عجله أو تسرع ـ في ذلك ـ يعرض وأيما لتصور والنثانة أن في الشسكل أو في مبتورا من هيث أنه قليل الفيرة أو استعداده مبتورا من هيث أنه قليل الفيرة أو استعداده غير نوات أو موهبه ليست مناسله • كل أولئك وما عائله قد يقال من عمله أو يعمف به •

ولعله من الواضيح أن تذكير بهذا أن الروائي الدي لا يستطيع أن ينقسل المكرو ووسيوسات نفسه في منطقية تتقمصها شخصياته وأسلوب يندس التي الأعميات وغنية تمكنه من ذلك عير جدير بأن ينتظم في عداد الكتاب أذ و ما الغن الا منطق في رداه جميل > و يبتهونن > في عالم الأصوات عيو سيد المنطقين بلا عراه هه أنه و أرسيطو > الموسيقي أنعامه تنسياب في منطيق عجبيب الموسيقي أنعامه تنسياب في منطيق عجبيب

وللقالب القصصى من المرونة ما يجمسل الروالي في سحة تبسط أمامه منادح القسول وتعيى، له سسيله ومسالكه على عكس كاتب و المرحية ، خانه مازم بقسالب لا يمسدوه

أو يجاوره ، ومعنى هذا أن السروائي غنسان طبيق يتعامل مع عمله السروائي باسسملوب لاتستعبده القيسود أو العدود غالفساية التي يتحراها هي أن يحتق عمله بالاثارة والمتمسة بالأضافة الى ما يعسسيه عمله من هستث ومنعه نصب عينيه منذ البداية غصيث وقسع عند تلك الغابة غلا عليه أن يصطفى الاسلوب الذي يرضاه ويواغلبه 6 و ومن أجل هنذا التنوع الواسع في القصة أصبحت أهم نسوع أدبى في عصرنا لانها تستطيع بصورها المغتلفه أن تمثل المياة وتجلوها ف شتى وجوهها اذ لا يستعمى عليها أي خط من خطـــوطها واذا كان القصاصون قد نوعوا في طرق عرضها غانهم عنوا أشد العنايه بطريقه بنائها غلابد أن تعدر كل قصة بداء متكاملا تترابط وعداته ترابطا مضويا غهى ليبست كسائها من هنسا وهناك يملا غرامًا من المسعف ، وانما هي عمل أدبى تام ترامت جزئياته غيه كمسا تترامى اللبنات في البناء المحكم وقد يطول البناء حتى يمبح مجلدات (۲) +

واذا كان الاساوب الذي نمنيه في هذا المقام ينسمب ايضا على سمات التمير والقصائس الفنية واللازمة اللفظية فان ضروريا على الرواثي أن يتجنب الشكل السرواثي الركيك الذي يقرم على المصنات البلامية أو الزغركا والبهرجه ، فواضح أن كل ذلك ـ ما لم يأت عفوا ـ قد يكون سببا في الفقى من المصل الفني كما أن من المنم أيضا الا يلجا الى

١٢٥ في النقد الأدبي ٢٢٦ .

 <sup>(</sup>۱) من الادب للاستاذ « توفيق الحكهم »

الأسلوب المقد فكلا الاسساويين يجسسمان للقاريء ألوانا من الماناة تمسالمه في النهايسة الى ان يصدف عن التراءة ويزود عنهسا وهسو مما يتجاني مع القصه النلهجة السدى جساء اسلوبها يصنع الشاعر ويطنق الوجسسدان دون اهساس بالشعور أو الآل •

وان يتأتى للكاتب أن يكون كفاك الا أذا ناى عما يسمى بالتجميات الجماعزة أو و الكليشيهات و التي تتكرر على ألدة بعض الكتاب وتسود أصالهم •

تلك خطبوط بارزة لا نويد أن نتصبحي لها بالتفصيل ، بالفرض منها جالي يتعشب في أن تعرف موقف السروائي ( مصد مهدد العليم عيد الله ) منها حتى يتفسيح لنا موقاسه في د الباعث عن الحقيقة » «

الحق أن الاجماع يكاد يكون منعقددا على أن (عيد اعطبم) من هدف المناهيدة أهساب المعن على المعن على المعن على المعن على والبهاء والدعامية يدكان ، وما خلنك بكسانب يعد حلقة تصل كتاب حلا البيل يمساف أسه المعن عا عرفوا به في أوساط الكتاب والنفساد عينك عني أنهم في كرون به در مصطفى لطني المناهيدي وحو عن هو مكانة وأقتدارا ومخاء لننا ،

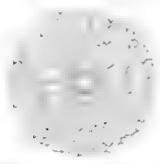
يةول الدكتور « شكرى عياد » :

و عبد العليم » كاتب له قراؤه المجبون ، وله ماقدوه المتحصون ايضا واعنى بدلك لسه اسلوب ، واذا تلمك انتساج و عبد العليم



بد الله » طحت أنه ورث أعهمات المجبين ونقد أنناقديين عن سلف له من كتساب الجيل الماضي ، وهو « المنظوطي » •

غبين الرجاين اتفاق كيسير في الطهيعسة
والتلاغه والأسلوب ، كلاهما ريفي لم تستطع
المديه أن تنفد ألى عطامه ، وخلاهما يتنسلول
اشخال الاديب بنفس القلم العربي الزخسرفي
انقديم أن جعله عطور العضارة يصنع شملات
يستدق، بها عامه الناسي غسانه ينسسجها من
نفس الخيزط وبنفس الحساسية اللتي كان
يستملها صائع المطارف وكلاهما شاهر نشو
شمره ، الاول في متسالات ، والشساني في
روايانة ، وإذا كلت الشاعرية هي مصسحر
القرة في مقالات و المنظوطي > خانها هي أيضا



## البادث

#### عن الحقيقة

مسدر القوة في روايات « ميسد الحليم » (۱) •

معم خان للروائي الراحل حاسه ادبيه غنيه
اتدهت له ان يخرج اعماله الروائيه في شسد،
مطبوع يطابع النعاعة العربية وهو مامرح به
الدهتور « عبد القادر القط » الذي قال عنه :

« خالمؤلف هريمي السسد المسرمي على
الاسلوب العربي الرصين الذي لا يتنون ديرا
باختلاف المواقف والاشخامي » (۲) •

ومن الطبيعي ان يتون هذا المسرمي من جانبه رجعا لما يلي :

(أ) ثقافته العربية الرصيعة التي تفتحت عيناه مى انماطها في بواكسير هيساته بين معهسد الاستعدرية الدينسي والمدرسسة الاوليسة . فكارهما واقد يرقد التقافة العربية بما حسان يجرى في جباته وقتئذ ،

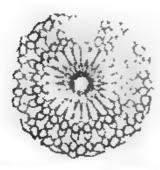
(ب) امتداد هــذا التأثير بنقــاغه د دار المعوم » التي تعــن ابناءها وتشــدهم الى الثقافه العربية المتيدة ، تلك التقافه التي تده. من المهد القرامي المدب ، وتسمد ديامه من المدب ومروياتهم واشمارهم .

(ج) تاثره بكتاب لا معين لمل في المسدارة منهم سد ذما اشرنا « المغلوطي » ذما تاتر ايما « بجبران خليل جبران » و « مصطفى

صادق الراضي » و « الدختور طه حسسين » فعن الأول ( جبران ) أخد قيام التعبير الجميل والصورة البيابيه على الحيال والعاطفه القويه والشخل المشعوري ، وعن المثاني احد ايتار المصور البيابية والتعبيرات المجازية والاسلوب المشف عن الرعبة في اصالاح عيوب المجتمسم وعن الثالث اناقة المبارة وجمالها،

(د) تطبيوره المرحلي في المتابه من عاطميه مجردة الى انتقال مباشر ه اسمه على الرعم من دلك بالى المعاوة بالشخص والابتاء على الروائق في اسلوبه بصفه عدمه وأن كان ذلك لم يعنمه من التحول من الاكباب على الميانية في المرحلة المتأخرة وحفه تبحثه على طميانها في كتابه ، وسنمرض لذلك بني، من التحليل في مقال تأل أن شاء الله •

#### د ۰ قتمي معدد أبو عيسي



<sup>(</sup>١) تجارب في الادب والندد ١٧٤ .

النظر محارب في الادب والنقد ١٧٤ .

<sup>(</sup>٢) في الأدب المسري الماسر ،





موضوعات البحث • •

1 ــ مقدمـــــة -

٢ ــ كيف كان الناس قبل الاسلام •

٢ ــ ألزواج في الاسلام •

١٠ أهنشام المرأة في كسائها -

الرأة العملة وما يطلب منها •

٦ - سلوك الخطبين أثناه الخطبة •

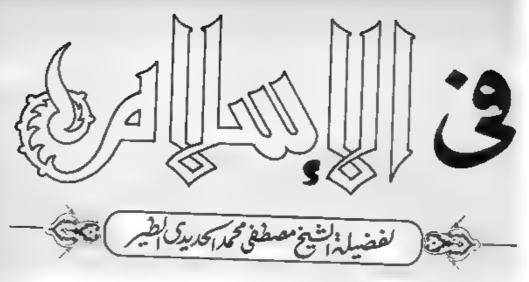
و من أهم ما عنى به الاستسلام ، وحفظ الأنساب من الدخيل ، فقد كان البغساء الأنساب من الدخيل ، فقد كان البغساء من أعراض البعايا امرا لا نكر فيه قيسل أن يشرق الاسلام بسناه ، فلهذا جاءهم بعدة تشريعات على سسسبيل التدرج ، لعلاج هذه الانهسرافات ، وكان بعض وذه التشريعات وقائيا ويعضها عقابيا وذه التشريعات وقائيا ويعضها عقابيا وادعا عن العودة الى معارسسسة تلك الجريعة الشنعاء ، وزاجسرا المناس عن غشيانها حتى لايعامبوا بعثل ما عوقب به غشيانها حتى لايعامبوا بعثل ما عوقب به غشيانها حتى لايعامبوا بعثل ما عوقب به

## كيفكان تاس فتن المسلام

قال اس شهاب الرهرى أهبرى غروة بس اربير ، أن عائشة روح انسى صلى الله عليه وسلم أهبرته ، أن النكاح في الحاهلية كسب غلى أربعه أبحاء ، هنكاح منهسسا نكاح الماس اليوم ، يغطب الرجل الى الرجسل وليته أو ابنته ، فيصدقها ثم ينكها ، ونكاح آهر ، كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها (١) أرسلى الى قالان فاستبضعي منه (٢) ، فساذا أرسلى أي قالان فاستبضعي منه (٢) ، فساذا تبين هملها أصابها زوجها أذا أهب ، وانما يقمل مكاح الاستبضاع ، ونكاح آخر ، يجتمع الرهط مادون العشرة ، فيدخلون على المسرأة ، كلهم مادون العشرة ، فيدخلون على المسرأة ، كلهم يعسيها ، مادا هملت ووصعت ومرت ليال معد منهم أن يمتنم همها ، أرسلت اليهم ملم يستطع رجل منهم أن يمتنم حتى يجتمعوا عندها ، وتقول

<sup>(1)</sup> الطيث الحنفى ،

 <sup>(</sup>۲) ای اطلعی جمه آن بچابحك ، بحیلها بذلك
 علی الرمی ،



نيم: قد عرفتم الذي كان من أمركم ، وقد والدت فيذا أبث يافلان ، تسمى من أحبت باسعه فيلدي به ولدها لايستطيع أن يعتنع به الرجل ، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكشيد فيد البغايا ، كن ينصبن على أبوابون رايات تكون عبها د فعن أرادهن دخل عليين ، فسأذا حملت احداه ووضعت حملها ، جمعوا لهم ودعوا لهم القافة (٣! ثم الجقوا ولدها بالدي يرون ، فناتاط به (٤) ودعى لينه لايمتنع من يرائش ، فلما بحث محمد صلى الله عليه وسلم بالمتى ، هدم نكاح الجاهلية كلها ، الا نكاح بالدى بالدى ، هدم نكاح الجاهلية كلها ، الا نكاح الناس اليوم » رواه البخارى بسنده ،

وقال القرطبي: كان في دلك الزمسيان زني النساء غاشيا ، وكان لاماء العرب ويفايا الوقت رايات ، وكن مجاهرات بذلك (٥) •

وقد عرفنا من رواية الزهرى الأنسواع النكاح فى الجاهلية : أن النوع الثاني منه كان الأزواج فيه لا الابتورعون عن المستسماح الروجاتهم بالرنى رغبة فى نجابة الولد : فبئست الوسيلة لغية يمكن أن تتصقى عن غير طريقه المان نجابة الوئد تأتى عن طريق التربية المسئة والبيئة التي يتربى فيها : الى جانب التكوين المقلى اندى شاءه الله له : فكم من أب نجيب استعقب أولادا الانجابة فيهم : الأنه لم يحسن تربيتهم : أو المسئة تكوينهم المقلى ، وكم من اب فيب استحقب أولادا هم تسسملة فى الذكاء ، الأن الله تعالى منعهم السبابه ، وَهَيَّا لهم أَوْكه ه

 <sup>(</sup>٣) هم الذين يلحثون الأولاد بآبائهم بملاحات مادندا .

<sup>())</sup> اى التسق په وتېمه ق النسب ه

<sup>(</sup>٥) الحرء الخَايِسَ ص ١٦٠ طبع دار الكتب

## مسيانة الأعسرامن

## في الاسسلام ..

كما عرفنا من النوعين اشهالت والرابع استهتار المواثر بأعراضهن الى هذا النصو من الاستملان والمعومية ، وأن وقد السفاح كان يلحق بالرجل بمشيئة الماغمة ، أو بقول النظف وقد لا يكون هذه ه

ومما قاله القرطبي عرفنا أن المراثر والآماء كن يعارسن أنبناء جهارا ، ويرفعن الرايسات على بيوتهن ليتعرف على اباهيتهن أهل الاثم والفجسور •

ولقد كافئ الأماء تمارسن البغاء بأمر سادتين الله فقد كانوا ير تزقون من سفاهين ، وقد نبى الله أولائك المسسادة من هذا الخليق فقال « وَلا تُحْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ طَى البِفَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَمَّناً لِتَهِنَعُوا مَرْضَ الْعَيَاةِ الدَّنْيا ، ولشيوع تحمَّناً لِتَهِنَعُوا مَرْضَ الْعَيَاةِ الدَّنْيا ، ولشيوع الارتزاق من المغاء اشترطت قييريش هين أراحت اعادة بناء الكعبة تبل مبحث النبى صلى المدت اعادة بناء الكعبة تبل مبحث النبى صلى الله عليه وسلم ، و اشترطت \_ أن الايساهم أهد في بماثها بأجر بغى ، هرة كانت أو أمة ، اعظاما للكعبة وتنزيها لها عن أن تبنى بميال دنس ، وكسب قدر مهين ،

وكان الرجل قبل الاسلام بتزوج من هرائر النساء ما شاء ، وقد أسلم بعضهم وعدد مشر نساء كفيلان بن أمية الثقفي ، وأسسلم آخر وعدد ثمان ، وهو العارث بن قيس الأسدى ، فكيف يستطيع الرجل الواهد أن يف هسسذا العدد الكثير ، فلهذا كان الانحراف بينين آمرا

لا مغر منه ، وبخاصة المجورات منون ، ومما يساهد على ذلك اشتغال الرجل برعى الإغنام في مراع بحيدة عن المساكن ، وتغييه عن بيته وقتا طويلا ، غلهذا كان شسياطين الانس من المجيران وعيرهم ، يجدون السحبل ميسرة الى تعقيق أغراضهم الحنسية في عيبة الأزواج ، وكانت المراة منهن تقرط في نقسها حيثاة ولو الأجير عند روجها ، وقد روت السنة المسجعه أن أعرابها شكا عسمية — أى أجيره — الى الرسول بأنه ارتكب الغلصة مع زوجته ، غامر بجلد المسيف مائة لأنه عامر بجلد المسيف مائة النه عامر بجلد المسيف مائة النه عامر بجلد المسيف مائة النه عامر بحلد المستف مائة النه عنورجة — الى متزوجة — ،

وكان بعض الأزواج يتقى الفضائح في عرضه بواد بناته وقتلين مسعيرات قيسل ان ييثمن المحيض ، خوفا من العار الدى ينتظر هن خبيرات ، حسبما يرى الساء من حوله ، وفي دلك يقول الله تعالى « وَإِذَا الْمُوْوَدُهُ سُيِلُتُ : باكَ لَنْ لَنْ يُولُدُ الله تعالى « وَإِذَا الْمُوْوَدُهُ سُيِلُتُ : باكن لَنْ يُولُدُ الله تعالى « وَإِذَا الْمُوْوَدُهُ سُيِلُتُ :

وكما أن تعدد الزوجات الى هذا العدمين المغرمين المغرض يحدث آثارا سيئة ، عكذلك وجسوب الاقتصار على الزوجة الواعدة - كما همو ممروف في بعض الديانات - عان الرجل الذي نضيق بزوجته لمسوء خلتها أو لمتمها أو لزناها وهو لايستطيع انباته عليها ، تراه يتحد لنفسه غليات تنفيسا عن نفسه ، غلته لا يستطيع التخلص من زوجته بالطلاق الا اذا أثبت زناها التخلص من زوجته بالطلاق الا اذا أثبت زناها وذلك أمر عسير بداهة ، وادا كان لا يستطيع

طلاقها ، غلا يستطيع أن ينتزوج سيسواها في شريعته ، فينحدر الرجل في تيار الفاهشسة ، واثر ذلك في المجتمع وبيل .

## الزواج فخ الإسلام وحمايته للأعلمن

قدمنا أحوال الزواج قبل الإسلام ، وماكان يؤدى اليه من شيوع الفاحشة والجسسرائم الفلقية ، والآن نبين لك ما جاه به الاسلام من التشريمات الواقيسة من الانصسراف ، والتبريمات الرادعة منه ،

غاما التشريعات الوائنية من الانحسسرافات بمنها تصر التعدد على أربع أن دعت اليسسه الهاجة وأمكن توغير المدل بينهن ، ومن خالف مدم الحدل بيمين وجب عليه الانتصار على الواهدة ، وأنما سمح للرجل بهذا العدد عد الماجة ، لأنه يتدر على اعتانين ، ولأن كسل واعدة منبن تستطيع الصبر على بعد زوجهسا س غرائمها ثلاث ليآل يقصيها لدى ضراتها ؟ وانما سمح بهذا التعدد لأن العسروب تضي الرجال فتكثر النساء ومن أطرف القصايا التي عرضت على عمر بن الضلاب ـــ رضي الله عنه غلاصتها أن امرأة جات غقالت : يا أمسير المؤمنينَ ، أن زوجي يصوم النهار ويقسوم الليل ، غنال لما شهم الزوج زوجك ، خمِطَت تكرر عليه القول ويكرر عليها الجواب ، غقال له كسب الأسدى : يا أمير المؤمنين : هسسته

مره يسعود ، وهان الله المستمرة الله المالة :

يا ايها القاضى الصحيم رَشَدُه

زَمَّ ده في مضعى تَمِثُدُه

فاتنى الْقَفَ الْمَوْدُه

فاتنى الْقَفَ الْمَوْدُه

غلبت في أحبر النساء أحمده

غلبت في أحبر النساء أحمده

زَمَّدَنَى في فَرْشها وفي المَجْلِ(١)

فيسورة النحل وفي المبعائمُول

فيسورة النحل وفي السبعائمُول

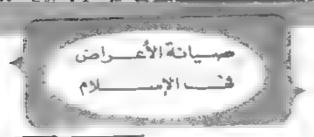
ان لها حقا طيك يا رجال

ان لها حقا طيك يا رجال

غامطها ذاك ودع عنك الطِّل



 (١) الحجل چيج الحجلــة ، وهي ببت يزين للعروس بالثياب والستور .



## إحتشام المرأه في كسائها

ثم قال : أن الله عز وجل قد أحل أسك من النساء مثنى وثلا شورباع ، غلك ثلاثة أيام بنياليها تسد غيها ربك ، فقال عمر : والله ما أدرى من أى أمريك أعجب ، أمن فهما أمرهما ، أم من حكمك بينهما ، أذهب فقد وليتك قضاء البصرة .

وقيمة هذا التشريع في الوقاية من السزني واسعة ، وفي تكثير حدد السلمين ، وبخامسة في شجر الاسلام ،

ومن مزاياه في الحروب ، أن تجد النساء من ينزوجهن من الرجال ء اذا عقدن أزراجهن في الحرب ، والحرب قائمة ... كما يقول المثل السائر ... وبخاصة في العمر الذي نعيش فيه، غماذا تعمل النساء بعد المناء الحرب الرجال ، أذا لم تجد تقريعا كهذا يصونهن من الرذيلة وأتخاد الأخلاء ،

وقد اشترط الاسالام لجواز الجمع بين أكثر من واهدة أن يمتقد الزوج ويعزم على العدل بيمون ، غلى خالف المجور وجب عليه الاقتصار على المراة الواهدة ، نقوله تمالى ١١ فَإِنْ هِفْتُمُ الْأَتَعْبِلُوا فَوَاهِدَة ، نقوله تمالى ١١ فَإِنْ هِفْتُمُ الْأَتَعْبِلُوا فَوَاهِدَة ، نقوله تمالى ١١ فَإِنْ هِفْتُمُ لِللهِ المُول أَي المور ، والجسور لانه يؤدى الى المول أى المور ، والجسور هرام .

ومن التشريعات الوقائية أيجاب احتشام المرأة في لباسها ، وعدم اظهار زينتها الاعلى زوجها ومعارمها ومن في حكمهم ، وأن لاتبدى من جسمها الا وجهها وكليها في غير زينة ولا أمباغ ، وأن يغض كل من الرجل والرأة بصره عن الآخر ، فإن النظر سفير بين القلوب ، قال نمالي " يَانَهُ النّبِينَ قُل لِلأَرْوَاجِكُ وَيَنَافِكُ وَيَسَامِ نَعَالَى " يَانَهُ النّبِينَ قُل لِلأَرْوَاجِكُ وَيَنَافِكُ وَيَسَامِ الْمُونِينَ يُعْلَقِكُ أَنْهُ فَيْ لَا يُعْلِيهِ فِي فَلِكُ النّسَى النه المُعْلَقِينَ هِن جُلابِيهِ فِي فَلِكَ النّسَى النه المُعْلَقِينَ هِن جُلابِيهِ فِي فَلِكَ النّسَى النه النّسَى النه المُعْلَقِينَ هِن جُلابِيهِ فِي فَلِكَ النّسَى النه النّسَى النه النّسَى النّسَى النّسَانِ ا

ودهلت أسماء بعث أبي بكر وطيعا ثيباب رمّاني ، فأعرض عنها وقال و يا أسماء أن المرأة أذا بلغت المعيض لم يصفح أن يرى منهسا الا هذا وهذا » وأشار الى وجهه وكفيه ،

ويتول الله تمالى ف هن الرجال الاقسل المُؤْمِنِينَ بَغُمُنُوا مِنْ أَبْصَلَ الرجال الاقْسُلُوا الله عَلَمُ اللهُ مُؤْمِنِينَ بَغُمُنُوا مِنْ أَبْصَلَ اللهِ عَلَمُ وَيَتُمُفَكُوا أَوْنَ أَبُعُمُ (١) •

وف هن النساء « وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْفُـضْنَ مِنْ أَبْسَالِهِ فَ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْفُـضْنَ مِنْ أَبْسَالِهِ فَلَ يَبْدِينَ إِينَتَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ إِينَتَهُنَّ وَلَا مُنْفِيقِ فِنَّ اللَّهِ مَنْ مُنْدِيهِنَّ اللَّهِ مَنْ مُنْدِيهِنَّ وَلَا مُنْدِينِ زِينَتَهُنَّ وَلَا يُبْعُولَتِهِنَّ (٢) ع الآية .

١١) سورة النور : بن الآية ٣٠ .
 ١٦) سورة النور بن الآية ـــ ٣١ .



عنهم تلك الساعات الطويلة في خضم الرجال ومشاق الأعمال ، وكيف يعالج هضورها حيسة تلك الجراح التي أحدثها فيابها في أعساق الموربهم ، وفي شفافية أرواحهم ، انهم يشعرون بالحرمان من الحو المسسولي الومي، الملو، بالعطر وعطف الأمومة وهي بعيدة عنهسم ، فتنكسر قلوبهم ،

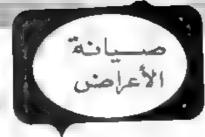
وكيف يستطيع كاهلها أن تعمل أهباء المنزل بعد أعباء العمل ، وخدمة أولادها وما أكثرها ، وكيف تستطيع الصبر عليها سنوات طويلة ، امها بالاشك سوف تتعرض لضغوط صحية سوف معهدها كلما تقدم بها العمر ، «

أما الحديث عن ضعف النمو الجسسدي والمقد النفسية لدى أولادها ، يسبب يمسدها ولقد كانت فتحات الثياب وأسعة تبدى من النساء صدورهن ، وكن يسجلن الحمر ، مسن ورائين ، فتبقى صدورهن مكتسوفة ، غامرن بأن يسدلنها من قدامين حتى تنطيعا ،

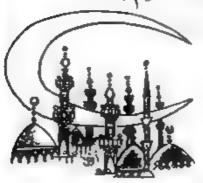
والقعر جمع خمار ، وهنو غطباه الرأس للمرأة ، ويسمى الطرحة في المرف الممرى ، وشرب القمار سجله وارخناؤه ، والجيوب فتحات التمس على المحور »

### الإأد الساسلة ومايطاب منها

اختارت الرأة لنفسها المعل في الشركات والمسانع ودواوين الحكومة ، وخالطت الرجال وشاركتهم فيما يعطون ، واختيارها هسدة بمثل في الواقع امتعانا رهبيا الأخلاقها وأخلاق الرجال من عولها ، واست ادري لمسلأا تترك معلكتها المنزلية ، وتنزل الى هسلاً الميسدان الزهمم بالمكاره والمتاعب ، ولم تكن هنساك خرورة الاقتمامها أياه ، غما اكثر الرجال في مصر ، وكيف تترك المقالها عند جيرانها أو في دور العسانة أو تتركيم في بيتها وهو مضلق عليهم ، وهم براعم صفار الاحول نهم ولا توة وقد يخطئون فيضرون أنفسهم ، غان عسادت اليهم والشوق يملا جوانهها ، فقد عادت وهي مرهقة ، فكيف تستطيع أن تمنعهم من الهنان والبسعة الوضيئة ما يعوضهم عن أثر غيابها



في الإسلام



عنهم وهروب انعنان من جوهم \_ أما الهديث عن ذلك فيطول \_ والله يعلم ما سوف تكون عليه أهلاقهم ، ومالجملة فهم عرضة لتقلبات ومعن لا يعلمها الا العليم الطبير ،

ومادامت المرأة قد اختارت هذا الميدان ، فعليها بالاحتشام في شيابها ، والبعد عما يغرى الرجال بها في سلوكها وحديثها ، والتحذر الشياب السيقة التي تبدى مفاتبها ، ولتكل جسادة في عباراتها وفي عملها ، حتى يحترمهما زملاؤها ويخشوها ، وتبتعد بذلك من المسكلات التي يسببها الاختلاط ، وطبها أن تخشى الله في أعمانها نيكون حافظا لها « فَاللَّهُ خَيْرٌ كَالِمُلَّا

ينتهى غالبا الى هديد من المسكلات ، وربمسا انتهى إلى الانفصال ، بعد ما ساء العال وكثر ( القيل والقال ) ،

ولاشك أن ذلك التحلل الاباهى لا يسسعح
به الاسلام ، غلتلزم الفتاة بيتها حفاظا على
عرضها ، ولتعاخظ الأسرة على كرامتها
ومستلبل هروسها ، يمنع غروجها مع خطيها ،
غهما من البشر لا من الملائكة ، وليكن لقاؤهما
في المنزل تحت عيرنهم عتى يتبين للغبيث من
الطبيب ، وبيمبر الله المسزوج مسا يهيسى، به
مستقبله مع عروسه ، تلك نصيحتى تغرضها
على شريعتى ، والله ولى التوغيق ،

مصطفى معمد العديدى الطي عضو مجمع البحوث الاسلامية



## سلوك الخطيبين أتناء الخطبة

من الشباب من يخطب الفتاة دون أن يعقد عنيها ، وقد تطول الخطبة وبخاصة في هــــذا الزمان الدى يعتاج فيه الزواج الى شروريات لايمكن الحصول عنيها الا بعد ـــــنين ، كالمكن ( والشبكة ) والمهر والناس قد تفالوا فيهما .

ومن الناس من يسمح للخطيبين بالظــوة والخروج وهدهما ، ولاثنك أن هذا أمر خطير

# المالية المالي

#### فلاستاذ موسى محمد على

يمام الله الرحان الرحيم الحد لله رب العالمان والمسالة والمسالم على اشرف الانبياء وخلام المرسلين ، مسيدنا محمد وعسلى آله ومسحبه اجمعين ١٠ ويعسد :

يقول الله تمسالي :

ه يَا لَيْهَا الْقِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
 تَوْيَةٌ نَمُتُوهًا عَنَى رَبُّكُمْ أَن يُكُفّرَ عَنكُمْ
 سَيّنَادِكُمْ وَيُدُخِلَكُمْ جَمّناتٍ تَجْدِى مِن

## تَمْنِتُهَا أَلْأَنْهُــَــالُ » •

التسوية: رجوع عما كان مذهوما في الشرع التي ما هنو معمود غيه ، وهي مبدداً طريق السالكين ومفتاح سنحادة الريدين ، وشرط في صحة السير التي الله رب العالمين ، وقد أمر الله تعالى المؤمنين بها في آيات كثيرة ، وجعلها سببا للقلاح في الدبيا والآخرة:

قال الله تعالى . ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ بَيْرِيضًا اللَّهِ بَيْرِيضًا اللَّهِ بَيْرِيضًا اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَطَلَّكُمُ تُقْلِمُونَ ﴾ •



وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسسم كثيرا ما كان يجدد التوبة ويكرر الاستعفار ، تمليما للامه ونشريما لها ،

عن الأعربن يسار المؤنى رضي اللسه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس توبوا الى الله واستعفروه ؛ غانى أتوب في اليوم مائة مرة) •

وغال الأمام النووي رحمه الله تعاني .

 التوبه وآجیسه من كل ذنب ، غال كانت المسية بين العبد وبين الله تمسالي لا تتعق بحق ادمي ، غلها ثلاثه شروط :

> احدها : أن يقلع عن المصية • والناسي : أن ينسم على خطها •

والثائث: أن يعزم أن لا يعود اليها ابدا ه فان فقد أحد الثلاثه لم تصبح تويته ، وأن دست المعميه تتعنق بآدمي فشروطها أربعه : هوه الثلاثه ، وأن يبرأ من حق صحبها ، فان كانت مالا أو فحوه رده اليه ، وأن دسان (أي حق الادمي) حد قدم وفحوه مدته منه أو طلب عفوه ، وأن كانت عبيه استحله منه ، ويجب د يتوب من جميم الدنوب » ه

ومن شروط التسوية ترك قسرناه السسوه ه وهجر الاستناب الفسقة الدين يحببون للمره المصية وينفرونه من الطاعة عثم الالتحساق يصحبة الصادقين الاخيار على تدون صحبتهم

سيناجا يردعه عن العودة الى حيساه العامي والمالقات ه

ولنا عبرة بالغه في العديث المستبح المشهور الدي روى لنا غيه رسول الله حتى الله عليه وسلم قصة قاتل المسائه الدي أرشده أعلم أهل رحامه التي أن الله يقبل توبته ، واشترط عليه أن يترك البيئة الفاسدة التي كان لها الاثر الكبير في المعرافة ولجرامه ، ثم أشار عليه أن يدهب التي بيئة صالحة غيها أناس مؤمنسون مداعون ليحبهم ويهتدي بهداهم .

والمؤمن الورع لا ينظر الى صغر الدنب ،
بل ينظر الى عطمه الله تعالى ، اقتداء بأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان أنس بن مالك رصى الله عنه يقول :

« الكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعيبكهم
 من الشعرة إن كنا تعدده طبي عهد رسسول
 الله عسبي الله عليه وسلم من الموبعات ، قسال
 ابو عبد الله : يعني بدلك المهلات » -

ولا يقف المؤمن عند التويه عن المعسية ا لامه في رأيه تويه ألموام ، بل يتسويه من ش سىء يتبحل قبيه عن الله لمالي ، والي هد السار المصوف المثيم هو النول المصرى رصى اللسه عله لما سقل عن التويه القال : لا تويه المسوام من الديوب ، وتويه الحواص من العطه له م

ويقول عبد الله التميمي رصى الله عنه :

« شتان بين نائب وتاثب ٥٠ منائب يتسوب من الدبوب والسيئات وتاثب يتوب من الرائل والمفلان ، وتاثب يتوب من رؤيه الحسسنات

#### والطاعسات ۽ •

والمؤمن ظما صحح علمه بالله تعالى ، وخبر عمله دقت توبته ، فمن ملهر قنبه من الانسام والادساس وأشرعت عليسه الور الايساس بم يخف عليه ما يدخل قليه من خفى لامات ، وما يمكر صفوه حين يهم بالرلات ، غيتوب عند دنك حياء من الله الذي يراه ،

ويستنبع التوبه الاختار من الاستدهار آناء الليل وأطراف النهار ، وهدا يتسعر العبد بالعبوديه الحقه ، والتقمسير في حق مولاه ، غير آعتراف منه بالعبوديه واقرار بالربوبية ، يقرأ المؤمن في كتاب الله قوله تعلى .

( فَقَلْتُ اسْتَغَفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا ، وَيُعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَجْمَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ) وَيَعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَجْمَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ) وَيَعْدِنْكُمْ أَنْهَارًا ) وَيَغِينَ ، وَيَجْمَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ) وَيَجْمَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ) وَعَيْدِنِ ، وَيَجْمَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ) وَعُيُدِنِ ، آخِنِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُسُوا وَعُيدِنِ ، آخِنِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُسُوا فَيْدِلْ فَنْ اللَّيْسِلِ فَمْ يَسْتَغَفِرُونَ ) وَبِالْأَسْحَالِ هُمْ يَسْتَغَفِرُونَ ) \*

يقرأ المؤمن هذه الآيات وعيرها ، ميدرف الدمم الدمم المنظ عبلى ما قصر في عيساته ، وحسره على ما قرط في حتيب الله سيحانه ، ثم ينتفت لل عيومه ميسلحها ، والتي تقصيراته فيتداركها ، والتي مفسه فيرخيها ، ثم يدر من فعل المناعات والصحات ، عملا يفوله عليه الصلاة والسلام : ( وانبع المبيئة الحسمة





قال الشيخ أحمد زروق رحمه اللــه تعالى في تواعده .

و تعتبر دعوى المدعى نتيجه دعواه ، فأن ظهرت صحت ، والا غيو كداب ، فتويه لابتيمها تعوى باطلة ، وتقوى لاتطهر بها استقامه مدخونه ، واستقامه لاورع هيها عدير تامه ، وورع لا ينتج زهدا قاصرا ، وزهدا لا يشديد توكلا يابسا ، وتوكلا لا تظهر شمرته بالانقطاع الى اللله عن الكل واللجأ اليه ، حسوره لا حديمه به فتطهر صحه التوبه عند اعتراص المدرم ، وكمال التقوى حيث لا مطلع الا الله ، ووجود الاستقامه بالتحلط على امامه ألورد في غسير ابتداع ، ووجود الورع في مواطل الشبهوة عند الاشستياه غال نرك مكديك ، والا غليس هالك » ه

O

وسرائر هنيقة التوبة ثلاثة أشياه : تعييز التقية من المزة ، ونسيان الجناية ، والتوبه من التوبة ، وأن التائب داخسك ف « الجميع » من قوله تمللي :

« وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيمًا أَيُّكَ الْمُونِدُونَ وَلَا لَكُمْ كُفُلِهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ ا

وتمييز التقية من المزة: أن يكون المقصود من التوبه تقوى الله سبحانه وتعالى ، وهسو هوفه وخشيته ، والقيام بأصره واجتساب مهيه ، غيمط بطاعه الله تعالى على نور مسن الله ، يرجو ثواب الله ، ويترث معصيه اللسه على نور من الله ، يفاف عتاب الله ، لا يريد يذلك عز الطاعة ، غان للطاعه وللتوية عسرا طاهرا وينطتا ، غلا يكون مقصوده العسزة ، فان طاهرا وينطتا ، غلا يكون مقصوده العسزة ، تاب لأجل العزة غتريته مدخوله ، وال بعض الاثار المسحيحة :

أوحى الله تعالى الى نبى من الانبياه:
قل لغلان الزاهد: أما زهدك في الدنيـــا:
غقد تمجلت به الراهة •

أما المقطاعات الى: غقد اكتسبت به المزة ، ولكن ما عملت فيمسا لى طيك ا قال : يسارب ، وما لك على بعد هسذا ا قال : هسل واليت في وليا ، أو عاديت في عدوا ا » •

يعنى أن الراحة والمزة حطك ، وقد نلتها بالزهد والمبادة ، ولكن أين القيسام بحتى ، وهو الوالاة في والماداة في 1 •

غالشال في التغريق في الاوامـــر بين حظك وهني ربك علما وهالا -

وكثير من المادة في قد يلتبس عليهم حال نفوسهم في ذلك ، ولا يميزه الا أولوا البصائر منهم ، وهم في الصادة في كالصادة في الناس عامية ،

وأما نسيان الجناية : غهذا موضع تفسيل ، فقد احتم فيه أرباب الطريق ،

غمنهم : من رأى أن الانستفال عن ذكر الذهب والاعراض عنه صفحا ، غمغاء الوقت مع الله تعالى أولى بالتائب وأنفع له ، ولهذا قيل : ذكر الجفا في وقت الصفا جفا ،

ومنهم : من رأى أن الأولى أن لا ينسى ذنبه ، بل لا بزال جاعلا له نصب عينيه يلاحظه كل وقت ، غيصحت له ذلك انكسارا ودلا وخضوعا ، أنفع له من جمعيته وصفاء وقته « قالوا : ولهذا نقش داود التخطيئة في كفه ، وكان ينظر اليها ويبكى «

وما أجمل ما قالوا : ومتى تهت عن الطريق غارجِم الى ذنبك تبجد الطريق •

ومعبى دلك : أنسك اذا رجعت الى دنيسك انكبرت ودللت ، وأطرقت بين يدى الله عز وجل ، خاشما ذليلا خائفا ، وحده طريق المبودية ،

والجتي أن التفصيل في هذه المسألة هسمو الصواب ، وهو أن يقال :

اذا أحس العيد من نفسه حال السفاء غيما من الدعوى ، ورقيقة من المجب ونسيان المنة وخطفته مفسه عن حقيقة غفره ونقصه ، هدكر الدبب أمفع له ، وأن كان في حال مساهدته منه الله عليه ، وكمال اغتقاره اليه ، وغماله به ،

## ڡؘۊۘ؋ڡٳٳؽۘٳڵڷؙٳڔڮؠۼؖٳ ٲؿٵڵۊ۠ڡؚڹٷڹڶۼۘٵڮڒؖؿڡ۠ٳڂ؈ؙ

وعدم استعاله عنه في ذرة من ذراته ه وقد خالط قلبه هال المعبة ه والفرح بالله تعالى ه والأنس به ه والشوق الى لقائه ه وشحصه مسعة رحمته وهلمه وعلوه ه وقد أشرقت على قلبه أموار الأسعاء والصفات ، غسيان الجماية والاعراض عن الفنب: أولى به وأمض ه غانه متى رجم الى ذكر المساية توارى عنه دلك ه ونزل من علو الى أسغل ه ومن حال الى حال ه بينها من التفاوت أبعد ما بين السعاء والارش عبيما من التفاوت أبعد ما بين السعاء والارش عنه عمن مقامه ه وسير قبه في ميادين المصرفة والمحبة والشعوق : الى وحشه الاسماءة ه وهوم والمنه المناه ه وهوم والمنه ه والمناه ه وسير قبه في ميادين المصرفة والمحبة والمنساية ه

والأول يكون شهوده لجنايته منة من الله تعالى ، من بها عليه ليؤمنه بهما من مقت الدعوى ، وهجاب الكبر الخفى الدى لا يشمر به ، غيدا بون وهدا لون .

وأما التوبة من التوبة . فهي من المجمسات التي يراد بها حق وباطل ويكون مراد المتكلم بها حقا ، غيطلقه من غير تمييز ،

مان التوبة من أعظم الحسنات ، والتوبة من الحسنات من أعظم السيئات ، وأقبح الجنايات بل هي كفر ، أن أهذت على ظاهرها ، ولا غرق بين التوبة من التوبة ، والتوبة من الاسسلام والايمان ، مها، يسسوع أن يقال بالتسوم من الإمسال ؟ •

ولكن مرادهم : أن يتوب من رؤيه التوبه : مانها انما حمالت بمنه الله ومشيئت.

ولو خلى ومفيه لم تبسيمح بها أبدا ، غادا رآها وشهد صدورها منه ووقوعها به ، وعقل عن منة الله تعالى عليه : تاب من هدده أنرؤيه والعقه ، ولكن هده الرؤيه والمغله ليب هي التوية ، ولا جزءا منها ولا شرطا لها ، بل هي جباية أغرى عرضت له بعد التوية ، غيتوب من هده ألجنايه ، كما تاب من الجنسايه الاولى ، ممن تاب الا من ذهب أولا وآخرا ، فكيدة يقال : ينوب من التوية ؟ ه

هذا كلام غير معقول ، ولا هو مستحيح في نفسه ، بل قد يكون في التوبة علمة ونقص ، وآغة تمنع كمالها ، وقد يشعر مسحبها بدلك ، وقد لا يشعر به ، هيتوب من نقصان التوبة ، وعدم توفيتها حقها ،

و هدا أيضا ليس من التوبة ، وانمسا همو توبة من عدم التوبة ، غان القدر الموجود منها طاعه لا يتاب منها عوالقدر المقسود : همو الدى يمتاج أن يتوب منه .

قالتوبه من التوبه الما تعقل على أحد هدين الوجهين .

تميم : هينا ورجه ثالث لطيف جدا ، وهو أن من يحصل له مقام أنس بالله ، وصفا وقت، مع الله ، بحيث يكبون الباله عملي الله ،



# الروالا

## الصادقة النصوح

واشتعله بدكر آلائه وأسمئه وصفاته آنفع شيء له ، حتى عزل عن هذه الحاله ، واشتعل بالتوبة من چنبية سالفه قد تاب منها ، وطالع الجنايه واشستعل بها عن الله ، فهسذا نقص يبيعى له أن يتوب الى الله منه ، وهو توبة من هسده التوبه ، الأنه نزول من المسسفاء الى البيغاء ،

ولطائف أميرار التوية ثلاثه أشياه ، أولها : أن ينظر الجناية والقضية ، غيمرف مراد الله غيها ، غان ألله عز وجلل انسا خلى المهلد والدلب الأجل معنين ،

أهدهما : أن يعرف عزته في غضابه ، ويره في ستره ، وهلمه ، وكرمه في غيول المذر منه ، وغضله في منفرته ،

والنائي : أن يقيم على عبده هجة عسدله ، غيماتيه على دبيه بحجته ،

وصاحب البسيرة أدا صدرت منه الخطيقة منه نظر الى ثلاثة أمور ه

الأول : أن ينظر ألى أمسر ألله تعسسالي ونهيه ، غيمدت له دلك الاعتسراف بكسوسها خطيئة ، والاقرار على نفسه بالدنب .

الثامی : أن ينظر إلى الوعد والوعيد : غيدت له دلك خونا وحشيه ، تحمله على التوبة ه

الثالث : أن يخلر الى تمكين الله له منها ، وتحيته بينه وبينها ، وتقديرها عليه ، وأمه لو شاء لمصمه منها ، فيحدث له دلك أبواعها

من المعرفة بالله وأسمائه وصفاته ، وحكمته ، ورحمته ، ومعفرته وعفوه ، وهلمه وكسرمه ، وتوجب له هسذه المسرفة عبسودية بهسذه الاسماء ، لا تحسسيل بدون لوازمها اطسالقا »

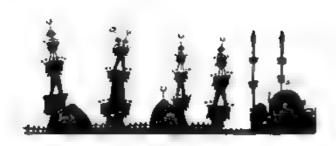
ويعلم ارتبساط الخلق والأمسر ، والهزاء وانوعد والوعيد بأسمائه ومسخاته ، وأن دلك مرحب الاسماء والصفات ، وأثرها في الوجود، وأن كل اسم وصفة مقتص لاثره وموجبه ، متعلق به لابد منه .

وهدا المشهد يطلعه على رياض من المعارف والايمان ، وأسرار القدر والحكمة ، يضميق عن التموير عنها نطاق الكلم .

معها . و أن يعرف العبد عزته في ففسائه ، وحسو أنه سبيعانه العسريز السذى يقفي بما يشاء ، وأنه لكمال عزته هكم على العبد وقفي عليه ، بأن قلب ظبه وصرف ارادته على ما يشاء ، وهال بين العبد وقلبه ، وجدا مريدا شائيا لما شاء منه العريز المكيم ، وحذا من كمال العزة ، أذ لا يقدر على ذلك الا الله سبحانه ، وغاية المفلوق : أن يتصرف في بدنك وظاهرك ، وأما جملك مريدا شائيا لما يشساؤه منك ويريده : غلا يقدر عليه الا ذو المسزة الهاهرة ،

غاذا عرف السيد عز سيده والاعتله بقلبه ، وتمكن شهوده منه ، كان الاشتمال به عن ذل المصية أولى به وأنفع له ، الأنه يصير مع الله لا مع نفسه .

ومن معرفة عزته في تنسائه : أن يعرف أنه مدير مقهور ، ناسيته بيد غيره ، لا عمسهة



له الا بمسمته تمالى ولا توغيق له الا بمعونته سيحانه ، غيو ذايل حقسير ، فى تبضسة عزيز حميد .

ومن شهود عزته أيضا في تفسائه : أن يشهد أن الكمال والحهد ، والعناء التسلم ، والعزة كلها لله وحده وأن العبد نفسسه أولى بالتقصير والدم ، والعبب والظلم والحاجة ، وكلما ازداد شسهوده لدله ونقصسه وعيب ولمقره ، ازداد شسهوده لمسزة الله تعالى وكماله ، وحمده وعناه ، وكذلك بالمكس ، فنقص الدنب وذلت يطلمه على هشهد المزة »

ومنها : أن العبد لا يريد معسية مولاه من حيث هي معسية ، غاذا شهد جريان الحكم ، وجعله غاعلا با هسو غير مختسار له ، مريد بارادته ومشيئته واختياره ، غكانه مختار غير مغتار ، مريد غير مسريد ، شاه فسير شساه ، غيذا يشهد عزة الله وعظمته ، وكمال تدرته ، ومنها : أن يعرف بره سبحانه في ستره عليه حال ارتكاب المعسية ، مع كمال رؤيته له ، ولو

شاء لمفسحه بهي خلقه خصروه ، وهـذا من كمال بره واحسنانه ، ومن أسسمائه « ألبسو » وهذا البر من سيده كان من كمال غناه عنه ، وكمال غنر المبد البه ، فيشتعل معطائمه هذه المنة ، ومشاهدة هذا البر والاحسان والكرم ، فيدهل عن ذكر الصنيئة ، ويبقسي مع الله سيحانه ، ودلك أنفع له من الاستمال بجنايته وارتكابه ، وشسهود دل محسيته ، غان الاشتمال بالله والمعله عما سسواه : هو الملك الأعلى والمعلم عما سسواه : هو الملك الأعلى والمعلم والاستى ،

ولا يهجب هذا نسيان العطيئة مطلقا ، بل في هذا العالى ، غادا غقدها عليم على معادمة المطليئة ، وذكر الجناية ، ولكل وقط ومقام عبودية عليق به ،



# (MCBA))

### المبادقة النصب في ..

ومنها: شهود علم الله سبعانه وتعالى فى المهال راكب الخطيئة ؛ ولــو شــاه لعاجلــه بالمعتوبة ؛ ولكنــه الحليم الــذى لا يعجل ، المعتبث له ذلك معرفة ربه سبعانه باســمه والتعيد بهذا الاسم ؛ والعــكمة والمسلمة النماسلة من ذلك بتوســط الذنب ؛ أحب الى الله ؛ وأصلح للسد وأنفع من غوتها ؛ ووجود الملزوم بدون لازمه ممتنع ،

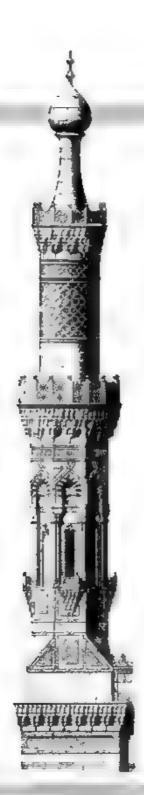
ومنها : معرفة العبد كرم ربسه في قبسول المذر منه اذا اعتذر اليه بنحو ما تقسدم من الاعتذار ، لا بالقدر ، غانه مطامعة ومحاجة ، فيقبل عذره بكرمه وجوده ، فيوجب له ذلك اشتمالا بدكره وشكره ، ومحبه أغرى لم تكن عاصلة له قبل ذلك ، غان محبتك لمن شسكرك على لحسانك وجازاك به ، ثم عفر لك اساعت

ولم يؤلخدك بها : أضعاف محبتك على شكر الاحسان وحسده والواقع شسساهد بدلك ، فبوديه التوبة بعد الدلب لون ، وهسدا لون آخر ه

ومنها: أن يشهد غضله في معفرته عضان المغرة غصل من الله ع والا غلو الفدك بمحض هقه عكان عادلا محمودا عوانما عفوه بغصله لا باستحقاقك عفيوجب لك دلك ايصا شكرا له ومحبة عوائلية اليه عوفرها وابتياجا به عومرفه له ياسمه « المقار ع ومشاهدة لهذه الصفه عوتبدا بمقتضاها عودلك اكمال في المبودية عوالمه والمرفة ه

ومنها: أن يكم لل المبده مراتب الدل والخضوع والانتسار بين يديه ، والانتسار اليه ، خاص النفس غيها مصاحات للربوبيه ، والما يحلصها من هذه المضاعاة دل المبوديه ،

یا أیصاالذین آمنوا توبوا الی العدتوب تصوحًا عسی رئیم اُن یکفرعنگم سیناتکم ویدخلکم جنات تحبری من محته الاتصار مین استخبری من مین الاتصار



وهو اربع مراتب ه

المرتبة الأولى: مشتركه بين الحلق ، وهي دل الحاجة والفتر الى الله تمسانى ، فأهسل السعوات والأرض جميعها محتاجون اليسه ، فقراه اليه ، وهو وهده السي عنهم ، وكسل أحل السعوات والأرض يسسسالونه ، وهسو لا يسال أهدا ،

المرتبة الثانية : حل الطاعة ، والمبسودية ، وهو خل الاحتيار ، وهذا خاص بأهل طاعت... وهو سر العبودية -

المرتبة الثالثة: ذل المعية ، غان المعب ذليل بالدات ، وعلى غدر معبت له يكسور، دلك ، غالمية أسست على الدله للمعبوب ،

المرتبة الرابعة : ذل المصية والجناية .

غادا اجتمعت هذه المراتب الأربع : كسان الدل لله والعضوع له أكمل واتم ، اذ يدل له خرمًا وخشية ، ومحبة وأنابة ، وطاعة ، وفقرا وغاتسة ،

وحقيقة ذلك : هو النقر الذي يشير اليب القوم ، وهذا المني أجل من أن يسلمي بالنقر ، بل هو أب المبودية وسرها ، وحصوله أنفسع شيء للبيد ، وأحب شيء الى اللب سمانه ،

غلابد من تقدير لوازهه : من أسببب المنط ، والعماجة ، وأسببب المبودية والطاعه وأسباب المعية والاماية ، وأسبباب المعمية والمحالفه ، لد وجود المازوم بسدون



### الصبادقة النصبوح

لازمه ممتنع ، والعاية من تقدير عسدم هذا المروم ولازمه ، مسلحة وجسوده خسير من مسلحة فوته أكبر من منسدة وجوده ، والعكمة عبناهما على دغسم أعظم المسدنين باحتمال أدناها ، وتحسيل أعظم المسلحتين بتغويت أدناها ، وقسد غتسم لك الباب ، عان كنت من أهل المسرعة غادهسال ، والا غرد الباب وأرجم بسلام ،

ومبها ان أسماء الحسني تقتصي آباره انتضاه الأسباب التامسة لمسبباتها عفاسسم و السميع عليه المسبباتها عفاسسم و السميع عليه المرزاق » يقتصي مرزوقا » وأسم « الرخيم » يقتصي مرحسوما ، وكذلك أسماه « الففسور » والعفسو » والتسواب » والحليم » يقتصي من يعفر له ، ويتوجه عليه ، ويعفو عه ، ويحلم ، ويستحيل تعشل هده الأسماء والمسلت : الذهي أسسماء هسسني وصفات كمال ، ومعوت جائل ، وأغمال عكمه واحسان وحود ، غائبد من ظهسور آثارها في العالم ، وقد أشار الي هذا أعلم الخلق بالله ، ملوات الله وسائعه عليه ، حيث يقول :

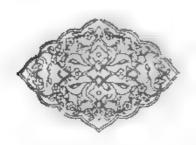
« لو لم تذاب وا لدهب الله بكم ، ولجساء متوم يدندون ، ويستمفرون فيعفر لهم » • وأنت اذا غرضت المعمية والخطيئة منتفية من العالم ، غلس يعفر ، وعلى من يتسوب

ويحثم إوادا غرضت الفاقات كلهما قد سدت . والعبيد أغنياء معافسون . غماين السسؤال والتعبرع والابتهال ؟ والاهمايه وشمسهود الفصل والممنة ، والتخصيص ، بالابمسام والاكرام ٢ .

فسيحان من تعرف الى خلقه بجميع انواع التعرفات ، ودلهم طبه بادواع السدلالات ، وفتح لهم اليه جميع الطرفات ، ثم نصب اليه الصراط المستقيم ، وعرفهم به ودلهم طبسه ليهلك من جلك عن بينة ، ويحيى من هسى عن بينة ، وإن الله لسميع طبم ،

وهذا وبالله التونيق سن

موسی محمد طی





لحكمة عليا اختص الله شهر رهفسان المعظميكتي من الانتمسارات المعظيمة التي أضامت تاريخ الاسلام وملاته عرة وخطرا ، ذلك لأن الله سبحانه وتعسالي أراد لن يجعل لهذا الشهر منرلة مسامية في النفوس فريطه بما يحسرص عليسه المسلمون من أمجاد ويتوقون اليسه من عزة وغطل •

وكأن الانسان لا يستطيع أن يعلق النصر الدى يريد الا اذا انتصر على نفسه وشهوته أولا ، عمطم ما غيها من غرور وأجبرها على الخشوع والتواضع ، وهذب ضراوتها وقلسم المنافرها ، ووسيلته المثلى في دلك هي الصوم الدى غرضه الله في شهو ومصان تطبيرا للارواح والأبدان وتهديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها المقالم الأنباب « يَهَا أَنِهَا اللَّذِينَ آمَنُوا كُونِكِ كَالْكُمُ المَّسَامُ كَمَا لَمُنْ المَّسَامُ لَمَا لَمُنْ المَّسَامُ لَمَا لَمُ المَّسَامُ لَمَا لَمُنْ المَّسَامُ لَمَا لَمُ المَّسَامُ لَمَا لَمُ لَا المَّسَامُ لَمَا لَمُ الْمَامِ المَامِلَةِ المَّسَامُ لَمَا لَمُ المَّسَامُ لَمَا لَمُنْ المَّسَامُ لَمَا لَمُنْ المَّسَامُ لَمَا لَمَامِ المَّسَامُ لَمَا المَّسَامُ لَمُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَا لَمُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَا لَمُ المَّسَامُ لَامُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ المَّسَامُ المَّسَامُ لَمَامُ المَّسَامُ لَمَامُ الْمُعَلِيْ المُعْمَامُ المَّسَامُ المُعْمَامُ المَّسَامُ المُعْمَامُ المَّسَامُ المَّسَامُ المَّسَامُ المُعْمَامُ المَّسَامُ المُعْمَامُ المَّسَامُ المَّسَامُ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامُ المُعْمَامِ المُعْمَامُ المُعْمَامِ الْمُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامُ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المُعْمَامِعُمَامُ المُعْمَامُ المُعْمَامِ المُعْمَامِ المَعْمَامُ المُعْم

وقد ربط الله بهذا الشهر الكريم بين المسلمين وقر آمهم المجيد الدي عزل شيسه ، حتى تلتفت

أدهانهم اليه عنينتني هيه فكرهم النقي الذي فقداء المصوم وروحهم الطاهر الدني أزال العشاوة من قوقه المجرع والسجر عيلتني هذا ودالله بالقسر آن الكسريم ختسسع معليه في مغوسهم عورسهم نورا وايمانا عوتمتد يهم البطولة التي تفديها المثقه بنصر الله وتصل بهم الي الرفية في الاستشهاد عميث تهسون بهم التي الرفية في الاستشهاد عميث تهسون عليهم الدنيا بما غيها علامها غلى زائل ومتاع عليهم الدنيا بما غيها علامة خلتي أعد الله مسمعه المساجرين ووعدهم غيها بما لاعي رات ولا ادن سمعت ولا حطر على قلب بشر .

أن المسائم يدرك ذلك بما الهمه الله ايساء من مسلماء واشراق وبما آتاه اللسه من خيم وادراك ه

### المقهارات في رمصنان

ولقد هدشت في خلال شهر رمضان معارك عطيمه حاص عمارها المسلمون وهم صائمون ، والمتصروأ لها المتصارا باهرا ، ومارط التنويخ يتعطر بالمباء هذه المعارك التي تصد المسلمي

البقرة ١٨٢ ه



### الأستاذ عبدالحنيظ فنقلى القران

بالقوة وتذكرهم بما يجب طيهم حتى يواصدوا جهادهم في سبيل نصرة دينهم واعزاز أسان أنفسهم تحقيما لقوله نعسالي الأوَلِلَّهِ الْعِسَرَّةُ وَلَرْسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِينَ ١٤ المنتقون ٨٠

وأول موقعة أسانهية شهدت التعدار المسلمين ورغبت شامهم ، هي مصركه بسدر التكرى التي وقعت في صبيحه يوم الجمعسة السابع عشر من رمضان في السنة الناسيسة من الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الله لَه مُن مُن الله لَه مُن مُن الله لَه مُن مُن الله لَه الله لَه مُن الله لَه الله لَه مُن الله لَه الله لَه مُن اله لَه مُن الله لَه مُن الله لَه مُن الله لَه مُن الله لَه مُن اله لَه مُن الله مُن

والذق هنا يعنى قله العدد و فقد كان السلمون يومقد تلائماتة عشر رجلا أو أريسة عشر رجلا في هين أن عدوهم كان أضعاف ذلك مصاعفه عدره الرواء بألف مقاتل تقريد و

ولكن ثقبة السلمين بالله وقسوة عبيدتهم ويقينهم أغنساهم عن الكثرة ، وذم عن خسه قلينة غلبت عثة كثيرة باذن الله ،

وكتبُ الله المصر المؤمنين في هذه المردة والمدهم بجنده من الملائكة يعاربون معهم المؤدة أخو مدا أو مدا أخو ما الخبر به الله سبطانه وتمسالين أن توله ﴿ إِذْ تَسْتَضِيتُونَ رَبِّكُمُ مَاسَدَعابَ لَكُمُ اللهِ مُوسَدًا اللهِ الله من المُكمُ الله الله الله من المنتقابَ المُكمُ الله مُوسَدًا اللهُ اللهُ مُوسَدًا اللهُ الل







# الكفر وشبهت دوله الاسلام والطوب بدلك صفحه قائمه من صفحات الشرق والوثنيه الى الابد ، غلاد تطبرت مكه من الاوتسان وبدات تستقبل وغود المسلمين من مشسارق الارص ومعاربها يرعمون المواتهم بالنبية ويجرمون اليها ويحملسون معهم هل مشساعر التقديبي والأجلال لله الواحد القهار ، حسون أون بيت وصع للناسي ، وأن لمقريضه الرابسه أن يعارسها المسلمون في عربه خاطه لا يحول بينهم وبينها أثم ولا معتد ،

بقد أعلن لمتح منه مبادئ الأسائم قسوية رائمه عنك المبادئ المبادئ التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم بحث ولدنه أودي وطورد من أجبها ع وعسدب من آمن بها ولقي هسبو واسحبه من الأعوان وأنساق الدبير وهم يريدون أن يرغمبوا الحق ويشروا المسدل ويقصوا على البحل غالان قد استعلنت المه لا الله الأ الله من غوق الكبه ومكست الإستام حولها وطهر بيت الله واصبح الناس الخوانا لا غرق بين سيد وهسود ولا ابيض واسسود على النهائة واصبح الناس الخوانا الا محلت قسريش من خبريائها وعرمت في المهائة أن سسعيها الحثيث كان في باطل وأن

### رمصنان

لا مصارات الإسب الأمدة عَبِيقَة اللّه إلا بشرى وَلِتَطْفِئنَ بِو مُلُوبُكُمْ
 وَمَا النّمَرُ إِلاَّ مِنْ وَندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ صَبِيعُ
 مُكِيمُ » الإنفال ١٠٠٠ .

جساء فی تفسیر القسیرطبی روایة عن أهاسید مالك بن ربیعة وكان قد شهد بدرا وقو كنت معكسم الآن بیسدر ومعی بصری لأریتكم الشعب السذی خرجت منسه الملائكه لا آشك ولا أمتری به و

لقد آمد الله عباده المؤمنين بالملائكة لأمهم أعلموا الجهساد لله ، والله يقسول في محكم المنابه « وكان هنا طينا نصر المؤمنسين » السروم ٧٤ ه

وأحسدق دلائل الايمسان المسير على الشدائد ، وقد ورد أن المعبر نصف الايمان ، والمعرم هير كله ، ان لم يكن هيرا على البوع والعطش غيو هسير عن الشهوات ، وادا كان المسوم همكما بادب وغضائله غند حق في صاحبه أعظم الدرجسات وأصبح بدلك أعظم التريات الى الله تمالى ، وهو الدى ورد غيه الأثر التدسى ٥٠ كل عمل ابن آدم له الا الصوم غلنه لى وأنا أجزى به ،

ومن الانتصارات التي تبت في رمضان ختع مكة في العلم الثلبين من الهوسرة ، حيث دخلها النبي حسابي الله عليه وسلم وهسوله أصحابه مهللين مكبرين ، وبختمها ذالت دولة

### • ستبولك

وكان النبي ملي الله عليه وسلم أراد أن يعلم المسلمين أن الصوم لا يحول بين المسلم والعمل الجساد ، فخرج بهمم في أقبى رحله وأشنق تحسزوة ء تألث الشي أطلق عليها محسزوه الصبرة ، في حرشديد وضنك أشد ، خرج يهم ف شهر رمشان الي تيوك ۽ وهي بلده في طريق الحج وعلى السكه الحديدية - الآن - المعددة أربعة أيلم من المعجر ، وأثنى عشر يوما من الدينة ــ كما يتول يلتوت •

كانت تبوڭ في أيام النبي صلى الله عليـــه وسلم على الحدود أتشماليه لجزيره المسرب تبدأ بعدها عدود الدولة البيزنطية التي تسمى دولة الروم ، وقــد بلعه أن الــروم جمعوا جموعهم لمرو الجريره المربيه وانقصاء على الإسلام في عقر داره •

وخامي الجيش في مسيرته أهسوالا عسده والمجتاز مصاعب كثيرة ، ولكمه التي جسب دلك للهرت بطنولات المنلمين وايمنانهم العميق وعقيدتهم الراسخه وتناهسهم المثالي ف البدل والايثار والتصحية بالملل والنفس .

وعاد الجيش منتصرا وأدت العطة أغراضها بعسد أن أرهبت السروم وأدخلت الفسازع في مغوسهم عاسمتهوا بمل وصول المسلمين لي ما وراء عدودهم خوغا ورعبا ه

ولعلنا ننبه هنا الىءا دكرته دائرة المعارف الاسلامية في مادة « تبسوك » في قولها ؛ أن النبى مىلى الله عليه وسلم أنصرف عن عزمه في الوصول الى الأرامي التي يسكنها العرب

شمالها لأن شدة الحر أضعفت من عزيمه الجند الدين كانوا معه م غنقول أن هدا القسول يجنبه المعواب والواشع ، غان رجوع السبي صلى الله عليه ومستام لم يكن پسپيې مستعف عريمه الجند اندن خرجوا طائمين محتارين في سبيل الله ۽ وهم على يقين بما سوف بلاهومه في طريقهم من صعاب ولكنهم لم يجاوا بها ، لأمهم لم يتمودوا والرسول قائدهم ان تضعف عزائمهم أبدأ ويخاصب هن يرون القدوة العبسنة ماثلة أمامهم تجدهم بالقسدرة وتبعث غيهم الهمة والنشساط • ولكن رجسوع النبي وصميه كان بسبب تحقق هدغه من عزوته بعد ان غر من غر وقبل السلح من قبل وهفسم من خضيع ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متعطف لنقتال ولكنه كان يصع أسس السلام القوى الدي يحرسه العدل وقد تحقق غملاً يُ قِبْلُ دَاعِي ادن للإممان في هذه الحرب • ولقد استشار النبى ملى الله عليه وسلم

أصحابه في الرجوع أو مجاورة الحدود خنف تبوك ، غاشساروا عليه بالرجسوع بعد تحقق الهدف عَلَمْد بِرأْيِهِم •

وقد تطم المطمون عملا من نبيهم هسلي الله عليه وسلم كيف يكون المسنوم مدرست كبرى للجهاد ، شماروا من بعده على الطريق لا يفرقون في جهادهم بين شميعر وشميعر • ودارت معارك كيري في هسلال هذا الشسهر عبر التاريخ •

وهذه أمثله لبعض المعارك الاسلامية التي حدثت في هذا الشهر بعد النبي مسلى أثلبه عليسه ومسلم ٥ ⋖

### المستعنان والإنضارات الإسسلامية

### • موقعة الماإمن

الغراص مكان في أعلى الطريق بين مسالح العرس والروم ، دارت عيه موهعه دبرى بين المسلمين بقياده حالد بن الوليسد ودين جيش الروم الدي المضم اليه عدد غير غليل من عرب الباديه الموالين لدولتي الفرس والروم ه

وقد اختتم خالد بهذه الموقعة آخر اعماله الكبرى التي وقعت في العراق وندل دلاله حاسمه على عجر الدولتين معا الفرس والروم أمام القوة الاسلامية المنتية الشابة •

عد اجتمع في حده الموقعة مسد المسلمين آلاف مؤلفه من عرب البادية وجيش الروم ، وذان يوشك أن يظاهرهم في دلك جيش قارسي كثيف لولا انشسخال القارسيين بخلافاتهم الناشية عول الملك وورائته ،

خال الروم وهم يومداك خلف الدور لمخالد:
اما ان تعبروا الينا أو معبر اليخم • خال لهم خالد في نقبه واعترار : بن اعبروا اليب ال شئتم ، وتركهم حتى عبروا شم حصرهم بينه وبين النهر حتى لا يهرب منهم هارب • وقد شبه المعقد حالهم تلك في كتابه عبقرية خالمد بحسالة المحكوم عليهم في وصال من المام التنفيد عالاعدام • تعت في ومصان من المام الشاني عشر من الهجره •

### • منتج الأندلسي

ويمد دلك بسنين في رحمسان سنة اثنتين وتسمين من المجسره الشريمسة ، تم عتسح

الأعداس بقيادة طارق بن زياد ، وأستطاع المسلمون المنائمون أن يطلعوا شمس الأسلام في دبوع أوربا وظلت الأندلس قلعه اسلاميه عظيمة اسست هضارة هريقه أضاحت بها كل بلاد العالم تعتبر الحصارة الحاصرة الان عاله عليها وظلا لها ، واستمرت هذه الحضارة زاهية ما يقرب من عشرة قرون حتى تفسرق زاهية ما يقرب من عشرة قرون حتى تفسرق عيما المسلمون شيما وأحرابا وتناحروا غيما بينهم مأسوفا عليهم وعلى حضارتهم ،

ومقول ماسسوها عليهم بشسهاده العرميين المصهم م عقد حب المستشرق ستانلي لين بول في كتسابه حسكم المسلمين في اسبسا يقسول لا وما من شك في ان حكم العرب حال احمل من حكم القوط وكانوا اقدر احسل زمانهام على تصرف شدون الدوله وكانت قواسيهم عائمة على العدل والرحمة » ه

وقال ديورانت في كتابه قصفة الحفساره

لا كشيرا ما كان المسيحيون يغفساون عدم
المسلمين على هكم المسيحيين » هده شسهاده
مسمعه من كتاب مسمعين عمادا على يمدن ال
يقال بعد ذلك ؟ ولو كان هناك سؤال يطسرح
عليكن هدا المسؤال : لقسد غدمت أسبانيا
المسلمه الكثير العامم للعالم ، عمادا قسدمت
أسبانيا للعالم بعد طود المسلمين منها ؟؟

### • فتح بيت للقدس

وفى العلم النسالت والنمانين من النسرن السادس الهجرى وفى رمضان تم على يسد الفائد المظفر عالاح الدين الأيوبى عتج بيت المخدس واستعلاته من العليبين الدين كانوا قد تمكنوا بحملات بربرية أن يسميطروا على رقعة والسعة فى عليطين ، وال يحتلوا بيب المغدس متسترين بليم العليب ،

وعلى يد صلاح الدين عادت القدس الى أهنها الأصليع بعد غياب طويد ، وصدحت أصواب الأدان معلمه الله أخبر من مسجده المقدس الذي شهد مسري الرسول عبلن الله عليه وسلم وكان أولى القبلتين ،

والقديس نتوق الان الى منا تلقت اليسه سابقا ، وتتطلع الى ذلك اليوم الدى ينم هيه تحريرها من ربقه الاستعمار المسهيرس ، وسنيتم الله نصره ويحتق وعدد للمسلمين ال شاء الله تعالى •

#### 🐞 الماش من رمعتبان

وفي شهر رهفسان مسنه ثلاث وتسمير وثلاثمائه وألف من الهجرة تحقق وغد اللسه بالنصر لساده المؤمدي عميسر الحيش المدرى وحطم السطورة الجيش الدى لا يقبر و لقد أراد اللسه على يد مصر أن تتحطم احسسالم المهيونية كما تحطمت قبلها أحلام التسار الدين انهزموا أيضا في رمضان في محركه عين جائوت على يد قاهرهم سيف الدين قماز و

هده أمثله للمعارك أبنى خاصيه المسلمون فى رمضان ، تشهد بأن المسلوم هاغلز من تحواظر الجهساد وداخع من دواقسع المعر ، بشرط ان يكون مؤدى بعد يجب ان يؤدى بسه من أدب رميسع وحرص على أنباع مد جساء مشابه من توحيهات اسلاميه عظيمة ،

### • المهوم يحقق المعواثروي

ان الصوم خرصة كبرى التحتيق المسهو الروحى ، وأن يتم دلك بالاخراط في الطحمام والشراب بالمتهالك على الترخيه والكماليات ، ان الواجب على السلم خية أن يقمى أوضته

قى سيحسار المسورة كسرعة المسلم المسادق الذي لا يرعث ولا يعتساء ولا يعيم ولا يمسطب ولا يشره ولا يقمى اوقساته في تسليه غارعه تحول بينه ويان المحليق يروحه لي اعلى •

الصوم خرصه للتدرب على الشاق حتى يعتادها الاسمن كدلك التدريب الدى يدرم الريامي به مضمه ليموز في المباراه المرنمية ، والمسلمسون جميعا في مباريات مستجرة يستطرون أن يحققوا خيها أروع المتائج ،

سهم فى سباق من اجل الارتفاع بديسم والسعو بامتهم هتى يعودوا دما دان اباوهم القدامي مثلا شماء وقمعا عليا ومساع مصر وبدة هضارة ه

ان على المسلمين الان أن يبتسوا دولتهم الاسلامية الواحدة التي تدوب في سسمائها الخلافات وتصيق في أجوائها الفجوات وهم في طبها كما يعود ببيهم الكريم المسلم سمسلم كالبنيان بشد بعصه بعضا «

ان حال المسلمين اليسوم لا يسر ٠٠ وعليهم أن يعيدوا بتربيه المسوم لهم علما يراود خيال المخلمين منهم ٠٠ حتى يعود للاسلام اشرافه وبهاوه وللمسلمين وهدتهم وعزتهم وكرامنهم ٥ أفد وحد والشراب فليسسوهد بينهم أيفسسا وكما كان رمضان شهر الانتصسارات في المسامى فيجب عليهم أن يجعلسوه الآن كذلك ٥ هذا وبالله التوفيق ١٠ ا

ميد المغيظ فرغلي القرني



قال الله جل ثناؤه : « شَهْرُ رَهُفَسَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُددَى لِلسَّايِسِ وَبَيْنَاتُ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْمَانِ مَعَن شَهِدَ مِنكُمُ الْشَهْرُ فَلْيَصُعْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضَسَا وَيَقْتَمُ الْشَهْرَ فَلْيَصُعْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضَسَا وَ قَلَى سَفَرٍ فَهِدَّةً هِنْ آيامِ الْخَصَر بُرِيدُ اللَّهُ بِسِحُمُ الْهُنْرَ وَلا يُرِيدُ بِسِحُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَا عَنْمُ وَلَعَلَّكُمُ تَنْهُكُرُونَ ، وَإِذَا سَالَكَ عَلَى مَا عَلَى مَا عَلْمَ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى

روى أهمد ، والبزار والبيهتى أن الرسول و صنّى الله عليه وسلم » قال : ( أعطيت أمتى

ق شهر رمضان خصا لم يعطون نبى قبلى:

اما الأولى ــ فانه اذا كان أول ليلة من شهر

رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ، ومن نظر

الله اليه لم يعديه أبدا ، وآما الثانية ــ فان

حلوف أفراههم هين يمسون أطيب عند الله من

ربح المسك ، وأما الثالثة ــ فان الملائكة تستغفر

لهم فى كل يوم وليلة ، وأما الرابعة ــ فان الله

عز وهل يأمر جنته فيقول لها : استعدى ،

وتزيني لعبادى : أوشكوا أن يستريعوا منتعب

وتزيني لعبادى : أوشكوا أن يستريعوا منتعب

فامه أذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميمــا ،

فمال رجل من القوم : أهى ليله القدر يارسول

فله لا غمال : لا : الم تر الى العمال يعملون ،

فدا فرعوا من أعمالهم وقوا أجورهم » ،

وروى أبحارى ، ومبلم ، والنسسائى عن

سبل و رفى البحارى ، ومبلم ، والنسسائى عن

سبل و رفى البحارى ، ومبلم ، والنسسائى عن

وروی البحاری ، ومسلم ، والنسسائی عن سهل و رضی الله عنه » عن النبی و صلی الله عبه وسم » أنه قال و أن فی الجنة بایا یقال له الریان بدخل منه الصائمون یوم القیامة

### بقلم صدادح احمد الطنونى

# شهر (را آها)

لا يدفعل معهم احدد عيرهم ، يقال ، أين الصائمون أ فيدكون هذه ، فاذا دخل آخرهم أغلق ، فلم يدخل عنه أعد » •

بدأالوحى فارممنان:

ان أعظم حدث وقع في شهر ومضان المبارك هو نزول القرآن الكريم ، ونقد كان عصد المصطفى « صلى الله عليه وسلم » حين نزل القرآن الكريم أربعين عاما •

عن عائشة أم المؤمنين فيما رواه البخاري وغيره في آنها قالت : أول مابدي به رسول الله عليه وسلم » من الوهي الرؤيا السالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا السالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الفائمة مثل فلق المسبح ، ثم حبب اليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه في وهو التعبد في الليائي ذولت العدد قبل أن سزع الى أحفه ويتزود لدلك ، ثم يرجسع الى

خديحة فيتزود الناها ، حتى جاء الحق وهبو في عار حراء ، محاء الملك مقال . افرأ • قال : ما أنا مقارىء ، قال : فأحدى فغطس حتى بلغ منى الحيد ، ثم أرسدتى ، قفال القرأ ، قلت ، ما أنا مقارىء ، مأحدى فعطنى النامية حتى بلع منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال القرأ ، اقرأ ، فقات : ما أنا بقارىء ، فاحدنى فغطنى الثالثة ثم أرسلنى فقال القالثة ثم أرسلنى فقال القالة ثم أرسلنى فقال القرأ بالسيم ربّك اللهي فقال القرأ بالسيم ربّك اللهي المنافق المنافق المنافق منافق المنافق المنافق منافق منافق منافق المنافق منافق م

لمرجع بها رسول الله «صلى الله عليه وسلم » يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد « رضى الله عنها » فقال : زملوني زميوني ، مرملوه هني ذهب عنه الروع ، فقال لمديجة • واخيرها الغير : لقد خشيت على لنسى ، مقالت خديده . كلا والله ما يحسزيك ◄



### وس شهر رمصنان

الى المدينة المورة .

وأقام رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ المجتمع الاسلامي والدولة في المدينة ، غاذن له الله جل جلاله أن يقاتل المشركين عقسال تبارك وتعسالي .

« أَيُنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَتَدِيرٌ ٠٠٠ »

وكانت أول معركة مع المشركين هي معركة بدر الكبرى ٥٠ كتب الله تعالى غيها النصر لرسوله « صلى الله عليه وسلم » بالرغم من أن القوة الاسلامية لم تكن متكافئة مع قسوة المشركين التي كانت بقيادة أبي مسلميان بن حرب ٠

وقد انجلت المركة عن قتل سبعين من حتاة الشركين وقادتهم وأسر مسجعين • وقد استشهد عن المسلمين بضحة عشر شهيدا ، ومن شهداء المسلمين في بقر : عبيدة بن الحارث ، وعمير بن أبي وقاص ، ودو الشمالين الخزاهي، وعاقل البيثي ، ومهجع مولى ععر بن الخطاب ، وحوف مغوان بن بيضاء ، وعمير بن الحمام ، وحوف ابن عفراء ، ومعوذ بن عفراء (رشي الله تعالى عنهم) .

وظهر في المركة تنفطيط الرسبول العظيم « صلى الله عليه وسلم » وضراعته الى ربه جل جلانه ، كما ظهرت يطبولة الامام على ابن أبى طالب « رضى الله عنه » وتضبحيته حيث قتل وعده من المشركين أكثر من ثلاثين ، الله أبدا ، أنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى المسيف ، وتعين على نوائب المق » ،

ان الليلة التي نرل فيها القرآن الكريم هي البيلة الباركة التي سماها المولى جل جلاله : البيلة القدر ٥٠ قال تقارك وتعالى . ﴿ إِنَّا أَنْزُلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَسِدِ ، وَمَا أَنْزُاكُ هَا لَيْلَةُ الْقَسِدِ ، فَمَا أَنْزُاكُ هَا لَيْلَةُ الْقَسِدِ ، لَيْلَةُ الْقَسِدِ ، لَيْلَةُ الْفَسِدِ » .

ووصفها الله جل ثناؤه بأنها مباركة مقال المستحمه وتعسالي ( الحقم وَالْكِتَابِ الْبُينِ ، إِنَّا أَنَّرُلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنفِرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرُونَ كُنِّ الْمِرْ كَذِيمٍ » •

غزوة مبدرالكبه

۳۵۹ ربعتان ۱۹۳

السبايم عشر من رمغسان يوم هاسم في مسار دعوة الاسلام ، وفي مسار التساريح البشرى الى يوم الدين ، فقد يقى الرمسول لا صلى الله عنيه وسلم » في مكة ثلاث عشرة سفة يدعو للاسلام ، ويتحمل التكذيب والأدى هو وأصحابه وهم مأمورون من الله جل ثناؤه بالمبر ، وكف اليد ، وعدم رد الخلم ، وراد عداء قريش للاسلام والمجرة الى الحيشة ، ثم يردارهم وأرزاقهم والهجرة الى الحيشة ، ثم

وكتتك بطولة عمزة بن عبد المطلب أسنند الله وأسد رسوله وعمه •

وتعد عمركة بدر نقطة تحول فاهسطة بين عهدين : عبد الباطل والظائم والطبيان ، وعهد الحق والمدالة والايمان ، و ومن ثم مسلماها الله جل ثناؤه في كتابه المجيد: « يوم الفرقان » كما تعد نقطة انطلاق للانتصارات الاسسلامية الكبرى ، نقد خاص بها الاسلام خسار أول صراع حربي له مع الأعداء ، فكانت تجربة رهية ارتبط بنجاحها مسسستقبل الاسسالام بستقرار الأمر العسلمين ،

### فنتح مكلة المكهة

۵۰۰ سمعتان ۸ هر۵

و اليوم العشرين من شهر رهصان المبارك من السنة الثامنة للهجرة ، كان فتح مكة المكرمة الذي عز به الاسلام ، وارتفعت كلمة الايمان، ودرل فيه قول الله تبارك وتعالى

« إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَنْحُ ، وَرَايْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ اَقْوَاجَا ، مَسَبِّحُ بِمَعْدِ رَيِّكَ وَاسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً » •

وكان فتح مكه هو الأمنية الكبرى للمصطفى و صلى الله عليه وسلم » : لما يترتب عليه من أثر بالغ في هياة الدعوة ، فنئن كان النصر في ممركة بدر الكبرى تأسيسا لبنساء الدولة الإسلامية الفتية ، لقد كان فتح مكة بناء لمرح انستيدة الاسلامية ، ولئن تشى في ساحة بدر على رموس الشرك وعباد الأصنام ، فقد قصى في الكبة والبيت العتيق على الأصنام التي كان

دُخل الرسسول العظيم « مسلى الله عليه وسلم » مكة وهو يتلو قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ هَاءَ الْكَتَّقُ وَزَهْقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ،

وطهر الكبة من دنس الوثنية والشرك •

وقف الرسول و صلى اله عليه وسلم »

على باب الكتبة وقال : و لا اله الا الله وهده ،

حدق وعده ، ونصر عسده ، واعر حسده ،

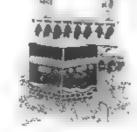
وهزم الأحراب وحده » ، وقرأ قول الله تعالى

(" يَا أَيُّهُ الْمَاكُمُ " أَنَّ خُلُفْنَاكُمُ مِن ذَكَ بِ وَأَنشَى

وَكِمَانًاكُمُ شُعُوبًا وَقَبَاتِلُ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمُكُمُ

ويندَ الله اتقاكمُ » ، ثم مال يا مضر قريش ماذا تظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : غيرا ه »

ام عليه المسلاة والهيهام » أقول كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يعهد الله لكم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يعهد الله لكم وهو أرحم الراحمين ادهبوا المتاتم الطلقاء »





### في شهر معتبان

بعد برن هذا المقو الكريم بردا وبسلاما على تثك العاوب العاسية والتي طالما اصطرمت بالمداود لهدم النمين الخيرم بأوطاله أعمساها الحقد عن مجاوبة هذا القلب الرحيم ع القد طل رسون الله و صلى الله عليه وسننام لا بيفسه وعسرس عاما منشد الجير لهؤلاء الماس ويحاول نكل وسيلة أن يوجههم اليه ويرعبهم لميسه . ولكتهم عموا ومنموات وبادلوه عداوة بموده م والساءه باخبسان وكدبوه وقاطعوه وأخرخوه وخاربوه والبسوا عليسنه وخالوا دهرهم بتريضون به الدوائراء ويتخللون مله ألغرض هلما أظهره الله عليهم وأمكنه من رقابهم ، نسى الل ما سلف من مساءاتهم وعداوتهم ، وكاغأهم بالصفح الجميل واتعلو اشامل ٥٠ فأية نفس عظيمة هذه النفس ؛ أنها نعيني الرسول الكريم. « سلى الله عليه وسلم » الدى لم يكن يضمر تط الا الخير دولم يكن يبعي الا المسسلاح ، والدي لم يكن قط جِمارا . ولا ظالما ، ولا منتقما لنفسه ، ولم يكن في عصبه ورضاء الا كما يقول الله جل ثناؤه : ١٥ لَقَسَدُ جَامَكُمْ رَسُسُولُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَنِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْنَكُمْ حَسِرِيضٌ عَلَيْكُمُ بِالْوُّمِنِينَ رَعُوفُ رَهِيمٌ » •

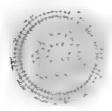
### معركة عين جالوت ٥٦ ريان ١٥٧٥

كان غزو النتار المسانم الاسلامي غسزوا.
رهيبا وخطيرا عقد اسستطاع مؤلاء الوثنيون 
باعدادهم الكبيرة عوشجاعتهم الوحشسية أن 
يكتسحوا كل القوى التي وقفت أمامهم منسذ 
نوجههم من بر المبين حتى وصلوا الى بعداد 
عاصمه الخلافة ٥٠ ثم واصلوا زحفهم الى بلاد 
الشام ومصر ولكن الله جل جلاله شسساء أن 
بوقف رحفهم ويرد كيسدهم فعى الحامس 
بوقف رحفهم ويرد كيسدهم فعى الحامس 
المركة الحاسمة بينهم وبين المسلمين بقيادة 
المسلطان قطز الذي قاتل قتالا مريرا غهسزم 
النه المتتار ووقف مدهم المسؤوم و



انتصر الصائمون على الصهوبية العالمية ، وعبروا هناه السبويس ، وهدموا حط بارايف ق الماشر من رمضان ١٣٩٣ هـ ( السسادس من اكتوبر سنة ١٩٧٣ م) وصلى الله تعالى على معمد النبى الأمن وعلى آله وصحبه وأمتسه وسلم تسليما كثيرا ،

#### مبلاح أهمد الطنوبي







بعضرالعادات ، والتقاليد ، و الند .. عندمسمي ، ا**لطيالين** 

# مرربوفيابت فبعوث ازحرى

اخى القارىء العزيز ١٠٠ أهلا بك معنا في رحلة جديدة ١٠٠ ألى جسزائر الشرق الاتمى ١٠٠ معلرا جديدا ١٠٠ من تاريخ اخوة لنا ١٠٠ جمعنا بهم دين الاسلام العنيف ١٠٠ ومرحبا بكل من أقبل ممنا أليوم ١٠٠ ليشارك في قراءة هسقه السطور المفيئة ١٠٠ حول عادات ونقائيد وهشاهدات وأخبار المسلمين في جسسر النيابين ١٠٠ وكيف يعيشون ١٠٠ وهم على بعد بعيد من قلب العروبة ١٠٠ ولكفا منمل اليهم ١٠٠ عبر البحار والجيال

مقلم: المحاسد الم

والمعيطات • - لنعيش معهم هذه اللحظات • • على صفحات مجلة الأزهر الشريف • • وهي تزهو في ثوبها الجديد •

وشكرا لكل من ساهم فى اعطائنا هسدة الفرصة • الني ملتقى فيها مأحماب ، أصبحوا ينتظرون معنا هذه الثقاءات التي تربطهسم باحوة لهم في دين الله ، يعيشون في هذه الجزر المعيدة • • وقد عقد الاسسسلام بيننا وبينهم أخرة • • اسلامية • • جعلتنا نتطق بهسم • •

# الأزحدر ف-جين بميدة..

ونتاس أحبارهم ونشاركهم في مجبتهــــم ٥٠٠ ومدعو الله تعالى أن بهيهم الأمان والسلام في أرممهم كي بتعتموا بحرية دينية عملي أرغى أمجادهم ٥٠ التي قاسمت ولاتزال تعاسى الأعداء الشلاشة ( الفقر مه انجوع مه الرضي ) ألى هانب المشاكل الأخرى التي توارثوها هه عقب غزو الأسبان الأرضهم ٥٠ مقيادة الرحالة ماجلان ٥٠ القائد البرتمالي ٥٠ الدي وصلت رحلته الى جرر أنوسط ٥٠ بحجة النحث عس ارمن البهارات والتوابل تارة ٥٠ أو بالبحث عن طريق-جديد الشرق ٥٠ يفر بشبه القارة الهندية ممالو يتعقب الأرش الاسلامية البعيدة في محاونة لنبيل من سكانها المستمين •• في الوقت الدى مشلت فيه الحرب الصليبية شد مسلمي الشرق العربي ٥٠ مما دقم بالبعض من ملوك أوربا أن يفكروا في طرق أخرى بحجسة الرهلات وه والاكتشافات وه التي جعلت مملكه الأسيان تسيطر على رقعة جسديدة من الأرض الإسلامية في الشرق البعيسسد ٥٠ واردادت بذلك مستعمرات أسبانيا ٥٠ عينمسا انضمت جزر الفيلبين ٥٠ الى التاج الأسباني ٥٠ وسميت بجزر ( فيلبين ) تيمنا باسم فيايب ملك السبائيا في عصر عرو هذه أنجزر ٠

وبعد ٥٠ فعرحه مك أيه القارىء أنعزير ٥٠ على سفحات مجلتك الدينية ٥٠ التى تنقل اليك كل جديد ٥٠ ومنه أخبار اخوانك في الجسزر

السيدة ٥٠ وهي الجزر التي كانت تطرب معنا وهي تستمع الى دقات ساعة جامعة القاهرة٠٠ لانها كانت تصل من بلد الأزهر الشريف الدي بعرفه كل مسلم ٥٠ ويعترف له بقضله منسسة اكثر من آلف عام ١١

۱ ــ محافظ مسلم ۱۰ لمحافظة مسيحية ۱۰ فكيف اختاروه وفضاوه على مرتسسحيهم من المسيحين ۱۳۲۰

معناك فى شمال جزيرة ميندانو و توحد محافظة لاناوا لشمالى عاصمتها مدينة (اليجن) و وهى مدينة تجارية و جميلة ونظيفة و تعتبر الميناء البحرى الهام و فى شمال هدنه الجزيرة الاسلامية الكبيرة و و تبحر منهسا البواغر و المي كل شواطىء جزر الميلبين و خاصة و عاصمة هذه الجمهورية التي تقع فى الجزو الشمالى و وتبيل هذه المدينة بحسوالى عشرين كيلو مترا يوجد مطار (اليجن) و حو مطار داخلى هام يطير منه المسافرون التي كل مطار داخلى هام يطير منه المسافرون التي كل المحاورة و البحد شرقا و عربا وشمالا وجنسوبا و لا يوجد مخيره و مديرة عدد قليل من المسلمين و و يكملون بملى فيه عدد قليل من المسلمين و و يكملون بملى فيه عدد قليل من المسلمين و و يكملون و مكيره و مكيره و يكملون و يكملون و يكملون و يكملون و يكملون و يكملون و و يكملون و يك



فقط المدد الطاوب لاتمام الجمعة كل أسبوع ٠٠ بناه رجل كريم ٠٠ هو السيد/على ديمابورو ٠٠ محافظ المدينة ٥٠ وقد كان مسابقا ٥٠ معافظا لمدينة ( مراوى ) عاصمة المعافظ ....ة الحدودية المسمة وأذكر يوما تعسرفت به ٠٠ وصليت منه الجمعة في هذا المسجد ٥٠ وسألته كيف استطاع وهو معاشظ مسلم ٥٠ أن يفوز في الانتحابات التي خاضها معه ٥٠ بارزون من عير المسلمين ٢٠٠ فأجابني عسن سميب دلك بعضة طريقة ٥٠ قال ميها ٢ أن سكان هـــده المحافظة المسحية ٥٠ الدين يعيشكون على الأطراف انصوبية مم المتاجهة للمحافظينة الجنوبية ٥٠ كانوا يتعرضون لفزوات يشنها المسلمون عليهم ٥٠ ويستانون معهم أسلابا من المواشى والأعمام ٥٠ ولم نكن الحكومة تتمكن بن نجدتهم • • مما حدا بالرجل أن يستغل ذلك ق دعايته الاستحابية ٥٠ ويقسول: « أعطوني أمسواتكم في الانتخسابات أمنع عنكم هسقه الفارات • وأتعهد برد ها سلب • أو أسدد لكم تكاليفه » • • غفار بأصواتهم ٥٠ وهدأت المستحود ٥٠

ففاز بأصواتهم ٥٠ وهدأت المستجود ٥٠ طوال ثلاث دورات رشح نفسه فيها ٥٠ وهزم بذلك خصومه السياسيين حتى ولو كانوا على دين الواطنين ولايفونتى وأنا بصدد الحديث من رحل كرمم ٥٠ كان يفرح بلقاء المحسوتين المصريين ٥٠ مما جلعنى أكثف نشاطى في هذه

الدينة رغم بعدها عن مقر عملي بهسسوالي أرمعين كيلو مترأ سابين منحنيات ومنخفسات وطرق خطره ملتوية ومتعرجة كخامسه وقد وجدت عيري ٥٠ يقاطع هذا الرجل ٥٠ كمـــا تاطبوا هذه الماقظة ومسسجدها اليتيم ٥٠ مرضاة لسياسي قديم ٥٠ أثري على حسسابح مساعدات مصر والدول العربية ، والتي كسان بعصلها ى زياراته ٥٠ بحجة اعاثة فقسراء المسلمين ، فأصبح بها أغنى رجل في الغيلبين حد ذلك هو السيد /أحمد ألنتو شقيق محافظ لاناو الحنوبي ٥٠ ورئيس جمعية مسسلمي الميليين ١٠ أحدى مئات الصعيات الاسلامية في النينبين ٥٠ فير أنها الجمعية الوحيــــدة التى أخذت معها قلوب المسئوس العرب --وجمعت منهم أموالا طائلة ٥٠ يحجسة بناء مدرسية اسلامية ٥٠ أسمتها (كليسية كامل الأسلام ) • • وقد أكلتها النبران يوما • • ثم أعادوها ليجمعوا على حسابها أموالا هائنسة أحرى ٥٠ بيتما لا توفر ادارتها برنامها للعسة العربية ودين الاسالم ٥٠ سوي ٢٠/ فقسط وقت أن كانت تديرها سبيدة مسبيحية تدعى { مدام روز اليس } ٥٠ تلك هي المرسسسة الاسلامية الوهندة التي كانت تتصرف في مصير المعوثين \*\* وتحركهم بسننها الى مدارس

# 

صديقة لها فى السياسة • • مما جعل النساس
يظنون يوما • • أن بعثة الأزهر ما هضرت الا
لتساعد مدرسة تستقطب ثلاثة مبعسوئيس من
خمسه كانوا مرسلين للعمل فى كل جزر الفيليين
• • أقولها مخلصا • • حتى يصل الحق بعد ذلك
الى من يستحقه وحتى لانكون دعاية لاحد • •
الا خدمة للاسلام فى كل أرض تصلح لسدين
اللسه ا

آ ـ يوم للفة العربية ١٠ في لاتاو الجنوبي
يشترك فيه ١٠ أربعة آلاف طالب وطالبة ١٠
لاكثر من مائة مدرسة ١٠ أسلامية وعربية ٠

في قلب مدينة مراوى و عامسمة لانساو الجنوبي و و يوجد مقر دمميد ميندابو العربي الذي عملت به مدرسا و و وحد شهور و و طلبت مني جمعية اقامة الاسلام و ماهية هسسنا المهدود أن اقوم بادارته و الي جانب عملي الأساسي به و فقيلت ذلك بشروط من أهمها وأساسي به و فقيلت ذلك بشروط من أهمها فيه و وقسد كانوا من المطوعين و السنيين الماهيس الميلتون أجرا على عملهم و اكتسر من بعض الهداية التي كانت تقدم للمعهد في نهاية كسل علم و و وقت عدرسا علم و وفرقت عدرسا لجمع اشتراكات الملاب و كما فرقت اخر لبكون صرافا للمعهد و يتولى دفسع رواتب ليكون صرافا للمعهد و يتولى دفسع رواتب المدرسين و اول كل شهر و و لأول هرة و و

### بعيض العسادات

تقاضى المدرسون رواتب شهرية ، هتى وألمو كانت قليلة •• كما شجمت المسلمين في الجزر والقرى والمدن ٥٠ لافتتاح مدارس اسسالمية ٠٠ الى جوار مساجدهم ٠٠ ليتعلم غيها أبناء المسلمين مبادى، الاسلام ٥٠ وشيئًا من اللمة العربية واعترآن الكريم ٥٠ وقسمها من العبادات ، وسرعان ما وحدث لهذا المهسيم الاسلامي ٥٠ مايترب من مائة وعشرة مدارس مرعية ٥٠ في المحافظات المحيطة بمحافظة لإناو الجنوبي ٥٠ تتبع ممهد ميندانو العربي وتتلقى منه البرنامج الموهد ٥٠ ــ وان كانت الجمعية العمل !! وقد قرأت ذلك في أحد أعداد مجلسة المربى الكريتية !! والمهم بعسد ذلك ٥٠ أننى حررت للعمود العربي ٥٠ أول مجلسة حاشيط عربية نصف شهرية ٥٠ باسم ( الجهاد ) وكانت بدلك أول جريدة عربية تظهر أن جزر النيلبين وقد زأد عدد طلاب المهد من خمسة عشر طالبا وطالبة يتطمون قراءة القسسرآن ١٠ الي ٠٠ ثلاثمائة طالب وطالبة وأريمسسية آلاف بكل الدارس الفرعية ويعد أن وهدت برامج هذه المدارس ٥٠ ووثقت مسلقها بمعهد هيندانو المربى ٥٠ جاءت مناسبة الاحتفال بالعيسد المصى ٥٠ لرور خصة أعوام على انشاه هدا المعهد وطلبت أن يكون يومهم هذا مه يــوم

### والتقاليد . والمشاهدات

### عندمسامي الفيلسين

٣ ــ مسلمين جدد ٥٠ والاحتفال بهم ٥٠ ق معهمه عيندانو العربي ١٠ بعدينة مواوی سیتی ۰۰

من واجبات المبعوث الأزهـــــري الى أرض الأسلام البعيدة ٥٠ أن يكون معلما ٥٠ ومرشدا ٥٠ وداعيا ومصلحا ٥٠ الى جانب عمله مدرسا ٥٠ وهذا هو المدف من أرسال بعثات الأزهر النشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية رنبدا قد يعجا بمراتف عربية ٥٠ وعيت أن يتصرف ٥٠ فقد هدفت هرب أهلية في مدينسة ( جناسي ) بين المسمين ٥٠ واتباع عمدة المدينة ٥٠ وطلب منى المدافظ أن أدهب اليهم بزى الأزهر ويومها رقعت السلاح عن صدورهم غوقف المتخاصمون يتبل يعضهم بعضا ه، في عاق ٥٠ دكرس بماحدث بين الأنصار ٥٠ حينما غتيهم منافق ٥٠ غمادت المصبية القديمة ٥٠ وسرعان ما هدأت الفتنة الطائفية وو وعساد المنجابة الى منائيم إزاره

 وأذكر في يوم اعتفال المهد • • بمناسبة مواد الرسول صلى الله عليه وسلم • • وهــــل الى أدارة المهد ثلاثة من اللادينيين ٠٠ ومعهم مترجم يعرف لفتهم ٢٠ وطلبوا مني أن أعرفهم





للمة المرسية مم وعيد تحتقمه ألم معنا به كل المدارس العربية الفرعية ٥٠ فتوحدت الملابس ف زي المهد ٥٠ وأثيم في المدينة كرنفال هائل لاستعراص طلاب المدارس المسستركة في الاحتمال الكبير بيوم اللعه العربية ٠٠ وقد بلغ عدد الشتركين في طامور هذا المرض ٠٠ أربعة آلاف طالب وطالبة ، وخرجت مقدمته من فناء المهد المربى الى طرقات المدينة وشسوارعها بطول سبمة كيلو مترات من البشر ٠٠ نتقدمهم فرقة الموسيقي المسسوبية • • التي يرتدي أعضاؤها •• المقال العربي •• واذا بالمقدمة تعود بعد أكثر من ساعتين الى غناء المعهد هء بينما لاتزال المؤخرة أمام مبنى المعد العربي. • وأدكر ما تغضل به الملحق المتعافى في سفارتنسا المربية ٥٠ بعد أن علم بنجاح هذا اليسموم العربي ٥٠ غقد قرر نقلي الى منطقة بعيدة عائية مم تحت منعظ مركز غوته بالسخارة الأعمل ال ممهدين ٥٠ بدل مبموثين السيوز ارة ٥٠ أن جريرة أخرى ومعافظة بميدة وقسسد كانت السافة بين المهدين أن هذه التطقة تقسيدر بحوالي ٢١ كيلو مترا ٥٠ هي المسلقة بين المهد الاسلامي في (كمبو مسلم) ٥٠ والمعد العربي في قريه ريكودو ٥٠ وهكدا ٥٠ كسانت مراكز القوى تعسريد حتى في أقمى أأشرق المعيد ++ إا!

الأزهـــر فجرر

بالاسلام • • لاتهم هاموا من منطقة نائيسة • • لم يصلها مبشر لأي دين وق النهاية أعلنــوا اسلامهم • وشهدوا شهادة الحق ، وقسمه أمبحت أسماؤهم الجديدة ـــ احمد ، ابر أهيم عبد الله ... وهيتما سمع طلاب المهد يقمسة اسلامهم ٥٠ اخرجوا الطبول ٥٠ وقاموا بعط عرض جميل في مناه المهد احتفالا بمولاء الأخوة الجدد ٥٠ وكانوا يهتفون بأسمائهم

العربية مع أملا أحمد مع أهلا أبراهيسم مع أهلا عبد الله مه وانتشر خبر اسلام هؤلاه مه وبالغ المملمون في تكريمهم ٥٠ وتقسيدهم المونات لهم ٥٠ لتسهيل عودتهم ألى أرضهم ٥٠ لاحضار أهلهم وأولادهم عتى يعيشوا في نور الحق ممهم ، وقد آخد الطلاب لهم مسسورا تدكارية ٥٠ ويعد سفرهم عادوا ومعهم أههم واولادهم ٠٠ وأعلنوا كذلك اسلامهم ، ليصيروا بعد دلك باكورة الهدى الاسلامي في أرضهم •• وبعد تكريمهم ٥٠ استادنوا في العــــودة ٥٠ ورعدوا بانشاء أول مسجد • • وأول مدرسسة اسلامية في دائرتهم ٠

وبعد هذه الفرهة ٥٠ بدأت أجهـــــز نفسي للانتقال الى معافظة الخيسيري هي معافظة ( زمبوانجا ) ٥٠ ولم أكن أدرى ٥٠ لاذا هذا الارهاق ٠٠ مادمت أؤدى رسالة الأزهسسر في البلدة أنتى أرغدني أليها أأأ

 ٤ ـــ زيارة مدينة مالابانج • • ومــــزأرع الكاكار 20 والين 20 والأناناس 20 ونيسات التسبة ٠

وملتني رساله من مصر الشبيسة ١٠٠ تقعي اتي وفاة الرحوم أخي ( عبد الفتاح ) الطالب ممعهد التصورة الديني ومفقررت ادارة المعد عمل رحثة لي الى مدينة ( مالانانج ) وصادف ذلك وجود مدير الدرمة العربية « الشبيسيح شطار ، وهو الذي قدم الدعوة لي وتضاتها شاكرا ٤ وبالقط حددت موعدها ٥٠ ومن مطار مدينة ( اليجن ) ركبنا الطائرة ٥٠ في اتجــاه معافظة (كوتباتو ) وسرعان ما بدأ كـــل شيء يتصاغر ويتباعد حتى أحدت انطائرة وصعها في المواءة وبدأت الممغة العيسية ١٠ تتحرك بين الركاب ولمحت آثار الغرجة على وجوهنا ٠٠ غائبات تحونا تسأل باللغة الانجليرية ٥٠ هل أنتم من أسبانيا ١٦ ٥٠ فأجبتها ٥٠ لا ٥٠ بسل ندن عــــرب من مصر ٥٠ وكــــانت تتعجب عَالِمُ الْقَلِيسِونَ لَي ٥٠ مِنْ مُواطِّنِي الْغَيْلِينِ ٥٠ بتكلمون ممي نمة ٥٠ لاتمرفها ٥٠ وهي المعه العربية أنثى يجيدونها ويتحدثون معى نهسنا بطلاقة ٥٠ وينشرونها في بالادهم ٥٠ ثم عادت تسال من جديد ٥٠ وهسسل لانزالون في مصر مركبون الجمال في ترحالكم ؟ وقد كسان في المقمد المقابل ٥٠ رجل أعمال بيدو أنه أجببي٠٠

### مسعوبث أزهمري



وتفت الطائرة على أرض المطار • • وفت ح باب الطائرة • • عبر أن أحدا لم يضرح من الطائرة ومن شباك الطائرة • • رأينا المطار • • وقد أحيط بعدد هائل من طلاب المدارس ، بينما وقف أمام سلم الطائرة • • عشرون طالبا ومعهم السيوف العربية • • التي كونوا منها بوابه • • ومعهم الزحور في عقد حود جميلة • • انتظارا نضيف قادم • • بينما وقفت المستيارات • •



وعليها مكبرات الصوت ٥٠ تحمل أعدادا أخرى من المستقبلين ٥

نظر كل الى جاره ٥٠ والدهشة وأضعة ٥٠ غليس في الطائرة سفير ولا وزير ، فمن عساء بكون صاحب هذا الاستقبال الحافل ١٩١٢

خرجت المنبية تستطلع الأمر وه وهادت وهي فرحة قائلة وه امه لكم ، انهم أبناؤكسم طلاب المدارس الاسلامية ، فتأخر ألجميع ومتضمت بلغروج من الطائرة وه للقاء اخسوة الاسلام و ومكرمي سغراء الازهر الشريف، فطوقوا عنتي بعقود الورود والزهور و وكان على أن أدور على الربع الكبير لهذا المنسلر على أن أدور على الربع الكبير لهذا المنسلر عيوني وأكرموا وفادي وه ومسعوا دممسة عيوني وأكرموا وفادي وه ومسعوا دممسة الترهم عليه وأنا في دار الغربة البعيدة وه وأن مناهرة كبيرة خرجت الآلاف الى دار المنافة وم بحوار المدرسة الاسلامية وه وكان اليسوم يوم جمعة وه وبعد راحة قصيرة وه جمعنا بيت الله ووبعد مسلاة الجمعة خسسرجت من



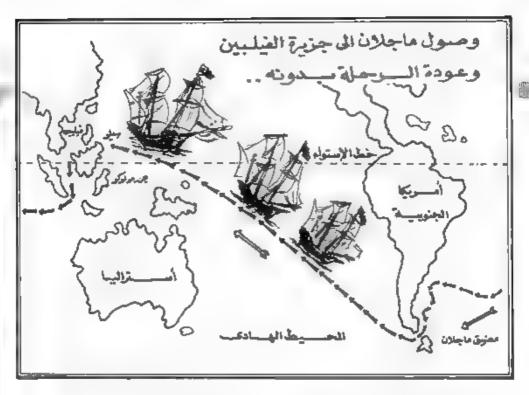


السجد مه لثقاء الآلاف ٥٠ ومنهم (كابتن لو) شقيق السيد/ اهمد النتو ، وقد دعاني الكابتن بعد الراحة لزيارة معالم المدينة وضواحيهان رقد مسمينا شقيقه ( مدرجال النتو ) ٥٠ وخرجنا في سيارة الكابتن ٥٠ في جولة سريعة ررنا غيها مزارع أسرة ( هوفر ) من أغنيـــــاه المنطقة ٥٠ لهم مزارع ( الكاكار ) الذي تشبه ثمرته ٥٠ ثمرة البامية - كيزان همراه في هجم كبير ، كذلك شاهدنا مزارع ( البن ) ٥٠ الشي تشبه أشجاره أشجار الجوافة ٥٠ بينما تمسار البن في أهجام شمار ( النبق ) غير أنه في عقود كبيرة ٥٠ كذلك رأينا مرارع (الأناماس) الدى نشبه أشجاره ٥٠ عيدان الأزرة ٥٠ أو سيقان تبات عباد الشمس ٥٠ وثمرته ل أعلى شجيراته والعجيب أنها هينما يتم نضجها ٥٠ تقطع من رأس الشجرة وبعد عام تظهر من جديد م في رأس شجرتها وفي نفس المكان ٥٠ وهكـــذا الى نهاية عمرها ٥٠ كدلك شاهدنا مسسرارع ( القصبة ) وهو نبات في الأرض يشبه ألى هد كبير ٥٠ عروق البطاط ف ملادما ٥٠ وبعـــــد نضوجه يستفرج من بالمن الأرض وينظلف ويتطع ويستخرج منه نوع من أندقيسستي ٥٠ لمناعة الخبر ٥٠ ويعمه الآخر يستعمل بديلا لنشاء الأرز في بالامنا ٥٠ غير أنهم منساك بمنيفونه الى الياه عند غبيل ثيامهم ٤ فتصبير توية وجميلة بعد أن تكوى ٥٠ وبعد زيسسارة

لاسرة (هوفر) عدنا الى دار الضيافة • • بعد كثير من القصص والأحبار • • ومنها ما قصصه الصديق (مدرجال ألفتو) حينما كان طسالبا في جامعة مانيلا • • في عام ١٩٥٦ وحينما سمع الطلاب المسلمون في (جامعة مانيلا) بحوادث الاعتداء الشسسلائي على مصر الحبيبة قلب المروية والاسلام • • فرج الطلاب في مظاهرة كبرى يشجبون هذا الاعتداء • • ويطالبسون كبرى يشجبون هذا الاعتداء • • ويطالبسون الفيليين المعل مع إخوانهم في مصر • • فسد حكومتهم صحت آذانها عن مظبهم متطوعين من عكرمتهم صحت آذانها عن مظبهم • • فسد عكرمتهم صحت آذانها عن مظبهم • • فسد تصيت في ضيافة هذه المدينة ثلاثة أيسام • • ومكذا الشرق المدد • فسد الشرق المدد •

برام جدید من تاریخ الاسلام ق جرر الفیلین « لابولایو » الملک السلم ۱۰ یقسلال ماجلان ویقتله ۱۱ ۱۰

أول معركة بين مسلمى العينبين •• وبيس جنود ماجائن •• في الجزء الأوسط من جسزر النيلبين ١١ عدث هذا بعد أن استقر ماجائن •• في القسم الأوسط من هذه الجرر •• في جزيرة (سبيو) عقب رحلة طويلة من شسسواطي، أسبانيا التي جنوب أمريكا الجنسوبية •• حتى وصل التي جزيرة (سيبو) بالقسم الأوسط ، وبعد مشاعنات مع الملك (هو مابون) بسبب



اتاوة طلبها الملك من ماجالان ٥٠ كان يارضها مريبة مرور بارضه ٥٠ وكادت تقع الحسرب بينه وبين ماجالان ٥٠ بسبب فنك ٥٠ ثم مالبث ماجلان أن تصادق معه وأصبح يقودجنوده ٥٠ وجنود صديقه ملك الجزيرة ٥٠ ثم استماله الى دين أسبلنيا ٥٠ وصار يجمسع الضرائب المديقه (هومابون) وكذا الاتاوات التي كان الملك يغرضها عنى الجزر الاضرى ٤ ثم أراد ماجلان أن يوسع مملكة صديقة ٥٠ ويضسم اليها جزرا جديدة ٤ ليجمل من صديقه حاكما على كل جزر الميليين ٥٠ وشاء القسدر أن يصطدم ماجلان الرحاله الشهير ٥٠ في حسرب مملك مسلم يحكم جزيرة صغية مجهاورة مع ملك صديرة (صيبو) تسمى جزيرة (مكتان) التي

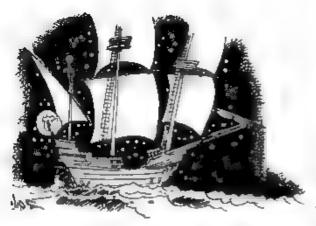
### بحكمها الملك (الأمولابو) •

ارسل ماجلان يطلب من الملك المسسلم
الاتاوات والهدايا ٥٠ ليقدمها التي مسديقه ،
مرفض الملك المسلم هذه المعاملة ٥٠ واعتسسر
ماجلان رفص هذا الملك المسلم اهامة شسخصه
ولمسديقه ٥٠ كما اعتبر ماجلان ذلك عصسيانا
وتمردا من جانب « لابولابو » ٥٠ وعسسزم
الرحالة ماجلان ٥٠ على تجريد همله لتأديب
ذلك الملك ٥ وأرسل يهدده ٥٠ ويأتسسول له:

مبعوث ازهری



وأمام هذا الأمرار ٥٠ رغمن أن يمست معه غير هذا العدد من جنده لكن الرياح قسد أتت على عير مايشتهيه ماجلان ٥٠ فقد الخطأت



هساباته وتقديراته حيدما استحال بقوه يساندها الحق والدين ٥٠ ثم أيحر ماجلال ٥٠ رمعه ستون رجلا يلبسون الدروع الواقية ٥٠ والأسلحة المؤكة ٥٠ في مقابلة الف رجل من المراة المستحين برماح من المجلس زران ٥٠ والخناجر والسيوف القصيرة ٥

وفي ليلة ( ٢٦ من أبريل ١٥٢١ ) عبر ماجلان المضيق الدي يغصل بين جريرتي ( ماكتان ٠٠ وسبير ) في سرعة ، ومؤل يقود بنفسه أربعين رحلاء مرءوا الى الماء يعبرومه اتني يحسريره ( مكتان ) ٥٠ ويقى عشرون في روارقهم يرقبون المومف وو في اللحظة النتي كانت المياه تنعمر ميها صدور ألقوة المهاجمة ٥٠ وما أن اقترب ماچلان وجدده من شاطيء حريره ( ماكنان ) • حتى علت مبيحة الحرب ٠٠ من أفواه هنود اللك ( لابولانو ) والدين كانوا في المتطــــــار ماجلال ٥٠ وسرعان ما اشتبك القريقان ٥٠ ك قبال مرير ٥٠ ورمجرت المداقم ٥٠ وأطلقت المددن وه ويدأت الكتل الختيبة ووائتسساقط عنى الساكل الخصية اللدائلة من المستروارق الأستانية دد وفي هذه اللحطة دد طهرت عطه الملك المسلم ( لابولابو ) والتني أظهـــــــرت

متدرته مه وقوة أرادته ٥٠ وحسن أدارته لمركة غير متكافئة في الأسلحة • • مم أنه كان أمة بدائية ٥٠ ولكنه أثبت براعة في القتال ٠٠ دك أنه تسم جيشه البالغ ألف رجل ٠٠ الى قلب وجناهين هجم لابولابو بانقلب ٥٠ وأطبق بالجناهين ٥٠ على جنود ماجلان ٥٠ في صياح مستعر من كل جهة ٥٠ ورعم الحجيم الدي كان يصب من الزوارق ٥٠ ورعم الأسلحة البدائية التي كان يدافع بها جنود لابولابو ٥٠ مقد تم النصر للملك السيام على ماحيلان **رجنوده 00 ورقم اغترام النسار في اكسسواخ** السلمين ، واجتراق ثلاثين مسكنا للمستلمين \_ التهبت غيها النيران \_ غالهبت حماس جنود لابولابو ١٠ فوتبوأ على جنود ماجـــــــلان في شجاعة ١٠ وامهالوا طبيهم بالمستسيوف لكن الدروع الواقية كانت تحمي مسيسخور

الجنود الأسبان وكدا الاجسسزاه العليا من احسادهم ٥٠ معمل الملك لامولابو لدلك ٥٠ وأمر جنوده باستعمال السسهام في أرجلهم الماريه ٥٠ متى هلك أكثرهم ٥٠ ثم وصل سهم مسموم الى ماجلان نقسه ٥٠ فأمسر عبوده بالانسحاب ٥٠ مولى جبوده مسرعين الروارق ٥٠ ولم يستطع المسدد الموجود مالزوارق أن يستر المسسسركة مالقاه القنابل وأقرصاص ٥٠ كما كانت المياه في عبر هسافحهم معرده ماخذد ماجلال ٥٠ فطمنه رجل في مسحره ٥٠ المستطع الحوذة عن رأسه ٥٠ ثم صوب اليسه رحل آخر منهما أرداه قتيلا ٥٠ بعد أن دوخ

ماوك الجزر الأخرى ٥٠ نيمسر صديقه اللك ( هومابون ) فتغير وجه التاريح في المنطقه ٥٠ ورفض الملك المنتصر لابولابو ٥٠ أن يسملم جد الرحالة ملجلان ٥٠ واعتبرها من مكاسب الحرب ٥٠ ومن علامات النصر ٥٠ ورمسترا لنجاح هذا الملك الشميجاع ٥٠ وهني الآن ٥٠ لاتزال جِثْة ماجلان مطمورة في أرض جسزيرة ( ملكتان ) • وهو القائد الشجاع • • قاهسسر البحار ١٠ الذي خرج عن ساهل أسيانيا ليثبت كروية الأرض • • ولاكتشاف طـــــريق جديد يمر بالهند غع طـــريق راس الرجاء الصائح • • غمادت القافلة بدونه بعسد أن الفيلبين مد بالقسم الأوسط من الأقسسام الإدارية الشيسيانة التي تكون جمهسورية النيلين •

اسماميل عبده الشال





بلاد الانداس او الفردوس الاسلامي
المفقود كانت ومازالت وستغل قطعة
هية نابضة بالحياة في تاريخ الاسسلام
ترنو أليها قلوب المسلمين تذكر ثمانيسة
قرون قضاها الاسلام هناك قالما ناهضا
معطيا لأوروبا واسكانها كل ما هي الآن
فيه هضارة وعلم وفن وعيران ،

يقول الأشتاذ ( لاين بول ) انشا العسرب حكومة ترطيسة التي كابت اعجوبه القسرون الوسطى بيدها كانت أوروبا تتخبط في ظلمات الجهل غلم يكن سوى المسلمين من أقام بهسا ونائر العلم والمدية ،

ويقول ألمستشرق الأسياس ( جايدجوس ) لقد سطحت فى أسبانيا أول أشمه لهده المدينه التى نثرت ضومها نيما بعد على جميع الأمم المصرانية — وفى مدارس قرطب وطلبطله العربية جمعت الجدوات الأخسيرة للملوم اليومانية بعد أن أشرةت على الانطفاء وحفظت بعناية والى حكمه العرب ودكائهم ونشاطهم

يرجع الففسل في كثير من أهسم المفتر مسات والفعيسا ه

كيف كان حال المجتمع الاسباني وقت فنسح العرب السلمين لبلاد الاندلس ؟

كان المجتمع الاسباني وقتئد يعاني صنوف الشفاء والبؤس مرمته عصور طويلة من الطلم والارهاق بفعل قبائل القوط الراحمه عليه من الشمال والتي علبت عليه معد مهايه القرن الشمال والتي علبت عليه معد مهايه القرن الفله والضامس الميلادي فكانوا يستأثرون بعزايا والحامة والسيادة وينعمون باحسراز الاقطاعات والسادة والاشراف يليهم عبقه رجسان الدين والسادة والاشراف يليهم عبقه رجسان الدين والنفود وساعدهم على بلوح هذه الدرجسه ان القوط كانوا متديين يعلب عليهم الميل الى والرهبان بمركز مرموق لدى الحدام معا جمل والرهبان المناهم عن توجيه القوانين والنظم ومداعه الحياء المقليه والاجتماعية ونقا



لاتجاء الكنيسة وعاياتها

وقد استغل رجال الدين هذا النفود في المنساع وتكديس الثروات واقتماه السررع وتسحير الأرقاء وهكدا خالب بروات البسلاد كلها تجتمع في ايدى غشه قليله متميره من الأشراف ورجال الدين احتصت بدوم العيش ومتع الحياة وحل نعم الحسرية والقراها والاعتبار ه

أما سسواد الشسمير الاسواني فكان يررح تحت شقاء الحيساة ويؤسسها وهو يتنون من طبقة متوسطة رقيقة الحال وزراع شبه آرقاء يلحقون بالضياع وارقاء للسسيد عيهم هسق الحيساة والمسوت ساتك الطبقات اشلات من الصحب كانوا في حاله يرشي لها من الحرمسان

والبؤس يقاسى أشنع أنواع الظلم والارحاق ويارض عليه وحسده دون الطبقات المتسازة دنع الضرائب الفادعة ويلرم يتأدية المنسارم المرحقة ويتوم بالأعمال النساقه يساقى اليهسا سوق الماشيه في اراضى الاشراف والأحبسار مفروضا عليه العبوديه والرق مساويا عسب كل شعور بالعره والكرامه ه

وكانت هناك جالية يهودية كبيرة لم تكن تعم بالحياة الهادئة اد كانت موضع انتراهية والبعض والتجاهل من رجال السدين والحكام غمانوا الكثير من ألوان الظلم والاضطهاد خصوما وأن الكنيسة منذ قوى ناسوذها تهانول ادخائهم في النصرانية ومارست في سبيل تحقيق ذلك شتى أنواع المطاردة وأشد طرق القسوة والعنف ه

### ما هنو الدانسع للصلمين الى فتسح بسلاد الانداس :

لم يكن الدائم للعرب والمسلمين الرغبة في التوسع الاستعماري شأن دول الاستعمار الأوروبي في القرون الثلاثة الماسسية بل كان دلك تحقيقا لهدئين:

أولهما . تلبية نداء وجهة سكان البلاد الأسبان الى المسلمين اليطموهم من نير القوط وطلمهم ه

ثانيهما : لبلاغ دعوة الاسلام الى أهل تلك البلاد الاسبانية ودلك لكمال الاتباع للنبى ملى الله عليه وسلم وسلوك سبيله في دعوة الناس الى الاسسلام تطبيقا لقسوله تمساني ( قُلُ كَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَعِيسَةٍ وَ لَنَا اللّهِ عَلَى بَعِيسَةً وَ اللّهِ عَلَى بَعِيسَةً وَا اللّهِ عَلَى بَعِيسَةً وَاللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى بَعِيسَةً وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى بَعِيسَةً وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

( وَكِاهِدُوا فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَهَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَهَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَهَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَهَادِهِ مِنْ كَرْجٍ مِلّهُ أَبِيكُمْ إِنْ النّبِينِ مِن مَبْلُ وَفِي هَذَا إِبْرَاهِمِمْ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن مَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرّسُهِدَاءَ لِيَكُونَ الرّسُهَدَاءَ مَلَى النّباسِ ) سورة الصح ٧٨ •

وجاء فى خطبة النبى صلى الله عليه وسلم فى هجة الواع وهو ينادى الاجيال فى عرفات ببيان موجز للاحكام الاسلامية ( آلا طلبيلغ انشاهد منكم المائب ) •

### المطمون يعبرون البحر الى أسبانيا :

عدما عبر المسلمون البحر بجيش من الشمال الاخريقي الى أسبابيا دان يقسودهم مسارق بن زيساد البيثي عتوعلوا في البسلاد الاسبانية حتى وصلوا الى شفاف نعر وادى مدورات لهم الاخبسار يتجمع أعدائهم بنيادة ملكهم لزريق لمربهم غراى دلك القائد الدني أن يحث جيشه على الحرب بخطبته التي بهنوده في المسبور على الحرب بخطبته التي غرصت علمها على تاريخ الحروب ه

خطبه طارق بن زياد في چنوده :

حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

﴿ أَيُّهَا النَّاسُ أَينَ المَعْرِ البَّحْسِرِ مِنْ ورائكم والمبدو أمناءكم وليس لكم الا الصبيحق والصيراء واعتموا الكم في هذه الجريرة أشيع من الايتام في ماديه اللثام ، وقد استقبلكم عدوهم بجيئسه واستلحته وأقواته موقوره والمتم لاوزر لكم الاسسيولمكم ولا أقسوات الا ماتستنظموه من أيدى عدونم وأن أمتدت بكم الأيام على المتقساركم ولم تعجسروا لكم أمرا دهب ريحكم وتعوصت القلوب من رعبها سكم الجراء عنيكم فالفعوا عسن أنفسسكم حدلان هذه العاتبة من آمركم بمناجزة هدا الطاعية غقد القت به اليكم مدينته العصينه ، وان المتهار العرصة غيب المكن أن سنحتم لاستسكم بالموت ، واسى ليم احدركم أمرا أنسأ عنه ينجوة ، ولا حملتكم دوني على خطــــة أرخص متاع هيها النغوس الا أيدا بنضى ه

### بالشمهدرفث

واعلموا أنكم أن صبرتم على الأشق قليسلا
استمعتم بالأرقة الألذ طويلا ، قلا ترعبسوا
بانفسكم عن نقبي قما هظكم قيسة بأوفر من
مثلى ، وقد بلمكم ما أنشأت عذه الجسزيرة
من الفيرات المعيمة وقد انتحبكم أمير المؤمنين
من الإيطال عربانا ورصيكم الموك هده الجزيرة
أصهارا وأختانا نقة منه بارتياحكم للطعبات
وسماحكم لمجالدة الإبطال والفرسان ليكسون
حظه ممكم ثواب الله على اعلاء كلمته واظهر
دينه بهذه الجريرة وبيكسون مسمه خالمسه
مكم من دونه ومن دون المؤمسين سسواكم ،
والله تعالى ولى المجاددم على ما يكون المسم

واعلماوا أنى أول مجيب الى ما دعوتكم اليه وأمى عد منتقى الجمعين هامال بنفسى على طاعيه القوم لرريق فعائله أن شاء الله نمالي فاحملوا معى عال هنكت بماده فقد دغيتم أمره ولم يعوزكم يطل عاقل تساندون الموركم اليه وأن هلكت قبال وهاول اليه خاهلوبي في عريمتي هذه واحملوا بالفساكم عليه واكتفوا الهم من عتاج هذه الجازيرة بقطاله ) •

### معركة وادى لكه الخاسمه في رمضان:

وفى ٣٨ من شهير رمضان سنه ٩٣ هـ الموافق ١٧ يوليو سُنة ٧١١ م احتدمت الحرب بيدم وبين القوط في معسركة من أهم المسارك في

المحالف التاريخ استعرت نحو أرا

انتاريخ استعرت نحو أربعه أيلم كا نالملمون نبيه يحاربون وهم قوة متعلمكة كالمسخرة الصنبه غفتكوا باعدائهم وتم لهم المحمر عليهم ولحقت بجيوش القوط هزيمة سلحقه بعد أن تمرقوا ثبر معزق وشنتوا في كل صوب وغروا في كل انجاه وغقد ملك القوط لرريق ولم يعثر له على أثر ه

وتعقب طارق بن زياد غلول المعزمين زاهنا متوضلا في أرض الاعداس يفتح التعبور ويستولى على المواقع والعصون وتابع زهفه شمالا خمبر جبال (استوربائس) واستعرف سيره هتى أشرف على ثعر (حيفوس) الواقع على خليج (ضيقونيه) فكان خاتصة زهفه ونهاية غتوهاته ورده عباب المحيط عن التقدم غماد الى طايطله لتنظيم أمور السكان ه

### ارتياح شعب الجزيرة لانتمار الملمين :

غلقد تنفس الناس هناك المستحداء وخف عن كاهلهم ما كانسوا ينوسون به من الأعبساء والمنسارم ذلك أن المسلمين تحروا في غسرض الصرائب المساواة التامة بين الطبقات والنزام



ميالاد

### الأندلس

حسمت معركستها بالنصب

### فخنب رمصبنسان

العدل والاعتدال في تحصيلها وقد كانت من قبل تفرض حسب الهوى وبدائع الجشميم والاستعلال ه

كذلك أمن الباس على حياتهم وحرياسهم وأموالهم أذ ترك لهم المسلمهون حق تطبيق للموانينهم والنفسوع للفائهم والنفسوع لفضائهم وقصاتهم بل عيوا أيمسا عليهم في معظم الأحوال حكاما من أبناه جنسهم وعهد ألى حولاء الحكام س المراثب المطلوبة ، والاشراف على النظام والأمن ه

أما مسألة الدين والمقيدة فقد ترك الناس لهيها أهرارا يعتقدون ما شاموا ويؤمنسون بمقيدتهم من عبر اكراه ولا اضطهاد سوقسد صربت السياسة الاسلامية بهذا مثلا أعسى فلتسامح الدنبي ظم يظلم أعسد أو يرهن و يضطهد بسبب الدين أو بسبب الاعتقساد لا اكراه في الدين يقول تماني ( لا إلكسائم أنه لا اكراه في الدين يقول تماني ( لا إلكسائم أنه المنين قسد تَهَيَّنُ الرئشائ مِن المسورة به المتورة به وي

### الفتح الاسلامي أثر في تكوين شعب جــديد من المطمع منك :

لما أمستقرت قدم المسلمين ببلاد الالمدلس مرح اليها كثير من العرب من شتى القبسائل

العربية كما هلجسر اليها كثير من اهل المسدن الاسلامية التي فتحها العرب واحتزج كل هؤلاء بسكان البلاد الاصليين من السبانيين وقوط وتصادعوا وتحابوا ونزاوجوا وأسلم كشير من المسيمين واليهسود واندمج بمغسهم في بعض بالمساهرة وكوبوا شميا واحدا وتشاركوا في ادارة البلاد وانصبغوا بالمسيمة العربية وتركسوا ما كانوا عليسه من أخلاق رومانيسة وعادات لاتينية م

وهم وأن كانسوا عربا لكنهم لا يعملسون خشونه البدو وبسبب ما كانت تتمتم به تلك البلاد من حيرات وجمال لاست طباعهم ورقت عواطنهم غشنا جبل جديد يجرى في عروق الدم العربي ويتمف بمنات العرب من عيرة وكرامة ومناء في القريعة واكتسب مسئات الجنس الارى من دقة الادراك وسمة الخيال وقوة الفكر والتمصيص غكان شعب الاندلس ولا غربها بحتا بل كان شعبا متميزا في كلسير من مناته وأخلاقه عن بلقي شسعوب الشرق والمسرب ه

### الفتح المسريي الاسسلامي لبلاد الاندلس ق نظر طماء الغرب :

كان الفتح العربي الاسلامي البلاد الانداس منه كبرى ومعمه عظمي قدمها العرب المسلمون الأهالي تلك البلاد وهذا ما شهد به واحد من بلاد الفرب ومستشرق من تلك البلاد لا ينتمي للعرب ولا يدين بالاسلام هو المستشرق دوزى فيقول (لم يكن حال النصارى في ظل المكم

الاسلامي مما يدعسو الى كشسير من الشكوي بالنسبة لما كانت عليم تلك البسلاد من قبل ، أغبف الى ذلك أن العرب كاموا يتحلون بكثير من التسمامح علم يرهقوا أعدا في شمستمون الدين ) ويقول عن آثار اللغت الاجتماعية ٠ ( كأن الفتح العربي من بعض الوجوء نعمة لأسبانيا فقد أهدث فيها ثورة اجتماعية هامسة وتنفى على كثير من الأدواء التي كانت تعاسيها البلاد منذ قرون ۽ وحطمت سيسلطة الاشراف والطبقات المعسازة أوكانت تممى ، ووزعت الأراضى توزينا كبيرا غكان دلك هسنة سابقة وعملا في ازدهار الزراعة أيان الحكم العربي ثم كان الفتح عاملا في تحسين أحوال الطبقات المستجدة أذ كان الاسسلام أكثر تعضيدا تتعرير الرقيق من النصرانية كما غهمها أهبار المسكه القوطيه وكذا حسنت أحسوال أرقساء الضياع أد عدوا من الرراع تقريبه ، وتعتموا بشيء من الاستقلال والعربيه) •

ولقد الف الراهب الاسباني (خوان احدرس)

دابه عن أصول الأدب الأندلسي ذكر فيسه أن

غضل العرب ليس على العلم غقط ولكن الادب

ايضا غيتول ( قد يبدو فريبا لكثيبين ولكنه

المق خالصا أن الفكر الحديث يعترف بأمومته

العربية لا في انعلم فحسب بل وفي الأدب أيضا

ولكني أوضح على نحو أغضل تأثير العرب

في ثقافة أوروبا ، أردت أن آتي بجسديد في

قضية تتصارع أمم كثيرة حولها عبثا فل يدعى

عذا الشرف لنضه بينما نحن جميعا مدين به

لأولئك العسرب ما الورق والأرمام والبارود

والبوصلة ، واشياء كلها جاعتها من العسرب

وربمها السهاءة الديدابه أيضها ، والجادبيه

وبمض الاكتشاغات دات الصجيج الان دست معروغه عند تلك الامة وكشبير عيرها قبال أن تبلع اهبارها آذان غلاسفتنا ، وكدلك المدارس والرامند والجمع العلمية ومؤسسات أدبيه أخرى لا تفكر في أننا ندين بوجودها للعرب ، اكن المعطوطات القيمة في مكتبة الإستكوريان جملتني أتف على الدور الكبسير الذي لعبسه الأدب العربي في نهضة أوروبا الحديث ) أما الشاعر الاسباني (غيلاسبازا) فيقول ليس في طاقتنا نحن الاندلسيين المتنقيين بايمان ثابت دين المسيحية الا أن معجد ديسن أسلافنا المسلمين غلثن كان الاول مستقرا في شمائرنا غان الثاسي ما يرح مستقرا في غطره مُومِيتنا المُزدانة بِطَبِدائِع ، وكما أننا لو انتزعنا بعض الإنوان التي موهت بها جدران خنائسنا بهد وراءها لما مدفية لأسم الله المستنمد ممغورا بالحروف الكوغيه غائنك أو خدشك بشرتنا الأوروبية الصغراء لبرزت لنا من تعتها البشرة العربية السمراء ء

ويداغم العلامه (ستاملي لاسي يول ) عن المسلمين في بلاد الاستدلس فيقسول (يجب الايشطر بيان أعد أن العرب عاشوا في البلاد أو خربوها بمنوف الارهاق والظلم كما قط تطمن المتوعشين قبلهم غان الاندلس لم تحكم في عهد من عهودها بسماهة وعدل وحكمه كما

### بلادالأندلس حسمت معسركتها بالنصيدي

هكمت في عهد العسرب الفاتحين و ولم تكن ميول الاسجان التي المسيحية عميقه فقد غرضها قسطنطين عليهم غرضا وكان كثيرون منيم يحنون للوشية للله على أنهم في الواقد لم يكوموا في هاجة التي دين جديد بل كانسوا في هاجه التي الميش في أمن ورعد وقسد منعهم المسلمون هذين فاهتفظ الاسلمون هذين فاهتفظ الاسلمون القاطمات للله ويجمدون المرائب يديرون المقاطمات للله ويجمدون المرائب يويفملون غيما شجر بينهم من خالاف وكان ويغملون غيما شجر بينهم من خالاف وكان التسلمح الديني سائدا غلم يدع للاسلمان طبيا للشكوى و

ودفع النصارى واليهود الجزيه وهي متدار منيل يتدرج حسب منزلة الطالبين بما عمي تبدأ من اثني عشر درهما الى ثمانية وأربعين ، وقد قسمت اثني عشر قسطا يجبى قسط كل شهر للتفعيف عن الرعية ،

أما ضريعة الأراض غند كانت تتفاوت هسب جودة الأرض ، وقد غرضت بعدل ومساواة على النصارى وعلى اليهود وعلى المسلمين جميما ، ولم تعتد يد المسلمين الى أمسلاك الأهلين التي كانت لهم قبل الفتح غيما عددا الاعطاعات ، وظفر السكان الإصليون بحسق لم يكن لهم أيام القوط وهو نقسسال ملكيتهم فسواهم عدما يشامون ه

أما غرح العبيد بما طرأ على مظام الجدم من التعبير غقد كان عظيما هذا بعد أن لاقوا من صروب العدف والقسوة من القسوط

## (·11/14)

والرومسان ما تقشيع له الأبدان ختركهم المسلمون آخرارا يررعون الأرص حما يشامون على أن يؤدوا لهم نصيبا من المله ، أما عييد السيحيين مقد راحوا يتطمون من الرق عسن طريق اعلان اسلامهم ،

وكان الفتح العربي في جعلته نعمه ورهاه طي الإنداسيين المحكومين لأنه ابطل ما كسان يملكه كبار العبلاء ورجال الكليسة من الضياع الواسعه وحولها ملكيات صغيرة ، ثم أن هذا الفتح رغم عبه الغرائب عن العلبقة الوسطي ، واكتفى معهم بالجزية على غير المسلمين ثم هث على تحرير العبيد والرغق بهم وكان من أشر هذه المعاملة وهذا التسامح أن رغبي المسيحيون بالنظام الجديد واعترغوا مبراحة أنهم يؤثرون بعلم العرب على هكم الاغرنج أو القوط هتى مكم العرب على هكم الاغرنج أو القوط هتى أن انتساوسه المدسميم لم يخوموا أسديدي أن التساوسه المرب كما يسدل على ذلك التاريخ المسابح بالى (ايزيدور الباجي) السراهب المسابح ،

لقد لَبِثت أسبانيا في أيدى المسلمين شمانية مرون وضوء همارتها بيعر أوربا اذ ازدهرت بقاعها الخصسية بجهود الفاتحسين الوفقية وأنشئت المماثر العظيمة في سمجول الوادي الكبير ثم أندثر هذا كله ولم يبق ما يذكر بهذا البعد سوى الأسماء فقط .



ان الإداب والطوم والمبور تقدمت بهد دون سائر أقطار دوربا غما اكتحت ولا أثمرت علوم الرياضية والفلك والنيات وانتاريخ والفلسفة والتشريع الافى أسهاميا العربية ه وبسقوط عرباطه دوت عظمية أسبيمي وشيطتها غلامة حالكة عفت عبلى سيدعته وستحت معاهدها العامية وهل الدهيماء واللموس مكان الطلاب والتهار ه

ويؤين جوريف كوددى مسيد المؤرحين الأسيان خروج الحرب من أسيانيا ومطقا على ما أصلب بالاده بعد رحياهم فيقول ( وهكذا اختفى من الأرض الأسيانية التي الابعد دلك الشعب الباسل اليقظ الدكي المستنبر الدي أحيث صناعته النشطة ارض الامداس سده الارض التي أسلمتها كبرياء ( القوط ) المضافة الى المجدب فلما تسلمها العرب لمستدر عليها الرحاء وهس بعد ما احتقروا لها عديد القنوات الدلك الشعب الدي أخاطت شجاعته المغليمة في المسعود والشدائد مما عسرش المنفسة في المسعود والشدائد مما عسرش المنفسة بالمران والتقدم والدرس صرحا خالدا طالما انبحث ضوؤه ينير أوروبا ويلتي فيها بذور النبحة بالملم وللعرفان ه

هدا النسب الدى كان روحه النسهم يطبع أعماله كلها بطابع لا نظير له من العظمه والنبل -- ويسبغ طبه في نظر الخلف لودا عليه من العظمة للخارقة ودهانا من العظمة

ظهر العرب في أسباعيا عملئوها بنشساطهم ويراعتهم ثم خرجوا صهسا هساماين أموالهم وضونهم سنعاذا أنشأ الاسبان مكانهم آ •

لا تستطيع أن نجيب بشيء الا أن حسزنا خاندا يفعر هسده الأرض وكانت من تبسل تتنفس هيما أبهج الطبائع ه

ان هناك بعض الأثار المسسوعة عازالت تشرق على هذه البتاع الموهشة ولكن صرخه المتيقة تتوى من أعماق هذه الانسار ومن محميم هذه الاطلال الدارسة تلقى فى الآذان والأنشدة أن الشرف والمجد للعربي الملسوب والتدهور والبؤس للاسباني الظاهر ه



### بلاد الأندلس حسمت معكتها بالنصر

### الخالامات تقفى على عبوامل استعرار السلمين وتنتهى بزوال دولتهم :

بعد سقوط أسره التلاعه الأمويه ف بسلاد الأبدلس والني حكمت البلاد حتسي سمعه ٣٥٠ ه انقسمت البلاد الى امارات يحكمها هكام كالنوا يسمون بملوك الطوائف اعتسادوا على الشالاغات غيما بينهم غممت البسلاد التوصى وسادها اصطراب تسبديد ثم أمسد الخلاف الى التبائل العربيه غظهرت عمبيات الجاعليه بي تلك القبائل والبطور من جسديد لمتنافس زعماؤها وقادتهما على السمسلحات والرياسة ثم قلعوا يحاربون بعسهم البعص حتى صععوا واسستعلوا بأعسدائهم حسد اخوانهم غتمكنوا منهم وتصوا عيهم جميس عام ۸۹۷ ه الموافق عام ۱۹۹۲ م ، ویدنك لمقد المسلمون درة من عالى عقدهم وغردوس من أمرُ فراديسهم وانا لله وأما اليه راجعـــون . وهكذا أضاعت الخلافات دولسه من دول الاسلام هناك الى الابد ولم يبق الا تاريحها عبسرة لمن تدبر وتعلم أن دول الاسسلام والمسلمين لا يصابون الا من قبل خسلالماتهم مع أنضمهم غيل من جنذكر خالسي بأخسدوا عدرهم ولا يلتوا مض المعير ه

يقول أهد الشجراء يرثي عال تلك البسلاد بعد ضياعها ه

فوا عسرتاكم من مساجد هسولت وكانت الى البيت الحرام شطورها



ووا أسفاكم من مبوامع أوحشيت وقد كان معتساد الأدان يزور ها فمحرابها يشسكو لمنبرها الجسوى وآياتها تشبكو الفراق وسبورها وكم طفلة هبسناه فيها مصبونة اذا أسفرت يسبى المقول سفورها فأفسحت بأيدى الكافسرين رهيسة وقد هنكت بالرفم منها سستورها وكم من مسفع بدل الدهسر دينيه وهل ينبع النسيطان الا مسسفيها أما رب المالين وارث السبوات والأرض فيقول سبحانه في محكم كتابه عن أمثال هؤلاء ألمفرطين المضيعين لاوطانهم ( كُمْ تَرَكُسُوا مِن كَانُوا فِنهَا فَلِيْهِيَ - كَسَفَيْكُ وَأَوْرُتْنَاهَا فَسُوهًا كَانُوا فِنهَا فَلِيْهِيَ - كَسَفِيْكُ وَأَوْرُتْنَاهَا فَسُوهًا

آخِرِينَ ) سورة النخان ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٧ •

مغمد عزت الطهطاوي





يدرس تاريخ مناهج الطيسوم في التقافة الأوروبية ، وكأن هذه المناهسج نتاج خالص للفكر الأوربي في تفاوله للكون المادي ، والأطواهر الاحتماعية بالدراسة والبحث لاكتشاف قوانينها ، وتطويعها للنفع البشري ، ويدرس هذا التاريخ في مدارسنا وجامعاتنا ، مترجما ومسلما بكل مافيه ، وكانه ليس هنسساك اضافة أو تعديل أو سبق الى ما انتهى اليه الفكر الأوربي ، وكانه ليس لأي اله أخرى أي اسهام في الومسول الى هذه المناهج وتأميلها ،

ان تنظير الماهيج العلصة وعلسفتها في الفكر عير الأوريس لم يعظمن المفكسسوين الغربيين ماهتمسام معظم ، وتبعناهم سـ غسير علومين

احيانا في هذا الاهمال اذ كنا ولا نزال الى هد بعيد ـ عامة عليهم في العلوم الطبيعية ومعفى العلوم الاجتماعية ه

وان كان للفكر الأوربي اشارة الى الثنافة الاسلامية في هذا المضمار دفلم تكن في مباحثهم في المامح وتارستها دبل جانت ضمن الكسلام على المضارة الاسلامية بوهه علم عوصلي مصل بعض الملهاء في استحدام المتحربة مثل المسن بن الهيئم في الطبيعة والبصريات و

ونحاول هنا وضع اطار أو هيكل لبحث جدير بأن يمتد ونطول وأن سندت لتنمنته المنكرون المظمون لبيان امنهام الاسلام في تأمسيل المناهج الطمية في كل فروع العلم بسمسيق وانتكار لم يحظيا الى الآ بالدراسة الكاشسة المصودة في تأميل المناهج الطميسة وتنظيم المناهج الطميسة وتنظيم المناهج الطميسة وتنظيم



#### والمساهبح المبدمية

#### فأسفتها ه

ولقد جاءت المنامج الغربية وتبلرت بأسالة عير منكورة وأيضا باستفادة غير مشهورة من نتاج للفكر الاسلامي والمارسات الملميسسة الاسلامية ه

ان فى الاسلام هسياغات منهجية واغسعة فى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ومنطلقات عالمة للانبعاث منها والسير فى انتجاه مانشسير الله .

#### التقسيم الحديث للطوم ومناهجها

تنقسم الطوم الآن بحسب موضي عاتها ومناهمها الى الأقسام الانتية :

1 — العلوم المادية الطبيعية مثل الكميساء والمطبعة وعلوم الحياة من نبات وحيسوانات وماهجها استقرائية تحريبية في الأنسسياء المسمة مباشرة بالحواس أو بواسطة الأجهزة، 7 — العلوم الرياضية مثل المنطق والجبسر والمهندسة والحسساب ، ومناهجها استباطية مبينة على مسلمات وبدهيات ، ومن الطسوم الاستنباطية النبية الاسلامي فهو عبارة عسسن أعكام فرعية مستنبطة من قواعد عامة ،

 ٣ ــ العلوم الانسانية التي تتناول الانسان وهياته الاجتماعية من علم نفس واجتماع واقتصاد وسياسة وأخلاق وقوانين ونمسازج مناهجها بين الاستقراء والاستنباط .

#### المنهج الاستقرائي أو التجريبي •

وله مراحل ثلاث: الاولى مرحلة الملاحظة ومنها الملاحظة التجربيية والملاحظة التاريخية والرحلة الثانية مرحلة غرض الفروض والثالثة مرحلة استخراج التوانين العلمية وصيافتها •

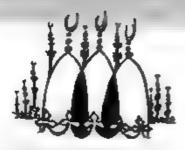
#### اللامتاحة

كان الجعود على ما كان عليه الأقدمون سببا دائما في احمال الناس الملاحظة تشتومهم حتى فيما يحيط بهم من مظاهر الطبيعة ارتكانا على ما قال الاقدمون فيها مما كان سببا في تأخس الناس في حياتهم الدنيا ، وفي الاعداد للحياة الإخرة ، أو كان هو الداه العضال الذي أرسل الأنبياء ، وانتدب المطعون لملاجه والوقايسة معه ، ورسم المنهج السليم لفكر الناس حتى يستقيم سلوكهم في الحياة ،

واستطاع المعج الاسلامي أن يشقى العرب والأمم التي اهتدت بنوره من هدذا السداء الوبيل ه ويمكننا أن ننتبع في القرآن الكسريم والسنة الشريفة عناصر هذا المنهج السليم ه

كن العضاره الغربية لم تعسسرت ما أو مالاهري عرفت ولم تعترف ما عناصر عسلاج الناس من الجمود على ما قال الأقدمون الاعلى يد فرنسيس نيكون فيما يختص بالحياة الدنيا أو بالمادة ، والا على يد مارتن لوثر فيما يختص بالدين ، ومن الطبيعى ألا يكون للحضسسارة الاسلامية ومؤسسها نبى الاسلام تعسيب فى الاعتراف بغضل الاعلى يد الاقلين مشسيب فى غوستاف أوبون وكارليل ،

وقدكان تفكير الرجلين بيكون وأوثر شهرة فكرية عارمة اجتاحت الأفكار السطحية السائدة المنحدرة من تراث الاقدمين ، ومحتها من عقول



اللاحظة عند بيكون وفي الأسلام

قد يبدو أعون على منابعة الدارسسة أن نتناول عناصر الناهج الاسلامية بموازاة بينها وبين الناهج الطمية الحديثة مجانبها السلبي كما نجح بيكون في بيانه ، وبجانبها الايجابي كما نجح جون استيوارت ميل في صياغته ،

وتتمثل طريقة بيكون فى الهجوم على أسياب النصالال فى طريق التقدم العلمى وتفنيدها كما تتمثل طريقة جون ستيوارت ميل فى بيان كيفية الملمى وأدواته م

وأطلق بيكون على مسلالات البشرية التى تصد الناس عن التقدم الطمى اسم الاوتسان أو الأوهام ومن المسلمانية الغربية بل من الاعجاز الالجي أن يطلق القرآن الكسسريم الأسماء التي أطلقها بيكون غيما بعد على هذه المسهيات التي وصفها ، كما يظهر غيما يني ،

### أوهام الفكر عند بيكون

١ ـــ أوهام الجيس ، وهي الأوهـــام التي يقع غيهــا الانســان بعكم طبيعتــه البشرية وقصورها عن تحقيق اعداغه وقد سبق أعتران الكريم الى بيان الضعف البشري العام في توله تمللي : ( وَكُلِقَ الإنسَانُ ضَعِفًا ) ٦٨ النساء وروي مسلم في صحيحه عــن أس في ١٥ ـــ وروي مسلم في صحيحه عــن أس في ١٥ ـــ

الناس فبنو! على أسس جديدة حياتهم المادية وحياتهم الدينية «

غير أن ثورة فرنسيس بيكسون مفت به
وباسهام علماء آخرين الى غلية الغايات ف
تحقيق نتائجها فى تقدم الطوم المادية - واسم
تمغى فى الغرب ثورة مارتن لوثر الى غاية
غاباتها فاقتصرت نتائجها على انشقاق فرقسة
كبيرة مسيعية عسسان الكاثوليكيسسة هى
البروتستانتينية - والسبب واضح فى تقسدم
المجالين المادية وتأخر العلوم الانسانية باختلاف
ثورة ميكون مجال مادى يسعل غيه القارنة بين
والمعلية ، بمكس مجال ثورة لوثر التى مجالها
فكرى عقائدى يصحب فيه استعمال مقساييس
فكرى عقائدى يصحب فيه استعمال مقساييس

وقد سبق الاسلام سد كما سنيين في المتال سنيين في المتال التي تاسيل المناهج في جميع غروع العرفة الانسانية صياغة لبعض عنامرها أو توجيها للنظر والنكر في التجاهها ، وكان له في استقصال الجمود على ما كان عليه الاقدمون صيافات بيكون •

ولم يغل عصر من العصور الاسلامية مسن علماء يجددون المناهج ، ويعاولون رد الناس التي المناهج المناهج التي المناهب على ما قال آراء والأجداد ، ويذكرون الناس بمناهسيج الاسلام في تصحيح المسار ، ومنهم أبن تيمية وابن عبد الوهاب وجمال الدين الانفسساني وهمد عبده ومعمود خطاب السبكي •

3



والمشاهج العسلعية

كتاب البرق ٢١ - باب خلق الانسان خلقا لا يتماسك عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه ، فجعل ابليس يطيف يه ينظر ها هو ، فلما رآه أحوف عرف أنه حلق لا يتماسك ،

ومن أمثلة الضعف البشرية التي أشار اليها ليكون

٣ ـ سرعة "وثب الى العكم العام من امثنة عرشية غير كافية و وقد اشار المترآن الكريم الى المناح الناس فى الأحكام ، وأرشد الى المنهج في هو معالى ( وَإِذَا جَاءَهُمُ أَهُرٌ مِنَ الْآمُنِ أَوِ الْحَوْقِ الْمَاعُ الْمُعْمِ الْمُعْلِيمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِ اللَّهُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ اللَّهُ الْمُعْمِ اللَّهُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ اللَّهِ الْمُعْمِ اللَّهُ الْمُعْمِ اللَّهُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ ا

ومن أمثلة الاوهام البشرية ما يلون أمكارها من عواطف مختفة كالكريا، والامل ، وقسد معى القرآن الكريم على الأمم استكبارها عسن انتباع الرسل ، فقد كان هو السبب في خسالال قوم نوح ادا أصروا على كفرهم واستكبروا ، وكان الدين استكبروا هم الدين هددوا شسيا ملاحراج واسمى في فويه معالى (عالَ المُللَا الدِينَ استَكبروا وين قَوْمِه لَتَبُرُ بَنَّكَ يَا شُعَيبُ اللَّذِينَ استَكبروا وين قَوْمِه لَتَبُرُ بَنَّكَ يَا شُعَيبُ وَالْفِينَ آمُنُوا مَعَكَ مِن قَرْمِهِ لَتَبُرُ بَنَّكَ يَا شُعَيبُ وَلَيْنَا أَوْ لَنَعُسوكُ فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

أَنْفُسُكُمُ السَّنَكُبَرْتُمُ مَعْرِيغًا كُثَّبَتُمْ وَهَرِيفًا سَا نَعْتُلُونَ ) ١٨٨ البقرة ، أما الأمل فيميل بالانسان أمى تثمير الطرق والمواعف التي شعقق أمليه الحفيقي أو الموهوم ، أما الهوى والسهواب غقد سماء القرآن الكريم الاسم الدي سماه مكون وهو الآله مقال تمالى : ( أَفُسُرَأَيْتُ مَن اللَّخَذَ إِلَهُ مُواهُ ) ٣٣ الجانيه ومن اخطر ما لأمثله التي دؤدد وجهه بطرما صاحد عنهب عا الماعدة ١٠٠ واعماس العين عنسان الأمشة اللبي تناغه بها والني مقسد العاعدة مال ممالي : ( إن يَتَّبِعُونَ إِلَّا النَّطْنَّ وَمَا نَهُورَى الْأَنفُسُ) ٣٣ السمر. أوهام الكيف : لكل انسان تكوين خاص -وأنواع من النسخة ينفرديها عمن غيره ، ويؤثر ف هذا التكوين ، ويرتب هذا الضعف تكسوين اخرد الجسمي ، وعوامل البيئية التي يعيش فبها ء والمهنة التي تقمه فالرراع لهم وجهسات اطر تحتلف عن وجهات نظر الصناع ، كما أن اللقراء وجهات نظر خاصة تختلف عن وجهات نظر الأعنياه ، فيتعمب كل منهم لما يتعصب له الالحر ، وكل أوهام الجنس تنتجد أشبيكالا وتجسدات خاصه مكل فريق والموموعات التي ناجه اليها الأمال والإهواء تحتلف من مسمود الى قىسرد +

وفى القرآن الكريم أمثلة لا تحمى لأنواع من ضلال المنهج وقع غيها المشركون ازاء ما أتى به الأسياء لتصحيح مناهجهم فى الحياء و عملهم من يتهم الأسياء والكدب ومنهم من يتهمهم بالسحر وملهم من يتهمهم المسة ومله المسة و وملهم من يطلبون أن يكلمهم الله ، أو تأتيم آيه ، وملهم من يحسله



الإنسياء على منا أتاهم الله من غفسله ، ومنهسم من يطلسون أن يعجسر نهسم أننتى من الأرضى ينبوعا ، أو يكون له جنه من نحيل وعنب لميفجر الأتهسار فحسلالها تغجسيرا الع ما طليسوا في مصورة الأسراء ؛ وفي المصنة الشريقه المنعيعه ومق لأخل الابل بالفعر والحيلاء ، ولاهل العم بالكيم وانوقار ، ح\_ أوهام السوق : وهو أسم أطلقه بيكون على الأخطاء التي تنشأ عن أستعمال اللمسه في التفاهم ومقل الأغكار ، ووجه التسبه بين معيط الانسان وياين السنبوق هو الشبيه باين ما تتبادل به السلم في السسوق باللعسه التي تتبادل بها الأعكار في محيط الانسان ، وقسد دكر بيكون في شرح أوهام البسوق (أي النعه) استعمال الألفاط آلتي ليس لها عداول محسن كمهما تمثمل هقمائي ، ويسمعها المطقبون الوسميون بالفئة الفارغة ،

ولى القرآن الكريم آيات تتساول هسدد النبج في استعمال العاظ لا مدلول له • قال تعالى : (إن هِنَ إِلاَّ أَسْمَاءُ سَسَقَيْقُومًا أَسَمُ وَآبَاؤُكُم مَا أَندُمُ اللهُ فَيَقَامِن سَسَلَطُأَنِران يُتَيِّمُ مِن سَسَلُطُأَنِران يُتَيِّمُ مِن سَسَلُطُأَنِران يُتَيِّمُ مِن الْأَنفُسُ ) يُتَيِّمُ مِن الْأَنفُسُ ) النجم •

وقال تمالى ﴿ أَتُجَــادِ لُونَنِي فِي أَسْــَهَا

سَمَّيْنُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن اللَّهُ اللَّهُ إِنَّهَا الأعراف ، وقال تعالى (كَلَّا إِنَّها كَالِمَةُ هُوَ قَائِلُها ) • المؤسول وهال تعالى كَامَةُ هُوَ قَائِلُها ) • المؤسول وهال تعالى ( كَلَّا إِنَّها ( إنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُقُونَ مِن دُونِ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُقُونَ فِن دُونِ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُونَ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُونَ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُونَ فِن اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُونَ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَثْلُونَ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَنْ اللَّهُ وَاللَّهِ الْمُعَالَى وَمَا لَا الْمُعْرِقِينَ اللَّهِ الْوَقَامَا وَمَا الْمُعَالَى وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعْرِقِينَ اللَّهُ الْمُعْرِقِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُونَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنَا اللَّهُ وَلَهُ وَالْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَالِمُونَا اللَّهُ وَالْمُؤْمِنَا الْوَالْمُؤْمِنَا اللْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا اللَّهُ وَالْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا اللّهُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالِهُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَالْمُؤْمِنَا اللّهُ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِيْمُ الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِينَالْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِ ال

أوثان المسرح: وهو اسم أطلقه بيكون على الأحطاء التي يرل عبها الاسان متيجه عنقاد في مدق أهو بالإغدمين وبعديمها حدى عنى ما تأني به المسلساهده والحسن و ومن أوصعع الإمثله على ذلك أن جاليليو طلب الي زملاته الأساندة أن ينطروا حسان منظاره الي أقمار المسترى عفر غصوا ، وبنوا الرغمن على أن أرسطو ام يدكر هدف الأقمسار مرعومة و





وقد كانت احدى الوقسائع الني وهنت لجاليس تجسيدا حيا له سسيق في القسرآن الكريم من وصف حال المكتنبين الراغضي أتصحيح المناهج ، ذلك أن جانيليسو أراد ان يري القوم كلف الشمس بالمنظار المترب: علما رأوه أرجعوه الى عتامه في المنظمار أو زيم في الأبسار قائلين أن أرسطو سبق له القول بأن الشمس جسم مفيء بذاته ۽ كما ينطبق وصف القرآن الكريم للكفار بالدين المذي جاء بسه البي محمد مبلى الله عليسه وسسلم - عنى وصف الكفار بالعلم الذي جاء به جالييسو. • ودلك الوصف في غوله تعييالي : ﴿ وَلَوْ فَتَكُمُنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلَسُوا فِيهِ يَمُرُجُسُون لَقَالُوا إِنَّهَا سُكِّرَتْ أَبِمُسَازُنَا بَلُ نَحُنُّ فَسَوْمٌ مَسَّدُورُونَ ١٤ الهجس ، وقسوله تعسالي : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِمَّاباً فِي يَرْهُــانِي مَلْمَنَّــوهُ بِأَشِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ تَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِـــْحُرُّ مُبِينٌ ﴾ ٧ الأمصام ، وهكى القــرآن الكريم أشد هالات التعمب للقيديم ، والتسطل البشرى لهيه في الولم تعسالي : ﴿ وَإِذُّ قَالُسُوا اللَّهُمَّ إِن كُلِّنَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنسِيكَ مَامُعِلرُ عَلَيْهَا حِجَارُةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْنِينَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ٣٣ الانفال • ألم يكن الا حكم والأولى بأقل درجات الادراك البشرى أن يتولوا: النهم ان

كان هذا الحق من عندك هاهدنا اليه ١٦ وق القرآن الكريم اشارات كثيرة جدا تصعدا الموقف المتردي المفكر البشري و ومسها توله نعالي: ( وَإِذَا قِعلَ لَهُمُ الْبِيْعُوا مَا أَنسَوْلُ اللّهُ عَلَيْهِ آبَامَنَا أَوْ لُوْ اللّهُ عَلَيْهِ آبَامَنَا أَوْ لُوْ كُلُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ آبَامَنَا أَوْ لُوْ كُلُ اللّهُ عَلَيْهِ آبَامَنَا عَلَيْهِ آبَامَنَا أَوْ لُوْ كُلُ اللّهُ عَلَيْهِم كَانَ آبَاوُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ السّيْنَا وَلَا يَهْتَكُونَ ) البقرة ومنها قوله تعالى: ( وَاثلُ عَلَيْهِمْ نَبُدُ المُتَعَلَّمُ اللّهُ اللّهِ وَمَوْمِهِ مَا تَشْبُدُونَ اللّهُ اللّهِ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَمَوْمِهِ مَا تَشْبُدُونَ اللّهُ اللّ

هذا هو الجانب السلبي من المنهسج العملي كما صاغه بيكون ، وهو ما بمكن أن نطلق عليه — تهما المتصوفة منهسج التخلية الى تناوله تناولا يضمه الى منهيج التحلية في عملية واهدة لا تنفصل فيها تخلية من تحلية - وهذا ليس موضوعه هنا ، ولكننا استمجلنسا الاشارة الى هذا التناول الجديد للمنبيه الى أن ضرب المثل هنا للتقريب لا لتمام الله أن ضرب المثل هنا للتقريب لا لتمام الأوهام التي تصد النامي عن العلم هو يعينه التحلي بالمناهج الموسسلة اليه ، يعينه التحلي بالمناهج الموسسلة اليه ، وأن العقبل المبشري كالانساء المطسوء لا يفرغ منه شيء الا بازاهسة من شيء المؤر ،

محمد أحمد يدوى

# المراكية المكراكية المكراكية



للدكنق ومحمدكال جعض

وبما يبتكر من نظريات وبمايعتق من اختراعات سميم في تشير الحياة المادية في مجتمعه عوقد يستعوز فو الموجة الاخرى على معاصريه بما تبدعه روحه من نفثات مه ولمحات واشراقات تفيء المياة للناس وتسعلهم بما يعينهم على الكناح وما يعمر صحراء حياتهم الفحسة وما يثرى وجدائهم ويعدهم بالطاقة التي تخل حركتهم من تجاوز القيود والسدود التي تخل حركتهم

من أماتم الفكر والمضارة في سبائر الأمم من بررت فيهم أحدى موهبتين وهبة تتسم بالنظرة العلميسة وما تتمتع به من دقة وضبط • وتحدد وأرتبساط وثيق بالواقع ، وتركز طي التخصيص الدغيق الجسرتي الماوم • أما الموهبة الأخرى فتتشمع بوشاح النظرة الروهية الموقية بما تتضمنه منانطاتي والمساح وميل الى الترابط والانمسجام المؤلف بين المختلف ، والجامع بشفانيسة الروح بين ما تناسه النظسرة التربية العجلي متباعدا متناقضا •

واذا أعلنت موهبة من هاتين الموهبتين عن نفسها في انسان عمق لهدا الانسان أن يكون عظيما عشريا معقدار المعاء والاسعار الدي الثمرته هذه الموهبة أو تلك عقد يذهل معاجب الموهبة الاولى معاصريه بعا يكتشف من قوانين

النبيض والحيوية في الفكرالديني الإقتيال

ونتاد تطلعاتهم ه

واسنا نريد بالجمع هنا مجرد أن يكون لديه هذا الميل وداك ويكون لكل ميل شرته المفردة المتعزة ، ولنما المرادبالجمع هنا تلاهم الثمرات وتكامل الخيوط في نسيج الانتاج المام للملم الرائد المغليم ، حتى انك لتجد في انتساجه الملمى نبض الحياة ، كما تجمد في انتساجه الروهي حقائق العلم وثمرات اليقين في انسجام وتكامل هما العمل المجز لمبترية هذا العلم المعليم .

وقد استطاع مفكرون وفالسسفة في الشرق والغرب التعرف على أصحاب مثل هذه المواهب كما تمكنوا من تصنيف هؤلاه الساقرة بناء على ما أودع غيهم من خصسائم هذه المواهب ، وعلى مقدار ما حققوا من روائع صحدت للزمن بحكم استحابتها لمالم المحق والغير والجمال بتخصيص مرة ، وباطلاق الهيانا الغرى ،

ولمانا نتفق تمامساً مع برتراند رسسساً الفيلسوف الرياضي التعليلي الانسان فيمسا ذهب اليه من هذا التصفيف عن طريق تعليل بعض النصوص لتلة من هؤلاء الاعلام • غاذا كما على ذكر هن هذين الجانبين اللذين أشرنا اليهما آنفا غانه يجمل بنا الآن أن ننظسسر في بعض انتاج اقبال لنرى عدى صدق هسذا

الميزان فى رصد عبترية هذا النيلسوف السلم المعاصر رصدا منصفا لا يبصبه حقه، ولابعطبه ماليس له ، وذلك من راوية واحدة فقط هى زاوية فلسفته الدينية الخصبة ، وثعرة نظرية الصوفية الخلاتة ،

ويجب أن نشير بادى و ذى بدو الى المنتاح المعنيقي لفلسفة النبال الدينية كما نراء و وسنرى أن هذا المنتاح ذو طبيعة مزدوجية تنطق بالمبقرية المفذة لهذا العلم الكبير و تلك المبترية التي وجدت من رحابة النطيبيرة الاسلامية ومن حرارتها أطبيب مناح للاستاج والازدهار و وانتي ألح على هذه النقطيبة بالدات و وهي رحابة وهرارة النظرة الاسلامية لروعه لأنها في نظرى مقطة الانبثاق الحقيقية لروعه البال وثراء عكره روؤاه و

أن ﴿ الْتَبَالُ ﴾ كَانَ فِي هِذُوةَ عَطَمَاتُهُ وَتَعْمَمُهُ مضجه اقبالا على القدرآن الكديم يستلهمه ويستنطقه بما لم يتهيأ للكثيرين قبله ، ومالم يخطر لهم على بأل ، ومسا ذلك كذلك الا لان موسسوعية النظرة الاسسسالامية تلاقت مع موسوعية الاهتمام والنتساؤل لدى المبسلل •• ولم يكن هذا الاهتمام أو التسساؤل اشسباعا للفضول ، أو قناعة بمجرد الادراك والعلم ، وأنما كان أهتماما للكشف عن الأبعاد المقيقية للوجود في اطلاقه وللانسسان في خمسوسه وتحدده لكي ترسم الخطة المثلي للمسملاتة الصحيحة بين المطلق والمقيد ، أو بين اللسم والامسان في اطار يواكب هيــــــاة العصر من هيث المرونة والتكيف، ويؤمسل في السوقت داته هِدُور الانسان المسلم في تربة الاسلام . ومن هنا كلئت الرهابة والحرارة ، غالرهابة نابعة من ادراك و اقبال > لانفساح الامكانات

الى مالا نباية فى المنظور الاسسلامى ولذلك أعلن اتبال بكل ثقة أن النظرة الاسسسلامية والتجاهها المنكرى تباين مباينة حادة فى مثلها الأعلى النظرة اليونانية وهي غيما يزعم أساس الحضارة الغربية •

قالمثل الأعلى عند اليونان تحكمه فكسرة النتاسب وانسجام الأجزاء مما شسدهم الى الوجود المتناهى فى الخارج بحدوده الواضحة المعينة ولكن المثل الأعلى فى الفكر الاسسلامى تحصيل السحادة بالوصول الى اللامتناهى •• واذن فالنظرتان متتابلتان : اعداهما تركز على المتناهى • المتناهى والأخرى تنشد اللامتناهى •

ولم يكن اعلان اقبال انفساح المطرة الاسلامية ورهابة المقها الى غير نهاية خاليا من دهم قرآنى يشهد بانطلاق اسلامي أصيل لفكر اقبال من ناهية ، كما يشهد بعمق النظرة الاسلامية وصدقها من ناهية أخرى •

فالواقع أن فكرة اقبال القاضية بتقابل النظرتين الاسلامية واليونانية لم تكن الا ثمرة التأمل في توله تمالى في سورة النجم الأوانن إلى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ع فكما يقول بحق : أن هذه الآية تشير على وجب قاطع الى أن المنتهى الأخير يجب آلا ببحث عنه في هركة الأفسالك وانما ببحث عنه في هركة الأفسالك مقدس لا نهاية له ع ورحلة العقل الى هذا المنتهى الأخير رحلة طويلة شاقة ه

ولكن « التبسسال » لم يرد بهذه الرطسة المعلية بناء ميتاغيريقا نظرية في مدهب مجرد يظل نمطا متفصلا عن المياة ، بل أرادهسسا رحلة عقلية وجدانية سلوكية تصع الانسسان

حياته المقيقية التى تؤهله للخلافة والسيادة والتمير و، وهذا هو الوجه البناء فى فلسسفة التبال الدينية ، تلك الفلسفسة التي لم تقتصر على الدفاع عن نفسها فى وجه مخالفيها ، جل أرست الركائز الإيجابية لمسوغ الحيساة الاسلامية شاملة الأطراف ، محددة المسالم ثابتة الخطا ، واضحة الهدف ، دون لدعاء أو تطرف ، ودون غرور أو تريف ، ودون صلافة أو تحيف ،

وقد آن لنا أن نتابع فكر أقبال في مساره الدينامي أنابض الدي يدعو ألى تأمل الدياة دعوته الى منابط من دعوته الى منابط من ذلك يظهر جيدا من ملاحظته أن الفكر الاسسسالامي يصور ألكون متطركا متطررا يمومه الحياة مطلبة مطلبة مطلبة

gaveloping تسرى نبيه الحياة معثلة للملاقة الدائمة بين الزمن الألمى والزمسان المتجدد مما أتاح الفرصة لاحدى النفريات في الفكر الإسلامي أن تقول دبالفلق المستعرى وهي فكرة تعنى في نهايتها أن الكون ينمسو ويزداد •

ان هذه الحركة الدائبة لتيار الحياة تسرى في جوانبها وكفاهها المفتلفة لتعود في المهاية التهاها كليا وجمعيا منجنبا نحو الله جل جلاله مسدر الصنع والأبداح ، ومرجع السسمادة والامتاع ،

# النبعن والمصيوبية فالفكم السدين لاقسال

وهذا التصور النابض يلهم العلم والمن والمن والمن والحلق في وقت واحد • أما الماسم فيستلهم عنون التطور ، وأما المن فيستلهم بالشوق — وهو المحركة الشمورية — رسسم لوحاته المنية بالألوان والومضات ومعارش الجمال وأما الخلق فيتمثل آغاق المكارم التي تجسد نهايتها في ذي الأسماء المسنى •

وفي هذا التصور نرى تعافسه الكفسايات الاسانية المقلية والشعورية والسلوكية وهو ما يسم فكر اقبال في كثير من مناهيه وأهدافه ولحل مما يؤكد عالمية النظرة الاقباليسسة المستعدة أسلسا من القرآن وارتباطها الوثيق بالكامة الانسانية الماح اقبال على الفكسرة المتخلفة في اعماق الاسلام وهي فكرة « وهدة الأمل الانساني » المستعدة من آيات قرآنية كثيرة مثل « وَهُوَ السَّذِي أَنشَساكُمُ مِن نَفْسٍ وَاهِدَةٍ ؟ • • سورة الأعمام هه ومثل « يَأيُهُ لَا النسامي اتّقسوا رَبّكُمُ الّذِي هَلَقَكُمُ مِن نَفْسٍ واهِدَةٍ ؟ • • سورة الأعمام هه ومثل « يَأيهُ لَا النسامي اتّقسوا رَبّكُمُ الّذِي هَلَقَكُمُ مِن نَفْسٍ واهِدَةٍ » أول سورة النساء •

ولقد لعبت فكرة « الوحدة » فى اطلاقها دورا رئيسيا فى تشكيل المطاء الفكرى واللذى واللذى لاتبال حتى ليحق التول بأنه فيلسوف وفنان « الوحدة » • أن الايمال غير المتطلق أبماد حذه الوحدة ربما كان من بين الأسباب التى حملت بعص المتحددين على التوقف والتردد لزاء بعض الجوانب من فكر اتبال •

لكن دارس النبال عليه أن بالمسط شرورة

التغرقة المنهجية بين الايمال الفكرى فى البحث والاستقصاء التحليلي والتركيبي ، وبين تبعي وتطبيق متتمليات هذا الفكر .

وبحبارة أوضح عطيه أن يفرق بين الاطار المام الذي يرسم فكر اقبال في مواجه المساح الأطر الفكرية الأسسري عوبين الانطلاقات الرهلية التي تدعو الأمة الاسلامية التي التخاذ مواقف عملية معددة تنتقع بما ادخر لديه من أصل التراث وبما تكثف لها من عشائق من أصل التراث وبما تكثف لها من عشائق العصر ٥٠ وهذه المواقف المعلية ليست في النهاية الا مواقف عضارية محروسة بالأخلاق،

ان وحدة الأصل الانساني — التي تشكل 

قاعدة المساواة بين الناس في الاسسالام — 
ووحدة الكون بممنى ترابط أجسزائه وتشابك 
جوانبه وتكامل خواهره وخضوع موسوعاته 
للفكر الانساني — هذا النوع من الوحدة يعتبر 
بحق نوعا مثمرا من حيث المسامه المجسال 
للمثل البشرى لكي يتوم بأداه وخليفته عسلي 
للمثل البشرى لكي يتوم بأداه وخليفته عسلي 
النحو الأكمل ، وهذا فيما أرى حو ما قمسد 
البه الاسلام حينها دعانا الى التأمل في ملكوت 
السموات والأرض ه

وهكذا نرى أن فكرة المركة وفكرة الوهدة وفكرة اللاتباية كلما تسلم ألى القدرة هسلى النظر ألى التاريخ البشرى نظرة كلية باعتباره هركة جماعية مستمرة ، وبوصفه تطور احقيقيا في الزمان ولا معيمي عنه ،

لكن الطريف في انتاج لقبال حقا - سوا، منه الفلسفي أو الفعي - هو التوازي المتوازن بين تطور المادة والروح أو العلم والأخلاق ، وهذا التوارن لم يتخلف في فكر اقبال حتى في مرتبة المبادى، والمثل ٥٠ عاذا كانت عناك الدوانين ثابتة تحكم المادة ، عان حماك الدوانين



الماسرين في شتى أنهاء المالم ، وانها قهد النبال أن يكبح جهاح هؤلاء العلماء ٥٠ ويردهم الى الاعتدال والانساف الذي يفرض عليهم ألا يزروا بالدين أو يقللوا من شأمه ، كمسا قصد أن يوقظ اخوته في السحين الى مواطل الاعزاز والانطلاق الفكرى في هذا السحين التيم ،

ان « اقبال » لم يغل قط عن مراعاة هذه المعادلة الصعبة التى يجب أن يواجهها المسلم الماصر — والواقع كل انسان مساصر » وهي كيفية الموامعة بين الثوابت والمتفروات » أو النوابت — وبين صور التطور المتلاعقة التي تقرضها العضارة المديئة » ولكن « اقبال » تقرضها العضارة المديئة » ولكن « اقبال » المثل المفي لا قدرة لها على اشعال جدفوة التي يكشفها الايمان القوى الصادق — تلك الجدفوة التي يستطيع الدين وهده أن يشعلها » وهو يقدم من الأمثلة مالاحظه بالنسسية لأوربا في المصر المديث ، هيث أقامت نظيا مثالية لا تقدوى

آخري تحكم الروح ، وقوانين ثائثة تعتبر ساحة مشتركة بين المادة والروح ، وهسده الساعة هي الرباط الذي يحفظ على الكيان الثنائي أو الزدوج وحدته وتماسكه ٥٠ وليس لفكرة الوسط هنا أي نصيب من التقدير في هذا المقام ، لأننا نمتقد أن و النبال » لم يكن متنا بمعار الوسط الأخلاقي الأرسطي ولذلك نرى ﴿ لنبال » سوقد الاحسط أن النبين الطبي ارتبط بالتجسرية المعلية النبين الطبي ارتبط بالتجسرية المعلية المحلية من الطبي أن غير تردد أن الدين كان أسعة من الطبي أن المطاع التحرية والاعتماد

اليدين العلمي الرحيسة بالمجسورية الدين كان أسبق من الملم في المطناع التجربة والاعتماد عليها ، اذ ليست العبرة في الدين أن تعسرف ، عليها ، اذ ليست العبرة في الدين أن تعسرف ، الدين لا يقنع بمجرد الطسم أو المعرفة بسل يطلب أن يتم التعول والفطل والمعل بناء على العلم أو المعرفة فمعرفتنا بالفضائل ومهارنتافي التعييز بينها والتعرف عليها والعديث الشيق عنها لا يغنى فتيلا عن ضرورة كوننا فضلاه ، وبهذه النظرة الثاقبة والفطنسة الواهيسة الراهية

استطاع اقبال أن يكتشف ثلدين قاعدة تضارع 
ان لم تفق عاددة العلم وهذا بالطبسع 
مما أسعد المتدينين في وجسه العلماء الملاحدة 
الذين دأبوا على التباعي بانفراد العلمبالصدق 
واليقين لاعتماده على التجربة ، ولم يكونسوا 
يقصدون بالطبع الا العلم التجربيي المقتصر 
على دراسة الطواهر في خصائصها وآتسارها ، 
دون نظر الى عللها وغاياتها وجوانب ترابطها 
مم ما ورامعا ه

ولم يقمد النبال قط أن يزرى من قيمسة الملم أو يقلل من شانه — والا ما ألح صلى خبرورة نبنى الأمة الاسلامية أوقف الأسلاف العلمي من الظمواهر مسم الافادة بجهمسود

# الشعمين والحسوبه في المسكر المديني المقيال

فى الواقع على المهوض الى المستوى الحيوى الدائق الدى يتمتع به الدين ، ويتجلى آثره فى الايمان المعيق وهنا يتأكد لنا بطريقة حاسمة أن « أقبال » لم يكن مفتونا ... كما غتن غيره ... بالعلم المبعر الدى لايدع لحرارة ومور الايمان محلا مقبولا في حياة الناس ،

ان العقل ـ مع أنه أشرف عاوهب الانسان لا يغنى عصاده وحده في صوغ الحياة الماضلة السامية التي تشرئب اليها نفس اقبال وكدلك اندين لا يمكن أن يكون مجموعة من العقسائد التصورية يدور حولها المقاش والجدل لتغلل الحياة الدينية حياة غظرية ميتاغيزيتية ولذلك وجه أقبال نقده الملاذع لبذا المسسريق الذي أعطى المقل غوق ماله ، فكانت النتيجة قصر الدين على مجموعة من الآراء والنظريات ، مع تجاهل كونه حقيقة حيوية .

لقد نقد الآبال المنزلة على هذا الأساس السدى في الأساس السدى فيه « لم يعقلوا بأسساليب ادراك المقيقة اذا كانت لا نقبل التصور ، وأرجعوا اندين الى نسق من الماني المنطقية انتهى الى موقف سلبى بحت ، وقد غاب عنهم أنست في

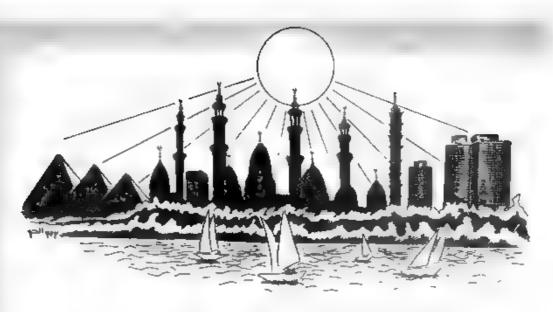


هيدان المعرفة ـ سواه كانت طمية أو دينية ، لايمكن للفكر أن يستقل تمام الاستقلال عن الواقع المتحقق في عالم التجربة ،

ان هذا المفهوم يسلمنا الى ما استقر عليه رأى اتبال من ضرورة الانتفساع بالعدس أو البصيرة تطور يتجاوز عدود المرغة المتلية و ومنا نجدابداع اتبال فينقده وتعليله للوجدان الصوفى والرياضة الروحية وهو و وان كان يعيد عرض ما سبقه اليه الفرالي في الشرق وبرجسون في الغرب سيفيف رؤيته الماصرة التي تفيد تمام الافادة من اسستشارة الترآن واطالة التأمل فيه و

أن نقد أقبال للنزعة الصوغية السسلبية المجمية الحالمة تعدد مكانة أقبال وطابسع تصوفه في هياة المسلم المعاصر و هذا الطابع الذي يحفظ لكل ملكة وطاقة في الانسان قدرها ودورها ، الطابع الانساني الذي يسع فيترامي أطرافه سائر التجارب الانسانيه في هسدود الرمان والمكان ، ويضيف اليها هدده الديمومة والاستمرار والحيوية والفعالية الايجابية التي تغير أو تعدل من المواقع ،

وقد ينان كثير مبن يقرأون شهر اقبال في رسالة المفود أو غيرها أنه من هؤلاء المبومين في آخاق المفيل للجنح المعالم المنفسم عن دنيا الناس وهذا خطأ كبير لأن « اقبال » كان يؤمن ايمانا قاطما بوحدة الكيان الانسساني وبان انطلاقة الروح في عالمها » لا تعسوق أداء المقل في عالمه » وبسأن التكامل بين القيكر والشيال بيدع الانسان الكامل الذي اليه تتجلى فيه أنماط من الجمال الالهي الذي اليه



المنتمى ٥٠ وهكدا نجد انفسنا مرة أخرى أمام المنتاح الأول الدى أشرنا اليه فى مستبل هذا المنال مفتاح الوحدة المنتبية فى جلالها وكمالها وجمالها الى الله سجحانه وتعالى ٠

انصور التصاد والتباين والاهتلاف والتنوع في الكيف والكم والشكل والمسورة تنتهي جميما الى عقد منظروم نظمه غيط القسمدرة والابداع الالهي في كيان كوني منسجم ، وقد بقى على الانسان أن يصنع برياضته ألروهية وتأمله المقلى في نفسه ما صنعه الخسسالي في كونه من توهيد وانسجام وانزال وهذا يتحقق برعاية منتصى الحال لكل ملكة وطانسة حتى تخرج الانكار والشاعر الى أعمال رائعة تحمل بصمآت الانسان على الزمان والمكان من أجل رعاية حق من هو غوق الزمان والمكان ، أن هذه النفثة ﴿ الاقبالية ﴾ تعيد الى الأذهان دهــوة بعص سلما الكبار الذي دأب على نصيحة أولاده بالا يكونوا أبناء الدهر بل بأن يكونسوا أبناء الأزل ٥٠ ولم يكن يريد الاشد انتباء الأبناء الى من لا ينقد ما عنده لتصح النيات وتطهر الخواطر ، وتصبح الأعمال في هستهيم

المياة ذاتها •

ان ﴿ اقبال ﴾ استطاع أن يبنى من بعض كنوز التراث منهجا وأن يشكل منظرورا يتمتع بعراقة الأصالة وطرافة التجديد التابض الذي لم يفقد في لحظة من لحظاته الرهابة والمرارة وانعيوية ٥٠ وكم كنا نود أن لو كانب اقبال بعض أعماله باللفة العربية افن لاستطاع أن يضاعف ما اكتشف من أسرار دينية وعلميسة وفلسفية هجبتها أستار وهجب الترجمات ٠

ان طينا نحن العرب ، واجبا تقافيها وهضاريا نحو اعادة دراسهة أقبسال بلا تحفظ أو أفكار هميقة ومسترى أن الحياة الاسلامية المعاصرة تجنى الكثير من هذه الدراسة بشرط ألا يصر هؤلاء المتعنون على استهجان هسسته النزعة أو تلك من النزعات الروحية ،





عرف العرب منذ غجر الاسلام ـ في القرن المسابس الميلادي ـ نهضـة هضارية كبيرة شسملت العلوم والفنون والآداب عوذلك بغضل ما أتلحه الاسلام من حرية البحث والتفكي ۽ وماأباهه من نظسر في السيسماء والأرش والنفس البشرية ، لقد شجع الاسبسلام العلم ورقع منزلته ، وقسدم الطماء ورفسع شانهم ، ويكفى في هذا أن نذكر قول الله تمالي في كتابه الكريم :

وَالْحَيْلَافِ الْلَٰلِلِ وَالنَّهَارِ لَايَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبِالِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الَّهَ يَيَاماً وَقُعُودًا وَطَلَى جُنُوبِهِمْ وُيَتَفَكُّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوْاتِ وَالْأَرْفِي رَبَّنسًا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُسُهُمَانَكَ فَقِنسًا صَدَّابَ الَّتَارِ " (١) ٠

ــ « وَفِي ٱلأَرْضِ آبَاتُ لِلْمُـــوقِنِينَ ، وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْعِرُونَ » (٣) •

ـــ « قُلُ مُلْ يَشْتَوِى الَّذِينَ يَمْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (٣) ·

 = « مَرْفَعِ اللَّهُ أَلْفِينَ آمَنُوا مِثَّكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا الْمِلْمَ دَرَجَاتٍ » (١) •

ــ « أَلَم ثَرَ أَنَّ اللَّهُ أَنزَلُ مِنَ السَّــَمَاءِ مَاءً فَأَخْرُجُنَا فِتَعَرَاتٍ مُخْتِلِفًا أَلُوانُهَا وَمِنَ أَلِجِبَالِ كِنَدُ بِيغُنُ وَكُمْ رُا كُفْتِكِكُ ٱلْوَالْفِ وَغَرَابِيكِ سُودٌ ، وَمِنَ النَّاسِ وَالتَّوَابُّ وَالْأَنْفَامِ مُضَلِفٌّ ٱلْوَانَهُ كَسَلَوْكَ إِنَّمْسَا يَخْفَى اللَّهَ مِنْ مِسَادِمِ الْمُلْمَادُ » (٥) •

وقد تاكدت قيمة العلم في الاسلام ومنزف أهله عند الله في أحاديث كثيرة دكرها رسسول الاسلام معمد عبلى الله عليه وسلم ۽ وأوردها المدثون والأئمة في كتبهم ، ويكفى أن نقتطف منها الأجاديث الاتية:

يه ﴿ أَمْسَلَ النَّاسَ الْمُومِنَ أَنْمَاتُمَ الذِّي أَمَّا اهتيج اليه نفع ، وان استغنى عنسه افنسي

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ١٩٠ ــ ١٩١ ،

<sup>(</sup>٢) الداريات ٢٠ ــ ٢١ .

<sup>(</sup>٢) الزمسر ٩ .

 <sup>(</sup>۱) المجادلة (۱) .

<sup>(</sup>ه) غاطر ۲۷ ـــ ۲۸ .



نفسسه » (رواه البخاري) ه

یه « لأن تغدی غنتهم بایا من العلم غیر من أن تصلی ماثة ركعة » ( رواه البضاری ومسلم ).

« اقرب الناس من درجة النيوة أهـل العلم والجهاد » •

أما أهل العلم غدلوا الناس على ما جاست به الرسل ، وأهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاست به الرسل » ( رواء البخسارى ومسلم )

 « یوزن مداد الطماء یوم القیسسامة بدم الشهداء فیچح مداد الطماء بدم الشهداء » رواه الترمدی ) •

رواه الترمدي ) •
هكدا يكون الاسلام دين عبادة وحياة ،
فكر لله وفي نفس السوقت بحث عن وسسائل
العيش ، بالتفكر ، والتدبر ، والتأمل ، وتطبيق
العلم على العمل ، ولهذا رأينا المسلمين
يمهضون نهضة فكرية عظيمة ، فينبغون في كثير
منذواهي العلم والمعرفة، وبالاخس في ميادين
انفلك وابطب والجغرافيا والتاريح والعساب

وتكونت في مكة الكومة ، ثم في الدينة المنوره منذ شهر الاسلام أولى علقات البحث والتفكير

والتأمل - الي جانب العبادة - يتدارسون القرآن والسنة ، ويتطعون ما غيمه من أسرار عقائدية وعلمية ، ويطعونها الأولاد والفتيان في ماهدهم ، وبيغ في هذه العطقات رجال كثيرون كنوا نواة فيما بعسد لمسا دون من آيات وأعاديث ، وكان الامام على كرم الله وجهه يقوم يتعليم معاثر فروع العلم التي تتناسب مع مطائب المسلمين ومما يؤثر عنه قولسه : «رتية الطم اطبى الرتيه ، ماهات من أحيسا علما ، عليك بالمكمه فإنها هاة فافرة ، ا

وتدرجت الحركة الطميه في عمور مختلفة، وفي مدن لسلامية كانت لها شهرة واسعة في مجال المدم مثل بغداد وقرطبه والقاهسرة وغيرها محتى جاءت خلافة المنصور ، منى عهده أمر بترجمة الكتب الطمية والادبية من لعاتها الاجنبية الى اللغة المربية مثل مجموعسة انتصص الهندية ، والجداول الفنكية الهندية ، وكثير من كتب ارسطو واتليدس وعيرها من كتب اليوسن والرومان والغرس والسيريان ،

# اصالة الحمهارة العربية

ويقول التاريح أن الأمه العربيسة مسد عصر المنصور والى عصر المعتضد بالله كانت أجدر الامم بأن تكون أستادة البشريسة بغضسك عبقريتها وتوسط مركزها بين الامم عممسسا أتاح لها الانتفاع بعلوم الامم السابقة التي ظلت مجهولة غمرة طويله من الزمان عومن ثم نظلتها الى الامم اللاعقسة عوامساغت البها الشيء الكثير في شتى المهالات العلمية ،

ومنذ هذا التنتج العضارى الشامل ، أخد العرب في انشاء الدارس والمعاهد العلمية في مكان ، وأسسوا المكتبات في كل مدينة ، وأسبحت كل مدينة تنافس أختها في البحث والاطلاع والترجمة في سائر الطسوم والقنون والآداب ، وأخذ الطلاب والعلماء يقدون اليها من كل البناع للبحث والدراسة والقعلم ، بل لقد وقد اليها طلاب وعلماء من البلاد المجاورة والبعيدة في أوربا وآسيا ،

والبعيدة في اوربا والبيدة و وكان من نتيجة هذا الثراء العلمي عشراء من نوع آخر عهو الثراء المادي عقد بنيت التصور والبيوت الفاخرة عوراجت التجارة على وساعت الامتيارات العلمية عمما سيرد دكره على تطوير الزراعة وطرق السرى عوزيادة المعاصيل عومن ثم وجدت طبقة من الأثرياء والقادرين المعبين للعلم عوسساحد ذلك على رواج الكتب والمكتبات عوملغ من الثراء المادي ما ذكره المستشرق دراين في كتسابه و النزاع بين العلم والدين عمن أن وشوارع المسلمين في المدن الاسسلامية الكبرى، وفي الأندلس بصفة خاصة كانت مضاءة بالانوار ومبلطسة

أجمل تبليط ، والعيوت مفروشة بالطنافس ، وكانت تدفأ شتاء بالمواقد وتهمدوى هسيفا بالنسمات المعطرة بواسطة امرار الهواء تحت الأرض من خلال أوعية معلومة زهرا ، وكانت لهم حمامات ومكتبات ومعلات للغذاء ويعلبيع عدبة ٥٠٠ (١) •

ويقول جوستاف لويون فى كتابه « تعدن العرب » أن العرب طبقوا أبعسائهم النطرية على المسائمة والقنون عقد اكتسبت علومهم لمستشعهم جودة عظيمة ، واننا وان كنا لم نزل نجهل الكثير من المطرق التي مسلكوها لدلك ، فاننا شرف مثلا أنهم المتقروا المناهم والستشرجوا منها الكبريت والنعاس والزئبق والعديد والدهب ، وانهم برعوا في العسباغة ومهروا في سقى الفولاذ مهارة بعيدة المدى •

وكانت بالبصرة مصانع للزجاج والعسابون ذات شهرة عالمة بزت مصانع البندقية ، وفي المسهان وسمرقند ودمشيق وخراسيان وشيراز مصانع لنبيج العرير والسيانان والسجاجيد ، وفي بعداد وسامرا مصانع للتطريز والزركشية بغيرود المذهب والنشة ، ، ، (۲) ،

ولقد جذب هذا التعدن العربي الأعسيل والشساط في نفس السوقت كثيرا من أثرياء العرب ، بل أمراؤهم في كثير من الأحيسان ، الى النزوح الى المدن العربية الكبيرة والمتعلم غيها ، واقتباس أوجه حفسارتها ، نذكر من

 <sup>(1)</sup> انظر كتاب لا فراسات اسلامية » للشيخ مطية منظر من 100 ( نشر في الكويت 1971 سـ بؤسمية الصباح ) »

<sup>(</sup>٢) الرجع السابق ص ١٥٦ -

هؤلاء مثلا (١) البابا جربرت أو سلقستر الثاني الدي رحل الى الاندلس آيام الخلافه الأموية وهصل من شيوخها على الاجسازة في التدريس والرياشة والغث ء وعساد الي بلاده عام ٩٩٩ ميلادية وألف كتابة في الحساب غكان أول من مثل العلم الحديث الى اوريا ، ونذكر روجر الأول ملك صقلية عام ١١١٣ م السدى تلقى عن العرب المسلمين التساريخ الطبيمي ، ونسذكر المستشرق الامجليزي أديسلارب ١١٢٠م أفذى ترجم عدة كتب عربيسه ودرس في الاعداس وسوريا وكان له تعسيب كبير في اشده جامعه ماريس ، ومدكر الراهب روجر بيكون \_ المتوغى ١٣٩٢ م \_ الدى تشهم بطريقة انمرب الملمية في البحث عفنبذ منطق أرسطو ، وقرر أن الطريقية المثلى للوصول الى الحقائق العلمية هي طريقه العرب والتي تقوم على مبدأ : ﴿ شَاهِدُ وَالْمُتَبِّرِ ﴾ وندكر غردريك انتاني ملك المانيا في التسرن التسالث عشر الميلادي وهو أول من أنشـــــا جامعة في نابولي علم ١٣٧٤ ٤ غقد تعلم العربية ودرس علومها وحدق الرياضة والطب والقلباسقة والطبيعة على أيدى العرب ، ونسدكر أيضا الخبراء العرب الدين انتقلوا الى الغرب أو طلبت خبسرتهم ، خمشالا كسان الاسسطول الهولندي الدي همر الأسطول الانجليري في لشبونة علم ١١٥٣ م من منم أيد عربيسة ، وكان قائده هو طارق ، أمع البحر العربي ، ونذكر أن ممثلم السندود والجسنسور في انجلترا وأوربا أنشأتها أيد عربية ، وحكذا فى سسائد الميادين الطميسة التي برع غيها

العرب وتفوقوا على من سيواهم في المسالم كله ه

وتبقى همنا شسهادات قيمة لعلماء عربيين على حمساره العرب مدكر هدها على سسبيل المثال لا الحصر:

وفيلسسوف خرسى ، ويعتبسر من اكبسر المنفصصين في تاريخ الطوم ويخاصه تاريخ الملوم ويخاصه تاريخ الملوم عند العرب (٦) ، ويرى أن المسلمين وهم عباقرة الشرق في القرون الوسطى لهم مآثر عظمى على الانسسانية تتمشيل في أنهم تولوا كتابه إعظم المؤلفات والدراسات قيمه واكثرها أمساله وعمقا مستخدمين في ذلك لمتهم العربية ، لمنة العلم للجنس البشرى في الفترة من منتصف القرن الشامن حتى نهيه القرن الشامن حتى نهيه القرن الشامن حتى نهيه

ع نيكلسسون ، مستشرق انجليزى (٢) ، يقول أن الفتوهات الاسلامية صحبها نشاطا فكريا لا عهد للشرق بمثله من قبل ، فقسد كال الناس يسافرون طلب للملم عبر قارات ثلاثه، في بلاد العرب ، يعودون وكأنهم نحل تشسيم بالعسل ، ليقضوا بما جمسوا من محمسول علمي ثمين يتسم بالدقة وسحة الالحق ،

1

 <sup>(</sup>۲) اتظر مجلة عالم المرفة - المجلد الثامن
 المعدد الاول - أبريل ومايو ويونية 1977 تيهيد رئيس التحرير حن ٢ صحد شامن عن
 التراث وتصدر المجله في الكويت -

 <sup>(</sup>۲) أنظر كتاب عضارة الاسبالام - جلال بظهر - يكت الفائمي بالقاهرة س \$ .

<sup>(</sup>١) المرجع السابق ص ٢١٧ الي ٢١٩ ء

## المهالة الحميارة العهبية

به توماس ارتوالد والغريد جسويوم فى كتابهما تراث الاسلام ، وقد حسوى شالاتة عشر عصلا فى محتلف علسوم العرب الطيبة والعلمية والادبية والقلمسفية ، ونشر فى الكسفورد منذ مصف قرن ، يظيران الاحمية الكبرى لحضارة العرب ، وقد ترجم فى أكثر من بلد عربى (١) ،

إلاسلام € عبد من أهم من سنبوا عضارة السلام € عبد من أهم من سنبوا عضارة العرب و وقد تناول غيه التاريخ الاسسلامي وطبعات المجتمع والمغرق والمداهب و والمنظم والادارة و وعوم السدين واللمسة والادب والمحامات المحاملة والتحسيرة والمسلات و مواسلات البرية والبحرية ، وهذا اعتراف منه بنسل عضارة العرب الاصيلة و

ومه يدكر أن الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده ترجعه للعسربية ونشر في القساهرة عام ١٩٥٧ .

ه كارل بروكلمان وهسو مستشرق كبير ا وله مؤلف موسوعي أيصا بمسوان تساريح الادب العربي (٣) التناول هيه علماء العسوب على محتلف طبقاتهم مند بدأ التدوين في دوله الاسلام غترجم لهم الاعرف بعلومهم الودكر

(۱) انظر خرضا جيدا للمسلول كتاب تراثه الاسلام في مدد عالم اللكر السابق الاشارة اليه، مسل أعلوم العرب التدييه دراسة منهجية للمش النبادج للدكتور محمد زفلول عبد الحبيد س ١٦٧ الى س ١٩٧ ،

 (٢) انظر تُرجِية هذا الكتاب المدكتور عبدالطيم البجار ـ دار المصارف بالقاعرة في أجرائه الثلاثة .

مؤلفاتهم ، ما طبع منها وما يزل معطوط ، وأشار الى أماكن وجودها أو نشرها ، وخسدا اعتراف مفصل بما للحصارة العربية من مكسة باررة في عالم الفكر والعلوم المختلفة ،

هذاالتراث العربي الشسامل ، يهتم بسه
المستشرقون في علم اليوم ، فيعتدون حوله
المؤتمرات والنسدوات العبالية ، في أوربسا
وأمريكا وآسيا ، لما يحسويه من كبوز العلم
والمرقة ، ومزانت آشاره مخطسوطه أو
منشورة في مكتباتهم أو متساهفهم ، ومازال
الكثير منها ينتظر من يكشف عنه النشاب ،
وأن يعنه من جديد التي علم النور والضياء ،
واذا كان المستشرقون من علماء العرب
واذا كان المستشرقون من علماء العرب
على المفسارة العربية ، غسان الرواد من
المستشرقين ، مما يعد أساسا لما قنموا به
من مؤلمات ، ومذكر من هسده الموسسوعات

- ع نهايه الارب في منون العرب التويري ·
  - يه مسئلك الأيمسار للعمري -
  - مسبح الأعثى للعلتشندى
    - · الشفاء لابن سينا
    - 🛖 أحمناء العلوم اللغارابي •
- ب القورست لاين السديم ٠٠٠ الع ٠٠٠

وتختار من هدده الموسسوعات ثلابه عمط نتمدث عنها بايخار شديد :

🚙 احصاء العلوم تتفرابي (٢) ۽ وينشم

 (٣) حققه عثب أبين وتثريه في التساهرة دار ألفكر العربي .

انظر أنضا محلة عالم المرقة السابق الإشارة اليها من 111 والن 317 ،

البنية صفحة ١٣١٦





عرف المسجد عن يقص به اهاديث السابقين الأن كتاب الله عز وجل ، واهاديث رسسوله ملى الله عليه وسلم ، يحفلان بالقصـــة من هبث هي موعظة وعبرة ، يقول الله عز وجل الكفَدُ كَانَ فِي مَصَيِّهِمْ عِبْرَةُ الأولِي الْأَلْبِـــابِ مَا كَانَ هَرِيثًا يُفْتَرَى ، وَلَكِن تَصَـّــدِيقَ السَّذِي الْمَانَ يَدَيْهُ ، وَتَعْرِيلً كُلُّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَــةً لَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَعْرِيلً كُلُّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَــةً لَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَعْرِيلً كُلُّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَــةً البَشرية تعبل الى القصة ، وتعرص عسلل البشرية تعبل الى القصة ، وتعرص عسلل سماعها وروايتها اذ بها من التشويق والفائدة سماعها وروايتها اذ بها من التشويق والفائدة وسي السابقين ، وروعة الفجاءة وهمــــن وسي السابقين ، وروعة الفجاءة وهمـــن ينسلوي ما يجذب كل انتباه ، والمحديث العلمي ينسي ، كالقصيدة الشعرية ، اما القصة غندور ينس الألمنة دون انقطاع ،

رواية ، فالتعرض له من قبيل تحصيل الحاصل؛

أما تعصص أحل انكتاب من اليهود والنصاري

فموضع أخذ ورد ، والايجوز أن تشميط بن المسلمين ، فتعدث بلبلة بين ما قد يتعارض من عدث أو قول مع ما جاء في كتاب الله عسن وجل ، ومثل الفاروق في عبتريته يعسم أن الوضع كثير ، وأن أمثال كعب الأحبار ومن

في صدر الاسلام ، اد يروون عن ابن شــهاب

أن تعيم الداري رضي الله عنه أول من قص في

مسجد رسول الله ، وكان قد استأدن عمر بن

الخطاب في القصص قابي عليه ، ثم استاذن

عثمان بن عفان معد رحيل الفاروق فالجسامه ،

ولعمر بن انخطاب وجهة نظره التي نتري أن

قصص القرآن معروف مطوم لايحتساج الي

وأخذ يلص ه

يتصدرون للرواية الداريخية عن قصص بـــد. اللحق ، وبعثه الرسل ، وتكــــــوين الرياح

(١) سورة يونيف آية (١١) .



والسحاب والرعد يحطئون ويصيبون ، فاعلاق الباب أولى وأرشد ، ولمل وجهة عظر عثمان أن تميما الدارى مسلم صادق الايمان ، ومثله لابد أن يعيز بين الحطأ والصواب ، والمقول والبعيد عن التصور ، فلا يسمع السلمين الا صائب سديد ،

يقول الأستاذ أحمد أمين « وصورة هسذا القصص أن يجلس القاص في المسجد ، وحوله الناس فيدكرهم بالله ، ويقص طيهم حكايات وأعاديث وقصصا عن الأمم الأخسرى والعسد دلك لا يعتمد لهيها على الصدق قدر ما يعتمد على الترغيب والترهيب ، قال الليث بن سعد : دينا قصص العاصة أمسا قصص المامة ، وقصص الحاصة أمسا نناس يعظهم ويذكرهم غذلك مكروه ان غمله ولى استمعه ، وأما قصص الحاصة غيو الذي جله معاوية ، اذ ولى رجالا على القصص ، غادا جمله معاوية ، اذ ولى رجالا على القصص ، غادا ملم عن صلاة الصبح ، جلس ودكر اللسسه عز وجل ، وحمده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعا المخليفة والأهسل والايته وحصمه وجعوده ودعا على أهل حربه وعسلى وحسلى وحسلى وحسلى والم

المشركين كافة » وقد نما القصص بسرعة أوقه يتفق وميول العامة ، وأكثر القصاص من الكفب عتى رووا أن عسلى بن أبى طالب طردهم من المساجد ، واستثنى الهسن البصرى لتحسريه الصدق فى قوله » (١) •

هذا ما قاله الأستاذ أحمد أمين ، ويخيل إلى الله عن الليث بن سعد ، يحتساج ألى ممن الايضاح ، لأن قوله عن قصص المامة أنه مكروه ، يجعلنا ندل على علة الكراهسسة منذكر أن العامة تستهويها الغرائب ، ولاترتاح إلى الواقع قدر ما ترتاح الى الخيال ، وقسد يلتبس الواقع بالخيال ويتصور السامع أن كل ما جاء عن لاشك فيه ، ومن هنا كانت الكراهة عند قوم والحرمة المائمة عند آخرين ، وعلى ابن أبى طائب كمور بن الخطاب في منم هؤلاء،

<

<sup>11)</sup> نجر الإسلام ص 111 ،

# الحسن البصري

أمه من محتاره الدولة غلامد أن يكون منفسردا مهيرات عقلية تحول بينة وبين الشطط ، غندا كنن كذلك قلا مانع من قصة ، غان ظهر غرضة ف التعسب الى وجهة غير وجهة انفسست ، ف التعسب الى وجهة غير وجهة انفسست ، ف التعسب واجبة ،

وقد كتب الأستاد ﴿ جولد زيهر ﴾ فصلا من الفصاص في الاسلام ۽ ذكر فيه أن يعصهم قد الاسرائيليات الكثيرة ، لأن القامي يستعوى الأسماع بما يروى من المجالب ، وهو مدفوع ائي ترديد ما عرف من الاسرائيليات ليكـــون مرضمه من سامعيه حبيبا حميدا ، ولمسل أسون كانت مجالس القصامن في المساجد أكثر يناميمه ، وليس فؤلاء جميما على حد سواء فعيهم المتحرز والمتساهل ، وقد كسان موسى الأسواري ، وعمر بن قائد الأسواري تصامين بارعين ويقول الجاهظ عن الأول : أن فعماهته بالمربية توازن غصاهته بالغارسية ، وأنه كان يجلس المحلس المشهود ويقعد المرب عسبس بعيمه ، والغرس عن شماله ثم يقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها بالعربية للعرب ، ثم يحول وحهه الى القرس فيقسرها لهم بالقارسسية ، ملا يدري بأي اللسانين هو أبين ، يقسمول انجاحة « والنَّنْتَانَ أَذَا النَّقَتَا فَ اللَّاانَ الواحد

أدخلت كل واحدة منهما الصيم على صاحبتها ،
الا ها ذكروا من أسان موسى بن سبيار
الأسواري » أما عمرو بن قائد الأسواري فكان
بغضل في التفسير ، حتى أنه قصى ستا وثلاثين
سنة ، غابتدا بنفسير سورة البقرة مما حتم
القرآن حتى مات لأنه كان حافظا للسير ووجوه
انتاويلات غربما كان يعسر الاية الواحسدة في
عدة أسابيم » (١) ه

والنفور من انتصاص فى المساجد شائع لدى الباحثين ، وعلته هذا الكذب المدخول عسلى الحقائق ، ومع هذا الكذب المفصوح ، فقد ررى المفطوة فى القبول لدى المامة ، هتى قسال المسعودي فى مروج الذهب ( وتفقد المامة فى المتشادها وجموعها ، فلا تراهم الدهو الا مرقبين الى قائد دم ، وضارب مدف عسلى سياسة قود ، أو متشوفين الى اللهو ، أو مضعين الى مقتبد معزق ، أو مستمعين الى قاص كذاب ، أو مجتمعين عول مضروب ، أو وتوفا حول مصنوب ، ينمسق بهم فيتبعون ، ويصاح بهم فلا يرتدعون ) ،

ومعن ننظ لله الله النزال في عمرنا الراهن نرى من يستبوى الملمة بالأكافيب الملفة ومن يظل يسرد القصص الفسادع وكأنه من الأشك غيه عمع أن الأونى بمجالس الوعظ أن تكون دروس أخلاق وسلوك عفاذا شوض الواعظ لقصة ما غلياخذ منها المبرة الخلقية والمظه السلوكيه على أن تكون ثابتة صادقة ، الا كانت من قبيل الرمز على اسان الطيسوو

(١) الحضارة الإسلامية بد؟ من ١٠٤ عسسن قوله ملتبس من ( جوله زيور ) •

والحيوامات ، ولكل مقام مقال •

لتد تعرض الأستاذ أحدد أمين الي قصاص الساجد ، ونقل عن الفزالي رأيه فيهم ، شسم غلص الى الصن البمرى فقال عنه (١) •

« والحق أن انجسن اليمبري كأن قامنا من نوع آخر ، غلم يكن ينصبو عنجي السندين بعثمنون على الاسرائيايسات والنصرانيات ، انها كان يمتمد على التدكير بالآخرة ومعوها ، ويستحرج المظة مما يقع حوله من حوادث . مَعْد كان يجلس في آخر المستجد بالبصرة ، رهوله الناس يسألونه في الفقه ) وفي عوادث الفتن التي كانت في عهده ، ويهدئهم بما صح عنده ان جددت ، ويقمل طيهدم فيعظهم ويذكرهم ، غمما أثر من قصصة قوله : « يا أبن أدم ، لأترض أهدا بسخط الله ، ولا تطيعسن أهدا في منصية الله عولا تتعندن أهدا خطي تضل الله ، ولا تاومن أحدا فيما بم يؤتك الله ، إن الله خاق الخلق فمضوا على ما خلقهم عليه عمن كان يظن أنه مزداد بحرصه في رزقه غليردد بحرصه في عمره ، أو يغير لومه ، أو يسرد في أركانه أو بنائه ، يا أبن آدم لم تكن عكرنت وسالت فأعطيت ، وسئلت فصحت ، فبلس مسا ستعت » = والجيس النصري ولد بالدينية ، وكان أبوه من سكان مدينة عيسان ثم سبى عام ١٢ هـ أثناه حملة خالد على الحراق ، قنقل الى المدينة عيث قدا مولى ازبد بن ثابت ، قواسد المدن ليجد المدينه أرحة بميير المحسمابة ، وكان نميه منذ مسفره نجابة وذكاء فنتتلمذ على أنس بن مالك ، ولقى سبعين ممن شهدو ا بدر ا فتحدث اليهم وروى عنهم ، ويقول مؤرخسوه

إنه حفظ القرآن وهو دون الرابعة عشرة من عمره إومثل هذا العمر الصعير في زمن الحسن حبث لا مقيه منتظم يقرىء الناس ، انما هو نتقى السورة والآية عن مسطبى أو تابعى مسع ما يفهم من تأويب على وجهها الصحيح ، مثل هذا المعر الذي استقصى القرآن فيه حفظها ودهما يدل على استعداد النائى، وطابعه العلمى الأصيل ،

شاهد الحسن الخلاف الحزبى بين الأمويين والشيعة والحوارج ، فكان يتألم لما يرى من دماه تراق في غير عدو ، وتطوع في الفتــوح الاسلامية هيث اشتراث في هرب كابل بهــالاد موظفا عند الأمويين ، ثم آثر الاعتزال والقيام بالوعظ والارشاد ، في مســـهد البصرة ، الا ما كان من ولايه القصاة مده قصيره أبي أن بالمذ عنها أجرا ، لأن إصدار الحكم الشرعي في الاسلام لايباع ،

ولم يسكت الواعظ الكبير مما كان يرى من مظائم ، لأمويين بعامة ، وه يشهد بعيده من آثار المجاج في البصرة بخاصة ، ولكنه كان لبقا كيسا لا يصادم بما يهستدر الدم بل يراعي المنتمي المناسب دون أن يؤثر السكوت كمسن استكانوا الى المناسب غائمين ، ودون أن يجاهر بانثورة هيث لا أمل له في المجاح ، وقد (شتير الحس البصري بالتصوف هين

(۱) عجر الاستلم من ۱۹۹۰



كان زُّهُدًا اسلاميا خالصا يستعد أمسوله من كتاب النه ، وسفة الرسول وصنيع السسسلف الصالح ، من منتابة رسول الله ، وتبسل أن تتخلعه مزاعم الثقامات الواندة من الهنسيد وغارس واليونان ، فهو ادن ينحسو المنحى الاسلامي النقيء ولوعرف السلمون أن مذهبه التصوف هدفا للثقلفات الوافدة ، وما غسيل انكثير منهم عيما دهوه من اشماد وحلول ووحدة وجوده ووحدة شبود وغير ذلك من ألفاظ تبحث عن أصولها في كتاب الله وسنة رسونه غلا تجده وهو في علم الكلام كما كان في التمسوف بقف عندما يوهى به النمن القرآني بعيدا عن التأويل ، ولذلك اعتزله واصل بن عطـــــاه وعمرو بن عبيد ومن ألفوا لمم مذهبا جسديدا تحت اسم الاعتزال ؛ وفي بعض كتب الكسلام آراه تنسب الى الصن تعتبر دخيلة عليه ، أذ لمو كانت هي آراءه ما اعتزل مجلسي المخالفون من تالميذه ، على أنه شاء أن يبعد يمجالس العلم في المسجد الجامع عن لجاجات علم الكلام ، وأن يقتمر على المربح الجلي من كتاب الله ، وبعض الكاتبين يحاول أن يجمله الموجه الأول لرابعة العدوية في هبها الأكمى، يرابعه زاهدة عابدة ، وهي مسيدة فاغسلة ، سهله العقيدة عسائجة انفكرة عومعاولة جملها ذات مدهب صوفی يهدف الى هب الله وحده

دون حوف من نار أو طمع فى جنة عدده المعاولة مما لايتلام مع مستواها عوالذين يتسلمون اليها اليها ما يدل على ذلك ينسون فينسبون اليها ما يدالفه اد أجمع الدين يؤرحون لها أنهالت :

#### وزادی فلیسسل ها أراه مُبسَلَقی اللزاد أیکی أم فطسول مسسافتی انحرمَنی بالنسار یا غسایه التی

فاين رجائي فيك اين مفاقتي ؟
ولكن المنرضين من المستشرقين يحاولون أن
يتكلفوا لها ما يجدونه شبيها بمذهب آخسر ف
دين آخر ، ليكون لهم اطلاعهم الزائسد من
ناهية، وتحقيق مآربهم فالفاه كل أثر للاسلام
ف الرحد المفسى ، والصفاء الروحى ؛ وادا كان
الحسن موجها لها في قول بعض عؤلاه فساين
هي أقوال أنحسن ، في تهوين المقاب والثواب،

وأجمل عا يؤثر عن الحسن البصرى أقوال مأثورة رددها في مجالس وعظه ، ويعد بعضها من جوامع الكلم لأن نور النبوة يلسوح في مفحتها ، ونستطيع أن نختار منها هده الروائع الدليغسة .

 ۱ — اقدموا هده الأنفس غانها طلمــــة ،
 واعسوها ، فانكم لو المستموها نزعت بكــم
 ابن شر غاية ، وهادئوها بالذكر غانها سريمة الدئور ،

٢ ــ انكم لاتنالون ما تعبون الا بتـــرك
 ما تشتهون ، ولا تدركون ما تؤملون الا بالمبر
 على ما تكرهون ،

۳ ــ ياعجبا لقوم قد أمروا بالزاد ، وأدموا
 مالرهيل ، وأقام أولهم على آخرهم ، قليت



شـــرى ما الذي ينتظرون •

إلى الله قد جمل الصوم مضمارا أساده المستنقوا الى طاعته ، غسبق أقوام غفازوا ، وتخلف آخرون غفابوا ، ولمعرى لو كتست النطاء اشكل مصمن باحسانه ، ومسيء باساعته المعلوا الدنيا كالقنظرة تجورون عليه المسادة ، ولا تعبرونها .

م ـ تلقى أعدهم أبيض بضا ، يعلب في السلط أن السلل ماشا ، ينقض مدرويه ، ويضرب أسدريه ويقول هأنذا فاعرفوني ، قد عرفناك فمقتلك الله ومقتك الصالحون .

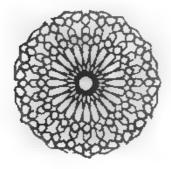
بن آجم ، نهارك ضيفك ، فأهسن اليه فانك ان أهسنت اليه ارتحل يحمسنك ، وأن أسأت اليه ارتحل يخملك ليلك ، انمسا أبت أيها الانسان عدد ، فاذا منى يوم فقسد منى بعضك .

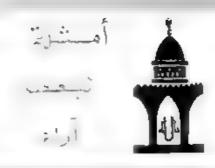
 ب المؤمن تلقاء الزمان بعد الزمان بأمسر واحد ، ووجه واحد ، ونصيحة واحدة ، والمسا يتبدل المائق نيستاكل كل يوم ، ولايرال العبد بخير مادام له واعظ من نفسه ، وكانت الفكرة

من عمله ؛ والمحاسبة من همته ؛ ولايزال بشر ما استعمل التسويف ؛ وأتبع الهوى ؛ وأكتـــر للمفلة ؛ ورجح في الأماني •

لقد كان الأصوب في رأيي أن يوجه الباحثون اهتمامهم الى حمر أقواله ، وتحديد منحاها الفلقي ، وطريقها السلوكي ، وباعثها التربوي لتكون منهجة أرشاديا للانسان المؤمن ، أما مدوله الرج به في مجال التصوف الفلسفي سيث لم يعرف في عمره به أو محاولة جعلته رأس الاعتزال أذ تقرع عنه مدرسة تدين لمه وال خالفته ، غدلك ما لايسير مع الحق في طريق وآنة بعض الباحثين أنه يكتب لا ليصل الي ولن تكون الثقافة متسبة عميقة في رأيه الا أذا اتصلت بانهند والفرس واليونان في المحير في الحديث ، ودعك من تشميها الخرافي في المحمر الحديث ،

#### دكتور/معمد رجب البيومي عميد كلية اللغة العربية بالنصسورة







#### پ دست الراس کله پ

ق**ال البخارى : ب**اب مسح الرئس كله لقوله تعالى: ( والمستوا بردوسكم ) وسئل مالك ص عمر بن يحيى المارني عن أبيه أن رجلا قسال تعبد الله بن يزيد ۽ وهو جد عمرو بن يحيي ، اتستطيع أن تريني كيف كان رسول اللسسة ( صلى الله عليه وسلم ) يتوضأ ؟ فقال عبد الله ابن زيد : تحم ۽ غدما بماه ۽ قافر في ملي يديه غفسل مرتبن ، ثم مضمض ، واستثثر ثلاثا ، تم قسل وجهه ثلاثا ، ثم قسل يديه مرتين الي الرفقين ثم مسح رأسه بيديه ، غاقبل بهما وادبر ، بدأ بمقدم رأسه عتى ذهب بهما الى تفاد ، ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه • غاستدل البخاري على وجسوب مسع الرأس بالآيه • ووجهه أن الرأس اسم لجميم المضو ، قلا يكون المأمور بالمسح الا هو ، وهو مواقق لرأى الأمام مالك ، ومخالف الشاهمي والأحناف ، ورأيه ، انما هو أتبساع لا استبان له من معنى الآية في ضوء الحديث في قوله ۽ ثم مسح رأسه بيديه ۽ فاقعل بهمــــا وأدبر ، بدأ معقدم رأسه هتى ذهب بهما الى عَمَاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ٠

غيذا يغيد استيماب مسح الرأس كله ءغهر

يسير تجاه الحديث حسب اجتهاده مدعما مآراء السحابة وأن خالف الشاغمى والحنفي أو غيرهماءوأما وجهة نظر الشاغمى وأبي حنيفة فهى ء أن الفحل أذا أمر بايتاعه على محل فانه يكفى فيه وقوعه طى بعضه فالآية فيها نسوع جمال يفضله ما روى ، أن رسول الله ( مسلى الله طيه وسلم ) مسح على بعض رأسه ه

يقول الكشميرى: فنحن معاشر الأهنساف نَفَكُمُ مَا هال النبى ( صلى الله عليه وسسلم ) في المسع علم نجد فيه أقل من الربع فقلنا به ، رظمنا أن الايقاع على الربع يحكى الكسسل ، ويقوم مقامه في نظر الشارع ، ويؤدى مؤداه عنده ، لحديث المبرة ( رضى الله عنه ) فانسه لايدل الا على آنه مسع على بعض الرأس ، وعند أبى داود أنه مسع مقدم رأسه ، وفيسه أبو معقل ، قبل انه مجهول ،

قال الكشميري : وقد تبين لي اسمه وهسو هس عدى وهو عبد الله بنممثل كما قالفتح جـ ١٤ ص ٤ وفي نهديب التهديب •

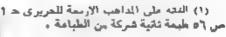
وعی عطاء بن أبی رباح أن النبی ( هسلی الله علیه وسلم ) كان فی سعر ، وكان عسلی رأسه عملمة خوضمها علی رقبته ثم مسح رأسه

## لفضيلة النكور الحسيني هانثم الأمين العام لمجسج البحوث الإمسلابية

إن الاستيماب أم يكن شرطاً عدد السلطة ، وقالوا في الآية ، الباء للشبعيض ، وقسالوا في الهديث أنه ربما يكون دأت قصد به الأكمل ه فانشافمية ، وقد خالفهم البحاري ، قالوا: يكعى مستح بعض الرأس ولو قليلا ، واستدلوا بما روى من عمل الرسول ولما لم يثبت عديثهم عند البخاري بشرطه ، لم يحتبره ، واقتصر على ما عنده من مسمع الرأس كله ، والحثابله قانوا : (١) بمسع جميع الرأس ومنها الأذنان قيفرض مسحها مع الرأس ، فالصابقة متفقون مع المانكية ، الا أنهم اعتبروا الأدنين جـــزها هن اير آيين ه

وانما أخذ البخاري بهذا المبدا نظهرا لأن الأدلة الأغرى لم تقم عنده، ومن هنا نستطيم أن نقول : بأن البخاري لم يكن ملتزما بمذهب معين ۽ وأتما مدهيه العديث ء







## المهالة المعمنات العهية

الى همسه خصول يتناول غيها علم التسسان وقروعه من لقه ومحو وصرف وشمر وكتابه ، وعلم المنطق وموضحوعه وأوجحه الشجبه والحلاف بين المطق والنحو وقصايا المطبق المختلفة من برهانية وجسدليه وسسقسطائيه وخطبيسه وشسعريه وعلم التعاليم وهسو الرياسيات وفيه العدد والهندسة والمصريات والفلك والموسيقي وعلم الأثقسال والإلات والميل أو الميكاسيكا التطبيقية والملم الرابع هو العلم الطبيعي أو العيزيقا والمسلم الالهي أو ما يعد الطبيعة والعلم الحامس هو العلم المدسى ويتناول نميه الاخلاق المسياسية والمفقه والكلام ، وقد جاء هذا الكتاب معتصرا لعلوم رمانه ودنيلا موحسرا لمن يريد التعسرف على موصوعاتها ومباعمها النظبرية والمطيبة ا والمغاضلة بين العلوم ه

و كتاب الشغاء لابن سينا (١) ، ويحوى تصنيفا احصائيا للعلوم والتعريف بطبيعه كل علم يهدف ارشاد الدارسيين الى فسوائده النظرية والعلمية ، وتعتبر رسالتاه : « أقسام العلوم المقلية ، وتسم رسائل في الحكمة والطبيعيات » ، تعريف بهاهية الحسكمة ، وقا الكرن والفساد والتوليد ، وفي الطب وأحكام النجوم وعلم الغراسة والطلسمات والكيمياء، ثم الاقسام الاهلية للحكمة الرياضية وفيها العدد والهدسة والهيئة والموسيقا ه ويستمى التعسيم بغروع العلم الالهى وأقسام المطلى التعليم التسمة ،

😛 كتاب الفهرست لابن العديم ، كتب في

أواحر القرن الرابع الهجسرى ــ والعساشر الميلادي ــ وقد أخــد عنه المنتشرقون ومن جاه بعده من مصنفي عرب ، وتقسدر الفترة الزمنيه بينهما بستة تسرون كاملسة ، ومنهم احمد بن مصطفی أو طاش كبرى زاده ى مصنفه : معتاح السعادة ومصباح السيادة في موصوع الطبوم (٢) ، وحسجى حليم ف مصنفه : ترجمه كشف الظنون عن أسسامي الكتب والفنون وقد ترجمه غاوجل الي اللاتيبية عام ١٨٣٥ ــ ١٨٥٨ ميلادية ، أما غهرست ابن النديم غينسم الى عشرة مقالات (٣) أو أبواب ، وكل باب ينقسم الى عدد من الغصول، وتتماول كلها ثلاثه وثلاثين لمنا أبرزها اللغسة والكتابة وعلوم القرآن والنحو والنحسويين والتاريح وأغبار الملوك والكتساب والمسدماء والجلساء والمعسون والتسسعر الجساهلي والاسلاميء والكلام والمتكلمون والتصبوف بعدارسه المنتلفسه والفلمسسقة والطسوم والرياضية والطب النظيري والعطى عسد اليومان والعسرب والمصدثين ع والاستمار والجراغات والشعودة واستحر والمداهب عير الاسلامية ويحتم بالكيمياء وانصبعة عسد القدماء والمحدثين، أي المامرين له •

هذه المامة سريعة وعامة بحضارة المسرب القسماء غاين عرب اليوم منهم ١١ ، غلطها تكون مومنلة ودكرى لقوم يؤمنون ، غيل نهن سائرون على دربهم ١

ترجو دلك •

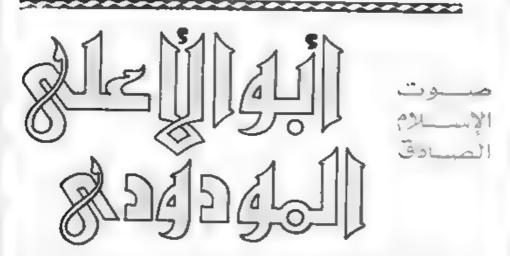
#### محمد كمال الدين على يوسف

 (۲) حتته كابل بكرى وعبد الوهف أبو النور وشربه دار الكتب الحديثه بالتاهرة عام ۱۹۹۸.
 (۲) طبعه المكتبة التحارية بالتاهرة .

<sup>(</sup>۱) وطيع في بصر ١٩٠٨ ،



### مجاهدهان الشاحم



يه ولد الامسام أبو الاعلى المسودودي في باكستان ونشأ في أسرة كريمة طاهرة وفي رعاية والد غاضل مؤمن ثقنه كتساب الله وهسديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سن مبكرة وذهب مسع أبيه الى المستجد لأداء السلوات الخمس وهو في السنة الرابعة من همره -

ویتول آبو الاعلی المودودی عن شأنه:
 لقد أحسن والدی تربیتی وكان اذ سسمسی
 اخطیء فی كلمة نهرمی وعلمنی العطق السسلیم

وكان يصكى لى كل مست عصم الأبيت والمرسلين ووقائع التاريح الاسلامي وحوادث الينسد و واهتم باخلاقي ، غما كان يدعني ألعب مع اقراني ممن كانوا على خلق منها وكان يأخدني معه دائما عند رغاقه وكلهم على درجة عاليه من الثقافة والانزان فانتقت الى من مجالسهم المادات الغاضلة العسكة وهذه المجالس الفكرية المثمرة ، فقد أندفع الفتي الى



# اليوالأغياي

أن ينهل من معين الثقافة المعامرة جهد الطاقة ولكن والده مات قبل أن يتم تطيعه الرسمى ، فنهض بأعباء الأسرة واشتعل بالمستامه وكان القدر يعوضه عن فقد والده فجعله في ميدان يتطلب الدراسة المتواليه والثمافة المتصله ، وقد ساعيته الأوصاع الاستعمارية الغالم في بلاده الى أن يفتح عينيه في يقتلة ليعرف المسدو من المسدو من

الحق يؤمنون بأحداثه ، وترجعت مقالاته الى عدة لعات منها العربية وانعرسية والانجليرية والفرنسسية وغيرها هتى انتشرت تعساليم الاسلام منحيطة مريحة على يده ،

♣ هسين رأى أبو الأعلى المسودودي الاستعمار يناهم الاسلام والمسلمين من كل جمة ويرى الأعلبية الساحته من المؤتمر المبدى شعارب الاسلام وتردد ادعاءات المحتل وهسم جميما يريدون بدلك تشويه الاسلام ، امتسلا أبو الأعلى عسريمة وانبحث تأشوا في وجسه الغريقين مما فأصدر عدة صحف چريئه تنكس طي من يجهل الاسلام أن يتحدث عنه ،

بهولكن الجهاد بالقام لم يشسيع رفيسة المودودي فانتقل من جهاده بالسسان والقلم الى الجهاد العملي الحقيقي فقام بتكوين جماعة اسلامية لتقوم بتطبيق مادعا اليسه من أراء نظرية في مجسال التشريع الاسسلامي هكما كمارع الى ندائه الاكفاء من كل اطراف البلاد وقام الامام بطرح دسستور الجماعة تاركا المجال للمناقشة الصريحة حيث انتهاوا الى يتمثل في تجمع جديد يقوم بتطبيق ما جاء في يتمثل في تجمع جديد يقوم بتطبيق ما جاء في دستور الجماعة الدستور الجماعة الدمون

و لكن الاحتلال لم يترك هذه الصحف ولم يعبأ الموددى بعصادرة صحفه فكلما مسادر الاحتلال صحيفة أصدر غيرها ومن المسحف التي أصدرها (تاج) ، (مسلم) ، (والجمعة) ، (ترجمان القرآن) وجميعها ملتزمة بمجسسه الاسلامي الثائر وقد انبعثت صحيفة ترجمان القرآن لتنحدت بلسان المصر وعن الغضايا الاسلامية التي قام بعرضها في ثوب جديد -

#### الإسلامي ه

ه وقد استطع الودودي بصطته المفحم ومقالاته التوية، أن يجمع من عوله مغر من أعل

و أدرك المكلم خطر الودودي وجماعت على حكمهم وعلى جاههم فاتهموه بالشعب وحكموا عليه بالسجن عامين ولكن هذا السجن كان عاملا على يقظه المسلمين فهتغوا باسمه وسموا جاهستين الى نشر آزائه الامسلامية حتى حرج الى الحريه ولكنه تعرص بعد دلك الى السجن أكثر من مرة ، ولكنه استطاع رغم سجنه ثلاث مرات أن ينشر الاسلام ويؤنف الكتب التى تتحدث عن الاسلام والمسلمين ،



وضع الكثير من المؤلفات التي تصحح مسار وضع الكثير من المؤلفات التي تصحح مسار الاسلام قام بالتصدى الى البادىء التي نقوم عليها الحضارة الأوربية ويريعها التي ينشدق بالدعاية لها انصارها المؤورين والتي يخدعون بها المسلمين ويلهونهم عن الاسلام فوحسدها بتحصر في الطعانية ، التوميه ، الديموراطيه ، تحصر في الطعانية ، التوميه ، الديموراطيه ، قام المودودي بالتصدي لكل منها على حسدة ونذكر نبذة موجزة عما قاله في ذلك حتى حولها الى انقاض الله وقد الى انقاض الله وقد الى انقاض الله وقد الى انقاض الله وقد الله المؤلفات الله وقد الل

عن قال عن الطهابية : « العلمابية تعلى عرب الدين عن الحياة الاجتماعية للامراد ، ومعنى حلك أنها ترى الدين مجرد عالاتة غردية بين الانسان وربة غصب اما تشغيد تشريعة في المرد على على علمة الدين بالمجتمع من العهم المطال في عهم علاقة الدين بالمجتمع من العهم الكنيسة أمام الفكر المتصرر وحاربت عن عقال الكنيسة أمام الفكر المتصرر وحاربت عن عقال والاسلام شيء آخر موأن الغمل بين علاقة الفرد في مجتمعة، وما يقرضه دينة علية شيء الفرد في مجتمعة، وما يقرضه دينة علية شيء المتحيل ، لأن خالق التكون اما أن يكون السيد الماكم للانسان وللعالم ، أما لا يكسون غسافا كان السيد الماكم للانسان وللعالم ، أما لا يكسون غسافا كان السيد الماكم غليس من المعول أن يغرض كتابة المنزل ثم لا نامر به ه

واذا لم يكن خالق الكرن هو السيد الحاكم غانك صريحين في الالهاد ولنمنع القول الحادع بأن الدين علاقة بين المره وربه ، اذ كيف توجد علاقة بين السان وشيء آخر لا يمتعد أن له سلطان عليه ، وكيف بعد هذا الاعتقاد نعهس لدخم رزيلة وتحقيق غضيلة » ،

به وقد جال الاعام المدودودي في شتي مطاك الاسلام لتوعية المسلمين ونشر الاسلام على جنيفته • ودرس تواريح الاعم الاسلامية فعرف أن الاسلامكان عصدر اسسار المنصرين ونادت به أكثر النسورات وكان له الفضيل الأول في نجاحها •

ع ليى الودودى نداء ربه راضيا مرضيا بعد جهاد ظاهر في خدمه الاسلام والمسلمين بعد جهاد صادق في نشر الدين وتوعيه المسلمين من مهاهج المحصارات الأوربية التي لا تعبني الاعلى استام تعبد من دون الله «

رهمالله المودودي ونفعنا يعلمه

مبسعيد عيسدانحي





# وقفة مع المؤلف والكتاب

**هذا الكتاب ... كما ينهم من عنسوانه ...** دراسة مغملة عن الانسان وسسلوكه متفردا أو مع غيره في المصط الكبير من مجتمعه أو اندائرة المعدودة في بيئته صغرت أو كبرت عوقد تعودما في الكتب المؤلفة أن تجيء متخصصية لما في الملوم التي أبتدعها الانسان أو العلوم أنتي جات من طريق الوهي وهو السدين ، ولكن الأستاذ غوزي جمع لك علوم الدسيا والأغرة مما أو على هد تعبيره 3 المسلموك الاجتماعي بين علم النفس والدين ، ولئن بدا لك أن علم النفس والدين متباعدان بمثنا واتجاها غهما \_ عنده \_ يتجهـان الى وجهة واهدة هي لضاءة الطريق للسالكين أغسرادا وجماعات ، غان قرأت، على أنك تغيد من، ما ينغطك ويرضطك في حياتك الدنيويه والأخزوية غانك وأجد غيه ما يهديك دون بذل مجهسود العميد تراه متمثلا في مجموعة الغضيائل التي سأتها اليك في تضاعيف كتابه ، متأخذ منه هكمة العكماء ، وتجارب الطمساء واشراقسة

الايمان بما ترصع به من الأيسات القرآسِــة الهادعة ، والأحاديث النبوية الرائدة الشاغية ، وكفي بهدأ عطاء وهياه ، ولحفسلا ونيسلا . أما أذا غراته دأرسنا ومصنبلا ونساقدا متعصبا غستجد نفسك ف مضايق ومزالق لابد لك منها من الجهد والكد والغالبة حتى تستبين لك الطريق وتنجو من التمويق ، غان أي كتاب مهما سبهل عطاؤه لا يستنجيب لك من أول وهلة بل يمنيك ويرعمك على اليقظـــة والانتبـــاه ، ويدغمك الى استخدام موارس المداله ومعابير الأمصاف دتى يجىء حكمك فيعسلا مجلوا لاعبار عایه ، ومعلوم لکل قاری، آن ( أی کتاب نقرآ ستلد ﴾ ولكنك تستنيد كثيرا أذا ترأت هـــذا الكتاب كما قرأته ألنا ، تقرأ لهيه ذهن المؤلف وسطور الكتاب مما ، لأن المؤلمة عريص على للعداية يعرضه عليك عرضا موضوعيا حينسا ه وعرضا عاطنها عينا آخر مما يجملك حائرا بهن الموقفين ، وعليك أنت أن تحــدد موقفك بين هذا وداك ء ودراسة علم النفس شتى بها علماء المصر الحديث ء وقد ثالت من الاقدمين مثالًا ، وأن لم يضعوا لدراستهم لمها أسما ،



غارسطو حين تحدث عن الإحسائم قال: أن الإحائم لون من الشاط النفسي يمسدر عن النشام النفسي يمسدر عن النشم بحسب الغاروف التي يكون عليها في خومه و خهسو لا يرجسع الإحسائم الي شيء خارجي وانما يجعلها من حسالة الانسسان عشرادي يعنيني أن النفس من قديم الزمسان شسمل الباحثين من العلمساء والغلاسسة والأدبيان مم نترك الحديث عنها عفلي القرآن الكريم و و في أنفيكم أفلا تبيرون العقي القرآن كله يعل على النفس جديرة بالنظر والبحث في حقائتها ومكوناتها و آثارها والمؤلف يعتد بدلك ويسجله في مقدمة كتابه غيقول: و اننا لا مريد

أن نحرم أنفسنا من البحوث العلمية المعتزة لعلماء النفس لما امتسازوا بسه من أمسانة في التحليل الرياضي والتعليل المنطقي والاستقراء والاختبارات الموضوعية • ولا خريد أن نلقي بتراثنا خلف ظهورنا ؛ لأنه هسو السفي ينفع النساس ويعكث في الأرض ، ولسه النبسات والاستقرار الى يوم يبعثسون • وطي علم النفس مدار كبير ملنع الإهبيسة في مصرفة الشخص لنفسه معرفة تساعده على أن يعيش في هذه الحياة (١) • • • ٤ •

<sup>(1)</sup> من ٧ بن ألكتاب ،

# السياوك الإجستماعي بيين

أكون قد ركبت زورةا بين تيسارين منسدفعين ماطرا الى أين يعسسبان أ ومن محساسن المسادفات أنهما لم يكونا متسوازيين في علني غلا يأتقيا ، بل كانا يعضيان الى مصب واحسد هو كنسف النفس ويث الهسسداية وتنسوير الطريق ،

وقد جاء هذا الكتاب في أربعه أبواب ، لكل باب عصول ، وهذه الأبسواب هسي : أداب السلوك وعناصر السلوك انعراف السلوك و ضبط السلوك ء يضاف اليها المقدمة والخاتمة القصيرة + وهأنذا أسير معك في دروب هـــذا الكتاب لعرى ما حوى من الموضوعات والألمكار والمناقشات وما يتلاقى فيه الدين وطم النفس وعلم الاجتماع ، ومدى ما يهدف اليه المؤلف من السلوك المحمود الدى يجمل الحياة ويبهج مراميها ، ويرتفع بالانسان الى الكمال النفسي والارتياح القلبي والصفاء الذهني وتعقيسق الذات ، وتواغقها مع المجتمع وبناء العضارات في متمة بشمعل والسداء التنبراء وصرب المشسق بالمقدوة النصننة الى آعر الغضائل التي رخر بها الكتاب ، ولتأتى الفائدة معققه ذكر الردائل بشداعتها ومضرتها حتسي تتضمع الصورة يجمع الضدين ، غشستنير الهسداية ويحمد السلوك ه

غماذا جاء في باب « آداب السلوك » 1 بدا بالسلوك الاجتماعي ، واعلى أن الاسسان مدنى بالطبع وأنه مصاح للعيش في جمساعة يتعاون معهم على تهيئة وسائل العيش ، وإن لا يستطيع أن يقوم بحاجاته بنفسه وأن لقمة

انفيز التي ناكلها أو الملابس التي نلبسها أو الأدوات التي نستعملها قدد اهتاجت الى عشرات الأيدى التي تعاونت على اعدادها تبل أن تمك الينا • وهذا التصاون طبيسى وتلقائي أشار اليه أبو الملاء والمرى في شمره منقلاله:

الناس للناس من يسدو وهاشرة

يعض ليعض وان لم يشعروا لقدم

ولكن الانسان ــ كما يقول المــؤلف ــ دو شهوات وعرائز تدعوه الى السيطرة والتملك ولايد أن يصطدم بفسيره • ومن ثم كسانت القوامين المنظمة لقسواعد السسلوك المتطيب الحياة ويعمر الكون ٥٠ وكسانت الشراشيع السماوية على مدى العصور تقوم بمتطلبات يس البشر ، منظمت علاقة الانسان مع خالقه ونفسه ومع الآخرين • وجمل ميزان الرشي في الأمم هو السلوك الإجتماعي و ومقيساس انتقدم والرقى : غضسائل المسدق والإمانة والوغاء والصفح والايثار والتعاون واعسائة الملهوف و رداب السلوك المتني جـــــاء بهـــا الاسلام هي أغضل ما يناسب الانسسان ٠٠ ويرى المؤلف أن أغلير ما جاء به الاسسسال ٧ التحية » التي نود بها الكتــــاب والسمئة ، لا يتركها المسلم ولو في منزله عند لقاء أهله . وانتقل من هددا الى ملحظ سديد هدو ان العبادات سلوك ولا يكون المسلم تام الايمان الا أن عبر السلوك عن أثر عنادته • وعسسرف الأدب بمعنى مكارم الأهالاق بأنه « ملكة تعصم من قامت فيه عن الفساد وتحنظه من

## عالم النفس والاحاث

الوقوع في الخطأ ، ولذلك كان طسالب الأدب خيرا من طلب الذهب ، ويستشهد بالقسسر أن والعديث ويتعثل بالشعر ليؤكد غضيلة الأدب وأنه أعلى من كل نسب ، ويسرى أن العقسا المتقوس ، ومثالية الآداب ، لذا جاء بحثه عسن المثل ﴿ ومكونات الشحور ﴾ (١) وهذا دخل ف مجيم ديسائت علم النفس كمنا يسرأه الممثون ، غيدكر أن حياة الأسسان متعركزة عول العقسل السواعي والعقسل البساطن أو و الشمور واللا شعور ٤ ويقسر الشميمور بأنه حالة الوعى والادراك والانتباء ، ولمسه ثلاث درجات متنالية مي : ﴿ الأَدْرِ أَكُ وَالْوَجِدَانَ والنزوع » غالادراك هو للعلم بمسا عسولك أو هو الاعساس الادراكي بالتواس الكبس التي بهسا تسعرك وتعلم ۽ والوجسندان حيسو الاحساس النفسي من هزن أو غرح ۽ أو هب او كراهية ٥٠ والغزوع هــو هركة الصِـــم أو هالة الفعل ، وهمو الطبقية الثالثية من لمبتلت الشعور ، وهالة الشعور تعدث على هدا الترتيب : الادراك غالوجدان غالسـزوع دون غواصل بينها ، ومومنع تركيز الانتبساء بسمى و بؤرة الشعور ۽ وآلئل لسذاك كمب أثبته ، من يتبع حركة يقوم بها لاعب السيرك، غاللاعب يمثل منطقة الفي مسمور الادراكي • أما ما عدا ذلك من الباني ومنساعد المظمارة والمغاص الحيسوانات المسدرية وعسيرها من العركات غهى على هلمش الشممور ، بسادا

هدث لك سرور من أداء اللعبة غهده هساله وجدانية ، غاذا شحكت أو ضبعات غهده هالة نزوعية ، وهكذا بشكل مستعر يتبسع النزوع ادراك جديد ثم وجــدان وهكـــذا ، عالمعتويات الشمورية في عركة دائبة ونشيطة، ويختك الناس في شمورهم ، غين تعلب أديه المبغة الادراكية كالعلماء والفكرين تجدهم دائمي البحث في أصل الإنسياء وعلة وجودها ولهمائص تركيبها ء أما الفنانون والأدبساء الوجدانية ، غيبظرون في جمسال الأنسسياء وآثارها ومتعتها وجواعب المستعاده غيهساء أما من تفلب عليهم الصيفة النزوعيــة مثـــل رجال الأعمال ورؤساء المسالح وقادة الغرق ليفكرون ويشسمون ولكن مبادرتهم الى التبليد أسرع وهؤه هالة التسمور هما همالة اللاشمور أو المثل الباطن ؟

يتول علم النفس كما أورده المؤلف: هسو حالة ليس غيها وعي ولا أدراك ، انصا هي طاقة نفسية وتسسمي « البو » وهي المهسر بالنفس البدائية التي تتكسون من الطساقه الغريزية ، واللاسسعور محسرن الرعسات والمزعات والدواقع ، غالمتتويات اللاسعورية تضم ما زود به الفرد من طاقة ناسية وجوافع غريزية ونزعات غطرية كما تغسم المستهيات والرغبات المكبوتة التي يتذف بها المقل الواعي لتبقى في اللاشمور بعيدة عن الطهور لتسادمها



لدركات غين على هابش الشمور عشادا (1) من ٢٠ من الكتاب وبا بعدها .



# السيلوك الإجتماعي ميان

# مع الحياة الواقعية ، وقد تسمها أثي :

١ - خبرات لا شحورية يسهل تذكرها مثل المعلومات التي موت بنا من زمن قصور ، وخبرات لها أثر كبرر في نغوسنا وتشخل بالنا بدرجة غوية .

 ٢ - خيرات لا شحورية يمكن تذكرهما بصموية ، وتحتاج الى مجهود لمحاولة استرجاعها للذكراة .

٣ - خبرات لا شعورية لا يمكن تذكرها الا بطرق خاصة كوسائل التعليل النفسي والتنويم المناطيسي .

غبرات لاشمورية لا يمكن تذكرها
معما بذلنا من معاولات وهي الخبرات التي
عدثت أثناء تكوين الجنين أو مايرته الشخس
من أجداده ، وما مر على بنى آدم من خبرات
خبى هالة التعور الجمعي .

والمالاتسمور أو المعلل الباطن السرب الى المواهي المسمية والدوانسم البيولوجية ، وهو أكثر الساعا ومعنا من الشمور أو المقلل انظاهر ، ومعتويات المعلل الظاهر بالنسبة المحتويات المعلل الباطن كنسبة التسم تغريبا مما يدل على أهمية المعلل الباطن كاحد مكونات الشخصية ، ويسمى هذا المهار، كما عدمنا

وبين العقل الظاهر والباطن يوجد ما يسمى إ الرقيب ) وهمو معشابة المنطم لتقساعل محتوياتهما ، فيسمح لبعض القوى مانظهمور من المعقل الباطن ولا يسمح لبعضها الآخر ،

ويكون الرقيب في عقلة أثناء التعب أو النوم ، ولذلك تبدو معتويات المقل الباطن في شكل فلتات اللسان أو الأعلام بصورها الرمزية ، وكلما كان الرقيب قويا كان الشخص قادرا على التمكم في دواهمه اللاشمورية ، أما أذا ضمف الرقيب هان المعتويات اللاسمورية تندفع بشكل مخز أحيانا ، وفي هالة النسوم تظهر الأحلام بحرية كبيرة ،

ونتعامل النفس الشعورية ( الأنا ) والهو في الشعور واللائسمور ، ومن نتيجة تفاعلهما يوجد بيبهما ما يسمى بالأنا الأعلى أو الذات المليسا أو الفسس اللوامسة ، وهي النفس اللوامة » تسمية قرآنيسة ، وهي غوة لا شعورية مستقلة توجه سلوك الانسان، وهي تنمو منمو الشخص ، وتتمثل فيها الماير الخلقية والمثل العليا ، ومن خصائمها أنها لنظافية الذات الشعورية وتؤنيها اذا سلوت في طريق القوى اللاسمورية وتؤنيها اذا سلوت في طريق القوى اللاسمورية ،

والانسان منذ طفولته في جهاد مع القسوى المالانسورية والبيئة الخارجية عن طريق الشمير أو ( الأتا الأمسلي ) واذا هدت عراع بين ( المو ) أو ( الأتا الأعسلي ) وبين المبيئة غانه يفقد علته بالواتع ويصير مريضسا بالرض المتلى ،

هذا ما يقوله ﴿ علم النفس ﴾ وما نحصره ( فرويد ) وما طبقه على مرضاه ، فماذا يقول العلماء في الذي جاءت به الأديان من الملائكة والشياطين كقوى فلخير والشر ؟ قانوا : انها رموز لقوى النفس الانسسانية ، وقد رفض

#### علم النفس والدين

المؤلف هذا القول وذكر الآيات القرآنية والأعاديث النعوية الدالة على وجود الملاكسة والشياطين •

بعد هذا التسوار تعدث عن « مصادر السلوك (١) » والدوائع بالنواعها وتساعل عن معسادرها : وراثى أم بيلى 1 وأورد رأى علماء الوراثة ، وعلماء الاجتماع ، وانتهى الى أن مصحادر المصاوك : الطَّـَاقة النفيسية ، والحلجات النفسية ، والنزعات الفطـــــرية ، والمرائز والانتمالات ءثم غسرها وونسعهسا ق الصفحات من ٢٩ أثى ٤٣ ثم يلع في بحث. و الإرادة وسيلة السسلوك (") » وفيه جمسل الطب أساس أرادة السسلوك ، لأنسه منزل الايمان أي أن الايمان يحسل في القلب ، فيكون بهِ الرشادِ والسداد قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي يَهْدِ تَقْلِسَهُ ﴾ وبين أن التلب يمسرض من الماسي والذنوب ، وأن الأخلاق عريمـــة أن التلب مستعدة من الأيمسان وانتقل من هسذا إلى مباهث طم الكلام وصسارت بيئنا وبين و الشمور واللاشمور ، قطيعة بالعديث عسن درجات أهل الايمان في الجنة وما يلاتيه من بنا في الممال العباد ، فسنكر « الجبسرية » و ﴿ المعتزلة ﴾ و ﴿ السنة ﴾ فأنكر الجبــــرية وارتضى المعترفة وأهل السنة لتتعاربهما ف الوأي وان المُتلفا في التجير ، وأشت المدل لله ونفي

(١) من ٢٥ بن الكتاب .

إلى من ٢٦ من الكتاب .

(٢) من (٥ ين الكتاب ،

ارانى املات عليك فى تعاول الباب الأول من الكتاب وذلك لأن المؤلف وضحمنا فى مدرستين متقاملتين هما علم النفس وماحث السدين الاسلامى الأن الكتاب كله فيما بعد بعد تفصيلا لهما او امتدادا المطالبهما او ان حخصل علم الاحتماع على استحياء معهما او أول بحث فى الباب الثانى هو و عناصر السلوك » وفيه رجع الى المقل والقلب والفسمير (أ) » وهدو بحث يدخك فى كتب الرقائق والتصخيب ومكارم وأنوال السلف من الزهاد والمتصوفة السحوية وأنوال السلف من الزهاد والمتصوفة المالمقل الذي كان هو الادراك بانواعه فى علم النفس مار هنا : لا نوو فى القلب يقرق بين النص والباطل الا بلاهو حكما عند المتصوفة — :

تري ما لايسراه الناظسروينا •

وقد كان الضمير عدد علماء النفس نتيجية المتكاثل ( الأتا ) بالمالم الخارجي تحول هنا الى أمر غطري في الانسان ، لا يحري من أبين جاه ؟ ويخلص من هذا الى قوله : « لقد قلما ان المقل نسور في القلب ، ونقول هنا : ان الضمير يدفع الانسان لأن يكون هواه مستقيما على ما أمر الله بتوهيه المقل ويصبية انقلب » دا ومن لم يجعل الله نورا غما له من نور » الارتبان بين ما يتسوله المقم وصنا يتسيز في الترنبيق بين ما يتسوله المقم وصنا يتسيز في الترنبيق بين ما يتسوله المقم وصنا يتسوله

ملوب المسارفين لها ميسون

#### السلوك الإجتماعي بين

المتصوفة ؟ وكان ينبغى أن يوضع العقل والقلب والضمير في قوالب علمية حتى ينسق مع الباب الأول ، والدين لا يضيق بما يقوله العلماء من دواقع الشعور واللانسعور ، ومسلك الاسسان السوى .

وهين يتناول و الشخصية والسوك (١) »
يرجع بنا أنى دواسانتا في علم النفس من أن
انشخصية هي و مجموع المستقات الذاتيبة
و لمتنية والجسمية والارادية والخلقيبة التي
متوج بها الانسان نفسه » وقد شرح هذه
المنقات شرحا طميا كاشفا عالج فيه مصا هو
واجع الى أفوراثة وما هو راجع الى عوامسل
البئة ، فسط نوعي الطب الجسمي والنفسي
وأثر كل على السلوك ، شرح المعدد وآثرها
على الجسم والمعلل مها ، وبين أن اتزانهسا
في الافرازات يسهم في اتزان الشسخمي ،
وفضع المعلات المزاجية ، وسجل النظريات
التي دارت عولها ، ونص على قسمين من
الانفسات التي تقسم الباس هست الصفات

(1) التقسيم الرباعي : وهو من مباحث الملماء القدماء وهو :

الزاج الهوائي أو الدموى وهذا الشخى متفاثل المزاج الناري أو المشراوي وهذا الشخص مقاتل

الزاج الترابی أو السوداوی وهذا الشخص متأمل الزاج المائی أو الليمفاوی وهذا الشخص بليسد

( ب ) تقسم يونج :

وهو مبنى على تقسيم الناس الى طوائف محسب توحيه الطائة الاستعالية عندهم ، ولهذا يتسب توحيه الطائة الاستعالية عندهم ، ولهذا فالباطنيون هم الانطوائيون الذين يوجهسون طائلتهم الانتحالية الى داخسل أسلسهم ، ويتصفون بالعساسية والحجل وهب العسزلة والاستفراق في عالم الخيال ، وعندما يمساب هؤلاء بالأمراض النفسية تنظير اعراضها في الامهاط والانسهاب من الواقع ( الملاخضية )

وأم انظاهريون فهم الأشخاص المنبسطون الذين يغنب عليهم توجيه طاقتهم الانفطاليسة نعو الخارج ، ويتصغون بحب الاختلاط والمر ، والجرأة وكثرة التحسدت وحب الطهسور ، ويتسونون ميسائين للتفسياؤل والانشراح ، وأمراضهم النفسية تناير أعراضها في التناب المزاجى وسهولة التعيير الانفطالي كالهسوس والهستيريا ،

وبين هذين النوعين يقع معظم العاديين هن الناس فهم المتعلون ميسن المسوعين المتطرفين ه

ويخرج من هذا الى « العمليات الادراكية » الشي تعتمد عسلى الاهمساس ، قالمؤثرات

ا [1] من ٦٠ من الكتاب

#### عملم النفس والمدين



الفارجية تجيء بالعواس بصرية أو سمعية فيكون الادراك ثم التصور والتذكر ، والتنكير والتغيل ويشرح ذلك مبيئسا الهتلاف الناس فى قدرتهم على التصور بحسب المتلافهم في قرة الاهساس والادراك ۽ ويصنب العاسة القوية عددهم ) ويعطى أهمية كبسيرة للتغيسل والتفكر ، ويقدم لنا في وضوح ﴿ القسدرات الخاصية ، وهيزات الناس فيهما هسم الاستعداد والقدرة ، مغرقا بين البنين وألبنات ويعظل في و الذكاء ي معرفا له بأنه و القسدرة على التصرف في المراتف الجديدة بالاستفادة من الطبرات السابقية ٢ وينسيف الى ذلك تمريقات أخرى ۽ ويقول ﴿ هناكُ تمريك شامل وهو أنه تدرة عقلية فطرية مصرفيسة عامة » ويشرح لك ذلك التعويف ليصل ينا الى مراتب الذكاء التي اتفق نيها بالتدرج الآتي :

النسبة فوق ۱٤٠ مبتري النسبة هن ١٤٠ الى ١٢٠ ذكي جـدا النسبة من ١٢٠ الى ١١٠ ذكي

j j

او قوق المتوسط
النسية من ١١٠ الى ٩٠ عادى
النسية من ٩٠ الى ٩٠ لبى
النسية من ٩٠ الى ٩٠ لبى
النسية من ٩٠ الى ٧٠ لبى
النسية من ٩٠ الى ٧٠ فبى
النسية الأقل من ٩٠ منيا

ويعطى للعبائرة وصفا معيزا بأن كلا منهم يستفيد من ظروف البيئة المعيطة به بعيث متميز منها ما يؤدى، الى سعادته ، ووصولهم الى مراكز المدارة والشهرة أكثر من احتمال وصول فيرهم ، ولا يفوته أن يشهيد الى أن الفسيمف العلى يعتبسر درجة من درجات الذكاء وهو اصطلاح علمى يطنق على من تتل نسبة ذكائهم عن ١٥ درجة ،

ويختلف ألصحف المقلى عن المرص المقلى في أن الضحف المقلى قطرى ويالازم الشخص مند ولادته هتى بهاية حيساته وعسير قاسل لملاج ، على حين أن المرص المقلى حساله طارئة تحدث في أي وقت بسبب ظروف تحدث له ويمكن علاجه فيتحسن بالشفاء ،

وبتحدث عن صعاف العقول مأنهم يعتازون متأخر النعو العام علي من هم في مثل سنهم ه





#### السالولث الإجست عاعب سين

ودوافعهم الغريزية يصعب عليهم ضبطها ،
ويستطهم المجرمون في تتفيذ جراثمهم ،
ومقسعهم الى طبقات ، المعتوهين والبدها،
والماغونين ، ويذكر « الأتسواع الاكلينيكية
نصعاف المقول ، فعمها حالات صعر الجمجمة،
وحالات كبر الحمحمة ، وحالات القزامسة ،
وحالات النوع المضولي ، وحولاء يتسبهون
وحالات النوع المضولي ، وحولاء يتسبهون
المعول في شسكل الوجسه ، ووجسوم الوجسه
والمتقاطيع والعيون وشعرهم اصغر ، ومهسا
اختلفت مواضعم فهذا الوصف يصدق عليهم ،

ويستعربنا فيعديث فسن الشخصة والسلوك » غيذكر « عوامل البيئة » مقدمسا « المواطف » على « الانجاهات المقلب بـ » و ﴿ الْعَقَدُ النَّفُسِينَةِ ﴾ و ﴿ الْعَسَادَاتِ ﴾ و ﴿ الخاق ﴾ من بأب تقديم الأهم عن المهم ، فيبين أن العاطفة هي مجموعة انفعالات أولية تترابط في تتظيم يتصل بموضوع العاطفة ، والأن عدد الانفعالات الأولية معدود أدى الى اشتراك العواطف المفتلفة بعضها مع معض في مدء الانقمالات ۽ ولکن الاختلاف بين عاطفـــة وأخرى هو أن عدد الانقمالات الداخلة في كل سها ، وطريقة تنظيم كل منها ، غمثلا عاطفتا الحد والكراهية يشمركان في الانفسالات ، فماطفة الحب يظهر فيها انفمالات المنسو والرهد والخفسوع ه والثمجب والفقسسب والخوف بضبة أقل تدريحيا • أما عاطفــــة الكراهيسة فيظهر فيها انفعالات الاشسمئزاز وألضوف والغضب الوالتعجب والخفسوع

والزهو بنسبة أتل تدريجيا ه

ويقسم العواطف ، ويبين أنها تأخذ وقشا في تكوينها ، وهي مكتسبة ارادية على عكس الانفصالات فعي فطرية ، والمواطف من أموامل المسساعدة على الاسسنقرار والاكتران أنغفس ، وكلما كانت العواطف متوافقة مسم اشتقس كلما كانت صحته النفسية أحسن ه رأذا تعارضت والهتلفت أدت المي الصلطواب العالة المزاجية عندموني و الانتجامات العقلية ع يغيدنا بأن القصد منها فكرة الفسرد والتجاهه نحو مَكرة أو شخص أو أمر ممين وهكمــة ورأيه نصوها سلبا أو ايجابا منسل الاتجساه أنعتلى نحو السفور والحجاب ءآو نحو التعليم المغتلط أو غير المختلط، وهنساك نوعسان من الاتجاهات العقاية يحسن التنويه بهما ، نسوع مرغوب هيه مثل أنثقة بالنير والاعتراف بحقه وعدم التنكك في الناس والمرونة في المعاملات وعدم التعصب وهكذا ، ونوع غير مرغوب نيه مثل انعزلة والانكماش والكراهية والسخط والقسوة والتدمر والتحير والنشكك في الناس والشمور بالنتص دون سبب غاهر وهكذا ه

ونقص معه عند « المقد النفسية » غنراه قد أوسعها اجمالا وتفصيلا مفكسر المسالم والسلوب انكاتب الأديب • تقال عمها انها ظاهرة نفسية لا شمورية مكتسبة ، وأنهسا مجموعة الأفكار والذكريات المسطيمة بصيمة انفعالية مؤلة ومكنوبة في اللاتسمور • ويقال : ان البنين الأولى من حياة الانسان وهو طفل هي التي تتكون فيها المقد النفسية حيث يكون

#### عسلم النفس والسدين

الحهاز النفسى مرنا وقابلا نلتشكيل فى مرحلة انتكوين فتأتى عوامل التربية والبيئة فيكسون لها آثار كبيرة فى تثنيت المقد النفسسية التى نبتى فى اللاسور ، وتؤثر فى تطور أسساليب انتكيب فى المستقبل ، وعلماء الملاج النفسى بتجهون الى الكشف عن المقد النفسسية التى نكونت أيام طفولة المريض ،

ويعرض المؤلف نظريات علماء النفس الذين الشعروا في العصر الحديث • فنظرية العلامة (خرويد ) القائمة على اعتبار الحياة الجنسية وما يحيط به من عوائق ومشكلات تربوية هي الإلساس في أي نوع من انواع الرض النفسي • أما (ادار) فيهتم بالدافع الى القوة والنزعة الى السيطرة ، وشعور المره بالنقص لتحقيق رغباته يؤدى به الى عقدة الشعور بالنقص •

أما (يونج) غيؤكد أهبية انصراف الطاقة المقليه للاسان الى حل الشكلات التماة بالمراع الداختي فيه ، عادا واحه موقف معتدا غانه لايجد عنده من الطاقة ما يسمح بمراحه الموقف ، ميفسطر الى الانسحاب والتراجم والفكومي الى نسوع من أنسواع السلوك الطفلي ، فيتصرف تصرف الأطفال ، ويمبيك منه بيان « القسرق بين المواطف والمقسد » وهما من عنامر الشخصسية ، والمقسد » وهما من عنامر الشخصسية ،

 ١ - المورية واطف شحورية أما المقبد نلا شعورية •

٧ \_\_ المواطف تنظيمات انفعالية تؤدى الى
 توانيق الشخصية • آجا المقد فتؤدى الى

النملال وتغكك الشخصية •

س المواطف من عوامل المسحة النفسية وكتما انتظمت عواطف الشخص وانسسجهت حول العاطمة السسائدة عسده أدى دلك الى الاتزان النفسي • أما اذا اكتسرت النفسية عدد شخص ما فان هذا يؤدى الى حالات الاضطراب والمرص النفسي •

إ - تتكون المواطف بالتحديج ، وأذا لقال : أن الماطفة يمكن أن تتمو وتتحدج أن نموها ، أما المقد فتتكون مرة والهدة وليس لها تدرج أن تكوينها ،

 ه \_ يمكن أن تتعدل العواطف لأنها تقضع للرادة الى عد ما • أما العقد غيى خارجة عن ارادة الشخص ولا يمكن التخلص منها الا بانملاج النفسى •

٩ ــ السند تعمل بقوة بطريق لا شمعورى
 دون أن يعركها الشمخص بينمما العاطفة
 شمسمورية ، ويمكن أن يمحرك الشمخص
 آثارها (¹) •

و « العادات » تعتبر دانعسا عن دوانسع السلوك الكتسبة ، وهي تتكون بالمرانة والتطيم والتكسير ار والانتران والتسرابط ، ويعمى المؤلف في الشرح والتعثيسات الى أن يقسول : تعتبر المسادات طبيعة ثانية ، بل أهسم من الدائم الملبيعي ، فاذا عاوننا تنطيل سلوكنا في



من ۸۱ من الكتاب ،

#### السيلولي الإجتماعي سيين

يوم كامل نجد أن معظم تصرفاتنا مبنية على المادات فتصون لنا الوقت لأننا نؤديها بطريقة آليه ، وهناك عادات ضارة يمكن للانسسال أن يتخلص منها بتكوين عادة جديدة تسستبدل مها على شرط وجود عوامل مشتركة واتفساق في الحائدين •

ولم ينظير المؤلف الى عزيمية الشيخص وموقفها عن العادات الضارة ، والعريمة نوع عن النزوع ويجمل « الحلق » في نظير المزاج ، مكما أن المزاج يتكون من تبلسور المسواطَّف مكدلك الخلق يتبدور من تكوين العادات ، وكل من العادات والمواطف من أهم المكونات التي تؤثر في السلوب الشخص في المصاة ومعيار الأحلاق مدو السلوك المبنى عملي الأحسكام والنوارس السائدة ف المحتمع ، ويرتبط تكوين الخلق بالميول ، والميول تتنوع كالميل نحو هياة البات أو الميوان ، وكالميل مصنو المناعات أو المن ومبول اجتماعية ٥٠ والصفات الخطية تتدرج في تحوها ، مبثلا تتدرج من الأنانيسة اني تقدير حق المنجى ، ومن الانسسياق وراء الانفعالات الى ما يعليه العقل ه وجماع أنقول دى أن العادة ادا تكررت واستمرت مسارت

ويعقد عملا عنوانه « النواهي الجسمية » وقيه يذكر موقف الاسسسلام من النسواهي الحسمية والنفسية داكرا الاحاديث الحاثة على المناية بالجسم وانداعية التي القوة والمحذرة من الوباء ، وما قيل عن الداء والداء ، والدعوة التي النظافة والتجميل ، حثل قوئه صلى اللسه

عليه وسلم: « هن كان له شسعر فليكره » واستخدام السواك ، ومعروف أن الاسلام بنى على النظافة ، والاعتدال في الاستمتاع بالخير دون اسراف ، قال صلى الله عليه وسلم : « نمن قوم لا ناكل هتى نجسوع واذا أكلنا لا نشسيم » •

والمؤلف حريص على أن يدكر كل شيء جاء في الدين الإسلامي بشان الصحة سسسواء في الماكل أو المشرب أو المسسسكن أو الملبس ء والمناية بالجسم ء كما نبه على المزوج من الغربيات ليأتي الأولاد أسسساه الأبدان و ويغتم هذا الفصل بقوله : لقد وقر الاسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواصد المسحة المامة ء فالمسلم يستيقظ مع الفجسر ويبتعد عن السهر ، ويتحاشي مزالق الشهوة ، ويتحدد نشاطه بالماوات ويتاهر ويصوم ويتجمل وحياته بالرحلات ، ويتطهر ويصوم ويتجمل بالابمسان ،

ويسك هذا المسك في موقف الاسسلام من النواهى النفسية » فيبين عمل الاسسسلام في تهديب النفسي وأصلاحها ويدكر كثيراً مسن الأحساديث النبوية والآيات القرآنيسة والذي يحديني في هذا الصدد تفسسير المسؤلف لمعني المنفس الانسانية كما جاء في القرآن والسئة وكما تحدث عنها الملف من مفكري المسلمين و وذكر المفسلاف لمدى دار بينهم ، كما ذكسر ولماني التي تسدور حسول معنى « النفس » وانتهى الي تدور حول الروح ، وانتهى الي نتيجة يصن الاطبئنان اليها حيث تبين له أن

#### عسلم النفس والدين

للروح أو النفس ثلاث دور تقيم فيها : دار الدنيه ، ودار البرزخ ، ودار انقرار ، ورتب على تلك النتيجة :

جعل الله أحكام الدنيا على الأبدان والنفس تبعالها •

\_ وجمل أهمكام البرزخ عملى الأرواح والأمدان تما لها ه

والعديث عن النفس والسروح والجسد ، والدنيا والبرزح والآخرة من مساعت علم الكلام ، وقد قسم النفس اكثر من مسرة في هذا المقام ، فهي نفس توامة ، ونفس أخسارة الكمال ، ونفس عضيية صصرفة الى التهسر والبغي ، ومفس عبوانية منصرفة الى المستحة والبغي ، ومفس عبوانية منصرفة الى المستحة والشهوات وحتم المحث بالعطة والمسسيحة بالسلوك المعيد ليطرح الانسان من دائسرة المؤمنين والباب الثالث عنسوانه « انعسراف المبلوك » .

وفى هذا الباب تظهر معالم الدين الاسلامى واحكامه فى شأن الكفار والعصاة والمنصرفين سواء اكان الانحراف ذاتيا أم خارجيا من العطيات البيئة ، وقد أورد المؤلف كثيراً من المعليات المراتبية فى فمسول هذا البياب ، وفى بعض الفصول عنى بالتوضيح والتفسير فتشعر كأنه

بشرح ألفاظا لا مداولات معنوية ، ترى ذلك في شرحه للصفات الأربع الموجدودة في بحض الناس وهي : الاحتيال والمحر والبحل وأهر الناس به (٢) ، ويمجبك منه التطيلات أنتي جاء بها ليبين لنا أن ترك الأواهر التي أهر الله بها أند خطراً من ارتكاب النسواحي في الفصل الذي عقده تحت عنسوان : « ترك الأوامس وارتكاب النواهي » وفيه نظرية الاسلام في وارتكاب النواهي » وفيه نظرية الاسلام في الرذائل وأوساملها » بدأ بدها علميا تم رحم الرذائل وأوساملها » بدأ بدها علميا تم رحم من أن الفضيلة وسط مين رديلتين ، وأن أعزام انعدل مع النفس ومع الفسير في الأخسسان والمعاملات هو الفير كله ،

وكان طبيعيا أن يكون و عدم القدرة عسلى
التوافق ٤ بحثا عن الأسباب التي تعسول بين
الفرد وبين توافقه مع منسه وغيره ومجتمعه ٤
ومن ثم جاحت نقاط عدة تعالج ما يتعرض أسه
اغرد مثل الكظم والخسوف والمسراع والكبت
والحيل اللاشمورية ، والأمراص النفسسية ٤
وأعطى كل نقطة حقها من البيسان والتبيين ٤
وف هديثه عن الأمراض المفسية عرج عسلى
مطريات علماء النفس ( غرويد ) الذي يرجسح
مطريات علماء النفس ( المحاوف في الرغبات
المنسية في السنوات الأولى من الطفسولة ٤
ومعنى هذا أنه يعنى عداية كبيرة بالحيساة



<sup>(</sup>۲) من ۱۱۵ من الكتاب .



#### السلولث الإجتماعي سين

المانسية ، و ( يونج ) الذي يؤكسد أهميسة المسئوليات النتي يواجهها الشحس ثم تعجسز طاقته عن الاضب طلاع بها ، غيض طر الى الانسحاب من الولقع أو النكومس الي سلوك طفلي وفعو يعمل أهمية كبرى للحياة الحاشرة الاصطراب النفيي موجبودة في الطفيولة ، مهناك صعوبات تعترض المداقع الى السيطرة فيؤدى ذلك الى التسمور بالنقم ، عيسريد الريض أن يعوس دلك بتخيل أهداف بعيدة مرق طاقته يعجز عن تحقيقها ، فيعساب بالرض التقبى غير يحمل آهمية كبرى بلمياة المستقبلة ، وقوله هنا في غاية الدقة ، وتسير معه غيمرص عليك أمراضا يرغضها المجتمسع مثل مرمن استدرار العطف ، ومرش الحماقة وهرمن الكدب وهرمن الرياء ويحاول الموارمة بين يعض الأمراض ويعض ووغسم الملاج المناسب كما قمل أن علاج الرياء ،

ویأتی الباب الرابع وهو « غبط السلوك »

لمكون كاستائج للابواب الثلاثة التی سبخته

فیتحدث فی غموله عن محاسبة النفس ، وحكم

السیئة والحسنة ، وما یترتب علی دلك مسن

عقاب أو ثواب ، ویحتمد علی الأدلة النقلیسة

عادبا وانعقلیة بقدر ، ویذكر أقوال العلماء من

سلفنا الصالح ، ویدعو الی « تطهیر النفس »

من سوء النفن والحقد والحسد والتمسالی ،

والتخلق بمكارم الأحلاق لیسعد الانسسان

مصیاته ومواهیه ، ویخسع ننا « صمامات أمن

سلوكية ﴾ فيصرف الانسان ما يكره منه الى ما يحب لدى غيره ، فيضع كل توة نيه أو رغبة له الى ما يرتميه الشرع والعقل ؛ ويرجع بك الى « الايمان واثره في النفس » لأن الايمان نور هان ، وضياء عدل ونيراس قوة يجمل الانسسان يسمير نحو مدارج الكمال ، فينقع مفسه والناس ، وهن طبيعة البشر و الالتجاء ابي الله في الشدة > ويبين لك المؤلف هـالات أن هذا الالتجاء ، ويعالج الصبر بأنواعه أن البأساء والضراء والشدة والرخاه ءوفي القتال وفي الابتلاء ، ويبشرنا بأن ﴿ المؤمن أمره كله هير ۽ متحدثا عن السابر والشاكر وما ينتظرهما من نعيم ويوازن بينهما ثم ينتهى بك الى أن أنشكر دوع من الصبر ، لأن النعم تدعم الى البطر أو ألكبر أو الطنيان أو الجصود ، ولا يكتنى بالصمامات التي وضعها للسلوك ء بل يقدم لك و الضوابط الوقائية انملاجيــة ومن أهم النسوابط المقل السذى يميز بين العبيث والطيبء والضمير الذي يزجر ويمنع من أرتكاب السواهي ويجعل من الفسوابط الترغيب والترهيب عويتصحث مسن الأمسر بالمغروف والنهي عن المنكر والمعدود الشرعية والتوبة بيصلح الفرد ويصلح المجتمع ويحمد السلوك ، ولا يتركك عند هـــذا التتـــــوير والتبصير ، والما يهدى اليك مجملوعة من الهكم هي خلاصة ما اهتدى اليه عقل الانسان للهداية والارشاد سجاحا وعتطفات وحكسم سلوكية (١) » وجمل خاتمة حكمـــه و الحكم

<sup>(</sup>۱) ص ۲۰۲ من الكتاب وبا بعدها .

#### علم النفس والدين

السلوكية النبوية ع وبمسدها جاحت خاتمسة الكتاب أيضا بحكم في السلوك مع بيان يسر الاسلام وموقف الانسان من ارادته واحتياره، ونجاهه أو اخفاقه من اعدائه الثلاثة: دنياه وشيطانه ونفسه ه

وبعد ، فهذا الكتاب يأخذ مكانه في الكتبة المربية واثق الفطاء راشي النفس بما قدم بن عطاء وهلتي من رجاء وهو في عطائه جمع بين أمرين لابد منهما للمياة المديثة ، عظم النفس والمرابه ، وعلوم الدين وتوجيهاته ، وكلاهما تور للمبر وألبصيرة ، فما في هسذا الكتاب من الدراسات الواعية ما يصلح نظريات ف التربية والتعليم يستعان بهسا في توزيسح النصول طي الجموعات التساوية في الدكاء والسن والميول ، وفي ليجاد مناهج خامسية لضماف العقول كما هو يهدينا الى المنسساية بالنابغين لترصد حياتهم على مراحل التعليم المعتلفة ليكون ممهم الماعثون ورحال الاقتصاد والسياسة ، فقي الكتساب مقسابيس للسذكاء ومعايير للشخصيات . كما أن دراساته تهدي الدعاة الى خير الوسائل الى بلوغ عقول الناس وقلوبهم ، ولا يقتصر الأمر على ما ذكسرت ، مفيه لنقارىء والدارس متمة ومعطيات علميسة وسلوكية لا يستنفى عنها فغردكما لا يستغنى عنها المجتمع ، ألا تراه يشمير بامسيعه الى الاجرام ومواطنه ومن يدور في ظكه 1 لمنسد حوى الكتاب مطوعات تسلم النفس وعسسكم الاحتماع وعلم الجمال ، وحسوى طـــراثف معمودة من الفقه والتفسير والعديث تدعسوك

الي الدراسة والتأمل والبحث والوسول الي المتالج للصالحة •

ووافسح من تبويب الكتاب أن مؤلفه لسم يمن على قارئه ماتباع الحطة المثلى في مهجه ، وأنه نم يأل جهدا في جمع أفكار كل باب ووضعها في فصول ، متدرجا فيها مجملا ومفصلا عني انتهى الى خاتمة غير أنى كنت أود لو كان أن يكون الكتاب مبوبا يجمع علوم الدنيا وعلوم الآخرة في نسق واحد ، بمعنى أن الحديث عن المثل يشمل علم النفس وما جاء في الدين مع الموازنة بين ما جاء هنا وجاء مناك ، نيكون المطاء واضحا فيتمكن في المثل والتلب على عد سسواء ، وحكذا في بنيت

والمطومات التى هواها الكتاب مسادقة ا وقائمة على مضامين أصيلة لكنه هين التمثيل لنفكرة كانت تموجه اندقة في بعض الأهيان ا والانسان لا يصل الى هد الكمال مهما بالغ ف الجد لأنه بشر والكمال لله وهده اولقسد وأيت أن أشير الى معنى الأمثلة التى نم تكسن في نظرى معققة للعراد من التمثيل:

١ سنفى حديثه عن الشسيطان واغسوائه
 يقول : ﴿ وقد ورد في الأثر أنه بلغ من تعنت



#### السيلوك الإجتماعي سين

ابليس مع ربه أنه قال له : جعلت لك قسر آنا يلرب فاجعل لى قرآنا > غقال الله عز وجه : قرآنا > فكال الله عز وجه : قرآنك الشعو والغناء حد فكل شعو يدعو الى هجاء أو عسبية أو عا شابه ذلك فهو قرآن الشيطان حدقال ابليس : جعلت لك يورب مساجد فاجعل لى حسجدا ، قسال الله والمجون ، وكل مكان لا يذكر اسم الله فيه > ه

وحدا الكلام لا يسلح فى كتساب طمى
أو مسالك علمية تقوم على النظرية والتطبيق ،
فانقرآن لم يشر الى مثل هذا العسوار بيسن
الله وابليس : وهذا يقتضى غبرا ، والغبس
يكون من الوهى ، وهسذا المغبر أوقع عسلى
عهد الرسانة المصدية أم وقع مع آدم عليسه
السلام ؟ وهل يجسوز فى المقل أن يسسمى
الشعر قرآنا وبؤر الفساد مساجد ؟ قد يقسع
الشعر قرآنا وبؤر الفساد مساجد ؟ قد يقسع
عددا الكلام من واعظ ولكنه لا يقع من مؤلف ،

٣ -- ومن ذلك هديثه من الفكر وأنه أصل
 الحير والشر يقول المؤنف :

د ومن الأنواع مكسوف الأعمسال الدنيةة
والتصاوير ، والفكرف علم المنطق والرياضيات
والطبيعة وعلوم الفلاسفة المتى لو بلغ الانسان
عايتها لم يكمل بذلك (١) » •

تصور معى اختفاه تلك العلوم وانظر ماذا مكون عليه حال الانسان ، أنه يرجع الى حياة

الكبوف ومشاركة الحياوان فى البحث من المأمام ، فلا حضارة ولا نظام ولا كشاوف ، ولا متصارة علية أو جسامية ، ولم تسدرس المدارس والمبامعات هاذه العلموم اذا كانت لانكمل الانسان ولا تبنى الصنارات الانكمل الانسان ولا تبنى الصنارات المين وهو أصل العلوم ، وعلم قوانين الفكر ، وحلم الاستنباط ا أن الانسان منذ وعى بستخدم المنطق في حياته ، وأن لم يكن يصرف بستخدم المنطق في حياته ، وأن لم يكن يصرف اسمه واسم متاييسه ، واقدر آن الكسريم استخدمه في كثير من آياته ليقنع المتل وينير التلوب ،

قَالُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ مَدُوٌّ فَالتَّغِلُوهُ مَدُوٌّ فَالتَّغِلُوهُ مَدُوٌّ اللَّهِ مَدُولًا إِنَّمَا يَدُمُو هِزْيَهُ لِلْكُونُوا مِنْ أَمسُكابٍ

التسيعي عيمكك نظم التياس عسلى الوجه الاتي : الشيطان عدو لكم « من وكل عسدو تجب مخالفته « ك > غائشيطان تجب مخالفته « ن > ولما كانت الصغرى خلية أشسار الى دنيلها ببعض مقدماته تاركا الباقي على علمسه من السياق وهو حكفا : الشيطان لا يدمسو هزبه الا الى السعير « من > وكل ما كان كذلك غموعدو لكم «ك» فالشيطان عدو لكم (\*) هن> أرأيت كيف استخدم القسران النطق علم

أرأيت كيف استخدم القسران النطق علم يوسف المفكر في مسائله بالنقص وهو عركوز في حملة المشد ؟

<sup>(1 )</sup>من 131 مِنَ الْكِتَابِ يَ

<sup>(</sup>١) ص ٢ من رسالة المنطق - كلية اللغـة اللغـة اللغـة

#### عسلم النفس والدين

وقى المفحة نفسها يصادر الفكر فى الشعر وغنونه وأنواعه وضروبه وأوزانه وحفظه وتوله وأغانينه ومن يوم أن قلم بأمره الخليل بن أحمد والناس يدرسونه الى اليسسوم و وحسو من طبيعة البشر فكما ينتى الطير يشعر الانسان و المؤلف نفسه لم يترك موضوعا من كتابه دون تمثل بالشعر و

ويجرنى العديث من الشعر وموقف المؤلف منه أنه لا يدقق هين يفتاره لتأبيســــد رأى أو تقوية هجة من ذلك هذا البيت :

من راقب الناس ملت غما

وغساز باللسقة الجسسون

فقد تمثل به هين هديئه من أن ﴿ رفسا الناس فاية لا تدرك ع ليدفعبك الى عسدم الاعتداد برأى الناس فهم لا يرضيهم شيء و والبيت يفيد هذا و ولكنه في قصسيدة فزليسة تدعو الى عدم افياس من المعبوبة وعسسدم الاعتمام بالرقيب و ولو كان الشعر في فسير المراحة المعسور ع مثلا و ومثل ذلك ما ذكره عقب مناظرة القلب والعين وأيهما سبب الفنتة فقد أورد البيتين الأتيين في ذلك :

غواللسه مسأ أدرى أنفس الومهسسسا على العب لم حيني المتوعة أم قلبي ؟ غان ان قلبي تسال : العسسين أبصرت

ولن أت عنى قسالت : الذنب للقلب (١) وهو شعر وجسداني في غاية التعسير عن

(۱) من ۱۲۱ بن الکتاب ،



الارعة والصبابة ، والمؤلف فسد التثبيب •
ومع تعثله بالشعر فهو لا يدفق في الرواية
الصحيحة وقد يأتيك به مكسورا سد كما يقول
علماه و المروض والقافية » فعند هديئه عن
و عوامل الانعراف في البيئة » جساء بالبيت
الأتي الذي جمع بين بعض عوامل الانحراف

ان النسباب والفراغ والجسده

منسدة تلشياب أي منسده (٢)

والبيت لأمى المتاهية ، والرواية الصحيحة للشطر الثاني : ﴿ مفسدة للمرَّهُ أَيْ مفسده ﴾ ولا الطيل عليك في هذا غانك تجد كثيرا أنتساء الكتاب مما يحتاج إلى دقة في الرواية ،

٣ ــ ولم يعجبنى منه عرضه « تنصة التكيف مع المطروف التى وردت فى كتساب « كليلسة ودمنة » هين شرح « الكظم » واليك القصسة كما نقلها المؤلف : أن أسدا وذئب وتطب المسلمان المسلمان وتطب المسلمان وتصادر وتصاد



(١) ص ١١٦ من الكتب .

كتاب الشهر

امطادوا ثورا وغزالا وأرنبا ء فقال الإسد العلب : أقسم بيننا مسيننا با أبا جعدة • مُقَالُ : مُولَايُ : النُّورُ لِمَا وَالْمُزَالُ لِي وَالْأَرْنَبِ للتملي ـــ وبديمي أن هذه أقرب للعدل ولكنها لا ترمى مك المابة الشرس السذى يريد أن يستأثر بكل شيء ــ فلعمرت عينا الأســــد رزمجر وأنشب مخالبه في عين الذئب معتاما ــ ثم قال للثماب : أقسم بيننا ياأبا الممسين • غقسال : مولاي ، التسور لمندائك والمسؤال لعشائك والأرنب لقطورك غقال الأسد : ويحك من أين تطمت هذه التسمة المادلة ؟ فقال له : (١) مين الذئب (١) .

ونحن لا نتبل هذا التكيف بالنسبة لما ملاتيه فى المجتمع ، وكان ينبغي أن تكون تلك القصة عند حديثه عن الرياء ،

 ٤ -- أورد المؤلف تنوله تنمالى : ١٥ انظُرُ كُيْفَ فَشَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْاهِرَةُ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبُرُ تَغْفِيلاً (٢) α •

تدليل على أن الله لم يخلق الناس مسلى غراء واحد خيرين غفط أو شريدين غفط (") والآية تتحدث عن الناس في حالاتهم من المالي والفقر والحسن والتبيح ، قهم أن تفاوتوا في الدنيا فتفاوتهم في الأخسرة أكبر ، قمنهم من يكون في الدركات في جهنم وسالسلها وأغلالها ، رمنهم من يكون في ألدرجات العليا وتعيمهما وسرورها ، والدركات مطساوتة والدرجسات

متفاوتة ، غلا معنى أزج الآية عسن العبيث في < النواحي النفسية » واقرأ معى الآيات التي سبقتها وأنها تتعدث عسن لغتيار الانسسان وموتف خالقه منه قال تعالى.: ﴿ مَنْ كَانَ بُوْيِدُ الْمَاجِلَةَ مَتَّبُلُمًا لَهُ فِيهَا مَا نَفَسَاهُ إِنَّ نُرِيدٌ ثُمُّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا عَلْعُومًا مَنْكُورًا • وَمَنْ أزاد الاخزة وتشفى لَها متستنيّها وخسو مُؤْمِنَّ غَأُولَئِكَ كَانَ سَمْيُهُم مَثْكُورًا • كُلَّا نُمِدُّ مُؤْلَامِ مُحْقُلُورًا • انظُرْ كَيْفُ فَقَلْنَا بَمُعَنَّهُمْ فَلَى بَعْنِي وَٱلْأَخِرَةُ أَكْبُرُ دُرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَمْضِيلاً » هينيمي أن يكون الدليل أو التعثيل نصا في المواد لا على توهم المراد ه

وفى الكتاب الخطاء نحوية قد تكون مطبعية كنت أرجو أن بيرا الكتاب منها ، وخاصي الأيات الغرآميه والمؤلف يستطيع أن يتلاق دلك في الطبعة الثانية •

وهسذه الواغسذات التى نكرتهسسا لا تخبش الكتاب ولا تنقص من قدره ، بل أنى أعتبرها تميمة تمنع المسين من التمد ، وقديما قيل « لا تحدم الحسناء ذامساً » كما انها تدعو القراء الى الاتبال علي دراسسته والانتفاع بما هسوي ، والله المنتمان •

المبيد همن قرون



من ١٤٨ من الكتاب .
 آية ٢١ من سورة الاسراء .

<sup>(</sup>۲) من ۹۰ بن الكتاب .

الشعئ

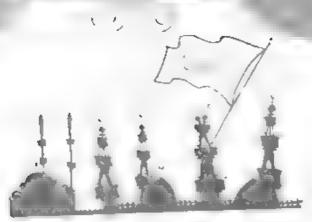
# شيخ الأزهب

و زار المسيلة الامام الاعبر الشيخ جاد المق على جاد المسق على جاد المسق الازمر معافظة تنا وقد التسيخ يوسه الابنودي التسيخ معهد تنا الديني هذه القصيدة في استقبال المنياة الامام الاعبر والمستقبال المنياة المستقبال المنياة المستقبال المنياة المستقبال المنياة المستقبال المنياة المن

اذ شرف المفسل جباد الحق مولانا والطسع فسرد في الأجسواء نشوانا كانك الفيث بعسد القصط واغانسا من طيب تطبين ربح المسسك تفشسانا فكن مشسابهه مسسنقا وابعسانا فساق الأمانة تقسديرا وميزانسا فسوق العسماب لكي يطي لهسا شانا واراسع لاقدس دور الطسم اركانا فعسسوف نعض الي الغايسات شجعانا فعسات شجعانا

العسق جباد لنا بالنسور بيهسرنا والأرض قد سعدت والنساس قد فرهوا مسم المرور تقسا لما نزلت بهسسا جساء اللقاء بيوم الميسد فانتثرت قطب مضى ومسسنيع الغير خاسده انى الانبسفق من أمر نسديت لسه كفسا نؤمل من يسرقى بهمنسه هتى النيت فعقسق ما نؤملسه انسا جنودك فاطلب فسوق طاقتنا

شعر: يوسعف الأبنودي



قلسن نخاف على الأيـــــام طفيـــــانا وكاد يفقسد أنمسارا وأمسوانا فسنكم شربنا من الأكسندار الوانسا وأن تعارب أهمسالا ونتمسايا بمسسأ تعسساني ولا يخشسون ديسانا نهسدى ونرائسد مقتونسا وهبرانا تفكر القسوم مسحبانا وحسسانا أدرك بربك امسسرابا وفسرنانا تلك القفيسية لا تمتساج برهانا واللسنه يجعلكم للمستق أمسوانا هب بيسدد أحقسادا وأغسيفاتا ق وجسسه من أسرقوا بغيا ومسسدوانا تقسدم ألنصح اخلاصسنا واعسانا وللفسيف نمسوق الشسكر العانا تأسوح سسيرته عارا وريعسسانا ترجسو بجرنسه مغسسوا وغفسرانا وهب فنسا رينسا غتها ورضسوانا ما دام رائدنــــا باللــه معمــــــما انظر لأزهرنا قسيد بات ق خطيسير هيسنا الى نيعته المساق الترشيخة نائسينتك الله أن تميي ممالتي وأن تقص من لسم يشسسعروا أبدأ غمسا تسسرال لنا في النساس منزلسة ونطيرب الاذن من شيسيس ومن خطب من للمنسساير والأطفسال أن حلكسوا مسسلاح أمتشا امسسلاح أزهرها والله يرزقنها التونيسق في ممسسل وأجمسع ألهي مسسقوف السلمين طي وأهنن طينسا بتابيد بؤازرنسسا وأهفظ مبساركنا واجمسل بطانته وللامسنام تعيسنات ترددهسسنا أما المستلفظ فالأعمينال تشبيكره ومسل رين عسسلي غير الأثام ومن ثم المسسلام طيكم شي مجتمسع



يقبل شهر المسوم فيفيض الفع والبركة وتفيض انهار النور فتفيض فلسوب المؤمنين ايمانا وتتجه الى الخالق المسسزيز ف ضراعة وابتهال •

اقبل العوم بشدي ابالرهاد يملا الكون نسيما طلحرا ينسب النفس المنسا وحدى وترى النحور سراجا حساديا في حدى الايصان أهيا ومعى وهياتي في حسانتي خاشما الهددى واليسالي تراتيال الهددى ان فكرى وخشوري بتسرات أو فني أن فكرى وخشوري بيني والتني المعر شهابا مسرعا ليس بيتي في حدى ديني والتني يا المهي انت ربي خسالتي وأعنى يا المهي انت ربي خسالتي والتني وال

#### شبعر الصمه محمد الحديب

يملا الارض وأجواز السحاء 
غيضوع العطر في هذا الفضاء 
وتقصاة في قلوب الاتقياء 
ساطعا يسنى جليا بالفصياء 
ممحنى اتفوه مصبحى وهمائي 
ورجودي في قيامي ودعائي 
وتراويهم تعصابيح المتاا 
ان عصرى في غضوص وولائي 
ان عضوى الله ترياق لصدائي 
ان تقصوى الله ترياق لصدائي 
ان عصونا عنك جاهي وطائي 
وشائي 
وشائي والتاب والتصواء 
وشائي والتاب والتصواء 
وشائي والتاب والتصواء 
ولاسكوى وارتياب والتصواء 
ولاسكوى وارتياب والتصواء 
ولاسكوى وارتياب والتصواء 
ولاسكوني وارتياب والتصواء 
وللفرائي والتصواء 
ولاسكوني وارتياب والتصواء 
ولاسكوني والتوريا والتصواء 
ولاسكوني والرتياب والتصواء 
ولاسكوني والمراهبيب قدوساء

## قال شهرُرُرُمُ صَاكَ الَّذِي أُنزِلَ فِيرِالْفُرُورَ مَ اللهِ الْمُعْرَاكِ



ویممت وجهسی شسطر دینی وایمسانی ولی من هوی المحتسار والرب نگسوران ومبلت نسور الطهسسر تقبیسل هیمسان فطارت بی الأشواق قمسالم الشسانی وقد عبرت روحًا ترتسدی نسوب انمسان وما النفس تهوی فسع دینسی وتسرانی سیمنلی مع الدنیسا بجنسات رضسوان

مرور مسفين سسار من غَسَر رُيسَانِ
وما الفكر بنجيه مسوى ضوء مِسْرِفانِ
ففى العاع اعداها واخسرى على البسان
وذى ليلة كالبحد في افسق أزمساني
من الفكسر منجت وَهِّي من غير شسطان
من النسور أفكت ليسل فعرى ووجداني
الى الكون قد مُدَّتُ بالتسواق المسان
كما غسرد المصسفور في قلب بمساني
وأرسملت في مسمع البريَّة الحسساني

تسبابتت الانسبواء فيهسا لتلقساتي وما تسسجد الأمهساد إلا لتتيسان عزفت على قيشارة الهسدى المسانى وأقسرفت السسواقي بكسائي محبسي ومسلبت للفكري مسلاة منيم ومد ذاب لحن الشسوق في عمق خاطري فأفنيت ذاتمي في معسسايد مسلفوه فمسا عباد يهسوى القلب غمير الهسه وان كسان وجهمه قالمه فلمسلد قبلة

تعدر الليسالي لمست مرّهسا وفي لجنة الاهسدات غكرى مهسكّنُ كسان الليسالي لا تريد تسساويًا فكي ليلسة عجفساء ممسا امسابها فيسارب القسني فلتسيي بلجّسة مع فقت يعد الرهمن نهسوي بهائة وطالعت شمسهر المسوم فيها نراغه وفسسردت بالبشري ليسوم قسدومه وعانقته هنسي المتسرجة بعرّه

# هُدًى لِلنَّاسِس وَبِلَيْنَاتِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَاكِ عِيرِ الْمُرَى الْهُدَى وَالْفُرْقَاكِ

#### شمرد مهابرعيدالدايم يويس

بها ۱۰ هافات الذكر ۱۰ في كسل سساهة وقابلني القسسر آن بيسسم فساهكا على قلب اسستاذ البرايا معتششش به كمل مباشئنا ۱۰ ومنا لمم نشبا به نسستانا رهيسق المنام من كمل مُثبيع ففيسه سسنا الآيسات مراً بقائنسا وفي كمل عصر أفقسه فلمل مشرقسا فدرت يومسا عسمي سبر فوره تديها راى الأعسراب فيه فصساهة لم تسزل في كمل قلب ههمساية

ولكنها في الفكر ١٠ بانت لعنيكان ونبهر من إنس جميعا ومن جــان على تــانتها طيف ثكل وأحــزان يســ تــاماع الشمس في علب وديان وانمـام تسرى في الفقـاء الأذاني وسـارت الى المجهول حينا برئيان وثهم السرواس دونها بعد فيعـان

وأبوابها من نسور جنسات رفسسوان

تنسزَّل مشــل الغيث في قلب مـــــــديان

وتد تسمل القامي من العام والسنداني

وما كنان بالمنتقيا طينتا بمثنان

ومن فسيبره نفيسدو كسيكان اكفيان

له تسمسجد الالباب من كل أذ مهمسان

ومسا مسرفت يومسا لسه ظسل تسسطان

وما ادرك القصيحي به نظم ميسجيان

لها نبغـــات القلب أنغـــام تبيان

غمانفته هتى بدنيـــــــــــاه افتـــــــــاتى

وفي قرنسا العشرين ٥٠ تساهت مسبيلنا المشرين ٥٠ تساهت مسبيلنا النينسا بما يعيى المقسسول مسبعه المواريخ ١١ في الآفاق تحفسر قبرهسا المطائرة ١١ في الأفق تسسبح مثلمسا المنافي عاموالما



وحامت على الانسسان أوهسام قدرة فانكسر قسسراتا ٥٠ وأنكس ريسه ولكنما القسران شستت زعمسه الويخلسق مالا تعلمسون » لما تلسوا ؟ اللم تر أن الله يزجى » أما تلسوا ؟ وأن هسل ذا في القلب أطفسيء نسوره والسروح عبين ايس يسفوى فسياؤها تمسليح رهمسان على قلب احمد ولكنهم قالسوا ؛ محمد النبي به تنسزه عبن رجس الفسيداع محمد تني به كفي مسيد الأكسوان أن هديشه يوسزق أكفسان الجهالسة ٠٠ والسجي

ومازال قسرانی بقلبی جسدوه
وفی موکب الفکسری تهادت هواطری
تفکست طهه ۱۰ هین کان دعاؤه
ویزرف دمیع الشیوق لله غسارها
غیاتیه جبریل الامین بمیوکب
شالانه آلاف من الجند و کلیوا
وأوهی السه المسرش للجند اننی
مسالتی بقلب الکافرین مظله
الا فاضریوا اعتصافهم فی مرامسه
فقد خالفوا القرآن حین دماهم
وان کانت المسینی لعید منساره
ویجتاز محراء المیاة بالا اذی

وقادته اسراب انظنهون ابهتان وق أذنه عن مسيحة أفحق كفسان الا ولا تسمع المم الدعاء بلممسان ففيها من الاسرار الا طيون الا برهسان بلي لكن الالبساب هفت بطغيسان ومساحبه أعمى ولو فيه عينسان تري كل ما يخفى عن الانس والجسان الفاض بها الديان عن كل احسسان وكف لامسى بتساليف قسرال وهلق في شوب من الطهر روهاني على مدد الازمسان مصباح عرفان على مدد الازمسان من أي مسباح عرفان

وآياته ندور عن الاشم ينهساني وأبصرت في الآضاق أمجاد ابمساني يسدق المقسى النصر ابواب رهمسان ويغفو مع الآمال إغفاء أسسيان تمسيل به الآفاق من ربه العساني بأمرة جبريل - فهسم خير معسوان اظلاكم فلحمسوا نبسي وقسرآني من السرعب تلقيهم ببركسان خذلان نصم - واضربوا حتى البنان بايمسان فياويلهم - قالله لا يرهم الجساني

ويجنى نمار الفسع من هسم بمنان

وفي فكريسات المجسد أرواء ظمسسان اهيم بيستر وهسى ظلسى وعلسسوانى لنا العيدد باحسناء بالحب عيدان لينهسل خساء العسرم في سبحد جسرولان وقد مُقبَّت للحسق في العصر عينسان وفي قابه فلنسور أعسنت الشسسسمان وان ولي تحت أسمسواط طفيسسان الا ولكتبه فينسبا فدا شبهه عريسيان !!! ولكنه فينسأ ينسوح باهستران !!! ولكنه فينسبا طمسسام لغيسلان الا ولكته فينسا فسندانار مسعوان الل وفي عمرنا أيقاع المسلك وأشجان !!! وفي عصرنا قالوا: شريعة مجسيان !!! وفي مسرنسا باني من الأهمر القساني !!! تلاثبت وضحت في غياهب نمسسيان ٢ ويعضع كبد النور في عقد جـــــوعان ولم يبق منه في أنقهاني انسان تربى طى غسسق لإنجساب طغيان ولا روح فيسنه مثلبه مثل مستقوان ولا يهمل الديان انمسار استبعاان ومسادام ثيل القسور في أي أوطسسان ومسأ غساق الانمسسان الالعمسسران ليلف قد هشا من يسد الأثم الجسساني

وهن متيسع الفكسرى نهلت مشسساعرى ومسازلت فی وجسدی ویسوح تفکسسری وقلت لها قسد جمسع المسوم بيننسما اطلسي على العشرين من عمسر دهــــرنا فقند منات فيننا كبل صرم وجندإ فامسيح كالمسواء يحفسن ليلسه وقرد فربيد •• ومستقى ظـــــالم ياه العسيدل في الأكسيوان أورف غانسية بك المستق ٠٠ في الأرواح غرد بالنبي بك الأمن -- في الألبسساب بسائر شيوره بك الطم • • كالنيسراس مسرق غلمست بك الحب ٥٠ قيشــار بلحن المسفا شدا بله الدين ١٠ في نفس البسرايا يقسسودها ومن مستنجد الرهمسن تصراد علهسم فمسأ تيمة الانسسسان ان تيم لم أقى شرهسة الفسسايات بايسستر ينتمي فقد عاد كالأسسماك يساكل بعضسسه ويسزرع نبت الثر في غلب مسيسالم فقسالت : سيفدو في الحيساة كهيكل ولكن لسجرب الظبيلم عتمسا تهسيساية وأن طسال بساع الشر لابسد بتسبره وهبرية الانسسيان فسأية غلقيسه ومسا قل من هسالت طيسه حيسسساله

# المصال

ومنسابع الغفسسران أمست تفسستق موج الفسياء على السوري يتسدفق قم يا مسلقي الروح نسسيح في بحار النسبور ان المسلوم فيهسسا زورق إسا انتفى مسيف الهالال الشرق أفسلا تري قطسع الدياجي أدبرت سيهم الفياء مناهرهما يتألق غرت الى وادى الفلسسلام حريضسة ضافي الظائل نسسيمه يترقرق هيسنا الى روض المستفاء فانسسته منسبه السرواء فأتسمه متسحفق هيسا الى نبسع التجلى نرتشست هسخا هو الثبهر الذي يقفي به أمر الحكيم عسستي الميسساد ويقسرق هــذا ربيـــع الروح ترتم فيــه نشـــــوى كالفــــــراش طليقــــــة وتحلــــــق كم جسيرات مساب الفسني وذفيمها من أرذل الصلصال سجن فسيسيق ف جسوه تستاف أبضرة من الشسهوات تزكسهم ريههسا من ينشسسسق وأذا قسوانين التسراب تصكعت في السروح يتطفىء المسسياء ويزهق يأبهما المحران في تيسمه الحيمساة ونفسمه من رييسة تتمسمزق ان الله يم يمسوغ ويخلس ومسيف المسيانة والدواء لخلتيه عن حكمسة وهدو الرهيم الشسخق السروح والوجدان والجسسم الطيسل شهيفاؤه مستيقن متحقسيق ما ارتاب في طب الحكيم سيسوى الذي اعماه جهل بالحقيقة مطبق



د، محمد عبد الرحن صان الدين

للمسسوم لبي طائمسنا لا يعنسسق ايفسالف الانسيان طبا رائسيدا ويطيسع طبيا قامرا قيد يوبسق بابها الاسهر اللذي يلتى به من كاهسل الأرواح نسي مرهسق وازهمسة الأقسواه عطسسر يعبق قلسوم باستنباب السمنو تطقبوا ليت السقين استثقلوك غاعرفسوا وردوا ينسابيع التفي وتسطوقوا

رممسان أن الأنفس الجسرداء تزكو هين تسلوق كالربيسلخ وتسلودق

ان الطيــــل اذا دهــــاه طبيـــــه لرارة المسرمان نيك هسسسلاوة قد ذاتهسنا مستروهما نفعاتهسسا ما سرهم أذ ذاك أن ممسالك الدنيسة لهسم من دون قلبك مسسرفق

أهسلا باباك تاثمين أربنسسا وتلوبنسا بالعب نشسوى تخفس حسب الموفق فرحتان أجل من هندى الميناة وأن كسناها رونق



#### الأستاذ محمودشاورربيع

تجيء فتقمسسر الدنيسية بنور « بفسرقان » وبالفكسر الطهسور يفتم « معمداً » تحسو المسحور يغدثهسنا من الأمسر القطسسي فتستسرخ بالقطباء وبالدشبور وتنعسم بالهنساءة والعبسور وتقبسل هانيا نعسسو الفقسع ونعستم النصر هن رب قسيدير وقعسسنا الأمسر كارجسل اليعمج بامر اللسمه للهادى البشسسي لأملسع عنك عاديسة الشبسسرور عسداء التساس في هر الهجسيي فيميعسه الورى بمستهام زور ليسبوم خالد عير الدهسبسور وترفسيع فيسه أأوية المسرور نسدى الأمسال أو عند البكور ويسساء الكفر بالخسزى المسرير على أم المستدائن والثفيسور بسيف المستق تدهو بالتبسور تمسنالي الله من رب تمسيع عجيب أنت من بين الشـــــهور أتيت « وأحمد » في جوف «فار» و « جبريل » يقول : اقرأ ، ويدنو ومسساد « معمد » لأمسسز زوج ويدفىسو: زملسونى زملسوني تقسسول له : لمبوف تقر فیلسسا غانك للفسيسوف السيكل مسون وتعلى يا معمسد لا تبسالي سيتمرأه الالسه مسسلي مسسدو وجسنادا لابن توغل وهسو شيخ غقال له : أتي ﴿ الناموسِ !! يسمى « وياليت الشبيباب يعود يوما » غمسا عن مرمسسل الا مسسراه تعجب « أحمد » : يسمى بطبع. كذاك أتيت تهــــدينا « أبــدر » ليوم ياتنى « الجمسان » نيسه ملائكسية مسيسومة تسيرامت وكان النصر عؤتلقك وغمسينا وق « رمضان » كان الفتسح نورا وهطمت الفسسلالة فهى مرعى لقد نمسر الاله الحيسق عبسدا



## اخبسار عالم ازاسالهی۔



#### انشاء مركن إسلامى فى مدينة رفح

#### العريش:

به اعتمدت وزارة الأوقاف مبلغ أربعمائة الفرد الأرسالان الف جنيه لاقامة عركز أسلامي بمدينة رفع • وصرح فضيلة الشيخ أبراهيم الدسسوقي وصرح فضيلة الشيخ أبراهيم الدسسوقي وزير الأوقاف بأن الركز سيضم مستجدا ،

وزير الاوفاف بان الرهز اسيمام استجدا ا ودارا للمناسبات ، ومدرسة لتعليظ القسران الكريم ، ومستقسفي ، ودارا للمفسساتة ، بالاضافة الى مشغل للفتيات -

وقال غيرى صاف مدير أوقاف شسسمال مبيناء أنه تقرر ضم ثلاثين مسسسجدا أهليا بالمحلفظة إلى الأوقاف • • وسسوف تستقبل المعافظة مع بداية شهر شعبان قائلة من طماء الدين ، تقوم بالتوصية الدينية للاهالي ، والقاء المحاضرات بالمساجد ومجمعسات البحدو ، وتستمر هذه القائلة حتى نهاية شهر رمضان المبارك •

#### مجمع الفكر الإسلامي

و طرعت جريدة الندوة بمكة الكرمة على بساط البحث اقتراها بتأسيس مجمع للفكر الاسلامي ، يستهدف ريط العالم الاسلامي عن طريق مفكرين ، ويدرس القضايا الفكرية المفتلة كقضية اللغة والتراث ، واسسباب الانصراف عنها ، ووضع المترهات المناسبة لطها ،

ويتابع المجمع المقترح ما يعالد الاسلام وبخاصة في مجال الفكر والثقافة وتصحيحه والرد طيه ٠٠ ويتبنى المجمع تربية المسواطن المسلم تربية اسلامية صحيحة ترتبط بمنسابع الاسلام الاولى دون للراط أو تفريط •

#### الكلية الزيتونية الإسلامية

#### تونس :

بها استقبل الوزير الأول ممسداء كلية الشريعة وأصول الدين ۽ وتدارس معهم أمور الدعوة الاسلامية ۽ والمكان المد المبنى الجديد التي المينية الزينونية بضاحية (رادمی) من الضواهي الجنوبية الدينية تونمي وقد تكفلت منظمة المؤتمر الاسلامي بتقديم الأموال اللازمة لاتشاء هذا المبنى المسيديد للكلية الزينونية بحيث يتسع لقاعات الدرس والبحث والمكتب وباقي المرائق -

مسابعة لللاوة العران الكهم

#### پاريس: ر

عنظمت الجمعية الدينية في باريس مسابقة التلاوة القرآن الكريم بالاشتراك مع مسكتب رابطة العالم الاسلامي في فرنسا - واشترك في هذه المسابقة اكثر من مائتين وخمسيين طالبا ، وقدم المحتب جوائز ومكافات تشجيعية المقائزين والمتفوقين في هذه المسابقة وهي مبارة عن مساهف عن القرآن الكريم وكتب اسلامية ومكافات مالية -

وتأتى هذه المسابقة في أطار الاهتمام بتعليم اطفال المسلمين الذين بيلغ عددهم في غرنسسا نصف عليون طفل مسلم -

#### الملتق الاسلامي بالمسزائ

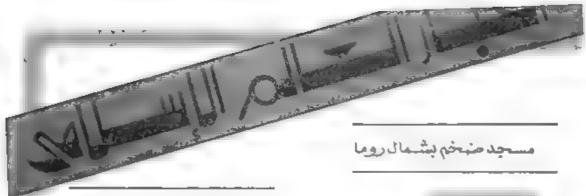
#### الجزائر:

به بدأت وزارة الشئون الدينية بالجسزائر في الاعداد التقى الفكر الاسلامي المقبسل ، وسيكون موضوع المتقى هذا العام « السنة النبوية » وسيدعي المشاركة في هذا المؤتمسر كبار المفكرين ، والدعاة الاسلاميين ، واهسل الاغتصاص من الجامعات العربية والاسلامية

البنك الاسلامي وحقوق السحب الخاصة

به قال مندوق النقد الدولي أنه مستنف بنك التنمية الاسلامي عاملا لحقسوق السحب الخاصة •

وبهذا يصل عددهاؤسسات الرسعية المسرح الها بالتعامل في حكوق السحب الخامسة الى المندوق ، التي عشر مؤسسة بالاضافة الى المندوق ، والدول الأعضاء فيه عددها عالة وخصسة وعشرون ، ويحق لأى من هسله المؤسسات المصول على حقوق السحب الخاصة والتعامل بها في صفقات ومعاملات عالية مسمع أى من الدول حاملي هسله المقسوق ومع أى من الدول الاعضاء في المندوق ،



#### روما :

وكان مجلس مدينسسة روما قسسد أعطى موافقته على بناء المسجد في شمال روما •

وسوف تشترك حدة دول أسلامية في تعويل تكليف المسجد المقدرة بحوالي خمسة وعشرون طيونا من الدولارات -

#### محاصرات اسلامية بعربشا

#### باریس:

ه أشار أمام مسجد مدينة أومان بقرنسا الى أن التشاط الاسلامي آخست في الازدباد بهذه المدينة ، وقال : أن مسجدنا يحتاج الى يعفى الترميمات ، ووسائل التدغثة ، وأن المسجد يعاضر به كبار المتكرين المسلمين ، ويقوم بنشاط بارز في الدعوة ،

#### دودة منذا ديب الأمشعة في لسيسون بغهانسيا

#### ليون:

نظمت الجمعية الاسلامية في لبون ،
 مؤذرا دورة مكافئة لتدريب الاتمسة استفرقت عدة أيام ، وذلك مسسمن اطار النشساطات الاسلامية للجمعية .

وقد نوقشت في هذه الدورة عدة موضوعات تهم المسلمين في أوريا أيرزها: اسمس تعليم القرآن الكريم ، وأحكام المسلاة ، والصيام ، وطرق نشر الثقافة الاسلامية ، وتوعية المسلم في فرنسا ، كما عرض في الدورة فيلم « رحلة المعر » عن مناسك الحج ،

وتقرر تخصيص يوم المطلة الرسيمية في فرنسا وهو يوم الاحد ليكون يوما يناقش فيه المسلمون في غرنما تضاياهم الاسلامية ،



#### نشاط تقاف إسلام بالمغرب

#### الرباط:

وزارة الأوقاف بالمغرب تقوم بنشساط
 كبع في مجال الدعوة وعقسد الندوات ، وقد
 عقدت ندوة عن الامام مالك وندوة عن القاشي
 عياض •

#### المبكن الثقاف الاصلاى بيروكسل

#### يروكسل ز

الركر الاسلامي الثقاق ببروكسل
 بواصل دوره ف خدمة الدعوة الاسلامية ف
 القارة الأوربية •

حيث وقد الى بلجيسكا بمسد التطور الاقتصادى آلاف من العمال المسلمين والمديد من التجار والطلبة والوظفين ، حتى بلغ عدد المسلمين بها بعد مدة قمسيرة ما يقارب ربع منيون مسلم ، ثم أصبحت بروكسل مقسس منظمات دولية كبرى مما أدى الى ازدياد أهمية هسلم العامة سياسيا يوما بعد يوم ،

وأزاء هذا الوضع الجديد للجالية المسلمة ، وسعيها لتنظيم شملها وتوحيث مخوفها ، وربطها بدينها ، وتيسيرا لاقامة شسيطارها الدينية ، ورغبة في التعريف بالاسلام ، ونشر تطليمه في بلجيكا ، قامت نخبة من المجمسوعة الاسلامية بتاسيس منظمة اسسسلامية عالمة باسم « الركز الاسلامي والثقافي بيلجيكا » ، نالت احتراف المسلمات البلجيكيسة لتمثيل الاسلام والمسلمين ،



#### المبحوة الإسلامية بأسيانيا

#### فرناطة :

به قال رئيس مركز الدعوة الاسلامية في فرناطة بأسبانيا: ان أسبانيا تشهد هذه الأيام وبعد همسة قرون من غياب المكم الاسلامي محوة اسلامية كبرى • هيث يشاهد الرجال والنساء الأسبان يقبلون على اعتشاق الدين الاسلامي مما يؤكد أن هناك زيادة مستمرة في اعداد المسلمين الاسبان الذين يتمرك زون في مدينة فرناطة •

وقال: أن المسلمين هناك يعتدون الاجتماعات والمؤتمرات لشرح الاسسالام وتقريبه لفع المطمين •



اعتبار

الأزهر



إعداد الشافعي عيد الرامني





# من شيخ الأزهر الى شعوب وحكومات الامدة العربية :

# مالكم لاتناصرون

أيها العرب والمسلمون على أرض الله : هذه دياركم تنتقص من اطرامها ، وتنتزع من تخت اقدامكم ، وأنتم سادرون متنازعون ، لا رابطة تجمعكم ، تفرقتكم ، فلم تعد لكم هبية في عين عدوكم مع كثرتكم : مالكم لاتناصرون ؟ بسل أنتم اليوم مستسلمون استبدت بكم الخلافات

واستطالت حتى ذابت شخصية الأمة أو كانت، وما من أمة على وجه الارض أجتمعت لها وفيها مقومات عناصر ألوحدة غير أمة المسسوب والمطهين -

اليس رسول الله صلى الله طيه وسلم الماثل: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم

## وأخبارا لأزهر

### مالكم لاتناصرون ؟!١

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضـــو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ) ؟ •

أليس هو الفائل : « المؤمن للمؤمن كالبنيان بشد بعضه بعضا » ٢٠

يا أمة العرب والمسلمين: هذه الدور التي نهدم في لبنان ، وهؤلاء النساء والاطفسال والشيوخ الذين يقتلون ويدغنون تحت الانقاض أو يشردون ، وهذه النسار التي لا تبقي ولا تذر: لا تنطفيء الا بوحدتكم واتحادكم ، ابن جهودكم السياسية ؟ وصداقاتكم للدول المؤثرة في العالم ؟ أين تناديكم بالغوث لاخوانكم ؟

هدوا أيديكم بالعون لأولئك الذين بواجهون الدهار والنار ، من عدو بيتغى منهم خلامسا ليحوز أرضهم ويستولى على ديارهم ،

هذا العدوان لن يرتد عن ارض المسبرب والاسلام الا بوهدة المشوف ونسسيان الخلافات -

ابها المسلمون المتحاربون : ذلك هو ميسدان المحرب قد اجتاح البلاد من خلفكم فانتبهسوا ووحدوا صفوفكم ، قبل أن تكون السسسدائرة والسيلا بالاه ساعليكم ،

مدوا بد أنعون بالغذاء والكساء والسيدواء والاطباء ، وكافة المساعدات لاتقاد الجرهي ، ودعم المقاتلين عن أوطانهم وأعراضهم ، لأن

تلك أوطانكم وأعراضكم ، ولا يليق أن يقسف العرب والمسلمون وكسأن الامسر لا يعنيهم ، وكأن الرصاص ليس في صدورهم .

اننى باسم الازهبر الشريف أدعبو كاله شعوب الاعة العربية والاستلامية وحكوماتها الى الاسراع لنجدة أولئك الذين يتعرضيون لابشع عدوان وحشى يتعرض له الانسان •

باسم الازهر الشريف أنسادى الهيئسات الدولية أن تتدخل بجزم لوقف هذه الحرب غي المتكافئة ، والتي بدت مقامسدها والمسحة في القضاد على شعب عربي طريد من وطنه ،

باسم الانسانية اومنوا هذه الدماء المراتة ، غاقد حرم الله قتل الانسأن في كل الأديان ، بل وهند خلق آدم عليه السلام -

أيها العرب والمسلمون: سارعوا الى مغفرة من ربكم ، وتوبوا اليه ، واعتصموا بحبل الله جميعا ، ولا تفرقوا ، وقفوا مع الحسسوانكم الذبن يتعرضون للتقتيل والتدمي ، ومسدوهم وأيدوهم بكل ما تستطيعون ، ( وأن الله عسلي نصرهم لقدير ) ،

۱۸ من شعبان سنة ۱۶۰۲ م

١٠ من يوسيو سنة ١٩٨٧ م

شسيخ الأزهر ( جاد الحق على جاد الحق )



#### فضيلة الإمام الأكبريقرب مرف حوافز تشجيمية لطلاب المعلمين والفراءات بالأزهر

به أصدر غضيلة الامام الاكبر الشمسيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قسرارا بصرف حوافز تشجيعية بطلاب دور المطمسين بالازهر على اساس نسبة المواظبة على حضور الطالب بالمهد لتكون على الوجه التسالى : نلاثة جنيهات شهريا لمن تبلغ نسبة هفسوره هم/ غاكثر - جنيهان شهريا لمن تبلغ نسسية حضوره ٥٧/غاكثر -

كما قرر فضياته صرف حوافز تقسيم بيعية لطلاب معاهد القراءات بالأزهر على أسساس تمسية المواظية على المفسور •• جنيهان شهريا إن تبلغ نمية عضوره •٨//فاكلسر لطلاب مرحلة التجويد •

ه جنيها واحدا شهريا ان تبلغ نسسبة حضوره ٧٥/ فاكثر لطلاب مرحلة التجويد •

 جنبهان شهريا إن تبلغ نسبة هفسوره ٨٠/غاكثر لطلاب العالمية ٠

يه جنيها واهد شهريا بأن تبلغ ندية هضوره ٧٠/ناكش نطلاب العالمة ٠

ي ثلاثة جنيهات شهريا ان تبلغ نسوسة حضوره ٨٠/ فأكثر اطلاب التخصص ٠

ي جنبهان شهريا إن تبلغ نسبة هفسوره ٧٠/غاكثر الملاب التخصص ٠

بُهُ هذا وتسرف هذه الحوافر من أشسهر الدراسة الفطية ويحد أقصى سبعة شهور من السنة الدراسية \*

#### الشيخ عبد العزيزعيسي عضرًا بالمجلس الأعلى للأزهر

و وافق فضيلة الامام الأكبر شيخ الارهر على تميين ففي الشسيح عبد العزيز محمد عيس عفسو مجمع البحوث الاسلامية عضوا بالجلس الأعلى للازهر لدة سنتين •

#### وعاظ من الأزهر للسوان

به وافق فضيلة الامام الاكبر الشمسيخ بهاد الحق شيخ الازهر مسلى سفر طمسة وعاظ من الأزهر الى جمهسودية السودان الشقيقة لحة شهرين خلال شهرى شعبان ورمضان وذلك للتيام بالتوعية الدينية ونشر الفكر والثقافة الاسلامية عذا ويضسم الوفد كل من غضيلة الشيخ يونس أبراهيسم مبيد والشمسيخ عاطف ياسين زين العابدين والشيخ معمد الليثى والشيخ محسسد أحين عبد الرحيم والشيخ خلف الله للزهار •



## أخبارالأزهر

#### وكيل الأزهر يستقبل الأمين العام للجامعة الإسلامية بالسودان

به استقبل فضيلة الدكتور معمد السحدى فرحود وكيل الأزهر الدكتور احمد التيجائي عمر الامين العام فلجامعة الاسلامية بام درمان بالسودان وتناول اللقاء بحث تزويد الأزهر للجامعة بالدرسين اللازمين وسد النقص في التخصصات المختلفة خلال المسام الدراسي الجديد وذلك في اطار شيام الازهر يسحوره الثقافي والديني في العالمين العربي والاسلامي،

#### احتضالات العيدالألفى للأزهر

تقيم الادارة العامة لرعاية الشباب بالازهر مهرجانا رياضيا كبيا في احتفالات العيد الالني للأزهر ويشترك في هذه الاحتفالات منتخبات المنطق الازهرية للعرطة الشانوية ومنتخبات طلاب مراهل التعليم المائلة بورارة التربيبة والتعليم كما يشترك طلاب الرهلة الاعدادية الازهرية في عرض رياضي بالمرجان الختاص وتقلم المائرة بي ورض رياضي بالمرجان الختاص وتقلم المائرة بي العاب (كرة القسم للطائرة بالمائرة بي معارضة بي المائرة الأزهرية الضاحية ) معذا وقد قسمت المناطق الازهرية الني ثلاث مجموعات (مجموعة عبلي : وتقسلم النياق الازهرية النيوط بعدينة السيوط ويشترك فيها مناطق أسيوط بالمنوط بالمناطق الانها بالمنوط بالمنوط بالمنوط بالمناطق الانهادية السيوط ويشترك فيها مناطق أسيوط بالمنوب المناطق المنوط بالمنوا



سوهاج - قنا - اسوان • (مجموعة بحرى)
وتقام مسابقاتها بالاسكندرية ويشترك فيها
مناطق الاسكندرية - البحرة - كفر الشيخ الغربية - المنوفية - الشرقية ، (مجم وعة
الفناة والقاهرة الكبرى) وتقام مسابقاتها
سالفاهرة - الجيزة القليوبية - المقهية سالفاهرة - الجيزة القليوبية - المقهية دمياط • هذا وسيقام المهرجان المفتاعي في هذه
المسابقات بمدينة القاهرة وتشترك فيه المنسرق
الماملة على المركزين الأول والشاني بكل
المعموعة وتسمى الكنوس التي شوزع طي
الفائزين في كل منطقة باسم طماء ومتسابخ

كما مسيندم درع الميد الألفى للأزهر الفرق التي تصل الى الدور النهائي •

#### الإذاعة في احتفال العيدالألفي للأزهر

به تقدم اذاعة الشعب خلال شهر رمضان برنامجا خاصا عن شبوخ الازهر الذين تولوا هذا المنصب ابتداء من اواخر القرن العسادى عشر الهجرى هنى الآن ومددهم ٢٦ شسيفا بما نيهم غضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .

ويقدم البرنامج تعريفا باهــــم اعمالهم ومواقفهم وارائهم كل يوم لدة غمس دقائق يكتبه عدلى الشوريجي \*

به كما تقدم الأاحة صوت المرب بمناسسية مرور الف عام على انشاء الأزهر خلال شهر رمضان البارك حلقات دينية جديدة عن نشأة الازهر والنسروف التي تعت فيها واهم الشخصيات التي تخرجت فيه وكفاحه على مدى السنوات الالف ، تكتب هذه الحلقات المينه الماوى وتخرجها ملكة نجيب ،

مسابقات للطلائع بجامعة الأزهرخلال فترة المسيف

به تقیم ادارة النشاط التقسسانی والفنی بادارة الطلاب بجامعة الازهر مسابقات صیفیة فی الموضوعات الاتیة: عودة سیناه واثرها فی الرغاء الاقتصادی والاسلام منقذ آلبشریة ومصر بین جامعة الدول المربیة ومنظمة الوحدة الازیرین و منظمة الازیر و مال ان آخسر رمایة الشباب بجامعة الازهر و مال ان آخسر المقادم و وسسسیتری الاحتمان التحریری المتحان التحریری

وأضاف بأنه بيدا حاليا توافل غدمة البيئة وتضم طلبة من مفتلف كليات الجامعة العمل في المناطق النائية وفي سيناء ، كما تقسمام مسكرات للطلبة باحياء القاهرة المفتلفسسة وقصول تقوية لتدريمي الواد الدينية بالساجد الكبرى والمؤسسات ،

> تطويرطرق التعليم كلية علوم الأزهر

به اسمت كلية الطوم بجامعة الازهر جمعية التطوير طرق التعليم في الكليسة باستخدام الوسائل المستعدثة وتوفسح الراجع والدوريات الطعية وقد هسمند اشتراك المضوية بجنيه و ٧٠٠ مليسم مبنويا •

مراجع من ألمانيا لمكتبة جامعة الأرهر

به استقبل فضيلة الدكتور معمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الدكتور كحورت مولار سفع جمهورية المانيا الاتعادية ، غسلال الشهر المامن في حفل أقيم لاعداد مجموعة من الكتب والمراجع تساوى ٣٠ الله مسارك الماني مهداه من الحكومة الألمانية الى مكتب جامعة الأزهر ،





# Sallal @

#### تصيدي ورق اللعب

س : السيد/محيي الدين من شيرا ب القامرة :

نمن شركة نجارية للتصدير والاستيراد ء جميع العلملين بها مسلمون ، طلب منسأ عميل سوداني مسلم أن تصدر له ورق لعب ( كونائسينة ) من انتساج مطابع مصرية • فما الحكم 1

ج . الورق واللعب به لم يرد في شأنه نمي بالابحة أو التحريم ، ولكن الحكم غيه يرجع الى القواعد الشرعيسة العامة ، والى دليسل المسائح المرسلة ، وهو أن مالم يرد غيه نص وعلبت مصلحته جاز غعله ، وما غلبت فيسه المفارة حكم بتحريمه عالقول النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لاَصِرِرُ وَلَا صَرَارُ ﴾ •

واللعب بالورق كثيرا ما يجر الى القمار والى السبباب بان اللاعبان وتصبيع وقت المسلم دون غائدة ، غيكسون من بعب الضرر غيمكم بتعريمه وتحريم الانتجار غيه -

#### في المسيرات

س : من المجد/سعيد حسن عسلي٠ توفيت امراة عن لم ۽ لخوة لأم فكسور

#### واتات ، الحوة الأب فكور وانات • غمن يرث وها نمييه 1

ج : للأم السدس غرضة بوجود صدد عن الأبعوة والأعوات ، وللاخوة لأم الثلث غرضا لمدم وجود عن يعجبهم يقسم بينهم للدكسر مثل الأنشىء والباتى للانهسوة لأب تعصميها يقسم بينهم للدكر شعف الأمثي •

وأللسه أطبع ٥٠

#### الموافقة على سعر الأخت

س : من السيد/عبد التواب معمد بيومي • المتشاه ــ سوهاج : هل يجوز للأخ أن يوافق على سنسفر اخته ظمعل في خارج الجمهورية أم يكون ذلك مراسيا 1

ج : يجوز لها البسط مادام دلك لضرورة لها ، مع مراعاة العشمة في المنسى وعسمه النظوة مم أي أحد أجسى وأمن الطنفة ٠

#### المهدوالهدايا

مى : السيد/عسلاح السيد فريسد البدري من طهطا: مقدت طي فناة ودفعت لها مهرا والبيكة

وهدايا ء ولكنها رفضت الدهول وطلبت الطلاق فما الحكم ؟

#### إعبداه عبدالحميدالسيدشاهين



#### ويجيب عليها فينة الغنويسييب بالأزهر

بالزوجة اذا طلبت الطلاق تبل الدخول ورغض الزوج الطلاق وتعسك بها حتى تدفع له ما أداه من مهر وشبكة وحدايا ، جاز له ذلك وكان من باب الخلع واغتداء مفسها بالمال ، غان رغضت رغمت الأمر الي القضاء ،

#### مشكلة الهبناعة

س : من السيد/شعبان مصطفى من الاسكندرية :

شاب يريد الزواج من فتاة ولكن والسد الفتاة رضيع من أم الشاب مع أختبه الكبيرى أكثر مين خمس رضيعات متفرقات ، فما الحكم 1

ج: برضاع والد الفتاة من أم التساب خمس رضاع والد الفتات متيقنات في زمن الرضاع وهو المحولان مسار ابنا لها وأخا لجميع أولادها ، وعلى ذلك غلا يجلوز لهدا الزواج من هذه الفتاة لأنها بنت أخيله من الرضاع ، والرضاع يحرم به ما يحسرم من النبية ،

#### عمتدالسزواج

س : من السيد/ابراهيم جلباط • تويسط : عقدت قرائي على غناة عندا رسسميا

بعضور أخيها وخالها وشاهدى أثبسات عدل ء ثم عصل خلاف قطانتها فيأبيسا عند المأذون تبل الدخول •

وبعد طلاقها بيرمن ذهبت الى المائون ومعى الزوجة واستاهدان عسدلان ولم يحضر ولى اعرها وعقدت طبها عقسدا جديدا بعهر جديد •

غهل المقد الثاني باطل هيث أنه قد خلا من وجود ولي أمرها ؟



ج: الزواج الأول كان صحيحا بوكالة ولى
 أهرها وشهادة الشهود على التوكيل وعلى
 المقد وقد سكنت وسكوتها يعد رضا .

والعقد الثاني صحيح أيضًا ، لأن مذهب المحدية أنهم لا يشترطون لمسحة المقد أن يكون بولى أمر ، بل يجورون للبالغة الماتلة أن تروج مضمها بدون ولى ، وحيث تم الرواج برضاها أمام شهود غانه يعد زواجا شرعيا موالمة للشريعة والقانون ،



#### شرط الولاية عسندعسمر

قال عمر لأمنجابه :

داونی طی رجل استعمله ای اولیسه فسالوه ما شرطک کیه ؟

قال عمر: اذا كان في التوم وهــو ليس أمرهم كان كانه أمرهم -

وأذا كأن في القوم وهو أميرهم كـــان كأنه أيس أميرهم •

#### عَلَىٰ عَسِنْدُ رَوْبِيةَ الْعِلَالِ

اللهم أهله علينا بالأمن والايمسيان وأنسلامة والاسلام ، ربي وريك اللسسه هلال ورشد وشع ،

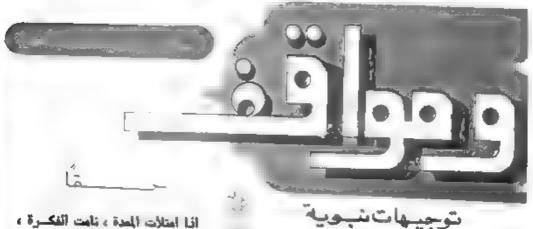
#### إلحب كل فستامن

كتب عمر الى معاوية : اما بعد ؟ غانى كتبت اليك بكتاب في القضاء ، لم الك ونفس فيه غيرا : الزم خمس خصال يسلم لك دينه ما يدا فقيد باغضل هنك ، اذا تقسيم اليه الخصطان غطيك بالبيئة المساحلة واليمين القاطعة ، وادن الضعيف حتى يشستد قلب وينسبط لمائه ، وانعا ضيع هقه من لم يرفق به ، والس بينهم في لحنك وطرفك وطيسيك بالصالح بين الناس ، ما لم يستبن لك فمسل بالضالح بين الناس ، ما لم يستبن لك فمسل الخطاب ،



#### كيف نقرأ القرآن

وصفة التدبر في التلاوة أن يشغل القساري، قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به ، غيتامل الأوامر والنواهي ، ويعتقد قبول ذلك ، فسان كان مما قصر عنه غيما منى اعتقر واستغفر ، وأذا هر باية رهمة دعا ربه واستبشر واذا مر باية عذاب اشفق من النار وتعود ، وأذا مسر باية تنزيه لله تعالى نزه ربه عز وجل وعظم ، وأذا عر باية دعاء تضرع ودعا ،



#### توجيهاتشبوية

ايها الناس قد أنشكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ثيلة غي من الف شهر ۽ جمل الله سيامه مريضة ، وقيام ليله تطوفا ، من تقسرب فيسه بطملة من الخر كان كمن أدى فريمَسة غيما سواه ۽ ومن ادي تريضة نيه کان ڪن آدي سبعين قريضة غيما سواد ، وهو شهر الصير ، والصير ثوابه الجنة ، وشهر المواساة : وشهر يراد في رزق الؤمن فيه • من غطر فيه ماتما كان مغفرة الأنويه ، ومنق رقبته من النسار ، وكان له مثل أجره من في أن ينقص من أجره شيء ٠٠

#### إذاسألتمحاجة فاسألوها من أربعة اما عربي شريف ۽ او مولي کريم ۽ او

وغرست العكمة ، وقعدت الأعضاء عسن

الميسادة

دامل قرآن ، أو صاهب وجه صبيح ٠

#### الشيسبيمة

من الأمراض النفسية التي تعكر صفو الأغاء ، وتدمر المجتمع وتقفى عسلي روح التعاون بين الناس •

« اللهم اني امودّ بك من حدّاب القير ، ووسوسية المسجر ، وشتات الأمر » •

#### عتالوا .. وحق فتولهم

تيلَ للأهنف بن تيس : أنك شيخ كبر وان المنيام يضعفك فقال : انى أعسده لسفر ملويل ، والمبر على طاعة اللـــــه أهون من الصير على عذابه •

(عرض وتعتبم عاطف شاهرات

مسون في مصيهم وحصرهم

في نشرت مجلة ( الدوعة ) مقسالا حول هذا المنوان للأستاذ : اهمد أمن في عندها المسادر في مسابع ١٩٨٧ م نقتطف منه ما يلي :

نعل من أهم الفروق التي تعبير المسلمين في أول أمرهم وغجر حيساتهم عن المسلمين اليوم ٥٠ خلق الرجولة ، خفسد فنسى المسر الأول بعن كانوا هذه الشرف ، وغرة المجد ، وعنوان الرجولة ،

يتجلى دلك فيمحمد صلى الله عليه وسلم 
و وتاريخ الصحابة ومن بمدهم معلوء بامنه الرجولة و

ولم يضن المتاريخ على المسلمين من حين لاخر ، برجال لفتوا وجه السدهر ، وغسيروا مجرى الحسوادث ، ودفعسوا على قسومهم الخطوب ، وانزلوهم منزل العسز والمنسه ، تفيق عن وصف أعمالهم الرسائل والكتب ، ثم توالت الأعداث ، وتتسابت النوب ، تتل من شوكتهم ، وتفت من رجولتهم ، حتى رايناهم بدنوا المسرف المعى ، وقد على آبؤهم يبدلون المسلى المشرف ، ولم يبتلسروا الا الى المسهم ودويهم وكان آباؤهم ينظسروا الا الى المسهم ودويهم وكان آباؤهم ينظسروا الا الى ديمهم وامتهم ، وتفرقوا شيما وأحرابا يديق

 رفدا مع الاس ينطيق على حال السلمين
 اليرم أصدق انطباق \* ويعير عن حالهم ووالقمهم
 الأليم أصدق تعبير مع أن كتب منذ مستوات عديدة \*\* أنا للهم أرهم الأمة وأهد الأثمة \*

بعصمهم بأس بعص + غكاءوا همريا عملي

أنفسهم بعد أن كانوا جميعا هـــربا على عدوهم (١) ورصوا في الفحر أن يتولوا : خان

آباؤنا ٥٠ مع أن شاعرهم يقول : اذا أنت لم تهم القديم يخسادت

من المجد لم ينفحك مسا كان من عبل و دائرهم يقول : (لم يدرك الأول الشرف الا بالفط ، ولا يدركه الاخسر الا بما أدرك به الأول) ورأينا خير ما في الأمم هاشرها ، وخير ما غينا ماصينا ، !!

مالرجوله صفه جامعه لكل صفات الشرف ا من اعتداد بالنفس واعترام لها ، وشحور عميق بادا، الواجب ، وهما خلفسه من مصاعب ، وهمايه لما في ذمته من أسرة وأهمة ودين ، وبذل الجهد في ترقيتها والدغاع عنها والاعتزاز بها ، وابا، القيم ننفسه ولها ، وهي مسفه يمكن تحققها مهما اختلفت وغليف

من بیادلنی وه خیاخد کل برامج التعلیم ، وکل میرانیه الدولت وه ویسلمنی برنامجا للرجوله ومیرانیه نشمیده لیس عیر و ولی کید مقروضة ، من بییمنی

بها کبندا لیست بذات تسروح آ

 الفكروالحصهارة بإن القديم والجديد

ه كتب الدكتور بدوى طبانه معالا تحت هذا المنسوان بمجده ( النفسامن الاسسلامي ) الشهرية التي تمسسرها وزارة الحج والاوتساف بالسعودية في

### عدد سفر سنة ۱(۰۲ ه نقتطف <u>هنــــه</u> ما يلى :

الفت الاسانية أنواعنا من المراع بين القديم والجديد و حتى أصنبح ذلك المراع وكأنه ظاهرة طبيعية و وطنة ذلك المراع أن القسم يتتسبث بقسواهده الراسسة مدفوعا بفسريزة هب البقياء و فيستجمع قواه لرد غارات الجديد الذي يرى في حدوا مهجما و في حين أن الجديد يهاول أن يجيى لنفسه مكانا لايتهيا له الا بأن يجتث دلك القديم و ليحل معله و

وقد يستطيع الجديد من أعكار وطلسفات أن يكون له شيء من الحياة ، وحظ من البقاء اذا اسستطاع أن يثبت أنه يعت الى القسديم بمسلة ، وأن يقتم النساس بأنه نم يجيء لتعطيم ما يعرضون عليه ، وأنه انما جساء مستندا إلى أصوله ليفدهه وينهض به «

وهذا يذكر بقانون ( تارد ) أو نظريته التي سماها ( نظرية تلاقي المدنيتين ) وحلاستها أنه اذا تلاقت مدينتان احداهما قديمة والأخرى جديدة بيمني بالمدنية الجسديدة أمة أخرى وفدت عن طريق الفرو أو نهوه مان المدنيتين وو القديمة والجديدة تدخلان في سراع و لا تنب فيسه الجسديدة ولا يكتب نها البقاء الا بجدار ما تتقرب الي القديمة وتتملتها وتثبت أنها تستعد منها وتحتمد عليها و

فاذا كان ذلك في مدنيسات تعتمسد مسسلي حضارات تضافرت على اقامتها أمم عريضسة فما بالنا بنظريات الفكر ، وحركات المقسول التي تتعرض كثيرا للزيغ والضلال • !

## ورمة الاقتصادالسوفييت

ه كتب الاستاذ ( لمى المطيعي ) مقدالا بهذا العنوان يسوم ١٢/١/٢٠ بمحيفة الأخبار القاهرية قال فيه :

أرمسة الاتمساد السوهيني الاقتمسادية تسستحق وقفة موضسوعية و وعندما تتحدث القيادة السوغيتية عن هذه الأزمة هان هسذا الحديث يطرح للبحث ما يشبه التناقضات و غالازمة تشتد بعد 18 مسئة من اعسلان

غالاترمة تشتد بعد 18 سنة من احسان النورة الاشتراكية ( اكتوبر ۱۹۹۷ ) والاعلان عن الأرمة جاء بعد الاعلان عن وجود الانحاد السوغيتي الي درجة متقدمة من الاشتراكية ، والقصور يظهر بوصوح في الاستاج الرراعي في الوقت الذي يتقدم غيه الاتحاد السوغيتي في برامج الففساء والاسسلمة السووية المتطورة ،

ولقد وصل عدد الجيش الأحمر الى أكسر
من خمسة علايين جمدى • وأمفق الاتصاد
السوغيتي في العام الماضي أكثر من ١٨٠ مليار
دولار •• وهسو عبى تقييل على المسواطل
الروسي • في الوقت الذي ينقص غيه استاج
المواد الزراعية الى أكثر من ( ٢٠ ) مليسون
طن هما يضطره الى البحث عن الحبسوب من
خارج بلاده •

وفي أعصاء أخير ومسل عسدد القسوات السوفيتية في آسسيا والشرق الأوسسط الى ( ٩٤٣ ) ألف جندي مورعون على ( أغنانستان والمراق وكمبوديا ولاوس واليمن الجنوبيسه وسوريا وفيتنام ) وفي اغريقيسا ( ١٠٤ ) الف

### والعالم المالة العالم المالة المالة

جسدى سيوفينى موزعون على (الجسبولا والجسنوالا والجسنوالا والكونجسو وأثيبوبيا وليبيا مورامبيق) و وفي أوروبا ( ٥٨٥ ) آلف جندى سوغيتى في ( تشيكوسلوغاكيا ، ألمانيا الشرقيه والمجر وبولنده ) وفي أمريكا اللاتيبية سبعه الان جندى سوغيتى وه أي يوجد في الاتحاد السبوغيتى أكثر من طيبون ونصف طيبون جندى يستهاكون نفقات باهنة ،

وبرامع أبحاث الففياء وانتاج المسلاح وانترات المسلحة وخسارج البسلاد تستهلك جزءا عاما من ( غائم التنمية ) الذي كان من المفروض أن يعسود الى الشعب في مسورة خدمات ومشروعات وتطبوير الزراعة والمساعة ه

ولقد كشف بريجنيف في المؤتمر المسلم والعشرين للمسنوب عن غشسسل المديد من المؤسسات في تحقيق الانتاج المطلوب منها • وطالب بالتقشف أمام أزمة المبوب والمسواد المذائية واللحوم •

نهل يمكن للاتحاد السوفيتي ان يتوقف عن السباق مع الولايات المتحدة الأمريكية في برامج الفضاء وانتاج الاسلحة ? وهل يمكنه سحب قواته الى داخل هدوده ؟ وهل يمكنه وقد المساعدات المالية للدول الموالية له ؟ وهل يمكنه بيع البدول وانخاز الطبيعي الي دول شرق أوريا بالسعر المالي ؟ • ويدلك يفسع علولا خدرية للأرمة الاقتصادية ؟ • أن الوضع المالي معدد • والسوفيت أدرى بشستون دنياهم •

Ø333

### تهنئة بسدعام..

پ کتب الأخ / مسابر هريدي جمعه ــ طهطا ــ القيسارية ٠

أهنى، مجلتى العراء (الأزهر) بعرور علم اعلى تطويرها والباسها في ثوب جسديد بحيث شهجت منهجا عظيما في الأبواب وفي كتسابها و المرة بالموضوعات القيمة غانها مائدة يتنقى عبها القارى كل ما يحتاج اليه و فلدل عامل بمدلنا العريرة أبعث أجمل التهامي بنجساح هده المجديد والمزيد من الثقافة الاسسلامية وفي المحديد والمزيد من الثقافة الاسسلامية وفي التطوير مستمرة لتكون مجنتنا المراه غاية لكل التطوير مستمرة لتكون مجنتنا المراه غاية لكل المكر الاسلامي ولي بعض الاقتراحات الجلتى المكر الاسلامي ولي بعض الاقتراحات الجلتى المراه منها:

اولا : أن يكون تلخيص الكتاب الشميري عن كتاب من كتب التراث ه

ثانيا : طبع بعض أمهات الكتب على اجراء تابعة للمجلة ولو بسعر خاص ودلك لكى يتسنى لنا تكوين مكتبة علمية خاصة بعد ارتفاع نص الكتاب • ونحن أذ نشكر مجلة الأزهر والعاملين بها لأنها تصل ليد كل قارى القاهر منهم وغير القاهر غضنها معقول جدا وجزاكم الله عنا خير الجزاء •

به نشكر لك هددا الاهتمسام الكبي وهرمك عليها • وان شاء الله منتظما مسية التطوير مستعرة • وبالنسسية لاقتراهاتك غمان مجلة الأزهم تلخص الكتاب الذي يمالج مشكلة معينة معاصرة

نهم أمر السلمين ... ومستطبع المجلسة ملحقا شهريا لكبار الملمسساء يناقش موضوعا من موضوعات السامة •

### and Manual aligner

### کتب / مجدی معمد السید ـــ الزغازیق شرقیة -

اننى أبدأ كتابة أول رساله اليكم بالحمد والشكر لله رب العالمين على أن هدانا الى اتباع تعاليم الاسلام و وأدعو الله بأن يجزيكم عبر الجراء على ما حدث في مجلت المراه المجب بهده المجلة وهي مجلة كل مسلم غهى نزودنا بكل ما نحتاج اليه من مطلومات و وأدعلو الله ثانيا بأن يجزى كل من تقدم بكل كتابة في مجلتنا بحير الجراء وأن يومتكم لحدمة الاسلام والمسلمين ه

وقد غانقا أعداد كثيرة من هـــذه المجلــــة المظيمة وأتعنى أن أحسل عليها غكيف أحســــل عليها 1

جه نشكر الله هذا الشعور العليب نحو مجلتنا ونسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لغيمة الاسلام والمسلمين •

وبالنسبة للأعداد التي لم تحمسل عليها • فعليك الاتمسال بالتوريدات سيعدينة البعوث الاسسلامية • فيرجد مكان لبيع المسلات المسسابقة وكتب المجمع •

 ويتقدم لصلاة الجمعة من يقوم بالفطية الا اذا وجد عستر يعنمه من الصلاة قيملي فيء •



دو ۱۱مه

کتب الاخ / سرچ امبسلکی نسوح • الجمهوریة السنفالیة ساموی •

في جو يسوده الفرح والطمانينة لانتشار الاسلام في كل بلد عن بلاد المسلام و وذلك على سبيل جهودكم المؤولة في نشر الثقافة العربية والاسسلامية وتطيم الناشيئين والناشئات من أبداء العالم على جميع الوسائل الماصرة المكنة بما غيها المجلات و

ويطبيب لي جدا في مثل هذا الوقت ان أرسل اليكم هده الرسالة بعسد ما قسرات مجلسة الأرهر الشهرية بعد تطويرها • وهمت كل ما غيها من معلومات قيمة مفيدة التي ترشيب ترشيا الي المعراط المستقيم وتهسديه الي التوحيد والي معرفة كيف يعيش المسلم في الدنيا هياة سعيدة •

بعد هذا التقدير والاعجاب بمجلتنا العراه وتمنياتي لكم مالدوام والمجاح أرجه مكهم المساعدة في كيفية الحصول على همدة المجله كل أول شهر حربي ه

ه نشكر لك هذه الكلمات المسادقة واهتمليك بمجلتنا - وتعمل على مجلتنا وذلك عن طريق الاشتراك - وذلك في س مؤسسة الأهرام سشارع الجسلاء س



### و معالق راء

القاهرة وقيمة الاشتراك السنوى هي : 12 دولارا أو ما يعادلها •

یو کتب الاخ / مدحت رمضان ثابت ...
 أسبوط ٠

من قلب أسيوط أرسل التهاني والشكر العمين والي أكتب هذه الرسالة لأعر فيهسا عن اعطاس التسعيد لمجلسة كل المسلمين ( الأرهر ) فهي حقا المنارة التي يطلب عليها الاسان المسلم لما فيها من غوائد دينية وحلقية المسلم المسلمين في كل مكان و وكدلك فقسد اعجبس التطور الهائل الدي دخل على هدفه المجله من ناهية الموضوعات مقتصية اعجاب لمجلتنا الغراء ( الأرهسر ) ولكل من سساهم في موضوعاتها وفي اخراجها و وأسال الله أن يرنقكم لما فيه الخير للاسلام والمسلمين و

به نشكر لك هذا الشعور الطيب واهتمامك المادق بمجاننا واعجابك بها م

ه كتب الاخ / معمد أأسيد شهارة \_ بمناط - السيالة -

لأسرة مجله الأزهر انتصبة والاحتسرام لم يبدلونه من جهد في اخرج هده المجلة لكى تضرح بالصورة التي تليق بها • وأسال الله ب يكون هذا تعبيرا عن مدى تقديرى واعجابى مجلتكم المراه وأني لأقف عاجزا عن وصف شاعرى تجاهكم غمهما كانت كلمات الشكر ثيرة غهى قليلة بجالب جهودكم العطيمة من جل الإسلام والمنتمين وأرجلو منكم أن تبنوسي صديقا لكم دائما •

به شكرا لك على هندا الاعصاب والتقدير لمجلتنا و والمجله يستعدها ان تكون مديقا لها \_ ويالنسبة للقصيدة سنعرضها على باب هكذا يكتب القبراء ان كانت صالحة للشر نشرت «



دعوة الى ترابط المسلمين من الكتاب والمسنة تحت هذا المنوان كتب / عادل الغمرى المهندس بشركة القاهرة لتكرير البترول يقول: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا: الاسسلام يدعو دائما الى ترابط المسلمين وتأليف قلوبهم على المحبة والتعاون والافاء فالولى عسر وجل يقسبول: -

وَامْتَمِيسِوُا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعٌ وَلاَ تَفَرَّدُوا وَاتْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِلدُّ كُنتُمْ أَعْدَاءٌ فَالَّفَ بَيْنَ تُلُونِكُمْ فَأَمْبَحْتُم بِنِطْبَورِ إِكُوانًا ٠

ونعمة الهداية على يد رباه الله ودعاة الحق معمة كبرى «يقول سيدنا ربسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراهمهم كمثل الجسد الواهد اذا اشتكى منه عسو تداعى له سائر الاعضاء بالسسهر والحمى » «

ويقول « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأحيه ما يحب لنفسه » • وبهذا يكون المجتمع كله وحدة واحدة لا يبغك جزء منه عن الأغسر • ولم يكن الاسلام في أي يوم من الايام دينه يدعو للغوضي والقتل والارهاب غلا اكسراه أو عبف باسم الدين كما يقول تعسالي « لا يأكراه في السنين عَما يقول تعسالي « لا يأكراه في السنين عَما يقول تعسالي » •

ويتول تعالى « فَنَكُرُ إِنَّمَا أَنتَ مُفَكَّرُ ، لَسْتَ عَلَيْهِم بِعُسَيْطِي » ويتول تعالى ﴿ أَفَانتَ تُكُرِهُ النَّاسَ حَتَّى بَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » ويتول سسيدما بالنب المادع الم

هدانا الله فهداه ، ماذا يعني المسوم ؟ تحت هذا العنوان كتب القارى، معمد أبراهيم من محافظه سيسوهاج يقسول:

المستوم ألحي السلم كما عرفوء في كتب الفقه يأنه أمتناع عن شهوتي البطن والفسرج من طلوع الفجر حتى غروب الشمس ومعنى دلك أن الصوم هو الامتناع عن الأكل والشرب وهماع الزوجه ولكن من الصوم أيصب وهو الأهم حسوم الجوارح عيث لا تنطبر الى المين الى ما حرم الله من النظرات العبيث، ولا تسعى القدم الا في عمل الغير والصالح من الاعمال ولا تمتد اليد الا في تقديم حبسته لسائل أو رقع طلم عن مطلوم أو نهى السبان عن منكر وألحيرا اللبان وفي صومه صلحاح للانسان هتى لابد وأن يمتنع عن الفييسية والنميمة والقيل والقال والسب وانشتم وهل يكب الناس على وجوههم الاحسائد ألستهم غلا يستخدم الانسان منا نعمة اللسان الا في التعبير عن شكر الله والثنساء والحمد عسلي نعمه التي لا تعد ولا تحصي وآن يدكر الله دائما ثم الدعوة به الى البساع أوامر اللسه واجتناب نواهيه ه

أهي السلم أعزك الله نصيبيتة الدمهما لنفس أولا الأنمى لا أبرى، تفسى أن النفس لأمارة بالسوء وللأخوة السلمين ثنيا وهي أن

وسول الله صلى الله عليه وسلم « كل السلم عنى المسلم هرام دمه ومالبه وعرضت ع والدعوة يجب أن تمسير بين المطمين بالمنهج الذي هدده المولى عز وجل في القرآن في تموله تمسالى د ادُعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبُّكَ بِالْوِكْمَــةِ وَالْوَعِنَاةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَغُلُمُ بِمَن شَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِالْهُتُسَرِينَ ١١ وهـكذا يتفسح أن الترابط بين المسلمين وتعاومهم على البر والتقوى وبعدهم عن الاثم ؛ والعدوان واعتصامهم بحيل الله المتي وهو القسرآن ودعساة المتق أمسر لكل المبلعين بنص الكتباب والنسبة المحيحة و وواقع الأمة اليوم أنها منقسمة على نفسسها ألى غرق وجماعات رغم أن هذا يتناخص مسم قوله نماس ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّهُوا بِينَهُمُّ وَكَــانُوا شِيَهَا لَمُنْتَ مِنْهُمْ فِي أَنَىْءٍ » وأسبحت السمة المالية للكثير من هدده الجماعات التطمرف الدى يؤدى الى الفرقة والتناهر واستفدام المنف باسم الدين - ونعن اليسوم المسوج ما نكون الى تجميع القلوب وتوحيد الكلمة للوقوف هسنفا واهدا لمواجهة أعداء الأمسة الاسلامية هتى تنهض من كبوتها وتعود الي سابق مجدها وازدهارها ودلك بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الصحيحة • كبا قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم د تركت غيكم ها أن تصحتم به أن تضلوا بعدى أبدا كتاب اللبه وسينتي ۽ ٠

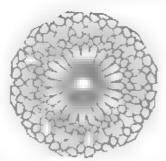
## المثراء

يبتعد كل انسان هنا في صومه عن كل ها يشطه عن ذكر ربه والتفكر في نعمه والتقرب اليه و عساول أن تختار وأنت أمسام الشائسة السغيرة ( انتلينزيون ) الا في استماع قدرس ديني أو قرآن يتلي أو مسلسل منعشسم في الفاظه وصوره أي مسلسل ديني من الدرجة وأناعته الا الأغلام الهابطه التي لا تعتسوى بفاعته الا الأغلام الهابطه التي لا تعتسوى المصورة الفنيعه قد تسبح بفكرك وتبصد بك عن صومك وتشخل بالك عن ذكر الله وأنك عن مومك وتشخل بالك عن ذكر الله وأنك صائم أي لا تشاهد هذه المناظر الفليحة وصائفة على نظرك وأنت تسير في الطريق من وعائفة على نظرك وأنت تسير في الطريق من

ثم أجتب الجليس السوء في المصل وجيرانك في المحل وجيرانك في المحن والأمدةاء حتى لاتذهب بك الى الفية والنعيمة بحق تسلية العسوم وخسياح للوقت حتى يحسين آذان المصرب غلا تسلية المصل من ذكر الله وقراءة كتسابه المحيم والتدير في حكمة الصوم «

لم يفسع من صاحبه الاخسلاس في المعل والصداه والنقاء في السريرة وصداة الرهم وكظم الفيظ والمفسو عن الناس وهجالس علمات الدكر والعلم والتقرب الى الله بالمعل المالح والأخلاق الكريمة والصفات المعيدة والدعوة الى أوامسره واجتنساب نواهيب علا غلاة تمود على الصائم الذي لم يضع هنه معومه عذه الأثنياء سوى الجسوع والمعلش كما قال الرسول صلى الله عليه وسنم ( رب صائم لا ينله من صوحه الا الجوع والمعلش) ولا تنس أخى المسلم أن الله قال في حديث ويمنع أرابه سواء وأخيا المسائم المقيتي عدر الصوم ومقداره الا الله ولا يجزى بسه غرمتان الأولى عند غطره والثانية عند لقداء

وايضا لا تئس أن الرسول صلى الله طيه وسلم قال ثلاث لا ترد دهــوتهم منهم الصائم هتى يقطر وأخيرا أدعــو الله بالتوفيق الى صوم مقبول وشسور ميارك لن شاد الله •



### وَ إِنَّ أَيُّهُمُ اللَّهُ فِي إِنَّ كَلَقْتُ الْمُرْعِنُّ ذَكُمْ وَالْفَى وَكُمُلُناكُمْ شُعُوبًا وَهُمَائِلَ لِيَعَارَعُوا ،



الأسم ؛ جِمَال مصطلق أحدد disease Don 11 and

الهتة ، طائب بكليسة رزاعة

Hagist : Miller ... elfelkin المارجي ا

العلوان : اسكليرية \_ الربل الكامرية





الإسع البلعة مصطفي كمال agentile age

Bur 11 mil

اللهظ طالب يعتهد الطعين الازهرى ممن المديدة

الهواية الأرامة القمس elffred Harday

العثواق : ١٦ في الالهــــايي القامر بـ الكامرة



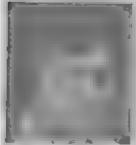
الإسم فلمي ركي مسن اللهالة البلوم مصناعي قصم غسراطة الهواية المواسيطي وأل الأ

الإميم جدال على غرالي

السن ١٧ عاما

اللوان للكريم دنعتو ن ۲۲ ان ليب چـــــوهر

مبالغة مكى جيرة السن ۲۲ سلة



الأسم د هسترين عبد العكتم اهمد عامي

> Dec 19 mil Light C Hilly

الهواية : القراءة والإطسلاع وكرة اطليم

المثوان و ستدوه با خانكة بـ اليويية بريد شبين القناطر



الأسم عبد الله معمود بدر السن ٦٨ مما دلهلة خالب ينعهست خوص الهواية الراءة بكبب البيسة

س وجريدة نلواه لاسلامي الصوان مبالمظ للا عركر

تلادم ب المطارة



الإسم و عمد هودي هستلي

tale 17 t ded

الهواية : إن ما الكتب البيشة ـ والاطلاع ـ الراسالت

الهاتة و طالب يعمهـــد كوهان الديلى اللالوى

الموان د معافلت فنا ... عركر لومن ـ ارية الكلامية



المتصارف عبجلة الأرهر

1435

	r31
 	است
 	الهشة
 	الهواب
	1-1-2

### فهرسالعتده

المقمة	الوغسوع		
	و املاة لبعدن اراء البغاري الظهية	معيث الشهر المنظور عبد المطي يهروني • • • ١٩٣٩ • ١	•
1716 -	الفيلة البعاق المسلى عالم - • • • • • • • • • • • • • • • • • •	درايسات قرآنية	
1717 -	فالسالة سعيد عيد العن ٠ ٠ ٠ ٠	والأد تمركم الله يبدر والتم اللة	
. Mb.	و كتباب الشبور	الشكالين حمد النابي التيار ١٩٣٠	
1911 -	الأصاد الديد حسن قبدن ٠٠٠٠ و شيخ الإزهر تاشيكاء الله	دراسسات الضوية	
STTV ·	Albuill general Philosop 1 to 1	विकास का विकास	•
NT#4 .	۾ ايسالي رمضياڻ	المكاوي فلمي ميمية اور عوبي ١٠٠٠ ١٧٢١.	
	الاستاذ المعد معمد الدياب * • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ق التشريع الاسلامي	
176-	ئانگلور مناور عيد الدايم پراس . ه فن رعافن المعوم	ا عظمت (ومراس مل المحم	•
1886 ·	فالستاذ معمد عيد الرهمل هيسبان الدون	Same annen dan (	
1961 -	ن ومقدان وفكريات اقلص بناستاذ مصد هيساور روين ۱ م ۱	عاضهاد مومن محمد على ١٠٠٠ ١٩٩٧ م	
	به اخْبار العالم الإسالين	ومضان والاللمبارات الإسلامية	
1767 .	اعداد احدد دود الرحام المسابع · - و أقيسار الأزهبس	المسائل عيد المايسة فرهلي القرني - ١٢٥٨ - ١٢٥٨ - و هن أمياد الاسائم في شهور رمقيان	
1781 -	احداد الشافعي عيد الراشي ١٠٠٠	والم مستلاح كيت الطلوبي ١٠٠٠ ١١٠	
1993	ے طرائقے وموققہ 1461ء میں انطاق عید انطاق مصد ابد الط	و الترامل في جزئ يعيدة بالم د اسماعيل ميده القمال ١٠٠٠ - ١٩٩٩ -	•
	ے القصصاری	، باك الإنبلس مست معركتها في رمضان	•
446¥ -	دهداد الإستاذ عيد المديد الديد شاديل هـ اللات المستحق	المستعبار معمد عزت الطيطوري * • • ١٣٨٠ - الإسبادم والمتاهج الطمية . • • ١٣٨٠	
w.	کلیم د الاستان داخل ومیران ۱۰۰۰	لاضائة عبيد لمسد يدون * ١ * ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١	
1888 -	و مع القيسواد ( مداد عيد القاح السيد عبد السام -	المكاون معدد كمال وحلسن 🕟 🔻 م ١٧٩٠	
	ي مكذا يكلب القراء	و السالة العضارة العربية بالسالة عيد كسيال لاين ١٠١٠ ١٠٠٠	
17.56	اعداد عبد المزير احبد جررة	من اعلام الاسلام	
1995 -	ان المستسارات الفتال مند زان مسان ۲۰۰۰	و المسن اليصري د الموذج مطال لمألم اغسها ه	ı
		للمكافي مجميدة روب البيومي والمراجع الالالم	



مجدية مجمع البحوث الإسلامية محجمع البحوث الإسلامية في مطياع كن شهد كن مصليع كن مسلوع كن المسلوع ك الم المسلوع ك المسلوع ك المسلوع ك الم المس

الجسزء العاشر السنة الرابعه والخمسون شوال ۱۹۰۲ مجرية يوليه ۱۹۸۲ ميلادية



هانص أولاء نستديب في هذا المدد ارغبة كريمية وعريزة غنشر مرة أخرى اللحق الدى المدرته المحلة في عدد شعبان الماسى عن ودائع ألبنوك وشهادات الاستثمار في الفتة الاسلامي •

وقى خطئنا أن شاء الله أن ننشر ملحنا خاصا عن التأمين في الاسلام وسيتناول الموسيوعات الاسسلامية أنتى نتاسق بمسكلات معامرة لنحتها بحثا مركزا وحاسما في خسوء الاسسلام •

ورجاْؤنا من مفكرينا الأمجاد أن يولفونا مآرائهم ف عسالة التأمين حتى تكون بين أيدينا ونص منشر المنصلي الفاص بها ه

رجِساء ان نمسل الى رأى معسدد وهل هاسم لهذه الشكلات يربح مندور المؤمني •

التمسرير



# Jala Dig جائزة من اسرلكمت

أنجعد لله والمبلاه ، والبيلام على رسول الله •• α أما يحد α

فان الله سبحانه احتم احدى آيات الصوم بعوله : « وَلِتُكُمِلُوا الْمِدَّةَ وَلِنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَكَنَّكُمْ تَشْكُرُونَ » •

وهذا توجيه من ريفا چل جلاله الى عباده لشكره أن هداهم للايمان ، وأعامه بناء الاسلام ، بأداء وأهد من أركلته التفسيسية ، وكانت جائزة هذه الطاعه الني هي صوم شهر رمضان ، وكف النفس عن هواها ، والجميم عن منطباته وشهواته كانت الجائزة همسدا العيد : عيد القطر ، قحرم رسول الله مثي الله عليه صوم يومسه ، مهو من خصوصيات السلمين كما يدل على ذلك حديث رسسول الله ملى الله عنيه وسلم الذي رواه داود والنسسائي عن أس مّسال : هدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومأن يلعبسون غيها - غمال : ﴿ مَا هَذَانَ الْيُومَانَ ؟ ﴾ •

قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهبية ، فقال رسول الله مسلي الله عليه وسلَّم : ﴿ أَنْ اللَّهُ أَبِدَلُكُمْ بِهِمَا شَرَّا مَنْهِما : يُومُ الأَمْسَطِي وَ ويوم الفطر » أي : يومي ذكر وشكر بدلا من يومي اللعب واللهو • فهما جائزة من الله إن انعاه ، وأدى العبادة التي كلف بها •

 اليوم ونحن نستعيل عيد الفطر المبارك أقدم فيه التهنئه استكعلوا عبله وأهدة من فرائض الاسلام فهو يوم سرور بغضسل ألله وبوغيمه بصيام شهر رمضان أندى وصقه رسول الله مسلي الله عليه وسلم بعوله : « شهر كتب الله عليكم صيامه ، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقلمه أيمانا واحتسابا خرج من ذنوبيه كيـــوم ولنته امسه 🛪 •







و هذا العيد يوم يستروح فيه المسلمون بعد مسلم فريضة المسوم ، يكون لهم فيه فرح وغيطه ، العسسفي والكبر ، والفني والنفتي ، وهو يوم صدقة الفطسد ، ويوم علف وإحسان ، يخرج فيه الفني بصدقته سساعيا الى اخيه الفدر لا يبتغي الا نواب الله ورضوانه .

به يوم تقرب فيه القرابة ، وتوصل فيه الأرهام ، ويلتفي فيه المسلمون على صفاء القاوب ونفاء الصمائر ،

يه هذا يوم ينبغى لنا أن نجدد فيه الامل ، ونفتح باب الرجاء في الله تجاه أحداث الأمة الاسلامية وهي أهداث جسام ٠

و فهؤلاء المسلمون في المعانسستان ٠٠ واحودنسا في لبنسسان تتسلط عليهم عوى البطش والبغى والعدوان ، وهناك هرب لا تزال مطنه بين العراق وابران ٠ لكن الرجاء في الله أن يرفع عن المسلمين ما ترل بهم من كربات ، ويرد عنهم كيد أعدائهم ، ويجمع طمنهم على الساسر والاحاء ويأخذ بايديهم الى سجل الامن والنجساء ٠ فيشخى سوبهم من انفرقة التي ضيعهم واغرت بهم أعداءهم •

بها أن المحنة علد المنه ، وأن الله تمالي يدعونا في مثل هــــــذه المواتف الى الأمل ، والعمل : الأمسل في الله مهما عظهم الخطب ، أو كثرت النوائب ،

ه يقول اللبه مسبحانه : --« هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَمُدَّى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، وَلَا يُهنَّدوا وَلَا تَحْرَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلُونَ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ ، إِن يَعْمَمْكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَشَى الْمَوْمُ فَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيْامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ » •

ي والعمل لما ينفع المملمين في دينهم ، وجماع ذلك كله كلمــة

التقوى - يقول عر شانه : « يُا أَيُّهَا أَلَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّه مَجْعَلَ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ مُجْعَلَ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ ذُو الْفَصَّـلِ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ ذُو الْفَصَّـلِ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ ذُو الْفَصَّـلِ الْمُطْلِيمِ » •

محيد الفطر جائزة م الله للمائمين

و لناخذ من عباداتنا الوسيله الى الوحدة : وحدة الهدف ، ووحدة العمل عدنى تكون أمه واحده كما طلبه منا ربنا « وَإِنَّ هَــِدَهِ أُمَّنَكُمْ أُمَّهٌ وَاحِدَهٌ كَمَا طَلْبه منا ربنا « وَإِنَّ هَــِدَهِ أُمَّنَكُمْ أُمَّهٌ وَاحِدَهٌ كَالْمُونِ » ولناخذ من صوم شهر رمضان طهرة لقلوبما من الغل والبعض والحسد والخلاف ، ونعى ما حساق بنا بتغرمنا ، مقد تخطعتنا الامم من حولنا ، ولا حول ولا قـــوة الا بالله الطي المظيم ،

پاسم الله وكتابه ، وسنه رسوله صلى الله عليه وسللم الذى الحد لنا هذا اليوم عيدا أدعو المسلمين كافة حكاما ومحكومين أن يغيثوا الى أمر الله ، وأن يحتكموا الى كتاب الله وسنه رسوله ، حتى تجمع كلمهم ، ويرند العدوان عن أملهم وكمى ما تحن فيله من فرضة .

وفليكن هذا المد بشي أمل في الله ، ورجاء فيه سيحانه ، واعتصاما بامره ، وليكن بدايه عهد نظمس فيه سنجيل العمل لمنا يورث العز للمسلمين في الدنيا والأخرة ،

لا فَعَن كَانَ يَرْجُو لِمَاءَ رَبِّهِ مَلْيَعْمَلُ عَمَلاً صَلَا اللَّهَا وَلا يُشِرِنُ
 بِجِلدَةِ رَبِّهِ أَهَدا » •

ه أسأل الله أن يفيمي على المسلمين من رحمته ، وينزل عليهم سكيسه ويجمعهم على الهدى ، ويؤلف بين طوبهم ، ويكشف عبهم ما نزل بهم أنه سميع مجيب ،

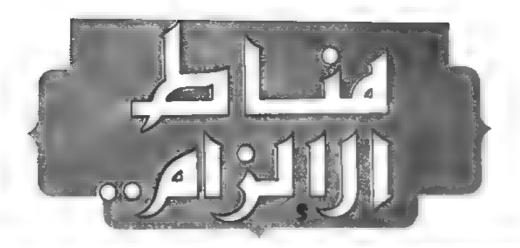
و وبهنته منا اليهم في اعطار الأرض ، ملوكهم وأمرائهم ورؤسائهم وشمويهم ،

تهنئه مصحوبة بالدعوة الى الأمل والعمل الجساد
 المتعر لرفع ما حاق ببعض أوطـــان المطمئ ، وعندئد
 متمثل قول ربنا سبحانه :

الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِدَلِكَ غَلْيَفْرَحُوا مُوَ خَدَمُ
 مَمَّا يَكِمَعُ سيونَ » •







Bodos de la companya della companya de la companya de la companya della companya della companya della companya de la companya della companya

لأقوالهم تمسجل عليهم ايمانهم • • بل لابد أن يختبروا بما يتبين به هقيقة ايمانهم ، وقد نسزل فلك في جمساعة آمنسوا فسآذاهم المشركون ) ٠٠ أخرج ابن سعد بن عبداللـــه ابن عبيد بن عمر قال : ( نزلت هـــذه الآيات ف عمار بن باسر أذ كان بمسخب في الله ) مه وعن غنادة : ( أنزلت في أناس من أهل مكــة خرجوا بريدون النبي صلى الله عليه وسلم . معرض لهم الشركون ، فرجعوا ، فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم فخرجــوا ٠٠ فاتبعهم ألشركون ، فقاتلوهم ، فمثل من قتل ، وحلس هن خلص ) • وكان الرسول صلى الله عليـــه وسلم قد جاءهم بمعجسزته الباقيسة على الدهــــر ٥٠ المتجددة مع الرمان ، وتعساقي الحدثان •• وهي القسران الكسريم السذي بهرتهم غصاهته ، وأعجزتهم بلاعته ، وعرغوا منه الحق حقا ولكنهم كتموه ، وادركوا باطلهم باطلا ولكمهم تعصبوا لمه ودعموه مه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعا من الرسل ، ولا مخالفا لنهجهم وسيرتهم ، بسل كان واهدا منهم تعرض لما تعرضهوا لمه من أذي ، ووقع تنحت محنه المذاب كما وقعوا م. ثم كانت النتيجه لهم جميما متمثلة في قسوله جرت مسنه الله ف أنبيتُه الرسطين الي أقوامهم ٥٠ أتصبح مسار المقيدة ، وتنويسر مسالك الشريعة ، وتتويم مناهج الأهلاق ٥٠ ان يؤيدهم يمعجره من نوع ما ييرع غيسه المعصرون ، ويتفوق غيه المبدعون ٥٠ ختأتني آيه الالزام مقحمه لهم عطرمة ايامم متحديه بجهسودهم دء ملجمه لألسسنتهم ده يحيث تحيط بهم هجة الله تعللي من ها جلاب ه ويطبق عيهم العجز والتسليم من من على صوب ، ومو أن في نظرة الناس نوعا من كبر . ولمسوما من غيرور ۽ ومكمنا لئسيطان ۽ ومصيور الشهوه ٥٠ لما تعب الأبيساء المرسستون ٥٠ ولما نالهم من صمحنوف الأدى ، والوان الاعسطهاد والتعسذيب هم ومن آمن معهم ما نالهم ٥٠ ولكنها حكمه الله البائمة ، وسنته المصية ٥٠ أنه لا يسال أرب بضير تعب ١ ولا يدرك وطر بدون خطر ٥٠ ﴿ أُهَيِبَ المَانِيُ أَنْ يُبْرَحُوا أَنْ يَقُولُوا امَنْكَا وَهُمُ لَا يُفْتَنُونَ ، وَلَقَدُ قَنَّمَا الَّذِينَ مِن مَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَّعُوا وَلَيْعُلَمَنَّ الْكَادِبِينَ ﴾ السكبوب ٣ . أى - كما في الجلالين : ( لا ينزك الناسي

### بَعْلَمُ الدُّلُقِ أَنْ مُعْمَدُ أَمْ مَمْدُ الشَّهَاوي

تعالى : ( وَالْعَالِيَةِ اللَّهْ وَيَ

يتول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحَنَا إِلَى عَوْمِهِ فَعَلَ يَا عَوْمِ الْمُبْدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ وَنَ إِلَٰهٍ عَيْهُ أَفَلَا نَتَغُونَ ﴾ المؤمنون ٣٣ و و عهده دعوه نوح الى قومه الدين اتحدوا الشركاه ، وسعوا الاسنام ، وتواصوا بالتعمل بها ، وانده على اللهنام أو وتالسوا لا تَلَانُ الهَنكُمُ وانده على اللهنام أو وتالسوا لا تَلَانُ الهَنكُمُ وَلا نَفْرُنُ وَذًا وَلا سُواهًا وَلا يَفْسوتُ وَيَعُونَ وَنَعُرُنَ وَذًا لَهُ الله تعالى بمعجرة بل بمعجزات ليثبت بها دعوته ، ويؤكد بها رسالته ومن دلك قوله بها دعوته ، ويؤكد بها رسالته ومن دلك قوله تعالى : (فَاَوْكُنِنَا إلَيْهِ أَنْ المسْنَعِ النَّلُكُ بِالْمُنْفِ وَالْفَلْكُ إِلاَ مَنْ الْمُنْفَقِ وَلَا النَّنُورُ وَالْفَلْكُ إِلاَ مَنْ مَلْ الْفَلْكُ الْمُنْفِي الْفَلْكُ إِلاَ مَن كُلُّ رَوْجَيْنِ الْفَيْنِ وَالْفَلْكُ إِلاَ مَن مَنْ وَلُونَا وَفَارَ النَّنُورُ مَنْفِي الْفَيْلُ وَفَارَ النَّنُورُ مَنْ وَلَا مَنْ مَنْ مَنْ المَسْنِعِ الْفَلْكُ مِنْ الْمُنْفِقِ الْفَوْلُ مِنْفِيْمُ ) المُؤمنون ٢٧ ه و وف مَنوره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُونِ الْمَنْوَا فِيهَا بِعشِمِ موره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُونِ الْمُنْوَا فِيهَا بِعشيمِ موره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُونِ الْمَنْوَا فِيهَا بِعشيمِ موره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُونُ الْمَالُونُ الْمُعْمَ الْمُنْعُولُ الْمُنْعِلُ الْمُنْوَا فِيهَا بِعشيمِ موره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُولُ الْمُنْوَا فِيهَا بِعشيمِ موره عود ١٤ ﴿ وَهَالُ الْوَمُولُ الْمُنْوَا فِيهَا بِعشيمِ موره وق

اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهًا إِنَّ رَيْسَ لَمُظُورٌ رَجِيمٌ) والمتتبع لهده الايات الكريمه يمشه ال يستمبد هن تصاعيفها آيات الالرام ، ومعاطات الاعجار على الدحو الاتي .

١ - صناعه الغلك الكبيرة على هذا المتال الجامع لخل أصناف الحيوانات ذخرها وأنثاها من كل ما يلد أو بييض وه لم يكن معروغا في زمانه - على الرعم من وجود حرفه النجارة والنجارين - خقد قالوا له: (كيف صرت نجارا ، وقد كنت نبيا ؟) وكان يمسمها في برية بعيدا عن شواطي، البحار والانهسار وفي وقت غر غيه الماء غرة شديدة وه خكانوا يتضاحكون ويسفرون منه بهسذا الكلام وأصرابه وه وكانوا يتولون : كيف تسوقها الى الماء بعد الغراغ منها وه الشيران،

مناط الإلسنام ف رسالت

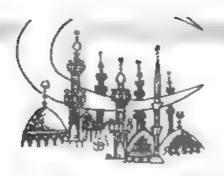
### بنوح وهدود عليهما السلام

أو تحملها الرياح ٥٠ مَكَان يرد عليهم بقوله : ( إِن تَسَـٰخُرُوا مِنَّا فَإِنَّا سَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَـا تَسْفَرُونَ مَنْسَوُفَ مَعْلَمُونَ مِن يَأْتِيهِ عِذَابٌ يُجْرِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ مَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ هود ٥٠ والمسي كما ق الكتاف جـ ١ /٤٣٤ : ﴿ مَنْ تَسْحُرُوا مَنْسَا الساعه قسوف ببسحر مثخم مستعياد ادا ومع طيكم هكم الله بالعرق في الدنيا والحرق في الأهبرة ) وه ودان مستمه للسفينه برعايه من الله تعسالي للسلا يزيسم في مستمته عن المستواب ، ولئلا يعسول بينه ويين مستعها حائل ٥٠ كماكان الوحى يرشده الى كيفيت التركيب والجمع ، واشعصيل والابداع حسي قال ابن عباس رضي الله عنه : ( لم يعلم نوح كيف يصنع المصفينه ٥٠ فأوشى الله اليه أن يصمعها مثل جوّجو الطهي ) أي هيئته ۽ فكان الأعجاز في صبح السعينة ما احتونه من هندبسته البياء عاومهارة الصنستمة وماحتي اتسعت لكل سلالات الحيوان كله من وحوش وطيور وأنعام مما نطم ومما لا نعلم ٥٠ كيف استطاع بمجهوده الفردي أن يجمع هل هده الأصماف المتعدية ، والكائنات المتناممية ٠٠ حتى قيل سـ كما في الكشساف بـ كان يضرب يمينه عياهد الدكوراء ويصرب بالماله عيسال الاناث ويدخلها في السفينة ه

الا بمصرق من أى سوع دان ٥٠ والا نعما الا بحديه ٥٠ بيده سعينه دوح ٥٠ دات حردته وارساؤها باسم الله تعالى ٥٠ وفي الدشساف يد ١/٤٥ ( يروى انه فان اذا ازاد أن تجرى قال باسم الله ، فجرت ، واذا أزاد ان ترسو قال باسم الله فرست ٥٠ وتلك معجزه أحرى لنوح لم يسيق اليها ٥٠ ولم يلحق فيها ) ٠

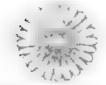
٣ ـ غوران التنور - غيما رجحه مساهب الكشاف ـــ والجلالين : هو خسروج المساء خوارا من غرن الحباز وكان دلك علامة وآيه لنوح عليه السلام ٥٠ غالجمع بين الفسندين: الماء والنار هو معجزة لا تتم ألا على يد سبى مرسل ، ولن تجرى بها مجريات العادة ٠٠ ولو أنهم أعملوا عقولهم ، وتخبوا عن عنادهم ومكابرتهم لكانت هده آلايه المارمه كاغبيسة في ردهم عن غيهم ، والثلاعيسم عن شركهم ٥٠٠ وتوبتهم على يسد مبيهم ٥٠ ولكنهم ركبسوا رموسهم كما خال موح : ﴿ وَإِنِّي كُلُّماً دَعَوْمُهُمْ لِتَنْفِرَ لَهُمْ جَعَلُمُوا أَنْسَسِابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمُ وَاسْتَغْشَوًا نِيسَابِهُمُ وَأَصَرُّوا وَاسْسَتَكُبُرُوا الشيخُيَارًا ) يوح ٧ ٥٠ وهــذا منتهى الاصرار على العند ه، هيث أنهم لا يردون سلماعه عوصعوا امتسايعهم في الالعهم - ولا يطيعون رويبه عوصموا وجوعهم في ثيابهم •

اما هود عليه السائم خدد ارسله التي عاد الأولى ٥٠ اي القديمة وهي عير عاد ارم ٥٠ وكانت تعيين في الاحتاب ١٠ اي في منطقه بها رمال معوجه كتيفة متكاثرة ٥٠ عيما بين اليمن وعملان في الجعوب الشرقي تشهبه الجروره العربيسة ٥٠ وهي من أعسده



آمهنهم ، وهال المترعون من قومه : ﴿ هَا هُسَدًّا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِعَمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِعَمَّا تَشْرَبُونَ ، وَلَئِنَ أَطَعْمُمُ بَشِرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِنَّا لَكَالِسُرُونَ ، أَيْعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِنَّا مِثَّمْ وَكُنتُمْ نْزَابًا وَعِطَالُمًا أَنَّكُمُ مُعْرَجِوُنَ ، فَنْهَاتَ فَيْهِـَــاتَ لِلَّا مُوعَدُونَ ، إِنَّ هِنَ إِلَّا شَيَاسًا النُّنيَّا ، نَمُوتُ وَمَحْيَا وَمَا مَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلُّ الْمُنْزَى عَلَى اللَّهِ كَدِيًّا وَمَا نَحْسِنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ) وقطوة له يا هود ما جئته ببيشه ، مم الله جاهم ببينه حفيت على أبصارهم ، وعميت عليهم ودلك هين خال لهم : ﴿ إِنِّي أُشِّهِدُ اللَّـــةَ وَاشْهَدُوا أَنْنُ بَرِيءٌ مِمَّا نُشْرِكُونَ مِن دُوسِيهِ لَيْكِيتُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُديْلُونِ ) منحداهم بقوله كيدوس جميعا ٥٠ أن يمسسوه بسسوه أو يتعرضوا له بأدى على الرعم من تواغسو دواعي البطش عتسدهم ، والعدوان لديهسم بما أوتوه من تنوة الأجسساد ، وضسسفامة

للسعوب ٥٠ واولُ امسه عين لها العداب في أندنيا بعد القرامي قوم نوح ٥٠ وقد عاودها انداه الفسديم اندي مصي ف هوم مسوح \*\* وهو عياده الإمسسام واتخادها أعدادا لله و وشركاء يتزلفون بعبادتها وتعطيمها الى االه تعالى ٥٠ فضالا عما خان غيهم من تمرد عسلى الحق ، وجهل عسلى الرمسون ، وجبروت ي اليساس واليطش ٥٠ سساعدهم على دلك ما تعتموا به من الأه الله تعالى وسمه عليهم ، غقد كابوا أمسحاب جبات وعيسون وزروع ومجل طلعها هصيم : والتثلم ثمار المحيسل الأبشىء ولقاهها أن كانت ذكرا ٥٠ والهصيم المتداحس ، وكانوا يتحدون تحت الإرمى حرابات للماء شيمي مصابح طمعا في الحبود ۽ وزادهم الله في الحلق بسطه غثاءوا عمانق أقوياء أشداء ٥٠ ادا مطشوابطشو جبرين . وادا تحدوا جمدو عني الباطل متكبرين مأرسي الله تعالى اليهم رسولا من أوسطهم نسبا ، وأعطهم هسمها لا يعرفون عنه الا الصدق ٠٠ ولم يتعودا منه الا قاله المحق • • واليهـــم الأشاره يعونه تعالى عنيب مصه نوح عنيسه السلام ( ثُمَّ أَنشَامًا مِن بَقدِهِمُ مَسَرَّنَّا الْجَرِينَ • فَارْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُسُولاً مِنْهُمُ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِنْ إِلَّهٍ غَيَّهُ أَمَالًا نَتَّمُونَ ﴾ ، المؤمنون ٣١ ، ٢٧ ولكنهم أوقعسوه في أبيأس من أول احظة بتولهم ( سَوَاءٌ ظَيْنَا أَوَ عَطْنَ أَمْ لَمْ مَكُن مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوْلِينَ ، وَمَا نَشَنُ بِمُعَنِّينَ } الشمراء ١٣٦ وما بمدها مه وأتهموه بجنون مسه به بعص



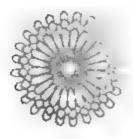


### منوح وهدود عليهما السلام

الأعواد ومثانه العصلات وهمانه الطباع قال صاحب الكشاف ج ١/ ٤٤٤ : ﴿ مَنَ اعظم الايات ان يواجه بهــدًا الكلام رجل وأهــد امه پاسرها متعطشه آلي أراعه دمه ۽ يرمونه عن قوس واهدة ، وقلك لثقتسه بريه ، وأنه يعصمه منهم ۽ فلا تنشب فيه محالبهم \*\* وهد قال لهم ، افعلوا بي أنتم وآلهتكم ما تقطون من غير انظار ٠٠ فاني لا اباني بكم ويكيدهم ، ولا أخاف عبوأنكم وأن تعساونتم عي والتم الأشمسداء الأقوياء • فكيف تضرني آلهتكم وما هي الأجمساد لا يقس ولا ينقسع فكيف تخبلني وتذهب بعقلي ) غهدذا التصددي السائر ٥٠ ثم العيز من جابهم عن التصدي له ٥٠ يحمل معنى الاعجاز ٥٠ الا أن غيست لهذاه بيعتاج معهم الى اعمسال لحكر ، وأدارة رأى ٥٠ لأن معجزات الله تعسالي نوعسان : ماديه مصنوسه كناقة مسالح عليه السسلام التي عبر عنها القرآن الكريم : ﴿ وَآتَيْنَا تُعُودُ النَّاقَةَ مُبْعِرَةً ﴾ وعقلية منطقيه تستوجب أبدكاء والقدرة على الفهم والوعى والاستفاع بالمقل الذي ميز الله به الانسان على الحيوان الأعجم ، واليها الانسارة بقوله تمسالي : ﴿ فَالَّ يَا غَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُفتُ عَلَى بَيِّنَهِ مِن رَبِّق وَاتَانِي رَهُمَـهُ آمِنْ مِنسيدِهِ مَعَقِّيتُ عَلَيْكُمْ }

أى خفى عليكم ادراكها وهي والمسحة ، وعسرً عليكم تعييزها وهي قائمة ٥٠ والنتيجة بالنسبة الى الاثنين سواء وهو نزول العداب الماحق بالمكرس ٥٠ أن الدبيا ، ولحوق الحريق لهم في الأخرة ٥٠ غادا كان قوم نوح عليه السلام قد كذبوا بالآيات والبينات ١٠٠ ١١٠ ترم هود قد أغناوا عن الآيات الخفيات ٥٠ غمق عليهم جميعا النكال والمقوية ٥٠ فأغرق قوم نوح بالطوغان ٥٠ وأطلك قوم هسسود بربح صرير شديدة المسوت عاتيسة لايقف في سبيلها شيء الاجمله كالرميم ٥٠ طوهت بهسم في الففساء ، وأكبتهم على رووسهم فانخلبت من أجسادهم وصاروا صرعى كأنهم أعجاز وأصول نظل منقس ٥٠ أي منتزع من منابته ، وملقى على الأرض ، وقد شبهوا بدلك لطولهم وضخامة أجسامهم ٥٠ وتتابع عليهم عذاب الريح المقيم سبع ليال وثمانيه أيسام حسوما ، وكدلك أخذ ربك اذا أخد القسرى وهي ظالمة أن أخذه أليم شعيد ٠

### دكتور محمد معمد الشرعاوي







يعد أن أدينا المبام أيمانا واحتسابا غاننا نامل أن يشملنا الله سبحانه بمغفرته ورضوانه أرتكانا طي قول الرسول مبلي الله عليه وسلم - فيما رواه أحمد وأصماب السنن - : «من مام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من فنيه » -

كما نامل أن نكون قد تفلسنا مما تكدس ف ثنايا جسمنا من شموم ودهون وتدربنا دربة كانمية على تعود المجر واحتمال ما قد نتحرش له من شدائد ومشقات ه

ونرجو أن تكون مشاعرنا وأحاسيسنا مرهنة تتجاوب مع ظروف وحاجات الفقراء والمعوزين ادراكا لما فرضه الله من زكاة الفطر بمسد رمضان وتعاونا على البر والنقوى والاكثسار من الخيرات .

ونكون قد تعودنا السيطرة على اهـــوائنا ورعباتنا والتحكم فى نزواننا وتوجيه ارادتنــا الى الخير والبر وارضاه الله ه

واذا كنا نمد استفدنا هــــــذا كله من أداء الصيام غان علينا أن نحافظ على ما ربحنـــاه في هذا الشهر المبارك الكريم وأن نداوم على لهعل الطاعات وعلى الكف عن الشهوات آملين في معونة الله وتوفيته ، ولكن بعض الصائمين ها يكاد ينتعى رمضان حتى يحاول تعسوينس ما فاته غيه من ملذات غيطلق لشمواته العنسان ميتخم معدته بأشمى ألوان الطعام وألذ أنواع الشراب فيمتلىء جسمه بالنواع الشمسحوم والدهون وتعجز جوارحه عن تلبية مطالبـــــه فيتم فريسة للامراض المختلفة ناسيا أن العمية رأس الدواء وأن المعدة بيت الداء ، ومهذا يهدم في أيام ما استطاع بناء فيشمر الصيام • وينبخى لنا أن ندرك أن الله سيمانه غرض علينا صيام رمضان قبل أن يفرض علينا الحج الى بيته الحرام حتى يؤطنا للاستعداد الهجرة الى الله فانفا فى الصيام نهجر الطعام والشراب ومترك الشهوات تمهيدا لنهجر في الحج أهلسا



واولادنا واوطاننا ومصالعنا ونسرع بالهجسرة الى فاطر الأرص والسموات تلبيه لقوله تعالى « وَمَن يَكُنُجُ مِن بَثِيتِهِ مُهَادِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُتُرِيُّهُ الْمُؤْتُ مُقَدُّ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى الْلَّهِ » •

والحاج هينما يهاجر الى ربه يهجسر حتى ملابسه التى تعيزه عن غيره من الناس فيكتفى بازار ورداه يشبهان الكفن فيذكرانه بلقاه الله بعد اغتسال الاحرام الذى يشبه اغتسال الماح الميت قبل أدراجه في طي الكفن ويكون الماح قبل هذا قد زكت نفسه وتطهرت تطهسرا تاما الى بيت الله الحرام ، وأذا كان قد غسرج من الميام غائزا بمنفرة من الله ورضوان فانه بعد فريضة الحج يكون كانما ولد من جديد واستأنف حياته طاهرا مطهرا من كل رجس وآتام ، روى البخارى وأهمد والنسسائي وابن ماجة عن البخارى وأهمد والنسسائي وابن ماجة عن البي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسسلم ;

و من هج غلم يرفث ولم يفسق وجع كيوم ولدته أمه » ، وترك الرفث وهجر الفسسوق قد تعودهما أثناء الصيام ، وبهذا يكون الصيام غير تمبيد الأداء فريضة النجج ، وبه يكون المؤمن قد أتم أركان الاسلام واستوفى شروط الايمان وما يتبعه من الاعمال السائحات فيكون ممن قال الله فيهم: ال إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَبِلُوا السَّالِمَانِ كَانَتُ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدَوْسِ فُزُلاَ هَالِدِينَ فِيهَا لا يَيْفُونَ هَنَها هِولا لاه ، قد يقول قائل ولك الحج لا يتيسر نكل معلم ، فنقول له ادا لم يتيسر له أداء فريضة الحج في نفس العسم عقد يتيسر له فيما يجد من أعوام وامعا الاعمال بانبيات ،



فيتول أخرهما ي ء

وفى صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنصوم يوم الاثنين فقال : ﴿ ذَاكَ يوم ولدت فيه وأنزل على فيه ﴾ ، أى نزل عسلى الوهى فيه ه

أما الآيام الثلاثة التي كان يصومها من كــــل شبور ويكون بها كأنما صام الشبور كله ــ قمي الايام الثلاثة البيض • روى النسائى وابن حبان عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليهوسلم أنه أمرما أزينصوم ثلاثة أيام البيض ثلاثة عشر ، وأربعة عشر ، وخصمة عشر يم ، أى الأيام التي يكمل نيها الهلال ، ولدلك سميت بالأيام البيض على آلا يكون في المسام ارهاق للصائم غان الله تعالى ختم آيات الصيام بقوله سبعانه . « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْمُشْرَ وَلِتُكِّمِلُوا الْمِسَدَّةَ وَلِتُنْكَبِّرُوا اللَّهَ مَسلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَطَّكُمُ تَشْكُرُونَ » فالمسدف من الميام شكر الله تمالي على ما هدانا اليــــه وعلى ما أنصم به علينها من آلاء واحسان . روى أحمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن المسام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : و لقسيد أغبرت أنك تقوم الليل وتصوم النهار ، • قلت يا رسول الله نعم ، قال : ﴿ قَمَمَ وَأَنْطُسُو عَ وصل ونم فان لجسدك عليك هقا وان لزوجك عليك حقا وأن لزورك \_ أي لضيفك \_ عليك هقا وأن بهسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ٥٠٠٠ ا

ودهب أكثر الفقهاء الى أن للصائم المتطوع أن ينظر واستحبوا له قضاء البوم الذى أنطر فيه استنادا الى ما رواء أحمد والدارقطنى



ويستطيع المائم اذا أقمدته الظروف عن أداء فريضة العج أن يستزيد من المسيام بعد رمضان فيزداد قربا من ربه وتتفسساعات له المسئات ۽ وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ــ غيما رواه مسسلم والترمذي وأبو داود والنسائي : ﴿ مِنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر ۽ ه وهذا أذا غمل ذلك كل عام غان العسنة بمشر أمثالها فيكون قد صام رمضان وهو يعادل صيام عشرة أشهر وتكون الأيام السنة من شهوال معادلة لتسهرين ، وعند الله مشائم كثيرة و آلاؤه عديدة والله ذو الفضل المظيم ، ومن السينن المأثورة منوم يوم عرفة في فسير المج روى مسلم وأحمد عن أبي قتادة عن النبي مسلى الله عليه وسلم قال : 3 صوم يوم عرفة يكفسمر سنتين ٬ ماسية ومستقبلة » ، روى أهمسند والنسائي عن السيدة حفصة قالت : أربع لسم يكن يدعون رسول الله : سيام عاشب وراه والمشر من دي العجة وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل المداة » ، أي سنة الصبح ، وروى أهدد يستد صحيح عن النبي صلى الله وسلم أنه كان أكثر ما يصوم الاثنين والفعيس نتيل له ــ أي سئل عن الباعث على ميامهما ــ لمقال: ﴿ أَنَّ الْأَعْمَالُ تَعْرِضَ كُلُّ الْنَبْنِ وَخَمِيسَ فيغفر لكل مسلم أو لكل مؤمن الا المتهاجرين



وأوجه الغير عديدة متاهة أن شاء أن يتقرب الله في رمضان وفي غير رمضان غان رب رمضان هو رب بقية السام ، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَا تَفْطُوا مِنْ خَيْ يَعْلَمُهُ اللّهُ ﴾ ، ويقلل يقول: ﴿ وَمَا تَفْطُوا مِنْ خَيْ يَعْلَمُهُ اللّهُ ﴾ ، ويقلل وروى الشيفان عن أبي قر جندب بن جنادة رضي الله عمه قال ، قلت يا رسول الله : أي الأعملة والمنا أقلم أن الإعملة على المنا والجهاد في سبيله ، قلت : أي الرقاب المضل ؟ قال : أنفسها عند قلت : قان لم أفحل ؟ قال: تعين حسانما أو تمسلم المضلة عنان عن مضرائما أو تمسلم المضلة عنان عن مضرائما أو تمسلم المضلة » والمنا ، تكف شرك عن الناس قانها صدقة » •

واذا كتا قد انتفعنا مسعيا بالمسيام غينبغى الا نسلم أنفسنا لماضراض بعده ، واذا كسان مكفادن أبو الطب الطبيعي قد أرصانا بمسسدم الافراط في تناول الطعاموقال حكمته المشهورة و ان بعض الناس يحفرون قبورهم بأسنانهم> واذا كنا استطعنا أن نبراً في رمضان من كثير



من الامراض فينبغى ألا تعود الى اسستثناف عفر تبورنا بأسناننا بعد رمضان •

والذاكان الله سبحانه وتعالى تند هدانا الى عمل الخير في رمضان فيجب الانتغمس في الشر بعد رمضان ، وكما أننا نطمع في رحمــة الله ومقدرته في رمضان البنيش أن يكون أملسا في رهمته ورضوانه عظيما بعد رمضان : ﴿ قُلْ يًا مِبَادِيَ الَّذِينَ اَشْرَهُوا عَلَى انْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَهُمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ النُّنُوبَ جَمِيعَــــا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُــورُ الرَّحِيمُ ». وعلينا أن مذكــر دائما قول الله تعالى : « وَهَا تُقَدِّمُوا رِائَتُفُسِكُمُ مِنْ خَيْ تَجِدُوهُ مِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا » وعلينا أن نعلم أننا أذا كنا قد تقرينا ألى الله ف رمضان فينبعي الا نبتعد عنه بعد رمضان فان من تقرب الى الله تقرب الله اليه • روى البقاري عن أبى هويرة رضى الله عنه عنالسبى مبلى الله عليه وسلم في حديث قدسي . « ان الله تعالى قال: ﴿ مَايِرَالَ عَبِدَى يَتَقَرَّبُ الَّي بالنراغل هتى أهبه غاذا أهببته كنت سننهمه الذي يسمع به ۽ ويصره الذي ييصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمتس بهما وأن



## بعد العبيام

سالتى أعطيته واش استعاذى الأعيديه » ، وروى البخارى عن أنس عن النبى صلى الله طيه وسلم ... فيما يرويه عن ربه عز وجل : « اذا تقرب الى العد شيرا تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باها ، واذا أتانى يمشى أتيته هرولة » «

ولذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم غدوة وخير أسوة ، قال تعالى : ﴿ لَقَلَدُ كُانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أَسَوَةٌ حَسَلَةٌ كُنَ كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الْآفِسِ وَلَكُو اللّهَ كَثِيرًا ﴾ • وي مسلم والبخاري عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها : ﴿ كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل للمسلاة حتى تتنظر قدماه ، فقلت له : لم تصنع خذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: أغلا أحب أن أكون عبدا شكورا ﴾ •

وعلينا أن نعلم أن لله رجالا يجبهم ويحبونه ويرخى عنهم ويرصون عنه ، وأننا اذا ذكرنا الله فكرنا الله و قال بعمل كبار الصوفية والله اننى الأعلم حتى يذكرنى الله و قبل له : حتى يذكرك ؟ قال : حينما أذكره ، قال تحسالي : ﴿ فَانْكُرُونِي أَفْكُرُكُمْ ﴾ ، وقال سسبحانه : ﴿ فَانْكُرُونِي أَفْكُرُكُمْ ﴾ ، وقال سسبحانه : ﴿ فَإِنْ شَكَرُكُمْ أَنْ وَمَالَ سسبحانه : يصلى علينا هو ومالئكته قال تعالى : ﴿ هُستو يصلى علينا هو ومالئكته قال تعالى : ﴿ هُستو يَصلى علينا هو ومالئكته قال تعالى : ﴿ هُستو

النَّلْمُاتِ إِلَى النُّورِ ، وَكَانَ بِالْزَّمِنِينَ رَحِيمًا » ، وصلواتناً لله خشسوع وخضسوع ودعاء ، وصلوات الله علينا رحمات متواليات ، وصلوات الملائكة استعفار قال تمسالى : « وَالْمُلَائِكَةُ لِيسَبِّحُونَ بِحَثْيدِ رَبِّهِمُ وَيَسَنَّتُغِفرُونَ إِنَّ إِنْ الْأَرْضِ الْاَرْضِ الْآرَضِ الْرَّحِيمُ » . •

ما أشبه الصائم الذي يترقب انتهاء ومضان ليمود بعده الى استثناف لذاته وشهواته بمن بالغ في الطهارة والنظافة وليس أغفر الثياب وتمطر باذكي أنواع العطبور وتعلى بأثمن الطلي ثم عمد الى مستنقع ملىء بالأوهسال والقاذور التغييم غ فيه ، وبعدًا يكون قد أصلح ثم أنسد وبني ثم خرب ، وتزكى ثم تدنس ، الأب مَن يَعْمَلُ سُومًا يُجُزَ بِم وَلا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّا وَلا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّا وَلا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلاّ يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّا وَلا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلاّ يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّا وَلا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّا وَلاّ يَجِدُ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ وَلاّ يَجِدُ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلاّ يَعِدُ وَالْتُهُ وَلِيْ وَلَا اللهِ وَلِيْ الْعَالِيْ وَلَيْ وَلَوْ الْعِلْمِ اللهِ وَلَوْلِ اللهِ وَلِيْ الْعَالِيْ وَلَيْ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللهِ وَلِيْ اللهِ وَلِيْ وَلِي الْعَلَيْمِ وَلَا يَعْمَلُ اللهِ وَلِيْ الْعَالِيْمِ وَلَا يَعْمَلُ اللهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلْمُ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ الْمِنْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمِ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللّهِ وَلِيْ الْعِلْمُ اللْعِلْم

أن طرق الخبر عديدة في رمسان وفي غير رمضان وابواب السماء مفتوعة في رمضان وابواب السماء مفتوعة في رمضان وبعد رمضان عليامشر المسلمين القِاتَتُوا اللّه وَاعْدَوْ النّتَهُمُ مُلَاَقُوهُ » و « مَن كَانَ يَرْجُسُو وَاعْدَوْ النّتِعِيمُ الْعَلِيمُ » وَ الْمَن كَانَ يَرْجُسُو لِقَادَ اللّهِ فَإِنْ أَجُلَ اللّهِ لَاتِ وَهُوَ السَّعِيمُ الْعَلِيمُ » في فَيْرُوا إِلَى اللّهِ إِنْي تَكُمُ مِنْهُ نَفِيرٌ مُبِينٌ » ، « فَيْرُوا إِلَى اللّهِ إِنْي تَكُمُ مِنْهُ نَفِيرٌ مُبِينٌ » ، « وَانْتَظُرُ نَفْشُ مَا فَيْبَتُ لَقِدٍ » ، « مَنْ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالُ وَلَا يَعُمْ الْمَنْ مَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَلَا يَعُمْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ وَلا يَعُمْ اللّهُ وَلا يَعُمْ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمَ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يُعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يُعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل



## فالفقى الاسلامى

مقاربتا بالقانون الوصني

ك تأصيل فكرة الالتزام في الفقه الإسلامي

### للدكتور عبرائه مبروكي النجار

سمعانه وتمالى ، هيث يتملق الخطاب به على سبيل الوضع ، والحكم الوصعى ، أحد قسمى الحكم الشرعى ، وهما ألحكم التكليفي وألحكم الوضعى + قالدق سينتانه معد أن قصيسال الأحكام ومين المحلال والمرأم ، وضع للالترام اسبابة أذا وجدت تترتبطيها أحكامه ، والحكم يسواه كان تكليفيا أو وضعيا ، انما هو من قبل الله سبحانه وتعالى ۽ الدي خاق الانسسان وجمله محل أمانته ، وأكرمه بالذمة والمقسل .

تقوم غكرة الالتزام في الفقه الاسلامي على ميدا جوهري هو شفل دّمة الكلف من غَيِلَ الشَّارِ ع سِيحانه وتعالى ۽ الذي يرتب فلك على أسياب معينة ، وهذه الأسياب قد يكون لارادة الانصان فيها دور فيكون المسجب أراديا ، وقد لا يكون لارادته غبها دور فيكون سيسبب الالتزام في

ولو عدنا الى أصول الشريمة وبحثنسا عن حقيقة الالتزام لوجدنا أنه أثر لخطاب الشارع

وشرغه بالتكليف وجمله أهلا لوجوب الحقوق له وعليه في جميع الفهوع سواه منها ما يتملق بالعبادات أو المعاملات ، غذمة الانسان صالحة لأن تتملق مِها • وتضلف اليها وتتحقق المطالبة بها من خلالها و ولهذا يعرف العسكم الشرعي بأنه ﴿ خَطَّابِ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَّعَلِّقُ بِأَمْعَالُ الْمُكَافِينِ بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع ( والوصع هو تعلق خطاب الله بجمل شيء سببا لشيء آخسر أو شرطا له أو مانعا أو ركنا ، كالحكم بسببية الدلوك لوجوب الصلاة ، وعقـــــد البيع للكية المبيع ، وتعلك الثمن ٥٠ وهكذا ﴾ (١) •

ولمساكان الالتزام أثرا لخطاب التسسارع سبحانه فان التعريف به يجب أن يكون من خلال هذا الأصل لمعرفة أسبابه وكناره المترتبة عليهه أقوال الفقهاء تيرز هذه النظرة :

ومن هذا المنطلق يقرر النقهاء أن المقسود وهى تتم بارادة الانسلن وتتكون منها أسباب جعلية يرتب الشارع عليها الأحكام ، فقد جعل الله المتصرفات المشروعة كالبيسع والاجسارة وغيرهما أسبابا للاغتصاصات الشرعية المترتبة عليها (٢) .

يقول التفتازاني : « واطم أن من الأحسكام

ما هو أثر لأغمال المياد ، كاللك في البيع ، والحل في النكاح ، والحرمة في الطلاق ، وهذه تسمى الاختصاصات الشرعية نصبيها الأغصال التي هي آثارها ، وهي المتصرفات المشروعة كالايجاب والقبول مثلا » (م) .

ويقول الثاغي محر الشريعة : ﴿ أَعَلَّمُ أَنَّ ما يترتب عليه المكم أن كان شسيتًا لا يدرك المقل تأثيره ولا يكون بصنع المكلف كالوقت للمنازة ، يحتص باسم السبب ، وأن كاريمنعه فأن كأن العرض من وضعه ذلك المحكم كالبيع للمثك ، فيمو علم ، ويطلق عليه أيضًا أسم السبب مجاراً ﴾ (٤) • والعلة كالسبب من قبيل خطاب الوشع ه

وهكذا ٥٠ فالله سبحانه وتعالى جعل التصرف سببا للحكم وطريقا يصل بسالكه الى ما رتبه الشارع على سلوكه من نتسائج والتزامات ، وعلى هذا خالربط بين السبب والمسسبب ينم بصنع الله وأرادته ، وانما كان هكم العقد من عند الله كي لا يبنى الناس بعضهم على بعض انسياقا وراه رغباتهم المختلفة التي تؤدي الى المَبن والضرر والتنازع والضنينة •

<sup>(</sup>٧) التاريح على الترشيع - د ٢ ص ١٤٤ ٠

<sup>())</sup> الترضيح ـ حا٢ من ١٤٥٠ - -

<sup>(</sup>١) راجع مفكرة المبول الفقه للمنفية الستارة ألبكتور معمد انيس عبادة ــ ص ١١٠٠

<sup>(</sup>٢) التوطنيج -- لمصدر التريعـــة \_ ج ٢ · YEE WAY

تظرة الفتهاء الى الحق تؤكد هذا المني :

وقد اعتبر العقهاء على هدا حقوق الأمراد وهي احد جانبي الالتزام ليست حقوقا طبيعيه ولكنها منح الهية ، يتفضل الله تماني بهسا على عبده ويكفها لهم بشرعه ، هسلا يوحد حق شرعي من غير دليل عليه ، ولدلك يعرف الحق بأنه هسمسلمه مسستقره شرعا (1) وهذا يفيد بكل وصوح أن المسق يثبت من قبل الشارع لأن هذا هو ما تعبده كفية حكم عدد غتهاه الشريعة ه

وما دام الحق هو الحكم الثابت ، غان المنبت المعتوق بداهة هو الشارع ٥٠ وليس لأهست تشريع في أي ناهية ، والشريمة الاسلامية باعتبارها غاتم الشرائع جاعت بالكشير من النظم المدنية ٥٠ هماية للعقوق وتقديسا لها وأوصلتها بارادة الله سبطانه وتعالى ٥٠ فلا أرادة لمفلوق معارادة الطالق ، نمصدر المن في المنه الاسلامي هو الشارع باحكامه التي نص طبها أو التي وضع الامارات ليستنبطها الفتهاء بالرأى ، واذا كان مناط الالتزام هو شمل دمة المكلف من قبل الشارع سبطانه غان شمل دمة المكلف من قبل الشارع سبطانه غان القانون بشأنها ٥٠ الاشارة الي اتجساء القانون بشأنها ٥٠

التمسريف بالقعة في الفقهين الاسسلامي والوضعي :

والذمة في غشبه الشبانون هي الأحرى ،

 (۱) المحسيم الفنيف عاملات من الحق الذمة لطلبة البراسات العليا عامي ۲۱ ·



اسطالاح قانوبي • يتفد مفهومه طابط هاديا أسا • و يُظهر دلك من تعريفها في الفقيعة الرضاعي بأنها « مجمعوع ما للشيخص من عدول وما عديه من الدرامات » (۲) •

### حقيقة الدمة في الفقه الإسلامي :

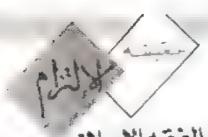
إما في النعبه الاسلامي قان الذمة لفة هي المهد. (†) \*

ولى أصطلاح الفقهاء ، تحدث تعريفاتهم للنمة في المناهب المختلفة ، وهذه التعريفات المتحددة ، وأن المختلفت في المعنسي الا أنها متقارية في المعنسي ، والسخمه في معنساها الإصطلاحي عند عقية، الشريمه ، لا تفسوح عن كونها حقيقة شرعية ولهذا عرفها الحنفيه بأنها د وصف شرعي يصح به الانسان أهسلا الله وما عليه » (٤) أو هي كما قال الحنايلة : مرصف يصبر به المكلف أعلا للالزام والالتزام، ومن حلال مدين ليتعريفين يمكن تحليل الذمة من الناحية الاصطلاحية الي عصرين » •

 <sup>(</sup>۲) دکترر حین گیره ... الحقوق العینیة مـ
 م. ۱ می ۱۰ هامش (۱) \*

<sup>(</sup>٧) للنجم الرسيط مـ ١ من ٢١٥ .

<sup>(</sup>ع) الترشيع لمصدر التريضة ـ د ٢ من ١٦١ -



في الفقه الاسلامي

أولهما : ان الذمة وصف يتوم بمومسوف هو الانسان ۽ وهي کاي ومف لا پٽھٽي الا بعد غيامه في ذاته ؛ وتحقق وجوده في الشخص وحودا يتسامى غسوق الاعتراص ويرتمع عن الجحود والإمكار ، ومثل الدمة في دلتُ مشال اوصاف كثيره نثبت للانسان بعد قيام معسيها به ، كالأيمان والأسلام ، والمسحق والكدب ، غلا يوصف الانسان بانه مؤمن الابعد أن يقوم به معنى الايمان ، وهو اذعان انقلب وتصديق الحمل ، وحكدًا الأمر فيبتية الصفات ومن بينها الذمة ، غلا يوسف الانسان بأن له ذمة الا بعد تيام معناها به ، وهو الوصف الذي يصير به أهلا لماله ولما عليه ٥٠ لمهذا ، ولما كانت الذمة ، ومنقا ثابتا معقق الوجود ف ذائست وملازما فالانسان كفاصة من خواصه ، فهي حقيقة ، **ثانيهما ; ان الذمة وصف للانسان ، والانسان** محل لأوصاف كثيره ، تحتلف في حقيقتها ، وأساسها المتلانا ينعكس أثره على الموصوف لأن اللبخة تمد يكون اسساسها الطبسع ، أو الاكتساب، أو الشرع، والدمة من النــــوع الأغير ، لأن الشارع قسد اعتبر وجسودها ، ورتب على تبيامهـــا آثارا شرعيـــة ، وأحكاما تكليفية •• تعد مناطا لأحطر أنواع الحقوق ؛ سواء بالنسبة لمعتوق الله أو لعتوق العباد ، وليس ذلك نمتط . بل أن الأدلة الشرعيــة قد أكدت وجودها ، وتصافرت النصوص على

قيامها بالمقدر الذي استدل به الفقهاه عسماي دلك (١) ، ولهذا كانت الذمة حقيقة شرعية .

موازينة بين الشريعة والقانون في تعريف السذمة

وبالموازنة بين الشريعة والقسانون في تعريف الذمة ، نجد أن مفهومها في القانسون يتحذ طابعا هاديا بحتا ، بينما هي في الفقسه الاسلامي وصف شرعي اعتباري يمسير به اشخص أهلا بالله وبا عليه كما أن نطساق الذعوق والانتزامات الملاية وغسير المائية وغسير المائية وغسير المائية وغسيرة والمسلماء والديج ، وكذلك الانتزامات المائية المعبدية كازكاء وصدعة العطر والعشر ، لما نطاقها في الفقيه الوضعي مقامر على الانتزامات والدقسوق المائية فقط ، وفي الفقه الاسلامي تبدأ الذمة المارضمي تبدأ الذمة الرضعي تبدأ بالمال وتنتهي الى الشخص (1).

 <sup>(</sup>١) راجع في الاستدلال على وجود الدمة عن القرآن والاجماع والمقل - التوهميع لصميدو الشريعة حـ ٢ -- حن ١٦٢ وما بعدها ٠

<sup>(</sup>۲) بكتور للسنهورى - معباير الحق فيالاسلامي - حد ۱ من ۲۱ هايش ۱ -

### تطق الالتزامات بالذمة في الفقه الاسلامي :

وعلى ضوء فكرة الذمة تتحسدد مسئولية النسطس عن التزاماته ، وقد نظر المفقواء الى المحقوق المختلفة من هذه الناحية فوجدوا أن الحق المينى ، والالتزام بالمين ، ينصبان على عين ممينة بالذات ه ، فأمكن أن يتحق الحسق بالمين ،

أما الدين قمطه مبلغ من النقود أو جملة من الاشياء المثلية ، ومن ثم تعقر أن يتعلق بعين معينة بالذات وه غلم يبق الا تعليقه بالذمة ، أذ هي مناط المقسسوق والالتزامات جميما ، غبرز التمييز بين الدين والعين وقامت المتابلة بينهما على هذا الأسساس و

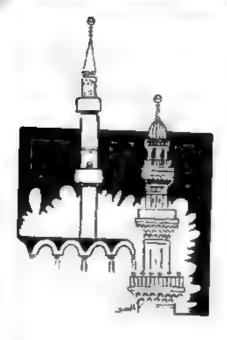
وقد رتب الفقهاء على تعلق السدين بالذمه دون العين ع حقول عنصر المطانبة واختصاصه به عنيسير من خصائص السدين دون العين علا المالدين يطالب به ولابد من وساطته في الوغاء الما الالتزام بالعين غلا يتعلق بالدمة عبل يتعلق المطالبة عفلا عاجة لوساطة المدين في الوغاء ونحن غرى أن التعييز بين الدين والعين على الرغاء ونحر أن يكون تقسيما المحوال يصور عملية الستيفائها دون أن يتطرق لبدأ المستولية عنها والا غان الذعة مستولة عن العين بقدر ما هي

مسئولة عن الدين ، ومما يعل هـــــــلى ذلك أن

الفقهاء لم يلتزموا معيار التفرقة بين السدين

والمين من هيث دهول عنصر المسمالية على

الدين والمتصاصه بسه دون المين ، لأن عنصر



المنالبة قد يتعلق بالعين أيضا ، كما في الكفالة حيث عرفها الفتها، بأنها ، ضم ذمة للكفيل الى ذمة الأصيل في المنالبة مطلقا بنفس أو دين أو عين (١) •

خمنصر الطالبة قد تعلق بالمبين ، وقد صرح الفتهاء بأن الكفالة كما تصبح بالدين تصبح بالأعيار المضمومة بنضها (٧) •

فاختصاص الحق بعين معينة وتطقه بهسا لا ينفى شغل الذمة به ، فالملتزم بتسليم عين ذمته مشغولة بهذا الالتزام ، كمسا أن العين

 <sup>(</sup>١) حاشية ابن عابدين على الدر الفتار مد ٤ من ٢٤٥ وما بعدها (٢) بدائع المسمئائع - هـ ٦ من ٨ ، رمفتي المتاج من ٢٠٤ -

الإلذام الإسلاي

اذا حلكت غان الالتزام بها يتحول الى النزام بدين هو رد التيمة أو المثل ٥٠ وعلى هـــذا غلو أخذنا بعميار التفرقة دين الدين والعين وللنا أن الدين من بين الالتزامات المتعددة هو الدي يتعلق بالذمة ، غان الالتزامات الاخــرى تتعلق بالدمة أذا شعولت إلى النزام بالدين وهو ما نوثر تسميته بالدين المائي .

اذلك يمكن القول: ان الذمة في المقسسة الاسلامي تتملق بها جميع الالتزامات عسواء كانت التزامات الفرى وتعولت الى الترام بدين و

الالزام وعلاقته بالالتزام فى الفقه الاسلامى:

الالزام هو كون التصرف ملزما لمن قام ب
على نحو يستوجب اجباره على التنفيذ ان لزم
ويعرف عند فقهاء القانون وبمنصر المسلولية،
والالزام هسو المنصر الهسلم للالتزام لأنه
يضمن تنفيذه ويعطيه طلبما عمليا يحفظ عقوق
الماس ولما كان كدلك غسان وجسوده يتوقف
الماس ولما كان كدلك غسان وجسوده يتوقف
الساسا على الالتزام ، ولهذا يقرر الفتهاء ان
الساسا على الالتزام ، ولهذا يقرر الفتهاء ان
شخص بتنفيذ التزام دون أن يكون قد التزمه

والالرام يتعلق ينصوص الشريمة من هيث كونأهكامهاملزمة ، ويرتبط بالالتزام • ارتباط

السبب بالسبب ، فالالتزام سبب للالزام وعليه بتوقف وجوده سسوا، كان بسسبب الالتزام اراديا أو غير ارادى ، ويعتبر هذا من القواعد المقررة في الفقه الاسلامي ه

وقد ورد في عبارات بعض الفقهاه ما يغيد أن الاترام مقابلا للالتزام ، يقول الشبيخ الخفيف : و كل التزام تشمل به النمة مرده الى الزام الشارع قد يكون مباشرا أو منصبا على المتزم به ابتداء وقد يكون مترتبا على سبب ، وعند يضاف الى هذا السبب المباشر ، وان كان في النهاية مرده الى الزام الشارع »

والحقيقة أن الزام الشارع دائما يكون بناء على النزام ؛ الا أن أسباب الالتزام قد تسكون غير ارادية كما في المقود والمعود ، وقد تكون غير ارادية كما في موجبات السمان ، وهي أمسور ربما لم يردها الانسان ، الا أن التزامه بها تأمم مسا ، ولهذا يلزمه الشارع بآثارها ، وقد مرح الشيح المفيف في نفس الوضع بما يغيد هذا المدي حيث يقول : « كما في سائر انواع السمان غان الانزام فيها أوجبه الشارع عند وجود سببه » (٢) .

وعلى هذا خالانرام يتعلق بعصوص الشريعة ويتوقف وجوده على وجود الالتزام • • غمن

<sup>(</sup>۱) حاشیة البایرتی علی فتع القدیر ـ نفسالمکان السابق -

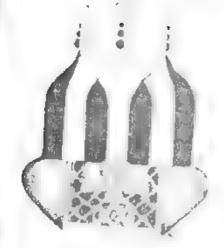
 <sup>(</sup>٢) الشيعة التقد - تقس الرجع والكان السابقين -

التزم يسبب أرادى ( المقد ) أو عسير أرادى ز موجب العمان ) يكون طرما ينص الشارع •

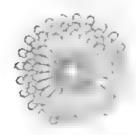
### اسباب الالتزام في النقه الاسلامي:

وادا كان الانتزام يتمثل في شعل دمه المكلف من غيل الشارع سيجانه غان دلك لا يكسون الا يناء على الاسباب الشرعية المختلفة عومذه الاسباب كما سيق ء قد يكون مردها الى ارادة الانسان كما في المقسد واسبسد (الارادة المنفودة) وقد يكسون مردها غسير ارادي ء كما في الحالات الموجبة للمسلمان في المقت الاسلامي وكمسا في الالتزام بمنشات المؤدد،

غيد دالامور أسباب للالترام وليست مسادر له ، لأن مسدر الالتزام انما هو نص اشارع الذي يربط بين الاسباب وسبباتها ، وقد أدرك هذا بعض فقهاه القانون ، هيث يقسولون أن مسدر الالترام هو السبب القانوسي السندي انشاه (۱) وعلى هذا حفان تبسيبية بعس الباهين في انفته الاسلامي لتلك الامسود بالمسادر ، أي مصادر الالترام ، تشبيها بمسالمتين به فقهاء القانون ، أمر تنقصه الدفسة يعبر به فقهاء القانون ، أمر تنقصه الدفسة الامتية ، وهو من الضاورة بمكان ، ذلك لأن الارادة في الفته الوضعي ، مصدر مستقل



بذاته منشى، العق ويوجد الالتزام ، وهذا أمر لا يمكن تبوله في منطق اللغة الاسلامي و أذ كيف يكون لارادة المفلوق ، دور بجانب ارادة المفالق ، ومن هذا غان دور الارادة في النقه الاسلامي لا يعدو أن يكون حبيا جعنيا يرتب الشارع المكامه في نطاق ما أمر بسه أو ورد دليل بعشروعيته ، أما القول بأنهسا مسدر غانه يقوم على غير أساس ، ويهسكن تصوير الملاقة بين الالزام والالتزام ومساهر الشريعة على هذا النحو :



وا) يكثور كأمل مرس ما شرح القانون المنى عدا هي ١٦ -

### الإلىتنام

فئ الفقله الإسلامي

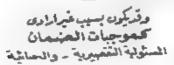




### الإلى تزاهر شغل ذمية المفكف من قبل إنشاع

السنزام

فديكون بسبب إرادى كالع<u>م</u> المسوالية المستدب





### تعريف الالتزام في المقه الاسلامي :

وعلى حسوء تلك المقدمات • فاننى اقترح وصع تعريف للالتزام فى الفقه الاسلامى مفاده أمه و ترتيب الشارع شغل دمه المكلف بمسا في يجب أداؤه على سبب ارادى أو جبرى » • ولما كان الالتزام يتعلق بشغل ذمسة المكلف من قبل الشارع سبحانه • علمه يرسعا ما احميه

ارتباط الشيء بما يوصحه ويكمله ، الامرالدي يقتصى القاء الصوء عليها ، وديان حسدت وارتباطها بالالتزام في مقال قادم دادن الله . والله اعلم ،

عبد الله ميروك النجار



### به المستشار محمد عزت الطهطاوي

احسم بالقاهرة مسباح السبت ١٩ ربيع الأخر سسنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٢ من فيراير سنة ١٩٨٧ م المؤلس الاقتصادي الموسع الذي دعت اليه المكومة يضم تغنية معتازة من رجال الاقتصاد والسسياسية يمثلون الاتجاهات السسياسية لبحث الشاكل التي تعترض سبيل الاقتصاد المصرى ووضع الحلول الناصة يمعالجتها — ولا شسسك أن نقاء هؤلاه الخيراء يمثل تحربة عليه جديدة الا انسا نمجب كل المجب بل تتبلكسا الدهشة عن سبب المقال تمثيل الفكر الاسلامي في هذا المؤتمر رقم ما له من اهمية واعتبار "

### سياسة الاسلام الانتصادية :

ينفرد الاسلام بسياسة اقتصادية متديزة لاترتكر أساسا على انفرد شأن المدهب الفردى والنظم المتفرعة عنه كالراسمالية حولا على المجتمع نصبب شأن المذهب الجماعي والنظم المتفرعة عنه كالاشستراكية حوانما قدوام سياسة الاسلام الاقتصادية التونيق والواصة والموارنة بين مصلحة الفرد ومصلحة انجماعة وبتعبير الاسلام (سياسة وسطية ) احسدا من قوله تمسالي : ﴿ وَكَفَرْكُ جَمَلْتُ اكُمُ أُمَةً وَسُمّا لا سورة البقرة ١٤٢ ٠

وهده الوسطية تسى الاعتدال والملاصة فهى وسطية اجتماعية نسبية الد الاعتدال سحمة الاسلام وأسلوبه في كافة نواهى الحيام من سلامه الاقتصادى تحقيق الحدالة الاعتماعيات مين أفراده حولا يمكن للمجتمع أن يقوم صلى الساس سليم ادا تفاوت المنعات مه تفاوت كميرا فاستبد به الأكلياء أو كان في مقدورهم عرمان الفقراء من حقوقهم ه

### علم الاعتصاد وموضوعه ،

وبادي، دى بدء غال علم الاقتصاد هـو دلك العلم الدى يهتم بدراسه الوسسائل التى بمكن أن تعافظ على ثروة الأمم وتزيدها ، لذلك خانت الثروة ووسائل زيادتها هى موخـــوع دراسة علم الاقتصاد ،

وللشروة في المسية المديه مدى يحتمه عن مساها في منهوم الاقتصاد فهي في اللمبية المادية لها معنيان هما : الأول : كثرة الأموال

والنقود والقيم من أي نوع كانت وهي بهدا عكس الفقر سـ والمعنى الآخر الأشياء التي لمها عبمة كبيرة كالماس والجواهر النفيسة •

وحكن في منهوم علم الاقتصاد تعلى الثروة الاشياء التي تشيع علجة الانسان بمسلطة مبشرة أو عير مباشرة سمع ملاحظة أنه ليس لل شيء مرعوب فيه يعتبر شروة فعثلا محبسة الانسان الأسدقائه عنصر من عناصر السعادة ولديا لا تعتبر شروة ه

### أممية الدراسات الاقتصادية:

تبرز أهمية الدراسات الاقتصاديه من عسدة روايا هي :

أولا - النشاط الاقتصادي هـو التشاط الأسطى:

والعبسائب في حياة البشر والشسط الساس سالم اليوم وهدفه السميه الاقتصادية عند الزدادت أحمية الدراسات الاقتصادية تيما لتطوير أساليب الامتاج واتساع النشاط الاقتصادي مما أدى ألى هدورث المراعب يين الدول العليه كالصراع بين الولايات المتحده المالم الثالث ، غمثلا في دول آلسيا وأغريتيا وأمريكا اللاتينية تتحصر في واقم تخلفسه الافتصادي ه

ناميا — الانظمة العانونية في مجتمعات اليوم هي وليده ظروغه وتطوره الاقتصادي سسواء كانت هذه الانظمه سياسية أو اجتمعاعية او اقتصاديه — وليس طهور العظم الرأسمائيه والنظم الاتتراكية وعليتها في رماها المعاصر بمحص الصدغة أو باختيار حاكميها بل انهسما كانت سيجه طبيعية لمرحلة معينة من مراحسل التطور الاقتصادي في العالم وممسا يؤثر في

اختلاف الأنظمة استعداد كل شعبو بقاليده وقيمه الدينية ومثله وتصوره لفكرة المدالة والمناف الناف واسبلوب تفكيرهم في من مجتمع هي سنسب عسرومه وسوره الاسمادي ومجتمعات دات سنسط سراعي المحتلف احتالا كبيراً عن المجتمعات دات المناط المساعي هبيت مجد عمل سراعت المناط المحتلم القدر من عوامل جوية وآخات رراعيه لمناط في الانة وفي الانتاج وسيماه الماليسة عدم المتوكل وعدم المناطة ه

رابعا ـ ارتقاء الانسان ماديا وروحيا رهن بارتقاء حالته الانتصادية ـ فالمتعلم ماديا لا يمكن أن تكون له حصارة ـ والجاشع والمحروم لا يمكن أن تتوقع منه حلقا رميسا أو أسلوبا طبيا ـ ومن هنـ غدر احدمه بالمعيده مدم الاسلام بنشريمه بعدر احدمه بالمعيده رأته كماتم رسالات المحاء جاء دينا ودنيا سدن أنه لا بمكن أن سخيم المعدد أو بمسو الأخلاق أذا لم يطعئن المرء في معيشته ويشعر أن بحدم الدي يسمى بنه يؤمنه عند بداحه ومن هنا كانت أوليات الاقتصاد الاستسلامي مو ضعان هد الكفاية إذكل غرد ونيس هسدد الكفاية إذكل غرد ونيس هسدد الكفاية أذكل غرد ونيس هسدد

جامعا حضرورة امران الرحاء المسادي في الاقتصاد بالايمسسان بالعفيدة حدودت عتى لا يتحول حدا الرحاء المادي الى عصر خطسو كبذا الذي يلاحظ بجلاء في الولايات المنصدة الأمركية والدول الاسكندسانية من حيث ازدياد عوادت الاستمار والانحلال الخاشي حدكمها أن تحلف المسلمين اليوم يرجع أساسها أني



مجمعهم الامبحادي وهمو تحدد معكس على بالوكهم فتخلوا تعلى الشيء عن الهمسائقهم الاسلامية المحدود عن حوهر الاسائم المظليم وروهه ه

### حمائص السياسة الامتصادية في الاسلام:

أولا سد الجمع بين الثبات والتطبور في سدسة بهده من حدث أصوبه الاقتصادية سي وردب في بعران خريم و سببه البسوية بدية في سبب بالمات بالمات بالمات متضادورة ومن ثم تحتمد بطيانة باحتلامة المتمدية باحتلامة المتمدية الاسلامية المعددة «

فالافتصاد لاسلامی پرهم ف أمنسونه ومصدره بی بنه بمانی

 ا ساق متوره عباديء عامه وردب مهست بدلودن الفران و السلم المبسولة ومثاله عوله تعالى

«ويشَّالُونك مادا أسَعَنُون فَلَ الْمَفُو » ...و . البِيْرة ١٩٩٨ه

أَدْ وَلَا تَأَكُلُوا الْمُوالَّكُم بَيْسَكُمُ بِالْمِسَاطِلِ » سوره سمره ۱۸۸ ه

> ﴿ وَقِي أَمُوالَهُمْ حَتَّى لَلْسَائِلِ وَالْمُكُرُّومِ ﴾ سوره عدرتات ١٩ ٠

 ﴿ وَآنُوهُم مِنْ عَالَ اللَّهِ أَلِدِى آتَاكُمُ ﴾ سوره الدور ٣٣٠ م

وفي نيسه مون رسول سه مسي بله عليه

### • الاقتصراد ..

وسلم

عن الزكاة ( نؤهد من أعنيائهم غارد على معرائهم ) كتاب محيح البحاري •

( الناس شركاء في ثلاثة : المساء والكسلا وانتار } وقوله صلى الله عليه وسلم :

( من آهيا أرضا ميته فهي له وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنوات ) •

(يرجم في هذا الي ما كتبه الأستاد الدكتور محمد شوقى الفنجرى السنشار بمجاس الدونة والمنتدب فيما سبق بكليتى الشريعة والتجارة يجامعة الازهر تحت عنوان داتية السياسسسة الاقتصادية الاسلامية) •

٣ كدلك غان أنظمة الأسلام وتطبيقاتها الاقتصادية وان كانتوضية استنبطها محتهدو الاسلام الا أن مرجعها ومصدرها الله تعالى وما عمل البلحث في الاقتصاد الاسسلامي الا تطبيقي وليس اشائي دلك لأنه لا ينشيء حكما من عنده ولنما هو كاشف لمحكم الله في المسائه الاقتصادية المضروعة وذلك هسب طنه واعتضاده لا حسب الحقيمه وأنو مسم اني لا يطمه الا الله تعالى ومن قبين دلك •

ا برهس الفليقة الراشد عمر بن النطاب اعتبار الأرامي المفتوحه بالنسام والعراق في عكم المناثم توزع على الفاتحين -

(ب) ما ذُهب آليه الامسام مالك بأنه يجب على الناس عداء أسراهم سد وان استعرق ذلك امرائهم •

(م) ما ذهب اليه الاهام على بن هسزم الأندلسي بأن الأرض أن يزرعها ولا يجسوز ناجيرها بأي هال ذلك لأن خير الأرض لا يكون الا للماملين عليها أوو المستركين في غرمسها

وغدمها ولا يرى قيها الا المؤارعة مجزء مسمى

تابيا ب المذهب الاقتصادي الاسبلامي مالح اكل زمان ومكان فقد تجاوز في أمسوله ومبادئه المرحلة البدائية بوالعهد العبودي بوحاء مبدالبدايه مقررا المساواة الفطية وصمان عد الكماية وتحقيق التوارن الاقتصادي بين المراد المجتمع بوهبات المكيسة الخاصية والعامة بوهبود المرية الاقتصادية بحدود دمول وبي الأمر أي الدولة م

نالنا ب الأصول أو المبادئ الاقتصادية الاسلامية فلية ومحدود فقررها الاسلام كعاتم أديان السماء لتكون دليل الانسانية للحركة المتطورة ونورا يستفيء به العقل الانساني عدتمكيره يصل به الى السعادة في الدساواسعاء في الأحرة به فالاسلام مع يقررها تحت ضعط المرب أو في المالم كله في دلك الحين ، ولم تكن أحوال الانتاج قد تطورت الى الحد الذي تصمح لميه الانتاج قد تطورت الى الحد الذي تصمح لميه عدد المددي، بتيحة حتمية لها ،

رابعا سومها تجدر الاشارة اليه أن هده الأصول والبادى، الاقتصادية لا تتعلق الا مالحات الأساسية المائزمة لكل فرد أو مجتمع بمض النظر عن درجة تطوره أو مدى النشاط الاقتصاديأو نوعية أدوات ووسائل الاعتجامات الدايه معادى، وأصول اقتصادية معينة صاحة لكل زمان ومكان الا أنه في مجال اعمال هذه المبادى، والأصول يفتح باب الاجتهاساء والمساوية المتعادية والأصول يفتح باب الاجتهاساء والمسادى الذي يراه متفقا وكالما حسب الاعتصادي الذي يراه متفقا وكالما حسب المتعادي الذي يراه متفقا وكالما حسب المتعادي المتعادي يتوسع أهد المجتمات

الاسلامية في الملكية العامة على هساب الملكية المسامة المخاصة وقد يضيق آخر من الملكية المسامة لحساب الملكية المخاصة ولكن يظل الاقتصاد في خلا المجتمعين السلامين طند بم يحرج عن بهده الاقتصادي الاسلامي وهو الابقاء على المكينين المامة والمامية وما الملاه، بينهما الاحلاف بطبيق مصبب ظروف الزمان والمكان «

و لنظام الاعتصادي أيام المتعاد الراشدين كان نطبيعا بمودجيا لماديء الاسلام وأصوبه الاقتصادية ، لكن بحسب ظروقه دلك المصرواته بعد أن تعدد النشاط الاقتصادي وتتوعت صوره وتشابكت مصالعه وتعقدت الحياة الاجتماعية قد لا يكفى هسذا المعودج ليحكم مجتمعنا المعاصرة

متعدد انتطبیعات «لاقتصادیه هو من طبیعه
الاقتصاد لاسلامی بسبب احتسلام عاروب
کل مجتمع والحکم علی بطبیق اقتصادی معی
بانه اسلامی او عیر اسلامی مرده مدی الانتزام
بامون الاسلام «لاقتصادیه ومسدی کفسالته
لمسالح الاعلبیة فی کل مجتمع «

حامسا ... الحلاف بين السلم الاحتمادية الاسلامية هو احتلاف في الفروع والتعاصليا لا في المبادئ، والأصول غين كلما تستعد من معين واحد هو نصوص القرآن للكريم والسعة البوية ... ومن حنا كان القول المشهور ( تمير الأرمنة والأمكنة ) ...

#### أساس التشريع الاقتصادي في الاسلام:

أولا - المصلحه مي أسساس التشريع الاقتصادي الاسلامي ساوقد عبو عن دلك الأصوبين بعوبهم (حيثوجدت المصلحه فعمت شرع الله ) فالاصلام يربط جميع الأحسكام

بالمسالح ء أذ العلية منها جنب النسائم ودر،
المفاسد حتى أن الرسول صلى الله عليه وسام
كان ينهى عن الشيء المسلحة تقتضيه ثم يبيحه
اذا تغيرت الحال وصارت المسلحة في اباهته
عناية الثهرع هو المسلحة والسجيل الى تحقيق
المسالح حيث لا سمى عن قرآن أو سفه هسسو
اجتهاد الرأى ه

كدلك غان ترتب المسالح التي يقمسده النسارع تكون بدسب أهميتها فيقسدم ما هو حاجي ويقدم ما هو حاجي على ما هو حاجي ويقدم ما هو حاجي على ما هو تحسيني ، ولمل دلك هو السبب في كراهيه الاسلام اعامه المصور وحيد الرحاهيه حيى لا تتوافر للبعض المروريات الأساسية وهو ما كان يلترمه دائما الحيمة الرائسية عمر من الحظاب مرددا قوله تعسلي « وَيِثُونُ عَمْر من الحظاب مرددا قوله تعسلي « وَيِثُونُ عَمْر من الحظاب مرددا قوله تعسلي « وَيِثُونُ

ثنيا \_ آلوارت والتوفيق وآللامه بين مسلحه المرد ومصلحه الحماعه \_ والحسل الاقتصادي لأية مشكلة يكون اسلاميا بقدر ما يحنق هذا التوميق والواربه والملامسة مين المملحتين الحاصة والعامة \_ وهد بتداخل الاقتصادية \_ وهد تتفق بمعن الحلوب أو التطبيعات الامتمادية الاستراكة ونكبه من الحلول الراسمائية أو الاشتراكة ونكبة تداخل أو توافق عارض وفي التفاصيل فقيط اذ يخل الاقتصاد الاسلامي متميزا بسياسته المقردة \_ وتخل حلولة متميزة باسسولها الخاصة و

1

#### الاقتصاد .. وساى الاهنمام به من جانب

ثالثة ـــ اذا المتل توزيع النروة وساء في ظرف من الظروف غير العادية بحيث لا يتواغر لكل غرد من أغراد المجتمع حد الكفاية ضحى بالمصلحة الغردية في سبيل تحقيق المصلحة العامه وهمسدا لا يكسون الا ف الطسروف الاستثنائية ومصدر الصروره مناه وهسيادا ما يجر عنه الأصوليون بقولهم (بنحمل الصرر الحامي بدغم المرر المام ) أو غونهم ( أذا بمرمينيت مميسديان روعي اعطمهما صرراء بدرتكاب الهنمما ) وهــذا يكون في شــالات الحروب والمجاعات والأولقة يعوب الطيمالة معر بن الخطاب في علم المجاعة ( أو أم أجسد نتناس ما يسعهم الا أن أدخل على أهسل كل ببيت عدتهم لميقاسموهم أنصاف بطومهم لمعلت غانهم لن يهلكوا على أسماف بطونهم ) • اهم مبادىء النظام الاقتصاديق الاسلام:

تَشْتُطُ النَّرَق إِنْ نَشَاءُ ويقْدِرُ إِنَّهُ كُانَ بِجِادِهِ حِبْرًا بَصَـَرًا ) سـوره الاسراء ٢٠ وموله تعـالى ( نَحْنُ فَسَـعْنَا بَيْنَهُم فِيشَنَهُمْ فِي فَعَيْثَهُمْ فِي الْمُنْ الْمُنْ فَي الْمُنْ فَي الْمُنْ الْمَيْاهِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بِعُسَـهُمْ فَالْوَق بَعْنِي الْمُنْ وَرَفَعْنَا بِعُسَـهُمْ فَالَوْق بَعْنِي وَرَفَعْنَا بِعُسَلِهُمْ فَالْوَق بَعْنِي وَرَفَا الرَّعْرِف ٢٣٠ هـ وردة الزهرف ٢٣٠ هـ

ثالثا - يقرر الاسسلام أن المالك الحقيقى للمال هو الله تعسالي وأن العالى مستحلمون لمه ممنى أمناء عليه وكلاء غيه يقول تعالى:

( آوسُوا بالله وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جُعَلَكُم مُسْخَلَمينَ فِيسِهِ ) سورة الحديد ٧ ومقتضى

مده الآية ألا يتنق المال بلا غسابط : بل يتم دلك في حدود ما غيه مسلحة الغرد والحماعة و رابعا حد اتاحة العمل لكل مواطن قساد باعتبار أن العمل حق له وواجب عليه وتبيئه اسدريب الذى لكل دى مبعه لتحسين مسوى كفيته الفية و وبدلك يستطيع كل قادر على العمل أن يكمى مفسه سعيد سول تمسالي وألو أغبلوا مسيري الله عَمَلَكُمْ وَرَسُسولُهُ وَالْوَبْونَ ) سيورة التوبة ١٠٥ ويقسول حل حلاله ( هُو الَّذِي جُمَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فَلُولاً عَلَى حَلَمُ المَرْضَ فَلُولاً عَلَى الله و هُو الَّذِي جُمَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فَلُولاً عَلَى الله و هُو الَّذِي جُمَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فَلُولاً عَلَى دَا عَلَى الله و هُو الله و هُو المَدِية عنه و المناه و و المناه و

خامسا ـ تقرير الاجر العادل لكل عامل بما يكافيء عمله ويغطى هاحمه بالعروف فالنبى ملى الله عليه وسلم أعطى في المنائم الراجل ـ سوما والغارس سهمين أو ثلاثة أسسيم لأن كاية الفرس في الحرب غوق كفايا الراجل ـ حطين وفي الليء أعلى الأعرب عبد والأعلى حطين

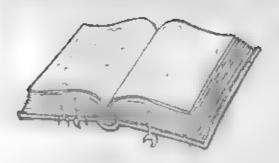
#### الاسالام

وسبب ذلك أن الأهل وهمو المتزوج عابت الكثر من عاجة المؤ بد ويقاس على الإهمال صحح الميال وبهد يكون سبى على شده عليه وسلم قد اعتبر العمل والكفاية عما اعتبر الماجة أيضًا وفي عال الفيء يقول الخليفة الراشد عمر بن الحطاب (والله عا أجد أحدا لا وله في عارجها ويلاؤه حوارجل وعاجته) :

ماديداً حجباية الزكاة من كل الأمسوال خاهرة ويلطنه ظاهرة مثل اللروات الزراعيسة وزكاة الفطر عواطنة مثل أموال التجسارة والمعود يواسطه حهار محصص من معملي عليها وتوسيع قاعدتها بحيث تشمل كل مسال تم يقسول معلى : ( كُدُ مَنْ أَمُوالهمْ مَسَدَّهَةٌ

ويعدو آن الدكاه في بمصنور الاستسلامية الأولى كانت تقوم مقام الفرائب في زمانشها الماصر غالب كانت تنسبهم في تمويل التكافل وتحقيق المدل الاجتماعي ومصارعة الخبر وفي معاومة الاستمراض بعرب و منسبال المدينين

سومة دي ه



من دل الدين وتنشيط الدعوة الى الاسلام و سابعا ب كفائة المعيشة الكريمة التي تتوافر فيها الماجات الاصلية لكل مواطن عجر عن الممل عجزا أصليا أو طارعًا عقليا أو جسسيا أو كان قادرا عليه ولكنه لم يجد مملا ولم تسستطع الدواسة أن تهيى، له سمجيل الممل المنسب لمثله ب أو وجد عملا وكان دخله منه لا يكفيه لكثرة أعبائه المائليسة أو لظروف عارصة زادت في معدل نفتاته كمرمن الم يه أو باحد أغراد أسرته أو لفسلاء الاسسسار أو نحو ذلك و

ومما تجدر ملاحظتهان الدولة في الاسلام عليه واعب توقير الميشة الكريمه فكل اسان يميش في كنفها مسلما أو فسير مسلم بمعنى نومر العسداء الصحى علارم سه و السس الواقي لجسمه في حالتي الحر والملاح الدي بزيل الذي يكن ساهم ويستره والملاح الدي بزيل عنه بالام المرض وبيسر له الشفاء وفقا لسس الله تمالى سر والتعليم الدي يصرحه من ظلمه الأمية والمجالة الى نور العلم والمعرفة ويتيح



#### ○ الاقتصادومدى الاهمام به من جانب الإسلام

لذوى المسواهب أن يبلموا أغمى درجسمات التطيع المنتظاع للبشر ــ ومن حق كل مواطن ف مولة الاسلام أن يطالبها بهدده الحلجات الاساسية اذا قمبرت في توغيرها الستحقيها استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليسه وسيلم ( الامسام راع وهو مسيستول عن رعيته ـــ والرجل راع في أعل بيته وهــــو مسئول عن رعيته ) من حديث ابن عمر وهـــو رئيس الدولة عن الأمه كمستوليه رب البيت عن اسرته سدوهدا المبدأ طبقه مطوات الله وسلامه عليه يوصفه أمام المسلمين في عيده ودنك حسين غال ( أما أولى مكل مسسلم من مفيمه بد من ترك مالا غلورئته بدومن تسرك ديدا أو خياءا غالى وعلى ) صحيح مسلم - وشياعا يعنى أولادا سخارا شائعين لعدم وجود بها یکنیهم ومن یکنیهم ــ ونهذا أیضا كان رسول الله صلى الله عيه وسلم يقمي من بيه المال ديون من مات ولم يترك وغساء

وسار الخليفة الراشد عمر بن الخطاب على ما سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتسعت رقعه الدوله الاستلاميه ورادت شرواتها خبلغ بالتكامل عذا مبلما لم تحلم بسه الانسانية من قبل وتمثل ذلك في : سـ

إ ب أنه غرض عطاء لكل مولود في الإسلام
 ولم يكتف بدلك •

ال سرواهر باجسراء معاش أو راتب لكسل عاجز من العمل من أهسل الذمة من اليهسود والنصاري معا يشير الى عدى عا للاسسسالم

من سماهة قبل أهل الديانات الأخرى • ثامنا \_ تقريب الفسوارق الاقتصادية بين الافراد والفئات :

بالمعل الدائب على الحد من طعيان الاغتياء ورفع مستوى الفقراء ــ وازالة المغلسالم التي يررحون تحتميرها يقول تعالى موجها المسلمين واولياء أمورهم الى ملاحظة هــــذا الامسر والاهتمام به « مَا افَاهَ اللَّهُ عَلَى رَسُسولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّةٍ وَلِلرَّسُولِ وَلِــنِي الْقُسريي وَأَيْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَسَكُونَ وَالْيَاهِ مِنْكُمْ » • سورة الحشر ٧ • دُولَة يَيْنَ الْأَغْنِيَاهِ مِنكُمْ » • سورة الحشر ٧ •

فالكلام فى الآية الكريمة وان كان عن الفى الله يشير الى قصية عامة \_ يجب عسنى ولى الامر عادة مراعاتها حتى لا تتحكم الفئة المنية القليله بخير الامه ولا يكون ذلك الاعدما تستاثر وحدها برأس المال أو بخسيرات الامة مع حاجة الكثرة العقراء وامسطرارهم اليه ويؤيد ذلك ما أثر عن عمر بن الخطساب رضى الله عنه أنه قبل ( لو استقبلت من أمرى ما استدبرت الحنت غفسول أموال الاعبياء فقسمتها على فقراء المهاجرين ) تاريح الطبرى جزء ٣٠ و

تاسعا ـ تطهي المؤسسات الاقتصادية في بلاد الاسالام من رجس الربا ومن كل معاملة تخالف احكام الاسالام وشريعته وانشاء مسارف اسالامية تقوم في معاملاتها على عُدير أساس الربا بل على أساس المضاربة والعمسسل على المضاع كل البنوك للنظام الاسسالامي والقاء



#### أموال الناس بالباطل:

كالعمب والاختلاس والرشسوة واستغلال النفوذ ونحوها سواء كان هذا المال عقبارا أو منتولاً ومن عصل من أفراد الامة على شيء من دنك صادرته الدولة اقتداه بماغطه وسيسول الله مناني الله عليه وسنام مع أهسد ولاته في المحقات يقال له ابن اللتبيه استعمله مسلم السجقة غلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدى لى قال قالم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبر محمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه غيقول هذا لكم وهذا أهدى لي أملا قعد في بيت أبيه أو ي بيت أمسمه على ينظر أيهدي اليه أو لا ؟ والدي نفس محمد بيده لا يبال أحد منكم فيها شيئًا الا جاء به يسموم القيامة يحمله على عنقه بمير له رغاه أو بقرة لها خوار أو شاة تبعر ثم رقع يديه حتى رأينا عفرتي أبطيه ثم قال اللهم همل ملعت مرتبي ( صحيح مستم ) •

ثاني فثير : تفريم المستقات والمسونات الاهتمامية :

تحريما قاطما على كل متمطل عن المعسل الملائم له باختياره اهتداء بقول رسسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تحل العسدقة لفتى



من لا يخضع منها لهدا الاتجاه سويدلك تتحرر أمة الاسلام اقتصاديا من شر آثار الراسمالية ومن احطوط الفكر اليهوديانعالي المتصرعاف ذهب العالم والمسيطر على بنوك الدنيا يقسول تمالى « وَأَكَلُّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَكَرَّمَ الرَّيَا » سورة المترة ٢٧٥ •

عشرا معارية النقتع والاسراف في المجتمع بالتشريع والتوجيه هعاطا عليه من الشسط البعيص وسياسما والالحلال الذي يندر به ترف كل من غرق فيه ووقايسة له من الشفسد الطبقي والانتسام إلى أقلية منتفعة مازخسة مسرفه وأكثرية كادهه شسبه محسرومه من الحاجات الاساسمية للعيساة يقسول تحساس الحاجات الاساسمية للعيساة يقسول تحساس الراب تَجْعَلُ يَدَكُ مَطُولَة إلى عُنْنِكُ وَلا تَبْسُمُلُها لَمُ الْمِنْ إِلَى عُنْنِكُ وَلا تَبْسُمُلُها الراب إلى الله المناب المنا

وقوله تعالى « وَالْفِينَ إِنَّا اَنَفَتُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَشْرُوا وَكَانَ بَيْنَ كَلِكَ قُواهاً » سحورة الدرقان ٦٠ وقوله جل شانه « وَلاَ تُبِسَلَّنْ تَبْلِيرًا إِنَّ الْبُلِّرِينَ كَاتُوا إِشْدَوانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبُّهِ كَفُورًا » سورة الاسرا»

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هيما رواه الامام أهمد في مسنده ( كلسوا واشربوا والسوا وتصدقوا من عبر محينة أو سرف غان الله يحب أن يرى أثر نعمته صلى عبده ) •

• YV 6 YT

مادي عشر ٤ تعريم كسل كسب عرام وأكسل

a

ولا لدى مرة سوى يرجع الى بحث الركاة للمرحوم الشيخ معمد أبو زهرة من بعسوث مؤتمرات مجمع البحوث الاسالامية ١٣٩٣ ه سه ١٩٧٢ مجموعة الترجيسه التشريمي في الاسلام وموله ١١ لأن يحزم أحدكم هزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها لهي له من أن يسأل رجلا يعطيه أو يهنمه ١٤ محديع الامسام مسلم ه

ثالث عشر : العريسة في معارسسة النفساط الاقتصادي بما لا يتعارض معمقاهيم الاسلام وأحداثه فلا يجيز الاسلام انتاج المعسور أو الاحتكار أو حبس المال عن الانتاج أو صرف على عبر منتمى المقال أو الاصرار بعقسوق الاخرين أو المغالاة في تعديد الاسعار وهسو لا يكتفي بالمنزام ذلك بمتشفى المقيدة الدينيه ومراعنته تلقائيا بل أنه بيتنيء نظام الحبسبه الدي عو صورة من صور تدخل الدولة لمراقبة سلامة النشاط الاقتصادي ه

#### الروهانية في الاقتصاد الاسلامي:

الانتصاد في الاسلام وان كان ماديا الا أنه مصبوغ بطابع ديني أو روهي سد هذا الطابع الروهي سد عذا الطابع حوادته أو روهي سد عذا الطابع سد واستفاه وجهه وهرصاته في علاقات الإفراد المصبم ببعص وهذا مالا يتوافر في خلل النظم الاقتصادي هيها هدود المادة سواء كانت تلك النظم راسمائية تصورت أن الكسب المادي هو لله حياة البشر أو كانت عاركسية جعلت من عياستها الاشتراكية عقيدة ديبية بكنها بقيت عيدة ماديه لا تشبع جوعا روحيا ولا تسسد

اراغ الملجة الدينية المتول الله جل جائه الأرتفي المنافقة المستدلة فلتتول الله جل جائه والتنفوا في الأرتفي والمنفوا من فقيل الله المستدن الجمعة ١٠ ويتول سبحانه وتعالى الا وَلِكُلُّ وِجْهَةُ هُوَ مُولِّيهُا فَاسْتَوِقُوا اللَّفَيْرَاتِ المسورة البترة ١٤٨ مُولِّيهُا فَاسْتَوِقُوا اللَّفَيْرَاتِ المسورة البترة ١٤٨ الله وَقُلُ المُعْلَوا فَسَيْرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُولُةُ المَولِة ١٤٨ ما والمُقْوَلُةُ التوبة ١٠٥ م

غالاسلام ينظر الى المعل على أنه تكليف شرعى يفرضه الاسلام وليس مجرد حق تلفرد خصب ، لذلك يقول رسسول الله هسلي الله عليه وسلم :

(ان أشرف الكسب كسب ظرجل من يده) رواه الامام أحمد ، ويقول أيضسا : (ما أكل أحد طماما قط غيرا من أن يأكل من ممسل يده وان نبى الله داود كان ياكل من عمسل يده) رواه البخارى ه

#### الرنابة في الاقتصاد الاسلامي:

الى جانب رقابة القانون توجد رقابة أخرى و الانتساد الاسلامي هي فكرة الايمان بائله وحساب اليوم الآخر فالفرد وان استطاع أن يفنتمن رقابة القانون ومساطته فانه لايستطيع الافلات من رقابة الله تمالي وهذا هو الوازع الديني الدي يتميز به الاقتصاد الاسلامي ويدرص على تعديه الصمير الديني وتعميقه وهذا ما يشير اليه قول رسول الله صلى الله عنيه وسلم فيما رواه الامام مسلم في محميهه عندما سئل عن الاهسان قال: (أن تعبد الله عندما سئل عن الاهسان قال: (أن تعبد الله التنمية الاقتصادية الى معارسة دينية: المائد عن التيدهما

الشعوب الإسلامية الي معركتها مع الاستعار من أجل الاستقال نذلك فانه يمكن ربط التنمية الاقتصادية في تلك الشعوب تفكر الاسلام عتى يمكن احالته الى معارسه ديبية تعلى فيها الشعوب المسلمة حرما مقدسة حسد التحلف فهي نوع من الجهاد الذي أشار اليه رمسول الله على الله عليه وسلم في قوله (رجما من الجهاد الأمياد الأكبر) كتاب البهاد الأميار الى الجهاد الأكبر) كتاب لاسف الذفاء للحراحي فالجهاد هو عاية الاسلام وقروة سنامه وسلواء كان جهادا عربيا أم جهادا سلميا مقصوده واحد علي دفع الظلم وبناء المجتمع المتمنيز الذي يقوم على أساس التنمية للمجتمع ودفه التحلف على

#### شهادة يعش رجال الفسرب من الاقتمساد الاسسانسي :

أولا — ( جاك أو سترى ) وهو أسستاد غرسى في الاقتصاد يقول في كتبه ( الاسلام في مواجهه الدمو الاقتصادي وقسد صدر في سبقة ١٩٦١ — ( أن طريق الادماه الاقتصادي ليس محصورا في الاقتصاد بين المسرومين الرأسمالي والاشتراكي بلي هناك اقتصاد الاسسلامي السدي سيسود علم المستقبل لأنه أسسلوب كامل للحياة يحقق كاغة المرابا ويتجب كامل المساويء ) ه

ثنيا المستثريق الغرنسي (رابوند شارل) يؤكد بدوره أن الاسلام يرسم طريقا منميرا للتقدم غيو في مبحال الانتاج يمجسد العمسل ويجرم كافة صور الاستعلال وفي مجسسال انتوريع يقرر قاعدتين هما:



#### القامرة الاولى: \_\_

نكل حد أنكفاية كجور أنهي متدس تكمله الدولة لكل غسرد بغض النظسر عن ديانته أو جنسيته ه

#### القاعدة الثانية : \_\_

ولكل تبعا لعمله مع عدم السماح بالتفاوت السديد في اشروات والمحول دلك أن الاسلام لا يعترف بالشروم لا معد القصاء على المؤرل والماجة ـ وأنه متى تواغر لكل حاجته غايه لا بأس باللتى نان انتهى) ه

#### وبمسند ت نــ

فهذا يا بنى الاسلام الاعتصاد الاسلامى وهذا ما قاله عنه يعنى طعاد الغرب وهم معن لا يدينون بالاسلام ولا تغالى اذا قلنا ان كثيرا من هؤلاد العلماء في رماينا المسلمي يلحون وهم مضطرين الى النطر فيما يشبيل طيه الاسلام والى دراسة قواء الكامنة خاصة السياسيه والاجتماعية والاعتصادية وصدق الله المغليم اذ يقول في محكم كتسابه وصدق الله المغليم اذ يقول في محكم كتسابه الكريم ( سَرِّرِيهِمُ آيَاتُهَا فِي الْأَمْلِقِ وَفِي آنَهُ الْحَقِّ ) سورة غصلت ٥٠٠ كَتَسَابُ مَحْمَد عَرْت الطهطاوى المحدد عزت الطهطاوى



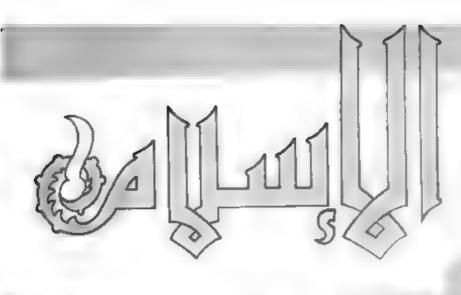
#### الإسسالام والمسنسا هسسيج



#### المتوحبيد مفستاح







#### دراسية مستسارية

## الجانب الإبجابي

يتمثل الجانب الايجابي من مناهج الماوم في الملاحظة والتجرية في الاشياه المحسة ، وفرض الفروض ، ثم صحيافة القلم المحش ان استبعاد الغيبيات من العلم المادي ليس تاسرا على المهج الغربي في العلم ، بل هو من صعيم المهج الاسسلامي الا في عدود معينة ستظهر في الكلام مسلى عدود معينة ستظهر في الكلام مسلى المبيات في الاسلام .

#### المادحظة

هى أول خطوات المتهج كما صاغه الدكر الأوروبي والمفكر الاسلامي عسلي السواه ، وهى مصدر كل خبرة ووسيلتها المساشرة الحواس ، والحواس هي الرجع في كل مايعد امتدادا بها من أجهرة حساسة وقياسية ، وقد

#### المنيبيات فاالإسلام

هنا وتفة عن الغيبيات فى الاسلام • قد جمل القرآن الكريم الايمان بالعيب أول صفات المتقين فعلوله تعالى : « المّم فَقِكَ الْكِتَابُ لاَرْيَيْنِ فِيهِ هُددَى لِلْمُتَقِينَ ، النّوينَ يُؤْمِنُ ونَ بِالنّهَيْنِ وَيُقِيمُونَ بِالنّهَيْنِ ، النّوينَ يُؤْمِنُ ونَ بِالنّهَيْنِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاة • • » ١ – ٣ البقرة •

وقد كأن السيب في الأسالم من أدق المباهث



الأستاذ محمد أحمدبدوي

# منمناهجالعلوم

والنفقاها ، ولذلك نقد زلت فيه عقول كتسيرة ، وتوسعت فيه بلا منهج ، وهملته مالا يحتمسل من المَرافات والأوهام • • وقد تبسارع العوام الى تصديق كل ما يقال فيه ۽ لأن الفسوابط غيه أخلى من أن يعم العلم بها أوســــاط الموام ۽ لأن المقتين عن رب المسالين لم يرعوا على ما نصبوا أنفسهم له من الوكالة عن الله ورسوله في الكلام عما لم يقل اللسمه في كتابه ولا رسوله نيما أثر عنه بطريق محيح فتوسعوا في اللوازم المنطقية البشرية لمسآ ورد عن النبيب في القرآن الكريم والسيسنة المسعيحة عتى وصلوا ألى الكلام عن مسسدة الجنية من طلاق الآدمي ، وعدة الأدميسة من طلاق الجني ، وعتى تكلموا في بدء الخلق ، و في يوم التيامة ، وفي الملائكة والجن بما يتجاوز بمراحل المعليات المباشرة للايات والأحساديث

الصحيحة التي تتناول شيئًا من ذلك الغيب • وقد وضع الاسلام للغيب وتناوله كثيراً من الضوابط التي لا تفرجه عن الاطار الفسيق الذي وضعه فيه الاسلام ، ليعيث في علسول السلمين ومنهج حياتهم اتلاما سومنها :

السلمين ومنهج حياتهم الدرا — ومنه المدد 
إلا مور النبيية في الاسلام تليلة المدد 
تتناول بده الفاق ونهايته والدن والملائكة مما 
قر بعدم امكان الوصول الى مقيقت علماه 
الفرب مثل عمانويل كانت في كتابه : « نقد 
المقل الخالص » وضرب أمثالا لذلك بده الزمان 
ونهايته ، ومحدودية المكان ولا نهائيته ، وقسد 
سبقهم الاسلام الى ذلك في قوله تعسمالي :





« وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ صَلَى الْفَيْ ، ، و في قوله تعالى : « مَا أَشْهَدتُهُمْ كُلْفَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ آنفُسِهِمْ » اه الكهد ، وقال تعالى في النمي عن تتبع ما ليس لنا به علم : تعالى في النمي عن تتبع ما ليس لنا به علم : « وَلاَ تَشْفُ مَالَيْسَ الْحَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَيْكُ كَانَ عَنْهُ عَنْ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَيْكُ كَانَ عَنْهُ عَنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ الاسراء .

۲ ما ورد في النرآن الكريم والمسبئة المسهيمة عن الأمور الميبية مجعل ومفتصر ، وكل آية (أو هديث) تقصد إلى هدف محدد من ذكر شيء من الميب ، ولا يستمع من هده النصوص تاريخ كامل ولا وصف تفصيلي يعطى تصورا متكاملا لأى من الأمور الميبية عتى ولا تخيلا .

 ٣ ــ كل ما ورد من تفصيلات يتجـــاوز المطيات الغربية الآيات الكريمــة والأعاديث الصحيحة أعليه بل كله من الأعاديث الضميفة والموضوعة المتسرية من الاسرائيليات .

ع ان اللوازم المنطقية قد يجوز امرارها كفروض في بعض المعلومات ، وقسد توسع المسلمون في هذه اللوازم توسعا أسسهم في التباعد الفكري بين غرق المسلمين ، الا أن الطبيعة دائما أقوى من المنطق ، وأعلب ماورد من تفصيلات عن الأمور المبيية قد مهد لوضعها من الطبقاء ، وقبولها من السفح أنهسا من اللوازم المنطقية للنصوص الصحيحة بحسبب

عبدها أن الغيبيات ليست ممسا يجرك مالحواس كما برهن كانت وبما سبق اليه القرآن الكريم ، غمصدرها لا يكون الا بالنقل تطمى الثبوت والدلالة من آيات القرآن الكريم ومن أعلى المحيح من السنة الشريقة ،

وقد تعرض منهج النقل الأثدد الحمسلات ضراوة من أصحاب الماهج الطميسة ، ومن

القرآن الكريم كمسا سبئت اليه اشسارات لاثيرات سبانت بيكون بمقسات السنين ، وكان أرسطو هو الهدف المان والشهور ، اذ كان هو المرجم الوحيد في الفكر الغربي لكل علم ، وقد أمبح من المهوم عند من يعلم تسبينًا عن النقل بالرواية في الاسسلام ممن لا يدين به ، ومن بعض من ينتسب أليه أن كل ما وجه الى أرسماو والحامدين على ما قال انما هـــو موجه أيضا الى الاسلام أو ــ على الأتمل ــ يمكن أن يوجه اليه لاعتماد المسلمين على نقل النصوص وروايتها وشرهها واعتماد ماشرحت به في عمــــود الظلام ، ولايزال التلميح الي السلفية والشروح والهوامش والكتب الصفراء موجوداً في كتابات بعض المفكرين الى الآن . ان الأسلام بنصوص القرآن ومستحيح البنلة دوها اشترطه علماه الصحيث وغيرهم مثل أبن خادون لتصحيح النقل قد ونسسم المناهج السليمة لثلا تكون القداسسة التي للقرآن الكريم والسنة الصحيحة مسحبة على كل ما يقال أو ينقل ، نقد قال الامام مالك :

كل صاحب قرل يؤخذ منه ، ويرد عليه الا صاحب هذا القبر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ٥٠ والمركة قائمهه الآن في الفكسر الاسلامي في تنفيذ مناهج النقل مما أهسابه من تسريب كثير من الفراغات والأوهام التي أصبح لها من الاهتمام والاعتبار ما للصميح السليم من الأخبار ٥

وقد احتدمت المركة في ميدامين يبدول مختلفين لغير الدقق ، واحدهما ميدان تنقيسة العديث الشريف من الصحيف والموضوع ، والميدان الثاني ميدان تنقية التراث بصبحة عامة بين الذين يدعون للمعاصرة بمعناهما البعد لكل عنصر سلغي ، وبين التراثين ، وقد تبلر أخيرا منهج سليم صار هو انطابع العالب على دعاة الماصرة وعلى التراثين في كل مايكتب الفريقان ، وهو قبول بعض التراث وتوخيف في حياتنا ، ورفض بعضه دون أن نبض أحدا من الإقدمين حقا يستحقه في ظروفه ومستوى من الإقدمين حقا يستحقه في ظروفه ومستوى الملم في عصر، ويتجنب المساحلون الاثمارة وان كانت علاقة اشتمال أحد الميحانين على وان كانت علاقة اشتمال أحد الميحانين على وان كانت علاقة اشتمال أحد الميحانين على الإخر واضحة في الإذعان ،

#### مصادر العلم بالغيبيات فاالإسلام

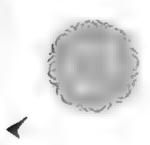
لقد أحسن العلم بعنهجه في استبعاد العيبيات من ميدان بحثه ، وأولا ذلك ما حتق ماحقق من تقدم ولم يسيء العلم التي تفسسته ، والا الى الاستبعاد .

وقد أزدهر العلم عند الغربيين هينمسا استبعدوا كل المطومات الغيبية جعلة من مجال بحوثهم في المادة ، وحين وضع السسلمون



النبييات موضعها الصحيح الدى وضعها غيه الاسلام بالضوابط التى سقنا بعضا منهسا تقدموا في كل مجال • ولما نجسم الاعتداء المتاطون في التوسم في المبييات في عهود التحلف وحسملوها علوما بلا ممهج دهلت هذه المبيات في محال التأثير في حياة السلين وعقائدهم وعقسولهم حتى ارتكسوا في هاوية التخلف •

وللمعلومات العيبية فى الاسسلام مصدران ممة القرآن الكريم وصحيح السنة ٥٠ مالبحث والحشر والحشر والحساب والحراء الما سسبتت معن الغرد بعلمها سبحانه سبعدر وبكيفية يؤديان وظيعة ارشاد السس وتوحيهم الى مسراعة المحل واتقان الممل وبذل الجهد في سلوكنا تلك الأمور التي لا تستقيم الحياة الا بها ٥٠ أما الجن غقد جاء ذكرهم في القرآن السكريم





مجملا ، ولم يغصل عنهم الا ما جاء عن أبليس وأغوائه لآدم وبنيه عن أتبساع منهج الله ، آما الملائكة فهم عباد مكرمون يعبدون اللعرمنهم جبريل رسول الوهي الى الانبياء ، وما جاء عي الكرام الكاتبين ، وهولا يضيف شيئا الى المغوف من الله الا عند المشخصين من الموام الدين لا يرهبهم ولا يرغمهم الا ما هو مشخص في أنسان أو ملك ،

أما القصاء والقدر ، فقد ساد سوء فهمهما في العصور المتاخرة غالب المسلمين مما آخرنا ويؤخرنا عندما يقام في الدبيا أو في الأخبرة هساب ، عندما يقام عساب الدنيا وهو قائسم الآن كل ساعة من ليل أو نهار سنري سسوء القهم للقضاء والقدر قد أخرنا في ميدان العلم بتبليد احساسنا بالدهشة التي تدغيسم الي التساؤل والبحث في الكائمات التي سحرهسا الباري لذا ، فلا نبحث عن عليها التربية التي يشكل البحث عنها جوهر المنهج العلمي ، بسل يشكل البحث عنها جوهر المنهج العلمي ، بسل ويرهبنا عن البحث عنها حوسا حتى قال قائل ويرهبنا عن البحث عنها المناز اللي الأسباب .

على أننا يجب أن نعتر عبان الايمان بالقفاء والقدر مع ترتيب المسئولية الكاملة على العباد في الامحراف عن منهج الله أمر لا يستطاع التخلص من صعوبته الا معهم القضاء والقدر كما غهمه عمر ـ لله دره ـ في حديث قدومه

على وبأء الشام ، أذ قال لأبى عبيدة : نقسر من قدر الله الى قدر الله • أو بالنفاق والجمع زورا بين القدرية حينما يواجه الفرد منسا بمسئولياته المياة ، وبين الجبرية حينما يواجه بمسئولياته ازا • التكاليف التي تفرضها والما المدين ، أو بالجبرية المدين على السواء ، بالجبرية المدورة في المالتين على السواء ،

وهذه الصحوبة كانت المهد للاتحراف بقهم التفساء والقدر الى اغسساف الشسسور بالمسئولية المردية والجماعية والهروب منها في أمور السدنيا والإغسسرة كما يروج بمض المصوفة غيما يزعمونه من مقامات عليسسا يخايلون بها الموام ، ويوقعونهم غيما يسمونه ثمة الرصول ، وهو في هقيقته الجعرية الدمرة أو الاتحادية الكافرة .

والقرآن الكريم هو المصدر الأول والأوثق والاقدس للغيبيات ه

والسنة المجيحة هي المحدر الثاني و وقد وصع العلماء اشد التواعد المستطاعة للبشر دقة في عصرهم لتعييز صحيحها من ضعيفها ومكذوبها ، وألفت الكتب في صماح الاعاديث وعلى رأسها صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهما أصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل .

#### عمومية الهداية في القرزن الكريم

حين وجه المترآن الكريم الى المسلاحظة والنظر والتفكر والتعقل ، وحين تضعنت آياته اشارات الى قوانين علمية أو صيافات ليعضها لا يقصد بالسدات الى حداية علميسة بمعنى الاحاطة العلميةبموضوع من الموضيوعات ، ولا الى المداية بمضاحا للشيسيق الذي يريد

بمض المنكرين قصر هداية القرآن عليه وهسو الآخرة ، ولكنه يقصد الى الهداية بالمعنى الأعم والأشمل ؛ هداية المنهج السليم الدي يصلح عليه التنكير البشرى الذي اذا فسد ، فبسعد بقساده العمل للدنيا والآخرة على السسواء • وليس أبعد عن الصواب بل هو أقرب الي الغبل أن ترضى ــ منطلتين من هــدا الفهم النبيق لهداية القرآن الكريم - بأن يسلم لنا ديننا اذا لم تسلم لنا دنيانا • فان يسسلم لقوم في هذا العمر بالذات ــ دين ولا دنيـــا اذا لم يكونوا على صلاح في الدنيا وقوة وعلم والذي حفظ الاسلام والمسلمين ، وأبقاهم الى هذا المصر هو أن الغوارق بين قـــوى السلمين وقوى غيرهم لم تكن بالنسفامة ألتى هي عليها الآن ه أما الآن غان الأمر جد مختلف وقد أعذر من أنذر •

دِينَهُمُ اللَّــذِي ازْنَفَى لَهُمْ وَلَيْتِدُّلُنَّهُمْ مِن بَهْــدِ خَوْفِهِمْ آمَناً » ٥٥ النور •

انواع الملاحظة التي وجه اليها القرآن الكريم ١ ــ الملاحظة للامور المادية التي توجد في كل زمان ومكان ٠

الملاحظة للامور الانسانية التي توجد
 في كل زمان ومكان •

٣ ــ المالاصظة التاريخية الأمور مادية •

إلا المناة التاريخية الأمور السائية •

وهذه الانواع من الملاحظة قسد أحسن استفدامها أناس من غير الذين نسزل طيهم كتاب بهديهم البها ، ويفصلها لهسم تفصيلا ، استخدموها فنجعوا ، وكنا أحق بها وأهلها ،

#### ١- الملاحظة للرسور المامية

إ في انظروا ماذاً في المتسقوات والأرض ١٠١ عونس .

وَالْأَرْضِ ١٠٠) ١٠١ يونس • ٢ ــ ( أَوَ لَمْ يَتَغَلَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّــعَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ • • ) ١٨٠ ــ

الإعراف •

٣ - (أَوَ لَمُ يَرَوُا أَنَا نَسُوقُ الْلَادَ إِلَى الْأَرْضِ
 الْجُرُدِ غَنُفُرِجُ بِهِ زَرْعًا ١٠ ) ٢٧ - السجدة •
 ٢ - (أَلَمُ ثَوَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِى مَنَعَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعُلُهُ رُكَامًا ) ٣٤ - المور •



4



#### ومعادمتك الأمور الإنسانية

قد سبق القرآن الكريم علماه الاجتماع الى التوجيه الى ملاحظة الظواهر الاجتماعية المعاصر منها والتاريخي ، فمن الظواهر الاجتماعية الماصرة :

أَلَمْ تَرَ إِلَى أَلَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُونُونَ إِلَا تُقُوا عَنْهُ • ) ٨ — المجادلة •

٢ - ( أَلَمُ تَرَبِالَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ انفُسَهُم ١٠ ) ٢٤ - الساء ٠

٢- الملاحظة الثاريونية المورمادية

١ -- (قُلُ سِيُوا فِي الْأَرْضِ لَمَانَظُرُوا كَيْسُكَ
 بَدَأَ الْخَلْقُ ٠٠) ٣٠ -- المنكبوت •

٢ ـــ ( أَوَ لَمُ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوْاتِ



وَ ٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَبَّقًا فَفَتَقْنَاهُهَاوَجَعَلْنَا هِنَ الْمَــاِهِ كُلُّ شَيْءٍ كَمَةٍ) ٢٠٠ ــ الأنبياء ٠

٤ - الملاحظة المارينية للموراشانية

١ - ( اَلَمْ تَرَ كَيْفُ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِنَّمَ فَاتِ
 ١ - ( اَلَمْ تَرَ كَيْفُ فَعَلَ رَبُّكَ إِنَّهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى الْبِلَادِ ) ٢٥ - ٧

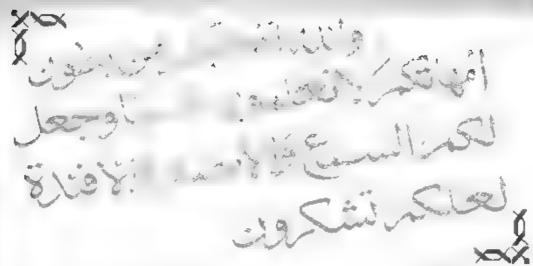
٢ - ( أَفَلَمُ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْطُسرُوا
 كَيْتَ كَانَ عَاتِبَةُ اللَّذِينَ مِن تَثْلِعِمْ • ) ١٠٩١ يرسف ،

#### الستمذاح الأجهزة إعلمية ي المعليمظة

يكفى هذا أن نشير الى أن استخدام الاجهزة العلمية يكاد يكون مقصورا هى حاسستى السمع والبصر هما المصران في آياته الى أن السمع والبصر هما المصران الأساسيان الوصول الى الخبرة • قال تعالى: ( وَاللَّهُ اَخْرَجَكُم مِن بُطُونِ أُمْهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَنْ اللَّهُ وَالْأَبْعَالَ وَالْأَفْلِ مَنْ لَكُمْ السَّفَعَ وَالْأَبْعَالَ وَالْأَفْلِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ السَّفْعَ وَالْأَبْعَالَ وَالْأَفْلُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُلْفِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ اللّ

#### التجربة

يمكن اعقول بأننا في الملاحظة نيصر ونسمع ما تقوله الطبيعة وتفعله ، وبالتجربة نستجوبها ونعدل في الاستجواب لتكون اجابتها أسرع وأدق وعند الطلب ، وفي النجرية قال القسر أن الكريم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ الْفَتَرَاهُ قَسُلٌ فَأْتُوا بِعَشْيِ



#### سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ) ١٣ ــ هود ٠

#### المرعيصة المشاشية رمرعيلة عرصت بلغروض

وهي مرحله من لوارم التعكير البشرى ، وهي قالشخص المادي تخمين ، وعند السام مرض علمي بتصد تفسير ما يرى من ظهواهر وارجاعها الى قاعدة أو قانون ، غاذا اجتمع لدى الفرد انمادي أو العالم محموعية من أو للتخالف قاعدة عامة ، وكثيرا ما تثور جملة المتراضات ثم يجرى الفرد المادي أو المسائم مزيدا من الملاهظات أو مزيدا من المتحارب معايرا مين المنادير والطروف ليرحم عرصها على فوض ليمل الى القانون العلمي ،

وتحتلف أعروض العلمية عـــس الفحمين والرجم بالميب « فان العلماء يشترطون للفرض العلمي شروط منها

١٠ ـــ أن يكون الفرص السمى مما مكس التحقق منه تحريبيا أي مانجبرة الحسسية الستيمادا إلى ميل الى قوى غيبية •

ب الاقتصاد في الفروض بالمستبحاد الفروض البعيدة عن التعقيق بالخبرة العسية وتلك التي لا تتحقق الا في عدد ضلطيل من المطيت .

الحباد وعدم تحكيم المحصواطف والأهواء .

وقد أثمار القرآن أنكريم الى تخبط العرب في المتحمين والرحم بانعيب واتماع الهمسوى والإسراف في الفروهي التي طبوا أن نكسون الذي يحكم رسالة النبي على الله عليه وسلم م مثل تولهم انه ساهر أو شاعر أو مجمون ، ثم هداهم الغرآن الي المساهج السيمه لتحميق العروض للوصول الى الحق وقد تردد في الآيات الكريمة اثارة قوى السمم والنظر والتذكر والتفكر والتمثل فيما وجههم الله من الآيات المادية والانسانية م ونحسد



خلاصة لذلك في توله تمالى ﴿ ( قُلْ إِنَّمَا أَعِنْكُمْ بِوَاهِ مَالَى ﴿ ( قُلْ إِنَّمَا أَعِنْكُمْ بِوَاهِ مَا اللَّهِ مُثْنَى وَقُرَادَى ثُمَّ مَتَفَكَّرُوا كَا بِمَاهِبِكُمْ مِن جِنَّةٍ ) ٤٦ — سنا •

#### حقائق ايمانية وفرومن علمية

وقد عملت في العرب أبحاث علمية ومحاولات تجريبية لاثبات وجود حياة بدون وجود المساء ودلك بمحاولة المصول على بقورات خاليسة الماء للفيروسات ، ولم تأت الأبحاث بما يخالف ما نفهم من جمل الله تعالى كسل شيء هي من المساء .

وأعرض هنا للنظر والاعتبار والدراسسة رأيا في مثل هذه الآية الكريمة مؤداه :

 « أن نؤمن بما ورد في الآيات من كتسباب الله تعالى ايمانا مطلقا على المنى الذي أراد الله تعالى منها ، وهذا ليس جديدا بل هسسو منتضى الايمان ، والذي أزيده هنا أن لانجزم بأن ما نتصوره أن نتخيله من معانى الآيسات

متأثرين بتنسيرات المسرين في القسديم والعديث فيها أو باقترابها من الفسروض والنظريات والقوانين العلمية هو مسراد الله تمالى على الحقيقة و واستبعاد التصسور والتخيل هو المنهج الاسلامي في كثير من عقائد الاسلام مثل صفات الله تمسالي الواردة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة والتي تفيد بظاهرها التشبيه أو التجسيم و ثم لانمنع أنفسنا سولانمنم أهدا سان نجعل مانتصوره أو نتخيله تفسيرا للايات والأعاديث الصحيحة فرضا علميا نعاول اثباته أو اثبات فسيره فرضا علميا نعاول اثباته أو اثبات فسيره بالناهج العلمية بلا أدنى هرج و

غاذا توصلنا بالمناهج الطمية السسليمة الى اتفاق آیة قرآئیة أو هدیث نبوی صحیح مم ميغة علمية لفرض علمي أو نظرية علميسة أو هتى قانون علمي ، أو اشارة الى والمسلم منها ، أو عدم تعارض معه ، أو اتساع لمنمونه أو توجيه اليه ، كان الاتفاق مم ما تمسورناه أو تخيلناه ، واذا تغيرت صيغة لفرض علمي أو نظرية علمية أو تانون علمي ربطنا بين واحد منها وبين آية قرآئية أو هديث مستحيح ، وأظير التذير تعارضا عكان الخطأ في فهعنسا للعلم أو أن غيمنا للقرآن ، ويظ ـــل العلم أن هالتي الاتفاق والتعارض في عمسمة منهجه ، وتظل عتيمنتنا بمنأى عن التنزعزع ، ويظــــــــل خلق الرحمن بمناى عن التفاوث ، فإن الحقائق الطمية الثابتة الأبدية لا تصطدم أبدا مسم حقيقة ايمانية ، وانعا يتمـــادم ما نغهـــم وما نتصور وما نتظيل ۽ ه

وحدًا المنهج الذي أصوعه هنــــا صــالح اليخلصنا من مشكلة اختلاف القائلين بعلميــة



الترآن الكريم بالمسائي التي يستنبطونها ، والمترضين على القول بها بالمساني التي يستنبطونها ، ولو انفقوا على ممان واحسدة لاتنقوا ،

يعد التاثلون بطبية الترآن الكريم الماني التي يتصدرنها فيما يلي :

١ ــ تضمنه الاشارات والمسعة الى أن العلم
 مصدره الخبرة الحسية •

٣ ــ توجيهه الى أنواع من الملاحظة العلمية
 الأمور انسانية معاصرة وتاريخية

ب اشارات واضعة الى عقائل طبية ؛
 ومنه اشارات الى قوانين طبية نطلق طبيها
 ب ننا كونية مثل قوله تعالى : « الشّخسُ
 وَالْقَمَارُ بِحُسَانِ » ومثل : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ
 خَلَقْنَاهُ بِعَبَر » ومثل : « لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْق اللّهِ »

عث على تعصيل العلم والنظر في الطبيعة ودراستها بالملاحظة بأنواعها بآيات مريحة لا تحتمل تأويلا •

 اشارات الى مناهج تعقيق الفروس وصياغة التوانين الطعية بآيات التوجيه الى استخدام ما وحبنا الله من قوى النظر والتدكر

والتفكر والتمثل والبعد عن الموي •

ويعدد المترصون على القول بعلميه ادر آل الكريم ما يقصدون بقولهم عبان القرآن كتاب علم عودهم توضيحهم لحي الهداية لا كتاب علم عودهم توضيحهم لحي الهداية يعنى أمها هداية لطريق الآخرة تجملا المقتفي التصريح بهذا من تضمييق ممنى الدين نفسه هداية القرآن عومن تضييق عمنى الدين نفسه ويعنون بقولهم عانه ليس بكتاب علم أنسمه لا يصوغ القوانين العلمية بالمسلماعات الس تلقوها في الكليات مترجمة عن أصولها الغربية، ولست هنا بصدد محاكمة بين الفريقين على المؤتف العلم لكل سهما من علميه العرآل الكريم ولكنى بحسدد بيان منهج مقترح التوفيسيق

أن الخطأ ليس في القول بعاميسة القرآن الكريم ، ونكن الخطأ يأتي من أتباع منهسسج يعرفي القرآن الكريم للتأثر من تعيير صباعات الفروض العلمية والعطريات العلمية واعواس العلمية ، ومتى اتمع المهج الذي اقترحنسه والذي لا يعرض القرآن الكريم للتأثر من مثل هذا التغيير لا نفتح بابا من الدراسات الاسلامية المتعة مما يضع الأساس السسليم لانطلاقه علمية اسلامية قد تأخرت بغير مبرر حقيقي ، وتأخرنا عن الأمم بتأخيرها ،

بيتهما ، وللمصى من المنطلقات الطميه انقر آسه

الى آهر ما توهى به ، أو تشير اليه ،

والله الموفق للصواب ٠٠٠

مفعد أهمد يدوي



# مدرستالساوك

# - شهوتا البعثان والعنرج

أنشبوأت وأللقات مأتمة من الوصول الى الكمال وهائلة بين الانسسسان وبين بلوغ الفضائل ــ وأخطر الشهوات على الاطــــانق وابعدها أثرا وتأثيرا شهوة البطن مغالبطسن وعاء الشهوات وينبوع اللذات ومصدر الأغلات وينبع شهوة أنبطن شهوة الفرج ويتبعهما معا شدة الرفية في الجاء والمال اللذين هما الوسيلة الوهيدة للتوسع في المطعومات والنكوهات ... ثم يتبع ذلك مديد من الأفسات مثل المنافسة والتكاثر والتفاخر ثم يتولد عن ذاك المقد والحسد والعداوة والبغضاء ... ثم يغضى الى اعتمام المصية بالبغى والمكر والغمشاء ــ وما كل ننك الا بسبب امتلاء المعدة واشسباع شهوة الطعام بما يخرجها عن الاعتدال باطلاق المنان لها في الجرى وراه اللذة وما يتولد منها 

وقد قام البرهان على غضيلة الجسبوع ب وتحدثت آبات الرسالة الاسلامية بذلك \_ قال معلى الله عليه وسلم (جاهدوا أنفسكم بالجوع والمطش ) وقيل يا رسول الله : أي النساس أفضل فقال ( من قل مطعهه وضحكه ورمى بما

يستر به عورته ) • وقال ( لا تعينوا القسلوب مكثرة الطعام والشراب غان التنب كالسسزر ع يعوت أذا كثر عليه الماء ) • وقال ( ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وأن كان لابد غاعلا غثلث لطعامه وثلث اشرابه وثلث نندسه ) •

وقال ( نهن قوم لا ناكل هتى نجوع واذا أكلنا لا نشيع ) • وقال ( المعدة بيت السداء والعبية بيت الدواء ) • وقد قال المكماء كلاما ف نضيلة الجوع قيل :

هِ أَنَا أَمَتَالَتَ الْمَدَةَ نَامَتَ الْفَكَرَةَ وَهُرِمِيتَ الْحَكَمَةُ وقَعِيْتَ الْأَعْضَاءِ مِنْ الْعِبَادَةُ •

أصادة حرفة حالوتها المفاوة والتهما المجاعة •

رأس كل بر نزل من السماء الى الارش
 الجوع ورأس كل عجور بينهما الشبع •

ي وللجوع فضائل هامة وقوائد جمة:

۱ - يصفى القلوب ويوقد الفريحة وينقف البحرة - بيما الشبع يورث البلادة ويممى القلب ويكثر البخار في الدماغ - كما أن انجوع رقة القنب يورث صفاء المقل لتلقى المسلم السماوى و نقد قال صلى الله عليه وسلم

# الإسالامي الله

#### الأستاذ فنوزى سالم عضيعى

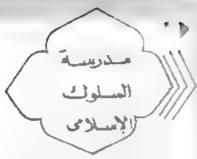
(نور المحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع) والجوع يساعد على الفكر الموصل الى المرفة والاستبصار بعقائق الحق - وكثرة الأكسل رائشرب تكثر من المنوم والمحول والبلادة مما له أثر سيء في ضياع الاوقات فير ما ينتج عن دلك من الانصراف عن العبادات ه

۳ \_ يساعد الجوع على انكسسار النفس ودلتها \_ غان النفس لا تغل ولا تنكسر بعثل ما تدل بالجوع ومن ثم تنكسر شبوات المعلمي \_ فتقليل الاطعمة والاشرية يضعف كل شبوة ركل توة \_ والسعادة كلها في أن يمثك الانسان نفسه والشقاوة في أن تملكه نفسه \_ غالجوع غزائن الله تعالى \_ وأقل ما يندفع بالجوع شبوة الغرج وشبوة الكلام وكفي بعما فائدة • قال ملي الله عليه وسلم : ( الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم \_ غضيقوا مجاريه بالجوع) •

٣ ــ ورد في العديث اغشريف أنه ( ليس لك من مالك الا ما أكات ماغنيت وما لست فأبليت وما تصدفت فأبقيت ) ــ وفصيلة الجـــوع للانسان انما تكون في الايثار والتصدق عملي المفتراء والمساكين وما يحدثه الجوع في ملس

الانسسان من ترقيق الشسعور والاحسساس بالمقراء -

به بهراض المجرع صحة البدن ودفع الاصراض واشبع اعتلال البدن وكثرة الامراض والعلة والمرس يمنعان من أداء العبادات ويعسوجان البي الطبيب والادوية معا قد يعتاج الى نفقت والجوع يعنع ذلك كله و قال علي الله علي وسلم (نص قوم لا تأكل حتى نجسوع وأذا اكلنا لا نشبع) و وذلك هو دستور المسحة الشخصية به لأن البطنة أصل الداء والعميسة أصل الدواء به وعدم الشبع سلامة للجسم التي تؤدى الى شهوة الغرج وذلك كله يؤدى التي العرص على الدنيا به وفي تقليل الاكل الما يعسم كل ذلك و قال الفه تمالى و كلسوا واشربوا ولا تصرفوا له ومعنى ذلك مراعساة واشربوا ولا تصرفوا له ومعنى ذلك مراعساة واشربوا ولا تصرفوا له ومعنى ذلك مراعساة واشربوا ولا تصرفوا له ومعنى ذلك مراعساة



غائدة بقاء النبسل ودولم الوجود - وغائدة أخرى هى ادراك لذة ف الحياة ليعرف الإنسان أن لدة الآخرة هي أدوم وأعظم -

والاعتدال في السباعية من الاعور المطلوبة متى لا تخرج عن مقتضيات الشريعة وهسكم المقل فالافراط يقبر المقل ويضنى الجسسم ويصرف همة الرجال التي الاستمتاع بالنسساء مما يحرمهم من سلوك طريق الآخرة بالسادة لو يقهرهم قبرا ويجرهم التي اقتعسسام .



#### القواحش •

وأما التغريط بالامتماع غهو مدموم كذلك \_
وانما المحمود أن تكون الشهوة معتدلة وعطيمة
لمقل والشرع في انقباضها وانبساطها \_
وعلاج اغراطها كسرها بالمجوع \_ وقال صلى
أله عليه وسلم ( معاشر الشباب عليكم بالباءة
ممن لم يستطع غمنيه بالصوم غان الصوم لـ
وجاء) • وعمى البصر مطلوب الى جلاب الجوع
وشاء أنه وعمى البحر مطلوب الى جلاب الجوع
وشاء تغلبها عليه لأنها اشد الشهوات غلب
وأعصاها عند الهيجان على المعتل \_ ومن ترك
وجود الاستعداد والقدرة وعدم وجود مـوانع
وجود الاستعداد والقدرة وعدم وجود مـوانع
ومم توفير الاسباب المبيئة وصدق الشـــــــــوة
وسلطنتها غان دلك درجة من درجات الصديقين

كان سيدنا يوسف شابا والشسباب مركب الشهوة — وكان عزبا ليس عنده ما يموضه — وكان عزبا ليس عنده ما يموضه وكان عربيا عن أهله والفريب لا يستحى لذا لم يكن بين أهله وعشيرته — وكان عبدا وانبيد لا يانف مما يانف منه المر — والمراة كانت دات منصب وجمال وكانت هى المطالبه عيسرول بدنك هوف الرجل من عدم الاحابة اذا طلب هو — ورادت بطلبها الرعبه النامه والمراود، التي يزول معها ظن الاختبار التعرف عناعه من عبوره ودعته في مكان تعرف أنه ان نساله العيون واختارت وقتا تعرف أنه وقت الامكان الميون واختارت وقتا تعرف أنه وقت الامكان الداخل على بغته ثم انته بالرغبة ثم بالتهديد والرهبة — ومع ذلك تفليق الابواب لتأمين هجوم الداخل على بغته ثم انته بالرغبة ثم بالتهديد وقال هي عدم اعبرار وقال هي هدم عدم المرار

وبذلت قيه الجهد ـــ و هو هم هم غطرات شــم. تركه فأثابه الله عليه \_ ونو كان هذا الامر مع غير يوسف إذ عبر ۽ وهن السيمه الدين يطلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة ـــ يوم لا ظــل الا غلله سرجل دعته أمرأة دات جمال وعسب الى تقسمها غقال التي أخاف أنله رب العالمين • وقد روى الثبى صلى الله عليسه وسلم قصة ملخصها : أنه انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم عتى آواهم البيت الى غار خدةتوا خانصــدرت منفرة من ألجيل مسدت طيهم الفار ، فقالوا: انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعسوا الله بصالح أعمالكم غتال واعد منهم ﴿ وكسان الثاني ) أنه كانت له ابنة عم من أهب النساس النيه وأنه راودها عن نفسها غامتنعت سولمسا أعوجتها الظروف جاءت أليه تطلب مالا فأعطاها شرط أن تخلى بينه وبين نفسها غفطت ــــ هتى ادا قدر عليها قالت له : أنتن المسببه ولا تغمن الخاتم الأيمله ـــ فانصرف عنها وترك لهسا ما أعطَّاها وقال : اللهم أن كنت غطته ابتخساء وجهك ففرج عثا ما شعن فيه فأمفرج جزاء مسن المبخرة •

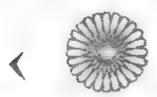
ان الله مجعانه لم يجعل في انعيد اضطرارا الله الجماع بحيث أن لم يقعله عات ب بخلاف اضطراره الي الاكل والشرب الدي أن لسم يقعله علك لهذا أباح للمضطر أكل ما هرم يبع تشمعون الوطه الحرام للأن ذلك من تبيل الشهوة واللذة التي هي تتمة وفقسلة ويحكي أن يعيش الانسان طول عمره بلا زواج ولا يمكنه أن يعيش بلاطعام أو شراب ه

وشهوة البطن وشهوة الفرج تأبعة للهوى :



وقد قام كثير من الحكماء بدّم الهدوى والهوى هو ميل الطبع اليها يلائمه وهذا الميل
غلق في الانسان لضرورة بقائه غانه لولا ميله
الى المطعم والشرب والمنكح ما أكل ولا شرب
ولا نكح - غللهوى مستحث له لما يريده ومثل ذلك مثل العضب يكون سببا في أن يدمع
الانسان عن نفسه ما يؤديه - غلا ينبمي ذم
انبوى وانما يذم المفرط غيه وهو مازاد عسلي

ولما كان الفائب من مطيع هواه وشمهوته وغضبه أنه لا يقف فيه على عد المنتفع به -اطبق ذم الهوى لمعوم علبه المعرر لأنه بعدر من يقصد المعلل في ذلك ويقف عنده مسفندلك ام يذكر الله تمالي ٥٠ الهوى في كتابه الاحمه مسوداك في السنة لم يجيء الا مذموما الالحاب،





منه منيدا كتونه صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم هتى يكون هواء تبعا لما جئت به) و والانسان جعل فيه هاكمان : هاكم المتسل وهاكم الدين - وأمر الله أن ترنم أمور البوي أن مدين الماكمين ( العقل والسدين ) وأن يتاد لحكمها وأن يتمرن عنى دفع الهسوى ليترك ما تؤذيه عواتب الانسياق وراء البوي، الا ترى أن الطفل يؤثر ما يهوى وأن أداء الى الله المناه عنده - وكذلك من الحين نه يؤثر ما يهواه وأن أداء الى هلاكه - ود من المفعر أو معتاد الفسق ينتي بنفسه ود من المفعر أو معتاد الفسق ينتي بنفسه في المهانك لنيل ما تطالبه به عادته ظما منه أن و دلك سمادته و

ومن وقع في عبائل هو أم يمكنه التخلص من دلك بعون من الله ويأمور هي :

ا عزيمة قوية وقوة نفس تشجعه عسلى
 الكف عن ذلك •

٣ -- عبر عن المصية في شجاعة المواجهــة
 بهــا ٠

٣ - أستيصار بموقع العاتبة مع ادراك
 الألم الزائد الذي يعتب لذة طاعة حواه فيؤثر
 لذة العقة وهلاوتها على لذة العصية ادراكه بمنزلته عند الله تعالى باعتباره

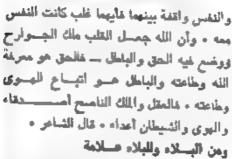
تائبا اذا تأب ـ أو باعتباره يطرض موافقـة الهوى من أجل وجوده الى جانب الله تطلى • • - مواجهته لنعمه واعطاله نفكره وتدبره الأمـره •

وما هذه الوسائل الا عزيمة مع المسهو سـ وأدراك ثم استيصال ــ ثم مواجهة الواقــع في يقين •

به وفي المحقيقة ان الانسان ليفرح اذا تناب المي عدوه السيطاني وقهره ورده خائب الم يعيز بين ما يضره وما ينفعه مسار الحيوان أعسن عنه لأن الاسلن يستفدم عقلا — فيعرف به كم أوقعت المعمية الانسان في رذائل وكم فوتت على الانسان من فضائل في رذائل وكم فوتت على الانسان من فضائل في المنافكير وهذه يستطيع المره أن يانف من ذل أمهوى — فابه عا أطاع أهد عواه قط الا وجد في نفسه دلا وما خالط الموى شيئًا الا أغسده في نفسه دلا وما خالط الموى شيئًا الا أغسده صفان وقع في العلم أخرجه الى البدعة وان وقسم في المبادة أخرجه الى الرباء .

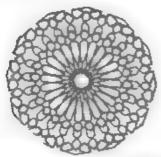
به وأيعام كل منا أن الشيطان ليس له مدخل على الانسان الا من باب هواه وأن الله شه أنباع الهوى بأخس الحيوامات صورة ومعنى لفقال ( وَلِيَّنَهُ أَخْلَدُ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبَعَ هَسُواهُ مُعَنَلُهُ كَمَنْكُ كَمَنْكُ كَمَنْكُ مُعَنِّلًا الْكُلْبِ) وجعل سبحانه متبع مُعَنَّلُهُ كَمَنْكُ مُنْكِ الونن خشال ( الرَّأَيْتَ مَنِ الهوى بعنزلة عابد الونن خشال ( الرَّأَيْتَ مَنِ النبوي واتباع الهوى متضادان — وقد بين النبي حسابي الله عليه متضادان — وقد بين النبي حسابي الله عليه

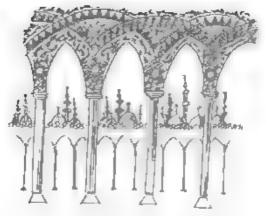




إن لا يرى قاء عن هواك نزوح الميد عيد النفس في شهواتها

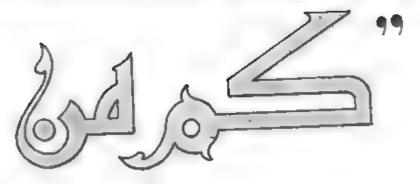
وانتر ياسيع تارة ويجسوع غوزي سالم عفيفي





وسلم ان اتباع الهوى من المهلكات فقسال ( ثلاث مهلكات هوى متبسع وشسع مطاع واعجاب المرء بنفسه ) •

علل أبو الدرداء ادا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمقه غلن كان عمله تهماً لمواه فيمسومه يوم سوء وان كان هواد تهما لعمله غيرمه يوم صالح ، وقال يعض السلف : أذا أشكل عليكُ أمران لا تدري أيهما أرشد غضاف أقربهما من مواك مَان أقرب ما يكون الخطَّأ في متابعــــة الهوى غاليوى داء ودواؤه مخابغته وفالسسوأ من استجود عليه الهوى انقطبت عنه مسوارد التونيق من الله وختمت عليه أبواب الخذلان. وقبل: أصبح الناس عزما هو الغائب لهواه م عَالَ أَبُو بِكُرُ الْوَرَاقِ : أَذَا عُلْبِ الْيُويُ أَعْلَمُ القلب واذا أظلم صاق الصدر وأدا صبيحاق المحرساه انخلق واذا ساه الحثق أبعمسه البطق ، غامظر ماذا يتلسوند من التباعس من الشر والمداوة وتزك المقوق وغيرها • خسان أصل الشر والمداوة بين انتاس من البساع المبوى ـــ وعليه الميوى مساها أن يتــــوارى غائتوفيق قرين المقل والخذلان قرين الهسوي







#### للأستاذ محمد شلبي

الملك و لويس التنسع » ملك غرنسا ف شسهر يوسيه عام ١٣٤٩ م اى مند ٢٣١ سنه الى الملك الصالح الايوبي يقول له فيه سد :

« أنب لم يخف عليك اني أمسين الاصه الميسويه ذما لا يخفي على انك أمين الاصة المصديه ، وعير خلف عليك أن عنسدنا أعسل جرائر الأندس ، ومب يتملسونه انيسا من الإموال والهدايا ، ونحن نسسوقهم سسوق البقر ، ونقتل منهم الرجال ، ومرجل انسباه ، وناسر البسات والمسسبيان ، ونخلي منهم الديار ،

وانا قد أبديت لك ما فيه العاية ، وبذلك لك النصح الى النهاية ، غلسو هلفت لى بكل الأيمان ، وعملت قسداس التسمع طاعه المايان ، لكنت واصلا اليك وقاتلك في أعسز البقاع اليك وقاتلك في أعسز البقاع اليك وقاتلك في أعسز

ولى دار ابن لتمان أيضا صدورة مشرعة للرد الدى بعث به الملك المسؤمن المسالح و أيوب » الى الملك و لويس التأسسع » ملك غرضها المرور يقول له غيه سدة

« أما بعد غانه ومسل كتابك وأنت تهدد بكثرة جيوشك وعدد أبطك « كَم مِن فِنَه وَلِللّه عَلَيْتُ مِنْ فَنَه وَلِللّه عَلَيْتُ مِنْ فَنَه وَلِللّه عَلَيْتُ مِنْ فَنَه وَلِللّه عَلَيْتُ مِنْ فَنَه وَلِللّه مَعْ الصّابِرِينَ » البقرة ١٩٩ كنمن أرباب السيوف ، وما قتل منا غرد الا جددناه ، ولا بفسى عليب بع الا دمرناه ، ولو رأت عيبك أيها المعرور هدد سيوفنا ، وعظم هروبنا ، وعتمن مسكم المصون والبسواحل ، لكان لك أن تعفى المالك بالندم ، ولابد أن نتول بك القدم ، في يوم أوله لنا وآخره عليك ٥٠ » ،

ولكن شاه القدر أن يموت الملك المسالح و أيوب » أثناء احتدام المحركة في المساورة يو مها شسميان عام ١٩٤٧ هـ ٢٤ من مونمبر ١٣٤٩ م كما يقول الدكتور محمد عبد المعم خفاجي في كتابه التيم « موكب الحربيسة في مصر الاسلامية » •

مات الملك الصالح و أيوب ، وهو يناوش





# ككرمن وعثية قليكلية

الصليبين ويناصلهم نضال الأبطال ، وأهفت و شجرة الدر » ملكة هصر خبر وهاة زوجها الملك المسالح » واستدعت سرا ابنه الملك قد توران شاه » من الشام ، واشتدت المرك بين الجيشين ، وفي يوم » من ذي القصدة بين الجيشين ، وفي يوم » من ذي القصدة على الجيشين المجرى ووصلت طيانهم الى على المجيش المجرى ووصلت طيانهم الى بيت « القصر السلطاني » في المنصورة ، ولكن وهسدات من الجيشين المصرى ردتهم على اعتابهم »

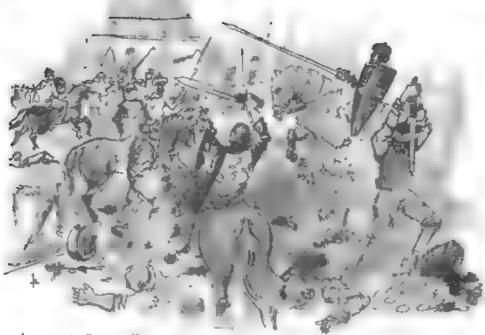
وفى يوم ١٩ من ذى القعدة دخل « توران شاه » مدينة المنصورة ، وتولى تياة الجيش ، وأعلن نبأ وغاة والده وتوليه عرش مصر بعده وأخذ يدلفع دغاع الإبطال ، وأبلى بلاء هسنا فى مقاومة الغزاة ،

وكان أعلام مصر وطماؤها في المنصورة في مطوف الجيش المداخع عن حرية مصر وشرخها مثل : « أبو الحسن الشاذلي » « والعسز بن عبد السائم » و « ابن دقيق العبد » صاحب المحكمة التي تقول « يغيب المعسل ان غساب الدقيق » »

ولم يلبث « لويس التاسم » أن عبر عن فتح المصورة وكثر الرحى في جيشه ، فرعب في التقيير ، ولكن « تؤران شساه » ابن الملك الصالح أيوب كان قد قطع عليه طريق المودة ، وهتق أعنية والده التي قالها في رده على لويس : « لكان عليك أن تعض الناماك بالندم ، ولايد أن تزل بك القدم ، في يوم أوله لنا وآخره عليك » ه

وفى يوم ٨ أبريل ١٢٥٠ م كانت المسركة الفاصلة النتي هزم لهيمما فسويس التاسم وچيشه عند ﴿ غارسكور ﴾ وغروا الى دميساطً بعد أن قتل منهم قرابة الثلاثين ألفا - وأسر « لَوْمِس ﴾ المعرور خو وأسرته واعتقلسوا في الدار التي كان ينزل غيما القساغي ﴿ خَصْر الدين بن قلمان ، كانتب الانشاء للملك ، وق عمار هذا النصر المخليم ثار مماليك و تسوران شاه ﴾ عليه وتنثوه ، ودنس في ؛ مايو ١٣٥٠ م غتولت ﴿ شَجِرةَ الدر ﴾ الملك ، وطلب يقساياً المزاة الملح ، ويعلوا هستية كبيرة طي أن يفك صراح ﴿ لُويْسِ الْتَاسِيعِ ﴾ واسرتِيه ۽ ويسلموا دمياط للجيش المصرى ، ويرحلوا من أرض الوطن كالمة ، غوالمتت الملكة ﴿ شـــجِرة الدر ﴾ ومستشاروها على ذلك ، واسستعاد الجيش المسرى دمياط ورغع العلم السلطاني عليهـــا في ١٦ مايو. ١٣٥٠ م ويذلك تعـــررت أرض السوطن ، ومجت من اعتسداه هسؤلاء البرابرة الآنمين ، وخرج لمويس التاسسع في سنيبة الي مكا ثم عاد ﴿ لُويِسِ ٤ المُرُورِ الَّي بلاده مهزوما شر هزيمة على أيدى الأبطالي السلمين المؤمنين ﴿ كُمْ مِنْ فِئَةٍ غَلِيلَةٍ عَلَبَتْ فِئَةً كُنِيَةً بِإِنَّانِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الشَّلِمِينَ ﴾ البترة

ومما يذكر عن الملك الصالح ﴿ أيوب ٤ أنه خرج في يوم السيد الى المسلاة تنطقه كوكبه من غرسانه والمساكر ممسطقة بين يسديه ، والقادة والكبراء يقتفونه ، والرايسات تلوم على رأسه ، وبينما هو كذلك لذ خرج تسسيخ



من مدرسته : هو « المز ابن عبد المسلام » مصرح بأعلى صوته : يا أيوب أ ا •

غفر ع الملك لهذا النداء ، اذ من يتجسرا في مذه اللحظات أن يناديه باسمه حدون أنقب غرقف ووقفت الجمسوع ، وقد شسدت الأنقاس ، وغيم الصحت على الجميع ، غقال الشيخ من جديد :

ــ ما هجتك عند الله اذا قسال الله : أنم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور ! •

\_ حل جرى ذلك ؟ •

قال الشيخ : الخمارة الفلائية بياع غيها الخمر وغيها المنكرات ؛ وأنت تتقلب في نعمة مزه الملكة ؟ •

قال الملك : يا سيدى ٥٠٠ هذه من زمسان أبي ا ٠

قال الشمعيخ : أأنت من السفين يقسولون « أنا وجدنا آبامنا ﴾ ؟ •

\_ عأمر الملك المالح أيوب بابطال بيسح الخمر ه

ولما دلف الشيح المز ابن عبد السلام الى مدرسته سأله أحد تلاميذه : ياسسيدى ، لم مات دلك 1 •

قال الشبيخ : يابني رأيته في تلك النعمة غاردت أن أهيمه نثلا تكبر عليه نفسه عنوديه •

قال التلميذ: يا سيدي دو أما هفته !! • قال النسيح . تصورت هيه الله . غار أبلك كالفط !! •



# حَسمِ س ونعُ مِهُ قَلِي لَيِّهُ ..

وحكدًا أمصى الشيخ العز لبن عبد السلام هياته بحثًا عن الحق ، لا يرده عنه أى حائل ، ولا تنف دونه المساب ، ولم ينزلف الحكام ، ولم يفتيما ينضب الله لمنسب ولا كرسى ، ولا لفاية دنيوية ترتجى !! ،

ـــ وماذا في دار ابن لقمان أيضا ؟ •

هيها البساب الكبر السدى به « بويب » مسعد ، كان يدخل منه الأسسير ه ، لسويس التاسع « المغرود » ، والسرير الذى كان ينام عليه ، والكرس السدى كسان يجلس عليه ، والاناء الكبير السدى كان يشرب منه الماه ، والدولاب الذى بداخله ملابسه — وغير ذلك من المتحف النادرة التى مضى عليها أكثر من سبعمائة علم ،

- امهم غیر شاهد علی آن الاسلام لابد ان ینتصر مهما عل انکاره ، ومهما تکالبت طیه جیوش البعی والعدوان ،

لقد اعتفات أسبانيا بثلث الأمكسة التي قيل: أنها كانت مسرها لذلك المنظر المعزن ، منظر رحيل « أبو عبد الله معمد » آخر ملوك الأنتلس عن « غرناطة » بعد سقوطها باسم « زهرة العربي الأخيرة » وهي ماتزال تائمة عتى اليوم يعينها سكان المنطقسة للسسائع

وتعرض مسبورة مكبرة من الوثيقسة التي تنازل بمفتضاها ﴿ أبو عبد الله محمد ﴾ عن

الملك في « متحف مدريد الحربي » التي جانب رداء وصف بانه : عباءة « أبني عبد الله » وسيف غاخر ، وصف بأنه : سيغه ١١ .

واذا خففت خكرة ﴿ المتعف الاسساليمي ﴾ بالمنصورة كما ينبغي لها أن تكون في سسورة مشرقة واعلام اسلامي ملتزم ، غسان ملايين الدولارات والمجنبهات : سسوف تنهسال على المصورة ١١ ،

وفي نضى الوقت ـــ وهذا هو الأهم ـــ غلن السروح المعنسوية لـــدى الأهـــة المربيـــة والاسلامية : سوف ترتفع .

وهناك تصة يحكيها القرآن الكسويم كمسا جاء في تفسير ﴿ في خلال القرآن ﴾ المشسهيد سيد قطب ، نوجزها غيما يلي ــ :

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَكُلُنُونَ أَنَكُمٍ مُلَاتُوا اللَّهِ عَمَم مِن يَنْتُهِ قِلِيلَةٍ غَلَبَتْ يِفَلَهُ كَثِينَةً بِإِقْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الضَّهِرِينَ ﴾ البترة ٢٤٩ ه

المئة التليله : الوائقة بلتاء الله ، التسى تستمد صبرها كله من اليقي بهذا اللقاء ، وتستعد قوتها كلها من اذن الله ، وتسستعد يقيمها كله من الثقة في الله ،

( فَكَا ۚ يُعَزِّوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ غَالُوا : رَيَّنَا لَهُ فَ فَكُوا : رَيَّنَا لَهُوْغٌ فَلَوْا : رَيَّنَا لَمُوغٌ فَالَمِنْ اللَّهِ وَلَئِئْتُ أَقْدَاهُمَا وَالصُّرْنَا عَلَى الْلَهِ وَمُتَسَلَّ الْلَقُومِ الْفَافِرِينَ ، فَهَوْمُوهُم بِبِائْنِ اللَّهِ وَمُتَسَلَّ

# Control of the second of the s

#### دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْلَكَ وَالْمِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَضَادُ ) البقرة ٢٥٠ ، ٢٥١ •

ويبرز ألسياق دور و داود ع وقتسل داود جالوت ... : داود كان غتى صغيرا من بنسي اسرائيل ، وجالوت كان ملكسا تسويا وقائدا مفرغا ، ولكن شاء اللسه أن يرى القسوم ... وقنداڭ ... ان الامسور لا تجرى بظسواهرها واما تجرى بحقائقها ، محققتها يطعها هو ، ومقاديرها في يده وحده ، ظيس طبهم الا ان يبهضوا هم بواجبهم ، ويفوا لله بحيدهم ثم يكون ما يريده الله بالشكل الدي يريده ،

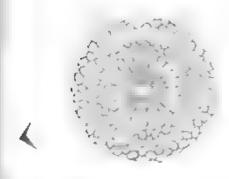
وقد أراد الله أن يجل مصرع هذا الهدار النسوم و جالوت و الدى كان مغرورا مشل و لويس التابسع و ملك غرنسما في معسركة المنصورة على يد الفتى الصحير داود و وهو يماثل الفتى الصحير و توران شاه و السدى قتل بجيشه المسلم ثلاثين ألفا من الصليبيين و ليرى الناس أن الجيسابرة السنين يرهبونهم صحاف صحاف و يعليهم المتية المستدر حيل يشاه الله أن يقتلهم و

وق النهاية يكون المسلاح والخير والدهاء ة يكون بقيام الجهاعة الحيرة المهتدية المتجردة ، تعرف الحق الذي بينة اللسة لها ، وتعسرات أنها كليلة بدغسج البلطل واقسرار الحسق في الأرمن ، وتعرف أن لا مجاه لها من عذات الله الاأن تنهش بهذا السحور النبيسل ، والا أن

تعتمل في سبيله ما تعتمل في الأرص طاعسه لله وابتماء رضاه ه

ومن هنا كانت الفئة التليله الؤمنه الوائنه بالله تعلب في النهاية وتنتصر ، دلك أنها تمثل ارادة الله العليا في دفع الفساد عن الأرص ، وتمكين العسلاح في انصياة •

انها تنتصر لأنها تمثل عليه عليا تستحق الانتصار وصدق الله العظيم حيث يتسول:



# عرمن ونع تقليلة ..



( كُمْ مِن فِئَةٍ قَلِيلُهٍ غَلَيْتٌ مِنْهٌ كُثِيرَةً بِإِنْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ المَّالِمِينَ ) اسِترة ٢٤٩ ءَ

خالقاعدة : أن تكون الغنة المؤمنة تليلة و لانها هي التي ترتقي الدرج الساق حتى تنتهي الى مرتبه الاصطفاء والاختيار ، وبكنها تكون العالمية و لانها العالمية و لانها تتصل بمصدر القوى ، ولانها تمثل القوة المقالمية ، قوة الله العالمية ، هل أمره ، القاهر خوق عباده ، معظم الجبابرة ، ومخرى الظالمي وقاهر المتكبرين المعرورين ، ويعد للقلد كانت هذه الكلمة من وحسى ويعد للقد كانت هذه الكلمة من وحسى زيارتي لدار ابن لقمان بمدينة المتصورة ، والتي أثارت في مضى المديد من الموانف التي أثارت في مضى المديد من الموانف والسود ، والتسى جملتي الدكسر مسواقف البطولة الاسلامية ، وما توحيه الآية الكريمة البطولة الاسلامية ، وما توحيه الآية الكريمة والله ، كم مِن فِنَةٍ مَلِيلَةٍ عَلَيْتُ فِنَةً كَثِيرًةٌ بِإِنْنِ اللهِ ، والله مَع المتابِرين ) البقرة ، و و دو الله ،

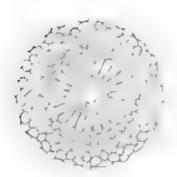
المنسفة جرب المسلمون التعامل مع الله ومجدوا كما روى القرآن الكريم في سوره و البقرة » ( كم مِن مَنْةٍ فَلِيلَةٍ عَلَيْتَ مِنْةً كَيْمَ وَ البقرة » ( كم مِن مَنْةٍ فَلِيلَةٍ عَلَيْتَ مِنْةً كَيْمَ وَ البقرة » البقرة ٢٤٩ » وقد جعل الله مصرع « جالوت » الجهار على يد اللقى الصفير « داود » •

وكدلك جرب المسلمون الاعتماد على اللب في المدوب الصليبية علم ١٢٥٠ م ـــ أي منذ

أكثر من ٧٠٠سيعمائة علم غقط ، حيث تكرر الشهد وتحقق النصر ، نصر الغتى د توران شاه ، على الملك المعرور د لويس التاسع ، ملك فرنسا ! ؟ .

وهكذا يتحقق نصر الله لعساده المؤمنين ، ولجنده المخلصين ، فكسونوا مع الله يكن الله معكم ، وإذا كسان الله معكم نصركم « إِن يَنفُرْكُمُ اللَّهُ فَسَلَا عُلْبُ لَكُمُ » آل عمران ١٩٠٠ ،

معمد شلبي





# Juyllags 2

#### الرستاذ موسى محسمدعلى

يتول الله تمالى :

تجلت عظمة الله ، وتعالت قدرته ، وعظمت ارادته ، وقويت هكمته ، وعز جاهه الأنسى ، وجل جائله الاقدس ، في ارتفاع السحوات ولطافتها ، واتساعها ، وكواكبها السحيارة ، ودوران غلكها ،

ونترلت رحمات الحالق التوى القاهسر ، وعمت أيادى الفاطر الرازق ، في المفساض الارش وكثافتها ، ونصب جبانها وعمق بحارها، وبسط تفارها ووهادها ، وكثرت عمسرانها ، وتدنيل سبلها ، وتعميم خيراتها ، وما فيها من فوائد ومناهم .

## التوحيل

#### معناح دعوة الرسل

وتوالت آلاء الله ، وظهرت آيات قسدرته في اختلاف الليل والنهار ، وتحاقبهما ، وكسون كل منهما خلفا للآخر ، غيجيء أحدهما ثم يدهب ويخلفه الآخر ويحقبه ، لايتأخر حنه لمطلق ، واختلاف كل منهما في أنفسسسهما ، ازديادا وانتقاصا ، بحيث يزيد من هذا في هذا ، ومن هذا في ذاك ،

وجل جائل المق أذ جمل الفلك تجسري في البحر بما ينفع الناس ، وسخر البحر بحمسل السفن من جانب ألى آخر ، لمايش الناس ، والاستفاع بما عند أهل التليم لفيره ،

ومرل لطف العليم الحبير بحلقبه ، ينشر رهمته ، بما أنزل من السماء عن ماه ، فأهيا مه الارص ، بأنواع الببات والازهار ، وما عليها من الاشجار ، وبت فيها من كل دابة من المقلاه وميرهم ، وهيرف الرياح بتقليمها ى مهابها ، قبولا ودبورا ، وجنوبا وشمالا ، وفي أحوالها مبارة بين يدى المحاب ، وطورا تنسوقه ، مبارة بين يدى المحاب ، وطورا تنسوقه ، وآونة تجمعه ، ووقتا تفرقه ، وحينا تصرفه ، دون أن يهوى السحاب المسسقر الى جهة السفل ، مع نقله بعطه بطار الماء ، حيث لم السفل ، مع نقله بعطه بطار الماء ، حيث لم يكن لها عمساوس ، ولا يعلو ولا يعلو ولا يعلو ولا يعتم

كل هدا يثبت بالدليل القاطع ، والاستدلال الواضح ، وحدامية الله سجحانه وتعالى .

كما أنه يشت ويوضح كذلك ما بين هذه الآية الكريمة التي نهن الآن بصددها ، وبين الآية السابقة لها من وجه الارتباط الوثيق :

دلك: أن مقام الوحدانية لما كان لايصح الا بتمام العلم وكمال القدرة ، نصب الله تعالى الأدلة من العلويات والسقليات وعوار مسهما، والمتوسطات ، على دلك ، تبصيرا للحهسال ، وتدكيرا للعلماء ، فقال سبحانه :

« إِنَّ فِى خَلْقِ الْمَتَعَوَّاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِ لَكِفِ
 الْلَّبِلِ وَالْفَهَارِ وَالْفَلْكِ الْقَيْ تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِسَا
 يَنفُعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَسَاءٍ
 قَالْمَنِا بِو الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ
 دَابَّوْ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَايَاتِ لِقَوْمٍ يَنْمِنلُونَ » •
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتِ لِقَوْمٍ يَنْمِنلُونَ » •

وبيان الاستدلال على اثبات التوهيد الدى هو مفتاح دعوة الرسل ، بهذه الآية الكريمة ، أن الله تعالى لما هكم بالفردانية والوهسدانية، دكر شمانية أنواع من الدلائل التي يمكن أن يستدل بها على وجوده سبحانه أولا ، وعسلى ترهيده وبراحته عن الاضداد والانداد ثانيا .

ولا نزاع فى الاستدلال عسلى الخالق بالمخوق ، لكن لا من جبة عينه ، بل من جبسة علق الله اياه ، وهذه الجبة هى التي مسيرته آية من آيات الله التي يستدل بها على وجوده سجعانه ،

وقد عدد الله تبارك وتعانى فى هذه الآيسة شمانى آليات ، والكلام فى هذه الآيات الشمانية من الدلائل الواضحةالدالة على انباستوحدانيته سبحانه ، والتى منها :

الاستدلال بالموال السموات والدى يتصح لنا في تفسير قوله تعالى :

( يَا آيَهُا النَّاسُ اعْبُدُوا رَيَّكُمُ الَّذِي خُلَعْكُمْ
 وَأَلْنِسَ مِن عَبْلِكُمُ لَطَّكُمُ تَتَّقُونَ ، الَّذِي جَمَـلَ
 اَكُمُ الْأَرْضَ مِرَاشًا وَالشَّعَاءَ بِنَاءً »

لمقد ذكر الله سبحانه وتعالى هنا في هسده الآية الكريمة ، خمسة أنواع من الدلائل : اثنين من الأنفس ، وثلاثة من الآغاق ء

نبدأ أولا بقونه ( هاقكم ) •

وثانيا : بالآباء والأمهات ، وهسى تسوله روالذين من تبلكم) •

وثالثا : بكون الأرض فراشا .

ورايما . يكون السماء ينساه ه

وخامسا : بالأمور الحاملة من مجمسوع السماء والأرص ، وهو قوله : ﴿ وَٱلْسَرْلُ مِنْ الشَّمَاءِ مَاءً غَاَخُرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ •

ولهذا البرتيب أسمات هامة كثيرة
الأول أن أمرت الأتسياء التي الأنسان نفسه
وعلم الانسان بأحوال نفسه أظهر من هلمته
باعوال عيره ، وإذا كان المرص من الاستدلال
انادة العلم ، فكل ما كان أظهر دلالة كان أقوى
امادة ، وكان أولى بالدكر ، ظهذا السبب قدم
دكر نفس الانسان ، ثم ثناه بآبائه وأمهاته ،
ثم ثلث بذكر الأرض ، لأن الأرض أقرب التي
الإنسان من السماء ، والانسان أعرف بهسال

وقدم دكر السماء على نؤول الماء هن السماء وحروح الثمرات بسبيه ، لأن دلك كالأمسو



المتولد من السماء والأرضى والأثر متاهر عسن المؤثر عطفة السبب أهر الله سيحانه دكره عن ذكر الأرض والسماء -

والثاني: هو أن حلق المكلمين أحياء قادرين،
اصل لجميع النمم ، وأما خلق الأرض وألسماء
والماء غداك انما ينتفع به اشرط حصول الحلق
والحياة والقدرة والشهوة ، لهذا قدم ذكست

النالث: أن كل هاى الأرض والسناء من دلائل السائع ، غيو حاصل فى الانسان ، وقد حصل فى الانسان من الدلائل مائم يحمسسل غييما ، لأن الانسان حصل فيه الحياة والقدر وانشيوة والمقل ، وكل ذلك مما لا يقدر عليه اهد سوى الله تعالى ، فلما كانت وجود الدلائل له ههنا أتم كان أولى بالتقديم ،



### التوحيل

#### ممتاح دعسوة المرسمل

اما ما أودعه الله تمسالي في الارض من دلائل وانسحات وآيات بينات ، تندل عسالي أن المائح المائح

أما أديا لا علاقة فوقها فمشاهد ؛ على أديسا لو كانت مطقة بملاقة لاحتاجت الملاقسة أنى علاقة أخرى ؛ وهكذا حتى لا ألى دياية ، وبهدذا ألوبهه ثبت أنه لا دعسامة تحقها ؛ طعلمنا أنه لابد من معسك يعسسكها بقدرته واختياره ؛ ولهذا قال ألله تعالى :

 « إِنَّ اللَّهَ يُعْيِثُ المُتَّـــَمُوْاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولاً ، وَلَيْنِ زَالْنَا إِنْ أَنْسَكُهُمَا مِنْ أَهَدٍ مِـن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ كِلِيمًا فَنُورًا ».

ومن الإيات الدالات على أنه الواهد الصائم ما أودعه الله تمالي من صفات الأرض وسائر المائم التي لاتحمى ، والتي منها :

أن الأشياء المتوادة من الأرض فيهما من المحمدون ، والإثار المحمدون ، والإثار المعلوية والمستقية مما لا يعلم تفاصيتها الا الله تعالى .

ومنها : أن احتلاف بقاع الأرمس : كسان

هها أرش رحوة ، وصلبة ، ورملة ، وسبحة وحرة ، وهي قوله شمالي

﴿ وَمِنَ أَلْحِبَالِ جُدَدُ بِيضٌ وَكُمْثُو مُثْنَطِكُ
 الْوَاتُهَا وَقَرَابِيتِ شُودٌ ﴾ •

ومنها : انصداعها باننبات ، تال تعالى : ( وَالْأَرْضِ ذَاتِ المَّنَدُعِ ) ·

ومنها : كونها خازنة للماء المنزل من السماء واليه الاشارة متوله تمالي :

« وَأَنزَأْنَا مِنَ الشَّمَاهِ مَاءً بِتَنْدِ فَأَشْكَنَاهُ فِي الْأَرْفِي فَإِلَّا مَلَى لَمَاهٍ مِن اللَّرْفِي وَإِنَّا مَلَى ذَمَاهٍ بِهِ لَتَافِرُونَ » • ودوله سبحانه . ( أَزَايَتُمْ إِنْ أَمْنَحَ مَاوُكُمْ فَوْرًا مَنَى بِانِيكُم بِمَاهٍ مَعِينٍ ) •

ومنها: العيون والانهار المظام التي له الله والله الانسسارة بقوله ( وَجَعَسلَ فِيها رَوَامِيَ وَالَهُ الانسسارة بقوله ( وَجَعَسلَ فِيها رَوَامِيَ وَأَنْهَارًا ) •

ومنها . ما غيها من المادن والفاؤات ، واليه الاشارة بقوله تمالي :

( وَالْأَرْضَ مَنَدُنَاهًا وَالْفَيْتَ إِنِيهَا رَوَاسِيَ

### 

وَأَنْبُنْتَا فِيهَا مِن كُلُّ ثَنَّ مِ مَوْلُونِ ﴾ •

ثم بين بعد ذلك تمسام البيسان ، فقسال عبدانه :

( وَإِن مِن ثَنْءٍ إِلاَّ مِنتَنَا خَزَاتِنُهُ وَمَا نُنَزَّلُهُ ۗ إِلَّا بِتَنْدِ مَعْلُومٍ ﴾ •

ومنها : الضّبه الدى تخرجسه الأرض من الحب والنوى قال تعالى :

( إِنَّ اللَّهَ مَالِقُ الْعَبِّ وَالنَّـــوَى ، يُخْــرِجُ الْعَنِّ مِنَ الْمُنِّ ، وَمُخْرِجُ الْمُنْتِ مِنَ الْعَيِّ ) . • وقال تعالى : ( يُخْرِجُ الْفَنْبُةَ فِي السَّعَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) •

ثم أن الارض لها طبع الكرم لأنك تعفسم اليها حية واحدة ، وهى تردها عليك سبمائه، ( كَمَثْلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتُ سَبْعَ سَنالِلٌ فِي كُلُّ سُنبِلَةٍ مِنْهُ خَبَّةٍ) .

ومنها : حياتها بعد مونها : قال تمالى : ( اَوَلَمْ بَيَرُوا أَنَا نَسُوقُ الْمُسَاءَ إِلَى الْاَرْضِ الْكِرُزِ مَنْفُرِجُ بِهِ زَرْمًا ) •

وقال سدهانه ( وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْنَاسَةُ لَخَيْئِنَاهَا وَالْخُرْجُنَا مِنْهَا كَتَّا فَعِنْهُ يَأْكُونَ ) . ومنها : ماعليها من الدواب المعتلفة الادوان والصور والخلق ، واليه الاشارة بقوله تعالى : ( خَلْقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَقَدٍ تَوَوْنَهَا وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِقَ أَن تَعِيدَ بِكُمْ وَبَثَ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَيَةٍ ) .

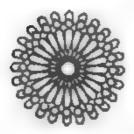
ومنها : ما فيها من النبات المحتلف ألسوانه وأنوامه ومناهمه ، وإليه الاشارة بقوله :

﴿ وَالْمَثِنَّا فِيهَا مِن كُلُّ زُوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ •

فَاحَتَلَافَ الواسِهِ دَلَانِهِ . وَاحَتَلَافَ طَعُومُهِا دَلَالَةِ ، وَاخْتَلَافَ رَوَائْتُهَا دَلَالُهِ ، مصها تموتُ اسبشر ، وطها قوت اسهائم ، كما قال ( كُلُسُوا وَارْغَسُوا أَنْفَسَامُكُمْ إِنَّ فِي فَلِكُ لَايسَانٍ لِأُولِي النَّهِي ) .

أما مطعوم البشر ، غمنها الطعام ، ومنها الادام ، ومنها الدواء ، ومنها الفاكية ، ومنها الأدواع المعتلفة في المعلوة والحموصة ، قال تعساني ،

﴿ وَقَدَّرَ لِمِهَا أَقَوَانَهَا فِي الْرَبُعَةِ أَبَّامٍ سَسَوًا أَ
 لِلسَّائِنِينَ ﴾ •







وأيصا غمنها كسوة البشر ؛ لأن الكسسوة ما نباتية ؛ وهي القطل والكتان ؛ وأما حيوانية وهي الشحر والمسلوم والابريسم والمطود وهي من الحيوانات التي بثها اللسسه تمالي في الارض ، والملبوس من الأرض ، والملبوس من الأرض ،

ثم قال تعالى ( وَيَخْلُقُ مَالَا تُمْلَعُون ) ونيه اشارة الى منافع كثيرة لايعلمها الا الله تعالى، ثم أنه سجعانه وتعالى جمل الارض ساترة لنمائحك بمد معانك ، فقال سحانه

( أَنَّمْ نَجْعَلِ ٱلأَرْضَ كِفَاتَا أَكْيَاهُ وَأَهْوَاتًا ) • قال تعالى : " مِنْهَا حَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا لُمِدَكُمْ وَفِيهَا الْمُودِكُمُ تَارَةً الْخُرَى " •

ثم أنه سيطانه وتعالى جمسم هسده المسلم المظيمة للسماء والارص عقال: ( وَسَخَّرَ لَكُم مَا فِي السَّمَةُ وَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِي ) \*

ومنها : مانيها من الاهجار المختلفة ، غلى مغارها ما يصلح للزينة فتجعل غمسوها للخواتم ، وفي كبارها مايتخد للابنية ، فانظر الى الحجر الذي تستخرج النار منه مع كثرته، وانظر الى الياقوت الأحمر مع عرته ، ثم أنطر الى كثرة النفع بدلك الحقير ، وقلة النفع بهذا انشريف ،

ومنها نما أودع الله تعالى غيها من المعادن الشريفة ، كالدهب والفضة ، ثم تأمل ، قسان انبشر استخرجوا الحرف الدنيقة ، والمسائم الجيلة ، واستخرجوا السمكة من قعر البحر ، واستنزلوا الطير من أوج الهواه ، ثم عجزوا عن أيجاد الذهب والفضة ،

والسبب فيه أنه لا غائدة في وجودهما الا انتمنية ، وهذه الفائدة لاتحصل الا عند المزة ، فالمقادر على ايحادها بيطل هذه الحكمة ، فلذلك صرب الله دونهما بابا مسدودا ، اظهارا نهده الحكمة وانقاء لهذه النعمة ، ولذلك فان ما لا مصرة على الخنق فيه مكنهم منه فصلوا متمكنين من اتحاد المسلبه من النحاس ، واذا تأمل الماقل في هذه اللمائف والحبائب اضطر في افتقار هسده انتدابير الى صانع هكيم مقتدر عليم سجعانه وتمالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ،

ومعها: كثرة ما يوجد على الجبال والأراضي عن الأشجار علتي تصلح البناه ، والسقف ، ثم الحطب ، وما أشدد العاجة اليه .

وقد نبه الله تعللي على دلائل الأرص ومناغمها بالقاظ لا بيلمها ويعجز عنها القصحاء غقال:

« وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ



وَأَنْهَارَا ، وَهِن كُلِّ النَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهِمَا زُوْجَيْنِ اشْتَثِي ٥ •

وامه الأنهار خصها العطيمية كالبيل ، وسيحون ، وجيحون ، والعرات ، ومنهسما المنمار ، وهي كثيره ، وظها تحمل مياها عدمه ناسمي والزراعة وسائر الغوائد ،

هده عبدله يسيره استقصيداها اجمالا لمساده وهيد الله سماني دلارص من مسافع وهو تد تدكرة وعبرة لأهل القلوب والبصائر ، خاصه وأن الله سبحانه وتعالى ، دكر أمر السموات والأرص في كتابه المزيع في مواضع كثيرة ، ولا شك أن اكتار دكر الله تعالى للسحوات والارس يدل على عظم شأنهما ، وعنى أن له بحانه وتعالى غيهما أسرارا عظيمه ، وهكها بأنمه لا يصل اليها المهام الخلق ولا عقولهم ، وما أودعها الله من قوائد ، وأن هذه المسافع وتاكم الفوائد آيات واضحه من آيات الله وتعانى التي تدل على جداسته من آيات الله نماني التي تدل على جداسته سبحاء وتعانى، نسط نتحدث الآن عن غضائل السحوات ويوائدها ودنك من وجود :

منها : أن الله تمالي زينها بسبعة السياء : بالمسابيع ، قال تمسالي : ﴿ وَلُقَدُ زُيْنَسًا السَّهَاء الثَّنَيَا بِعَصَابِيعَ ﴾ ،

وبالشميروالقعر ، فقال سبحانه : ﴿ وَكِمَعَلُ الْمُعْرَ فِيهِنَ مُورًا وَكِمَعَلُ الْمُنْصَى سِرَاجًا ﴾ • وبالمرش ، يقول سبحانه : ﴿ رَبُّهُ الْمَوْشِ

الْعَظِيمِ » •

وبِالْدُرسي ، يقول تعالى . « وُبِيعَ كُرُسِيَّهُ السَّغَوَّاتِ وَالْأَرْضَ » ،

وباللوح ، يقول تمالى، «إلى لَوْح مُحَفُوظ »، وبالقلم ، يقول سسيحانه : « نون وَالْعَلَمِ وَمَا يَسْمُلُرُونَ » •

عهده سيمه : ثلاثة منها ظاهرة ، وأربعت خفيه : كما ثبتت بالدلائل السمنية من الاينت والاهبار •

ومنها : أنه تعالى سجى السجوات بأسسماه تدل عى عطم شانها : سبعاء ، وسقفا محفوظا ؛ وسيما طباقا ، نم ذكر عاتبه امرها عقال :



### التوحيل

### معناح دعوة الرسل

« وَإِذَا الْمَسْمَاء فَرْجَت ، وَإِذَا الْمَسْمَاء مُوجَت ، وَإِذَا الْمَسْسَمَاء مُشْكُون مُشْكُون ، وَيَوْم نَكُون الْمُسْمَاء كَالْهُلُ ، يَوْمَ نَمْسُونُ الْمَسْمَاء مَؤَرًا ، فَكَانَت وَزْدَةً كَالْذَهَان » •

ودكر مبدأها في آيتين فقسان سنبحاله

« ثُمَّ اسْتَوَى إلى الشّماءِ وَهِي دُهَان » •

وُقال تعالى . « أَوْلُمْ يَرُ الَّذِينَ كَفُرُوا أَنَّ السَّمَوَّاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَبِّقاً فَقَتَفْنَاهُمَا » •

غهدا الاستقصاء الشديد في كينيسه حدوثهما وهنائهما ، يدل على أنه سبحانه حنقهما لحكمه بانعه على ما قال سبحانه :

ال وَمَا ۚ خَلَفْنَا الشَّمَاءُ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 بَاطِلًا ذَٰلِكُ ظُنُّ الَّذِينَ كَفُرُوا » •

ومنها أنه تعالى همل السماء قبله الدعاء .

قالأيدي ترقع اليها ء والوجود تتوجه محوها ،
وهي مبرل الأنوار ومحل الصناه والأسسواء
وانظهاره والمصمه من الخلل والفساد ،
ومنها : كنه قال يعمى الطفاه :

السماوات والأرمسون على صفتي ، خالسماوات مؤثره عير متأثره ، والارضون متأثرة عير مؤثرة ، والمؤثر اشرف من القابل غليدا السبب عدم ذكر السماء على الأرص ف الأختر ، وأيضا غفى أختر الأمر ذكر السموات بعط الجمع ، والارض بنعط الواحد ، غاله

لابد من المسموات الكثيرة ليحصل بسبيها الاتمالات المفتلفة للكواكب وتعير مطارح الشماعات ، واما الأرض مقسابلة ، عكسات الأرض الواحدة كلفية »

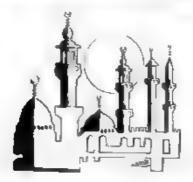
ومنها: تفكر في لون المسلماء وما فيه من ملواب التدبير ، غان هذا اللون أشد الألوان مواغقه للبصر وتقويه له ، حتى أن الإطباء يامرون من المسابه وجع المين بالمطار التي الرحة ،

فانظر كيف جعل الله تمالى أديم السمه، ملونا بهذا اللون الأزرق ، لتنتفع به الأبصار الدخرة اليها ، غهو سيحانه وتعالى جعل لومها أنفع الألوان ، وهو المستعير ، وشكلها أغضل الأشكال ، وهو المستدير ، وثهذا قال سيهامه

« أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّسَمَاءِ مَوْمَهُمْ كَيْفَ
 بَنْيْنَامَا وَزُيَّيَاهَا وَمَا لَهَا مِن قُرُوج ١٠٠٠

وفى بيان غضائل السجاه وبيان غضائك ها غيها ع وهى الشحص والقمر والمجدوم متحول أما الشمس غتفكر في طلوعها وغروبها عظولا دلك ليطل أمر المالم كله عفكيف كان المحاس





الحيو عام بسيب احتقال العسوارة عريرية في البواطن ه

وفي الربيع تتحرك الطبائع ، وتظهر المواد المتولده في الشتاء ، غيطلع النبات ، وينجور الشجر ، ويهيج الحيوان للغساد ،

وفي الصيف يحتدم الهواء غنصج التمر . وتمعل غضول الأبدان - ويجف وجه الأرص . ويتميآ للبناء والعمرات •

وفى الغريف يظهم البيس والدر غتنقال الأبدان عليلا التي الشماه ، غانمه أن وقسع الابتقال دهمة واحدة هلكت الأبدان وهدت .

وأما عركه الشعس غتامل في مناعمها ، غامها لو كانت وأمعه في موضع وأهسد الاستنداب السحويه في ذلك الموضع وأشستد أنصارد في سائر المواضع ، لكنها تطلع في أول النهار من الشرق ، غتنع على ما يجاديها من المعرب ، ثم



يسعون في معليشهم ، ثم المنعة في طلسوع الشمس ظاهرة ، ولكن تأمل الدعم في غروبها ، فلولا عروبها لم يكن للداس هدو، والاسسستقرار مع احتياجهم الى المسدو، والاسسستقرار لتحميل الراحه والبحات القويه الهاسمه ، وتنميد العدا، الى الاعصاء على ما قال تعالى ( هُوَ أَلَدُى جُمَلَ لَكُمُ اللَّيْلُ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَارُ فِيسِهِ وَالنَّهَارُ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ

وأيمنا غلولا العروب الذي الشرعي يتعملهم على المعرفي بتعملهم على المعلى على عاقال المروب المراكزة المر

﴿ وَجَمَلْنَا اللَّهُلِّ لِلِمُسًا ۗ وَكِمَلْنَا اللَّهَانَ

ونالثا : أنه لولا المسروب لكانت الأرص تعمى بشروق الشمس طبها حتى يحترق خل ما طبها من حبوان ، ويهلك ما طبها من سات على ما قال سبحانه :

( أَلَمْ ثَرَ إِلَى رَبُّكَ كَثْبَ مَدَّ الظُّلُّ وَلُوْ شَـاءً تَجَعَلَهُ سَاعِنًا ) •

غمارت الشمس بحكمه الحق سبحاله وتعالى تطلع فى وقت وتعيب فى وقت ، بعنزلة سراج يدفع الأهل بيت بعقدار هاجتهم ، ثم يرفع عنهم ايستقروا ويستريحوا ، غمار المور والطلمة على تفسادهما متفساوتين متفاعرين على ما فيه صلاح العالم ، هذا كله في طاوع الشجس وغروبها »

أما أرتفاع الشمس وانتطاطها ، فقد جعله الله تعالى سببا لاقامه العصول الاربعة ، فعى الشته تعور الحراره في الشيجر والمسات ، ميتولد منه حواد الثمار بدويلطك المهوا» ، ويكثر السيحاب والمطر ، ويقسوى أبسدان

### النوتيد

#### ممذح وعورانا سا

لا تزال تدور وتعفى ههة بعد جهة ، هتى تعتمى الى الغروب على الجوانب الشرقيسة غلاييقى موضع مكشوف الا وياخد حظا من شعاع الشمس •

وأما منافع ميلها في حركتها عن خط الاستواء ، غنتول :

لو لم يكن للكواكب حركه فى المسل لكنان التأثير مغصوصا ببقمة واحدة غكان سائر الجوانب يخلو عن الماغع الحامسلة منه ، وكان الدى يقرب منه متشسبه الاحسوال ، وكانت القرة هناك لكيفية واحدة ،

شبحان الخالق المدير بالحكمـــه الباســـة والقدره غير المتاهية ،

أما المقمر ، وهو المسمى بآية الليسل : غانه سبحانه وتعالى جمل طلوعه وعبيته مصلحة ، وجمل طلوعه في وقت مصلحة ، وغمروبه في وقت آغر مصلحة ، أما عروبه غلايه نفع لن هرب من عدوه غيستره الليل يخفيه غلا يلحقه طالب غيبجو ولولا الطلام الأدركة المدو ،

وأما طلوعه غفيه نقع لمن فسسل علمه شيء المفاد الظلام وأظهره القبر ه

وأما النجوم غليها معاضع كثيرة ندكر منها على طريق المثال :

اندهمه الأولى كومها رجوها للشهاطين ، والثانية معرفه التبله بها ، والثالثة أن يهتدى بها المسافر في البر والبحر ، قال تمالي .

### ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَمَلَ لَكُمُ النَّبُ وَمُ لِتَهُمَ لِنَهُمَ لَهُمُ النَّبُ وَمُ لِتَهُمَ لِمُوا بِهَا فِي ظُلُمَكِتِ الْبَرِّ وَالْبَكْيِ ﴾ •

ثم النجوم على شالاته اقسام : فسارية لا تطب كالكواكب الجدوبية ، وطالعه لا تغرب كالشامانية ، ومنها ما يفرب تارة ويطلع أخرى ، وأيضا منها ثوابت ، ومنها سيارات ، ومنها شرقيه ، ومنها غربية والكالم غيها طويل ،

أما الذي تدعيه الملائسة من معرفة الإجرام والابعاد ، فدع عنك بحرا صل فيه السوابح . قال تعلى . ( عَلِيمُ الْفَيْبِ فَسَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْهِ أَكَدُّ إِلاَّ مَنِ ارْمَضَى مِن رَسُولِ ) . وقال سسبحانه : ( وَمَسَا الْوَنِيثُمْ مِنَ الْمِلْمِ

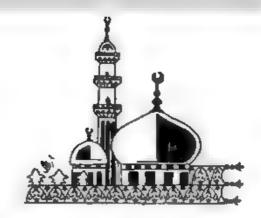
وقال تعالى . ﴿ وَلاَ الْقُولُ لَكُمْ عِندِى خَوَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَقُلُمُ الْفَيْتِ ﴾ • اللَّهِ وَلاَ أَقُلُمُ الْفَيْتِ ﴾ • • عال دارة الدّرة والله عند مثال تعالى دارة الدّرة والله عند الله

وقال تمالى ﴿ ﴿ مَا أَشَهُدَتُهُ ۚ خَلْقَ السَّسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَمَانِسِهِمْ ﴾ •

فقد عجز الخلسق عن معسرفه دواتهم وصفاتهم ، فكيف يقدرون على معرفة أبعد الأشياء عنهم ، والعرب مع بعدهم عن معرفة المتائق عرفوا ذلك ،

وق شرح كون السماء بناء ، قال الجاهظ:

د اذا تأملت في هذا العالم وجدته كالبيت
المعد ، فيه كل ما يحتاج اليه ، غالسماء مرغوعة
كالسقف ، والأرض مصحودة كالبساط ،
والنجوم منورة كالمحابيح والانسان كمالك
البيت المتصرف فيه ، وشروب النبات مهاة
للمعد ، وصروب العبوانات مصرف في



والأرض تطعمك كذا وكدا لونا من الاهلممة : ثم قال :

لا ونها خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ \* معنده خردكم الى هذه الأم ، وهذا ليس بوعيد ، لأن المره لا يوعد بامه ، ودلك لان مكانك من الأم التسبى ولسدتك أغسيق من مكانك من الأرض ، ثم اللك كنت في بطن الأم تسمه أشهر بطن الأم الكبرى ، ولكن الشرط أن تدخل بطن الأم الا كبرى ، ولكن الشرط أن تدخل بطن هذه الأم الا كبرى ، كما كانت في بطن الأم المسلمرى ، لأنك حسين كنت في بطن الأم المسلمرى ، لأنك حسين كنت في بطن الأم الكبيرة ، بل كنت مطيعا لله بحيث دعاك مرة الى الدنيا خفرجت اليها بالرأس طاعة عندك لربك ، واليوم يدعوك سبعين مرة الى الصلاة لربك ، واليوم يدعوك سبعين مرة الى الصلاة للا تجيبه برجلك ،

واعلم أنه سيحانه وتعالى ، لما فكر الأرص والسماء ، بين ما بينهما من شبه عقد النكاح ، بانزال المساء من المسسماء عسلى الأرص ، والاخراج به من بطنها أشباه السل الحاصل من الحيوان ، ومن أنواع التمسار رزقا لبني آدم ليتفكروا في أنضيهم وفي أحوال ما خرقهم مصاحه ، غيده جملة واضحة دالسه عنى آن المالم محلوق بتدبير كامل ، وتقدير شسامل ، وحكمة بالله ، وقدرة غير متناهية ،

وأما غوله تعالى : ( وَأَنْزَلُ مِنَ السَّسَعَامِ
مَاءٌ فَأَخْرَجَ بِعِ مِنَ النَّعُرَاتِ رِرْفًا لَكُمْ) هـاس
الله تعالى لما خلق الأرض وكانت كالمسدف
والدرة المودعة جعل غيها آدم وأولاده ، ثم
علم الله أصناف حاجاتهم غكافه قال :

و يا آدم لا أحوجك ألى شيء مسير هسده الأرض التي هي لك كالأم غتال : ـــ

« أَنَا مَنَيْنَا (إِلَا مَنْبًا ، ثُمَّ شَقَفْنَا (الْأَرْمَى شَقَفْنَا (الْأَرْمَى شَقَفْنَا وَقَصْسَبًا ، ثَمَّ أَنْ فَكُنْ وَقَصْسَبًا ، وَوَئْبَتُ وَقَصْسَبًا ، وَرَيْدُونَا وَنَخْلاً ، وَحَدَائِقَ غُلْبَا ، وَفَالِكَهَ ، وَلَا يَعْمُ وَالِأَنْفَامِكُمْ » .
 وَأَبًا ، مَنَاعًا لَكُمْ وَالِأَنْفَامِكُمْ » .

غايظر ياعيسدى أن أعز الأشياء عسدك كالدهب والغصة ، ولو أبي هبعت الأرض من الدهب والغصة هل كان يحصل منها هده المنافع ؟ ثم أنى جعلت هذه الاثناء في هده الدنيا مع أنها سجل ، فكيف الحال في الجبه ، مالحاسسال أن الأرض أمسك بن أنسسفق من الأم ، لأن الأم تسقيك لونا واحدا من اللبن ،

#### معناح دعوة الربسل

وما تحتيم ، ويعرغوا أن شهها من ههذه الأشياء لا يقدر على تكويمها وتخليفها الا من كان مخالفا لها في الذات والمهات ، وذلك هو الصانع الحكيم سبحانه وتعالى »

لهدا كله نبه آلله سبعامه وتعالى ، عملى نفى الند له ، وابطال النبرك والضد ، فقسال سبحانه : « فَلاَ تَجْعَلُوا لِلّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ مَتَطَعُونَ » .

وفي هذه ترد سؤالات :

السبؤال الاول . بم تعلق قوله تعبابي : د غلا تجعلوا » والجواب غيه ثلاثه أوجه :

أهدها: أن تعلق بالأمر ؛ أي اعبدوا : فلا تجملسوا له أنداد ؛ غان أحسل المبددة أساسها الترجيد »

وثامية : بلعل ، والمنى خلقكم نكى تتقوا وتخافوا عقابه ، غلا تثبتوا له ندا ، غان الند من أعظم موجبات المقاب ،

وثالثها : بقوله ( اللهذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَائِنًا ) بممنى أنه هو الذي خلق لكم هدذه الدلائل الباهرة غلا تتخدوا له شركاه ه

السؤال الثاني : ما الند ۴ والجواب : أنه المثل المازل وناددت الرجل بالمرته من شد نعودا اذا نقر كان كل واحد من المدين ينساد صاحبه أي يناغره ويعانده عان تيل أمهم لم يقولوا ان الاصانام تتازع الله عانه علنا ؛

من يعتقد أنها آلهة قادرة على منازعته ، فقيل لهم دلك على سجيل النهكم عوكما تهكم بلفط الند شنع عليهم بأنهم جعلوا أندادا كثيرة لن لا يصلح أن يكون له ند قط .

السؤال الثالث: ما معنى ( وأنتم تعلمون ) ومعناه: أنكم لكمال عقولكم تعلمون أن هـذه الأشياء لا يصبح جعلها أندادا له غلا تقولوا دلك ، غان القول القبيح ممن علم تبحه يكون أتبسح ه

وليس في المسالم أهسد يثبت لله شريكا يسباويه في الوجسود ، والتسدرة واسم والمحكمة ، وهذا مما لم يوجد الى الآن ، لكن النوية يثبتون الهين : أهدهما عليم يقمل الغير ، والثاني سفيه يقمل الشر ، وأمسنا أتخاد معبود سوى الله تعالى غفى الداهبين الى ذلك كثرة ;

الغريق الأول : عبد الكواكب وهم المعابئة ، غانهم يقولون أن الله تعالى خلس هذه الكواكب ، وهذه الكواكب هي المديرات لهذا العالم ، غيجب طينا أن نحد الكواكب ، والكواكب ، والكواكب ،

والغريق الثاني : النصاري الذين يعبدون السيح عليه السلام ه

والغريق الثالث : عبدة الاوشان ، غانسه لا دين أقدم من دين عبدة الاوثان ، ودلك لأن أقدم الأنبياه الذين نقل البيا تاريخهم هو نوح عليه السلام ، وهو انما جاه بالرد عليهم على ما أخبر الله تعالى عن قومه في قوله : (وَقَالُــوا لاَ تَغَرَنَّ الْهَكُمْ وَلاَ تَسَفَرُنَّ وَدَّا وَلاَ سُواعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَشَرًا) .

غطمنا أن هده المقاله كانت موجوده قبل نوح عليه السلام ، وهي باقيمة الى الآن ، بل أكثر أهممل العالم مستعرون على همذه المتمالة .

والدين والمذهب الذي هذا شأنه يستحيل أن يكون بحيث يعرف غساده بالصرورة لكن العلم بأن هذا الحجر المحوت في هذه الساعه نيس هو الذي خلقتي وحلق السموات والأرض علم ضروري غيستحيل اطباق الجمع العظيم عليه ، غوجب أن يكون لعبدة الأوثان غسرض آخر مسوى دلك ، والعلماء دكسروا غيسه وجسوها .

احدها : ما ذكره أبو مشر (١) البلخى ف بعض مصنفاته :

أن كثيرا من أهل المسين والهند كأموا يتولون بالله وملائكت ويعتقدون أن الله تمانى جسم ودو صورة كأهسن ما يكون من الصور ، وهكذا هال الملائكة أيضا في صورهم المسنة ، وأمهم كلهم قد اهتجوا عنا بالسماء ، وأن الواجب عليهم أن يصوعوا تماثب انيقة المنظر حسنة الرؤيا على الهيئة التي كاسوا يعتقدونها من مسور الاله والمسلائكة ، فيمكنون على عبادتها قاصدين طلب الرائمي اللي الله تمالى وملائكته ،

غان مسح ما ذكره أبو معشر غالسبب في عبادة الأوثان : اعتقاد الشبه »

وثانيها : ما ذكره الطماء وهو :

أن الناس رأوا تفيرات أحوال هذا العالم مربوطة بتعيرات أحوال الكواكب ، هن قرب

را) وهو الومعشر جعقر بن محمد المتجم البلحي

الشمس وبعدها عن سبحت الرأس تحسدت الفصول المختلفة والأحوال التباينة م

ثم انهم رصدوا أحوال سائر الكواكب ، غاعتقدوا ارتباط السعادة والمعوسة في الدسا بكيفية وقوعها في طوالع الناسي ، غلما اعتقدوا دلك بالعوا في تعظيمها ،

غميهم . من اعتقد أنها أشياء وأجبية الرجود لدواتها ، وهي التي خلقت همسده الموالم ،

ومنهم: من اعتقد أنها مغلوقة الأله الأكبر
الكنها خالقه لهذا العالم ، خالاولوس اعتقدوا
أنها في الآله في المعتبقة ، والغربيق الناسي أنها
هي الوسحائية بين الله تعالى وبين البشر ،
غلا جرم الستغلوا بسادتها والخضوع لها ،
ثم لما رأوا الكواكب مستترة في أكشر
الأواذت عن الابصار التخدوا لها أحساما ،
وأقدلوا على عبادتها ، قاصدين بتلك المبددات
نتك الاجرام العالمية ، ومتقربين الى أشباهها
النمائية ، ثم لما طالت المدة الموا دكر الكواكب ،
وتجردوا لعبادة تلك التصائيل ، غهدولاً ، في
المتبقة عبدة الكواكب ،

وثابتها . أن أمنحاب الأحكام كانوا يعينون أوقات في السمين المتطاولة ، ويزعمون أن من



### التوحيل

### مغتاح دعسوة السرسيل

اتحد طلسما في دلك الوقت على وجه خاص غانه ينتفع به في أحوال مخصوصة نصـــو السعدة والخصب ودغع الآغات ، ولم طالت مدة دلك الفعل نسبوا عبدا الامر واشتغلوا بعادتها على الجهاله بأصل الامر .

ورابعها . أنه متى مات مبهم رجل كبير يعتقدون فيه أنه مجلب الدعيوة ومقبول الشفاعة عند الله تعالى اتخذوا هنما عبلى صورته يعيدونه على اعتقاد أن ذلك الانسان يكون شفيعا لهم يوم القيامة عند الله تعالى ، على ما أخبر الله تعالى عنهم ، بهذه المتالة في قوله سبحانه :

﴿ هَوُٰلَاءِ شُغُعَاوُنَا هِندَ اللَّهِ ﴾ •

وحامسها لطهم التخددوا محساريب لصلواتهم وطاعاتهم ، يسجدون اليها لا لها ، كما نسجد نحن الى التبلة لا للتبلة ، ولمسالستمرت هذه الحالة خلن الجهال من القسوم أنه يجب عادتها ،

وسادسها ، لعلههم كاسوا من المحسسمة فاعتقدوا جواز حلول الله فيها فمبدوها على هذا التأويل ، هذه هي الوجوه التي يمكن حمل هذه المقالة عليها حتى ليصير بحيث يعلم بطلانه بضرورة العقل ه

والله سجعلته وتعالى انما نبه على كسور الارس والسماء مخلوقتين دما بينا أن الارض والسماء يشساركان سسائر الاجسسام في

الجسمية ، ملابد وأن بكون احتصاص كل واحد منهما بصا اختص به من الاشكال والصفات والاخبار بتغميص مخصص ،

أما قول من ذهب الى عبادة الاوثان بناء على اعتقاد الشبه ، علما دللما بهده الدلالــه على منى الجسمية غند بطل قوله ،

أما القول بأن هذه الكواكب هي المديسرة بهذا العالم عقلما التمنسا الدلالة على أن كل جسم يفتقر في التصاغه بكل ما التصف به الي المفاعل المفتار عبطل كونها آلهة عوثبت أنها عبيد لا أرباب ه

أما قول أصحاب الطلسمات غفسد بطل أيضاً ، لأن تأثير الطلسمات انعا يكون بواسطة قوى الكواكب ، غلما دللنسسا على هسدوث الكواكب ثبت قولما وبطل قولهم .

وأما قول من قال: غليس في العل ما يوجيه أو يحيله ، لكن الشرع لما منسع منسه وجب الامتناع عله .

وأما القول الاخير خوو أيضا بناء على التشبيه ، ختبت بما قدمنا أن اقامة الدلالة على على المتقار المنار المنزه على الجسمية يبطل القول بمبادة الاوش على كل التأويلات ،

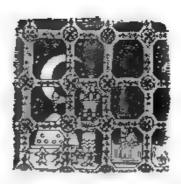
معود الآن مرة أخرى الى بيان الاستدلال بأحسوال الارض على وجود المسانع ، خال الاستدلال بأحوال الارض على وجود السامع أسهل من الاستدلال بأحوال السموات على دلك ، لأن الخصم يدعى أن اتصاف السموات بمقاديرها ، وأحيارها ، وأوضاعها ، أمر واجب لذاته ، ممتنع التغيير فيستمنى عن المؤثر ،

غيمتاج في ابطال ذلك الى أقامة الدلالة على تماثيل الاجسام الارضية عفانا غشساءد تغيرها في جميع صفاتها في ألوانها وطمسومها الجبال والصخور المنم يمكن كسرها وارالتها عن مواضعها وجعل العالي مستقلا والساقل عاليا ، وأذا كان الأمر كدلك ثبت أن أهتماص كل واعد من أجزاء الارش بما هو عليه مسن الكان والميز والماسسة والقسرب من يمص الاجسام والبعد من بعقسها معكل التعيير والتبدل ، وأذا ثبت أن اتصاف تلك الأجسرام بصفاتها أمر جسائز وجب المتقارعت أله دلك الاغتمال الي مدير قديم عليم سنبحانه وتعالى عن قول الظالمين ، واذا هرغت مألهـــذ الكلام سعل عليك التغريع الدي بسطنا الغول غيه من قبل ه

ومن الدلائل الوانسحة على وجود الصائع كدلك الجتلاف الليل والمهار •

والمراد باحتلاف الليل واندور تعاقبهما فى الذهاب والمجيء ، ومنه يقال : خلان يختلف اللى غلان ، اذا كان يذهب اليه ويجيء مسن عنده ، غذهسابه يخلف مجيئه ومجيئه يحلف ذهابه ، وكل شيء يجيء بعد شيء آخر غهسو حلفه ، ومهدا غسر قوله تعالى:

( وَهُوَ الَّذِي كِعَلَ اللَّيْلُ وَاللَّهَارَ خِلْفَةً ) .
واختلاف الليل والنهار يعتبر في الطبول
والقصر والنور والظلمة والريادة والمقصس ،
والليل والمهار كما يحتلفان بالطول والقصر
في الزمان أو الأزمنة ، غهما يختلفان بالامكنة ،
فان عند من يقول : الارض كرة فكل سساعة



عينتها غتلك الساعسة في موسسم من الارص صبح ، وفي موسم آخر ظهر ، وفي موسسم ثابت عصر ، وفي رأيم مصرب ، وفي عسامس عند، وهكذا ،

هذا اذا اعتبرنا البلاد المجالسة في الاطوال ، اما البلاد المختلفة بالعرص ، فكل بلد تكون عرضه الشمالي أكتسب كانت ايامه الصيفية ولياليه الصبغيسة المستوية بالمحد من ذلك ، فهذه الاحوال المختلفة في الايام واللمالي بحسب اختلاف الحوال البلسدان وعرضها ، امر مختلف عجيب ، يدل دلالة قاطعة على وحدة الله الصانع الذي ليس كمتله شيء وهو المسميع البدي ،

وباللبه التونيسق • •

هومتي هشمد على

### أمنشلة لمعض آراء البخارى الفقهية معذكر

£0 4

ابن قيس الرقسيات بين السياسة

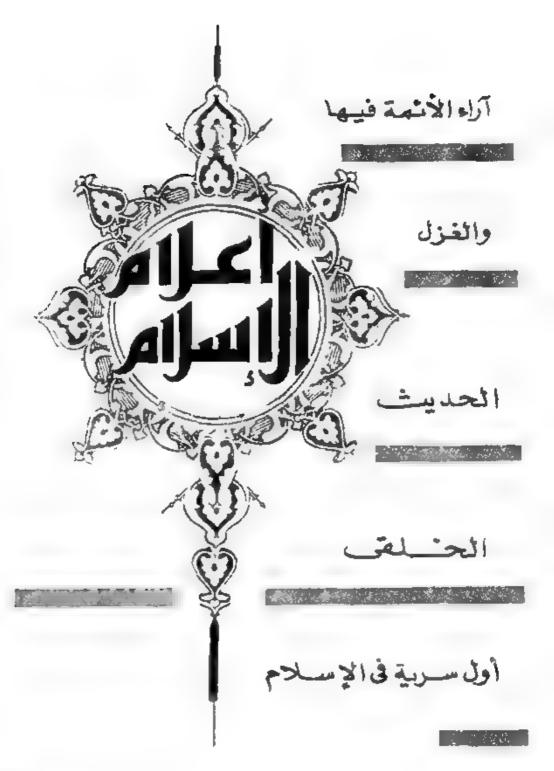


جمال الدين الأففاني وأحره ف العسالم الإسلامي

مصطفى عبدالرازوت بين المنجب العلمى والسلوك



شخصية في سطور حمزة بن عبد المطلب صساحب





### ا مسح الرأس مسرة

قال البضاری : د باب مسلح السرأس مرة » (۱) •

مدئنا سليمان بن هسرب ، قسال هسدئنا وهيب ، قال : هدئنا عمرو بن يهيى عن أبيسه قال : شهدت عمرو بن أبي هسن سأل عبد الله ابن زيد عن وغسوه النبي ( هسلي الله عليه وسلم ) غدعا لا بتور أبه من ماه غتوضاً لهم ، غكنا على يديه ، غضلهما شسلانا ، ثم أدخسل يده في الاناه غمسه برأسسه ، غاتبسل بيديه وأدبر بهما ، ثم أدخل يده في الاناه غمسل رجليه غددثنا موسى ، قال هدئنا وهيب قسال غمسه رأسه هرة ،

قال الكتمين : جسزم الاسلم البخارى بدخب آبى عنيفة ، وترك مذهب الشاغمية ، وقد قال المسياخ في المسلح مو الاستيماب ، نؤته لا يناسبه التثليث ، وجاه بالرواية غتج برأسه مرة ، وغيم الراوى من ما غيمه المنفية و أن الاقبسال والادبسار عركتان ، والمسح واعسد ، ولم يحملهما على التكرار في المسح كما غيمه الشاغمية ،

(۱) محيح البخاري ۾ ۱ هن ٤٢

وقال القسطلامي : وهو الشاغمي السذهب في قوله ﴿ مسح برأسه مرة ﴾ أي واهسدة ، وتمام الاسئاد وهيب عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال : شهدت عمرو بن أبي المصن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي هســلى الله عليه وسلم ۽ الي أن قال : مسح رأسه مرة ۽ قال القبطلاني : وأحباديث المسجيحين ، أي المسندة لس شيها ذكر عدم المسسح ، ويه استعل في تدعيم رأى الشاغمي ، قال أكشر الطماه : شمم ، روى أبو داود وأبن ماچه من وجهين مستح أهدهما ابن خريمه وغسيره من هسديث عثمان في تثليث مسسح السراس والزيادة من الثقه مقبسولة ، وهسو مسذهب الشالمعي ، ويحتج المتعدد أيضًا بطاهر رواية مسلم أنه صلى الله عليه وسلم توضساً تلاثا شارئة ، وبالقياس على المسول لان الوغسوء طهارة هكمية ، ولا غرق في الطهسارة الحكميه مين القسل والمستع •

وأجيب بما يؤيد رأى البضارى بأن ثلاما ثلاثا مجمل ، قد بين في الروايات الصحيمة أن المسح لا يتكرر غيصل على العالب ، ويختص بالمسول ، وبأن — المسع مبنى على التخفيف

# مع ذك رآراء

### الفضييلة الدكور الحسيني هاشم

غلا يتلس طى النسل الذي المرأد منه المبائسة في الاسباغ عثبت وجاحة رأى البخاري •

لانقيض للوحيدوع من مس المرأء

قال المخطرى : باب من لم ير الوضوء الا من المغرجين القبل والدبر ، وقول الله فعالى : « أوجاء الحد منكم من الغائط » (١) ، وقال أبو حريرة لا وضوء الا من حدث ، وقال ابن عباس : استم وتصوحن (٣) ، قال الكشميري (٣) – شرع في النواقض ، وواقق أبا حتيفة في حس الدكر والمرأة ، ولم يربيما وضوءا ، وخالف الشاهمي في ذلك ، شم ان الآية عند الشاهمي أقامت أحسلين في النواقض ،

الأول : الخارج من السبيلين ، وهو المسار اليه بقوله :

او جاد احد منكم من الغائد > عقدال :
 المراد به الخروج من السبيلين •



والثاني : مس المسرأة ، والحسق يه مس

الدكر أيضًا لكونهما من يأب الشهوة ف قوله

(( أو لامستم النسساء » غاللاسسة عسد الشاغمية هي لس الراة ، وقد ثبت عند حديث

و من مس دكره غليتوضا > وتضبع الملامسة

والملامسة كما ذهب أليه بن عيساس وعلى

وعيرهما ، والمتاره البخاري هي الجماع ،

وللذا لم يوجب على من مين الرأة والدكسر

وصوءا ، غالمبراد من الملامسية ، الإساشرة

بالجماع ، لأن لغظ الملامسة أعصدق على

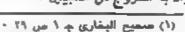
الجماع والمباشرة باللمس ، وهسكدا يجد

الباعث أن البغاري يفالف ويوافعن جريا

وراء اجتهاده وغهمه من النصومي غير مقيد

عند الأهناف هو ﴿ الجماع ﴾ •

برملم يحيته •



<sup>(</sup>٢) ب ٦ من ٤٦ من مسميح البخاري

<sup>(</sup>۲) عوض الباري سي ۲۷۸ .

# جالائين

عنى كثے هن الباحثين بدراسة هركات الاصلاح والتجديد التي تجاوبت بهسسا أرجاء العالم الاستسلامي في العصر الحديث • وأهتم الباحثون الغربيون ... على وجه الحصوص ـــ بدر اسهٔ الحركات التي ظهرت خلال القرنين الشسامن عشر والتاميع عشراء والتي قام بها مصلحون من أمثال : محمد ين عبـــــد الوهاب ق الجزيرة العربية ، والامام انشوكاني في اليمن ، والمستومي في ليبيا ، والمدى في السودان ، وهَي للدين باشا في تونس ، ومدهت باثنا في تركيا ۽ ومليكم خان ق ايران ، والسيد اهمد خان والسيد امي على في الهند ، والسيد جمال الــــدين الأغفاني الذي جعل العالم الاسلامي كله ميدانا تنشاطه ، ومجالا لدعوته -

وقد أثار احتمام الباحثين العربيين كثرة الحركات الاصلاحية التي كانت نتلاحق بفري القطاع ، وظهور عدد كبير من زعماء الاصلاح ودعاة التجديد ، في وقت تعقدت فيه المسانح



بين الشرق والمغرب ، وأحسبت مصير البسلاد الاسلامية مسألة اتفاق بين المغوى الكبسرى في المالم العربي ه

ومن بين المصركات التي أشارت اهتمام المفكرين العربيين ، وحظيت باكبر نصيب من كتاباتهم : حركة الجامعة الاسلامية التي قسام بها السيد جمال الدين الأغفاني ، والتي الجهت أبي توحيد العالم الاسلامي ، وتطييسه من التبعيه الأجنبية ، وتحريره من الجمود الفكري والنصب المدهيي ،

## العاله الأسادي الحابيث

### عرمن : محمد عبدالمغنى الشهبيتي

وفي الوتت الذي أثارت فيه عركة جمسال الدين الاسلاميه اعتمام الباحثين العربيين ا فانها لم تلق من عنايه الباحثين المسلمين ما تستحقه من طايه واهتمام • وكشمير من الكتب انتي صحرت عن جمسال السدين بالفعه المربية ليست الا ترجمات موجزة لحياته علم يهتم مؤلفوها بتتبع المسسانقة بين هسسوخته الإسلاهيه وبين تجرها من الحركات التي قلمت في بالاد المنالم الإسلامي ، ومن هذا تأتي أهمية مدا الكتاب الذي يربط بين هذه الحسركات ماسلوب علمي ۽ ويطريقة منهجية ۽ <del>نتمثل فيها</del> دقه التطيل ، وموضوعية الدراسة ، وشعول البظرة ه

والكتاب من أهدت ما أخرجتسه المسابع العربية بمعيث قامت بنشره مكتبه وهيه فى ربيع الآخر سنة ١٤٠٧ هـ غيراير سنة ١٩٨٧م . ويقع الكتاب في ٢٠٤ مسمة من القطع الكبير ، ويشتمل عني مقدمة ، وخمسة فصول ، وخاتمة ه يعرض المؤلف في الفصل الأول من الكتاب

لنشأة السيد جمال ألدين الأفعاس وهيساته ( 3071 - 0171 A: ATA! - YPA! A) + ويستهل هذا الفصل بقضية خلافية تتعلق بصحة انتسابه الى أغفاضيتان ء غمن الباهثين مسن يعتبره ايرأني الأصل ، أغماني النشأة ، وهنهم من يحتبره ألمغاني الامل واننشسأة ويسورد المؤلف هجج كل فريق ، ويناقشها ، ثم ينتمي الى أن السيد جمال الدين أغفاني الأمسل ، سني المذهب ، وأن أسياب الاختلاف هسول سبه ترجع الي عوامل ثالثة :

أولها: الارتبـــاط الوثيــق بين الأمتين الايرانية والافغانيه ، والتجاور الذي يمساعد على تبادل المعالج بين البلدين ، وارتبــــــاط الأسر بعضها بيعض ۽ ونظك غلاسره المسيد





سجمال السديث الأفقال المالية المالية

جمال الدين غروع في ايران ، والحســـري في الفانستان .

ثانيها: تهافت أبيلاد على نسبة أتزعماء والقادة اليها، غلامة الايرانية تفخر بانتساب السيد جمال الدين اليها، كبسا تفخر به الأمة الأغطابية، باعتباره مصلحا مظيما، وزعيما من زعماء المالم الاسلامي الحديث،

ثانتها: رفية ألشاه الناصر الدين الفارس ال ف فرض سسيطرته عسلى السيد جمال الدين ، والانتقام هنه ، فلقد كان جمال الدين يمارض الشاه ، ويندد بسياسته الاستبدادية في مفتلف المجالس ، ويطالب العلماء بخلمه والتخلص منه ولم يكن الشاه يستطيع فرض سيطرته عليه ، لانتسابه الى دولة أخرى ، ولفلك أثار ضسجة عول هقيقة نسبه ليستطيع فرض مسلطانه عله ،

وقد أعتمد المؤلف في ترجيحه لنسب جمال الدين على ماكت جمال الدين عسر نفسه ، وما كتبه عنه تلامذته ومعاصروه ، نفسه ، وما كتبه عنه تلامذته ومعاصروه ، المرات متميزة ، لكل منها خصائصها الواضعة ففي الفترة الاولى من حيات ، وهي مرحلة الاعداد والتكوين — التي تعتد من مولده في بلاد الأفعان حتى خروجه منها بعد البتراكه في العرب بجانب « محمد أعظم » سنة ١٨٦٩م في العرب بجانب « محمد أعظم » سنة ١٨٩٩م سكيل في العرب بجانب « محمد أعظم » سنة ١٨٩٩م شخصيته ، وتكوين اتجاهاته ، وفي الفترسرة شخصيته ، وتكوين اتجاهاته ، وفي الفترسرة

الطعية أكثر وضوعا من شخصيته السياسية ه وكان يسمى الى نشر التعليم على نطاق واسع وتغسير أددين ليتلامم مع مقتميات المصرء وأشراك الشعب في المكم ، ومصاربة المكم الاستندادي ، ومقاومة الاستعمار الأجنبي . وفى المفترة النالئة ( ١٨٨٣ ـــ ١٨٩٧ م ) انتقل جمال الدين بدعوته من الميز المسيق الى الميدان أندولي ، ولم تعد رسالته قاصرة عسلي بلد شرقى معين ، وأنعا جِمل الشرق كله ميدانا لكفاهه وجهاده - قدعا في ﴿ لَنَدَنَ وَبِأَرْيِسٍ ﴾ الى انشاء جامعة اسلامية تضم مغتلف بسلاد الشرق الاسلامي ، وتسمى الى تخيمها من السيطرة الأجنبية ، واصدر جريدة « المسروة الوثقى » وضمنها آراءه في الجامعة الاسالميه والرابطة الشرعية والمسالةالممرية والسودانية والهدية ، وقد أهدئت جهوده الدولية النشيطة هزة عنيفة في العالم الإسلامي مما جمسيك السلطان ﴿ عبد العميد ﴾ يسعى الى الاستفادة بنشاطه ، وأعادة الخاتفة الي سابق عهسدها ، ليستطيع وقف اعتداء الغرب المسيمي على الدول الاسلامية .

وفى النصل الثانى بعنوان: جمسال السدين الافغاني وهركة الجامعة الاسلامية عسساول المؤلف أن يعرض للاثر الذى احدثه جمال الدين في بلاد العالم الاسلامي و والسذى يتجلى في الدعوة التي الجامعة الاسلامية و والى السارة الوعى القومي في مختلف البلاد الاسلامية ويذهب المؤلف الى أنه لم يكن هناك تعسارض بين الدعوتين و اذ أن جمال الدين كان ينشسه بين الدعوتين و اذ أن جمال الدين كان ينشسه من دعوته التي الجامعة الاسلامية أن تقوم في الشرق أمم ناعضة قوية تستمد هوتهسا من مقوماتها القومية و وترتبط جميعا في نطسان

الوحدة الاسلامية ، كما أن الوعي القومي كان في بدايته علما لايخرج عن نطأق التفكيييييي الاسلامية المامه التي نجمع المسلمين في رباط واحد من المسلمات والاهداف والانجاهات ، وأن كانت لا تفكر أن تنخذ بمظاهر الدوله المسديثة في المسلمة والادارة ،

وقد عاول المؤلف أن يوجد الملاقة بين حرك المهامة الاسلامية وبين غيرها من المصركات التي تجاويت بها أرجاء المالم الاسلامي غلال مراحل تطور المالم الاسلامي التي أدوار تلاثة اللي عليها: « الميتفاة الاسلامية » و « المهفة الاسلامية » و « المهفة

ومن القصايا الأساسية التي ناتشها المؤنف ف هذا الفصل امتقاد كثير من الباهثين أن جمال الدين الأهماس كال يدعو الى الجامعة الاسلامية تمت زمامة السلطان عبد العميسيند الثامي ه ويشج الؤلف الى أنه بعد رجوعه الى كتابات جمال الدين في المروة الوثقي والخساطرات ، وتصيلها وغقا لترتبيها الرمني ، وجمسه أن جمال الدين كان في أول أمره ينادي بأن تكون الجممة الاسلامية تحت امرة عليفة واهد دون أن يهتم بشخص دلك الطيقة ، ايرانيا كسان أو أفغانيا ، تركيا كان أو مصريا ، شم أتجهت آماله نحو ایران ؛ وکان بری فیها مِعْنا جِدید؛ وأصبح معاطا بجواسيس السلطان ۽ لشسطر الى مبايمة السلطان عبد العميد بالخلافة ، الأ أنه طالبه بنشر الثقافة العربية ء واللغة العربية ف تركيا لتكون له الزعامة على البلاد الاسلامية كما عرض عليه ألا بأخسة بنظمام المركزيسة ف العكم ۽ والا يجِمل جميع ولايات الستولة

خانسة للسلطان خضوعا مباشراً ، قلم يوأفق السلطان على افتراحاته •

ويشع المؤلف الى أن السيد جمال الدين كان يفرق بين الدولة المثمانية وشخص السلطان عبد الحميد ، فهو يؤمن بأن تركيا أقوى دولسة في المائم الاسلامي ، وفي استطاعتها أهيساء الخلافة الاسلامية ، الا أنه في نفس الوقت أم يرض أن تكون الجامعة أداة يسفرها السلطان عبد العميد نتعقيق مآربه الشخصية ،

وف رأيي أن هذا الفصل يعتبر من أقدوى فصول الكتاب ، ويشكل اضاغة طعية للمكتبة العربية ، حيث ربط المؤلف بين مختلف الحركات الاصلامية التي قامت في مختلف أرجاء أنعالم الأسلامي خلال القرنين الثامن عشر والتاسم عشر بطريقة طعية ، ومن منظور متكامل ،

وقى العصل الثانث بعنوان: أثر جمال الدين الإلماني في ايران، يعرض المؤلف للدور الذي قام به جمال الدين في ايران، ويتسبد الى أن المحكم المطلق، والمثالمية كانت تتلقص في مقاومة الحكم المطلق، والمثالبة بالحكم الدستوري، ومقاومة المدخل الأجنبي واثارة الوعي القومي، ثم دعوة الإيرانيين الى الاتعاد مع الأغفانيين، ويورد المؤلف في هذا المصل نص استجواب ويورد المؤلف في هذا المصل نص استجواب ميزا رضا المكرماني به الذي قام بقتل الشاء على رغبة السيد جمال الدين بناء على رغبة السيد جمال الدين المحالسة أو سسيعة رؤوس أولها الشسساد ناصر الدين تفسه و

ويعرض المؤلف في الفصار السهرابع الأكرامُ عمال الدين الأعماني في مصر ۽ ويتناول الدونمُ الذي قام به سواء في المجال السسياسي أو الأدبي أو الديني ، وقد عرض المؤلف تسعوير `

### جالادين الأفغاني

جمال الدين المسياس قبل الثورة العرابية وبعدها ، كما عرض لتأثيره في المجالات العلمية والادبية ، فمن الناهية الصعية اسسستطاع لي يمتح الأدهال الى البحث والتمكير ، وص الماهية الادبية تأثرت به المدرسة المسحفية الثانية ، وتعدمت المسحفة تقدده وسما بتحررت من محتلف المتيود ، ومن الناهيسية دعا جمال الدين الى التجديد في الدين، وكانت دعوته قائمة على الاعتماد على منطق المقلل ، والبحد عن انتقليد دون أدنى اهمال سلطان القرآن والحديث ،

وفي القميسل الخامس بعنسوان : تلامدة جمال الدين الأمعاسي ومؤنماته يعرص المؤلف لتلامذة جمال الدين ويقسمهم الى فريقين: الفريق الأول ، وهم الذين عضروا مجالسيه ، واستمعوا الى دروسه ، وتلقوا عنسسه آراءه وهبادئه بطريق هباشر ، والغريق الثساني ، ومعظمهم ممن لم يعاصروا السيد جمال الدين الا أنهم تأثروا بتعاليمه ، واعتسدوا بآرائه . وساروا في نفس الانتجاه الذي كان يسير لهيه • شم يمتقل المؤلف الى عرص مؤممت جمال الدين والنبي اي عبسارة عن كتسساب ﴿ الرد على الدهمريين ٢ ه و ﴿ تَتَّمَةُ الْبِيانِ فِي تُسْمَارِيخَ الأفغان » ، ثم مجموعة المتسالات التي نشرها السيد رشيد رضا في كتابه و تاريح الاستاد الامام » ، والمفزومي في كتابه « خاطــــــرات جمال أندين ؟ ، ثم قام المؤلف بجم عمض القالات الأخرى التي نشرت في جــــريدة « مصر » و « مرآة الشرق» جوأثبتها في نهاية

فى نظر التاريخ ، ناقش فيها بشى، من الايجاز معنى ما وجه اليه من نقد يتعلق بشخصيته ، وتدينه ، وأسلوبه فى الدعوة ، وكم كان بودنا أن يسهب المؤلف فى معانحة النقاط التى تتاولها فى هذه المحاتمة بنفس الطريقة التى اتبعها فى وقية فصول الكتاب ، ونامل أن نتاح له الفرصة فى الطبعة المقادمة أن شاء الله ،

وانكتاب في عمومه دراسة مكتفة ، موثقة ، ومؤسلة تأميلا علميا ، هيث رجع المؤلف الى كتابات جمال الدين ، ما نشر منها في الكتب او في الجرائد التي كانت تصدر في دلك الحين . والى ما كتبه عنه تلامذته ومعلمروه ، وقد عنى بالبات الهدواءش في كل مستفحة من صفحت الكتاب ،

وفى المهاية لايسمنا الا أن نشير الى أن هذا الختاب يسد فرافا كبيرا فى المكتبة المسربية ، غدركة جمال الدين الاصلاحية كانت متعددة الأمعاد والاتجاهات ، وهباته كانت فى منتهسى المفصوبة والثراء ، وقسد ركز المسؤلف على موضسوعات لم يتطسرق اليها اغلب الباعثين السابقين ، وألقى الإضواء على كثير من النقاط المجديدة بأسلوب علمى ، وطريقة منهجية منهجية منظمة ولدلك غان الكتساب جسدير بالقراءة المتعمة ، والدراسة الجادة المتأنية .





### للأستاذ السيدحسين فترون

تسسمح أن تحقيقاتي عن أبن قيس الرهيات ان أقول انه ولد في مكه سنه الرهيات ان أقول انه ولد في مكه سنه المدينة، ولانه عقب انتهاء حكم الزبريين قال لعبد الله بن جعفر أنه في الستين من عمسره ، وانتهى حكسم عبد الله ابن الزبر سنة ٧٧ ه والكتب الأدبيسة والتاريخية لم تذكر مواده مكانا أو زمانا واعتمت بموقفه من احداث عمره ، والمروف من سيرته أنه جاب كثيرا من انحاء الجزيرة المربية ، ونزل المينسة عينا وعاش في المراق دهسرا طويلا ، وكان آخر المطاف مصر هيث نزل عسلي

دید المــــزیز بن مــــروان والی همر ( ۳۰ هـ ــ ۸۰ ه ) حیث وافته منینــه سنة ۷۰ ه ۰

وابن قیس الرقیات معاصر لشاعر فسزل مثله هو عمر بن أبی ربیعة ، وان کان هسو آسن منه ، فقد ولد عمر فی اطیلة التی مسات فیها عمر بن الخطساب رضی الله عنه سسنة ۱۳۳ ه فسمی بلسمه ، وکلاهما من قریش ، أما عمر فهسو من بعی مفسروم ومصروم بن ( کعب بن اؤی ) وأما ابن قیس الرقیسات فهو من بنی ( عامر بن لؤی ) ولؤی هسو هماع النسب بینهما ، وعامر بن لؤی کانت معام اکعب بن لسؤی بالشرف والمسیادة



وتنضوى تحت لوائها ، لأن قريش كلها تدين ( نقمى بن كلاب بن مرة بن كعب ) بغضله طيها ، لأنه جمع قبائلها المتفرقة بين القبائل العربية وأسكنهم مكة ، واستولى على مفتاح الكبة من خسراعة وترك من بصده وخلائك نتولاها بطون قريش ، ويني لهم دار الندوة غيها يتشاورون في شئون السلم والحرب ، وجاء الاسلام فأسلم قليل من قريش وبقيت الكثرة الكائرة كافرة ، ولما اسطحم الاسسلام عامر بن لؤى محمد شهد المرقعة : عامر بن لؤى محمد شهد المرقعة ، أبو سجرة بن رهم ، وعبد الله بن مضحمة ، وحاطب بن عمرو أخر سعيل بن عمرو صاحب مسلم الله عليه مسلم ،

سقت الله ذلك لتعرف نسب الشاعر وأنسه قرشى من السادة واسمه (عبيد الله بن قيس ابن شريح المامرى) ولأن بنى عامر بن نؤى لم يشتهر من رجسالهم من يقصر سلسلة النسب عهم ينسبون الى الجد الأعلى غيقسال غلان المامرى على عكس بنى كعب بن لؤى الذين قصرت انسابهم لغلهور رجسال عظام ينسبون اليهم يقال غلان الهاشمى أو الأموى أو التيمى أو المغزومى أو الزهرى الى آخر ما نعرفه في نسبهم ، وأم ابن قيس الرقيات

من بنى كنانة ، وكتانة فى مصود تسب النبى محمد صلوات الله عليه ، كما أن تصى بن كلاب الجد الرابع له ،

نشأ أبن تيس نشأة قرشية فيها اهساس بالسيادة والعراقة والتفوق ، فالرسول منهم والخلافة فيهم والناس تبع لهم ، ورأى بعينيه وهو طفل وهو في شرخ الشباب خلافة عمس وعثمان ، والعياة الكريمة ، وشهد عن قسرب الفتنة الكبرى ، واختلاف أبناء قريش عسول الخلافة ، وقد تأثر بأيام الوحدة والاتفاق كما تأثر بأيام الخلاف والافتسراق ولم يرض أن تسيك الدماء بأيدى الأثرباء ، بسل بكى بكاء مرا حين رأى النطاحن والتفاتل وسقى الأرض

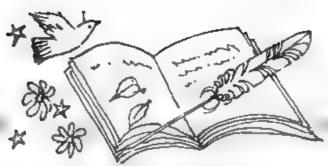
عين غابكي على غريش وهل يرجسع ماغات ان بكيت البكاء

معشر هنفهم سيوف بنى العسلات يخشون أن يضيع اللواء (١)

على أنه فى شرخ شبابه عرف الجمال وحدا به والدعة وما يتطلبه ، وكان حتامه هين تغزل منصبا على ثانت فتيات هسان من قريش تعلق بهن وذاع شعره ميهن ، وكانت كل فتاة منهن تسمى ( رقبة ) فنسب اليهن فقالوا « ابن قيس الرقيات » اثنتان منهن من بنى عامر بن لؤى ، اما الثائثة فهى من بنى آمية ، ولم تهتم قريش

<sup>(</sup>١) من قصيده له ، وبئو العلات الإعارب ،

والأصل غيهم بدو ابهات شمى بن اب واحد .



بما يقوله ولم تقف له بالرصداد لتقدائله أو تعاكه كما تداخلت مع صنوه أين أبى ربيعة، غير أنه كدان يضاف رئيس شرطة المدينة ( مصحب بن عبد الرهمن بن عرف ) لشدته في معاقبة اللامن وقد سجل ذلك بقوله :

حال دون الهوى ودون سرى الليل مصحب وسيسياط عبلي أكف رجسيسال تقلب ويتبغى أن تذكر أن مصحب بن عبد الرحس ترك العمل هين ولى يزيد بن معاوية الحلاقة ، لأنه أمر بهدم دور بني هاشم وآل الزبير ودار عبد الله بن مطيع لوقعهم الرامض بيعة يزيد -ومن هذه الآونة ظهرت اتجاهات ابن تبيس الرقيات ء مهو لا يقر الظلم ولا انتهاك حرمات الأماكن المقدسة ، ولا يقر تفسوق القرشمين ، ويرى أن بني آمية وعثمسان سسبب التفرقة لاتخاذهم الشام مقرا للحكم • ويود أن يعود الأمر للمجاز كما كان في عهد الخلقاء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله هنهم ۽ ولا يري بأسا أن تكون الحاضرة مكة التي أصبح عبد اللب ابن الزبير عائذا بها ، وجات القرسة بموت يريد وابن معاوية وأعلن ابن الزبير خلافتسه سنة ع.د م واصبح العالم الاسسالامي كلسه مبايما له ما عسدا الأردن ، وأعلن أبن قيس الرقيات موقفه صريحا ، وانتقل الي المسراق حيث مسعب بن الزبير يلي أمره ، وكان ألناس برون في مصحب أنه ملك العراق لا أنه وال من قبل الفيه ومسحب يتحلى بخلال حميدة ترخى

اجمه عبر فهو شجاع وكريم ودو بيان ، يعتصم بالشورى ويقسم باسوية ، وابن قيس الرقيات يحيش معه ويرى ويسمع أطيب الثناء عليسه ، ومن هنا جات مدائمه لمسب فى نهاية البلاغة والتأثير ، يذيع قضله ويرد على خصصصومه الأمويين ، وكلما ازداد السراع عنفسا ازداد السناعر تعبيرا عن هسواه ، وراده أمسلا فى انتصار الزبيرين على الأمويين الهسزائم التي انتصار الزبيرين على الأمويين الهسزائم التي موقعه الزبدة أبيد أمير جيش امية وقتل يوسفه موقعه خازر قتل عبيد الله بن زياد وحزم جيشه ،

وفي سنة ٧١ ه قدم مصحب على أخيه عبد الله بن الربير من جله أهل العراق ودوو المكانه فيه ، فلمسا المتفى الأخسوان ، قسال مصحب : يا أمير المؤمنين ، جئتك بوجوه أطل العراق ولم أدع لهم تنظيرا فاعظيم من المال ، وكان عبد ألله بخيلا ومتزمتا في شأن المال ، فقال لمسعب : جئتني بحيد أهسل العراق فاعليم من مال الله ٢ وددت أن لي بكل عشرة منهم رجلا من أحل الشسام صرف الدينسار





بالدرهم و وسمع هذا الوقد المسراتي رأي خليفة العجاز غيهم غرجعوا خائيين تدخست تلويهم ٤ غراسلوا عبد الملك سرا يأنهم معه ٤ غكان أن غرج بنفسه يقود جيشا جرارا ، ولما التقى مصحب به كان أهل المراق أخرص على نصرة عيد الملك منه غتسللوا وتركوه يواجسه جيش الشام في قلة غليلة من أخصائه ، وقد تعدث ابن تيس الرقيات غيما عدث لصديقه وأميره عصمية غقال : كسرجت مع ممسمية ابن الزبير حين بلمه شخوص عبد الملك بن مروان اليه ظما غزل مصكن (١) وراى معالم المدر دعاس ودعا بمال ومناطق غملا المناطق من ذلك المال والبسشي منها وقال لي : انطلق هيث شئت غاني مقتول غقات واللسه لا أريع حتى أرى سبيلك ، غائمت معه حتى قتل ، كان ذلك سنة ٧١ ه وينصى باللوم شعرا على من خدلوه غيقول:

غيتول:

ان الرزية يسوم مسكن والمستبية والفجيعة بابن المستواري (٢) السدى لم يمسده أهسل الوقيعيسة مستارت بسه مضرا المسرا ق ، وامكنت منسسه ربيعيسة

بالهف لسبق كسانت لسه بالطف يوم الطف شسبيه (٢) لوجتمسوه هين يغفسب لا يعرج بالمسيعة

مرخة شاعر بلغه الأخسلامن من جميسع نواهيه سجل فيها المسار على من أحسسن السيرة غيهم ، ولئن أساء أخوه المصانه السد عمهم سنوات ه

ولكن هكدا كان ما أتى به الزمان على زين الرجال ويطل الأبطال ، وحسسبك من رجسل يقول غيه خصمه عبد الملك : حتى تلد نسساه قريش مثل مصحب لا ه

دخل العراق في حلك ابن مسروان وبايسه أهله ولم يبق له في حذا الوجه الا عبيسد الله ابن قبيس الرقيات غيو يريد القبض عليه بكل وسيلة ، غبعث جده بيحثون عنه ، وجعسل مكنفاة جريله ان يدل عليه ، أما حسو خترك ارص المركة وتنقل خائفا يترقب عتى دخل الكوفه ، غاول بيت مناز اليه دخله ، غادا غيه امراة لها ابستان كأمهما ظبينان ، غرقى السلم حتى دخل حجره في الطبقه الثانية ، غقمد غيه، غجامت اليه المرأة بشهامه العربيه الأمسيلة خطمانته وقدمت له ما يحتاج اليه من طمسام وشرأب وغسراش وماه للوهسوه ، وجسد وشرأب وغسراش وماه للوهسوه ، وجسد عبد الملك يصيحون هسياح مساء مظهرين الكاغاة لمن يدل عليه ، ومكث عندها على هده

(۲) الصال

 <sup>(</sup>۱) موضع على مور وجبل كانت به الموتمة
 (۲) الحسواري لقب الربع بن العسوام والد



واحد هو عبد الملك .

وهو لا يزعمه هذا لمقد كأن يروم أن يسري وحدة قريش ووحدة الدولة وهو ما يسعى اليه ويعمل له ويرى أن الحجار أولى به ، وأن كان يكره بني أميه مالأمور قد صارت اليهم ، وهكر في رجل له منزله عندهم ولم يطل تفكيره غقد وجده غازمع السير اليه ، غلما كان السسمر مهش وممه عبدساهية مثواه بالكوعه غودع أطه وعرغهم الجهه التي هسو ذاهب اليها وو وأغد المسير ليدخلها قبل أن يشعر به العسد معن يريد رضا الخليف، يتول عن مضب، ، عدمت المدينة ، هجئت ( عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ) عند المساء ـــ وعبد الله يومنَّذ من زعماء بنى هاشم ويزدهم الناس على بابسه لكرمه وسخاله ٥٠ دخل عليسه وحسو يعشى المحابه ۽ يقول : غجاست معهم ۽ وجملت أتملجم وأقول: يلر ، يار ، تهار ، تنيار (١) • غلما خرج أصحابه كشميقت له عن وجهمين ، غقال ١ ابن قيس الرقيات؟ قلت أبن قيس ٠

(۱) بار ، کلیه مارسیه بیمی ماحبوشتهی ونیار ، برید و طیار » لقب جمعر بن آبی طالب والد عبدالله ، وکلی تبتطعت یدا» فی غزوم بؤنه غائله الله بدلك جناهین بطی مهما فی الجنة .



العال أكثر من علم لا تباله عن اسعه وقصده وكل ما كانت تفعله معه أنها كسل سياح تسسأله : كيف أحسبهت ؟ وصا هاجتك ؟ ولا يسالها هو عن اسعها ولم يكن للعرأة زوج ولا يدخل عليها اهد من الرجسال ، وسكت الطلب عنه وخبور من حبسه الاحتيارى عاملها أنه يريد الرحيل غقالت له ماتيك بما تحتاج اليه أن شاه الله ، ويستحسن أن انركه يحدثك عما جرى ه قال : علما أحسبت وضرب النيل بأوراقه رقيت الى وقالت : اذا شئت ؟ عنوات ، غاعدت له راحلتين عليهما ما احتاج اليه ومعهما عبد ، وأعطت العبد نفقه الطريق وقالت : العبد والراحلتان لك ، غركبت وركب العبد معى ه

جهد عمليم وموقف كريم من امرأة لاتعرفه ولا يعرفها ، وأكبد الظن أنها عرفت مختصه وعرفت علله من الذي عضي والدي قدم وأمها شمس من نفسها أنها تجير وأنها تغي ، ولايد أمه قد عرفها من العبد الذي وهبته لمه ، وكانت وجهته مكة فيقعها وقد أرغبي الليسل سدوله ، هدق باب منزله ، فقالوا : من هذا القل : عبد الله بن قيس الرقيسات ، فولولوا ويكوا وقالوا له هين دخل : ما غارقنسا طلبك ويكوا وقالوا له هين دخل : ما غارقنسا طلبك شرطه مكه ، ولابد من العجاة غمكة الان خلت من عبد الله بن الزبير وحسسارت في هسكم من عبد الله بن الزبير وحسسارت في هسكم عبد الله بن الزبير وحسسارت في هسكم عبد الملك والدولة الاسلامية تحسكم بخليف



### يين السيديه و الزار

جِئْتِكُ عَائِدًا بِكُ ، هَقَالَ : ويمكُ ، ما أجــدهم ى طلبك والترسيم على الطفر بك ، ولكنسى سأكتب الى أم البنين بنت عبد المسزيز بن مروان وهي زوچـــة الوليــد بن عبد الملك ، وعبد الملك أرق شويه عليها ، فكتب اليهما يسالها أن تشفع عند عمهالابن قيس الرقيات ، وشد ابن قيس رهاله الى دمشق هيث أم البدين التى تعلق بها الرجال تقول الروايسه وكان عبد الملك يدخل اليها ويسألها : هل من هاجة ؟ وكان أبوهما عبسد العزيز والياطي مصر من قبل أن يلى عبد الملك المسلامة ، غدخل عليها عبد أبالك كما كان يفعل وسالها : حل من هاجه ؟ قالت له : نعم ، لي هلجــة ، تال : كل حساجة لك تفسيت الا أبن تيس الرقيات ، قالت : لا تبختن على شيئًا ، ونفح بيده فأصاب وجهها عفوضسحت يدهسا على خدماً ، وهنا تدخل هنائه ، غتال أما : بابنتي ، أرغمي يدك ، غقد غضيت كل هاجة لك ، وان كان أبن قيس الرقيات ۽ مقالت : أن حلجتسي أبن قيس تؤمنه ، كتب إلى أبي يسسألني أن أسألك دلك عشسال عفهسو آمن تقمر به أن يدير مجلس الشية ه

أَدِنَ لابن تيس أن يعضر مجلس الطبيقة ع وكان لعبد الملك مجلس يعتاز بالعلم والادب يعشاه عليه القوم ، وجاء الليل وتقساطر م

أطل الشام من يحب مجلس عبد المثل ، غادن ليم وأخر أذن أبن قيس الرقيات لحساجه في نفسه ، وأخذ الادن يتراوح بين شخص وآخر وابن قيس لا يؤدن له ، غلما تقام المجلس أذن له ، غلما حظم حجد المثل : ياأهل الشام ، أشرخون هذا ؛ قالوا : لا ، قسال : هذا حبيد الله بن قيس الرقيات الذي يقول : كيف تسومي على الفسيسرائي ولما

عيما مسومي هي الفسيسراني ويه تشمل الشبيام غبيارة شبيعواد ؟ د الله د الله د

تذهل الشيخ عن بنيه وتبسدى من خسدام العنيلة المساراء (١)

غنائوا: يا أمير المؤمنين ، أستنا دم هبذا المنافق ، قال : الآن وقد أمنته ومسار في منزلي ، وقد أخرت الادن لتتلوه غلم تنعوا ••• واستادل ابل تيس أل ينشده غاشده التصيدة التي يقول غيها .

علد له من كتسيرة الطبرب

ق<del>مین</del>به بالبدموغ تتسیسکپ کوفیسة نسسازح مطنهسا

ان حان بینی ویینها مسبب الا الذی اورنت حثیة والطب

والحب سيورة عجب وهذا المرل نعده من واجب الصعاعه ولكنه

 <sup>(</sup>۱) تعدى بمطنى نكشف ولدا مداهسا بعن ،
 والحدام ، جمع خدمة وهو للطلقال .



يمت الى قلبه بجبل من السودمتين ، مكسيره التي دخرها هنا هي مساحبته التي اوته في بيتها عامه أو يريد ، واعرمته بكرمه السدى امتد حتى في رحيله ، غادا طرب وحن اليها مدلك من متطلبات الوغاء وان بعدت عنسه ، لدارها كما يقول ليست قربيه منه ولا ملاصقة لداره ، وهو يدكر انها لم تصب اليه عير أنها أورثته انحب ، وللحب اثر كبسير عجيب ، وبسيكون لها دكر كلما هدف بالقصيد ،

وبعد هذا مدح عبد الملك بأبيات منها : أن الاغسر السذي أبسوه أبو العسامي طيه الومار والهجب يعتسدل التساج غسوق مغرقه

على جيسين كسانه السذهب غنال عبد اللث تعدمنى بالناج كسأنى من العجم وتنول في مصحب ( هو ابن الزبير ) : انصا مصحب تسهاب من الله

تجلت من وجهسه الظلمساء ملكسه ملك رحمسة ليس فيسه

جبروت يسرى ولا كبريساه وانتكار عبد الملك ينصب على أنه يريسد أن يوصف بوصف الخلفاه لا وصف الملوك من الأعنجم غيبكر التاج واعتدانه ومه زال في قلبه

منه شيء بدأ في قوله له :

أما الأمان غقمه سميق لك ، ولكن والله لا تاخد مع المسلمين عطاء أبدا ، ولم يشمسهم له قوله في هذه القصيدة :

ما نقمسوا من يني اميه الا

أنهم يطمسون أن غضسبوا وأنهم مسسادة المسوك غسلا

تعسلح الا عليهم العدرب ولكن أن صلحت عليهم المدرب القدد المدت عليهم الشعوب المتوجه التي عاشب تتربص بهم الدوائر ه

ظل أبن تيس الرعيات الامان ومسار هرا يتعقل في البلاد كما يشاء ، والحرية شعتساج





الى ما يصوبها ويصوبها المالى ، والمال لا يملكه: وقد سقط عطاؤه دون المسلمين ، غليدهب الى " عبد الله بن جعفر مرة أخرى لعله ينقسذه من الفقة وصيق دات أليد وهو مسئول عن أمبرة تركها فى مكه تنتظر عودته وترجو منفعته ، أنبل على أبن جعفر الطيار يقول له :

ما ينفسى أمانى ، تركت هيا كميت لا آخد مع الناس عطاء إ غقال له عبد الله بن جمغر : كم بلعت من السن ؟ قال ستين سنه (١) • قال : غمم نفست ، قسال : عشرين من ذى قبل (٢) • قال : عشرين سنة غطك ثمانون فكم عطاؤك ؟ قال : ألف درهم ، فأصر له بأربعين ألف درهم ، وقال له : ذلك لك هتى بأربعين ألف درهم ، وقال له : ذلك لك هتى برعم ، وقال له : ذلك لك هتى دول على حسب ما قدرت لنفسك من سن ، وكان لابد أن يمسدحه غمسدهه بشسح من سويداء القلب منه ،

تقدت(٣) بي الشهباء نحو ابن جعفر مسسواء طبها ليلها ونهـــــارها

فو الله لسولا أن تفور أبن جعفس لكسسان غليلا في معفستي غرارها أذا عن لم يوصل مستديق ، ولم نقم طسريق من المسروف انت منسارها

خاخد يمدعه ويدكر اعسانه اليه وهو رجل شريف يقدر المسيع ، ويصع المروف مكانه ، الذا زرت عبد الله نفسي فسداؤه وبائل رجعت يفضل من نسداه وبائل وان عبت عنه كان السود حانظها

وأعر له عبد الله بن جعفر بجارية حسمناء

ولم يك حنى في المغيب بفسافل وانفذني من غمرة المسوت بمدها رأيت هياض الموت همر المنساهل

رایت هیاض الوت همر النساهل هبسسانی لمسا چئتیه بعطییسیة

وجسارية هسسناء ذأت خسلاخل لقد شمن ابن جمار له رزشه على مدى عشرين سنة قادمة كما دكرنا سابقا وزاده حباء وجارية حسناه غهل سكن وركن لهذا ؟ أبن هِمغر كفاه هاجته ولكنه ليس في السلطة ، وعريز عليه أن ترجع وحدة تريش ويسستالف المسلمون واجبهم شحو تعوير المقول ورغسم الظلم عن الانسسان وتصريره من أربساب الطعيان وبيقي هو دون عمل ، وقسد تعسود شعراه الجزيرة العربية اذا فسساقت بهم الأرص أن يتجهوا الى مصر ، ومن عساية الله بكنامته ( مصر ) أن وغق لها من يحكمهـــا مند عمرو بن النماس أن يكون رخيمًا كالأم الرموم لمها ، ونظر ابن تبسى الرغيات غــرأى ف ممر واليسا المستدالة مثله تسوييه هو عبد العزيز بن مروان فاستخار الله وقدم عليه غلقى عنده ما يسره وبيره ، وعبد العزيز هدا

<sup>(</sup>١) من هنا تدرت سنة مولده .

<sup>(</sup>٢) في المستقبل ،

<sup>(</sup>٢) سارت سيرا ليس معجل ولا بطيء .



كان له الفضل في خلافه آبية مسروان ، فقسد التفسق مع روح بن زنبساع المسخدامي على استخلاف آبيه ، غقام خطبها في مسجد دمشق شاب في الاسلام وأنه الشيخ السذى يحسن القيام بأمر الأمة غقال روح ومن معه وكانوا ثمانمائه صدقت ، فيسايع النساس مسروان ، وقاعت خلافة بني أمية من جديد ، وحين حكم مصر اظهر عدالة نابعة من نية صادقه ، قتلوا أن الناس في عيد المعلم المرجوا الزكساة علم يجدوا المقيرا ياخد معها ،

ارتاح الشاعر قعيد المسزيز السدى أمسه الشعراء الكبار ليميشوا فى كنفه أمثال جميل بئيبة وكثير عزة وها هو ، يماشره ومدهسه غيفول ، ولابد أن يقدم لقوله ما يصف هساله وما لقى فى هياته فى المراق والهجاز وانشام ومصر :

لم يصح هنذا الفنقاد من طبريه وميلته في الهنسوي وفي لمينته

اهسلا وسهلا بمن أتساف من السور قسة يسرى الهسك في مسسخبه(١) بساتت بحلسوان تبتغيك كمسسنا

أرمسل أهسل الوليسد في طلبسسه وواضع أنه يخاطب نفسه وأن الحبيبه جاحه من العراق في أعلامه ومهما بعد غقسد دلها الحب على مكانه بحلوان مصر «

مستقيا لطسوان ذي الكسروم

وما صنف من تينه ومن عنيسه ووصف النخل وما يحمل ، والحمام وكيف يسكن والعربان انتي لا تنفث عن التحريم على الرطب ، وهنأ نفسه بما هو غيه ثم بدأ يمدح عبد العريز بن مروان غائلا :

 <sup>(3)</sup> الرقة طدة على المرات ، والمستحب ،
 جمع سخاب تلادة من ترغل وقيره ،



1571

أثن عملي الطيب ابن ليلمي أذا أثنيت في دينسه وفي همسسبه من يمد قالوعد والقتال ويخشى اللبه ق هلمسته وق فقسستيه

ومن تفيض النسدى يسداه ومن

ينتهب المسد منسد منتهريه أمك بيضاء من تفساعة في البيت

السدّى بمسستظل في طيسمه وأنت في الجيسوهر المهندب من

عد منگ يـــداك في مــــبه وصغه بالدين والحب والصدق وخشية الله على كل هال ، وأنه كريم يسبق عبيره في تحصيل المجة ، وأن أمه كريمه مشهوره وانسه في الجوهر المهدب من عبد مثلك لمهو كسريم الآب والأم ، ومن هــذا الشـــــــــر تعلم ال عبد العربير من أم عير أم عبد الملك لمأمسه من قصاعه واسمها ليلي ۽ أما عبد ذلك غيامه قرشية أموية واسمها عائشه بنت معاوية بن المعيرة بن أبي العامل بن أمية • وقريش كانت تعرص على ألتزوج من تضاعة لشهره بعانها بالوغاء للازواج ورعساية البيت والأولاد ء وفي هذه القصيدة لا ينسى أن يعسرب عن

ەبدئە غيتول : نهن على بيعسة الرمسول وما أعطسى من عجمه ومن عسريه

#### يها نمرتها على العبدو وتسر مي الغيب في نسأيه وفي تسريه

معم الشاعر في ذال عبد المريز حتى مات سنة ٧٥ هـ ۽ لقد علش بحد مصحب بن الزبير أربع سنوأت ويعد مسياع مث الزبيرين سسبتين غانت ترى أن أهصب أيامه كانت في مسدح مصحب والدغاع عنبه وشبين المبارة على الأمويين ، وهين لجا اليهم لم ينس مبداء وهو أن يكون كما أراد الرسول صلى اللسه عليسه وسلم ۽ يجمع دلك دوما أتاكم الرسول عددره وها نهاكم عنه غلمتهوا ء غالحربيه أم تشده كعا أغسجت الحوارج وغلاة الشيعه وطسلاب المنفعة من شحراء حزب بنبي أميه ء

وشعر ابن قيس الرقبات بايجاز يمتاز بالسهوله ورقة المعانى ولاسسيما في العسزل والرناء ، ويرجع دلك الى مزاجه الصياق والى الموصوعات التي يعالجها ، ويري النقاد المحدثون أنه أعرف أهمل زعامه بشمستون السياسه والنظرة الى المستقبل ه

أما معاسروه غاسوق اليك يعصد مما خالوه في شأنه ، ذكر الأعاني أن سعيد بن مسلم بن وهي قال: دخلت منجد رسول الله مسلي المامري التسرشي غمررنسا على سسميد بن المسيب المصدومي غسلمنا عليسه عرد عني

<sup>(</sup>١) موفل هنيد عبد الله بن محرسة البدري .



سلامنا ثم قدال لنوغل: يا أيا سسعيد: من أشعر ، أصاحبنا أم صاحبكم لا يعنى عبيد الله ابن قيس الرقيات أو عمر بن أبى ربيعه ، عقال موظل : هين يقولان مادا لا غقال أبن المسيحين يقول صاحبنا ، وأنشد شسعوا لابن أبى وساعبنا أكثر أغانين شعر ، قال : صدقت ، وسعيد بن المسيب على رفع تقداه وأرومه مسجد رسول الله يعرف جيدا الشعو من رديئة ، وقد اعترف لابن قيس الرقيات بشر، لانه غطر بشاعر قومه مخدوم ،

وحكى بعض الرواة أن كثير عزة أنشد ابن أبي عتيق هن نسل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان ذوانه الشعر وله أغاميس عكهة من الشعراء ، أنشده كثير شعرا منه :

ولمست براغی من خلیسل بنائل قلیسل ، ولا أرضی له بقلیسسل عقال له : هذا کلام مکاوره لیس بعاشق ،

القرشيان أصدق وأقنع منك • ابن ربيعه حيث يغول .

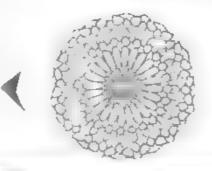
ليت هظى خطـرفه المبين منهــا وكثير مهــا الطيــل المنـــــا وقــوله :

فعسسدي نائسلا وان لم تنبلي

ائسه يقتسُع المحب الرجيساء وابن قيس الرميات حيث يقول . رهي (١) بعيتسكم لا مهجريتسا

ومنينا الحي ثم المطلب

 (۱) رئی ۱ مفادی وأسله رئیة عمدت النساء للنرمیم ۱ وهی اعدی رئیانه ,





عدینــــا فرضد ما شــــئت انا نحب وان مطبقت الواعدینـــــا فامــا تنهــزی صــدتی وامــــا

مامـــا تنجـــزی حــدتی وامـــــا نعیش بما نـــؤمل منك هینـــــــــا

اغرك أتنسى لاصسير عنسدى

علی هچر وانك تمبرینسیا ؟ ویــوم تیــعتكم وتركت اهــلی

هنين العسود (۱) يتبع الترينا فسأنت تسرى أن ابن أبى عتياق ففسل الترشيين على كثير عزة لحسن حسسبابتهد وسماحه عواطفهما وخطابهما للحبيب بما يروق وشوق وأن كثير عزة كان جافيا لتقاصيه الحبيبة أن يعطيها قدر ما تعطيه ، وشتان بين من يكتفى بنظرة أو بأمنية ومن لا يتبسل الا المساواة والعطاء بالمثل «

كانت قريش تفصل قبائل العرب في كسل شيء وتقصر في الشسعر غلما ظهر ابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة والعرجي منها خانت في المناف كل القبائل ه

وعند دراسسة الأدب في العصر الأمسوى لا ينسى الأدباء الشعر الحزبي ويعد ابن تيس الرقيات شاعرا حزبيا من الطرأز الأول وهواه كان مع الزبيرين كما قدمنا ، وقد سجل لحزبه



### البحث البحث

- الاعلني لأبي الفرج الأسفهائي
  - الكامل لمحمد بن يزيد المبرد -
    - العقد الفريد لابن عدريه -
- الوسيط في الادب العربي وتاريخه للشيخين : احمد الاسكندري ومصطفى عناني ،
- الطبقات انكبرى لابن سعد كاتب الواقدي •
- ـــ هــديث الأريعباء للدكتــور طه هســين -

مآثره في شعر يقطر منتا وجعالا وميادى. مالعة •

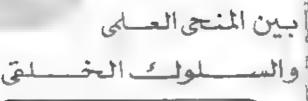
السيد حسن غرون



<sup>(</sup>١) الجبل المن وفيه بقية ،

### مصطعىءبدالرازق





### (للتكتورمحمد دجب البيوجي

كان ممسطفى عبد الرازق أول أسستاذ للفاسفة الاسلامية بمسرء وكان من حظ هذه الفلسفة أن يكون شارعها ودارسسها حكيمسا بطبعه ، فيلسوفا بعسلكه ، متمكناً من مسادته تمكنا يحطه صاحبراي مسيطر ينفذاني اللباب في قوة ، ويؤكد الصحيح من يقسين ، وينفي البهرج عن رسوخ ، ثم هو من وراء ذلك سمح المبارة ، لطيف المؤاخذة ، هــادي، النبرة ، لا يقمقع في جلبة ، ولا يكاثر بما يفتح اللسه به عليه من سداد ، بل تعصمه الحكمة الماتلة عمسمة من يقدر مكانته من مادته الدقيقسة ، فيعرف كيف يصبح موضع الرضا الصادق من نوى النزاعة البريئة ، ولمل اعجب شيء في حياة مصطفى أنه لم يكن موضع الرضــــــا السادق من دوى النزاهة البريئة وهسدهم ء بل كان موضع الرضا من نوى الغرض ليضا ،

لأن سلوكه الرشيد في الأخذ والرد ، والنفسع والجلب ، كان موضسع الدهشسة لديهسم ، فما استطاعوا أن يصاولوا انسانا تدل مضعاته على التسلمح الفائر ، ومناقشاته على الترفع المثلى في غير ادعاء ، لقد سيطر الرجل عليهم بطعه النادر ، فسكتوا ميهورين .

قلت أن الرجل كان فيلسوها بمسلكه ، وهذا حق يعترف به كل من أتصسل به من زمسلاء وطلاب والفلسفة هي حب الحكمة كما تطسم ولى تكون الحكمة في عبر الاعتصام بالفضائل الخلقية ، والتمسك بالمعامد النضسية ، أن

4

### • مصطفىعبدالرازيت

### بين المنتجى العسامي والسيلولي

غلاسفة الأخلاق يطيلون الحديث عن السلوك الانساني المنشود لدوي المثل ، ولكن أكثرهم يبرف القول ولا يعرف المعل ، أما مصطفى غتد كان بسلوكه المتسائلي مسبورة موضحة لغضائل النفس الانسانية وغفرب بذئك هقائق هده الفصائل تقريبا مشهودا ، بحيث أصبح وجوده تطبيقا عطيا لما خلفن غيه غلاسسمة ألشرق والعرب من معان هادغة في مضمار السلوك الانساني ، وقطع بدلك كل طريق على من يعتقدون أن المثالية أمل منشسود الاحق والقع ، وها، تغيب المثاليـــة عن تــــوم يرون استادا من أعرق الأسر ، يتقلد أرمع الماسب، ثم هو يتفض واقفا أمام أمرأة مسكيعة تفسد اليه فى مكتبه موزارة الأوقاف طالبة عــــون الممتاج دا ينتغض واقفا دليسمع الشكاه ف الم ، ثم لا يجلس حتى يعدر الأمسر بالأمقاد ، ويطرق مفكر ا غيق ول له جليسه تَد مُعَلَّتُ مَا أَمَلاَهُ عَلَيْكُ وَاجِبِكُ ، مُفَيِعُ التَمْكِيرِ ؟ مينسم الشيخ ف مرارة ، ويتول : كم لم من أمسال عجزن أن يأتين هددا المكان ، لين اللب 1

ادكر أنى كتبت بعجلة الثقافة مقالا ، يلم ببعض مواقفه النبيلة ، مستشهدا بروائع غذة تكمل ما نبحث عن تمامه من جوانب العظمــة المفــية لدى المثاليين ، وإن أعيد عنا ما قلت ، عيث نويت أن أخمى هذا البحث على التعريف العلمي بآثار مصطفى عبد الرازق ، التي كان لب مــكان الريادة المقائدة في عــالم الفكــر الأمـيل ، غادا تحدثت عن شــنور من حياته

المعلية علكي أرسم الاطار المحدد لما أريد من عديث الفكر الخالص ، غنطهر المسورة الصادقة في أطارها الطبيعي في يسر قريب • نشأ مصطفى في بيت علم وجاء ، أذ كسان جده من كبار غضاة الثبرع في عصره ، ولسه ذيوع ممتد بالعلم والكرم ، أما والده فقسم تعلم بالأزهر ودرس كتبه ثم اتصل بالسياسة طما ذا رأى مسموع في مجالس النيسابة ، ومواقف السياسة ، وقد شارك الشيح مصد عبده في مواقف كثيرة م غائمتنت بين الرجلين أواصر الصداقة ، ونشأ مصطفى غاتجه بمه خيمن يتمسدرون للعلم بالأرهسر وخارجه ، فلا يجد أنبه من الأستاذ الامام ذكرا ، ولا أكثر منه تأثرا ونفاذا ، ثم أتيسح له أن يشاهده عن عيان هسين كان يزور أباء ، وأن يستمع الى حواره متحدثا في العلم ، ومباتشه في السياسة ، وأن يقرأ مقالاته في المسحف وآراءه في المسكتب ، وأن يجلس الي بعص دروس التفسير في الرواقي المعاسي ، ليجد في دروس الامام عير ما يعيد في دروس سواه ، أتيح له ذلك كله ٤ غذهب الشيخ مصد عبده باعجابه في كل منحى من مناهيه ، وانقدت في نفسه رقيسة في الكتابة الأدبيسة والخطابة الترجيبية ، غانشاً مع اخوته صحيفه منزىيـــة بتنام على تحريرها الطللب الأزهري الناشيء ء واشترك مع ألهيه على في طباعة النسخ على أوراق الكربون ، وفي توزيعها على أخسسراد المنائلة ، وانتقل من هذا الهيز الضيق سريما



ما كان عن داغع ملمسوس ظهرت بوادره الناهضة في تفسوق مصلفي الطمي ، وفي مواصلة الكتابة المحقية ، بل أن روح الاملم ، قد أدكت في نفسه بواعث الشسم غاتجه الى مديحه بقصيدة طويلة قال غيه : اقبسل طيك تعهسة وسسلام

يا مساهرا والمطبون نيسام ان يقدروا في الغرب قسدرك عقه

فقعصر أولى منهمو والتسسيام كالبدر أنى مبسيار يشرق نوره والعسق أنى عسل فهو أمسيام فيسك الرجاء لأمسة لعبت بمسيا

يلهي الصغار ، وجدت الأيسام ولم يشأ الصفا أن يمنع الناشى، كثيراً بحياة استاده ، حيث غوجي، بانتقاله الى رحمة ربه ، فادكت الحسرة تلبه ، ورثاء بقصيدة حارة ، تبيى، عن شاعرية رائعه لم تجد سبيله فيما بعد ، فأخدت تترقرق فما أبدع مصطفى من خواطر أدبية تحدثنا عنه في غير هذا المجال ، خده العسرة التي صدقت بواعنها المشجية في منى ماهم ما غير من كان ذا تلب عافظ ، وعشل

الى ميدان فسيح ۽ هين اتمال بالجسرائد اليومية كاتبا قبل أن ييلع سن العشرين ، ثم سبت به هبته الي أن يقصح عن ذات صدره الى الأستاذ الامسام ، ومن يعرف هيساء مصطفى ، وشدة حساسيته يقدر تستجاعته الأدبيه حين خط كتابا الى أسستاذه يعسدنه عن عيرته البالمة أذ يجد نالصا في وسيسائل التطيم الإزهمري لمهده ، وانكماشما من الماتذة الإزهر عن معالجة شئون الحياة ، وتراجعا في البلاد الاسلامية عن انتباع منهج الإسلام ، مما أوقعه في أسي بالغ لا يعسرك السبيل الى الخلامي منه ، وقد وقع خطساب مصطفى من الأستاذ الامام هوقما سلسارا بهيجا ، فكتب الرد يناسه ، وقال غيما كتب لا ما سررت پشیء سروری آنگ شسسترت فی هدائتك بمه لم يشمر به الكبسار من غومك ، غلته أنت ، ولله أبوك ، ولو أدن لوالد أن يقابل وجبه ولده بالثمساء لسقت اليك من الديح ما يمسلا عليك القصباء ، ولكننس أكتفسي بالاخلامل في الدعاء لك ، أن يعتمني اللسه ى نهايتك بما تفرسته في بدايتك » ولم يكتف المسلح الكبير بالرد التحريري بل سال عسمه في زيارة خامة به كانت موسم ارتياح الوالد الكبير ، واستمع الأستاذ الي تلميذه مقدرا مرجها ۽ ومجلس ۾ تربوي ۽ کمجلس الامام من تلميده لابد أن ينفخ هيه من روح اليقطه ما يشبط فه مندره جذوات الاسلاح ، ويعقمه دغما المي أدواته الأولى من اكتمال التثنيف ، وعمق الدراسة ، وتنهم روح العصر ، وحدا

### مصبطهن عبدالسرازوت

### سسن المستى العسامي والسيلوك المخساقي

واح ، وود بالسنم الاخلاص ، وحسزن لاغم الفجيمة مما دغمه أن يتول :

يا دفين الظوب قد هابك الدهسر

فكيف اعتـــدى طيك الحمـــام كنت طــودا اذا الخطوب ابلهمت لم تنل همل الخطوب الجســـام

عب من مصوب المبسطم كنت هي الفؤاد تمسدع بالحق فتلوى عنانهسا الأوهسسام

تتحسلمي طريقسه الأيسمام أن قابا أمسسفاك بالود حيسا

مدعته به والبعد منه الآلام الشعرى ، وأبعد منه أثرا في الحياة أن يعيش مضطفى ما بقى من عمره متحدثا عن آراء أستاده ومؤرخا أدواره الاملاحية وتسارها نفساله السياسي والتربوي ، ومترجما آثاره العلميه ، واذا كان السيد معمد رشيد رضا قد بلغ في هذا المضمار ما لا نريد عليه في الشرق ، غان ممسطفى بترجمته ما اختار من آثار الامام العلمية الي بترجمته ما اختار من آثار الامام العلمية الي الفرسية قد انتقل بثمار الامام العلمية الي أرص جديدة ، حين قدم صورة مسميحة المعتبدة الاسلامية كما كتبها لمام كبير غامطت الوجه المتيقى للامح الاسلام في وقت كثرت ليه المقتريات المرضة وتنوعت الأباطيل ،

نعرف أن الأمام محمد عبده لم يلق غسير المعارضة الصارعه عن الرسميين في الارهر ع والكن بدره الأصلاح التي عرسها في مصر قد نعت وترعرعت بعد وغاته بجهود تلاميد كبار

عشقوا مبادئه ، واتحذوه قدوة وأماما وكان مصطفى أخد الدين رأوا ف احيساء تعسابيم الامام واجبا اسلاميا تفرضه العيرة الدينيه و وقد ساغر ألى غرنسا واتصل بائمة الفكر ق أورباً ، وهادث كيار الرعوس من أعلام الادب والفلسفة وألتربية ، غما وجد ف هــؤلاء من يملأ مكان أستاذه من قلب، ، ثم رجسم الى معبر ليجد العرب المالميه الأولى قسد الهت الناس عن ميادئ الامام ، وليرى أسماء تملأ الصحف وتشخل الأدهان لا يرتقى أمسحابها الى مستوى أستاذه ، غراى ان يحسامر وال يؤنف في هركه الأصلاح الديني التسي ملأت حياة شيخه ، وأن يجمل منها شـــاعلا للمفكرين ، الأن رحيك ورحيك الطبقة المعرضة عن معارضيته ، تسد عصد فالأدان المحايدة أن تسمع كلمه الحسق ، وادا كسانت هجله المنار تقد تكفات يشرح آرأه الاهسام ه فان منحى صناحيها في التفكير على سنداده يعاير منحي مصطفي وعالسيد محمد رشسيد رضًا مناهم مجلنه ، ولنه خمنتوم ومعاقسسون ، وغيهم علمه، يصاولونه بلسان مبارم غيضطر الى منازلتهم بسلاحهم ، وقد تعددت الجولات دون تركيز ، غرأى مصطفى أن يعمد الى لب الاصلاح في منهج أستناده ليعرضه أمام الناس بميدآ عن هومات الصراع وقد عرف الناس له في دلك أثرين خطيرين ، كتب أهدهما تحت عنوان ﴿ الشيخ محمد عبده ووجهته في الأصلاح المديني) وقسد حصره في متالات خمس تتحدث عن أدوار الأمسام في



الأولى أذ تجب تنقيسة الفكر الاسلامي معاطق به من الشوائب دون التقيد بنصوص لا تثبت للنقاش ، وفيما شرهه الاسستاد من آيات القرآن ما يرسم التطبيق العملي لما يدعو اليه من هذا الفهم الحالص من القيود ، وعد أتسم المجال أمام مصطفي الحديث عن منهج الأستاد في تفسير ختاب الله ، وحل ما قالبه دقيق صائب عوقد أعاد نشر هذه المتالات في خاتمه كتابه عن و الامام الشافمي » بعد أن خاتمه كتابه عن و الامام الشافمي » بعد أن جمعها من جريدة السياسة أذا خالت مجسى الشر المدئي لهذه الإراء ،

ونلحظ أن مصبطنى عبد الرارق كرر الحديث في مقالاته الكثيرة عن مؤاحاه اسدين للمقل ، متأثراً بما أكده الامام ، وهذا التكرار المتواصل رد ملح على جماعه من المفكرين صب لهم أن يطنوا أن للدين منطقه لا يتحداها وهي منطقه القلب ، وللسلم منطقت أحرى هي منطقه المقل ، ومحاوله غهم الدين والعلم معا في غيرمجاليهما هدين ، مما تضر الدين ، ال تقف به أمام سندود ماهمية لا يستميع المتيازها ، وهذا غيكر أوربي ضادى به من



الملم غاين يوجد الاختلاف ؟ • ويوجز الاستاذ الأصل الثالث في عهم الدين على طريقه المسلف تبل ظهسور الخسلاف ؛

ومقل من آراه الامام ، في رده على السميو

هاموتو ، وغيما كتبه في مؤلفه عن الاسلام

والنصرانيه عا يوصح تصوره الديني تعسم

التوضيح ، مبينا تفاؤل الامام بمستقبل

الاسلام ، هذا التفاؤل السدى اعتمد على

احواله راسعه في الأساس الاستلامي غرابه

وسنه ، تشريعا ومنهجا ، ومن هذه الاصبول

تحرير الفكر من التقليد ؛ لأن النطر المتني

هو أسلس الايمسان المستحيح ، المتسرون

بطعامينة المنفس ، واستقلال الارادة وقد

مقل عن الامام توله في هذا الله عالى ﴿ النَّهُ

لا يقين مع التحرج من النظر ، حسا يكسون

اليقين باطلاق المطراف الإكسوان عطسولها

وعرضها عتى نصل الى المايه دون تقيد » ه

موارين المقل ، وعده مسجيقاً للعلم ، الا

لا سبيل للمداوة بينهما لأن الدبن باعث على

العرفان ، ومطالب باعترام الدليل والبرهان ، حاث على دوام النظر والتامل ، وثالث سسبيل

أما الامل الثامي غاعتبار السدين ، من



### •مصطفى عبدالرازق•

هاونوا الابتصاد بعقائد النتبت والعسلب والمداء على مجال انعقل ، هو غكر آوربي آراد الملوس من معفلات عسورة العسل ، ولكن قوما من المسلمين راوا أن ينقلوه التي الشرق سيل الفيم ، تنادي آيات كتابه بالنظر المقلى ، ولكن رأى دليه الواضح ويرهاه الشاهد ، ظاهدا نلبسه بقسيه ، وبقسره يبسواه ، أن المساح الاستاذ مسطفي عبد الرارق على تكرار هذه الناهية متيجسة معتومة لرد ما يسمع من أوهام يرددها يعش من أوهام يرددها يعش الناس على غير هسدى وبعسيرة ، وفيهم من الناس على غير هسدى وبعسيرة ، وفيهم من الناس على غير هسدى وبعسيرة ، وفيهم من

ونتحدث عن الاتر الثاني عن الاسلم من مؤلفات تلميسده ، وهسو مخاصرات القساها بالجامعة الشعبية ، وجمعها \_ بعد \_ في كتاب حاص يعبم سنجرة الأمام ف هيسز لطيف ه لا يعتد به الاستطراء الى مجاهل شاسمه ، والتلميذ العصيف غير من يتحدث عن أستلذه الرأبد ، لأن أخلاق معمد عبده وعبقسريته وسنوكه السياسي ۽ ويحسيريته النساغذة الى ادق انتعرجات ، تحتساج الى تناول هسادى، دكي من انسان عصرى نشأ نشساة الأمسام الطميه ، وأدرك ما كابد من مرحقات ، وعرف جومر ما يدعو اليه من الاسلاح ، من زملاء الامام وحواربيه ومناضبيه من اعسابوه على استجلاء الموامص في اطمئنان ، وقسد وقف الكاتب على حقائق تربويه سافها في مسجت هادىء ، وهي مما يدعو اعلام الثقافه التطيمية اني معاودتها الدراسه كأن يقول :

و وعندى أن قراحه ــ السبى المنفير ــ القرآن وهده عدماته من الحياوب الختيرة للتطبع في الكتاتيب عاد سلم الإستاذ في مدة تعلمه الأولى من انتشاويش المسار عيمقله وبنيته عومن القوة التي تخمد الزعاته الى الحريه والنشاط » •

وان يقول « تلنى التسبيخ معمد عبده ب بادىء امره ب الطوم عن صغوة طماء عميره عنى الطريقه الأزهريه التى تمسيخ الملسوم بمبينة دينيه تجملها مقررة ، كل عدل المقسل غيهاان يحفظها ، ويحفظ ادلتها المقسررة ، أو تحفظ شواهدها » و

ولبنا في مجال التطيل لأمشال هدفين الشاهدين ، ولكننا مجزم أن أثر البيئة المنقف التي أوجدها جمال السدين الأغساني كانت المنيم الأول للدابعة الساهني ، وها ما أوصحه الأسناد في كتابه ، اد نمسرس الي شتي مواقف الأمام العملية صحافه وسياسه ومنصها وعراكا ، وذان من توافسه مصطفى ان يقول في مقدمة كتابه عن أستاده :

و نشأ الشيخ معمد عيده كما ننشباً نمن الفلاحين هفاة صارى الرعوس ، نجسرى في الإدقه ، ونسيح في البسرك والتسرع ونلمب بالتراب والأحجار ، لا يمني أحد بتلتيننا في طفولتنا شيئا من حبادي النبية ، السدوق ، ولكننا مبت كالنبات البرى ، يتعدى مما يصل اليه من مواد المذا ، ويثمر شوكه وأزهاره ، ولا يربى في أنفسنا الا الشسمور بتيب الوالدين ، واجلالهما واحتداء أمثالهما » ، فاذا كان الشيخ محمد عيده قد نشأ هذه

انشأة حقاء غان مسطعي بجل حسن باشسة عبد الرازق لم ينشأ كتلك ، ولكن تواضسمه العبيب جمله يعتد نفسة جسزه! عن أبساء الأزهر بين الفقراء الدين بشأوا حفساة عراء وأدل في باب التواصع موقفه هي السبيد

رشيد رضا ع لمنص نظم أن الأستاذ مصطفى عبد الرازق لم يترك المديث عن جهاد الأمام تأنيفا ومعاميره وتدريسا طيله هياته ، وأنسد شاء غوم و من أعداء السيد رشيد أن يسلبوه غفسال الترجمسة للامام والتغسي الطمي لأرائه ، وأن يذهبوا بهذا الفضل أني مصطفى عبد الرازق ، لحلموه من العقع المادي الدي أنصفوه ظلما بصاحب للناراء ولوكان الأستاد مصلغي عبد الرازق فسحيف الخلسق الأشر السكوت على أمر لا يد له في اثارته ، وهـــو يصيف أليسه غضلا كبيرا حين يدرأه بمقسام سواده ولكن ضائب الخلق المثاليء يدفسم ما يقال في قوة هين يبتيز غرصة متاهة غيقول عن الشبيع رشيد (١) من هطاب وجهه الى تلميده الاستاد الدهتور عثمان امين (١) -

الرجوس له

د اول من ترجم للشيخ محمد عبده ، وعني بشير (ثاره ) هو السبيد محمد رشيد رصا ، منحب المار ، والسيد رشيد رضا هو أول من لتب الشيح محمد عبده بالاستناد الامسام ، وهدا استبح منسه ينبىء بالصوره ألتى اراد ان يرسمها اسيد رشيد شيخة فيما كتب عه، ويبيىء بالفكره السائده في وجهه نظر التلميد

الى أستاده الشسيح محمد عيده عند السسيد رشيد رضا أمام و من أثمه الاسسالم ، له ي الدين مدهبير ، يقوم اصحابه على روايتسه وتعويبه وخمسا غسام أمسنتاب ابي هنيعه والتسلمي وعيرهما على ما لاولتك للاتمسة من مداهيو ه

واذا كان الشيخ محمد عبده اماما في الدين، فالميد رشيد رضاً لا شاه مسلحيه ، وبعس مذهبه ومكمله، ومديدل مششيء المنار ـــ رهمة الله طيه ... مجهودا في هذه الناهيه غسـحما ، حافظ بالباحث الدينيه ، والمنامشات الفتهيه ، الطوم الدينيسة ومن وليهم ، وفي توجيسه الدراسات الشرعيسة في يسلاد الاسسسلام المُطلقة 🛚 •

معد رجب البيرمي

<sup>(</sup>۱) رائد اللكر المسرى ينعيد ميده من ١٦ للتكثور عثمان أمين ا



هو همزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وصديقه، نشأ في بيت واهد مع الرسول ولعبا عصا. وتلفيا معا ، وسلم ععا ، وأخذ كل منهما طريقه ولكن لم تغب على همزة غضائل وتربية ومكارم ابن الحيه تلك الغضائل والمكارم التي كانت تحل صاحبها مكانا عاليا في اغدة الناس جمعا.

و وعدما بعث معمد صنى الله عليه وسلم بالرساله كان حمزة يلبو بالمديد في الصحراء ولم يلق الى ابن الخيه بالا غبو خير من يعرغه ويعرف سجاياه الحميدة وصدته الذي لازمت حياته ولكنه رأى القلق يستحوذ على شادة غريش وسادتها من رسالة ابن أخيه وكانوا من تبل لايبالون أو يتظاهرون بعدم المبالاه أمسا اليوم غوجوههم تموج بالقلق والهم والرغية في اللائد اسي و

پ وكان همزه يضحك من هاديثهم ورماهم

بالبائفة وسوء التقدير ولكنه راح يفكر بخواطر جديدة ويناقش مع نفسه أمر أبن أغيه وراح يراقب الموقف من بعيد بين قريش وأبن أخيه هتى جاء اليوم الموعود •

به كان عادة حمزة عندما يرجع من المسيد أن يطوف بالكبة قبل أن يرجع الى داره وق دات يوم وحمزة راجما من السيد متجها الى الكبة ليطوف بها لقيته هادمة لعبد الله بن جدعان ولم تكد تبصره حتى قالت له (يا أبسا عاده و وأيت ما لقى ابن أخيك محمد آنفا من أبى الحكم بن حسام (أبو جهل) وجده مناك جالسا غاداه وسيه وبدغ عله ما يكرد) ومضت تشرح له ما صنع ابو جهل برسول الله عليه وسلم ه

ب وحدما استمع همزه لا قائلته هــــادمة عبد الله بن جدمان -- اطرق فعظة ثم مــــد يمينه الى قوسه فثبتها فوق كنفه -- ثم انطلق

### صهاحب اول سروية في الإسلام

في خطى سريعة منجها صوب الكعبة راجيا أن يلتقى عندها يأبى جهل فان لم يجده هنــساك فسيتايم البحث عنه في كل مكان هتى يلاقيه • • ولكنه لا يكاد بيلغ انكعبة هنى بيصر أبا جهل في فناتها يتوسط نفرا من سادة قريش \* • وف هدوء رهيب نقدم همزه من ابي چهل ثم استل قوسه وهوی پها علی راس این چهسل فشیمه وادماه وقبل أن يغيق الجالسون من الدهشسة صاح همزه في أبي جهل وقال ( انشتم معمدا واناً على دينه اقول ما يقول ٢٠٠ الا فرد على ذَلِكَ أَنْ أَمْتَطُعُتُ } وَنُمِنَ الْجَالُمُونُ أَلَاهُــَانَةُ التي نزلت بزعيمهم وشغاتهم تلك الكلمة أأتي عائت پهم كالمــــاملة ٥٠ لحوة طي دين معند ۲۰۰ امز رجال قريش وأقواهم شكيعة ٠٠ انها الطلبة الكبرى التي أن تملك غريش لها دفعاً • • لقد أسلم همزة في لحظة غفسب وهمية نقاما الثرق بئى هالنم ولم تمستطع

### تريش لاسلامه دغما •

♦ أعز الله الاسسلام بحمزه ٥٠ ووقف شامخا قويا يزود عن رسسسول الله وعسسن المستضعفين من أتباعه ولم يستطع حمزه أن يمنع كل الادى عن رسول الله وأصحابه ٥٠ ولكن اسلامه كان وقاية ورعا ٥٠ كما كسان اغراء ناجعا لكثير من القبائل التي قادها اسلام حمزه ومنذ أن أسلم حمزه نذر كل عافيت وبأسه وحياته لله ودينه حتى خلع المبي عليه مذا النقب العظيم (أسد الله وأسد رسوله )٠

و وكانت أول سرية غرج غيها المسلمون منقاء عدو كان اميرها حمزة • • وأول رايه عقده رسول الله لاحد من المسلمين كانت لحمزه • • ويوم التقي الجمعان في غزوة " بدر " كان أسد الله واسد رسوله يضع الاعلجيب • • وفي هذه المغزوة التي انهزم فيها المسركون خسرت قريش كثيرا من سادانها وقادتها ومفهم أبي جهال ، عنبه بن ربيعة ، شبيه بن ربيعة ، احيه بن خلف الوليد بن عنبه وعشرات مثلهم من رجال قريش وصناديدها •

التعنمبية >

حمزةسين

 وقى غزوة أحد والتى اعدتها تريش انتثار لنفسها وأشرفها ولقتلاها وخرجت قريش ومعها حلفاؤها من قبائل العرب بقياده أبى مستفيان أبدى قاد معركه يحر والمهرم غيها وكان زعماء فريش يهدفون بمعركتهم هذه لتتأر من رجلين أثنين هم ٥٠ الرسول صلى الله عليه وسسلم وخجزه رصي البه عنه وأرضاه ولعد احساروا هبل المخروج الرجل الذي وكلوا اليه أمر حمزه وهو عيد عيشى ذأ معارة خارعه في غدفالطربة واسمه ( وهشی ) وکان عبد لجبیر بن مطعم وكان عم جبير قد لقى مصرعه يوم بدر فقسال له جبير(اخرج مع الناس وأن أنت مثلت عمره فانت عتيق ) وقد وعدته (هنت بنت عتبه) روجة أبى سفيان بكل زينتها من لؤلؤ وذهب أن قتل حمره وكان حمره قد تمثل أباها وعمها والمدما وأبنها ف عزوة بدر غراهت تعسرتن وهشي ووعدته بكل ما تعلك من زينة أن هو قتل همزه وسال لعاب وحشى في أن يمجح حرا عنيا غلا يسير عبدا بعدها ه

پ وجامت فزوة لحد وراح همزه يمسول ويجول وعلى مندره ريش النعام التي تعود أن يزين بها محره في التنال ولا يريد راسيا ألا غطفه يسسيفه هتى أغسذت غلول غريش تنسمب مذعوره هارية ٠٠ لولا أن ترك الرماء مكانهم غوق الجبل ونزلت الى أرغى المسركة لجمع الضائم فانتهزت فرسان قريش الفرصة وهجموا على المسمين من ورائهم على حيسن

عفلة ورأى همزه ما هدث فضاعف قـــــوته ونشأطه وأخذ يضرب عن يمينه وشمله وبيسن یدیه ومن خلفه ۰۰ و (وهشی ) برقبه ویتمین ألفرصة الغادرة ليوجه محوه ضربته غلم بكى له دور في المركة ألا قتل همزه فقط ٥٠٠ وجاءت أأهرمية أبى هبشي ووجه هريته نحو همسزه فسقط شهيدا في سبيل الله ورسوله سقط أسد الله وأمد رسوله انكريم •

ه وعدما انتهت المعركه ونزل رسول الله وأصحابه أرض المعركه لينظر شهداءها وتف عَمِأَةً ٥٠ ونظر عُوجِم ٥٠ وضعط على أسناته وأسبل جفيه مما هدث بجثمان عمه من تمثيل ه ، فقد أمرت هند زوج أبي سفيان ﴿ وهشي ﴾ ان يأتيها بكيد عمزه ٥٠ واستجاب وحشى اليده الرعية المسعورة -

ونمتح الرسول عيبيه وقال إلى أساب بمثلك أبدأ وما وقفت موقفا قط أغيظ الى من موقفي مذا ) ثم النفت الى اسبعابه وقال : ( لولا ان تحرن منفية أخت همزة ويكون سنة من بعدى لتركته هتى يكون في بطون السياع وحواصل الطيره، وللناظيرني الله على تريش في موطن من المواطن لأمُثلن بشلانين رجلًا منهم ، لمصاح أمسطاب الرسول وغالوا : ﴿ وَاللَّهُ لَئُنَ أَعْلَمُونَا الله يهم يوما من الدهر لنمثلن يهم مثلب الم يمثلها أحد من المرب ) ولم يكد الرسول ينرغ من لقاء وعيده هنتي جاء الوحبي وهو في مكانه لم بيرهه بهذه الآيات ( ادُّعُ إلَى مَبِيلِ رُمِّ لَهُ



### نوالله لانسسال ما حبث العسسيا یکاه وجزنا معضری وحسسیای طی اسسد الله الذی کان مدرهها

يذود هسسن الاسسلام خل كفور وكان خير رثاء له كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم حين رآه بين شهداء المركة فقال (رحمة الله عليك فاتك كنت ماعلمت ، وعسولا الرحم غمولا للخيرات) •

رهم الله هنزه رضي الله عنه • • وجِطه منارة الجهساد للمسلمين • • سميد عبد الهي

### عبدالمطلب

بِالْحِكْنَةِ وَالْوَعِظَةِ الْمَسَنَةِ وَجَائِلُهُم بِالَّتِي هِيَ أَعْتَمُ إِنَّ تَرَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ مَن سَبِيهِ إِلَى الْمُسَالُةِ وَالْمَا مِنْ ضَلِيهِ وَهُوَ الْمُسَالُةِ مَا مُسَالِعُهُمْ فَعَلَيْهُمْ فَعَلَيْهُمْ فَعَلَيْهُمْ فَعَلَيْهُمْ وَالْمَنْ مَبَرُتُمْ لَهُو فَيْهُمْ بِهِ وَالْمِن مَبَرُتُمْ لَهُو فَيْهُمْ فَيُونَا مَا مُسَارُكُ إِلاَّ بِاللَّهِ لِلمَسْلِحِينَ وَهَا مَسْبُرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلاَ تَكُ فِي مَنْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي مَنْهِمْ وَلَا تَكُ فِي مَنْهُمْ وَلَا تَكُونَا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْمِنُونَ } إِنَّ اللّهُ مَمْ الْمِينَ النَّمُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْمِنُونَ }

. غكانت هذه الآيات خير تكريم لحمره •

وفي لحقاة الوداع لم يجد الرسول تحية بودع بها عبه سيد الشهداء خيرا من أن يصلى طيه بعدد شهداء المركة جميعا وهكذا حمسل جثمان ( حمزه ) الى مكان الصلاة على أرض المركة فصلى عليه الرسول على الله عليه وسلم واصحابه ثم جيء بشهيد آخر فصلى عليه ثم رفع وترك حمزه مكانه وجيء بشهيد ثالث فوضع الى جوار حمزه وحساى عليهما وهكذا على عليه بعدد شهداء المعرب "

ه ولقد ذهب أصحاب الرسول يتبارون في رئاه همزه وكذلك أخته صفيه عمة للرسول « وكان مما قالت في رئاه أخيها همزه «

رعاه إله الحق تو العرش دمسوة

الى جنسة يحيسها بهما ومروز غسنزالك ما كنسها نرجى ونرتجي لحمسزه يسوم الحثى خي مصب



### لواتعظتا

لو اتمنانا بما علمنا انتفعنا بما عملنا ، ولكنا علمنا علما لزمننا فيه الحجة ، وغملنا غفلة من لا يفاف النقمة ، ووعظنا في انفسنا بالتحول من حال الى حال ٠٠ من صغر الى كبر ، ومن محة الى سقم ٠٠ فابينا الا القام على الفغلة بعد لزوم الحجة ، ايثارا لمسلجل لا بيتى ، واعراضا عن اجل اليه المسر .

### الإستحياء . . الحق

أن تحفظ الراس وما وهي ، وتحفظ البطن وما هوي ، وتفكر الموت والبلي •

### نعسم الشيئ

« الامارة إن اخذها بحقها » •

### الصبب

تنكر لى دهــــرى ولم يدر اننى اعز واحــداث الزمان تهــون فبأت يريني الخطب كيف ابتداؤه وبت أريه المــــر كيف يكون

ا ـ إنس نفسك ..

قال ابلیمی : انا هی هنسه خلقتنی هن نار وخلقته من طین ۰

وقال النعرود : أمّا أهيى وأميت •

وقال فرهون : أنا ربكم الأعلى •

وقال قارون : انها أوتيته على طم عندى ، وقال مسلحب الجنتين : انا أكثر عنك مالا وأعز نفرا -

### **- وابلا ...**

فاغرج منها فانك رجيم • • عاتبة أبليس • فبهت الذي كفر • • ماتبة النعرود • فأخسئناه وجنسوده فنبئناهم في اليم • • عاتبة فرعون •

فضفنا به وبداره الأرض • • طنبة قارون فأصبح يقلب كفيه • • عاتبة سلعب العوت

### جوابمسكت

قال رجل لبهاول : أن الخليفية قد أمر لكل مجنون بدرهمين -

فقال له يهاول : وهل اخفت تصييك ؟



### ح\_\_\_\_

(۱) المسلم الفسيف يعتفر دائما بالقضيساء
 والقدر ، لما المؤمن القوى فهو بنفسه قضياء
 الله الفالب وقدره الذي لا يرد » •

### أبلغ تعدية..

وأما حضائة الأخلاق فمنتها أريعون مسئة فاذا أخذت الأمة تتمسك بالأخلاق فانها لاتجنى

اتظم بعد خمس عشرة سنة •

الثيرة الآيمد أريمين سنة •

امسیب طی بن ابی موسی بعصیة فسار الیه العسن بن سهل فقال :. « آنا لم ناتیك مسسنین بل جثناك متندین ، فالعمد قله الذی جمل هیانكم للناس رهمة ومصائبكم لهم قدوة •

### وجاء

اللهم عبب الينا الايمسان وزينه في تلوينا ، وكره الينا الكفر والفسسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين •

### عالوا.. وحق فولهم

يه الفنى أن تملك عن أأ يا ، ولكن أحسن الغني أن تهنا أن الديو •

ب ينبغى أن تقدر ثروة الانمسان لا بامواله ومستفلاته ، بل بعدد الأشياء التى يستطيع أن يعيش غير محتسساج الدما .

النقر خاو من المال ، ولكن أتبح
 النقر خاو من العانية •

أفضلها يهدى إلى الميت

المتق ، والمدقة ، والاستخفار ، والدعاء له ، والحج عنه •

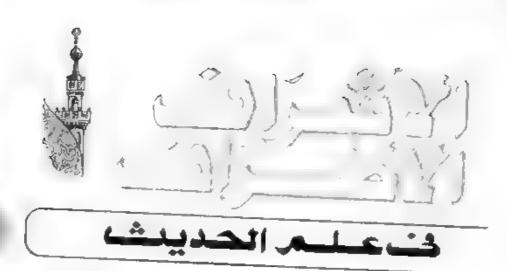
# من دفادر من

😛 للملامة يوسف بن عبد الرهمن بن يوسف أبو الحجاج ، جمال الدين بن الزكى أبي محمد القضاعي الكلبي إلمزِّي: محدث الديار الشامية ق عمره ه ولد بظاهر حلب سينستة ١٥٤ م (حنة ١٢٥٦ م ) ، ونشأ بالمزة ( من ضواحي دمشتق ) وتوفی فی دمشق سنة ٧٤٧ م ( سسنة ١٣٤١م) مير في اللَّمَة ، ثم في الحديث ومعرفة رجاله ، وصنف كتبا منها ﴿ تهديب الكمال في اسماه الرجال » في الذي عشر مجلداً ، و « تجفة الأشراف بمعرقه الأطراف في التحديث » ثماني حجادات ، قال ابن طولون . ومن المعلوم ان المعمثين بعده عيال على هذين الكتاسين ، وله « المتقى من الأماديث » قال ابن ناصر الدين : قال العافظ أبو عبد الله اددهبي : العنسظ من رأيت أربعة : ابن دقيق العيد ، والدمياطي ، وأبن تيمية ، والزى غلبن دقيق الميد أغتبهم في الحديث ، والدمياطي أعرغهم بالأنساب ، وابن تيمية أهفظهم للمئون والمسزى أعرغهم 

التعزى بالحافظ ابى الحجاج الميزى (۱) » •
أوله: الحمد لله رب انعالمين ، وأشهد ان لا
الله الا الله وحسده لاشريك له اله الأولين
والآخرين الخ ، جمع فيها أطراف انكتب الستة
المتعدة في الحديث وهي : صحيح البخارى ،
ومحيح مسلم ، وجامع الترمذى ، وسنن أبى
داود ، وسس النسائى ، وسمن ابن ماحب ،
ومايجرى مجراها : (ويقع الكتاب في ثمانيسة
مجلدات بقلم مفربى قديم ، بخط عبد الكريم
ابن عيسى سنة ٢٧٥ ه ، بسأول الجز ، الاول
أوراق بخط معاير ، في ٢٣٠ ، ٢٧٠ ورقب ،

قال المعلامة المعافظ جمال الدين أبو الحجاج: ( ورتبته على سعو غرتيب كتاب الى القاسم المنه احسن الكل ترتيعا وأضفت الى دلك بعض ما وقع لى من الريادات التى أغطروها أو اعظها بعضهم ، أو لم يقع له من الاحساديث

الأعلام للزركلي هـ ٩ من ٢١٣ .



### بقام محمدعميره على

ومن الكلام عليها • وأسلمت ما عثرت عليه في ذلك من وهم أو غلط وسسميته « تحفسة الأشراف • بمعرفة الأطراف » •

وكان الشروع في تأليف هذا الكتاب سسفة وي وانتهى من تأليف سنة ١٩٣٧ ه ورتب عسب هروف المجمع ، وأشار في هذا الكتاب بمائمة ما اتفق عنيه الجماعة السسستة (ع) وعلامه ما اخرجه البحاري (خ) وهكذا الخ وقال عنه مؤلف الدرر الكامنة في أعيان المائة المامنة (١) ، أنه صمع الكتب الطوال كالسستة والمسند والمجمع الكبير وتسساريخ الخطيب وانسن الكبير والمستفرج على وسلم والحلية والدلائل ومن الأجراء الولما ، ومشيخته نعو الف شيخ ، وأخذ عن الشسيخ

### مديراتكشة الأزهس

محيى «دين النووى وعيره ، وسمع بالشسام والترمين ومصر وحب والاسكندرية وغيرها واتتن اللغة والتغيريف •

وقال فى مسئته: كان كثير الهياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد الى الناس مسع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسأل فيجيب ويجيد ، وكان لايتكثر بفنسسائله ولا يفتاب أحدا ويتوجه الى المسسالحية ماشيا الى أن دخل فى التسسمين وهسو على ذلك ، وكان معرى بالمطالب غلا يرال فى فقر ، وأول ماحسل له من الوظائف النامرية بعد أبن أبى الفتح ،

<sup>(</sup>١) الدرر الكليئة هـ ٤ من ٥٧)

### معفة الأشراف بمعرفة الأطراف..

وقال عنه ابن سيد الناس في ﴿ أَجُورِهُ أَبِي الْصَبِينَ بِنَ أَبِيكُ ﴾ : وجدت بدمشق عن أهل المأم الأمام المتدم والمتافظ السسدى غاق عن تأخر من أقرابه ومن تقدم أبا الحجاج بمر هذا الملم الراحر وحبره اعتائل كسم ترث الأول الأحر مأحفظ الناس بالتراجم وأعمهم بالرواه من أعارب وأعلهم لاتخص معرفته مصرا دون مصرولا ينفرد علمه بأهل عصر ه معتمدا آثار السلف المالح مجتهدا غيما نيط به في حفظ السلف المالح مجتهدا غيما نيط به في حفظ السلف المالح محرضا عن الدنيا وأسببها، وهو في اللغة أيضا المام وله بالقريض معرفة المام،

وقد تعدث المازمة تاج الدين السبكي في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى) (١) عسن كتاب تحفة الإشراف، بمعرفة الأطراف و وقال عن مؤلفه : هو شيخنا واستاذنا وقدوننا ، حافط زمانه حامل راية السنة والتحاعية ، والمقائم بأعباء هذه المسنامة ، والمقدرع جلباب الطاعة أمام العفاظ ، كلمة لا يجدونه وشهادة على أنفسهم يؤدونها ، واحد عصره بالاجماع الإعداء لكانوا يؤدونها ، واحد عصره بالاجماع وشيح زمانه الذي يصغى لم يقول الإسسماع وشيح زمانه الذي يصغى لم يقول الإسسماع والذي ما جاه بعد ابن عساكر مثله وان تكاثرت جيوش هذا المالم غمارات البقاع ، جد طسول حياته خاستوعب أعوامها وأسستغرق بالطلب عياته خاستوعب أعوامها وأسستغرق بالطلب المالم والدياجي في العلم ادا



سورها غيره في الشهوات أو نامها ،
وتعتبر هذه النسخة من أندر المضلسوطات
مكتبة الارهر » والمكتبة أذ تقدمها للباحثيسن
والمجتبدين من أهل ألمام والمرغة والسراي »
هتي يكونوا على بيئة بما تحويه المكتبة لطماء
أهوا أعمارهم في خدمة العلم والدين ليقدموا
الراد العلمي لتربية النفوس وتهديب المقسول
وربطا للقديم بالمحديث ، جراهم الله عنا حي

محدد صيره على مسدير مكتبة الازهر (۱) طبقات الشائمية هـ ٦ ص ٢٥٢ .
 ◄ صورة الورقة الأولى من الجرء الثاني من تناب ( تنطة الأثراف ) بخط مغربي .



## مجلس الشعب يستعدلمنا قشة مشروعات فوائين الشيريعة الإسلامية

### أنقساهرة :

به اعلن الدكتور مسسوق أبو طالب ان مجلس الشعب يستعد لناتشسسة مشروعات قوانين الشريمة الاسلامية التي تم الانتهساء من اعدادها ، بعد الاستثناس براي الازهر ، والجامعات والجهات القضائية ،

ومن أجل هذا الغرض وافق المجلس صبلي اعادة تشكيل اللجنة الحاصة لراجعة الامسال التي تمت • واعادة تشكيل اللجان السسيع المنفرعة عنها • للتقاضي ، والقانون التجارى، والفوانين الاجتماعية ، والقوانين الاجتماعية ، والقوانين المالية •

اجتماع مجاس إدارة وقفية صندوق النضامن الإصلابي

: 53----

يه مند مجلس أدارة وتغية مسسسندوق التضامن الاسلامي أجتماعا في عتر الأمسسانة

المامة لتظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وتم خلال الاجتماع مناقشة وتغية المخدوق والبسدء أن تتفيدها والتبرمات التي قدمت لها

راجتماع الجماس إعلى بلاستشارى للمنَّ بسسة الإبعامية .

الملكة السعودية :

و عقصد المجلس العلمي الاستشاري للمؤسسة الاستشاري المؤسسة الاسلامية للطوم والتكنولوجيسا اجتماعه بجدة هيث ثم دراسسة عدد من الوضوعات يأتي على رأسها المسادقة عسلي نظم وقوانين المؤسسة الاسلامية للمسلوم والتكنولوجيا وميزانيتها والعلاقات التي تحكم اعمالها مع الدول والمنظمات الاقليمية والدولية ورسم عمل المؤسسة;



### احبارالصالهم الإسلامك

### منح إبنك الإسلامى لتتنمية

به اعلن مؤخرا أن بنك التنمية الاسلامي منح منذ انشسائه وهتى الآن قروضا بلغت ميمنها ٢ مليار و ٢٤٤ طيون دولار خصصت لتمويل عمليات التجارة الخارجية لأدول الاعضاء ويبلغ عدد أعضاء بنك التنمية الاسلامي واحدا واربعين دولة • وقد أنشىء خصيصا لتنشيط الناون بين البلدان الاسلامية •

### كلای بيعی لنشرالدعوة بلاسلامية بی امریکا .

يه ينهنك بطل الملاكمة العالمي محمد على كلاى في تنظيم حملة اعلامية واسعة النطاق تستهدف التعريف بشتى جواتب السدين الاسلامي في المن الامريكية الرئيسية •

### ا مطنول تستضف اجتری ت محافظی لینوك ۱ لاسلامیة

### تركيسا :

به بدات في اسطنبول اجتماعات معافظ البنوك الاسلامية وتم خلال هذه الاجتماعات استعراض الاوضاع الاقتصادية والمالية للدول الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسسسلامي وكذلك بعض الدراسات التي تتعلق بتنسسيق الدغوعات بين الدول الاعضاء •

### معهدلىتدرىپ الأنمة فى بروكىسل خلال لىشهرىشوال .

به بدات الأمانة العامة للمجلس القسارى المساجد في الاستعداد لدورة تدريب الاتعسة في بروكسل ، حيث أثبتت الاحسائيات تزايد عبد الداخلين في الاسلام ، والاتبال مسلس المراكز الاسلامية لمرفة الزيد عن الاسسلام وسماحته ، ولذلك فكر المسئولون في تسدريب لتمة الدعوة الاسلامية للقيام بمسئولياتهم من نشر الاسلام وتبليغ الدعوة ،

### وَارَاتِ مَنظَمة بِسرَبية والثقافة الإسلامية

### غاس :

و أمدر المؤتمسير التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربيه والثمافه والطسوم قرأرأته وتومياته في غتام اجتماعاته بمدينسة فاس ويقضي النظمسة هيئه دولية تعمل تحت اشراف منظمه المؤتمر الاسلامي ، وانتقافة الامسلامية ، والبحث العلمي ، وانتقافة الامسلامية ، والانجابزيه والفرنسية ، وهستد النظسام الاسلامي احداف المنظمة ومن بينها تقسويه التعلون بين الدول الاعضاء في الميلدين التربوية والتعلون بين الدول الاعضاء في الميلدين التربوية والتعلون بين الدول الاعضاء في الميلدين التربوية والتعلون مناهج التربيسة والتعليم في جميسع محور مناهج التربيسة والتعليم في جميسع مراحله ومستوياته ،

### ا اد سون ای مولایات

### بيوبورك

به وصلت في الايام الماضية الى مطلسار نبويورك الدغمة الاولى من الدعاة والدرسين الدين عينوا كبيعوثين من مبل الأمانه العامسة أرابطه العالم الاسلامي • وذلك للعمل في حقل الدعوة في المراكز الاسلامية في الغارة الامريكية تمانة الدعامكبيعوثين من مبل رابطة المسائم الاسلامي في القاره الامريكية واحداً وعشرين داعية ، موزعين على المساجد والجمعيسات داعية ، موزعين على المساجد والجمعيسات والمراكز الاسلامية في محتلف الدن والولايات في كل من امريكا والغطر الكندى •

### نكسا:

به يجرى النفكر في الوسب المسالي في النشاء هيئة لمسلامية النامين وقد صدرت بذلك توصية خاصة عن الاجتماع الذي عقد في دكا عاصمة بنجلاديتي و وضم مجبوعة من خبراء التأمين من الدول الاسلامية وقد اومي تقرير الخبراء أن يكسسون رأس مال هيئة التأمين الاسلامية ( ٢٠٠ ) عليون دولار و

### معهدعربی اسلامی فی فرانکعورت

انتتاح مؤخرا في جامعة « جوته » بمعينسة غرانكفورت معهد لتاريخ العلوم العربيسسة والاسلامية بعد الأول من نوعه في المانيسسسا الغربية -

والمهد يهدف الى تدميم الروابط التقافية ، وتدنيق العلوم •

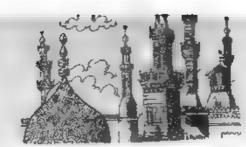
### مشروع إسلامی فی امریکا خواجهة المتحدیات ،

### الولايات المتحدة الامريكية:

يه يواجه ألآن ثلاثة ملايين مسلم ومسلمة في شمال أمريكا تحديات خطية على تسستهدف الاسلام ، بعد أن أعلنت بعض الجهسسات المسمية هناك عن أنشاء لجنة لتنصبي المسلمين مرحدت لها ميزائية قدرها بليون دولار ، وأمام عذه التحديات تم بشك أنحاد أسلامي لدهم أشطة الدعوة الإسلامية هناك ، وكشسسف أعداف الحملة المتصبية التي توجه تشاطها نحو المسلمين الموجسودين في أمريكا والمسالم الاسلامي ،

والتصول على دعم للاتعاد الاسبلامي الجديد ، يغوم وقد من اتحاد الطابة السلمين في امريكا وكندا تجولة في عدد من السسدول العربية والاسلامية ،

العادجم عرازميم السايح



# النبار

### فنسيلة الإمام الأكبريشكر رئيس الجهورية

به بعث فضيلة الامسام الأكبر الشسسين جاد الحق على جاد الحق نسيخ الارهر بيرديه شكر الى الرئيس محمد هسسنى هبارك رئيس الجمهورية وذلك بمنامسيه هنسخ رميس الجمهورية الأوسعة لكبار العاملين السسابدين بالأزهر هذا نصها:

« المنيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية -

باسم الأزهر وطعائه وطائبه والعاملين بسه وجميع هيئاته وباسمى أتعدم اسيادتكم بجزيل الشكر وعليم التعدير لكريم رعايتكم لكبار المعاملين السابقين بالارعر السنين تعضيانم بعندهم الأوسيسمة بمناسسية بلوغهم السن



الفانوبية حيث كانت بادرة طبيسه هانزة على العمل والاخسلام، وكل لها اعملي الاثر في نقوس الجميسع وفعكم الله لما فيسه الحسي والفلاح للبلاد والعباد » •

## 00 % نسبة النجاح باللعبة العربية بالسيوط

اعتمد غضيها الدكتور محمد الطبيب النجار رئيس جامعة الازهر نتيجة الليسانس بكلية اللغة العربية مرع أسيوط بجامعه الازهر وبلغت نعبة النجاح ٥٠/ عرح بذلك الدكتور مصطفى يونس عبيد الكلية .

# السخ من المقرآن الكربيم على مسراعط كاسيت هند ية لمجامعة الازهر الشيغ وافق ففسية الاملم الأكبر الشيغ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر على نبول النبرع الدى تبرعت به شركه الخطوط الجوية العربية المعودية الى جامعة الازهر وهو عشر نسخ كاملة من القرآن الكريم على شرائط كاسيت بصوت الشيخ / عبد الله خياط شرائط كاسيت بصوت الشيخ / عبد الله خياط

# الازهـر

### إعاد: الشافعي عبدالامنى

امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكسرمة • هذا ومن المقرر أن تقسوم الادارة المسامة المبحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحسوث الاسلامية بمراجمسة خلق هسفه الشرائط من الحطأ في القرآن الكريم

### جَامِعَة الأرْهَد تشارك في مشروعات محوا الأسية

به صرح مشيلة الدكتــور معهــد الطيب المجار رئيس جامعه الأزهر بان جامعه الأزهر بان جامعه الأزهر بان جامعه الأزهر سنقوم بتطبيق تجربه للمتــــاركة في عـــالاج مشكلة محو الامية حيث يتم أخبهار تلاث فرى دووة طلاب جامعــة الأزهــر من أهالي عده الترى للقيام بالنعية وذلك بأن يتــــوأي كل ملاب مسلولية محو أمية عشره أفراد من أهالي مريته من صن 10 الي سن ٥٠ منة خادل ثلاثة تجور وسوف يعقد اعتصال في نهــاية الفترة لهؤلاء الافراد ونتولى الجامعــة هـــــــنولية تدرها ١٠٠ جنيه لكل طالب بجامعة الأرهــر شدرها ١٠٠ جنيه لكل طالب بجامعة الأرهــر يشترك في هذا المشروع في الريف ٠

به كما تشترك جامعه الأزهر في استبوع شباب الجامعات الذي يقام في تسبير سبعبر القادم بعدينة الاسكندريه بمنتخبات في محتلف اللعباته

# عضوان من الأزهر للتحكيم في المسابقة الدولية كفظ المسابقة الدولية كفظ القرآن الكريم بما ليزيا

به شارك الازهر التريف في التصكيم في المسابقة الدولية السنوية لحفظ الفرآن الكريم وقد مثل الأزهر في هذه المسابقة فضيسطة الشيخ عبد المتعال منصسور عرفه صبر إدارة تشون المرآن الكريم بالأزهر والسيخ الطاهر محمد الطاهر وتعت هذه المسابقة نحت إشراف الرئيس الماليري وشسارك فيها عسدد كبير من حفاظ الترآن الكريم من جميع أنحاد العالم -

و قرر مجلس جامعه الأزهر قبول الطائب الواقدين من أبناء الدول العربية والاسلامية من الماسلان على التسهاده التلوية الارهرية من المساهد الأرهبرية أو معهد البعسوت الاسلامية •

ين كما غررت جامعة الأزهر قبول جميع الطلاب الناجِمِن في الثانوية الأزهبرية هــــا العام بمحطف الكليات • وسيوزع الطـــلاب والطالعات على الكليات همم المجموع العرر لكل كلية •

به يقوم طلاب جامعة الأزهر بالشاركة في المبروعات المضعة العامة في الجامعة وتنمسل هذه المثروعات في تجميل هسرم الحسامعة في الدراسية وكليات الجسامعة بمسمينة نصر بالإضافة إلى المساعمة في رفع كفياءة الملاعب والمكون المرواء المجاورة والأحياء المجاورة والمثروعات على مكافاة غدرها حشرة جنبهات المشروعات على مكافاة غدرها حشرة جنبهات والمشروعات على مكافاة عدرها حسولة المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها والمشروعات على مكافاة عدرها والمشروعات والمشروعات عدرها والمشروعات والمشروعات عدرها والمشروعات والمشر



# الفتاي

س : من السيدة/أس الوجيدود عبد السميع ــ من سوهاج :

لى ينت من رُوجِى الأول الذى توى ، ثم تزوجت من رجل آحر له ابن من رُوجِـــة آحرى ، عنزوج أبن رُوچِى الحالي مــن ينتي من رُوجِى الموق ودهل بها ، شــم ادعى رُوجِي المـــالي أن هـــذا الزواج باطـــل بحجـــة أبني انجيت بنتـــــا ، غما المكم ؟

ج: زواج التاب من بنت زوجه أبيه مسن رجل آخر زواج شرعى صحيح ، ولا عبره ال ام الزوجه الجبت بنتا من والد الشهساب عرواجهما صحيح شرعا .

س : من السيد/حسين عبد المجيـــد ـــ القاهرة ـــ باب الشعريه :

هسسين يريد الزواج من عفساف ۽ ولکن أم عفاف رغبحت من ام هسين اکثر من همس رغبطت متفرغات - فهل يچسوز لها الزواج ؟

ج : برصاع أم عناف من أم حسين خبس رصعات متفرقات متيقنات في رمن الرضاع وهو الحولان مسارت أم عقساف بنت لام حسسي •

وعلى ذلك خلا يجوز لمسين أن يتزوج من

عفاف لأمها صارت يتت أخته من الرضساع ؛ والرضاع يحرم به ما يحرم من النسبية ه

س : هن السيد/توفيق اســـماميل ــ منفلوط :

أريد أن أتمسحق على روح أم زوجتى المتوفاة ، يسبيع هسن معلماتها في هال هيأتها ، فهل يجوز في ذلك • ؟

ج : لا علنسع شرعا أن تتمسيق على أم روجنت بعد وغاتها ، وحسدا من العمل الطيب الدى تناب عليه في الدنيا والإخرة ،

وهده الصدقه يمكن ان تكون بأي عمس هبيب ينفع الناس في دنياهم سـ كالاسهام في بناء مسجد أو الاحسان التي محتاج وعيرهما .

4 8 9 9 44 0

س : من السيد/أيسو المدياج أبو الحمد ــ قنسا :

هنت على زوجنى بقولى : تحرمى على مثل ما هسرم على تدى أمن ( قامسدا طلاقها ) وذلك بنساء على ذأن خساطىء غيها ، وبين لى فيما بعد كذب هسسذا الظن بدليل قوى ، هما الطكم ا

ج : من طلق زوجته بهدا النفط بناء عسلي طن حاطيء تم بين نه بيقسين أنه محطيء في





### ويبيب عليوا لجنة النترجس بالأزهر



خنه غانه يمين لا يقع ، لانه يدون بسرله هسن علق اليمين على شيء خان هسونه وهو عسسيد هاسان بالمثل ، وعليه غانيمين لا يقع ،

### يجوز مرف بعض ما ل الزكاة ..

س : من السيد/أبراهيم مصلياً \_\_\_\_ال \_\_ المتوفيه :

س : مل يجوز مرف علل الزكاة لبناء السنجد والدارس ?

ع: يجوز صرف يعض مان الرحاد في بنساء المدارس والساجسة أدا حان لا يصبار بدنك الفقسراء ، وذلك من السسسيخ المقصص في سبيل اللسه ه

### 🗖 د سیات

س : من السيد/سميد هسن عسلى \_ دمياط :

توفيت أمرأة عن : أم ، أهوه لأم نكور وانك ، أهوة لأب نكور وانك ، فمن يرث وما نصبيه !

ج: للأم السدس فرضب أوجود عدد من الإحواء والأخوات •

وللاخوء لأم الثلث غرمنا لعدم وجود من يحجيهم ، يقسم بينهم للدكر مثل الانتي ، وللاحوه لأم الثلث غرصا لمدم وجود من للذكر صحف الأنتي ،

### 🗖 إذا أفطرالها مُعمدُ الـــ

س : من السيد/على معمسود حايل ـــ دمنهور :

رچِل جامع زوجِته فی نهار رمضان وتخری نت فی آکتر من یوم غما المکم ۱

ج: لدا اغطر الصائم عددا في رمضان غيو اثم وعلمي ، وطبيعة قصاه الإيام التي المضرما بعد رمصان ، ويجب عليه النفسره لما غمل وهي : صوم شسورين منتابه بحيت لو أعطر يوما ولو بعدر يستاعف الصوم بابيا ، غان عيز عن الميام اطعم سستي مسكينا من أوسط ما يطعم هو ، ولا ينتثل عن الاطعام الا اذا عيز عن الصيام في أي قصل من فصول السيام في أي قصل من فصول السيام ويه وليصغط على

والله تعالي أعلم



فقى شسن المسروب عمى وجهسل تحطم تصهيا طغييل وكهييل هسى الطسوقان لا همؤن وسنهل ومنسأ ديسي أدا جسن العسل ؟ ويطلقسنه على طهسسران طلسبل ولا ينجسس العمى ولا الطسل ولأ الامريكتـــان اذا تحـــل وق « نبورك » أتسسياه ومتسل وأيس لهبا مسوى التخريب سبيل فسنان هيسساته وأد ومتسسل تعطيق خطبيعه يتم وثكيل ومما ذنب العجمائز اذ يضممل ويفشى وجههسنا رعب ونصسسيل شسبابا كلسه أمسسل ونبسل أبيقس فنسدنا دين وفقسل ا تمـزق مؤمنـــا ويغــبر نذ ل وينج في الغسند ورولا يطسيسل لفكسر في المسال ولا يسسزل ويسأت يسسسوسهم همق وجهسل فيسأن مميسيرهم فقيسر وذل وللأعسداء أطمساع وغسسل تريسنون المسقلة وهسى استسسهل وأن المسنز تجسان ومسلل

اليمسوا في المسسلام وأد تعلسوا هبي الخبرب القروس إذا أهيجت هني الشر النذي لا خبير غيسته هبى المنسباروح يتمسه عبسل يخسركه السي بخسندأد كهسسيل دمسار لا يجند لنه هسندود غسلا المسوميت ايعسد أن يسألوا هواعد **لل**دمار پأرش (( هوسسندو ۱) ويرمسم للصراب لهنا مسبيل غلا يضبدعكم المستناروخ مهلا يعالل ق الفغرساء تكأن جنسا ومسا ذنب البسراعم هسين يهسوي وأمست في النمساد المطفسات ومبزعت القبذالف وألتسبيطايا غديف تكسسون عنبحثد ساوريسي وهيث الحيث ف التستمال هسرب ويطبرب للعبديد من الفسيحايا ولو عبرف القنسايل تحتسويه اذا منا الجهنبل حظ على أنباس غلا تبسنم النظف والحطبسيايا فمنا فكم يطسنرتم سايالمسوعي تريدون ألخسراب وليس مسسميا كنان الفقسير مسيات وهسسي



ثميار في معين فينسبه ظيل قصل الغمط والسيستدر ألمل وما للقيسوم قبند سيثموا ومسوا منسا في الغرب قد جمستنوا وولوا وفي بطن المسخور غنسي ويسخل لالسيء لا تسزول ولا تقسسل وفسنوق ترابهنا ابسر وتعسيل وان قسريت تقسيساح وفضيط وبالقيكر النظم تسيستغل فليس لهنا سنسوى التدمي شظ أسأس البؤس المعسساد ويحسسل ويرمسي القمسح ذاك المسستغل وطعم أأين مستسقمساف وأتسل اتاكيسد بسان القسيرد أمسيل وينسزل سلمسلا هطسسلا يفسسل وذاك مسن اليمسين أتسي يطلسل تعمالي المتعم المطيسي الأجيسل هم الفقيس المجسيسم والمنقل

ومسا سسسية يتيسسة عن يحيسند تيندل هنائهم جهنباذ وكقسيرا وما تلئساس قد جهلسوا وضبسلوا هنسا في الشرق قسد غفلسوا وتأهوا الم يمنعيكم الرهمن عقيسيلا ا وفي اليصر الغفسم مقسومات وهسذي الأرض قسد يمبطت وأعطت غان شرقت فالأنهمسار تجسدي تمهد غبالتي بالسرزق فيهب واكسن العقسيسول اذا تسردت اساس النقس كفسران وخبث تمسار البسن في الأنهسسار طقي تمسوت الهنسد من جسسوع وقحط هـــرام پاينــي چنس هــــرام ستبقى الشبسيس تضرب في أجاج غهسة النهس يجسري من شسمال وما مُسمِيق الجليسل على عبيسد ولكن العيب فيبسد سنسوء

لأساذ محمد الصغراني أبوالعلا

### قالت المعام

### 🔵 يقدسون الحرب

يه كتب الأستاف: سالم اليملني مقالا بمحيفه الجمهورية أنتي نصدر في الفاعرة معالا حول هذا الموصوع يوم ٢٢ يونيه ١٩٨٢ م نقتطف منه ما يلي :

يبدو أن بيجن ووزير خارجيته قد اهتيالا الفرمسية السائحة للحلاس من القيادة انفلسطينية في لبنان • مستطين موقف الولايات المتحدة الامريكية المنحاز دائما الى اسرائيل، وقبل هذا الموقف العربي المرق المنذي خان ومازال في مقدوره تو آنه رأى أصداعه أن يحبر المجموعة الدولية على احترام حسرماته • وفي مقدمتها امريكا دات المسائح المتعددة عسلي مساحات أرضة الواسعة •

ولو أن العرب سكل العرب سد قد واجهوا أهريكا بالموقف الواحد لأجبروا اسرائيل أيضا على احترام وجودهم • دنك أن أمسريكا هي الأصيل واسرائيل منها بمثابة البديل • غساذا التسع الأصيل حذا حدوه البديل •

أن هذا العرو الاسرائيني لأرض بيسس ، ودلك التنكيل الوحشي الذي ارتكبه في حسق الأطفال والنساء والشسيوح الأبريساء من المسطينين العزل من السلاح ٥٠ والذي راح ضحيته الآلاف موتا ، وعشرات الالوف اسابة وتشوها والمساقيم طردا وتشريدا - ليتطسع أن الاسرائيلين قوم لم يتولفنوا الاعلى فراءة نريفهم الحديب العائم على العنوان والسي

لم بيدم سد عمر حيل من رمان • أن الحسائر العادمة التي حلت بالفلسطينيين في لبنان رغم عدم التكامؤ بين قواتهم المتدى عليها من جيش مظامي كامل المدة والعدد لتجملنا فحني أمر عوس اجلالا أمام بطوله وصمود وتصحيات المقاومة الملسطينية • التي دسدت الجيش الاسرائيلي أغدح الحسسائر في الأرواح والمسدات »

وحيال هذا الموقف المتردى التى أشعلت فيه أسرائيك دار الحسرب الاسرائيلية العربية الخامسة انتكوى بها فصائل المقاومة وحسدها لمتزيد المرارة العربية التى مازالت مصسوسة على لسان كل عربى بل ومسلم من كافه أقطار الارس بعمنيات القتل الجماعية تحت يحسر وسمم القوتين العظميين لاسسيما الولايسات المحدد الامريكة على سسؤالا هاما يطسر

هل يؤمن الاسرائيليون بمبدأ حل المراع العربي الاسرائيلي بالسائم ؟

🧔 هزمنا أنفست

ود كتب الاستناق مصطفى أمين (فكرة) يوم ٢٣ يونيه ١٩٨٢ بمستيفة الأخبار التي تصدر في مصر قال فيها: لم تهرمنا السرائيل ، نحن الدين هزمنا أسسدا ١٠٠ عدما وجها مداعما الى مسدور بعضنا بدل أن نوحها لحماية بالادنا ، عسدما فرقنا بينا وبين المنسطينين وجملناهم أشياعا،

### تتديم عاطف زهران

سدما حصصنا اداعانتا لنشتم وتتهم وتهاجد بدل أن مخصمها لجمع صفوفنا ، عندما (عتمدنا على الدول الكبرى دون أن نعتمد على أنفسنا، عندما كرهدا بعضنا أكثر معا كرهنا المتسدون علينا مصدما امتلات مسعف بالسياب والشتائم بدل أن تمتلى، بالأعكار والأراء ، عندما سالمه أعدامنا وهاربنا أصدقامنا وعندما كعمنا أغواه شعوبنا حتى لايطو صوت على صوت المركة، غاذا بالمركة هي أن تحارب أبناء وطننا وأن لأحذهم أسرى في معتقلاتنا ، عندما أبيبا الحرية على شعوبنا ليحتكرها هكامنا فأسكتوا الحق ليتكلم الباطلء وأخرسوا الشحب لينطق الحاكم • وأصبحت مهمة بعض الحكومات أن تحرس الكراسي وتترك الوطن بلا حراسة ، عندما استيدكل منا برأيه وأبي أن يسسمح الرأى الآخر ، عندما قسمنا بمصنا الى خومة وعملاء ، ولم نترك رجلا شريفا الا ولوشاء ، ولا معالقا لرأينا الاوحطمناه وعندما تعابقيا في المرف المطقه وتصبين تتبادل القبيسلات والمشمات ٥٠ نتكلم بلساس ٥٠ لسان يثنى ولسان يقدح • ونلتقي بقابين • • قلب يتحالف رقلب يتآمر ، عنصدما أعطينا انفلسطينين المشردين فى الخيام والأكواخ شبيكات بـــدون رمبيد ه، وعود لاتناءة ، وأهلام لا تتحلق ، وجيوش تستعبد المواطنين بعل أن تحسسرو القايطينيين ه

عندما خلقنا زعامات من الأوهام ٥٠ كبت شعومها بالأعلال لتعربد في أوطاننا كالسكاري وعندما أنفتنا أموالنا الطائلة لنتعول الى عمائقه وشعوبنا من الأقرام عليكبر الحكام ويصدر



المواطنون ، ليزداد البعض منا بدخا وثراء ، ويرداد اللاجئون في الحيام عوزا وجسوعا ، عندما جهلنا أن في قدرتنا ونحن متحدون أن نسحق أعدامنا بدل أن يسحقونا ، وأن نحرر بلادنا بدل أن يستعبدونا ،

هين نتظم من أهطالنا فسيوف نكسب كل أرض فتدنأها •

### و روح الحضارة الإسلامية

معدد عبد المتار نصار بحثا بمجلة كلية المعدد عبد المتار نصار بحثا بمجلة كلية المول الدين بالقاهرة في عددها المعنوى المادر صنة ١٤٠١ ه نقتطف منه ما يلي: الدارس المتحق للإسلام ، اذا التفسخ المني منهجه ، يخرج من دراسته هذه بنتيجة ونضحة هي أن الإسلام ليس نظاما ديبيا معاهج تهديب الروح ، وتقويم المسلوك بيه مناهج تهديب الروح ، وتقويم المسلوك والاجتماع والسياسه ، في المال والاقتصاد والاجتماع والسياسه ، في داخل المسدولة وغارجها ،

ولايمنى أن المماولات التى تريد أن تهمر الاسلام فى دائرة المبادة وتعديب السنوك ، وتنأى أن يكون نظاما لكل مرافق الحياة ، انما هى معاولات مكسوفة العدف والعاية ، تحركها تزعات تريد أن تعود بالاسلام الى ما كسانت

### فيات المبحف

عبيه المسيحية في العصور الوسطى في طلب المنظمة الكسية التي كانت لا تقر من الآراء والانكار والقوائين المنمية الا ما كان يرمى عبه آب، الكبيسة وبهسد، المعسوم المسبح متصورا لدى العربين أن الدين لا ينهض أن يكون منهجا لقياده الحيساء وكسانت النتيجة الطهيمية لهذا الموقف أن انعرات الكبيسة عي الدولة •

كما أن هناك محاولات أيضا تريد أن تنظر الى الحصارة الاسلامية من زاوية ماديسة و لتقومها في بطاق ما أحرزته هذه الحضارة في مجال المدينات مثل محال المسلساره وما في مستواها و مما يدل على رقى المسلمين في هذا البطاني و بني علمح في بعص كتسابات ذوى الامكار الحبيثة و محاولات لالباس المواقب اورحية في ظل المصارة الاسلامية أردية مادية بحته و كانهم بهسدة المنهج أرادوا أن يلوثوا الاسلام وحصارته بما يعتقدون و

والحتى أن مفهوم التصارة الاسلامية أوسع من أن يحصر من ندهية من النواحي ، ماديسة كانت أو روحية • كما أنها تستعمى على أن توضع في اطغر معين من أطر التصليارات المعاصرة • • التي نتزع تارة منزع اليميسين وأحرى صرع الشمال • لأن الاسلام بتحه الى عدد الاسان مكل معالية أي حياه راقيسه تتحقق فيها مطالبة المادية مع أشواقه الروحية وأن دبيا هذا شأنه ومنهجه • لابد أن تكسون عصارته تعيرا عن عبادته وغاباته وأهدافه •

### 5 5

### المؤمن والعمدالمالح

یج تحت ۱۵۹ انصبوان هنپ ایراسیم راسی محمود من ایناء محروح یعون (

به المؤمن الحق هو الدى يعبد الله مخلصا له الدين يأتمر باوامره ويسمى عن نواطيسه لا تأحده في الله لوجه لأثم يتنجس دائما رصا الله سبحانه وتعالى في كان قول وخال وحركه وسكون حتى ولو أعصب الناس جميما ونجده لا يمسارى في الحق أو يحيد عبه أو يريف المحلسا درصنا من هو اقوى منه أو مجاهله لمحديق أو قريب أو رئيسا له «

ومثل هذا الدوع من الناس یکون دائمت ی رعایه می الله تعانی وعانیه وحمله وحملیه مهو علی مالله عی کی جلمسه عربر بحسب مه سبخانه الدی لا یطاوله جده ، اتوی بسلطانه الدی یعیر کی سلطان ه

ولكن مسعه رهب الله وسسحط ألماس لا يعد أن روص لا يبالها أي رجل من ألماس الا يعد أن روص بقسه على حديد و بجاهده والدرات عيم ان الحياة غانية ولا يبعى هيها سوى الله والعمل الصالح هذا وأن أي تسخص التمسي رصا الله بعالى متسومة الماس ومن التعسى رصا الله يسخط الله وجلة الله بعلى الى الناس ه

وامه ان يربح على الاطلاق من بيعتسار رسا الناس الدين لا يعندون له نفعا ولا سرا ولا هياه ولا موتا ولا بعنا ولا نشسورا لأن الله تعالى يداغم عن الدين اهلوا في هسائل عياتهم الدليا ويتولاهم لين نهار سا ويحوصهم



### إعداد عبدبعديد أحميجية

يعديه ورعيه ويرسدهم دائما على الحسمير. وكل ما من شاته الفائدة لهم وييسر لهم سبل «دررق والحياة •

ویکن مسادا یملک العبد القسامی وابرائل ا هور الله الدی یعطی ویمنع ویشعی ویمرش ویمنی ویعدر وان شکم علا راد بحکمه وان منح علا راد لعطائه وان منع غلا یعطی لمس منعه وان آمرش اسان بیطبره ایسسبر آم یصدره ایدرن ام یسکر ویستده، راه الدی هو ما بده انصده ه

أهي المسلم لا يمكن لأى أسان ان يستضى عن ربه في تحظة من التحداب وندلك ميد ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كان يستميذ دائما من أن يوحل الى معسه طرعة عن لأبه يعسرف مدى العجز والوقوف دون حركة وادا كان الانسسان فكذا غلما لا يبتني رضا الله دائما في كن أمور حياته حتى يربح دنيساه واخسرته حيث لا يبتني الا وجه ربه الكريم ،

### ماذا بعد ربعتان ؟

به تحت هذا العنسوان كتب القارى، محمود محمد بسيوني من أبناه محامظه تنسأ يقهل :

و البداية لا أحد منا يندر ما سنير رمصان الكريم من معيرات وعمسائل لم يحد بها أي شهر المتر من تسهور العام غليه تسرل القران ختاب المسماء ودستور الارض وعيب

نيبة حير من أحد شهر وحرص هيه صوم مهاره وجمل قيام ليله تطوعا بل من الثابت أن جميع الكتب السماوية من توراه والبجيل وحر آن كلها مرات في رحصان وفي اوله رحمة ووسطه مفعره واخره عنق من الدار التي احر هذه المهيرات القاصله وتري الداس في رحصان الحصل حسن رويتنا لهم في عير رحضان ههم أكثر غربا من الله وأكثر منفلا وعملا للاعمال مصاحبة وأكثر لهيا عن المنكس وأمرا بالمروحة تراهيم في المساجد معتكفين للقرآن قارئين للذكر ناطعين أي ال حالهم المصل في الشهر المبارث عن عيره في يعيه شهور المام ه

وبكن للاسف بعد الانتهاء من شهر رهمان يعود الهمش منهم لما خان عليه قبل رمنان من الاعمال في السلاة وعدم تلاوه القرآن والانفاق في أوجه الحيروغال الأعمال السالحه اي أنهم يحربون أغل التراما من شهر رمسان بلسادا !!

الله موجبود والمسسران هوجسود والاعمال الصالحه باميه قلما لا يسسنمر الانسان منا في شوال كمنله في رمفسان ثم يقية الشهور ولما لا يقلع عن الدنب ويعتبر أن رعصان هذا قرمسه المنطهر ويستمر أو مده النصوح حتى يلفي ريه قرحا با حيث أنه عدم من الاعسال قرحا با حيث أنه عدم من الاعسال المسالحة ما استطاع وتقريب من الله في أوامسره وأبنعد عن تواهية كمسال أمره ونهاه م

### (إعداد عيرالفتاع السيرعبد السلام

ہ خلیہ الاح / جمسال رممسسان سیس ۔۔ اسپوط :

أرسل هذه الرسسالة لاعبسر عن أربيدهي وأعصابي ليدا الجهابود المستحم والنمل الاسلامي المتبرف الدي ييعث بعشسارته الي خاقه فلامه ألحربيه والاسلامية معلقد طالمت مهله الازهر العراه عند مندور الاعسنداد الاولى قيها أتى الحر عدد بعد تطويرها ونقسد وجدت غيها من علم واسم ينير انظرين تنسن شاق لأن يها هوصوعات فيمه وتقسير جميسل للمعامى الأنسانية والأسالمية عيد أبيس يشين عبيهم غانتم قاده المالم الاسلامي مد وجود الارخر الشريف ههى التعبه النابيسة اسى يجج اليها الطلاب من امحاء العالم الإسلامي و ومن خازن مجلنتم ومجله المسلمين ومن مبرها يبيعت النور ويشرق شمس الاسلام على هفه ارجاء الارض - تحيه اعجاب وتقدير من مديمه اسيوط الي ها من يسامم في تحرير واعراج هده المجله العراء ه وغمتم الله التي مه غيسه انحير تلاسالم والسلمي ه

ع نشكر لك هده الطميات المسادمة واعجابك يمجلنا وحرصك عليها ونسال الله الله يوفعنا ويونعكم لما عيه خدمه الاسسادم والمسلمين •

كتب الاح/صلاح الدين جـوده محمـود ــ البراهمه ــ قنا :

ابعث اليكم شكرى وتحياتى ومدديرى لمم على جهودهم من أجلما ومن اجل هل مسلم يريد أن يعرف الكثير عن أمور دينه ومواهيمه ويريد أن يممى ثقافته ه

وامنى بحثت كثيرا وقرأت كثيرا في المجلات الدينية ولم أجد منل مجلة الأرهر في أسلوبها

ومواهسيمها غبى تبيح لدل مسسلم ال يدب عيها وارجو منجم ال تبلوني منديسا لنم ه وعفتم الله الي ما غيه الحير والنعدم وراحدم مل علمسه ه

يه مضنى أن هذا الشعور للطيب واهممت يها وهرصت عليها وللجنه يسعدها أن تصبون منيما لها -

سب الأح/محمد الدمنسوهي همستسومه بد دمياط ب الروقا :

به بیده الرساله الله الله المسادة ان ارسسل اسیادتهم هده الرساله الکی آغیر عن شسخری الرائد امی سیاد، دم عنی هده الاعمال المی مقومون بها محو هده المجله المظیمه المراء »

غامتم نعم ما تقومون به نحوما مهدا مجهود وعمل عظيم جدا ، وغلائم الله لما غيه القسير للأمه الاسلامية ، وارجسو أن معبلسومي صديقا مكم ،

و تشكر لك هذا الشعور الطيب تحسو مجلسا سوالمجلة يسعدهما ان تكون صديما لها ، وللبغي دائما على هي ،

### چ ردود هامسته چ

الاخت \_ ن \_ عيد المناح عليوة :

نشكر لك حدا الاحتمام بالجنة ــ اما عسن أفتراهك بالنسبة للملحق الحساس بالجلة ــ فان هسذا الملحق يتساعش موضدوها مسن موضوعات الساعة -

بع الأخ ـ ندى أشال ـ بهوت ـ أينان: به الاخ ـ ربيع عمر يشي ـ مكه ألمرمة به عليكم الاتمسال بمؤسسة الأهسرأم

تسارع الجاذه — العاهرة :

وعيمه الأشمراك المستوى : ١٣ دولارا

بِي أَنِّي النَّامِ إِنَّا كَالْمُسَائِمُ مِنْ لَكِرَ وَأَلْفَى والمُعْلِقُةُ مُنْفُونًا وَقَعَالًا لِقَعَالُ فُوا ا

عندق اط الحاليم



المنن د ۱۷ عاما

ويهزل واطالب يعدرها فبين اللناش الثائرية

الهواية : القرامة والاطسلام على الكثب النياية

المتوان : مشوء ــ خاتلة ــ الموبية 🕛



الأسم جمال سيبيد أهدد plant age tion 17 Just كليتة ، طبالب يعدرسة عملة مرهوم الإعدادية الهواية الإطلاع على الكتب النبئية وقرامة انشعر وكثابته نبعثو ن مملة عرهوم يحيي جِمَالُ عَبِدِ القَاهِي



الإسم ا فوزان محمد ملمنور late This goals بليزة والمسالب بمترسة الله النائوية البكائبكية الهواية : الإسلماع الى القران الكروم ب معارجية كرة القدم ب فنارح الهمهورية بهوار الوهنة

**Q**real



عرت ميسلاح معدد page 1 late 19 الس الهزاد خالب ثاثوى الهواية : كرة القيم والقرامة والاطلاع النيثى المتوان ۽ ٿوپ طما 🕳 پروسه نوى اليوبية مركر شيين القاطر



ولاسم و مملاح خليقة محمود الهظ و بيكوم همسخاعي قسم الهواية ۽ القيسين السرهن

واسلماع اللواشيج واللسستوات

الملوان : الجيزة \_ سياقية عكى ــ ذان فرهات رقم ١٨ السن ۽ ٢٠ ميلا



اللمم د يعين زكروا مسموق Into The Study الهنة المقتل التساج بقركة اللمر للمبارات علير ٧ الهواية ، الإطلاع النيلى



الإسم المهمد عهمد فاشبل اليسل ١٧ عاما الهلة : طالب بالثاثوي العام الهواية ء كرامة الكلب للعيلية \_ الرياشة والرجالات -المأوان : كا = أرفوط = الايو هرورة



التعمارف مجالة الأزهر

المنوات

1490

الهوابيه

# فحركت العدو

		1
قزل	🍙 أبن قيس الرغيات بين السعاسة وال	
lier	الاستاق السيد حيسن قرون معالي معمالا المساد الله	177
الغليسي	<ul> <li>ه مصطفى عبد السرازق بين القصين</li> <li>والسلوك الخلقي</li> </ul>	٠.,
5174	فالكلهد معهد رجيه البومي	
	پ شخصیة فی مبطور	117
1695	بقلم سعيد عيد المي	
	نه طرائف ومواقف	ীয়
1642	أعداد مبد التميط معيد عيد المعلم	ł
	و كتاب الشهو	15
1198	بالإستال بخيد عبيره على	İŧ
	به أخدار المالم الاسالين	
TEAT	اعداد لحيد عيد الرحيم السابع • أشدار الازهر	14
1681	اعداد الشاهمي عبد افراهي الفقيساوي	ان
1543	أحداد عبد المبيد السيد شاهن	10
	۾ الي تجار العروب	]
1588	الأسفاق بحيد القييراني ۾ <b>غالت الصحف</b>	11
151.	نشرم مفطر رهران هکڈا یکنٹ القراء	н
1537	اعداد خيد العريز اهيد جيء <b>۾ مخ القراء</b>	
1050	احداد عبد اقتاح السيد عبد السلام و الاحسسارف	11
165a	اعداد معید رکی هبین	],
		1 "

	جالزة من الله للمسالمين
177-	وتهنئة من شيخ الازهر الى الابة
	دراسسات قرآتيسه
د عليهما	و بعاط الالزام في رسيسالتي بوج وهسوا
	السلام
STYL	يقام الدكاور محبد محيد الشرقاري
	ق التشريع الأمسسلامي
	ي بعد المسيام
ITA.	الإسخال فأن عبد الطالب
	و حقيقة الالترام ف الفقه الاسلامي
1TA4	فادكاور عبد الله جبروك التجار
الإسلام	<ul> <li>الانتصاد وودى الاشبيام به بن جانب</li> </ul>
1444	للهستشال يجيد عرت الطبطاوي
	من يعضارة الاستسلام
	۾ الاسلام والقاهج العلبية 🍐
16.5	كالسفاق بعيد أغبد يدوى
ا البطن	و معربسة البخوك الاسلامي # شبسهودًا
	وللفرج »
ICIN	كانبىط نوزى مسئلم منيني و كم من غلة تفيلة 17
18.53	الاستقال معيد السطين 1977 من حال معيد السطين
	و التوهيد مطاح دموة الرسل
1015	الاستاذ برس بحيد حلى
	من أصبائم الامسيائم
	و المثلة لبعش آراء البخاري العقهية
105	بعضيلة التكثير النسيس عالم و جِمال الدِينَ الأمضائي والره في التعالم الا
اسالهي	و عمل الدين الأمماني والرد ي الفام ال
	ال <u>ف حيث</u>
TCEA	كالاسطال يحيد غيد المفلي الشريبلي





الض القساريء •

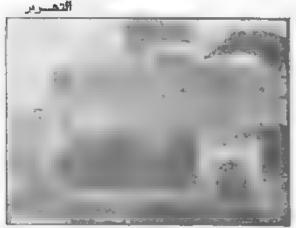
يمدر هذا العدد مع مناسبة جليلة هي فريضة الديج الى بيت الله الحرام •

وقد أصحت مجلة الأزهر ملحقها (رسالة الأزهر) عن هذه المناسبة لتقدم به خدمة القارى، تعرفه بجميع مناسك المبح وشروطه وأوازمه •

وبجانب هذه التاسبة كانت هناك مناسبة أخسرى هي الماورات التي دارت هنذ شهرين هول مدى الزام الشسوري ومدم الزامها للحاكم السلم •

ولذلك استكتبت المجلة بعض التخصصين في الوضوع جريا على منهجها في سؤال أهل الذكر والاختصاص ولذلك نقدم من مقالاتها مقالا عن الشورى كتبه استاذ جامعي هو الدكتور عبد العميد الانمساري الذي تخصص في هذا الموضوع وكان قد أعد فيه رسالة للدكتوراه -

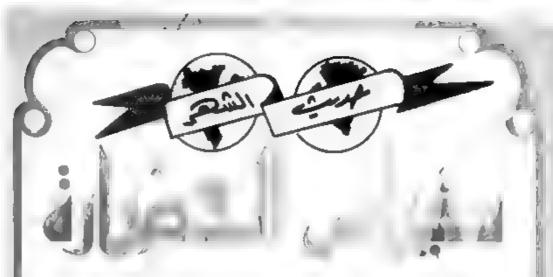
وهكفا تواصل مجلة الأزهر خدمة الاسلام والقراد •



صورة المخلاف: مسجدالقاسمي بالجزائر



الجــزء العــادى عثر السنة الرابعة والخمسون ذو القعدة ١٤٠٢ هجرية اغسطس ١٨٨٢ ميلادية





ملى طول التاريخ الانسائي نزلت أديان وظهرت فلسفات وكان الأنبياء الاطهار ، والفلاسفة العريصون على الانسائية يحاولون جهاد طاقتهم ، أن يسعدوا الناس، ويخططوا لهم هياة الفشل ٠٠

ورغم أن غاية الجميع واعسدة ، الا أن متساهجهم ووسائلهم كانت شتى ،

وعبرة القرون ، وخلاصة تاريخ الانسانية أن الاسلام هو المنهج الوحيد الذي استطلاع به الانسان أن يحقل وجلوده ، ويعيش به المدنية الراقية التي تعطى للحياة قيمة ومعنى ، والدليل على دلك : أن ألقياس المسلميح الذي تقاس به الاديان والمذاهب يتجلل ف أمرين :

(١) أن يحقق الدين أو الذهب الهدف الذي من أجله وجد الانسان
 مني هذه الارض ٠

(٣) أن يمتق هذا الهدف مسع أكبر تدر ممكن من الراهة للانسان والسلام والسكينة في نفسه ، وفي واقعه الذي يميط به ، وفي المالم من هوله -

وبمقدار النسبة التي تتحقق من هــــنين الامرين ، يكون التفاهــل بين المتقـــدات والحضارات •



# بَينَ لأنسُ الأمن ق الحرب

وتكاد تجمع كتب العضارة على أن الهسدف من وجود الانسان أن يكون خليفة للفسالق في هده الأرض ، ولا ليملاها بالسادة المجسودة ، فكل ما في الكون بسبح بحمده ويقدس لسسه، ولكن ليعمرها بالمبسادة الايجابية في دور المبادة ومواقع العمل والبناء ، فهذا هو الفضل الذي يتميز به الانسان على بقية ما في الكون «

وتعمير الارض وبناء الحياة ، وجعلها اكثر رهاء ، وأكثر شيرا ووفرة ، هو رسالة المسلم وهدف الاسلام ، فالقرآن يعجد العمل وينفر من التواكل ، ويدفع المسلم دفعا الى الفسرب في الارس والمثنى في معاكبها ، وتسخير الكون واستخراج الطاقة ، واعتلاك ناصية الدبيا ، لان كل ذلك انما خلق شعيما للانسان ،

قال تعالى « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَسَكُمُ الْأَرْضَ فَلُولًا فَالْمُشُوا فِي مَعْلِكِهِمَا وَكُلُوا مِن رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النَّشُورُ » ( الملك ١٠ ) •

ويتُولِ « غَإِنَا تُضِيَّتِ الصَّلَاةُ غَانَتِهِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن غَضْلِ اللَّهِ وَانْكُرُوا الْلَّــةَ كَتَيِّ الْمَلَكُمُ تُطْلِطُونَ » « الجمعة ١٠ » •

كه يترل« هُوَ الَّذِي هَلَقَ لَكُم مَانِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا » ( البترة ٢٩ ) •

بِلَ إِنْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يعد التنصير في العمل مجلبة للهم ويتول «إذا تنصر العبد في العمل أبتلاء الله بالهم » •

وعدما أتيع لهذه النصوص هسط من الاحلاس في التطبيق التجت واقعا ملا الارس

### حديثالشهر

### مقيباس المحضبارة بين الارسلام والمغرب

حيرا ، وأوسع الحياة رغاهية ، وعاش الناس جميما في ظلالها في رعسد وأمن ، تحبى اليهم الثمرات من كل مكان •

غلما تهاون المسلمون في التطبيق تقسيدهت عضارة الغرب على أمل أن تعمر الأرض وتحقق هدف الانسان ، ونثن كان الانصاف يدعونها إلى أن نقرر أن العضارة العربية استطهاعت معلا أن تحقق الوغرة وجاببا كبيرا من الرخاء ، غان الامصاف يقتضي أن نقول في الوقت نفسه ان الرحاء المادي الذي حققه انفرب لم يستطح أن يحقق الراحة للانسان كما لم يحقق السلام لا للماد ولا للمادم وانما تم كل دلك على حساب الماناة وانقلق ، والتصارع بين البشر ،

لقد استلات البنوك في الفسرب لكن القلوب قد نفست • وهن أجل للك ساح « برتراند راسسل » في حسرة وألم ﴿ وَلَقَدَ النَّهَاتُ حَصَارَةُ الرَّجِلُ الْابِيشُ » •

والاسلام وحده هو البديل الجديد الاصيل لانه وحده هو الذي يملا القلوب بالرخسا في الرقت الذي يدنع فيه الهم الجد ، ويستثير دوافع الرحمة كما يوجمه مساعر الطلب والحرص ، في الحار من الحرص على الحياتين ﴿ وَابْتَغِ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآفِرَةُ ١٠ وَلا تَسْنَى نَصِيبَكَ مِنَ الدَّنَيَا ﴾ ( النصص ٧٧ ) •

وبالاسلام تتجو الاتسائية عن مفاسد الجشع والطبقية ، وانعدام المساواة بين الناس ، وغي ذلك من المفاسد المدمرة للحياة والعضارة،

Correct!



حينما يجد الشعاء العابثون



### لفضيلة اشيخ مصطفى الحديدى إطير

كانت الكبية أول بيت أمر الله بانشاله ليتجه الناس اليه هين عبادتهم لرب العالمين ، ولما زعمت اليهود أن بيت المتدس هو أول بيت أمشيء لدلك ، كذبهم الله (١) خامزل قوله جل وعلا « إنَّ أُوَّلُ بَيْتٍ وُغِيسِعَ لِلتَّاسِ للذي بِيَكُمُ مُبَارِكًا وَحُدَى بِلْمَالِمِينَ » ودلل على كسومه أول ميت أنشىء لدلك بادلة ثلاثة ، ذكرها في قوله بيت أنشىء لدلك بادلة ثلاثة ، ذكرها في قوله سبحانه « فِيهِ آيَاتُ بَيْنَاتُ مَقَامٌ إِلَيْرًاهِيمُ وَمَن

قطّه كأن آيمنا وَلِلّهِ عَلَى النّابِين حِيّجُ الْبَيْتِ كِي الشّعَاعُ إِلَيْهِ مَتِيلاً » غطّه ابراهيم عده للمسلاة المكان الذي كان أبراهيم يقوم عده للمسلاة أو يقوم عيه للبناء ، وهو الآية الأولسي على كون هذا البيت بناه أبراهيم ، غسان النساس قد توارثوا هذه القسمية — خلفا عن سلف — وهذا يدل على أن أبراهيم كان يقوم عنده للمسلاة أثناء بنائه للكعبة أو زيارته لاسماعيل وأهله ، أو يقوم عليه أثناء بنائه للكعبة ، حيث كان يرتفع به وينخفني حسبما يتتغييه بناؤها من الحركة — همودا أو هيسوطا — والآيسة المانية على أن الكعبة أول محيد للناس ، أشار اليها قوله سسبحانه « وَهَن مَخْلَهُ كُلُنَ آمِناً »

(١) دوى من مجاهد قال : خلاطر السلمون واليهود ، فقالت اليهود : بيت المنسى الفضل والعظم من الكمبة ، لاته مهاجر الانبياء ، وفي الارض البساركة ، وقال السلمون : بل الكمية المصل ، فاتزل الله عدّه الآية و ان أول بيت وضع المتلى : • الآية



غقد جمله الله معذ بنائه ملاذا للخائدين ، غاذا أقدم خائف في رحابه ، أمن من أعدائه ولـو كانت بينه وبينهم ثارات ودما ، اذ يلقى الرجل مباك قاتل أبيه أو أخيه أو ابنه ، غلا بيحشه لقاؤه إياه على الانتقام منه ، وفي دلك يفسول الله تعالى « أو لُمْ يَرَوُّا أَنَّا جَعَلْناً حَرَمًا آونسا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ مَوْلِهِمْ » وهـذا الأمان بقية من شريعة أبراهيم ، جمله الله كـرامة لهذا البيت ، حتى بعيد الناس ربهم حوله وهم آمنون ، وقد توارث الناس هذا المتشريم

عن أبيهم ابراهيم منذ بنائه هذا ألبيت - جيلا بعد جيال -

والآية الثالثة أن النساس يحجسون إليه استجابة لأذان ابراهيم عليه السسائم ، ختك آيت بينات على أن الكعبسة أول بيت وضبع للناس وأيس بيت المندس ، لانها شاهدة بأن منتبثه هسو ابراهيم أبو الابيساء ، اما بيت المتدس الذي زعم اليهود أنه أول معبسد في الارض ، مقد أمساه حميده سليمان عليه وعلى



جده السائم ، وبينهما رمن طسويل ، وبدلك مظهر حجة الاسلام جلية ، تأملته بأن الكسية أول بيت جعل قبله للناس لا بيت المقسدس ، وانها أحق منه بأن بكون قبلة المعالمي ، لانها فبلة أبي الأنبياء أبر أهيم عليه السائم ،

أخرج الشيخان والملقط المسلم عن أبي فر رخي ألله عله قبل لا سألت رسود ألله حسلي الله عليه وسلم عن أول بيت وصع للناسي لا قبل : المسجد المعرام ، قنت : ثم أي قسى : المسجد لاهمي ، علت حم بينهما لا مسا اربعون علما ، مم الارص لك مسجد هميتما أدركتك المسلاء عمل » وادا خانت الخبية أول بيب وصع للناس وحد بناه أبو الأنبياط ، غلا وجه أمغصيل بيت المقدس عليها ، وايناره بان خون انقبلة دومها ،

قال ابن انعيم الجسوزيه في كتسابه إراد المعاد ي تعقيد على هذا المعديث: قد السكل هذا المعديث: قد السسجد مطوم أن سليمان هو الدى بنى المسسجد الاقصى ، وبينه وبين ابراهيم اكتسر من الفعل علم سقال ابن المعيم سوهدا من جهن القائل، عالم سليمان كان له من المسجد الاقصى تحديده عان سليمان كان له من المسجد الاقصى تحديده المتاسيسة ، والدى السمه هسو يمقسوب بن ابراهيم عليهم السلام ، بعد بناه جده ابراهيم الكعيسة يهسذا المقددار ساي باريمين عاما سه

نقول : ومع دلالة هذه الآيات على أولسة البيت الحرام الرمسة ، على واصحة الدلاله

على غصله وعلو شأته ، ولهذا يضاعف أجسر المسلاة غيه أكثر من مضاعفته في المسلسبيد الأقصى وعسيره كمسا دلت عليسسه البسسه المسجيحة (1) .

والحج الى هدذا البيت أحدد أركان الاسلام الحصه وحدد أوجبه الله على المستطيع واستحب له تعجيله وحتى تسقط عنه الغريضة تبل وغاته والاستطاعة تكون بوجود الراد والماه والراحلة وأمن الطريق والقوة البدنيه وفي عمرنا المعاضر تتحقىق الاستطاعة بالقدره على تحمل أعباء السلم البدنية والمالية و اما جوا بالطائرات أو بحرا بالبواغر و أو برا بالسليارات وغيرها و مع وجود ما يكفيه من المل أثناء سفره والقامت وعودته و وما يفرض عليه من رسوم دولة ورسوم الدولة المضيفة و وصا يتركه لأسرته من الدفلة الناء سفره و

وف وجوب الحج على المستطيع يقول الله تمسالى « وَلِلْسُو عَلَى النسْطين بِعِجُ الْبَيْتِ عَنِ السُتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَهَن كَفَرَ فِإِنَّ اللَّهُ غَنِيٌ كَيْ السُتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَهَن كَفَر فِإِنَّ اللَّهُ غَنِيٌ كَيْ السُتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَهَن كَفَر فَرضيته أو تهاون المَالِينَ الله عليه وهده ، الأنه تعالى على عن المالين ، قالا تنفعه طاعتهم ، ولانضره مسيتهم ،

<sup>(</sup>١) قمن عبد أمّ بن الزبير أنه قال قال رسول أمّ ملي أفّ عبد وسلم و عبالة في مسجدي هذا الفسل من ألف عبدة في المرام و وسلاة في المدجد المرام و وسلاة في المدجد المرام أفي المدجد المرام الفضل من عبالة في مصحدي هذا مائة مرة و المرجه النمائي واحمد بالمستاد صحيح و وكذا أبن حبان في صحيحه وكذا أبن حبان في صحيحه و

وق هذا النص ما يدل على أهميه غريمسه النصح ، وعظيم منزلتها عند الله تعسالي ، وان غريمسته غريمسته لا يحل لاحد أن ينخرها ، والا كسان الغرا بشريمة الله ، كما لا يجوز له أن يتكاسل عن أدائها حتى لا يكون كاغرا بنعم ألله — أي عير شائرا له على آلائه ،

#### حكمة استعبال الكعيسة في المبلاة

قد يعول عمل أن السعبال عبده معيده أنده المبادة ، ربعا يتسع أن المولى سبهامه مقيم غيها ، غليدا يتجه العابد البيها ، مع امه تعالى خالق الإخوان ، غهو اجل واعظم من أن يكون له مكان ، فكيف يحل في هذا الدين المسيق الذي يتجه الماس البه ، في حين انه يسمديل عبي المكان الأنبي تَعَلِيمُ شَيْءٌ وَهُلُو السّمِيعُ النّبِيعِ ، ومن الأمور المقررة أن على حا حطر ببالك علله تعلى بخالات دلك ،

فالجواب على هذا السؤال أن اتخاد القبله ليس العرض منه أن يواجه المصلى دات ربسه ستعلى الله عن ذلك طوا حبيراً سبد المنصود به نوحيد مطهر العبادة من أهل المله الوائدة ، مكما المدوا في عميدتهم وأعوالهم وأعسهم أثناه عبادتهم ه يتصحون في عبدتهم أثناء الرافها ، حتى يتميروا عن سسواهم من اهنان الباطاسة ، ولكني تتمير عاداتهم عن عباداتهم ،

ومن الأمور المعروه في الاديان انستماوية قيل أن يلحمها المبديل والمحريف ، أن انسته عز وجل منزه عن المكان ، غيو أجل وأعظم من أن يحل بمدان مهما عظم ، غيو موجود قيسل

حسي نرمان والمكان ٠

غطى كل متدين أن يشعر بهذا النزيه هيى بستقل انقبلة ، وأن يعلم أنه تعالى هوجود مدمه ك كل مدان بتوجهون اليه ، وهذا همو المدى المقمود بقوله تعالى الا غاينما تواسوا فدم وجه الله ١١٠ -

#### غضبل الجسج وأسراره

دعة الله عبده نجع بينه الحسر م ، وأعد بهم مائده يجتلفون أيها ، وهي مائده بعفران والرجعة ، والثواب الجريل على ما بدلوا من جهد ومال في سبيل تلبيه هذه الدعوة المباركة • روی ائیخاری وجسلم عن آبی هسریرهٔ سـ رمي الله عنه ـــ قال: لا سمعت رسول الله مسى الله عليه وسلم يقول : من هج علم يرخث ودم ياسق رجع كيوم ولدته أمه ، ويسندهما اليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العج البرور ليس له جسزاء الا الجنسة ع وأخرج البزار عنه أيفسنا غال : قال رمسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الحجاجِ والعمار وقد الله ، دعاهم فأتوه ، وسألوه فأعيدهم ». وبها أمه تعالى صحب الصبيعه وأمت لا ترأه ، فلهذا مطوف أيها النصاح أو المعتمر ببيت شياعته لك ، كما يضله المص الهائم مع المحبوب الذي يرى نعمه ولا يرى داته ه

وألت في طلب والماك لا تعظم البيت تعظيم





المشركين ، بل تعظم رب البيت الذي لا تراه ،
اذ تقول وآنت به تطوف : سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم ، وتدعو الله بما شئت ،
وبعذا تحول طواف المشرك وتقديس الأوثار
الدي كان في عهد الجاهلية ، السي طلواف
التوحيد وتقديس رب الأكلوان في عهد
الاسلام ،

وأنت حين تستلم الحجر الأسود وتقبله لا تجعل منه شريكا لله تمسلى حد كما كدان المسركون يصنعون حد بل أنت تعبر بدلك عن السحواى العلب وعظيم الحب لله نمسالي الذي لا تراه ، ولهذا تقول حين السماليمه ، للهم ايماما بك ومصديما بحابت ، ووهدا، بعدت ، واتباعا لمنه ببيك ،

وبهدا التلوين في الدكر تحول ما خان طيه المشركون من الترث التي التوحيد ، وهكدا ساثر المناسك ، فقد اصطبقت بصبقه التوحيد، وعادت التي شريعه ابراهيم الحالمية ، بحد ان حودها أهدل الجاهلية الذي أحددناههم ومعوداتهم ،

ولقد اكثر الله في سورة الحج من التحدير من الشرك ، وحسبك قوله تمالي « وَهَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ مَكَأَتُما خَرَا مِنَ السَّمَاءِ فَمَحَمَّدُ لَهُ المَّلَحُ ۖ آوُ مَوْدِي بِهِ الرَّبِحُ فِي مُتَانِ سَيْمِينِي » •

وهن هنم اللحج وأسراره أنه يجمع وقود اهد الارص على دوجيد الله نعالى ، وأن يكون موسما التبادل الرأى هيما يعقع المسلمين في

دنيهم واخراهم ، ويعيهم سرور اعداتهم ، ويعيه ويغمل ويؤذد الوحده الديبيه التي مجمعهم ، ويعمل على ازاله أسباب الفرقة بيبهم ، ولهذا دخر الله من حكم تشريعه أن يشهدوا متلفع لهم ، أبي غير ذلك من المحكم والأسرار ، ولو المدن استعلال عوسم الحج ذها أراده الاسسلام ، لكان سببا لعزة المسلمين ومنعتهم :

#### هلن الملم ألى الحج ودواعيه

يتراهم على قلب من كتب له الحسج حين عرم ، لا يزال به عتى يؤدى مناسكه ، وماهدا الحين سوى ترجعة للتفاعل بين دعوة اللسه المتوشة في روحه ، وبين الرغبة القسوية في الاستجاب تنفيدا لشيئته ، دلك التفاعل الدى ينتمى الى آداء المناسك ، في زهرة المساة والركبان ، وهم يرددون في صوت جماعى بيك اللهم لبيك — أى اجابة لدعوتك يا الله بعد اجابه ، وقبولا لضياغتك الروحيه في بيتك بعد اما اختر من حرمتهم الاعذار ، وحالت مناه ، غما اختر من حرمتهم الاعذار ، وحالت دون رعبساتهم الأخسان على الحرومين ، واعف عن النية الصالحه المتابقين المحرومين ، واعف عن النافذرين المقصرين ، خسانك يامولامسا ارحم الراحمين ،

#### الحجر الأسود وتقبيله

ان للحجر الاسود سراً لا يزال مجهسولا نابشر ، ولعله سيكون شاهدًا للطائمين عد رب العالمين ، وقد عمرح بذلك عديث صحيح على شرط مسلم ، أخرجه البيهتى ، قال غقد روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رمسول الله ملى عليه وسلم « لبيعش الله العجر الاسود له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد



على من أستلمه بحق » ولا غرابة ف ذلك بعد أن أستطاع الإنسان أن يجعل المديد يتكلم ويحسب ، وبيرر متاتج العطيات المسسسابية الكبيرة بدقة وباقص سرعة .

وفى كلام الجبال يتول الله نعلى ﴿ وَادْكُرُ عَبْدُنَا دَاوُدَا ذَا الْأَبْدِ إِنَّهُ أَوَّاكِ ﴿ إِنَّا سَــخُرُنَا الْهِبَالَ مَمَهُ يُسَبِّعْنَ بِالْمَشِــقَوَالْإِشْرَاقِ ﴾ وكان

الجمعي يسبح في كف رصول المصلى الله عنيه وسلم ، والطعام كذلك ، وكان أصحاب الرصول يسمعون هذا التسبيح ، ولا غرابة في دلك لمقد مرف الناس عجائب الذرة وما خلق الله فيها الدواة ، وما طهر لمها بعد دلك من حواص وقوة رهبية ، وبعد ، فإن الله على كل شيء قدير ، فالارض جميعا قبضته والسسموات مطويات بيمينه ، غلا بيعد على قدرته تعالى أن يجمل الحجر الاسود شاهدا لمن طاف بالبيت ، وبثه المراز الحب وأشواق القلب ، واتحد مسبوريدا يرفع الحب لخالق الاكوان ، السندى بريدا يرفع الحب لخالق الاكوان ، السندى

رطة المحج ترجعان الايمسان بيضان المراب المج قرينة على الملاص المراب المرابعة على الملاص المرابعة وترجعانا يتعدث عنه والمدد مجر فيسه

المؤمن الإوطان ، وفارق الاحل والحلان ، ولم يكترث نيه بمتاهب الرحلة ونفقاتها وطلحول مداها ، كما أن فيه المتدكير بوجسوب التزود للأخرة ، نكما أنه يعتمد في رهلت الحج على التزود بالمال والطعام والشراب ، فعلييت أن يعتمد فيرحلة الآخرة على التزود بزاد التقوى، وعمل الاحرام ولبس عير المنيذ والتطيب بالطيب ، مرآة ينظر فيها الحاج نهايه الحياة، حيث يوضع على خسبة الحمل ، ويطيب مائحوط ، ويلف بكنن غير مخيط ،

والمعرم أشعث أعير لهفان ، وكذلك يحرج الإنسان من القبر حيران عربان ۽ ووقــــوف المجيج بعرفسات خائفين من عقساب الله ، وطامعين في رهمة الله ، يذكرهم بموقفهم في سلعة القيامة ، وهم ما بين شقى وسنستعيد ، والإناشة من المزدلفة تذكرهم بالسوق لفصل القضاء ، والبيت يعنى يحرك قلوب المحدبين الى تمنى شفاعة الشانسين يوم الدين ، وحكل الرأس والتنظيف ء يذكرهم بالخسسروج من السيئات بالغفران المطهر من الفنوب ء وألبيت الجرام الذي جله الله مثابة للناس وأمنا مذكر بالجنة دار السلام ، غان من دخلها آمن مِنَ الغَدَاءَ ، وسَلَّمُ مِنَ الزَّوَالِ ، وكما أن الكعبة هفت بمكاره السفر وأخطاره ، مكذلك الجنسة حفت بمكاره النفس الباعية ، فعي تكره الطاعة وتميل الى المصية ه

وسيوه من يستديد نسال الله تمالي أن يوفقنا لاجتياز معازات العياة برواحل الطاعة ، وأن يرضى عنا ويعفر لما ويرحمنا ، فإنه بعباده رءوف رهيم •

مُصطَفَى محمد العديدى الطير عضو مجمع البحوث الاصلامية



لاشك أن الكونيات في القرآن الكريم هي مغتاج سائر الكبوز الطبعة إن أراد أن محدوق هذا الميدان ، محدون البحث المعلمي الصعدق ، لا الحادع المنسئل ، البحث المبادق كما رسمه ووضع أمبوله المرآن الكريم

معنسد أرمسة عشر قونا أشرقت شمس الاسلام ، ومرل الوحى مائقر آن عى محمد ملى الله عليه وسلم في مكة المكرمة . ثم في المدينة المنوره ، ه أنقر أن الذي جمل لمعتبل السليم السلطان الأعلى في أدراك الحق والخير من أمعه شيء ، كامامه الأدى عن العربي . أبي أعظم شيء ، وهو الإيمان بوحسود الله ...

هسادل القسر آن من حادل من أرباب الملل والمنصل والمساديين والدجريين . قما قارعهم الا مالبرهان ، ولا دعاهم الا الى البحث والنظر و من آمات القرآن التي هرمب المسسماع

النقلد والمطلب بعنوبهم في خل رمان ومكان نسر هرمه قوله تعسالي الاولا تَتْقَفُ مَا لَيْسَ لَكُ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عُنْهُ مُسَلُّولاً » و الا وَرِقْهُم مَن يُنظُرُ إِلَيْكَ الْمَانَ عَنْهُ مُسَلُّولاً » و الا وَرِقْهُم مَن يُنظُرُ مِنْ الله المظلم .

لا مزل القرآن كان في جزيرة المسوب من المعائد الماسده ، والعلم الماضية مالكوسات الكتبر والكثير ، فكان من المحكمة أن يتنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في سبيل تصسحيح تلك العقائد والمطومات اضعاف اضعافهاتنزل شي موسى عليه السلام في سسفر المتكوين ، شي موسى عليه السلام في سسفر المتكوين ، والمحكمة في هلك أن الدعوة التي توجيد المقاسى. وتقرير المتق من المقائد ، وقبول ما يلى ذلك وت الشرائع والأحلاق ، ما كانت لتحد سميلها أني قلوب عرفت طريقها للاجسرائم السماوية وأصلها والوهينها ونز اوجهال ، وما كان من

# بقلم عبدائستار الهوارى

انسالها في تكوين هذه الكائنات في بلاد مصر والاغريق ، وما بثته في جزيرة العرسوما حولها من اساطر الاشوريين والبايليين والكلداسين مه اذن ، كان لزاما أن يسترعي القرآن انناس أبي وجه الفطأ في عقائدهم ، وأن يشككهم في الناطل الدي أتبعوه ، لأنهم وجدوا عليمه آباءهم ، وأن يطلقهم بذلك من الحجسر الدي أشقاهم والجقهم بالأنعام من الحيوان •

كانت اذن صيحة القرآن التي أرادها لتمهيد السميل الى التعريف بالخالق جل شأنه ٥٠ أن يدين للمقول بشرب الأمثالي: ثم تفكر ؟ وفيم تنكر 1 وكيف تفكر 1 قبير في چهاده هدا ء كان يخطط أرض العلم . لتقيم المقسول البشرية طبها صروحه الشامخة المتيمة و

لم يقف القرآل عدد هذا الصد قيما ضرب فنا من الأمثال في بيان غوامس التقسسائق الكونية . بل حاء في دلك محقائق أمر الأميين وعير المعلمين بالتسليم مها والتغويص فيها ،

كما أمر العقول الناضجة المتتدرة مطلبها والوتوف على دقائقها والعلم يوجه الصواب غيها ٥٠ ثثم نصح للغريقين أن يعترفا بعجـــز عقولهما ه وألا يقطعا شيء فيما لا تبلغــــه أبهائهم وسميهم ، بل يتهمسون أتقسمهم مالعجر والقصور ، وبسألون أهل الذكر غيما لا يعلمون . أو يكلون أمر مالا يدركون ألى من بعسلم من خلق وهسسو اللطيقة الخبير ٢٠ و « وُقُوُقُ كُلُ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ » ،

عاما دعوة القرآن انتاس الي البحث والدعر والتحساكم معهم الى التفكير والمقسل وغانه لا يكاد ينظر منهسما مسورة من المسور : واستيماب ذلك عما يغسيق عنه المقسام ، فالمترىء خنا باقتياس شيء من هسدا فيمسا

سياتي من الايات .

# الإياث

معتاج ساش الكنور العلمية الله ٥٠

أنهن يتصفح القرآن الكريم يجدغيه آيات منرقه مين آيات السور المطلقة ؛ تتحدث عن هاق نستى الكائمات الماديه من سموات وأرغن وسات وهيوان وانسان ، وتتحدث عن كيفية ذناه عالم الدنيا عند قيام انساعة ، وعن نسيم الجنة وعذات النار في الدار الآخرة • • وتلك هي الآيات الكونية ، وذلك هو موضوعها . وانك لترى همسخه الآيات واردة في أوائل السور ۽ اُو في وسطها ۽ او في اُولڪرها ٠٠ او بين هذا وذاك ، وأنها تتحدث في وأهسدة أو أكثر عن موضيومات الخلق ، فمثلا تراهيا واردة في أوائل سورة العلق وتقول : « الْمُرَأَ بِاشْمِ رَبِّكَ أَلَّذِى هَٰلَقَ ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ مَلِّق ، اَهْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرُمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْفَسَلِمِ ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ » ، فتفكر أن خالق الناس هسو غسالق كل شيء ، وأنه أكرم الأكرمين ، وتذكر همه طرغا من خلق الانسانء وبمفسسا من آغار وجود خالقه عليه •

بينما تراها في وسط سورة نوح ، وتقول « مَاتَكُمُ لاَ تَرْجُسونَ لِلَّهِ وَتَارًّا ، وَقَدْ خَلَتَكُمْ آهُوَارًّا ، أَلَمْ تَرَوْ كُيُفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَعَوَاتٍ طِبَاقًا ، وَجَمَلُ الْفَعَرُ فِيهِنَّ نُورًّا وَجَمَلَ الشَّمْسَ

سِرَاجًا ، وَاللَّهُ ٱنبَنَكُم مِنَ ٱلْأَرْضِ نَبَسَانًا ، ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْسِرُجُكُمْ إِخْرَاجًا ، وَاللَّهُ جَعَلَ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْسِرُجُكُمْ إِخْرَاجًا ، وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِمسَاطًا ، لِتَسْلُكُوا مِنْهَا مسْبُلاً فَيُحَاجًا » ، فنطلب الى قوم نوح أن يرجو توقع فيجاجًا » ، فنطلب الى قوم نوح أن يرجو توقع الله لهم بالايمان به وبطاعته ، وبالتمسديق بالبحث ، وتذكر معه بعض آثار قدرته تصالى في خلقهم وخلق السموات والأرض .

وتراها واردة في آخر سورة الطلاق وتقول:

الله الله الله خَلَقَ سَبْعَ سَسَمُوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ

مِنْلُهُنَّ ، يَتَنَرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ فَتَفْلَمُوا أَنَّ الله عَلَى

عُلْمَنَّ ، يَتَنرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ فَتُفْلَمُوا أَنَّ الله عَلَى

عُلْمَ شَيْءٍ فَيِيلُ ، وَأَنَّ اللّه قَدْ أَحَسَاطُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْمَ الله بغلام وتفكر معه احسلام الذي اوجده الله تعالى » وتفكر معه احسلام الذي اوجده الله تعالى » وتفكر معه احسلام الناس بأنه تعالى كامل القدرة والعلم من بينما نزاها في سور كثيرة مثبتة في مواضع مختلفة براها في سور كثيرة مثبتة في مواضع مختلفة من السورة كالبقرة ويونس ،

وأخيرا قد ترى السورة معطعها أو كلها ،
مؤخة من الآيات الكوبية كسبورة الفيسل ،
والزنزلة ، والقارعة ، والواقعيسة ، ويس ،
ومعظم سور جر ، (عم) وجر ، (تبارك) وهده
السور نزل معظمها في ( مكه ) قبل الهجرة ،
تدعو الناس التي توحيد الله ، والأيميان
سارساله المحمدية ، وتنذرهم بالمستوانحياب
والجزاء ، وتقرن معه وصف آثار قدرته تعالى
في الآغاق وفي الأنفس ، أو وهف هوادث يوم

# " وَجَعَلَ الْقَلَ مُرْبِي الْمُورُا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاحِيًا "

التيامة وتواثبه عالو ومث نعيم الجنة وعداب انحصه \*

وبالأجمسال نزى الآيات الكونية واردة في م اضع مختلفة من سور الكتساب الكسريم • متترنة دائما بدعوته الى أمسسول الايمان السادق لأغر اضهمينة سيأتي بيانها غيما بعده ولما كانت الآيات الكونية جزءا من القرآن، كان ولايد من أعراضها وأغرانس دعوته العامة صلة وثيقة ، غلابد اذا من التمسيرف على اغرانس هذه الدعوى العامة ۽ لکي نتدرج منها الى معرفة أغراض الآيات الكونية ٥٠ فمساذا يعلمنا القرآن الكريم عن أغراض دعــــوته وأهداف رسالته ؟ يقول تعسالي أنه سسسورة الراهيم: ﴿ الَّوْمُ يَحْسَسُكُ أَنْزُلُنَّ سِنَّهُ إِلَيْكَ لِتُخْسِرِجَ الْنَاسَ مِنَ الْنَكْمَسَاتِ إِلَى النَّسُودِ بِإِنْنِ رَبُّهِمْ إِلَى مِرَاطِ الْمَزِيزِ الْكَيدِينِ " ، ويقول ني سورة هود " 18 أثَّر ، ﴿ يَعْسَابُ أُخْكِنَتُ آيَاتُهُ ثُمَّ نُمُسُّــ قَتُ مِن لَدُنَّ هَـــ كِيمٍ خَبِيرٍ ، وَيَشِيرُ ، وَأَن اسْتَغْفِرُوا رَيِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ، يُمَنَّعُكُم مَنَاعًا خَمَنًّا إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى ، وَيُؤْتِ كُلُّ ذِي مَضْلٍ مَضْلَةُ ، وَإِن تَوَلُّوا فَإِنَّى لَخَساكُ

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَيْجٍ ، إِلَى اللَّهِ مَرْجُعُكُمْ وَهُوَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَيْجٍ ، إِلَى اللَّهِ مَرْجُعُكُمْ وَهُوَ

مالقرآن في الآية الأولى يطعنا أن أغراض دعوته تتلخص في اخراج الناس من ظلمات البهل والباطل عالى نور العلم والعقواليتين، على مقتضى ما أنزل اليهم من هدلية وارشاد على مقصلها في الآيات التالية عليبين أنها دعوة أصولها الايمان المسادق بوهدانية الله وعبادته وحده عوالتصديق بوهي القسرآن عوبيثة معهد وسوله الأمين عوبالبحث بحسد المرت عوما جاه ته من الوحد والوعيد هم مع العمل انصالح على ملتضى هذا الايمان ه

قد يقول فاثل: لقد بين القرآن أن أفراض رسالته تنحصر في الدعوة الى الهدى واتباع الحق ه فاين هستة الأفراض من الآيات الكونية ، وما علاقة هذه بها ? والرد على ذلك مهل يسي ؛ أن لكل دعوة مسبيلا تسلكه في تمقيق أفراضها ، وقد بين القسرآن في قوله بسورة النعل ' « أذ عُ إِلَى مَيبِلِ رَبِّكَ بِالْمِكْمَةِ



# الايات الحونية

## مفتاح ساش التحنوز العلمية

18:

وَالْمُوْعِنَاةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالْتِي هِيَ اَحْسَنُ » أن مبيله في تحقيق دعوته انما يقسوم على أصول المقل • والحجة • والدليل • • وليمى على مجرد الخبر والتلقين ، أو الافتراض والتخمين •

ثم قال في مسورة البقرة : ﴿ وَإِلّهُمُمْ إِلّهُ وَاحِدُ لَا إِللّهُمْ إِلّهُ وَاحِدُ لَا إِللّهُ إِلّهُ وَالرَّحْقَلُ الرَّحِيمُ ، إِنَّ فِي خَلْقِ الرَّحْقَلُ الرَّحِيمُ ، إِنَّ فِي خَلْقِ السّسَعَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِسلَافِ اللّهْلِ وَالْفَلْكِ الْقِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِهَا يَنفَعُ النّاسَ وَمَا أَنذِلَ اللّهُ مِنَ السّمَاءِ مِن مَا وَ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثّ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَةٍ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثّ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَةٍ وَتَصَرِيفِ الرّبَاحِ وَالسّمَاءِ السّمَةِ مِن السّمَاءِ والأرض السّمَاءِ والأرض المنات في السماء والأرض آيات في خلق مختلف الكائنات في السماء والأرض آيات في ودلائل لأرباب المقول ، يصتعلون بها حسلي ودلائل لأرباب المقول ، يصتعلون بها حسلي

مدق الايمان ، يتوهيد الرهيم الرهين ،

فالقرآن الذن يدعو الى البدى واتباع المق

مالحجة والمرهان ، ويستعد هجته من دلائل

الكائمات ، ولدلك جاء مالآمات الكومية فكامت

نه من دلك أعراض سامية في أصول دعوته ،

وأن خير وسيلة لايضاح هذه الأغراض ، هو

صرب أمثلة من آيات محتارة ترشسدنا الى

قال نعالى في صورة البقرة ١١ يَاأَيُّهُ النَّاسُ الْمِسُكُوا رَيَّكُمُ الَّذِي هَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَمُسْكُوا رَيَّكُمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَائَسَا وَالشَّمَاة بِنَاهٌ وَانْزَلَ مِن الشَّمَاهِ مَاءً مُاكُرُ عَرِائَسَا وَالشَّمَاة بِنَاهٌ وَانْزَلَ مِن الشَّمَاهِ مَاءً مُاكُرُ عَلَيْ انْذَادًا مِنَ الشَّمَاهِ مَاءً مُاكُمُ مُلَا كَجُعَلُوا لِلَّهِ انْذَادًا وَانْتُمْ نَعْلَمُونَ ، وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَلْنَا وَانْتُمْ مَعْلَمُ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَلْنَا فَلْ مَا مُعْمَلُوا بِعُسُورَةِ مِن مِثْلِهِ وَالْعُسُوا فَلْ مَعْمَلُوا وَانْ تَعْمَلُوا وَانْ تَعْمَلُوا وَانْ تَعْمَلُوا ، فَانْتُسُوا النَّالَ التَّي فَيْلُوا وَانْ تَعْمَلُوا ، فَانْتُسُوا النَّالَ التَّي وَانْ مَعْمَلُوا وَانْ تَعْمَلُوا ، فَانْتُسُوا النَّالَ التَّي وَقُونَا النَّالَ التَّي وَانْ تَعْمَلُوا وَانْ تَعْمَلُوا ، فَانْتُسُوا النَّالَ التَّي وَالْمِهِمَا وَانْ تَعْمَلُوا ، فَانْتُسُوا النَّالَ اللَّي مِبْلَاهِ وَالْمِهِمِي وَالْمِي تَدْمُو النَّاسِ الى مبادة ربهم مالِدَية الأولى تدمو الناسِ الى مبادة ربهم مالِدَيْ اللَّهُ الذَي تَعْمَلُوا وَانْ تَدْمُو النَاسِ الى مبادة ربهم مالِدَيْ اللَّهُ مِن تُولِي النَّالِي الْمُولِي تَدْمُو النَّاسِ الى مبادة ربهم مالِدِيْ اللَّهُ مِن النَّاسُ الى مبادة ربهم

وحده التقدير ، ثم تقول الثانية : ﴿ النَّسِيْقِي 
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّعَاءَ بِنَاءٌ وَأَنزَلُ

مِنَ الشَّعَاءِ مَاءٌ فَالْصَرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمْرَاتِ رِزْقًا

لَكُمُ اللهُ فَتَعْتَجَ بِذَلِكُ بِأَنْ هَاتِ النَّاسُ هُو

حالت السماء والأرض أيضا ، الأنه جمل في

حقيما مصالح متعددة تقوم عليها الناس ،

لکی ینتوا عذابه ، ونحتج عملی وجمه وده

واستحقاقه للميسسادة بأنه خالقهم ، لأن لكل

مشعته صانعا عوصاحب الصنعة هو الستعق

« الرَحْمَنُ، علَمَ الْقُرْآن، خلق الْإِنْسَانَ عَلَمهُ الْبِيانَ، الشَّمِسُ والْقَمِ

والنَّقِمْ بِخَسْسِبان، والنَّقِمْ والنَّفِيرَان، والنَّفِيرَان، والسَّماء رفعها ووضع الميزان،

الرياح ۽ وانشاء للسحاب المسفر ۽ وفع ذلك من الظواهر التي تجل من الحصر ٥٠ ثم بين سبب وقوع الفساد اذا تعددت الآلهة ٠

لقد عنى القرآن باثبات الكمال لله وهده ه الدى توضيعه أسماؤه العسنى ، فلا يذكر معها اسم الا ويقرنه بدليل مناسب من دلائل خلقه، فمثلاً يقول في سورة الرحمن :

الرَّحْمَلُ ، عَلَّمُ الْقُسْرَانَ ، خَلَقَ الْإِسْمَانَ عَلَمْ الرَّحْمَلُ ، عَلَمْ الْقُسْرَانَ ، خَلَقَ الْإِسْمَانَ عَلَمْهُ الْبَيْسَانَ ، الشَّمْسُ وَالْتَمَوُ بِحُسْسَبَانٍ ، وَالشَّمَاءُ رَفَعَهُ اللَّهُ مُ وَالشَّمَاءُ رَفَعَهُ اللَّهُ مُ وَالشَّمَاءُ رَفَعَهُ اللَّهُ مُ وَالشَّمَاءُ رَفَعَهُ اللَّهُ وَوَقَعْمُ وَاللَّهُ مُ وَالشَّمَاءُ رَفَعَهُ اللَّهُ وَوَقَعْمُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا تُخْمِرُوا اللَّهِ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ



وتختم بقولها: « فَلا تَجْعَلُوا لِللهِ اَنْدَادًا وَاَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ » ، فتأمرهم بالا بيعطوا مع الله تعالى شركاء في العبادة - كالأمسنام والأوثان وعيرها - لأنهم يعلمون أنها لا تحلق شيئا ، وقد ثبت لهم أن خانقهم وخالق الساماء والأرص انما هو خالق واحد - وهاو الله تعالى - ولا يستحق العادة سواه ،

ثم تساير الآية انثالثة طبيعة النفسوس في الشك برحى القرآن و وتعمل على ازالتها بدليل كونى من قدرة وطاقة البشر ، فتطلب اليهم أن يأتوا ولو بمثل سورة واهدة من سور القرآن ليثبتوا صدقهم بمسلم وحيه ، ثم تتحداهم الآية الرابعة بالهم عاهزون من هذا الفحل ، لأن بناه القرآن فوق طاقة البشر ه

ويقول جل شانه في سورة الأنبياء : (ا أَمِ

اتَّفَلُوا آلِهَةٌ مِنَ الْأَرْضِ كُمْ يُنشِرُونَ ، أَوْ كَانَ

مِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَنَا ، فَسُحبُكَانَ اللَّهِ

مِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَنَا ، فَسُحبُكَانَ اللَّهِ

مع الله سحبهانه آلهة المسحت السحوات

والأرض ، لاختل ما فيهما من نظام يديع

وموازين مقيقة وتوجيه هكيم ، يقوم على سنن

وغروب الشعس والقم ، والنبار ، وشروق

وغروب الشعس والقم ، والبروج الترتدخل

والمازل التي ينزل فيها القمس ، وتصريف

# الآيات الكونية مفساح سائرائكنوز

وَضَــــَعَهَا لِلْأَنَامِ ، فِيهَـا فَاكِهَةٌ وَالنَّفُلُ ذَاتُ الْأَعْمَامِ ، وَالْمَنْفِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَعْمَامِ ، وَالْمَنْفِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَمْنِفِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَمْنِفِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَمْنِفِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيْ

والرحمن هو الدى وسم كل شىء رحمة ،
المحملة الرحمات العظمى ففي هذه
الآيات يذكر الله اسم الرحمن ثم يقرنه بمسا
بثبت استحقاته لهذا الاسم من كدريات أنواع
ضقه ، فيذكر تطيمه القرآن لنبيه المرسسل
الناس كافة ، وهى نعمة كبرى ، اذ تقوم عليها
هداية البشر وسعادتهم ، ويذكر خلق الشمس
والقعر بتقدير حكيم ، وهذه نعمة من أعظم
السعم ، لأن الحياة على الأرض تتوقف عليها ،
وهكذا ترى فى كل نوع من أنواع الخلق التالية
نعمة كبرى يضيق المقام عن ايضاحها ،

ويصف القرآن الكريم النه تعالى باسم الرحيم و فيُغيِسكُ الرحيم و فقال في سورة المج الا ويُغيِسكُ النَّمَة أن تَقَعَ عَلَى الأرّضِ إلاّ بإثنية و إنّ اللّه بالتّلفِين أرعُوفُ رَحِيمٌ الله والرحيم حو الذي

كثرت رحمته ، والرؤوف بعمنى الرحيم مسع فارق بسسيط ، فنراه يحتج على أنه تعسلنى رؤوف رحيم بالناس ، لأنه يعنع السسماء من الوقوع على الأرض واهلاك ما فيها الا اذا اختار منع سقوط السسماء على الأرض دليلا عنى أنه ( الرحيم بقوط السسماء على الأرض دليلا الرحم بقوله : ﴿ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَشَحَعُ الْمِرْانَ ﴾ ، أي ختى السماء مرفوعة وف حالة الزان ، والسبب أعظم من المسيب ، وصفة الرحيم وه فانظر حقة الرحيم وه فانظر حقة الرحيم وه فانظر حقة الذي يسوقه دليلا على كمال صفاته تمالى ،

وعنى القرآن باثبات قدرة الله تعالى عسلى
بحث الناس فى آيات كثيرة جدا ، نذكر منها
قوله تعالى فى سورة يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ
أَنَّا خُلَقْنَاهُ مِن تُعْلَقَةٍ فَإِذَا هُسوَ هَمِيمٌ مُبِينٌ ،
وَضَرَبَ انْسَسا مَثَلاً وَنِينَ خُلْقَهُ قَالَ مَن يُكي
الْمِظَامَ وَهِى رَجِيمٌ ، قُلُ يُخْيِيهَا الَّذَى أَنشَاها



وُنْمُ سَكَ السَّمَاء أَن تَعْتَ عَلَى النَّمَاء أَن تَعْتَ عَلَى الْأُرْضِ إِلاَّ بِإِذْ نِهِ ، إِنَّ النَّهَ بِالنَّاسِ الرُوُوونِ فَي رَحِيمٌ .



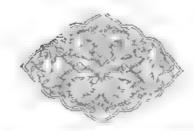
أُوَّلُ مُزَّةٍ وَهُوَ بِكُلُّ شَلِّي طَلِيمٌ ، الَّذِي جُعَلَ لَكُم مِنَ النَّسَجِرِ ٱلْآخُفَرِ قَالًا غَإِذَا أَنتُمْ مِنْهُ تُوقِيُّونَ ﴾ أَوَلَيْهِيَ أَلَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَــادِرٍ مَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلُهِم ، بَلَى وَهُو ٱلْخَلَّاقُ ٱلْكِلِيمُ » والتي عدد الإيات بالم القسر آن المجة عسلى منكري البعث اليقسول: أن الذي خلفهم والمياهم أول هرة ــ في الدنيا ــ قادر ولاشك على أعادة خلقهم وأحيائهم يوم القيامة ، لأته كامل العلم بجميع أنواع الخلق ، ثم يمسوق دليلا كونيا على كمال قدرته ، فيشجر الي خلق النبات الأخضر ألدى جعل غيه رغم رطسوبته نارا كامنة ، أو طلقة حرارية ، وهي شيء غير مادى ه يخرجها الناس بالايقاد للانتفساع بها أن مصالح هامة لحياتهم ، ويصيف بصيعة الاستعهام الانكارى الدي يغيست التغرير غيتول : ﴿ أَنِ لِلَّذِي خَلَقَ السَّمُواتُ وَالْأَرْضُ ــ وهي مفلوقات مادية ــ لا شك قادر على اعادة خلق أجسام الناس يرم التيامة ، وفي هذا المتقل اشارة والمسحة الى أن الانسسان مخلوق من شيء مادي ۽ وکشر تمير مادي •

تلك هي خلاصة الأغراض انعامة المناسبة لبعيم المعول ، التي جاءت من أجلها الآيات الكونية ، لتدعيم دعوة القرآن وتأييد رسالته السامية ، و وهنا نثبت ما قاله الإمام المغزالي كثر رضي الله عنه في كتابه ( جواهر القسرآن ) ما يلي :

« القرآن مصدر كامل لمطوم الروح وألدين والطبيعيات والفلكيات والنباتات وعلوم الآلات بسائر أنواعها ، فاذا قال القرآن « الشمس والقمر بحسببان » وقال : ( قدره — أي القمر حنازل لتطموا عدد السنيزوالعساب) وقال ( وغيف القمر ، وجمع الشمس والقمر)

وتال ( والشمس تجرى استقر لها ) غلا يعرف متيقة الشمس ومسرها وأبراجها ، ومنسازل القمر ودورانه ، وخسوفهما ، وواوج الليسل في النهار ، وكيفية تكور اهدهما على الآخر ، الا من عرف هيئات تركيب السموات والأرض وهو طم تتفرع منه طوم ،

هدانا الله كلى سواء السييل • ميد الستار الهواري





البحث من المزيد في من القول أهي في لفتله أم في معناه أم في نظمه 1 استعرق قدرا كيم ا من جهود أسسانفنا الباهثين في البلاغة والنقد العربيين • هذا ويعد المنتج الادبي • أساسا لتاريخ الادب • ولما جاء أين المعتزم مسئة ٢٩٦٨ أختلف الناس حول مذهبه في ألبسديع بين مؤيد ومعسارض وكان فهسفا الاختلاف أثره الكبح في كتاب الأمدى م منة ٢٧١ ه •

# الموازنة بين أبى تمام والمبسحة ي

ثم ظهر المتنبى سنة ٣٥٤ ه أعجوبة الدنيا وشاعل الناس • فقامت حوله رحمه الله عامنةة عاتبة من التأييد أو المعارضة • وأدت فالنهاية الى كتاب بلاغي نقدى علم الى أبعد العايات هو كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه • • • لعامى على س عبد العرير الجرجابي م سعة مه و ه • • •

وهدُان المستفان « الوازنة والوسساطة » أهم مصاهر النقد العربي الصحيح •

أما كتاب نقد الشمر لتدامة بن جعفر سنة ٢٣٧ م ملم يلق مثلما لقى انكتابان السانفان

من النجاح في مضمار النقد والبلاغة •

ثم غلور كتاب أبى هاذل المسكرى « سر المناعتين » ألدى غرغ من تأليفه سنة ٢٩٤ ه مكان تحولا وانسعا من العقد إلى البسلاعة الذوقية التقريرية، وقد أخدانو هلالالمسكرى م سنة ٢٩٥ ه عن القاضى الجرجاني قسوله : أن لغة الشعر يجب ألا يكون اللفظ فيها بدويا ولا مبتذلا سوقيا ، وأخذ منه كثيرا عن الأمثلة المبية في شعر المتنبى ،

وقال أبو هلال م انه قصد بكتابه و سر الصناعتين به مقصد صناع الكلام من الشعراء والكتاب وابتعد به عن أقاويل المتكلمين ب وكان أبو هلال لمفس السبع يرتمى رأى ابن المنز مثلا ويرد رأى قدامة بن جعفر فى كثير من المماثل فيقول مثلا:

قال قدامة . لا أعرف الماطلة - الا فاحشى الاستعارة مثل قول أوسى :

#### وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء توليا جـــــــُـعا

قسمی المجی توابا ه والتواب والسلم المعار ، وهذا علم کبیر ه آران الماظه فالسل الکلام انعا هی رکوب الشیء یعضه بعضا



وبهذا فالمستكرى لا يرى أن الماظلة وهى فاحش الاستعارة كما قال قدامة ، وقال أبو هلال : وقد أجمع الناس على أن المطابقسة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجراء انرسالة أو الحطبسة أو البيت ، وحالمهم قدامة بن جعفر الكاتب فقال .

المطابقة ايراد الفظتين متشابهتين في البنساء والصيفة محتلفتين في المسيكةول رياد الاعجم

ونبئتهم يسستنصرون بكامسل وللؤم فيهم كاهل وسسسنام

ويقول أبو هلال: وسمى السدامة الجنس الأول التكافؤ ، وأهل السناعة يسمون النسوع الذي سعاء الطابقة التعطف ،

وكان أبو هلال المسكرى • ذا درايةواسعة بالاحب العربى • فبعث تقسيمات قدامة في فند الشعر ولولاء لماتت مدرسة قدامة • • فتأمل قوله في البديم : وقد شرحت في هذا انهاب فنون المديع ـ وزدت على ما أورد • المتقدمون سقة أنواع « التشطير • والمعاورة • والتطريز \_ والمضاعف والاستشهاد والتلطف > ويقول :

وهذبت ذلك فضل تهذيب ه

وبدلك وصل بديع أبى هلال المسكرى الى حمسه وثلاثين وحها ٥٠ وقد أعرم الأدباء أو بعضهم بهذه البديميات فتكلفوا في أقوالهم بما يخرج بهم عن الأحماس المسحيح ٥٠ والفن الجديد ٥

ومنهج أبي حلال المسكري فالبلاغة والنقد مدهج تقريري و يعتمد على التمارية والتقاسيم ولكنه دون الآمدي والقاشي الجرجاسي بكثير مقد تناولا الشعراء وو بالدرس والنقسسد والموارمة دون أن يتاثرا بالنطق اليوسساني السقيم وو ونقل أبو هلال عن قدامة قوله: أن المسدية وبقل شواهد قدامه بن جمعر ومسها الجسدية وبقل بن عروان لمبعد الله بن قيس الرقيات في قوله ؛ له و



# النظمرالعزبي

#### يأتلق التاج فــوق مفرقه على جبين كأنه الـــفهب

نقسال عبد الملك : قد قلت في مصسحب ابن الزبير :

انميا مسيحي تسهاب من الليه تجلت عين وجهسه الظلميساء

فأعطيته المدح بكشف الغمم وجسالاء الظلم واعطيتني من المدح مالا خير غيه .

وعلى هذا اللنهو ، يرى أبو هلال المسكرى
أن الهجاء لا ينبغى أن يجنع الى تبع الوجه
وصغر الحجم وضائة الجسم وماشابه ذلك ،
وانما يجنع الى نسبة المجو الى اللسسوم
والبخل والطمع ونحوها من تبيع الأخلاق ،
ولكن الهجاء العرمى قد يجمع الى غير مار آه
قدامة وأبو هلال ٥٠ فقد يعتمد على المسور
الجسدية لاثارة الفسطك والسفرية من المجوء
ولقد عقب أبو هلال المسكرى عسلى قول
أبى تمام :

#### من الهيف لو أن الخلافل مسيت لها وشها جنت عليها الخسلافل

نقال: وهذا مند ما نطقت به العرب وهنو أتبح ما وصفت به النساء ٥٠ لانه لا يجنوز أن يكون الخلخال الذي يعفي بالساق وشاها على جمدها ٥٠ وتأمل قول دي الرمة ٥

عصراء معورة خمصانة قنق منها الوشاحوتم الجسم والقصب وكما قال الشنفري

غدقت وجلت واسبكرت واكملت غلو جن انسان من العسن جنت

أما الآمدي الزواق فيتول : أن الومسف المحربي لا يكمل الا اذا جمع اشراعر الى ندول الخصر امتلاء الأعضاء التي يستحب فيها الري والملظ ه، وهذه تأملات دوقية لها وزنهسا في بحوث النقد والبلاغة وبخاصة في تحقيق التشبيه واذا تأملنا دراسات العسكري 3 أبي هلال » في باب التشبيه نرى الرجل يقسمه الى اقسام أربعة ،

أ ... اغراج مالا تقع عليه الحاسة الى ماتقع عليه • و النَّبْنِ كُنَّـرُوا عليه • و النَّبْنِ كُنَّـرُوا أَفْمَالُهُمْ كُنَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَكْسَبُهُ النَّلْمَانُ مَاءً • • والجامع بينهما بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم القافة •

ب ب اخراج مالم تجرمه العادة الي ماجرت به م ومثاله قوله تمالي :

« إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كُمَّا ِ اَنْزُلْنَاهُ مِنَ الشَّمَاءِ مَنْزُلْنَاهُ مِنَ الشَّمَاءِ مَا خُلُولُ النَّاسُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْمَامُ حَتَّى إِفَا الْخَفْتِ الْأَرْضُ رُخُرِهَهَا النَّامُ وَالْزَيْنَ مَلْيَهَا النَّامَ وَالْزَيْنَ مَلْيَهَا النَّامَا النَّهُمُ تَامِرُونَ مَلْيَهَا النَّامَا النَّهُمُ تَامِرُونَ مَلْيَهَا النَّامَا المَرْنَا لَمَيْنَاهَا حَمِيدًا كُانَ لُمَمْ تَعْزَيْ اللَّهُ مَالِي اللَّهُ مَا يَعْمَلُنَاهَا حَمِيدًا كُانَ لُمَمْ تَعْزَيْ اللَّهُ فَي يَعْول أَمْو ملال : نقد أحرج مالم تجربه المادة الى ما جرت به ه

جــ اخراج مالا يعرضبالبديهه الى مايعرف بها ٥٠ كفرله تمانى : « وجنة عرضها السموات

# سبين عسدالعساح وأبي هلال العسكى



ومائدته التشويق الى الجنة بحسن المخة •
د ـــ اخراج مالا قوة له فى المخة على مائه
قوة فيها • • كاوله تعالى :
تَادُ الْكَنْدُ وَالْكُنْدَاتُ فَ الْمُكَدُّ كَالْأَعْلَامِ • •

وَلَهُ الْمُوَارِ الْمُنْسَاتُ فِي الْمِحْرِ كَالْأَمْلَامِ • • والجامع بينهما المعظم • • وفائدته البيان عن اندرة في تسمير الاجسام المغظم — وعسلى هذا الوجه أكثر تشبيهات القرآن •

والارض) والجامع بين الامسترين المظم -

ويمثل المسكرى لتشبيه الحس بالمقلى بهذين البيتين •

وتدمسان مستيت الراح صرفسا وأفق الليسل مرتفسع المسجوف مسقت ومسسقت زجاجتهسا عليها

كمعنسى دق فى ذهن الطسيف ويتول أبو هلال : أن الكثير فى التشبيه أن يشبه الجواد وبالبحر والمطر و والسسجاع بالاسد و والمسن بالشمس والقمر و والسهم الدفى بالسيف والطيم بالجبل وهذه هى التشبيبات القربية التىكثرت فيمسوس الشعر والشر

هذا وما ذكره أبوهاللبعرض قبيل القوانين البلاغية ، ويقول بعض المقاد ، ان القوانين ان صحت قالمحو والصرف والمروص ونحوها من العلوم ، التي تحكم الشعر واللغة ،

غانها لو امتدت الى الغن لفتلته »

بيد أن المسكرى رحمه الله تعالى اذا تحدث في مشكلة السرقات الشعرية وما يتصل بها من سرقة كل من اللفظ والمنى بدا قوله سديدا

الى أبعد العايات •

فمن عيث المنى يقول: أن المعانى مشتركة بين المقلاء و وربعا وقع المنى الجيد السوقى والنبطى والزنجى و وانعا تتفاضل النساس في الالعاظ ورصفها وتأليفها ومظمها -

وقد يتفوق فيها متأخر على منقدم • • ويعيل أبو هلال التي رفض السرقة في المسالي وحصر السرقات في الإلفاظ وحدها • • لامها سببيل الصياغة وطريق الاداء الادبي الاخاذ • وقد قيل الشجى : أنا أذا المحيث المديث المحديث 
قتال : التي أجده عاريا فأكسوه من غسير. ان أريد فيه عرفا ٠

وسئل أبو عمرو بن العلاه هه عن الشاعرين يتفقان في اللفظ والمعلى !!

غتال : عقول توافت على السنتها ! وبهذا يكون الاغذ عند أبي هلال قسمين • هسن •

# النظم العربي...

و النظم

وقبيح • والحسن آخذ المنى وكسوته بألفاظ من عدل • والقبيع آخذ المعنى مع ألفاظه • وبهذا يكون مقياس ألسرقة عند أبي هلال هي السياغة • • وهذا حق الى حسد ما وروح أبي هلال دائما روح بلاعية ناصجة • • وأن هاحمه فيها بعص النقاد المأصرين •

ويتال: أن كتاب السناعتين لأبي هسلال المسكري وهو بداية تمول النقد الادبي الى بلاغة تطيعية فقد أبان في مسلوم من ممنى البلاغة لغة واصطلاعا وو وفالباب الشاني وقواعد التأليف بينها وو فالرابع تعدث عن النظم وفي العامس عن الايجاز والاطناب وو السادس عن السرقات ووفي السابع عن التشبيه ووفي الثامن عن السجع والازدواج وفي التاسم عن البيعة والازدواج وفي التاسم عن وجه المنتاب وفي التاسم عن السجع والازدواج وفي التاسم عن البيعة والمنتاب وحسن المنتابية وحسن الابتداء وحسن الناتية 
وهذه دراسات بلاغية مسيمة ٥٠ فجزاه الله تعالى أكرم الحراء وأوفاه ٥

ثم جاء في القرن الخامس الهجرى شساعر غيلسوف موهوب هو أبو الملاء المسسري م سنة ٤٤١ ه ٠

فقاوم التكلف على الرغم من لرومه مالا يلزم وأخذه بالفصول والفايات ·

وجاء شيخ البلاعيين الامام عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني م سنة ٤٧١ ه • فتال: ان الالماظ خدم للمعاني ٥٠٠ ولا ينهعي للاديب أن ينسى أنه يتكلم ليعهم ولا ينهغي أن

يتصور الاديب أنه أدا جمع بين قنون الديم فلا شير أن يقع ما عناه في عماء ٥٠ وأن يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء ٥٠ وربمسا طمس بكثرة ما يكلفه على المنى وأفسده ٥٠٠ كم ينقل المروس بامحاف الحلي حتى بدائها من ذلك مكروه في تفسوا ٥٠

وقال ان الاديب يجب أن يحدو عدو الجاحط وأبي عمرو بن الملاه مه الاديبين الملومين، ويدعو الى الطبع ونبذ التكلف فيقسول: انك لا تجد تجنيسا مقبولا ولا سجعا هسنا هتى يكون المنى هو الدى طلبه واستدعاه مه ولهدا كان خير تجنيس تسمعه وأعلاه ما يقع من غير قصد من المتكلم الى اجتابه مه وعلى الاديب أن يجنع الى وضوح الدلالة وصواب الاشارة وتصحيح الاقام وهسن الترتيب والنظام مه والابداع فيطريقة التشبيه والتعشيل موالاجمال وتوفية الحذف والتأكيد والتقديم والتأخير وتوفية الحذف والتأكيد والتقديم والتأخير

ومذهب عبد القاهر الجرجاني في النظم هو أصح وآحدث ما وصل اليه علم اللغة في أوروبا في العمر العديث ووقد أخذه عنه المسالم السويسري غردنانددي سوسير Ferdinand de

Sansswre المترق سنة ١٩١٣ م ا تقد غطن عبد المقاهرة الى أن اللمة مجموعة علاقات بين الالفاظ ه، وبهدا تراه يقول:

أن الالفاظ المفردة التي هي أوصاع اللعسه م توصع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن ليصم بعضها الى يعض فيعرف فيما بينها فسسوائد

البقية مسعة ١٥٨٧





وجوب الشورى قد لا يشكل خسلافا عنوجمهور الباحثين المعاصرين في الفقه السياسي الاسلامي ، ولكن السيزامية الشورى والمعبر عنها بهذا السؤال ، هل الشورى مازمة أم مطمة معل تقسيات بين فريتين ، فريق برى أن الشسيورى مازمة وفريق يرى أنها مطمسة أي سلاملام والانارة والتوضيح سلامة

من هجج الفريق الاول أن عقيقة المسوري الما تكون في الزاميتها وأنها تفقد مصموسها أدا تجردت عن الالزامية - ويضيفون بال الشوري الملزمة هي التي تتناسب والاهتمام القرائي البالغ في آيتين كريمتين ، هما : قوله تعالى « وَلَهُوهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ » (ا) . . و « وَتَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ » () . .

ويتساعل هؤلاء وه فهل معا يتفسق واهتمام القرآن بالشورى أن تكون الشسورى مجرد استشارة شكلية غير ملزمة يقمد بها ترضية الاصحاب المستشارين وتطييب حواطرهم \*

ويحق لهم أزيتساطوا \_ هينئذ \_ هاالفائدة العملية التي تقدمها الشوري حينئذ ٢ وماجدوي الشوري ٢ ه

ويتساط الاستاذ خالد معمد خالد في كتابه

«الدولة في الاسلام» عندما يعلق على مشاوره الرسول صلى الله عليه وسسلم في المسد ، يقوله :

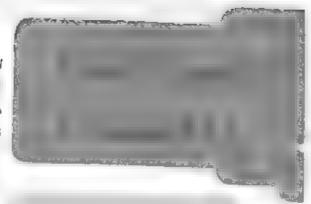
« وأذا كان الغرض من الشسوري مجرد ترضية شكلية للمسلمين غان فى ذلك احباطا وتتبيطا ، بل واحسانة للشورى وللمستشارين يجل عنها مقام الرسول صلى الله عليه وسلم • ويضيف « وأذا كان المراد من الشورى مجرد تقليب وجهات العظر وصولا الى الصواب غان فى الوحى غناء عن هذه المحاولة » •

« فادن القصود من الشــورى هو تمكين الامة من حقها فى أن يكون لها رأى مصــوب فى تقرير مصيدا الموقف فى تقرير مصيرها ، ويكون هـــذا الموقف فى الدول مسلى الله عليه وسلم والمسلمين مقصودا لتدريب الامة على ممارسة حتى الشورى المــذى هو من أهم وأجــل حتى الشورى المــذى هو من أهم وأجــل حتى الشورى المــذى هو من أهم وأجــل

ویقول هؤلاه :ان الشسوری عسیر الملزمة شوری صوریة ناقصة لا نتناسسب واهتمام القرآن ولا تصلح أن تكون محل غفر ، نفاخر بها الأمم ، ولا تحد أى انحراف في جهساز الحكم أو تقومه ، بل هي شسوري مقسادة

<sup>(</sup>۱) ۲۸ الشوری

<sup>(</sup>Y) ۱۵۹ آل عمران



# لليكتى يعبدا لحميدسماعيل لأنصاري

المتينتها كما يتول فضيلة الشيخ مهمد المرالى في كتابه و نظرة على واتمنا الاسسلامي ؟ : و والمفروض في الشورى أن تتى الامة سيئات شتى ــ ثم يعدد هؤه السيئات ــ ويقول : أن الستبدين يصحون أنفسهم فوق المسئولية ؛ انهم يخطئون الخطأ الرهيب فاذا اقتضحوا كان غيرهم غالبا كبش الفداء ه

والشورى اذا لم تف الامة هذا البلاء فسلا معنى لها ٤ • « ومن ميزات الشورى أنهسا ترد الحاكم الى هجمه الطبيعي كلمسا هاول الانتفاخ والتطساول ، والجماعات البشرية السوية فيها رجال كثيرون يومفون بأنهم قمم أما البيئة المنكوبة بالاستبداد فدجاج كشير وديك واحد سان ساغ هذا التعبير ٤ (١) • ومن أدلة مؤلاء أيضا : أن الآية الكريمة « وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَعْرِ ١١ انما تعنى وجسوب الشورى كاملة الأن هذا هو ما ينصرف اليسه الذهن وهو المتبادر من الامر الصريح • والشورى الكاملة هي التي تنتهي بالأهسان بنتهي بالأهسان بنتهي بالاحسان التي تنتهي بالأهسان بنتهي الكريه

لا الانسية أو انفرد لأن رأى الجماعة هو الرأى الغلماء أو انفرد لأن رأى الجماعة هو الرأى الغلماء المرجع ، وليس من الماسجيا للاعقيسة هو شرعا لله أن يكون رأى الفرد أو الاقليسة هو الرأى الفاصل المرجع ، وومسى هدانان وجوب الشورى يتمسمن الانتزام برأى الانثرية لأمه هو الدى يتمم الوجوب ويحمقه ومالا يتم الواجب الابه فهو وأجب ، كذلك يستدلون من قوله تمالى ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُولَى بَيْنَهُمْ الله أمور المليين انما تتم بالشاورة والتراضى بيمم ، المدورة المتسبه أن تعتمي الى ما يراه ويرضاه الجماعة اذا أمكن أو الانتزية ما يراه ويرضاه الجماعة اذا أمكن أو الانتزية على الإقل ، ما لماذا ؟

لانهم ماداموا يتنساورون في أمسورهم ولا ينفرد اعدهم بالقرار — ابتداء — فكيف يتمور أن ينفرد بالقرار — انتهازا — ولأن الامر بالشورى ليس مقصورا عسلى طرح التفية على بساط الشورة فصب ، بل ولابد من تحقق معنى الشورى في أسلوب أتصاد القرار النهائي أيضا والا وقعنا في تتساقف بين وهو بداية جماعية ونهاية غسردية ، وذلك أمر معيب مه هسفه أبرز ادلة من يسدى الالرامية ،

أما الفريق الثانى الذي يرى أن الشورى معلمة وليست منزمة أولى الامر وأن من هقسه أن يتخذ القرار الذي يقتنع به بغض النظر عن كون هذا القرار رأى أكثرية أو أقلية ٠٠٠

# السور

بين الاليزام ..

ولمل من أبرز المدانسين عن هذا الرأى نضيلة الشيح معمد متولى الشعر اوى مستندا على حجج أوردها في بعض المحت اليومية \_ مؤدرا \_ وقد اثار هذا الرأى نقاشا واسعا ومن المنيد أن نستعرض حجج هـــدا

ومن المقيد أن تستعرض حجيج هسد

أولا: يستدل مصيله الشيح الشمراوى من قوله تعلى «فَإِذَا عَرَمْتُ فَتُوكُلُ عَلَى الله » • • على أن الشورى عبر ملزمة ، لأن الخطساب أسند « العزم » الى الرسول صلى الله عليه وسلم • وفي هذا دليل على استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم في اتخاذ القرار السدى يراه دون تقيد برأى جعساعة المستشارين أو اكثريتهم في الامر الذي استشارهم فيسه ومن ثم غان لدحاكم المسلم أن لا يلتزم بسرأى ومن ثم غان لدحاكم المسلم أن لا يلتزم بسرأى

#### والجواب من ذلك •

١ - أن د العزم > قاللمة هو د التصميم > والتصميم انما يكون على تنفيذ قرار قد النفد من قبل غالمزم - أذن - متعلق بمرها - أ النفيذ لا بمرها التفاد القرار ، لأن المروف أن الانسان يتخذ القرار أولا ثم يعزم عسلى تنفيده -

#### وعلى ثلك حناك مرحلتان :

مرحلة اتحاذ القرار ثم مرحلة المرم عسلى تنعيده فاتحاد القرار سابق على المسرم ، والمرم الاحق على اتحاد القرار ، غادا وضمح دلك ، عرفنا أن الآية هنا : تتحدث عن المسزم لتنفيذ قرار اتخذ من قبل معد المشاورة س »

ولكن هذا القرار هل تم اتخاده بناء على رأى الجماعة أو الأعلبية أم ثم من غير التقيد بذلك المنابقة ما يوضح ذلك اذ غلية ما تغيده هو المزم أو التصميم لتنفيد القسرار بحد المساورة بالتسوكل على الله والأخسذ بالأسباب ه

وعلى ذلك غلاية لا علاقة لها بعدم الزامية السورى .

۲ سادا اغترضنا سجدلا سأن المسرم
 مؤداه عدم الالتزام بالشورى غيدا معارس
 بتفسير آخر لكلمة « العزم » •

هفى حديث على رضى الله عنه « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقسال : مشاورة أهل الرأى ثم لتباعهم » ،

فادرسول صنى الله عليه وسلم يفسر المزم بأنه انباع رأى الجماعة وهذا التفسير منسه صلى اننه عليه وسلم أولي من التعسير المعارض ( الذي يأخد به انفريق الثاني ) • وقد يقسال ان الحديث فيه ضحف ، ولكن هذا لا يضر هنا اد لمنا أن مأخد به ونستانس به كتفسير وبيان ملكاته ، خاصة وأمنا لا نجد مايعارضه من نص

ولا يعارض ذلك سايضا سان يكون للكلمه معيان لعوى وشرعى كما هو المعهود في العرف الشرعي .

٣ - الآية الكريمة « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَهْرِ »
 فُإِذا عُزَمْتَ مُنَوكَلُ عَلَى اللّهِ » • يسسياتها
 وروهها والفاظها وسبب نزولها من أكبر الادلة
 عن وجوب الشورى والزاميتها •

## .. والاعسلام

غقد نزلت في أعقاب « أهد » وكان سببها أن أفرسول عبلي الله عليه وسلم استشمار جمهور السلمين في الخروج لمقاتلية غريش او البقاء في المدينة وكان من رأيه صلى الله عليب وسلم ، البقاء في المدينة للرؤيا التي راهما ، لكن جمهور الشباب المتصس أبوا الا الخروج فأخذ الرسول صلى الله عليه وسسمام برايهم المغسساك ارايسه وتسزل طي هسكمهم ــ وخفا قد يقسك أن الرسسول مسلى الله عليه وسلم أخذ برايهم لأتسه اقتنسم بأنسه العسواب لا لأسه رآه طرمسنا له ه وهندا منزدود بالجمنساع السروايات التي اكنت أن الرسول صلي الله عليه وسلم لسم يقتنع برأيهم وامما أخد برأيهم لحتراما لراي الجماعه وتاكيدا للشوري والراميتها ٥٠ فقد ثبت أن الصحابة ندموا على أنهم أكرهوا السبي صلى الله عليه وسلم على رأيهم خجاءوا اليسه يعتدرون ، ويقولون : أستكر هماك يا رسيون الله غان شئت أن تقمد غاتمد - وكان لم يكن حباك مجال للتردد خاصة وأن النبي ملى الله عليه وسلم لبس لامة الحرب ادن وتجهز لها ه ويخرج النبى صلى الله عليه وسلم للتتال ويحصل ما حصل من البزيمة ، ومع ذلك وفي هذا الوقت المصيب ، والنفوس في علية التأثر بالحصل تنزل الآيات تأمر الرسول صلى اللسه عليه وسلم بالاستمرار على مشاورة الصحابة والالترام برأيهم وأن همل ما همل ، فكأن الآية تقول بصريح العبارة :

يارسول الله لا يكون هذا السدى هصل من الهزيمة عانما الك من الاستعرار في التسسوري

والانتزام برأى الجماعه مستقبلا - الدا ٢ لأن المبدأ وتعليم الجماعة وتربية الامة على انشورى ومعارستها والالتزام بنتائجها وفي أخطر الاوقسسات أكبر من الخسائر الوقتية في حياة الامة الرائسسسدة ووجودها كما يقول الاستاد سيد قطب \_ رحمه الله \_ في كتابه (في ظلال القرآن) (أ) • ونظم من كل ذلك التي أن ولادة القسرار السياسي ثم تنفيذه يمر بالمراهل التالية السياسي ثم تنفيذه يمر بالمراهل التالية المسودي : وهده واجبة بنص الآية وشاورهم • • • الان مسيسة الأمسود الآية وشاورهم • • • الان مسيسة الأمسودي الآية والمسودة الأمسودي

للوجوب اذا تجردت من القرائن المسارمة و

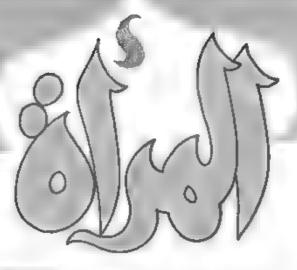
المساورة على القرار : وهذه تسكون بعد المساورة عويناه على رأى الجمساعة أو الاكثرية عودللينا ما سبق من الادلة عوما ثبت من أنه لا يوجد في السنة النبوية المسولية أو المملية وكذلك في عهد الخلافة الرائسدة أمر شورى اتخذ فيه قرار فردى مطلقا ه

٣ ــ مرحله العزم أو التصميم على تنفيف
 القرار المتخد ، وذلك مالاخذ بالاسباب والتوكل
 على الله سمحامه وتعالى •

والله اطم ( للبحث بقيـــة ) د، عبد الحميد اسعاعيل الانصاري

MYE (h

# فهککی



المراة نواة الأسرة وهي شطر المجتمع الانسساني فهي اهد العنصرين اللذين تكاثر منهما الانسان وصارت يهما عماره الدبيا وهي السسكن واللحف والمنسان والمودة والرحمة فهي الأم حوالاغت والزوجه والابنة والكالة والمعة حوادًا صلح المرها مسلح نصف المجتمع بل صلح المجتمع حد لأن المناسل من لكر والني يظل موصع رعاية أمد حتى يبلغ حبلغ اليفاع م

#### الرأة في الحضارات القديمة :

كانت المرأة في العفسارات القديمه التي سبقت الاسلام عنصله الكرامة غبى في نظسر البعض ليست بانسان ــ وفي نظر الإخرين يرون أنها ليست في طهر الحيوان وهانت على قومها هوانا ما بعده هوان ــ وكان وجودها في هذه الدبيا عنسوانا للدل واشساره للحرى والمار طبقا للتفصيل الآتي : ــ

#### اولا - في شرائع الهند القديمة :

ندكر تلك الشرائع أن الوباء والموت والسم والالهامي غير من المرأة ـــ ونزلت في المجتمع الهندى منزلة الأماء وكان الرجل قند يخسر امسراته في القمسار وتعيش وليس لها غيسار سواه كانت بنتا صغيرة أو شابة أو عبسوزا عانبنت في خيار أبيها والمتزوجة في خيار زوجها والأرملة في خيار أبنائها لن علثمت بعد زوجها بدلك لم يكن يعرف للعراة حتى مستقل عن حق أبيها أو زوجها أو ولدها في هسالة وغاة الاب والروج غادا المقطع هؤلاء هميعسا وجب أن تنتمى ألى رجل من أقارب زوجها في النسب ولا تستقل بأمر نفسها في حالة من الاحسوال ودست هدف الاهسات والشجريح بل ان حقها في الحياة ينتهي بانتهاء أجل زوجها الدي هــو سيدها ومانكها غادا رأت جثمسانه يحرق ألقت بنفسها في نيرانه والاحساقت طيهسا اللمنسة الأبدية - وقد دامت هذه العادة المقوتة من أبعد عصور المقيدة البرهميسة الى المتسرن



## للمستشار محمد عزت الطهطاوي

السابع عشر الميلادي ويطلت بعسد دلك على كره من أصحاب الشعائر الدينية هناك •

ثانية ــ شريعة هموراين في دولة بأبل القديمة على نهسر الفرات في ارض العراق الحساليه :

كانت تحسب الرأة في عداد الماشية المطوكة اذ كانت تقرض على من قتل بنتا لرجل آخسر أن يسلمه بنته ليتناها أو يملكها اذا شساء أن يستبقيها — وقد يضطر الى قتلها ليسفد الحكم القرر طيه في تلك الشريعة •

## ثانته ... في شريعة البونان القديمة :

كانت المرأة في أثينا تعتبر من سقط المتساع مسلوبة المحريه والمكانه في كسل ما يرجع الى

المقوق الشرعية لدلك كانت تباع وتشتري —
ودانت تحد رجسا من عمل الشيطان — وكانت
تمل أن المنسازل الكبيرة معسلا منفسسلا عن
الطريق قليل النسواخذ معروس الابواب —
وخلت معالس الفلاسسة من جنس المرأة س
وفيم يشتير منون امرأة نابهة — وكان أرسطو
يسب على أهل اسبرطة تساطيم مع سسساء
عشيرتهم •

### رابعا ــ في هضارة الرومان الاقدمين :

لم يتغير حال الرأة عند الرومان عما كسان عليه حالها في حضارة اليونان أذ كانت رقيقا تابعاً للرجل سولم تكن لها مقوق على الاطلاق أو على بعض مقوق القاصر وقسد اجتمع في

### ومدى الإهمام بها ..

روما مجمع كبير في دلك الزمان بحث في شئول المرأه وقرر أبها خش لا بقس له ولهدا غانها رجس ولى ترت الحياه الإحروبه وترتيب على ما تقديم غسانه يجب عليها الا تأمل اللحم والا تضحك وعليها ان تمعى وقتها في المسلاه والمعبدة والمخدمة و كما أنه ليس لها الحق في أن تتظم ولمنعها من الكلام وضعوا على غميسا تنك التي خامت من اعلى الاسر تروح وتعدو في المطريق أو في دارها وعلى غمها هذا التقليل لالمساد القلوب ادنك كانت تفسره عليها المعقوبات المختوبات المخ

### خامسا \_ عند الجرمانيين والمبينيين :

كان رئيس العسائله عنسدهم مالكا لزوجته يملكها كما يملك الرقيق بطريق البيع والشراء وكان عقد الزواج في هسورة عقسود البيسع والشراء مكان الرجل يشترى روجته من ابنها خنيتك اليه جميع حقوق الاب وخسان يجسوز للروج أن يتصرف غيها بالبيع لشخص آخر ه

#### سأدسأ ... عند العرب في جاهليتهم :

كانت المرأة في المجتمع الجاهلي مصد عبر وحيف تؤكل حقوقها وتبتر أهوالها وتعضل بعد الطلاق أو وهاة الزوج هتمنع من الزواج بس

ترضاه وتؤرث كما يورث المتاع أو الدابه وادا الزوجت لقيت من بعلها نشورا أو اعراضا وتقرك في بعض الاحيان كالملقة ... وادا عاشت غقد تمنع من الزواج كلية وقد تحرم من مأكولات جعلوها حائصة للدكور ومحسرمة على الاماث وقد منعوها من الارث اذ كانوا يقولون لا يرث الا من طاعن بالرماح وداد عن الحوزة وحاز العنيمة ... وقد بلعت كراهة ابيات الى حد الواد خشية المار أو الفقر ه

#### سابعا ـ عند الاسرائيلين:

كانوا يعظرون الى المراة على أنها أتسد من الموت ههى شباك وقلبها اشراك حدا ما ورد في سغر الجامعة بالاصحاح السسابع عدد ٢٥ ٤ ولا عدت ولا علم ولا محت ولا طلب حكمة وعقلا ولأعرف الشر انه جهانة والحماقة أنها جنون سفوجسدت أمر من أبوت المراة التي هي شسبك وقلبها اشراك ويداها قيود سالمالح قدام الله ينجو منها أنها الماطيء فيؤخد بها أنظر هذا وجدته قال الجامعة واحدة غواحدة الأجد النتيحة ) والحكم المنصوص عليه عند الامبرائيليين في من الميراث أن تحرم البسات ما لم ينقطه عن الميراث أن تحرم البسات ما لم ينقطه للسل الدكور سوان البنت التي يؤول اليها



الميراث لا يجو لها أن تتزوج من سيط آخسر ولا يحق لها أن تنقل ميراثها الى غير سلجطها ومفصل دلك كلسه فى الاصلحاح السلسام والمشرين من سفر العدد بالعهد القلسديم بالكتاب المقدس •

### ثامنا \_ عند المحربين القدماء :

ان الحسارة المصرية القديمة وال المودت باكرام الراة وتخويلها حقوقا شرعية قرييسة من حقوق الرجل غكان لها أن تمثك وأن ثرث وال تنولي أمر أسرتها في عياب روجها الآ أن تلك الحضارة زالت وزالت شرائمها بسقوطالدولة ثم الرومان الدين غرصوا على مصر عقيدتهم النصرانية وسرت فيها وفي بلاد الشرق الاوسما يومئذ غاشية من كراهية الحياة الدنيا وشاعت عقيدة الزهد والايمان بنجاسة الجسد ونجاسة الراة ـ ومات الراة بلمنة الخطيئة بخكن الابتصاد منها هسمة مأثورة ال لا تتبه المسمودة و

وكان اشتداد الظلم الروماني والامسطهاد على المصريع سببا لاشسنداد لاقبسال على الرهبانية والاغراض عن الحياة ومسازال كثير من الناس يحسبون الرهبانية اقترابا من النه وابتعادا عن هبائل الشيطان وأونها النساء •

### تأسما \_ عند الكنيسة الكاثوليكية :

كانت الكبيسة الكاثوليكية حصوما حسلال العصور الوسطى تعد الراة مطوقا في الرنبة

الثانية ليس له حتى الانسانية - وكان القسيس سان بوتا مسور يقول لتلاميده ادا رأينم أمرأه غلا تصبورا انكم ترون كلنا بشريا ولا كائنا وحشيا - وامما الذي ترون هو الشيطان بداته والدي تسمعون هو حضير الشيطان - وقد عقد اجتماع في غرضا سنة ٥٨٩ ميلادية كان من مهامه آن بيحث شأن المرأة وما اذا كساست تعد انسانا أو لا تعد لنسانا - وبعد نقساس طويل قرر المجتمعون أن المرأة انسان ولكنها مطوق الحدمه الرجل وتابعة له ه

وكان من ضمن مواد للقانون المرتسى المادة وكان من ضمن مواد للقانون المرتسى المادة والمرتب والمرتب المواد كان زواجها قائما على أسلس الفصل بين ملكيتها وملكية زوجها لا يجوز لها أن تهب ولا أن تنقل ملكينها ولا أن تراهن ولا أن تملك بمرمن أو بمير عرمن دون اشراك زوجها في المقد أو مو. فقته كتابة ) •

ولم يتم تعديل النص المدكور الآتى خبراير سنة ١٩٣٨ اذ مصدر شانون يجين للمرأة الفرنسسية لأول مرة في تاريخها أن توقع وسيكات المعرف وأن تعضى المقسود الماليسة وتسنولى على عبرانها •

# ومدى الاهتمام بها من جانب الإسلام

#### عاتيرا ـــ بى انجلنرا وهــي تعتنــي مـــذهب الكنيسه البروتستانتية :

كانت النساء الانجليزيات عير معدودات من المواضع واستعر الحال كدنك حتى سنه ١٨٥٠ ميلادية — وكان الملك هنرى الشمن قسد هرم على غراء الانجليزية شيء من المعقدون ونم يكن المراء الانجليزية شيء من المعقدون الشخصية علا حق لها في التملك المسلس بل خانت تأثية عن أبيها أو زوجها واسلسم المعال كذلك حتى سنة ١٩٨٨ م حدما لم يدن المطلساليات في الجامسات الانجليزية حسى الاشتراك كاعساء في اتصاد المجامعة حسى مدر عامون يجير ذلك في يونية سنة ١٩٦٤ ه

## هادي عشر ــ عند الكنيسة الأرثوذكسية :

بلغ الأمر عند تلك الكنيسة الى هد تحريم ممارسة المرآه للشعائر الديبيه الا التفه الدى لا يكاد يدكر حوقد كال دلك صورة لما وصل اليه الاستطاط العالمي والتمصب والجهل ف هده الطوائف التي تزعم الانتساب الى المسيحية في تصورهم نبعت من المسراة واعتمدت على المرآه في اثبات اكبر معجزانها فالمسيح عليه السلام ليس الا ابن أمرأة وهي المسيدة عريم المعراء ه

# ثانى عشر " عند قبائل المفول وبين قبائل الفرنجه وانغالبين في اوريا :

بم تحتلف نظرة تلك القبائل بشسان المراه عما سبق ايراده عند الشسعوب الأخسرى فى المتهامها بها وعدم تقرير أى حق من المقسوق الانسانية فها سووصل الأمر بالأوربيين الى عد أنهم كانوا يغرون من ظل الساء ويتأثمون من قربهن والاجتماع بهن سوكانوا يعتذدون أن مصادقتين في الطريق والتحدث اليهى ولو كن أمهانا وأزواجا أو شقيقات تحبط اعمالهم وجهودهم الروحية ه

# المرأة في نظر الإسلام

أصبح للمرأة في نظر الاسلام مكانه لم تدخل بمثلها في أي شرع سماوي سسابق ولا في أي مجتمع انساسي - فقد مدديا الاسلام دل خير - وصانها من كل عبث وشر واحدث في تاريخها أعظم انتلاب شهدته في حياتها ه

وفى المترآن التكريم وهو أقدس كتاب عند المسلمين بنيت غيه حقوق المسراة على أعسدل أساس يتقرر به انصاف صاحب الحق وانصاف سائر الناس معه وهو أسساس المساواة بين المعقوق والواجبات ه

وليس من العدل أو المعلمه أن يتساوى الرجال والنساء في جميع الاعتبارات مم التفاوت بيمهم في أهم اللهمسائس التي تعاط بها المفوق والواجيف غيري الرجال والنساء تفاوت ثابت في الاخساكية وفي



## مِنَ الْمُاسِرِينَ ) سورة الاعراف ٢٣٠ •

٣ ــ وبيس على دريه ادم وحواء من سين
 وبنات جريره تلحقهم بعد أبويهم أو تلحق
 اهذا من الأبناء بجريره الإباء يقلون جلت طمانه .

( يِلْكَ أُمَّةُ لَنَدْ خُلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَاكَتَهِبُمُ وَلاَ يُشَالُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) ---وره البعر،

+ 11"E و ــ منصح الإسلام مكان الرأة في المياة الجِندية ... كم منفح مكاتها في الحيساة الروهية بما غرضه القسرآن الكسريم على الانسان رجلا أو المسرأة من رعساية جمسده والمثمة الطبيسة باشسباع رعباته الجنسسيه بالوسيلة المضروعة لانجلب النبسسل والسفرية والأكل من غيرات الأرض يقول تعالى ( تُحَلُّ مَنْ هَرَّمَ نِينَةَ اللَّهِ أَلْنِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّلَيَّاتِ مِنَ النَّذِينِ ﴾ سوره الاعراف ٣٢ ــ ﴿ وَمِنْ آلِيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمُ أَزْوَاجَاً لِتَصْكُنُوا إِلَيْهَا وَجُعَلَ بَيْنَكُمُ مُوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ سوره الروم ٢١ • \_ (يُسَاقُكُمُ كُرُكُ لَكُمُ ) سوره البقرة ٢٢٣٠ ه ... استقلال الراة عن الرجل في الستوليه اشخصية وهذا يتطل في: ﴿ { } } أن المرآة المؤمنه لها أجرها ولو كنت

الاخلاق الفطرية وفي مطالب الأسرة ولاسيد مطالب الأمومة وتدبير الحياة المنزلية – وهدا التفاوت بين المحنسين لاحظه الاسلام عند تقرير المعقوق والواجبات للمرأة – وما عدا دلك غان للمرأة مثل ما للرجل وعليها مشل ما عليه يقلول تمالى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمُرُوفِ ) سوره البغره ٢٢٨ •

وَأَهُم مَا غَرِهِ الاسلامِ للعراة الحقوق الآتية :

١ — المساواة بينها وبين الرجل في أهسل الملق خجبيع النساس خلقهم الله من دكسر وأشى والدكر والأنش هلقا من مصن واحدة وهما منحه من الله حائق كل شيء قال تحسس سورة النّائل إنّا حَكَفَناكُم مِن تَكِي وَأُنشَى ) سورة المحرات ١٣ — (يَا أَيُّهَا النّائل النّقُوا رَيَّكُمُ الَّذِي كُلَعَكُم مِن نَكْسِي وَاحِدَةٍ وَحَلَقَ مِنهَا رَجَالًا كُنتَيَّا وَنَسِّاءً ) سورة السحاء ١ — ( لِلّهِ كُلْكُ السَّمُواتِ وَالْاَرْضِي يَخْلُقُ السَّمُورِي ٤٩ وَالْمَادُ السَّمُورَ ) سورة الشورى ٤٩ وهوا الشورى ٤٩ ه

٧ - رهم الإسلام عن الرأه نعبه المطيئة الأبدية التي وصعتها بها اليهودية والمصرائية فكل من آدم وزوجة هواء قد وسوس لله السيطان واستحق العفران و بتوبة وأسدم بعد أن ظلم نفيه بدنية قال تعالى ( فَوَسُّوسَ لَهُما الشَّيْطَانُ لِيُبِيْدِي نَهُما مَاوُورِي عَنْهُما مِن سَوّامِهِمَا إسوره الأعراب ٢٠ ( مَالًا رَبَّنَا التَّمُونَا النَّمْسَنَا وَإِن لَمْ مَغْنِرُ لَنَا وَبُرْكُمُما لَنَكُومَنَ عَنْهُما لَنَكُومَنَا النَّمْسَنَا وَإِن لَمْ مَغْنِرُ لَنا وَبُرْكُمُما لَنَكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَا لَيْكُومَنَا لَلْكُومَنَا لَلْكُومَا لَيْكُومَا لَهُ لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَهَا لَيْكُومَا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومَا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومَا لَيْكُومَا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِ لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومُ لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِ لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومِا لَيْكُومُ لَيْكُومِ لَيْكُومِا لَيْكُومُ لَيْكُومِ لَيْكُومُ لَيْكُومِ لَيْكُومُ لَي

الهراه

# ومدى الاهتمام بهامن جانب المعدد الاهتمام

تحت زوج كامر — وإن المرأة الكالمرة عليها وردها ولو كانت تحت ببي مرسل — يعدول جلت كلماته ﴿ فَمَرَبُ اللّهُ مَثَلاً لِلْسَوْيِنَ كَفَرُوا الْمُرَأَةَ نُوجِ وَالْمُرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِسَنَّ الْمُرَأَةَ نُوجِ وَالْمُرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِسَنَّ عِبْدِينَ مِسَنَّ عَبْدِينَ عَلَيْهَا مِنَ مِبْلِينًا صَالِحَيْنِ فَكَانَتَا لُمُلُوا الْمَرَأَةَ عَبْدَيْنِ مِنَ اللّهِ فَسَيْنًا وَفِيلَ الْمُفَلَا النّائِرَ مَعَ الدَّاحِلِينَ \_ وَمَرَبُ اللّهُ مَثَلاً لِلّنِينَ آمَنُوا الْمَرَأَةَ عِرْعُونَ إِلّا فَكُنْ رَبّ اللّهُ مَثَلاً لِلّنِينَ آمَنُوا الْمَرَأَةَ عِرْعُونَ إِلّا مَنْكُ بَيْنًا فِي الْجَدِّهِ وَمَجْنِي مِنَ الْمَوْمِ النّالِينَ ) مَن فِي فَلْ الْمَوْمِ النّالِينَ ) سوره المتحريم ١١٠ ١١ ٠

(ب) تقرير هن بهايمة المسراة المحاكم الاستقلال في المسئولية عن الرجمل يحتم الاستقلال في المسئولية عن الرجمل يحتم الاستقلال في الهيمة المحاكم عليس له أن يدخف النساء أن يبايعن الحاكم عليس له أن يدخف مل عليه الاجابه بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّينُ إِذَا جَالَةُ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِقُنَكَ عَلَى أَن الأَيْشُرِكُنَ بِاللَّهِ مَنْ إِنَّا اللَّهِ وَلا يَقْتَلُنَ اَوْلاَدَهُنَ مَنْ الْمُعْتِقِينَ وَلا يَقْتَلُنَ اَوْلاَدَهُنَ وَلا يَقْتَلُنَ اَوْلاَدُهُنَ وَلا يَقْتَلُنَ اَوْلاَدُهُنَ وَلا يَقْتَلُنَ اَوْلاَدُهُنَ وَلا يَقْتَلُنَ الْوَلِيقِينَ وَالسَعْقِيزُ لَهُنَ وَلا يَعْتِلُنَهُ وَالسَعْقِيزُ لَهُنَ وَلا يَعْتَلُنَ اللّه عَنُورُ رَحِيمُ ) سوره المسحمة ١٢ .

(ج) تتحمل الرأة مسئولية تصرفها في الدبيا كالرجل سواء بسواء فسال تعالى (كالتَّالِقُ وَالتَّالِرَقَةُ فَاتَطَعُوا الْكِيْهُمَا جَسَرًاهُ (كَالتَّالِيقُ وَالتَّالِرَقَةُ فَاتَطَعُوا الْكِيْهُمَا جَسَرًاهُ

يِمًا كُنْتِنَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ كَكِيمٌ )
سوره المئدة ٣٨ .

( الرَّاسِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلُّ وَلَجِدٍ وَمُهُمَا وَالنَّهَ جُلْدَهِ وَلَا نَأْخُسُدُكُم بِهِمَا رَأْفَهُ فِي بِينِ اللَّهِ إِلَيْ كَالْمَهُ فِي بِينِ اللَّهِ إِلَيْ وَالْبَوْمِ الْآجِدِ اللَّهِ إِلَيْهِ وَالْبَوْمِ الْآجِدِ وَلْكَيْشُهَدُ عَذَابَهُمَا طَالِقَهُ مِنَ الْمُرْمِنِينَ — الرَّانِي وَلْكَشُهِدُ عَذَابَهُمَا طَالِقَهُ مِنَ الْمُرْمِنِينَ — الرَّانِي لَالْمُنْهُ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنْكِمُهَا لَا يَنْكِمُها لَا يُمْثِيرُكُهُ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنْكِمُها لِللَّهُ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنْكِمُها إلاَّ رَانِي أَوْ مُشْرِكُهُ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنْكُمُها لِللَّهُ وَلَا رَانِي أَوْ مُشْرِكُ وَكُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُشْرِقِينِينَ ) سوره المور ٢ ه ٣ ه

( مَنْ عَمِلُ مَالِكًا مِن نَكِرِ أَوْ أَنشَى وَهُو مُؤْمِنُ مَلنَّدِينَنَّهُ حَيَاهٌ طَلِيَه ۚ وَلَنَجْرِينَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَهْسَن مَا كَانُوا يَشْمَلُونَ ) سوره البطر ٩٧ .

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمَاتِ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْوُمِنَاتِ وَالْمَاسِينَ وَالْمَاسِسَاتِ وَالْمَسَالِمِينَ وَالصَّلِيعَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْمَاشِمِينَ وَالْمَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَسِدِّمِينَ وَالْمُصَدِّمَاتِ وَالْمَاشِمِينَ وَالْمُسَانِمَاتِ وَالْمُصَدِّمَةِمُ



وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيَّا وَالسَّدَاكِرَاتِ
اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمُّ مُغْفِرَةً وَأَجُرًا عَظِيمًا } ---ورة
الأحراب ٣٥٠

ويالنسبة المعصية تقرأ من آيات القسرآن الكريم قوله تعالى:

( وَعَدَ اللَّهُ الْمُانِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ مَانَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا مِن حَسْبُهُمْ وَلَمَنَهُمُ اللَّـــهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ) سورة التوبة ١٨٠ •

( لِلْيُعَنِّبُ اللَّهُ الْمُأْفِقِينَ وَالْمُنَافِعَاتِ وَالْمُثْرِكِينَ وَالْمُثَانِ وَالْمُثْرِكِينَ وَالْمُثْرِكِينَ وَالْمُثَانِ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُثَانِ وَالْمُنْ 
٩ — سوى الاسلام بين الرجل والمرأة في الباهة كسب المال بالطرق المشروعة - وأرشد كلا منهما الى تعسرى الفنسل والضير من الاموال بالمعل دون التسى والنشمى - وأمه ليس للرجل أن يسلب المرأة العمل السذى يتناسب مع طبيعتها كما وأنه ليس للمرأة أن تطمع غيما وراء مؤهلاتها الطبيعية يقول جلت كاماته :

( وَلاَ تَتَمَنَّوا مَا مُصَلَ اللَّهُ بِهِ يَعْضَكُمْ فَسَلَى بِعْضَكُمْ فَسَلَى بِعْضِ فَلَى بِعْضِ فَالْحَالِ نَصِيبُ مِمَّا الْمُتَسَبُوا وَالنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا الْمُتَسَبُّنَ وَاشْالُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ لِمَا الْمُتَسَبِّنَ وَاشْالُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهُ كَانَ بِكُلُّ شَيْءٍ عِلْيَمًا ) سوره اسماء إِنَّ اللَّهُ كَانَ بِكُلُّ شَيْءٍ عِلْيَمًا ) سوره اسماء

٧ ــ غرض الله للمرأة حقا في استحقاق الارث بحكم الصلة التي تربطها بالمورث شاءه شاءان الرجل ويختلف هــذا الحــق باختلاف نسبتها للمورث غيما اذا كانت بنتا أو أما أو

زوجة أو المتا طبقا لما ذكرته آيات المواريث في القرآن الكريم بقول الله تعالى : (اللَّاجُالِ نَمْسِيبٌ مِقْا مَرْكَ الْسَوَالِدَانِ وَالْأَفْرِيُونَ وَالْمُقْرِيوُنَ وَالْمُقْرِيوُنَ وَالْمُقْسَرِيوُنَ وَالْمُقْسَرِيوُنَ وَالْمُقْسَرِيوُنَ مِمَّا قَرْكَ الْوالِدَانِ وَالْمُقْسَرِيوُنَ وَالْمُقْسَرِيوُنَ مِمَّا قَرْكَ الْوالِدَانِ وَالْمُقْسَرِيوُنَ وَالْمُقْسَرِيوُنَ الْوالِدَانِ وَالْمُقْسَرِيوُنَ مَا ) ـــورة الله المعادد المحاددة 
ويهــذا التشريع السـماوى أبطل ما كأن متعارفا عليه في الجاطية قبــل الاســـلام من حرمان الرأة من المراث •

۸ - بسوى الاسلام بين الرجل والمسرأة في توجيه انعطاب عندما تحدث عن الاداب المامه ووحوب مراعاتها يقول تمالى :

( مُّل لِلْمُ وَمِنِينَ يَعُمَّوا مِنْ أَبَعْتِ إِنَّ اللَّهَ فَيَبِينًا وَيَعَمُّوا مِنْ أَبَعْت إِنِّ اللَّهَ فَيَبِيُّ وَيَعْمُ لَلْكُ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ فَيَبِيُّ إِنَّ اللَّهَ فَيَبِيُّ إِنَّ اللَّهَ فَيَبِينًا يَعْمُ فَسُفَّ مِنْ مِنْ أَبْعَلُ مِنْ وَمُعْلَى اللَّهُ وَمِنَاتِ يَعْمُنُ مَنْ وَيَعْمَلُ مَنْ وَيَعْمَلُ مَنْ وَلَا يُعْمِينَ وِيعَمَّلُ أَلْكُورَ مِنْهَا ) سورة الدور ٣٠ ، ٣١ ه والله من ١٩١ ه من الدور ٣٠ ، ٣١ ه

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسَخُرُ تَسُوْمٌ مِنَ قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَشِاءٌ مِن يَسَاهِ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ } ســـورة



ومدى الاهستمام بهامن جانب الإسلام

الممرات ١١ .

٩ ــ المعلواة بينهما في التكافل الاجتماعي : غالرأة طرف هسساو للرجسل ولهسا نغدر التأثير وعليها ننفس التبعة لهفي جالب الايمان

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُرُونِ وَيَنْهَوْنَ فِي الْمُنكِرِ وَيُقِيمُ ونَ المُسَلَاةَ وَيُؤْمُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَسَيِّ حَمُّهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَزِيزٌ حَسِيِّيمٌ )

سورة التوبة ٧١ . ويقول مبحلته في شأن الجماعة المتلفقة : ( الْنَائِنتُونَ وَالْنَائِقَاتُ بَمُعَنْهُم مِن بَمُنِي يَأْمُرُونَ بِالنَّتَكِرِ وَيَنْهَوْنَ فِن الْمُرُّوفِ وَيَثْبِضُونَ أَيْوِيَهُمْ نَسُوا اللَّهُ غَنْسِ يَهُمْ إِنَّ الْنُسَالِيقِينَ هُمُ

الْفَلْسِقُونَ ) سورة التوبة ٧٠ . ١٠ – مسوى بينهما عندما هند من يعمل على أدى افراد الجماعة المؤمنة أو فتنتها يقول

﴿ وَالَّذِينَ ۗ يُؤْدُونَ الْمُسُوِّمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـــاتِ بِغَيْمٍ مَا الْحُنَسَبُوا مَغَدِ اخْتَعَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْمَا مُبِيناً ﴾ سورة الاحزاب ٥٨ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُوْمِنَاتِ ثُمَّ لَمُ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْمُرِيقِ ﴾ سورة الپروج ١٠ ٠

۱۱ -- وسوی بیبهما عندما طسالب رب العالمين وسوله هسلى الله عليسه وسسسلم

بالاستعفار لامته فيقول ( مَاعُلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَالَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَنْفِرُ لِنَشِكَ وَلِلْمُؤْخِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالَّآهُ يَعْلَمُ مُتَعَلِّبَكُمْ وَمَثُّواكُمْ ﴾ --ورة محمد

١٢ — المساواة بينهما أن حق الدماع من النفس واعتبار شهادة كل من الرجل والسراة سواه بسواء عند انعدام البينة ف حالة رمي الرجل زوجته بالرءا ميقسول جلت كلمسساته ﴿ وَٱلَّذِينَ يَوْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاهُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ نَشَهَادَةً أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَــهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِنَ المَنْسَادِنِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَهُنَّا الُّلَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ ﴿ وَيَثْرَأُ عَنْهَــــا الْعَذَابَ أَنَّ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَسَهَلَااتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ إِنَّ إِلَّهُ الْكَاذِبِينَ مَوَالَّخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَاران كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ سورة النور ٩ ــ ٩ •

أما في مسمنكل الديون غان شمهادة المراة بصف شهاده الرجل وهدا ليس يطعن فإشهادة المرأة والنما هو توجيه من الاسلام في أمر ليس من عادة النساء ممارسته ودنك بتوثيق الدين بشجادة رجلين ، وهذا لا ينقص من قيمة المراة في شيء لأن الشبأن في المعلملات الماليه الزينوم بها الرجال •

واباهة القرآن للعرأة أن نشهد عند عــدم وجود الرجلين تقرير بأنها لا نقل عن الرجـــل ادا لزم الأمر - وعظرا لعدم اعتصاصها بهذا البوع من المعملات أرشد المرآن الي أن نصم

النها اختا لها من جنسها لما صناه أن تنسى فتقوم الأخرى بتدكيرها يقول الله تمسالى : « يَاأَيَّهُمَا الْأَنِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى اَجَلٍ مُسَمِّى فَلْتَبُوهُ وَلْيَكْتُ بَيْنَكُمْ كَالِبٌ بِالْعَدْلِ الى قوله تعالى .

وَاشْتَشْعِنُوا شَهِينَيْنِ مِن رِجَالِكُمْ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُّ وَاصْرَأْتَلَىٰ مِثَن تَرْضَــوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْـدَاهُمَا فَتُنَكَّرُ إِحْدَاهُمَـا أَلْكُمْرَى ٣ سورة البترة ٢٨٢ •

١٢ ــ وميزان المعلى والمسلمة بين الرجسل والمرأة أن تجرى الحياة بينهما في الأمة عسلى بسئة التعاون لاعلى سلوك الشيتلق والتفاصل صفير لابد لملاجه من التمـــاون بين أغراده وتقسيم الواجبات والحقوق تبمأ لطبيمسة اعتمالته ، عملي المرأة تدبير المنزل ورعسساية الأطفاق ــ هذا وأجبها الرئيس في كل عصرــ وعلى الرجل السمى والكسب لاعساله الأسرة وسينقل هذا هو ولجبه الرئيس كدلك وهسذا ما تقي به رسول الله صلى الله عليه وسسلم مي على بن أمي طالب روج السبيده غاطمت الزهراء رضى الله عنها وأبنة الرسول • غند قصى على استه محدمه البيت ورعايه روجهسا ويدغل ف ذلك بطبيعة الحسسال تدبير المزل ورعامه الأطفال ه

وقضى على زوجها بما كان خارجا عن البيت من عمل •

ا عد يتول قائل ان الاسلام غرر الرجل على المسرأة درجسة ودلك في توله تعسالي :

لا وَاللّرِجَالِي عَلَيْهِنَ دَوْجَةً أَهُ سورة البقرة ٢٢٨ ــ الا أنه اذا تبين أن كل مجتمع لابد له من رئيس برجع البه في الرأي وعد الاحتسالات وفي مهام الشئون غان الرجل في نظر القسر آن هو رئيس الأسره و ووضع أمر تلك الدرجية والتي الرجل غين ليست درجة السلطان والقير والما هي درجة الرياسة البيبية والتي تقصى بها ضرورة الاجتماع ــ وهي بدائها درجية القسوامة التي غرضت على الرجل وجعلت القسوامة التي غرضت على الرجل وجعلت مسئوليات بالنبية المعلى على تضاء هاجات زوجته وهجات أبنائها وهسدنا ما أشار المية قولة وهجات أبنائها وهسدنا ما أشار المية قولة تعدلى : « الرّجّالُ تَوَّامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِعَالَى نَوَّامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِعَالَى نَوَّامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِعَالَى نَوْامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِعَالَى نَوْمُ وَيَهَا النّفَقُوا مِنْ فَيْهَا النّفَقُوا مِنْ فَيْ النّسَاءِ اللّه فَالَالَة بَعْمَاهُمْ طَلَى بَعُونِي وَيِهَا النّفَعُوا مِنْ فَيْهَا أَنفَعُوا مِنْ اللّهُ مَامَعُهُمْ طَلَى بَعُونِي وَيَهَا النّفَعُوا مِنْ فَيْهَا اللّهُ يَعْمَاهُمْ عَلَى بَعُونِي وَيْهَا النّفَعُوا مِنْ فَيْهَا النّفَعُوا مِنْ السّهِ قَالَة فَعْلَا اللّهُ يَعْمَاهُمْ عَلَى بَعْمِن وَيِهَا النّفَعُوا مِنْ اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهِ اللّه اللّهِ قَالِمَا اللّهُ يَعْمَاهُ مَا عَلَيْهَا اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهُ اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهُ اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ يَعْمَاهُ مَا اللّهُ اللّه

أَهْوَالِهِمُ ﴾ سورة النساء ٣٤ • أَهُوَالِهِمُ ﴾ سورة النساء ٣٤ • أو مِن طريق المواب وأدا تنكب أحد من الزوجين طريق المواب ولم يعاول الوغاء بالالتزامات الواجبه عليه للطرف الآخر غان القرآن الكريم رسم

الصواب ولم يعاول الوغاء بالالتزامات الواجبة عليه للطرف الآخر غان القرآن الكريم رمسم الطريق لملاج مثل هذه الأمور في خطسوات مندرجة ، من النصح الى محاوله اجسراء التفاهم بين الروجين ساخالت ديم المعلى على الصلح غيما بينهما بمعرفة حكم من أهله وحكم من أهلها ،

فان باعت نقك المعاولات كلها بالغشاء لم يكن بد من تقرير الفسراق والله يعنى كلا من بسعته موذنك طبقا لتفصيلات كثيرة أجلاها مقهاء الاسلام في كتبهم يمكن لمن أراد تبيامها وتفصيلها الرجوع اليهار يتول جلت كلماته



يعول هنت كلمانه . و وَلِلْمُكَالَّقَـَـاتِ مَنَـــاعُّ بِالْمُعْرُوفِ كَتَا كُلِّي ٱلْمُتَّيِّينَ )) سسورة البقــرة ۲٤۱ •

٥ وَالْوَالِدَاتُ مُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَلِيقَيْنِ الْوَلْوِدِ لَهُ الْرَافَةِ الْ الْمَنْ الْوَلُودِ لَهُ الْمُؤْفِقِ لَا تُكَلِّفُ مَلْكُمُ الْمُؤْفِودِ لَهُ الْمُؤْفِقِ لَا تُكَلِّفُ مَلْكُمُ إِلاَّ وَسُعَهَا لاَ تُعَسَلاً وَالدَّهُ يُولَدِهَا وَلا مَوْلُودُ لَهُ وَلَيْدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ مَلِكَ فَإِنْ أَوَادَا فِصَالاً فِي لَا يَوْلُودُ لَهُ مَن مَرَاضِ مِنْهُما وَتَشَاوُدٍ قَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْمِسَا وَلا مَوْلُودُ لَهُ مَن مَرَاضِ مِنْهُما وَتَشَاوُدٍ قَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْمِسَا فَن مَنْ مَرَاضِ مِنْهُما وَتَشَاوُدٍ قَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْمِسَا فَن مَنْ مَرَاضِ مِنْهُما وَتَشَاوُدٍ قَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْمِسَا فَعَلَامُ مَن مَرَاضِ وَالنَّفْسُوا اللهَ لَا اللهَ وَالْمَنْ وَاللهَ وَالنَّفْسُوا اللهَ وَالْمَنْ وَاللهُ وَاللهُ وَالنَّفْسُوا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ مَا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْهُ وَلَالَهُ وَلَالَهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالْمُ لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْمُ

١٩ - أما في حاله ترمل الراه بوعاة روجها غدد أوجب الاسلام عليها أن تتربس بعفها أربعة أشهر وعشره أيام أدا كانت خاليه من الحمل - أما أن كانت حاملا على أن تفسيع حملها - وفي هذه الفترة غان نمعتها وكسونها وحكاها تكون من مال زوجها غاذا انتفست المدة غلها مطلق الحرية غيما تغمل بنفسها ماداهت ملتزمة عدود ما شرع الله يقول تمالى: ﴿ وَالَّهِ يَنَ الْهُ مِنَ الْهُ يَوْلَ تَمَالَى الْمُولِدُ مَا اللهِ وَعَشَرًا فَإِذَا النَّهُ مِنَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٧٠ — وزيادة في الاهتمام بالمرأة من جانب الاسلام واكرامها في حال غجيمتها بموت زوجها لم يكتف القرآن بما سبق تقسريره في غترة للمدة — والمسا وجسه الأزواج الذين يتوقعون الموت الى أن يوصوا لنسسائهم بما يعتجن اليه من ذلك لمدة عام كامل و وفي هذه المالة للمرأة المنيار بعد انتهاه عدتها في أن تبشى الى آخر العام أو نتزوج من آخر دون أن يكون لورثة زوجها المتوفي عنى منعها ، يقول أن يكون لورثة زوجها المتوفي عنى منعها ، يقول جلت كامته : ﴿ وَالْمِينَ يُنُومُونَ مِنكُمُ وَيُذَرُونَ لَمَا اللهِ فَي الْمُولِ عَيْ الْمُولِ عَنْ الْمُولِ عَيْ الْمُولِ عَنْ الْمُولِ عَيْ الْمُولِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْكُمْ فِي عَلَا هَمَانَ عَلَيْكُمْ عَيْ الْمُولِ عَيْ الْمُولِ عَلْمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ الهَا ا

الروجة لم يسم في العقد كان لها متمتها على الموسع تدره وعلى المقتر قدره ، يقول تعالى : (﴿ لَا تُجنَّاحُ مَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النَّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَقْرِمُوا لَهُنَّ فَرِيضَــةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوُسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْقِيْرِ قَدَرُهُ مَتَاعَتُا بِالْمُرُوفِ كُفّاً عَلَى الْمُشِينِينَ » سورة البقرة ٣٠٣ وان كان المهر قد سمى وعرف غللزوجسة نمسه الا أن تعفو عن هقها أو يعفسو الزوج ويعطيها المهر كله ، يقسول تعسالي: ﴿ وَإِنْ طُلِّمْنُوهُنَّ مِن فَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَعْسَتُمْ لَهُنَّ نَوِيضَةً نَيْمِنْكُ مَا فَرَضْتُمُ إِلَّا أَنْ يَغْضُونَ أَوْ يَعْنُوَ الَّذِي يِنَيدِهِ مُعْنَدَةُ النَّكَاحِ · وَأَن تَعْنُوا أَقْرَبُ اِلنَّقُوتَى \* وَلَا تَنسَوُا الْمَغْسَلَ بَيْنَكُمُ إِنَّ اللَّهُ بِمَا تَقْعَلُونَ بَضِيرِ اللهُ سورة البقره ٢٢٧ . ومما تنهدر الاشارة اليه أن المرأة المطنئة قبل دخول زوجها بها ليس عليها عدة ولها أنتتزوج من آخر بعد طلاقها مباشرة ، يقول تصلى : « يًا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكُحْتُمُ الْوُمِنَـاتِ ثُمَّ طَلْعَنْهُوهُنَّ مِن تُنْبُلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ مَمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِنَّةٍ مُعْتَنُونَهَا فَمَنَّعُوهُنَّ وَسُرِّحُوهُنَّ سَرَاهًا جَهِيلاً » سورة الأعزاب ٤٩ •

٧٧ ــ أباح الاسلام تعدد الزوجات وقيد ذلك في عدود أربع زوجات وهو تشريع حكيم لم غقبه ، غمن طريق التعدد يمكن حل الكثير من الشكلات الاجتماعية التي تواجب الأملة في بعض الموارها ، ودلك عندما يزيد عدد النساء غيها على عدد الرجال بسبب الحروب أو غيرها وبواسطه التعدد يمكن لبعص الأعراد انتعلب وبواسطه التعدد يمكن لبعص الأعراد انتعلب

وتعدد الزوجات ثم يبتدعه الاسلام ابتداعا بل كان ساريا في الشرائع القديمة •

(1) لمنبى الله وخليله أبراهيم عليه السلام جمع مين أكثر من زوجة ه

(ب) ويعقدوب عليه السسلام وهو جد بني اسرائيل واليه ينتسبون ، جمع بين أربع سوة .

(م) والشريعة اليهودية تتضمن أسسطرها أباعة التعدد ، ومن يرجع الى العهدد القديم وهو كتاب اليهود المقدس يجده شتملا على أمثله للتعدد في مجتمعهم خصوصا ما دكسره عن داود وسليمان عليهما السلام وما جمعه كل منهما لنفسه من زوجات ومحظيات ،

والمسيعية أو النصرانية لم تأت بتشريع جديد وانما غررت اتباع الشريعة اليهودية بمسى أن تعدد الروجات هو أعسلا مباح في المسيعية ، وتؤكد هذا دائرة الماره البريطانية التشريع مع موافقة الكنيسة ومباركتها الى منتصف انقرن السابع عشر ، لأن الأناجيل تخلو من نص صريح يمنع تصحد الزوجات ه لكن آباء الكنيسة والمجامع المحكونية الكنمية التنبيت في أزماننا المحديثة الى تحريم التعسدد ثم جارتها التشريعات المدنية في البسلاد

يقول ( وستر مارك ) في تاريخه أن ديامت ملك ايرلندة كان له زوجتان وسريتان ، وكان لشار لمان روجتان وكثير حي البير وكور • كسا ينامر من يمس قواسيم أن توقع الرقيجات لم ك يكن مجهولا بين رجال البير المعتمم أ وبعد

دلك بزمن كان غيليب أوف هيس ، وفردريك وليام الثانى ملك بروسيا ييرمان عقد الزواج مع أثنتين بموافقة النساوسة اللوثرين ، وكان لوثر ( الدى ابتدع مدهب البروتستانت وكبير قساوستهم ) يتكلم في شتى المناسبات عن تعدد الزوجات على كل حال أغضل الله ، وأن تعدد الزوجات على كل حال أغضل من الطلاق ، هذا ما كان يقوله ،

وفى علم ١٦٥٠ ميلادية بعد صلح وستغاليا ويعدد أن تبين النقس فى عدد السكان من جراء هروب الثلاثين أعدر مجلس الغرنكين بنور هبرج قرارا يجيز للرجل أن يجمع بين زوجتين بل أن طائفة اللامعددانيين المسيحية نادت صراحة علم ١٩٣١ في مونسستر بان المسيحي الحق ينبغي أن تكون لمه عددة روجمات و

والاسسلام في ابلحته للتعسدد قيده بشرط العدل بين الزوجات سوقسد قسرد القرآن الكريم أن تحقق شرط للعدل ليس سعلا وعلى الرجل أن يحاول جهده أن أرعمته الملسووف على الجمع بين أكثر من زوجة عتى لا يعيسل الى واحدة غيدر الأحرى كالملقة لا هي متعتمة بعقوق الزوجية ولا هي خالية غنتسزوج من الخريقول جلت كلماته : ( فَانِكَفُسُوا مَا طُلْبُ لَكُم مِنَ النّسَاء مَتَنَى وَتُلاَثُ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمُ لَكُم مِنَ النّسَاء مَتَنَى وَتُلاَثُ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمُ النّساء به ،

﴿ وَأَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَصْدِلُوا بَيْنَ النَّسَاءِ
وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَعِيلُوا كُلَّ الْيَسْلِ فَتَذَرُّوهَا
كَالُطْقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَتَوُا فَإِنَّ الْلَهَ كَانَ

غَفُورًا رَحِيمًا ) سورة النساء ١٣٩ واذا كان القرآن الكريم قد اشترط في أصل الرواج أن يكون الزوج قادرا على أن يعول زوجة ويقوم بنفقاتها استبان لنا أن القسدرة على النفقة مشروطة كذلك في عالمة التعدد يقول تصالى: ( وَأُيسَ تَعْفِفِ النِّينَ لا يَجِسَدُونَ نِكَامًا حَتَى يُشْيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضَلِهِ ) سورة النور ٣٣٠ .

77 - نادى الاسلام بضرورة الاحسان الى الوالدين الأم تسال تعالى .

( وَوَهَمَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِنَيْهِ كُشْنَا ) ـــورة استنبوت ٨ ٠ ــ ( وَقَفَى رَبُّكَ اَلَّا تَضِكُوا إِللَّا إِيَّاهُ وَيِالُوَالِنَيْنِ إِحْسَلْنَا )

بل أنه في مجال تكريم الأم والاحسان اليها من قبل الابناء غان حقها في ذلك لا يتدم غنط على حق زوجها الرجل لكنه يزيد عليه ثلاثة أمثاله أيضا غقد (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غقال يا رساول الله من أحق الناس بحسن محبتى قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك عليه ،

بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى المسلمين علمة بالنساء غقال (استوصوا بالنسساء خيرا) أخرجسه الاملم حسسلم في محيده .

هذا هو تكريم الاسسلام للمرأة اعتراف بمكانتها والتقرير لها كما للرجسل ، بجميسم الخصائص الانساسية واحتضاط بكرامتها وحقوقها في كل طور من أطوار حياتها ، المستشار

محند دونته الطهطاوى



# بسين المنشنونية والعجاور

# بقام الدكتور محمد محمد الشرق وي

نعنى بالاشتراطات العرقية ها يغرضه الانسان على نفسه من تفقاء نفسه بدون أن يكون للشارع الحكيم دخل في الزاهه به ، أو تحميله عليه ابتداء ٠٠ وذلك : مثل النفور ٠٠ والماهدات الشخصية ببين المرء واخيه الانسسان و فهى التزاهات شخصية بلدى دذى بدء لا الزاهات شرعية ، أو اجتماعية ، بمضى أن من هني الانسان بمعنى اختيساره أن من هني الانسان بمعنى اختيساره ان يورمها ، وان ينشئه بخالص رغيته ٠٠ أو لا ينشئها ٠٠ ومثل

هذأ النصرف انصادر من الكلف العاقل الرشيد • المؤهل انتحال المستولية • والمؤاخذة عليها و وواجهة عواقبها • ولم يتفاض عنه الشارع العسكيم ، ولم يسلكه في عداد اللغو أو العبث أو الماترة بل وضع له في حسابه المتشريع الكفيل بالتزاماته ، والساملة عنها ، ونسستطيع النقسم هذه الاشتراطات العرفية الى قسمين :

١ - تسم يجب الوماء به شرعا ، والساطة

BESTER THE STATE OF THE STATE O

## الاشتراطات العرفية

# بين المستوثية والتجاوز

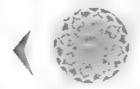
منه الزكوات ٥٠ وكانا اثنين ٥٠ قبداً بالناس فاعطوهما الصدقات ، ومرأ بثملبة «، فسألا، الركاة ، واقرآه كتاب رسول الله صلى اللب عيه وسلم الذي يحدد فيه الانسبة والمقادير في ركاة السم لمغال ثعلبه . ما هذه الأجزيه . ما هذه الا أخت الجزية ، وقال لهما : أرجِعسا هتى أرى رأيي ٠٠ غلما رجما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يكلمساه : ياويح تعليسة ٥٠ مرتين ٥٠ غنزلت الأيسات الكريمات ٥٠ فجاءه ثعلبة بالصدقة ٥٠ فقال: ان الله منعني أن أتبل منك ، فجمـــل انتراب على رأسه ٥٠ غقال : هذا عملك ٥٠ قد أمرتك علم تطعني ٥٠ يتيض رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم ٥٠ فجاه بها أبا بكر رشي الله عنه وه قلم يقبلها وه وجاء بها عمر رضي الله عنه في خلافته علم يتبلها ٥٠ وهلك في زمان عثمان رضي الله عنه ٥٠ فكانت نتيجة هــــذا أنبط والاخلاف في الوعد أن أورثه الله نفاتنا متمكنا في تلبه لا ينفك عنه الى الموت وهـ دق الرسول مىلى الله عليه وسلم : (آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعـــــد أخلف ، واذا أؤتمن خان ) ، فنو أن تطبة لم يعاهـــد الله ٥٠ لقبلت منه الزكاة ولو من مِعد حين ٥٠ والكن المهدله خرشة لهلمية يجب المدفر منهاء ومما يجب الوماء به ما التزمه المرء من النفو لقوله تمالى . ( يُوقُونَ بِالنَّذِرِ وَيَضَافُونَ يُومَا عنه دينا ، والمؤاحذة عليه دنيا ٥٠ وهو مايدور ى مَلَكُ القرباتِ والعباداتِ مَمْ أَوَ الْمُسَاهَاتِ والمشروعات الجائزة •• التي نُم يرد لهيمـــــا عظر خاص ٥٠ أو ضعني ٥٠ أو تيساسي ٥٠ وأول ما نذكر من ذلك : قصة ثعلبة بن حاطب الدى مزل هيه بنوله تعالى : ﴿ وَهِنْهُم هَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لِينَ آتَانًا مِن مَشِّهِ لِنَصَّدَّقَنَّ وَلَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّالِحِينَ ، فَلَمَّا آتَاهُم مِن فَفُسلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُم مُغِرضُونَ ، فَأَعْفَبَهُ مُ يَفَاتُ إِنَّ كُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ بَلْغَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ هَا وَعَدُوهُ ، وَبِهَا كَانُوا يَكْفِيبُونَ ﴾ التسويه /٢٥ انی ۷۷ نمند روی ( الکتساف جـ ۱۰۱/۱ ) آن شطبه قال: يا رسسول الله ٥٠ ادع اللبه أن يرزقني مالا ، فتال سلى الله عليه وسلم : يا ثملية ٥٠ قليل تؤدي شكره خير من كتري لا تطبقه \*\* فراجمسه وقال . والسدى مِعلَثُ بادعق لش رزقمي الله مالا لأعطيل كل ذي هق حقه ٥٠ قدعاله ٥٠ فاتخذ غنما فيجت كم\_\_\_ا يدهى الدود ؛ هتى مباقب الدينة عنها ٥٠ فنزل يها واديا من الوديان ٥٠ وانقطع عن الجمـــم والجماعات ٥٠ قبيال عنه الرسول ضلى الليه «يه وسلم فقيل : كثر ماله هتى لا يسسمه واد «» قال: ياويح ثطبه و، غيمه اليسم، رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجمسم



كُانَ لَئُرُهُ مُشْتَطِيرًا ﴾ ولما رواه أبو دارد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ملى الله عليه وسلم : ﴿ مِنْ نَذَرُ نَسْدُرا وَلُمْ يهمه فكفارته كفارة يمين ) والحديث عمر بن الخطَّابِ رضي الله عنه ﴿ أَنِي كَنْتَ تَسْفِرتُ فَى الجاهلية ١ ن اعتكف ليله ٥٠ غفل السبي صلى الله عليه وسلم : أوف مِنذرك ) ٥٠ ولصحيث عمران بن همچیرمی الله عینه ۱ ( بیشمنت رسول الله صلى الله عليه وبسبكم يتسول : ﴿ لَانْفُرُ فَي غَضْبِ وَكَفَارَتُهُ كَامْسَارَةً يُعِينَ ﴾ رواه سميد في سمنه ، ولو نذر مهاها لا تربسه غيه ولا عباده غهو بالحيار أن شاء غطسه ٥٠ وأن شاه كفر كفارة يمين ، ولسو نسفر أمسرا عير مستحب غطه أو تركه غلائمسن أن يكار كادره يمين كما أذا نذر الطلاق ولا يغي به ٥٠ ولسو مذر معمدية محرمة غلا يجوز الوغاء به وعليسه كفارة اليمين لقوله صلى الله طينه ومسلم : ( من نذر أن يممي الله غلا يحمه ) • • أحسا لو مدر لطاعة مقصودة كحج أو عمرة أو صوم أو مبلاة أو نحو دلك وجِبِ الرفاء بِمنا نسدر عينًا ٥٠ سواء كان النفر مطلقًا ٥٠ أو معلقها على تبرط يرچى هموله ده مثل أن شمعلى الله مريضي غلله على بخدا لما رواه البخساري عنه مسلى الله عليه وسلم : ﴿ مِنْ عَجْرِ أَنْ يَعْلِيمُ الله غليطمه ) وه والنظر خوع من الالترامات الاختيارية في أول امرها هم غاذا وقع مسجر

اجباری دداه ۱۰ واجب التعید ۱۰ واحد الایمان وهو المائل ایسح الا مص یصح منه الالتزام وهو المائل البنام المختار ۱۰ وای القدوری/پنب الایمان : التول ۱۰ وقال : من ندر طاعه الله تعلی دجیج او عبرة او عبیام او عبدته ۱۰ غیو بالمدیار نرساه غیله ۱۰ وان شاه کفر نفسارة یمی وهو قول محمد بن الحسن صلحب آبی حبیعه ۱۰ وهذا آبیسر علی الناس او اقرب الی روح التسریعه السمحة ۱۰

ومن الاشتراطات الواجهة التنفيد البيسع بسرط الخيار مسدة معسومه لدن من البسام والمسترى اولهما أو لميرهما وهو حق سرعي تبت بالنص على خلاف القياس للعبه على الله عليه وسلم عن بيع وشرط ، ويسمى هذا خيار لتروى والمراجمة والمشاورة حتى لا يؤخذ المد المتماقدين على عرة أو عظه مه أو تصرع وعجلة تنفى الى النبن والملبه فى البياعات ، وهو من محاسن الشريعة للعراء التى لا تسمع بالعرر ولا بالمبن الفاحش بين المتصافدين ه،



## ا لإشتراطات العرفية

## بين المستولسة والمتجاوز

وأصله: ها رواه الحاكم في المستدرك من حديث محمد بن اسحاق عن ماضع عن ابن عمر تقل : ( كان هسيان بن منقذ بن عمرو رجلا ضحيفا ، وكان قد أصابته في رأسسه مأمومة ( وكانت جرحا ناغذا الى الدماغ ) مجمل له رسول الله صلى الله عليه وصلم النفيار الى الاثة أيام قيما اشتراه ) • ويجوز بالإجماع الماق هذا الخيار بالشرط بعد البيع ولو بايام الدة ثلاثة أيام • ولو قعى احد المنعاذين بسرط الحيار لى ولم يعدد عده معلومه مستح بسرط الحيار لى ولم يعدد عده معلومه مستح البيع وله المعيار في المجلس القط ( عنح القدير البيع وله المعيار في المجلس القط ( عنح القدير المهام ) •

ومن الاستراطات الواجبة الوغاء كل شرط لا يبدئ مع مضمون العقد واهتامه المشروعه حسرط تسنيم النمن حالا ٥٠ أو مؤجلا باجل او اجبل معلومه ٥٠ ولا يدض هذا تحت نهيه صلى الله عليه وصلع عن بيعوشرط ، لانه في المعنيته فيس بشرط هيث اغاد ما اغادة المقد المطلق ( العداية جـ٥ / ٢١٥ ) ٥٠ وخذا الشرط الذي يجيزه العرف العام ٥٠ لانتفاء المنازعه اده وهي المقصدوده بالمهمي في التصديت

٢ -- القسم الثاني: الاشتراطات اللاغيب
 انتى لا يجب الوغاء بها ، ولا الالنزام نيه ، ،
 ول إن الوغاء بها يعتبر في المظر التسرعي انها

ومغالفه دينيه تستوجب المنع عنها في الدنيب ياعتبارها منكراً ، والمقاب عليها في الآخره من حيث أنها مناقضه القاصد الشارع ٥٠ ومن دن الانستراطات الثي نتمائى مع معصود استسود منل اشتراط اليائم المسكني بالبيسم ٥٠ او اشتراط المنتري استشاء بعص اسمى ٥٠٠ او عدم التميرف في المبيع أو نعسو ذلك ٥٠ ومن دنڭ انشروط التي تحلل هراما مطوما عرمتسه من الدين بصفه راجعة ٥٠ أو تتوم هـــلالا ثبت هله في الشريعة بدليل قوى ٥٠ لـعـــديث عمر بن عسوف المزنى رخى الله عنسه : ( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . انصلح جائز بين السلمين الاصلحا حسرم حسارلا او أهبل غبراما ۽ والسلمون عي شروطيم الاشيرطا هسوم هسلالا ۽ أو أهسل حراما ﴾ رواء الترمذي وصععه لكثرة طرته دومنعهه أبن حبان من حديث أبي هريرة ( سبل السلام 🌣 ٣ / ٤٠ ) ٥٠ واذن غللتون بأن المقـــــد شريعه المتعاقدين ٥٠ ليس على الحسلانه ٥٠ بل هذا متيد بما أذا كان العقد جاريا في اطار المقررات الشرعية المسأدون في تداوىهما بمين الاطراف المصيه ٥٠ وليس المهم مطس الرصا بين المتعادين ٥٠ لأمهم قد يترافسون غيمها بينهم على هالا يقره الشرع ٥٠ أما ١٥١ ابرم المقد على أنمأط المقسود الشرعيسة في ظمل الميادىء والمل الاسلامية التابيته ٥٠ لهـــــدا عو ما يتب الوهاء به ، والاخلاص له ، والعص پهتنماه ده يسل ان الوشماء په قربه مسن القربات ، وطاعة من الطاعات امتثالا لقسوله

تعظى: ﴿ وَأَوْتُوا بِعَهُدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدُنَّم ﴾ وتونه جل شامه ﴿ يَابَعُهُ النَّدِينَ آمَنَـُوا أَوْمُلُوا وَمُلُوا لِيَعْمُونِ ﴾ الملئدة ١ والمنى كما فى الجلالين ؛ أوغوا بالمعود المؤكدة الذي بينكم وبين اللسه و الماسى ه

ومن الاشتراطات الساقطه الاعتبار شرعا كل شرط يعطل حكما شرعيا ثبيتا ۽ دلك لان شرط الله أحق ٥٠ وحكم الله أوتق ٥٠ وخسل ما مقالف دلك غهو لمو باطل وان احدب بسه المهود ، ووثقت عليه المسوائيق ،، وتفهرب مثلا لدلك يقمنة السيدة عائشة رضي الله عنها مع مولاتها بريرة ٥٠ غقد كانت بريرة جسارية يمكما تموم من الأنمسار ٥٠ كانتيوها على مال ادا أدته الميهم عنقت ومسسار السولاء لهم •• عَاجِبِرت بِربِرة عَائِشَة بِذَلِكَ ٥٠ عَأْبِدِت السَّيِدَة عائشه استعدادها لدمع النمي بالكامل على أن تشتريها منهم ثم تعتقها ، ويكون الولاء لها ٥٠ غابي تنوم بريرة وشرطوا الولاه لأنفسهم في كل حال شراء عائشة لها وعتقها على ملكها •• غله، علم الثبي مسسلى الله عليسه ويسسلم عن تعائسة . إ استربها واعتقيها واستشرطى لمهم الولاة } رواد هسلم \*\* يعني اذا اران احسل بريره سره الولاه غاشترهيه ٥٠ تم لا البالي يه لامة مخالف للعظم الله وه ألامة هسسلي الله عيه وسلم قد پين لهم هنام الولاء ، وان هدا السره لا يحل وهو متنالف للحق ٥٠ جار پخون يزور ای تسوله : ﴿ وَاتَّسْتُرْطَى لَهُمُ الولاء ﴾ بارېاهسته ده چل تلاهسانه وغستم انيسالاه پادشتراها وان وجوده هعدمه از سپان السلام

ب ٢٣٤/ ) • • وفى روايه البحارى . ﴿ حديها واسترطى لهم الولاء قلما الولاء لمن اعتق • • معلت عائبه ، تم قلم النبى صلى الله طيه وسلم فى الناس غصمد الله واثنى طيسه مم سال ، دما بعد • •

عمد بال رجال يشترطون شروط ليست في كتاب الله تعالى وه ها خان من شرط ليس في كتاب الله غيو بلطان وأن حان مسائه شرط وه غضاء الله احسق ، وشرط الله اونستى ، والمه الولاء إن اعتقى ، ويعد وه غند طهر مما تقدم إن الإشتراطات الواجبة الوغاه ثالثة :

إ ـــ ما كان طاعة محضة أو مياها

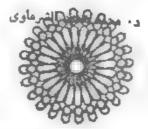
۲ \_ ما کان نئرا لله تمالی ویکفسی دیــه
 نظارة الیمین علی الراجح \*

١ ـــ ما كان طاعه معضه او مينما ٠

٣ ــ ما كان شرطا موافقا اغامست المقسد
 الامسيه ولا يتناق مع اهدافه الشروعه ومنها
 شرط الخيار ٥٠ وإن الاشتراطات التي لا يعتد
 بها شرعا تلاثة :

١ ــ ما يتناق مع مضمون المقد ومقاعده •
 ٢ ــ ما يحلل الحرام أو يحرم الحلال •

٢ \_ ما يمطل هكما من أهكام الشريعة •





## من من اعم المستشرقين حولاسلامي

## الإسلام والمناهج الملمية





الأزهـــــر فى الجـــزر البعــــيدة

وداعاً للعادات والتعتاليد والمشاهدات

عند مسامي الفيلسي



#### -۱- تنمان

لقد تعرض الفكر الاسلامي مسوما وعقلية المسلمين لهجوم عات من جانب جمهرة من المستشرةين • هبت بدوافع متنوعة مبعثها التمسيب • تنكر تدرة المقل الاسلامي على التفكي الفلسفي • واختلفت أسائيد هذه الدماوي • فمن المستشرقين منارجع عدم قدرة المسلمين على الابداع الفكري إلى الدين الاسلامي نفسه وكتابه الكريم القرآن • ومنهم من نصا في تعليله منحي آخر فقسم المقليسة البشرية الى عقلية آرية مثمرة ومبتكرة وعقلية سامية مجدبة قاحلة لا قدرة لهما

### على الابتكار في ميدان التفكي -وصاحبنا الدي متساوله في هــدا الحديث

وصاحبنا الدى متساوله فى هـدا الحديث ينتحى الى أننوع الأول ٥٠ وقد وضح تتمان كتابه المسمى « المفتصر فى تاريخ الفلسفة » « وأودع فيه دعوى عملادها

أن العرب من حيث طبيعتهم شعب مجبول على استحدادات فطرية وثابة وأن الدين الاسلامي \_ وهو دين شهواني وعقلي مما \_ قد وسم العرب بطابعه • كما ذهب في هـدأ الكتاب أيضا الى أن العربي المسلم ولن كسان ممتارا في نواجي القتال والنرال مدليل تعليه على جزء كبير من العالم في غنرة وحيرة • الا أنه



ـــ أى العربي المنام ـــ من الناهيــة الفكرية تأسر عن أي انتاج في الجال الفلسفي •

ولا ينسى نتمان هذا وهو ينفث هذه الدعاوى المسمومة ، في ثوب المتساثق الثابتة أن يعلل عنى ما يدعى بسحتى نكون دعسواه مشغوعه بسندها ،

والدليل ـ فيما يراه هو طبعا ـ هـ و أن المرب لم يستطيعوا أن مصنعوا أكثر من شرحهم م لدهب أرسطو وتطبيعه سي قواعد دينهم الذي يتطلب ليمانا أعمى •

والذا سألنا نتمان عن العلة المتبقية لمده الظاهرة المزعومة ساظاهرة العقم الفكري دي

المرب والمسلمين و وجدناه يتبرع بعدة بواعث كانت كامنة وراء الظاهرة المزعسومة و وهي مجموعه اوهام في رأس الرجل ظلهس حقائق ثابتة و ومنها

أولا ؛ كتاب المسلمين المقدس أذى يعوق عن النظر الحريقصد « القرآن الكريم » • ثانيا : هزب أهل السنة وهو هزب يتمسك

بالنصوص ويجمد عليها •





## من مزاعم الهستشرفين

## حول الفكرالإسلامي

ثالثا: حب العسرب والمسلمين الأرسيطو اليوناني الذي ملك منهم شغاغطوبهم واستعد يعقولهم وحسال في نعس الوقب دور التعهم الجيد لذهبه •

رابعاً: ما في طبيعة العربي المسلم من ميل للتأثر بالأوهام .

ثم شرع الرجل الخيرا بما يوقعه في الحرج 
نيترر أن الأثار الفاسفية المسربية لم تدرس 
الدراسة الكافية التي تجمل علمنا بها مستكملاه 
هذه هي دعوي تنمان هذا في دوهرها ، وهي 
سكها سوفه يظهر سنتسم بطابع المعسبية 
والهرى ، والبعد عن الموضوعية الملمية ، كما 
تتسم في مفس الوقت بالاحتسلال المهجى ، 
وبيان ذلك كله ،

ان الرجل يحكم على الاسسلام مأنه دين شهواني وعتلي مما ء واذا كان الاسسسلام دينا عقليا في جانب من جسوانعه عكيف يتأتى بعسد ذلك أن يحسكم الرجسل بأنه يتطلب المسلام المسانا أعمى و وأي عقليسة للاسسلام في ذلك اذا كان أيضا كتابه المتدس يمسوق أحسطابه من النظر والفكر ؟ ان رمية تنمسان المعلية العربية الاسلامية عنا رمية طائتسسة ترتد الى أحكامه فتصييها في مقتلها و

ان حكميه هنا ينقض المدهما الآخر - لأنه اذا كان الدين عقليا مكيف يقف كتابه المقدس عقبة في طريق البحث والتفكير .

وحتى أذا صرفنا النظر عما في حديث الرحل من تنافر وتناقص فإن تصويره للقرآن على هذا الدحو في موقفه من النظر تصوير كاذب ، قد

جانب المتيقة ونتكر لها ،

واذا ذهبنا التي هذا الكتاب المتهم !

« القرآن » نتامس فيها شاهدا يشهد للرجل
راعتنا المعتبقة المعقة ، وهي أن القرآن جمل
الانسان مسئولا عن ملكات العلم فيه فقال :
ان السمم والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسئولا ه

وراعنا أيضا تثبيه القرآن لمطلى هــــذه الملكات بالعجماوات أو هم أضل سبيلا منها ، ويقصد الإسلام فيما يقصد من هذا الى التنفير من هذا المتعليل الذي يلزمه وجوب اعمال هذه الملكات المودعة في الإنسان في مجالاتها من الأنفس والإلماق ،

يتول هذا الكتاب المفترى طيه :

" وَلَقَدْ فَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَلِيَّا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ،
لَهُمْ قُلُوتُ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ آعَيُنُ لَا يُتُصِرُونَ
بِهَا • وَلَهُمْ آفَانُ لَا يَسَسْعَعُونَ بِهَا • أُولَئِكَ
كَالْأَنْهُم بَلُ هُمْ آفَلُ • أُولِئِكَ هُمُ الْفَافِلُونَ » •
كَالْأَنْهُم بَلُ هُمْ آفَلُ • أُولِئِكَ هُمُ الْفَافِلُونَ » •
مؤلاء انفاطون هم أصل من الإنمام في نظر
القرآن الكريم •

وأنما كانوا أضل من الأدمام لأنهم عطارا في أنفسهم ملكات البحث والنظر عمم وجودها وتمكنهم من الانتفاع بثمارها في الفكر والمعرفة بأمواعها المتطفة، وبالتالي فهم قد حرموا ثمارها ولا كذلك الأنصام بالأن هذه الأنعام لم تمط تلك الملكات أحسالا وربما أو أعطيتها لأحسات استجدامها و



دراسة واعية لا يعطى نتيمة الرجل •

فالشكلة التي انشق من اجلها امام أهلك السنة أبو الحسن الأشمري عن حقلة الاعتزال تعطى صوره للمعيه السيه في مواجهه المقيه الاعتزائية و فالحركة المقلية الاسلامية لاينفرد بها عزب يمينه و فحزب أهل السلامي العريفسة الوحيد في واحهة الفكر الاسلامي العريفسة حتى يؤحد مقياسا ويعطى كل هسدا بتأثير المزعوم و فلم يكن لتتوفر له هذه القوه المؤثرة التي تمكنه من فرض سيطرته الفكسرية و أو رأيه اذا كان يمكن للفكر أن تقمعه قوة ه

واذا كان الفكر هو حركة المثل فليس نقوه مهما كانت امكانية السيطرة عليه أو منعسه و وقصاراها أن تمنع من الجهر به ، أو تعمل على الحد من آثاره ، وقصة الأمام أحمد بن همل في مسألة الكلام خير شاهد على ما نقوله و



وعلى كل هال قان كل هذا مجرد قطرة من فيض القرآن الدافق فيما يتعلق بالحث على النظر عوالنص على معطلى ملكاته •

وعلى كل حال غليس غربيا من مثل تتمان أن يصدر حكمه هذا على القرآن دون أن يقرأه قراءة عابرة • فضلا عن أن يتأمله ويتعمقه • غييدو أن الحكم بدون علم من ديدنه كمسلط

واذا كان ما قدمناه يسقط شبهة تنمان الأولى

م المان ثانية قواعده تنهار تلقائيا و ولا تعتاج
اللي جهد عقلي أو كد ذهني و وذلك أن ذلك
النناه الساقط هو أساس قاعدته الثانية وذلك
الانه ادا كانت مصوص القرآل بدبك المصور
المتقدم فيما يتعلق بالفكر والنظر والنمي على
تعطيله و أقول اذا كانت هذه النصوص و
الميتسك بها أهل السنة و غان ذلك لا يؤدى الى
ما استنتجه هو من أن هذا العزب قد عاق

وادُن يكون هذا العزب نصيا عقليا فى نفس الوقت وتتوارى أوهام الرجل خجلى أمسام سطوع هذه العجة •

ثم انه من ناهية أخرى • يبكن أن يقسال :
ان عزب أهل السنة على غرض مسعة ما قدفه
به الرجل ، ليبي العزب الوهيد في الهيساة
المقلية الأسلامية • فيناك من الأحزاب فيره •
ممن قد يعد أكثر عقلية منه كالمعتزلة مثلا • أو
الماتريدية ، وهي من غرق أهل السنة ، عسلارة
على أن تراث هزب أهل السنة اذا درسسسناه

## المستنمة مركبين حول المنكر الإسلامي

عن مؤاعم

وأما دعوى الرجل بأن هرب العرب والسلمين لأرسطو حال دون جودة خهمهم لآرائه ، بعد أن استبد بعتولهم .

هذه الدعوى لا يساعد عليها الواقع ولا تظفر بتأييده فلقد أثبتت بعض الدراسات أن من يتعدث عنهم تنمان ممن أعجبوا بأرسطو قد شقوا عصا الطاعة عليه • وكانت لهم أفكارهم الخاصة في مقابلة أفكاره ومسألة العلم الآلهي غير شساهد أذ قرروا ما صرع دونه عقسل أرسطو • هيث أثبتوا علم الله بغيره •

ومن هنسا ينتقض حكم الرجل بأن حبهم الأرسطو عال دون تجديدهم على أن هناك ناحية هامة ، وهي أنه ، رغم ما تقدم عن غلاسسة الاسلام المعجبين بأرسطو ه كانت حنساك حركات فكرية ماج بها عالم المسلمين منكرة على أرسطو ومنطقه ومعهجه وتابعيه ه غلم يكن خلفاء أرسطو من المسلمين ه ان حسح التعبير ، هم الواجهة الوحيسدة المسلمين ، وانما كانت هناك عقول تفكر حتى قبل أن ينقل تراث أرسطو الى أرض الاسلام ،

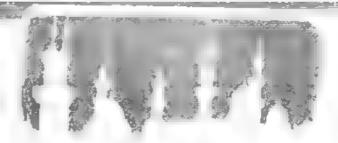
وتابعدو \_ أرسطو \_ على الرغم من استقلالهم عنه في بعض المسائل انما هم هنة من الرجال معدودون خساض الفكر الاسلامي معيم أعف المحارك وأشدها ، ومعركة العرالي والمتكلمين والفلاسفة غير شاهد فكيف \_ بعد دلك حد يستقيم للرجل هكمه أو تبسيلم له نتائمه ؟

وأما هديث الرجل عن الطبيعة القومية في المعرب وميلهم للتأثر بالأوهام • خمديث يعوز • السند التاريخي أو الموضوعي •

ولقد نظر الرجل الى طائفة من العسرب ذات صفات معينة هذه الطائفة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وهذا الحكم انما يصدن عسلى الموام والدهماء وتلك غايته ه

والا فان البنية العربية هتى تبل الاسلام قد ماجت بحركات فكرين سليمة قامت تحسارب الاوثان وكانت هركات ذات فكر سام رفيع في الأتوهية ومستلزماتها وخير شساهد على ذلك الحكماء من الصفاء كزيد بن عمر بن ثقبل وغيره وغنى عن الدكر مدى الاثراء الذي هدت بعد الاسلام لهده المقلية بتفتيح مجسالات الفكر والمنظر في الأنفس والآفاق بامر من الله عنز وجل هه وعلى هدى من نور الاسلام أن حديث الرجال هنا لا ينطبق الا على الرعاع والدهماء، وتعميمه على كل العرب والمسلمين اختلال في النظر وأعوجاج في التفكير ه

هذا هو وزن دعاوى الرجل من الناهبسة الموضوعية والمنهجية ولكن الرجل يأس الا أن يصرح بما يوقعسه في أقبح الاتهامات وأرذل ما يمكن أن يوصف به مفكر ٥٠ والذي يمكن أن يؤدى أني سحب الثقة به كباحث وأعنى مذلك اعترافه بأن الاثار الاسلامية لم تدرس هست الدراسة وأن دراستها المتاحة فسسائيلة بحيث



لا تجمل علمنا بها مستكملا ه

والسؤال منا بعد ما تقدم من أهسكام الرجل ــ هو .

اذا كان هذا هو حال الآثار الاسلامية ••

نكيف تسنى له أن يحكم بما حكم به 1 • واذا

كنت الآثار الاسلامية وعلى رأسها القسرآن

« كتاب السلمين المقدس » نيس عند الرجل

علم بها مستكمل فكيف يرميها بما رماها به 1

وما هو وزن المكم بفسير علم في ميزان

المدمج العلمية السليمة ؟

إن أحكام تنمان هذا أذا كانت قائمة على هذا الأساس فما أبعدها عن الاسستقامة المنهجية والمدالة العلمية والحياد النزيه •

وانتى أذ أرى منهج الرجل على هذه الدرجة من الاختلال أو الاعتلال أذكر مثل الفرالي المترجم عليه مه وأغبط العقليسة الاسلامية ممثلة في عقليته والداهج الاسلامية ممثلة في منهجه ه

ملقد عكف الامام على قرامة الفلسفة عامين كاملين قبل أن ينقدها م حتى هضمها وتعثاها ووقف على غولها وفائلها هم بعسد أن تجاوز مرجة معرفة أصحامها بها معا غرب عن عقولهم أنفسهم ه

ثم رسم رحمه الله ، هذه القاعدة المنهجية الرائمة ، ، وهي أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، ، ،

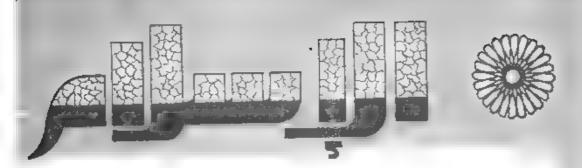
حتى يساوى اعلم أصحاب فيه ٥٠ ثم يزيد عليهم ويحاوز درجتهم فيطلع على مآلم يطلع عليه ماحمه عن غولة وغائلة واد ذاك محك أن يكون ما يدعيه من فساده حقا هذا هو المنهج النقدى السلمون ولم يستطع هذا المتجنى نتمان ٥٠ أن يحسل الى ما يقسلوب الن المسكم تبل النهم رمى فى عمايته كما يقول الغزائى ٥

واحسب الآن أنه قد وضحت للقاريء مكانة الهـــامات تنمــان من الناهيــة الوضوعية والمنهجية ووضــحت في نفس الوقت فيمــة تنمــان وورنه في موازين الرجال الباحثين من الحق •

فقد اثنينا دعاواه من القواعد فقرت هاوية صرص وطي كل هال ٠٠ غلم يكن تتمان وحيدا في الجدان وانمسا كان من غيره ما هو اثند وأوهي ٠ والي لقساء مع نمسوذج آخر من مزاعسه هؤلاد المستشرقين ٠

دکتور معمود عبد المطی برکات





## المستخلاص لقوانين العسلمية

ما يصدق على بمنى آغراد النسوع الواهد يصدق كذلك على بقية أغراده ، وبدلك يمكن التعميم أهد

وبينى التميم في القوانين الطبية طي أساسين:

الأساس الأول: اغتراص النظام في الطبيعة ومؤداه ان الطبيعة منظمة تسير كسل ظاهراتها على غورانين نابته الأغلا يحدث نبيء ما صدغة المخل ساكن لا يتحرك الا بمحرث و وكل متحرث لا يسحن الا بمحرث و وكل متحرث في الميدنين الا بمستن المواعة القامون لينطبس على حمد الوجد اللي على حمد الوجودات الا الموجودات الا الموجودات الا يعدم شيء عن موجسودات الا بغل غاط الولا يعدم شيء عن موجودا الا بغل غاط الا يعدم شيء عن موجودا الا

ويعبر الاسسلاميون عن القسامون بأن كل مسعه لابد لها من مسام ، قسال تمسالي : 
( أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْء أَمْ هُمُّ الْخَلِقُونَ ) ، 
ومن المربيب أن يصل التمنت بخثير من المديين ، الى تجاهل الأول وهو 
الى تجاهل المحرث الاول أو الفاعل الاول وهو 
الله سبحامه وتعالى ، ، هم يريدوا أن يخرجوا 
الله سبحامه وتعالى ، ، هم يريدوا أن يخرجوا

للفوانين العلميسه خمسائص منهسا التعميم ، ودلك من مقتضى انها غوانين ، ويحير عنه في القسكر العلمي بمشسئية الاستقراء - وهين يثي التجريبيون هذه المشكلة يقتربون باتاريها من الفكر الاسلامي في مهاية الامر ، والمستكلة : ما هو الميرر للتعميم في القوانين الطمية منقول: أن الماء ... كل ماء ... في الماضي والحاضر والمستقبل يتكون جسزيته من ذرة أكسجين وذرتى هيدروجين ، ونحن لم ندرس ولم نطل كل قطرة ماء لا في الماض ولا في الحاضر بله المستقيسل ٢ ما الذي يضمن لنا أن نقول : أن جزيء الماه سيظل بهذا التركيب في الستقبل؟ • يقولون : أنه لا مناص من الاعتراف بوعود مبدأ عقلى لم تستمده من الخبرة الحسية عو الدى يكون سندنا في تعميم الأحكام الطمية ، غمهما بلعث من أحلاصك للمدهب الشعريبي والقول بلدكتور زكى تجيب محمود ى كتابه (المنطق الوضمي) ــ في نظر هؤلاء، تقالمندوحة نك فى المهاية عن أن تسترف بالمبدأ القائل : أن



## م الاستاذمحمدالحمدبدوى به

من الدور أو التسلسل •

ويجدر أن نشير هناللى أن القرآن الكريم قد صرح بأن العدم ليس هعلى سلبيا ، ولكن العدم معنى سلبيا ، ولكن ودلت في قوبه تعالى : اللّذِي خُلُقَ الْمُوتَ وَالْكَيَاةَ لِيَبِلُوكُمْ أَيْكُمْ الْمُسَنُ عَمَلاً » ٢ ــ الملك عالامانة التي يُختُقها الله سبحانه وتعالى صيغه قرآنية لتحري المتحرك ، كما كان خلق الحياة صيعه قرآنية قرآنية لتحريك الساكن ، وفي الآية اشارة قريبه الى قانون القصور الذاتي الذي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الذي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الدي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الذي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الذي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الدي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الدي هسو صيغه الكرى المتحري الداتي الدي هسو صيغه الكرى المتحدي المتحديد والامعان لهيه ،

الأسلس الثاني : مسدم الاستثناء في القوانين التي تجري عليها الطبيعة ، ويعبر عنه في الماهيج الطبيعة ، ويعبر عنسه في المنكر الاسلامي بحدم تبدل السنن الكوبية أو تحولها ، ويعبر عنه أيضا بعبدا اطراد المنه مع المعول وجودا وعدها ،

وقد توسع في هذا المبدأ المفكر الاسلامي في جانب الطل الشرعيسة التسبي تسدور عمها الاحكام وجودا وعدما ، ولم يتوسموا عيها التوسع الواجب في ميدان الملوم المادية بسبب أنه وجد في المكر الاسلامي تيار يتوني بالتعام

ومنهجية هدم هذا البدأ في الحياة وتوهيه في

غكر المسلمين ، بل والقضاء عليه بالأحبراك

بالنصوص بل واختراعها بالكدب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ، ونشر الحدايات

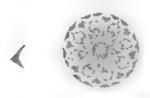
عن الخوارق والخراءات والمتوسع في المعجزات

معا سبقت الاشارة التي بعضه الدلالة عسلى

الكثير منه ،

### مدى يفينية القوانين الطمية :

انتهى غريق كبير من علماء المناهج التجريبية الى أن الغواس العلمية ترجيدية وأن قاربت اليتين ، واحتمالية بنسبة اهتمال تقسرب من الواهد الصحيح ، وضربوا كشال على ذلك شروق الشمس من المشرق كل يسوم ، ومن المعروف أن المعلى المتنيقي لحركة الشمس من المشرق الى المرب هو دوران الأرس هسول نفسها من المرب هو دوران الأرس هسول نفسها من المرب الى المسرقة بدورك من المشرق الى المرب كدركة الشمس متحركة من المشرق الى المرب كدركة الشمس



## والمناهج العلمية

الطاهرة في الطويق الرراعي في انتجاء مخساك. لانتجاء السيارة .

والمعج الاسلامي يسلم كما سبق باطراد المنظام في الطبيعة وعدم تبدل سنن الله تعالى في خلقه ، ويتلق مع المنهج الطمي في أن اطراد أي ظاهرة ترجيحي يقارب اليتين ، أما هسا ينقسه عن اليقين في الفكر الاسسلامي غهبو الاعتقاد في أرادة الله تعالى ، وأنه قادر ادا أراد — أن يغير قسوانين الطبيعة في أي وقت ، وياى كيفية ،

وهنا يجب الاحتراس من مزلغة المقاط بين الايمان العظرى المطلق الذي يجمل سريان القوانين الطبيعية ترجيحا يقال عن اليقين الوالدي يجمل صفه الارادة ثله تعالى حيه قائمه عامله عبي هذا الايمان المقدى ، وبين التطبيق العملي لمهده القوانين والاعتماد المطلق عليها في حياتنا ، وابقاه الرابطة بين العلة والمعول حيه عاملة .

هدا هلعظ دقیق نرجو أن یوفق المسلمون الی تاصیله وتردیده وشرحه عتی یمسبل الی هذامن الاقناع والتمثل لدی علمه المسلمین ،

خان عدم استطاعة الجمع بين الايمان الدينسى والملمى بترجيحه القوادين وعدم ايجاب شيء على الله عز وجلل ، وبين الاعتماد عليها وتطبيقها والاستفادة منها على أوسع نطاق ، وبمنتهى الجدية ، عدم الاستطاعة هذا هو ما أصاب المسلمين من تخلف في هياتهم الدنيا ، وفي اعدادهم للكفرة على سواء ،

### الومسول الى القوانين الطبية :

برجع العصل في سلير (بلوره) هذا المسهج وصياعته الى جون ستيورات ميل الانجليزي. وقد أجمله في ثلاث طرق :

 ا حاريقة التأدى من تكرار الوقسوع بين خاهرتين والتفاقهما الى قامون الربط بيمهما ،
 وتسمى طريقة الاتفاق في الوقوع ،

٢ - طريقة الاختسائف في الوقسوع بين عامرتين .

٣ مد طريقه التغير النسيى في هاله الوخوع
 وحاله الاخبالف .

#### طريقة الانمياق:

لنضرب مثلا للتوضيح • انتا نرى دائما نمو النبات متنة باطراد هم وجسود الماء • لملك حدمنا بان ألماء ضرورى للنبات ، ونرى دائما لا تمدد المعادن ، ويعبر لدلك عدمنا بأن الحرارة تمدد المعادن ، ويعبر عن ذلك بالرمر مرمر بحرف (١) للماء او للحراره ، ولمعو العبات أو المتمدد بحرف (ب) ، وماغتران (١) و (ب) في عسدد الا يحمى من الرات نقول : أ مي ب ،

#### طريقة الاختلاف:

أننا في حقيقه الأمس لم نعسل الي هــذا

القانون من مجرد ارتباط الماء أو الصرارة خبب بنعو النبات أو تعدد المادن كنتيجة وباحتصار بارتباط العلبة بالمطبول وجسودا ( غقط ) ، ولكننا وصلنا اليه بمعطيات اخسرى من الطبيعة أو بتجارب نعطها نعن ، نعنب غيها ( أ ) وهو الماء عن النبسات غيمه من ( ب ) وهو النعو ، ونعنع ( أ ) الحسرارة عن المادن غيمهم ( ب ) المتعدد ، وفي هذه المعلد دارت العلة مع المعلول عدما ( أيضا ) ،

والاكتفاء بطريقة الاتفاق هي سمة البحث المعمى السادج ، وهو ديدن المسوام وعسير المتفين ، فمن حادثة واحدة غسردية وقعت بالمسدقة اتفق نعيق اليوم مع هسدوث ضرر غمتهي الفكر المتخلف الى قاعدة التشسؤم مسيق البوم ،

بينما تخلف الضرر آلاف المرات مع وجود هذا المنوت •

### طريقه أضمح ألنسيي :

تعنمد طريعت الاتماق والاحتسالات على ملاحطه تواغر العله كامله غينتج المطول كاملاء وملاحظه المدامها بثاته فيمتنع المطول بثاثاء لدن طريقه النعير السلمي تصليف لفسامون في المطول اذا تواغر متدر من الله عوما يحدث غيه ادا المتنع قدر منها و غاذا حسدت قدر من الملول متناسب مع القدر الذي تسواغر من العلم عومات منها و ما تناسب مع القدر الذي المتنع منها و أمكننا التأكيد من القامون العلمي ودفته و

وقد مكنتنا طريقة التمع النسبي من معرمه

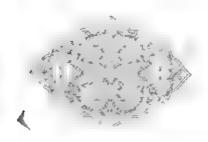
معامل التعدد في المعادن ، ومعامل الارتباط بين الطواهر الاجتماعية •

وكأمه يمكن بطريقة التعير النسبى تكعيسا مياعة اطراد النظام في الطبيعة وما أسمى عليه من التعميم في القوامين الطعيه حكدا : تدور الملة من المعلول وجودا وعدما ، ويأى قدر ه

### التوانين الطبية في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم آيات لا تحصي تعبر عن أحكام علمه بعصها يعطبن عليه معنى انقانون العلمي أو صبحته وآيات كشيرة تشدير الي قواني علميه اشرات واحدث وصريحة وتشير الآيات دائما الي أن الناس لو اتبعدوا المناهج السليمه التي هداهم اليها القرآن في تفكيرهم ، وأعملوا عقولهم غيما وجههم اليه من أنواع الملاحظات ، وأو أعملوا عقولهم في امتحان العرومي ، لاهتدوا الي هذه الاحكام والقوانين ه

ولو أعمل المسلمون عقولهم غيها لازدادوا المناه مع المانهم ، ولمهضوا في الحياة الدنيا ، ولسبقوا غيرهم في عيادين العلم ، ولسو لم المسلمة عنوارف المدة من المعالم المسلمة عنوارف والمدة من المقالمات الخرى بقط أناس أما جهلة



## والمناهج العلمية

فی أحسن الأحوال ، واما خبث، مخسربون فی عالمب الأحوال لمذاموا عسج مسا هم الان من متحدمین ومتاخرین ،

ومن القواسي العلمية الصريحة في العرآن المربع قوله تعالى: (وَجَعَلْنا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ المُربع قوله تعالى: (وَجَعَلْنا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَى الْمَاءِ كُلَّ اللهِ المُستخلاص بلورات من العيروسات حاليه من الماء ليم تكن بيعيدة من القصد التي تكذيب الماء ليم تكن بيعيدة من القصد التي تكذيب الآية ، ومن هذه الموالين قوله تعالى (وَاللَّهُ الْمُورَ كُمُ مِن بُطُونِ المُهَايِكُمُ لاَ تَطْلَحُونَ المُهَايِكُمُ لاَ تَطْلَحُونَ المُهَايِكُمُ الاَ تَطْلَحُونَ المُهَايِكُمُ الاَ تَطْلَحُونَ المُهَايِكُمُ الاَ تَطْلَحُونَ المُهَايِكُمُ الاَ المُعْلَى المُهايُكُمُ الاَ المُعْلَى المُهايِكُمُ الاَ المُعْلَى المُهايِكُمُ الاَ المُعْلَى المُهايُكُنَ المُعْلَى المُهايِكُمُ الاَ المُعْلَى المُعْلِي المُهايِكُمُ الاَ المُعْلَى المُعْلِيكُمُ اللهِ المُعْلَى المُعْلِقِيلَ المُعْلَى الْعُمْلِي المُعْلَى المُعْلِ

وجاء في القرآن الكريم انسارات الى امور مسائرة على قوامين علميه وسنن كونيه م لمس دلك انسارة القرآن الكريم الى ان ماء الشرب وانزرع هو من المطر ، وأن السحاب ما هسو الا حمولة الهواء من بخار الماء السذى ينزل مطرا في تونه تمالى ( وَأَرْمَلُنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِسَحَ فَالْرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَادَّ فَأَسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنسُمُ فَالْرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَادَّ فَأَسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنسُمُ فَالْرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَادَّ فَأَسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنسُمُ لَهُ بِخَارِنِينَ السَّمَاءِ مَادَّ فَأَسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنسُمُ لَهُ بِخَارِنِينَ التي تسسيع عليها تنذية النبات التوانين التي تسسيع عليها تنذية النبات وتعولها الى مواد ذات علموم محتلفة في قوله تمالى : ( وَفِي ٱلأَرْضِ يَقَطَعُ مُنتَجَاوِرَاتُ وَجَنَّاتُ وَجَنَّاتُ مِنْ أَعْنَابِ وَزَدْعٌ وَنَخِيلٌ مِنْوَانُ وَغَيْرُ وَبَوْانٍ وَجَنَّاتُ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَدْعٌ وَنَخِيلٌ مِنْوَانُ وَغَيْرُ وَبِعُوانٍ أَنْ وَبَيْلُ إِنْ فِي قَلْكُ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْطَلُونَ ) ؛ — يُسْتِ وَنْ فوله ( أَلْمُ نَسَوْ أَنَّ اللَّمَ الْمَالِ فَيَ اللَّمَ اللَّمَ الْمَالَ اللَّمَ اللَمَ الْمَالَاتُ الْمُنْ اللَّمَ الْمَالَ اللَّمَ اللَّمَ اللَمْ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ الْمَالَى اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ الْمَالَمُ الْمَالَمَ اللَّمَ اللَّمَ الْمَالَمُ اللَّمَ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ اللَّمَ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالِمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ اللَّمَ الْمَالِمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ الْمَالَمُ اللَمَا الْمَالَ

السَّمَاءِ مَاءٌ فَاكْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُحَنَفِفاً الْوَانُها)

٢٧ فاطر ، ومنه اشارته الى الحاذبية المسامة فاهومه تعالى . (إِنَّ اللَّهُ يُعْمِيكُ المَّسَعَوَاتِ فالْأَرْضَ أَنْظُرُولاً وَلَيْن زَالْتاً إِنْ أَهْسَكُهُما مِنْ أَحْدِ وَالْأَرْضَ أَنْظُرُولاً وَلَيْن زَالْتاً إِنْ أَهْسَكُهُما مِنْ أَحْدِ وَالْأَرْضَ أَنْظُرواً وَتَعديد مِن بَعْدِهِ ) 13 حفاظر ، ومنه اشارات وتعديد يوموعات علوم كثيرة في أيسات الطسوم من يومود الروم من الإيات ٢١ الى ٢٤ ومن سورة من هار الآيه ٢٧ .

## القوانين الاجتماعية في المرآن الكريم:

وص القوامين الاجتماعية قامون أسسبيقية المترفين لتكديب الدعوات الاصلاحية ورغض التعبير فيما جاء أن قوله تمالى: (وَهَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَفِيرٍ إِلاَّ قَلَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْنا أَرْسَلْنا مِن فَيْدٍ إِلاَّ قَلَ مُتْرَفُوها إِنَّا بِمَا أَرْسَلْنا وَى قسوله أَرْسَلْنا مِن فَيْلِكَ فِي مَرْيَةٍ نَعالى، ( وَكَفَلِكَ مَا أَرْسَلْنا مِن فَيْلِكَ فِي فَرْيَةٍ نَعالى، ( وَكَفَلِكَ مَا أَرْسَلْنا مِن فَيْلِكَ فِي فَرْيَةٍ نَعالى، ( وَكَفَلِكَ مَا أَرْسَلْنا مِن فَيْلِكَ فِي فَرْيَةٍ

وسها في علان الامم بالنساد والطلع موله نماني : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلُكُنَا الْمُسْرُونَ مِن مُلْكُمْ لَا الله على ﴿ وَمَا كُنْ الله وَ الله والله والل

## المامج الاستثباطية :

وتستخدم في الرياصة بغروعها وال الماق ، وهي مبنيه على استفراج معادن ومسياعات اكثر تمنيدا من مسلمات أو بدهيات أو تواعد كلية بحيث لا يظهر أي تناقض بين المستفرج والمستفرج منه ، ولذلك فالماس المستخرج منه كهدسة الميسة في الريامسات المحيثة ،

ويستخدم الاستثباط ف الدين الاسسلامي

على مطاق كبير أد يستخرج الفقهاء والأصوليون من النصوص الدينية الصامة قواعد مباشرة للساوك أو حنولا المشكلات أو يستخرجون منها قواعد عامه أصولية تحكم استنتاجاتهم الماشرة من النصوص •

وعن الأستنباط في الفرآن الكسريم جساء صريحة قول الله تعالى . ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَهُرٌّ مِنَّ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ اَدَاعُوا بِهِ وَلَسُوْ رَكُوهُ إِلَسِي الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَهْرِ مِنْهُمْ لَطَلِمَهُ السَّدِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ) ٨٣ الساء •

## مناهج التقسل :

لم تصل حضارة من ألعضارات في القصديم والمحديث التي مثلاً ما وصلت الله المحسارة الإسلامية في تأميل مناهج النماء واستخدامها في عربية الاحديث المسوية التي الرسسول صلى الله عليه وسلم - مما لا حاجه هذا السي الإغاجة فيه الانتشار العلم يسه من علوم الرواية والدراية و وامها خنا هنا يصدد جولة سريعة في دراسة مقارنة لمناهج الطسوم في المصر الاسلامي  المصر الاسلامي المصر الم

وهذا ميدان بكر أو يتساد أن يكسون بحرا ، وهو بهاجه الى تقي من الرواد ، ومزيد من تعديد المعلم حتسي يكتمسل التنظير للمناهج الاسلامية في المحسوم جميعا بلا استنفاء ، وفي الميساة بحسل المادها وأعماقها ،

والله الهادي الى سوأء السبيل ••

محمد احمد يدوي



مرهبا بالقارى، العزيز • و ونحن نلتتى من جديد • فنودع جزر الفيلبين • ومشاهدات أن قرأنا عن هادات • و وتقاليد • ومشاهدات شعبها السلم • في فعسة أعداد سابقة • بن مجلة الأزهر الشريف • و وترانا اليوم نكمسل • قرأنا فيها شيئا من عادات الحوة لتسا في الشرق الاقمى البعيد • وأراني بعمد الله • قد أوضعت معورة حياة هسئا الشعب الشقيق • و وكشفت اللثام عن تاريخ ما كلسا نعلمه • اللهم الا بغضل الله • و وجهود الازهر الشريف • و وهرمي أبناته على تسجيل الازهر الشريف • وهمودة قسط خواطرهم ومشاهداتهم • وهمورة قسط

### متواضع عن الأرض التي عاشوا فيها زمنا •

وقد يقول البعض • ولماذا اهتمت مجلة الأزهر بقضية مسلمي الفيلبين دون غيرها من الفضايا ؟ • ولكن الحقيقة • أنه لا الفيلبين ولا غيرها في أولويات الأهمية • ه فكل قضايا المسطهاد المسلمين في الزمن المعاصر تسستحق الاهتمام حدكما تستحق منا وقفة غهم نتاريخ أقنيات السلامية أهملها الاعلام المسالمي • فهي بذلك تستحق الاهتمام • وقد قال من ذلك المسلام • وقد قال من ذلك رسوننا الأعظم و من نصر أشاه بنظهر النيب نصره الله في الدنيا والآخرة » صلى الله عليه وسلم •



## معوت الأزاهر في المفيليان وأخوانيسيا

وقد سبق وه ونقل البيا أحد زعماء المسلمين ولا باستعلال الفقسسو والجسوع والرضء في الفيلبين عتاب المجاهدين هماك مد بحسس و لا بالاباده مل بالماملات الفردية ، والملاقات الاخاء الاسلامي - على الناشرين المدرب ، التجارية العادلة ، منذ الإطلالة الأولى للإسلام على هذه الشعوب ٥٠ وهم أقوام يعيشون ف مسلحات متباعدة بنفسها ٥٠ وكأنهم فهمرل بمحور الكرة الأرشية -

نذا كتبت مشاهداتي في جزر الفيلبين •• من وحنى خاطري ٥٠ حيما عايشتهم أكثر من ثلاثة أعوام ٠٠ وعشت معهم في أخرة دينيسة رمطتني بهم وجعلتنى أذكرهم الآن ٥٠ بعسد عشرین علما مضت ٥٠ ما بین ١٩٨٢ — ١٩٨٢ ويسرني الآن أن أبدأ مأقول:

س في عام ١٩٦٠ م • تام فضيلة الامسام الأكبر ٥٠ الرهوم الشيخ معمود شلتوت شيخ الأرهر هه يرانقه نشيلة الأستأذ الدكتور

مأمهم حتى الآن ٥٠ لم يصحروا كتابا واحمدا والمه المربية وواللتعريف بمأساة مستسلمي الفيليين ٥٠ والتي بدأت حدثها في منتصف السميدت

وقد سجل التاريخ ٥٠ أنه في القرن الحامس عثير مع قامت دولة اسلامية في مكان العاصمة -المائية للفينبين - مائيلا - وقبل دلك بقرنين تنامت المارات السلامية في شمال سيستومطره بجزر الدوليسيا •

كما أن التاريخ يعرف أن الاسلام قد محل الى كل أشماء الدنيا ٥٠ وأقام دوله وهضاراته بتلوب الملمين وعتسموتهم ومسلوكهم ا ومماملاتهم ٥٠ ليس بالحملات العسكريه ٥٠ ولا بعد السيف ده ولا بطلقسات المدافع ٥٠ ولا بقدائف هيروشيما ٥٠ ولا بالمؤامرات ٥٠





محمد البهى \_ انذى سير بعثة الأزهر الى هذه الجزر \_ بريارة الى جزر الفيلبين \_ وقد كان نعده الزيارة أثرها عند السلمين ٥٠ وعنـ عير المسلمين ٥٠ وبخاصة المسيحيين ، الدين كانوا لا يعرفون شـ يئا عن ديانة المسلمين ( المورو ) كما كانوا يسمونهم ٥

ولذلك أدركوا أن المسلمين من مواملني درلتهم مع أصحاب عليدة سماوية راتية ه وحمعتهم في أحسوة ديبية مع عيرهم من بندان الشرق الأوسط ه و والدين يكونون معهم شعبا عائليا عسلما ه و قوامه ألف مليون مستم وهكذا أوضحتزيارة شيح الأزهر أن عقيدة مسلمي الفيليين ليست بالصورة الموتبية التي ترك الاستعمار الاسجاني أثرها في نفوس غير ترك الاستعمار الاسجاني أثرها في نفوس غير عامة الشعب انفيلييني غير المسلمين ا

### الاستعمار الاسپانىللفيلېين١٥٦٥ ــ ١٨٥٨ م

بعد مقتل ماجلان في جزر الفيلبين ، تحركت الرحلة في طريق عودتها الى أسبانيا ٥٠ بعد أن عقدت قائدها « ماجسلان » الدي اختفى جسده في جزيرة « مكتان » بصورة غامضة ٥٠ ولا يعلم أحد ماذا حل بجسده ، وهو الرجسل الدي انتزع من المعيط سره الفامض ، ولذا كان مقتله كارثة ٥٠ كما اختلت بمصرعه تلك الهالة التي كانت تجمل البيض بين مسكان

الجزر ٥٠ وكأنهم عمالقة ، وقد كسرت العصا السحرية هذه ٥٠ وعادت الرحلة بدون قائدها عن طريق رأس الرجاء المالح ٥٠ غالشاطيء الغربي لأفريقيا حتى الشاطيء الاسباني ه وبعد دلك ٥٠ توالت الحملات الاسبانية٠٠ للاغرة على حرر الفيلبين ٥٠ ولم بيدا الغزو الحقيقي لهده الجزر ٥٠ الأبعد اكتشـــافها معوالي ٤٦ عاما ٥٠ فقد وصلت هملة عسكرية بقيادة القائد ( ميجل ليجازيي ) والتي استقرت في جزيرة سيبو ٥٠ وأقامت قلمة عصيمة ٥٠ رأتخذ ( بيجازيي ) من هذه المزيرة عاعدة لعزو الجزر الأخرى حتى انتصر على ملك ١١) الشمال ( رجا سليمان ) بعد نتال عنيف ٥٠ ثم أنشأ مكان مملكته ﴿ مانيلا ﴾ العاصمة الحانية؛ وبدأت الحملات تعم الجزر الأخرى ي الشمال والوسط ٥٠ أما الناطق الجنوبية ٥٠ وبخاصة حريرة ميندأنو ٥٠ كثرى الجزر الفيلبينية ٥٠ فقد استعصت على الاسبان ٥٠ ويتسموا من السيطرة عليها نهائيا ، للدفاع الباسسل الدى بدبه المسمون للحفاط على حريتها ، وظلت هذه الحزيرة الباسلة تزهو باسلامها ٥٠ حتى الآن، رقد انصرف الاسبان عنها الى المناطق الأخرى ونشروا دينهم وأناجيلهم ٥٠ وصار الشسعب الميلييني في الماطق التي أخصمها الاستجان بقلد الملابس والمماكن والعادات الاسبانية . وبعد ثورة مسلحة في مانيلا ٥٠ في أغسطس ١٨٩٦ م استطاع الوطنيون أن ينتصروا على الأسبان ف مدة معارك حربية ، فاستستعمل الاستعمار الاسبباني قاعدة ( غرق تسد ) ٥٠

<sup>(</sup>١) معنى ملك ٠٠ في لغة الملابو ١٠

ثم عادت الثورة وتجددت المقاومة ٥٠ وعادت المصفوف الى التماسك ٥٠ الى أن جساء دور الاستعمار الأمريكي نهذه الجزر ٥

۲ سا الاستعمار الأمريكي للفيليين ١٩٠١ س. ١٩٤٧ م "

بعد وصول الجيش الأمريكي الي جــــزر الفيلبين في أعقاب حربه مع الإسبان ، والتي التهت بسقوط « ماليلا » في أيدي جنـــود أمريكا في ١٣ أغسطس ١٨٩٨ م ٥٠ وبعد ذلك اشترت أمريكا جزر الفينبين من أسبانيا بمبلم ه ملايين دولار حصب اتعاقيمة باريس ـ وبعد عدم مصادمات مين أنشوار القيلبين وبين جنود أمريكا ٥٠ أمر الرئيس الأمسريكي ر تيودور روزلف ) بالكف عن أعمال التمم مح انشعب الغيبيتي ، واعلان العنو العمام ٥٠ وبعدها أقامت أمريكا حكومة وطنيه في عهام ١٩٠٢ م برئاسة أحد قواد الجيش الأمسريكي من الذين ساهموا في توطيد هذه الجزر لنفوذ أمريكا معوسمحت الحكومة الجديدة باقامية أهراب تشارك في حكم البلاد ٥٠ مأثري كثير من الوطنيين في ظل هذه الحكومة ٥٠ وظهرت طلائم الانتظام •• والكثير من أثرياه النموب ، وفي عام ١٩٣٤ م ظهرت ثورة القسالاحين على

الاقطباع ٥٠ وتولى زعيم فيلبيني يدعى (كيزون) رئاسة الحكومة ٥٠ وهو الذي فتح باب الهجرة التي جزر الجنسوب الآمنة ٥٠ وبخاصة الجزيرة المسلمة (ميندانو) التي تضم المحامظات الاسلامية ٥

نِم قامت الحرب العالمية الثانية ٥٠ فاعتلَّت اليابان جــزر الفيلبين عــام ١٩٤١ وضربت الأسطول الأمريكي في موقعة (بيرل هاربر) برعم وعود المقائد الأمريكي ( دوجلاس ماك أرش ) ، الدي كان دائما يطمئن الشميم القيلبيني بالنصر أننهائي السريع على جنسود اليامان ، وخالل خمس سنوات من المناوشات بعن القوأت الياباسية والأمريكية ، القت أمريكا فنبلتها الدرية الأولى فوق مدينة ( هيروشيما ) وكذا انتنبلة الدرية الثانيــــة موق مدينــة (نجارًاكي) ٥٠ ويعدها انهارت التياومة البابانية ٥٠ وعادت أمريكا للفيلين ٥٠ ويعسد وعود طائلة من أمريكا لثوار الفيلبين ٥٠ تتم استقلال الفيلبين عن أمريكا ٥٠ علم ١٩٤٦ م وأصبح الشبعب الفيلييني يختفل بيسوم الاستقلال في يربيو من كل عام ه، وهتف الشعب بحرية بالاده واستقلالها ٥٠ وأنزل الطم الأمريكي بيحلمكانه علم الثورة النيلينية بأبواته الزاهية (١) الأهمر والأثرق وقاليس

> (١) علم الغيلين
>  اللسون الاعمر والازرق والثلث الابيش • الشمس في الوسط والبجوم الثلاث في أركان الثاث ثبل على المناطق الادارية الثلاثة •



## ودراعيا



مثلث أبيض تتوسطه دائرة صفراء لها أشعة تمثل النسمس المشرقة ، وبأركان المثلث ثلاث نجوم مع ترمز الى المنساطق الادارية المثلاث التي تكون جمهورية الفيليين ٥٠ وهي ( لُورُونُ هم بِيسَايَاسُ ٥٠ مِينُدَانُو ) ٠

#### ٣ - المطبون في الفيليين:

سبق أن قلت أن المسلمين في جزر الفيلبين بتركز وجودهم في القسم الجنوبي من الأقسام الادارية الثلاثة ٥٠ وهي ( نوزون في الشمال، بيسليس في الوسط ، ميندانو في الجنوب ) ٥٠ وفي جنوب جزيرة ميندانو توجد مجموعة جزر مولو وجزيرة ( بلوان ) ( داخاو ) في تعسداد عرابة ٢/ من تعداد سكان الفيلبين ٠

وقد دخل الاسلام الى جزر الفيلبين فى آخر عهد ( ماجاباهيت ) الذى كانت امبر الطسوريته تشمل جزر الفيلبين وجزر اندونيسيا ه

وقيل أن الفضل في دخول دين الاسسالم الى هذه الجزر يعود الى وصول فقيه عسرمى يعرف باسم (شريف كارم المفهوم) ، الذي أسس أول مسجد للاسائم في هذه الجزر. • • وتوالى بعد ذلك وصول الفقهاء المسسرب مس المنطق الاسلامية المجاورة • • في رهاب النجار العرب لاكمال ما بدأه الشريف كارم المهموم ، وكان النظام السائد للحكومات هو نظام السائد للحكومات هو أشره • • فهم يتسسوارثون حتى الآن لقب أشره • • فهم يتسسوارثون حتى الآن لقب (السلطان) •

وقد كان الاسلام أول دين يمل الي هـــده

الجزر ٥٠ ولذا كان الصدام منع الاستعمار الاسباني طويلا وعنيفا منسط عسام ١٩٣١ -٨٩٨٨ م لأكثر من ثلاثة قرون ٥٠ وقد مسلم السلمون خلالها عدة بطولات عظيمة ٥٠ كان الأسبان يعتبرونها نوعا من القرصنة ٥٠ مسم أنها كانت نموذجا رأئما للمقاومة الباسسلة ، والشجاعة النادرة للشعب المسلم الدي أصر عنى الحرية ٥٠ مهما كانت قداعة الضييبارة ف الأرواح والمتلكات ٥٠ ويرغم تمكن الاسبان من أخضاع المناطق الوسطى والشمالية ، ورقع أعلام الكاتوليكية هوتها ٥٠ الا أن علم الاسلام خل مرغوعا في سماء جزيرة (ميندانو) وتوابعها حزيرتهم ٥٠ يداغمون الاستعمار الاسمائي٠٠ والأمريكي ٥٠ واليلباني ٥٠ وقد عجز الاسبان طوال مدة استعمارهم بجزر الفيلبين عنائتمكن من فتح ثفرة في جبهة المسلمين المداعمين عن أسلام جزيرة ميندانوه

ولا شك في أن بقاء الاسلام حتى الآل في مطقة ميندانو يعتبر ممجزة غريدة في تاريح الاسلام والمسلمين في جرر الفيلبين ٥٠ وينبغي المانظة عليه ،

ولا عجب في أن تاريخ الفيليين المعاصر قد طعر دور المسلمين ٥٠ وأغفل هدؤه البسسالة الاسلامية في الدفاع عن القسم المنسوبي من أرض جزر الفيليين ٤ كمسا اعتبر شسسهداه المسلمين في معارك المتعربين موتقراصنة م مع أنهم هم الأبطأل المقيقيون الذين دافمسوا بشرف عن حرية جزر الفيليين ٥٠ وما سسبب ذلك ٥٠ الا أن الاستعمار الاسباني الطويل

نهذه المزر قد ترك هوة سميقة بين الوطنيين المسلمين والمسيمين أن الفيلين ٥٠ وقد سامد أن ذلك ما كتبه الكتاب الإسسبان •• ونشامة الصورة التيطيعوها فيمخيلة الوطنيين غير السلمين ۽ وهي صورة البسدوي الشرس المتعطش للقتل وسنفك الدم دونهب المال وسليه ٥٠ باختلاقهم كلمة ( مورو ) طعما للمسلمين ، وهو الفتلاق باطل ، غال يطارد السلمين ويلاهقهم ويثير الذمر في تفسوس السيعيين ٥٠ لما كان يرمز له الاستبان في مخيلاتهم ــ من أن مورو ــ أناس متوهشون متعطشون للجماء 
 خامسة ولوحسات
 الرسامين الأسبان ، والتي كانت تصمور ذلك المورو ٥٠ الشرس ٥٠ كانت تملأ بيوت الإكرياء فتصور صورة المسلم بهذه الطريقة المشوعة ، لمجرد التفويف منه ( صورة الجوال بدوى شرس ٥٠ جبلي ٥٠ ربي الثياب ٥٠ يلمم الشر في عينيه ٥٠ يمسك بيده سكينا تقطر دما ٥٠ وقد عصيراسه بمصابة همراء مه تبرز مدى خطورته ) • صورة ثبتها الاستعمار الاسهاني ف نفوس الوطنيين زمنا طويلا ٥٠ ليفسمن طول استعماره لهذه الجزر ٥٠ وهي قاعدة ( فرق تسد ) ، فأوقع بذلك بين السلمين والسيطيين ٥٠ ممسا لايرال يوجد أثره هتى الآن •• ومعا هدى بالسلمين أن يثوروا على

واقامة هكم ذاتي ٥٠ خاس بهم ٥٠ ليعيشوا ف عربة دينية ٥٠ بعد أن ظهرت عصـــابات دينية مسلحة ٥٠ تهـددهم وشطلب منهم أن يتطوا نهائيا عن اسمسلامهم ، أو يجلوا عن أرض أجدادهم التي دانموا عنها طسوال عصور الاستعمار الأجنبي لأرضيهم ، ثم أتيموهم بأنهم مظهر غائر الفيلبين وتأخرها ه « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم • والله عتم نوره وأو كره الكافرون » مسمدق الله ويعسد ؛ فقد وصل الأثرهر الشريف (١) ، بعض صور لخطابات التهديد التي كانت تصل ألى زعماء المسلمين ، وأونياء أمورهم عبسلي عناوينهم ٥٠ تهددهم ٥٠ بحطف أبنائهم ٥٠ وعدم بيوتهم ، ولحراق مزارعهم ، وقتـــل مائسسيتهم ٥٠ أن هم ظلوا على المسمالامهم وتجسكهم بدين العرب عكما يتهمونهم بانهم "غرباء في أرضهم وعليهم أن يعودوا من هيث \_أتوا الى الجزيرة العربية التي يدعسون أنهم قدموا منها ٥٠ الى غير ذلك من الدلايا .

#### اولج لخطابات التهديد :

جمهورية الفيلبين

أقايم كوتاباتو

السيد جال آتى المعترم ، نائب كون كون ــ مانيلا ،

حضرة البائب آتي ٥٠٠ علمنا أنك كنت من

 (۱) توحد سبكرتارية الجيع ، بحوث قلبت إللمؤتمر السابع - ، منها (مؤامرة لتصفية الاسلام في الفيلين ) يحث قدمه السيد / العمد النتر · ، فيه عدة حطابات تهديد -

المناصرين لقضية المسلمين في جميع خطبك مه في المؤتمرات الانتخاصية مه ويجب أن تدان على جميع هذه الإنسال مه ان حملتنا المسليبية من أجل توهيد جميع سكان انتيابين لم تصل بعد الى الانليم الذي تسكنه مه وسوف نقوم بالهجوم على جميع المناطق الاسلامية ، سعيا لتحقيق وحدة شعبنا في المسيع مه كما غطنا في ( لاناؤبيانوراني ، رَمَّوَانُجا ، كُونَبَساتُو ) ، ولسوف نقوم بطرد الاسلام من هذه الامسة المسيحة ه

اننا نطلب اليك وو باسم المسيح وو الرب المقيتى وو أن تؤثر على عقول شسجك وأن تغير ديبهم الى الكاثوليكية التي تم وضسم جذورها الآن في الاقليم وولا تخطى النظر في أننا سوف لا ننال منك ومن أهلك اذا رأينا أنكم ترغضون هذا الطلب و

أعضاء القائد

۱۹۷۱ يوليو ۱۹۷۱

وبعد ٥٠ فانه لا يمكن لأهد أن يحدد مدي الأضرار التي لقيها المسلمون بعسسد فلك ٥٠ فالا النسامون بعسسد فلك ٥٠ فالاسلامية والمنازل التي أحرقها التعميب ٥٠ وملايين الأعدنة التي هجرها أصحابها ٥٠ أو خردوا منها ٥٠ وقد توارثوها عن أجدادهم ٥٠ بعسسد قرون طريئة من الدفاع الشريف عن الجزيرة الاسلامية ( ميندانو ) ضد هجمسات الإسبان ٥٠ وغيرهم من المستعمرين و وهاليا أفراد المصابات المسلمة التي أصبحت تهسدد عياة المسلمين ومعتلكاتهم و وانتي تبدو وكانها عمل دون اعتراض من جانب أجهسزة الدولة تعمل دون اعتراض من جانب أجهسزة الدولة

المسئولة عن كذ، الأدى عن الأقلية المسلمة في جزر النيلبين • و وقوق هذا ، تشجع المحكومة وفود المستوطنين من عبر المسلمين للتدفق على المناطق المسلمة في ميندانو • و وتدعيم البحثات التبشيرية • و ويشير كل هذا التي وحود خطة مقصودة ، والي وجود تواطؤ بين قوى متحددة ومع اختلاف أجهزتها • ه غانها تتفق في النهاية على هدف لم يعد خافها على أهد • • ألا وهو تنمير مجتمع المسلمين في الفيليين !! •

وأناشد الآن ، حكومات الدول العربية الخليجية ، التي تستجلب الأيدي الماملة الرغيمة من أبناء الشرق الأقمى \*\* أن تستجلب عن أولتك الفقراء • • مسلمي الفيلبين • • أقولها بعسد أن النقيت أن مدينة الدمام بالمسمودية عام ١٩٧٧ م تعارق معهم علمت أنهم من في السلمين وأتهم آلاف الآلاف يقسمهم معسكر خاص بهم بالقريدين مدينة ... الظهر ان... أغلا يحق للمسلم القادر أن يطلب إسامتته حطما في قادر !! • فينيد ويمتنيد •• ويقمَى بِفَكِ على دنو •• هــو الفقــر الهاسم على مسدور مستلمي القيابين مسمن أصسداء الضرين ١٠ انتا ق علجة الى مزيد من التفسامن لاتقساق الاسلام والسلمين في جزر الفيلبين ٥٠ وسلام مليك يا جزيرة ميندانو ٠

أدعاميل ميده الشال







قال البخارى: قال ابراهيم: لا بلبى أن يترا الجنب الآية ولم ير بن عباس بالقراءة للجنب باسسا ، وكان النبسى ( صلى الله عليه وسلم ) يذكر الله على كل أهياته .

وقال ابن عباس: اخبرني أبو سغيان أن هرقل دها بكتاب النبي ( عسلي الله طيسه ومسلم) فقسرا فساذا فيسسه ( بسم الله الرحمن الرحيم) « يا أهسل الكتاب تعالوا إلى كلمة ••• ) الآية:

مجور البشسارى قراءة القرآن للجنب لمحديث على ( رضى الله عنه ) أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كان لا يعجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة ، ) ورواه أصحاب السنن ، وصعحه الترمذي وغيره ،

قال العافظ بن هجر في الفتح ، وضحت بعنسهم رواته ، وعن على رضى الله عنسه ايضا قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) « توضا ثم قرأ شيئًا من القرآن » تقسل ثم قبال : « هكذا ليس الجنب » ، قسال الشوكاس غان صح هذا صلح للاستدلال بسع على التحريم ، أما الجديث الأول غليس غيب ما يدل على التحريم ،

وقال ابن هجر تعليقا على هذا ، لم يصم

هند البخاري شيء من الأحاديث السواردة في ذلك لا منع الجنب والملئس من التراءة » . غيثبت بذلك أن البخساري لا يلتزم مدهب المام ، وانما يسعي على ضوء غيمه في المديث التبت على شرطه .

« من جلمع في نهار رمضان قطيسه الكفارة ولا قضاء طيه » •

قال البخارى: اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليفكر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شحيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا عريرة (رضى الله عنه) •

قال : بينما نحن جاوس عند النبي ﴿ صلى
الله عليه وسلم ﴾ اذا جساء رجل ؛ غتسال :
يا رسول الله ، هلكت ، قال : مالك ؟ قال :
قد وقعت على امرأتي وأنا هسائم ، فقسال
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) هل تجد
رقبة تعتقها ، قال : لا ، سقال : غهل تستطيع
أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا سفقال :
فيل تهد اطعام ستين مسكينا قال ، : لا ،
فمكث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فبينها
نحن على ذلك أتي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فبينها
وسلم ) بعرق فيها تعر ﴿ والمسرق المكل ›
قال : أين السائل ؟ فقال أنا ، فقال : خدها

# مع ذكر آراء الحكام على المالية العام لحمع البحوت الاسلاميه

فتصدق به ، فقال الرجل ، : على أفقر منسى
يارسول الله ، والله ما بين لابتيها (يريد
الحرتين ) أهل بيت أفقر من أهلل بيتسى ؟
فلسحك النبى (صلى الله عليه وسلم) حتى
بدت أنيابه ، قسال : أطعمه أهلك » فعنسد
الحنفية والشافعية والعنابلة والمالكيسة (١) ،
أن الجماع يوجب القضاء والكفارة ، ودليلهم
أن النبى (صلى الله عليه وسلم) أمر المجامم
ف نهار رمضان بالقضاء والكفارة ،

قال الكتسميرى: واختسار البخسارى أن لا تخسساه عليه وعليه الكفارة ، علما لم يثبت أمر النبى صلى الله عليه وسلم عند البخارى بالقضاء اقتصر على الكفارة ،

وقال ابن هجر (٢) والسدى يظهم الى أن البخارى أشمار بآثاره التى دكرهما الى أن ايجاب القضاء محتلف فيه بين المسلف وال الفطر بالجماع لابد غيه من الكفارة ، غشال البحمارى :

( باب اذا جامع فی رمضان ) ویذکر عن أبی هویرة رغعه ( من أغطر بوما من رمضان

من غير عذر ولا مرحل لم يقصه صيام الدهر ء وال صامه)وبه قال أبل مسمود ، وقال سعيد ابن المسيب والشميلي وقتادة : « يقفى يومسا مكانه ، ثم قال البضاري : « ادا جسامع في رمضان طليكفسر » قسال ابل عجسر : قسول المخاري ، وبه قال ابن مسمود ، أي بما دل عليه هديث أبي هريرة ، وأشسر ابن مسمود ومسله البيهقي قال : ( هسدت عبد الله بن مسمود قال : من أهطر يوما في رمضان من غير مناء عقر له ولي شاء عذبه ،

وحاء البخسارى مرجحسسا رأى من قسال بالتشديد على من جامع حتى لا يقبسل فيه القساء ، وهكذا نجد أن البخسارى له رأيه ترجيحا وتعليقا حسب فهمه بما ثبت عنده من الأحاديث ، وبين الكشميرى أن البخارى رجع التشسحيد في ذلك استعظاما العسرمة نقفى السيام بالجماع متعمدا ، غلا ينجير بالقضاء وأما انتقاء الكفارة فلكونها تعديرا وليس بدلا من الصوم ،

وان النَّاظر الى ترجمــة البحاري يحكم بعدُهبه في الحكم البوب له •

<sup>(</sup>١) مدَّاهِ الأبية الربعية ج. ١ من ١٥٥ (بايديا يوجب التضادوالكارة) .

<sup>(</sup>۲) عنج الباري هـ 1 مي ١٣٠ ه

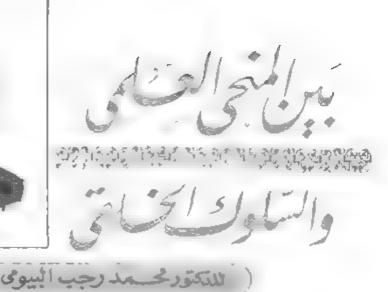


كاتت فرنسا تبلة البعوثين من منفوة شباب مصر في أواخر القرن الماشي وأوائل هسسذا القرن ، وكان منهم من بهرته الأنسواء غانتفدع عن دينه وتقاليده بما شاهد من خرادع غانتة، وغيهم من كان صلب المقيدة قوى الشكيمة كعبد الهميد سعيد وهسن عاصم وقاسسهم أمين ومصطفى كامل شجابه كل تحد بالمطق ، وهاجم أعداء الأسلام في منحف باريس ۽ وقد ذهب مصطفى عبد الرازق شابا فيرزانة شيخ، وطالعا في هكمة أستاذ ، فيدت دلائل فصله ، والمتبر للتدريس بالمدى الجامعات عافسكان طالبا ومدرسا في وقت واهسد ، وطبيعي أن يلتف به ذوو الخديعة من أنصار الالهساد ، وأن يفسحوا مجال الأسسئلة والاعتراض ه ومعهم كتب الطبيعيين ودعسساة الاباهيين ، تعاندها نظريات متطرفة لرجال طوم النفس والاجتماع ، وأصحاب مظرية التطور ، معا عد أن ذلك المصر غنها جديدا للعام ، وتقسيرا ملموسا لظواهر الحياة ، كان هــولاء جميما غربين ومستفربين \_ يجالسون مصطفى، ويناقشونه في أدق المائل ، فيجدون من هدوء القيلسوف عورزانة الحليم عوأناة المساقل السابر ما يقف بهم مسوقف الدهشسة ، لأن النهجالمقراطي في الدوار الهاديء المنتفيم

في غير خسجة ، والمجيب في غير تعال ، هسدًا المنهج المتوادس الرقيق كان طمعا لا تطبعا في خلق مصطفى ء ذكان يترك معاورة ليبسط شكوكه الغالية ، وهو يستمع اليها في ابتسام ، ويظهر من دلائل الارتياح ما يعتقد به معاوره أنه قد ملك عليه عقله ۽ وأن ليس أن مكتته عير التسليم ، غاذا ما انتهى من حديثه أخسط مصلقي يسأل في لباقة ، فيضطر صساحيه أن يجيب ، ونتوالى الأسئلة في أدب هني يشحر المجادل أن آرامه قد تزعزعت ، وهذا مسلك ندعو أصحاب الجدل أن يأخسكوا به ، لأن التشنج الماغب في النقاش، والفرقعة المدوية في الأخذ والرداء مما يعلمف الحجة ، ويطهر صاحبها في موطن الضحف 4 وقديمنا قنبال الجامط: أذا تتاظر رجالان فانظر ألى أعلاهما صوتا وأكثرهما شجيجا لتعرف أنه الواهم م وتشرب مثلا ... لبمض هذا النقاش الجاد سا ليكون نعوذجا عيا للمتناظرين ه

قال مصطفى عبد الرازق : ملخمسسا قرل بعض مناقشيه ، هين تباحثا أن بعض مسائل المتبدة :

و ان الایمان بالله قد وصل عندی الی هد
 الاذعان ، وأما الرسل نما أراهم الا رجسالا
 من صفوة أممهم وهبوا أنفسا كبيرة ، وعقولا



راجحة ، غمملوا على اسماد الباس وتقريبهم من الخير ، ووضعوا لذلك قوانين هدوا اليها كما يهتدى الحكماء الى وضع قواعد لامسلاح المجتمع الانساسي ، وألما رسخ في يقيمهم أن ما وصلت مقولهم الممانية اليه هـو المق ، قالوا أنه من الله ، وسعوه وحيا ، وكانما قولهم هذا من باب ثقة العالم بعلمه ، ولكت لا يجعل آراءهم بنجرة من تمصيص المقول ، ولا يمنعهم الثقة غوق ما يكون لاحوانهم من المكون » ،

هذا هو الرأى الذى جوبه به مصحلنى ؟ خماذا كان موقفه منه على خطورة مرماه ؟ لندع الأستاذ الأكبر يتحدث عن نفسه ، فيقول : — سمعت قوله كله باسخاه تام ، ولم أقطع عليه الطريق في حديثه ، ولا أخلوت له انكارا ، ولم ييثمنى عدوله عما أعتقده الحق من عدوله اليه ، ذلك أنه يتكلم بروية ، ومن كان همكدا عظم الرجاء فيه ،

أُخذت أولا في اختبار ايمانه بالله لأذهب به

من طريق الترتيب الطبيعي وهده • فوجدته الإيخالف في شيء يتعلق بربه ، فانتقلت اليأمر الإخرة • فقال أنه في شك منها ولم يعطه عله من النظر ، فقلت في صراحة عادلة : أن الايمان بالحياة الأخرى يجب أن يكون موضع بحثك قبل أن تعسل الي بحث « الرسسالة والرسل » لأن الفطرة تقني أن ينال المحسن ثوابه واحسانه ؛ وأن يسال الميء عن اسامته ومن أيقن بائله وآمن بحكمته لابد أن يوقن أنه نم يخلق الناس سسدى « أفَكُم بُنَا مُ وَأَنكُم إِنَّينا لاَ تُرْجَعُونَ » • كَالْتُمَا أَنْهَا لاَ لَا يُونَ » •

قال مناهبي: لابد لي من أن أفكر في ذلك، غدم اليوم الآخر ، وتحدث معي فيأمر الرسالة والرسلين ه





تَلْتُ فَي هَدُوهُ :

اذا كان لابد من حساب وسؤال وجسزاء وعقاب عقلامد من رسول يهدى البشر ه

قال مباهيي : هو المقل : فقلت أن كثيرا من تعاليم الرسل لا يستقل العقل بها ة وقد جساء كل رسول بمعجزة تؤبد قوله ، والمقسول تختلف ؛ قلابد من رسول يحسم الاختلاف • هؤا بند ملك مصطفى مقطع الرأى ، ولكنه قال في تواضع : لقد نازعني صاهبي ونازعته ثم بكت وسكت ؛ غتركته أنفسه ؛ يجبسرهن الأدلة ويراجمها ، ووددت أن بيادر شسبابنا بطلب اليتين اذا تلجلج أن صدورهم التسك ء غذلك أهرى أن يقتلم الشبهات قبل رسوخها(١) لا أهد ما أعلق به على هذا الحوار ، قير أن أعد من التوفيق الالمي أن يكون مصــــطفي عبد الرازق أول أستاذ للفلسفة الاسائمية في الجامعة المصرية ، لأن الجامعة حين أنشستت كانت تحتاج الى مثله ، غيمض أساتدتها من الغسربيين والمستغربين كانوا يدأبون عسلي رعزعة التواعد الأصيلة من أسس الايمسان ه والقلسقة ذات خطر أدا تنام على تدريسها من لا يمس الايمان شبيستاف قلبه ، وفيهم للإسف بدمن يجد الإنجاد مظهرا من مظاهر الرقى المكرى ، ويعمد الى شذور من أقوال

(۱) مجلة الكتف / مثال المتاد من مصطفى هيد الرازق ( ابريل س ۱۹۹۶ ) ،

الطبيعيين يعلا بها قلبه متعاليا ، وكأنه خاص بحارا ذات عمق غائر ، ليأتي بما يتعسفر الحصول عليه من أصفى اللالي، والدرر ، وقد أشاع حؤلاء بلبلة فكرية ، كان مصطفى وبعص زملائه خارج الجامعة وداخلها معن عاونوا

ونجزم بأن التكوين الخلقى للاستاذ الأكبر

كان عامل جذب تموى لكل من عاشره • واختلط

به المحيط الجامعي ، أو المجتمع العسمام ، أذ

الفرد بين الأسانذة بطابع مؤنس في نشأشة

والتبال ، هتى كان كل من يحرفه يعتقد أن بينه

وبين الأستاذ واشجة خاصة ، ولعمل ندوته

الملمية التي كانت تنعقد في منزل والده الكبير

بمابدین ما کان لها آن تستمر آکثر من ربح قرن

الا بمؤانسة انسان عظيم الشمائل كمسسطفي

اذا كان يقد الى هذه الندوة أناس ذوو ثقافات

وطبائم مختلفة فمنهم المعافظ العريق، والمجدد

المتطلع ، والمؤمن والشاك ، ومن اقتصر عسلي

نتافة الشرق ، ومن اتجه وجهة الثقافة الأوربية

ومن يجمع بين الثقافتين ، ولكل هسؤلاء من

مصطفى بشاشة وارتيساح ، فكأنه قد هرفهم

جميما ، ومدر المفالف ، وأيد الموافق ، ولاتمي

المتشحد بالسماح ، والعابس بالبشائسسة ،

وذلك سلوك قد اضطره الى كنام المواجسيد

عتى أسبح ذلك الكفام سمة خاصة به ٤ أحسن

الأستاذ المتاد تطللها عضاربا عدة الأمثلة لها

من حياته (٧) ، وطبيعي أن يكون هذا السلوك

ديدنة في البيئة الجامعية ، وهي لمهدد كانت

على تبديدها •

(١) مجلة الرسالة العبيد المتاز (٣٤٦) سبة ١٣٥٧ - ١٩٣٨ م

أحفل بالمتناقضات وأجمع للفسرائب ، فبعض الأساتذة من أوربا على احتلاف دولها بزاملون نفرا من أساتذة مصر ، وبعض الطلاب من مصر وبعضهم من الدول المربية الشسسقيقة ، ومن الدول الشرقية الصحيقة ، ولجميع مؤلاء لدى مصطفى احتفاء وتقدير ، كما أنهم يجمعسون على أكباره ، ويترسمون خطاء أو يستطيعون، ومترك لأهد تلامذته الأستاذ الدكتور عثمسان أمين أن يتحدث عن سموه الخلقي كما لمسه طلابه في كلية الآداب فيقول :

« كان أستادنا يعتقد أن هناك شسيئا غوق العلم وغوق الفن ، وهذا الشيء هـ و ما يطلق عليه اسم الأحسانة ، وقد كان الغلاسسفة الرواقيون يسمونه عن الحياة ، وهـ و أعلى الفنون ، لأن موصوعه هو الجعال بمعناه الفنون ، لأن موصوعه هو الجعال بمعناه الأخلاق يبعى أن تكون فنا للحياة ، أى أن ترسم قاعدة ثابتة لسلوك الشخص مع نفسه، وباراه الله والناس ، بعمنى أن يكون للانسان في هياته موقف مقرر ، وخطة مرسومة ، عتى في هياته موقف مقرر ، وخطة مرسومة ، عتى الانسان هذه المرتة كان هكيما ، وآية الحكمة على ما يلازم سسلوك الانسان عن ثبات واستقرار ،

وكان أستاذنا يقول: ان بناء المجتمع يجب أن يقوم على الأريحية والايثار ، أى عسلى الشعور بأنا جميعا أسرة واهدة متصلفية متآزرة متعاطفة ، وان عسلاج الأمسراض الاجتماعية يتطلب اسلاها أخلاقيا يكفسل الانسجام والائتلاف بين طبقات الأمة ، ويوجه النفوس الى الخير المفطور فيها ، فتخلس



التلوب من أدران المقد والأنانية (١) ، •

وأذا كان مصطنى لم يؤلف كتابا يرسم محاه الطلق ، فقد كانت حياته كتابا واقعيا عمليا للظلق المنشود ، وكم ترك علماء الأخلاق من مؤلفات ، ولكن أهدها لا يبلغ منزلة حياة نبيلة لانسان مثالى حاول التطبيق بنفسه ، بعد أن شاعت القاعدة شسيوعا مكرورا ، أذ لا يماري أهد في مقاسة الاتجاه المثالي ، ولكن البلوغ اليه شأو بعيد ،

قلت ــ فيما سبق ــ ان من حظ الفلبسفة الاسلامية أن يكون مصطفى أول أستاذ لهـــا بالجامعة ، وأعيد دلك لأؤكد أن استاد الفلسفة الاسلامية الحقيقى لابد أن يدرس المـــلوم الاسلامية دراسة عاصمة ، ليصل الى الحقائق العلمية في نفاذ شفاف تدممه الأصالة الراسفة ويعده البحث المتواصل ، أذ أننا رأينا بمص من تمدوا لأستادية الفلسفة الاللامية بمــد مصطفى قد باعدوا ما بينهم وبين دراســـة الملوم الاللامية واكتفوا بما قرأوه عنالاتذة الاستشراق ، بل ان فيهم من لم يتهكن من

(۱) رائد الفكر المسرى محمد عبده من ١٣٦للدكتور عثبان أمين .





برعرف في الرازن

دراسة علم اسلامي واعد في مراجعه الأولى لدى المنه السابقين ، وقد كتبوا عن الفلسفة الاسلامية غملاوا الصفحات بأوهام المستشرقين ٠٠ تلك التي تصدي مصحفي عبد الرازق لدهضها في كتابه الرائم ( تميسد لتساريخ الفلسفة الاسلامية ) وعنوانه يحملهن التوانسم مالا يغي بقدره عقليس انكتاب تمهيدا فصب ونكنه جاور التمهيد الى الأبواب الأصبلة في الفلسفة ، ونقم هذا الكتاب لا يقف عند طلاب القلسفة الاسلامية وحدهم بل يمتد الي طلاب الفقه والتوحيد والتصوف ، أذ رأى مصطفى أن هذه العلوم ذات أسس السيلة من الساس الفنسفة الاسلامية الحقيقية ، وهي مما تثبت أسالة هذه الناسفة واستقلالها عن الناسيفة اليونانية ، أذ دأب كثير من الكاتبين على النهج الغربي أن يصغوا الفاسفة الاسلاميسة بانهسا نقل مشوه لفلسفة اليونان ، وكان كبير هؤلاه القياسوف الفرنسي ( أرنست رينان ) هيث أكد في كتابه ( تاريخ الأديان ) ، وفي كتـــابـه ( مقالات ومعاضرات ) أن الفاسفة الاسلامية ما هي الا فلسفة يونانية مخطوطة بحسروف عربية لم يهضمها العرب لأن الاسسلام دين لا يسمح بحرية انتفكير ( كذا ١١ ) وان هــذه الفاسفة لا تتفق ومبادىء الاسلام الجامدة ا وأذأ كان أبن رشد قد ترجم هذه الفلسفة فقد شوهها ومسحها لأته لا يمسمرف كيف يكتب

ولا كيف يفكر ، وأن لفته لفسة همجيسسة !! ومؤلفاته لا قيمة لها! • وقد وجد (رينان) من يرد عليه من أبناء جنسه ، ويريه هو مسسم الشطط في حكمه ، ولكن المريين في فرنسا لحينه قد جابهوه وغندوا أقواله ع ولعلنا ندكر بالخير عسن عاسم طالب الحقوق بباريس أذ نازل القيلسوف في باريس قدر ما يستطيع طالب ممرى ناشيء يدرس الحقوق بالسوريون أما مناظرة جمال الدين الأتغاني للفيلسسوف الشنط فقد كانت ذأت وزن رأجع أذ وضعت الحق في نصامه ۽ والحات الفيلسوف الي أن يتتارل مضطرا من بعض آراثه أمام منطبق الإفعماني الدنيق ا وقد ألم مصمطفي في الصفحات الأولى من كتابه بمسوقف رينسان وشيعته كما نشر الصعجة المقابلة لمعارضيه ه وقصل في القضية بما يثبت بالبرهان الحقيقي أصالة الفلسفة الإسلامية ، لأتها لا تقف عند تظريات اليونان التي أمتلا بهسا أبن سسينا وابن رثند والفارابي وأهزابهم بل تظهسور بوشوح في أصول الفقه الاسلامي ، وفي علم الكلام ، وفي حقيقة التصوف لدي السلمين ، ولتغميل ذلك كتب الأستاذ أتوى الغصبول فى بيان التطور التدريجي للفقه الاسسلامي ، فعالج هذا الموصوع معالجه استسيله فاتت ما سبقها من الدراسات على نفاسة كل ما كتب! اذ كتب رحمه الله دراسية مفصلة المسادر التشريع الاسلامي متحدثا عن مراحل نمسوه مرحلة مرحلة ٥٠ شارها تفصيل وجوه الاتفاق ووجوه الخلاف بين المذاهب الأربعة الدائمة ء ثم تعددت من طلم الكلام في الجلسار ، وأكتها تحتاج الى شروح ضلفية وكان في نيسة المؤلف أن يغيص فيها لولا أنه تراك المحسال



انى اللبأب الخالص من تضايا العلم والفلسفة وتجمع شتى الانظار المتقابلة شرقا وعربا لتعير الفبيب في هدوه أمين يدهشك أن ترى فيه روها من التسامح تسسكاد شعتفين الرأى المفالف اهتضانا مع أنها زيفته وكشفت من عواره و لأن خلق الفيلسوف عند مصطفى قد أجبره على أن يقدر اجتهاد مخالفة ، وأن يأخذ في اعتباره ما أضاع من وقت وما بسفل من جهد في الفقد والتمهيمي مهما ومعلت بسه الى الحقائق الى غير مطعئنها المسهيم ه

وهين تولى رهمه الله مشيخة الازهر القي عدة معاشرات دينية لم يتخل غيها عن منهجه الطمي ، فكانت وجوه الاختلافيين معاضراته ومخاضرات سلقه الاستاذ الاكبر الشيخ معمد مصطفى الراغي والسحة ٥٠ لان الراغي رهمه الله كان يهيىء شطابه العامة والخاصة مما ، هكأن وضوح الاسلوب ٥٠ واستيفاه العرض وجمال التمبير من أدواته البالغة في التسائير ، هتى أسبحت أحاديثه الدينية مهرى الاسماع ولكن دروس الاستاذ مصطفى عبد الرازق في تفسيره للفائحة وسورة الاخلاص ، ومقسمة سورة الفتح ، وهي مما الناه في احتفيسالات جامعة بالجامع الازجر اقتداء بسنة سسلقه ة وعدهم ، لأن المفسر الجامعي كان يذكر نصوص المنسرين الكبار من أمثال الطيرى والزمطشرى والفقر الرازى والامام معمد عبده ليسوارن

الجامعي الى الوزارة مجبرا غير مختار ، وأذكر أن الأستاذ أحمد أمين قد عالج هذين الطمين في كتابه ضحى الاسلام ، أذ تحدث في الحــزء الثاني من تعلور التشريع ، وفي الجزء الثالث عن نشأة علم الكلام بقروعه ، وقد قرأ مصطفى كالم صديقه أهمد أمين ونقل عنه فيما نقل غ وكان كالام أهعد أمين أكثر ايضاها وأنمسم بياما لاختلاف المنهج التأليفي لدى الرجلين ، اذ أن مصطفى يحترم النصيوس المأثورة ، ويغيض في النقل عنها الهاضة تكاد تخفى رأيه الشخصى في بعض الواقف ؛ لا عن تصور في أداة البيان ، فان مقالاته الأدبيـــة في كتبه الأخرى ترتفع به عن مستوى احمسد أمين البياني ، ولكن لأن اتجاهه التأليني قد أوهي اليه أن يكثر من النصوص ليقرمها من اذهسان طلابه ، وليدفعهم الى مراجعة الأصول الأولى في صبر بعد أن صرفوا عنها مدفوعين بمسا يسمعونه من استهجان متعمد لآثار السابقين! وكان ذلك ديدن ممسطفي أن كل ما بحثه من غروع العلم في كتبه الذائمة عن الرعى والدين والاسلام وعن غلاسفة للعسرب ، والمق أن الفصل الواحد مما كتبه مصطفى عن الفارابي أو الكندى أو ابن تيمية يملح أن يكون وهده مادقلكتاب مستقل ، لأن أغكار الفسل الواحد من المسامة والايجاز بحيث تتشقق من أفكار كثيرة يعسها من كان ذا صلة بالبحث العلمي ا وقد تتعدث عن نشأة النقيبه الإسسالمي مرة أغرى في سورة موجزة نجدها في كتسابه عن الامام الشاغمي ء وهسدو كتساب ناغم على الهتصاره • وقد ضم اليه ترجمة دقيقة البيث أس سعد ! وآثار مصطفى الطمية جميعهـــــا تعتاج الى دراسة متأنية ، لأتها دائما تعمسد

## مصطفى عبالرازق

بيبها في اعتدال الربيرجح أحدها في هدوه ، وهدا النمط العلمي الدقيق لا يجد ارتياح السامعين وأكثرهم من المسئولين الذين قسم يتحصصوا في مناحى التنسير ، ولم بالعوا ميدان الترجيح من الماتهين قد وجدوا فيدروس مصطفى غذا المناتهين قد وجدوا فيدروس مصطفى غذا في غير عناه ، وإذ ذاك يستحيل عامل قسوة ، وما عث نشاط وحيوية ، هما منتهى آمال الماحثين في المساجد قد سحل بعجلة الارهز ، وعليسه عامدت في هذا النظر السريم ،

على أن أمد مشيخته في الازخر الشريف لم يطل ، وكان الرجل الكبير ذا استعداد هامل للنهوش العلمي اذبدأ فأعد اللحان ، وهيساً المترهات ، وبدأ في التنفيذ ، فحال الاجسال دون الامل ، وأذكر أنه أعد لائحة لتنظيم مجلة الأزهراء ووجدت تنفيذها العملي مسد المجلد الثامن عشر سنة ١٣٦٦ ه هين جعسل الشيخ الإكبر من أهدات المجله نشر النحوث المؤيدة بمقائد الاسلام وشرائعه ، المطلة لشسبهات الالحاد ، واتباع الاسس السليمة من مناهب البحث في العلوم الاسلامية بخاصة ، وفي الآداب والعلوم والقنون والاحتماع يعامسة ءمم نشر الكتب المتصلة بالإسلام فيمسأ ينشر بمختلف اللغات والرد على ما يتعلف الرد ، وكدلك نشر الماحث انهامة في مذاهب الأستسلاح الديني والاجتماعي ، وتزويد القراء بأخبار الكليات والماهد الازهرية والمئاتالعلمية شرقا وغربا

(۱) وقد سارت المجلة على نمطها المعدد شوطا حميدا ، وطالعت القرآء بالعديد المفيد هيئذ، وأن أجد في ختام هسذا البحث أوفي مسن هديث صديقه الكاتب البين الاستاد أحمسد حسن الزبات في وصفه وسرد تاريخه : حيث قال عنه وعن بيته العربق .

وساهم فيجهاد الدستور والحرية وبالنفس والمسمال ، وشمسمارك في تقسيماغة المقل والروح بالتشجيع والانتاج ، ثم مزف عن الشهرة ، وتهافتت من هوله بيوت المجسد على الاصواء العربية الخادعة فأصل بعضها المشاء وأعرق بعضها اللهب، وبقى هو على شرقيته ومصريته تضوع في أبهاله نعمسسة الاسمسلام وتحقق في جوابيسه روح معسر ، والشيخ ممسطني يلحص في شبهائله أمصاد هذا البيت ، فهمو سر وراثته عوعطر أرومته عوجملة ماضيه عفساذا جاست اليه في اللة ، أو كلفة ، غمرائمته شماع لطيف يملك نفسك من غير سطوة ، ويبسسط شعورك من غير خفة ، ثم تحس في تواضعت سمو الكبرياء ، وفي وداعته أنقه المسرّة ، وفي بسلطته جلالة النبل ، غلا تستطيع أن ترد هذه الخلال فيه الى الحد الذي تواضع عليسسه الناس في تعريف الخلق ، انمها تنتهي الى أن تحضيته الجذابة ، واهدة الطراز ، لما تهيأ لها من أثالة المنبث ، وزكاوة العرق ، وسيسمة الثقافة عوسائمة الفطرة عوجمال انقدوة ي •

هذا يمض ما غاله الزيات ، وفيسسه رومة وبلاغ •

معمد رجب البيومي

<sup>(</sup>۱) مجلة الازهر ــ الجــلد الثابن عثير مي(۱) المرم ۱۳۱۶ هـ) ،

## للكورظهورا حدد أظهر

قليل من الكتاب والادباء المسلمين السنين السنين يهتمون في أدبهم القصصي بموضوعات التاريخ الاسلامي وابطاله اهتمامهم بالوفسوعات الادبية الماصرة الاخرى ء واقل من هسسنا التليل من يعيش فيادبه القصصي بين الافتخار والاعتزاز بالمجد الاسلامي التليد وبين آمال المستقبل الزاهر المجيد للاسلام الا أمنسال الاسلامي الكاتب الاسلامي الكاتب الاسلامي

الكبير الذي كتب — ولا يزال يكتب — باللغة الأوردية ، لغة باكستان القـــومية ، وألذي الف الى الآن ما يقرب من ثلاثين قمة طويلة أو قصة روائية تاريخيسة ، فهو قد تغنى ولا يزال يتغنى بتاريخ الاسلام ووقائمه الرائمة وإبطاله الكرام النبلاء ،

ان القصص الاسلامية التاريخية للاستاذ « نسيم هجازى » تصور لنا أمجاد السلف

## الكاتب الإسادي نسيم حجازي..

الصالح وأبطال الاسلام لنعتز بهسم ونزداد ايمانا بالله وثقة بأنفسنا كما أنها تصور لنا المآسى في تاريخنا لنتنبه على الاخطاء والمهانك فنتمظ بها وبكون على وعى متواصل في سيرنا وتقدمنا ونتقدم في زحمة الاحسدات مؤمنين بالله الواهد العلى ووائتين بأنفسسنا كأمة كريمة سمعة ، أمة القادة الإباة الإحرار ه

ومهما اهتلف النقاد فالراثهم هول المدارس الادبية ونزعاتها الفكرية المختلفة رمهما اختلفت وجهات تظرهم ننعو موضوع الأدب وأعراضه من الادب للادب أو الادب للقومية أو الادب للعياة غان كاتبنا الاسلامي ألاستاذ ونسيم حجازی > لا يترك لنا مجالا تنشك من أنسب يؤمن بالادب للاسلام ، ولا يكفيه أن يسكون ألادب للعيأة وهدها وانما همه أكبر واسسمى من ذلك م وهو أن يكون الادب من أجـــــــل الحياة الاسلامية الفاصلة وذلك لأن الاسلام ينسادى ويأمسر بالكزامة الانسسانية وبالقيم الاحلاقية المتلى امه يعادى ويأمر بالحسسرية والاحاء والمساواة كما أمه ينادي ويأمر بالقضاء على انغوارق العنصرية والطبقية وانشمساء المجتمع اليشرى الصالح المادل ومن ثسم اذا كأن الآدب للإسلام مهو أدب للحياة الكريمسة الفاضلة المادلة ، الحياة التي يحيها الانسان ويتوق اليها بغطرته المشرية مطرة اللسه التي **عطر الناس عليها لا تبديل لكلمات الله ،** 

وعن هــذا الكاتب وأدبه يتول الامــــام أبو الأعلى المودودي ـــ رحمــه الله : لا اتى

أرى أن الاستاذ نسيم هجازيقد قام بخدمة اسلامية جبارة فيما ألف من القصص الروائية الاسلامية ويجب أن تنتشر هذه القصص بين شبابنا والمثقفين على نطاق أوسع فلسو أن مؤلاء الشباب والمثقفين غضلوا قرامتها على قراءة القصص الفرامية المسلة الهدامة غانهم سوف يتعظون بقصص الاستاد نسيم هجازى ويستعدون بها في بنساء السيرة المسلة الى جانب الرضى والمتعة التى تتوق اليهسا قراء القصص الروائية دائما ؟ ه

#### تعريف بالكاتب:

مولده : ولد الاستاذ « مصد شريف نسيم هجازی » فی شهر مآبو سنة ۱۹۱۶ م وفیاسرة مسلمة معافظة من أسر الفسائحين القرويين الذين كانوا يقطنون في ذلك الوقت في معافظة « جور دأس بور » من مدن الهند الشماليسية ونشأ وتزعرم في جو أسلامي قروي بسسيط ومن ثم يحب البساطة والمراحة في كل شيءه وأنهى الدراسة الثانوية في المسدارس الحكومية لمافظته شم توجه الى لا هورعاصمة بمجأب والمركز الثتنافي الاسلامي المريق وقلب باكستان الخفاق فالتحق بالكلية الاسلاميية بلاهور وهي كلية كان المسلمون قد أنشأوها في اقليم بنجاب تبل الاستقلال من أجل تربيسة أبدائهم من الشباب المسلمين وأحيامهم الماشئة الناهصة ليتثقفوا ثقافة اسلامية مسجيحة ويتحملوا مستوليه الدور البناء فى خدمةالشعب المسلم الهدى الدي كان يرزح تحت ومائسة

# وقصيمه المحسمان فاسم ..

الجهيب والتخلف ويعانى من الاستحباد والاستعمار ما يعاني ، وهذه هي الكليسسة التي أنجبت من القادة الكفاة الذين لعبوا نفس الدور الدى لعبه أبناء الجامعة الاسسلامية بعليكره في الهند في انشاء باكستان وحركتها الاسلامية التاريخية التي قادها الزعيم المطم القد ﴿ معمد على جناح ﴾ مؤسس باكستان ؛ الدولة الاسلامية الكبرى في القرن العشرين . وكان الاستاذ نسيم حجازى مند نعسسومة الظفاره يميل بطبيعتبه الي الادب وحاصسة التصمى منه ونم ينظ يهتم بدر أسسسته وهو طالب ناشي، في المدرسة أولا ثم في الكليسسة ثانيا الا أنه لم يقسر همته على دراسسسة الأدب وهدها وانما بدأ ينتجه وأخذ يمسسالج القصص التاريخية خاصة وكان أول تصححة تمدى الاستاذ لانتاجها وهو طالب في الكليا هي قصة : ﴿ الانسان والآلهة ﴾ وأراد الكاتب أن يصور فيها دور انهنادكة الوثنيين فبالتاريخ وموقفهم نهو الاسسلام والمسلمين في مختلف المصور الا أنه لم يستطع أن يكعنها وهــــو طالب وأنما تحول عنها أأى عمل قصصي أكسر كان قد قدر ليكون أول قصة ينتجها ويخرجها الاستاذ نسيم هجسسازى ألا وهي تعسبة و داستان مجاهد أي تمة مجاهد في سبيل الله ﴾ ٥٠ وهي تصة تاريخية استسسالهية

تصور المجاهدين المسلمين الاوائل الدين خرجوا من الجزيرة العربية لاعلامة الله في مفارب الارمن ومشارقها وبشر السحين

الاسلامي الحنيف في كافة أنحاء العالم • ولكن لهده انقصة « قصة » وهي قصلة عياة الكاتب أيضا ويجدر بنا أن نقف هنيف للمرف بعص الجوانب منها فقد يفيدنا في فهم الكاتب ويساعدما في تقدير الادب الاسلامي الذي أنتجه •

عزء النصة أي تحة و داسستان مجامد ع قد أكمنها الكاتب الشبياب الطموح وهو طالب ف الكلية الا أنه لم يتلق أيتشجيع أو مساعدة من أبناء زمانه في أخراج هذه القصة مظايكابد آلام الاهمام والاعقاء والحرمان ولم يسسؤل يطرق أبواب الناشرين ويطوف هول مدارلهم ومصلاتهم التجارية ولكن بدون أي جدوي ٠٠ واني له ذلك وهو كاتب ناشيء • وأني له ذلك وقد تناول تصة المجاهدين في سسبيل الله في عهد الاستعمار البريطاني ٥٠ الا أن الكاتب كان يؤمن بنجاهه ايمانا قويا غلم يزل يحتفط بانتاجه حتى مر على ذلك اكثر من عشر سنوات وبينما هو في تطواغه ومعاولاته غاذا بالحرب المالمية الثانية تندلع اندلاعا وتهز العالم كله هزا حنيفًا الا الكاتب الطموح الذي لم يــــــزل يؤمن بمجاحه ويحتفظ بانشجه ٠



# الكاتب الإسلامي نسيم حجرازي ..

# وقصته، محمدبن قاسم..

فيها ثم كتب بعض الكلمات على ورقة فأعطاها

للكاتب ووجهه الىأهد الماشرين فلميمض أيام

الا وقد كانت القصة قد وجدت لها سوقا نافقة

وكان لابد له أن يغير طريقه وان كان طويلا اذ لم يحد له من المكن أن يتحب نفسه عبثا ى القيام بالترحال والتطواف حسول الناشرين سبب الحرب العالمية الثانية فتحول مؤقتا عن الأدب القصصى الى الأدب المنعفي فأمسدر جريدة يومية من كرانشي وهي جريدة «زمانه» الا أنه لم يساعده هنله في ذلك أيمها فانتعسل الى ﴿ كُويَتِه ﴾ علصمة الليمبلوشستان وأسحر عنها مجلة و تتخليم ، الاسبوعية وسياعده في اصدارها سديقه المقلس و ميد جعفر خسان جمالي ﴾ الى جانب الزعيم المعلى الكبييير « نواب معمد خان جوکي زلی ۽ وکلاهمـــــا من قادة الحركة الاسلامية من أجل باكسستان وقد كانت النتيجة للمجهدودات التي بذلها هؤلاء الثلاثة ومجلتهم الاسموعية هو الصمام بلوشستان الى باكستان في سنة ١٩٤٧ م ، وبعد مهاية المرب العالمية الثامية بسمسدا

وبعد مهاية العرب العالمة النامية بــــدا كاتبنا يتجول مرة اخرى في اسواق الناشرين واخيرا اتصل بواهد من اساتنته في الكليسة الاسائمية غشكا اليه ما لقي من المتاعبو الشاكل على أيدي أبناه زمانه من الناشرين الذين لـم يعاولوا أن يقرأوا من القسة غير اسمها وهو تعمة المجاهد في سبيل الله فهمجرد سماع هده الكلمة كانوا يقتنعون بأن القسة ان تجد لها سوقا نافقة وأن نشرها ليست الا مخاطرة باللل أو معامرة فارغة لا جدوى من ورائها عاخذ الاستاذ قصة من تلميذه الكاتب ونظر

وكسبت لصاهبها وناشرها تندرا كانيا من الملل ما أعدهما وشنجمهما على الاستمرار في عملهما حتى تجاوز عدد القصص الثلاثين الآن . وهكذا غلمسرت القمسسة الروائية الأولى للاستاذ نسيم هجازي وهي هداستان مجاهدي بعيد الحرب العالمية الثانية وذلك في مسينة ١٩٤٥ م وقد ظهر لها الطبعة الثالثة والأربعون في ١٩٧٥ م ؛ وكان ظهور هذه القصة التاريخية الاسلامية حدثا عظيما في تاريخ أدبنا الأردوي وكناصة في الغنرة التي كان المسلمون خلالهسا يكالهمون من أجلوطنهم المستقل قيشبه التارة ثم أردفها الأستاد ونسيم هجازي > بقمسته الروائية الثانية وهي قصة جمصد بن قاسم، صور فيها المهمة العسكرية الاسسسلامية التي قادها القائد الياقع معدد بن القساسم الثقفي رهمه الله غفتح السند والهند ومهد الطسريق فيها للاسلام وهكمه الخالد 1 ثم أتبعهما يقمة ئائة وهي « الانسان والآلهة » صور غيهـــــا المجتمع الهندوكي تصويرا بارعا ثم ظهرت له القصة الرابعة ، وهي اكثر منظرة ، مندو فيها دورا خطيرا من تاريخ السلمين وهو عصر ظهر نبيه الطاغية المغولي دجيكيزخان، وأولاده وشنوا الانجارة على مملكة «خوارزم شــــاه » الاسلامية وقضوا عليها ثم أغاروا على الخلافة

المباسية وعاصمتها بعداد مدمروها تدميرا م منحن نرى أن الاستاذهجازى يتناول الجرائب الخطيرة والمواقف الحاسمة من تاريخ الاسلام لينبينا على حطائنا للاصياست في ولانكررها وقد أثارت هذه القصص الاربعة ضجة كبسيرة في الاوساط الادبية والسياسية لشبه القسارة وانقسم الناس ازاء موقف الاسستاذ هجازى به ومنهم من عارضه وهط من قدره وعسالي رأسهم أدباه للهادكة وساستهم وقادتهم حيث لم يعجبهم فكرة الادب الاسسادي وتنتيف الإحيال المحلمة الناشئة وتربيتها على الأسس وللبادى، الاسلامية السمحة التي حاء بهسا

ثم ألف الإستاذ نسيم هم سساري عددا من القصص الروائية الاسلامية الاخسسرى مثل و يوسف بن تاشفين > و عن جهاد المرابطين أن المريقيا الشمالية والاندلس » و « المسركة الاغيرة، ومن جهاد السلطان معمود الغزنوي في الهند » و هممنلم على » و دثم على السيف» و كلاهما عن تاريخ السلمين أن شبه القارة ع• ان سقوط فرناطة وجلاه المسسلمين عن الأبدئس كأن حدثا مؤلما ف تاريضا ثم التشريد والانسطهاد الذي واجهته البقية البانيسة من المسلمين في تلك البلاد لقد كان هــــدثا أخطر والفظع من سقوط الاندلس وجسالاه الصلعين عنها آلا أنه لم يتناوله أديب من أدبه اثنا الماصرين أن أدبهم القصمي غير الاسستاد د نسيم همساري » وخصص له أربع من القصص ومن بينها ﴿ تَسَاهِينَ ﴾ و المسافرون

في ظلام الليل » و ﴿ الكنيسة والنار » •

والاستاذ عجازى لم يقمر همته على التاريخ الاسهائي وحده وانما تتهاول الموضوعات الأدبية الأخرى مما يدل عها كنالته كفائته كفنان وأديب عبقرى ومن بين ههده الموضوعات المتوعة هو الادب الفكاهي أو أن الفكاهة والمزاح وقد ألف في ههذا الفن أربع من التعسس منها « البحث عن التقسافة » وقد اشتهرت الأخيرة ونائت تبولا شعبيا عظيما •

وجملة القول ان الاستاذ « سيم حجارى » أديب ناجح للغاية والمثل العربي يقول : « هن جد وجد » فقد جد الاستاذ ولم يال جهدا نكل الله جهوده والقصص الروائية الاسلامية والتي أنتجها الى الآن قد أصبحت قصصا الباكستاني المبلم كلها من الاطفال والشباب والكهسول المبلم كلها من الاطفال والشباب والكهسول بها و الكهسول المباد الأفكار واجداع الفيال كما أنه يقدر على سرد القصة وحوادثها سردا فنيا بديعا يصور اسخاص قصيا بديعا يصور الشخاص قصته تصويرا واضحا جميلا ممسا يأخد بمجامع التلب ويؤثر في النفس حتى أنه يأخد بمجامع التلب ويؤثر في النفس حتى أنه متى يكملها وكلما يترغل في القسراءة يزداد حتى يكملها وكلما يترغل في القسراءة يزداد



# الكاتب الاسلامي لسيم حجازي

تطلعا ورعبة في التقدم وتستمر هده الرعبــة وهذا التطلع من البداية التي النهاية .

٣ - أن القارئ المسلم المسلم يشعر بشي الملابة والانجداب ويقسوده المواطف والمشاعر الى أعمال الجو من القصة فيستحيل الى شخص من أشخاصها ويرى نفسه وقسد اندمج في الجو الذي يصوره القاص واستأنس الى الجبال والانهار والصحاري وعيرها من المشاهد التي يصدرها الكاتب بريشة القام و

سانه يحتار الموصوعات لقصته من روائع التاريخ الاسلامي التي لا يمكن سمسلم ال يساها ويصور أبطال الاسلام تصويرا دقيقا رائعا مما يدعم الشعور الديني في نمسوس المسلمين ويحبب اليهم تاريخهم المسلمال وماضيهم المجيد ه

ع - وفوق ذلك كله فان الاستاذ هجازى يعرف رسائته ويؤمن بها ايمانا قويا ، انسه يعرف واجبه نعو الامة الاسلامية كلها من أدناها الى أقصاها انه لا يكتب الا للاسلام والسلمين فهو اذن يكتب بهدف مسن ، انسه ينتج آدبا اسلاميا في أصح معانى الكلمة وادقها وهذا ما يمتاز به بين زملائه المعاصرين من الأدباء والكتاب .

أن هذا الأدب الاسسلامي الذي ينتجيب الاستاذ « نسيم هجازي » هو أدب يمكن أن يقوم يدور بناء في وهدة المالم الاسسسلامي الي جانب المقاومة والصمود في وجه التخديات الماصرة والحركات الهدامة المادية للاسسلام

ان هذا الادب لعب بنفس الدور في باكستان الدى لعبته الأفكار والتعاليم للاستاذ الامام أبو الأعلى الودودي تنمسده الله بنفسرائه ورهمته ٥٠ واني على ثقة بأن تعريب هسذا الادب الاسلامي لابد وأن يفيد في تسكوين الأطر والسيره النصبة المسالحة للشباب العرب المسلمين وتوثيق عسرى الإيمال والاحسوة الاسلامية على نطاق أوسع ، أن شاء الله ؛ وبنظرا الى هذه الاهمية والمضرورة فقد تسم تعريب قصة من بين هذه التصمل التاريخيسة تعريب قصة هن بين هذه المعمد بن قاسم » وهي الاسلامية وهي قصة « معمد بن قاسم » وهي أول قصة أردوية ترجمت الى العربية ؛ وهذه

# ـ وقصته : محمد بن قاسم

القصة لها طابع خاص ومكانة هامسة جسسها وخاصة بالنسبة الى تاريخ الاسلام والمسلمين في شبه القسارة نهى تذكرنا بروائم الادوار في التاريخ الاسلامي وتصور لنا المعة التاريخية التي قام بها الغائد الاسلامي اليانع محمسد ابن القاسم الثقفي في السنسد والبند ، فلك التائد انشاب القذ الدى عناه يقول الشاعر ;

ان الروءة والمسماعة والقدى لحمد بن القاسم بن محمد ساس الجيوش لسبع عشرة هجة يا قرب ذلك مسؤددا هن مواد

ان هذا القائد العربي اليامع كان قد توجه الى السند على أمر من الحجاج بن يوسسه المثقفي وعلى دعوه من الأسسوات المكبونة المظلومة والنفوس المطهدة البريثة تلك النفوس المربية التي ظلمت ليس لسبب الا ارضاء الأيمي المنامع والمتبوات للحكام الطفاة والقساة المنسدين غوصل ذلك البطل المنقذ الى السند ولم يزل ينتج مدينة بعد أخرى حتى بلغ مدينة وادارتها ويتوجه الي مناطق المهد الاحرى حتى المحام وادارتها ويتوجه الي مناطق المهد الاحرى حتى المربية المحام وادارتها ويتوجه الي مناطق المهد الاحرى حتى المربية وعودته مكبلا مقلولا فقال على بسان الشاعر وعودته مكبلا مقلولا فقال على بسان الشاعر وعودته مكبلا مقلولا فقال على بسان الشاعر والمدارة المناص الشاعر الاحرارة المناعر المناع المناعر المنا

اشساعوني وأي فتي أفسساعوا فيسوم كريهة ومسسداد تفسسر غيذا هو محمد بن القاسم الثقفي تاريخسا

وأما هو قصة ؛ كما صورها أسستاذنا الكاتب « نسيم هجاري » ، نجي أن تانلة بحرية من البتامي والايامي للجاليات العربية التي كسانت تتمان جزيرة ﴿ سَمِيلانِ ﴾ كانت عائدة الى بلاد المرب تمرت بشواطئ البحر اليشسدي عند « دييل على متسربة من كرانشي الآن » وهي تعمل الهدايا الثمينة من ملك « سرنديب » الى المفليفة الوليدين عبد الملك الاموي ونائبسسه المجاج بن يوسف غاعير عليها وتعبت الهدايا المنكية وقبص على الايامي واليتامي العرب ا وحدث كل ذلك على علم وأمرمن ملك البعد نفسه وكانت بين هؤلاء اليتامي فتاة عربيسة مسلمة فكتبت رسالة الى العجاج تستعيشه وتبعثه على الجهاد نسد هؤلاء الطَّماة واستسادُ الاسرى المطعين غلبي الحجاج دعوتها وبحث معمد بن القاسم الثقفي عسلى رأس حيش اسلامي مجاهد من اثني عشر ألفا من الجنسود غدخل دلك القائد اليخع الغد شمسجه القارة ودغلها الأسائم ممه ففتح البائد وأنقذ أطها من غلام الطماة المسحين كما أنه أنقذ الأسرى العرب المسلمين فيعثهم أأى البصرة ثم قسام بالتنظيم الاداري للبلاد طىالاسمن الاسلامية العادلة وقمى على المجتمع الطبقى أندى أقامته الديانة الهندوكية والذي طالما تمسحب فيسه المسوذون وكالدوا من التفسيرقة الطبقيسة والاضطهاد على أيدي البراهمة .





# المكاتب الإسلامي نسيم حجازي..

الا أن القائد اليافع والفاتح الشاب لــــم يمكث في منصبه هذا الا مدة تصيرة جدا غذهب ضحية لأغراض تسقصية من المقد والبغضاء والانتقام !

والاستاذ الكاتب لا يسرد القصة وهوادئها سردا وانما يقومها تقويما غنيا بارعا دقية الما يدل على براعته وخبرته في غن القصيمة كما أنه يدل على ايمانه الصادق القوى بالقيم الاسلامية الخالدة تلك القيسم التي كونت من القبائل المتفرقة المتمادية أمة كريمة توية تهرت انظم وانحدوان ومهدت السبيل للنظم المادل وموك العلم وانحفسارة ٥٠ والى ذلك قان القصة تحقق جميع الشروط الفنيسة والمزايا التقيية فعرى الكاتب يمهد الطريق أولا فيبحث التقيية فعرى الكاتب يمهد الطريق أولا فيبحث من علاقات العرب وصلاتهماشبه القارة الهندية ثم يوجد للجو المناسب لتقدم القصة وتطورها المنى الطبيعي كما أنه يصور مشاهد القسسة وأشخاصها تصويرا فنيا دقيقا ه

فهذه هي القصة ولكن لها رسالة وهي رسالة التربية المعلية والفكرية للحيل الناشيء السلم ليكون على وعي ويعرف الخطأ والمسسواب في تاريخنا ، انها رسالة الموعظة والذكرى ولكن ليس على نهج الخطياء الواعظين وانمسا تأتي هذه الموعظة والدكرى بأسلوب رائع أخساد أن الكاتب الفنان يعر بمشاهد القسسة فيوهي الى الاجيال المسلمة النائشة بمعالم الطسريق في هذه الخروف المظلمة القاسية ويرودها بنور انتيادة في هذه الاوضاع المتحدية الماصرة ،

أن قصة لا محمد بن قاسسه ع تنعش في مغوس الشهاب المسلمين الروح السهامية والمعنوية والمعنوج الى المكارم والمعالى كما أنها تحبب اليهم ماضههم المجيد والقيم الخلقية والمثل العليا التي جاء بهسا الرسول المعادق الأمين على الله عليه وسلم وهي ، في الوقت نفسه ، تدعونا الى التحدذر والتجنب عن مواطن الأخطاء والزلات والاتماظ بها كما أنها تدعونا الى التسامى والترقع عن الافراض الشخصية المتافية الدنيئة التي تفعل بالامسة مالا يقط بها أعداؤها ا

غيدًا معمد بن القاسم التعنى بطل العمسة يقول لنا مرة: « أن الحياة الطويلة الفارضة لا عبرة لها ، وأنما الحياة عبارة عن أمجساد وأعمال يحققها الانسان في حياته ! »

وهل ترى قائداً غاتما يملك من النوة والمحكم في بلاد نائية يستطيع أن يحقق بهما ما يشاه ولكنه مع ذلك كله يستسلم أمام أمر الخليفة وينزل عند رضاه لانه قد عرف واجبه وهو أن واجب الجندى الأول انما هو اطاعة القسائد والامير! ترأه مقيداً معلولاً في السجن لا يعرف مصيره ولكنه لا يحرن لنفسه ولا يهمه قسريب أو صحيق أنما يهمه أن يكمل تصميما جسديداً

# وقصيته : محمد بن فاسم ..

للمنجنيق ، الآلة الحربية القديمة وذلك لانسه يعتقد نفسه غردا واحدا لا قيمة له بالنسسبة الى مصالح الامسسة 1 أما المنجنيق غصرورة الشعب وسلاح الدولة ، انه يرى الموت سعادة كبرى من أجل الهدف السامي العظيم!

ثم أن معمد بن القاسم لم يفتح بلاد السند الواسعة لأنه كان يقود جيئا أقرى وأكبر من جيش اللك داهر، انه ثم يتمكن من اقامة الحكم المرضى للعامة لانه كان يملك من الوسسائل الادارية الكافية وانما استطاع هذا وذاك لامه كان يؤمن بتلك القيم المفالدة التي جاء بهسا وسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه كان ابنا بارا من أبناه الامة الاسلامية الكريمسة المادلة التي أغرجت للناس ، تراه يقول لتائد قوات السند وهو يشرح له أغسر النس الجهاد الاسلامية

و ليس فرضنا القيض على الناس وجعلهم السرى في سجوننا ، النا نريد انقاذهم من هذا المحكم النظائم الفاسد ونريد أن نقدم لهم عكما جديدا أساسه المدل والمساواة ، ال جنودك قد واههونا على أثناالمتدين على بلادكم ولم يكونوا يعرفونياننا لانهارب من أجل الاراضى والشمسوب ، لفنا لانريد انتصارا عربيا على بلاد السند وانما نريد تعييرا عالميا نضير البشرية كلها ، اننا نريد تعييرا عالميا نضير سلاح الظلم من أيدى الظالمين ، وترفع مكانة

المستضعفين المظلومين ؛ أن هروبنا ليسسست حروب الامراء والملوك ، وأنما هو الجمساد في سبيل الله من أجل القضاء على الطلسسم والطالمين واقامة المجتمع الانساني العادل ا

اندًا لا نريد أن ننتزع تأج ملك المند تنفسه على رأس أهد من رعيته أنسا نريد أن نؤكد للبشرية بأنسه لا يستطيع أهد أن يحكم البشر كعلك عتوج يطبيق قانونه الشخصي في أرض اللسه على عباده! أن العروش والتيجان أنسا هي أمنام اتخذها أمسسعاب الاتأنيسة والاقراض الفاسدة وأن كل دمستور أو قانون وضع وطبق من أجل تمجيد هذه الآلهة والاسنام قائما هو دستور وقانون يقسم البشرية ألى طبقتين : طبقسة الظائين وطبقة المظاومين \*

مكتور/ظهور اهمد اظهر



مناهب أول منيحة في الاستسلام

و كانت طبيعة أبا فر التعرد وانتائسه أي عدم عبادة الأصنام والايمان بأن هناك خالق مطيم وحين سمع أبو فر عن مبحث الرسول عبيه أغصل الصلاة والسلام قال لاخيه : أركب الى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبى ياتيه الغير من السماء واسسمع من قوله ثم آتني ٥٠ فانطلق آخوه حتى قدم على الرسول سمع قوله ثم عساد الى أبى فر خقال له : رأيته يأمر بمكارم الاخلاق ويتكلم كلاما ما هو بالتسع وحه مقال أبو فر ماستيتني مما أردت ثم قدم الى مكة نشوان معتبطلا

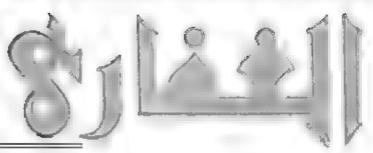
به ومضى أبوذر يتسمع الانباء من بعيد وكلما سمع قوما يتحدثون عنمحمد اقترب عنهم في حفر حتى جمع من نثارات الحديث هتـــا وهناك مادله على محمد وعلى الكان الــــقى يستطيع أن يراد فيه • وقيل أن عـــلى بن

مكان محمد صلى الله عليه وسلم • وفي مجيحة يوم ذهب الى الكان الذي به الرسول مُوهِــده جالسا وهده فاقترب هنه وقال نعمت صباهك يا أَهَا العرب • عَاجابِ الرمــــول • وعليك السلام يا أخاه ٥٠ قال أبو تر أنشدني ممسا تقول : فاجاب الرسول - ما هو يشعر فانشدك واكنه قرآن كريم ، قال أبو ثر أقرأ عسلي • • غمراً عليه الرسول وأبو قر يصفى • • ولسم يمض فسير غليل هتي هنف ايو فر : السبهد أن لااله الاالله وأشهد أن محمدا عبدهورسوله وكان باسلامه خامس المسلمين من الرجال ٠٠ وساله النبي ممن أنت يا أها العرب ? • فأجابه ابو قر من فقار ٥٠ وابتسم الرسول واكتسى رجهه بالدهشة والمجب ٠٠ وضحك أبو ثر فهو يعلم سر العجب الذي كسا وجه الرسول هين علم أن الذي يجهر بالاسلام أملهه من عقار • ثم قال الرسول : إن الله يهدي من يشاء •

چ وحين أسلم أبو ذر توجه الى الرسسول
 عليه المسلاة والسلام بهذا السؤال •

ـ يا رسول الله بما تأمرسى 1 ـ فأجهابه الرسول ترجم الى قومك حتى يبلط أمسرى ـ فقال أبو ذر والدى نفسى بيده لا أرجم حتى أصرخ بالاسلام فى المسجد ه

منالك دخل المسجد المرام ونسادي بأعلى



# بقلمسعيدعبدالحي

مبرته :

غفر الله لها ثم نظر الى قبيلة « أسلم » وقال « وأسلم سالها الله » •

أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ه

ونظر الی ابی در وقال ۰

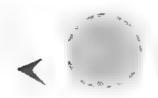
وكانت هده أول هيجة بالاسسلام قرعت اسماع قريش وتحدت كبرياءها مساحبها رحل غريب عن قريش ليس له فيها هسب ولا نسب ولا همى ولكنه الإيمان يملا قلبه ٥٠ وأهساط به المسركون وضربوه عتى صرعوه ولم ينقذه من بين أيديهم سوى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ولكن طبيعة أبا ذر وأيمسانه القوى تجمله لا يعبأ بما يلاتى في سسبيل الله وانتشار دعوته عكرر ما عدث في اليوم الثانى وسفه الاسسنام وأهانهم ويضربونه المشركون عتى يقتد الوعى وحين يقيق يصرخ مرة أخرى بأنه ( يشهد أن لااله الاالله وأن محمدا رسول بأنه ) ويسمع الرسول بما حدث فيكرر عليه الامر بالمودة الى قومه حتى أدا سمع بطهور الدين علد ه

ما أقلت الغيراء ولا أطّلت الخَصَراء أصدق لهجة من أبى ذر # •

چه وهضر أبو در عهد الرسسول الكريم وشارك في غزواته وهضر عصر أبا بكر وشارك في متوهاته وكدلك هضر عصر عمر ٥٠ وتفرغ أبو در لمبادة ربه وللجهاد في سبيله غير لائد بالسمت اذا رأى مخالفة هذا أو هناك وقلما كان يرى ٥

به وعاد أبو ثر ألى قومه وأمدى ألله على يديه قبيلة « ففار » وقبيلة «أسلم» ولم يرجع الى الرسول الا بعد أن هلجر ألى الدينة ••• وعندما رأى النبى هذا الوكب النسسخم من الرجال والنساء والشيوخ والشباب نظر اليهم بود وهنان • نظر إلى قبيله غفار وقال «غفار»

بيد أن أعظم وأعدل حكام البشرية يرهسل عن الدنيا تاركا وراءه قراغا هائلاومعدثا رحيل عمر رضى الله عنه مالا مقر منه ولا طائة للناس به عوتستمر الفتوح في مدها ويعلو معهسسا من الرغبات والتطلع إلى مناعم الحياة وترفها، هو ويرى أبو قر الخطر \*\* أن الوية المجد



# (بورالغفاري

الشخص توشك أن تفتن الذين كل دورهم في الحياة أن يرفعوا راية الله ١٠٠ أن المال الذي جمله الله فادمامطيعاً للانسان يوشك أن يتحول التي سيد مستبد ومع من ٢٠٠ مع أمسسحاب النبي سلى الله عليه وسلم الذي مات ودرعه مرهينة بينما تكوام الغيء وانفنسائم نحت تدميه ومضية أبو در هي امراء السدين اللين بستائرون بالمال فهو ضدهم ٠

و وغرج أبو فر الى معاقل السسسلطة لا يحمل سيفا ولكته أصدق لهجسة فان كلمة واحدة يقونها لأمصى من على، الارص سيوعا وأصبح في أيام معدودات الرابية التي انتفت عولها الجماعير والكادحون وحتي في الاقطار النائية التي لم يوه أطها بعد «

وكان شماره ﴿ بشر الكانزين الذين يكثرون الذهب والفضة بمكاو من نار تكوى بها جياههم وجنوبهم يوم القيامة ﴾ •

به وبدا أبو قر باكثر المعاقل سيطرة ورهبة وأكثر بلاد الاسلام خصوبة هناك في الشسام هيث يوجد معاوية بن أبي سفيان •

ويقف أبو ذر أمام معاوية يسائله في فسي غوف ولا مداراه يسائله عن ثرواته تبسل أن يصبح حاكما وعن ثروته اليوم عن الببت الذي كان يسكنه بمكة وعن غصوره بالشسام البوم لقد طبق قانون من أبن لك هذا ، ولكن عسلي المكام والاعراء •

ثم يوجه السنوال الى الجالسين هسول معاوية الى معاوية عن المنحابة الذين صحبوا معاوية الى الشام ومنال المنعم ضياع وتصور ثم يصيح

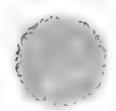
غيهم جميعا ، غائتم الذين نزل القسر آن على الرسول فيهم وهو بين ظهرانيهم •

ويجاوب عنهم فيقول: نعم أنتم السلين فيكم القرآن وشهدتم مع الرسول المساهد ثم يمود ويسال: أولا تجدون في كتاب الله هذه الآية ( وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ النَّحَبُ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَّ وَالْفِضَيَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَشَّرُهُم بِعَذَابٍ وَلَيم يَوْمَ يَعْفَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَمَ لَتُحْصَوَى بِهَا يَوْمَ يَعْفَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَمَ لَتُحْصَوَى بِهَا يَعْمَ يَعْفَى عَلَيْها فِي نَارٍ جَهَنَمَ لَتَحْصَوَى بِهَا يَعْمَ يَعْفَى وَعَلَيْورُهُمُ مَصَفَا مَا كَنَرْتُمْ لِلْتَفْسِيمُم فَنُوتُوا مَا تُكْتَمُ أَتَكِيزُونَ ) ويقطيع معاوية طريق الحديث قائلا: لقد انزلت هذه معاوية في اعل الكتفيه ،

ويصبح أبو قر: لا ٠٠ بل أنزلت ثنا ولهم٠ وتتناقل المحافل والجموع نبا هذه المناظرة وانباد أبى قر ٠٠ ويتعسالي نشيد أبي قر ق البيوت والطرقات ٠

(بشر الكانزين بمكاو من نار يوم القيامة) • رحم الله أيسا قر أمسسدق لهجسه ظساهرا وباطنا •

سنحيد عبد المي



# بين عبدلعت هر وأبي هال لعسكرى وينية



والفساد في الكلام الى معانى الشعو وأحكامه وعلى هذا يكون النحو كما يرى عبد القاهر هو العلم الباحث عن الملاقات التى تقيمها اللمسه مين الاشياء ، وراح عبد القاهر يطبق ما يقول على المديد من الشواهد مه فيقول : أنظر الى مول ابراهيم بن العباس :

قلو انتباده وانكر مسلمه وسلم وسلم المسيم وسلم الحداء وضاب نمسيم تكون عن الاهواز وأرى بنج سوة ويكن مقسلدير جسرت وأمسور واني لأرجو بعسد هذا محمدا لأفضيل مسايرجي أخ ووزير يقول: غانك تري من الرونق والطلارة ومن الحسن والحلارة و

وترى سره في النظم : فقد قدم الشساعي النظرف و ادنباء على عامله الذي هو تكسسون



وهذا علم شريف وأصل عظيمٍ •

الالفاظ نم توضع لتعين الاشياء لمتعينه بذواتها وانها وضعت لتستعمل في الاهبىسار عن تلك الاشياء بمغة أوهدث أو علاقة ، فتحن لانقول مثلا - تريد - الا اذا أردنا أن نخبر عابشي ا وبهذا يكون المهم فباللمة ليس دوات الالفاظ بل مجموعة الروابط التي تقيمها بين الاشياء، بفصل الادوات اللعوية التي مهمتها أن تعمسد الى اسم فتجمله فأعلا لفيل أو مفعولا أو تعمد الى اسمين متجمل أحدهما خبرا عن الأخر ٥٠ أو تتبع اسما لآخر ٥٠ على أن يكون صفة له أو تأكيدا أو بدلا أو بيانا ٥٠ أو تجيء باسم بعد تمسام الكلام غتجمله هسسالا أو تعييزاً أو تتوخى في كلام هو لاتبات معنى أن يصبير مغيا أو استفهاما أو تمنيا ٥٠ غندخل عليسته الجروف الموموعة لطك •

أو تريد في غطين أن تجعل أهدهما شرطا في الآخر ، غتجى، بعدا بصد هرف الشرط ، وعلى هسندا فمقيسساس الجسسودة في الكلام ، وهو نقلسم الكلام ، ولان هذا النظم هو الذي تقوم به الروابط في الاساليب ، وهي الروابط التي لم توسع اللغات الالها ، يقول عبد القاهر ، واعلم أنه ليس النظم الا أن تضسم كلامك الوضع الذي يقتضيه علم الدور وتعمل عسلى قوانينه وأصوله غلا تزيغ عنها ،

ثم يتول: أن مرجع كل من الزية والصحة

# النظم العدي

ولم يقل كان شم أن نكر الدهر ٥٠ ولم يقسل غلو أذنها الدهر ٥٠ شم ساق التفكير في جميع ما أتى به ه

ئم قال : وأنكر صاحب م ولم يقل : وأنكرت ما حيا م

يغول عبد القاهر رهمه الله تمالى: لا ترى أن البيتين الاولين شيئا ه عني الذي عددت عليك تجعله سببا أن الحسن فير النظريم وكله من ممانى النحو كما ترى مه وهرية السبيل أبدا أن كل هسن ومزية تراهما قريب نسبا الى النظم لا الى شيء سواه ه

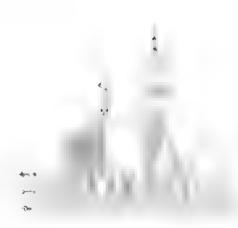
وهكذا ترى الامام عبد التاهسرة لا يقف بالنجو عند حد الصواب والخطسا في الكلام بل يتجاوزهما الى تعليل كل من الجودة والرداءة حتى أدخل في النظم دراسات هي من صميم بحوث علم المعاني ٥٠ كالتقديم والتأخير في قوله « غلو اذنبا دهر » ٥

ومنهج عبد القاهر في النظم مزيج من النمو

والمعانى ٥٠ ويقول : ان هده الفروق والمزايا لا تكاد تنتهى عند غاية ٠

ويتول : وسبيل هذه المعامي سبيل الأسباغ التي تعمل منها المسور والنقوش •

وبهذا غانت ترى الرجل قد احتسدى فى الاسباغ التي عمل منها السور الى صرب من التحيز والتدبر فى الفس الاسباغ وفيموانسها ومقاديرها و وكيفية مزجه لها وترتبيه اباها الى لم يهتد الى حثله صاحبه ٥٠ غجاء نقشه من



أجل هذا أعجب وصورته أغرب ه

يتول : كذلك هال الكاتب والشمسساعر في ترفيها معانى النصو ووجسوهه التي عامت أمها معصول النظم ومن البين في هذا التيام أن الذوق السليم هو الفيصل الأخير في هدد المسائل المتيتة \_ كما فطن عبد القسساهر الجرجامي الى كل ذلك بحسه الرائع النادر •

ولكن الذين فقدوا الأحساس يعيدون الزايا الى اللفسط لا الى المضى ولا الى النظم ٥٠ واللفظ وحده غير كاف ٥

وهؤلاء يتول عنهم عبد القاهر ٥٠ هانت تلقى الجهد الجهيد هتى تميلهم عن رأيهم ٠

لأنك تعالج مرضا مزمنا وداء متمكنا •مثم اذا أنت قدتهم بالخزائم •• غمسا أنت زارع فيهم شيئا غير موجود •

ويقول: والداه في هذا ليس بالبين ولا هو بعيث اذا رمت الملاج منه وجدت الامكان فيه مع كل أحد مصفا ٥٠ والسمى منهما ٥٠ لأن المسرزايا التي تريد أن تعلمهم مكانها أمور خفية وممان روحانية ٥٠ أنت لا تستطيع أن نتبه السامع لها حتى يحس مثلا مثل قول أبي نواس ٥٠

# بين عبدالقاهر وأبي هلال العسكى

ركب تمساقط على الاكسسوار بينهم
كأس الكرى فانتثى المسقى والساقى
كان اعنساقهم والنسسوم وافشعها
على المنساكب لم تعمسد باعنساق
فتأهده الاريدية • ويشمر بما غيما من نظم

ومنهج عبد القاهر في النظم وثيق المسلة بالنقاد العرب الاوائل كابن سلام والامدى وانقامي الجرجاني وأساس النظم طلم الماني مع تطبيق مسائل علم النصو تطبيقا دقيقا وإن تحكيم ذلك الدوق والاحساس •

ولا يقبل عبد انقاهر من البديع الا ما يقوى المنى ٥٠ ومنهج عبد القاهر في النظم هو منهج أوروبا والمالم الثربي بصفة عامة ٥٠ وقسم نشأ عندهم بتأثير عظرية عبد القاهر هذه علسم المربية وهذا المنهج من ابتكارات عبدالقاهر الجرجاني ولدلك فما أحرى ناشمسئة المرب والمسلمين أن يكونوا وثيقي المملة بكتسسابي عبد القاهر أسرار البلاغة \_ ودلائل الاعجاز، والدلائليعديحق أدقهرجم ف النقدالموصوعي التطبيقي العميق كما أن كتابي الموازنة للامدى والوساطة للقامى الجرجاني من أهسم كتب التراث العربى للنقد الادبى القائم على مناهج ثابتة ٥٠ ثم جاء بعد عن القاهر الجرجاني ٠ مؤلفون كثيرون ٥٠ وعاصره مؤلفون كتسيرون أيضًا • منهم أبو على المسين بن رشيق القيرواني م سنة ٤٦٣ هـ ساهب كتاب المعوة

ف مناعة الشعر ونقده ه

وقد جمع فيه الكثير منقضايا الادب العربي وعلوم اللغة العربية .

ومنهم شياء الدين أبو النتح معمد بن عبد الكريم الموصلي المروف بابن الاثير م سنة ١٣٧ ه مناهب كتاب المسلل النائر في أدب الكاتب والشاعر ٥٠ وهو شقيق عز السندين المؤرخ المسهور -

ولله در الاعسام الذواق عبدالتساهر الجرجاني حينها حنف للاهتيه في العالم العربي والعالم الاسلامي وأوروبا والعالم كله أن هزية الكلام لا تعسود ألى هجرد الالفاظ ولا هي في ألماني السائجة ٠٠٠ في نظمه الاغاذ بالالباب ورأه كسسل من الفاظة ومعانيه • وهذا جوهر الاعجساز في القرآن الكريم ٠٠٠ فسقي الله هسدت في العران الكريم ٠٠٠ فسقي الله هسدت هذا العملاق بشآبيب الرحمات وأسكته فسيح الجنات ٠٠ والله يهدى من يشاء اللي صراط مستقيم ٠٠

بكتور طي البدري







سسلب الهوى عقلي وقلبي هندوة لم بيق هني في جمسم شسلطب الي المستر عبسرتي بانسساطي جهسدي لتفقي والبسكاء مغالبي بل هو صاحب أغزل بيت قراي نقاد الشعر

> حری بجند وهبیب یلمپ آنت لقی بینهمنیا مطب

ان قاتل هسدا جميعه مسلم بن الوليد الانصارى الذى ذهبت شسهرته فى الفسيزل والمجون كل مذهب ، وعاش حياته لاهيسا عابثا ، ولكن اللهو له هدود ، والعبث حبسل عير ممدود ، فكثير عن الشعراء تفريهم الدنيا بمفاتمها ، يقبلون عليها وتقبل عليهم ، ويمسد من المحكم والخلفاء والمدوحين المسلسان ، فيعبون من اللدة عبا ، يساعدهم فى ذلك مباب مفتون وخصب مضمون ، وترف واقد متعدد الافانين وغيبة عنمراتبة الله ومحاسبة الفسهم ولكن معضهم يستقيظ غباة على انفراط عقد

تسد اطلعت على سر يوامىسلاني فاذهب لشانك ليس الجهل من شاني ان التي كنت أنحو قمسد شرتهسسا أعطت رغى وأطاعت بعد عمسسيان همين بعا أدت الايسنام تجسسرية سعى اليها بكاسيهـــا الجـــديدان دلت على مبيها الدنيسا ومحقها ما استرجع الدهر معسا كان أعطساني فلا نكاد نصدق أن قائلها هو صريع النواني مسلم بن الوليد الذي يقول في وصف الخمر اقا مسسسها الساتي أعارت ينسانه جلابيب كالجادي من اونها مسارا أناخ عليهسا أغبر اللون أجسسوف غصارت له تاليا وصار لها مستدرا **تلـــوب الندامي في بديها رهينـــة** يمسيدونها تهيرا وتقتلهم مكرا e užeb oraci :

نقرأ الأبيات التالية :

لو رام قلبي عن هـــواك تعـــبرا ما كان لي طـول الحياة بمــاحب

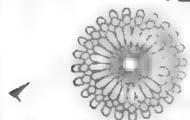


# بقام. عبدا لحفيظ فرغلى القربي

الأجل وانصرام حبل الأيام ، فيندم على مافات ويزهد فى اللدات محاولا الاستدراك فيما عن يقى له من الحياة ، فمنهم من يعرض تماما عن القول ومعهم من يستبدل الفير بالشر وينأى عن أعراض اللهو والمجون الى أعراض الحكمة والزهد ، والشاعر مع ذلك يمنى وتبقى حياته من بعده هافلة بما تركه من ثروة شعرية ، فيها المانى المتناتفة والأعراض المتضاربة ،

ولكن مسلم من الوليد حييما عزم على التوبة أراد أن يمعو كل أثر لشمره ، حتى لا يبقى من بعده شيء يرويه الناس من عبثه ومجسونه ، متذف بدغاتر شعره في اليم ٥٠ قال الدكتسور سامى الدهان محقق ديوان مسلم : انه قصسه جرجان عاملا على البريد فيها ، وهناك طلسق الصحاب و الحوان الصفا و اعتزل النساس حتى قيل : انه رد كل قادم اليه من أمسابه القدماء يريد أن يعود به الى عيشه المابق ، وهذايشي يريد أن يعود به الى عيشه المابق ، وهذايشي

وانكر نقبه وكره أن يدعى به لكانه من الحسكم وموضعه من الجاه ، غزهد فيتلك الحياة القديمة المترعة بأغانين الهوى ولذائذ الشباب ، فقيل انه زهد ونسك وأتلف ديوانه فرمى به في نهر جرجان ، وهدذا الخبر نفسسه سساقه أبو الفرج في أغانيه ه، فقد أورد عن الحسين ابن أبي السرى أن راوية مسلم جاه اليه أن تاب ليعرض عليه شعره فتفاقله مسلم ، شم أغذ منه الدفتر الذي في يده فقذف به في البعر فلهذا قل شعره ، فليس في أيدى الناس منه فلهذا قل شعره ، فليس في أيدى الناس منه من مداشعه ،



الشعراء الحابثون

ولكن مسلما وان كان قد أتلف دغاتر شعره غقد بقى منه كثير فى ذاكرة الناس وحافظسة الرواة ، ينقلونه جيلا بعد جيل حتى ورد منه ما أثبته بعضهم فى ديوان ، عنى الادباء بشرحه ونقده ، وقد كان آخر ما قاله فى حياته بيتين يدلان على شعوره بالغربة ويغيضان بالشجون والحزن ، ذلك أنه نظر مرة الى مخلة من نخل جرجان غناجاها وكانه يرشى نفسه غقال ؛

الا يا نظة بالسفح من اكتلف جرجان الا انى وايساك بجرجان غريبان

شعراء آخرون :

وليس مسلم بن الوليد بدعا بين الشسمراء الذين يثوبون الى أنفسهم فيحاسبونها عبلى ما فرط منها ، ويحاولون أن يبدعوا مسقحات جديدة تغيض بالتقوى والمسسلاح ، وتاريخ الادب يذكر لنا في مسدر تائمة الشعراء الذين هجروا الشعر لبيد بن ربيعة العامري بمقشرم العصرين الجاهلي والاسلامي ، وهسو صاحب معلقة مشهورة مطلعها :

منت الديار محلها فمقامها بعنى تأبد فولها فرجامها حال فيها وأبدع و وتناول كثيرا من الماذ

جال فیها وآبدع ، ونتاول کثیرا من المانی التی یطرقها انجاهلیون فی مطقاتهم ، وقد وقد لبید علی النبی صلی الله علیه وسلم مم وقد

ينى عامر ، وأسلم وعاد الى بلاده وحسسسن أسلامه وتنسك وحفظ القرآن وقال :

المسيد لله اذ نم ياتني اجسيلي

هلى اكتسيت من الاسلام سربالا وهجر الشعر هلى لم يرد به في الاسسلام غير بيت واحد هو :

ما هساتب الحسر الكريم كنفست والمسرد يعسله الجليس السالح ويروى أن النبي صلى الله طيه وسسسلم كان يستشهد ببيته المشهور قائلا أحسدق كلمة قالها لبيد :

الا كسل شيء ما خلا الله باطسل وكسسل نعيم لا معسسالة زائل

ويحقب على ذلك بغوله: الا نعيم الجنة ه و وف الحقيقة لم يكن حذا وقف على لبيد ع ولكنه شحل كل الشحراء الذين استظاوا براية الاسلام ع ولذلك رق شحمهم ولان وحسن لفظه وتنول من المامي ما يوانق طبيعة هذا الدين المجديد ه

وربما لا يندرج لبيد في قائمة الشحراء اللامين الذين متحدث عنهم في هدا المقال ، ولكنا نذكره كذليل على محوة التساعر هين يثوب الى نفسه ، فيتدكر أن الشعر في بعض نواحيه يجافي روح الدين وتعاليمه ، ومن أجل هذه المجاهدة قال القرآن الكريم \* وَالْقُسْعُواهُمُ مَا الْفَارُونَ لَا الْكَرْيَمِ \* وَالْقُسْعُواهُمُ مَا الْفَارُونَ لَا الْمَرْيَمِ \* وَالْقُسْعُواهُمُ لَا الْمَا لَا الْمَا الْمِا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالْمِيْمِ الْمَا الْمِالْمَا الْمَا الْ

يَهِينُونَ - وَأَنَّهُمْ يَقُدُولُونَ هَالاَ يَفْطُدُونَ - وَأَنَّهُمْ يَقُدُولُونَ هَالاَ يَفْطُدُونَ - إِلاَّ أَلِنِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَنَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَعَرُوا مِن يَعْوِ مَا غُلِمُوا وَمَنيَعْلَمُ اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَعَرُوا مِن يَعْوِ مَا غُلِمُوا وَمَنيَعْلَمُ اللَّهِ يَنْقَلِهُونَ » • النَّذِينَ ظُلُمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِهُونَ » •

## منفوة الفرزدق :

ولكن الذي تنطبق عليه هذه المسحوة حقا هو الفرزدق الدي اشتهرت أهلجيه ، وقال عنه ماحب جواهر الأدب : وكان الفرردق فسوق القذاعه في الهجو وغضته في السباب وقسفه المصمات يرمى بالفحور وقله التمسك بشمائر الدين ه

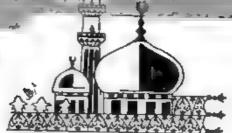
والفرزدق لقب غلب على الشاعر أبي غراس همام بن عالب التميمي ، وداعت أسماره تلك حتى أراد الله له الهداية عتاب على يد الحسس البصرى رشي الله عنه وتنسك ه

وقد أجاد الفرزدق تصوير نفس الأنسسان في تقلبها بين الخير والشرحين قال:

لكل امسرىء نقمسان نفس كريمسة واخسرى يعامسسيها الفتي ويطيعها ونفسساك من نفسسيك تشفع للندى

اذا قل عن احسرارهن شسخيهها ومعنس البيتين يسدل على مظهر العقايسة الدينية المتعيزة ، كما أنه يسحل على الانجساء الفكرى السذى بسدأ يأخذ حظه أن عضول الشعراء ولاسيعا غيما يتصل بالدين ، وربعا يأتي الدليل على جدية الغرزدق في الأبيسات الآتية التي ذكرها الدكتور شسوقي ضيف في كتبه : التطور والتجديد في الشعر الأمرى : الشطور والتجديد في الشعر الأمرى :

به وراه العبسر ان ام يصحبي اشد من القبر النهابا وأفسسيةا



اذا جانتي يدوم العيامه تسائد عنيف وسسواق يهسوق الفرزدةا لقدد غماب من أولاد دارم من مشي التي التار مطسول القلادة موتقسا

يقاد الدي تعال الجهيم همريسلا مرابيل قطسوان لياسسا معرفا ولم يقف عبد الاقصار عن البيث عضد الفرزدق ، بل هناك شعراء آغرون في العصر الأمسوى هسولوا التبساهيم من النقيض الي النقيض ، وعروة بن أذنية مساعب هدفين البيتين الحريثين في التصريح بالمهسون ،

قالت وابثثتها شمجوى ويحت بمه

قد كنت منسدي تحت الستر فاستتر الست تبصر من هسولي ! فقلت لهسا

غطى هواك وقد ألقى على يصرى •• راجع منسه هتى أصبح من أثمة الشسسعراء الزهاد ۽ واليك ما جاه في معدب الأغاني هول أبيات له في للزهد :

روى أنه وغد على هشلم بن عبد الملك ه غتال له هشام : ألبت القائل :

لقسد علمت وما الاسراف من خلقسي إن الذي هسو رزعي مسوف يأتيني



# حينها يجسد

اسسیمی له فیعنینی تظابسیه ولسو جلست اتانسی لا یعنینسی لا ارتک الامسر تزری بی عواقیسه

ولا يعسباب بسه عرضی ولا نيئسی کم من فقسے فنسی الفقس تعسرفه

ومن غنی فقسی النفس مسلکین

الفال عروة: نمم ، آنا قائلها ، قال هشام :

الملا قعدت ببیتك حتی یأتیك رزتك ؟ القال منه

عروة: اقد أذكرت منی فاغلا ، وغفال منه

هشام ، غفرج عروة من وقته وركب راطلته

ومغی منصرها ، ثم المتقده هشام غمار في

خبره وأتبمه بجائزته ، وقال للرسول : قل له :

أردت أن تكذبنا وتصدق ناسك ، غمضی

أرسول ، خلص به وقد دخل داره وأبله

رسالة هشام ودفع اليه الجائزة ، فقال عروة :

قل له : قد صدقنی ربی ،

## هل تاب مير بن ابي ربيعة ؟

والبيتان اللذان سقتهما فى العزل لمسروة يذكرانها بشعر همر بن أبى ربيعة ، ولا يجهل أهد مدى عبثه الدى غلق كل هد ، وقصيدته المشهورة التي مطلمها :

أمن آل نعم الت فسناد فعسكر فسنداة فند أم رائست فعهم سر عرض فيها في أسلوب تصمي شنائق كيف

# الشحراء العابنون

استطاع أن يمل الى محيوبته هتى قالت ــه:

فقسالت ومضت بالبنسان : فضمتنی وانت آمرؤ میسسسور آمسرك امسر آرینساک اذ هنسسا طیسای الم تنف

رقيب وهمولى من مدوك عضر ؟ الى آخر ما قال في هذه وغيرها من المائده اللاهية المابئة ،

هذا الشاعر العابث المساجن يروى بعض الرواة عنه أنه تاب في آخسر هيساته وأنساب وأمسك عن قول الشعر في العزل ، وهسسماما لمعاخلته على عهده أقسم أن يعتق رقبة عن كل بيت يلوله في ذلك ، ورأته جارته ذات يسوم غارادت معابئته وتعرضت له غمركت شجونه غارادت معابئته وتعرضت له غمركت شجونه غال :

تقــــول وليسدتي با راتئـــي طريت وكنت قد لقمرت هيئــــا اراك الآن قد لمدثت ثــــــوقا

وهــاج بك الهــــوى داء دغيئــا وكنت زهمت انــك ذو هــــــزاء

كبعض زماننسا الد تعرفينسسسا وثو الشوق القسديم وأن تعسري

هشسوق هين يلقسي الماشقينا ثم دما بيعض الرقيق فأعتقهم،



وقد لا تكون توبته صادقة غند ترددت أنباء مغتلفة عن نهايته ، ولكن هذه الأبيسات تدل طيأى حال على أن هنك رغبة راودت الشاهر في التربة ،

## أبو المتامية والزهد :

ويعتبر النقاد أبا العناهية هو معهز شسعر الزهد في العصر العباسي ، ويعد هذا الشسعر رد غط للمياة اللاهية التي استشرت في خلال هذا العصر الذي هغل بالوان شتى من النرف والرغاهية وتحدد مظاهر، الاسراف ، ولم يكن أبو المتاهية في أول عهده ملجنا خليصا ، قال في الفرل تسائد كثيرة أهجب بها مصاصره المقال ، وفي سياق ذلك أورد ما أورده الأغاني من أخبار أبي العناهية ، قال مسلم بن الوليد: كنت مستفعا بشعر أبي المناهية غلقيني بوما كنت مستفعا بشعر أبي المناهية غلقيني بوما بلون واحد غاكلناه ، وأحضرني تمرا غاكلناه ، وباسنا نتحدث وأنشسته السيمارا لي في وباسنا نتحدث وأنشسته السيمارا لي في الغزل ، وسائته أن ينشدني قوله :

## باللسه وأنسرة المينين زورينسي تبسل المات والا فاستزيريني \*\*

مأتشده م قال مسلم : مقلت له : لا والله يا آبا أسطاق ما بيالي من أهسن أن يقول مثل مزا الشمر ما غاته من الدنيا ه

ومن شعر ابى المتاهية في الغزل:
كأنها من هسسنها درة
الخرجها اليم الى الساعل
كأن لى نيها وفي طرفها
مسواهرا اتبلن من بايال
لم يها لى من عبها ملفالا
مشائة في بعن نلاسال
يا من راى تبلى تتيالا بكس

لقدكان رد أبي المتاهية على مسلم هين قال له عبارته السابقة : يابن أخي لا تتوان مشل هذا غان الشعر أيضا من بعض مصائد الدنيا و وهذا الرد يشتم منه رائعسة الرغبة في العزوف عن الدنيا ، ولقد قادته هذه الرغبة إلى أن يوقف شعره كله بعد ذلك على الزهد ، ولم يرصح لتهديد الرئسسيد له هسين أراد أن يهمله على ترك هذا اللون الدي آثره ، ومن يهمره الذي قاله في آخر هيساته ويسدل على شربته :

رائهسس لا تعسسسلبنی فسسانی معلق متصدر بالبصدی تعدد کسان منی فعسا قدر علام منی فعسانی فعسانی العقول سرائی منی العقول سرائی و التحدد المان فی الفطیسیایا و انت عسان فو گفیسسایا و انت عسان فو گفیسسایا

# حينها يجد

# ینان النساس ہی خسسے اوانسی فائر الخلسق ان لم نمف عنسسی

## توية أبي نواس :

وأيا كان الحديث عن زهد أبي العتاهية أو تزهده غانه كان رائد غن الزهدد في المسر المباسي ، وأنه كان رائد غن النسمر غيه كان يتنفس ، وماثوراته في هذا اللسون تشوق المسر ، وعلى تيثارة هذا اللسمر عزف شمرا، كثيرون في المصر المباسي وما جاه بمدد ، يكفي أن يكون واحدا منهم أبو نواس السذي ملا الدنيا عبئة ومجونا ،

لقد أصبح شعر الزهد لفة يتعدث بهسا معظم الشسعراء أن هسدةا وأن مجساراة ، وأصبحنا نلمع في قسائدهم ذلك الانجاء الدي يدهو الى الاقبسال على الله وتسوك اللهو والابتعاد عن الباطسال ، وأبو نواس الذي يقول في الفهر :

دوع منك لومسى فان اللسوم اغسراء وداونى بالتى كانت هسى السداء ٠٠ نراه يتول بمد ذلك :

ایسا من بعد باطیسة وزق
وعود فی یسدی فسسان مننی
اذا لم نتسه نفساء عن هواها
وتحسسن صسونها فالیك عنی
فسانی قسد شبعت من المعلمی
ومن ادمانها وشسیعن منسی
ومن ادمانها وشسیعن منسی
ومن ادسوا واتیسح من ابیب
یری متطربا فی ماسل مسنی ؟

أجل لقد أتى أبو نواس بالتعليل المناسب لهذا الاقلاع الذى يتجه اليه معنى الشعراء ، امها السن ، انها الصحوة ، انها يقطلت الضعير والشعور الدينى الذى ينادى صاحبه أن يكون من الدين آمنوا وعطوا الصالحات ، لا من الذين يقولون هالا يقعلون وفى كل واد يويمون ،

هذا يهيب بنا في نهاية المقال أن نتذكر رسالة الشمر وواجب الشمراء ،

خالشعر عن راق ورسالة سامية ، والشساعر بموهبته الغريدة عليه أن يضع غنه وموهبته في بخدمة المعاني النبيلة والقيم الرهيمة والمشسل العليا ،

ولمل هذه الرسالة هي التي تدفيع بعض السمراء في أن يستيقظوا ولو مؤخرا ويحولوا التهاهاتهم من المعث الى الحد ، ومن الرعبة الى الزهد ومن المجون الى التقي -

ان الشاعر ــ وله غكره الشاقب ــ يدرك مدى ما يجره اليه الهوى من ضياع ثم يغيس فى نهاية الأهر غلا يجد فى يده مما أنفق شبابه غيه شيئا ، وتبقى عليسه الحسرة والنسدامة والحساب ، ونقد عبر لن ذلك أبو نواس أجمل تعبير حين قال :

ولقد نهزت مع الفسواة بدلوهم واسعت مبرح اللهو هيث اسساعوا ونعلت ما بيغسى امسرؤ بشسسبابه فساذا عمسسارة كل ذاك اشسام هيد الحقيظ فرغلي القرني



قتضية للمناقشة

# التعليم الأساسي

جئاصيره ومس





لا أهد ينكر أهبيسة الأهسداف أأتى يممى التعليم الأساسي الي تحقيقها هيث تمد الأنسان بنوعيات مختلفه من الثقافة المنيسسة ، بما يؤهل الاتمسان المرى للقيام بانوار أساسية ف حيساة المجتمع نحن في أمس الحاجة اليهـــا ٠ ذلك لندرة اليد العاملة الفنيسة المثقفسة التي تستطيع أن تسهم في نمو المجتمع وتطوره الا أن الأهسداف التي يسسمي اليها مدة! النظام بعيدة النسال ، بل لا تستطيع أن تحقق أي هدف من أهدافه واو بقسدر فسشيل يمكن أن ينتفع به

ومن خلال ذلك يقول الدكتور نبيه ابراهيم استماعيل الدرس بكليت التربية بالتوفية

• زيادة الأمية مسبحها طريقية شرشر وما بماثلهما متهين التعابيم فيصني على التضكير الا تبكاري للإنسان

# ● تعسوبيدالمتسلامييا عسباي

أن هناك أسباب كثيرة عرقلت مسيرة التعليم الأساسي في مصر منها .

- انتهيؤ النفسى بالنسبة الأفراد المجتمع آماه وتلاميذ ومعلمين الماقبال على فن النظام
مقدر ممقسول من الحماس يمكن التنبؤ عن
طريقه بمدى نجاح التجربة فليس هناك من
يمن من المعلمين وانتلاميذ والآباه مفهسوم
التعليم الأساسى • فكيف تنجع التجسربة
والمحاور الأساسية التي تقوم بتنفيذ التجربة

ويعيف الدكت ورنبيه قائلا أعنى أن دف و تطبيق دف التعليم أو تطبيق نظرية هديدة في هذا المجال يتطلب فسمن ما يتطلب المعرفة والتسحريب والاقتقاع بأهمية احراء هذه التجربة حتى يمكن حتى الدافع الذي يسمع بقلد كبير في نجاهها وعندما أنبه الى أهمية معرفة المساهيم الأساسية في هذا النظام والأعداف التي تسعى الى تحقيقها - كذلك أهمية التدريب تني كيفية التعليم في هذه المرحلة واثر كل من هذين المعدين في نجاح انتحرتة و ومضافا الى دلك مدى اغتباع من يقومون بالتنفيذ من رجال التربية والتعليم و

ويستطود الدكتور نبيسه قائلا أتدكر تلك التجربة التي نفدت في سنوات مفست وكتب ما الفشل الدي أثر على أجيال وطسا الحبيب تأثيرا أدى التي زيادة نسبة الأمية في هسدا الساد من : طريقة شرشر وائتي امستحدث من نظرية هامة في مجال علم النفس التطيم

وهي نظرية المحشطات وانتي تعنى أن الانسان بدرك الكل قبسل أن يدرك الجسسزة وهي : نظرية سهاما جيدا سليما الا أن سبب النشل الذي اشرت اليسه ليس راجما الى النظرية انمسا راجم الى التطبيق وأسلوبه هيث لم يعرف من يقومون متطبيق هذه النظرية .

### سانت الدكتور نبيه ــ ما هي طريقة شرشر ؟ ومن أين جامت ؟

أجاب قائلا: اعتقد أن كثيرا معن قامسوا بتطبيق هذه النظرية لم يكن لهسم درايسة أو معرفة أو خبرة بمنبع هذه الطريقة وأساسها هسذا غفسلا عن اختيسلو هسذا الاسسم خطيقة شرشر سوما ترتب اليسه من آثار نفسيه تركت عائدها عنى شفعية مطم الرهلة الابتدائية سائر عليه كانسان واثر على تعامل أفراد المجتمع مع أعظم عثة وأجلها المتراما في أي مجتمع من المجتمعات لأنها الغثة التي تكمل وتشترك في بناء الانسان و بشكل تلسل من قدر المحماس والاقبال على آداء السدور الدى كان ينبغي أن يقسوم به معلم هسذه الرهاسان.

ويختم الدكت ور نبيسه حديثه قسائلا أستطيع أن اختتم رؤيتي المستقبلية لنتسائج نظام التطيم الأساسي بانه سيكون بعث سابة السم الذي وضع في اللبن لأبناء هذا الوطن

# ربطالوادالعسلمية

# إسيداء السرأى ٠٠



دكتور محمود عربينة دكترواحيد مسطي محمد

ذلك لائه سينتهن إلى ضياع كثيرهما تدى أفراد مجتمعنا من غدرات مستقبلية وابتكارية "بل التضاء على نتمية التفكير لدى الانسان دون المستوى الفطى العادى "

يقول الدكتور شوقي ضيف • حتى تتحقق اهداف وقيم التعليم الأسامي في المنتقبل نرى : —

أن يتهم التدريب في مجال أنطوم والمتررات العادية عن طريق المناقشة والعوار وطرح الأسئلة المغتلفة حتى تصفرهم على أبداء أثرأي من ناهية أخرى ومن ثم تتأسل لدى ائتلاميد عادة التفكير السليم والدقة في الاختيار والموضوعية عند المدار الأهكام غيما بعد والمسابقة واسترب المسرض حتى يعكن أن والمسابقة واسترب المسرض حتى يعكن أن

تسيم في تمقيق الأحداث المرجوة •

\_ أن يفير القائمون على التنفذ من طرق تقويمهم المتلامية بحيث يمكنهم فيساس المهارات ومدى بناه القيم لسدى التلاميذ اني جانب النواهي المرفية •

\_ أن يعظل في الاعتبار عند تقويم هــــــذه

المتررات أمور منها: مدى رغبة المتعلم واقباله عليها ومهارات استخدامه للآلات والأجهسزة والقدرة على الانتعاز وحدى الحرص هسلى الآلات والأدواب ومدى محافظته عليها ومدى العدسانه بالقيم الاقتصادية في تعامله مسم الحامت •

ويفتم الدكتور شوقى ضيف هديثه قائلا على رجال التربية بما فيهم المظم أن يتكاتفو للنهسوض بالمعلية التعليمية وعلى الدولة أن تسامدهم في فاق سافاذا ما آمن المسئولسون بدور التربية الكامل في بناء الانسان وقدرتها على حل كافة المشكلات هسلا جزريا هيث أن الانسان السذى هسو اداة الانتسساج وأداة الاستهلاك هو أيضا أداة التربية وهدفها الاستهلاك

يقول التكتور همسين فريب المدرس بكلية التربية بالمتوفية :

ان فلسفة التعيم الأسساسي يجب أن تتوافق مع علجات الأفسراد وميولهسم وامكانيتهم بما يتعشى مع فلروف وهاجات المجتمع والبيئة المعلية •

ويرى الدكتور محمسود عويضة الدرس بكلية التربية بالمتوقية أن التعليم في مجتمسع

بعقيدة الطالب أولاً .. شم بدنياه ثانيًا..



د مصدابراهيم السادي

ها يعتبر ذا علاقة وثيقة بما يحدث أو يتــم داخل هذا المجتمع •

بمعنى أن استقرار المجتمع ومدى تفهسم المجتمع للحياة التي يعيشها والحيساة التي تعيشها المجتمعات المحيطة به تتعكس فى المتام الأول على أسلوب التعليم فيعذا المجتمسم بعمتى آن المجتمعات التي وصلت الي أعلى مستوى تكتولوجي وهضاري في هذه الأيام ــ كان هذا مبنيا على مستوى التعليم في كافة مراحلة \_\_ ويعنى هذا اتساع التخصص مع الاهتمام بنظام التعليم الإساسي ه

ويرى الدكتور السيد معقسوظ ١٠ ان المقصود بالتمهين ليس غقط تطيم المهنة بمعق وأنما هو أخذ فكرة مسحقية من بعض الحرف المهنية حتى يكون الطالب ملما بالمرف البسيطة ويرى الدكتسور أهمد مصطفى : التعليم الفنى الأا كان للعصول طى شبهادة فنيسة والعبسل بالحكومة والعمسول على مرتب نمطي غليس منه غائدة -

ويري المكتور ابراهيم زيد وكيل كلية التربيسة بالمسسوفية أن التطيم الأسامي موجود في كل العالم ... بمعنى أن الطانب بعد الاعدادية يتجه لعرفة أو خلاقه ٠

 ويرى أأدكتور عبد المجيد شيحه الن الطالب يعتبر الشهادة كجواز سيسقر

سم من العمل اليدوي ونحن في مرحلة نحتاج للأيدى الماملة •

ويرى الدكتسور ابراهيم الشسافعي المدرس بجامعة الأزهر ببجب ربط المسواد العلمية التي يدرسها الطالب في التطييم الأساسي وغيره بعقيدته أو لا ثم يدنياه ثانيا ــ ويجب أن نعطى للمدرس مكانته ونتجه لبناء الانسان تقافيا وعلميا •

وأذا كان لنا من تطيق على مناتشات خبراه التسريبة في مصر فان السواجب أن نركز على قضية أسلسية نتطق أولا بضرورة تأكيد التيم الاساسية التابعة من تراث هذا البلد في تضية التطيم • ثانيا بضرورة تاكيسد الانتمساء الى العضارة العربية والاسلامية التي ينتمي اليها مذا التراث -

ونعتقد أتنسسا بهذا المدد والاعداد المسابقة له نكون قد تعرفنها لجميع مراحل التعليم من الجامعة الى المرحلة الابتدائية • نكرنا الداء وهدينا الملاج من خلال رؤية خبراء التمليم ذاتهمم • وأعتقد أن السادة المستثولين بالهيكل التطيمي يقسراون مجلسة الازهسسر وخاصة السيد/وزير التطبع وبهخا ميضع في اعتباره عشد أي امسسلاح ما نشر في هذا العدد والأعداد السابقة





كتب الاستال : أهمد بهجت مقسالا تهت مدا العنوان في ( مستنوق النئيا ) بمحيدة الأهرام القاهرية يوم ١٩٨٢/٧/٢٩ قال فيه

هـ فيلم الموسسم • المريكي اسرائيلي عربي • أبطاله جيش من المازية الجديدة يجمل اسم الدفاع الامبرائيلي • ميلعب هذا الجيش دور الجيد المشرى • غقد أخــ فعلى عانقــه مهمة تطبير الأرض من الشعب الفلسطيني •

ارتكب هذا الشعب جريمة هائلة وم فهم مسلمة مسلمون وهم عرب وهم يطالبون بدولة لفلسطين وم أي أنهم هنود همر يعيشون في هذا الزمان و وكما طهرت أمريكا أرضاها من الهدود المصر فكحلك يطهدر الجيش الإسرائيلي الأرص من الشحب الفلسطيني و

مضرع الغيام اسرائيلي ، أمسا المسول غامريكي ، والدعاية على الأمريكيين أيضا ، أما المؤثرات المسوتية كالمسراح والعويل والبكساء غقد تركت للعرب ،

بيداً بهجوم جيش عدده ( ١٦٠ ) الفاعلي عدة آلاف من الفاســطينيين في بيروت اهس

معرج الغيلم أن ائنس لن تتعاطف مع (١٦٠) الف جندى شد ثلاثة آلاف غدائي • غفرر أن يضم مع القدائيين كل المدنيين من سكان لبنان وديروت •

ومكذا ظهرت بطولة هذا الجيش في ضرب السكان المدين بالقنابل المنتسودية الامريكية المحرمة دوليا هه في الفيلم مشاهد مروعة من السلاء الأخفال ودمائهم وصرغاتهم الذهولة ، وهذه التساؤلات العائرة في عيونهم •

الذبعة تدور ه والمستحايا يزيدون ه والمستحايا يزيدون ه والجيش الاسرائيلي يستكر بخمستر النصر الرديثة نهو يحارب نساء وأطفالا وشستوخه وشبابا مدنيا يجلس آمنا أنه بيته ه

التلسطينيون المحاصرون يداغمون بصلابة رائمة عن حقيم في الحياة •



# وسالتالصدف

اعتسرف يأسر عسرغات بقسرارات الاهم المتحسدة ، وأثبت أنسه زعيم متحضر يسؤمن بقرأرات المجتمع السحولي ، ولكن أسرائيل نترغض كما ترغض أمريكا ٥٠ ان معول الغيلم أمريكي ، والدعاية مهمته ، والغيتو الامريكي تحت تصرف جيش الدغاع الاسرائيلي ، وكل السلاح الأمريكي رهن اشارة عسدا الجيش، وراح خسسحية ذلك آلاف القتلسي وآلاف التجرعي وطيون من اللاجئين ،

لو كان هذا غيلما لقسام الجمهسور متعطيم السينما ، ولكنه واقع مر ،

ولهدا اكتفى الناس بالمساهدة ، اه



الحررب اللبنانية

# وزمــــن المعــجــزات

تحت هذا المنسوان كتب الاستاذ ، طالب رحمة الله مقالا بصحيفة ( القبس ) الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/٢٧ م قال فيه :

أن ما يجرى فى لبنان يدسو للدهسة والدهول من جراء ظهور المجسرات التالية : انها لمجزة أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بهدا التأبيد المطلق لجرائم اسرائيل فى لبنان معلقد ألفت بكل تقلها فى دعم الاسرائيلين على باطلهم ، وسخرت كل ومسائلها السياسية

والحسكرية والاغتصادية في دعم العدوان • في المعافل الدولية استخدمت من ( الغيتو ) اكثر من مرة ضد السلام ولمسالح الحسرب التي شنتها اسرائيل خلاما وصحوانا على المساومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

انها للمجرة أن تقف الدول العربية وقفة صحت تجاه ما تفطه أسرائيل في لبنسان ٥٠ انها صاحتة ومشلولة المسركة وعلجسزة عن التدخل لتغير مسار العرب ٥

امها لمجزة أن تلف السحول الاسسلامية موقف المتفرج من هذه العرب المريرة وكأنها لا تعنيها • أن أرسال هفئة من المتطوعين من هذا أو من هناك لا يفير كشيرا من مجسوبات الأمور على الساهة اللبنانية •

انها لمجهزة أن لا يزال الفهدائيون انفلسطينيون وحلفاؤهم اللبنانيون مسامدين أمام مجمع الطاغوت ومصاغل المسهونية وعواصف المقد والكراهية التي تعيط بهم النها لمجزة أن ينقل هؤلاه الأبطال مسهامدين أمام الحصار والتعديات والعرب النفسية ه

أيها العرب و أيها المسلمون و ها انتم تولون الادبار يوم الزهد و وترتكبون اهدى الكبسائر و أما المقاتلين الطبطينيين ومناضلي الحركة الوطنية اللبنانية عصبهم الله لا السه الا هو و واليه المسير و وسيطم الذين ظاموا آي منقلب ينقلبون و

خذوا بعظكم عن هــذه الدنيا الغانيــة ه. والعاتبة للمتقين ه

# العلافة بين إسرائيل وأمريكا

حول هذا الموضوع نشرت مسحيفة الرائد الهنسدية في أول أبريل 1947 م حديثاً مع المسئلتور ( ويليام غولبرايت ) (١) نقلا من محيفة الشرق الاوسط • قالت غيه : —

منذ اغتماب ارض فلسطين واقاعة دولة اسرائيل عليها وهناك سؤال يتررد باهثا من اجابة : ما هي عقيقة العالاتة بين اسرائيل والولايات المتحدة ؟ من هو السايد ومن هو التابع ي هذه الملاقة ؟

ان الأموال التي يحصل عليها الاسرائيليون من أمريكا أصبحت لا تحصى • وهي تقدر منهو ٢ أو ٣ مليارات دولار سنويا • وهدا هو الرقم الرسمى • وهو غير الجالغ التي تحصل عليها اسرائيل من مسندوق النداء اليهودي أو من أجهزة جمع التبرعات الأهرى وخلالها • وهذا يقدر بهوالي ٢ أو ٧ مليارات

دودر المناه الكونجرس يعون جيدا الأهمية السياسية للطائفة اليجودية في هسذا البلسد على الكونجرس مستبعد لرغبات الطائفة اليجودية في مده الملد التي تكسرس نفسسها الاسرائيل ولمواقف المكومة الاسرائيلية وكان هسفا هو التعلل على مدار المشرين سنة الماضية و ولذا كان النغوذ في الجانب الآخر و ولم يعدث مرة أن تالت الولايات المتحدة السرائيل ما ينبغي أن ينطوه و بل هم الذين يقولون لنا ما الذي

يجب أن نفطه • وتلك عقيقة تاريخية وليست رأيا • وهماك مثلان على ذلك •

الأول : طائرات (اف - ه) للسعودية والثانى : طائرات الاواكس و وفي الحسالتين ظهر أن القوة السياسية الوحيدة في هذا البلد التي يمكن أن تنافس قوة الجالية اليهودية مى البنتاجون و والبنتساجون منظمة ذات نفوذ ، ولها هلفاؤها مثل (لجنة الخط الراهن) و (مجلس الأمن الأمريكي ) بلمكان هسدة المؤسسات أن تقف أمام النفوذ الاسرائيلي وهي تؤيد اسرائيلي عسادة و ولكن عندها الباعظة ، هنا غلط قال البنتاجون رأيه المستقل الباعظة ، هنا غلط قال البنتاجون رأيه المستقل الراد بيع الطائرات مهما هسدت و ونجح في المستقل ذلك ، كانت هاتان المالتان هما المسالتين المستقرة الاسرائيلية في الكونجرس و

أن أمريكا تسمى لتحديم روابطها مع العرب ، وعقد تحالف غير رسمى ضد روسيا في المنطقة ، ولكن تحت ذلك توجد مشمساكل عديدة بسبب مسامنتها لاسرائيل ، ، وهسدا

يسمم كل شيء و ولا اعتقد أن الحكومة الأمريكية سستساهم في ا قرار الوضع في الشرق الاوسط الا ادا اعادت اسرائيل الى هسدود عا قبل ١٩٦٧ • ولكن التهسسع الإسرائيلي ذهب الى أبصد المعدود ، أن وعود الإدارة الأمريكية بعدم اجراء حوار مع المنظمة هي وعود غير حكيمة ، اليا مثل آخر يؤكد أننا مستعيدون ، وأن سياستد الفارجية تعليها اسرائيل علينا ، يا

 ١ هو احد السياسين المخشريين في الولايات المحدة كويتبيز محمله وفهيه الرهف لطبيعة هذه الملاته ما ين الطرفعي -

# فى العرب الألفى

شمس تفیه الداجیسسات وتبهسر
وعیونهسا من کسل نهسر اغیسسر
واذا اغسساه فلامقسول ینسور
ولکسل روح للفسسسلاله تهجسر
ففسندا الزمسان به بتیه ویفضسس
من ذا یقسود کمسو لقسالوا: الأزهر

كالطود للاسبسلام يدهسو ينشر ويه المسدائن تزدهسي والاعصر والمنتزون ففسله قسد اقبسروا فعسدا اليهم كالهزير يزمجسسر والبعض عساند والمنساد مدمسر

سلساله التوهيد - فيه الكسوش نجرى بها في المسسالين الانهسو منه السنين عملى دراهسا كبسروا من ورده نهلوا فقساني المنبسس يسل هم عيسون في الدجسي ويصائر كان المحطم للبسساد الازهسس

ما مسلها طلول الزمسان تفسيم من علمهم مسلماً الحيسساة تحضر ويكتبهم سلسلاء الشلوب تحسرر خاذا العيسارت تبصر والمسلمة آذان تعسى منا ينشر

بحر يعمج بمسا يغيسد ويزغر انهار كال الارض منسه غيسورة هو اذ يعمج فبالعلسوم عجيدسه والسرى منسه لكال قلب غلسامي، مسلا الاله به الربسوع فمسيحة فاذا مسالت المسامين جميمهم

هسسن العقيدة والشريعية شامخ أغنى القيسرون ونسوره لا ينطفى كم حسين قطير في البسيلاد بعيزه كم هياولت زمير الفييلاة طمسه غابيض عباد الى الهيدى مستيقنا

هو في الكنسانة رافيد من مكة ومن المدينية قيد النبي بشريمية ومانين في الأرض تطبو للمسلمة ومساجد عمارت بنفسيل المية طماؤه في المسلمين كسواكب كم من بسلاء قيد أطبل بنسابه

حفظ الكنسور من التراث على المدى فسيعت خزائده فسيعون نواسخ وبعلمهم لاتى الشسيقى مسيعادة فسد أطلعوا شعس المسارف في الدجي واذا القلوب الغلف شهسية غلانهسيا

# لأزهر الشريف

# للأستاذ سليمان عبدالمبدى سليمان

سبل مصر من ذا قد حباك زعامة قبادت بازهرها المواصدم كلها فسلوا فرنسا كيف صد تغليلة قباد الشبياب شبيوخه في ثورة مند الشبدائد في الحياة منارة كم فعة في مسلمة قسد جليت هو في الطبوق لكل هب شبوكة اعتماء دين محمد والشبياء منهاء مشيعا

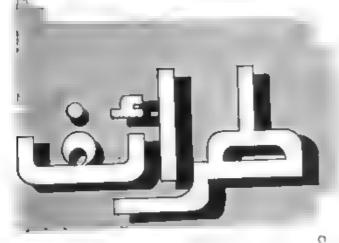
يا أولا في الجامعيات وآخيرا فالجامعيات عليازها لنهياية اعطيت دنيا الناس كبل مسعادة رسل المسعاء ورنتهم في دعيوة فالارض زينها العسيام علما

ابنساؤه في المسسسلمين المسة مم القلسوب والفسسمائر طبها فادا رايت فمساد قسوم قد بدا تيجانه فسوق السرموس ممسلتم طماؤه الحكسمام في احكامهسا فاحفظ الهمي للشريمسة مسساحة

لا بستطيع لها الجحدود مكابر
وبه نكل البغس كانت تقهدر
وجراح خريك بالهدانة تقطر
والشديخ بالابهان ليث يرزار
وعلى روس الهاكين كليدر
للماكمين به الأمدور تدبر
وعلى مآننده المتيقدة تسغر
لم يرض عند طي المدى مستعمر
وحبيده من بالثريماة يأمر
والشده بهوى من هواه وينصر

تعلى وما لعطاله جودك منكسر اما عطاؤك لبس فيه الأخسسر وليسوم آخسارة نعيما يزخسسر أنقس من المساء المطاح واطهسر زان الساساء كمواكم تناساتر

وامسامه فيهم امسسام أكبسر وهم السدواء لكسل دأء يظهسسر فالفاطمى من الفسسساد يطهسر وعروشسه في المسائين منسساير والقسول فيهم مسايقسول الأزهسر واجعلسه دومسا للمقيسدة ينشر



### حقرما

غفست رجسل طي رجسل فقال له : ما اغفيف ؟ •

> قال : فيء نظه الى الثقة منك • قال : لو كان ثقة ما نم •

# قالوا .. وحق عق لهم

- يه يعض العقو شعف ، ويعض الحلم ذل
  - پ اذا شانك مكروه غاتره صبرا
    - يه بذأت غمه يفتضح الكفوب •
- اعترس من ألمين غوالله لهى ألم طيان
   من اللسسان
  - ي الجهل موت الأهياء -
- الحر عبد اذا طمع ، والعبد هو اذا
   قنع ،
- أن أنستين برأه من المسستقاين لسه
   والمستفقين به على السواء •

## إخلاص العابدين واجلاص المحبين

أخلاص المسابدين: براءة الأعمسال من علل الريساء طلبا لشوابه ، وانقساء لمقابه ه

واخلاص المعبن : براءة الاعمسال من ملاحظة العوض علجلا أو الجلا ،

# 

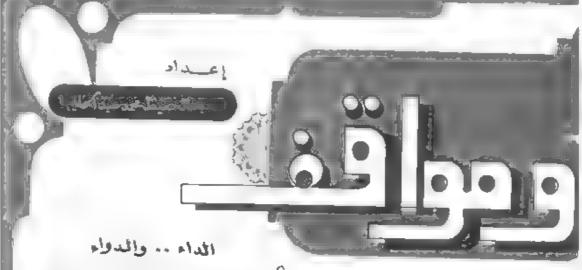
الكسل والفنجر ، فانك اذا كسلت لم تؤد همّا ، واذا ضجرت لم تمسير على هسق ،

# ذلك أطول لحرزان

رأى سيدنا عمر بن الضلاب الخنمساء وق وجهها ندوب من أثر البكاء على أخويها اللذين ماتا كافرين في الجاهلية -

> فقال لها : ما هذه الندوب يلخنساه ؟ قالت : من طول البكاء على اخوى • فقال لها : أخواك في النار •

فقالت : ذلك اطـول لحــزني ، واني كنت أبكهما للثار ، فأنا اليوم أبكهما من النار .



من وصية ابن سينا في تربية الولد قوله : أن يكون مع الصبى في مكتبه صبية هسنة أدابهم ، مرضية عاداتهم ، لأن العسبي عن الصبي القن ، وهو حنه آخذ ، ويه آئس •

## 200

الموبت أوفى به من لم يكن له هيساء ولا سفاء خالوت أولى به من الحياة ·

## 40.00

فى الأسفارجس فوائد

قبال الشباعي: تغرب عن الأوطبان في طلب المبلا وسائر ففي الأسبفار هيس فبوائد تغبرج هم واكتسبباب معيشبة وعبلم وآداب ومستحية ماجسد

تسال تتسادة : القرآن يدلكم على دائكم ودوائسكم ، فداؤكم الفنسسوب ، ودواؤكسم النوية •

### The most of

الأحمق بعينه

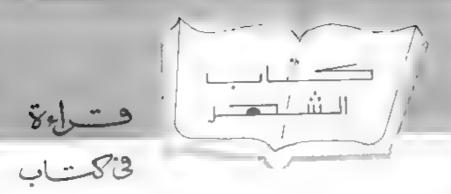
من نظر في عيوب الناس ورض لنفسه بها غذاك الأهمق بحينه

### 12 1/2

طالب الدنيا لا يظو من العزن عزن على ما غاته كيف لم ينله ، وهزن على ما ناله يضاف ان يسلبه •



اللهم انى اسسالك نفسسا بك مطعنة تؤمن لقاتك ، وترضى بقضاتك ، وتقنسع مطالك •



من منطلق السوفاء التسرات الآباء والأجسداد أردت أن اقسدم لكم هسذا الكتاب ، ولا شك أن عملية أحياء التراث لا تقوم على هماسسة الاقسوال بقسدر ما تقوم على أحياته بالفعل ليعملي حياتها قيمة تاريخية وحضارية وياخذ بيدها إلى الأمسام ،

### **山底距离经路拉塔的医施格斯特斯特的名词**名

ان مؤلف كتساب « ادب السنيا والدين » « أبسو الحسسان على بن معمد بن هبيب البصرى » المعروف بالماوردى » وقسد وأسد بالبصرة ونشأ بها ثم استوطن بعداد ، وغوض اليه القضاء في بلدان كثيرة ، وكان جليل القدر دينا تقيا كثير المباعدة لنفسه دائما في مراقبتها ، وكان من وجود غقهاه الشاغسية ، وكان حافظا للمسدهب ، ولسه غيب كتساس وكان حافظا للمسدهب ، ولسه غيب كتساس المحلوى » الذي لم يطالعه أحد الا شهد نه مالتبحر والمعرفة التامة بالدهب ،

ومن مؤلفاته عير كتاب أدب الدبيا والسدين الأهكام السلطانية وقانون الوراره وسسياسة الملك ه

وقد درس ببعداد والبصرة سنين كشيرة . وانتفع الناس به وبمؤلفته في حياته وبعد

مماته ، وتوفى وقه من المعر سستة وشمانسون علما ودعن بمشرة باب هسرب ببعسداد سمة وه و رحمه الله تمالي ورضي عنه و

و « الماوردي السبة الى بيع الماورد مكذا قال السبماني ، ولا شبك أن أعظم الأمور مغطرا وقدرا ، وأعمها نقط ما استقام به الدين والدنيا ، لأنه باستقامة الدين تصبح الدنيا نتم السعادة ،

وقسد هرمي آلؤلف على الاسسارة الى وسنن آدابهما ، واستشهد من كتاب الله تعالى وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وامثال المحكما، وآداب البنماء وأغول الشسمراء ، لأنه رأى أن القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة ، وتسام من المنن الواهد ، وقسد قسال « على بن أبى طالب » رهبي الله عنه : أن القلوب تمل كسما نمل الأبدان غاهدوا اليها طسرائف الحكمة ، نمل الأبدان غاهدوا اليها طسرائف الحكمة ، وكان « المأهون » يتنقل كثيرا في داره من مكان الى مكان وينشد غول أبى المتاهية :

لا يصلح النفس اذا كانت عديرة \_ الا التنظا من خال الى حال وجعل ما ضمه هذا الكتاب خمسة أبواب الستملت على عدة غمول عولمه قصد بهد اللاتجاء أن يرسم صورة للاسان الكمل ف هذه الحياء ،



إ ـ أن البلب الأول يذكر غضل المقل وذم الموى ، والشيء الذي لمس غيه شك أن انمقل قد جمله الله تعالى للدين أحسسلا ، والدييا عبادا ، غارجب التكليف بكماله ، وجمل الدنيا مدبرة بأحكامه مه روى عن رسول الله صلى الله عليه وصلم أنه قال : ﴿ مَا انتسب المسر، مثل عقل يهدى صاحبه الى هسدى ويرده عن ردى » ، وقال : ﴿ لَكُلُّ شِيء دعامة ، ودعامة ، ودعامة عبل المرء عقله ؛ فيقدر عقله تكون عبادته لربه ، أما سمعتم قول الفجار : لو كنا نسمع أو نقال المحاب السعير » ،

وقال « عبر بن الخطاب » رخي الله عنه ;
أسل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، ومروحه
خلقه ، وقالت الحكماء : آية المقسل سرعة
الفهم ، وليس ان منح جودة القريعة وسرعة
الخاطر عجز من جولب وان أعضل ، وقيسل
الملى بن أبي طالب : كيف يعاسب الله العباد
على كثرة عددهم ؛ غقال : كسا يرزقهم على
كثرة عددهم ، وقيل لعبد الله بن عباس : أين
تذهب الأرواح اذا غارقت الأجساد ؛ غقال :
آين تذهب غار المعابيح عند غناه الادهسان ،
ويمكى أن عدر بن الخطاب عر بصبيان يلمبون

وقيهم عبد الله بن الزيسير » خمسربوا منسه الاعبد الله ، ختال له عمر : مالك لم تهرب مع أمستابك ؟ .

فقال: يا أمير المؤمنين لم أكن على ربيسة مأهانك ، ولم يكن الطريق غسيقا فأوسسم لك !! ،

هذا ونعوذ بالله من الهوى لأنه عن الخير يسد عوده الله المبح الأخسلاق ، يتسول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : الهوى اله يعبد من دون الله ، ثم تلا : ﴿ أَفَرَآيْتَ مَن الله الْمُعَلِّمُ وَالله مُ مُع تلا : ﴿ أَفَرَآيْتَ مَن اللّه الْمُعَلِّمُ وَاللّه مُ مُع تلا : ﴿ أَفَرَآيْتَ مَن اللّه المسلاة والسلام : ﴿ طاعة المسبوة دا ، وعصيانها دوا » ، وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهه : أخلف عليكم اثنين : اتباع المسوى يمسد عن وطول الأمل ، غان اتباع المسوى يمسد عن المنت ، وطول الأمل يسبى الآحسر ، وقال الدي ، وطول الأمسل يسبى الآحسر ، وقال و المسبي » انها سمى الهوى هوى لأنه يهوى بصاهبه ، وتقول المكمة : من أطاع هسواه اعطى عدوه مناه ،

ولهذا وجب أن يكون المثل على الهسوى رقيبا ومجاهدا وداغما لخداع حيلته بالسسعار المغس عواقبه الوخيمة ، وآثامه المتراكمة . وجرائمه الضارة .

٣ - وق بسناب أدب المنام يقسنول « الماوردي » : العلم اشرف منا رغب غيب الراغب ، وأغضل ما طلب الطنالب ، وأنفسم

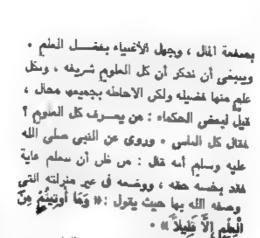
ما كسبه الكاسب ، لأن شرقه يدل علي صاعبه وغضله ، قال الله تبعالى : ﴿ فُسَلُّ هَلْ يَشْدِّيوِي الَّذِينَ يَعْلَمُ وِنَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُ وِنَ ۽ منح سبحانه المساواه بين المالم والجساهل ، وقال نعالى : ﴿ وَمَا يُعْمِلُهَا إِلَّا الْكَالِحُونَ ﴾ خنفي ان يدون غير المالم يعقل عنه أمرا أو يفهم معه رجرا - وروى عن البين صلى الله عليه وسلم انه قال : اوهى الله الى أبراهيم عليه السلام اني عيم أحب ظرمطيم ۽ وغال ۽ مصحب پن الزبير ؟ لابنه : تعلم العلم غان يكن لك مال كان نك جمسالا ، وان لم يكن نك مال كان لك مالاً ، وقال ﴿ عَبِدَ المُلكُ بِنَ مَرُولُنِ ﴾ لمِنيسه ؛ يا بسي تعلموا العلم غان كنتم سادة غقتم ، وان لمنتج وسطا سنتم ، وأن كنتم سوقه عشتم . وليس يجهل عفيل العلم الا أهل الجهل ه لأن غصل العلم الما يعرف بالعلم ، وهذا ابلع في غضله ۽ لان غضله لا يعلم الا به ۽ وللجهال عدرهم أذأ جهلوا لمضلى العلم ، واستسترهلوا أهله ، وتوهموا أنهم بالمسوالهم أعظم تسدرا هن العلماء الأعنياء بعلمهم ، ومستق تسول أبن المعتز : العالم معرف الجاهل الأمه كسان جاهلا ، والجاهل لا يعرف المالم لانه لم يكن عالما ، وقيل لحكيم : العلم المضل أم المسأل ؟

عَقَالَ : بِلَ العلم ، قبِل : عَمَا بِالنَّا عَرِي العلماء

على أبواب الأعنياء ، ولا مكاد نرى الأغنيساء

على أبواب العلماء غقال : دلك لمسرخة العلماء

# الدئياوالدين



وادا لم يكن الي معرفة جميع الطوم سبيد وجب مسرف الاعتمام أأي معرغه أعمها وانصابه بأولاها وأغضلها ء وأغضل العلوم علم الدين ء لان الناس بمعرفته پرشيخون ، وپچهليه يضلون ، ويتعلق بالدين علوم بين دالشاهمي» رهمينه الله يُقسيله ظر والعبيد منها غقال : من تعليم القرآن عظمت قيمته ، ومن تحسلم الفقه نبل مقداره ، ومن كتب الحديث قسويت هبهته ، ومن تعلم العساب جزن رأيه ، ومن تعلم اللمه رق طيمه ، ومن لم يمس مضيمه لم ينفسه علمته لأن مسيانة النفس أمسن القمائل ، ولنا أن نضيف أن لكل أسسان أن يتعليم ما شاء في الحار ما حسو حسير للفسرد والناس ۽ وريما خطِ کيسار السسن من طنب العلم ، وخضَّلوا أميتهم استحياء من انتعلَم في الكير ۽ وهــذا لعبري من شــداع الجهــل ۽ واعنة من لمنات الكسل ، لأن العلم غصيلة



ورعبة الكبار غيه أولى ، والابتداء بالففسينه غصيله ، ولان يكون شيحا متعلما أولى من أن يحون شيخا هِإهلا ه

يحكي أن بعض المحكماء رأى تسيح كبيرا يحب النظر في العلم ويستعبي ، غلسال له : يا هذا أتستميي أن تكون في آخر عمرك أغصل مد كنت في أوله ؟ •

وربما امتنع البعض من طلب العلم لتحدر المادة أو للسمى على الرزق ، وهذا وان كان أعدر من غيره الآ أنه يدل على طمع صحيه ، وشهوته العارمة ، وماديته الطاعيسة التسى تجمله ينسى أمه لبيس كسل الزمسان رمسان اكتساب ، وأنه لابد للمكتسسب من أوقسات استراحة وأيام عظه وويل إن لم يترك لعف





# الاسالانك

غراغًا وراحة لأنه بهذا يسير عبدا من عبيسد الدنيا ه

٣ - وفي باب أدب الدين نطالع هذا القول المشرق : يجب أن نعلم أن الله تعسالي كلف عباده يما كلفهم يسه ۽ ويعث اليهم رسسله ۽ وشرع لهم دينه لغير حاجة ولا ضرورة تادته الى ذلك ، ولنما تصد نفعهم تنفلا منه عليهم كه تفصل بما لا يحصى عدا من نعمه بل النعمة غيما تعيدهم به اعظم ، لأن نفع ما ســـوى المتعبدات محتص بالدبيا العساجيه ، وبعم المتعبدات يشتمل طي نفع الدنيا والاخسرة ، وما جمع نفعى الدنيا والالخرة كان أعظم نعمه وأكثر تفضلا ، وجعل ما تعدهم به مالصودًا هن عقل متبسوع وشرع مسسموع ، ذلك يأن المعلُّ منهوع خيمسًا لا يمسم منسه الشرع : والشرع مسموع غيما لا يمتع منسه المقسل حيث لا يرد الشرع بما يمتسع منسه العقسل السليم والعقل لا يتبع غيما يمنع منه الشرع • ومن المعروف أن كتسلب الله أمسل ، وأن السنة غرع ، وأن استنباط العلماء ايضـــاح وكشف ، يقول عليه الصحيلاة والسائم : فالغرآن أصلاعكم الشريعة نصه ودليله والعكمه بيان رسول الله ، والأمة المجتمعة هجسة على من شذ عنها ﴾ وقد جِمل سيحانه ما كلك يسه المياد ثلاثة أتسلم : تسما أمرهم باعتقساده : وتسما أمرهم يفطه دوقسسما أمرهم بالكف

عنه ، ليكون اختلاف جهات التكليف أبعث على قبوله ، وأعون على قعله ، حكمة منه ولطفا ، على حمله ، حكمة منه ولطفا ، قلب الدبيا ، ونحل نعلم أن الله تعالى قد خلق انخلق بتدبيره ، وكان من تدبيره أن خلقهم محتاجين عاجرين ليكون بالسي منفردا وبالقدرة مختصا حتى يشعرنا بغدرته أنه خالق ، ويطمنا بغناه أله رازق غدد عن بطاعته رعبة ورجبة ، ومقسر بعقما عجزا وحاجه ، وجعل سيحانه الانسان اهر عابده من جميع الحيوان ، لان من الحيسوان عابد بعن جميع الحيوان ، لان من الحيسوان مناوع على الاعتقار الى جنسه ، والاسان معنوع على الاعتقار الى جنسه ، واستعانته معنه لارمه بطبه ، وبدئك تسال سسبحانه صفه لارمه بطبه ، وبدئك تسال سسبحانه وبعالى : (﴿ وَخُلِكَ الْإِنْمَانُ غَيْمِيكًا )) بعنى عن

ولما خلق الله الانسان في هذه الصورة من الحاجه جبن سيل هاجمه اسبابا ، ولدخع سجزه حيلا هله عليها بالمقلي ، وارشده اليها بالقطنه يعول سيهانه ﴿ وَالَّذِي قُدَّرَ فُهَدَى ﴾ قسال جياف جياف عيدي الى سبيل المعرد والثير ،

وصلاح الدنيا يقوم على أساسي : أولهما : ما ينتظم يه أمور جملتها ، وألاخر : ما يصلح به هال خل غرد من أهلها ، ولاسلاح لاعدهما الا بساهيه ، لأن من صلحت عاله مع غساد

# واللهيان



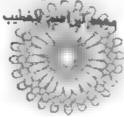
الدنيا واختلال أمورها أن يعدم أن يتصدي أليه غسادها لأنه منها يستعد — ولها يستعد و ومن غسدت حاله مع مسلاح الدنيا وابتطام أمورها لم يجد لصالحها نده ، ولا لاستقامتها أثرا لأن الانسسان دنيا نفسه و غليس يرى الصلاح الا أدا صلحت له ، ولا الفساد الا أذا فحمار نظره إلى ما يخصه مصروعا ، وهاله أمس الحمار نظره إلى ما يخصه مصروعا ، وهسكره على ما يحسه موقوعا ، وقد قيل ، أن ما تصلح يه الدنيا سنة أشسياء تتمشل أن دين متبع ، وما يحلح به وخمي دار ، وأمل غسيح ، وما يحلح به وخمي دار ، وأمل غسيح ، وما يحلح به على الانبسان أن دنياه نفس مطيعة المي النتاوب ، ومادة كامية لجلب الاستقرار وراهة النال ه

ه ـ وأعام باب أدب العلس متوقف لنجـد أن العلس متوقف لنجـد أن العلس في هاجه إلى تأديب وتهـديب على الساس من التجربه والتدريب والمعاه ، وأن المقل لا يفني وهده عن الأدب ، لأنه لو كان مننيا لكان أنبياه الله تعالى عن أدبه مستعمين ويعنولهم مختفين ، ولقد روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم آنه قال : و انما بعثت لاتعم مكارم لاهات » ، ويغسول و على بن آبى طالب » إن الله تمالى جبل مكارم الإهالاق ومحاسفه وصلا بينه وبيبكم فحسب الرجل أن يتصلعن الله تعالى حاضهها ، ومن المنيد في هذا الباب الإخذ بها استحسنه الناس أو استحسنه المقل المتحرر من الهاوى ، وما أروع هده انكلمات المحديه : و آهيكم السي احسسكم اخالاقا ، الموطئون أكناها السدين بالفون ويؤلفون » ، و أهل الجنة كل هين لين مسطل

و لحقیقت آمه لا یمکن اسستیماب الاداب ولا حصیرها ، وحسب الانسان أن یتحلی بک مضیلة تولیة أو خطیة بارکها الله ورسسوله والعقل وعرف الناس •

وبلقى أن تقبل - أيها التسارى، العزيز - على دينك لتغترق منه ما ينفسك فى الدنيسا والآخرة ، وما يصلح به حالك وهسال أمنك ، وما يجعلك سيدا بين سادة يمطون لدنيساهم كانهم يعيشون أبدا ، ويطمون لأحراهم كأنهم يموتون غدا ، وما أهسن الدين والدنيسا أذا اجتمعاً ، وهسمنا الله ونعم الوكيل ا! «



### جامعة القرن الخامسعشر

### الاردن:

به دما مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن الى تأسيس جلمسة كبرى باسم « جامعة القرن الخامس عشر ) لتكبون جامعة علمية شاملة ، ومتكاملة ، تضم جميع الكبات لجميع العلوم والمارف التي تدرس و الجامعات العلمية العربيقة في المسالم ، ومن الطبيعي أن تنطلق هذه الجامعة وتبني على المسادة وتبني على الفرد والجماعة ، وتهدف الى المسادلة بين الفرد والجماعة ، وتهدف الى المسادلة بين الاشدواق الروحية والحاجات المادية ،

### الروابط بين أفريقيا والعالم الإصلامى

### الدرطسوم :

ه أثار أمن المجاس الأعلى للمسلمين في الريقيا في الريقيا في الريقيا في الاجتماع الذي عقد بمدينة الفرطوم لمجلس أمناه منظمة الدعوة الاسلامية •

وقال أمين المجلس: أن الاتمسال بين دول أفريقيا والعالم الاسلامي فسعيف للنساية • وطلاب بضرورة توسسيع رقصة التعليم الاسلامي في البلسدان الافريقيسة وتحسين وزيادة عدد المدارس الاسلامية بها ، واقسامة المراكز المسعية لعلاج المرضى من المسلمين ، مطالب بصفة خاصة منظمة الدعوة الاسلامية

بتقديم المساعدات الى الحسكومة الأوغنسدية الاستكمال بناء المسجد الوطنى في « كعبالا » وتحويله الى مركز اشماع اسلامي شسسامل يقدم اواطنيه الخدمات انتقائية والتطيميسة والصحية -

### افلناع مسجدنى مدينة نيوبورك

### عولتسدا :

تقرر افتتاح مسجد « الفتح الجديد »
 بعدينة تيلبورك » الهولندية وذلك لفـــدهة الجالية الاسلامية في عده الدينة البالغ عددها حوالي الفين عن المطعين •

ويضم المسجد قاعة للصلاة تتمع لأكثر من ثلاثماثة شخص ، وقاعة للتدريس ومسسكنا للامام ، ومرافق اخرى ، وأشرف طي تدعيم ونصحيم المسجد الجمعية المغربية التي تأسست منذ بضع سنوات لخدمة الجالية الاسلامية في هذه الدينة ،

ويعد هذا المسجد الوحيد من نوعه في هــذه المدينة بعد الجهود التي بذلتها الجمعية المغربية وبعد حملة التبرعات من اعفساء الجسسائية الاسلامية في « تيلبورك » والمن الهولنسدية الاخرى ومن المسلمين في بلجيكا وفرنسا •

### الدعاة في مستزانيا

### متزانيسا :

به وانقت رابطة العالم الاسسالامي طي تمين عدد من الدعاة الاسسلامين في تنزانيا



### مستوليات جديدة أماء الدعوة الاسلامية فيأمريكا

ي جاء في تقرير خاص أعده الدكتور ماجد الكيلاني مدير مركز البحوث والدراسسات الاسلامية ف مكتب رابطة العلم الاسسلامي ف الولايات المنعدة بان الدعوة الاسلامية تجد نفسها امام واجب كبي في انقاذ ملايين الناشئة من ابنساء الشسعب الأمريكي الذين جرفتهم تيارات الفراغ والفسياع المقسسائدي ألتي تسود المجتمع الامريكي • وهم لا يزالون في مطلع الحياة ، وقد القت بهم تلك التيارات الى الجنوح وميادين الانحلال والجزيمة والتشرد وذكر التقرير الذي اعسده مركز البهسسوث الاسلامية بان جميع الظواهر وألنتائج تشسير الى أن محلولات الملاج التي تقوم بها مراكز الارشاد والتوجيه النفساني قد بابت بالفشل-ولكن وسيلة وأهدة ثبت نجاهها وهي أعتناق الاسلام • فالذين تقودهم المناية الالهية الي دين الله ببرعان ما تتبدل نقوسسهم ويبررون مشيلا لقسوله تمسالي : « أغمن كسان ميتسا فاحسناه 🛪 •

الفسر من الشسباب التنزاني • • ويعيش في تنزانيا تسمة ملايئ مسلم ، يهددهم الفسرو الفكري من كل جانب -

### بعثة صينية لمدارةأمول بدين بالأزهر



ن وصلت الى القاهرة بعثة علمية مسينية لدراسة أصول السدين الاسسلامي وعلومه في الأزهر ١٠ وتتكون هذه المجمسوعة من عشرة أقراد عسلمين يحرصون على دراسة علسوم الاسلام باللغة العربية •

وتعتبر هذه اول مرة تخرج فبها البطسات الطمية الاسلامية خارج المسين منسذ عسام · p 1585

ومرح اعضاء الوقد بأن الجمعية الاسلامية في الصبن تقوم بمهمتها في الدعوة أسمين الله ملانية في هذه الايام ، كما يصبر هذا الوفسد غواة لوغود اسلامية أخرى الى جامعة الامام محمد بن سمود بالسعودية والجامعــــات الإسلامية الأغسري • وذلك من أجسل ناشر الدعوة الاسلامية وتطيم الفاس أصول الدين بالمين ٠



### العالية من الصلاة

من: من السيدة خديجة جاميونج و قامت الحسكومة الفيلبينية المسسيحية بانشاء مسجد للمصلين المسلمين و ولكن رئيس الجمعية الاسسلامية هنساك منع المسلاة فيه هيث بني من المسلاة فيه هيث بني من المسلاة في مسجد السسته حر الا ماسع من المسلاة في مسجد السسته مكومة فير السسلامية المسلمين و غان وقف المسجد صحيح وأو كان من فير مسسلم ، اذ أن الوقف في أصله ليس قربه محصسة حتى يشترط في الواقف الاسسلام و

### معليه إصبلاح ماتلعت

من : من السيد / مصد عبد الوهاب عبد العميد •

شغمن آراد أن يطم زوجته قيسادة السياره ، واثناه تطيعها صدمت سيارته سيارة أخرى كانت واقفة فأحدثت بهسا بعض التلف ، غما الحكم 1

ح ؛ من اتلف شيئا فعليه مسمانه ، ثم ان كان قاصدا الاتلاف كان آثما وعاصيا لله وان لم يكن قاصدا قلا ائم عليه ، وعلى هذا غالدى أتلف السيارة عليه ضمانها واسسلاح ما تلف

### 🗖 النقاب ليس واحبيًا

س: من الانسة / م • ع • التديئة •
 أنا طالبة في كلية دار الطوم جامعة
 التاهرة ، حرمت من دخول الكلية هسقا
 العام لانني متعسكة بالنقاب •

غارجو التكرم بتوضيح هكم النقاب هل هو واجب لا يجوز تركه أم يجسوز تركه لمثل حالتي عتى اتمكن من أتمسام تطيمي بالجامعة !

ج ، المتابع ليس واجبسا باتفساق الأنمسة الأربعة غيما عدا رواية عن الامسام أهمد بن حبيل غاذا هرمت نفسك من أمر واجب عليك وهو التعليم بسبب التمسك بالمقساب غفسد عصيت الله سبحانة وتعالى ، وسعستك بترك النقاب هتى لا يلحقك من دلك ضرر ه

### 🖬 في المسيرات

س : من السيدة / نصبت البان • أوسيت بثن تركتي لاهد ابناس من ريخل آخر فهل هذا جائز شرها ؟ ح : يجوز لك أن تومي الاحد أبسائك في مدود الثلث ؛ وحيث الك قد أوميت الابناك من الرجل الآخر بالثمن غان الوصية صحيحة وشرعية •



### 🗖 فحنب المسيسوات

مى : هن السيدة / سنية حسن ندا - المت مع زوجسي حسد العليم على محمد ما يقرب من ثلاث وثلاثين سسنة عتى بلغ سن الشيفوخة ومرض هرض الموت وكان سنه الدفاك ثمانين سسنة ، واصر أولاده على تطليقسى منه يضبح رضاى هتى لا ارث منه ،

ویساه فی اشسهار طبلاق بتباریخ ۱۹۸۱/۰/۷ ثم تسوی معمی بتباریخ ۱۲/۱۹/ ای بعد طبلاقی بمسبهه اشهر تفریها ۰

غما هكم ميراش منه عسم العلم بان سنى ثلاث وهمسون سنة كما هو مثبت في وثيتة الطلاق 1

ج: الدى يطلق زوجته بعد الدخسول في مرض موته دون طلب ولا أبراه منها ، قصده مرمنها من البراث، غانه يعامل بنتيض قصده عادام أثر الزوجية قائماً ، وذلك أذا كسانت المدة بالنية « بهذا قال الأعناف وبعذا الرأى أخذ القانون » »

ومادامت لم تبلغ الزوجة سن اليأس ، غمسا وخمسين سنة مد قان عدتهما تكسون بالاتراء لا بالإشهر ، وتصدق الزوجة في عدم

الأفائم فأدانك منب والطالع

مجى، الميض الى سنة كما نص عليه القانون»، وبذلك غاذا ادعت هذه المطلقه أن عدتها لم تنته خلال عام من طلاقها فانها ترث من زوجها الذى طلقها باعتباره غاراً من الميراث ،

### 🗖 عليه دفع العبداق كامسلا

من : من السيد / محمد أمين \*
توفيت زوجتى قبل أن أدخل بها ، وأم
تقيض منى مهرا ، وعنسدها ممتكسات
خاصة ، وأنها من الورثة : زوج ساأم \*
أب ساأذوه سافها المكم ؟

ج: بعوت الزوجة قبل الدخسول هسل لها المر جميعه مقدمه ومؤخره ، عملي الزوج ان ينفع لها مؤخر الصداق مصافا انهم المسلمة المتلكسات الخاصة بها ويصبح الجميع ترده تورع هسلي الورثة :

الروج النصف غرصا لصدم وجدود الغرع الوارث ، وللأم تلث الباتي بعد عصيب الزوج والآب البساقي تعمسيا ، ولا شيء للاهوء احجيهم بالأب محمدي



بھ کتب الاح/ ســيف الدين محمد حســن ـــ العريش ـــ شمال سيناء •

الم المراء ومن علمها الفارير المفيدة موسيتكم العراء ومن علمها الفارير المفيدة وحينها علد السائم عاد الى نفوسنا الأمال والاعملان ، وعدن للقراءة في محسكم سهل من علمها المفيد ، نشكر السادة القائمين على تحريرها وعلى احراحها واطهارها بالمورة التي تليق بها ، هجزاكم المه عنا خيرا ، ولنا هسدة التراحات على مجلتا الاسلامية الأزهر ؛

ــ ثريد من سيادتكم أن يعدر مع كل عدد في المواسم الاســـالامية علمق خاص يكــــون متممنا الأحداث الناريحيه في سبيل الوصول الي طريق الدعوة المحيحة م فانرجا منكم منكم الاستجابة لهذا الاقتراح م

ــ اننا عندما نذهب الى بائع المجلة نرى عدرة على علامه المحمه مصمونها ه

اطلب الهدية مجانا من البائع و ولكننا عندما نطاب الهدية نفاجاً برد البائع آنه لم ترسيل مسلم العديد هدية و

فنرجو من مسيادتكم العمل على ارسال هدايا العدد عتى يمكننا معرفة ما جاء بهما ، ونزداد علما وثتافة منها ، وجزاكم الله عنا وعن الاسلام شيرا ،

به نشكر لكم هذه الكلمات الصادقة الطبية واهتمامك بمجلتنا ، وبالنسسية لاقتراحك بالخى فهذا ما نفطه مسم الهدية ( اللحق الخماص بالمجلة ) التى تصدر مع كل عدد فاته بناقش موضسوع

الساعة • واننا سنتصل بقسم التوزيع ونناقش هذا الأمر وهو عدم ومسول هدايا الأعداد البكم • والرجا منكسم ابلاغنا بنسم البائع ومسكانه • والمجلة يسعدها أن تباركتكم عودتكم الى ارضكم الحبيبة أرض الأنبياد سيناء •

به كتب الاخ / أشرف عبد الظاهسر ابو عمرة ــ سوهاج ــ طما :

بيسعدني جدا أن أكتب اليكم هسده الرساله وأشكركم غيها جزيل الشسكر على ما تبذلونه من جهد في تحريرها واخراجهسا وانني مهما كتبت ومهما عبرت فيعجز قلمي وساني عن وصف مشاعري نجاه جهسدكم المظيم من أجل نشر الدعسوة الاسلاميسة وانتشار الاسلام الذي غضله الله عنز وجبل عن سيسائر الأديان وارتفسياه للساريز :

الا اليـــــوم أكملت لكــم دينكــم و أتعمت عليكــــــم نعمتي ورغـــــــيت لكــــــم

الاسلام دينا ٥ و اغراج الناس من الطلمات الى النور طاعة وامنتالا لأوامر الله عز وجل وأولمر رسونه صلى الله عليه وسلم بواسطة مجلتكم المراء (مجلة الأزهر) التي تحتسوى على كثير من المسومات الدينيسة والمسلومات العربية التي تهدى الانسان الى الطسسريق المربية التي تهدى الانسان الى الطسسريق

وفقكم الله لأصلاح الأمة واحياء كلمة الحق 
عدد تشكر لك هدفا الشحور الطيب واهتمامك بمجلنتا وحرصك عليها ، وتمال

### اعداد: عبدالفتاح بسيعبد بسلام شارع الجلاء – المقاهرة ·

الله أن يوفقنا ويوفقكم الى ما فيه الخي للإسلام والمسلمين • • •

ه کُتب الآخ / معمد الهادی جعفر - نیجریا :

- تحية طبية وسلاما من نيحيريا الى السادة المسروب المسروب المسروب المسروب المجلة الأزحر ) أدامها الله وجعلها منار كل مسلم •

انفى أكتب اليكم هذه الرسالة لكي المصلف على مجلتكم العراء والمصوبه لكل مسلم يريد رياده المطومات الدبيه والثقافية -

ودلك الفصل كله يرجع الى شرف الأزهسر ومهمته تجاه الاسلام ، وبدئه العلم فى كسل أنحاه العالم ، وكل هذا الفغيل يرجع الى دوله جمهورية مصر العربية فى اعلاء كلمة الاسسلام ونشر تقافته ، أدام الله هذه الدولة وتصرها على أعداثها عهى أرتى دولة تقوم بمثل هده الحدمات فهى معتل الاسلام والعروبة ،

ولقد طالعت هذه المجلة عدما رأيتها عدد صديق لى فوجدت فيها دراسات دينية وثقافية طبية ومعتمة للمامة ، فأريد أن أترود منها هدا العلم المزير كل شهر ، فهذا أرجو من سيادتكم أن تعرفوني كيفية الاشتراك في المحلة وقيهمة الاشتراك في المحلة وقيهما الاشتراك ، وختاما نسال الله أن يوفقنا جميما لما يحت ويرصى ،

به نشكر لك هـذه الكلمات الطبيـة واهتمامك بمجلتنا واعجابك بها وطريقـة الاشتراك في مجلتنا هي عليك الانصـال بقسم الاشتراكات بمؤسسة الأهرام \_

کتب الاخ / حسن السید الشایب
 سوهاج :

- أبستاليكم هذه الكلمات لأقول لسيادتكم:

ان الله سبطانه وتعالى جعلكم تقسومون بهذه الحهد الكبير في هسده المحلة العراء لكى يستيقظ النائمين من نومهم وتهدى الفسالين الي وشدهم ، وتوقعوا راية الاسائم بينهم في كل زمان ومكان ، فأنا في أشد السعادة على استمرار وتعلوير مثل هسده المحلة الديبيب والثقافية في مادتها ، ونحن في أشد الحاجسة الي من يرشده في هذا الرمن المصيب ، وأرجو من الله أن يوفقكم في مهمتكم ، وأرجسو أن نتحدوس صديقا لكم ،

به نشكر لله مسندا التقدير المغليم غملتنا وهذا الشمور الطيب نحو مجلتنا، والمجلة يمسدها أن تكون صحيقا لها •• ونلتقي دائما على خي •

ردود خاصة :

الأخ / محمد عبد الله هيكل ـــ الشرقية : 
هو شكر لك هــــذا الاحتمام الكبير

المستخرف مستوا الاهتمام المديد الملجلة واقتراهاتك باأشى سستعجثها وستعمل على تنفيذها ادا كان في مقدورنا أن شاء الله ه

الاخ / أهم محمد أأسيد ــ الجيزة :

الكتسامة في المجله ليست خاصة بنثة معينة من الناس ، ولكن أن يكون المقال يتناسب مع مجلة الأرهر ، والمحلة يسمدها أن تمعت لها بعض مقالاتك ،

# بکتب بکتب

# واجب الأبناء نحو الوال دين

تحت هذا المنسوان كتب التسارىء / سلمي الميد الصفتى من شين الكوم معافظة المنوفية يقول : \_\_

ف البداية لابد لأى متصدت أو كاتب عن واجب الابناء نحو الأباء والأمسهات ال بدكر الجب الابناء نحو الأباء والأمسهات ال يدكر ألاً تغبّكوا إلا إلياء ويبلوالتثين إلهسسانا إشا ألا تغلّل المنظن مندك ألكر أحدُمُها أوْ كِلاَمُها مَلا تعسل لهما أله ولا تنهرهما وقل لهما هذولاً عربيت والحيم المنابع من الرّحقية وقل ربح المنابع وصدن الله المنابع و

من خلال التمعن في هذه الآية الكريمة أو هذه الآية الكريمة أو هذه الأيات المباركات يتبين لنا غضل الوالدين وما الذي يجب على الابناء تجاهيما من أدب والمترام وطاعة أو امرهما وسماع أقسوالهما وبمسائحهما مادامت هده الأو امسر وتلك النمائح دون الاشراك بالله والعياذ بالله لأن الله تبارك وتعالى بين مدى طاعتهما ي آيسة الحرى فقال ( وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تَشْرِكَ بِي الشَّيْلَ مَثْرُكُ بِي النَّمِيلُ مَنْ أَنْابَ إِلَى ثُمْ إِلَى مُن النَّبِيلُ مَنْ أَنْابَ إِلَى ثُمْ إِلَى مَنْ النَّبِيلُ مَنْ أَنْابَ إِلَى ثُمْ إِلَى مَنْ النَّبِيلُ مَنْ أَنَابَ إِلَى ثُمْ إِلَى مَنْ النَّبِ الله مَرْوضَكُمْ ) فهذا في هذه الآية نجد أن الطاعة مَرْهِمُكُمْ ) فهذا في هذه الآية نجد أن الطاعة

لهما مقرومة بأوامر الله وعدم معمديته ومخالفة شريعته لانه لا طاعة لمطوق أيا كان ومعمدية الخالق .

وان احاديث الرسول على الله عليه وسلم خيرة في هذا الموضوع كعديثه عليه السسائم الدى يقول غيه أنه سئل من أحد العسساب رضوان الله عليهم ( من أحق الناس بحسسن عسمابتي يا رسول الله قال : أمك قال ثم من ؟ قال : أمك ه قال ثم من ؟ قسال : أمك قال ثم من ؟ قال : أبوك ه

وهديث آخر من ابن مسمود رخى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي المبلاة في وقتها تنت ثم أي ؟ قال بر الوائدين ، قلت ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ؟ •

أخى المسلم: بالطبع لا ينيب عن أذهاننا مدى ماينقاء الآب من أجل راحمة لبنمه فهو يقوم على خدمته ويتعب ويكد ويشقى ويؤثر على نفسه ويرهق جسده في المعل والكلماح من أجل أن يأتي لأولاده بما يسشهم في هدة الحياة وما تتطلبه هذه الحيساة من مصروعات خاصة لذا كسان أولاده بالتعليم ولو تركنا الأب لحظة لنأتي السي دور الأم هسسنجدها عانت الكثير من أجل أبنائها غمورت الليالي في طلمات الليل لمخدمتهم وكانت تتألم لالم البن من أبنائها والكلام كثير جددا في هسدنا للوضوع ورسالة القارىء كبيرة وفي نهايتها الموضوع ورسالة القارىء كبيرة وفي نهايتها

# اعداد: عبدالمزيز احدجميظا

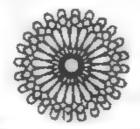
يتول أن القرآن أمر الانسان بالا يقل لوائديه ولو مجرد كلمة أف وهذه أقل كلمة وهي تعنى مجرد الفجر والفيق منهما في نفسك دون أن تظهر ذلك لهما عارجع أهي المسلم ولا أقسول أشى المسلم لأن المسلم لا يعمى والديه والماقول أرجع أبها المسلق لوالسديك المساعي لاوامرهما وتدكر أعك مع المعر سوف تصبح أبسا ولن ترضي أن يخالفك أبن من الابنساه ولالد أن تقسيدم الطاعة للوالدين لانساء كما تدين تدان وفقنا الله واياكم لطاعة الله والوالدين أمين يارب العالمين والوالدين الوالدين الوالدين الوالدين يارب العالمين والوالدين الوالدين 
### • مودة المسلمين

به تحت هذا المنسوان كتب القساريء / عبد الواهد اعمسد محمسد من مرمي مطروح يقسول : —

أن كسب المودة واستمله انقلوب وتكوين الملاقات الأخسوية المبنية على معبسة الله والرسول عليه السسلام تعتبر عن أهم القيم الديبيه التي تدعم روابط المجتمسع وتشسيع وتتشر فيه المعبة والتعاون والاحوة والتعاسك بين النساس جميعها وليس أدل على ذلك من حديث الرسول عليه المسلاة والسلام السدى يقول فيه : ( ثلاث يصفين لك ود أخيك : تسلم عليه أذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه باحب اسمائه اليه ) •

من خلال النظر ألى هذا الحديث الشريف

مجد أن الرسول الكريم صلوات وبي وسلامه عليه قد أوجز أسباب المودة الصاغية والخائصة التي لا يخالطها مصلحة شخصية أو خسرض ديوي أوجزها عليه السلام في ثلاث خصسال كلها سهلة ويسيرة ولكنها عبيقسة الأثسر أن النفس غبئلا الفصلة الأولى ( ان تسلم علي المنيك السلم اذا لتيته ) سسواء كسان ذلك في طريق عام أو في أي مكان وسسلامك هسو أن تثني عليه تحية الاسلام الطبية المباركة وهسي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته غهذه التحية الطبية ستصفى قلبه ناحيتك وتجعله دائما أخا المدين عنده ولا تتسي أن تحية المؤمنين حين المنازم عليه عنده ولا تتسي أن تحية المؤمنين حين المنازم عليه عنده ولا تتسي أن تحية المؤمنين حين



### و هكذا يكتب المتراء





أنشاب أنه في وقت آخر مسوف يكون شسيخا هرما ويتمنى بل ويرجو أن يتوم له شـــــاب ليجاسه أو يضبح له في مجاس ولابد أن يعلم الانسان أنه ادا غدم مثل هذه الأمور غسوف يجدها في شيخرخته كما غمل وقدم الخير من تبل وما عليك أخى المسلم الا أن تفعل الخسير ابتماء رجه الله غفط هتى يرزعك الله ف يوم آخر بمن يقبل منك الخير كما غبلت مم غيراتُ من عباده مسسيحانه وتعالى ثم تسأتي الي العصله الثالثة وهي أن تدعوه بأحب اسمائه اليه لأن منادلتك له بمسا يحب لابسد وأنك ستعظى منه باعترام ومادام مبدأ الاعترام موجود بينكما غينشا منبه الحب والأخوة والصفاء والود وجربيعنضك أيها المسلم الكريم ماق هذا العديث ولا تغتسد العير أي أمة غير الأنام ولو لعظة واهدة لأنه صلى الله عليه وسلم قال : ( اللخبر في وفي أمتى عتسمي 🥤 تقسوم القيامة سوأغيرا غهسذه غصال ثلاث تعمس لك القرب من أخيك واخلامه لك والمودة بينكما والمبشة فحرثهم الاسلام .

ي اللهي الدُّمانِي اللَّهُ مُشَاعِلُكُم مِنْ مِنْكُم وَاللَّمُ وكِعَنْسَاكُمْ شُعُونِهِ وَقَدْبِنَ يِنْعَارُ مُوا

الإسم محد

إغهلة محاسب

الجرايدة ـ ام ماثلية

انهواية الراسطة والطاط

معدوان كالر اللبيخ - بيلا

ميد عراري lum ty stee

عندق سالغطند



ولإبييم على كمال أنحر و lum 17 June يهلالا حاسب فادوى الهوية الإعباكرة سيسطة پالدادی الاهستی ـ اراده اکس لابعية وسيبسة العبوان أس عنيم المناموني متعرع من في المسلط مسينميد والمحمية



ولإسم عيد النام بوقوسيق السند بوسف

take TO Dawn

دبهده اعام وعطيب مصححة عبت عبس لـ طبعا ، حقيدة

الهودية بشي رسديه طبي -وعمل مكنة كبيره

يعوان عبث عمر ـ طلعا ـ بقيلية



الأسم ، عنمت رممان ثابت face 33 and للهلل طلبينالت بالدرسة الاسلامية ولاعدسية باسبوط بنهوية قراءة الكنب الديلية والبجلات الإسلامية يعتوان معافظة استوطات اللبيخ متكاش ١٩ فسيسيارخ

مبد الخريز

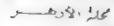


الإسم عجب المبد جمعة سنن ۲۹ عاما الهنة , مطوم المبساهد القبلة لنطارية تهوية الرءم لكتب المبتية العبول اسوان ـ ناش -لهم لوسات

ولاسم السماعين لأمين هماد ادم tion to paid الهبلا خالدا معهسات لدرسية

بقت الرمنا الهوامة فسنسراءة بكنب واعر سلات

يجنوان التولم مفهد الطرمية معت الرشما





1714

التعارف"	"كوبور
	الاسما
	السن
	المهنه

العنون

العوان المناحات السبالة د معرق عجيد فعدره law T and الهواعة الردوم تنكست البييية دبى سالات Jake Bugst

لإسم المعاد معاد سناره

# بسرلة الرمين الرميم

السبخة	الموضوع	المبشعة	الموضوع
لرازل بين القص الطبي لفي	ہ مصطفی عبد ا والسلوك الذ	1844 × * * * *	<ul> <li>مدیث اقتبهر</li> <li>الاخرر عبد العلی بیسو.</li> </ul>
	و الكاتب الاسلام محيد بن عا		نه درآسات ق و اول بیت وضع للناس در الدیغ معنی المبدی
	و شخصية في س	الكفوز العلبية	الأيات الكونية معباح بسائر بقام الاستاد / عبد السنا
ديث المدين و و ١٥٨١ موراء المعابثون هراء العابثون بهد الحديثة غرفتان القرش و ١٥٩٠ أورا	🌎 هينها يجد الله	ر وأبي هلال	و انظم العربي بين عبد اليام المسكري
	و تضية البناتشا بنم عبي و قالت الصحف	م م م م ۱۹۱۵ سالاهی وی	قابتير على الإبرى ف ألتأشريع ألاسم
ند وهران الترهو «شيعر ۵۰ ه بان ليد البدي مسلمان ، ۱۹٫۵	تغيم : ما ق ألعيد الألفي ا	لم الاصاري ۱۹۲۲	<ul> <li>الشورى بين الانتزام والاعا المكتور ميدالميد اسباميا</li> <li>الراة ومدى الاهتمام بها بن</li> </ul>
المنيظ يميد عبد العليم . ١٩٠٦	و طرائك وبواقف السناد بد كافي الشهر	طاوی . سفولیة والتجاوز	المستشار معيد مَّزِت الط و الاشتراطات العرفية بين الم الكاتور معيد معيد الترتاري
	🍙 اخبار المالم الا	,	و من حفسارة الاس
، عبد الرهبي السناجي ، ، ، ۱۹۱۶ الحيود السنج شناهين ، ، ، ۱۹۱۸	۽ الفتسساري		و من مزامم المستشرقين هول التكور بعيد عبد السلي و الاسلام والماهج العلية
الناح السيد عبد السخم ١٩٢٠	م مع القبسراء الماد عيد ا	1001	فاتستلا بعيد المبسد بدرة و الإزهر في الجزر البعيدة الاستلا اسباديل عبده الا
اه ، المؤيز احبد جيره .   ، ١٩٩٩ -	و هكذا يكتب القرا اعاد : ب و تمسارف		پ امسادم الامس
1977 1977		1073	ها بثلة ليعض آراه البخاري الناور العبيش هاتم ،

السكوتيرافناف والمعيدة وجيرا كفيظ محرج واكليم

> بسعالاه الزحمن المرحسيد



المحجمع البحوث الإسلامية الإسلامية الإسلامية المحجمع البحوث الإسلامية الإسل

ي مجلسيع الأمجلسيع

فالأست باليسل

19 y and Williamsteratok

1 1 2 1 m

نو العجه ۱۶۰۲ هجرية مسبتمبر ۱۹۸۲ ميلاديه

الجزء الثاني عشر السنة الرابعة والخصون

بهذا المدد ينتهى عام لبيدا عام جديد وتمضى مسع مَفَى هذا العام مرحلة من حياة هذه المجلة حاولت فيها أسرة التحرير متعاونة أن تنهض بالمجلة بقدر ما تستطيع والحمد لله أن القراء استقبلوا جهودنا بالتقدير الذي نشكر الله ثم نشكرهم طيهه فقد تحتق لنا بفضل الله ثم بفضل ثقة القسراء وتقديرهم

انجازان لو لم يتعنق غيرهما لكفي •

١ ــ فقد انفيط صدور العدد الشهرى من مجلة الأزهــر
 انفياطا دقيقا بحيث اميح القارىء بجد المجلة صبيحة الشهر
 دون ابطاء في الفاهرة ومراكز التوريع المنشرة في مصر وفيها ،

٢ ــ تفز توزيع هذه المجلة وأميحت الكعبة التي تطبيع
 شهريا تنفد بعد أيام من صدورها بحيث لا نجد أهيأتا نسخة في
 مكاتبنا الا بصعوبة بالغة •

ونضيف الى ذلك أن المجلة لأول مرة منف نصبت قرن اصبحت تصدر شهريا على مدار المام بعد أن كانت تتوقف كل عام شهرين •

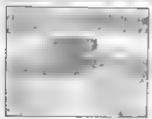
والآن غان رئيس التحرير يغادرنا معارا الى جامعة قطس التنسلم الأمانة يد جديدة أمينة نعتقد أنها أن نقل حرصا ونجاها — أن شاء الله — كما نعتقد أن القارىء الذي عرف مجلة الازهر وأهبها أن يستفنى عنها بعد فلك وسسسيكون معها دائمسا أن شاء الله •

التحيي

### 

مسورة العلات

مكة المشرفة



### 



ورد للمجله سؤال حول موله تعالى : «ولسأان يوملذ عن النعيم » •

والسوره تبين وتحلل ظاهره انسانية ونزعة آدمية بين بني البشر و سسواء نزلت في قوم

مغصوصين من عتاة وأعنياء كفرة مكة أم كان الراد بها كل بنى آدم بحسب ما ركب فى فطرتهم من حب الافتناء والاسستزادة والتكاثر من مناع العياة الدبيا ومباهبها ونعيمها ورينتها من المال والبدين وسائر المقتنيات وأنواع الماذات والمرات التى يتوام بها النميم والمتمة فى الحياة أن يحصل عليها حسبما قال تعلى « المالل والبنون زينة تواباً وخَشِيَّ أَمَلاً الله سورة الكف آيسة وتا المتكافرة في المناق المنتفون وينه تواباً وخَشِيَّ أَمَلاً الله سورة الكف آيسة وحسبما عالى تعالى « أَمَرُ لللها على حُبُّ الشَّهُواتِ وحسبما قال تعالى « أَمَرُ لللها على حُبُّ الشَّهُواتِ وسيما قال تعالى « أَمَرُ لللها على حُبُّ الشَّهُواتِ وَالْمَنْ فَالْتَالِمُ النَّمَةُ وَالْاَنْ عَلَى الْمَنْ النَّمَةُ وَالْاَنْ المَنْ النَّمَةُ وَالْانَةُ وَالْمُنْ النَّمَةُ وَالْاَنْ عَلَى الْمُنْ الْمُنْ النَّمَةُ وَالْاَنْ عَلَى الْمُنْ وَالْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ مَا الْمُنْ ُ الْمُ

# ونگيار

### للاستاذ الدكتورعبدا لغنى الراجحى

وحسبما قال تعالى « اقْلَعُوا أَنَّما الْكَيَاةُ اللَّذُيْ الْمِبُ وَالْهُوْ وَزِينَةٌ وَتَقَالُمُوا أَنَّما الْكَيَاةُ اللَّدُيْ فِي الْمُوالِي وَالْأَوْلَادِ كَمَعْلِ غَيْثٍ أَهْبَبُ الْكُفَّارَ لَبَاتُهُ ثُمَّ يَكُونُ شُطَاماً وَفِي الْمُورِةِ عَنَابُ شَيدِهُ وَمَنْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضُوالَ أَمْ يَكُونُ شُطَاماً وَفِي الْمُورِةِ عَنَابُ شَيدِهُ وَمَنْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضُوالَ وَهَا الْحَياةُ اللَّيْنَا إِلاّ مَنّاعُ الْفُرُودِ » سحورة المحديد آية وج علما جاه في سحورة التكاثر المحديد آية وج علما جاه في سحورة التكاثر اللهائي والمنادى في هذه النسزعة والاعتزاز بالله الله آلفير محداه عوضياع الحياة كلها الله آلفير محداه عوضياع الحياة كلها على المناق كلها علياني والمعارز به عائلتها في ذلك كله هو الانفلاع منسه عائلتها والنعيم الذي المتحدورة اللي الموت ولقاء الله وسؤالهم عن هذا المتساع والنعيم الذي استكثروا منه غنتهم عن المتي 
وأضلهم عن هداية الله و والنعيم كل ها يتعم به الناس في الدنيا من هسسحة وخسراع وأمر ومطعم ومشرب وجاه ومال وخسير ذلك و وفي المديث الشريف المسحيح انه لا تزول قدمسا عبد \_ أي من الموقف المنظيم يوم القيسامة \_ عتى يسأل عن عبره غيم أغناه وعن جسمه غيم أبلاه وعن هنله من أين اكتسبه وفي أي شيء النقيسة و

وكثيرا ما نجد القسرآن الكريم يعدر من عينة المال والولد والمتساع الرائف والنعيم الرائل والترف الدي يؤدى بصاحبه الى فساد حياته وأخلاقه وقيمه ولحوق الخسران به في الدميا والأخرة ، مينول تمالى ١٥ وَمَا أَرْمَلْنَا فِي قَسَرْيَةٍ مِن نَفِيدٍ إِلاَّ قَالَ مُثْرَفُوهَا إِلنَّا بِمَسَا أَرْسِلْنُم بِمِ كَلِيُرُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَمْسَوَالاً وَالْكُرُ أَمْسَوَالاً وَالْكُرُ أَمْسَوَالاً وَالْكُرُ أَمْسَوَالاً مَنْ مَكُورُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَمْسَوَالاً وَالْكُرُ أَمْسَوَالاً مَنْ مَكُورُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَمْسَوَالاً وَالْكُرُ أَمْسَوَالاً مَنْ مِكْلَادُونَ مَكُورُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ مَكُورُونَ، وَعَالُوا مَنْ مَكُورُونَ مَسَورة مسميا

# أل سال إن ونعياة

آية ٢٤ ــ ٧٥ • غالمترغون الأكثرون أمــوالا وأولادا هم زعماء المسالل السستوجبون للخسران • ويتسول ﴿ وَإِذَا أَرِّدْنَا أَن نُهُلِكَ قَرْيَةٌ أَمَرَانًا مُثْرَفِيهَا مَلَكُنُوا مِنهَا مَكُنَّ عَلَيْكَ الْعَوْلُ خَدَمَّوْنَاهَا تَكْتِمِيًّا ﴾ الاسراء ايد ١٩٠٠ ويقسول ١١ وكُمِّ مصَهْنًا مِن مُزْيَهِ كَانْتُ مُلِالَةً " وَأَنْشَأَنَا بَعْدَهَا مَوْماً آخَرِينَ ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ ﴿ وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا أَحَسَّ وَا بَأْسَنَا إِذَا كُمْ مِنْهَا يَرْتُصُـونَ • لَا تَرْتُصُـوا وَارْجِعُوا إِنِّي مَا أُنْرِقْنُمْ فِيهِ وَمَسَاسِكُمْ لَقَنَّكُمْ وَلَيْسَاسِكُمْ لَقَنَّكُمْ تُشَالُونَ ﴿ قَالُوا يَا وَيُلْمَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِن غَمَّارِ الَّتَ يِلْكَ دَعُواهُمْ حَتَى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » ستستوره الأمهياء آيه ١٥ مانفرهون يتصرعون بترغيم ، ويقول في قوم التعم منهم في الدبيا « كُنِّي إِذَا أَخُدْنَا كُثْرَمِيهِم بِالْعَدَابِ إِذَا كُسمَّ يَجُسَارُونَ !! سوره المؤمنون آيه ١٤ والمسى يرغمون أعبسواتهم بالاستماثة من هسلاكهم بسبب الترف الدي أشساهم حق الله - وق تهديد أمسحاب النعيم والترف يقول اللسه السَّوله ١١ وَدَرُّنِي وَالْكُونَيِيُّ أُولِي النَّصَـةِ وَمَهَّلُهُمْ قِلْيلاً إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيَمَا وَطَعَامَا ذَا غُمَّةِ وَعَدَابًا أَلِيمًا » سوره الرمل آبه ١١ ، ١٢ - ١٣ • أن الله تعالى ألحق الدمار والخراب بأمم كثيرة انترعت ونمعت لكنهسا طعت وبمت

واكثرت في الأرض الفساد غصب عليهم ربسك سوماً عداب واخدهم أخسه عزيز مقتدر ومارالت وأن ترال هده هي سنة الله في خلته وتأريخ الأهم والشعوب في القديم والحديث شاهد على ذلك ناملق به ومذاهب اللدة والمدمة والانفهاس في النميم الدي ينسي الناس بسببه جدية الحياة والالتفات الى الحق والاستقامة والنروع الى الأعمال البناءة والاستقامة بجواهر الأمور واشاعة الخير والقيم الرفيعه بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه كربم ، ومَعْفَة كَالُوا فِيهَا غَلِيهِينَ ، كَمَلَكِكُ كَلِيمِهِ وَاقْرَنْنَاهَا قَوْمًا الخيرينَ ، فما بكت عَلَيْهِمُ وَاقْرَنْنَاهَا قَوْمًا الخيرينَ ، فما بكت عَلَيْهِمُ وَاقْرَنْنَاهَا قَوْمًا الخيرينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ الدخان آبه ه؟ ،

وقال هود لنومه منكرا عليهم استكانفهم المعيم وعدم التفاتهم الى هداية الله الله التفاتهم الى هداية الله الله التفاون بكل ربع آية تتقبت ون وتتخفون مسانع المكثم تعلشتم جبارين فاتتوا الله وأطبعون الله والطبعون الله والطبعون الله والمناه المقام المثنا المنين المناه وتنات وعين الجبال فيما المناه المناه المناه المناه وتناه وعين الجبال وتناه المناه المناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه المناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه 
غَمَلَ زَيُّكَ بِعَلْوِ ، إِرَمَ ذَاتِ الْمِعَادِ ﴿ لَآتِي لَمُ يُخَلَّقُ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ ، وَتَنُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْسَ بِالْوَادِ ، وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ، الَّذِينَ مَلَفُوا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ، فَصَبَّ غَلَيْهُمْ رَيُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ، إِنَّ رَبَّكَ لِبَالْرُصَادِ ١٠ والسدوله الرومانية الماتيه الجبارة لما شاعت غيه مداهب اللدة الأنيكوريه مجر السوس عظمهما وأرال الله دولتها و والجيوش الغرنسية في العسرب المالية الثانية لم تعسمه أمسام الجيسوش الألابياء الانتليلا من الرمن لأن الجياوش الألانية كانت مدربة على الخسسونة والجنديه السيمة والحياه القاسيه بينعا كانت الجيوش الفرنسسيه تمد تعسودت على النعيم والمتعسه والترف والرخارة محكذا غال القائد بيتسسان الفرنسي نفسه وقالت قرائن الأعوال وشواهد الوقائع ، والمسلمون لما غتج الله عليهم الدميا غتنانسسوا غيها وغتنوا بزهرتها وركنوا اليها فشهم عن ومسهايا دينهم تقبقروا عن الصدارة التي كانت لهم وتداعت عليهم الامم كما تداعى الآكلة على قصمتها ليس عن قلسة واكن هب الدبيا وكراهبه ألموت و مسدقت غيهم كلمة نبيهم الخشي عليكم بعدى أن تفتح عليكم زهرة الدبيا فتنافسوا فيها فتهلكوا ء

أنناً عَسَطيع أن عقول أن عميم الدنيا عميم والله النميم والله مسموم كالسم في الدسسم أما النميم المنالس والحقيقي عبو سيم الآخرة الدي قال عبيسا القسر أن الأبسرار الوسي نميم الابسرار الوسي نميم الابسرار الإسمار آية ١٣ وقال الإبرار الأبرار المنار آية ١٣ وقال الإبرار الأبرار أن نفسرت في

وُكِوهِهِمْ نَشْرَةَ النَّيْسِمِ » ....وره المطنعون آية ٢٣ وغال (( إِنَّ المُنْيَنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهِيمٍ » سوره الطور آية ١٧ ه

وما دمنا قد اعتبرنا نعيم انعياة كالدسسم عبيه السم غالدسم متعته وبمحته والسم بطره واشره وسبيان دكر الله ومصائل الأعميل وجيانيّل الأخيلاق ه غاننا بشيء من الوعي والحميانيّة المختلع أن نتعيماطي واستحل دسمه ونتحاشي ونستجد سيله غستمتم بالحياة وننهم بها في اطار من الدين والمصائل المستة والالترام معا أوجب الله كما أشارب الي دلك الآية الكريمة : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ رِينَهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ اللللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللللّهِ الللللّهِ الللللّهِ اللللللّهِ الللللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ 
ومسن يفتر باندنيسسا قاس نيسس بهما عابليت الثيمايا

تېست بهت قابلیت اقیسان جنیت بروضها وردا وشــــوکا

وزعت بطعها شنهدا وهساية

غلم أن في هكم الله هكمسياً ولم أن فسيع باب الله بأبساً

هذا هو قاسون السماء الأهبى الأرص «
قابون الممسدران البشري بين بعى البشر «
ما يررى الله الدس محمه ومعيما ومرحا هير عون
حق الله شيه ويتومون بشكر المعم على ما أنعم
عيردون حقه هيما أعطاهم الا كان ذلك هسيرا
ويركه لهم ف الدبيا والأخراء • أما اذا كفسروا
يبعماء الله ومعيمه غطموا ويعوا واستتمرأوا

### ی الاسلام ونعیم الحیاه

غامهم يكومون موهسم مساطة ومؤاخدة وأعلا للبوار والخسسار في الدنيا والإنصرة والله معول « لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيكَنَّكُمْ وَلَئِن كَالْوَتُمْ إِنَّ عَــَدَابِي لَمُسَـيدِيدٌ ﴾ سورة لبراهيم آية ٧٠ ويعتصر الايمان وانتبات على معسرفة اللسه ومراعاة جانبه ينستطيع الانسان ان يكسون صاعدا لمواحهة ما يعتريه من معيم وتعمـــاء وما يعتريه من شدة وبلاء ، غيتابل الاولى بالشكر ويقابل الثانيسة بالمسبر وليس ذلك بطرغيه عسيرا على من يجادله ويستشرف لسه والرسول سلى الله عليه وسلم يقول في حديثه المستيح و عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله غير ان اصابته سراء شكر غكان خيرا له وأن اسبته خبراه مجر فكان خيرا له وليس ذلك المست الا للمؤمن ٥٠ ، والقرآن يقول في تحليل هذه الظاهرة وتوكيدها ﴿ إِنَّ ٱلإنسَانَ كُونَ مُلُوعًا إِذَا مُشَّهُ الشُّرُّ جَزُوعًا وَإِنَّا مُشَّهُ الْفَيْ مُنُومًا • إِلاَّ الْمُمَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَي سَلَاتِهِمْ دَائِثُ ونَ وُالَّذِينَ فِي أُمُّوالِهِمْ مُنْ مُعْلَدُمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه وَالْمُصْرُومِ • وَالْفِينَ يُمَسَّتُنُونَ بِيَوْمِ النَّينِ وَٱلَّـيْنِينَ هُمْ مِنْ عَسِدُابِ رَبِّهِم مُشْهِنُونٌ • إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيِّ مُأْمُونِ ﴾ سوره المعارج من الأبه ١٩ التي ٢٥ ويقول القران ناعيا عسلى الانسسان اغتراره بالنبيم وجزعه من البسلاء وعدم ميره لا على هذا ولا على داك ، غيتول « فَأَلَّمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا الْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمُهُ وَنَفَّهُهُ فَيَغُولُ رَبُّنِي أَكْرَمُنِي ﴿ وَأَمَّا إِنَّا مَا الْبَتَلَاهُ فَقُدَرَ طَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَالِنَ » مناهـرا في

الأولى شاكيا في الثانية • سورة الغجر ١٥ ،

نَصْرَ اللَّهِ مَسَرِيبُ عَسورة البقرة ٢١٤ ، ويقسول الكَنْبِلُوْلَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَوْفِ وَالْجُوعِ وَمَنْفِي مِنَ الْحَوْفِ وَالْجُوعِ وَمَنْفِي مِنَ الْحَوْفِ وَالْجُوعِ وَمَنْفِي مِنَ الْحَوْفِ وَالْمُعْمِينَةُ عَلَيْهُمْ مُسِينَةً عَالُوا الصَّالِدِينَ ، اللَّهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ إِذَا أَصَابِتُهُم مُسِينَةً عَالُوا الصَّالِدِينَ ، اللَّهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ مَمَواتُ إِنَّا لِنَهُ وَإِنَّا إِنْكِيرَ وَالْمِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ مَمَواتُ أَنَّ البَعْدِينَ النَّهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ مَمُ الْمُتَدُونَ » وَنَ البَعْدِيثَ النَّبُوي البَعْرة وَمَا وَمَا بِعَدُهَا • وَقَ الْحَدِيثَ النَّبُوي الْمَعْرِيثِ مَا مَعِنَاهُ أَنْ السَّعِيدِ النَّاسِ بِلاء هِمِ الأَمْتِلُ وَالْمِينَاءُ مَم الْأَمْتِلُ وَالْمَعْلِ وَالْمَعْلِيثِ النَّاسِ بِلاء هُمِ الْأَمْتِلُ وَالْمُعْلِ •

وفى الراقع ونفس الأمر أن الحياء مجموعة من المتقاملات والمتصادات فيها السراء والصراء وفيها اليسر والمصر وفيها المخير والشر وفيها

الهدى والفسلال وتلك ارادة الله وبمسدها تتميز الأشياء والضد يظهر أمره الضد وليس ف الامكان ابدع معا كان • الغيساة كالمعاسة والتقابلات غيها والمتفسادات كالوجهسين في العملة الواهدة وكل عيسر لما خلق له والتعادلية من الأمور المراعاة في حكمة الله وقدره بسين عباده و وليس في الآيات القرآنية ما يدل على ان الناس كلهبم في نميم أو انهم كلهم في شقاه ه وسؤالهم في الاخسرة عن نعيمهم في الدنيا لا يتناف مع نعم الله عليهم وهي تثيره لا تعمى ، غمن أجل الإنسان خلق الله كل شيء من الكائبات علويها وسطليها وأرسسات الرسل وانزلت الكتب والهدايات لبني الأنسان وبسقر الله كل شيء للإنسان على تحو ما جاء ف مُوله تعالى و اللَّهُ الَّـــيْـِي خَلَقَ العَسَّـــعُوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ الشَّهَادِ مَاهٌ كَأَهْرَجَ إِنَّ مِنْ الثَّمْرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَسَمَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِنَجْرِيَّ إِن أَلْبَقِرٍ بِٱثِرِهِ • وَسَشَّرَ لَكُمُ ٱلأَنْهَارَ • وَسَشَّرَ لَكُمُ الضَّمْسَ وَالْقَفَرَ دَانِبَيْنِ وَسَـــَّفَرَ نَكُمُ الْلَيْلَ وَالنَّهَارُ وَٱنَّاكُمْ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَصُـنُّوا يَفْنَةَ اللَّهِ لاَ تُقْمِسُوفًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَطَلُومٌ كُفُّ السيرة ابراهيم ٣٣ والماناة والنصب والتمي في الحياة المور مسلمة الثيوت والنحيه لا يستطيع أحد انكارها - لكنها طبيعة الحيساة وما بهاء على لحبيمته لا يسلل عن علته وعظِمسة المهيساة وسرها ويقاؤها في هسيدا والتُعب لا سيما أن في متابلته بل وفي مصاعبته المنعمه واللذة والابتهاج بالحياة والتمتع بها من لهلال

التعب غيها والمسهود والتسموخ لتحقيق الرعائب والوصول إلى الاهسداف المطلوبة والمسوعة من وراء وجودنا غيها مسعيا إلى الكسال الانسساني وتحقيق معنى خلافة الله للانسان في هذه الأرض •

ومسم الاحسساس بالتب في العيساة والرغباء به يجب أن لا نققد الأحساس بنعم الله علينا وهو سبحامه المَاثِلُ « وَأَمَّا بِنِيَّعُمَسَةً رُبُّكُ مُحَدِّث \* مورة الضحى وانكار نعمة الله على عباده جحود وخسسال وكفران وهسو سبعانه النائل عن هؤلاء الناس ١٥ يَعْرفُسونَ نِشْهَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَلِيرُونَ » • وتشاؤم الشباب وقلقه وتخسوغه وتتساؤمه وطبعه في نعبة الله تبيط بلا هدود ولا غيود كما كان يهبط المن والسلوى على يهود ، عبث في عبث وهذيان في هذيان ، والواجب التذرع بالتفاؤل والامل مع الجد والعمل و فسأن ألله لا يضيع أجر من أحسن عمسلا وهسو القائل ال مَنْ مَبِلَ مَسْظِمًا مِن نَكِير أَوْ أَنْثَي وَهُــوَ مُؤْمِن " فَلَتَحْتِينَاهُ كَتِياةً طَلِيَّةً وَلَنَّكِرِينَكُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مًا كَانُوا يَتْعَلُونَ ﴾ سورة البطل آيه ٩٠٠

ليست الحياة نعيها خالصا أو شقاء خالصا ولكنها في طبيعتها وكينونتها من هسذا وذاك ه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبسديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ه

ومكلف الايسام ضحد طباعها منطلب في المساد جمسنوة نار والله بهدى من يشاد الي صراط مستقيم •

مكتسور عيد الفنى هوش الراجحي

هذا المتال حواب عسلى السؤال المرفق للنشر
 كبتال ويحث في المعد القادم بادن الله ،



### الوقف بن المني والاعراب :

ف القسالين المسابقين نتيعنا الانار التمريفية والصونية للوقف ء في مواطنه المتحددة ، وصوره المتباينة بعد أن اشرنا الى قيمته اللغوية باعتباره ظاهرة متميزة في اللسان العربي •

ونضيف هذا الى جانب الأثار المشار اليها آثارا نصبوية تتصل اتصالا وثيقا بالظاهرة الاعرابية ، وتسهم اسهاما والمستا في تحديد المنى وابرازه ، وازاعة ما يتوقع من غموض أو لبس في عالة وصل الكلام ،

پ الوقف ودوره في توضيح المني:

كما أن خاصرة الوقف يلجأ اليها المتحدث مضطرا لصيق التنفس نرىأن اصطرار المتكام لأن يواصل هديثه يدعوه الى وقفة يسمرة

یسترجم معسا نفست لیتاح له متابعة العدیث (۱) • کما نری بجانب هذا وقضا یقصد به الیه المتکلم ویتعصده • ومن دلك الوقف المتذکر ۶ بأن تقف علی الكلمیة لمنعطی مضك غرصة تدكر ما بعده ادا كنت فی معرض كلام من الشأن هیه غمالییة النسیان ، أو فی موقف تذخل هیه الذاكرة تقول مشیلا : زارمی وأنیا مریض معمد ••• وعلی ، •• و خیالد وهكذا •

وقد أغامن العسلامة ابن جنسي في الوقف

(١) اثنار الرخي في شرح الشيافية جـ ٢ إلي ان الرقف الاستراحة ، وممل التنفيف الاراخير ، والكلمة تتثاقل أذا وسلت الي تضرها من ٢٧٤ وذلك في معرص تطيله لحدث التنوين في الاستم المراوع والمجرور عند الوقف عليه »





### والمنافقة والسيدرزق الطويل فاقت

### الاستاد المساعد للغويات مسجامعة الأزهر

للتدكر ، وقدم له صورا عددة فى باب عاص عقده لذلك فى كتابه القيم « الخصيصائص » سماه : باب فى مطل الحروف ٥٠ وذكر كيف يمثل الانسان فى عروف اللين أو فى الحركات غنتولد منها عروف اللين من أجلل التحكر ويقدم صورا متعددة :

منها مد عروف اللبي مثل: وصاحباك هضرا)

ه ويمطل الألب هتى يتذكر الظرف ونهـوه
ومد المركة فيصبح عرفا ثم يمطل مثل: قعت
تقول: قمتا بعد الفتحة ومطل الألف النائسةة
عي مدها وادا كان الحرف ساكنا صحيحا يكسر،
ثم يعد ويعطل مثل قد أقول: قسدى بالكسرة
ومدها ومطل الياء وأذا كان ساكنا معتسلا
يكسر ثم يعد ويعطل كي تقول: كبي ه أي كي
تقوم مثلا وفي اللغات التي تضسم الحرف أو

تنتمه لالتقاء الساكنين فتصد عنسد التذكر الضمة والفتحة وتعطلهما ه

ومن أمثلة ذلك : قم الليل ، ويع التسوي تقول في الوقف مع المحد والمطل قما ، بعسا وقرأ بعض العرب : (اشتروا الضلالة) بضم الواو (١) ومنهم من كسر غفال : (اشستروا الفسلالة) ومنهم من ختع السواو فقسال : (اشتروا الفسلالة) غان وقفت مادا متسفكرا قلت في هائة الضم : اشتروا وفي هائة الكبير اشتروى «وف هائة الفتع : اشتروا » (٢) •

را) البقرة ١٦· ·

(۲) الحســــاثمن لابن جني ج ۲ من ۱۳۹
 من ۱۲۲ ٠





# من **قضايا اللسان** العربي

### 🚁 الوقف بهاء السكت :

يعدث في الكلمسة أحياما تعيرات تصريفية عند الوقف تنتهي بها الي أن تبقى على هسرف واحد غفط أو حرغين ، وتكثر الحالة الأولى في النفيف المفروق وهو ما اعتلت غاؤه ولامه مثل غط الأمر من وتني ... وعي ... ولي تقول غيه مم السوقف عليه : قه سـ عه ــ له وتكون هاه السكت في هذه الحالات أمرا واجبا ، وكسذلك في الأمر من القمل ؛ رأى تائسول مسم الوقف عليه : ره بها، السكت وجوبا أيضا ، ووجوب هاه السكت هذا ليتم للقعل المسدي الصسوتي اللازم لأداء المنيءوالوغف ولاسيما في هالات الاختيار يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنى ه ويطل ابن جنى لهذا بأن سبب الانيان بها السكت ها يميب الحرف من ضبحك بسبب السوقف غدرسا على تمكين الصوت وتوغيته يؤتى بهاء السكت ليمتد ويقوى في السمم (١) ه

ومى لازمة للسونف فى اسسلوب المسدية للاسباب التى أشرنا اليها مثل: واسسلاماه م غوجود هساه السكت ضرورى للدلالة على ألف الندية والكشف عن مغزاها الذي لا يتم الا بعد الندية و

وقد تأتى هاء السكت عند الوقف للدلالــة على حركة الحرف التي ترتبط بالممني ارتباطا واضحا مثل فتح الكاف في أعطيتكــه ومررت بكه ، واعره هفتح الكام تــدل على تدكــير

المفاطب ، والمعلقظة على ضم الزاى غيه دلالة على أن المخاطب معرد (٢) •

ويهذا التصور يسهم الوقف بهاء السسكت في توصيح المني ، والكشف عن أهداف الكلام ومراجعه .

### ي أجراء الوصل مجرى الوقف :

وق مجال لجرآء الومسل مجرى السوقف أمور هامة تكشف عن دور السوقف في بيسان المعنى ه

وتساق مثلا لهذا قراءة قنبل لقوله تبسارك وتعالى (قُالُ : أَنَا يُوسَفُ وَمَذَا لَغِي قَدُمَنَّ اللّهُ طَيْنًا ، إِنَّهُ مَن يَتَّقِى . وَيَعْسَبِرُ فَسِانٌ اللّهَ لَا يُضِعُ أَجْرَ المُعْسِنِينَ ) باثبات الياء في يتقي وسكون الراء في يصبر ٥٠ (٣) وكان التطريح النحوى لها على اسساس أن من موهسوله ، مجرى الوقف (٤) ، وله دور واضح ، اذ يشعر السكون بانتهاء جانب من المعنى بعدد مقدمة لل بعده ، وهذا يصبن في كل ارتباط بين المعلين الشرط في المعوم والابهسام ، خسلا عجب أن بشكن الفعل بعد الموصول أو ما عطف عليسه البراء الوصل مجرى الوقف وتعقيقا للمشابهة المراء الوصل مجرى الوقف وتعقيقا للمشابهة المراء الوصل مجرى الوقف وتعقيقا للمشابهة

<sup>(</sup>٢) الرجع السابق من ٢١٨ و من ٢١٩٠٠

<sup>(</sup>٢) الآية ٩٠ من سورة يوسف ٠

(لقائمه بين الموصول والشرط •

### 🗻 الوقف وعلاقته بالاعراب :

ومادام قد تأكد لنسا اسسهام السونف في توضيح المعنى ، والأعسراب غسرع عن المعنى تستطيع أن نقول أن للوقف أثراً أعرابياً •

وأبرر مثل اذلك: الوقف في القرآن الكريم من المعنى بعض الآيات يتحتم السوقف اجسلاه للمعنى ، ودفعا اللبس أو وهم قائم مثال دلك توله تعالى (إِنَّهَا يَسْتَجِيبُ اللَّهِفِينَ يَسْسَعَفُونَ وَالْوَلَى يَسْتَغُمُ الْلَّهُ ) (١) غالسوقف على يسمعون لارم ، والوصل يحول المعنى الى عيد وجبه المستجيع ، وقسوله تبارك وتمانى : وجبه المستجيع ، وقسوله تبارك وتمانى : وَهُمَا يُعْرُنكَ فَسُولُهُمْ إِنَّا فَطُمَ مَا يُسِرُونَ وَهَا يُعْلِقُونَ على قسولهم لأرم ، والوصل يوهم أن ما بعد « قولهم » مقسول القول وهو ليس كتلك ،

وهناك مواضع يجوز غيها الوقف أو الوصل أو يرجع واعد منهما على الأخر • والمنى هو المكم في ذلك كله طبقها لما جساء في كتب التعدد •

وفى بعض الآيسات لا يسستنيم المنسى الا بوصل الكلام ، واذا وقفت على الكفسة وقعت في وهم يعكس الراد ،

ومثال دلك عوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِنْكِهِمْ لَيَتُسُولُونَ \* وَلَسَدُ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَسَلْفَهُونَ } عالرتك على « يقولون » معنوع وكسفلك قوله

تمالى: ﴿ فَوَيْلُ لِلْمُصَالِينَ ، أَلَسِتِينَ مُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ) والسوقف على المسلين. ممنوع لأن المني في حاله الوقف عليهما يتحول الى خَطأ غندش ، وتصور بعيد عن القصد ولأبيل هذا سهل للقائمين على كتابة المسلعف على ونسع علامات تحدد الوقوف وأهميتها ه غعندما يأزم الوقف يوضع على الكلمة اللازم الوقوف مندها ( م ) وعندما يكسون ممنسوعا يوضع « لا » وعدما يكون جائرا يوصع (ج)، وأذا تحدثنا عن الظاهرة الاعرابية يتبي سا برعم كثرة الآراء وتعدد المذاهب أن الأعراب سمة العربية القصصى ، ويرهسان تميزهسا ، وخاصة من خواص التجير نبيها ، وأن السدين التجهوا اليها بالنقد والتهوين من شأنها تأثروا بلمات تختلف في خمائمها عن لمه الكتساب العزيز الذي لا يزال يحمل المسورة المتلي للسان العربي القويم ، ومن جسواتب هسؤه الصورة الظاهرة الكوابية •

ويعرمن لذ الحالم حول الطاهرة الاعرابية وقيمتها أبو البعر الحالي يقول : الاعراب

(°) منورة الإتمام ·

# ظاهرة المكف

دخل الكلام ليفرق بين المسانى من الفاعلية والمفعولية والاضافة ونحو ذلك ، وقال تطرب: لم يدخل لعلة ، وانمسا دخسل تخفيف على النسسان » (١١) •

وتطرب بهذا لا يرى للاعسراب الا مجرد أثر صوتى ، وهو لا يختلف فى هذا كثيرا عن الوقف الذى يؤدى مهمة صوتية ، وليس لسه من تأثير فى المعنى ،

ويرى الدكتور ابراهيم أنيس حابما لتطرب حثل الرأى الذى رآه ، فينتهى الى أنه ليس للمركات الاعرابية محلول ، وأن الحركات لم تكن تصدد المانى في أذهان الحرب القدماه ، كما يزمم النماة ، بل لا تحد أن تكون هركات بعضاج اليها في كثير من الأهيان لوصل الكلمات بعضها ببعض (٢) . وتوسط في هذه القضية حاصب كتاب احيا،

النحو عاصلى للاحراب دورا نحويا الى هد ما فيتول أن الضمة بصفة عامة صبلامة الفاطية وأنها الركن الاساسى في الجعلسة ، والكسرة علامة الاضافة ، والفتحة هي الملامة المستحبة عند العرب التي يلجئون اليها عند قصد التخفيف (ح) ،

وحبت ثورة حول الكتاب وما عرضه مؤلفه غيه من آراء نحوية ، وكان محور الجدل : النحو والنحاة بين الأرهر والجدامعة ، أو بين القديم المحافظ ، والجديد المضيع ،

وأيا ما كان الأمر غالظاهرة الآعرابية سمعة أميلة لا سمبيل لتجاهلها ، وحركتها تسبير صوتى عن المعنسي المذي تؤديه الكلمسة في الجملة ، والتنكر لذلك اغفال لما لا سمبيل الى اعملله .

وعندها مقطع الحركة الاعرابية بالوقف غان وراء ذلك دلالة على معنى لا سبيل للدلالسة عليه الا بالوقف على الكلمة وقطسع حركسة الاعراب ه

وقد يحتج المحدثون غيما يحتجسون به ب بظاهرة الوقف ب على أساس أن المعنى ميسور برغم الاسكان وأن الحركة الاعرابية ليست ضرورة ، بدليل أن المعنى لا ينقص منه شيء عند الوقف ه

والدى نريد أن نشير اليه هنا أن الوقف له دور ف لبراز المنى بعامة وصدد القضيية أكدناها لكنب ليس بمغن هن النفساهرة الاعرابية التي تتوقف طيها المساني الجزئية والكلية في كثير من الاسلاب و

غاذا علت : كلية اللغة العربية بفسم التاء ف العربية غهذا جائز ،

وادا قلت : كلية اللغة العربية بكسر التاء في العربية لهذا جائز أيضًا .

to particular in the following the first of 
 <sup>(</sup>۱) المناقل الخلافية للبكري - السالة التاسعة مخطوط نعو ۲۸ ش ضمن رسائل الغري ،

<sup>(</sup>۱) امراز العربية بـ - ايراهيم اليس عن ١٥٨ -

<sup>(</sup>١) أمياء التمو -

لكن حناك غرق كبير في أبلعني •

هلى أولى التعلقين أتجب الوصيف الى كلية اللفية •

وفَّى ثانيتهما أتجه الوسف الى اللغة وحدها. وحاك مثال آخر ،

ما قال الخطيب حسن •

ما قال المطيب حسنا ه

وبالمثلاف الحركة الاعرابية في « هسسن » المُطِف المني كثيراً »

عَلَى الأُولَى آثبتنا التسسين لِمَثَالَ الْخَطَيَّبِ ، و غصين » غير ﴿ لِمَا » الموسولة •

وفى الثانية نفينا الحسسن عن مقسال الخطيب « غصسنا » مفعول نفتول -

على أن ما قاله أوائل النصاة في ظاهرة النوقة ، وما يالزمه أحيانا من ظاهرتي الروم والاشعام اللدين سبق الحديث عنهما في المغنة الأولسي من هذا البحث ينسبي الى عرصهما على التنبيه على الظاهرة الاعرابية ، يتول سبويه في مجال المسحيث عن الوقف على المتديث عن الوقف على المتديث عن الوقف على المتديث عن الوقف على المتديث بعد النطق مع انفراج في الشسختين بعد النطق مع انفراج في الشسختين يفرج منه النفس ، والسروم وهسو الاتيان يفرج منه النفس ، والسروم وهسو الاتيان بالحركة خفية غيه مبينا الحكمة في جواز هلتي النظاهرتين مع الوقف ،

يتول : و غلمه الذين السموا غارادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه المتحريك في الوصل ، وبين ما يلزمه الاسسكان على كل حال » ثم يقول : لا وأما الذين راموا الحركة غانهم دعاهم الى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حاله ما لزمه اسكان على كل حال ، وأن يطموا أن حالهسا

عندهم ليس كمال ما سكن على كل حال وذلك اراد الذين أشموا ، الا أن همولاء أشمد توكيدا » (١) •

وقد عرض مسلحب الوافى و للمكمة فى هاتين الظاهرة ن التى تصاحب ظاهرة الوقف الحيانا غقال : واعلم أن المقسسود بالسروم والاتسلم شيء واحد وهو بيان أن الحسرف الموقوم، عليه كان متحركا في الوصل بحسركة اعرابية ، أو بنائية ، خالدى أشم نبعه عليه بعسويت بهيئة الحركة ، والدى رام نبه عليه بعسويت ضميف غهو أقوى في التنبيه على الحسركة من الاشعام » (٢) •

ويعد هذه الدراسة المتنوعة لقضية الوقف ع وما لها من نتائج تصريفية ع وآثار حسوتية ع وما توهي به من دلائل تتعمل انصسالا وثيت بالظاهرة الاعرابية ع وما يسهم به في قضيية ابراز المني وأن الهستخف من ورائسه لم يكن مجرد الاسطرار وضيق التنفس ع والتمساس الراهة ع وانعا يكون ساهيانسا ساهسدهة المني ع وادائه على أهسن الوجوه وأكملها ع يشير ندلك ويدل عليه ضوابط الوقف وقوانينه في الكتاب العزيز ه

سائلا الله تعالى أن يعنعنى الرشد ، وعزيدا من الجيد لخدمة لغة العرب ولسان القسر آن الحكيم •

مكتور السيد رزق الطويل

<sup>(</sup>١) سيويه الكتاب جهة

<sup>(</sup>٢) الراقي للشيخ معدد عمارة هن ١٣٩



# حقيقية الإلتزام فن

عساية الإسلام

# العمتوبات فخن التشريع



BOOK I TO THE WAR OF THE THE WARRENCE TO STATE OF THE STA

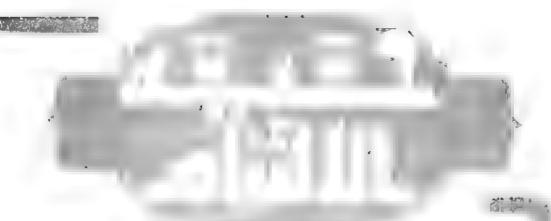
# الإسسلام والادحنسار وفتيمه



· 如 · 一個的人可以 · 如 · 如 · 不知明的 · 不多的人 · 不多







### الزمة وأهلية الالتزام في لفقه الإسلامي

لم كامت الدمة وصفا شرعيا يمسيد به الإنسان اهلا لما لم ولما عليه ، وكانت الأهلية هي مسلاحية الانسان لوجسوب الحقوق له وعليه ، وهي بهذا تمثل المناط الدي تشمل به الدمة ، لدلك اغتربا في المنهوم ، وأدى هدا التقارب التي شيوع الحلط بينهما الاحر الدي يبدى معه التمييز ،

حقيمه الأهليه في الفقهين الاسلامي وألوضعي:
يتان في اللمة غلان أحل لكدا • أي صالح
نه وجدير به • غاهليهة الانسسان أشيء
مسلاميته لمحور ذلك الشيء وطلبه منسمه
وقبوله أياه •

وفي اصطلاح فقهاد الشريعة : تحسيرة الأهلية بأنها « مسسلاهية الانسان لوجسوب المعتوق المشروعة له وعليسه واعتبسار خطه شرعا (١) ، أو هي عبارة عن صلاحية الانسان لوجب العتوق له وطيه » (٢) .

وعند غقهاء القائسون: هي مسسلاهيه

(١) التقرير والنعبي ــ لابن لبير العباج ... ج ٢ ص ١٦٤ ٠

(٢) كثيبيف الإسرار - المضاري - ج ) س ١٣٥٧ ،

الشخص الأن تثبت له حقوق والأن تقور عليه واجبات (أ) ، فتعريفها في كلا المقهين وال اختلفت عباراته الا أنها متقاربة في المعنى • اطلاقات الاهلية في الفقه الاسلامي :

ويطلق لمنظ الاعلية في لسان المنقهاء ويراد به معنيان :

احدهها : صلاحية الانسان لوجسوب الحقوق له أو عليه ، وتسمى أطية الوجسوب، النبهما : صلاحيته لمدور الفط منسه على وجه يعتد به شرعا ، وتبسمى أهليسة الاداء »

وقد اشار أبو القصل محيي ألدين متالحسرو المتوى عام ۱۹۵۵ ه ، التي هدين الموعسي من الاهنية بقولة : الاهلية موعان : اعدهمسسا الوجوب ، اي مسلاحية المعدوم علية لوجوب المعتوى المشروعة به وعلية ، و لداني اهيسة الاداء ، اي مسلاحية الاستسان لمسسدور القمل عنه على وجه يعتد به شرع (1) .

 <sup>(</sup>٤) مراة الإمبـــول ـــ لتلاقمــرو بـــمن ٥٩٠
 ١ مدها .

# في الفيقه الإسيلامي

### لاأيهتاذ / عبدالله مبروك إنجار

ولما كان الانتزام على نحو ما اقترخنا للتحريف في اللقة الاستسامى و يتمثّل في : و شسط الدمه من قبل أتشارع بما يجب لأداؤه و خان الاطلاق الاول للاهلية و هسدو الذي يصدق على اهلية الانتزام و وأن شان الاطلاق التاني عير منقطع الصلة به و أذ هو بعثابه المباره الكاشفة عن الرضا الذي هسو من أسباب شعل الذمة و

خصائص أهية الانتزام في الفقه الاسلامي : وتتميز أطيه الالتزام في الفقه الاسسلامي بامرين :

اوتهما: انها نثيت لكل لنسان:

غمورد صفه الانسانية تحمل المسرء قابلا لأن تكون له حقوق قبل غيره ، وعليه واجبات لميره ، أي يكون أهلا لتبادل الائتزام بوجهية ( الحق والواجب ) ، مع الأحرين - لا الرق في ذلك بين أن يكون الانسسان مسسفيرا أو كبيرا ، عاقلا أو مجنونا ، ذكرا أو أنشى ، مسيوا أو مريضا رشيدا أو سفيها ،

ثانيهما: أنها ترتبط بالحياة وجسودا وعدما:

فأهلية الالتزام تولد مع مولد مساحبها و وتراغته في الطوار حيساته المختلفة سسساعة فساعة و ولعظة ظحظه و ومعنى الحيسساة هذا ، لا يقتصر على مرحلة ما بعد الولادة بل يتعداء في مجال الأهلية التي الجنين في بطسن أمه ، ولما كان وصفه بالحياة بنتابه اعتباران ،

غيو من جهة يعتبر جزءًا من أمه هسا وحكما ، أما هيسا غلانه ينتقل بانتقالها ء ويقسر بترارها كأنه عصو من أعفى النها ، وأمسا حكما غلاته يتبع أمه في حكم الاستحقاق والمنتى والبيع ، وهو من وجه يعتبر مستقلا عنها ؛ لأمه ينفرد بالحياء • وفي طريقت لأن ينفصل عنها ، ويصمحي انسانا مسمعقلا برأيه (١) ، غضد قسرر العقهاء لهسدين الاعتبارين ، أن له أهليسة التزام يقتصر معاقها على اكتسب الحقسوق كالميراث ، والحوقف والومسمية • دون التحمل بالالتزامات ، غادا ما أنفصل هيسا عن بطن أمه ، اكتمات أهليته ، ومسار مع ثبـــوت المقسوق له أهسال للتحمل بالالتزامات (١) ء وهذا النوع من التحمل بالواجيسات غسسير متصور لذاته ، بل المتمسسور حكمه وهسو الأداء بالنيابة (١) •

مقارنة بين الذمة واهلية الالتزام:

ومن خلال بيان خسائص الأطبة ، يمكن المقارنة بينها وبين الذمة في الفقه الاسسلامي مع ابراز أوجه الاتفاق والاغتراق بينهما ، أولا : أوجه الاتفاق بين الذمة وأطيسة

الالتزام :

تتفق الذمة مع أهلية الالتزام في أن كسلا منهما من تبيل أمور التعلقات ، والتعلقات (١) براة الإسول - ص ١٢٥ م

(٢) التلويح على التوضيح -- + ٢ ص ١٦٢ .

### حقيقة الإلتزام

كما يقرر القراغى و أمور عدمية يقدرها السارع موجودة وهى لاوجود لها حسا ، فالتقدير الشرص يقرم على اعطاء المدوم عدم الموجود والموجود هكم المدوم المسارع عن وجود سسببه خامسة يقدرها الشسارع عن وجود سسببه موجودة حكما وهى لا وجدود لها حسا (") •

كما تتفق الذمة مع أهلية الالتزام في أن كلا منهما من تبيل خطاب التبارع سيحانه المتعلق بأغمال المكلفين على سبيل الوضع وليس على سبيل الطلب (") ه

ثانيا: أرجه الانتسراق بين الذمة وأهليسة الالتزام .

هدا وتختلف الدمسة عن أهلية الالتزام في المهوم ، وفي نطاق تطقهما بالمسبع للاسمان ابتداء والتهاء ودلك على النحو التالي:

### ١ \_ بالنسبة لاختلاف المفهوم :

يحتلف مفهوم الدملة عن مفهوم أهلية الانتزام ، أذ الأخيرة كما يستنشاد من عبرات المفهة ، هي مبلاحية الاسان توجود المقوق له وعليه ، أما أخدمة فمفهومها يسدور عول مانتحقق به تلك المبلاحية ، حيث يعرفها الفقهاء بأنها «ومسف شرعي يعير يه الانسان أملا لمللة ولما عليه » •

والفتالاف المنهوم على هذا النحو منشدة طبيعة العلاقة بين الدمة وأهنية الالترام وهذه العسلاقة تتوم على التلازم بينهما، بمعنى أن وجود الاهلية متوقف على الذمة وأن الاهلية أثر من آشارها ، وأن منزلة الاهلية من الدمة بمثابة الملول من العلة ، (٣)

### ٢ \_ ويالنمجة لاختلاف نطاق التعلق:

تختلف الذمة عن أهلية الالتزام في نطاق تعلق كل منهما بالشخص أبتداء ، أي من وقت ثبوتها له ، وانتها الى من وقت زوالهما عشه ويمكن القساء المسوء على ذلك بشسى من التفصيل كالآتي

أولا : ابتداء تطق الذمة والأهلية بالانسان :

اطيه الالتزام مرتبطه بالحياة و ومعنى المهاة ب كمارأينا بيصحق على الممكن وليدا يقرر الفقهاء بثوث الاعليه له على المحو الدى يتلق مع طبيعه الحياة التي يحياها في مطل و حيث تثبت له الحقوق دون أن يتحمل بالالتزامات و

أما ثبوت الذمة للصين نقد أثار خلافا في الرأى وذلك على قولين :

أولهها: عدم ثبوت الدمة للجنين • وقسد ذهب الى ذلك احد الباحثين حيث يقسر أن الدمة لا تثبت للجنين قبل المصالة عن بطل أمه ، وأن ثبوت الأهلية له حينتد نقط هسو الاصل الدى يميزه عن سائر المطوقات • فادا ماءانفصل حيا استعتبت الدمة نيه هذا النوع من الاهلية وثبتت له (٤)

وقد استشهد صاحب ذلك القول بما قرره المعقق ابن أمير الماج الذي علل سبب ثبوت بعمى الحقوق للجليل بقلوله في غلا يجب في ماله ثمن ما اشترى الولى له و وبعد الولادة تمت له الذمة من كل وجه ، فاستعتبت الذمة الوجوب له وعليه » (4) .

 <sup>(1)</sup> ألمروق ــ القراق ــ الجـــاد التالث ــ
 من ۲۳۰ •

<sup>(</sup>٢) نفس الرجع والكان السابقين ،

<sup>(</sup>ع) الحمر عُلَى المدين لُحق الفرماء ـ رسالة دكتوراه عطبوعة ـ الأحيد الفطيب ـ ص ١٣ منا عمدها .

ثانيهما: شوت الذمة للحنين ، وقد ذهب الى ذلك جمهور علما، الاصول وفقها، الحنفية حيث يقرون أن للحنين ذمة ، وأن كانت غير تامة ، حيث لم يتوافر لها ألا العنصر الايجابى فقط ، يقول صاحب كشف الاسرار «أن ولى الصبى أذا أشترى للصبى لما ولد له لزمسه تكن ذمته مطلقة ، حتى صلح ليجب له الحدق وأم يجب عليه ، وأذا أنفصل صارت ذمته مطلقة ، وكان بذلك أهلا للوجوب (1) ،

ويفهم من عبارة صاهب الكشف أن للجنين 
ذمة لكنها غير مطلقة حكما تغيد حبارته ح
ومفاد الاطلاق هنا هو اكتمال عنصرى الذمحة
الايجابي والسلبي • فساذا ما اغتقد أهدهما
مارت الذمة غير مطلقة ، وهذا ما قرره مدر
اشريحة ، هيث يقسول « فقبسل الولادة
له ذمة من وجه يصلح ليجب الحق له لا ليجب
عليه ، غاذا ولد تمير ذمته مطلقة » (۲) •

بل أن صاحب التقرير والتمييز و وهو الذي استشهد صاحب الرآى المفالف بقوله قد قرر في نفس الموضع بأن الذمة ثابتة من وجه مسن الوجوب له من وصيته وميراث وعتى ونسب على الانفراد أى دون الام ، اذا كان معتسق الوجوب وقت تعلق وجوبها له عسلى ما هسو معروف في كتب الفروع (٢) و

والقول بوجود الذمة للجنين عملي النصو الذي ذهب اليه الجمهور هو الراجح في نظرتا لانه يتفق مسع طبيعة الذمة ومالازمتها مسمع الأهلية تلازم العلة مع مطولها ، اذ لومسم

وجود الاطبية في الجنبين دون وجود العلة وهي الدعة لما صبح الاستدلال بثبوت العنة عسلي شوت الحكم ولبطل عرض الشارع من وضع المطل للاحكام (٤) ودلك لان عرضه نسسجة الاحكام الى احلل والموجد في الحقيقة هو الله تعالى و ولكن أيجابه لما كان خفيا علينا لمجزنا عن أحراكه مشرع العلل ونسب الاحكام اليها فصارت موجبة لملاحكام في حتى العباد عولو حار التخلف لبطل هذا المرص (٩) ومن شان ذلك أن الجنين مادامت الاهلية قد ثبتت له قلابد ان تثبت له الذمة و

### أبطد الخلاف بين القولين وثمرته:

ورغم هذا الخلاف بين الرأبين ، قان البعد بينهما ليس شاسسما ۽ لأنهما متفقان على أن الذمة الكاملة الإنتبت للمِس في بطن أمه ، كما يمكن الانتصاف لصاحب انقول الأول بأنه ربما خهم بحق أن عدم وجود الذمة للجنين ، انما حو لمدم امكان شعلها بما يجب عليه ، وشعّل الذمة بالوجوب أي انطسر السلبي للالتزام • هو العنصر الفعال الدي تكشف عن عقيقة الذمة في الشخص ۽ أما حقوقه التي له علي النجاس غبى لاتمدو أن تكون التزامات له ثابتة في همم الآخرين ، وبالتالي غان هايظهر الذمة انما هو المتسر السلبي ، ولما كأن غير موجود في حسق انجنين قبل الانفسال قرر بأنه لا ذمة له بناء على هذا ، وبناه على القول الاول تكسون الاهبية أسبق ف الوجود والتعلق بالشخص من الدمة وعلى القول الثانى يكونان متلازمان في

البقية من ٥٥٧١

 <sup>(</sup>۱) كشف الإسرار عديد ) من ١٣٥٩ ويساً مدها .

 <sup>(</sup>۲) الترضيح ــ ج ۲ من ۱۹۳ ۶ و ســر ۲۰ الامول ــ ج ۲ من ۱۹۳ ۶ و ســر ۲۰ الامول ــ ج ۲ من ۱۳۶ ۶ و ســر ۲۰ ۱ و ســر ۲ و س

<sup>(</sup>٣) التترير والتحبير ــ ج ٢ من ١٦٥ -

<sup>(</sup>٤) مرأة الاصول سدية ٢ من ١٠٠٠ م

 <sup>(\*)</sup> حاشية الاربيري على مرآة الامسول سائس الكان السابق ،



تحرص الراة في هذا العصر على ابداء وعلها في الانديات والمجتمعات ، وفي الطرق والأسواق ، وفي المسالح المكومية والشركات ، وذلك بالتانق في الشياب ، والتزين ، بالحلي — والتضمخ بالطيب والبالغة في ابداء مغانفها بين الناس ، في هين أن هليتها في عفتها ، وجمالها في تصونها وحشمتها ، وحسنها في ترضها وحدم تبذلها ،

خمن أرادت أن تكون غدواهة العبير بين النساس ، طيسة القلة بين أعليسا وذويها ومجتمعا ، غطيها أن تبعد عما يثير الغسباب من هولها ، وتتقى الله في سرها وجهرها ، غلا تبدى زينتها للغرباء عمها ، غانهم لا شأن لهم بزينتها ، كما أمها لا مصلحة لها في الازديان بينهم ، غان دلك يغربهم بمغازلتها ومحاولة الايقاع بها ، ويثير قاله السوء حولها ، غالاحتشام والتصون مطلب هام

أن المراة ، غانه الأساس الاول البيت المسلم ،
 وعليه تقوم الأسرة الكريمة ، ذات الأخسائق المجيدة الفاضلة .

غيبمي لكل أمراة أو غتاة عائلة ، أن تحكم التروى والانران أي تصرفها ، غالا تحشي من الأعمال ما يطلق الألسنة عليها من عقالها ،

ولست أدرى لماذا تحرص بعض النبساء على ارتداء الرئرياء التي تكشف مفاتنها عمم أن الستر والاحتشام هو الأجدر بهي عفال كاعت المرأة عفراء غهو عنوان تصونها وبشير الفير الستقبلها عاد يراعا الشاب الأصيل عقيضيه مظهرها عويطمئنه على طهرها عفيتسيها له زوجة عولاولاده أما عويميشان سعداء بسالا شكوك ولا أوهام عويراها الشاب فيخشاها ع ولا يجرؤ على معاكستها علمي باحتشامها في حرز حرير عوصص حصين •

آما ان کشفت ها شناخت لبیرز مصاحب



جسمها كما ترجم و غانها يتجردها وعدم احتشامها تبعد الشياب المنابع عنها و وتقرب أسحاب اللبانات الملجلة منها و وتعريهم بها و وأسحاب عدد اللبنات اما زوج محترف و أو عشق عابث و أو مقابي و دنس أو قدواد قدر و وقل أن يدنو منها بار كريم و

وان كانت عانب فالاهتشام أيسا أوجب ا والستر لها الزم عصتى لا تحوم الربية حولها ا وتنطلق الألسنة من عقالها نحوها اد يقسول مما لا ترتضيه فضليات النساد ه

وان كانت زوجه وأما خالحشمة لها ألرم ، والستر لها أوجب من المقراء والمانس ، خان الناس لا يجدون لها أي عدر في ابداء جسدها للغرباه ، خهي زوجة وهي أم ، خطجتها من دنياها موخورة ، وزينتها حق لزوجها دون كافة الناس ح غما لم تحتشم خليس لها أن تاوم

الناس غيما يتولون أو يتتولون ، غهى التسى دفعتهم الى سوء الفالة عنها .

ان حجة المراة في ارتداء الأزياء الفاتنة ، أن الثياب المحتشمة تشدها التي الريف ، وتجمل منها امرأة ( فلامة ) وتلك الحجه فيهما تجن على أخواتها الريفيات ، وترقع عليهن ، وشكر للريف الجميل الدي هو الأمسل ، وأسساس الحياة لكل سكان المدن ،

ان زى الفلاحة تتهانت عليه الأمريكيات اليوم ، بعد أن فرتين به بعض النسساء المهريات المهاجرات ، كما أن أزيامنا (البلدية) بدأت تعزو أرقى المستويات ، فقد نشرت محيفة الأخيار في عدد الشالاناء بتاريخ ي أربعة من يناير سنة ١٩٧٢ ، أن أسسواق باريس تبيع (المجلانيب) البلديه ، بدلا من (البيجامات) ،

# عساية الاسلاء

# بكرامة المرأة

غائى مانع من أن تابسي أيتها الأحت المسلمة ، ملابس أختك الريقية ، وأن تهذبيها هتى تضمى الى اهتشامها رغعة المنتوى ٠ لقد سعدنا نحن رجال الدين ۽ وسعد معنا كرام المؤمنين ، ونحن نري مند سنوات تليلة ، استجابة بعض المسلمات لنسداء القسرآن والسنة ء بارتداء الثياب الفضفاضة المتشمة في تصون وكرامة ، غائقرآن يقول في مسورة النسور « وَلا يُنْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهُرَ مِنْهَا وَلَيَغْيِرِيْنَ بِخُمُوهِنَّ مَلَى جُيُوبِهِنَّا (١) وينسول ف سورة الأحزاب n يَائِهَا النَّبِينُ مُل لِأَزْوَاجِكَ وَيَنَاتِكَ وَنِسَساءِ الْوُهِنِسِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن هَـــلَابِيهِنَّ » (٢) والسنه تقـــول « ادا بلعت المسرأة المعيس لم يصلح أن يرى منهسنا الا هاء وهاه ﴾ وأشار النبي صلى الله عليسه وسلم هينداك الى الوجه والكفين ه

### مسلمات متعجبات في الغرب

ومن آن لآغر تنشر الصحف أغبارا عمسن يعتنقن الاسلام من الغربيات ، وفي جملتها ملازمتهن للملابس الفسفاضه والاحتشام في

(1) الجيوب جمع جيب وهو غتمة القيوس ، والقبر جمع غبار ، وهو ما تستر به المسراة راسها وصدرها ، وضربها الحبار على جيبها أن نستر به سعرها فضلا عن رأسسها (٢) يدين عليه من حسلاسهى أي يجعلها طويلة بحيث تسترها حتى القدم ،

زيهن وسلوكهن ، كما تنشر عن الأقليسات الاسلامية غيها أن تمسامهم يلتزمن الملابس الاسلامية في غروجهم ، ومسلواتهن في المساجد .

ومنذ سنوات تليلة أحرز طالب يوننى مسلم شهادة المجستير من كلية أصول الدين عوكنت أحد أعضاء اللجنة التي ناتشته في رسالته عواسمه ( رشدى أدهم ) وهاو الآن يشغل المركز الديني الثاني في بالاده بعد منتيه عود أخبرني أنه يميش في اليونان نحو ومع أن الناء المسلمات هناك يعشن في بيشة أوروبية عيابس نساؤها في المسلمات الدت المنتسام عفانهن الأرياء وأبعدها عن الاعتشام عفانهن خرجن لساماع المعاشرات في المسلمة أو خرجن لساماع المعاشرات في المسلمة أو شراء ضروراتهن ه

ولبس الملابس الفضفاضة منهن ، فانهن يحشن في دولة اسسلامية ، ويسستمعن الى الترآن والدروس الدينية من ( التليفريون والراديو ) وقد تلتين مبادى الدين وآدابه في مدارسهن ، هذه دعوة الحق أدعو بها نساعنا وبناتنا في ملادنا وسائل البلاد الاسلامية ، لعلى أجسد منين آذانا مصفية ، وقلوبا واعيسة ، ونوارع خيرة ، تمسود بهن الى السنن الرائسدة في أريائهن ، بعد أن اندفعن الى تقليد المربيات

أطيست نساؤما بمصر أولى بالاهتشام

لقد أصابنا شر كثير بتقليدنا للغربيين في آثامهم واستهتارهم بالقيم الفاضله ، وتركف

عير متحربهات ولا متلومات ه

i (ag

اللماق بهم ف مجال التقدم ف المداعة والزراعة وجودة الانتاج ، والنبوغ ف الملوم والسياسة واختراع ما هو مانم للامة ، وواق لها من شرور أعدائها ، كمثى نعود الى صراط الله المستقيم ،

### ۾ غلف العليفات وعقوبته ۾

أحاط الاسلام أعراض المغينات بالحماية والرعاية ، غصرم تذنين تعريما شديدا ، وتوجد القاذمي بعنويات دبيوية وأخسروية لا قبل لأحد بها •

غقد شرع هذا إن يقد داين في أعراضين بنوله ﴿ وَالْمِينَ يَرْهُونَ الْمُجْتَنَاتِ ثُمَّ لَمُ يَأْتُوا بِأَرْمَسَةِ تُسَهَدًاهَ فَلَجُلِوهُمْ تَصَالِبِينَ جُلْدَةً وَلَا تَقْبُلُوهُمْ ثَصَالِبِينَ جُلْدَةً وَلَا تَقْبُلُوهُمْ أَلْفَاسِفُونَ ﴾ الآية الرابعة من سورة النور وكما أن هذه العقوبة إن يقذف المعمنات ما أي المهينات معلى أن يقذف المعمنات من الرجال و وانها جاء النص خاصا بالنساء والأن تدخين أشنع وأشد أيالها و وأكثر شيوعا وتشديد المغوبة على القدف الى هذا وتشديد المغوبة على القدف الى هذا الله كراهة وتد الله ء وأن يصيانها أهمية في المجتمع عند الله ء وأن يصيانها أهمية في المجتمع الإسانين و

واشتراط أربعة شهود عدول لاتبات تهمه الزمى المدعاة ، أمر انفردت به دون سلواها من التهم والدعاوى ، وهلو يؤدن بأن الله تمالى لا يحب سلوه القالة بين الملؤمين

والمؤمنات ، بل يعيل الى الستر ما أمكن على غرض حدوث المسدعي ، عفاظا على كرامة البيوت ، وسترا الأعسرافي الأسر ، ومنسا النسيعة بين المؤمنين ، ولأن الكثير منها كيدي ظالم لا أساسي له من المسعة ،

فادا زلت الزوجة فالسبيل الى الخسلامن منها هو طلاقها سان لم يشأ السزوج المفسو عنها لتهيئها وشدة ندمها ، وللحفاظ على كرامة أولادها ومنم الفضيحة عن أسرتها •

غان لم تطاوعه نفسه بالمغو عنها ، غليطلقها بغير تشنيع ، هسميانة لكراهة أولاده هنهسما وكراهة أسرتها ، وله على هدأ الستر أجر كبير عند الله تعالى ه

### حكم التائب من القفف

استثنى الله تمالى من هذه المعوبات التى سبق بيانها ، من تاب عن القدف بقوله سبحامه ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ فَلِكَ وَاصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهُ فَلُونٌ رَحِيمٌ هولايه الخامسة من مسورة اللور •

غذا كانت توبة من التذف قبل اقامة الحدد عليه ع غمن النقهاء من يمنيه من الجلد عويرد اليه بالتوبة اعتباره وكرامته بفيصبح عبر غاسق وتقبل شهادته ع ومنهم من يقول أن التدوية لا تمنيه من الجلد ع ولكنها ترخع عنه الغيسق وتجمله مقبول الشهادة ع ومنهم من يقسول : يجند ولا تقبل شهادته الى أن يمسوت ع وال كان غسته ينتهى بتوبته ويمود الى حظهرة

غان كانت توبته بعد جلده ، غالضالاف أن

<

# عناية الإسلام بكرامة المراة

تبول شهادته وانتهاه فسقه كما ذكرنا ، أمسا عقومة القدف الأحروية على اشنع مما تقدم فقد قال تمالى في سورة الدور الا إِنَّ السَّيْنِينَ الْمُتُمَّنَاتِ الْمَالِيلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعِنُوا فِي النَّبِينَ وَالْاَحْرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَبْلِيمٌ \* ٣٣ فقد دات حده الآية على أن القادف علمون في الدبيا والآحرة ، وأن له عذابا عظيما غسوق العسد السابق .

والمُرض من حدّه المقوبات كف الألسنة عن المخوض في الأعراض ، غانه أشد ما تؤدي به المغسوس ، وتتسداعي الأسر ، وتتشطم به النيم .

### ب الحكم عند الصرار الزوج على القـــذك به

ادا أسر الروج على قدف زوجت ، وهم
يراع عده الاعتبارات الكريمة في هسق أولاده
وأسرة زوجته ، بل وفي هني نفسه ، ولم يتوغر
له أربعة شهود عدول على ها رماهسا بسه من
الرس ، سه أذا هدت كل دلك سه أتيم عليه هد
القدف ، ومقداره ثمانون جلدة ، ولا تقتسر
عقوبته على ذلك ، بل تسلب عدالته غلا تقبسل
له شهادة أبدا ، ويصبح ممن يوصعون موهمة
الفسق طول عياتهم ،

ولا يخلصه من ذلك كله مسوى اللمسان المصوص عليه في قسوله تعالى ف سوره لنور «وَالَّذِينَ يَرْهُونَ ازُواجَهُمْ وَلَمْ يَكُن أَهُمْ فَشَهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُهُهُمْ فَشَهَادَةُ أَخَدِهمْ أَرْبَعُ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ إِنْ الصَّادِقِينَ • وَالْخَلِسَــةُ ۗ أَنَّ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ » •

مادا لاعن السروج أشيم حسد الرجم على روجته ، ما لم تدفعه عن نفسها بعا جساء في غوله تعالى عند الاية السابقة ﴿ وَيَدَرَأُ عَنْهَا الْمَذَابَ أَن تَشْهَدَ الرَّبِعَ شَهَاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِأَنَّ الْكَادِبِينَ • وَالْخَلِيسَةَ أَنَّ عُضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ » •

غان غالت دلك أمام القاصى سقط الحسد عنها ، وغرق القاضى بينهما ، ولا يتناكحان أبدا ولا يتوارثان والموضوع يحتساج الى شرح وبسط طويل لا يتسع له نطاق هسذا المقال ، وسوف يجده القارى، مستوف في تفسيرنا لسورة النور بالحزب الخسامس والتسلانين ، الدى سوف يصدر عن مجمع البحوث بمشيئه الله ، والله المستمان ومنه التوغيق ،

وحسيما ما ذكرناه ، في هذا المثال برهانا على ما للاعراض من كرامة عند الله تعالى ، وأنه لا يطل لامرى، أن يلوكها بسوء ، وألا تعرص لأتبد المتوبات في الدنيا والأهرة .

واذا كان الله تمالي قد همي الأعراض بهذه العقوبات ، فالواجب طي كل مسلم ومسلمة أن يكون معسوانا على مسبيانة عرض نفسه ، بالمسلك الكريم ، والخلق المفيف ، والمسسميث الجساد والزي المعتشم ، والله يقول الحق وهو يهدى المسلم ،

مصطفى محمد الحديدى الطج عضو مجمع البحوث الاسلامية



يقول الشبيرعيون ويعض المستشرقين ،
وغيرهم من الجاهلين بالتشريع الاسلامي
العادل ، والمتحرفين في سلوكهم ، المتفسين في
شهواتهم وملاذهم ، والمتعسبين تعسبا أعمى :
الذين الفوا عقولهم عن التفكي والادراك: أن
الاسلام : قد قرر عقوبات وحشسية لا يمكن
تطبيقها في القرن العشرين ، قرن العلم والتور
م غهل يمكن أن تطبق تلك المعوبات الهمجية :
التي كانت تطبق في المسحراء ؟ هل يجوز أن
انقطع يد مبارق ، لانها صرقت ربع دينسار ؟

وهل يجوز أن يجلد الزاني أو يرجم بمسبب

نزوة طائشة قسد ارتكبها 1 • • ثم أليس من

الأصلح ألا تهند يد العقساب على المجسرم :

الذي يعتبر ضحية من ضحايا المجتمع ، ينبغي

علاجه ، حتى يصبح مواطنا سالها ؟ ثم أنه

لو طبقت هذه المتوبات أغلا تكون الشسسفل

الشاعل للدولة : عن طسريق الرجم ، وجلسد

التلهور ، وقطع الايدي والارجل ؟ ثم مساذا

عساء أن يقطه السارق بعد أن قطعت بسده

وأمبح مشوها علجزا عن العمل ؟ !! •

## العقوبات 5 ف ف التشريع الإسلامي

ان هؤلاء المساقدين على الاسببالم: لا يطعون بأنه دين الحياة في هيادين : الفكر والروح والعمل ٢ وأنه لا يعتبر الانبسان : وقفا على اللدائذ المادية ، والشهوات الرخيصة • • واذا كنان قد عالج بتكمنة الأستنباب الؤدية: الى الانتطاط الخلقي والاجتماعي واستأصلها من جذورها ، وضمن للانسسان : ما يشبع غريزته الجنسية المأبساح له تعسدد الزوجات مع مراعاة المدالة تدر الاستطاعة ء واذا كان قد عمل على رغع مستواه باستساله من براثن الققر ، ادا كان عاجزا عن الممسل او ليس له من يموله أو ينفق عليمه ، أو كان الدخل الذي يحسل عليه من عمله لا يكفيسه ف حدود الاعتدال ، بأن يكمل لسه النقص في وشمه المعيشي ، أو كان قسادرا عسلي العمل المنتج : الدي يهييء له معيشة حرة كريمـــة ، الأمر الذي لا يوجده منه شيء في الأنظمة الأخرى ألملا يستحق كل من الزاني والسارق والحالة هذه : من المتوبة ما هو أند وأقسى من قطع بده ، وجلد الزاسي على ظهره ، أو رجمه بالحجارة هتى يموت ، لأنه أدًّا سرق أو

زنى ؛ مع وجود هذه النسمانات من ناهيسة الدولة : كسان عفسسوا موبوءاً في الحيساة الاجتماعية يجب بتره ؛ أو أيقاع الحد الشرعى عليه همت جريعته التي اقترفها ه

زعيسوا أن هسذه العسدود التي شرعهسا الإيسالِم : غابسسية لا تتنسق مع روح العصر الحديث 11 ه

نعم الها لا تتفقى صراحة مع جسرائم الاستعمار وأعوانه ، غيم يغشون سطوته ، ويغافون من قيامه وانتفاضته ، لأنه لا يتوانى في انزال تلك المقوبات : على هؤلاء الناهمين عليه : الدين بريدون المبث بالمتدرات ، واللمب بالمقدسات ، واغتصاب المقسوق ، واستعباد الشعوب ، والتآمر على سلامتها بما وضعوه من قوانين : أخرجسوا أنفسسهم من بعض منها : أدنى عقسوية ، لأنهم على يكين تابت : منها الاسلام : يمنع من ذلك كله ، ويحول دون بلوغهم : شهواتهم الدنيئة ، ويحاسسهم على بلرغهم ، ولا يستطيعون الخلاص من عقابه الصارم »

في مين أن عقوبة قطع يد السارق: تعتبر أنجح وسيلة لتحقيق الهدف المنشود ، وأكثر ايجابية من عقوبة السجن ، غلن الأصل في كل عقوبة : أن تكون زاجرة رادعة غاطمة للجريمة ، أيساً، كانت تلك الجريمة ، والا غقدت أهميتها ،

وبالحظ: أن عقوبة السجن بالنسبة للسارق ف كثير من دول العالم: لم تقض على حدد

الجريمة ، بل زادتها انتشارا ، وزادت المنحرفين استهتارا ، بالاسافة الى ما يترتب على هذه المتوبة ؛ من أشرار اجتماعية وخلقية ومحية لا تخفى على أهد !!

وقطع يد السارق : وأن كان غيه قسسوة ، من وجهة نظر الحاقدين على الاسالام : ألا أنه لا يعد : عملا وحشيا كما يدعون !!

ومن عجب: أن الاتعاد السوفياتي: قسد المحرر أخيرا: الى تشديد عقوبة السارق بحد ما تبين له: أن السجن لم يخفف من ارتكساب هذه الجريمة: غقرر أحدام السارق عرميسا بالرحساس عقيهما أرحم وأخف بالمسجة للسارق: اعدامه أم قطع يده ؟

ان العقويات في الشريعة الاسبلامية موعان :

احدهما : مضبوط مقدر ٥٠ والثاني : فسع مقدر ٥٠ والأول تسمال :

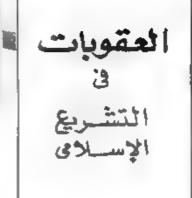
إ ب الصحود التبرعة بأنواعها : وهي مقدرة وجبت هذا لله تعلى ، وقد حث النبي على الله عليه وسلم أمته على تنفيذها ، ورغب في ذلك ، روى النسائي وابن ماجة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « حد يعمل به في الأرض : شيع لأهسل الأرض : من أن يعظروا أربعين مساوا » .

٣ ـــ التصامي بأنواعه : هو عقوبة مقدرة ،
 وجبت عقا للعباد ، وهيها هـــق لله تعــالى :

« يَائِهُ النَّينَ امْنُوا لِحِبَ مُلَيْكُمُ الْوَمِسَامُ فِي الْمَثْلُ الْوَمِسَامُ فِي الْمَثْلُ الْمُكْرِ وَالْمَبْدُ بِالْمَبْدِ وَالْأَنْسَى بِالْمُثِدِ وَالْأَنْسَى بِالْمُثِدِ وَالْأَنْسَى بِالْمُثَرُوفِ وَأَدَاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَسَانِ فَلِكَ تَخْفِيقُ مِن وَيْتُكُمُ وَرَدُمَةٌ فَمَنِ افْتَدَى بَعْدَ فَلِكَ مَلْكَ مَسَدَابُ لَيْتُمُ وَرَدُمَةٌ فَمَنِ افْتَدَى بَعْدَ فَلِكَ مَلْكَ مَسَدَابُ الْمِثْلُمِ وَرَدُمَةٌ فَمَنِ افْتَدَى بَعْدَ فَلِكَ مَلْكَ مَسَدَابُ الْمُثَلِّمَ وَرَدُمَةٌ فَمَنِ افْتَدَى بَعْدَ فَلِكَ عَلْمُ مَسَدَابُ اللّهُ إِلَيْمَ وَرَدُمَةٌ فَمَنِ افْتَدَى بَعْدَ فَلِكَ عَلْمُ مَسَدَابُ اللّهُ إِلَيْهِ الْمُتَافِي حَيْلَةٌ مِا أُولِى الْأَلْبَابِ لَللّهُ مَنْ مَنْ مَنْ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُو

وهذا النوع بقسميه : لا مجسال للعقل ولا للاجتهاد فيهما ، ولايجسوز للحساكم تغيير أية عقوبة أو استبدالها باخرى ، كما لايجوز لسه تركها ، أو العقو عنها ، انما يجوز له فقط : در الحدود بالشبهات وقبول العقو عنها : من ولى المجنى عليه بالنسبة للقصاص ، عدلا ورحمسة من الله سبحانه وتعالى ،

ويراعي: أن الحدود الشرعية: كجد كل من الرنا والسرقسة والقسدف وشرب الخمسر والمسرابة: مقيدة بشروط وأركان ، لابد من تواغرها جميما بالبينة القاطمة ، والا سسقط الحد ، أو امتعل الى عقوبة التعزير ، اذا كان



ليراهما : كل هؤلاء الشهود ، وهما في الوقت نفسه متزوجسان •

وحكدا الشمان في جميع المسدود: التي قررها الاسمال في جميع المسدود: التي قررها الاسمال ، لقطع دابر الجريمسة ، وحييئذ: تصان الأنفس والأموال والأعراض ، وتصفط المقول والأنساب ، ويستنب الأمن لي رجوع الوطن الاسلامي ٠٠

واما النوع النساني في المقري: وهسو ما يسمى بالتعزير عفانه يكون في كل معسية لا حد غيها ولا كفارة ، أو سقط أحد الشروط الموجبة لاقامة الحد ، أو التي لم تأت الثهريمة فيه بنوع ممين ولا غدر معدد من المقوبات ، واسما تركت أمسره التي رأى المساكم حسب المسلمية التي يراهيا ، والمسجح : أنه يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، ويجود أن أن يتسدر فيه الحاكم : عقوبة الحبس ، اذا رأى أن المسلمة في ذلك ،

وذلك مو تول الله تعالى: ﴿ فَلَا تَغْشَسُوا النَّالِينَ قَعْناً قَلِيلاً وَمَن لَمْ يَحْتُوا بِالْيَاتِي قَعْناً قَلِيلاً وَمَن لَمْ يَحْتُم بِعسَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ عُسُمُ الْكَالِينَ عُمْناً قَلِيلاً عُلَيْهِمْ فِيهِسَما أَنَّ النَّفْسَ بِالْأَنْفِ وَالْأَنْنِ وَالْمُنْنَ وَالْمُنْ فَمُن لَمْ يَحْمُم بِمَسَا أَنْ اللّهُ فَأُولِيْكَ هُمُ النَّالِمُنَ آهُ وَمَن لَمْ يَحْمُم بِمَسَالًا اللّهُ فَأُولِيْكَ هُمُ النَّلِالُونَ ﴾ الى أن قال اللّهُ فَأُولِيْكَ هُمُ النَّلِالُونَ ﴾ الى أن قال

ثبوته لم يبلغ من اليقين مبلغ الثبوت الواجب لاقامة الحد •

غالاسسلام لا يقسر المسعود جزاءًا ، ولا ينفذهما كذلك بلا همساب ، وله في ذلك أسلوبه المغامل : الذي ينم عن المكمسة ، ولا تضارعه غيه : جميع أنظمة أحل الأرغى ،

نعم : أن الأسلام : يقرر عقوبات رادعة ، قد تبدر قاسسية بأن بأخذها أغذا سيسطعما بلا تمض ولا تفكر ، ولكنه كما سيقت الإشارة اليه: لا يطبقها أبدا حتى يفسمن أولا: أن الشخص الدى ارتكب الجريمة : قد ارتكبها دون مبرر ولا تسبهة المسطران ٥٠ غيو مثلا يقسرر تقطم يد السارق ، ولكسه لا يقطمها أبدأ ، وهناك شبهة بأن السرقة : نشأت عسن الجوع الشميد ، وقد ثبت : أن عمسر ابن العطاب رشي الله عنسه لم ينقد هسسد السرقة في عام الرمادة ، عام الحوع ٥٠ وهو يقرر أيضا: رجم الزائي والزانية ، ولكنب لا يرجمها: ألا أذا كانا معسنين ، وألا أذا اعترفا ء أو شهد عليهما أربعة شبسهود بالرؤية القاطعة ، يمنى هي يرغم كل سهما عن وجهه برغم الحيساء ويعارسسان الدعارة ، حتى الله

تعالى: « وَلْيَحْكُمُ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ غِيهِ وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ ١١ النَّدِه مِن ١٤ ـ ٧٤ •

مُصرى بدا : اذا أردنا أن نسسترد محدنا القديم ، وعزنا التليد : أن نستمسك بكتساب الله ، وأن نعط بسنة رسول الله على اللسه طليه وسلم ، وأن نطيق أهسكام الشريصة الاسلامية ، وألا يكون حنك عكم لغير الله ، قال تعالى لنبيه الكريم على الله عليه وسلم : الوآن الحكم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلا تَتَبِسَعُ مَا أَنزَلَ اللّهُ أَليْكَ ، قِان تَوَلَّوا عَاطَمُ أَنَّما يُرِيدُ مَا أَنزَلَ اللّهُ أَليْكَ ، قِان تَوَلَّوا عَاطَمُ أَنَّما يُرِيدُ اللّهُ أَن يُعِينِهُم بِبَعْنِي نُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ أَليْكِ ، قَان بَعْنِي نُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ أَليْكِ ، أَنْ يُعْمِي نُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ أَليْكِ ، أَنْ يُعْمِينُ لُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ أَليْكِ مُعْمَى الْمَاعِلِيمَ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، اللّهُ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَدُسُنُ مِنَ اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَدُسُنُ وَنَ اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَدُسُنُ وَنَ اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَدُسُنُ وَنَ اللّهِ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، اللّهُ مُكْمًا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، المُعْرَفِقُ وَاللّهُ عَلَيْمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمُعْمِ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِمُ الْمُعْرِقِي الْمَاعِمُ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِمُ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِمُ الْمُعْمَ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِلَةِ الْمَاعِمُ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِمُ الْمُعْرِقِي اللّهِ الْمُعْمِ اللّهُ الْمُعْمِى اللّهِ الْمُعْرَاقِ الْمَاعِمُ الْمُعْرِقِ اللّهِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ اللّهِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقِ الْمُعِلِقُ الْمُعْرِقِ الْمُعْرَاقِ اللّهُ اللّهُ اللّهِلِي الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقُ ال

الكنائدة : وع محه م

ان الحدود الشرعية : لا يمسارهن تطبيقها وتنفيذها : الا ثلاث طوائف من النفس وهم : السالم الجاهلون بحكمة التشريع الاسسلامي العادل : ولو كانوا يحملون ارقى الشسهادات العلمية وأعلاها م

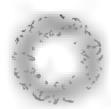
 ٢ ـــ المنحرفون في سلوكهم المنفسسون في ملاذهم وشــــهواتهم : الـــفين لاهم أهـــم
 الا أشباع رفياتهم الجلمحة -

٣ - المتصبون تعصبها أعمى : غسد كل أميلاح وتشريع وأكثرهم من أهل الكتاب -

وقصارى القول: غاننا نرى جميع الأنظمة الاسلامية وغيرها التي تقوم بتطبيق المتوبات على مرتكبي الجحرائم ، بمقتضى القسوايين الوضعية: أنها لن تستطيع: أن تقطع دابسر الجريمة وتستأصل شاغتها كما ينبغي بل ان الفساد والانعراف والانحلال الطلقي ، رغم هذه المقوبات: يزداد انتشارا يوما بعد يوم ، وصاف احصائيات رهية عن هذه الجسرائم ، على المستوى العالمي في محتلف دول العالم ، لا تخفي على المتمين بشسئون الأمن الحام ، ومكافحة الجريمة ،

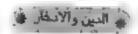
ولو أن هذه الأنظمية : عميدت الى تطبيق قوانين الشريعية الاستسلامية الغراء ، وتنفيذ المسدود التي همامت فيها ، لاختفت الجرائم كلها تقريبيا ، ولعاشت المجتمعات في أمن وسلام ،

ميد المتميف معمود عبد الفتاح





# 



#### منهج في مقدمة

للدين جوانب شتى كل جناسا منه يعرى بالبحث والمطالمة والانسسسان حين بيحث أن احدى هذه الجوانب يرضى برعتين ،

النزمة الاولى : تمـــــديد هيأة العاطفة الدينية التي وقرت في قلبه •

النزعة الثانية : هب أشجاع البحث والمطالعة - أنوتت متزنة موفقة كل التوفيق • واستكناه الجهول •

ف بهجة وقرح كثرة الدراسات العينية فغسسلا عن أسماب الدرى تحتمها تضايا كسل عصر ، فلكل عمار مشاكله وقصاياه نتيحة التوسيسيع ودهول اجناس جديدة تحت لواء الدين ، فكان بالطبع أن توجد مشاكل أمسام الفتهاء فقسام الفتهاه بمعاولات فكسسرية عميقة وفئ نفس

وكنا نلاعظ من عملهم انهم كانوا يحتمدون غلمل دلك التمسير هو الدي يحملنا نتبال على منهج استقرائي والمسع هيث كالسلوا

# الدكتور مدابراهيم الفيوى إه



#### انمياة ٠

ومن ذلك احتفظ لهم التاريخ بلقب الأثمة ه
كدنك كنا نلاحظ أن المساكل على كثرتها
وتجددها كانت تجد في الدين الطول الماسعة
والعدير العذب، ولو نظرنا معين من التقوى
الى احتلام المنها

#### بقومون بالآتي :

اولا: تحديد الشكلة •

ثانية " تحليلها الى مناصرها الاولى •

ثالثا : تقديم الحاول المناسبة •

رابعا : مصادر علك الحلول والاجابات كمسا صنفوها أربعة :

١ \_ الكتاب - ٢ \_ السنة - ٢ \_ التياس -

٤ ـــ الاجماع -

خلصاً : التجرد عن الهوى وهن مغريسات

# الإسلام والإدخار وفتيمه السلوكية

الواحدة لاطمأن القلب الى الدين وأن اختلاف المتهاء ما هو الاحلول كثيرة الشكلة وأهدة •

ولم يتبن ننا أن نطالع رأيا الزّرخي ألفكسر الاسلامي على اختلاف أجماسهم خاطبة ممسن يشهد لهم بسواه النظر والاتصاف أن انهموا الاسلام بالفراغ الفكرى بل قد توانسر رأى الزّرخين على خصوبة الفكر الاسلامي بيسد اننا نطالع غزارة في جانب وفقرا في جانب آخر وكان مرد ذلك إلى الباحثين ، ولحل عذرهم في ذلك أن ما تناضوا عنه كان لايشكل في عصرهم مشكلة ،

قمثلا نهد الجانب الاقتصادى في الاسلام لم يلق بالا من الباهثين الا في عصور متأخرة جدا مثل ابن خلدون والدلجي فمثلا نجدد أن عصر الرسول وخلفائه تجلى فيه العسدل السياسي والمدل الاجتماعي فهذه الحسة لسم يتشكل فيها مؤرخ ومع ذلك نقول ه

على مذه النظرية التي حققت العدل بمنبوميه السياسي والاجتماعي رأسمالية أو اشتراكية و نقول انها لم تكن شيئا من ذلك تلادر ما كانت محققة العسدل ، المسدل الاجتماعي لأن الاقتصاد في مدر الاسلام الاول ــ وكما نراه في المسدر الاسلامي الامسيل القرآن ارتبط أساسا مالاخلاق غتمتى العدل الاجتماعي في المجتمر الاسلامي و

عير أنها في عصر غيه المساكل المقبدة والداهب المختلفة المتباينه ومغيوم دولة اليوم

عيرها مالأمس ومع دلك غالكتاب وأحد ولكسن أس الفقهاء ؟ •

#### (الدين والانخسار)

ماذا تقصد من وراء هذا الموضوع ! دمني من وراء هذا الموضوع عدة جوانب : \_ الجانب الاول : الادخار في سلوك القرد وعلاقته بالدين \*

\_ الجانب الثاني : الادخار كاتمية اجتماعية للامة ومنهج لعدين •

\_ الجانب الثالث: الادخار كعمل أخسلاتي يدعمه الدين •

غطك الجوانب من منهسسج هسدا الجحث وإنابيادتون بالجانب الاول م

آ ـ الادخار في سلوك انفره •
 (1) الادخار في الوضع اللغوى •

ليبت كلمة الادخبار وما يرادعها مثبل الاقتصاد والتوفير ب وه الخ من الكمبات الدخيلة على اللهة العربية عبل هي أصبيلة أصالة اللغة العربية قديمة قدمها لا شك ف دلك والدنيل أن معاجم اللغة تعرضت لها وأغاضت غيها وكما هي عادة علماء اللغة انهم يشرهبون انكلمة شرها لعوبا وهسب دون تعرض لمعوم المطلاحي فيقولون مثلا عن الادخار :

دخر الشيء : يدخره دخرا وادخره ادخارا أى اختساره وفي الحديث : كلوا وادخروا ، وقال الزجاج من علماء غقه اللغة : معللا قوله شمالي : تدخرون في بيوتكم ( وأصله تفتخرون)



الأن الدال حرف محبور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده أن مكانه ه

والتاء مهموسة غابدل

من حرف التاء عرف محبور يشجه الدال في جهرها وهو الدال فسار تدخرون والدخسسيرة واعدة الدخائر وهي ما ادخر قال النسساعر العربي:

لمعرك ! • ما مال الفتى بِدُخْيرة

واكن الخوان العسقاء الخفائر وكدلك الدخر ، والحمع ادخار ودخر لنفسه حديث حسما : القاه وهو مثلسل ، مدلك ومن حديث أصحاب المائدة ، أمروا الآ أن لايدخروا

غادخروا ه

راي وبطيق \*

تلك ما تعرضت به معاهم البحة عير أسسا نستطيع عصر ما قيل وتنسيقه في أمور • 1 ــ الأمر الأول : نطق الكلمة في اللسان به علم علم المعاملة الكلمة في اللسان

الجاهلي كما رأينا كان بالذال مادة وأستقاقا غيقال ذخر عواذخره وسايرهم الرسمسول في ذلك •

في متوله مكلوا والأخروا» •

٣ - الامر الثاني : نطق الكلمة ف اللبسان
 ١٧ - الامي كما رأينا أصبح دالدال في قسسوله
 تعالى:

و تدخرون في بيوتكم » ثم سار أارسول على داك في قوله في شان الصحاب المائدة ، أهروا ان لا يدخروا قادحروا » •

تعليل ومقارنة بين نطقين :

قال الرجاح أصله تدتخرون لأن الدال خرف محور لادمكن الدال خرف محور لادمكن الدمس أن سدرى معه المسادة اعتماده في مكانه و التاء مهموسية فأسحل من مخرج التاء هرف مجهور يشبه الدال في جبرها وهو أددال في جبرها

قالطق الاسلامي للكلمة وحد من الطماء تطبل عسن وبين الناس شهرة واتفاقا وهكدا فما تعرض القرآن بثني، الاجعله مثلا رفيسا وله المثل الاعتى •

٣ - الامر الثالث: ان الكلميسة في محتما
 الإسلامي والجاهلي لم تخرج عما ومسعت له
 وهو ما احتاره الإنسان للبقاء •

٢ -- الامر الرابع: هناة الادخار بالاخلاق
 ق الوضع اللغوى القديم: أصيل أسانه الكلمة
 ودلك من مول اشاعر

المعرك 1 - ما مال الفتى بثذيرة

واكن إخوان المستقاء القخائر

وقال أيضا ، دخر تنصبه هــدنت حسب النقاء وهو مثل بذلك •

دلك ما يمكن هصرة من اشتقاق الكلمة ومن حبود عمشا فالكلمه ادن مديمه وأسسيله في اللغة وفي مطتها بالإخلاق ه

(ب) الادخار كظاهرة:

أداً كن الأدخار تديما قدم الله عهد سو قديم قدم الإنسان ولملنا الانكون مبالس أن تحرينا الانصاب وقلنا أنه أقدم من الانسسان وشواهد التاريخ تدل على ذلك •

T 3

# الإساك والإحذار ومتيمه السلوكية

#### ١ ــ أنه خامرة حيوية :

(1) نجده في العيوانات وغيرها فنلاهظ أن بعض الحيوانات عندما تنتهى من وجبتها تأخذ فضلها وتواريه حتى تعود اليه كدلك النمال نلاهظ لن سر بقائه هو غريزته الادخارية فعن طريق غزيزته استطاع أن يصل الى أن الزمن بالسبة اليه قسمان أو فصلان •

ر حفمل المنيف -

٢ ــ قصل الشناء •

فقصل العيف بالنسبة اليه هركة وعمسل وسعى وجمع و وفصل الشناء بالنسبة اليسه استقرار واستفادة من سعيه وقت أن حاربته الخبيعة بامطارها فسدت عليه طريق السمى و كذلك استطاع أن يصل بفسريزته الى أن الأرز أو البرسيم فتصيبها الارض من رطوبتها فتنبت فيتهدم نتيجةذلك مفدعها كذلك استطاع النمل أن يدرك ذبك بالغريزة أو بغيرها أن حفظ مثل تلك الحبوب انما يكون بالمالجة فيأتى على الحبة فيخرمها فيفسد عليها الانمات لتبقى لسه الحبة شيئرمها فيفسد عليها الانمات لتبقى لسه

ويمكن أن نستقرى الكثير من الظواهر بيد أسا نجد أنفيخا في فناه من ذلك وليس ذلك مقصدنا اننا نهدف الى أن الادخار خلاهـــرة طبيعية هيوية قبل أن تكون ظاهرة احتماعيــة عرفها الحيوان قبل أن يعرفها الانسان ونعنى من وراء ذلك نتيجة حتمية هى:

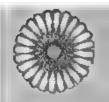
ان الأدغار نظام طبيعي أكيد لأمستقامة الحياة نفسها م

#### ٢ ــ الادخار كظاهرة اجتماعية :

(ب) كم استفاد الانسسان من الظواهر الطبيمية تقويما لنفسه وتطويرا لخيساته تسم تأكيد علاقتة بهذا الكون وانها علاقة سيطرة لأ هضوع ولا يعوزنا الدليا ان اردنا عسلي ذلك دليلا • غلقد ذكر انترآن في بعض آيه طرفا عن تنك الاستفادة وهي عينما تقاتل ولداي آدم ومترع أحدهما الاهر ووقف باكيا عليه بعث الله غرابا بيحث في الارشي ليريه كيف بواري سوأة أغيه غهذا لون من الاستنفادة والتأثر ساقه الله تبكيتا للانسان وهو في ذروة غروره وقد لايلتفت الهمثل هذه القصة ممن لايرضيهم منطق الدكر الحكيم فنسوق لمم قصة اسبعاق نيوتن والمقوط التفاهة عليهه كانت ملاهظته نظا الظاهرة بمثابة الهام لنظرية الجاذبية وما ترتب عليها من نتائج وغير ذلك كثير فير أننا تهسدف الى شيء واضح وأكيد من ورأء ذلك وهو مبدأ التأثير والتأثر ، وبالطبع نتيجة لهذا المبدأ تعلم الانسان كثيرا بل وما التراث المضاري الا استجابة لهذا البدأ وتأكيسها له ، ومن بين مالاحظته الملاحظة وأبدته التجربة: الأدهار •

#### د • معبد أيراهيم ألنيومي









ليس الاسلام أمرا أعتقاديا فصحب وأيس مجرد علاقة بين العبد وريه فقط ولكن أمور الدنيا التي شرعها الاسلام هي جزء من عدًا الدين — ومن أجسل هذا ارتبط الاسسلام منذ ثبات أمره وصلابة عوده بشئون الدولة والحكم — وقد كان الرسول محمد علي الله طيه وسلم أول من قلم بهذه المهمسة ومارس بأدائها والعمل علي معارستها وحكسفا

يرتبط الدين بالدولة ارتباطها كبسيا في الاسهادم ارتباط القاعدة بالبناء فالدين اساس الدولة ولا يمكن تصحور دولة اسلامية بلا دين حكما لا يمكن تصور الدين الاستحادمي فارغا عن توجيهه للمجتمع واسياسة الدولة •

حاجة الناس الى الدولة منذ القدم:

منذ هبط الانسان على الارض تعصدت

مطالبه في العياة ـ وهو في كفاح مع أخيصه

الانسان ومن هنا قامت الحروب ونشيسبت

0

# الدولة

## الإسادم

المعارث وتعددت التشريعات والنظم للحد من أخطارها وتتغليم حياة بني الانسان فيها ه

فادا اجتمعت مجموعة دائمة مستقلة من الامراد يملكون اقبيعا معيها احتاجوا الى سلطة مشتركة تضمهم بغرض أن تكفل لجميع أفرادها ولكل واحد منهم المتمتع بحريته ومبساشرة معتوقه ومن هنا كامت هاجة البشرية الى هداية ربانية تحدد لها ما هو غير وما هو شر وتعين المحقوق والواجعات للفرد والجماعة فكسان الرسل وكانت الاديان السماوية التى تشتمل على المبادىء التي تنظم السسلوك البشرى في الحياة الدنيا أملا في السمادة فيها وفي الحياة الحياة الانسسان الى الخير وتحتيق السلام وادرحاء للناس جميما ه

والأسلام بسغة خاصة تظهر هيه هـــــذه الخصائص بوصوح تام هيو يعمل على تحقيق الحالم للانسانية كلما لن اعتنق مبادئه ولن لم يعتنقها -

 الأخوة الدينية في الاسلام هي الوهدة الشتركة بين أفراد الدولة :

دلك أن الاسائم رقع درجة الجمساعة الانسانية عن أن يكون تجمعها وتعاونها راجعا الى عبر المبادىء والمثل العلي هجمل العقيده هي الوحدة المستركة بينهم والروح السارية فيهم لانه بوصفه دينا عالميا لم يعتبر الجنسية ولا التوطن في بلد معين هسسو الساس تكوين الدولة لأن في ذلك تصديدا أو

تصبيقا في عالميته يقول تعالى ﴿ إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ) سورة الحجرات ١٠ ــ ويتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( المسلم أحو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ) متفق عليه وقد طبق مبدأ الاهوه لأول مرة بمؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين الماجرين والانصار عندما قدم الى المديبة بمد الهجره فآوى الأعصار اخسواتهم من مهاجری مکة وآثروهم علی أنفسهم فیعساً يحتاجون اليه قال تعالى عن انصار المدينية ﴿ يُحِبُّ ونَ مَنْ هَـَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِــيُونَ إِلَ مستنورهم عَاجَةً مِعَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خُصَّاصَةً ) سورة العشر ٩ وقدربطت هده الانفوة بين المسلمين حتى أميتوا أسرة واعدة كيرى يفسرح السسلم لقرح أخيه ويحزن لعزمه ويعاونه عند العاجة ويرشده اذا ضل ويرحمه اذا مسعف ويعامله بما يحب أن يعامل به ويحفظه في ماله وعرضه عاضرا وغائبا ويسمى في المسالاح دات البين ان وقم هناك خلاف و

يقول تعالى :

« وَاقْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُمْكُمْ أَفْسَدَاءٌ عَلَيْكُمْ إِذْ كُمْكُمْ أَفْسَدَاءٌ عَلَيْكُمْ بِنِفْتِيمِ إِخْسَسَوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَمَا خُفْرَةٍ مِنَ النَّلِرِ فُلْنَفَسَدَنَكُم »
 سورة آل عمران ١٠٣ .

﴿ هُوَ الَّذِى آلِيَكَ بِنَمْرِهِ وَبِالْأُوْمِنِينَ، وَاللَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنغَقْتَ مَا إِنْ الْأَرْضِ جَمِيمَـــا

مَا أَنَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهُ أَلْفُ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عُزِيزٌ كَكِيمُ ) سورة الانفال ٢٦ ، ٦٣ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يؤمن أحدكم هتى يجب لاخيه ما يحب تنفسه ) رواه الامامان البخارى ومسلم ،

التكافل الاجتماعي هو شعور كل موامل في دولة الاسلام :

مكل مواطن في دولة الاسلام مستول وهامل لتسات نفسه وتبعات غيره من الواطنين مكمسا يسال عن نفسه يسسأل أيضا عن غسسيه سولتكافل شعبتان ه

اهداهما هادية وسبيلها مد يد المسسونة المحتاجين واغاثة الخبوفين وتفريج كسربة الكروبين واشباع الجائسين وتأمين الخائنين والمساهمة في القامة المسالح العامة وقد دعسا القرآن الكريم الى هذا التعاون المادى وأطلق عليه عددا من الاسماء المحببة نهو تسارة زكاة بوصفه ركتا من أركان الدين وتارة احسان ومرة مدقة وأخرى انفاق في سبيل الله بوهسسفه لفسيلة السابية وينصرف الى جميسم أمسناف المال من عدد وررع وحاشية يجب المفتير عسلى النسى بشروط وأحكام موضحة تفهسسيلا في المحاث وكتب المنافة المحاث وكتب المحاث المحاثة والحاث وكتب المحاث المحاث والمحاث وكتب المحاث والمحاث المحاث وكتب المحاث والمحاث المحاث وكتب المحاث والمحاث وكتب المحاث والمحاث المحاث وكتب المحاث والمحاث وكتب المحاث والمحاث والم

وثانيتهما شعبة أدبية : وهي تعاون السلمين المسوى مالنصح والارشاد والنوحيه والتعليم وقد سماه القرآن الكريم الأمر بالمسروف والذهي عن المنكر سيقول تعالى ( وَالْمُوْمِئُونَ وَالْمُوْمِئُونَ وَالْمُوْمِئُونَ وَالْمُومِئُونَ وَلَيْعُونَ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَوْلُونُ وَالْمُونَ وَاللَّهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَالْعَلْمُ وَاللّهُ وَالِ

بِالْمُرُوفِ وَيَهْهُونَ عَنِ الْمُنْكِرِ ) سورة التوبة ٧١ وقد قص القرآن الكريم خبر ومصير بعض الأمم السببة الني تركب الامتنسال للأمر بالمعروف و لعهى عن الملكر مشافه قوله تعالى ( لُعِنَ اللَّهِ فِيلَا يَعْسَرُوا مِن يَنِي إِسْرَائِيلُ عَلَى إِسْرَائِيلُ عَلَى إِسْرَائِيلُ عَلَى إِسْرَائِيلُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى الله عليه عَلَى الله عليه وسلم ( الدين النصيحة قلنا لمن ٤ عالى للسه وسلم ( الدين النصيحة قلنا لمن ٤ عالى للسه وحرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ) والأمة المسلمين وعامتهم ) وراه الإمام مسلم في صحيحه ه

الدولة في الاصلام دولة اخلاقية :

الاسلام يقرر لندولة أحكامها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفق ما يطمه اللسه سبحانه من مصسالح الناس وما ينقمهم ومايضرهم ويعنى ذلك أن الاسلام يقيم جميع النظم البشرية المامة على أسلس أخلانى ومن ثم كانت الدولة في نظر الاسلام دولة أخلاقية موابطها هي

١ - دستورها الكتوب أو قانونها الأساسي
 الدائم هو القرآن الكريم يحكم به أمامها أو



# الدولة

## الإسالام

عاكمها يقول تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهُــدِى لِلَّتِنِي هِنَ أَقْوَمُ ﴾ سورة الاسراء ﴾ .

٣ ــ شعبها هم مجموع المسلمين لا يعتنقون شيئا من المذاهب الوضعية اليعيدة عن مفاهيم الاسلام وأسوله ٥٠ يقول تمالى (يَا أَيْهُـــ اللّهِ وَرَسُولِهِ) لَيْهَا بَكَنَ يَدَى اللّهِ وَرَسُولِهِ) سورة العجرات ١٠٠

٣ ـــ أرضها وحدودها بالاد المسلمين أو دار
 الأسلام •

٤ - جيشها كل مؤمن قادر عنى همسل
 السلاح - يقول تمالى :

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُسمُ أَنِفُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثْأَتَلْتُ مِمْ إِلَى الْأَرْضِ ) سورة التوبة ٣٨ .

( انفِرُوا خِفَاقاً وَثِمَّالاً وَجَامِدُوا بِأَمْسُوَالِكُمُ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) سورة التوبة ١١ . هِ لا معل للخوف من دولة الاسلام اذ لا فعوض ولا أسرار فيه غفية :

لا كان الاسلام سجل المبادى، عيسرا لكل عقل وفهم فسسلا غموض فى تعاليمه ولا اسرار يختص بها بعص الناس دون البعض الآخر فلا خفاء ولا كهنوت فى الاسلام ولما كانت التكاليف العامة الفردية والجماعية معروفة لدى جميسع السلمين مفهومة عندهم يعرفون هتوقهم على الدولة وحقوق الدولة عليهم كان من السلم

قيام هذه الدولة الاسلامية المثالية في المان من تحكم غثة خاصة في الدولة باسم السدين وما يزعمونه من أسرار خافية عسسسن العامة اذ لاغموص ولا أسرار في الاسلام ولهذا غائسه لا يمكن التحكم عن طريقه بغير حق ه

ي كيف يقيم الاسلام الدولة :

عندما غلور الأسلام وجد القسساد يعثى البشرية في كل تلحية من نواهيها نذلك قسام بمهنته الأسلامية في شعب ثلاث هي :

بمهنته الاسلاحية في شعب ثلاث مي : ١ ـــ أصلاح العقيدة بتقرير وحدة الخسالق وتصرفه وحده في كل ما خلق ـــ قدما القرآن الكريم الى تحرير المقل من قيود الجمـــود الموروثة حتى اذا تحرر المقل اقتنع بوحسدة الاله الخالق الغرد الصعد غليس من العقل صادة غير الله يقول جات كلماته هسكاية عن أُولئك المقلدين ( بُلُ قَالُوا إِنَّا وَكِكْنَا آبَامَنَا عَلَى أُمْسَةٍ وَإِنَّا عَلَى النَّارِهِمِ مُهْنَسَدُونَ ، وَكَسْذَلِكُ مًا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِن نَذِيدٍ إِلَّا مَسَالً مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجُلْنَا ابَّاضًا طَلَّى أُمَّةٍ وَإِنَّا طَلَّى آثَارِ وَمْ مُقْتَدُونَ ﴾ سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٧ . ٣ - وأصلاح الفساد الاجتماعي بالغسساء العصبيات والغروق بين الناس ـــ فليس من المقل التغرقة بين النساس مع أنهم أحرار متساوون في الخلق والعبودية للخالق ومقياس الفضل والكرامة هو الفعل اتنافع والمعسسل الصالح فأغضل الناس ألزمهم للدين وأنغمهم للناس وأشقى افناس من بعد عن الدين ومن

شقى به الناس يقول جل جلاله ( يَا أَيُّهَا النَّالَيُ اتَّتُوارَبَّكُمُ الَّذِي خَلَتَكُم هِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) سورة

النساء ١ ويقول أينسا ﴿ يَا أَيْهُنَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأَنشَ وَجَعَلْنَاكُمْ شُـحُوبًا وَقَبَائِلَ إِنْعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ مِندَ اللَّهِ أَنْقَاكُمْ ﴾

سورة الحجرات ١٣ -

به الأساس التشريعي للنولة في الاسلام أ اولا: الترآن الكريم عقد أشار في كثير من آياته الى هذه الاسس ومنها على سبيل المثال غراه تمالى:

اً \_ « يَا أَيُّهُا الَّذِينَ آمَنُوا آطِيعُوا اللَّـــةُ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنكُمُ " سورة النساء ٥٩ •

٣ ــ « إِنا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمُ
 بَيْنَ النَّــَالِينِ بِهَا لَزَاكَ اللَّهُ وَلاَ نَكُن لِلْخَائِنِينَ
 خَصِيبًا » سورة النساء ١٠٥ •

٣ \_ 8 وَمَا كُلَنَ إِنَّا مِنْ وَلَا مُؤْمِنَةِ إِنَّا قَفَى

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْشِـــــَيَةً مِنْ أَنْ مَلَا لَهُ مَا لَمْـــــَــَهُ مِنْ أَلَهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ صَلَّ ضَلَالاً

مُبِينًا ﴾ سورة الاحزاب ٧٦٠

أَ فَانِهَا : الدخة النبوية : يقول وسول اللسه صلى الله عليه وسلم :

و لا يحل لتأثثة يكومون في فسلاة من الارض الا أمروا طبيع أعدهم > مسند الامام أحمد •

 ب ويذكر صلى الله عليه وسلم أول من يظلهم الله يوم القيامة الامام المادل فيقسول (سبمة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظلمه امام عادل) متفق عليه •

ب \_ والرسول صلى الله عليه وسلم كسال في المدينة أول امام وأول رئيس للدولسة في الاسلام حاكما لمها ويشرف على تتفيد قوامين اللسه .

والغاد أقوال السلف مثاله ه

يتول أبو بكر الصديق رضى الله عنسه من كلام له عقب وغاة الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان معمدا مغنى بسبيله ولايد لمسندا اندين معن يقرم به ) \*

ويتول عمر بن الخطاب رضي اللسمة عنه (لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا با مسارة ولا المارة الا بطاعة نمن سوده قومه على غنه كان دلك حياة له ولهم ومن سوده قومه على غير غنه كان ملاكا له ولهم ) •





# الدولية

# 

رأيعاً: علماء المسلمين يقررون ضرورة تنيام الدولة وأن ذلك مستقر بالاجماع :

فيقول العلامة ابن خلدون ( ان نصب الامام واجب قد عرف وجويه فى الشرع باجمساع الصحابة والتابعين لأن اصحاب رسول اللب صلى الله عليه وسلم عند وفاته بادروا الى بيمة أبى بكر رضى الله عنه والى تسليم النظر فى أمورهم الليه وكذا فى كل عصر من بعد ذلك ب ولم يترك الناس فوضى فى عصر من المصدور واستقر دلك اجماعا دالا على وجوب مصب الامام) .

ويتول الاستاذ الامام معمد عبده (الاسلام دين وشرع غند وضع هدودا ورسم حقسوقا وليس كل معتقد في ظاهر أمره بحكم يجسري عليه في عمله فند يخلب الهوى وتتحكم الشهوة فيغمط الحق ويتعدى المتدى الحد غلا تكمل المحكمة من تشريع الاحكام الا اذا وجدت قوة لا تقامة الحدود وتنفيذ حكم القامي وصسون نظام الجماعة) .

ويقول المرحوم السيد محمد رشيد رضسا ( أجمع سلف الأمة وأهل السنة وجمهمسور الطوائف الاخرى على أن نصب الامسام أى توليته على الأمة وأجب على المسلمين شرعسا لا عقلا فقط) .

ب أمة الاسلام في يدها جميع السلطات الله كان المسلمون متصامنين في تتصافيا

التكانيف الغردية والجماعية فى جميع شئونهم وحب أن يكون فى يد أمتهم جميع سنطاتها فقد استخلفها الله فى أرضه لعمارتها واقامة أحكامه بها وظاهر كل ذلك فى أسلوب الخطاب الموجه فى القرآن الكريم الى الناس أو الى السنين أمنوا ومثاله قوله تعالى

١ -- « يَا أَيُهَا النَّاسُ النَّعُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَـــةَ
 الشَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » سورة الحج ١ .

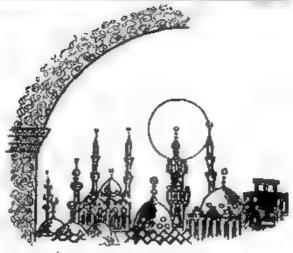
٣ - « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَمُوا وَاسْجُدُوا وَاسْجُدُوا وَامْجُدُوا وَامْجُدُوا وَامْجُدُوا وَامْجُدُوا الْفَحْرُ لَطَّكُمْ تُقْلِحُونَ »
 سورة المج ٧٧ •

٣ -- « يَا أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ وَقَدَ اللَّهِ هَـــقَ فَلَا اللَّهِ هَـــقَ فَلَا اللَّهِ اللَّهُ المُنْفِأَ وَلَا يَفُرِّنَكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ »
 • سورة عاطره • •

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَلْتَاتِ إِلَى اللَّهُ الْمُلْتَاتِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِي اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

" وَلاَ يَجْرِهُ أَكُمُ شَنَانُ تَسَوْمٍ عَلَى اللَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى " سسورة المئسدة ٨٠

هده الامة المتكافلة في المسئولية هي الامسة الاسلامية سواء عاشت كلها تحت لواه ولحد وحكم واحد في الارس التي يعيش فيهسسا شعوبها ولا يسيطر عليها غير أبنائها ولا تخضع



سيادتها لسيادة غيرها كما كان الحال في مصر الحلافة الاسلامية •

أو عاشت شعوبها مستقلة كل شعب في أرضه يحكمه حاكم خاص غير حكام بقية الشعوب وتتميز بكل معيزات الدولة الاسلامية كما هو الحال في زماننا الماصر غان هذا الاسستقلال يجب الا يخرجها عن كونها حلقة ضعن حلقات سلسلة الدولة الاسلامية الكبرى وويقسول سيحانه وتعالى ( وَإِنَّ عَنِم أَمْتَكُمُ أَمَّةٌ وَاهِسَدَةً وَأَمْانِ ٢٥ و

به السيادة حق مقرر كادولة في الاسلام:

هذه السيادة سيادة عامة على شعبها وأرضها
وكل شيء يمتد اليه سلطانها لا تخضع في شيء
من ذلك لسيادة دوله أخرى اد دولة الاسسلام
ماثبة عن الله في مباشرة مقتضي عزته وسيادته
في أرضه التي استخلفها عيها فقد رد اليهسا
العزة والسيادة بعد الله والرسول -- يقسول
تعالى في تقرير هذا المدأ أو تأكيده ( وَلِلّهِ الْعَزّةُ
وَلَرْسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ) سورة المنفقسون ٨
( وَلَنْ يَجْعَلُ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُومِنِينَ سَبِيلاً )
سورة النساء ١٤١٩ ه

ولمل هذا هو السر فى رفض المسلمين فى أى دولة من دولهم وفى كل زمان جميع أشسسكال التدخل فى شئونهم ومحاربتهم الاستعمار فى بلادهم ه

وهذا أمر لم يسبق الاسلام اليه أي ديسن وهذا أمر لم يسبق الاسلام اليه أي ديسن المقد قرر أن العكم شوري بين المسلمين كمساور الرسول على الله عليه وسلم أن يشساور المسلمين في أمرهم وهذا مما يشيد التي ضرورة المحكم بالشوري دون أستيداد من الحسساكم أياما كان ولو كان رسولا معصوما يقول تعالى نرسوله ( وشاورهم في الأمر ) سسسورة آل عمران ١٥٩ ه

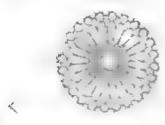
ويصف مجتمع المؤمنين بقوله تعالى (وَاللَّذِينَ اشْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَمَّامُوا الشَّلاَةَ وَأَحْسَرُهُمْ السُّرَى بَيْنَهُمْ وَمَيِّنَا رَزَّتُنَاهُمْ يُبَيْقُونَ ) سحمة

الشورى ٣٨ •

الشورى ركن من أركان هذا المجتمع المؤمن الدى تتكون من المراده دولة الأسالام •

الدى تتكل الشورى في الاسلام أ

نزك الاسلام أمر الشورى للامة تشكله وفق غروغها ومصلحتها في كل زمان ومكان غالمدأ



# الدولة في الارسسلام

دائم ثابت منصوص الكتاب الكريم ولا رأى لأحد فيه وحتى الأمة نفسها لا تملك تغييره لأله

شريم دائم •

أما شكل الشورى فهو فقط المتفير والمتطور وللامة رأى فيتفييره وتطويره طبقا لما يراء ذوو العلم والخيرة من بنيها وهم أولياء أمرها وأهل العلم والمقد عيها .

#### أهل الحل والمقد :

هم جماعة من أمة الاسلام دائمة تدعو الى الخير وتأمر بالمروف وتنمى عن المنكر لسذلك خهم أعل علم وبصر لا بأمور الدين فقط ولكن مأمور الدنيا أيضا بل ومن كل ذي رأي وخبرة في أي ناهية من نواهي الحياة - وكل فرد من أمة الاسلام يرى نفسه أحلا للقيام بذلك حق عليه أن يدعو الى الخير ويأمر بالمعروف وينمى عن المنكر ويعبر الاستاذ الأمام معمد عبده عن هذه الجماعة بقوله ( الراد بأولى الأمسر الأمراء والتكام والطماه ورؤساء الجند وساثر انرؤساء والزعماء الذين يرجسسح اليهم ف الحاجات والمسالح العامة فيؤلاء ادأ التفقسوا على أمر أو هكم وجب أن يطاعوا لهيه بشرط أن يكونوا منا وألا يخالغوا أهر الله ولا سسنة رسوله التي عرفت بالنواتر وأن يكسسونوا مختارين في بحثهم في الأمر وانتفاقهم عليه وأن يكون ما انفقوا عليه من المصالح العامة التي لهم سلطان التظر والبحث فيها غلا همسو من

العقائد ولا من العبادات .

🛊 ومفات أولى الأمر هي :

أولا : أن يكونوا من جماعة المطعين يقول تعالى :

(يَا أَيُّهَا الْآنِينُ آهَنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وَأَطِيعُسُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْآخِرِ مِنكُمُّ ) سورة النساء ٥٥.

ثانيا: الا يكونوا خالمين قاستين قاجرين غافلين عن الله متحدين لهــــدوده بل مؤمنين يعملون المسالحات ــ يقول تعالى:

( وَإِذِ الْمَتْلَى إِلْمُرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكُلِمَاتِ مَاتَمَهُ لَنَّ لَمُ لَلْمَاتِ مَاتَمَهُ لَنَّ مَالًا وَمِن كُرِّيَّتِي مَالًا إِلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ الللِّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ اللْمُلِمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللللِّلِمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللِمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ ا

﴿ وَلَا تُبِلِعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ مَن فِكُونَا وَالنِّسَعَ هُوَاهُ وَكَانَ آهُرُهُ قُرُطًا ﴾ سورة الكهف ٢٨ .

ومنتشى الآيات الكريمة السسابقة آنه اذا تسلط على منصب امارة المسلمين وحكمهم طالم أو غاسق غاماراته باطلة فى نظر الاسلام، ثالثا : ألا يكونوا جملاه سفهاه بل علمساء رشداء على غمم وبصيرة لمم كايتهم الذمنية والجسمامية لادارة أمور الدولة والاضطلاع بمسئولياتها بقول تعالى :

﴿ وَلَوْ رَنُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْآثِيرِ



مِنْهُمْ لَطِفَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِكُلُونُهُ مِنْهُمٌ } ---دة

لسيناء ٢٨٠٠

﴿ قُلِّ كُلُّ بَسْتَهِى أَلَذِينٌ يَعْلَمُ وَلَا وَالْمَسْذِينَ لاَ يُعْلَمُونَ ﴾ سورة الرمر ٩٠٠ ﴿ وَلاَ تُؤْدُوا السُّغُهَاءَ أَعْوَالَكُمُ ٱلَّتِي جُمَــلَ

الَّهُ لَكُمْ قِبَيَامًا ﴾ سورة النساء ٥٠

رابعا: أن يكونوا أمناء حتى يمكن القساء المكوليات عليهم بثقة والممتنان يقول تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن كُؤَنُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى آهُلِهَا ﴾ سورة النساء ٥٠٠٠

بهمن يرشح نفسه لفعكم لابد أن يكون من ضمن جمامة أهل الحل والمقد

غمن حق عدم الجماعة ترشيح أمناهها للحكم وتقديمه لأمه المسلمين لترى رأيها هيه عن رغى واختيار دون شخط أو هير ـــ ومن من كــــل مسلم أن يكون له رأى في الفتيار هذا المساكم وأن يمكن من اعلان رأيه بـمرية تأمة هون أن يضار بسبب رأيه ولو خالف الاغلبية لكن عليه مع هذا أن يلزم الجماعة فالانتزام مع الجماعة لا يناتمن حق السلم في ابداء رأيه بحرية تامة ف المنتيار الحاكم أو الأمام - يقول رمسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مَنْ مَاتَ وَحُــِــو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية ) روأه الأمام مسلم •

يه الحريات العامة في دولة الاسلام :

من الباديء المسلمة في الاسلام أنه يقرر المريات المامة للناس جميما ميكفل لهم حرية المقيدة وحرية الرأى وعرية الاستيطان وحرية

التملك وحرية التعقل وكل ما تشمله كلمه التحريه من حقوق أأن في الملاق تلك المريات مصلحة للدولة نضبها بقدراننا هوافى مصلحة أغسراه مجتمعها لكن يشترط لتمتع كل فرد بحرياته ألا يكون ذلك عن لهريق الطُّنيان على هـــــريأت الآغرين أو نميه اشرار بعمالح الدين والدولة والا المطرت الدولة الى تقييد هذا الحق لأن ذلك هو مصلته ومصلحة الدين ومصيحسلمة

والدولة لا تملك حتى تقييد الحريات الا من هذا الطريق غفط غاذا قيدت هرية شخص من بينها بلا مرجب غلا طاعة لها عليه ه

يهٍ عمل الحكومة في الاسلام :

المكرمة أن دولة الإسلام تبدل لغب حمة الشبعب الذي اختارها فتضمن الأمن في للدلطل وأن تمد لهماية الدولة من أي اعتداء لهارجي \_ وعلى تلك المكومة أن تتبع نظم الاسلام وأحكامه التي جاء بها أن أمور السياسسية والاقتصاد والاجتماع والتربية والفلق والمبادة وفي كل ما يعرض لها من أمور وأن تلزم رعيتها بذلك •

وعليها أن تقترح النظم والقوانين المتشية



# البولية الإسكلام

مع روح الاسلام للمشكلات التى لم يرد لها ذكر فى مصادر الاسلام الاولى - وأن يكون مدلها فى تلك الامور التوفيق بين النمسوم وبين ممالح المجتمع الاسلامي - يقسول تمالى:

( أَلَّذِينَ إِن مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَفَاهُوا الصَّلَاةُ وَ آَدُّا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَرُّوفِ وَنَهُوًّا عَنِ الْمُنكِرِ وَلِلَّهِ عَاتِبَةُ الْأُهُورِ ) سورة المعج ٤١ •

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قالامام راع ومسئول عن رعيته ) وهو حزه من حديث ابن عمر ــ متفق عليه .

وعلى من يتولى أى أمر من أمور الدولة فى الاسلام أن يكون رهيما بالرعية لينا مسلم المسلمين لا يحتص دون حاجاتهم يقول تعالى ( فَيِمَا رَهُمَةٍ مِنَ اللّهِ لِلنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ مَنْلًا لَا مَمْتُوا مِنْ كَوْلِكَ ) سسورة قليظُ الْتَلْبِ لاَ نَمْتُوا مِنْ كَوْلِكَ ) سسورة آل عمران ١٥٩ .

ویتول رسول الله صلی الله طیه وسلم ( من ولاه الله شیئا من آمور السلمین فاهتجب دون حاحتهم وحلتهم ومقرهم اهتجب الله دون هاجته وخلته وفقره یوم القیامة ) رواه آبو داود وانترمدی ه

#### به ما يجب توافره فيمن يرشيح نفسه لحكم الدولة في الاسلام :

يجب أن يتحلى بصفا تالقوة والعلم والقطنة والعدالة بالإصافة الى صفات جسسسمانية كسلامة العواس والأعضاء من أى عقص يمنمه من استيفاء الحركة وسرعة النعوض ومن لم تجتمع له تلك الصفات لا يجوز له أن يتقدم لمسب الامامه أو الحكومه كما لايجسوز المسلمين أن يحتاروا غير الصالح حاكما لهسم بل عليهم أن يسندوا الأمر لأهله غامه ( من قلد بل عليهم أن يسندوا الأمر لأهله غامه ( من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك المسابة أرضى منه غقد خان الله ورسوله وخان جماعة أرضى منه غقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين ) كتاب مقارنة الاديان ( الاسلام ) اللسلامي والعضارة الاسلامية بكليسة دار العدوم جامعة القاهرة .

### به الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه يازم الحاكم بأخلاق معينة غمنها توله :

( أطلق عن الناس عقدة كل حقد سوتفات عن كل مالا يصبح لك سولا تعجلن الى تصحيق ساح غان السامى غاشى وأن تشبه بالناصص ولا تعجلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عسن الاحسان ويحومك الفقر ولا جبانا يصعمك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجسود غان البحث والجبن والحرص عرائز شسستى بجمعها سوء انظن بالله سوالصتى بأهل الورع والصدق ثم رضيم على آلا يطردك غان كثرة والحدث الزهو ه



واياك والاعجاب بنفسك مان دنك من أوثق فرص الشيطان يممق به مايكون من أهسان المحسمي ، واياك والم على رعيتك بحسانك غان الم يبطل الاحسان ، واياك والمجلسة بالأمور قبل أوانها أو التقاعس عنها عنسد امكانها ، واياك والاستئثار بما للناس عبه أسوة غان الأمر ماخوذ منك لغيرك \_ وعما غليسك تنكشف اعطيب الأمسور وينتصف من الطالم المغلوم) .

و بالدا لم يكن للعامة شـــان في اختيار الامام أو الحاكم:

أشرنا فيما سبق الى أن أهل العل والمقد الذين هم أهل علم وبصر في أهود السحين والدنيا من هقهم وهدهم أن يرشهوا أسلهم ليكون اماما للمسلمين وحاكما لهم دلك أنه من المبادىء المستقرة في مفهوم الدولة في الاسلام أنه ليس للعامة شأن في اختيار الحكم وهسو الظليفة أو الاهام لأمهم لا يستطيعون تقسويم الناس وهسن الاختيار لهذا المنسب انفطيره يروى أن عمر بن الفطاب رضى الله عند يروى أن عمر بن الفطاب رضى الله عند أولد أن يمرض أهر الشورى على جمساهير المجاج قذكره بعض المسعابة بأن الموسسم يجمع أخلاط انناس ومن لا يفهمون المسلم يجمع أخلاط انناس ومن لا يفهمون المسلم غيطيرون به كل هطسار وأنه يجب أن يرجى هذا البيان الى أن يمود الى المدينة فيلقه على أهل العام والرأى نقطل ه

وعدماً الدفعت الجماهير عقب مقتل عثمان ابن عقان رشى الله عنه الى على بن أبي طالب

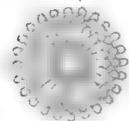
خيرم الله وجهه يويدون البيعسة له أدرك أن سيل الناس اليه سيل العامة عصاح فيهم أن هذا الامر ليس لكم انه الأمل بدر أين طلصة والربير وسعد •

ذلك أن جموع العامة تتمسل في ضرورة موانقتها على مايراه أهل اللهل والعقد بحيث يتبعهم سائر الناس غان لم يكونوا كسخلك لا تتمقد الإهامة م

ذبك هو انطريق الوصول للاهارة ولايجوز الوصول لها بغير هذا الطريق فقد روى عسن الرسول صلى الله عليه وسلم توله (معم الشيء الاهارة لن أغذها بحلها وحقها وبئس الشيء الاهارة لن أغذها بغير علها وعقها تكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة ( موسوعة النظم والمضارة الاسلامية السياسة والاقتصاد ف التفكير الاسلامي تأليف الدكتور أهمد شابي مقلا عن كتاب الأموال لأبي هبيد ) ه

يه مدى سلطة الامام أو الحسساكم في الاسلام:

الامام أو الخليفة أو الحاكم هو شب خص مسلم عادى وعضو في جماعة السلمين لا يتمتع شحصيا بأى امتيار ويقول عنه الاستاذ الامام محمد عبده من كلام له ه



## الدولة ف الاسطار

( الخليفة عند السلمين ليس بالمعوم ولا خو مهبط الوحي ولا من حقه الاستئثار بتاسير الكتاب والسنة ، نعم شرط فيه أن يكسون مجتهدا أي أن يكون من العلم بحيث يتيسر له أن ينهم من انكتاب والسنه ما يحتاج اليه من الاحكام حسس يتمكن بنفسته من التميير بين الحق والباطل والمسميح والفاسد ويسهل عليه المنة المدل الدي يطالبه به الدين والامة معا مه وهو مطاع مادام على المحبة ) .

ويناه على ذلك يكون هاكم جماعة المسلمين، ١ – فردا عاديا من الأفراد لا يمتاز مسلى واهد معهم الا بثقل مستوليته كوكيل عنهم ،

٣ - فيؤخد بالقصاص اذا قتل نفسا عمداء

٣ - يحتمل المعارم التي يلحقها بالناس • 
٤ - ويلزم برد ما اغتصبه من المسواد 
الرعية •

ه ــ ويقام عليه الحد اذا سرق أو زنا ه

 ٦ - وأمة المعلين هي صاحبة الولاية عليه
 كل دنك تنيم عليه العدود وتنفذ عليه مايئيت عدد من احكام .

به تطبیقات عملیة للمبادی، السابقة:

أولا: كان نبى الاسسالام محمد صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسسه ويقول ( من كنت جادت له ظهرا غهدا ظهرى فليستقد منه ومن كنت شتجت له عرصا غهذا عرصى غليستقد منه) كتاب فقه السيرة للشيح محمد العزالي ،

ثابيا: الحنف الرائدون حميما كالوا

يشترطون لطاعة الناس لهم أن يطيعوا الله في سيرتهم الشخصية وسيرتهم المامة لانه ( لا طاعة لبشر في معصية الخسائق) أخسرجه السنة .

ثالثا ق كان رجال التضاء في محر الاسلام ينتجون المبادى، السابقة ويتهمونها كل النهم لدلك كابوا يحكون في الدعاوى المقامة عسلى الخلفاء ويسوون بينهم وبين همرومهم في مجالس التمسساء وينتدون عليهم الاحكام للصادرة ضدهم لأن حؤلاء التضاة كانوا يرون أن الخليفة الذي يحاكمونه انها ولاهم ولايسة التضاء بسلطان الامة غهم تضاتها لا تضائه .

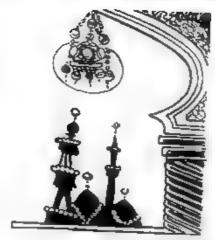
عزل الخليفة أو الحاكم لايعنى عزل من ولاهم القضاء والوظائف المامة :

ذلك لأمهم لا يعملون بولايته ولا ينعزلون بعزله باعتباره الشخصى وامعا بولاية الأمسه ولهذا أذا عزل دلك الحاكم لا ينعزل ولاتسه وقضائه لانهم يعملون باسم الأمسة وفي هق الأمة لا بلسم الخليفة أو العاكم ولا في خالص حقسه .

 فيس من حق عمال الحاكم في الاسلام الاحتداء على أفراد الرمية :

وأحدق مثل لذلك عليرويه التاريخ عسسن عمر بن الخطاب رصى الله عنه أذ غطب الناس زمن خلافته غنصعهم ثم قال لهم .

( ألا انى وادله ما أرسلت عمالى الي كم ليضربوا أبشاركم ولا ليلخدوا أموالكم ولكن أرسلتهم الميكم فينكم وسنتكم فعن فط سوى دلك مليرفعه الى فوالدى مفسى بيده



در لأعصيه ) ٠

( آلا لا تضربوا المسلمين فتستثلوهم --ولا تبنيوهم حقوقهم فتكاروهم ولا تنزلوهم الميامي فتصيعوهم ) -

به المسلمون في دولة الاسلام من هقهــم اختيار من بياتسر السلطة نيابة عنهم :

من المبادى، المتررة أن الحكم في أمسة الاسلام لا يكون أصلا الا لله يقول تمسالي (إن المُعُكُمُ إلا الله يقول تمسالي (إن المُعُكُمُ إلا الله أمَرَ ألاَ تَعْبُسُوا إلاَّ إِلَيَّاهُ) سورة يوسف 48 ه

ولما كانت أمة الاسلام هي التي استخلفها الله في الارض فانها تستعد سلطانها من اللسه يتول تمالي في معكم آياته ه

( وَقَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَمَبِلُوا الصَّالِخَاتِ

اَبُسْتَخُلِفَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن

عَبْلِهِمْ وَلَيْمَكُنْنَ الْهُمْ دِينَهُمُ الَّهِذِي ارْتَفَى لَهُمْ

وَلَيْيَدُلْنَهُمُ مِن بَعْدِ خُوْفِهِمْ أَمُننًا) سورة الدور ٥٠

ويتول سبحانه وتعالى ( هُوَ النَّسيدي مَحَلَّكُمْ
خَلَانِفَ فِي الْأَرْضِ ) حورة خاطر ٢٩٩٠

وبناء على ما سبق ايراده من آيات بينات يكون المسلمون قد عصلوا على هذه المسلمات من الله سبعانه وتعللى غاذا اختار المسلمون من يباشر السلماة نياية عنهم قام هذا الاختيار على الرما وتوحى المسلمة العامة دون قهر أو خديمة — ومن يختاره المسلمون لقيادتهم يخضع لرقابتهم وليس عليهم سيادته لأنه وكيل يخضع لما يخضع له الوكلاه في مسائر العنود من رغابه مفررة للاصيل الذي يحدد له نظاق ما يقوم به من تصرفات ه

وهذا يعنى أن هناك تعلقدا بين جعاعسة المستمين واعتمعم وحاكمهم يتعثل في البيعسة عنهم نه على كتاب الله صلى الله عليه وسلم وصالح المسلمين وتعهد ذالك الماكم أو الاعلم على الترام هذا التعاقد ه

وعلى جماعة المسلمين مراقبة من يتسولى حكمهم بوصفه وكيلا عنهم فى كل تصرفاته الشخصية والعامة مما يقتفي منه أن يكسون هميد السيرة واذا ساحت سيرته أو كان ظالما للرعية انخلع من المحكم خان رخض كان للرعية من عركه لأن المسلمين هم الذين اختساروه ومنحوه صلاحية الاشراف على أمسسورهم والتحدث باسمهم خص حق المسلمين استرداد مذه السلمة ادا عجر ذلك المسلمين استرداد الاستمرار فى التيام مولجيات إلحكم أو اذا





# البدولة

أساء في استعمال السلطة الخولة له • يو هدف الدولة في الاسلام "

والعاية الاخرى اتامة المجتمع المثالي الذي يقيم المسالة ويؤتى الزياة ويأمر بالمسروف ويمن عن هذا المجتمع عن المحر ) يقول تعالى عن هذا المجتمع المثالى: ( اللّذِينَ إِن مَكَنّاً هُمْ فَى الْأَرْضِ الْعَامُوا الشّكَاةُ وَالْمُرُوا بِالْمُرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكْرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكْرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكِرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكِرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكِرُ فِي المُعَمِّ عَن الْمُكِرُ فِي سورة النصح عن الله م

وبعد غهذه هي الدولة في الاسلام أمن وأمان في الداخل وقوة وعزة في الخارج وقبل ان نحتم متالنا غمرض لرأى واحد من علماء الغرب ممن لا يديدون بالاسلام وهو أحد أساتذة جامعة السربون في فرنسا غقد ألف كتابا سماه (المدنية الاسلامية) .

يقول غيه ( أن العالم نتجاذبه قوتان ماديتان جبارتان قوة الرأسمالية للعربية وقوة الاتحاد السونيتي وملاد ماوراء الستار المديدي وأن هنتين القوتين الماديتيين صائرتان الى الزوال

لأنها تعقدان القيم الروحية ولكن هناك قسوة ثالثة تهددنا جميعا هذه القوة الثالثة لا يعرفها أصحابها حتى الآن هذه القوة الثالثيبة التي حاربناها طوال القسرون التي مرت ومع ذلك بقيت لها مآذن في مشارق الارض ومفاريها منتشرة ـ هذه القوة هي الاسلام إن الاسلام يمنع الرجل المثاني ه

و الصلاة في الاسلام هي صفوف نظامية . أما الاذان لهو اعلان التجئة المستمرة ) هكدا شطح به خياله وصور له وههه ه

ولا نجد تعليقا على ما سبق غي قول الله سبحانه عن مجتمع دولة الاسسلام المثالى ( وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْنُسهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعْنُسهُمْ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَيَنْهَسُونَ الْمُلَاةَ وَيُوْتُونَ اللَّمَالَةَ وَيُوْتُونَ اللَّمَالَةَ وَيُوْتُونَ اللَّمَالَةَ وَيُوْتُونَ اللَّمَالَةَ وَيُوْتُونَ اللَّمَالَةَ وَيُعْمِمُهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَمْمُهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَمْمُهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَمْمُهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَمْمُهُمُ السَرِيةَ السَّورة السَورة السَورة السَورة السَورة السَورة

المنتشار معهد عزت الطهطاوي



## التذوق الصبوات للحسج

معسالم



من ذكريات الإسسلام في شهر ذى الحجة

إردهار الادُبالارُدي

مدرسة المسلوك الإسلامي

الشعوريالامسن مصدره الإسيمان



بطالعنها شهور ذي الحجة فيثير في نفوس السلمين شوقا كامنا لزيارة أول بيت وضع للناس والطواف حول الكعبة المشرفة في لقاد كريم مع اخوة مؤمنين عجاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منسائم فهم ويذكروا اسم الله في ليام مطومات، وليمتعوا النظر والقلب والروح بالشاهد المتدسة وزيارة روضة الرمسول الكريم الذي أرس معالم هذا الدين وجاهد في الله حتى جهاده حتى اتاه اليغين وقد بلغ

#### الرسالة وأدى الأمانة وترك انناس ملي المحجة البيضاء -

ولقد غرض الله المدج على عباده لمكمة عليا عن بيبها التآلف والتعاطف والانتقاباه الروهي في مؤتمر عالى يجملع بين الأبيض والاسود والمربى وعير المربى ، فيتشلسور الملمون في أمورهم ويتباحثون في شلونهم ويماون على توحيد صغوغهم ويتماونون غيما بينهم لاعلاء كلمتهم ورغم شانهم ، يلتقلون لخوة متحابين ويعودون الى أوطانهم وقلد



تطهرت نفوسهم وتزكت أرواههم ثم يبدس مفعة جديدة في عام جديد للمعل على نصرة الدين وامزاز الإسلام ه

واليج باعتباره شعيرة من شمائر الاسلام وركنا من أركانه ، له أسراره التي تمعقه المعقون من الصوفية ، فهم كمادتهم لم يفغوا عند ظواهر العبادات ، ولكنهم تمعقوا فباطنها وغطنوا التي أسرارها ، واستطاعوا أروستنبطوا منها حقائق وآدابا تحققوا بها ، فصفا وتتهم وطابت حياتهم وتحت لهم معرفتهم بربهم ،

وهده المعيومات التي توهسساوا اليها لا تتسارض مع ظاهر الشرع وما جاه به الكتاب والسنة ، ولكنها فيم زائد اختصوا به عن طريق الإلهام الذي يثيره الأثر الكريم : من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ، وهذا هنو ما تمتقه الآية الكريمة . الواتتوا الله ويكمكم التسوا الله يعلم التسوا الله ويكمكم فراسة المؤمن غانه يري بنور الله ه







# الندوق الصوفي نلحج

#### مثال من فهمهم للمسلاة:

نظر الصوفية الى الصلاة مثلا عادركوا لها أسرارا أشار اليها الجيلى في عبارته الآتية من كتاب الانسان الكامل و وأما المسلاة غانها عمارة عن واحدية الحق تعالى واغامتها اشارة الى اغامة ناموس الواحدية • م فالطهر عبارة عن الطهسارة من النقائم الكونية ، وكونه يشترط بالماء اشارة الى أنها لاترول الا بظهور آثار الصفات الالهية التي هي حياه الوجسود الأن الماء سر الحياة ، وكون التيمم يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة للتركي بالمخالفسات الالهاءات والرياضات • • • »

#### فهمهم للحيج :

أماً فهمهم للحج فيمكن أدراكه من هسده الماورة التي تمت بين الجنيد ورجال من التباعه م فقد جاء اليه بعد أن قرع من حجه

لقال له الجنيد : أرحلت من جميع دنوبك حيل رحلت عن دارك ؟

قال الرجل: لا •

قال الجنيد : فأنت لم ترحل •

ثم قال الجنيد : وبعد كل مرحلة نزلت هيث تتابث بالليل • هل قطعت مرحلة الى الله ؟ قال الرجل : لا •

ققال الجنيد : قانت لم تقطع الطريق هرحلة مرحلة •

ثم قال الجنيد: وحين لبست ثياب الأحرام في موسمه • عل خلمت صفات البشرية علك وأنت تقلم ثيابك ؟

قال الرجل: لا •

غمال الجبيد عانت لم تحرم •

ثم قال الحبيد وحين وقعت بمرغة • هل تأملت في الله لحظة واعدة ؟

قال الرجل: لا ،

فقال الجنيد: فأنت لم تقف بعرفة م ثم قال الصيد: وهين أفضت الى المزدلفة وقصيت ساسكك محل رفضت جميع الأعراض الجسدية ؟

قال الرجل . لا •

غقال الجنيد: فأنت لم تفض الى المزدلقة • ثم قال الجنيد وحين طفت بالبيت • هل أدركت الحمال الالهي في بيت الطهر ؟

عال الرجل لا .

فتال الجنيد : فأنت لم تطف بالبيت •

ثم قال الجنيد : وهين سعبت بين المسفا والمروة - هل أدركت الصفاء والمروءة ؟ قال الرجل لا -

فقال الجبيد عانت لم تسع • ثم قال الجبيد ، فلما حرجت الى منى • هل ذهبت عل جميم الذي ؟

تنال الرجل الأ

غقال الجنيد : فأنت لم تزر منى •

ثم قال الجنيد : غلما وصلت الى المحسر ونعرت القربان • هل نحرت أسباب متساع الدبيا ؟

قال الرجل: لا

ققال الجنيد : فأنت لم تقمر •

ثم قال المنيد : علما رميت الجمار • هل رميت ما صحبك من أفكار جسدانية ؟ قال الرجل . لا •

فقال الجنيد : فأنت لم ترم الجمار ، بل لم ترد على ذلك هجا ،

ويعلق الدكتور الشريامي رحمه الله بعدد أن ساق هذه القصة في كتاب التصوف عنسد المستشرقين قائلا: هذه القصة اذا مسحت تقرر لنا المثالية الروحية العبادية التي يتطلع اليها أثمة الصوفية ، مع ما في أسلوب القصة من توسع في الطعوح الى بلوغ الدرجة العليا التي تعز على كثير من الناس ه

وهذه المثانية الروحية هي المعتبقة التي يمني الموقية بأمرها ويجعلونها شغلهم الساقل و أما غيرهم شحبسهم السيقاط الفريمسة عنهم

بادائها في أي صورة كانت دون تكلفهم الشقة في البحث عن روحها وادراك سرها والتعتسم بما غيها من لذة وحمال •

لقد اعتنى الصوفية ببواطن القلوب وتنويرها بالتزكية والحواد ، ولم يكتفوا بمجسود أداه الشمائر على ظواهر منا قان ذلك لا يمنى فى منارهم شيئا ولا يحتق المسسفاء المطلوب ، ان أساس كل شيء في نظرهم هو الخشوع، والحشوع يحلع أثره على الحوارح متستكين، مصداقا للاثر الكريم : لو خشع قلبه لحشمت جوارهه ،

يقول الدكتور هسن الاشموني في كتابه:
التعبيّة الروحية في بناء المجتمع: الشريعة التي المتحرفية تمثل القسم الباطن منهاء أي مايمني بأحوال القلب ويدل على التحقيق بالكامل غيها ء فقد أهل الصوغية محل التحقيق بالكامل غيها ء فقد أهل الصوغية محل النفس وتحريرها من شوائب المادة وأدرانها معنا بيبسر فهم الادراك المباشر لعين الميتين المعنى في جسوهم معنا بيبسر فهم الادراك المباشر لعين الميتين في مقيقة الدات الالهية المتفردة بالوجسود ومعنى ذلك أن الصوغية مع اعتمادهم على الشريعة الا انهم اهتموا بجوانيتها و ويسدو داك أذا ما عرفنا نظرتهم الى بعض الفرائض كالصلاة والحج والصوم مثلا ه

**✓** \*\*\* -\*\*\*



آداب المج في نظرهم :\_\_

وقد قدمت غيما ممي مثلين أحدهما للحيلي في أسرار الصبح في أسرار الصبح بالمحاورة التي تمت بين الجنيد ورجـــل من أتباعه ه وأغيف الى عذين مثلا آخر من كتاب اللمع للطوسي يدور حول فيم الصوفية لآداب الحج ه

قال الطوسى: ومن آدابهم اذا بلغوا الميقات فساوا أبدانهم بالماء وغسلوا قلوبهم بالتوبة ه واذا نزعسوا ثيابهم للاحسرام وتجردوا وحلوا المقد واتزروا ، نكدلك نزعسوا عن أسرارهم الكل والمسد وحلوا عن قلوبهم عقد الهوى ومحبة الدنيا ، ولم يعودوا الى ماخرجوا منه من ذاا ،

وادا قانوا . لبيك النهم لبيك نميك لا شريك لك • ألا يجيبوا بعسد ذلك دواعى النفس والشيطان والهوى بعد ما أجابوا الحق بالتلبية واقروا أنه لا شريك له في ملكه •

قاذا نظروا الى البيت بأعين رموسهم نظروا بأعين تلويهم الى من دعاهم الى البيت • قاذا طافوا هــول البيت بأندانهم فمن آدابهم أن يذكروا قول الله عــز وجل ١ ٥ وَتَرَى الْمُلْكِكَةُ خَافِّينَ مِن هُولِ الْعَرْشِي يُهَمَّرِّهُونَ بِحَقْدِ رَبِّهِمُ ١١ فكانهم ينظرون الى طُوافهم •

غاذاً صلوا خلف المتام يطمون أنه مقسام عبد قد وفي لله تمالي بمهده ــ اشارة الى قوله تمالى وابراهيم الذي وفي ــ فندب الله عباده

 ف الأولين والآخرين الى متابعة قدمه واتخاذ صلواتهم خلف مقامه •

فاذا استلموا الحرر وقعلوه علموا النهمانها بيايعون الله بايمامهم الآاشارة الى الأثر الذى يقول : الحجر الأسود يمين الله في الأرض ... فمن الأدب الا يعترض بعد ذلك كدورة لصفاء قلومهم -

واذا هرولوا بين الصفا والمروة وأسرعوا في مشيهم فمن الأدب أن يسرعوا بالفرار من عدوهم ــ الهوى والشيطان ــ ويهربوا من متابعة نفوسهم وهواهم وشيطانهم •

واذا وافوا منى فمن آدابهم أن يتأهبوا للقاء غلماهم يصلون ألى مناهم ، والمنى هنا الواردات الالهية والتطلعات الربانية ، بخلاف المنى فى رأى الجنيد فى المحاورة السابقة فانه يقصد بها الأمانى النفسية والرغبات المادية لذلك أوصى الرجل متركها ،

غاذا وصلوا الى عرفات فأدبهم أن يتعرفوا ألى معروفهم ويذكروا تشرهم وحشرهم وبعثهم من قبورهم .

قاداً وقفوا غادب الوقوف أن يكون وقوفهم بين يدى سيدهم غمليهم ألا يعرضوا عنه بعد وقوفهم حقوفهم بحضور قنب وهراتية غانها ساعة تطلع واجابة دعاء ومناهاة عليا بين المبد والرب وو وموقف مناهاة يباهي الله ملاتكته بعباده الدين حاءوا اليه شمتا غرا لا يقصدون الااياه ولا يظلون الارضاء و



فاذا جفوا مع الامام الى الزدلفة فأدبهم أن يكون في قلوبهم العظمة والاجلال لله تمالي، وعليهمأن يجملوا الدنيا والآخر قوراء ظهورهم للا يكون هناك خاطر في قلوبهم الا الله سبهانه وتعالى والرحبة في رضاه عنهم لله غاذا كسروا الحجالة المرمى كسروا مع الحجارة ارادات بواطنهم وشهوات اسرارهم ومكنات اهوائهم و

غاذا ذكروا الله عند الشمر الحرام غالأدب عند ذلك أن يكون مصحوبهم تمثليم مشاعرهم واعظام عرمتها •

قاذاً رموا الجميسو رموا بحبسن الأدب بملاحظة أعمالهم ومشاهدة أفعالهم •

واذا علتوا ربوسهم غادبهم أن يطلوا عن بواطنهم هسسب التنساء والمحمسدة مع علق ربوسهم ه

واذا فبعوا غاديهم في الذبح أن ينبعسوا نفوسهم في نفوسهم قبل ذبح ذبيعتهم • فاذا رجموا الى طواف الزيارة وتطفوا باستار الكمية فمن الأدب ألا يتطفوا بغيره ولا يلوفوا بأهد من خلقه بعد اللياذ به والتطق به •

غاذا رجعوا الى منى وأقساموا بها أيسام التشريق وهل لهسسم كل شيء ، غمن الأدب ألا يطلوا ما عرم على نفوسسهم من مخالفة سيدهم ومتابعة هظوظهم ولا يكدروا ماصفا من أرقاتهم ولا يتكلوا الا على سعة رحمة الله

تعالى بعدتضاه مناسكه الأنهمام يتيتنوا بقبول هجتهم ع ويستعينوا بالله على أمورهم ويستعينوا بالله على أمورهم قادر على كشف ضرهم وخلاصهم \_ ولمل ذلك هو المسى مقول بعمهم علامة المجالمتبول طفروف عن الدنيا بعده وعدم الركون اليها ولمل تفسير ذلك راجع الى أنه بعد هذا اللقاه الكريم والاستشمار الروهي لهذه المرحلة الطبية يدرك صاحبها تعاما عظمة الله تعالى ووحدائيته يدرك صاحبها تعاما عظمة الله تعالى ووحدائيته يدرك صاحبها تعاما عظمة الله تعالى ووحدائيته يقرو ميه غيره و

وبعد فهذه جملة من آداب الصوفية في هجهم فهموها وطبقوها فنالوا ما نالوا من شرف وكرامة عند الله •

وما أهوجنا نحن الآن الى تفهم هذه الأسرار لنؤدى أعمالنا بروح مسسادق وقلب تأثق وفهم رائق ومسحق السلاى يقول :

فتشمه النام تكونوا مثلهم أن التشبه بالرجال فسلاح عبد العفيظ فرفلي القرني



ان التوحيد الاسلامي يمتد نطساقه وتنسع آفاته وتنسع غلباته حتى تتناول الاهداف المثلية الطبأ التي تحلم بهسا البشرية جمعاء وهو مداه العلم الشسامل الذي يجمع بين المثلية والواقعية ويسين الارق والسحاء وبين الدنيا والأغسرة ويين الارواح والاجسام وهدفه الاول الذي تدور حوله بقية الأهداف هسو الايمان بأنه واحد أزلى ، أبدى ، خالق، مدبر ، عنه المبتدأ ، واليه المنتهي ، وهو على كل شيء قدير الأوالية المنتهي ، وهو على كل شيء قدير الأوالية المنتهي ، وهو على كل شيء قدير الأوالية المنتهي ، وهو

والهدف الثامى ، أن تكون هناك وحسدة عاليه متكاملة في التحساد وائتلاف الى هسدا الهدف العظيم الجدير بالعباده والتقديس وقد

أوجى الله الى الرسل جميعا بهدا المسدف المظيم وان كانت رسالاتهم مقصورة على بعض الأمم والشحوب ، قال تمسلل : 
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنْ الطَّبِيَّةِ • وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّنَكُمُ أَنْ أَنْ وَاحْدَةً وَاحْدَةً وَاعْدَةً وَاعْدَةً وَاعْا رَبُّكُمُ فَاتَعْتُونِ (٢) » •

والبدف الثالث أن تحيا هذه الأمة الانسانية في ظل تشريع واحد يتساوى لهيه الباس أمام هذا التشريع لا غرق لهيه بين عسوبى وعجمى الا بالتقوى فكلهم لآدم وآدم من تسراب عوهم في غل هذا التشريع سواسية كأسسنان الشط وتفاوت درجانهم فيه قائم على تعاوتهم

<sup>(</sup>١) البتسرة ١٦٢،

<sup>(</sup>٢) الؤينسون ، ٥٦ ،



## الأستاة عباي عبدالعظيم

ف المضائل والملكات النفسية وقريهم مسن المضائل والملكات النفسية وقريهم مسن المثل الاعلى المكتب المُلكِية المُلكِية الله عند الله المكتب 
والهدف الرابع ، وهدة الفكر وتمثله وهدة اللغة ، الفكر الانساني يتجه الى الحق والغير والجمال من الناهية الروهية أما من الباهية المادية غانه يتجه الى استغلال جميع العناصر الارضية وما تضمه الارض من هيوان ونبت وجمساد وما يتخللها من طاقات كمربائية أو معاطيسية أو جاذبية أو ضوئية أو حرارية أو الارمن حميما ، ولابد من لمة واحدة تمبر عن الارمن حميما ، ولابد من لمة واحدة تمبر عن هدد الافكار الروهية والمديةلتقي الافكار

فى جملتها على أهداف الخسير العام للبشرية جمعاء بحيث لا يكون بينهما تنافر أو تعسرق أو انفصام يشطر البشرية الى شيع متنافرة ، وأمم متناجرة ، وشعوب متحاربة معا يصيع الهدف السامى للوحدة الانسانية المتسسودة ويلتى بها فى مهاوى الضياع .

وندن نعلم أن رسالة محمد « صلى الله عليه وسسلم » رسالة عليه للانساني ... :

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَلْقَةً لِلنّالِسِ يَشِيعًا وَيَغِيرًا وَلَغِيرًا وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّالِسِ لَا يَطْمُونَ » (٢) ، وانزل عليه انقرآن الكريم معجزه للانسانية جمعاه ، بل للانس والجن على السواء ، في جميع المعبور ، (٢) سبا ٢٨ .

(إ) العجرات ١٢

# معالم النوحيل

الى جنيع الأمم والشعوب وجنله دسنتورا عاليا وأغسحا دقيقا ملائمسا لجميع البيئات مناسبا لجميع الاحوال والملابسات ، وقد أنزله بلسان عربي مبين ووجهه الى جميع العالمين . ومن السنن الالهية أن الله لا يرسل رسولا الأبلقة قومه وقوم معمد هم جميع البشر ومن هنا كان على الماس جميما أن يتعلموا العربية لتكون لغة عالمية الجميع - وَهَا أَرْسَلْنَا مِنْدَسُولِ إَلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِلْيُنَيِّنَ لَهُمْ () •

ومن هذا جِمل الاملم الشائمي رضي اللب عنه تعلم اللغة العربية غرضا على كل مسلم حيث ذكر في الرسالة انه : « يجب تعلمهم العربية على كل مسلم حتى يشسهد أن لا اله الا الله وأن معمدا عده ورسوله ويتلو كتاب الله وينطق بالذكر لهيما الفترض،طيه من التكبير وأمر به من التسجيح والتشهد وغير ذلك (٢) . وأما ما يروى عن الأمام أبي عنينة من أنه أجاز الملاة بترجمة الفاتمة التي الفارسية لمقد صح أنه رجم عن هذا الرأى ، وقد روي هذا الرجوع نوح بن مريم وهدا هو الراجع عند علماء الذهب ويقولون ( أن أبا حنيفة أغتى بمسخة أولا من تبيل الرحمسة لمن لم يقوم

لسانه بالعربية حينما رأى الاعاجم يدخلون

في الاسلام أفواها ثم يلوون السنتهم بالقرآن

وهم لا يحسنون قراحه غرخص لهسم في دلك

(٢) آل هبران ٦٤ .

وتنالوا : أنه اشترط في الترخيص الا يقطعنلك

على وجه البدعة بل يغطه لملجته اليــــــ ،

ومع هذا غان الامام رجع عن رايه ، ومسئلم

علماء مذهبه على وجوب تعلم العربية على كل

مسلم والامام الشالمعي يحتم على المسلم إن

يمفظ من القرآن الكريم قدرا يستطيع معم

وفي لمجر الاسسلام حرس المسلمون على

تمقيق أهداف التوحيد الاسلامي باوسسم

معانيه فاخذوا الطريق الى تصسرير البشرية

جمعاه من الذل والاستعباد وعبادة الزعمساه

والحكام الطماة الذين أعلموا انغسهم آلهسة

أو سلالة الآلهة ، وكان دستور المسلمين قوله

سعالين ١١ عُلْ مَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَصَالُوا إِلَى كُلِمَتِ

سَوَاهِ بَيْنَنَا وَيَنْتُكُمُّ أَلَا نَعْبُدُ إِلاَّ اللَّهُ وَلَا نُشْرِقُ

بِهِ نَسْيَنًا وَلَا يَتَّبِطَا بَعْضُنا بَعْضًا لَرْيَابًا مِن دُونِ

اللَّهِ لَهَانَ نَوْلُسُوا مُفْسُولُوا السُّسَهَنُوا بِأَلْنَا

مُسْلِمُونَ (٣) » • وكان من الطبيعي أن يقاوم

الطعاة والجبايرة من المكلم هذه الدعسوة

التعسررية بتوة المسلاح وفى مقدمتهم اكبر

تونين عالميتين في ذلك المين ، اللوة الأولى :

غوة المسكو الشرقى بزعامة امبرالحور غارس

والمقوة الشلبية : يتوة المسكر الغربي بزعـــامة

لمبراطور للرومان واحتدمت العرب بين المتوة

تراعته وغهمه غلا قراءة من *غير* غهم ه

(١) ابراهيم ۽ . (٢) الرسالة الإمام الشائحي طيعه مصطفى الطبي

· 71 on 1979 a....



الاسلامية النتية المصورة وبين جميع تسوى الطفيان والاستعباد والاستعباد و وانتصر المق وطت كلمة الله ولم يدخل المسلمون مده البلاد عراة غاتمي والما دخلوه هداة معررين ، لهم ما للشعوب وعليهم ما عليها وأنتثر الاسلام غدخل الناس فيه أمواها عن يتين وافتتاع ولم يكتفوا باعتباقه وانها جاهدوا في سبيله مضمين بالاموال والنفوس حتى سيطرت المقيدة الاسلامية على المالين وأشبعوب من المعيدة الاسلامية على المالين والمبحث شريعة القرآن عامة تنظم حياة الأمم والمبط الاطلسي ه

اما اللغة العربية غقد استوعبت الصفارات السابقة وأضافت اليها بحد تنتيتها وتصحيحها الاقا من الكشوف العلمية ذات الاثر الخالد في تاريخ المالم وأصبحت لغة العضارة العلمية العالمية قروما عديدة وأنبلت الاهم والشعوب على اللغة العربية تدرسها وتترجم آثارها المتليمة الى لفاتها الخاصة ومن أهمهاأللاتينية والاغربيتية وكانت الجامعات الاسسلامية في بغداد ودعشق والقاهرة وقرطبة هدف أنظار العالم كله يهرع اليها المتعنون يدرسون ويبحثون ويتتلمذون على أعلام اللغة العربية المربية

ولقد غزع بعض كيار الزمماء السيميين من أتبال المتقفين في الشعوب المسيحية على اللمه المربية اتبالا أنساهم الكتب المقدسة الكتوب

باللاتيمية وهو الراهب القادو حيث دكر (أن العدا من القوانه النصارىلا يقرأ الملاتينيسة أو يلقى بالا الى الكتب المتدسة المكتوبة بها الإنهم كانوا في شغل عن دلك بالعربية ودراستها ومعاولة التمكن منها (١) •

ولا عجب في هذا غقد اعتاد طلاب المرغة في أوربا أن يهرعوا التي الحواضر الاسلامية وبخاصة الاحداس لقربها معهم ليتصمحوا في الدراسات العلمية العليا ، ومن أشهر هؤلاء العلاب راهب مسيحي اسمه جويبو نتامذ على علمه العرب بأشبيليه وقرطبة زهساء ثلاث سني درس غيها الهندسة والغلك والميكانيكة ثم عاد التي أوربا غيهر الانظار بعلمه وتدرج في مناصب الكنيسة هتى ارتقى كسرمي البابوية باسم سلفستر النائي وقسد هملت براعت العلمية كثيرين على اتهامه بالسحر ويسمب اليه

 <sup>(</sup>۱) الاسكام في اسمائها للدكاور لطني عبداليديم مطبحة لجنة التأليف والترجية والنشر علم 1908 من ۲۸ ،



# معالمالتوحيد

خصل ادخاله الارتلم العربية الى غرنسسا وكدلك الساعة الديناقة (١) • وقد نجا نصو، كتيرون من الطلبة حيث تخرجوا عن الجمعات الاسلامية وعادوا الى بلادهم أسائدة مرموقين وكان أمراء ليون أو ناغار أو برشلونة أو غيرهم كلما اهتاجو الى جسراح أو مهندس أو مغن أو خياط وجهوا طلبهم الى قرطبة غذاع صيت هذه العاصمة الاسلامية حتى أقاصي الماسيسا هيث وصفتها راهبة سكسونية بأنها جوهسرة العالم (٣) - وكان الملوك والامراء اذا أرادوا الملاج هرعوا الى اهدى المواضر العربية الكبرى طلبا للشفاء طي أيدي أطباء العسرب الماهرين ومن هؤلاء سانشو حاكم ليون عيث وقد مع جدته طوطا ملكة ناغار على عبد الرحمن الناصر ليسساعد على شبيقاء سانشسوه وكان ضخم الجئسة عتى لا يكساد يمستطيع الشي حطوات الا بمساعدة شخصين ، فاسستدعى له الناصر ميرة الاطياء غمالجوه وعسساد الى أمارته في سبسحة وعلنية والمجسال لا يتمسسم للاستطراد في سرد هذه المقائق التي سجلها كبار المؤرخين الغربييزوالف بمضهم لهيها كتبها قيمة ومن أشهرهم غوستاف ليون ·

ولقد تأثرت اللغات الاجتبية باللغة العربية تأثرا كبير في هذه المصور غالاداب العربيسة غامرت آثارها واغسسه في الأدب الجرماني

وبخاصة عند جيته في ديـــوانه الشرقي كمـــا غايرت آثارها في شعراء غرتمسا وبخامسة شعراء ( التروبادور ) وعرف شعراء غرنسا القانمية عن طريق شحراء العرب وقسد كتب الدكتور الملامة المعاصر نيكل كتابا رائعها ف هـــــذا الموضــــوع نتمنى أن يترجم الى اللغة العربية وقسد شجه بعض الإدباء ( لامارتين ) في قمسيدته البحيرة بابن زيدون في خمسيته التعبير عن ختنة الحب وعن جمال الطبيمة ف امتراج تام بينهما وبين وجدان الشسماعر الشبوب ... ويعقد بمش النقاد موازنة بينه وبين الشماعر الانجليزي ( وردزويرث ) في غواطره هول تهر ﴿ وبي ﴾ وبالاهظ علماء فيه اللغة أن آلاها من الكلمات العربيــة انتقلت بألفظها الى اللغة اللاتينية ومنها اللفسسات الاوربية الحديثة ، والأمر من الوضوح بحيث يلمسه القاريء في أي معجم من معجمات أالفاك الأورمية المامرة م

وظلت اللفة العربية تؤدى وسالتها فى خدمة الثلغة العالمية وكاعت تربط البسلاد الاسلامية جميعها بأوثق المسلات الأنها لفة المرآن الكريم الدى يربط جميسم المسلمين بربط متين ه

ولما صحف المسلمون ووقعه وا غريسة للاستعمار الاوربى العنيف تعرقت صسلاتهم فتبدد جمعهم ولولا أن القرآن الكريم يربط جميع المسلمين كان يشدهم اليه لانهار البناء وتبدد الشكل الى غير رجعة وعلى الرغم من تعرق المسلمين كانت المؤلفات الدينية تعسدر

<sup>(</sup>۱) نراث الاسلام ج ۲ می ۲۰ ۴ ۲۱ طبع لعنة التالیف والترجیسة والنشر سنة ۱۹۲۹ ، (۲) تاریخ العرب مطول اغیلیب حتی طبیسیع دار الکتب فی میروت سنة ۱۹۵۱ .

باللفة العربية تباعا في القارة المحدية ( الهند وباكدـــــتان ) وفي اندونيـــــيا وفي ايران وفي تركيا وكلها بلاد غير عربية •

وقد بذل الاستعمار جهود جبارة للقصاء على اللغة العربية تمهيدا للقضاء على الترآن الكريم ومن ورائه الاسلام وحشد جمسودا جبارة وأعد أمولا طائلة ورسم خططا شاملة قلم بها المستشرقون والبشرون للقضاء على اللغة العربية للقصاء الاخير ، وستشاول هذه الجهود في مقال تال أن شاء الله ه

وحسبنا الآن أن نقول أن المتيجة كانت غيبة لأمال الاستعمار وان كان لم يات المرعه عتى الآن •

وهبينا أن نقول أن اللعبة المربية بدأت تشق طريقها من جديد أن رسوخ وثباث لتمود الى عاليتها من جديد غشد اغطرت البيئات الدولية الى الاعتراف بها من جديد مثل هيئة اليونسكو وهيئة البريد الدوليه والمسعة العالمية ، كما ارتام صدوت اللغبة العربية مدويا في هيئه الامم المتصدة على السنة مندوبي الدول المربية .

وحسيدا أن مذكر أنه لا تكاد جامعة من جامعات الغرب تظو من قسم كبير لدراسسة اللغات الشرقية وفي مقدمتها اللفسة العربية والتي هذا تصدر حسطة ومجلات عربيسة في اعربكا الشمالية والجنوبية تصدرها الجاليات لعربية في هذه البلاد •

وحسب احتمام عثير من المستشرقين بعشر التراث العربي نشرا علميا دقيقا ودراسسته

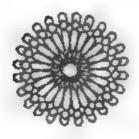
دراسة دنيته سواء كانت منصفه أو بعيدة عن الانصاف وحسبنا أن نسمع آيات الدكر الحكيم رسعه على متن الانسير مسادره من معطات الاداعة في دول لا تدين بالاسسلام ولا تكن غيرا للمسلمين ه

وحسبنا أن المساجد الكبرى تم تشييدها في عواصم الدول الفربية وأن تغيرا من الباحثين العربيين اعتبقوا الاسلام نتيجة للدراسة العلمية والبحث المعيق وأن الاسلام بسدا يتسم بعد الكماش غامتد الى كوريا في أقصى الشرق ( الى أمريكا في أقصى الفسرب والى بولندا في أقصى الجنوب ) حيث اقبل كثيرون على أمتناق هذا الدين الهنيف •

وعلى الرعم من هذا كله غائمبراع لا يرال قائما بين المسلمين وخصوم الاسلام وبخاصة عول اللغه المربية لمة القرآن الكريم •

وسنتناول الحسوار هستا المبراع في القال التالي ان شاء الله -

#### على عبد العظيم





عَالَ الله جِلَ ثناؤه

"إِنَّ عِدَّةَ النَّسُهُورِ عِندَ اللَّهِ الْنَا عَشَرَ فَهُرًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ كُرُمْ ذَلِكَ السَّينُ الْقَيْمُ فَلَا نَظْلِعُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَعَاتِلُوا الْقَيْمُ فَلَا نَظْلِعُوا فِيهِنَ أَنفُسَكُمْ وَعَاتِلُوا الْقَيْمِ كِينَ كَسَاقَةُ كَمَسَا يُعَاتِلُونَكُمْ كَلَّقَةً وَاطْمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُقِينَ » ( آيه ٢٩) واطْمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُقِينَ » ( آيه ٢٩)

ومعنى هده الآيه الشريفه أن عدة الشهور اثنا عشر شهرا (السنة التعرية) ، وذلك بما انتفاته حكمه الله تعالى في تدبير خلف ،

والدى أودعه فى كتابه ، وهو اللوح المحفوظ،
يوم بدأ خلق السموات والارض ، وقد جعل
سبخانه وتمالى من بين شبور السنه الفعريه
الاثنى عثير أربعة أشهر هرما ، يحرم غيها
الفتال ، هتى يتنفس الناس أنسام السلام ،
وهتى يدوقوا طعمه الطيب بعد أن ذاقسوا
عرارة الحرب واكتسووا بنارها ، وفي هذا
مرارة الحرب واكتسووا بنارها ، وفي هذا

وبيان الأشهر بأعيانها ورد في العديث الشريف الدى رواه مسلم عن جابر بن عبد الله و رضى الله تعالى عنه ٤ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع : د أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته





## بقام الاستاذصلاح أحدا لطنولي

يوم غلق الله السموات والأرص ، وأن عددة الشمور عبد الله اثنا عشر تسميرا في كتساب الله يوم خلق السموات والارص منها أريمه عرم بلايه معوانيات وواحد عرد دو انقعده ، ودو الحمة والمعرم ورجيه مصر السدى بين حمدى وشعبان ه •

۱ ــ حجــه ابی بحر المستیق « رمی اسه تمایی هنه » فی شهر ذی انتجه سنه ۹ ه :

بعث رسول الله د صلى الله عليه وسلم » في السبه التاسعة في شهر دى الحجه ( مارس ١٩٣ م ) أيا بكر الصديق د رخي الله تعلى عنه » يحج بامناس ، غفرج في شلائمائه رجل من الدينه ، وبعث معه بشرين بدنه تلدها واشعرها بيده الشريفة « حسلي الله عليه وسلم » ، وسلق أيو بكر المستيق د رحى

الله تمالى عنه ٤ شمس بدنات ٤ ثم تبعه على
ابر أبي طالب « رضى الله تعالى عنه ٤ على
ناقة رسول الله « صلى الله عليه وسلم ٤
القصوا» ٤ فقال له أبو بكر استعملك رسول
الله « صلى الله عليه وسلم ٤ على الحج • «
قال الا ولذن بعثى آقرأ يداءة على النس ٤
وأتبذ الى حل ذي عيد عيده ٤ وكان العهد
بين رسول الله « صلى الله عليه وسلم ٤ ويه،
الشركين عاما وخاصا ٤ غالمهام أن لا يهدد
أحد عن البيت اذا جاءه ٤ ولا يخاف آحد في





## دكربات الإسلام في شعروي (في

الأشيور الحرم ، والخساس بين رسسول الله < صلى الله عليه وسلم » وبين تبائل العرب المي آجال مسماء ، وكانت عساده العرب أن لا يبد العهد الا من كسان قريبا ممن أراد السد ، غادلك بحث رسول الله لا صسلى الله عليه وسلم » علياً ﴿ رَمِّي الله تعالَى عنه » ، ولم يكتف بأبي بكر ﴿ رَضِّي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَ هنج بالناس ٥٠ وقرأ على بن أبسى طبالب « كرم الله تعالى وجهه » براءة على الناس يوم النجر عاد الجمرة ، وبينــذ الى دل دى عهد عهده وقال : ﴿ لا يَحْجُ بِعَدُ هَدَا الْعُسَامُ مشرق ، ولا يطوف بالبيت عريان ، . دم رجعا عاملي الى المدينية ، وقيد دان على بن ابي طالب و رصی الله تعالی عنه » یعسلی دنف أبي يكر ﴿ رَمِي اللَّهُ تَعَالَى عَسْمَهُ ﴾ الى أن رجع الى المدينة ،

٢ - حجـة الرسـول « مسئى الله عنيه وسئم » وخطبة الوداع في شهر ذى الحجــه سئة ١٠ ه :

في شهر ذي الحجة سنة عشر من البجرة (مارس ١٣٦٣ م) هج رسول الله و سلى الله عليه وسلم ٤ حجه الوداع ، وسميت بدلك ، لانه ودع المأس غيها ، وراى غيها عده والبيت الحرام للمسره الاخسيره ، وتسمى حجمه الاسلام ، لان الله تعالى الدس غيه المسلمين ديمهم والتم عليهم النعمه ، وتسمى حجمه البلاع ، لان المبي العظيم و صلى الله عليمه وسلم ﴾ اتم غيها تبليم ما أمره الله ان بيلمه للماسى .

وحرج المطعى « صلى الله عليه وسلم » من المدينة ظهر يوم السبت لخمس ليال بقين من دي القعدة ، ومعه أزواجه واهل بيته ، وعامه المهاجرين والانصاراء ومن شبء الله تعالى من قبائل العسرب وأحلاط النساس : وساق من الهدي مائة مدنه عظما ومسل الى دى الحليقة صلى بها المصر صلاة السسائر واهسرم بالحسج والعمسوة في ازار ورداء صحاريين ( نسبة الى صحار أحد بلاد اليمن ، وقد يكون نسبته الى الصحر وهمو غبرة في بياض يميل الى الحمرة كلون المدور الان ) - وعيل : أهرم بالحسج مفسردا ، ثم دعا بالهدى غائسعر وقلده ، واهر من كسان معسه هدى ان يبل كما أهل ( الاهسلان : أن يرتمع الهاج صوته بالتلبيه ، ثم استعمل بمعنى الاحرام بالحج أو بالعمرة ، ودلك لأن المحرم يرغع صوته بالتلبية بمجرد احرامه ) ، ورهب رسول الله و صلى الله عنيه وسلم » نافته ؛ غلما استوی علیها وحمت به قائمه اهل ملبیسا « أبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك مك ببيك ال المعد والنعمسة لك والملك لا شريك لك ع 11 فصاح الناس يلبون عن يمينه وشسماله ، ومن بى يديه ، ومن خلفه ، وتجاوبت الأصبداء بلصوائهم تثوى فى المفضاء الواسع ، وانطلق العشد النبع يقطع الصحراء سعيا الي مكه ، وسالت الأوديه والروابي بجمسوع لا يحدها الطرف يعدوها الشوق ويدعمهم العبين الي البيت العتيسق ، وكلما مسحدوا شرها من الارص او هبطوا واديب او برلوا مارلا ،

اوصلوا صلاة ، أو لقوا رخيا ، او راوا مظهرا من مطاهر الطبيعه ، ، الطلقت أصوانهم تحج السندية ، وتهل بالتوهيد »

وظل الرحب يسير حتى قطع الطريق السي
مكه غوملها في عروب اليوم الرابع من شهور
ذي الحجه قبات رسول الله « صلى الله عليه
وسلم » بذي طوى ، ثم أحسبح عاعتسل
ودخل مكة مهارا ، غلما راي النبسي العظيم
« صلى الله عليه وسلم » البيت رفع بديه ، ثم قال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعطيما

— تشريفا وتكريما ومهابة وبرا إلى ٥٠ وطاف
رسول الله « صلى الله عليه وسلم » بابيت

• ثم سعى بين الصفا والمروة ، وبدأ بما بدأ
الله تعالى به غبدا مالصفا « أن الصفا والمروة
من شمائر الله » •

وفى انتاهن من ذى الحجة (يوم التروية )

ذهب رسول الله و صلى الله عليه وسلم الى منى غائلم غيها هو وأسحابه ، وهساوا
غروس يومهم ، وباتوا الليل عتى مطلع غجر
يوم عرفه ، وهو يوم الصح ، فعسلى البي
المخيم و صلى الله عليه وسلم » واحسحابه
العجر ، ورخب عامنه انقصوا، وقت طسوع
التحس ، وسار بهما الحي جبئ عرضات
والمستمون من ورائسه ، غلما وقف النبسي
المخليم و صلى الله عليه وسلم » بحرفات ،
واقدم فيدون ويخبرون "

وفی وقت القلهر سار الی بطن الوادی من ارض عرمه ، وحطب فی الناس وهو علی ناشته بصوت جهسوری ، وخمان یعم بین عبساره

وأحرى ، ويردد من بعده ربيعه بن اميه بن الميه بن خلف خلف ، فقال بعد أن خصد الله تعالى وأننى عليه : أيها الماس استحموا قسولى ، غلبى لا ادرى ثملي لا القاكم بعد علمى هذا بهدذا المسوقف أبدا ، أيها الناسلس أن دمامكم وأموالكم عليكم حرام التي أن تلقسوا ربكم كمرمة يومكم هذا وكحرمه شسيركم هذا ، والكم ستلقون ربكم ، فيسالكم على أعمالكم وقد بلفت فعن كان عنده أمانة ظيؤدها ألى من المعالكم

ایها المندس: ان التسبیطان قد یکس آن

یعبد بارمکم هده آبدا ولکنه ان یطمع نیما

سوی دن غقد رمی به مصا تحقصرون من

اعداکم خاحدروه علی دینکم - غاعقاوا آبها

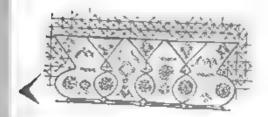
الناس قولی ، خاسی قد طعت وقد ترکت خیکم

ما ان تصکتم به خان تضلوا آبدا کتاب الله

وسنة رسوله ه

ايها الناس : اسمعوا قولى واعتلسوه • تنفين أن كل مسلم أخ للمسلم ، وأن المسلمين اخوة غلامة غلامة علامة المسلم ما يطلب علما منه منا اللهم على بلغت ؟ اللهم غائسهد •

ولما انتهى رسول الله و صلى الله طيسه وسلم » من خطبته نزل عن ناقتسه ، وأقسام وصلى الظهر والعصر ثم تلا على الناس قوله



## · ذكريات الإسالام الالاشحرن العدية

تَعَالَى ﴿ الْمَيْوَمُ أَكُمْلُتُ لَكُمْ بِيَنَكُمْ ، وَانْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَخِيتُ نَكُمُ الْإِمسُلَامَ بِيِّنَا »

( ایه ۳ – سورة الماندة ) ، علما سمعها ابو بحر الصدیق « رضی الله تمالی عنده » بحی الات النبی المظیم « مسدی الله علیه وسلم » قد تعت رسانته ، و افترب الیوم الدی یلمی فیه الله جل جلاله ،

وبعد دلك عادر الرسول النريم « مسلى
الله عليه وسلم » عرضات ، وقصى ليلته
بالرداغه ، غلما أصبح الصباح نزل بالشمرات
الحرام ، ودهب الى منى والقسى الجمرات
ونحر الهدى ، ثم حلق رأسه وأتم هجه
د صلى الله عليه وسلم » «

٢ - امتشبهاد الفاروق عمر بن الخطباب
 ۵ رضی الله عضم ۵ ق شبهر دی الحجت
 سنة ۲۲ ه :

خرج عمر بن الخطاب « رضى الله تعسائى
عنه ، ذات صباح حين أذن لصيالة انفجر ،
وكان لا بيدا الصلاة الا بعدد أن يأمر الناس
بأن يسووا ميغونهم ، وكان ينظر فى المسف
الدى يليه ، غان رأى رجلا متقدما مسب
بالدرة ، ليرجم الى مكانه من الصف غلما غط
دلك ، واستقبل مسائلت طعنه أبو الؤرو،
الكاغر الغارسي المجوسي ثلاث طعنات ، وكان
مختبا في بعض زوايا المسجد ،

قال الرواة : غلما أحسى عمر حر الطعية ( عنف الضربه وحدثها ) بسيط يده وقيال أدركوا الكلب ، غفيد قتلني ثم سيقط الى

الأرض ، وهمه ينزف غماج الناس ، وجعدا العلام يطن من وليه منهم ، حتى طعن اثنى عشر رجلا غير عمر ، وألقى عليه رجل ثوبا ، فلما عرف العلام أنه مأخوذ ( معلقب ) تتدل مقسه بخنجره ، وأقبل بعض الناس ، فحملوا عمر الى داره وهدو يقدول : وكان أمر الله تدرا متدورا ،

ويقول بعص الرواة ان عمسر حبى طمى أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف غقدمه للمسلاة ويقول آخرون : ان الناس ماحوا ساعه معسد مصرع عمر ، حتى قالبقائل : المسلاة عباد الله غقد علمت الشمس مقدموا عبسد الرحمن بن عوف ، غسلى بهم وقرآ باقصر مسورتين في القسرآن : « والعصر » و « انا أعطيناك

ويتول الرواة ان عمر أمر ابن عباس أن يفسرج فينظر من قتله ، غفرج ابن عباس غجال في الناس ، ثم عاد غقال : غتلك أبو الوَاوَّة علام المسيرة بن شسبة ٥٠ قسال عمار ، العمد لله الذي لم يجمل قتلي بياد رجال يحاجني عند الله بسجدة سجدها له ، يريد : أن قاتله لم يكن مسلما ،

ثم قال عمر لابن عباس : اشرح فسل الماس : أكان هذا من ملا منه ( حل كان قتل أبى أوَّاوَة لعمر عن رضا من الناس وبمواغقه معم ؟ ) غضرج ، ثم عاد اليه قانباه بأن الله الناس يتولون والله ما علمنا ولوددنا أن الله يريد في عمره من أعمارنا .

أُسْمَ مُسَالً عمر لاينه عبد الله : اذهب الى

خانسة أم المسؤمنين ، غنل لهما : أن عمر يستأدنك في أن يدفن مع مسلميه فذهب عبد الله بن عمر « رضى الله تعالى عنهما » حتى دخل على عائشة غوجدها غاعدة تبكى ، غلما أبلمها ما قال عمس قالت : لقسد كنت اخترته لنفسى ، ولأوثرنه به اليوم ، وعساد عبد الله غابلغ أباه أن عائشة قد أذنت له غيما أراد ، فحمد الله همر وقال : لقد كان هسذا أهم شيء الني »

ويقول الرواة: ان الناس جعلوا يدخلون عليه أرسالا ( جماعة بعد جماعة ) لميتنسون عليه ، فقسال لهم حسيس كثر دلك منهم ، أبا لامارة تعيملومني أ ( العبطة : تمنى مثل ما لغيرك من نعمة ، بخلاف العسد غيو : تعيى زوال نعمة غسيك وانتقالها اليك ) ، لقسد محبت رسول الله لا عملي الله عليه وسلم ، فتوفى وهو عنى رائس ، وهمجت أبا بكسر سرعمه الله حد عكنت سسامها مطيعها عتى تولى وهو عنى رائس ، وأميحت لا أحساف تولى وهو عنى رائس ، وأميحت لا أحساف الا امارتكم هده ،

وبوغاة معر برخي الله تعمالي عنه به ختم أروع غمل في تاريخ الاسلام والمسلمين مند وغاة النبي لا صلى الله عليه وسلم » الى آخر الدهر ، غلم يعرف المسلمون وما أراهم سيعرفون في يوم من الايام غليفة بشهبه عمر من قريب أو بعيد ، فقد كان رضى الله عنه ارهد خلفاء المسلمين وملوكيم في الدبيا ، وأسحدهم لها ازدراه ، (المتقارا وخطه : ازدري ) وأعظمهم منها نقورا ه ه ، وكانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام ه ، وعمره ثلاث ومتون سنة - وما كان

اهد يظن أن عبر العادل العظيم يموت قتيلا ، ولقد قيل أنه دعا ربه في أولخر حياته هسين عبح غقال : اللهم كبرت مسنى ، وضحفت قوتي ، وانتشرت رعيتي غلقبضسني اليك ( توعني ) اللهم لرزقني الشهادة في سبيلك ، ولجمل موتى في بلد رسولك ،

فحقق الله دعاءه ، وأماته شهيدا بعدينــة الرســول « صلى الله طيه وسلم » بعد أن ادى رسالته خير اداء للاسلام والسلمين • • ودفن عبر رحمه الله تعالى بجوار صاحبيه ، رسول الله « صــلى الله عليه وســلم » ، وأبى بكر الصديق « رضى الله عنه » •

رعمك الله يا عمر بقدر ما أحسنت الى المنتراه والمساكين ٥٠ كنت لا نتق الا بلله ، ولا تفكر الا في ارضاء الله غانت تمثل المظمة الاسلامية والروح الاسلامي ٥٠ حققت دعاء سميد المرسلين « حملي الله عليه وسسلم » : « اللهم أعز الاسلام بعمر » .

استشهاد عثمان بن عقان الارضى الله تعالى عنه الله الم يتوقع احد من الصحابة أن يقتل عثمان الم يتوقع احد من الصحابة أن يقتل عثمان الله عنه الله عنها الله ومن معهما عقد كانوا يحرسون بابه المولكن الفتلة تسوروا عبيه من دار مجساورة لداره القد قتلوه قتلة شنيعة ترتعد منها الفرائض الموثلوا به القرآن موعا من المبالدة فضيرا بعنا القرآن موعا من المبالدة فضيرا بعنا المرادة ومنعوا القرآن موعا من المبالدة فضيرا بعنا مديد ومنعوا المرادة المرا

## من ونكسوميات الإسلام

عسه المساء أنساء الحصيار حتى عصب طي بن أبي طالب « رشي الله تعسالي عنه » وحالته تسوتهم خفال لهم « أيها الناس ان الدي تعملون لا يشمه أمر المؤمدين ولا أمسر الكاغرين غلا تقطموا عن هذا الرجل المساء ولا المادة ، غان الروم وغارس لتادير غنطهم وتسعى » .

لا شبك أن حؤلاء القتلة مجرمون . غلاظ الأكداد ، قساة القلوب . غلم يراعوا حرمه منحبته للرسول الكريم « مسلى الله عليه وسلم » وصوره ومنزلته أن الاسلام وخدماته الدليلة وبذل الامهوال الطهائية لمدرنه ورغعته . ولم يخطوا من التهجم على رحسل غلمل قال عنه رسول الله « صلى الله عليه وسلم » أن الملائكة تستحى منه ،

ان الدى جبى على عثمان هم أقاربه الدين كان يحسن اليهم غانهم كاموا مستشارى سوه ولم يكل لهم رأى مسائب ونظر بميد ، وكاموا مع دلك يصرفونه حسب أعراسهم وأهوائهم لا حسب ما تقفق به مملحة المسلمين عامة ، اقاربه قد تمكن منهم حب الدلت والجشسع غكان من سفك دمه ويث بدور الفنن والشسقاق ،

رهم الله تمالی عثمان ، ودنن فی ثیبامه مدمانه ، ونزل فی تبره أبو جهم وحبیب ، وسهد جنازته علی ، وطلحة ، وزید بن ثابت، وکمب بن مالك وعلمة من أصحابه ،، وكانت

مده حياته ٨٢ سنة أن غنل عثمان « رغى الله
عنه ٤ على حسن سوابقه وغصله في اقتها
الدين ويذله نفسه وجاله في هساعدة رساول
الله لا على الله عليه وسلم ٤ يعد من الأمور
الربحة ه ولكن النائرين طلبوا اليه أن يخلع
نفسه غانى محاصروه ليحملوه على دلك
ماصر على الاباء غدخلوا عليه وحددوه مالقنل
ظم يردد الا اباء غاستهدف نفسسه بذلك

يتون حسان بن ثابت مؤسا فتلة عثمان . ماذا أردتم من أخى الخسيم باركت

يد ألله في ذاك الاديم المقسدد فتلتم ولي الله في جسوف داره

وجلتم بامسسر جائر غسے مهندی فهلا رعیتم ذمنة الله ومسسطكم

وأوفيتم بالمهدد عهدد معمدد الم يكن فيكم ذا بلاء ومسددق

وأوفاكم عهمسدا لدى كل مثممسهد غلا خلفرت أيمسان قوم تظاهمسسرت

على قنل عثمان الرئسسيد المسسدد وملى الله تعسالى على محمد النبى الأمى العربي وعلى آله ومنحيه وامنه وسلم تسليما كتسم ا

صلاح أحدد الطنوبي

·

إردهار

## الابالاد

و- الدكن

في عصر الدولة العادلشاهية

## دكتور سميرعبدا لحيدابراهم

ترك هسن شوقي آثاره ويعسدهاته الواضحة على شعراء الدكن من بعده ومن أبرزهم على عادل شاه الثاني ( ١٠٦٧ هـ أبدخلمي بشاهي ، وهسو الابن الوهيد السلطان معمد عادل شاه والسلطان الثامن في مطلقة سسلطين الدولة العادلشاهية - نشأ وتربي في جو المربي وعمره لايتجاوز التاسعة عشر ، اعتسلي وتمكن من القضاء على المؤاهرات والفتن

التي انتشرت في المجتمسع ، ودفسم الاضطرابات التي عمت البلاد في زماته الا أن الاعتمام بالطوم والآداب فسم ينقص أو يتناقص ، وخللت مجالس الشعر والطرب تعقد ، واستمر توافد الشعراء على البلاط ومن أشهر همنصرتي وهاشمي

ورعم مقدرة الشاعر السلطان على قسرهن ورعم مقدرة الآانه كان يميل هيلا تسميدا الشعر بالفارسية الآانه كان يميل هيلا تسميدا الى اندكتية ولما كان الناس على دين طوكهم

# ازدهار

لأدب الأردى

فقد مال شعراء بيطاور كل الميل الى قمسول الشحر بالدكتية غترجموا في عهده يوسسيف ورليخا لجامى وغيرها وأدت رعايته للشسعراء والشعر الى هركة ازدهار الدبية رائمة (١) . برع السلطان في قول اقتسر بجميع انماطه فكتب في التصيدة والمتنوي والفسؤل وكتب في الرئاء والأنماط الشعرية العسدية مشل ( الدهـــــرى ) و ( الكيت ) والاول ضرب من المزدوج والثاني ضرب من الاعاني أو الترانيم. والشكل العام لقصائده ( ٢ تصسائد ) هو نفسه الشكل المأم المقسائد الفارسية (٢) ، ففيها غوة البيان والفصاعة وجزالة الإلفساظ ويطهر منها أن شـاهي يعدح ممدوعيه من قلبه كما أن قصائده تمتاز بجرس موسيقي يضفي عليها جلالا ويهاه ، والقصيدة هنا تعبر عسمن مسدق شاعريته كمسا أن تأثير نمرتي شـــــاعر البــــلاط يتمـــــع على أجراء تمائده أي في التشعيب والديح والدعساء ولعل مرجع هذا هو تنيام نصرتي باسسلاح أتسعار السلطان وملازمته له مما ادى الى تدخله في المحتيار الالفاظ واللهجة الشمرية أو الأسلوس الشعرى داته ويعكل مشاهده دلك مومسوح

(۱) تصبر الدين هاشبي : ډگڻ ۽ين اردو ص . 117

(٢) براون تاريح الادب في ليران من الفردوسي ائن السعدي ترجية د الشــــــوارين ص ٢٩ وينا بمسدعا ي

هين نقارن الأنسعار الاولى لقصيدة تسماهي ( تميدة در مدح) أي قصيدة في المدح باشمار نصرتي في « كلشن عشق » أي روضة المشق موضوع العقل والعشق (٣) • وقد عاول شاهي أن يضم القصيدة الأردية في قاف القصيدة الفارسية فجعل من قوة بيانه وخياله الرفيسع وأهساسه الموسيقي سمة من سمات قصائده غفرص بذاك اهتمام مؤرحى الأدب الأردي بقصائده ، وقد كتب قصيدته اللامية بالفــــاظ موزونة وفي بحر كتب نيه كلبين نصرتي وسودا ومحسن كاكوري قصائده اللامية الشهيرة . ورعم تقليد شاهي لهذا النمط اتفارسي الاأن فالنشبيهات هندية والمناظر التي يعرضها هندية والجو العام تلقصائد هندي ء

التجميم الشاعري ، فيو يصور دلال المصوب ويصور الهمران والفراق والوصال ، الا أنسه في تسيره عن الهجران يزيد من لذة الوسال ، ويصور وشع الموسيقي مع رنين انكؤوس المليثة بالشراب ويربط كل هذا بجسد الراة بجميسم تكويناته النصية ، هذا هو الزاج الشميعري لشاعى وروح غزله وأسلوبه الذي السبسماء ( أسلوب شأهي ) ، غشمره يتميز بالاحساس

(٢) نصرتي : كلشن عشق ترتيبه عبد العسق كراتشي ١٩٥٢ .

المجسم ، والخيال يتعول الى صورة ، والصورة المجسم ، والخيال يتعول الى جسد ينتشق ، ويتضبع هذا أكثر فى قصيدته وجار در جار » أى أربعة فى أربعة حيث يصور شاهى دلال محبوبته التى تعترف بحسسلاوة الوصل بعد تعنع فنقام العفائت وتتلالاً الأنوار فى القصر وتعلو الحياة بشهد الوصال ويتعول الخريف الى ربيع «

وتضم كليات شاهى المطبوعة ست قصائد وثلاثة عنويات مختصرة وعشرين غسبزلية ومحمسا ورباعيا ولمرا وبحس المراثي والأغاني واعتمد شاهى في معظم انسعاره على البحور والأوران الفارسية ومن أشحاره:

غاطمه هور مرتضی کاتها جکر کوشه سهی او مبارك تج بدن سو نور سارا یا هسین

او مبارت نج بدن سو حور سان یو مسین دری حکمستم پر سردیا هی شد آیا

ترى قسرب كسادم لياهى هسدا يا ( فاطمة والمرتضى ، كان غلدة الكبد ، كنت انت يا حسين ، مبارك انت كلك نور ، ه يا الهى لقد خسمى من لجلك استجابة لأمرك ، يا الهى لقد لفظ الغاسه نيلتى جوارك ، ، ) •

مع غروب شمس الدولة المادلشاهية تبسدو الأردية الدكتية في تمه شباسها ويصل التسسعر الأردي الى عنفوانه عند نصرتي •

ولد مصد نصرت نصرتی (متوفی ۱۰۸۵ ه/ ۱۹۷۴ م) شاعراً ، فقد توفرت له سجل الرعایة انطبیة والادبیة علی آیدی علماء زمانه کیسا آشار هو الی ذلك فی مثنوی و كلشن عشق » ، وكانسوا بنادونه و ملا نصرتی » أی المطم ماحب المكامة كما اطلقوا علیه آیما و میسان نصرتی » أی السید الجلیل تبجیلا له واحتراها بمكانته الشعریة ، وقد وصیسا، نصرتی الی

انبلاط عن طريق شمره ولقب بملك الشعراه ، وهسده رجال البلاظ وعيرهم وتآمروا عليمه وتتاوه ، وشمر هو بنقسه بهذا الأمر فأنشسه بقول :

کهتی هین مجهندم آب تبه خطر هی جنوط قال النجمون آبی آن هیـــانته فی خطـر ومن مؤلفاته « کلشن حشق » ( ۱۰۹۸ ه/ ۱۹۵۷ م) ای روضة الشقی د وصلی نامه » ( ۱۹۷۸ م/ ۱۹۲۹ م) ای کتاب علی و « تاریخ اسکندری » ویسمی آیضا « فتح نامه بطــول خان » آی کتاب انتصار بطول خان ( ۱۹۸۵م/ ۱۹۷۲ م) » ودیوانه الذی یشم غزلیــات وقصائد ومضمی وهجو ورباهیات (۱) »

یعد و کلئین مشق اول ماکتب نصرتی و وقد جمل من قصة مشق و منوهر ومعمالتی الموصوع أنسماره وهی قصة ذاعت فی الدکسن المترة طویلة وقد کتبها بالبندیة فشیخ منجهی وجایت الاتبارة الیها فی کتاب بالفارسیة بعنوان با قصة کنور منوهر ومدمالت الاتبار المترقی منه نصرتی فی کلئین عشق ماخذه الذی استقی منه تیمت کمانم یذکر ای مثنوی من تلك التی کتبت

 <sup>(7)</sup> لهربيت مغطوطات غارس : التحاء البريطاني الجلد الثاني من ٨٠٣ نثلا عن جبيل عالبي : تاريخ الإدب الاردي ( بالاردية ) المجلد الاول من ٣٣١ -





 <sup>(</sup>۱) نمبير الدين هاشمى : دكن مين أردو من ۱۷۵ -- ۱۸۸ : تاريخ ادبيات مسلماتان بالمحان وهند الجلد السادس من ۱۸۰ -- ۱۸۳ -



## الأدب الأردى



ل بیجابور سسوی مشوی د غسواهی » (کولکنده) سیف المارك بدیم الجمال فی الوتت ادی کتبت هیه عدة مثنویات تبل کلشن عشق مثل: جندر بدن ومهیار لمقیمی ، ونصة بی نظیم لمنعتی ، وبهرام وحسن بانو الامین ودولت شاه ، وجنت سنکار للك خوشنود ، ویوسسف وزایخا لماجز ،

والتمسسة التي يرويها نصرتي في مثنوي وكانت عشق و شأنها كشأن تعمس المصور المسطى تحكى قصه عشق الملوك والأمسسواء والامبرات ، والامبر في هذه القصسسة يدعى و بكرم و وهو من أمراه منطقة كتاككير ، وهبه الله كل شيء وهرمه من نعمة الولد ، وبيتمساه و يتناول طعلمه ذات يوم ورد طيه درويش فقدم له الأمبر طمامه ، فنظر اليه الدرويش واساح عنه قائلا

بلنجه كى كهر من بأنى لينسا روانهن هى ( أيس من اللائق تنثول وأو شرية ماء من ببت « عاقر » ) •

والطلق الدرويش ، والطلق الامير حلفيه يهضت عنه بعد الحاح من زوجه ، وبينها هيو كذلك اذا به يصل الى غلبة يرى فيها حوريات بسمحر في دركه ررقاء كالسماء ، مأخفي عنهي ملابسهن لكي يحصل منهن على وعد بابلاف وأطلاعه على مكان الدرويش ، و ويصل الأمير

بمساعدة الحوربات الى حكان الدرويش ، الدي السار المي تستارة وأحبره أن يعطف غاكهه منها ويطمع الاميرة معصها ويطيع الامسير امسسو الدرومش وبحد تسمة أشهر تلد الاميره طفسلا لأمه التمراء واجتمع المحمون واتفقوا عالي تسميته ومنوهر ، ووتنبأوا بتعرضه لخطسر كبير هين يبلغ الزابعة عشره ، وهكدا وصبحة الأمير في قصر لايري منه البسماه ، وبدأ الطفل مشوار تعليمه حين بلغ أربح سغوات واريعسة أشهر وأربعة ايام ، وأن ليلة متمسرة وبينما معمن الحوريات بمغيبين عرون مالقيبري هي التمر فشاهدن الأمير بجماله اتحالاب فقلسن : سبِهان الوهاب ، بن أين له بأميرة في جمساله وحسمه والمعت الجوريات على البحث ليسمه من أميرة تكون في مثل جماله ٥٠ وبمسد بحث ه مهارس بکر ه الدي پدعي د دهرم راج » السبمة ووضعته بجوار « مد مالتي » ٥٠ وهين لمناح عينيه رأى أمامه و مد مالتي ۽ فدق عليه وغلبه العشق ؛ وفقعت ﴿ هَدُ مَالَتَى ﴾ عينيهــــا فوجدت أمامها ﴿ مَوْمُو ﴾ عَقَالَتُ :

کھی کسون ھی توسوا ظھار کسر

برأ هي كه يا ديــــويا هي پشر قالت من ؟ أصدقني الخبر ، اأنت ملاك ام

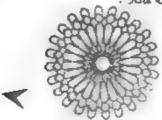
شيطان أم أنت بشر ا

ووقعت الأميره في حب الامير ٥٠ وعدادت المحوريات فحمان منوهر ألى قصره و وهيس منتج عينيه في الصباح تحير وإصطرب فقسد أسابته سهام المشق القاتلة وساعت حاله وفشل الاملياء والحكماء وجميع العرافون في الوصول أن علاج لحالته التي ساعت أكثر فأكتسسر ويحكى الامير عن أشجانه لحاضنته التي تحبر والده بالأمير ع فيرسل الرجال للبحث عن أماره مهارس نكر ويطلب منوهر من والده السماح له بالذهاب ألى امارة مهارس نكر فيسمح له بدلك رعها عنه و

وينطلق الامير بسقنته همل عنبها المستدة والعتاد ويواهه المنائب والمناعب ، وتتحطم سفينته ورغم ذلك ينجح ف الومسسول اأس الشاطيء ليواجه المتاعب ثانية ويعاونه رجسل غاضل يرشده الى الطريق ويعطيه « تعويطة » تدغع عنه البليات ؛ ويبطلق منوهر غيصادف بيتا جميلا تمرطه حبيتة غناه ويعفب كالبيت فيشاهد فتاة جميلة ، فيغبرها عن هاله وتخبره أن أسمها و جنباوشي ۽ وأنها ابنة الأمسسيم « سورمل » وصديقة هميمة الدمالتي ، وقسد اختطفهاعفريت وأنتى بها انى هذا المكان عويقوم الأمير بمصارعة العفريت ويصرعه وينقسيسيذ جبباوتي ويدهب بها الى والديها ، فتساعده أمها ف تدبير لقاء بينه وبين مد مالتي ، ويطول اللقاء وتنشينل أم مد مالتي عليها غنائي لترى ابنتها مع منوهر غتفزع الام وتفرغ زجاجسة كانت معها في حلق ابنتها غنقتمول الابعة الى ببعاء ، طارت وحطت في حديقة بترآها جندر سيني أبن

وجرئيات لا عصر لها وامتلات القصة بجديم وجرئيات لا عصر لها وامتلات القصة بجديم المناصر الموجودة في قصص تلك الفترة وإلجيعا السحر و والمفاريت والعسسوريات و فيها الصحراء المعرفة والعرب والنزال والمساهب والمتاعب واسصر و فيها جنون المشق ولوعسة الفراق وهلاوة الوصال و فيها الراحة بحسد المشقة والمبور بجحيم الفراق للوصول الى جنة الوصال و

وكان أمام نصرتى كما أشار هو نماذج المنويات القارسية ، فعاول أن يضع قصف باللغة الدكتية في قالب الفارسية ، وقد مزج في مذا الممل الابداعي خصسائص الدكتية بخصائص الفارسية فأوجد عملا فنيا جديدا رائعا يفحر به قائلا:





### الأدب الأردك

دكسن كاكيسا شسيسعر جيسون غسارسي وضعت شعرا بالدكتية يماثل ماجاء بالفارسية وقد وصل عصرتي بعمله الابداعي باللفسة افدكتية الى مكانة رفيعة من التدرة على التمبير وأطلق على شعره اسم « شسسعر تازه » أي الشعر الجديد •

عکسر شسخر هندی کی بعض هنر ته مکتی هین لیا غسارسی مین مسسنو مین ا س دو هنسر کی خلاص کسون یا

كيا شسع تازه بنسون فسن مسلا

( هذا اللهن في الشعر الهندى لم يستطع آحد
أن يأتى به في الشعر الفارسي غاستمع لقد أوجعت فنا يحوى خلاصة الاثنين مما فياله من شعر جديد عذا الذي مزج الشعرين معا ) .

لا يحكى قصه العشق هعط بل يحكى قعــــة الحضارة والمجتمع في دلك الوقت (١) .

وأذا كان كاشر عشق يضم أحاديث العشن فأن مثنوي ﴿ عني نامه ﴾ يرسم صورة للإعداد للمعارك والقتال وما يرانق هذا من مسسور مفتلعة ، ويمثل هذا المتنوى تاريخا معطومــــا لغتره السنوات العشر الاولى من حكم عسلي عاد لشاه ، وقيه صورة مقصلة لجميع الحروب والفتوحات والاعداث السياسية والممسسارك المفتئفة التي دارت في تلك المنبة من الزمان وهو يمد من المتنويات العماسية الرائمة ، وهو يبدأ بالحمدثم الناجاة ثم ذكر المراج ، ومدح السلطان على عاد لشاه ، وسبب تأليف هسدًا المثنوي ووصف احتفال جلوس السلطان عسلي العرش -ويصف بعد ذلك القتال مع فسيو أجي، وفتنح قلمة بنالة ويمثل هذا الانتصار أهم هدث في تاريخ هكم على عاد الشاه ، ثم يحكي عسن فتح ملنار والانتصار على جوهر صلابت خان الدى تعالف مع ﴿ سيراجِي ﴾ ثم فتع قلعـــة ر انجور وعودة على عاد لشاة الى بيجابور ثم الحرب مع شائسته خان وسيواجي ثم تعالف على عاد اشاهي و اور نكريب شد سيسيو اجي

 <sup>(</sup>۱) حبیسل جالین : تساریع الادب الاردی
 (۱) الجزء الاول ص ۲۳۹ وما معدها .

وهزيمة الاخير ثمتحالف جي سنكه وسيواجي 
خد تعالف المنول والعادلشاهية وقد أوضح
نصرتي هذا الامر بالتفصيل الذي لا نجده أن
كتب انتاريخ و ويوضح نصرتي بعسد ذلك
الحروب التي دارت ضد جي سنكه وهسروب
المنول من ميدان المركةومساندة جيش عبد الله
تطب شاء ( الدولة القطب شاهية ) الذي قدم
الي بيجابور وأحيرا هزيمة جي سنكه وموته
وبعوته ينتهي مثنوي وعلى نامه و و

هين كتب تصرتي لا على نامه » وضع أمامه و شاهنامة الفردوسي » ووضع مستدي الشاهيامة أمامه كمستوى فئي يجب عليسه أن يجاريه ، وهذا الأمر وضع « على نامسه » أن مكانة غريدة لايزال يمتلهما أن الأدب الأردى عتى اليوم ، والشعر الحربي أو الشـــــعر المماسي يطلق على الشعر الذي يتفكي بطولات شقص أو عدة اشخاص ، وق ظلل هذا النبط الشعرى يتم استعراض عضارة الفترة الزمنية التي تدور فيها الاهداث بل يقدم التسماعر تاريخا تتانيا وعضاريا ينرض عليه أسسلوبا شعريا يتسم بالقوة والسلاسة وتعير اللهجسة الشمرية والاسلوب الشمري طبقا للموانسف لاتضط ، ومن هذه الناهية يعد مثنوي ۾ علي نامه ﴾ شاهنامة اللفة الأرجية الدكنية ؛ وأول سناومة عماسية في اللَّمَة الأردية •

وحين نطائع « على نابه » نشعر كأن الشعر بحر تتلاملم غيه الأمواج ، وقد أبدع نصرتي في سرده بلحوادث التاريحية أبداعا لا يدانيه غيه شامر آخر ، فكانه ينفث روح الحياة في هذه الوقائم التاريخية فنتحرث وتتفاعل مسع

بعضها البعض في صورة رائمة ، وهسدا المعلى الابداعي هو في المقيقة سر عظمة الشاعر ، وها هو يرسم صورة لشخصية سسيواجي فيتول :

(ما من عمل سبيء الا وارتكبه ، عليه اللمنة اللي الابد ، لا فلاح ولا نجاح يناله عند الله وهو بين المباد من المرتدين المبالين ، انسه المن الدي ، وهو باعث كل فئنة ، فقد أثار الفئن ، أنه لمن كبي وهو مؤذى ومخاك للدماء بذر بذور الفساد في أرض الدكن ، فكان أول من ارتكب السوء ، لقد أنل الرحية بشسؤمه ، وغرب البلاد باؤمه ، أنه من لصل معيه فلا يمبح طبيا ابدا ، لان الظام لا ينتج عنه الا الظاهم ) .

بعد وغاة على عادلتاه الثانى خانه ابنه و خمس سنوات ) نشاعت الفوضى في البلاد و وعاول سيواجي الهجوم مرة اخرى على البلاد فيهزم في معركة استعرت يومين و وكان هذا وقد جمل تصرتي من هذه العرب موضوعا للتنوى و تاريخ اسكندرى و أو فتح بجاول خان المحان المحان المحان المحان المحان المحان المحان المحان وينقسم المتنوى الى سبعة اقسام تتنساول واستطلام الآراء ثم المنظر العام للمحسوكة ويضم القسم السابح وصفا لانتصار بهداول خان و ويضم التنوى جميم خصائعى نصرتي الشيورة و

أما قصائده على كبقية القصائد المسجرية ترتكز أساسا على المدح والوصف فالشساعر يصف معدوده ويبين للناس صفاته المعيسدة

## الأدب الأردعي



وخصاله الطبية ومن هذا كانت المبالعه الشعوية للزمة للقصيدة ، والمبافغة بدورها تعتاج المي أن يخل الخيال والتعبير كلاهما على مسستوى شعرى عال ، وهذا المستوى يولد من خسلال الابداع الموسوعي وجمال استخدام الانساط القوية المبزلة واللهجة الشعرية المتنة ، وهذا ما أعطى قصائد مصرتي مكانتها الرهيعيين بالاضافة الى أن المبالغة في قصائده لاتبدي وكأنها كذلك وأوضع مثال على هذا قصيدته التي كتبها عن عادلشاه وانتصاراته وحكمية الذي استعر عشر سنوات ، ومن المجدير بالذكر التي تصيدة مناد نصرتي لو جمعت مما لشكك تصيدة واحدة ، وتعد قصيدة ملنار التي تضم ٢٣٠ بيتا واحدة ، وتعد قصيدة ملنار التي تضم ٢٣٠ بيتا وترتيب راثم وجزالة الالهاظ وقوتها (١) .

ولانسك أن تصرتى يحتل مكانة عالية بيسن كتاب القسائد الاردية رغم تقدمه الزمنى ، أما فيما يُتطق بفن الغزل غموضوعات غسزته هي نفسها موضوعات الغزل الدكنى : المسرأة التي يجبر لها عن مشاعره وعلى عواطفه ، وقد أشد بحض المرليات تعشيا مع انجاه المدرسة الهندية في الأدب أي قيام المرأة نفسها بالتعبير عسا يجيش بداخها من مشاعر الحب والعشسة ،

 (۱) أنظر مقدمة عبد الحق لكلشن مشسسل كرانشي ۱۹۵۲ ،

وعزل نصرتي غزل حسى فهو ف غزله يتحسس الرأة ، وفي هذا يقترب كثيرا من «شاهي» ولم لا وهو ملك البلاط بين الشمسيمراء ورقيست السلطان شاهي الذي برع وتفنن في المسزل الحسى ، ولم يكن نصرتي الحائس بجواره الا منه حالا ، وها هو يقول:

« ولد مصرتى في عده الدبيا متعطشنا للحسن • • وجد النحمة أمامه عفكيف لقلبه أن يصبر • • نصرتي عبد عاشق لقلوب الحسناوات • • اذا شعر المر • بالمرارة يوما عقليذق بالقم حسلو الرصاب • • » •

المشق هنا عند نصرتی لیس هو المستق الدی أوضعه فی « كلشن مسسق » أو فی « علی نامه » فهو هنا يركز طی اطفاء خلمساً التلب :

« أنتقل هنا وهناك مرتشفا شهدك الصاق. • فلا تسكيينه لا تسكيي شهدك على الارض • • هيا نحتسي شهد الوصال برشفة • • لا أحل الله بيننا يوما للفراق • • لا يمكن أن تكون نسدا لنصرتي ، اذهب ، انه في مجلس انهسان عربيد لا يبالي » •

ومن عباراته الشميرة :

« تأوهاتك كأمين ساقية تتوجع • • شغائرك الحول من ليل الفراق • • تصرتى لا يهتم بمسا يدور في العالم هين يسكر بخمر جمائك • • أكر • النهار أعشق الليل ، ففيه تأتقي وينشى القسلب • • قبلاتك تهب الحياة بشهد شفتيك ، قصس

غيرك يهنى الحياة أن ولت عنى ؟ •

قالشق الدى يحر عه نصرتى هذا هسو العشق الحدى الدى يذكرنا مشعرائنا العرب من الفزنيين كعمر بن أبى ربيعة ومن هم على شاكلته «

كتب مصرتى رباعيات بعصها حمسه ونعت ويعضها عشق ويعضها عشق ويعضها نصائح ، ولخسسه في الرباعيات أسهل من لحمه في الحراد ، وأسلوبه فيها أقرب الى الأسلوب الجديد الذي يقتسرب من أسلوب « ولى الدكني » •

وخلاصة التول أن نصرتي كشاعر يعدد من اعظم شعراء الاردية الكلاسسسيكية ، كتب متنويات هماسية ، وقصائد تذكر وتوضيع في مصاف قصائد سودا وذوق وهما من كبسسار شعراء الأردية ، كما ترك نصرتي تأثيرا وأضها على من خلفه من الشعراء ، ورغم أن هاشمي بيجابوري يعد من عظماء شعراء الفترة التالية لنصرتي الا أنه يعترف بعظمة نصرتي بل وينهج فيها ويحاول السير على هسسسديه وتعاوير الذي ورئه عنه ،

یعد سید میران میان خان ماشمی ( متوفی معد علی ۱۹۹۷ م) من اشعراء المتازین فی عهد علی عاداشاه اناثانی وقد حرم ماشمی فی طفولته من خور البصر ، ویتال آنه ولد کفیفا (۱) ورغم دلك غقد كان شامرا قدیرا ومجیدا وغزیر الانتاج، كتب متنویات وقصائد وغرایات وله مخمس فی وصف و مدح مهدوی چونبوری » بدأه بالحمد ثم الصدیث عن المراح و مدح الرسول و سیدنا عسلی شم

(۱) تاریخ اسیات باک و هند محاد ۲ می ۸۸) ،

مهدى جونبورى ( زعيم الطائفة المسدوية ) ويتعدث بعدما عن المهدى الموعسود ، ومن الواضح أن هاشمى كتب هذا المتسوى تحت تأثير المتيدة المعدوية ،

ولمته هنا أسهل كثيرا من لغة نصرتي فهي مانية سلسة تقترب من أسلوب الشسسجي الجديد (٢) ـ ولنقرأ هذا البنسد في بسداية المخمس :

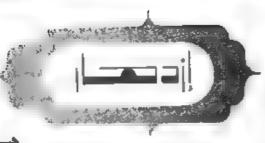
غيض رؤف هي وه ناصر حليم هي وه تهــوم لطيف قادر وأحد كريم هــي وه رازق كهير مالك مســادق كليــم هي وه

رحمان وهاب حافظ قاسم وسيم هي وه بتهركرى كوهر كون ، كوهر كرى بتهركون ( هو الله النياض الرؤوف النامر العليم ، هو اللهم النيوم القادر الواحد الكريم — هو الله الرازق الكبير المالك المنادق ، هو الرحميسن الوماب الحافظ القاسم الجميل — هو السلى يمول الحجر الى هجر ،

أما و معراج نامه ﴾ أو كتاب المراج فهمو متنوى يحكى قصة المراج في بعر سطى يعكن تلعينه وانتباده في المعافل الدينية ؛ كما رتب الشاعر الفاخة بالمساس موسيقي مرهف ويعكن القول بأن معراج نامه متنوى شعبي ؛ لايزال جديرا بالماللمة حتى يومنا هذا للسا فيه من

۱۹۵/۱۹۱ مکن بین اردو سی ۱۹۵/۱۹۱ ،





الأدبالأردى

جـــانان مرا بمــن بيـــاريد اين مــــرده تتم بدو مـــــباريد « احبائي احملوني ، ومـلموا جمدي الهت

مذا اليه (١) -

وهمل الغلام العجر الى الملك وحكى لحف النتمة وتعجب الملك وذهل وظل ينشد هسدا البيت واجتمع الطماء والشيوح والادباء وأهل المعرفة يحاولون تفسير هذا البيت ولم يطمئن الملك الى جوابهم فسجنهم جميما وشاع الامر في الملاد ، وهنا تنتهى المتصة وتبدأ قصة أخرى عن شيخ سعدى الدييصل الى كتمير ويستمع الى المتصة السابقة وهو في المسجد فقيسال للماس أخبروا الملك انتى المهسم معنى البيت الدى حيره ، وذهب شيح سعدى الى الملساك الدى حيره ، وذهب شيح سعدى الى الملساك

كر بوسسه زنسد برين ليسائم

كس زنده تسسوم عجب مداريد لو تبلت شفتاى غلا نتمجبوا لو عدت الى الحياة ثانية (٢) -

وتحير الملك وطلب من اشيح المستريد من التنسير فطلب الشيخ رؤية المكان الدى كسانت الأميرة تنشد فيه شعرها وصعد الشسيخ الى سطح القصر وخلل ينظر بعيدا عاذا به يسرى شخصا يقوم ويجلس كان النار قد أمسكت

معاولة غنية وترتيب رائع للاشعار ، وعرض ألمادة مجزئياتها وتقصيلاتها عرصا رائعا ، أو مجارة وأهدة يحمل المتنوى توازنا غنيا تل أن هجده لدى شعراء تلك الفترة ،

أما « حشقية مثنوى » عهو أعد مؤلفسات هاشمى الجذابة يحكى فيه قصة عشق حسسناه لبنة أهد ملوك كشعير كانت تصعد الى سسطح القصر تتعرق بنيران الدراق وتنشد قائلة :

جهار جيزڪ دل من برد کدام جهسار

شراب وسيزه وآب روان وروئي نكار أربعة يعشقها القاب نما هي الاربعة

هي الغمر والفقرة والماء والوجه الهسن ومحمها الملك تنشد هذا البيت بصوت هزين وقهم ممناء وطلب منها أن تنشده أمامه عرفضت وبعد الحاح أنشجت هذا البيت :

جهار جيــزکه دل مي برد کدام جهار

نظر ورزه وتسسييح وتوبه واستغفار أريعة يعشقها القلب غما هي الاربعة إهي السنغفار السلاة والصوم والتمبيح والتوبة والاستغفار وصعت الملك الا أنه عرف أن الفتاة تحصل بداخلها حشقا معرقا لشخص ما فأمر غائمه أن يعملها إلى المحراه ويذبعها كالشساة ، وعملها المالم وقام بتنفيذ المكم واذا به يرى عجبا فقد تقجر الدم من الاميرة ساعة ذبعها فيسقط على عجر مكونا عروةا لهذا البيت ؛

 <sup>(</sup>۱) هذا البيت والبيتان السامتان باللغيب.
 الفارسية ،

<sup>(</sup>٢) هذا البرت ليضا بالقارسية .

متلابييه فقهم الشيخ أن هذا هو العاشمين السادق الدي عشقته الأميرة ، فيدهب اليسه ويثال منه اعترافا بحبه للاممسيرة ويعلن له مداحة :

" أن جسدي يرتجف حين انفكرها عقالي متى أخترق كالشمعة عوالي متى أخترق كالشمعة عوالي متى أختمى كالقمر أيلة بعد لبلة عال الموت بلغظني عيا لشقائي " ويتول له الشيخ : لا تجزع سوف تلتى حبيبتك ويجتمع الناس في المكان السذي دفنت غيه الأميرة عومين يفتح اللحاد قبرها تبسدو طلحتها البهية « فيتطلع الماشق الى شسمس المسن عوينيه عوتفيض روهسه ويصدر الملك أمره بدفنهما مما ه

ومعد هذا المتنوى من شوامخ الاحمسال الأدبية التديمة ، فقد عبر هاشمى بقدرة فائقة عن عربة المشبق وقوة الماطفة ، ورعم أن اللغة قديمة الا أن الخيال في المتنوى يعطيه جادبية فائلة ، فقد امتاز هاشمى برسم المسسورة الشيوبية التي تكاد أن تتمرك ، وها هو يصور الفلام وقد طرح الأميرة على الرمال يدبعها : بتعها ايك سكهبال عيساني شسستاب

جهو یا برج کی بیج جیــون آغتاب برابر لی ایك كــــوركن دورهیــن شتابی سین جا دور عنمرا مین کین لیا خنجـــــر تیز هاتان میــن دو تعبــابان کی ماتنــد خون ریز هو نگالا جودوئی سوی اوس هور گون

محبت کی بیسالی کی مضور کون نمن کومسفند کی زجین بر بچهسار هوا سیم تن کی سینی پر سسوار

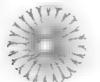
کیا مرغ کی سیسار پسیمل او می کیا آپ فهیسار پسیسیمل اوسی که بسیمل کرا وسیکون هوا ووکنار

که بی رهــم کافر ۽ نجبي ۽ ناتکار ﴿ اجلسها في هودج وأسرع بها ؛ وكـــــانت كتبمس أنقى بها أن أأوهل ، يينما جلس اللعاد ينتظر حيث أسرع بها ــ انفلام الى المحواء وتناول بيده خنجرا مسنونا ، وكان كالجــزار سانك الدماء وأغرج الجورية الصبيناه من هودجها ٤ قفرجت مثل كأس المية النشوان ٤ مطرهها أرضا كالشاة ، ويرك على صيستوها الغضى ۽ وقرأ باسم الله على روح هذا الطائر، ترا باسم الله وأزعق روحها ؛ ثم انتعى جانبا مذا الظالم الشرس الكافر النمس الشرير) • والواقع أن هذا العمل الابداعي فهانسمي بما غيه من قدرة فائقة على التصوير بالكلمات قد اكتسب قيمة اكبر نتيجة تأثير الاسطوب الفارسي عليه ۽ فالنفيسية هذا ترقى وتتطور وهاشمي هنا هو شاعر، التطور والرقي ۽ يعمل القديم ويقترب من الجديد ، ويتضع هذا اللون اكثر وأكثر أن مثنوي ويوسف وزليخا ؟ (١) أذ تقل الوان المرسة انتقليدية القديمة وتزهوا ألوان الدرسة الحديدة ، ويعد هذا المتنوى من ألحول أعمال هاشمي فهو يضم ١٠٠٠ بيتا واكعله عائسي سنة ١٠٩٩ هـ/١٩٨٧ م •

والقصة الاساسية لهذا المثنوي هي نفسها

(۱) نصير الدين هاشسيني : دكن بين أردو

- 350





## الأدب الأردى

هي صفات الشَّمر الخالد وهذا هو سر عظمــة السّاهنامة أو مثنوى مولانا جلال الدين هيث تدمت الماني المظيمة بنمة سهلة واضــهة .

وهاشمى يستخدم لغته الدكنية التى كان يغفر بها (لسك هى الدكنية فانظم بالدكنية) ، وقد استخدم الفاظ اللغات الاخرى (الفارسية والعربية) اذا اغتضت الضرورة مع تصرف

اول قصد کردگہنی تولی آوپر شرور آپریا نوطونی بھی کر ہ

(الدف الاول هو النظم بالدكنية أولا فاذا اقتضت الضرورة استخدمنا التلوين (اي الفاظ العربية والفارسية)) وها هو يتعدث مسس المشق:

كه مثىق كالمسبب يو بمستثار هي

وهی عشق معدور مسلسب تهار هی نهیست تهار هی نهیست مشلست بیدا کیسا آج کسل هسوا هی یسو بیستا ازل مسون اول اومی عشسق مسون یو سو آدم هسوا اوس عشسق مسون مسب یو عالم هوا

اوس عشدق مسون فوث هور تطب عی

اوس عشستی مسون یو کیسسا نیاد تر اوس عشسستی مسون یسو ملا یاد عام

کاری رهی هین بندگی مین هو صبح وشام عدا هو المشق الدی أنشل المدیث عنه ، هو المشق الدی یملا کل مکان ، المشق الذی لم یخلق الیوم فقط ، المشق الذی وجد منـــذ



القصة التي قدمها كل من نظامي كنجوي وأمير خسرو وأهمد كجراتي ومعمد بن احمد عاجز أن مثنوياتهم التي تحمل مفس المسبوان وينقسم المثنوي الي ١٥ فصلا مكل منها عنوان هو بيت أو بيتان من الشعر أو جمعت معا لكونت بذاتها موضوعا متكامل المعاني ، وهو هنا يقلد نصرتي في كاشن عشق وعلى مامه ، ويعد مثنوي مشمي هذا أطول مثنويات يوسسف وزليخا الردية وحتي محمد أمين كجراتي الذي جساء بعده بعشر سنوات وكتب نفس المثنوي السم يكتب سوى ١٩٤٤ بيتا تحت ٤٣ عنوايا ،

ومن أنجدير بالاتسارة هذا أن هاشمى ذكسر شعراء الفارسية الذين عرضوا له أثناء كتابته للمثنسوى ومنهم منسرى خاتانى ، نظامى ، سعدى خسرو وجامى - وهاشمى شاعر يميل الى السهولة والسلاسة والوضوع :

سلیمی ٔ یول قصیست هی کی هوش مند سلیمی کون کرین عاقسلان سب بمسند

مسليس بولنا باركى كا هى كلم مليس كون تو عزت هى جك مين تمام ( اذا كنت عاقلا غانظم القصة بلغة سلسة ، قلما بلغة سلسة تنال اطراء انعقلاء ، غالقول السهل قول مبارك يظل خالدا في الدنيا كلما ) . والحقيقة أن السائدة والسهونة والوضوح

الأزل ، العشق الدي أوجد آدم وهواء ، العشق الذي منه كان وجود العالم ۽ عشق الفسوث وتطب الإقطاب ، ليس هناك من عشق أنمصل منه ، نهو العشق الذي كان منه وجود الملائكة المعمين ، وتسبيهما ليل نهار تضرعاً وخشوعاً ) وقد شبهبت الفترة التي نتحدث عنها تغيرا ملموظا ٤ فقد بدأ الشحراء يكتبون الغسمزل كتمط شمري منفصل بوديوان هاشمي (١)الذي رعب على الطريقة الفارسية من حيث هسروف الهبناء يعسم ٣٧٨ غزلية كما أن هناك عدد مسن المفطوطات ألتى تضم عدة غزليات لم يشعلها الديوان ، وأهم ما يُعيز غزليات هاشمي أنها تتناول موضوعا مسلسلا ، ويصل طول كسسل عزليا من عشرة الى خصة عشرة بيتسا ألى اثنين وأربعين بيتاء وقد خطا هاشمي بالعزل غطوة الى الأعام بعد شاحى ونصرتى ووصل بتصوره للغرل مستدى والجنون وبالاضافة ابي أنه في غزايات كان يعبر عن عواطف المرأة على ليسان الرأة ذاتها ، وقد عمل هذا عسسني تعريفنا بالبيئة المصطة بنساء الدكن ويأدواك انزيئة والزى ء والمجوهرات وأشياء الطعسام والشراب والألحان الموسسيقية العامسية والشبورة والحفائت وما شابه فتك ء مما كان

والمعبوبة في غزل هاشمي سعراء ، مسدرها لدن جسمها رقراق ، شيطانة الحركات ، فانسبعة الملامح ، وهذه المشموقة لا هي باللكسمة

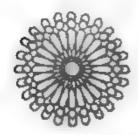
ولا بالأميرة بل هي غناة عادية من عامة الشحب تختلج بداخلها عواطف العشق والتسمسورة الجسدية ؛ وهذه هي الصورة التي كان هاشمي يرسمها دوما في غزلياته مما جعل أشعاره تروج رواجا شديدا بين النساء والرجال طي هد سواءه

والواتم أن هاشمي كان يعتاز بذاكرة غير عادية وغيال واسع بالاضافة الى هسسس الرسيقي الرهف ولهذا تشاهد اسمستخدامه للجناس الصوتي بصورة مطردة :

همین کال کـــــوری کاکلی مجه کاکلی اکی گوری کلا مجمعکلکلا بیکی سوی کل کل بولنا کینی توکینی کی نسه هو نین سن کیفیت معِه كيف كا

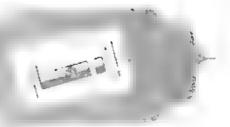
هو كَيْفَ كَيْفَي كَيْفَ جَهِر كَيْفَي مِنَالًا هُو نُيْكًا والشاعر في البيت الأول يود أن يجر عسن معناه بكلمات تكتسسر غيبة همسرف الكاف ( القارسية ) ومعناه :

( لقد استبوتنا عسناه شقراء كرشسفة من شبهد واستهويناها أيضا هصب دثتنا أهاديث المثبق الطوة) •



<sup>(</sup>۱) دیوان هالنبی ترتیب دکتور حلیظ تتیسل طبعة حيدر آباد ،





## الأردك

وهو في أتبيت الثاني يستعمل عرف الكساف ( العربي ) ليعطى رنينا خامسا يسمه تلمين كلماته ومساد :

هال نشوش ولبوف تنتشي من هال نشوتي )· وحين يصل بنا المتلم الى معمد ابن أياعي نشسر أن مستوى اللعة والبيان قد تغير وبسدا يقترب من مستوى اللمة الجسديدة أو الأدب الجديد ، وقد توك أياغي (١) عدة عرايــــات بالاصافة الى مثنوي « نجات نامه ﴿ ، وهـــو معامير لنصرتي وهاشمي ومو من ومرزا ، وكان رجلا شديد التمسك بالدين وطنزما بالشريعة، غنظم عدة مصائح طسلطان على عادلتهاء الثاني « شاهي » دكره بالآخرة وعدابها وجمع هـــذه المصائح في المتنوى سابق الدكر ، فقد كسان على عادلشاه الثاني معبا للمجون غاسقا وأثر هدا بدوره على المجتمع ككل ونمسسعه ايساغي قائسان ٠

( انتشبیت واستثمیت فاستمع لما اقول عسن

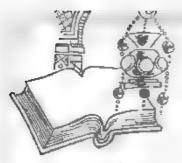
كهن جيسويل يون عليسه المسسلام که دنیا مین اجهتا تو مین کوئی کام نكسرتا بجسسز بانشساه باس جا مهم مسسازی بنسستگان خسدا ( قال جبريل طيه انسلام : لا يوجد في الدنيا

(۱) فكن بين أردو من ١٩٩ .

أهسن من الذهاب الى السلطان وحمله عسلى أصلاح أحوال العباد) والشاعر هذا يشبر الي أحسن الجهاد عند الله كلمة حق عند سسلطان ظالم الا أنه لم يكن يجرق على مواجهة السلطان بهذا القول ولم يتبع أسلوب النصيحة المباشرة بل اتبع اسعوب الترغيب والترهيب هتي يقنع السلطان بالعودة الى الشريعة الاسسسلامية والتمسك بها ه وهكذا غلل يعدح السلطان قائلا بأنه يقيم الصلاة ولا يترك غرضا ويعتبسر السنة كالغرض ٥٠ الم لمل هذه الانسمار نترك أثرا نفسيا عليه فيتصلح حاله وحده نظرية في علم النفس العديث طبتها شاعر الأردية منذ زمن بميسد ه

چکوٹی نین مسسئیا محمد کی بات قیامت مین جابی کاهسرت ک**ی طات** فيسسنانت كرو هسور فيسنانت كسرو أجسل دور نين فكسر طاعت كسسرو اكر بادشياه هي اكسر هي فقسيم دونو بھی اجل کی دندیان مین اسے بشمسيماني اس وقت كيسا كام آئي جهتم طسرف ماركس لجسائي ( نال الحسرة يوم القيامة من لم يطع ما جاه به محمد عليه المسلاة والسلام ، قاعبد الله ثم

أعبد الله وأطع الذكر الحكيم ، نسسواء كنت



سلطانا أو كنت غنيرا غكلاكما أسج بين أنياب الاجل ، والندم أن ينفع الندم النبسذاك هين تعمل فتؤخذ الى جهنم ) •

ولم یکن الیدف فی و نجاة نامه به مسدح انسلطان بل کان تلقیله درس الخیر ، ومن هنا لانچد فی المثنوی اللون الدی وجدماه لسدی نصرتی أو هاشمی فائشمر هنا یدور فی جسو بسبط ویاسلوب خبری ، ورغم أن موضوع مکانته بین الاعمال الادمیة فی هذه الفترة (۱) مکانته بین الاعمال الادمیة فی هذه الفترة (۱) وغزل بای فی لیس کنزل نصرتی أو هاشمی بل هو غزل یذکرنا بضرال عراقی وأمیر خسرو مقول :

(لقد وهبت المعبة ، ومحبتى كالايمان ــاو ارتكبت ذنبا ولم يعرفه أحد غانا اعرف منسذ اليوم ماذا ستكون عائبته ــ لا يرى أهـــد الشعس على الارض وأياغى يراك فيظـــل حائرا) .

أسلوب بسيط موثر ، لا غرابة فى لللفسة ، شمور غفيف بحرقة المشق ، واحساس بسأن أياغى يبحث جاهدا عن البساطة وهذا يذكرنا بغرل حسن شوقى من ناحية وبمسسوت وأى الدكنى من ناحية أغرى وفى هذا تكمن الاحمية الادبية لمحد امين أياغى •

وبنفس هدوه أياغى بسط أورنك ينب الامبر لطور المنولى القادم من شمال الهنسد نفوذه على الدكن بحد وفاة على عادلشاه ثاني، ويتمثل الشمال بالعنوب ويبدأ تأثير هفارة المنول على الجنوب مما يترك أثره على الادب ويمهد لظهور ثيار جديد ألمة والادب وبألفاظ أخرى انتهاء اللون الاقليمي للاردية القديمة وظهور تماثل أدبى وأضح في به القارة الهندية بأكملها غلم يعد هناك أدب دكتي أردى في بيجابور وكلكنده ، ولم يعد هناك أدب كوجرى في الكجرات بل ظهر أسلوب أدبى جسحيد في الشعال يرقى ويتطور تحت تأثير الفارسية ،

والسؤال الآن ما هو الشكل « الأدبي الجديد 4 الذي تبع انعاد الشـــهال بالذي تبع انعاد الشـــهال بالجنوب 3 وما هو معياره الأدبي 3 متي ظهر ولي ــ أبو الشعر الاردي ــ وكيف ظهر 4 مه تبل أن تناقش هذا طينا أن نطالع الادب الاردي في كولكنده •

يكتور سمع مبد الحميد

 <sup>(</sup>۱) جبيل هالين : تاريخ ادب اردو الجاد الاول
 (۱) حبيل هالين : تاريخ ادب اردو الجاد الاول



#### الارادة:

عي القوة الدافعة للعمل مع التصميم — ولهذا تبد أن الموز والظهر حليف الماضين في طريقهم المتعاملين على أنفسهم المستينين بكل المتاهبو المتقات — أما الاخفاق والخذلان فهما مصيب الصحفاء الذين يقدمون رجلا من تعاليمه عدة وسائل لتربية الارادة التي تممى في طريق الدير — قال الله تعالى (فَإِذَا على قلله ) ومعناها الله تعالى (فَإِذَا على عمل في عمل في عمل في عمل في عمل في عمل في الله إلى ومعناها الله تعالى وضع التوكل على الله اساسا لان الانسان وضع التوكل على الله اساسا لان الانسان وضع التوكل على الله اساسا لان الانسان على عمل في عموزه قوة الله التوى - فهذا العزم مهما كانت تعتق في نفسه وتعكمه من نسامسية قصد ده يعوزه قوة الله القوى - فهذا العزم الذي عزمت بيحتاج الى المسبر كاداة من ادواته

- فيقول الله تعالى للنبى صلى الله عليه و وسلم ( عَاشِيرٌ كَمَهَ صَبَرُ الولوا الْمَهَرِّم عِيَ الرَّبُولُ ) • وسبب عبوط آدم من الجنه أنه لم تقو لوادته على المرمان من شعرة الشجرة التي نهى عن الاكل منها • • قال الله تعالى • ( وَلَقَدْ عُهِنْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ غَنْوى وَلَمْ نَجِدُ لَهُ عَرْهًا ) •

وهن أدوات تقوية الارادة العلم الذي جمله الاسلام سيد الاخلاق ـ غيه يستطيع الانسان أن يضبط نفسه ويعفو عمن ظلمــه وهو تأدر عليه مه فالمؤمن يكفلم عينله ـ وجمل الله الكاظمين العبظ من أصحاب الدرهــات الملا مه قال ملى الله عليه وسلم (ما تجرع عبد جرعة أحب الى الله من جرعة مصييــة يردها بحسن عزاه (أو جرعة غيظ يودها بحلم)



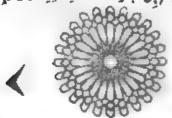
اذن فالصبر والحلم وكتلم العيظ أساسها قوة الارادة الشديدة للقال صلى الله عليسه وسلم (ليس الشديد بالصرعة ولكن الشسديد الذي يمك نفيسه عند النضيه) •

ومن أدوات تقوية الارادة كتمان البلاه عند فان الكرامة تأمى أن يذل انسان بالشكوى لغير الله تعالى عب ومعا هو معروف أن الشكوى تنفس عن الكروب وتسلى المهموم عند أن تنزل مصيية بانسان حتى يغيص اسسانه بالشكوى ، أما أصحاب الارادة القوية فقد تصبهم سعداه بينما قد يصبح أعدهم وليس عنده قوت بومه عدال الشاعر :

أن الكريم ليخفى على ملتـــه هتى تراه فنيـــا وهو مجهود وفى الترآنالكريم (يصبهم الجامل أضياء

من التحقف ) وقد روى أهنف بن قيس أنسه قال : أصبحت يوما اشتكى ضرسا غقلت لمعى ما نعت البارهة من وجع الضرس هتى تلتهسا ثلاثا ــ يقال : لقد أكثرت من ضرسك في لينة واحدة وقد ذهب نور عيني هذه ملذ ثلاثيسن سنة ما علم بها أهد •

ومن أدولت تقوية الارادة كتمان الصدقة \_\_ يُأن النفس الانسائية غزاعة الى التظاهر بنمل الخير وفيها داء خفى اسمه الرياء \_ قال الله تعالى (إن تُبُدُوا السَّدَقَاتِ فَيْعِمَّا هِي وَإِن



## من مدرسة السلولك الإسلامي أ الإرادة منم القدوة والعاطفة الدينية

تُخْلُوهَا وَلُوْتُوهَا الْلُفَتَرَاءَ غَهُوَ خَجَ لَكُمْ ) عاذا تعود الانسان المؤمن أن يكتم ما يتصدق بسه ظلت ارادته تنمو حتى تجده لا يتكسلف في تصرفاته .

ومن أدوات تقوية الارادة الصوم حقما الصوم الا الصبر والمجاهدة وضبط النفس واللسان وو والصوم نفسه ما هو الا تربيسة لارادة المسلم حتى يقوى على طاعة اللب وحتى يقوى على دواقع الشر حفلا يخفسع لها و ونص مرى في المحيطين بنا أشحامها وقد استعيدتهم بعض العادات لضعف ارادتهم متطلبين بأنهم اعتادوها وأصبحت هددالعادات مناصلة لا يستطيعون العكال منها ووالله تعالى قد أراد من فصيله الصوم حفيما أراد على نقوى ارادة المسلم على التخلص منكل ما يضره في دينه ودنياه و

#### القسموة :

الانتشدا، باسم وسيلة من وسائل تكوين لاخلاق وه والمنزل هو المهد الذي يمترف منه لاخلاق و المائلة الذي يمترف منه لانسان كل آدابه وسلوكه وأخلاقه مساذا لن الاب والام أغاضل نشأ الاولاد كذلك ما أنه يستحيل أن يغرس الفضيلة في بنيه أب ابت ملجن ما لاته بأعماله يقتدى الابناء وماكاة والتقديد نرعات اجتماعية غطرية معلى الشخص يقلد ويحاكى المحيطين بسعه

والمخالطين له ـــ وخاصة أذا كانوا ذوى تأثير عليه ــ فيجب أن نبتعد عن مجالس الاثــــم غلا غركن الى انذين ظلموا أنفسهم لأن الركون اليهم خطرطي أتفسنا موكسدلك الاعراش عمن يخوضون في آيات الله وعدم القمساود معهم إأن المقود معهم هو اقرارهم عسسلي غوصهم ورضاء به واغراء لهم على التعادي مما يعتبر مشاركة لهم ــ كما نهانا القــرآن عن موالاة من يحاد الله ورسوله والمودة ممهم لأن كل ذلك يؤدي الى أن يتطبع الموالي لهم بطبائمهم أو ينماز الى عنائدهم ، فالمذر كل العذر عن معاشرة أهسسل الشر والمجسسون والمجاهرين بالقواحش المفتخرين بها المتهمكين فيها ــ فعضور مطبي واعدمم هؤلاء يعلس بالنفس من وسفه ما لايسله الا الزمسان الطويل ه وقد شبه الرسول الكريم على الله عليه وسلم الجليس السوء بنافخ الكير اما أن يحرق ثرب جليسه أو بدنه وهتما سيجد ريحا خبيثة ـ كما أن كل انسان منســـوب الى من يصاحب ويصادق ه

واذا أرنت ترى فضيبياة مساهب

قال الشاعر:

والم ارتب ارق مصنعه مستهم فانظر بعين البحث عسان ندماثه فالماره مطلوق عسالي مسالاته

طى الكتياب وصحبه عليوانه وعن معض الحكماء قال عارف أخاك باخيه

تبلك ٠

وقال رئيس جماعة نزلت قرية لامير القرية: قدمنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم في يومين حدققد لحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم غالف كل شكله •

بتال اشاعر :

مسن الرء لا تصال وسل عن قريته

المكل تسرين بالتسارن يقتددي وما اجتمع اثنان الا ترك كل منهما أثرا منه في ساهبه وكأن أسوأهما خقتا أشدهما تأثيرا عوربها كان للصحبة العابرة أثرها أيضا — قال هكيم : الى الأعالس الأعمق ساعة فأتبين ذلك في عللي كما أن المودة والمستداقة بين الأشرار فتنعدم وتنهدم والأطال الشاعر :

المدودة بين الاغيسار كالففسار بعيد الشسطيها قريب لمسلاحها والمدودة بين الاشرار كالزمساج قسريب الشعابها بعيد اسلاحها

و الماطنة الدينية :

قد يترى عقل الانسان ويزداد علما وقد تقوى ارادة الانسان ويزداد عزما - وقد يصغو معيط الانسان ويزداد آدبا - ثم بصد ذلك يعيد عن الصراط السوى والطـــريق المستعيم - نيذا كان لابد من وراء ذلك كلــه عاطنة ديبية معورها قلب الانسان -

وهذه الماطقة الدينية قد جعلت الماجوين يتركون مكة وهي أهب البلاد اليهم وهيها أموالهم وحشائرهم — كما أن عدد الماطقة هي التي جملتهم يلقون ألوانا من المذاب على يد قريش ولم يفتنهم ذلك عن دينهم — وهـــــذه

الماطنة هي التي جعلت الانصار يقولون للنبي على الله عليه وسلم ( والله أو استعرضت بنا هذا البحر لخصناه معك) •

وتنمية هذه الملطقة وتقويتها بالعام والعمل يؤدى الى استئسار حالاوة الايعان واستشعار مراقبة الله واستشعار هيبة الله وعظمته معسا يعين المثل والارادة ويدفع بهما الى الاعام نهو اللغير والحق والايعان الكاطر ه

ان الله تبارك وتمالى قد جمل لنا زمنــــا تدريبيا كل عام مدته شهر ـــ هو شهر رمضان المبارث \_ ليجعلنا على مستوى الايمان الكامل. غرض علينا فيه وأوجب طينا فيه الامساك من الطعام والشراب والعبير على شيوتى البطسن والقرج والامتناع عن اللغو والرنث وأمسسونا بالتعاطف والمودة والرهمة والانفاق والتصدق والركاة وتطهير النقس مزائقل والنفقد والعسد ونزكية النفس بالتطوع والذكر وقراءة القرآن وجعل أول رمضان رهمة ووسطة مففرة وأأهره عتق من النار ، أن برنامج هذا الشهر والسائي وعلاجى فهو للسليم وقاية وتعمينا وللمريض علاجًا وشفاه ه وهذا البرنامج يوفر عسسلاجًا لأمراض متعددة نفسية وجسمية واجتماعية ـــ غفيه يتدرب أصحاب القلوب الفاسدة السذين يتعممون الميوب للناس والمستخين تتكثل الخصومة في قلوبهم فتفسد أيمانهم وتسهل لهم الفبية والنميمة والهجران وما يستأزمه ذلك من سوه الظن ونتبع العورات وما يتبعه من عقسد



## مَنَّ مَلَ مِلْ سِهُ السُّ الْوَلِي الْمُسْكَلِّمِي

وغل (يكون أشبه بالجمرة التي نتقد في المحر)
وما ينتج عنه من التشفي يسرد الفضيائح
وكلسف المحتور ، وفي رممينان تنتهي
الخمومات ويحل محلها الحب والود والمعاور
المتعادل ــ والمجاملة الرقيقة والزيسارات
والمدعوات وتتعير القلوب السوداء الى تسلوب
مشرقة منور الايمان يبارك الله غمها والحسير
اليها السرع ــ وهدا هو اسمى مرانب نرسه
الماطفة الدينية ،

وفترة أخرى لتربيه العاطعه الدسه ملتعي فيها المطمون بعد رحلة ممتمه هي رحله الحج كل عام ... يلتقون في شكل والعد و هم في ملاسي الأهرأم النيضاء رغم اختسلاف انوانهسم والسنتهم واختلاف ماكانوا يرتدونه في بلادهم هن ملاسي وما يكتبفها من تقاليد ويلتقيون في مكان وأهد يأتون اليه من أقاسي الجهات الأربع في رحله بالامون فيها ألوان المشقه والمبدات الى مكان منه اول بيت وصبع للماس بدويؤدون مناسك واحدة موقوته بارمان معدده يمتقلون وهم يؤدونها من مكأن الى مكان في وقت والحد وفي وهدم متماسكة ، وتوة زاهلة ، لهم جميما هدف وأهد ولهم جميما غاية واهدة \_ أنه\_\_ غاية سامية في اوقات ساميه شريقة واماكسن طاهرة ــ يطلبون من الله المغو والمسافية في الدين والدنيا والاخرة ويرجمون شيطانهم ه ان هذا المسكر هو مصكر التعارف والوعدة الشاعلة والخدمة العامة والاخاه العالمي تسال الله تمالى ﴿ وَجُعَلْنَاكُمُ شُرِيعُومًا وَقَهِنَ اللَّهُ

لِتَمَارَهُوا) • ومال (وَالْتُكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِلَّهُ كُنتُمُ أَعَدَاءً فَالَّفَ بَيْنَ قُنُوبِكُمْ فَاصَّ بَعْنُم يِنْفُسِتِهِ إِخْوانًا ) •

ويروى أن آحد المملين في شعر ومصبان أسرع بالخروج من المسجد قاصدا المنتى قائلا له يوشك الناس أن يتفاتلوا في المسجد \_ نبعضهم يرى أن تتملى التراويح ٢٠ ركسة \_ وبمسهم يرى أن تكون ٨ ركمات \_ والخلاف شديد وهم في انتظار غنواك ٠ غنال : الفتوى أن يحق المسجد الإن فورا ولا تعسسلي فيه تراويح الليله لأنها لا تعدوا أن تكون ناظلة ووحدة المسلمين فريضة \_ ولا قامت ناظلة تهدم فريضة •

قال صلى الله عليه وسلم ( الشيطان يهم بالواحد والاثنين ضادًا كانسوا ثلاثة لسم بهم بهم ) .

أن هذه الفترات التدريبية هي لفسيد النفس وتطبيرها \_ والاسلام يتصبس النفس بين الحين والحين ليفسلها من الادران ففي كل يوم صلولت خمس وفي كل أسبوع تمسرض الاعمال عن غلي يوم اثنين وخمس فيعفر اللسه عز وجل في ذلك أبيوم لكل أمرى الا يشرك بالله شيئا الا أمرا كانت بينه وبين أخيه شسيدا فيقول الزكوا عدين حتى يصطلحا ) وفي كل غيم نسعد برمضان والحج والمعرة والمتق غيها من النار ه وبعد \_ فعن لم يطهره ذلك غيها من النار ه وبعد \_ فعن لم يطهره ذلك غيها من النار ه وبعد \_ فعن لم يطهره ذلك غيها من النار ه وبعد \_ فعن لم يطهره ذلك

فوزي سألم عفيفي



### إعداد/ عميد تشرطة فكهالجوهه

لكل خلق نهاية ، والخلق البشرى يمس الى نهايته على أيدى البشر أنفسهم ، فكلما مرت السنون والايام كلما اكتشف الضمر البشرى أمسلحة جسميدة ، وفتاكة : للدمار والحراب ، وكلما ظهرت طرق هديئة للغماد والاتحلال ،

وحق قول الله تعالى : ...

٥ فَلَهُرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبِرَّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَسِيَتْ
 أَيْدِي النَّالِسِ إِنْفِيقَهُم بِعْفَى ٱلَّذِي غَطُوا لَمَلَّهُمُّ

يَرُجِحُونَ ۽ ٠

(سورة الروم . آية 11 )

الانسال لل يقف في سيه وطبيانه عند حد ، وسيظل في الدفاعة الدائر ، وشروره المتلاهقة ومساده المستمر التي أن يدمم بنعسه التي الهاوية ويصم مهايته بنفسه حيث يرث الله الارض ومن عليها ،

وهن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والدى نفس بيده لا تقوم الساعة هتى تتناوا امامكم وتجتلدوا بأسسياغكم ويرث

#### الشعوربالأمين .. مصيدره الإسيمان بانها

دنیاکم شرارکم 🗨 🔹

( من الترمزي وهسنه عن هذيفة ) معرغة الحياة وما وصلت اليه ۽ والدنيا وما انتهت به من شرور وطنيان ، احساس عظيم يشحر به جل ما يشحر الانسسان المطم قوى الايمان الذي ينقطع كبده هسرة والما لما يراه في هيائنا الغانية من ظلم الانسسان لاهيب الانسان ، بل ظلم الانسان لنفسه ، ، شعور بالرارة به استشراه الفسساد كالوبساء المدمر يلعق مرافق الحياة الانسانية جميمها ع يعطم المبادئء الانسانية والمثل العليا دون أن يعي الإنسان أنه يقوم بتغريب بيته بيديه وافساد حياته وأهنه وأمته بنفسه ٥٠ ولولا ميـــــزان الحياة ٥٠ لولا وجود البعض من إحل النتوى والمعرفة مع لولا وجود من سماهم الله ﴿ قلة من الأولين وقليل من الآخرين ، أو قلسة من الأولين وقلة من الأغرين لاحتل الميزان سريعا وكان الفلاك أسرع ، ولانتهت البشرية جمماء من قرون كثيره مضت ، ولأن الله يمهل و لا يهمل ههو ينير الطريق الموهش لمؤلاء المدرين ، على أيدى الملمين -

نظرة الى ما ومسلت اليه البشرية في عمر الفضاء ٥٠ انقلبت موازين القيم ٥٠ أمسبح

العكم قاسيا على العلماء والترمنين المخلمسين باتهامهم بالرجعية والتحلف وعسم مسايرة العصر ٥٠ بينما يوصف الكافرين والفاسستين والمنحرين بالدنية والتقدم ٥٠ ونتيجة لهذا العكم الخاطى، تم سلب الانسانية من السوى دعائمها ٤ بل من كيانها كله وهو الحق ٥

أمبعت الدول تستبيح لنفسها حسسرهان الشموب الأغرى من حقوقهاه وأسبحت بعض الفئات تعتبر نفسها فئات سامية لها كسسل المقوق ، ويمكن للفئات الأخرى التعتم بمسا تجوديه عليها ٥٠ أصبح الفردجو المالك الوهيد كل حق لأن هنه يفوق هن الدولة وهن المجتمع وهق الاسرة وحق الوالدين ٥٠ والمرارة التي يحس بها المؤمن السادق تزداد بزيادة الانسان في تتعطيم نفسه بنفسه ، وانتصداره السريم نحو الهاوية ، وأن يحطم هذا المؤمن عسرمانه من علق أو متعة من عمل أو الاعتداء الذي يقم عليه من أخيه الانسان لأنه يؤمن بخالق الكون والمكان والزمان ، والانسان والحيوان ، ولأن شموره بالأمن أن مستمده من سلوك بشرى ، فهو أن يتصرر مما يلعقه عن أضرار البشر أو يلم به من مصائب الزمن لأنه يعتبرها ابتسلاه واعتبارا من خالقه \*\* ومهما تسبب الضرر في ايداء شموره أو جرح المساساته غلن ينهار أبدأ ولن يعلب على أمره ، ويققد دينه ودنياه مل العكس سيزداد قوة على قوة مه سيزداد قربا لحالقه ٥٠ سيزيد احساسه بهذا التسعور

الرقيق الملائكي الشفاف بقيمته في الحياة الدبيا ومكانته في الآخرة • هذا الشحور لايومسف ولن يشعر بمثله هسؤلاء المعربين لحيساة من حكموا على انفسهم والبشرية جمعاء بالفنساء على أيديهم • المؤمن لا يهزم أبدأ ، وما يمتبر في حكم البشرية المصرية هزيمة هو الفسسوز المغليم له وهو الأمن والأمان •

لقوله تعالى :

« وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنَــوا مِنكُمُ وَعَبِلُوا المَتَـالِعَاتِ لَيَمَــتَطِّلَانَهُمُ ، فِي الْأَرْضِ كَسَا المَتَـالِعَاتِ لَيَمَــتَطْلَعَانَهُمُ ، فِي الْأَرْضِ كَسَا المُتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن عَلَيْمِ وَالْيَمَّكُنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اللَّذِي ارْتَنَهُ لَهُمْ وَلَيُمَثِلُنَهُمْ مِن بَعَــدِ خَوْمِهِمُ اللَّذِي ارْتَنَهُ لَهُمْ وَلَيُمَثِلُنَهُمْ مِن بَعَــدِ خَوْمِهِمْ المَّنَا » ،

( سورة النور ده )

الشعور بالأمن كان هدفا لمشرعي القواسي البشرية لتأمين المواطنين بتنظيم المسبواتح والقرارات والقواسين الوضعية التي تحد من الاعتداء والتعدي، وتعنع المساس بحقوق اليشر وممتلكاتهم وأرواحهم وأعراصهم بل عصدت القوانين الحديثة الى اطهار النص على كفائدة الطمانينة والأمن للمواطنين في كلفة المعالات على المعال في الحد من النشاط الاجسر امي فليشر عمال في الحد من النشاط الاجسر امي فليشر عولكي الحق يمكن القول بأن هذا الاثر يعسل ولكي الحق يمكن القول بأن هذا الاثر يعسل زمن لآغر ء ومن بلد الى أخرى ٥٠ غفي وجود زمن القوانين برى البعض أنه يتسسير بأمن نفس القوانين برى البعض أنه يتسسير بأمن

كان ، والبعض الآخر يرى مع أهبية وجودها أنها لا تعطيه القدر المطلوب من الأمان ، بيبما البعض يرى أنه لا جدوى لكثرة القوانين التي تليها قوانين أخرى مشددة أو مخففة طالما أن الجريمة قائمة ولا يوقفها قانون ، ولاتفيسد المقاومة لمنعها ، وكما ظهر الاختسلاف بين الدساس الفرد واحساس الفرد الآخر يظهر عذا الاختلاف أيضا من زمن الى زمن ، ومن بلد ،

ان المعار الوحيد الثابت الذي لايتغير بتغير الفرد أو تغير الرمان أو الكان هو الايمسان ويمكن الجزم بأن كل فرد مؤمن الايمان العق مهما كانت جنسيته أو هربته أو جنسه أو لونه أو ثقافيته أو عاداته أو تقافيده وو فهسو آمن لا يشمر الا بالأمن والامان وو وأو اجتمعت مصائب الدنيا سواء كانت من صنع البشر أو الطبيعة أو الحيوان أو ألنبات أو الجماد ونزلت عليه كالمساعقة من السسماء أن تجيده عن الشمور بالأمن ، وستتحظم المسائب نفسها على صخرة الايمان الدي يتعلى به وو بينما لذا اختبر عبر المؤمر بالإمن ، وستتحظم المسائب نفسها على صخرة الايمان الدي يتعلى به وو بينما يئوس كنور بيحث عن الزمن في كل مكان فسلا بخده وو ولن يجده و



### الشعوربالأمن .. مصدره الإبيمان

الى كل من بيعث عن الأمن ه الى كل من يخشى من بريد الطمأنينة الحقة ه الى كل من يخشى خلام الانسسان ه طريقكم الوحيد ه الايمان ه الايمان يحيل اليالى الى رضا ، والضعف الى قوة والنقمة الى نعمسة والمحنة الى منحة والبلاء الى شكر الله وخضسا

#### ٢ ــ البحث من الأمن في الدماء

الشعور مالاص احساس داخلى وضرورى للحياة ، احساس يؤثر على نفسية الفسرد وصعته وسعادته كما يؤثر على عمنه وانتنجه وعلائته وتمرفاته بل وكافة احتيسساجاته الأساسية وأماميه في الاشسسياح وهساجاته المرورية اليومية ،

والفرد دور كبير في اكتساب الشعور بالامن وتنميته وقد سبق أن وصلها في مقلل سابق الى المتسرية والقلوانين المعرية بها أثر فعال في العفاظ على أمن المواطنين وسلامتهم الا أن الاحساس بمدى كفايتها يختلف من فرد لآخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر وثبت من البحث أن المعيار الوحيد الثابت والمؤثر على هذا الاحساس والذي لايتغير بتغير الرمان والمكان هو درجة ايمان الفسرد وأنه يمكن الجزم بأن الفرد المؤمن ايمانا صادقا مهما تعيرت جنسيته أو ثقافته أو عاداته وتقاليده أو

عمره وهسعته ٥٠ هو شخص آمن ٠٠ آمن على نفسه وحياته ومستقبله بل وما بعد حياته . مأدام الشمور بالامن يعكن للفرد اكتسسابه فان البحث يجري عن تلك الوسائل التي تمتق له ذلك غاسته وان كل تسخس يحتاج دائمسا الى ملاذ يفوذ اليه عند المعاجة أو عند النوازل غهو منذ طغولته لذا ناشد الامن يرتمي عسلمي صدر أمه يحتمى فيه فالصغير يحتمى بالكبير والضعيف يحتمي بالقوي والحسساهل يحتمي بالعالم الاأته يصطدم بأن هذه الحماية قاصرة لاتتعدى أمكانيات الشخص العامي ومدي استعداده لتقديم الحمسساية الطلوبة في وقت طلبها وبالقدر الملائم لها ٥٠ وطالب العمساية يجتمد في طلبها ممن يجد فيه القوة الكافيـــة أو القدرة البائزمة أو المحكمة الواجبة وهو يجسدها ف رجال البلطة الدي يلجأ اليهم بمجرد وتوع الاعتداء عليه أو انتهاك حرماته راجيا اشباع هائنته المنزورية الى الشعور بالاس وهسدا الشحور لا تستطيع أية قوة أو سلطة مهما كانت ادخاله عنوة الى اعماق الغرد لان هذا الاحساس داهلي يتولد نتيجة التتناع الشخص بأنه آمن فهناك أشطاس تحتمي داخل القعسور التي تحوطها الاسوار والابراج والحراس المججين بالسلاح العديث ومع ذلك غان شمسمورهم مالأمن بعيد المثال -



كل هذا يدعونا الى البحث عن كيفية انماء اشمور بالامن داخل النفس البشرية والوسائل التي يمكن اللجوء اليها وتوفيرها لتسسحريب ورياضة النفس على اكتساب المسعور بالامنء من هذه الوسائل وه الدعاء وه فائدعاء صلة بين المفلوق والمخائق ترجم الى اقتتاع المخلوق ومماته بتدبير من الخائق وعنايته نهذا فهسو ومماته بتدبير من الخائق وعنايته نهذا فهسو الملاذ الاول له لذا يجب أن تكون هناك وسائل اتصال مستمرة بينه وبين الخائق وه والمعروف من وسائل الاتصال أنها تبادل موجات الارسال والمرسل والاستال التي يقترب من الراسل والمرسل

ويمكن للبشر استقبال ارسالات الخالق عن ماريق الرسل والأنبياء وخاتمهم مهمد رسول الله الذي نزل عليه الوحى بأعظم الرسالات فى كتاب لم يسبقه مثيل آلا وهو القرآن الكريم ومن ناحية أخرى فسان المخلوق يؤمن بربه بعد البقين برسالته والحلم بصفاته وهسسدله ورهمته وقدرته وتوته وعظمته وجماله فساذا ومستقبله يرصى بحياته وعبثه وقيامه وحتامه برضى يحكم الله عليه لا سخط ولا بأس لاحزن ولاميد و معالى يمكن

اليه لتحقيق الفرحي المنشودة من اتصلالهما

الدائم -

للفرد أن يولده في نفسه فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

( ذاق طعم الايمان من رضى بالله ريساً
 والاسلام دينا ويمعدد رسولا » ـ مسدق
 رسول الله ـ •

ولكى ينعو هذا الرصا وهذا الاهساس الداخلى غان المغلوق يلجأ الى وسائل الاتسال للومول الى عالقه فيجد نفسه يرفسسع يديه ويمسدها الى الأعلى طالبا رخساه ٥٠ يريد الاتراب منه ليباجيه يريد أن يكلمه ولا يجد أترب من الوصول اليه الا وسيلة الدعساء ٥٠ من يدعو الله يتمنى تحقيق الدعاء والانسسان من يدعو الله يتمنى تحقيق الدعاء والانسسان من الطلب تحقيق رخبته سواء كانت هذه الرغبة من الطلب ويلح في الرغبة ولذا كان الدعاء دائما نابعا من القلب من اعماق الانسان يندقع بقوة آملا الوصول الى



## الشعوربالأمن..

#### مصدره الإبيمان

والانسان في استحدامه لوسيلة الاتسال عدم متلمس الأوقات التي تحاب هيها الدعسوات والتي يكون فيها متصلا بحواسه وجوارحه باقله عز وجل فقال الدعاء عند الداء للصلاة وبعسد والاقامة وعند تلاوة القرآن وعند ختمه وفي ليلة القسدر ويوم عرفة وعند شرب ماء رمرم وليلة الجمعة ويوم الحمعة وساعة الجمعة وفي شهر رمسان وفي جوف الليل وعند التحسام الجيوش في الحروب وفي مجانس ذكر الله وبسفة عامة في كل وقت أو مكان لان السيماء التنام .

ولوسيلة الاتمسال هدده آدات يجت على المرسل الاهتداء بها عند ارسال رسالته غملبه استقبال المقبلة ورقع اليدين بحيث يرى بياض ابطيه وأن يحتار الاوقات السسامق دكرها ويعتنم فرصة قيام أعمال عظيمة ه ه فقد روى عن أبي هريرة رصى الله عنه دائه قال: « أن ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى وعند نزول الفيث وهند دائمة الصادات المكتوبة فااعتنموا الدعاء غيها » •

وعلى الداعى أن يعفص منوته أدبا وتقربا الى الله فقد قال تعالى " « أَذُهُو رَبَّكُمْ تَشَرُّعًا وَخُفْيَةً")) •

وعليه اظهار المصوع والتصوع والثقة من نصر الله لقوله تعالى:

## ا إِلَيْهُمْ كَانُوا يُسَارِ عُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَخَبًا وَرَقَالُهُ وَيَدْعُونَنَا رَغُبًا وَرَهُبًا ١٠ -

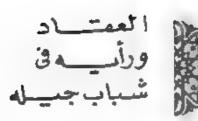
وعليه أن يلح في الدعاء ويكسوره ويكسون صادقا في الرجاء مسلما أمره الي الله مؤمنا من احابته لدعواه ه

وهاك أمواع من الماس يستحيب اللب دعواهم بادنه ومشيئته كدعوة المظنوم وكان كافرا ودعوة المضطر ودعوة الوالسد لابنه والولد لوالديه والمائم حين يغطر والرجال الصالح والمسلم لأحيه العائف والنائف من فعيه والإمام العادل «

اليست وسيلة الاتصال هذه تزيد العبسد اطعنانا وأمنا يؤسمه في وحدته ويعنجه العون في معنته ويقويه في كفاهه ونفسساله ويجعه تادرا على مواحهة مشاكله ومصاعمه ١٠٠ اليس وسيلة الاتصال هذه أكبر تنمية لشعور الفرد واعساس بالأمن والأمان «

عميد/فكرى الجوهري مديرية أمن السويس



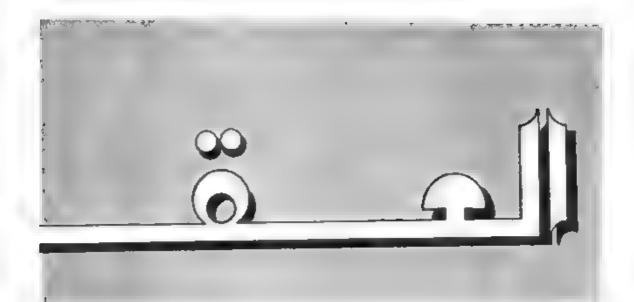






شخصية في سطور، عبدالله بن مسعود





## ورأيه فىشىباب

الناهضة ، ويأحد من الإسباب أوققها للتهوش بنفسه وأسرته ومجتمعه وتعلو فى الناغم ويناي عن الصار ، ولايكون ذلك الا بالتربية الصحيحة أنتى تلوم على الدين والاخلاق والمثل العليا ء عاتية ملأت المو عبارا ، وانحرف تسبياب كان الوطسن في هاجسة الى تقلقاتهم وسواعدهم ، وبدل أن يشاركوا في البناء عملوا مماول الهدم ، ودعوا الوبترك العلم ومجانية المجتمع ، غظهرت تقول و التكفير والهجرة » وتكفير الحاكم الذي لايحكم بالشريعة الاسلامية ، وانهارت التميم وهانت الارواح ، وأبيحت الاموال ، فكـــــان الاعتيال ، وكانت المسطو على المتاجم ، والاعتداء على رجال الأمن مما لايقسسره دين ولاحلق ولاحضارة ، وقد كان جيل ثوره ١٩١٩ شعاره ﴿ الاستقلال التأم أو المسوت الزوّام ﴾ وشمار ثورة ١٩٣٥ وماتلاها ﴿ الجلاء بالدماء ﴾  تقع مرحلة الشباب بين الصبا والكهولة ، وأن تلك المرهلة يتبسع الخيسسال وتتوهسمج الطعوهات ء ويحس الشباب بذاتيته ويود بكل مايملك من عاطفة وأحاسيس أن يثبت فاعنيته ف الحياة ، وقدرته على التغيير ، من عُسير أن يحدد مفهوما لما يريد ء لانه نتقصه الخبسسرة والمُقابيس المعتلية ، ويرى من خسالال وجدانه المجالات التى يتحرك فيها ، كأنه ينظر بمنظار لأبريه ما يرى كما هو ۽ والآباء والمربون وأونو الامر يرونه عدة الوطن ، ووجهـــــه المشرق ، وحستقبله المصىء ويعملون بكل الامكانات على أن يخرج سويا لا يركن الى العرب من الحياة ولايتهور في سبيل مطالبه ، بل يريدومه عانسلا عاملا شــــجاعا ، يئسمر بحياة مواطنيه ، ويشاركهم في الامل والعمل ، وتكون له المنيره والمنافسة الشريفة لا في هدود وطنه بل يتعدى ذلك الى مناقشة انشموب الراتيـــــة والامم



وكان المنظور بعد ثورة ١٩٥٧ أن يكون الشعار 

« السجاق لمقارعة الدول العظمى » ولكن الامر 
لم يكن كما يريد الآملون ، فالتكست الامسور 
وانطمست العقول » وراجت تنظر الى الأفسق 
الفيق ، وتستمين على اضافته بالافسسكار 
الستوردة ، والنظر في المذاهب الهدامة قديمها 
وهديثها على السواه »

وحين نقول ذلك لا نستجيب نفكرة التعميم فالشباب بخير ، ومازال يعمل في المقسول والمسانع والمتاجر وكل مرافق الحيساة ويؤم الساجد بعيدا عن الانعراف والانجسراف ، والمستقبل سيجيء فيعلن أن شبابنا اليسوم سيكون من بناة الامم وقدوة العاملين ، فليس الفريق التنيل مغطيا على الكسرة الكاثرة ، والافلية العاملة الساهرة على نفع الوطسن ، ودفع الضرر عنه ، « وبورك في التسسياب العامينا » حكدا نقول في شباب اليوم ، فعادا

## السيدحسن فترون

تال العقاد في شباب جيله ٢

كان المقاد شابا يعيش بين شبان ، لكنه لم يمجبه سلوكهم ، وظلل ن بهم الظنون ، وصفهم بشر مايوملك به مهمل متقاعس والكاثم الذي قاله عنهم نجده في ديوانه انتالي و وهم الظهرة » وقد صدر سنة ١٩١٧ حين كان في الثامنة والعشرين من عمره في هلية السن أنهى المقاد باللاثمة على شباب جيسله لظو مجالسهم من مماني الرجولة والاعترام



و وهم يجتمعون ويتفرقون لا يحدو بعضــهم لِمِمْنِ هِبِ أَوْ الْفَائِسُ ۽ لأن تقرسهم الوشيعة لاتهب ولاتحب ، ولكنها ضرورة الاجتماع ودفع السآمة وانتقمة تسوق كلا منهسم الي مشاجرة من يكره ، ومعاشرة من يؤلمه سرورهم ويسره ألهم ، ولهذا يدغر كل منهم لمساهبه أقمى ما في وسعه من التنفيص والايجساع ، ويتنقل بينهم في الليلة الواهـــدة بين عشرة معالس لا يطعئن الى مجلس منها ٥٠ فهــــو بيغض جاسات جميعا ء وهو لا يلقاهم طائفة بحد طائفة الا ليشفى نفسه من المائبين عند الحاشرين ، هما أمهيها من مجالس سنتها الكرم لا الولاء ، ومعورها تنادل الوقيمة والإيذاء ، لاندادل السرور والصفاء وو فكلهم منتظر منه الخون عمستبعد عليه الوفاء عوهدا أدنأ ماتنجط اليه الاخلاق ، وتستثل اليه النفوس ، وهسو يفاف أن تعدى هذه الاخلاق المضرية أهسل الريف فيموت في نفوسهم الجد ، ويملكه....م العبث وهم صميم الامة ويثيثها المضيسلية أ غاهل الدن أصبحوا لايجاون شبيئا عن اللهــو وأمبث ، ولايرهمون الدين ولا الآداب هـــن المجانة والرعومة: يؤذن المؤذن فيتطرب فاذانه كأنعيدهو الناس الى وليمقعرس لا الى الوقوف بين يدى الله ، ويقرعون القرآن تلمينا كأنهسم يترنمون بأنشودة غرامية ، ويذكرون اللب

نيرقصون رقص المخنث في هواهير الفجور مع الوكانت الامة المصرية كلها على هذا النمط الذي وصفنا لجزينا بموتها موتا قلما تحيا بعده ويرى أن الرجاء قليل في نبوغ انراد من سكان الحضر ير أبون صدع هذه الامة ، ويتداركون حللها ، الاختبار في الزمن الاخير ( زمانه ) يدل على أن أكبر نوابغ مصرهم الذين نشسئوا في القرى والكفور ولم يشبوا من طفولتهم بيسن جلبة المدن وخواية ملاهيها ، هذا أيام كانت مدن مصر أشبه بالقرى منها بالعواضر الماشدة فما يالك بها اليوم وقد اجتمعت فيها سيئات الدستين والتقت عدها عقابيل الداء القديم وأعراص اداء الجديد ،

كل حذا الكلام واكثر منه مما تركتيه كان مقدمة لقصيدة يهاجم بها الشباب ، ويسستنكر موقفهمن الكرامة والجد وصنع الحياة ، ويبدأ شعره هكذا :

كم ذا أعاشر من صحبي واعدائي من ليمن يعقب آمالي وآرائي من ليمن يعقب آمالي وآرائي قوم على كتب عني (١) ويقطني عنهم مسافة بين الليث والشاء هم كالرجال كسا قالوا وليس لهم من الرجولة الا قفسل اسماء وبعد أن وصف نفسه بالمالي ووصستهم

( 1 ) اليسترنية ،

بالضعة ، وأنه أسد وهم غنم أظهر هسسزنه وتتصره على مصر قائلا "

ویلی طی مصر قد اهبست ولیس لها مستوی اعتبسسزاز منوط بالاذلاء

شـــــــــان مصر وما أدرى أهم زهـــر من الاناس أم هم رسم وتـــــــــامِ؟

قد هُوَّنُوا الامر حتى أو تكلفه بمسم مديد النجوم اراموا النجم في المساء وهذا هجاء مقدع سلب الشبان انساديتهم ، ورماهم مفقدان الطموح وعلو الهمة وأبس ذلك

المالهم في المالي تحت أرجلهم

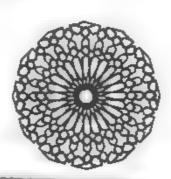
قما ينالوبها الا بإرضاء وهذا الوصف مازال ينطبق على طائفة الوظفين الذين يتعلقون رؤساءهم ، ولاتراهم الا في أنها، وتقبيل النبراء وقد تراه في علية القوم معن يرومون الدرجات العالية والوظائف القيادية ، ويثور ونهيد وكأنه في معركة فاصلة فيطاطيهم ،

اإنكسم بشر ؟ انن يسرئت أنن من آدم هين يدعوني وهسسواء قدوا (١) ملابسكم عنكم قان لكم في كل قطة سسسوء ألف عسوراء بإسبة الخلق هل في ألارض من دنس

يزرى بكم وصد هندا أي أزراه ويستعر في الهجوم والثوم والهجاه ويرميهم بصعف العزيمة و ويصفهم مالنفاق والكندب والسعى بالافساد التي آخر دولو الكثيف العطاء

للعقاد ، وارتفع الستار عن المستقبل لرأى هؤلاء الشيان في قمة الطموح وطو الهمسة وصدق العريمة فمعد عامين أعجفين من صدور الديوان ؛ قامت سفة ١٩١٩ وكان وقودها هؤلاه الذين رماهم بكل فاسمة للظهر ۽ وكل سبة من العار والشعار ، فاقضوا مضلجع المستعمرين ، وأعطوا للعالم ثورة ريادية بعثت العيسساة في الاجسام الهامدة ، وتصدت لاعظم دواسة في هذا الزمان خارجة منتصرة من الحرب العالمية الاولى غدوهت جنسسودها ويعطمت آمسال سيدسيها ، أم تشر حؤلاء الشجان الوعود ، ولم شفقهم السجون ءولا النفي ولا الشانق فأعطوا درسا وطبيا لكل الشعوب المنتصمة ، وأعترف بذلك زعماء كانوا أبطالا في التاريخ مثل غاندي وغيره واني أخاف البيوم أن نقع غيما وقسسم قيه المقاد قلم يعرف شباب جيله الا بعسد سنوات ۽ فكانوا بان بعدهم نور البستضاء يه، وقدوه تحتذىء شملينا مالرفق بالشباب ولانععم غنجمل من استقام مثل من انعرف فلا نجني من وراء دلك الا ألاهباط وضياع الفرصية ، وهذا مالا ترتضيه الشموب الناهضة م

السيد عسن قرون





تكتب الصفحات الكثيرة عن تسعراه العبث واللهو وتفرد الرسائل المستفيضة لأناس أسابوا ولم يحسنوا تحت ستار الدراسات الادبيسة واولى من هؤلاء جميعا انصار الفكرة الاسلامية وذوو الاتجاه الانصائي مثل محمد اقبسال شاعر الاسلام في الباكستان ومحمد علكف شساعر الاسلام في تركيا واحمد محرم شاعر الاسلام في مصر .

والحق أن دراسة أحمد محرم رحمه الله من الرم اللوارم في عصر ماجن مستهتر فقد

عصفت برعوس بعض التسسيراء في الشرق والعرب نوازع خبيثه تدفعها الى العوصى الخلقية والتحلل الامحى ، زاعمين أن الشاعر الحق هو الذي ينساب وراء عرائزه وميوله ، وأن المبترية توقع هاحبها في مرائق مربية ، بل ان منهم من يتمد الوقوع في البحى ليكون أحد هؤلاء المباقسارة المتحللين وكم جسر الاستعمار الماشام على أمناها الشرق من فضائحة ومحارية ، فزين نهم الحبيث ، ويعمى اليهم الحبيث ، ويعمى اليهم الحبيث ، ويعمى

نشأ الشاعر في بيت ريقي متدين عقد كان



# الفكرة الساامية

قت مصر

والده هريسا على تثقيفه وتهذيبه عفاهضم له في دور الطغولة من قلم بارشاده وتوجيهه غطفظ القسرآن ودرس النصو والمسروش واللفة ، وأكب على استظهار النصوص الأدبية غتفتحت أكمام شاعريته العضة ، وبدأ يتعنى بمتطوعات بدائية تنبىء عن ملكة واستعداد وقد أتجه بنوع خساص الى الثقافة الدينيسة فقرأ الحديث الشريف ، وطالع السيرة المطهرة ودرس التاريخ الاسلامي المجيد ، ثم عك على تراءة الصحف والمجلات غالم الماما مفيدا بسياسة أمته ووطنه ، وشاهد في ميمة مسباه ما يدبره المستعمرون من مكائد قاتلة للمسالم الاسسلامي ، غتاوه لمسابه الفادح ، وأطلق لشاعريته المدان لمتمعى بمجد الاسسلام وحث على استرجاع ما خصده الشرق من عظمسة شاهقة وجاه عريض ٠

واذا كتا ستبر محرما شاعر الغكرة الدينيه في عصره دون منازع غامنا نتحذ منه دليلا يبطل ما زعمه الأصمعي من أن الشهم في جمئته نكد صعبه لا يسهل الا في الشر ، وتلك دعوى زائفة وجدت مكانها في المقول غدولت انظار الشعراء عن الدعوة الى المثل العليا ، والتمدح بالأحلاق الدينية الرهيمة وأنت تطالع الدواوين الشعرية غتجد ما غيل في المجسون والخلاعة أغسها ما غيل في التصسون والاحتشام وبديهي أن الشاعر المتمكن المطبوع ويستطيع أن ينظم به بقوة واتقان سافي شتى يستطيع أن ينظم به بقوة واتقان سافي شتى



## أحمد يحسب

## شاعرالنكرة الإسكانيية يحبر

الأعراض التي تأخذ بعجامع قلبه ، وتسيطر على خوالح مصه ، سواء كانت نتجه الى الضر أو الشر ، قالمدار اذن على قوة الشاعسر وموجته ومن يستطيع نظم الرقائق الفائلة في النيل الدامس ، لا يعجره أن يرسم المسور السلحرة للمباح الوسى» ، وها هو ذا محرم قد اندفع وراء عاطفته الدينية اندفاعا هميدا ، قجاء شعره نعودجا حسنا تتسعر المسابى الرحسين ،

ونعن هين نشيد باتجاه محرم وجبة الخلق والدين ، لا نعنى بذلك أنه عقد في ديسوانه فصولا خاصة بالدعوة الاسلامية ، ولكننا نؤكد أن عاطفته الدينية قد ارتسمت بوضوح في شتى الأغراض الشسعرية التي تصدث عنها الشاعر الكبير ، قأنت تقرأ مدائمه ومراثيه واجتماعياته وسياساته غتجد كل بيت ينطبق مايمان قائله ، ويحدد الهدف الخفي الذي يدعو اليه في حرارة ، وادا رزق الشاعر ايمانا غلامد أن يرتبح في مراة شعره ، فهمو اذا جال في اعدى سميعاته سيطرت عليسه عاطفته المالمة ، غوجهته أكمل توجيه حتى يعسل الى المنا الأمين ،

وكنت سالت من أنق بهم من خلطاء محرم ورختائه من حياته وأحلاقه غسرت بما علمت من مروحته ونبله حيث كان بيدل هـــا يملك ــ على شالته ــ في معونة المستمين ، كمساكان يحافظ على غرائض العبادة من مـــلاه وصيام ، ثم هو الى ذلك صفوح متسسامح

لا يؤاغف مسيئا بنقيمته ، ولا يميل الى الجدال والثرثرة فى غسير طائل ، ويمكنا أن نقول انه التقد كتاب الله اماما يأتمر بأوامره ويعيد عن نواهيه ، وانه ليعلن ذلك في سراحه اد يقسول :

أقول لصلعبى ــ وعاهـــداني ــ كتـــاب الله بينكمــا وبيني فكونا صــادتين ولا تخــونا فان لنــا لاهــدى الدمنين ولمست بباتع نفمي وديني ولــو أوتيت ملك المنسرةين لهذا ســـلمة ولتلك الحــدى فما بالي وبـال المـــلمتين سـاملا هذه الغبراء مجــدا وأترك اهلها هــــمر اليدين هـلى التاريخ بعد المــوت حتى وعنــد الله يـــوم الــدين ديني

وقد أباح الشاعر لمفسه أن يتمدح بمروعته وتقواه ، ولسنا نؤاخذه في دلك غقد نشسسا في عهد اباحتي ، وجد غيه من يتشدقون بآثامهم المديه ويجاهرون بفسائحهم المديه ، غادا ألم بهسم داع الى الحسق لووا رعوسسهم ساخرين الإغلامامام من أن يجاهر المهدب العد بشمائله ، ليقدف بالحق على الباطسل غيدمغه غاذا هو زاهق ، ولقد سور الشاهسر أخلاقه ، وشرح عواطفه تشريحا مسسلدتا حسين قسال :

من أيادي آلله اني لم لفـــن عهــده ألأوني أروم المنتمــــا

راودتنى حمسية عن هفيه

قابى المسرق الكريم المنتمى

عقة تقلف بى عن حمسية

تقنف النسسر وترجي المرحا

لا أرى الفدر وأن جسيمني

عرف دهير ظالم ما جشيما

عرف دهير ظالم ما جشيما

عرف البيان في استحبابه

عفية البائس عن أن يأتما

وسعوجز الحديث ايجـــــازا ، هنترك كالم الشاعر عن مقسه ونعيل بشيء من التطيل الى بعض الأعراض الشعرية التي جال في حلبتها جولات موخقة وفي رأيي أن قصائد مشــــرم السياســيه والاحتماعيــة والتاريحيــه نكمي البنحث المنصف في تكوين رأي مــــــادق عن عاطعته الاســــــلاميه ، وحبــدأ محديث عن سياساته غنول :

كان للضائفة الحسمانية في أواخر المترن المنفي ، وأوائل هذا القسون غلل يبيسها على الدول العربية المتجاورة ، ولئن تعلقل السعود الاستعماري في شستى بقساع الشرق حقيسا متوالية ، فقد كان أبده هذه السدود ينظرون الى الخليفة العثماني مطاره عاليسة ، فيرون طاعته غرضا أكيدا يوحيه الاسائم وتميسه المقيدة ، ورغم ما اشستهر به عبد الدهيد من المسف والجور والحروج على شبرعة الانصاف فقد لهم بمدحه كثير من الأدباء والشسعراء ، لذ كانوا يصرفون النظر عن شسخصة ويرون لذ كانوا يصرفون النظر عن شسخصة ويرون الخليفة فكرة رمرية تقيم العدل وتجدد معاهم الدين ، وقد تفاني محرم — جريا وراء علطفته الدين ، وقد تفاني محرم — جريا وراء علطفته

الديبية ... أن محبه الاتسراك غمتسح حلماءهم الود وهلجم أعدامهم بقذائفه المسائبة • وأعت تقرآ مديمه ف اسلطان العثماني غنجده ينظر اليه من ناغدة المنيدة ، غيدكر ، بمقامه الديني ثم بديف في تقديم بصائحه التقليدية غيجك على الوحدة القسومية ، ويتسادي بالجسامعة الاسلامية ، وكان سمعارك الحربية التي خاصها الجيش المثمساني مسدى تردد في نفس الشاعر عضبهل الوقائم اليومانيسة عونسدد بمن يهددون ﴿ الرجسل المريض ﴾ بالشهورات الداحلية والفتن الخارجية ، وقد اعتمد الشاعر على خياله البعيد ، خالم ف مديح الجندود الانتران منامه تدعو الى المجب ، وكأنه أراد أن يقسوي الروح المنسوية في الشسسموت الاسلامية عدوقه الحقائق تجويف يناقصه الواقم ، وهو بلاشك مشكور لنبيته وحميته ، والا غهل كان الحيش التركي في رمقه الأخير كما قال شبه 1 ه

لهم كل يوم غسارة تمسيح ألمسدى وأخسري تفيء الليسل والليل فلحم

أذا مقسروا لم ينفروا عن المسلمالها

ولم يصحروا عن سيلها وهـو عارم بنوهـا الآلي لا يرهبـون بها الردي

ادا اهتزمت في هافتيها الزمـــازم اذا أغدموا لم يثنهم عن مفـــارهم

ضداة الوغسي أهسوالها والمسارم معمون فيها مذولسون الذا اعتسزوا

نمتهم قسريش في الحفساط وهاشم اواشيك أبطسال الخسسالفة تحتمي

باسيافهم ان داهمتها العظائم



## شَاعِرالفَكُرةَ الأرسلام الدينية غانسته ما وقع من أسى قاتل ، وحزن

هم المنسوط أن يقسم غيثها وأن تمتبى بيفساتها والمعسارم هم الناس لا ما تنكر العين من قسدًى وتوثث أن تنشيق منيه الحييازم ومسا الله الامسا اطسسالت وأثلت

طبوال الموالي والرقباق الموارم ولقد ظل الشبء على احلامسه السدولة المثمانية ، يمجد أعلامها ويسهب في الثماء على مواقفها ، وينذر الشوار الداخليين غيدكرهم مسئوليتهم الفددحة أمام الله اد يشحلون الغوضي بلا موجب • ويوقدون ألفتنة في ربوع مضطربة تعمف بها الرياح الهوج -

وكم كان الألم لادعا في نمس محسرم حين طوى بساط الخلافة في أعقاب الحرب العاليه الأولى ، وقد النزعه المسلهاد الكماليين ارجال الفقه والتشريع ومقل اليه ما أرتكبوه من غلو لهاهش ، حيث وأدوا العاطفة الدينية في وقت أصبح عيسه التابض على دينه كالقابض على الجمر ، وأذكر أنه نظم في سقوط الفسسلافة ملحمة طويله طبعت وحدها أن كتأب مستقل ، وكان يهعنسي أن أستشسهد ببعص أبياتهما الدامعة ، لولا شياعها من يدي ، ولا أدل على عماس التباعر للاتراك العثمانيين من تصيدته المُؤثرة في رثاء والسده ، فقسد نسي محسامه الشعمي ، وغالبته عاطفت الدينية غترك الأثبيز والدموع وأندغع ألى الهديث في الخلاف الغائم بين المثمانيين والامجليز ، ولك أن تقدر متى تبدور مسلم غيسور ۽ هساجت عاملتنـــه

وسياسيات معرم تتسم بطابعها الاسلامي تعدائصه في العسريز حث وتدكسير بالأداب الطقية ورجوع بالامة الى مانسيها المجيدا وقصائده في الحرب العالميــة الأولـــي تنديد بالمفسارة الغربية المتوحشسة ، وتمسوير صادق للمسارح الدولية التي تراق غيها الدماء وتتناثر طيها الأثساره ، هذا الى مقارنة معتدلة بالمضارة الاسلامية في عهدها الزاهر ، وكيف كانت منارا شم على المالم يضوئه الوهاج ، وهين قلعت العسرب الطرابليسمية الايطالية مرخ معرم مرخات مؤرقة ، ولم يشسأ أن يقصر شعره على البربرية الابطالية المتوهشة غيكتغى برسم الغطائع الدامية أثتى ارتكبها المعتلون بالشعب الأعزل المستكين ، بل عمره شعوره الديني في طوغان جسارف مسخاب ، غتمثل الببيت الحرام يرتجف رعبسا بمكسة ، ويثرب ذات القبر الطهور تولول جسازعة ، ثم استمرخ الفر الميلمين من أبطال الاسسلام ، غتساط عن على بن أبي طالب ، وتطلع الى خيل الله يقدمها صباح باللواء ، وتذكر ابن الخطاب في غنوهاته الشابسمة وهن الى المتاديم من غهر ومقبر وقريش ، أسسمعه يتسول :

أين أبن عم رمسيول الله يطنثهما حریا علی کیسدی من نسارها شسور لين السواء وغيسل الله بيعثهسسة مسرى ويقسنتم في آثساره مسر لين القسماديم من فهسر ومن مضر ومن قسريش وأبن المستادة القسرر

تكون الأنخري غيطل المكابوس الأوربى جائما غوق مدور المسلمين ، عسواطف مشتجرة متساهرة خلقتها الروح المتوثيسة في نفس الشاعر غصيرته في هيرة من أمره اد يقول: تفاتيت الخطبوب فسألا رجساه واخلنت الظنسون فسلا وشسسوق تطالعتها المستنون مرومسات ونحن السي اطتهسنا نتسسوق يمس المهند يميد المهند شرا فاين الغسي والمسسعد الأنيسق نسوائب روح التنزيسل منهسنا ومسيح القبسر والبيت العنسق بنيا من فسيارب المدشيان مالا يطيق متماده المنسسب الفليق كسان جسراهه في كسيل ظب بسيفاه فلمنهية أو بسيدوق رويسد البسوم والغريسان فينسا أمسا يفنسي النعيب ولا النعيسق وددتنا للنبواعيه لبو معينينا وسنت هن دسيسامطا الضروق أمض تاوينسسا داء دخيسيل وهم في جوانعنــــا لمــــيق وجف السريق هنسي ود قسسوم لو أن السم في اللهـــوات ريق ويسرح بالتسرائب مستسنطح يمناوده التمينز والتسنهيق وبالمئسال هذه الميدات استطاع مصرم أن يوتمظ الشحور الاسسلامي في الشرق ، وأن يذكر في طليعة من عملوا ربسالة المثل العليا في عزامة وأيمان ه معند رجب البيومي

أين الملائكة الأبسران يقسسمهم جبريل بمستبق الهيجا ويبتسدر أين الوقسائع تهتز العروش لهسأ رعبسا وتنتفض التيجسسان والسرر ابن القيامر مقهورين لا مسلفا نساى بجسانيهم عنهسا ولا مستعر ايطسرب البيت لم تبكى جـــــوانيه عزنسا ويمسول فيه الركن والعجسر ويح الهجيج اذا هانت مناسسكهم مسافا يري طسساتف منهم ومعتمسر ابن المساة وقد شاعت مطرمتنا ابن الكفيساة وأبن السذادة الضبع وهكذا كأن التدكير بالمانس سلاها بأترا في تبضة الشاعر ، والحق أنه آتى أكله وأثمر في عيته غرثقت الأمم الحربية بماضيها المجيدة بعد أن هاول الاستعمار الفاشم أن يبرزه في سورة نكراده وطبيعي أن يكون نتب المامي البهيج مقرونا

وطبيعي أن يكون نعب المامي البهيج مقرونا بالتحصر على المحاصر الإليم غالموره دميمة بشمة ، وهالة الشعوب الإسلامية قد بلعث من البوان مبلغا يستند الدموع ، فكانت الشكوى من استطاط الشرق ميدانا غسيتا تجول غيبه الإعلام حتى ليجوز لنا أن نعتبره عنمرا هاما من عنامير الشعو الحية في نهضتما المديئة ، ومعلوم أن المستور بالنفس هيو الداخيم الأول الى الكمال وانتقدم غلا مناص ادن من الاعتراف بالواقع الأليم ، وكم تضرع محرم الى ربه راجيا أن يأخذ أمته الى طريق البر ، وكم سعو اللائل الميالي الطويلة يتأمل هيما خيم عليها وكم سعو اللائرة ، وكم وقف بين الياس من غيواش هياكة ؟ وكم وقف بين الياس والأمل لا يعرى أبيت من الدهير اللبرق أم



البخارى يجتهد لامستقباط المكم من الحديث ، وقد يد تانس لرأيسه باقوال الصحابة والتابعين ، بل يذكرهما أهيانا مكتفيما بهما ومقتنعا بالواغشة لفهمه من المديث ،

ولم يذكر بعض الأثمة الأربعة في صحيحه الا نادرا لنماية ، وافق رأيهم أو خالفهم ، غير أنه نظرا لتوغر مادة الحديث عنده لم يضطر للاسراف في الراي ، ومن هنا يختلف أحيانا مع الراء أبى حنيفسة وفنقسون عسسند فلك ١ خلافا لبعض الناس ) ولم يذكر استسم أبى هنيقة مطلقا في مسهيعه ۽ فظسسن يعفي المتعصبين للامام أبي هبيعة أن هذا دواهلا لأمى هنيفة دوتنقيصا من شأن آرائه دوليس الأمر كذلك ، وسيرة البخاري كلها أدب ورقة واعترام لأبطنل الاسلام ، وهل يعرف الفضل من الناس الا دُووه ؟ مل أنه يفعل ذلك تأدبا وتقديرا لأبي هنيفة ، ولأن عبره قد بكسسون مشارکا له فی هذا الرأی الذی اعتراض علیسه البخاري همبر بمبارة جامعسسة وهي ﴿ بعص الناس ، وكلا الامامين هسريص عسلي تشر الإسلام ، ويث تعاليمه ،

وقد كان من جسراه ذلك ، أن ألف يعلى

المنود كتابا في الرد على البحاري ، سيسماه ﴿ يَحْسُ النَّاسُ فَي دَمِّعِ أَنُوسُو أَسَ ﴾ ﴿ مُوجُودُ بالكتبة الازهرية طبع السد ) وهو اعتراضات على البحاري فيما اعترض به على أبي عنيفة ، وكتاب آخر يسمى وكشف الالتباس ، عمـــــا الدغاري على بعض الناس » ( مقطوط بدار الكتب المعرية ) ورد على ذلك سيلطان الفتهاء والمحدثين مولانا معمد نزير حسسين الدماوي في كتاب سماه ( رفع الانتباس عن بعض الناس) ــ مضاوط بدار الكتب بالخرانة التيمورية ــ قال في مقدمته ، وبعد ، فقــد وتفت في جزء من هذا الرمان على رسسالة عتوسها ( محس الناس في دفع الوسسواس ) وأجيب نيها عما وقع فئ الصحيح للامام الهمام الجابد الملاق محمد س استنماعيل البطنتاري رحمه الله تمالى من بمض تعاريقه على الامام أبي حديقة النحمان الكوق ورحمه الله تعالى ، بلقة بمض الناسء فنظرت فيها نظرة التأمل فرجدتها لدممة تشتات ما أصبيباب عنه بمش عامري ما الأهناف ، من شراح المسحيح ونظارف ولم بأت جامع ذلك الشنتات من عنسد تقب بسیء بدلفع عن مذهبه آو بداری عسن مسائه واعترص على مسلك الانصاف ء فأردت

## وموقفه منالاخناف في اراب مالفق عت

#### الأمين إسلا لجمع لبجوث إلإميلامية

هسبة له تعالى وذبا عسسسن أوليائه أن أزيل الالتباس عن بعض الناس كي لا يقموا في هذا الرسواس •

رجاء مولاناً معمد مزير أن كتابه بما يقرب من ست وعشرين مسألة أورد منهسسا بعض

الامثنة . الركار دفن الجاهلية ، وليس المعدن مركار تال الامام البخاري ( رحمه الله تعالى ) في باب الركباز من مستحيحه قبال مالبك وابن أدريس : ( الركار دفن الجاهلية ف قليله وكثيره النفصى ، ليس المدن بركاز ، وقد قال النبي ملى الله عليه وسلم ) د في المعن جبارة وفي الركاز النفس ، وأخد عمر بن عبدالمزيز ( رهبه الله ) من المادن من كل ماثتين خمسة، ثم قال بعد ذلك ٤ : وقال ﴿ بعض الناس ﴾ : المدن ركاز مثل دفن الجاهلية لأنه يقال: أركز المدن ، اذا أخرج منه شيء ، قبل له : فقسد يقال ، إن وهب له الشيء أو ربح ربعا كثيرا أو كثر ثمرة أركزت ، ثم باقضه فقال : لا يأس أن يكتمه ، ولا يؤدي الخصى ا ... ه ه

وعرضه من كل ذلك أن أأركاز : هو داس الجاملية عكما ذهب اليه الجمهب وراء وليس المدن ركارا في دلك الحكم الشرعي المنفكور كما ذهب اليه و بعض الناس ، واهتج على

دلك بمديث أبي سلمة عن أمي هسريرة رضي الله عنهما عشال النبي صلى اللسه عليسه وسقم ( العجماء جبار ۽ والبئر جبار ۽ والمعدن جيار وفي الركاز الفمس ) وذكر أن عمر بن عبد المزيز أخذ من المادن من كل مائتيلن خصمه تقوية لما ادعاء ، وتعيينا لما أراده النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في العديث من لفظ الركاز وتأييدا لذهبه بتعامل الفقهاء العسرفاء باللسان ، العلماء بمراد النبي ( صلى الله طيه وسلم ) وتفصيله ٤: أن النبي ( صلى أنله عليه وسلم ) قال : ( المدن جبار ، وق الركسساز الخبس ) عطف الركاز على المعن ، وفسرق بينهما في الحكم ، معلم منه أن المسحن ليس بركاز عند النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بسل هما شيئان متماير ان •

ولو كان المدن ركازا عنده لقال : المسدن جبار وقيس الخمس ولما لم يقل ولك ظهر أنه غيره ، لأن المطف بدل على المعايرة ، تسلل الامام العامظ ابن عجر ى منح البارى:

والحجة للجمهور ، والبخاري ، التغرقة من النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بين المسدن والركاز ، بوأو العطف ، وتغاير الحكم ، غصنع لته غيره ، ومن هنا تبين قوة هجة البخاري أ ه



و حود الله بن مسحود بن فائل بن عبيب بن شمخ بن مغزوم من بنى هزيل واعد هى أم عبد بنت عبد ود بن سواد من بنى هزيل ايضا • وكان أبوه حليفا لعبد الله بن الحارث أبن زهره • • أى كان من المستضحين السذين يلوذون بالقبائل الكبرى لحماية انفسهم مسن اعتداء القبائل الأخرى • وكان عبد الله راميا لفنم عقبة بن أبى معيط وكان نحيف الجسم قصى القامة ليس له مال ولاجاه • • وكان حسن الخلق •

 ويتعدث عبد الله بن مسعود عن سبب اسلامه فيتول .

كنت غالما يافعا أرعى غنما لمقبية بن ابى معيط فجاء النبى صلى الله طيه وسلم وأبو بكر غقالا : ياغلام ، حل عندت من لبن شيئا ؟؟ غقلت لنى مؤتمن ، ولست سافيكما غقال النبسى : هال عندت من شهاه حائل لم ينز طبها القحل ٢٠٠ قلت نصم ٠٠

فانيتهما بها فاعتقلها النبي ومسح الضرع ودعا ربه خطف الضرع ٥٠ ثم أتاه أبو بكر بصخرة منتمره فاعتلب فيها فشرب أبو بكر ثم شربت ثم خال الصرع أقلص غفلس ٥٠ فقلت للبي علمني من هذا القول فمسح رأسي وقسال: انك غلام معلم ٥

به كان عبد الله بن مصعود صادس عن دخل في الاسلام ٥٠ وذات يوم اجتمع اصحاب الرسول الكريم وقلوا : ما مسمعت قسريش هذا القرآن يجهر لها ٠ فعن رجل يسمعهم ١ فقال عبد الله : أنا ٥٠ فقالوا : أنا نخشاهم عليك ٥٠ أنما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم أن أرادوه فقال : دعسوني أن الله سيدنشي ٥٠ وذهب إلى مجمع الإشراف عشد الكمية وكل سادات قريش وزعماتها جالمسين الكمية وكل سادات قريش وزعماتها جالمسين بالقرآن ويغرا قول الله تعالى :

( يسم الله الرهمن الرهيم ١٠ الرَّحُمَنَ ا



# 3 JEMAGU

بقلم سعيد عبدالاى

عَلَّمَ الْكُرْآنَ • عَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيسَانَ • الشَّهُمُ وَالشَّجَرُ الشَّهُمُ وَالشَّجَرُ الشَّهُمُ وَالشَّجَرُ يَصْبَهُمُ وَالشَّجَرُ يَصْبَهُمُ وَالشَّجَرُ يَسْبَجُدَانِ ) ثم يواصل قراحه وزعماه قريش مشحوهن لا يمحقون اعينهم • عقاموا اليه وجطوا يضربونه وهو ماض في قراحته هتى بنغ منها ما شاه الله أن يبلغ •

بها لقد اهب الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وقريه اليه حتى جمله يدخل داره دون هجاب فيلبسه نمليه ويشي همسه ويستره اذا اغتسل ، ويوقظه ادا نام ٥٠ هتى لقد روى أنه قال . رضيت الأمنى مدرضى أبسا ابن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تبسكوا بعيد أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تبسكوا بعيد أبن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تبسكوا بوصي أبن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تبسكوا بوصي أمنه بأن يعاكوا قراءه ابن مسعود ويتملموا منه كيف يتلون القرآن غيقول عليسه الملاة والسلام : ( من أهب لن يسمع القرآن نمضا

كما أنزل غليسمعه من ابن أم عبد ) • ( من اهب ان يترأ القرآن نمضا كما انزل غليقرأه على قراءة أبن لم عبد ) •

به ويتول ابن مستود : أخسلت من ام رسول الله صلى الله عليه وسلم سومين سورة لاينازعني ليها أهد -

وقال: والله ما نزل من القسر آن شيء الا وانا اعلم في أي شيء نزل ومسا أهسد اعلم يكتاب الله منى وأو اعلم أهدا تعتطى اليسه الابلاعلم منى بكتاب الله لاتيته وما أنا بخيركم .. وكان لايفارق رسول الله على الله عليه



#### شخصىية فى سطـــــور

وسلم في سفر ولا في هضر ٠٠ وقد تسسهد المشاهد كلها والمروات جميمها ٠٠ وكان له يوم بعر شأنا مذكورا مع ابي جبل الذي هسدته سيوف المطمين في ذلك اليوم الجليل ٠

ه ولقد عرف خلفاء الرسول واستجابه له قدره وه قولاه لمير المؤمنين عمر على بيت مال الكوفة وقال الأعلها هين أرسله اليهم ه

أنى والله الذى لا اله الا هو ، قد الترتكم به على نفس خدوا منه وتعلموا ) ولقد آهبه أهل الكوغة هبا لم يطغر بعثله أهد تبله ، ولقد بلع من هبهم اياه أن احاطسوا سه حين ار اد المطيفة عثمان عزله من الكوغة وقالوا له : قم معن ولا تتفرج وشعن نعنعك أن يصل اليك شيء تكرهه منه ه ، ولكن أبن مسعود أجابهم أجابة المؤمن الغاهم لدينه وقال بهم : أن له مسللي الطاعه ، وأنها سستكون أمورا ولا أحس أن أكون من ينتج أبوابها ،

يه هذا هو عبد الله بن مسعود الذي كان له ساتان ناحلتان • دقيعتان • • صعد بهمبا يوما اعلى شجرة يجنني منها اراكا لرسول الله صلى الله طهه وسلم • • فرأى اصحاب النبي وتنهافضحكوا ، فقال عليه الصلاة والسلام

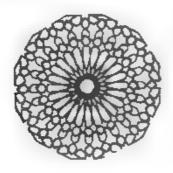
(تضحكون من ساقى ابن مسعود ، لهما انتل في الميزان عند الله من جبل احد ) •

ومن أغوال أبن مسمود : غير الغنى غنى المعنى على المعنى على المعنى على المعنى على المعنى على المعنى على المعلم الخطابا الكذب ، شر الكاسب المربا ، شر الآثل عال البتيم ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يغفر ينفر الله له ،

هذا هو عبد الله صاهب الرسول وخادمه ه وقد توف لبن هستود سنة ۳۳ ه ودنن مالمتبع وصلى عليه عثمان وكان قسد جاوز الستين بقليل ه

> رهم الله ابن مستعود مناهب الرسول وغادمته

سعيد عبد الحي







• عرص وتقديم: حمدى الليتى •

عباس معمود العقاد غياسسوفا ، عنوان رسالة تقدم بها الباعث أحمست عبد الرحيم السايح الى قدم العقيدة والقلسفة بكلية أصول الدين بالقاهسرة لقصول على التخصص « الماجستي » وقد تعت خاتشة الرسالة في مسسافة ومنية مقدارها خصى ساعات ، وحصل صلعب الرسالة على الماجستي بتقدير معاز ه وكانت لجنة المناقشة والاشراف متكون من الاستاذ الدكتور محمود مهمد مروعة عميد كلية أصول الدين بالنوفية مليقا والاستاذ بجامعة اسسلام أباد بهاستان والنكتسور مصطفى غلوش بهاكستان والنكتسور مصطفى غلوش عبد المعلى محمد بيومي وكيل كليسة

أصول الدين بالقاهرة ورئيس تهريد مجلة الازهر ، والاستاذ الدكتور سيد عبدالتواب رئيس قسم المقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الاسيسلامية للبنات بالقاهرة ،

ورسالة الماجستير « العقاد فيلسوفا » أكدت أن الإنسان الماحر على عنا العصر على تفتح واع ، وانفتاح على فلسفات الآخرين ، وليس هذا التقتح والانفتاح فكرة طارئة على هياة الجيل المعاصر ، بل انها الظاهرة التي تجد سندها في صحيم التحولات المصيرة في دنيا تستقلب الآمال والتشاطات وتثير الهموم وتستثير الاحتمامات ، وفي زهمة أقسدول



## I Wille Elling



اعضاء لجنة المناقشة والإشراف على رسسسالة « المعساد عيلسسوها »

اجتماعية تلح على الانسان الفيلسوف أن يثب أو يتجرف على المنافق متجاوزا في ذلك والمسلم المياتي المناتي  على أساسها و

ويؤكد الباهث في رسالته ٥٠ أن الواقسع السائد لما كان ، من صنع الإنسان ذاته ، كان تشيير هذا الواقع الى شيء آخر عملية يحسكم خطتها الإنسان بيد أن الإرهامات التي عاشها هو في خضم حياته العلمة أوجد أوضاعا عكرية وسعت مساحة وعيه وتفتحه على الحياة العامة وأرهنت حسه الجهادي في المعترك حتى بلورت لديه تحديات واستجابات ،

ومن هنا انطلق المقاد يتلمس عن وهي هالة التغيم في تاريخ المسلمين حتى اذا ما أمال على رؤية واقعة وجد نفسه أمام تركة مثقلة بالمكار

الستعمر وتغنيناته ، ووجد هياته أمام ركام زائف من هكايات المرية والتقدم والاصلاح الاجتماعي ، والمقاد الفيلسوف لم يفكر في الفلسفة الا بوعي الرجل السندي يلتمس في الايمان مجسماته المادية واشحاصه الحقيقية المائلة ،

ويثير الباحث تضية خطيرة هي : أن العقاد لم يقم بمهمة التوفيق بين الفلسفة والسدين كما خط ابن سسينا والفارابي والكسدي وابن رشد وغيرهم ممن يقال عنهم أنهم قلاسفة لأن مهمة التوفيق بين الدين وانفلسفة مهمة تعسفية ، اذ كيف يوفق بين شيئين يختلفان منهما وغاية ٢٠

واذا كان المعاد لم يقم بمهمة التوفيق • غانه لم يدع وجها من أوجه النظـــو الديني الحالص الا وأسبخ عليه كيانا فاسفيا قائمــا

جبهور العاشرين يستبعون للمثة الثاقشة
 وردود البلحث أحبست البسسايع !!



بذاته ه وقد تنين للعقاد أن العقيدة الدينية هي أقرب الفاسفات الى المقول ۽ وليس قصاري الأمر غيها أنها أمر تصديق وليمان • بل أهس المقاد أنه لابد من وقفة أن كل تفسير للوجود وأن وقفة المؤمن أصح من وقفات الفلاسسفة إِنَّ الفلسفة الآمية لم تغلق الباب ، بل تركته منتوها إن بيتني الوصول ٥٠ والدين قسيد يصبح فلسفة اذا حاول المقل الانسساني أن بيرر ويحل مبادئه من الرجمة النظرية المقلية غليست الفاسفة الا التطيل المقلى للموجود • غاذا علل الموجود من مبادئ، الدين ، فقــــد دخلت هذه الباديء في نطاق العمل الفسيساني والدينى اذا أصبح فلسفة أرضى رجال السدين والقلسفة ، ومع أنه يمكن أن يصبح فلسفة غانه لايتمول الى فلسفة كتلك التي أنشأها الانسان بسنعته المتلية ه

ويؤكد الباهث في رسائته ٥٠ أن المقاد هاء بتطوير في الأحلاق لم يسبقه اليها فيلمسوف وكل من تكلم في الأحلاق انطلق من الفلسفة اليونانية عصتى الغزالي حين كتب في ﴿ أَحَيَاءُ

علوم الدين » كتب عن المائل الاعمال وأن كتابة « ميزان العمل » نجد أن الفلسسة اليونانية هي الإساس الأصيل « أما المقاد فقد وصل في فلسفته الملقية التي مقياس لابد من الرجوع اليه في جميع الاحوال وهو مسحة النفس وصحة الجسد على السواء « و فالنفس المحيحية تصدر عنها أخالانا محيحة و والجسد المحيح يصدر عنه عمل محيح ولا محة بغير فابط أيا كان حكم الاجتماع ، ومطلب الاجتماع ، وكل سابط معناه « المقدرة عملي الاجتماع ، ورد النفس عن بعض مانشاء » «

وغتاما نقسول أن الباعث أهمسد عبد الرحيم السايح صاحب الولفسات العديدة والكاتب بالمحف والمجالات قد بثل جهدا كبيرا في التشاف المسوائب الفلسفية في المقاد مما جمل الباحث يقول ان المقاد فياسوف قيل أي شيء آخر • والرسالة تقع في متماثة صفحة •

حمدي الليثي

THE PERSON NAMED IN



 ان مبد القادر البغدادی عسالم عمل » ونبع غياض ويحر زاخر أن مجال دراسسية اللغة المربية وآدابها كلغة الغساد سرغم سعة أققه ۽ وعلو منزلته ۽ وسطوع شمسسه بين علماء جيله ورنساق عصره الا أن عيساته وتاريخه العلمي معمور ومهعل من قبل المؤرخين المنصلين ، ولم يكتب عنه الا القليسل السدى لا يبساوي الا تطرة من يحر ٥٠ ولكن وأعدا من يملون في مجال اللغة العربية هو البحث المدنق مسلاح رواى الذى يتسسسم بأنه واسم الاغق ده يعيد النظر ده منصف في نظسرته ؛ وتتبيمه وعمله وعلمه ٥٠٠ نظــر بعين الحسق والحثيقة عبر منظار التاريخ متغصما لعلمساء اللمسة ٥٠ مقيمسا ما كتب عمهم غرأي بعين البصيرة للمالم ألثبط عبد التادر البعدادي جانسا ف زاوية بعيدة عن الاضمواء ٥٠ رغم موره الساطع ظفت نظره واسسترعى أنتياهه

مما دفعه لعمل رسالة الماجستير هذه عنسه انصافا لما تدمه من آياد بيضاه لرفعة شسأن اللعة العربية وعلومها ٥٠ وما بذله من جهود مشكورة في سبيل للمفاذا عليها ٥٠ وما تكلفه من مشاق للسفود عن حياضها فسد عيث المابئين ٥

وهنا تسم الباهث وسالته الى ثلاثة أبواب يشتمل كل باب منها على فصلين ، فتصحت أن الفصر الفصليات الأول عن المصر الدي نشساً عيه البفسدادي وما اكتنف ذلك المصر من هيئة سياسية هاغلة بالتطاهسن والمراع بين الدولة الصغوبة الشيعية والدولة المثمانية المسنية ثم تصحت عن المسئلة الاقتصادية التي سادت هذا المصر وما انتابها من كساد وتدهور نتيجة المسلسدام الدامي واندائم بين الدولتين ، وما كان لهذه المسالة واندائم بين الدولتين ، وما كان لهذه المسالة الاقتصادية المدسورة من آثار مسيئة على



الحياء الاجتماعية التي كسان المسرد ميهسا لا يلمن على نضم أو عرضه أو ماله ه

وكيف ترسبت صودات السياسة والاقتصاد والاجتماع على وجه الحياة العلمية والمسكرية التي أصبحت تضرب بسهم ناغذ الى الناخر والانعدار نظرا لان الظروف قسد تفساهرت للنيل من العلماء وحزل المفكرين عن الحيساة العامة ، بل والقضاء على خلصوت بنزع الى الطق والابداع في عهده ،

ثم تحدث البعث عن عبد القادر البغدادى وخاصة نشأته وسط هذا الغضم المتدفق عن الاصطرابات وغندان الامن ٥٠ وكيف أنب النفذ من حبراج الدولتين الفارسية والتركيبة في بغداد غرصة سانحة لتنبية مداركه الطمية حيث استفاد من مهوردهما في تطم لنتيهما وحدق آدابهما ٥٠ مما أعانه على استيماب كل مارتم في يديه من مؤلفات فارسية أو مصنفات

#### تركية ه

وقد صاحب البلحث العالم البعدادي في هله التليل وترهاله الكتم بين مصر والشام وبلاد الروم وو وكيف أنه كان محل حظيوة الولاة وتقدير السلاطي وفي غلية من المبال الكيسراء عليه وو ؟ كما أبرز مكانة البغدادي العلمية ، وكيف أن استاذه المغلمي حلى تبحسره في العربة حكى تبحسره في العربة حكان يراجعه في المربة حكان يراجعه في المربة حكان يراجعه في المربة عنائها المنابع من اللغة ،

وأضاف البلحث قائلا : في القصيل الثاني سقت ثبتا بمؤلفات الينداري الأحسيد عشر





### فكرسابالجامعة . مسانة مايستير

### عبدالقادرالبغدادى وجهوده في ميدان العربية

واتبعت كلا منها بتعريف موجز هرجمًا الحديث عنه الى الفصل الثاني من الباب الثاني حيث سأتناوله بدراسسة مستضيفة موضحا فيها اسلوب البغدادي في تأليفه ه

ودخل الباحث الآن الى اتباب الثانى ليفرد الفسل الأول منه للحديث عن كتاب البعدادى المسمى و غزانة الادب ولب لباب لبسان العرب » ودلك لانه المسنف الدى خلد اسم البغدادى وهمله على جناح الشهرة الى شتى الامسار ومختلف الاقطار وكتباب خبرانة مم انتقل الباحث الى العديث عن مخطوطة البحائة البحدادى وخاصة عن مخطوطة البحائة المنتقطى المنتولة من نسخة المؤلف الاسبلية بالمديث الكربمة وقد صدرت أولاها عن مطبعة بولاق في أجزاء أربعة عليها هاشية هي كتاب المتاهد في شرح شسمواهد شرح هي كتاب المتاهد في شرح شسمواهد شرح الإلهيدة و

ومدرت ثانية الطبعات عن المطبعة السلفية بالقاهـــرة بتحقيق العالم المحقق الــــتاذما عبد السلام هارون وهي طبعة ناقصة تستوعب نحو ثلثي طبعة بولاق وأن كانت تسميد طي نفس منوالها وترتيبها وصدرت الطبعة الثالثة على نفقة دار العصور للطبع والنشر بالقاهرة باشراف المرحوم الاسمانة محمد محيى الدين عبد الحميد الاستاذ السابق بكلية اللفــــة

العربية جامعة الأزهر وهي طبعة ناقصة أيضا وقعت في مجادين استوعبا المجلسد الأول من طبعة بولاق ، أما الطلامة الاغيرة غقد صدرت عن دأر الكاتب العربي بالقاهرة ضعن سلسلة و تراثنا > بتعليق وشرح الأستاذ الفافسل هبد السلام هارون أيضا لأوقد صدر منها عتى الآن أربعة أجزاء ، ونظمع كما يطمع سسيادته أن يمكنه الله تعالى من اكمال هذه الطبعة عتى يتسنى لسيادته اخراج ما يحويه هدذا الكنز الثمين من درر نافعة وغرائد تيمــة تنعفى عن وجه العربية العراء ما شسابها من اجتهادات المجتهدين ومحاولات المتعربين والمستشرقين ، وفى الغصل الثانى تناول مؤلفات البعدادي الاهد عشر بالتفصيل وأوضح طريقته أن تأليف كل منها ومنهجه في تصنيفه واخراجه مم كما أثيت في نهاية كل مصنف مكان وجمسوده ونسخه وأرقامها ليمكن الرجوع اليها ه

تطرق بعد ذلك الى الحديث عن الشواهد المتمثلة في كتاب دخرانة الإدب » غفسمها الى مستنفذ:

أولاهما أالشواهد النثرية: وهي تلسك المفوذة من القسرآل الكريم وكلام المسرب المثلين للطبقات الثلاث الأول من طبقسات الشسمراه وه وأوضع الباعث أن النصاة القدامي قد أجمعوا عنى الاستشهاد بمسا ورد عن حذين المحرين ولم يطمن أحدهم في دلك وأما الاستشهاد بحديث رسول الله على الله وأما الله على الله



الاستشهاد بكلامها وقبل بستشهد بكلام من يوثق به من شهيه وقبيد انتهاج الاسترابادي في شهرهه على الكلفية نهيج جميرة المنعاة حيث رأى في أغلب الاحبيان عدم الاستشهاد بشمر المعدثين بينما انتمى في أحيان تعينة نحو الزمخشري الدني كان يستشهد بشمر أبي تمام وهو معدث عقد استشهد بشميه أبي تمام وهو معدث عقد وبالكشاف » وفي تضيير سورة البقرة على وجه التحديد ، وقد عمل القول قيما اعتبد عليه الزمضري في استشهاده بشمر أبي تمام عليه الزمضري في استشهاده بشمر أبي تمام في موضعه بالرسالة ،

وقال الباحث: وأنا بمسجد الحديث من شواهد الغزانة بعد دراسة مستوعبة لهذا المسنف الجليل واستقراء مسستفيض لشسواهده ، وجدت أن عدة ما هسسواه من الشواهد تسعمائة وغمسة وغمسين شساهدا وليس تسعمائة ومبعة وغمسين ودلك خلافا



عليه وسلم مُقد أثبت أن طائفة من النحاة قسد مبعت الاستشهاد به لجسوز رواية العديث بالمنى ويمثل هده الطائفة ابن الضمسائع وأبو هيان بينما جوز آخرون الاستشهاد بسه بناء على أن الأمل في نقل العديث النبسوي عدم التبديل لا سيما والتشسديد في الضسيط والتمرى في نقل الاحاديث شسائم بين النقلة والمعدثين ويمثل هذه الطائفة الثانية ابن غروف وابن مالك والبدر الدماميس ، وقد اقتضى أثر هذه الثانية وسيار على رأيههم العسلامة السرمنى الاستراباذي في شرحت لكاغية ابن الملجب وشافيته بل وتوسم في ذلك على أنه كان يستشهد بكلام على بن أبي طسالب وعيره من أهل البيت النبوي - وقد توسسط غريق ثالث من النصاة في جواز الاسستشهاد بجديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلم يسلك سبيل المنع على اطلاقه ، ولم يقسسل بالجواز على الحلابه أيضا ويعثل هذا الغريق الثالث الملامة الشاطبي والعلامة السيوطي ه أما ثاني الصنفين فهسو الشواهد الشعرية : وهنا تد أوضح البلعث أن النعاة قد اتفتوا على تقسيم الشعراء الى طبقسات أربسم: چاهلیسون 🛪 ومفخرمون ، واسسسلامیون ، ومحدثون ۽ ويسمون الاخيرة ۾ الولدون ۽ وان الطبقتين الأوليين يستشهد بشمرهما أجماعات وأما الثالثة غيصح الاستشهاد بكلامها وأما الطبقة الرابعة وهم المعدثون غلا يصبح

4

24 46 3

#### ريسالة ماجستين

#### عبدالمتادرالبعندادى

#### وجهوده فخف مسيدان العسريبة

لا اتفقت عليه الروايات وما أجمسع طيسه شراح الضرانة ومعتقوه حيث ربما كان احتمامهم منصرفا الى شرح الشسواهد وتخريجهما دون المناية بعدتهما علم يتنبه أحدهم الى داك ، وقد دلل على ما توصل اليه بدلالات أثبتها في موضعها - وأهاب بعن يتصدى لشرح الخرانة أو تحقيقه من السادة الملماء المحتقين أن يولوا هذا الأمر تسطا من العاممة ابتغاء وجه الحق وتحسريا للامامة المعامية بما يتعق ومكامة هذا السغر الجليل وأوضع أن سيبويه لم ير الاستشسساد

العلمية بما يتعق ومكانة هذا السغر الجليل و وارضع أن سيبوية لم ير الاستشبسهاد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الاثبسات قاعدة نحوية أو صرغية ولا لمجسود ايغساح مسالة معنوية حيث كسان يرى عدم الثقة في نقل الحديث بلغظه الوارد عن النبي مسلى الله عليه وسلم نظرا لتصريح الطماء بجوائز رواية الحديث بالمعنى ، بيما يرى الاستشهاد بكلام العرب وأمشالهم السسائرة التي كان يسمعها من العلماء السدين أخذ عنهم أو التي كان ياخذها مشاغهة من العربي غسسلا عي استشهاده المطلق بما ورد في القسر آن الكريم وكلام الطبقات الثلاث الاول من الشسعراء دون المحدثين ، كما تعرض لاسلوب كتساب دون المحدثين ، كما تعرض لاسلوب كتساب محدد الطبطاوي والدكتسور احمد احمد محمد الطبطاوي والدكتسور احمد احمد

بدوى و ثم تعدث عن صلة شواعد الغزانة بشواعد سيبويه وان الملانة وطيدة والصلة اكيدة بين ما حواه كلا المستغير من شواهد لذ بلغ ما ورد بغزانة الادب من شهواعد سيبويه ثلاثمائة وثلاثة وعشرين شهاعدا غضلا عن اثنتين وثلاثة بينا من أبيات سيبويه الحمدين الجهولة القائل و

أما الفعسل الأول من الباب الثالث غقد السنمل على أمور ثلاثة أولها تمذهب البعدادي المحسوي ممعنى الى أي المدرسستين كان ينتمى ٥٠ أ الى مدرسة البصرة ٥٠ أم الى مدرسة الكوعة ٥٠ أ

نقال البلحث: لقد البت في هديتي هـذا بما لا يدع مجالا المنسخة أو الربيسة أن عبد القادر بن عمر البغدادي منتميا الي مدرسة البعرة النعوية وقد سقت لدلك غير دليل واهد ، وظهرت في بمنى القضايا نزعته البعرية عسلاوة على أن شسسيوهه جميعهم ينفذ الي مدرسة البعرة ،

أما الأمر ألثاني : غيو منهج ألبضدادي السعوى وأعنى به الآراء التي ضمتها غزائت والساوية واللموية واللموية وعيرها ، وأما الاصر الثالث غيو منهسم البمدادي اللموي أي المنهج الدي رسسمه



لنفسه في معالمة المسائل التي تتعلق بننسون المربية جميعها دون النمو •

وقبل الفتام تناول الباحث جهود عالمسا عبد القادر البعدادي في دراسة النحسو والدغة غذكر ما أسهم به في اثراه المكتبسة العربية وما شارك به من لبنات في سسبيل تدعيه صرهها الشامخ والمغاظ على بقسائه متماسكا وطيد الاركان و غقد أصاف الي صرح العربية لبنات كانت أشد ما تكون علجة اليها في عصر كانت فيه لغة القرآن هدفا لمسهام مسمومة ومؤامرات معمومة من جانب الكائدين لها والمتآمرين عليها بنية النيل منها باعتبارها الدعامة الاولى من دعائم القومية العربيسة والوحدة الوطبية ه

#### أهم نتاتج البحث :

١ - تقديم ترجمة كلملة مستفيضة للمالم
 عبد القادر البغدادي لم يصبق اليها ،

 آثبات أن الذهب النموى لعبد القادر البخدادي كان هو عذهب أهل البصرة -

٣ ــ تصحيح الفطأ في عددة التسواهد
 النحوية في « خزائة الادب » مما لم يتنبسه
 له محتتود وشراهه -

اثبات أن البخدادي لم يكن نفسويا
 فصب بل أخذ من كل الفنون العربية

١ ـــ اثبات أن البغدادى لم يكن شاعدرا
 ولم تكن له صلة بقرض الشير •

٧ ــ اثبات أن البخدادى كان محل حظـوة
 وتقدير الولاة والكبراء أينما هل وحيثما سار٠
 نال الباهث درجة الماجستي بتقديرعـام
 امتيـار ٠

معمود حبيب





### فليتأسى بالأمهماب

من كان متاسيا غليتاسي بأسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفاتهم كانوا أبر هذه الامة تلويا ، واعمتها علما واتلها تكلفا ، واتومها هديا واحسنها هالا ،

#### المهيبة العظمى

قال مالك بن أنس : بكى ربيعة يسوما بكأه شديدا : فقيل له " مصيبة نزلت بك؟ قال : لا ٥٠ ولكن أستفتى من لا علم عدده إ

#### عسمرمنائع

الیس مسن الخسران ان لیالیسسا تعر بلا عسلم وتحسب من معری اذا مر بی یوم وئم استفد هسدی ولم اکتسب علما غماذاک من معری

#### متوجيهات شوبية

اعف من بثلبك ، ومسل من تطمك وأهسن ألى من أساء أليك ، وقل المق وأو على نفسك •



#### لجليسى على ثلاث

قال أبن مبلس : ــرض الله هنه ــ لجليس طنَّ ثلاث : أرمقه اثا أتبسل ، وأوسع له أذا جلس ، وأمسنى له أذا تعسدت •

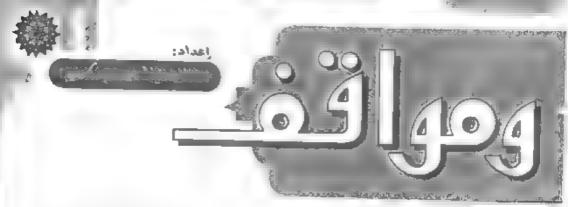
#### إنبع .. تحصد

كان الصن بن مالح كثيرا ما ينشد هنين البيتين :

اذا انت لم تزرح وابصرت هامسدا ندمت على التفريط فى زمن البسسفر غما لك يوم العشر شيء سوى الذي تزودتسه يوم المسساب إلى العشر

Martin of the Statistics that

لاتقطع أغاك طي ارتياب ۽ ولا تهجره دون استعتاب ،



#### \_\_\_\_

مِنَ أَرَشِي الله يِسِخَطُ النّاسِ رَضِي الله حنه وأرضِي حنه النّاسِ ۽ وِمِن أسخَطُ الله بِرِسَاء النّاسِ سخَطُ الله عليسه وأسخط عليه النّاس \*

#### قالوا وحق فتولهم

به امسك عليك لسانك ينج الناس منك ونتج انت عن عذاب الله •

په تملموا کتاب الله تعرفوا په ، واعملوا په تکونوا من اهله •

اياك أن تعازح نبييا أو سفيها قان اللبيب
 يحقد عليك ، والسفيه يتجرأ عليك ،

يه شر المجالس مجلس لاينكر غيه الله ، ولايؤمر غيه بمعروف ولا ينهي فيه عن منكر •

#### حقيقة

ما خان أمين قط ، ولكنه اثنين غير أمين غذان •

#### للذة المشواب

#### من حكم إبن عطراء الله

ريط غنج الله لك بلب الطاعة ، ومافتح الله يسلب القبسول ، وريعا قسدر طيك المصية فكانت سببا في الومنول ، مصية أورثت ذلا وانكسارا ، غي من طاعسة أورثت عجبا واستكارا ،



اموذ بك يا الله من جهدالبلاء ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأصداء ·



# نال

## وروس وشمائح

وجه الشيخ محمد الغزالي نميحة الى الفيم )

الى الفضطينين بمحيفة (اخبار اليوم)
القاهرية يوم ١٩٨٢/٨/٢١ قال فيها:

هناك دروس عديدة يجب أن يتطمها المرب والمسلمون من الماساة التي يتعسر في المسالة الشميان الفلسطيني واللبائي و

أولها: أن يعمل العسرب على تسببوية خلافاتهم والاعتماد على انفسسهم بعد أن خدلتهم القوى الكبرى • فالاتعاد السوفيتي أكد مرارا دعسه للكفاح الفلسطيني ، وأن السلاح الشيوعي مسوف يساند اللبنانيين المجاهدين الى آخر رمق • فلعا جد الجد سكت الروس سكوت القبر ولم ير لهم أثر في أي ميدان ، وعرف المرب في كل مكان أن الروس بيحثون عن مصالحهم •

أما الولايات المتعدة فجرعتها أكبر و والمحوم الصعيوس تم تحت سمعها وبمرها كما أن مندوب أمريكا في محلس الأمن شمل جهود المؤسسة الدولية التي حاولت أن تصنع شيئًا لكسر العدوان الذي فلحت واثمته في كل

مكان • ولقد كشف المسوقف الأمريكي أنها لا تكترث لأنين ألوف الضعايا ماداموا عسربا أو معسلمين • والغربيب أن العسرب شديدو المفالف غيما بينهم رغم أن القرآن حسفر من ذلك حينما قال (ولا تَكُونُوا كَالْوَينَ تَفَسَرَتُوا وَاخْتَلَعُوا مِن بَعْدِ مَا جَاهَمُمُ الْبَيْنَاتُ وَالْوَلِكَ لَهُمْ عُذَابٌ مُولِيمً ) •

طنهها: الصفر من طبیعة الیهود • خالذین یمارون فی طبیعة المزاج الیهودی قد أدركوا أنه مراج دموی متوحش • وأنهم أشد عداوة للدین آمنوا •

فالنها: التنبيه الى أن الاستعمار العالى يصن الاستعادة من الفسونة • ولا شسك أن يعض الموارنة بقيادة سعد هدداد وعزب الكتائب كاموا شوكة في ظهر المجاهدين وتسد قدم عولاء العملاء للغزو الاسرائيلي تسهيلات ومملومات لا يستهان بها • • بل كانوا العدد الأسباب الأساسية وراه انجاح المنزو •

رايعها : الاعتراف بان اليبود قسد حساربوا تحت راية واهدة وأن تعسكهم باباطيلهم سمة



بارزة في كيامهم • أما الفلسطينيون فقد حاربوا تحت رأيات شمستى • وأن ينتصر الفلسطينيون الا أذا توهدت مسفوعهم تحت رأية الأيمان والقرآن ، واختفى الالمسماء من بينهم •

خلسها: ضرورة أن تعيد بعض السدول العربيسة النظم في أوضحاعها الداخلية بحيث يتوم الحكم قيها على تطبيق الشريعة واطلاق العربات واقامة العدالة ه



به كتبت مسحيفة السياسة الكويتية موضوعا في عددها المسسسادر بتاريخ 14/7///13 م قالت فيه :

ف الوقت الدى اعترف هيه ضابط اسرائيلي كبير شارك ف خزو لبنان بقصف مستشفيات بيروت ودور الأيتام والاحياء السكنية ومناطق تحمم المنيين في الماصمة العربية المحاصرة •

نفى ورير دغاع البرائيل - أريل شارون - أن يكون دلك النصف قد تسبب فى خسلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ووصف ما قيل بهذا الحصوص بأنه كلام متسرع •

فقد صرح البريفادير جنرال (دان فاروى) الذي شارك في الفزو بأن الجيش الاسرائيلي قمف مستشفيات وأعداقا مدنية بعتمه في بيروت العربية في محاولة للمسعط على المقاومة الفلسطينية البنانية المشتركة التي تتمسدي بيسالة ونفس طريل المقسمة المسادي التوامسان و

وهاول المسكرى الاسرائيلي ـ في مقابلة مع مسحيلة ( غلادلفيا انكوير ) في الولايات المتحدة ... تبرير القصف بعجة وجود مقاتلين غلسطينين يعالجون في هذه المشافي و بيد أنه تجاهل قصف دور الايتام وهاوي العجزة وحتى المعاهد العلمية بمنا غيهنا الجناعمة الامريكية و وقال فاردى :

لقد قصفنا بالفعل أكثر من مستشفى للؤكد على قوتنا ونيتناف القضاء على المقاتلين أينما كانوا ولم يكن بوسعنا تجلب قتل الأبرياء في حرب واسعة شرسة كهذه -

وقلل - أريل شارون - من أهمية ما وصف بالخلاف بين واشنطن وقل أبيب هسول غيلم قوات الغزو الاسرائيلي بتدمير الأحياء المدنية في بيروت الغربية وقتلها السسكان الابرياء . وقال في هديثه لراديو اسرائيل:

أن قوات الغزو الاسرائيلي قدمت للولايات المتحدة على مستن من ففسة الجازا فسلخما ضد السوفيات و اننا على استعداد للوقوف فسلد السدقائنا من أجسل مسالعنا حتى وان فضورا منا من وقت لآغر و

## التوازن الإستراتيجي

الدكتور: سحد الدين ابراهيم مقالا هول هذا الموضوع يسوم ١٩٨٢/٨/١٩ بصحيفة الجمهورية التي تصدر في القاهرة نقتطف منه ما يلي:

ان مصادر المؤومات الاجنبية تغيد بأن التوازن الاستراتيجي - بما فيه ميزان التوة المسكرية بيننا وبين أسرائيل - هو لغير صالح مصر ٥٠ فاسرائيل - خبقا لتغرير معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن - قد ضاعفت قدراتها المسكرية كما ونوعا وتنظيما منذ هرب أكتوبر ٥ كما أن لديها رادها نوويا ٥ ولم تستملع مصر الى الآن أن تعوض كل خسائرها في السلاح الددى فقدته في المدرب ٥

فقد چف أحد مصدرى السلاح الرئيسيين وهو الاتحاد السوفيتي و أما المصدر الثاني وهو الولايات المتحدة غهو لا يعطى و واذا أعطى فيكميات ونوعيات لا تسسمن ولا تغني من جوع وهي دائما أقل بكثير مما تغيض به على شريكها الحقيقي والأوهد في المنطقة

وأن تقوم الولايات المتحدة طوما بالنسنط

على اسرائيل ه وان تقوم طوعسا بتسحيح الاحتلال الاسترائيجي بين مصر واسرائيل ه ويبدو أننسا لم نكتشف المقيقة الكاملة والمرة بحد ه وهي أن الولايات المتحدة تحاول ان ترهن الارادة المصرية ، وأن تجمد القدرة المصرية ، وأن تجمد المدري بذور المحدام بين مصر والولايات المتحدة ، وهمو الصدام بين مصر والولايات المتحدة ، وهمو صدام بدأت بوادره على المسحيد الشمين المسلوكا بنفسها وبسلوكا بنفسها وبسلوكا بذر هذه البذور في التربة الشمية المصرية ، بدا ان بدر وهو يتمو يوما بعد يوم تحت السطح ، بل ان

بولكيرها بدأت تظهر فوق السطح .
والشح المعرى ناقدم على اسرائيسل
والولايات المتحدة ، ملمس دلك في العاديث
الماس اليوميسة وفي المسحف القوميسة
والمعارضة ، وهذا الاجماع الشعبي على
ادانة اسرائيل والولايات المتحدة يتمعق يوما
بعد يوم ، وقد عاول التعبير عن نفسه بوسائل
محتلفسة .

ومصر الرسمية لذلك مسايرة متحكمة في

## -420

أعصابها وفي سلوكها •

ولكن لمبر مصر الشعبية عدود •• وحتما سيكون لمبر مصر الرسمية حدود •



به كتب الاستاذ الدكتور أهدد شلبي مقالا حول هذا الموضوع في مسحيفة عكاظ التي تصدر في الملكة العربيسة السحودية في عددها المسادر يوم لا من شوال ١٤٠٢ ه قال فيه :

لقد جاء في الاسلام نظم اقتصادية اعتبرت النذاك هجمة على الفكر البشرى السذى كسان سائدا • فقبل الاسلام كان الفقير هو السذى يدفع الشريبة للغنى من جهده أو ماله • فلذا تردد دفع دمه فداه تردده • فلما جاء الاسلام جل الشريبة واجبة على الغنى لصالح الفقير، ونظم حق الفلير في مال الفنى ، وألزم الفقير بالفكية الفردية • ففيها مجال للتنافس الدى يسبب الفير للجميع ، كما اعترف بالتفارت في هذه الملكية ( وَاللَّهُ فَشَلُ اعْتَرَف بالمنفى أَوْاللَّهُ فَشَلُ اعْتَرَف بالمنفى أَوْاللَّهُ فَشَلُ الْرَدِية ) •

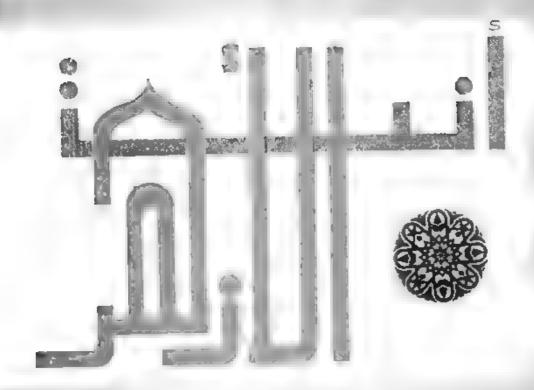
وقرر الاسلام أن الحكومة لا تتدهل في الملكية الخاصة ما دامت قد جاحت من طريق مشروع وآدت حتى الله ، ونظم الاسلمام تكافؤ القرمي لتتقل هذه الملكية من يد المي يد ، كما وضحم نظام الميراث لتقتيتها من حين

الى هين هتى لا يتجمع الننى فى أيد تليلسة فيضر ذلك بالمجموع •

هذا في مجال الآقتصاد ، أما في مجسال التربية فقد أعلن الاسلام لاول مرة في تاريخ البشرية أن الطم هدى للجميع ، وكان قبل خلك عاما بالكهنة ولا حق لسواهم في ملتب فارتفع هدذا التخصص بالآية الكريمسة في الدّين وَلِيُنفِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلْنَهِمْ ) ولم يتصد بالعلم العلوم الاسسلامية فقط بل المقصود أي علم عادام مفيدا للبشرية ،

وكان مفهوم التربية عند المسلمين يشهل فلسفة التربية كما يشمل النظم التعليمية ٥٠ وهي \_ العضارة الاسلامية \_ تهتم بالانسان في هذا المجال من المهد الى اللهد ٥ فهنسساك أخلاق وعلوم تقدم لكل جيل من الأجيسال وقد لتبست معاهد العلم عند المسلمين فشملت القصور وحوانيت الوراتين ومنازل العلماء بالاضافة إلى الماهد والجامعات ٥

كما كانت البادية والمسجد مهدين مهمين ٥٠ فقى البادية ازدهرت علوم اللغة العربيسة ٥ وقى المسجد ازدهرت السبتى الدراسسات واهتمت التربية الاسلامية بالكتاب اهتماما عاليا فاطت قدره ٤ ورفعت مكانته ٤ كما كانت الكتبات معاهد للعلم في كثير من البلدان واهتم الفلاسفة المسلمون بالعديث عن الطفل الذي يعتل جوهرة نفيسه سسافجة ينقش عليهسا الملمون الفكارهم وثقافاتهم ٥ كمسا اهتمسوا اهتماما بالفسا واسسما بالسساوك وبلسغ من العتمامية به أن فضاوه على العلوم ٥



من ألسف عسمام أى هسفا الأزهر فى كسسل فسسج من فجاج الأرض مسا كسم من أمسمام للهسسدى ومعسلم أوليتسمه منسك الرعساية فأسستوى

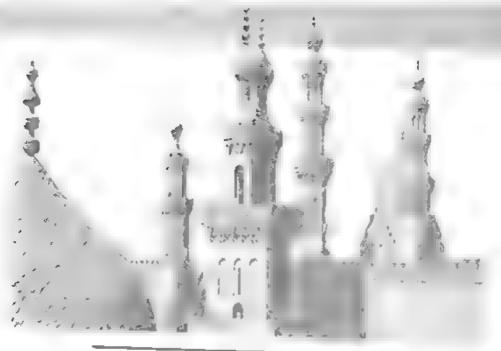
یجری بسساحتك الطهسور الكسوش زالت عیسونك بالهسدی نتفجسسر قسسد كسان جسامك طالبسا يتشسر بحسسرا من المسرفان لا يتكسسو

وينسسبنى ال لا ازال افاقسسر والزهسو يملانى ، أبسونا الازهسر خضراء لا تمهسسى ولا نتفسسي يما تغيض به علينسا الأبهسسر اذا همسو لعبسوا وان هم ذاكروا أمس السسدى ولى ولا يتكسسر

لميها والاعسرف الهدداية هسائر ويكسل شسبر فيك قلب داكسر ويكسل شسبر فيك قلب داكسر يسوما ونجساك العسليم القسادر

أنا لا أزال مباهيسسا بسك دائمسسا ان يمسسالوني من ابسسوك ؟ اجبيهم لى في رهابسك فكسريات لم تسزل ايسام كنسا في رهابسك نرتسوى في مسحبة كانسسام الربيسع ماعسمت للفكسري ولم آس على

لــولاك ما مــــــبرف الحقيقــة راغب في كـــل مـــحن هنــــك جمـــع دارس شـــــــــات يعين قـــد ترومـك بالأذى



#### شعرا السيدالدسوفي عباس

فيد ماوروك ليمتأب وأن فليتهم من ا كسد أربيد به مساؤك أيس ص ا حاكسوا حيسوط الشر ماخسقسوا بها

عسرفوا حفيفة امسرهم فعطسوروا ماعسوك الشسيطان بسوم تآمروا مستقطوا ووجهسك كالمستباح منور

وعسلى حبسك هيبة لا تنكسس المساد المساد الميك مغافسر ومأشسر برهسو بها سسمع الزمان ويغفس تتمسو وتزهسر في ريساك وتثمسر شهيد يسفوب ولؤاؤ يتحسير نيزل الكتساب بها بديما بهسا بيهسر الا ونيهسا من تجسسومك تنفسر واسم فساند الأمس الد المسامر عالم والمراحسة ألت ألت الشسير ومهد المسامر عا والمراحسة ألت ألت الشسامر ومهددها اليسساقي وأنت الشسامر ومهددها اليسساقي وأنت الشسامر

وعبيلى شيقاهك ببيعه وفياءة مارات عرجيا العيروية شيامحا راعيها عيداء الميروية شيامحا المنها المسيدة البياء حميلة عيداء ناميعة البياب كالهيا المادية الميامية كرامية بالميامية الميامية كرامية بالميامية الميامية على الورى شيامية الميامية والميامية والمادية و

## 

حامي همي الاسلام عدست على المدي بنت المسلو الأقسى في عيسده الفسارس المستقلي من سيسحاك قا قسد كنت عامسسعة لاعظيم أمنة سيطانها قسد كنان ميمسوطا عبلي يا مصريا أم المنسسارة مسسوف لا من كسان ذا ميسسد تسوارته ولا اند: نشسسيد كل يسسوم آيسة

من كان يجهسل من نكسون فشباهد الرائبسون به السبحالب انس في مشهد لسم تعسرف الدنيسا له فالأرض تقسفف بالمسبواءق والسماء واللسه المبسر يالها من مسيحة مسزت بهسا امم وكم يسوم تفسيح كسل شيء بمسده وتعطعت اسلمورة الجيش السذي فارتسد يلمسق جرهسه متفساذلا

یا حمر یا آم المحصطفة والنصدی افصلی الهصدایا هیمن یصدق عاشق اکتاب فقصر یعصوق دوطه قصدمت المحطاری الیصافیاتری عصدتی خطیع من یصاتب شاعرًا

ولك الكسرامة والبهاء الوافسر وتأنقي فمسلى جبينك جوهسر هرة فسدام لك الجسلال القساعر تنهى بما شساء القفساء وتامر النبيا وفي يسدها اللسواء الظافسر نبقى بما غسيك القسديم نفافسر يبنى عليسه فسيان ذاك القسام

المجدد الدى بهر الدنسا اكتسوير والمسابرون به القناة قسساور شسبها بها القناة قسساور شسبها بكلت تسزأر بكسل السوان الدمسار تزمجسس فستر المسهما يتقهقسر ومسما السزمان واجنسل المستمر ومسما السزمان واجنسل المستمر قالسوا عليسه بجهالة بالا يقهسر وانزاح عسن مسدر المسروية منكس

منبوا المختصور والله مقدسور وسيا يقسور وسيا يقسوم لا هديشا ينشسو وقسف الطبيب أما عها يتصويا غامتر يسامص يشسفع لى هسوايا غامتر يهسواك يا وطنى وفيسك الأزهسس شعام

السيد الدسوق<mark>ى حباس</mark> الهياتم ـــ غربية

# Solver of the second of the se

ى هـداه الليـل الشـيع بالطـلام وباسكون ي الوحـدة الدرساء ف علب طـيء بالشـجون ف ذلك المحـمت الرهيب تحـوطه شـيتي الطـون وجعيـع ما حـولي يعيـد حـكايه المـاغي الـحدون

#### \*\*\*

وحماقة العمس البعيسد بثي أنعسال المهمسوم المسرقت في مسمعت نطف بالكسسآبه وأبوجسوم وأنفت فسم جعلت انظسو في حدسسوع للنجسوم وسسالت عنسو الله عن مسلس للبسد بالعيسوم

#### \*\*\*

وهنفت ها أنا فد أتيت لمواهب المصعح الجميل من لا يصرد التعاليين وعنصده هسسان المبسول أن لم يكن مصدولي اليمه إن يكون وها المصليل أن فيل نغيل نغيل في عنصو الجليسل وانفت لكنسى أفقت عملي نداءات المسلماء يها الها العبد الدي تدعيل إلها ي حيساء يها الهماء ولت مرتبة الرضاء (1) فاهنا بها قد قدرت من رب كدريم في المطاء



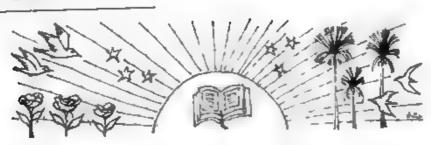
### عبدا لفتاح الطاهرعلى الخطيب

 (١) الأمثل الرمنا عقصور دهض والأسم الرغنياء عجدود عبد الأحفش -



شعر

#### محمد عبدالخالق مندا



جمال مسنعك قسد بهر الله تبهر مسن نظرول مسلى العظيم المقتصدر وهسار لهساء البشور والنام القالم القالم المالة وازده والنجم سبح والشرو النجم سبح بالبعد قد الاكلم الاكلم المالة الرهاد التشور ويسمة الزهاد المالة في الأعسال والباحد في الأعسال والباحد ومظيم عنصور رباعة المالة والباحد ومظيم عنصول في يصوم عمد واغتفر ورجدوك في يصوم عمد ورجدوك في يصوم عمد و

يا هبددها فيما مستفت في كسل شبيء آيسة في كسل شبيء آيست في الأرض آيستات خفيسات والبستر في النبست في راد الفسيس بيا منعما بالفسيس في مقلسل النبسيس بيات والمرض في هلسل النبسيس بيت يهت في والأرض في هلسل النبسات والأرض في هلسل النبسات والأرض في هلسل النبسات والمرب نسساك الهسيسي بيت في المسادي في المسادي والمسيدي 
### بقية حقيقة الإلاارا

الوجود الأن ثبوت الاهليه للانسان هتى ولوكان حنينا يكشف عن وجود الذمة له كما رأينا •

ثانيا: انتهاء تعلق الذمــــة والأهلية بالانسان ه

كما يختلف نطاق الذمة عن أهلية الاقتزام بالسبة للوقت السدى ينتهى فيه تعلقهما بالشخصى • وهو وقت موته ، وقد قرر الفقها• أن الموت ينهى الأهليسسة (١) • أد به نتتفى مسلاهية الاسمال لوحود الحقوق أه أو عليه ، أما التهاء الذمه بألوث فقد اختلف فيه الفقهاء على قولين :

أولهما المحنية والحابله المحامل مولهم أن الذمة لاتنتهى بالموت الم تبقى بمسده لثبوت بعص الحقوق للعبت كتجهيرا وتكفيه وتنفيد وصابأه الوقيام واحبات بتركته كسداد ديونه (٢) بل أن الدمة بعد الموت قد تطلق بها حقوق والتزامات جديدة لم تكن ثابتة قبله وذلك اذا باشر أسبامها في حياته اكما لو حفر حفرة ليصطاد فيها حيوانا الملكة لم يقع في الحقوة الاسعد الوفاة المائة بكون تركة لمله ويكون حكمه حكم ما كان له من أملاك الأن له من أملاك الأبير باشر السبب المحدد الزاحة حفر حفرة في طريق عام فتردي فيها انسان أو دابة المائل السدية تثبت ويكون الضمان في تركته اذ هي مبقاة على حكم ملكه الم

وقد اشترط الصفية ومن ممهم لبقاء الدمة معد المدوت ، أن يكسون للميت مسال ، أو يترك كفيسلا بمسا عليسه من ديسون ، أذ الذمة الايفرض الالحاجة فكرية تدعو اليها ، فادا مات من غير مال مطلقا والا كميل فان الذمة

تنتهى وتثبت الديون فى بيت المآل ، وبوجود ،
المال تبقى الدمة لكنها لضعفها بالموت يتطبق
الدين بالمال معها ، وكذلك تبقى الذمة اذا كان
ثمة كفيل قد كفل الميت قبل موته ، لأن المطالبة
لاتسقط بموت الاصيل مفلسا حيث انه واجب
فى اندمة موالموت لم يشرع لاسقاط الحقوق(٣)
ولما كانت مطالبة الكفيل فرع مطانبة الامسيل
فلو سقط هن المطالبة عن الاصيل يسسقط
لامحالة عن الكفيل كان لابد من فرض وجوب
الأداء على الاصيل ، ولابد حينتد من فسرض
ذمة بتطق بها الوجوب (٤) ،

فاليت على هبدا القسول آه دمة مادامت أه تركه ولم تسدد ديونه ولم تنفذ وصاياه هتى اذا سددت الديون ونفذت الوصايا أم بيق أه ذمة قط وصار من العابرين •

ثانيهما: للمالكية والتسافعية والظاهرية وحاصل قولهم أن الذمة تنتهى بالمسوت وبه تخرب تعاما ، حيث تتصرف آثارها الى تركسة الشخص فتعلق بها ديونه ، وتنتقل ممجسسرد الوفاة الى التركة مباشرة من غير التفات الى حال الميت سواء كان هدينا أو غير مسدين (ه) ولكل قول أدلته :

#### أبلة القول الأول:

استدل اصحاب القول الأول لم ذهبوا اليه من الكتاب والسنة والمقول:

#### ١ - من الكتاب :

يقول الله تعالى ، ال مِن بَعْدِ وَمِنَّيَّةٍ يُومَى بِهَا أَوْ دَيْنِ » (r) نقد دلت هذه الآيه الكريمة

<sup>(</sup>۱) التقرير والتمبير ــ ج ۲ ص ۱۷۲ •

 <sup>(</sup>۲) كشب الامرار سج ٤ من ١٤٢٥ ، وللعلى
 لاس توابه سج) ص ٨٦) .

 <sup>(</sup>٤) الترشيح - الصدر الشريعة - ج ٢ ص ١٧٨٠

 <sup>(</sup>۱) براء الاصول ـــ چ ۲ من ۲۶۶ .
 ه) نهـــاية الحتاج ــ للرملي ـــ چ ۲ من ۲۰۴ .

<sup>(</sup>١) السماء - آية ١٢ ،

### « O حقيقة الإلـتزام

على أن أهوال الميت لا تنتقل الى أى جهسة الا معد قصاء الديون واعصاء الوصاب و وهذا يدل على بقاء الذمة و وتكون التركة بالهيسة عليها لذبك و

#### ٢ ـــ ومن السنة •

معاروى من أبى هريرة رضى الله عنه ،
أن رسول الله صلى الله عليه وسحام قال :
ه نفس المؤمل معلقة مدينه حتى يقصى عنه »
فقد دل ههذا الحديث على أن الذمهة تبقى
مشعولة بالدين حتى يؤدى ، مطلقا سواء كانت
الذمة لحى أم ليت ،

#### ٣ - ومن المعفول:

ظائوا: ان بقاء الدمة بعد الوفاة يتفق مسع طبيعتها عفمن العروف أنها أمر فسسركى اعتبارى • واذا كانت كذلك فانه يصبح فرضها في حال الحياة وفي حال الوفاة • بل ان اغتراضها في حال الوفاة أمر ضروري لسداد ديون الميت ، ومراءة دمته أمام ربه •

#### ادلة القول الثاني :

وقداستدل أمسماب القول الثاني لما ذهبوا اليه من السنة والقياس والمعتول:

#### ١ ـــ من السنة :

مما رواه البخسارى أن رسسول اللسه س صلى الله عليه وسلم سدقال: « من ترك مالا فلورثته » فهذا الحديث بدل عنى أن التسركة تنتقل الى الورثة بعد الموت معاشرة، وبالتالي يكون مقاء دمة الميت امر لا معنى له ه

#### ٢ ــ ومن القياس :

مالوا أن تعلق أندين بالبركة كتعلقه مالمال

الرحون ، ومنا كان تطق اندين بالمرحون اليمنع ملكية له ، فتعلق الدين بالتركة الايمنسم من ملكية الورثة لها ، واذا تقرر عدم المنع يكسون مناء ذمة الميت غير ذي جمني ،

#### ٣ - ومن المقول أ

بأن مصلحة الورثة تقتضى ابتقال التركية اليم حالا لزوال احتمال مشاركة غيرهم نهيم فيها \_ بعد زوال ما قد يعنم من المرأث ه

القول الراجح • ومبررات الترجيح :

والقول الراجع في مظري هو القوّل الأولى ودلك لاعتبارين

#### الاعتبار الأول:

أن ما استدل به أصحاب هذا القول يقوم على عهم مقدم الدايلين و أولهما من الكتساب وثابيها من الكتساب على عهم مقدم السنة ويتفق مع طبيعة الدمة وتتمثل في تصفية ديونه وبراءة ذمته أمام ربه وأمام الناس و وهذا يتفق مع مبدأ المسئولية الشخصية عن الدين وتحديدها بالذمسة و ولا يخفى ما ينطري عليه ذلك المبدأ من غوائد تعود بالدرجة الاولى على خلقه حيث تنتقل اليهسم بالدرجة الاولى على خلقه حيث تنتقل اليهسم التركة مبرأة مما يحول دون ملكيتها خالصة لهم من ديون الدائنين و

ولما كانت أدئة المخالفين قسد خلت من نصوص الكتاب ، وكان ما أوردوه من حديث النبي سلى الله عليه وسلم يمكن حمله على أن المال للورثة بعد سداد الدين ، وهو على هدا التوجيه لا يتناق مع وجود الذعة بل يتفق معه ويكون دليلا القول الأول لا عليه :

كما أن ما ستداوا به من التياس مردود بأن الدين وأن كأن لا يمنع من ملكية الورثة للمال،

الا أنهيطق بدمة الميث لا يبرهها الا بالأداء عنه كما دلت السنة على ذلك ، فهو لا يدل على عدم وجود ذمة الميت ، واذا كانت مصلحة الورثة تقتمي الانتقال حالاء غان ثلك المملحة تنتغي اذا كانت التركة مثقلة بالديون ، محيناذ لـن تكور ثمة مسلحة لهم • واحتمال مشاركة عير الورثة فالتركة بعد زوال ما قد يمسمن الميراث أمر لا قيمة له لأن زوال المانم من الميرات قد كثيف عن استحقاق من كان ممنوعا لحقيسه ، وبهذا الاستحقاق صارت له مصلحة لا تقل عن مصلحة بقيم الورثة ، أد هو مروال الماسم من الميراث صار كاحدهم محيث لا أفضلية لمسم عليه ، ويكون هذا الاحتباط المتكلف لمقيسة الورثة دوله غير مقلول عقلا وشرعا والمسلل منطوى عثيه محاباة وتنتيز نهم على حسساب هي آخر ثابت ، الامر الذي يبيني تلافيه ،

الاعتبار الثاني:

ان ما ذهب اليه احسطاب القول الأول يتفتى مع طبيعة العلاقة مين الدمة وأهليسة الالتزام وقد رأينا أن علاقة الذمة بالأهلية ، انما هسى بمثابه المله للمعلول ، ومن شسأن علية الدمة ومعلولية الأهلية ، أن وجود الأخيرة يكشف دائما عن وجود الأولى ، ولا عكس ، فكلمسا وجدت الأهلية توجد الملة وهي الذمة ، ولا عليم من وجود الذمة وجود الاهلية لاعتمسال طروه المنام عليها (أ) وبقاء الذمة وحسدها بعد الوفاة يتفق مع هذا الأصل ، لهذا ومظرا لوصوح تلك المدى في رأى أصحاب الفسسول

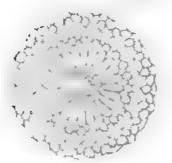
الأول • ققد رأى معنى مخالفيهم عن الشافعيه ما ذهبوا اليه • يقهول الشههاب الرملى في حاشيته على أسنى المطالب أن ذمهة المبت محميحة ، وقد صح أن ذهته مرتهنة بدينه حتى يتضى عنه » (") ولهدين الاعتبارين فاننى أرجح القول الأول •

### ثمرة الخلاف بين القولين :

ويترتب على هذا الخسسانة بين الفقهاء ، ورحمان القول الأول ، أن بطاق الدمسة في التملق بالانسان من حيث وقت أنتهاء ذلسك النطق ، يكون أوسع من نطاق الاهلية ، هيث تنتهى الاهلية بالوت ، أما الذمة فانها لا تنتهى به على القول الراجع في الفقه ، وعلى هسسذا المحو تتمير أهلية الالترام عن الدمة في المقه الاسلامي ، ﴿ رَبُّنَا لا تُوَافِقْنَا إِنْ نَسِسينَا أَوْ الْمُطَانَا رَبِّنَا وَلا تَحْملُ مَلْيُنَا إِنْ نَسِسينَا أَوْ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِيدَ مِن الْمَعْ مُعَلِّنَا وَلا تُحَملُ مَلْنَا وَلا تُحَملُ مَلْنَا مَالاً مَالِكُمُ الله المطيم ، والله أعلم ،

ميد الله مبروك النجار

الدرس المساعد بكلية الشريعة والقسانون بالقاهرة ·



<sup>(</sup>۱) تهدیب الفروق ... جـ ۲ ص ۲۲۷ .

<sup>(</sup>۲) عاشية الشهاب الرملي على أحدى الطالبح. ۲ حد، ۲۲۰ -

٢٨٦ – آلية – ٢٨٦ -

# الأكاديمية الإسلامية في المسانيا في المسانيا تطلب دعساة وأشعة

به بعث النسيخ معمد بلجيدج هدير الاكلابية الاسلامية في المانيا برسسالة الى وزارة الاوتساف المريسة بطلب غيها تزويد الاكلابيمية بعدد من الدعاة ومحفظى التسرآن الكريم • كما طلب تزويد مكتبة الاكلابيمية بعدد من الكتب الاسلامية ، لتكوين مكتبة اسسلامية يستمين بها رواد الاكلابيمية ، وطسلاب العلم والمرقة •

معاهدة جديدة للدراسات الدينية في السودان

و عقدت لجنة الغدمات بمجلس الشسعب اجتماعا مشتركا مع النسواب السسودانين ، حضره أعضاء من لجسان التعليم والشسسون الدينية والاجتماعية والتقامية من مصر والسودان ، وتم الاتفاق على انشاء مزيد من المعاهد لدعم الدراسات الدينية و جميع انحاء السودان ، وزيادة المتح الدراسية ، والتدريب والمعاهد والكليات الاسسلامية التي يخصصها الأزهر البناء السودان ،



# مؤست من السبوية السبوية بالولايات المتحدة الأم كيية

ب تلقت ممر الدهبوة لحفسور المؤمر الدولى لبحث السيرة النبوية • والذي يعقب في شهر ربيع الأول من العام الهجري القبل بمدينة جاردن سيتي جروف ، بعقب مركبز المؤمرات •

ويجرى المؤتمر مسابقة لتجدويد وحفظ القرآن الكريم ، يشترك نيها عدد كبر من القراء بالجاليات الاسلامية في دول العالم ، يحضر هذا المؤتمر حدسب تقديرات الجمعية الاسلامية بمحافظة أن رائح بولاية كالمفورنيا \_ ثلاثة آلاف مسلم ومسلمة من الولايات المتحدة ودول العالم ،

### **MONONONCH**

بیت المسال الامسسلای فی لنندن

### ر شکای

به بيدا أول بنك أسلامي نشاطه في لندن هذا الشهر أشدمة المستثمرين السلمين في بريطانيا ، والذين ببلغ عددهم طيوني مسلم « ويعتبر البنك الجديد السذي يطلسق عليسه

الله الاسلامي n نتاج النظام المعرق الاسلامي الذي سجلته مجمسوعة من رجسال المسارف والاعتماد بالشرق الأوسيط في لوكسمبورج منذ ثلاث سنوات ٠

### A Company of the Company

توزيع دليل المحجاج على الدول العهبية والإسلامية



به قامت الأمانه العامة للتوهية الامسلامية للحج بتوزيع نعو نصف مليون نسخة من دليل الحاج على ثملن وعشرين دولة عربية وأسلامية مساهمة منها في نعريف الراغبين في اداء فريضة الحج هذا العام بمناسسك الحج والمسسام المتدسة وتفامسيل رحلسة انحج الماسيار والزيارة وقد اعد الدليل باللغات العربية والأرديسة والبنقالية وانتابلية والتركية - ووزع عن طريق سفارات الملكه العربيه السعودية في السدول العربية والاسلامية ، والجمعيات والمؤسسات المارية والأرسيسة



# الفالم الإسالام

### مساجدجديدة بالولايات المتحدة الامريكيية

### الولايات المتحدة الأمركية

وصرح رياض أبو طه المشرف طى انشساء هذه المساجد أن تكاليف ألبناء وصلت إلى سنة ملابين دولار أمريكي هسب تقديرات شركسة بيدس وهدريك وول الهندمسية التي تتسولي انشاء هذه المساجد ،

يضم المركز الاسسلامي مسجدا يتسمع لمتعانة شخص ويقسلم على أرض مسسلاتها تسعه آلاف قدم الى جسانب قساعة اجتماعات ومكتبة أسسلامية ومركز لرعايسة الطفسولة ومدرسة اسلامية تدرس فيها اللغة العربيسة والمواد الدينية الاسلامية .



الجسزء السشاني مسن الموسوعة الفقهية

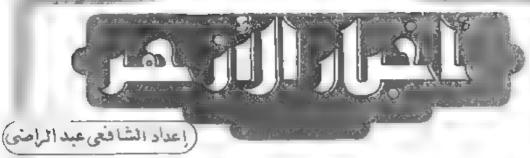
### الكويت

.، صدر الجزء الثاني من الموسوعة الفنهية أنتى تشرف عليها وزارة الأوتساف والتسستون الاسلامة بدولة الكويت «

وكان الجزء الأول قد صدر في مطلع العام الهجرى ١٤٠١ ه وهذه الموسسوعة الفتهيئة تقوم على أعداد علمي سليم ، ويشتمل كهل جزء على المسطلحات الفقهية وتراجم الففهاء ، ونخريج الأهاديث ، والتطبقات المتفهمة اشارات إلى المراجع الفقهية ،

وسوف تصدر هذه الموسوعة في ثلاثين جزءا مرتبة بحسب الحروف الأبجدية ،







### الإمام الأكبرسيتقبل وفذعلما دمسلمى نيجيريا

 استقبل غضيلة الإمام الأكبر الشسيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وقدا من علماء مسلمى بيجيها برئاسة/الدكتور حسسس مزوز رئيس مجلس علماء نيجيها • وتم خسلال النقاء بمث اوجه العلاقات والتعاون بين الازهر

ومسلمى تيجيريا وهد وجه الوهد الدعوة لقضيلة الامام الاكبر لزياره سجريا - وقد وعد مضسيله بتبية اهتباجاتهم - هذا وقد أقام الازهر حمسل غداد تكريما للوهد التيجيرى حضره كبار المسلولين بالازهر -

### منعنيلة الإمسام الأكسير رئيسًا ليعتنة الحيج الرسمية

به أمدر الرئيس معدد حمنى مسارك رئيس الجمهورية قرارا بتعين فضيلة الامسام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر رئيسا لبعثة الحج الرسمية لجمهورية معر العربية هذا العام •

### الشيخ عبدالحكيم معناع ربيسًا لبعثة الحج بالأزهر

يه تشكلت مامورية الأزهر للحج هســدًا المام برئاسة غضيلة الشيخ عبد الحكيم نعناع مدير علم الماهد الأزهرية • ونضم الماهورية من علماء الأزهر الشريف • وذلك للمشاركة في الدعوة الى سبيل الله بالأراض المقدســة

\*\*CHCHCHCHC

المرالان

وارشاد المحيج ارشادا دينيــــا • وبيان المناسك لهم والافتاء فيما يعرض لهم من أمور المبادة والاسهام في نشاط بعثة جمهورية ممر العربية الرسمية من الناحية الدينية •

الإمسام الأكبريعة

حركة المعيادين من لأزهرللدول بعرية وغيرلعربية

و اعتبد مضيلة الإمام الاكبر الشيخ حاد الحق على جاد الحق شيخ الازهــر هــركة المــارين والبعوثين بن الازهر الشريف الى الدول العربية وغير العربية للمامن الدراســـيين ٨٢/٨٢ ٥

مكاتب تشبيق القبول بجامعة الأزمر

و تقرر أمم ما النسبيق للقول بكليسات جاسمه الازهر ودلك عقب اعلان منبهة السدور اللقي لابتحان شهادة الثانويه الازهرية علم ٨٣٠ وقد تقرر اهبيار المبية الجامعية للطلاب بمبية نصر بالقاهرة مقرا المبكب الرئيمي التسسسيل القول مكابات عليمة الازهر -

و ويصمى الكنب الرئيسي يقول اوراق الطلاب من معافظات الفاهرة والقلبونية والجيسيزة وبني سويف والقوم والسويس والإسماعياسة وبور مسيد ، وكذلك طلاب وطابسات الفقات المستفاة عدا القوات المسلمة ،

و وهناك عدة مكاتب فسرعية : وهي الكتب المرعي المرعي مطبطا ويختص مقبول اوراق الطلاب من محافظات الفريبة وكبر الشيخ والنومية ومقسره كلية الشريمة بطبطا (المطلاب) وكلية المسسول الدين (المطالبات) •

ُ الْكُتِبِ الْتُرْعَى بِالنِّصُورَةَ : ويقره كَلِيسَةَ النَّمِينِ ( الْطَالَابِ ) وكلية لصول للسندين

( للطالبات ) ويخنص بقبول أوراق الطّلاب مسن محافظات الدعهاية ـــ الشرقية ـــ دهياط ،

و الكتب الأفرعي بالسيوط : ومقره جالمست

الأزهر بأسيوط (الطلاب) وبيني كلية البنسات (القطابات) - ويختص مقول أورال الطلاب من محافظات المبا واسيوط وسوهاج وها واسوال والوادي الحديد -

المكتب الفرعى بالاسكندرية: ومقره مبنى
 كلية الدراسات الاسلامية البنات بالمصافرة ويعتص بقبول أوراق الطلاب والطائمات الناجحين
 من محافظات الاسكندرية — البحسيرة — مرسى مطروح و

و الكتب الترعى نسات بالقاهرة : ومقيره مبنى كلية النبات الإسلابية بمدينة نصر ويختص مغيل أوراق الطالبات من محافظات القيساهرة وللمتبوية والمبيدية والمبوية والمبيدية ويور سعيد ، وطالبات الشهادة الثانوية العالمة المتقيات لشعبة اللفات والرحمة للبنات ،

 الكنب الترعى للمعوث الإسلامية : ومقسره مراقعه النعوث الإسلامية بشيارع بور سيستعيد بالقاهرة وتختص بقبول أوراق الطائب الواهدين .

الكتب الغرامي لوزارة الدفاع : ومقسسره هيئة التنظيم والإداره للقوات المسلحة بشسارع العليمة الملحة المسلحة العليمية البكري بالقاهرة - ويعتمي بقبول اوراق طلاب العنات المستثناة للقسسوات المستثناة القسسوات المستثناة القسسوات

## ولعيرون ولفي فلأزهر

و صرح فضلة الدكتور محيد السيسعدى مرهود وكال الأرهر والأمين العام للحية العليسا للاحتفال بالعيد الألمى للازهر بأن لحية الاسكان المشقة عن اللحية العليا للعيد الألمى للازهسسر قد مقدمت سقرير معصل حول الإصلاحات اللازمة لمرميم الحامع الازهر والتي اعتبد لها مبلغ ٥٥٠ الت حيية •

وقال كفيلته أن تقرير اللحنة التي رأسسها المهدس حسب الله الكراوي وزير الاسسكان والدوله للنعمر واستصلاح الارامي سيتم عرضه على اللجنة العليا في اجتماعها القلام الذي يتحدد على ضوئه موعد الاحتمال بالعيد الالعي للازهر.





### ي كتب الأخ/حمزة معمـــود الفحام ــ البحيرة •

الى المجلة الغراء ( الأزهر ) كم أنا فطسور بك شديد الفقر ومعجب بك شديد الأعجساب نظرا لتطورك وأرتفاعك فوق المعن والتساعب وهذه تحية منى لك ولكل من يعملون فيك بجهد والغلامس أنذين سأهموا في تطويرها وجعلوها الستمق بأن تكون مجلة كل مسلم في كل مكان فان كل من قراها أعجب بها وأهس بأنها قسد لنت ثربا جديدا •

ولكن تصادفني مشكلة الاعداد التي لسمم أستطع شراءها حصوصا ونحن نسكن غسارج التامرة ، مَمَادًا أمِّل لشراء هذه الأعداد ،

وطعقها رسالة الازهر أما لكل الجسسلات الاسلامية ورائدة في تطوير الثقافة الاسلامية،

به نشكرتك هذا الشعور الطيب واهتعامك بمجلتنا وهرمك طيها ونصال الله أن يوفقنسا ويوفقكم الى مانيه الخي للاسلام والسلعين

ي وبالنسبة للامداد التي تتقصيك، طيسك الاتمال بتوريدات الازهر يمدينة البعسسوث الاسلامية ، فهي المقتصة ببيع الاعسسداد السابقة من مجلة الازهر وكتب مجمع البحوث الإسلامية -

### إعداد

سوهاج ــ جزيرة طما ٠

أتوجه الشكر العميق والعرفان الى أغواني الاعزاء أسرة ( مجلة الأزهر ) لجهودهم نحو المجلة والمراحها أل ثوب جميل ومفسر للغاية وهذا ان دل فأنما يدل على ملتقي الانسساني ف الثقالة الدينية والإسلامية لهذا أقسعم لكم جميل التهانى والاعجاب الشديد أندى لايتال في سطور أو تعبيرات ، كان اعجابي الشديد بمجلتكم الوقورة التي تعتبر عسدي الأنّ من أهم المجلات الدينية •

حقابها العقل يستنع والمسلم على طريقهما بالشكر العميق الى أسرة تتعرير مجلة الازهس وفتكم الله دائما من أجل رقع راية الاسسلام الهبرا أرعو منكم أن تتخذوني محيقا لمجلسة الارهره





## ه مع القراء

و نشكر لك هذه الكلمات الطبية واهتمامك بمجلتنا واعجابك بها والمجلة يسمدها أن تكون صديقاً لها و ونلتقى دائما على غير .

چ كتب الاخ/جابر جمعة على ــ طهطا •

أهنى، محلة الارهر يتطويرها والباسها في ثوب جديد يحيث نهجت هذا النهيج العظيم وكان ذلك بعيدا عن التقليد فقد سلكت مسلكا في الابواب وفي كتسامها الكرماء وشسملت موصوعات دات قيمه علمية نقافية داخسرة بالموضوعات القيمة فانها مائدة دسمة يتلقى فيها القارى، كل مايحتاج اليه فلكل عامل بمجلت المزيزة أبحث أجمل التهاني منجاح هذه المجلة المعظيمة واستعرارها في تقديم الجديد والزيد من الثقافة الاسسلامية وفي نتمية الفكرو

به نشكر لك هذه الكلمات المسسمادية واعجابك بمجلتنا وان شاء الله سترى تطويرا اكبر في مجلتك الازهر •

کتب الاخ/محمد ابراهیم السید \_
 الجیزة ،

أتوجه مالمسكر والتناء والعرفان الى اخوانى السرة مجلة الازهر والى كل من يسسساهم فى الكتابة فيها من الخارج الجهودهم المظيم شهر المجلة بأرك الله في هذه المجلة وأمد في عمسرها على طول الزمان •

ذان هذه المجله بمثابة منارة العلم فهى تعلمنا الكثير من المعلومات الدينية القيمة والثقافية • التي يحتاج اليها كل مسلم في كل مكان وزمان

ف الشرق والغرب نهى انقاعة التى تضىء لكل مسلم طريقه أحد الله في وبارك غيها وجرزى الله خيرا كل من ساهم نيها • وأتمنى منكم أن تتخدوني صديقا لكم •

به نشكر ألك هذا الشمور المادق وحبسك وتقديرك لجلتنا • والمجلة يسعدها أن تكون مديمًا نها • وجزاك الله منا غيرا •

TERRETAIN

ردودخاصة

الأخ / محمد على موسى ـــ ددكــور ـــ الهرم ٠

نشكر لله هذا الاهتمام الكبي بالمجلة وان شساء الله سنعمل على ألا يتكسرر هذا الامر •





## القالة

### • أخطار السان

ان اللسان له أخطار جثام في هياة الفسرد فالنسان من غير ضبط يشبه تماما العصان الجموح من غير لجام ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف ( ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوى بها أبعد ما بين السسماء والارض وان المره يزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه ) ويقول عليه السلام في عديث آخر موضحا اخطار هذا المضو في الانسان وما يجب عليه من أعباء وأخطار شيقول ( والذي لا ألب عيره ما على ظهر الارض شيء أهوج الي طول سجن من اللسان ) غعن طريق اللسان يمكن للانسان أن يتحدث بالكلمة الطبية وأن يدعسو الى الخير وأن يصلح مجتمعا بأثره وعسلى النقيض الآخر يمكنه أن يتحدث بالكلمة الخبيثة وأن يدعو الى المنكر وأن يفسد بلسانه مجتمعه الذي يعيش ابه •

والمسلم الحقيقي هو الذي يمسك لسسانه دائما وكل حين عن كلمة السوء والشر وأن يعلم تماما أن اللسان نعمة من نعم الله التي منحها الانسان وبه غضله على سائر خلقه ومخلوقاته ولذلك يكون المسلم هو من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهي الله عنسه أي لايذكره المسلمون الا في الغير والمعروف والمطيب دائما واذا كتا قد علمنا أن اللسسان ليجر بها عن كل مليدور

### إعداد: عبد العزيز أحمد جين

فى فكره وخلده غلاننسى أن وطيقة اللسان هي أيضا ذكر الله والاستنفار من الذنوب والآثام والدعوة الى دين الله بالكلمة انطبية والموعظة العسنة ه

وقديما قال الحكماء اذا كان الكلام من قضة فالسكوت من ذهب ، أى ان الانسان ان لسم يكن متحدثا بالخير والمالح والطيب والموعظة الحسنة غمن الاغضل أن يلتزم الصحت هتى يفوز ولايقع فى زلة من زلات اللسسان التى كثيرا ما أوقعت أصحابها فى شر أعمالهم •

ومن الأهاديث التي وردت عن الرسسول ملى ألله عليه وسلم التي توضح مدى استفائة أعضاء الجسم من اللسان والرجاء بأن يتق الله في هذا اليوم فيقول عليه السلام ( اذا أصبح ابن آدم غان الاعضاء كلها تفكر افسان فتقول اتق الله غينا غانما نحن بك غاذا اسستقمت استعما وان اعوججت اعوججنا>

أخى السلم وهل يكب الناس على وجوههم في النار الاحصائد السنتهم غطيك أن تحسن هذه النحمة آلا وهي النسان غيما خلقت من أجله وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وذلك بذكسره دائما والاستغفار من الذنب والعصيان والقول الطبب والوعظة الحسنة والدعوة الى دين الحق في الدنيا القانية وتخرج منها رابعا دون خسارة وتصل الى مقام طبب بالآخرة وأمسك لسائك عن المنو والنعيمة والقيل وانقال وكثرة السؤال وذكر الناس واحوالهم وأشخل نفسك بنفسك وأنظر لمبيك وأصلحه أغضل من النظسر الى عيوب الآخرين مع وجود العيوب غيك واجعل السائك رطبا بذكر الله ه

وأخرا وفتنا الله للكامة الطبيسة وهسن استخدام اللسان امين يارب المائين •

### إعداد : عبدلجميدلهسيدهاهين

ويجيب عليها لجنة الفتوى بالأزهر

س : من السيد/نصر عبد الرحمن من محافظة لاستندرية -

زوجة تذهب وحدها الى معارفها واقاربها ، وفيهم الرجال الآجانب عنها ، ونبيت عندهم بدون الن ژوجها ، علما بأن من تذهب اليهم موثوق بهم ، فما الحكم ؟

في الاسح النوجة أن تزور وحدها رجالا الجانب عنها ، سواء كانوا أغارب لها أم لا ، وسواء أن الزوج أم لم يأذن . فأن قطت فهى عاصية ، والزوج الذي يأذن بذلك عاص ، حتى ولو كانوا موثوقاً بهم ، والمبيت عندهم أشدر معصية ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ هما أجتمع رجل وامراة الا وكان الشهيطان

س : من السيد/عبد المسرّيز احمــــد من سوهاج ،

طلقت زوجتی تلاث برات متفرقات بقولی لها الت طائل -

فهل يجوز في أن اسكن في هجرة والزوجسة المطلقة مع اطفالها في حجرة ثانية داخل الشبقة تظرا لازمة الاسكان ؛ وما ألمكم ؟

بالطلاق الثالث بانت الزوجة من زوجها
بنونة كبرى ، لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره ،
يدخل بها دخولا حتيتها ، غاذا طلتها أو منت عنها
وانتضت عدتها حلت للأول بعدد ومهر جديدين
وبرضاها .

ویجوز اتابتك فی فرشة من غرفتی الشقة: واقامة المطلقة الباتئة فی غرفة الغری ، یجوز خلاك للحاجة دون أن تخطی بها أو تطلع عملی عورتها .

س : بن السيد/محمد شعبان ... الدلنجات ... المحرة .

كآن عندنا مسجد قديم هديناه وجديناه ، واقيناه بدورين ، ونصر عائلة من عائلات البلد ان تستعمل الدور الأول منه دارا للمناسبات ، فما المكم ؟

ج: الساجد للعوقد تبتتيسجدية الكانقديما، فاذا هدم وبنى من جديد أو بنى ابتداء جياز تخصيص طابق منه المنمة عامة ، ولايجوز تخصيصها لأسرة ، لأنه اذا جاز لاهل المدلة هدم المسجد وبناؤه احكم ، وتحويله للمسلة العامة ، وبناء بيت فوقه للاملم ، وكذا هيدم المسجد العنيق وصرف ثبنه لمسجد الخريد جاز

كذلك اعلاة بناء المدجد العنبق وبناء طابق تحته أو غوقه للمصلحة كما جاز لهم ذلك ابتداء (راجع كتاب الوقف من الدر وهاشيته لابن عليدين ) .

س : من السيد/ابراهيم همودة ــ طنطسا الغربية .

ما هكم البيع بالتقسيط ! بدأ حيث التي على لين

ه أحبث القاق على ثبن مطوم ، وتعابعا عليه ما مناطا بلا زيادة ساغلا ماتع منه ،

س : من السيد/أحيد عيد الرسول محييد الفقى الفردقة ... الأحر الأحير ،

كانت زوجة التى المتوق تقوم بحد الله وليه الا أنها تزوجت برجل أجنبي عن الطفل ، فيا حكم المضالة بالنسية الام 7 وله عمة خالية ، وكذا خالة خالية تعبل في البلاد العربية وليس له من يستحق الحضالة ليم ها ، ولا عدة له ؟ هر الحضالة ليم عا ، ولا عدة له ؟ هر الحضالة تلمضالة الحضالة المراء ، الحضالة المراء ، او متزوجات مشارع محرم منه كميه ،

مَاذًا تروجت بغير دى رحم محرم من الطفل سقط حقها في الخضائة ، ومادام لا جدة لسه ، وخالته تعمل خارج بلده سنان الحضائة تنتقل الى المهة حيث لايوجد من قريباته من هو أهق للمسا ،

س : من السيد/عيد الفتاح عبد الواهــــد سالم قوص ــ قنا ،

حُلْفَتُ عَلَى زُوجِتَى قَائَلا : على الطلاق ماتباتى في المَثْرُلِ اللَّيَاةُ وكررته ثلاثا ، فقالت في : لايصح منك طلاق ، فقالت على الفور : عسلى الطسلاق بالثلاثة ما انتي على تُمتى وكررته ثلاث مسرات واقصد به الطلاق ، فها الحكم ؟

« هذا السوال بالتائله العامية » ،

بتولك أزوجتك : على الطلاق ماتباتى في المنزل الليلة ، وباتت علا يقع به طلاق ، وقلك حسب الفاتون الجارى به التقاضى في مصر ، والمأخود من الشريعة الاسلامية .

وتولك ازوجتك : على الطلاق بالثلاثة با انتى على ذبتى . هذا بن كنابات الطلاق ، وحيث الك نويت الطلاق ، وحيث الك نويت الطلاق أو المسدة رجعبة ، قلك ما احمة زوجتك بادامت في العدة، قاذا انتضت عدتها بنك حلت لك بعقد ومهسر جديدين وبرضاها ، وتبقى معك على طلقتين . . وذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال ) .

والله اعسلم . .

. يَا كُنُهُ النَّاسِ إِنَّا كَنَفْتَ اكْمَرْ مِنْ ذَكِرَ وَالْكُنِ وَيُعَلِّنَاكُمُ شُعُوبًا وَقَيَائِلَ لِيُعَارَفُوا - "

محق اش المظيم



الاسم : السين ال غيد المصنود السن : ۱۸ سنة الهلة وطالب بعهد المتمسووة الديني الثانوي الهواية : قراءة الكتب الديثيب واغراسلة. العنوان ؛ تبرود شارع الدارس



الإسم : هماده عبد السميع الأعلير لسن د ۱۹ سنة

الاسم اخالد عطيه محمود

الخارجية \_ جامعة حلوان

The You : Could

لإعمال بالزعالك

الهقة ال طالب بكليسة التوبيسة بكفر الشبخ - جامعة طنطا الهواية ؛ القراءة - والرامسالات

ومشاهدة الاغلام الاجتبية وفراءة القسص والشعر

العثوان : جمهورية عصر العربية مجافظة كفر الشبخ - مركز بيلا فبارج المراق



الإسم : معفود سيد أهمد معمود السل ١٨١ مطة

س داهادیا

المهلة : طبيعالب بسندار المطنعين

مالاقصر الهواية : عقظ القران الكسويم . قراءة الكثب والمجلات الدينية -

اغراسلة العلوان لا معافظة أبا ... مرك الاقمى - قرية البياضية



الأسم كالبراهيغ عبد الس عبد الجبار

السن ۽ ١٨ سنة

الهتة د طالب بعدرات الذانوية التجارية

> الهواية : عقظ القران وتأسيره فراءة الكتب للبيئية

المتوان : شبشير الحمسة مركل طنطا محافظة الغربية

الاسم: ممتود عبد المسال على

الهالة : خالب بالمرسة الكهربية

Day 17 : Just

الدائوية بالهرم الهواية : اللواءة البينية العنوان : العمرانية الغربيسة -غارع الامان - عارة الحصاد



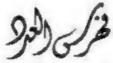




### كوبون التعارف



5	_	9))	11 d	سجز	l).
-			1	m71	1
_	henry in		0	زئس	
-		-	خنة	المه	
_	-		les.	110	



الرضوع

الوشوع

و أهبد مصور شبسائر الفارة الإسساليية

للأستاق الدكتور / معبد رجب البيوم ١٧٢٤

به البخاري وموققه من الأعظاء الدك ور المسيني عالم ١٧٢٠

و شبخمیة ق سطور

للأستاذ سيد مبيد المي ١٧٢٢

♦ المقاد فيانسوغا للأستاذ مسدى اللياسي ١٧٢٥

و عبد القادر البغدادي وجهسوده ق ميسسدان

داد معمود دبرب ۱۷۲۸

ي هكم ١٠٠ وطرائف

الأستان ميد المنيث بميد ميد ١٧١٤

و قلات المحسف

عاد مشلب زهـــران ۱۷۴۱

• انت الأرهـــــــر القـــــــامر السيد النسوتي مبــاس ١٧٥٠

ي ان جل ڏنيي د فيد الفضاح الطسمناهر

عسلى القطيب

و بتساماة

للاستة معدد عبد المالسق تدا ١٧٥١

و اغبار العالم الإسماليي للاستأذ أحبد مبد الرحيم السليع ١٧٥٨

و مبع القبراه

أعداد عبد النتاح السيد عبد المسملام ١٧٩٢

• هكذا يكتب القسراء

للأستاذ ميد الصرير احسد چيره ١٧٦٥ 7.00

أمداد عيد الحبيبة البيسيد كسياهين ١٧٦٦

و التم الأستاذ معسد زكى هسسن ١٧٩٧

و الاسلام ونعيم الحياة حور عبسد الغني الراجحي ١٦٢٦

و ظاهـــرة الوقف بن الدراســـة التصريفية والصونية والدراسة القحوية

للدكت ور السيد رزق الطويل ١٦٢٢

ق التشريع الامسلامي

و حقيقة الافتسازام في الفقسه الاسسلامي مقسارتا بالقسانون الوضعي

للأستاذ / مهد الله مبروك النعسار ١٦٤٠

و عناية الاسلام بكراية الراة

للف يخ مصطلى حيد الطي ١٦٤٤

العقومات في التشريع الإسلامي
 الأستاذ عبد النصف محمود عبد الفتاح ١٦٤٩

و الاسلام الانظار وقيمه السلوكية

للدكتسور محبب أبراهيس الفيوس ١٩٥٤

و الدولة في الإسماليم المستشار بحيد ممسارت الطبطاري ١٩٥٩

من هضمارة الاسمالم

و التدرق الصوق للمج للأسداد ميد المتبسط ترغلي النسرتي ١٦٧٤

للأسيالة مسلى مبسد العظيم ١٦٨٠

ه من ذكريات الإسلام في شهر الى المجة الأسسناذ / مسلاح أحسد الطنواي ١٩٨١

هِ أَرْدَهَارُ ٱلْأِدْبِ ٱلأُردَى فِي ٱلْبُكُنِّ فِي عَصِرِ ٱلْبُولَةِ

الدكتسور سنبي مرد الميسد ١٦٩٢

و بن بدرسة السلوك الإسلابي لَلا عليني ١٧٠٨

ن الشعور بالأبن مصدره الإيبان

للأسستاذ فكسسرى الجسومرى ١٧١٢

من أحسائم الاسائم

و العقاد ورايه في شبقيه جيله للأسيدة السيد هين تيرون ١٧٢٠